# بالبالهزة

# (١) هُو ٱلآخَرُ ، هِيَ الْأُخْرَى

يخطّئونَ مَنْ يقولُ : هُو الآخَرُ ، وَ هِي الْأَخْرَى ، وَيرَوْنَ أَنْ الصّوابَ أَنْ نَقولَ : هُو أَيضًا ، وَهِيَ أَيضًا .

#### ولكن :

وافق مؤتمر مجمع اللّغةِ العربيّة بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، على قرار لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

«شاعَ في كتاباتِ بعضِ المعاصرين استعمالُ : هو الآخَوُ ،
 أو هي الأخْوَى في مكانِ أيضًا ، أو كذلكَ ... فيقولونَ :
 هُوَ الآخَوُ يُؤدِّي واجبَهُ ، أوْ هي الأخْرَى تَذْهبُ إلى المدرسةِ .

«درستِ اللّجنةُ هذا الأُسلوبَ ، وناقَشَتْهُ مِنْ شُتَّى نواحيهِ ، ثُمَّ اَنتَهَتْ إلى أَنَّهُ لِيَبانِ الْمَماثَلَةِ ، وقد يكونُ لِلتَبكيتِ ، ولِهذا تَرى اللّجنةُ أَنَّ التّعبيرَ صحيحٌ.»

### (٢) الآدَميُّ

ويخطّئونَ مَن يقولونَ إِنَّ كلمةَ ا**لآدَمِيِ** تَعْنِي الإِنسانَ ، لأنّهمْ لم يجدوها في كثيرٍ من المعجمَاتِ ؛ ولكنّها صحيحةٌ وردتْ في الحديثِ وفي بعضِ المعاجمِ .

أَمَّا الحديثُ فهوَ: «ما مَلَأَ آدميٌّ وِعاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ الآدَمَى لُقَيْماتٌ يُقِمْنَ صُلْبُهُ.»

وأمّا المعجماتُ فهي : المدُّ ، ودُوزي ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَقَد تَأْتِي الآدميُّ نسبةً إلى آدمَ .

#### (٣) آسِيا ، أَسْيا

ويُطلِقُونَ على القارّةِ الكُبْرَى ، الَّتِي يَقَعُ فيها جزُّ كبيرٌ من

العالَم العربيِّ ، اسم آسِيًا أو آسِية ، والصّوابُ :

 (١) آسِیا: أبو الرَّیْحانِ البَیْرُونیُّ ، ومعجمُ البُلدانِ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومعجمُ بادجر ، والمعجمُ الكبیرُ ، والوسیطُ .
 والنّسبةُ إلیها : آسیٌّ وآسِیویٌّ .

(٢) وأسيا : هذا هو لفظها في الآرامية اليهوديّة ، وذكر الوسيطُ
 أنّ مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة وافق على استعمالِها .
 والنّسبة إليها : أسيّوي لل .

أَمَّا ٱسْمُهَا فِي الْيُونَانِيَّةِ فَهُو : أَسِياً .

وقد أخطأ معجمُ متنِ اللّغةِ حين أطلقَ عليها آسُمَ آسية ؛ لِأَنَّ مِنْ معاني هذه الكلمةِ :

(١) الخاتنةُ .

(٢) الدَّعامةُ . قالَ النَّابغةُ الدُّبيانيُّ :
 فإنْ تَكُ قد ودَّعْتَ غيرَ مُذَمَّم

أُواْسِيَ مُلْكِ أَثبتَتْها الأوائلُ

الأواسي : جمعُ آسِية .

(٣) الأُسْطوانةُ .

(٤) البناءُ المحكمُ أساسُهُ .

(٥) آثارُ القومِ إِذَا ارْتَحَلُوا .

# (٤) ظُلَّةُ المِصْباحِ لا أَبَحُورَتُه

الغِطاءُ الّذي يُوضَعُ فوق المصباحِ وحولَهُ ، لِتركيزِ نورهِ ، وتوجيهه شطرَ ناحيةٍ ما ، يُسمّونَهُ أَبَجُورةَ المصباحِ . والصّوابُ : ظُلَّةُ المِصباحِ ، وهو الاسمُ الّذي أطلَقَهُ عليهِ مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٧٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحة ١٩٦٢ من المجلّدِ الرّابع ، من مجموعةِ المصطلَحاتِ (الصّفحة ١٩٦٩ من المجلّدِ الرّابع ، من مجموعةِ المصطلَحاتِ

(١) الإبَاللهُ: قَالَ أَسَهَاءُ بنُ خارجةً:

لِيَ كُلَّ يوم مِنْ ذُوْالَهْ ضِغْتٌ يَزِيدُ عَلَى إِبالَهُ (الدُّوْالةُ: الذَّبُ).

وَالْأَرْهِرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَمَحَيْطُ الْمَحْيَطِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلِهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّاللَّا اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمّدُ (جَازِ) ، والمعجمُ الكبيرُ الّذين قالوا إنّها تَعْنِي الحُزْمةَ الكبيرةَ من الحَطَبِ أوِ الحشيشِ .

والوسيطُ الذي قال إنّها الحُزْمةُ مِن الأعوادِ ونحوِها . (٧) وَ الأَبِيلَةُ : المحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذَيْلُ أقربِ المواددِ ، والمننُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ . وهؤلاءِ قالوا إنّ معناها الحُزْمةُ الكبيرةُ من الحطبِ أو الحشيشِ ؛ ما عدا القاموس ومحيط المحيطِ اللّذَيْنِ قالا إنّ معناها هو الحُزْمةُ الكبيرةُ من الحشيشِ ؛ والتّاجَ الذي قال إنّها الحُزْمةُ الكبيرةُ من الحطب ؛ والوسيط الذي قال إنّها الحُزْمةُ الكبيرةُ مِن الحطب ؛ والوسيط الذي قال إنّها الحُزْمةُ مِن الأعوادِ ونحوِها .

(٣) وَ الْوَبِيلَةُ : اللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ الّذين قالوا إِنّ معناها هو الحُرْمةُ من الحطبِ ؛ والقاموسُ ومحيطُ المحيطِ اللّذانِ قالا إِنّ معناها هُو الحُرْمةُ من الحشيشِ ؛ والمتنُ الّذي قال إِنّها حُرْمةُ الحطبِ أو الحشيشِ كَلَيْهما .

(٤) وَ الوَبِيلُ: الصّحَاحُ ، وأبنُ خَروفٍ (في شرحِ الدِّيوانِ) ،
 والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ. وجميعُهم قالوا
 إنّ معناها هو الحُزمةُ الكبيرةُ مِن الحطبِ .

(٥) و الأبالَةُ: القاموسُ ومحيطُ المحيطِ اللّذانِ قالا إنّ معناها هو الحُزْمةُ الكبيرةُ من الحطبِ ، والمتنُ الّذي قال إنّها من المجازِ ، ومعناها الحُزْمة الكبيرةُ من الحطبِ أو الحشيش.

(٦) و المَوْبِلَةُ : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وجميعُها تقولُ إنّها تعني الحُزمة الكبيرة مِن الحطبِ .

(٧) و الأَبِيلُ : الْمُحكَمُ ، واللَّسانُ (الحطبُ والحشيشُ) ، والمدُّ .

(٨) و الْبُلَةُ : النّاجُ (الحَطبُ) ، والمتن (الحطبُ والحشيشُ) .
 وانفردَ الصّحاحُ بنوكرِ المُؤبلِ ، ومعناهُ : الحُزْمَةُ الكبيرةُ

العلميّةِ والفَنَيّةِ الّتِي أقرّها المجمعُ ، الرّقُمُ ١ ، قاعةُ الاستقبالِي .

وجاءَ في «النّهاية في غريبِ الحديثِ والأَثْرِ» لأبنِ الأثير: [وفي حديثِ كَعْبِ بنِ مالكِ «أَنَّهُ ذكرَ فِتَنَا كأنّها الظّلُلُ» هي كُلُّ ما أَظَلَكَ ، واحدتُها: ظُلَّةً. أرادَ كأنّها الجِبالُ أو السُّحُثُ.]

وفيهِ أيضًا: «عذابُ يومِ الظُلَّةِ». وهي سَحابةُ لجَأُوا إلى ظِلِّها من شدّةِ الحرِّ، فأطبقتْ عليهم وأهلكَنْهم.

وفيهِ أيضًا : «رأيتُ كأنَّ **ظُلَّ**ةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسَلَ» . أَىْ شِبْهَ السَّحابةِ يَقْطُرُ منها السَّمْنُ والعَسَلُ .

ومنهُ الحديثُ : «البَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهِما **ظُلَتانِ** أَوْ غَمامَتانِ .»

# (٥) الإبّالةُ و أخواتُها

ويخطّنون من يُسمّي الحُرْمة من الحطب أو الحشيش إيبالة ، ويقولون إنَّ الصّواب هو: إبّالة ، ويستشهدون بالمثل المعروف: «ضِغْتُ عَلَى إبّالة، والضّغْتُ هو: قَبْضَةٌ مِن حَشيش مختلطة بالبايس ، ويعتمدون على ما جاء في التّهذيب (حطب) ، والعبّاب (حطب) ، ومعجم مقاييس اللّغة (حَطَب) ، واللّباب (حطب) ، واللّسان (حطب أو حشيش) ، واللّه (حطب أو حشيش) ، واللّه (حطب أو حشيش) ، والله (حطب أو المنشش) ، والمن وحطب أو حشيش) ، والمر (حطب أو والمن (حطب أو حشيش) ، والمر وحطب أو والمن والمن (حطب أو حشيش) ، والمحبم الكبير (حطب أو حشيش) ، والمعجم الكبير (حطب أو حشيش) ، والوسيط (الحرنمة من الأعواد ونحوها). وأعني بالحطب والحشيش الحرنمة الكبيرة منهما.

ولكنْ :

نستطيعُ أن نقولَ (إيبالةً) أيضًا ، اعتادًا على الأزهريّ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ؛ الذينَ قالُوا إِنَّ معناها هُوَ الحُزْمةُ الكبيرةُ مِن الحطبِ . وعلى القاموسِ ومحيطِ المحيطِ اللّذيْنِ قالا إنّ معناها هو الحُزْمةُ الكبيرةُ من الحشيشِ . وعلى شفاءِ الغليلِ ، والمتنِ ، والمتنِ ، والمتنِ ، والمعجمِ الكبيرِ الذينَ قالوا إنّها تعني الحُزْمة الكبيرةَ من الحطبِ أو الحشيشِ . وقد خطاً الصّحاحُ والعُبابُ مَنْ يقولُ : إيبالة . وهنالك كلماتُ أخرى تحملُ معنى الإبّالةِ :

من الحطبِ ، وانفردَ المتنُ أيضًا بذكرِ :

- (أ) الإيبل.
- (ب) وَ الإِبَيْلِ.
- (ج) وَ الإِبُّوكُو .
- (د) وَ الإِيبالرِ .

وجميعُها تَعْني الحُزْمةَ الكبيرةَ مِن الحطبِ أَوِ الحشيشِ.

# (٦) آبالٌ ، أَبِيلٌ

يقولُ إِبراهيم السّامرَائيّ في كتابِهِ همِنْ مُعْجَمِ المتنبي، إِنَّ جمعَ المتنبي الله المتنبي الله المتنبي ا

نجري النّفوسُ حَوالَيْهِ مُخَلَّطَةً منها عُداةٌ ، وأَغنامُ ، وآبالُ لم يَرِدْ في المعاجمِ ، الّتي بينَ أيدينا ، عَدا تهذيبَ الأزهريّ ؛ لأنَّ (إبل) هو آسمُ جَمْع .

وحاولَ المُؤَلِّفُ إِيجادَ عُذْرِ لِلمتنبّي ، لِجمعِهِ الإبلِلَ عَلَى : آبل ، فوجدَ لهُ عَذَرَيْنِ ؛ هما الضّرورةُ الشِّعربّةُ ، وعُطفُها على (أَغْنام) وزانِ (أَفْعال).

وَفَي الحقيقة كانَ السّامرَائيُّ في غِنَى عن اختلاقِ هذينِ العُذْرَيْنِ ؛ لأنَّ خَمسةَ عشرَ مصدرًا – عدا الأزهريَّ – قد جمعت الإيلَ على : آبلو ، هي : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَبُوانِ الكُبرَى لِللّقييرِيِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ الّذي استشهَدَ بقولِ الشّاع :

وقد سَقَوًا آبالَهُمْ بالنّارِ والنّارُ قد تَشْنِي مِنَ الأُوارِ والنّارُ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الحبيرُ ، والمتنَ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ جمعٌ آخَرُ لِلجمع (إبل) هو: أَبِيلٌ كما جاءَ في المصباح ، ومستدرَكِ التّاج ، والمدّ ، وذيلٍ أقرب الموارد ، والمتن ، والمعجّم الكبير .

ويقولُ التّاجُ : تُسكَّنُ باءُ (إبل) للتّخفيفِ على الصّحيحِ ، كما قالَ الصّاغانيُّ وابنُ جَيِّي .

وجَوَّزَ كُراعٌ ، والمصباحُ ، ومحمّدٌ الفاسيُّ أَنْ تكونَ (**إِبْل**ِ) لغةً مستقِلَةً .

# (٧) أُحِبُّ أبا بكرٍ أوْ أبُو بَكْرٍ

ويخطئون من يقول : أحِبُّ أبو بكّو ، وأُعجبْتُ بأبو بكو ، ويقولون إنّ الصّواب هو : أحِبُّ أبا بكر ، وأُعجبتُ بأبي بكر . ويقولون إنّ الصّواب هو : أحِبُّ أبا بكر ، وأُعجبتُ بأبي بكر . والحقيقةُ هي أنّ الجُملَ الأربعَ صحيحةٌ . وقد دَرَجَ النّاسُ على التسمية ببعضِ الأسماءِ السِيّةِ ، وهي : (أبُّ ، وأخُ ، وحَمُّ ، وفَمَّ ، وهَنّ ، وهَنّ (عمني شيء) ، وذُو ... بمعني صاحب) ، مثل : أبو بكر ، أبو الخير ، ذي النّونِ ، ذي يَزَن . فإذا سُمِّي باسم مضافٍ من تلك الأسماء السَيّة ، جازَ في العَلَمِ المنقولِ منها أَحَدُ أُمْرَيْن :

(١) إعرابُهُ بالحروفِ ، كما كان يُعْرَبُ أَوَّلًا قبلَ نقلِهِ إلى العَلَميّةِ ، مثل : أبو بكرٍ عظمٌ ، إن أبا بكرٍ عظمٌ ، إن أبا بكرٍ عظمٌ .
 إعجابي بأبي بكرٍ عظمٌ .

(٢) أن يلتزمَ العَلَمُ صورةً واحدةً في جميع الأوضاع الإعرابِيةِ ، وهي الصورةُ التي سُمِّي بها واشتَهرَ. نحو: كان أبو بكو أوّل الخلفاء الراشدين ، أوَّل الخلفاء الراشدين ، إنَّ أبو بكو أوّل الخلفاء الراشدين ، إينَّ أبو بكو أوّل الخلفاء الراشدين ، إيمانُ أبو بكو عظمٌ . فكلمةُ (أبو) ونظائِرُها مِن كُلِّ عَلَم مضافٍ صدرُه من الأسهاء السّتَةِ ، يلتزمُ حالةً واحدةً لا يتغيّرُ فيها آخرُهُ ، ويكون معها مُعْرَبًا بعلامة مقدرةٍ ، سواءً فيها آخرُهُ ، ويكون معها مُعْرَبًا بعلامة مقدرةٍ ، سواءً أكانتِ العلامة حرفًا أم حركةً على حَسَبِ اللّغاتِ المختلفةِ . ويرى النّحوُ الوافي أنَّ الأمرَ النّانيَ أنسبُ وأولى لمطابقتِهِ للواقع الحقيقيّ ، البعيدِ عن اللّبسِ ، ولأنَّ بعض المعاملاتِ الرّسميّةِ لا تجري إلّا على أساس الآسمِ الرّسميّ المعروفِ .

أَمَّا أَنَا فَأُوثِرُ الأَمْرَ الأَوَّلَ ، لكي تُعْرَبُ الأَسْمَاء السَّنَّةُ دائمًا إعرابًا واحدًا (بالحروف) ، ولنضَعَ سَدًّا بيننا وبينَ الجملةِ المألوفةِ : ﴿ وَلَنْضَعَ سَدًّا بِينَنا وَبِينَ الجملةِ المألوفةِ : ﴿ وَلِي المَسْأَلَةِ قَوْلانِ . ﴾

# (٨) آتاهُ على الأمرِ مُؤاتاةً واتاهُ على الأمرِ مُواتاةً

يقولُ الصِّحاحُ والمختارُ إِنَّ الفعلَ : واتاهُ على الأمرِ يُواتِيهِ

مُواتاةً ، بمعنى : وافَقَهُ وطاوَعَهُ هو من استعمالِ العامّةِ ، ويقولانِ إنّ الصّوابَ هو : آتاهُ على الأَمر يُؤاتيهِ مؤاتاةً .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلا الفِعْلَيْنِ صحيحٌ ، والمهموزُ (آتيتُهُ) أَعْلَى ؛ لأنّهُ الأصْلُ. أمَّا الفعلُ الآخَرُ (واتاهُ) فهو لغةُ أَهلِ المن وحدَهم .

ومِمَن ذكرَ الفعلَ آتاهُ يُؤاتيهِ مُؤاتاةً: الخليلُ بنُ أحمدَ الفرَاهيديُّ ، والتَهذيبُ ، والصَّحاءُ ، والمُحكَمُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والحريريُّ في هامِشِ المقامةِ التَّقْلِيسِيَّةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدركُ التّاج ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي الّذي اكتفى بذكرِ المصدرِ (المُؤاتاةِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَمِمَنْ ذَكرَ : واتاهُ يُواتِيهِ مُواتاةً : جاء في الحديثِ : «خيرُ النِّساءِ المُواتِيةُ لِزَوْجِها » . ورُويَ الحديثُ مهموزًا (المُؤاتيةُ) . ومِمَنْ ذَكرَ الفعلَ (وَاتاهُ) أَيضًا : معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والحريريُّ في المَقامةِ التَّمْلِيسِيَّةِ ، والأَساسُ ، والنَّهايةُ ، واللَسانُ ، والمُسابُ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمِصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمَدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمَعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وذكرَ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ أَنَّ (واتاهُ) لُغَةٌ قبيحةٌ في اليَمَنِ . وقال المِصباحُ إِنَّ (واتاهُ) يَمَنِيَّةٌ ، وهي المشهورةُ على ألسنةِ النَّاسِ .

وذكرَ مُستدرَكُ النّاج ِ، والمَدُ ، والمعجَمُ الكبيرُ أَنَّ الفعلَ (واتاهُ) هو لغةُ أهل اليمن .

## (٩) لَصِيقةٌ لا أتبكيت

البِطاقَةُ الَّتِي تُلصَقُ بالشّيءِ ، وعليها مِن الكتابةِ والرَّسْمِ ما يُعَرِّفُ بهِ ، ويُشيرُ إِلَى قيمتِهِ ، يُطلِقونَ عليها أَسْمَها الفرنسيَّ مُعَرَّبًا : الأَتبكتَ .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الرّابعَ عشرَ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفُسَيَّةِ ، الّتِي أَعدَّنها لَجنةُ الحَضاراتِ القديمةِ والوُسطَى ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البُنْدِ (ب) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الرّابعةِ ، بتازيخ ١٠ شُباط ١٩٧٧ ،

في المادّةِ رَفَّم ٣٥ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلكَ البِطاقةِ ، آسْمَ : اللَّصِيقةِ .

# (١٠) مَأْثُوراتٌ شَعْبِيّةٌ ، تُراثٌ شعبيٌّ ، فولْكلور

ويخطَّئون مَنْ يُطْلِقُ على ما يتركهُ السَّلَفُ مِن الفُنونِ والآدابِ الشَّعبيَّةِ ، آسَمَهُ المعرَّبَ : الفولكلورَ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرَّامِعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الَّتِي أَقَرَّمُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ المخمورةِ » اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٣٤ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على ما تركهُ السَّلفُ مِن الفنونِ والآدابِ الشّعبيّةِ ، أسم : المَّأْثُوراتِ الشَّعبيّةِ وَ الفولكلورِ .

وعندما ظَهَرَتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيها : «فُلْكلور : مَأْثُوراتٌ شَعْبِيّةٌ ، أَوْ تُواتٌ شَعْبِيّةٌ ، أَوْ تُواتٌ شَعْبِيّةٌ ، أَوْ تُواتٌ شَعْبِيّةً ، أَوْ تُواتُ

## (١١) تَأَثُّمَ

ويُخَطِّئونَ مَن يستعملُ الفعلَ تأَثَّمَ بِمَعْنَى : وَقَعَ في الإِثْمِ ، ويقولون إِنَّ معناه :

- (١) كَفَّ عَنِ الإِثْمُ وَتَجَنَّبُهُ .
- (۲) تاب مِن الإثم واستَغْفَر .
   ويعتمدون على ما يأتي :
- أ) جاء في حديث أبن عبّاس : «كانَتْ عُكاظُ ومَجنَّةُ
   وذو المجاز أسواقًا في الجاهليّة ، فلمّا كان الإسلامُ
   تَأَشَّمُوا مِنَ التّجارةِ فيها ، أَيْ : تَجَنَّبُوا التّجارةَ فِيها .
- (ب) تَأْفَمَ فُلانٌ : تَحَرَّجَ عن الإِثْم وكفَّ (التَّهْدِيبُ . والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ لاَبنِ فارسٍ ، والْمُحْكَمُ ، واليِّهاية ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والمَدُّ .
  - (ج) تَأْفُمَ : تَابَ مِنَ الإِثْمِ (الْمُحْكَمُ والقاموسُ) .
- (a) يَتَأَقَّمُ مِنْ كذا: يعتزِلُهُ ، يَتَحَنَّتُ مِنْهُ (الصِّحاحُ والقاموسُ
   في مادّةِ «حَنَث»). وفي الحديثِ أنّه كانَ بأتي غارَ حِراءَ
   فيتَحَنَّثُ فيهِ .

#### ( ه ) تأثُّمَ فُلانٌ :

(١) كَفَّ عن الإثم وتجنَّبُهُ: (اللهُ ، ومحيط المحيط ، والمثنُ والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ).

#### تَأْثُمَ من الشيء :

(٢) تابَ منه واسْتَغْفَرَ : (اللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمثنُ ، والمعجُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

قَالَ ابنُ الأنباريِّ في كتابه «الأضداد»: قد تَأَثَّهُمَ الرَّجُلُ: (١) أَنِي ما فِيهِ المَّأْنَمُ .

(٢) تَجَنَّبَ الْمَأْثَمَ .

والفعلُ تأثّمَ عندهُ من الكلماتِ الّتي تحملُ مَعْنَيْنِ متضادَّيْنِ. والفعلُ تأثّمَ عندهُ من الكلماتِ الّتي تحملُ مَعْنَيْنِ متضادَّيْنِ . وانفرادُ ابنِ الأنباريِ بقولِهِ : (تأثّمَ : أَنَى ما فيهِ المأثمُ) ، يَجعلُني أَنصَحُ بعدمِ اللَّجوءِ إلى استعمالِهِ الفعلِ تأثّمَ بهذا المعنى ، دُونَ أَن كُفَطِّئ مَنْ يُضْطَرُ إلى استعمالِهِ ؛ وإنْ كانَ ابنُ الأنباريِّ مِنْ أَعْلَم أَهْل زمانِهِ .

(راجع مادّة الأضداد في هذا المعجَم).

### (١٢) الإِجّاصُ ، الإِنْجاص

الفاكهةُ الّتِي تُسَمَّى في الشّامِ خَوْخًا ، وفي مِصْرَ بُرْقُوقًا ، وفي مِصْرَ بُرْقُوقًا ، وفي بعضِ المعاجمِ القديمةِ مِشْمِشًا ، أَوْ يُسَمُّونها كُمُثْرَى ، يُخَطَّنُونَ مَنْ يُطلِقُ عَليها أَسْمَ الإِنْجَاصِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو الإِجَاصُ : ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، وابنُ الجَوْزيّ في «تقويم اللّسانِ» ، والمختارُ .

وهنالكَ مَنْ ذكرَ الإِجَاصَ ، دُونَ أَنْ يحذِّرَ مِنَ استِعمالِ الإِنجاصِ . قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائذٍ الهُذَلِيُّ :

يَرَقَّبُ الخَطْبُ السَّواهِمَ كُلَّها بِلَواَقِحِ كَحَوالِكِ الإَجَاصِ وأَبُو حنيفةَ اللَّيْنَورَيُّ ، والأَزهريُّ ، ومُعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، واللَّسانُ ، والتُّوَيريُّ في «نهايةِ الأربِ» ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، ومُعجمُ الشِّهانِيِّ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وقالَ جُلُّ هُؤُلاءِ إِنَّ كَلَمَةَ الْإِجَّاصِ مُعَرَّبَةٌ ، أو هيَ مِنَ الشَّخِيلِ . وجاءً في متنِ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، ومُحيطِ المحيطِ أَنَّ الجِيمَ والصَّادَ لا يجتمعانِ في

كلمةٍ واحدةٍ من كلام العَرَبِ.

وقالَ الأزهريُّ ، والتَّاجُ ، والمدُّ إنَّ الجيمَ والصَّادَ قد يَجتمعانِ في كلمةِ عَرَبيَّة ، فهنالكَ :

- (١) جَصُّصَ الجَرْوُ: فَتَّحَ عينيهِ.
  - (٢) جَصَّصَ الإناءَ: مَلاَّهُ.
- (٣) الصَّنْجُ : الضَّربُ بالصُّنوجِ .

وجاءَ في هامِشِ الصِّحاحِ : الجيمُ والصّادُ قَد يجتمعانِ . وقالَ معجُم مقاييسِ اللّغةِ : الجيمُ تَقِلُّ مَعَ الصّادِ .

أَمَّا الَّذِينَ أَجَازُوا استعمالَ الْإِنْجَاصِ ، فهم أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائذِ الْهَٰلِيُّ ، الَّذِي خُتِمَ بِيتُهُ المَذكورُ آنفًا بِ الْإِنْجَاصِ ، بَدَلًا مِنَ الْإِجَاصِ ، بَدَلًا مِنَ الْإِجَاصِ ، ومحمّدُ بنُ جعفرِ القَزَّازُ (لُغة) ، وابنُ بَرَي (لُغة) ، واللّسانُ ، والتُوبريُّ في نهايةِ الأربِ ، والقاموسُ (لُغَيَّة) ، واللّابُ رُلُعيّةً لِقومٍ من اليمنِ ، أو عامِيّةً ، والمعجمُ الكبيرُ .

#### (١٣) الآجُرُّومِيَّةُ

المقدّمةُ الشّهيرةُ في النَّحْو الّتي وضَعَها ابنُ آجُرُّومَ ، أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ محمّدِ بنِ داودَ الصِّنْهاجِيُّ ، المتوَفَّى عامَ ٧٢٣ هـ ، يُطْلِقُونَ عليها اسمَ الأَجْرُومِيَةِ ، والصّوابُ : الآجُرُّوهِيَّةُ ، كما قال الشّيخُ عبدُ القادرِ المُغْرِبيُّ والمعجُ الكبيرُ .

أما معنَى آجُرُّومَ باللّغَةَ البربريّةِ الإِفريقِيّةِ ، فهو : الفقيرُ صُوقُ .

#### (١٤) أَخَذْتُ الكتابَ ، أَخَذْتُ بالكتابِ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَخَذْتُ بالكتابِ ، وَيقولون إِنَّ الصَّوابَ هُو : أَخَذْتُ الْحَدابَ صحيحةً . هو : أَخَذْتُ الحَتابَ مِن فُلانٍ . وكلتا الجملتينِ صحيحةً . والمعنى : تناولتُ الكتابَ وأمسكتُ بهِ . وفي الآيةِ ١٥٠ من سورةِ الأَعرافِ : هواللَّقَى الأَلواحَ وأَخَذَ بِرَأْسِ أَحِيهِ يَجُرُّهُ إليه . كهونقولُ :

- (١) أَخَذَ بِيَدِ فَلانٍ : أَعَانَهُ وَسَاعَدَهُ .
- (٢) أُخذَ بنفسِهِ : غَلْبَهُ وقَهَرَهُ. وفي حديثِ بِلالٍ يُخاطبُ
   الرّسولَ (صلعم) ، حينَ غَلَبَهُ النّومُ : «أُخذَ بنفسى الذي

أخذَ بنفسِكَ ، بأبي أنتَ وأُمّي يا رسولَ الله .» وقالَ جَريرٌ : إذا أَخَذَتْ قَيْسٌ عليكَ وخِنْدِفٌ

بأقطارها ، لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ (٣) أَخَذَ على يَدِهِ : مَنَعَهُ عمّا يُريدُ أَنْ يفعَلَهُ . ورُوِيَ عن أبي بكر رضي الله عنهُ أنّه قالَ : «إِنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ (ص) يقولُ : إِنَّ النّاسَ إِذَا رَأُوا الظّالَمَ فلم يأخُذوا على يَدَيْهِ ، أوشكَ اللهُ أَنْ يَعْمَّهُمْ بعِقابهِ .»

أُخَذَ على فَمِهِ : منعَهُ مِن الكَلامِ .

(٥) أَخَذَ فيه الشّرابُ : أَثَّرَ فيهِ .

(٦) أُخذَ في العمل : بَدَأَ فيهِ .

(٧) أَخذَ فلانٌ يفعلُ كذا: جَعَلَ.

(٨) أَخِلَ الشَّيْءَ : حَازَهُ . وفي الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ الكهفِ ،
 قالَ سبحانَهُ وتعالى : ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يُأْخُذُ كُلَّ
 سَفِينَةِ غَصْبًا ﴾ .

(٩) أخذَ الحديث : نقلَهُ ورَواهُ .

(١٠) أخذَ العدوُّ : أَسَرَهُ .

(١١) أخذَ الدَّاءُ فُلانًا : أَصابَهُ .

(١٢) أخلَد مقعلتَهُ ومضجعَهُ: قَعَدَ ، ونامَ. وعن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ في حديثٍ لَهُ ، قالَ : «خُذوا مَقاعِدَكُمْ ، فأخَذْنا مَقاعِدَنا .»

(١٣) أَخِذَ فَلَانًا بِلِسَانِهِ : نَالَ مَنهُ .

(١٤) أَخِذَ فُلانًا بِذَنْبِهِ: عاقبَهُ وجازاهُ. وفي الآيةِ الرابعةِ مِن سُورةِ العنكبوتِ: ﴿فَكُلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبه﴾. وفي الحديثِ: «مَنْ أصابَ مِن ذلك شيئًا أُخِذَ بِهِ.» وقال كعبُ بنُ زهير:
لا تَأْخُذَنَي بأقوال الوُشاقِ، ولم

أَذْبِ ، ولو كُثُرَت فيَّ الأقاويلُ (١٥) أَخَلَ عَلَى فلانِ الأَرْضَ : ضَيَّقَ عليهِ سُبُلَها . قالَ جريرٌ : أخذنا عليكم عيونَ البحورِ وبَرَّ البلادِ وأمصارَها (١٦) أَخذَ عليهِ كذا : عَدَّهُ عليهِ وعابَهُ .

## (١٥) المَّادُبَةُ ، المَّادَبَةُ ، المَّادِبَةُ ، الأَدْبَةُ

الوليمةُ يُدْعَى إليها في عُرْسٍ ونحوهِ ، يخطَّنونَ مَن يسمّيها مَأْدِيَةً ، ويقولون إِنّ الصّوابَ هو : المَأْذُبَةُ . والحقيقةُ هي :

(أ) المَّادُبَةُ: فِنْ حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «القُرآنُ مَأْدُبَةُ اللهِ في الأرضِ.» ومِمَنْ ذكرَ المَّادُبَةَ أيضًا: خَلَفُ الأحمرُ ، وابنُ السَّكِيتِ (في إصلاح المنطق) و (تهذيب الألفاظ في باب الدَّعوات) ، وأدبُ الكاتب ، والكاملُ للمبرَّدِ في الباب ٤٧ ، والتهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمرزوقيُ (في شرح ديوانِ الحماسة) ، وفقهُ اللّغةِ اللّغةِ ، والأطعمةِ والأشرِبَةِ) ، والمحكمُ ، وأبو عُبيْدِ (في باب الأطعمةِ والأشرِبَةِ) ، والمحكمُ ، وأبو عُبيْدِ البكريُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ (ضمُّ الدّالِ أعلَى) ، والمغربُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (ضمُّ الدّالِ أعلى) ، والمدرِبُ ، والمائِ ، والمحبِمُ الكبيرُ ، والوسيطُ . (فقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ . المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ . (ب) و المَّادَبُ ، والمَاحرُ ، وابنُ السِّكِيتِ (في إصلاحِ .)

و المادبه ؛ حلف الاحمر ، وابن السيديي (في إصارح المنطق) و (تهذيب الألفاظ في باب الدَّعَوات) ، وأدبُ الكاتب ، والكاملُ للمبرَّد في الباب ٤٧ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايس اللّغةِ ، وهامِشُ المرزوقيّ ، والمحكمُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقْربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(ج) و المَّاْدِيَةُ: تَهَذَيْبُ الْأَلْفَاظَ لِآبَنِ السِّكِيَّتِ (بـــاب الدَّعَواتِ) ، وابنُ جِنِّي ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(د) و الأَذْبَةُ: المحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

ويقولُ النَّاجُ إِنَّ الضَّمَّ (اللَّادُبَة) أَشْهَرُها ، والكسرَ (اللَّادِبة) أَضْعَفُها .

وفعلُه : أَدَبَ يَأْدِبُ أَدْبًا ، و أَدْبَةً : صَنَعَ صَنِيعًا (طعامًا) ودعا النّاسَ إليهِ ، فهو آدِبُ ، قالَ بشّارُ بْنُ بُرْدٍ : أينَ الّذينَ تزورُ كُـلَّ عَشِيَّةٍ

يَأْتِيكَ آدِبُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَأْدِبِ؟

## (١٦) الإدامُ لا الأدامُ

ويُطلقونَ على ما يُساغُ بهِ الخُبُرُ ، مائعًا كانَ أو جامِدًا ، أَسَمَ الأَدامِ ، والصّوابُ هو : الإِدامُ .

جاءَ في الحديث : ويَعْمَ الإدامُ الخَلُّ». وفي حديث آخرَ : وسيَدُ إدامٍ أهلِ الدُّنْيا والآخرةِ اللَّحْمُ». جعلَ اللَّحمَ أَدْمًا ، وبعضُ الفقهاءِ لا يجعلُهُ أَدْمًا ، ويقولُ : لو حلَفَ أَنْ لا يَأْتَدِمَ ، ثُمَّ أَكلَ لحمًا لم يَخْتَثْ.

ومِمَنْ ذكروا الإدامَ: الصِّحاحُ، ومعجُمُ مقاييسِ اللَّغةِ، والمحكَمُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ، والنَّهايةُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، ودوزي، وذيلُ أقربِ المواردِ، والمتنُ، والمعجَمُ الكبيرُ، والوسيطُ.

ويُجْمَعُ الإِدامُ على : أَدُمٍ ، وأَدْمٍ ، وآدامٍ ، وآدِمَةٍ .

وقد فاتَ المعجمَ الكبيرَ ذكرُ الجمعِ الأخيرِ (ا**لآدِمةِ)** ، مَع أنّه وردَ ذكرُه في المحكم ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمَثْنِ .

ويُطْلِقون على الإدامِ أَسْمَ الأَدْمِ أَيْضًا .

### (١٧) أَدَّتِ الحرْبُ الهلاكَ إليهِم لا أَدَّتْ بهمْ إلى الهلاكِ

ويقولون : شَبُوا حَرْبًا أَدَّتْ بِهِمْ إِلَى الهلاكِ . والصَوابُ : شَبُوا حَرْبًا أَدْتِ الهلاكَ إليهم ؛ لأنَّ جملةَ «أَدَّى الشَّيءَ إِلَى فلانِ» تعنى : سَلَّمَهُ إِليهِ . قالَ سبحانَهُ وتعالى في الآيةِ ٥٨ مِن سُورةِ النِّساءِ : ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَماناتِ إِلَى أَهلِها) . وقالَ الفَرَدُدَةُ :

حَمَلْتَ الَّذي لم تَحْمِلِ الأرضُ ، والَّتي

عليها ، فَأَدَّبُتَ الّذي أنتَ حامِلُهُ

ومِمَّنْ ذكرَ أنَّ مَغَى أَدَّى إليهِ الشَّيْءَ : أَوصَلَهُ إليهِ : معجمُ
ألفاظ القُرآنِ الكريم ، ومعجمُ مقابيس اللَّغة ، ومفرداتُ الرَاغبِ
الأَصفهانِيّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ،
والوسيطُ .

## (١٨) أَدَّى إليهِ حَقَّهَ

ويقولون : أَ**دَى فُلانًا حَقَّهُ** ، والصّوابُ : أَ**دَّى إِلَى فُلانٍ** حَقَّهُ ، أيْ : سَلَّمَهُ إليه . قالَ تعالَى في الآيةِ ٥٨ مِن سورةِ النّساءِ :

﴿إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَماناتِ إِلَى أَهْلِها﴾ .

ومِمَنْ ذَكْرَ أيضًا أَدَّى إليه حَقَّهُ: مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

#### (١٩) فَحْوَى الخِطابِ لا مُؤَدَّاهُ

ويقولون: ألْقَى فلانٌ خِطابًا مُؤَدَّاهُ كذا وكذا. والصّوابُ: أَلْقَى خِطابًا فحواهُ كذا وكذا ، أَوْ خُلاصَتُهُ ، أَوْ مضمونُهُ. لأنّ فَحْواهُ تعني مَرْماهُ الذي يَتَجهُ إليهِ القائلُ. أمّا جمعُ الفَحْوَى فهوَ: فَحَاو، وَفَحَاوَى .

ولم أُعَنُرُ على كلمةِ (المؤدَّى) في المعجماتِ الكثيرةِ الّتي عندي ، بمعنَى الخلاصةِ أوِ المضمونِ.

## (٢٠) إِذَنْ ، إِذًا

ويُخْطِئُون كثيراً في كتابة إِفَنْ أَوْ إِفًا ، وأَنَا أَرَى رأَيَ الفَرَاءِ النَّذِي يقولُ : "بنبغي لَمِنْ نَصَبَ بِ (إِذَن) الفعلَ المستقبَلَ (المضارع) أَن يكتُبَها بالنّونِ (إِذَنْ)". نحو :

– سأُعطيكَ دينارًا إِذا سافرتَ معي . – **إذَنْ أُسافِرَ** مَعَكَ .

«فإذا توسَّطَتْ وكانَتْ مُلْغاةً كُتِبَتْ بالأَلفِ (إِذًا)». نحو:
 فُلانٌ يعبُدُ النّارَ فهو (إذًا) مِنَ الضّالِينَ .

وقالَ آخَرونَ : ﴿ إِذَا وُقِفَ عليها ، وإنْ لم تكُنْ ناصبةً ، كُتِبَتْ بالنّونِ» نحو : فلانٌ يعبُدُ اللّهَ فهو مِنَ المؤمنينَ إِذَنْ . وكُتِبانِها نونًا ، ويقفان عليها بالنّونِ .

## (٢١) المِتْذَنَّةُ ، المُؤْذَنَةُ ، المِيذَنَّةُ

يقولُ النَّمِخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ في كتابِهِ «عَثرات الأقلامِ في اللَّغةِ» إنَّنا نستطيع أن نسمّيَ الموضعَ الَّذي نرفَعُ صوتَنا فيهِ بالأَّذانِ مَأْذَنَةً ، باعتبار أَنَها أسمُ مكانٍ .

ولكنَّ أَسمَ المكانِ على وزنِ (مَفْعَل) ، لا يُصاغُ إِلَّا مِن الثَّلاثيِّ المجرَّدِ . و (اللِّئْذَنَةُ) مأخوذة من الفِعل (أَذَّنَ) ، وهو مَزيدٌ .

ويعثُرُ صاحبُ محيطِ المحيطِ ودوزي أيضًا ، فيُطلِقانِ عليها أسمَ المُأذَّنَةِ .

ويقولُ التَّاجُ والمدُّ إِنَّ المَأْذَنةَ مِن أقوالِ العامَّةِ .

واسمُ المكانِ ، مِن غيرِ الثَّلاثيِّ المجرَّدِ ، يُصاغُ على وزْنِ أَسمِ المفعولِ ، فيكونُ آسمُ المكان مِنْ أَذَنَ ، هو : مُؤَذِّنُ ، أَوْ مُؤَذَّنَهُ إذا شِئنا إدخالَ تاءِ التَّانِيثِ عليه .

وقد جاءَ في المعجَماتِ أَنَّ المَنارةَ يُؤَذَّنُ عَلِيها تُسمَّى :

(١) مِثْلَانَةً: اللّحيانيُّ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والقاموسُ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَمُؤْذَنَةً: أبو زيد الأنصاريُّ ، والتّهذيبُ ، واللّسانُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمعجُ الكبيرُ .

(٣) وَمِيلَنَةً : المِصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجَمُ الكبيرُ .
 وَتُجْمَعُ المئذنةُ على : مَآذِن .

# (٢٢) أَذانُ الفَجْرِ

ويقولون : آذانُ الفَجْرِ يُوقِظُ النَّائِمِينَ. والصَّوابُ : أَذَانُ الفَجْرِ .... و الأَذَانُ هو إعلامُ المؤذِّنِ النَّاسَ بأنَ صلاةَ الفَجْرِ قد آنَ أُوانُها.

وَمن الحديثِ : أَإِنَّ قُومًا أَكُلُوا مِن شَجْرَةٍ فَجَمَدُوا ، فقال النّبيُّ عَلِيلِيَّ قَرِّسُوا المَاءَ في الشِّنانِ ، وصُبُّوهُ عليهم فيما بينَ الأَّذَانَيْنِ .» أرادَ بهما أذانَ الفجرِ والإقامة (التقريسُ : التّبريدُ . الشّانُ : القرّبُ والخُلقانُ ) .

أمّا الآذانٌ فهي جَمْعُ أُذُنٍ و أُذْنٍ (عُضو السَّمْع) ، وهي مؤنّنة .

#### قال الفرزدقُ :

وحَتّى سَعَى في سُورِ كُلِّ مدينة مُنادٍ يُنادي فَوْقَهَا بَأَذَانِ وجَمَعَ شوقي الأَذَان و الآذانَ في بيتٍ واحدٍ ، فقال : فلا الأذانُ أَذَانُ في مَنارَتِهِ إذا تَعالى ، ولا الآذانُ آذانُ .

## (٢٣) أُذِّنَ بالعَصْر

ويقولون : أَذَّنَ العَصْرُ. والصَّوابُ : أُذِّنَ بالعَصْرِ. وقد نَبَّهَ إلى ذلك ابنُ بَرِّي ، إِذْ قالَ : وقولُهُم : أَذَّنَ العصرُ بالبِناءِ للفاعِلِ غَلَطٌ ، والصَّوابُ : أُذِّنَ بالعَصْرِ.

وحذا حذوَ ابنِ بَرِّي كُلُّ من المصباحِ ، والمدُّ ، والمننِ ، والمعجَمِ الكبيرِ .

ومُمّا قَالَهُ المصباحُ: أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ للصّلواتِ (وليسَ بالصّلواتِ): أَعْلَمَ بها (راجع مادّةَ «لا يخفى على القُرّاء» في هذا المُعْجَمِ .)

وفِعْلُهُ : أَذَنَ يُؤَذِّنُ أَذانًا وتأذينًا .

ومِمّا قاله الرّاغِبُ الأصفهانيُّ : المُؤَذِنُ : كُلُّ مَنْ يُعْلِمُ بشيءٍ نِداءً . واستشهدَ بقولهِ تعالى في الآيةِ ٢٧ من سورةِ الحَجِّ : هُواَّذِنْ في النّاسِ بالحَجّ يَأْتُوكَ رِجالًا وعَلَى كُلِّ ضامرٍ ﴾ . وقال اللّسانُ : «رُوِيَ أَنَّ أَذانَ إِبراهِيمَ عليهِ السّلامُ بالحَجِّ أَنْ وقَفَ بالمقام ، فنادَى : أَيُّها النّاسُ ! أَجيبُوا اللهَ ، يا عبادَ اللهِ ! أَطيعُوا اللهَ ، يا عِبَادَ اللهِ ! إِتَّقُوا اللهَ .»

ومن معاني أ**ُذَّن**َ :

(١) أَذُنَ المؤذِّنُ بَالصَّلاةِ: أَعْلَمَ بها.

(٢) أَذَّنَ : رَفعَ صوتَهُ بالأَذانِ .

(٣) أكَثرَ الإعلامَ .

(٤) أَذَّنَ فَلانًا : عَرِكَ أُذُنَّهُ أَو نَقَرَها .

(٥) أَذَّنَ فُلانًا : رَدَّهُ عن الشُّرْبِ فلم يَسْقِهِ .

(٦) أَذَّنَ النَّعْلَ وغيرَها : جَعَلَ لها أُذُنَّا .

# (٢٤) أُذُنا القلبِ ، و أُذَيْنَاهُ ، و أُذَيْنَاهُ

التّجويفانِ العُلُوِيّانِ اللّذانِ يَتَلَقَّبَانِ الدَّمَ مِن الأوردةِ الرَّنِسةِ ، فَيَصُبّانِهِ فِي البُطَيْنَيْنِ ، يخطّنِونَ مَنْ يُطلِقُ عليهما ٱسْمَ الأَذْيْنَتَيْنِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو: الأَذْيْنانِ ، اعتمادًا على ما جاءَ في الوسيطِ .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الخامسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلّغةِ العربيّةِ بَالقاهرةِ ، أنَّ المجمع أطلَقَ على دُيْنِكَ التّجويفَيْنِ المُعْلُويَّيْنِ اَسْمَ : اللّهَدْيَنَيْنِ ، وذلكَ في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بَيْنَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ ، في البابِ ٨ من مصطَلَحاتِ عِلمِ الأمراضِ ، وفي مؤتّمرَي الدّورتَيْنِ الثّانيةَ عشرةَ والنّائةَ عشرةَ .

ثُمَّ أصدرَ مجمعُ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ حرفَ الهمزةِ مِن

المعجَمِ الكبيرِ ، عامَ ١٩٧٠ ، وأيَّدَ فيهِ عجمعَ فؤادِ الأوَّلِ بذكرِهِ الأَذْيَّنَتَيْنِ ، والمعجمَ الوسيطَ بذكرهِ الأَذْيَنَيْنِ ، وزادَ اَسمَّا ثالثًا ، هو : أَذُنَا القلبِ .

قد يكونُ الدَّافعُ لمجمع فؤاد الأُوّلِ لِإطلاقِ اسم الأَفَيْنَتَيْنِ على تَجْوِيْقِ اللّهَ اللّهُ اللّهُ وعندما على تَجْوِيْقِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وعندما نصغَّرُها نَضَعُ تاءَ التَّالْنِثِ فِي آخِرِها ، فتُصبحُ أَفْيِنةَ ، كما أصبحتْ هِنْدُ هُنَيْدَةَ ، وجُمْلُ (اسم فتاة) جُمَيْلَةَ ، ودَعْدُ دُعيدةَ ، وعَنْ عُيينَةً ، وأَرْضُ أَرَيْضَةً .

أَمَّا الطَّبَعَةِ الثَّالِثَةُ من قاموس حِتِّى الطَّبِّيِّ ، التِّي ظهرتْ عام ١٩٧٧ ، فقد اكتفَتْ بذِكْرِ أُذْيَّنَةِ القلب .

ومِن معاني الأُذَيْنَةِ الأُخرَى :

- (١) تصغيرُ الأُذُنِ .
  - (٢) صُوانُ الأَذُن ِ.
- (٣) الزَّوائدُ الَّتِي تُوجَدُ على جانِيِّي نصلٍ ورقةِ النّباتِ عندَ قاعِدَتِهِ .

# (٢٥) المَّأْذُونُ لَهُ ، المَّأْذُونُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: أَذِنَ الضّابطُ لِلجنديِّ بالسَّفَوِ ، فالجنديُّ مَأْذُونٌ لَهُ ؛ لأنَّ فالجنديُّ مَأْذُونٌ لَهُ ؛ لأنَّ فعلَه هو: مَأْذُونٌ لَهُ ؛ لأنَّ فعلَه هو: أَذِنَ لَهُ ! لأنَّ فعلَه هو: أَذِنَ لُهُ في الأمر يَأْذَنُ إِذْنًا وأَذِينًا : أَباحَهُ لَهُ .

ويخطَّنُونَ أيضًا مَنْ يُسَمِّي مُوَنَّقَ عقودِ الزَّواجِ والطَّلاقِ مَأْفُونًا ، ويقولونَ إنّ الصَّوابَ هو : المأفونُ لَهُ بتَوثيقِ تلكَ العُقودِ . ولكنْ :

أجازُوا لنا شُدُوذًا أَنْ نقولَ : المأذونَ ، على الحدْفِ والإيصالِ (حذفِ الجارِّ وإيصالِ الفعلِ) . والأصلُ : المأذُونُ لَهُ . حاءَ في المصباح : «أَذِنْتُ لِلعَبْدِ في التجارةِ فهو مأذونُ لَهُ ، والفُقهاءُ يحذِفونَ الصِّلَةَ تحفيفًا ، فيقولونَ : العبدُ المأذونُ .»

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ في مادّة حجر :

"وَحَجَرَ عليهِ القاضي في مالِهِ: مَنْعَهُ مِنْ أَنْ يتصرَّفَ فيهِ ويُفْسِدَه ، فهو حاجِرٌ وذاكَ محجورٌ عليهِ. وقولُهم: المحجورُ عليهِ ، كالمأذونِ يفعلُ كذا: على حذف الصِّلةِ ، أي المحجورُ عليهِ ، كالمأذونِ أَنَّ المأذونِ لَهُ .»

أمّا موزّقُ عقودِ الزّواجِ والطّلاقِ فقد أطلقَ عليه مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ٱسمَ : المَّأْفُونِ ، إذ جاءَ في قرارِ لجنةِ الألفاظِ

والأساليبِ التّابعةِ لمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرِهِ في دورتِهِ الثّالثةِ والأربعينَ (مِن ٣ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ الموافقِ ل ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧ – إلى ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ الموافق ل ٢ آذار (مارس) ١٩٧٧) ، ما يأتي :

«يُعَطِّىُ بعضُ النُّقَادِ استعمالَ المُعاصِرينَ لهاتَيْنِ الصَّيغَيْنِ فِي مثلِ قولِهم : القضية المُشتَركة وَ المأفون الشَّرعيّ ، بناءً على أنَّ كُلَّا منهما قد اشتُقَّ مِن فعلٍ يتعدَّى بالحرفِ ، فيجِبُ إِنْباعُ صيغةِ المفعولِ فيهما بالجارِّ والمجرورِ لِيُقالَ : المشترَكُ فيها وَ المُأْفونُ لَهُ .

«درستِ اللّجنةُ هذا ، ثُمَّ انتَهَتْ إِلَى إجازةِ هاتَيْنِ الصِّيغَتْنِ وما يجري مجراهُما ؛ لأنّ الكلامَ فيهما على الحدْف والإيصالِ ، أيْ حذف حرفِ الجَرِّ واستتارِ الضّميرِ في اسمِ المفعولِ ، وهو ما أجازَهُ ابنُ جنّي في خصائصِهِ ، واستشهدَ لهُ بقولِ لَبيدٍ «النّاطق المَبروز و المختوم» أي المبروز به كما قال ابنُ جنّي .

ومثلُه قولُ بِشْرِ بنِ أبي خازم : «إلَى غيرِ مَ**وْنُوقٍ** مِن الأرْضِ تذهبُ» أي موثوق بهِ .

هذا إلى أنَّ السَّماعَ قد وردَ نَصَّا في استعمالِ لَفْظِ المشْتَرَكِ كما استعملَهُ المُعاصِرونَ ، وذلكَ ما ذكرهُ صاحِبُ الأساسِ مِنْ قولِ زُهَبْر :

ما ۚ إِنْ يَكادُ يُخَلِّيهِمْ لِـوِجْهَنِهِمْ غَالُجُ الأَمْرِ ، ۚ إِنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ وأوردَ المَيدانيُّ في مجمع الأمثالِ :

يا ذا البجادِ الحلكَهُ والزَّوْجَةِ المُشْتَرَكَةُ والنَّوْجَةِ المُشْتَرَكَةُ و المأفونِ وفا اللَّذونِ اللَّمْتَرَكَةِ و المأذونِ في المعنى الّذي يُستعملانِ فيهِ لدَى المعاصِرينِ».

وبعدَ سهاع المؤتمِرينَ الحُجَجَ الَّتِي استندتُ إليها اللَّجنةُ وافقُوا على قرارها المذكور.

وقالَ المعجمُ الكبيرُ إِنَّ المَأْفُونَ هو :

(أ) موثِّقُ عقودِ الزّواجِ والطّلاقِ .

(ب) (عند الفقهائ): مَنْ أُطْلِقَ لهُ التَّصَرُّفُ بعد زَوالِ السّببِ
 المانع ، كَعَبْدٍ أو صبي .

(ج) (في القانون): القاصِرُ الّذي خُوِّلَ بعدَ أَنْ بَلَغَ الرُّشْدَ إِدارةَ شُؤُونِهِ وأموالِهِ.

وذكر الوسيطُ أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أطلقَ كلمةَ (المَّافُونِ) على مُوَنِّقِ عقودِ الزَّواجِ والطَّلاقِ.

# (٢٦) أُذِيَ أُذًى ، و أَذَاةً ، و أَذِيَّةً ، آذاهُ إيذاءً

ويخطُّئون مَن يقولُ : آذاهُ إيذاءً ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : آذاهُ أَذًى وأَذاةً وأَذِيَّةً ، اعتمادًا على المختار ، والقاموس ، ومحيطِ المحيطِ .

#### ولكن :

 (١) ذكرَ التّاجُ والمعجمُ الكبيرُ أنَّ : أَذْى وأذاةً وأذيةً هِيَ مصادرُ لِلفعل اللَّازِمِ (أَذِيَ بالشَّيءِ) ، لا لِلفعلِ المتعدِّي (آذاهُ).

(٢) أَجازَ آذاهُ إيذاءً :

(أ) مُعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم : آذَيْتُهُ إيداءً وأَذِيَّةً .

(**ب**) والتّهذيبُ .

(ج) والصِّحاحُ: آذاهُ يُؤْذِيهِ إيذاءً ، فأذِي هو أَذْى وأَذاةً وأذِيّةً .

(د) ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ : آذِاهُ إيذاءً وأذيّةً وأُذًى .

(ه) وابنُ برّى واللّسانُ والمدُّ : الصّوابُ : آذاني إيذاءً ، فَأَمَا أَذًى فَصِدَرُ أَذِيَ أَذًى ، وكذلك أَذاةً وأَذِيّةً ، يُقالُ: أَذِيتُ بِالشِّيءِ آذَى أَذًى وأَذَاةً وأَذِيَّةً ، فأنا أَذ .

**(و**) والمصباحُ .

(ز) وشِفاءُ الغليل: وقَعَتْ في كلام الثِّقاتِ ، وهي صحيحةٌ قِياسًا .

(ح) ومحمّد الفاسيّ : القِياسُ يقتضِي آذاهُ إيذاءً .

(ط) والتّاجُ .

(ي) وأقربُ المواردِ .

(ك) والمتنُ : لا تَقُلُ إيذاءً أَوْ يُقالُ .

(ل) والمعجّمُ الكبيرُ (لازمٌ ومتَعَدٍّ): (١) آذَى فُلانٌ : فَعَلَ الأَذَى .

(٢) آذَى فُلانًا : أوصَلَ إليهِ الأَذَى .

(م) والمعجُّمُ الوسيطُ : (١) أَذِيَ فُلانٌ يَأْذَى أَذًى ، وأذاةً ، وأَذِيَّةً : أصابَهُ

# (۲۷) رباط العُنُق

ويخطِّئونَ مَنْ يُسَمِّيَ ما يربُطُهُ الرِّجالُ حولَ أعناقِهم بِرِباطِ العُنُقِ ، ويُطلقون على القصيرِ منهُ آسمَ الأَرْبَةِ ، والطّويلِ منهُ ٱسمَ الأُرْبَةِ الْمُوْسَلَةِ .

أَذًى . ويُقالُ : أَذِي بكذا : تَضَرَّرَ بهِ وتألَّمَ منهُ ،

ومن معاني الأُرْبَةِ : العُقدةُ الَّتِي لا تنحلُّ إلَّا بعَناءٍ .

فهو: أَذِ (٢) آذاهُ إيذاءً : أَصابَهُ بأَذًى .

وَلَمَا كَانَ العَالَمُ العَربيُّ كُلُّهُ يَعْرِفُ (رَبَاطَ الْعُنُقِ) ، وهي تسميةٌ لا غُبارَ عليها لُغَويًّا ، ويجهلُ الأُرْبَةَ – الَّتِي قد تكونُ صحيحةً لُغُويًّا أَيضًا – فإنَّني أرَى الإِبقاءَ على تسميةِ ذلكَ الشَّيءِ بِرِباطِ العُنُق ، وإهمالَ تسميتِهِ بالأُرْبَةِ ، إلى أنْ تُوافقَ على استعمالِها مَجامِعُنا أو أَحَدُها .

# (۲۸) إِرْبِلُ لا أَرْبِيلُ

تقعُ مدينةُ إِرْبِلِ العراقيّةُ على بُعدِ نحو ثمانينَ كيلومترًا ، إلى الجهةِ الجَنوبيّةِ الشَّرْقِيّةِ من مدينةِ الموصل. وهي المدينةُ الأَشوريّةُ الوحيدةُ ، الّتي ظَلَتْ آهلةً بسُكَانِها ، ومحتفظةً بأسمِها (أربي**لو**) .

ويُطْلِقُ عليها سُكَانُ العراقِ الآنَ أَسْمَ أَرْبِيلَ ، وتُكتَبُ في الأطالِسِ كذلكَ .

ولكنَّ :

الصُّوابَ هو إِرْبِلُ ، قالَ نوشروانُ البَغْداديُّ ، المعروفُ بشيطانِ العِراق الضُّرير يهجوها :

تَبًّا لِشيطاني وما سَوّلا لأَنّه أَنْزِلَني إِرْبِـلا

نُمَّ قالَ معتذرًا مِن هِجائهِ لِإِرْبِلَ :

قد تبابَ شيطاني ، وقد قـــالَ لي :

لا عُدْتُ أَهْجُو بعدَها إِرْبِــلا ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أنَّ اسمَها هو إِزْبِلُ : معجمُ البُلدانِ ، وأبو البَركاتِ المبارَكُ بنُ أحمدَ بنِ المبارَكِ **الإِرْبِلُ** ، المعروفُ بالمستَوْفي ، ومؤلِّفُ تاريخ إِرْبِلَ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمتنُ ، وأعلامُ الزِّركليِّ (ثمانيةُ أعلامِ (إِرْبِليِّ) تُوفُوا بينَ عامَيْ ٥٨٥ ، و ٧٢٦ هـ) ؛ ومعجَمُ المؤلِّفينَ [عشرونَ علَمًا (إِرْبِلِيّ)] ، والمعجمُ جائز ١١٠ ُ

وذَكَرَ معجَمُ المؤلِّفِينَ مُؤلِّفَيْنِ ، أَحَدَهما هو أحمدُ بنُ أبي بكرِ ابنِ عبد القادر الاربيلي ، الشَّبيرُ بِثُرَيًا ، والمتوفَّى عامَ ١٩٠٧ ميلادي ؛ والثَّاني هو أبو الحسن المشكيني الاربيلي ، المتوَفَّى عامَ ١٩٣٩ م . وكلاهما تُوفِّي في هذا القرْنِ ، الذي يُطلِقُ المعاصرونَ فيه على هذا البلدِ اسمَ أَرْبيلَ . ولكن صاحب معجم المؤلفينَ لم يَضْبِطْ كلمة (الاربيل) بالهمزة والحركات .

ويقولُ معجمُ البلدانِ ، والتّاجُ ، والصّاغانيُّ في العُبابِ ، والمّن : «إِنَّ إِرْبِلَ أَيضًا هو آسمٌ لمدينةِ صيداءَ ، الّتي على ساحلِ بحر الشّام .»

وسأظَلُّ أُخطَّى كُلَّ مَن يُطلِقُ علَى هذا البلدِ اسمَ (أَرْبِيلَ) ، ما لم يُوافِقْ على ذلكَ اتحادُ مجابِعِنا ، أو أَحدُها .

# (٢٩) عَطَّرَ الوَردُ الغُرْفةَ لا أَرَّجَها

ويقولون : أَرَجَ الوردُ الغُرْفَةَ . والصّوابُ : عَطَّرَ الوردُ الغُرْفَةَ ، أو : فاحَ أَرَجُهُ فِي الغُرْفَةِ ، أو : فاحَ أَرَجُهُ فِي الغُرْفَةِ ، أو : فاحَ أَرَجُهُ فِي الغُرْفَةِ ؛ لأنّ مِنْ معاني أَرَجَ :

(أ) أَرَّجَ بينَ النّاسِ : أَغْرَى وهَيَجَ .

(ب) أُرَّجَ بالسُّبُعِ : صاحَ بهِ وزَجَرَهُ .

(ج) أَرَّجَ فلانُ النَّارَ: أَوْقَدَها. ويُقالُ: أَرَّجَ الحربَ: أَثَارَها. قالَ العَجَّاجُ:

إِنَّا إِذَا مُذْكِي الحروبِ أَرَّجا

نَرُدُ عنها رأسَها مُشَجَّجا

(د) أَرَّجَ الأَمرَ : رَوَّجَهُ وأَشَاعَهُ .

أمَّا تَأْرَّجَ الطِّيبُ فعناهُ : فاحَ .

و تأرَّجَ المكانُ : انتشرَ بهِ الطِّيبُ .

قالَ البهاءُ زُهَيْر :

وتفتَّحَتْ أزهارُهُ فَتَأْرَّجَتْ مِنْ كُلِّ جانِبْ

## (٣٠) التَّارِيخُ ، التَّأْرِيخُ ، التَّوْرِيخُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: تأريخ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: تاريخ. والحقيقةُ هي أنَّ الهمزَ (تأريخ) وتسهيلَه (تاريخ)

حائدان

وقد ذكر الوسيطُ أنَّ التَّارِيخَ هو جملةُ الأحوالِ والأحداثِ التَّي يمرُّ بها كائنٌ ما ، ويَصْدُقُ على الفردِ والمجتمع ، كما يَصْدُقُ على الظواهرِ الطَّبِيعيّةِ والإنسانيّةِ . وهو التَّعريفُ الذي وضعَه مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وذكر المجمعُ أيضًا أنَّ التَّأْرِيخَ هو تسجيلُ هذو الأحوالِ .

ومِمَنْ أَجازَ استعمالَ كلمةِ التَّأْرِيخِ : هامشُ التَّهذيبِ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ أجازَ استعمالَ التَارِيخِ : التَهذيبُ ، وَاللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَمِمَنْ أَجَازَ التَّوْرِيخَ : الصّحاحُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ

وقد ذكرَ المصباحُ والتّاجُ أنَّ كلمةَ التَّوْرِيخِ قليلةُ الاستعمالِ .

#### (٣١) قِراءةُ التّواريخِ وَ قِراءَةُ الأعدادِ

يُؤرِّخُ العَرَبُ بِاللّيالِي ، لِسَبْقِها في حسابِهم ، إِذِ الشُّهورُ المعتمدَةُ عندهم قمريةٌ ، وأوّلُ الشّهرِ القمريّ لِللّه ، وآخِرُهُ نهارٌ . فإذا انتهتِ اللّيلةُ الأُولَى من الشّهرِ ، قالُوا : كُتِبتْ لِلْيَلةِ خَلَتْ ، فَم لِللّمثِ خَلُونَ ، إِلَى أَنْ تنتهيَ عَشْرُ لِبَالٍ ، فُم لِللّمثِ خَلُونَ ، إِلَى أَنْ تنتهيَ عَشْرُ لِبَالٍ ، فَم لِللّمثِ خَلُونَ ، إِلَى أَنْ تنتهيَ عَشْرُ اللّم لَيْ اللّه نَعْمَ اللّه الله أَنْ تَجِيءَ لِللّم الله أَنْ تَجِيءَ لِللّه نصفِ الشَّهْرِ ، فَيُقَالَ : كُتِبَتْ لِلنّصفِ من شهر كذا . وبَصِحُ أَنْ يُقَالَ : لِخَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ ، أَو بَقِيتْ ، والأوّلُ أَعلَى واحْتُر شُبُوعًا على أَلْسَةِ الفُصحاءِ . ثُمّ يُقالُ في اليومِ السّادسَ عَشْرَ : لِأَرْبَعَ عَشْرَةَ لِللّهُ بَقِيتْ ، إِلَى أُولِ العشرينَ ، فَيُقالُ : لِعَشْرٍ بَقِينَ من شهرِ كذا ، وهكذا إِلَى أَنْ تبقَى عَشْرَ : لِلْوَبِ الْعَشْرِينَ ، فَوْلَ الْتُولِ الْعَشْرِينَ ، فَوْلَ الْتُولِ الْعَشْرِينَ ، فَوْلَ الْتُولِ الْعَشْرِينَ ، فَوْلَ الْتُولِ الْعَشْرِ بَقِينَ ، أَوْ لِنِسْعِ بَقِينَ من شهرِ كذا ، وهكذا إِلَى أَنْ تبقَى لِعَشْرٍ بَقِينَ ، أَوْ لِنِسْعِ بَقِينَ من شهرِ كذا ، وهكذا إِلَى أَنْ تبقَى لِعَشْرٍ بَقِينَ ، أَوْ لِنِسْعِ بَقِينَ من شهرِ كذا ، وهكذا إِلَى أَنْ تبقَى اللّهُ واحْدِر بَقِينَ ، أَوْ لَلْمُ اللّهُ واحْدِر بُومٍ منهُ ، ذَلَ هذا على أَنَ الشهرَ القمريَّ كامِلُ (ثلاثون أُو آخِرِ يومٍ منهُ ، ذَلَ هذا على أَنَّ الشهرَ القمريَّ كامِلُ (ثلاثون يُومًا) .

ويصِحُّ وضعُ تاءِ التَّأْنِيثِ مكانَ نونِ النَّسوةِ ، والعكسُ فَي كُلِّ موضع يُرادُ فيهِ التحدُّثُ عن عددٍ مَدْلُولُهُ جمعٌ لا يَعْقِلُ . وعندماً يقرأونَ السَّواتِ والأعدادُ الكبيرةَ ، يَرَوْنَ أَنَّ قِرَاءتَها

مِن اليمينِ إلى اليسارِ أفصَحُ ، فيقولونَ : وُلِدَ غَالِبٌ في العاشرِ مِن آذارَ عامَ خمسةٍ وسبعين وتسعِمثةٍ وألفٍ ، وعندي ثلاثٌ وتسعونَ وخمسُمثةٍ وألفُ إِبْرَةٍ .

هذهِ هي خلاصةُ آراءِ النّحاةِ عامّةً ، وآراءِ أصحابِ النّحوِ الواضح والنّحوِ الوافي خاصّةً

وأنا أرى أنّ الأفصَح هو ما اعتدناه من قراءة الأعداد والتاريخ مِن اليسار إلى اليمين ، ما دام ذلك قد سُمِح لنا به ، وما دام العَربُ كاقة ، مِن المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي ، يقرأونها من اليسار إلى اليمين ، فيقولون : وُلِدَ غالبُ في العاشِر من آذار ، عام ألف وتسعمته وحمسة وسبعين ، وعندي ألف وحمسة وشعين ، وعندي ألف وحمسة وشعين ، وعندي ألف وحمسة وشعين ،

علينا أن ستعمِلَ الصَّحيحَ المَّالُوفَ ، وَنَجَنَبَ استعمالَ الصَّحيحِ غيرِ المَّالُوفِ ، وإنْ أَجْمَعَ النَّحاةُ واللَّغويَونَ عَلى أَنَّهُ الأَفْصَحُ.

# (٣٢) الْأَرْدُنُّ وَ الْأَرْدُنِيُّ وِ الْأَرْدُنُ وِ الْأَرْدُنِيُّ

ويقولونَ : الأَرْدُنُ و الأَرْدُنِيُّ . والصّوابُ عندَهم : الأَرْدُنُ ، وَ الْأَرْدُنُيُّ .

وَ الْأَرْدُنُ مَرٌ فِي فلسطينَ يجرِي مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الجَنوبِ. ويُطْلَقُ الْأَرْدُنُ عَلَى البلادِ الواقعةِ شَرْقَ هذا النَّمِرِ. وقد جاء في كتابِ عُمَر – رضي الله عنه – إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وهو بالشّام، حينَ وقع بها الطّاعُونُ: «إِنَّ الأَرْدُنَّ أَرْضٌ غَيقَةٌ، وإِنَّ الجابية أَرْضٌ نَزِهَةٌ، فَاظَهُرْ بَمَنْ معك إلى الجابيةِ.» (الغَيقَةُ: الكثيرةُ المِنْ المُرافِدُ المُواءِ. والتَّرَهةُ: خلافُ الغَيقة).

وقالَ ابنُ السِّكِيتِ في «إصلاحِ المنطقِ» ، وعلى راتب في «تذكرته» : الأُردُنُ بالتَّقيلِ وضَمِّ الهمزةِ .

وابنُ قُنشِبَةَ فِي «أدبُ الكاتبِ» يَضَعُ على النُّونِ شَدَّةً . والمتنبّى خاطبَ بدرَ بنَ عمّارِ بقولهِ :

رُمُّ عَلَى اللَّذِيْ الْجَرَارِ بِسَوْطِّهِ لَٰ لِنَ الْدَّخَرْتُ الصّارمَ المَصْقولا ؟ وقَعَتْ على الأَرْدُنَ مِنهُ بَلِيَّةً نُضِدَتْ بِهَا هامُ الرِّفاقِ تُلُولا

وقالَ ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «تقويمِ اللَّسانِ»: «الأَوْدُنُ بضَمَّ الأَلفِ وَتُعَفِّفُ اللَّلفِ وَتُعَفِّفُ اللَّلفَ وَتُعَفِّفُ اللَّلفَ وَتُعَفِّفُ اللَّلفَ وَتُعَفِّفُ اللَّهَ .»

والمعجمُ الكبيرُ ، الّذي أصدرهُ مجمعُ اللُّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، لا يذكُرُ في الجُزءِ الأوّلِ إِلّا (**الأَرْدُنَ**) نَهْرًا وبلادًا . ولكنَّهُ يذكُرُ أنَّ النُّونَ ثُخَفَّفُ ، واستشهدَ ببيتِ عَدِيّ بْنِ الرِّقاعِ :

لولا الإلهُ وأَهْلُ الأَرْدُنِ اقتَسَمَتْ

ا نَارُ الجماعةِ يَومَ الْمُرْجِ نِيرانا

وهذا يَثْنِي أَنَّ تَحْفَيفَ النَّوْنِ فِي (الأُردُنُ) هُو ضُرُورَةً شِعْرِيَّةً ؛ لأَنْنِي لَمْ أَعْثُرُ عَلَى نُونِهِ مُخَفَّقَةً فِي النَّثْرِ ، فِي مصدرٍ يُوثَقُ بهِ . ولكنّنِي أقترحُ على مجامِعنا إجازةَ تخفيفِ النُّونِ فِي (الأُرْدُنِيّ) ، يَحْنُبًا لِلنَّلْفُظِ بِحَرفَيْنِ مَتَجَاوِرَيْنِ مُضَعَفَيْنِ ، وَوَفْقاً لِدَعُونِي إِلَى إجازةِ استعمالِ بعضِ الضَرائرِ الشِّعْرِيَّةِ فِي النَّثْرِ ، رَغْبَةً فِي تقليلِ الشُّدُوذِ فِي النَّشِ ، رَغْبَةً فِي تقليلِ الشُّدُوذِ فِي اللَّغْقِ العربيةِ .

ملحوظة : وجدتُ في اللّسانِ ، بعد أن أَنهِتُ كتابةَ هذه المادّة ، في مادّةِ ردن ما يأتي : «والأُردُنُّ أَحَدُ أَجنادِ الشّامِ ، وهذا يُريحُ مجامعنا مِن معالجةِ اقتراحي ويُريحُني .

(٣٣) الرَّدْهةُ لا أَرْضُ الدَّارِ

ويُطلقُونَ علَى مَدْخَلِ البيتِ الَّذِي تُفْتَحُ عليهِ حُجُراتُهُ وطُرُقاتُه أَشْمَ أَرْضِ الدّارِ.

ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَنَيَّةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ لِلمؤتمرُ وافقَ على أنْ تُطلّقَ على 1970 ، في المادّةِ رَفْم ٨٣ ، أنّ المؤتمرَ وافقَ على أنْ تُطلّقَ على مَدْخل البيتِ آسمَ الرَّدْهةِ ، أو الصّالةِ ، أو الفُسْحةِ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية مِن المعجّم الوسيط ، في عاميْ العرب الوسيط ، في عاميْ المركة و المركة و المركة و المركة و المركة و المركة المحلقة ، وأهيل ذِكْرُ الصالة و الفُسِعة ، مِنا يَفْرضُ علينا أَنْ نضربَ عنهما صَفْحًا .

# (٣٤) صاروخُ أَرْضٍ جَوٍّ أَو جَوٍّ أَرْضٍ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : هذا صارُوخُ أرضٍ جَوِّ ، أو صاروخُ جَوِّ أَرْضٍ . ولكنْ :

قالت لجنةُ الأساليبِ ، التّابعةُ لمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة ، في دورتِهِ النّالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧ م ، الموافق لو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي : «يَشِيعُ في اللّغةِ المعاصرةِ قولُهم : صاروخُ أرضٍ أرضٍ ، أوْ جَوِّ جَوِّ ، أوْ جَوِّ أرضٍ ، وهو تركيبُ يَحْفَى وجهُ ضَبْطِهِ وَتحريمهِ .

«درستِ اللّجنةُ هذا التركيبَ ، وانتَهَتْ إِلَى أَنَّ المعنَى فيهِ : أَنَّهُ صاروخٌ ينطلقُ مِن الأرضِ إلى الجَوِّ ، أو مِنَ الجَوِّ إلى الأرض .. الخ .

«كما انتهت إلى أنهُ من أساليب الإضافة : فالكلمةُ الأُولَى «كما انتهت إلى أنهُ من أساليب الإضافة : فالكلمةُ الأُولَى هي صاروخ – تُضْبَطُ على حسَبِ موقِعها في الجملةِ ، وهي مضافةٌ إلى ما بعدَها . إلى كلمةِ جوٍّ أَوْ أَرْضٍ ، الّتي هي أيضًا مضافةٌ إلى ما بعدَها . لهذا تَرَى اللّجنةُ إِجازةَ هذا التّعبيرِ في المعنَى الّذي يُسْتعمَلُ

وافقَ المؤتمرونَ على هذا القرارِ ، معَ ملاحظةِ أَنَّ الإِضافةَ في التَّعليلِ على معنَى اللّامِ ، أَيْ : صاروخُ أرضٍ لِأرْضٍ .

# (٣٥) إِرْهِينِيَةُ ، إِرَهِينِيَةُ ، إِرَهِينِيَّةُ ، أَرْهَنِيٍّ ، إِرْهِينِيَّةُ ، أَرْهَنِيٍّ ،

ويُطلِقون على البلادِ التي يسكُنُها الشَّعْبُ الأَرْمَيُّ اَسَمَ أَرْمينيَةَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو إِرْمينِيَةُ (أدبُ الكاتبِ ، وتقويمُ اللّسانِ لأَبنِ الجَوْزِيِّ ، والقاموسُ في مادة «سلق» ، والمعجمُ الكبيرُ) ، أوْ : إرْمِينِيَةُ أَوْ إرْمِينِيَّةُ كما يقول المعجمُ الكبيرُ .

والنّسبةُ إليها إِرْمِنِيِّ (أدبُ الكاتب) ، أو: أَرْمَنِيُّ على غيرِ قياسٍ ، كما قال المعجمُ الكبيرُ . قال سَيَّارُ بنُ قصيرِ الطَّائيُّ : ولو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا ﴿ بِمَرْعَشَ خَيْلِ الأَّرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ [أَرَنَتْ : صَوَّتَتْ .]

وأجازَ معجمُ البلدانِ قولَ : إِرْمِينيَةَ ، و أَرْمينيةَ . وقالَ إنّ

النِّسبةَ إليها أَرْمَنِيُّ على غيرِ قياسٍ .

وعندما ذَكَرَ المعجمُ الكبيرُ المملكة الّتي أقامَها الأرمَنُ في كيليكيا بمساعدةِ الصّلِيبَينَ ، أطلقَ عليها أسمَ أَرْمِينِيَّةَ (بفتح الهمزةِ لا بكسرها كما ذكرَ قبلَ ذلكَ) الصُّغْرَى .

ولما كان آسمُ (أرمينية) آسمًا أعجميًا ، وكانَ هنالكَ اختلافً في لفظهِ في المعجمِ الكبيرِ نفسِهِ ، لِذا أرَى أن ننطلِقَ هُنا مِن قبودِ الحركاتِ ، ونقولَ مع جميع الشُّعوبِ العرَبيَّةِ : هذا أَرْمَنيًّ مِن بلادِ أَرْمينيَةَ ، دونَ أن نخطِّئَ مَن يتقيّدُ بما جاءَ في أدبِ الكاتبِ والمعجمِ الكبيرِ .

# (٣٦) الأَرُومَةُ و الأُرومةُ و الأَرُومُ

ويخطّنونَ مَنْ يُسَمِّي أَصْلَ كُلِّ شِيءٍ ومجتَمَعَهُ : أُرومةً ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَرُومةٌ ، اعتمادًا على قول ِ النِّهايةِ : [وفي حديثِ عُمَيْرِ بنِ أَفْصَى : «أنا مِنَ العربِ في أَرُومةِ بِنائِها .» وقد تكرَّرَ في الحديثِ .] وعلىٰ قولو بَشَارِ بنِ بُرْدٍ :

كَرُمَتْ أَرُومَتُهُ ، وأشرقَ وجههُ وصَفَتْ خِلائقُهُ مِن الأَكْدار

وعلى قولِ أبي الطّمَحَانِ (شرحُ الحماسةِ للمرزوقِيِّ صَفحة ١٥٩) :

فَإِنَّ بَنِي لَأُم ِبنِ عَمْرٍو أَرُومَةٌ

سَمَتْ فوق صعب لا تُنالُ مَراقِبُهْ وعلى ألفاظِ آبنِ السِّكِيتِ (باب الأصلِ والكرَمِ) ، والألفاظِ الكِتابيةِ (باب في كرمِ المَحْيِدِ والأَصْلِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ لأبنِ فارسٍ ، والتَهذيبِ (أنكرَ الأروهة) ، والحريريِّ في المقامةِ الإسكندرانيّةِ (مِنْ أكرَم جُرْتُومَهُ ، وأطهرِ أَرُومَهُ) ، والمعجم الإسكندرانيّةِ (مِنْ أكرَم جُرْتُومَهُ ، وأطهرِ أَرُومَهُ) ، والمعجم الدياء

ولكن :

أجازَ الأرومةَ وَ الأرومةَ كلتَيْهما كلَّ مِنَ اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، والمتنِ ، والمتنِ ، والمعجّمِ الكبيرِ .

وَذَكُوَ النَّاجُ ، واللَّهُ ، والمعجَمُ الكبيرُ أَنَّ ضَمَّ همزةِ أَرومةٍ لِغَةٌ تمميّةٌ .

الكبير ، والوسيطِ .

قَال المعجمُ الكبيرُ: يؤنَّتُ الإِزارُ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ. أَمَّا قُولُ القَاموسِ والتّاجِ: «ويُؤنَّتُ» فَيَغِي أَنَّ التّذكيرَ هو الأعلَى والأصْلُ. والإِزْرُ ، والمِثْزَرُهُ (عنِ اللِّحيانِيِّ) ، والإِزارَةُ أيضًا تَغْنَى الإِزارَ.

ويُجْمَعُ الإِزَارُ عَلَى :

(١) أُزُرٍ: لُغَةُ الحِجازِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِّساتُ ، والمُّساتُ ، والمُّساتُ ، والمُّتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٢) وآزِرَةٍ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٣) وَأَزْرٍ : لُغَةُ بني تميم ، واللّسانُ (تميميّةٌ) ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والمعجَمُ الكبيرُ .

ومِنْ معاني الإِزارِ :

(أ) اللَّمْحَفَةُ ، وهي اللَّباسُ الّذي فوقَ سائِرِ الثَّيابِ .

(ب) كلُّ ما واراكَ وسَنَرَكَ .

(ج) الرَّأْيُ يُعَلَّقُ بهِ في أسفلِ الكتابِ والرّسالةِ ، ويُقالُ لَهُ :
 توقيعٌ .

(د) جَرَّ إِزارَهُ بَطَرًا: تكبَّرَ ، وفي الحديثِ: «لا ينظُرُ اللهُ يومَ القِيامةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ بَطَرًا» .

(ه) شَدَّ إزارَهُ : إذا تَهيَّأُ لِلأمر واستَعَدَّ .

﴾ باهِرٌ عفيفُ الإزار ، وحَفِظَ إِزارَهُ : عَفَّ.

(ز) حَلَّ إِذَارَهُ : عَهَرَ .

(ح) إِزَارُ الحائِطِ : مَا يُلْصَقُ بِهِ بَأْسَفَلِهِ لِلتَّقَوِيَةِ ، أَوِ الصِّيانَةِ ،
 أَو الزّينةِ (مجمعُ القاهرةِ).

#### (۳۸) الأَزْرُ

ويُخَطِّئونَ مَنْ يقولُ: الأَزْرُ هُوَ الضَّعْفُ. ويقولون إِنَّ الأَزْرَ هُوَ القُوَّةُ ، معتمِدينَ عَلَى :

(١) قولهِ تعالى في الآياتِ ٢٩ – ٣١ مِن سورةِ طه ﴿وَآجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ، هَرُونَ أَخِي ، ٱشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ .
 أَيْ: قُوتِي .

وأخطأً اللَّسانُ حينَ قالَ إِنَّ اللَّغةَ التَّميميَّةَ هِيَ فتحُ الهمزةِ لا ضَمُّها.

واكتَفَى الأساسُ بذكرِ : الأرومَةِ ، وأخطأَ المعجمُ الكبيرُ حينَ نقلَها عنه مفتوحةَ الهمزةِ (الأرومة) .

وهنالكَ كلمةٌ ثالثةٌ تحمِلُ معنَى الأَرومةِ وَ الأَرومةِ هِي : الأَرُومُ (الصِّحاحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجُرُ الكبيرُ ، والوسيطُ ) .

قالَ عُمَيْرُ بنُ شُيَيْمٍ ٱلقُطامِيُّ :

بَى لَك عامِرٌ وبَنُو كلابٍ أَرُومًا ما يُوازِنُهُ أَرُومُ وَنُجْمَعُ الأَرْوِمَةُ وَالأَرْوِمَةُ عَلَى أَرْوِمٍ . قال زهيرُ بنُ أَبِي سُلْمَى : لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرْوِمُ صِدْقٍ

وكانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُ**رومُ** وقالَ جريزٌ يمدحُ هشامَ بنَ عبدِ الملكِ :

ومِنْ قَيْسٍ سَمَا بِكَ فَرْعُ نَبْعٍ

على عَلْياءَ خالِدَةِ الأُرومِ

## (٣٧) اشترَى إِزارًا جديدًا أَو إِزارًا جديدةً

ويخطّنونَ مَن يقولُ: اشترى إزارًا جديدةً (الإزارُ: ثوبٌ يُحيطُ بالنّصفِ الأسفَلِ مِن البَدَنِ، ويُقابِلُهُ الرّداءُ، وهو ما يستُرُ النّصفَ الأعلى)، ويقولون إِنّ الصّوابَ هو: اشترَى إزارًا جَديدًا؛ لأنَّ الإزارَ مُذكَّرٌ، اعتادًا على:

(أ) قولِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ في مفرداتِهِ : (الأَوْارُ الَّلَّذِي هُوَّ اللَّبِي هُوَّ اللَّبِي هُوَّ اللَّبِي

(ب) وقُولِ الحريريِّ في المقامةِ الشَّتويَّةِ :

وكم إِزارٍ لَو أَنَّ الدَّهرَ أَتَّلْفَهُ

لَجَفَّ لِبُّدُ حَثِيثِ السَّيْرِ مَضطَرِبِ (جَفَافُ اللِّبْدِ كنايةٌ عن الإقامةِ والكفّ عن الأرتحالِ . والسّيرُ الحثيثُ : السّرِيعُ) .

ولكن :

أَجازَ تذكيرَ (الإزارِ) وتأنينَهُ كُلُّ مِنَ اللِّحيانِيِّ ، وأدبِ الكاتبِ (في باب ما يُذَكّرُ ويُؤَنَّتُ )، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ (ويؤنَّتُ) ، والتّاجِ (ويُؤَنَّتُ) ، واللّذِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والمعجمِ

(٢) وَاكتفاءِ الصِّحاحِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ
 بقولِج : الأَزْرُ : القُوَةُ .

(٣) وقولِ مفرداتِ الرّاغِبِ : الأَزْرُ : القُوّةُ الشديدة .

(٤) وقولِ المِصْباحِ : آزَرْتُهُ مُؤازرةً : أَعَنْتُهُ وَقَوَّيْتُهُ . والأَسْمُ : الأَذْرُ .

(٥) وقولِ المعجمِ الكبيرِ : الأَزْرُ : الظَّهْرُ والقُوَّةُ .

(٦) وقول الوسيط : الأَزْرُ : القُوّةُ .

#### ولكنُّ :

قالَ آبنُ الأَعرابيّ ، ولسانُ العَرَبِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومَدُّ القاموسُ ، والنّاجُ ، ومَدْ لربحي كمال : إنَّ كلمة الأَزْر تَغْنَى الضَّعْفَ أَيْضًا.

ولهؤلاءِ الأَعلامِ المؤلِّفين وزْنٌ لُغُويٌّ كبير ، ومع ذلك أَنْصَحُ بالاكتِفاءِ باستعمالِ كلمةِ الأَزْرِ بَمَعْنَى الْقُوَّقِ ، وإهمالِ استعمالِها بمعنَى الضَّعْف ، إلا إذا اضطرَّنْنا حاجةً ماسةً عَروضيةً أو بَلاغِيّةٌ إلى ذلك. وحَسْبُنا أنَّ ابنَ الأنباريِّ أهمَلَ ضَمَّها إلى أكثرَ مِنْ أربعِمتة كلمةٍ متضادةٍ في كتابهِ النَّفيسِ «الأَضداد». (راجع مادة «الأَضداد» في هذا المعجى).

#### (٣٩) الرَّبُو لا الأزما

الدَّاءُ النَّوْبِيُّ الَّذِي تَضِيقُ فِيهِ شُعَيْباتُ الرِّنَةِ ، فِيعسرُ التَّنَفُّسُ ، يُطلِقونَ عليهِ اَسْمَ : ا**لأَرْما** ، وهو اَسْمُهُ الإِنكليزيُّ مُعَرَّبًا .

(١) جاءً في الجزءِ الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فوادٍ الأوّلِ لِلَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمع أطلقَ على ذلكَ الدّاءِ النَّوْبِيِّ ، أَسْمَ : الرَّبُوِ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الأُوّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانُونَ النَّالِي ١٩٣٨ ، في البابِ ٨ مِنْ مصطلحاتِ علم الأمراضِ ، وفي مُؤْتِمَرَيِ الدّورتَيْنِ : النَّانِيةَ عشرةَ والنَّالَةَ عشرةَ .

(٢) وعندما ظهر الجزء الأول ، مِن الطبعةِ الثانيةِ ، مِن المعجمِ
 الوسيطِ ، عام ١٩٧٢ ، ظهرت ْ فيهِ كلمةُ الرَّبْوِ ، وذُكِرَ
 أنّها كلمة مجمعية .

وكان ابنُ الأثيرِ قد قالَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ عائشةَ : «مالكِ حَشْياءَ رابيةً ؟» الرّابيةُ : الّتي أخذَها الرَّبُوُ ، وهو النّهيجُ

وتَواتُرُ النَّفَسِ الَّذي يَعْرِضُ لِلمُسرِعِ فِي مَشْيِهِ وحركتِهِ .] ومِنْ معاني الرَّبُو : الرّابيةُ (النَّلَّةُ) .

#### (٤٠) آزاهُ ، وازاهُ

يُعَطِّىُ الصِّحاحُ ، وابنُ الجَوْزِيِّ فِي «تقويمِ اللَّسانِ» ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتَاجُ مَنْ يستَعملُ الفعلَ وازَاهُ بمعنَى حاذاهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : آزاهُ مُؤازاةً وإِزاءً . ولكنْ :

يَأْتِي الفعلانِ آزاهُ وَوازاهُ بمعنى حاذاهُ ، ولكنَّ أَوَّلَهِما أَعْلَى . فَمِمَّنْ قال أَيْضًا إِنَّ آزاهُ يَعْنِي حاذاهُ : في الحديثِ : «فرفَعَ يَدَيْهِ حتَّى آزَتا شحمةَ أَذُنَيْهِ» ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَنْهايةُ ، والمصباحُ ، والعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المعجمُ الكبيرُ إِنَّ آزِاهُ يَعني واجَهَهُ أَيْضًا.

ومِمَنْ قالَ إِنَّ وازاهُ يَعْنِي حاذاهُ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ . وقال اللّسانُ والتّاجُ في مستدرّكِهِ ، بعد أَنْ حذرا مِن قولِ وازاهُ : «أجازهُ بعضُهم ، على تخفيف الهمزة وقلبها .» وقال المتنُ :

ومِنْ مَعاني وَازِاهُ مُوازَاةً : قابلَهُ وواجَهَهُ : جاء في حديثِ صلاةِ الخَوْفِ : "فَوَازَيْنا العَدُوَّ» : قابلْناهم .

«مَنَعَهُ بعضُهم ، وأصلُهُ : آزاهُ» .

ومِمَنْ قالَ أيضًا إنّ وازاهُ يعني : قابَلَهُ ووَاجِهَهُ : اللّسانُ ، ومستدرُكُ التّاجِ ، والمدُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ومِمًا جاءَ في المعجمِ الكبيرِ : «في لُغةٍ لِأهلِ اليمنِ ، تُبْدَلُ الهمزةُ واوًا ، فيقولونُ : وازاهُ مُوازاةً .»

#### (٤١) الإسْتَبْرَقُ

ويقولونَ : كانَ الاَسْتَبْرَقُ القِرْمزِيُّ رائِعًا (الإِسْتَبْرَقُ : الدِّيبَاجُ الغليظُ ، وقبلَ : حريرٌ غليظٌ يدخُلُ في نسجهِ خُيوطٌ مُذَهَبَهُ ). والصوابُ : كانَ الإِسْتَبْرَقُ القِرْمِزِيُّ رائعًا ؛ لأنَّ الإِسْتَبْرَقُ القِرْمِزِيُّ رائعًا ؛ لأنَّ الإِسْتَبْرَقَ القَرْمِزِيُّ رائعًا ؛ لأنَّ الإِسْتَبْرَقَ اللهِ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ (إِسْتَبْرَك) في الفارسيّةِ ، وليس فِعْلًا سُدَاسِيًّا مِن الفعلِ (برق) كما وَهَمَ الفارسيّةِ ، وليس فِعْلًا سُدَاسِيًّا مِن الفعلِ (برق) كما وَهَمَ

الجوهريُّ ، لكي تكونَ همزتُهُ همزةَ وصلٍ ، مثل : قَدِ ٱستَبْرَقَ اللَّالُ : لَمَعَ بالبَرْق (اللَّسان) .

هنالك أسهاءً كثيرةٌ تبدأ ب رأس أو إس أو إست كالإسفنج والإسفين (يونانيتان) ، والأستاذ (فارسيٌّ معرَّب) ، والإستَرْليني ، والإسْتِرِكْنِينِ (مادّةٌ سامّةٌ جِدًّا) ، وإستَنْبُولَ ، وأستراليا . وجميعُها تُكتَبُ بهمزةِ القطع لا همزةِ الوَصْل ، الّتي تُكتَبُ بها الأَفعالُ السُّداسِيَّةُ على وزنِ (اَسْتَفْعَلَ) ، كأستَنْسَلَ ، واَستقامَ ، واَستَعَدَّ .

ويَرَى النّهٰديبُ أَنَّ الإِستَبْرَقَ كلمةٌ عربيّةٌ ، وقَعَ وِفاقٌ بينَ حروفِها في العجميّةِ والعربيّةِ .

وقد ذُكِرَ الإِسْتَبْرَقُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ فِي القُرآنِ الكريم، مِنها قَوْلُهُ تعالى فِي الآيةِ ٣١ مِنْ سُورةِ الكَهْفِ: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسِ وإِسْتَبْرَقٍ ، مُتَكِيْنِ فِيها على الأَرائِكِ ﴾ ، وهمَزاتُها جميعًا همزةُ قَطْع .

ووردَت كلمة إستبرق في جميع المعاجم بهمزة قطع ، وفي حرف الهمزة وفي حرف الهمزة في معظم المعاجم البحدينة ، وفي فصل الهمزة المعاجم القديمة ، وذكرت في حَرْفي الهمزة والباء ، أو في فَصْلي الهمزة والباء في البعض الآخر . ووردت في التهذيب في مادة (ستبرق) . وخُيِلَ إلى الشّهاب وَحْدَهُ في (العناية) أَنَّ الهمزة همزة وصل ، وهو وَهم . ونقلَ ابن جيّي في كتاب (الشّواذي عن أبن مُحيْصِن في قوله تعالى ﴿ بَطَائِنُهُ مِنْ إِسْتَبْرَق ﴾ ، قال : وكأنَّهُ تَوهمهُ فِعْلًا . وقالَ الفاسِيُ ، شَيخُ الزَّبِيدِي صاحب التّاج : الصَّواب في (إستَبْرق) أَنْ يُذْكِرَ في فَصْل الهمزة ؛ التّاج : الصَّواب في (إستَبْرق) أَنْ يُذْكَرَ في فَصْل الهمزة ؛ لانَّهُ عجمي إجماعًا ، وهمزته همزة قطع في صحيح الكلام ، وليس مأخُوذًا مِنَ (البَرْق) حَتَى يُتَوهم أَنَّهُ (استَفْعَلَ) .

لذا لا تكتب كلمةَ (إستبرق) إلَّا بهمزةِ قَطْع ِ.

#### (٤٢) أُسِدَ

ويُحَطِّنُونَ مَن يستعملُ الفعلَ أَسِدَ بمعنى فَزِعَ ، ويعتمدون في ذلك على قولِ النِّهايةِ : [في حديثِ أُمَّ زَرْع : "إِنْ خَرَجَ أَسِدَه. أَي صارَ كالأسدِ في الشّجاعةِ . يُقالُ : أُسِدَ واستأسَدَ إِذَا اجْتَراً ،] وعلى قولِ أحمدَ بنِ فارسٍ في مُعجم مقاييسِ اللّغةِ : المُمرَةُ والسِّينُ والدّالُ ، تَدُلُّ على قوّةِ الشَّيءِ ، ولذلك سُمِي اللّغةِ أَسَدًا ، ومنهُ اشتِقاقُ كُلِّ ما أَشْبَهُ ، يُقالُ استَأْسَدَ النَّبْتُ :

قَوِيَ . ويُقالُ استأسَدَ عليه : اجتراً .» وَعلى (الْمُحْكَم) الّذي قالَ : إِنَّ أَسِدَ يَأْسَدُ أَسَدًا معناهُ : اجْتَراً ، أَوْ تَخَلَقَ بصِفاتِ الأَسَدِ . وهو المعنى الّذي يتبادَرُ إِلى ذِهْنِ السّامعِ أَو القارئِ .

ولكنَّ لهِذَا الفِعلِ مُعْنيينِ مَتضادَّيْنِ ، فيقُولُ :

- (١) أَبْنُ السِّكِيْتِ فِي كتابِهِ «الأضداد» : يُقالُ : أَسِدَ فُلانٌ : إِذَا استأسَدَ وجَسَرَ ، وكانَ كالأَسَدِ فِي الإِقْدامِ .
- (٢) ثُمَّ نَقَل ابَنُ الأنباريِّ في كتابهِ «الأضداد» ما قالَهُ ابنُ السِّكِيتِ. السِّكِيتِ.
- (٣) وَيذكُرُ المُغْنَيْنِ المُتَضادَّيْنِ لِلفعلِ أَسِدَ كُلُّ مِن الصِّحاحِ ،
   والمُخْتارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِ ، ومُحيطِ المُحيطِ ، والمُغجَم الكبيرِ .

ويذكُرُ التّاجُ أَنَّ (أُسِدَ الرَّجُلُ: صار كالأَسَدِ في جَراءَتِهِ وأخلاقِهِ) هيَ من المَجاز.

(٤) ويقولُ الوسيطُ إِنَّ مَعْنَى أَسِدَ :

( أ ) تَحَلَّقَ بصِفاتِ الأُسَدِ .

(ب) رأًى الأَسَدَ فَدَهِشَ وَفَزِعَ لِرُؤْيَتِهِ .

(ج) أُسِدَ عليهِ : اجترأ .

وأنا أَرَى أَنْ نَكَتَنِيَ باستِعمالِ الفعلِ أَسِدَ لِلدّلالَةِ على الأَسْتِشْادِ والتَّحَلِّي بالجُرْأَةِ ، وأَنْ لا نلجاً إليهِ بمعنى المخوّفِ والجُبْنِ ، لِأَنْ هنالكَ كثيرًا مِن الأَفعالِ الّتِي تَحُلُّ مَحَلَّ الفعلِ أَسِدَ فِي معناهُ غَيْرِ المألوفِ ، مِثْلِ : خافَ ، وجَبُنَ ، وفَزِعَ ، أَسِدَ فِي معناهُ غَيْرِ المألوفِ ، مِثْلِ : خافَ ، وجَبُنَ ، وفَزِعَ ، وهَلَعَ ، وارتَعَبَ ، وخَثِنِيَ ، ورَهِبَ ، وذُعِرَ ، وارْتاعَ ، وَوَجِلَ ، وهابَ وسواها .

(راجع مادّةَ «الأَضدادِ» في هذا المُعْجَمِ).

# (٤٣) قَتَلَ الْعَدُوُّ المرأةَ الأَسِيرَ ، قَتَلَ العدوُّ الأَسيرةَ

ويقولون : قَتَلَ العَدُوُّ المرأةَ الأسيرةَ ، والصّوابُ : (أ) قَتَلَ العَدُوُّ المرأةَ الأسيرَ .

(أ) قَتَلَ العَدُوَّ المرأة الأسيرَ
 (ب) أو قَتَلَ العَدُوُّ الأَسيرة .

لأنَّ فَعِيلًا بمعنى المفعولِ لا يستوِي فيهِ المذكَّرُ والمؤَّتُ إلّا إذا كانَ الموصوفُ مذكُورًا ، نحو : هذا رجُلٌ أَسِيرٌ ، وهذهٍ امرأةٌ أَسِيرٌ .

# (٤٤) الإِسْطَبْلُ ، الإِصْطَبْلُ

راجع مادّةَ والإصْطَبْلِ، في هذا المعجم ِ.

# (٤٥) الأَسْطُرُلاب، الأَصْطُرُلاب

أَنظُرْ مادَّةَ «الأَصْطُرُلابِ» في هذا المعجَمِ.

#### (٤٦) الإسفينُ

ويقولونَ : دَقَّ بينَهُمْ سَفِينًا ، ويقولُ محيطُ المحيطِ : السَّفِينُ عندَ البَنَائينَ والنَجَارِينَ حديدةً أو خشبةُ معروفةً ، روميَّهُ (فينُ .

والصّوابُ: فَقَ بَيْنَهِم إِسْفينًا ، أَيْ فَرَّقَ بِيَهُم. و الإِسْفِينُ كَلمةٌ معرَّبَةٌ عن اليونانيةِ (سفين) ، وفي السِّرْيانيةِ (سفينا) أَوْ (إسفينا). وهي خشبة أَوْ حديدةٌ مستَدقَّةُ الطَّرَفِ كالوَتِدِ ، يُفَلِّنُ بها الحِجارةُ .

ومِمَّنُّ ذكرَ الإسْفِينَ :

تذكرةُ على (ليست عربيّةٌ) ، والمعجمُ الكبيرُ (يونانيّةٌ) ، والوسيطُ (دخيلةٌ)

#### (٤٧) الإسكيمو

الشَّعْبُ المُعُولُ السِّحْنَةِ ، الّذي يَقْطُنُ المناطقَ القُطيةَ وشِبْهَ القُطبيّةِ مِن أمريكا الشَّالِيَةِ ، يُطْلِقُونَ عليهِ آسم : الأَسكيمُو ، والصَّوابُ هو : الإسكيمو كما جاء في المعجم الكبير والطبّعةِ الثانيةِ من المعجم الوسيطِ اللَّذيْنِ أصدرَهما عجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وكما يرى عدنانُ الخطيب نائبُ رئيسِ عجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ .

أَمَّا المَوْسُوعة الذَّهبيّةُ فقد ذكرتِ ا**لاسكيمو** دُونَ همزةٍ ، ودونَ ضَبْطٍ بالشّكلِ .

والإسكيمو كلمة دخيلة ، وعلينا وضع كُلِ كلمة دخيلة في إطارِها الخاصِ بِها ، منعًا لِلفَوْضَى ؛ لأنّنا مضطرّونَ إلى إقحام كلمات دخيلة كثيرة في لُغتِنا الخالدة ، وأمّتُنا تقتحمُ مَجاهِلَ العِلم والحضارة الحديثة المنطوّرة اليومَ .

# (٤٨) الإساء ، الأَسُوُ ، الآسُون

ويحطّنونَ مَنْ يجمعُ الآسِيَ (الطّبيب والجرّاح) على : إساءٍ ، ويقولونَ إِنّ الصّوابَ والقِياسَ هو الأساةُ . وكلا الجمعَيْنِ صحيحانِ .

ومِمَنْ جمع الآمِي على إساء : ابنُ وَلَادٍ (في المقصورِ والممدود) ، وكُراعٌ ، وعليُّ بنُ حمرة البَصريُّ (في التّبيهات) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانِيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والموسطُ .

وقد يكون الإساءُ مُفردًا ، ومعناهُ اللَّواءُ . قال الأعشَى : عِنْدَهُ البُرْءُ والتُّقَى وأَسَى الصَّدْ عِنْ ، وحَمْلُ لَمُضْلِع ِالأَنْقالِ وَاللَّسَى هنا معناهُ الدَّواءُ . وقالَ الحُطيئةُ :

هُمُ الآسونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا تَواكَلَهَا الأَطِيَّةُ والإِساءُ والإِساءُ هُنا الدّواءُ.

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أَنَّ معنى الإساءِ هو اللّواءُ: كُراعٌ، والأُمَويُّ، وعليّ بنُ حمزة البَصْريُّ، والصّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ، والمختارُ، واللّسانُ، والتّاجُ، والملدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمبّنُ، والمعجمُ الكبيرُ.

والأَسُوُّ يعني اللّواءَ أيضًا ، كما قالَ ابنُ السِّكِيتِ ، والصَّحاحُ ، والمحكمُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

وَيُخْمَعُ الإِساءُ (الدَّواءُ) والأَسُوُّ على : آسِيَة .

ويُجْمَعُ ا**لآسي (الطّ**بيب) أيضًا على (آ**سُون).** قال إبراهيمُ ابنُ المهدِيِّ :

ولم يملكِ الآسُونَ دفعًا لِمُهجةِ عليها لأشواكِ المُنونِ رَقِيبُ وذكرَ هذا الجمعَ (الآسُونَ) المتنُ والمعجمُ الكبيرُ أيضًا . وقد آثَرَ جُلُّ المعجَماتِ إهمالَ ذِكرِ هذا الجمع ِلآنَهُ قِياسِيُّ ، على القُرَّاءِ أَنْ يعرفُوهُ دونَ أَنْ تذكرَهُ المعاجِمِ .

أَمَّا الْأَنْثَى فَهِي آسِيةً ، والجمعُ : أُواسُ وَآسِياتُ .

# (٤٩) التَّأْسِي

تَمَثَّلَ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ يومَ قُتِلَ بقولِ الشَّاعِرِ :

وإِنَّ الأَلَى بالطَّفَّ مِنْ آلِ هاشِمِ ت**آسَوًّا فَ**سَنُّوا لِلكرامِ **التَّـآسِيا** 

والصُّوابُ : تَأَسُّوا وَالتَأْسَى ، أي : اقتَدَوْا وتشبُّهُوا . أمَّا التَّآسِي فمعناهُ التَّعزية والتَّسليةُ في المصيبةِ ، كقولِ سُوَيْدٍ المراثدِ الحارثيِّ :

أَشارتْ لـهُ الحربُ العَوانُ فجاءَها

يُقَعْقِعُ بِالأَقْرابِ أَوَّلَ مَنْ أَنَّى ولم يَجْنِها ، لكنْ جَناهـا وَلِيُّـهُ

فآسى وآداهُ فكانَ كَمَنْ جَنَى

أمَّا الشَّاهدُ على الفِعلِ تأسَّى ، فهوَ قولُ الخنساءِ تَرثْني أخاها صَخْرًا :

وما يَبكونَ مِثلَ أَخي ، ولكنْ أَعَزِّي النَّفْسَ عنهُ بالتَّأْسِّي وقالَ تعالى في الآيةِ ٢١ من سُورةِ الأُحزابِ : ﴿لَقَدْ كَانَ لكُمْ في رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . وقالَ ابنُ كثِيرٍ في تفسيرهِ لهذهِ الآيةِ الكريمةِ : أيْ هلّا اقتلَيْتُم بهِ وتأسَّيْتُم بشمائِلِهِ (صلى الله عليه وسلَّم)! وقد وردتْ كلمةُ الأُسْوةِ مرَّتين أُخرَيَيْنِ في آي الذَّكر الحكيم ، حامِلةً معنَى الأقتداءِ .

وممَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ التَّأْسَى معناهُ الاّقتداءُ والتَشَبُّهُ بالآخَرينَ : عَلَىُّ بنُ حمزةَ البصريُّ في التّنبيهاتِ ، والهرويُّ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ أَنَّ معنَى تَـآسَى القومُ: عَزَّى بعضُهم بعضًا: علىُّ بنُ حمزةَ البصريُّ في التّنبيهاتِ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٥٠) الوِشاحُ ، الوُشاحُ ، الأَشِاحُ لا الإشارپُ ويُطلقونَ على النَّسيج ِالعريضِ ، الَّذي تشدُّهُ المرأةُ بينَ عاتِقَيْها وكَشْحَيْها ، أَسَمَهُ الفَرَنسيُّ المعرَّبَ ، **الإِشارْپَ** . والصّوابُ هو : الوِشاحُ ، أوِ الوُشاحُ ، أوِ الإِشاحُ على الإِبْدالِ ، أو الأُشاحُ كما جاءَ في الصِّحاح .

وَجاءَ فِي النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «أَنَّهُ كانَ يَتَوَشَّحُ بثوبهِ»

أَيْ يَتَغَشَّى بهِ . والأصلُ فيهِ مِن الوِشاحِ . ويُقالُ فَيهِ إِشاحٌ أيضًا .] ومِن المعجَماتِ الَّتِي ذكرتِ الوشاحَ : الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

# (١٥) إِذْنُ الدّخولِ لا التَّأْشيرةُ

الموافقةُ الَّتِي تُسجَّلُها القُنصليّاتُ على أَجْوِزَةِ سَفَرِ الأجانبِ لِدُخِولِ بِلادِهمِ يُسَمُّونَهَا تَأْشِيرَةً ، والصّوابُ هو : إِذْنُ الدُّخولِو ؛ لِأَنَّ لِلتَّأْشِيرةِ مَعْنَيْنِ ، كما يقولُ المعجمُ الكبيرُ :

(١) ما تَعَضُّ بهِ الجرادةُ .

(٢) الملاحظةُ تُدَوَّنُ على هامشِ كتابٍ ، أوْ طلَبٍ لإيضاحِ الرَّأي فيهِ . (مُحْدَثُة) .

## (٥٢) أشرَ عَلَى الوثيقةِ . وَقَعَها

ويخطّئ محمّد على النّجّار ، في القسم الثّاني مِن محاضراته عن الأخطاء اللُّغويَّة الشَّائعة ، مَن يقولُ : أَشَّرَ على الصَّكِّ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو : وقَّعَ عليهِ .

#### ولكن :

يقولُ المتنُ : أشَّرَ على كذا : وضعَ عليهِ إشارةً «فعلٌ مُولَّدٌ على توهُّم أصالةِ همزةِ الإشارةِ .»

ويقولُ المعجمُ الكبيرُ: أَشَّرَ الرّئيسُ على الكتابِ أَو الطّلَبِ: وضَعَ عليهِ إشارةً برأيهِ (محدثة) .

ثمَّ نقل الوسيطُ ما جاء في المعجمِ الكبيرِ حرفيًّا. ولم يَقُلِ المعجَمانِ الأَخيرانِ اللّذانِ أصدرَهما مجمعُ اللُّغةِ العربيّةِ بالقاهرة إِنَّ المجمعَ وَافْقَ عَلَى إشرابِ الفعلِ (أَشَّرَ) معنَى الفعلِ (وَقَّعَ) . ولو فعل ذلكَ لَأَزالَ القليلَ مِن علاماتِ الاَستفهامِ ، الَّتِي لا تزالُ تحومُ حولَ معنَى الفعل (أُشَّرَ) .

# (٥٣) أَصْبَهَانُ ، إِصْبَهَانُ ، أَصْفَهانُ ، إِصفَهانُ ، أَصْفِهانُ ، أَصْبهانُ ، صَفاهانُ

يَحارُ المرءُ حينَ يَرَى أَنَّ ٱشْمَ مؤلَّفِ كتاب الأغاني هو

الإصْطَبْلُ ليسَ من كلام العَرَبِ.

وقالَ القاموسُ إِن كُلمةَ ا**لإِصْطَبْلِ** شامِيّةٌ ، ولم يَذْكُرْ لها جمعًا .

وقد أجمَعَتِ المعاجِمُ الَّتِي لديٌّ ، وهي :

- (١) Funk and Wagnalls الذي أصدرته الموسوعة الأميركية كوليير ،
  - (٢) ومعجم Cassell،
    - (٣) ومعجم وبستر ،
  - (٤) ومعجم مِرْيم وبستر،

وتَرَى لجنةُ مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ أنَّ الكلمةَ مِن أصل لاتينيّ .

وقد عَثَرَ محيطُ المحيطِ حينَ أجازَ جمعَ **الإِصْطَبُلِ** عَلَى أَصابِلَ ، فنقلَها عنهُ أقربُ المواردِ ، وعَثَر مثلَهُ .

والإصطَبَلُ هو موقِفُ الدَّوابِّ ، ويُطْلَقُ عَلَى حَظِيرَةِ الخَيْلِ والبغالِ . قالَ أبو نُخَيْلةَ السَّعْدِيُّ يمدحُ أبا الفضل الرَّبيعَ : `

لبولا أَبُو الفَضْل ، ولَوْلا فَضْلُهُ

ما اسْطِيعَ بابٌ لا يُسَنَّى قُقْلُهُ (رواها اللَّسانُ : لَسُدَّ بابٌ ، وهو المعقولُ) .

ومِنْ صَلاحٍ راشِدِ إصْطَبْلُهُ

نِعْمَ الفَنَى ، وخَيْرُ فِعْلٍ فِعْلُهُ يَسْمُنُ مِنْــهُ طِرْفُهُ وبَعْــلُهُ

[سَنِّي البابُ : فَتَحَهُ]

وقالَ عدنانُ الخَطِيبُ في الجزءِ الثَّالَثِ مِن المجلّدِ التَّالَثِ والخَمسين مِن مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشق: «إنَّ صيغةَ (إسطَبُل) – تعربيًا للكلمةِ اللّاتينيّةِ – لم تَرِدْ في الأَمَّهات، وإنْ وردَتْ في الآراميَّةِ وعلى ألسنةِ العامّةِ في كثيرٍ مِنَ الأَقْطارِ، ولكنَّ المعجماتِ الحديثة كأقربِ المواردِ والوسيطِ ، أَنْبَتُهَا. ومن عَجَبٍ أنَّ الأبَ الكرمليَّ في مُعْجَمِهِ (المُساعد) أَغْفَلَ هذهِ الصِيغةِ ، مُكْتَفِيًّا بصيغةِ (إضطبُل) ، ناقِلًا عن ابن خلدون هذهِ الصِيغة ، مُكْتَفِيًّا بصيغةِ (إضطبُل) ، ناقِلًا عن ابن خلدون

أَبُو الفَرَجِ **الأَصْفَهَائِ أَ** فِي طبعةِ دار الكتُبِ المصريّةِ ومعجَمِ المُؤلِّفينَ ، وهو الأَصْبَهانِيُّ فِي أعلامِ الزِّرِكلِيِّ وفي تصدير كتابِ الأغاني .

وبينما يذكرُ الزِرِكْلِيَّ أربعةً مِنَ الأعلامِ الأَصْبَهانِيِّينَ وأربعةً مِنَ الأَصْهَانِيِّينَ وأربعةً مِنَ الأَصْهَانِيِّينَ ، نرَى معجمَ المؤلِّفين بذكرُ تسعةً وخمسينَ مؤلِّفًا أَصْبَهانِيَّا ومئةً وستّةَ مؤلِّفينَ أَصفهانَيَّنَ. فيُخَيَّلُ إلينا أَنَّ مدينةَ أَصْفَهانَ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّهما أَسهانِ لِمدينةٍ إيرانيّةٍ واحدةٍ ، لها عِدّةُ أَسهاءٍ :

(١) أَصْبَهَانُ : الكامِلُ للمُبرَّدِ ، والأغاني (تصدير الكتاب) ، ومعجَمُ البلدانِ (أشهَرُها) ، والقاموسُ (أشهرُها) ، والتّاجُ (أصَحَها) ، والأعلامُ ، ومعجمُ المؤلّفينَ ، والمعجمُ الكبيرُ .

(٢) وَإَصْبَهَانُ : المبرَّدُ ، وأبو عبيْدِ البكريُّ في مُعجمِ ما استَعْجَم ، والسُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ الأُنْفِ ، والسّمعانيُّ ، ومعجمُ البُلدانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمعجمُ الكبيرُ . وقد ذكر التّاجُ الأربعةَ لهذهِ المدينةِ في مادةِ (أصص) .

(٣) وَأَصْفَهَانُ : المبرَّدُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والأعلامُ ،
 ومعجُم المؤلِفينَ ، والمعجُم الكبيرُ .

(٤) وَإِصْفَهَانُ : الْمَبَرَّدُ ، والقاْموسُ ، والتَّاجُ .

(٥) وأَصْفِهانُ : انفردَ بذكرها المعجمُ الكبيرُ .

(٦) وأَصْبِهانُ : انفرد بذكرها المعجمُ الكبيرُ أيضًا .

(٧) وذكرَ التّاجُ أنَّهم قد يقولونَ صفاهانَ أيضًا .

# (٤٥) إصطَبْلاتُ ، إسْطَبْلات ، أصاطِب

يقولُ النَّحْوُ الوافي : «لا يُجْمَعُ إِصْطَبْلُ إلَّا على إِصْطَبْلاتٍ ؛ لأَنَّهُ خُمامِيِّ لم يُسْمَعْ لَهُ عَنِ العَرَبِ جمعُ تكسيرٍ .

ولكن :

جَمَعَهُ محمَّدٌ الزُّبَيْدِيُّ فِي لَحْنِ العَوامِّ، وتاجُ العروسِ، واللهُ ، والمتنُ عَلَى : أَصاطِبَ .

وجَمَعَهُ المصباحُ المُنيرُ ودوزي عَلَى : إصْطَبْلاتِ .

وجَمَعَهُ محيطُ المحيطِ وأقربُ الموارَدِ على : إِصْطَبْلاتٍ وأَصابِلَ.

وجَمَعَهُ الوسيطُ عَلَى إِسْطِبلاتٍ .

ولم يذكُرِ المختارُ لَهُ جمعًا ، ورَوَى أَنَّ أَبَا عَمْرُو قالَ :

جَمْعَهَا على (إصْطَبْلاتِ) ، وَناصًّا على أَنَّ عَرَبِيَّهَا : المربط .» ويَضْبِطُها مَنُ اللّغةِ بِفَتْحِ الميمِ وفتحِ الباءِ وكَسْرِها (المَوْبَطِ ماأَ ما

والمعجَماتُ الَّتي ذكرَتِ الإصْطَيْلَ والإسْطَبْلَ كِلَيْهِما - عدا أقربَ المواردِ والوسيطَ - هي: محيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، والمعجمُ الكبيرُ (الصفحة ٢٨٣) طبعة ١٩٧٠.

أمّا المعجَماتُ الّتي اكتَفَتْ بذكرِ الإصْطَبُلِ وَحْدَهُ ، فهيَ : المختارُ ، واللّسان ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وَاللّهُ ، ودوزي ، وبادْجَرُ ، والمننُ

لذا قُلْ:

( أ ) إصْطَبْل أَوْ إسطَبْل .

(ب) واحمَعْهُ على : إصطَبْلاتٍ ، أو إسطِبلاتٍ ، أو أصاطِبَ .

(ج) وصَغِرْهُ عَلَى : أُصَيْطِبٍ ، أَوْ أُسَيْطِبٍ .

# (٥٥) الأَصْطُرُلابُ ، الأَسْطُرُلابُ

جاءً في مُحيطِ المحيطِ الأَصْطَرُلابُ ، أَوِ الإِصْطَرُلاب ، أوِ الأَصْطَرُلاب ، أوِ الأَسْطَرُلابُ : آلةٌ يُقاسُ بها ارتفاعُ الشّمسِ والكواكب .

وأوردَها مَتْنُ اللَّغةِ بالسِّينِ وكسرِ الطَّأْءِ (الاسْطِرلابُ). وقال اللَّهُ: أَسْطُرُلابٌ أَو أَسْطُرُلابٌ .

ولكن مجمع اللَّهٰقِ العربيّةِ بالقاهرةِ أوردَها في مُعْجَمَيْهِ (الوسيطِ والكبيرِ) بهمزة قطع مفتوحة ، وضَمَّ الطّاءِ (أَسْطُولاب ، أَصْطُولاب) ، وقال المعجُ الكبيرِ : «الأَسْطُولابُ : آلةٌ فلكيَّةٌ ، كانَتْ تُستعمَلُ قديمًا في رَصْدِ الأَجْرامِ السَّاويَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ الأَسمُ على آلةٍ كانَ يستعملُها الملاحونَ في القرنِ النَّامنَ عشرَ لِقياسِ الزّوايا .»

«وَيُقَالُ لَهُ: أَصْطُولُاب ، وقالَ الخُوارِزمِيُّ: هو مِقياسُ النُّجوم ، وأنواعُهُ كثيرةٌ ، وأساؤُها مُشتَقَةٌ مِن صُورِها كالهِلالِيِّ مِن الهِلَال ، والكُرِيِّ مِنَ الكُرَةِ ، والزَّورَقِيِّ ، والصَّدَقِيِّ ، والمُسرْطَن .»

وقد ذكرَ المعجُمُ الْوِسيطُ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قد وافقَ على (الأَسْطُرلابِ أَوِ الأَصْطُرلابِ) إملاءً وحَزَكاتٍ وتعريفًا .

# (٥٦) المحيطُ الأطْلَسِيُّ لا الأَطْلَنطِيُّ

ثاني محيطات العالم مساحة ، والفاصل قارات العالم القديم عن قارات العالم المحيط القديم عن قارات العالم المحيط الأطَّلْنَطِيّ ، كما يقولُ المعجَمُ الكَّطْلْنَطِيّ ، كما يقولُ المعجَمُ الكَبِرُ ، أو هو : بحر الطُّلُمات كما يقولُ بادجَرُ في مُعْجَدِهِ ، والأطلسيُّ هو الأسمُ القديمُ اللّي أطلقتُهُ العَرْبُ عليه ، نسبة إلى سلسلة الجبال الممتدة من تونس حتى المغرب في شَمال إفريقية .

# (٥٧) إِفْرِيقِيّةُ ، إِفْرِيقِيَةُ

ويُطلِقونَ على القارّةِ الّتي يسكُنُ العربُ شَمَالِهَا ، اَسمَ أَ**فْريقيا** ، والصّوابُ :

(أ) إِفْرِيقِيَّةُ: الكامِلُ للمُبَرَّدِ ، وَللغربُ ، وَمعجُمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، والمتنُ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وقد اكتفَى المتنُّ بكسرِ الهمزةِ ، وأهمَلَ شَكْلَ الحروفِ الأُخرى .

(ب) أَوْ إِفْرِيقِيَةُ : الصّحاحُ ، والمغْرِبُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ .

أَمَّا محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ فقد أَنفردا بذكرِ أَفْرِيقِيَةَ ، وهما معجَمانِ لا أستطيعُ الاعتماد عليهما إذا انفردا بذكرِ كلمةٍ ما . والنِّسبةُ إليها : إفْريقيُّ

وجُمِعَتْ في الشَّعِرِ عَلَى أفاريقَ . قالَ الأَحْوَصُ : أَيْنَ ابنُ حَرْبٍ ورهْطٌ لا أَجُشُّهُمُ

كانوا علينا حديثًا مِن بَنِي الحَكَمِ يَجْبُونَ مَا الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقانِيُهُمْ

إِلَى الأَفْارِيقِ مِنْ فُصْحِ وَمِنْ عَجَمِ وَبَعْضُ المُعجَمَاتِ تَضَعُ إِفْرِيقِيَةً فِي حَرْفِ الفَّاءِ ، لَا الهَمْزَةِ . وانفردَ عليُّ بنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ بقولِهِ : أَفْرِيقِيَةَ (فاتحًا الهَمْزَةَ بَدَلًا مِنْ كسرها) .

# (٥٨) الأَقْتُ ، الوَقْتُ ، الْمُوقَّتُ ، المُؤَلِّتُ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ: الأَقْتَ والْمُؤَقَّتَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: الوقتُ و الْمُوقَّتُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في الأساسِ ، والمُصِبِّطِ

ولكن

(١) أجازَ : أَقَتَهُ فهو مُؤَقَّتُ ، وَوَقَتَهُ فهو مُوَقَّتُ كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرآنِ الكريمِ ، الذي ذكرَ الآية ١١ من سورةِ المُرْسَلات : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِتَتَ ﴾ ، وقالَ إِنّ معناها : حُدِّدَ وقتُها الّذي يحضرونَ فيه لِلشّهادةِ على أُمّيهم يومَ القيامةِ . وأجازَهما أيضًا : الصِّحاحُ ، والرّاغِبُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، والمعجُمُ الكبيرُ .

(٢) وذكر المعجمُ الكبيرُ والوسيطُ : أَقْتَهُ يَأْقِنُهُ أَقْتًا : قَلَّرَ لَهُ حِينًا ، وحَدَّدَ وقتهُ ، يُقالُ : أَقَتَ الصَّلاةَ وَأَقَتَ لَها . وَأَقَتَ الصَّلاةَ وَأَقَتَ لَها . وَأَقَتَ الصَّلاةَ ، وَأَقَتَ لَها .
 العَمَلَ وَنَحْوَهُ : أَقَتَهُ ، ويُقالُ : أَقَتَ الصَّلاةَ ، وَأَقَتَ لَها .

(٣) وقالَ إِنَّ الأَقْتَ هو الوَقتُ كُلُّ مِن القاموسِ ، والتّاجِ ،
 ومحيطِ المحيطِ ، والمعجمِ الكبيرِ .

(٤) وذكر وَقَتَهُ يَقِتُهُ وَقَتا فهو موقوت كُلُّ من مُعْجَمِ ألفاظ القُرآنِ الكريم ، الذي قال إِنَّ معنى وَقَتَهُ : جَعَلَ لَهُ زَمَّا يَقَعُ فيهِ ، واستشهد بالآيةِ ١٠٣ مِن سورة النِّساءِ : ﴿إِنَّ الصّلاة كَانَتْ على المؤمنين كتابًا موقوتًا ﴾ ، والصّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللّسانِ ، والمحتار ، واللّسانِ ، والمسباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومُحيط المُحيط ، والمتن ، والوسيط .

(٥) وفي حديثِ أبنِ عَبَاسٍ: لَمْ يَقِتْ رسولُ اللهِ صَلَى اللهُ عليهِ وَسَلَمَ في الحديثِ أَنْ : لَم يُقَدِّرْ ، ولم يَحُدَّهُ بعددٍ مخصوصٍ .
 وسَلَمَ في الخميرِ حَدًّا ، أيْ : لم يُقَدِّرْ ، ولم يَحُدَّهُ بعددٍ مخصوصٍ .
 وهنالك الميقاتُ ، ويَعْنِي الوقت أيضًا . وجمعُهُ : مواقيتُ .

(١) الوقتَ ، و الأَقْتَ ، و المِيقاتَ .

لذا قُلُ :

(٢) وَلَتَهُ فهو مَوقوتٌ ، وأَقَتَهُ فهو مَأْقوتٌ .

(٣) وَأَنَّهُ فهو مُوَلَّتُ ، وَ أَلَّتُهُ فهو مُؤَلَّتُ .

# (٥٩) أكَّدَ أنَّ الحقَّ العربيَّ سَيَنْتَصِرُ

ويقولون : أَكَّدَ بأَنَّ الحقَّ العربيَّ سينتصِرُ. والصّوابُ : أَكَّدَ أَنَّ الحقَّ العربيَّ سينتصرُ ، اعتهادًا على ما يأتي :

(١) قالَ عمرُ بنُ أبي رَبيعةَ :

فأرسلتُ أَنْ لا أستطيعُ ، فأرسَلَتْ

تُؤكِّدُ أَيْمانَ الحبيبِ الْمُؤَيِّبِ (٢) وجاءَ في المعجمِ الكبيرِ : أَكَّدَ العقدةَ ونحوَها وأَكدَها :

وَثَقَهَا وَأَحكمَهَا. ويُقالُ أَكَّدَ العهدَ وأَكَدَهُ ، وأَكَدَ اليمينَ وأَكَدَها. وَآكَدَ الشَّيءَ مثلُ أَكَّدَ و أَكَدَ تمامًا.

وذكرَتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ خُلاصةَ ما جاءَ في المعجمِ الكبيرِ .

(٣) وجاءً في الجزءِ السّابع مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٣ ، أنَّ المجمع كان قد قررَ الموافقة على رأي لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، في الجلساتِ مِن الثّالثةِ والعشرينَ إلى السّابعةِ والعشرين ، بين ٢٦ نيسان و٣١ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّةِ رَقْم ٥ ، وخُلاصتُهُ :

«في اللّغةِ: أَكَّدْتُ الأَمْرَ ، فَعَأَكَدَ الأَمْرُ ، والأَمْرُ مُؤَكَّدُ . وأَصُلُ المَادَةِ معناهُ الرَّبطُ والشَّدُ . وعلى هذا فالتَأكيدُ لا يَقَعُ حقيقة على الأشجاصِ بل على الأشياءِ والأُمورِ . تقولُ : تأكّدَ الأَمْرُ ، ولا تقولُ : تأكّدتُهُ . هذا ما نَصَّتْ عليهِ كُتُبُ اللّغةِ ، وما يستقمُ في الاستعمالِ من غير تأويل .

«ولكنّ بعضَ الكُتّابِ يقولونَ : تَأَكَّدْتُ مِن الشَّيءِ ، وأنا مَنَّاكِدٌ منهُ ، ونحوُ ذلكَ . وهذهِ التّعبيراتُ لا تُصَحَّمُ إِلّا بتأويل بعيدٍ . فالصّوابُ أَنْ يُقالَ :

(أ) تَأْكُدَ لِي كَذَا .

(ب) أو : تأكد عندي كذا .»

# (٦٠) أَكِلَ الحديدُ ، تَأَكَّلَ الحديدُ ، اثْتَكَلَ الحديدُ

ويقولون : تَآكَلَ العديدُ ، أَيْ أَكِلَ بعضُهُ بعضًا ، والصّوابُ :

(أ) أَكِلَ الحديدُ: الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللُّغةِ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (مجاز) ، والمعجُم الكبيرُ ، والوسيطُ .

(ب) أَوْ تَأْكُلَ الحديدُ: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(ج) أَوِ ٱلتَّكُلَ الحديدُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،

والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : أَكِلَ الحديدُ يَأْكَلُ أَكَلًا

أمّا جملةُ ت**آكلَ الرّجُلانِ ف**عناها : تَشاركا في الأَكْلِ .

## (٦١) ساءَني أَكْلُكَ الطّعامَ باردًا

ويقولون: ساءَني أَكَلتُكَ الطّعامَ باردًا. والصّوابُ: ساءَني أَكلُكَ الطّعامَ باردًا. والصّوابُ: ساءَني أَكلُكَ الطّعامَ باردًا؛ لأنَّ المصدرَ – لكي يعملَ عملَ فيلهِ – يُشْتَرَطُ فيهِ ألا يكونَ مختومًا بالتّاءِ الدّالّةِ على المرّةِ الواحدةِ. وَ (أَكُلةُ مصدرٌ مختومٌ بالتّاءِ الزّائدةِ الدّالّةِ على المرّةِ الواحدةِ. والدّلالةُ على العدّدِ (المرّةِ الواحدةِ) تُعارِضُ الدّلالةَ الأصليةَ للمصدرِ ، وهي الحدَثُ المجرّدُ مِن كُلِّ شيءٍ آخَرَ كالعَددِ ، والدّاتِ ، والزّمانِ ، والمكانِ ، والتّذكيرِ ، والتّأنيثِ ، والإفرادِ ، والتّشيةِ ، والجمع .

أمًّا إذا كانَتِ التَّاءُ مِن صيغةِ الكلمةِ ، وليستْ لِلوَحدةِ (المُرَّةِ الوَاحدةِ) مِثل : رَحْمة ، جازَ للمصدرِ أن يعمَلَ ، كقولِنا : رَحْمتُكَ الفُقراءَ تَشْهَدُ أَنَّكَ كريمٌ .

[راجع بابَ المصدرِ في الجزءِ النَّالثِ من «النَّحوِ الوافي» .]

# (٦٢) الأَكَمُ ، الأَكَماتُ ، الإِكامُ ، الآكُمُ ، الأَكُمُ ، الأَكْمُ ، الأَكْمُ ، الأَكْمُ ، الأَكامُ ، الأَكام

ويختلفونَ اختلافًا كبيرًا في جُموعِ الأَكْمَةِ ، بحيثُ يَتَراوَحُ عَدَدُها بِينَ جَمْعَيْنِ وسبعةِ جُموعٍ . فَصِمَّنْ جَمْعَها على أَكَمٍ وأَكُماتٍ : التَهذيبُ (جمعها على : أَكُم ، وإكام ، وأكم ، وآكام) ، والصّحاحُ ، واللّسانُ (أجاز جمعها على أَكُم وَإِكام أيضًا) ، وابنُ هشام الأنصاريُّ في شرح قصيدة كغب بن زُهيْرِ (اكتفى بذكر الجمع أكم) ، والمصباحُ ، والقاموسُ (اكتفى بذكر الجمع أكم) ، والمتاحُ ، والقامومُ (اكتفى والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، واقربُ المواردِ ، والمتن ، والمعجمُ الكبيرُ . والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والمعجمُ الكبيرُ .

ومِمَنْ جمعَ الأَكَمَ على إكام : عُمَرُ بنُ أبي ربيعةَ في قَوْلِهِ : إِنَّمَا أَنْتِ ظَبَيَةٌ مِنْ إكام عَشائِبِ العَشائبُ : مُعشِية .

والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، وابنُ هِشامِ الأَنصاريُّ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ جَمَعَ الأَكُمَ على إكامٍ وآكُمٍ : التَّاجُ (ضَمَّ البهما آكام) ، والمدُّ ، والمعجُمُ الكبيرُ .

ومِمَنْ جِمعَ الإكامَ على أُكُم : هامِشُ النّهذيبِ ، وَالصِّمحاحُ ، وَهَامِشُ النّهايةِ ، واللّسانُ ، وابنُ هِشامِ الأنصاريُّ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُّ .

وانفردَ المعجمُ الكبيرُ بجمع الإكام على : أَكُم وَأَكُم . ومِمَنْ جَمَعَ الأَكُمَ على آكام : في حديثِ الاستِسقاءِ ، حين اشتدَّ المَطَرُ ، دعا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليْهِ وسَلَّمَ ، فقالَ : «اللّهمَّ حَوَالَيْنا ولا عَلَيْنا ، على الآكام والظِّرابِ وبُطونِ الأوديةِ ومَنابتِ الشَّجَرِ ...» .

الظِّرابُ : الرَّوابي الصّغيرةُ .

وحينَ رَوَى النّهايةُ واللِّسانُ حديثَ الاّستِسقاءِ ، ذكرا (الإّكام) بدلًا مِنَ (الآكام) الّتي ذكرَها المعجّمُ الكبيرُ.

وَمِمْنْ جَمَعَ الْأَكُمَ عَلَى آكام أيضًا: هَامِشُ النَّهَذيبِ ، وَالصِّحَاحُ ، وهَامِشُ النِّهايةِ ، واللَّسَانُ (الَّذي يجيزُ أيضًا جمعَ الأَكَمِ على آكامٍ ، وابنُ هشام الأنصاريُّ ، والمصباحُ ، والنَّحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْ ، والمعجُ الكبيرُ .

وانفردَ ابنُ هشام الأنصاريُّ بجمع ِ **الآكام** على أكاميمَ . ومِمًا يَزِيدُ طينَ التَّشُويشِ بِلَةً :

(أ) أنّ معجمَ مقاييسِ اللّغةِ يجمَعُ الأَكَمَةَ على: آكامٍ، وأَكَمٍ، وإكامٍ.

(ب) وأن ابن سيده يجمعُها على: أكم ، وأكم ، وأكم ، وأكم ، وأكم ، وإكام ، وآكام ، وآكم (والجمع الاخيرُ عن ابن جني) .
 (ج) ويجمعُ النّهايةُ الأكمةَ على إكام ، و الإكام على أكم ، و الأكم على آكم .
 و الأكم على آكام .

(د) وزادَ القاموسُ : الْأَكُمَ ، والآكُمَ ، والإِكامَ ، والآكامَ ، والآكامَ ، ويقولُ إنّها جميعَها جَمْعُ : أَكَمَةٍ .

(ه) ويجمعُ التّاجُ الأكمةَ كما جمعها آبنُ هشام الأنصاريُ . (و) ويزيدُ محيطُ المحيطِ على جَمْعَيِ الأكمةِ المذكوريْنِ آنِفًا: الأكمَ ، والأكمَ ، والأكثرَ ، والآكامَ ، والإكامَ . (ز) ويزيدُ المتنُ على الجمعيْنِ الأَوَّلَيْنِ الجموعَ الآتيةَ : الإكامَ ،

والأُكُمَ ، والأُكْمَ ، والآكامَ ، والآكُمَ ، ثُمَّ يوزَعُ الجموعَ وجُموعَ الجُموعَ الجُموعَ الجُموعَ الجُموعَ الجُموعِ كما ذكرتُ في صدرِ هذه المادّةِ .

(ح) ويجمعُ الوسيطُ الأكمةَ على : أَكَم ، وإكام ، وآكام .
 وأنا أرى إمّا :

(١) أَنْ نجمع الأكمة والجُموع الأُخر كما جاء في المعجم الكبير ، الذي أصدرهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ .

(٢) أَو نَجَعَلَ الجُموعَ النَّمَانيةَ كُلَّهَا جُموعًا لِو (أَكَمة) ، دَفْعًا لهذهِ الفَوْضَى فِي المعجَماتِ ، فما رأيُ تَجَامِينا ؟

## (٦٣) مِسمارٌ مُلَوْلَبٌ لا مِسهار ألاووظ

ويُطلقونَ على المِسهارِ المُشكَلَّةِ على جُدرانِهِ سِنُّ على هيئةِ لولبٍ ، أَسمَهُ الفارسِيُّ : مِسمارَ أَلاووظ .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الناسع عشرَ مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّة بالقاهرة ، في القسم (ج) من ألفاظِ الحضارةِ ، الّتي أقرَّها مؤتمرُ المجمع ، في الدّورةِ النّاسعةِ والعشرينَ ، بجلستهِ النّاسعةِ ، بتاريخ ٢٠ كانون الثاني عامَ ١٩٦٣ ، في المادّةِ رَقْم ١٥ ، أن المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ النّوع مِن المساميرِ ، أسمَ : المِسمارِ المُكانَك .

## (٦٤) الأَلْبُ و الإلْبُ

ويخطّى محمّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِ كتابِهِ الَحْنِ العوامَ» مَنْ يقولُ : كانُوا عَلَيْنا إِلْبًا واحدًا ، أَيْ كانُوا مُجْمِعِينَ على عداوتِنا ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هو : كانوا علينا أَلْبًا واحدًا . والحقيقةُ هي أَنَّ كِلتا الكلمتين (أَلْب وإلْب) صحيحتانِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ : (أَ)الأَلْبَ :حسّانُ بنُ ثابتٍ يومَ فتع مِكَةَ : والنّاسُ أَلْبُ عليْنا ثُمَّ ، ليسَ لنـا

إِلَّا السَّيوفَ وأطرافَ القَنا وَزَرُ وذكرَ الزُّبَيْدِيُّ : (فيكَ) بدلًا مِنْ (ثَمَّ). وقالَ رُؤْبَةُ آبنُ العَجَاجِ :

قد أصبحَ النَّاسُ علينا أَلْبِا

فالنَّاسُ في جَنْبٍ ، وَكُنَا جَنْبِا ومِمَنْ ذكرَ الأَلْبَ أَيضًا : ابنُ السِّكِيِّتِ (في بابِ الآجتماع

بالعداوةِ على الإنسانِ) ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ (أعرَفُ) ، والمصباحُ (الفتح لغةُ ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ (أعرَفُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (لغة) ، والمتنُ ، وخليل مردم القائل :

الأَسَى والسُّهْدُ والــدَّمْ عُ عَلَى الوامِقِ أَلْبُ والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَمِمَنْ ذَكَرَ : (ب) الإلْبَ : الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللُّغةِ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (أعلَى) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (أغرَفُ) ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

أمًا في الشِّعرِ فقد قالَ ابنُ الرُّومِيِّ :

فقاتِلِ الشُّحُّ بِجُنْدِ النَّدَى يُنْصَرُّ عَلَيْهِ إِلَٰهِكَ الآلِبُ وَقَالِ محمود سامى البارودي :

أَغْضَبْتُ فِي حُبِّهِا أَهلي ، فما بَرِحُوا

إِلْبًا على مَ وَكَانُوا لِي مِنَ الْعُدَدِ أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ: أَلَبَ يَأْلُبُ وَيَأْلَبُ أَلْبًا.

# (٦٥) مجمُوعةُ الصُّورِ لا الألبُومُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى المجلّدِ اللّذِي يجمَعُ ابَيْنَ دَفَتَيْهِ صُورًا ، وتوقيعاتٍ تَذْكارِيّةً ، اَسْمَهُ الفَرَنسِيَّ الإنكليزيَّ الألمانيَّ مُعَرَّبًا :

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشر مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَّسْطَى ، والفَّنِيَّةِ ، الّتِي أَعَدَّتُها لَجَنهُ الحضاراتِ القديمةِ والوُسطَى ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البُّندِ (ب) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِه الرّابعةِ ، بتاريخ ١٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادّةِ رَقْم (١) ، أَنَّ المؤتمرَ أطلقَ على مُجلَّدِ الصُّورِ ذاكَ ،

# (٦٦) إلّا ، إلاّ ، الأنسان ، الأنسان

ويَخطَّنُونَ مَنْ يَضَعُ الشَّدَةَ ( ) على السَّاق الأُولَى من (لَا) ، نحو : ما سافَرَ إِلَّا أحمدُ ، ومَنْ يضَعُ الهمزةَ على السَّاقِ الثَّانِيةِ

(لأن ، نحو: الْإِنسانُ كثيرُ النِّسِانِ. ويقولونَ إِنَّ السَّاقَ الأُولَى لِ (لا) هي الأَلفُ ، والنَّانيةَ هيَ اللّامُ ، لأَننا حينَ نكتُبُا تخطُّ لامَها أَوَّلًا (ل). لِذَا يَرَوْنَ أَن تُكتَبا هَكُنا هَكُذا : إِلاَ ، الْإِنسان.

حُكِيَ عن الخليلِ بنِ أحمدَ أَنَّهُ قالَ : «الطّرفُ الأولُ في (لا) هو الأَلِفُ.

ويقولون أيضًا إِنَّ مَنْ أَنْقَنَ صِناعةَ الخَطِّ من الكُتَابِ
المتقدِّمينَ ، إِنّما يبتدئُ برسم الطَّرفِ الأيسرِ قبلَ الطَّرفِ الأيمنِ .
وهذا جعلَهُمْ يقولونَ إِنَّ الطَّرفَ الأيسرَ هو اللَّامُ ، أي الأوّلُ ؛
لأنّنا نقولُ : (لام ألِف) .

وقالَ الأخفشُ سعيدُ بنُ مسعدةَ عكسَ ذلك ، وزَعَمَ أَنَّ الطَرَفَ الأَوَّلَ هو اللّامُ ، واستدلَّ على صحّةِ ما ذهبَ إليهِ من ذلكَ ، بأنّ الملفوظَ بهِ مِن حروفِ الكَلِم أُوَّلًا ، هو المرسومُ في الكتابةِ أُوَّلًا ، وأنّ الملفوظَ بهِ من حُروفِهنَّ آخرًا هو المرسومُ آخرًا.

وأبو عَمْرٍو الدّاني يُخالفُ رأيَ الأخفشِ ، وأنا أُخالِفُ الدّاني ، وأوَّ بَدُ الأخفشَ للأسبابِ الآتيةِ :

(أ) نطلقُ على (لا) اسمَ : لام أَلِف ، وليسَ ألف لام .

(ب) عندما نكتبُ (لا) اليومَ بيدِنا (لا بالآلة الكاتبة أو المطبعة) ، نكتبها هكذا: (لا) ، وهي طريقةٌ تفرضُ علينا كتابة اللّام أوّلًا (ل) ، ثمّ نضعُ الألفَ في حِضْنِ اللّام (لا) .

(ج) إِنَّ مَا يُكتَبُ باليدِ من الحروفِ العربيّةِ اليومَ ، هو عشراتُ أضعافِ ما يُطبّعُ في كتبٍ ، أو مجلّاتٍ ، أو صُحُفٍ .

(د) أمّا في القرآنِ الكريم، نقد اعتُبِرَتِ اللّامُ هي الحرفَ الأوّلَ (الْأخِرة ، الْأَيات ، الْأَرْض ، الْإِنسان ، الْأَنْشَيْنِ . أمّا (إلا) فقد وُضعتِ الشّدّة بينَ ساقيها .

( ه ) وفي معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم : الأفق ، الآفاق ، الأفاق ، الأشهاد .

(و) وفي التّاج الجامع للأُصولِ في حديثِ الرّسولِ : إِلّا ، الْأَنبِياء ، الْأَربعة ، بالأَسقيةِ ، بالأَزْرِ ، الْإِمامُ .

(ز) وفي النِّهايةِ : الأزر ، الإِزْرة ، الإِمُّعَةَ ، إِلَّا ، الإِناث ، الأَنْس .

وقد اعتُبرَتِ السَّاقُ الأولَى من (لا) هي اللَّامَ ، ووُضعت

الهمزةُ على السَّاقِ الثانيةِ ، في المعجماتِ وكتُببِ الأدبِ واللَّغةِ الآتيةِ : الألفاظ ِ لأبن السِّكِّيتِ ، وأدب الكاتبِ ، والكاملِ للمبرَّدِ ، والبيانِ والتَّبيينِ للجاحظ ِ ، والأَلفاظِ الكتابيَّةِ ، والعقدِ الفريدِ ، وأمالي القالي ، والأغاني ، والتَّهذيب ، والصَّحاحِ ، ومقاييسِ اللُّغةِ ، ومتخبَّرِ الألفاظِ ، ومعرفةِ علومِ الحديث لِلنَّيْسابوريِّ ، وشرح ديوان الحماسةِ للمرزوقيِّ ، وفقهِ اللُّغةِ للتَّعاليُّ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيُّ ، ومقاماتِ الحريريُّ ، ودُرَّةِ الغَوَّاصِ ، والأساسِ ، ومعجمِ الأدباءِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، وشُروحِ التَّلخيصِ (مختصر التَّفتازاني على تلخيصِ المِفتاح للخطيب القزوينيِّ ، والقاموسِ ، والمُزْهرِ ، وَهُمْعُ الْهُوامْعُ ، والتَّاجِ ، والملَّةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، \* وأقربِ المواردِ ، والإفصاحِ في فقهِ اللُّغةِ للصَّعيديِّ وموسى ، وهدايةِ الباري إلى أحاديثِ البُخاريِّ ، والمتنِ ، وبادجرَ ، والمعجمِ الكبيرِ ، والنَّحوِ الوافي ، والوسيطِ ، ومجلَّتيْ مجمعَي اللَّغةِ العربيَّة بالقاهرةِ ودمشقَ ، ومجلَّةِ اللَّسانِ العربيِّ ، الَّتي يُصدرُها المكتبُ الدَّائمُ لتنسيق التَّعريبِ في الرِّباطِ ، ومَجلَّةِ مجمَّع اللُّغةِ العَرَبيَّةِ الأُرْدُنيِّ .

وأنا أرَى أَنْ نحلوَ حلوَ هذو الأكثريّةِ السّاحقةِ من الأدباءِ والعُلماءِ ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ أمثالِ الخليلِ بنِ أحمدَ ، وأي عمرو الدّاني ، وكثير من الخطّاطين المتقدّمينَ ، وبعضِ الأدباءِ الّذين يَرَوْنَ أَنَّ السّاقَ الثّانيةَ مِن (لا) هي اللّامُ . وأقترحُ على سبّاكي حروفِ الطّباعةِ أَن يسبِّكوا هذين الحرفينِ كما . نكتبهُما (للا) .

## (٦٧) النّباتاتُ اللّازَهْرِيّةُ

ويخطّنونَ مَنْ يُدْخِلُ (أَلْ)َ عل خرفِ النَّنِي المَتَصلِ بالاَسْمِ ، ويَقولُ : النَّباتاتُ اللَّازَهريّةُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : النّباتاتُ غيرُ الزَّهريّةِ .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الحادي والعشرينَ مِن مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٦٦ ، في المجموعةِ رَقْم (١) ، مِنَ الأخبارِ المجمعيّةِ ، في البّنادِ رقم (٣) ، أنّ المجمع وافقَ على القرارِ الآتي : «يجوزُ دخولُ (ألْ) على حرفِ النّفي المتّصلِ

بالاَسم ، واستعمالُهُ في لغةِ العِلم ، مِثل : اللَّاهوائيّ . وَجَل هذا يَجُوزُ أَنْ يُصَالَ : اللَّاسِلكيُّ ، وَ اللَّاهائيُّ ، وَ السَّارِبَهائيُّ ، وَ اللَّامِدُونُ أَنْ يُصَالَ : وَاللَّامِقُونُ ، وَاللَّامِرُونَيَّةُ ، وَاللَّارِرَادِيَةُ ، وَاللَّارِرَادِيَةُ ، وَاللَّامِرُونَيَّةُ ، وَاللَّامِرُونَيَّةُ ، وَاللَّامِرُونَيَّةُ ، وَاللَّامِرُونَيَّةُ ،

## (٦٨) يَا أَلْمَامُونُ !

يُنادُونَ مَنِ آسمُهُ ٱلمَامُونُ : يَا ٱلمَامُونُ ! والصّوابُ : ياأَلمَامُونُ ! لِأَنَّ العَلَمَ المبدوءَ بِ (أَلُ) ، إِذَا كَانَتْ جزءًا منهُ ، يُؤدّي حَذْفُها إِلَى لَبْسِ ، لا يمكنُ معهُ تعيينُ العَلَمِ المُنادَى ؛ نحو : يا القاضي وَ يا الصّاحِبُ بنُ عَبَادٍ ، وَ القاضي الفاضِلُ . وأنا أؤيّدُ النّحوَ الواقي في دعوتِهِ إِيّانا إلى أن لا نلتفتَ الفاضِلُ . وأنا أؤيّدُ النّحوَ الواقي في دعوتِهِ إِيّانا إلى أن لا نلتفتَ الله الخلافِ بينَ النّحاةِ في هذا ، وأؤيّدهُ أيضًا في قولهِ : ها ما مرزةُ هُنا لِلقطع بعدَ أنْ صارتْ في أوّلِ عَلَمٍ ؛ فيجبُ إِنباتُها نظمًا وكتابة في كُلِّ الأحوالِ ؛ لِأَنَّ المبدوءَ بَهمزةِ وصلٍ ، نظمًا وغيرِهِ ، إذ المنهلِ وغيرِهِ ، إذ المبدوءَ بينَ الفيلِ وغيرِهِ ، ولا بينَ الفيلِ وغيرِهِ ،

# (٦٩) أَلَهُ باهرٌ وطَنَهُ ، أَلِهَهُ ، أَلَّهَهُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: أَلَّهَ باهِرٌ وطَنَهُ ، أَي ٱتَّخَذَهُ إِلهًا ، أَو عَبَدَهُ. ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: أَلَهَ باهرٌ وطَنَهُ. والحقيقةُ هي أَنَّه يجوزُ أَنْ نقولَ :

را) أَلَهَ وَطَنَهُ: الصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجّمُ الكبيرُ .

ونعلُهُ : أَلَهَهُ يَأْلُهُهُ إِلاهةً ، وأَلُوهةً ، وأَلُوهيَّةً .

(٢) أَلِهَ وَطَنَهُ: المصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمعجمُ الكبيرُ

وَفَعِلُهُ : أَلِهَهُ يَأْلَهُهُ إِلَاهَةً ، وَ أَلُوهَةً ، وَ أَلُوهِيَّةً : عَبَدَهُ عِبَادَةً . وَ الْمَهِ الْمَلَاثُ عَبَادَةً . والآيةُ ١٢٧ مِن سُورةِ الأَعرافِ : ﴿وَقَالَ اللَّلَأُ مِنْ قَوْمٍ فَرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وقومَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ ويَدَرَكَ وَالْهَتَكَ ﴾ ، قرأها ابنُ عَبَّاسٍ : وإلاهمَتك (أَيْ : عِبادتَكَ) ، وكانَ يقولُ إِنَّ فِرْعُونَ يُعْبَدُ ولا يَعْبُدُ . وكانَ

القِراءةَ الثَّانيةَ هي المختارةُ عَندَ ثَعَلَبٍ ، وأَيَّدَ أَبنُ بَرَّي أَبنَ عَبَاسٍ فِي قراءَتِهِ .

(٣) أَلَّهَ وَطَنَهُ : المستشرقُ الألمانيُّ جورجُ ولهلمُ فرايتاغ في قاموسِهِ العربيِّ اللَّاتِنيِّ ، ومدُّ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والمعجُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَفَعَلُهُ قِياسِيٌّ : أَلَّهَهُ يُؤَلِّهُهُ تَأْلِيهًا .

ومِن معاني (أُلهَ) ومشتقَّاتِهِ :

( أَ ) أَلَهَ فُلانًا يَأْلُهُهُ أَلْهًا : أَجَارَهُ وحَماهُ .

(ب) أَلِهَ يَأْلُهُ أَلَهُا : تَحَيَّرَ.

(ج) أَلِهَ إلِيهِ: لَجَأَ إلِيهِ. واستشهدَ اللَّسَانُ بقولِ الشَّاعرِ: أَلِهْتَ إِلَيْنا والحوادثُ جَمَّةُ

> (د) أَلِهَ إلِيهِ : اشتاقَ . وفي اللَّسانِ : أَلِهْتُ إلِيها والرَّكائِبُ وُقَّفٌ

(ه) أَلِهَ عليهِ: اشتدَّ جَزَعُهُ عليهِ.

(و) أَلِهَ بالمكانِ: أَقامَ. وآستشهدَ التّاجُ بقولِ الشّاعرِ: أَلِهْنا بِدارِ ما تَبِينُ رُسومُها

كأنَّ بقاياها وُشُومٌ على اليَدِ

(ز) أَلَّهَ فلانًا : عَظِّمَهُ .

(ح) تَأَلُّهُ: تَنَسُّكَ وتَعَبَّدَ.

(ط) استَأْلَهُ: تَأَلَّهُ.

(ي) تألَّه : ادَّعَى الألوهِيَّة . قالَ أبو محمَّدٍ عبدُ الجليلِ بْنُ وَهْبُونَ :

لَئِنْ جادَ شِعْرُ أَبْنِ الحسينِ فإنِّما تُجيدُ العَطايا ، واللُّها تفتَحُ اللَّها

تَنَبَأَ عُجْبًا باللَّريضِ ، وَلُو درَى

بأنَّكَ تَرْوِي شِعْرَهُ لَتَأَلُّها

(ك) ويقولُ أحمدُ بن فارس في معجم مقاييس اللّغةِ : «الهمزةُ واللّامُ والهاءُ أصْلُ واحِدٌ ، وهُو التَّعَبُدُ. ويُقَالُ : تألَّهَ الرَّجلُ ، إذا تَعَبَّدَ».

(٧٠) أَمَا وقد نَجَحَ باهرٌ في الفوزِ بشهادةِ الهندسةِ ، فإنَّ عليهِ الشُّروعَ بِبناءِ المدرسةِ لمدينتِهِ . يُكثِرُ مُديعُو هذهِ الأَيَامِ ، وأَدباءُ الإذاعةِ مِن تَرْديدِ عبارةِ :

أُمَّا وَقَدْ نَجِعَ بِاهِرٌ فِي الفَرْزِ بِشَهَادَةِ الهَندَسَةِ ، فَإِنَّ عَلِيهِ الشُّرُوعَ بِبِنَاءِ المُدرسةِ لمدينتِهِ . والصَّوابُ : أَمَّا وقد نَجِع ... ؛ لأنَّ (أَمَّا) هُنَا حَرْفُ تَنبِيهٍ يُستَفْتَعُ بِهِ الكلامُ مثلُ (أَلا) .

ويكثرُ مجيءُ (أَهَا) قبلَ القَسَمِ ، كقولِ أبي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ : أَمَّا والّذي أَبْكَى وأضحَكَ والّذي

أماتَ وأحيا ، والّذي أمْرُهُ الأَمرُ لقد تَرَكَتْنِي أحسُدُ الوحشَ أنْ أَرَى

أَلِفَيْنِ منها لا يَروعُهما الذُّعْـرُ وتأتي (أما) بمعنى «حَقًّا» فَتُفْتَحُ بعدَها أَنَّ كما تُفتَحُ بعدَ «حَقًّا» ، فنقولُ : أَما أَنَّهُ قائمٌ ، والتقديرُ : في الحقِ أَنَّهُ قائمٌ . وتأتي أما لِلعَرْضِ بمنزلةِ «أَلا» فَنخْتَصُّ بالفعلِ ، نحو : أما تقومُ ؟ أما تقعُدُ ؟ والمعنى هو : أَلا تقومُ ؟ ألا تقعُدُ ؟

#### (٧١) قاما أوْ قامُوا بمؤامَرةٍ لِقتل الحاكم

ويقولون : قامَ فلانٌ بمؤامَرَةٍ لقتلِ الحاكم ، والصّوابُ : قامَ فُلانٌ وفُلانٌ ... أو أكثَرُ مِن اثنين ، بمؤامرةٍ لِقتلِ الحاكم ؟ لأنّ المؤامرةَ ، كما جاء في المعجمِ الكبيرِ هيَ :

(أ) اَتَفَاقٌ جِنائيٌّ خاصٌّ بِينَ شخصينِ أَو أَكْثَرَ ، يكونُ الغرضُ منهُ ارتكابَ جريمةٍ مِن الجرائم المضرّةِ بسلامةِ أمنِ الدَّولَةِ . ويُعاقِبُ القانونُ على مجرَّدِ هذا الاتّفاقِ ، ولو لم يُنفَّذُ أُو يُشْرَعُ فِي تنفيذِ ما يهدفُ إليهِ (محدثة) .

(ب) و المؤامرة (في اصطلاح الدّيوانِ القديم): هي عَمَلٌ تَجمعُ فيهِ الأوامرُ الخارجةُ في مدّةِ أَيَّامِ الطّمَعِ، ويُوقِعُ السُّلطانُ في آخرهِ بإجازةِ ذلكَ. وقد تُعْمَلُ المؤامرةُ في كُلِّ ديوانٍ ، تجمعُ جميعَ ما يحتاجُ إليهِ مِن استثمارٍ واستدعاءِ وتوقيع.

(٧٢) أَمْس و البارحة

وَيظنُونَ أَنَّ قُولَنا : رَأَيتُ فُلانًا البارحة ، يَعْنِي أَنَّنِي رَأَيتُهُ أَسْسٍ ، أَيْ فِي البِومِ اللّذِي قبلَ البومِ الحاضرِ ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّ البارحة صِفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ ، تقديرُهُ : اللّيلَة البارحة ، ومعناها : أقربُ ليلةٍ مَضَتْ ، كما يقولُ يُونُسُ بنُ حبيبٍ ، وأبو زيدٍ ، وثعلبٌ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ وأبو زيدٍ ، وثعلبٌ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ

اللّغةِ (الّذي قالَ إنَّ الصَّفةَ هنا تَعَلَّبَتْ على الموصوفِ ، حتَّى صارتْ كالاّسمِ) ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَّصفَهانِيَّ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ولمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملَّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتَنُ ، والوسيطُ .

َ أَمَّا أَهْسِ فَيَعْنِي اليومَ الَّذي قبلَ اليومِ الحاضِرِ ، وقد يَدُلُّ على الماضي مطلقًا .

وجاءً في التّهذيبِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ أَنَّ العَرَبَ تقولُ قَبْلَ الزَّوالِ : فَعَلْنا اللّيلَةَ كذا ، لِقُربِها مِن وقتِ الكلامِ ، وتقولُ بَعْدَ الزَّوالِ : فَعَلْنا البارحةَ .

أمَّا البارحةُ الأُولَى فتُقالُ لِلِّيلةِ التي قَبْلَ اللَّيلَةِ البارِحةِ .

# (٧٣) سافرَ رشادٌ أَوّلَ أَمْسِ ، سافَرَ أَمسِ الأَوّلَ

كنتُ قد ذكرتُ في «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» جَوازَ قولنا : رأيتُهُ أُولَ أَمسِ ، ثُمَّ جاءَ في الجُزءِ الثَّاني مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، من مجلّةِ مجمع ِ اللَّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ . نَيْسان (ابريل) ١٩٧٦م.) . ما يأتي :

«كان مجلسُ مجمع القاهرةِ أحالَ على المؤتمرِ ، مع الموافقةِ ، قرارَ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ المتضمِّنِ :

"يَخطَّىُ بعضُ النُّقَادِ ما تجري به أقلامُ المعاصرينَ مِن قولِهم : أوَلَ أَمْسٍ ، وأَمْسٍ الأَوْلَ فِي التَّعبيرِ عنِ اليومِ الَّذِي قبلَ أَمْسٍ ، على أَسَاسٍ أَنَّ المَّأْتُورَ عنِ العربِ في مِثْلِ ذلك أَن يُقالَ : أَوْلَ مِنْ أَمْسٍ .

«درستِ اللَّجنةُ هذا ، وانتَهَتْ إلى أنَّ التَّعبير يْنِ صحيحانِ ، استنادًا إلَى أمريْنِ :

الأمرِ الأوّلِ: شُيوعُ الدّلالةِ وكثرةُ استعمالِها في اللّغةِ المعاصرةِ لِلتّعبيرِ عنِ اليومِ السّابقِ لأمسِ.

الأمرِ الثَّاني : وراسةُ مدلولِ (أول) ومدلول (أمس) .

«وقد وجدَتِ اللّجنةُ أنَّ (أولَ) قد وردتْ في الاستعمالاتِ الصّحيحةِ بمعنى : سابِق ، وعلى ذلك يكونُ تخريجُ قولِم (أولَ أمسٍ) مبنيًا على تفسيرهِ بِ (سابقِ أمسٍ) ، على حذفِ موصوفٍ ، أي : يوم سابقِ أمسٍ ، وبذلك يصِحُ التّعبيرُ من النّاحيةِ اللّغويّةِ .

﴿ كَمَا وَجَدَتِ اللَّجِنَّةُ أَنَّ كُلُّمَةً أَمْسِ – مَعَ كُثْرَةِ اسْتَعْمَالِهَا

محدودة باليوم السّابق - ، قد ورد في نصوص اللَّغويّينَ الثِّقاتِ ما يُجيزُ استعمالهَا على وجه المجازِ ، دالَةُ عليه وعلى سابقهِ أيضًا ، كما يُستنجُ مِن حوارِ سيبوَيْهِ مَعَ الخليلِ في تخريج قولِ العرّبِ : لَقِيتُهُ أَمْسِ الأَحْدَثِ . ووصفُهُ الْحَدَثِ يَدُلُ على جوازِ وصفهِ بالأَقْدَم ، وبالأوَّلِ أَبضًا ، بالأحدَثِ يَدُلُ على جوازِ وصفهِ بالأَقْدَم ، وبالأوَّلِ أَبضًا ، وهو ما أُريدَ الوصولُ إليهِ مِن إجازةِ وصفي أَمْسِ بالأَوّلِ ، لِيَدُلُ على اليومِ السّابق لأَمْسٍ ، إذْ معنى الأوّلِ هُنا هُوَ السّابق ، وقد سبقتِ الإشارة إلى أنّ (أوَلَى) تأتي بمعنى السّابق .

«لهذا تَرَى اللَّجنةُ إِجازةَ استعمالِ هذينِ التَّعبيرَيْنِ بمدلُولِهِما الْمُعاصِرِ ، وهو اليومُ الّذي يسبِقُ اليومَ السّابقَ».

وقد وافق المؤتمرون على إجازة هذا الأسلوب في الدّورة الثانية والأربعين ، لمؤتمر اللّغة العربيّة بالقاهرة ، المنعقد في المدّة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ه ، الموافق ٣٣ شُباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦ه ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

(راجعُ مادّةَ «أَمْسِ وبالأمسِ» في معجّمِ الأخطاءِ الشّائعةِي .

# (٧٤) رَجُلٌ إِمَّعٌ ، و إِمَّعَةٌ ، و أَمَّعٌ ، و أَمَّعَةٌ

ويخطِئونَ مَن يقولُ : رَجُلُ أَمَّعٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : إِمَّعٌ (الرِّجُلُ الَّذِي يَتَبَعُ النَّاسَ ، ولا رأْيَ لَهُ) ، والحقيقةُ هي أَنَّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) رَجُلُ إِمَّعُ: اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وأبو بكرِ بنُ السَّرَاجِ ، والحَسَنُ العسكريُّ في التَّصحيفِ والتَّحريفِ ، والصِّحاحُ ، والنَّهايةُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(ب) و رَجُلُ إِمَّعَةُ : جاء في الحديث : «أُغْدُ عالِمًا أَوْ مَعلِمًا ولا تَكُنُ إِمَّعَةً». وقالَ عبدُ الله بنُ مسعود : لا يكونَنَّ أحدُكم المِمَّعَة . ومِمَّنْ ذكرَ الرَّجُلَ الإِمَّعَةَ أيضًا : الليثُ بنُ سَعْدٍ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، وأبو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ ، والنّساسُ ، وابنُ بَرِي ، والنّهايةُ ، واللّسانُ الّذي رَوَى قولَ المَاهِ .

لَقِيتُ شَيخًا إِمَّعَهُ سألتُه عمّا مَعَهُ فقالَ : ذَوْدٌ أَرْبَعَهُ وَقُولًا أَرْبَعَهُ وَقُولًا أَرْبَعَهُ

فلا دَرَّ دَرُّكَ مِن صاحبِ فَأَنْتَ الوُزاوِزَةُ الْإِمَّعَهُ والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجَمُ الكبيرُ .

(ج) وَرجلُ أَمَّعٌ : الفرَّاءُ ، والقاموس ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، والمعجَمُ الكبيرُ .

(د) رَجُلٌ أَمَّعَةُ : الفَرَّاءُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمُعجُمُ الكبيرُ .

وأخطأً المتنُ حينَ انفردَ بقولِهِ : رَجُلٌ أُمَّعٌ وأُمَّعَةٌ .

وهنالِكَ تَأَمَّعَ الرَّجُلُ واسْتَأْمَعَ ، أَيْ صَارَ إِمَّعَةً ، كَمَا قَالَ أبو عبيدٍ البكريُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ .

أَمَّا الأَمْواَةُ الإِمَّعَةُ فقد خَطَأَ النَّهَايَةُ واللَسانُ مَنْ يستعملُها . ولكنْ :

أَجازَ الصِّحاحُ استعمالهَا حِينَ قالَ : (لا يُقالُ ، وقد حُكِيَ ذلكَ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ) ، وأجازها الحسنُ العسكريُّ في كتابهِ «التَصحيفِ والتَحريفِ» ، والقاموسُ (لا يُقالُ وقد يُقالُ ، وجاءَ قولُ التّاج كالصِّحاحِ ، وقال محيطُ المحيطِ : قد يُقالُ ، وقال أقربُ المواردِ كالصِّحاحِ أَيْضًا ، وجاءَ في المتنِ : (لا يُقالُ أَوْ هُو يُقالُ ) .

وجمعُ الأساءِ الأربعةِ الأولى : إِمْعُونَ : اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمَّتْ ، والمعجمُ الكبيرُ .

وجاءَ في اللَّسانِ والتَّاجِ ِ: لا يُقالُ رِجالٌ إِمَّعاتٌ .

(٧٥) نَأْمُلُ مِنْ باهِرٍ خَيْرًا ، أَوْ نُوَمِّلُ منهُ خَيْرًا ويقولون : نَتَأَمَّلُ مِنْ باهدٍ خَيْرًا . والصّوابُ : نَأْمُلُ منه خَيْرًا ، أَوْ نُؤَمِّلُهُ منه . والمضعَّفُ أَكثَرُ استعمالًا مِنَ المخَفَّفِ . أَمَّا الفعلُ تَأَمَّلُ فَمِنْ مَعانِدٍ :

(۱) تشبّت في الأمْرِ والنّظَرِ ، قال محمود سامي البارودي : تأمَّلُ هل تَرَى أثرًا فإني أرَى الآثارَ تذهَبُ كالرَّمادِ حياةُ المُرءِ في الدُّنيا خيالٌ وعاقبةُ الأمورِ إلى نَفادِ
 (۲) تَأَمَّلُ الشَّيءَ (أ) حَدَقَ نحوَهُ. ويُقالُ : تَأَمَّلُ فِيهِ .

(ب) تَدَبَّرُهُ وأَعَادَ النَّظَرَ فيه مَرَّةً بعدَ أُخرَى للتَخَيَّقُهُ

# (٧٦) التَّأْميمُ

ويُعْطَى السَّيْدُ عَلَى راتب في كتابهِ «تذكرة عَلَى» مَن يقول إِنَّ معنَى «أَمَّمَ مجلسُ التُّوَابِ المرافقَ والشَّركاتِ والمصارفَ» هو: جَمَّلَهَا مِلْكُمَّا لِلأُمَّةِ.

وجاءَ في «المعجم الكبير» أَنَّ كلمةَ التَّأْمِيم مُحْدَثة ، وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن «المعجم الوسيط» ، جاءَ فيها أَنَّ جُمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَقَّ أَنْ نُسَتِيَ ما يَجعَلُهُ مِلْكًا للأُمّةِ تَأْمِيمًا. وفعلُه : أُمَّمَهُ.

# (٧٧) الحَرِيشُ لا أُمُّ أُربع وأربعينَ

ويُطلِقونَ على الدُّويتِةِ التي يبلغُ طولهُا نحوَ عشرةِ سنتمترات ، والتي لها أَرْجُلُ كثيرةً ، اسمَ أَمِّ أَو بِع وأو بِعِينَ . ولكنَّ هذهِ التسمية هي مِن أقوالِ العامة ، كما يقولُ أبو حاتم المسجسْتانيُّ ، والتاجُ ، ومعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقد أطلقَتْ عليها بعضُ المعجماتِ آشمَ الحَرِيشِ : أبو حاتم المسجسْتانيُّ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ ، والمنارُ ، ومعيمُ المصلحاتِ العلميةِ والفَيْيةِ والهناسيّةِ .

ومِنَ المعجماتِ الإنكليزيةِ – العربيّةِ الّتي ذكرَتُ أنَّ هذه المحشرةَ تُسَمَّى أُمَّ أُربع وأوبعينَ ، دُونَ أن تذكرَ أنّها مِن أقوالِ العامّةِ : بادجر ، ويوحنَّا أبيكاريوس ، والقاموسُ العصريُّ ، والمَوْرِدُ ، ومعجمُ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ والهندسيّةِ .

وَتُطلِقُ العامَّةُ عليها آسمَ (الأربعينيةِ) أَيْضًا. وأنا أقترحُ على عامِعنا الموافقةَ على إطلاقِ الأربعينيّةِ وأُمِّ أُربع وأربعينَ على تلك الحشرةِ ، مَعَ المحافظةِ على آسمِها العَرَبيّ (الحريشي) الذي ذكرةُ عددُ كبيرٌ مِن مُعجَماتِنا.

ويقولُ الصِّحَاجُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمُثَّنُ إِنَّ الحَرِيشَ هَيَّ دَابَةً لَمَا مَخَالِبُ كَمَخَالِبِ الأَسَّدِ ، ولَمَا قَرْنٌ وَإِحَدٌ فَي هَامِتِها ، يُسَيِّبِها النَّاسُ الكَرْكَدُّنَ .

ويقولُ اللَّسانُ إِنَّ العَريشَ هو نوعٌ أَرقَطُ مِنَ الحَيَّاتِ. ويُجْمَعُ على حُوُشٍ.

وَيُقَالُ : أَخْرَجْتُ لَهُ حَرِيشَتِي : مِلْكَ يَدِي .

# (٧٨) أُمَّنْتُ فُلانًا و آمَنْتُهُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: آمَنْتُ فُلانًا: جعلتُهُ في أَمْنِ ، ويقولون إن الصّوابَ هو: أَمَّنْتُهُ ، وكلا الفعلَيْنِ صحيحٌ ، وثانيهما أكثرُ دَورانًا على الألسنةِ .

فَنَ الَّذِينَ ذَكُرُوا الْفَعَلَ آمَنْتُهُ: القُرآنُ الكريمُ ، إِذْ جَاءَ في الآيةِ الرَّابِعَةِ مِن سُورةِ قُرَيْشٍ: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وآمَنُهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ .

ومِمَنْ ذكروا الفعل آمنته أيضًا: معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والتَّهذيبُ، والصِّحاحُ، والمنحكمُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ، والأساسُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والمعجمُ الكبيرُ، والوسيطُ.

أمّا الفعلُ أَمَّنَهُ فقد ذكرَتُهُ جميعُ المعجماتِ ، وفي الحديثِ : كتب رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسَلّم لِبَنِي قَنانِ بنِ يَزِيدَ الحارِثِيّنَ ، «أنَّ لهمْ مِذْوَدًا وسواقِيَهُ ما أقاموا الصّلاةَ ، وآتُوا الزَّكاةَ ، وفارقُوا المشرِكينَ ، و أمَّنُوا السّبيلَ ، وأشهدُوا على إسلامِهِمْ ». (المِذْود : جَبَلٌ ، أو موضعٌ فيه تَحْلٌ)

# (٧٩) الأَمِينُ

ويُعَطِّنُونَ مَن يستعملُ (الأَمينَ) بمعنى الفاعِلِ: الْمُؤْتَمِنِ ، ويقولون إنّها لا تأتي إلا بمعنى المفعولو: الْمُؤْتَمَنِ ، اعتادًا على قول ابنِ السِّكِيتِ ، والتّهذيب ، والقاموسِ

ولكن :

(١) فَسَّرَ الأَخْفَشُ قُولَهُ تَعَلَىٰ فِي الآيَةِ الثَّالَةِ مِن سُورةِ النَّيْنِ : ﴿وهذا البَّلَدِ الأَمْيٰنِ﴾ ، بقولِهِ : يُريدُ الآمِنَ ، وهو مِنَ الأَمْنِ .
وقد يُقالُ : الأَمْينُ : المأمونُ ، كما قالَ الشَّاعرُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَشْمَ وَيْخُكِ أَنَّنِي

حَلَفْتُ بِمِينًا لا أَخُونُ أَمِيني

أي مأمُوني .

(٢) وقالَ ابنُ الأنْباريِّ في كتابهِ «الأضدادِ» : الأَمينُ مِن حُروفِ الأَضدادِ ؛ يُقالُ : فُلانٌ أَميني ، أَيْ مُؤْتَمِنِي ، وفُلانٌ أَميني : مُؤْتَمَنِي اللّذي أَأْتَمِنُهُ على أمري .

(٣) وقال أبو الطِّيبِ اللُّغُويُّ في أضدادِهِ ، وابنُ فارسٍ في معجمٍ

مقاييسِ اللّغةِ : تُستَعْمَلُ **الأَمينُ** بمعنى الفاعِلِ ، وبمعنى المفعولِ . ثُمَّ استشهدًا بقولِ حسّانَ :

وأمينٍ حَدَّثْتُهُ مُسِرَّ نفسي فَوَعاهُ حِفْظَ الأَمينِ الأَمِينا وَالنَّانِي بَعْنَى الفاعلِ ، والنَّانِي بَعْنَى الفاعلِ ،

كَأَنَّهُ قَالَ : كما حَفِظَ المؤْتَمَنُ مُؤْتَمِينَهُ .

وعلَّنَ مَوْلِفُ (التّضادُ) علَى ذلكَ بقوله : «ويُلاحظُ أنَّ الأمينَ الأولى هي «فعيل» بعنى «مفعول» مشتقة مِن «أمِنَ» المتعدّي ، كفتيل بمعنى مقتول ، وأنَّ الأمينَ الثانية هي صفةً مشبَّةً باسم الفاعل ، مشتقة مِن «أمينَ» اللَّازِم ، يُقالُ : أمِنَ يُأْمَنُ فهو : آمِنٌ وأُمِنٌ وأمِينٌ».

(٤) وقالَ الصِّحاحُ والمحكّم إنَّ الأَمينَ تعني المأمُونَ والمُؤْتَمَنَ

(٥) وقالَ متنُ اللُّغةِ : الأمينُ : حافِظُ الأَمانة ، ج. أَمَناء.

و – : القويُّ المؤتَّمِنُ : المؤتَّمَنُ (ضِدَّ) .

(٦) وقال المعجمُ الكبيرُ: الأمينُ: مَن يتولَّى رعايةَ الشَّيءِ والمُحافظةَ عليه ، واستشهدَ ببيتِ حَسَان. والأمينُ: الآمِنُ ، واستشهد بالآية الكريمة المذكورة في رقم (١). والأمينُ: القريُّ. والجمعُ: أَمَناهُ وأَمَنَةً. وفي الحديثِ: النُّجومُ أَمَنَةُ السَّاه

لذا أستَعْمِل الأَمينَ بمعنى :

(أ) الآمِنِ أَوِ الْمُؤْتَمِنِ .

(ب) المأمُونِ أُو المُؤْتَمَنَ .

## (٨٠) الأُمَّهاتُ و الأُمَّاتُ

ويخطئون مَن يجمع أُمَّ مَنْ يَمْقِلُ على : أَمَاتُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : أُمَّهَاتُ ، فالقُرآنُ الكريمُ ذُكِرَتُ فيه الأُمَّهاتُ وحدَما إحدَى عشرة مرَّة ، مِها قولُهُ تعالَى في الآيةِ السَّادسةِ من سُورة الأَخْرَابِ : ﴿ النَّهِيُّ أُوْلَى بِالمؤمنينَ مِن أَنْفُسِهِمْ ، وأَزُواجُهُ أَمْنَاتُهُ هَمَا لَهُ مَنْ الْفُسِهِمْ ، وأَزُواجُهُ أَمْنَاتُهُ هم

ومِثَنْ قالَ إِنَّ الْأَمْهَاتِ لِمَنْ يَمْقِلُ ، والأَمَّاتِ لِلْهَائِمِ : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والتَّهذيبُ ، وآبنُ مَكِّي الصِّقِلَّ في التَّقيفِ اللَّاانِ ، والشَّيخُ ناصيفُ البازجيُّ في شَرْح بيتِ المنتني ، الذي وصفَ بهِ الخَيْلَ ، مِن قصيدتِهِ الذي وصفَ بهِ الخَيْلَ ، مِن قصيدتِهِ الذي وسفَ بهِ الخَيْلَ ، مِن قصيدتِهِ الذي علما

أَبا أَيُّوبَ أَحَمَدُ بْنَ عِمْرَانَ :

العارِفِينَ بها كما عَرَفْتُهُمُ والرّاكِبينَ جُدُودُهم أَمَّاتِها ودقائقُ العربيّةِ

ولكن :

أجازَ الأُمَهاتِ والأُمَاتِ لِيَنْ يَمْقِلُ وما لا يَعْقِلُ كُلُّ مِن أبي حنيفةَ الدِّينَوْرِيِّ ، الَّذِي أَنشَدَ فِي كتابِ النَّباتِ لِيعضِ

> ملوكِ اليَمَنِ : **وأَمَانُن**َا أكرمُ بهـنَّ عجائِزًا `

وَرْنَ العُلا عَن كابرٍ بعد كابرٍ بعد كابرٍ بعد كابرٍ بعد الذي قال إنَّ أَمَات لغة ضعيفة ، وأبنِ حِني المنتي الذي قال في مخطوطة قونية لِلْفَسْرِ ، في شرح بيت المنتي المذكورِ آنفا : "ولم يَقُل (أَمَهاتِها) ؛ لِأَنَّ (الأَمهات) إنّما تُطلَقُ على مَنْ يَمْقِلُ ، قُلت (أَمّات) ... ويجوزُ (أَمَات) فيمنْ يَمْقِلُ » . وجوزُ (أَمَات) فيمنْ يَمْقِلُ » . والصِحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والمحكم ، ومفردات والصِحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والمحكم ، ومفردات والصِحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والمحكم ، واللّمانِ ، والسِعباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمن ، وعبد الرحمن البَرْقوق في شرح بيت وأقرب الموارد ، والمعجم الكبيرِ الذي استشهد بقول السّقاح المنتي المذكور آنفا ، والمعجم الكبيرِ الذي استشهد بقول السّقاح المن ، كثير الدّويين :

و منظر بربروي في من منظور بيور منظوري الرباغ . و قَوَالُ معروف وفَعَالُهُ عَقَارُ مَنْتَى أَمْهَاتِ الرِّباغُ

(الرِّباعُ جَمْعُ رُبَع ، وهو الفصيلُ يُنتَجُ في الرّبيع). والمعجم الوسيط .

وَالْإِمُّ ، وَالْأُمَّهَةُ ، وَالْأُمَّةُ كَالْأُمْ ِ. أَمَّا مُصَغَّرُهَا فهو : أُمَيِّمَةً ، وأُمْيَنَةً ، وأَمَيْعِهَةً .

وقالت جُلُّ المعجماتِ: «وقيلَ الأُمْهَاتُ فيمَنْ يَعْقِلُ ، وَ الْأُمَّاتُ فِيمَنْ يَعْقِلُ ، وَ الْأُمَّاتُ فيما لا يَعْقِلُ ،

ومِنْ معاني الأُمْ ِ:

(١) الجَدَّةُ .

(٢) أُمُّ القُرآنِ : فاتحتُهُ .

(٣) أُمُّ الكتابِ: اللَّوْحُ المحفوظُ .

(٤) أُمُّ النَّجومِ : المُجَرَّةُ .

(٥) أُمُّ المَثْوَى : مدبِّرَةُ المنزلِ.

المواردِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ .

وقال الصِّحاحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المواردِ : ربّما فتحوا همزةَ (أَمَويّ) ، وهذا يعني أنَّ (الأُمَويُّ) أعْلَى .

وقالَ اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ إِنَّ هذه النَّسبةَ (أُمَوِيَّ) ،

هي على غيرِ القِياسِ . (ج) وَ الْأُمْنِيُّ (نِسبةً إِلَى أُمَّيَّةً) : سِيبَوَيْهِ ، والعَبِحاحُ ،

واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

(د) والأَمَويُّ (سبةً إلى أَمَةٍ): الحَسَنُ العسكريُّ في التَصْحيف

والتّحريفِ ، والصّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبير ، والوسيطُ .

وذكرَ الوسيطُ أنَّ هذهِ النِّسبَةَ (الأُمُويِّ) هي على السَّماع . أمَّا كلمةُ (أُمَّيَّةً) فهيَ تصغيرُ (أُمَّةٍ).

# (٨٣) ما إنْ سَمِعَتِ الْأُمُّ بُكاءَ طفلِها حتّى ركضَتْ إليهِ

ويقولون : مَا أَنْ سَمَعَتِ الأُمُّ بُكَاءَ طَفَلِهَا حَتَّى رَكَضَتْ إليهِ . والصّوابُ : مَا إِن سَمَعَتِ الْأُمُّ ....، لأنَّ (إن) المكسورةَ الهمزةِ ، إِذا جاءتْ بعدَ (ما) النَّافيةِ ، تكونُ زائدةً :

(أ) إذا دخلتْ على جملةٍ فعليّةٍ ، كقولِ النّابغةِ :

ما إنْ أتيتُ بشيءٍ أنتَ تكرَهُهُ

إِذَنْ فلا رفَعَتْ سَوْطي إِليَّ يدي وفي ديوانِهِ : (ما قلتُ مِنْ سَيِّئ مِمَّا رُمِيتُ بهِ) .

وقولِ الشَّاعِرِ :

جَزَيتُكَ ضِعْفَ الوُدِّ لمَّا اشتكَيْتَهُ

وما إنْ جزاكَ الضِّعفَ مِن أحدٍ قَبلي

(ب) أو دخلتْ على جملةٍ اسميّةٍ ، كقولِ فَرْوة بنِ مُسَيْكٍ

فَقُلْ لِلشَّامِتينَ بنـا أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتـونَ كما لَقِينا

فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ ، ولكنْ

مَنايــانا ودَوْلَــةُ آخَرِينـــا

(٦) أُمُّ القُرَى : مَكَّـةُ .

(٧) أُمُّ الرّأس : الدِّماغُ .

(A) أُمُّ الخبائثِ : الخمرُ .

(٩) أُمُّ قَشْعَمِ : الْمَنِيَّةُ .

(١٠) أمّ الطُّريقِ : الطّريقُ الأعظمُ بجانِيَّهِ طُرُقٌ أُخْرى .

# (٨١) الأُمُوَّةُ و الأُمُومَةُ

ويسمُّونَ صيرورةَ المرأَةِ أَمَةً (مملوكةً غيرَ حُرَّةٍ): أُمُومةً . والصّوابُ : أُمُوَّة ، وفِعلُها :

( أ ) أَمَتِ المرأةُ تَأْمُو أُمُوَّةً .

(ب) أُمِيَتِ المرأةُ تَأْمَى أُمُوَّةً .

(ج) أَمُوَتِ المرأةُ تَأْمُو أُمُوَّةً .

أُمَّا الْأُمومةُ ففعلُها :

( أ ) أَمَّتِ المرأةُ تَؤُمُّ أُمُومَةً .

(ب) أُمَّتِ المرأةُ تأمُّ (من باب فَرحَ) أُمومةً .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأُمُوَّةَ هي صيرورةُ المرأةِ أَمَةً : اللِّحيانيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمُزْهِرُ لِلسُّيوطيّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ

(٨٢) أُمُوِيٌّ ، أَمَوِيٌٌ ، أُمَيِّيٌّ ويقولون إنَّ الصّوابَ ويُعَطِّئونَ مَن يقولُ : العَصْرُ الأَمَويُّ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: العَصْرُ الْأُمَويُّ ؛ لأنّ الأَمَويُّ هي النّسْبَةُ إِلَى أَمَة ، وهي المرأةُ المملوكةُ (خِلافُ الحُرَّةِ). والحقيقةُ هي :

( أ ) الأُمَوِيُّ (نِسبةً إلى أُمْيَةً) : التّصحيفُ والتّحريفُ للعسكريّ ، والصِّحاحُ ، وتَثقِيفُ اللَّسانِ لِٱبْنِ مَكِّي الصِّقِلِّي ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وذكرَ اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والوسيطُ أنَّ هذهِ النُّسبةَ (أُمَويِّ) ، هيَ على القِياسِ .

(ب) وَالْأُمَوِيُّ (نِسبةً إِلَى أُمَّيَّةَ) : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصّباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ َ

# (٨٤) مَرِضَ حتَّى إِنَّهُمْ لا يَرْجُونَهُ

ويقولونَ : مَرِضَ فلانٌ حتى أَنَّهُمْ لا يَرْجُونَهُ . والصّوابُ : مَرِضَ حَتَّى إِنَّهُم لا يَرْجُونَهُ ، كما جاءَ في مَدّ القاموس ، في مادّةِ (أَنَّ) .

ويقولُ بعضُ النُّحاةِ إِنَّ همزةَ (إِنَّ) تُكْسَرُ بَعْدَ (حَتَّى) ، الَّتِي تُفيدُ الاَبتداءَ ، نحوُ :

( أ ) يَتَحرَّكُ الْهَواءُ ، حَتَّى إِنَّ الغُصونَ تَتَراقَصُ .

(ب) تَفيضُ الصَّحْراءُ بالخَيْرِ ، حَتَّى إِنَّهَا تَجُودُ بالمعادنِ الكثيرةِ .

# (٨٥) أُقسِمُ باللهِ إنَّ العرَبَ لَأَبْطالٌ

ويقولونَ : أَقْسِمُ باللهِ أَنَّ العَرَبَ لَأَبْطالٌ . والصّوابُ : أَقْسِمُ باللهِ إِنَّ العربَ لَأَبْطالٌ ؛ لأنّ همزةَ (إِنَّ) هُنا يجبُ أن تأتيَ مكسورةً لأَنْها :

( أ ) وقَعَتْ في صدرِ جملةِ جوابِ القَسَمِ ِ.

(ب) ولأنَّ خَبَرَها سُبِقَ باللَّامِ .

فإنْ لم يُسْبَقُ خبرُها باللَّامِ ، جازَ لنا أن نقولَ :

( أ ) أُقْسِمُ باللهِ إِنَّ العَرَبَ أَبطَالٌ .

(ب) أو : أُقسِمُ باللهِ أَنَّ العرَبَ أَبْطالٌ .

# (٨٦) قالَ إِنَّ ، أَو أَنَّ الحَرَّ شَديدٌ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : قللَ أَنَّ الحَوَّ شديدٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : قلَ إِنَّ الحوَّ شديدٌ ؛ لأنَّ هزةَ (إنَّ) تُكسَرُ بعدَ فعل القولِ ومشتقاتِهِ .

#### ولكن :

يُجِيزُ بَنُو سُلَيْم فَتْحَ همزة (أَنَّ) ، بعد فِعْل القولِ ومشتقّاتِهِ ، فَيَقُولُونَ :

( أ ) قَلَ إِنَّ العَوَّ شديدٌ .

(ب) أَوْ قَالَ أَنَّ الحرَّ شديدٌ .

وأنا أرَى أَنْ نَجْتَنِبَ فتح همزة (انّ) ، تقليلًا لِلشَّدُوذِ في اللَّّبَةِ العَرْبَيَةِ ، وتقليمًا لِبراثِنِهِ ؛ على أنْ لا نُحطَّى من يفتحُها إكرامًا لقبيلةِ الخَنْسَاءِ ، الشَّاعرةِ العربيّةِ المخضرَمةِ الخَالدةِ .

#### (٨٧) ( أ ) هُم غيرُ آمِنينَ وإِلّا ما طالَبُوا بالحدودِ الآمنة

# (ب) إِنْ أُعْطِيَ الإِنسانُ ما طَلَبَ تَمَنَّى أَنْ يُزادَ

ويقولون : (أ) هُمْ غيرُ آمِنين وإلَّا لِمَا طالبوا بالحدُودِ الآمنةِ . و (ب) إِنْ أعطيَ الإنسانُ ما طَلَبَ لَتَمَنَّى أَنْ يُزادَ . والصّوابُ : (. أ ) .... وإلّا ما طالَبُوا ....

(ب) .... ما طَلَبَ تَمَنَّى أَن يُزادَ .

ثُمَّ قَرَّرِتْ لِجنةُ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ما يَأْتِي :

«يخطّئُ بَعضُ النُّقَادِ هذينِ الأُسلوبَيْنِ ونحوَهما مِمَا تَجِيءُ فيهِ اللّامُ بعدَ (إِنِ) الشَّرْطِيَّةِ ، على أساسِ أنَّ القواعدَ النَّحْوِيَّةَ لا تُجيزُ اقترانَ جواب (إِنْ) باللّامِ.

«وقد درستِ اللّجنةُ هذهِ المسألةَ ، ثُمَّ انتَهَتْ إِلَى تصحيحِ السّعمالِ الْأُسلوبَيْنِ ، وتوجيههما بأنّ اللّامَ فيهما واقعةً في جَوابِ (لو) محذوفةً ، أوْ في جوابِ قَسَمٍ مقدَّرٍ إذا كانَ الكلامُ يقتضي التَّوْكيدَ».

ولكنَّ مؤتَمَرَ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ الأَرْبعينَ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، رأى أنْ يتجاوزَ قرارَ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ .

# (٨٨) قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ

خَطَّأَ الشَّيخُ إِبراهيمُ البازجيُّ مَنْ يَقُولُ : قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ ، وقالَ إِنَّ الصَّوابَ هو : قُلْتُ لَهُ لِيَفْعَلُ (بِلامِ الأَمرِ) ، أوْ : قلتُ لَهُ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعَلُ ، اعتهادًا على قولٍ لِلنَّحاةِ يَمنعُ وقوعَ (أَنْ) بعدَ لفظ القولِ .

و لكنَّ لجنةَ الألفاظِ والأساليبِ في مجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة اتَّخَذَتِ القرارَ الآتيَ :

«يبدو أنَّ تَخطئة اليازجيِّ بُنِيَتْ على أساسِ قولهِمْ كَوْنَ (أَنْ) هنا مُفَيِّرةً ، وبالموازنةِ بينَ أقوالِ النُّحاةِ في (أَن) المفيِّرةِ ، يتَبيِّنُ أنَّ بينَهم خِلاقًا في وقوعِها بعدَ القولِ : فمنهم مَنْ أجازَهُ ، ومنهم مَنْ مَنَعَ .

"ولكنَّ (أَنْ) في التعبيرِ الّذي توجَّهَتْ عليه التخطئةُ لَيْسَتْ هي المفسِّرةَ ، بدليلِ أَنَّ المستعمِلَ لهُ ينصِبُ ما بَعدَها ، فلا يخطرُ لهُ أَنْ يقولَ : قلتُ لهما أَنْ يفعلانِ ، ولا قلتُ لهم أَنْ يفعلونَ ... بلُ هي مصدريّةٌ ، والمصدرُ المُؤوَّلُ إِمّا بَدَلَّ مِنْ مَقُولٍ مُقَادِرٍ ، أَوْ مجرورٌ بالباءِ المحلوفةِ .

«ولهذا ترى اللَّجنَّةُ أنَّ التَّعبيرَ جَائزٌ ، ولا حَرَجَ فيهِ عَلَى متحدِّثٍ أو كاتبٍ».

وقد قَبِلَ مؤتَمَرُ عجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ قرارَ لجنةِ الألفاظ والأساليبِ دونَ مُناقَشَةٍ ، في دورتِهِ الأربعينَ ، المنعَقِدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤.

(٨٩) يقولُ العُلَماءُ أَنَّ الحياةَ مُوجودَةً فِي المِرْيخِ ويحطَّنُونَ مَن يقولُ: يقولُ العلماءُ أَنَّ الحياةَ موجودةً في المِرِيخ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: يقولُ العلماءُ إِنَّ الحياةَ موجودةٌ في المِرْيخ؛ لأنَّ هزةَ (إِنَّ) تأتي مكسورةً بعدَ الفعلِ (قالَ) وجميع مشتَقَاتِهِ.

ولكن : تعنى جملة «يقولُ العلماء» هُنا : «يَظُنُّ العلماء» ؛ لأنَ العلماء يظنون أنَّ في المِرِيخ حياةً ، ولا يملكونَ الدّليلَ القاطع ، والبرهانَ السّاطع على صِحة ظَيّهم . وتكهُّنُ العُلماء هنا هو بمعنى (الظَّنِّ) الّذي ينصِبُ فعلُهُ مفعولَيْن ، فيكونُ المصدرُ المؤوَّلُ مِن (أَنَّ الحياة موجودة) في محلِّ نصب يُسُدُّ مَسَدَّ مفعوليْ (ظَنَّ) .

(٩٠) عَلِمْتُ إِنَّ حُبَّ الْعَرَبِ لَنُوعٌ مِن الْعِبَادَةِ وَخَطَّنُونَ مَن يَقُولُ: عَلِمْتُ إِنَّ حُبُ العَرِبِ لَنُوعٌ مِنَ

ويُخطَّنُونَ مَن يقولُ : عَلِمْتُ إِنَّ حُبُّ الْعَرْبِ لَنُوْعَ مِنَ الْعِبِادَةِ ، ويرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : علمتُ أَنَّ حُبَّ العربِ لَنَوْعٌ مِن الْعِبادَةِ .

لَنُوعٌ مِن الْعِبادَةِ .

وهم في ذلك مخطئون ؛ لأنّ همزة (إنّ تُكسَرُ وُجُوبًا عندما بُوجَدُ لامُ الابتداءِ في خَبَرِها (لَنُوعٌ) ؛ لِأنَّ لامَ الابتداءِ لها الصدارة في جملتها ، فتمنعُ ما قبلَها أن يعمل فيما بَعْدَها . وهنا تأخرَتِ اللّامُ عن مكانِها ؛ لوجودِ (إنّ الّتي لها الصدارة . والعِلّة الحقيقيّة في تأخيرِها هي السّاعُ عن العربِ ، كما يقولُ صاحبُ النّحو الوافي .

فإنْ لم تكُنِ اللَّامُ في خَبَرِ (إنَّ) جازَ في همزيَّها الفتحُ والكسرُ كلاهما ، فنقولُ :

(أ) علمتُ أنَّ حُبَّ العربِ نوعٌ مِن العبادةِ

(ب) أو : عَلِمتُ إِنَّا حُبَّ العربِ نوعٌ مِن العبادةِ .
 والجملةُ الأُولَى أُعْلَى .

# (٩١) اشْتَدَ البَرْدُ حَتَّى إِنَّ أُوصَالِي تَرْتَجِفُ

ويقولونَ : اشتَدَّ البَرْدُ حَتَّى أَنَّ أَوصالِي تَوْتجفُ ، وَالصَّوابُ : .... حَتَّى إِنَّ ..... ؛ لِأَنَّ (إِنَّ) إذا جاءت بعدَ (حَتَّى) النِّيُ تُفيدُ الاّبنداءَ ، وجَبَ كَشْرُ هزتِها . وقد ضَرَب النَّحُو الوافي

(١) يَتحرَّكُ الْهُواءُ ، حَتَّى إِنَّ الغُصونَ تَتْراقَصُ .

المُثَلِّينِ الآتيينِ لذلك :

(٢) تَفْيِضُ الصَّحْرَاءُ بالخَيْرِ ، حَتَّى إِنَّهَا تَجُودُ بالمعادنِ الكثيرةِ .

## (٩٢) أُحِبُّكَ حيثُ إِنَّكَ أَوْ أَنَّكَ مخلصٌ لأمَّنِكَ ولُغَيْكَ

ويخطئون مَنْ يفتَحُ هَمْزةَ (أَنَّ) فِي قولِنا : أُحِبُّكَ حَبِثُ أَنَّكَ مَخَلَصٌ لِأُمْتِكَ وَلَيْقِكَ . ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو كَسْر همزةِ (إِنَّ) . ولكن النّحاة يُجيزون كسرَ همزةِ (أَنَّ) وفتحَها . حين تَقَعُ بعد (حيثُ) الظَرفيّة . فالفَتْحُ على اعتبارِ الظَرْف (حيثُ) داخلًا على الفردِ المضاف إليهِ ، وهو المصدرُ الأوّلُ . والكشرُ على اعتبار (حَيْثُ) داخلةً على المضاف إليهِ الجملةِ ، وهذا هو الأفصَحُ ؛ إذِ الأعَلَبُ فِي (حيثُ) أَنْ تُضاف إليهِ الجملةِ ، وهذا هو الأفصَحُ ؛ إذِ الأعَلَبُ فِي (حيثُ) أَنْ تُضاف إليهِ الجملةِ .

#### (٩٣) أَرَى أَنَّ هَذَهِ الأَدُواتِ الْفَنَيَّةَ كُلُّهَا شِعْرٌ ويقولون: أَرَى أَنَّ هَلَهِ الأَدُواتِ الْفَنِيَّةَ كُلُّهَا شِعْرًا ، جاعِلِينَ (شِعْرًا) مَفْعُولًا بِهِ ثَانيًا لِلْفَعِلْ (أَرَى).

ولمّا كانَ في الجملةِ عامِلانِ ، هما : الفعلُ المتعدّي (أَرَى) ، والحرفُ المشبَّةُ بالفعلِ (أَنَّى ، فإنّ المعمولَ (شِعر) يكونُ لِلأَقْرَبِ منهما إليهِ (أَنَّ) ، وهو العامِلُ الّذي لَمْ يَسْنَوْفِ خَبْرَهُ بِعَدُ. لذا جعلنا كلمةَ (شِعر) خَبْرًا لهِ (أَنَّ) ، وجَعَلْنا (أَنَّ) واسمَها وخَبْرَها تَسُدُّ مَسَدَّ مفعولي (أَرَى) .

لِذَا قُلْ : أَرَى أَنَّ هذهِ الأَدَواتِ الفَيْيَةَ كُلُّهَا شِعْرٌ .

# (٩٤) لا بُدَّ أَنَّهُ آتٍ ، أَطْمَعُ أَنْ يُغْفَرَ لِي

راجع مادّة «رَيْبَ» وَ «شَكَّ، في هذا المعجَمِرِ.

#### (٩٥) الله وأنا

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ: الله وأنا نكوّنُ خالِقًا رحيمًا وعَبْدًا مَرْحُومًا. ويقولونَ إِنّ الصّوابَ هو: أَنَا واللهُ نكوّنُ كلما وكذا ؛ لأنّ الضّميرَ أقوَى مِن العَلَمِ.

#### ولكن :

استَنْنَى النَّحاةُ لفظَ الجلالةِ وضميرَهُ ، فقدَّموهما على اللَّجارِفِ كُلِّها ، فقالوا : اللَّهُ وأنا نكونُ كُنا وكذا .

ولو لم يفعلوا ذلك لَأقَرَحْنا عليهم تقديمَ لفظِ الجلالةِ وضميرهِ على كُلِّ المعارفِ.

# (٩٦) أنتَ وَهُوَ وأنا – أنتُمْ وهُمْ ونحنُ

إِنَّ أَشْهِرَ آراءِ النَّحاةِ عنِ الضّائرِ هُو : أَنَّ أَقواها – بعدَ لفظِ الجَلالةِ وضميرِهِ – هو ضميرُ المتكلّم ، ثُمَّ ضميرُ المخاطَبِ ، ثُمَّ العَلَمُ ، ثُمَّ البشارةِ ، والمُنادَى مُنَّمَ البشارةِ ، والمُنادَى (النّكرةُ المقصودةُ) وهما في درجةٍ واحدةٍ ، ثمَّ الموصولُ ، والمعرّفُ بألْ ؛ وهما في درجةٍ واحدةٍ . أمّا المُضافُ إلى معرفةٍ والمعرّفُ بألْ ؛ وهما في درجةٍ واحدةٍ . أمّا المُضافُ إلى الضّميرِ ، فإنّه في درجةِ المُضافِ إلَيهِ ؛ إلّا إذا كانَ مضافًا إلى الضّميرِ ، فإنّه يكونُ في درجةِ العَلَم – على الصّحيح .

وأقوَى الأعلام أسهاءُ الأماكنِ ، لِقِلَّةِ الآشتراكِ فيها ، ثُمَّ أساءُ النّاسِ ، ثمَّ أسهاءُ الأجناسِ .

وأقوَى أساءِ الإشارةِ ما كان للقُرْبِ ، ثُمَّ ما كان للوسطِ ، ثُمَّ ما كان للوسطِ ، ثمَّ ما كان لِلْبَعْدِ .

وأنا هُنا أخالِفُ نُحاتَنا ، وأرَى أن نجعَلَ ضميرَي المخاطَبِ والغائبِ أقوَى مِن ضميرِ المتكلّم ، لأنّ في تقديم ضميرِ المتكلّم أنا ونحن ، (مثل : أنا وأنت ويزار مسافرون غدًا إلى القُلمس . ونحن وأنتم وجبرانكم سنسبَحُ غدًا ، أنانيةً ما بعدَها أنانيةً ، معَ أَننا - نحن العربَ - اشتهرْنا بإيثارِ الآخرين على أنفُسِنا ، وبالمُروءة ، والكَرَم ، وإشباع الضّيف (ولو جُعنا) ، والوفاء ، والشّجاعة ، والفُروسيّة ، وهي صِفاتٌ بعيلةٌ جدًّا عنِ الأنانية . لذلك أقترحُ على جامِعنا الأربعة ، أن يَحدُّوا حذو الإنكليز

ويجعلوا لغنّنا مثلَ لُغَيْهِمْ ، من حيثُ تقديمُ ضميرِ المخاطَبِ
والفائبِ على ضميرِ المتكلّمِ ، لما في ذلكَ مِن غيريَّةٍ ، وإيثارٍ ،
وتواضُع ، وإكرام لِلآخرينَ بَدَلًا من توجيهِ التكريم إلى
أَنْفُوناً . وبذلك يفرضونَ علينا أن نقولَ :

( أ ) أنتَ وهُوَ وأناً نَنْظِيمُ الشِّغْرَ.

(ب) و أَنتُمْ وهم ونحن تُخرَّجْنَا في جَامِعةِ واحلةٍ .

# (٩٧) أَنِسَ بِهِ ، أَنِسَ إليهِ استأُنَسَ بهِ ، استَأْنَسَ إليهِ

ويُحَطِّنُونَ مَن يقولُ : أَنِسَ إِلَى الشَّيِءِ ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَنِسَ بِهِ ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّ أَنِسَ بِهِ وَأَنِسَ إليهِ ، واستأْنَسَ بِهِ واستأنَسَ إليهِ جميعَها صحيحةً .

فَيِمَّنْ ذَكِرَ أَنِسَ بِالشَّيْءِ: معجمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبو حاتم السِّجِستانيُّ ، والأزهريُّ ، والعِسحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاخِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ أَيْسَ إليهِ: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والأَساسُ، والملدُ، وأقربُ المواردِ، والمعجمُ الكبيرُ، والوسيطُ. ومِمِمَنْ ذكرَ استأنسَ بِهِ: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، محبمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ،

وجريرُ الذي قال : فإنْ يَرَ سَلْمَى الجِنُّ يَسَتَأْنِسُوا بِهِا

وإنَّ يَرَ سَلْمَى راهِبُ الطَّورِ يَنْزِلِ والأُحَيْمِرُ السَّعْدِيُّ الَّذي قالَ :

عَوَى الذِّنْبُ فاستَأْنَسْتُ بالذِّنْبِ إِذْ عَوَى

وصَوَّتَ إِنسانٌ فَكِلْتُ أَطِيبِرُ والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ . ومِسِّنْ ذكرَ استَأْنَسَ إليهِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والطِّرِمَاحُ بْنُ حكيمِ ، الّذي قالَ :

كُلُّ مُسْتَأْنِسِ إلى الموتِ قد خـا ضَ إلَيْهِ بالسَّيْف كُلَّ مَخـاض

وَبَشَّارُ بِنُ بِشْرِ الْمُجاشِعِيُّ ، الَّذِي قَالَ : إذا غابَ عنها بَعْلُها لم أَكُنْ لَها

زَؤُورًا ، ولَمْ تَأْنَسْ إليَّ كِلابُها

وهنالِكَ الفعلُ استَأْنَسَ لَهُ بمعنَى : تَسَمَّعَ . قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٥ مِن سورةِ الأَحْزابِ: ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنسينَ لِحَدِيثٍ ﴾ .

ويقولُ الصِّحاحُ والمحكّمُ والمِصْباحُ إِنَّ تَأْنَّسَ بِهِ مثلُ : أنِسَ بـهِ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

(١) أَنِسَ بِهِ يَأْنَسُ أَنَسًا ، وأَنسَةً ، وإنْسًا .

(٢) أَنُسَ بِهِ يَأْنُسُ أَنْسًا.

#### (٩٨) أُنَسْبانُ

يقولُ أبو بكر محمّدٌ الزُّبَيْدِيُّ في كتابِهِ «لحن العوامّ» إِنَّ تصغيرَ الإنسانِ هو: أُنَيْسانٌ وأُنَيْسِيانٌ ، والصّوابُ هو: الْأَنيْسِيانُ ؛ لأنّ جميعَ المصادرِ الّتي لديّ ، ما عدا كتابَ الزُّبيديّ ، تقولُ إن أصلَ الإنسانِ هو إنْسِيانٌ ، ولا يُصَغَّرُ إِلَّا عَلَى أُنَيْسِيانَ ، واكتفَى المختارُ بذكر هذا الْتَصغِيرِ ، دُونَ أنْ يقولَ إنّ أصلَ الإنسانِ هو إنْسِيانٌ . واكتفَى الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ بذكرِ أصلِ الإنسانِ ، دُونَ أَنْ يذكُرَ تصغيرَهُ .

أمَّا الَّذينَ ذكروا ،أنَّ أصلَ الإنسانِ هو : إنسيانٌ ، وتصغيرَه أُنَيْسِيانٌ ، فَهُمُ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

وقالَ اللَّسانُ : «العربُ قاطبةً قالوا في تصغيرِهِ : أُنيْسِيان». أمَّا في الشِّعْر ، فقد قال المتنبّي :

وكانَ ٱبنا عَدُوّ كاثَراهُ لَهُ يَاءَيْ حروف أُنَيْسِيانِ وقالَ ناصيفٌ اليازجيُّ وعبدُ الرحمن البرقوقيِّ في شرحِهما لهِذا البيتِ : «أُنَيْسِيان : مُصَغّرُ إنسانٍ ، وهو مِنْ شَواذِّ التّصغيرِ » .

وأنا أَقترحُ على مَجامِعنا الأربعةِ الموافقةَ على (أُنَيْسانٍ) أيضًا ، ما دمْنا قد قَبلْنا كلمةَ (إنسانِ) بَدَلًا مِن (إنْسِيانِ) ، وما دام هذا التّصغيرُ (أُنَيْسانٌ) قِياسِيًّا ، و (أُنَيْسِيانٌ) شاذًا ، كما قالَ البازجيُّ .والبرقوقيُّ . ولستُ أرَى مُسَوِّغًا مَنْطِقِيًّا لتصويبِ الشَّاذِّ ، وتخطئةِ القياسِيّ ، لذا :

﴿ أَ ﴾ أَؤَيَّدُ النَّصغيرَ القِياسِيُّ (أُنَيْسان) ، على أنْ يفوزَ ذلكَ بموافقةِ اتّحادِ المجامع اللُّغويّةِ العلميّةِ العربيّةِ .

 (ب) أَقبل بالتّصغير الشّاذِّ (أُنيسيان) على مَضَضٍ ، احترامًا لِرأي أُجدادِنا ومُعجَماتِنا .

# (٩٩) أَنْطاكِيَةُ ، مَلَطْيَةُ ، قَيْسارِيَةُ ، قَيْساريَّةُ

ذكرَ الجَواليقُ وَآبنُ الجَوْزيّ أنّ ياءَ أنْطاكِيّةَ مُشَدَّدةٌ. ولكنَّ آبنَ السَّاعاتيّ قالَ في أَماليهِ : «مَا كَانَ مِن بلادِ الرُّومِ في آخرِهِ ياءٌ بعدَها هاءٌ ، فهيَ مُخَفَّفَةٌ ، كملطيَةَ ، وَسلميَّةَ ، وَأَنْطَاكِيَةَ ، وَقَيْسَارِيَةَ ، وَقُونِيةَ».

ويقولُ ياقوت أيضًا في معجَم البُلدانِ إِنَّهَا أَنْطاكِيَةُ ، وَمَلَطْيَةُ ، ويستشهدُ بقولِ المتنبي : «مَلَطْيَةُ أُمٌّ لِلْبَنِينَ ثَكُولُ» وسَلَمْيَةُ ، ويستشهِدُ بقولِ المتنبِّي أيضًا : «تَراها في سَلَمْيَةَ مُسْبَطِرًا» وقُونيَةُ .

ويقولُ الخفاجِيُّ في شِفاءِ الغليلِ: «الَّذي أعرفُهُ أنَّ قَيْسارِيَةَ ، الَّتِي بساحلِ الشَّأْمِ عندَ عَسقلانَ ، ومنها الشَّاعرُ المشهورُ مهذَّبُ الدِّينِ القَيْسَرانيُّ ؛ وأمَّا الَّتِي في الرُّومِ فإنَّها قيصرية ، نسبةً إلى قيصرَ مَلِكِ الرُّوم».

وأهملَ اللَّسانُ ذكرَها . وجاءَ في القاموس ومستدرَكِ النَّاجِ : «قَيْسَارِيَةُ بلدٌ بِفِلَسْطِينَ ، وبلدٌ بالرُّومِ» .

وأُوْرَدَ محيطُ المحيطِ قِيسارِيةَ بكسر القافِ ، فَعَثَرَ ، وأوردَها دوزي بتشديدِ الياءِ: قَيْساريّة ، اقتداءً بياقوت في

ثُمّ ظهرَ الجزءُ الأوّلُ مِن المعجمِ الكبيرِ ، الّذي أصدره مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، وفيهِ ٱسمُ أنطاكِيَهَ أَوْ أَنطاقِيَةَ . وأستشهدَ ببيتٍ لأمرئ القيسِ يَصِفُ نساءً في هوادِجِهنَّ : عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فوقَ عِفْمَةٍ

كَجِرْمَةِ نَحْل ، أَوْ كَجَنَّةِ يَنْرِبِ [عِقْمَة : نوعٌ مِن الوَشْي . جرْمَةُ نَخْل : ما يُقطَعُ مِن تَمْرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُرْطِبَ].

ويستشهدُ ياقوت ببيتين ، بيتِ امرئ القيس هذا وبيتِ زهير : عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فوقَ عِقْمَةٍ

وِراد الحواشي لَوْنُها لونُ عَنْدَم

(۱۰۲) مَكَانٌ مَأْهُولٌ و آهِلٌ

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ : هذا مكانٌ آهِلٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا مَكانٌ مَأْهُولٌ . والكلمتانِ كِلتاهما صحيحتانِ . وفي الضّادِ كلماتُ تأتي بلفظِ المفعولِ مَرَةً ، وبلفظِ الفاعلِ مَرَّةً ، والمغنى واحدٌ ، مثل :

( أ ) مُدَجِّجٌ ومُدَجَّجٌ .

(ب) و شأْوٌ مُغَرِّبٌ ومُغَرَّبٌ .

(ج) و مكانٌ عامِرٌ ومعمورٌ .

(د) وَ نُفِسَتِ المرأةُ ونَفِسَتْ .

( ه ) وَ عُنِيتُ بالشَّيْءِ وعَنِيتُ بهِ .

(و) وَ سَعِدَتْ رفيفُ وسُعِدَتْ .

(ز) وَزُهِيَ عَلَيْنا الْمُغَنِّي وزَها .

(۱۰۳) جاءَ أَيُّوبُ ، رأيتُ أَيُّوبَ ، صَبَرْتُ كأيُّوبَ

ويقولونَ : جَاءَ أَيُّوبٌ ، ورأيتُ أَيُّوبًا ، وصَبَرْتُ كَأَيُّوبٍ ، اعتادًا عَلَى :

(١) تسمية عرب الجاهليّة أحدَ أبنائِهِمْ بهِ ، وهو أَيُّوبُ مِن بني أمرئِ القيسِ بنِ زيدِ مَناةِ بنِ تميمٍ ، كما جاءَ في الأغاني وفي مستدرّكِ التّاجِ .

 (٢) وَكُوْنِهِ عندَ مؤرِّخي العَرَبِ مِن بني إبراهيمَ الخليلِ (بينَهما خمسةُ آباءٍ).

(٣) ولأنَّ ڤكتور هوغو لَقَّبُهُ ببِطريركِ العَرَبِ.

(٤) ولأنَّ الأبَ لويس شيخو قالَ في كتابِ النّصرانيةِ وآدابِها: «ولنا شاهدٌ في سفْرِ أيوب على معرفةِ العَرَبِ لأسهاءِ النّجومِ وحَرَكاتِها في الفَلكِ ، إِذْ كان أيوب النّبيُّ عربيَّ الأصلِ ، عاشَ في غربِ الجزيرةِ حيثُ امتحنَ اللهُ صبرَهُ».

(ه) ولقول الدّ كتور جواد على في (تاريخ العرب قبل الإسلام):

«مِنَ القائلينَ بأنَّ أسفارَ أيّوب عربيَّهُ الأصّلِ ، والمتحمّسينَ
في الدّفاع عن هذا الرَّأْي ، المستشرقُ «مارجليوثُ» ، وقد
عالجَ هذا الموضوعَ بطريقةِ المقابلاتِ اللَّغويّةِ ، ودراسةِ الأساءِ
الواردةِ في تلكَ الأسفار».

ويقولُ إِنَّ تشديدَ الياءِ في أنْطاكِيَّةَ هو لِلنِّسْبَةِ .

وَأُرجِّحُ أَنَّ تشديدَ آمرئ القيسِ لِلياءِ في (أنطاكِيّة) ، كانَ لضرورةٍ شِعْريّةٍ ، بُحافِظُ بها على الوزْنِ .

وأنا أُؤَيِّدُ الخَفَاجِيَّ فِي أَنَّ اَسَمَ البلدِ الفِلَسْطِينِيَ هُو: قَيْسَارِيَةُ ، والبلدِ الرُّوميِّ: قَيْصَرِيَّةُ. ولا أستطيعُ تخطئةَ باقوتَ ودوزي اللَّذَيْنِ ضَعَّفًا بِاءَ قَيْسارِيَّةُ الثَّانِيةَ .

# (١٠٠) أعدْتُ قِراءةَ الكِتابِ المذكور آنِفًا

ويقولون : أَعَدْتُ قراءةَ الكتابِ الآنِفِ الذّكرِ ، والصّوابُ : أعدتُ قراءةَ الكتابِ المذكورِ آنِفًا ، أَيْ : من وقتٍ قريبٍ ، كما تقولُ المعجّماتُ .

وقالَ تعالَى في الآيةِ ١٦ مِن سورة محمّد: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إليكَ ، حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا اللّهُ مَاذَا قالَ آنِفًا . ﴾ العِلْمَ ماذا قالَ آنِفًا . ﴾

وجاءَ في النّهايةِ : [ومِنْهُ الحديثُ «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورةُ آيْفًا» أي الآنَ]. وقد تكرَّرَتْ هذه اللّفظةُ بهذا المعنَّي في الحديثِ

وقالَ الأزهريُّ : «فَعَلْتُ الشَّيءَ آنِفًا ، أَيْ في أوّلِ وقتٍ يقرُبُ مِنِّى» .

# (١٠١) أَخَذَ لِلأَمْرِ أُهْبَتَهُ

ويقولونَ : أَخَلَا لذلكَ الأَمْرِ أَهِبَّتَهُ ، والصّوابُ : أَخَلَا لذلكَ الأَمْرِ أَهْبَتَهُ ، والصّوابُ : أَخَلَا لذلكَ الأَمْرِ أَهْبَتَهُ ، أَيْ عُدَّتَه كما تقولُ المعجماتُ . وقد جاءَ في حماسةِ أبي تَمّامٍ :

رأيتُ أخا الدُّنيَّا وإنْ كانَ خافِضًا

ُ أخا سَفَرٍ يُشْرَى بهِ ، وهُوَ لا يَدْرِي مُقِيمينَ في دارٍ نَروحُ ونَغْتَـدي

بِلا أَهْبَةِ النَّاوِي المقهمِ ولا السَّفْرِ

[خافِضًا : في دَعَةٍ ونَعْمة] . . ثُرُّ مَنُ اللَّهُ مَنَّ مَا أَنَّ مَنَّ الْمَارِينِ مِنْ الْمَارِينِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

وَتُجْمَعُ الْأَهْبَةُ عَلَى أَهَبٍ ، قالَ ابنُ الرَّوميِ بهجُو طائِيًّا خَطِفَ طِفْلًا :

رَوَعَ طِفْلًا ، لم يَكُنْ تَرُوبِعُه مِن طَفْلًا ، لم يَكُنْ تَرُوبِعُه مِن الله الله مِنْ الله مَنْ الله الله مِنْ اللهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّ

(١) ولأنَّ المُؤرِّخَيْنِ الأميركيَّيْنِ F.H. Foster و Pfeiffer يريانِ رأي مارجليوث .

(٧) ولقوّلِ جرمانوسَ فرحات في معجمِهِ ﴿إِحكام بابِ الإعرابِ»: ﴿أَيُّوبِ الصِّدَيْقُ مِن الأنبياءِ ، مِن بلادِ حورانَ ، مِن نسلِ عبسو بنِ إسحاقَ ، لا يُعَدُّ مِن الإسرائيلِيِّينَ ، لأنّه كانَ قبلَ موسى».

#### ولكن :

(۱) عوملَ آسمُ أَيُّوبَ معاملةَ الأساءِ الأعجميّةِ في القُرآنِ الكريمِ ، إِذْ جاءَ في الآيةِ ٤١ من سورة «ص» : ﴿وَاذَكُرْ عِدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الشَّبِطانُ بِنُصْبٍ وعذابٍ ﴾ . ووردَ آسمُ أَيُّوبَ غيرَ مُنَوَّنِ ثلاثَ مرّاتٍ أُخرى في القُرآنِ الكريم ، ولو كان آسًا عربيًا يجبُ منعُهُ مِن الصَّرْفِ كأحمدَ ويزيدَ ، لأيَّدْنا القائلينَ بأنَّ أَيُّوبٍ مِن الأساءِ العربيّةِ .

(٢) جاء في مستدرَكِ التّاج : «قِيلَ إِنَّ أَيُّوبَ هو فيعول مِن الأَّوْبِ كَمَيُّودٍ. وقالَ البيضاويُّ : كانَ أَيُّوبُ رُومِيًّا مِن أولادِ عيص بنِ اسحقَ عليه الصّلاةُ والسّلامُ».

(٣) قالَ ابنُ الكلبيّ : لا أعرفُ في الجاهِليّةِ مِن العَرَبِ أَيُّوبَ
 وابراهيمَ غيرَ هذيْن» . ولم يَقُلُ : أَيُّوبًا .

(٤) وجاء في أعلام الرِّرِكلِّ : «كانوا يَتَناقَلُونَ أَنَّ «أَيُّوبَ» مِن سُكَانِها». ولم يقل : أَيُّوبًا. وجاء في الأعلام أيضًا : «إِنَّ أَيُّوبَ كانَ أُديبًا ، وهو أوّلُ من ابتَدَعَ أُسلوبَ الفواجع». ولم يقل : أَيُّوبًا .

(٥) ويقولُ ابنُ الأَنباريِّ في كتابِ «الأضدادِ»: «يكونُ أَيُّوبُ أُعجميًّا مجهولَ الأَشتقاقِ». «ويكونُ عربيًّا مِن الفعلِ آبَ يُؤُوبُ إذا رجع ً وفي الحالةِ النَّانِيةِ التي يجوزُ فيها تنوينُ أي**ّوب** ، لا يكونُ أَسَمًّا لِشخص».

#### (۱۰٤) أُويرا

التَمثيليَّةُ القائمةُ أَصلًا على الغِناءِ والموسيقى ، والّتي ليسَ في كلامِها إِلّا الْمُلَحَّنُ المغنَّى المصحوبُ بالعَرْف ، يُخَطَّنُون مَن يُطلِقُ عليها آسمَها الإيطاليَّ مُعَرَّبًا : الأُوبِوا ؛ لأنّه آسمٌ أجنبيُّ . ولكنْ :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشر مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ وأَلفنيّةِ ، الّتِي أَقرَتُها لجنة ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٥٥ ، أنّ المؤتمرَ وافق على إبقاءِ آسم تلك التمثيليةِ الإيطاليّ الموّب : الأويوا .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، جاءَ فيها : «الأُبِوا : مسرَحيّةٌ شِعريّةٌ غِنائيّةٌ ، تقومُ على الموسيقى . (معرّب)» .

#### (۱۰۵) أوپريت

ويحطّنونَ مَن يُطلِقُ على التّمثيليّةِ ، الّتي تَتَخَلَّلُها مقطوعاتُ غِنائِيّةٌ موسبقيّةٌ ، ٱسْمَ : الأوپويتِ؛ لِأنّها كلمةٌ مِن أصلٍ إيطاليّ .

#### لكنّ :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنيّةِ ، الّتي أقرّتُها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٥٦ ، أنّ المؤتمرَ وافقَ على إيقاءِ أسم تلك التمثيليّةِ الإيطاليّ المعرّب : الأوبويتِ

#### (١٠٦) ساعةٌ تِلْقائِيَةٌ لا أوتوماتيك

ويُطلقونَ على السّاعةِ الّتي تجعلُها حَرَكَةُ اللَّهِ تواصلُ دَوَرانَها ، اسمَ : ا**لسّاعة الأوتوماتيك**ِ

والصّوابُ : السّاعةُ البّلقائِيةُ ، وهو الاّسمُ الّذي سبقني إلى وَضْعِهِ - دُونَ أَنْ أَدْرِي - محمود تيمور ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مقالٍ لَهُ في الجزءِ الرّابع عشر من مجلّة المجمع ، ألقاهُ في جلسةِ المجلسِ الثانيةَ عشرةَ ، في أوّل شباط 1970 ، في الدّورةِ السّادسةِ والعشرين . أمّا عنوانُ المقالِ فهو : «ألفاظُ الحضارة» .

### (١٠٩) الأُوقِيَةُ ، الوُقِيَّة ، الوَقِيَّة

ويُطلقونَ على إحْدَى وحداتِ الموازينِ اسمَ الأُوقِيَةِ ، كما جاءَ في الوسيطِ ، والأُوقِيَةِ كما جاءَ في المتنِ. وكلاهما عَثَرَ ، والصّوابُ هو :

(١) الأُوقِيَّةُ : جاءَ في الحديثِ : «مَنْ سَالَ وَلَهُ أُوقِيَّهُ أَوْ عِدْلُهَا فقد سَالَ اِلْحَافَا».

ومِمَنَّ ذَكَرَ الْأُوقِيَةَ أَيْضًا : اللِّحِيانِيُّ ، وثعلبُّ ، والأَزهريُّ ، والصّباحُ ، والصّباحُ ، والصّباحُ ، والصّباحُ ، والله ، والله ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمائنُ (مولّدَة) ، والمعجمُ الكبيرُ (الأصل يونانيَّ) ، والوسيطُ . (٢) وَالوَّفِيَةُ : اللّيثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والأزهريُّ ، والمائدُ ، مالمُذْ بدُ ، والمساحُ ، والقامسُ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والأزهريُّ ، والمائدُ ، والمائدُ ، والمائدُ ، والمائدُ ، والمائدُ ،

والمُغْرِبُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (ليستُ بالعاليةِ ، وقيلَ عامِيَّةً ، وقيلَ قليلةً ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والوسيطُ .

وَذَكَرَ النَّهَايَةُ أَنَّهَا عَامِيَّةً . وقال المَنُ إِنَّهَا وَاقْلَةٌ (خطأ مطبعيٌّ) ، وإنَّها قليلةً ليست بالعاليةِ .

(٣) وَ الْوَقِيَةُ : اللسانُ (قليلةٌ) ، والمصباحُ (لغةٌ) ، ومحيطُ المحيطِ (لغةٌ) ، وأقربُ المواردِ (لغةٌ) ، والوسيطُ .

وذكرَ النَّهايةُ في الأصلي أنَّها عامِيَّةً ، وقال المننُ : وتُفْتَعُ الواوُ ، والفتعُ عامّيًّ .

وذكرَ اللَّسانُ الوُّقِيَةَ ، وقالَ إِنَّهَا عَامَيَّةً .

وتُجمعُ الأُوقِيَّةُ على: أُواقِيَّ وَأُوَاقِ. وفي الحديثِ: البِسَ فيما دُونَ خمسِ أُواقِ صَدَقَةً».

وتُجمعُ الوُقِيَّةُ والوَقِيَّةُ عَلَى: وَقَابًا وَوُقِيٍّ .

(١١٠) الأَوائِلُ ، الأَوالِي ، الأَوَّلُون ، الأُوَلُ ، الأَلَى

(رَاجِعُ مَادَّةَ ﴿وَأَلَى ۚ فِي هَذَا الْمُعْجِمِ) .

# (١١١) الْإِيَّلُ ، الْأَيِّلُ ، الْأَيِّلُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يطلقُ على ذكرِ الوَعْلِ أَسْمَ الأَثْمِلِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: الإِيَّلُ أُوِ الأَثِيَّلُ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ هذهِ الأسماءَ الثَّلاثةَ صحيحةً.

#### (١٠٧) أُورُبَّةُ

وَيَخْبِطُونَ خَبْطَ عَشُواءً فِي كَتَابَةِ أَسَمِ القَارَةِ ، الَّتِي تَقَعُ شَمَالَ البحرِ الأبيضِ المتوسَطِ ؛ فيقولُ معجمُ البُلدانِ إِنَّها أَوْرَقِي ، وَهُو الاَسمُ الَّذِي أَطَلَقَهُ عليها أَبُو الرَّيْحانِ البِيرُونِيُّ قبلَ نحوِ عشرةِ قُرُونٍ ، وهو أَسمٌ أكلَ عليهِ الدّهرُ وشربَ.

ويقولُ بادجَرُ إِنَّهَا : أَوْرُبَا ، وَ أُورُوبًا ، وَ أَرْرُوباوِي .

وقالتِ الموسوعةُ اللَّهَبِيَّةُ والمعجُمُ الكبيرُ إِنَّهَا : أوربا دُونَ أَنْ يَضْبِطاها بالشّكلِ.

وقال الوسيطُ إِنَّهَا أُورُبَّةُ .

وأنا أَرَى أنْ نَكْتُبُهَا كَمَا وردَتْ فِي المعجمِ الوسيطِ لِلأَسْبَابِ

(١) لَأَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أصدرَ الطَّبعةَ الثانيةَ مِن الوسيطِ بعد أنْ أصدرَ حرف الهمزةِ مِن المعجمِ الكبيرِ. (٢) ولأنَّ الوسيطَ ضَبَطَ الكلمةَ بالشَّكلِ (أُورُبَّةُ).

(٣) ولأنني وَحْدِيُّ ، أو وَحْدَوِيُّ (الَّتِي أَقَرَّهَا مُؤْتَمُرُ مِحْمَعِ اللّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ في آذار (مارس) ١٩٧٦) قَوْمِيًّا ولُغُوبًّا .

وخيرٌ لنا أنْ نكتُبَ اسمَ هذهِ القارَةِ برسمِ واحدٍ ، ونضبطها بحركاتٍ موحّدةٍ ، لنبدأ بالوحدةِ اللُّغويّةِ قبلِ أنْ نبدأ بالوحدةِ السّاسة

على أنْ لا نُحَطِّئَ مَنْ يكتُبُها بشكلِ آخَرَ ؛ لأنَّ أصلَ آسمِها وأساءِ القارَاتِ الأُخْرَى غيرُ عربي .

### (١٠٨) الفِرقةُ الموسيقيةُ لا الأوركسترا

ويُطلقونَ على مجموعةٍ من الموسيقيّينَ ، يَتَوَزَّعُونَ الآلاتِ المُختَلَفَةَ فِي مَكَانٍ معبَّنٍ ، اسمَها اللّاتينيَّ اليونافيُّ معرَّبًا : الأوركسترا

#### ولكن :

جاء في المجلّد الرّابع عشر من مجموعة المصطلّحات العلميّة والفنيّة ، الّتي أقرَّمًا لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنوة» ، مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلستِه النّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٧ ، في المادّة رَقْم ٥٥ ، أنّ المؤتمر أطلق على تلك المجموعة من الموسقيّين ، أسم : الفرقة الموسيقيّة .

فَمِمَّنْ ذكرَ الأَيِّلَ: الرَّاجِزُ أَبُو النَّجِمِ (الفَضْلُ بنُ قُدامةً) القَائِلُ: القَائِلُ:

كأنَّ في أَذْنابِينَّ الشُّوَّلِ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأَيْلِ والخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، واللّيثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ الأعرابيِّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ .

ومِمَنْ ذكرَ الأَيِّلَ : أَبُو عَبَيْدٍ البكريُّ الَّذي يُنْكِرُ الأَيِّلَ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمُغرِبُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمذُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الأَيْلَ: الصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ.

ويجمَعُ الأَيِّلُ عَلى :

(أ) أَيالِلَ : اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والمغربُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمتندُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(ب) وَأَيَائِلَ: اللّبِثُ بنُ سعدٍ ، والتّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ
 اللّغةِ ، والمُغْرِبُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .
 أمّا أُنتاها فهيَ : الإيَّلَةُ ، أو الأَيَّلَةُ ، أو الأَيَّلَةُ .

### (۱۱۲) آهِ و أخوَاتُها

ويُحَطَّنُونَ مَنْ يقولُ عندَ الشِّكايةِ أَوِ التَّوَجُعِ : أَوَّاهُ مِنْ عَدْرِ الزَّمانِ . عَدْرِ الزّمانِ . عَدْرِ الزّمانِ . وَيقولُونَ إِنَّ الصّوابَ هُو : آهِ مِنْ غَدْرِ الزّمانِ . وَكِلْتَا الكلمتينِ صُوابٌ ، كما يَرَى الصِّحاحُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، والمعجمُ الكبيرُ . قال شوقي في مسرحيّةِ مصرع كليوبترا :

رُوما ! حنانَكِ وآغفِري لِفَتاكِ . وآو ما أَقساكِ !

ولهما أَخَوَاتٌ كثيراتٌ هي : آه ، وَآهَةٌ ، وَأَوْهِ ، وَأَوْهُ ، وَآوَهُ ، وَأَوْهُ ، وَآوَهُ ، وَأَوْهُ ، وَأَوْهُ ، وَآوَهُ ، وَأَوْهُ ، وَأَوْهُ ، وَأَوْهُ ، وَأَوْهُ ، وَآوَ ، أَوْ أَوْيَاهُ ، وَأَوْ ، وَآوَ ، وَآوَ ، وَهَاهُ ، أَوْ هاهُ .

وجاءَ في الصِّحاحِ : أَوَّهَ الرَّجُلُ تَأْوِيهًا ، وَ تَأْوَهَ تَأْوُهًا : إذا قالَ : أَوَّهُ . قالَ الْمُنْقِبُ العَبْديُّ :

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحُلُهَا بِلَيْلِ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزينِ أَمَّا معانِي الأَوّاهِ فهي :

(١) الكثيرُ التَّأَوُّهِ .

 (٢) الّذي يرفعُ صَوتَهُ في الدُّعاءِ. قال تعالَى في الآيةِ ١١٤ مِن سورةِ التَّوْبةِ : ﴿ إِنَّ إِبراهِيمَ لَأَوَّاهٌ حليمٌ ﴾ .

(٣) الدَّعَاءُ إِلَى الخيرِ .

(٤) الفقية .

(٥) المؤمِنُ (بلغةِ الحَبَشَةِ).

# (١١٣) أُوَيْتُ إلى المنزِلِ ، أُوَيْتُ المُنْزِلَ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَوَيْتُ المنزِلَ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هُو : أَوَيْتُ إِلَى المنزلِرِ ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ العاشرةِ مِن سُورةِ الكهف : ﴿ إِذْ أَوَى الفِيْنَةُ إِلَى الكَهْفِ فقالُوا رَبَّنا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾ ، وعلى وُرودِ (أَوَى إليهِ) خمسَ مَرَاتٍ أُخرَى في آي الذِّكرِ الحكيم . واعتمدوا أيضًا على الصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وشرح ديوانِ الحماسةِ للمرزوقيِّ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهائيِّ ، والأساسِ ، والمغرب ، والمختارِ .

أجازَ الجملتَيْنِ: أَوَى إلى المنزلِهِ وَ أَوَى المنزلَ كِلْتَيْهَمَا كُلُّ مِنْ مُعجمِ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ، والمُحْكَمِ، واللسانِ، والمصباحِ الذي قالَ: وربَّمَا عُدِّيَ بنفسِهِ فقِيلَ: أَوَى منزِلَهُ، والقاموسِ، والتَّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواددِ، والمتن ، والمعجمِ الكبيرِ، والوسيطِ.

وقالَ آبنُ الْأثيرِ فَي «النّهايةِ» في شرح الحديث: «لا يَأْوِي الضّالَةَ إِلّا ضَالٌ»: [كُلُّ هذا مِنْ أَوَى يَأْوِي. يُقالُ: أَوَيْتُ إِلَى المَنولِ ، يُقالُ: أَويْتُ المِنولِ ، وأَوَيْتُ غيري وآوَيْتُهُ . وأنكرَ بعضُهُمُ المقصورَ المتعدّيَ (أَوَيْتُ المَنولِ) ، وقالَ الأزهريُّ: هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةً].

وفعلُهُ : أَوَى إِلَى المكانِ أَوِ المكانَ يَأْوِي أُويًا ، وَ إِويًا (عَنِ الفَرَّاءِ) ، وَ إِواءً ، وَ مَأْوًى : نَزَلَهُ بنفسِهِ وسكَنَهُ . أمّا الأمْرُ مِنْ أَوَى فهوَ : إِيو .

#### لِذا قُلُ :

(١) أُويْتُ إلى المنزلِ ، فالمنزِلُ مَأْوِيُّ إِلِيهِ .

(٢) أُوَيْتُ المنزلَ ، فالمنزِلُ مَأْوِيٌّ . والجُمْلَةُ الأُولَى أَعْلَى .

## (١١٤) أَوَيْتُهُ وَ آوَيْتُهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أُويْتُ فُلانًا (أَسْكَنْتُهُ) ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: آوَيْتُ فُلانًا ، اعنادًا على الآيةِ ٦٩ مِن سورةِ يوسُفَ: ﴿وَلِمَا دَخَلُوا على بُوسُفَ آوَى إلِيهِ أَخَاهُ ﴾. أَيْ: ضمَّةُ إليهِ. وقد وَرَدَ الفعلُ آوَى المتعدّي يَسْعَ مَرَاتٍ في آي الذّي كرِ الحكيمِ ، والفعلُ أَوَى اللّازمُ خمسَ مَرَاتٍ ، مِنها قولُهُ تعالى في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ الكَهْفِ: ﴿إِذْ أَوَى الفِيْنَةُ إِلَى الكَهْفِ : ﴿إِذْ أَوَى الفِيْنَةُ الْحَالَى فِي الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ الكَهْفِ : ﴿إِذْ أَوَى الفِيْنَةُ إِلَى الكَهْفِ .

ويعتمدون أيضًا على ما قالَهُ أَبُو الهيثم (العَبَاسُ بنُ محمَّد) ، وعلى ما جاءً في غريبِ القُرآنِ لِلسِّجسْتانِيَ ، وعلى قولِ الحريريَ في المقامةِ الفَرْضِيَّةِ : «يَبْتَغِي الإيواءَ» و «وَفي إيوائي أَفْضَلُ قُرْبَةٍ» ، وعلى الأساس .

#### ولكن :

يُجيزُ استعمالَ الفعليْنِ أَويْتُهُ وَآوَيْتُهُ : مُعْجَمُ الفاظِ القرآنِ الكريم ، وأبو زيد الأنصاريُّ ، وأبو عُبيدِ البكريُّ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والأزهريُّ الّذي قالَ إِنَّ آواهُ أَعْلَى ، والصِّمحاحُ ، والمُحْكَمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيّ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَلَمْ يَرِدِ الفَعَلُ (أَوَى) في حماسةِ أَبِي تَمَّامٍ إِلَّا لَازِمًا في قولِ بُرْجِ بنِ مُسْهِرِ :

ُنطَوِّتُ مَا يُطَوِّتُ ثُمَّ يَأْوِي ذَوُو الأموالِ مِنَا والعَديمُ إِلَى حُفَرِ أَساؤِلُهنَّ جُوفٌ وأعلاهُنَّ صُفَاحٌ مُقِيمُ وفعلهُ : أَوَى فُلانًا يَأْويهِ أَويًّا ، وَإِويًّا ، وَإِواءً .

وهناكَ المَّاْوَى ، وَ المَّاْوِي ، وَ المَّاْوَاةُ ، ومعناها : المكانُ . أَمَّا ورودُ الفعلينِ أَوَى و آوَى في الحديثِ الشَّريفِ ، فقد رُوِيَ عن النّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنّهُ قالَ :

(أ) لا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ.

(ب) وفي حديث البَيْعَةِ أَنَّهُ قال للأنصارِ: «أَبابِعُكُمْ على أَنْ تُؤُوونِي وتَنْصُرونِ». أَيْ: تضمّوني إليكم ، وتَحُوطوني بينكم. (ج) وقولُهُ صَلَى الله عليهِ وسَلَّمَ: «أَمَّا أَحَدُهُمُ فَأَوَى إلى اللهِ». أَيْ: رجع إليهِ.

(د) وجاءً في حديثِ الدُّعاءِ: «الحمدُ لِلهِ الَّذي كفانا وَ **آوانا**».

#### ومِن معاني أُوَى :

(١) أَوَى المكانَ ، وَ إليهِ : نَزَلَهُ بنفسِهِ وسَكَنَهُ . جاءَ في الآيةِ ٤٣ من سورةِ هُود : ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُني مِنَ الماءِ﴾ .
 (٢) أَوَى إليهِ : عادَ إليهِ .

(٣) أَوَى إِلَى فلانٍ : نَزَلَ عليهِ . قال مُسْلِمُ بنُ الوليدِ :
 فجاوِرْ بَني الصّبّاحِ تِعْقِدْ بنِيتَةٍ

وَ تَأْوِ إِلَى حِصْنٍ مَنيعٍ ومَعْقِـلِ

(٤) أُوَى عن كذا: تركه .

(٥) أَوَى لِفُلانِ وَالِيهِ أَوْيَةً (اللّسانُ ، وَاللّهُ ، وأَقْرِبُ المواردِ ، والمعجُمُ الكبيرُ) ، وَ أَيَّةً (اللّسانُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجُمُ الكبيرُ) ، وَ إِيَّةً (الصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، وابنُ برّي ، والمُغْرِبُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) ، و مَأْوِيةً ، و مأواةً (نكادُ المعاجمُ كلّها تذكرُ المصدرينِ الأخيرينِ) . و مأومَة وَيَ لَهُ وَإليهِ فهو : رَحِمَهُ ، ورثَى لَهُ .

(٦) أُوَى الشّيء : (أ) ضمَّهُ إليهِ .
 (ب) احتواه .

(٧) أُوَى فُلانًا : (أ) نَزَلَ عليهِ .
 (ب) أنزَلَهُ عندهُ .

(٨) أَوَى الجُرْحُ يَأْوِي أُوِيًّا : أُوشكَ أَنْ يَبْرَأً .

#### ومِن معاني آوَى :

(١) آوَى الجُوْحُ إيواءً : أوشك أن يَبْراً .

(٢) آوَى الشَّيءَ : جَعَلَ له مَأْوًى ِ.

(٣) آوَى فلانًا: أَنْزَلَهُ عندَهُ وضَمَّهُ إليهِ.
 أمَّا الفعلُ أَوَّيْتُهُ فيحملُ معنى: أُويْتُهُ وَ آوَيْتُهُ.

### (١١٥) جاءَ أخُوكَ أَيْ غالبُ رأيتُ أَخاكَ أَيْ غالبًا مررتُ بأخيكَ أَيْ غالب

هنالك اختلافٌ في إعرابِ الأَسْمِ بَعْدَ أَيْ ، وهو حرفٌ يُفَيِّرُ ما فَبَلَهُ بِمَا بَعْدَهُ :

قال أبو عمرو: سألتُ المبرَّدَ عَنْ (أَيْ) ، ما يكونُ بعدَها ، فقالَ : يكونُ الَّذي بعدَهٰا بَدَلًا ، ويكونُ مُستأنَفًا ، ويكونُ منصوبًا .

وسأل أبو عمرو أيضًا أحمد بن يحيى ، فقال : يكونُ ما بعدَها مُرْجِمًا ، ويكونُ ما بعدَها مُرْجِمًا ، ويكونُ ما بعدَها أَمُنْ زيدًا ، ومررتُ بأخيكُ أَمَى زيْدٍ . ورأيتُ أخاكَ أَمَى زيْدًا ، ومررتُ بأخيكُ أَمَى زيْدٍ . وجاءَ في اللّسانِ والنّاج : «بُقالُ : جاءني أخُوكَ ، فيجوزُ

فِيهِ : أَيْ زَيْدٌ ، وَ أَيْ زِيدًا ، ومَرَرَتُ بَأَخِيكَ ، فِيجُوزُ فِيهِ : أَيْ زِيدٍ ، و أَيْ زِيْدًا ، و أَيْ زِيْدٌ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ أَخَاكَ ، أَيْ زِيدًا ، ويجُوزُ : أَيْ زِيدٌ .

وأنا أرَى أن نعربَ الأسمَ بعدَها بَدَلًا ، كالأمثلةِ الَّتِي ضربَها أحمدُ بنُ يحيى ، على أن لا نحاولَ تخطئة مَن يَرَى رأيَ اللّسانِ والتّاجِ ، وإن كان فيه قليلٌ من الغُموضِ والتّشويشِ.

#### (١١٦) الأَيْمُ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ كَلَمَةً أَيِّمٍ عَلَى الفَتَاةِ البِكْرِ ، ويقولونَ إِنَّ الأَيْمَ أَوِ الأَيْمَةَ هِيَ النَّبِبُ النِّي فقلتْ زوجَها ، اعتادًا على : (١) قَرَلِهِ عَلِيْلِيَّةِ : الأَيْمِ أَحَقُّ بنفسِها مِن وَلِيَها ، والبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ

في نفسِها ، وإِذْنُها صُهاتُها (صَشُها). (٢) وجاءَ في حَماسةِ أبي تَمّام :

لاَ تُنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ، مَا عِشْتَ ، أَيِّمًا

مُجَرَّبَةً فَلَدَ مُلَّ مِنْهَا وَمُسَلَّتِ
(٣) وقال معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : الأَقِيمُ : المرأةُ لا بَعْلَ لها ،
والرّجلُ لا مَرْأَةَ لَهُ .

(٤) وجاء في الأساس: أيَّم امرأته : جَعَلَها أَيِّمًا ، وأنشد :
 وعرْسَك أَيَّمتُهما والبَنِيــ

ينَ أَيْتَمْتَ والغَوْوُ مِن بالِكِما

ولكن :

(١) جاء في الآبةِ النّانيةِ والثّلاثينَ من سُورةِ النُّورِ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 ﴿وَأَنْكِحُوا الأَيامَى مِنْكُمْ والصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وإمائِكُمْ﴾.
 وجاء في تضيرِ الجّلائين : الأَيامَي : جَمْعُ أَيْمِ ، وهيَ مَنْ ليس لهُ زَوْجٌ .
 ليس لها زوجٌ ، بِكُرًا كَانَتْ أَوْ ثَيِبًا ، ومَنْ ليس لهُ زَوْجٌ .

وهذا في الأحرارِ والحَراثِرِ. (٢) وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (مَغَمَّرُ بنُ المَنْثَى) : يُقالُ : رَجُلٌ أَيِّمٌ ، وامرأَةٌ أَيِّمٌ ، وأكثرُ ما يكونُ ذلكَ في النِساءِ ، وهو كالمستعارِ في الرّجالو.

(٣) وَقَالَ ابنُ الأَعْرَائِيِّ ، والنَّهَدْبِبُ ، والصِّحَاحُ ، والمُحْكَمُ ،

(٢) وقان ابن الرغوايي ، والمهديب ، والقاموس ، ومَدُّ القاموس والمُغْرِبُ ، والمُختارُ ، والمُخت

(٤) وقَالَ ابنُ الأنباريِّ في كتابهِ (الأَضداد) : يُقالُ : امرأَةُ أَيِّمُ ، إذا كانَتْ بكُرُّا لَم تُرَوَّجْ ، وامرأةً أَيِّمُ : إذا ماتَ عنها

أَيِّم ، أَوْرَا مَانَتُ بِحَرْرُ مَ مُورِجٍ ، وَسَرَاهُ بَيِّعَ ، بَا الْحَدَادِ . أَمَّا استشهادُه بقولُو جميلٍ : وأُحِبُّ الأَلْفَامَى إِذْ بُثَيِّنَــُهُ أَلِيْمٌ،

وَأَحِبُ الْأَيْمِ مِي الْبِكُرُ الَّتِي مَا زُوِّجَتْ ، لَقُولِهِ : فَيَدُلُّ عِلَى أَنَّ الأَيْمِ هِي الْبِكُرُ الَّتِي مَا زُوِّجَتْ ، لَقُولِهِ : وأَخْبَبُتُ لَمَا أَنْ غَنِيتِ الغُولِيا،

(٥) وقال المعجُّ الكبيرُ: (أ) الأَيِّمُ: العَزَبُ ، رَجُلًا كَانَ أَوِ امرأةً . وقال الصّاغانيُّ : وسواءٌ تَزَوَّجَ مِنْ قَبَلُ أَوْ لَم يَتزَوَّجْ . (ب) الأَيِّمُ : النَّيِبُ. والجمعُ : أَيالِمُ (على الأَصْل) ، وَأَيامَى .

(ب) الديم : التيب. والجمع : الايم (على الاصراع) وأضاف المعجمُ الوسيطُ : وهي أَيْمَةُ أَيْضًا .

لذا أُطْلِقُ كلمةَ الأَيْمِ على :

( أ ) الرَّجُلِ العَرَبِ ، سواءً تَرَوَّجَ مِنْ قَبُلُ أَمْ لَم يَتَرَوَّجُ . (ب) البكْرِ والنَّيْبِ .

(١١٧) آنَ يَئِينُ ، أَنَى يَأْنِي ، آنَ يَؤُونُ : حانَ ويَعْمَنُونَ طه حسين لآنه قالَ : لعلُّ الوقتَ لَمْ يَؤُنْ ، أَيْ :

لم يَحِنْ. ويقولون إنّ الصّوابَ هو :

(أ) لَمْ يَئِنْ ، مِن آنَ يَئِينُ : حانَ .

(ب) أو: لم يَأْنِ مِن أَنَى بَأْنِي : حانَ .

ولكن :

هذو الأفعالُ النَّلاثةُ صحيحةٌ . والفِعلانِ الأَخيرانِ آنَ وأَنَى تكادُ كتُبُ اللغةِ تُجيعُ على ذكرِهما ، بينا الفعلُ آنَ يَؤُونُ ، بمعنى حانَ ، نادرُ الاَستعمالِ ، ولم يذكُرُهُ سِوَى اللّسان ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وذَيْل أقرب المواردِ ، والمعجم الكبير .

وقد ذكرهُ التّاجُ ومحيطُ المحيطِ في مادّة (أين) ، لا مادّةِ

ولستُ أدري لماذا اختار طه حسين استعمالَ هدا الفعلِ (آنَ يَوُونُ) ، القابع في زوايا الإهمالِ والنِّسيانِ, وأنا أرى أن نكنى باستعمالِ الفعلين:

(أَ) آَنَ يَئِينُ أَيْنًا : حَانَ. قال أَبُو ذُوَّيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَفخرُ بَنفسِهِ ، ويَصِفُ الحَرْبُ :

وزافَتْ كموْجِ البحرِ نَسْمُو أَمامَها

وقامتْ على ساقٍ ، وَآنَ التَلاحُقُ

[زافَتُ : تدافَعَتْ . تسمو أمامَها : تتقدّم . قامتُ على ساقٍ : اشتدَّتْ .

> وهو آفِنٌ ، قالَ مالكُ بنُ خالدِ الْهُذَلِيُّ : فإنْ تَرَهُ قَصْدًا قريبًا فإنَّهُ

بعيدٌ ، على المَرْءِ الحِجازيِّ آفِنُ (ب) أَنَى يَأْنِي أَنْيًا ، وإِنِّى ، وأَنِّى : حانَ . قال تعالَى في الآيةِ 11 من سورةِ الحديدِ : ﴿ أَمَّ يَأْنِ لِلذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قلوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ لِهِ .

وَفِي الحديثِ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «ثلاثةً يا عليُّ لا تُؤخِّرْهُنَّ: الصّلاةُ إذا آنَتْ ، والجِنازةُ إذا حَضَرَتْ ، والجِنازةُ إذا حَضَرَتْ ، والجِنازةُ إذا حَضَرَتْ ، والأَيْمُ إذا وجَدَتْ كُفُّوَّاه .

وقالَ كُنَّيْرُ :

أَلَمْ يَأْنُو لِي يَا قَلْبُ أَنْ أَتَرُكَ الْجَهْلا

وأَنْ يُحدِثُ الشَّيْبُ الْمُلِمُّ لِيَ العَقْلا ؟ قال جريرُ :

إِذَا أُولَى النَّجومِ بَدَتْ فغارَتْ

وقلتُ أَنَّى مِن اللَّيلِ انتصافُ حسبتُ النَّومَ طارَ معَ النُّرَيّا وما غُلُظَ الفِراشُ ولا اللِّحافُ

على أنْ لا نُحَطِّىً المغرَمِينَ بالغريبِ النّادرِ ، الّذين يستعملونَ الفعلَ : آ**نَ يَؤُونُ أَوْنًا** بمعنى : حانَ .

#### (١١٨) إِيْوَهُ

حِينَ تسألُ النَّاسَ : هلْ تَصَدَّقَتُمْ على الفقراءِ ؟ يُجيبونَ : أَيْوَهُ ، والصّوابُ : إِيْوَهُ ، وهِيَ مؤلَّفَةٌ :

(أ) مِنْ حرفِ الجوابِ : إِيْ (وَمَعْنَاهُ : نَعُمْ) .

(ب) وَمِنْ واوِ القَسَمِ الباقيةِ بَعْدَ حَذَفِ الْمُقْسَمِ بهِ ، فتُصبِحُ :
 إيْسؤ.

(ج) وتُزادُ عليها بعدَ ذلكَ هاءُ السَّكْتِ ، فتَصِيرُ : إِيْوَهُ .
 وهي ليستْ عاشيّةُ كما يَظُنُّ الكثيرونَ .

#### (١١٩) اِقْرَأْ أَيَّ كتابٍ

ويخطّنونَ من يقولُ : اقرأً أيَّ كتابٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : اقرأً كتابًا ما ، وحُجَّنُهُمْ أَنَّ أَيَّ الوصفيّةَ لا يُحذَفُ موصوفُها .

ولكن :

قال على بنُ أبي طالب رضي الله عنه : اِصحب النّاسَ بأيّ خُلقِ شِئْتَ يَصحَبوكَ بمثلِهِ . وقال أحدُ الشّعراءِ في مدح الحَجّاج : إذا حاربَ الحَجّاجُ أَيَّ مُنافقٍ

علاهُ بليفهِ كلما هُرَّ يقطعُ وضوابطُ النّحوِ لا تمنعُ حلفَ الموصوفِ قبلَ (أيّ) النّعيَّةِ ، كما في تفسيرِ قولهِ تعالى في الآيتيْنِ ٧ و ٨ مِن سورةِ الآنفطارِ : ﴿ اللّهَ عَلَقُكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلُكَ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءً رَكَبُكَ ﴾ .

إِنَّ (أَيِّ) في قول ِ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ مَا أَدرِي ، وإنِّي لَأُوجَلُ

عَلَى أَيْنَا ، تَعْدُو النِيَّةُ أَوَّلُ مِكْنُ أَنْ تَكُونَ إِبِهَامِيَّةً صَفَةً لِمُوصُوفٍ محدوفٍ ، أَيْ على أيّ والقرينةُ تَدُلُّ على المحدوفِ.

وَيرَى مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَنَّهُ لا مانعَ مِنْ أَنْ نُضِيفَ إِلَى مَعانِي (أَيَّ) ، الّتي ذكرَها النُّحاةُ معنَّى سادسًا ، هو الإِنْهامُ . وجاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ من مجلّة مجمع القاهرةِ ،

في بابِ قراراتِ المجمعِ ، أَنَّ مؤتمَرَ المجمعِ ، المنعقدَ في كانونَ النَّانِي عامَ 1979 ، أقرَّ المسألةَ الآتِيةَ ، الَّتِي عَرَضَتْها لِجنهُ الْأُصُول :

"شَاعَ بَينَ الكُتّابِ مثلُ قولِهِمْ : إشْتَرِ أَيَّ كَتَابِ ، باستعمالِ (أَيَّ) مضافةً إِلَى اسمٍ نكرةٍ ، ومثلُ قولِمْ : إشْتَرِ أَيَّ الكُتُبِ ، بإضافتِها إِلَى معرفةٍ . ومثلُ قولِهِمْ : لا تُبالِ أَيَّ تَهْدِيدٍ ، بإضافتِها إِلَى معرفةٍ . ومثلُ قولِهِمْ : لا تُبالِ أَيَّ تَهْدِيدٍ ، بإضافتِها إِلَى مصدرٍ . والمقصودُ في كُلِّ هذهِ الاستعمالاتِ الإبهامُ والتّعميمُ والإطلاقُ . ولا بأسَ بتجويزِ ذلكَ كُلِّهِ ، استِنادًا إِلَى أَنَّ (أَيّ) تحملُ في مختلفِ دلالاتِها - ومِنها الوصفيةُ - معنى الإنهام ، وأنَّ حدف موصوفِها مِمّا قِيلَ بجوازِهِ ، ويجوزُ أَنْ تُضافَ إِلى معرفةٍ ، ويجوزُ أَنْ تُضافَ إِلى معرفةٍ ، ويجوزُ أَنْ تُضافَ إِلى أَنْ مُعلِهُ عَلَى التَبعيضِ في استعمالها نائِيةً عنِ المصدرِ ، ويمكنُ أن تُقاسَ عليهِ أحوالهُ الأَخْرَى» .

#### (١٢٠) أيُّ طالبةٍ فازت بالجائزةِ ؟

# أيُّ امرأةٍ تَسْتَنْجِدْ بِي أُنْجِدْها

ويقولون : أَيَّةُ طالبةٍ فَازَتْ بالجَائزةِ؟ والصّوابُ : أَيُّ طالبةٍ فازتْ بالجائزةِ؟ لأنَّ (أيَّ) الاستفهاميَّةَ إِذَا أُضِيفَتْ إِلى نكرةٍ ، بقي لفظُها مُفَرَدًا مذكّرًا دائمًا ، نحو :

( أ ) أَيُّ رجُل جاءَ ؟

(ب) أيُّ رجُلَيْنِ جاءَ ، أو جاءا ؟ (وأنا أنصَحُ باستعمالِ الفعلِ النَّانِي لأنَّه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

(ج) أيُّ رَجالٍ جاءَ ، أو جاءُوا ؟ (وأنا أنصَحُ باستعمالِ الفعلِ الثّاني لأنّه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

(د) أيُّ امرأة جاءَ ، أو جاءَتْ ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنَّه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا).

(ه) أيُّ امرأتينِ جاءَ ، أو جاءَتا ؟ (وأنا أنصَحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنّه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

(و) أيُّ نِسَاءٍ جاءَ ، أو جِئنَ؟ (وأنا أنصَحُ باستعمالِ الفعلِ الثَّانِي لأَنَّه الأَفْصِحُ والأَكثرُ استعمالًا).

و أَيُّ الشَّرْطِيَّةُ كالاَستفهامِيَّةِ مِن حيثُ المحافظةُ على لفظِها مفردًا مذكّرًا دائمًا ، نحو :

(أ) أَيُّ رجُل يستنجِدْ بي أُنْجِدْهُ .

(ب) أيُّ رَجُلَيْنِ يستنجِدا بي أُنْجِدُهما .

(ج) أيُّ رجالٍ يستنجِدُوا بِي أُنْجِدْهُمْ .

(د) أيُّ أَمرأَةٍ تستنجِدْ بِي أُنْجِدْها .

(ه) أيُّ أمرأتينِ تستنجدا بي أُنْجِدْهما .

(و) أيُّ نساءٍ يَسْتَنْجِدْنَ بِي أُنْجِدْهُنَّ .

# بالبالباء

#### (١٢١) البابُونَجُ

هنالكَ جنسُ معرَّبُ من النّباتاتِ العُشْبِيَةِ ، مِن فصيلةِ المُشْبِيةِ ، مِن فصيلةِ المركّباتِ ، يُستعملُ في الصِّباغةِ أو التّداوي ، يُطلِقونَ عليهِ آسمَ : البابُونِج ، والصّوابُ هو : البابُونَجُ كما يقولُ التّاجُ ، والمُدّ ، ومحيطُ المحيط ، والوسيط .

ويقولُ المدُّ ومحيطُ المحيطِ إِنَّ أَصْلَ الكلمةِ الفارسيَّ هو : بابُونَهْ . ويقولُ محيطُ المحيطِ أيضًا : أَوْ : بابُونَك .

ويقولُ التَّاجُ إِنَّ اسْمَهُ في اليمنِ هو : مُؤْنِسُ .

ويقولُ أبنُ البَيْطارِ في مفرداتِهِ والمدُّ إِنَّ عربيَّهُ هو : ا**لأَفْحوانُ** ، أو هوَ **زهرُ الأَفْحوانِ** كما يقولُ المـدُّ .

وَابَنُ البَيْطارِ والمتنُ لا يَضْبطانِ البابونج بالشَّكلِ . وقد عَثَرَ أَقربُ المواردِ حين قال إنّ أسمَهُ هو : البابُونِيجُ .

وقد ذكَرَ الشِّهائِيُّ في «مُعجَم مصطَلَحاتِ العلومِ الزِّراعيَّة، هذا النّباتَ بفتح النّون (بابُونَج).

# (١٢٢) الباذَنْجانُ ، الأَنبُ ، المَغْدُ ، المَغَدُ ، العَدُ ، الوَغْدُ ، الحَدْقُ ، الحَيْصَلُ

ويخطئون مَن يُطلقُ عَلَى النّباتِ ذِي النَّمْرِ الأسودِ أَوِ الأبيضِ ، والمستطيلِ أَوِ المُكوَّرِ ، اسمَ الباؤنجانِ ؛ لأنّبا كلمة فارسيّة معرَّبة ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو الكلماتُ العربيّةُ الآتية : (١) الأَنبُ وواحدَتهُ أَنبَةُ : أبو حنيفةَ الدّينوَرِيُ ، ومفرداتُ ابنِ البَيْطارِ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ (في مادّةِ باذنجان في الهامش) ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والنّاجُ ، والمدُّ (في مادّةِ باذنجان) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٢) وَاللَّفْلُ : مفرداتُ ابنِ البَّيْطارِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،
 وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، والمدُّ (في مادّةِ باذنجان) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَالْمَغَلُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَ الْوَغْلُدُ: مفرداتُ ابنِ البَيْطارِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، والمدُّ (في مادّةِ باذنجان) ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والوسيطُ .

(٥) وَ الْحَدَقُ : ابنُ الأعرابي ، والأزهريُ ، ومفرداتُ ابنِ البَيْطارِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّه (في مادّة باذنجان) ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) . (٦) وَ الْحَيْصَلُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولكن :

وردَ ذِكرُ البادَنْجانِ أَوِ الباذِنْجانِ أَوْ كِلَيْهِما في مفرداتِ. أَبْنِ البَيْطارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ (في مادَةِ أنب ، ومغد ، ووغْد ، وحلق ، وحاصل) ، وشِفاهِ الغليلِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعميطِ المحيطِ (في مادّةِ أنب) ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، ومعجم الشِّهابي في مصطلّحات العلوم الزّراعيّةِ .

و الباذَنجانُ ، وإِنْ كانَ كلمةً فارسيّةً معرَّبَةً ، َ هو كلمةً وردَ ذكرُها في عَدَدٍ كبيرٍ مِن المعجَماتِ والمصادرِ العربيّةِ ، ولا يعرِفُ المئتُهُ وخمسونُ مِليونَ عَرَبِيّ – على ما أُرجِّتُ – أَسًا سِواهُ . أَسَمًا سِواهُ .

ولمّا كانتْ لَدَيْنا مِثاتُ مِنَ الكلماتِ المعرَّبَةِ ، الّتي أحباها الاَستعمالُ ، نتفوَّهُ بِها بَدَلًا مِنَ الكلماتِ العَرَبيّةِ الّتي أماتَها الإهمالُ ، كالخِيارِ بَدَلًا مِن المَشَدِد ، والياسمينِ بَدَلًا مِن السِّجِلّاطِ

(راجع مادّةَ «الكلماتِ المعرَّبةِ» في حرفِ العينِ من هذا المعجَرٍ) ، فإنّني أرَى أَنْ نُهْمِلَ الكلماتِ العربيّةَ ، ونستعملَ الكلماتِ المعربيّةِ اللّـتَّخِيلةَ ؛ لأَنّنا نأْتِي أَن نُنقِرَ النّاسَ مِن لغتِنا العربيّةِ المحبوبةِ ، الّني علينا أَنْ نعملَ جميعًا على إِزالَةِ الأَشْوَاكِ القليلةِ مِنْ رِياضِها الحافلةِ بالورْدِ الفوّاحِ .

#### (١٢٣) البَبْغاءُ و البَبَّغاءُ ، و البَبْغاواتُ و البَبَّغاواتُ

ويختلفونَ في آسم الطَّائرِ النّاطقِ وفي جمعِهِ ، وهو طائِرٌ مِن الفصيلةِ الببغاويّة ، يُطلَقُ على الذّكرِ والأُنْنَى. ويتميَّزُ بمِنقارِ معقوصٍ ، وأربع أصابِعَ في كُلِّ رِجْلٍ ، ولهُ لسانٌ لحميٌّ غليظٌ ، ومِن أشهرِ أوصافِهِ أنّهُ يُحاكِي كلامَ النّاسِ.

فالمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المبدِّغاءُ .

ويُقالُ أيضًا إنّهُ البَبَّغاءُ: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وأحمد شوقي القائلُ :

يا لَـهُ مِنْ بَبَّغـاءٍ عقـلُهُ في أَذُنيْـهِ وبادجَرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ أقربُ المواردِ وبادجَرُ إنَّهُ البَيَغَاءُ أيضًا. ويقولُ محيطُ المحيطِ إنّه يُسَمَّى البَيْغا و البَيْغاةَ أيضًا.

ويقولُ المتنُّ إنَّ كلمةَ (الببغاء) هنديَّةٌ دخيلةٌ .

وَتُجمَعُ البَبْغاءُ عَلَى بَبْغاواتٍ : المصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَتُجَمَّعُ البَّبَغَاءُ على بَبْغاواتٍ أيضًا: أقربُ المواردِ والمتنُ. ينها يجمعُها اللهُ على: بَبَغاواتٍ ، وهو الجمعُ القياسيُّ المعقولُ. أَمَّا البَبَغا، وَ البَبَغاةُ فَإِنِّي أَرَى أَنْ تُجمعَ عَلَى

اما البيغا ، و البيغاء ، و البيغاة فإنني ارى ان مجمع ع بَيغاواتٍ ؛ لأنّني لم أجِدْ لها جَمْعًا في المعجماتِ الّتي لديّ .

وتُطلَقُ البِبغاءُ على الذَّكرِ والأُنْنَى ، فنقولُ : هذا بِبغاءُ ذكرٌ ﴿ وهذو بِبغاءُ أُنْنَى

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ البَّبْغاءَ الصَّغيرةَ تُسَمَّى اللُّرَّةَ ، ولكنَّ محيطَ المحيطِ وبادجرَ يقولانِ إِنّها مِن أقوالِ العامّةِ .

#### (١٢٤) بَتَرَ المَصِيرَ الأَعْوَرَ

ويخطَّنونَ مَنْ يقولُ: بَتَرَ الجَرَّاحُ مَصِيرَهُ الأعْورَ (زائدتَهُ

الدُّوديّة) ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : استَأْصَلَ المَصِيرَ أَوْ قَطَعَهُ ؛ لأنَّ الأطرافَ (الأيدي والأرجُل) هي الّتي تُبَتَرُ .

ولكنَّ البَّرْ يعني قَطْعَ الأطرافِّ وغيرِها من الأعضاءِ والأشياءِ كما يقولُ التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والنَّهايةُ ، والمغرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ الْبَثْرُ قَدَ يَكُونُ اسْتِئْصَالًا ، أَو قَطْعًا للعملِ قَبَلَ إِتْمَامِهِ ، كَقُولِنَا : بَثَرَ فُلانٌ حَدَيْتُهُ أَو مُحاضَرَتُهُ .

> وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ : بَكَرَ رَحِمَهُ : قَطَمَهَا (مجاز) . أَمَّا فَعَلَهُ فَهُو : بَكَرَ الشَّيَءَ يَبُنُونُهُ بَثْرًا .

## (١٢٥) بَتَّ ما في نَفْسِهِ ، بَثَّهُ ما في نَفْسِهِ ، أَبَثَّهُ الحديثَ

ويُخطِئونَ مَنْ يُعَدِّي الفِعْلَ (بَثُّ) إِلَى مفعولينِ ، ويقولون إِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مفعولينِ ، ويقولون إِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مفعولٍ واحدٍ ، اعتمادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ الأُولَى مِن سورةِ النِساءِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدةٍ ، وخَلَقَ مِنْها زَوْجَها ، وبَثَّ مِنها رِجالًا كثيرًا ونِساءً ﴾ .

واعتمادًا على اكتفاء المصادر الآتية بذكر مفعول به واحد : معجم ألفاظ القُرآن الكريم ، والنّهاية الذي جاء فيه : [وفي حديث أُمّ زَرْع (زَوْجي لا أَبُثُ حَبَرَهُ، أَيْ لا أَنشُرُهُ لِقُبْح آثارِه] ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، ومحبط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

عَدَّى الفعلَ بَثَّ إلى مفعولٍ بهِ واحدٍ (بَثَّ ما في نَفْسِهِ) ، وإلى مفعولَيْنِ (بَئَّهُ ما في نفسِهِ) كلُّ مِن الأساسِ (جَاز) ، والماموس ، والتاج ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ .

أمّا الحريريُّ فقد وردَ قولُهُ: «وسَأَبُنُّكُمْ ما حاكَ في صدري»، في المقامةِ الحرامِيَّةِ، مُعَدِّيًا الفعلَ بَثُّ إلى مفعولَيْنِ.

وهنالكَ الفعلُ أَبْنَهُ الحديثَ ، الّذي يَعْنِي : أَطْلَعَهُ عليهِ . وقد وردَ ذكرُهُ في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ،

واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَّدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّن ِ (مُجاز) ، والوسيطِ .

### (١٢٦) المنامَةُ لا البجامَةُ

جاء في المجلّدِ النّالث عشر مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العِلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أقَرَّمُ الجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مُؤتَمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّالئةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رُقْم ٢٣ ، أَنّ المؤتَمرَ وافق على أن يُطْلَق على النّوبِ من قِطعتين ، الّذي يُنامُ فيهِ ، أسمّهُ الفَرنسيُّ والإنكليزيُّ المعرّبُ : البيجامةُ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النّانيةُ مِن المعَجَرِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذكرَ البِجامَةَ ، وقالَ إنّها كلمةٌ مِن الدَّخيلِ ، وعَرَبِيّتُها : المَناهَةُ ، الّتِي قال عنها إنّها ثوبٌ يُنامُ فيهِ .

وقالَ متنُ اللُّغَةِ: «البيجامةُ: قميصُ النَّوْمِ» واقتَرَحَ أَنْ نسمِيّهَا المُنامةَ أو النِّيمَ في جلولهِ رَقْم: ٩٢.

وقال الوسيطُ إِنّ النِّيمَ هو تَوْبٌ يُنامُ فيهِ . وأنا أَرَى أَن نكتنِيَ بالمَناهَةِ ؛ لأنّها كلمةٌ تَدُلُّ حروفُها على وظيفتها .

### (١٢٧) تَبَحْبُحَ ، بَحْبُحَ

ويَظُنُّونَ أَنَّ الفَعَلَ تَبَحْبَحَ عَامِّيٌّ ، وهو فَصيحٌ ، ومِن معانِيهِ : (أَ) تَبَحْبَحَ فلانُّ : اتَّسَعَ .

(ب) تبحبح في الشّيءِ: تَوَسَّعَ.

(ج) تبحبحَ الدَّارَ : تمكَّنَ في المقامِ والحلولِ بِها .

(د) تبحبحَ الدَّارَ ، وفيها : تَوسَّطَها .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ تَبَخْبَحَ : جاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ خُزَيْمَةَ : «تَفَطَّرَ اللِّحاءُ وَ تَبَخْبَحَ الحَباءُ» أي اتَّسَعَ الغَيْثُ ، وتمكّنَ مِنَ الأرضِ].

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ تبحيحَ أيضًا: الصِّحاحُ ، والأساسُ (تبحبَعَ في الأمرِ: مجاز) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ودوزي ، والمَّنُ ، والوسيطُ .

ُ واكتفَى الصِّحاحُ والمختارُ بذكرِ المصدرِ (التَّبَحْبُعِ) ، دُونَ أَنْ يذكرا فعلَهُ .

وجاءَ في مجازِ الأساسِ : «تَبَحْبَحَتِ العَرَبُ في لُغاتِها : شَعَتْ».

أَمَّا الفعلُ بَحْبَحَ فعانيهِ كالفعلِ تَبَحْبَعَ . .

### (١٢٨) البُحْبُوحةُ

ويقولونَ : بَعْبُوحَةُ ، والصّوابُ : بُعْبُوحَةٌ ، وهيَ مِن كُلِّ شَيءٍ وسَطُهُ وخِيارُهُ. وجمعُها : بَحابيحُ وبُعْبُوحاتٌ.

وفي الحديثِ : امَنْ سَرَّهُ أَنْ يسكُنَ بُعْبُوحَةَ اِلجَنَّةِ ، فَلَيْلُزَمِ الجماعةَ».

وقالَ جَريرٌ :

قومي تميمٌ همُ القومُ الّذينَ هُمُ

يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُعْبُوحَةِ الدَّارِ ومِمّنْ ذكرَ البُحبوحَةَ أيضًا : أَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِآبن السِّكِيتِ (في بابِ الزّياداتِ) ، والبُحثُريُّ الّذي

> قال في وصفِ قصرِ المعتَزِّ : مُلِيّتُهُ ، وعَمَرْتَ في بُحْبوحةِ

مِن دارِ مُلْكِكَ أَلْفَ حَوْلٍ كَاملِ والصّحاحُ ، والحريريُّ الّذي قالَ في المقامةِ القَهْشَرِيّةِ : «وكانَ في بُعْبُوحةِ حَلْقَتِهمْ» ، والأساسُ (بَجاز) ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسَانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (بَجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

### (١٢٩) بَحْثَرَ مالَهُ لا بَحْتَرَهُ

ويقولونَ : بَحْتَرَ فُلانٌ مالَهُ ، والصّوابُ : بَحْثَرَهُ ، أَيْ بَدَّدَهُ وَفَرَّقَهُ . قالَ تعالَى في الآيةِ التّاسعةِ مِن سُورةِ العادياتِ : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُغْثِرَ ما في القُبُورِ ﴾ . وقد قُرِئ الفعلُ التّاني فيها : بُحْثِرَ .

ومِمَنْ ذَكَرَ أَيضًا بَحْثَرَ مَالَهُ فَتَبَحْثَرَ : الفَرَاءُ ، وتهذيبُ الأَلفاظِ لِآبِ السَّكِيتِ (في بابِ النَّفَرُقِ) ، والأزهريُ (في التّهذيب) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاج ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### (١٣٠) بَعَّ الخَطِيبُ

ويقولونَ: بُعَ صوتُ الخَطيبِ ، والصّوابُ: بَعَ الخَطيبِ ، والصّوابُ: بَعَ الخَطيبُ ، كما قالَ أبو عبيدةَ ، والأزهريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأنا أرى أن حلفَ كلمةِ (صوت) أَبْلَغُ ؛ لأنَّ البُحَّةَ لا تكونُ إِلَّا فِي الصَّوتِ ، وإنْ أجازَ الأساسُ لنا أنْ نقولَ : فُلانُ أَبِحُ الصَّوْتِ .

ونقولُ : هو أَبَعُ ، ولا يُقالُ باحٌ . وهيَ بَحَاءُ وَ بَحَّةُ . أَمَّا فعلُهُ فهو : بَحَّ يَبِحُ و يَبَحُّ و يَبُحُّ بَحَّا ، وَ بَحَحًا ، وَ بَحاحًا ، وَ يُحوحًا ، وَ يَحاحَةً ، وَ يُحوَحَةً .

#### (١٣١) البَحْرُ

ويخطّنونَ كُلَّ مَنْ يُسَمّي النّهرَ العظيمَ ، أوِ الماءَ الكثيرَ العَذْبَ بَحْرًا ، ويقولونَ إنَّ كلمةَ (البَحْرِ) لا تُطلَقُ إلّا على البَحْرِ المِلْعِ ، اعتادًا على معجم مقاييسِ اللّغةِ ومفرداتِ الرّاغبِ الأَصفَهانيّ . ولكنْ :

قَالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ٥٢ من سورةِ الفُرْقانِ: هُوَهُوَ الّذي مَرَجَ البحرَيْنِ؛ هذا عَذْبٌ فُراتٌ وهذا مِلْحٌ أُجاجٌ ﴾. وجاءَ في تفسيرِ أبنِ كثيرٍ أنَّ الماءَ الكثيرَ العَذْبَ يُسمَّى بحرًا أَيْضًا، وقد فَرَقَهُ اللهُ تعالَى بينَ خَلْقِهِ لِآحتِياجِهِمْ إليهِ أنهارًا، أو عُونًا في كلّ أَرْض.

ومِمَنْ قالَ أَيْضًا إِنَ البحرَ يُطْلَقُ على الماءِ الكثيرِ مِلْحًا كانَ أَوْ عَذَبًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم (غَلَبَ على الملحِ حَى قَلَّ فِي العذبِي) ، ومحمدُ بنُ الحسنِ الزُّبيديُّ فِي كتابِهِ «ما تلحنُ فيهِ العامدُ» ، والصّحاحُ (كلُّ نهرِ عظيم بحرٌ) ، وابنُ مكّى الصّقلِيُّ في كتابِهِ «تثقيف اللّسانِ» ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّاءُ الكثيرُ أَوِ المِلْحُ فقط) ، والتّاج (كمعجم ألفاظِ القرآنِ الكريم) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (كالقاموس) ، وأقربُ المواردِ (الماءُ الملحُ . كلُّ نهرِ عظيم) ، والمتنُ ، ومحمد على وأقربُ المواردِ (الماءُ الملحُ . كلُّ نهرِ عظيم) ، والمتنُ ، ومحمد على النّجَار في كتابهِ «محاضرات عن الأخطاءِ اللّغويةِ الشّائعةِ» ، والوسيطُ (يغلبُ في الملح) .

وانفرد الرّاغبُ الأصفهانيُّ بقولهِ في تفسيرِ الآيةِ الكريمةِ : سُمِّيَ العَذْبُ بعرًا لكونِهِ مَعَ المِلْعِ ، كما يُقالُ للشّمسِ والقمرِ قَمَرانِ .

أَمَّا إِذَا قُلْنَا : مَاءٌ بَحْرٌ فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ مِلْحٌ .

ويُجمَعُ البحرُ على : أَبْحُرٍ ، و بُحورٍ ، و بِحارٍ . وتصغيرُهُ : أَيَنْحِرٌ لا بُحَيْرٌ على غيرِ قياسٍ .

(١٣٢) في أثناء العام أَوْ غُضُونِهِ لا في بَحْرِهِ ويقولون: سأسافِرُ إلى المدينةِ المنوَرَةِ في بحر هذا العام.

والصّوابُ : سأسافِرُ إليها في أثّناءِ هذا العامِ أَوْ غُضونِهِ .

ويُقالُ : جاءَ في غُضونِ كلامِكَ كَذَا أَيْ : في أَثْنَائِهِ وطَيَاتِهِ .

ومفردُ الغُ<mark>ضون هو الغَضَنُ أوِ الغَضْنُ ، وهو كلُّ تَثَنِّ</mark> وتكَشُرِ في ثوبٍ ، أو دِرْع ، أو جِلْدٍ ، أو أَذُنِ أو غيرِها .

(۱۳۳) الرَّاهِبُ بَحِيراءُ أَوْ بَحِيرَى

ويُطلقونَ على الرّاهبِ الّذي عَرَفَ النّبيَّ ﷺ ، وآمَنَ بهِ قبلَ بَعْنِهِ ، أَسْمَ بُحَثْرًا ، والصّوابُ : بَعِيراءُ كما قالَ الذَّهبيُّ ، وشُرّاحُ المواهبِ ، ومستدرَكُ النّاج ، والمتنُ .

وَجَاءَ فِي مستدرَكِ التَّاجِ ِ: أُوفِي رِوايةٍ بالأَلفِ المقصورةِ (بَحِيرَى)».

وذكرَ القاموسُ أنَّ من الأساءِ : بَحِيرَى .

وقالَ التَّاجُ في مستدرَكِهِ أَيْضًا : «قَوْلُنا بُحَيْراءُ غلط».

# (١٣٤) البِداءَةُ ، البِدايَةُ

يُحَطِّيُّ ابنُ بَرَّي والنَّوَويُّ مَنْ يَقُولُ : البِداية ، ويَرَ يانِ أَنَّها لحنٌ ، ويقولُ المُطَرِّزيُّ والمصباحُ إِنَّها لغةٌ عامِيَّةٌ . وبَرَى هؤُلاءِ مَعَ اللّسانِ ، والتّاجِ ، والمدِّ أَنَّ الصَّوابَ هو : البِداءَةُ .

ولكن :

يُعِيزُ استعمالَ البِدايةِ كُلُّ مِنْ زُهيرِ بنِ أبي سُلْمَى ، وعبدِ اللهِ ابنِ رَواحةَ الأَنصاريِّ ، وأَبنِ جنِّي ، وأَبنِ القَطَّاعِ ، واللَسانِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمثنِ .

قالَ زهيرُ بنُ أبي سُلْمَى :

جَرِيءٍ مَنَّى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بِظُلْمِهِ

سَرِيعًا ، وإِلَّا يُبْـٰهُ بِالظُّلْمِ بَظْلِمِ

وقال أبنُ جنّي في (سِرِّ الصّناعةِ) : والعَرَبُ أَبدَلُوا اَلهَمزةَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، طَلَبًا لِلتّخفيفِ ، كَفَرِلِمٍ : فَرَيْتُ فِي فَرَاْتُ ، وبَدَيْتُ فِي بَدَاْتُ ، وتَوَضَّيْتُ فِي تَوَضَّأْتُهُ .

ثُمَّ استشهدَ ببيتِ زُهيرِ ، وقال إِنَّ الشاعرَ أَرادَ بكلمةِ (يُبْدَ) : يُبْدَأُ ، فَقُلِبَتِ الهمزةُ أَلِفًا ، ثُمَّ حُلِفَتْ للجازمِ . فَمَنَّ قال : (بداية) بَناهُ على هذهِ . وظاهِرُ كلامِ ابنِ جِنِّي اطِّرادُهُ ، فلا خَطأً في قولِنا : بداية أوْ بداءة .

وقالَ عبدُ اللهِ بنُ رَواحةَ الأنصاريُّ :

باُسمِ الالهِ ، وبِهِ بَلِينا ولو عَبَدْنا غَيْرَهُ شَقِينا وفي إحدَى نُسَخ الصِّحاح : (بَلَاثِنا)

وقال ابنُ القَطَّاعِ إِنَّ البِدايةَ لُغةٌ أنصاريّةُ : بَدَأْتُ بِالشَّيءِ وبَدَيْتُ بِهِ : قَدَّمتُهُ . ثُمَّ استشهدَ ببيتِ ابن رَواحةَ .

وهنالكَ مصادرُ أُخْرَى ، هيَ :

بَدُهُ : النَّهٰذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكّمُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

وَ بُكْنُهُ : الأَصمعيُّ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

وَ الْبَدَأَةُ : الصِّحاحُ ، والمحكَمُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

وَ **الْبَدْاَةُ** : الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ . وَ **البَدْاَةُ** : اللّسانُ ، والمدُّ .

وَ الْبَدَاعَةُ : المحكّمُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

وَ البُّدَاءَةُ : الصَّحاحُ ، والمحكَمُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وَ الْبُدَاهَةُ : المحكمُ ، والْمغرِبُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وَ الْبَدِيثَةُ : المحكَمُ ، والقاموسُ ، والمدُّ . وَ الْبُدَاءَةُ : النَّهَذيبُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ .

وهذا يجعلُنا نستعملُ هذهِ المصادرَ كُلَّها ، دُونَ أَنْ نخشَى أَنْ يُنْكِرَ ذلكَ أَحَدُّ عَلَيْنا .

(١٣٥) بَدَأَ اللَّهُ الخَلْقَ و أَبْدَأُهُمْ

ا جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، وأساسِ البلاغةِ

لِلزَّمخشريِّ الفعلُ (بَكنَّأ) وَحْدَهُ ، بَعْنَى (خَلَقَ). والحقيقةُ هي أَنَّ (بَكاً اللهُ الحلق) وَ (أَبْداَهُمُ جُملتان وردتا في القُرآنِ الكريم ؛ فني الآيةِ ٢٠ من سورةِ العنكبوتِ ، قال تعالى : ﴿ قُلُ سِيرُوا فِي الآيةِ ١٩ فِي الأرضِ ، فَانظُرُوا كَيْفَ بِداً الخَلْقَ﴾ ، وقالَ في الآيةِ ١٩ مِن سورةِ العنكبوتِ أَيْضًا : ﴿ أُولَمْ يَرَوُا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الخَلْقَ مُعْدُهُ ﴾ .

وأجاز استعمال جملتي : (أَبْلاً الخلق وَ أَبْلاًهُمْ) أيضًا كلَّ من معجم الفاظ القُرآنِ الكريم ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والمُحكم ، والمختار ، واللّسانِ ، والمِصباح ، والقاموس ، والتّاج ، واللّه ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمّن ، والوسيط .

وفعلُهُ : بَدَأً يَبْدَأُ بَدْءًا ، وَ بَدْأَةً .

(١) حَدَثَ ونَشَأً .

(٢) بَدَأً مِن مَكَانِ إِلَى آخَرَ : انتقلَ .

ومن معاني بَدأً :

(٣) بدأً يفعلُ كذا : أخذَ وشرَعَ .

(٤) بدأ في الأمر وعادَ : تكلُّمَ فيهِ مرَّة بَعْدَ أُخْرَى .

(٥) بدأً البثر : احتفرَها ، فهي بَدِيءً .

(٦) بدأ الشّيء وبه : فعله قبل غيره وفَضَّله .

ومِن معاني أَبْدأً :

(١) جاءَ بالبَدِيءِ : العجيبِ .

(٢) أَبْدَأَ الصّبيُّ : نبتتْ أسنانُهُ بعدَ سقوطِها .

(٣) أَبْدأً مِن مكانٍ إلى آخَرَ : انتَقَلَ .

### (١٣٦) لا بُدَّ وأنْ يكونَ كذا

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : لا بُدَّ وأَنْ يكونَ كذا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : لا بُدَّ مِن أن يكونَ كذا (راجع المادَةَ التَاليةَ) . ولكن :

استعملَ جملةَ : لا بُدَّ وأَنْ يكونَ كَذَا كُلُّ مِن جلالِ الدَّينِ السَّيوطيِّ ، وعبدِ الحكيمِ السِّيالْكُوتِي ، وفخرِ الدَّينِ الرَّازي ، وأبنِ أبي الحديدِ .

وقالَ الغَزِّيُّ : تُفيدُ (الواوُ) قَبْلَ (أَنْ) تأكيدَ لُصُوقِ (لا) بالخَبَر .

لم يذكُرْ إلّا :

( أ ) لا بُدَّ مِن أن يكونَ كذا .

(ب) وَ لا بُدَّ أَنْ يكونَ كذا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ جَمِلةً لا بُلدَّ مِنْ كَذَا: الصِّحَاحُ ، ومعجُمُ مقابيسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وزادَ محيطُ المحيطِ جملةً أُخْرَى هِيَ : لا بُدَّ أَنْ يكونَ كذا . (راجع مادّةَ «رَيْب» في هذا المُعْجَمِ) .

# (۱۳۸) جاءَ بدرانُ ، رأیتُ بدرانَ أو بَدرَیْنِ ، مررتُ ببدرانَ أو ببدرَیْنِ م

ويخطّئونَ مَن يقولُ : رأيتُ بدريْنِ (بَكُرانُ آسمُ شخصٍ) ، ومرتُ بِبَدْرَيْنِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : رأيتُ بدرانَ ، ومَرَرْتُ ببدرانَ . والنّحاةُ يجيزونَ الوجهَيْنِ ، إِذْ يَصِحُ أن تقولَ : رأيتُ بَدريْن أو بدرانَ ، و مررتُ أُبهدرَيْن أو بدرانَ :

(١) بحذف علامتي التثنية من آخر كلمة بلدران (لأنّها ملحقةٌ بالمثنَّى ، وليستْ مثنَّى حقيقيًّا) ، وإعرابها بعد ذلك بالحروف كباقي أنواع المثنَّى الحقيقيّ ، فنقولُ : جاءَ بدرانِ ، و رأيتُ بدريْنِ ، وسَلَمتُ على بدريْنِ . وهذا قد يُوهِمُ أنه مثنى ، ولا يأمَنُ اللَّبْسَ فيهِ إِلّا الخبيرُ الذي يعرفُ أنه مفردٌ ؛ ويُدرِكُ أنّ العَلَمَ المثنَّى لا يتجردُ من «أل» إلّا عند إضافتِهِ ، أو ندائِهِ . وهذا غيرُ مضافٍ ؛ بل إنّه قد يُضافُ فيزدادُ اللَّبْسُ قوّةً .

(٢) بالزامِها الألف والنّون ، - مثل عِمْوان - وإعرابِها إعراب ما لا ينصرف بحركات ظاهرة فوق النّون ، فتُرفَعُ بالضّمة من غير تنوينٍ أيضًا.
 غير تَنْوينٍ ، وتُنصَبُ وتُجُرُّ بالفتحة من غير تنوينٍ أيضًا.
 وهذا أيضًا لا يخلُو من اللَّبُس أحيانًا.

ويرى صاحبُ النّحوِ الوافِي إِبقاءَ العَلَم على حالِه – من الألفِ والنّونِ ، أوِ الباءِ والنّونِ – مَعَ إعرابهِ كالآسمِ المُفْرَدِ بحركاتٍ إعرابية مناسبةٍ على آخرِهِ. وهذا الوجهُ وحدَّهُ أولَى بالاتباع ، إذْ لا يؤدِّي إلى اللَّبْسِ ، لأنّه الموافقُ للواقع ، وليس في أصولِ اللّغةِ ما يمنَعُهُ ، بل إن كثيرًا من المعاملاتِ الجاريةِ في عصرِنا توجبُ الاقتصارَ عليهِ ، فالمصارفُ – مثلًا – لا تعترفُ إلا بالعَلَم المحكيّ ، أي : المطابق للمكتوبِ نَصًّا في شهادةِ

وأثبتها الزَّمخشريُّ بينَ الموصوفِ وصفتِهِ الواقعةِ جُملَةً. ورَجَّعَ ابنُ هشام أَنَّ (واوَ) اللُّصوق هذهِ زائدةً.

وَقَالَ ابنُ عابدينَ: «رأيتُ في بعضِ الهوامشِ أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ أَبِي سعيدِ السِّيرافِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تجيءُ (الواو) بمعنى (مِنْ) نَقُلًا عَنْ سِيبَوَيْهِ». فإذا صَحّ ذلك ، كانتْ صحّةُ وجودِ (الواو) هُنا أَقْرَى مِن القول بأنّها زائدةً.

لِذا قُلْ:

(١) لا بُدَّ أَنْ يكونَ كذا .

(٢) لا بُدَّ من أن يكونَ كذا.

(٣) لا بُدَّ وأنْ يكونَ كذا .

وأَنا أُوثِرُ الجملتينِ الأُولَيَيْنِ ؛ لأنَّهما أَكثَرُ جَرَيانًا على ألسنةِ الأُدباءِ وأقلامِهِمْ ، ولأنّ الإِجماعَ قد انعقَدَ على صحّةِ استعمالِهما .

(١٣٧) لا بُدَّ لِفِلَسْطينَ مِنْ أَنْ تعودَ إلى أصحابِها العربِ

لا بُدَّ لِفِلَسْطينَ أَنْ تعودَ إلى أصحابِها

ويُعْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ: لا بُدَّ لِفلسطينَ أَنْ تَعُودَ إلى أصحابِها العَرَبِ ، ويقولُونَ إِنَّ الصّوابَ هو: لا بُدَّ لفِلسطينَ مِنْ أَنْ تعودَ إِلَى أصحابِها العَربِ ؛ لأنَّ المصدرَ جاءَ هُنَا مؤوَّلًا. أمّا إذا جاءَ المصدرُ صريحًا ، فإنّنا مضطرُّونَ إِلَى إعادةِ حرفِ الحرِّ ، نحو: لا بُدَّ لفِلسطينَ مِن العودةِ إلى العربِ أصحابِها . الحرِّ ، نحو: لا بُدَّ لفِلسطينَ مِن العودةِ إلى العربِ أصحابِها . وقد ذَكَرَ المرزوقيُّ في الحَماسةِ ، وهو يشرَحُ بيت تأبَّطَ شَرًا : ومَنْ يُغْرَ بالأَعْداءِ لا بُدَّ أَنَّهُ

سيلقَى بِهِمْ مِن مَصْرَع ِ الموتِ مَصْرَعا أَنَنا نستطيعُ أَن نقولَ :

(أ) لا بُدَّ مِنْ أَنَّهُ سَيَلْقَى ....

(ب) و لا بُدَّ مِن كذا . (ب) و لا بُدَّ مِن كذا .

(ج) ولا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بِهِمْ ...

(د) وَلا بُدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَى ...

وعندما شَرَحَ بيتَ يحيى بنِ زيادٍ :

مَضَى صاحبي ، واستقبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَنِي واستقبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَي فَأُصْرَعِا

المبلاد ، وفي الشّهادة الرّسميّة المحفوظة عندَها ، والمُماثِلَة لما في شهادة المبلاد ، ولا تقضي لصاحبه أمرًا مصرفيًّا إلّا إذا تطابَق توقيعُهُ ، واسمُهُ المسجَّلُ في تلك الشَّهادة تطابُقًا كاملًا في الحروف وفي ضَبْطِها ، فَمَنِ آسمُهُ حَسَنَيْنُ أَوْ بَلوانُ ، يجب أن يظلَّ على هذه الصورة كاملةً في جميع الاستعمالات عندها ، مهما اختلفت العواملُ الّتي تقتضي رفعة ، أو نَصْبَهُ ، أو جَرَّهُ .

فلو قيلَ : حَسَنَانُ ، أَوْ بَدْرَيْنِ ، تبعًا للعوامل الإعرابيّةِ ، لكانَ كُلُّ عَلَمٍ من هذهِ الأعلامِ دالًا ، في عُرْفِ المَصْرِفِ ، على شخصٍ آخَرَ ، مُغايرٍ للشّخصِ الّذي يدُلُّ عليهِ العَلَمُ الأَوْلُ ، وأَنْ لِكُلِّ منهما ذاتًا وحقوقًا ينفردُ بها ، ولا ينالهُا الآخَرُ ، ولَنْ يوافقَ المُصرِفُ مُطلَقًا على أَنَ الاسميْنِ لشخصٍ واحدٍ ، ولا على أَنَ الاسميْنِ لشخصٍ واحدٍ ، ولا على أَنَ الدَّاتِ . وَمِثْلُ المصارفِ كَثِيرٌ من الجهاتِ الحكوميّةِ ؛ كالبريدِ ، وأنواع الرُّخصِ ، والسِّجلاتِ الرّسميّةِ المختلفةِ .

وأنا أؤيَّدُ صاحبَ النَّحو الوافي في رأيهِ هذا ؛ لأنَّه منطقيٌّ ، ويُبعدُنا عَن اللَّبْسِ والغموضِ.

### (١٣٩) السَّرَبُ أوِ السِّرْدابُ لا البَدرونُ

تعني كلمة بَدرون َ فِي الفارسيةِ : «إلى الدَّاخِلِ». ويُقْصَدُ بِهَا بِناءٌ تحتَ الأَرْضِ ، وقد عُرِّبَتْ قديمًا. ويُطلِقونَ عليها أَسْمَ البدروم أيضًا.

وَجَاء في المجلّدِ التَّاسِع مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفنيّةِ ، الّتي أَقَرُتُها لِحنهُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مع المجمع العِلميّ العِلميّ العِراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمر وافق على أن يُطلِق على أن يُطلِق على ذلك البناءِ أسمَ السِّردابِ أو البدرونِ بَدلًا مِن الأسمِ الشَّائِمِ البَّدومِ . البدروم .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَهُ عجمعُ القاهرةِ عامَ ١٩٧٢ ، جاءَ فيه أنّ البلدونَ أو البدرومَ هو بيتُ تحتَ الأرضِ لِلسُّكْنَى ولِلخزنِ ، فارسيّتُه : بيدون (كلمة دخيلة). وعربيّتُهُ السَّرَبُ .

وجاءَ في المتنِّ : السَّرَبُ : البيتُ أو الحفيرُ تحت الأرضِ .

وقالَ الوسيطُ إِنّهُ حفيرٌ تحتِ الأرضِ لا منفَذَ لَهُ. وقال المتنُ أيضًا إِنَّ مجمعَ مصرَ كان قد أطلقَ عليهِ في الجدولِ رقم ٨ أسمَ السّردابِ أيضًا ، قبل أن أطلقَه عليه مجمعُ القاهرةِ. وهو معروف في العالم العربيّ ، وَإِنْ كانَ معرَّبَ الكلمةِ الفارسيّةِ : سَرْدآبِ . وقالَ المُبابُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ إِنَّ السّرْدابَ هو بِناءً تحتَ الأرْضِ لِلصَّبْفِ (معرَّب) .

ولمّا كانَتْ كلمةُ (السّرْداب) الفارسيّةُ الأصْلِ أكثرَ شُيوعًا في العالم العَرَبيّ مِن أخيّها (البدرون) ، وكانتْ كلمةُ (السَّرَب) عَرَبِيّةً ، وفيها ثلاثةُ أخماسِ حروفِ السِّردابِ ، فإنّني أرى أنْ نُهْيِلَ كلمتّي البَدْرونِ و البَدْرومِ كِلتّشِما ، ونستَعْمِلَ :

> ( أ ) السَّرَبَ (ب) وَ السِّرْدابَ

#### (١٤٠) البَدْلَةُ أَو الحُلَّةُ

ويخطُّنونَ مَنْ يُطِّلِقُ على الحُلَةِ الَّتِي يلبَسُها الرَّجلُ خارجَ البيتِ عادةً أسمَ **البَدْلَةِ** 

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ النّالثَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العِلمِيةِ والفَنْيَةِ ، النّي أَقَرَّمُها لجنهُ أَلفاظِ الحضارةِ ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّالئةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ١٠ ، أَنَّ المؤتمرَ وافق على أَنْ يُطلّقَ على تلك الحُلّةِ أَسْم : البَدْلَةِ أَو الحُلّةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَّ ١٩٧٢ ، وردَ فيهِ ذكرُ البَدْلَةِ ، وقالَ إِنّها كلمةٌ محدَثةٌ ، ولم يَقُلُ إِنّها مجمعيّةٌ.

أَمَّا **الحُلَّةُ فهي**َ التَّوبُ الجِيِّدُ الجديدُ ، كما جاءَ في الوسيطِ والمعجماتِ .

### (١٤١) بَدَلًا مِنْهُ ، هذا بَدَلُهُ ، هذا بِدْلُهُ ، هذا بَدِيلُهُ لا بَدَلًا عنهُ

ويقولونَ : ضاعَ قلَمي فاشْتَرَيْتُ بَدَلًا عنه ، والصّوابُ : ... بَدَلًا مِنْهُ ، كما يقولُ معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والمحكَمُ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، (١٤٤) لا يُبْدِئُ ولا يُعِيدُ

ويقولونَ : فُلانٌ لا يُبدي ولا يُعيدُ ، أَيْ : لا يقولُ شيئًا أَوْلَ الأَمْرِ ، ولا يقولُ شيئًا في المرّةِ الثّانيةِ ، أو : لا حبلَة لَهُ ، أو : هو سليمُ القلب ، أو : هلك .

والصّوابُ : فلانٌ لا يُبْدئُ ولا يُعيدُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموس ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ولم يذكُرُ : ما يُبدي وما يُعِيدُ سوى المتنِ ، الذي عثَرَ هنا ، أو سقطتْ همزةُ (يُبدِئُ) مِن منضّد الحروفِ ، وهو ما أُرَجِحُه ؛ لأنَّ المتن مِن المعجَماتِ الدَّقيقةِ .

### (١٤٥) تَبَدَّى : أقامَ بالباديةِ . ظَهَرَ

ويخطّئونَ مَن يستعملُ الفعلَ تَبَدَّى بمعنى : ظَهَر ، ويقولونَ إِنَّ معنى الفِعلِ تَبَدَّى هو : أقامَ بالباديةِ ، اعتادًا على الصِّحاحِ ، والأساسِ (الّذي قالَ : تَبَدَّى الحَضَرِيُّ) ، والمختارِ ، والقاموسِ . ولكنْ :

يقولُ إِنَّ معنَى تَبَدَّى هو :

( أ ) أقامَ بالباديةِ .

(ب) ظَهَرَ.

كُلُّ مِنْ : (١) قيسِ بنِ الخَطيمِ القائِلِ : «تَبَدَّتُ لنا كالشَّمسِ تحت غَمامةٍ». (٢) واللّسانِ الَّذي ذكرَ في مادّةِ (جيش) أنَّ ابن الأعرابي أنشَد :

«قامَتْ تَبَدَّى لكَ في جَيْشانِها»

ويَرَى آبنُ سِيدَه أنَّ الشَّاعِرَ أرادَ : «في جَيَشانِها» أيْ قوّتِها وشبابها ، فَسَكَّن الياءَ لِلضَّرورةِ .

(٣) والتَّاجِ الَّذي ذكرَ ما جاءَ في اللَّسانِ في مادَّةِ (جيش).

(٤) والملر ، (٥) ومحيط المحيط ، (٦) وذَيْل أقرب الموارد .

(٧) والمثنِّ الذي استشهدَ بِ :

وبَدَتُ لَمِسُ كَأَنَّهِا قَمَرُ السَّهَاءِ إِذَا تَبَدَّى و بصدرِ البيتِ الذي استشهدَ بهِ أَبنُ الأَعرابيِّ في (٢). (٨) والمعجَم الوسيطِ.

> وجاءَ في متنِ اللَّغةِ : تَبَدَّى في منطقِهِ : جارَ .

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجملةُ «هذا بَدِيلٌ مِنْهُ» مثلُ جملةِ : «هذا بَكُ مِنْهُ» . ونستطيعُ أَنْ نحذِفَ حرفَ الجَرّ ، ونقولَ :

( أ ) هذا بَدَلُ ذاك .

(ب) هذا بدل داك .

(ج) هذا بَدِيل ذاكَ .

(راجع مادّةَ «لا يخفَى على القُرّاء» في هذا المعجم).

#### (١٤٢) الأَبْدالُ

ويجمعونَ البَدَلَ ، الّذي هو الخَلَفُ والعِوَضُ ، على بَدَلاتٍ ، والصَّواب : أَبْدالٌ ، كما قالَ ابنُ دُرَيْدٍ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والَمَدُّ ، ومحيطُ المحيط ، والممتنُ ، والوسيطُ .

وكلمةُ البَدِيلِ تحمِلُ معنَى البَدَل ِ، وجمعُها: بُدَلاء وأَبْدال أيضًا.

### (١٤٣) أَبْدَلَ الشَّىءَ بَآخَرَ

أبدَلَ الشّيءَ شيئًا آخَرَ

ويخطئونَ مَن يقولُ : أَبْدَلَ الشّيءَ شيئًا آخَرَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَبْدَلَ الشّيءَ بآخَرَ ، اعتادًا على نَعْلبٍ ، والأساسِ (أبدَلَهُ بخوفهِ أَمْنًا) ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ.

ومِمًا قَالَهُ ثَعْلَبٌ : «يُقَالُ أَبْدَلَتُ الْخَاتَمَ بِالْحَلْقَةِ ، إذا نَحَيْتَ هذا وجعلتَ هذا مَكَانَهُ ؛ و بَدَّلْتُ الْخَاتَمَ بِالْحَلْقَةِ ، إذا أَذَبَّتَهَا إذا أَذَبَّتَها وَجِعْلَتَهُ وَسُوَيْتَهُ حَلْقَةً ، و بِدَلْتُ الْحَلْقَةَ بِالْخَاتَمِ ، إذا أَذَبَّتَها وجعلتَها خَاتَمًا».

#### ولكن :

قالَ تعالَى في الآيةِ الخامسةِ من سُورةِ التَّحريمِ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزُواجًا خيرًا مِنْكُنَّ﴾.

وَأَجَازَ أَيضًا جَمَلَةَ : «أَبْدَلَ الشِّيءَ شَيئًا آخَوَ» المِصباحُ والمدُّ كِلاهما .

### (١٤٦) قَضَى شَبابَهُ في الرَّذائل لا في المباذِلِ

ويقولون: قضَى فلانُ شَبابَهُ في المَبَاذِلُو. والصّوابُ: قضاهُ في الرَّذائِلِ والفضائِحِ؛ لِأنَ المِبْلَلَ أَوِ المِبْلَلَةَ هو ثوبُ البيتِ والعَمَلِ، أو هو النَّوْبُ الخَلَقُ.

قال التّعالِيُّ في فقرِ اللَّغةِ : «الْمِبْنَلَةُ ثوبٌ يبتذِلُهُ الرّجلُ في منزلهِ ، وجمعُهُ مَبافِله .

وجاءَ في القاموس: المِبْدَلَةُ: ما لا يُصانُ مِن الثِيابِ كالبَدْلَةِ ، والمُبْنَذِلُ لابسُهُ.

وأطلَقَ مجمعُ مصرَ ، في الجدولِ رقْم ٢٠١ ، آسْمَ البِذْلَةِ على النَّوبِ الَّذِي بِلْبَسُهُ العاملُ أو غيرُهُ وقتَ عملِهِ .

والمتنُّ والوسيطُ يؤيِّدانِ ما جاءَ في فقهِ اللُّغةِ والقاموس .

#### (١٤٧) بَذَّهُ وَ بَزَّهُ

ولكنُّ :

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : بَزَّ فُلانًا ، أَيْ : غَلَبَهُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : بَلَا قَلانًا ، ويعتمدونَ عَلَى الحديثِ : بَلَا عَلَيْكُ القَالِمُ ، أَيْ : سَبَقَهم وغَلَبُهم . ومنه صِفَةُ مُشْيِهِ عَلِيْكُ : يَشْنِي الْهُونْتَى ، يَبُدُّ القَوْمَ إِذَا سَارِعَ إِلَى خَيْرٍ ، أَوْ مَشَى إلِيهِ ، أَيْ : يَشْبِقُهم . وَيعتمدونَ أَيضًا على الصِّحاحِ الّذي يَقُولُ : أَيْ : يَشْبِقُهم . وَيعتمدونَ أَيضًا على الصِّحاحِ الّذي يَقُولُ : بَلَهُ : وَفِي المَنْلِ : بَلَهُ : وَفِي المَنْلِ : بَلَهُ أَلَ اللّهَ ، وَلَاسَاسِ الّذي قالَ : مَنْ عَزَّ بَوْ . وعلى معجم مقاييسِ اللّغة ، وَالأساسِ الّذي قالَ : مَنْ فَلَانٌ أَصحابُهُ : غَلَبُهُمْ . ثُمَّ استشهدَ ببيتِ النَّابِغةِ الجَعْدِيّ : يَشْدُ ببِهِ ويَأْوِي إِلَى حُضُرٍ مُلْهِبِ يَتُقْرِبِهِ ويَأْوِي إِلَى حُضُرٍ مُلْهِبِ يَتَقْرِبِهِ ويَأْوِي إِلَى حُضُرٍ مُلْهِبِ

قَالَ إِنَّ الفَعَلَيْنِ بَلَقَّهُ وَ بَزَّةُ كِلَيْهِما يَعْنَيانِ : غَلَبَهُ ، كُلُّ مِن : اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، والمَثْن ، والوسيطِ .

أَمَّا مُختارُ الصِّحاحِ فلم يذكُرْ بَلَاً ، ولكنَّهُ قالَ إِنَّ معنَى بَرِّ هو : سَلَبَ ، واَستَشْهَدَ بالمثلِ الذي استشهدَ بهِ الصِّحاخُ . وَفِئْلُهُ : بَدَّهُ يَبُذُّهُ بَدُاً وَ بَذِيذَةً : غَلَبُهُ .

أَمَّا الفعلُ بَدَّ (بَلَوٰذَ) يَبَدُّ بَلَوَدًا ، وَ بَذاذًا ، وَ بِذاذًا ، وَ بَذاذًا ، وَ بَذاذَةً ، وَ بَذ وَ بُذُوذَةً . فعناه : ساءَتْ حالُهُ ورَئَّتْ هيئتُهُ ، فهو باذٌ ، وهيَ بَذُ وَ بَذُودَةً .

والفعل : بَزَّهُ يَبُزُّهُ بَزًّا وَ بِزِّيزَى : غَلَبَهُ وغَصَبَهُ .

وَ بَزَّ الشَّيْءَ : انْتَزَعَهُ . أَخَذَهُ بِجَفَاءٍ وقَهْرٍ . وَ بَزَّ ثُوبَهُ : جَذَبَهُ إليهِ .

### (١٤٨) زُرْنا وسِيمًا البارحة لا البارح

ويقولون : زُرْنا وسيمًا البارِحَ ، والصّوابُ : زُرْنا وسيمًا البارحةَ ، أيْ أقربَ ليلةٍ مَضَتْ . ومنهُ الْمَثَلُ المعروفُ : ما أَشْبَهَ اللَّيلةَ بالبارحةِ .

ومِمَنْ ذكرَ البارِحةَ : يونُسُ بنُ حَبِيبٍ ، وأبو زَيْدٍ الأَنصاريُّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ مَكّي الصِّقلِيُّ في «تثقيفِ اللّسانِ» ، والمُعربُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّماجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا البارحُ فِن معانِيهِ :

(أ) الَّذِي يَبْرَحُ (يُغادِرُ) مَكَانَهُ.

(ب) الرِّيحُ الحارَّةُ في الصَّيْفِ.

### (١٤٩) السّاتِرُ لا اليَراڤانُ

ويُطلِقونَ عَلَى شِبْهِ الجِدارِ المتنقِّلِ ، المصنوعِ من الخشبِ والنسيجِ غالبًا ، لِلفصلِ بينَ النّاسِ أَسَمَ **بَواڤان** ، تعريبًا لكلمةِ Paravent الفرنسيّةِ .

وفي أيّام الاَستفتاء على النَّستور ، والوحدة ، ورياسة الجمهوريّة في الجمهوريّة العربيّة التَّحدة بإقليميّها الشَّمالِيّ (سورية) ، والجَنوبيّ (مِصْرَ) ، في عهاد جمال عبد النّاصِرِ ، أطلَقَ الشَّعبُ المصريُّ على البَراقانِ آسمَ السّاتِرِ.

وأنا أقترحُ على جَامِعِنا الأربعة الموافقةَ على استعمالِ هذهِ الكلمةِ العربيّةِ البسيطةِ (السّاتِر) بَدَلًا مِن كلمةِ (البراڤانِ) الفَرْنْسِيَةِ الدّخيلةِ.

# (١٥٠) أَبْرَدْتُ إِلَيْهِ بِرِسالةٍ

ويقولون: أرسلتُ إلى فلانٍ رسالةً بطريقِ البريدِ؛ وهي جملةً طويلةً ، خيرٌ منها: أَبْرَدْتُ إليهِ برسالةٍ ، كما قال المعجُم الوسيطُ.

وفي الحديث : «لا أُخِيسُ بالعَهْدِ ، ولا أُخْبِسُ الْبُرْدَ» . أَي لا أُحْبِسُ الْبُرْدَ» . أَي لا أُحْبِسُ الرُّسُلُ الواردينَ عَلَيَّ . قالَ الزَّمخشريُّ : البُرْدُ ساكِنًا يعني جمع بَريدٍ ، وهو الرَّسُولُ ، فَيخَفَّفُ عن بُورٍ كُوسُلُ ورُسُلُ لِيُزاوِجَ العَهْدَ .

وجاءَ في النّهايةِ والنّسانِ: البريلهُ كلمةٌ فارسيّةٌ ، يُرادُ بها في الأَصْلِ البَرْدُ ، وأصلُها بريده دم ، أيْ محذوفُ الذّنبِ ؛ لأنَّ بغالَ البريدِ كانتْ محذوفة الأَذْنابِ كالعلامةِ لَها. ثُمَّ سُمِي الرّسُولُ الّذي يركبُهُ بَويدًا ، والمسافةُ الّتي بينَ السِّكتَيْنِ بَويدًا . وكان يُرتَّبُ في كُلِّ سِكَةٍ بغالٌ ، وبُعدُ ما بينَ السِّكَتَيْنِ فرسخانِ ، وقِيلَ أربَعةً .

وفي حديث آخَرَ أَنّه عَلِيْكُ قَالَ إِذَا أَبُرُدْتُم إِلِيَّ بَويدًا ، فَاجَعُلُوهُ حَسَنَ الوجهِ ، حَسَنَ الآشم . (البريدُ : الرّسولُ ، و إبْرادُه : إِرْسالُهُ ) .

وقِيلَ لِدَابَّةِ البريدِ بَريدٌ لِسَيْرِها فِي البَريدِ .

ويقولُ المَتَنُ إِنَّ أَصلَ كَلَمَةِ الْ**بَرِيْ** الفَارِسيَّةِ هو: بَريدة ب.

وجاء في مَفاتِح العلومِ أَنَّ بُعْدَ ما بينَ السِّكَتَيْنِ فَرْسخانِ بالتَقريبِ (الفرسَخُ ثلاثةُ أميالٍ ، والمِيلُ ٣٥٠٠ ذِراع) ، فيكونُ بالتَقدير المتريّ ٥٠٤٠ مترًا.

## (۱۵۱) البُرْدُ ج : أَبْرادُ ، و أَبْرُدُ ، و بُرودُ ، و بِرادُ لا بُرُدُ

البُرْدُ نَوْبُ مُخَطَّطٌ ، يُزَيَّنُ بِالقَصَبِ وَالوَشْيِ أَحِيانًا ، يَحِينًا ، يَحمونَه على بُرُدٍ ، والصّوابُ : أَبْرادٌ ، وَأَبْرُدُ ، وَبُرودُ (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المُحيطِ ، والمثنُ ، والسّيطُ ).

واكتَفَى بالجمعَيْنِ أَبْوادٍ وَ بُوودٍ كُلُّ مِن الصِّحاحِ، والمختار، والمِصْباح.

وبُجَيزُ النَّاجُ ، وَالمَدُّ ، والمَثنُ جَمْعَ البُرْدِ عَلَى بِوادٍ .

أَمَّا الْبُرُدُ فَهِيَ جَمَّعُ بَوِيدٍ (الأَسَاسُ ، واللَّسَانُ ، والمُغْرِبُ ، والمُضْبَاحُ ، والنَّاجُ ، والمَنْ ، والمَنْ الَّذِي ذكرَ جَمَّعًا آخَرَ هــو البُرْدُ ، والوسيطُ ) .

وجَمَعَ محيطُ المحيطِ البريدَ على بُرُودٍ ، فأخطأ في زيادةِ

الواوِ. وأرجّعُ أنَّ مَنَ اللّغةِ جَمَعَ البويدَ عَلَى بُوْدٍ نقلًا عن الحديثِ المذكورِ في مادّةِ (أبود).

أَمَّا البُرْدَةُ فَكِسَاءٌ بُلْتَحَفُّ بهِ . وجمعُهُ : بُوَدٌ ، وذكرَ ابنُ سِيدَه أَيضًا جمعًا آخَرَ هو : بِوادٌ . قالَ يَزيدُ بنُ الْمُفَرِّعِ الحِمْيَرِيُّ :

مَعاذَ اللهِ رَيّا أَنْ تَرانا طِوالَ الدَّهرِ نَشْتَمِلُ البِرادا وأطلق مجمعُ اللغة العربيّة بالقاهرة أَسَمَ بَرَادة على الجهازِ اللذي يبرّدُ الطّعامَ والشّرابَ. ولا أدري لماذا لم يختاروا كلمة بَرَاد ، الَّتِي أطلَقَها عليهِ جميعُ سكّانِ البلادِ العربيّةِ الَّتِي أعرفُها. وربّما كان اختيارُهم كلمة البَرَادة عائدًا إلى قولِ الأساسِ والقاموسِ : البَرَادةُ إِنَاءٌ يُبَرَّدُ فيهِ الماءُ. وهذا لا يمنعُنا مِنْ إطلاق أسم البرّادِ على النّلاجةِ .

### (١٥٢) البَرْذَعَةُ ، البَرْدَعَةُ

إِنَّ ما يُوضَعُ على الحِمارِ أَوِ البَغْلِ لِيُرْكَبَ عليهِ ، كالسَّرْجِ لِلْفَرَسِ ، يُسَمُّونَهُ : بُرْدُعَةً . والصّوابُ هو :

(١) بَوْذَعَةُ : شَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) بَرْدَعَةٌ: ذكرَها جميعُ الّذينَ أَتَوْا على ذِكرِ البَرْذَعَةِ ،
 ما عدا الصِّحاحَ والمختارَ.

### (۱۵۳) التّبرير و التّسويغُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: الغايةُ تُبَرِّرُ الواسِطةَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: الغايةُ تُسَوِّغُ الواسطةَ ؛ لأنَّ المعجماتِ لا تذكرُ أنَّ الفعلَ (بَرَّرَ) يعني (سَوَّغَ) ، ما عدا الوسيطَ الذي قالَ : «بَرَّرَ عملهُ : زَكَاهُ ، وذكرَ مِن الأسبابِ ما يُبِيحُهُ (مُحْدَثَة)».

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الحادي عشرَ مِن «البُحوثِ والمحاضراتِ» للدّورةِ الرّابعةِ والثّلاثين لمجمع ِاللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، عامَ ١٩٦٧ – ١٩٦٨ :

اجتمعت لجنةُ الأُصولِ خِلالَ سنةِ ١٩٦٧ ، ورأتْ ما يأتي : «في المعجَمِ : بَرَّ حَجُّهُ : قُبِلَ. وتضعيفُهُ : بَرَّرَهُ : جَعَلَهُ

مقبولًا ، ومن ثَمَّ تَرى اللّجنةُ إجازةَ ما شاعَ مِن استعمالِ التّبريرِ في معنى التّسويغ ِ، استنادًا إلى قرارِ المجمع ِفي قياسيّةِ تضعيفِ الفعلِ لِلتّكثيرِ والمبالغةِ».

#### (١٥٤) البرازُ و البَرازُ

ويخطّنونَ مَنْ يطلقُ اسمَ البَرازِ على الموادِّ المطرودةِ مِن الأمعاءِ عندَ التَّبَرُّزِ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو البِرازُ ، والحقيقةُ هي أنّ الكلمتينِ صَحِيحتانِ ، ولكنَّ الثَّانِيةَ أَعْلَى ، والأُولَى (البَرازُ) يكتنفُها المجازُ.

فَمِمَّنْ ذكرَ البِرازَ: الصّحاحُ ، والنهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، ومحمّد على النّجّار في كتابهِ «محاضرات عن الأخطاءِ اللَّغويّةِ الشّائعةِ» ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ البَرازَ : الأزهريُّ ، وَمحمَدُ الزُّبَيْدِيُّ في كتابِهِ المَحْن العَوامَّهِ ، وحَمْدُ الخَطَابِيُّ في كتابِهِ «مَعالِمُ السُّنَنِ» ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ (كناية) ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (كناية) ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

أَمًا قاموس حيِّي الطَّبِي فقد ذكرَ البوازَ دُونَ أن يضبطَ حركةَ الباءِ .

# (١٥٥) المَقْبِسُ لا البريزَةُ

ويُطلقونَ على الموضعِ الذي يُوصَلُ بهِ القابِسُ لِآستِمدادِ التَّبَارِ الكهرَبِيَّ أَمْمَ البريزَةِ ، وهو الاسمُ الفَرَنسيُّ معرَّبًا . (القابِسُ : أداةً ذاتُ شُعْبَتَيْنِ أو أكثرَ ، تُوصَلُ بالمَقْبِسِ لتستمدَّ منهُ النَّيَارَ الكهربيَّ ) .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ التّاسعِ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أَقَرَتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتّمرُ المجمعِ ، بالأشتراكِ مع المجمعِ العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخاصةِ للمؤتّمرِ ، بتاريخ ٤ شباط

١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧١ ، أنّ المؤتمرَ وافقَ على أن تُطلِقَ آسمَ المَقْبس على تلكَ الأداةِ ، بَدَلًا من البريزةِ .

ولَمَّا ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، عامَ 19٧٣ ، ذُكِرَ المَقْبِسُ فيهِ ، دُونَ أَنْ يُقالَ إِنَّ الكلمةَ مَجْمَعِيَّةٌ .

### (١٥٦) المِشْبَكُ لا البروشُ

الحِلْيَةُ الذَّهَبِيَّةُ أَوِ الألماسِيَّةُ ، الَّتِي تُشْبُكُ بدَّبُوسٍ كبيرٍ في الصَّدرِ أو الرَّأْسِ لِلزِّبَّةِ ، يُطلِقونَ عليها آسَمَها الفَرَنسيَّ المعرَّبَ : البروشَ .

#### ولكن :

جاء في الصّفحة ٣٣٥ من الجزء الرّابع عَشَر ، مِن مجلّة مِمم اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في باب «ألفاظ مِن الحياة العامّة» ، أنّ مؤتمر المجمع أطلق على تلك الحِلْيَة آسم : المِشْبَكِ ، في جلستِه الرّابعة ، الّتي عَقَدَها في ٢٦ كانونَ الأوّلِ عامَ ١٩٥٧.

ثمَّ ظهرتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ (الجزءِ الأوّلِ) ، عامَ ١٩٧٢ ، وفيها أنَّ المِشْبَكَ كلمةٌ مُحْدَثَةٌ ، دُونَ أنْ يَذكُرَ أَنْ المَجمعَ قد أُقَرَّها ، كما تقولُ مجلّتُهُ .

# (١٥٧) سامُّ أَبْرِصَ ، سامًا أَبْرَصَ ، سَوامُّ أَبْرَصَ ، سَوامُّ ، بِرَصَةٌ ، أَبارِصُ

ويُطْلقونَ على أحد كِبارِ أنواعِ الُوزَغِ آسَمَ (أَبُو بُرَيْص) ، وهي كُنبتُه ، لا آسمهُ ؛ لأنّ اسمهُ هو سامُ أبرص ، كما تقولُ المعجماتُ . ومُثنَّاهُ سامًا أبْرَصَ ، كما يقولُ ابنُ السِّكَيتِ في واصلاحِ المنطقِ» ، وتعلبُ ، والزَّجَاجُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ لِلدَّميرِيّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وعلى راتب في تذكرتهِ ، والوسيطُ .

أمَّا جُمُوعُهُ فهيَ :

(١) سَوَامُّ أَبْرَصَ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ السِّكِيتِ في وإصلاحِ المنطقِ» ، وثعلبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمعربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،

والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ لِللَّميريِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعلى راتب في تذكرتهِ ، والوسيطُ .

(٢) وَسَوَامُ : المختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ لِلدَّميريِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

(٣) وَبِوَصَةٌ : ابنُ السِّكِّيتِ في «إِصلاحِ المنطقِ» ، وَالصَّحاحُ ، والمحكُّمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيَوانِ لِلدَّميريُّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الَّذي أخطأ بتسكين الرَّاءِ بَدَلًا من فتحِها ، وعلى راتب في تذكرتهِ ، والوسيطُ .

(٤) وَ أَبارِصُ : الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيَوانِ لِللَّميريِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ الْمحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

واستشهَدَ بعضُ هؤُلاءِ بقولِ الشَّاعِرِ :

واللهِ لو كنتُ لهذا خالِصا لَكُنتُ عَبْدًا آكُلُ الأَبارِصا وأنشدَهُ ابنُ جنَّى : آكِلَ الأَبارِصا ، أرادَ آكِلًا الأَبارِصَ .

ولمَّا كانَ اللَّسانُ قد انفردَ بذكر جمع خامس ، هو الأبارصة ، دُونَ أَنْ يُؤيِّدَه معجمٌ آخَرُ ثَبَتٌ ، فإِنِّني أَرَى أَنْ نُهمِلَ هذا الجمعَ .

وابنُ سِيدَه يُثَنِّيهِ في المحكم ِبقولِهِ: سَواهًا أَبْرَصَ ، وكنيتُه عنده : أَبُو بَرِيصٍ .

ويقولُ الزَّجَاجُ والمُصَّباحُ إِنَّ سَامً أَبْوَصَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأنثى .

ويجوزُ أَنْ نبنيَ جُزْأًيْ سامَّ أَبْرَصَ على الفتح ِ كَحْمَسَةَ عَشْرَ ، أو نُعْرِبَ الأوَّلَ ، ونُضيفَهُ إلى الثَّاني مفتوحًا ؛ لأنَّهُ ممنوع من الصَّرْفِ .

أَمَّا الْوَزَغَةُ فَهِي سَامُّ أَبْوَصَ لِلذَّكَرِ وَالْأَنْبَى: أَوِ الْوَزَغَةُ الْأُنْنَى ، والذَّكَرُ الوَزَغُ . وجمعُها : وَزَغٌ ، وَ أَوْزَاغٌ ، وَ وَزْغانٌ ، وَ وزاغً .

(۱۵۸) بَرْطُمَ

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يستعملُ الفعلَ بَوْطَمَ ومشتقَّاتِهِ ، الَّذي يَغْني : بَوْطَمَ فُلانٌ ، وفلانٌ مُبَرْطِمٌ . والحقيقةُ هي أنَّ هذا الفعلَ فصيحٌ ،

كما يقولُ اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِأَبنِ السِّكِّيتِ (في بابِ الغضبِ ، والحِدّةِ ، والعداوةِ) ، والصِّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، والحريريُّ (في المقامةِ التَّبريزيَّةِ) ، والنَّهايةُ الذي قالَ : [في حديثِ مُجاهدٍ «في قولهِ تعالَى ﴿وأنتُم سامِدُونَ ﴾ ، قال : هي البَرْطَمَةُ» أي الانتفاخُ مِن الغضَبِ. ورجلٌ مُبَرُّطِمٌ : متكبِّرٌ . وقِيلَ مُقطِّبٌ متغضب ً

وكما يقولُ اللَّسانُ ، الَّذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

مُبَرْطِمٌ بَوْطَمَةَ الغَضبانِ بِشَفَةٍ ليست على أَسْنانِ والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِنْ معاني بَرْطَمَ :

- (١) بَوْطِمَ اللَّيلُ : اسوَدَّ (مجاز) ، عَن الأصمعيّ .
  - (٢) بَوْطُمَ فَلَانًا : غَاظَهُ (لازمٌ متعدٍّ) .
  - (٣) البُراطِيمُ والبِرْطامُ : الضَّخَمُ الشُّفَةِ .
- (٤) البَرْطَمَةُ : ضخامةُ الشَّفَةِ ، والآنتفاخُ غَضَبًا ، وعبوسُ الوجْهِ .
  - (٥) البَرْطَمُ : العَيِيُّ اللَّسانِ .
  - (٦) تَبَرْطُمُ الرّجلُ : تغضّبَ مِنْ كلامٍ .
    - (٧) جاءَ مُبْرَنْطِمًا : مُتَغَضِّبًا .
  - (٨) بَوْطُمَ الرَّجَلُ : أَدْلَى شَفَتَيْهِ مِنَ الغَضَبِ .

#### (١٥٩) الْبَرْغُشُ

ويخطَّنُونَ مَن يُطلِقُ على البَعُوضِ اللَّسَّاعِ ٱسمَ البَرْغَشِ ؛ لأَنَّ الصِّمحاحَ ، والمختار ، واللَّسانَ ، والمصباحَ ، والمدَّ لم تَذْكُرْها . ولكن :

ذكرَ الْبَرْغَشَ كُلُّ مِنَ آبنِ فارسٍ ، واللَّميريِّ في «كتاب حياةِ الحَيُوانِ الكُبْرَى» ، الَّذِي استشهدَ ببيتينِ لِلحافظِ أبي الحسنِ المقدسيّ :

البَقُ والبُرْغوثُ وَ البَرْغَشُ ثلاث باءاتٍ بُلِينا بها يا ليتَ شِعري أَبُّهَا أَوْحَشُ ثلاثةٌ أوْحَشُ ما في الورَى القاموسُ ، والتَّاجُ الذي استشهدَ وذكرَ البَرْغَشَ أَيْضًا : ي بقولِ الشَّاعِرِ :

وَ بَرْغَشًا يَلْسَعُ لَسْعًا مُرَّا لقد لَقِينا بالبلادِ شَرّا ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنُ ، والوسيطُ .

وواحدةُ البَرْغَشِي : بَرْغَشَةٌ .

وجاءَ في اللَّسانِ : إِبْرَغَشَّ : قَامَ مِنْ مَرَضِهِ .

# (١٦٠) بَرَقَ العَدُوُّ ورَعَدَ و أَبْرَقَ وأَرْعَدَ

خَطَأَ الأصمعيُّ شاعِرَ الهاشِعِيِّينَ الكُمَيْتَ الأَسَديُّ ، حينَ قالَ :

أَبْرِقُ وَأَرْعِدُ يَا يَزِيد لَدُ ، فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرْ ﴿
وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُو بَرَقَ لَا أَبْرَقَ ، وَ رَعَدَ لَا أَرْعَدَ بَعْنَى
مَدَّدَ. وَأَنكَرَ أَبُو عُبُنِدٍ أَبُرْقَ وَ أَرْعَدَ أَبِضًا .

ولكنَّ أبا حاتِم السِّجِسْنانيَّ سألَ عَنْها أبا زيدِ الأنصاريَّ ، فأجازَها .

أَمَّا الأساسُ فلم يذكُرُ في مَجازِهِ إلَّا رَعَكَ وَبَوَقَ بِمِعْنَى : أَوْعَدَ .

والحقيقة هي أنّ الفِمْلَيْنِ الثَّلاثِيَّيْنِ بَوْقَ و رَعَدَ ، والمَزِيدَيْنِ أَبْرَقَ و رَعَدَ ، والمَزِيدَيْنِ أَبْرَقَ و أَرْعَدَ ، والمَزِيدَيْ ، وأبو عُبَيْدَةً مَعْمَرُ بنُ المُنْثَى ، والحليلُ بنُ أَحمدَ الفَراهيديُّ ، وأبو عُبَيْدَةً مَعْمَرُ بنُ المُنْثَى ، وعلي وعليُّ بنُ حمزةَ البَصْرِيُّ ، الّذي استشهدَ في «التنبيهاتِ» بقولِ الهَمدانيّ :

فإنْ يُبْرِقُوا نُرْعِدْ ، وإِنْ يُرْعِدوا نُصِبْ

بإرْعادِنا فيهم سِهامَ الأساودِ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَضْفَهانيّ ، واللّهايةُ (في مادة «رعد») ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن (مجاز) ، ومحمّد على النّجَار ، والوسيطُ .

أمَّا فعلاهُما فهما :

( أ ) بَرَقَ يَبْرُقُ بَرْقًا ، وبَرِيقًا ، وبُروقًا ، وبَرَقانًا .

(ب) وَ رَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرْعُدُ رَعْدًا ، و رُعُودًا .

### (١٦١) الجُمّةُ المركّبَةُ ، الشَّعْرُ المصطَنَعُ ، الجُمّةُ المصنوعةُ لا الباروكةُ

ويُطلِقونَ على الشَّعْرِ المستَعارِ لِلرَّأْسِ الاَّسْمَ الفَرَنسيَّ المعرَّبَ (الباروكة Perruque ). والصّوابُ هوَ: الجُمْلُة المرَكَبَّةُ.

جاءَ في كتابِ الأغاني ، في كلامِهِ عن عُبَيْدِ بنِ سُرَيْج ، المغنّي المشهورِ ، أَنَّهُ «صَلِعَ فصارَ يلبَسُ جُمَّةً مُرَكَبَّةً». وجَاءَ في الهامِشِ : المجُمَّةُ : مجتمعُ شعرِ الرَّأْسِ ، والمُرادُ أَنَّهُ كان يلبَسُ شَعرًا مصطَنَعًا.

وجاءَ في النّهايةِ : «كانَ لِرسولِ اللهِ عَلَيْكَ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ». الحُمَّةُ مِن شعرِ الرّأْسِ : ما سقطَ على المُنْكِبَيْنِ.

عَسَى أَن تُوافِقَ مجامِعُنا على أستعمالِ (الجُمَّةِ المَرَكَبَةِ) ، أَو (الجُمَّةِ المَستوعةِ) كما جاءَ في الذَّخيرةِ المعلميّةِ . العلميّةِ .

ومِمّا جاءَ في الوسيطِ :

(أ) الجُمَّةُ مِن الإنسانِ: مجتمَعُ شَعْرِ ناصِيَتِهِ.

(ب) ما تَرامَى مِن شعرِ الرَّأْسِ على المَنْكِبَيْنِ .
 وتُجمعُ الجُمَّةُ على : جُمَمٍ و جِمامٍ .

#### (١٦٢) بَرَمَ شارِبَيْهِ

وَيَخطَّنُونَ مِن يَقُولُ : بَوَمَ فُلانٌ شَارِبَيْهِ ، ويقولونَ إِنَّ كَلَمَةَ (بَوَمَ) عَامِيَّة ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : فَتَلَ شَارِبَيْهِ . والحقيقةُ هي أَنَّ كِلا الفَمَلَيْنِ بَوَمَ وَ فَتَلَ فصيحٌ .

ومُعظمُ اللّغةِ اَلعامَيّةِ فصيحٌ ، أَو لَهُ صِلةٌ بالفُصحَى مِن قرَيبٍ أَو بَعيدٍ.

وأنا أرَى أَنْ نُقْبِلَ على استعمالِ الكلماتِ الفصيحةِ ، التي تستعملُها العامَّةُ أَكْثَرَ مِن إِقبالِنا على استعمالِ مُترادفاتِها الفصيحةِ ، الّتي لم تَتَسَرَّبْ في اللّغةِ العامِّيَةِ ، لكي نجذبَ العامَّةَ إلى الفُصحَى ، بَدَلًا مِن أَن تَجذبَ العامِّيَةُ الفصحَى إليها .

### (١٦٣) البَرِّيمةُ أوِ البِزالُ

جاء في المجلّد التَّاسع مِن مجموعة المصطلَحات العلميّة والفَيْيَة ، الّتي أُقَرَّتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالآشتراك مَع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادّة رَقْم ١٠٣ ، أنّ المؤتمر وافق على أن يُطلَق على النّجاجات ، على الفتاحة بأداة لولبيّة ، لإخراج السّدادات من الزُجاجات ، أشمُ النّرِيمة أو البزالو .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذُكِرَتْ فِيها البَرّيمةُ وَ البِزالُ ، دُونَ أَنْ يُقالَ إِنّهما عجمعيّتانِ . وذُكِرَتْ فيها لَهُما كلمتانِ مُترادِفتانِ ، هُما : البَرَاهَةُ وَ المُؤْلُ .

#### (١٦٤) البَرْمَجَةُ

ويخطّئونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (البَرْهجةِ)؛ لأنَّ بعضَ المعجماتِ لِم تذكُرْ إلَّا كلمةَ (البَرْنامَج) وهي مأخوذةً عن كلمةِ (بَرْنامَه) الفارسيَّةِ ، ومعناها الخُطَّةُ المرسومةُ لِعملٍ ما كبرامج الدَّرْسِ والإِذاعةِ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ النَّاني مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ من مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العَربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نَيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«كَانَ مجلسُ المجمعِ قد أحالَ إلى المؤتمرِ ، مَعَ الموافقةِ ، قرارَ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ المتضمِّنَ : «يَشِيعُ في الأستعمالِ المحديثِ كلمةُ البَرْهَجةِ ، مُرادًا بها جعلَ الموضوعاتِ في خُطّةٍ . «وتَرَى اللّجنةُ جَوازَ استعمالِ هذهِ الكلمةِ في معناها المصدريّ

«وترَى اللجنة جُوازُ استعمالِ هذهِ الكلمةِ في معناها المصدريِّ الّذي تُستعمَلُ فيهِ ، طوعًا لقرارِ المجمع ِ الّذي يُجيزِ الأشتقاقَ مِن أسهاءِ الأعيانِ عندَ الحاجَةِ».

وبعدَ المناقشةِ قَبِلَ المؤتمِرونَ إجازةَ الكلمةِ في ضوءِ البُحوثِ الّتي دارتْ حولَ الكلمتيْنِ .

وكانَ ذلكَ في النّورةِ الثّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتمرِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقِد في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ه ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّلِ ١٣٩٦ه ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

### (١٦٥) أَبْرَهَ ، بَرْهَنَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : بَرْهنَ رِشادٌ على أنّهُ شُجاعٌ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أَبْرَهَ رِشادٌ أَنَّهُ شُجاعٌ .

والحقيقةُ هي أَنَّ كِلا الفعليْنِ أَبْوَهَ و بَوْهنَ صَحِيحانِ . ومعناهما : أَتَى بالبُرهانِ . فَمِمَّنْ ذكرَ الفعلَ (أَبْوَهَ) : اَبنُ

الأعرابيّ ، والتّهذيبُ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ أَبنُ الأَعرابيِّ والمصباحُ أِنَّ الفعلَ (أَبْوَهَ) هو الفعلُ الصّحيحُ .

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ (بَوْهَنَ): اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والتَهذيبُ (مُولَّدٌ) ، والحريريُّ في المقامةِ الاسكندرانيّة ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ الفعلَ (بَوْهَنَ) مُوَلَّدٌ : اللَّيثُ بنُ سَعْلَدٍ ، والتَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والمُصباحُ ، والنَّاجُ ، والمُتنُ .

وهنالكَ منِ اكتفَى بذكرِ البُرْهانِ ، كقوله تعالَى في الآيةِ ١١١ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿قُلْ هاتُوا بُرْهانكمْ إِنْ كُنتُمْ صادِقِينَ ﴾ . وقد ذُكِرَتْ كلمةُ (بُرْهان) سبع مَرَّاتٍ أُخرَى في القُرآنِ الكريم .

ومِمَنْ ذكرَ (البُرهانَ) أَيضًا ، وأهملَ ذكرَ الفعلِ (بَوْهَنَ) : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والنّهايةُ .

#### (١٦٦) **الإطارُ** لا البِرْوازُ

جاءَ في مُعجم «الرّائد» ، الذي صدرَ في بيروتَ عامَ ١٩٦٤ ، ذِكرُ كلمةِ البِرْوازِ . والصّوابُ هو : الإطارُ ؛ لأنَّ كلمةَ بِرْوازِ عاميّةٌ مِن أصلِ فارسيّ ، كما قالَ الأميرُ مصطفَى الشِّهائيُّ ، في الجزءِ الحادي عشر مِن «البُحوثِ والمحاضراتِ» الّذي أصدرَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، عن الدّورةِ الرّابعةِ والثّلاثين بحمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، عن الدّورةِ الرّابعةِ والثّلاثين (١٩٦٧ – ١٩٦٧) ، في الصّفحةِ ٦٨ .

ويبدو أنّ صاحبَ «الرّائدِ» نقلَها عن «محيطِ المحيطِ» ، الّذي قالَ : «البِرْوازُ : ما يُحيطُ بالشّيءِ فيمسكُهُ أَوْ يُحَسِّنُهُ كبروازِ الصّورةِ والمِرآةِ (فارسيّ)».

ولَم أَرَ كَلَمَةَ **البروازِ** ، في المعجماتِ الكثيرةِ الَّتِي في مُتناوَلِ يَدي ، إِلَّا في :

(١) المتنِ الّذي قالَ إِنَّها «دَخِيلةٌ».

وخُيَّلَ إِليَّ أَنَّ «أَقرَب المواردِ» ، الَّذي يكادُ يكونُ نسخةً

ثانيةً عن محيط المحيط ، لا بُدّ لهُ مِن ذِكرِ (البِروازِ) ، ولكّنني لل أجدهُ فيهِ ، ولا في ذَيْلِهِ وفائِت ذَيْلِهِ .

(٢) أمّا الوسيطُ فقالَ أيضًا إنّ الكلمةَ من الدّخيل ، وعربيّتُها :
 إطارً .

وكانَ ابنُ الأثيرِ قد ذكرَ في النِّهايةِ :

(١) [وفي حديث عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ : «يُقَصُّ الشَّارِبُ حَتَّى
 يَبْدُو الإطارُه ، يَمْنِي حَرْفَ الشَّفَةِ الأَعْلَى ، الذي يَحُولُ بينَ
 مَنابِتِ الشَّعَرِ والشَّفَةِ . وكُلُّ شيءٍ أحاطَ بشَيْءٍ فهوَ إطارٌ لَهُ] .

(٢) [ومنهُ صِفَةُ شَعْرِ على «إِنّما كَانَ لَهُ إطارٌ» ، أَيْ شَعَرٌ محيطٌ
 برأسيه ووسَطُهُ أَصْلَعُ ].

# (١٦٧) فلانٌ خَبيرٌ بالعُرْفِ السِّياسِيِّ لا البروتوكولِ

ويُطلقونَ على الّذي يُلِمُّ بأُصولِ تصرُّفاتِ الْحُكَّامِ والسّياسِيِّينَ الرَّسَمِيَّةِ الشَّمَ الْحَبيرِ بالبروتوكولِ .

والصّوابُ هو : الغيرُ بالعُرْفِ السِّياسيِ ، كما يَرَى محمود تيمور ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في الجزءِ النّالثَ عشرَ مِن مجلّةِ المجمع . وأنا أُويّدُ رأيهُ ، لأنَّ البروتوكولَ كلمةً إغريقيّة ، نحنُ في غيى عنها ، ما دامتْ ضادُنا الغنيةُ قادرةً على تزويدنا بما يحلُّ محلّها مِمّا هو مألوفُ لَدَيْنا جميعًا .

# (١٦٨) تجرِّبةُ الطَّبعِ لا البروقا

ويقولون: انتهى فُلانُ مِن تَصْحِيح بِروقاتِ كِتابِهِ ، مستعبلينَ الكلمةَ اللّاتينيَّةَ القديمةَ معرَّبةً. والصّوابُ هو: انتهى مِن تصحيح تجارب طبع كتابهِ ، كما استعملها كثيرٌ مِن أعضاء مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرةِ ، في مجلّة المجمع ، فأنقذونا بذلك مِن طَي مثاتِ السِّينَ القَهْقَرَى لِلتَّفَوّهِ بكلمة أعجميّة ، تستطيعُ الفصحَى تزويدنا عا هو أكثرُ مها وُضوحًا وإلافًا.

# (١٦٩) بُوايَةُ القَلَمِ أَو بُواؤُهُ

ويُسَمُّونَ ما تساقَطَ مِنْ كُلِّ ما بُرِيَ أو نُحِتَ بِرايَةً . والصّوابُ هُوَ البُرايَةُ أوِ البُراءُ كما تقولُ المعجَماتُ .

أمَّا البِرايةُ فهيَ حِرْفةُ البَرَّاءِ (مَنْ صِناعَتُهُ البِرايةُ) .

# (١٧٠) أُعط القوس باريها، أُعط القوس باريها

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : أَعطِ القوسَ بارِيها ؛ ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : أَعطِ القوسَ بارِيها ؛ لأنّ (بارِيها) مفعولٌ بهِ ثانٍ للفعلِ (أُعطى) ، ولأنّ أحمدَ بنَ فارسٍ يقولُ في معجمِ مقاييسِ اللّغَةِ روايةً عن أبي زيدٍ الأنصاريّ : أُعطِ القوسَ بارِيها . ولأنّ الحريريَّ يقولُ في المقامةِ المَراغِيّةِ : «أُعطيتُ القوسَ باريها، ، مستعبِلًا الفعلَ الماضيَ أُعطِي بَدَلًا من فعل الأمرِ أُعطِ . ويقولُ إنّها مَثلُ .

#### ولكن :

يقولُ أبو عبيدٍ البكريُّ في كتابهِ «فصل المقالِ في شرحِ كتابِ الأمثالِ» لأبي عبيدٍ القاسم بن سَلَام :

«أولُ مَنْ نَطَقَ بهذا المَثَلِ الْحُطَيْئَةُ . وَذلكَ أَنَّه دخل على سعيد بن العاصِ ، وهو يُغَدِّي النّاسَ فأكلَ أَكلًا جافيًا . فلمّا فرغَ النّاسُ مِن طعامِهم وخَرَجوا ، أقامَ مكانَه ، فأتاهُ الحاجبُ لِيُحْرِجَهُ ، فامتنَعَ وقالَ : أترغبُ بهمْ عن مُجالستي ؟ إِنِّي بنفسي عنهم لَأَرْغَبُ .

فلماً سمع سعيدٌ ذلك منه ، وهو لا يعرفه ، قال : دَعْهُ . وَتَدَاكُرُوا الشِّعرَ والشّعراء . فقال لهم : «أَصبتُم جيّد الشّعر ، ولو أعطيتُم القوس باريها لَوقعتم على ما تُريدون» . فانتبة له سعيدٌ ، ونسبة فانتسب له ، فقال : حيّاك الله يا أبا مُليْكة ! ألا أَعلمْتنا بمكانِك ، ولم تحمِلْنا على الجهل بك فَنصَيّع حقّك وَبُخسَك قِسْطك ؟ وأدناه وقرّب مجلِسه ، واستنشده ووصله وحَباه . وقال الشّاعِرُ :

يا باريَ القَوْسِ بَرْيًا ليسَ يُحْسِنُهُ

· لا تَظْلِمِ القوسَ أَعطِ القوسَ بارِيها»

وذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ هذا النَّلَ دُونَ وضع ِ فَتْحةٍ على الياءِ (بارِيها). وذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ إسكانَ الياءِ هنا هو على غيرِ قباسٍ.

أمّا معنى المَثَلَو فَهُوَّ : استَعِنْ على عملكَ بأهلِ المعرفةِ والحِذْقِ . والأمثالُ بجبُ أنْ نَرْوِيَها كما رواها أوّلُ قائِلٍ لها ، كقولِنا : «مُكْرَةٌ أَخاكَ لا بَطَلُّ» ، و «الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ» .

وأنا أقترحُ على مجامِعنا الأربعةِ ، والمكتبِ الدَّاثِم لِتنسيقِ التَّعريبِ في العالم العَرْبِيِّ أن يُجيزوا لَنا تصحيحَ أخطاءِ تلك الأمثالِ ؛ لكي نقلِلَ الشُّدُوذَ في اللّغةِ العربيّةِ ، فنَحُولَ بذلك دونَ عُثورِ النَّاسِ حينَ ينصِبونَ نائبَ الفاعلِ (مُكرةٌ أخاك) ، أو حينَ يرفعونَ المفعولَ بهِ النَّانِيَ لِلفعلِ أعطَى (أعطر القوسَ باريها).

ولِحُسْنِ حظِّنا أنَّ الأمثالَ الَّتي تخالفُ القواعدَ العربيّةَ قليلةٌ ، لَنْ يَضِيرَنا تقويمُ ٱعوجاجها ، فما رأيُ مَجامِعِنا ؟

#### (١٧١) مَوْقِدُ النَّفط لا البريموس

ويُطلِقونَ على الموقِدِ الذي يُمكَّلَ بالنّفطِ ، ويُطبَّخُ عليهِ ، اسمَ البويموسِ ، وقد جاءَ في المجلّد الرّابع مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميةِ والفنيّةِ ، الّتي أقرَّها تجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في الرَّقْمِ ٤١ ، أَنَّ مؤتمرَ المجمعِ أطلَقَ على البويموسِ أَسْمَ : مَوْقِدِ النِّقْطِ ، وهو أَسمٌ نعرِفُ كلمتيهِ جميعُنا ، أنقذنا المجمعُ بهِ مِن ذلك الأسمِ الأعجميّ ، الذي تفرضُ علينا باؤهُ أن تكونَ ذاتَ نقاطٍ ثلاثٍ ، لا نقطة واحدة .

### (١٧٢) البَزْرُ قَطُوناءُ ، البَزْرُ قَطُونا

بُذُورُ النَّبَاتِ العُشْبِيِّ الحَوْلِيِّ ، مِن فصيلةِ لِسانِ الحَمَلِ ، يَنْبُتُ فِي الأراضِي الرَّمَليّةِ ، في مِصْرَ وبلادِ حوضِ البحرِ المتوسِّطِ ، وتُسْتَعْمَلُ طِبَّيًا في حالةِ الإمساكِ المستعصي ، يُطلِقونَ عليها آسمَ : بِزْرِ قُطونة . والصّوابُ :

- (١) بِزْرٌ قَطُوناً: مفرداتُ ابنِ البَيْطارِ ، ومحيطُ المحيطِ ،
   وذَيْلُ أَقربِ المواردِ ، والوسيطُ .
- (٢) بِزْرُ قَطُونا أو بَزِر قَطُوناء : اللّسانُ ، والتّاجُ ، وجاء في الجزءِ النّامِنِ من مجلةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٥ ، أنّ مجلسَ المجمع ، في الدورةِ السّابعة عشرة ، المنعقدةِ بينَ الثّاني مِنْ تِشرينَ الأوّلِ عامَ ١٩٥٠ والنّامنِ والعشرينَ من أيّارَ عامَ ١٩٥٠ والنّامنِ والعشرينَ من أيّارَ عامَ ١٩٥٠ ، في مصطلَحاتِ علم النّباتِ ، أقرَّ تسميةَ تلك البنورِ ب (بَرْدِ قَطُونا أَوْ بَرْدٍ قَطُوناه) . ثُمَّ وافق مؤتمرُ المجمعِ

على تلكَ التَسميةِ في دورتِهِ النَّامنةَ عشرةَ ، المنعقدةِ بينَ أُوّلِ تِشرينَ الأُوّلِ عامَ ١٩٥١ والرّابعِ والعشرينَ مِن أَيّارَ عامَ ١٩٥٢ . وقالَ اللّسانُ والتّاجُ إِنَّ المَدَّ (بزر قَطُوناء) أَكثَرُ استعمالًا

- (٣) أمّا البّاءُ في بِزْر قطونا فجاءتْ مكسورة في ذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، وجاء بها مفتوحة مجلسُ القاهرةِ في اللّورةِ السّابعة عشرة وجاء بها اللّسانُ مكسورة ومفتوحة ، وقالَ إنّ الكسر أفصحُ .
- (٤) نجدُ هذهِ الكلمةَ في حرفِ الباءِ ، في مفرداتِ ابنِ البَيْطارِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، والوسيط . ونجدُها في فصلِ القافِ في اللّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، وحرفِ القافِ في ذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، ومجلّةِ مجمعِ اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ .

#### (۱۷۳) بَزَقَ

مِن المقصور (**بزر قَطُونا**) .

ويَظُنُونَ أَنَّ الفعلَ (بَوْقَ) عامِّيٌ ؛ لأَنَّ العامَّةَ تستعملُهُ بعنى : بَصَقَ . وكِلا الفعلينِ فصيحٌ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والأزهريُّ ، وَ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ لأحمدَ بنِ فارس ، والنَّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ الَّذي قالَ إِنَّ بَوْقَ إبدالٌ مِنْ بَصَقَ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وممًا جاءَ في معجم مقاييسِ اللُّغة : «الباءُ والزَّاءُ والقافُ أصلُ واحدٌ ، وهو إلقاءُ الشَّيءِ ، يُقالُ : بَزَقَ الإنسانُ ، مِثْلُ بَصَقَ».

وفعلُهُ هو : بَزَقَ يَبْزُقُ بَزْقًا وَ بُزاقًا .

ومِن معاني بَزَقَ :

- (١) بَزَقَتِ الشَّمسُ : بَزَغَتْ .
  - (٢) بَزَقَ الأرضَ : بَذَرَها .

### (١٧٤) الإِبْزِيمُ لا البزيمُ ولا البُكْلَةُ

ويُطلقونَ عَلَى العُروةِ المعدِنِيّةِ ، الّتي يُوجَدُ في أحدِ طَرَفَهُا لِسانٌ ، والّتي تُوصَلُ بالحِزامِ ونحوهِ لِتَثْبِيتِ طَرَفِ الحِزامِ الآخرِ عَلَى الوسَطِ ، أَشْمَ البِزيمِ أَوِ البُكلَةِ ، أَسْمَها الفَرَنْسِيَّ والإِنكليزيَّ مُعَرَّبًا . (ب) الحُزْمةُ منهُ.

(ج) فضلةُ الزَّادِ .

(د) ما تبقَّى مِن المرَقِ في أَسْفَلِ القِدْرِ مِن غيرِ لحمٍ .

# (١٧٥) البازِي ، البازُ ، البَأْزُ ، البازِيُّ

هُنالكَ جنسٌ مِن الصُّقورِ الصّغيرةِ ، أوِ المتوسّطةِ الحجمِ ، تَمِيلُ أَجْنُحتُها إِلَى الطولِ ، تَمِيلُ أَرْجُلُها وأَذَنابُها إِلَى الطولِ ، يُخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ عَلَى واحِدها أَسْمَ البازيِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو البازي . وفي الحقيقةِ هو :

(أ) البازِي: الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ سَيدَه ، وابنُ بَرّي ، وابنُ مَرّي ، واللّسانُ ، وابنُ بَرّي ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المُحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ البازِي على : بَوازِ ، و بُزاةٍ . (ب) وَ البازُ : الصِّحاحُ ، ومعجُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ مكّي الصِّقِلَّ في «تثقيف اللّسان» ، وآبنُ بَرّي ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قال معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «لا يُقالُ البازُ (بِلا ياءٍ) إِلّا في ضَرورةِ الشِّعرِ» . وقالَ اللّسانُ والمصباحُ إِنَّ البازَ لُغةٌ ، عانِيَيْنِ أَنَّ البازِيَ أَعْلَى .

ويُجْمَعُ البازُ عَلَى : أَبُوازٍ و بِيزانٍ .

(ج) وَ اللِّمأْزُ : ابنُ جِنِّي ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ البَأْزُ على : بُؤُوزٍ ، و أَبْؤُزٍ ، و بِنْزانٍ .

(a) وَالبازِيُّ : ابنُ مَكِي الصِّقِلِّ في «تثقیف اللسانِ» ،
 وابنُ بَرّي ، واللسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

ويُجْمَعُ البازيُّ عَلَى بَوازيَّ على حَدِّ كُرْسِيٍّ وكَراسِيَّ .

#### (١٧٦) البَسُّ

ويُطلقونَ على الهِرَةِ الأهلِيّةِ أَسْمَ (البِسِيّ) ، والصّوابُ هو : (البَسُّ) كما قالَ ابنُ عَبّادٍ ، والزَّمخشريُّ ، والقاموسُ ،

ولكن :

جاءً في المجلّدِ الثّالثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ المجلّدِ والفنّيّةِ ، الّتِي أَفَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتّمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٣ ، أَنَّ المُؤتَمرَ وافَقَ على أَنْ يُطلَق على تلك العُروةِ المُعْدِنِيّةِ ، آسمُ المؤتّمرَ وافَقَ على أَنْ يُطلَق على تلك العُروةِ المُعْدِنِيّةِ ، آسمُ الإنزيم .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذُكِرَتْ فِيهَا كلمةُ الإِبْزِيمِ ، وقِيلَ إِنّها مُعَرَّبَةُ ، ولم يُقُلُ إِنَّها مجمعيّةً .

وكلمة الإنزيم عربية الأصل ، وليست مُعَرَّبةً . وفِعلُها : بَرْمَ موجود في المعجمات . جاء في شفاء العليل : الإنزيم : مِن مَعنَى : عَض ، فليس مُعَرَّبًا . وجاء في الوسيط نفسه : بَرْمَ عليه : عَضَ بَمُقَدَّم أسنانه ، وهو ما يعمله الإنزيم بَعازًا . وذكر أيضًا أن الفِعل بَرْمَ عليه يَنْرِمُ أَوْ يَنْرُمُ بَرْمًا يعني : عَضَ عليه بَعْدِم أَوْ يَنْرُمُ بَرْمًا يعني : عَضَ عليه بمقدَّم أسنانه ، أَوْ بالنّايا والرّباعبات ، كلّ من تهذيب ألفاظ أبن السّكيت (باب العضي) ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن وهذا يُرجَّعُ أنّها كلمة عربية ، استعملت بَعازًا . المناف من المناف المناف

وذكرَ الإِبْزِيمَ النَّصْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، ومحمَّدُ الزُّبيديُّ في لحنِ العوامِّ ، والصّحاحُ ، وآبنُ بَرِّي ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ومجمعُ دمشقَ في الجدولِ ١٠٧ ، والمتنُ .

ويُسَمِّي الإَبْزامَ أيضًا : محمَّدُ الزُّبِيديُّ في لحنِ العوامِّ ، والنِّسانُ ، والقَاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتُ ، والمعجُم الكبيرُ .

ويُطلقونَ عليهِ آسُمًا ثالثًا هوٰ: الإِبْزِينُ: محمّدُ الزُّبيديُّ في لحنِ العوامِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمُثنُ .

ويُجْمَعُ الإِبْزِيمُ و الإِبْزامُ عَلَى أَبازِيمَ ، و الإِبْزِينُ عَلَى أَبازِيمَ ،

أَمَّا البَوْيِمُ فِنْ معانيها : ( أ ) الخُوصَةُ يُشَدُّ بها البَقْلُ . إنَّها مِن أقوالِ العامَّةِ .

ولكن : .

قَالَ أَرَسُولُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ : «فاطِمةُ بضْعَةٌ مِنِّي ، يَبْسُطُني ما يَبْسُطُها ، وَيَقْبِضُني ما يَقْبِضُها». ورَوَى الخَفاجيُّ أَنَّهُ جاءَ في المشارق : «معناهُ يَسُرُّني ما يَسُرُّها ، ويسوءُني ما يَسُوءُها ؛

لأنَّ الإنسانَ إذا سُرًّ ، انبسطَ وجهُهُ واستَبْشَرَ ، ولذا يُقالُ : ِ انبَسَطَ إِلَيهِ : إذا هَشَّ وأظهرَ البشْرَ. وفي ضِدِّهِ يُقالُ : انقبضَ».

وذكرَ البَسْطَ بمعنى السُّرورِ أيضًا كُلُّ مِنَ المحكمِ ،. ومجازِ الأساسِ ، والنِّهايةِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والخَفاجِيِّ ، والتَّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمتنِ (مجاز) ، والوسيطرِ .

ونعلُهُ : بَسَطَ فُلانًا يَبْسُطُهُ بَسْطًا .

ومن معاني بَسَطَ :

(١) بَسَطَ الشَّيءَ: نَشَرَهُ .

(٢) بَسَطَ يَدَهُ أَوْ ذِراعَهُ : فَرَشَها .

(٣) بَسَطَ كُفَّهُ : نَشَرَ أصابعَها . (٤) بَسَطَ يدَهُ في الإِنْفاق : جاوزَ القَصْدَ (مجاز) .

(٥) بسطَ يدَهُ إليهِ بما يُحِبُّ ويكرَهُ : مَدَّها .

(٦) بسطَ لسانَهُ إليهِ بالخبرِ أو الشَّرِّ : أوصلَهُ إليهِ (مجاز) .

(٧) بسط الله الرزق لِعباده : كثَّرَهُ ووسَّعهُ (مجاز).

(٨) بسط المكانُ القوم ، أو الفراشُ النّائِم : وَسِعَهُ (مجاز) .

(٩) بسط فلانًا على فُلانٍ : ( أ ) سَلَّطَهُ .
 (٩) بسط فلانًا على فُلانٍ : ( أ ) فَضَّلَهُ .

(١٠) بَسَطَ العُذْرَ: قَبلَهُ.

(١١) بَسَطَ مِن فُلانِ : أزال احتِشامَهُ (مجاز).

(١٢) بَسَطَ عليهِ : ضَرَبَهُ (مجاز).

(١٧٩) بِسْطَامٌ ، بِسْطاميّ

في مدينةِ نابُلُسَ الفِلَسْطِينِيَّةِ أُسرةٌ معروفةٌ فيها القاضي ، والمفتى ، والشَّاعر ، والمربِّي يُطْلقونَ عليها أَسْمَ «البُسْطاميّ» ، والصّوابُ : البسْطاميُّ ، إِذْ ذكرَ المبرَّدُ في «الكامِل» ، وعليُّ بنُ حمزةَ البَصْرِيُّ في «التَّنْبِهاتِ» اسمَ بسطام بنِ قيسِ الشَّيْبانيِّ ، وذكرَ الأُعلامُ ثلاثةً يحملونَ اسمَ بسْطام ، وَثلاثةً يحملونَ اسمَ والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ الَّذي قالَ إنَّها حجازيَّةٌ ، والوسيطُ .

وذكرَ القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أَنَّ العامّة تكسِرُ الباءَ وتقولُ : (بس) .

ويُجْمَعُ البَسُّ على بساس .

(۱۷۷) بَسُ

ويَعْطَنُونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (بَسْ) ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : (حَسْبُ) .

ولكنْ : ذكرَ أَنَّ (بَسْ) تَعْني : (حَسْبُ) كُلُّ مِن ٱبْنِ فارسٍ ، واللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والْمُرْهِرِ ، والكشكولِ لبهاءِ الدَّينِ العامِليّ ، والتّاج ، ومُحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والْمَتْنِ ، والإسلامِ الصّحيحِ ، والوسيطِ .

وقد ذكَرَ أَنَّ أَصْلَ (بَسْ) فارسيٌّ : اللَّسانُ ، والكشكولُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والإسلامُ الصَّحيحُ ، والوسيطُ .

وذكرَ أنَّها ليستْ بعربيَّةٍ : الْمَزْهِرُ والمتنُ .

وقالَ ابنُ فارسِ إِنَّ استعمالَها مُسْتَرْذُلٌ ، وقال القاموسُ : أَوْ هُو مُسْتَرُذَلٌ .

وقال الكشكولُ: تقولُها العامّةُ.

وعَثَرَ محيطُ المحيطِ حِينَ أورَدَها مبنيَّةً على الضَّمِّ ، ومضعَّفَةَ السِّينِ : (**بَسُّ)** .

وقالَ الكشكولُ ، ودوزي ، والإسلامُ الصَّحيحُ إِنَّ العَرَبَ تَصَرَّفوا في (بَسْ) ، فقالوا : بَسَّكَ و بَسَّى ، وجملةُ دوزي : «بَسَّكَ تتهزَّأُ عَلَيَّ».

وقالَ التَّاجُ : «لَيسَ لِلْفُرْسِ بَمَعَنَى (حَسْبُ) سِوَى (بَسِّ) . وللعَرَبِ : حَسْبُ ، وَ بَجَلْ ، وَقَطْ ، و أَمْسِكْ ، وَ أَكُفُفْ ، وَ ناهيكَ ، وَ مَهْ ؛ وَ مَهْلًا ، وَ ٱقْطَعْ ، و ٱكْتَفِ.

وأَنا أرَى أَنْ نُضْرِبَ عِن استعمالِ (بَسْ) ، الفارسيّةِ الأصْلِ ، ما دامَ لدينًا هذا العددُ الكبيرُ مِن الكلماتِ العربيَّةِ الَّتِي تُؤَدِّي المعنَى نَفْسَهُ .

#### (١٧٨) البَسْطَ

ويخطِّئُونَ مَن يستعملُ الْبَسْطَ : بمعنَى السُّرودِ ، ويقولون

البِسْطَامِيّ . وذكر معجُمُ المؤلّفينَ أَحَدَ عَشَرَ بِسْطَامِيًّا ، ولم أعَثُرُ إِلّا على مصدر واحدٍ ذكرَ أسمَ بُسطام ، وهو محمّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِ كتابِهِ «لَحْن العَوامّ» ، ولا نستطيعُ الاعتادَ عليهِ وحدّهُ في إجازةِ ضَمّ الباءِ في بِسطام .

#### (۱۸۰) بَسَقَ

ويخطئون من يستعملُ الفعلَ (بَسَق) بمعنى (بَصَقَ) ، ويخطئون من يستعملُ الفعلَ (بَسَق) بمعنى (بَصَقَ) ، وكلا الفعلنِ فصيحُ : جاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ الحديثِيةِ : «فقعدَ رسولُ اللهِ عَيِّلَةٌ عَلَى جَبا الرَّكِية (ما حَوْلَ البِنرِ مِنْ تُرابِ) فإمّا دعا وإمّا بَسَقَ فيه » بَسَقَ لُغَةٌ في بَزَقَ و بَصَقَ]. وقالَ أَيْضًا رَبُنُ الفعليْنِ كِلْبِها فصيحانِ أيضًا. ومِمَّنْ قالَ أَيْضًا إِنْ كِلا الفِعلَيْنِ فَصِيحٌ : التّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصاحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواددِ ، والمتنُ .

وَفِعْلُهُ : بَسَقَ يَبْسُقُ بَسْقًا .

ومِنْ معاني بَسَقَ :

(١) بَسَقَت النَّاقَةُ تَبْسُقُ بَسْقًا : وقع في ضَرْعِها لَبنُ قليلٌ .

(٢) بَسَقَ الشِّيءُ يبسُقُ بُسوقًا : تَمَّ ارتفاعُهُ .

(٣) بَسَقَ الرَّجُلُ يبسُقُ بُسِوقًا : عَلا ذِكرُهُ فِي الفضل (مجاز) .

(٤) بَسَقَ في الشِّيءِ : مَهَرَ .

(٥) بَسَقَتِ الشّمسُ: بَرْغَتْ. جاء في معجم مقاييسِ اللّغةِ:
 «الباءُ والسّينُ والقافُ أصلُ واحدٌ، وهو ارتفاعُ الشّيءِ وعُلُوهُ».

# (١٨١) المُبْسِمُ أَوِ الْمِبْسَمُ

وَيُطلِقونَ عَلَى الأُنبُوبةِ الصَغيرةِ المصنوعةِ مِن خَسَبٍ أَو مَعْدِنٍ ونحوِهما ، والّتي تُوضَعُ فيها لُفافةُ التَدخينِ ، أَو تُدخَّنُ بها النّارَجيلةُ أَسْمَ مِبْسَمٍ . ويرَى المعجمُ الوسيطُ أَنْ نطلقَ عليها آسمَ مَبْسِمٍ ، ويقولُ إِنّها كَلمةً مُحدثَةً ، دون أن يذكرَ أنّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافقَ على تِلْكَ التَسْمِيةِ . وأنا أقترحُ :

(١) أَنْ يُوافِقَ مجمعُ القاهرةِ الّذي أصدرَ المعجَمَ الوسيطَ ، أو أحدُ المجامع الثّلاثةِ الأُخْرَى على استعمالِ مَبْسِم .

(٢) أَوْ أَنْ يُوافَّنَ مِجمعُ القاهرةِ نفسهُ ، أو أشِقَاؤهُ في دمُشْقَ وبغدادَ
 وعمَّانَ ، على استعمالِ مِبْسَمٍ ؛ لأنَّ الْمِبْسَمَ آلَةٌ تُوصِلُ الدُّخانَ

إِلَى الفَمْ ، ولأنَّ (مِفْعَل) مِن صِيَغ ِ آسمِ الآلةِ القياسِيّةِ النَّلاثِ (مِفْعَل ، وَمِفْعَلة ، وَ مِفعال) . وقد ضَمَّ إلبها مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ الصِّيغَ الآتيةَ :

(أ) فَعَالَة ؟ مِثل : ثَلَاجَة وَخَرَّامة .

(ب) فِعال ؛ مِثل : إِراث (لِمَا تُؤَرَّثُ بِهِ النَّارُ ، أَيْ تُوقَدُ) .

(ج) **فاعِلة** ؛ مِثل : ساقية .

(د) فاعول ؛ مثل : ساطور .

وبهذا تُصبحُ الصِّيغُ القِياسِيّةُ لِأَسمِ الآلةِ سَبْعًا. (راجع الصَفحة ٢٥٠ مِن مجلّةِ المجمع اللَّغُويِّ ، العددِ الخاصِّ بالبحوثِ والمحاضراتِ ، الّتي أُلقِيَتْ في مؤتمرِ الدّورةِ التّاسعةِ والعشرينَ ، سنة ١٩٦٧ – ١٩٦٣). فين هذا نَرَى أنَّ صِيغةَ (مَفْعِل) ليستْ بينَ هذهِ الصِّينَع ، وأنَّ صِيغةَ (مِفْعَل) قِياسِيَّةً ، يُوافِقُ عليها النُّحاةُ كافَةً .

وهنالكَ ألفاظٌ مسموعةٌ شَذَتْ صيغتُها عنِ القِياسِ ؛ مِثل : مُنْخُلُ ، وَ مُلدُقِ ، وَ مُكْحُلَّةٍ ، وَ مُسْعُطٍ (الأداةِ الّتِي يُوضَعُ بِها الدّواءُ في أنف ِ العَليلِ ، وَ مُدْهُنِ (الأداةِ الّتِي تُسْتَخْدَمُ في الدِّهان) . وليسَ بينَها ما هو على صِيغةِ (مَفْعِلٍ) .

وقد جاءً في النّحوِ الوافي أنَّهُ يَجوزُ الآشتقاقُ مِن مصدرِ الفعلِ الثُّلاثيِّ المتصرِّفِ اللّازمِ والمتعدّي كِلَيْهما .

لِذَا أُوثِرُ أَن يَحْتَارَ المَجْمَعُ ، أَوِ المَجَامِعُ صِيغةَ (مِفْعَلَ : مِبْسَمَ) ، وأرجو مجمع القاهرة إعادة النَّظَرِ في صِيغ فِعلْ ، وَ فَاعِلُو ، وَ فَاعُولُ ؛ لأَن ذَلكَ يُحْدِثُ فَوْضَى نَحْنُ في غِنَى عَهَا . وأَرَى ، مَعَ صاحبِ النّحوِ الوافي ، أَنَنا يُمكننا الاستغناءُ عن الصُّورِ الجديدةِ كُلِها ، باختيارِ صِيغةٍ مِنَ الصِّيغِ القديمةِ تُسْتَعْمَلُ أَدَاةً مُوصِلَةً إِلَى المعنى المُرادِ مِن كُلِّ صِيغةٍ مِنْ هذهِ الصِّيغ المستحديةِ مِنْ هذهِ الصِّيغ المستحدية مِنْ هذهِ الصِّيغ المستحدية مِن المُعْمَلُ المستحدية المُعْمَلُ المستحدية مِنْ هذهِ الصِّيغ المستحدية المُعْمَلُ المستحدية المُعْمَلُ المستحدية المُعْمِلِ المُعْمَلُ المستحدية المُعْمَلُ المستحدية الصِّيغ المستحدية المُعْمِلُ المُعْمَلُ المستحدية المُعْمَلُ المستحدية المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلِ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المِنْ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمِلِ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المِنْ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المِنْهِ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمِلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ المُعْمَلُ الْعَلَيْمُ المُعْمَلُ الْعَلَيْمُ المُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمَعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمِلُ الْمِنْمِينَ الصِّيغِيْمِ المُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِينَا المُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمِلِينَ المُعْمَلُ الْمُعْمَلُ المُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمَلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمِعْمِلُولُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِينِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِينَ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِينَ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْم

ومِن معاني المُبْسِمِ: الثَّغْرُ. والجمعُ: مَباسِمُ.

#### (١٨٢) بَشَرَةُ الإنسانِ

ويقولونَ : بَشْرَةُ الإِنسانِ ، أَيْ : ظاهِرُ جِلْدِهِ ، أو : هِي أَعَلَى جِلْدِهِ ، أو : هِي أَعَلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ ، والوجهِ ، والجُسَدِ مِنَ الإِنسانِ ، وهي الّتي عَليها الشَّعْرُ ، وقِيلَ هِي الّتِي تَلِي اللَّحْمَ ، كما جاءَ في اللّسانِ : (اللَّبِثُ ، والأزهريُّ ،

والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحْكَمُ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، واللّسانُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ،

والجمعُ : بَشَرٌ ، وجمعُ الجمع ِ : أَبْشارٌ . وفي الحديثِ : «لم أَبْعَثْ عُمّالي ليَضْرِبُوا أَبْشارَكُمْ» .

ُ وجاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ﴿أُمِرْنَا أَنْ نَبْشُرَ الشّواربَ بَشْرًا﴾ أَيْ نُخْفِيَها حَتَّى تَبِينَ بَشَرَتُها ، وهيَ ظاهِرُ الجِلْدِ] .

وجاً في اللَّسانِ : بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَ ، واستَبْشَرَ ، وتَبَشَّرَ ، وَتَبَشَّرَ ، وَبَبَشَرَ ،

أَمَّا بَشَرَةُ الأَرضِ فهي : ما ظَهَرَ مِنْ نَباتِها (البَقْلِ والعُشْبِ) ، وفي المَثْلِ : إنَّما يُعاتَبُ وفي المَثْلِ : إنَّما يُعاتَبُ مَنْ فيهِ رَجاءٌ ومُسْتَعْتَبٌ .

وتُستَعارُ السَشَرَةُ لِقِشْرِ الشَّجَرِ (بَجاز) .

# (١٨٣) البَتُّ الإِذاعِيُّ المُباشَرُ

ويقولونَ : البَّثُ الإذاعيُّ المُباشِرُ ، والصّوابُ : البثُّ الإذاعيُّ المُباشَرَةُ الفِعلَ هو : باشَرَ الأمرَ يُبَاشِرُهُ مُباشَرَةً وبِشارًا ، يعني : تَوَلّاهُ بنفسِهِ .

وُّ نحنُ نُباشِرُ الْبَثَّ الإِذاعيُّ ، أَيْ نَتَوَلَاهُ بأَنفُسِنا ، فنحنُ مُباشِرُ وَلَامُ بأَنفُسِنا ، فنحنُ مُباشِرٌ مِن قِبَلِ اللَّذيعِ ، الَّذي يكونُ لِلْبَثِّ مُباشِرٌ مِن قَبَلِ اللَّذيعِ ، الَّذي يكونُ لِلْبَثِ

ومن معاني الفعل باشَرَ :

- (١) باشَرَ الفِعلَ : فَعَلَهُ مِنْ غيرِ وَساطةٍ .
- (٢) باشرَ النّعيمُ فُلانًا: بدا عليه أَثْرُهُ.
- (٣) باشَرَ الشِّيءَ بالشِّيءِ مُباشَرَةً : جعلَهُ مُلاصِقًا لهُ .

وفي الحديثِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، .

# (١٨٤) بَشِشْتُ بالضِّيفانِ أَبَشُ بِهِمْ

ويقولون : بَشَفْتُ بِالهِّيهَانِ أَبُشُّ بِهِمْ . والصّوابُ : بَشِشْتُ بِالهِّيهَانِ أَبْشُ بِهِمْ (من بابِعَلِمَ يَعْلَمُ) : أدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، وتقويمُ اللِّسانِ لآبنِ الجَوْزِيِّ ، والمختارُ

الَّذي اكتفَى بذِكرِ يَبَشُقُ ، دونَ أَن َ يذكرَ بابَهُ ؛ واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وروَى اللّسانُ والنّاجُ بيتًا لِذي الرُّمّةِ ، وردتْ فيهِ باءُ (نَبِشُّ) مِكسورةً :

لَّهُ تَعْلَمَا أَنَّا نَبِشُ إِذَا دَنَتْ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّا نَبِشُ إِذَا دَنَتْ بأهلِكَ مِنّا طِيَّةٌ وَحُلُولُ

وقالا : ربَّما كان مِمَّا جاءَ عَلَى فَعِلَ يَفْعِلُ .

وذكرَ اللهُ أنَّ هناكَ بيتًا لِرُوْبَةَ بنِ العَجَّاجِ ، وردتْ فيه (الباءُ) مكسورةً في المضارع ، ولكنّه لم يذكرهُ .

وفِعْلُهُ: بَشَ يَبَشُ (من بابِ عَلِمَ يَعْلَمُ) بَشًا و بَشاشَةً ، فهو: بَشُ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ) ، وبَشَاشُ (اللّسانُ ، والوسيط) ، و محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيط) ، و باشِّ (محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، و بَشُوشٌ (محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، و بَشُوشٌ (محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، و بَشُوشٌ (محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، و بَشُوشٌ (محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ،

أُرجَحُ أَنَّ عدمَ ذكرِ كلِّ المعاجمِ ، الّتي لديَّ ، لِآسمِ الفاعلِ (باشّ) ، هو لأنّه قِياسِيُّ ، مثلُ : فَرَّ فهرِ فارٌّ ، وَعَمَّ فهو عامٌّ ، وَشَدَّ فِهُو شَادٌّ .

أمّا (بَشُوشٌ) فأُرجَّحُ أَنَّ مُحيطَ المحيطِ أخطاً في إيرادهِ إيّاهُ ؛ لأنّني لم أَجِدْهُ في سِوَى أقربِ المواردِ ، الّذي نقلَهُ عن محيطِ المحيطِ – كعادتهِ – دون تمحيص .

لِذَا أَنصَحُ بِالأَكتفاءِ باستعمالِ : بَشَيٍّ ، وَ بَشَّاشٍ ، وَ بَاشِّ .

### (١٨٥) الباشَقُ و الباشِقُ

هُنالكَ نوعٌ مِن جنسِ البازي ، مِنْ فصيلةِ العُقابِ النَّسْرِيّةِ ، وهو من الجوارح ، يُشْبِهُ الصَّقْرَ ، ويتميّزُ بجسم طويل ، ومِنقارٍ قَصِيرٍ بادي التَّقَوَّسِ ، يخطّئون مَن يُطْلِقُ عليه اَسْمَ الباشقِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو الباشقُ ، كما جاءَ في جامع الكَرْمانيّ (كَقَوْلُو المَلِيّ) ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، ومحيط المُحيطِ (الباشِقُ عامَيّةٌ) ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

#### ولكن :

أجازَ الباشَقَ والباشِقَ كليهما: المصباحُ ، وكتابُ حياةِ الحَيَوانِ الكُبرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

ورَوَى اللَّهُ أَنَّ السُّيوطيَّ اكتفَى في ديوانِ الحيوانِ بذكرِ الباشِقِ .

ويَقُولُ الدَّمِيرِيُّ إِنَّ كُنْيَتُهُ هِي أَبُو الآخِلْدِ. ويُقالُ أيضًا إِنَّ أَصَلَ كَلَمَةِ بِاشِقِ فارسيُّ ، وهو معرَّبُ باشَهْ .

#### (۱۸٦) بَصْبَصَ

ويقولونَ : حَرَّكَ الكلبُ ذَنَبَهُ طَمَعًا أَوْ مَلَقًا ، وهي جملةً لا عيبَ فيها سِوَى طُولِها ، ويمكنُنا أن نستعيض عنها بكلمة واحدة ، هي : بَصْبَصَ .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ بَصْبَصَ : الصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ سِيدَهْ ، ومجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ التَّاجُ قولَ الشَّاعِرِ :

وَيدُلُّ ضَيْفٍ فِي الظَّلامِ عَلَى القِرَى

إشراقُ ناري ، وارتباحُ كِلابي حتّى إذا أَبْصَرْنَهُ وعلمنَهُ

حَيَّيْنَهُ بِبَصابِصِ الأَذْنابِ

قالَ : هو جمعُ بَصْبَصةٍ ، كَأَنَّ كُلَّ كُلْبٍ منها لهُ بصبصةٌ . أمَّا ارتاحَ لِلشِّيءَ فعناهُ : مالَ إليهِ وأَحَبَّهُ .

ويجوزُ أن نقولَ : تبصبصَ الكلبُ أيضًا ، كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (۱۸۷) بَصْرِيُّ و بِصْرِيُّ

ويخطِّنُونَ مَنْ ينسِبُ إلى مدينةِ البَصْرَةِ العربيّةِ العِراقِيّةِ ، بقولِهِ : بَصْرِيّ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو بِصْريٌّ كما جاءَ في معجمِ البُلْدانِ ، وهَمْم ِ الهَوامِع ِ، ومحيطِ المحيطِ .

وذكرَ البَصْرِيَّ والبِصْرِيُّ كليهما : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمتنُ .

واستشهدَ اللَّسانُ بقولِ عُذافِرٍ :

بَصْرِيَّةُ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًا لَيُطْعِمُها المَالِحَ والطَّرِيَّا وذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ هذهِ المدينةَ تُسَمَّى: بَصْرةَ ، وبِصْرَةَ ، وبَصَرَةَ ، وبَصِرَةَ .

واكتفَى الوسيط بفتح الباء بقوله: البَصْرة مدينة إلخ .. ، ونُحاة البَصْرة .

## (١٨٨) بَضْعٌ وثَلاثُونَ غُرْفَةً

ويخطّنُونَ مَن يقولُ: في الملوسةِ بِضْعُ وثلاثونَ عُرْفةً ، معتمِدينَ على قولِ الصّحاح : «بِضْعٌ في العَدَدِ بكسرِ الباءِ ، وبعضُ العَرَبِ يفتَحُها ، وهو ما بينَ النّلاثِ إلى التّسع . تقولُ : بِضْعُ سِنِينَ ، وَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَ بِضْعَ عشرةَ آمرأةً ؛ فإذا جاوزْتَ لَفْظَ العَشْرِ ذهبَ البضْعُ ، فلا تقولُ : بِضْعٌ وعشرونَ» . وكانَ اللّيثُ بنُ سَعْدٍ وَشَيرُ بنُ حمدويهِ قد قالا : «البضْعُ لا يكُونُ أقلً مِن ثلاثٍ ولا أكثرَ من عشرةٍ» .

كانَ الكَرمانيُّ قد أجازَ ذلكَ في الجامع ، وقالَ : «إِنَّ أَفْصَحَ الفُصحاءِ ، الّذي هو النِّيُّ عَلَيْكِمْ تكلَّمَ بِدِ» .

وجاءَ في الحديثِ : «صلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ صلاةَ الواحدِ ببضع وعِشْرينَ درجةً».

وجاءَ في حديثٍ آخرَ : «بِضْعًا وثلاثينَ مَلَكًا» .

وقالَ الفَرَاءُ: ﴿إِنَّ (البِضْعَ) لَا يُذْكُرُ إِلَّا مِعَ العشرةِ والعشرينَ إِلَى التِّسعينَ ، ولا يُقالُ فيما بعدَ ذلكَ». يعني أَنَّهُ يُقالُ: مثةٌ ونَيِفٌ ، ولا يُقالُ: بِضْعٌ ومثةٌ ، ولا بضْعٌ وأَلْفٌ.

ونقلَ التّهذيبُ عن أبي زيدِ الأنصاريّ أنَّهُ قالَ : «يُقالُ : لهُ يَقَالُ : لَهُ بِضْعَةٌ وعشرونَ امرأةً» .

وقال أبو تمّام :

أقولُ حينَ أرَى كعبًا ولِحْيَتَهُ

لا بارَكَ الله في بِضْع وسِتَينِ مِنَ السِّنينَ تَمَلَّاها بِلا حَسَبٍ ،

ولا حَياءٍ ، ولا قَدْرٍ ، ولا دِينِ وخَطَأً الصّاغانيُّ ما قالَهُ الجوهريُّ في الصّحاح .

وأَيَّدَ الخَفاجِيُّ الكَرْمانِيَّ في رأيهِ .

وذكرَ التَّاجُ أنَّ فتحَ الباءِ في (بضْع وَ بضْعةٍ) أَفْصَحُ .

وأنا أرَى أَنَّ كَسْرَها (بِضْع) أَفْصَحُ ؛ لأنّها وردتْ في القُرآنِ الكريم مَرّتيْنِ مكسورة الباءِ ، إحداهما في الآية ٤٢ مِن سورة يُوسُفَ : ﴿ فَلَبْتُ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ . وأوردَ الرّاغِبُ اللّصَفهانيُّ في مفرداتِه ، والمُغربُ ، والوسيطُ الباءَ مكسورةً . وروَى اللّسانُ عن رسولِ اللهِ عَيْلَةً ، والقراءِ ، وأبي عُبَيْدَةَ ، وأبي زيدٍ الأنصاريّ ، وأبي تَمّام كلمةً (بضع) مكسورةَ الباء . وقال الصّحاحُ ، والمختارُ ، والمصّباحُ : تُكسَرُ الباءُ ، وبعضُ العَرَبِ يفتَحُها ، وهذا يَعْني أنْ كسرَ باء (بضع) أعلى من فتحها . العَرَبِ يفتَحُها ، وهذا يَعْني أنْ كسرَ باء (بضع) أعلى من فتحها .

# (١٨٩) بَطَحَ الْمُصارِعُ خَصْمَهُ

ويظُنُونَ أَنَّ الفعلَ (بَطَحَ) في قولِنا: بَطَحَ الْمُصارِعُ خَصْمَهُ ، أَيْ : أَلقاهُ على وَجْهِهِ ، هو من أقوالِ العامّةِ. وهو في الحقيقةِ فعلٌ فَصِيحٌ ، تستعملُه الخاصّةُ والعامّة ، ولم يَزُلُ من العربيّةِ الفُصحَى المُعاصرة ، كما خُيِّلَ إلى السّامرّائيّ ، في كتابِهِ «مِن معجمِ المتنبي».

أُمَّا اللَّذِينَ ذَكَّرُوا هذا الفعلَ (بَطَحَ) فكثيرونَ ، منهمُ الخَليلُ آبنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، واللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والتّهذيبُ ، والمتنبّي القائلُ :

يَخْطُو القتيلُ إلى القتيلِ أَمامَهُ

والمتنُ ، والوسيطُ ، و «مِنْ مُعْجَمِ المتنبّي» .

رَبُّ الجوادِ ، وحَلْفَهُ الْمَطُوحُ والصِّحاحُ ، وحَلْفَهُ الْمَطُوحُ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ودوزي ،

### (١٩٠) البِطْرِيقُ

ويُطلِقونَ على القائدِ مِن قُوّادِ الرّومِ آَسْمَ البَطْرِيقِ ، اعتادًا على قولِ محيطِ المحيطِ والمتنِ ، اللّذيْنِ عَثْرا ؛ لأَنَّ الصّوابَ هو : المِطْرِيقُ. قالَ أَمْيَةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِرٍ بِطْرِيقٍ لِبِطْرِيقٍ نَقِيِّ الوجْهِ واضِحْ ومِمَّنْ ذَكَرَ البطريقَ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، وأبنُ سِيدَهُ ،

والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللّغةِ لِلمَغرِبِيِّ ، وأعلامُ الزّرِكلِي ، ومعجُمُ المؤلِّفين ، والوسيطُ .

وَيقُولُونَ إِنَّ كَلَمَةً الْ**بِطْرِيقِ** كَلَّمَةٌ لاتينيَّةٌ معرَّبة. وجَاءَ في مستدرَكِ التّاجِ: «ويُقالُ إنَّهُ عربيٌّ ، وهِيَ لُغَةُ أهلِ الحِجازِ» ، واستشهدَ ببيتِ أمية بن أبي الصَّلْتِ.

ومِمّا يُرَجِّحُ أَنَّ الكلمةَ عربيَّةً هو إطلاقُ البِطريقِ على آمريُ القَيْسِ بنِ ثعلبةَ البُهلولِ بنِ مازِنِ بنِ الأَذْدِ.

ويُجْمَعُ البِطرِيقُ على :

(١) بَطَارِقَةٍ : جَاءَ في النّهابةِ : [في حديثِ هِرَقُلَ : «فَلَــَحُلْنا عليهِ ، وعندهُ بَطارِقَتُهُ مِنَ الرُّومِ»] .

وأنشدَ أَبنُ بَرِّي :

فلا تُنكروني إِنَّ قومي أَعِزَةُ بَطارقةٌ ، بيضُ الوجوهِ ، كِرامُ

(٢) و بَطارِقَ . قالَ أبو ذُوَيْبٍ :
 هُمُ رَجَعُوا بالعَرْجِ ، والقومُ شُهَّدُ

مَوازِنُ تحدوها حُمِاةٌ بَطارِقُ

(٣) وَ بَطَارِيقَ .

ومِن معاني البِطْريقِ: (أ) المختالُ المَرْهُوُّ.

(**ب**) و السّمينُ مِن الطّيْر .

(ب) و السمين مِن الطيرِ .
 (ج) و الحاذِقُ بالحَرْبِ .

رِجِي، (د) وَرثيسُ رؤساءِ الأُساقفةِ .

(ه) وَ العالِمُ عندَ اليهودِ .

(و) وَجِنْسٌ مِن طيرِ الماءِ ، قصيرُ الجَناحَيْنِ سَمِنٌ ، وهو كثيرٌ في الأصقاع الجَنوبيّةِ .

# (١٩١) هذهِ البَطَّةُ أُنْثَى ، هذهِ البَطَّةُ ذَكَرٌ

ويظُنُونَ أَنَّ كَلَمَةَ البَطَةِ لا تُطْلَقُ إلَّا عَلَى أُنثَى هذا الحيوانِ ، والحقيقةُ هي أَنَها تُطلَقُ على الأُنثَى والذّكرِ كِلَيْهِما : أدبُ الكاتب (بابُ ما يُذكّرُ ويؤنَّتُ) ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكُبرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمًا جاء في الصِّحاحِ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ : «يُقالُ بَطَّةٌ أُنْثَى و بَطَةٌ ذكرٌ» .

وليستِ التّاءُ المربوطةُ في (البَطّة) لِلتَّأْنِيثِ ، بل هي لواحدٍ من الجنسِ كالحمامةِ والنّعامةِ ، فيُقالُ : هذهِ بَطَّةٌ للأنثَى والذّكرِ . و البَطُّ كلمةٌ أعجميّةٌ معرَّبَةٌ ، كما يقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكبرَى لِلدَّميريّ ، والتّاجُ ،

أمَّا صوتُ البَطِّ فهو البَطْبَطَةُ . وتُجْمَعُ البَطَّةُ على :

(١) بَعْلَمُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ بِطَطٍ : مستدرَكُ التَّاجِ والوسيطُ .

(٣) وَ بُ**طوط**ٍ : محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ .

(٤) و بطاط : اللهُ وذَيْلُ أقربِ المواردِ .

### (١٩٢) ابن بَطُّوطَةَ

الكُنْنِهُ الّتِي يُطلِقُها الفَرَنجَةُ على الرّحَالةُ الشّهيرِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ الطّنْجِيّ هِي ابنُ بَطُوطةً ، ويُجاريهم في ذلكَ معظمُ النّاسِ . والصّوابُ هو : ابنُ بَطُوطةَ ، بتضعيفِ الطّاءِ الأولى ، كما قالَ التّاجُ في مستدرَكِهِ ، والزّرِكْلِيُّ في أعلامِهِ ، وعبدُ القادرِ المغربيُّ في كتابِه «عَثْرات الأقلام في اللّغةِ».

# (١٩٣) البطالة ، البطالة ، البطالة

يقولُ الشّيخُ عبدُ القادرِ المَغْرِبيُّ في كتابِهِ «عثرات الأقلامِ في اللّغةِ» : «صاحِبُ بِطالةٍ أَيْ عاطلٌ من العَمَلِ. ويعثُرونَ فيفتَحونَ الباءَ».

والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) البَطالة : الصِّحاحُ ، ومعجُم مقابيسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللهُ ، ومعجمُ كنزِ اللَّغة لِآبنِ معروفٍ (عربيّ فارسيّ) ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ البِطالةُ: اللَّسانُ ، والمصباحُ (أفصح) ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، والوسيطُ . والوسيطُ .

(ج) وَ البُطالةُ : المصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
 وفعلُهُ : بَطَلَ مِنَ العملِ يَبْطُلُ بِطالَةً ، أو بَطالةً ، أو بُطالةً ، فو بُطالةً ،
 فهو بَطَالٌ .

### (١٩٤) الْبَعْثَةُ

جاءَ في اللّسانِ أَنَّ البَعْثَ همُ القومُ المبعوثونَ المُشَخَّصُونَ. وقال الوسيطُ إِنَّ البعثَ هو الرَّسولُ واحدًا أو جماعةً.

وقال على راتب في تذكرتِهِ : «لم نَقِفْ قَطُّ عَلَى (بَعْثَة) لِعربِيَّ ثِثَةٍ . ولكنَّ :

مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَقَرَّ أَنَّ البَّعْثَةَ هي : هيئةُ تُرسَلُ في عملٍ معيَّزٍ مؤقَّتٍ ، منها بَعْثَةُ سياسيّةُ ، و بَعْثَةُ دراسِيّةٌ .

#### (١٩٥) بَعِيدٌ مِنّا ، بَعِيدٌ عَنّا

ويخطئونَ مَن يقولُ : الخَطَرُ بَعِيدٌ عَنَا ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : الخَطَرُ بعيدٌ مِنَا ، اعتهادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٨٢ مِن سُورةِ هُودٍ : ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظّالمِنَ بَبعِيدٍ﴾ ، وقولهِ تعالَى في الآيةِ ٨٩ من السُّورةِ نفسِها : ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُم بِبَعِيدٍ﴾ .

واعتادًا على ما جاءً في الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفَهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، واللّهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

ومِمًا ذكرَهُ الصِّحاحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ : ما أنتَ أو أنتم مِنَا ببعيدٍ .

ومِمَّا قَالَهُ الأساسُ : مَا أَبْعَلَـهُ مِنَ الصَّوابِ !

وقالُ المختارُ والوسيطُ : مَا أَنْتُمْ مِنَا بِبَعِيدٍ .

وهناكَ أيضًا مَنْ ذكرَ :

(أ) تَبَاعَدَ منهُ : الأساسُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) مَا أَنتَ أَوْ أَنتُمْ مِنَا بِبَعَلِمِ : الصّحاحُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ .

#### ولكنُّ :

(١) جَاءَ في المختارِ : ما أنت عَنا ببعيدٍ ، وقد يكونُ الجارُّ والمجرورُ
 (عَنَا) هُنا خطأً مطبَعِيًّا ؛ لأنّ مختارَ الصِّحاحِ لم يُخالفِ الصِّحاحَ إلَّا في موادَّ قليلةِ ، وربّما كانتْ هذهِ المادَةُ منها أو لم تكُنْ .

(٢) وهُنالكَ من ذكرَ قباعَد عنه: المصباحُ (في مادّةِ كشح) ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

(٣) وانفردَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ بذكرِ : استبعدَ عنهُ ،

ولو ذكرا وحدَهما حرفَ الجَرِّ عَنْ ، لما اعتمدتُ عليهما .

(٤) ووردَ ذِكرُ بَعُدَ عَني في الأساسِ ، والمدِّ ، والمتنِ .

(٥) وذكر المصباحُ واللهُ جملة : أَبْعَدَ زيدٌ عنِ المنزلِدِ .

(٦) وانفرد النّاجُ في مستدركِهِ ، في بابِ الألف اللّينةِ ، مادّةِ (إيًا)
 بقولِهِ : باعدْ نفسكَ عن زيدٍ ، وباعدْ زيدًا عنكَ .

(٧) وقال المدُّ : باعدهُ عنك.

(٨) وقالَ محيطُ المحيطِ : بُعْدُ القمرِ عن الأرض .

(٩) وجاء في المتن : ابتعد عنه .

فهذهِ كُلُّها تُربِنا أَنَنا يجوزُ لنا أن نقولَ : بَعُدَ منهُ ، وبَعُدَ عنهُ ، وأنا أرَى أنّ الجُمْلَةَ الأُولَى أعْلَى .

(راجع مادّة «لا يخفى على القُرّاءِ» في هذا المعجم).

# (١٩٦) هذا بَعِيرٌ أَوْ بِعِيرٌ ، هذهِ بَعيرٌ أَوْ بِعِيرٌ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : هذهِ البَعِيرُ أَوِ البِعيرُ قَوِيّةٌ ، ويقولون إِنَّ الصَوابَ هوَ : هذهِ النَاقةُ قويّةٌ ؛ لأنَّ البَعيرَ (بفتح الباءِ) هُوَ الذَّكرُ .

#### ولكنُ :

تُطْلَقُ كلمةُ البَعِيرِ على الذَّكرِ والأُنْنَى ، أي الجَمَلِ والنَاقةِ : معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وابنُ خالَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفَهانِيِّ ، والأساسُ الذي استشهدَ بقولِ الشَّاع : .

لا تَشتري لَبَنَ البَعيرِ ، وعندَنــا

عَرَقُ الزَّجاجةِ واكِفُ النَّهَانِ
وابنُ مَكَي الصِّقِلِيُّ في «تثقيفِ اللَّسانِ» ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ،
واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُطْلَقُ كَلمَهُ البَعيرِ أيضًا علَى الحِمارِ وكُلِّ ما يَحْمِلُ. وكلمةُ البَعيرِ الواردةُ في الآيةِ ٧٧ من سورةِ يوسُفُ ﴿وَلِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرِ ﴾ ، قُصِدَ بِها الحِمارُ.

وَبُّنُو تَمْيَمُ يُكْسِرُونَ البَّاءَ ، ويقولون : بِعِيرٌ .

وهذا بَعِيرٌ أَعْلَى مِنْ : هذه بِعِيرٌ . وهذهِ ناقةٌ أَعلَى جِدًّا مِنْ : هذهِ بَعِيرٌ .

وَيُحْمَعُ اللَّبَعِيرُ على : أَبْعِرَةٍ ، وَبُعْرانٍ ، وبِعْرانٍ ، وبُعُرٍ . وَتُجْمَعُ الأَبْعِرَةُ على : أَباعِرَ و أَباعيرَ (جمعُ الجمع) .

#### (١٩٧) بَعْزَقَ مالَهُ فَتَبَعْزَقَ

ويخطئونَ مَن يقولُ : بَعْزَقَ فُلانٌ مالَهُ ، أَيْ بَدَّدَهُ ؛ لِأَنَّ الصّحاح ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسَ ، والمختارَ ، واللّسانَ ، والمِصباحَ ، والقاموسَ ، والمدَّ أهملُوا ذِكْرَ الفعلِ (بَعْزَقَ) ، فظنُّوهُ مِن أقوالِ العامّةِ الّذينَ يستعملونَ هذا الفِعلَ . ولكنْ :

ذكرَ الفِعْلَ بَعْزَقَ : ابنُ عَبَادٍ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في التَكمِلةِ للصّاغانيِّ والنّاجِ: تَبَعُرُفُنا النِّهُمَ: \* تادا

# (١٩٨) بعض الشَّيءِ : (جزءٌ منه . كُلُّهُ)

ويُغَطِّنونَ مَنْ لا يقولُ إِنَّ بعضَ الشَّيْءِ هو جُزْءٌ مِنْهُ ،

ويعتمدونَ على :

(١) ما جاء في تَفسيرِ الجَلالَيْنِ ، والمصحفِ المفسَّرِ لمحمد فريد
 وجدي للآية ٦٣ مِن سُورَةِ الزُّخْرُفِ: ﴿ وَلَأُبْيِنَ لَكُمْ بَعْضَ
 الَّذِي تَخْلِفُونَ فِيهِ ، الَّذِي يقولُ إِنَّ البعض هُنَا يَعْنِي الجُزْءَ .

(٢) وعلى معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والرّاغب الأصفهاني ، والمختار ، والمصباح ، والمتن ، والوسيط الذين يقولون إنّ البعض تعني المجزء من الشّيء ، أو الطّائفة مِنْهُ ، سواءٌ قَلَتْ أو كَثْرَتْ .

#### ولكن :

(١) قالَ أبو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بنُ المُثنَّى) إنَّ الآيةَ الكريمةَ في سورةِ الزُّخرُفِ ، تعني فيها كلمةُ (بَعْضٍ) (الكُلَّ) ، واستشهدَ بقولِ لَبيدٍ في مُعَلَّقَتِهِ :

تَرَّاكُ أُمكِنةٍ إذا لِم أَرْضَهَا

أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النَّفوسِ حِمامُها وخَطَأَ الزَّوْزَنِيُّ ، في شرحهِ للمعلقةِ ، قولَ أبي عُبيدةَ ، وقالَ :

«ومن جَعَلَ بعض النَّفوسِ بمعنى كُلِّ النَّفوسِ فقد أخطأً ؛
 لأنّ بعضًا لا يُفيدُ العمومَ والاستيعابَ» .

ونلاهُ الرَاغِبُ الأصفهائيُّ ، فقال إِنَّ كلمةَ بعضٍ فِي الآيةِ الكريمةِ لَم يُرَدُ بها (الكُلُّ) ، وإِنَّ قولَ لبيدٍ : بعضَ التُفوسِ ، يَغْنِي به نَفْسَهُ ، ومعنى عَجُزِ بيتِ لبيدٍ : «إِلَّا أَنْ يتداركني الموتُ ، لكنَّهُ عَرَّضَ ولم يُصَرِّحْ ، حَسْبَ مَا يُنِيَتْ عليهِ جُملةُ الإنسانِ فِي الابتعادِ مِنْ ذكر مَوْتِهِ».

(٢) وقال ابنُ الأنباريِّ : "وَ بعضٌ حرفٌ من الأضدادِ ؛ يكونُ بمعنى بَعْضِ الشَّيءِ ، وبمعنى كُلِّهِ ، قال بعضُ أهل اللَّغَةِ في قولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ، حاكيًا عن عبسى عليهِ السّلامُ : (ذكرَ الآيةَ) ، وقال : معناهُ : كُلُّ الذي تختلفونَ فيهِ ، واحتجّ ببيتِ لبيدٍ ، وقال إنَّ معناه : أوْ يعتلقْ كُلَّ النّفوسِ ؛ لأنّه لا يسلّمُ مِن الجِمامِ أُحدُ ، والحِمامُ هو القَدَرُ ، ثمّ استشهدَ ببيتِ ابنِ قَيْسٍ : الحِمامِ دُونِ صفراءَ في مَفاصِلِها

لِينٌ ، وفي بعضٍ مَشْيِها خُرُقُ

وقال معناهُ: وفي كُلِّ مَشْيها. ثُمَّ قالَ ابنُ الأنباريِّ:

«وقالَ غيرُهُ: بعض ليسَ من الأضدادِ، ولا يَقعُ على الكُلُّ أبدًا، وقال في قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿الآية نفسها﴾: ما أَحْضُرُ

مِن اختلافِكم ؛ لأنَّ الذي أغِيبُ عنه لا أعلَمُه ، فوقعتْ (بعض) في الآيةِ على الوجهِ الظَّاهرِ فيها . وقالَ في شرح عَجُزِ بيتِ لَبيدٍ : أوْ يعتلقْ نفسي حِمامُها ؛ لأنَّ (نفسي) هي بعضُ النّفوس» .

ثُمَّ قالَ : اوقالوا في قولِ ابنِ قَيْسٍ : وفي بَعْضِ مَشْبِها خُرُقُ : إذا أَستُحْسِنَ منها في بعضِ الأحوالِ هذا وُجدَ في مشيها ، وربّما كانَ غيرُ هذا مِن المشي أَحْسَنَ منه ، فَ ابعض، دخلتُ للتّبعيض والتّخصيص ، ولم يُقْصَدُ بها قصدُ العموم، .

(٣) ثُمَّ ذكر اللّسان أنَّ ابنَ سيده قال إنَّ كلمةَ بعض في بيتِ
لَبيدٍ يَشْي بها نَفْسَهُ. وأوردَ ابنُ منظورِ بعدَ ذلكَ الآيةَ ٢٨ مِن
سُورةِ غافِرٍ: ﴿وَإِنْ يَكُ صادِقًا يُصِبْكُمُ بعضُ الّذي يَعِدُكُمْ ﴾ ،
وقال : الوقيلَ في قولِهِ ﴿بعضُ الّذي يَعِدُكم ﴾ : أيْ كُلُّ الّذي
يَعِدُكم ، أَيْ : إِنْ يكُنْ موسَى صادقًا يُصِبْكُمْ كُلُّ الّذي
يُنْذِرُكم بهِ ويَتَوَعَّدُكم ، لا بَعْضُ دُونَ بَعْضٍ ؛ لأنَّ ذلكَ من
فعلِ الكُهَانِ ، وأمَّا الرُّسُلُ فلا يوجدُ عليهم وعدُ مكذوبُ ،

فيا ليتَـهُ يُعْفَى ويُقْرِعُ بيننــا عنِ الموتِ ، أَوْ عنْ بعضِ شكواهُ مُقْرِعُ فهو لا يُريدُ هنا بعضَ شكواهُ دُونَ بَعْضٍ ، بل يُريدُ الكُلَّ . و بَعْضٌ ضِدُّ كُلِّ . وقالَ ابنُ مُقْبِلِ يخاطِبُ ابنتَيْ عَصَر : لولا الحَياهُ ولولا الدِّينُ عَبْتُكما

بِبَعْضِ ما فيكما إِذْ عِبْنُما عَوَري

أرادَ : **بكُلّ** ما فيكُما .

(٤) وقال التّاجُ في مُسْتَدْرَكِهِ زيادةً عَلَى بعضٍ ما جاءَ في اللّسانِ ،
 إنّ أبا الهيثم فَسَرَ الآية كما فَسَرَها أبو عبيدة .

(ه) ذكَرَ الْمَدُّ خُلاصةَ ما قالتُهُ الفئتانِ ، الفئةُ الّتي تقولُ إِنَّ (بَعْضًا) لا تعني سِوَى الجُزْءِ ، أو الطَّائفةِ مِن الشَّيْءِ ، والفئةُ الّتي تقولُ إِنَّها تَعْني كِلْتا كلمتَيْ (بَعْضٍ وَكُلِّ).

وقد اتَّفقوا على أَنَّ (بَعْضًا) مُذَكَّرٌ ، وجَمْعَهُ : أبعاضٌ .

وأنا أرى أنَ في جَمْلِ (بعضٍ) بمعنى (كُلِّ) تشويشًا للعقولِ ، وزرعًا لِفَوْضَى ، لا مُسَوِّغَ لها ، في رياضٍ اللَّغة العربيّةِ . وأنصَحُ بأنْ نكتنيَ باستعمالِ كلمةِ (بعضٍ) بمعنى الجُزْءِ أو الطَّائفةِ ، وإهمالِ استعمالِها بمعنى (كُلِّ) إهمالًا تأمًّا .

(راجع مادّةَ «الأضداد» في هذا المعجم).

# (١٩٩) البُعْكُوكةُ و البَعْكُوكة

ويظنّونَ أنَّ كلمةَ بَ**مْكُوكة** ، الّتي يُطلِقُونَها على مجتمع ِ النّاسِ ، هِي مِنْ أقوالِ العامّةِ ، وهي فصيحةٌ بضَمِّ باثِها وفَتْحِها . فَمِشَّ ذكرَها بضمِّ الباء (ال**بُعْكُوكةُ)** : ابنُ دُرَيْلٍ ، والمخصَّصُ لابنِ سِيدَه ، وتذكرةً عليّ ٍ، والوسيطُ .

واكتفى التّهذيبُ بفتح الباءِ (بَعْكُوكة).

ومِمَنْ ذكرَ الضَّمَّ والفتحَ كِلَيْهما (البُعكُوكة وَ البَعْكُوكة) : اللِّحيانيُّ ، والصِّاعانيُّ ، والصّاعانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرَ اللِّحيانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ أَنَّ فتحَ باءِ **البعكوكةِ** نبادرٌ .

وذكرَ التّهذيبُ ، وَالصِّحاحُ في الهامشِ أنّ اللِّحيانيَّ هو الَّذي حَكَى فتحَ الباءِ .

وبَعكُوكات .

وذكر القاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والتنُ أنَّ الباءَ قد تُفْتَحُ .

وهذا يَدُلُنا على أنَّ ضَمَّ باءِ (البُعْكوكة) أَعْلَى مِن قَتْحِها . وَبُعْمَعُ البعكوكةُ على : بَعاكيكَ. ، وبُعْكُوكات ،

# (٢٠٠) البُغاثُ ، البِغاثُ ، البَغاثُ ، البَغاثُ ، البَغاثَةُ ، البَغاثُ ،

هنالك طائرٌ مِن شِرارِ الطَّيْرِ لا يُصادُ ، أَوْ هو طائرٌ فيهِ بُقَعٌ بيضٌ وسودٌ ، وحجمُه أَصغرُ من الرَّخَمِ ، وطيرانُهُ بطيءٌ ، يُعَطِّئونَ مَن يُطلِقُ عليهِ آسمَ البِغاثِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو البُغاثُ ، والحقيقةُ هي أَنَّهُ (١) البُغاثُ ، (٢) أَوِ البِغاثُ ، (٣) أَو البِغاثُ .

جاء في حديث عَطاء «في بُغاثِ الطّيرِ مُدُّ أَيْ إِذَا صادهُ المحرِمُ. ومِمَنْ ذَكَرَ البُغاثَ أَيضًا: اللّيثُ بنُ سعدٍ ، ويونُسُ ابنُ حبيبٍ ، والفرّاء ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وابنُ السِّكيتِ (تهذيبُ الأنفاظِ، بابُ الموتِ وأسائِهِ) ، والتّهذيبُ ، والتصحيفُ والتّحريفُ للحسرِ العسكريِّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، وابنُ سيدَه ، والحريريُّ (في المقامةِ المراغيّة) ، والمغربُ والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ الموسوفُ ، والتّح ، والمدُّ ،

ومِمَنْ ذكرَ البغاث : يونُسُ بنُ حبيبٍ ، والفرَاءُ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وابنُ السِّكَيتِ (في إصلاح المنطقِ وتهذيب الألفاظ) ، والتهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سيدَه ، وشرحُ كتابِ الأمثالِ لأبي عُبَيْدٍ البكريّ ، والحريريُّ (في المقامةِ المراغيّةِ) ، وتثقيفُ اللّسانِ لِآبنِ مَكِي الصِّقِلِّ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على .

ومِمّن َ ذَكرَ البَغاثَ : الفرّاءُ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وابنُ السِّكَيتِ (في إصلاحِ المنطقِ وتهذيبِ الألفاظ) ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللّغةِ ، وابنُ سيدَه ، ومقاماتُ الحريريّ (المرَاغِيّة) ، وتَقييفُ اللّسانِ لِآبنِ مَكِي الصِّقلِيّ ،

والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدّ ، والمتاجُ ، والمدّ ، وتذكرةُ عليّ . والمدُّ ، وتدكرةُ عليّ . ويقولونَ إنّ البغاثَ هو جمعُ بغاثة لِلذّكرِ والأُنْثَى : قال

ابنُ الخنساءِ العبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ :

بَعَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِراخًا وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاةً نَزُورُ ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ البَعَاثَ هو جمع بَعَاثَة : يونُس بنُ حبيب (بفتح البَاءَيْنِ) ، والتَهذيبُ ، والصَحاحُ (بفتح البَاءَيْنِ) ، والبَّهذيبُ ، والحريريُّ (في المقامةِ المراغيّة) (بضمّ باءِ البُعَاثِ) ، وابنُ بَرّي ، والنهايةُ (بِضَمّ البَاءَيْنِ) ، واللسَّانُ (بفتح باءِ بَعَاثُ) ، والمصباحُ (الباءانِ مثلَّتنانِ) ، والنّابُ (بفتح البَاءَيْنِ) ، والمداعُ (الباءانِ مثلَّتنانِ) ، والنّابُ (بفتح البَاءَيْنِ) ، والمداعُ المحيطِ . ويبدو أنّ حركة الباءِ في المفردِ هذا وجمعِهِ هي مثلَّةٌ ، والمنتحُ فيها أَعِلَى (بَعَاثُ وبَعَاثُ .

ويُجمعُ البغاثُ على بِغْثانِ : سيبويهِ ، ويونُسُ بنُ حبيبٍ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد انفردَ محيطُ المحيطِ بجمعِ البُغاثِ والبِغاثِ والبَغاثِ على : على : بُغثانِ بَدَلًا مِنْ بِغْثانٍ ، كما أجمعتْ على ذلكَ المعاجمُ ، مثرَ .

وذكرَ الفرّاءُ والتّاجُ وغيرُهما أنّ بغاث الطّيرِ هي شِرارُها وما لا يَصِيدُ منها .

#### (۲۰۱) بَغدادُ ، تَبَغْدَدَ

ويخطئون من يقول : زرْت بَهداد بَدلًا مِن بَغداد . ولدينة بغداد أساء كثيرة ، ذكر منها الفرّاء بَهداد ، وأورد آبن صاف ، في شرحه على الفصيح ، آسم مَعْدام ، وزاد صاحب الواعي عن أبي محمد الرُّشاطي بَعْدان ، وذكر القرّاز بَعْدام ، وحكى النّسان : بَعْداد ، و بَعْداد ، و بَعْداد ، و بَعْداد ، و بَعْدان ، و مَعْدان ، و مَعْداد ، و مَعْداد ، و مَعْدان ، و مُعْدان ، و مُعْدان ، و مَعْدان ، و مَعْدان ، و مُعْدان ، و مُعْد

أمّا معجم البُلدانِ لِياقوت فيذكُرُ الأساءَ الآتيةَ لِبَغْدادَ : - مدينةَ السّلام ، وَ بَغداذَ ، وَ بَغْدانَ ، و مَغْدادَ ، و مَغْدانَ ، و الزَّوراءَ .

ويُقالُ لها أيضًا مدينةُ السَّلامِ ؛ جاءَ في مقامةِ الحريريِّ المُكَيِّةِ أَنَّ السَّلامَ هو اَسمُ نهرِ دِجْلَةَ ، فأُضِيفَتِ المدينةُ إِلِيهِ .

وقال الفاسِيُّ شيخُ الزَّبِيديِّ : يُقالُ لها **دارُ السَلام**ِ أَيضًا ، وأنشدَ الخَفَاجِيُّ :

وفي بَ**غدادَ** ساداتُ كِـرامٌ ولكن بالسّلام بــلا طَعام

فما زادوا الصَّديقَ عــلى سلامٍ

لذلك سُمِيَّت دارَ السَّلامِ

فيا ليلةً خُرْسَ الدَّجاجِ طويلةً

وأنشدَ الكِسائيُّ :

بِبَغْدانَ ، مَا كانتْ عنِ الصُّبْعِ تَنْجَلِي

وأهمل ذكرَ بغدادُ الصِّحاحُ والمدُّ. وَذكرَها المختَّارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ُ وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أَنَّ أصلَ كُلَمَةٍ بِغَدَادَ فَارْسِيُّ : بَغ : صَمَّ ، داد وأخواتها (داذ ، ذاد ، ذاذ) : عَطاءً :

وجاءَ في المِصْباحِ : «يُقالُ إِنَّهَا إِسلاميَّةٌ ، وإِنَّ بانِيَهَا هو المنصورُ أبو جعفرِ ، ثاني الخلفاءِ العبّاسيّينَ».

وقالَ المَّنُ إِنَّهَا مدينةُ المنصورِ في العراقِ وعاصمةُ المملكةِ العراقِيَّةِ اليومَ. (عندما أُلِّفَ المتنُّ لم يكنِ العراقُ قد أصبحَ جمهوريَّةً).

ومِن الْمُرَجَّعِ أَنَّ بغدادَ كانتْ مدينةً صغيرةً في الكَرْخِ ، وأَنَّ المنصورَ بَنِي بغدادَ الحديثة في الرُّصافةِ ، ووسَّعَ بغدادَ القديمة في الكَرْخ .

واسمُ بغدادَ يُؤَنَّتُ ويُذكَّرُ ، والتّأنيثُ أكثرُ استعمالًا .

وَيَخْطُنُونَ أَيْضًا مَن يقولُ: تَبَغْدَدَ عليهِ. بمعنى تكبَّرَ وافتَخَرَ ، ولكنَ اللّسانَ ، ومستدرَكَ التّاجِ ، والمتنَ ، والوسيطَ ذكرُوها ، وقالُوا إنّها مُولَّدَةٌ .

وقال صاحِبُ المتنِ: «والعامَةُ تقولُ لِمَنْ يُدِلُّ على صاحبِهِ ، فَيَتَعَاظَلُ فِي قَبُولِ مِا يَعرضُهُ عليه : تَبَعْدَدَ ، أَيْ عملَ بَخُلُقِ أَهلٍ بَعْدَادَه . أَيْ عملَ بَخُلُقٍ أَهلٍ بَعْدَادَه .

و يقولُ القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ إِنَّ معنَى تَبغُدَدَ هو : انتسَبَ إِلَى تغدادَ ، أَوْ تَشَبَّهَ بأهلِها .

### (۲۰۲) أَبْغَضَهُ فهو مُبْغَضٌ ، وَ بَغَضَهُ فهو مبغوضٌ و بَغِيضٌ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: فُلانٌ بَغضَ المصارَعةَ منذُ شاهدَها أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فالمصارعةُ مَبْغُوضَةٌ ؛ ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو: أَبْغَضَ المصارعة ، فالمصارَعةُ مُبْغَضَةٌ. والحقيقةُ هي أَنَّ كِلا الفعلَيْن صحيحٌ ؛ ولكنَّ الفعلَ أَبْغَضَهُ أَعلَى مِن بَغَضَهُ.

فَيِمَنَّ ذَكَرَ الفِعْلَ أَبْعَضَهُ فَهُو مُبْغَضَى : أَبُو حَاتِم السِّجِستانيُّ، والأزهريُّ ، ولحنُ العوامِ لمحمّد الزُّبَيْدِي ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ الذي أنكرَ بَعْضَهُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ بَغَضَهُ فهو مَبْغُوضٌ وبَغِيضٌ: قال النّيُ عَلِيْتُ : إِنَّ اللهَ تعالى يَبْغَضُ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ. ومنهم أبو حاتِم السِّجِستانيُ ، وثعلَبٌ ، والرّاغِبُ الأصفهانيُ في مفرداتِهِ (قَال : بَغَضَ الشَّيءَ بُغْضًا ، وبَغَضْتُهُ بَغْضَاءً) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ الّذي اكتَفَى بذِكْر مَبْغُوض ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قَالَ ثَغَلَبٌ فِي تَفْسِيرِ الآيةِ ١٦٨ من سورةِ الشَّعراءِ: ﴿ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ﴾ ، أَيْ مِنَ الباغِضِينِ ، فدَلَّ هذا على أَنَّ (بَعَضَ) عندَهُ لغةً ، ولولا ذلك لَقالَ : مِنَ الْمُغِضِينَ .

وذكرَ أبو حاتم السِّجِستانيُّ ، والقاموس ، والتّاجُ ، واللهُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ أَنَّ بَغَضَهُ لغةُ رديئةٌ . أمّا فعلُه فهوَ : بَغَضَ يَبْغُضُ بُغْضًا ، أو : بَغِضَ يَبْغَضُ بُغْضًا .

# (٢٠٣) لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسافِرَ ، يَنبغي لَهُ أَنْ يُسافِرَ

ويخطَّئُونَ مَن يَأْتِي بالفعلِ ينبغي غيرَ مسبوقِ بنفي ، فلا يُجيزونَ أَن نقولَ : يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسافِرَ ، معتمِدينَ عَلى :

(۱) قولِهِ تعالَى في الآيةِ ۹۲ مِن سورةِ مريمَ : ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ . وعلى ورودِ الفعلِ (يَنْبَغِي) خمسَ مَرَّاتٍ أُخرى في آي الذِكرِ الحكيمِ ، مسبوقًا بنني . (۲) وعلى قولِ ليلى الأُخْيِلَةِ في صاحبها تَوْبة :

وذي حاجةٍ قلنا لَهُ لا تَبُحْ بِهــا

فليسَ إليها ما حَبِيتَ سَبيلُ لَنا صاحبُ ما يَنبغي أَنْ نَخونَهُ

وأنتَ لِأُخرى صاحبٌ وخليـلُ

(٣) وعلى قولِ معجم مقاييس اللّغة : «ها ينبغي لَكَ أَنْ تفعلَ
 ١١٥ على علي اللّه علي اللّه علي الله علي الله علي الله الله علي الله الله علي الله الله علي الله على الله علي الله على اله

(٤) وعلى قولِ القاموسِ المحيطِ : «وَ مَا ٱنْبَغَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ،
 وما ابتَغَى ، وما يَنبغِي ، وما يبتغِي» .

#### ولكن :

أجازَ أن نقولَ : انبَغَى لَنا أَنْ نفعلَ كَذَا : سِيبَوَيْهِ ، والكِسائيُّ ، والشَّافِيُّ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والزَّجَاجُ ، والأزهريُّ ، والواحديُّ ، والبَّهْقِيُّ ، والتَاجُ ، والمتنُّ .

وقالَ الصِّحاحُ واللَسانُ : يَنْبَغِي لكَ أَن تَفْعَلَ كَذَا ، هو مِن أَفْعَالِ الْمُطَاوَعَةِ ، يُقَالُ : بَغَيْنُهُ فَانْبَغَي .

وجاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ : «النّارُ يَنْبَغِي أَنْ تَحْرَقَ الثَّوْبَ» . و «فُلانٌ يَنْبغِي أَنْ يُعْطَى َ لِكَرَّمِهِ» .

وقالَ المِصباحُ: «يَ**نبغي أَنْ يكونَ كَذَا** مَعْنَاهُ يُنْدَبُ نَدْبًا مؤكّدًا لا يحسنُ تركُهُ».

وقال الوسيطُ: «ينبغي لِفلانٍ أَنْ يَعملَ كذا: يحسنُ بهِ ، ويُستَحَبُّ له . وندرَ استعمالُ غيرِ المضارعِ من هذه المادةِ ، وإذا أُريدَ الماضي ، قِيلَ : كانَ يَنبغي ، وما كان ينبغي» . لِذا قُلْ : (١) ينبغي أَنْ يُسافرَ .

(٢) لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسافِرَ .

#### (٢٠٤) سَهْلُ البقاع

السَّهلُ الواقعُ شَرْقَ لُبنانَ ، وقريبًا من الحدودِ الفاصلةِ بَيْنَ سوريةَ ولبنانَ ، والذي يقولُ عنهُ معجمُ البُلدانِ إنَّهُ أَرضٌ واسعةٌ بينَ بعلبَكَ وحِمْصَ ودمشقَ ، يُطلقونَ عليه اَسمَ : سَهل البُقاعِ ، والصوابُ هو : سَهلُ البِقاعِ ، كما يقولُ معجمُ البُلدانِ .

#### (٢٠٥) البَقْلُ

يقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ البَقْلَ هو نباتٌ عُشْيٍّ ، يغتَذي

الإنسانُ بهِ ، أو بجزء منهُ ، دون تحويلهِ صِناعِيًّا . والصّوابُ هو أَنّ البَقْلَ هو ما يأكُلُه النّاسُ والبَهائِمُ . قالَ تعالَى في الآيةِ ٦٦ مِن سُورةِ البقرة : ﴿فَادَّعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِها وَقِتَائِها وَفُومِها وعَدَسِها وبَصَلِها﴾ . ويقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم إِنَّ البَقْلَ هو كلُّ ما اخضَرَتْ بهِ الأَرْضُ .

ومِمَنْ ذكرَ أَيْضًا أَنَّ الْبَقْلَ هو ما يَأْكُلُهُ النَّاسُ والبَهائِمُ : الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، وأبو حنيفة الدّينَورِيُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والجَواليقيُّ ، وأبنُ الجَوْزيِّ في تقويم اللّسانِ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وكُلّيَاتُ أَبِي البقاءِ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ . وقال الحارثُ بنُ دَوْسٍ الإِياديُّ ، يخاطِبُ المنذرَ بنَ ماءِ

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرّبيعُ لِم نبتَتْ عَدَاوَتُهم مَعَ البَقْلِ أَمّا جمعُ البَقْلِ فَهو: بُقُولٌ .

(٢٠٦) البَدّالُ لا البَقّالُ

ُ ويُسْمُونُ بائِعَ العَدَسِ والجُبْنِ وسائرِ المأكولاتِ بَقَالًا. وهو في الحقيقةِ بَدَالٌ.

أمّا البَقَالُ فهو بائِعُ البُقولِ ، أي الخُضَرِ ، ويُسمَّى الخَضَارَ. (راجع أخطاء شائعة «زراعيَة» للأمير مصطفى الشّهائيّ ، صفحة ١٠ و ١١).

الشّهابيّ ، صفحة ١٠ و ١١). و البَقْلُ هو ما نَبَتَ في بِزْرِهِ ، لا في أرومةٍ ثابتةٍ ، واحدتُهُ : بَقْلَةٌ . والجمعُ : بُقُولٌ و أَبْقَالٌ.

أَمَا قُولُهُم : باعَ الزَّرْعَ وهو بَقُلُّ ، فَيَعْنِي أَنَّهُ أَخْضَرُ لم يُدْرِكْ . (راجع الآية ٦١ مِنْ سورةِ البقرة في صَدْر هذهِ المادّةِ) .

وَيْقُولُ أَبْنُ السَّمَعَانِيِّ وَالْمَثْنُ: الْبَقَالُ هُو مَنْ يَبِيعُ اليابِسَ مِن الفاكهةِ .

ومِمَّن أطلقَ اسمَ البَدَالوِ على بائع الأطعمةِ المحفوظةِ والقَطانِيَ والسَّكَّرِ والصَّابونِ ونحوِها: أبو حاتِم السِّجِسَانِيُّ ، وأبو الهَّيْمَ ، والأزهريُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللَّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ أَنَّ العامَّةَ تُطلِقُ على هذا البائِع ِ اسمَ (بَ**قَالِ**): أبو الهَّبْنَم ، والتَهذيبُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُلدُّ ، ومُحيطُ المحيط ، والوسيطُ .

ووردَتْ كلمةُ البَدَالِ في مادَّتَيْ (بلل) و (بقل) في كُلِّ مِنَ : القاموسِ ، والتّاج ، ومحبطِ المحبطِ ، والمثْن .

### (۲۰۷) بَقَيَ ، بَقَى ، بَقَا

ويخطئون مَنْ يقولُ : بَقَى معي عِشرونَ دينارًا ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : بَقِيَ معي كذا ، اعتادًا على قولهِ تَعالى في الآية ٢٧٨ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا﴾ ، واعتادًا على ما جاء في معجم ألفاظِ القرآنِ الكريم ، والأساس ، والوسيط . والحقيقةُ هي أنّنا يجوزُ لنا أَن نَسْتَعْمِلَ الفعليْنِ المنقوصَ والمقصورَ كليهما ؛ لأنّ المقصورَ (بققي) هو لغةُ طَيَّء ، الّتي تجعلُ بقي و رَضَى وَ قَنيَ وأشباهها : بَقَى و رَضَى وَ قَنيَ . ويذكرُ المصباحُ أنّهم في : هُدِي زيدٌ وبُنِيَ البيتُ يقولونَ : هُدَى زيدٌ

أَمَّا فعلُ المنقوصِ فهو : بَقِيَ يَبْقَى بَقْيًا ، والمقصورِ : بَقَى يَبْقَى بَقْيًا .

> ومِمَّنُ استعملَ بَقَى : زيدُ الخيلِ الطَّائِيُّ القائِلُ : لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعْلُكَ مَا بَقَى

﴿ عَلَى الأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الأَباعِرا ﴿

والمتنبّي القائلُ :

فتُعطي مَنْ بَقَى مالًا جَسِيمًا

وتعطي مَنْ مَضَى شَرَقًا عظيما وتعطي مَنْ مَضَى شَرَقًا عظيما وقالَ السّامَرَائيُّ : ويبدو أنّ الشّعراء التزموا بهذو اللّغة (بقَقى) ، كلّما اضطرَّهم وزنُ الشِّعرِ إلى ذلك ، وإن لم يكونوا مِن طَيِّ ، أمّا الذينَ أجازوا استعمالَ الفعلينِ بقي و بَقَى كليهما ، فَهُم : الجامعُ لِلكَرمانيِّ ، والتّهذيبُ ، والمحِيحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد اختلفوا في كتابةِ الفعلِ بَقَى ، فبعضُهم كتبَه بالألفِ المقصورةِ بَقَى : التّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ

الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وبعضُهم كَتَبُهُ بالألِفِ المُلْساءِ (الَّتِي يسمّيها بعضُهم صحيحةً) بَهَا : الصّحاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ .

وقد أجازَ المدُّ كتابَنَها بالألفِ المقصورةِ واللَّساءِ كلتيهما ، ويَرَى أنَّ كتابتَها بالمقصورة (ب**َقَى)** أَغَلَى .

وأرَى أن نكتنيَ بالفعلِ المنقوصِ (بَقِيَ) في نثرِنا ، وأَنْ لا نستعملَ المقصورَ (بَقَيَ) في شعرِنا إلّا إذا فَرَضَ الوزنُ علينا ذلكَ .

# (۲۰۸) تَبَقَّى عندي مالٌ ، تَبَقَّيْتُ عندي مالًا

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : تَبَقَّى عندي مالٌ ، وَ تَبَقَّيْتُ عندي مالٌ ، وَ اَبَقَيْتُ عندي مالٌ ، وَ أَبَقَيْتُ عندي مالٌ ، وَ أَبَقَيْتُ عندي مالٌ ، وَ أَبَقَيْتُ عندي مالًا .

#### ولكن :

(أ) أجازَ لنا المصباحُ أَنْ نستعملَ الفعلَ (تَبَقَّى) لازمًا ، حينَ قالَ : تَبَقَّى مِنَ اللاَيَةِ كذا.

(ب) وأجاز لَنا استعمالَ الفعلِ (تَبَقَّى) متعدِّبًا رسولُ اللهِ عَلَيْتُهِ ،
 حين قالَ : «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ اللهُ أَيْ : استبقِ النّفسَ ولا تُعَرِّضُها لِلهلاكِ ،
 وتحرَّرْ من الآفاتِ . أمّا الهاءُ في الفِعْلَيْن فهي لِلسّكْتِ .

وَمِمَّنَ استعملَ الفعلَ (تَبَقَّى) مَتعدَّبًا أيضًا: الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وقولي في إحدى قصائدي : إنْ تَبَقَّيْتَ يا زمانيَ سَهْمًا

لم يُضَرَّجْ بدمْع قلبي ، فَهاتِهْ (ج) وأجازَ لنا استعمالَ الفعلِ (تَبَقَّى) لاَزِمًا ومتعدِّيًا : المَدُّ والوسيـطُ .

#### (۲۰۹) البكارة

ويُسَمُّونَ عُذْرَةَ الفتاةِ بِكَارَةً ، والصّوابُ هي البَكارةُ كما قالَ الصِّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ شرردِ ، والمَّنُ ، والوسيطُ .

### (٢١٠) البَكْرَةُ ، البَكَرَةُ

الأَسْطُوانةُ المصنوعَةُ من الخَشَبِ ونحوهِ ، والَّتي تُلَفُّ عليها الحِبالُ ، يخطَّنونَ مَنْ يُسَمِّيها بَكَرَةً ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو البَكْرةُ ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، وأبنَ مَكَّى الصِّقِلَّ في «تثقيفِ اللَّسَانِ» ، وأبنَ الجَوْرِيِّ في «تقويم اللَّسَانِ» ، والنَّهايةَ ، والمختارَ اكتَفَتْ بذِكْرِ البَكْرَةِ ، ولأنَّ محمَّدًا الزُّبيديُّ ، والصِّقِلَّى ، وَٱبنَ الجَوْزِيّ حَذَّروا مِنَ استعمالِ البَكَرَةِ . ولكن :

سعدٍ ، والتَّهذيبِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمُحْكَم ِ، والصَّاغانيُّ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ . وَتُجْمَعُ البَكْرَةُ عَلَى بَكُو ، وهو مِن شواذِّ الجمع ؛ لأنَّ (فَعْلَةَ) لا تُجْمَعُ على فَعَل ، إلَّا أحرُفًا (كلماتٍ) ، مِثْل : حَلْقَةٍ وحَلَق ، و حَمْأَةٍ وحَمَاٍ ، و بَكْرَةٍ وبَكَرِ كما يقولُ كثيرٌ

أجازَ لنا استعمالَ البَكْرَةِ و البَكَرَةِ كِلْنَيْهِما كُلٌّ مِنَ اللَّيثِ بنِ

أمَّا البُّكَرَةُ فَتُجْمَعُ على بَكُراتٍ.

وَ البَكْرةُ أَعْلَى مِنَ البَكَرَةِ .

#### (۲۱۱) الـبكُّرُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يُسَمَّى المرأةَ ، بَعْدَ أَنْ يدخُلَ بها الرَّجلُ بِكُوًا . ويَقولُونَ إِنَّ البَكْرَ هِيَ المرأةُ قبلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الرَّجُلُ (نَقَلَهَا الأزهريُّ عن اللَّيثِ بنِ سَعْلِي ، وتُسَمَّى ثَيِّيًّا بَعْدَ أَنْ يدخُلَ بها الرَّجلُ (نقلَها الأزهريُّ عن الحَرَّانيّ ، عن ابنِ السِّكّيتِ) .

ويُحَطِّئونَ أيضًا مَنْ يُسَمِّي الرِّجُلَ ، الذي لَم يتزوَّجْ ، بِكُوًّا ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : عَزَبٌ ، وعازِبٌ ، وعَزِيبٌ ، وأَعْزَبُ ، ومِعْزابةٌ (راجعُ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعة» للمؤلِّف) .

وهم مُخْطِئونَ في الحالَيْنِ ، إِذْ :

(١) جاءَ في الأضدادِ لِآبْنِ الأَنْبارِيِّ : يُقالُ : آمرأةٌ بِكُوُّ ، قَبْلَ أَنْ يدخُلَ بها الرَّجلُ ، ويُقالُ لَها بِكُوُّ بَعْدَ أَنْ يدخُلَ بها ، وبُقالُ لِلْولَدِ الأَوّلِ: بِكُرٌ ، ولأبيدِ بِكُرٌ ، ولِأُمِّهِ بِكُرٌ. ورَوَى أبو عُبيد عن الكسائيّ : هذا بِكُو أبويْهِ ، وهذه بِكُو أَبَوَيْها : أوَّلُ ولدٍ يُولَدُ لهما .

(٢) وجاءَ في الْمُغْرِبِ والمِصْباحِ : و البِكُورُ خِلافُ الثَيْبِ ،

رَجُلاً كانَ أو امرأةً ، وهو الَّذي لم يتزوَّجْ .

(٣) وقالَ الَمَثْنُ : البكْرُ :

(أ) العَذراءُ لمْ تُفْتَضَّ. والمصدرُ: البَكارةُ.

(ب) الرّجلُ لم يقربِ امرأةً بَعْدُ .

(ج) أُوِّلُ ولدِ أَبَوَيْهِ ، جاريةً كَانَ أَوْ غَلامًا .

(د) الَّتِي تَلِدُ بَطْنًا واحدًا ، امرأةً كانَتْ أو ناقةً . والجمعُ : أَبْكارٌ وَ بكارٌ .

(ه) البِكْوُ مِنْ كُلِّ شيءٍ: أَوَّلُهُ (مَعَاز). والجمعُ: أَبْكَارُ .

> (٤) وقال الوسيطُ : البكْرُ : (أ) العَدْراءُ.

(ب) الرّجلُ لم يَتَزَوَّجْ.

(ه) ورَوَى التَّضادُّ عن أبي الطَّيِّبِ اللُّغويِّ ، أَنَّهُ قالَ : «البِكْرُ مِن النَّسَاءِ : الَّتِي لَم تُفْتَضُّ ، وَ البِّكْرُ : الَّتِي وَلَدَتْ أُوَّلَ بَطْنٍ » . وهو ما قالَهُ معجمُ مقاييس اللُّغةِ أيضًا .

#### ومَعَ ذلكَ :

لا أُنصِحُ باستعمال ِ كَلْمَةِ (بِكُوٍ) إِلَّا لِلْعَذْرَاءِ ؛ لأَنَّ هَذَا هو المعنى المعروفُ ، ولا حاجةَ بنا إلى استعمالِ المعنَى الثاني (ب) ، الّذي ذكرهُ الوسيطُ. وفي الحديثِ : «عليكم بالأَبْكارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفُواهًا ، وأَنْتَقُ أرحامًا» ، (أيْ : أكثرُ أولادًا) . (راجع مادّةَ «الأضدادِ» في هذا المعجم).

### (٢١٢) ابتَكُرَ الشَّيءَ ، احتَرَعَهُ ، ابتَدَعَهُ

ويَحْطِّئُونَ مَنْ يقولُ: ابْتَكُو الأستاذ طريقةً في التّربيةِ بمعنى ابتدأها واختَرَعَها وابتدَعَهَا ؛ لأنَّ مِن معاني ابتكَر :

(أ) تكلُّفَ الخروجَ أوَّلَ النَّهارَ قبلَ طَلْوعِ الشَّمسِ.

(ب) ابتكرَتِ المرأةُ : ولدتْ ولدًا ذكرًا أوّلَ ما ولدَتْ .

(ج) ابتكرَ الفاكهةَ وَنحوَها: أَخَذَ باكورَتُها (أُوّلَ ثمرِها

(د) ابتكرَ الخُطْبةَ : أدرَكَها وسَمِعَها مِنْ أَوَّلِها (مجاز) .

( أ ) جاءَ في المعاجم ِ: ابتكرَ الشِّيءَ : أَخذَ أُوَّلُهُ ، و ابتكرَ

(۲۱٤) بُكْمٌ و بُكْمانٌ و أَبْكامٌ

ويخطّئونَ مَٰن بجمعُ الأَبْكَمَ على بُكْمانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هوَ : بُكُمٌ ؛ لأنَّ القياسَ هو أنْ نجمَعَ أَفْعَلَ فَعْلاء على فُعْلٍ . ومؤنّتُ الأَبْكم هو البَكماءُ .

#### ولكن :

شذَّتْ كلمةُ أَبْكُمَ ، فجُمِعَتْ عَلَى :

(١) بُكْم : جاءَ في الآيةِ ٩٧ من سُورةِ الإسراءِ : ﴿وَنَحْشُرُهُمْ
 يومَ القِيَامةِ على وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وبُكْمًا وصُمًّا ﴾ .

ومِمَّنْ ذكرَ البُكُمُ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والمُخمَ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأَزْهَرِيُّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمسبطُ .

(٢) وَبُكْمانٍ: الأزهريُّ ، وَالقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الوسيطُ أنّها جمعُ بَكيمٍ، والحقيقةُ هي أنَّ البُكْمَ و البُكْمانَ هما جمعُ الأبْكَم ِ.

أَمَّا البَّكِيمُ الَّذي يحملُ معنى الْأَبكُم ، فجمعُهُ :

(٣) أَبْكَامُ : ابنُ دُرَيْدٍ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومستدرَكُ التّاج ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ .

أَمَّا المَتَنُ فَقَالَ إِنَّ الجمعَ (أَبْكَام) هو جمعُ الجمع .
ومِمَّنْ ذكرَ أَنَّ معنَى البَكيمِ كالأَبْكَم : الصِّحاحُ ،
ومعجُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأنشدَ الجوهريُّ :

فليتَ لساني كانَ نِصْفَيْنِ مِنهما

بَكِيمٌ ، ونِصْفُ عِنْدَ مجرَى الكواكبِ وأهملَ النّهايةُ ذكرَ البّكيم ، واكتفَى بذكرِ الأَبْكم ِ.

أمَّا فعلُهُ فهو :

(أ) بَكِمَ يَتْكُمُ بَكُمًا.

(ب) بَكُمْ يَبْكُمُ بَكَامةً: انقطَعَ عن الكلام جَهْلًا ، أو تعملًا فهو: بَكِيمُ .

الفاكهة : أكل باكورتها . ويمكنُ بالأتِساعِ استعمالُ الابتكارِ في الابتداع لِلشّيءِ ، مِن الأبتكارِ لِلشّيءِ بمعنى : أخَذَ أوّلهُ . (ب) وَجاءَ في خُطبةِ مقاماتِ الحريريّ : «والرّسائلُ المبتكرّة» . فقالَ الشّريشيُّ في الشَّرح : (المبتكرة : الَّتِي لم يُسْبَقُ إليها) . وقالَ شارحُ النُّسخَةِ الّتِي لديَّ : (المبتكرة : المخترَعة ، من قولِهم هذهِ باكورةُ الثّمرَةِ ، أيْ أوّلُ ما جاءَ منها) .

(ج) وقالَ المتن : «ا**بتكرَ الشّيءَ** : جاءَ بهِ ولم يكُنْ من قبلُ (عَجاز)» .

(د) وجاءَ في الوسيط : «ابتكرَ الشِّيءَ : ابتدَعَهُ غيرَ مسبوقٍ إليهِ (مُحدَثة)» .

فهذهِ كُلُّها نُجِيزُ لنا استعمالَ الفعلِ المتعدّي (ابتكر). بمعنى اخترعَ أو ابتدَعَ. ولو دَعمناها بموافقةِ اتّحادِ المجامعِ اللَّغويّةِ العلميّةِ العربيّةِ على استعمالِها ، لَزِدنا هذا المعنَى رُسُوخًا ، وأزَلْنا عنهُ القليلَ من الشّكِ الّذي كانَ يحومُ حولَهُ.

(٢١٣) إِبْرِيقُ الشَّايِ لا البَكْرَجُ

جاء في المجلَّدِ الرَّابِعِ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العِلميةِ والفَيْنِةِ ، الّتِي أَقَرَّها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في خصلِ في جلسيّهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فصلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَقْم ٥٠ ، أَنَّ المجمع أَطلَقَ على الوعاءِ يُثقَعُ فيهِ الشّايُ ٱسْمَ البّكرَجِ أوِ الإبريق .

وعندما ظَهَرَتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَه مجمعُ القاهرةِ نَفْسُهُ عامَ ١٩٧٧ ، لَم يُدْكُرُ فِيهِ آسمُ البكرَجِ . وهذا يَدُلُ على أَنَّ المجمع قد أَلغى قرارَهُ السّابق ، وحسنًا فَعَلَ ؛ لأنَّ كلمة «البكريج» أعجميةً ، ولأنّ كلمة «الإبريق» ، وإنْ كانتْ فارسيّة الأصلِ ، مستعملةٌ في اللّغةِ العربيّةِ منذُ العصرِ الجاهليّ ، فقد قال عَدِيُّ بنُ زيْدٍ العِبادِيُّ العربيّةِ ، المتوفَّ نحو سنةِ ٣٥ قبلَ الهجرة :

فَدَعَوْا بالصَّبُوحِ يومًا ، فجاءتْ

قَنْنَةٌ فِي يَمِينِها إِبْرِيقُ

وقال تعالَى في الآيتين ١٧ و ١٨ مِن سورةِ الواقِعةِ : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بأكُوابٍ وأباريقَ وكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ .

(٢١٥) البِلَوْرُ ، البَلُّورُ ، البِلَوْرُ .

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُ على أحدِ أَنواعِ الزُّجاجِ اسْمَ البِلَوْدِ ، والحقيقةُ هي :

(١) البِلَّوْرُ: ابنُ الأعرابيّ ، والمحكّمُ ، وابنُ الجَوْزِيّ في «تقويم اللّسانِ» ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (معرَّب عن اليونانيّة) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحذَّرَ أَبنُ الجَوْزيِّ من استعمالِ كلمةِ (بَلُّور) .

(٢) والبَلُورُ: ابنُ الأعرابيّ ، والصّاغانيُّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ الْمِلُوْرُ: ابنُ الأعرابيّ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمثنُ .

و البِلُّورُ أَعْلَى هذهِ الأَساءِ النَّلاثةِ .

(٢١٦) الحرمَلَةُ لا البِكرِين

الكساءُ القصيرُ الواسعُ الّذي يُحيطُ بالعُنْقِ ، ويَقَعُ على الكَيْقِ ، ويَقَعُ على الكَيْفَيْ مُتَدَلِّيًا فوقَ الظّهرِ والنِّراعَيْنِ ، والمفتُوحُ مِنَ الأَمامِ ، يُطلِقونَ عليهِ آسَمَهُ الفَرَنسيَّ المعرَّبَ اللِّرينَ .

ولكن :

جاء في المجلّد النّالث عَشْرَ مِن مجموعة المُصطَلَحاتِ العلميّة والفَنْيَة ، الّتي أَقَرَتْها لجنة الفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العَرَبيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلستِه النّالثة ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّة رَقْم ٢١ ، أَنّ المؤتمر وافق على أن يُطْلِق على ذلك الكِساء القصير آسم الحَرْمُلَة .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النّانيةُ مِنَ المُعجَمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذُكِرَتْ فيهِ الحَرْملةُ بأنَّها كلمةٌ مِنَ الدَّخيلِ .

وجاءَ في مَثْنِ اللَّغَةِ أَنَّ العَوْمَلَةَ كلمةٌ أطلقها َنادي دارِ العلوم ، عامَ ١٩١٠ ، في الجدولِ رَقْم ٦٦ ، على الإنْبِ ، وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ، ثُمَّ تُلقيهِ المرأةُ في عُنُقِها بِلا كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ .

(٢١٧) بَلَّصَهُ مِنْ ماله لا بَلَصَهُ مالَهُ ولا بَلَصَهُ منهُ ويقولون: بَلَصَ فلانًا مالَهُ ، وَ بَلَصَ فُلانًا مِن مالِهِ ؛

ولم أعثَرْ على الجملةِ الأولى في المعجماتِ ، وعثرتُ على الجملةِ الثَّانيةِ في مُحيطِ المحيطِ الَّذي أخْطأً ، ولجأً إليهِ الوسيطُ – كما أُرجِّتُ – فأخطأً مثلَهُ ؛ لأتني لم أُجِدْ جُملةَ بَلَصَهُ مِن مالِهِ في المعاجمِ الأخرى.

والصّواَبُ هو: بَلَصَهُ مِنْ مالِهِ: سَلَبَهُ إِيّاهُ ، كما يقولُ ابنُ عَبَّادٍ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعبدُ القادرِ المغربيّ في «عثرات الأقلام في النّغةِ» ، والوسيطُ .

وقد أهملَ ذِكْرَ الفعلِ بَلَّصَهُ: النَّهٰذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ودوزي .

#### (۲۱۸) البكلاط

ويُطلِقونَ على قصرِ الملك ِ ومجلِيهِ ومن فيهِ مِنَ الزُّعماءِ والسُّكَانِ ، اسمَ البِلاطِ ، والكلمةُ دَخيلةٌ كما يقولُ المتنُ ، ومعرَّبةٌ كما يقولُ المتنُ ،

وحداثةُ عهدِ هذهِ الكلمةِ في لغةِ الضّادِ ، جعلتْ معظمَ المعجماتِ لا تذكرُها . ومِن الّتي ذكرَتْها : محيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد تعني كلمةُ البَلاطِ أهلَ البَلاطِ على المجازِ المرسَلِ . ومن مَعاني البَلاطِ :

(١) ضَرْبٌ مِن الحجارةِ تُفْرَشُ بهِ الأرضُ ، ويُسَوَّى به الحائطُ .
 (٢) البَلاطُ من الأرضى : وجهُها الصُّلْبُ .

# (٢١٩) البُّلُوعةُ ، البالُوعةُ ، البَّلَاعةُ ، البُّلَّاعةُ

ويَظُنُّونَ أَنَّ البِلُّوعَةَ (النَّقْبَ المُعَدَّ لتصريفِ المامِ) هي كلمةً عامِيّةً. و لكنَّها فصيحةً (ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالصِّحاحُ ، وهامشُ معجم مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهاني ، والمختارُ ، والمَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ ، ومحمد على النَجَار ، والمدير ما ،

ومثلُها البالُوعةُ (أدبُ الكاتب ، وابنُ دُرُسْتَوَيهِ ، والنَّهذيبُ ،

والصّحاحُ ، وهامشُ معجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والبَطَلْيَوْسيُّ ، والبَطَلْيَوْسيُّ ، والبَ واللّسان ، والمختارُ ، واللّسان ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

وَ البَلَاعَةُ كَالبَلُوعَةِ والبالوعةِ: أدبُ الكاتب ، وابنُ دُرُسُتُوَيْهِ ، والنّهذيبُ ، وهلمشُ معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، وَالبَطَلْيُوسِيُّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

> وينفردُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بذكرِ : البالوعِ . ويزيدُ النّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ اَسًا رابِعًا هو : البُلَيْعَةُ ويقولُ اللّسانُ إِنّ البالوعةَ هِي لغةُ أهلِ البصرة

وتُجْمَعُ البَّلُوعَةُ ، وَ البَلَاعَةُ ، وِ البَالوعَةُ على : بَوالِيعَ

أَمَّا البُلَّيْعَةُ فجمعُها: بُلَّيْعاتُ.

#### (۲۲۰) سَعْدُ بُلَعَ

سعد بلع هو أحدُ منازلِ القمرِ مِن سُعودِ النُّجومِ ، وهي عشرةً ، أربعةً منها مِن مَنَازِلِ القَمر ، وتُسَيِّيهِ العامَةُ سَعْدَ بَلَعَ ، والصَّوابُ : سَعْدُ بُلَعَ كما قالَ اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، وحمزةُ الأَّصفهانيُّ في كتابهِ «التَّنبيهُ على حدوثِ التَصْحيفِ» ، وآبنُ القوطِيَةِ ، والأَزْهَرِيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألبّنُ ، والوسيطُ .

أمَّا البُّلَعُ مِنَ النَّاسِ فهو الأَكُولُ .

# (٢٢١) البُلْعُومُ أَوِ البُلْعُمُ أَوِ المُبْلَعُ

ويُسَمُّونَ عَمْرَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ فِي الحَلْقِ بَلْعُومًا ، والصَّوابُ هُوَ : البُلْعُومُ أَوِ البُلْقُمُ (الصِّحاحُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

و المَنْلَعُ هُوَ الْبُلُعُومُ أَيْضًا (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ .

ولم يذَكُرِ الأساسُ سِوَى الْبُلْعُومِ وَ الْمُبْلَعِ ِ.

واكتفَى دُوزي بذِكْرِ البُلْعومِ. ويُسَمَّى البُلْعُومُ المَريءَ أيضًا.

وجمعُ البُلْعومُ : بَلَاعِيمُ ، وَ البُلْعُمِ : بَلاعِمُ ، وَ المُبْلَعِ : مَبالِعُ .

## (٢٢٢) بَلَّغْتُ فُلانًا الإِندارَ أو أَبْلَغْتُهُ إِيَّاهُ

ويقولونَ : تَبَلَّغَ فلانٌ الإنذارَ أَوِ القَرارَ ، والصَوابُ هو : بُلِغَ فَلانٌ الإِنذارَ أَوِ القرارَ ، أَوْ بَلَّغْتُهُ إِيَّاهِما ، أَوْ أَبْلِغَهِما فلانٌ ، أَوْ أَبْلُغْتُهُ إِيَّاهُما .

قال تعالَى في الآيةِ ٦٧ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا لَكُونَ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا لَكُونِ مَرْتَيْنِ فَمَا لَكُونِهِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ أَخُرَيَيْنِ فِي القُرآنِ الكريمِ .

وجًاءَ في الآيةِ ٧٩ مِنَ سُورةِ الأعرافِ: ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِي﴾. وذُكِرَ الفعلُ أَبْلَغَ مُعَدَّى لِفعوليْنِ مَرْتين أُخْرَبَيْنِ في آي الذّكر الحكيم ِ.

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أَنَّ الفَعلَيْنِ بَلَّغَ وَ أَبْلُغَ يُعَدَّيانِ لَفعولَيْنِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والمتّاءُ ، والمدُّ ، والممتاحُ ،

وقد عَثَرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ حينَ جَعَلَا الفعلَيْنِ يكتفيانِ بمفعولٍ به واحدٍ : بَلَغَ الإندارَ إليهِ ، وأَبْلُغَ الإندارَ : أوصَلَهُ .

> أَمَّا الفِمْلُ تَبَلَّغَ فَمِنْ مَعَانِيهِ : (١) تَبَلَّغَ بالقليل : اكتَفَى به .

> (٢) تَبَلُّغَتْ بِهِ العِلَّةُ : اشْتَدَّتْ .

(٣) تَبَلُّغَ الشَّيءَ : تَكَلُّفَ البلوغَ إليهِ حَتَّى بَلَغَهُ .

## (٢٢٣) الشُّرْفَةُ لا البلكونُ

ويُطلِقونَ على البِناءِ الخارجِ مِنْ البَيْتِ بُسْتَشْرَفُ منهُ على ما حولَهُ أَسْمَ ال**بَلْكونِ** ، وهو آسمُهُ المعرَّبُ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ التّاسعِ مِن مجموعةِ الْمُصْطَلَحاتِ العلميّةِ والفّنيّةِ ، الّني أَقَرّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللّغةِ

العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، المجمع العلمي العراقي ، في المحلسة الخامسة للمؤتمر وافق على أن يُطلِق على ذلك البناء الخارج مِن البيت ، أَسْمَ الشَّرْفة . ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٧ ، ذكرَت فيها الشَّرْفة على أنها مجمعية ، وعلى أن جمعها هو : شَرَف .

وجَاءَ في المتنِ أنَّ مجمعَ دارِ العلوم ، في الجدولِ رقم ١٠ ، كانَ قد أطلقَ أيضًا أسمَ **الشُّرْفةِ** على ما يخرُجُ مِنَ البناءِ مكشوفًا .

#### (۲۲٤) بلال

ويُطلقونَ على أبنائهم أسمَ مؤذَن رسولِ اللهِ ﷺ ، وخازنِهِ على بيتِ مالِهِ ، بِلال ِ بنِ رَباحِ الحَبَثِيِّ ، ويفتحونَ الباءَ ، والصّوابُ كسرُها : بِلالٌ .

## (٢٢٥) أَبَلَّ مِن دائِهِ وَ بَلَّ مِنْهُ

ويُخطِّئُونَ مَن يقولُ : بَلَّ فُلانٌ مِن دَائِهِ ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : حَسُنَتْ حالُهُ بعدَ الهُرالِ وَصَحَعَّ . وقد اكتفى النَّعالِيُّ في بابِ الأمراضِ والأدواءِ مِن كتابهِ «فقهِ اللَّغةِ» بقولِهِ : «إِذَا تَكَامَلَ بُرْءُ المريضِ فهوَ مُبِلِّ» . ولم يَقُلُ : هُوَ بالٌّ .

#### ولكن :

يُعِيْزُ استعمالَ الجملتينِ: (أَبَلَ مِن دَائِهِ) وَ (بَلَ مِنهُ) كِلتيهما: تهذيبُ الألفاظِ (بابُ المرضِ)، ومعجمُ مَقاييسِ اللّغةِ اللّذانِ استشهدا بقولِ الشّاعِرِ:

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ، ظَنَّ أَنَّهُ

نجاً ، وبع الدّاءُ الّذي هو قاتِلُهْ (يعني الهُرَمَ) . ويُجيزُ استعمالَ الجملتينِ أيضًا : أدبُ الكاتبِ (في بابِ أبنيةِ الأفعالي) ، والألفاظُ الكتابيّةُ لعبدِ الرحمنِ الهمذانيّ (في بابِ القيام مِن الأمراضِ) ، والصّحاحُ الّذي استشهدَ بقولِ الشّاعِر يَصِفُ عجوزًا :

صَمَحْمَحَةٌ لا تشتكي الدَّهرَ رأسَها

ولو نكَزَنُها حَيَّةٌ لَأَبَلَّتِ

(الصّمحمحةُ : الصّلعاءُ) ، والمُحْكَمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والأفعالُ : استَبَلَّ مِن مرضهِ ، و ابتَلَ ، و تَبَلَّلَ تحملُ معنى أَبَلَّ من دائِهِ وَ بَلَّ .

ُ وَفَعْلُهُ : بَلَّ يَبِلُّ بَلَّا ، وَ بَلَلًا ، وَ بُلُولًا . ومن معاني بَلَّ :

(١) بَلَّتِ الرِّيحُ بُلُولًا : تَنَدَّتْ .

(٢) بَلَّ الشِّيءَ بَالِمَاءِ وَنَحْوِهِ بَلًّا ، وَ بِلَّةً ، وَ بَلَلًا ، وَ بَلالًا : نَدَّاهُ .

(٣) بَلَّ فُلانًا : أعطاهُ .

(٤) بَلَّ رَحِمَهُ : وَصَلَهَا .

(٥) بَلَّ الرَّجُلُ يَبَلُّ بَلَلًا وَ بَلالَةً ، فهو أَبَلُ : داهٍ فاجِرُ الخصومةِ .

(٦) بَلَّ بِالْأَمْرِ (يَبَلُّ): طَفِرَ بِهِ.

ومِن معاني أَبَلُ ، الَّتِي ذَكَرَهَا الوسيطُ :

(١) أَبَلَّ العودُ : جرَى ماؤُهُ . (٢) أَبَلَّ عليه : غَلَبَهُ .

(٣) أَبَلَ فلانًا : صادفَهُ أَبَلَ ، أيْ فاجرَ الخصومةِ .

# (٢٢٦) فُلانٌ أَبْلَهُ مِنْ فُلانٍ أَوْ أَشَدُّ بَلاهَةً منه

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : فُلانٌ أَبْلَهُ مِن فُلانٍ ، لأنَّ من شروطِ صَوْعُ أَسْمِ التّفضيلِ مِن الفعلِ الثّلاثيّ ، الّذي يَدُلُّ على عَيْبٍ أَوْ لُونٍ ، أَنْ لا يكونَ الوصفُ منه على وزْنِ (أَفْعَلَ) ، ونحنُ نقولُ : بَلِهَ فُلانٌ يَبْلَهُ بَلَهًا وبَلاهةً : ضَعُفَ عقلُهُ وغَلَبَتْ عليهِ الغفلةُ ، فهو : أَبْلَهُ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : فُلانُ أَشَدُ (أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَعَظَمُ) بَلاهةً من فُلانٍ .

ولكنْ : يَرَى النُّحاةُ أَنَّ تلكَ العيوبَ والألوانَ ، إِذَا لَم تكُنْ حِسَّيةً ظاهرةً ، وكانَتْ معنويّةً كالبَلهِ ، صَعَّ أَنْ يُصاغَ آسمُ التَّفضيلِ منها مُباشَرَةً ، ويُقالَ :

( أ ) فُلانٌ أَبْلَهُ مِنْ فُلانٍ .

(ب) أو : فُلانٌ أَشَدُّ بَلاهِةً منهُ .

#### (۲۲۷) بَلْهَاءُ

ويخطِّنُونَ مَنْ يَنْعَتُ المرأةَ الكاملة العَقلِ ، والعفيفةَ الصَّالحةَ

بكلمةِ بَلْهاءَ ، ويقولون إِنَّ (البَلْهاءَ) هِيَ النَاقصةُ العقلِ ، اعتادًا على :

(١) قولِ المِصْباح : بَلِهَ بَلَهًا : ضَعُفَ عقلُهُ ، فهو أَبْلَهُ والأَنثى بَلْهاءُ ، والجمعُ بُلْهُ .

(٢) وقول الوسيط : بَلِه يَبْلُهُ بَلَهًا : ضَعُفَ عقلُهُ ، وغَلَبَتْ عليهِ الغَفْلَةُ ، فهو أَبْلَهُ ، وهي بَلْهاءُ .

#### ولكن :

(١) جاء في الحديث : «أَكْثُرُ أَهْلِ الجُنّةِ الْبُلْهُ». ويقولُ ابنُ الأنباري في تفسيره : لم يُرِدْ بِ «البُلْه» النّاقِصِي العُقولِ ؛ لِأَن مَن عَبَدَ اللهَ بعقلٍ ومعرفةٍ أفضلُ عندَهُ مِمَّنْ عَبَدَهُ بجُنونٍ وجَهْلٍ. وإنّما أرادَ عليهِ السّلامُ : أَهلُ الجَنّةِ أكثرُهم السّالِمو الصّدور ، الذين لا يعرفونَ الشّرَّ.

(٢) وجًاءَ في أضداد الله أبن الأنباري : "مِن الأضداد : امرأة بلهاء ؛ إذا كانَتْ ناقصة العَقْل ، فاسِدة الاختيار والتّمبيز ، وأمرأة بلهاء إذا كانَتْ كاملة العَقْل ، عفيفة صالحة لا تعرف الشَّرَ ، ولا تعلَم الرّبَب».

(٣) وقال الصِّحاحُ: وفي الحديثِ: «أَكثُرُ أَهلِ الجُنّةِ البُلْهُ»
 يَعْني البُلْهَ في أَمرِ الدُّنيا ، لِقِلَةِ اهتمامِهِمْ بِها ، وهُمْ أكباسُ في أَمْرِ الدُّنيا ، لِقِلَةِ اهتمامِهِمْ بِها ، وهُمْ أكباسُ في أَمْرِ الآخِرَةِ .

(٤) وقال اللّسانُ: فأمَّا الأَبْلَةُ ، وهو الّذي لا عَقْلَ لَهُ ، فنيرُ مُرادٍ في الحديثِ الشَّريف ، لأنّه عَنَى البُلْهَ في أمرِ الدّنيا لِقِلَةِ اهتمامِهِمْ ، وهم أكياسٌ في أمرِ الآخرةِ .

أَمَّا قَوْلُ أَبِنِ الأنباريِّ فِي الأضدادِ : والعَرَبُ تمدَحُ المرأةَ اللهِّاءِ : واستشهادُه على ذلكَ بقولِ الشَّاعِر :

فَلَرُبُّ مِثْلِكِ في النَّساءِ غَريرةٍ

رَبِي وَ وَدَرُ مُنَّعُتُهُا بطلاق

#### وقولِ الشَّاعِرِ الآخَرِ :

ولقد لَهَوْتُ بطِفلةٍ مَيْالةٍ بَلْهَاءَ تُطْلِعُني على أسرارِها فليس مَدْحًا ، بل هو هجاءً مَريرٌ ؛ لأن المرأة لا تُطلّقُ لِحُسْنِ أخلاقِها ، وجَدارَتِها بالمدح ، ولا يُثْنَى على الفتاةِ الّتِي يُلْهَى بها ، والّتي تُطلِعُ النّاسَ على أسرارِها . فكلمةُ بلهاءَ في هذينِ البيتينِ لا تعنى إلّا الحمقاءَ .

وأنا أنصح باستعمال كلمة بلهاء للمرأة الناقصة العقل

المَغَفَّلَةِ ؛ لأنَّ هذا المعنى هو المتعارَفُ عليه في البلادِ العربيَّةِ كافَّةً ، ولأنَّنا نستطيع أن نستعيضَ عن بَلْهَاءَ بكلمةِ صالحةٍ أو عفيفةٍ أو سواهما .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

## (۲۲۸) بَلاهُ بالشَّرِّ والخَيْرِ

ويخطئونَ مَن يستعملُ الفعلَ (بَلاهُ) بالخيرِ ، ويقولونَ إِنَّهُ لا يُستعمَلُ إلّا في الشَّرِ. والحقيقةُ هي أنَّ هذا الفعلَ يُقالُ في الشَّرِ والخير كليهما. وقال تعالَى في الآيةِ ٣٥ من سُورةِ الأنبياءِ : 
هونبَّلُوكُمْ بالشَّرِ والخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ .

وذُكِرَ الفِعْلُ (بَلَا) ومُشتَقَانَهُ مِرارًا في القُرآنِ الكريمِ، عيثُ استُعمِلَ في الشَّرِ أكثرَ مِن استعمالِهِ في الخَيْرِ.

أمَّا المُعجماتُ فتقولُ إِنَّ الفعلَ (بَلاهُ يَبْلُوهُ بَلُوًا وَ بَلاءً) يُستعمَلُ في الشَّرِ والخبرِ كِلْيْهِما : مُعجَمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ الذي قالَ إِنَّهُ يُستعمَلُ في التِعمةِ والنِّقمةِ أيضًا .

وقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَابِ : «بُلِينا بالضَّرَاءِ فَصَبَرْنا ، وَ بُلِينا بالسَّرَّاءِ فلم نَصْبرْ» .

ومِمَنْ أَجازَ استعمالَ الفعلِ (بَلاهُ) في الشَّرِ والخَيْرِ : التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ الّذي استشهدَ ببيتِ زُهيرِ بنِ أبي سُلْمَى في الخَيْرِ :

جَزَى اللهُ بالإحسانِ ما فَعَلا بِكُمْ

وأَبْلاهما خَيْرَ البَلاهِ الّذي يَبْلُو ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمتل ، وأقربُ المواردِ ، والمن ،

الوسيطُ .

أَمَّا بَلَا السَّفَرُ فُلانًا وغيرَهُ فمعناهُ : أَعياهُ أَشَدَّ الإِعْباءِ .

# (٢٢٩) ولمّا كُنّا قد أَتممْنا استعدادَنا للمعركةِ فَعَلَيْنَا أَنْ نَخُوضَ غِمارَها مِنْ فَوْرِنا

بِمَا أَنَّنَا أَتِممنا استعدادنا للمعركة إلخ . . ويقولون : بما أنَّنا أَتَمَمْنا استعدادَنا للمعركة الفاصلة ،

فعلَيْنا أَنْ نخوضَ غِمارَها فَوْرًا . والصّوابُ : ولمَا كُنَا قد أَتمَمْنا استعدادَنا للمعركةِ الفاصلةِ ، فإنّ علينا أنّ نَخُوضَ غمارَها فَوْرًا .

وقد حاولتُ البحثَ عن أديب عملاق مِن شُيوخِ الأدبِ العربيِ الحديثِ ، استعملَ الجملةَ الأولى ، فذهبتْ بُحوثي أدراجَ الرّياح ؛ لأنّها جملةً دخيلةً على اللّغةِ العربيةِ ، نُكِبَتْ بِها الضّادُ بأقلام التراجمةِ عَنِ الإنكليزيةِ وغيرِها مِن اللّغاتِ الأَجنبيةِ . ولم تعرفها كُتُبُ الأدبِ القديمةُ ، التي أُلّفتْ قبلَ الإقبالِ السّديدِ على ترجمةِ كُتبِ الغَرْبِ إلى اللّغةِ العربيةِ . وقد حاولتُ عبنًا إيجادَ مُسَوّع لُغويّ لهذا التركيبِ الرَّكيكِ ، وقد حاولتُ عبنًا إيجادَ مُسَوّع لُغويّ لهذا التركيبِ الرَّكيكِ ،

بما أنَّنا أتمَمْنا استِعدادَنا للمعركة .....

## (٢٣٠) المادّةُ ، أو الفِقْرةُ لا البَنْدُ

فَأَخْفَقْتُ ، واضطررتُ إلى تخطئةِ مَنْ يقولُ :

> (١) العَلَم الكبير: أنشد خالدٌ الهُجَيْمِيُّ لِلمَفَطَّلِ: جاءُوا يَجُرُّونَ البُنودَ جَرَّا

والنَّصْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، والصِّحاحُ الَّذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ : وأسيافُنا تحتَ اللَّبنوهِ الصّواعقُ

والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) الحيلة والخديعة : اللّيثُ بنُ سعدٍ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقّسانُ ، والقّاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتَّلُ .

(٣) أَنَّهُ يَشْمُلُ عشرةَ آلافٍ مِن الجيشِ : التَهذيبُ ، والمحكمُ ،
 والأسابلُ ، وياقوتُ الرُّوميُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ،
 ومحيطُ المحيطِ .

وذكر التَّهذيبُ ، والمحكَمُ ، واللّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ أنَّ العددَ قد يكونُ أكثرَ من عشرةِ آلافٍ أو أقلَّ .

(٤) ما يُسْكِرُ مِنَ الماء : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 وذيلُ أقرب الموارد ، والمتنُ .

(٥) المحبس الَّذي يُجْعَلُ بينَ حَبَاتِ السُّبْحَةِ ، لِيُعَلِّمَ بهِ الْمُسِّبِحُ

على المحلِّ الّذي يقفُّ عندَهُ : عمرُ البصريُّ (في حاشيةِ التُّحفةِ) ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

ثُمَّ ظهرَ المعجمُ الوسيطُ ، الّذي جاءَ فيهِ : "يُطْلَقُ البَنْدُ في اصطلاح المُحدثينَ مِن رجالِ القانونِ على الفِقْرةِ الكاملةِ مِنَ القانُونِ».

وأنا أُرَحِّبُ بهذا القولِ ، على أنْ يفوزَ بموافقةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدرَ الوسيطَ ، أوْ أَحَدِ المجامعِ الثّلاثةِ الأخرى في دمشقَ ، وبغدادَ ، وعَمّانَ .

## (٢٣١) بَنْدُولُ السَّاعَةِ ، رَقَّاصُها ، خَطَّارُها

ويخطّنونَ مَنْ يُطلِقُ على الجسمِ المتحرِّكِ حَرَكةً تَذَبْذُبِيَّةً حَوْلَ مِحْوَرٍ أُفْقِيِّ ثابتٍ ، كالّذي نُراهُ في ساعاتِ الجُدرانِ الكبيرةِ ، أَسْمَ الْبَنْدُولِ ، ويقولونَ إنّ الصَّوابَ هو :

( أ) الرَّقَاصُ .

(ب) أَوِ الخَطَّارُ.

ولكن :

يقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَطَلَقَ على ذلكَ الجسمِ المتحرّكِ ٱشْمَ البَنْدولِ أَيْضًا.

## (٢٣٢) البَنانَةُ وَ البَنانُ

ويظنّونَ حينَ نقولُ : يُشارُ إِلَى فُلانٍ بِالْبَنانِ ، أَنّنَا نَعْنِي : بِالإصبَعِ أَو بِطَرَفِها . والمَعْنَى الحقيقيُّ هُو : يُشارُ إليه بالأصابع ، أو بأطرافِها اعتهادًا على قولهِ تعالى في الآية ١٢ مِن سورةِ الأنفالِ : (فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْناقِ ، وآضْرِبُوا كُلَّ بَنانِ ﴾ . وجاء في تفسيرِ الجلالدِّنِ أَنَّ الْبَنانَ هي أطرافُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ . وقالَ معجمُ الفَلْزِ القُرآنِ الكريم : «يَصِحُ أَنْ يكونَ المُرادُ مِن صَرْبِ البَنانِ تعميمَ الضَّرْبِ في جميع الأعضاءِ من البدنِ » . وقالَ تعالى في الآيتيْنِ الثالثةِ والرَّابعةِ مِن سورةِ القيامةِ : ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسانُ اللهِ مَنْ نَصْرِ الجلالَيْنِ أَنّنا قادرونَ على جَمْع عِظامِهِ ، وجَمْع وَالمَابِهِ إِلَى ما كَانَتْ عليه ، مع وَعَمْرِ أَنْ العَنْي في أَصابِعِهِ ، أَيْ إعادةِ عِظامِ أصابِعِهِ إلى ما كَانَتْ عليه ، مع صَغْرِهَا ، فكيف بالعِظامِ الكبيرةِ ؟ ويقولُ معجُمُ الفاظِ القُرآنِ أَسَابُ عَمْم إِنَّ المعنَى هو أَنَّنا قادرون على أَنْ نُسَوِّيَ أَطواقَهُ ، وكُلَّ طِغْرِهَا ، فكيف بالعِظامِ الكبيرةِ ؟ ويقولُ معجُمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم إِنَّ المعنَى هو أَنَّنا قادرون على أَن نُسَوِّيَ أَطواقَهُ ، وكُلَّ الكريم إِنَّ المعنَى هو أَنَّنا قادرون على أَن نُسَوِّيَ أَطواقَهُ ، وكُلَّ الكريم إِنَّ المعنَى هو أَنَّنا قادرون على أَن نُسَوِّيَ أَطواقَهُ ، وكُلَّ الكريم إِنَّ المعنَى هو أَنَّنا قادرون على أَن نُسَوِّيَ أَطواقَهُ ، وكُلَّ

ما يكملُ به خلقُه ونعيدَه كما كان. وأنا أعتقدُ أنَّ المقصودَ هو أنّنا قادرونَ على إعادةِ بَصَهاتِ أطرافِ أصابعِهِ إلى ما كانَتْ عليهِ

قبلَ وفاتِهِ . وإعادَّةُ البَصَهاتِ هي أَصْعَبُ شيءٍ في جسم الإِنسانِ .

واعتمادًا على ما جاءً في النّهاية : [في حديثِ جابرٍ وقَتْلِ أَبيهِ يومَ أُحُدٍ «ما عَرَفْتُهُ إِلّا بِبَنانِهِ». البّنانُ : الأصابِعُ. وقِيلَ أَطرافُها ، واحِدتُها بَنانَةً".

واعبَادًا على معجم مقاييسِ اللّغةِ ، الّذي قالَ : «البّنانُ أطرافُ الأصابعِ فِي اليّدَيْنِ . وقد يجيءُ فِي الشِّعرِ البّناقَةُ بالهاءِ للإصبعِ الواحدةِ . قالَ الشّاعِرُ :

لا هُمَّ كَرَّمْتَ بَنِي كِنانَهُ لِيسَ لِحَيِّ فَوَقَهُمْ بَنانَهُ أَيْ اللَّسَانِ : أَيْ : لِيسَ لِأَحْدِ عليهم فَضْلٌ قِيسَ إِصْبِعٍ وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : «أَكْرُمْتَ بَنِي كِنانَهُ». وقالَ آخَرُ فِي الْبَنانِ :

لمًا رأت صَدَأً الحديدِ بجِلْدِهِ

فاللّونُ أورَقُ ، و البّنانُ قِصارُ وقال أَبو إِسحق إِبراهيمُ بنُ السَّرِيِّ الزَّجَاجُ واَبنُ كثيرٍ في تفسيرهِ : «واحِدُ البّنانِ بَنانَةً».

واعتمادًا على معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحِ اللّذي قال: «ويُقالُ بَنانَّ». ثُمَّ قالَ: «ويُقالُ بَنانَّ مُخَفَّبٌ ؛ لأنَّ كلَّ جمع لِيسَ بينَهُ وبينَ واحدهِ إِلّا الهاءُ ، يُوحَدُ ويُذَكَّرُ ».

واعتمادًا على المرزوقيّ بعدَ أنِ ٱستشهدَ في ديوانِ الحماسةِ بيتَيْ قيسِ بنِ زُهَيْرِ العبسيّ :

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بنِ بَدْرِ

وسَيْفي مِنْ حُذَيْفَةَ قد شَفاني

فإِنْ أَكُ قد بَرَدْتُ بِهِمْ غَليلي

فلمْ أقطعْ بهمْ إِلَا بَنــاني وقال إنّ البَنانَ هُنا هي أطرافُ الأصابع .

واعتمادًا عَلَى الْمُحْكَم ، والرّاغبِ الأصفهانيّ ، الّذي اكتفَى بقولِهِ إِنّ البّنانَ هي الأصابعُ ، ولم يَقُلْ إِنّ مفردَهَا بَنانةٌ كما قَالَ مَنْ سَبَقَهُ ومَن جاءً بَعْدَهُ .

وعلى الحريريّ في المقامةِ الرَّحْبِيَّةِ (لم يذكرِ البَنانةَ أيضًا) ، والأساس الَّذي ذكرَ البَنانةَ ولم يذكُرِ البَنانَ ، والمختارِ ، واللّسانِ الّذي استشهدَ ببيتِ عبّاسِ بنِ مِرْداسٍ :

#### أَلَا لَيْتَنِي قَطَّعْتُ مِنْهُ بَنانَـهُ

ولاَقَنْتُهُ يَقْظانَ في البيتِ حادِرا والمصباحِ الّذي قالَ : «قِيلَ سُمِّيَتْ بَنانًا ؛ لأنّ بها صلاحَ الأحوالِ الّتِي يُستقِرُّ بِهِ الإِنسانُ ، لِأَنّه يُقالُ : أَبَنَّ بالمكانِ : استَقَرَّ بِهِ» .

وعلى القاموس ، والتّاج ، والمَدِّ ، ومحيط المحيط ، والمُنْ ، والوسيط .

وقد تَعْنِي البَنانُ أَصابِعَ اليدَيْنِ ، أو أصابعَ كِلْنا اليديْنِ والقدمَيْنِ .

وقال أبُو الهيثم : البَنانَةُ الإِصبِعُ كُلُّها ، وتقالُ لِلْمُقدةِ العُليا مِن الإصبِع ِ.

وقد تَعْنِي (الْبَنانُ) الرِّياضَ الحالِيَةَ بالزَّهْرِ .

#### (٢٣٣) البُنُّ

إِنَّ حَبَّ الشَّجِرِ الَّذِي أَصلُهُ مِنِ الحَبَشَةِ ، والَّذِي يُحَمَّصُ ويُدَقُّ أَو يُطْحَنُ ، ويُصْنَعُ منهُ شرابٌ مُنَيَّةً ، يُسَمُّونَهُ بَجازًا بِنَّا أَوْ بَنَّا . والصّوابُ هو الْبَنُّ ، كما تقولُ المعاجمُ .

وقد جاء في الصّفحة ٢٨٠ من العدد الثالث من مجلّة مجمع دمشق : «يقولُ أحمد كمال الأثريُّ : «كان المصريّونَ يُطْلِقُونَ على حضرموتَ والبَّمَنِ اسْمَ (بُون) ، فأخذ العَرَبُ هذا الأسْمَ ، ووضعوهُ لِلْبُنَ المعروف بالقهوة».

أمَّا البِنُّ فهو :

( أ ) الموضِعُ الْمُنْتَنُ الرَّائحةِ .

(ب) الطبَّقَةُ مِنَ الشَّحْمِ. يُقالُ لِلدَّابَةِ إذا سَمِنَتْ: تراكبَ
 جشمُها بنًا على بن .

وَ الْبَنُّ هو مصَّدرُ الفِعْلِ : بَنَّ بالمكانِ يَبِنُّ بَنَّا : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ (تجــاز).

#### (٢٣٤) المقصورةُ الأُولَى لا البنوار

ويطلقونَ على الغُرفةِ الخاصّةِ الممتازةِ في دُورِ التّمثيلِ ، آسَمُها الفَرَنسيَّ المعرَّبَ : بَنوار .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابعَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَنَيّةِ ، الَّتِي أَقَرَتْها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفنونِ» ،

بمجمع اللُّغة العَرَبِيَةِ بالقاهرةِ ، ووافَقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط عامَ ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ه ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على تلكَ الغُرفةِ الخاصّةِ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على تلكَ الغُرفةِ الخاصّةِ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على تلكَ الغُرفةِ الخاصّةِ ، أنَّ المؤتمرَ

وجاءَ في الطّبعةِ الثّانيةِ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّتي صدرتُ عامَ ١٩٧٣ أَنَّ المقصورةَ مِنَ الدّارِ والمسرَحِ هِيَ : حُجْرةٌ خاصّةٌ مفصولةٌ عن الغُرَفِ المجاورةِ فوقَ الطّابِقِ الأَرضِيّ (مجمع) .

## (٢٣٥) هُما ٱبْنا عَمِّرٍ أَوِ ٱبْنا خالةٍ

ويقولونَ : رامزٌ وغالَبٌ هما أَبْنا عَمَةٍ ، ومحمَّدٌ وحسامٌ هما أَبْنا خالٍ .

وهذا خَطاً ؛ لأن رامرًا إِذا كانَ ابنَ عَمَّةِ غالبٍ ، كانَ غالِبٌ ابنَ خال ِرامزِ ، لا ابنَ عَمَّتِهِ .

وإذا كان محمَّدٌ أَبنَ خالِ حُسامٍ ، كانَ حسامٌ أَبْنَ عَمَّةٍ محمَّدٍ لا أَبنَ خالِهِ .

أمَّا إذا قلنا : هُمَا أَبْنَا عَمَّ ، أَوِ ٱبنا خالة فهذا جائِزٌ .

## (٢٣٦) البنيّة

ويُطلِقُونَ على الخِلْقَةِ الّتي يكونُ عليها كُلُّ موجودٍ ، أُوَّلَ خَلْقِهِ ، اسمَ البُنْيَةِ ، والصّوابُ : البِنْيَةُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ونُجْعَةُ الرّائدِ (فصلٌ في قوّةِ البِنْيةِ وضَعْفِها) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

رَ رَبِّهُ وَلَمْنَهُ وَطُرَةً ، وتُجْمَعُ عَلَى : بِنِّى . أَمَّا البُنْيَةُ فهيَ ما بُنِيَ ، وتُجْمَعُ على : بُنِّى . وقد تَعْنِي البِنْيَةُ ما بُنِيَ أيضًا .

## (۲۳۷) بِنْيِي ، بِنْيَوِيّ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ إنّ النِّسَبَةَ إِلَى بِنْيَة هيَ بِنْيَويَ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : بِنْيِيّ ؛ لأنّها نسبةٌ قِياسِيّةٌ .

#### ولكنُّ :

قالتْ لجنهُ الأصولِ ، التّابعةُ لمجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ المؤتَمرِ الثّالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع ِ الأوّل

١٣٩٧ هـ ، الموافق ل ِ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

رَّ النَّسَبَةَ الْقَيَاسِيَّةَ إِلَى بِنِيَّةَ هِي بِنْيِيٍيّ ، ويستعملُ كثيرٌ من المحدثينَ في الميادينِ العلميّةِ كلمةَ بِنْي**وي**ّ ، وترَى اللّجنةُ جوازَ قَبولِها على أساسِ أنّها منسوبةٌ إِلَى بِنْي**اتٍ** جَمْعًا».

وبعد المناقشةِ وافقَتِ الأكثريَّةُ على قرارِ لجنةِ الأُصولِ .

وأنا أُوثرُ الأكتفاءَ بالنّسبةِ القباسيّةِ : بِنْسِيّ ، اجتنابًا لِلشُّدُوذِ ، وتقليلًا للكلماتِ الشَّاذَةِ عِنْدَ النّسبةِ إِلَى جمعِها ، كأنصاريّ وأبابيليّ .

# (٢٣٨) التَّابَلُ ، التَّابِلُ ، التَّأْبَلُ ، التَّوْبَلُ ، التَّوْبَلُ ، التَّوْبَلُ ، التَّوْبَلُ ،

أَبْرَارُ الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الغِذَاءُ مِن الأَشياءِ البابسةِ كَالفُلْفُلِ والكَمُونِ وأَمثالِهما يُسَمُّونَها البَه**اراتِ أَوِ البُهاراتِ** . والصَّوابُ هو التَّ**وابلُ** ، ومفردُها :

(١) التَّابَلُ: التَّهْذِيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكَمُ ، وأبو عُبَيْدٍ البَكريُّ ، وابنُ الجَواليقيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ (أقرَّها مجمعُ القاهرةِ).

رَ ) وَ التَّالِلُ : الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (قد تُكْسَرُ الباءُ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ (أَقَرَّها مجمعُ القاهرةِ) .

(٣) وَ التَّأْبِلُ : إِبنُ جِنِي ، والمحكَمُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ .

(٤) وَ النَّوْبَلُ: اِبنُ الأَعرابِيِّ ، والنَّهذيبُ ، وهامِشُ الصَّحاحِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وجاء في المصباح : يُقالُ إِنَّ التَّابِلُ معرَّبٌ . .

ويُقالُ مِنه : تَوْبَلُتُ القِدرَ ، وَبَلْتُها ، و تَبَلْتُها : إِذَا أَلَقَيْتَ فِيها التّوابِلَ .

أَمَّا بَائِعُ التَّوابلِ فَيُسَمَّى التَّبَالَ.

## (٢٣٩) ابتَهَرَ لا تَبَهُورَ

ويقولون : تَبَهْوَرَ فلانٌ ، أَوْ فُلانٌ يُحِبُّ البَهْوَرَةَ ، ويقصِدونَ

أَنَّهُ يَدَّعِي الشَّيَّ عَكَدِبًا. والكلمتانِ (تَبَهُورَ وَبَهُورَة) عامَيْتانِ ، والصّوابُ : ابتَهَرَ فلانٌ ، أو فُلانٌ يُحِبُّ الابتهارَ ، كما جاءَ في الصّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والنِّهايةِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمُثْن ، والوسيط .

ومِنْ معاني ٱبْتَهَوَ :

(١) قالَ الكَذبَ وحَلَفَ عليهِ .

(٢) ادَّعَى الشَّيءَ كذِبًا . قالَ الأخطَلُ التَّعْلِييُّ :

وما بي إِنْ مَدَحَتُهُمُ أَبْتِهَارُ

(٣) قالَ : فَجَرْتُ ، ولم يَفْجُرْ . قال الكُمنْتُ :
 قَبِيحٌ بِمِثْلَى نَعْتُ الفَتا

قِ إِمَّا ٱبْنِيهارًا ، وإِمَّا ٱبْنِيهارًا ، وإِمَّا ٱبْنِيارا الاَبْنِيارُ أَن يقول فَعلتُ وَلَمْ يَفْعَلْ ، و الاَبْنِيارُ أَن يقول فَعلتُ وقد فَعَلَ . وقِيلَ بالعكسِ .

(٤) اِبتَهَرَ فِي الشِّيءِ : بالغَ فيهِ ، وأَستفرَغَ جهدَهُ .

(٥) اِبتَهَرَ : تتابَعَ نَفَسُهُ .

 (٦) اِبَنَهَرَ في اللُّعاءِ: ابتَهَلَ. دعا دعاءً متواصلًا دونَ أنْ سكُتَ.

(٧) إِبْتُهِرَ فلانٌ بِفُلانة : شُهِرَ بأنَ لَهُ صلةً غيرَ شرعيةٍ بها .

وأخطأ محيطُ المحيطِ فقالَ : اِبتَهَرَ السَّيْفُ : انكسَرَ يَصْفَيْنِ . وَنَقَلَهُ أَقْرِبُ المواردِ – كعادتِهِ – عنهُ . والصّوابُ هو : إِنْهَوَ السَّيْفُ : انكسَرَ نصفين (النَّاجُ والمَّنُ) .

# (٢٤٠) بَهْظُ الحِمْلِ و الضَّريبَةِ

ويقولون: تَذَمَّرَ مِنْ بَهاظَةِ الضَّرِيبةِ. والصَّوابُ هو: تَذَمَّرَ مِنْ بَهاظَةِ الضَّرِيبةِ. والصَّوابُ هو: تَذَمَّرَ مِنْ بَهْظِ الضَّرِيبةِ ، أَيْ : ثِقَلِها (الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمَّدُ ، والمَحكَمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْ ، والوسيطُ ).

وجاء في معجم مقاييسِ اللُّغَةِ : «الباءُوالهاءُ والظَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ ، وهو قولُهم : بَهَظَهُ الأمرُ إذا نَقُلَ عليهِ».

وَبَهَضَهُ يَبْهَضُهُ بَهْضًا : لغةٌ في الظّاءِ ، ولكنّها أقَلُّ استعمالًا . ومن معاني بَهَظَهُ :

(١) نَقُلَ عليهِ وغَلَبَهُ (مجاز) ، فهو مَنْهُوظٌ ، والأمْرُ باهظٌ .

(٢) نَهَظُهُ الحمالُ: أَثْقَلَهُ وبِلغَ منه مَشَقَّةً.

(٣). بَهَظَ الرَّاحِلَةَ : أَوْقَرَها فَأَتْعَبَها .

(٤) بَهَظَ فُلانًا : أخذ بلحيتهِ وذقنهِ .

#### (٢٤١) البُهْلُولُ

ويقولونَ : **فُلانٌ بَهلولٌ** ، ويَعْنُونَ بهِ الأَبْلَهَ والمعتُوهَ ، وهي كلمةٌ عامِيَّةٌ .

وفي المعاجم كلمةُ البُهلولِ ، الَّتِي تعنِي :

(١) الضَّحَاكَ مِن الرّجالِ (عن الأزهريّ) .

(٢) الحَبِيُّ الكريمَ (عن الأزهريِّ وابنِ عَبَّادٍ) .

(٣) السَّيِدَ الجامِعَ لكلِّ خيرٍ (عنِ السِّيراقِ).

وأنشدَ ابنُ برِّي لِطُفَيْلِ الغَنَوِيِّ :

وغارةٍ كحريقِ النَّارِ زَعْزَعَها

مِخْراقُ حَرْبٍ كصدرِ السَّيفِ بُهْلُولُ ۪

ويُقالُ : آم**وأةُ بُهلولٌ** أيضًا (جامِعُ الكرمانِيِّ ، وتهذيبُ الأزهريِّ ، واللِّسانُ ، والمَدُّ) .

أَمَّا جَمِعُ البُهلولِ فهو: بَهاليلُ. جاءَ في قَصِيدةِ شوقي ، الَّتِي رَبِّي بِهَا مَلِكُ الحِجازِ ، الملك حُسَيْنًا الأوّلَ الهاشمِيَّ :

يا أَبَا العِلْيَةِ البَهَالِيلِ سَلْ آ بَاءَكَ الرُّهْرَ هَلْ مِن الموتِ عاصِمْ ؟

# (٢٤٢) المَباءَةُ (لِلخيرِ والشَّرِ)

ويخطئونَ مَن يقولُ : حلبُ مَباءةُ نهضةٍ أدبيّةٍ كبيرةٍ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : حلبُ مركزُ نهضةٍ أوْ مصدرُ نهضةٍ ؛ لأنّ المُباءةَ ، الّتي تعني المنزلَ ، فِعْلُها باءَ الّذي وردَ خمسَ مرّاتٍ في القُرآنِ الكريم ِ :

(١) في الآية ١٦٢ مِن سورةِ آل عِمرانَ : ﴿ كَمَنْ بَاءَ بِسُخْطِرٍ
 مِنَ الله ﴾ .

(٢) والآيةِ ١٦ مِن سورةِ الأَنفالِ : ﴿فَقَدْ بَاءَ بَغَضَبٍ مِن اللَّهِ﴾ .

(٣) والآيةِ ٦١ من سورةِ البقرةِ : ﴿وَبِاءُوا بِغَضَبٍ مِن اللَّهِ﴾ .

(٤) والآية ٩٠ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ فَاءُوا بَغَضَبٍ على غَضَبٍ وَلَكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ .
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ .

(٥) والآية ١١٢ من سورة آلر عمران : ﴿ وباءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وضُربَتْ عليهمُ المَسْكَنَةُ ﴾ .

وجميعُ هذهِ الآياتِ تعني الشَّرَّ. ولكنَّ الفعلَ (بَوَّأً) وردَ مِرارًا في القُرآنِ الكريمِ ، مَعَ مشتَقَاتِهِ عانيًا الخَيْرَ ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ 11 مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿ لَنُبَوَتُهُمْ فِي الدُّنْيَا حسنةً ﴾ . أمّا كلمةُ (المَبَاءَقِ) فلمْ تَرِدْ في آي الذِّكْرِ الحَكيمِ ، ولكنّها وردَتْ في الحديثِ : «قالَ لهُ رجلٌ : أَصَلَّى في مَبَاءَةِ الغَنَمِ؟ قالَ : نَعْمْ » . أيْ منزِلِها الّذي تَأْوِي إليهِ . وجاء في الحديثِ أَيْضًا : «مَنْ كذبَ على مَعمِدًا فَلْيَتَبَوَأُ مقعدهُ مِن النّارِ » .

وقالَ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ: «باءَ بكذا: رَجَعَ بهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا». و «جاءَ الثلاثيُّ في القرآنِ الكريمِ كُلِّهِ بمعنَى السُّوءِ والشَّر».

وقالَ الكِسِائيُّ : «لا يكونُ (باءَ) إِلَّا بشيءٍ ، إِمَّا بِخَيْرٍ وإمَّا بِشَرِّ ، ولا يكونُ لمطلقِ الأنصرافِ» .

واستشهدَ الأخفشُ ومحيطُ المحيطِ بالآيةِ رقم (٣) المذكورةِ في صدر هذهِ المادّةِ.

ومِمّا جاءً في معجم مقاييسِ اللّغةِ : (أ) لهمْ منزلُّ رَحْبُ الْمَبَاءَةِ آهِلُ . (ب) باءَ فُلانٌ بذَنْبِهِ : كَأَنَّهُ عادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ محتمِلًا لِذَنبِهِ . (ج) بُؤْتُ بالذّنبِ . (د) باءَتِ اليهودُ بغضبِ اللهِ تعالى .

(هـ) بَوَّأَهُمُ اللَّهُ تعالَى منزِلَ صِدْقٍ .

واستشهدَ الرّاغِبُ الأَصفهانيُّ في مفرداتِهِ بالآيةِ رَقْم (٢) ، وبالآيةِ لَوْ مُن (٢) ، وبالآيةِ كِلْ مَن سورةِ المائدةِ : ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِنْسِي وإنْمِكَ ﴾ .

وَمِمَا جاءَ في الأَساسِ: «ومِنَ المَجازِ: هُوَ رَحْبُ المَبَاءَةِ لِلسَّخِيِّ الواسعِ المعروف».

وَمِمّا جاءَ فِي النّهَايةِ : المَبَاءَةُ : المترلُ . بَوَّأَهُ اللهُ مَتْرِلًا : أَسكنَهُ إِيّاهُ .

واستشهدَ المختارُ بالآيةِ رقم (٣) ، وقالَ إِنَّ معنَى باءَ بإِثْهِهِ : حَمَّ به .

واستشهدَ اللّسانُ بالآيةِ رقم (٣) أَيضًا ، وقال إنّ معنى الآيةِ ٢٩ مِن سورةِ المائدةِ المذكورةِ آنفًا هم: إنْ عَزَمْتَ على قَتْلِي أَثِمْتَ أَنتَ لا أنا. وقالَ أَيضًا : باءَ بِلنَّبِهِ وبإثْمِهِ : احتملَهُ وصار المذبُ مأوى الذَّنْبِ ، وقِيلَ : اعتَرَفَ بهِ .

ومِمّا جاءَ في المصباح ِ: (أ) باءَ بِلنْبِهِ : ثَقُلَ بهِ . (ب) بُؤْتُهُ دارًا : أَسكَنْتُهُ إِيّاها .

وقال القاموسُ إِنَّ المَباءَةَ هِيَ المنزلُ .

ومِمًا جاءَ في التّاجِ : (أَ) مِنَ المجازِ : فِلانٌ طَيِّبُ المَباءَةِ ، أَي المنزلِ . (ب) هو رَحيبُ المَباءَةِ : سَخِيٌّ واسِعُ المعروفِ ، ثُمَّ استشهدَ بالبيتين الآتيئِنِ :

وَبَوَّأْتَ بِيتَكَ فِي مُعلم رَحيبِ الْمَباءَةِ والمسرحِ كَفيتَ العُفاةَ كِللَّبِ الفَرَى

ونبحَ الكلابِ لمستَنْبحِ

واستشهدَ المدُّ بالآيةِ رقم (٣) و (٤) .

وحَذا محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ حَذْوَ بعضٍ مَن سبقوهم ، غيرَ خارِجينَ عن دائرةِ المعاني الّتي أوردُوها .

وهذا كُلُهُ يُرِينا أَنْ المَبَاءَةَ ، والفعلَ باءَ ومشتَقَّاتِهِ يمكنُنا أن نستعملَها في الخبرِ والشَّرِّ.

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : باءَ إِلِيهِ يَبُوءُ : رَجَعَ إِلِيهِ .

(٢٤٣) البُوتَقَةُ ، البُودَقةُ ، البُوطةُ ، البُوط ، البُوط ، البُوطَقة .

يُعْطَى الْجُوالِيقُ ، والحَفاجِيُ ، والأَبُ أَنسْنَاسُ الكرمليُ مَنْ يُطِلِقُ على الوعاءِ المصنوع مِن طينِ ، أو مَعْدِنٍ صلبٍ ، يُدِيبُ فيهِ الصَّائعُ المعادنَ النفيسةَ ، آسمَ البُوتَقَةِ . ويقولُ الخفاجيُ إِنَّ الصَّوابَ هو : البُودَقَةُ ، وهي كلمةُ مولَّدةٌ ، معرَّبُ (بُوتة) . ويقولُ الجواليقُ ، نقَلًا عن الخليلِ ، إنّها البُوطةُ ، لكنَّ ابنَ بَرَي يقولُ إنَّها البُوطَةُ ، لكنَّ ابنَ بَرَي يقولُ إنَّها البُوطَةُ ، لكنَّ الصَوابَ هو البُوطَةُ والبُوطَةُ . ويَرَى الأَبُ أنستاسُ أنَّ الصّوابَ هو البُوطَةُ .

وجاءَ في اللّسانِ : «**البُوطَةُ** : الّتِي يُذيبُ فيها الصّائغُ ونحوُهُ من الصّنَّاعِ» ونسيَ أنْ يذكرَ المفعولَ بهِ : المعادنَ .

ثُمَّ نقلَ التّاجُ ما جاءَ في اللّسانِ ، وزاد قائلًا : «قالَ شيخُنا : وظاهرُهُ أَنَّها عَرَبَيَةٌ ، وليسَ كذلك ، بل هو معرَّبٌ أَصْلُهُ (بُوتَةُ) ، كما في شِفاءِ الغليلِ» . ثمّ قالَ : «وهيَ البُودَقَةُ ، وَ البُويَقَةُ ، وَ البُويْطُ» .

وقالَ محيطُ المحيطِ: «الْبُوطةُ بُوتَقَةُ الصَّائغِ، معرَّبُ

وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

أمَّا المصادرُ الَّتِي أُوردَتْ باحَ باليَّيرِ فهي الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأمَّا الأمرُ المُباحُ فيعني أيضًا : الأَمْرَ غيرَ المحظورِ. ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : باحَ السِّرُّ : ظهَرَ.

وفِعلُهُ هو : باحَ بالسِّرِّ يبوحُ بهِ بُؤُوحًا ، وَ بَوْحًا ، وَ بُؤُوحَةً ، فهر بَؤُوحٌ بما في صدرِهِ ، وَ بَيْحانُ ، وَ بَيْحانُ .

(٧٤٥) تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ لا باخَ ويقولون : باخَ لونُ النَّوْبِ ، والصّوابُ :

( أ ) تَغَيَّرَ لُونُهُ .

(ب) أو: نَصَلَ.

(ج) أو : نَفَضَ .

كما تقولُ المعجماتُ ، وقد ذكرَ المتنُ أَنَّ العامَّةَ تقولُ العَرْ اللهُ أَنَّ العامَّةَ تقولُ العَجْ اللهُونُ ، إذا تَفَيَّرَ .

أمَّا معاني الفعل باخَ فمِنها :

(١) سَكَنَ وَنَتَرَ (جَاز). نقولُ: باختِ النّارُ، وَباخَ الحَرُّ، والغَضَبُ، والحُمَّى، والحربُ.

(٢) باخ فُلانٌ : (أ) أَعْيا وتَعِبَ (مجاز).

(ب) سَكنَ غَضَبُهُ .

(٣) باخَ اللَّحمُ : فَسَدَ .

وفعلُهُ : بَاخَ يَبُوخُ بَوْخًا ، و بَوَخَانًا ، و بُؤُوخًا .

### (٢٤٦) الوَضْعَةُ لا البُوزُ

ويُطلِقونَ على الهيئةِ الّتي عليها الشّخصُ عند أخذِ صورتِهِ ، الاّسمَ الفَرَنسيَّ المعرَّبَ : **البُو**زَ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابعَ عشرَ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتي أقرَّتْها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، بمجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، يُوتَةَ بالفارسيَّةِ». وأردفَ قائِلًا : «البُودَقَةُ لُغَةُ العامَّةِ فِي البُوتَقَةِ».

وقال دوزي: «البُوطُ (معرَّبُ بُوتةَ الفارسيَةِ) ، وجمعُهُ: أبواطٌ ، وهو الوِعاءُ الّذي تُذابُ فيهِ المعادنُ».

وجاء في الفرائدِ الدُّرِّيَةِ أنَّ اسَمَها هو : البُوتَقَةُ ، وَ البُودَقَةُ ، وَ البُوطَةُ .

وجاءَ في الذَّخيرةِ العلميّةِ أنَّ آسمَها هو البُوطَقَةُ ، وجمعُها : بَواطِقُ ، وَ البَوْدَقَةُ ، وجمعُها : بَوادِقُ .

وقال مننُ اللّغة : «البُوتَقَةُ (دخيلُ) : وهي البُوطةُ (معرَّبُ بُوتة). وقولُ العامّةِ (بَوْتقة) خَطَأٌ كما في تصحيح التصحيفِ «شِفاءُ الغليل : ٣٨».

ثُمَ ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن الوسيطِ ، وفيها : «البُوتَقَةُ» : الوِعاءُ الّذي يُذابُ فيهِ المَعْدِنُ (معرّب)» . ثُمَ قالَ إِنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أطلَقَ عليها الأسمَيْنِ الآتيبُنِ : البُودَقَةَ وَ البُوتَقَةَ .

نستطيعُ أنْ نُطلِقَ على ذلكَ الوعاءِ ٱسْمَ :

( أ ) البُوتَقَةِ .

(ب) و البُودَقةِ .

(ج) و البُوطةِ .

(د) و البُوطِ .

(ه) و البُوطَقَةِ .

وأنا أَرَى أن نكتنيَ بالاَسمَيْنِ الأَوَّلَيْنِ؛ لأَنَّهما شائعانِ ، ولأَنَّ عِممَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافقَ على استعمالِهما .

(٢٤٤) سِرٌّ مَبُوحُ بِهِ ، سِرٌّ مُبَاحٌ

ويخطِئونَ من يقولُ : سِرُّ مُباحُ بِهِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هُو : سِرُّ مُبُوحٌ بِهِ ، ويعتمدون على اكتفاء الصّحاح والمختارِ بذكرِ : باحَ بالسِّرِ . وهم في ذلك مُصيبون ومخطئونَ في آنِ واحدٍ ؛ لأن المعاجم لا تذكرُ : أَباحَ بالسِّرِ ، بل تذكرُ : أَباحَ السِّرِ ، بل تذكرُ : أَباحَ فلانُ السِّرِ ، فالسِّرُ أَباحَ السِّرِ ، فالسِّرُ ، فالسِّرُ ، فالسِّرُ ، أَنْ نقولَ : أَباحَ فلانُ السِّرُ ، فالسِّرُ ، مُباحٌ ، أَيْ غيرُ مكتوم ، كما جاء في الأساسِ الذي قالَ : أَباحَ الأَمْرَ : أَظهرَهُ ، والسِّرُ أَمْرٌ (شيءٌ) . وكما جاء في اللّسانِ ، والمصاح ، والقاموس ، والنّاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمصاح ، والقاموس ، والنّاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيط ،

في جلستِهِ الثَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٦٨ ، أَنَّ المؤتمرُ أُطلَقَ على تلكَ الهيئةِ كَلِمةَ : الوَضْعةِ .

## (۲٤٧) باسَ ، قَبَّلَ

يقولُ شِفاءُ الغليلِ إِنَّ كلمةَ (ب**اسَ**) بمعنى : قَبَّلَ هِيَ مَولَّدَةٌ عامِيَّةً

#### ولكن :

ذكرَ الفعلَ (باس) كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وقال إِنّها كلمةٌ فارسيّةٌ معرَّبَةٌ : الصِّيحاحُ ، والمختارُ ، واللّسان ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال محيطُ المحيطِ إِنَّ الْبَوْسَ هو مُعَرَّبُ بِوش الفارسيّةِ ، ومعناها التّقبيلُ.

وقال أحدُ الشَّعراءِ الظَّرفاءِ مُورِّيًّا :

وقالَ لَمَّا بُسْتُ راحاتِـهِ

مَنْ ذا؟ فقلتُ : المُعْدِمُ البائِسُ

#### (٢٤٨) البُوالُ

ويقولون : أُصِيبَ فلانُ بداءِ كَثْرَةِ النّبويلِ ، وهي جملةً طويلةً ، خيرٌ منها البُوَالُ ، وهو داءٌ يكثُرُ منه البَوْلُ ، كما يقولُ ابنُ السّيَكَيتِ (في إصلاح المنطق) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ ، وقاموسُ حِتّي الطّيّ للم يَضْبِطْ حركة اللهاء)

ويبدو أنّ وزن (فُعال) قياسِيٌّ في الأَمراضِ والأوجاع ، فهناك السُّلالُ ، والزُّحارُ (الدّيزنتري) ، والصُّداعُ ، والقُلابُ (داءٌ يأخذ في القلب) ، والدُّوارُ (الدّوران يأخذُ في الرّأسِ) ، والسُّعالُ ، والزُّحامُ ، والبُحاحُ ، والقُحابُ (فسادُ الجوفِ من داءٍ) ، والهُبامُ ، والكُبادُ ، والكُرازُ (داءُ التيتانوس) ، والخُناقُ

(الدَّفتريا) ، وكثيرٌ غيرُها أوردَه النَّعالبيُّ في الباب السَّادس عشر من «فقهِ اللَّغةِ».

> أَمَّا رَجُلٌ بُولَةٌ فعناه : كثيرُ البَوْلِ . وفعلُهُ : بالَ يَبُولُ بَوْلًا ، و مَبالًا .

#### (٢٤٩) هذا بُومٌ ، هذهِ بومٌ ؛ هذا بُرمةٌ ، هذه بُرمةٌ

هذا بُومةٌ ، هذه بُومةٌ و هذا بُومةٌ و يقولونَ ويقولونَ البُومة مؤتّنةٌ . ويقولونَ البُومة مؤتّنةٌ .

والحقيقةُ هي أنَّ البومَ و البومةَ تُطلَقانِ على الذَّكِرِ والأُنثى (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكُبرَى للدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ) .

و البومُ مفردٌ وجمعٌ (المحكم ، وحياة الحيوان الكبرى ، ومدُّ القاموس) .

ويقولُ إنّ البومَ مفردٌ كلُّ من الصِّحاحِ، والمختارِ، واللَّسانِ، والتّاجِ، ومحيطِ المحيطِ، والمتنِ.

ويَقُولُ المَنْ والوسيطُ إِنَّ البُومَةَ تُطلَقُ على الذّكرِ والأَنثى . ويقولُ الوسيطُ إِنَّ البُومَ جمعٌ لا مفردٌ . أمّا جمعُ البُومِ فهو أَبُوامٌ . قالَ ذو الرُّمَّةِ :

وییه خَبَطْنا غولَها ، فارتَمَی بهـا مارتیم خَبَطْنا غولَها ، فارتَمَی بهـا

أبو البُعْدِ مِن أرجائِها الْمَتَطَاوِحُ فَلاةٍ ، لِصَوْتِ الجِنِّ فِي مُنكَراتِها هَرِيرٌ ، و لِلأَبوامِ فَهِ لَا نَوائِحُ

# (٢٥٠) المِرْضَعَةُ أَو الرَّضَاعَةُ لا البيبرون

ويُطلِقونَ على الزُّجاجةِ الخاصَّةِ بِإِرْضاعِ الطِّفلِ ٱسْمَها الفَرَنسيَّ المُعَرَّبَ: البيبرونَ.

#### ولكنُّ :

جاءً في المجلّدِ التّاسعِ مِن مجموعةِ المُصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّمًا لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مُؤْتَمَرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٩٩ ، أنّ المؤتمرَ

(٣) القَبْرُ .

(٤) بيتُ اللهِ : المسجدُ .

(٥) بيتُ الرَّجُل : امرأتُهُ وعيالُهُ .

(٦) بيتُ القصيدِ: أحسنُ أبياتِ القصيدةِ.

(٧) هو جاري بَيْتَ بَيْتَ : بيتُهُ ملاصِقُ بيني .

#### (٢٥٢) اشتريتُ بُيوتًا خمسةً أو خَمْسًا

ويخطّئونَ مَن يقولُ: اشتريتُ بُيوتًا خمسًا ، ويقولون إِنَّ الصِّوابَ هو: اشريتُ بُيوتًا خمسةً ؛ لِأَنَّ البيتَ مذكّرٌ ، والعَدَدَ من ٣ إلى ١٠ يُذكّرُ مع المعدودِ المؤتّثِ ، ويؤنّثُ مع المعدودِ المؤتّثِ ، وثلاثَ قُرَّى . المعدودِ المذكّرِ ، نحو: اشتريتُ خمسةَ بيوتٍ ، وثلاثَ قُرَّى . ها ك.\*

ليسَ العدَدُ في المُثَلِ الأوّلِ مُضافًا إلى معدودِه ، كما هي الحالُ في المثّلِ النّائِي ، بَلْ هو نَعْتُ لمعدودِه . والقاعدةُ النّحْوِيّةُ تقولُ : «إذا كانَ النّعْتُ اسمَ عددٍ ، وكان منعوتُهُ في الأَصْلِ معدودًا محذوفًا ، نحو : اشتريتُ عِدَةَ بُيوتٍ ، بِعْتُ منها في هذا العام أربعةً أوْ أربعًا ؛ لأنّ النّعْتَ هُنا يجوزُ أن تلحقَهُ تاءُ التّأنيثِ ، وأنْ يتجرّدَ منها .

وأنا أُوثِرُ التَّقَيَّدَ بالقاعدةِ العامّةِ ، والأكتفاءَ بقولِنا : اشتريتُ بيوتًا خمسةً ؛ لِكَيْ نبتعدَ عنِ الشَّذوذِ والاَستثناءاتِ في قواعِدنا النَّحْويّةِ .

## (۲۵۳) يَبيتُ وَ يَباتُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : يَباتُ لَيلَهُ يَنْظِمُ الشِّعْوَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : يَبِيتُ لَيلَهُ .... ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ مِن سورةِ الفُرْقان : ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وقِيامًا ﴾ . واعتمادًا على قول معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأقربِ المواردِ . ولكنْ :

أَجازَ ببيتُ وَ يَبَاتُ كِلَيْهِما : ابنُ الأعرابِيّ ، والصِّحاحُ ، والمُحكَمُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومخيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد اختلَفُوا في معنَى باتَ ، فالفَرّاءُ قالَ : باتَ الرَّجُلُ : إذا سَهرَ اللّيلَ كُلَّهُ في طاعةِ اللهِ ، أَوْ مَعْصِيَتِهِ . وافقَ على أنْ نُطلِقَ على تلكَ الزُّجاجةِ آسْمَ : الرَّضَاعةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النّانيةُ مِن الوسيطِ عامَ ١٩٧٧ ، لم يذكُرْ سِوَى المِرْضَعَةِ ، الّتِي قال عنها إنّها آلةُ يَرْضَعُ منها الطِّقلُ (مُحْدَثَة) .

وأنا أرى أن نستعملَ الكلمتَيْنِ كِلْتَيْهِما .

### (۲۵۱) أبياتٌ و بيوتٌ

ويخطّئونَ مَن يجمعُ البيتَ الّذي نسكنُه على أبياتٍ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو البُيوتُ ، ويَرَوْنَ أنَّ الأبياتَ هِي جمعُ بيتِ الشَّغْرِ.

#### ولكنُّ :

يَجْمَعُ البيتَ الّذي نَسْكُنُهُ وبيتَ النّيْعْرِ على أبياتٍ وَ بُيوتٍ كُلٌّ من سِبَوَيْهِ ، والمتنبّي الذي قال في بُيوتِ الشِّعْرِ :

وما قلتُ مِنْ شِعْرٍ تكادُ بُي**ونُــهُ** 

- إِذًا كُتِبَتْ - يَبْيَضُّ مِن نُورِها الحِبْرُ

وابنِ جِنِّي ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وشوقي الَّذي قالَ في **الأبياتِ** النّي تُسْكَنُ :

أَلَمَّ عَلَى أَبِياتِ لِيلَى بِيَ الْهَوَى

وما غيرُ أشواقي دليلٌ ولا رَكْبُ والمتن ، والوسيطِ .

ويرى الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ أَنَّ **البُيوت**َ أَخَصُّ بالمسكن ، و ا**لأبيات**َ بأثياتِ الشِّعْرِ .

وذَكر اللّسانُ أنَّ البيتَ مِنَ الْشَغْوِ مُشْتَقٌّ مِن بيتِ الخِياءِ ؛ لأنَّهُ يَضُمُّ الكلامَ كما يَضُم البيتُ أهلَهُ ، ولذلك سَمَّوًا مقطّعاتِهِ أسبابًا وأوتادًا ، على التشبيهِ لها بأسبابِ البيوتِ وأوتادِها .

أمّا جمعُ الجمعِ فهو : أباييتُ وَ بُيوتاتُ ، وحكى أبو عَلِيّ عَنِ الفَرَاءِ : أَبْياوات ، وهذا نادِرٌ .

ويُصَغَّرُ البيتُ عَلى بُيَيْتٍ وَ بِيَيْتٍ ، ولا يجوزُ تصغيرُه على : بُوَيْتٍ . وقد نسبَهُ الصِّحاحُ إلى العامّةِ .

ومِن معاني البَيْتِ :

(١) فَرْشُ البيتِ .

(٢) الكعبَةُ .

(٢٥٥) البِيرُونِيِّ و البَيْرُونِيُّ

ويقولون إنَّ الفيلسوفَ الرَّياضِيَّ المؤرِّخَ ، المتوفَّى سنةَ المؤرِّخَ ، المتوفَّى سنةَ الجُوْارِزمِيُّ ، اعتادًا على ما جاءَ في معجم الأدباء ، في الجُزأينِ الرَّابِع (مادّةِ أحمد بنِ فارسِ اللّغويِّ) ، والسّابِعَ عشرَ (مادّةِ محمد بنِ أحمد أبو الرَّيْحانِ البَيْرُونِيِّ) . وجاء في الجزءِ السّابِعَ عشرَ هذا أنَّ كلمة (بَيْرُون) فارسيّةً ، ومعناها (بَرًّا) ، وأهلُ خُوارِزْمَ يُسَمُّونَ الغريبَ الآتِي مِن (بَرًا) إلى بلدِهم يَيْرُونِيًّا .

أما المستشرق Edward Sachau ، محقّقُ كتابِ «الآثار الباقية عن القرون الخالبة» ، فقد ذكر أَنّهُ تأليفُ البَيْرُونيّ .

#### ولكن :

ذَكرَ الزِّرِكلِيُّ فِي الأَعلامِ ، وكَحَالةُ فِي معجمِ المُؤَلِفينَ أَنه البِيرُوفِيُّ نِسِةٌ إلى بِيرُونَ البِيرُوفِيُّ نِسِةٌ إلى بِيرُونَ بالسِّنْدِ ، وكان التّاجُ قد ذكرَ أيضًا في مستدرَكهِ أنّ بيرونَ بالسِّنْدِ ، لكنّه لمْ يَضْبِطُها بالسَّكْل .

وعندما كتب المستشرق F. Krenkow ، و Boilot عن البيروني ، كتبا أسمَه Beruni .

وحينَ طبعَ أحمد زكي وليدي طوغان كتابَه الانكليزيَّ عن البيروفي في دلهي الجديدةِ سنةَ ١٩٤١ ، وسيّد حسن باراني كتابَه الإنكليزيُّ المطبوعَ في كلكتًا سنةَ ١٩٥١ ، ذكرا أنَّ أسمَه هو ال Biruni ، ولو كانَ اسمُه البَيْروفي لَكُتِبَ Beiruni ، كما نكتب بيروت Beiruni .

وما على إلّا القبولُ بِكَسْرِ الباءِ وفتحِها. وعندي أنّ كسرَ الباءِ أعلى ؛ لأنَّ الزِّرِكليَّ وكحّالةَ اعتمدا على عشراتِ المصادرِ المؤقّةِ.

#### (۲۵٦) بَيْسانُ

ويُطلقون على البلدةِ الفِلَسْطِينيَّةِ المشهورةِ اَسَمَ بِيسانَ ، والصَّوابُ هو: بَيْسانُ كما يقولُ معجُم البُلدانِ ، واللَسانُ ، واللَسانُ ، واللَسانُ ،

ويذكرها التّاجُ والمتنُ ، ولكنْ دُونَ أَنْ يضبطاهـــا بالحَرَكاتِ. وقالَ اللَّيثُ : باتَ : دَخلَ في اللَّيلِ ، ومَنْ قالَ : باتَ فُلانٌ ، إذا نامَ ، فقد أُخْطأً .

وقال ابنُ كَيْسانَ : (باتَ) يجوزُ أنْ يجريَ نَجْرَى (نامَ) ، وأنْ يَجْرِيَ تَجْرَى (كَانَ) . قالَهُ في كانَ وأخواتِها .

والمعتمولُ هو قولُ الزَّجَاجِ : «كُلُّ مَنْ أَدرَكَهُ اللَّيلُ ، فقد بات ، نامَ أو لم يَنَمْ».

وَ باتَ يَبِيتُ مِنْ بابِ: ضَرَبَ. و باتَ يبَاتُ مِنْ بابِ: فَرحَ.

أَمَّا مصادرُهُ فهيَ : باتَ يَبِيتُ أَو يَباتُ بَيْتًا ، وَ بَياتًا ،

ومن مَعاني باتَ :

(١) باتَ الشّيءُ: مَضَتْ عليهِ ليلةٌ ، فهو بائِتٌ. يُقالُ:
 خُبْزٌ بائِتٌ ، وَشَرابٌ بائِتٌ.

(٢) بات فلان : تزوَّج .

(٣) باتَ يفعلُ كذا : فعلَهُ ليْلًا .

(٤) باتَ بهِ ، وَ عندَهُ : نزلَ .

## (٢٥٤) الجِعَةُ ، الجَعَةُ ، الجَعْوُ ، الجِعْوُ لا البيرَةُ

ويُطْلِقُونَ على نَبِيذِ الشُّعيرِ والقمحِ أَسَمَ البِيرَةِ ، والصَّوابُ هو:

(١) الجعَةُ : جاء في الحديثِ «أَنَّ النّبِيَّ عَلِيَّةٍ نَهَى عَنِ الجَعَةِ» . ومِمَّنْ ذكر الجعَة أَيْضًا : أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ ، والنّهاية ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) و الجَعَةُ : مستدرَكُ التّاجِ ، وذَيْلُ أَقربِ المواردِ . والمتنُ .

(٣) وَ الجَعْوُ : اللَّسانُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الْجِعْوُ : اللّسانُ ، والوسيطُ .

وانفردَ المتنُ بذكرِ الجَعْوَةِ ، مِمَا يجعلُنا نُهمِلُ هذا الأَسْمَ . وأطلقَ أحمدُ تيمور إسمَ (الجِعَةِ) على البِيرَةِ . (راجع المتن ، جدول : ت ٢٧) .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ كلمةَ (البيرَة) أَعجميّةٌ ، وقالَ المتنُ إنَّها دَخيلةٌ .

## (٢٥٧) حَمَّامُ السِّباحَةِ لا البِيسينُ

ويُطلقونَ على الحوضِ الكبيرِ ، المُعَدِّ لِلسِّباحةِ ، أَسْمَهُ الفَرَنسيُّ مُعَرَّبًا : البيسينَ .

#### ولكن :

جاءَ في المجلَّدِ الثَّالثُ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميَّةِ والفُّنَّيِّةِ ، الَّتِي أَقَرَتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتَّمَرُ المجمعِ ، في جلسته الثَّالثةِ ، بتاريخِ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٧٧ ، أنَّ المؤتَمرَ أَطْلَقَ عَلَى ذلك الحوضِ الكبيرِ ، أَسْمَ : حَمَامِ السِّباحةِ .

#### (۲۰۸) البيضُ

ويجمعونَ الأبيضَ عَلَى بِيضانٍ ، والصّوابُ عَلَى بيض ؛ لأنَّ القياسَ هو أنْ نجمعَ أفعَلَ فَعْلاءَ على فُعْلٍ . ومؤنَّتُ الأبْيَضِ هُو البَيضاءُ .

وقد قالَ تعالى في الآيةِ ٢٧ مِن سورة فاطِرٍ : ﴿وَمِنَ الجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلُوانُهَا وغَرابِيبُ سُودٌ﴾. (الجُدَدُ جمعُ جُلَّةً ، وهي طريقُ في الجبَلِ وغيرِهِ) .

وجاءَ في النَّهايةِ: [وفي الحديثِ «كانَ يأمُرُنا أنْ نصومَ الأَيَّامَ البيضَ» هذا على حذفِ المضافِ؛ يُريدُ أَيَّامَ اللِّيالِي البيض ، وهي الثَّالثُ عَشَرَ والرَّابعُ عَشَرَ والخامسَ عَشَرَ. وسُمِّيَتْ ليالبها بيضًا ؛ لأنَّ القمرَ يطلُعُ فيها مِن أوَّلِها إلى آخِرها . وأكثرُ ما تجيءُ الرّوايةُ الأيّامُ البيضُ ، والصّوابُ أنْ يُقالَ أيّامُ البِيضِ بالإضافةِ ؛ لأنَّ البِيضَ مِن صفةِ اللِّيالي .

ومِمَّنْ ذكرَ البيضَ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا الجمعُ بِيضَانُ فلا يُطْلَقُ إلَّا على النَّاسِ ؛ لأنَّهم خِلافُ السُّودانِ ، كما قالَ الصِّمحاح ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

و البيضانُ أيضًا :

(١) جمعُ بَيْضَةٍ ، وهي : الخُصْيَةُ .

(٢) اسمُ جَبَلِ لَبَني سُلَيْمٍ .

(۲۵۹) المبيض

ويُسَمُّونَ مَحَلَّ البَّيْضِ في بَطْنِ الأُنْثَى مَبْيَضًا. والصّوابُ: مَبِيضٌ ؛ لأَنَّ آسْمَ المكانِ يُصاغُ مِن الثَّلاثيِّ على وزنِ (مَفْعِل) ، إذا كان الفِعْلُ صحيحَ الآخِرِ مكسورَ العين في المضارع ، مثلُ : يَبيضُ. فَأَصْلُ هَذَا الْفِعْلِ هُو : يَبْيضُ ، ثُمَّ يُحَوَّلُ إِلَى يَبيضُ بالإعلال بالتّسكين.

وقد ذكرَ قاموسُ حِتَّى الطِّيِّيُّ المَبيضَ مِرارًا ، ولكنَّهُ - كعادتِهِ -لم يَضْبطُهُ بَالشَّكُلِّ .

و المَبِيضُ هُوَ أيضًا المكانُ الذي تَضَعُ فيه القَطاةُ والدَّجاجةُ وغيرُهما بُيوضَها : (ابنُ سيده ، والتّاج في مادّة «فحص» ، والمدُّ) .

#### (٢٦٠) بَيْضَةُ الْبَلَدِ

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ حين يريدُ أن يَذُمَّ رجلًا : هذا بَيْضَةُ البلدِ . ويقولونَ إنَّ هذه الجملةَ لا تَعْنِي إلَّا أنَّ فُلانًا سيَّدٌ في بلدهِ . ويؤيَّدُهم في قولِهمْ هذا ، المعجُمُ الوسيطُ الَّذي جاءَ فيهِ : فُلانُ بيضةُ البلدِ : إذا عُرفَ بالسِّيادةِ .

#### ولكن :

(١) قالَ أبنُ الأعرابيّ ، وأبو حاتم السِّجستانيُّ ، وأبو بكر الزُّ بَيْدِيُّ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابن منظور ، وأدورد لَيْنُ ، وأحمد رضا إنَّ بيضةَ البلدِ تعنى المدحَ والدَّمَّ . وقد وَضَّحَ اللَّسانُ ذلكَ بقولِهِ : بيضةُ البلدِ : تَريكَةُ النَّعامةِ ، وَ بَيْضَةُ البَلدِ : السَّيْدُ (عن أبن الأعرابيّ) ، وقد يُذَمُّ بِ بَيْضَةِ البلدِ ، وأنشد في الذَّمَّ للرَّاعي :

لو كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هجوتُكُمُ

يا أَبْنَ الرَّقاع ، ولكنْ لستَ مِنْ أُحَدِ تأبَى قُضاعةً لم تعرف لكم نَسَبًا

وابنا نِزارِ ، فأنتُمْ بَيْضَةُ البَكَـدِ

أرادَ أنَّه لا نسبَ له ولا عشيرةَ تحميهِ . قالَ : وسُئِلَ ابنُ الأَعرابيّ عن ذلكَ ، فقالَ : إذا مُدِحَ بها فهي الَّتي فيها الفَرْخُ ؛ لِأنَّ الظَّلِيمَ (ذَكَرَ النَّعام) حينئذٍ يَصونُها ، وإذا ذُمَّ بها فهي الَّتي قد خرَجَ الفرخُ منها ، ورمَى بها الظَّلِيمُ ، فداسَها النَّاسُ والإِبلُ .

(٢) وذكرَ ابنُ الأنباريَ أنَّ بَيْضَةَ البلدِ مِن الأضدادِ ؛ فيُقالُ للرَّجُل إذا مُدِحَ : هو بَيْضَةُ البللهِ ، أيْ واحدُ أهلِهِ والمنظورُ إليهِ

منهم ، ويُقالُ للرَّجُلِ إِذَا ذُمَّ : هُوَ بيضةُ البللهِ ، أَيْ هو حقيرُ مَهِينٌ كالبيضةِ الَّتِي تُفسدُها النّعامةُ فتتركُها مُلقاةً لا تلتفِتُ إليها . قالتِ امرأةٌ مِن العَرَبِ ترثي عَمْرًا بنَ عبدِ وُدٍّ ، وتذكرُ قتلَ على بن أبي طالبٍ – رضوانُ اللهِ عليه – إيّاهُ :

لو كانَ قاتلُ عمرِو غيرَ قاتِلــهِ

بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ في جسدي لكنَّ قاتِلَهُ مَنْ لا يُعـابُ بــهِ

وكان يُدْعَى قديمًا بَيْضَةَ البَلَدِ

فهنا جاءتْ بَيْضَةُ البلدِ في المَدْحِ .

(٣) واكتفى الصحاحُ بالمعنى السّلبيّ لِ بَيْضةِ البلدِ ، فقالَ :
 فُلانٌ أذَلُ مَن بَيْضَةِ البلدِ .

وأنا أنْصَعُ بأنْ نكتفِيَ بالمعنى الإيجابيّ (المديع) في قولِنا : فُلانٌ بَيْضَةُ البلدِ ؛ لأَنَّهُ المعنى المشهورُ المُتداوَلُ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المُعجَم).

# (٢٦١) دَجاجَةٌ بائِضٌ ، بَيُوضٌ ، بَيَاضَةٌ

ويقولونَ : هذهِ الدّجاجّةُ بائِضةٌ . والصّوابُ :

(١) بالضُ ؛ كما قالَ الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وجمعُها : بَوائِضُ .

وذكرَ أنَّ سَبَبَ قولِنا (دَجاجَةٌ بالِضُّ) بَدَلًا من (بائضة) ، هو أنَّ الدِّيكَ لا يَبِيضُ : الأزهريُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ . وذكرَ المصباحُ (بايضِ) بَدَلًا مِنْ (بايض) .

(٢) وَ بَيُوضٌ : الصِّحَاحُ ، والمحكَمُ ، ومفردات الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، والتّاجُ ، واللهُ أنَّ اللهَّجاجةَ ال**بَيوضَ** هِيَ اللَّهِ تَبِيضُ كثيرًا .

وُنُجْمَعُ البَيُوضُ على : بُيُضٍ و بِيضٍ . وزادَ النّاجُ والمتنُ جمعًا ثالثًا هو : بُوضٌ .

(٣) و بَيَاضَةٌ : المحكمُ ، ومستدركُ التّاج ِ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ .

ويُجيزُ المحكمُ والنّاجُ أن نقولَ لِلدّيكِ : هو بائِضٌ أيضًا ، كما يُقالُ لِلأب وَالدٌ ، ولِلغُرابِ ، كقولِ الشّاعِرِ : بحيثُ يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ

وقولِ أبي العَتاهِية :

يًا أُطيبَ النَّاسِ رِيقًا غيرَ مُخْتَبَرِ لولا شهادةُ أُطرافِ المَساويكِ قد زُرتِنا مرّةً في الدّهر واحدةً

ُ ثَنِّي ، ولا تجعلِبها بَيضةَ الدِّيكِ وأُوصِي بإهمالِ استعمالِ بيضةِ الدِّيكِ ؛ لأَنَّ الدِّيكَ لا يَبيضُ .

# (٢٦٢) باعَ الشّيءَ ، باعَ فُلانًا الشّيءَ ، باعَ الشّيءَ الفُلانِ ، باعَ الشّيءَ الفُلانِ

ويقولونَ : باعَ الشّيءَ و باعَهُ الشّيءَ ، ويخطّئونَ من يقولُ : باعَ الشَّيءَ مِنْهُ ، و باعَ الشّيءَ لَهُ .

فجُملتا : باعَ الشّيءَ و باعَهُ الشّيءَ صحيحتانِ ، كما تقولُ الْمعجَماتُ ، وجملتا :

( أ ) باعَ الشّيءَ مِن فُلانٍ .

(ب) و باعَ الشّيءَ لِفلانٍ .

صحيحتانِ أيضًا .

باعَ الشّيءَ مِن فلانٍ .

جاءَ في النّهايةِ: [وفي الحديثِ «كانَ لِرجلِ ناقةٌ نَجِيبَةٌ ، فرضَتْ ، فباعَها مِنْ رجُلٍ ، واشترط تُنْياها». أرادَ قوائمَها ورأسَها.

وذكرَ جملةَ باعَهُ مِن فُلانٍ أيضًا ، كلُّ مِنَ المغربِ ، وَاللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمنزِ ، والوسيطِ .

#### باعَ الشّيءَ لِفُلانٍ :

للصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ المصباحُ أنّ (اللّامَ) هُنا زائدةً .

(٢٦٣) باعَ (ابْتاعَ ، اِشْتَرَى) ويُخَطّنونَ مَنْ يقولُ : باعَ فُلانٌ القَصْرَ الّذي أَعْجَبَهُ ، أي :

اشتراهُ. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو إِمَّا: ابتاعَهُ أَوِ ٱشْتراهُ؛ لأنَ هذا هو المعنى المَّالُوفُ لَدَيْنا. ويتبادَرُ إلى أَذهانِنا ، حين نقولُ: «باعَهُ الشَّيءَ» أَنَّهُ أعطاهُ إِيَّاهُ بثَمَن.

ولكن :

(١) جاءَ في الحديثِ : «لا يَخْطُبِ الرَّجُلُ على خِطْبَةِ أخيهِ ، ولا يَبْعُ على شراءِ أخيهِ . ولا يَبِعُ على شراءِ أخيهِ .

(٢) وقالَ ابنُ قُتْنَبَةَ في بابِ (تسميةِ المتضادَّيْنِ باسمِ واحدٍ) ،
 في كتابهِ «أدب الكاتبِ» : بِعْتُ الشَّيْءَ ؛ بِعْتُهُ واشتر يُتُهُ .

(٣) وحذا حذوةُ ابنُ الأنباريّ في كتابهِ «الأضداد» ، فقال : «بغتُ مِنَ الأَضداد» ، فقال : «بغتُ مِنَ الأَضدادِ ؛ يُقالُ : بغتُ الشَّيءَ ، على المعنى المعروفِ عندَ النَّاسِ ، و بِغتُ الشَيءَ ، إذا ابْتَعْتَهُ . قال جماعةٌ مِن الرُّواةِ : قِيلَ لجريرٍ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قالَ : اللَّذي يقولُ :

ويَأْتِيكَ بالأخْبارِ مَنْ لم تَبععُ لـهُ

بَتَاتًا ، ولم تَضْرِبْ لهُ وقتَ مَوْعِدِ

أرادَ : مَنْ لم تَشْتَرِ لَهُ . والشَّاعرُ هُو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ . والْبَتَاتُ : الزَّادُ» .

«وقال الفَرّاءُ : سمِعْتُ أعرابيًا يقولُ : بِعِ لِي تَمْرًا بدِرْهمِ ، يُريدُ : إِشْتَرِ لِي تَمْرًا» . وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس :

يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا فِيمَنَعُهَا ويقولُ صَاْحِبُهُ أَلَا تَشْرِي؟ أَيْ : أَلَا تَبِيعُ ؟

ويُنْسَبُ البيتُ إلى الأعشَى» .

(٤) وأَيَّدَهما في ذلك الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، والمُصْباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمُشْرُ ، والوسيطُ ، والتَّضادُ .

(٥) ورَوَى الصِّحاحُ بيتَ الفرزدق :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرابِحٌ مَنْ بِأَعَهُ

والشُّيْبُ ليسَ لِبائِعِيهِ تِجارُ

يَعْنِي : مَن اشتراهُ .

 (٦) وجاء في النّهاية في شرح الحديث «البَيْعانِ بالخيارِ ما لم يَتَفَرَّفَا» : مُمَا البائعُ والمُشتري . يُقالُ لِكلِّ واحدٍ منهما بَيْع و بائعٌ .
 (٧) وانفردَ المصباحُ بقولهِ : عندما نقولُ (البائع) يَتَبادَرُ إلى ذِهْنِنا بائعُ السّلْمَةِ .

وأناً أرى أن لا نقولَ : «بِعْتُهُ الشِّيْءَ» إِلَّا لِمَا نَبِيعُهُ مِن غَيْرِنا ،

وَنَأْخُذُ ثَمَنَهُ ؛ لأَنَّنِي لم أَسمع عربيًا معاصِرًا استعملَ الفِعلَ (باعَ) بمعنى (اشتَرَى) .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

# (٢٦٤) البَيِّعُ (البائعُ والْمُشْتَرِي والْساوِمُ)

ويُغَطِّئُونَ من يُسَتِّي (النَّبِيْعَ) مُشْتَرِبًا ، ويقولون إنَّهُ البائِعُ أَوِ الْمُساومُ

#### ولكن :

(۱) رَوَى ابنُ عُمَرَ حَدَيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، المذكور في الرَّقْم (٦) مِن المَادَةِ (٢٦٣). وفي روايةٍ : حَتَّى يتفرَّقا ، بَدَلًا مِنْ : «مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

 (٢) وجاء في أضداد ابن الأنباري ، والصِّحاح ، والأساس ، والنّهاية ، والمختار ، والمصباح أنّ البّيّع هو البائع و المُشتري .

(٣) وقال المحيطُ والتّاجُ واللَّمْنُ إِنَّ البَّيْعَ هو البائعُ والمشتري والمساومُ.

(٤) وقال الوسيطُ : البَيْعُ هُو البائعُ والْمُساوِمُ .

وأنا أرى أن لا نُطْلِقَ كلمةَ (البَيِّعِ) إِلَّا على الَّذي يُعْطِي الشَّيءَ بثمنٍ ، حِمايَةً للأذهانِ مِنَ التَّشويشِ.

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجَم).

#### (٢٦٥) البَيْنُ (الفِراقُ ، الوَصْلُ)

ويُخَطَّئُونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (البَيْنِ) بمعنى (الوَصْلِ) ، ويقولون إنّ البينَ يعني ال**فِراق**َ ، وهو المألوفُ لَدَيْنا .

#### ولكن :

(١) قال ابنُ الأنباري : «البَيْنُ مِن الأضدادِ ؛ يكونُ البَيْنُ الفِراق ، فهو الفِراق ، فهو مصدرٌ : بانَ يَبِينُ بَيْنًا ، إذا ذهب ؛ كقول جَرير :

بانَ الخَلِيطُ ، ولو طُووِعْتُ ما بانا

وقَطَّعُوا مِنْ حِبالِ الوصلِ أقرانا وقُرِئتِ الآيَةُ ٩٤ من سُورةِ الأَنعام: ﴿لَقَد تَقَطَّعَ بَيْنُـكُمْ ﴾ ، وهي قراءةُ ابنِ كثيرِ وأبي عَمْرٍو وابنِ عامرٍ وحمزةَ ، والمعنَى : تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ . وقُرِئتْ : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) ، نُصِبَتْ بَيْنَ

على الحَذْفِ ، يُريدُ «ما بَيْنَكُمْ». وقال الشَّاعِرُ : لقد فرَّق الواشِينَ بَيْنِي وَبَيْنُها

فَقَرَّتْ بذاكَ الوَصْلِ عَيْنِي وعَيْنُهَا

أرادَ : لقد فرَّقَ الواشِينَ وَصْلَي ووصْلُها .

(٢) وقال إِنَّ كلمةَ البَيْنِ تَعْنِي ،الفِراقَ والوَصْلَ كُلُّ مِن : النَّهْذِيبِ ، والصحاحِ ، والمُحْكَم ، والمُختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصْباحِ ، والقاموسِ المُحيطِ ، والتّاج ، واللّذِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمنْن ، والتّضادِ ، والمعجمِ الوسيطِ .

(٣) رَوَى النّاجُ عن صاحِب الأقتطاف بينَيْنِ فيهما المعنّيانِ المتضادّان ، وهما :

وكُنّا على بَيْنٍ فَفُرِّقَ شملُنا

فأعقبه الهينُ الّذي شتّت الشّملا فيا عجبا ضِدّانِ واللّفظُ واحدٌ

فلِلَّهِ لَفْظٌ مَا أَمَرَّ وَمَا أَحْـلَى

فالبَيْنُ الأولى تعنى : الوصْلَ ، والثانيةُ الفراقَ .

أَمَّا فِمْلُهُ فَهُو: بِانَ يَبِينُ بَيْنًا وَ بَيْنُونَةً. وأضافَ المُحْكَمُ ، والمُغْرِبُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المُحيطِ المُحلِدِ . المصدرَ : بُيونًا .

وأنا أرى أنْ لا نستعملَ كلمةَ (يَيْنِ) إِلَّا بِمَعْنَى الْفِراقِ ؟ لِأَنّه هو المعنَى اللَّالوفُ ، ولأَنّنا نخشَى أنَّ يَغْضَبَ علينا غُرابُ البَيْنِ ، فَيَنْعَبَ في ديارِنا ، ويُنْذرَنا بالويْلِ والثَّبورِ ، وعظائمِ الأُمه .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المُعْجَمِ).

## (٢٦٦) أَحْسَنَ باهِرٌ إِليكَ ، وأَسَأْتَ إِليهِ لا

أَحْسَنَ إليكَ ، بينها أنتَ قد أَسَأَتَ إليهِ . ويقولون : قد أَحْسَنَ باهرٌ إليكَ بينما أنتَ قد أَسَأْتَ إليهِ .

ويفوتون . فعد الحسن بالعر إليك وأسأت إليه ؛ لِأَنَّ (بينما) ومثلُها والصّوابُ : أحسنَ باهرٌ إليكَ وأسأتَ إليهِ ؛ لِأَنَّ (بينما) ومثلُها (بَيْنا) ، الّتي أَصلُها (بَيْنَ) فأُشْبِعَتْ فَتْحَتُها فصارتْ أَلْفًا ، هما مِن كلماتِ الابتداءِ .

وجاءَ في القِسْم الثَّاني من محاضرات محمَّد علي النَّجَّار ،

في باب «أخطاء في الأستعمال»: «يقولون: هذهِ الجرائمُ يرتكبُها الجُناةُ بَيْنها رجالُ الشُّرطةِ موجودونَ على مقرُبةٍ منهم. والصّوابُ: على حين رجال الشّرطةِ ....؛ لأن (بينها) يجبُ أن تكونَ في بَدْءِ الكلام».

ولو لجاً إلى واوِ الحَالِ ، وقالَ «هذه الجرائمُ يرتكُبُها الجُناةُ وَرجالُ الشُّرطة قريبون منهم» لكانَ أَعْلَى .

قالَ أَبنُ الأثيرِ في النَّهايةِ : «بَيْنا و بينما ظرفا زمانٍ بمعنَى المفاجأةِ ، ويُضافانِ إلى جملةٍ من فعلٍ وفاعلٍ أو مبتدأٍ وخبرٍ ، ويحتاجانِ إلى جوابٍ يَبَمُّ بهِ المعنَى . والأفصَحُ في جَوابِهما أنْ لا يكونَ فيهِ إذْ و إذا ، وقد جاءا في الجوابِ كثيرًا . تقولُ :

(١) بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو .

(٢) بينا زيدٌ جالِسٌ إِذْ دخلَ عليهِ عَمرُو .

(٣) بينا زيدٌ جالِسٌ إذا دخلَ عليهِ عمرُو».

وأنا أُؤيِّدُ صاحبَ النَّهايةِ في رأيهِ ، وأدعو إلى إهمالِ وَضْع ِ (إِذْ و إِذَا) في جوابِ (بينا و بينما) ؛ لأنّ في الحذْف إيجازًا بلاغيًّا ، ولأنّ جملةَ (بينما زيدٌ جالسٌ إذا دخلَ عليهِ عمرٌو) قد عَثَرَ بلفظها مِقْرَلِي ، ونَبا عَن قَبولِها مِسْمَعِي .

### (٢٦٧) **بائِن** لا بائِنة

ويقولون: قالَ الزّوْجُ لِزوْجِهِ ذاتِ المِزاجِ العصبيِّ العنيفِ: أَنتِ بائنةٌ ، أَيْ : طالِقٌ ، والصّوابُ : أَنتِ بائِنُ ، كما قالَ المُعْرِبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والوسيطُ .

وفِعلُهُ : بانَتِ الزَّوجُ تَبِينُ بَيْنًا و بَيْنُونةً ، فهيَ بائِنٌ .

وينطبِقُ على بائِن قُولُ ابنِ الأَنباريِّ : «إِذَا كَانَ النَّعْتُ مَفْردًا بهِ الأُنْنَى ، دُونَ الذَّكْرِ ، لم تَدْخُلُهُ الْهَاءُ (النَّاءُ المربوطة) ، نحو : طالِق وطامِث وحائِض ؛ لِأنَّه لا يحتاجُ إلى فارقِ لاختصاص الأُنْنَى بهِ».

#### ولكن :

يجوزُ أنْ نقولَ : هِي طالِقٌ ، وَهِيَ طالقةٌ . (راجعٌ حرفَ الطّاءِ مِن هذا المعجمِ) .

# بالبالتاء

#### (۲٦۸) نبريز وَ تَبْريز

ويخطئونَ مَن يُطلِقُ على قاعدةِ أذربيجانَ ، المشهورةِ بسَجاجيدِها ، اسمَ تَبْريزَ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : تِبْريزُ ، اعتمادًا على كتابِ تهذيبِ الألفاظِ للإمام الخطبِ التّيريزيّ ، والذي ضبَطَةُ الأبُ لويسُ شِيخوعلى نُسْخَقَيْ لَيْدِنَ وباريسَ ، وعلى معجم الأدباءِ لياقوت نقلًا عن أبي سَعْدٍ ، وعلى معجم الأدباءِ لياقوت ، الذي لم تُذكرُ فيهِ تِبريزُ إلّا مرتيز كُيرَتْ فيهما تاؤها ، وعلى ابنِ خَلِكانَ في ترجمةِ ابنِ السِّكِيتِ ، وعلى أعلام الزّرِكليّ (٣٣ تِبْريزِيًّا) .

رأى القاموسُ أنَّ فتحَ التَّاءِ أعلَى ، ثُمَّ قالَ : وقد تُكسَرُ التَّاءُ . أمَّا التَّاجُ فقد حاكى القاموسَ في فصلِ البَاءِ وبابِ الرَّايِ ، ولكنَّهُ اكتَفَى بفتحِ تَاءِ تَبْرِيزَ في فصلِ التّاءِ وبابِ الزّايِ .

أمًا موسوعةً كُوليبر الأميركيّةُ ، ومعجمُ فونكَ وواغنالز (مِن الإنكليزية إلى الإنكليزيّةِ) ، فقد ذكرا تَثْرِيزَ مفتوحةَ التّاءِ .

## (٢٦٩) تَبِعَ القَوْمَ وَ أَتْبَعَهم

ويخطئون مَنْ يقولْ: أَتَبَعَ سامِرٌ رِفَاقَهُ ، ويقولون إِنَ الصّوابَ هو: تَبِعَ رِفَاقَهُ . وكلا الفِعْلَيْنِ المتعدّيَيْنِ هُنا (تَبِعَ و أَتَبَعَ) صحيحانِ كما يقولُ الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، واللّيثُ ابنُ سعد ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والبَطلَيْوشِيُّ (في الاقتضاب) ، والأساسُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والموسيطُ .

### (۲۷۰) أَتُبَعْتُ القولَ الفِعْلَ

ويقولونَ : أَتَبَعْتُ القولَ بالفِعْلِ ، أَيْ : أَلحَقْتُ القولَ بالفعلِ ، إِذْ قالَ سبحانَهُ بالفعلِ ، والصّوابُ : أَتَبَعْتُ القولَ الفِعلَ ، إِذْ قالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ 33 من سورةِ «المؤمنونَ» : ﴿ فَأَنْبَعْنَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وجَمَلْنَاهُمْ أَحاديثَ ، فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ ﴿ . وجاءَ الفعلُ : أَنْبَعَهُ الشّيءَ سبعَ مرّاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكْرِ الحكيمِ . ومِمَنْ ذكرَ : أَنْبَعَهُ الشّيءَ بمعنى : أَلْحَقَهُ بهِ : مُعجمُ الفاظِ القرآنِ الكريم ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمحالِمُ ، واللّسانُ ، ومحيطُ المحيطِ ، واللّسانُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنزُ ، والوسيطُ .

ومِمَا قَالَهُ اللَّسَانُ : أَتَبَعَهُ : تَبِعَهُ . قَالَ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الآيةِ ٩٠ مِن سُورةِ يُونسَ : ﴿فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوا﴾ وَعَدُوا﴾ .

ويُقالُ مَثَلًا لِلأَمْرِ باستكمالِ المعروفِ: أَتْبِعِ الْفَرَسَ لِجامَها . وَ النّاقَةَ زِمامَها ، وَ الدَّلْوَ رِشاءَها : يُضْرَبُ لِلأَمْرِ باستِكمالِ المعروفِ (مجازٌ) .

#### ومن مَعاني أَتْبُعَ :

- (١) أَتَبَعَ فلانٌ في كلامِهِ: أَنَى بكلمتْيْنِ على وزنِ واحدٍ ، تُؤكِّدُ أُخْراهما الأُولَى ، مِثل : هو قَسِيمٌ وسِيمٌ . وإِمّا أَنْ تكونَ خاليةً مِن المعنَى ، مِثل : حَسَنٌ بَسَنٌ .
  - (٢) أَتْبَعَ الدَّائِنَ على فُلانٍ : أَحالَهُ .
  - (٣) أَتْبَعَ الشِّيءَ شيئًا : جَعَلَهُ تابِعًا لَهُ .
- (٤) أُنْبِعَ فُلانُ بفلانٍ : أُحِيلَ لَهُ عليهِ (مستدرَكُ النَّاجِ والمدُّ) .
  - (٥) أُتبِعَ فلانًا : تَبعهُ يُريدُ بهِ شَرًّا .

(٢٧١) التَّبيعُ (التَّابعُ ،َ المتبوعُ)

ويخطَّئونَ مَن يقولُ إِنَّ التَّبيعَ هو المتبوعُ ، ويقولون إنَّهُ : التَّابِيعُ ، استنادًا إلى قولِ الأساسِ واللَّسانِ والوسيطِ . وقد وضَّحَ اللَّسانُ ذلكَ بقولِهِ : «التَّبيعُ : الَّذي يتبعُكَ بحقٌّ يُطالِبُكَ بهِ ، وهو الَّذي يتبعُ الغريمَ بما أُحِيلَ عليه : والتَّبيعُ : التَّابعُ . وقولُهُ تعالَى في الآيةِ ٦٩ من سورةِ الإسراءِ : ﴿فَيُعْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لكُمْ عَلَيْنا بهِ تَبيعاً ﴾ ، قال الفَرَّاء : أيْ ثاثِرًا ، ولا طالبًا بالنَّأر ، لإغراقِنا إيَّاكُم . وقالَ الزَّجَّاجُ : معناهُ لا تجدُوا من يتبعُنا بإنكار ما نزلَ بكم ، ولا مَن يتبعُنا بأن يصرفَه عنكم . وقيلَ تَبيعًا مُطالِبًا ﴾ . وكُلُّها يُرادُ بها (الفاعِلُ) هُنا .

(١) قال ابن الأنباري في كتابه «الأضداد»: مِن الأضداد التَّبيعُ : التَّابِعُ ، و التَّبيعُ : الْمَتْبُوعُ .

(٢) وقال الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومَتْنُ اللُّغَةِ إِنَّ التّبيعَ هو التّابعُ و المتبوعُ .

فَمِمَّا جاءَ في التَّاج: «التَّبِيعُ: الَّذي لك عليه مالٌ، وتُتابِعُهُ ، أيْ تُطالِبُهُ به . وَ التّبيعُ أيضًا : التّابعُ» فالتّبيعُ الأُولى تعْني المُتْبُوعَ .

ومِمَّا قالَهُ مُحيطُ المحيطِ : «التَّبيعُ : الَّذي له عليكَ مالٌ . والتَّبيعُ : الَّذي لكَ عليهِ مالُّ». فالتَّبيعُ الأولى تعنى التَّابعَ ، والثانيةُ تَعْنَى المتبوعَ .

 (٣) تأتي فَعِيلٌ بمعنى الفاعل ، مثل : رَحيم ، وشفيق ، وشفيع ، وتأتي بمعنى المفعولو ، مثل : قتيل ، وجريح ، وصَليب . و التَّبيعُ تحملُ المعنيَيْنِ كليهما .

لِذَا يحقُّ لنا أنْ نستعملَ (التَّبيعَ) :

- (أ) بمعنى التّابع .
- (ب) وَبمعنى المتبوع .

(راجع مادّةَ «الأضداد» في هذا المعجَم).

(٢٧٢) التَّبْغُ ، و التَّبَغُ ، و التِّبْغُ ، و الطُّبَاقُ راجع مادة (الطُّبَّاقِ) في هذا المعجم .

(۲۷۳) التُبَانُ ويُطْلِقونَ اسمَ التَّبَانِ على السَّراويلِ القصيرِ إلى الرَّكبةِ ،

أَوْ إِلَى مَا فَوْقَهَا تُسْتَرُ بِهِ العَوْرَةُ ، وَالَّذِي قَدْ يُلْبَسُ فِي البَحْرِ ؛ لأن العامَّةَ تُطلِقُهُ على ما يَلْبَسُه المصارعونَ. والصّوابُ هو: التُّبَانُ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وشِفاءُ الغَليل لِلخفاجيّ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الّذي لم تظهر فيهِ الشَّدَّةُ على الباءِ ، والمتنُ الذي قالَ إنَّ المّلاحين والمصارعين يَلْبَسُونَه ،

وَ النُّبَانُ مَذكُّرٌ ، ولكنْ أجازَ النَّذكيرَ والنَّأنيثَ كِليهما : التُّهذيبُ ، والمصباحُ ، والمدُّ .

وجاءَ في النَّهايةِ : [وفي حديثِ عُمَرَ «صَلَّى رجُلٌ في تُبَّانٍ وقميص» . النُّبَانُ : سَراويلُ صغيرٌ يستُّرُ العورةَ المُغلَّظَةَ فقط ، ويُكْثِرُ لُبْسَه المّلاحُونَ ، وأرادَ بهِ ها هنا السَّراويلَ الصَّغيرَ ] .

وجاءَ في حديثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ صَلَّى في تُبَانٍ ، وقالَ إِنِّي مَمْنُونٌ (يشتكى مَثانَتُهُ) .

وقال الصِّحاحُ : النَّبَانُ سَراويلُ صغيرٌ مقدار شِبر ، يسترُ العورةَ المُغَلَّظَةَ فقط ، ويكون للملَّاحين .

وقال التَّاجُ في مادَّةِ (ثفر) : النُّبَّانُ هو السّراويلُ الصّغيرُ لا سَاقَيْن لَهُ .

ويُقالُ إِنَّ التُّبَانِ معرَّبةٌ عن الكلمةِ الفارسيةِ (تُنبان) .

ويَرَى صاحبُ متنِ اللَّغةِ في الجدولِ رقْم ١٠٣ ، أَنْ نُطْلِقَ التُّبَانَ على سَراويلِ هُواةِ السِّباحةِ maillot .

أَمَّا النَّبَانُ الَّذِي يُجْمَعُ على تَبَّانةٍ فهو بائِعُ التِّبْن : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّـاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ِ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ الّذي لا يجمعُ التّبَانَ ، ويقولُ إنّ التَّبَانةَ هي بيتُ التِّبْن ، والوسيطُ) .

(١) تَبَنَ المَاشِيةَ يَتْبِنُهَا تَبْنًا: عَلَفَهَا التِّبْنَ.

(٢) تَبِنَ يَنْبَنُ تَبَنَّا ، وَ تَبَانَةً ، وَ تَبَانِيَةً : فَطِنَ وَأَدَقَّ النَّظَرَ فِي الأُمور . فهو : تَبنُّ .

(٣) تَبَّنَ : تَبِنَ . تَبَّنَ فلانًا : أَلْبَسَهُ التُّبَانِ .

(٤) إِتَّبُنَ : لَبسَ النُّبَّانَ .

(٤) النَّبَانَةُ : حِرفةُ النَّبَانِ .

# (٢٧٤) تَجَرَ فلانٌ في الأَرْزِّ أو اتَّجَرَ فيهِ

ويقولون: تاجَرَ فلانٌ بالأَرْزِ ، والصّوابُ: تَجَرَ فلانٌ في الأَرْزِ ، أَيْ: مارسَ بَيْعَهُ وشِراءَهُ ، أَوِ ٱتَّجَرَ فِي الأَرْزِ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

واكتفَى معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والقاموسُ بذكر : تَجَوَ ، ولم يذكروا (اتَّجَوَ) .

أَمَّا جملةُ (تَاجَرَ فلانٌ فُلانًا) فتعني : اتَّجَرَ مَعَهُ (الأساسُ ، والمدُّ ، والوسيطُ). وقال المتنُ : تاجَرَهُ : باراهُ في التّجارةِ .

أمّا محيطُ المحيطِ فقد قالَ إِنَّ تَاجَرَ بَمَعَى تَجَوَ ، وحذا أقربُ المواردِ - كعادتِهِ غالبًا - حَذْوَهُ ، فأخطأ مثلهُ. وأنا لا استشهدُ برأي هذينِ المعجَمَيْنِ إِلّا إذا سبقَهما واحدٌ مِن معاجِمِنا الخالدة ؛ كالصِّحاح ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ومن هم في مستواها اللّغوي . وقلما عَثَرَ محيطُ المحيطِ دونَ أن يُجرُ وراءَهُ أقربَ المواردِ .

وَفِعْلُه هُو : تَجَوَ يَتْجُرُ تَجْرًا ، وَ تِجارةً ، وَ مَتْجَرًا .

ويُجْمَعُ النَّاجِرُ على : تَجْرٍ ، وَ تِجَارٍ ، وَ تُجَارٍ ، وَ تُجُرٍ . قال الشَّاعِرُ :

إذا ذُقْتَ فاها ، قُلْتَ : طَعْمُ مُدامةٍ

مُعَتَّقَةٍ مِمَّا يَجِيءُ سِهِ النَّجْرُ

## (٢٧٥) التّحتانيُّ

وينسِبُونَ إلى تَعْت ، فيقولون : تَعْنِيُّ ، ظاتِينَ أَنَّ النّسَبَةَ قياسيَّة ، والصّوابُ : تَعْتَافِيٌّ ، وهي نسبةً غيرُ قياسِيَّة ، كما قال ابنُ مالك في أَلفِيَتِهِ ، والخَفاجِيُّ في العِنايةِ ، والفاسِيُّ شيخُ الزَّبِيدِيِّ ، والزَّبِيديُّ صاحبُ التّاج ، والمدُّ ، ومحيطُ المحبط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والنَّحُوُ الواقي .

وَيَرَى ابنُ مالكُ أَنّنا يجبُ أَن نَقْتَصِرَ على ما سمعناهُ مِنَ العَرَبِ مِنَ النَّسَبِ الشَّاذِ ، وأَن لا نلجاً فيهِ إلَى المحاكاةِ والقِياسِ : وغيرُ ما أَسْلَفْتُهُ مُقَـرَرا

عَلَى الَّـذَي يُنْقَلُ مَنهُ ٱقْتُصِرا ولا أرَى مُسَوِّغًا لهذا الشُّـذوذِ السَّاعِيِّ ، وأقترحُ على مَجامِعنا إجازةَ استعمالِ ت**َحْتِيَ<sub>ي</sub> ، و سَهْلِيٍّ ، و دَهْرِي** وأمثالِها مُجاراةً

لِلقياسِ ، على أَنْ لا نُحَطِّيً مَنْ بَلْجُأْ إلى استعمالِ الشَّاذِ المسْموعِ عِن المغفور لهم أجدادِنا العَرَبِ .

# (٢٧٦) الطُّوارُ ، الطِّوارُ ، الطَّوارُ ، لا التَّراتوارُ

ويُطلقونَ على جانِبِ الطّريقِ ، المرتفِع ِقليلًا ، يمشي فوقَهُ المُشاةُ ، أسمَهُ الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : ا**لتّراتوار** .

#### ولكن :

 (١) أطلَقَ عليهِ المجمعُ الثّاني المصريُ ، في نادي دار العلوم سنة ١٩١٠ ، آسمَ الطُّوارِ ، في الجدوكِ رَفْم ٣٩ .

(٢) ثُمَّ أَيَّدَ «مِنُ اللَّغَةِ» الأَسمَ الَّذِي وضَعَه لهُ المجمعُ المصريُّ. (٣) ثُمَّ جاءً في المجلّدِ النَّالثَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العِلمِيَّةِ والفَيْنَةِ، النِّي أَقَرَتُهَا لِجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ، بمجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع، في جلستِهِ النَّالثةِ ، بتاريخِ ١٧ شُباط ١٩٧١، في المادّة رَقْم ٨٨، أَنَّ المؤتمرُ أطلق على المكانِ الذي يمشي فوقهُ المُشاةُ ، أَسَمَ الطُّوارِ. (فَ المُعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣، وفيها كلمةُ الطَّوارِ (بفتحِ الطَّاءِ وكسرها) ، وجاءَ في نهاية تعريفِها أنّها كلمةً (مُحْدَثَةٌ).

## (۲۷۷) اَلطَّرَفُ الأَّغَرُّ لا ترافَلْغار

والمعركةُ البحريّةُ ، الّتِي قُتِلَ فيها الأميرالُ نَلْسُنُ الإنكليزيُّ ، بعد انتصارِهِ على الأُسطولَيْنِ الفَرَنْسِيّ والإِسبانيِّ عامَ ١٨٠٥ ، قُربَ الرَّأْسِ الواقع في الجَنوبِ الغربيِّ مِن إِسبانيا ، يُسمُّونَها معركةَ ترافلغار ، نِسبَةً إلى ذلكَ الرَّأْسِ .

وأجدادُنا العَرَبُ ، الّذين فَتَحوا الأندلُسَ ، أطلَقوا على ذلكَ الرّأسِ اَسمَ «الطَّرَفِ الأُغَرِّ» ، وهو الصّوابُ .

وعلينا – في ترجَماتِنا إلى العربيّةِ – أن ننقُلَ الأسهاءَ الّتي كانَ العَرَبُ يُطْلِقُونَها على البُلدانِ ، والرّؤُوسِ ، والجُزُرِ ، والبِحارِ ، والأنهارِ وغيرِ ذلك ؛ لأنَّنا إذا ذكرْنا الاّسمَ الأعجميَّ ، ابتعدنا عن تاريخنا العربيّ .

ولاً أَرَى بأسًا في وضع الآسمِ الأعجميّ بينَ قوسَيْنِ ، بعدَ الآشمِ العَرَبيّ ، لكي يعرِفَ المتخرِّجونَ في المعاهدِ الأجنبيّةِ مِن أبناء الضّادِ ، الآسمَ العربيَّ الأصليَّ قَبْلَ أَنْ حَرَّفَهُ الأعاجِمُ .

## (۲۷۸) **المِزْلاجُ** لا التِّرْباسُ

ويُطلقونَ على المِغلاقِ مِن حديدٍ ، يُغْلَقُ به البابُ مِنَ الدَّاخلِ بالبدِ . أَسْمَ التِّرْباسِ ، اعتمادًا على الطبعةِ الثَّانيةِ مِن المعجمِ الوسيطِ . التِي صدرَتْ عامَ ١٩٧٧ . ولكنَ الوسيطَ ذكرَ أنَّ هذهِ الكلمةَ منِ الدَّخيلِ . ولم يقل إنَّ مجمع القاهرةِ وافقَ على استعمالِها.

وكانَ قد جاء في المجلّدِ التّاسعِ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رقْم ٥٥ ، أنَّ المؤتمرَ وافق على أنْ يُطلَق اسمُ المؤلاج على المغلاقِ الذي يُفتّحُ باليّدِ ، بَدَلًا مِن اللّفظِ الشَّائِم – التّرباسِ

أمّا المعجماتُ الأُحرَى فقد أجمعتْ على ذكرِ المِزْلاجِ ، وإهمال ذكرِ البِّرْهاسِ .

# (۲۷۹) هذا غَنِيٌّ مُتْرِبٌ ، وفقيرٌ تَرِبٌ و مُتْرِبٌ

ويقولونَ : هذا عَنِيٌّ تَوْبِ ٌ . والصّوابُ : هذا عَنِيٌّ مُتُرِبٌ أو فقيرٌ مُثْرِبٌ ؛ لأَنَّ فِعْلَ (مُثْرِب) هو (أثْرَبَ) ، ومعناه : كَثُرَ مالُهُ أو قَلَّ مالُه . أمّا الفعلُ الذي لا يَعْنِي إِلَّا (افتقَرَ) فَهُو : تَوِبَ يَثْرَبُ تَوَبًا و مَثْرَبًا و مَثْرَبَةً ، فهو تَوِبٌ ، وهِيَ تَوِبٌ وتَرِبَةُ أَيْضًا .

جاءَ في الآيةِ ١٦ من سُورةِ البلدِ : ﴿ أَوْ مِسْكَينًا ذَا مَثْرَ بَهِ ﴾ ، أيْ : ذَا فَقُر .

وجاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ «وأمّا مُعاويةُ فرَجُلٌ تَربٌ لا مالَ لَهُ» أيْ فقيرٌ ] .

وقالَ نابغةُ بَني شَيْبانَ :

فَمُسْتَلَبٌ عنهُ رِياشٌ ومَكْنَسُ

وعارٍ ، ومنهم مُثْرِبٌ ، وفقيرُ ومعنى (مُثْرِب) هُنا : غَنَىٌ .

ويقول قُطْرُبُ في أضدادهِ: تَرِبَ الرَّجُلُ: إذا افتَقَرَ ، وَأَثْرَبَ : إذا افتَقَرَ ، و أَثْرَبَ : إذا استَغْنَى . وهذا ليسَ من الأضدادِ ؛ لأنَّ تَرِبَ فعلُ ثُلاثِيٌّ جَرَّد ، على وَزْن (فَعِلَ) ، وَ أَثْرَبَ فعلُ ثُلاثِيٌّ مَزيدٌ ، على وزنِ (أَفْعَلَ) . وأنا أُرجِّحُ أَنَّ قُطْرُبًا أرادَ أن يقولَ (أَثْرَبَ)

من الأضدادِ ، لا (تَوْبَ و أَثْرَبَ).

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمُتْرِبُ : الغَنِيُّ إِمّا على السَّلْبِ ، وإمّا على مالَه مثلُ التُّرابِ .

أنّ مالَه مثلُ التُّرابِ . وجاء في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «النّاءُ والرّاءُ والباءُ أصلانِ : أحدُهما التُّرابُ وما يُشْتَقُّ منهُ ، والآخَرُ تَساوي الشّينثيْنِ» .

«ويُقالُ : تَوِبَ الرَّجُلُ إذا افتقرَ كأنّه لصِقَ بالتُّرابِ ، و أَثْوَبَ إذا استَغْنَى ، كأنّهُ صار لهُ من المالِ بقَدْرِ التُّرابِ» .

وجاءً في اللّسانِ: أَتْرَبَ: استَغْنَى وَكَثُرَ مالُهُ فصارَ كالتُّرابِ ، هذا الأَعْرَفُ. وقيلَ: أَتْرَبَ: قلَّ مالُهُ.

وقال محيطُ المحيطِ: تَوِبَ فهو: تَرِيبٌ وتَرُوبٌ. والجمعُ: تِرابٌ.

وَيقولُ الْمَثْنُ: تَوِبَ: افتَقَرَ وصارَ في يدهِ التُرابُ ، وهي مِن المَجازِ ، ويقولُ: أَثْوَبَ (بمعنى: قَلَّ مالُهُ): مِنَ المَجازِ أَيضًا.

وَيَدَكُرُ الفِعْلَ (تَوِبَ) بمعنى : افتَقَرَ ، وَ (أَثْرَبَ) بمعنى : افتَقَر ، وَ (أَثْرَبَ) بمعنى : افتَنَى كُلٌّ مِن : ابن الأثباري ، والصّحاح ، والمُحْكَم ، ومُفرداتِ الرّاغِبِ ، والأساسِ ، والمُختارِ ، واللّسانِ ، والمُصباح ، والقاموس ، والتّاج ، ومُحيط المحيط ، ومَثْنِ اللّغة ، والوسيط . ويذكُرُ الفِعْلَ (أَثْرَبَ) بمعنى : اغْتَنَى وافتَقَر كُلُّ مِن : اللّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، ومُحيط المحيط ، والمَّن . لِذَا قُلْ :

(أ) هذا غَنِيٌّ مُتْرِبٌ .

(ب) هذا فقيرٌ تَوِبُّ .

(ج) منذا فقيرٌ مُتْرِبٌ .

(۲۸۰) هذا التُّرْسُ قَديمٌ

التُّرْسُ هو ما كانَ يُتَوَقَّى بهِ فِي الحَرْبِ. ويُؤَنِّنُونَهُ فيقولونَ : هذهِ التُّرْسُ قديمةً ، والصّوابُ : هذا التُّرْسُ قديمةً ، والضّوابُ : هذا التُّرْسُ قديمةً ، والأساسُ ، (التّهذيبُ ، والطّسانُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وَيُحْمَعُ النَّرْسُ على : أَثْرَاسٍ ، وَتِرَاسٍ ، وَتِرَسَةٍ ،وَ تُروسٍ . وَ النَّرْسُ وَ المِتْرَسُ : خشبةٌ أَو حديدةٌ تُوضَعُ خَلْفَ البابِ لِإِحْكَام إغْلَاقِهِ .

وهنالك تَتَرَّسَ بالتُّرْسِ: تَوَقَّى. وحَكَى سِيبَوَيْهِ: أَتْرُسَ بمغَى تَتَرَّسَ.

أَمَّا التَّرَّاسُ فهو : صاحِبُ التُّرْسِ وَصانِعُهُ ، و التِّراسَةُ سَعْتُهُ .

## (٢٨١) التِّرْمِلْيُّ ، التُّرْمُلْيُّ ، التَّرْمِلْيُّ ، التُّرْمِلْيُّ ، التَّرْمُلْدِيُّ

ويختلفونَ في آشم مؤلّف «الجامع الكبيرِ» في الحديثِ ، اللّذي يَضُمُ أَكْثَرَ مِن خمسة آلاف حديثٍ ، فَبقُولُ معظَمُهُم النّوْمِذِيُّ ، كالنّهايَة لِآبَنِ الأثيرِ ، ومعجم البلدانِ لياقُوت الحمويّ ، والنّسانِ ، والقاموسِ ، والنّاج ، والنّاج الجامع للأصول في أحاديثِ الرّسولِ ، وأعلام الزّرِكلي ، ومعجم المؤلّفين .

أمَّا اسمُ البلدِ الَّذي وُلِدَ فيهِ تلميذُ البُخاريِّ محمَّدُ بنُ عيسَى التَّوْمِذِيُّ فهو :

(١) تِرْمِلُهُ ، وهو الآسمُ الّذي ذكرَتْهُ جميعُ المصادر المذكورةِ آنِفًا .

(٢) وَ تَوْمِلُهُ : معجُمُ البُلدانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ .

(٣) وَ تُوْمِلْد : معجمُ البلدانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ .

 (٤) وَتُوثُفُد : عبد الكريم السّمعانيُ في الأنسابِ ، ومُعجمُ البُلدانِ ، والقاموسُ .

(٥) وَ تَرْمُد : التَّاجُ .

ويكتني علماءُ الحديثِ بذكرِ : البَّرْمِلِيَيِ ، الَّذي قالَ مؤلِفُ التَّاجِ الجامع لِلأُصولِ» في مقدّمتِهِ : «فاستحضَرْتُ أَصَعَ كُتُب الحديثِ وأعلاها سَنَدًا ، وهي صحيحُ البُخاريِ ، وصحيحُ مُسْلِمٍ ، وسُنَنُ أبي داودَ ، وجامِعُ البَّرْمِلِدِي ، والْمجتّبَى للنَّسائنَ » .

«َالْمَجَنَبَى، هو السُّنَ الصُّغْرَى ، ولِلنَّسَائِيَ كتابٌ مفصَّلٌ فَ الحديثِ ، أَسْمَاهُ : «السُّنَ الكُبْرَى» .

لذا قُل :

( أ ) النِّرْمِذيُّ .

(ب) وَ النَّرْمِلِذِيُّ . ( د ) وَ النُّرْمُلِدِيُّ .

(ج) وَ التُّرْمِذِيُّ . ( ه ) وَ التَّرْمُذِيُّ .

(٢٨٢) الزُّجاجةُ العازلةُ لا التِّرْمُسُ

الوِعاءُ الَّذي يَعْزِلُ الحرارةَ والبرودةَ عَنِ السَّوائِلُ الَّتِي تُوضَعُ فيه ، يُطلِقونَ عليهِ أَسْمَ تِرْفُسَ .

وقدِ أقترح محمود تيمور ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في الجزءِ الثّالثَ عشرَ مِن مجلّةِ المجمع ِ، أنْ نُطلِقَ على التِّرْمُسِ أحدَ الأساءِ الأربعةِ الآتيةِ :

( أ ) زُجاجة عازِلة .

**(ب)** أُوِ ا**لعازلة** .

(ج) أوِ الزَّمْزَمِيَة .

(د) أو الكَظيمة .

وأَنا أَرَى أَنَ الزُّجاجَةَ العازلةَ خَيْرُها ؛ لأنَّها تَدُلُّ على وظيفةِ تلكَ الزُّجاجةِ . فعسَى أَنْ يُوافقَ اتّحادُ المجامعِ اللُّغويَةِ العلميّةِ العربيّةِ ، أو أَحَدُها على استعمالِ (الزُّجاجةِ العازلةِ) بَدَلًا مِنَ التِّرْمُس .

## (٢٨٣) المِحَرُّ أو مِيزانُ الحرارةِ لا التِرمومِترُ

ويُطلقونَ على الأداةِ الصّغيرةِ ، الّتي نَقيسُ بها حَرارةَ المَرْضَى ، ٱسْمَهَا المعرَّبَ : التِّرمومترَ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلُغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ المجمعَ أطلَقَ على تلكَ الأَدَاةِ ، اَسْمَ المِحرِّ ، وذلكَ في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ و ٧٧ كانون الثّاني ١٩٣٨ ، في الفصلِ (T) مِن عِلمِ الحرارةِ .

ولا أرى بأسًا بإطلاق آسِيهِ المألوفِ: مِيزانِ الحرارةِ. وقد ذكر معجمُ حِتِّى الطَّيِّ الْمِحَوَّ و ميزان الحرارة أيضًا ، وزاة عليهما مِقياسَ الحرارةِ ، وهو اسمٌ مقبولٌ أيضًا. أمّا ذِكرُهُ المحرارَ و التَرمُومِترَ فلم أعثَرُ على مَنْ يُؤَيّدُهُ فيهما.

## (٢٨٤) تِشْرِينُ الأَوْلُ وَ تِشْرِينُ الثَّانِي

جاءَ في المعجمِ الوسيطِ : تَشْرِينُ : آسمٌ لِشهرينِ مِن شُهورِ السّنةِ السَّرْيانِيَّةِ : تَشْرِينُ الأَوْلُ وهو (أَكتوبر) ، وَتَشرينُ الآخِرُ (النّاني) وهو (نوفمبر).

والصُّوابُ كسرُ التَّاءِ في (تِشرينَ) كما قالَ اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ،

والأزهريُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومَدُّ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمَّنْ ُ.

والجَمْعُ : تَشارينُ .

# (هُ ٢٨٥) هو تَعِسٌ و تاعِسٌ ، وهم تَعِسُونَ و تاعِسُونَ

ويقولون : هُمْ تَعَساءُ ، والصّوابُ : هُمْ تَعِسُونَ أَوْ تَاعِسُونَ ؟ لَأَنَّ تَعِسُونَ أَوْ تَاعِسُونَ ؟ لَأَنَّ تَعِسُ (فَعيل) . وَفِي المعاجمِ : (١) هُوَ تَعِسُ : (اللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاّموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ) . وهُمْ تَعِسُونَ . (٢) هُوَ تاعِسٌ : (الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ فِي الذَّيْلِ ، والمَثنُ ) . وهم تاعِسُونَ .

وقد أخطأ مُحيطُ المحيطِ عندما أجاز أن نقولَ : هو تَعِيسٌ ، فنقلَها عنه أقربُ المواردِ كالعادةِ ، ثمَّ عَثَرَ الوسيطُ مثلَهما . ولستُ أدري المصدرَ الذي اعتمدَ عليهِ الوسيطُ في وضع رتَعِيسٍ) بَدَلًا من (تاعِسٍ) . ومجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ لم يُوافِقْ على إدخالو (تَعِيس) إلى مَعاجبنا بقرارٍ مجمعيّ . والمعاجمُ لا تذكرُ كلمة (تعيس) ، ولو ذكرَتْها لَصَحَّ جمعُها على (تُعَساءَ) ؛ لأنَّ (فَعِيل) يُجْمَعُ على (فُعَلاءَ) إذا كان بمعنى فاعل ، ووصفًا لمذكر عاقِل .

أمّا جمعُ عاقلٍ على عُقلاءَ ، ونابِهٍ على نُبَهاءَ ، وشاعرٍ على شُعراءَ ، وشاعرٍ على شُعراءَ ، فلأنّهُ وصفٌ دالٌ على غريزةٍ ، وسجيّةٍ ، وأمرٍ فطْرِيّ غيرِ مُكتَسَبٍ – غالبًا – . وسببُ جمع (صالح) على (صُلحاءً) هو أَنّهُ يَدُلُ على ما يُشْبِهُ الغَريزةَ والسَّجِيَّةَ في الدّوام وطُولِ البَقاءِ . وليستْ هذه الشَّروطُ متوافرةً في (تاعس) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ إِمَا

(أ) تَعَسَ يَتْعَسُ تَعْسًا، فهوَ تاعِسٌ: (مُعجَمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والطّباتُ، والمصباحُ، والكّريمُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والملدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمسبطُ.

أَوْ (ب) تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْسًا ، فهو تَعِسٌ : (شَمِرُ بنُ حمدوَيهِ ، وأَبُو الْهَيْمَ ، وَمفرداتُ الأثيرِ في

النَّهايةِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

أَوْ (ج) تَعِسَ يَتْعَسُ تَعَسًا: (معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والمصباحُ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

و التَّعْسُ في اللَّغةِ: الآنحِطاطُ ، والْعُثُورُ ، والْهَلاكُ ، والسُّقوطُ عَلَى اللَّهَ اللَّهِ والفَمِ . وقال بعضُ الكِلابِيِّينَ : تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْسًا هُو أَنْ يُخْطئُ حُجَّتُهُ إِنْ خاصَمَ ، وبُغْيَتُهُ إِنْ طَلَبَ .

وَ تَعَسَهُ اللهُ وَ أَتَعَسَهُ بمعنى واحدٍ: (معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ ، والصّاغانيُّ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ). وأنكرَ شَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ :

قَدَانُ اللهُ

تَعَسَهُ اللهُ . لِذَا قُـلُ :

( أ ) هو تَعِسُّ .

(ب) هو تاعِسُ

(ج) هُمْ تَعِسُونَ.

ر د ) هُم تاعِسُونَ .

ولا تَقُلُ : هُمْ تُعَسَاءُ .

(٢٨٦) الحَرْقَدَةُ لا تُفّاحةُ آدَمَ

وُبُسَمُّونَ عَقَدةَ الحُنجُورِ تُ**فَاح**َةَ آ**دَم**ٍ ، وهي ترجمةً حرفيّةً لِآسِيها بالإِنكليزِيّةِ ، وصوابُها :

(١) الحَرْقَادَةُ: (الصِّحاحُ ، واللَّمانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللَّهُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وبادْجَرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وقاموسُ حِتِّي الطِّبِيُّ الذي لم يَضْبِطْ حركةَ الحاءِ )، ومعجُ المصطلحاتِ العلميّة لأحمدَ الخطيبِ .

وَتَعَنِي **الْحَرْقَانَةُ** أَيْضًا : أَصْلَ اللِّسَانِ . و **الْحِرْقِلُ** هو أَصَلُّ اللّسَانِ أَيْضًا .

وتُجْمَعُ الحَرْقَدَةُ عَلَى حَراقِدَ .

(٢) وَالْقُرْدُحَةُ : هامشُ اللِّسانِ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ القُرْمُوحَةُ : هامِشُ اللّسانِ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والمننُ ، وقاموسُ حِنِّي الطِّيِّيُ .

وقد عَثَرَ حِتِّي في قُامُوسِهِ حينَ ذكرَ القَوْهَحَةَ بَدَلًا مِنَ القُرْدُحَةِ .

### (۲۸۷) تَفَلَ الشَّيْءَ

وَيَطْنُونَ أَنَّ كَلَمَةً (تَقَلَ) بَمَعَى : بَصَق ، هِيَ كَلَمَةٌ عَامِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ العَامَةَ فِي بَعْضِ البلادِ العربيَّةِ تستعملُها . وهي فصيحةٌ مثلُ بَصَقَ : قال المتنَّى :

لولا الجَهالةُ ما دَلفتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقْتَ ، وإِنَّمَا تَقَلُوا يقولُ : لولاِ جهلُكَ ما تعرَّضتَ لقوم يهزمونكَ بأدنَى قِتالٍ ؛ لأنَّهم لكثرتِهم ، لو تَقَلُوا عليك لأغرقُوكُ .

ومِتَنْ ذكرَ (تَقُلَ) أيضًا: النَّهذيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُحْكَمُ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومِنْ مُعجمِ المنتَى .

. وانفردَ معجمُ مقابيسِ اللَّغةِ بقولهِ: «تَقَلَّت بالشَّيءِ ، إذا رميتَ به مِن فَمِكَ متكرَّهًا لَهُ».

ولا أُقِرُهُ على ذلك ؛ لَأنَ الأَساسَ ، والنِّهايةَ ، والنّاجَ ، والمدَّ ، والمتنَ ، والوسيطَ تقولُ إِنّ الصّوابَ هو : تَفَلَ الشَّيءَ .

و التُّفْلُ وَ التُّفالُ : معناهما : البُصاقُ .

ويقالُ بَزَقَ ، ثُمَّ تَفَلَ ، ثُمَّ نَفَتَ ، ثُمَّ نَفَتَ . وَفَعَلُهُ : تَفَلَ يَتْفُلُ أَوْ يَتْفِلُ تَفْلًا .

ومِن معاني تَفَلَ :

(١) تَفَلَ فِي أُذُنِهِ : ناجاهُ .

(٢) تَفَلَ الماءَ : مَجَّهُ كراهةً لَهُ .

(٣) تَفِلَ يَتْفَلُ تَفَلَّا : أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

(٤) تَفِلَ فلانٌ : تَرَكَ الطِّيبَ فنغيَّرَتْ رائحتُه ، فهو : تَفِلُ ،
 وهى تَفِلَةٌ ، وكِلاهما : مِتفالُ (للتّكثير) .

### (٢٨٨) التُفْلُ لا التِفْلُ

ويُسَمُّونَ ما يَسَتَقِرُ تحتَ الماءِ ونحوهِ مِنْ كُنْرةِ تِهْلًا. والصّوابُ هو: النَّهْلُ (الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّهٰةِ ، والأساسُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسطُ .

وذكرَ اللَّهُ أنَّ التِّهْلَ كلمةٌ عامِّيَّةٌ .

وقال أبنُ دُرَيْدِ إِنَّ معنى الثَّافِلِ كَالتُّفْلِ.

وقد يَعْنِي النَّقُلُ الثَّرِيدَ ، قالَ الشَّاعِرُ : يَحْلِفُ باللهِ وإِنْ لم يُسْأَلِ

ما ذاق **تُفلًا** مُنذُ عامٍ أَوَّلِ

وأطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كلمةَ النُّهْلِ على ما يَتَبَقَّى مِن المادّةِ بَعْدَ عَصْرِها .

وفعلُهُ : ثَفَلَ المَاءُ ونحوُهُ يَثْفُلُ ثَفْلًا : رَسَبَ ثُفْلُهُ ، وعلا صفوُهُ . ويُجْمَعُ النَّقُلُ على أَثْفالٍ .

ومِن معاني الثُّهْلِ :

(١) ما يُبْسَطُ تحتَ الرَّحَى عندَ الطَّحْنِ .

(٢) عند البدو: ما يُؤكلُ غيرَ اللَّبَنِ مِن حَبِّ وخُبْرِ وتَمْرٍ.
 وفي الحديثِ: «مَنْ كانَ مَعَهُ ثُفْلٌ فَلْيَصْطَنِعْ» ، أيْ: فَلْيطبُخْ
 ٢٠٠٠

(٣) ما سَفَلَ مِن كُلِّ شيءٍ .

أَمَّا الْيَغْلُ فعناهُ : القليلُ . يُقالُ : ما أصابَ منه إلَّا يَغْلًا .

#### (٢٨٩) التُكأاتُ لا التّكايا

الكلمةُ التُركيّةُ الأصلِ (التَّكِيّةُ) ، الّتِي معناها رباطُ الصُّوفيّةِ ، يَجمعونها على تَكايا . ويقولُ الرُّصافيُّ في «دفع الهجنّةِ» : «أصلُها تُكَأَّةٌ ، لِلشّيءِ الَّذي يُتَّكَأُ عليهِ مِن عصا وغيرها» . لِذا تُجْمَعُ على تُكَااتٍ ، لا على تَكايا .

ولمًا كانت كلمة (التكایل) هي الجمع المعروف في العالم العربي كُلِه ، ولمًا كانت (التَّكَلِيل) هي الجمع المول ، كما يقولُ الوسيط ، فإنّني أقترح على مجامعنا إجازة جمعها على : تكایل ، مثل : رَزِيّة ورزایا ، وبَلِيّة وبلایا ، وشَظِيّة وشظایا ، على أن نُجيز (التُكَاات) أَيْضًا.

### (۲۹۰) تکریت

(أُنْظُرْ مادّة (كَرَتَ) في هذا المعجم).

## (۲۹۱) المِنْظارُ لا التَّلِسكُوبُ

ويُطلقونَ على الآلةِ البَصَرِيّةِ ، الّتِي تُستَخْدَمُ لِرُؤْيةِ الأجسامِ

البعيدةِ ، آسُمَ التَّلِسكوبِ . والصّوابُ : المِنظارُ ، وهو الاَسمُ الّذي أطلَقَهُ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، كما ذكرَ المعجمُ الوسيطُ في طبعتَيْهِ الأُولَى والثَّانيةِ .

أمَّا قاموسُ حِتِّي الطِّبِّيُّ ، فيذكر أنَّهُ :

(أ) المِنْظارُ عن بُعْدٍ.

(ب) و المِرْقَبُ أَوِ المِرْقابُ .

وأرَى أن نكتَنِيَ بالاَسمِ الّذي أطلَقَهُ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالنّقاهرةِ : المِنْظارِ .

## (۲۹۲) التَّلْعَةُ (ما ارتفَعَ مِن الأرضِ ، ما انخَفَضَ منها)

ويخطّئونَ مَن يقولُ : فَوَلَ مِنَ الأَكْمَةِ إِلَى التَّلْعَةِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : فَوَلَ مِنَ الأَكْمَةِ إِلَى الوادي ؛ لأَنَّ التَّلْعَةَ هي : ما ارتفعَ مِن الأرضِ لِقُرْبِ حروفِها من حُروفِ (التّلَة) ، ولأنّ المعنى المألوفَ لدينا هو أنّ التَّلْعَةَ هي ما ارتفعَ مِن الأرضِ ، ولأنّ معجمَ مقاييسِ اللّغةِ قال : «التَّلْعَةُ أرضٌ مرتفعةٌ غليظةٌ ، وربّما كانتْ عريضةً ، يَتَردّدُ فيها السَّيْلُ ثُمَّ بُدفَعُ منها إلى تَلْعةٍ أَسْلَ منها ». ولأنّ المعجمَ الوسيطَ قال : (التَّلْعَةُ) : ما ارتفعَ مِن الأرضِ . و – مَسِيلُ الماءِ مِن أعْلَى إلى أسفلَ . و – ما اتَسَعَ مِن فَمِ الوادي . والجمعُ : تَلْعٌ و تِلاعٌ .

رَا لَكُونِهِ عَلَى النَّهَايَةِ : [في الحديثِ «أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذَهِ التَّلاعِ» . التِّلاعُ : مَسايِلُ الماءِ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، واحِدُها تَلْعَةٌ . وقِيلَ هو منَ الأَصدادِ ؛ يَقَعُ على ما انحدَرَ مِنَ الأرضِ ، وما أشرف منها] .

وقال أبو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْتَى) ، وابنُ الأنباريِ في أضدادهِ ، والجوهريُّ في صحاحِه ، والرازي في مُختاره ، وابنُ منظورٍ في لسانِهِ ، والفيرويُّ في مِصْباحِه ، والفيروزاباديُّ في قاموسِه ، والزَّبِيديُّ في تاجه ، وأدورد لَيْن في مَدِّهِ ، وربحي كمال في تضادّهِ : التَّلْعَةُ : (أ) ما ارتفع مِن الأرض . (ب) ما انخفض من الأرض .

ومِمّا قالهُ ابنُ الأنباريِّ : التَّلْقَةُ حرفٌ مِن الأَضداد ؛ يُقالُ لِما ارتفعَ مِن الوادي وغيرِهِ : تَلْعَةٌ . ويُقالُ لما تَسَفَّلَ وجرَى

الماءٌ فيهِ لانخِفاضِه : تَلْعَةٌ ، ويُقالُ في جمع ِ التَّلْعَة : تَلَعَاتٌ و تِلاعٌ . قالَ زُهير :

وإنّي مَنَى أَهْبِطْ مِن الأَرْضِ تَلْعَةً

أَجِدْ أَثَرًا قبلي جَديدًا وعافِيا فالتَّلْعَةُ في هذا البيتِ تحتمِلُ المعنييْن كِليهما .

وذكرَ ياقوتُ أنَّ المبرَّدَ قالَ : قرأتُ على شجرةٍ بِشِعْبِ بَوَان الأبياتَ الآتِبَةَ :

إِذَا أَشْرَفَ المحرُّونُ مِن رأسِ تَلْعَةٍ على المَّحرُّبِ على المَّعْبِ بَوَانٍ أَفَاقَ مِنَ الكَرْبِ وَأَلْهَاهُ بَطْنٌ كالحريرةِ مَسَّهُ

ومُطَّرِدٌ يَجْرِي مِن الباردِ العَدُّبِ وطِيبُ ثِمارٍ في رياضٍ أَريضةٍ وأغصانُ أشجار جَناها على قُرْبِ

فباللهِ يا ربحَ الشَّمالِ تَحَمَّــلي

إلى شِعْبِ بَوَّانٍ سلامَ فَتَّى صَبِّ **فالتَّلْعَةُ** هُنا تَغْنى : ما ارتفعَ مِن الأرضِ .

لِذا :

إِجْسَعِ التَّلْعَةَ على تَلَعاتٍ ، وتِلاعٍ ، وتَلْعٍ .

وَسَمٍّ تَلْعَةً :

( أ ) ما ارتفعَ من الأرضِ .

(ب) ما انخفضَ مِن الأرْضِ.

# (٢٩٣) الهاتفُ ، المِهْتافُ لا التَّلِفونُ

يَرَى محمّد صلاح الدّين الكواكيُّ ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ ، أنّ الهاتِفَ هو اسمُ فاعلٍ لَمِنْ يهتِفُ ، أمّا الآلةُ الّتي نهتِفُ بها فالأصحُ أنْ تُسَمَّى مِهتافًا .

#### ولكن :

(أ) لَمَا كان مجمعُ دمشقَ نفسُهُ قد وضَعَ آسمَ الهاتفو للكلمةِ الدّخيلةِ (التّلفونِ) ، في الجدولِ رقْم ١٠٣ ،

(ب) ولمّا كانَ المعجمُ الوسيطُ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، يقولُ إِنّ المجمعَ القاهريَّ قد وضعَ كلمةَ الهاتفِ العربيّة مكانَ كلمة (التّلفونِ) الفُرْنجيّةِ ،

(ج) ولَمَا كَانَ جُلُّ النَّاسِ ، في أقطارِ العالَمِ العربيِّ الكثيرةِ الَّتي

أَعْرِفُها ، يعلمونَ أنَ المقصودَ بكلمةِ الهاتفِ هو كلمةُ (التَّلفونِ) ؛ لأنَّ في معظم عواصِمنا وزارةً تُسمَّى وزارة البرقِ والبريدِ والهاتف، فإنَّني أَرَى أنْ لا نُطلِقَ على الآلةِ الَّتِي نهيْفُ بها إلَّا ٱسْمَ (الهاتِف) ، وإنْ كُنَا لا نستطيعُ – لُغُويًّا – تخطئةَ الكواكبيّ . وأرجو اتّحادَ المجامعِ اللَّغويّةِ العلميّةِ العربيّةِ أَنْ يوافقَ على

#### (٢٩٤) تالِفٌ ، مُتْلَفُ

استِعْمالِ: هَتَفَ يَهْتِفُ أَهْتِفْ هَتْفًا.

ويقولون: مِل مَتَلُوف ، والصّواب : مل تالِف أَوْ مُتَلَف ؛ لأنّ العربيّة ليسَ فيها تَلِفهُ ، لكي يجوزَ لنا أن نقول : هو مَتْلُوف . فليسَ في المعاجم سوَى الفعلِ اللّازم : تَلِف يَتْلَفُ تَلَفًا : هَلكَ ، فهو : تالِف وَيَلف .

وهنالكَ الفعلُ الرّباعيُّ المتعدّي أَتْلَفَ ، الّذي يكونُ آسمُ المفعولِ منهُ : (مُتْلَف) .

أَمَّا أَسْمُ الفَاعلِ من أَتْلَفَ ، فهو : مُثْلِفٌ. ويُقالُ : فُلانٌ مُخْلِفٌ مُثْلِفٌ : كَسوبُ جَوادٌ . قال ابنُ الفارِضِ : قابي يُحدِّثُنِي بأَنَكَ مُثْلِفي

َ بِي . رُوحِي فِداكَ ، عَرَفْتَ أَمْ لم تَعْرِفِ

#### (٢٩٥) الثُّوْلُولُ لا التّالولُ

البَّنْرُ الصَّغيرُ الصَّلْبُ المستديرُ ، الَّذي يظهرُ على الجِلْدِ كَالْحِمَّصَةِ أَو دُونَهَا ، يُطلِقونَ عليهِ اسمَ تالول ، والصّوابُ هو النَّجْدُونُ ، كما يقولُ النَّهْدِبُ ، ولحنُ العوامِ لمحمّدِ الزُّبيديّ ، والصّحاحُ ، والمحكمُ ، وتثقيفُ اللّسانِ لآبْنِ مَكِي الصِّقلِلّ ، والمُغربُ ، وتقويمُ اللّسانِ لِآبْنِ الجَوْزِيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (يُجيزُ النُّولُولَ أَيْضًا) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَيُجْمَعُ عَلَى **فَالِيلَ**. وذكرَ النِّهايةُ أنَّهُ جاءَ في صفةِ خاتم<sub>ٍ</sub> النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ **ثَالِيل**ُ.

وقالَ كُراعٌ في المنجدِ ، واللّسانُ ، والنّاجُ إنَّ النُّوْلُولَ هُوَ حَلَمَةُ النَّدْي أَيضًا .

أما فعلُهُ فهو : \*

( أ ) تَأْلَلُهُ المرَضُ : أَصابَهُ بالثَّاليلِ .

(ب) تَتَأْلَلَ جَسَدُهُ : ظهَرَتْ عليهِ النَّآلِيلُ .
 (ج) نُؤْلِلَ الرِّجُلُ : ظَهَرَتْ عليهِ النَّآلِيلُ .

ويقولُ التَّهذيبُ إِنَّ ا**لنُّؤْلُول**َ هو خُراجٌ ؛ أَمَّا في المحكَم ِ فَيُشَبَّهُ ابنُ سِيدَه ا**لنُّؤْلُول**َ بالخُراجِ .

ويقولُ قاموسُ حِتَى الطِّيِّيُّ إِنَّهُ ا**لْنُؤَلُولُ** دُونَ أَن يضبِطَ حَرِكَةَ النَّـاءِ .

#### (٢٩٦) تَلْمَذَ لَهُ لا تَتَلَمَذَ عليهِ

ويقولونَ : تَتَلْمَذَ الطَّالِبُ فلانٌ على الأستاذِ فلانٍ . والصَّوابُ : تَلْمَذَ الطَّالِبُ للأُستاذِ : (اللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بقولهِ : تَلْمَلَ فُلانًا : اتَّخَذُهُ لَهُ تِلميذًا . وجاءَ في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ وحْدَهما : تَتَلْمَذَ لَهُ .

وانفردَ الوسيطُ بقولهِ: تَتَلْمَذَ عليهِ ، والمَتنُ بقولهِ: تَلْمَذَ عليهِ ، والمَتنُ بقولهِ: تَلْمَذَ عليهِ . ويُجيزُ ابنُ جِنِّي الجملةَ الأخيرةَ وحدَها (راجع مادَةَ «لا يخفَى على القرّاءِ» في هذا المعجم) ؛ لأنّ استعمالَ الفعلِ ، تلمذَ صحيحٌ ، واستعمالَ الفعلِ تَتَلْمَذَ خطأً .

وانفردَ الوسيطُ بقولِهِ : تَلْمَلَا عَندَهُ ، دونَ أَنْ يذكرَ أَنَّ بِحمِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافقَ على ذلك . ولم أُعَثُرْ على المصدرِ الّذي استقاها مؤلِّفو «المعجمِ الوسيطِ» مِنْهُ .

# (۲۹۷) تَلاميذُ وَ تَلامِذَةٌ

ويخطّئونَ مَن يجمعُ التِّلميذَ على تلامِذةٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : التّلاميذُ ؛ لأنَّ الرّابعَ الزّائدَ اللَّيْنَ ، إِذَا كَانَ يَاءً بَقِيَ ، ولم يُحْذَفُ عندَ الجمع ِ ، ويُجْمَعُ على «فَعاليلَ» في الأَغلبِ ؛ نحو : قِنْديلِ وقَناديلَ .

ويَؤَيَّدُهُمُ الصِّحاحُ ، وابنُ الجواليقيِّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

ومِمّا جاءَ في الصِّحاحِ: التّلامُ: التّلاميدُ، سقطتْ منهُ الدّالُ».

وجاءَ في مستَدْرَكِ التّاجِ : «التِّلميذُ : جمعُهُ التّلاميذُ ، وهمُ الخَدَمُ والأَتْبَاعُ .

ولكن :

أَجازَ جمع التِ**لميذِ** عَلَى ت**َلاميذَ وَ تَلامِذَةٍ** كُلُّ مِنَ اللَّهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، وحول الغَلَطِ والفصيحِ على ألسنةِ الكُتَّابِ ، والوسيطِ .

ومِمًا قَالَهُ المَنُ : «جَمعُه : تَلاميذُ ، ويصِحُّ جمعُهُ على تلامذةٍ ، والهاءُ فيهِ للتَّعويضِ عن المدَّةِ في تِلميذٍ».

واكتفَى الأَغاني بجمع التِلميدِ على تلامِدَةٍ ، إِذْ جاءَ في أَخبارِ بشَارِ بنِ بُرْدٍ ، في الجزءِ الثَّالثِ من كتابِ الأَغاني : «غَضِبَ بَشَارٌ على سَلْم الخاسِر ، وكانَ مِن تلامِدَتِهِ ورُواتِه».

أَمَّا تعريفُ التِّلميذِ فقد جاءَ في كَتَابِ المعرَّبِ لِأَبْنِ الْجُواليقِيِّ: «التِّلامُ: أَعجميٌّ معرَّبٌ. قِيلَ هُمُ الصَّاعَةُ ، وقيلَ غِلمانُ الصَّاعَةُ ، وقيلَ غِلمانُ الصَّاعَةِ ، وقِيلَ هُمُ التَّلاميذُ».

وجاءَ في اللّسانِ: «التّلاميذُ همُ الخَدَمُ والأَتْباعُ ، وَ التِّلامُ همُ الخَدَمُ والأَتْباعُ ، وَ التّلامُ هم غِلمانُ الصّاغةِ ، أَوِ الصّاغةُ أَنفُسُهم».

وجاءَ في الحاشيةِ على صدرِ الشّريعةِ النّاني ، ليوسفَ بنِ جُنيدٍ ، المعروفِ بأخي چلبي : «التّلميذُ هو الشّخصُ الّذي يُسلِّمُ نفسَهُ لمعلّمٍ ، ليعلّمهُ صنعتَه ، سواءٌ أكانتْ علمًا أمْ غيرَهُ ، فيخدمهُ مدَّةً حتى يتعلّمها منهُ ».

وقال عبدُ القادرِ البغداديُّ في شرحِهِ على شواهِدِ المُغْنِي وحاشيتِهِ على الكعبيّةِ إنّ المرادَ مِنَ التِّلميلِهِ هو المتعلِّمُ ، أوِ الخادِمُ الخاصُّ لِلمُعَلِّم .

وجاءَ في الوسيطِ : (التّلميذُ) خادمُ الأستاذِ مِن أهلِ العِلمِ أَوِ الفَنَ أَوِ الحِرْفةِ . و – طالبُ العِلمِ ، وخصَّهُ أهلُ العصرِ بالطّالبِ الصَّغيرِ .

وقِيلَ إِنَّ التَّلامَ أَوِ التِّلامَ هُمُ التّلاميذُ .

وأوردَ الصِّحاحُ والقاموسُ كلمةَ التِّلميذِ في مادّةِ (تلم). وأوردَها اللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، في مادّتَيْ تلم وَ تلمَذَ كِلتيهِما. وأوردها اللهُ وأقربُ المواردِ في مادّتَيْ تلم .

# (۲۹۸) دافَعَ بشجاعةٍ عن وطنِهِ ، فاستحقَّ التّكريمَ والتّخليدَ

ويقولون: دافَعُ بشجاعةٍ عن وطنِهِ ، وبالتّالي ٱستحقَّ

التّكريمَ والتّخليدَ. والصّوابُ: دافعَ بشجاعةٍ عن وطنِهِ فاستحقَّ التّكريمَ والتّخليدَ.

جاءً في الجزءِ السَّابِع مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٣ ، أنَّ المجمعَ نَظَرَ في قولِهِم : «فَعَلَ كذا ، وبالتّالي يستحقُّ كذا» ، ورأى أنَّه تعبيرٌ دخيلٌ ، وإنْ لم يكن خاطِئًا ، واختارَ أنْ يُهجَرَ هذا الأسلوبُ ويُستعمَلَ مكانَهُ :

( أ ) فَعَلَ كذا ، ومِنْ ثُمَّ أو منْ ثُمَّةَ يستحِقُّ كذا . أوْ : (ب) فَعَلَ كذا فيستحقُّ كذا .

أَوْ: (ج) فَعَلَ كَذَا ، وبالتُلُوِ يستحقُّ كَذَا . وأرى أَنَّ الجُملةَ الثَّانيةَ (ب) هي خيرُها .

(٢٩٩) في تمام السّاعةِ الثّامنةِ والنِّصْفِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : جاءَ في تمام السّاعة الثّامنة والنّصفو ، ويقولون إنّ كلمة (تمام) لا تُستعمَلُ إلّا مع العدد الصّحيح . ولم أعثرُ على المصدر المعقول ، والسّبب المنطقيّ اللّذَيْنِ اعتمدوا عليهما في تخطئهم هذه .

فَتَمَامُ الشَّيَّوْ، لُغَةً، هوَ ما يَّتُمُّ بهِ الشَّيءُ. ومثلُهُ: تِمَامَتُهُ، وَ تَمَامُتُهُ، وَ تَمَامُتُهُ، وَ تَمَامُتُهُ، وَ تَمَامُتُهُ الدَّقِقَةُ الثَّلاثُونَ. والدَّقِقَةُ الثَّلاثُونَ . وهذا يجعلُني عاجزًا عن إيادِ مُسَوِّغٍ لِنَضْيقِهم هذا. ولا أرى بأسًا في قولِنا:

(١) سيزورُني في تمام ِ السَّاعَةِ الثَّامنةِ .

أَوْ: (٢) سيزورني في تمام السَّاعةِ الثَّامنةِ والرُّبعِ.

أوْ: (٣) سيزورني في تمام السّاعةِ الثّامنةِ والنّصف.

أَوْ: (٤) سيزورني في تمَام السَّاعةِ النَّامنةِ والدَّقيقةِ العاشِرةِ.

فما هو رأيُ مجامِعِنا ؟

(٣٠٠) النُّقْبَةُ أَوِ النِّصْفِيَّةُ لا التُّنُورةُ ولا الجُوبُ

ويُطلقونَ على النَّوْبِ النِّسْوِيّ ، الخاصِّ بالنِّصفِ الأَّذْنَى مِنَ الجسمِ، أَسْمَ التَّنُّورَةِ ، أَوِ الجُوبِ آسْمِهِ الفَرَنسيِّ مُعَرَّبًا . والصَّوابُ هو:

(١) التُقْبَةُ ، وهي سَراويلُ بغيرِ ساقَيْنِ ، كما تقولُ المعجماتُ .
 (٢) جاءَ في المجلّدِ الثالثَ عشرَ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيْنَيّةِ ، الّتي أَقَرَتْهَا لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع ِ اللّغةِ

(٣٠٣) تِهامَةُ

ويُطلِقونَ علَى مَكَةً ، وعلى الأَرضِ المنخفضةِ بَيْنَ ساحِلِ البحرِ والجِبالِ في الحِجازِ والبَمَنِ ، أَسْمَ تُهامةَ أَوْ تَهامةَ .

وقالَ السّيدُ الحمويُّ ، في شرح الكنْزِ ، في باب العشرِ والخَراجِ مِنَ الجهادِ ، إِنَّهُ يَجُوزُ فَتحُ تاءِ تهامةَ بغيرِ نَسَبٍ . وقد أنكرَ النّاجُ ذلكَ ، ولم أَجِدْ معجمًا يؤيّدُ رأيَ السّيّدِ الحمويِّ . ومِمّنْ ذكروا أَنْ تاءَ تِهامةَ مكسورةٌ الشّاعِرُ دوقلةُ المنبِجيُّ ، صاحبُ «البتيمةِ» ، القائلُ :

إِنْ تُتْهِمي فِيهامَـةٌ وطي

أَوْ تُنْجِدِي ، إِنَّ الْهَوَى نَجْدُ وتعلبُ في الفصيح ، وأَبنُ جِنِي ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ مَكَي الصِّقلِيُّ في «تثقيف اللّسان» ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والنّسبةُ إِلَى تِهامةَ : تِهامِيُّ (قياسِيَةٌ) ، وَ تَهامٍ (غيرُ قياسِيَةٍ) . والجمعُ : تَهامُونَ كما قالُوا : يَمَانٍ و يمَانُونَ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ: «ومنهُمْ مَنْ يقولُ: تَهامِيُّ (بالفَتْحِ مَعَ التَشديدِ)».

ولا أشُكُّ أنَّ النُّسبةَ القِياسِيَّةَ أَعْلَى .

# (٣٠٤) التُّوتُ وَ التُّوثُ

ويخطئون مَن يقولُ: التُّوث ، ويقولون إِنَّ الصَوابَ هوَ: التُّوث : ابنُ السِّكِيتِ الّذي قالَ في الصِلاح المنطقِ»: التُوتُ والفرصادُ: لا تَقُل التُّوث ، وَ (الأزهريُّ الذي خاءَ فيه : النّهذيب» : كأنَّ التُوث فارسيُّ ، والصِّحاحُ الذي خاءَ فيه : لا تَقُل تُوث ، والحريريُّ الذي قالَ في ادرة الغواصُ اإِنّ تُوث تصحيف ، والحريريُّ الذي قالَ في ادرة الغواصُ الواردِ ، وتُدكرةُ علي ، والوسيطُ . والحقيقةُ هي أنَّ كليمي التُوتِ والتُوثِ كِلْتَهُما صحيحتان : (أبو حنيفة الليّيوَرييُّ في شرحِ والقاموسُ ، والتَاجُ ، والمدُّ بنُ فارسٍ ، والمغربُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمنْنُ ).

العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمعِ ، في جلستِهِ الثالثةِ ، بتاريخِ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْم ١٨ ، أن المؤتمرَ وافقَ على أنْ يُطلَقَ على ذلكَ التّوبِ اَسمِ النِّصْفِيّةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، لم تُذْكَرْ فِيهِ النِّصفيّةُ الّتي أقرَها المؤتمرُ. وأنا – وإنْ كنتُ أَرَى أنَ النُّقْبَةَ خيرٌ مِنْها – لا أستطيعُ تخطئةَ مَنْ يستعملُ النِّصفِيّةَ ، الّتي يدعمُها مجمعُ القاهرةِ .

#### (٣٠١) التِّنِينُ

التَّنِينُ حَيَوانٌ أَسْطُوريٌّ يجمَعُ بينَ الزّواحفِ والطَّيْرِ ، ويُقالُ : لهُ مخالِبُ أَسَدٍ ، وجَناحا نَسْرٍ ، وذَنَبُ أَفْهَى ، ويُتَخَذُ فِي بَعْضِ البلادِ رَمْزًا قَوْمِيًّا .

وهو أيضًا جِنْسُ مِنَ العَظاءِ ، لهُ رِجْلُ أو يَدٌ فيها أربعةُ أَظْفَارٍ على نَسَقٍ ، وخامِسةٌ في الكَفْتِ ، وفي رأسِهِ جُمَّةُ شَعْرٍ ، ومنهُ ضَرْبٌ بحريٌ .

هذا الحيوانُ يُطلِقونَ عليهِ آشَمَ التَّيْينِ ، والصّوابُ هو : التَّيْينُ كِما قالَ الصِّحاحُ ، وابنُ مَكَي الصِّقلِيُّ في «تثقيف اللّسانِ» ، والأساسُ ، وابنُ الجَوْزيِّ في «تقويم اللّسانِ» ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحذَّرَنا ابنُ الجَوْزِيِّ مِنْ فَتْح تاءِ التَّنْيِنِ .

# (٣٠٢) إِنَّهَمَهُ بِالسَّرِقَةِ

ويقولون: أَنْهُمَ فُلانًا بِالسَّرِقَةِ ، والصَّوابُ: اتَّهَمَهُ بِهِا كما تقولُ المعجَماتُ.

أمَّا أَتْهُمَ الرَّجُلُ فِنْ مَعانِيهِ :

(١) صارتْ بهِ الرِّيبةُ (أَصْلُهُ : أَوْهَمَ).

(٢) أَنَّى تِهامَةَ (في تَهِمَ). وتِهامةُ أرضٌ منخفِضةٌ بينَ ساحلِ البحرِ وبينَ الجبالِ في الحِجازِ واليمنزِ. وجمعُها: تَهائِمُ ، والنَسبةُ إليها: تِهامِيٌّ ، وتَهامٍ .

والفعلانِ تاهَمَ وتَتَهَّمَ يعنيان : أنَّى تِهامةَ أيضًا .

(٣) أَنْهُمَ البَّلَدَ (في تَهِمَ) : استوخَمَهُ واستَخْبَثَ رِيحَهُ .

وانفردَ صاحبُ «عمدة الطّبيبِ» بقولِهِ : إِنَّ التُّوتَ لحنٌ ، وإنّ الصّوابَ هو التُّوثُ .

وحُكيَ عن الأصمعيِّ أنَّ الكلمةَ بالثّاءِ فارسيّةٌ ، وبالتّاءِ . سَةً .

وجاءً في أدبِ الكاتبِ أنَّ التُّوثَ و التُّوذَ هما الكلمتانِ العربيّتانِ ، وأَنَّ التُّوتَ معرَّبَةٌ عن تُوث.

وقالَ عليُّ البَصْرِيُّ في «التَّنْبِيهات<sub>»</sub> مُناقِضًا قولَ الأَصْمَعِيِّ : الأَصْحَعِيِّ : الأَصْحَعُ عَرَبيّةٌ .

وجاءَ في فصيح ثعلب ، ومُزْهِرِ السُّيُوطِيِّ أَنَّ كَلَمْتَيَ التُّوثِ و التُّوتِ صَحِيحتانِ ، ولم يُسْمَعُ في الشِّعرِ إلَّا بالثَّاءِ ، واستشهدَ صاحبُ «التّنبَهات» ببيتي محبوب النَّهْشَلِيِّ ، المذكورَيْنِ الحجةًا

رَحِيهُ . وقالَ أبو حنيفةَ الدِّينَورِيُّ : لم يُسْمَعُ في الشِّعرِ إِلَّا بالنَّاءِ ، وأنشَدَ لمحبوبِ بنِ أبي العَشَنَّطِ النَّهْشَلِيِّ :

لَرَوْضَةٌ مِنْ رَياضِ الحَزْنِ ، أُو ۖ طَرَفٌ

مِنَ القُرَيَّةِ جَـرْدٌ غيرُ محروثِ أَحْلَى وأَشْهَى لِعَنْنِي إِنْ مَرَرْتُ بسهِ

مِنْ كَرْخ ِ بَعْدادَ ذِي الرُّمَّانِ و ا**لتُوث**ِ

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التُّوتُ مُعَرَّبٌ ، وليس مِن كلامِ العَرَبِ ، وَلَيْسَ مِن كلامِ العَرَبِ ، وَأَسَّمُهُ بالعربيّةِ الفِرْصَادُ .

وقالَ السُّيوطِيُّ في المُزْهِرِ إِنَّ ا**لتُّوتَ** أَعجمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ باللّسانِ العَجميّ تُ**وث** و تُوذ ، فأبدلَتِ العربُ مِنَ النَّاءِ والذّال تاءً ؛ لأنَّ الثَاءَ والذّالَ مُهْمَلَتانِ في كلامِهم .

وأَنا ، وإِنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ مَن يَستعملُ التُّوثَ في شِعرٍ أو نَثْرٍ ، فإِنَّني أَنصَحُ للأَدباءِ بأنْ يكتَفُوا باستعمالِ كلمة التُّوتِ ، ويَغُضُّوا الطَّرْفَ عن استعمالِ الفِرْصادِ ؛ لأَنَّها كلمةً غيرُ مألُوفةٍ .

#### (۳۰**۰) طُلَيْطُلَة** لا توليدو

ويُطلِقونَ أَمْ توليدو Toledo على إحدى المُدُنِ الأَندَلُسِيّةِ ، التي تبعُدُ أربعينَ ميلًا عن جَنُوبِ مَدريدَ الغربيّ ، في أواسطِ إسيانيا ، والمشهورةِ بآثارها التّاريخيّةِ العَرَبيّةِ ، ومَتاحِفها .

واَسمُ المدينةِ العَرَبيُّ هُو: طُليُطُلَةُ كما ضَبَطَهُ الحُمَيْدِيُّ ، وَأَيَّدُه فِي ذلك ياقُوتُ فِي مُعجَمِ البُلدانِ ، ثُمَّ قالَ : «وأكثَرُ ما

سمعناهُ مِنَ المَغارِيَةِ بضمّ الأُولَى وفتح ِ الثَّانيةِ (طُلَيْطَلَةُ)».

# (٣٠٦) تُونَسُ ، تُونُسُ ، تُونِسُ

ويخطّئونَ مَن يُطْلِقُونَ على المدينةِ العربيّةِ المشهورةِ ، والقُطْرِ العَرَبيّ المعروفِ في الشَّمالِ العربيّ الإِفْريقِيّ اسمَ تُونُسَ. ويقولون إنّ الصّوابَ هو: تُونِسُ كما قالَ :

(١) الصّاغانيُّ (الذي قال: لو كان أَسْمُ تُونِسَ مهموزًا لكانَ موضعَ ذكرِهِ فصلُ الهمزةِ ، ولو كانتِ التّاءُ زائدةً – مَعَ كونِهِ معتَلَّ الفاءِ – لكانَ مَوْضِعَ ذكرِهِ فصلُ الواوِ ، لا التّاءِ) .

و (٢) النّاجُ (تُونِسُ قاعدةُ بلادٍ إِفْرِيقِيَّةِ ، قيلَ إنّها عُمِّرتْ بِلَ أَنْقَاضٍ قَرْطَا ، أَنْقَاضٍ قرطاجَنَّةَ ، وهي من أشهرِ مُدُن إِفْرِيقيَّةَ وأَعْمَرِها ، وتُشتَمِلُ على قِلاعٍ ، وحُصونٍ ، وقُرَّى ، وأعمالٍ عامرةٍ . وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كثيرٌ مِن أهلِ العِلْمِ) .

و (٣) ډُوزي (أوردَها منسوبَةً : تُونِسِيّ).

و (٤) الأعلامُ للزِّركليِّ .

و (٥) معجمُ المؤلِّفينَ لِعُمَر رِضا كحَّاله .

#### ولكن :

يقولُ معجمُ البُلدانِ : «تُونِسُ الغَرْبِ : بالضَّمَّ ثُمَّ السُّكُونِ ، والنَّمَ تُصَّرُ (تُونِسُ)» . والنَّونُ تُضَمُّ (تُونِسُ)» . وأن تُضَمَّ (تُونِسُ)» . وأنا أُوثِرُ كسرَ النّونِ لأنّ خمسةَ مصادرَ أُخرى اكتفَتْ بذِكرِها ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ مَن يفتَحُ النّونَ ويضمُّها ، ما دامَ معجمُ البُلدانِ يُجيزُ وضعَ الحركاتِ الثّلاثِ على النّونِ .

#### (٣٠٧) طازَجٌ لا تازَه

ويقولون : هذا الخُبزُ تازَه . والصّوابُ : طازَجٌ . (راجعْ مادَةَ «الطّازَج» في حرف الطّاءِ مِنْ هذا المعجَم) .

#### (٣٠٨) التَّيْسُ

ويخطَّئونَ مَنْ يُسَمِّي ذَكَرَ الظِّباءِ تَيْسًا ، ويقولون إِنَّ التَّيْسَ هو ذَكَرُ المُغْزِ .

وَهُنالِكَ ۚ إِجْمَاعٌ عَلَى أَنَّهُ ذَكَرُ الْمُعْزِ . وَلَكَنْ : هُنالِكَ مَنْ قَالُوا إِنَّ النَّيْسَ هو ذَكَرُ الظِّبَاءِ : الصِّحَاحُ ، وآبنُ مَكّي الصِّقَلِيُّ فلا تأسَ عَلَى القوم الفاسِقينَ ﴾ .

ومِمَّنْ ذكروا الفعلَ يَتِيهُ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وأبو زيدِ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، ووَلادةُ بنتُ المستكني القائِلةُ : وأمثني مشيتي و أتيهُ تِيها ، وأبو عُبَيْدِ البكريُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، وابنُ الفارضِ القائِلُ : قِهْ دَلالًا فأنتَ أَهْلٌ لِذاكا ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَمِتَنْ قَالَ تَاهَ يَتُوهُ: معجمُ أَلْفَاظُ القُرآنِ الكريم، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ الّذي قالَ: «مثلُ: قاهَ يَتِيهُ وهو مِنَ الإبدالي»، وابنُ سيده، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ، واللّسِانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، ومستدركُ التّاج، واللّهُ، ومحيطُ المحيطِ، ودوزي، والمتنُ، والوسيطُ. وقالَ الرّاغِبُ الأنصاريُّ في مفرداتِهِ والمصباحُ إنّ (يَتُوهُ) لغةً.

أَمَا فعلُهُ فهو: تاهَ يَتِيهُ تِيهًا ، وتَيْهًا وتَيَهانًا في الأرض . ضَلَّ وذهَبَ متحبِّرًا ، فهو تائِهٌ ، وتَيَاهٌ ، وتَيْهانُ . وتَيَّهانُ ، وتَيَّهانُ ،

أَوْ: تاهَ يَتُوهُ تَوْهًا ، و تُوهًا : ضَلَّ الطَريقَ. و تاهَ في الأرض : ذهبَ متحيِّرًا .

وفي المعاجم: تَوَّهَتِ الصَّحراءُ القافلةَ: جَعَلَتْهَا تَنُوهُ. وتقولُ العامَّةُ: تَوَهْنَا فلانًا مِنَ المنزلوِ؛ بمعنَى: طرَدْناهُ ومعنَى المطرودِ قريبُ مِن معنَى (الضّالةِ). في وتنقيف اللّسانِه ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومَن قالُوا إِنَّ التَّيْسَ هو ذكرُ الوُعُولِ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ ، والوسيطُ . وقالَ أَبنُ مَكِي الصِّقلِيُّ إِنَّ التَّيْسَ هو ذكرُ الضَّأْنِ ، وانفرادُهُ بهذا القَوْلِ بِجَمَّلنا نُهْبِلُهُ .

ويُقالُ إِنَّهُ لا يُسَمَّى تَيْسًا إِلَّا إِذَا أَنَّى عَلِيهِ حَوْلٌ ، وقَبْلَ ذَلكَ يُسَمَّى جَدْيًا .

ويُجْمَعُ النَّيْسُ على : تُيوسٍ ، وَأَثْبَاسٍ ، وَأَثْيُسٍ ، وَ تِيَسَةٍ .

## (٣٠٩) التَّيْمَلِيُّ

التَّيْمُ هو العبدُ كما تقولُ المعجماتُ ، ومنه سَمَّتِ العرَبُ قبلَ الإسلامِ أَبناءَها : تَيْمَ اللَّاتِ . و اللَّاتُ اسمُ صَنَمَ كانَ لقبيلةِ ثقيفَ بالطَّائفِ في الجاهليّةِ .

وحِينَ يَسْيُونَ إِلَى تَيْمِ اللَّاتِ ، لا يقولونَ : نَتُمُ اللَّاتِيّ ، بل يقولونَ : نَتُمُ اللَّاتِيّ ، بل يقولون : تَيْمَلِيُّ كما ذكر الجواليقُّ في الصّفحة ٥٠ ، من كتابهِ وتكملةُ إصلاحِ ما تَغْلَطُ فيهِ العامَةُ ،

## (٣١٠) تاهَ في الصّحراءِ يَتِيهُ و يَتُوهُ

ويخطَنُونَ مَن يَقُولُ : يَتُوهُ الإنسانُ فِي الصَّحَارَى ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : يَتِيهُ الإنسانُ .... وكلا الفِعْلَيْنِ تاهَ يَتِيهُ وَتَاهَ يَتُوهُ صوابٌ . فَمِمَّنْ قالَ : تاهَ فِي الأرضِ يتِيه : القُرآنُ الكريمُ ، إِذْ قالَ سبحانَهُ وتعالَى فِي الآيةِ ٢٦ مِن سورةِ المائدةِ : هوقالَ فإنَّها مُحَرَّمةُ عليهم أَرْبعينَ سَنَةً يَتِهُونَ فِي الأرضِ ،

# بالبالثناء

#### (٣١١) النَّبَتُ

ويُسمُّونَ الفِهْرِسَ الذي يَجْمَعُ فيهِ المحلِّثُ مَرْوِيَاتِهِ وأَشياحَهُ : ثَبْتًا ، والصّوابُ هو : الثّبَتُ كما جاء في تثقيفِ اللّسانِ لِآبنِ مكي الصِّقلِّيِ ، والمغربِ ، ومستَدْرَكِ التّاجِ ، والملدِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمّا جاءَ في مُستدرَكِ التّاج : «النّبَتُ هو الّذي يجمعُ فيه المحدِّثُ مرويّاتِهِ وأَشياخَهُ كأنّهُ أُخِذَ مِن الحُجّةِ ؛ لأنّ أسانيدَهُ وشُيوخَهُ حُجّةٌ لهُ. وقد ذكرَهُ كثيرٌ مِنَ المُحْدَثينَ ، وقِيلَ إنّه مِن اصطلاحاتِهم ، ويمكنُ تخريجُهُ على المَجاز».

ويُجْمَعُ النَّبَتُ عَلَى أَثْباتٍ .

ومِن معاني الثّبَتِ :

(١) الحُجَّةُ .

جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ صَوْم يومِ الشَّكِّ «ثُمَّ جاءَ النَّهُ مُ أَنَّهُ مِنْ : النَّهِ اللَّهُ تُنَّ اللَّهُ عَنَّ مِلاَسَتُونَ

النُّبَتُ أَنَّهُ مِنْ رمضانَ». النَّبَتُ : الحُجَّةُ والبَّيْنَةُ].

وجاءَ في هامِشِ القاموسِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، والمدِّ والمدِّ والمدِّ . وا

(٢) الصَّحيفةُ تُشَّتُ فيها الأَدِلَّةُ .

(٣) رَجُلٌ ثَبَتٌ في اللّغة وغيرِها : مِنْ أعلامِها .
 ومِن معاني النَّبْت :

(١) الشَّجاعُ الثَّابِّ القلبِ .

(۲) العاقِلُ الثّابتُ الرّأي .

(٣) فلانٌ ثَبْتُ الخصومة : لا يَزِلُ لسانُهُ عندَ الخصومة .

(٤) النَّبْتُ مِنَ الخَيْلِ : الظَّافِرُ اللَّدرِكُ في عَدْوِهِ .

(٣١٢) ثَخانَةُ الجِدارِ وَ ثُخِونَتُهُ وَ ثِخَنُهُ وَ ثُخْنَهُ

وغِلَظُهُ ، وصلابتُه ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابِ هو إِمَّا :

(١) تَخانَةُ الجِدارِ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

أوْ (٢) تُخونَتُهُ: ابنُ سِيدَه ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَوْ (٣) ثِخْنُهُ: الأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللَّه ، والتَّاجُ ، واللَّهُ ، واللَّه ، واللّه

ولكن :

يُجِيزُ لنا أَنْ نقولَ : ثُخْنُ الجِدارِ : الأساسُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمَدُّ .

ومِمَّا قَالَهُ الأساسُ والنَّاجُ : نُوْبٌ لَهُ لُخُنِّ .

أَمَّا فِعلَٰهُ فَهُو : ثَخُنَ يَثْخُنُ ثَخَانَةً ، وَ ثُخونةً ، وَ ثِخَنَّا ، فهو ثَخِينٌ .

وهنالكَ الفِعلُ: فَخَنَ يَثْخُنُ ثَخْنًا: حَلَفٌ الأَحمَرُ ، واللِّحيانيُّ ، وأبنُ سِيدَه ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمَنْ .

## (٣١٣) النِّقابُ أَوِ النَّقُوبُ

ويقولونَ : أَشعلَ فَلانُ النّارَ بِعُودِ ثِقابٍ ، والصّوابُ : أَشْعَلَهَا بِثِقَابٍ أَوِ النَّقُوبِ هَما ، كما قالَ الشّعَلَهَا بِثِقَابٍ أَوِ النَّقُوبِ هما ، كما قالَ اللّسانُ : "ما تُشْعَلُ بهِ النّارُ مِن دِقاقِ العِيدانِ ، ويُقالُ : هَبْ لِي تُقُوبًا ، أَيْ حُرّاقًا ، وهو ما أَنْقَبْتَ بهِ النّارَ ، أَيْ أُوقَدْتَهَا بهِ النّارَ ، أَيْ أُوقَدْتَهَا به النّارَ ، أَيْ

#### ولكن :

ذكرَ أَنَّ النُّقْبَةَ واحدةُ النَّقْبِ ، وأنَّ النُّقْبَ جمعُ ثُقْبَةٍ كلُّ مِن الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ .

وجاءَ في المصباحِ : َ التَّقْبُ وَ النُّقْبُ و النُّقْبُ معنى . وقال المتنُ : التُّقْبُ لغةٌ في التَّقْبِ .

ويُجْمَعُ التَّقْبُ على : أَثْقُبٍ وَ ثُقُوبٍ .

### (٣١٦) النُّقَالةُ ، المُنْقِلَةُ

ويُسَمُّونَ ما يُثَقَّلُ بِهِا الورَقُ فوقَ المكاتبِ : ثَقَالَةً ، والصّوابُ هو : النُّقَالَةُ ، أَوِ الْمُثَقِّلَةُ ، وهما الآسهانِ اللّذانِ أطلقَهما عليها مؤتمرُ مجمع اللُّغةِ العَرَبيَّةِ بالقاهرة ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصَّفحةُ ١٢٨ مِن مجموعةِ المصطلَّحاتِ العلميَّةِ والفَيْيَّةِ الَّتِي أَقَرَّها المجمعُ ، الرَّفْمُ ٢٧ (حُجرةُ المكتبِ) – المجلَّدُ الرَّابعُ) .

## (٣١٧) الثَّلاثاءُ ، الثَّلاثاءُ

ويُعَطِّئُونَ مَن يقولُ: الثُّلاثاءُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: الثَّلاثاءُ ، اعتمادًا على المصباحِ واللَّسانِ .

ولكنْ : أَجَازَ النَّلاثَاءَ وَ النُّلاثَاءَ كَلتْهِما كُلُّ مِن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والتَّهذيبِ ، والصِّحاحِ (ذكرَ النُّلاثاءَ في الهامش) ، والمُحْكم ، والقاموسِ ، والتّاجِ (مِن المجازِ) ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرَبِ المواردِ ، والمثنِ .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ والوسيطُ بذِكرِ (الثَّلاثاءِ) .

وعندما نقولُ : يومَ النَّلاثاءِ ، يكتفُونَ بفتحِ النَّاءِ المضعَّفَةِ (المدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) . ولا أَرَى أن نتقيَّدَ برأيهِمْ ؛ لأنَّهم لم يُبْدُوا حُجَّةً تؤيِّدُ وجهةَ نَظَرِهم .

وبعضهم يؤنَّثُ الثَّلاثاءَ ، وحُكيَ عن ثُعلَبٍ : «مَضَتِ النَّلاثاءُ بِمَا فيها، ، فأنَّتَ . وكان أبو الجَرَّاحِ يقولُ : «مضتِ الثَلاثاءُ بِمَا فِيهِنَّهُ ، يُخرِجُها مَخْرَجَ العَدَدِ. وأَنَا أَجَرَّحُ رأيَ أبي الجرّاح .

أمَّا تثنيتُها عند الفَرَّاءِ ومُستدرَكِ التَّاجِ فهو : ثلاثاءانِ .

واكتفَى النّهذيبُ بذكرِ النَّقُوبِ .

فما دامتْ كلمتا النِّقابِ أوِ النَّقوبِ يشملُ معناهما دِقاقَ العِيدانِ لِلإِضرامِ ، فلا داعيَ لِلْزِكْرِ كَلْمَةِ الْعُودِ. وقد أَيَّدَ استعمالَ النِّقابِ ، الَّذي يُجْمَعُ عَلَى ثُقُبٍ كُلُّ مِن القاموس ، والتَّاجِ، والملَّةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن (مجاز) ، والوسيطرِ .

وأَيَّدَ استعمالَ النَّقُوبِ : الصِّحاحُ الَّذي قال إِنَّهُ ما تُشْعَلُ بهِ النَّارُ مِن دِقاقِ العِيدانِ ، والأساسُ (مَجاز) ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

أمَّا إذا أَضرمْنا النَّارَ بشيءٍ آخرَ غيرِ النِّقابِ ، فعلينا أَن نقولَ : أضرمناها بقدَّاحةِ الغازِ ، أو قدَّاحةِ البنزينِ ، أو جمرةٍ مِن مَوْقِدٍ ، وما أشبهَ ذلكَ مِن أدواتِ الإيقادِ .

أَمَّا فِعُلُهُ فَهُو : ثَقَبَتِ النَّارُ تَثْقُبُ ثُقُوبًا وَ ثَقَابَةً : اتَّقَدَتْ .

# (٣١٤) الخَرَّامَةُ لا النُّقَّابِةُ

ويُطلِقونَ على الآلةِ الَّتِي تُشبهُ المِخْرَزَ ، وتُتَّخَذُ لِخَرْم الوَرَق ، آسْمَ : النَّقَابةِ .

#### ولكن :

جاءَ في الجُزْءِ النَّامنَ عشرَ مِن مجلَّة مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في باب ِحُجْرَةِ المكتبِ ، مِن فصلِ ألفاظِ الحضارةِ ، الَّتِي أَقَرُّها مؤتمرُ المجمع ِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ِ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادَّةِ رَقْم ٢٥ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلك الآلةِ أَسْمَ : الخَوَامَةِ . . .

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فيه الخَرَاهةُ ، دُونَ أَنْ يُقالَ إِنَّها كلمةٌ مجمعيَّةٌ .

## (٣١٥) النُّقْبُ وَ النُّقْبُ

وبخطَّئون مَن يسمِّي الخَرْقَ النَّافِذَ ثُقْبًا ، ويقولونَ إِنَّ الصُّوابَ هُوَ النُّقْبُ ، اعتمادًا على ما جاءً في التَّهذيبِ ، والصِّحاح ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وتُجمعُ على ثلاثاواتٍ ، وَ أَثالثَ (ثعلبٌ ، والمطرِّزيُّ ، واللبِّنانُ ، والنّاجُ ، والمتنُّ) ، وَ ثلاثاءاتٍ (أقرب المواردِ) .

# (٣١٨) أَلَفْتُ الكتابَ في النَّلاثِينِيّاتِ

ويقولونَ : أَلَّفتُ الكتابَ في الثَلاثيناتِ ، والصّوابُ : أَلَّفتُهُ في الثَلاثيناتِ ، اعتادًا على قرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، ذلك القرار الّذي وافقَ عليهِ مؤتّمرُ المجمع ، والّذي نَصُّهُ :

«تَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّ أَلفاظَ العقودِ يجوزُ أَنْ تُجَمَعَ بالأَلِفِ والنَّاءِ ، إذا أُلْحِقَتْ بها ياءُ النَّسَبِ ، فيُقالُ ثلاثِينِيَاتٌ ، ويدلُّ اللَّفظُ حينئذِ على الواحدِ والثلاثينَ إلى النَّاسعِ والنَّلاثين ، وفي هذا المعنى لا يُقالُ ثلاثينات بغيرِ ياءِ النَّسَبِ».

## (٣١٩) ثَلَّ العَرْشَ و أَثَلَّهُ

جاءَ في النّضاد : ثَلَّ العرش : دَكَّهُ أُو رَفَعَهُ . والحقيقةُ هي أَنْ ثَلَّ العَرْشَ أُو الدَّارَ ، تَعْني : دَكّهما ، ولا تَعْنِي : رَفَعَهُما ، وليس الفِعلُ ثَلَّ مِن الأضدادِ .

وأخطاً أيضًا قُطْرُبٌ حين ذكر في كتابهِ «الأضداد»:
«قد ثَلَلْتُ عَرْشَهُ: إذا هَدَمْتُهُ وأفسدتَهُ. وَ أَثَلَلْتُ عرشهُ:
إذا أَصلحتَهُ». والفِعْلُ (أَثَلَّ الشَّيْمَ) يعني: هَدَمَهُ ، وَ (أَثَلَ العَوْشَ) يعني: هَدَمَهُ ، وَ (أَثَلَ العَوْشَ) يَعْني: أَصْلَحَهُ ، أَوْ أَمرَ بإصلاحِهِ. فالفعلُ (أَثَلَ) مِن الأضدادِ ، وليسَ الفعلُ (ثَلَّ منها. ولمّا كان الفعلُ (ثَلَّ منها. ولمّا كان الفعلُ (ثَلَّ نُلاثيًّا ، والفعلُ (أَثَلَّ) رُباعِيًّا ، كان اعتبارُهما ضِدَّيْن خطأً ؛ لأنّ المَعْنَيْنِ المتضادَّيْنِ يجبُ أن يكونا لفعلٍ واحدٍ، سواءً أكان ثلاثيًّا أمْ غيرَ ثلاثيً .

جاءَ في النِّهايةِ: [وفي حديثِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهُ الرُّبِيَ في المُنامِ وسُئِلَ عَنْ حالهِ ، فقال: كادَ يُثَلُّ عَرْشي، أي يُهدَمُ ويُكْسَرُ].

أمَّا ما قالتُهُ المعاجمُ :

- (١) فقد اكتفى الرّاغِب الأصفهانيُّ بقولِهِ: قَلَ عُوشَهُ:
   أَسفَطَ ثُلَّةٌ (قطعةً) منهُ.
- (٢) واكتفى الأساسُ بقولِهِ: ثَلَلْتَ عَرْشَ البيتِ ، وهو سقفُهُ :
   هدمتَهُ . ومِنَ المجازِ : ثُلَّ عَرْشُهُ : إِذا ذهبَ قِوامُ أَمْرُهِ .

(٣) وذكر كلُّ من الصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكم ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاج ، واللهِ ، ومحيطِ المحيط ، والمتن ، والوسيط أنَّ معنى : قَلَّ اللهَّارَ : هلمَها (الثَّلُّ هو أن تحفِر أَصْلَ الحائِط ، ثُمَّ تدفعهُ فيهدم ، وهو أهونُ الهَدْم) .

(٤) وَذَكَرَ (ثَلَّ الرَّجُلَ بِثُلَّهُ ثَلَّا وَ ثَلَلًا: أَهلكَهُ) كُلُّ مِن: الأصمعيّ ، والسِّانِ ، والقاموسِ ، والنَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، والمَثْنِ .

(٥) وَذَكرَ ابنُ الأنباريِّ أَن معنَى : ثَلَّ عَرْشُهُ : (أَ) هُدِمَ مُلكُهُ . (ب) ذَهَبَ عِزُّهُ .

(٦) وذكر ابن الأنباري والوسيط أنّ معنى: قُل فُلان هو:

-----(٧) وذكرَ (ثُلُّ عَرْشُهُ) كُلُّ مِن: زهيرِ بنِ أبي سُلمَى ، الّذي قالَ:

# تداركتُما الأحْلافَ إِذْ ثُللَّ عَرْشُها

وذُبْيانَ إِذْ زِلَّتْ بَأَقْدَامِهَا النَّعْلُ وابنِ الأنباريِّ ، ومعج<sub>م</sub> مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ (مجاز) ، ومَّا ِ القاموس .

(٩) وذكرَ أَنَّ معنى : (أَثَلَ الشَّيءَ : هَدَمَهُ) كُلُّ مَن : ابنِ
 الأنباري ، واللسان ، والمتن ، والوسيط .

(١٠) وَذَكَرَ أَنَّ مَعَى (أَقُلَّ عَرْشَهُ: أَصَلَحَهُ ، أَو أَمَرَ بإصلاحِهِ) كُلِّ مِن: قُطرُبٍ في أضداده ، وابنِ الأعرابيّ ، والصِّحاحِ ، والمُحْكَمِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتّنِ .

(١١) وَذَكَرَ المَحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَثنُ أنَّ مَعْنَى تظلّلَ هو : تهدّمَ هو : انهدَمَ . وذكر اللّسانُ والمحيطُ أن معنى تظلّلَ هو : تهدّمَ وتساقطَ شيئًا بعدَ شيءٍ .

(١٢) وذكر المحكم ، والتّاجُ ، والمتن أنّ معنى الثلّ هو :
 انهدَمَ .

لذِا قُلُ :

ر أ ) ثَلَّ الدّارَ و أَثَلَّها : هَدَمَها .

(ب) ثَلَّ العَرْشَ : (١) هَدَّمَ اللَّكَ . ﴿ (بَ) قَضَى عَلَى الْعِزِّ . ﴿ (بُنْ الْعِزْ . ﴿ (بُنْ الْعِنْ الْعِزْ . ﴿ (بُنْ الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْعَلْمُ الْعَزْ . ﴿ (بَا الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ لِلْعِلْمُ الْعِلْمُ لِلْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ لِلْعِلْمُ الْعِلْمُ لِلْعِلْمُ الْعِلْمُ لَلْمُ لَلْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ لَلْعِلْمُ الْعِلْمُ لَلْعِلْمُ لَلْعُلْمُ لِلْعُلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لَلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لَلْعِلْمُ لَلْعِلْمُ لَلْعُلْمُ لَلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُلْعُلْمُ لِلْعُلْمُ لِلْعُلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لَلْعُلْعُلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعُلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعُلْمُلْعُلُمُ لْ

(ج) ثُلُّ الرَّجُلُ : هلكَ .

( د ) ثُلَّ الرَّجُلَ : أهلكَهُ .

(ه) أَثَلُ العَرْشُ : (١) هَدَمَهُ .

(٢) أُصلحه أو أُمَرَ بإصلاحِهِ.

(و) تَثَلَّتِ الدَّارُ : نَهَدَّمَتْ .

(ز) انظُّتِ الدَّارُ: نَهَدَّمَتْ.

# (٣٢٠) ضَرَبْتُهُ فَبَكَى لا ضربتُهُ ثُمَّ بَكَى

ويقولون: فَمَرَبَّتُهُ فُمْ بَكَي ، والصّوابُ: فَمَرَبَّتُهُ فَبَكَى ؛ لأنّ البكاءَ يكونُ عادةً عندَ الفَّرْبِ ، أَوْ بعدَ الفَّرْبِ مُباشَرَةً كرَدِّ فِعْلٍ لِلْأَكْمِ الّذي يُحدثُهُ الفَّرب؛ لأنّ حرفَ العطف (ثُمَّ) يدلّ على وجود فترة زمنيَّة بينَ الفَربِ والبكاءِ. وهذا غير مُمكن أو غيرُ معقولٍ.

# (٣٢١) ثُمَّ ، ثُمَّت ، ثُمَّت ، ثُمَّ ، ثُمَّة

ويخلطونَ بينَ حَرْفِ العطفِ (ثُمَّ) ، واَسمِ الإشارةِ (ثَمَّ) . فحرفُ العطفِ (ثُمَّ) يستعملُ لِلتَرتيبِ مَعَ التَراخي (أو المهلةِ المعلفِ (ثُمَّ ) يستعملُ لِلتَرتيبِ مَعَ التَراخي (أو المهلةِ الكما يقولُ صاحبُ المُغنِي ، كقولِهِ تعالَى في الآياتِ ٧ و ٨ ، و ٩ مِن سُورةِ السَّجْدَةِ : ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الإنسانِ مِنْ طِينِ . ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مُنْ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالةٍ مِنْ ماءٍ ومَهِينِ . ثُمَّ سَوَّاهُ ونَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ﴾ . ونَحو : وُلِدَ وسمُ ثُمَّ تعمَّ (لو كانا تَوَامَيْنِ ، لَمُنَّ تعمَّ (لو كانا تَوَامَيْنِ ، لَمُنَّانِ ، لَمُنْ : فَتَعمَى ) .

وقد تكونُ (ثُمَّ) لمجرَّدِ العطفِ ، نحو :

سألَتْ ربيعةُ: مَنْ خيرُهـــا

أَبًّا ثُمَّ أُمًّا ؟ فقالَتْ: لِمَـهُ ؟

وتقعُ زائدةً ، كقولهِ ثعالَى في الآيةِ ١١٨ مِن سُورةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجاً مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ، ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ﴾ .

وقد تدخُلُ عَلَى (ثُمَّ) تاءُ التَّأْنيثِ ، لإفادةِ التَّأْنيثِ اللَّفظيّ ، فتختصُّ بعطف ِ الجُمَلِ ، نحو : مَنْ رأَى فُرْصةَ الاَستِشهادِ ، دِفاعًا عن وطنِهِ ، سانِحةً لَهُ ، ثُمَّتَ (يجوزُ ثُمَّتُ) تقاعَسَ عَن

أغينامِها ، عاشَ ضميرُهُ في جَعِيم . وكقولِ الشَّاعِرِ : ثُمُّتَ قُمنا إلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ

أَعْرَافُهُنَّ لِإِثْدِينَا مَنادِيلُ أمَّا (ثَمَّ) فهو آسمُ إشارةٍ إِلَى المكانِ البعيدِ كقولهِ تَعالَى في الآيةِ ٦٤ مِن سُورةِ الشُّعراءِ: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ ﴾ . أَزْلَفْنَا : قَرَّبْنَا . وَ (ثَمَّ) ظرفُ مَكانٍ لا يتصَرَّفُ. وقد تلحَقُها تاءُ التَّانِيثِ المضبوطةُ – غالبًا – بالفتح ، فيُقالُ لُفَيَّةً .

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُسكِّنُ هَذهِ النَّاءَ ، ومنهم مَنْ يستغني عنها في حالهِ الوقف ِفقطْ . ومنهم مَنْ يستغني عنها بهاءٍ ساكنةٍ يُثَيِّبُها في حال الوقف ِفقطْ ، ويُستُّونَها : «هاء السَّكت» .

ويَرَى صاحبُ النّحوِ الوافي أنَّ كُلَّ هذهِ لهجاتٌ ، نحنُ في غِنى عُنها اليومَ ، وأنَّ علينا أن نكتنيَ بالكلمةِ مجرَّدةً مِن كُلِّ زيادةٍ ، أو معَ زيادةِ النّاءِ المربوطةِ ، المتحرِّكةِ بالفتحةِ ؛ مَنْمًا للآراءِ الكثيرةِ الّتي لا داعي لها في حياتِنا القائمةِ ، ولا أثرَ لها سوى العَناءِ والإبهامِ.

# (٣٢٢) نَنْدُوهُ الرَّجُلِ وَ ثُنْدُوَّتُهُ = ثَدْيُهُ

ويخطئونَ مَن بُسَتِي النَّتُوءَ في صدرِ الرَّجلِ لَمَدْيًا ، ويقولونَ النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ يُسَمَّى النَّتُوءَ في صدر الرَّجُلِ يُسَمَّى لَنُدُوَةً ، أَوْ نُنْدُوَةً (اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وثعلبٌ ، والتهذيبُ ، وتقويمُ اللِّسانِ لِآئِنِ الجَوْزيِّ ، والمُغرِبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسبطُ .

وجاءَ في النَّهاية : [في صِفةِ النَّبِيِّ عَلَيْكُمْ اعاري النَّنْدُوتَيْنِ» . النَّنْدُوتَيْنِ» . النَّنْدُوتانِ لِلرَّجُلِ كَالنَّدَيْنِ لِلمرأةِ ، فَمَنْ ضَمَّ النَّاءَ هَمَزَ (تُنْدُؤَة) ، ومَنْ فتحها لم يَهْمِزْ (تَنْدُوهَ )، أرادَ أنَّهُ لم يَكُنْ على ذلكَ الموضع منه كبيرُ لحمًا .

#### ولكن :

يُميزُ إطلاقَ النَّدْي على النُّتُوءِ في صدرِ المرأةِ والرَّجلِ كَلَيْهِما : (ابنُ السِّكَيْتِ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ (مادّة نَدَيَ) ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (لِلمرأةِ والرّجلِ كليهما أفضحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ ) .

واكتفَى الأصمعيُّ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ بقولهم إنَّ **النَّنْدُوةَ** هيَ مَغْرِزُ الثَّدْي .

وقيل إِنَّ رُؤْبةَ بنَ العَجّاجِ كَانَ يَهْمِزُ الثُّنْدُؤَةَ .

وَ **الْمُثَنَّدُ** هو البارزُ **الثَّنْدُوَةِ** .

وتُجْمَعُ النَّنْدُوَةُ على ثَنادٍ على النَّقْصِ ، وَ النَّنْدُوَةُ على ثَنادةٍ وَ ثَنادةٍ ، كما جاءَ في مستدرَكِ التّاجِ .

ومِن معاني الثَّنْدُوَةِ :

- (١) طَرَفُ الأنفِ .
  - (٢) مقَدَّمُ الأَنْفِ.

وهنالكَ قَلَقُ فِي بعضِ المعاجمِ ، عندما تُوردُ معنَى النَّدْيِ
وَ النَّنْدُوَةِ ؛ فاللّسانُ ، مَثَلًا ، يذكر في مادّةِ (ثدي) أَنَّ الثَّدْيَ
يُطْلَقُ على النَّتُوءِ في صدرِ المرأةِ والرّجلِ كِليْهما . ويقولُ في مادّةِ
(ثند) : النَّنْدُوَةُ للرّجُل و النَّدْيُ للمرأةِ .

ويقولُ صاحبُ التّاجِ في مستدرَكِهِ على مادَةِ (تَلدِي): النَّنْدُوّةُ هِيَ مَغْرِزُ النَّدْي ، و النَّدْيُ يكونُ لِلمرأةِ والرّجُلِ ، وهو الأفصحُ الأشهرُ عند اللَّغويّينَ. ويقولُ في مادَةِ (تُنْدُوَّة): النَّنْدُوّةُ لَكَ كَالتَّدْي لِما ، وهو قولُ الأكثرِ ، وعليهِ جَرَى الفَّنْدُوّةُ لَكَ كَالتَّدْي لما ، وهو قولُ الأكثرِ ، وعليهِ جَرَى الفَصيحُ. وقالَ في مادَةِ النَّنْدُوةِ : النَّنْدُوةُ لحمُ النَّدْي أَوْ أَصْلُهُ ، أَوِ التَّذْيُ لِلمرأةِ وَ النَّنْدُوةُ لِلرّجُلِ. وأختارَهُ الحريريُّ في دُرّةِ الغَوّاص.

وقالَ الفاسِيُّ شَيْخُ الزَّبِيدِيِّ صاحبِ التّاجِ إِنَّهُ وردَ في حديثِ مُسْلِمٍ ٱستعمالُ التَّدْيِ في الرّجالِ. ووقَعَ في سُنَنِ أي داودَ استعمالُ الثَّنْدُوَقِ لِلنّساءِ.

لذا أرَى أن نُطلِقَ الثَّدْيَ على النُّتوءِ في صدرِ المرأةِ والرَّجُلِ ، وَ الثَّنْدُوَةَ على النُّتوءِ في صدر الرّجل وَحْدَهُ .

## (٣٢٣) الثَّانويُّ و الثُّنُويّ

ويقولون : هذا أمرٌ تَنَويٌ ، أَيْ : يجيءُ بعد غيرهِ أهيّيَةً ، والصّوابُ : هذا أمرٌ ثانويٌّ .

أَمَّا النَّنَوِيُّ فهو الذي يَدينُ بالمانوِيَّةِ ، وهو مذهبٌّ يقولُ بالهينِ آننينِ ، إلهِ للخيرِ ، وإلهِ لِلشَّرِ ، ويُرمَزُ لهما بالنُّورِ والظّلامِ .

و النَّنُويُّ أيضًا : نسبةً إِلَى ٱلنَّنِينِ وَ ٱثنتيْنِ .

ومِن معاني الثَّانويِّ :

(١) ما يَلِي الأُوَّلَ فِي المرتَبَةِ .

(٢) التَعليمُ النّانويُّ : مرحلةٌ تعليميّةٌ تُعِدُّ للتَعليمِ الجامِعيّ .

(٣) الثانوي : نِسبة إلى ثانٍ و ثانيةٍ .

# (٣٢٤) يَوْمُ الآثَنَيْنِ أَوِ الِاثْنَيْنِ ، أوِ الآثْنانِ أَوِ الإثْنانِ

ويقولونَ ؛ يومُ الإثنينِ ، بوضع ِ همزةٍ مكسورةٍ تحتَ الألفِ ، اعتمادًا على مختارِ الصِّحاحِ ، الذي أخطأ في نقلِ الهمزةِ عنِ الصِّحاحِ ، الذي يكتبُها همزةَ وصلٍ ، هو ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ : يَوْمُ الأَقنيْنِ .

ويجوزُ أيضًا أنْ نضعَ كسرة تحتُ ألفِ اَثنينِ ، بَدَلًا من هرةِ الوصل : يومُ الإَثنينِ (اللّسانُ والمدُّ) .

ويجوزُ أن نقولَ : الأثنانِ (المعجم الكبير) ، أَوِ الإثنانِ . (القاموسُ وأَقربُ المواردِ) ، أَوْ كِلَيْهِما ؛ الأثنانِ وَ الإثنانِ (اللّمانُ والمَدُّ) .

ويقولُ سِيبَوَيْهِ ، وَاللِّحيانِيُّ ، وآبْنُ سِيدَه : يَوْمُ ٱثنينِ يجوزُ أَنْ يأتِيَ فِي الشِّعْرِ دُونَ «أل» . قالَ أبو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

أُراثِحُ أَنتَ يَوْمَ ٱثْنَيْنِ أَمْ غادي ولم تُسَلِّمْ عَلَى رَيْحانةِ الوادي

وكان أبو زيادٍ يقولُ : مَضَى الأَثْنَانِ بِمَا فِيهِ ، أَيْ : يُومُ الاثنين ، فَيُوحِّدُ ، ويُذَكِّرُ ، ويُعْرِبُ إعرابَ المُثَنَّى .

وقال ابنُ جَنِي : اللَّامُ في الْأَثْنينِ غيرُ زائدةٍ ، وإنْ لم تكُنِ الأثنان صفةً .

وقال الصّحاحُ إِنّ العددَ (اثنانِ) هنزتُهُ هنزةُ وَصْلٍ ، وقد تُقْطَع في الشِّعْرِ ، كقولِ الشّاعِرِ :

ألا لا أرَى إِنْنِينِ أَحْسَنَ شِيمةً

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِي وَمِنْ جُمْلِ وقولِ قيس بن الخَطيم :

إذا جاوزَ الإثنينِ سِرٌّ فإنَّـهُ

بِنَثٍّ وتكثيرِ الوُشاةِ قَمـينُ (نَتُ السِّرَّ: أَفشاهُ).

وقالَ محيطُ المحيطِ : يجوزُ أن نقولَ : يومُ الأَننيْنِ وَ النِّنَى . ويُجْمَعُ الاثنينِ عَلَى :

(١) أَثْنَاءِ (سيبويهِ ، والحسَنُ السِّيرافيُّ ، وأبو عليِّ الفارسيُّ ، وآبنُ سِيدَهْ ، والنَّاجُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، واللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

(٢) وَ أَثَانِينَ (الفَرَاءُ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والمتنُ .

(٣) وَ ثُنِي (اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، الذي قالَ : وحَكَى بَعْضُهم إِنّهُ لَيْصُومُ النُّبيّ ، وأُخطأ المثنُ حِين قال إنّهُ ثِنيّ .

# (٣٢٥) جاءَ الجُنودُ مَثْنَى أَوْ ثُناءَ لا أَثْنين آثنين

ويقولونَ : جاءَ الجنودُ أثنينِ أثنيْنِ ، أَوْ جاءُوا لَلاثةً ثَلاثةً ، والصّوابُ : جاءَ الجنودُ مَثْنَى أَوْ ثُناءَ ، أو جاءُوا مَثْلَثَ و ثُلاثَ .

أمَّا قولُ الشَّاعِرِ :

إِذَا شَرِبْنَا أَوْبَعًا أَرْبَعًا فقد لَبِسْنَا الفَرْوَ مِنْ داخلِ فقد يكونُ ضَرورةً شعريّةً للمحافظةِ على الوزنِ. ورُبّما كانَ الشّاعِرُ مِتَنْ لا يُحْتَجُ بكلامِهم ؛ لأنّ البيتَ يبدو رَكيكَ المُبْنَى سخيفَ المعنَى.

## (٣٢٦) أَثْنَيْتُ عليهِ خَيْرًا أُو شَرًّا

ويقولونَ : أَنْنَيْتُ عَلَى العَلامةِ فُلانٍ ، أَيْ : مَدَخْتُهُ . ويعتمدون في ذلك على :

( أ ) الصِّحاح والمختارِ اللّذيْنِ قالا : أَثْنَى عليهِ خَيْرًا .

(ب) وعلى مفرداتِ الراغبِ ، الذي قال : والثَّناءُ ما يُذْكَرُ
 في مَحامِدِ النّاس ، يُقالُ : أَثْنَى عَلَيْهِ .

(ج) وعلى الوسَيطِ الّذي قالَ : أَثْنَى على فُلانٍ : وصفَهُ بِخَيْرٍ . وهذا خطأً ؛ لِأنَّ الثّناءَ يكونُ خَيْرًا أو شَمَّا ، والصّوابُ

أَنْ نَقُولَ : أَثْنَيْنَا على فُلانٍ خَيْرًا ، إذا أَرَدْنَا مَدْحَهُ ، أَوْ : أَثْنَيْنَا عليهِ شَرًّا ، إذا أَرْدْنا ذَمَّهُ . يُؤيّدُنا في ذلك :

(١) ما جاء في الصحيحين ، وهو أنّهم مرُّوا بجنازة ، فأَثَنوا عليها خَيْرًا . فقال عليه السَّلامُ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مَرُّوا بأُخْرَى ، فأَثَنوا عليها شَرًّا ، فقال عليه السّلامُ : وَجَبَتْ . وسُئِلَ عن قوله : وَجَبَتْ . وسُئِلَ عن قوله :
 وَجَبَتْ . دد ـ : هذا أثنيتُم عليه خيرًا ، فوجَبَتْ لهُ الجَنَّةُ .

وهذا أثنيتُمْ عليهِ شَرًّا ، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ .

(٢) وأورد (أثنى عليه خبرًا أو شَرًا) كُلُّ مِن : الخليلِ بنِ أحمدَ الفَراهيدي ، واللَّيْثِ بنِ سَعْد ، وابنِ الأعرابي ، ومحمّد بْنِ القُوطِيَّةِ ، والنَّهذيبِ ، والمُحكم ، وابنِ القَطَّاعِ ، والسَّرَفُسْطِيّ ، واللَّسانِ ، والمِصْباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومُحيطِ المُحيطِ ، والمَثْن .

(٣) وأضاف جملة : (أو خاص بالملاح) كُلُ مِن القاموس ، ومُحيط المحيط ، والمثن ، المذكورين في الرّقم (٢) .

(٤) وأضاف جملة : (وإذا اغتاب) كُلُّ مِنَ ابنِ الأعرابيّ ،
 واللّسانِ ، والنّاج ، المذكورين في الرّقم (٢) .

(٥) وأضافَ المِصباحُ كلمتي بخير وبِشَرٍ ، فصارتْ جملتاه :
 ( أ ) أَتْنَبْتُ عليهِ خَيْرًا وَ بِخَيْرٍ .

(ب) أثنيْتُ عليهِ شَرًّا و بِشَرٍّ .

(٦) يُجيزُ التِّيْرِيزِيُّ ، في شرح ديوانِ حماسةِ أبي تَمَّام ، أَنْ نقولَ : أَثْنَيْتُ فِعْلَهُ . ويقولُ : «ربّما جاز ذلك لأنّ الفِعْل (أثنى) يحمِلُ معنى الفِعْل (مَدَحَ)» . أَيْ : أُشرِبَ معناهُ . لِذا قُلْ :

( أ ) أَثْنَيْتُ عليهِ خيرًا ، أو بخيرٍ . (أنا أُوثِرُ هذه الجملةَ) .

(ب) أثنيتُ عليهِ شَرًّا ، أو بِشَرٍّ .

(ج) أثنيْتُ فِعْلَهُ .

# (٣٢٧) فُلانَةُ ثَيِّبٌ ، فُلانٌ ثَيِّب

ويخطّنونَ مَنْ يقُولُ إِنَّ الرّجُلَ المَتْزِوَجَ هُو ثَيْبٌ ، ويقولونَ إِنَّ كَلَمَةَ نَيْبٍ ثَطَلَقُ على المرأةِ غيرِ العَذْراءِ ، اعتمادًا على معجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، الّذى اكتَفَى بذكرِ النَّيْبِ منَ النِساءِ ، وعلى المعجم الوسيط ، الّذي قالَ إِنَّ النَّيْبِ هِيَ غيرُ العَذْراءِ . وعلى المعجم الوسيط ، الّذي قالَ إِنَّ النَّيْبِ هِيَ غيرُ العَذْراءِ . ولكنْ :

أطلق كلمة النّيب على المرأة المتزوّجة والرَّجُلِ المتزوّج كِلَيْهِما : الخليلُ بن أحمدَ الفراهيديُّ «في العَيْنِ» ، والكِسائيُّ ، والأصمعيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، وابنُ مَكِي الصِّقلِيُّ في «تنقيف اللّسانِ» ، والنّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن .

ومِن هُولاءِ مَنِ استَدْرَكَ قائلًا : «أَوْ لا يُقالُ لِلرَّجُلِ (ثَيِب) ، إلاّ في قولِكَ : «وَلَكُ النَّيِبَيْنِ» : الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ .

وقد تُطلَقُ كلمةُ (الثَّيِبِ) على المرأةِ البالغةِ ، وإنْ كانَتْ بِكُرًا : النِّهايةُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ . ومِنَ المُستَحْسَنِ أَنْ نُهْمِلَ ذلك َ .

ذُكِرَتُ هذهِ الكلمةُ في مادّة (ثوب) ؛ لأنَّ أصلَها واو ، ولم يذكرها في مادّة (ثيب) إلّا القليل من المعاجم كاللّسانِ ، والقاموسِ ، والنّاج .

# (٣٢٨) أَثَابَ الْمُحْسِنَ و الْمُسِيءَ

وَيَخْطَنُونَ مَن يَسْتَعِمَلُ الْفِعْلَ (أَثَابَهُ) فِي الشَّرِ ، ويقولونَ إِنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ ، كقولهِ ﷺ : «أَثِيبُوا أَخَاكُمْ». أَيْ : كَافِئُوهُ عَلَى عَمِلِهِ الصَّالِحِ .

#### ولكن :

وَرَدَ (أَثَابَ ، أَوْ تُوَبِّ ، أَوْ ثُوابٌ ، أَوْ مَلُوبَةٌ) خَمْسَ عشرةً مِنَّ فِي القُرِآنِ الكريم في الخَيْرِ ، وثلاث مَرَّاتٍ في الشَّرِ . مَنَّانُ مِنَّانُ في الآيةِ ١٩٥ مِن سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿ وَلَا دُخِلَبُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْيَهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِن عِنْدِ اللهِ ﴾ . ومِن أمثلةِ ورودهِ في الشَّرِ قولُهُ تعالَى في الآيةِ الهَهُ مِن سورةِ آلِ عِمرانَ : ﴿ فَأَنْابَكُمْ غَمًّا بِغَمْ لَكي لا تَحْزَنُوا عَلَى المَا تَحْرَبُوا عَلَى اللهِ عَمْ مَا الْعَمْ لَكي اللهُ اللهِ عَمْ مَا الْعَابَكُمْ عَمًّا بِغَمْ لكي لا تَحْزَنُوا عَلَى عَلَى اللهِ عَمْ ما فَانَكُمْ ، ولا ما أَصابَكُمْ ﴾ .

وَجَاءَ فِي مُعْجَمِ أَلفاظِ القُرْآنِ الكريمِ: «يُقالُ أَثَابَهُ اللهُ ثَوَابًا ، وَتَوَّبَهُ مَثُوبةً . ويُستعمَلُ النَّوابُ وَ المُنُوبَةُ فِي الخيرِ والشَّرِ ، إِلّا أَنَّهما بالخَيْرِ أَخَصَّ وأكثَرُ استِعمالًا . ومِن هُنا حُمِلَ استعمالهُا فِي الشَّرَ على الاستعارةِ ، النّي يُرادُ بها النَّهكُّمُ».

وجًاءَ فِي النِّهايةِ : [وفي حديثِ أبنِ الْتَيْهانِ «أَثِيبُوا أَخاكم» أَيْ جازُوهُ على صنيعِهِ . يُقالُ أَثابَهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةً ، والأَسمُ النَّوابُ ، ويكونُ فِي الخَيْرِ والشَّرَ ] .

ومِمَّنْ أَجَازُوا اسَتعمالَ (أَثَابَ) في الخيرِ والشَّرِ كِلَيْهِما الأَزْهَرِيُّ ، والرَّاغِبُ الأَصفهانيُّ الَّذي قالَ في مفرداتِهِ :
«والثّوابُ يُقالُ في الخيرِ والشَّرِ ، لكنِ الأكثَرُ المُتعارَفُ في الخيرِ .
وعلى هذا قولُهُ عَزِّ وجَلَ : ﴿وَاللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ النَّوابِ ﴾ ،

ومنهم أقربُ المواردِ ، والمَثنُ الّذي قال : «القوابُ : الجزاءُ بالخَرْرِ والشَّرِ ، وهو في الخبرِ أكثَرُ استِعمالًا» ، والمعجَمُ الوسيطُ .

# (٣٢٩) لَمْ يَثُرِ الطُّلَابُ على مُعَلِّمِهِمْ

عندما يَضْبِطُونَ الفعلَ (يَثُر) المجزومَ بالشَّكُلِ التَّامِّ، في جملةِ : فم يَثُرُ الطَّلَابُ على معلِّمِهم ، يَضَعُون سكونًا على الرَّء ؛ لأنَّ الفعلَ المضارعَ (يَثُرُ بجزومٌ بدِ (لَمُ) .

ولمَّا كَانَتِ الطَّاءُ الأُولَى مِن كَلَمَةِ (الطَّلَابِ) سَاكَنَةً ، والرَّاءُ فِي (يَئُوْ) سَاكِنَةً أَيْضًا ، وجَبَ تحريكُ السَّاكنِ الأَوَّلوِ (الرَّاهِ) بالكسرِ ، لكي نستطيعَ النَّلَقُظَ بِها ، فنقول :

لم يَثُوِ الطَّلَابُ على مُعَلِّمِهِمْ .

#### (٣٣٠) ثارَ بفُلانٍ

ويقولونَ : ثارَ النَّاسُ ضِدَّ فلانٍ ، فيخطِّئونَ قولَمَ هذا بخطأٍ آخرَ ، هو : ثاروا على فلانٍ . والصّوابُ : ثاروا بفلانٍ ، أَيْ : ونُبُوا عليه ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهناكَ جملةُ : نُوَرَ عليهِمُ الشَّرِّ، الَّتِي تعني : هَيَّجَهُ وأَظهَرَهُ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللَّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ . ولكنَّ بعضَ الأفعالِ في العربيّةِ لها حروفُ جَرِّ خاصّةٌ بها ، وليس لنا حَقُّ في أنْ نستبدلَ الأَسْمَ (ضِلهُ) بحرفِ الجرِّ (الباءِ) هُنا ، وإنْ كانَ ابنُ جِنِّي أَجازَ لنا في «الخصائصِ» إبدالَ حرفِ جَرِّ بآخَرَ ، إذا كان معنى الفعلِ لا يتغيَّرُ (راجع ع مادَةَ «لا يخفَى على القُرَاء» في هذا المعجم) ، بحيثُ نستطيعُ أنْ نقولَ : ثارَ عليهِ بَدَلًا مِن ثارَ بهِ ، وإنْ كان إلجملةُ النَّانيةُ هي الأَعْلَى .

أمَّا فعلُهُ فهو : ثارَ يَثُورُ ثَوْرًا ، وَ ثُؤُورًا ، وَ ثَوَرانًا . ومِن معاني

- (١) ثار بهِ الدَّمُ : ظهرَ الدُّمُ على وجُهِهِ .
  - (٢) ثار إليهِ : وَثَبَ (اللَّسان) .
- (٣) ثَارَ المَاءُ مِن بين كَذَا : نَبَعَ بَقَرَةٍ وشِدَةٍ .
  - (٤) ثارَ الدُّخانُ والغُبارُ : هاجا وانتشرا .

# (٣٣١) ثَارَ فَلَانُ ، وَفَلَانُ ، وَفَلَانُ عَلَى المُستعمِرين

ثَارَ فَلانٌ ، فَلانٌ ، فلانٌ على المستعمرين ويضَطَنُونَ مَن يقولُ : ثارَ فلانٌ ، فلانٌ ، فلانٌ على المستعمرين ، دونَ وضع حرفِ عطف قبلَ الأساءِ التي تلي الآسمَ الأوَّلَ المعطوفَ عليهِ ، قائلينَ إِنَّ في هذا تقليدًا لِلْعَتِينِ الإَسكليزيَةِ والفَرَنسيَة . ويقولون إِنَ الصّوابَ هو : ثارَ فلانٌ ، وفلانٌ ، وفلانٌ على المستعمرين ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٧٠ من سورة نُوح : ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قومِ نوح وعادٍ ونَمُودَ وقوم إبراهمَ وأصحابِ مَدَينَ والمُؤتفِكاتِ ﴾ . وعلى قولٍهِ تعالى أيضًا في الآيةِ السّابعةِ مِن سورةِ الأحزابِ : ﴿ وموسَى وعيسَى أَبْنِ مَرْيَمَ ﴾ . وعلى عشراتٍ من الآياتِ الكريمةِ وموسَى وعيسَى أَبْنِ مَرْيَمَ ﴾ . وعلى عشراتٍ من الآياتِ الكريمةِ غيرهما .

واعتهادًا على قولِ مُغني اللّبيبِ في بابِ حَذْفِ حرفِ العَطْفِ : «إِنَّ الحَذْفَ إِنَّما يكونُ في الشِّعْرِ ، وكلَّ ما جاءَ خلافَ ذلكَ مِنَ النّوادِرِ » .

#### ولكن :

جاءَ في النّحو الوافي في باب عطف النّسَق : «يجوزُ حذفُ الوا عندَ أَمْنِ اللّبِس ، نحو : زرتُ أقاربي في الصّعيدِ ، وقابلتُ منهمُ الغَمَّ ، العَمَةَ ، الخالَ ، الخالة ، أَبْناءَهم .... أي : العَمَّ والعمة ، والخال والخالة ، وأبناءَهمُ . ومثل : قرأتُ اليومَ : الصَّحُفَ – المجلّاتِ – الرَّسائلَ – المحاضراتِ ... أي : الصَّحُفَ – والمجلّاتِ ، والرسائلَ ، والمحاضراتِ ... أي : الصَّحُفَ – والمجلّاتِ ، والرسائلَ ، والمحاضراتِ ...

«ومثلُ هذا يُقالُ في سَرْدِ الأَعدادِ ، نحو : مِن الأعدادِ عَشْرٌ – عِشرونَ – ثلاثون – أربعونَ».

وحرفا العطف الفاءُ و أَوْ يُشاركانِ الواوَ في جَوازِ الحذُّفِ .

ولكنَّ حذفَ الواو هو الأكثَرُ .

وأنا ، وإنْ كنتُ ممَّنْ يُؤَيِدُونَ الإيجازَ ، وفي حذف حرف العطف المكرَّدِ نوعٌ مِن الإيجازِ ، فإنّني أرى حذف حرف العطف هُما أيفتُ آذاتنا سَاعَهُ ، وأرَى أن لا نلجأً إلى حَذْفِهِ إلا عندما يُصبحُ عددُ الأساءِ المعطوفةِ كثيرًا جِدًّا ؛ لأنَّ الواوَ حرفٌ صغيرٌ ، وتَكرارَهُ بِضْعَ مَرَّاتٍ لا يُؤثِّرُ كثيرًا في طول الجملةِ وقصرها .

#### (٣٣٢) ثُوَى بالمكانِ وفيهِ وَ أَثْوَى بالمكانِ وفيهِ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ : أَنُوى بالمكانِ ، أَيْ أَقَامَ فِيهِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُو : نَوَى بالمكانِ وَ فِيهِ ، معتمِدينَ على قولِهِ تعالَى فِي الآيةِ وه من سورةِ القصص : ﴿وَمِا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَا يُنَّ تَتُلُو عليهم آياتِنا ، ولكِنَا كُنّا مُرْسِلِينَ ﴾ . ومعتمدينَ أَيضًا على معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وعلى قولِ العُدَيْلِ بْنِ الفَرْخِ على معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وعلى قولِ العُدَيْلِ بْنِ الفَرْخِ العِجلِيّ ، وهو أحدُ شُعراءِ حماسةِ أَبِي تَمّام ، ومِنْ مُعاصِرِي العَجَاج :

· كَأَنَّ ثناياها اغتبَقْنَ مُدامَـةً

ثَوَتْ حِجَجًا في رأسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ وعلى المرزوقيِّ في شرح الحماسةِ ، الّذي قالَ : ثَوَى بالمكانِ ، إذا أقامَ ؛ وَ أَثُواهُ غَيْرُهُ . وعلى مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ والمغرب .

#### ولكن :

أجازَ قولَ جُمْلَتَيْ : تَوَى بالمكانِ وفيهِ ، وَ أَثْوَى بالمكانِ وفيهِ كُلُّ مِنْ شَمِرِ بْنِ حَمْلَوَيْهِ ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحِ الّذي استشهَدَ ببيتِ الأعشَى :

أَثْوَى وقَصَّرَ ليلهُ لِيُزَوَّدا

فَمَضَتْ ، وأَخْلُفَ مِن قُبَّلُةَ مَوْعِدا والأساس ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدِّ ، ومحبطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ مِمَّنْ أجازوا لَنا أَن نقولَ : فَوَيْتُ المَكانَ أيضًا .

ونستطيعُ أنْ نقولَ: أَقْوَيْتُ فَلانًا أَيْضًا: الصِّحاحُ ،

والمرزوقيُّ في شرحِ الحماسةِ ، والمحكّمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : قَوَّى فلانًا : كُراءُ النَّمْلِ ، والصِّحاحُ ، والمحكَمُ ، والأساسُ الّذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

أَثْوَى فَأَحْسَنَ فِي الثَّواءِ ، وَقُضِّيَتْ

حاجاتُنا مِن عِندِ أَرْوَعَ مَاجِــَدِ والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا مَعْنَى أَثْوَى فُلانًا بالمكانِ وَ تَوَاهُ فَيْهِ ، فَهُو : أَنزَلَهُ فَيْهِ . وَفَعْلُهُ : ثَوَى بالمكانِ وَفَيْهِ يَثْوِي ثَوَاءً ، وَثُوِيًّا (عن سيبويهِ) ،

وَ مَثْوًى [جاءَ في الآية ١٢٨ مِن سورةِ الأَنعامِ: ﴿قَالَ النَّارُ مَنْوَاكُمْ خالِدِينَ فِيها﴾ . ونقلَ التّاجُ في مستدرَكِهِ عَن أَبي عليّ الفارسيِّ أَنَّ (مَثْوَى) هُنا هيَ مصدرٌ لا اسمُ مكانٍ .

ومِنَ معاني ثَوَى : هَلَكَ ، قالَ كعْبُ بنُ زُهيرٍ :

فَمَنْ لِلقوافي شانَها مَنْ يَحُوكُهـا

إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ ، وَفَوَّزَ جَرُولُ ؟ فَوَّزَ جَرُولُ ؟ فَوَّزَ جَرُولُ ؟ فَوَّزَ : هَلَكَ . جَرُول : الحُطيئة (الشّاعر العبسيُّ).

(٣٣٣) الثَّيِّبُ

أُنْظُرْ : «ثوب» في هذا المُعْجَمِ.

# بالبلجئيم

# (٣٣٤) جَبَرَ العَظْمُ و العَظْمَ

ويخطُّنونَ مَن يقولُ : جَبَرَ العَظُّمُ ، ويقولون إنَّ الصّواب هو : جَبَرَ العَظْمُ ؛ لأنَّ تَهذيبَ الأزهريِّ ، والألفاظَ الكتابيَّةَ للهمذانيِّ لا يذكرانِ سِواها .

#### ولكن :

جَمَعَ العَجَّاجُ بينَ المتعدّي واللّازم ، فقالَ :

«قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ<sub>»</sub>

وأجاز الجملتين: جَبَرَ العَظْمُ وَ جَبَرَ العَظْمُ كِلْتَبِهِما أَيضًا كُلِّ من ابنِ السِكَيتِ (بابِ الكسرِ) ، والصِحاحِ ، والرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

َ أَمَّا فِئْلُهُ فَهُو : جَبَرَ العَظْمَ يَجُبُرُهُ جَبْرًا . وَجُبُورًا ، وجِبارَةً . وَجَبَرَهُ تجبيرًا .

ويجوزُ أن نقولَ أيْضًا : انجَبَرَ العَظْمُ ، وَ اجْتَبَرَ ، وَ تَجَبَّرَ .

#### (٣٣٥) أُجْبَرَهُ على السَّفرِ ، جَبَرَهُ عليهِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : جَبَرَهُ عَلى السَّقَرِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : أَجَبَرَهُ على السَّقَرِ ، كما جاءً في الألفاظِ الكتابيّةِ للهمذانيّ ، وشرح الفصيح لآبنِ دُرُسْتُوَيْهِ ، والصِّحاح ، والمختارِ . ولكنْ :

أجازَ استعمالَ الجملتينِ: أَجْبَرَهُ على السَّقَرِ وَ جَبَرهُ عليهِ كِلْتَيْهِمَا كُلَّ مِنَ الفَرَّاءِ ، واللِّحِيانِيِّ (جَبَرَهُ لغهُ تسم وحدَها ، وعامَةُ العربِ يقولونَ : أَجْبَرَهُ ، وأبي زيدِ الأنصاريّ ، وأبي عُبَيْدٍ البكريّ ، وابنِ دُرَيْدٍ ، والأزهريّ ، وأبي عليّ الفارسيّ ، والرَّاعْبِ الأصفهانيّ ، وابنِ الأثيرِ (أَجْبَرَ أَكْثَرُ) ،

والمغربِ (لغةً ضعيفةً) ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ (أَجْبَرَ أعلى) ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ (جَبَرَهُ لُغَةٌ ضعيفةٌ) ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

ولا يذكرُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ إلا : جَبَرَهُ على الأهْرِ. أمّا فعلَه فهو : جَبَرَهُ عَلَى الْمُعْرِ. أمّا فعله فهو : جَبَرَهُ يَخْبُرُهُ جَبْرًا وَ جُبُورًا ، فهو مجبورٌ . وهي ليستْ لغة تميم وحدَها ، كما قالَ اللّحيانيُّ ، بل إِنّ كثيرًا من أهل الحجاز يُستعملونها كما قالَ الأزهريُّ والزَّبِيديُّ . ويرى الأزهريُّ أن الشافعيُّ يستعملها ، وهو حِجازيُّ فصيحٌ . ويرى الأزهريُّ أنَّ جبرتُهُ و أَجْبَرْتُهُ لغتانِ جَدتانِ ، غيرَ أنَ النحويِينَ استحبُّوا أنْ يجعلوا (جبرت) لِجَبْرِ العظمِ بعد كَشرِهِ ، وجَبْرِ الفقيرِ بعدَ فاقتهِ ، وأن يكونَ الإجبارُ مقصورًا على الإكراهِ .

أمَّا مُجْبَرُ فهي أَسَمُ مفعولٍ مِن الفعلِ (أَجْبَرَهُ) .

# (٣٣٦) الجِصُّ والجَصُّ لا الجَبْسِينُ أَوِ الجَفْصِينُ

ويُطلقونَ على كبريتاتِ الكِلْسِ المُكَلَّسِ اسمَ الجَبْسِينِ أَوِ الجَفْصِينِ ، وهما أسمان عامّيّانِ ، والصّوابُ الجِعِسُّ أَوِ الجَعَسُّ. فَمِمَّنْ ذَكرَ العجِعَّ : أبو حاتِم السِّجِستانيُّ ، والتّهذيبُ (في الهامشِ) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، والنّاجُ ، واللهُ أنّ الجصَّ أَفْصَحُ مِنَ الجَصِّ.

وَمِمْن ذكرَ العَجَصَّ: اللَّبْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَهذيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، والنَّهذيبُ ، وَالسَّحَاحُ ، والفَّموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدْ ، والتَّاجُ ، والمَدْ ، والمَدْ ، والمَدْ ، والمَدْ ، والمَدْ .

وذكرَ النَّهذيبُ ، والصّحاحُ . ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ،

والمغربُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللُّهُ ، والوسيطُ أنّ الجَصَّ كلمةً معرّبةً .

أمَّا أصلُها ففارسيٌّ .

وقالَ أبو حاتِم السِّجِستانيُّ إنَّ الجَصَّ عامِّيَّةً .

وأنكرَ ابنُ السِّكِيتِ الجصُّ ، بينَما أنكرَ ابنُ دريْدِ الجَصَّ . وذكرَ معجُم مقاييسِ اللَّنةِ أَنَّ العَرَبَ تُسَمَّي ال**جصَّ قِصَةً** . وقالَ التَّهذيبُ واللَّسانُ إِنَّ الحجازيّين يُسَمُّونَهُ : الْ**قُصَّ** .

## (٣٣٧) الضّرائبُ مَجْبِيَّةٌ أَوْ مَجْبُوَّةً

ويقولون : الضّرائبُ المُجباةُ قليلةٌ . والصّوابُ : الضّرائبُ المَجْبِيَّةُ أَو المَجْبُوَّةُ قليلةٌ ؛ لِأنَّ الفعلَ هو :

جَبَى يَجْبِي الضّرائِبَ جَنْيًا وَ جِبَايَةً فهي : مَجْبِيَّةً.
 وَجَبَاها يَجْبُوها جَبُوا وَ جِباوةً فهي : مَجْبُوَةً

وليسَ فِي الضَّادِ : أُجْبَى الضَّرائبَ إِجْباءً فَهِيَ مُجْباةً .

ومعنى أَجْبَى (أصلُهُ أَجْباً كما قالَ الصِّحاحُ واللَّسانُ): باعَ الزَّرْعَ قبلَ أَنْ يَبْدُوَصَلاحُهُ . أَوْ: باعَ سلعَتُهُ بالدَّيْنِ إلى أَجَلِ ، ثُمَّ اشتراها نَقْدًا بأقلَّ مِمَّا باعَها . ومنهُ الحديثُ : «مَنْ أَجْبَى فقد أَرْبَى» ، أيْ دَخَلَ في الرّبا .

# (۳۳۸) جَدْبُ ، جَديبُ ، جَدُوبُ ، مجدوبُ ، مُجْدِبُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: هذا المكانُ جَدِيبٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: هذا المكانُ جَدْب. وكلتا الكلمتين (جَدْب وجَديب) صحيحة ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : هذا المكانُ جَلُوبٌ ، أَوْ مَجْلُوبٌ ، أَوْ مَجْلُوبٌ ، أَوْ مُجْلُوبٌ ، أَوْ مُجْدِبٌ

أما فِعلُهُ فهو:
جَـدُبَ يَجْدُبُ جُدوبَةً
وَجَدَبَ يَجْدِبُ جَدْبًا
وَجَدِبَ يَجْدَبُ جَدْبًا

ومِن معاني جَلَبَ الشَّيءَ: عابَهُ وذَمَّهُ. وفي الحديثِ: «جَلَبَ لنا عُمَرُ السَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ».

#### (٣٣٩) أُجْدَبَ الوادي ، جَدَبَ الوادي ، جَدُبَ

ويخطّئونَ مَنْ يَقولُ : جَلَبَ الوادي ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : أجلبَ الوادي ؛ لأنَّ النَّهايةَ لم يذكر سوى (أجْلَبَ) ، إذْ جاءَ فيهِ : [وفي حديثِ الأستسقاءِ «هَلَكَتْ الأموالُ و أَجْلَبَتِ اللهُ لاهُ، أي قَحَطَتْ وغَلَتِ الأسعارُ].

ولأنَّ الصِّحاحَ والمختارَ اكتفيًا بذكرِ الفعلِ (أَجْدَبَ) .

#### ولكن :

أجاز لنا الفرّاءُ والنّهذيبُ أن نقولَ : أَجْلَبَ الوادي وجَلُبَ . وأَجازَ لنا الفرّاءُ والنّهابِ عَلَّم نَ أدبِ الكاتبِ ، والأساسِ ، والنّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ الَّذي ذكرَ (أَجَلَبَ) في الذَّيْلِ ، والموسيطِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا جَلُبَ الوادي : الفرّاءُ ، والتّهذيب ، وَالأَسانُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والملّهُ ، والملّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

أَمَّا فعلُهُ فهو كما جاءَ في المُثْنِ: جَلَبَ يجلُبُ جَلَبًا ، و جَدِبَ يَجْدَبُ جَدْبًا ، و جَلُبَ يَجْدُبُ جُدُوبَةً .

# (٣٤٠) هُوَ جادٌّ في أمرِهِ و مُجِدٌّ فيه

ويخطّىُ المنذرُ من يقولُ : فُلانٌ مُجِدُّ في الأَمْوِ ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هو : فُلانٌ جادٌ في الأَمْوِ ، لأَنَّ الفعلَ - حَسَبَ رأيهِ ورأي المِصباحِ المنيرِ - هو : جَدَّ في الأَمْوِ . والحقيقةُ هيَ أنَّ هنالكَ فعلين هما : جَدَّ في الأَمْوِ فَهُو جادُّ فيهِ ، وأَجَدَّ في الأَموِ فَهُو مُجِدِّ فيه (الأصمعيُّ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، ومختارُ الصِّحاح ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتناحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتناعُ ، والمدَّ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ الثَّلاثيُّ هو : جَدَّ فِي الأمرِ يَجِدُّ أَوْ يَجُدُّ جدًّا وجَدًّا .

لذا قُـل :

(أ) فُلانٌ جادٌّ في الأمرِ.

(ب) أَوْ فلانُ مُجِدُّ فيهِ .

# (٣٤١) الجَدِيدُ (الحديثُ والمقطُوعُ)

جاءً في التّضادِّ : الجَديدُ : ضِدُّ الخَلَقِ ، وَ الجديدُ أَيْضًا : الحَبْلُ الخَلَقُ الفَطَّعُ . والصّوابُ هو أنَّ معنَى جَدَّ الشَّيءَ : فَطَعَهُ ، وليسَ : أَبْلاهُ .

وفي اللّغة العربية: جَدَّ الشَّيءَ يَجُدُهُ جَدًّا: فَطَعَهُ. والقَطْمُ لا يَفْرِضُ علينا أَنْ يكونَ ما نقطعه باليًا. فقد نَجُدُّ (نقطع) جزءًا مِن نسيج حديثٍ ، ونَصْنَعُ منهُ ثوبًا أو قميصًا. فهذا الجُزْءُ الحديثُ نسجُهُ هو مَجلودٌ (مقطوعٌ) مِن جُزءِ أكبرَ منه ، حديثٍ نَسْجُهُ أَيْضًا. فالجُزْءُ المجلودُ هُوَ جديدٌ (فعيل معنى المفعول). وهذا الجديدُ (المقطوعُ) حديثُ ، لا بالي . لذا لم يَقُلِ ابنُ الأنباريِ في كتابهِ (الأضداد) إنَّ الجديدَ هو البالي ، بل قال : الجديدُ هو المقطوعُ . واستشهد ببيتِ الوليدِ ابن يزيد :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيسدا

#### وأَضْعَى حَبْلُها خَلَقًا جَديدا

وفَسَّر (الجديد) فيه بمعنى (المقطوع). ولو كان معنى الجديد هو البالي ، لما اضطُرَّ الشَّاعِرُ إلى أَنْ يَضَعَ (خَلَقًا) أَيْ: باليًا ، قبلَ (جديد). ونحنُ قد نَجُدُّ الشَّيءَ الحديثَ ، فَيُصْبِحُ جديدًا (مقطوعًا) ، وقد نَجُدُّ القديمَ الباليّ ، فيُصبحُ جَديدًا (مقطوعًا) أنذا

ثُمَّ ذكرَ ابنُ الأنباريِ أنَّ بعض اللَّغويِّينَ قالُوا: «معناهُ: وأضْحَى حَبلُها خَلَقًا عِنْدَهَا ، جديدًا عندي في قلبي ؛ لِأَنَّي لم أُمَلَّهَا كما مَلَّتْني ، ولو لم أَنْوٍ قطيعَهَا كما نوَتْ قطيعتي، . فقد أرادَ أُولئكَ اللَّغويُّونَ أن يُبْعِدُوا معنى (البِلَى) عَن (جديد) ، فقالوا إنّ الشَّاعِرَ يعني بهِ (الحديث) .

وَيُؤَيِّدُ رَأْبِي هَذَا أَنَّ الْمُعاجِمَ وَالكُتُبَ الآتِبَةَ قَالَتْ :

(أ) إِنَّ الجديدَ هو (المقطُوعُ) ، ولم تَقُلُ إِنَّهُ (البالي) .

(ب) إنَّ الجديدَ هُوَ (الحديثُ) .

ابنُ الأنباريِ ، والأزهريُّ ، ومعجمُ مقاييس اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمحيطُ (الَّذي قالَ : ثوبٌ جديدٌ : كما جَدَّهُ الحائِكُ ) ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

والمَثْنُ ، والوسيطُ .

ومِمَا قَالَهُ اللَّسَانُ : «الجِلَّةُ نَقِيضُ البِلَى ، يُقَالُ : شِيءٌ جَدِيدٌ ، والجَمعُ : أجِلةُ ، و جُدَدٌ». وقالَ أيضًا : «ثَوْبٌ جَدِيدٌ : مجدودٌ ، يُرادُ بهِ حَينَ جَلَّهُ الحائِكُ أَيْ : قطعَهُ». وهل يقطعُ الحائِكُ ثُوبًا قديمًا ؟

وقِبلَ مِلْحَفَةٌ جديدٌ (مقطوعةٌ) ؛ لأنّها بمعنى (مفعولة) . ولكنّ ابن سِيدَه يُجِيزُ : مِلْحَفَةٌ جديدٌ و جديدةٌ . وقال سيبويْهِ : مِلْحَفَةٌ جديدة هنا صوابٌ ؛ لأنّها بمعنى (الفاعل) ، مِنْ جَدَّ الشَّيءُ يَجِدُّ جِدَّةً : صار جديدًا (نَقِيض : خَلَقًا) .

أمًا أصلُ معنى هذه المادّةِ (الجَدّ) في اللّغاتِ السّامِيّةِ فهو القَطْعُ. وقد ذكر التّضادُ العِيْرِيَّةَ والسّريانِيّةَ .

ولستُ أرى (ا**لجديد**) مِنَ الأَضدادِ ، وأرَى أنَّ معناهُ هُوَ : ( أ ) الحديثُ .

(ب) المقطوعُ (المجدودُ) حديثًا مِن النَّوْبِ ، ولا تَعْنِي النَّوْبِ المَقْوَبَ النَّوْبَ المَقَطَّعَ لذا أنصح باستعمالِ (الجديد) بمعنى (الحديثِ) . فالقُرآنُ الكريمُ لم يأتِ بهذهِ الكلمةِ الَّتِي ذُكِرَتُ فيهِ ثمانيَ مَرَاتٍ ، إلَّا بمعنى (الحديثِ) ، كما جاءً في الآية ١٦ مِنْ سُورةِ فاطِرِ : ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ويأْتِ بِخَلْقٍ جديدٍ﴾

#### (٣٤٢) جَلَكَ السَّفينةَ بالمِجْدافِ أَوْ جَلَافَهَا بالِجِذافِ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : جَلَفَ السَّفينَةَ بِالمِجدَّافِ ، أَوْ جَلَفَ بِالسَّفينَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : جَلَفَ السَفينةَ بِالمِجْدَافِ أَوْ بِالْمِجْدَافِ ، الذي اكتفَى في «التَّهذيبِ» نَزِكرِ : جَلَفَ اللَّلاحُ بِالمِجْدَافِ ، وَعلى أساسِ البلاغةِ ، الذي بَزِكرِ : جَلَفَ اللَّلاحُ السَّفينةَ : إِذَا دَفَعَها بِالْمِجدَافِ ، ثُمَ استشهدَ بيتِ أَعْشَى هَمَدَانَ :

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرُهُنَّ تَزَحُّــفُ

عَوْمُ السَّفينِ إِذَا تَفَاعَسَ **تُجْدَفُ** ؟ واعتمادًا على المغربِ ، وَاللَّسانِ ، والتّاجِ ، وأقرَبِ المواردِ (في الذَّيْل) ، والمَّنْ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

أَجَازَ لنا أَن نقولَ : جَلَفَ بالمِجذَافِ ، وَجَلَفَ السَّفينَةَ ، وَجَلَفَ السَّفينَةَ ، وَجَلَفَ بالسَّفينةِ كُلُّ مِنَ :

- (١) الصِّحاح والمختارِ ، اللَّذَيْنِ قالا : المِجْذَافُ مَا تُجْذَفُ به السَّقينَةُ .
- (۲) واللَّذِ (الذي أجاز لنا أن نقولَ: جَلَفَ بالمِجدافِ ،
   وَجَلَفَ بالمِجدافِ ، و جَلَفَ السَّفينةَ وَجَلَفَها ، وَجَذَفَ بالسَّفينةَ وَجَلَفَها ، وَجَذَفَ بالسَّفينةِ وَجَلَفَ بها) .
  - (٣) ومحيطِ المحيطِ .
  - (٤) وأقرَبِ المواردِ .

وقد أخطأ مُحيطُ المحيطِ حينَ قالَ : جَدَّفَ المَلاحُ : ساقَ السَّفينةَ بالمِجْدافِ ، بَدَلًا مِن : جَدَفَها أَوْ جَدَفَ بِها ؛ لِأَنَّ التَّجديفَ هو الكُفْرُ بنعمةِ اللهِ وعَدَمُ الاقتِناعِ بِها ، فني الحديثِ : «شُرُّ الحديثِ التَّجديفُ».

إنّ المصادر الّتي أهملت فركْر الفعل (جَلَف) واكتَفَت بَدِكر الفِعل (جَلَف) واكتَفَت بَدِكر الفِعل (جَلَف) ، قالت جميعُها إنَّ مِجْداف السَّفينة ومِجدافها واحِد ، كما قال معجمُ مقايس اللّفة في مادَّتَي جَلَف وجلف. وما دامَ المِجْداف هو الّذي تُجْلَف بهِ السّفينة ، فإنَّ المِجداف بَجِب أن يكون الأداة الّتي تُجْلَف بها السّفينة ، وليس مِن المعقولِ أنْ يُوجَدَ اسمُ الآلة (المِجداف) دُونَ أنْ يُوجَدَ لَهُ فِعْلٌ يُشْتَقُ منه ، هُوَ الفِعْلُ : (جَذَف) كما قال الصّحاحُ والمُختارُ.

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

- (١) جَلَفَ السَّفينةَ يَجْدِفُها بالمِجْدافِ جَدْفًا ، أَوْ: جَدَفَ بالسَّفينة .
- (٢) جَذَفَ السَّفينة يَجْنِفُهَا بالمِجْذافِ جَذْفًا ، أَوْ: جَذَفَ بالسَّفينة .

#### (٣٤٣) الجَدْوَلَةُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ: جَدُولَ يُجَدُّولُ جَدُولُ جَدُولَةً ؛ لأنَّ المعجماتِ لا تذكرُ هذا الفعلَ ومضارعَهُ ومصدرَهُ.

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثَّاني ، مِن المجلَّد الحادي والخمسينَ ،

من مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق (ربيع الآخِر ١٣٩٦ هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«كان مجلسُ المجمعِ وافقَ على قرارِ يتضمّنُ : «تُجازُ كلمةُ المَجَدُولَةِ ، أَخْذًا بَحوازِ الاَشتقاقِ مِنْ أَسَّاءِ الأعيانِ ، ويُستبقَى الحرفُ الزّائدُ ، وهو الواوُ من الاَشتقاقِ أخذًا بتَوَهَّمُ أَصالةِ الزّيادةِ في الحرفِ ، وذلك بعد دراسةِ قرارِ لجنةِ الأَلفاظِ والأَساليبِ ، وقد جاءَ فيهِ :

يَشِيعُ في الاستعمالِ المُعاصِرِ لَفْظُ الْجَلْوَلَةِ في معنَى عَرْضِ التّفاصيلِ لِمِوضُوعٍ ما ، وَفَقَ نظامٍ معيّنِ في جدولٍ . وقد درستِ اللّجنةُ هذا اللّفظُ ، ثُمَّ انتَهَتْ إلى إجازتِهِ ، بدليلَيْن :

الأوّل: أنّه مأخوذٌ مِن الجدولِ إِنْباعًا لمبدأِ الأَستقاقِ مِنْ أَسَاءِ الأَعيانِ الّذي أَخذَ بهِ المجمعُ مِنْ قبلُ.

النَّاني: أَنَّهُ جاءَ على أساسِ الأخْذِ بَمبدأِ تَوَهُم أَصالةِ السحوفِ، الّذي سَبَقَ للمجمع إِقرارُهُ. وعلى هذا تكونُ الواوُ في المجدولِ أصليَّةً ، والفِعلُ مِنها : جَدُولَ يُجَدُولُ. هذا إلى أَنَّ الفعلَ (جَدُولَ) قد جاءَ في عبارات لِيَعْضِ المَنْاخِرِينَ من عُلماءِ النّحو كالأشمونيّ والصّبّانِ».

وبعد نقاش حول قرار المجلس ، ولفظة التَّوهُم الواردة فيه ، أجمع المؤتمِرونَ على إجازة القرار بعد تعديله على الصّيغة الآتية :

«تُجازُ كلمةُ العَمْولَةِ ، أَخْذًا بجوازِ الاَشتقاقِ مِنْ أَساءِ الأَعْيانِ ، ويُسْتَبْقَى الحرفُ الزّائِدُ. وهو الواو في الاَشتقاقِ ، أَخْذًا بجواز اعتبار الزّيادة أَصليّة ».

وكان ذلك في الدّورةِ الثّانيةِ والأربعين ، لمؤتمرِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ ﴿القاهرةِ ، المنعقِدِ في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦م ، الموافق ٨٦ ذار ١٩٧٦م .

#### (٣٤٤) الضَّفِيرَةُ لا الجديلة

خُصَلُ الشَّعْرِ ، المنسوجُ بعضُها على بعض ، بثلاثِ طاقاتِ فا فَوَقَها ، يُسَمُّونها : جَدِيلةً ، والصّوابُ : ضَفِيرة . وجمعُها : ضَفائِرُ وَ ضُفُرٌ .

أمَّا الجَدِيلةُ فَمِنْ مَعانيها:

(١) القبيلةُ ، الرَّهْطُ .

(٢) النّاحيةُ (مجاز) .

(٣) الشَّاكِلَةُ والطَّريقةُ .

(٤) قَفَصٌ يُصْنَعُ مِنَ القَصَبِ للحَمامِ ونحْوهِ .

(٥) رَكِبَ جديلةَ رأيهِ : عَزِيمتَهُ (مجاز) .

(٦) هم على جَديلة أَمْرهمْ : على حالِهمُ الأوّلِ (مجاز).

(٧) جَدِيلَةُ : آسَمٌ لِعِدَةِ قَبَائلَ من العَرَبِ. والنَّسَبَةُ إِليها : جَدَلِيٌّ.

#### (٥٤٥) الجَدْيُ ، الجدْيُ

ويخطّئونَ مَنْ يطلقُ على الذّكرِ من أولادِ المُغْرِ اسمَ العجِدْي ، ويغطّئونَ إِنَّ الصّوابَ هو: العجَدْيُ ، اعتهادًا على ما جاءَ في النّهاية : [ومنه الحديثُ الآخرُ : «فجاءَهُ بِجَدْي وجَدَايةٍ». الجّدايةُ هي ما بلغَ من أولادِ الظّباءِ ستّةَ أشهرِ أو سبعةً .]

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الحَدْيَ بفتح الجيم فقط : ابنُ السِّكِيت في «إصلاح المنطقي» ، وأدبُ الكاتب ، وابنُ الأنباريّ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُغربُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

أجاز المصباحُ وأقربُ المواردِ استعمالَ العجدْيِ أيضًا ، وقالا إِنّها لغةٌ رديئةٌ . ومع ذلكَ لا أستطيعُ تخطئةَ مَن يستعملُها ، وإنْ كنتُ أرَى أنّ فتحَ الجيم في (جَدْي) أَعْلَى .

ويُجْمَعُ الجَدْيُ علَى :

(أ) أَجْدِ : إصلاحُ المنطقِ لأبنِ السِّكِيتِ ، وَالصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرَى لِلشَّميرِيِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَجِداءٍ: إصلاحُ المنطقِ لآبنِ السِّكَيتِ، وَالصِّحاحُ، والْمُساسُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، وحياةُ الحَيوانِ الكَبرَى لِللّمَيرِيّ، والقاموسُ، والتّاجُ، واللهُ، ومحيطُ المحيطِ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ، والمتنُ، وتذكرةُ عليّ، والوسيطُ. (ج) وَجِدْيانِ: القاموسُ، والتّاجُ، واللهُ، ومحيطُ المحيطِ،

وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحذَّرَ كثيرٌ من المعجماتِ من جمع ِ **الجَدْي** على : جَدايا وجدًى .

أَمَّا أُنَّنَى الجَدْي فَتُسَمَّى : عَناقًا .

و الحَدْيُ أيضًا: نَجُمَّ إِلَى جَنْبِ القُطْبِ ، يدورُ مَعَ بناتِ نَعْشِ ، وتُعْرَفُ بهِ القِبْلَةُ ، ويُقالُ لَه : جَدْيُ الفَرْقَلدِ. ويقولُ المعجُمُ الوسيطُ إِنَّهُ بُرْجٌ فِي السّماءِ بجِوارِ الدَّلْوِ.

#### (٣٤٦) الكلامُ الجَزْلُ لا الجَذْلُ

ويُطلقونَ على الكلامِ القويّ الفصيحِ الجامعِ اَسَمَ الجَذَّلُو ، والصَّوابُ هو : الجَزْلُ كما تقولُ المعجَماتُ .

ومِن معاني الجَزْلُو :

(أ) الحطبُ اليابسُ ، وقِيلَ الغَلِيظُ ، وقِيلَ ما عَظُمُ من الحطبِ وبَيِسَ ، ثمّ كثُرَ المِنْلَا . الحطبِ وبَيِسَ ، ثمّ كثُرَ استعمالُهُ حتَّى صارَ كُلُّ ما كَثُرَ جَزْلًا . وفي الحديثِ : إجْمعُوا لي حَطَبًا جَزْلًا ، أيْ غليظًا قويًّا .

(ب) اللَّفظُ الجَزْلُ: خلافُ الرَّكيكِ.

(ج) رَجُلٌ جَزَلٌ : نَقِفٌ عاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأَيِ ، والأننَى جَزْلَةٌ
 و جَزْلاءُ .

(د) عَطاءٌ جَزَلٌ : كثيرٌ .

(ه) امرأةٌ جَزْلَةٌ : عظيمةُ الرِّدْفَيْنِ .

وهنالكَ العِبْلُ الّذي هو أصلُ الشجرةِ ، بعدَ ذهابِ الفَرْعِ ، والجمعُ : أَجْذَالٌ ، وجِذَالٌ ، وَجُذُولٌ ، وجُذُولُهُ .

وينقُلُ المدُّ عن إحدى نُسَخِ القاموسِ (العَجَلْكُ) أيضًا ، ولكتني لم أجدُها في نسختي .

أما الجَذَلُ فهو الفَرَحُ ، وفعلُهُ : جَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلًا ، فهر جَذِكُ ، و جاذِكُ (فِي الشِّيْرِ) ، و جَذْلانُ . والجمعُ : جَذالَى وجُذْلانٌ ، والأُنتَى : جَذْلاءُ ، وجَذْلَى ، وجَذْلانةٌ .

# (٣٤٧) جِرابُ السَّيْفِ ، أَوْ غِمْلُهُ ، أَوْ قِرابُهُ ، أَوْجَهْنُهُ ، أوجُرُبّانُهُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ: وضَعَ السَّيْفَ في جِرابِهِ؛ لأنَّ الجِرابَ هُوَ وِعاءٌ مِن إِهابِ الشَّاءِ، يُحفَظُ فيهِ الزَّادُ ونحوُهُ. ويقولونَ

إِنَّ الصَّوابَ هو : غِمْدُ السَّيْضِ ، أَوْ **قِرا**بُهُ ، أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ جُرُبَانُهُ .

وجميعُ هذه الأسهاءِ صحيحةً ، وقد أجازَ استعمالَ جِرابِ السَّيفِ بمعنَى غِمْدِهِ : محمّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ أنَ العِرابَ قد يُستعمَلُ في قِرابِ السّيفِ مجازًا .

ويُجْمَعُ الجِرابُ على :

(١) جُرْبِ : الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (٢) وَجُرُبِ : الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وَأَجْرِبَةٍ: الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد عَثَرَ محيطُ المحيطِ حِينَ وَضع لِلجِوابِ جمعًا رابعًا . هو: جَواريبُ .

ويُجِمَعُ الغِمْدُ على : غُمودٍ ، و أَغْمادٍ ، و غُمْدانٍ . و القِرابُ على : قُرُبٍ و أَقْرِبَةٍ . و الجَفْنُ على : أَجْفُنٍ ، و أَجْفَانٍ ، وجُفونٍ . و الجُرُبَانُ على : جُرُبَاناتٍ .

#### (٣٤٨) الجُرثومَةُ

ربربه بن مبركون ويُخَطِّئُونَ مَنْ يُسَمِّي الحُبَيَّةَ (المِكْروبَ) جُوْتُومَةً ، ويقولونَ إِنَّ الجُوْتُومَةَ هي :

(١) **الأصْلُ** (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمَّدُ ، ومحيطُ المحيط ، وَالمَنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَقَرِيةُ النَّمْلِ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ ) .

(٣) وَ الْغَلْصَمَةُ ، وهي صفيحة غُضْروفِيَةٌ عند أصلِ اللّسانِ ،
 لِتَغْطِيَةِ فتحةِ الحَنْجَرَةِ لِإِقفالِها في أثناءِ البَلْع (اللّسانُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والمئنُ ، والوسيطُ ).

(٣) وَ النُّرابُ المجتمعُ حولَ أصولِ الشَّجَرِ (اللَّبَثُ ، واللِّحيانيُ ،
 واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

(٤) وَ ما يجمعُهُ النَّملُ من التّرابِ (اللِّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ،
 والمَنْنُ .

(٥) وَ التَّرابُ الّذي تَسْفِيهِ الرِّيحُ (اللّسانُ ، والنّاجُ ، والمَّنُ). والفَردَ محيطُ المحيطِ بقولِهِ إِنَّ جُرْنُومَ الشَّيْءِ هو أيضًا: أَصْلُهُ ، أَوْ هو التَّرابُ المجتمِعُ في أُصولِ الشَّجَرِ ، وَ الّذِي تَسْفِيهِ الرّبحُ ، وَ الّذِي تَسْفِيهِ الرّبحُ ، وَ الْفَلْصَمَةُ .

وأرجَّحُ أنَّ محيطَ الْمحيطِ قِد أخطأً هُنا .

#### ولكن :

أطلَقَ مجمعُ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في معجمِهِ الوسبطِ ، على الجُزءِ مِنَ الحيوانِ أوِ النَّباتِ الصّالحِ لِأَنْ يُنْتِحَ حيوانًا أو نَبَاتًا آخِرَ ، كالحَبَّةِ في النَّباتِ ، والبيضةِ أوِ البُييْضَةِ في الحيوانِ ، والأُحاديِّ الحَلِيَّةِ من النَّباتِ والحُبَيَّاتِ (المِكروباتِ) أَسمَ : الجُرْثُومَةِ ، وجمعُها : جَراثِيمُ .

فقطعتْ جهيزَةُ بذلكَ قولَ كُلُّ خطيب .

ثُمَّ أَطَلَقَ قَامُوسُ حِتِّى الطِّبِيُّ اسمَ : الْمُجُرْثُومٍ أَوِ الْمُجُرُثُومَةِ على تِلْكَ الحُبِيَّةِ دُونَ أَنْ يَضْبِطَهَا بالشّكلِ .

#### (٣٤٩) الجِرْجِيرُ والجَرْجِارُ والجِرْجِر

ويُطلِقونَ عَلَى البَقْلِ الحَوْلِيِّ الحِرِّيفُو ، مِنَ الفَصيلةِ الصَّلِيتِيةِ ، اللهِ يَنْبُتُ فِي المناطقِ المعتدلةِ ، اسْمَ العَرْجِيرِ . والصَّوابُ : الجِرْجِيرُ ، اعتادًا على ما قالله أبُوحَيَّانٍ ، والصَّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ (والجِرْجِرُ أيضًا) ، والتّاجُ (نَقَلَ عنِ الفَرَّاءِ الجَرْجِرَ مُخَفَّقًا مِن الجِرْجِيرِ ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، المورِّجِرَ مُخَفَّقًا مِن الجِرْجِيرِ ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، وعثراتُ الأقلامِ للمغربيّ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهابيّ في مصطلَحاتِ العُلومِ الزراعيَّةِ (والجِرْجِرُ أيضًا) .

وجاء في الجزء النّامن مِن مجلّةِ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٥ ، أنّ مجلس المجمع ، في الدّورةِ السّابعة عشرة ، المنعقدةِ بينَ النّاني مِن تِشرينَ الأوّلِ عامَ ١٩٥٠ والنّامنِ والعشرينَ من أيّارَ عام ١٩٥١ ، في مصطلَحات علم النّباتِ ، أطلَقَ على ذلكَ النّباتِ اسمَ المجرْجيرِ و المجرّجارِ . ثُمَّ وافقَ مؤتمرُ المجمع على تلكَ النّسميةِ في دورتهِ النّامنة عشرة ، المنعقدةِ بينَ الرّب تِشرينَ الأوّلِ عامَ ١٩٥١ ، والرّابع والعشرينَ من أيّارَ عامَ ١٩٥١ .

وقالَ ابنُ البَيْطارِ في مفرداتِه ، الّتي لا يضبطُها بالشّكلِ ، إنّ الجرِجيرَ كان في أيّامِهِ كثيرَ الوجودِ بثغرِ الإسكندريّةِ ، ويُسمّى أيضًا : بقلة عائشة .

أَمَّا المَنُ فَقَالَ إِنَّ آسَمَهُ الجَرْجِيرُ ، وإنَّهُ يُسَمَّى في جبلِ عاملِ القُولُ الْقَولُ الْعِينِ . وقالَ الصِّحاحُ والتّاجُ إِنَّ الجِرْجِرَ هو الفُولُ بلغةِ أهلِ العِراقِ . وقالَ اللّسانُ إِنَّ الجَرْجِيرَ و الجَرْجَرَ وَ الجِرْجِرَ وَ الجَرْجِرَ وَ الجَرْجِرَ وَ الجَرْجِرَ وَ الجَرْجِرَ

## (٣٥٠) عمليَّةُ جُرْحِيَّةُ أَوْ جِراحِيَّةٌ

ويخطئون من يقولُ: أُجْرِيَتْ لِفلانِ عمليَةٌ جِراحِيَةٌ فِي كُلْيَتِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: ...عمليَةٌ جُرْحِيَّةً ؟ لأنَّ البصريّينَ يَرَوْنَ أَن نَسْسِبَ إلى المفردِ عندما نريدُ النّسبَ إلى جمع التكميرِ ، الباقي على دلالةِ الجمعيّةِ. فيسيبونَ إلى مدارسَ وبساتينَ : مَدْرَبِيّ وبُسْتانِيّ .

فإن لم يبق جمع التكسير على دلالة الجمعيّة ، بأن صار علما على مفرد ، أو على جماعة واحلة معيّنة ، مَع بقائد على صبغتِه في الحالتيّن ، وجب النّسب إليه على لفظه وصبغتِه ، فيقال في النسب إلى القُطر العربيّ الشقيق الجزائر ، والأنصار ، والأهرام : جزائريّ ، وأنصاريّ ، وأهراميّ . فهنا لا يصحح النّسب إلى المفرد ، منها للإبهام واللّبس ، إذ لو قُلنا : جزيريّ أو جَزَريٌ مَثلًا ، لاَلتَبسَ الأمرُ بينَ النّسبِ إلى القطر الشقيق الجزائر ، والنسب إلى القطر الشقيق الجزائر ، والنسب إلى جزيرة أو جَزَرة .

#### ولكن :

يُجِيزُ الكوفيّونَ النَّسَبَ إلى جمع التكسيرِ الباقي على جَمْعِيّتهِ مطلَقًا ، سَواءً أكانَ اللَّبسُ مأمونًا عندَ النَّسَبِ إلى مفردهِ (نحو: أُنهاريُّ ، في النّسبةِ إلى نَهْرٍ) ، أَمْ غيرَ مأمُونٍ (نحو: جَزائريُّ ، في النّسبةِ إلى نَهْرٍ) .

وحُجَّةُ الكوفِيَينَ أَنَّ السَّمَاعَ الكثيرَ بِؤَيِّدُ رأَيُهُمْ – وقد نقلوا من أمثلتِهِ عشراتٍ – ، وأَنَّ النَّسَبَ إلى المفردِ يُوقِعُ في اللَّبْسِ كثيرًا.

وقد ارْتَضَى مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ رأيَ الكوفِيّينَ ، وجاءَ في الصّفحةِ الرّابعةِ مِن محاضِرِ جلساتِ المجمّع ِ في دَوْرِ انعقادِه الثّالثِ :

«إِنَّ النِّسَبَةَ إِلَى الجمع قد تكونُ في بعضِ الأحيانِ أُبْيَنَ ، وأَدَقَّ في التَّعبيرِ عنِ المُرادِ مِن النِّسبَةِ إِلَى المفردِ» .

وقد تضمّنتِ الصّفحتانِ العاشرةُ والحاديةَ عشْرةَ مِن محاضرِ ذلكَ الدَّوْرِ الأَدِلَّةَ العِلمِيَّةَ ، والدَّواعيَ لِلقرارِ السَّالفِ ، وجاءَ فيختام تلكَ الصّفحاتِ :

«أهلُ الكوفةِ يُخالفونَ أهلَ البصرةِ في مسألةِ النَسبةِ إلى الجمع ، بِرَدِّهِ إلَى واحدهِ ، فيُجيزونَ أنْ بُنْسَبَ إلى جمع ِ التَكسيرِ ، بلا رَدِّ إلى واحدهِ » .

«وَهَذَا هُو الأصلُ العامُّ ، فَيُقَالُ مَثَلًا فِي النِّسِبَةِ إِلَى الْمُلُوكِ : الْمُلُوكِيُّ ، وفي النَّسِبَةِ إِلَى الدُّوَلِ : الدُّوَلِيُّ ، وفي النَّسِبَةِ إِلَى الكُتَّابِ : الكُتَّابِيُّ ، فلا تَستوي النَّسِبَةُ إِلَى الجُمْعِ والنِّسِبَةُ إِلَى واحِدِهِ.

اوالمجمعُ إنّما يَشْيِبُ إلى لَفْظِ جمعِ التّكسيرِ عندَ الحاجةِ ؛ كالتّمييزِ بينَ المنسوبِ إلى الواحدِ ، والمنسوبِ إلى الجمع ِ » .

فالمذهبانِ الكوفيُّ والبصريُّ صحيحانِ ؛ لا يَفْضُلُ أحدُهما الآخرَ في سِياقٍ معيَّزٍ إلَّا بالوُضوحِ والبُعْدِ عَنِ اللَّبْسِ.

وهذا يجيزُ لَنا أَنْ نقولَ :

(أ) أُجْرِيَتْ لِللَّانِ عَمَلِيَّةٌ جُرْحِيَّةً.

(ب) أَوْ أَجْرِيَتُ لَهُ عَمَلِيَّةً جِراحِيَةً . أَمَّا قَامِنهِ مُ حَبِّى الطَّلِّهُ فِكُنِينًا ﴾ الدا"

أَمَّا قاموسُ حِنِّي الطِّيِّيُّ فيكتَنِي بذكرِ العمليَّة الجِراحِيَّةِ .

(٣٥١) شَحَبَ لُونَهُ ، أَو شَحُبَ ، أَو شُحِبَ ، أَو شُحِبَ ، أَو شُحِبَ ، أَو شُحِبَ ، أَو نَفَضَ لا جَرَدَ لُونُهُ ويقولونَ : جَرَدَ لُونُ القميصِ ، والصّوابُ : شَحَبَ لُونُهُ ، أَو شَحُبَ ، أَو شُحِبَ ، أَو تَفَيَّرَ ، أَو نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ . وجاءَ في الوسيطِ : بَهتَ اللَّوْنُ : ضَعُفَ وشَحَبَ (مِن المُحدَثِ) ، وجاءَ في الوسيطِ : بَهتَ اللَّوْنُ : ضَعُفَ وشَحَبَ (مِن المُحدَثِ) ،

ولا نستطيعُ استعمالَ هذا الفعلِ إِلَّا بقرارٍ مجمعيٍّ . أمَّا الفعلُ جَرَدَ يَجُرُدُ جَرْدًا فِنْ مَعانيهِ :

(١) جَرَدَهُ : قَشَرَهُ وأزالَ ما عليهِ .

(٢) جَرَدَهُ مِن ثَوْبِهِ : عَرَّاهُ .

(٣) جَرَدَ الجلْدَ : نَزَعَ عنهُ الشَّعْرَ .

(٤) جَوَدَ الْجَوَادُ الأَرضَ : أَكلَ جميعَ ما عليها مِن النّباتِ .

(٥) جَرَدَ القَحْطُ الأرضَ : أَذْهَبَ نَباتَها .

(٦) جَرَدَ السَّيفَ مِنْ غِمْدِهِ : سَلَّهُ .

. (٧) جَرَدَ القُطنَ : حَلَجَه .

(٨) جَرَدَ القوم : سأَلهم فنعوهُ أوْ أعطَوْهُ كارهين .

(٩) جَوَدَ ما في المخزنِ أو الحانوتِ : أحصَى ما فيهِ مِن البضائع ِ
 وقيمتَها (مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة) .

ومِن معاني الفعلِ جَرِدَ يَجْرَدُ جَرَدًا :

(١) خلا جسمُهُ مِن الشَّعرِ فهو أَجْرَدُ ، وهم جُرْدٌ .

وفي حديثِ أهل الجنّةِ : «جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلُونَ» .

(٢) جَرِهَ المكانُ : خلا مِن النّباتِ ، فهو أَجْرُهُ ، وجَرِهٌ ،
 و جَرْهٌ. وأرضٌ جَرِهَةٌ و جَرْهاءُ . ويُقالُ : سماءٌ جَرْهاءُ :
 لا غيمَ فيها .

(٣) جَرِدَ شعرُ الفرَسِ : كان قصيرًا رقيقًا ، فهو أَجْرَدُ .

(٤) جَرِدَ الثُّوبُ : أَخْلَقَ .

(٥)َ جَرِدَ الشَّهُرُ أَوِ اليومُ : تَمَّ ، فهو أَجْرَدُ ، و جَرِيلًا .

(٣٥٢) جَرَّسَ بفلانٍ ، جَرَّسَ فُلانًا لا جَرَّصَهُ

ويقولون : جَرَّصَ فُلانٌ فُلانًا : والصَّوابُ : جَرَّسَ بهِ ، أَىْ : نَدَّدَ به وَفَضَحَهُ .

فَمِمًّا جاءَ فِي النَّهَذيبِ ، نقلًا عن أبي عُبَيْدٍ ، عَن الأصمعيّ : رجُلٌ مُجَرَّسٌ : إِذَا جَرَّبَ الأُمورَ وعَرَفها ، وقد جَرَّسَتُهُ الأُمورُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الأَساسِ: جَرَّسَ بالقَوْمِ: صَوَّتَ بِهِمْ. وَمِمَّا خَانَهُ اللَّمَانُ : جَرَّسُتُهُ الأُمورُ : جَرَّبْتُهُ وَأَحْكَمَنْهُ .

وقالَ الخفاجِيُّ في شفاءِ الغليلِ: «جَوَّسَهُ إِذَا شَهَرَهُ ، وأَصْلُهُ أَنَّ مَنْ يُشَهِّرُ ، يُجْعَلُ في عُنْقِهِ جَرَسٌ ، ويُرَكَّبُ على دابّةٍ مقلوبًا ، أَيْ وَجْهُهُ مِن جهةِ ذَنَبها».

ولم أجِدْ (جَرَّسَهُ) بمعنى شُهَّرَهُ في أَيَّ مصدرِ آخَرَ .

وقالَ التَّاجُ والمَدُّ : جَرَّسَ بِهِ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَحَهُ .

وقال المتنُ والوسيطُ : جَرَّسَ بالقومِ : سَمَّعَ بهم ونَدَّدَ ، والأَسْمُ : الجُرْسَةُ :

ومن معاني جَرَّسَهُ: حَنَّكَهُ وجعلَه خَبيرًا بِالأَمورِ. ومنهُ الحديثُ: قالَ عمرُ لِطلحةَ رضيَ اللهُ عنهما: قد جَرَّسَتُكَ اللهُهورُ. أيْ: حَنَّكَتْكَ، وأَحْكَمَتْكَ، وجعلتْكَ خبيرًا بِالأَمورِ ومجرَّبًا.

فَالرَّجَلُ مُجَرِّسُ و مُجَرَّسٌ ، وعلى الثَّانِي اقْتَصَرَ الجوهريُّ . وأَرَى أَنْ نَقبلَ بقولِ الخَفَاجِيِّ ؛ لأَنَّ استعمالَ الفعلِ جَرَّسَهُ بعنى شَهَرَهُ وفَضَحَهُ هو استعمالٌ مَجازيٌّ ، وتعليلُه مَنْطَقِيٌّ ، لذا أَرَى أَن نقولَ :

(١) جَرَّسَ بهِ : نَدَّدَ بهِ وفَضَحَهُ .

(٢) جَرَّسَهُ : نَدَّدَ بهِ وفَضَحَهُ .

#### (٣٥٣) جَرَعَ الماءَ و جَرِعَهُ

ويخطَّئُ الأَصمعيُّ مَن يقولُ : جَرَعْتُ الماءَ ، ويقولُ إنَّ الصَّوابَ هو : جَرِعْتُ الماءَ . ونَقَلَ الحرّاني عن ابنِ السِّكَيت التَّقاءَهُ بقولِهِ : جَرِعْتُ الماءَ ، وحذا حذوهُ الأزهريُّ في التَّهذيبِ . ومِمَنْ ذكرَ جَرِعَ الماءَ أيضًا :

معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومخيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ جَرَعَ الماءَ ، كما يقولُ :

معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفيهائيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَفِعْلُهُ : جَرَعَهُ أَو جَرِعَهُ يَجْرَعُهُ جَرْعًا وجَرَعًا .

وأنا أُوثِرُ: جَرَعَ المَاءَ؛ لأنَّ العربَ جميعًا ، أُدباءَهم وعامَنَهم ، كما أرجِّحُ ، يستعملونَ الفعلَ جَرَعَ ، ولم أسمَعْ (جَرعَ) ، خِلالَ عمري الطّويلِ ، إلّا نادرًا جِدًّا .

# (٣٥٤) المِجْرَفَةُ أَوِ المِجْرَفُ لَا الْمَجْرَفَةُ

ويُسَمُّونَ مَا يُكسَحُ بِهِ التُّرابُ ويُجْرَفُ مَجْرَفَةً ، وهو أَسَمُ آلَةٍ عِلى وزنِ :

(١) مِفْعَلَةٍ (مِجْرَفة): الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،
 واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهابي َ .

امرأةٍ تُرَقِّصُ بنتًا لها :

وما عليَّ أنْ تكونَ **جارِيَــه**ْ

حتى إذا ما بَلَغَتْ ثمانِيَـهْ زَوَّجْتُهَا عُتْبَـةَ أَوْ معـاويَهُ

أَخْتَانَ صِدْقِ وَمُهُورٍ غَالِيَــهُ وَأَيْدَهُ فِي وَالْإَخْطَاءِ اللَّغُويَّةِ النَّبِعَارُ فِي «الأَخْطَاءِ اللَّغُويَّةِ الشَّائعةِ».

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ معنى الجاريةِ هو :

(أ) العجاريةُ: الفِتِيَةُ من النِّساءِ: المغربُ ، واللَسانُ ، والبِصباحُ ، واللَسانُ ، والبِصباحُ ، والمقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيطِ ، وأَهْرِبُ المُواردِ ، والمثنُ (مجاز) .

(ب) العجارية : الأمة وإنْ كانَتْ عَجُوزًا : الأَساسُ (لم يحدِّدْ له سِنَّا) ، والمغربُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (على أن لا تكونَ عجوزًا) ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

ومِمًا جاءً في المصباحِ: «قِيلَ لِلأَمَةِ جارية على التَشبيهِ ، لِجَرْيِها مُسْنَسْخَرَةً في أشغالِ موالِيها. والأصل فيها الشَّابَةُ لِخِفْتِها ، ثُمَّ تَوسَعُوا حتى سَمَّوًا كلَّ أَمَةٍ جاريةً ، وإنْ كانتُ عجوزًا لا تقدرُ على السَّعْي تسميةً بما كانتُ عليهِ».

وَتُجْمَعُ الجاريةُ على : جارياتٍ وَ جَوارٍ .

ومن مَعاني ا**لجاريةِ** :

- ( أ ) السّفينةُ .
- (ب) النّجمةُ
- (ج) عينُ كلّ حَيَوانٍ .
- رج) عين على عيونو . (د) نعمةُ اللهِ على عبادِهِ .
  - (ه) الشّمسُ
    - (و) الرّبحُ.
- (ز) الصَدَقةُ الجاريةُ : الدَّارَةُ النَّصلةُ .

# (٣٥٧) الجَزائِرُ لا الجُزُرُ (جمعُ الجزيرةِ)

ويعثرُ محيطُ المحيطِ حينَ يجمَعُ العزيرةَ على جُزُرٍ ، فيعثرُ أقربُ المواردِ مثلَه (كعادتِهِ) . ويُخيَّل إليَّ أنَّ الوسيطَ نقلَ عنهما هذا الجمع ، فعَثَرَ مثلَهما ؛ لأنّني لم أَجِدْ هذا الجمع في المعجَماتِ التي لديَّ ، وهي تكنني بجمع العزيرةِ على جَزائِرَ :

(٢) أَوْ مِفْعَلِ (مِجْرَفِ): اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ،
 وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومعجُ الشِّهابيّ .
 وفينُكُ : جَرَفَهُ يَجْرُفُهُ جَرْفًا وجَرْفةً .

# (٣٥٥) الجُرْمُ والجَريمةُ ، الجُناحُ ، الجِنايةُ

الجُرْمُ و الجَريمةُ : الذَّنْبُ .

الجُناحُ : الإِثْمُ والجُرْمُ .

الجنايةُ : الذُّنْبُ والجُرْمُ .

هذا هو التعريفُ اللَّغويُّ ، ولكنَّ القوانينَ الجزائيَّةَ الحديثةَ تقولُ (نَقْلاً عن عدنان الخطيب نائب رئيس مجمع اللَّغةِ العربيةِ بدمشق) :

الحُرْمُ و العَربِيمةُ: اسمٌ لكلِّ فعل يُخالِفُ القانونَ. والمجرمُ: مَن اقتَرَفَ جريمةً.

الجُناحُ : المَيْلُ لَدَى الأَحداثِ لأرتكابِ الجرائم ِ. وَ العَدثُ الجُناحُ : مَن اقترفَ جريمةً .

الجُنْحَةُ : وصفُ لِنوع مِن الجَراثِم ، وهيَ دُونَ العِنايةِ عُقوبةً . العِنايةُ : وصفُ لِأَشَدَ الجرائم عُقوبةً .

وأنا أرى أن نتقيد بتعريفات القوانين الجزائية الحديثة ؛ لأنّ الإطار الذي يُحيطُ بالكلمة ، يجبُ أن لا يَخُرَجَ عن إطار الكلمة أدبيًّا وعلميًّا وقانونيًّا . وقد حانَ لنا أنْ نطلبَ مِن كُلِّيَاتِ الآدابِ والحقوقِ ، والصِّحافةِ ، والفُنونِ ، والضُّبَاطِ عندَنا ، أنْ تُطلَّعَ براجَها ببعضِ المعارفِ العلميّةِ الحديثةِ ، الّتي لا بُدَّ لَنْ يتخرَّجُ في تلك الكُلْيَاتِ مِنَ الأَطِّلاعِ عليها ، لِتجعَلَ ثقافته أكثرَ إشعاعًا ، وإنتاجَهُ أَنْضَجَ ثِمارًا ، لا كما جادلَني أحدُ الضُبّاطِ يومًّا – وأنا في نهاية سنتي الرّابعةِ في دراسةِ الطّبِ بالتي هي أنْحَسُ ، حينَ أصَرَّ على أنَّ داءَ السَّرطانِ ، هو سَرطانُ البحرِ ، الذي يشربُ المرْءُ بَيْضَتَهُ مَعَ ماءِ البحرِ ، فيكبُرُ ، البحرِ ، الذي يشربُ المرْءُ بَيْضَتَهُ مَعَ ماءِ البحرِ ، فيكبُرُ ، ويُنْشِبُ مخالِبُهُ ، أو أظفارَهُ في جسمِ الإنسانِ . ومِنَ الغريبِ أن الحاضِرينَ جميعَهم أيَّدوا أقوالَهُ ؛ لأنّه كانَ ثَرِيًّا مِثْلُهُمْ .

#### (٣٥٦) الجارية

يقول الجواليتيُّ في «تكملةِ إصلاحِ ما تغلطُ فيهِ العامَّةُ»: الجاريةُ هيَ الفتِيَّةُ من النِّساءِ ، وليستِ الأَمَّةَ ، واستشهدَ بقولِ

الصّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . ويغَرُّ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ مرَّةً أخرى ، حِينَ

يجمعانِ **الجَزيرةَ** على جُزْرٍ أيضًا .

أَمَّا الجُزُرُ فَهِيَ جَمعُ الجَزورِ كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

أَمَّا مَعْنَى العَجَزُورِ فَهُو الجَمَلُ المَّذُبُوحُ ، أَوِ المُعَدُّ لِلذَّبْحِ ، وَيَقَعُ عَلَى المَجَزُورُ أَيِّنْتُ . وَإِذَا أُفْرِدَتِ العَجَزُورُ أَيِّنْتُ . وَتُجْمَعُ العُجُزُرُ عَلَى جُزُراتٍ ، مثل : طُرُقٍ وطُرُقاتٍ . مثل : طُرُق وطُرُقاتٍ .

# (٣٥٨) الجزَّةُ ، الجَزيزَةُ لا الجَزَّةُ

ويُطلِقُونَ على صوفِ شاةٍ في سَنَةٍ اسْمَ الْمَجَزَّةِ ، والصّوابُ هو : العَجِزَّةُ ، كما يقولُ اللِّحيانيُّ ، وابو حاتم السِّجستانيُّ ، والله السّجستانيُّ ، والتّهذيبُ ، ولحنُ العوامِ لِحمّدِ الزُّبَيْدِي ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجمعُ بعضُ هؤُلاءِ الجزَّةَ على : جزَزٍ و جَرَائِزَ .
وذكرَ محمّدٌ الزُّبَيْدِيُّ أَنَّ الجَزِيزةَ تحملُ معنى الجزَّوْ ،
والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الجَزِيزةَ تعني : خُصْلةً من صوفٍ مصبوغةً ،
يُزَيَّنُ بها الهَوْدَجُ . كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ،
واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المُحيطِ ،
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وتُجْمَعُ الجَزِيزَةُ على : جَزائِزَ .

#### (٣٥٩) جَزاهُ على إِحسانِهِ وإساءَتِهِ ، وجازاهُ عليهما

اختلفوا في آستعمالِ الفعلِ (جَزَى) ، وهل نقولُ : جَزَاهُ المعلِ مِحسانِهِ . أَمْ جَزاهُ بإساءَتِهِ؟ فالَذين يَقْصُرونَ استعمالَ الفعلِ (جَزَى) على الخير ، يعتمدونَ على الفرّاءِ ، وعلى المِصباح الّذي

قَالَ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا : قَضَاهُ لَهُ ، وأَثَابَهُ عَلَيْهِ .

ولكنْ : ذُكِرَ الفعلُ (جَزَى) في القُرآنِ الكريمِ ٧٢ مرَةً : ٣٠ منها

ذَكِرَ الفعل (جَزَى) في القرانِ الكريم ٧٧ مرة : ٣٠ منها جَزاءٌ على الإحسانِ ، و ٢٩ على الإساءةِ ، و ١٣ على كِلَيْهِما . فَن قولِهِ تَعالَى في الإحسانِ ما جاءَ في الآيةِ ١٦ مِن سُورةِ الإنسانِ : ﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ . ومِنْ قولهِ تعالَى في العِقابِ ما جاءَ في الآيةِ ٤١ مِنْ سُورةِ الأَعْرافِ : ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهُمْ مِهادٌ ، ومِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ، وكذلك تَجْزي الظّالِمِينَ ﴾ . ومِن قولهِ تعالَى في كلا الإحسانِ والإساءةِ ما جاءَ في الآيةِ ١٥ مِنْ سُورةِ طه : هَا لَن يَعْمَى ﴾ . ومِن سُورةِ طه : هَا لَن يَعْمَى ﴾ . هَا تَسْعَى ﴾ . هَا تَسْعَى ﴾ . هَا تَسْعَى ﴾ .

وَهِ السَّاحَةِ اللَّهِ الْوَارِ الْحَلِيمِ الْعَبْرِي فَلَ تَعْمُو لِمُ تُسْمَى ﴾ . وجاءَ في معجَم ألفاظ القُرآنِ الكريم : جَزاهُ بِعَمَلِهِ أَوْ عَلَمْ عَلَى عَمَلِهِ يَجْزِيهِ جَزَاءً : قابَلَهُ بِمَا يُكافِئُهُ . ويُستعمَلُ في الخبرِ والشَّرِ.

وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ أَبُو الْهَيَّمِ العَبَاسُ آبْنُ محمَّدٍ ، والتَّهذيبُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وأقرَبُ الموارِدِ ، والمثنُ .

ومِمَا قَالَهُ أَبُو الهَيْمِ : الجَزاءُ يكونُ ثوابًا ويكونُ عِقابًا . وقال الرَّاغِبُ : جَزَاهُ كذا ، وقال الرَّاغِبُ : جَزَاهُ كذا ، وَقال الرَّاغِبُ : حَزَاهُ : كَافَأَهُ ، وَكَافَأَهُ عِندَهُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِ . لِلْخَيْرِ وَالشَّرِ .

واختلَفُوا في معنى الفِعلِ (جازَى) ؛ فالقُرآنُ الكريمُ يستعيلُهُ في العِقابِ مَرَّةً واحدةً ، في الآيةِ ١٧ مِن سُورةِ سَبَأْ : ﴿ ذَلَكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ، وهَلْ نُجازِي إِلّا الكَفُورَ ؟ ﴿ وَالْمِصْبَاحُ الْمَنْهُ عَلَيْهِ ، والمِصْبَاحُ المَنْهُ عَلَيْهِ ،

أمّا الرّاغِبُ في مفرداتِهِ ، والزَّمَخْشَرِيُّ في أساسِهِ فيستعمِلانهِ في المقابَلَةُ في المقابَلَةُ في المُحافِقُ ، وهي المقابَلَةُ مِنْ كُلِّ واحدٍ مِن الرَّجُلَيْنِ ، والمكافأةُ هي مقابَلَةُ نِعْمَةٍ بنعمةٍ هي كُفْؤُها . وقالَ الأساسُ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَجَزَاهُ حَيْرًا : إذا دَعا لَهُ بلُجازاةِ .

ولكنْ : يَسْتَعْمِلُ الفعلَ جازَى لِلْخَيْرِ والشَّرِّ كِلْيَهِما كُلِّ مِنَ : الفَرَاءِ ، وَ التَّهذيبِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، والملّزِ ، ومحيطِ المُحِيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْنِ .

لقد ذكرَ المختارُ الجَزاءَ في مادّةِ «ثوب» . وقالَ محيطُ المحيطِ

وأَقرَبُ المواردِ إِنَّ الفِعلَ (جازَى) هو أَكْثَرُ ٱستعمالًا في الشَّرِّ .

## (٣٦٠) تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ ، رأبتُ جَعْفَرًا

ويقولونَ : تَحَدَّثُتُ إِلَى جَعْفَرَ ، ظانَين أَنَّ اَسَمَ (جعفو) أعجميّ (فارسيّ) ، فنعوه مِن الصَّرْفِ للعَلَمِيَّةِ والعُجْمَةِ . والحقيقةُ هي أَنَّ جَعْفَرًا آسمٌ عربيٌّ قديم منصرفٌ . و جعْفَرُ بنُ كلابٍ أبو قبيلةٍ مِنْ عامِر .

و الجَعْفَرُ: النَّهُرُ عَامَةً (حكاهُ أَبنُ جَنِي) ، وقيلَ المَجَعْفَرُ: النَّهُرُ اللَّآنُ ، وبهِ شُبِهَتِ النَاقةُ الغزيرةُ اللَّبَنِ مجازًا ، كما يقول النَّسَاجُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجعفَرُ : النَّهُرُ الصَّغيرُ فوقَ الجدوَلِ ، وعليه اقتَصَرَ الصِّحاحُ .

وقيل إنّه النَّهُرُ الكبيرُ الواسعُ ، وبه سُمِّي الرجلُ كما يقولُ اللّسانُ .

لذا قُلْ:

(١) تحدَّثْتُ إلى جَعْفَر .

(٢) رأيتُ جَعْفرًا .

# (٣٦١) الْجِغْرافِيَةُ ، الجُغْرافِيَةُ ، الجِغْرافِيا ، الجَغْرافِيةُ الجَغْرافِيةُ لَا الجَغْرافِية

أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العَرَبيّةِ بالقاهرةِ ، على العِلمِ الّذي يدرُسُ الظّواهرَ الطّبيعيّةَ لِسطحِ الأرضِ ، كالجِبالِ والسُّهولِ والغاباتِ والصَّحارَى والحَيَوانِ والإنسانِ ، كما يدرُسُ الظّواهرَ البشريّةَ لهذا السَّطْحِ مِمَّا صَنَعَهُ الإنسانُ ، أَسْمَ العجغرافيةِ دُونَ أَنْ يَضْبِطَهُ بالشَّكْلِ .

وضَبَطَهَا محيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وبادجَرُ بكشرِ الجي<sub>مِ</sub> وبتاءِ مربُوطةِ : ا**لجغرافِيَة** .

وقال محيطُ المحيطِ ودوزي إنَّها أَيْضًا : الجغرافيا .

وقالَ المَنُّ ومعجمُ المصطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ إِنَّهَا: الجُغُوافِيَةُ. وقالَ أقربُ المواردِ إِنَّهَا الجغُوافِيَّةُ.

وقال دوزي أيضًا إنَّها : الجَغْرافيا ، وَ الجَغْرافِيَةُ .

و الجغرافية كلمةً يونانِيَّةً دَخيلةً (جِي : أَرْض. و غراقي : يَسْم).

هذو الفَوْضَى في رسم كلمةِ الجغرافية ، وضَبْطِها بالشَّكُلِ ، تحملُني على إجازةِ جميع ما وردَ في معجَماتِنا ، إلى أنْ يقرِّرَ اتحادُ المجامع اللّغويّةِ العلميّةِ العربيّةِ لها إملاءً واحدًا وشَكَلًا واحدًا ، وعمَى أنْ لا يكونَ ذلك بعيدًا .

#### (٣٦٢) الرّداءُ ، السُّرْةُ لا الجاكيتُ

ويُطلِقونَ على النَّوبِ الخارجيّ ، يسترُ الجزءَ الأعلَى من الجسم ، اَسمَ الجاكيتِ ، وهو الآسمُ المعرّبُ عنِ اللَّغةِ الفَرَنسيّةِ الفَرنسيّةِ الفَرنسيّةِ .

ويتطرَّفُ آخَرُونَ ، فيقولونَ إِنَّ أصلَ كلمةِ الجاكيتِ هو عَرَبيُّ ، مأخوذٌ من الشِّكَةِ العربيّةِ ، وهي السِّلاحُ أو ما يُلبَسُ فوقَ السّلاحِ . ثُمَّ تُوسِّعَ في استعمالِها ، إلى أن هاجرت إلى فرنسا حاملةً أسمَ جاكيت .

وهم مخطئونَ ؛ لأن المعجماتِ الإنكليزيَّةَ الكبيرةَ تقولُ إِنَّ أصلَ الكلمةِ الإنكليزيَّة Jacket هو فَرَنْسِيُّ . وهذا لا يَضِيرُ اللَّغَةَ العربِيَّةَ ؛ لأنَّ المعجماتِ نفسَها تُرينا أنَّ فيها نحوَ ٤٠٠ كلمةٍ إنكليزيَّةٍ ، أصلُها عربيُّ . ثُمَّ عثرتُ على كتابٍ للدَّكتورِ سليمان أبوغوش ، المستشارِ السَّابِي بوزارةِ خارجيَّةِ الكويتِ ، عنوانه : «عشرةُ آلافِ كلمةٍ إنجليزيَّةٍ مِن أصلٍ عربيَّ ه.

وهنالك كلمات عربية كثيرة ، يمكنها أن تحلَّ محلَّ كلمة المجاكيتِ الفَرنسيةِ ، هي : الرِّداء ، أو السُّتْرَة ، أو الطَّهرية ، أو المُدرَعة ، أو الطَّهرية ، أو المُدرَعة ، أو الطَّهرية أو المُدرَعة ، أو الطَّهرية أو ربّما كانت كلمنا الرِّداء و السُّتْرَة خيرها . فالرّداء ، كما يقولُ المعجمُ الوسيطُ هو : الثّوبُ يستُرُ الجزء الأعلى مِن الجسمِ فوق الإزارِ . أمّا السُّتْرَةُ فارجع الى ما كتبته عنها في «معجم الأخطاء الشَّائِعة» .

وَجَاءَ فِي المَجلّدِ النّالَثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أقرَّنُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلسّتِه النّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْمَ ٣٣ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلكَ الحُلّةِ ٱشْمَ : السُّتُرَةِ .

أمّا الحُلّةُ الّتي تغطّي جِذْعَ الرَّجُلِ ، وتَصِلُ إِلَى ركبتيْهِ ، أَوْ أَدَنَى منهما ، وتُلبَسُ شِناءً وقايةً للجسم مِن البَرْدِ ، فقد ذكرَ المعجمُ الوسيطُ أَنّها تُسمَّى العِطافَ ، وقالَ إِنّها كلمةً مولَّدَةً ، تُجمَعُ على عُطُفٍ و أَعْطِفَةٍ . وتُسَمَّى أيضًا المِعْطَفَ ، ويُجْمَعُ على مَعاطفَ .

#### (٣٦٣) المجلَّد و المجلَّدة

ويخطئونَ مَنْ يُسَمِّي الكتابَ الْمُلبَسَ جِلْدًا: مُجَلَّلَةً ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: المجَلَّلُهُ ، كما يُسَمِّيهِ المُغْرِبُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْ .

وجاءَ في الأساسِ: جَلَّدَ الكتابَ: أَلْبَسَهُ الجِلْدَ. فَاسَمُ المَفعولِ منهُ بجبُ أَن يكونَ: مُجَلَّدًا.

ولَمَا كَانَ المَجَلِّدُ هُو الّذِي يُجَلَّدُ الكُتُبَ ، كَمَا يَقُولُ القَامُوسُ ، والنّاجُ ، وأقربُ المواردِ (في الذَّيْلِ) ، فالكتابُ الذي يُجَلِّدُهُ يُسَمَّى : مُجَلَّدًا . أَ

#### ولكن :

يستعملُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ ، ومجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في معجمِه «الوسيط» كِلتا الكلمتينِ : المجلّدِ والمجلّدةِ . فإذا عَنَتِ الأُولَى : الكتاب المُجلّدَ ، فإنّ الثّانية تعني : الأوراقَ ، أو الكُرّاساتِ ، أوْ إضهاماتِ الورقِ المُجلَّدةَ .

وَأَنَا أَرَى اَنَّ (المجلَّد) أَعْلَى ؛ لأَنَّه أَكْثَرُ استعمالًا ، وأقلُ حروفًا ، ولأنّه مذكّر كالكتاب (يُنْعَتُ المذكّر المحذوفُ بنعتٍ مذكّرٍ مثله) ، ولأنَّ المذكّر – ويا لَلأَسَفِ – أَقوى من المؤنّشِ في اللّغةِ العربيّةِ . وهذا حملني على تأليف كتابٍ في ظُلْم «الضّادِ» لِحَوّاءَ ، وفاعًا عنها .

ويجمعونَ المجلَّدَ وَ الْمجلَّدَةَ على : مُجَلَّداتٍ .

# (٣٦٤) قَوَّمَ العصا لا جَلَّسَها

يقولُ محيطُ المحيطِ: جَلَّسَ العَصا. والفعلُ (جَلِّس) هنا عامِّيّ. والصَّوابُ: قَوْمَ العصا، أَيْ: جعلَها تستقيمُ وتعتدلُ. ولم أعثُرُ على الفعل (جَلِّسَ) في أيِّ معجمِ آخرَ.

ومعجم «أقربِ المواردِ» ، الّذي كان في معظم الأحيانِ ينقُلُ عن محيطِ المحيطِ ، فيُخطئُ مثلَهُ عندما يُخطئُ ، ويُصيبُ

مثلَهُ عندما يُصيبُ ، أحجم عن نقل الفعلِ (جَلَّسَ) عنه. ولا أدري مِن أينَ جاءنا بهِ صاحبُ محيطِ المحيطِ.

## (٣٦٥) جَلِعَتْ فُلانَةُ

إذا تَرَكَتْ فتاةً الحياءَ ، وتكلّمتْ بالقبيح ، تقولُ العامّةُ : جَلِعَتْ فُلانة ، فيظُنّونَ أنّ هذه الكلمةَ عامّيّةٌ ، مَعَ أنّها فصيحةٌ كما يقولُ الأصمعيُّ ، والتهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ: يُقالُ لِلمرأةِ القليلةِ الحَياءِ جَلِعَةٌ ، كأَنَّها كشفتْ قِناعَ الحباءِ.

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا : جَلَعَ فلانٌ ثوبَ الحَياءِ : خَلَعَهُ ، كما يقولُ الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والموسيطُ .

أَمَّا فَمْلُهُ فَهُو : جَلَعَ يَجْلَعُ جُلُوعًا ، وَ جَلِعَ يَجْلَعُ جَلْعًا وجَلاعةً .

# (٣٦٦) جِلِّقُ أو جِلِّقٌ ، جِلَّقُ أو جِلَّقٌ

ويُغَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُ على دمشقَ آسَمَها الآخرَ : جِلَقَ أو جِلَقً ، اعتمادًا على جِلَقًا ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : جِلَقُ أوْ جِلَقٌ ، اعتمادًا على المبرَّدِ في الكاملِ (في البابِ ٤٤) ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، وعرقلة الأعور (حَسَان بن نمير) القائلِ :

أَبَى العيشَ إِلَا بينَ أكنافِ جِلِّقٍ وقد لاحَ فيها أشمُسُّ وبدُورُ

#### ولكن :

أجازَ كسرَ اللّامِ فِي (جَلِّق) وفتحَها : حسّانُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ ، القائِلُ :

لِلهِ دَرُّ عِصابةٍ نادمتُهُمْ

يومًا بِجلَقَ في الزّمانِ الأوّلِ وردَتُ (جِلَق) في ديوانهِ مفتوحةَ اللّامِ، ومكسورتَهَا في معجَمٍ البُلدانِ لِياقوت.

ومِمَّنْ كَسَرَ اللَّامَ في (جِلَّقِ) وفتَحَها أيضًا : اللَّسانُ ،

والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وانفرَدَ مِعجُمُ مقاييسِ اللُّغةِ بذكرِ جِلَّق وحدَها .

ويقولُ اللَّسَانُ والتَّاجُ إِنَّ كَلَمَةَ (جِلِّق) تَصَرَفُ وَلا تُصْرَفُ.

و جِلِق أيضًا: ناحيةٌ بالأندلسِ فيها نهرٌ كبيرٌ ، ووادٍ في شَرْقِ الأَندَلُسِ .

# (٣٦٧) الأَمْرُ الجَلَلُ (العَظيمُ واليَسيرُ)

ويُخَطِّنُونَ مَن يستعملُ كلمةَ (العَجَلُلِ) لِلأَمْرِ اليسيرِ ، ويقولون إنَّهَا للأَمْرِ العظيم ِ، ويستشهدونَ بقول ِ الحارثِ بنِ وَعَلَّهَ الجَرْمَى :

قَوْمِي ۚ هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أُخي

فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِ سَهْمِي فَأَوْنُ جَلَـلًا فَلَثِنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلَـلًا

ولَثِنْ سَطَوْتُ لَأُوهِنَنْ عَظْمِي

والحقيقةُ هي أَنَّ كلمةَ (العَجَلَلِ) تُقالُ لِلأَمْرِ العَظيمِ واليَسيرِ ، يُؤيِّدُ ذلكَ :

(١) قَوْلُ أَمْرِئِ القيسِ :

بِقَتْلُ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُ

أَلَا كُـلُّ شيءٍ سِواهُ جَ**لَـل**ْ أَيْ: بَسِيرٌ.

(٢) وقولُ لَبِيدٍ :

وأرَى أَرْبَدَ قد فارقَني ومِنَ الأرزاء رُزءٌ وجَلَلْ أيْ : عظيمٌ .

(٣) وفي حديثِ العبّاسِ يومَ بَدْرٍ ، قالَ : «القَتْلَى جَلَلٌ ما عدا
 محمّدًا» . أَيْ : هَيْنٌ يَسِيرٌ .

(٤) وأَجْمَعَ على أَنَّ الجَلَلَ مِن الأَضدادِ ، (فيُقالُ : جَلَلُ لِلْيَسِيرِ ، وَجَلَلُ لِلْعظيمِ) ، كُلِّ مِن : ابنِ قُنَيْبَةَ (أدب الكاتب) ، وابنِ الأُنباريِّ ، والصِّحاح ، والنَّعالبيِّ (فقه اللّغة) الّذي قال : هالجَلَلُ : العظيمُ ؛ لأَنَّ اليسيرَ قد يكونُ عظيمًا عندما هو أَيْسَرُ منهُ ، والعظيمَ قد يكونُ صغيرًا عندما هو أَيْسَرُ منهُ ، والعظيمَ قد يكونُ صغيرًا عندما هو أَعْظُمُ مِنْهُ ، وابنِ الأثيرِ (النِّهاية) ، واللِسانِ ، والقاموسِ ، أعْظُمُ مِنْهُ ، والمن المُحيطِ ، والمنْن ، والتضادِ ، والوسيطِ .

وأنا أَنصَحُ بأنْ لا نستعملَ كلمةَ العَجَلَلِ إِلَّا لِلأَمْرِ العظيمِ : (أ) دفعًا للوقوع في اللَّبْسِ عِنْدَ اختيارِ أَحَدِ المُعَنَيْنِ المتضادَّيْنِ . (ب) لأنّ هذا المعنى هو المألوفُ لَدَيْنًا .

(ج) لِأَنَّ «المِصباحَ المُنيرَ» اكتَفَى بقولِهِ : جَلَّ الشَّيءُ يَجِلُّ : عَظُمَ ، فهو : جَلَلٌ .

(د) لأن (الجَلِل) و (الجُلَّى) القَرِيبَيْنِ في حروفِهما مِنَ (الجَلَل)
 لا يكونانِ إِلَّا لِلأمْرِ العظيم .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم).

#### (٣٦٨) جَلُولِيّ لا جَلُولائيّ

جَلُولاءُ ناحيةٌ مِن نواحي السّوادِ في طريقِ خُراسانَ. و جَلُولاءُ أيضًا مدينةُ مشهورةٌ بإفريقيَةَ ، بينَها وبينَ القيروانِ ٢٤ ميلًا. ويقولون في النّسبةِ إليها : جَلُولائيّ. والصَّوابُ : جَلُولِيٌّ ، وهيَ نسبةٌ شاذَّةٌ ، غيرُ قياسِيّةٍ كما قالَ ابنُ مالكِ في أَلفِيّتِهِ وغيرُهُ.

(راجع مادّةَ «التّحتاني» في هذا المعجَم).

# (٣٦٩) يَجْلُو المِرآة والفِضّةَ والسَّيفَ ونَحْوَها ويَجْلِيها

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فلانٌ يَجْلِي المِرْآةَ والفِضّةَ والسَّيفَ ونحوَها ، أَيْ : يَكْشِفُ صَدَأَها ويَصْقَلُها . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : يَجْلُوها (ابنُ السِّكَيْتِ فِي «إصلاح المنطقِ» ، وَالصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانِيّ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وتذكرةُ عَلِيّ) . ولكنْ :

يُجيزُ الفِعلَيْنِ (يَجْلُوها وَ يَجْلِيها) كِلَيْهِما : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُها فهوَ :

(١) جَلاها يَجْلُوها جَلْوًا وَجِلاءً ، فهيَ : مَجْلُوَّةُ .

(٢) جَلَى المِرآةَ ونحوَها يَجْلِيها جَلْيًا وَ جِلاءً ، فهي : مَجْلِيَةً .
 ويُخْطئُ محيطُ المحيطِ ومَنْ اللّغةِ بفتحِهما الجم في المصدرِ
 (جَلاء) ، والصوابُ : كَشْرُها (جلاءً) .

(٣٧٠) جَلا العَدُوُّ أَوْ (جَلا الجيشُ العدُوَّ) عن المدينةِ ،

أَجْلَى العَدوُّ أَوْ (أَجْلَى الجيشُ العدوَّ) عن المدينةِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: أَجْلَى العدوُّ عنِ المدينةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: جَلا العدوُّ عنِ المدينةِ ؛ لأنَّ الفعل (أَجْلَى) مُتعدٍ ، إذْ جاءَ في :

( أ ) مُعَجِمِ مَقَايِسِ اللُّغَةِ : أَجْلَيْتُهُم أَنَا إِجْلاًءً .

(ب) وفي مُفردات الرّاغب الأصفهانيّ : أَجَلَيْتُ القومَ عن منازلهم .

(ج) وفي الأساسِ : (١) أَجْلَيْناهُم عَنْ بلادِهِمْ

(٢) أَجْلُوا الْهُمُومَ بكذا (مجاز).

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ جَلا وَ أَجْلَى لازِمَيْنِ ، أَيْ : جَلا العدوُّ عَنِ المدينةِ ، وأَجْلَى عنها ، كلُّ من أَبِي زيدِ الأَنصاريِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والنّاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

ومِمَّا قالَهُ أبو زيدٍ : يُقالُ **جَلا** من الخوفِ ، و أ**جْلَى** مِنَ الجَدْبِ .

واكتَفَى ابنُ السِّكِيتِ ، في تهذيبِ الألفاظِ ، بقولهِ : أَجْلَى : انكَشَفَ .

والفعلانِ جَلَا ، و أَجْلَى يأتيانِ متعدِّيَيْنِ أَيضًا ، كما تقولُ المعجَماتُ :

( أ ) جَلا جيشُنا الأعداءَ عن المدينةِ .

(ب) أَجْلَى جيشُنا الأعداءَ عنِ المدينةِ .

# (٣٧١) إِنْجَلَى عَنَّا الهَمُّ ، تَجَلَّى عَنَّا الهَمُّ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : انجلَى عَنَا الهَمُّ : انكشَفَ ، معتمِدينَ على أَنَّ معجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمِصباح أهملُوا ذكرَ الفعلِ (انجَلَى) . ولكنْ :

ذكرَ جملةَ انجَلَى عنهُ الهَمُّ ، كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والأَساسِ ، والمختارِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَّدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّنِ ، والوسيطِ .

وتقولُ المعجماتُ إِنَّ جملةَ (تَجَلَّى عَنَا الهَمُّ) ، تَحمِلُ معنَى جملةِ : (انجلَى عَنَا الهَمُّ) ، أو (جَلا عَنَا الهَمُّ) .

#### (٣٧٢) جَمَدَ الماءُ و جَمُدَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : جَمُّدَ الماءُ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : جَمَّدَ الماءُ ، معتمِدينَ على ما جاءَ في مُعجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأدبِ الكاتبِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ . ولكئْ :

أَجازَ فتحَ المبمِ في (جمد) وضَمَّها (جَمَدَ وَ جَمُدَ) كُلُّ مِن القاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والإفصاحِ في فِقهِ اللّغةِ ، والمتن .

َ وَفِئْلُهُ هُو : جَمَلَا أَو جَمُلاَ يَجْمُلُا جَمْلًا ، وَ جُمُودًا ، فهو : جامِلاً وَجَمْلاً . ''

ومِنْ معاني جَمَلَ : '

(١) جَمَدَتْ عَيْنُهُ تَجْمُدُ جُمودًا : قَلَّ دَمْعُها (بَجاز). فهي جامدةٌ وجَمُودٌ .

(٢) جَمَدَتِ النَّـاقَةُ ، أوِ الشَّاةُ : قَلَّ لَبُنُها (بَجاز).

(٣) جَمَدَتِ الأرضُ : لم يُصِبْها مَطَرٌ (مجاز) .

(٤) جَمَدَتِ السُّنَةُ : لم يَقَعْ فيها مَطَرٌ (نَجاز) . فهي جامِدَةٌ وَجَمادٌ .

(٥) جَمَدَ فُلانٌ : بَخِلَ (عَجاز) .

(٦) جَمَدَهُ بالسَّيفِ: قَطْعَهُ (مَجاز).

(٧) جَمَدَ حَقُّ فلانٍ : وَجَبَ (مَجاز) .

#### (٣٧٣) جمع الجمع

ويخطّئونَ مَن يجمعُ الجمعَ ، فيقولُ في جِمالو: جِمالاتٌ . ولكنْ :

(أ) قالَ الأَشْمُونِيُّ فِي شَرْحِ الخُلاصةِ : ﴿ وَلَدْ تَدْعُو الضَّرُورَةُ الضَّرُورَةُ الضَّرُورَةُ الضَّرِيرَةِ الضَّرِيرَةِ الْخَلَامَةِ الْخَلَامِ اللَّهُ اللَّالَ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّاللَّالِي اللَّهُ

مِنَ الجِمالِو: جِمالانِ ، كذلك بُقالُ في جَماعاتِها: جِمالاتُ . وإذا قُصِدَ تكسيرُهُ كُسِّرَ نَظَرًا إلى ما يُشاكِلُهُ مِن الآحادِ ، فيكَسَّرُ مُطَلَّ إلى ما يُشاكِلُهُ مِن الآحادِ ، في أَسْلِحَةٍ : أعابدُ ، وفي أشلِحةٍ : أسالِحُ ، وفي أقوالُو : أقاويلُ . وما كان مِن الجُموعِ على وزنِ مَفاعِلَ ، أو مَفاعِلَ ، لم يَجُزْ جمعُهُ جمعَ تكسيرٍ ؛ لأنّهُ لا نظيرَ لَهُ في الآحادِ فيُحمَل عليهِ .

(ب) وجاءً في الجُزءِ السّادسِ مِن مجلّةِ مجمع فؤادِ الأوّلِ لِلُّغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنّ مؤتمرَ المجمع قَرَرَ أنَّ جَمْعَ المجمع مَقِيسٌ عندَ الحاجةِ ، في الجلسةِ الرّابعةِ للمؤتمرِ ، في ٢٧ كانونَ النّاذ، ١٩٠٠

وفي المعجَماتِ علدٌ كبيرٌ مِن جموعِ الجمعِ مثلُ :

- (١) مَصِيرٍ ، ومُصْرانٍ ، ومصارِينَ .
  - (٢) وغُرابٍ ، وغِرْبانٍ ، وغَرابِينَ .

(۱) المُرادُ بما يُشاكِلُهُ: ما يكونُ مثلَهُ في عَدَدِ الحروفِ ، ومقابَلَةُ المتحرِّكِ منها بالمتحرِّكِ في الآخرِ ، والسّاكنِ بالسّاكنِ ، من غير اعتبار لنوع الحركةِ ، فقد تختلفُ فيهما ، فيكونُ أحدُهما متحرِّكًا بالفتحةِ ، والآخرُ بالضّمةِ أو بالكسرةِ . فالمهمُّ ليس نوعَ الحركةِ فيهما ، وإنّما المهمُّ أنْ يكونَ كلُّ مِن الحرفِ ونظيرو في الترتيبِ متحرَّكًا .

# (٣٧٤) جمعُ المصدَرِ

ويقولون إِنَّ المصادرَ لا تُنتَّى ولا تُجْمَعُ ؛ لأنَّ المصدرَ يُرادُ منهُ الجِنْسُ ، أَيْ جِنسُ الفعلِ مِن حيثُ هو ، وهذا ظاهرٌ في المصادرِ الّتي لا يُقصَدُ منها بيانُ العددِ أو النَّوْعِ . أمَّا إذا قُصِدَ منها بيانُ العددِ ، فقد اتّفقُوا على حَقِّ تثنيتِهِ وجمعِه ، نحو : رمَيْتُ رَمْيَتُيْنِ أَوْ رَمياتٍ . فإنْ قُصِدَ منهُ بيانُ النَّوْعِ ، فقد منعَ جمعهُ بعضُ النَّحْويَيْنَ .

#### ولكنُّ :

- (أ) أَجازَ جمعَهُ كثيرٌ مِن علماءِ العربيّةِ ، واستشهدوا بقولهِ تعالى في الآيةِ العاشرةِ مِن سُورةِ الأحزابِ: ﴿وَتَطُنُّونَ باللهِ الظُّنُونَا﴾ .
- (ب) وجاءَ في كُلِّبَاتِ أبي البَقاءِ : «وإذا قُصِدَ بهِ (أي المصدرِ) الأنواعُ جاز تَثْنِيتُهُ وجمعُهُ». ثُمَّ قال : «ويجوزُ جمعُ المصادرِ

وتثنيتُها إِذَا كَانَ فِي آخرِهَا تَاءُ التَّأْنِثِ . كَالْتَلَاوَاتِ وَالْتِلَاوَيُمْنِ » . (ج) وجاءً فِي الجزءِ السّادسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلُّغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع قَرَّرَ فِي الجلسّةِ الرّابعةِ للمؤتمرِ ، في ٢٧ كانونَ النّاني ١٩٤٤ . أنّه يجوزُ جمعُ المصدرِ ، عندما تحتّلِف أنواعُهُ .

# (٣٧٥) الجُمُعَةُ ، الجُمْعَةُ ، الجُمَعَةُ ، الجُمَعَةُ راجع مادةَ (الأسبوع) في حَرْفِ السِّينِ.

## (٣٧٦) جُموعُ التَّأنيثِ السَّالمةُ

كنتُ قد خَطَأتُ في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ مَنْ يجمَعُ الإطارَ عَلَى إطاراتٍ ، وَ إطارُ ، وَ إطارُ ، وَ أَطُلُ . وَ إطارُ ، وَ أَطُلُ .

ثُمَّ وافقَ مؤتَمرُ مجمع اللَّغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، على اقتراح لَجنةِ الأصولِ جَمْع الإطارِ ، وعددٍ آخَرَ مِن الكلماتِ جمع مؤتَثْ سالًا . وكان المجمعُ نفسه قد أصدرَ الجزءَ الأوَّلَ مِن المعجمِ الكبيرِ عامَ ١٩٧٠ ، وفيه جمعٌ واحِدٌ لإطارِ ، هو : أَطُرُّ :

أمًا نَصُّ قرارِ مؤتمرِ مجمع ِ اللَّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، فهو ثالاً تي :

" ترى لجنة الأصولِ إجازة جموع التأنيث الشائعة الآتية :
إطارات - بكلاغات - جَزاءات - جَوازات - حِسابات - خِطابات - خِطابات - خِطابات - شِعارات - شِعارات - صَمامات - ضَمانات - طَلَبات - عَطاءات - عَازات - فَراغات - فَرارات - قِطارات - قِطاعات - مَعالات - مَعاشات - مُعجَمات - مُفرَدات - نُتوءات - نِداءات - نِزاعات - نَشاطات - نِطاقات .

«وذلكَ على أساسِ الخُضوعِ لضابطٍ عامٍ من ضوابطِ اللّغةِ ، كاعتبارِ النّاءِ في المفرَدِ ، أوْ لَمْحِ الصّفةِ فيهِ .

«وما لا يندرجُ مِن هذهِ الجُموعَ تحتَ ذلك ، يُجازُ استِتناسًا بما وردَ مِن كلماتٍ فِصاحٍ ، ثُلاثيَّةٍ ورُباعيَّةٍ مجموعةٍ جمعَ تأنيثٍ ، ومفردُها مذكرٌ غيرُ عاقلٍ ، وبما قالَهُ سِيبَوَيْهِ ،

والزَّمخشريُّ ، وابنُ عصفور ، والرّضيُّ وغيرُهم مِن إِجازةِ جمع ِ التَّانيثِ للمذكّرِ غيرِ العاقلِ ، إِذَا لَم يُسْمَعُ لَهُ جمعُ تكسيرٍ ، ويا قالهُ أَبنُ الأُنباريِّ ، والفَرّاءُ ، وابنُ جنِي ، والكِنديُّ مِن إِجازةِ جمع التَّانيث فيما لا يَعْقِلُ ، وأنَّ القياسَ يَعضدُه ، أو أنّهُ القياسُ ..

# (٣٧٧) جاءَ القومُ أَجْمَعُهُمْ ، بأَجْمَعِهِمْ ، بأَجْمُعِهِم

ويُخطِئونَ مَن يقولُ: جاءَ القومُ بأَجمَعِهِمْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: جاءَ القومُ أَجمَعُهُمْ . والحقيقةُ أَنَ كِلنا الجملنينِ صحيحةٌ . وكلمةُ (أجمع) ، في الجملةِ الّتي يخطِئونَهَا ، لا بُدّ أن تُضافَ إلى ضميرِ المؤكّدِ ، وأنْ تَسْبِقَهَا الباءُ الزّائدةُ الجارّةُ ، وهي زائدةٌ لازمةٌ لا تُفارقُها .

وجاء في النّحو الوافي ٤٠٥٠٤ : «تعرَبُ كلمةُ «أجمع» تنهكيدًا مجرورَ اللّفظِ بالباءِ الزّائدةِ اللّازمةِ ، في محلِّ رفع ، أو نصب ، أو جَرِّ ، على حَسَبِ حالةِ المؤكَّدِ (المتبوع) . وهذا الإعرابُ أوضَحُ وأَيْسَرُ مِن إعرابِها بَدلًا مِن المتبوع ، مجرورة اللّفظِ بالباءِ في محلِّ رفع ، أو نصب ، أو جرِّ ؛ لأنّ صاحب هذا الإعرابِ لا يجعلُ (أَجمعَ ) هنا مِن أَلفاظِ التّوكيدِ ، برُغمِ أنّها حندَهُ – تُؤدّي معناهُ ، وتُضافُ إلى ضميرٍ مُطابِقٍ لِلمؤكَّدِ » ومِمَنْ أَجازَلنا أن نقولَ :

(أ) جَاءَ القُومُ بِأَجِمَعِهِمْ : ابنُ السِكِيتِ (تهذيب الألفاظِ ، بابُ : أَخْذِ الشّيءِ بِأَجْمَعِهِمْ ، والألفاظُ الكتابيّةُ (بابُ أَخْذِ الشّيءِ بِأَجْمَعِهِ) ، والألفاظُ الكتابيّةُ (بابُ أَخْذِ الشّيءِ بأجْمَعِهِ) ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والنّحو الوافي ، والوسيطُ .

(ب) وَجَاءَ القَومُ بِأَجْمُعِهِمْ : ابنُ السِّكِيتِ (بابُ أَخْدِ الشّيء بأَجْمَعِهِمْ : ابنُ السِّكِيتِ (بابُ أَخْدِ الشّيء بأجْمَعِهِمْ : واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والنّحوُ الوافي .

#### (٣٧٨) استَجْمَعَ قُواهُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : استَجْمَعَ فُلانٌ قُواهُ ؛ لأنّ (استجمَعَ) فعْلٌ لازمٌ ، مِنْ مَعَانيهِ :

( أ ) تَجَمَّعَ . ويُقالُ : استَجْمَعَ القومُ : نجمّعوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ .

(ب) اِستجمعَ السَّيْلُ : اجتمعَ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ .

(ج) اِستجمعَ الوادي : لم يَبْنَ منهُ موضِعٌ إِلَّا سالَ ماؤُهُ .

(د) اِستجمعَ البَقْلُ ونحوُهُ : يَبِسَ .

( ه ) اِستجمعَ لِلْجَرْيِ أُوِ الْوُثُوبِ : تَحَفَّزَ .

(و) اِستجمعَ الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشُدَّهُ واستَوَى .

(ز) اِستجمَعَتْ لَهُ أُمورُهُ : اجتمعَ لَهُ كُلُّ مَا يَسُرُّهُ .

(ح) اِستجمَعَ النَّاسُ : ذهبُوا كُلُّهم .

#### ولكن :

(١) يُقالُ لِلْمُسْنَجِيشِ (الّذي يجمعُ الجُنودَ للجيشِ): استجمَعَ
 كُلَّ مَجْمَعِ (الصِّحاحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ).

(٢) قالتُ بُحنَةُ الألفاظِ والأساليبِ ، التّابعةُ لمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرُهِ في دورتِهِ الثّالثةِ والأربعينَ (مِن ٣ ربيع ِ الأُوّلِ ١٩٧٧هـ ، الموافقِ لو ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧ – إلى الأول ١٩٧٧هـ ، الموافقِ لو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧) ما يأتي :

"يَشْيِعُ استعمالُ جملةِ (استجمَعَ قُواهُ) كثيرًا في لُغةِ المعاصرينَ في مثلِ قولهم : استجمعَ فُلانٌ أَفكارَهُ ، وهو ما يُعتَرَضُ عليهِ بأنَّ صيغةَ (استجمعَ) لم تَرِدْ في معجماتِ اللَّغةِ إلَّا لازمةً . يُقالُ : استجمعَ السَّيْلُ ، أي تَجمَّعَ مِنْ كُلِّ صوبٍ .

«درستِ اللّجنةُ هذا ، ثُمَ انتَهَتْ إِلَى أَنَّ اللَّفظَ يَمَكَنُ قَبولُهُ ، على أساسِ أَنَّ اللَّفظَ يَمَكَنُ قَبولُهُ ، على أساسِ أَنَّ السِّينَ والتّاءَ فيهِ لِلطّلبِ المَجازِيِّ أَوِ التّقديريّ ، فكأنَّ فُلانًا يستدعي أفكارَهُ أو قواهُ لِتتجمَّعَ . وقد أثبتَ فريقٌ من كِبارِ النّحاةِ أَنَّ الطّلبَ يكونُ بهذا المعنى الّذي تستندُ اللّجنةُ إليهِ في توجيهِ اللّفظِ ، كما أَنَّ دلالةَ السِّينِ والتّاءِ على الطّلبِ قِياسِيّةٌ في قراراتِ المجمع .

«هذا إلى أنَّ صيغةَ (استفعلَ) تأتي بمعنَى (فَعَلَ) ، ومِن أمثلةِ ذلكَ عَلا واستَمْلَى ، فَتَحَ واستفتحَ – نَسَخَ واستنْسَخَ .

ولهذا كُلِّه تَرَى اللَّجنَّةُ أَنَّ استعمالَ هذا اللَّفظِ صحيحٌ في المعنى الَّذي يُستعمَلُ فيهِ».

و بعدَ مُناقشاتٍ حولَ هذا القرارِ ، تَبَيَّنَ أَنَّ أَكْثَرَيْهَ المؤتمرِ ينَ لا اعتراضَ لهم عليه ، فأُعْلِنَ قَبولُ المؤتَمَرِ لَهُ .

#### اللهِ ﴾ : في جانِبهِ وفي حَقَّهِ .

- (٤) جارُ الجَنْبِ: اللَّازِقُ إِلَى جَنْبِكَ.
- (٥) الصّاحبُ بالجَنْبِ : القريبُ منكَ ، وصاحبُكَ في السَّفَرِ .
  - (٦) أعطاهُ الجَنْبَ : انقادَ لَهُ .
  - (٧) ذُو الجَنْبِ : الَّذي يشتكي جَنْبَهُ .
  - (٨) ذاتُ الجَنْبِ : النّهابُ في الغِشاءِ المحيطِ بالرِّئةِ .

أَمَّا كَلَمَةُ الجَنُوبِ فقد تَعْنِي الرِّيحَ الَّتِي تَهَبُّ مِن الجَنُوبِ. ويُقالُ : ريعُهما جَنُوبٌ : إذا كانا متصافِيَيْن .

رَبِّ وَنُجْمَعُ الجَنُوبُ عَلَى : جَنَائِبَ ،

وَ الجَنْبُ على : جُنوبٍ و أَجْنابٍ .

#### (٣٨١) كُسِرَ جَناحُ العُصفورِ

ويُجيزونَ تذكيرَ الجناحِ وتأنيتَهُ ، فيقولونَ : كُسِرَ جَناحُ العُصفورِ و كُسِرَتْ جَناحُهُ ، اعتادًا على محمّدِ بنِ الطّنبِ الفاسِيِّ ، الذي نَقَلَ عنهُ مَدُّ القاموسِ ذلكَ . ولم أعثرُ على معجَم آخرَ يُؤَيِّدُ تذكيرَ الجناحِ وتأنيتَهُ مَعًا ، والمصادرُ الآتيةُ تكنني بتذكيرهِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وابنُ جنِي ، ومعجمُ مقايسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنزُ ، والوسيطُ .

ويُجمَعُ الجَناحُ على : أَجْنِحَةٍ و أَجْنُحٍ. قال تعالَى في الآيةِ الأولَى مِن سورةِ فاطر : ﴿ الْحَمَدُ لِلّهِ فاطِرِ السَّهاواتِ والأَرْضِ ، جاعِل الملائكةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ ﴾ .

ومِن معاني ا**لجَناح** : . ً م

- (١) العَضُدُ .
- (٢) الإبطُ .
- (٣) الجانِبُ ، ومِنْهُ جَناحُ القصر ونحوُّهُ .
  - (٤) الطَّائفةُ مِنَ الشُّىءِ .
- (٥) كُلُّ ما يُنْظَمُ عريضًا كالجَناحِ مِنْ دُرِّ وغيرِهِ .
  - (٦) جَناحا الرَّحَى : شِقَاها .
  - (٧) جَناحا النَّصْل : شفرَتاهُ .
  - (٨) جَناحا العَسْكُر : جانباهُ (مجاز).
  - (٨) جياع العسكر . الجاباء (جار) .
- (٩) جَناحا الوادي : مَجْرَيانِ عَنْ يَمِينِهِ وعَن شِمالِهِ (مجاز) .
- (١٠) فَلانٌ في جَناحِ الحاكمِ : في كَنَفِهِ ورِعايتهِ (مجاز) .

# (٣٧٩) الجُمهوريّةُ العربيّةُ المِصْريّةُ

#### لا جمهوريّةُ مصرَ العَرَبيّةُ

جاء في المِصباحِ المُنيرِ: «فإنْ كانَ في النِسبةِ لفظٌ عامٌ وخاصٌ ، فالوجه تقديمُ العامَ على الخاصِ ، فيُقالُ : القُرنييُ الهاشِميُ ؛ لأنهُ لو قُدِمَ الخاصُ لَأَفادَ معنى العامَ ، فلا يبقَى لَهُ في الكلام فائدة إلَّا التوكيدُ ، وفي تقديمهِ يكونُ لِلتَّاسيسِ ، وهو أَوْلَى من التَّاكيدِ ، وتقديمُ القبيلةِ على البلدِ أكثرُ مناسبةً ، فيقالُ القُرنِييُ المكييُ ؛ لأنَّ النِسبةَ إلى الأب صفة ذاتيّة ، وليست عيقالُ القرنيية ألى البلدِ ، فكانَ الذَاتي أَوْلَى ».

وهذا يجعلني أُخطِئ لُغُوبًا تسمية القُطرِ الشَّقيقِ بِجُمهوريَةِ مِصْرَ العَربِيةِ ، لِأَنَّ (العربِيةِ المصريَةِ ، لِأَنَّ (العربِيَةِ المصريَةِ ، لِأَنَّ (العربِيَةِ المصريَةِ ، لِأَنَّ (العربِيَّ ) عام ، و (المِصْرِيَّ) خاص ، وتقديم العام على الخاص أوْلَى ، كما يقولُ العَلَامةُ القَيُّوميُّ . هذا عدا ما يتطلبُهُ التشابُهُ اللَّفظيُّ في الجُمهوريَاتِ العربيَاتِ التَلاثِ ، التي أقامَت بينها اتحادًا ، وهي الجمهوريَةُ العربيَةُ السُّوريَّةُ ، وَ الجمهوريَةُ العربيَةُ اللِبِيلَةُ ، فَيُوجِبُ عَلَيْنا أَن نقولَ هُنا : وَ الجمهوريَةُ العربيَةُ المِصْرِيّةُ ، لِنظر مِنْ «جُمهوريَةِ مِصْرَ العربيَةِ» لُغُوبًا ، ومراعاةً للتشابُهِ بدلًا مِنْ «جُمهوريَةِ مِصْرَ العربيَةِ» لُغُوبًا ، ومراعاةً للتشابُهِ بيانيًا .

وَعَدا هذا يُخَيَّلُ إليَّ - حينَ يقولونَ : جُمهوريَةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَةِ - أَنَّ هُنالكَ جُمهوريَةً مصريَةً أُخْرَى غيرَ عَرَبِيَةٍ ، لا سَمَعَ اللهُ . لِذَا أَقْترَحُ على مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أن يعملَ على تصحيح ِ هذا الخطأِ اللَّغَويّ ، إذا رأى أنّني مُصيبٌ في تَخْطِئتي هذهِ التَّسْمِيةَ .

#### (٣٨٠) الجَنُوبُ ، الجُنوبُ

ويقولون : تقع صيدا جُنوب بيروت ، والصّواب : جَنُوب بيروت ، أي الجهة المقابلة لِشَال بيروت .

أَمَّا الجُنُوبُ فهي جمعُ جَنْبٍ ، الَّذي من معانيهِ :

- (١) الجَنْبُ من كُلِّ شَيءٍ : (أَ ) ناحِيتُهُ .
  - (ب) شِقَّهُ
- (ج) مُعادِلُهُ .
- (٢) هذا قليلٌ في جَنْبِ مَوَدَّتِكَ : بالنِّسبةِ إليها .
- (٣) ماذا فعلت في جَنْبِ حاجتي ؟: في أمْرِها. قال تعالى في الآية ٥٦ مِن سُورَةِ الزُّمَرِ : ﴿ يَا حَسْرَنا عَلَى ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ

#### (٣٨٣) الجنازة ، الجَنازة

الجنازة ، التي هي النعش والميت وهما مَعَ المُشَيِّعِينَ ، يَعَطُنُونَ مَنْ يَفْتَحُ جِيمَها ، ويقولُ : الجنازة ، ويَرَوْنُ أَنَّ الصّوابَ هو : الجنازة ، اعتادًا على اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والنَّصْرِ بنِ شُمَيْلٍ المازنيّ ، وأبنِ السِّكِيتِ في «إصلاح المنطق» ، وأدب الكاتب ، والصّحاح ، والمختارِ ، ودوزي ، وتذكرة عليّ في المنطق العربيّ ، والوسيط .

وقد ذكرَ الصِّحاحُ والمختارُ أنَّ العامَّةَ تَفْتَحُ جَمَ **الجَنازةِ**. ولكنْ :

أَجَازَ كَسَرَ الجِيمِ فِي ((جَنَازة) وفتحَها (جَنَازة) الأصمعيُّ ، وابن الأَعرابي ، وشَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، وأبي عُمَرَ الزَّاهِدُ روايةً عن ثعلبٍ ، والتّهذيبُ ، وابنُ سِيدَه ، والحريريُّ في هامشِ المقامةِ الوَبَرِيَّةِ ، والنّهايةُ ، والمُغرِبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ .

وقالَ المصباحُ إِنَّ كَسَرَ الجِيمِ أَفْصَحُ. وقال محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ: ويُفْتَحُ (حرفُ الجِيمِ). وبعدما ذَكَرَ المتنُ أَنَّ الفتحَ لُغَةٌ ، قالَ : أَوِ الفتحُ عامِيُّ .

ولا يذكُرُ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ إلّا الجَنازَقَ ، ثُمَ يقولُ إِنَّ النّحاريرَ يُنْكِرونَ فتحَ جِيمِها .

ويقولُ أبو على الفارسيُّ : «لا يُسَمَّى جنازةً حتَّى بكونَ عليهِ مَيِّتٌ ، وإلَّا فهو سريرٌ أو نَعْشُ».

و بعدَ أن يُجيزَ اللِّسانُ كسرَ الجيمِ وفتحَها ، يقولُ : «والعامّةُ تقولُ الجَنازة بالفتح».

وتُجْمَعُ الجَنازةُ عَلَى جَنائِزَ .

# (٣٨٤) المَنْجَنِيقُ ، المِنْجَنِيقُ ، المَنْجَنُوقُ ، المَنْجَلِيقُ

آلةُ الحِصارِ الّتِي تُرْمَى بها الحِجارةُ الكبيرةُ على المُدُنِ والحُصونِ ، يُخَطِّنونَ مَنْ يُطْلِقُ عليها ٱسْمَ المُنْجَلِيقِ ، ويختلفونَ في الصَوابِ ، هل هو : المُنْجَنِيقُ ، أم المِنْجَنِيقُ ، أم المُنْجَنيقُ ، أم المِنْجَنيقُ ، أو المَنْجَنوقُ ، والحقيقةُ هي :

(أ) المَنْجَيِقُ: ابنُ الأَعرابِيّ ، والصِّحاحُ ، والمُحكمُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (في مادّةِ مجن) ،

(١١) ه**و على جَناحِ سَفرٍ** : يُريدُ السَّفَرَ (مجاز) .

(١٢) رِكِبَ جَناحَيْ طائرٍ : فارقَ وطَنَهُ .

(١٣) ركِبَ جَناحَيْ نَعامةٍ : جَدَّ فِي الأَمْرِ واحتَفَلَ بهِ (مجاز) .

(١٤) هو في جَناحَيْ طائرٍ : إِذَا كَانَ قَلِقًا دَهِشًا (مجاز) .

(١٥) خفضَ لَهُ جَناحَهُ : خَضَعَ وذَلَّ (مجاز) . قال تعالَى في الآيةِ ٢٤ من سُورةِ الاِسْراءِ : ﴿وَاَخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحمةِ ، وقُلْ رَبِّ ٱرْحَمْهُما كَما رَبِّياني صغيرًا﴾ .

(١٦) فلانٌ مقصوصُ الجَناحِ : إِذَا كَانَ عَاجِزًا (مجاز) .

(١٧) وصَلْتُ جَناحَهُ : ساعَدْتُهُ (الحريريُّ في المقامةِ الكوفِيّةِ) .

#### (٣٨٢) جَدَّلَهُ ، جَدَلَهُ ، تَجَدَّلَ ، انجَدَلَ لا جَنْدَلَهُ

ويقولونَ : طَعَنَ سَاهِرُ الفارسَ بِالرُّمْحِ فَجَنْدَلَهُ ، والصَّوابُ : (١) طَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ ، أي صَرَعَهُ ورماهُ على الجَدالَةِ (الأرضِ) : جاءَ في حديثِ عليّ : «وقَفَ على طلحةَ وهو قتيلٌ ، فقالَ : أَعْزِزْ عليَّ أبا محمّدٍ أَنْ أراكَ مُجَدَّلًا تحتَ نُجومِ السَّمَاءِ».

وقالَ مُعاويةُ لِصَعْصَعَةَ : «ما مَرَّ عليكَ جَدَّلْتُهُ أَيْ : رَمَيْتُهُ وَصَرَعْتُهُ .

ومِمَنْ ذكَرَ أيضًا الفعلَ جَلَّلَهُ: الأَزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أَوْ جَدَلَهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) أَوْ تَجَدَّلَ (انصَرَعَ): اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٤) أَوِ ٱلْمُجَدَلُ (انصَرَعُ): قال رسولُ اللهِ عَلِيلَةٍ : «أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِينَ فِي أُمِّ الكتابِ ، وإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ».

ومِمَنْ ذكرَ أَيْضًا أَنَّ الفعلَ انْجَلَلَ يَعْنِي انصَرَعَ : الصِّحاحُ ، والنَّهاية ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال اللَّسانُ إِنَّ الفعلَ جَدَّلُهُ أَكثرُ استِعمالًا مِنْ جَدَلَهُ .

والقاموسُ ، وصُبْحُ الأَعْشَى ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) و المنْجَنِيقُ: ابنُ الجواليقِ ، والنّهايةُ ، والمصباحُ (ربّما كُيرَ أُولُهُ لأنّه آلةٌ) ، والقاموسُ ، وصُبحُ الأَعشَى ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وذكر القاموسُ والتّاجُ أنَّ فتحَ الميمِ أعْلَى .

(ج) و المَنْجَنُوقُ: اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، واَبنُ الأَعرابيِّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وصُبْحُ الأعشَى ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ .

(د) وَ الْمُنْجَلِيقُ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَّا المَنْ فَقَدَ ذَكَرَ الْمُنْجَلِيقَ دُونَ أَنْ يَضْبِطَ حَرُوفَهُ بِالشَّكْلِ.

و المنجنيقُ وأخواتُها الثَلاث كلماتُ مؤنثةٌ كما قالَ زُفَرُ بنُ الحَارِثِ الكِلابِيُّ :

لقد تَرَكَتْنِي مَنْجَنِيقُ أَبنِ بَحْدَلٍ

أُحِيدُ عنِ العُصفورِ حينَ يَطِيرُ وفي الصِّحاحِ: «مِنَ العُصفورِ». وقد وردَ الفعل (حادَ منهُ) مَرَةً واحدةً في القُرآنِ الكريم ، وذلك في الآية 19 من سورةِ ق: ﴿ ذلك مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ . وكِلا حرفي الجَرِّعَنْهُ وَمِنْهُ جائِزانِ .

وهنالكَ إجْمَاعٌ على أنّ كلمةَ ال**منجنيقِ** وأخواتِها مِن أصلٍ سَىّ.

وروَى صبحُ الأعشَى في الجزءِ الثَّانِي ، في بابِ «آلات الحصار» كلمة خامسةً هي : المُنجَمِيقُ.

وَنُجْمَعُ النَّجَنِيقُ وَ الْمِنْجَنِيقُ عَلَى : مِنجنيقاتٍ ، و مَجانِقَ ، و مَجانِقَ ، و مَجانِيقَ ، و مَجانِيقَ . و المُنْجَنُوقُ على مَجانِيقَ .

وتُصَغَّرُ عَلَى مُجَيِّنِيقٍ ، ما عدا المُنْجَلِيقَ فإنَّ تصغيرَها هُو : ا : "

أَمَّا فعلُه فهو: جَنَقَهُ يَجْنِقُهُ جَنْقًا: رماه بالمنجنيقي ، فهو: جانقً.

وهُنالكَ الفِعلانِ مَجْنَقَهُ وَ جَنَّقَهُ ، وأُرجَّحُ أَنَّ الفعلَ الثَّاليَ يعني المبالغةَ في رَمْيِ الحجارةِ بالمنجنيقِ .

وهنالكَ :

(١) جَلَقَ الأعداءَ : رَمَاهُمْ بِالمُنجنيقِ .

(٢) مَنْجَقَ الحجرَ : رماهُ بالمنجنيق .

(٣) الجُنْقُ: (أ) حجارةُ المنجنيقِ.

(ب) أَصْحابُ تَدْبيرِ المنجنيقِ.

#### (٣٨٥) جَنَّ عليهِ اللَّيْلُ ، أَجَنَّهُ ، جَنَّهُ

ويخطِئونَ مَن يقولُ : أَجَنَّهُ اللّيلُ ، بمعنى : سَتَرَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : جَنَّ عليهِ اللّيلُ ، اعتمادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ٧٦ من سُورةِ الأَنْعامِ : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عليهِ اللّيْلُ ، رَأَى كَوْكِبًا ، قالَ هذا رَبِي ﴾ .

وجاء في النّهايةِ : [وفي الحديثِ «جَنَّ عليهِ اللَّيلُ» أيْ سَرَّرَهُ ] . وروى اللّسانُ أيضًا هذا الحديث .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ جُمْلَتَيْ: جَنَّ عليهِ اللّيلُ ، و أَجَّلُهُ اللّيلُ ، و أَجَّلُهُ اللّيلُ كَلْتَبِما: معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم، وأدبُ الكاتبِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتحمِلُ جملةُ : جَنَّهُ اللَّيلُ معنَى الجملتينِ : جَنَّ عليهِ اللَّيلُ ، وأَجَنَّهُ اللَّيلُ ، وأَيْ : سَنَرَهُ .

ونعلُهُ : جَنَّهُ يَجُنُّهُ جَنَّا و جُنونًا ، وجَنَّ عليه يَجُنُّ جُنُونًا .

#### (٣٨٦) أَجَنَّ اللهُ فُلانًا و جَنَّنَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَجَنَّ اللهُ فُلانًا ، أَيْ : أَذْهَبَ عقلَهُ ، ويخطّئون أَنْ المتعدّيَيْنِ صوابٌ .

والفعلُ (أَجَنَّ) بأني لازمًا ومتعدِّيًا ، ومِن مَعانيهِ :

(١) أُجَنَّ فلانٌ : فقدَ عقلَهُ .

(٢) أُجَنَّ الشِّيءُ عنه : اسْتَثَرَ .

(٣) أَجَنَّتِ المرأةُ جَنِينًا : حَمَلَتْهُ .

(٤) أَجَنَّ الشِّيءَ : سَتَرَهُ .

(٥) أَجَنَّ الميتَ : كَفَّنَهُ . وفي الحديثِ : "وَلِيَ دَفْنَ رسولِ اللهِ عَلِيُّةِ و إِجْنَانَهُ عَلِّ والعبَاسُ» .

(٦) أَجَنَّ الشَّيءَ صدرُهُ: أَكَّنَّهُ.

#### (٣٨٨) الجُهْدُ ، الجَهْدُ

هُنالكَ اختلافٌ في معنَى الجُهْدِ و الجَهْدِ ، فبعضهم قالَ إِنَّ معنَى الجَهْدِ ، فبعضهم قالَ إِنَّ معنَى الجَهْدِ هو المَشْقَةُ ، ويُقالُ في غيرِ الحِجازِ ، بينما كلمةُ الجُهْدِ حِجازِيَة ، وقِيلَ معناهما المبالغةُ والغايةُ .

ويقولون إِنَّ الجُهْدَ و الجَهْدَ كِلَيْهِما يعنيانِ الطَّاقةَ والوُسْعَ : جاءَ في الآيةِ ٧٩ من سُورةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَاللَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ وقُرِئَتِ الجِيمُ بالفتحِ أيضًا ﴿جَهْدَهُم ﴾ .

وذُكرَ الجُهْدَ وَالْجَهْدَ كَلْبِهِما أَيضًا ، كُلُّ مِنْ معجمِ أَلْفَاظِ الْقُرَآنِ الكريمِ ، وفي الحديثِ : «أَيُّ الصَّدَقةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جُهْدُ الْمُقلِّ ». وجاء في النّهايةِ : [وفي حديثِ أَمْ مَعْبَدِ «شأةٌ خَلّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الغَنَمِ». قد تكرّرَ لفظُ الْجَهْدِ و الْجُهْدِ في الحديثِ كثيرًا ، وهو بالضَّمّ : الوُسْعُ والطّاقةُ ، وبالفَتْحِ المُشقَّةُ. وقِيلَ المبالغةُ والغايةُ . وقِيلَ هما لُغتانِ في الوُسْع والطّاقةِ ، فأما في المُشقَّةِ والغايةِ ، فالفتحُ لا غيرُ . ويُريدُ بهِ في حديثِ أمِّ مَعْبَدٍ : الْهُزالَ] .

ومِمَنْ ذكروا كَلِمَنِي الجُهْدِ و الجَهْدِ كلتيهِما أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وأَدبُ الكاتِبِ (في صدرِ كتابِ تقويم النسانِ) ، والألفاظُ الكتابيَةُ (في بابِ الجِدِ والسَّعْي) ، والمَرْزوقيُ في شرحِ الحماسةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والحريريُّ (في المقامةِ البَكْريّةِ) ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ بذِكْرِ **الجُهْدِ ، وق**الَ إنَّ معناهُ هو الطَّاقةُ .

#### (٣٨٩) الجُهُودُ

ويخطّئونَ مَنْ يَجْمَعُ الجُهْدَ و الجَهْدَ على : جُهودٍ ، معتمِدينَ على إهمال المعجَماتِ وضْعَ جَمْعِ لهاتَيْنِ الكلمتَيْنِ الكلمتَيْنِ الكلمتَيْنِ الكلمة التَّوْأَمَيْنِ . ولكنّ المعجماتِ أيضًا لا يذكُرُ واحِدٌ منها أَنَّ الجُهْدَ و الجَهْدَ لا يُجْمَعانِ .

وليس هنالكَ ما يمنعُ جمعَهما على جُهودٍ ؛ لأنَّ كُلَّ ٱسم نُلاثِيِّ ، ساكنِ العينِ ، مضمومِ الفاءِ يُجْمَعُ عَلَى فُعولٍ دائمًا ، بشرطٌ ألّا يكونَ معتَلَّ العينِ مثل حُوت ، ولا معتَلَّ اللّامِ مثل ونقولُ عَمَّنْ أَصِيبَ بِالْجُنُونِ: جُنَّ يُجَنَّ جَنَّا ، و جِنَةً و مَجَنَّةً ، و جُنونًا .

أَمَّا جَنَّ فَلانٌ بمعنى : فَقَدَ عَقَلَهُ ، فهيَ مِن أقوالِ العامَّةِ .

#### (٣٨٧) جَهَدَهُ ، أَجْهَدَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَجْهَدَهُ (أَرْهَقَهُ) ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : جَهَدَهُ ، يُؤيّدُهم ما جاءَ في معجم الفاظ القُرآنِ الكريم ، والأساس الّذي اكتفى بقوله : جَهَدَ نَفْسَهُ .

#### ولكن :

يُجيزُ جَهَدَهُ و أَجْهَدَهُ كِلَيْهِما كُلُّ مِن أَدْبِ الكاتبِ (بابِ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِي) ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأَصفهانيِّ ، والمغربِ (أَجَهَدَ لغةٌ قَلِيلةٌ) ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وفعلُه : جَهَدَهُ يَجْهَدُهُ جَهْدًا .

ومِن معاني جَهَدَ :

(١) جَدُّ .

(٢) طلبَ حتَّى وصَلَ إلى الغايةِ .

(٣) بَلَغَ المشَقَّةَ .

(٤) جَهَدَ بفلانِ : امتحنَهُ .

(٥) جَهَدَ فلانًا: أَلَحُّ عليهِ في السُّؤالِ.

(٦) جَهَادَهُ المرضُ ، أوِ التّعبُ ، أوِ الحُبُّ : هَزَلَهُ .

(٧) جَهَدَ اللَّبَنَ : مَزَجَهُ بالماءِ .

(٨) جَهَدَ المالَ : فَرَّقَهُ جميعًا هُنا وهُناكَ .

ومِن معاني أجْهَدَ :

(١) أجهدَ لهُ الطّريقُ أَوِ الحقُّ : ظهَرَ ووضَحَ .

(٢) أجهدَ الشَّيءُ : اختلط .

(٣) أجهدَ الشّيبُ فيهِ : أسرعَ .

(٤) أجهدَ في الأمرِ : احتاطَ .

(٥) أجهدَه على أنْ يفعلَ كذا: أَجْبَرَهُ .

(٦) أجهدَ مالَهُ : أَفْناهُ وفرَّقَهُ .

(V) أَجهدَ الطّعامَ: اشتهاهُ.

والمتنُّ ، والوسيطُّ) .

واكتَفَى الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ بالإتيانِ بالفعلِ الرُّباعيِّ (أَجْهَرَ) متعدِّبًا .

وَفَعَلُهُ : جَهَرَ يَجْهَرُ جَهْرًا ، وَجِهَارًا .

ومن معاني جَهَرَ :

- (١) جَهَرَ الشّيءَ : رآهُ بِلا حِجابٍ.
  - (٢) جَهَرَهُ : حَزَرَهُ وقَدَّرَهُ .
- (٣) جَهَرَتِ الشَّمْسُ فلانًا : حَيَّرَتْ بَصَرَهُ منها فلم يُبْصِرْ .
  - (١) جَهَرَ الأرضَ : سلكَها مِن غيرِ معرفةٍ .
  - (٥) جَهَرَ الجيشَ والقومَ : كَثُرُوا في عَيْنِهِ .
- (٦) جهرَ الشَّيءُ فَلانًا: عَظُمَ فِي عَينِهِ ، وراعَهُ جَمالُهُ وهيئتُهُ.
   وفي حديثِ عليِّ رضي اللهُ عنهُ في وصفِهِ عَيْلِلَيْهِ: «لم يكنْ قصيرًا ولا طويلًا ، وهو إلى الطُولِ أَقْرَبُ. مَنْ رَآهُ جَهَرَهُ».
  - (٧) جَهَرَ فلانٌ البِئرَ : (أ) نَقَاها مِن الحَمْأَةِ .

(ب) نَزَحَها .

(ج) حَفَرَها حتَّى بلغَ الماءَ.

- (٨) جَهَرَ السِّقاءَ : مَخَضَهُ واستخرَجَ زُبْدَهُ .
  - (٩) جَهَرَ القومَ : صَبَّحَهُمْ على غِرَّةٍ .

ومِن معاني أُجْهَرَ :

- (١) أُجْهَرَ فلانٌ : عُرِفَ بِجَهارةِ الصَّوْتِ .
- (٢) أَجْهَرَ الرَّجُلُ : جاءَ بِبَنِينَ ذَوي جَهارةٍ (مَنْظَرٍ حَسَنٍ) .
  - (٣) أَجْهَرَ فلانٌ : جاءَ بابنِ أَحْوَلَ .
    - (٤) أجهَرَ الشَّيءَ : شَهَرَهُ .
  - (٥) حفروا البِئرَ فأجْهروا : لم يُصيبوا خَيْرًا .

#### (٣٩١) الجَهازُ و الجِهازُ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : جَهازُ العروسِ نَفِيسٌ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : جِهازُ العروسِ نفيسٌ .

ولكن :

كِلتا الكلمتينِ صحيحة ، وتُطلَقانِ على ما يأتي : (أ) جَهازُ كُلُ شيءِ وجهازُهُ : ما يُحتاجُ إليهِ . يُقالُ :

**جَهازُ العروسِ** ، والمسافرِ ، والجيشِ ، والميِّت ِ.

(ب) في الحيوان : ما يؤدِّي مِن أعضائِه غرضًا حَيَويًّا خاصًّا .

مُدْي (نوع من المكاييلِ) ، ولا مضعَّفَ اللَّامِ ، مثل مُدّ .

ولمًا كان الجُهُلُدُ أَوِ الجَهْلُدُ لا يبذُلُهما دائمًا شخصٌ واحدٌ ، بل يأتيانِ من مصادرَ مختلفةِ القوّةِ والنّوع والحَماسةِ .

ولمّا كانَ مصدرُ الطّاقةِ المبذولةِ (الجُهد) واحدًا ، أو لو فَرَضْنا أَنّه كذلك ، فإنّ هذا الواحدَ لا بُدَّ لَهُ مِن أَنْ يَخْتَلِفَ ، من حيثُ قُوَّتُهُ ، وتأثيرُه ، في كلِّ مرّةٍ عَن المرّاتِ الّتي سبقتْها ، والّتي سَتَلِيها ، مِمّا يُشكِلُ مجموعاتٍ متباينةً مِن الطّاقاتِ ، يُتبحُ لنا المنطقُ أن نجمعَها لأنّها قويّةٌ ، وذاتُ تَأْثيرٍ فَعَالٍ .

لذا أقترحُ على مجامِعِنا الأربعةِ في مصرَ ودمشقَ وبغدادَ وعمّانَ ، أن تقرِّرَ إبرازَ هذا الجمع (العُجهودِ) ، في جميع الطّبعاتِ المقبلةِ من معجماتِنا الرّائدةِ ، مع موافقةٍ مجمعيّةٍ يستنِدُ إليها الأدباءُ والنُقادُ قاطبةً .

#### (٣٩٠) جَهَرَ بالقولِ وَ أَجْهَرَ بهِ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَجْهَرَ بِالقولِ ، (أَيْ: أَعلنهُ) ، ويغطئونَ مَن يقولُ: أَجْهَرَ بِالقولِ ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ السّابعةِ من سورةِ طه : ﴿وَإِنْ تَجْهَرُ بِالقَوْلِ فِإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ . وقد وَرَدَتْ في آي الذِّكرِ الحكيمِ جملة : ﴿لاَ تَجْهَرُ بِالقَوْلُو﴾ ثلاث مَرّاتٍ أخرى ، وجملة : ﴿لاَ تَجْهَرُ بِصِلاَتِكُ هَرَّةً واحِدةً .

ويعتمدونَ أيضًا في تصويبِ جملةِ (جَهَوَ بالقولِ) على مُعجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمُختارِ .

ولىكن :

يُعيزُ لنا قولَ جُمْلَتَيْ: جَهَرَ بِالقَوْلُو وَ أَجْهَرَ بِهِ كَلْتَبِهِمَا كُلِّ مِنْ أَدْبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَبْنَةِ الأَفْعَالُو ، وأَبْنِ الأَثْبِرِ فِي النّهايةِ ، والصَّاغانِيِّ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، واللهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّن ، والوسيطِ .

وهنالك : جَهَرَ الكلامَ وَ أَجْهَرَهُ (أَيْ : أَعلنهُ) : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا جَهَرَ الشَّيءُ فعناهُ: ظَهَرَ (الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

يُقالُ : جَهِازُ التَّنَفُّسِ ، وجَهِازُ الهَضْمِ .

(ج) الجَهَازُ : الأدَاةُ تُؤدِّي عملًا معيَّنًا . يُقالُ : جَهازُ التَّهْطِيرِ ، وجَهازُ التَّهْطِيرِ ، وجَهازُ التَّهْطِيرِ ،

(د) أَطلَقَ مجمعُ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ كلمةَ الجَهازِ على الطَّائفةِ مِنَ النَّاسِ تُؤَدِّي عملًا دَقِيقًا. يُقالُ: جَهازُ اللَّاعايةِ ، وجَهازُ اللَّاعايةِ ، وجَهازُ الجاسوسيَّةِ .

ويُجْمَعُ الجَهِازُ على أَجْهِزَةٍ .

#### (٣٩٢) رَشَادٌ جَوادٌ ، هالةُ جَوادٌ

ويقولونَ : هالةُ جَوادَةٌ كَاثِينِها ، والصّوابُ : هالةُ جَوادُ ؛ لأَنَّ كَلمةَ جَوادٍ تُطلَقُ عَلَى الجِنْسَيْنِ ، فعندما قالَ النّابغةُ الجَمْدِيُّ لِلْيَلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

الاخْتِيلِيَّةِ : أَلا حَبِيا ليلَى ، وقُولا لها : هَــلا

فقد رَكِبَتْ أمرًا أَغَرَّ مُحَجَّلا

أجابَتْهُ :

تُعَيِّرُني داءً بأُمِّكَ مِثْلُهُ

وأيُّ جَوادٍ لا يقالُ لَها: هَلا؟

ومِمَنْ ذِكرَ أيضًا أَنَ الجَوَادَ كَلَمَةٌ تُطَلَقُ عَلَى الجِنْسَيْنِ: التَهذيبُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وعندما نقولُ : هِيَ جَوادٌ ، نجمَعُها على : هُنَّ جُودٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

ففيهنَّ فَضْلٌ قــد عَرَفْنا مَكَانَهُ

فَهُنَّ بهِ جُودٌ ، وأنتُمْ بهِ بُخْـلُ أمّا هُوَ جَوادٌ ، فتُجْمَعُ عَلَى :

(أ) هُمْ جُودٌ: التّهذيبُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، والمتنُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمرسطُ

(ب) وَهُمْ أَجوادُ : التَهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

(ج) وهُمْ أَجَاوِدُ : المختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أنَّ هذا الجمعَ غيرُ قِياسِيٍّ .

(د) وَهُمْ جُوداءُ: المختارُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، واللهُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

( ه ) وَ هُمْ جُوفَةً : اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمَّدُّ ، والوسيطُ .

(و) وَهُمْ جُوُدُ : القاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمنْنُ . (ز) وَهُمْ أَجَاوِيدُ : وهيَ جمعُ الجمع أَجْوادٍ : الأساسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

# (٣٩٣) كانَت الجِيادُ كُلُّها من نَسْلٍ عربي إَصِيلٍ أَصِيلٍ الْعَرْبِي أَصِيلٍ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُلِي المِ

كانَ الجِيادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلٍ عربي ۗ أَصِيلٍ

ويخطَّنُونَ مَن يُجْرِي ما لا يعقِلُ ولا يفهمُ مِنَ الحَيَوانِ مجرَى بني آدمَ ، ويقولُ : كانَ الجِيادُ كُلُّهم مِنْ نَسْلٍ عربي أَصِيلٍ ، ويَوَلُ : كانَ الجِيادُ كُلُّهم مِنْ نَسْلٍ عربي ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : كانتِ الجِيادُ كُلُّها مِنْ نَسْلٍ عربي أَصل .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الجملتَيْنِ كِلْتَيْهِما صحيحتان ؛ جاءَ في الآيةِ ١٨ من سُورةِ النَّمْلِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادخُلُوا مساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَكُمْ سُلِيْمانُ وجُنودُهُ ﴾ .

وقالَ تَعَالَى فِي الآيةِ ٤٥ مِن سورةِ النُّورِ: ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَةٍ مِن مَاهٍ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي على بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي على رَجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي على أَرْبَع ﴾ . ويُقالُ إنّهُ قالَ ذلكَ تَطْلِيبًا لِمِن يَمْشِي على أَرْبَع ﴾ . ويُقالُ إنّهُ قالَ ذلك تَطْلِيبًا لِمِن يَمشِي على رجْلَيْن وهم بُنُو آدَمَ .

ومِنْ سُنَنِ العَرَبِ تغليبُ ما يَعْقِيلُ كما يُغلَّبُ المذكَّرُ على المؤنَّثِ إذا اجتمعا .

# (٣٩٤) لَبِسَ جَوْرَبَهُ أَوْ جَوْرَبَيْه

ويخطُّنُونَ مَن يقولُ : لَبِسَ جَوْرَبَيْهِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ . هو : لَبِسَ جَوْرَبَهُ ، اعتمادًا على قول محيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط ِ .

#### ولكنَّ :

أَبنَ السِّكِيْتِ ، واللَّسانَ ، والتّاجَ ، والمدَّ ، وأقربَ المواردِ يجيزونَ لَنا أَن نِقولَ : لَبِسَ جَوْرَبَهُ أَوْ جَوْرَبَيْهِ .

و الجَوْرَبُ مأخوذُ عن الفارسيّةِ (كُورَبْ) ، وأَصْلُهُ : كُورْ بِا (قَبْر الفَدَم) .

وجمعهُ : جَوَارِبَهُ وَ جَوَارِبُ (الصّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

ويُجيزُ لنا قولَ : تَجَوْرَبَ : لَبِسَ الجورَبَ كُلُّ من ابنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاح ، والتَّاجِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطرِ .

ويقولُ اللّسانُ والتّاجُ : جَوْرَبَهُ فَتَجَوْرَبَ : أَلْبَسَهُ الجَوْرَبَ . ونجدُ الجورَبَ في مادّة (ج ر ب) في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والتّاج ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

ولكنَّ محيطَ المحيطِ والوسيط شَذًا عن المعاجم الأخرى ، ووضَعا العَجْوْرَبَ في مادّة (جورب).

# (٣٩٥) كِنُّ الْمُلَقِّنِ لا جُورةُ الْمُلَقِّن

المكانُ في مقدَّمةِ المسرَحِ ، يختيُّ فيهِ مَنْ يُلَقَّنُ الْمَثْلِينَ أَدُوارَهُم هَمْسًا ، يُسَمُّونَهُ : جُورَةَ المُلَقِّنِ . ولكنْ :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّمُ الجُنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلسيّهِ النّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٢٩ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ المكانِ في مقدّمةِ المسرّح ، أسم : كُنّ المُلقّقِنِ .

# (٣٩٦) الجَرُّ على المُجاورَةِ هذا بيتُ بَطَلٍ واسِعٌ أَوْ واسِعٍ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : هذا بيتُ بَطَلٍ واسِعٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا بيتُ بَطَلٍ واسِعٌ ؛ لأنّ (واسِع) صفةً لِبيتٍ لا لِبَطّل .

ولكُنَّ الخليلَ بنَ أحمدَ الفَراهيديَّ وسيبوَيْهِ يُجيزانِ ذلكَ ، ويُسْمِيانِهِ الجَرَّ على المجاورَةِ. ويَشْرِطُ الخليلُ في هذا النَّوْعِ

الموافقة في الإفرادِ والتَننيةِ والجمع ، ولا يُجيزُ : هذانِ جُحُوا ضَبَ خَرِمَيْنِ ؛ وسيبوَيْهِ يُجيزُهُ ، ويقولُ في كتابِهِ ٢١٧/١ : «ومِمّا جرَى نَعْنًا على غيرِ وَجْهِ الكلام : هذا جُعُورُ ضَبَ خَرِبٍ . فالوجهُ الرَّفعُ ، وهو أكثرُ كلام العربِ ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ الخَرِبَ هو الجُحْرُ ، والجُحْرُ مرفوعٌ . ولكنَّ بعضَ العربِ يَجُرُهُ ، وليسَ بنعتِ لِلفَّبِ ، ولكنَّهُ نعتُ لِلذي أُضِيفَ إلى الضَّبِ ، فَجَرُوهُ لأنّهُ نكرةً كالفَّبِ ، ولأنّهُ في موضع يقعُ فيهِ نعتُ الضَّبِ ، ولأنّهُ صارَ هو والضَّبُ بمنزلةِ آسمٍ واحدٍ » .

وأنا أرَى أنْ نجتنِبَ استعمالَ «الجَرِ على المجورَةِ» ، وأَنْ لا نَلْجاً إلى ذلكَ إلّا إذا أَحْوَجَنا إليهِ وزنَّ أو قافيةً ، وأدعُو عجامِعَنا إلى تخطئةِ ما قالهُ الخليلُ وسيبوَيْهِ ، رغمَ عَظَمَيْهما ، تخفيفًا لِلشَّدُوذ ، وانسجامًا مع العقلِ والمنطِقِ .

#### (٣٩٧) الجَوْسَقُ و الكُشْكُ

ويخطئونَ مَن يُطلِقُ على المكانِ الصّغيرِ يُصْنَعُ مِنَ الخَشَبِ
وَنَحْوِهِ ، ويُتَّخَذُ فِي حَمّاماتِ الشّواطئِ ، كما يُتَّخَذُ مَأْوَى
للجنديّ ، وكذلكَ يُتَّخَذُ محلًّا في مختلِفِ الطُّرُقِ لِبِيعِ الصَّحُفِ
والسِّلَعِ الصّغيرةِ ، أَسْمَ الكُشْكِ ؛ لِأَنَّ المُثْنَ قالَ في حاشيةِ مادّةِ
جَوْسَقِ ، إِنَّ الكُشْكَ هو مِن أقوالِ العامّةِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ النّالث عشرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتي أَقَرَّمُها لَجْنَةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْم ٦٧ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطلَقَ عَلَى ذلكَ المكانِ الصَّغيرِ أَسْمَ الجَوْسَقِ أَوِ الكشكِ (لم تُضْبَطْ حركةُ الكافِ الأُولَى) .

وكان المغربيُّ قد قالَ في عَثْراتِ اللّسانِ إِنَّ الكُشْكَ هو مِن أَصْلِ قارسيِّ هو كُوشْك ، أَصَلِ قارسيِّ هو كُوشْك ، كَمَا جَاءَ في اللّسانِ والتّاجِ والمَدِّ، ومعجم فرهنك جامع قارسي – انكليسي تأليف ف. ستانغس ، أوْ هُو معرَّبُ كوسك كما قالَ مُحيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، أو معرَّبُ كُوشَك كما قالَ المتنُ .

ورَوَى المَنُ ، في مُقدَمتِهِ ، أنَّ أحمدَ تيمور وضَعَ لِلقصرِ الصّغيرِ ، في المادَةِ رَفْم ه ، آسمًا جديدًا هو ا**لكِشْكُ** .

ووَرَدَ (الكُشْكُ) بِضَمِّ الكافِ الأُولَى فِي عَثَرَاتِ اللِّسانِ والوسيطِ. ووردَ بكسرِها (الكِشْك) في محيطِ المحيطِ، وأحمد تيمور، والمتنِ. وقالَ محيطُ المحيطِ إِنَّهُ شِبهُ رِواقٍ بارزٍ عن مساواةِ بقيّةِ البيت.

وليسَ الْجَوْسَقُ الّذي هو مُعَرَّبُ الْكَشْلُكِ بَحَدَيْثِ الْعَهْدِ فِي الْضَادِ ، إِذْ عُرِفَ فيها منذُ أكثرَ مِن ألفِ سنةٍ ، وقد ذكرَهُ الصِّحَاحُ ، والمحكمُ ، وابنُ بَرَي ، والمختارُ ، واللسّانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ اللّسانِ ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ الْجَوْسَقُ عَلَى : جَوَاسِقَ وَجَوَاسِيقَ .

أمّا معناهُ فقالوا إنّهُ البيتُ أوِ البيتُ الصّغيرُ ، والقَصْرُ أَوِ البَيتُ الصّغيرُ ، والقَصْرُ أَوِ القَصْرُ الصّغيرُ ، والحِصْنُ . وقال ابنُ بَرّي : شاهِدُ الجَوْسَقِ الحِصْنُ قَوْلُ النّعمانِ مِن بَنِي عَدِيّ :

لَعَـلَ أَميرَ المؤمنينَ يَسُوءُهُ

تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ الْمُهدِّمِ

وما علينا إلَّا أنْ نستعملَ كِلتا الكلمتينِ : الجَوْسَقِ وَ الكُشكِ، ما دامت جُلُّ المعجماتِ قد أجازتِ استِعمالَ أُولاهما ، وما دامَ بعض المعجماتِ ومجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ قد أجازُوا استعمالَ ثانيتهما .

#### (٣٩٨) الصَّحْفَةُ لا الجَاطُ

ويُطْلِقُونَ على الطَّبَقِ الكبيرِ الَّذِي يُطافُ بِهِ على الآكِلينَ ، اسمَ العجاطِ. ولَمَّا رأَى مؤتمرُ مجمعِ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أن كلمة جاط هي كلمة أعجميّة ، أطلَق عَلَيْهِ الاسمَ العربيَّ المعروفَ : الصّحْفَة ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار الصفحة ١٩٦٠ (الصفحة ١٣٠ من المجلّدِ الرّابع ، مِن مجموعة المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، في فصلِ «ألفاظ الحضارة» ، وبابِ «حُجرة الطّعام» ، في الرقم ١٥).

#### (٣٩٩) الجَوْعانُ لا الجَيْعانُ

ويخطّئُ الصّاغانيُّ في كتابِ «الذَّيْلِ والصِّلَةِ» ، والخَفاجيُّ في «شِفاء الغليلِ» مَن يقولُ : هُو **جائعٌ و جَيْعانُ** ، ويقولانِ إنّ الصّوابَ هو : جَوْعانُ . وقد عثرا حينَ خَطّاًا مَن يقولُ :

جائع ؛ لأنَّ جميعَ المعجماتِ تذكرُ أَسمَ الفاعِلِ هذا ، ولأنَّ اسمَ الفاعلِ يُصاغُ مِن النُّلاثيِّ السّالم على وزنِ (فاعِل) ، ومِن الأجوَفِ على وزنِ (فائل) .

وأصابا حينَ خَطَأا مَن يقولُ : (جَيْعانُ) ، وحذا التّاجُ والمدُّ حذوَهما . والصّوابُ هو الجَوْعانُ ، كما قالاً ، وقالَ المتنبّي في في قصيدتِهِ الشّهيرةِ الّتي هجا بها كافورًا :

جَوْعَانُ يأكلُ مِن زادي ، ويُمْسِكُني

لكي يُقالَ : عظيمُ القَدْرِ مقصودُ وذكرَ اللجَوْعانَ أيضًا : الرَّاغبُ الأَصفهانيُّ في مفرداتهِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : جاعَ يَجُوعُ جَوْعًا ، (أَوْ جُوعًا في نسختين مخطوطتينِ مِن الصِّحاحِ) ، أَوْ مَجاعَةً ، أَوْ جَوْعَةً ؛ فهو : جائعٌ و جَوْعانُ ، وهيَ : جائعةٌ و جَوْعَي ، وهُم وهنَّ كما جاءَ في اللَسانِ : جَوْعَي ، وَجِياعٌ كما قالَ القَطامِيُّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حينَ ضَمَّتْ

حوالبَ غزَّرًا ، ومعي جِياعا وجُوَّعٌ كما قالَ الحادرةُ قطبةُ بنُ الحُصَيْنِ الغَطفانيُّ : وعِيَش ِ تَعْلِي المَراجِـلُ تحتّهُ

عجّلتُ طبختَهُ لِرَهـطٍ جُوّعٍ

وَجُيُّعٌ . وزادَ المصباحُ والمتنُ : جَياعَى .

وَجاءَ فِي القاموسِ ، فِي مادّة (سوع) أنّ الجائع يُجمَعُ على : جَاعَةٍ . وهو جمعٌ قِياسِيٌّ ، وإن لم تذكُرهُ المعجَماتُ ؛ لأنَّ الجَمْعَ (فَعَلَةَ) مَقِيسٌ فِي كُلِّ وصفٍ على وزنِ (فاعِلٍ) ، لمِذكّرٍ ، عاقلٍ ، صحبح اللّام ، نحو : كامِل وكَمَلَة ، وكاتِب وكتَبَة ، و جائع و جَوَعة ، و بائع و بَيَعة .

وحينَ تَنَحَرَّكُ الواوُ والياءُ ، ويُفتَّحُ ما قَبْلَهما تُقْلَبانِ أَلِفًا ، فَتُصبحُ الجَوَعَةُ : جاعَةً ، و البَيْعَةُ : بَاعةً .

ويجوز – طَبْعًا – أن نجمعَ الجائعَ أَيْضًا على : جائِعين ، و الجائِعةَ على : جائِعاتٍ .

ويُجيزُ بَنُو أَسَدٍ تأنيتَ (فَعْلانَ) على (فَعْلانَةَ) ، مِمَّا يسمحُ لنا بأن نقولَ: هِيَ جَوْعانَةٌ أَيضًا.

#### (٤٠٠) الجَوْقَةُ

ويظُنُون أنَ إطلاقَ آسُم **الجَوْقةِ** على مجموعةٍ مِن النّاسِ يشتركون في تمثيلٍ أو غِناءٍ ، هو من أقوالِ العامّةِ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتي أَقَرَتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظ الفنونِ» ، مجمع اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتّمُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ١٠ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلك المجموعةِ مِن النّاسِ أَسْمَ : المجمّوعةِ مِن النّاسِ أَسْمَ : المجمّوعةِ مِن النّاسِ

وكانَ قد جاءَ في متن اللّغةِ : الْجَوْقُ : كُلَّ خليطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمُ واحدٌ : الجماعةُ من النّاسِ ، وهي الْجَوْقَةُ «وقِيلَ هي دَخيلةً أو معرَّبةٌ » . ثُمَّ استُعْمِلَتْ في الجماعةِ الواحدةِ لمسارِحِ الغِناءِ ، والتّمثيلِ المسرحيّ ، وغيرِ ذلك .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ 19٧٧ ، جاءَ فيها : «الجَوْقُ والجَوْقَةُ : الجماعةُ مِن النَّاسِ . وَ - كُلُّ خليطٍ مِن الرِّعاءِ أمرُهمِ واحِدٌ . الجمعُ : أَجواقُ و جَوْقاتٌ » .

#### (٤٠١) الجَوْلانُ لا الجُولانُ

الهَضْبَةُ ذاتُ الحصونِ المنيعةِ المُشرفةِ على جزءٍ مِن فِلَسُطِينَ الغاليةِ المحتَلَّةِ ، والّتِي انتصرَ في معركتِها العربُ على جيوشِ إسرائيلَ وسلاحِها الأميركيّ المُرْعِبِ في معركةِ رمضانَ سنةَ ١٣٩٣ هـ (تشرين الأوّل ١٩٧٣) ، يُطلقونَ عليها اسْمَ الجُولانِ ، اعتمادًا على قولِ «مَثْنِ اللَّغَةِ». والحقيقةُ هي أنَّ اسْمَها هو : الحَولانُ ، كما جاءَ في الكاملِ للمبرَّدِ ، والصِحاح ، ومُعْجَم الجُولانُ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمنارِ ، والمنارِ ، واللسانِ ، والما الموسِ ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواددِ .

وَرَوَى الحسنُ العسكريُّ في التصحيفِ والتحريفِ قولَ النَّابِغةِ الذَّبْيانِيَ :

فَ آبَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ

وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَرْمٌ ونائِـلُ وجاءَ في اللّسانِ : ﴿ الجَوْلانُ جَبَلُ بالشّامِ ، وفي التّهذيبِ

قريةٌ بالشّام ، وقال أبنُ سِيدَه : الجَوْلانُ جَبَلُ بالشّام . قالَ ويُقالُ للجَبَلِ : حارثُ الجَوْلانِ ، قالَ النّابغةُ الذَّبيانيُّ :

بَكَى حارثُ ا**لجَوْلان**ِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وحَوْرانُ منهُ خائِـفٌ مُتَضائِلُ

وحَوْران منه خائِـفَ مَتْصَائِلَ وحارِثٌ قُلَةٌ مِنْ قِلالِهِ ، و الجَوْلان أرضٌ . وقِيلَ حارثٌ وحَوْرانُ جَبَلانِ» . وجاء في قصيدةٍ لي قلتُها في تلك المعركةِ المظفَّرَةِ : وتَدُكُّ في جَوْلانِسًا نِيرانُهِـــا

شُمَّ الحُصونِ ، وتَنْـثُرُ الأَشْلاءَ

أَمَّا **الجُولانُ** فقد ذكرَ القاموسُ وأقربُ المواردِ أنَّهُ التُّرابُ . وقِيلَ إِنَّ التُّرابَ يُسَمَّى ا**لجَيْلان**َ أَيْضًا : (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ) .

ويُطْلِقونَ على التُّرابِ والحَصَى تَجُولُ بهما الرِّيحُ عَلَى وجهِ الأَرْضِ اَسْمَ (**الجَوْلانِ)** أيضًا : (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَثنُ ، والوسيطُ) .

وانفردَ المتنُ بقولِهِ إِنَّ ا**لجِيلانَ** مِنَ الحَصَى هو: ما أَجالَتْهُ الرِّيخُ.

#### (٤٠٢) جل في البلادِ ، تَجَوَّلَ فِيها

ويخطّئونَ دوزي حين نَقَلَ عن رحلةِ ابن جُبَيْرٍ قولَهُ: "قَجَوَلَ فِي البلادِ" ، وَ "فَصارَ بأرْضِ الجَوْفِ ، و تَتَجوّلَ فِي بلادِ البرابِرِ هُناكَ، و "بِرَسْمِ التَّجَوُّلُو عليها ، و النّظَر فِي مَصالِحِها».

وَيقولونَ إِنَّ ابنَ جُبَيْرٍ ، الرّحَالةَ الأندلَسيّ ، المتوقَّى سنةَ ١٤هـ ، ليس مرجعًا لُغُوبًا ، ويُقالُ إِنَّهُ لم يُصَيِّفُ كتابَ «رِحُلَتِهِ» ، وإنّما قَبَّدَ معانيَ ما تَضَمَّتُهُ ، فتَوَلَّى ترتيبَها بعضُ الآخِذينَ عنه .

ولم يذكُرْ أَحَدُ المعاجمِ الفعلَ (تَعَوَّلَ) ، واكتَفَوْا بذكرِ الفعلِ جَالَ : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاء في الحديثِ : «لَمَا جَالَتِ الخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنْقِي» . ولكنْ :

يجوزُ أَنْ نَقُولَ : جَوَلَ البلادَ وفيها تَجْويلًا وَتَجُوالًا . ولَمَا كَانَ

قِياسُ المطاوعةِ لِ فَعَلَ (جَوَّلَ) هو تَفَعَّلَ (تَجَوَّلَ) ، كانَ هذا الفعلُ (تَجَوَّلَ) وياسِيًّا ، ولا حاجةَ بالمعاجمِ إلى ذِكْرِهِ .

أَمَّا فَمُلُهُ فَهُو : جَالَ يَجُولُ جَوْلًا ، وَ جُولًا ، وَ جَوَلَانًا ، وَجُولَانًا ، وَجُولَانًا ، وَجُيلالًا .

# (٤٠٣) طَفَحَتْ جامُ غَضَبِهِ لا طَفَحَ

ويقولون: طَفَعَ جَامُ غَضَيهِ (الجامُ: إناءٌ لِلشَّرابِ والطَّعامِ مِن فِضَةٍ ونحوِها). والصّوابُ: طَفَحَتْ جَامُ غَضَبِهِ؛ لأَنَّ الجامَ مؤَّنَةٌ كما يقولُ ابنُ سِيدَه ، وابنُ بَرَّي ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمذُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ إِنّ (الجامَ) كلمةٌ عربيّةٌ صحيحةٌ . وقال الوسيطُ إنها مُعَرَّبةٌ . وقال اللّدُ : يقولُ بعضُهم إنّها فارسيّةُ الأصلِ ، والبعض الآخَرُ يقولُ إنّها عربيّةٌ صحيحةً .

وذكر المطرِّزيُّ في المُغْرِبِ أنَّ العجامَ طَبَقٌ أبيضُ مِن ِزُجاجِ أو فِضَةٍ ، ويشهدُ على ذلكَ ما أنشدَهُ أبو بكرٍ الخُوارِزْمِيُّ لِعَضُدِ الدَّولَةِ بن بُونِّهِ الدَّيْلَمَىّ :

كَأَنَّها ، وَهْيَ عَلَى جَاهِها لآلَىُّ فِي جَامٍ كَافُورِ أَمَّا سَتَانَغُسَ فَيقُولُ فِي مَعْجَمَهِ الفَارِسِيِّ إِنَّ كَلَمَةَ جَامٍ فَارِسَيَّةٌ ، وَلِهَا مَعَانِ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، مِنْها الكَأْسُ .

وتُجْمَعُ الجامُ على : جاماتٍ ، و أَجْوامٍ ، و جُومٍ ، و جُومٍ ، و جُومٍ ،

وتَصغيرُها : ۗ جُوَيْمَة .

ويقولُ ابنُ بَرَى : الجاهُ : مؤنَّنَةٌ ، وهي جمعُ : جامةٍ ، وجمعُها : جاماتٌ ، وتصغيرُها : جُوَيْمَةٌ .

# (٤٠٤) الجَوْنُ (الأسودُ والأبيضُ ، والظُّلْمَةُ والنُّورُ)

ويُخطِّنُونَ مَن يقولُ إِنَّ العَجَوْنَ هو الأبيضُ. ويقولونَ : العَوْنُ هو الأسودُ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ العَجَوْنَ كلمةٌ مِن الأضدادِ ، تعني : الأسودَ والأبيضَ ، والظُّلْمَةَ والنُّورَ.

جاءَ في النّهايةِ :

(أ) [في حديثِ أَنَسٍ رضيَ اللهُ عنه «جِئتُ إلى النَّبِيِّ عَلِيُّكُ

وعليهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَةٌ». منسوبةٌ إلى الجَوْثِنِ ، وهو من الألوانِ ، ويقعُ على الأسودِ والأبيضِ].

(ب) [ومنهُ حديثُ عمرَ رضيَ اللهُ عنه : «لَمَا قَدِمَ الشَامَ أَقَبَلَ على جَمَل ، وعليهِ جِلْدُ كَبْشِ جُونِيُّ ، أَيْ أَسُودُ . قالَ الخَطَّابِيُّ : الكَبْشُ الْجُونِيُّ : هو الأسودُ الّذي أُشْرِبَ حُمْرَةً . فإذا نسَبُوا قالُوا فِي الدَّهريِّ دُهْرِيٌّ . وفي هذا نظر ، إلّا أَنْ تكونَ الرّوابةُ كذلك] .

(ج) [وفي حديثِ الحَجَّاجِ «وعُرِضَتْ عليه درْعٌ تكاذُ لا تُرَى لِصَفَائِها ، فقالَ لَهُ أُنيْسٌ : إِنَّ الشَّمسَ جَوْنَةٌ » . أَيْ بَيْضاءُ قد غَلَبَتْ صَفاءَ الدِّرْعِ ] .

وشاهِدُ الجَوْنِ الأبيضِ قولُ الشَّاعِرِ : فَبِتْنَا نُعيدُ المَشْرَفِيّـةَ فيهمُ ونُبْدِئُ حتّى أَصْبَحَ الجَوْنُ أَسْودا

وشاهدُ ا**لجونِ** الأسودِ قولُ الشَّاعِرِ :

تقولُ خَليلتي لَمَا وَأَنْنِي لَمْ شَرِيحًا بيْن مُبْيَضٍ وَجَوْنِو وذكرَ أنَّ ال**جَوْن**َ يعني الأسودَ والأبيضَ كُلُّ مِن :

ابنِ قُتُشَبَةَ ، وأبنِ الأنباري ، والصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، وفقه اللّغة للتّعالمي ، والمختار ، واللّسانِ ، والمِصْباح ، والقاموس ، والتّاج (أضاف إلى الأسودِ والأبيضِ اللّونَ الأحمرَ الخالِص) ، واللّذ ، ومحيطِ المحيطِ (أضاف اللّونَ الأحمرَ والنّهارَ) ، والمتن [أضاف : الظّلمة (مجاز) ، والضّوء (مجاز)] ، والتضادِ ، والوسيطِ (أضاف الظُّلمة والضَّوء) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ إِنَّ الجَوْنَ يكونُ الأحمرَ أَيْضًا .

وقال ابنُ سِيدَه : الجَوْنةُ : الشّمسُ لِآسْوِدادِها إذا غابَتْ ، وقد يكونُ لبياضِها وصَفائِها .

واكتفَى الأساسُ بقولِهِ : شيءٌ جَوْنٌ : أسودُ فيةِ حُمِرةٌ .

وأنا أنصحُ بالاكتفاء باستعمالِ كلمةِ الجَوْنُو لِلَّوْنِ الأسودِ والظُّلْمَةِ ، واجتنابِ المعنيَيْنِ الآخَرَيْنِ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

#### (٤٠٥) الجَواهِرُ لا المُجَوْهَرات

ويقولون: أضاعتِ السّيِلةُ مُجَوْهَراتِها في السّوق. والصّوابُ: أَضاعتِ السّيلةُ جَواهِرَها؛ لأنّي لم أَجد في

المعجَماتِ الَّتِي لديُّ مَنْ ذكرَ كلمةَ الْمُجَوْهُواتِ .

السّخانَ بعدَ أحدَ عشرَ عامًا ، ونقلَ التّعريفَ نفسَهُ .

#### (٤٠٨) الجيلانيُّ لا الجَيْلانِيِّ

جاءَ في «عَثَرات الأَقلامِ في اللّغةِ» لِلشّيخِ عبدِ القادرِ المغربيّ : «العِيلاني : نسبةٌ إلى بِلادِ جِيلانَ ، ويقالُ لها كِيلانُ أيضًا . والنّاسُ يفتحونَ أوّلها خَطأً» .

وأُعلامُ الزِّرِكلِيِّ ، ومعجَمُ المُؤلِّفِين لِكحَاله يُؤيِّدانِ رأيَ المــغربيِّ .

ويُؤَيِّدُهُ أَيضًا معجمُ البُلدانِ الذي يقولُ إِنَّ جِيلانَ آسَمُ لِبلادٍ كثيرةٍ مِن وراءِ بلادِ طَبَرِستانَ. والنَسبَةُ إليها: جِيلانِيَ وجيليّ، والعجمُ يقولون: كِيلان.

#### ولكن :

يقولُ معجمُ البلدانِ إِنَّ هنالكَ ما يُسَمَّى بِ (جَيْلانَ) ، وهم قَوْمٌ مِن أَبْناءِ فارسَ انتقلوا مِنْ نَواحي إصْطَخْرَ ، فنزلوا بطرفٍ من البحرَيْنِ ، فغرَسُوا وزرَعُوا وحفَروا وأقامُوا هناكَ ، فنزَلَ عليهم قومٌ مِنْ بَنِي عِجْلِ فلدَخَلُوا فيهم . قالَ امرؤُ القَيْسِ :

أطافَتُ بهِ جَيْلانُ عنـدَ قِطافِهِ

وردّت عليهِ المَـاءَ حتّى تحيّرا وقال الْمَرَقِشُ الأصغَرُ ، ربيعَةُ بنُ سُفيانَ :

وما قهوَةٌ صَهْباءُ ، كالمِسْكِ رِيحُها

تُعَلَّ على النّاجُودِ طوْرًا وتُقْدَحُ سَباها نِجازٌ مِنْ يهودَ تواعَدُوا

بجَيْلانَ ، يُدْنِيها إلى السُّوقِ مربحُ بأطيبَ مِنْ فِيها ، إذا جثتُ طارقًا

مِن اللَّيلِ ، بل فُوها أَلَدُّ وأَنْصَحُ

فَمَنْ كان ينتسبُ إلى هؤلاءِ القوم (جَيْلانَ) ، قلنا إِنَّهُ جَيْلانِيُّ ، ولكنْ يبدو أنَّ مَنْ عرفناهم من مشاهيرِ الأعلامِ ، يُتَشَيِّونَ إِلَى جَيْلانَ الواقِمَةِ وراءَ بلادِ طبرستانَ .

## (٤٠٦) عَبِيرُ طويلةُ الجِيدِ أَوْ طويلةُ الأَجْيادِ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: عبيرُ طويلةُ الأجيادِ؛ لأنَ لِلنَّاسِ جِيدًا (عُنُقًا) واحدًا.

#### ولكنُّ :

روَى أَبنُ السِّكِيتِ ، والسُّبُوطيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَصمَعِيِّ ، وأَبنُ فارسٍ فِي معجمِ مقاييسِ اللَّغةِ أَنَّ الجِيدَ وردَ بصيغةِ الجمع ، فقيلَ : عبيرُ طويلةُ الأَجْيادِ ، مَعَ أَنَّ الإنسانَ ليس له سوى جيدٍ واحد .

وأنا – لُغُوبًا – لا أستطيعُ أَنْ أُخطِئَ مَن يقولُ : هِي طويلةُ الأَجْبَادِ ، بِدَلًا مِن الجِيدِ ، ولكنّني أستطيعُ أَنْ أُوصِيَ الأَدباءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمع في النّثرِ ، بَدَلًا من المفردِ ؛ لأَنَّ في استعمالِ الجمع خطأ عِلميًّا ، يُبْعِدُنا عنِ الحقيقةِ ، دُون أَن يوجَدَ مُسَوّعٌ لُغُويٌ لذلكَ .

أَمَّا الشُّعراءُ فِنِي وُسْعِهم أَنْ يقولُوا : هِيَ طويلةُ الأَجْيادِ ، عندما تفرِضُ عليهم ذلكَ الضّرورةُ الشِّعريّةُ ، إقامةً لوزْنٍ ، أو مراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فِيهِ كلمةُ الأَجْيادِ ، بَدَلًا مِنَ الجيدِ ، رَكيكًا .

# (٤٠٧) السّخّانُ لا الجِيزر

ويُطلِقونَ على وعاءِ الحمّامِ المنزليِّ الثّابتِ ، الّذي يُسَخَّنُ فيه الماءُ آسمَهُ الإنكليزيَّ معرَّبًا ، وهو الجيزرُ (geyser).

وقد جاءً في المجلّدِ الرَّامِع مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفيّيّةِ أَنَّ مؤتّمَرَ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَطلَقَ عليهِ اَسمَ (السَّخَانُ) ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، وقالَ في فصلِ «ألفاظ الحضارةِ» ، وباب «الحَمَامِ» : السَّخَانُ : جهازُ لتسخينِ ماءِ الأنابيبِ الموصولةِ بالحنفيّاتِ . ثُمَّ ذكرَ الوسيطُ

# بالبلحساد

#### (٤٠٩) الحاءُ والخاءُ ، والدَّالُ والذَّالُ

يقولُ بعضُ أَدباثِنا المعاصرين المشهورين : الحاءُ المهمَلةُ ، والدّالُ المهملةُ ، والرّاءُ المهملةُ ، والطّاءُ المهملةُ ، والعينُ المهملةُ ، أي الحروفُ التي لا يوجَدُ فوقها نُقَط .

ويقولونَ أيضًا: الخاءُ المعجَمةُ ، والذَّالُ المعجمةُ ،

والزّايُ المعجمةُ ، والظّاءُ المعجمةُ ، أي الحروف الّتي فوقَ كلّ منها نقطة ، حاذينَ بذلكَ حذوَ كثيرٍ مِن معجماتِنا القديمةِ . والصّوابُ أنْ نقولَ : الحاءُ واللّالُ والرّاءُ والطّاءُ والعينُ ، والخاءُ و اللّالُ و الزّاءُ و الْظَاءُ و العَينُ ، لأنّ نعتَها بالمهملةِ

أو بالمُعجَمةِ حَشْوٌ لا لزوم له . فالبوم - في عصرِ الطِّباعةِ الحديثةِ الدّقيقةِ - نستطيع طباعة الكلمةِ الّتي فيها ذال ، مَثَلًا ، دُون أن نحتاج إلى توضيح نوعِها . ولو قُلْنا : ذال معجَمة لما أفَدْنا القارئ شيئًا ؛ لأنّه ليسَ في العربيّةِ ذالٌ مُهْمَلةٌ ، ولا زايٌ مهمَلةً ، ولا ظاءٌ مهمَلةٌ . ولا ظاءٌ مهمَلةٌ . أو راءٌ مهمَلةً ، أو راءٌ "

وما على أدبائِنا سوى تصحيح مؤلفاتهم تصحيحًا دقيقًا ، في أَثْناءِ الطّبع ِبالمطابع ِالحديثةِ ، الّتي لا يُخشَى فيها أنْ تطيرَ عندَ الطّباعة نُقطُ الحاءِ والذّالِ والزّايِ والظّاءِ والغينِ ، لتصبح حاءً ودالًا وراءً وطاءً وعَمْنًا .

#### (٤١٠) حَبُّ البَرَكةِ ، الشُّونِيزُ

معجمةٌ ، أو طاءٌ معجَمَةٌ .

يقولُ المتنُ إنَّ الحَبَّةَ السَّوْداءَ هِي الشُّونِيزُ ، وتسمّيها العامَّةُ حَبَّةَ البَرَكَةِ . ثُمَّ يقولُ ، في مادةِ (شينيز) ، إنَّها فارسيَّةُ الأَصْلِ ، وهي عندهم الشُّونيزُ أوِ الشُّونوزُ أو الشَّهْنيزُ .

ثُمَّ جَاءَ الوسيطُ ، فقالَ إنَّ كلمةَ الشُّونِيزِ من الدَّخيلِ ، وذكرَ أنَّ مجمعَ القاهرةِ أَطلقَ آسَمَ (حَبَةِ البَرَكَةِ) على العشبِ

الحَوْلِيِّ الأسودِ ، من الفَصيلةِ الشَّقِيقِيَّةِ ، ومنبتُه مصرُ ، وبلادُ حوضِ البحرِ المتوسِّطِ ، والهِنْد ، وذي الأوراقِ الدَّقيقةِ التَّجَرُّوُ ، والّذي لَه أزهارٌ زُرْقٌ ، وثِمارٌ جِرابِيَّةٌ ، بداخلِها بذورٌ صغيرةٌ سُودٌ تستعملُ عِلاجًا ، وتُضافُ أُحيانًا إلى بعض أصنافِ الخبزِ

والفطائرِ ، لِطِيبِ طَعمِها ورائحتِها . وهي الّتي يُعتَصَرُ منها زيتُ الحَبّةِ السّوداءِ ، أو زيتُ حَبّةِ البَرَكةِ . ويُستَيها معجُمُ الشّهابيّ : الشُّونِيزَ ، و الشِّينيزَ ، و حَبَّ

وَمِنْ أَسَائِهَا : الحَبَّةُ المبارَكَةُ ، و الشُّونِيزُ ، أَوحَبَّةُ الشُّونِيزِ ، و الحَبَّةُ السَّوداءُ .

#### (٤١١) أُحَبَّهُ ، حَبَّهُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: حَبَبْتُ وطني ولُغتي ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: أَحْبَبْتُهما. ولكنَّ كلا الفعلين صحيحٌ ، وإنْ كانَ (أَحَبَّ) أكثرَ استعملُكُ مِنْ (حَبَّ) ، الّذي يستعملُهُ الشَّعراءُ أَحِيانًا عندما يفرضُ الوزنُ والقافيةُ عليهم ذلك.

فَمِمَّنْ أَجَازَ استعمالَ الفعلِ حَبَّهُ: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وسيبويهِ اللّذي قالَ إِنَّ كلا الفعلَيْنِ بمعنَى ، والفرّاءُ (لغة) ، وشَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ (لغة) ، والمبرَّدُ ، والمتنبّي القائِلُ: حَبَبْتُكَ قَلْى قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى

#### وَقد كانَ غَدَّارًا ، فكُنْ أَنتَ وافيا

والتّهذيبُ (لغة) ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ (لغة) ، والمصباحُ ، والقاموسُ (شاذّ) ، والتاجُ (لغة شاذّة) ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنّ (شاذُّ) ، والوسيطُ (قَليلُ الاستعمالِ) ، ومِن معجمِ المتنبّي (قليل الاستعمال) .

أمّا أنا فلا أَرَى فَرْقًا كبيرًا بينَ حَبَّهُ وَ أَحَبَّهُ ؛ لأنّ (حَبَّهُ) القليلَ النّادرَ الشَّاذَ يكونُ آسمُ المفعولِ مِنْهُ هو الفَصيحَ المشهورَ (مَحْبُوبٌ) ، بينا آسمُ المفعولِ مِنْ أَحَبَّ : (المُحَبُّ) هو النّادرُ الشَّاذُ . قال عنترة :

ولقد نَزَلْتِ – فلا تَظُنِّي غيرَهُ –

مِنِّي بمنزلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ وفِعْلُهُ هُوَ : حَبَيْتُهُ أَحِبُّهُ حُبًّا وَ حِبًّا ، والقِياسُ أَحُبُّهُ لَكَنَّهُ غيرُ مستعمَل . ويقولُ المصباحُ إِنَّ حَبِيْتُهُ أَحَبُّهُ لُغَةٌ فِيهِ .

#### (٤١٢) حُبًّاوكرامةً

ويخطئونَ مَنْ يَعني الودَّ والتّكريمَ بقولِهِ : حُبًّا وكرامةً ، ويقولونَ إِنَّ الحُبُّ هُنا يَعْني الجُرَّةَ الكبيرةَ ، والكرامةَ تعني غِطاءَ الجَرَّةَ . وحين نقولُ لِلضَّيْف ِ: حُبًّا وكرامةً ، نعني : تَناوَلِ الجَرَّةَ وغِطاءَها ، وأشرَبْ منها حتى تَرْتَوِيَ . وهذا نوعُ رائعُ من الأحتِفاءِ بالضَّيْف عندَ أهلِ الباديةِ ، في شِبهِ الجزيرةِ العربيّةِ ، التي كانَ وجودُ الماءِ فيها قليلًا جدًّا .

وهم مُصيبونَ في قولِهم : خُبًّا وكرامةً ، مِن حيثُ المعنَى الأَصْلَقُ لهذهِ الجملةِ .

وَشْبِيهُ بذلكَ قولُهم لِلْمَيْتِ فِي شِبهِ الجزيرةِ العربيّةِ:
سَقَى اللهُ قبرَهُ ، لكيْ يَنْبَ العُشْبُ الأخضرُ الجميلُ فوقهُ ،
لِقِلَةِ الأمطارِ هُناكَ. ولو كانتْ أُورُبَّهُ الوُسطَى والشَّمَاليَّةُ حيثُ تسقطُ النُّلُوجُ دائِمًا فِي الشِّبَاءِ ، والأمطارُ فِي الصَّيْفِ منشأَ العَرَبِ ، لَقالوا لَيَّتِهم ، فِي الدُّعاءِ لَهُ : جَقَفَ اللهُ قبرهُ ،
لكي تُشرِقَ عليهِ الشَّمسُ ، التي يَنْدُرُ إشراقُها عليهم ، وتُبَخِرَ للهَ والرُّطوبة التي تُحيطُ بِجُنّةٍ فقيدِهِمْ .

ولما أصبحَ معظمُ العربِ الآنَ يُقيمونَ في بلادٍ تكثُرُ فيها الأمطارُ شِتاءً ، وتتدَفَقُ يَنابيعُها صيفًا وشِتاءً ، ونزحَ جُلُّ سُكَانِ البَوادِي فيها المِلهُ ، أو إلى المَدُنِ والقُرَى الّتي تُوجَدُ فيها المِلهُ ، أو إلى جوارِها ؛ ولما كانتُ آلاتُ الحَفْرِ الحديثةُ قد فجَرَتِ المَاءَ في أماكنَ كثيرةٍ مِنْ أراضي شِيهِ الجزيرةِ العَربيّةِ ، موطنِ العَربِ اللَّولِ ، كانَ التَّمْتُثُ بالمعاني الصَّحراويّةِ – في مثلِ هذهِ الحالِ – الأُولِ ، كانَ التَّمْتُثُ بالمعاني الصَّحراويّةِ – في مثلِ هذهِ الحالِ – أمرًا غيرَ مُستحسن ، وأصبحَ علينا أنْ نفهمَ الآنَ أَنَّ معنى قولِنا : «حُبًّ وكراهةً» هو : سَتَجِدُ أَيُّها الضَّيْفُ مِنَا حُبًّا (وُدًّا)

وَكُواهَةً (مصدرُ كُرُمَ) . ولا مُسَوّغَ لِتَخْطِئةِ مَنْ يَقُولُها .

ُ لِذَا قُلْ لِضَيْفِكَ ، وإِنْ كَانَ ثَقبِلَ الظِّلِّرِ : «حُبًّا وكرامةً» وأَمْرُكَ بِقِهِ .

#### (٤١٣) التَّحابُ

الفعلُ النَّلاثيُّ المُضاعَفُ إذا جِيءَ بهِ من باب التَفاعُلِ ، وَجَبَ فِي مصدرِهِ إدْغامُ أُحدِ الحرفَيْنِ المتَجانِسَيْنِ فِي الآخرِ. والنَّاسُ يُغْطِئونَ حَينَ بقولونَ : التَحابُبُ بَيْنَ أَفُوادِ الأُمَّةِ الواحدةِ ضَرودِيُّ لِبَقَائِها فِي عِزِّ ومَنَهَ .

والصّوابُ: التَّحابُ ضروريّ ... ....

#### (٤١٤) حَبَّذَ الأَمْرَ ، اِسْتَحْسَنَ الأَمْرَ

ويخطَّنونَ مَنْ يقولونَ : أُحَبِّلُهُ هذا الأَمْرَ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : أَستَحْسِنُ هذا الأَمْرَ ؛ لأنَّ (حَبَّ) فعلٌ ماض جامِدٌ للمدح ، وَ (ذا) اسمُ إشارةٍ فاعِلُهُ ، كقولِ الشَّاعِرِ جَريرٍ :

وَحَبَّلْهَا نَفَحَاتُ مِن يَمَانِيَةٍ

تأتيك مِنْ قِبَلِ الرَّيَانِ أحيانــا والفعلُ الماضي الجامِدُ لا يُصاغُ منه مُضارعٌ ولا أمرٌ ، فالنّحاةُ لا يُجيزونَ لنا أنْ نقولَ : فُلانٌ يُحَيِّذُ السَّفَرَ ، أوْ : يَا فُلانُ يُحَيِّذُ السَّفَرَ ، أوْ : يَا فُلانُ ! حَبِّذِ السَّفَرَ ، أوْ :

#### ولكن :

قالَ : لا تُحَبِّدُني تَحْبِيدًا ، أَيْ : لا تَقُلُ لِي حَبَدَا : كُلُّ مِنَ الفَرَاءِ ، والصاغانِيِّ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمَا قَالَهُ التّاجُ : «لا تُحَيِّنْنِي تحبيدًا ، أَيْ : لا تَقُلُ لِي : حَبَدًا في المدْح ، حَبَدًا في المدْح ، وَلا حَبَدًا في المدْح ، وَلا حَبَدًا في اللّهُ مَ . قالَ شيخُنا إِنَّ ظاهرَ كلامِهِ ، بل صريحَهُ ، أَمَّا لا تُستعمَلُ في النَّهْي ؛ لأنّهُ جاءَ بالفعل مقرونًا بلا النّاهية ، وفسَرَها بقولهِ : لا تَقُلْ لي حَبَدًا ، والصّوابُ أَنَ الّذين استعملوها قد استعملوها بغير نَهْي ، فقالوا : حَبَّدَهُ يُحَبِّدُهُ تحبيدًا : قال لَهُ حَبَدًا ، ولا تُحَبِدً ؛ لا تَقُلْ ذلكَ » .

أمَّا معجُمُ متنِ اللَّغَةِ ، الَّذيُّ وضَعَهُ الشَّيخِ أحمد رضا ،

عضوُ مجمع اللّغة العربيّة بدمشقَ ، بتكليف من المجمع نفسِهِ ، عَمْ 198 ، وأَنْجَزَهُ عام 198٧ ، فقَدْ قَال : [حَبَّذَهُ : قَالَ له عَامَ 19٣٠ ، وأُنْجَزَهُ عام 198٧ ، فقَدْ قَال : [حَبَّذَهُ : قَالَ له حَبَّذَا «مُولَّد مِنْ حَبَّدًا»] .

وجاءَ في الطّبعةِ الثّانيةِ مِن المعجّمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ عام ١٩٧٢ : «حَبَّلُ فلانًا : قالَ لَهُ حَبَّدًا. و – الأَمْرَ : مَدَحَهُ وفَضَّلَهُ. (مُحْدَثَة)».

وأنا أرى رأيَ هذو المعجماتِ ، وأقترحُ على عَجْمَعَيْ دمشقَ والقاهرةِ ، اللّذيْنِ أصدرا المعجَمَيْنِ الأُخيرَيْنِ ، وعلى مَجْمَعَيْ بغدادَ وعَمَانَ الموافقة على أنْ نقولَ : حَبَّلَا الأَمْرَ يُحَيِّدُهُ تَحْبِيدًا . وحَيِّدِ الأَمْرَ ، ولا تُحَبِّدُهُ ؛ لأنّ ستةَ معاجمَ نفيسةٍ قد وافقتَ على ذلك ، ولأنّ هذا الفِعلَ (حَبَّلَا) قد أزالَ معظمُ أدبائِنا جمودهُ ، ولأنّ الاشتقاق منهُ سهلٌ ، وليس مستحيلًا مثلَ الأفعالِ الجامدةِ : نِعْمَ ، وبِنْسَ ، وليس ، وليس . لذا لا أرى بأسًا بقولِنا : أَستَخْسِنُ الأَمْرَ ، أَوْ أُحَبَدُ الأَمْرَ .

أَمَّا حَبَلْهَا الْأَمْرُ ، فعناهُ : هو حبيبٌ إِلَيَّ . مُرَكَبٌ مِنْ (حَبَّ) بمغَى (نِعْمَ) ، و (ذا) فاعلُ بمنزلةِ الرَّجُلِ ، مِن قولكَ : نِعْمَ الرَّجُلُ . جعلوها بمنزلةِ الشّيءِ الواجِلِ . وَحَبَّلْهَا ، عندَ سيبويهِ ، أَسمٌ ، وما بعدَهُ مرفوعٌ بهِ . ولَزِمَ (ذا) (حَبَّ) ، وجَرَى كالمثل ؛ فلا يُغَيِّرُ في تثنية ، ولا جمع ، ولا تأنيث .

وعندما نريدُ ذَمَّ أحدِهم ، نقولُ : لا حَبَدًا فَلانٌ . ومن الأمثلةِ الجامعةِ للصّورتَيْن قولُ الشّاعِر :

أَلا حَبَذَا عاذري في الهَوَى ولا حَبَذَا الجَاهِلُ العاذِلُ وقولُ الآخَر :

ألا حَبَّذا أَهـلُ المَلا ، غَيْرَ أَنَّهُ إذا ذُكِرَتْ مَيُّ فَلا حَبَّذا هِيـا

#### (٤١٥) الحَبْرُ ، الحِبْرُ

ويخطئونَ الفَرَاءَ الذي قالَ إِنَّ الحِبْرَ معناه : العِالِمُ ، ويقولونَ إِنَّ الحِبْرِ معناه : العِالِمُ ، ويقولونَ إِنَّ الحِبْرِ هو المِدادُ الذي نكتُبُ بهِ . أمَّا العالِمُ فيقولونَ إِنَّهُ الحَبْرُ ، اعتمادًا على أبي عُبَيْدِ البكريِّ ، وتَعْلَبِ ، وأبي الهَيْمُ الذي يُنكِرُ الحِبْرَ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأَصفهانيِّ ، والبَطلَيُوسِيِّ في «الاَقتضابِ» ، والأساسِ .

#### ولكن:

أجازَ أَنْ تَغْنِي كَلِمَتا الْحَبْرِ وَ الْحِبْرِ : الْعَالِمَ ، كُلُّ مِنْ معجمِ الْفَاظِ الْقُرآنِ الْكريم ، واللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، وأبنِ الأعرابي ، وأبنِ الْآخِرِي ، وأبنِ أُمْتَبَةً في «أَدب الكاتبِ» ، والأزهري ، والصّحاح ، والحريري (الذي قال في المقامةِ الفَرْضِيَّةِ إِنَّ الْكَسرَ أَفْصَحُ ، ثُمَّ فتحَ حاء (الْحَبْرِ) في المقامةِ الطَّبْبِيَّةِ) ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ (الكسرُ أَفصَحُ) ، والمن (الكسرُ أَفصَحُ) ، والموسيط .

وذكرَ اللَّيْثُ بنُ سَعْدِ وابنُ السَّكِيتِ الحَبْرَ بالفتحِ، وقالا إِنَّ الكسرَ (الحِبْرَ) لِلعالمِ ذِمِّيًّا كانَ ، أو مُسْلِمًا بعدَ أن يكونَ مِن أهل الكتابِ.

وقال الأصمعيُّ : لا أدري أَهُوَ الحِبْرُ أَوِ الحَبْرُ . ويُجْمَعُ الحَبْرُ وَ الحِبْرُ عَلَى : أحبارٍ وَ حُبُورٍ .

#### (٤١٦) مِحْبَرَة ، مَحْبَرَة ، مَحْبُرة ، مَحْبُرة ، مَحْبُرة

ويخطّئُ القاموسُ الصِّحاحَ ؛ لِأنّه يُسَمِّي الوِعاءَ الّذي نَضَعُ فيه الحِبْرَ : مِعْبَرَةً ، ويقولُ إِنّ الصّوابَ هو : المَعْبَرَةُ ، وَ المَعْبُرَةُ ، وَ المَعْبُرَةُ .

#### ولكن :

(١) يَذْكُرُ المِحْبَرَةَ كالصِّحاحِ كُلِّ مِن آبنِ سِيدَه ، والمختارِ ،
 وأقرب المواردِ .

(٢) ويُجيزُ استعمالَ المِحْبَرَةِ وَ المَحْبَرَةِ كِلتَبْهِما : اللّسانُ (في الهامشي) ، والمِصباحُ ، والتّاجُ (الّذي قالَ إِنّ الفتحَ أجودُ ، ومن كسرَ المَم قالَ إِنّها آلةٌ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (الفتحُ أجودُ) ، والوسيطُ .

(٣) واكتفى الأزهري في التهذيب بذكر المعبرة و المعبرة ،
 كما يُقالُ: مَزْرُعة ومَزْرَعة ، ومَقْبَرة ومَقْبَرة ، وَمَخْبَرة ومَخْبَرة .
 (٤) ويؤيّدُ القاموسَ في جَوازِ استعمالِ المعبرة : اللسانُ ،
 والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ .

(٥) ويجيزُ استعمالَ المَحْبُرَةِ كالقاموسِ: التّاجُ (في الضّرورةِ الشّعريّةِ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

أمّا بائِعُ الحِيْرِ فهو: الحِيْرِيُّ (الصّاغانيُّ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ). ويُجيزُ النّاجُ ، والمدُّ ، والمن ُ الحِيْرِيُّ وَ الحَبَارَ كَلَيْهِما. ومِمّا قالهُ النّاجُ في إجازةِ قولِ : الحَبَّارِ : "صَرّحَ كثيرٌ مِن الصَّرْفِيْنَ بأنَّ فَعَالًا كما يكونُ للمبالغةِ ، يكونُ لِلنّسَبِ ، والدّلالةِ على الحِرَفِ والصّنائع كالنّجارِ والبَزّازِ ، قالَهُ شيخُناه يُريدُ محمّدًا الفاسِيَّ .

أمَّا جمعُ المحبرةِ فهو : مَحابرُ .

# (٤١٧) الحَبْكُ القَصَصِيُّ لا الحُبْكَةُ القَصَصِيةُ

ويقولون: الحُبْكَةُ القَصَصِيّةُ في هذهِ المسرحيّةِ جَيْدَةً. والصّوابُ: العَبْكُ القَصصيُّ .... جَيِّدٌ، اعْمَادًا عَلَى الصِّحاحِ، والمختارِ، واللّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والمدّ، ومحيطِ المحيط، وأقرب المواردِ، والمتن، والوسيط.

والحَبْكُ فيها جميعها مصدرٌ مِنَ الفِعلِ: حَبَكَ الحائِكُ التَّوْبَ يَخْبِكُهُ أَو يَخْبُكُهُ حَبْكًا: أَجَادَ نَسْجَهُ. وهذا يجعلُ استعمالَ الحَبْكِ القَصَصِيّ هُنا جَازِيًّا.

أَمَّا الحُبْكَةُ فهيَ الحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ على الوسَطِ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني الحُبْكةِ أيضًا :

(١) مكانُ التِّكَةِ مِن السَّراويل .

(٢) القارورةُ الضَّيِّقَةُ الفَم .

(٣) أَنْ تُرْخيَ من معقِدِ الأَزارِ طَرَفًا لِتَحمِلَ بهِ ما تَشاءُ.
 وَتُجْمَعُ الحُبُكَةُ على حُبَكِ.

#### (٤١٨) حَتَمَ عليهِ السَّفَرَ لا حَتَّمَهُ

ويقولونَ : حَتَّمَ فلانٌ عليهِ السَّفَرَ. والصّوابُ : حَتَمَ عليهِ السَّفَرَ. والصّوابُ : حَتَمَ عليهِ السَّفَرَ : أَوْجَبَهُ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

وَفِعْلُهُ : حَتَمَهُ يَحْتِمُهُ حَتْمًا .

ويجوزُ أَنْ نقولَ : حَتَمَ بالأَمْرِ : قَضَى وحَكَمَ . أَمَّا ٱنحَتَمَ الأَمْرُ و تَحَتَّمَ فعناهُ : وَجَبَ وجوبًا لا يُمْكِنُ إِسقاطُهُ .

تَعَثَّمَ فلانٌ : أكلَ الحُتامةَ (وهي ما بقي مِن الطَّعامِ على المائدة).

تَحَتُّمَ الأمرَ : جعلَهُ عليهِ حَتْمًا .

## (٤١٩) حاتِم لا حاتَم الله عاتَم الله عاتِم الله عاتَم الله عاتَم

جاءَ في كتابِالمَلَمَّعِ لِلنَّمَرِيِّ : «قالَ أبو حاتَم السِّجِسْنانيُّ ، ويلفِظُ كثيرٌ مِن المُذيعينَ بهذا الاَسْمِ بفتحِ التّاءِ (حاتَم) .

والصّوابُ : قالَ أَبُو حاتِمٍ ... بكسرِ النّاءِ لا بفتحِها كما جاءَ في جميعٍ كُتُبِ الأَعلامِ ، والمعجَماتِ ، وكُتُبِ الأَدَبِ النّي لديَّ . وحسبُنا أَنْ نرجع َ إِلَى اَسمِ سيّدِ أجوادِ العربِ ، حاتِم الطّائيِّ ، الذي نضرِبُ المثل بكَرَمِهِ ، لكي نعرف أَنَّ الصّوابَ في هذا الأشم هو كسرُ تافِه لا فتحُها .

و الحاتِمُ هو القاضي وهو اسمُ فاعِلٍ مِن الفعلِ حَتَمَ ، الّذي يعني :

( أ ) حَتَمَ بكذا يَحْتِمُ حَتْمًا : قَضَى وحَكَمَ .

(ب) حَتَمَ الأمرَ : أَحْكَمَهُ .

(ج) حَتَمُ عليهِ الأمرَ : أوجَبَهُ ، فهو حَتْمٌ ، والجمعُ : حُتومٌ . قالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ :

عبادُكَ يُخطِئونَ ، وأنتَ رَبُّ

بِكُفِّسِكَ المنسايا والحُسومُ

# (٤٢٠) حتَّى أنتَ يا بروتُسُ تَخونُني ، حتّى تلاميذُهُ ينتقدونَهُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: حَتّى أنتَ يا بروتُسُ تخونُني ، وَحَتّى تلاميلُهُ ينتقِدونَهُ.

#### ولكن :

قال الفرزدقُ :

فواعَجَبا ! حتى كُلَيْبٌ تَسُبني

كَ أَنَّ أَبَاهَا نَهْشُلُ أَوْ مُجَاشِعُ وَقَالَ المُغْنِي فِي مبحثِ (حَتَى) ، بعدَ إيرادِهِ بيتَ الفرزدَقِ هذا : «ولا بُدَّ مِنْ تقديرِ محذوفٍ قَبْلَ (حَتَى) فِي هذا البيتِ ، يكونُ مَا بعدَ حَتَى غايةً لهُ ، أَيْ : فواعَجَبا ! يَسُبُنِي الناسُ ،

حتى

حتّى كُلَيْبٌ تَسُبُّني». ومهشلٌ ونُجاشِعٌ من آباءِ الفرزدقِ ، وكُلَيْب قبيلةُ جَرِيرِ.

لِذَا يَكُونُ تَقَدِّيرُ الجَملتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَدَّرْتُ بَهما هذا البحث :

( أ ) يَخُونُني النَّاسُ ، حَتَّى أَنتَ يا بروتُسُ تخونُني !

(ب) ينتَقِدُهُ جميعُ النَّاسِ ، حتَّى تلاميذُهُ ينتَقِدونَهُ !

# (٤٢١) حَتَّى اللِّيرُ الإِيطاليُّ تَحَسَّنَ سعرُهُ

ويقولونَ : تَعَسَّنَ سعرُ التَّقْدِ الأَجْنَبِيِّ ، وحتى اللِيرُ الإيطائيُّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ . والصّوابُ : تحسَّنَ سعرُ التَّقْدِ الأَجْنِبِيِّ ، حَتَّى اللِيرُ الإيطائيُّ تَعَسَّنَ سِعْرُهُ ؛ بِحَذْفِ حرفِ العطفِ (الواوِ) قَبْلَ حَرْفِ العَطْفِ (حَتَى) ؛ لأنَّ اللّغةَ العربيّةَ لا تسمحُ بدُخولِ حرفِ عطفٍ على آخَرَ .

وقدْ جاءَ في النّحوِ الوافي : «حرفُ العطفِ لا يدخُلُ مُباشَرَةً على حرف ِ عطف ِ آخَرَ» .

# (٤٢٢) حَتَّى (في بعضِ التّعبيراتِ العصريّةِ)

وينتقدونَ استعمالَ (حَتَّى) في بعضِ التَّعبيراتِ العصريّةِ ، كقولِهم :

(أ) الهزيمةُ اليومَ تهدّدُ إسرائيلَ ، يعترفُ بذلكَ حتّى المتعاطِفونَ
 معها .

(ب) مجلسُ الأمنِ ينعقِدُ وينفَضُ ، دون أَنْ يُعْرَضَ عليهِ حَتّى مشروعُ قرارٍ .

(ج) لم يقرُّأ حَتَّى الصُّحُفَ .

(د) لم ينجع في أنْ يكونَ حتّى عضوًا في مجلس القَريَةِ.

( ه ) تركَ الخِلافُ أَثْرَهُ حَتَّى على العلاقاتِ الثَّقافيَّةِ بينَ البلديْنِ .

وَلَجْنَةُ الْأُصُولِ ، التَّابِعَةُ لمجمعِ اللَّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ المؤتمرِ الثَّالثةِ والأربعين ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧ هـ ، الموافقِ ل ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، رأتْ أنَّ (حتّى) في الأمثلةِ السَّابقةِ عاطفةً ، والمعطوفُ عليه محذوفٌ مفهومٌ من المقامِ .

و بعد مناقشاتٍ حادّةٍ ، تَمّتِ الموافقةُ على رأي لجنةِ الأُصولِ هذا بالأكثريّةِ .

# (٤٢٣) فُلانٌ غليظُ الحاجِبَيْنِ أَوْ غليظُ الحواجبِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: فلانٌ غلِيظُ العواجبِ؛ لأنّ الإنسانَ ليسَ لَهُ سوى حاجبَيْن .

> . ولكنُّ :

رَوَى أَبِنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَصمعيِّ جُوازَ ورودِ الحواجبِ للمرءِ بدلًا مِنَ الحاجبِينِ ، فقيلَ : هو غليظُ الحَواجبِ .

وأنا - لُغَويًّا - لا أستطيعُ أَنْ أُخطَّىً من يقول : هو غليظُ العواجبِ بدلًا مِن العاجبَيْنِ ، ولكنّني أستطيعُ أن أنصحَ للأدباءِ أَنْ يُهْمِلُوا استعمالَ هذا الجمع لِلإنسانِ في النَّمْرِ ، بَدَلًا مِنَ النَّثْمِ ، لأنّ في ذلك خطأً علميًّا ، يُقصينا عن الحقيقةِ ، دُونَ أَنْ يُوجَدَ مسوِّعُ لُغُويٌّ لذلك .

أمّا الشّعراءُ فني وُسعِهم أن يقولوا: غليظُ الحواجبِ ، أو غليظةُ الحواجبِ (إذا أبقَتْ غَواني هذهِ الأيّامِ لهنّ حواجب) عندما تفرضُ عليهم ذلك الضّرورةُ الشّعريّةُ ، إقامةً لوزنٍ ، أو مراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ ، الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ الحواجبِ بَدلًا مِن الحاجبيْنِ ، رَكيكًا .

#### (٤٢٤) باهِرٌ قَويُّ الحُجَّةِ لا الحِجة

ويُسَمُّونَ الدَّليلَ والبُرْهانَ حِجَّةً ، والصّوابُ هي : الحُجَّةُ ، فَنَقُولُ : بِاهِرُّ قُويُّ الحُجَّةِ .

أَمَّا الحِجَّةُ فهي الأَسْمُ مِنْ حَجَّ . وهيَ المرَّةُ من الحَجِّ (على غيرِ قباسٍ) . وهيَ السَّنَةُ ، فنقولُ : عاش فلانٌ ثمانينَ حِجَّةً . ومن معاني الحُجَّةِ :

(١) صَكُ البَيْع ِ.

(٢) العالِمُ النَّبَتُ .

(٣) وعندَ المحدّرِثِينَ: مَن أحاطَ عِلمُهُ بثلاثمئةِ أَلفِ حديثٍ
 مَثنًا وإسنادًا ، وبأحوال رُواتِهِ جَرْحًا وتعديلًا وتأريخًا .

وجمعُ الحِجّةِ : حِجَجٌ . و الحُجّةِ : خُجَجٌ .

# (٤٢٥) الحَجُّ الأكبَرُ وَ الحَجُّ الأَصغَرُ

جاءً في تفسيرِ ابنِ الخازنِ لقولهِ تعالَى في الآيةِ الثَّالثةِ مِن سُورةِ التَّوبةِ : ﴿وَأَذَانٌ مِن اللهِ ورسولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ التَّاجِ إِنَّ فتحَ الحاءِ أشْهَرُ ، وكسرَها قليلٌ .

وقال المِصباحُ إِنَّ الحاءَ مكسورةٌ وبعضَهم يفتَحُها .

أمّا صاحِبُ متنِ اللّغةِ ، فإنّهُ يقولُ حاثِرًا : (والكسرُ في الحاءِ قليلٌ ، أو هو أكثَرُ) .

ويُجْمَعُ ذُو الحَجَةِ عَلَى ذَواتِ الحَجَةِ .

### (٤٢٧) المَحْجُورُ عليهِ ، المحجُورُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: استاءَ المحجورُ مِن حُكْمِ القاضي ، ويقولونَ إنَ الصّوابَ هو: استاءَ المحجورُ عليهِ مِن حُكمِ القاضي ؛ لأنَّ فعلَهُ هو: حَجَرَ القاضي على الصّغيرِ أو السّفيهِ أو المجنونِ يَحْجُرُ حَجْرًا ، وحُجْرًا ، وحِجْرًا ، وحِجْرانًا ، وحِجْرانًا ، وحُجْرانًا : منعَهُ شَرْعًا مِن التَصرُّفِ في مالِهِ .

### ولكن :

أجازوا لَنا شُذوذًا أَنْ نقولَ : المحجور ، على الحَدْفِ والإيصالِ (حذفِ الجارِّ وإيصالِ الفعلِ) . والأصلُ : المحجورُ عليهِ .

وقد ذكرَ المحجورَ كلُّ مِنَ المُغربِ ، والمصباحِ ، والمدِّ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ومِمَا جاءَ في المصباحِ: «... فهو محجورٌ عليهِ ، والفُقهاءُ يحذفونَ الصِّلةَ تخفيفًا لكثرةِ الأستعمالِ ، ويقولونَ (محجورٌ) وهو سائغٌ».

ومِمًا جاءً في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ: «حَجَرَ عليهِ القاضي في مالِهِ فهو حاجِرٌ ، وذاكَ محجورٌ عليهِ . وقولمُ : المحجورُ يفعلُ كذا ، على حذفِ الصِّلةِ ، أي المحجورُ عليهِ ، كالمأذونِ أي المأذُونِ لَهُ».

### (٤٢٨) أضعفَ المقاومةَ لا حَجَّمَها

ويقولونَ : افتعلُوا النَّورةَ الطَّائفيَةَ في لُبنانَ لِتَحجيمِ المُقاوَمةِ الفِلَسْطِينيَةِ . والصوابُ :

- (١) لإضعافِ المقاومةِ الفِلَسُطِينيَةِ.
  - (٢) أَوْ لِتصغيرِ حجمِها .
- (٣) أو لِضَعضعةِ قُواها ، أو ما شابهَ ذلكَ ؛ لأنَّ معنَى (حَجُّم)

الأَكبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكينَ ﴾ . أَنَّ الحَعَّ الأَكبَرَ هو ما كانَتْ وَفْفَتُهُ يومَ الجمعةِ .

و الحقيقةُ هِيَ أَنَّ كُلَّ حَجٍ هو أَكْبَرُ ، كما جاءَ في معجمٍ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجستانِيِّ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانِيِّ ، وتفسيرِ الجَلالَيْنِ ، والمصحفِ المفسَّرِ لِرَّجْدي ، والمسحفِ المفسَّرِ لِرَّجْدي ، والمرِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيط .

ومِمّا قالَهُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وغريبُ القُرآنِ ، ومِمّا قالَهُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ إِنَّ الحججَّ الأكبَرَ هو يومُ النَّحْرِ أو يومُ عَرَفةَ . وقالَ آبنُ كثيرٍ في تفسيرِ تلكَ الآيةِ الكريمةِ : «يومُ الحججَ الأكبَرِ» هو يومُ النَّحْرِ ، أفضَلُ أيّامِ المناسِكِ ، وأظهَرُها ، وأكبَرُها جَميعًا .

وقالَ تفسيرُ الجلالَيْنِ إِنَّهُ يُومُ النَّحْرِ .

وجاءَ في المصحفِ المفسَّرِ لوجدي : «يَومُ الحجِ الأكبَرِ هو يومُ الحجِ الأكبَرِ هو يومُ العبدِ ؛ لِأَنَّ فيهِ تمامَ الحجِّ وقيلَ يومُ الحجِّ الأكبرِ هو يومُ عَرَفة ، وسُمِّي ذلكَ بالحجِّ الأكبرِ ، لأنَّ العُمْرَةَ تُسَمَّى الحجِّ الأصغر».

وقال الوسيطُ إنَّهُ اليومُ الَّذي يسبقُهُ الوقوفُ بعَرَفَةَ .

أَمَّا الْحَبُّ الْأَصْغَرُ فهو العُمْوَةُ : غَريبُ القُرآنِ لِلسِّجِستانِيِّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانِيِّ ، والمُصحَفُ المفسَّرُ لِوجدي ، واللهُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ الذي قالَ إِنَّ الحَبَّ الأصفَرَ هو الذي ليسَ فيو الوقوفُ بعرفة .

# (٤٢٦) ذُو الحِجَّةِ و ذُو الحَجَّةِ

وَيَخطَّنُونَ مَنْ يُطلِقُ عَلَى الشَّهْرِ النَّانِي عَشْرَ مِن السَّنَةِ الْهِجْرِيَةِ أَسَمَ فِي الحَجَّةِ ، أَسَمَ فِي الحَجَّةِ ، أَسَمَ فِي الحَجَّةِ ، أَسَمَ اعْمَادًا على اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والأزهريِّ ، وَالصِّحاحِ ، والنَّهايةِ ، والمحتارِ ، واللَّسانِ ، ومحيط المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ولكن :

أَجازَ لَنَا أَن نقولَ : فُو الحِجّةِ وَ ذُو الحَجّةِ كُلُّ مِن القَزَازِ ، ومَطالِعِ الأَنوارِ ومَشارقِ الأَنوارِ على صحاحِ الآثارِ لِآئِنِ قُرْقُولَ ، والمصباحِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، ودوزي ، والمتن .

وقالَ القَزَّازُ ، والقاضي عِياضٌ ، وابنُ قُرقُولَ ، ومستدرَكُ

العِبارةِ المأثورةِ .

#### ولكنُّ :

أَجَازَ مِجمعُ القَاهرةِ أَستعمالَ الفعلِ «حَدُثَ» ، دُونَ أَنْ يكونَ مقترنًا بالفعل «**قَدُم**َ» ، بقولهِ :

«على أنَّهُ يتسنَّى تخريجُ استعمالِ «حَدُثَ» مستقِلًا ، باعتِبارِ أَنَّهُ مِن بابِ تحويلِ الفِعلِ إِلَى فَعُلَ ، لإِفادةِ المدحِ أَوِ الذَّمِّ أَو الْمِبَالَغَةِ مَعَ إِشْرَابِهِ مَعْنَى التَّعجُّبِ ، ويُقْصَدُ بهِ الإِلْحَاقُ بِالْغَرَائْزِ ، كما يُقالُ : عَلُمَ الرَّجُلُ ، أيْ صارَ العِلمُ مُلازمًا لَهُ كَأَنَّهُ سَجِيَّةٌ فيهِ . وقد أَجازَ النُّحاةُ في كُلِّ فِعْلِ صالح ِ لِلتعجُّبِ منهُ استعمالَهُ على فَعُلَ ، بِضَمِّ العينِ ، بالأَصَالَةِ أَوِ التَّحويلِ ، إِذَا أُربِدَ التعجُُّبُ مَدْحًا أو ذَمًّا أوْ مُبالَغَةً».

# (٤٣٠) حَدَقَ القومُ بِهِ وَ أَحْدَقُوا بِهِ

ويخطَّئونَ من يقولُ : حَدَقَ القومُ بهِ ، أَيْ : أحاطُوا بهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: أَحدقُوا بهِ ، اعتَادًا على ما قاله الحريريُّ في المقامتين المغربيّةِ والنَّصِيبيّةِ ، وما جاءَ في الأساسِ ، والمُغربِ ، والمختار .

### ولكن :

أجازَ الفعلينِ : أَحْدَقَ القومُ بهِ ، وَ حَدَقُوا بهِ كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصّحاحِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللُّغةِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاحِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . وقالَ الأخطلُ التّغلبيُّ :

الْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ ، وقَدْ حَدَقَتْ

هِيَ المَنيَّةُ ، واستَبْطَأْتُ أنصاري وَفِعْلُهُ : حَدَقَ بِهِ يَحْدِقُ حَدْقًا .

# (٤٣١) المِرْداسُ أوِ المِرْدَسُ لا المِحْدَلَةُ

ويُطلقونَ عَلَى الآلةِ الَّتِي تُسَوِّي الأرضَ وَتَدُكُّها ٱسَمَ الْمِحْدَلَةِ في سوريَةَ ، واسمَ وابورِ الزّلطِ في مِصْرَ ، وأطلقُوا على الدّائرةِ الحكوميَّةِ ، الَّتِي تُشرِفُ على تلكَ الآلاتِ في القاهرةِ ، أَسمَ : مصلحةِ الهَرَّاساتِ. والصَّوابُ هو: المِرْداسُ أوِ المِرْدَسُ ،

هو : نَظَرَ نظرًا شديدًا ، كما قالَ الأزهريُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ إِنَّنَا نَتْبِعُ الفعلَ (حَجَّمَ) بحرفِ الجَرِّ (إِلَىٰ) ، فنقولُ : حَجَّمَ إِلِيهِ . أمَّا حَجَّمَ ثَدِّيُ الفتاةِ ، فعناهُ : نَهَدَ .

ومن معاني الفعل (حجم) وبعض مشتقًاتِهِ :

(١) حَجَمَ فَمَ الحيَوانِ يَحْجُمُهُ حَجْمًا : جَعَلَ عليهِ حِجامًا لِيمنَعَهُ مِنَ العَضِّ (الحِجامُ: شيءٌ يُجعَلُ على فمِ الدَّابَّةِ لِثَلَّا تَعَضَّ). (٢) حَجَمَ فلانًا عنِ الأمرِ : كَفَّهُ وصَرَفَهُ . ۗ

(٣) حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ : مَصَّهُ

(٤) حَجَمَتِ الأَفْعَى فُلانًا : مَهَشَتْهُ .

(٥) حَجَمَ المريضَ : عالَجَهُ بالحِجامَةِ ، وهي أمتصاصُ الدَّم بالمِحْجَمِ (أداةِ الحَجْمِ) .

(٦) أُحجمَ الثَّدْيُ : نَهَدَ .

(٧) أحجمَ فلانٌ عن الشّيءِ : كَفَّ ونَكَسَ .

(A) أحجمتِ المرأةُ الصَّغيرَ : أرضعَتْهُ أوّل مَرَّةٍ .

(٩) احتَجَم : طلب الحِجامة .

### (٤٢٩) حَدُّثَ

تقولُ المعجماتُ : حَدَثَ يَحْدُثُ حُدونًا و حَداثةً و حِدْثانًا الشِّيءُ : كَانَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلُ . ونقيضهُ : قَدُمَ . و تُضَمُّ دَالُهُ إِذَا ازدَوَجَ مع قَدُمَ .

ثُمَّ جاءَ تعليلُ ضَبْطِ دال ِ (حَدُثُ) بالضَّمِّ ، في الجزءِ الرَّابعِ ِ والعشرينَ مِن مجلَّةِ مجمعِ اللُّغة العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ «قرارات المجمع»، وَخُلاصتُهُ :

(١) مِن فُصَحِ العربيّةِ ما وردَ في عبارةِ : «أَخَذَني مِن الأمرِ مَا قَدُمَ ومَا حَدُثَ، . أيْ : مَلَكَني الهُمُّ قديمُهُ وحديثُهُ . وقد جاءَ فِعلُ «حدث» مضمومَ الدّالِ ، ونصَّ اللُّغويّونَ على أنَّ الدّالَ في «حدث» لم تُضَمَّ إِلَّا في هذا الموضع ، وذلك لمِكانِ «قَدُمَ» ، ويُعَبَّرُ عن ذلكَ أحيانًا بالأزدواج ، وأحيانًا بالإثباع . ومثلُهُ في فُصَح العربيّةِ كثيرٌ .

(٢) لم يُنْكِرْ نُقَادُ اللّغةِ تخريجَ ضَمّ الدّالِ في «حدث» مِن تلك َ

العدوّ وحَلِيفًا ، لا ضِدًّا .

ولا تَصِحُّ جملةُ : حاربَ وسيمٌ ضِدَّ أعدائِهِ ، إلَّا إذَا وضعْنا كلمةَ حُلَفائِهِ بَدَلًا مِنْ أَعدائِهِ ، أَوْ قلنا : حاربَ وسيمٌ عَدُوَّ حُلفائِهِ ، وعندها يجب أن نقولَ : حاربَ وسيمٌ أَعداءَهُ ؛ لأنَّ عدوّ حُلفائِهِ عَدُوُّلَهُ أيضًا.

وقد تأتي كلمةُ الضِّلةِ بمعنى المِثْلِ ، والنّظِيرِ ، والكُفْءِ ، فتكونُ كلمةُ الضِّلةِ نفسُها من الأضدادِ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

## (٤٣٥) فُلانةُ وفُلانٌ حَرْبٌ لي لا عليَّ

ويقولُ الوسيطُ : حَرْبٌ لِي وعَلَيَّ : عدوُّ (يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنّثُ) .

وقد عَثَرْتُ على مَنْ قالَ : فُلانٌ حَرْبٌ لِي ، أَيْ عَدُوُّ ، وإِنْ لم يكُنْ مُحارِبًا . ومن هؤلاءِ الشّاعِرُ نُصَيْبٌ ، الّذي قالَ : وقولا لهَا يا أُمَّ عـنْمانَ خُـلّتِي

أُسِلْمٌ لَنا في حُبِّنا أنتِ ، أَمْ حَوْبُ ؟

ومِمَنْ ذكرَ أنّ (هو حربٌ لي) تعني : عدوي : التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) .

ولم أعثُرْ على سِوَى الوسيطِ يقولُ : فُلانٌ حَرْبٌ عَلَيَ . (راجع ْ مادَةَ «لا يَخْفَى على الْقُرّاء» في هذا المعجمِ) .

### (٤٣٦) انتهتِ الحَرْبُ ، انتَهي الحَرْبُ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : انتَهَى الحربُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : انتهتِ الحَرْبُ .

### ولكن :

قد تُذَكَّرُ الحَرْبُ على معنَى القِتالِ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

ومِمَنِ اكتفَى بقولِهِ : قد تُذَكَّرُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والْمَبَرَّدُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمُثنُّ .

واستشهدَ ابنُ الأعرابيُّ بقولِ الشَّاعِرِ :

وهو الاّسمُ الّذي أطلَقَهُ عليهِ عجمعُ اللّغةِ العربيّةِ المَلكيُّ بمصرَ في جدولهِ رَقْم : 198 .

وفعلُهُ كما جاءَ في المتنِ : رَدَسَ الأرضَ يَوْدُسُها أو يَوْدِسُها رَدْسًا : دَكَما بالمِرْدَسِ .

أَمَّا الهَرَاسُ أَوِ الهَرَاسَةُ فهو لا يَدُلُّ على عملِ المِرْداسِ ؛ لأنَّ الهَرْسَ هو الكسرُ والدَّقُّ ، بينا مُهمَّةُ المِرْداسِ الكبرَى هي أَنْ يُسَوِّيَ وَيَدُكُ ، لا أَنْ يَكْسِرَ ويدُقَّ .

### (٤٣٢) الحَزْرُ لا الحَذْرُ

ويقولونَ : يعتمدُ فلانٌ على الحَذْرِ . والصَّوابُ : يعتمدُ على الحَذْرِ ، أَيْ تقديرِ الشَّيء بالتَخمينِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعبَّلُ ، والوسبطُ .

وفِعْلُهُ : حَزَرَ الشَّيءَ يَعْزُرُه ، و يَعْزِرُهُ حَزْرًا ، و مَعْزَرَةً .

# (٤٣٣) حَلَّرهُ الشَّيءَ ، حَلَّرَهُ مِنَ الشَّيءِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: حَذَّرَهُ مِنَ الشَّيءِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: حَذَرَهُ الشَّيءَ ، اعتهادًا على قولهِ تعالى في الآيتين ٢٨ و ٢٩ مِن سُورةِ آلهِ عِمرانَ : ﴿وَيُحَذَّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ ﴾ ، ومفرداتِ الرّاغبِ وعلى مُعجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمِصباحِ المُنيرِ .

### ولكن :

أجازَ حَ**ذَرَهُ الشَّيْءَ** وَمِ**نَ الشَّيْءِ** كُلِّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمَّذِ ، والمتنِ ، والوسيط ِ .

أَمَّا معنَى : حَذَرَهُ الشَّيْءَ وَ مِنَ الشَّيْءِ فهو : خَوَّفَهُ وصَيَّرَهُ حَنِيرًا .

# (٤٣٤) حارَبَ الأَعداءَ لا ضِدَّهُمْ

ويقولونَ : حاربَ وسيمٌ ضِدَّ الأعداءِ ، والصّوابُ : حاربَ الأَعداءَ ؛ لأِنَ ضِدَّ الأعداءِ هو مُخالِفُهُمْ ومُنافِيهِمْ وخَصْمُهُمْ . والّذي يُحاربُ خَصْمَ عَدُوّهِ ، يكونُ نَصِيرًا لذلك

وَهْوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقُسَابُهُ

كَــرْهُ اللِّقــاءِ تَلْتَظِي حِرابُــهُ ونَقَلَهُ عنهُ الصِّـحاحُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ. واخْتَلَفَ الصِّـحاحُ عنهما بأنْ رَوَى العَجُزَ :

مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرابُـهُ

وتَصَغَرُ الْحَوْبُ عَلَى حُرَيْبٍ ، والقِياسُ حُرَيْبةٌ ، وقد سقطتِ الهاءُ (التّاءُ المربوطةُ) كَيْلا يُلْتَبَسَ بمصغرِ الحَوْبةِ . ومِمَنْ ذكروا هذا التَّصغيرَ حُرَيْب : الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، وبكرُ بنُ محمّدٍ المازنيُّ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والله ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ .

### (٤٣٧) حَرَسَ (حَفِظَ ، سَرَقَ لَيْلًا)

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ إِنَّ مَعْنَى : حَرَسَ الشَّاقَ هُوَ : سَرَقَها ليلًا . ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : حَفِظَها . والحقيقةُ هي أَنَّ الفعلَ (حَرَسَ) مِن الأضدادِ ، إِذْ يَعني : (أَ ) حَفِظَ . (ب) سَرَقَ لَبُلًا ، يؤيّد ذلك كُلُّ مِن :

(١) ابنِ الأنباري ، وأبنِ فارسٍ في معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ،
 والأساسِ ، والمغربِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والتّاجِ ،
 والمّدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والتّضادِ ، والوسيطِ .

(أ) ويسترعي الانتباة قولُ الأساسِ: "ومِنَ المَجازِ: فُلانٌ حارِسٌ من الحُرّاسِ، أيْ سارقٌ، وهو مِمّا جاءَ على طريقِ التَّهَكُم والتّعكيسِ، ولأنّهُم وجدوا الحُرّاسَ فيهمُ السَّرَقَةُ، كما قالَ:

ومُحْتَرِسٍ مِن مثلِهِ وهو حارسٌ

وحسبناهُ أمينًا فإذا هو حارسٌ».

فواعَجَبا مِن حارسٍ هو مُحْتَرِسُ

صدر البيتِ مَثَلُّ يُضْرَبُ لِمَنْ يعيبُ الخبيثَ وهو أخبثُ منهُ . وقالوا للسّارِقِ : حارس ، وقد رأيتُهُ سائرًا على ألسنةِ العربِ من الحجازيّينَ وغيرِهم ، يتكلَّمُ بهِ كُلُّ أحدٍ ، يقولُ الرّجلُ لصاحبهِ : يا حارسُ ، وما أنتَ إلاّ حارس ،

(ب) ومِمّا أضافَهُ مَدُّ القاموسِ ومحيطُ المحيطِ قولهُما:
 إحتَرَسَ الشّاةَ: سَرَقَهَا ليْلًا.

(٢) وجاءَ في الحديثِ أَنَّ غِلْمَةً لِحاطبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا

ناقةً لرجلٍ فانتحروها. وقالَ شيرُ بنُ حمدَوَيْهِ : الأَحتِراسُ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ المَرْعَى . وقالَ كُلُّ مِن الفارابيِ ، واَبنِ أُختِهِ الجوهريِّ صاحبِ الصِّحاحِ ، واللِّسانِ ، والتّاجِ ، وأحمدَ رضا صاحبِ المتنِ : (أ) حَوَسَ : حَفِظَ . (ب) احتَرَسَ : سَرَقَ لَيْلًا .

وأضافَ المُثنُ قَوْلَهُ : احتَوَسَ الإبلَ : سَرَقَهَا ليلًا (عَجاز) ، أو سَرَقَهَا (تَجاز) . أو سَرَقَها (تَجاز) .

(٣) أَمَّا حَرِيسةُ الجَبَلِ ، أي الشَّاةُ الّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيلُ قبلَ رُجوعِها إلى مأواها فتُسْرَقُ مِنَ الجَبَلِ ، فقد جاءَ في الحديثِ : حَريسةُ الجَبَلِ ليسَ فيها قَطْعٌ . أَي : في الشَّاةِ الّتِي تُسْرَقُ مِنَ الجَبَلِ ؛ لأَنّها مُخَلَّى عنها وليستْ لأحدٍ .

وقد ذكرَ حَرِيسةَ الجَبَلِ كُلُّ مِن أَبنِ السِّكِيتِ ، وابنِ الأَنباريِّ ، والرَّاغبِ الأصفهانيِّ (العريسةُ : المحروسةُ أو المسروقةُ ، والأساسِ (مجاز) ، والمغربِ ، واللَسانِ ، والمصباحِ ، والتّاجِ ، والتّضادِّ .

(٤) أما فِعْلُهُ فهو: حَرَسَ يَحْرُسُ أو يَحْرِسُ الشّاةَ حَرْسًا
 وجواسَةً: حَفِظَها. وَحَرَسَ يَحْرِسُ الشّاةَ حَرْسًا: سَرَقَها.

وقال اللَّسانُ : حَرَسَ الشَّاةَ يَحْرُسُهَا أَو يَحْرِسُهَا : حَفِظَها أَوْ سَرَقَها .

(٥) ويُجْمَعُ حارسٌ عَلَى : حَرَسٍ ، و حُرَاسٍ ، و أَحْراسٍ .
 لـذا قُـلُ :

( أَ ) حَرَسَ الشِّيءَ يَعْرُسُهُ أَوْ يَعْرِسُهُ حَرْسًا وحِراسةً : حَفِظَهُ .

(ب) حَرَسَ الشَّاةَ يَحْرِسُها جَرْسًا : سَرَقَها ليْلًا .

وتجنّبِ استعمالَ :

(أ) حريسة الجَبَلِ.

(ب) احتَرَسَ بمعنى : سَرَقَ ، أو سَرَقَ لَيْلًا .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم).

### (٤٣٨) حَرَصَ على الأَمْرِ وَ حَرِصَ عليهِ

وَيَخْطَنُونَ مَن يقولُ : حَرِصَ فُلانٌ على الشَّيءِ ، أَيْ : اشتدّتْ رَغَبْتُهُ فِيهِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : حَرَصَ على الأَمْوِ اعْمَادًا على قَوْلِهِ تعالَى في الآيةِ ١٠٣ من سورةِ يُوسُفَ : ﴿وَمَا أَكُنُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . وأعتادًا على ما جاءَ في أدبِ

الكاتب ، والصِّحاح ، والأساسِ ، والمختارِ ، والوسيطِ . ولكنْ :

ذكرَ النّاجُ أَنَّ الحَسَنَ ، والنَّخَمِيَّ ، وأبا حَيْوَةَ قَرَأُوا الآيةَ ٣٧ مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿إِنْ تَحْرَصْ عَلَى هُداهُم ﴾ . وماضيهِ : حَرَصَ .

وأجازَ استعمالَ الفعلِ (حرص) مفتوحَ الرّاءِ ومكسورَها كُلُّ مِن مُعجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، وأبنِ أَدُسْتَوَيْهِ ، وأبنِ القُوطِيَّةِ ، والأزهريِّ الذي قالَ : حَرَصَ يَحْرِصُ (اللّغةُ العالميةُ ) ، وَحَرِصَ يَحْرَصُ (لغةُ رديئةٌ ) ، والصّاغانيِّ ، واللّسانِ [الّذي استشهدَ بببتِ أبي ذُورْبُ :

ولقد حَرَصْتُ بأن أدافعَ عـنهُمُ

فإذا النَّبَّةُ أَقَبَلَتْ لا تُدْفعُ عَدَّى الفعلَ (حَرِّصَ) بالباءِ؛ لأنَّهُ في معنَى (هَمَمْتُ) ، والمعروفُ: حَرَضْتُ عليهِ] ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدّ ، ومُحيط المحيط ، وأقرب الموارد (الّذي قالَ إِنَّ حَرِصَ يَحْرَصُ لفةٌ رديئةٌ) ، والمُثَن .

وفِيْلُهُ : حَرَصَ يَعْوِصُ [جاءَ في الآيةِ ٣٧ مِنْ سورةِ النَّحْلِ ، حَسَبَ قِراءةِ مُعظمِ القُرَاءِ : ﴿إِنْ تَحْرِصْ على هُداهم ، فإنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ، وما لَهُمْ مِن ناصِر بنَ ﴾ ] ، و يَعْوُصُ : حِرْصًا و حَرْصًا . فهو : حَرِيصٌ : حِرْصًا و حَرْصًا . فهو : حَرِيصٌ : [جاءَ في الآيةِ التَّاسعةِ مِن سَورةِ التَّوْبةِ : ﴿لقد جاءَكُمْ رَسُولٌ مِن أَنْفُسِكُمْ ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنْتُمْ ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالمُؤْمِنينَ رَوُوفٌ رَحِيمٌ ، وهي حَريصةً ، رَفُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ] ، وهُم حُرَصاءُ و حِراصٌ ، وهي حَريصةً ، وهُنَ حُرّاصةً و حَراصٌ ، وهي حَريصةً ،

# (٤٣٩) العَرْفُ و الكلمةُ

الحَوْفُ لَهُ عَدَدٌ من المعاني ، أشهَرُها :

 (١) كُلُّ واحدٍ مِن حروفِ المَباني الثّمانيةِ والعِشرينَ ، الّتي تتركّبُ منها الكلماتُ ، وتسمّى حروفَ الهجاءِ.

(٢) والكلمة . يُقال : هذا الحَرْفُ ليس في لسانِ العَرَبِ .

وأنا أرَى أنْ نقتصرَ على استعمالِ المعنَى الأوّلِ ، ونُهمِلَ المعنَى الأوّلِ ، ونُهمِلَ المعنَى الثّانِيَ إهمالًا تامًّا ، ما دامَ لفظُ (الكلمةِ) يؤدّي المعنَى الثّانِيَ ، فَنَحُولَ بَذلكَ دُونَ تشويشُ أذهانِ السّامعينَ والقارئين .

فما هو رأيُ مجامعِنا الأربعةِ ، ومكتَبِ الرَّباطِ الدَّائمِ لتنسيقِ التّعريبِ في الوطنِ العربيِّ ؟

## (٤٤٠) أَغاظَنِي لا حَرْقَصَنِي

ويقولون: حَرَقَصني فُلانٌ ، والصّوابُ: أَغَاظَني ؛ لأنّ حَرْقَصَ بهذا المعنى كلمةٌ عاتيّةٌ ، وأنا أُرجِّحُ أَنّها أُخِذَتْ مِن كلمةٍ فصبحةٍ ، هي الحُرْقوصُ ، دُويبّةٌ صغيرةٌ جدًّا في حجم البرغوثِ ، تُضايقُ الإنسانَ كثيرًا حينَ تدخُلُ الأماكنَ الضّيّقةَ في جسمهِ .

أمَّا الفعلُ حَرْقَصَ فَمِنْ مَعانيهِ :

(أ) حَرْقَصَ في مَشْيِهِ وكلامِهِ: قاربَ فيهما.

(ب) حَرْقُصَ النَّسْجَ : جعلَهُ مُتقاربًا .

### (٤٤١) الحَرْقَفَةُ لا الحُرْقَفَةُ

ويُسَمُّونَ عَظْمَ رأسِ الوَركِ حُرْقُفَةً . وهي : حَرْقَفَةٌ كما يقولُ النّسانُ ، والقاموسُ ، والمذُّ ، والمَثْنُ ، والوسيطُ .

وفي الحديثِ أنَّهُ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ ركبَ فَرَسًا ، فَنَفَرَتْ ، فَنَدَرَ منها على أَرْضِ غَلِيظَةٍ ، فإذا هو جالِسٌ ، وعُرْضُ رُكبَيْهِ ، وَحَرْقَفَتْهِ ، ومَنْكِبَيْهِ ، وعُرْضُ وجههِ مُنْشَجٌّ .

> وَجُمْعَ العَرَاقَفَةُ على حَرَاقِفَ . قالَ هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ : رأت سَاعِدَيْ غُولٍ ، وتحت قَييصِهِ

جَناجِنُ يَدْمَى حَدُّهـا و العَواقِفُ الجَناجِنُ : مفردُها جَنْجَنُ ، أو جِنْجِنُ ، أو جَنْجَنَةٌ ، أوْ جِنْجِنَةٌ : عَظُمُ الصَّدْرِ .

ُ أَمَّا قامُوسُ حِنِّي الطَّبِيُّ فِيذَكُرُ ا**لحَرْقَفَةَ** دُونَ أَنْ يضبطَ حركةَ حُرُوفِها بالشَّكْل .

## (٤٤٢) الحَريقُ لا الحَريقةُ

ويقولون : شَبَّتْ حَرِيقةٌ في الحَيّ الفُلانيّ ، والصّوابُ : شَبَّ حَرِيقٌ فيهِ . وفي دمشقَ حَيٌّ كبيرٌ التهمتْهُ النّبرانُ في صدرِ القرن العشرينَ ، فأطلَقُوا عليهِ خَطأً آسمَ : الحَرِيقةِ .

وَفِئْلُهُ : حَرَقَتِ النَّارُ الخَشَبَ لَحُرُقُهُ حَرْقًا . ويُقالُ :

حَرَقَهُ بِالنَّارِ ، فالفاعِلُ حارقٌ وَحَرِيقٌ ، والمفعولُ محروقٌ وَحَرِيقٌ . ومِن معاني الحَريق :

وشِ مُعَدِي (عُلوبِو (١) اللَّهَبُ .

(٢) اسمً من الآحتراق.

(٣) ما أُحرَقَ النّباتَ مِن حَرٍّ ، أو بَرْدٍ ، أوْ ربحٍ ، أوْ غيرِ ذلكَ
 مِن الآفاتِ .

أمَّا الحَرِيقةُ فتعني :

(١) الحرارة .

(٢) نَوْعًا غليظًا مِن الحَساءِ . والجمعُ : حَواثِقُ .

### (٤٤٣) الغلامُ الحَرِكُ

ويصفونَ الغلامَ الخفيفَ الذّكيَّ النّشيطَ بقولِهِمْ: هذا عُلامٌ حَرِكٌ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والصّحاحِ ، والتّاجِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، واللهِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرَبِ المواردِ ، والمتن (الّذي ذكرَ أن العامة تقولُ : حِركُ ، والوسيطِ .

## (٤٤٤) البَطّانِيّةُ لا الحِرامُ

ويُسمُّونَ الدِّثَارَ الصَّوفِيَّ الَّذِي نَلْتَحِفُ بِهِ فِي الشِّتَاءِ: حِواهًا. وقد أَطلقَ مؤتَمرُ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على ذلك الدِّثارِ السُمَ (بَطَانِيَة) ، في جلسيهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصَّفحة ١٣٦ مِنَ المجلّدِ الرّابع ، مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، في فَصْلِ «أَلفاظ الحضارةِ» ، وبابِ «حُجْرَة النَّمْ» ، في الرَّقْم ٢).

# (٤٤٥) الحَراميُّ

جاءً في محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمعجمِ الوسيطِ أَنَّ الحَرامِيَّ كلمةً مولَّدَةً معناها فاعِلُ الحَرامِ . وزادَ محيطُ المحيطِ قَوْلَهُ : وغَلَبَ الحرامِيُّ على اللِّصِ في اصطلاح العامّةِ .

وَقال محمود تيمور عُضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في الجزءِ الثّالثَ عشرَ من مجلّةِ المجمع الّذي أصدرَ المعجمَ الوسيط : «إِنَّ كلمةَ حَرامي هي مِن بقايا حقيقةٍ تاريخيّةٍ في عصرٍ بعيدٍ ،

تلكَ هي أَنَّ قبيلةَ «بَني حَرام» كانتْ تُتَهَمُ بالخُبْثِ والتَّلَصُّصِ ، فقيل في خُلِّ مَن يُستَحْقَرُ ويسرِقُ : هُوَ حَواهيُّ » .

## (٤٤٦) خُرْمَةُ الرَّجُلِ ، و حُرَمَهُ ، و حَرَمُهُ ، و حَريمُهُ

ويُطلقونَ عَلَى المرأةِ آسمَ الحُوْهةِ ، مُؤَيَّدِينَ بما جاءَ في المثنّ والوسيط ؛ ويخطّئُ النّاجُ والملدُّ ذلكَ ، ويقولانِ إِنَّ كلمةَ الحُوْهةِ عامِيّةٌ ، إذا كانتْ تعني المرأةَ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَ حُومَ الرَّجُلِ هِيَ نِساؤُهُ وعِيالُه ومَنْ يحمي ، كما جاءَ في التّهذيبِ ، وَاللّسانِ ، والمختارِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّوِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

وقَالَ اللّسانُ ، والمختارُ ، وأقربُ المواردِ إِنَّ حُرْمَةَ الرَّجُلِ هِي أَيْضًا بَعْنَى حُورَمِ الرَّجُلِ . ولمَّا كانَ جمعُ التَّكسيرِ (فُعَل) يَطَرِدُ فِي كُلِّ اسمِ على وزنِ (فُعَلَةَ) ، سَواءٌ أكانَ صحيحَ اللّامِ ، أَمْ مُضَاعفَها ؛ مِثل : غُرفةٍ وغُرَفٍ ، ومُديّةٍ ومُدًى ، وحُجّةٍ وحُجَجٍ ؛ لِذا يَصِحُ أَن نُطلِقَ على كلِّ واحدةٍ من نِساءِ الرّجُلِ وعِيالِهِ وَمَنْ يَحْمِيهِ آشمَ (الحُرْمَةِ) ، على أَنْ لا نُطلِقَ هذهِ الكلمةَ على كُلِّ امرأةٍ كما قالَ المتنُ والوسيطُ ، فلا نقولُ : وزارَتْنا حُرْمَةُ فُلانٍ .

وهنالِكَ مَن يُسَمِّي نساءَ الرَّجلُ وعيالَهُ ومَنْ يحمي :

(أ) حَوَمَ الرَّجُلِ: اللّسانُ، والقاموسُ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ. والجمعُ: أَحْرامُ.

(ب) و حَرِيمَهُ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ . والجمعُ : حُرُمٌ .

ومِن معاني الحُرْمةِ :

(١) ما لا يَحِلُّ انتهاكُهُ .

(٢) الدِّمّةُ .

(٣) المَهابَةُ .

(٤) النّصيبُ .

### (٤٤٧) احتَرَمَهُ ، أَجَلَّهُ

يقولُ الأبُ أنستاسُ ماري الكَرْمِليُّ إنّ الفعلَ (احَتَرَمَ) عَرَبيُّ صحيحٌ فصيحٌ ، لكنَّهُ غيرُ مذكورٍ في معاجمِ اللَّغةِ .

ولكن :

وردَ في معجم البُلدانِ اسمُ أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ عَلَان الحَوَّالِيِّ الحافظ ، واسمُ أبي عروبةَ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي معشرِ الحَوَّالِيَّ الحافظ الإمام .

وذكرَ الزِّرِكلِ خَمسةَ أعلامٍ، جميعُهم حَرَانِيَّونَ ، وليسَ فيهم جَرُنانيُّ واحِدٌ.

وذكرَ معجُمُ المؤلِّفينَ أربعةً وثِلاثينَ مُؤلِّفًا مِن حَوَّانَ ، قالَ عن كُلِّ واحدٍ منهم إنَّه العَرَافِيُّ ، ولم يَقُلِ العَرْنانيَّ عن أيّ مُؤلِّفٍ مِنْ حَرَانَ .

وأنا لا أرَى ما يُسَوِّغُ تخطِئة حَرَانِيّ ؛ ما دامَ هذا العددُ الضَّخمُ مِنَ الأعلامِ حَرَانِيِّينَ ، دونَ أَنْ نجدَ بينَهُمْ عَلَمًا واحِدًا حَرْنانِيًّا ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئة من يقولُ : حَرْنانِيّ ، ما دامتْ مجامِعُنا لم تخطَّئْ ذلكَ .

ليتَ مجامعَنا تُزيلُ مِن لُغتِنا جميعَ الشُّواذِّ ، الَّتِي لا ضرورةَ لهَا !

## (٤٤٩) حَزيوانُ لا حُزَيْرانُ

الشّهرُ السّربانيُّ الّذي يَقَعُ بَيْنَ شَهْرَيْ أَيّارَ وَنَمَوْزَ ، والّذي يُقابِلُهُ شَهْرُ يونيه من الشُّهورِ الرُّومِيَّةِ ، يُطْلِقونَ عليهِ اَسْمَ حُزَيْرانَ . وقد أَجْمَعَتِ المعاجِمُ على أنَّ الصّوابِ هُوَ : حَزِيرانُ .

وشهرُ حَزِيرانَ هُوَ الشُّهْرُ الثَّالِثُ مِنَ السَّنَةِ البابِلِيَّةِ .

وقال التَّاجُ : (حَزِيرانُ) بفتح ِ فكسْرٍ ، والمشهورُ على الألسنةِ بضَمَ فَفَتْح .

## (٤٥٠) الفُواقُ لا الحازوقَةُ

ويقولونَ : أُصِيبَ فُلانٌ بالحازوقةِ أَوْ بالحَزُّوقةِ . والصّوابُ : أُصِيبَ فُلانٌ بالفُواقِ ، وهو تقلُّصٌ فُجائِيٌّ لِلحجابِ الحاجزِ ، يُحدِثُ شَهْقةً قَصِيرةً ، يقطعُها تَقلُّصُ الزِمار .

والمعاجِمُ الّتي ذكرَتِ اللهُواقَ هي: التَهَدَيبُ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والموسيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وقاموسُ حِتّي الطّيَيُّ .

وقالَ مُحيطُ المحيطِ إنَّ ا**لحازوقة**َ مِن أقوالِ العامّةِ . وجاء في المتنِ أَنَّ العامَّةَ تُسَمَّى **الفُواقَ حَزُّوقةً ،** أو ْحَرْزوقةً . وعندما ذكر بطرُسُ البستانيُّ هذا الفعلَ في معجمِهِ محيطِ المحيطِ ، انتقدَه الأب أنستاسُ انتقادًا مُرَّا .

وقد وجدتُ مصادرَ كثيرةً تذكُّرُ الفعلَ احتَرَمَ ، منها : أ ، مقدّمةُ الأدب ، الّذ. قالَ فسا النّمخشيئُ انَّ مَعْدَ احا

(أ) مقدّمةُ الأدب ، الّتي قالَ فيها الزّمخشريُ إِنَّ مَعْنَى احترَمه هو : كَرَّمَهُ . أَجَلَهُ .

(ب) والمصباح : الحُرْمةُ أَسمٌ مِن الأحترام . وهي الّتي
 لا يَحِلُ انتهاكُها .

(ج) واللُّهُ : احترمَهُ : كرَّمَهُ . تشرَّفَ بِهِ .

( د ) و محيطُ المحيطِ وَ أقربُ المواردِ : رعَى حُرْمَتُهُ وهابَهُ .

(ه) و دوزي : احترمَهُ : أَجَلُّهُ .

(و) وَ الفرائدُ اللَّزِّيَّةُ : أَجَلَّهُ . قَدَّسَهُ .

(ز) وَبادجَرُ: احترمَ : أكرَمَ ، كُرَّمَ ، وَقُرَ ، أَعَزَّ .

(ح) والمتنُ : احترمَهُ : جعلَ لَهُ حُرْمةً ، وهو ما يقتضيهِ القياسُ ، ولم أرَهُمْ ذكروهُ في المسموع غيرَ ما تدلُّ عليهِ عبارةُ المصباح .

(ط) والوسيطُ : احْتَرَمَهُ : كَرَّمَهُ .

وهذه المصادرُ كافيةُ لتجعلَنا نُقدِمُ على استعمالِ الفعلِ (احْتَرَمَ) ومُشْتَقَاتِهِ ، دونَ حَذَرٍ ، أَوْ خَوْفٍ .

## (٤٤٨) حَرَّانيٌّ و حَرْنانيٌّ

حَرَانُ بَلَدُ فِي سُورِيَةَ ، ينسِبونَ إليهِ على غيرِ قياسٍ ، فيقولون : حَرْفانيَ بدلًا مِن حَرَانيَ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ البلدانِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ . ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ .

ويقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ إِنَّ العامّة حينَ تنسِبُ إلى حَرّانَ ، تقولُ : حَرَانِيّ .

ويحلَّرُنا القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ مِنْ أَنْ نقولَ : حَرَ**انِي** ، وإنْ كانَ قِياسًا .

وقد عَثَرَ المَنُ حينَ ذكرَ أَنَّ التِّسبةَ إِلَى حَرَّانَ هي حِرْنانيَّ بَدَلًا مِنْ حَرْنانيِّ .

ويَرَى بعضُ هؤلاءِ أنَّ قَوْلَنا حَرْنانِيَ بَدَلًا مِن حَرَانِيَ ، هو شبيةُ بقولِنا : مَنانِيَ فِي النَّسبةِ إِلَى مانِي ، والقياسُ : مانَوِيَ .

حسب

(٤٥١) قبضتُ عشرةً فَحَسْبُ ، قبضتُ عشرةً وحَسْبُ ،

. قَبَضْتُ عشرةً حَسْبُ

ويقولون : قبضتُ عشرَّةَ دنانيرَ وْحَسْبُ ، بمعنى : لا غيرُ ، أَوْ : عشرةَ دنانيرَ حَسْبُ ، بمعنى : لا غيرُ أيضًا . والصّوابُ : قَبَهْتُ عشرةَ دنانيرَ فَحَسْبُ .

وفي المعاجم بحوث طويلة عن حَسْبُ ، فالصِحاحُ ، واللّسانُ ، وَالتّاجُ قالُوا : «لَك أَنْ تتكلّمَ بِحَسْبُ مفردةً ، تقولُ : رأيتُ زيدًا حَسْبُ ، كأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ » . وزادَ الصِّحاحُ واللّسانُ قَوْهَما : «فأضمَرْتَ هذا ، فلذلك لم تُنَوِّنُ ؛ لأنّكَ أردْتَ الإضافة ، كما تقولُ : جاعَفي زيلًا ليس غيرُ ، تُريدُ ليس غيرُهُ عِندي » .

وقال المدُّ : زَيْدٌ حَسْبُ ، أَيْ : أَكتني به .

وقالَ الوسيطُ: (حَسْبُ): اسمٌ بمعنى كافٍ. يُقالُ: مَرَرْتُ برجلٍ حَسْبُكَ مِن رجلٍ: كافيكَ.

ثُمَّ قَالَتْ لَجْنَةُ الأَلْفَاظِ وَالأَسْالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ العربيَّةِ بِالقَاهِرةِ ، فِي الدَّورةِ الحاديةِ وَالأَربِعِينَ ، المنتهةِ فِي ١٠ آذار ١٩٧٥ : إِنَّ الجُمَلَ : "قَبْضَتُ عَشْرةً فَحَسْبُ ، وَ قَبْضَتُ عَشْرةً وَحَسْبُ ، كُلَّهَا صحيحةً ، عشرةً وحَسْبُ ، كُلَّهَا صحيحةً ، وإِنَّ معنى (حَسْبُ) مع الفاءِ هو لا غيرُ ، أمّا معناهُ مع الواو فلا يكونُ إلّا بمعنى كافٍ ، وكذلك يكونُ معناهُ إذا كانَ بغيرِ فاءٍ يكونُ اللّجنةِ بالأكثرية . أو واو » . ووافق مجمعُ القاهرةِ على رأي اللّجنةِ بالأكثرية .

أُمَّا الآية 18 مِن سورة الأنفال : ﴿ إِنا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنينَ ﴾ ، فقد فَسَّرَها عبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ والفَرَاءُ بقولِهِما : أَيْ : يكفيكَ اللهُ ، ويكني مَنِ ٱتَبَعَكَ مِنَ المُعنة :

و الجَسْبُ أحدُ مصادرِ : حَسَبَ الشِّيءَ : أَحْصَاهُ عَدَدًا .

ويقولون : حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَماعُهُ : يكفيكَ أَنْ تسمعَهُ لتشمَيْزُ منهُ .

و أَحْسَبَني الشّيءُ: كفاني. قالتِ امرأةٌ مِن بني قُشَيْرٍ: ونُقُفي وليدَ الحَىّ إِنْ كـانَ جائِعًا

و نُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لِيسَ بجائع<sub>ٍ</sub> أَيْ : نُعطِيهِ حتّى يقولَ : **حَسْبى** .

وقَدْ تكونُ حَسْبُ أَسْمَ فِعْلٍ. يُقالُ: حَسْبُكَ هذا: اِكْتَفِ بِهِ.

## (٤٥٢) حَسِبَ (ظَنَّ ، شَكَّ)

يقولُ آبنُ الأَنباريِّ : «حَسِبْتُ حَرْفُ من الأَضدادِ . يكونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ ، ويكونُ بمعنَى اليقينِ ، قال اللهُ عَزَ وجَلَّ في الآيةِ ٧١ من سُورةِ الماثدة : ﴿وحَسِبُوا أَلَّا تكُونَ فِئْنَةٌ فَعَمُوا وصَمُّوا﴾ ، فَ «حَسِبُوا» ها هُنا مِن بابِ الشَّكِّ .

وقال لَبيدٌ في مَعْنَى اليَقينِ :

حَسِبْتُ التُّقَى والـبِرُّ خَيْرَ تِجارةٍ ﴿

رَباحًا إذا ما أصبحَ المرءُ قـافِلا

معناهُ : تَيَقَنَّتُ ذاكَ . وقال الفَرَّاءُ : حَسِبْتُ أَصْلُهُ مِن «حَسَبْتُ» الشَّيءَ ، أَيْ : وقع في حِسابي ، ثُمَّ كُسِرَت سِينُهُ ، ونُقِلَ إِلى مَغْى الشَّكِّ» .

وكان ابنُ الأنباريِّ قد نقلَ رأيهُ هذا في أضدادهِ عن أضدادِ السِّجِسْتانِيِّ ، وحذا أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ في أَضدادهِ حَذْوَهما ، ونقلَ عنهم رأيهم ربحي كمال في كتابه (التضاد) ، الذي جاء فيهِ أَنَّ الفِعْلَ حَسِبَ نَفْسَهُ في العِبرانيَّةِ والسِّرْيانِيَّةِ يُفيدُ الاَعتقادَ الرَّاجِحَ واليقينَ .

والصّوابُ: هُوَ أَنَّ حَسِبَ لا يَشِي إِلّا ظَنَّ أَوْ شَكَ . وَحَطَأُ السِّجِسَانِيِّ فِي فَهُم بِيتِ لِبيدٍ ، جعلَ الثّلاثة الّذين جاءوا بَعْدَهُ ينقُلون عنهُ رأيهُ ، مِمّا جَعَلَ المُخْطِئينَ أربعةً . وقد أحْسَنَ الفَرَاءُ حينَ فَسَّرَ بيتَ لبيدٍ قائِلًا إِنَّ معنى حَسِبَ فيهِ هُوَ: وقَعَ في حِسانِي ، وهو تفسيرُ معقولٌ ، أُويّدُهُ لكيْ لا نَدَعَ الغُموضَ يكتنِفُ معنى هذهِ الكلمةِ ، ولأنَّ اثنيْ عَشَرَ معجمًا ذكرَتْ أَنّ معنى حَسِبَ هُو : ظَنَ أَوْ شَكَ ، ولمَّ يَقُلُ واحِدٌ منها إِنَّ معناهُ أيقنَ . وهذهِ المعاجِمُ هي : مُعْجَمُ الفاظِ والحَرِّ منها إِنَّ معناهُ أيقنَ . وهذهِ المعاجِمُ هي : مُعْجَمُ الفاظِ المُرْبِ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمُصْباحُ ، والمَعْرِبُ ، والمَدا ، واللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والمَدْ ، والمَدا ، والمحبط ، والمَدْ ، والمَسْباحُ ، والمَدْ ، والمَدا . والمَدا . والمَدا .

أَضِفْ إلى ذلك أنَّ الفِعْل حَسِبَ ومشتَقَّاته جاء بمعنَى ظَنَّ خمسًا وأربعينَ مَرَّةً في القُرآنِ الكريم ، منها قَوْلُهُ تَعالَى في الآيةِ

الخامِسةِ مِنْ سُورةِ البَلَدِ: ﴿ أَبِحسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدُ ﴾ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدُ ﴾ أَى : أَيْظُنُ .

ونحنُ ، وإنْ كنا لا نتوقَعُ أن يستعملَ القرآنُ الكريمُ كلّ كلمةٍ في اللّغةِ العربيّةِ بمعانيها المختلِفةِ ، نتوقعُ أن تذكرَ معاجمُنا كلّ كلمةٍ بجميع معانيها . وما دامت هذه المعجماتُ ، ومنها التّاجُ ومستدرَكُهُ ، لم تُوردِ الفعلَ حَسِبَ بمعنى : أَيقنَ ، فإنّنا لا نستطيعُ أن نُوصِيَ باستِعمالِهِ بهذا المعنى ، وإنْ كان مؤلّفو كُتُبِ الأضدادِ الأربعةُ مِثَنْ عُرِفُوا بطولِ الباعِ في اللّغةِ المَربيّةِ . أمّا فِعْلُهُ فهو : حَسِبَ يَحْسَبُ وَ يَحْسِبُ (شُلُودًا) ؛

لأنَّ قبيلةَ بَنِي كِنانَةَ انفرَدَتْ بَكَسْرِ السِّينِ فِي اللَّفارِعُ . وروَى الْأَزهرِيُّ عِن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصارِيِّ أَنَّ النَّيَّ عَلَيْ قَرَأَ الآية الثَّالثَةَ مِن سورةِ الْمُمَزَةِ : ﴿ يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ ، الآية الثَّالثَةَ مِن سورةِ الْمُمَزَةِ : ﴿ يَحْسِبُ أَنَّ مَاللَهُ أَنَّ الفِيلَ (تَحْسَبَنَ ) ، بكسرِ السِّينِ فِي يَحْسِبُ . ورَوى اللِسانُ أَنَّ الفِيلَ (تَحْسَبَنَ ) ، الذي ذُكِرَ فِي القرآنِ الكريم خمسَ مرَّاتٍ ، قُرئَ بفتح السِّينِ وكسرِها . ورَوَى بعضُ المعاجمِ أَنَّ كَشْرَ السَّينِ أَجْوَدُ اللَّعَتَيْنِ .

أَمَّا مصدرُهُ فَهُوَ : حِسابٌ وَمُعَحْسَبَةٌ وَمَحْسِبَةٌ وَحِسْبِانٌ .

#### لندا :

استَعْمِلِ الفِعْلَ (حَسِبَ) بِمَعْنَى : ظَنَّ أَوْ شَكَّ ، ولا تَسْتَعْمِلْهُ بَعْنَى : أَيْقَنَ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المُعجَم).

### (٤٥٣) بِحَسَبِ عَمَلِكَ و بِحَسْبِهِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : ستكونُ مكافَأتُكَ بِحَسْبِ عَمَلِكَ ، أَيْ : بِقَدْرِهِ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : ستكونُ بِحَسَبِ عَمَلِكَ . وكِلتا الجملتين صحيحةً ، وإنْ كانتِ الثَّانِيَةُ أُعلَى .

فَمِمَّنْ قالَ بِعَسَب: الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (أكثرُ استعمالًا) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ولُغويّاتُ النّجَارِ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قالَ بِحَسْبِ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (تُسَكَّنُ السِّينُ للضّرورةِ) ، والمَنْ ، ولُغَوِيّاتُ النّجَارِ (لِلضّرورةِ) .

وقال الكسائيُّ: «ما أدري ما حَسَبُ حديثِكَ ، أيْ

ما قَدْرُهُ . وربَّمَا سُكِّن في ضرورةِ الشِّعْرِ» .

وجاءَ في اللّسانِ : «الأجرُ بِحَسَبِ ما عملتَ وَ حَسْبِهِ أَيْ قَدْرِهِ . وربّما سُكِّنَ (حَسْب) لضرورة الشِّعر» .

وذكرَ الصّبّانُ ، في مبحث الإبدال ، أنّ الأُشْمونِيَّ قالَ : «أَدرَجَ النّاظِمُ هنا الهمزةَ في حروفِ العلّة ، حَسَبِهَا حَمَلَ الشّارحُ كلامَهُ على ذلكَ». ثمّ كتب الصّبّانُ : «قولُهُ حَسِبها ، بفتح السّبّن».

وَالأَعلَى أَن نقولَ : عَلَى خَسَبِ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّئِيسُ ، أَو يِحسَبِ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّئِيسُ ، أَو يِحسَبِ مَا أَمَرَ الرَّئِيسَ . وجُلُّ الأَدباءِ اليومَ يُجردونَ (حسب) من حرقي الجَرِّ (على) و (الباء) . وكأنَّ تخريجهُ أَنْ يُقالَ إِنْ حَسَبً بمعنى (قَدْرَ) ضُمِّنَتْ معنى (مثل) ، فاستُعْمِلَتِ استعمالَهُ . بمعنى (قَلْنَا : فعلتُ ذلك حَسَبَ مَا أَمَرَ الرَّئِيسُ ، فالمعنى : مثلَ ما أَمَرَ الرَّئِيسُ ، فالمعنى :

أمًا (ما) هُنا فهي إِمّا مصدريّةٌ ، أو موصولٌ اسميّ. وقاعدة الرّسم تقضِي بفصل (حَسَبَ) عَن (ما) في الكتابةِ .

وجاءَ في حياةِ الحيوان لِلدَّميريِّ ، قولُ صالح بنِ عبدِ القُدّوسِ :

لو يَرْزُقُونَ النَّاسَ حَسْبَ عَقُولِهِمْ

أَلْفَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ وروَى اللّسانُ هذا البيتَ في مادّةِ «صَدَق» :

ولَوَ ٱنَّهُمْ رُزِقوا على أقدارهم

لَلْقِيتَ أَكْثَرَ مَن تَرَى يَتَصَدَّقُ وذكرَ أَبنُ الأنباريِّ أنَّ معنَى الفعل (تَصَدَّقَ) هُنا هو : سألَ .

## (٤٥٤) الحاسَّةُ و الحَواسُّ

يقولُ النَّعاليُّ في كتابهِ «فِقْه اللَّغةِ» في الفصلِ الَّذي عنوانُهُ: «في الجمعِ الَّذِي لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفُظْهِ»: إِنَّ الحَواسَّ هِيَ أَحَدُ تِلْكَ الجُموعِ. والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ذكرتِ الحَوَاسَّ دون أَنْ تقولَ إِنَّها جمعُ حاسة.

### ولكن :

ذكرَ أنّ مفردَ الحَواسِ هو حاسةً كُلُّ مِنَ الأساسِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ،

وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطرِ .

ومِنْ هذهِ الجُموعِ :

(١) النِّساءُ ، و النِّسْوةُ ، و النُّسوةُ ، والنِّسوانُ ، ومفردُها : أمرأةُ .

- (٢) وَ النَّعَمُ : وتشمل الإِبِلَ والشَّاءَ والبَقَرَ .
  - (٣) وَ الْخَيْلُ : جماعةُ الأَفْراسِ .
  - (٤) وَ الغَنَمُ : القَطِيعُ مِن المَعْزِ والضَّأْنِ .
- (٥) وَ الإِبِلُ: الجِمالُ والنُّوقُ. وفي الحديثِ: «إِنَّمَا النَّاسُ
   كَإبل مِثْةٍ ، لا تَجدُ فيها راحلةً».
  - (٦) وَ العَالَمُ : الخَلْقُ كُلُّهُ .
- (٧) وَالرَّهْطُ : الجماعةُ مِن ثلاثةٍ أو سبعةٍ إلى عشرةٍ ، أو ما دونَ العشرةِ .
  - (٨) وَ النَّفَوُ : مِن ثلاثةٍ إلى عشرةٍ مِن الرّجالِ .
    - (٩) وَ الْمَعْشَرُ : كُلُّ جماعةٍ أَمْرُهُم واحِدٌ .
  - (١٠) وَ الجُنْدُ : العسكرُ . الأَنصارُ والأَعوانُ .
  - (١١) وَ **الجيشُ** : الجُنْدُ . جماعةُ النّاسِ في الحربِ .
- (١٢) وَ النُّلَةُ : الجماعةُ من النّاسِ . قالَ تعالى في الآيتين ٣٩
   و ٤٠ مِن سورةِ الواقعةِ : ﴿ لُلَّةٌ مِنَ الأَوْلينَ . ولُلَّةٌ مِنَ الآخَرِينَ ﴾ .

(١٣) وَ المحاسِن : مفردُها : حُسْنٌ ، على غيرِ قياسٍ .

(راجع مادة «المسام» في هذا المعجَم).

### (٤٥٥) جسْمٌ حَسّاسٌ

جاءَ في «شَرْحِ التَّسْهيلِ» أَنَّ قولَهُمْ: جِسمٌ حَسَاسٌ لحنٌ لم يُسْمَعُ.

#### رلكن :

- (١) جاءَ في حديثٍ في سننِ أَبي داودَ أَنَّ الشَّيطانَ حَسَاسُّ لحَاسٌ. وفَسَّرَهُ الشُّرَاحُ: بشديدِ الحِسُ والإدراكِ.
- (٢) وجاء في مفردات الرّاغب الأصفهاني ، في مادّة (حَيِي): «قالَ تعالَى في الآية ١١ من سورة (ق): ﴿وَاحْبَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْنًا ﴾ ، وقال في الآية ٣٠٠ من سورة الأنبياء: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ اللّهِ كُلَّ شَيْءٍ حَيّ ﴾ . فحي هُنا لِلقوّة الحَسَاسَةِ». ثُمَ حذا حَذْوَهُ في قولهِ: التّاجُ والمدُّ.
- (٣) وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في (شَرْحِ الفصيحِ) : حَسَاسٌ مِنْ

أَحَسَّ ، وَكَأَنَّهُ أَخِذَهُ مِن قُولِ المَتْكَلَّمِينَ : جِسْمٌ حَسَّاسٌ .

(٤) واكتفَى المصباحُ بقولهِ : «رَجُلٌ حَسَاسٌ لِلأَخْبارِ : كثيرُ العلم صا»

(ه) وجاء في مستدرَك التّاج : «الشَّيطانُ حَسّاسٌ لَحَاسٌ : أي شديدُ الحِسّ والإدراك .

(٦) وقال دوزي : إِنَّ معنى حَسَّاسِ هو : شديدُ الحِسِّ .

(٧) وقال المتنُ : الحَسَّاسُ : الشَّديدُ الحِسَّ والإدراكِ .

(٨) وجاء في الوسيط : «حَسَّ الشَّيْء وبهِ حَسًّ وحَسيسًا : أَدْرَكُهُ بإحدى حَواسِّهِ». وصيغةُ المبالغةِ مِنْ فَعَلَ : فَعَالٌ . وهذا يجعلُ استعمالنا كلمة (حَسَّاس) صوابًا .

#### لِذا:

استعمِلْ كلمةَ (حَسَاس) بمعنَى : مُرْهَفِ الحِسِّ والإِدراكِ ، دونَ أَنْ تَخشَى مِن أَعلامِ اللُّغويّينَ مُنتَقِدًا .

## (٤٥٦) محسوسٌ و مُحَسُّ

ويخطّئُ شِفاءُ الغليلِ مَنْ يستعملُ كلمةَ (مَحْسوسٍ) بمعنى مُشاهَد ، ويقولُ إنّ الصّوابَ هو : (مُحَسُّ) .

### ولكن :

جاءً في المصباح: «حَسَسْتُ الخَبَرَ فهو محسوسٌ، وتَحَسَّنُهُ: تَطَلَّبُتُهُ». وتَطَلَّبُهُ لا يكونُ هنا إلّا بالحواسِّ أو بإحداها.

وأيَّذَ التَّاجُ والمدُّ والوسيطُ استعمالَ (محسوس). ومِمَّا قالَهُ الوسيطُ : «المحسوسُ : المُدرَكُ بإِحْدَى الحواسِّ الخمسِ . والجمعُ : محسوساتٌ .

وَجاءَ في كتابِ «التّعريفات» لِلْجُرجانِيِّ: «الحِسُّ المُشْرَكُ هو القُوَّةُ الّتي ترتَسِمُ فيها صُورُ الجُزْثِيَّاتِ المحسوسةِ».

وقالَ المَنُّ : «حَسَّهُ حَسًّا : رآهُ ووجَدَهُ وأَحَسَّهُ». وأَسمُ المفعولِ مِن حَسَّ هو : محسوسٌ .

### لِذا قُلُ :

(١) محسوسٌ مِن حَسَّهُ .

(٢/ ومُحَسُّ مِن أَحَسَّهُ .

### (٤٥٧) حَسَنٌ و حَسْناءُ

الصّفةُ المشبّبةُ بأسمِ الفاعلِ ، إذا كانَ مؤنَّهَا على وزنِ فَعْلاَءَ ، يكونُ مذكّرُها على وزنِ أَفْعَلَ ، إذا دَلّتِ الصّفةُ على لَوْنِ ، أَوْ عَبْبٍ ، أَوْ حِلْيَةٍ ، فمذكّرُ حَمْراءَ ، وعَرْجاءَ ، وشَهْباءَ هو أَحمَرُ ، وأعرَجُ ، وأَشْهَبُ .

والقِياسُ يقولُ إِنَّ مذكَّرَ كلمةِ حَسْنَاءَ هو أَحْسَنُ ، والحقيقةُ هو حَسَنٌ ، والحقيقةُ هو حَسَنٌ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (٤٥٨) حِسانٌ ، حَسْناواتٌ

ويخطئُ الحريريُّ في «درّة الغوّاصِ» مَنْ يجمعُ بَيْضَاءَ وسوداءَ على بَيْضاواتٍ وسوداواتٍ ، ويقولُ إنّهُ من أوهامِ الخاصّةِ ، ويُحَطِّئُ المراديُّ في «شَرْحِ التسهيلِ» ، ومحمّد على النّجّار في «لُغويّاتِ النّجّارِ» ، والوسيطُ مَنْ يجمعُ الحَسْناءَ على حَسْناواتٍ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : حِسانٌ ؛ لِأَنّ المعروفَ أنَّ ما كانَ من الصّفاتِ على (فَعْلاءً) لا يُجمعُ بالأَلفِ والنّاءِ ، فلا يُقالُ في حمراءَ : حمواوات ، ولا في سوداءَ : سَوْداوات ، فلا يُقالُ في حمراءَ : حمواوات ، ولا في سوداءَ : سَوْداوات ، فلا يُقلُ أَنْ الجمعَ بالواوِ والنّونِ ، فلا يُجمعُ مؤنّهُ بالأَلفِ والنّاءِ ، وما لا يُجمعُ المؤلّو والنّونِ ، فلا الله يُوالو والنّونِ ، فلا الله يُحمعُ مؤنّهُ بالأَلفِ والنّاءِ ، وما لا يُجمعُ المؤلّو والنّونِ الله يُحمّعُ مؤنّهُ بالأَلفِ والنّاءِ . وما لا يُجمعُ المؤلّونِ الله يُحمّعُ مؤنّهُ بالأَلفِ والنّاءِ . وما دُمُنا لا نقولُ : المُحمّرُونَ ، فإنّنا لا نستطيعُ أَنْ نقولَ حمراوات .

نسب صاحبُ الخِزانةِ إِلَى الأعورِ الكلبيِّ قَوْلَهُ :

وما وَجَدَتُ بَناتُ بَنِي نِزارِ حَلَائلَ أَسُوَدِينَ وأَحْمَرِينا

وقالَ الرَّضِيُّ في شرح الكافيةِ إنَّ صاحبَ هذا الرَّأيِ هو ابنُ كَيْسانَ ، وهو مِمَّنْ خَلَطُوا بينَ مَذْهَبي البصرِيّنَ والكوفيّينَ .

ونسبَ المُرادِيُّ هذا الرَّأْيَ إِلَى الفَرَّاءِ ، وجعلهُ قِيَاسَ قولِ الكوفِيِّينَ عامَّةً ، إِذْ يُجيزونَ في مذكّرِهِ الجمعَ بالواوِ والنّونِ ؛

وأجازَ الفرّاءُ **سوداوات** ، وهو قياسُ قولِ الكوفيّينَ في جمع ِ أ**سود**َ بالواو والنُّونِ .

وأجازَ آبنُ مالكِ الجمعَ بالألفِ والتّاءِ ، وذكرَ أنَّ العربَ قالتْ في جمع خَيْفاءَ (النّاقةِ الواسعِ جلدُ ضَرْعِها) : خَيفاواتُ

وخِيفٌ ، وفي دَكَّاءَ (الأكمةِ المنبسطةِ) : دَكَّاواتٌ .

### (٤٥٩) المُحاسِنُ

هُنالِكَ جُموعٌ في اللّغةِ العَرَبيّةِ ، لا مفردَ لَها مِنْ لَفُظِها ، مِثلُ مَحاسِنَ ، كما يقولُ النُّحاةُ وعلى رأسِهِمْ سِيبَوَيْهِ ، واللِّحيانيُّ ، والنّعاليُّ في فِقهِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه .

ويَّقُولُ آخَرُونَ إِنَّ مفردَها هو حُسْنٌ على غيرِ قِياسٍ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

ومنهم مَنْ يَقُولُ كَأَنَّ مفردَها مَحْسَنُ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والأزهريُّ ، وَالصِّحاحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمُثنُ . (ويقولُ اللهُ أيضًا كأنَّ مفردَها مُحْسَنٌ .

ويقولُ سيبويْهِ : «إِنَّ النِّسبَةَ إِلَى مَحاسِنَ هي مَحاسِنِيّ ، ولو كان لهَا مُفرَدٌ لكانَتْ : (مَحْسَنيّ)».

ولكنَّ الكُوفِيِّينَ يُجيزونَ النِّسبَةَ ۚ إِلَى الجَمْعِ ِ.

### (٤٦٠) الحَساءُ ساخِنٌ لا ساخِنَةٌ

الحَساءُ طبيخٌ رقيقُ يُتَّخَذُ مِن ماءٍ ودقيقِ ودُهنِ ، وتسمّيهِ العامّةُ (شَوْرَباء). ويظنّونَ أَنَّ الحَساءَ كلمةً مؤنّةُ كالسّاءِ ، فيقولون : الحَساءُ ساخِنَةٌ ، والصّوابُ : الحَساءُ ساخِنَّ ؛ لأنّ الكلمةَ مذكّرةً ، يُؤيّدُ ذلكَ ما جاءَ في اللّسانِ : الحَساءُ : هو طبيخٌ يُتَّخَذُ مِن دقيقٍ وماءٍ ودُهْنٍ ، وقد يُحلَّى ، ويكونُ رقيقًا يُخْسَى .

وجاءَ في القاموس والتّاج : الحَسا ، و يُمَدُّ ...

وجاءَ في المُثْنِ ، في مادّةِ السُّلطانِيَّةِ : ... وِعاءٌ مُقَعَّرُ بُتَّخَذُ لِلْحَساءِ ونحوهِ .

فَمِمًا جاءَ في هذه المعجماتِ ، نرى أنَّ الحَساءَ مذكَّرٌ ، كالحِرْباءِ .

## (٤٦١) الحَشَرَةُ لا الحَشْرَةُ

ويُسَمُّونَ الهامَّةَ مِن هوامِّ الأرضِ ، كالخنافسِ والعقاربِ ، أَوِ الدَّابَةِ الصَّغيرةِ مِن دوابِّ الأرضِ كالفِيْرانِ والضِّبابِ

حَشْرَةً . والصّوابُ : حَشَرَةٌ كما ذَكَرَ الطِّيحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وقاموسُ حِتِّى الطِّبِيُّ ، ومعجمُ الشِّهابيّ .

وتُجْمَعُ الحَشَرَةُ عَلى حَشَراتٍ. ولم أعثُرْ على المصدر الذي اعتمد عليه الوسيطُ بجمعِهِ الحَشَرَةَ عَلى حَشَرٍ بدلًا من حَشَراتٍ.

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ الحَشَرَةَ عندَ عُلماءِ الحَيوانِ هِيَ : كُلُّ كَائْنِ يَقْطَعُ فِي خَلْقِهِ ثلاثةَ أَطْوارٍ (يكونُ بَيْضَةً ، فدُودَةً ، فَفراشَةً).

# (٤٦٢) المَحْشُوُّ لا المَحْشِيُّ

ويُطلِقونَ على الكُوسَى (أوِ الكوسَةِ كما يكتُبُهُ الوسيطُ) ، والباذِنجانِ ، والقَرْعِ ونحوِها ، بعدَ أَنْ تُحْشَى بالرُّزِ واللّحمِ المَقْرِيِّ ، وتُطلَّخَ ، أَسمَ المَحْشِيِّ ، والصّوابُ هو : المَحْشُوُ ؛ لأنَّ فِعْلَها هو : حَشَا يَحْشُو حَشُوًّا ، لا : حَشَى يَحْشِي حَشْيًا ، لأنَّ فِعْلَها هو : حَشَا يَحْشُو حَشُوًّا ، لا : حَشَى يَحْشِي حَشْيًا ، ولأنَّ المجلّدَ الرَّابِعَ مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، التي أقرها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ جاءَ فيهِ أَنَّ المؤتمرَ في حَشْلِ في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٧٧ آذار ١٩٦٦ ، في فَصْلِ والفاظ الحضارةِ ، وبابِ «المطبخ» رقْم ١٢ ، أطلقَ على ذلكَ «الفاظ الحظام أَسَمَ «المَحْشُوّ» أَيضًا .

## (٤٦٣) الحَصْبة ، الحَصَبة ، الحَصِبة ، وهو مُحَصَّب و مَحْصُوب "

ويقولونَ : حَهَّبَ الطِّهْلُ فهو مُحَهِّبُ ، أَيْ : أُصِيبَ بِالحَهْبَةِ ، وهي حُمَّى حادةٌ طَفْحِيَّةٌ مُعْدِيَةٌ ، يَصْحَبُها زُكامٌ وسُعالٌ وغيرُهما مِن علاماتِ النَّرْقةِ . والصّوابُ : حُهِبَ الطِّهْلُ فهو مُحَصَّبِنٌ . جاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ مسروق «أَتَيْنا عبد اللهِ في مُجدَّرِينَ وَ مُحَصَّبِينَ » هُمُ اللذينَ أصابَهُمُ الجُدرِيُّ والحَصْبَةُ ، وهما بُرُّر يظهرُ في الجُلْدِي.

ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا حُ**صِّبَ فهو مُحَصَّب**ُ : اللِّسانُ ، والتّاجُ ، والمَّدُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا :

(أ) حَصِبَ الطِّفلُ ، فهو محصوبُ : الأساسُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ ، والوسيطُ .

(ب) أَوْ حُصِبَ الطِّفِلُ ، فهو مَحصُوبٌ : الأساسُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمستنُ .

أمَّا الحُمَّى فهيَ :

(١) الحَصْبَةُ : الفَرَّاءُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّعةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وذكرَها قاموسُ حتى الطّبِيُّ دونَ ضبطِ حروفِها بالشّكُل .

. (٢) أَوِ العَصَبَةُ: الفرّاءُ، والصِّحاحُ، والأَساسُ، والنِّهايةُ، والنَّسانُ، والنَّهايةُ، والنَّسانُ، والقاموسُ، والنّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمننُ، والوسيطُ.

(٣) أَوِ الْحَصِّبَةُ: الفَرَاءُ، وهامِشُ الصِّحاحِ، والنّهايةُ، واللّسانُ، والمصاحُ، والنّهايةُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمثنُ.

وفِعْلُهُ : حَصِبَ جِلْدُ الطِّفْلِ يَحْصَبُ حَصَبًا و حَصْبًا .

أمَّا الفعلُ احَصَّبَ فِمِنْ مَعانيهِ :

(١) حَصَّبَ الحاجُ : نامَ في المُحَصَّبِ مِن مِنَّى ساعةً من اللَّيلِ ،
 ثُمَّ خرجَ إلى مكَّةً .

(٢) أَشْرَعَ في الهرَبِ (مجاز) .

(٣) حَصَّبَ المكانَ : بَسَطَهُ بالحَصْباءِ ، وفَرَشَهُ بِهَا .

### (٤٦٤) الحَصادُ وَ الحِصادُ

ويخطئونَ مَن يُسَمِّي أَوانَ الحَصْدِ حِصادًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو الحَصَّدِ حِصادًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو الحَصادُ ، ولكنَّ الكلمتينِ كِلْتَبْهِما صحيحتانِ . قالَ تعالى في الآيةِ ١٤١ مِن سُورةِ الأَنْعامِ : ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَنْمَرَ ، وآتُوا حَقَّهُ يومَ حَصادِهِ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ الحَصادَ أَيْضًا : المصحَفُ المفسَّرُ لمحمد فريد وجْدي ، ومعجَّمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجَّمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، والأساسُ ،

والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرَبُ الموارد ، والمتن ، والوسيط . ومحيط المحيط : تفسير الجَلَالَيْن ، والمصحف المفسّر لوَجدي ، والمحديث الذي جاء فيه «أنّه نَهَى عن حِصاد اللّيل» ، والحيديث مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والله ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أما فِعلَهُ فهو: حَصَدَ الزَّرْعَ يَحْصِدُهُ و يحصُدُهُ حَصْدًا ، وحَصَدًا ، وحَصَدًا ، وحَصَدًا ، وحَصَدًا ، وحَصَدًا ، وحَصَدَةً ، وحَصَدَةً ، وحَصَدًا .

(٤٦٥) حُصْرُ الغائطِ والبَوْلِ وحُصُرُهما ، أَسْرُ البَوْلِ وأُسُرُهُ وَأَسُرُهُ وَيُسَمُّونَ احْتَبَاسَ البَوْلِ حَصْرًا ، وهو خطأ صوابُهُ الأَسْرُ (حَلَفٌ الأَحْرُ ، والأصمعيُ ، وآبنُ الأعرابيّ ، وآبنُ السِّكِيتِ فِي «إصلاح المنْطقِ» ، والبزيديُّ ، والصِّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواددِ ، وتذكرةُ عليّ) .

ويُجيزونَ أيضًا الأُسْرَ وَ الأَسْرَ كِليْهِما (الأساسُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّمانُ ، واللّم واللّهُ ، واللّم في مادّة حصره ، وأقربُ المواردِ في «الذّيْلِ» ، والمعجمُ الكبيرُ ) .

وهُنالكَ مَن يُجِيزُ الأَسْرَ وَ الأَسْرَ مَعًا (شُرّاحُ فصيح ثعلَب ، والمُحْكَمُ ، واللَّبْلِيُّ الأَندُلُسيُّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُّ .

ويقولُ اللّسانُ والمتنُ إِنَّ الأَسْرَ يعني احتباسَ البَوْلِ أَوِ الغائطِ . ويقولُ آخرونَ إِنَّ الحُصْرَ وحدَهُ هو اعتِقالُ البطنِ (احتباسُ الغائطِ) ، منهم : خَلَفُ الأحمرُ ، والأصمعيُّ ، واليزيديُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والمَّذِ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمعجمُ الكبيرُ .

ويُجيزُ المدُّ وأقربُ المواردِ الحُصُرَ أيضًا (بمعنى اعتقالِ البطنِ) . بينما يَرَى ابنُ بُزُرْج ، واللسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّ **الحُصْر**َ يعني اعتِقالَ البطنِ ، أوِ ٱحتباسَ البَوْلِ .

ويُجيزُ اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمتنُّ ، والوسيطُ الحُصُرَ أيضًا (بمعنى اعتقالِ البطنِ ، واحتباسِ البَّوْلِي) .

ويقولُ الكسائيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ إِنّ مَعْنَى حُصِرَ الرَّجُلُ و أُحْصِرَ : اعْتَقِلَ بطنُهُ .

أَمَّا أَحْصَرُنِي بَوْلِي فَعِناهُ : جعلني أَحْصُرُ (أَحبِسُ) نفسي ، كما يقولُ أبو عمرو الشّيبانيُّ ، وابنُ القُوطِيَّة الأندلسيُّ ، والصّحاحُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ . و أَحْصَرَنِي مَوَضي معناه : جعلني مَرَضي أحبِسُ نفسي (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأبو عمرو الشّيبانيُّ ، وابنُ القُوطيّةِ الأَندلسيُّ ، والصّحاحُ ، والرّاغبُ الأصفهانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ) .

ويُقالُ في الدُّعاءِ: أَنِي اللهُ لكَ أَسْرًا (احتِباسًا في البَوْلِ). وفعلُهُ ، كما جاءَ في المعجمِ الكبيرِ: أَسِرَ يَأْسَرُ أَسَرًا فهو: أَسِرُ ، وَ أُسِرَ بَوْلُهُ يُؤْسَرُ أَسْرًا فهو مأسُورٌ.

### (٤٦٦) الحِصّةُ لا الحُصَّةُ

ويقولونَ : أَخِذَ فلانٌ حُصَّتَهُ مِن الميراثِ ، أَيْ : نَصِيبَهُ منه . والصّوابُ : أَخِذَ حِصَتَه مِن الميراثِ : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأُساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والكُلِيّاتُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَنُجْمَعُ الحِصَّةُ عَلَى حِصَصٍ. وقد تَعْنَى الحِصَّةُ :

(أ) القطعةَ مِنَ الجُملةِ .

(ب) الفَتْرةَ مِن الزَّمن (كلمةٌ مولَّدَةٌ).

ومِمّا جاءَ في اللّسانِ :

(١) **الحِصّةُ**: النّصيبُ مِن الطّعامِ والشّرابِ والأرضِ وغيرِ ذلك .

(٢) تَحاصَّ القومُ تَحاصًّا : اقتسموا حِصَصَهُمْ .

(٣) حاصَّهُ مُحاصَّةً و حِصاصًا: قاسَمَهُ فأخذَ كلُّ واحدٍ منهما حِصَّتهُ.

ويُقالُ : حَاصَصْتُهُ الشَّيءَ : قَاسَتُهُ ، فَحَصَّنِي مَنهُ كذا وكذا .

## (٤٦٧) السِّنُّ مِنَ الثُّومِ ، السِّنَّةُ ، الفُِصُّ ، الفِصَّةُ لا الحُصُّ

ويُطلِقونَ على القطعةِ الصّغيرةِ مِن النُّومِ واللَّيْمونِ وأَشباهِهما ،

آسمَ : الحُصِّ ، أَوِ العِزِّ ، والصّوابُ هو : ( أَن السَّنُّ : الأساسُ (مَحان ، واللّساد

(أ) السِّنَّ : الأساسُ (مَجاز) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

(ب) أو السِّينَةُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ج) أَوِ الْفَصِّ : اللَّبْ بنُ سَعْدٍ ، والأساسُ (مجاز) ، والمختارُ (في مادّة «سنّ») ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

وتُجيزُ المعجماتُ فَتْحَ الفاء في (الفص) ، وكسرَها ، وضَمَّهَا ، ويَرَى التَّاجُ أَنَّ الفتحَ أَشْهَرُ .

(د) أو الفِصَّةُ: الصِّحاحُ ، واللَسانُ ، والتّاجُ . وقد أخطأ المدُّ في فتحه فاءَ (الفَصّة) .

وَيُجْمَعُ السِّنُ على : أَسْنانٍ وَأَسُنٍّ . وجَمعُ الجَمعِ : أَسِنَّةً . وجَمعُ الجَمعِ : أَسِنَّةً . ويُجْمعُ الفَصُ على : أَفُصَّ ، و فُصوصٍ ، و فِصاصٍ .

أَمَّا الْحُصُّ فَهُو الوَرْسُ أَوِ الزَّعَفُرانُ. ويُجْمَعُ عَلَى أَحَصَاصِ وحُصوص .

### (٤٦٨) حَصاهُ و أَحْصاهُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: حَصاهُ ، ويقولون إِنّ الصّوابَ هو: رَمَاهُ بالحَصَى . وفي العربيّةِ: حَصَاهُ يَحْصِيهِ حَصْيًا: ضَرَبَهُ بالحَصَى ، أو رَماهُ بها: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمندُّ ، والوسيطُ .

وأهملَ الوسيطُ ذِكْرُ الفعلِ أَحْصاهُ إِحصاءً : عَدَهُ ، وَلَكَنَّهُ وَرِدَ فِي الآيةِ ٢٨ مِن سُورةِ الجِنِّ : ﴿وَأَحاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدا ﴾ . وفي الآية ٦ مِن سورةِ المجادَلةِ : ﴿ وَأَحْصَاهُ اللهُ وَنَسُوهُ ﴾ . وفي الآيةِ ٢٠ من سورةِ المُزَّيِّل : ﴿ عَلَمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ﴾ . ووردَ ذِكرُ الفعلِ (أَحْصَى) في خمسِ ﴿ عَلَمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ﴾ . ووردَ ذِكرُ الفعلِ (أَحْصَى) في خمسِ آياتٍ أُخرَى ، بمعنى : عَدًّ .

وورَدَ فِي قولِ رسولِ اللهِ عَلِيلَةِ : «استَقيمُوا وَلَنْ تُعْصُوا ، واعَلَمُوا أَنَّ حَيْرَ أَعمالِكُمُ الصَّلاةُ» . أيْ : استَقيموا في كُلِّ شيءً حتى لا تَميلُوا ، ولَنْ تُطيقوا الاستقامة ، مِن قولهِ تعالى : (الآيةُ الأخيرةُ المذكورةُ آنِفًا) ، أيْ لن تُطيقوا عَدَّهُ وضَبْطَهُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الفَعَلَ أَحْصَى أَيْضًا بَعْنَى: عَلَّى: مُعجمُ الفَاظِ القُرآنِ الكريم، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولمّا كانَ معظمُ العربِ في الجاهليّة بجهلونَ الحسابَ ، فقد عمدُوا إلى إحصاء إيلهم بالحَصَى. وكانَ أصحابُها يَقِفونَ على باب الحَظيرة ، وفي يَدِ كُلّ منهم مِخْلاةٌ ، يَضَعونَ فيها حَصاةً كلّما خَرَجَتْ ناقَةٌ. وعندما يَؤُوبُ الرُّعاةُ بالإبلِ مساءً ، كانُوا يقِفونَ على أبوابِ الحظائرِ ، والمَخالي في أيديهم ، لِيُلْقُوا منها حَصاةً كلّما دخلَ جَملُ أو ناقة الحظيرة . فإذا جاءَ عددُ الحَصَى كعددِ الإبلِ ، نَعمَ صاحبُها باللا ، وإلا صَبّ جامَ نقميّه على الرّاعي المهمِلِ . فكانَ وَضْعُ الإحصاءِ في أولو الأمرِ نقمةً الإجصاء في أولو الأمرِ للإبل ، ثمّ أطلِق عليها وعلى غيرها .

رُّ أَنِي الضَّادِ أَفعالٌ كثيرةٌ شَبِيهةٌ بالفعلِ حَصاهُ ، فنقولُ : (أَ) أَذَنَهُ : أَصابَ أُذُنَهُ . وَ أَفَخَهُ : ضربَ يَأْفُوخَهُ . وَ أَنْفَهُ : ضَرَبَ أَنْفَهُ .

(ب) بَطَّنَهُ: أَصابَ بَطْنَهُ.

(ج) جَبَّهَهُ : صَكَّ جَبّْهَتُهُ .

(ح) حَقَاهُ: أَصابَ حَقْوَهُ (الحَقْوُ: الخَصْرُ). وَ حَلَقَهُ: أَصابَ حَلْقَهُ.

(د) دَمَغَهُ : شَجَّهُ ، حتَّى بلغتِ الشَّجَّةُ دِماغَهُ .

( ذ ) فَقَنَهُ : ضَرَبَ ذَقَنَهُ .

(ر) رَأْسَهُ : أَصابَ رأسَهُ. وَ رَجَلَهُ : أصابَ رِجْلَهُ. و رَسَغَ البعيرَ : شَدَّ رُسْغَ بَدَيْهِ بخيْطٍ. و رَمَحَهُ : طعنَهُ بالرُّمحِ.

(س) سَهَمَهُ : غَلَبَهُ فِي الرَّمْيِ بِالسِّهامِ . وَ سَافَهُ يَسِيفُهُ : ضَرَبَهُ بالسَّيفِ .

(ش) شَفَهَهُ: أَصابَ شَفَتَهُ.

(ص) صَبَعَهُ: أصابَ إصْبَعَهُ. و صَدَرَهُ: أصابَ صدرَهُ.

و صَدَعَهُ : ضَرَبَ صُدْغَهُ .

(ط) طَعَلَهُ: أَصابَ طِحالَهُ.

(ظ) ظَهَرَهُ : ضَرَبَ ظَهرَهُ .

(ع) عَصاهُ: ضَرَبَهُ بالعَصا. وَ عَضَدَهُ: أَصابَ عَضُدهُ. وَ عَظَمَهُ: أَصابَ عَضُدهُ. وَ عَظَمَهُ : ضَرَبَ عَقِبَهُ (العَقِبُ : عَظْمُ مُؤخّرِ القَدَم، وهو أكبرُ عِظامِها). وعانَهُ: أَصابَ عينَهُ، أَوْ أَصابَهُ بعينِهِ (حَسَدَهُ).

(ف) فَأَدَهُ: أَصابَ فَوْادَهُ. و فَأَسَهُ: ضَرَبُهُ بالفَأْسِ.
 وَ فَخَذَهُ: أَصابَ فَخِذَهُ. وَ فَقَرَهُ: كَسَرَ فَقَارَ ظهرهِ.

(ق) قَلْلَهُ: أَصابَ قَلْالَهُ (القَلْال: جِماعٌ مَؤَخَّرِ الرَّأْسِ مِن الإنسانِ والفَرَسِ فوقَ القَفا). وَقَضَبَهُ: ضَرَبَهُ بالقضيبِ. وقَلَيْهُ: أَصابَ قَلْيَهُ.

(ك) كَبْدَهُ: أصابَ كَبِدَهُ. وكَتَفَهُ: أصابَ كَتِفَهُ ، أو ضَرَبَهُ عليها. وكَوْسَعَهُ: ضَرَبَ كُوْسُوعَهُ (كَعْبَهُ) بالسَّيفِ.

(ل) لَحَمَ العَظْمَ : أَزالَ عنهُ اللَّحْمَ .

(م) مَعَدَهُ : أُصابَ مِعْدَتَهُ .

(ن) نَبَلَهُ : رماهُ بالنَّبْل .

(ه) هَراهُ : ضربَهُ بالهِراوَةِ .

(و) وَجَهَهُ : ضَرَبَ وَجُهُهُ . و وَرَكَهُ : ضربَهُ في ورْكِهِ .

(ي) يَداهُ يَدِيهِ: أصابَ بَدَهُ.

فهذا الأشتقاقُ الرَّحْبُ ، الذي يجعَلُ اللَّغةَ العربيَّةَ إِحْدَى قِمَمِ لغاتِ العالمِ الخالدةِ ، يحملُني على أنْ أحذُو حذو أسلافِنا الصَّالحين ، وأقترحَ على مجامِعِنا ، قِياسًا على الأربعةِ والأربعين فِعلًا ، الذي أوردْتُها ، إدخالَ الأفعالِ الآتيةِ :

(١) بَنْصَرَهُ: أصابَ بنْصَرَهُ.

(٢) بَهَمَهُ: أصابَ إبهامَهُ.

(٣) جَمْجُمَةُ: أصابَ جُمْجُمَتُهُ.

(٤) خَنْصَرَهُ: أصابَ خِنْصَرَهُ.

(٥) رَضْفَة : أصاب رَضْفَته .
 (٦) زَنْدَه : أصاب زَنْدَه .

ر ) (٧) سَبِّبَهُ : أصابَ سَبَّابَتَهُ .

(٨) فَكُهُ: أصابَ فَكُّهُ.

(٩) أَكْحَلَهُ : أصابَ منهُ الأَكْحَلَ .

وهو عِرْقٌ في الذِّراعِ يُفْصَدُ.

(١٠) كَعَبَهُ : أَصابَ كَعْبَهُ .

(١١) كَفَّهُ: أَصابَ كَفَّهُ.

(١٢) لاحَهُ : أَصابَ عَظْمَ لَوْحِهِ .

## (٤٦٩) الحَضْرَةُ وَ الجَنَابُ

ويقولون: أَذِنَ حضرةُ الحاكم، أَوْ جَنَابُ الحاكم بِكَذَا وَكَذَا وَالصَّوَابُ : أَذِنَ السَيّدُ فَلانُ الحاكِمُ بكذا وكذا ؛ لأَنَ : (١) العَرَبَ تأتى عليهم ديمقراطيّتُهمُ الأصيلةُ العريقةُ ، التي فطروا عليها ، أَنْ يعظِّموا ملوكهم ورُوساءَهم ورُعماءَهم ، ويضعوهم في مرتبةٍ أعلى مِسّ يُعاطِبُهم مِن شُعوبِهم ، وحياةُ الخليفةِ الرَّاشدِ عمر بنِ الخطّابِ العظيم خيرُ شاهدٍ على ذلك . (٢) ولأن كلماتِ التعظيم والإجلالِ ليست عربيةَ الأصولِ ، بل انتقلت إلى العربيةِ من الفُرْسِ ، ثُمَّ الأَثراكِ الذينَ نَبَّتَ عكمهُم الطّويلُ البلادَ العربيةَ هذهِ الكلماتِ في الضّادِ ، حكمهُم الطّويلُ البلادَ العربيةَ هذهِ الكلماتِ في الضّادِ ، حَى أصبحت واسخةَ الأصُولِ عندنا ، ككلميني حضرة ، وجنابِ اللّيْنِ لا تزالان تتصدّران الكلماتِ التي نكتُبُها على غلافاتِ التي نكتُبُها على غلافاتِ التي نكتُبُها على غلافاتِ اللهِ نكليةً على غلافاتِ اللهِ نكليةً على غلافاتِ اللهِ نكليةً على غلافاتِ اللهُ الله

أمًا الحَضْرَةُ فِي اللُّغةِ العَرَبيّةِ ، فعناها كما جاءَ في الوَسيطِ : (أ) الحُضورُ. يُقالُ : كلّمتُهُ بحضرةِ فلانِ .

(ب) قُربُ الشِّيءِ : يُقالُ : كنتُ بحضرةِ الدَّارِ .

(ج) حضرةُ الرّجُل : فِناؤُهُ .

(**د**) المدينةُ .

(ه) عُدَّةُ البِناءِ مِن الآجُرِّ والجِصِّ وغيرِهما .

ومِمَنْ ذكرَ المعنى الدّخيلَ لِكلمتَيْ حضرة وجناب مِن معجماتنا الحديثة محيطُ المحيطِ ، والمتنّ. فيما قاله محيطُ المحيطِ : والمولّدون يستعملون الحضرة استعمالَ المجنابِ ، اللّذي قالَ عنه : «يقولون : نُنْهِي إلى جَنابِكَ مثلًا ، أيْ نُلْتِي كلامنا بينَ يَدَيْكَ ، وذلك في الأصلِ ، ثُمّ توسّعُوا حتى جعلُوا المجنابَ لَغُوًا ، يُرادُ بهِ مُجرَّدُ التُعظيم ، فيقولون : هذا غلامُ جَنابِكَ ، أي عُلامُكَ . وذلك يُستَعْمَلُ لَمِنْ هم دونَ الوزراءِ مِن الأكار » .

ومِنْ معاني الجَنابِ الفصيحةِ :

(أ) النّاحيةُ.

(ب) مَرُّوا يَسيرونَ جَنابَيْهِ : حَوَالَيْهِ .

(ج) فِناءُ الدَّارِ أو المحَلَّةُ .

(د) أنا في جَنابِ فُلانٍ : كَنَفِهِ ورِعايتِهِ .

( ه ) وسيمٌ رَحْبُ الجَنابِ ، وخصيبُ الجَنابِ : سَخِيُّ .

وأرَى أَنْ نهملَ استعمالَ كلمتَي الحضرة والجَنابِ ، بمعناهما المولَّدِ ، في أحاديثنا وكتاباتِنا ، ونقولَ : إلى السَّيْدِ فُلانٍ ، بَدَلًا مِنْ : إلى حضرةِ فُلانٍ أو جَنابِهِ .

ولن نستطيع مواضلة الإقدام على استعمال هاتين الكلمتين المؤلّدَيْن ، إلّا إذا صدرَ بذلكَ قرارٌ مجمعيٌّ ، نستطيعُ الأعتادَ عليهِ .

## (٤٧٠) حاضَرَ و مُحاضَرَة ، خَطَبَ وَ خُطْبَة

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : حاضَرَ ومُحاضَرَة ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : خَطَبَ وخُطَبَة .

وأرَى أنّ المُحْدَثينَ قد أَحسَنُوا في تسميةِ ما يُلقِيهِ العُلماءُ والأَدباءُ مِنْ بُحُوثِ بِالمُحاضَراتِ ، وتسميةِ ما يُلقِيهِ السَّاسَةُ والقادَةُ العسكريّونَ بِالخُطَبِ ، للتَفرقةِ بينَ البُحوثِ العلميّةِ والأدبيّةِ العميقةِ الهادئةِ ، الّتي تُعنَى كثيرًا بتزويدِ العقولِ بالمعرفةِ ، والأَقوالِ التي تُعنَى كثيرًا بإثارة العواطف وملامَسةِ أوتارِ القُلوبِ .

جاءَ في اللّسانِ : «المحاضَرَةُ : المُجالَدَةُ ، وهو أَنْ يُغالِبَكَ على حَقِّكَ ، فَيَعْلِبَكَ عليهِ ، ويذهبَ بهِ ». فيقَل القاموسُ المحيطُ عنهُ ذلك ، ثُمَّ نقلَهُ النّاجُ عنهما .

وأنا أُرجِّعُ - كما رَجَّعَ اللهُ - أَنَّ هنالكَ تَصْحيفًا صَيَرَ المُجادلَةَ مُجالَدَةً ؛ لِأَنَّ المعجماتِ الثَّلاثةَ تقولُ بعد ذلكَ إِنَّ معنى حاضَرَهُ هو : جاثاهُ ، أَيْ جَنا كلُّ مِنِ الرَّجُلَيْنِ إِزاءَ الآخرِ ، قُبالةَ السُّلطانِ ، أو الحاكم ، أو القاضِي ، ورُكَبُّهُما متلامِسةً ، وراحَ كلُّ منهما يُدلِي بِحُجَجِهِ ، لإِثباتِ حَقِّهِ فِي الأَمْرِ المُتنازَعِ عليهِ . وهذا يحتاجُ إلى مُناقشةٍ أَيْ مُجادَلةٍ ، لا إلى مُجالَدةٍ عليه المَيْنِ ، في حضرةِ السَّلطانِ ، وهذا غيرُ معقولٍ .

وكان القُدَماءُ يقولونَ : المحاضَرات الشِّعريّة ، ويَعْنُونَ بها لمُناظراتِ .

قالَ المبرَّدُ في الكامِلِ : "ومِنْ أمثالِ العَرَبِ : "خيرُ العِلْمِ ما حُوضِرَ بهِ ، أيْ : ما حُفِظَ فكانَ لِلمُذاكرَةِ».

وجاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهانِيِّ : حاضَرْتُهُ مُحاضَرَةً و حِضارًا : إذا حاجَجْتُهُ (من الحضورِ كَأَنَّ كُلَّ واحدٍ يُحْضِرُ حُجْتَهُ).

وقالَ الحريريُّ في صدرِ مقامَيهِ القَهْقَرِيَّةِ : «فهزَّ في لقصدِهِم هَوَى المحاضَرَةِ ، واستجلاءً جَنَى المُناظَرَةِ».

وجاءَ في الأساسِ ومُستدرَكِ النّاجِ : حاضَرْتُهُ : شاهدتُهُ . وقالَ مجازُ الأساسِ ومستدرَكُ النّاجِ : هو حاضِرٌ بالجوابِ والنّوادرِ ، أَيْ : يَقُولُهُ ٱرْبِحالًا ، أو بِبَدِيهةٍ سَريعةٍ .

وجاءَ في التّاجِ : ﴿ الْمُحاضَرَةُ : أَنْ يُعَالِبُكَ عَلَى حَقِّكَ ، فَيُغْلِبُكَ عَلَى حَقِّكَ ، فَيُغْلِبَكَ عَلَىه ، ويذهبَ بِهِ » .

وقالَ محيطُ المحيطِ: «فُلانٌ حَسَنُ المحاضَرَةِ: حَسَنُ المحاضَرَةِ: حَسَنُ المجالَسةِ لِلنَّاسِ».

ووردَ في المَثْنِ: «الْمُحاضَرَةُ: الأعتراضُ والمجادَلَةُ. وأحسبُ أنَّ هذا هو سببُ التَّسمِيَةِ لهذا البحثِ ؛ لأنَّهُ يتهيَّأُ لِلجَدَلِ والاعتراض بَعْدَ إلقائِهِ».

وجاءَ في المعجَمِ الوسيطِ : «حاضَرَ القومَ : جالسَهُمْ وحادَتُهُمْ بما يحضُرُهُ ، وَمنهُ : فُلانٌ حَسَنُ المحاضَرَةِ . وَحاضَرَهم : أَلقَى عليهم مُحاضَرَةً» (مُحْدَثة) .

فهذه الشَّواهِدُ كُلُّها تَدُلُّ على أنَ هُنـاكَ صِلةً قويّةً بينَ المعنى القديم لِلمحاضرةِ والمعنَى الحديثِ.

وحُبًّا في التفريقِ بينَ معنى الخُطبةِ و المحاضرةِ ، أَرَى أَنْ نُوافقَ على استِعمالِ (الخُطبةِ) لِلموضوعاتِ الّتي تُلقَى مِنْ على المنابرِ ، والّتي تَسُودُ في مادّتِها العاطفةُ ؛ واستعمالِ (المحاضرَق) للموضوعاتِ العلميّةِ والأدبيّةِ الّتي تُلْقَى مِن على المَنابِرِ ، والّتي يَسُودُ في مادّتِها العَقْلُ.

فعسَى أن نفوزَ قريبًا بقرارٍ مجمعيٍّ يُحَقِّقُ هذهِ الرَّغبةَ .

## (٤٧١) حَضْرَمِيٌّ

وَيُنْسِبُونَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ بَقُولِهِمْ : حَضْرَمَوْتِيّ ، وهي النّسبةُ الّتي انفردَ بلزكرِها النَّحْوُ الوافي مَعَ نسبةٍ أُخْرى هِي : حَضْرِيّ . ولكنْ :

رَى المعجماتُ أَنَّ النَّسبةَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ هِيَ حَضْرَمِيٍّ : الطِّيحاحُ ، والمغربُ ، ومعجَمُ البُلْدانِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، وهَمْعُ الهَوامعِ ، والتّاجُ ، ومحيطُ . المحيطِ ، وأَقرِبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الحَضْرَمِيُ عَلَى : حَضارِمَةٍ .

# (٤٧٢) أَكُلَ الحَنْظَلَ لا شَرِبَهُ

ويقولونَ : شَرِبَ فُلانٌ الحَنْظَلَ . والصّوابُ : أكلَ الحَنْظَلَ ؛ لأنَ الحَنْظَلَ ؛ لأنَ الحَنْظَلَ نَبْتٌ مُرُّ . ونونُهُ زائدةٌ كما يَرَى الجوهريُّ والصّاخانيُّ والفيُّومِيُّ . ويضَعُهُ التّاجُ في حَظَلَ (ثُلاثِيَّ) ، وفي حَظَلَ (رُباعيّ) .

ويُسَمَّى العَنْظَلُ الشَّرْيَ أيضًا. وواحدةُ العَنْظَلِ: حَنْظَلَةٌ. ويقولُ التَّاجُ في مادّة (ض هر) إِنَّ الحنظَلَةَ هي المَاءُ في الصَّحْرُةِ.

ويقولُ أبو الهيثم (العبّاسُ بنُ محمّدٍ) والتّاجُ إِنَّ معنى : حَنْظَلَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَ ثَمَرُها مُرًّا كالحَنْظَلِ .

وجاءَ في المِصباحِ: بَعِيرٌ حَظِلٌ ، أَي ي**أكُلُ الحَنْظَلَ.** ويقول ويقولُ التَّاجُ إِنَّ معناهُ: أكثَرَ مِنْ أكلِ ا**لحَنْظَلِ.** ويقول أبو حيّان: معناهُ مَرِضَ من أكلِ ا**لحَنْظَلِ**.

وقال السُّهيليُّ في الرَّوْضِ : أَحْظَلَ المَكَانُ : كَثْرَ بهِ ا**لحَنْظَلُ** .

## (٤٧٣) جَمْعٌ حَفْلٌ و حَفيلٌ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : هذا جَمْعٌ حَفِيلٌ ، أَيْ : كثيرٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذا جَمْعٌ حَفْلٌ .

### ولكنَّ : ۗ

اللَّسانَ ، والقاموسَ ، والتَّاجَ ، والمَّدَّ ، ومحيطَ المحيطِ ، والمِّنَ ، والوسيطَ تُجيز لنا أنْ نقولَ :

- ( أ ) هذا جَمْعٌ حَفْلٌ .
- (ب) هذا جمعٌ حَفِيلٌ.

أَمَّا فعلُه فهو : حَفَلَ يَحْفِلُ حَفَلًا ، وحُفولًا ، وحَفِيلًا . ومِنْ مَعاني حَفَلَ :

- (١) حَفَلَ الوادي بالسَّيْلِ : جاءَ بِمِلْءِ جَنْبَيْهِ (مجاز) .
  - (٢) حَفَلَتِ السَّمَاءُ : اشْتَدُّ مَطَرُها (مجاز) .
  - (٣) حَفَلَ المَاءُ واللَّبَنُ في الضَّرْعِ : اجتمعَ وكَثُرَ .
    - (٤) حَفَلَهُ : جَمَعَهُ .

(٥) حَفَلَ الدَّمعُ : كَثُرَ (مجاز) .

(٦) حَفَلَ الشَّيءَ ، والأمْرَ ، وبِهِ : عُنِيَ وباكَى .

## (٤٧٤) المَحْفِلُ لا المَحْفَلُ

ويُسَمُّونَ مكانَ الأجتماعِ أوِ المجلسَ مَحْفَلًا ، والصَّوابُ هو مَحْفِلٌ ؛ لِأَنَّ الفعلَ (حَفَلَ) صحيح الآخِرِ ، مكسورُ العينِ في المُضارعِ (يَحْفِلُ) .

ولاً يُصاغُ أَسمُ المكانِ مِن أمثالِ هذا الفعلِ (حَفَلَ يَحْفِلُ) إِلَّا على وزنِ (مَفْعِل).

أمَّا جمعُ الْمَحْفِلِ فهوَ : مَحَافِلُ .

### (٤٧٥) الحَفْنةُ و الحُفْنَةُ

ويخطِئونَ مَن يُسَمِّي مِلُّ الكَفْ ِ أَوِ الكَفَّيْنِ مِن طعامٍ وغيرهِ : حُفْنَةً . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : الحَفْنَةُ اعتمادًا على حَديثِ أبي بكرٍ : «إِنَّما نحنُ حَفْنَةٌ مِن حَفَناتِ ربِّنا» (مجاز) .

واعْمَادًا على الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والحريريّ في المقامةِ الكَرَجِيّةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ويقولُ الصِّحاحُ إِنَّ معنى الحُفْنَةِ هو: الحُفْرَةُ.

### ولكن :

أجازَ استعمالَ الحَقْنَةِ وَ الحَقْنَةِ كِلتيهما كُلِّ من القاموسِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

## (٤٧٦) الحَفاوةُ و الحِفاوةُ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : يَلْقَى العربيُّ حِفاوةً كبيرةً في جميع ِ
الأقطارِ العربيّةِ الشّقيقةِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : حَفاوة .
والحقيقةُ هي أنَّ فتح الحاءِ وكسرَها جائزانِ ، والفتحُ أعلَى .
فيمَّنْ ذكرَ العَفاوةَ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ
القَطِيعِيّةِ ، وعجازُ الأساسِ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

ومِمَنْ ذكرَ العجفاوة : مَجازُ الأساسِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ: حَفِيَ بِهِ حَفَاوةً ، و حِفَاوةً ، و حِفَايَةً ، و حِفَايَةً ، و حِفَايَةً ،

ولم يذكُرِ المتنُ إِلّا ا**لحِفاوةَ** ، وقالَ إِنَّ معنَى ا**لحَفاوةِ** هو الإلْحاحُ .

## (٤٧٧) اشْتَرَيتُ مِن الحَقائبيّ حَقِيبَةً

ويُحَطِّنُونَ مَن يَسْبِ إلى لفظِ الجَمْعِ، فيقولُ: اشْتَرَيْتُ مِن الحَقائِمِيِّ حَقيبةً، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو: اشتريتُ مِن بائع الحقائب حَقيبةً.

### ولكن :

جاءً في الجزءِ الحادي والعِشرينَ مِن مجلّة مجمعِ اللّغةِ العَرَبيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٦٦ ، في المجموعةِ رَقْم (١) ، مِنَ الأخبارِ المجمعيّةِ ، في المادّة رَقْم (٤) ، أنّ المجمع وافتَ على القرارِ الآتي :

«يَرَى المجمّعُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الجمع عندَ الحاجةِ ، كإرادةِ التّمييز ونحوِ ذلك .

«َوعلى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : هذهِ مَبادئُ أخلاقِيَةٌ ، وَ هذهِ تشريعاتٌ عُمَّاليَةٌ ، وَ هذهِ تشريعاتٌ عُمَّاليَةٌ ، وَ هذا رجلٌ صَحَفِيٌ ، وَ ذاكَ كُتُبِيٌ ، وَ ركبتُ مَعَ المراكبيّ ، وَ اشتريتُ مِن الحَقَائبيّ ومن المَناديليّ ، وَ هذا لونُ فِيرانيٌ ».

### (٤٧٨) حَقَدَ عليهِ ، حَقِدَ عليهِ

ويكتني المعجَمُ الوسيطُ بذِكْرِ: حَقَلَهَ عليهِ ، ويُهْمِلُ ذكرَ حَقِدَ عليهِ الّذي ذكرَهُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ ذكرَ حَقَدَ عليهِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

( أ ) حَقَدَ عليهِ يَحْقِدُ حَقْدًا و حِقْدًا .

(ب) وحَقِدَ عليهِ يَحْقَدُ حَقَدًا ، و حِقْدًا ، و حقيدةً .

# (٤٧٩) هذه هي دَعْوَتُهُ الحَقُّ إلى الجهادِ ، هذهِ هي دَعْوتُهُ الحَقَّةُ إلى الجِهادِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : هذهِ هِيَ دَعُوتُهُ الحَقّةُ إِلَى الجِهادِ ، ويَقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ هِيَ دَعُوتُهُ الحَقُّ إِلَى الجهادِ . وكِلنا الكلمتينِ (الحَقّ وَ الحَقّة) هُنا صحيحةٌ .

(راجع ِ «ا**لأستفتاءَ الثَّانيَ**» في هذا المعجَم) .

## (٤٨٠) الحُكُّ ، الحُقُّ ، البُوصلَةُ

إِبْرَةُ المغنطيسِ ، (الجهازُ الذي تُعَيَّنُ بِهِ الجِهاتُ ، ويَسْتَذِلُ بِهِ الجِهاتُ ، ويَسْتَذِلُ بِهِ المَّكا ، اللَّمالِ دائمًا) ، يُسَمُّونَهَا حُكًا ، كما جاءَ في محيطِ المحيطِ ، ونقلَها عنهُ دوزي ، ثُمَّ قالَ مَنْ اللَّغَةِ :

الحُكُّ : ﴿ إِبرَةُ المغنطيسِ ، تَتَجِهُ إِلَى الشَّمَالِ دَائمًا ، يَسْتَدِلُّ بِهِ اللَّلَاحُونَ على الجهاتِ ، ولعلَّها مُحَرَّفَةُ مِن الحُقِّقِ أَيْ حُقَّةِ المغنطيس، مجمعُ دمشق : الجدولُ ١٢٩ . ١٢٩ .

وقالَ الأَبُ أنستاسُ الكرمليُّ : «الحُقُّ هو حُقُّ المغنطيسِ ، وقعتِ الكلمةُ في فم أُعجميّ ، لا يُحْسِنُ النُّطْقَ بالقافِ فلفَظَها كافًا ، فنقلَها محيطُ المحيطِ ، ثُمَّ نقلَها عنهُ البُستانُ».

ولمّا كانتِ الكلمةُ مُولَّدَةً ، ويدورُ حولهَا هذا الغُموضُ ، الّذي لم يُزِلْهُ الأبُ أنستاسُ ،

ولَمَا تَرَدَدَ مجمعُ دمشقَ بينَ ال**حُلثِ و الحُقِّ ،** وأَيَّدَهُ في ذلكَ صاحبُ المتنُ ،

ولمَّا تَجَنَّبَ المعجمُ الوسيطُ ، الذي أصدرهُ مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بِالقاهرةِ ، ذِكْرَ كلمَتي الحُلثِ و العُققِ كِلْتَنْهِما في طبعتيهِ الأُولَى والثّانيةِ ، وهو المعجمُ الحديثُ الّذي ذكرَ مثاتِ الكلماتِ العلميّةِ والتَّاريخيّةِ والجغرافيّةِ ، واكتفَى بذِكْرِ (بَيْتُ الإِبْرَةِ و البُوصلة) كِلْبُهما ، قائلًا في طبعتهِ الأُولَى إِنّ (البوصلة) كلمةٌ دَخيلةً ، وفي طبعتهِ الثّانيةِ إِنّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كلمةٌ دَخيلةً ، وفي طبعتهِ الثّانيةِ إِنّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ

وافقَ على استعمالِ كلمةِ (البُوصلةِ) ،

فْإِنَّنِي أَقْتَرَحُ :

(أ) استعمالَ العُكنِ وَ العُقِ كِلْيهِما ، إلى أَنْ يُصدِرَ أحدُ
 مجامعِنا الأربعةِ قرارًا حاسِمًا في ذلك .

(ب) واستعمال البوصلة استِنادًا إلى رأي المجمع القاهري .

### (٤٨١) حَكَمَ البلادَ

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : حَكَمَ البلاة ، ويؤيدهم قولُ محيطِ المحيطِ : «العامَّةُ تستعملُ العُكْمَ بمعنى الولايةِ». وجملةُ «حَكَمَ البلاق» صحيحة ؛ لأنّ معنى حَكَمَةُ هو : مَنَعَهُ مِنَا يريدُ. وأصلُهُ مِنْ حَكَمَةِ اللّجامِ ، وهي حديدةٌ فيه ، تكون على أنف الفرَسِ ، أو سواه ، وحَنكِهِ ، وتمنعُه مِن مخالفةِ راكِبِهِ ، الذي يُريدُ أنْ يمنعَه مِن الجَرْي الشّديدِ .

وقال ابنُ الأثير في النّهاية : الحاكِمُ القاضي . وجاء في النّهاية وَاللّسانِ : "قِيل للحاكِم بينَ النّاسِ حاكِمٌ ؛ لأنّه يمنعُ الظّالمِ مِن الظُّلْمِ» . و حَكَمَ البلاة تعني : مَنعُ سُكَّانَها مِن الفسادِ (مجاز مرسل علاقتُهُ المحلّيةُ) . والمنعُ هذا مِنْ أهمّ وظائف الحاكم .

وقد نستعملُ جملةَ (حَكَمَ النّاسَ) مِن باب الاستعارةِ المكنِيّةِ ، إذْ نشَيِههم بأفراسٍ ، ونحذفُ الأفراسَ ، ونأتي بشيءٍ مِن لوازمِها وهي الحَكَماتُ .

والحاكِمُ - كما يقولُ اللّسانُ- هو منفِّذُ الحُكْمِ. وهو مَنْ نُصِّبَ لِلحُكْمِ بينَ النّاسِ ، كما يقولُ الوسيطُ .

ويقولُ المصباحُ: «حَكَمْتُ عليه بكذا: إذا منعته من خلافِهِ ، فلم يقدرُ على الخروج من ذلكَ».

وجاء في الوسيط : «حَكَمَ بِالأَمْرِ يَعْكُمُ خُكُمًا : قَضَى . يُقالُ: حَكَمَ لَهُ ، وَحَكَمَ عليهِ ، وَحَكَمَ بَيْنَهِمِ» .

وما علينا إلّا اللّجوءُ إلى المجازِ حين نُريدُ أن نقولَ : (حَكَمَ البِلادَ) .

# (٤٨٢) مُحْكُمُ لا مُحَكَّمُ

ويقولون : أعملُ فُلانٍ مُحَكَّمَةٌ ، أيْ : مُثْقَنَةٌ ، والصّوابُ : أَعمالُهُ مُحْكَمَةٌ . قالَ تعالَى في الآيةِ الأولى مِن سورةِ هُودٍ :

﴿ الرَ كَتَابُ أَخْكِمَتْ آيَاتُهُ ، ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكَيْمِ خَبَيْرٍ ﴾ . أُخْكِمَتْ آيَاتُهُ ، ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكَيْمِ خَبَيْرٍ ﴾ . أُخْكِمَتْ آيَتُهُ ، والحَلالِ والحَرامِ ، ثُمَّ فُصِّلَتْ ، أَيْ : بالوَعْدِ والوَعِيدِ . وقدِ آستُعْمِلَ الفعلُ أَخْكُمَ ومُشْتَقَاتُهُ ثَلاثَ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي القُرآنِ الكريمِ .

وذكرَ أيضًا أنَّ مَعنَى أَحْكَمَ هو: أَنْفَنَ كُلَّ مِنْ معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم (قالَ إِنَّ السُّورةَ المُحْكَمَةَ ، والآيةَ المُحْكَمَةَ هو ما لا هي المُتْقنةُ الواضحةُ ) ، والرّاغبِ الأصفهانيّ (المُحْكَمُ هو ما لا تَعْرِضُ فيهِ شُبْهَةٌ مِن حيثُ اللَّفظُ ، ولا من حيثُ المعنى) ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمتّ ، والمنّ ، والمسبط .

وَ المحكمُ هو ما لا آختلافَ فيهِ ولا أضطرابَ. وفي حديثِ ابنِ عَبَاسٍ: «قرأتُ المُحْكَمَ على عهدِ رسولِ اللهِ عَلَيْتُهِ» ، يُريدُ المفصَّلَ مِن القُرآنِ الكريم ؛ لأنَّهُ لم يُنْسَخْ منهُ شيءٌ ، وقيلَ هو ما لم يكن متشابِهًا ؛ لأنَّهُ أُحْكِمَ بيانَهُ بنفسِهِ ، ولم يفتقرْ إلى غيرهِ .

ومن معاني (أَحْكَمَ): مَنَعَ ، ومِنْ هذا قِيلَ لِلحاكم بينَ النّاسِ حاكِمٌ ؛ لأنّهُ يمنعُ الظّالمَ مِنَ الظُّلم. ومِنْهُ سُمَّيَتْ حَكَمَةُ اللِّجامِ ؛ لِأنّها تَرُدُّ الدّابَةَ . (الحَكَمَةُ : مَا أَحاطَ بِحَنكَيِ الفَرَسِ مِنْ لِجَامِهِ).

وَ أَحْكُمُ السَّفِيةَ: منعَهُ عن الفسادِ، وأَخَذَ على يَدِهِ. وَ أَحَكُمُ الْفَرَسَ: (أَ) جعلَ الحَكَمَةَ في فيهِ. (ب) جعلَ لِلجامِهِ حَكَمَةً.

> وَ أَحْكَمَتِ التّجارِبُ فُلانًا : صَيَّرَتُهُ حكيمًا . أمّا حَكَّمَهُ في الأمرِ تعكيمًا ، فَمِن معانيهِ :

> > (١) أَمَرَهُ أَنْ يحكُمَ بينَهُم .

(٢) أَجاز حُكمَهُ فيما بينهم .

(٣) حَكَّمَ الفَرَسَ : جَعَلَ لِلِجامِهِ حَكَمَةً .

(٤) حَكَّمَ الرَّجُلَ : منعَهُ مِمَّا يُريدُ .

(٥) حَكَمَهُ في الأمرِ تحكيمًا فاحتكم : جاء فيهِ المطاوعُ على غير بابهِ ، والقِياسُ : تَحَكَم .

(٦) وفي الحديث ِ «إِنَّ الجَّنَةُ لِلْمُحَكَّمِينَ. وهم قومٌ مِن أصحابِ الأُخْدودِ ، حُكِّموا وخُبِروا بينَ القَتْلِ والكُفْرِ ، فأختاروا النّباتَ على الإسلام مَعَ القَتْل .

## (٤٨٣) الحارِثُ بْنُ حِلِّزةَ لا حِلِزَّة

ويُطلقونَ على أحد أصحابِ المعلّقاتِ السَّبْعِ آسَمَ الحارثِ بنِ حِلزَّةَ اليَشْكُرِيِّ ، والصّوابُ هو : الحارثُ بنُ حِلِزَةَ اليَشْكُرِيُّ ، كما جاءَ في الكامل لِلمبرَّدِ ، وَشرْحِ المعلّقاتِ السَّبْعِ لِلزَّوْزَنِيِّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والأعلامِ ، ومعجّمِ المؤلّفينَ .

# (٤٨٤) حَلَفَ حَلْفًا ، وحَلِفًا ، وحِلْفًا ، ومحلوفًا ، ومحلوفة ، ومَحْلُوفاءَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : حَلَفَ أحملُهُ حَلِفًا ، أَيْ أَقْسَمَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : حَلَفَ حَلْفًا . والحقيقةُ هيَ أَنَّنا نستطيعُ أَن نقولَ : حَلَفَ أحمدُ يَحْلِفُ :

(أ) حَلْقًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ، والأَسِحاحُ، والأُسانُ، والمُصباحُ (تُسكَّنُ اللّامُ للتَّخفيفِ)، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وَ حَلِفًا : معجمُ أَلفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

(ج) وَحِلْقًا: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ
 المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) وَ مَحْلُوفًا: الصِّحاحُ ، والمختار ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، هاا.....طُ

(ه) وَمَحْلُوفَةً : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والموسيطُ .

(و) وَمَحْلُوفَاءَ : اِبْنُ بُزُرْجَ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويُطلِقونَ على القَسَمِ آسُمَ أُ**حْلُوفَة**: اللِّحيانيُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمُذُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

ولًا كَانَ المصدرُ (حَلْف) صحيحًا ، ومعروفًا في البلادِ العربيّةِ

كَافَةً أَكْثَرَ مِن المصادرِ الأُخْرَى ، وأكثرَ منها دوَرانًا على الأَلسنةِ ، أَرَى أَنْ نُقبلَ على اَستعمالِهِ ، على أَنْ لا نخطئَ مَنْ يستعملُ المصادرَ الأُخرى ، الّتي تذكرُها المعجَماتُ .

## (٤٨٥) القُرْطُ لا الحَلَقُ

ويُطْلِقُونَ على ما يعلَّقُ في شحمةِ الأُذُنِ مِن دُرِّ ، أو ذَهَبٍ ، أو نِضْةٍ ، أو نخْوِها آسْمَ الحَكَلَقِ ، وصوابُهُ : القُوْطُ كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها . ولم يذكر الحكَلَقَ سوى المعجمِ الوسيطِ ، الذي قالَ إنّها كلمة (مُحْدَثَةٌ) ، دُونَ أَنْ يذكرَ أَنَّ مِحْمَ القاهرةِ ، الذي أصدرة ، قد وافق على استعمالِها . وهذا يحيلني على تخطئةِ كُلِّ مَنْ يستعملُ كلمة الحَلق بَدَلًا مِنَ القُوْط .

أمّا جَمعُ القُرْطِ فهو : أَقراطٌ ، و قِراطٌ ، و قُروطٌ ، و قِرَطَةٌ .

# (٤٨٦) الحُلْقُومُ لا الحَلْقُومُ

التّجويفُ الّذي يقعُ خَلْفَ تجويفِ الفَمِ ، يُسَمُّونَهُ العَلْقُومَ ؛ لأنَّهُ مأخوذٌ مِنَ العَلْقِ ، ولأنَّ ميمَه زائدةٌ. والصّوابُ هو : العَلْقُومُ. قال تعالى في الآيةِ ٨٣ من سُورةِ الواقعةِ : ﴿فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلْقُومَ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ الْحُلْقُومَ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الحُلقُومُ على : حَلاقِمَ و حَلاقِيمَ . جاء في النّهايةِ : [في حديثِ الحَسَنِ «قِيلَ لَهُ : إِنَّ الحَجَاجَ يَأْمُرُ بالجمعةِ في الأهوازِ ، فقالَ : يَمْنَعُ النّاسَ في أمصارِهم ويأمُرُ بِها في حَلاقِيمِ البلادِه ، أي في أواخِرِها وأطرافِها] .

# (٤٨٧) المَحَلُّ و المَحِلُّ

وَيُخَطِّئُونَ مَن يُسمّي المكانَ الّذي يُحَلُّ فيهِ مَ**حِلًا** ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هُوَ ا**لمَحَلُّ** ، اعتمادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُثنِ .

ولكنَّ :

# (٤٨٨) الحَلَّةُ الكاتِمةُ أَوِ القِدْرُ الكاتِمةُ لا حَلَّةُ الضَّغْطِ

وعاءُ الطَّبْخِ الَّذي أُحْكِمَ غِطاؤُهُ لإِنضاجِ الطَّعامِ فِي أَقصرِ مدّةٍ ، بكَثْم البُخَارِ ، يُطلقونَ عليهِ اَسْمَ **حَلَةِ الضَّغْطِ** .

### ولكن :

جاءً في المجلّدِ التّاسعِ من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أُفَرَّمُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٩٧ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أن نُطلِق على ذلك الوعاءِ أسم : العَلَةِ الكاتمةِ ، أو القِلدِ الكاتمة .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَ فيها أنّ القِدْرَ الكاتِمةَ مجمَعِيَّةٌ .

# (٤٨٩) **الحالومُ** لا الحَلُّومُ

ويسمُّونَ الجُبْنَ الطَّرِيَّ اللَّذَّ بالحَلُّومِ. والصّوابُ هُو الحالومُ كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمرسيطُ .

ومِمَا قالَهُ الصِّحاحُ: «العالُومُ: لبنُ يَغْلُظُ فيصيرُ شبيهًا بالجُنِّنِ الرَّطبِ، وليسَ بهِ». ونقل ذلكَ عنهُ: المختارُ، واللّسانُ، والتّاجُ، والمدُّ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وقال اللَّسانُ والتَّاجُ إنه جُبْنٌ يصنَعُهُ أهلُ مِصْرَ .

وقال القاموسُ والمتنُ إِنّه نوعٌ مِن الجُبْنِ الطَّرِيّ ِ، أو شبيةٌ بهِ .

وقال محيطُ المحيطِ ودوزي إِنَّ العامَّةَ تُسَمِّيهِ (**الحَلُّومَ**).

## (٤٩٠) الحُلْمُ وَ الحُلُمُ لا الحِلْمُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : رأيتُ في الحُكُم كذا وكذا (الحُكُمُ : ما يراهُ النّائمُ) ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : رأيتُ في الحُلْم .... اعتمادًا على ما جاء في الأساس ، ومحيط ِ المحيط ِ ، والوسيط ِ .

# ابنَ الفَطَّاعِ ، والمِصباحَ ، والتَّاجَ (في مستدرَكِيم) ، والمدَّ ،

والوسيطَ ، يقولُونَ إِنَّ المَحَلَّ وَ المَحِلَّ كِلَيْهِما يَعْنيانِ المكانَ الّذي يُحَلُّ فِيهِ .

وهنالكَ معنيانِ آخَرانِ لِلْمَحِلِّ ، هُما :

(١) الموضعُ الّذي يَحِلُّ فيهِ نَحْرُ الْهَدْيِ (مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعَمِ). قال تعلَّفُ اللَّغَمِ). قال تعلَّف في الآيةِ ١٩٦ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمُ حَتَّى يَبُلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ . جاء في تفسير الجلالينِ أَنَّ الْمَحِلَّ هُنَا يَعْنِي : حَيْثُ يَحِلُّ ذَبْحُهُ.

وجاءَ في الآيةِ ٢٥ مِن سُورةِ الفَتْحِ : ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفُرُوا وَصَدُّوكُم عَنِ المُسجِدِ الحَرامِ والهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبُلُغَ مَحِلَّهُ ﴾ . جاءَ في تفسيرِ الجَلالبُنِ : (معكوفًا) محبُوسًا حال . (أَنْ يبلُغَ مَحِلَّهُ) : مكانَهُ الّذي يُنْحَرُ فيهِ عادةً ، وهو الحَرَمُ .

وجاءَ في الآيةِ ٣٣ مِن سُورَةِ الحَجِّ : ﴿ ثُمُّ مَحِلُهَا إِلَى البَيْتِ العَنقِ ﴾ . جاءً في تفسيرِ الجلالَيْنِ : مَحِلُها : المكانُ الّذي يَحِلُ فيهِ نحرُها .

ويُؤيّدُ ما جاءَ في تفسيرِ الجلالينِ: مُعجَمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، وابنُ الأثيرِ ، والمختارُ ، واللَسانُ (يقولُ إِنَّ المَحِلَّ هو المَوضِعُ والوقتُ الَّذي يَحِلُّ فيهِ نحرُ الهَدْي) ، والتَاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

(٢) حَلَّ حَقِّي عليهِ مَعِلًا: وَجَبَ (اللَّسانُ ، والمحيطُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ).

وَ الْمَحَلُّ أَيْضًا هو أَحَدُ مصادرِ الفِعلِ : حَلَّ بالمكانِ يَخُلُّ عَلَوْلًا ، وَحَلَّلًا . حُلولًا ، وَحَلَّلًا .

و المَحَلَّةُ وَ الحِلَّةُ وَ الحَلَّةُ تعني أيضًا المكانَ الّذي يُحَلُّ فيهِ . لِـذا أَطْلِق :

(١) المَحَلَّ وَ المَحِلَّ وَ المَحَلَّةَ وَ العَجِلَةَ وَ العَلَّةَ على المكانِ الّذي يُحلُّ فيهِ.

 (٢) و المَحِلَّ على (أ) الموضع أو الوقت الّذي يَحِلُّ فيهِ نَحْرُ الهَدْي .

(ب) مصدرِ (حَلُّ) بمعنی : وَجَبَ .

الجبالَ من بغدادَ .

(ب) وَقريةٍ مِن أعمالِ مصر ، بينها وبين الفُسْطاطِ نحوُ فرسَخَيْنِ
 من جهةِ الصَّعيدِ ، وهي مشرِفةٌ على النِّيلِ .

(ج) وبُلَيْدَةٍ تَقَعُ في آخرِ حدُودِ خُراسانَ مِمَّا يَلِي أَصْبَهانَ .

قَالَ عُبَيْدُ ٱللَّهِ بِنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتُ :

سَقْيًا لِحُلُوانَ ذِي الكُرومِ وما

صَنَّفَ مِن تِينِهِ ومِنْ عِنَـــــِهْ وقالَ مطيعُ بنُ إياسِ في المدينةِ العِراقِيَّةِ :

أسعِداني يا نَخْلَتَيْ حُلُوانِ

وآبكيا لي مِنْ رَيبِ هذا الزّمانِ وجاءَ في شرح ديوانِ حماسةِ أبي تَمّام للمرزوقيِّ قولُ مُسْلم بنِ الوليدِ (صريع ِالغواني) :

ُ فَبْرُ َ بِحُلُوانَ ٱستَسَرَّ ضَرِيحُـهُ

خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الأخْطارُ وَنَهُ الأخْطارُ وَدَنَهُ الأخْطارُ وَدَكَرَ حَاءَ حُلُوانَ مضمومةً كُلِّ مِنَ الكاملِ للمبرَّدِ في البابِ ٥٧ ، وَالصِّحاحِ، ومعجمِ الأدباءِ (أربعَ مرّاتٍ) ، ومُعجمِ البُلدانِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثنِ (بَلَدانِ وقريتانِ) .

ومن معاني ا**لحُلوانِ** :

- (١) أُجرةُ الدَّلَالِ .
- (٢) أجرةُ الكاهِن .
- (٣) مَهْرُ المرأةِ ، أو ما تُعطَى على مُتْعَتِها .
  - (٤) ما أُعْطِيَ مِنْ رِشوةٍ .
- (٥) مصدرُ : حَلَى حلاوةً وحَلْوًا وَ حُلُوانًا : أَعْجَبَ .
- (٦) ما يأخذُهُ الرّجلُ مِن مَهْرِ آبنتِهِ أو أُختِهِ لتَفْسِهِ ، وهو عَيْبٌ
   عند العَرَبِ .

### (٤٩٢) الحَلْوَياتُ

ويجمعونَ الحَلْوَى عَلى : حَلَوِيّاتٍ ، والصَّوابُ : حَلْوَيات ، مِثْل : نَجْوَى نَجْوَيات . ولو كانَ في الضّادِ حَلَوِيُّ لَصَعَّ جمعُهُ على : حَلَوِيّات .

وهنالكَ أُسرةٌ في حَلَبَ تُسَمَّى أُسْرَةَ العَلَوِيّ ، تجعلُنا قادرينَ على القَوْلِ: رأيْنـا عَشْرَ فَتياتٍ حَلَوِيَاتٍ ، إذا قابَلْـنـا ولكن :

أجازَ استعمالَ الكلمتينِ (الحُلْمِ وَالحُلُمِ) كُلُّ مِن معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحِ الذي ذكرَ الحُلُمَ في حاشيتهِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ .

وانفردَ الرَّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ بإجازتِهِ استعمالَ الحُلْمِ، وَالحِلْمِ، وَالحِلْمِ، وَالحِلْمِ.

وَفِعْلُهُ هُو : حَلَمَ يَعْلُمُ حُلْمًا وَحُلُمًا : رأَى في نومِهِ . وهنالكَ ثلاثةُ أفعالٍ تحمِلُ معنَى حَلَمَ ، هيَ :

(١) احتَلَمَ (الصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

(٢) وَانْحَلَمَ (ابنُ سيدَه ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ،
 واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وَتَحَلَّمَ (مفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللَسانُ ، واللَسانُ ،
 والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

أَمَّا حَلَمَ الصّبِيُّ يَعْلُمُ حُلْمًا و حُلُمًا ، وَ احتَلَمَ فَعناهما : أدركَ وبلغَ مبلغ الرِّجالِ. قالَ تَعالَى في الآيةِ ٥٨ من سورةِ التُورِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ اللّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ، واللّذِينَ لَم يَبْلُغُوا الحُلُمَ مِنكمْ ثلاثَ مَرّاتٍ ﴾ . وقال الرّاغبُ الأصفهانيُ : «سُمِّيَ الحُلُمَ مِنكمْ ثلاثَ مَرّاتٍ ﴾ . وقال الرّاغبُ والمحقهانيُ : «سُمِّيَ الحُلُمَ لكونِ صاحبهِ جديرًا بالحِلْم والمحلمُ علماً . وقال أَم المحلمُ علماً . وقد يأتي الحِلْم عمنى العقلي ، وجمعُهُ : خَلُمَ يَعْلُمُ حِلْمًا . قالَ وقد يأتي الحِلْم عمنى العقلي ، وجمعُهُ : أحلامُهمْ بهذا ، تعالى في الآيةِ ٢٢ مِن سورةِ الطّورِ : ﴿ أَمْ تَامُرُهُمْ أَحلامُهُمْ بهذا ،

## (٤٩١) حُلُوانُ لا حَلُوانُ

أُمْ هُمْ قومٌ طاغُونَ﴾ .

و بُطلقونَ على البلدِ المشهورِ آسْمَ حَلُوانَ ، والصّوابُ هو : خُلوانُ ، ويقولُ ياقوت في معجم البلدانِ إِنَّ كلمةَ حُلوانَ أُغْلِفَتُ على :

(أ) مدينةٍ بالعِراقِ ، تَقَعُ في آخرِ حدودِ السَّوادِ مِمَّا يَلِي

عشرًا من فَتَياتِ تلكَ الأُسْرَةِ .

وإذا قُلْنا : حَلُوايات ، كان ذلكَ جمعًا لِحَلُواءَ ، الَّتِي تَغْنِي الْحَلُوى أَيْضًا .

وجاءً في كتابِ «عَبَرات الأقلامِ في اللّغةِ» للشّيخِ عبدِ القادرِ المغرِبيِّ : «وقد يَدَّعي مُدَّع بأنَّ حَلَوِيَات هي نسبةٌ إلى (حُلُو) ، فيُقالُ فيهِ : خُلُويٍّ ، ويُجْمَعُ على : خُلُويَاتٍ ، لا على حَلَوِيَاتٍ» . وتُجْمَعُ الحَلْوَى و الحَلْواءُ أيضًا على : حَلاوَى .

## (٤٩٣) اِستَحْلَى الشَّيءَ ، وَاحْلَوْلاهُ ، وَتَحَلَّاهُ ، وحَلِيَهُ

ويَظُنُّونَ أَنَّ قُولَ العامّةِ : استحلَيْتُ الشّيءَ : عَدَدْتُهُ حُلُوًا ، هو قُولٌ غيرُ فَصيحٍ ، وبعضُ الظَّنِ إِثْمَ لُغَدِيَّ ؛ إِذْ إِنَّ عددًا كبيرًا مِن أعلام اللَّغةِ ، ومؤلِّني مَعاجِمِها يقولونَ إِنَّ استحلاهُ جملةً فصيحةً (اللّيثُ بنُ سعدٍ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

واللِّحيانيُّ ، وهذهِ المصادرُ عينُها ، ما عدا معجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، يقولونَ إنَّ معنى جملةِ (ٱخْلُوْكَ الشَّيْءَ) كمعنَى جملةِ (استحلاهُ). وأنشَدَ اللِّحيانيُّ :

فلو كُنتَ تُعطى حينَ تُسأَلُ سامحَتْ

لكَ النَّفسُ و **اَحْلُولاكَ** كُلُّ خليلِ واكتفَى الأساسُ بذكرِ الفعلِ احلَوْلَى اللّازمِ، الّذي ذكرَتْهُ جُلُّ المعاجمِ. واستشهدَ اللّسانُ بقولِ قيسِ بنِ الخَطيمِ: أَمَرُّ على الباغي، ويَغْلُظُ جانبي

وَذُو القَصْدِ أَخْلَوْلِي لَهُ وأَلِينُ

وزادَ على هذينِ الفعليْنِ فِعْلَا متعليّنًا ثَالِثًا يَحْمِلُ معناها ، هو الفِعلُ تَحَلَّاهُ ، كُلِّ مِن اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ زادوا فعلًا متعديًا رابعًا يحمِلُ المعنى ذاتهُ أيضًا ، هُوَ : حَلَى الشَّيْءَ .

وقال الصِّنحاحُ واللَسانُ والتَّاجُ : لم يَجِيْ **أَفَعُوْعَلَ** مَعدَيًّا إِلَّا هذا الحرفُ (أيُ كلمة **أَخْلُولَى)** ، وحَرْفُ (كلمةٌ) آخَرُ ،

هو الفعلُ آغُرَوْرَى ، فنقولُ : اعرورَيْتُ الفَرَسَ : رَكَبُتُهُ عُرْيانًا . قالَ المتنتى :

حِذَارًا لِمُعْرَوْرِي الجيادِ فُجاءَةً

إِلَى الطَّعنِ قُبْلًا مَا لَهُنَّ لِجَمَامُ

ولم يذكرِ المصباحُ مِن هذهِ الأفعالِ المتعدّيةِ الأربعةِ إلّا الفِعْلَ : خَلاهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ كما يقولُ اللّسانُ : حَلِيَ وَحَلَا وَ حَلُوَ حَلاوةً ، وَحَلْوًا ، وَحُلُوانًا ، و آخُلُولَى (وهذا البِناءُ للمبالغةِ في الأَمْرِ) .

### (٤٩٤) حَمِد اللهَ لا حَمَدَهُ

ويقولونَ : حَمَدَ تميمُ اللهَ على نِعَمِهِ الكُثْرِ ، والصّوابُ : حَمِدَهُ كما تقولُ المعجماتُ كلُّها يَحْمَدُهُ حَمْدًا ، و مَحْمَدًا ، ومَحْمِدًا ، ومَحْمِدَةً ، ومَحْمِدَةً .

ومعنَى حَمِلَهُ كما جاءَ في الوسيطِ :

(١) أُثنَى عليهِ .

(٢) حَمِدَ فُلانًا : جَزاهُ وقَضَى حَقَّهُ .

(٣) حَمِدَ الشَّيءَ : رَضِيَ عنهُ واستَراحَ إليهِ .

(٤) أَحْمَدُ إليكَ اللهَ : أَحْمَدُ نِعْمَةَ اللهِ مَعَكَ .

أمَّا الفِعْلُ أَحْمَلَا فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَحْمَدَ الرَّجُلُ وغيرُهُ :

(أ) صارَ محمودًا .

(ب) فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيهِ .

(٢) أَحْمَدَ الرَّجُلَ وغيرَهُ : وجَدَه محمودًا ، وسُرَّ بِهِ .

(٣) أَحْمَدَ باهِرًا : رَضِيَ فِعْلَهُ أَو مَذْهَبَهُ .

## (٤٩٥) حَمِشَ فُلانٌ : غَضِبَ

ويظُنُّونَ أَنَّ قُولَنا : حَمِشَ فُلانٌ ، أَيْ : غَضِبَ ، هو مِن أقوال ِ العامّةِ . ولكنَّها فصيحةٌ كما قالَ الزَّجَاجُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقالَ القاموسُ وأقربُ المواردِ إِنَّ فعله هو : حَمِشَ الرَّجُلُ يَحْمَشُ حَمْشًا و حَمْشَةً ...

وقال التَّاجُ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والمتنُ إنَّ المصدرَيْنِ هما : حَمَشًا وحَمْشَةً .

وذكر اللهُ أنَّهما : حَمْشًا و حَمَشًا ، والوسيطُ : حَمَشَةً وحَمَشًا .

ومن معاني الفعل حَمِشَ وَمَسْتَقَّاتِهِ :

(أ) أحْمَشْتُهُ: أغْضَبْتُهُ (مجاز).

(ب) احتمشَ واستحمشَ : النَّهبَ غَضَبًا .

(ج) حَمِشَ الشَّرُّ : اشتَدَّ (مجاز) .

( د ) حَمَشَ فلانًا حَمْشًا و حَمْشَةً : هَيَّجَهُ وأغْضَبَهُ .

(ه) الحَمِشُ : الوَتَرُ الدَّقِيقُ .

### (٤٩٦) حِمْص لا حُمْص

ويُطْلِقونَ على المدينةِ السُّوريَّةِ الواقعةِ بينَ مدينَيَّ دِمَشْقَ وحَمَاةَ أَسْمَ حُمْص ، والصّوابُ: حِمْص كما يقولُ سِيبَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد ذكرَ معجُم البُلدانِ أنّ مدينةَ إِشْبِيلِيَةَ الأندلسيّة يُسَمُّونَهَا حِمْص .

# (٤٩٧) الحِمَّضُ وَ الحِمِّصُ لا الحُمُّصُ

النّباتُ الزِّراعيُّ العُشْيُّ الحَوْلِيُّ الحَيْيُّ مِن القَرْنيَاتِ الفراشيّةِ ، يُطْلِقُونَ عليهِ آسمَ الحُمُّصِ ، والصّوابُ هو :

(١) الحِمَّصُ: ابنُ الأعرابيّ ، وأبو حنيفةَ الدِّينَورِيُّ ، وتعلبٌ ، وأبو عليّ الفارسيُّ ، والتهذيبُ ، وأبو بكرٍ محمّدُ الزُّبَدِيُّ فِي «لَحْن الْعَوامّ» ، والصِّحاحُ ، وتَنْقيفُ اللّسانِ لِأَبْنِ مَكِي الصِّقلِيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهابِيّ .

(٢) وَالْحِمِّصُ: سِيبوَيْهِ ، وأبو حنيفة الدِّينَورِيُّ ، والمبرَّدُ في «الكاملِ» ، والتَّهذيبُ ، وأبو بكرٍ الزُّبيَّدِيُّ في «لحن العوامّ» ، والصِّحاحُ ، وآبنُ مَكِي الصِّقِلِيُّ (أعْلَى) ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهابِيّ .

وقد ذكرَ التّهذيبُ والمصباحُ أنّ (َحِمَّص) كوفِيّةُ ، و (حِمِّص) بَصْريّة .

وأنكرَ ابنُ الأعرابيِّ الكَسْرَ (حِمِّص) ، وأنكر سِيبَوَيْهِ الفتحَ (حِمَّص) .

وقد أخطأً المتنُّ حينَ ذكرَ : الحِمِصَّ.

## (٤٩٨) الحَمْضُ لا الحِمْضُ

المادّةُ الكِيمِيائِيَّةُ الّتِي بَلْدَعُ مَذاقُها لِوُجودِ أَيُوناتِ هدروجينيَّةٍ ، أُثَرُها واضِعٌ في المحلُولِ ، يُطْلِقونَ عليها اسمَ حِمْضُ (أَسِيد) . وقد أشهاها مجمعُ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ حَمْضًا (بفتح الحائ) ، كما جاءَ في المعجم الوسيط .

[راجع في هذا المعج<sub>م</sub> مادّةَ «زيت» لمعرفةِ أَسْماءِ الحُموضِ خُرَى] .

## (٤٩٩) الحامض لا الحامض

إِنَّ مَا يَلْذَعُ اللَّسَانَ مِنْ لَبَنِ ، أَو خَلِّ ، أَو دُواءٍ ، أَو فَاكَهَةٍ يُسَمُّونَهُ حَامُضًا ، وفي البلادِ العربيّةِ أُسَرَةٌ عربيّةٌ معروفةٌ آسمُها : أُسْرَةُ الحامُضِ . والصّوابُ : الحامِضُ ، لأنَّ آسمَ الفاعلِ مِنَ الفِعلِ : حَمَضَ يَحْمُضُ وَحَمُضَ يَحْمُضُ حُموضَةً وَحَمْضًا هُوَ : حامِضٌ (على وزُنِ فاعِلِ ، لا فاعُل) .

وهنالكَ الفعلُ: حَمَضَ يَحْمُضُ حَمْضًا ، الّذي مِنْ مَعانِيهِ: (١) حَمَضَتِ الماشِيةُ: رَعَتِ الحَمْضَ ، فهي حامِضَةٌ ، وجمعُها: حَوامِضُ.

(٢) حَمَضَ عَنْهُ : كَرِهَهُ .

(٣) حَمَضَ بهِ : اشتهاهُ .

(٥٠٠) فُلانٌ أَحْمَقُ مِن فُلانٍ أَوْ أَشَدُّ حَمَاقَةً مِنْهُ وغِطَنونَ مَن يقولُ: فُلانٌ أَحمَقُ مِن فُلانٍ؛ لأنَّ اَسَمَ

التَفضيلِ هُنا يَدُلُّ على عَيْبٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : فُلانُ أشَدُّ حَماقةً مِن فُلانٍ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلتا الجملتيْن صحيحتانِ كما يقولُ النُّحاةُ. (راجع مادّةَ «أبله» في هذا المعجَمِ).

# (٥٠١) هِيَ حامِلٌ وَ حامِلَةٌ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: فُلانةُ حامِلَةٌ ، إذا كانَتْ حُبْلَى ، ويقولون إنّ الصوابَ هو: فُلانةُ حامِلٌ. والحقيقةُ هي أنَّ كِلْتَا الكلمتيْنِ (حامِل و حاملة) صحيحتانِ ، كما قالَ آبَنُ السِّكِيّتِ (في باب نُعوتِ النّساءِ في ولادتِهنَّ وحملهنَّ) ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (ربّما قيلَ : حاملةً) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمّا قَالَهُ النّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ : «يُقالُ آمرأةُ حامِلُ وحامِلُةٌ ، إذا كانَتْ حُبْلَى . فَنْ قالَ حامِلٌ ، قالَ هذا نَعْتُ لا يكونُ إلّا لِلإِناثِ (أي : لاحاجةَ إلى تأنيثِهِ لفظًا بالتّاءِ المربوطةِ ؛ لأنّهُ مؤنّتُ في المعنى ، لأختصاصِهِ بالإِناثِ ، فيكتّفَى بهِ ) . ومَنْ قالَ حامِلَةٌ (أي أخذَ فيه ومَنْ قالَ حامِلَةٌ (أي أخذَ فيه بقياسِ الصّفاتِ المشتقةِ مِن الفِعْلِ كقامَتْ فهي قائمةٌ ) . بقياسِ الصّفاتِ المشتقةِ مِن الفِعْلِ كقامَتْ فهي قائمةٌ ) . وأنشدَ الشّبانيُ لِعمرو بن حَسّان :

تَمَخَّضَتِ المُنُونُ لَهُ بيومِ أَنَى ، ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ أَنَى : حانَ وقتُهُ وقَرُبَ . وليسُ (أَنَى) كما جاءَ في النّاجِ ومحيطِ المحط

ويُرْوَى هذا البيتُ لخالدِ بن حَقّ .

ويَرَى الكوفيّون أَنَ المرأةَ إِذَا حَمَلَتْ على رأسِها أو ظهرها شيئًا ، فهي : حاملةٌ لا غيرُ ؛ لأنّ الهاءَ إِنّما تلحقُ للفرقِ ، فأمّا ما لا يكونُ للمذكّرِ ، فقد استُغنِيَ فيهِ عن علامةِ التَأنيثِ ، فإنْ أُتِيَ بها فإنّما هو على الأصلِ .

وأَمَّا أَهِلُ البصرةِ فَإِنَّهُم يَقُولُونَ : هَذَا غَيْرُ مُسْتَمِيرٌ ؛ لأَنَّ العربَ تَقُولُ : رجلٌ أَيِّمُ وامرأةٌ أَيِّمُ ، ورجلٌ عانِسٌ وامرأةٌ عانِسٌ ، مع الاشتراكِ ، وقالوا امرأةٌ مُصْبِيَةٌ وكَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ، مع غيرِ الاشتراكِ . قالوا : والصّوابُ أَنْ يُقالَ : قُولُهُم حَامِلٌ وطالِقٌ

وحائِضٌ وأشباهُ ذلكَ من الصّفاتِ الّتي لا علامةَ فيها لِلتَّأْنيثِ ، وإنّما هي أوصافٌ مذكّرةٌ وُصِفَ بِها الإناثُ ، كما أَنَّ الرَّبْعَةَ (الوسيطَ القامةِ) والرَّاويةَ والخُجَأَةَ (الأحمق . السّمين التَّقيل) ، أوصافٌ مؤنّنةٌ وُصِفَ بها الذُّكْرانُ .

وقال المصباحُ : «إذا أُريدَ الوصفُ الحقيقُ ، قِيل حاملِ (بغير هاء)» .

### (٥٠٢) الحِمالَةُ لا الحَمّالَةُ

ويُسَمَّونَ عِلاقةَ السَّيْفِ والقَوْسِ ونَحْوِهما: حَمَّالَةً ، وهِيَ فِي الحقيقةِ الحِمالَةُ كما قالَ الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُسَمُّونَ النسيجَ الذي نحملُ بهِ الذِراعَ المكسورةَ حَمَّاللهَّ أيضًا ، ويُستَحْسَنُ أن نسميّيها حِماللهَ أيضًا ؛ لأَنَّنَا نحمِلُ بها الذَّراعَ المكسورةَ كما نحملُ السَّيْفَ.

وتُسَمَّى **الحِمالَةُ مِحْمَلًا** ، قال امرؤُ القيسِ في معلَّقتِهِ : ففاضَتْ دموعُ العَيْنِ مِنِّي صَبابَةً

على النّحْرِ ، حتّى بَلَّ دمىيَ مِحْمَلِي وَتُخْمَعُ الحِمالَةُ ، وأَنكرَ الأصمعيُّ الحِمالَةَ ، وأَخْمَعُ الحِمالَةَ ، وأَنكرَ الأصمعيُّ الحِمالَةَ ، وأنما واحدُها : وعلمًا . وإنّما واحدُها : مِحْمَلُ .

وَ لِلْحِمالَةِ معنَّى آخَرُ ، هو حِرْفَةُ الحَمَالِ ، كما يقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٥٠٣) أَحَمَّ الطِّفلَ أَوِ الرَّجُلَ وَ حَمَّمَهُ

يَرَى محيطُ المحيطِ أَنَّ قولَنا : حَمَّمَهُ بمعنى غَسَّلُهُ ، مِن أقوالِ العامّةِ ، ويؤيّلُهُ في ذلكَ عددٌ كبيرٌ مِن المعجَماتِ ؛ لأنّها تُهمِلُ ذكرَ الفعلِ حَمَّمَ بهذا المعنى ، وتقولُ إِنَّ الصّوابَ هو : أَحَمَّ الطّفلَ ، أَوْ أَحَمَّ نفسَهُ ، كما قالَ ابنُ الأعرابيّ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فَيِنْ هُؤُلاءِ مَن قالَ إِنَّ معنَى أَحَمَّهُ : غَسَّلَهُ بالماءِ الباردِ : ابنُ الأعرابيِّ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ومنهم مَن قالَ إنَّ معناه : غَسَلَهُ بالماءِ الحارِّ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والوسيطُ .

ومنهم مَنْ قالَ : بالماءِ المحارِّ أوِ الباردِ : التّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُّ .

### ولكن :

أَجازَ استعمالَ الفعلِ حَمَّمَهُ (بمعنَى غَسَّلَهُ) ، كُلُّ من اللَّسانِ ، والنَّاج ، والمدِّ ، والمتنِ .

وفي الحديثِ أَنَّهُ كانَ يغتسِلُ بالحَمِيمِ ، وهو الماءُ الحارُّ ، وقالَ آبنُ دريْدٍ إنَّهُ الماءُ الحارُّ والباردُ كِليهما .

وهُنالكَ الفَعْلُ استَحَمَّ ، ومعناهُ: اغتَسَلَ بالماءِ الحَمِيمِ (الحارِّ) ، وهو الأصْلُ ، ثُمَّ صارَ كلُّ اغتسالُ استِحمامًا بأيَّ ماءِ كانَ .

ومِنْ معاني الفعل حَمَّمَ :

( أ ) حَمَّمَتِ الأرضُ : بَدا نباتُها أَحضَرَ إلى السَّوادِ .

(ب) حَمَّ الغُلامُ: بَدَتْ لِحَيَّتُهُ.

(ج) حَمَّمُ الرَّأْسُ : نَبَتَ شعرُهُ بعدَما حُلِقَ .

( د ) حَمَّمُ الفَوْخُ : نَبَتَ رِيشُهُ .

(ه) حَمَّمُ الماءَ ونحوَهُ : سَخَّنَهُ .

(و) حَمُّمُ الرَّجُلَ : سَوَّدَ وجهَهُ بالفَحْمِ .

# (٥٠٤) هذا الحَمَّامُ كبيرٌ ، هذهِ الحَمَّامُ كبيرةٌ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: هذهِ الحَمَامُ كبيرةً ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: هذا الحَمَامُ كبيرٌ ، اعتادًا على قول عُبَيْدِ بنِ القُرْطِ الأسَدِيّ ، وكانَ لهُ صاحبانِ دخلا الحمّامَ ، وتنوّرا بنُورَةٍ فأحرقتْهما ، وكان نَهاهما عن دُخولِهما فلم يفعلا:

نَهَيْتُهُما عن نُسورةٍ أَخْرَقَتْهُما

وحَمَامِ سُوءٍ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ وَأَنشَدَ أَبُو العَبَاسِ لرجُلٍ مِن مُزْيَّنَةَ :

خليليَّ باليَوْباةِ عُوجا فلا أَرَى إِلّا جَدِيبَ المُقَيَّسَدِ

نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ ، بعدما لَعِبَتْ بنا

يَهُ اللّهُ فَي حَمَامِهِا الْمُتَوَقِّدِ واعتمادًا على ما قالَهُ سِيبَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والوسيطُ .

### ولكن :

قَالَ آخُرُونَ إِنَّ الحَمَّامَ مؤنَّتُ : جاءَ في اللَّسانِ : «قَالَ ابنُ بَرِّي : وقد جاءَ الحَمَّامُ مُؤَنَّا في بيتٍ ، زعَمَ الجوهريُّ أَنَّهُ يَصِفُ حَمَّامًا ، وهو قولُهُ :

فإذا دَخَلْتَ سمعتَ فِيها رَجَّةً

لَغَطَ المُعاوِلِ في بيوتِ هَـــدادِ وذكرَ ابنُ الخَبَّازِ أَيضًا أَنَّ **الحَمَّامَ مُ**ؤَنَّثُ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الحَمَّامَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، كما قالَ المُغْرِبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وذكرَ المصباحُ وأقربُ المواردِ أَنَّ التَّأْنيثَ أَغْلَبُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ : قَدْ يُؤَنَّثُ .

ويُجْمَعُ الحَمّامُ عَلَى : حَمّاماتٍ .

### (٥٠٥) الحَمِيم (الماء الحار والبارد)

ويُحَطِّتُونَ مَن يقولُ إِنَّ مَعْنَى الحميم هو الماءُ الباردُ ، ويقولون إِنَّهُ الماءُ البحارُ ، اعتادًا على وُرودِ الحميم في القُرآنِ الكريم بمعنى الماء الحارِّ أربع عشرة مرةً ، كقولِهِ تعالى في الآيتيْنِ ٢٤ و ٢٥ من سُورةِ النَّبَأِ: ﴿لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْدًا وَلا شَرابًا. إِلّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴾ . الغَسَاقُ : مَا يَسِيلُ من صَديدِ أهل النَّارِ . واعتادًا على وُرُودِها أيضًا في مُعْجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، والمِصْباحِ ، والوسبطِ .

### ولكن :

قالَ أبو العبّاسِ ثعلبٌ : سألتُ ابنَ الأعرابيِّ عَنِ الحميمِ في قولِ الشّاعِرِ :

وساغَ لِيَ الشَّرابُ ، وكُنتُ قِدْمًا أَعُصُّ بِالمَـاءِ الحميم

الأفكار لُغُويًّا .

(ز) لا نستطيع - رغم كل هذه البراهين الدّامغة - تخطئة من يستعمل الحميم للماء البارد.

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المُعْجَمِ).

## (٥٠٦) الحَمَّةُ لا الحِمَّةُ

ويسمُّونَ العينَ النّابعةَ بالماءِ الحارِّ ، يَسْتَشْفِي بالغسل فيها المرضَى والأُعِلَاءُ : الحِملةَ ، ويُطلقونَ هذا الاَسمَ على البلدةِ العربيةِ السُّوريةِ الشّهيرةِ بعياهِها المعدنيةِ الحارةِ . والصّوابُ هو : الحَملةُ ، اعتمادًا على ابنِ دُريْدٍ ، والصّحاح ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمُغرِبِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويستشيد العِيماء ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، واللّماس ، والنّهاية ، والمختار ، واللّمان ، والتّاج ، والله ، ومحيط المحيط ، المتريق الشريف : همثل العالم كَمثل الحكمة بأتيها البُعداء ، ويتركها القرّباء ، وجاء في النّهاية : «الحكمة : عَيْنُ ماء حارّ يَسْتَشْفي بِهَا المَرْضَى» . وجمع الحكمة : حَمَّ وَحِمام .

ومِنْ معاني الحَمَّةِ :

(١) ما يبقَى مِنَ الشَّحْمِ اللَّذابِ.

(٢) حجارةً سودٌ لازِقةٌ بالأرض ، مُتدانيةٌ ومتفرِّقةٌ ، وجمعُها :
 حِمامٌ .

ومن مُعاني الحِمّةِ :

(١) الَنِيَّةُ .

(٢) العَرَقُ .

وجمعُها : حِمَّمُ .

ومن معاني الحُمَّةِ :

- (١) حُمَّةُ الشَّقَةِ: شِدَةُ سوادِها (كتابُ خلقِ الإنسانِ «بابُ الفَمِ» ، والتلخيصُ لأبي هِلالِ العسكريِّ) ، فهي حَمَّاءُ بمنى اللَمياءِ ، واللَحواءِ .
  - (٢) الحُمَّى .
- (٣) كُلُّ مَا قُدِرَ وَقُضِيَ . ومنهُ : حُمَّةُ الْفِراقِ ، أَيْ : قَدَرُ الفِراقِ .

فقالَ : الحميمُ الماءُ الباردُ. وقال الأزهريُّ : الحميمُ عندَ ابنِ الأُعْرابِيَّ مِن الأَضدادِ ، يكونُ الماءَ الباردَ ويكونُ الماءَ المحارَّ. وكان ابنُ الأنباريِّ قد سبقَ الأزهَريُّ بقولهِ في كتابهِ الأضداد، إنَّ الحَميمَ مِن الأضدادِ.

وأَيَّدَهُم في ذلك كُلُّ من اللّسانِ (استشهدَ بالبيتِ) ، والقاموسِ المحيطِ ، والتّاجِ واللّهِ (استشهدَا بالبيتِ) ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومَثْنِ اللّغةِ ، والتّضادُ (استشهدَ بالبيتِ أَيْضًا) .

وذكرتِ المعاجِمُ الآتيةُ: العَصِحاحُ ، واللّسانُ ، والمُحيطُ ، والتّاجُ ، والمُديطُ المحيطِ ، والوسيطُ أَنَّ العَمِيمةَ تَمْنِي الماءَ الحارُ أيضًا. ولا أنصحُ باستعمالِها لأنَّ الماءَ مذكرٌ .

ومِن مَعاني الحَميم : القريبُ الَّذي تَوَدُّهُ ويَوَدُّكُ .

ويُجْمَعُ الحميمُ عَلَى أَحِمَاءَ ، وحَميمٍ ، وحَمائمَ (أَنكرَهُ ابنُ سِيدَه ، وقالَ إِنّه جمعُ حميمةَ لا حَميم).

ويَرَى اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ أَنّ الحميمَ يُقالُ للمُذكّرِ والمؤنَّثِ ، والمفرّدِ والجَمْع ِ.

وأرى أنْ نستعملَ الحميمَ بمعنى الماءِ الحارِّ جِدًّا ، ونُهملَ استعمالُهُ بمعنى الماءِ الباردِ :

(أ) لأنّ ابنَ الأنباريّ ، وهو مِن أشهر مَن أَلَفُوا في الأضداد ، قال : «وقالَ بعضُ النّاسِ : المحميمُ مِن الأضدادِ». وقولُهُ : «قال بعضُ النّاسِ» هنا ، يَدُلُّ على شكِّهِ في صِحّةِ ما قِيلَ .

(ب) ولأنّ جميعَ الذين استشهدوا بالبيتِ :

وساغَ لِيَ الشّرابُ ، وكنتُ قِدْمًا

أَكَادُ أَغُصُّ بِالمَاءِ الحميم

كانَ مصدرَهُمُ الوحيدَ ما أجابَ بهِ أبنُ الأعرابيّ .

(ج) هذا البيتُ كانَ مصدرَ الأستشهادِ الوحيدَ ، ولو وُجدَ بيتُ آخَرُ مِثْلُهُ لاَستشهدَ به اللَّسانُ والتّاجُ .

(۵) لم يذكُر أحد أسم الشاعر صاحب البيت ، لِنَرَى إنْ
 كان جديرًا بالاستشهاد بما ينظِمهُ أو غيرَ جدير .

(ه) لا يذكرُ الجوهريُّ إلَّا الكلماتِ الَّتِي يرى أَنَها ليس في صِحْتِها أَدْنَى شكَّ ِ. وَقد أَهمل صاحبُ «الصِّنحاح» ذِكْرَ (الحميمِ) بمعنى الماءِ البارد.

(و) المعروفُ في العالَم العربيّ كُلِّهِ أَنّ (الحميم) يَعْنِي الماءَ الحارّ جِدًّا ، ولسنا في حاجةٍ إلى زيادةِ إرهاقِ الذّاكرةِ ، وتشويشٍ

- (٤) حُمَّةُ السِّنانِ : حِدِّتُهُ .
- (٥) الأسودُ مِن كُلِّ شيءٍ .
- (٦) حُمَّةُ العقربِ : سُمُّها (ابنُ الأعرابيِّ).

# (٥٠٧) الحَمْوُ ، الحَمُو ، الحَما ، الحَمُ ، الحَمُ ، الحَمَٰ

أَبُو الزَّوجِ ومَنْ كَانَ مِن قِبِلِهِ مِن الرَّجالِ ، وأَبُو الزَّوجَةِ ومَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ مِن الرِّجالِ ، يخطَّنُونَ مَنْ يقولُ إِنَّهُ حَمَّاهُ ، أَوْ حَمَّاها ، ويقولونَ : الصّوابُ هو : إِنَّهُ حَمُّوهُ أَو حَمُّوها ؛ لأَن الأَساءَ الخمسةَ تُرْفعُ بالواوِ .

### ولكن :

نستطيعُ أنْ نقولَ إِنَّهُ :

(أ) حَمْوُهُ: الخليلُ بنُ أحمَدَ الفراهِيديُّ ، وابنُ السِّكِيتِ
(في إصلاح المنطِقِ) ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ (هو أَصْلُ حَمٍ) ،
والمحكمُ ، وأَبُو عُبَيْدِ البكْرِيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ علي
راتب ، والوسيطُ .

(ب) وَحَمُوهُ: في الحديثِ: «لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمُغِيبَةٍ وإِنْ
 قِيلَ حَمُوها ، أَلا حَمُوها الموتُ». والمعنى: إذا كانَ رأْيُهُ هذا في
 أبي الزَّوْج –وهو مَحْرَمٌ – فكيفَ بالغريبِ؟

ومِمِّنَ قال هذا حَمُّوهُ أَيْضًا : الأصمعيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَحَمَاهُ (تُعرَبُ بالحَرَكاتِ المقدَّرةِ على الألف للتَعذَرِ) : الأصمعيُّ ، وابنُ السَّكِيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبيْلٍ البكريُّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَحَمَّهُ: الفَرَاءُ ، والأصمعيُّ ، وابنُ السِكِيِّتِ ، والتَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والتَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والتَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ه) وَحَمْوُهُ (الحَمْمُ): الفرّاءُ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ الّذي استشهدَ هو والصّحاحُ بقولِ الشّاعر:

قلتُ لِبَوَّابِ لَدَيْهِ دارُها تِيذَنْ فَإِنِي حَمْوُها وجارُها والمصباحُ ، والقَّاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

(و) وَحَمَّأُهُ (الحَمَأُ): اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

### (٥٠٨) الحانوت كبير ، الحانوت كبيرة ا

ويخطّنونَ مَن يقولُ : هذهِ المحانوتُ (محلُّ التّجارةِ ودُكَانُ الخمّارِ) كبيرةُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا المحانوتُ كبيرٌ . وكلاهما مصيبٌ في قولِهِ ، لأنَّ كلمةَ المحانوتِ تُذَكَّرُ وتؤَنَّثُ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والنّهاية ، والمُغربِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

وانفردَ الزَّجَاجُ بقولهِ : «الحانوتُ مؤنَّنَةٌ ، وإذا جاءَ بها أحدُهم مذكّرةً ، فإنَّهُ يعني بها البيتَ».

وأوردتِ المعجماتُ كلمةَ العانوتِ في واحدةٍ أو أكثرَ من المواد الأربع الآتيةِ : حَنت ، وَحنو ، وحون ، وحين ؛ فحيطُ المحيطِ والمتن ذكراها في مادة (حنت) ؛ والصّحاحُ والمختارُ ذكراها في مادة (حين) ؛ والمغربُ في مادة (حين) ؛ والمساحُ في مادة (حون) ؛ واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ذكروها في (حنت ، وحنو ، وحين) ؛ واللهُ في (حنت ، وحنو ، وحين ) ؛ واللهُ في (حنت ، وحنو ، وحين ) والوسيطُ في (حنت وحنو) .

وجاءَ في الصِّحاحِ واللّسانِ : أَصلُ ا**لحانوتِ** حانوةٌ ، فلمّا سُكِّنتِ الواوُ انقلبَتْ هاءُ التّأنيثِ تاءً.

وذكرَ القاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ أنَّ الحانوتَ يَعْنِي الخمَّارَ نفسَهُ أَيضًا.

وجاءَ في الوسيطِ أَنَّ الحاناةَ هِيَ بيتُ الخمَّارِ ، والنَّسبةُ إليها : حانَويٌّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ُوكيفَ لنا بالشُّرْبِ إِنْ لم يكُنْ لنـا دراهِمُ عنـدَ ا**لحانَوِي**ِّ ولا نَقْـدُ

## (٥٠٩) الحُنْكَةُ ، الحُنْكُ ، الحِنْكُ ، الحُنْكُ

ويُسمُّونَ التَّجرِبةَ والبصرَ بالأمورِ حِنْكَةً ، والصَّوابُ :

(أ) حُنْكة: اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والطِّيحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ (مَجاز) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والله ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَّنْ ، والوسيطُ . (ب) وَحُنْكُ : اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَحِنْكُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

( د ) وَحُنُكُ : اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وفعله: حَنَكَتِ التَّجارِبُ الرَّجُلَ حَنْكًا و حَنَكًا (مجاز): أَخْكَمَتُهُ وهَذَّبَتُهُ ، فهو مُحْنَكُ ، و مُحَنَّكُ ، ومُخْنَكُ ، وحُنِكُ ، وحُنْكُ ، وحُنْكُ .

## (٥١٠) الأَنْقَلَيْسُ ، أوِ الأَنْكَلَيْسُ ، أَوِ الأَنْقَيْلَسُ لا الحَنْكَلِيسُ

ويُطلِقونَ على ثُعبانِ السَّمَكِ آشَمَ : الحَنْكَلِيسِ. والصّوابُ هو : الأَنْقَلَيْسُ ، أَوِ الأَنْقَلَيْسُ كما يقولُ المَّخَجُمُ الكبيرُ ، والكلمةُ مِن أصل يوناني .

ويرَى التَّاجُ في مادَة (شلق) أَنَّ العربَ تُسَمّي الأَنْكَلُيْسَ في مادَة ويرًا أَوْجِرِيثًا . ونَقَلَ المَنُ عنه ذلك ، ثُمَّ ذكرَ الأَنقَلَيْسَ في مادَة (قال س) ، و الأَنكَلَيْسَ في حرف الهمزة ، وكانَ عليهِ أن يذكرَهما كِلَيْهما في حرف الهمزة كما فعلَ المعجمُ الكبيرُ ، الذي ذكرَ أَنَّ الأَنقَلَيْسَ سَمَكُ ذو جسم محدود مستدير يُشبهُ الحبّة ، وجلدُهُ خال مِن القُسورِ ، ورأسهُ صغيرٌ ، ولَهُ زَعْنَفَةٌ ظهرية طويلة ، ذات أشواك لَيْنَة ، وله زَعْنَفَتانِ صدريتانِ صغيرتانِ ، وزَعْنَفَةٌ ذبلية مستديرة . وهو من الأساك المهاجرة تقضي معظم حياتها في المياهِ العَذْبةِ مِن أَمَارِ إِفريقيةَ وأوربًا ، وحينا تكبرُ تتجهُ في مجموعات كبيرة نحو المحيط الأطلسيّ ، حيث تضعُ بَيْضَها بالقرب مِن جُزُرِ الهندِ الغربيّةِ ، وتعودُ صِغارُها بعد الفَقْس إلى الأمار أنهة .

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِن المعجَمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٢ ،

ذكرَ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة وافَقَ على أن نُطْلِقَ على ذلكَ النَّوع مِنَ السَّمَكِ اسمَ : **الأَنقليسِ** .

ثُمَّ قَالَ إِنَّ الأَنكليسَ هُوَ الأَنقليسُ ، وذكرَهما كِلَيْهِما في حرفِ الهمزةِ أَيْضًا.

أَمَّا كتابُ «التَلخيصِ» لأبي هلالٍ العسكريِّ ، فيقولُ إِنَّ الكلمةَ الفصيحةَ هِيَ **الجرِّيثُ** ، وتُسَمِّيها العامَّةُ **الجرِّي**ُّ .

وضَبَطَ أبو هلالٍ الأنقليسَ بكسر اللّام (الأَنْقَلِيس) ، ورَوَى أنّه سَمِعَ في بعضِ الأحاديثِ : الأَنْجَلِيسَ .

### (٥١١) الحِنّاءُ لا الحِنّةُ

الشَّجَرُ الَّذِي يُشْبِهُ ورَقُهُ وعِيدانَهُ ورقَ الرُّمَانِ وعِيدانَهُ ، والنَّجَدُ من ورقعِ خِضابٌ أَحمَرُ ، يُطلِقونَ عليهِ السَّمَ العِنقيدِ ، ويَتَّخَذُ من ورقعِ خِضابٌ أَحمَرُ ، يُطلِقونَ عليهِ اسمَ العِنقةِ . والصّوابُ هو : العِناءُ : أبو زيْدٍ الأنصاريُ ، والأزهريُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والسَّمْعانيُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والممثلُ ، والوسيطُ .

وهمزةُ الحِنَّاءِ أَصْلِيَّةٌ ، ويُجْمَعُ على :

( أ ) حُمْنَآنِ : أنشد أبو حنيفةَ الدِّينَورِيُّ في كِتابِ النَّباتِ : ولقد أَرُوحُ بِلِمَـةٍ فَيْنانةٍ

سوداءَ لم تُخْضَبُ مِنَ الحُنْآنِ

ومِمَنْ ذكرَ الحُنْآنَ أَيْضًا : أبو الطّيّبِ اللُّغويُّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

(ب) وَحِنَانٍ: الفَرَاءُ ، وأبو حنيفةَ الدِّينَوَريُّ ، واللَسانُ (الّذي يذكُرُ أنَّ الجمعَ في بيتِ كتابِ النّباتِ المذكورِ آنِفًا هو: الحِنَانُ بدلًا مِن الحُنَانِي ، والنّاجُ ، والمذُّ ، والمتنُّ .

(ج) وحُمَّانٍ : السُّهيلِيُّ في الرَّوْضِ الأُنْفِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 والمننُ .

ويُسَمَّى بائِعُ الحِنَّاءِ : الحِنَّائِيُّ .

ويقولونَ إِنَّ واحدةَ الحِنَّاءِ هِيَ : حِنَّاءَةٌ .

أَمَّا فعلُه فهو : حَنَّا لِحْيَتَهُ يُحَنِّئُها تَحْنِينًا و تَحْنِئَةً : خَضَبَها لحِنَّاءِ .

وهنالكَ الفعلُ تَحَنَّأُ ، ومعناهُ : تَخَضَّبَ بِالحِنَّاءِ .

### (١٤٥) الحَنائِنُ لا الحَناينُ

ويقولُونَ : رانيةً مِن أشهرِ الأُمّهاتِ الحَناينِ . والصّوابُ : هي من أشهرِ الأُمّهاتِ الحَنائِنِ ؛ لأنّ جمعَ التّكسيرِ (فَعائِلُ ، مَقِيسٌ فِي كُلِّ رُباعي حاسم أو صفة حمونَّتْ تأنينًا لفظيًّا أو معنويًّا ، ثالثُهُ مَدَّةٌ ، أَلِفًا كانتْ ، أوْ واوًا ، أو ياءً . ويشملُ عشرةً أوزانِ ، خمسة منها غير مختومةِ بالتّاءِ .

ومِنْ هذه الخمسةِ ما جاءَ على وزنِ (فَعُولٍ) ، مثل : حَنونٍ وحَنائنَ ، وعَجوزِ وعَجائزَ .

وكلمةُ عجوزٍ تُقالُ لِلْمَرْأَةِ – غالبًا – إذا كانتْ عجوزًا ، وقد تُقالُ للرّجُلِ اللّسِنِّ أيضًا .

(راجع «معجمَ الأخطاءِ الشَّائعةِ» لِلمؤلِّف).

## (٥١٥) الحِنَّةُ ، الحَنانُ لا الحِنِّيَّةُ

ويقولون: حَنِيَّةُ الأَمِّ الشّديدةُ أَفْسَدَتْ وحيدَهَا. و الحَيِّيةُ (بكسرِ الحاءِ وفتحِها) كلمةٌ عامِّيةٌ كما جاءَ في مستدركِ النّاجِ، والمدِّ، والمثنِ. والصّوابُ هو: الحِنَةُ، أو الحَنانُ، أو العطفُ، أو الرَّأْفةُ.

ومِمَنْ ذكرَ العِنَةَ بمعنَى رِقَةِ القلبِ : كُراعٌ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، والوسيطُ . التّاجِ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

### (٥١٦) حَنانَيْكَ وَ حَنانَكَ

ويخطُئونَ مَنْ يقولُ : حَنانَكَ يَا رَبِّي ، أَيْ : امنَحْني حَنانَكَ وَرَحمتَكَ ، اعتادًا على قولِ طَرَفةَ بنِ العَبْدِ :

أَبَا مُنْذِرٍ ! أَفْنَيْتَ ، فاستَبْقِ بَعْضَنا

حَنائيْك ، بعضُ الشَّرِ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ويعتمدونَ أيضًا على قولِ السَّيوطيِّ في الجُزْءِ الثَّاني مِن المُزْهِرِ ، في بابِ (ذِكْرِ المُنَّى الذي ليس لهُ واحِدٌ) : حَنَائيْك ومعناه : تَحْنِينٌ بَعْدَ تَحْنِينٍ . وهي مثل : لَبَيْك و سَعْدَيْك . وزادَ عليهما ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرةِ : حَوَالَيْك و وَوَالَيْك . وأيد من المُتَابِ» ، وانتقدَ شوقي وأيدهما في ذلك صاحب وأغلاط الكُتَابِ» ، وانتقدَ شوقي لأستعمالِهِ حَنان (مفردةً) في قولِهِ في مطلع قصيدتِه في رثاءِ فوزي الغزي :

## (١٢٥) فَسَدَ الجُبْنُ أَوِ الطّعامُ لا حَنَّنا

ويقولون : حَنَّنَ الجُبْنُ أَوِ الطَّعَامُ ، والصَّوابُ : فَسَدًا ، أَو تَغَيَّرُ طَعْمُهما .

والفعلُ حَنَّنَ ، بهذا المعنى ، عامِّيٌّ كما قالَ محيطُ المحيطِ والمثنُ .

ولم أَجِدُ في المعجَماتِ سِوَى : الزَّيْتِ الحَنِينِ والجَوْزِ الحَنِينِ ، وهما اللّذانِ تغيَّرَتُ رائحتُهما .

ومن معاني حَنَّنَ :

( أ ) حَنَّنَتِ الشَّجرةُ : نَوَّرَتْ .

(ب) حَنَّنَ فلانٌ : (١) هَلَّلَ .

(٢) جَبُنَ .

(ج) مَا حَنَّنَ عَنِّي : مَا انثَنَى وَمَا قَصَّرَ .

### (١٣٥) التَّحنانُ

ويخطّئونَ مَن يستعملُ كلمةَ (التَّحْنانِ) بمعنى الحَنينِ الشَّديدِ أَوِ الرَّحمةِ ، اعتمادًا على أنَّ عددًا كبيرًا من المعجماتِ قد أهملُوا فِي كُرَها كالصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّزِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتن .

### ولكنُّ :

قالتِ الخَنْساءُ:

لا تَسْمَنُ الدَّهْرَ في أرضٍ ، وإِنْ رُبِعَتْ

فإنّما هــو تَ**حْنـانٌ** وتَسْجـارُ والخَنْساءُ يُسْتَشْهَدُ بشعرها .

وذكرَ التَّحنانَ أيضًا : دوزي ، وأقربُ المواردِ ، ومُحمود سامي البارودي ، والوسيطُ .

ومِمَّا قالَهُ محمود سامي البارودي :

سِواي بِتَحْنانِ الأَغاريدِ يَطْرَبُ

وغيْريَ باللَّذَاتِ يَلْهُو ويَلْعَـبُ وجاءَ في قصيدتي الّتي رثيتُ بها أُمّي :

وهيهــاتَ أَنْسَى لـحنَ قـلبِكِ عازِفًا

لِيَ الحُبُّ ، و التَّحْنانَ ، والبِّر ، والحِلْما

وهوَ مُلِيمٌ ﴾ .

واعتمدوا أيضًا - لِإثباتِ أَنَّ كلمةَ العوتِ مفردةً - عَلَى : معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاح، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ (نَقَلَ أَيضًا قولَ المُحْكَم : الحُوتُ السَّمَكُ) ، والمِصباح، والتّاج (ذكر أيضًا قولَ المحكم) ، والمدّ ، والدّ يكونُ جمعًا) ، والمننِ ،

### ولكن :

ذكرَ أنَّ الحُوتَ جمعٌ كُلُّ مِن: المُحْكَم، والقاموس، ومُحيطِ المُحيطِ ، وأقربِ المواردِ. أمَّا الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مُفْرداتِهِ ، فقد تذبذب بينَ الجمع والمفردِ في قولهِ : (الحوتُ هو السَّمَكُ العظيمُ) ؛ فلو كانَ الحُوتُ جمعًا ، لقالَ : هِيَ ...، ولو كان مفردًا ، لقالَ : هِيَ السَّمَكَةُ . فتركيبُ جملتِهِ هُنا وَلَوْ كَانَ مفردًا ، لقالَ : هِيَ السَّمَكَةُ . فتركيبُ جملتِهِ هُنا وَلَوْ كَانَ مفردًا ، واضح .

أمًا إذا ظَنَ الشَّاعُرُ أَنَّ الحوتَ كلمةٌ مُؤَنَّتُهُ ، فقد أخطأً ؛ لِأَنَّ ا**لحوتَ** مُذَكَّرٌ ، كما ظَهَرَ في الآيتينِ الشَّريفتينِ ، وكما قالَ مُعْجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتُ الرَّاغبِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

وهنالكَ معاجمُ لم يَقُلُ شيئًا عن تذكيرِ كلمةِ ا**لحوتِ** ، أو تأنيثها كالصِّمحاحِ ، والقاموسِ ، والمتنِ ، والوسيط ِ.

أَمَا جَمْعُ العُوْتِ فهو : حِيتانٌ ، وَأَحْوَاتٌ ، وَحِوَتَةٌ .

### ( أَ ) استعمِل ا**لحوت**َ مفرَدًا مُذَكِّرًا دُونَ تَرَدُّدٍ . .

(ب) واَستعمِلْهُ جَمْعًا على حَذَرٍ ؛ لِأَنّنِي أخشَى أَنْ يكونَ المحكمُ قد أخطأ ، فنقلَ عنهُ القاموسُ ، وحذا حذوهما محيطُ المحيطِ ، الذي اعتادَ أقربُ المواردِ أَنْ يَنْقُلَ عنهُ . ولأنَّ الرَّاغبَ الأصفهانيَّ لا يُشِتُ قولَهُ أَنَّ الكلمةَ جمعٌ ، ولأنَّ مَدَّ القاموس يُرَجِّحُ أَنَّ الكلمةَ جمعٌ ، ولأنَّ مَدَّ القاموس يُرَجِّحُ أَنَّ المُحُوتَ مفردٌ .

### (١٨٥) الحَورُ لا الحَوْرُ

ويُسَمُّونَ الجلودَ البِيضَ الرِّقاقَ المصنوعةَ مِنْ جُلودِ الضَّانِ حَوْرًا. وقد أجمعتِ المعاجِمُ على أَنَّ الاَسمَ الصَّحيحَ هو: الحَوْرُ. وقد ذكرَ الصِّحاحُ واللّسانُ أَنَّ العَوْرَ جُلُودُ حُمْرٌ تُغَشَّى رُزْءٌ على رُزْءٍ حَنانَكِ جـلَّقُ

حُمِّلْتِ مَا يُوهِي الجِبالَ ويُرْهِقُ

وقالَ الرّاغبُ الأَصفهانيُّ في مفرداتِهِ : «حَنانَيْكَ : إِشْفاقًا بَعْدَ إِشْفاقًا بَعْدَ إِشْفاقًا ، وتثنيتُهُ كتثنيةِ لَبَيْكَ وسَعْدَيْكَ».

وجاء في النّهايةِ : [وفي حديثِ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيْلٍ : «حَنانَيْكَ يا ربِّ؛ أيْ : ارحَمْني رحمةً بعدَ رَحمةٍ] .

واكتَفَى القاموسُ بذِكْرِ «حَنانَيْك» ، فقالَ : «حَنانَيْك : تَحَنَّنُ علَى مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ، وحَنانًا بعدَ حَنانِ» .

#### ولكن :

جاءَ في الصِّمحاح : «والعَرَبُ تَقُولُ : حَنانَكَ يَا رَبِّ ، وَحَنَانَيْكَ يَا رَبِّ ، وَحَنَانَيْكَ يَا رَبِّ ، عَعَى واحدٍ ، أَيْ : رحمتَكَ . قال امرؤُ القَيْس :

ويَمْنَعُها بنو شَـَجَى بْنِ جَرْمٍ مَعْيَرُهُمُ حَنانَكَ ذا الحَسانِ»

ئُمُّ استشهدَ ببيتِ طَرَفَةَ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «نقولُ حنانَكَ أي رحمتَك ، وحَنانَيْك ، أيْ حنانًا بعد حنانٍ ، ورحمةً بعدَ رَحمةٍ».

وقالَ التّاجُ : «قالُوا حَنانَكَ و حَنانَيْكَ ، أَيْ : تَحَنَّنْ عليَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّقٍ ، وحَنانًا بعدَ حَنانٍ» . ثُمَّ استشهدَ ببيتَي ِ ٱمرئِ القَيْسِ وطَرَفَـةَ .

وأوردَ حَنانَكَ و حَنانَيْكَ كِلْنَيْهِما كُلُّ مِنَ المختارِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

### (١٧٥) الحُوتُ

ويُعَطِّئُونَ استعمالَ الصَّافي النَّجنيِّ كلمةَ (ا**لحوت**) جمعًا في قولِهِ :

جاءَتُهُ حُوتُ البحرِ ظامِئَةً لَـهُ

أوَ ما كفاها بَحْرُها العَجَاجُ؟

ويقولونَ إِنَّ ا**لحوت**َ كلمةٌ مفردَةٌ ، اعتَادًا على : القُرآنِ الكريم ، الَّذي وردَ ا**لحوتُ ف**يهِ مُذكَرًّا مُرَّتَيْن :

(أ) في الآية ٦٣ مِن سورةِ الكهفِ : ﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيطالُ أَنْ أَذْكُرُهُ ﴾ .

(ب) وفي الآيةِ ١٤٢ مِن سورةِ الصَّافَاتِ : ﴿ فَالتَّقَمَهُ الحُوتُ

(٣) النُّقصانُ .

(٤) التَّخَيُّرُ .

(٥) هُوَحَوْرٌ فِي مَحارَةٍ : لا يَصْلُحُ (مجازٍ) ، أو كانَ صالحًا ففسدَ.

(٦) غَسْلُ الثَّوْبِ وتَبْييضُهُ .

# (١٩٥) حَوْرانُ لا حُورانُ

الكُورةُ الواسعةُ مِن أعمالِ دَمَشْقَ مِن جِهةِ القِبْلةِ ، ذاتُ القُرى الكثيرةِ والمَزارِعِ والحِرارِ ، يُطلِقونَ عليها اَسمَ : حُورانَ ، والصّوابُ : حَوْرانُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

قالَ امرؤُ القيسِ :

ولَّا بَدَتْ حَوْرَانُ ، والآلُ دُونَها ،

نظرْتَ ، فلم تَنْظُرْ بعينَيْكَ مَنْظَرا وقالَ الحُطَينَةُ يرثي عَلْقَمةَ بنَ عُلاثةَ ، عاملَ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ على حَوْرانَ :

لعمري! لَنِثْمَ المرءُ مِن آلَوِ جعفرِ بِحَوْرانَ أَمسَى أَقْصَدَتْهُ الحَبائِلُ وقالَ جَرِيرٌ:

هَبَّتْ شَمالًا ، فذكرى ما ذكرتكمُ

عِندَ الصّفاةِ الَّـتِي شَرْقِيَّ حَوْرانَـا هَلْ يَرْجِعَنَّ ، وليسَ اللّـهرُ مُرْتَجَعًا ،

عيش يوبجِس بالرئيس مصار و بعد المحكول وما لانا ؟ عيش بها طال ما أخلول وموضع ببادية السَّماوةِ. أمَّا الحَوْرانُ فهو جلْدُ الفيل.

وَمن مَعاني الحُورانِ :

(أ) جَمْعُ الحَورِ، وهي الجُلُودُ الرَّقِقَةُ الَّتِي تُعَشَّى بِهَا السِّلالُ. (ب) جمعُ الحُوارِ، وهو ولدُ النَاقةِ .

# (٥٢٠) تَحُوزُ شادِنُ إِعجابَ النّاسِ ، تَحِيزُ إِعجابَهُم

ويقولونَ : تَحوزُ شادنُ على إعجابِ النّاسِ ، والصّوابُ : (١) تَحُوزُ إعجابَهُمْ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ

بِهَا السِّلالُ ، والواحدةُ : حَوَرَةُ .

وَ لِلْحَوَرِ مَعَانٍ أُخْرَى ، هيَ :

وقالَ معجَمُ مقاييسِ اللَّغَةِ : «العَحَوَرُ هو ما دُبِغَ من الجُلُودِ بغيرِ القَرَظِ ، ويكونُ لَبَنَا» .

والقَرَظُ شَجَرٌ عِظامٌ يُستخرَجُ منها صمغٌ مشهورٌ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي كتابهِ لِوَفْدِ هَمْدَانَ ﴿ لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ النِّلْبُ ، والنَّابُ ، والفَصِيلُ ، والفَارِضُ ، والكَبْشُ الحَوَرِيُّ » . التَّقَرُدِيُّ منسوبٌ إِلَى الحَوَرِ ، وهي جُلودٌ تُتَّخَذُ من جُلودِ الضَّأْنِ] . وذكرَ اللَّسَانُ أَنَّ جَمْعَ الحَوَرِ هو : أَحْوارٌ (جمعُ الجمع) .

(١) شِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِ العَيْنِ مَعَ شِدَّةِ سوادِ سَوادِها. وجاء في مختصرِ العَيْنِ : لا يُقالُ للمرأةِ (حَوْراءُ) إلّا للبيضاءِ مَعَ حَوَرِها.

(٢) النّجمُ أَلثًالثُ مِنَ الذّيلِ في بَناتِ نَعْشِ الكُبْرَى (وفي القاموسِ: الصُّغْرَى ، وهو خَطأً) اللّاصِقُ بالنَّعْشِ .

(٣) شيءٌ يُتَخَذُ مِنَ الرَّصاصِ الْمُحْرَقِ تَطْلِي به المرأةُ وجهها لِلزِّيةِ . وقد أطلقَ الشَّيخُ أحمد رضا ، مؤلفُ «متنِ اللّغةِ» ، في الجدولِ رَقْم : ٩ ، كلمةَ العَوَرِ على ما يُسَمَّى اليومَ «بالبودرة» . وأشهاها المعجمُ الوسيطُ بُدْرَةً ، وقالَ إِنَّها من الدّخيلِ ، وعَسَى أَنْ تُدْلِيَ مِهامِعُنا برأْيِها الموقَّقِ .

(٤) البَقَــرُ .

(٥) مَا أَصَبْتُ حَوَرًا أَوْ حَوْرًا ، أَيْ : شَيْئًا .

(٦) الحَوَرُ هو شَجَرُ الدُّلْبِ ، ويُسَمُّونَهُ في سوريةَ خَطأً : ' الحَوْرَ . وقد أخطأ أحمد شوقي حين قال في قصيدتِهِ الّتي رَئَى جا فَوْزي الغَزّي :

بَرَدَى وراءَ ضِفافِ مُسْتَعْسِرً

و الحَوْرُ محلُولُ الضَّفائرِ مُطْرِقُ

قال الأصمعيُّ : لا أدري ما العَوَرُ في العَيْنِ . وقال المبرَّدُ : والّذي عليهِ العَرَبُ إِنّما هو نَقاءُ البياضِ ، فعند ذلكَ يَتَّضِعُ السَّوادُ . السَّوادُ .

ومِنْ معاني الحَوْر :

(١) مصدرُ: حارَ يَحُورُ حَوْرًا ، وحُورًا ، ومَحارًا ومَحارًا ومَحارَةً:
 رَجَعَ . قالَ تعالى في الآيةِ ١٤ من سورةِ الأنشقاقِ: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾
 أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾

(٢) القَعْرُ والعُمْقُ. ومنهُ قولهُمْ لِلعاقِل : هو بَعِيدُ الحَوْر (مجاز) .

اللّغة ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أَوْ تَحِيزُ إِعجابَهم : المصباحُ ، والنَّاجُ ، واللُّهُ ، والوسيطُ .

أما مصدرا حازَ الشّيءَ يَحُوزُهُ فَهُما:

(أ) حَوْزًا: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ .

(ب) وَحِيازَةً: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والموسيطُ .

ولِلفعل حازَهُ يَحِيزُهُ مصدرانِ أَيضًا ، هُما :

(أَ ) حَيْزًا : المصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَحِيازَةً : الوسيطُ .

وُبُحِيْرُ التَّاجُ والمدُّ والوسيطُ لَنا أَن نقولَ : حازتْ شادِنُ العَقَارَ إليْها .

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ إنّ عينَ الفعلِ في حازَ (الأَلِفَ) أصلُها واوَّ لا ياءً .

# (٥٢١) فِناءُ الدّارِ أوِ المدرسةِ ، أو باحَتُهما ، أو ساحتُهما لا حَوْشُهُما

ويُطلِقونَ على ساحةِ الدَّارِ أَوِ المدرسةِ آسْمَ الحَوْشِ ، والصَّوابُ هُوَ : فِناءُ الدَّارِ أَوِ المدرسةِ ، أَوْ باحَتُهما أو ساحَتُهما ؛ لأَنَّ التَّاجَ والمدَّ والمدَّ قالُوا إِنَّ الكَلمةَ بهذا المعنى هي مِصْريّةٌ . وقالَ الوسيطُ المحيطِ إِنَّها تُطلَّقُ على ما حَوْلَ الدَّارِ . وقالَ الوسيطُ إِنَّها مُحدَّنَةٌ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الذي أصدرَهُ ، قد وافقَ عل استعمالِها .

وأنا لا أرَى ما يَحُولُ دُونَ استعمالِها إِلَّا لأنَّ مجامِعَنا ، أو أَحدَها لم يُوافِقُ على ذلكَ .

أمًا في العِراقِ فإنَّ كلمةَ الحَوْشِ تعني شِبْهَ حَظِيرةٍ تُحفَظُ فيها الأشياءُ والدّوابُّ .

## (٥٢٢) أَمْسَكَ اللِّصَّ لا حاشهُ

جاءَ في المعجمِ الوسيطِ : حاشَ اللِّصَّ ونحوَهُ : مَنَعَهُ وأمسكَهُ (مُحْدَثَةٌ) . والصّوابُ : أَمسكَ اللِّصَّ ، أو قبضَ عليه ، أَوْ حلّ بينه وبينَ السَّرِقَةِ . ولم أَجدْ معجَمًا واحدًا يُؤَيِّدُ الوسيط .

جاءَ في هامشِ المُتنِ أَنَّ الفعلَ حاشَ بمعنى : استولَى على الشَّيءِ ، هو من أقوالِ العامّةِ .

والعامّةُ في الشّقيقةِ مصرَ تستعمِلُ الفعلَ حاشَهُ بمعنَى : أمسكَهُ ، وهو السّبَبُ الّذي حملَ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على ذِكرِهِ في مُعجمِهِ (الوسيطر) .

وهنالكَ الفِعلانِ :

(أ) حاشَ الإبِلَ أو الدّوابُّ بمعنَى جمعَها وساقَها: الصِّحاحُ، والمختار، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والملدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ.

(ب) وَحاشَ الصَّيْدَ: بمعنى جاءَهُ مِن حَوَالَيْهِ لِيَصْرِفَهُ إِلَى الحَيالةِ: [جاءَ في النِّهايةِ: ومنهُ حديثُ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُ: «أَنَّ رجُلَيْنِ أَصابا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهما وَ أَحاشَهُ الآخَرُ عليهِ» يَثْنِي في الإحْرام ، يُقالُ حُشْتُ عليهِ الصَّيْدَ و أَحَشْتُهُ ، إِذَا نَقَرْتُهُ نَحْوَهُ ، وسُقَتُه إليه ، وجمعتُهُ عليه].

ومِمَنْ ذكرَ جملة حاشَ الصَّيْدَ أَيْضًا: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هو : حاشَ يَحُوشُ حَوْشًا و حِياشًا .

ومن معاني الفعلِ حاشَ ومشتقَّاتِهِ :

(١) الحَوْشُ : شِبْهُ الحَظيرةِ (عراقية) نقلَهُ الصّاغانيُ ، ويُطلِقُهُ أهلُ مصرَ على فِناءِ الدّار .

(٢) الحُواشَةُ : مَا يُخْجَلَ مِنْهُ .

(٣) تحوَّشَ عن القومِ: تنحَّى.

(٤) انحاشَ عنهُ : نَفَرَ وتقبّضَ ، وفزعَ لَهُ وأكتَرَثَ .

(٥) حاوَشتُه عليهِ : حَرَّضْتُهُ .

(٦) حاشَ الذَّئبُ الغنَمَ : ساقَها .

وهنالك :

(١) حاشَ يَحِيشُ فلانًا (لازم مُتَعَلِّي): أَفْرَعَهُ.

(٢) حاشَ الرَّجُلُ : انكمشَ . أُسرِعَ إسراعَ المذعورِ .

(٣) حاشَ الوادي : امتَدَّ .

(٤) تحيَّشَتْ نفسُهُ : نفرَتْ وفَزِعَتْ .

### (٥٢٣) حَوَّشَ المالَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : حَوَّشَ المالَ ، أَيْ : جمعَهُ وادَّخَرَهُ ؛ لأَنّهم يَظُنُونَ أَنَّ الفعلَ (حَوَّشَ) عامِّيٌّ ، لِدَوَرَانِهِ عَلَى أَلْسَنَةِ العامّةِ . وتقولُ المعجماتُ إنَّ هذا الفعلَ فصيحٌ .

ومن معاني حَوَّشَ :

(١) حَوَّشَ الإبِلَ : جَمَعَها وساقَها .

(٢) حَوَّشُهُ : حَوَّلُهُ .

(٣) حَوَّشَ : ( أ ) تأهَّبَ .

(ب) تشجّع .

(٤) حَوَّشَ الصَّيْدَ وَأَحاشَهُ : جاءَه مِنْ حَوَالَيْهِ لِيَصْرِفَهُ إِلَى الحِبالةِ .

# (٢٤ه) حُوشِيُّ الكلام ِ وَ وحْشِيُّهُ

ويخطئون مَنْ يُطْلَقُ على الغريبِ الغامضِ من الكلامِ أَسَمَ المَوْشِيِّ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو الحُوشِيُّ مِن الكلامِ . والحقيقةُ هي أَنَّ كلتا الكلمتيْنِ صوابٌ . فَمِشَّ ذكرَ الكلامَ الحُوشِيَّ : النّهايةُ الّذي جاءَ فيه : [ومنه الحديثُ عن عُمرَ رضيَ آللهُ عنهُ «ولم يَتَنَبَعْ حُوشِيَّ الكلامِ» أَيْ وَحْشِيَّهُ وعَقِدَهُ ، والغريبَ المُشْكِلَ منهُ] .

وذكرَ الكلامَ العُوشِيَّ أيضًا: الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، ومَجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ الكلامَ الوَحْشِيَّ : الصِّحاحُ ، ومُعْجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازُ الأساسِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

# (٥٢٥) النَّوْبُ المَحُوكُ و المَحِيكُ لا المُحاكُ

ويقولون : هذا التَّوْبُ مُحاكُ في القُدْسِ ، والصّوابُ :

(أ) هذا النّوبُ مَحُوكُ في القُدْسِ ، إذا كان مضارعهُ واويًّا : يَحُوكُ . ويكونُ اسمُ المفعول منهُ (مَحْوُوك) ، فيُصبحُ بالإعلالِ بالنّسكين مَحُوكًا . وليس في المعجماتِ أَحاكَ النّوبَ حَتَى يَصِحَّ أَنْ نقولَ : النّوبُ مُحاكُ .

(ب) هذا النَّوبُ مَحِيكٌ في القدسِ ، إذا كان مضارعُهُ يائِيًّا : يَحِيكُ ، اللّذي يكونُ اسمُ المفعول منهُ مَحْيُوكٌ ، فيُصبحُ بالإعلالِ بالنسكينِ مَحِيكًا ، أو يبقى مَحْيُوكًا .

(راجع مادّةَ «مَرُوم» في هذا المعجَمِ) .

وأجازَ لنا الكسائيُّ أَنْ نقولَ : مَحْوُوكُ و مَحْيُوكُ أَيضًا ، وعزاها إلى بني يَرْبُوعِ وبني عقيل ، وحكاها البَطْلَيْوْبِيُّ في شرحِ الاقتضابِ . وأنكرها سيبويهِ وجماعة مِن البصريّين ، الذين أويّدُهم اجتنابًا لِلشّدوذِ ، ومراعاة لقاعدةِ الإعلالِ بالتّسكينِ . وأنا ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئة مَن يقولُ (المَحْوُوكُ و المَحْيُوكُ) ، أرّى أَنَّ اللاغة تقضِي أَنْ نُميلِ استعمالَهما .

أما فعلُّهُ فهو :

(١) حاك النَّوْبَ يَحُوكُهُ حَوْكًا و حِياكًا و حِياكَةً ، فهو :
 مَحُوكٌ ، و مَحْوُوكٌ .

(٢) وَحاكَ النّوْبَ يَحِيكُهُ حَيْكًا و حَيكًا و حِياكةً ، فهو :
 مَحِيكُ و مَحْيُوكٌ .

### (٥٢٦) تَغَيَّرَتِ الحالُ ، تَغَيَّرَ الحالُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: تَغَيَّرَ الحالُ ، ويقولون إنَّ الحال مؤنّتةٌ ، والصّوابُ: تغيَّرَتِ الحالُ ، ويَستشهدونَ بمطلع قصيدةِ المتنبي المشهورةِ ، الّتي هجا بها كافورًا الإخشيديَّ:

عيدٌ ، بأَيَةِ حالٍ عُدْتَ يا عيدُ

ِمِمَا مَضَى ، أَمْ بِأَمرٍ فيكَ تَجْديدُ ؟ ومعتمِدينَ على قولِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ في مفرداتِهِ : «و الحالُ تُسْتَعْمَلُ في اللّغةِ لِلصِّفَةِ الّتِي عليها الموصوفُ».

### ولكن :

نَوْنَتُ الحالُ ، بمعنَى صفةِ الشّيءِ ، وتُذَكّرُ ، كما يقولُ أدبُ الكاتبِ (في بابِ ما يُذكّرُ ويؤنّثُ) ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ،

والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمــتنُ .

وقال التّاجُ: «التّأنيثُ أكثَرُ». وقال محيطُ المحيطِ: «تُؤَنَّتُ باعتبارِ كونِها صفةً ، وتذكّرُ باعتبار كونها لفظًا». وقالَ المتنُ: «مؤنَّتُ وبُذَكّرُ».

وفي وُسعنا جَعْلُ الحالوِ مؤتنةً دائمًا ، بإضافةِ تاءِ التَأْنيثِ اليها ، الحالة : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الحالُ على أحوالر و أَحْوِلَةٍ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (٥٢٧) حَوالَيْ أَلفِ كتابٍ ، نَحْوُ أَلفِ كتابٍ ، زُهاءُ ألفِ كتابٍ

كُنْتُ قد خَطَأْتُ في الطَبعةِ الأُولَى مِن مُعجَمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ مَنْ يقولُ : عِندي حَوَالَيْ أَلف كتابٍ ، وَقُلتُ إِنَّ الصَّوابَ هو : عِندي نحوُ ألف كتابٍ ؛ لأنَّ معنَى حَوَالَيْهِ ، أَوْ حَوَالَهُ مَ الْحَيطةُ بهِ . أَوْ أَحَوالَهُ هو الجهاتُ المحيطةُ بهِ .

ثُمَّ وافَقَ مُوْتَمَرُ مجمع اللّغة العربيّة في دوريّه الأربّعينَ ، بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، على قرار لجنة الألفاظ والأساليب ، الّتي ناقشَتْ ما يَجْرِي على أقلام بعض الكُتّاب مِنْ قولِهِمْ : «حَضَرَ حَوالَيْ عِشرينَ طالِبًا» ، وقول بعض النُقَّاد إنَّ مِن الخطأ استعمالَ لفظة (حَوالَيْ) في هذا الموطنِ وأمثالِه ، وإنَّ الصّرابَ فيه استعمالَ كلمة (زُهاء) أو كلمة (نعو) لأنَّ (حَوالَيْ) ظَرْفُ غيرُ مُتَصَرِّفٍ ، ولا يُستعملُ إلّا في المكانِ . وانتهت اللّجنة بعد دراسة المسألة ومُناقشَها مِن مختلف جهاتِها إلى إجازة استعمال (حوالَيْ) في غير المكانِ .

وكان قَبُولُ مُؤْتَمَرِ مجمع اللُّغةِ العربيّةِ في القاهرةِ لِقَرارِ لَجْنَةِ الألفاظِ والأساليبِ بالأكثريّةِ .

### (٥٢٨) شَدَّ النِّطاقَ عَلَى وَسَطِهِ ، في وَسَطِهِ لا حَوْلَ وَسَطِهِ

ويقولون : شَدَّ النِّطاقَ (كلَّ ما يُشَدُّ بهِ الوسَطُ) حَوْلَ وَسَطِهِ . والصّوابُ :

 (١) شَدَّ النِّطاق عَلَى وَسَطِهِ : اللَّسانُ (وهو يَشْرَحُ : انتَطَنَ وتَنَطَّق) ، والمصباحُ (وهو يشرحُ : انتطَق) ، والتّاجُ .

(٢) أو : شَدَّ النِّطاق في وسَطِهِ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمَثنُ ) .
 ومِن مَعاني النِّطاق :

( أَ ) إِزَارٌ تَلَبَسُهُ المرأةُ ، وتَشُدُّهُ على وسَطِها عند مُعاناةِ الأشغالِ ف بيتها ، لِئلًا تَعْثُرَ فِي ذَيْلِها .

(ب) ذاتُ النِّطاقَيْنِ : أساءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .

(ج) عَقَدَ فُلانٌ حُبُكَ النِّطاقِ : تَهَيَّأُ للأمرِ .

( ﴿ ) واسِعُ النِّطاقِ : واسِعُ الْأَفْقِ .

(ه) اتَّسعَ نِطاقُ هذهِ الفكرةِ : اتَّسَعَتْ .

﴿ وَ ﴾ نِطاقُ الجَوْزاءِ : ثلاثةُ كواكبَ في وسَطِها .

(ز) الماءُ يبلُغ نصفَ الأكمةِ (مجاز).

(ح) المِتْرَسُ ، وهو خشبةٌ يُثْرَسُ بها البابُ (التّاجُ في مادّة «لَــزَّ»).

أمَّا جمعُ النِّطاقِ فهو : نُطُق .

# (٢٩ه) فُلانٌ أَحْوَلُ مِن فُلانٍ أَوْ أَحْيَلُ مِنه

ويُعَطِئُونَ مَن يقولُ: فُلانٌ أَخْيَلُ مِن فُلانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصوابَ هو: أَخُولُ مِنْهُ ؛ لأنَ ياءَ الحيلةِ ، كما تقولُ المعجمَاتُ ، أصلُها واو (حِوْلَة) ، قُلِبَتْ بالإعلالِ ياءً لكسرِ ما قبلَها. ولأَنَّ الرّاغبَ الأصفهانيَّ في مفرداتِهِ اكتفى بقولِهِ إِنَّ الحِيلةَ مِنَ الحَوْلُو. ولأنَ الأساسَ ، واللّسانَ ، والمدَّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتنَ ، والوسيط ذكروا أن جملة حاولتُهُ تعنى : طلبتُهُ بحيلةٍ ، دُونَ أَنْ يذكروا أو تذكر المعجماتُ الأخرى : حايلتُهُ. ولأنَ ابنَ سِيدَه جَمَعَ الحِيلةَ في مادةِ على حول لا حيلٍ . ولأنَ المعجماتِ تذكرُ الحيلة في مادة (حول) وحدَها ، لا (حيل) .

ولكن :

أجازَ : مَا أَحُولَ فُلانًا وَ مَا أَحْيَلُهُ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، واللِّسانِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ .

وذكرَتِ المصادرُ الآتيةُ ما يأتي :

يقولُ المثَلُ السَّائِرُ : هُوَ أَحْيَلُ مِنْ قَصيرٍ .

وذكرَ أبنُ سيدَه واللّسانُ أَنَّ الحَوْلَ ، والحَيْل ، و الحَوْلَ ، و الحَوْلَ ، و الحَوْلَ ، و الحَويلَ ، و التَحَيُّل تعني الحَلَة . و الأَحتيال ، والتّحَوُّل ، و التَّحَيُّل تعني الحَلَة .

وزادَ عليها الكسائيُّ والتّاجُ : الحُولَةَ .

وزادَ الصّاغانيُّ والتّاجُ : الْمَحِيلةَ .

وقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ أَحْيَلُ منكَ و أَحْوَلُ : أَكْثَرُ حِيلةً .

وقالَ الحريريُّ في شرحِ المقامةِ التَّبريزيّةِ: مَا أَحْيَلُهُ! لُغَةٌ في مَا أَحْوَلُهُ! وقالَها الفَرّاءُ أيضًا والصِّحاحُ.

وقالَ الحريريُّ في المقامةِ التَّبريزيَّةِ أَيضًا: أَشْهَدُ إِنَّكُما لَا لَعْمَانُ الْشَهَدُ إِنَّكُما لَا لَعْمَانُ النَّقَلَيْنِ.

وقالَ المُخَتارُ : هو أَحْيَلُ منهُ ، ما أَحْوَلَهُ ! مَا أَحْيَلَهُ . وقالَ القاموسُ :

(أ) الحَيْلُ و العَوْلُ : الأحتيالُ .

(ب) هُوَ أَحْوِلُ منكَ وَ أَحْيِلُ .

وذكرَ التّاجُ العِيلةَ في مادّتَيْ (حول) و (حيل) كِلْتَهُما ، وقال إنَّ الأصلَ هوَ الواوُ. وقال أيضًا : هو أَحْوَلُ مِنْ فُلانٍ وَأَخْيلُ. وذكرَ التّاجُ في مستدرَكِهِ كلمةَ العَيّلو (صاحبِ الحِيلةِ) في مادّةِ (حول).

وكانَ محمّد الفاسي ، شيخُ صاحبِ التّاجِ ، قد ذكرَ قبلَهُ في كتابهِ (حاشية على قاموسِ الفِيروزابادي) في مادّة «رود» جُملَة : هو أُحْيَلُ النّاسِ. وعَلّقَ المدُّ عليهِ بقولِهِ : أَصْلُها : أَحْوَلُ النّاسِ.

وذكرَ اللَّهُ جملَتَىْ : مَا أَحْوَلَهُ وَمَا أَحْيَلُهُ .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أيضًا جملةَ : هُوَ أَحْيَلُ النّاسِ . وذكرَ الحيلةَ هو والوسيطُ في مادَّتَيْ (حول) و (حيل) كِلتَيْهما .

وقالَ أقربُ المواردِ : «هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ وَ أَحْيَلُ ، والثَّاني شُهَرُ».

وذكرَ المتنُ جملةَ الفَرَّاءِ ، وجملةَ : مَا أَحْيَلُهُ !

وذكرَ الوسيطُ أنَ الفعلَ تَحَيَّلَ يعني : استعملَ الحيلةَ في تصريفِ أمورِه . ويقولُ إنَّ جملةَ (تحايَلَ عليهِ) مُحْدَثة . وتُجْمَعُ الحِيلَةُ عَلَى : حِول وحِيل .

وِلَمَا كَانَ مَعْظُمُ النَّاسِ يُؤْثِرُونَ استعمالَ الياءِ (مَا أَخْيَلَهُ مِثلًا) على الواوِ (مَا أَخْوَلَهُ) ، وإنْ كانتِ الثّانيةُ أعلى مُعْجَمِيًّا ، فإنّني أنضَمُ إِلَى الأَكْثِرِيّةِ ، وأوصي باستعمالِ كلمةِ (الأَخْيَلِ) بَدَلًا مِنَ (الأَحْوَلِ) ، كفانا اللهُ شؤمَ الحُولِ والعُورِ إِرْضَاءً لِرُوحِ الشّاعِر أَبْنِ الرّوميّ .

### (٥٣٠) حامَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُشِّهِ لا حَوَّمَ

ويقولونَ : حَوَّمَ الطَّائِرُ حَوَّلَ عُشِّهِ ، والصَّوابُ : حامَ حَوْلُهُ . جاءَ في الحديثِ :

( أ ) مَنْ حَامَ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فيهِ . أَيْ : مَنْ قارَبَ الآثَامَ قَرُبَ اقتِرافُهُ لها .

(ب) وفي حديثِ ابنِ عمرَ : ما وَلِيَ أَحَدُ إلّا حامَ على قَرابَيْهِ ،
 أَيْ : عَطَفَ عليهمْ .

ومِمَنْ ذكر أيضًا جملة حامَ حَوْلُهُ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ (الذي اكتفى بذكرِ: حامَ على الشّيء) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : حامَ الطَّائِرُ على عُشِّهِ .

أَمَّا فعلُهُ فهو : حامَ الطَّائرُ وغيرُهُ يحومُ حَوْمًا و حَوَمَانًا حَوْلَ الشَّيءِ وعليهِ : دارَ و دَوَّمَ .

أَمًا حَوَّمَ فِي الأمرِ فَعناهُ: استدامَ النَّظَرَ فيهِ ، كما يقولُ القاموسُ ، والنّاجُ (مَجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (٥٣١) الحَيْرَةُ وَ الحِيرَةُ

ويقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ الحِيرَةَ هِيَ التَّرَدُّدُ والأَضطرابُ ، وَكَانَ محيطُ المحيطِ قَبْلَهُ قد ذكرَ ذلك ، ثمَّ اكتَشَفَ أَنَهُ أخطأً ، فقالَ في خاليَّةً .

والحقيقةُ هي أنّ الّذي يعني التَّرَدُّدَ والأضطرابَ هو العَيْرَةُ ، كما ذكرَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

ويقولُ التَهذيبُ والمصباحُ ، والتَّاجُ ، واللَّدُ إِنَّ أَصْلَ ال**عَيْرَةِ** أَنْ ينظُرَ الإنسانُ إلى شَيْءٍ ، فَيَغْشاهُ ضَوْءٌ ، فَيَصْرِفَ بِصرَهُ عنه . ثُمَّ صارتْ تُطلَقُ على المَرَدِدِ المضطربِ .

وقد تعني جملة : حارَ فُلانٌ حَيْرَةً : ضَلَّ سبيلَهُ ، كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطِ

وَفعُلُهُ هو ؛ حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً ، وحَيَرًا ، وحَيْرًا ، وحَيْرًا ، وحَيَرَانًا . أَمَّا العِيرَةُ فقد تَشْنى :

(أ) بلدًا قديمًا بظهرِ الكوفةِ كما قالَ الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ (موضِع) ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . (ب) وقد تعني أيضًا محلَّةً بِنَيْسابورَ ، كما جاءَ في النَّهايةِ ، واللَّسانِ ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيطِ المحيطِ .

أَمَّا النِّسَبَهُ إِلَى **الحِيرَةِ** ، فهي : حِيريٌّ و حادِيٌّ على غيرِ قِياسٍ كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

# (٥٣٢) الحَيُوانُ لا الحَيْوانُ

وَيُطلِقونَ على كُلِّ ذي رُوح آسْمَ حَيْوانٍ ، والصّوابُ : حَيُوانٌ ، كما تقولُ جميعُ المعجَماتِ الّتي ذكرَتْ هذهِ الكلمةَ ، وضَبَطَنْهَ الشَّكلِ ، لأنَّ بَعْضَها – كالمتنِ – يُوردُها غيرَ مضبوطةٍ بالشّكل .

ولاً يذكُرُ القُرآنُ الكريمُ العَيَوانَ إِلَّا بَعنَى الحياةِ السَّرْمَدِيَّةِ فِي الآخِرَةِ ، إِذْ قالَ سبحانَهُ وتعالَى فِي الآيةِ ٦٤ من سورةِ العَنْكَبُوتِ : ﴿وَمَا هَذِهِ الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوْ وَلَمِبٌ ، وإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةُ لَهِيَ الحَيَوانُ ، لو كانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

وحذاً الصِّحاحُ والمختارُ والوسيطُ حَذْوَ القُرآنِ الكريمِ ، فقالَ الوَسيطُ الْمُوتانِ ؛ وقالَ الوَسيطُ

إِنَّهُ الحَيَاةُ ، وجَعَلَهُ أَبضًا أَحَدَ مَصْدَرَيِ الفِعْلِ : حَيِيَ يَحْيا حِياةً وَحَيُوانًا : كانَ ذا نَماءٍ .

#### ولكن :

ذكرتِ المعجَماتُ الأُخْرَى المعنَى الثَّانيَ المعروفَ **لِلْحَيَوانِ** ، نهـا :

- (أ) ابنُ سِيدَه والتَّاجِ اللَّذانِ قالاً: جِنْسُ الحَيِّ وأَصْلُهُ حَيَيانِ ، فَقُلِيَتِ اليَّاءُ النَّانِيَّ واوًا ، استِكْراهًا لِتَوالِي اليَّاءَيْنِ ، لتختلِفَ الحَرَكاتُ ، وهذا مذهبُ الخليلِ وسِيبَوَيْهِ .
- (ب) واللّسانُ الذي قالَ إِنَّ العَجَيُوانَ يَقَعُ على كُلِّ شَيءٍ حَيِّ ؛
   وإنَّ كُلَّ ذِي رُوحٍ حَيَوانٌ .
- (ج) والمصباحُ الّذي جاء فيهِ: العَيَوانُ هو كُلُّ ذِي رُوحٍ ، ناطِقًا كانَ أو غيرَ ناطِقٍ ، يستوي فيهِ الواحِدُ والجمعُ ؛ لأنَّهُ مصدرٌ في الأصلِ .
- (د) والقاموسُ الّذي قال: العَيَوانُ هو جِنْسُ الحَيّ ، أصلُهُ: حَييَانٌ.
  - ( ه ) والمدُّ الَّذي قالَ إِنَّ **الحَيَوانَ** هُوَ كُلُّ شيءٍ فيهِ حياةٌ .
    - (و) ومحيطُ المحيطِ الّذي قالَ :
    - (١) العَيوانُ في الجَنّةِ ، والحَياةُ في الدُّنيا .
- (۲) الحَيوانُ : جِسْمٌ حَيُّ نامٍ حَسَاسٌ ، متحرِّكٌ بالإرادةِ .
   (ز) والمتنُ الذي جاءَ فيهِ أَنَّ الحَيَّوانَ اَسمٌ يقعُ على كُلِّ شيءٍ ذي رُوح ، ويسنوي فيهِ المفردُ والجمعُ والمذكّرُ والمؤتَّثُ .

# (٥٣٣) لم تَعِنِ الصَّلاةُ لا لم تَحُن

ويقولونَ : لم تَحْنِ الصَّلاةُ ، أيْ لم يقــتربْ وقتُها . والصَوابُ : لم تَحِنِ الصَّلاةُ ؛ لأنَّ الفعلَ هو : حانَ يَجِينُ حَيْنًا وَجِينًا ، وَحَيْنُونَةً .

ولا يُوجَدُ فِي المعجَماتِ حَا**نَ يَحُونُ** ، حَتَى نستطيعَ أَنْ نقولَ : لم تَحُنِ الصّلاةُ . وهي غلطةٌ شائعةٌ كثيرًا ، مَعَ أنّها بسيطةٌ جِدًّا ، وفي وُسْعِ المرءِ اكتشافُها بسهولة .

ومن معاني الفعلِ **حان**َ :

- ( أ ) حانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا : آنَ .
- (ب) حَانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، ويُقالُ : حانَ حِينُ النَّفْسِ .

- (ج) حانَ فُلانٌ : لم يَهْتَدِ إلى الرَّشَادِ (مَجَاز) .
  - (د) حانَ السُّنْبِلُ: آنَ حِصادُهُ.
  - ( ه ) حانَ الحَيْنُ : قَرُبَ الهَلاكُ .

# (٥٣٤) حَيَّةٌ بيضاءُ و حَيَّةٌ أبيضُ

قالَ النَّمَرِيُّ في كِتابِ «الْمُلَمِّع»:

- ( أ ) فإذا كانَ الحيَّةُ أبيضَ فهو الحُرُّ .
- (ب) وإذا كانَ الحيّةُ أسودَ فهو حَنَشٌ.

فخطّأُوهُ اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٢٠ مِن سُورةِ طه : ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ ، وعلى ورودِ كلمةِ حَيَّةٍ مؤنّثَةً في القاموسِ و دوزي .

#### ولكن :

أجاز تأنيثَ الحيّةِ وتذكيرها كلٌّ من أدبِ الكاتبِ ، والصّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، وحياةِ الحيوانِ الكبرى لِللَّميريّ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وَنُجْمَعُ العَيَّةُ على : حَبّاتٍ ، وحَبُواتٍ ، وحَبُواتٍ .

ويُطلَقُ على ذكرِ الحَيَّاتِ ٱسْمُ ا**لعَيُّوتِ**. والنَّسبةُ إِلبها : حَيَّوِيٌّ ، وتصغيرُها : حُبيَّةٌ ، ويُسَمَّى جامعُها حاويًا .

ويقولونَ إِنَّ التَّاءَ المربوطةَ في (حَيَةٍ) هي للإِفرادِ كَبَطَلَةٍ ودَجاجةِ .

ورُوِيَ عنِ العَرَبِ :

( أ ) رَأَيتُ حَبًّا على حَيَّةٍ ، أيْ ذَكَرًا على أُنْنَى .

(ب) هو أَبْصَرُ مِن حَيّةٍ (لِحِدّةِ بَصَرِها) .

- (ج) هو أَظْلَمُ مِن حَيْةٍ (لِأَنَّهَا تأتي جُحْرَ الضَّبِ فَتأْكُلُ حِسْلَهَا ،
   وتسكنُ جُحْرَهَا) .
- (د) فلانٌ حَيَّةُ الوادي: إذا كان شديدَ الشَّكيمةِ ، حامِيًا لِحَوْزَتِهِ.
  - (ه) هم حَيَّةُ الأرض : أشِدّاءُ لا يضيّعونَ ثَأْرًا .
  - (و) رأسُهُ رأسُ حَيَّةٍ : إِذَا كَانَ مَتَوَقِّدًا شَهِمًا عَاقلًا .
    - (ز) فلان حَبَّةُ ذَكَرُ : شُجاعُ شديدٌ .
    - (ح) سقاهُ اللهُ دَمَ الحَيَاتِ : أَهْلَكُهُ .
- (ط) ما هُو (أَوْ هِيَ) إِلَّا حَيَّةٌ : إِذَا طَالَ عَمْرُهُما ؛ لأَنْ عُمْرَ الحيّة طويلٌ .
- (ي) فلانٌ حَيَّةُ الوادي وحَيَّةُ الأرْضِ : إذا كانَ غايةً في الدَّهاءِ والخُبْثِ والعقل .

#### (٥٣٥) حَيَّ على الصَّلاةِ ، حَيَّ على الفَلاحِ

وسَمِعْتُ كثيرًا مِنَ المؤذِّنينَ يقولُون : حَيٍّ عَلَى الصّلاقِ

(مرّتينِ) ، حَيِّ على الفلاحِ (مرّتينِ) . والصّوابُ : `

حَيَّ عَلَى الصَّلَاقِ (مَرَّتَيْنِ) ۚ ، حَيَّ على الفَلاحِ (مَرَّتَيْنِ) ؛ لِأَنَّ (حَيَّ) اَسْمُ فِعْل معناهُ : أَقْبِلْ وعَجِّلْ .

وجاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ الأَذانِ (حَيَّ على الصّلاةِ ، حَيَّ على الفَلاحِ» . أي هَلُمُّوا إليها ، وأَقبِلُوا ، وتَعالَوْا مُسرِعِينَ] . وقد نَبَّهُ محمّد على النّجَارُ إلى ذلكَ في كتابهِ : «لُغُويّاتِ

النَّجَّارِ» .

ويُجيزُ الوسيطُ أن نقولَ : حَيَّ إِلَى الشَّيءِ أيضًا .

# بالبالمخساء

(٥٣٦) الخِبْرَةُ ، الخُبْرَةُ ، الخِبْرُ ، الخُبْرُ ، الخُبْرُ ، المُخْبِرَةُ ، المُخْبِرَةُ ،

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يقولُ: لَهُ خُبْرَةٌ فِي فَحْصِ اللَّهُمِ، أَيْ: مَعْرِفَةٌ بهِ ، وعِلْمٌ بكُنْهِ. ويقولونَ إنّ الصّوابَ هوَ العِيْمَرَةُ ، اعتمادًا على الصّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمِصْباحِ . ولكن :

أجازَ الرّاغبُ الأصفهانيُّ فَوْلَ الخُبْرَةِ ، وأجازَ الخِبْرَةَ وَ الخُبْرَةَ كِلْتَبْهِما كُلُّ مِنَ اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيط ِ ، والمَدْ ، ومحيطِ المحيط ِ ، والمَثْنِ .

وأجازَ العُبُرَ كُلُّ مِن معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحِ، والمختارِ، واللِّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، واللهِ، والوسيطِ.

وأجازَ الخَبْرَ المدُّ والوسيطُ .

وأجازَ الغِيْرَ وَ الغُبْرَ وَ المَغْبَرَةَ وَ المَغْبَرَةَ كُلُّ مِن اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ (نَسِيَ الوسيطُ ذِكْرَ المَخْبَرَةِ) . قالَ أَبُو الطَّيْبِ المتنبِّي : وما زَلْتُ حَتَّى قادَنِي الشَّوْقُ نَحْرَهُ

يُسايِرُني في كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ وأستكبرُ الأخسارَ قَبْلَ لِقائِسهِ

فلمًا التَقَيْنا صَغَّرَ الخَبْرُ الخُبْرُ

أَمَّا حَرَكَاتُ فِغْلِهِ ومصادرِهِ فهي كما جاءً في الملِّ : خَبُرَ الأَمْرَ وَ بالأَمْرِ يَخْبُرُهُ خُبُورًا .

وَخَبَرَهُ يَخْبُرُهُ خَبْرًا .

وَخَبِرَهُ يَخْبَرُهُ خَبَرًا : عَلِمَهُ .

وَخَبَرَهُ يَخْبُرُهُ خُبْرًا وَ خِبْرَةً : اخْتَبَرَهُ .

وَ الخُبْرُ ، وَ الخِبْرُ ، وَ الخَبْرُ ، وَ الخَبْرُ ، وَ الخُبْرَةُ ، وَ الخِبْرَةُ ،

وَ الْمَخْبَرَةُ ، وَ الْمَخْبَرَةُ : العِلْمُ بِالشَّيْءِ .

واكتَفَى اللَّسانُ بقولِهِ : خَبَرَهُ يَخْبُرُهُ خُبْرًا ، وَخِبْرًا ، وَخُبْرَةً ، وَخِبْرَةً ، وَمَخْبَرَةً ، وَمَخْبَرَةً .

ومِنْ معاني الخُبْرَةِ :

(١) اللَّحَمُ يشتريهِ الرَّجُلُ لأهلهِ .

(٢) النَّريدةُ الضَّخمةُ الدَّسِمَةُ .

(٣) الطّعامُ . وسمعَ اللِّحيانيُّ العَرَبَ تقولُ : اجتَمَعُوا عَلَى خُبْرَتِهِ .

(٤) الشّاةُ يشترونَها ويقتسِمونَ لحمَها ، فيأخذُ كلُّ واحدٍ بقَدْرِ
 ما نَقَدَ مِن الثَّمَن .

(٥) الإدامُ. جاء في النِّهاية في شرح حديثِ أبي هُرَيْرَة «حينَ لا آكُلُ الخَبِيرَ»: أي الخُبْرَة أن اللّخيرَ و الخُبْرَة :
 الإدامُ. وقِيلَ هِيَ الطّعامُ مِن اللّحْمِ وغيرِهِ. يُقالُ آخُبُرْ طعامَكَ.

# (٥٣٧) أَخْبَرَهُ النَّبَأَ ، أَخْبَرَهُ بِالنَّبَأِ ، خَبَّرَهُ النَّبَأَ و بِالنَّبَأِ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ: أخْبَرَهُ النَّبَأَ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو: أخْبَرَهُ بالنَّبَأِ ، اعتادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والوسيطِ .

ولكن :

أجازَ الجملتيْنِ (أخْبَرَهُ النّبأَ) و (أَخْبَرَهُ بِالنّبأِ) كِلْتَيْهماكُلُّ مِن : اللّسانِ ، والنّاجِ ، والمَدِّ (أجازَ أيضًا : أخْبَرَهُ عَنِ النّبأِ) ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

واكتفَى القاموسُ ومحيطُ المحيطِ بذِكْرِ: أَخْبَرَهُ النَّبَأَ. وأَجْمَعًا مَعَ اللَّسانِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، وأقربِ المواردِ على الاستشهادِ بجملةِ : (أَخْبَرَهُ خُبُورَهُ ، أَيْ : أَنْبَأَهُ مَا عِنْدَهُ).

وأجازَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ لَنَا أَنْ نقُولَ : خَيَّرَهُ

النَّبأُ ، وَ خَبَّرَهُ بِالنَّبأِ .

واكتفَى الوسيطُ بقولهِ : خَبَّرَهُ بكذا .

لِذا قُلْ:

( أ ) أَخْبَرَهُ النَّبَأَ .

(ب) أخْبَرَهُ بالنَّبأِ .

(ج) خَبَّرَهُ النَّبأَ .

( د ) خَبَّرَهُ بالنَّبأِ .

(٥٣٨) الخاتَمُ ، الخاتِمُ ، الخاتامُ ، الخَيْتامُ ، الخَنْمُ ، الخَتْمُ ، الخَتْمُ ، الخَتْمُ ، الخَنْمُ ، الخَنامُ

ويخطئون مَنْ يُطْلِقُ على الحلقةِ تُلْبَسُ في الإصبع، وتكونُ ذاتَ فَصِ ، اشْمَ الخِيتام ، وهو اسمٌ صحيح كما يقولُ القاموسُ والتّاجُ والمدُّ. وهنالك أساء كثيرة أُخرى سوى الخيتام ، تُطلَقُ على هذهِ الحلقة ، وهي :

(١) الخاتَمُ: في الحديثِ : جاءَهُ رجلٌ عليهِ خاتَمُ شَبَهِ ، فقالَ : «ما لي أَجِدُ منكَ ربحَ الأصنامِ؟» لأنّها كانَتْ تُتَّخَذُ مِنْ الشّبَهِ ، وهو النّحاسُ الأصفَرُ.

وذكر الخاتم أيضًا كلِّ مِنَ الأَلْفاظِ الكتابِيّةِ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والتّلخيصِ لِأبي هلالو العسكريّ ، والنّخائرِ والتُّحف للقاضي ابنِ الزُّبَيْرِ ، والأساسِ ، وابنِ الجَوْزيّ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، وآبنِ مالك ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

(٢) وَالخاتِمُ: الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والتّلخيصُ لأبي هِلالٍ العسكريّ (الّذي قالَ إنّ استعمالَ الخاتِم قليلٌ شاذٌ ، والأساسُ ، وآبنُ الجَوْزِيّ ، والمختارُ ، وآبنُ مالك ، واللّسانُ ، والمصباحُ (الّذي قال إنّ الخاتِمَ أشْهَرُ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٣) وَ الخاتامُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والتّلخيصُ
 للعسكريّ ، والمختارُ ، وآبنُ مالكِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمِتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الْخَيْتَامُ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، وآبنُ مالك ٍ ، واللّسانُ الّذي استشهدَ بالبيتِ الّذي أنشدهُ ابنُ بَرّي:

ياً هِنْدُ ذاتَ الجَوْرَبِ الْمُنْشَقِ

أَخَذْتِ خَيْتُامِي بغيرِ حَقِّ

والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

(٥) وَ الْخَتَمُ : ابنُ سِيدَه ، واللّسانُ ، وابنُ هِشام الأنصاريُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَّبُ المواردِ ، والمعتن ، والوسيطُ .

(٦) وَ الخاتِيامُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٧) وَ **الخِيتَامُ** : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

(٨) وَالْحَثْمُ : هَامِشُ القَامُوسِ ، وَالنَّاجُ ، وَاللَّهُ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ
 المواردِ ، وَالمَتُ .

(٩) وَالْخَيْتُومُ : هامش القاموسِ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمَثْنُ .
 (١٠) وَ الْخَيْتَمُ : ابنُ مالكِ والمدُّ .

(١١) وَالْحَأْتُمُ: التّاجُ والْمَدُّ.

(١١) و الحام . الناج والماد .
 (١٢) و الخِتامُ : القاموسُ والتّـاجُ .

۱) و العجم المساهوس والكناج ! المراه م المراه الم

ويُجْمَعُ الخاتَمُ و الخاتِمُ علَى : خَواتِمَ وخَواتِيمَ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بذكرِ الغِيْنَامِ، والمتنُ بذكرِ الغِينَامِ، والمتنُ بذكرِ الغايتامِ، ولم أغثُرُ على مَنْ يؤيّدُهما ، وأرجّحُ أَنَّ صاحبَ المتنِ أرادَ العاتِيامَ (رَقْم ٦) ، فقدَمَ منضِّدُ الحروفِ الياءَ على النّاءِ.

# (٣٩) الخِتامُ ، الخاتَمُ ، الخاتِمُ ، الخَتْمُ الخَتْمُ . الخَتْمُ الذي يُحَمُّ بهِ ( أ ) الطِّينُ أو الشَّمَعُ الّذي يُحَمُّ بهِ

(ب) الأداةُ الَّتِي تُوضَّعُ على الشُّمَعِ أَوِ الطِّينِ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يُطلقون على ما يُحَمَّمُ بِهِ اَسْمَ الْخَنْمِ ، ويقولونَ إِنَّ الصوابَ هو : الخِتامُ (الطِّينُ أو الشَّمَعُ الَّذِي يُخَمَّمُ بهِ) ، اعتهادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ٢٦ مِنْ سُورةِ الْطَقِفِين : ﴿خِتامُهُ مِسْكُ ﴾ ، وعلى ما جاءً في معجرٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمٍ ،

وجامع الكَرْمانِيِّ ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَاغبِ الطَّصفهانِيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْن ، والوسيطِ .

ُ وقد ذكرَ المَّنُّ أنَّ مجمعَ مصرَ أطلقَ أسمَ العِيْتامِ على الشَمَعِ ِ الأحمرِ المعروفِ لِلغَثْمِ فِي الجدولِ رَقْم ١١٥ .

#### ولكن :

قال ابنُ الفارضِ :

ولو نظرَ النُّدْمانُ خَتْمَ إِنــائِهـا

لَأَسْكَرُهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلَكَ الْخَتْمُ وذَكَرَ أَيضًا أَنَّ الْخَتْمَ هُو كُلُّ مَا يُخْتُمُ بِهِ مُحَيطُ المُحَيطِ وأقربُ المواردِ ، أي الأداةُ الّتي تُوضَعُ على الشّمَع أو الطِّينِ .

وهنالِكَ آسهانِ لِمَا يُوضَعُ على الشَّمَعَ أَوَ الطِّينِ ، تذكرُهما المعجماتُ أكثَرَ مِنَ الحَثْمِ ، هُما :

(١) الخاتَمُ: معجمُ ألفاظَ القُرآنِ الكريم، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومَجازُ الأساسِ ، والنَّهايَةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمستُّنُ .

(٢) وَ الْحَاتِمُ: الْأَزْهِرِيُّ ، والتَّلْخِيصُ لِأَنِي هِلالِ العسكريِّ ،
 ومجازُ الأساسِ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

# (٥٤٠) فُلانٌ خَجلٌ

ويقولون: فُلانٌ مَخْجُولٌ مِن أفعالِهِ. والصّوابُ: هُوَ خَجِلٌ مِنْ أفعالِهِ: (الصِّحاحُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ).

وجاءَ في النَّهايةِ: [في الحديثِ «أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ: إِنَّكُنَّ إِذَا شَبِغْتُنَّ \* حَجِلْتَنَّ \* . أَرادَ الكَسَلَ والتَّوانيَ ؛ لأنَّ الخَجِلَ بَسْكُتُ ويَسْكُنُ ولا يتحرَّكُ ] .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بقولِهِ : هُو خَعِلانُ ، فَنَقَلَها عنهُ أَقربُ المواردِ ، وعَثَرَ مثلَهُ .

وفِمْلُهُ : خَجِلَ يَغْجَلُ خَجَلًا . وقد قلتُ في بعضِ قادتِنا :

أَصبحتُ إِنْ ذُكِرَتْ يومًا نقائِمُهُم حُمْرًا ، يُطَأْطِئُ رأسي مِنهُمُ الخَجَلُ ومِن معاني الخَجل :

> (١) المَرِحُ. عَنْ شَمِرِ بْنَ حَمْدَوَيْهِ ، الّذي أَنْشَدَ : «قد يَهْتَدِي لِصَوْتِيَ الحادِي الخَجلْ»

(٢) ثَوْبٌ خَجِلٌ : طويلٌ فضفاضٌ (مجاز) عَنِ الأساس .

(٣) النُّوبُ الخَجِلُ : النُّوبُ الخَلَقُ (اللَّسان) .

(٤) واد خَجِلُ : مُخْصِبُ مُعْشِبٌ . وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ :
 «أَنَّهُ أَتَى على واد خَجِل مُغِنّ » (مَجاز) .

ومن معاني خَجِلَ :

(١) خَجِلَ النّباتُ : كُثْرَ والتَفُّ (مَجاز) .

(٢) حَجِلَ فلانٌ بأمرهِ : عَيَّ بهِ فلا يدري ماذا يصنَعُ .

(٣) خَجِلَ فُلانٌ : ضَجِرَ وبَرِمَ .

(٤) خَجِلَ فلانٌ : بَطِرَ .

(٥) خَجِلَ الشِّيءُ : فسدَ .

(٦) كسلَ وتوانَى عن طلبِ الرِّزْقِ (مجاز) .

(٧) حَجِلَ بالحِمْلِ : نَقُلَ عليهِ واضطربَ تحتَهُ (مجاز) .
 أمّا حَجُولٌ فلم أجدها في المعاجم ، ويبدو أنّها كلمةٌ عائيَّةٌ .

# (٥٤١) المُخْدَعُ ، المِخْدَعُ ، المَخْدَعُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : المِخْدَعُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : المُخْدَعُ (الحُجْرَةُ فِي البيتِ) . والحقيقةُ هي أَنَنا نستطيعُ أَنْ نقولَ : المُخْدَعُ ، و المِخْدَعُ ، و المَخْدَعُ .

وقد أجازَ استعمالَ المُخْدَعِ والمِخْدَعِ كليهما: الفَرَاءُ ، والأَزهريُّ ، والصِحاحُ ، والنَّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ ، وتذكرهُ على راتب ، والوسيطُ .

وقالَ الفرّاءُ: استثقلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ فِي مُخْدَعٍ فكسرَتْ مِيمَهُ (مِخْدَعٌ) ، وأصلُهُ بالضّمّ (مُخْدَعٌ) .

ويُجيزونَ (المَخْدَعَ) أيضًا ، وقد اكتفى الرّاغبُ الأصفهانيُّ بذكرهِ في مفرداتِهِ ، وقالَ اللّسانُ إِنَّهُ لُغةٌ ، بينا قالَ المتنُ إِنَّهُ أَفْصَحُها.

ويُجمَعُ المخْدَعُ على : مَخادعَ .

#### (٥٤٢) خِذْلانٌ

ويقولونَ : بِئِسَ خُدُلانُ المرءِ وطَنَهُ فِي الْمِلِمَاتِ . والصّوابُ : ... خِدْلانُ ... كما تقولُ المعاجِمُ كُلُّها . وفعلُهُ : خَذَلَهُ يَخُدُلُهُ خَدْلاً وَخِدْلانًا : تَخَلَّى عن عَوْنِهِ ونُصرَتِهِ . قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦٠ مِن سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿وَإِنْ كَمْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الّذي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْلِهِ ﴾ .

وفي الحديثِ الشَّريفِ : «الْمُؤمِنُ أَخُو الْمُؤمِنِ لا يَخْذُلُهُ» .

وجاءً في معجم مقاييسِ اللَّغَةِ: «الخاءُ والذَّالُ واللَّامُ أَصْلُ واحِدٌ يَدُلُ على تَرْكِ الشَّيءِ والقُعودِ عنهُ ، فالخِذْلانُ: تركُ المعونةِ».

ومِنْ معاني خَلْلَ :

(١) بانَ وانقطَعَ .

(٢) خَذَلَتِ الظَّبَيةُ ونَحْوُها: تَخَلَّفَتْ عنِ القطيعِ ، أو أقامَتْ على وللهِ ها ، فهى : خاذلٌ وَ خَذولٌ .

(٣) فُلانٌ خَلُولُ الرِّجْلِ : تَخْذُلُهُ رِجْلُهُ مِن ضَعْفٍ ، أو عاهةٍ ، أو سُكْر .

#### (٥٤٣) خَرْبَشَ الكتابَ و العَمَلَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : فُلانٌ خَوْبَشَ الكتابَ ، أَيْ : أَفسدَهُ ، ظَانِينَ أَنَّ الفعلَ (خَوْبَشَ) عامِيٌّ ، وهو فصيحٌ ، ذكرَهُ اللّيْثُ بنُ سَعْدِ ، وزيدُ بنُ أخْزَمَ الطّائيُّ ، وآبنُ أَبي دُوادٍ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النّهاية : [في الحديثِ «كانَ كِتابُ فُلانٍ مُخَرْبَشًا» أيْ مُشَوَّشًا فاسدًا . العَحْرْبَشَةُ و العَرْمَشَةُ : الإِفْسادُ والتَّشويشُ] .

ويستشهدونَ بقولِ أَبنِ أَبِي دُوادٍ : كَانَ كِتَابُ سُفيانَ مُخَوْبَشًا ، أَيْ : فاسدًا .

وجاءَ في هامِشِ المتنِ: «وتقولُ العامَةُ: خَوْبَشَهُ إِذَا جَرَحَهُ بأظافيرِهِ ، وهو مَجازٌ مِن خوبشةِ الكتابِ. أَوْ أَصَلُها خَرَشَهُ بمعنى خدَشهُ ، زِيدتْ فيها الباءُ. وعهدُها بهذا المعنى عندَ العامّةِ قديمٌ ، فقد كانتْ معروفةً في القرنِ الحادي عشرَ لِلهِجْرَةِ».

والمجازُ يُجيزُ لنا أنْ نقولَ : خَرْبَشَ الطِّفلُ الكتابَ بالقلمِ ، أيْ : رَسَمَ عليه خطوطًا ملتويةً أفْسَدَتْهُ .

ومِمَنْ أَهملَ ذكرَ الفِعْلِ خَوْبَشَ : الصِّىحاحُ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، والمصباحُ ، والمدُّ .

أما خَوابيشُ الخَطِّ ، فيقولُ المتنُ إِنَّها ما أُفْسِدَ منهُ .

# (٥٤٤) الدَّبّاسةُ لا الخَرّازةُ

ويُطلقونَ على الآلةِ الَّتِي تشبكُ الأوراقَ بعضَها ببعضٍ بالسِّلكِ الدَّقيقِ أَسمَ خَوْرَازَقِ

#### ولكن :

جاء في الجزءِ الثّامنَ عشرَ مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في باب حُجْرَةِ المَكْتَب ، مِن فصلِ أَلفاظِ الحضارةِ ، الّتي أَقَرَّها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رَقْم ١٥ ، أَنَّ المؤتمرُ أطلقَ على تلكَ الآلةِ ، آسُمَ : اللّبَاسةِ .

أمَّا الخَرَّازةُ ، فعناها :

(١) صانِعَةُ الخَرَذِ .

(٢) الَّتي تُوَشِّي الثُّوبَ وتُزَيِّنهُ بالخَرَزِ .

(٣) الّتي حِرْفَتُها خِياطةُ الجِلْدِ (مِنْ خَوَزَ الجِلْدَ ونحوَهُ يَخْرِزُهُ ،
 أو يَخْرُزُهُ خَرْزًا : خاطَهُ).

# (٥٤٥) خُرْسٌ و خُرْسانٌ

ويخطَّنُونَ مَنْ يجمَعُ الأُخوسَ على خُوْسانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : خُوْسٌ ؛ لِأَنَّ القِياسَ هو أَنْ نَجمَعَ أَفعَلَ فَعُلاءَ على فُعْلَ . ومؤنَّثُ الأَخرَسِ هو المخرْساءُ .

#### ولكن :

مِنَ الكلماتِ الَّتِي شَنَّتُ هِي كلمةُ أَ**خْرَسَ** ، إذْ جُمِعَتْ عَــلَى :

(١) خُوْسٍ: الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسيطُ .

(٢) وَخُوسانِ : الصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### (٥٤٦) الخَريطةُ

يُطْلِقُونَ اليومَ على ما يُرْسَمُ عليهِ سَطْحُ الكُرةِ الأرضِيَةِ ، أو جُزءٌ منهُ ، أَسْمَ الخارِطةِ ، أو المُصَوَّرِ الجغرافيِّ .

وقد أطلَقَ عليهِ المجمعُ الثَّاني المِصْرِيُّ ، في نادي دار العلومِ سنةَ ١٩١٠ ، ٱسْمَ ا**لخَرِيطةِ** ، في الجدولِ رَقْم ١٣ .

وقد ذكرَها المَثْنُ والوسيطُ ، وقالَ ثانِيهما إنّها كلمةٌ مولّدةٌ ، ونُجمَعُ عَلَى خَواثِطَ .

ولا أرى بأسًا في إطلاقِ آسمِ المصوَّرِ المجغرافيِّ عليها ، على أنْ يفوزَ بموافقةِ أحَدِ مجامعِنا على ذَلكَ .

#### (٤٧٥) الخِرْوَعُ

النَّبَتُ الذي يقومُ على ساقٍ ، والذي له ورق كورَقِ النِّبنِ ، وبُلُورُ مُلُسٌ كبيرةُ الحجمِ ، ذاتُ قِشْرَةِ رقيقةٍ صلبةٍ مبرقشةٍ ، وهي غنية بزيتٍ ، يُستُونَهُ الخَرْوعَ . والصوابُ هو المجزوعُ كما قالَ الأصعيُ ، وألفاظُ ابنِ السِّكِيتِ (في بابِ صفاتِ النِّساءِ) ، والتَّهذيبُ ، والقيَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والنساسُ ، وتكبلة إصلاحِ ما تغلطُ فيهِ العامةُ لِأَبنِ الجواليقي ، والسانُ ، والمساحُ ، والقاموسُ ، ومستدركُ والصاغاني ، واللّسانُ ، والمساحُ ، والقاموسُ ، ومحمد على النجار في محاضراتِه عنِ الأخطاءِ اللَّغويَّةِ الشَّائِعةِ ، والوسيطُ ، النجار في محاضراتِه عنِ الأخطاءِ اللَّغويَّةِ الشَّائِعةِ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهانِيّ .

ويقولُ ابنُ الجواليتيّ : اليس في كلام العربِ فِعُولُ إِلَّا : خِوْوَعٌ وعِتُودٌ ، وهو اسمُ وادٍ أو موضع ، وقالَ ابنُ بَرّي : هو آسمُ دُويبَةٍه .

# (٥٤٨) الخَرَفُ أَوِ الهَدَيانُ لا التَّخْرِيفُ

ويُسَمُّونَ ما يقولُهُ مَنْ فَسَدَتْ عقولُهم مِنَ الكِبَرِ أَوِ المَرْضِ : تَخْرِيفًا . والصَّوابُ هُوَ الخَرَفُ أَوِ الهَلَايَانُ ؛ لأَنَّ المعجَماتِ لِيسَ فيها خَرَّفَ فلانٌ من الكِبَرِ ، بَلْ فيها : خَرِفَ يَخْرَفُ خَرَفًا ، فهو : خَرِفٌ ، وهِيَ : خَرَفَةً .

أَمَّا خَرَّفَ فُلانًا تَخرِيفًا فعناه : نَسَبَهُ إلى الخَرَفِ كما جاءً في القاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ

المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطرِ .

ومعنَى : خَرَّفَتِ الأرضُ : أصابَها مَطَرُ الخريفِ .

# (٥٤٩) الخَرُوفُ ، الخَرُوفةُ ، الأَخْرِفةُ ، الخِرْفانُ ، النَّعْجَةُ

ويُطلِقُونَ على ذَكْرِ الضَّأْنِ آشَمَ خاروف ، وهي كلمةً عامَيَّةً كما يقولُ محيطُ المحيطِ ، والصّوابُ هُوَ العَرُوفُ كما تقولُ جميعُ المَعاجمِ ، ويُجْمَعُ على :

(أ) خِرْفَانُو: التَهذيبُ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَأَخْوِقَةِ: التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، واللدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ جمعًا ثالثًا هو: العِرافُ. وحذا أَقربُ المواردِ حَذْوَهُ ، فقالَ : «وَجاء خِرافٌ» ، ولستُ أدري عَمَنْ نقلَ الوسيطُ هذا الجمع (العِراف) فَعَثَرَ مثلَهما .

ومؤنَّثُ الخَرُوفِ هو الخَرُوفةُ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملذُّ ، والمترُّ ، والمترُّ ، والمترُّ ، والمترُّ ،

ويُقالُ إِنَّهُ سُمِّيَ خَوُوفًا ؛ لِأَنَّهُ يَخُرُفُ من ها هنا وها هنا ، أَيْ يَرْنَعُ ويأكُلُ .

و النعجة هي أيضًا أننى الخروف: التهذيب ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، واللّسان ، والمسباح ، والقاموس ، والتّاج ، والله ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنن ، والوسيط .

وتُجْمَعُ النَّعْجَةُ على : نِعاجٍ و نَعَجاتٍ .

#### (٥٥٠) الخَرْقُ وَ الخُرْقُ

ويقولونَ : في هذا النُّوْبِ خُرْقٌ . والصّوابُ : فيهِ خَرْقٌ ، أَيْ : وَلَهُ اللَّهُ ، كَمَا جَاءً في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والنّهايةِ ، والمغرِبِ ، والمختارِ ، والنّسانِ ،

ويُقالُ :

- (١) خَوَمَ الشَّيْءَ : ثَقَبَهُ . شَقَّهُ . قَطَعَهُ .
- (٢) خَوَمَ فُلانًا : شَقَّ ما بَيْنَ مَنْخِرَيْهِ .
- (٣) ما خَوَمَ مِن الحديثِ حَرْفًا: ما نَقَصَ ، وفي حديث سعدٍ:
   ما خَرَمْتُ مِن صلاةِ رسولِ اللهِ عَلَيْتُهُ شيئًا.
  - (٤) خَرَمَ الوَبَأُ القومَ : استأصَلَهُم وأَفْنَاهُم .
  - (٥) خَرَمَ الرَّامِي القِرْطاسَ : أَصابَهُ ولم يَثْقُبُهُ .
  - (٦) مَا خَرَمَ الدَّليلُ عَنِ الطَّريقِ : مَا عَدَلَ عَنْهُ .

#### (٥٥٣) خَرْمَشَ

وتزيدُ العامَةُ راءً على الفعلِ (خَمَش) ، فيصبحُ : خَوْمش ، أَيْ : مَزَّقَ الجِلدَ بالأظفارِ أَوْ غيرِها . واستعمالُ الفعلِ (خَوْمش) بهذا المعنَى صحيحٌ مَجازًا .

جاءً في المعجماتِ أَنَّ معنى الفعلِ (خَرْمَشَهُ) هو: أَفسَدَهُ وشَوَّشَهُ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وكانَ ابنُ الجَوالِيقِ ، في كتابهِ «تكملة إصلاحٍ ما تغلَطُ فيهِ العامّةُ» ، قد خَطَأً مَن يقولُ : خَرْمشَ وَجُههُ ، وقالَ إنّ الصّوابَ هو : حَمَشُهُ ، أو خَرَشَهُ ، أو خَدَشَهُ . وأيّدهُ في ذلك محمّد على النّجَار في محاضراتِهِ عن الأخطاءِ اللَّغويّةِ الشّائعةِ .

# (٥٥٤) الخَيْزُرانُ

هنالك نبات من الفصيلة النّجيليّة ، لَيِّنُ القُضبانِ ، أملَسُ العِيدانِ ، يُطلِقونَ عليهِ اسمَ الغَوْرَائِ ، والصّوابُ : الغَيْزُرانُ : لحنُ العَوامِ لأبي بكر محمّد الزُّبَيْدِيّ ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيط .

واستشهدَ أبو بكر محمّدٌ الزَّبَيْدِيُّ بقولِ الفَرَزدقِ : في كَفِّهِ خَيْزُرانٌ رِيخُهُ عَبِقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِهِ شَمَمُ ونُسِبَ هذا البيتُ إِلَى ٱلْحَزِينِ الكِنانيِّ . والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويُجْمَعُ الخَرْقُ على خُروقٍ .

أَمَّا الْخُرُقُ فهو الحُمْقُ والجهلُ. جاء في النّهايةِ: [وفي الحديثِ: «الرّفْقُ يُمْنٌ ، و الخُرْقُ شُؤْمٌ».

وقد خَرِقَ يَخْرَقُ خَرَقًا فهو أَخْرَقُ. والآسمُ الخُوْقُ بالضَّمْ]. ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أنّ الحُوْق هو الحُمْق والجهلُ: الجامِعُ لِلكَرْمانيّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و الخَرَقُ و الخُرُقُ يحملانِ مَعْنَى الخُرْقِ أَيضًا .

# (١٥٥) فُلانٌ أخْرَقُ مِن فُلانٍ أو أَشَدُّ خَرَقًا مِنْهُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: فُلانٌ أَخْرَقُ مِنْ فُلانٍ ؛ لِأَنَّ ٱسمَ التَفضيلِ هُنا يَدُلُّ عَلى عَيْبٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: فُلانٌ أَشَدُّ حَرَقًا مِن جارِهِ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلْتا الجملتيْنِ صحيحتانِ كما يقولُ النّحاةُ . وفِعْلُهُ هو : خَرِقَ يَحْرَقُ خَرَقًا : حَمُقَ ، فهو أَخْرَقُ ، وَخَرِقٌ ، وخُرُقٌ ، وهي خَرْقاءُ وخَرِقَةٌ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أَيْضًا : خَرُقَ يَمُوْقُ خُرْقًا : حَمُقَ . (راجع ْ مادّةَ «أَبْلُه» في هذا المعجم) .

# (٢٥٥) خُرْمُ الإِبْرَقِ ، سِلمُّها ، ثَقْبُها ، عَيْنُها

ويخطَّىٰ الدُّسُوقِ في كتابهِ «تهذيب الألفاظِ العامِيَّةِ» مَنْ يُسَمِّي عينَ الإِبرةِ الّتِي نُدْخِلُ فيها الخَيْطَ خُرْمًا ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو: سُمِّمُ (بتثليثِ السِّينِ) الإِبرةِ ، أَوْ تُقْبُها .

والحقيقة هي أنَّ خُرْمَ الإِبْرَةِ يعني سمَّها ، أَوْ تَقْبَها ، أَوْ تَقْبَها ، أَوْ تَقْبَها ، أَوْ تَقْبَها ، أَوْ عَيْنَها اعتبادًا على ما جاءَ في اللّسانِ (أَصْلُ العَخَرْمُ التَّقْبُ) ، والمُحرَمُ الشَّيْءَ : تَقَبَهُ ، و العُرْمُ : مُوضِعُ النَّقْبِ) ، ومستدرَكِ التَّاجِ (خُرْمُ الإِبرَةِ : ثَقَبُها) ، والمتنِ (نَقَلَ ما ذكرهُ التِّباجُ) .

أَمَّا فَعَلُهُ فِهُو : خَوَمَ يَخْوِمُ خَوْمًا .

وقد ذكرَ التّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ أنَّ العامَةَ تفتَحُ زايَ (ا**لخَيْزرانِ**) .

والخَيْرُرانُ اسمُ زوجِ الخليفةِ العبّاسيِّ المَهْدِيِّ ، وَأُمِّ ٱبْنَيْهِ الهادي وهارونِ الرَّشيدِ ، وقد تُوفِيَتْ سنةَ ١٧٣ هـ .

ووردَتْ كلمةُ الخيزُرانِ في بَيْتٍ لَبَشَارِ بنِ بُرْدٍ :

إذا قامَتْ لِحاجَبِهَا تَنَنَّتْ كَأَنَّ عظامَها مِن خَيْزُرانِ وفي جَنُوبِ مدينةِ صيدا مُتنَزَّهٌ على شاطئِ البحرِ الأبيضِ المتوسِّطِ، يُطلِقونَ عليهِ خطأً آسمَ: خَيْزَران ، والصّوابُ بضَمّ

ويُجْمَعُ الخَيْزُرانُ على : خَيازِرَ .

ومِن معاني الخَيْزُرانِ :

(١) كُلُّ عُودٍ لَيِّنٍ .

(٢) القَصَبُ .

الزّاي طَبْعًا .

(٣) الخيزُرانُ و الخَيْزُرانةُ: سُكَانُ السّفينةِ الّذي به تُقوَمُ
 وتُسكَّنُ ، وهو في مُؤخَّرتِها . قال النّابغةُ الذُّبيانِيُّ :

يَظَلُّ مِن خَوْفِهِ المَلَاحُ مُعْتَصِمًا

بالخَيْزُرانةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

# (٥٥٥) الخاسِرُ لا الخَسْرانُ

ويقولونَ : خَرَجَ فلانٌ مِن تِجارَتِهِ خَسْرانَ ، والصّوابُ : خَرَجَ خاسِرًا ؛ لأنّ المعجماتِ كلَّها ليسَ فيها خَسْرانُ .

وفعلُهُ كما جاءً في المثني: خَسِرَ التّاجِوُ يَعْضَرُ خَسْرًا ، و خُسْرانًا ، و خَسَارَةً ، وفي معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريم : خَسَارًا ، وخُسْرًا أيضًا .

وقد يأتي الخاسِرُ بمعنَى الضّالِّ والهالِكِ ، وفِعْلُهُ كما جاءَ في المتنِ : خَسَرَ يَخْسِرُ ، وخَسِرَ يَخْسَرُ خَسْرًا ، وخَسَرًا ، وخُسْرًا ، وخُسْرًا، وخُسْرانًا ، وخَسارةً ، وخَسارًا .

وقد اختَرْتُ الفعلَيْنِ ومصادِرَهما كما وردا في المَثْنِ ؛ لأنّ هنالكَ اختلافًا كبيرًا . وتشويشًا في المعجَماتِ الأُخْرَى .

وقد ذكرَ الوسيطُ أَنَ الخاسِرَ هو الّذي ضَلَّ وهلكَ ، أَمَّ اللّذي خَسِرَتْ تَجارتُهُ فقالَ إنَّهُ خَسِرٌ، مَعَ أَنَّهُ خاسِرٌ أيضًا ، كما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وكما قالَ اللّيثُ ابنُ سعدٍ ، والتّهذيبُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ،

والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ .

# (٥٥٦) خَسَّ وزْنُ نِزارٍ أو خَسَّ نزارٌ

ويظنّون أَنَّ قَوْلَنَا : خَسَّ وَزِنُ نِزارٍ ، هو من أقوالِ العامّةِ ؛ لأنّ محيطَ المحيطِ قالَ إِنَّ العامّةَ تستعملُ خَسَّ بمعنى نَقَصَ ، ولأنَّ الصّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والقاموسَ أهملُوا ذكرَ الفعلِ : خَسَّ الشَّيءُ بمعنى : خَفَّ وزْنُهُ . ولكنْ :

ذكرَ اللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّ معنى : خَسَّ الشّيءُ هو : خَسَّ وزنُهُ فلم يُعادِلُ ما يُقابِلُهُ . وفعلُهُ : خَسَّ وزنُهُ يَخِسُّ خَسَّا .

ومن معاني الفعلِ خَسَّ : (١) خَسَّ الحَظُّ : قَلَّ . أَخَسَّ الحَظَّ : قَلْلَهُ .

(٢) خَسَّ نصيبَ فُلانِ : جعلَهُ خسيسًا دنيئًا حقيرًا .

وفعلَهُ هو: خَسَّ فلانٌ يَخِسُّ و يَخَسُّ (مِنْ بانِيُ ضَرَبَ وتَمِبَ) خِسَةً ، و خساسةً . و خُسُوسًا : حَفَرَ فهو : خسيسٌ ، وهم أُخِسَّاءُ وخِساسٌ ، وهي خسيسةٌ وهُنَ خَسائِسُ .

# (٥٥٧) خَسَفَ القمرُ ، انخسفَ القَمَرُ ، خَسَفَ اللهُ القمرَ ، خُسِفَ القمرُ

ويخطّئونَ من يقولُ : انخسَفَ القمرُ . أي احتجبَ وذهبَ ضَوْؤُهُ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو :

(١) حَسَفَ القَمرُ : اعتَهادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ الثَّامنةِ مِن سُورةِ القِيامةِ : ﴿وَخَسَفَ القَمرُ ﴾ ، وعلى معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وتَعلب ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتَّاج ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط .

(٢) خَسَفَ اللهُ القَمَرَ . أَوْ خُسِفَ القَمَرُ : مفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

#### ولكن :

أَجازَ (انخَسَفَ القَمَوْ) : ابنُ الأَثْيرِ في النِّهايةِ ، واللَّسانُ ،

والتَّاجُ في مادَّةِ «كَسَفَ» ، ومحيطُ المحيطِ الَّذي اكتفَى وا بالاَستشهادِ بقولِ الشَّاعِرِ :

بِي مِنك ما لو أصابَ الأرضَ لَآرْتَعَدَتْ ،

والشّمسَ لَآنُكشَفَتْ ، والبدرَ لَآنُخَسَفا وَفِيعُلُهُ : خَسَفَ يَخْسِفُ خَسْفًا و خُسُوفًا . وفي الحديثِ :

«إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يُغْسَفانِ لِمِتِ أَحدٍ . ولا لِحياتِهِ» .

وقالَ ابنُ الأثيرِ: «قد وردَ الخُسوفُ في الحديثِ كثيرًا لِلشَّمْسِ ، والمعروفُ لَها في اللّغةِ الكُسوفُ لا الخُسوفُ. فأمّا إطْلاقُهُ في مِثْلِ هذا فتغلِيبًا لِلْقَمَرِ ، لِتَذْكيرِهِ ، على تأنيثِ الشَّمس . فجمع بينَهما فيما يُحُسُّ القمرَ».

ومِنْ معاني خَسَفَ :

(١) خَسَفَتِ الأرضُ : غارتْ بما عليها .

(٢) خَسَفَ اللهُ بِهِمُ الأرضَ : غَيَّبُهمْ فيها . قالَ تعالَى في الآيةِ ٨١ مِن سُورةِ القَصَص : ﴿ فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارهِ الأَرْضَ ﴾ .

(٣) خَسَفَتْ عينُ الماءِ : غارتْ .

(٤) خَسَفَتْ عِينُ فُلانٍ : انقَلَعَتْ . خَسَفَ عِينَ فُلانٍ : قَلَمَها .

(٥) خَسَفَ الشَّيءُ : الْخَرَقَ. خَسَفَ الشِّيءَ : خَرَقَهُ. قَطَعَهُ.

(٦) خَسَفَ الشَّيءُ خسفًا : نَقَصَ .

(٧) خَسَفَ بَدَنُهُ : هٰزلَ .

(٨) خَسَفَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ .

 (٩) خَسَفَ فلانٌ : جاعَ . نَقِهَ من المرضِ فهو خاسِفٌ وهم خُسُفٌ وهي خاسِفَةٌ .

(١٠) خَسَفَ فلانًا : أَذَلَهُ وحَمَّلَهُ مَا يَكُرَهُ .

(١١) حَسَفَ البِئرَ : حفرَها في حِجارةٍ ، فنبعَتْ بِماءٍ كثيرٍ لا ينقطِعُ ، فهي خَسِيفٌ ، وجَمْعُها : أَخْسِفَةٌ و خُسُفٌ. وهي خَسُوفٌ أَيضًا.

(١٢) خَسَفَ لِلشَّعْراءِ عَينَ الشَّعْرِ : (أَ) ذَلَلَ لهُمُ الطَّريقَ إليهِ . (ب) بَصَّرَهم بمعانِيهِ وفُنونِهِ .

(راجع مادّةَ «كَسَفَتِ الشّمْسُ» في هذا المُعجَمِي .

#### (٥٥٨) خَشّ في الشَّيءِ

ويَظُنُّونَ أَنَّ جملةَ خَشَّ في الشَّيءِ ، بمعنى : دَخَلَ فيهِ ، هيَ جملةٌ عامَيَةٌ مصريّةٌ ؛ لأنّ المختارَ والمصباحَ أهملا ذكرَها .

ولكن:

جاءَ في النِّيايةِ ، في حديثِ عبدِ اللهِ بنِ أُنيُّسٍ : «فخرجَ رَجُلٌ يمشِي حتَّى خَشَّ فيهم» . أي : دَخلَ .

ومنهُ الحديثُ : ﴿خُشُوا بِينَ كلامِكم : لا إِلهَ إِلَّا اللهُ ۗ . أَنْ خِلُوا . أَنْ خِلُوا .

وقالَ إِنَّ مَعَنَى خَشَّ فِي الشَّيءِ : دَخَلَ فِيهِ (الصَّحاحُ الّذي رَوَى بيتَ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى :

ورأًى العُيونَ ، وقِد وَنَى تقريبُها ،

ظَمْأًى فَخَشَّ بِهَا خِلالَ الفَدْفَدِ واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (دَخَلَ فيهِ وغابَ) ، والوسيطُ) .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللَّغةِ: «الخاءُ والشِّينُ أَصْلٌ واحدٌ ، وهو الوُلوجُ والدُّخولُ . يُقالُ : خَشَ الرَجُلُ في الشَّرِ : دَخَــلَ» .

ويقولُ الزَّجَّاجُ : أَخْشَشْتُ لُغَةٌ في خَشَشْتُ .

وجاءَ في تذكرة على في المنطقِ العربيّ ، نقلًا عن كتاب «أفعال» ، لأبنِ القُوطِيّةِ الأَندُليبيّ : «خَشَّ في الشّيءِ : دخلَ ، وَخَشَّ الشّيءَ في غيرِهِ : أَدْخَلَهُ» .

واكتفَى الأساسُ بذِكرِ : انخَشَّ في القَوْمِ .

ويقولُ المتنُ : خَشَّهُ مثلُ : خَشَّ فِيهِ . ولم يذكُرْها بهذا المعنَى سواهُ . لقد عَثَرَ المتنُ هُنا ؛ لِأَنَّ مستدرَكَ التَّاجِ والمدَّ قالاً إنّ معنَى خَشَّهُ : طَعَنَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : خَشَّ في الشَّيءِ يَخُشُّ خَشًّا ، وَ انْخَشَّ وَخَشْخَشَ : دَخَلَ .

# (٥٥٩) خَشُوا بَقُوا ، نَهُوا سَرُوا ، دَنَوْا رَمَوْا

ويقولونَ : الطَّلَابُ خَشَوًا كَثْرَةَ الأَمطارِ فَبَقَوًا في المدرسةِ . والصّوابُ : الطُّلابُ خَشُوا كثرةَ الأمطارِ فَبَقُوا في المدرسةِ ؛ لأنّ الفعليْنِ خَشِي و بَقِيَ هما ناقِصانِ باليَّانِ ، يُضَمُّ فيهما الحرفُ السّابِقُ لحرفِ العلّةِ ، الّذي يُحذَفُ قبلَ أَنْ تُسْنَدَ واوُ الجماعةِ إلى الفعل .

ويحدُّثُ مثلُ ذلك لِلنَّاقِصِ الواويِّ ، فنقولُ : نَهُوَ

(صارَ متناهيًا في العقلي) : نَهُوا ، وَ سَرُوَ (شَرُفَ) : سَرُوا .

أَمَّا إِذَا كَانَ حَرْفُ العِلَّةِ فِي الفَعْلِ النَّاقَصِ أَلِفًا ، فإنَّنَا نحذِفُ الأَّلفَ ، ونُسنِدُ إليهِ واوَ الجماعةِ ، ونفتَحُ ما قبلَها . نحو : ذَنَا : ذَنَوًا ، رَمَى : رَمَوًا .

إِنَّ كَثْرَةَ عَثْرَاتِ المُذَيِعِينَ وَخُطباءِ المُنابِرِ والشَّاشاتِ الصَّغيرةِ ، عند استعمالهم أمثال هذه الأفعالِ ، هي الَّتِي حملتُني على إيرادِها في هذا المعجمِ ، مَعَ قليلٍ مثلِها مِن الموادِّ ، الَّتِي لا يَخْفَى الصَّوابُ فيها على أُدبائِنا الكِبارِ .

# (٥٦٠) كِتابي أشدُّ اختصارًا مِن كِتابكَ

ويقولون: كتابي أَخْصَرُ مِن كتابِكَ. والصّوابُ: كتابي أَشَدُّ اختِصارًا مِن كتابِكَ ؛ لأَنَّ أَحَدَ الشّروطِ، الّتي يجبُ أَنْ يحوزَها الفعلُ لكي يصِحَّ صَوْغُ أَسْمِ التّفضيلِ منهُ على وزْنِ (أَفْعَلَ) ، هو أَنْ يكونَ ثُلاثِيًّا. وليس في المعجَماتِ خَصَرَ الكلامَ أَوِ المقالَ ، بمعنى : حَذَف الفُضُولَ منهُ ، بَلْ فيها اختَصَرَ الكلامَ أَو المقالَ .

ويُتَوَصَّلُ إلى التَفضيلِ مِن الفعلِ غيرِ الثَّلاثِيِّ ، بذِكْرِ مصدرِهِ منصوبًا على التّمييزِ بعدَ أشدً ، أوْ أكثرَ ، أوْ أعظمَ أو شنهها.

أمَّا الفِعْل خصرَ فَمِنْ معانِيهِ :

( أ ) خَصَرَهُ يَخْصُرُهُ خَصْرًا : ضربَ خاصِرَتَهُ .

(ب) خَصِرَ يَخْصَرُ خَصَرًا : (١) بَرَدَ أَوِ ٱشْنَدَّ بَرْدُهُ .

رًا بَرْدُ فِي أَطِرَافِهِ . (٢) آلَمَهُ البَرْدُ فِي أَطِرَافِهِ .

(ج) خُصِرَ فُلانٌ : أُصِيبَ خَصْرُهُ فهو مَخْصُورٌ .

(٥٦١) أُمورٌ مخصوصةٌ بالدّرسِ لا خاصّةٌ بهِ

ويقولون : عِندَنا أمورٌ كثيرةٌ خاصةٌ بالدّرْسِ . والصّوابُ : .... مخصوصةٌ بالدّرسِ ؛ لأنّنا نحنُ الّذينَ نُخُصُّها بدراسةِ عناصِرِها عُنْصُرًا بعدَ آخَرَ ، وليستْ هي الّتِي تَخُصُّ نفسَها بالدّراسةِ والتّقويم .

# (٥٦٢) ياسِرٌ إِخْصائِيٌّ في الذَّرَّةِ ، أو متخَصِّصٌ فيها ، أو مُختَصُّ فيها

ويقولون: ياسِرُ أَخِصَائِيٌ فِي اللَّرَّةِ ، والصّوابُ: ياسِرُ إِخْصَائِيٌ فِي اللَّرَّةِ ، والصّوابُ: ياسِرُ إِخْصَائِيٌ فِيها ، إِذْ جاءَ فِي المَّنِ: أَخْصَى الرَّجُلُ: تَعَلَّمَ علمًا واحدًا (مَجاز). وهذا ما قالَهُ الصّاغانِي ، والفيروزابادي ، والذُّر. والذَّربيدي ، والمدُّ.

ومصدرُ أَخْصَى هو إِخْصاء ، والنّسبةُ إلى المصدرِ لا نِزاعَ فيها . ونستطيعُ أن نأتيَ بأسمِ الفاعلِ مِن الفِعْلِ أَخْصَى ، ونقولَ : هو مُخْصِ . ولكنّ كلمة (إِخْصائيّ) أَخْسَنُ وَفْعًا في السَّمْع ، ولا تُفْسِحُ مَجالًا لِلاَلتِباسِ .

ويجوزُ أن نقول : هُو مُتخَصِّصٌ في كذا ، إذْ جاءَ في الوسيطِ : تخصَّصَ في عِلْم كذا : قَصَرَ عليهِ بحنّهُ ، وانفردَ بهِ . ونستطيعُ أَنْ نقولَ أَيضًا : هو مختَصٌّ بكذا ؛ لِأَنَّ معنَى اختَصَّ بالشَّيءِ : انفردَ به .

# (٥٦٣) فعلتُ هذا خاصًا بكَ

ويقولون : فعلتُ هذا خَصِيصًا لكَ ، والصّوابُ : خاصًا بكَ ، أَوْ خِصِيصَى ، أَوْ خَصًّا ، أَوْ خُصُوصًا .

وقد أخطأً أَبُو الرَّقَعْمَقِ فِي استعمالِهِ خَصيصًا ، حينَ قالَ : أصحابُنا قَصَدُوا الصَّبوحَ بسَحْرَةٍ

وأنَّى رسُولُهُمُ إليَّ خَصِيصا قالوا : ٱقْتَرَحْ شيئًا نُجدْ لكَ طَبْخَهُ

قُلْتُ : ٱطبُخُوا لِي جُبَّةً وقَميصا

# (٥٦٤) الخَصْلَةُ و الخُصْلَةُ

ويقولونَ : الكَذِبُ خُصْلَةٌ ذَمِيمةٌ ، والصّوابُ : خَصْلَةٌ ذميمةٌ . والخَصْلَةُ : خُلُقٌ في الإنسانِ يكونُ فضِيلةٌ أو رذيلةً . وفي الحديثِ : «كانتُ فيهِ خَصْلَةٌ مِن خِصالِ النِّفاقِ» .

ومِمَنْ ذَكَرَ الخَصْلَةَ : النّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ (مجاز) ، والصّاغانيُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وغَلَبَتِ المخصْلَةُ على الفضيلةِ .

وَبُجِمَعُ الخَصْلةُ على : خِصالٍ و خَصَلاتٍ . وجمعُ الخِصالِ هو : خصائِلُ .

أَمَّا الْخُصْلَةُ فَهِي الشَّعْرُ المجتَمِعُ كما يقولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وتُجمَعُ الخُصْلَةُ علَى : خُصَلٍ .

ومِن معاني الخَصْلَةِ :

- (١) العُنْقودُ .
- (٢) عُودٌ فيهِ شَوْكٌ .
- (٣) طَرَفُ العُودِ الرَّطْبِ اللَّيْنِ .

ومِنْ معاني الخُصْلَةِ :

- (١) العُنقودُ .
- (٢) عُودٌ فيهِ شَوْكٌ .
- (٣) كُلُّ غُصْنٍ ناعمٍ مِن أَغصادِ الشَّجَرِ .
  - (٤) طَرَفُ الشُّجَرِ الْمُتَدَلِّي .
    - (٥) القِطْعَةُ مِن اللَّحمِ ِ.

(٥٦٥) الخُصْية ، الخِصْية ، الخُصْوة ،

الخُصْيُ ، الخِصْيُ ، الخُصْيانِ ،

الخِصيانِ ، الخُصْيَانِ ، الخِصيانِ ، الخِصيانِ ، الخُصْوَان

ويقولونَ : وُلِدَ فُلانٌ بِخَصْيَةٍ واحدةٍ ، والصّوابُ :

(١) وُلِدَ بِخُصْيةٍ واحدةٍ : النَّصْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، وأبو عُبيدةَ مَعْمَرُ بنُ المَثَنَى ، والمَورُ بنُ حمدوَيْهِ ، والأَمويُّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

(٢) وَخِصْية: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ . وأنكرَها أبُو عبيدة .

(٣) وَحُصْوَة : شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، ومستدرَكُ التّاج ، والمدُ ،
 وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ . وقالَ شَمِرٌ والمَثنُ إِنَّ هَدهِ الكلمة نادرةً .

(٤) وَخُصْي : قال ابن ٰ بَرِّي : قد جاءَ خُصْيٌ لِلواحدِ في قولِ الرّاح: :

الرَّاجزِ: شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَـةُ الْمُلازِمَـةُ - حَيْمُهُ

صغيرة كَخُصْبِي تَيْسِ وارِمَهْ ومعجمْ مقَاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وأنكرَها أبو عُبيدةَ .

(٥) وَخِصْي : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بذكرِ آسْمِ سادسٍ هو : الخَصْيُ ، وقد عَثَرَ هنا ، ولم يعثُرْ أقربُ المواردِ هُنا مِثلَهُ ، كعادتِهِ في جُلِّ الموادِ الْأُخْرى . الم

أمًا تثنيةُ الخصيةِ فقد قالَ الأَمْوِيُّ : مُثنَّى الخُصْيَةِ خُصيانِ ، لا خُصْيَةِ خُصيانِ ، لا خُصْيَةِ ، وكذا الأَلْيَةُ (أَلْيَانِ لا أَلْيَتَانِ) ، وهما نادرانِ .

#### ولكن :

والتّاجُ ، والمتنُ .

(أ) يجوزُ أَنْ نقولَ: خُصْيَتانِ: أبو عمرِو بنُ العلاءِ ، والنَّصْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، والتَهذيبُ ، وابنْ بَرَّي ، واللَسانُ الَذي استشهدَ بقولِ النَّابِعَةِ الجَعْديِّ:

وأُخْرَى ما تَوَجَّعُ مِنْ سَقَـامِ والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمـــننُ .

وذكرَ الصِّحاحُ قولَ الأُمويِّ : لا تَقُل : خُصيتانِ .

(ب) وخُصْيانِ: أَبُو عبيدةَ ، والأَمْوِيُّ ، والتَهذِيبُ ، والصَّحاحُ ، والسَّذِيبُ ، والطَّمانُ ، والمُصباحُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والمتنابُ ، والمتنابُ ، والمتنابُ ، والمتنابُ ، والمَسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ،

(د) وخِصْيانِ : النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، والتَهذيبُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمَثنُ .

وقالَ الفَرَاءُ: «كُلُّ مقرونيْنِ لا يفترقانِ ، لَكَ أَن تحذِفَ منهما هاءَ التَّأْنيثِ ، ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ: تَرْتَجُّ أَلْيلُهُ ارتِجاجَ الوَطْبِ. ونقلَ قولَهُ هذا: اللِّسانُ والتّاجُ .

وقالَ ابنُ بَرَي : قد جاءَ خُصيتانِ و أَلْيتانِ بالتَّاءِ فيهِما . قالَ يَزيدُ بنُ الصَّعِق :

وإنَّ الفَحْـلَ تُنزعُ خُصْيتــاهُ

فيُضْحِي جافِرًا قَرِحَ العِجانِ وقالَ الفاسِيُّ ، شَيْخُ الرَّبِيديِّ ، نقلًا عن شُروحِ الفصيحِ لِثعلبٍ : قولهُم هاتانِ خُصيتانِ هو القِياسُ ، ولكنَّهُ قليلُ في السَّماعِ .

وأنا لا أرَى ما يُسَوِّعُ هذهِ الفَوْضَى في تثنيةِ كلمةِ (ا**لخصية)** ، ولا ما يفرضُ علينا التَّقيُّدَ بما قالَهُ الفَرَّاءُ ، وأرى أن لا نُثْنِِيَ :

الخُصْيَةَ إِلَّا على خُصْيَتَيْنِ ،

و الخِصْيَةَ إلَّا على خِصْيَتَيْنِ ،

و الخُصْوَةَ إِلَّا على خُصْوَتَيْنِ ، و الخُصْيَ إِلَّا على خُصْيَيْنِ ،

و الخِصْيَ إِلَّا على خِصْيَيْنَ .

وقال أبو عمرو: الخُصيتانِ: البيضتانِ، وَ الخُصْيانِ: الْجِلدَتَانِ اللَّهِ عَمْرِهِ: الْجُصُيانِ: الْجِلدَتَانِ اللَّيْآنِ فِيهِمَا البيضتان، وقد أَيْدَهُ فِي ذلكَ ابنُ السِّكِيتِ.

وقالَ ابنُ القُوطِيَّةِ : الخُصيَةُ هيَ الوِعاءُ الجِلديُّ الَّذي تُوجَدُ فيهِ الخُصْيَتانِ .

وَتُجْمَعُ الخُِصْيَةُ . و الخُصُوةُ . وَ الخِصْيُ عَلَى : خُصَّى . ومِن مَعاني الفعلِ حَصَى ومشتَقَاتِهِ :

(١) الخَصِيُّ : مَن نُزَعَتْ خَصِيتَاهُ . وجمعُهُ : خِصْيَةٌ وَخِصْيَانٌ .

(٢) المَخْصِيُّ : الخَصِيُّ .

(٣) الخَصِي : الَّذي يَشتكي خصيتَهُ أَوْ خصيتَيْهِ .

(٤) الخَصِيُّ مِن الشِّعر : ما لَم يُتَغَزَّلُ فيهِ (مَجاز) .

(٥) الخُصْيةُ : القُرْطُ فِي الأُذُنِ .

(٦) كَانَ جَوادًا فَخُصِي : كان غنيًّا فافتَقَرَ .

(٧) أَخْصَى الرّجُلُ : تَعَلَّمَ عِلمًا واحدًا (مجاز) . نَقَلَهُ الصّاغانيُ ،
 والتّاجُ ، والمتنُ .

(٨) المَخْصَى : موضِعُ القَطعِ .

# (٥٦٦) خَطِئَ فُلانٌ ، أَخْطأَ فُلانٌ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : خَطِئَ فلانٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَخْطأً فلانٌ .

والحقيقة هي أنَّ الفعلَيْنِ اللَّازَمَيْنِ خَطِئَ و أَخطأَ صحيحانِ : أَبُو عبيدة (مَعْمَرُ بنُ المُنتَّى) ، والأصمعيُّ ، ومسلِمُ بنُ قتيبَة (في أدب الكاتب) ، وأبو الهَيْم (العبَاسُ بنُ محمَّد) ، والصِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمُشاكُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمًا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : ﴿ خَطِئَ وَ أَخَطَأَ لَغَتَانِ بَمَعَى وَاحَدٍ ۗ . وعَثَرَ التَّاجُ حَيْنَ ذَكَرَ أَنَّ القَائِلَ هُو أَبُو عُبَيْدٍ ، والصّوابُ هُو أَبُو عُبِيدَةَ كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ . وهنالك اختلافٌ في مغنى هذين الفعليْن ، إذْ قبلَ :

رَ أَ ) خَطْئُ : إِذَا أَثِمَ ، و أخطأً : إِذَا فَاتَهُ الصَّوابُ عمدًا أو سَهُوًا.

(ب) وقالَ أبو عبيدةَ : يُقالُ الفعلانِ لِمَنْ يُذْنِبُ دونَ قَصْدٍ .

(ج) وقالَ الأصمعيُّ : خَطِئَ في الحسابِ ، وَ أَخَطأَ في الدِّينِ .

(د) وقالَ أبو الهيثم : خَطِئَ متعبدًا ، و أخطأ غيرَ مُتَعَبدٍ .
 وفِعْلُهُ : خَطئَ يَخْطأ :

(١) خِطْنًا: قالَ تعالَى في الآيةِ ٣١ مِن سُورةِ الإِسراءِ: هِإِنَّ قَتَلَهُمْ كَانَ خِطْنًا كبِيرًا ﴾. ومِمَنْ ذكرَ المصدرَ خِطْنًا أيضًا: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٢) وَخِطْأَةً : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٣) وَخَطَأً: العِنايةُ ، والأساسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد عَثَرَ المعجُمُ الوسيطُ حينَ وضَعَ المصدرَ (خَطْنًا) بَدَلًا مِن المصدرِ (خِطْنًا) ، وحينَ أهملَ ذكرَ المصدرِ (خِطْأَةً) .

# (٥٦٧) الخَطابَةُ و الخِطابَةُ

ويُعَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : فُلانٌ يَحْتَرِفُ الخِطابةَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو الخَطابَةُ ؛ لأنَّها أَحَدُ مَصدَرَي الفعل خَطبَ .

#### ولكن

ما أَفادَ معنَى الحِرْفةِ والصِّناعةِ يُصاغُ على (فعالةً) ، مِثلُ : النِّجارَةِ ، والحِدادةِ ، والصِّباغةِ ، حِرَفِ النّجارِ والحدّادِ والصّبّاغِ .

وهد يحملُنا على أنْ نقولَ : فُلانٌ يحتَرِفُ خِطابةَ المساجِدِ ، أَيْ أَنَّ الخِطابةَ هيَ حِرْفَتُهُ .

أمًّا إِذَا أَرَدْنَا أَن نقولَ : **فُلانٌ أَقدَرُ فِي الخَطَابَةِ مِن فُلانٍ** ، فإنّنا نفتَحُ الخاءَ ؛ لأنَّ كلمةَ ا**لخَطَابَةِ** هنا تَعْنِي إِجادةَ إِلْقَاءِ الخُطَّة .

هذا هو رأيُ الشّيخ عِبدِ القادِرِ المغربيِّ في كِتابهِ : «عَثَرات الأقلام في اللّغةِ» .

أمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

( أ ) خَطَبَ النَّاسَ ، وفيهم ، وعليهم يَخْطُبُهُمْ خَطَابةً وخُطْبَةً .

(ب) خَطَبَ فُلانةَ يَخْطُبُها خَطْبًا و خِطْبَةً : طَلَبُها لِلزَّواجِ .

# (٥٦٨) هِيَ خَطِيبَتُه ، وخِطْبَتُهُ ، وخُطْبَتُهُ ، وخُطْبَتُهُ ، وخِطِّيبَتُهُ وخِطِّيبَتُهُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فُلاَنَةُ خطيبةُ فلانٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هُوَ كما جاء في مَتْنِ اللّغةِ : فُلانةُ خِطْبةُ فُلانٍ ، وخُطْبَتُهُ ، وخِطْبةُ ، وخِطِيبةُ ، وَخِطِيبَتُهُ .

#### ولكن :

جاءً في الطَبعةِ الثَّانيةِ مِن المعجمِ الوسيطِ أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، وافقَ على اطلاقِ كُلمةِ العَظيبةِ عَلى الفَتاةِ المخطوبَةِ .

ولم يذكُرِ الوسيطُ مِن مترادِفاتِ الغَطيبةِ سِوَى الغَطْبِ والخِطْبِ والخِطْبِ عَلَى أَحْطَابٍ . ويكنني بذكرِ جَمْع ِ: الخِطْبِ عَلَى أَحْطَابٍ .

#### (٥٦٩) المريضُ مُخْطِرٌ لا خَطِرٌ

ويقولونَ : إِنَّ فُلانًا المريضَ خَطِرٌ ، والصّوابُ : هُوَ عَلَى خَطَرٍ عظيم ، أَيْ علَى شَفَا هَلَكَةً ، كما يقولُ الأساسُ ، والتّاجُ ، أَوْ : هُوَ مُخْطِرٌ ، كما يقولُ المِصباحُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . وقد قالَ الأوّلانِ : «باديةٌ مُخْطِرَةٌ : كأنّها

أَخْطَرَتِ المُسافِرَ فَجَعَلَتْهُ خَطَرًا (رِهانًا) بينَ السّلامَةِ والتَّلَفِ». وقالَ الأخيرانِ : «أَحْطَرَ المريضُ : دخَلَ في الخَطَرِ فهوَ مُخْطِرٌ».

وقالَ الأساسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ إِنَّ معنى جملةِ أَخْطَرَ بنفسِهِ ، هو : أَلقاها في الهَلكةِ .

أمّا كلمةُ الخطِرِ فعناها: الْتَبَخْيَرُ كما يقولُ النّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ . والمدُّ ، والوسيطُ .

وانفرَدَ الوسيطُ بقولِهِ : أَخْطَرَ المَرَضُ فُلانًا : جَعَلَهُ بينَ السّلامةِ والتَّلَفِ ، فهو مُخْطِرٌ . وهذا جائِزٌ مَجازًا .

# (٥٧٠) الأَخْطارُ لا المَخاطِرُ

يقولُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إِنَّ المَخاطِرَ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ مِنْ صِيغَتِهِ ، وربّما قَصَدا أَنّ مفرَدَها هو : خَطَرٌ .

#### ولكن :

لِمَ أَجِدُ هذا الجمعَ الشَّاذَّ (المَخاطِرَ) في غيرِ هذيْنِ المعجَمَيْنِ ، لِذَا لَنْ أَسْتَعِلَ إِلَّا جمعَ التَّكسيرِ (الأَخطارَ) ، قَبْلَ أَنْ أَعْثَرَ على مصدرٍ ثَبَتٍ يؤيّدُ محيطَ المحيطِ وأقرَبَ المواردِ ، اللَّذَيْنِ أَرَى أَنَهما معجَمُّ واحِدُ ، لكثرةِ ما نَقَلَ ثانيهما عَنْ أَوَّلِهما دونَ تحقيقٍ أو بَدْقيق في معظَم الأحيانِ .

# (٥٧١) أَنْذَرُوا سُكَّانَ المنزلِ أَنَّه سَيَنْهارُ خِلالَ أَيَّامٍ

لا أَخْطَرُوهُمْ أَنَّهُ سَيَنْهارُ

ويقولونَ : أَخْطَرُوا سُكَانَ المُنزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ خِلالَ أَيَّامٍ . والصّوابُ : أَنْدَرُوا سُكَانَ المنزلِ أَنَّهُ سينهارُ ... ، أَيْ أَعْلَمُوهُم بقُربِ انهيارِ المنزلِ وخَوَّفُوهم مِن ذلك ، كما تقولُ المعجَماتُ . أمَّ الفعلُ (أَخْطَرَ) فمِنْ مَعانِيهِ :

- (١) جَعَلَ نَفْسَهُ عِدْلًا لِقِرْنِهِ ، فَبَارِزَهُ وَقَاتِلَهُ .
- َ (٢) أَخْطَرَ فُلانٌ لِي ، وأَخْطَرْتُ لَهُ : تَراهَنَّا .
- (٣) أُخطر فلانًا وله : بَذَلَ لهُ مِنَ الخَطَرِ (الرِّهانِ) ما أرْضاهُ .
- (٤) أخطر المرض ونحوه فلانًا: جعله بين السلامة والتّلف.
   ويُقالُ: بادية مُخطِرة .
- (٥) أَخْطَرَ بِبالهِ ، وعليهِ ، وفيهِ : جعلَهُ يَخْطِرُ (أَيْ يَقَعُ فِي بالِهِ) .

#### (٧٢٥) الخُطَّافُ

الطَّائِرُ الأنيسُ الَّذِي يُسَمَّى زَوَّارَ الهِنلِ ، وَالَّذِي تُسَيِّيهِ العَامَةُ عُصفورَ الجَّنَةِ ، والشَّبِيهُ بالسُّنونو ، أو هو السُّنونو كما قالَ المُدُّ والوسيطُ ، يُسَمُّونَهُ العَطَّافَ ، اعتبادًا على قولِ مُحيطِ المحيطِ ، والصَّوابُ هو : الخُطَّافُ .

جاءً في النِّهايةِ: [وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ ولَأَنْ أَكُونَ نفضتُ يَدَيَّ مِن قُبُورِ بَيِيَّ ، أَحَبُّ إليَّ مِن أَنْ يقعَ مِنِي بَيْضُ الخطّافِ ، فَيَنْكَسِرَ ، الخطّافُ : الطّائِرُ المعروفُ. قالَ ذلكَ شفقةً ورَحمةً].

ومِمَنْ ذكرَ الخُطَافَ أَيضًا ، يِضَمَّ خائِهِ : الجامِعُ لِلكَرْمانيّ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، وكتابُ حياةِ الحَيَوانِ الكُبرَى لِللسَّيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الخُطَّافُ على : خَطَاطِيفَ .

وقد تكونُ كلمةُ ا**لخُطّافِ** جمعَ خاطِفٍ.

# (٥٧٣) الخُطْوَةُ و الخَطْوَةُ

ويُسَمُّونَ مسافةً ما بينَ القدمَيْنِ عندَ الخَطْوِ للمرّةِ الواحدةِ خُطُوةً ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو العَظَوْةُ كما قالَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والملهةُ .

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الخُطُوقَ تعني مسافة ما بينَ القدمَيْنِ ، 
دُون أَن تكونَ لِلمرَّةِ الواحدةِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، 
والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغب 
الأصفهانيِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، 
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، 
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهُناكَ مَنْ ذكرَ أَنَّ الخَطْوَةَ لُغَةٌ فِي الخُطْرَةِ ، وتَعْنِي المرَّةَ الواحدةَ أيضًا ، كاللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

وقالَ المَثَنَ إِنَّ خاءَ الخُطُوقِ قد تُفْتَحُ. وذكرَ الوسيطُ الخَطُوةَ و الخُطُوةَ كِلْنَبْهما ، وقالَ إنّهما تَشْبِيانِ مسافةَ ما بينَ

القَدَمَيْن عِنْدَ الخَطْو .

وَنَجْمَعُ الخُطْوَةُ على : خُطْى ، و خُطُواتٍ . و خُطُواتٍ . اللَّهِ ١٦٨ مِن سُورةِ البَقَرَةِ : ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينُ ﴾ . وتُجْمَعُ الخَطْوةُ على : خَطُواتٍ وَ خِطاءٍ .

# (۵۷۶) سارتِ المفاوضاتِ خُطْوةً خُطْوةً ، أوْ خُطْوةً بخُطوَةٍ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : سارتِ المفاوضاتُ خُطُوةً خُطوةً ، أَوْ خُطُوةً بِخُطوةٍ .

#### ولكن :

قالتُ لجنةُ الأساليبِ ، التَّابِعةُ لمجمعِ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرِهِ ، في دورتِهِ الثَّالثةِ والأربعين ، والمنتهيةِ في ١٧ ربيع الأُوّلِ ١٣٩٧ هـ ، الموافِق ل ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي : «تَشيعُ هذهِ الأيّامَ عبارةُ :

( أ ) سارتِ المفاوضاتُ خُطوةً خُطوةً .

(ب) وَ سارتِ المفاوضاتُ خُطوةً بِخُطُوةٍ .

«وقد درسَنْهما اللّجنةُ ، ثُمَّ انتهتْ إَلَى أَنَهما صحيحتانِ ، على أن تكونَ (خُ**طُرَةً خُطوةً)** في العبارةِ الأُولَى حالًا مُؤَوَّلةً بمشتقِّ ، أيْ مُرَبَّبَةً أو مُتتابعةً . مثلها مثلُ قولهم : دخلوا رجُلًا رجُلًا ، أَيْ مُتتابِعينَ .

«وفي العبارةِ الثَّانيةِ تكونُ (خُطوة) حالًا أَيضًا ، و بخُطوةِ بعدَها صفةً لها ، والمعنى : خُطوة متبوعة بخُطوة ، فالباءُ بمعنَى بعدَ ، ويؤيّدُهُ قولُ امرئ القيس :

فلأَيًا بِلَأْيِ ما حملنا غُلامَنا

على ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ مُحَنَّبِ قالَ الأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِي : لأَيَّا بلأَي : أي جهدًا بعدَ جهدٍ» . وبعدَ المناقشةِ وافقَ المؤتمرونُ عَلَى العبارتَيْنِ .

# (٥٧٥) الطّبيبُ الخافِرُ أو طَبيبُ الخَفْرِ والجُنْدِيُّ الخافِرُ أو جُنديُّ الخَفْرِ

مِنْ معاني الفعلِ : خَفَرَهُ ، و خَفَرَ بهِ ، و خَفَرَ عليَّه يَخْفِرُهُ

خَفْرًا و خِفارَةً : أَجارَهُ وحَماهُ . ويُسَمُّونَ (مَجازًا) الطَّبيبَ الَّذي يحمي المرضَى من الأَدواء ، ويُقيمُ في المستشفى : الطَّبِيبَ الخَفْرَ ، والجُنديَّ الذي يحرُسُ الأماكنَ الحكوميّةَ ، ويَحْمِيها مِنَ الاعتِداءِ عليها : الجُنْدِيُّ الخَفْرَ .

والصّوابُ هو :

( أ ) الطّبيبُ الخافِرُ أَوْ طَبيبُ الخَفْرِ .

(ب) وَ الجُندِيُّ الخافِرُ أَوْ جُنْدِيُّ الخَفْرِ.

لِأَنَّ الْحَفَرَ معناهُ شِدَّةُ الحياءِ ، فنقولُ : حَفِرَتِ الْفَتَاةُ تَخْفَرُ حَفَرًا : اشتَدَّ حياؤُها ، فهيَ حَفِرَةٌ ، و خَفِيرٌ ، و مِخْفارٌ . والجمعُ : مَخافِيرُ .

# (٥٧٦) الخُفَاشُ ، الخُشّافُ ، الوَطْواطُ

ويُطلِقونَ على الحَيَوانِ النَّدْبِيِّ ، الَّذِي يُشْبِهُ الفَأْرَ ، ولا يَطِيرُ إِلَا لِيُلا ، اسمَ الخَفَاشِ ، وهو :

(أ) الحَفْقاشُ كما يُقولُ الصَّحاحُ ، وهامِشُ معجمِ مقاييسِ اللّغةِ في مادّةِ «خشف» ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

(ب) أو الخُشّافُ كما جاء في الصِّحاحِ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

(ج) أو الوَطُواطُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (مادَةِ وط) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

وَيُجمَعُ الخَفَاشُ على : خَفافيشَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجْمَعُ الوَطُواطُ على :

(أ) وَطاويطَ .

(ب) وَ وَطاوطَ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ولكنّ اللّسانَ قالَ إِنّ ياءَ وَطاويطَ حُدْفَتْ لِلضّرورةِ .

# (٧٧٥) خَفَقَ الطَّائرُ بجَناحَيْهِ ، أَخفَقَ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : أَخفقَ الطَّائِرُ بَجْنَاحَيْهِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : خَفَقَ الطَّائرُ بَجْنَاحَيْهِ ، كما جاءَ في الأساسِ . ولكنْ :

يجوزُ لنا أن نقولَ : خَفَقَ الطَّائِرُ بجناحيْهِ ، وَ أَخَفَقَ ، كما يَرَى أَدبُ الكاتبِ في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويَرَى جُلُّ هؤلاءِ أنَّ معنى خَفَقَ الطَّائِرُ: طارَ ، ومعنى أَخْفَقَ الطَّائِرُ : طارَ ، ومعنى أَخْفَقَ الطَّائِرُ : ضَرَبَ بجَناحَيْهِ ، طارَ أم لم يَطِرْ ، يدلَنا على ذلكَ قولُ الرَّاجِزِ :

كأنَّها إخفاقُ طَيْرٍ لم يَطِرْ. أمّا فعلُه فهو : خَفَقَ يَخْفِقُ خُفُوقًا.

ومن معاني خَ*فَقَ* :

(١) خَفَقَتِ النَّعَلُ : صُوَّتَتْ .

(٢) خَفَقَ النَّجْمُ ، و الشَّمسُ ، و القمرُ : انحطَّ في المغربِ .

(٣) خَفَقَ فلانٌ : ام .

(٤) خَفَقَ اللَّيلُ : ذهبَ أَكْثَرُهُ .

(٥) خفق الحيوان : ضَمُر ، فهو خَفِقٌ و خُفَقٌ ، والجمع : خِفــاقٌ .

(٦) خفقَ المكانُ : خَـلا .

(٧) خفق السّهم : أسرع .

(٨) خفق فلانًا بالسَّوْطِ ونحوه : ضَرَبَهُ بهِ خفيفًا .

ومن معاني أَخفَقَ :

(١) اضطربَ وتحرُّكَ .

(٢) أخفقتِ النّجومُ : مالَتْ لِلمَغيبِ .

(٣) أخفقَ القومُ : فنيَ زادُهمِ .

(٤) أَخْفَقَ فَلَانٌ : قَلَّ مَالُهُ . طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَظْفَرْ بِهَا .

(٥) أخفقَ فلانًا : صَرَعَهُ .

# (٥٧٨) المَخَاضَةُ لا خَفَّاقةُ البَيْضِ

ويُطْلِقُونَ على الآلةِ السِّلكيَّةِ تمخضُ البَيْضَ ، لِيَرْبُوَ ويُزْبِدَ ، اَسْمَ : خَ**فَاقةِ البَيْضِ** . عَلَيْهِ ، ولذلك استعملَ (على) بمعنى (عَنْ) .

وقال الكِسائيُّ : لمَّا كانَ (رَضِيَتْ) ضِدَّ (سَخِطَتْ) ، عَدَّى رَضِيَتْ بِ (علي) حَمْلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ ، كما يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرهِ .

وشَبِيةٌ بذلكَ قولُ دَوْسَرِ اليَرْبُوعِيِّ : إذا ما أمرُؤٌ وَلَى عَسلَىَ بُسُودِهِ

وأَدْبَرَ لم يَصْدُرْ بإِدْبــارهِ وُدّي أَيْ : وَلَّى عَنِي . ووجْهُهُ أَنَّهُ إِذَا وَلَّى عَنْهُ بِوُدِّهِ ، فقد ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَبَحْلَ ، فَأَجْرَى التَّوَلِّيَ بِالوُّدِّ مَجْرَى الضَّنِّ والبُّخْلِ ، أَوْ مَجْرَى السُّخْطِ ؛ لأَنَّ تَوَلِّيهُ عَنْهُ بُودِّهِ لا يكون إلَّا عَنْ سُخْطٍ عَلَيْهِ .

وليستْ إنابَةُ حَرْفِ جَرّ مَكانَ آخَرَ ضَرُورَةً شِعْريّةً ، إِذْ جاءَ في الآيةِ ١٥ مِن سُورَةِ القَصَص : ﴿وَدَخَلَ المدينةَ عَلَى حِين غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها ﴾ ، أَيْ : في حِين غَفْلَةٍ .

وفي الآيَتَيْنِ ١ و ٢ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ، الَّذينَ إذا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسَ يَسْتَوْفُونَ ﴾ ، أَيْ : مِنَ النَّاسِ .

وَفِي الآيةِ ٣ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ ، أَيْ : بالْهَوَى .

وقال النَّبيُّ عَلِيْكَ : «بُنِيَ الإِسلامُ عَلَى خَمْسِ» ، أَيْ : مِنْ خَمْس مَوادًّ .

واستَشْهَدَ ابْنُ هِشامِ في «مُغْنِي اللَّبيبِ» بقولِهِ تعالَى في الآيةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّد: ﴿وَمَنْ يَبْخَلُ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ ، أَيْ : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ذِي الإِصْبَعِ العَدُوانِيِّ :

لاهِ أَبْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنِّي ، ولا أَنْتَ ديَّانِي فتخزوني

يُريدُ : أَفْضَلْتَ عَلَىَّ . و «**لاهِ ابنُ عَمِك**َ» معناهُ : لِلهِ ابْنُ عَمِّكَ . وفي الأَساسِ والصِّحاحِ : عَنِّي . وفي النَّاجِ واللِّسانِ : يَوْمًا .

وأَكَدَ ابْنُ مالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ أَنَّ (عَنْ) تأتي بمعنى (علي) ،

وَقَدْ نَجِي مَوْضِعَ (بَعْدٍ) وَ (عَلَى)

كما (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جُعِلا ومِمَّا يُوردُهُ «النَّحْوْ الوافي» عَنْ مَعاني حَرْفِ الجَرِّ (في) أَنَّهُ : (١) يُفيدُ الاستِعلاءَ ، نَحْو : غَرَّهَ الطَّائِرُ في الغُصْن ، أَيْ : ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الرّابع من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، الَّتِي أَقَرَها مؤتَمَرُ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل «ألفاظ الحضارةِ، ، وبابِ «المطبخ» أنَّ المؤتَّمرَ قد أُطلَقَ على تلكَ الآلةِ السِّلْكِيَّةِ ٱسْمَ الْمَخَاضَةِ .

لقد وُفِّق المجمعُ في اختيارِ هذا الأسم ، ولا أعرفُ السَّبَبَ الَّذي حَمَلَهُ على إهمالِ ذكرهِ في الطَّبعةِ الثَّانيةِ من مُعجمِهِ «الوسيطر».

# (٥٧٩) لا يَخْفي عَلَى القُرّاء ، لا يَخْفي عَن القُرّاء

ويُخَطِّئونَ مَنْ يَقُولُ : لا يَخْفَى عَنِ القُرَّاءِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : لا يَخْفَى عَلَى القُرَّاء ، اعتمادًا عَلَى ما جاءَ :

في الآيةِ ٥ مِن سُورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شيءٌ ﴾

وَفِي الآيةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ إِبراهيم : ﴿وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ .

وفي الآيةِ ١٦ مِن سُورَةِ المؤمِنِ : ﴿لا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْهُمْ شَىءٌ ﴾ .

وَفِي الآيةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آياتِنا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ .

وهذا ما يَراهُ التَّاجُ واللِّسانُ والأساسُ والصِّحاحُ ومُخْتارُ الصِّحاح والمِصْباحُ ، وزادَ الأخيرُ قولَهُ : خَنَى لَهُ : ظَهَرَ .

أُمَّا قُولُ الشُّريفِ الرَّضِيُّ :

وَتَلَفَّتَتْ عَيْنِي ، فَمُـذْ خَفِيَتْ

عَنْهَا الطُّلولُ ، تَلَفَّتَ القَلْبُ فقد عَدَّ ابنُ عُصفورِ بابَ إِنابَةِ حَرْفٍ مَكانَ آخَرَ مِنَ الضَّرائرِ الشِّعْرِيَّة ، وأوردَ لذلك عِدَّة شواهِدَ ، منها قولُ الشَّاعِرِ الأُمَويِّ . القُحَيْفِ العُقَيْليِّ :

يَسِوَ حَدَّيْهِ إِذَا رَضِيَتْ عَــلَيَّ بَنُو قُشَـبْر لَعَمْرُ اللهِ أُعْجَبَـني رِضاهـــا أَرادَ : رَضِيَتْ عَنْهُ ، وَوَجْهُ ذلكَ أَنَّهَا إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ ، أَقْبَلَتْ ويتَفَاحَشُ . ولكنْ نضَعُ في ذلك رسمًا يُعْمَلُ فيه :

"إعْلَمْ أَنَّ الفِعْلَ إِذَا كَانَ بَمْغَى فِعْلِ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، والآخَرُ بآخَرَ ، فإنَّ العَرَبَ قد تَشَيعُ ، فتُوقِعُ أَحَدُ الحرفَيْنِ مَوْقِعُ صاحِبِهِ ، إِيذَانًا بأنَّ هذا الفِعْلَ في مَعْنَى ذلكَ الآخَرِ ، فلذلكَ جيءَ مَعَهُ بالحَرْفِ المُعْنَادِ مَعَ ما هو في مَعْنَاهُ ، وذلك كقولِهِ تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَئِلَةَ الصِّيامِ الرَّفْثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . وأنْتَ لا تقولُ : رَفَنْتُ إِلَى المُرْأَقِ ، وإنّما تَقُولُ : رَفَنْتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لكنَّهُ لمَا كانَ الرَّقَتُ هُنَا في مَعْنَى الإِفْضاءِ ، وكُنْتَ بِها مَعَ الرَّفَتْ إِيذَانًا وكُنْتُ إِيدَانًا بَهُ مَعْنَاهُ » . وأَنْتَ بِها مَعَ الرَّفَتْ إِيذَانًا بَلْ بُعْنَاهُ » .

أُمَّ قال : "وكذلك قولُهُ تعالَى : ﴿ مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللّهِ ﴾ ، أَيْ : مَعَهُ . اللّهِ اللّهِ اللهِ أَنْ الله اللهُ اللهُ اللهُ أَنْ اللهَ اللهُ اللهُ

وقالَ ابنُ السِّيدِ البَطَلْيَوْسِيُّ في (شُرْحِ أَدَبِ الكاتِبِي) ، عند بابِ دُخولِ بَعْضِ الصِّفاتِ مَكانَ بَعْضِ :

"هذا البابُ أَجازَهُ أَكْثَرُ الكُوفِينِ ، ومَنَعَ مِنْهُ أَكْثَرُ البَصْرِينَ . وفي القَوْلَيْنِ جميعًا نَظَرٌ ، لِأَنَّ مَنْ أَجازَهُ دُونَ شَرْطٍ ، لَزِمِهُ أَنْ يُجِزَ : سِرْتُ إِلَى زِيْدٍ ، وهو يُريدُ : مَعَ زَيْدٍ ، ثُمَّ مَثَلَ بنحوِ ما مَثَلَ بهِ إبْنُ جِنِي ، وقال : "وهذهِ المسائِلُ لا يُجيزُها مَنْ يُجيزُ إبْدالَ الحروفِ . ومَنْ مَنَعَ مِنْ ذلك عَلَى الإطلاقِ ، يُجيزُ إبْدالَ الحروفِ . ومَنْ مَنَعَ مِنْ ذلك عَلَى الإطلاقِ ، لَزَمَهُ أَنْ يَتَعَسَّفَ في التَأْويل لكثير مِمّا ورَدَ في هذا الباب ؟ لِأَنَّ في هذا الباب إَشْياءَ كثيرةً ، يَتَعَدَّرُ تأويلُها عَلى غيرِ وَجْهِ البَدِلِ ، ولا يُمْكِنُ المُنْكِرينَ لِهذا أَنْ يقولُوا إِنَّ هذا مِنْ ضَرورةِ الشَيْمِ وَلَا يَشَعْرُ دُونَ السَّعْرِ ؛ لأَنَّ هذا التَوْعَ قد كَثُرُ وشاعَ ، ولم يَخُصَّ الشِّعْرَ دُونَ السَّعْرِ ؛ لأَنَّ هذا التَوْعَ قد كَثُرُ وشاعَ ، ولم يَخُصَّ الشِّعْرَ دُونَ الكَلامِ . فإذا لم يَصِحَ إِنْكارُهُمْ له ، وكانَ المُجيزونَ لَهُ لا يُجِيرُونَهُ الكَلامِ ، غيرُ جائزٍ في كُلِّ مَوْضِع ، ثَبَتَ بهذا أَنْه مَوْقُوفٌ عَلَى السَّعْع ، غيرُ جائزٍ في كُلِّ مَوْضِع ، ثَبَتَ بهذا أَنْه مَوْقُوفٌ عَلَى السَّعْع ، غيرُ جائزٍ في كُلُو مَوْضِع ، ثَبَتَ بهذا أَنْه مَوْقُوفٌ عَلَى السَّعْع ، غيرُ جائزٍ القياسُ عليه » .

عَلَى الغُصْنِ . وَ يَصِيحُ الغُوابُ فِي الْمِثْذَنَةِ ، أَيْ : عَلَيْهَا .

(٢) يكونُ بمعنى (إلَى) الغَاثِيَةِ ؛ نَحْو : دَعَوْتُ الأَحْمَقَ لِلسَّدَادِ ؛ فَرَدَّ يَكُونُ بِالْأَحْمَقَ لِلسَّدَادِ ؛ فَرَدَّ يَكَوَ لُا يَسْمَعَ النُّصْحَ – . ومنها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الفُرْقانِ : ﴿ وَلَوْ شِئنا لَبَعْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةِ نَذيرًا ﴾ ، أيْ : إلَى كُلَّ قَرْيَةِ .

(٣) يكونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَبْعِيضِية - غالِبًا - ؛ نَحْو : أخَذْتُ فِي الأَكْلِ الْعَضِ الأَكْلِ) .
 في الأَكْلِ قَدْرَما أَشَارَ الطَبيبُ ، أَيْ : مِنَ الأَكلِ (بعض الأَكْلِ) .
 (٤) يكونُ بِمَعْنَى (الباعِ) ، نَحْو : مَنْ لم يَكُنْ بَصِيرًا في ضَرْبِ المَقاتِلِ ، المَقاتِلِ ، المَقاتِلِ ، المَقاتِلِ .

ومِمَّا أُورَدَهُ مِنْ مَعاني حَرْفِ الجَرِّ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يكونُ بِمَعْنَى (الباء) ؛ نَحْو : سَمِعْتُ مِنَ الوالدِ نُصْحًا ، وحقيقٌ عليهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْفَعُ ، أَيْ : حقيقٌ بِهِ ، بِمَعْنَى : جَديرٌ به .

(٢) قد يغني التَّعْليلَ ؛ نَحْو : «أَشْكُرِ المُحْسِنَ عَلَى إِحْسانِهِ ،
 وكافِئهُ عَلَى صَنِيعِهِ» ، أَيْ : لإِحْسانِهِ ، ولِصَنِيعِهِ .

(٣) وقد يَعْنِي المُجاوزَةَ ؛ نَحْو : إِذَا رَضِي عَلَيَّ الأَبْرارُ غَضِبَ الأَشْرارُ ، أَيْ : رَضِي عَنّى .

إِلَى آخِرِ ما هنالكُ مِنَ الأَمثلةِ الكثيرةِ التي يُوردُها صاحِبُ النَّانِيَ مِنْ صفحة النَّخُوِ الوافي عَنْ حُروفِ الجَرِّ (راجع المجلّدَ الثَّانِيَ مِنْ صفحة ... ٤٠١).

وقد أَفْرَدَ ابْنُ جِنِّي لهذا الموضوع ِبَحثًا رائِعًا في الخَصائِص ، في بابِ استعمالِ الحروفِ بَعْضِها مَكَانَ بَعْضٍ ، فقال :

"يقولونَ إِنَّ (إِلَى) تكونُ بَمعنى (مع) ، ويحتجُّونَ بقوله تعلى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ ﴾ . ويقولون إِنَّ (في) تكونُ بمعنى (على) ، كقوله تعلَى : ﴿وَلَأُصَلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ ، وغير ذلك . ولسنا نَدْفَعُ أن يكون ذلك كما قالُوا ، لكمّا نقولُ إنَّهُ يكونُ بمعناهُ في مَوْضِع دُونَ موضع ، عَلى حَسَبِ الحالِ الدّاعِيةِ إِلَيْهِ ، فأَمّا في كُلِّ مَوْضِع فلا .

«أَلَا تَرَى أَنَّكِ ، إِذَا أَخْذُتَ بِظاهِرِ هذا القَوْلِ ، لزمَكَ أَنْ تَقُولَ عليهِ : (سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ) ، وأنتَ تُريدُ (مَعَهُ) ، وأنْ تقُولَ : (زِيدٌ في تقولَ : (زِيدٌ في عَمْرٍو) ، وأنتَ تُريدُ (عَليهِ) ، وَ (زِيدٌ في عَمْرٍو) ، وأنتَ تُريدُ (عَليهِ في العَداوَقِ) ، وأنْ تَقُولَ : (رَويْتُ الحَديثَ يِزَيْدٍ) ، وأنتَ تُريدُ (عَنْهُ) ، ونحو ذلك مِمّا يَهُونُ

ثمَّ نَقَلَ البَطَلْيُوْسِيُّ كلامَ ابْنِ جِنِّي ، وزادَ عليه أميْلةً ، وشَرَحَها بالتفصيل .

فينْ هذا كُلِّهِ نَرَى أَنَّ إِنابَةَ حَرْفٍ مَكَانَ آخَرَ جَائِزَةً فِي كُنْيِرٍ مِن الأحوال ، لكنّها لا تَطَرِدُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ويُتُرَكُ الأَمْرُ فيها إِلَى السَّمَاعِ لا القِياسِ .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَخْفَى) فَهَالكَ شِبَّهُ إِجِمَاعٍ عَلَى تَعَدَيْتِهِ بِ (عَنْ) وَ (عَلَى) ، فَنقُولُ : لا أُخْنِي عَنْكَ ، ولا أُخْنِي عَلْك . وقد جاء في حَديثِ الهِجْرَةِ : وأَخْفِ عَنَا خَبَرَكَ، ، أَيْ : استُر الخَبَرَ لِمَنْ سألَك عَنَا .

#### (٥٨٠) ما كانَ يَخْفَى عليكَ

قال ميخائيل نعيمه في ديوانِه «همس الجُفونِ» : ولا تسكبي زيتًا عــلى جُرْحِ بائس

يَرَى بجروح القلبِ ما كانَ يَخْفاكِ : ما كانَ يَخْفَى علمك ؛ لأنَّ الفعَّا رَخِفَ لا لُدُ

والصّوابُ : مَا كَانَ يَخْفَى عَلَيْكِ ؛ لأنَّ الفِعْلَ (خَفِيَ) لا بُدَّ لهُ مِن أنْ يتعدَّى بحرفِ الجَرِّ (على) .

ومِنْ معاني خَقِيَ يَخْفَى خَفَاءً ، وَخِفْيَةً ، وَخُفْيَةً . خَفَىَ الشَّيْءُ : استَثَر .

مِي عَيْ هو خَفِيُّ البطنِ : ضامِرُهُ .

وَ خَفِيَ لَهُ يَخْفَى خِفْوَةً : استَتَرَ . ويُقالُ : بَأْ كُلُ هذا خِفْوَةً .

وَ خَفَى البَرْقُ يَخْفِي خَفْيًا : لَمَعَ خفيفًا معتَرضًا السَّحابَ .

وخَفَى الشَّيءَ : أَنَّهُ رَهُ واستخرَجَهُ . وفي الْحديثِ : «أَنَّهُ كانَ يَغْفَى صَوْتَهُ بَآمِنَ» : يُظهرُ صوتَهُ .

# (٥٨١) أُخْفَى الشَّيْءَ : سَنَّرَهُ ، أَظْهَرَهُ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ : أَخْفَيْتُ الشَّيءَ ، أَيْ : أَظْهَرْتُهُ ، ويقولُونَ إِنَّ معنَى أَخْفَاهُ : سَنَرَهُ ، معتميدينَ على قولِ الصِّحاح ، والمختارِ ، والقاموسِ ، والوسيطِ : أَخْفَى الشَّيْءَ : سَنَرَهُ وكَتَمَهُ . وكِلا المُغْنَيْنُ صحيحٌ ؛ لأنَّ الفعلَ أَخْفَى من الأضدادِ .

قالَ ابْنُ السِّكِيتِ فِي الصلاحِ المنطقِ، وَقُطْرُبُ فِي أَصْدَادِهِ : النَّفَالُ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ إذا كَتَمْتَهُ ، و أخفيتُهُ أيضًا إذا كَتَمْتَهُ ، و أخفيتُهُ أيضًا إذا أَظْهَرَتَهُ .

وقالَ التَّوَّزِيُّ : "خَفَيْتُ الشَّيْءَ و أَخْفَيْتُهُ لُغتانِ فِي الإظهارِ

والكِتْمانِ جَدِيعًا . ومِنْ ذلك قولُهُ تَعالى في الآيةِ 10 من سُورةِ طه : ﴿ وَاللَّهِ اللَّهَ مَا الْمَدْةِ وَقَتْحِها ﴾ يُقرأُ بضَمّ الهمزةِ وقَتْحِها ﴿ فَقَالَ قَومٌ : معناهُ أَظْهِرُها ، وقال المفسّرونَ : معناهُ أَكْتُمُها مِن نفسى ، واللهُ أَعَلَمُها .

وقالَ أَبُو حَاتِمِ السِّجِسَانِيُّ: ﴿أَمَّا مَنْ قَرَأَ ﴿أَكَادُ أَخْفِيها ﴾ بفتح الأَلِفِ، ومن ذلكَ قولُ المَيْسِ : المرئ القَيْسِ :

فإنْ تكتُموا الـدّاءَ لا نَخْفِـهِ

وإنْ تَبْعَثُوا الحربَ لا نَقْمُدِهِ
وقالَ ابنُ الأنباريِ كما قال قَطْرُبُ ، واستشهدَ ببيتِ
امرئ القَيْسِ ، واضِعًا (تَدْفِئُوا) بَدَلًا مِن (تكتُموا) ، وقال إنّ
المُرادَ بقولِهِ لا نَحْفِهِ : لا نُطْهِرُهُ . واستشهَدَ بقولِ عَبْدَةَ بنِ
الطَبيبِ في ذِكْرِ ثورٍ يحفِرُ كِناسًا ، ويستخرجُ تُرابَهُ فَيُظْهِرُهُ :
يَخْفِي التُّرَابَ بَأَطْلافٍ ثمانِيَـةٍ

فِي أَرْبَع مِسَّهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ

أرادَ : يُظْهِرُ التَّرابَ .

وأَيَّدَهُمْ في رأيِهم هذا ابنُ قُتَيَّبَهَ ، وأبو عليِّ القالِيُّ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والنّضادُ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «الخاء والفاءُ والياءُ أَصْلانِ مُتباينانِ متضادّانِ . فالأوّلُ السَّثْرُ ، والثّاني **الإظهارُ**» .

«ويُقالُ : حَفَيْتُ الشّيءَ إذا أَظْهَرْتُهُ .
 وكانَ ابنُ السِّكِيتِ قد قالَ قَبْلَهُ إِنَّ معنى حَفَيْتُ الشّيءَ هو : أَظهرتُهُ . ونقلَ على راتب عنهُ ذلكَ في «تذكرةِ على في المنطقِ

العَـربيِّ » .

وهنالكَ الفِعْلُ : خَفَا الشّيءُ يَخْفُو خَفْوًا وخُفُوًّا : ظَهَرَ (اللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، والمتن ، والوسيط) .

والفعلُ خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى خَفَاءً: استَتَرَ (اللَّسان ، والقاموس ، والتّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والفِمْلُ حَفَى الشَّيْءَ يَخْفِيهِ حَفْيًا وَخُفِيًّا : أَظْهَرَهُ ، سَتَرَهُ – من الأضداد – (التَّوْزِيُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُ .

واكتَفَى قُطْرُبُ ، وابنُ الأنباريِ ، وأبُو على القاليّ ، والصِّحاحُ ، والوسيطُ بذكرِ الفِعْلِ خَفَى الشَّيْءَ يَخْفِيهِ :

أظهرَهُ .

وانفردَ المصباحُ بقولهِ : خَفِيَ الشّيءُ يَخْفَى خَفَاءً : ظَهَرَ واستَتَرَ.

وانفردَ المختارُ والوسيطُ بقولِهِما : أَخْفَى الشَّيْءَ : سَكَرَهُ . أَمَّا الفِعْلُ (اخْتَفَى) ، فهنالِكَ الفعلُ اللّازمُ منهُ (اخْتَفَى الشَّيءُ : استَتَرَ) ، المصباح ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنّ ، والوسيطُ . والمتعدّي اختَفاهُ : أَظْهَرَهُ (اللّسان ، والمختارُ ، والمِصباحُ ،

والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ . . والمتعدّي ا**حتَفاهُ : أظهَرَهُ و سَرَهُ (م**تنُ اللّغةِ . .

وأنا أنصحُ بالتَقيُّدِ – قدرَ المستطاعِ – بالمعاني الّتي نعرفُها للفعلِ (خَفي) ومشتَقَاتِهِ ، حِمايةً للفُصحَى وعُقولِ النّاسِ مِن الفَوْضَى والغُموض والتّشويش .

(راجع مادّةَ «الأضداد» في هذا المُعجَم).

(٥٨٢) أَخْفَى عنهُ الأَمرَ ، أَخفَى منهُ الأمرَ

ويقولونَ : أَخفَى عليهِ الأَمْرَ ، والصّوابُ : (أ) أَخْفَى عنهُ الأَمْرَ .

(ب) أَخفَى منهُ الأمرَ .

وجُلُّ معجماتِنا تكتني بذِكرِ : أَخفَى الأَمْرَ ، دُونَ أَن تَهَمَّ بذِكر حرفِ الجرِّ بعدَهُ .

فَمِمَّنْ ذكرَ : أخفَى عنهُ الأَمرَ : تفسيرُ الجلاَلْيْنِ للآيةِ ١٥ من سورةِ طهَ : ﴿إِنَّ السّاعةَ آتِيَةٌ أكادُ أُخْفِيها﴾ ، إذْ قالَ في تفسيرها : أكادُ أُخْفِيها عن النّاسِ .

وَجاءَ في حديثِ الهِجْرَةِ : أَخْفِ عَنَّا خَبَرَكَ .

ومِمَنْ ذكرَ : أخفَى عنهُ الأمرَ أَيضًا : النّهايةُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمسدُّ .

وَمِمَنْ ذكرَ : أَخْفَى منهُ الأَمْرَ : الفَرَاءُ ، وَالتَاجُ ، والمَدُّ . (راجع مادَةَ «لا يَخْفَى على القُرَاءِ» في هذا المعجم) .

#### (٥٨٣) المِخْلَبُ

ظُفُرُ كُلِّ سَبُع من الماشي والطَّائِرِ يُسَمُّونَهُ مَخْلَبًا ، والصّوابُ هو المِخْلَبُ كما يُقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةَ ،

والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا جمعُ المِخْلَبِ فهو مخالِبُ كما يقولُ الأساسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويجمَعُه الوسيطُ على مَخالِيبَ أَيْضًا ، ولم أَجِدْ هذا الجمعَ في المعجَماتِ الأُخرَى ، ويقولُ دوزي إِنَّ المَخالَيبَ هِيَ جمعُ مِخْلابِ الذي لم أَجِدُهُ في أيّ مُعْجَمِ آخَرَ .

أَمَّا النَّاجُ فَقَدَ ذَكَرَ المُخلبَ ، ولكنَّنَهُ لم يضبِطْ حروفَهُ بالشَّكْلِ ، ولم يذكُرْ جمعَهُ .

وَمِعْلُهُ هُو : خَلَبَهُ يَخْلِبُهُ وَ يَخْلُبُهُ خَلْبًا : قَطَعَهُ وشَقَّهُ .

(٥٨٤) خَلَّدوا معركةَ الكرامةِ في بُطونِ الأَوراق

ويقولونَ : خَلَّدُوا معركةَ الكرامةِ بُطونَ الأَوراقِ ، والصّوابُ : خَلَدُوها في بُطونِ الأوراقِ ، اعتادًا على اللّسانِ ، والملِّ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وهنالك من ذكر الفعل (خَلَلَ) ، أَوِ اَسَمَ الفاعِلِ منهُ (خَلَلَ) ، مَثْلُوَّيْنِ ، أَوْ (الباءِ) ؛ (خالله) ، مَثْلُوَّيْنِ ، أَوْ مسبُوقَيْنِ بحرفِ الجِرِّ (فِي) ، أَوِ (الباءِ) ؛ فقد قال سبحانهُ وتعالى في الآيةِ ٢٥٧ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ أُولئكَ أَصحابُ النّارِ هُمْ فَيْهَا خاللُونَ ﴾ . وقد ورَدَ (خَلَلَهُ فِي المَكانِ ، أَوْ خاللًا فِيهِ) سبعًا وستّينَ مرةً أُخْرَى في آي اللّهِ كُرِ الحكيم .

وَجَاءَ فِي مَفُردَاتِ الرَّاغَبِ الأَصْفَهَانِيِّ : (فِيهَا خَالِدُونَ) . وَفِي الأَسَاسِ : (خَلَدَ فِي المُكَانِي) .

وفي اللِّسانِ أيضًا : ﴿خَلَدَ بِالْمُكَانِ) .

وفي المصباح : (خَلَدَ بالمُكانِ) . وفي المدِّ أيضًا : (خَلَدَ بالمُكانِ) .

وفي أقربِ المواردِ : (خَلَدَ الرّجلُ بالمكانِ) ، و (خَلَّدَ بهِ

َءُ . وَمِن معاني خَلَّدَ :

وَرِسُ سَدَيَ عَلَمَ . خَلَّدَ الفَتَاةَ أَوِ الفَنَى : حَلَاهُ بِسِوارٍ أَو قُرْطٍ . وفي الآيةِ السّابعةَ عشرةَ مِن سورةِ الواقعةِ : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانُ

مُخَلَّدُونَ ﴾ .

# (٥٨٥) الخِلْدانُ ، الخُلودُ ، المَناجذُ

الخُلْلُ حَيَوانٌ مِن القَوارضِ ، أَعمَى ، يُشْبِهُ الفَأْرَ ، يَحمَعُوا الخَلِفَةَ (يَجمَعُوا الخَلِفَةَ (الحامِلَ مِنَ التُوقِ) على مَخاضٍ : اللّسان ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّريّةُ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

وجُمِعَ الخُلْدُ في نُسَخ ِ بعضِ المعجماتِ على هَناجِدَ (بالدَّالِ) ، وأعتقدُ أنَّ هذا تصحيفٌ.

ويُسَمُّونَ هذا الحيوانَ أَيضًا : ﴿

(أ) اللحَلْكَ: اللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، واللهُ، ومحيطُ المحيطِ، والمتنُ.

(ب) وَ الْخِلْدَ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ،
 والمتنُ .

ويجمَعُونَ الخلدَ أيضًا على خِلْدانٍ ، ويقولونَ إِنَّ مفردَهُ هو خِلْدٌ ، أَوْ خِلْدَةُ ، أَوْ كلاهما : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهذيبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، وبادجَرُ .

ويَجْمِعُ الفرائدُ الدُّرِيَّةُ الخُلدَ على خُلودٍ أَيضًا. وهو جمعٌ قياسِيُّ ؛ لأنَّ كُلَّ اسم ثُلاثِيِّ ، ساكنِ العينِ ، صحيحها ، غير معتَلِّ العَبْنِ يُجْمَعُ على قُعُولٍ ؛ مِثل : خُلْدٍ و خُلودٍ ، وجُنْدٍ وجُنودٍ ، وبُرْدٍ وبُرُودٍ .

وجمعُ الخَلْدِ على خُلودٍ جمعٌ قياسِيُّ أَيضًا ؛ لأنَّ كُلَّ اسمٍ ثلاثيٍّ ، مفتوحِ الفاءِ ، ساكنِ العينِ (على أن لا تكونَ معتلةً بالواوِ) ، يُجْمَعُ على فُعولٍ ، مِثلُ : خَلْدٍ و خُلودٍ . وكَعْبٍ وكُعوبٍ ، ورَأْس و رُؤوس ، وعَيْن و عُيونٍ .

وجمعُ الحِلْد على خُلودٍ جمعٌ قِباسِيُّ أَيضًا ؛ لأنَّ كلَّ اسمٍ ثلاثيٍّ ، مكسورِ الفاءِ ، ساكِن العَيْنِ يُجمَعُ على فُعولو ، نحو : خِلْدٍ و خُلودٍ ، و عِلْمٍ و علومٍ ، و حِلْمٍ و حُلومٍ ، و ضِرْسٍ وضُروس .

وأنا أرَى أنَّ كُلَّ مَن يجمعُ الخلْدَ أوْ كلَّ مَنْ تجمَعُهُ على مَناجِدَ ، و الخَلِفَةَ على مَناجِدَ ، و الخَلِفَةَ على مَخاص يكونانِ شاذَّيْنِ كهٰدَيْنِ الجمعَيْنِ ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئتُهما لُغَوِيًّا ؛ لأنّه يكونُ مُصببًا وتكونُ مُصببًا وتكونُ مُصببًا وتكونُ مُصببًا وتكونُ مُصببًا . وأرجو أن نكتنيَ بالجَمْع :

(أ) خِلْدانٍ : ما دامتْ سبعةُ مصادرَ مُونَّقَةٍ قد سمحتْ لنا بذلكَ .

(ب) وَخُلُودٍ مَا دَامَ جَمْعًا قِياسيًّا لِفَعْلِ وَ فِعْلِ .

# (٥٨٦) أَخْلَفَ الوَعْدَ ، أَخْلَفَهُ الوَعْدَ

ويقولونَ : أَخلَفَ فلانٌ بِوَعدِهِ ، أَوْ فِي وَعْدِهِ ، أَيْ : لَم يَف ِ وَعْدِهِ ، أَيْ : لَم يَف ِ بِهِ . والصّوابُ : أخلفَ فُلانُ وَعْدَهُ ، كما جاءَ في المصباح . ويُعَدِّبِهِ آخَرُونَ إلى مفعولين (أَخْلَقَهُ الوَعْدَ) : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَذَكَرَ آخرونَ أَنَهُ يَعِوزُ أَنْ يُعَدَّى إِلَى مفعولٍ واحدٍ ، أَو إِلَى مفعولٍ واحدٍ ، أَو إِلَى مفعولُبْنِ : قَالَ سَبْحَانَهُ وتَعَالَى فِي الآيةِ ٨٦ مِن سورةِ طه : ﴿ وَأَرَدُّ الفعلُ (أَخَلَفُ) متعدِّيًا إِلَى مفعولٍ بهِ واحدٍ إحدى عشرةَ مَرةً أُخرَى في آي اللّوكر الحكيم .

ووردَ متعدِّيًّا إلى مفعولَيْنِ في الآيةِ ٧٧ مِن سورةِ التَّوْبةِ : ﴿ أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنّهُ يجوزُ أنْ يُعَدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ ، أو إلى مفعولينِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيَ ، والأساسُ ، والمُغرِبُ ، والمدُّ .

والَّذي يُخْلِفُ وَعْلَمُهُ أَو عَهْدَهُ : مُخْلِفٌ و مِخْلافٌ. والاّسمُ : الخُلْفُ.

#### (٥٨٧) أخلفَ اللهُ عليك ، خَلَفَ اللهُ عليك

ويخطَّئُونَ مَن يقولُ : خَلَفَ اللهُ عليكَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَخلَفَ اللهُ عليكَ ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٣٩ من سورة سَبَأ : ﴿وَمَا أَنْفَقَتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُو يُخْلِفُهُ ، وَهُوَخِيرُ الرَّازِقِينَ﴾ . وقال معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم : «أَخْلَفَ اللهُ عليهِ :

وقال الوسيطُ : «وفي الدُّعاءِ : «أخْلَفَ اللهُ لَكَ وعليكَ خَيْرًا» .

#### ولكن :

رَدُّ عليهِ ما ذهَبَ عَنْهُ» .

أَجازَ قولَ : أَخْلَفَ اللهُ عليكَ ، وَخَلَفَ اللهُ عليكَ كُلِّ مِن أبي زيدٍ الأنصاري ، وأدبِ الكاتب ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهاني ، والأساس ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ،

والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموادد .

وانفرَدَ المَتنُ بذكرِ جملةِ (خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ وَحُدَها) .

ومِمَا قَالَهُ الصِّحاحُ: «ويُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ ، أَو وَلَدٌ ، أَو سَيّ يُسْتَعَاضُ : أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَيْ رَدَ عليكَ مثلَ ما ذَهَبَ. فإنْ كان قد هَلَكَ لَهُ والدٌ أو عَمِّ أو أخ ، قلت : خَلَفَ اللهُ عليكَ ، بغيرِ أَلِفٍ ، أَيْ كان اللهُ خليفةَ والدِكَ ، أو مَنْ فَقُدْنَهُ ، عليكَ ».

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ: [ويقولونَ في الدُّعاءِ: «خَلَفَ اللهُ عليكَ» أَيُّ كَانَ اللهُ تعالى الخليفةَ لِمَنْ فقدْتَ مِن أَبِ أَو حميم. وَ «أَخْلَفَ اللهُ لكَ» أَيْ عَوَّضَكَ مِن الشَّيْءِ الذَّاهبِ ما يكونُ يقومُ بَعْدَهُ ويَخْلُفُهُ].

ومِمَا جاءَ في اللّسانِ : «يُقالُ لمن هلَكَ لهُ من لا يَعْتَاضُ مِنْهُ كالأبِ والعمِّ : خَلَفَ اللهُ عليكَ ، أَيْ كانَ اللهُ عليكَ خليفةً . و خَلَفَ عليكَ خيرًا و بخيرٍ وَ أَخْلَفَ لكَ خيرًا ، ولِنْ هلكَ لَهُ ما يُعتاضُ منهُ ، أو ذهبَ مِن وَلدٍ أو مالٍ : أخلفَ اللهُ لك ، وَ خَلَفَ لَكَ» .

# (٥٨٨) الخَلَفُ (الصّالحُ والطّالحُ) ، الخَلْفُ (الطّالحُ والصّالِحُ)

ويخطئونَ مَن يقولُ: بِنْسَ الخَلَفُ الطَّالِحُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: بِنْسَ الخَلْفُ الطَّالِحُ ؛ لأنَّ لامَ الخَلْفِ تُسكَّنُ عندما يكونُ رديئًا: جاءَ في الآيةِ ٥٩ مِن سورةِ مريمَ : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ أَضاعوا الصّلاةَ ، وآتَبَعُوا الشّهَواتِ ﴾ .

وجاءُ في الحديثِ : «سيكونُ بعدَ سِتِّينَ سنةً خُلُفٌ أَضاعُوا لصّلاةَ»

ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أنَّ الخَلْفَ يَعْنِي الطَّالِحَ : اللَّبِثُ بنُ سعدٍ ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والتَهايةُ ، والمصباحُ ، والوسيطُ .

وعندما تُفتَحُ اللّامُ (الخَلفُ) ، تكونُ الكلمةُ خاصَةً بالولدِ الصَّالح يَثْقَى بعدَ أبيهِ . جاءَ في الحديثِ : «يَحْمِلُ هذا العلمَ مِنْ كُلِّ حَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عنهُ تحريفَ الغالينَ ، وانتحالَ المُطلِينَ ، وتأوُّلُ الجَاهِلِينَ».

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنَّ لامَ (الخَلَفِ) تُفْتَحُ أيضًا عندما يكونُ الولدُ صالِحًا : اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

يُجيزُ إطلاقَ كلمةِ الخَلَفِ وَ الخَلْفِ على الولدِ الصّالحِ والطّالِحِ كَلَيْهِما: الأخفشُ، والمختارُ، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، واللّهُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ.

ومِمّا قالَهُ أبو زيلِ الأنصاريُّ : هُمْ أَ**خْلافُ سَوْءِ :** جمعُ لَمْفٍ .

ومِن شواهدِ المحمودِ قولُ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ الأَنصاريُّ : لَنَا القَدَمُ الأُولَى إليكَ وَ خَلْفُنسا

رُّ لِأَوَّلِسَا فِي طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ ومن شواهدِ المَذْمُومِ قِولُ لَبِيدٍ: ذَهَبَ الَّذِينَ يُعاشُ فِي أَكْسَافِهِم

وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ ويَرَى ابنُ بَرِّي أَنَّ الخَلَفَ يشملُ الولدَ الصَّالحَ والطَّالحَ كِلَيْهِمَا .

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ : «نقولُ : هو حَلَفُ صِدْقٍ مِن أبيدِ ، أوْ حَلَفُ سَوْءٍ مِن أبيدِ ، فإنْ لم نَذْكُرِ الصِّدْقَ والسَّوْءَ ، قلنا للجيّدِ (حَلَف) ، ولِلرَّدِيءِ (حَلْف)» .

ويَرى المَّنُ أَنَّ (الخَلَفَ) هو الولَدُ صالِحًا أَوْ طالحًا ، أو خاصُّ بالصَّالح يَبْقَى بعدَ أبيهِ . أَمَّا (الخَلْفُ) فهو خاصُّ بالطَّالِح .

نهذه الفوضَى ، وهذا الاختلاف يجعلانِي أقترحُ استعمالَ كلِمنِي الخَلْفِ وَ الخَلْفِ كلتهما للولدِ الصالح أو الطّالح ، الله إذا قُلنا : فُلانٌ شَرُّ خَلَفٍ لِخَبْرِ سَلَفِ ، فإنَّنا مُضطرُونَ إلى فتع اللّام في (خَلَف) لِلمُشاكلةِ ، أيْ لتكونَ حركاتُ الكلمتيْنِ متشابهة ، كما نفتحُ السِينَ في السَّلْم ، عندما نقولُ : الحَرْبُ و السَّلْم ، عندما نقولُ : الحَرْبُ و السَّلْم ، عندما نقولُ : الحَرْبُ و السَّلْم ، في هذهِ المُشاكلةِ موسيقاً لفظيّة ، تَضعَ اللّهَ العربيّةَ فوقَ قِمة البلاغة .

# (٥٨٩) إختَلفُوا في الأمرِ

ويقولون: إختَلَفُوا عَلَى الأَمْرِ. والصّوابُ: اختلفوا في الأَمْرِ، اعتمادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٢١٣ مِن سُورةِ البقرةِ:

﴿ وَمَا آخَتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتُهُمُ البَيِّنَاتُ بَعْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ . وقد جَاءَ الفعلُ اختَلَفَ سبعًا وعشرينَ مرّةً أُخرَى في القُرآن الكريم مَثْلُواً بحرفِ الجرِّ (في) ، دُون أن يأتي مرّةً واحدةً متلُواً بحرفِ الجرِّ (عَلَى) .

وأوردَ حرفَ الجَرِ (في) بعدَ الفعلِ (اختلف) كُلُّ من مُعجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ ، الذي قال أَيْضًا : او الخِلافُ أَعُمُّ مِنَ الفِيدَ ؛ لأنَّ كُلَّ ضِدَّيْنِ صِدَّيْنِ ، وليس كُلُّ مختلِفَيْنِ ضِدَّيْنِ ، وليس وَلُلُّ مختلِفَيْنِ ضِدَّيْنِ ، وليس وَلُلُ مَا القاموس .

ومن معاني ا**ختلف**َ :

- (١) اِختَلَفَ الشَّيئانِ : لم يتساوَيا .
- (٢) اِختلفَ فُلانٌ : أصابتُه رِقَةُ بطنِ (إسهالٌ) .
  - (٣) اِختلفَ إلى المكانِ : تَرَدَّدَ .
- (٤) اِختلفَ الشِّيءَ : جعلَهُ خَلْفَهُ . أَخذَهُ مِنْ خَلْفِهِ .
  - (٥) اِحتلفَ فلانًا : كانَ خليفتَهُ .
- (٦) إختلف صاحبة : باصرة ، فإذا غاب دخل على زوجته .
   وفِعْلُهُ : إختلف خِلْفَة و اختلاقًا .

(راجع مادّةَ ﴿ لا يخفَى على القُرّاءِ ﴿ فِي هَذَا الْمُعجِمِ ﴾ .

# (٥٩٠) حَسَنُ الأخلاقِ أو حَمِيدُها لا خَلُوقٌ

ويقولونَ : فَلانُ حَلُوقٌ ، أَيْ : ذو أخلاق سامية . والصّوابُ : فَلانُ حَسَنُ الاَخلاقِ أَوْ حَمِيدُها ، لأَنَّ العَلُوقَ هو : ضَرْبٌ مِنَ الطّيب ، يُتَّخَذُ مِن الزّعفرانِ وغيره ، وتغلِب عليه الحُمرةُ والصُّفرةُ ، كما يقولُ جامِعُ الكَرْمانيّ ، والصّحاحُ ، والأَساسُ ، والمُغرِبُ لِلْمُطَرِّزِيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ الذي استشهدَ بقولِ أبي بَكْرِ :

قَدْ عَلِمَتْ إِنْ لَمْ أَجِـدْ مُعِينَــا

لَتَخْلِطَ نَ بِالْخُلُوقِ طِينَا (يَعْنِي آمراَتَه . يقولُ إِنْ لَم أَجِدْ مَن يُعينُنِي عَلَى سَقْي الإِبلِ ، قامَتْ فاستَقَتْ معي ، فوقعَ الطِينُ عَلى خَلُوقِ يَدَيْها) ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومَدُّ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمؤننُ ، والوسيطُ .

وهنالِكَ الخِلاقُ بِمَثْنَى الخَلُوقِ: كما يقولُ اللِّحيانيُّ ، الَّذي أنشدَ:

ومُنْسَدِلًا كَقُرُونِ العَرُو سِ تُوسِعُهُ زَنْبَقًا أَوْ خِ**لاقا**وكما يقولُ اللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
والمدُّ ، ومحبطُ المحبطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاء في اللَّسانِ :

- (١) تَخَلَّقَ : تَطَيَّبَ بِالْخَلُوقِ .
- (٢) خَلَّقْتُهُ : طَيَّبُتُهُ بِالخَلُوقِ ، أَو طَلَيْتُهُ بِهِ .
- (٣) خَلَّقَتِ المرأةُ جسمَها : طَلَتْهُ بالخَلُوقِ .

وهنالك : خَلُقَ فُلانٌ : حَسُنَ خَلْقُهُ وَنَمَّ ، فهو وهي خَلِيقٌ . وقالَ اللَّيثُ : امرأَةُ خَلِيقَةٌ : ذاتُ جسم وخَلْقٍ ، ولا يُنْعَتُ بهِ الرَّجُلُ .

أمّا الخُلوقُ فهو :

- (أَ ) أَحَدُ مصادِرِ الفِعْلِ خَلِقَ النَّوْبُ : بَلِيَ .
- (ب) جَمْعٌ نادِرٌ لِـ (الخَلْقِ) : بمعنى المخلوقِ (حَكَاهُ اللِّحيانِيُّ) .

# (٥٩١) خَلَقَ النَّوْبُ ، أَخلَقَ الثَّوْبُ ، أَخلَقَ الثَّوْبَ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: أَخْلَقَ النَّوْبُ ، أَيْ: بَلِيَ ؛ لأنّ القاموسَ اكتفَى بذكرِ خَلَقَ النَّوْبُ ، وعندما ذكرَ (أَخْلَقَهُ) قالَ : كَسَاهُ ثوبًا خِلَقًا ، أي باليًا. ولأنّ الهمزةَ إذا وُضعتْ في أوّلِ النَّلاقِيَّ اللّازَمِ جعلتُهُ متعليًا قِياسًا.

#### ولكنَّ :

الفعل (أعلق) هنا مِن الأفعالِ الشّاذّةِ ، الّتي تكونُ لازمةً ومتعدّيةً ، كما جاءً في أدب الكاتب (باب أبنية الأفعال) ، والألفاظ الكتابيّة لِلهمذانيّ (باب الإخلاق) ، وجامع الكرّمانيّ ، والشّحاح ، ومُعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهانيّ ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والموساح ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط.

وشاهِدُ أَخَلَقَ النَّوْبُ قُولُ أَنِي الأَسُودِ الدُّؤَلِيِّ : نَظَرْتُ إِلَى عُنوانِهِ ، فَنَبَذْتُهُ كَنْبُذِكَ نَظُرُ أَخْلَقَتْ مِنْ نِعالِكا (٢) إِنَّهُ لَخَلِيقٌ بأنْ يفعلَ ذلكَ .

(٣) إنَّهُ لَخَلِيقٌ لِأَنْ يفعلَ ذلكَ .

(٤) إنّه لَخَلِيقٌ مِن أَنْ يفعلَ ذلكَ .

ونستطيعُ أَنْ نَضَعَ (خَلُقَ) أَوْ (مَخْلَقَةٌ) بَدَلًا مِن (خَلِيق) في الجُمَلِ الأربعِ الأخيرةِ.

أمّا جملةً : «هُوَ خَلِيقٌ لِلخبرِ» فمعناها : هو مطبوعٌ على الخَيْرِ . وَفِعْلُهُ هُوَ : خَلُقَ يَخْلُقُ خَلاقةً : جَدُرَ .

#### (٩٣٥) اِبنُ خَلِّكانَ

ويقولونَ إِنَّ كُنْيَةَ أَحمدَ بنِ محمّدٍ البَرْمَكِيِّ ، مؤلّفِ «وَفِياتِ الأَعيانِ فِي أَنْبَاءِ أَبْناءِ الزَّمانِ ، هِيَ أَبْنُ **خِلِكانَ** ، والصّوابُ هو : **آبنُ خَلِكانَ** ، كما يقولُ الأعلامُ ومعجَمُ المَوَّلِفِينَ .

#### (٩٤) الخَلْخَالُ ، الخَلْخَلُ ، الخُلْخُلُ

الحِلْيَةُ الَّتِي تَلَبَسُهَا المرأةُ فِي رِجْلِهَا يُسَمُّونَهَا خُ**لْخَالًا** ، والصّوابُ هو:

(أ) **الخَلْخَالُ**: قال امرؤُ القيسِ:

كَأْنِيَ لِم أَركَبْ جوادًا لِلَــٰذَّةٍ

ولم أَتَبَطَّنْ كاعبًا ذاتَ خَلْخال

ومِمَنْ ذكرَ الخَلْخالَ أَيضًا: المبرَّدُ في الكامِلِ ، ومحمَّدٌ الزُّ بَيْدِيُّ في لحنِ العوامِّ ، وكلاهما استشهدَ بقولِ خالدِ بنِ يزيدَ : تَجُولُ خَلاخِيلُ النِّسَاءِ ، ولا أَرَى

لِرَمْلَةَ خَلْخالًا يَجُولُ ولا قُلْبا

والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وتَثقِيفُ اللّسانِ لأبنِ مكّي الصِّقِلِيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْخَلْخَلُ: جامعُ الكَرْمانيّ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واستشهدَ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ بالشَّطْرِ التّالي : بَرَاقَةُ الجِيدِ صَمُوتُ **الخَلْخَلِ** .

(ج) وَ الخُلْخُلُ: الجامِع لِلكَرْماني ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،

ويجوزُ أن نقولَ : أَخْلَقَ النَّوْبَ ، قالَ أَبو تمّامٍ : وطولُ مُقامِ المرءِ في الحَيّ مُخْلِقٌ

لِدِيباجَتَيْهِ ، فاغْتَرِبْ تَتَجَـدَّدِ فإني رأيتُ الشّمسَ زِيدَتْ محبّـةً

إلى النّاسِ أنْ ليستْ عليهم بِسَرْمَدِ ويأتي الفعلُ اخلَوْلَقَ بمعنَى بَلِيَ . قالَ الشّاعِرُ : هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بِـذاتِ الغَضَى

مُخْلُوْلِقٌ ، مُسْتَعْجِمٌ ، مُحْوِلُ أَمَّا فِعْلُهُ فهو : خَلَقَ يَخْلُقُ ، وَ خَلِقَ يَخْلَقُ ، وَ خَلُقَ يَخْلُقُ خُلُوقَةً ، وَ خَلَقًا ، وَ خَلاقَةً ، وَ خُلوقًا . قالَ الشَّاعِرُ :

مَضَوْا ، وَكَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ أَهْلُهُمْ

وَكُلُّ جديدٍ صائِـرٌ لِخُلُـوقِ ونقولُ : خَلقَ النَّوْبُ فَهُوَ : خَلَقُ . قالَ أَبنُ هَرْمَةَ : عَجَبَتْ أَثْنِيَةً أَنْ رأتْنَى مُخْلِقًـا

تُكِلَّتُكِ أُمُّكِ ، أَيُّ ذاكَ يَرُوعُ قد يُدركُ الشَّرَفَ الفَّقَى ، ورِداؤُهُ

خَلَقٌ ، وُجَيْبُ قميصِـهِ مَرْقُوعُ

# (٥٩٢) رَشَادٌ خَلِيقٌ بالآحترامِ ، ولَهُ ، ومِنْهُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : رَشادٌ خَلِيقٌ لِلاَحترامِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابُ هو رَشادٌ خَلِيقٌ بالاَحتِرامِ . والحقيقةُ هِيَ أَنَنا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) هوَ خَلِيقُ بِالأَحْتِرامِ: الكِسائيُّ ، واللِّحيانِيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَّن ، والوسيطُ . (ب) أوْ هو خَلِيقٌ لِلاَحْتِرامِ : اللِّحيانِيُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ (مَجاز) ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتن ، والوسيط .

(ج) أَوْ هو خليقٌ مِن الأحترام : اللِّحيانيُّ ، واَبنُ السِّكَيتِ في «بابِ الْمُقارَبةِ في الشَّيءِ والخَلاَقَةِ» وقد وردَ في كتابهِ الألفاظِ : (مَخْلَقَةٌ منهُ كذا وكذا) ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمَدُ ، والمَدنُ .

ونستطيعُ أنْ نقولَ أَيْضًا :

(١) إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يفعَلَ ذلكَ .

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد ذكرَ لَهُ المَننُ أَسَّمَا رابعًا هو : ٱ**لخِلْخالُ** ، وقد عَثَرَ هُنا ؛ لأَنّني لم أُجِدِ الخاءَ مكسورةً في المعاج<sub>مِ</sub> الأُخْرَى .

ويُجْمَعُ الغَلْخَالُ على : خَلاخِيلَ ، وَ الخَلْخَلُ عَلَى : خَلاخِيلَ ، وَ الخَلْخَلُ عَلَى : خَلاخِيلَ ، قال المتنّى :

مِنْ طَاعِنِي ثُغَرِ الرِّجَالِ جَآذِرٌ

ومِنَ الرِّماحِ دَمالِجٌ و **حَلاخِلُ** 

# (٥٩٥) خَلَّى الأَمْرَ

الفعلُ (حَلَّى) الّذي استعملَهُ المتنبّي بمعنى (تَرَكَ) بقولِهِ : وخيالُ جِسْمٍ لم يُخلَّلِ لَهُ الهَوَى

لحمًا فَيُنْحِلَهُ السَّقامُ ، ولا دَما

يقولُ السّامرَائيُّ : «إِنَّ هذا الفعلَ (خَلَّى) بمعنَى (تَوَكَ) أَوْشَكَ أَنْ يزولَ من الفُصحَى في عصرِنا . ولا تستعينُلُهُ إلّا العامّةُ . ومعناهُ في الفُصحَى اليومَ هو بمعنى : أَخْلَى الدَارَ ، أَيْ جَعَلَهَا خاليةً » . والحقيقةُ هي :

(أ) انفردَ السّامرَائِيُّ بقولهِ إنَّ جملةَ حَلَّى الدّارَ تعني : أَخْلاها ، وقد عُدْتُ إلى الصِّحاح ، ومفردات الرَّاغبِ الأصفهائيِّ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، فلم أَجِدُ واحدًا منها ذكرَ أَنَّ جملةَ حَلَّى الدّارَ تَمْنَى : أَخْلاها .

(ب) أجمع هؤلاء كُلُّهُمْ على أنَّ جملة خَلَى الأَمْر تَشْي : تَرَكه .

وفي حديثِ أَبْنِ عُمَرَ في قولهِ تعالَى : ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ، قالَ : فَخَلَّى عنهم أربعينَ عامًا ، ثمّ قالَ ٱخْسَأُوا فيها ، أي تَوكَهم وأَعْرَضَ عنهُم .

(ج) لا يزالُ كثيرٌ من الكتابِ والشُّعراءِ المعاصِرِينَ . في البلادِ
 العربيّةِ كاقّةً ، يستعملونَ الفعلَ خَلّى بمعنى : تَرَكَ .

#### (٩٦٥) المِخْلاةُ

الحَخَلَى هو النّباتُ الرّقيقُ ما دام رَطْبًا ، واحدَّتُهُ : خَلاةً ، أَو الشّعيرَ ، أَو عَيرَهُما لِلدّائِةِ مُخْلاةً . والصّوابُ : مِخْلاةً (الصِّحاحُ ،

والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَثنُ) . أمّا جَمْعُ ا**لِخْلاةِ فه**و : ا**لمَخالي** .

#### (٥٩٧) هذه الخمرُ ، هذا الخَمْرُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : هذا الخمرُ قديمٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ الخمرُ قديمةٌ اعمادًا على :

(١) قولهِ تعالى في الآيةِ الخامسةَ عشرةَ مِنْ سُورةِ محمَّدٍ :
 ﴿وَأَنَّهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَلَةً لِلشَّارِ بِينَ ﴾ ، أَيْ لَذِيذَةٍ (ولم يَقُلُ : لَذٍّ) .

ور ٢٠ رَبِّى عَدِلُو الْأَصْمَعِيِّ اللّذي أَنكُرَ التَّذُكِيرَ ، والصِّحَاحِ ، (٢) وعَلَى قولِو الأَصْمَعِيِّ اللّذي أَنكَرَ التَّذُكِيرَ ، والصِّحَاحِ ، ومعجرٍ مقاييسِ اللّغةِ ، وفقهِ اللّغةِ لِلتّعالبِيِّ ، والمختارِ .

#### ولكن :

أَجازَ تأنيثَ كلمةِ الخَمْرِ وتذكيرَها كُلُّ مِن: أَدبِ الكَاتبِ في بابِ «ما يُذكرُ ويُؤنَّتُ» ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والصّاغانيِّ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ الّذي جاءَ فيهِ : (أ) اختمرَتِ الخمرُ : غَلَتْ وأدرَكتْ (لم يَقُلُ : غَلَى وأدركَتْ (لم يَقُلُ : غَلَى وأدركَ.

#### (ب) والقطعةُ مِنْهُ خمرةٌ (لم يَقُلُ : مِنها)

والإفصاح في فقهِ اللّغة في بابِ «الخمرِ» ، والمتنِ ، والوسيطِ .
ولكنَ التَّأْنيثَ أَقْوَى من التَّذكِيرِ ، كما قالَ الصّاغانيُّ ،
واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا إِذَا أَرَدُنَا إِدِخَالَ التَّاءِ المربوطةِ على ا**لخمرِ (الخمرةِ) ،** فإنَّها لا تكونُ إِلَّا مؤنَّنَةً ، فنقولُ : هذهِ خَمرةٌ ، أيْ : قطعةٌ مِن الخمر .

وَتُجْمَعُ الخَمْرُ على : خُمورٍ .

# (٩٩٨) الحانَةُ لا الخَمّارةُ

ويقولُونَ : خَرَجَ السِّكِيرُ مِنَ الخَمَارَةِ ، أَيُ : موضع بيع الخمر : اعتادًا على قول محيط المحيط إنّ الخَمَارَةَ هي حانوتُ الخمر : الخمار ، وقول الوسيط إنّها كلمةٌ مولَّدَةٌ تعني موضعَ بيع الخَمْرِ . والصّوابُ : خَرَجَ السِّكِيرُ مِنَ الحانَةِ : أَبُو حنيفةَ اللَّينَورَيُ ،

والصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ الدِّمَشْقِيَّةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمساحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ

المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال أبو حنيفة : أظُنُّها فارسيَّةً . وقالَ المَّنُ إِنَّها فارسِيَّةً ، وقالَ كلاهما : أصلُها : خانَه ، ولكنَّ شتايْنغاسَ لم يذكُرُ في «مُعجَرٍ فرهنك جامع» الفارسيَّ ، أنَّ كلمة خانَه الفارسيَّة تَعْني المَحانَة ، مَمَ أَنَّهُ ذكرَ لها معاني كثيرةً أُخْرَى .

وبعضُ المعجماتِ ذكرتِ العانةَ في مادّةِ (حون) ، كالمصباحِ ومستدركِ التّاجِ ، وذكرَها بعضُها الآخرُ في مادّةِ (حين) ، كالصِّبحاحِ ، والمختارِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ . وذكرَها اللّسَانُ والدُّ في مادَّتَيْ : حون وحين .

أمّا **الخمّارةُ** فإنّها تعني بائِعةَ الخَمْرِ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . قالَ الشّاعِرُ :

وخَمَّارَةٍ مِن بَنَاتِ اليهودِ تَرَى الرِّقَّ في بيتِها مائِلا وزُنَا لها ذَهَبًا جامـدًا فكالتُ لنا ذَهَبًا سائِلا

وأنا أؤيد تول محيط المحيط والوسيط إن الحَمَارة تمني موضع بيع الخَمْر، على أن يوافق على ذلك مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الذي أصدر المعجم الوسيط ، أو المَجامِع الثَلاثة الأُخْرَى ، أو أحَدُها ، على أَنْ تُضَمَّ إليها : «الخمّارة : بائعة الخَمْر».

أُمَّا جمعُ الحانةِ فهو : حاناتٌ ، والنَّسبَةُ إليها : حانيٌّ .

# (٥٩٩) أَخْمِسَةٌ ، أَخْمِسَاءُ ، أَخامِسُ لا خُمسان

ويجمعون يومَ الخميس عَلَى خُمسان ، والصُّوابُ :

(أ) أُخْمِسَةٌ : الفَرَاءُ ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ أَخامِسُ : الفرّاءُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَأَخْمِسَاءُ: الفرّاءُ، والصّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ،
 والمختارُ، واللّسانُ، وَالمِصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ،
 ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

### (٦٠٠) الْمُخْمَلُ وَ الْقَطيفةُ

ويخطَّئونَ مَن يُسَمِّي الكِساءَ ذا الأهدابِ مُخْمَلًا ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو ال**قطيفةُ** ، أَوْ هو ا**لخَمْلُ** ، كما يقولُ الوسيطُ . ولكنْ :

يَرَى جامعُ الكرمانيِّ ، والتّاجُ ، واللّهُ أنَّ الْمُحْملَ هو اللّهُ أنَّ الْمُحْملَ هو القَطيفةُ .

ويقولُ المتنُ أيضًا إِنَّ الْمُخْمَلَ هو كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ ، وهو كَالُهُدْبِ . ويَرَى أَنَّ الخملةَ هي النَّوبُ المخملُ مِن صوفٍ كالكِساءِ ، ويؤيّدُهُ الوسيطُ في ذلكَ ، كما يؤيّدُه في أنّ الخميلةَ هي القطيفةُ ، وجمعُها : خميلٌ .

جاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ رِفاعة بنِ رافع ِ «أَنَّهُ جَهَّزَ فاطمةَ رضيَ اللهُ عنه في خميلٍ وَقِرْبَةٍ ووسادَةِ أَدَمٍ» . الخميلُ و الخميلةُ : القَطيفَةُ ، وهيَ كُلُّ ثُوبٍ لَهُ خَمْلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ] .

ويقولُ الْوسيطُ أَيضًا إِنَّ الخِمْلَةَ وَ الْخَميلَ يَعْنِيانِ القَطِيفَةَ . وكانَ قد ذكَرَ أنَّ الخَمِيلَ هِيَ جَمْعٌ أيضًا ، مفردُها : خَمِيلَةٌ . وقد تكونُ القطيفةُ دِثارًا ، أو فِراشًا ذا أهدابٍ كأهدابِ

> الطَّنَافِسِ . أمَّا جممُ القطيفةِ فهو : قطائفُ وَقُطُفٌ .

# (٦٠١) خَمَّ اللَّحْمُ واللَّبَنُ و أَخَمَّا

ويخطّنُونَ مَن يقولُ : خَمَّ اللَّحْمُ ، ولم يُهْمِلُ ذكرَ مادَةِ (خَمَ)
سوى المصباح ، بينا ذكرها بمعنى : أنْنَنَ اللَّحْمُ أو تغيَّرتُ واقحتُهُ
كُلُّ مِن أَبِي عمرو بنِ العَلاءِ ، وأبي عُبَيْدِ البكريّ ، وابنِ دُرَيْدٍ ،
والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والأساسِ ، والمختارِ ،
واللسّانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيط ،
وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . وفعلُهُ : خَمَّ يَخُمُ وَ يَخُمُّ وَ يَخُمُّ وَ يَخُمُّ وَ يَخُمُّ وَ خَمًا وَ خُمُوهًا .

ومن معاني الفِعلِ (خَمَّ يَخُمُّ حَمًّا) :

(١) خَمَّ البيتَ والبِئرَ و اختَمَّهُما : كَنَسَهُما .

(٢) خَمَّ النَّاقَةَ : حَلَّبَها .

(٣) خَمَّ الشّيءَ : قطعَهُ .

(٤) خَمَّهُ وَخَمَّ ثَيَابَهُ : أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا .

(٥) خَمَّهُ بثناءٍ حَسَنٍ : أَتَبَعَهُ بقولٍ حَسَنِ (مجاز) .

(٦) وفي الحديث : خيرُ النّاسِ المَخمُومُ القلبِ : الّذي لا غُشَّ فيهِ ولا حَسَدَ.

ومن معاني الفعلِ خَمَّ يَخِمُّ وَ يَخُمُّ خَمًّا وَ خُمومًا :

(١) خَمَّ اللَّبَنُ و أَخَمَّ : غَيَّرَهُ خُبْثُ رائحةِ السِّقاءِ .

(٢) قال ابنُ دُرَيْدٍ: خَمَّ اللّحمُ أكثرُ ما يُستعمَلُ في المطبوخ ِ والمَشْوِيِّ ، فأمّا النَّيْءُ فَيُقالُ فيهِ : صَلَّ وأصَلَّ .

(٣) قال أبو عُبيدٍ : أَخَمَّ اللَّحُمُ مثل : خَمَّ .

(٤) الْخُمُّ: البُكاءُ الشَّدْيدُ.

#### (٦٠٢) التَّخمينُ

ويخطّي محيط المحيط من يستعمل الفعل حَمَّن بمعنى ظُنَّ ، ويرى أنَّ هذا مِن أقوال العامّة ، مع أنّه يقول إنّ معنى حَمَن الشَّيء وَ حَمَّنَهُ : قال فيه بالحَدْسِ أو الوهم . وهُو نفسُهُ يقولُ إنّ معنى حَدَسَ : ظَنَّ وَحَمَّنَ . ويقولُ اللَّسانُ : حَدَسَ في الأمرِ : قال بالظَّنِ والتَّوَهُم . و حَدَسَ عليه : ظَنَّهُ . والعامّةُ في لبنان "ستعمل كلمة التَّحْمين بمعنى الظَنّ ، وهي فصيحة .

ومِمَنْ يقولُ إنّ معنى خَمَنَ الشَّيْءَ أو خَمَّنَهُ : قالَ فيهِ بالحَدْسِ أو الوهم : ابنُ دُرَيْدٍ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والخفاجِيُّ ، واللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال أبو حاتم السِّجستانيُّ : أصلُ ا**لتَخمينِ** فارسيُّ ، وأَلَّهُ شُتَايْنغاسُ في معجمِهِ الفارسيِّ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أحسبُ هذهِ الكلمةَ مُولَّدَةً .

أَمَا فِعْلُهُ فهو: خَمَنَهُ يَخْمِنُهُ أَوْ يَخْمُنُهُ خَمْنًا ، وَ خَمَّنَهُ يُخَمِّنُهُ تَخْمِينًا.

#### (٦٠٣) الخِنَّوْصُ

ويُسَمُّونَ ولدَ الخِنْزيرِ خَنُّوصًا ، والصَوابُ هُوَ : الخِنْوْصُ كما يقولُ ابنُ عبّادٍ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ويُجيزُ الأصمَعيُّ والتَّاجُ لنا أَنْ نُسَيِّيَ ولدَ الخِنزيرِ خِنَّوْسًا أَضًا.

ويُعْمَعُ العِنْوْصُ على : خَنانِيصَ ، قالَ الأخطلُ يُخاطِبُ بِشْرَ بنَ مَرُّوان :

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فَأَفْنَهُا فَي الخَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ؟

#### (٦٠٤) خَنَقَهُ خَنِقًا وَ خَنْقًا

يخطّئُ الفارابي مَنْ يذكُرُ المصدرَ خَنْقًا ، ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «قالَ بعضُ أَهلِ العِلْمِ : لا يُقالُ خَنْقًا» ، واكتفَى المُغْرِبُ ، والمختارُ ، والقاموسُ بذِكْرِ المصدرِ خَنِقًا .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ المصدرَيْنِ خَيْقًا و خَنْقًا كِلَيْهِما: الصِّحاحُ (ذكرَ خَنْقًا في الهامشِ) ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (بعضُهم يُسكَنُ النُّونَ) ، وأقربُ المواردِ (بعضُهم يسكِّنُ النَّونَ) ، وعَثَراتُ الأقلام في اللّغةِ .

واكتفَى بذِكرِ المصدرِ (خَنْقًا) : الأَساسُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : خَنَقَهُ يَخْنَقُهُ خَنِقًا ، و خَنْقًا : عَصَرَ حَلْقَهُ حَتَى ماتَ ، فالفاعِلُ خانِقٌ ، والمفعولُ مَخنوقٌ ، و خَنِيقٌ ، و خَنِقٌ. وهيَ بتاءٍ فيهِما .

وأَنا - وإنْ كانتِ المعجماتُ تَكادُ تُجْمِعُ على أنّ المصدرَ خَيْقًا أَعْلَى - أَرَى أَنْ لا نستعملَ إِلّا المصدرَ حَنْقًا للأسبابِ الآتيةِ : (أ) لأنّ استعمالَةُ جائِزُ .

(ب) ولأن الخاصة والعامة في البلاد العربية كاقة بُسكِّتونَ النّونَ (الخَنْق).

(ج) ولأنَّ المصدرَ (فَعِلًا) نادرُ الوجودِ في اللَّغةِ العربيَّةِ كَحَلَفَ يَحْلِفُ حَلِفًا .

(د) ولأنَّ المصدرَ (فَعْل) كثيرٌ جدًّا في اللّغةِ العربيّةِ .
 على أنْ لا نخطئَ من يستعمِلُ المصدرَ الشَّادُّ النّادِرَ (خَخِقًا) .

# (٦٠٥) خافَ العدوُّ ، خافَ العدوُّ العَربَ ، خافَ على كذا . خافَ من العربِ ، خافَهُ على كذا

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : خافَ العدوُّ مِنَ العربِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : خافَ العدوُّ العربَ . والحقيقةُ هي :

( أ ) خافَ العدوّ : (خافُ) فعلٌ لازمٌ كما تقولُ المعجماتُ كُلُفٍ .

(ب) خافَ العدوُ العربَ : جاءَ في الآيةِ ٢٨ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿إِنِّي أَخَافُ اللهُ ربُّ العالَمِينِ ﴾ . وفي حديثِ عمرَ : «نِعُمَ المرءُ صُمَيْبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِهِ ، أَيْ : لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِهِ ، فكيفَ وقد خافَهُ !

ومِمَنْ قالَ (خافَهُ) أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغسبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . (ج) خاف العدوُّ مِن العَرَبِ : قالَ تعالَى في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ الدَّهرِ : هَإِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يومًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرا ﴾ ومِمنْ قال : خاف مِن كذا أيضًا : مفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(د) وهِمَن قالَ: خافَهُ على كذا: الأساسُ ، والمدُّ ، ومعيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وفي وسْعِنا أنْ نقولَ أيضًا : خِفْتُ عَلَى فُلانٍ .

أَمَا فِعلُهُ فهو : خالَفُهُ يَخالُفُه خَوْلًا ، و خِيفًا ، و خِيفَةً ، و مخافةً ، فهوَ : خائِفٌ ، وهُمْ : خُوَّكُ ، و خُيِّفٌ ، و خِيَفٌ . وربّما قالوا : خافٌ ، أيْ شديدُ الخَوْفِ .

# (٦٠٦) رشادٌ مُخْوَلٌ ومُخالٌ ومُخْوِلٌ

ويخطئُ الأصمعيُّ من يقولُ : رشادٌ مُخْوِلٌ ، أَيْ كريمُ الأخْوالِ ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو : رشادٌ مُخْوَلٌ . والحقيقةُ هيَ أَنَّ الكلمتيْنِ كِلتيْهما صوابٌ ، وإنْ رأَى الصِّحاحُ أنَّ فتحَ المواو (مُخُولٌ) أَعْلَى .

فَمِمَّنْ قالَ : رِشَادٌ مُخْوَلٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وابنُ

الأعْرابيّ ، والفضلُ بنُ شاذانَ ، والكاملُ للمُبَرَّدِ (شرحُ رايْت) ، وتعلبٌ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (على معنَى أَنَّ غيرَهُ جعلَهُ ذا أخوالٍ كثيرينَ) ، وهامِشُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قال رشادٌ مُخْوِلٌ : اللّبثُ بنُ سَعْدٍ ، وأبنُ الأَعرابيّ ، والفضلُ بنُ شاذانَ ، والكامِلُ للمبَرَّدِ (شرحُ رايْت) ، وثعلبٌ ، والتّهذيبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (على الأصلِ) ، وهامشُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

ُ لا يكَادُ, يُسْتَعْمَلُ (مُخْوَلُ وَ مُخْوِلٌ) إِلَا مَعَ (مُعَمِّ وَ مُعِمِّ) فَنقولُ: رشادٌ مُعَمِّ مُخْولٌ أَوْ رشادٌ مُعِمِّ مُخْوِلٌ .

ونستطيعُ أنْ نقولَ : هُوَ مُخلُ أَيْضًا .

# (٦٠٧) خَوَّلَهُ الأَمْرَ

ويقولونَ : خَوَلَ إِلَى فُلانٍ الأَمْرَ ، والصّوابُ : خَوَلَهُ الأَمْرَ ، والصّوابُ : خَوَلَهُ اللَّمْرَ ، أَيْ أَعْطَاهُ إِيَاهُ مُتَفَضِّلًا . قالَ تعالَى في الآيةِ النَّامنةِ مِن سُورةِ الزُّمْرِ : ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلُهُ نِعْمَةً مِنْهُ ، نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ .

ومِمَنْ ذكروا خَوَلَهُ الأمرَ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وجامعُ الكَرْماني ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٦٠٨) الخِوانُ ، الخُوانُ ، الإِخْوانُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطْلِقُ على ما نأكُلُ عليهِ اَسَمَ اللَّحُوانِ ، والحقيقةُ هو:

(١) العجوانُ : اللّبَثُ بنُ سَعْلا ، وثعلَبٌ ، والكَرمانيُّ في الجامع ، والفارابي ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه في المخصَّص ، والحريريُّ في المقامةِ الواسِطيَّة ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليٍّ ، والوسيطُ .

(٢) وَ الخُوانُ : ابنُ السِكِيَّتِ ، وثعلبٌ ، والفارابي ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه في المخصَّصِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على ، والوسيطُ .

(٣) وَ الإِخْوانُ : ابنُ فارسٍ ، والنِّهايَةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

و النجوانُ أفصَحُها كما يقولُ الفارابي ، والمختارُ ، والمختارُ ، والمَدُّ.

ويُجْمَعُ الخوانُ على أَخْوِنَةٍ و خُونٍ. ويجمَعُهُ بعضهُم على أَخاوينَ عليها أَخاوينَ عليها لحومُ منتنهُ .

ومِنتَنْ جمعَهُ على أُخاوينَ أَيْضًا : النّهايةُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

َ أَمَّا **الإِخوانُ فَإِنَّهُ يُجمَعُ عَلَى أَخَاوِنَ** : المصباحُ ، والتَّاجُ ، والتَّاجُ ،

و الخوانُ كلمةٌ معرَّبَةٌ .

# (٦٠٩) مَخِيطٌ و مَخْيُوطٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ: النَّوْبُ المخيُوطُ جميلٌ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو: النَّوبُ المَخيطُ جميلٌ. والحقيقةُ هي أَنَّ اَسمَ المفعولِ (مَخيط) كما ذكرَ المفعولِ (مَخيط) كما ذكرَ الصِحاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُ ، والمتنُ ، التا ما أُ

وهُنالكَ خَطأٌ مطبعيٌّ في التَاجِ، إذ أَوْرِدَ اسمَ المفعولِ (مَخُوط) بَدَلًا مِن (مَخْيُوط) ، وقد نسيَ مُنَضِّدُ حروفِ الطِّباعةِ وَضْعَ الياءِ بعد الخاءِ ، ولكنَّهُ لم يذكُرُ في الشَّرحِ إلّا كلمةَ (مَخْيُوط) .

أَمَا فعلُهُ فهو : خاطَ النَّوْبَ يَخِيطُهُ خَيْطًا و خِياطةً فهو خائِطٌ . وخَيَّاطٌ . وخاطٌ . وهِيَ خائِطةٌ . وخَيَاطةٌ . وخطَةٌ .

وقد ذكرَ الوسيطُ أنَّ الاسمَ النَّالثَ هو (خاط) بَدَلًا مِنْ (خاطٌ) ، وقد عَثَرَ هُنا ؛ لأَنَّ كلمةَ (خاطٌ) ذكرَها أبو عُبيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثنَّى ، وكُراعٌ ، والصّاغانيُّ في العُبابِ والتّكمِلةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويَثُرُّ آخَرُونَ فِقُولُونَ : النَّوْبُ الْمُخَاطُ جَمِيلٌ ؛ فَالْفِعلُ هُو : خاطَهُ يَخِيطُهُ فَهُو : مَخْيُوطٌ و مَخِيطٌ ، وليس : أَخاطَهُ يُخِيطُهُ فَهُو : مُخاطٌ .

(راجع مادّةَ «المَرُومِ» في هذا المعجم).

# (٦١٠) الخُيوطُ ، الأخياطُ ، الخُيُوطَةُ

قال السّيدُ مِحمّد توفيقُ البكرِيّ في قصيدته الّتي رئمي

ويَضْحَكُ في خِيطانِهِ الـبرقُ مَوْهِنَا

كما ضحكَ الباكي إِذَا أَكْبَرَ الهَمَا لقد جمع السَّيَدُ ال**خَيْطَ** (السِّلْك) عَلى خِ**يطَانٍ** خَطَأً. والصَّوابُ أَنْ يُجْمَعَ عَلى :

(۱) خُيوطِ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمحتارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، والقاموس ، والتّاجُ ، واللّه ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

(٣) وَخُيوطة (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

أُمَّا الخِيطانُ فهيَ :

(١) جمعُ خَيْطٍ وَ خِيطٍ وَ خَيْطَى . ومعناها : قطيعُ النَّعامِ ، أَوِ البَقَرِ ، أَوْ سِرْبُ الجَرادِ .

(٢) وَجمعُ خُوطٍ ، وهو :

( أ ) الغُصْنُ النَّاعِمُ .

(ب) الغصنُ الّذي عمرُهُ سنةٌ .

(ج) كُلُّ قضيبٍ من أيّ نوع كانً .

قالَ الشَّاعِرُ قَيْسُ بنُ الخَطيم :

حَوراءُ جَيْداءُ يُستَضاءُ بها كَأَنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

أَلا حَبْذا صَوْتُ الغَضَى حينَ أَجْرَسَتْ بخيطانِهِ بَعْـدَ المَنـامِ جَنُـوبُ بخيطانِهِ : بأغْصانِهِ .

وقال آخَرُ : لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وأهلِهـــا وإِنْ كُنتُ فيها ثاوبًا لَغَرِيــبُ

# باب الدال

#### (٦١١) الدَّابَّةُ

ويقولونَ : الحُوتُ دابّةُ بحريّةٌ ، والصّوابُ : حَيوانُ بحريّةٌ ، والصّوابُ : حَيوانُ بحريّ ؛ لأنَّ اللّابَةَ هِي كُلُّ ما يَدِبُ على الأرضِ ، وقد غَلَبَ على ما يُركبُ مِن الحَيَوانِ ، كما يقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم (اسمٌ لكُلَّ حَيَوانِ) ، وابنُ الأعرابيّ (دَبّ : مَشَى) ، والتَهذيبُ (دَبّ : مَشَى) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ (كُلُّ ماشٍ على الأرضِ) ، والمصباحُ ، والقاموسُ (ما يمشي على هينتِهِ من الحيوانِ) ، والتّاجُ ، واللّه، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وذُكرتِ اللّمَابَةُ مِرارًا في آي الذِّكرِ الحكيم ، فشملت أحيانًا الإنسانَ وغيرَهُ ، كقولهِ تعالى في الآيةِ السادسةِ من سورةِ هُودٍ : ﴿وَهِما مِنْ دَابَةٍ فِي الأَرْضِ إِلّا على اللهِ رِزْقُها ﴾ . وفي الآيةِ ٢٧ مِن سورةِ الأنفالِ : ﴿وَي الآيةِ ٣٨ مِن سورةِ الأَنعام : ﴿وَهِما مِنْ دَابَةٍ فِي الأَرْضِ ولا طائرٍ يَطِيرُ بَحَناحَبْهِ ﴾ استثنى الطَّير . وفي الآيةِ ١٨ مِن سُورةِ النَّبُومُ والجِبالُ والشّجرُ في الأَرْضِ ولا طائرٍ يَطِيرُ بَحَناحَبْهِ ﴾ استثنى الطَّير . وفي الآيةِ ١٨ مِن سورةِ النَّبُومُ والجِبالُ والشّجرُ والدّوابُ وكثيرٌ مِن الناسِ ﴾ لم يشملِ الإنسانَ . وفي الآيةِ ٢٨ مِن سورةِ النَّوابِ والأَنعام مُخْلِفُ أَلوانُهُ كَذَلكَ ﴾ استثنى الإنسانَ . وفي الآيةِ ١٨ مِن سورةِ النَّوب ؛ ﴿وَهِ اللهِ مَنْ يَمْشِي على سورةِ النَّوب ؛ ومنهم مَنْ يَمْشِي على بطنِهِ ؛ ومنهم مَن يَمْشِي على رجْلَيْنِ ، ومنهم مَنْ يَمْشِي على البَيْمَائِيَةَ طبعًا كالسّلاحفِ والنَّاسِح . ولا تمشِي ، والحَيواناتِ البَهْمِائيَةَ طبعًا كالسّلاحفِ والنَّاسِح .

ويقولُ أبو عبيدَةَ إِنَّ القرآنَ يَعْنِي بالدَّابَةِ الإِنسانَ أيضًا . وأخرجَ بعضُهم الطّيرَ من الدّوابِّ ؛ لأنّه لا يمثيي دائمًا على الأرضِ .

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ إنَّ اللّمَابَّةَ هي كلُّ ما مَشَى على الأَرضِ ، والأساكُ لا تمشي . ويقولُ التّاجُ إنّها اسمُ ما دَبَّ (مشى) من الحَيَوانِ ، والفعلُ (دَبُّ ليسَ مِن معانيهِ : سَبَحَ .

ولكنَّ الرَّاغبَ الأصفهانيَّ يقولُ في مفرداتِهِ إِنَّ اللهَابَةَ تشملُ جميعَ الحيواناتِ ، والأسهاكُ حيواناتٌ . ولكنّه يقولُ أيضًا : اللهَّبُ و اللهَّبيبُ : المشيُّ الخفيفُ ، والسّباحةُ لا يمكنُ أَنْ تُسَمَّى مَشْيًا .

وهذا الآختلافُ في المعاني ، الّتي تُؤقِيها كلمةُ دابّة ، يجعلُني أرَى أَنْ تشملَ كلَّ الحيواناتِ الّتي تدبُّ على الأرْضِ ، ومنها الإنسانُ الحَيَوانُ النّاطِقُ ، ويُستَثنّى منها الطّيرُ ، والأسهاكُ ، والحيّواناتُ البَرْمائيَةُ .

#### (٦١٢) هذهِ دابَّةٌ ، هذا دابَّةٌ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: هذا الدّابَةُ قَويٌ ، ظُنَّا منهم أَنَّ التّاءَ المربوطة فيها هي للتّأنيثِ ، ولا يؤيّدُ رأيهم هذا سوى ابنِ الأثيرِ ، الذي اكتفى بتأنيثِ (الدّابَةِ) في النّهايةِ .

والحقيقة هي أنَّ كلمة الدَّابَةِ تُؤنَّتُ وتُذَكَّرُ كما يقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ، والمحكمُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومُحيطُ المحيطِ، والمَنْ، والوسيطُ.

وقد قالَ الصِّحاحُ والمختارُ إِنَّ كلَّ ماشٍ على الأرض دابّةُ ، وهذا ينطبقُ على المؤنّثِ والمذكّرِ كِلَيْهِمَا . وقالَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم إِنَّ كلمةَ الدَّابَةِ تَعْلِبُ على غيرِ العاقِل .

وُهنالكَ مَنِ اكتَفَى بتذكيرِ (الدّابَةِ) مِثْلُ : رُؤْبَةً بنِ العَجَاجِ ، الّذي قالَ : قَرِّبْ ذلكَ الدّابَةَ ؛ ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، الّذي قالَ في مادّةِ (سيب) : سَيَّبَتُ الدّابَةَ : تركْتُهُ حيثُ شاءً ؛

ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ في مادّة (شور): شِرْتُ الدّابّةَ : اسْتَخْرَجْتُ عَدْوَهُ ؛ وأقربِ المواردِ ، الّذي قالَ إنّ الهاءَ في (الدّابّة) هيَ لِلْوَحْدَةِ كما في (الحمامةِ).

في المعجماتِ العربيّةِ الموثّقَةِ . وتضَعُ بعضُ المعجماتِ الإنكليزيّةِ - العَرَبيّةِ كلمةَ (مُدَبَّب) ترجمةً لكلمةِ pointed . وتلكَ عَثْرَةٌ لا تَرْضَى بها الضّادُ .

# (٦١٣) دَبَّ السُّقُمُ في الجِسمِ وَ إِلَى الجِسْمِ

ويخطِّئونَ من يقولُ : دَبَّ السُّقُمُ إلى الجسْم ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : دَبَّ السُّقُمُ أَو الشَّرابُ في الجسم ، و البلَى فِي النُّوْبِ ، و الصُّبْحُ فِي الغَبَشِ (مجاز) . أيْ : سَرَى ، ويعتمدونَ على ما جاء في التَّهذيبِ ، والمُحْكَم ، والأساس (دَبَّ الشَّرابُ في عُروقهِ «مجاز») ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ،

ولكنَّ اللَّسانَ والتَّاجَ قالا أَيْضًا : « دَبُّ القومُ إِلَى العدوِّ دَبِيبًا : إِذَا مَشُوا على هِينَتِهِمْ لَم يُسْرِعُوا .»

والمجازُ هُنا يُبيحُ لنا أنْ نقولَ : دَبَّ السُّقُمُ إلى الجسم ، و البِلَى إلى النُّوبِ ، و الشَّرابُ إلى العروق ؛ لأنَّها أعداءٌ لِلجسم . والثُّوبِ والعروق ، كما يَدِبُّ القومُ إلى عَدُوّهمِ .

أَمَّا دَبَّتْ عَقَارِبُهُ فتعنى : سَرَتْ نَمَائِمُهُ وأَذَاهُ . ونقول أيضًا : يَدِبُّ بينَ الناسِ بالنَّمائِم ، فَهو : دَبُوبٌ و دَيْبُوبٌ (مجاز) .

و دَبَّ الشَّيْخُ : مَثْنَى مَشْيًا رُويْدًا . قال الشَّاعِرُ :

زعَمَتْنِي شيخًا ، ولستُ بشيخ

إنَّمَا الشَّيْخُ مَن يَدِبُّ دَبيبًا أمَّا فعلُهُ فهو : وَبُّ يَدِبُّ دَبًّا ، و دَبيبًا ، و مَدَبًّا ، و دَبيًا . لذا قُلْ:

(أ) دَبَّ السُّقُمُ في جسمِهِ .

(ب) **دَبّ** السُّقُمُّ إِلَى جسْمِهِ (مَجاز) .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُرّاء» في هذا المعجم).

# (٦١٤) ذُو رأسِ نَفَّاذٍ أو حادً لا مُدَبَّبٍ

ويقولونَ : هذا سِنانٌ مُدَبَّبٌ ، والصّوابُ : رأسُ هذا السِّنانِ نَفَّاذٌ ، أَوْ حَادٌّ ؛ لأنَّ جَمَلةَ دَبَّبَ الصَّبِيُّ تَعْنَى : دَرَجَ في المشي رُوَيْدًا .

ولم أجدْ كلمةَ (مُدَبَّب) بمعنَى : ذو رأس حادٍّ ، أو نفَّاذٍ

#### (٦١٥) دُوَيْبَة

ويصغِّرونَ دابَّة على دُوَيْبَة ، والصّوابُ : دُوَيْبَة على القياسِ ، وسُمِعَ : دُوابَّةٌ ، بقلبِ الياءِ ألِفًا ، على غيرِ قِياسٍ ، كَهُداهِدَ ، في تصغيرِ هُدهُدٍ (ابن برّي) ، ولا ثالث لهما في العربيّةِ كما يقولُ أَبُو عمرو بنُ العلاءِ (راجع مادّةَ «هدل» في اللّسانِ) .

والياءُ في دُوَيْتَة ساكنةً ، وفيها إِشْمامٌ مِنَ الكسرِ ، لِنستطيعَ التفوُّهَ بحرفَيْن ساكِنَيْن مُتجاوِرَيْنِ ، وكذلكَ ياءُ التَّصْغيرِ إِذا جاء بعدَها حرفٌ مُثَقَّلُ في كُلِّ شَيءٍ ، مثلُ خُوَيْصَّة : تصغيرُ

ويُصَغِّرُ الدَّابَّةَ على دُويْبَة كُلٌّ مِنَ الزَّجَّاجِ ، والتَّهذيبِ ، واللَّسَانِ ، والمِصباح ، والتَّاجِ ، واللَّهِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، والمتن ، وعثراتِ اللّسانِ في اللّغةِ للمغربيّ ، والوسيطِ .

وتُطْلَقُ كلمةُ الدّابّةِ على الذّكر والأنْثَى كما قالَ الْمُحْكَمُ ، واللَّسانُ (الَّذي رَوَى أَنَّ رُؤْبَةَ كَانَ يقولُ : قَرَّبْ ذلكَ الدَّابَةَ ، لِبرْذَوْنٍ لَهُ﴾ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ الصِّحاحُ : «كُلُّ ماش عَلَى الأرْض **دابَّةُ** وَ **دَبيبٌ**». ويُؤَيِّدُهُ المَدُّ ، والمَثْنُ ، والوسيطُ في ذلكَ . .

ويقولُ المِصْباحُ : «كُلُّ حَيَوانٍ في الأرض دابَّةٌ ، وخالَفَ بَعْضُهُمْ ، فأَخْرَجَ الطَّيْرَ مِنَ **الدّوابّ**ِ» . وقد يكونُ مُصِيبًا ؛ لِأنَّ الطُّيورَ تَسْبَحُ في الفَضاءِ ، وقَلَّما تَدبُّ عَلَى الأرْض .

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ لَفْظَ ا**لدَّابَّةِ** غَلَبَ على ما يُرْكَبُ مِنَ

وليسَ للدّابّةِ سوى جمع ِ تكسيرِ واحدٍ ، هُو : **دَوابُ** .

# (٦١٦) الدِّيباجُ ، الدَّيباجُ

هُنالكَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ سَداهُ ولُحْمَتُهُ حَريرٌ ، يُطْلِقونَ عليهِ أَسْمَ اللِّيباجِ ، ويخطِّئونَ مَن يُطلِقُ عليهِ اسمَ الدَّيْباجِ .

#### ولكن :

يُجِيزُ فتحَ الدَّالِ (اللَّمْيَاجِ) أَيضًا : اللَّيثُ بنُ سعدٍ (الكسرُ أصوبُ) ، والكسائيُّ (مولَّدُ) ، وابنُ الأَعرابيِّ ، وثعلبٌ ، وابنُ دُرَيْدٍ (لغةُ) ، والتَهذيبُ (قد تُفْتَحُ دالُهُ) ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُّ (الكسرُ أصوبُ) ، والبَطَلْيُوْبِيُّ (لغة) ، واللّسانُ (مولَّد) ، واللّشانُ (مولَّد) ، واللّشأ ، والمَتنُ .

و الدّيباجُ فارسيُّ معرَّبٌ .

ويُجْمَعُ على : دَيَابِيجَ و دَبابِيجَ .

#### (٦١٧) دَبَقَ الطَّائِرَ

ويَظُنُونَ أَنَّ الفعلَ (**دَبَقَ)** في جُملةِ **دَبَقَ الطَّائِرَ**: صادَهُ باللِيَبْقِ (عامِيُّ). ولكنَّهُ فصيحٌ كما يقولُ الأساسُ ، واللَسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ «دَبَقَهُ : صاده باللِيْبْق» ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد اكتفَى الصِّحاحُ والمختارُ بذِكرِ **الدِّبْقِ.** واكتفى القاموسُ بذكر **دَبَقَهُ**.

و الليّبْقُ ، و الدّابوقُ ، وَ الدَّبُوقاءُ : هي كُلُّ شيءٍ لَزِجٍ بُصادُ بهِ الطَّيْرُ والذُّبابُ ونحوُ ذلكَ .

وهنالك معانٍ أُخرى للفعل (دَبَقَ) ومشتَقَاتِهِ :

(١) دَبَقَ في معيشتِهِ : لَزِقَ (مجاز) .

(٢) دَبِقَ بهِ يَدْبَقُ دَبَقًا: ضَرِيَ بهِ فلم يُفارِقْهُ. ويقالُ في التحجُبي: ما أَدْبَقَهُ!

(٣) عيشٌ مُدَبَّقٌ : ليسَ تامًّا (مجاز) .

(٤) تَدَبَّقَ الطَّيْرُ: اصطبدَ بالدِّبْقِ. تَدَبَّقَ الشَّيءُ: تَلَزَّجَ.

(٥) أَذْبَقَهُ اللهُ بهِ : أَلصِقَهُ .

َ الْمُنَا فَعَلُهُ فَهُو : دَبَقَ الطَّائِرَ يَدْبُقُهُ دَبُقًا . أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : دَبَقَ الطَّائِرَ يَدْبُقُهُ دَبُقًا .

# (٦١٨) إِجازةٌ في الرّياضِيّاتِ لا دبلوم فيها

ويقولونَ : نلَ رامزُ دِبلومًا في الرِّياضِيَاتِ ، والصَوابُ : نالَ إجازةً فِيها .

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ **الدِّبلومَ** كلمةٌ مِنَ الدَّخيلِ ، ومعناها : إِجازةٌ مِنْ إِجازاتِ الجامعةِ ، فوقَ البَكُلُرْيوسِ . ودُونَ الدَّكتوراه .

ولمًا كان مجمعُ اللَّغةِ العربيَّةِ الذي أصدرَ المعجمَ الوسيطَ ، لم يُوافِقْ على استعمالِ هذهِ الكلمةِ الدَّخيلةِ ، فإنّنا لا نستطيعُ الموافقةَ على استعمالِها ، ما دامَتْ لديْنا كلمةُ **الإجازةِ** .

#### (٦١٩) تَدَجَّجَ في سِلاحِهِ

ويقولونَ : تَلَجَّجَ رِشَادٌ بِسِلاحِهِ ، والصّوابُ : تَلَجَّجَ في سِلاحِهِ ، أَيْ : دَخَلَ في سِلاحِهِ أَو لَبِسَ سلاحَهُ . فقد جاءَ في النِّهايةِ : (وفي حديثِ وَهْبٍ : «خَرَجَ جالوتُ مُدَجَّجًا في السّلاحِ»).

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا: تَلَجَّعَ فِي سَلَاحِهِ: اللَّبْثُ بنُ سَعَدٍ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِآبُنِ السَّكِيتِ (في باب «شروح وإصلاحات وفوائد») ، والصِّحاحُ ، وشرحُ ديوانِ الحماسةِ لِلمرزوقِ في شرح أبياتِ الشَّاعِ الجاهليِّ عبدِ القيسِ بنِ خُفافٍ ، أحدِ شعراءِ المفضَّليَاتِ أيضًا ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا :

( أ ) تَدَجْدَجَ في سِلاحِهِ .

(ب) دَجْدَجَ في سِلاحِهِ .

(ج) دَجَّجَ رشادٌ : لَبِسَ سلاحَهُ .

(د) دَجَّجَ رشادًا: أَلْبَسَهُ السِّلاحَ.

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى علَى القُرّاءِ» في هذا المعجَرٍ .

# (٦٢٠) الدَّجاجةُ ، الدِّجاجةُ ، الدُّجاجةُ ، الدُّجاجُ ، الدَّجاجُ ، الدَّجاجُ ، الدَّجاجُ ، الدَّجاجاتُ الدَّجاجاتُ

ويخطئونَ مَن يسمّي ذكرَ الدّجاجِ دجاجةً ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو الدّيكُ. ولكنْ : أجازَ إطلاقَ كلمةِ الدّجاجةِ على الأُنثى والذّكرِ كِلْيهِما : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلدَّميريّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويخطَّئونَ أيضًا مَن يسمّي أُننَى ال**دّجاجِ دُجاجَةً**. والحقيقةُ هي أنَّها :

(١) دَجاجَةً : الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ مَعْنِ اللِّمَشْقُ ، والمختارُ ، وابنُ مالكِ ، واللّسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلدَّعبريِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ومصطفَى الشِّهابيُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَ دِجاجَةً : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرَى ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٣) وَ دُجاجةً : حياةُ الحيوانِ الكبرى ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

وقالَ إِنَّ **الدَّجاج**َةَ هِيَ أَفْصِحُ الثَّلاثةِ: الصّحاحُ ، والشِّهائِيُّ .

ويخطئونَ أيضًا مَنْ يجمعُ الدَّجاجةَ على دُجاجٍ ، والحقيقةُ هي أنَّ الدُّجاجَ جمعٌ صحيحٌ ، كما يقولُ ابنُ مَعْنُ الدَّمشقيُّ ، وابنُ مالك ، وحياةُ الحَيوانِ الكبرى ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواددِ .

وهنالكَ جموعٌ أُخْرَى لِلدَّجاجةِ ، هي :

(أ) اللَّجَاجُ: سيبويهِ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكبرَى ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

المحيط ، ودوزي ، واقرب الموارد ، والمن ، والوسيط . (ب) وَ الدِّجاجُ : سيبويهِ ، والمختارُ ، وابنُ مَعْنِ الدِّمَشْقُ ، وابنُ مالك ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكبرَى ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والممتنُ .

(ج) وَ اللَّهُجُعُ : التّهذيبُ ، والمُغْرِبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والعسِطُ .

وبعضُ هؤلاءِ ذكرَ أَنَ اللَّبُجُجَ هو جمعُ اللَّجاجِ، كاللَسانِ ، والمصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ . (د) وَاللَّجائِيجُ : اللَسانُ ، والمصباحُ ، والنَّاجُ ، والملَّ ، والمتنُ . ولم يذكُرْ هذا الجمع سوَى عددٍ قليلٍ من المعجماتِ ؛ لأنّه جمع قياسِيِّ ، لا ضرورةَ لذكرهِ ، فجمعُ التكسيرِ على وزنِ (فَعائِل) ، مقيسةٌ في كُلِّ رُباعي – اسم أو صفةٍ – مؤنّثٍ تأنيئًا فو معنويًا ، ثالثُهُ مَدَةٌ ، أَلِفًا كانتُ ، أو واوًا ، أو ياءً .

ويشملُ عشرةَ أَوزانٍ ؛ خمسةُ مختومةُ بالتّاءِ ، منها وزنُ فِ**عَال**ةَ (مضمومةُ الفاءِ ، أو مفتوحتُها ، أو مكسورتُها) ؛ نحو : فُرِجاجةٌ : دَجائِجُ ، و دُوْابةٌ : ذَوائبُ ، و سَحابةٌ : سَحائِبُ ، و رِسالةٌ : رِسائِلُ .

(ه) و الدّجاجات : سيبويه (د) ، واللّسان (د ، د) ،
 والتّاج ، والمد ، والمتن (د ، د) .

و الدَّجاجُ هو أَفصَحُ هذهِ الجموع : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد يُقْصَدُ بالدَّجاجةِ وَ الدَّجاجِ جنسُ هذا الحَيَوانِ ، فيعني الدَّيكَ و الدُّيوكَ ، قالَ جَريرٌ :

لمًا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقني

صَوْتُ الدَّجاجِ ، وضَرْبٌ بالنَواقيسِ فهوَ يَعْنِي بِصوتِ الدَّجاجِ هنا زُقاءَ الدُّيوكِ .

#### (٦٢١) نَهْرُ دِجْلَةَ أُو دَجْلَةَ

ويخطئونَ مَن يُسَمِّي نهرَ بغدادَ **دَجْلَة** ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : دِجْلَةُ ، ويؤيّدُهم في رأيهم هذا الحريريُّ (في المقامةِ التّبريزيّة) ، والأساسُ ، ومُعْجَمُ البُلدانِ ، والمختارُ .

ولكنَّ اللِّحيانِیِّ ، والصِّحاحَ (كسَرَ الدَّالَ فِي المَّن ، وأَجَازَ فِي الْمَسْ ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ، والتَّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، والمَتنَ يُجيزونَ كسرَ الدَّالِ وفتحَها في (وَجلةً) . والكسرُ هو المشهورُ .

وقد سُمِّيَ نهرُ **وَجُلَة**َ بذلكَ ؛ لأنَّهُ يَدْجُلُ أرضَها ، أيْ يُغَطِّيها حينَ يَفِيضُ.

ولا تنصَرِفُ **دِجْلَةُ** لِلْعَلَمِيَّةِ والتَّأْنيثِ ، فنقولُ : هذهِ **دَجْلَةُ ،** وأُعْجِبْتُ بِ**دِجْلَة** .

وَ دِجُلَةُ معرِفةٌ بدونِ (أل) التّعريفِ ، كما يقولُ ثعلبٌ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ الّذي قالَ : «لأنّها عَلَمٌ ، والأَعلامُ ممنوعَةٌ مِنْ آلةِ التّعريفِ» ، والتّاجُ ، والمَثنُ . ولكنَّ محيطَ المحيطِ وأقربَ المواردِ يقولان : «وربّما دخلَتْهُ (ألْ) ، فقيلَ : اللّهِ جلة» . ولم أعثرُ على المصدرِ الّذي اعتمدا عليهِ .

أَمَّا إِذَا قُلْنَا (**الدَّجْلةُ)** ، فإنّنا نَعْنِي الّتِي تُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ الوحشِيَّةُ .

# (٦٢٢) الدّاحُ لا الدَّحُ

ويقولونَ لِلصّبِي صباحَ يومِ العيلِدِ : اِلْبَسِ الدَّحَ ، أيِ النَّوْبُ الْمُوتَّى والمنقَّشَ. والصّوابُ : البَسِ الدَّاحَ ، الّذي تسمِّيهِ العامَةُ الدَّحَ .

وقد ذكرَ اللَّمَاحَ كلَّ مِن الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والنَّسانِ ، والقاموسِ ، والنَّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ ، والمنن ، والوسيطِ .

ومِمَّا جاءَ في الأساسِ : «قالَ الشَّاعِرُ :

با لابِسَ الوَشْيِ عَـلَى شَيْبِهِ

مَا أَقَبَعَ ا**لدَّا**عَ عَـلَى الشَّيْخِ وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ الصُّوفِيُّ :

ولىولا حِبَّتِي دَاحَــهُ لَكَانَ المُوتُ لِي رَاحَـهُ فقيلَ لَهُ : وما دَاحَةُ ؟ قال : الدُّنياهِ .

ومِن معاني الدّاح :

(١) وَشْيٌ ونَقْشُ يُلَوَّحُ بِهِ لِلصِّبيانِ يُشْغَلُونَ بِهِ .

(٢) سِوارٌ ذو قوَّى مفتولةٍ (السَّوارُ الذَّهبيُّ المبرومُ) .

(٣) ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ماثعٌ فيهِ صُفْرَةً . \*

والدّاحةُ هي :

(١) الدُّنْيا .

(٢) الثّيابُ المنقوشةُ الْمُوسَّاةُ .

# (٦٢٣) دُحِرَ العَدُوُّ لا انْدَحَرَ

ويقولونَ إِنَّ الفِعْلَ (اندَحَرَ) هو مطاوعُ الفعلِ المتعدّي (فَحَرَ) ، ولا يؤيدهم في ذلكَ سيوَى الوسيطِ ، بينا أهملَ ذكرَ الفعلِ (اندحَرَ) كُلِّ مِن الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح الذي أهمل مادّةَ وَحَرَ كُلُّها ، والقاموسِ ، والنّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمنز .

وليسَ الفعلُ (اللحَوَ) قِياسيًّا ؛ لأنَّ الوسيطَ لا يذكُّرُ سِوَى قِياسِ المطاوَعَةِ لِفَعَّلَ ، وهو تَفَعَّلَ . ولا يقول الوسيطُ إِنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ وافقَ على استعمالِ الفعلِ المُطاوعِ (اللّخَوَ) ، لكي نَقَبَلَ بهِ ، ولذلكَ نستبدلُ بهِ الفعلَ المبنى للمجهولِ : (دُحِوَ) .

أَمَّا فِعلُهُ فهو : دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا و دُحورًا ، فهو داحِرٌ

و دَحُورٌ ، واسم المفعولِ منه : مَدْحورٌ .

قال تعالى في الآيةِ التَّاسعةِ مِن سورةِ الصّافَاتِ : ﴿ وَيُقَدُّفُونَ مِن كُلِّ جَانبٍ دُحُورًا ﴾ . وجاء في الآيةِ ١٨ مِن سورةِ الأَّعرافِ : ﴿ قَالَ الْخُرُجُ مِنها مَذْتُومًا مَدْحُورًا ﴾ . ووردَ اسمُ المفعولِ (مَدْحُورًا ﴾ . مُرَّتَبْنِ أُخْرَيَبْنِ فِي آيِ الذِّكرِ الحكيمِ .

#### (٦٢٤) الدَّاحِسُ و الدَّاحُوسُ لا الدَّوْحاسُ

ويقولونَ : دَوْحَسَتِ الإِصْبَعُ ، أَوْ أُصِيبَتْ بالدَّوْحاسِ . والصّوابُ : دُحِسَتِ الإِصْبَعُ ، أَوْ : أُصِيبَتْ بالدَاحِسِ أَوِ الدَّاحوسِ ، فهي مَدْحُوسَةً .

والدَّاحِسُ أَوِ الدَّاحُوسُ : بَئْرَةٌ تَظْهَرُ بِنَ الظُّفْرِ واللَّحْرِ ، فينقَلِعُ منها الظُّفْرُ. أو هو نوعٌ مِنَ الوَرَمِ فِي الأَنْمُلَةِ .

وقد ذكرَ الدَاحِسَ و الدَاحوسَ : الأَزهريُّ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمسيطُ .

واكتَفَى قاموسُ حِنِّي الطِّبَيُّ بذكرِ الدّاحِسِ .

#### (٦٢٥) دَحَسَهُ لا دَحَشَهُ

ويقولونَ : دَحَشَ يَكَهُ فِي الكيسِ . والصّوابُ : دَحَسَها ، أَيْ : أَدخَلَها كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاء في النِّبايةِ : [في حديثِ سَلْخِ الشَّاةِ ﴿ اَلْمَاتِهِ ﴿ السَّاةِ ﴿ اَلْمَاتِهِ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ السَّلَاخُ ] . بينَ الجِلْدِ واللَّهُ مِرَكُما يَفْعَلُ السَّلَاخُ ] .

وَيَقُولُ مَعَجَّمُ مَقَايِسِ اللّغَةِ : «الدّالُ والحاءُ والسِّينُ أصلٌ مُطَّرِدٌ مُنقَاسٌ ، وهو تَخَلُّلُ الشّيءِ بالشّيءِ في خفاءٍ ورِفْقٍ» .

«ويُقالُ الدَّحْسُ : إِدِخالُكَ. يَدَكَ بِينَ جِلدةِ اَلشَّاةِ وصِفاقِها للخُهَا» .

الصِّفاقُ : الجِلْدُ الباطِنُ تَحتَ الجِلدِ الظَّاهرِ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ العامَّةَ صَحَّفَتِ الفعلَ دَحَسَ ، فصيَّرَتُهُ دَحَشَ .

وَفِعْلُهُ : دَحَسَ يَدْحَسُ دَحْسًا .

ومِن معاني **دَحَسَ** :

(١) **دَحَسَ السُّنْبُلُ**: امتلاَّتْ أَكِمَّتُهُ من الحَبِّ. ويُقالُ: **دَحَسَ الزَّ**رْءُ.

(٢) دَحَسَ البيتُ : امتلاً بأهلِهِ .

(٣) **دَحَسَ بيدِهِ في الذَّبيحةِ**: أَدْخَلَهَا بِينَ جِلْدِهَا وَلَحْمِهَا لِيَسَلَخَهَا.

(٤) دَحَسَ برِجُلهِ : فَحَصَ .

(٥) دَحَسَ بالشّرِّ: دسَّهُ وسَتَرَهُ بحيثُ لا يُعْلَمُ (مجاز).

(٦) دُحَسَ بَيْنَ القومِ : أَفسَدَ . ويُقالُ : دَحَسَ عليهم .

(٧) دَحَسَ في الأمرِ: طَلَبَ خَفِيَّ عِلْمِهِ.

(٨) 
 أَخَسُ الصُّفوف : دَسَّ نفسَهُ في فُرَجِها .

(٩) دَحَسَ الإِناءَ ونحوَهُ : مَلَأَهُ .

(١٠) دَحَسَ ما في الإناءِ: حَساهُ.

(١١) دَحَسَ الحديثَ عنهُ: غَيَّبُهُ.

# (٦٢٦) دَحَضَتِ الحُجَّةُ ، أَدْحَضَ الحُجَّةَ لا: دَحَضَ الحُجَّةَ

ويقولونَ : دَحَضَ المحامي حُجَّةَ المفترِي على مُوكِلِهِ ، اعتهادًا على قولِ محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ : دَحَضَ الحُجَّةَ : أَبْطَلَهَا . وقد عثرَ هُنَا مُحيطُ المحيطِ ، فعثرَ أقربُ المواردِ مثلَهُ ، كعادتِهِ في جُلِّ مَوادِّهِ . ولم أعثرُ على المصدرِ الذي اعتَمَدَ عليهِ المعجمُ الوسيطُ ، فجعلني هذا أُخطِّتهُ أيضًا ؛ لأن القُرآنَ الكريمَ والمعجماتِ اكتفَتْ بقولِها :

(١) دَحَفَتِ الْحُجَّةُ: قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦ مِن سورةِ الشُّورَى: ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ في اللهِ مِنْ بَعْدِ ما استُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهم داحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهمْ ﴾ أَيْ: باطِلَةً

وَمِمَنْ ذَكَرَ (دَحَضَتِ الحُجَّةُ) أَيضًا : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمرزوقيُّ (شرح الحماسة ٣ : ١٦٦٦) ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيّ ، وعجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مجاز) ، والملهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمن (مجاز) ، والوسيطُ .

(٢) وَأَدْحَضَ الحُجّةَ : أَبْطَلَها : قالَ تعالى في الآيةِ ٥٦ مِنْ

سورةِ الكَهْف : ﴿وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفُرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا به الحَقَّ﴾ .

وجاءَ في الآيةِ الخامسةِ مِن سُورةِ غافِرٍ : ﴿وَجَادَلُوا بِالبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الحقُّ فَأَخَذْتُهُمْ ، فكيفَ كانَ عِقابِ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنَّ معنَى أَدْحَضَ الحُجَّةَ : أَبْطَلَها : معجُمُ الفَاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِحاحُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (أعَمُّ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

ويُجيزُ الرّاغبُ الأصفهانيُّ لنا أنْ نقول : أَدْحَفْتُ فُلانًا في حُجَّتِهِ .

أَمَّا فَعَلُّهُ فَهُوَ : دَحَضَ يَدْحَضُ دُحُوضًا ، و دَحْضًا .

#### (٦٢٧) دَحَمَهُ

ويظنّونَ أنَّ الفعلَ دَحَمَهُ ، الّذي يَعْنِي : دَفَعَهُ بَشِدَةٍ ، هو مِنْ أقوالِ العامّةِ وَلكنَ الكلمةَ فصيحةٌ ، ذكرَها آبنُ الأعرابيّ ، والصّحاحُ ، ومعجُ مقابيسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . واكتفَى ابنُ الأعرابيّ بِذِكرِ الدَّفْعِ ، وأهمَلَ ذِكْرَ الشِّدَةِ . واكتفَى ابنُ الأعرابيّ بِذِكرِ الدَّفْعِ ، وأهمَلَ ذِكْرَ الشِّدَةِ . واكتفَى الصّحاحُ بذِكرِ المصدر الدَّعْمِ ، دُونَ أنْ يذكرَ

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : دَحَمَهُ يَدْحَمُهُ دَحْمًا .

#### (٦٢٨) دَخَلَ البيتَ ، وَ إِلَيْهِ ، وَ فيهِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : دخلَ في البيتِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : دَخَلَ البيتِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : دَخَلَ البيتَ ، اعتهادًا على ما جاءً في الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والنّاجِ ، واللهِ ، وأقربِ المواردِ .

#### ولكنُّ :

يُعِيزُ القُرآنُ الكريمُ: دَحَلَ البَيْتَ وَ دَحَلَ في البيتِ كِلَيْهِما. فقد قال تعالى في الآيةِ ٢٨ مِنْ سورةِ نُوحٍ: ﴿رَبِّ اَغْفِرْ لِي ولوالديَّ ولِمَنْ دَحَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ ، وجاءَ في الآيةِ ١٤

من سورةِ الحُجراتِ: ﴿ولكنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ، ولمَا يَدْخُلِ الإِيمانُ فِي قُلوبِكُمْ ﴾ .

ويؤيّدُ استعمالَ : **دَخَلَ البيتَ** وَ **دَخَلَ فِي البيتِ** أَبْضًا كُلُّ مِن مُعْجَرٍ أَلْفاظِ القُرآنِ الكريم ، وسِيبَوَيْهِ ، والمختارِ ، ومُحيطِ المحيطِ . ويقولُ سيبويهِ إنَّ استعمالَ حرفِ الجرِّ (في) بعد الفعل (دَخَلَ) شاذً .

وجاء في النّهابة : [وفي الحديث «دَخَلَت الْعُمْرَةُ في الحَجّ » معناهُ أَنَّها سَقَطَ فرضُها بوجوب الحَجّ وَ دَخَلَتْ فيهِ ، وهذا تأويلُ مَنْ لم يَرَها واجبةً . فأمَّا مَنْ أوجبَها فقال : معناهُ أَنَّ عَمَلَ العُمرةِ قد دَخَلَ في عَمَلِ الحَجّ ، فلا يَرَى على القارِنِ أَكْثَرَ مَنْ إِحْرامِ واحدٍ وطَوافٍ وسَعْي . وقِيلَ : معناهُ أَنَها قد دُخَلَتْ في وقت الحجّ وشُهورِهِ ؛ لأنَّهم كانوا لا يَعْتَمرونَ في أَشْهُرِ الحَجّ ، الحجّ وشُهورِهِ ؛ لأنَّهم كانوا لا يَعْتَمرونَ في أَشْهُرِ الحَجّ ، فأطلَ الإسلامُ ذلك وأجازهُ].

وهُنالك من يُجِيزُ (دخلَ إلى البيتِ) ، ويَرَى أنهُ الأَصْلُ في جملةِ (دخلَ البيتَ) ، فقد قال الصِحاحُ : "يُقالُ : دَخلتُ البيتِ ، وحَدَفْتَ البيتِ ، وحَدَفْتَ حرفَ الجرِّ ، فانتصبَ انتِصابَ المفعولِ بهِ ؛ لأنّ الإمكنة على ضَرْبُيْنِ : مُبْهُمُ ومحدودٌ ، فالنُهُمُ نحوُ جهاتِ الجسمِ السّتِ : خَلْفٌ وَقُدَامٌ ، ويَعِينٌ وشِهالٌ ، وفَوْقٌ وتحتٌ ، وما جرَى مجرَى ذلك من أساءِ هذو الجهاتِ ، نحو أمام ووراءٍ ، وأغلى وأسفلَ ، وعِنْدَ ولَدُنْ ، ووَسُطَ بمعنى بَيْنَ ، وَقُبالَةٍ . فهذا أو ما أشبَهُ مِن الأمكنة يكونُ ظرفًا ؛ لأنّهُ غيرُ محدودٍ . ألا تَرَى أنّ خَلْفَكَ قد يكونُ ظرفًا ؛ لأنّهُ غيرُ محدودٍ . ألا تَرَى أنّ خَلْفَكَ قد يكونُ قُدَامًا لِغيرِكُ ؟»

«فأمًّا المُحدُودُ الَّذي لهُ خِلْقَةٌ وشخصٌ وأقطارٌ تحوزُهُ ، نحو الجبلِ والوادي والسّوق والدّارِ والمسجدِ ، فلا يكونُ ظَرْفًا ؛ لأنّك لا تقولُ قَعَدْتُ الدّارَ ، ولا صَلَّيْتُ المسجدَ ، ولا نِمْتُ الجَبَلَ ، ولا قُمْتُ الواديَ . وما جاءَ مِن ذلك فإنّما هو بحذْفِ حرفِ الجَبَلَ ، ولا قُمْتُ الواديَ . وما جاءَ مِن ذلك فإنّما هو بحذْفِ حرفِ الجَبَلَ ، نحو : دخلتُ البيتَ ، و نزلتُ الواديَ ، وصَعِدْتُ الجَبَلَ».

ونَقَلَ ما جاءَ في الصِّحاحِ كُلُّ مِنَ المختارِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ . وأخطأُ المختارُ حينَ وضعَ حرفَ الجَرِّ (في) بَدَلًا مِن (إلَى) .

ويجوزُ أن نقولَ : وَحَلْتُ على فُلانٍ البيتَ ، فقد جاءَ في

الآيةِ ٢٣ من سُورةِ المائدةِ : ﴿قالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَعَافُونَ أَنْهُمَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عليهِما اَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ البابَ﴾ . وقالَ المِصباحُ : «دَخَلْتُ على زيْدٍ اللَّهَ رَا إِذَا دَخَلْتُهَا بَعْدُهُ وهُوَ فِيهَا» . وأيَّدَ المَدُّ ما جاء في القُرآنِ الكَّريمِ والمِصباح .

ويجوزُ أن نقولَ أيْضًا : **دَخَلَ على فُلانٍ في البيتِ** (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم<sub>ِ</sub> ، والمَدُّ .

ويأتي الفعلُ (دخلَ) لازمًا ، فقد قالَ تعالى في الآيةِ ٣٨ من سورةِ الأعرافِ: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتُ أُمَّةً لَعَنَتُ أُخْتَهَا﴾ . وأيَّدَ مجيءَ الفعلِ (دخلَ) لازمًا كُلِّ مِن اللَّسانِ ، والتّاجِ ، واللهِ ، والمتنِ .

### (٦٢٩) كَلِمَةٌ دَخيلٌ

ويقولونَ : هذهِ كلمةٌ دَخيلَةً . والصّوابُ : هذهِ كلمةٌ دَخِيلٌ ، كما يقولُ ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
والتَاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و ا**لكلمةُ الدَّحيلُ** هِيَ كُلُّ كلمةٍ أُدْخلتْ في كلام ِ العربِ ، وليستْ منهُ .

وقد أهملَ ذكرَ (الكلمةِ الدَّخيلِ) كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ، والأساس، والمختار، والمِصباحِ.

ومِمَّا قَالَهُ اللِّحِيانِيُّ : دَخَيلُ اللَّهِ وَ دَخِيلَتُهُ : باطِئتُهُ الدَّاخِلةُ . وَمِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : دِخْلَةُ الرَّجُلِ ، وَ دَخْلَتُهُ ، وَ دَخِيلُهُ ، وَ دَخِلْلُهُ ، وَ دُخِلْلُهُ ، وَ دُخِلْلُهُ ، وَ دُخِلْلُهُ ، وَ دُخِلْلُهُ ، وَ دَخِلْلُهُ ، وَ دَخَلْلُهُ ، وَ دَخَلْلُهُ ، وَ دَخَلَلُهُ ، وَ دَخَلَلُهُ ، وَ دَخَلَلُهُ ، وَ دُخَلَلُهُ ، وَ دُخَلَلُهُ ، وَ دُخَلَلُهُ ، وَ دُخَلِلُهُ ، وَ دُخَلِلُهُ ، وَ دُخَلِلُهُ ، وَ دُخَلَلُهُ ، وَ دُخَلِلُهُ .

وقالَ اللّسانُ أيضًا : فُلانٌ **دَخيلٌ** في بني فلانٍ : إِذَا كَانَ مِنْ غيرِهم ، فَتَدَخَّلَ فيهم ، والأُنثَى **دَخِيلٌ** .

وجاءً في التّاج : هُو **دَخيلٌ ف**يهم : مِن غيرِهِمْ ، ويدخُلُ فيهم ، والأنثى **دَخيلُ أ**يضًا .

ومِن معاني الدّخيل :

(١) الضَّيفُ ( المحكَمُ ومستدرَكُ التَّاجِ) .

(٢) الحرفُ الواقعُ في القافيةِ بينَ ألفِ التَّأْسيسِ وحرفِ الرَّوِيِّ ،
 كالميم مِن (كامل) في قولوِ المتنبي :

وإذا أتثُكَ مذمّتي مِن نَــاقصٍ

فهيَ الشّهادةُ لي بأنّيَ كامـلُ

- (٣) الفَرَسُ بينَ فرسَيْنِ في الرِّهانِ .
  - (٤) المُداخِلُ الْمُباطِنُ .
- (٥) الأجنبيُّ الّذي يدخلُ وطنَ غيرهِ لِيستغِلَّهُ والجمعُ : دُخَلاءُ .
  - (٦) الدَّاءُ الدَّخيلُ: الدَّاءُ الدَّاخِلُ في أعماقِ البدَنِ.

### (٦٣٠) أدخَلَهُ المكانَ ، أدخَلَهُ في المكانِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: أَدْخَلَهُ المكانَ ، وَ أَدْخَلَهُ فِي المكانِ ، وَيَخْطُونُ مَن يقولُ: أَدْخَلَهُ : صَيَّرَهُ داخِلًا) ، اعتادًا على ما جاءَ في الصِّمحاحِ ، والمختارِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ويقتصرُ المصباحُ على ذكرِ المفعولينِ (أَ**دَخَلْتُ زيدًا الدَّارَ) ،** دون أن يذكُرَ : في ا**لدَّار**ِ .

ويكتني القاموسُ بقولِهِ: (أَدْخِلَتْ في كلامِ العَرَبِ) ، دُونَ أن يجيز للفعلِ (أَدْخَلَ) نَصْبَ مفعولَيْنِ.

#### ولكن :

يأتي القُرآنُ الكريمُ بالفعلِ (أَفْخَلَ) اثنتيْنِ وأربعينَ مَرَّةً ؛ في ثلاثينَ منها مَثْلُواً بمفعولين ، كقولِه تعالى في الآيةِ ٦٥ من سُورةِ المائدةِ : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الكتابِ آمَنُوا واتَقُوا لَكَفَّرْنا عنهمْ سيّئاتِهمْ ، ولأَدخَلْنَاهُمْ جَنَاتِ النّعيم ) ، وفي اثنتيْ عشرةَ مَرَّةً منها مَثْلُواً بمفعولٍ بهِ واحدٍ ، يليهِ حرفُ الجرِّ (في) مَعَ مجروره ، كقولهِ جَلَّ وعلا في الآيةِ ٧٥ من سورةِ الأنبياءِ : ﴿وَادْخلناهُ وَرَحَمَنا إِنَهُ مِن الصّالِحِينِ ﴾ .

وأجازَ لنا مُعْجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والرّاغِبُ الأصفهانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ أن نقولَ : (١) أَذْخَلَ فُلانًا المكانَ .

(١) ادخل فلانا المحان .
 (٢) أدخل فلانًا في المكان .

### (٦٣١) الدُّخانُ وَ الدُّخَانُ

ويخطَّئونَ مَن يُطْلِقُ على ما يتصاعَدُ عنِ النَّارِ مِنْ دقائقِ

الوَقودِ غيرِ المحتَرقةِ ، أَسْمَ اللَّخَانِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ اللَّخانُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ اللَّخانُ ، مستشهدينَ بقولهِ تعالَى في الآيةِ ١١ مِن سورةِ فُصِّلَتْ : ﴿ ثُمَّ اسْتُوَى إِلَى السَّماءِ وَهْيَ دُخانٌ ﴾ ، وقالَ أَيْضًا في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ اللَّخانِ : ﴿ فَارْتَقِبْ يومَ تَأْتِي السَّماءُ بدُخانٍ مُبين ﴾ .

ومستشهدين أيضًا بما جاء في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم، وغريب القُرآنِ الكريم، وغريب القُرآنِ للسِّجِسْتاني ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط الّذي قالَ إِنّ اللّهُ خَانَ مِنْ أَقُوالِ العامّة .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ اللهُ خانِ و اللهُ خَانِ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ الصِحاحِ (ذكرَ اللهُ خَانَ في الهامشِ) ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمنن ، والوسيطِ .

وأُطلِقَ الدُّحانُ و الدُّخانُ ، أو أَحَدُهما على النَّبْغ ، فقد أُطلَقَ عليه الدُّخانِ ، أَطلَقَ عليهِ المدُّ اسمَ الدُّخانِ ، ومحيطُ المحيطِ اَسمَ الدُّخانِ ، واستشهدَ بقولِ شاعرٍ مُولَّدٍ ، أَرْخَ ظهورَه في بلادهِ :

سألُوني عَنِ ا**لدُّخانِ وق**ـالُوا

هَلْ لَهُ فِي كِتَابِنَا إِيمَاءُ؟ قلتُ: مَا فَرَّطَ الكَسَابُ بشيءٍ ثُمَّ أَرَّحْتُ: يَوْمَ تَـأَتِي السَّمَاءُ

أرادَ الشَّاعِرُ الآيةَ الثَّانيةَ المذكورةَ في صدرِ هذهِ المادَّةِ .

وأطلَقَ دوزي عليهِ آسمَ اللَّخَانِ ، وأقربُ المواردِ والوسيطُ اللَّخانَ و اللَّخَانَ كِلْيُهِما . وذكرَ الوسيطُ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هو الَّذي أقرّ إطلاقَ هذين الأسميْنِ عَلَى التَّبْغِ .

وأجازَ الزَّمخشريُّ والزَّبِيديُّ لَنا أَن نَقولَ : **دَخَ**نَتِ **النَارُ** غمًا .

ويُجْمَعُ الدُّخانُ على : أَدْخِنَةٍ ، و دَواخِنَ ، و دَواخِينَ . أمّا فعلُهُ فهو :

(أ) دَخَنَتِ النَّارُ تَدْخُنُ و تَدْخِنُ دُخُونًا ، و دَخِنَتْ دَخَنًا : اللَّسَانُ والمصباحُ .

(ب) دَخَنَتِ النّارُ تَدْخُنُ و تَدْخِنُ و تَدْخَنُ دَخْنًا ، و دُخُونًا ،
 و دُخانًا : الوسيطُ .

- (١) المدخَلُ الضَّبِّقُ .
- (٢) كُلُّ مَدْخَل إِلَى بِلادِ الرُّومِ .
- (٣) كُلُّ طريقٍ يؤدّي إلى ظاهرِ البلدِ .
  - (٤) الموضعُ يُجْعَلُ فيهِ النَّمْرُ لِيَجِفَّ .

### (٦٣٤) الدَّرابِزينُ

ويخطّنونَ مَنْ يُطلِقُ على الحاجزِ على جانِبَيِ السُّلَّمِ، يستعينُ به الصّاعِدونَ والنّازلونَ ، ويَحْدِيهِمْ مِنَ السُّقوطِ ، أَسْمَ اللَّوَابِذِينِ ، ويقولونَ إنّ الكلمةَ فارسِيّةٌ ، عَرَبِيَّهُما :

- (١) اَلْحُلَّفُقُ: أبو عمرٍو ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ .
  - (٢) التَّفاريجُ : النَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ .
    - (٣) الجَلْفَقُ : القاموسُ والمتنُ .

#### ولكن :

- (١) ذكرَ اللَّـوابِزِينَ كُلُّ مِن أبي عمرِو ، والعُبابِ ، واللَّسانِ ،
   والقاموس ، والتّاج ، والمَنْ ، والوسيط .
- (٢) جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّذِي أَقَرَتُهَا لَجنةُ أَلْفَاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ النّربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمَرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجَلْسةِ الخامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شُباط 197٧ ، في المُدّق رَقْم ٨٤ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أنْ نُطلِق على ذلك الحاجزِ آسمَ : اللّرافِزيني .
- (٣) وعندما ظهرتِ الطبعةُ الثانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ
   ١٩٧٧ ، ذُكِرَ فيهِ أنَّ كلمةَ اللَّوابزين مجمعيّةٌ .
- (٤) كان المجمعُ الثّاني المِصريُّ في نادي دارِ العلومِ، عامَ 1910، ومجمعُ اللّغةِ العربيّةِ الملكيُّ بِمضرَ، قد أطلَقَ أوّلُمما في المادّةِ رَقْم ٦١، على ذلكَ الحاجزِ آسمَ اللّذابزينِ أيضًا.
- (٥) أطلَقَ عليهِ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ آسمَ اللَّوْبَزِينِ ،
   وَ اللَّرَابَزُونِ (بفتح الباءِ فيهما) .
- (٦) اعتمدت ، في وضع الكسرة ليساء اللَّوابِزِينِ ، على القاموسِ في مادّةِ (فَرَجَ) ؛ لأن المعجماتِ الأُخرِ تَرَكتِ الباءَ دُونَ حَرَكةِ .

### (٦٣٢) المِدْخَنةُ و الدّاخِنةُ

المنافذُ الّتي تُتَخذُ على المقالي والأَتُوناتِ ونحوِها ، لِيخرُجَ منها الدُّخانُ ، يخطّنونَ مَنْ يُطلِقُ عليها اَسمَ المداخِينِ ، ويقولُ القاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، إنَّ المِدْخَنَةَ هِيَ المِجْمَرَةُ (الّتي يُوضَعُ فيها الجمرُ).

ويقولُ التَّاجُ والمتنُ إنَّ كلمةَ المَداخنِ عامِّيَّةً .

ويذكُرُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ أَنَ المَلْخَنَةَ مُوَلَّذَةُ ، وقد فتَحا ميمَها لأنّهما عَنَيا بها المكانَ الّذي يَخرُجُ منهُ الدُّخانُ (اَسَمَ المكانِ) ، لا الآلةَ الّتي تُخرجُ اللهُخانَ (المِلْخَنَةَ).

ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو اللَّواخِنُ ، الّتي مفردُها داخِنةً ، كما جاءَ في جامع الكرمانيّ ، وتهذيب الأزهريّ الّذي أُنشَدَ : كما جاءَ في جامع الكرمانيّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ِ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتن .

#### ولكن :

ذكرَ الوسيطُ أنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أطلقَ على الأُنْبوبةِ الرَّاسِيَّةِ الَّتِي تُستعمَلُ لتصريفِ غازاتِ الاَّحتراقِ ، المُُخْتَةِ ، وتُجْمَعُ على : مَداخِنَ .

#### (٦٣٣) هذا الدّربُ

ويقولونَ : اللَّرْبُ طويلةً . والصّوابُ : طويلٌ (الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، والمدّنُ .

وذكرَ الصِّحاحُ أنَّ اللَّوْبُ أَصْلُهُ المَضِيقُ فِي الجَبَلِ.

وجاء في اللَّسانِ : «قِيلَ اللَّمَرِبُ لِلنَّافَدِ منهُ ، وَ اللَّمَرْبُ لِغيرِ النَّافِذِهِ .

وقالَ المِصْبَاحُ: البِسَ أصلُ الدَّرْبِ عَرَبِيًّا ، والعَرَبُ تستعملُهُ في معنَى البابِ ، فيقالُ لِبَابِ السِّكَةِ دَوْبٌ ، ولِلمَدْ عَلِ الضَّيِّقِ دَوْبُ ؛ لأنَّه كالبابِ لِما يُفْضِي إليهِ .

وجاءَ في المتنِ أنّ «اللقرْبَ هو بابُ السِّكَةِ الواسعُ ، ثُمَّ تَوسَّعَتْ فيهِ العامّة ، فقالَتْ لِكُلِّ سِكَةٍ أو طريقٍ ، شارِعًا كانَ أو غيرَ شارع ، هو دَرْبُ.

ويُجْمَعُ اللَّرْبُ على : فُروبِ ، وَ فِرابِو ، وَ أَمْرابِو . ومِن معاني اللَّرْبِ :

(٧) قالَ الصّاغانيُّ في العُبابِ إِنَّ كلمةَ (جَلْفَقِ) تصحيفٌ لِكلمةِ (جُلْفُقِ).

ولمّا كانَتُ كلمتا (حُلْفُقٍ وَتَفارِيج) العربيّتانِ غيرَ مألوفتيْنِ ، وكانَتْ كلمة (اللّرابِزينِ) الفارسيّةُ مُعْجَرِيّةٌ ومَجْمَعِيَّةً ، فإنّني أرى أن نستعمل كلمة (اللّرابِزينِ) ، ونتناسَى الكلمتَيْنِ الأُولَيْنِ .

### (٦٣٥) ضَرَبَهُ بالدِّرّةِ

اللَّرُهُ فِي اللَّغةِ الفارسيّةِ هِي السَّوْط يُضْرَبُ بِهِ ، كما يقولُ مَدُّ القاموسِ ، ولكنّها عندما عُرِّبَتْ كُسِرَتْ دالها فصارَتْ دِرَّةً . ويُخطئُ كثيرونَ فيلفظونَ دالها مضمومةً (دُرَة) ، والصّوابُ كَسْرُها (دِرَة) ، كما تقولُ جميعُ المعاجمِ وكُتُبِ الأدَبِ . وقد اشتهرَ عمر بنُ الخطّابِ رضي الله عنهُ بِيورَتِهِ .

ويقولُ النَّاجُ إِنَّ اللَّزَةَ عربيَّةٌ معروفةٌ ، والجمعُ : دِرَرٌ .

ومن معاني **الدِّرَّةِ** :

(١) اللَّبَنُ أَوْ كَثْرَتُهُ .

(٢) لِلسُّوق دِرَّةٌ : رَواجٌ . دَرَّتِ السُّوقُ : نَفَقَ مَتاعُها .

(٣) مَرَّ على دِرَّتِهِ : مَرَّ لا يَشْنِيهِ شَيْءٌ .

(٤) الـدَّمُ .

أَمَّا **الدَّرَّةُ** فَمَعْنَاهَا اللَّبَنُ أَوِ الكثيرُ مِنْهُ.

وَ اللُّوَّةُ هِي :

(١) اللَّوْلُوَّةُ العظيمةُ .

(٢) البَّبْغاءُ الصَّغيرةُ .

# (٦٣٦) دِرْعٌ فضفاضَةٌ أوْ فَضْفاضٌ

ويخطّئونَ من يُذَكِّرُ وْرْعَ الحديدِ ، ويقولون إِنّها مؤنّشةٌ ، اعتمادًا على اكتفاءِ الأساسِ بقولهِ : «لَهُ وْرْعٌ سابغةٌ» ، وقولِ المغرب : «وْرْعُ الحديدِ مؤنّتٌ». والمقصودُ بالدّرْعِ هُنا الزّرَدِيَّةُ ، وهي قميصٌ من حلقاتٍ مِن الحديدِ متشابكةٍ ، يُبْسَ وقايةً مِن السّلاحِ .

والحقيقةُ هِي أَنَّ اللَّرْعَ يجوزُ فيها التَّأْنِيثُ والتِّذَكِيرُ كِلاهما ، كما يقولُ أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَى ، واللِّحْيانيُّ ، وثعلبٌ في

الفصيح ، وعليُّ بنُ حمزةَ البصريُّ في التنبيهاتِ ، والصِّحاحُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (قالَ إنّها مؤنَّلةٌ في الأكثَرِ) ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتأنيثُ الدِّرْعِ أعلَى مِن تذكيرِها. أمَّا جمعُها فهو: أَدْرُعٌ ، وَأَدْرَاعٌ ، وَدُرُوعٌ . وتصغيرُها : دُرَيْعٌ وَدُرَيْعَةٌ .

أمّا عندما يَعْنِي اللَّرْعُ قميصَ المرأةِ فَهُوَ مَذَكَّرُ كما يَرَى اللَّحِيانِيُّ ، والْعِيْرِبُ ، واللَّعيانِيُّ ، واللَّعيانِ ، واللَّعيانِ ، واللَّعيانِ ، واللَّعيرِبُ ، والمحتارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والآلويبيُّ في كشفِ الطُّرَةِ ، الذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

جارِيةٌ في دِرْعِها الفَضْفاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبـاضِ ويُجيزُ تذكيرَ **دِرْعِ المراقِ** وتأنيثَهُ كُلِّ مِنَ اللِّسانِ ، والتّاج<sub>ِ ،</sub> والمَدِّ ، والمثنِ ، والوسيطِ .

ولا يُجْمَعُ دِرْعُ المرأةِ إِلَّا عَلَى أَدْراعٍ ِ.

أمًا معجَمُ مقاييسِ اللّغةِ فيقول : ُ «**دِرْعُ** الحديدِ مؤنَّنَةٌ ، و **دِرْعُ** المرأةِ (قميصُها) مذكَّرٌ» .

### (٦٣٧) الدِّرامُ ، الدِّراما

ويخطّنونَ مَن يُطلِقُ ٱسْمَ اللّـرام على التّمثيليّةِ الّتي تعتمدُ على الأَحداثِ المجيدةِ في الحياةِ الواقعةِ .

#### ولكنّ :

جاءَ في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَّةِ ، أَلَّتِي أَقرَّتُها لَجَنَةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٢٩ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطلقَ على تلكَ التّمثيليّةِ أَسْمَها الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : الليّرامَ .

وعندما ظَهَرَتِ الطّبعة النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذكرَ الاَسمَ الإِنكليزيَّ معرَّبًا : الليّراما ، وقالَ إِنَّها حكايةٌ لجانبٍ مِن الحياةِ الإنسانيّةِ ، يعرضُها ممثّلونَ ، يُقلِّدونَ الأُصلِيّنَ في لِباسِهمْ وأقوالِهم وأفعالِهم . و - روايةٌ تُعَدُّ للتّمثيلِ على المسرّحِ (معرَّب) .

### (٦٣٨) دَرْنَةُ

ويُطْلِقُونَ على المدينةِ اللِّيبِيّةِ المشهورةِ أَسْمَ : فَرَنَةَ ، والصّوابُ هو : فَرْنَةُ ، كما جاءَ في مقالٍ عنوانُهُ : ﴿ وَكما جاءَ في مقالٍ عنوانُهُ : ﴿ وَصلاحُ ما حَرَقَهُ الأَعاجِمُ مِن أَسهاءِ الأَعْلامِ والبُلْدانِ ﴿ لِلسَّاذِ محمّد رضا الشّبيبيّ ، عضو مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، في الرّقْم ١٨ ، مِن الصّفحةِ ٤٠ ، مِن العددِ النّاني عشرَ مِن مِجَلَةِ المجمع .

### (٦٣٩) دِرْهَمٌ ، دِرْهِمٌ ، دِرْهامٌ

ويظنونَ أنَّ كلمةَ فِرْهِمٍ ، الَّتِي تنفوَّهُ بها العامّةُ فِي جُلِّ البلادِ العربيّةِ ، هِيَ عامِيّةٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : فِرْهَمٌ (أدبُ الكاتِبِ لاَبنِ قُتَيْبَةٌ ، والتلخيصُ لأبي هلالٍ العسكريّ «بابُ الموازينِ والمكاييلِ» ، والمرزوقُ «في شَرْح الحماسة» ، والرّاغِبُ الأصفهانيُّ الذي قالَ إنَّ المقرْهَمَ هو الفِضّةُ المطبوعةُ المتعامَلُ بِها ، والبَطَلْيُوسِيُّ (ابنُ السِّيدِ) ، والمُغْربُ ، والوسيطُ) .

#### ولكن :

هناكَ مَنْ يُجِيزُ اللَّيْرْهُمَ وَ اللَّيْرْهُمَ كِلَيْهِما (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ .

وذكرتِ المعاجِمُ كلمةً ثالثةً ، هي : ورْهامُ (اللِّحْيانِيُّ الَّذي شَدَ :

لو أنَّ عِندي مِثنا **دِرْهامِ** لَجَازَ فِي آفاقِها خاتامي والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وهذه الكلماتُ النَّلاثُ فارسِيَةٌ معرَّبَةٌ ، وبعضُهم قالَ إِنَها يونانِيَّةُ الأصْلِ.

أَمَّا جَمَّهُا فَهُو: **دَرَاهِمُ وَ دَرَاهِيمُ**. وَلَمْ يَرِدْ فِي القُرَآنِ الكريمَ سوى الجمع **دراهِمَ** فِي الآيةِ ٢٠ مِن سورةِ يُوسُفُ: ﴿وَشَرَوْهُ بِشَمَن بَخْسِ دَرَاهِمِ مَعْدُودةً﴾.

وتصغيرها : دُرَيهِمٌ ، وَ دُرَيْهِيمٌ (شاذَّةٌ) .

وجاءَ في اللّسانِ: **دَرْهَمَتِ** الخُبَازَى: استدارتْ فصارتْ على أشكالِ الدّراهمِ، اشتقُوا مِنَ الدّراهمِ فِعْلًا ، وإنْ كانَ أعجميًّا.

والدِّرْهَمُ أَفصَحُها ، فالدِّرْهِمُ ، ثُمَّ الدِّرْهامُ.

### (٦٤٠) الدُّسْتُورُ

جموعة القواعد الأساسية ، التي تُبيِّنُ شَكْلَ الدَّولة ، ويَظامَ الحُكْم فيها ، ومَدَى سُلْطَيَها إِذاءَ الأَفرادِ ، يُطْلِقونَ عليها المُم اللَّمَسُورُ ، كما قالَ الحريريُّ في «دُرَّةِ الغَوَّاصِ» ، والصّاغانيُّ ، والقاموسُ ، وابنُ كمال باشا في «مفاتيح العُلوم» ، ومحمّدٌ الفاسِيُّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَّا المَّتُنُ فقد أوردَ كلمةَ **الدَّستور** دونَ أن يَضْبِطَ دالَها بالشَّكلِ .

وقد خَطَّأَ الحريريُّ فتحَ الدَّالِ قائلًا: «قِياسُ كلامِ العربِ فيهِ أَنْ يُقالَ بضَمِّ الدَّالِ ، كما يُقالُ بُهْلُولٌ ، و عُرْقُوبٌ ، و خُرْطومٌ ، و جُمهُورٌ ونظائِرُها ، مِمَّا جاءَ عَلى فُعُلُولٍ ، إذ لم يجئْ في كلامِهم فَعْلُولٌ بفتحِ الفاءِ إِلّا قولُهم : صَعْفُوقُ ، وهو اسمُ قبيلةٍ بالبَمامَةِ ، قالَ فيهم العَجّاجُ :

«مِنْ آلِ **صَعْفُوق**َ وأَنْسِاعٍ أُخَرْ»

ولا يَرَى محمّدٌ الفاسيُّ والمَدُّ أَنَّ فَتَحُّ دالِ الدَّستورِ خَطَأً مَحْضٌ ، كما يَرَى الحريريُّ ؛ لأنَّ أَصْلَ الكلمةِ بالفارسيَّةِ دالهُا مفتُوحةٌ . ويقولُ الحريريُّ أيضًا : "وإنّما ضُمَّ لَمَا عُرِّبَ ليَلْتَحِقَ بَأَوْذَانِ العَربِ».

ويقولُ محيطُ المحيطِ إِنَّ كلمة **دستور** مركَبَةٌ مِن (دَسْت) بَعنَى قاعدة ، ومِن (وُرْ) بَعنَى صاحِب ، ومعناها بالفارسيّة : صاحِبُ القاعِدَةِ . ومِنْ مَعاني اللهُسْتُور :

(أ) القاعدةُ يُعْمَلُ بُمُقتضاها.

(ب) الدَّفَتَرُ تُكتَبُ فيهِ أسهاءُ الجُنْدِ ومُرَتَّباتُهُم .

### . (٦٤١) الطَّبَقُ لا الدِّسْكُ

عِندما يُصابُ غُضروفُ إِنسانٍ بَيْنَ فَقارتَيْنِ مِن فَقارِ عَمُودِهِ الفَقاريِّ ، نقولُ إِنَّهُ مُصابٌ بِدِسُكِ . والصّوابُ : هو مُصابٌ بِرَضٍّ فِي طَبَقِهِ ؛ لأنَّ المعجمَ الوسيطَ يقولُ إِنَّ مِجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ

بالقاهرةِ وضعَ كلمةَ (الطَّبَقِ) لِلْغُضْروفِ بينَ كُلِّ اثنتُيْنِ من فَقارِ الظَّهْرِ . وسَمَّى الواحدةَ مِن فَقارِ الظّهرِ (طَبَقَةً) .

# (٦٤٢) الدَّسَمُ و الدُّسومَةُ

ويقولون: لم تُعْجِبْنِي دسامَةُ الطّعامِ، والصّوابُ: لم يُعْجِبْنى دَسَمُ الطّعَامِ.

وفِعْلَهُ: هَسِمَ الطَّعَامُ يَلْسُمُ هَسَمًا (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والصِباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَّدُ ، والمَّنُ ، والوسيطُ) و هُسُومَةً (المُغْرِبُ والوسيطُ) .

ومِنْ معاني دَسِمَ الشَّيْءُ :

(١) كان ذا وَدَك (دَسَم).

(٢) علاهُ الوسَخُ والقَذَرُ .

(٣) اغبَرَّ اغبِرارًا يميلُ إِلَى السَّوادِ .

(٤) عِمامَةٌ دَسْماء : سوداء .

(٥) فُلانٌ دَسِمُ النَّيابِ أَوْ أَدْسَمُ النَّوْبِ : يُعابُ في دينِهِ أَوْ
 مُروءَته .

وهو أَدْسَمُ و دَسِمٌ ، وهِي دَسْماءُ و دَسِمَةٌ .

أَمَّا فَسَمَ الشَّيءَ يَلْسُمُهُ فَسُمًّا فَعناهُ : سَدَّهُ . و فَسَمَ الجُرْحَ : جَعَلَ فيهِ الفتيلَ وحشا جوفَهُ ، فهو مَلْسُومٌ . و فسَمَ البابَ : أُغْلَقُهُ . و فسَمَ البابَ : أُغْلَقُهُ . و فسَمَ الأَثْرُ : دَرَسَ .

### (٦٤٣) دَعَكَ التَّوْبَ

ويَطْنُونَ أَنَّ قُولَنَا: **دَعَكَ النَّوبَ** ، أَيْ: أَلانَ خُسُونَتَهُ وَلَئِنَهُ ، هُو مِن أقوالِ العامّةِ. ولكنَّهُ فصيحٌ كما يقولُ الصِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ،

ونعلُهُ : دَعَكَهُ يَدْعَكُهُ دَعْكًا .

ومِن معاني **دَعَك**َ :

(١) دَعَكَ الجَلْدَ : دَلَكُهُ وَلَيْنَهُ .

(٢) دَعَكَ الخَصْمَ : ذَلَّلُهُ (مجاز).

(٣) دَعكَ فلانًا في التُّرابِ : مَرَّغَهُ .

(٤) دَعَكَهُ بالقولِ : أَوْجَعَهُ بهِ (مجاز) .

(٥) دَعِكَ يَدْعَكُ دَعَكًا : حَمُّقَ وَرَعُنَ ، فهو داعِكٌ و داعِكةً .

### (٦٤٤) الدِّعامة

ويقولونَ : القاضي دَعامةٌ لِلمظلوم ، أَيْ سَنَدٌ لَهُ وَنَصِيرٌ . والصّوابُ : هو دِعامةٌ لِلمظلوم . جاءَ في النّهايةِ : [في الحديثِ «لِكُلِّ شَيْءٍ دِعامةٌ» . الدِّعامةُ : عِمادُ البيتِ الّذي يقومُ عليهِ ، وبهِ سُمّيَ السَّيِّدُ دِعامةً] .

[ومنهُ حديثُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ ، حين وصفَ عُمرَ بْنَ المَخطَّابِ ، فقالَ : «وعاهةُ لِلضَّعيف»].

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنّ دالَ الدِّعامةِ مكسورةٌ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الدِّعامةُ على : دَعائِمَ .

أَمَّا اللَّمَّامَةُ فَعِناهَا الشَّرْطُ: القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) . و الدِّعامُ هُوَ كالدِّعامةِ .

### (٦٤٥) مَدْعُومٌ

ويقولونَ : كَانَ رَدُّ المُؤلِّفِ عَلَى نُقَادِهِ مُدْعَمًا بالحُجَجِ الدَّامِغةِ ؛ لأنَّ اللهَ العُجَجِ الدَّامِغةِ ؛ لأنَّ اللهَ العربيَةَ ليس فيها الفعلُ (أَدْعَمَهُ) ، حَتَّى يَصِحَّ أَنْ يكونَ اسمُ المفعولِ منهُ (مُدْعَمًا) ، بل فيها الفعلُ المتعدّي (دَعَمَ) ، وأسمُ المفعولِ مِنْهُ : مَدْعُومٌ .

جاءَ في النِّبايةِ : [ومنهُ حديثُ أبي قتادَةَ «فالَ حتَّى كادَ يَنْجَفِلُ فَأَنَيْتُهُ فَل**َكَمْنُتُهُ**» أيْ أَسْنَدْتُهُ] .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ: «الدّالُ والعيْنُ والمُمُ أصلٌ واحِدٌ ، وهو شيءٌ يكونُ قِيامًا لِشيء ومِساكًا. تقولُ: دَعَمْتُ الشّيءَ أَدْعِمُهُ دَعْمًا ، وهو مدعومٌ . والصّوابُ (أَدْعَمُهُ) ، بفتح العين لا كَشْرِها كما جاءَ في الصِّحاح ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيطِ

و (٢) تَداعَى الجِدارُ لِلسُّقُوطِ .

المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

# (٦٤٦) تَداعَى الجِدارُ أَوْ تَداعَى الجِدارُ لِلسُقوطِ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ: تَداعَى جِدارُ الحديقةِ لِلسُّقُوطِ. ويَقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ: تَداعَى جِدارُ الحديقةِ (وَهُوَ مِنَ المَاذِ)؛ لِأَنَّ :

(١) مَعْنَى تَداعَى : سَقَطَ ، أَوْ مالَ إِلَى السُّقُوطِ ، أَوْ تَصَدَّعَ مِنْ غير أَنْ يَسْقُطَ .

(٢) ولأنَّ الأساسَ قالَ في مَجازِهِ : تَدَاعَتْ عليهمُ الحِيطانُ ،
 وَ تَداعَيْنا عليهمُ الحِيطانَ مِنْ جوانِها : هَدَمْناها عَلَيْهمْ .

(٣) ولأنَّ المُغْرِبَ قالَ : تَداعَى البُنْيانُ ، وخَطَأَ مَنْ يقولُ :
 تَداعَتْ حواثِطُ المقبرةِ إلى الخرابِ ، وقال إنّها عامّيةٌ .

(٤) ولأنَّ المِصباحَ قالَ: تَداعَى البُنيانُ: تَصَدَّعَ مِنْ جَوانِيهِ
 وآذَنَ بالأنهدام والسُّقوطِ.

(٥) ولأنَّ النَّهايةَ و المحيطَ والتَّاجَ قالُوا: تداعَتِ الحِيطانُ: انقاضَتْ (تَهَدَّمَتْ). وقالَ التَّاجُ في مُسْتَدُرَكِهِ: تَداعَى الكَيْبِبُ: إذا هِيلَ فانْهالَ.

(٦) ولقولِ المَدِّ ودُوزي : تَداعَى البُنْيانُ .

(٧) ولقولِ مُحيطِ المحيطِ: تَداعَتِ الحِيطانُ: انقَضَّتْ
 وَتَهادَمَتْ ، أَوْ بَلِيَتْ وَتَصَدَّعَتْ مِنْ غير أَنْ تَسْقُطَ .

(أ) الصِّحاحَ والمختارَ قالا: تَداعَتِ الحِيطانُ لِلْخَرابِ، أَيْ: نَهادَمَتْ.

(ب) وقالَ اللّسانُ : تَداعَى البِناءُ والحائِطُ لِلخرابِ : إذا تكسّرَ وآذنَ بانهدام .

(ج) ونَقَلَ التَّاجُ ما جاءَ في الصِّحاح .

(د) وقال دوزي أيضًا : تداعَتِ الحيطانُ لِلخرابِ .

(ه) وأيّد مُؤلّفُ «أخطاؤنا في الصّحف والدّواوينِ» ما قالَهُ
 اللّسانُ

لِذا قُلُ :

(١) تَداعَى الجِدارُ (وَهُوَ ما أُوثِرُهُ رَغْبَةً في الإِيجازِ).

### (٦٤٧) الدَّعاوةُ و الدِّعاوةُ

ويخطّنونَ مَن يُسَيِّي الدَّعوةَ إلى فكرةٍ أَو مذهبٍ دِعايةً لَهُ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو: دَعاوةٌ أَوْ دِعاوةٌ (وفتحُ الدَّالِ أَعْلَى) ؛ لأنَّ الفعلَ (دَعا) واويٌّ ، وهم لُغَوِيًّا على حَقٍّ ، وإنْ كانَ الوسيطُ يقولُ : الدِّعايةُ : الدّعوةُ إلى مَذْهبٍ أَو رَأي بالكتابةِ ، أو بلخطابةِ ونحوهما (مُحدثَة) .

ويقولُ المتنُ : اللّمِعَاوَةُ «مصدرٌ» ، وهي نشرُ الدَّعوةِ إِلَى شيءٍ ، وهي نشرُ الدَّعوةِ إِلَى شيءٍ ، وهي اللّمِعَايَةُ أيضًا ، وهذه اشْهَرَتْ كثيرًا عندَ المتأخِرينَ أهلِ العصر . وكلا المعجمَيْنِ لا يذكُرُ موافقةَ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ومجمع دمشقَ ، اللَّذَيْنِ أصدراهما على ذلكَ .

لِلْمَا أَقْتَرِحُ عَلَى مجامعِنا الموافقة على استعمالِ اللَّبِحَايَةِ و اللَّبِعَاوَةِ كِلتَبْهما ، بمعنى الدَّعوةِ إلى رأي أو مذهبٍ ، لكَيُّ لا تَهاوَى وزاراتُ الدَّعايَةِ في البِلادِ العربيَّةِ لُغُوِيًّا ، ولأنَّ العربَ جميعًا لا يعرِفونَ إِلَّا اللَّعَايَةَ .

### (٦٤٨) المِدْفَعُ

ويُطْلِقُونَ على آلةِ الحربِ المعروفةِ ، الّتي تُرْمَى بِها الفَذائِفُ ، أَسْمَ المَلْفَعِ ، وعلى السّاحةِ الّتي تُوضَعُ فيها تلكَ الآلةُ ، الّتي تُطْلَقُ مِنها قذائفُ رمضانَ والعيدَيْنِ ، أَسْمَ ساحةِ المَلْفُعِ . والصّوابُ هُو : المِلْفَعُ وَ ساحَةُ المِلْفَعُ ؛ كما تقولُ المُعجَماتُ الّتي أُلِفَتْ بعدَ عام ١٨٥٠م ؛ لأِنْ كَلمةَ «مِلْفَع» آلةِ الحربِ هذهِ ، استُعمِلَتْ أُوّلَ مَرَّةٍ في مصرَ عام ١٨٥٠م ، وسُمِيَتْ كذلكَ ؛ لأنّها آلَةُ تَدفعُ القَذَائِفَ . ومِنْ أُوزانِ اسم الآلةِ مِفْعَلُ لا مَفْعَلُ .

ومِنْ تلك المعجَماتِ الحديثةِ ، الّتي ذكرَتْ أَنَّ المِلاَقَعَ هو مِن آلاتِ الحَرْبِ : الملاُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والفرائدُ الدُّرَيَةُ ، وبادجَرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

> وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ العامَّةَ تَفْتَحُ مَمَ (المدفع) . وَيُجْمَعُ المِدْفَعُ على مَدافِعَ .

> > أمَّا الْمَدْفَعُ فَمِنْ مَعَانِيه :

(أ) مجرَى المِياهِ .

(ب) مَدْفَعُ الوادي : أَسْفَلُهُ حيثُ يُدفَعُ السَّيْلُ .

### (٦٤٩) الدِّفْلَى ، الدِّفْلُ

يوجَدُ نبتٌ مُرٌّ ، زهرُهُ كالوردِ الأحمرِ ، وحملهُ كالخَرُّوبِ ، من الفصيلةِ الدِّفْلِيَّةِ ، ويُتَّخَذُ لِلزّينةِ ، يُسَمُّونَهُ **الدِّفْلَةَ** ، والصّوابُ هــو :

(أ) اللَّوْفَلَى ؛ ابنُ الأعرابيّ ، وأبو حنيفة الدِّينَورِيُّ ، وثعلَبُّ ، والأزهريُّ ، وأبو عليّ الفارسيُّ ، وأبو بكرٍ مُحمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي اللَّزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، واللتُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ اللَّهِ قُلُ : الصّاحِبُ ابنُ عَبَادٍ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وذكرَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَّ اللَّهِ فَلَى يكونُ واحِدًا وجمعًا ، ويُنَوَّنُ ولا يُنَوَّنُ : فمَنْ جعلَ أَلِفَهُ لِلإِلحاقِ نَوَّنَهُ في النّكرةِ ، ومَنْ جعلَها للتَّأْنِيثِ لم يُنَوِّنُهُ .

وقد يعني اللَّقِفْلُ القَطِرانَ و الزِّفْتَ : ابنُ بَرِّي ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (٦٥٠) الدَّلْتا ، الدَّالُ

اللَّذَلِنَا مِسَاحَةٌ مَنَ الأَرْضِ تَكُونَتْ مِن رَوَاسَبَ فَيَضَيَّةٍ مِرْوَحَيَّةِ الشَّكُلِ ، يُلقِيهَا النَّهُرُ إِلَى فَرَعَيْنِ الشَّكُلِ ، يُلقِيها النَّهُرُ إِلَى فَرَعَيْنِ أَو الشَّكُلُ ، وقد أَو أَكثَرَ. وقد أهملَها المعجمُ الوسيطُ في طبعتِهِ الأُولَى ، وذكرَ أَنَّ مجمعَ اللَّغَةِ الْعربيّةِ بالقاهرةِ وضَعَ لِللَّلْنَا كَلَمَةَ اللَّالُو ، وقال إنَّها يُونَانِيَّةُ الأصلِ . والذّالُ تَعْنِي أَيْضًا :

( أ ) أحدَ حروفِ التّهِجّي (د) ، يجوزُ تذكيرُهُ وتأنيثُهُ .

(ب) المرأةَ السّمِينةَ .

ولكنَّ الطَّبعةَ الثَّانيةَ مِن الوسيطِّ ذكرتْ أنَّ المجمعَ وافقَ على استعمالِ كلمةِ (الدَّلتا) ، وذكرَتِ الدَّال أيضًا. وقد أحسنَ المجمعُ في موافقتِهِ على استعمالِ الدَّلتا ؛ لأنَّ جميعَ البلادِ

العربيّةِ تعرفُها ، وكُلّ كُتُبِ الجُغرافيةِ تذكّرُها ، وأظُنُّ أنَّ الّذينَ سيستعملونَ الدّالَ بدلًا مِنَ الدّلتا سيكونُ عددُهمِ قليلًا .

# (٢٥١) تَدَلَّلَ الطِّفْلُ على أُمِّهِ لا تَدَلَّعَ

ويقولون : تَدَلَّعَ الطِّفلُ على أُمِّهِ ، والصّوابُ : تَدَلَّلَ عليها . جاء في الوسيطِ : «تَدَلَّلَتِ المرأةُ على زوجِها ، أوْ دَلَّتْ عليهِ : أظهرتِ الجُرأةَ عليهِ في تكسُّرٍ ومَلاحةٍ كأنَّها تُخَالِفُهُ ، وما بها مِنْ خِلافٍ» .

وقال امرؤُ القيسِ الكِنْدِيُّ مُخاطِبًا فاطمةَ بنتَ عمّهِ شُرَحْبيل ، الملقّبةَ بِعُنَيْزَة :

أَفاطِمَ ! مهلًا ، بعضَ هـذا التَّـدَلُّلِ وإنْ كُنتِ قد أَزَمَعْتِ صَرْمي فأَجْملِي

وقالَ آخَرُ :

ناديتُ لمّا بالدّلالِ قَتَلْتِنِي عَامَهُ فَتَدَلَّلاً عَرَفَ الحبيبُ مَقامَهُ فَتَدَلَّلاً

# (٢٥٢) دَلَعَ لسانُهُ ، دَلَعَ لسانَهُ ، أَذْلَعَ لسانَهُ

ويخطئونَ من يقولُ : أَ**ذَلَعَ فُلانُ لسانَهُ** ، أَيْ : أَخْرَجَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : **دَلَعَ لسانَهُ** ، ولا يؤيّدُهُم في رأيهِمْ هذا سوَى معجم مَقاييسِ اللّغةِ ؛ لأنَّ بقيّةَ المراجع اللّغويّةِ ، الّتي رجعتُ إليها ، تُجيزُ قولَ : **دَلَعَ لسانَهُ و أَدلَعَهُ** . جاءَ في النّهايةِ : (أ) [في الحديثِ «أَنَّهُ كَانَ يَلاَئَعُ لِسانَهُ لِلحَسَنِ» . أي يُخْرِجُه حَتَى تُرَى حُمْرَتُهُ ، فَيَهَشُ إليهِ»].

(ب) ومنهُ الحديثُ «أنّ امرأةً رأتْ كلبًا في يوم حارِّ قد أَفْلَعَ لسانَهُ مِن العَطَشِ».

رج) ومنه الحديث «يُبْعَثُ شاهدُ الزُّورِ يومَ القيامةِ مُدْلِعًا لسانهُ في النّار».

ومِمَنْ أَجَازَ لِنَا أَيْضًا أَنْ نَقُولَ جَمَلَتَيْ ذَلَعَ لَسَانَهُ وَ أَذْلَعَهُ

كَلْتَبْهِما : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وأدبُ الكاتبِ ، والشِّيحاءُ ، والنَّابُ ، والسِّيحاءُ ، والنَّابُ ، والمدُّ ، والمرسُدُ ، والوسيطُ .

ومِمًا قالَهُ اللَّيثُ والمَتنُ : أَ**ذْلَعَهُ** لغَةٌ قليلةٌ ولكنّها فصيحةٌ . واكتفَى اللّسانُ بقولِهِ : أ**ذْلَعَهُ** لغَةٌ قليلةٌ .

ويأتي الفعلُ دَلَعَ لازمًا ، فنقولُ دَلَعَ لِسانَهُ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والملتنُ ، والوسيطُ .

وبجوزُ أَنْ نقولَ : اندلَعَ لسانُهُ ، و ادَّلَعَ لسانُهُ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : دَلَعَ لَسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا . وَ دَلَعَ لَسَانُهُ يَدْلَعُ و يَدْلُعُ دَلْعًا و دُلُوعًا .

### (٦٥٣) الدُّلْفِينُ ، الدُّحَسُ

ويُطلقونَ على نوع من الحيواناتِ اللَّبُونةِ من رُثَبَةِ الحُوتِيَّاتِ ، والَّتِي تعيشُ في البحارِ ، أَمَّمَ اللَّلُفينِ ، وهي الَّتِي يُقالُ إِنَّها تُنجَى الغريقَ بتمكينِهِ مِن ظهرها لكى يستعينَ على السِّباحَةِ .

والصّوابُ : الدُّالْفِينُ : كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والدَّمِيرِيُّ (في حياةِ الحَيَوانِ الكُبرَى) ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودُوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمترُ ، والمعجُمُ الكبيرُ (في مادَةِ التَّأْمور) ، والوسيطُ .

وقد ذكر المُثنُ أَنَ الدُّلْفِينَ كلمةً يونانيَةٌ معرَّبةٌ ، عَرَبيُّها الدُّحَسُ : الصِّحاحُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، والدَّميرِيُّ (في حياةِ الحيوانِ الكُبرَى) ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وأنا أُوثِرُ استعمالَ اللَّمُلْفِينِ المعرَّبِ؛ لأنَّهُ معروفٌ في العالمَ العربيِّ كُلِّهِ ، وإهمالَ اللُّخَسِ ، الكلمةِ العربيَّةِ الأَصيلةِ؛ لأنَّها يكادُ يجهلُها جميع العربِ ، مِن المحيطِ الأطلسيِّ إلَى الخليجِ العربيِّ .

### (٦٥٤) اندلقَتْ أَحشاؤُهُ

ويخطُّئونَ مَنْ يقولُ : طَعَنَهُ في بَطْنِهِ فَانْدَلَقَتْ أَحْشَاؤُهُ ،

ظَانِّينَ أَنَّ الفعلَ (اندَلَقَ) عامَّيٌّ ؛ لأنَّ العامَّةَ تستعملُهُ .

والفعلُ (دَلَقَ) ومطاوعُه (الدلق) فصيحانِ كما تَرَى المعجَماتُ كُلُّها، وكما جاءَ في النِّهايةِ :

[ومِنَ الحديثِ «بُلْقَى فِي النّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِهِ». الأَندِلاقُ : خروجُ النَّبيءَ مِنْ مَكانِهِ ، يُريدُ خُروجَ أَمْعائِهِ مِنْ جَوْفِهِ. . جَوْفِهِ .

ومنهُ «اندَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَفْنِهِ» إذا شَقَّهُ وخرجَ منهُ] .

وجاءً في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «يُقالُ اندَلَقَ السّيفُ مِن غِمْدهِ ، إِذَا خَرَجَ مِن غيرِ أَنْ يُسَلَّ. و اندلقَتْ أقتابُ بطنِهِ ، إذَا خَرَجَتْ أَمْعاؤُهُ . و اندلَقَ السَّيْلُ على القومِ ، و اندلَقَ الجيشُ» . وفعلُهُ : دَلَقَ يَدْلُقُ دُلُوقًا .

ومن معاني الفعل (**دَلَق**َ) :

(١) خَرَجَ سريعًا .

(٢) دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ : انزلَقَ منهُ .

(٣) دَلَقَ السَّبْفَ مِنْ غِمْدِهِ و استَدْلَقَهُ: سَلَّهُ. دَلَقَ البعيرُ شِقْشِقَتَهُ (الشِقْشِقَةُ: شَيءٌ كالرِّئةِ يُخْرِجُهُ الجملُ مِن فِيهِ إذا هَاجَ وَهَدَرَ): أَخْرَجَهَا.

قال الرَّاجزُ يَصِفُ جَمَلًا :

**يَدْلُـقُ** مِثْلَ الحَرَميِّ الوافـرِ

مِن ۚ شَدْقَمِيّ سَبِـطِ الْمَشافِرِ أَيْ يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مثلَ العَرَمِيّ ، وهو دَّلُوٌ مستو من أَدَم الحَرَمِ. (٤) دَلَقَتِ الخيلُ : خَرَجَتْ مُتَابِعَةً : قالَ طَرَقَةُ يُصِفُ خَيْلًا :

ر مستو تاين ، الربط المنظم المنطق ال

كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْرابًا نَمُرّ

(٥) دَلَقَ الغارةَ عليهم : شُهَّا .

(٦) دَلَقَ بابَهُ : فتحَهُ فتحًا شديدًا .

ومِن معاني اندلَقَ :

(١) اندلَقَ الشّيءُ : اندفع مِن مكانِهِ .

(٢) اندَلَقَ السَّيْلُ : اندَفَعَ وهَجَمَ ، ويقالُ : اندَلَقَتِ الخَيْلُ .

(٣) اندَلَقَ البابُ : كُلَّما فُتِحَ عاد كَما كان .

#### (٦٥٥) دَلَكَ الحَسَدَ

وَيَظُنُّونَ أَنَّ جَمَلَةً : **دَلُكَ الجَسَدَ** ، بمعنَى دَعَكَهُ ، هِيَ مِن

أقوالِ العامَةِ ، مَعَ أَنَّهَا فصيحةٌ كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها .

وفعلُها هو : دَلَكَ الجَسَدَ يَلاْلُكُهُ دَلْكًا : دَعَكَهُ .

ومن معاني **دَلَك**َ :

(أ) دَلَكَتِ الشّمسُ تَدْلُكُ دُلُوكًا: زالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّاءِ. قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٨ مِن سُورةِ الإِسْراءِ: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ فهي دالِكُ و دالكة .

(ب) دَلَكَ السُّنْبُلُ دَلْكًا: انفرَكَ قِشْرُهُ عَن حَبِهِ. ويُقالُ:
 دَلكْتُ السُّنْبُلَ حَتَى انفرَكَ قِشرُهُ عَنْ حَبَّهِ.

(ج) دَلَكَ الشَّيءَ : عَرَكَهُ .

رع. (د) دَلَكَ الحَجَرَ : صَقَلَهُ .

( ه ) دَلُكَ النّوبَ : دَعَكَهُ بيدِهِ لِيَغْسِلَهُ .

(و) دلك الوجة ونحوة بالطِّيب : ضَمَّخة .

(ز) دَلَكَ الدَّهرُ فُلانًا : أَدَّبُهُ وحَنَّكَهُ (مجاز) .

(ح) دَلَكَ غريمَه : ماطَلَهُ .

(ط) دَلَكَ عَقِبَيْهِ لِلأَمْرِ: نَهَيَّأَ لَهُ.

# (٢٥٦) الدِّلالَةُ ، و الدَّلالةُ ، و الدُّلالةُ

يقولُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، في كتابهِ «عثراتِ الأقلامِ في اللّغةِ» ، إِنَّ أُجرةَ الدَّلَالِ هِيَ الدُّلالةُ ، وكَشْرُ دالِها (الدِّلالةُ) خَطَأً .

ولم أعثُرُ على الدُّلالةِ إِلَّا في مصادِرِ الفعلِ: ذَلَّهُ على الشّيءِ دُلالةً: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .
وَ دَلَّهُ عليهِ دَلاَلةً : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ،
ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والصّاغانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ ، والوسيطُ .

وَ **دَلَّهُ عليهِ دِلاَلَةً** : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والصّاغانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيّطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفتحُ الدّالِ في هذهِ المصادرِ أَعلَى ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ .

أمَّا أجرةُ الدُّلَّالِ فهي :

(أَ) **الدِّلاَلَةُ**: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَاللَّالِلَةُ: النَّهذيبُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ .

وحِرْفَةُ الدَّلّالِ هِي :

(أ) الدّلالَةُ: المحكّمُ، واللّسانُ، والتّاجُ، واللهُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، وعبدُ القادرِ المغربيُّ، والوسيطُ.

(ب) وَ الدَّلالَةُ : اِبنُ دريْدٍ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، واللُّه .

وَفِئْلُهُ هُو : دَلَّهُ عَلَى الشَّيءِ يَدُلُّهُ دَلًّا ، وَ دُلُولَةً ، و دَلالَةً ، و دَلالَةً ،

### (٦٥٧) دَمَجَ الشَّيءُ ، و اندمَجَ ، وادَّمَجَ ، وادْرَمَّجَ

ويقولونَ : دَمَجَ الشَّيءَ في الشَّيءِ ، و دَمَجَ الشَّاعِرُ العِزءَ الأوَّلَ مِن دِيوانِهِ في العِزءِ الثَّاني . والصّوابُ :

(أ) كَمَعَ الشّيءُ في الشّيءِ: أَيْ دَخَلَ فيهِ واستَتَرَ، كما يقولُ التّهذيبُ في هامشِهِ ، والصّحاحُ ، وأبو عُبيْدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْلَمَعَ الشَّيءُ : هامِشُ النَّهَديبِ ، والصِّحاحُ ، وأبو عبيدِ البكريُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والماتُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ اَدَّعَجَ الشَّيءُ: هامِشُ النَّهٰدِيبِ ، والصِّحاحُ ، وأبو عبيد البكريُّ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمديطُ ، والوسيطُ .

ويقولُ جُلُّ هذهِ المصادرِ إِنَّ هنالكَ فعلًا آخَرَ يَحْمِلُ مَعْنَى (دَمَجَ الشَّيءُ) ، هو إلفعلُ : آَدْرَمَّجَ ، وأَرَى أَنْ لا نستعمِلَهُ لأنّهُ غيرُ مألوفٍ .

### (۲۰۸) **دَهْلي** لا دَلْهِي

ويُطلقونَ على عاصمةِ الهندِ أَسْمَ: دَلهِي ، والصَّوابُ: دَهْلِي ، كما جاءَ في مَقالٍ عنوانُهُ: «إِصلاحُ ما حَرَّفَهُ الأعاجمُ

مِن أساءِ الأعلام والبُلدانِ، للأستاذِ محمَّدِ رضا الشَّبيبي ، عضوِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في الصَّفحةِ ٣٩ مِنَ العَددِ

الثَّاني عشرَ مِن مَجَلَّةِ المجمع .

وكانتِ الموسوعةُ الأميركية «كولييرز» ، و «معجمُ كولييرز» الإنكليزيُّ قد ذكرا أنَّ اسمَ المدينةِ هو : دَلْهِي ، وأهمَلا ذِكْرَ آسمِها الهنديّ : **دَهْل**ي .

أَمَّا معجَمُ البُّلدانِ فَلَمْ يَذْكُرُ دَهْلِي ولا دَلْهِي .

### (٢٥٩) هذهِ الدَّلْوُ جديدةٌ هذا الدِّلْوُ جديدٌ

ويُخطِّئونَ من يقولُ: هذا الدُّلُوُ جديدٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : هذه الدَّلُو جديدةً ؛ لأنَّ الدِّلْوَ مؤنَّنةٌ كما يرى الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ . وقد استشهد الأساس بقولِ الشَّاعِرِ :

وليسَ الرّزقُ يأتي بالتَّمنّي

ولكنْ أَلْقِ **دَلْوَكَ** فِي الدِّلاءِ

تَجِئْكَ بَمِلِيْهِا يُومًا ، ويومًا

تَجِنْكَ بِحَمْأَةٍ وقلـيلِ مـاءِ

يقولُ إِنَّ اللَّذَلُو مُؤَنَّئَةٌ ، وَ قَد تُذَكَّرُ كُلُّ مِن اللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيط ِ المحيط ِ ، ومتن اللُّغةِ ، والوسيطِ .

ُوقد ذكرَ اللَّسانُ والنَّاجُ والمثِّنُ أَنَّ التَّأْنيثَ أعلى وأكثَرُ .

أمَّا فِعْلُهُ فهو :

**دَلا** الدَّلْوَ وبالدَّلْوِ ي**َدْلُوها دَلْوًا** أرسلَها في البِئرِ لِيَمْلَأُها . أَوْ : أَمْنَى الدَّلْوَ وبالدُّلْوِ إِدْلاءً

وجَمْعُ الدَّلُو : دِلاءٌ ، و دُلِيٌّ ، و دِلِيٌّ ، و أَذْلِ ، و دَلًا ، أَوْ : دَلِيٌّ : جمعُ دَلاةٍ ،

وهي الدَّلُو الصَّغيرةُ .

وتصغيرُ الدَّلُو :

في التَّذكير : دُلَيُّ .

وفي التَّأْنيثِ : دُلَيَّةٌ .

ومن معاني الدُّلُو:

(١) بُرجٌ مِن بروجِ السَّمَاءِ .

(٢) سِمَةٌ للإبل.

(٣) الدّاهِيَةُ .

### (٦٦٠) الدُّوالي

يُخطِّئُ الخَفاجيُّ في شِفاءِ الغليل من يُطلِقُ اسمَ الدَّوالي (جمعُ دالية) على عُرُشِ الكَرْمِ .

ولكن :

أطلقَ اسمَ الدُّوالي على أشجارِ الكرمةِ ونحوِها كُلُّ من الملِّر ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وذكرَتِ المعجماتُ النَّلاثةُ الأخيرةُ أَنَّ كلمةَ (الدّوالي)

و الدَّوالي أيضًا عِنَبٌ طائبيٌّ (نسبةً إلى الطَّائف) أسودُ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ : أبو حنيفةَ الدّينَوَرِيُّ ، والمحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

وأنا أرى أنّنا نستطيعُ إطلاقَ آسمِ **اللَّوالي** على أشجارِ الكرمةِ ونحوها ، اعتمادًا :

(أ) على ما جاءً في المعجّماتِ الأربعةِ .

(ب) وعلى المجازِ الْمُرْسَلِ ، ما دام هنالكَ شبهُ إجماعِ على أنَّ الدُّواليَ تَعْنَى أَحَدَ أَنُواعِ العِنَبِ. وهذا يُمَكِّننا – لِجُوءًا إِلَى المجازِ الْمُرْسَل – مِن إطلاق الجزءِ المهمّ على الكُلّ ، كما أطلقنا اسمّ العَيْن على الجاسوس ؛ لأنَّ لها شأنًا كبيرًا في وظيفته. ونكونُ بذلك قد أطلقنا الجزءَ (العِنَبَ) وأردنا الكُلُّ (العِنَبَ مَعَ شجرَ تِهِ) .

ومن معاني الدَّوالي :

(١) غِلَظٌ في الأوردةِ واستِطَالَةٌ فيها ، يكونُ غالبًا في الطَّرَفَيْن السُّفلِيُّين ، وفي أوردةِ أسفل المستقيم ، وفي الصَّفَن ﴿وعـاءِ الخُصْيَةِ) ، وهذا الغِلَظُ يمنعُ رجوعَ الدّم إلى الوراءِ (مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ) .

(٢) الدَّاليةُ : الدَّلْوُ ونحوُها .

(٣) خشبةٌ تُصنَع على هيئةِ الصّليبِ ، تُنبَّتُ برأسِ الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُشَدُّ بها طرَفُ حَبْلٍ ، وطرَفُهُ الآخَرُ بجذْعِ قائمٍ على رأسِ البئرِ يُستَقَى بِها .

(٤) النَّاعورةُ يُديرُها الماءُ أوِ الحَيَوانُ .

(٥) الأرضُ تُسقَى باللَّـلْوِ والمُنْجَنُونِ (اللَّـولابِ الَّتِي يُسْتَقَى عليها) .

### (٦٦١) وَسَمَ الثّيابَ لا دَمَغَهَا

وقد جاءَ في الوسيطِ : «**دَمَغ**َ المعدنَ ونحوَهُ : وَسَمَهُ أَو طَبَعَهُ بطابع ِخاصٍ . (مُحْدَثَة)» .

ونحنُ لا نستطيعُ الإِقدامَ على استعمالِ الفعلِ (دَمَغَ) بهذا المعنَى ، ما دامَتْ مجامعُنا لمُ تُقِرَّ ذلكَ .

أمَّا الفِعلُ دَمَعَ فُلانًا يَدْمَغُهُ دَمْغًا ، فِنْ مَعانيهِ :

(أ) دَمَعَ فُلانًا: شَجَّهُ حتَى بلغتِ الشَّجَةُ دِماغَهُ. أو: أَخْرَجَ دِماغَهُ، فهوَ وهي دَمِيغٌ. والجمعُ: دَمْغَي.

(ب) دمَغَتِ الشّمسُ فلانًا: آلَمَتْ دِماغَهُ.

(ج) دَمَعَ فُلانًا: غَلَبُهُ وعَلاهُ. ويُقالُ: دَمَعَ الحقُّ الباطِلَ:
 مَحاهُ. قالَ عَزَّ وجَلَّ في الآيةِ ١٨ من سورةِ الأنبياءِ: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى الباطِل فَيَدْمَغُهُ ، فإذا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ .

# (٦٦٢) دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ – دَمانِ وَ دَمَيانِ وَ دَمَوانِ – دِماءٌ وَ دُمِيٌٌّ وَ دِمِيٌٌ

ويقولونَ إِنَّ النِّسبةَ إِلَى اللَّمْ هِيَ دَمَيٌّ ، اعتَادًا على مُستدرَكِ التّاجِ ، والملّةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ ، الّتي أُجازتْ تشديدَ الميم في (الكّمَّ) ، ولكنَّ الكسائيَّ أنكرَ (الكَّمَّ) ، والمصادرَ الّتي أُجازَتْ تشديدَ الميم في (اللّمَ) ، قالتْ (ما عدا الوسيط) ، إِنَّ النِّسبَةَ إِلى اللَّمْ هِي دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ . وانضَمَّ إليها الصّحاحُ ، والنّسانُ ، والمتنُ ، والنّحوُ الوافي فقالوا إِنَّ النِّسبةَ إلى (اللّمَ) هي دَميٌّ وَ دَمَويٌّ .

واختَلَفُوا فِي أَصلِ كُلمةِ (دَم) ؛ فَنَ المعاجمِ مَن قالَ إِنَّ أَصلَهِ الْمَعَامِ ، فَنَ المعاجمِ مَن قالَ إِنَّ أَصلَهَا هُو : دَمَيٌ ، أَوْ دَمَوٌ ، أَوْ دَمْيٌ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والمِعْبَ ، والمُتْنُ ) . واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمُثنُ ) . وقال المختارُ : دَمَيٌ أَصَحُها .

ومِنها مَن قالَ إِنَّ أَصلَها هُوَ : دَمَيٌّ أَوْ دَمْيٌ (محيطُ المحيطِ) ،

وقالَ أقربُ المواردِ إِنَّ أصلَها هو: دَمَيٌّ أَوْ دَمَوٌّ. واكتفَى معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والرّاغِبُ الأصفهانِيُّ ، والقاموسُ بقولِهم إنّ أصْلَها هو: دَمَيٌّ. وانفردَ المختارُ بقولِهِ إِنّ أصلَها هو: دَمَوٌّ.

واختلفوا أيضًا في تثنيةِ هذهِ الكلمةِ قَليلًا ، إِذْ كَادَ الإِجماعُ يَعقدُ على أَنْ تثنيتُها هِيَ : دَمانِ أَوْ دَمَيانِ أَوْ دَمَوانِ (اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواددِ ، والمتنهدَ اللّسانُ بقولِ الشّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ إِنّنِي وأَبا رَباحِ على طُولِ التّجاوُرِ منذُ حينِ لَيُبْغِضُنِي وأَبِغِضُهُ ، وأيضاً يَرانِي دُونَهُ ، وأراهُ دُونِي فَلَوْ أَنَا على حَجَرٍ ذُبِحْنا جَرَى اللّقَمَيانِ بالخَبَرِ اليقينِ وقال المتنُ : اللّقَمَوانِ شَاذً .

ولم يتفقوا على الجمع ، فنهم مَن قالَ إِنَّهُ دِهَاءٌ وَ دُمِيٌّ وَ دِمِيٌّ وَ دِمِيٌّ وَ دِمِيٌّ وَ دِمِيٌّ وَ دِمِيٌّ وَ كُمِيٌّ وَ التَّاجُ ، واللَّهُ ، وجُلُّهم قالَ إِنَّ الجمع هو : دِمَاءٌ وَ دُمِيٌّ . ولم يذكر القُرآنُ الكريمُ ، والصِّحاحُ ، والرّاغبُ الأصفهانيُّ ، والمختارُ سِوَى (اللبّماء) . قالَ تعالَى في الآيةِ ٨٤ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكم ، ولا تُخْرِجونَ أَنْفُسكُمْ مِنْ ديارِكُمْ ﴾ . وذُكرَ هذا الجمعُ (اللّماءُ) مَرَّنَن أُخْرَيَن في القرآن الكريم .

أمّا تصغيرُهُ فقد أجمعَ الَّذِينَ ذكروهُ عَلَى أَنَّهُ **دُمَيُّ** (الصّحاحُ ، والمُحتارُ ، والنّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمثنُ ) .

ونُسَمِّي القطعةَ مِن اللَّامِ : دَمَةً (اِبنُ جِنِّي ، وابنُ سِيدَه ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، وأقرَبُ المواردِ) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : دَمِيَ الشَّيْءُ يَدْمَى دَمَّى وَدُمِيًّا فَهُوَ دَمٍْ .

#### والخُلاصةُ :

النّسبةُ إلى اللَّامِ : دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ . أَصْلُهُ : دَمَىٌ ، أَوْ دَمَوٌ ، أَوْ دَمَوٌ .

تثنيتُهُ : دَمَانِ ، أَوْ دَمَيانِ ، أَوْ دَمَوانِ .

جمعُهُ : دِماءٌ ، أَوْ دُمِيٌّ ، أَوْ دِمِيٌّ .

تصغيرُهُ : دُمَيٌّ .

مِيمُهُ : لا تُضَعَّفُ إِلَّا عندَ الضّرورةِ القُصوى (الدَّمّ) .

### (٦٦٣) الدَّنُّ

ويُسَمُّونَ الوِعاءَ الضَّخْمَ الَّذي يوضَعُ فيهِ الزَّيتُ والخَلُّ والحَفلُ والخَرُّ كِما تَرى المعاجِمُ كُلُها . والصوابُ هُو : اللَّنُّ كِما تَرى المعاجِمُ كُلُها . ويقولُ المَّنُ إِنَّ اللَّنَّ كالحُبِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطَوَلُ . وأَسفَلُهُ كَرُأْسِ البيضةِ ، فلا يقعُدُ إِلَّا أَنْ يُحْفَرَ لَهُ . (الحُبُّ : وِعاءُ الماءِ كَالْزِيرِ والجَرَّةِ) .

وقالَ ابن دُرَيْدٍ : اللَّانُّ عَرِبيٌّ صحيحٌ ، وأنشَدَ :

وقابَلَها الرّبحُ في دَنِهـا وصَلَّى على دَنِها وارتَسَمْ واللَّهُ أَيضًا هو الَّذي يختلفُ في مكانٍ واحدٍ مَجيئًا وذَهابًا .

أمَّا جُموعُ اللَّانِّ فهيَ :

دَنُّ ، وَدِنانٌ ، وَدِنَنَةٌ ، وَأَدْنُنُ ، وَأَدُنُنُ .

# (٦٦٤) دُهورٌ و أَدْهُرٌ لا أَدْهار

ويجمعونَ الدَّهْرَ على أَدْهارِ ، اعتمادًا على :

(١) محيط المحيط ، الذي أورَدَ هذا الجمع ، الذي أنكرهُ اللَّسانُ ، والمتَّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

(٢) وعلى الوسيطِ الّذي قالَ إِنّ الأَدْهارَ هُو جمعُ اللَّهَوِ ،
 ولكنَ التّاجَ أنكرَ ذلكَ ، وقالَ إنّ جمعَ اللَّهَوِ هو دُهورٌ و أَدْهُرُ أَنْهَا.

ولا يُجْمَعُ الدَّهْرُ إِلَّا على :

(أ) دُهور: الصِّحاحُ ، والمحكّمُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، ودري ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَأَدْهُو : المحكَمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، والوسيطُ .

وحكى الهرويُّ عن الأزهريِّ أنَّ الدَّهاريرَ هو جمعُ الدُّهورِ .

ويجوزُ فتحُ الهاءِ ، فيُقالُ اللَّهَوُ : المحكَمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني الدَّهرِ :

(١) مدَّةُ الحياةِ الدُّنيا كُلُّها .

(٢) الزّمانُ الطّويلُ .

(٣) الزَّمانُ قَلَّ أو كَثْرَ . ألف سنة . مئةُ ألف سنة .

(٤) النَّازلةُ .

(٥) الهمَّةُ والإرادةُ .

(٦) الغاية . ويُقال : ما دَهري كذا ، وما دهري بكذا :
 ما هَمّى وغايتى .

(V) العادةُ .

(٨) الغَلَبَةُ .

(٩) يُقالُ : كانَ ذلكَ **دَهْرَ النَّجْمِ** : حين خَلَقَ اللهُ النُّجومَ : أَوَّلَ الرَّمَانِ وَفِي القديم .

### (٦٦٥) الدَّهريُّ ، الدُّهْريّ

ويقولونَ إِنَّ الْمُسِنَّ الّذي عاشَ **دَهرًا** طويلًا يُسَمَّى اللَّهريَّ ، والصّوابُ هو اللَّهريُّ كما يقولُ ثعلَبٌ ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (على غيرِ قياسٍ) ، والقاموسُ ، وهمعُ الهوامع ِ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيط ِ ، وأقربُ المواردِ (شاذُّ) ، والمتنُ ، وعَثَراتُ الأقلام ، والوسيطُ .

أَمّا الدَّهريُّ فهو الْمُلْحِدُ الّذي لا يُؤْمِنُ بَالآخِرةِ ، ويقولُ ببقاءِ الدَّهْرِ ، كما يقولُ ثعلبٌ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ (مولَّد) ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مولَّد) ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام ، والوسيطُ .

ويقولُ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، وعثراتُ الأقلامِ إِنَّ دالَ الدَّهريِّ بمعنَى المُلْحِدِ قد تأتي مضمومةً .

وقالَ ثعلبُ إِنَّ اللَّهريُّ و اللَّهريُّ كليهما منسوبانِ إلَى الدَّهرِ ، وهم ربَّما غَيَروا في النَّسَبِ ، كما قالوا سُبْلِيُّ في المنسوبِ إلى الأرض السَّهلَةِ .

وقد تَعْنِي الدُّهْرِيُّ الحاذِقَ .

وأنا أرى مَعَ آبنِ الأنباريِّ أَنّنا يجبُ أن نُطلِقَ على الذي عاشَ **هَمْرًا طو**يلًا ، آسُمَ ا**لدَّهْريِّ** . ولا حاجةَ بنا إلى هذا الشُّذوذِ ، الذي لا مُسَوَغَ لَهُ ، في النَّسَبِ .

(راجِعُ مادّةَ «تحتاني» في هذا المعجم).

### (٦٦٦) الدِّهْلِيزُ

ويُطلِقونَ على المدخلِ بينَ البابِ والدَّارِ ٱسمَ **دَهْلِيز** ، اعتمادًا

على ما جاءَ في المصباح ، وعلى ما هو مألوف لذى جُلِّ النَّاطِقِينَ بِالعَرْبِيَةِ . ولكنَّ الصَّوابَ هو : دهليز كما قال اللَّيْثُ بنُ سعد ، وابنُ الأعرابي ، والشَّاعِرُ العبَّاسِيُّ ابنُ سُكَّرَةَ الهاسِميُّ ، الَّذي قالَ :

نَزْكَتِي بِاللهِ زُولِي وانبزلِي غَيْرَ لَهَاتِي وانبزلِي غَيْرَ لَهَاتِي وانبزلِي غَيْرَ لَهَاتِي وانْتُركي حَلْقِي لِحَقِي فَهُوَ دِهْلِسِيزُ حَياتِي والصِّحاحُ ، وابنُ مُكِّي الصِّقِلِيُّ ، والحريريُّ في المقامةِ البَصْريَّة ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، ومحمد علي النجّار في «الأخطاءِ اللّغويّةِ الشّائعةِ» ، والوسيطُ .

وذكرَ أَنَ (اللّهِ هُلِيزَ) كلمةٌ فارسيّةٌ مُعَرَّبَةٌ كُلُّ من اللّيْثِ بنِ سعدٍ ، والصّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، وشِفاءِ الغَليلِ ، والتّاجِ والمتن الّذي ترك دال (دهليز) دُونَ حَرَكةٍ . وذكرَ أقربُ المواردِ أَنَّ الكلمةَ مِن الدَّخيلِ ، واكتفَى الوسيطُ بقولهِ إِنَّها معرَّبَةٌ . ويُجْمَعُ اللّهِ المِذِ عَلَى دَها ليزَ .

أَمَا أَبِنَاءُ الدَّهَالِيزِ فَعِنَاهَا : اللَّقَطَاءُ .

# (٦٦٧) دَهَمَ رجلُ الشّرطةِ اللِّصَّ وهو يسرِقُ . الهَيْضَةُ (الكوليرا) خَطَرٌ داهِمٌ .

ويقولونَ : دَاهُمَ رَجَالُ الشُّرطَةِ اللّصَّ وَهُو يَسْرَقُ . وَالصَّوَابُ : دَهَمُوا اللِّصَّ وَهُو يَسْرِقُ ، أَيْ : فَجَأُوهُ حَيْنَ جَاءُوهُ عَبِينَ جَاءُوهُ عَيْنَ جَاءُوهُ عَيْنِ مَا اللَّهِ عَيْنِهِ إِنْ اللَّهِ عَيْنَ اللَّهُ عَيْنَهُ إِنَّ اللَّهُ عَيْنَ اللَّهُ اللَّهُ عَيْنَ اللَّهُ اللّ

ويقولونَ أيضًا: الهَيْضَةُ خَطَرٌ مُداهِمٌ. والصّوابُ: الهَيْضَةُ خَطَرٌ داهِمٌ؛ لأنّ المعجَماتِ تُورِدُ: دَهَمَهُ أَمرٌ يَدْهَمُهُ دَهْمًا، فالأمرُ داهِمٌ.

وليس في اللّغة العربيّة : داهَمَهُ الأَمْوُ لكي يكونَ مُداهِمًا .
وهنالك فعلٌ آخَرُ يحملُ المعنَى نفسَهُ ، وهو : دَهِمَهُ
يَدْهَمُهُ دَهْمًا .

أَمَّا أَدْهَمَهُ فمعناه : ساءَهُ وأَرْغَمَهُ .

### (٦٦٨) الدُّهْنُ

المَادَّةُ الدَّسِمَةُ في الحَيَوانِ والنِّباتِ ، والَّتِي تكونُ جامدةً

في درجة الحرارة العاديّة ، وتُصْبِحُ زينًا سائلًا في درجة الحرارة العالِيةِ يُسَمُّونَها وِهْنًا . وهي في الحقيقة (دُهْنُ) ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ الّذي ذكر أنّ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هو الذي وضع تعريف اللهُهْنِ المذكورَ في صدرِ هذهِ المادّةِ .

و اللهُّهْنُ هو أيضًا : قدرُ ما يَبُلُّ وجهَ الأرضِ مِنَ المَطَرِ . وجمعُ اللهُّهْنِ : أَدْهانُّ وَ دِهانٌّ .

وفعلُهُ هو : دَهَنَهُ يَدْهُنُهُ دَهانةً وَدِهانًا ، وَدَهْنًا ، وَدَهْنَا . وَدَهْنَا . وَدَهْنَةً . أَمّا اللّـِهْنُ فهو شَجَرٌ كالدِّفْلَى يَقْتُلُ السِّباعَ ، واحِدُهُ دِهْنَةٌ .

# (٦٦٩) الإزْدِواجُ لا الدُّوبْلاجُ

جَعْلُ الفيلم ناطِقًا بلغة إلى جانب لُغَتِهِ الأصليّةِ ، يُطلِقونَ عليهِ آسَمَهُ الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : الدُّوبلاجَ .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الرّابعَ عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتي أَقرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العرّبيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٢٧ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على ذلك العملِ السّينائيّ آسم : الأردواج .

### (٦٧٠) مُدَوِّدٌ ، مُديدٌ ، مَدُودٌ

ويقولون إنَّ الطَّعامَ الَّذي فيهِ دُودٌ هو طعامٌ مُدَوَّدٌ كما قالَ المِتنُ. والصَّوابُ :

(أ) مُدَوّد : قالَ الرّاجزُ زُرارةُ بْنُ صَعْبِ :

قد أَطَعمَتْنِي دَقَلًا حَوْلِيًّا مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيّا الدَّقَلُ: أُردأُ التَّمْرِ.

الحَجْرِيّ : المنسوبُ إلى حَجْر ، قَصَبَةٌ باليمامةِ .

وَ الْمُدَوِّدُ هُو اَسمُ فاعلٍ مِن الفعلِ دَوَّدَ . ويذكرُ التّاجُ المدوّدَ دُونَ أَنْ يَضْبِطَهَا بالشَّكْلِ .

(ب) وَ مُدِيدٌ : الأساسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ . وفعلُهُ : أَدادَ الطّعامُ .

(ج) وَ مَلُودٌ: الأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِملُهُ : دادَ الطّعامُ يَدادُ ، و يَلُودُ دَوْدًا ، و دَادًا ، وإذَاذًا ، و إدادَةً .

### (٦٧١) هذهِ دارٌ ، هذا دارُ التَّقِينَ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : هذا دارُ المُجاهِدينَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ دارُ المجاهدينَ ؛ لأنَ الدَّارَ مؤنَّنَةٌ كما جاءً في معجم مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، ومَجازِ الأَساسِ ، والمِصباحِ .

#### ولكن :

قالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ النَّلاثينَ مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿ وَلَيْمُ دَارُ الْمُتَقِينَ ﴾ فذكَّر على معنَى المُثْوَى والموضع ، وإنْ كانتْ كلمهُ اللّالِ ، قد جاءتْ مؤَنَّة عشرَ مَرَّاتٍ في آي الذِّكرِ الحكيم ، مِنها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٣٣ مِن سُورةِ الأَنعام ﴿ وَلَلدًارُ الآخِرَةُ خيرٌ لِلذِينَ يَتَقُونَ ، أَفلا يَتْقِلونَ ﴾ .

وأجازَ تذكيرَ الدَّارِ أيضًا كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ . وجُلُّ هُؤُلاءِ ذكروا أنَّ الكلمةَ ذُكِرَتْ على معنى المثوى والموضع ، ومنهم مَنْ قالَ إِنّها تُذَكَّرُ بالتّأويلِ ، وقالَ آخرونَ إِنّها قد تُذَكِّرُ أحيانًا .

أَمَّا النَّهَايَةُ فقد أَجازَ التَّأْنيثَ والتَّذكيرَ كليهما بقولِهِ : ( أ ) [ومنهُ الحديثُ «ما بَقِيَتْ دارٌ إِلّا بُنِيَ فيها مَسْجدٌ» أيْ قبيلةٌ .

(ب) وقولِهِ: [فأمّا قولُهُ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ «وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ مِنْ هارٍ ؟» فإنّما يُريدُ بهِ المنزلَ لا القبيلة]. قد يعودُ الضّميرُ في «بهِ» إلى الدّارِ أو القرل .

وَ لِلدَّارِ جُمُوعُ قِلَّةٍ وجُموعُ كَثْرَةٍ . فَمِنْ جُموعِ القِلَّةِ :

(١) أَفَوْرٌ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمنَّنُ .

(٢) وَأَدْوُرُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمَثنُ .

(٣) وَآفَرٌ: أبو الحسنِ الأخفَشُ ، وأبو على الفارسيُ ،
 والمحكمُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

والمدُّ ، والمتنُ .

(٤) وَ أَقُوارٌ : النَّهَديبُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّه ، والمَّتْ .

(٥) وَ أَدْيَارٌ : النَّهٰذيبُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والممتنُ .

(٦) وَ أَفُورِةٌ : النّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمتنُ .

#### أَمَّا جموعُ الكثرةِ فَمِنْها :

(١) دُورٌ: التّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ هِيَوٌ : النَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(٣) وَ فِيَرَةٌ : النَّهٰذيبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(٤) وَدُوارٌ : التَّهٰديبُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .
 (٥) وَدُوارَةُ : المحكمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

رب) روبياره . المناصم ، و والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

(٦) وَ دِياراتٌ : المحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمتنُ . ويقولُ الوسيطُ إنّها جمعُ (دِيارَقِ) .

(٧) وَ **دِيرِانٌ** : التَّهذيبُ ، والمُحكَمُ ، واللَّسْأَنُ ، والقاموسُ ،

والتّاجُ ، والملدُّ ، والمتنُ . (٨) وَ**دُورانٌ** : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

(٨) و دوران : النهديب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج : والمدُّ ، والمتن .

(٩) و دُورات : سِيبَوَيْهِ ، والمحكم ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، والمتّن . يقول المحكم والقاموس إنّها جمع (دُور) .

(١٠) وَ داراتٌ : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدّ ، والمَّنُّ .

(١١) وَ دَارَةً : اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(١٢) وَ **دِيارٌ** : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### ومِنْ مَعاني ا**لدّ**ارِ :

(أ) المنزلُ المسكونُ .

(ب) البلَدُ.

(ج) القبيلــةُ .

(د) دارُ الإسلام: بلادُ المسلمين.

(ه) دارُ السّلام : (١) الجَنَّةُ .

(٢) بغدادُ .

(و) دارٌ الحربِ : بلادُ العدوِّ .

(ز) اسمُ مدينةِ الرّسولِ المصطفى عَلِيُّكُ .

(ح) اسمُ صَنَم بهِ سُمِّي عبدُ الدّارِ .

(ط) الدّارُ في ترتيبِ الدّولةِ : عِدّةُ دوائرَ في بنايةٍ واحدةٍ كدارِ الحكومةِ ، و دارِ العَدْلِ ، كما أقرَّها مجمعُ دمشقَ في الجدولِ رَقْم ٢٦.

(٦٧٢) الْإِضْبارةُ ، اللِّلَفُّ لا الدّوسييه ولا الفايْل

ويُطلِقونَ على ما يضُمُّ طائفةً مِن الأوراقِ في موضوع واحدٍ ، اسمَ **النُّوسِييه** (dossier) الفَرَنسِيِّ ، أو ا**لفايل** (fîle) الإِنكليزيِّ . والصَوَابُ هو :

(أ) الإضبارةُ ، وهو الآسمُ الّذي أَطلَقَهُ مجمعُ دمشقَ على تلك الطّائفةِ من الأوراقِ في الجَدْولِ رَقْم : ٥٥.

وقالَ مجمعُ مصرَ فَى الجدولِ رَقْم ١٥٢ : «قد استُعْمِلَتِ الإِضْبارةُ بَمَعْنَى الْمِلْفِّ و الدّوسييه في عهودِ دواوينِ الإِنشاءِ ، وشاعَ استعمالُهُ الآن بينَ الكُتّابِ ، والمجمعُ يُقِرُّ هذا الاَستعمالَ . (ب) أو المِلْفُ ، وهو آسمٌ أطلَقَهُ مجمعُ دمشقَ ومجمَعُ دارِ العلومِ على ما يُعْرَفُ بالدّوسييه .

و الإِصْبارَةُ ، أو الأَصْبارةُ ، أوِ الضِّبارَةُ ، أوِ الضُّبارةُ هي حُزْمةٌ مِن الصُّحف ِضُمَّ بعضُها إلى بَعْضِ .

ومِمَنْ ذكرَ الإضبارة : اللّيثُ بنُ سُعدٍ ، وآبنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الإِضْبارةُ أَوِ الأَضبارةُ على أَضابيرَ ، و الضِّبارةُ أَوِ الضَّبارةُ على أَضابيرَ ، و الضِّبارةُ أَوِ الضَّبارةُ على ضَبائِرَ . وجاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثُ أَهلِ النّارِ \* «يَخْرُجُونَ مِنَ النّارِ ضَبائِرَ ضَبائِرَ» وهمُ الجماعاتُ في تفرقةٍ ، واحِدَتُها ضِبَارةٌ ، مثلُ عِمارة وعمائر. وكُلُّ مجتَمَع : ضِبَارةٌ ] .

وَ ضَبَرْتُ الكُتبَ ضَبْرًا أَوْ ضَبَّرْتُها تَضْبِيرًا : جَمَّعْتُها .

و الضِّبارُ و الضُّبارُ : الكُتُبُ ، ولا واحِدَ لُها ، قالَ ذو الرُّمَّةِ :

أقولُ لِنفسي واقِفًا عنــدَ مُشْرِفٍ كالضّبارِ النَّواطِقِ

### (٦٧٣) شاورَه في الأَمْرِ لا داوَلَهُ فيهِ

ويقولونَ : داولْتُ فلانًا في أمرِ كذا قبلَ الإِقْدامِ عليهِ . والصّوابُ : شاورْتُهُ في الأمرِ مُشاورَةً و شِوارًا : طلبتُ رَأْيَهُ ، أو استَشَرْتُهُ فيهِ .

أمَّا الفعلُ داولَ فَمِنْ مَعانيهِ :

( أ ) **داوَلَ كذا بينَهم** : جعلَهُ مُتداوَلًا ، تارةً لِهؤُلاءِ ، وتارةً لِهؤُلاءِ .

(ب) داول الله الأيام بين الناس : أدارَها وصَرَّفَها . قال تعالى في الآية 1٤٠ مِنْ سُورةِ آلِ عِمرانَ : ﴿ وَتَلَكَ الْأَيّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النّاسِ ﴾ .

### (٦٧٤) الدُّولابُ وَ الدَّوْلابُ

الآلةُ الّتِي تُديرُها الدّابَةُ لِيُسْتَقَى بِها ، يُعَطِّئُونَ مَن يُطْلِقُ عليها اسمَ اللَّوْلابِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: اللَّولابُ اعتمادًا على الصِّحاحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ . وقد أخطأً ابنُ تميم الحمويُّ ، حينَ قالَ : و دُولابِ رَوْض كانَ مِنْ قَبْلُ (أَغْصُناً)

ر مود بورور مع من ، فلمّا فَرَّقَتُهَا يَدُ الدَّهْرِ تذكَّرَ عهدًا بالرِّياض ، فكُـلُّهُ

عيُونٌ على أيّام عهدِ الصِّبا تَجْري أخطأ هنا في جمع الغُصْنِ على أَغْصُنٍ ، والصوابُ : أغصانٌ ، وغُصونٌ ، وغِصَنَةً .

#### ولكن :

(۱) اكتَفَى الأَساسُ بذِكْرِ (اللَّوْلابِ) ، وقال : بفتح الدّالِ. (۲) أَجازَ ضَمَّ الدّالِ وفتحَها كلِّ مِن أَبِي حنيفةَ الدِّينَوزَيِّ نَقُلًا عن فصحاءِ العَرَبِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ودوزي ، والمتّن .

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنَّ كلمةَ (اللّولاب) فارسيَّةٌ معرَّبَةٌ . واكتفَى القاموسُ والمدُّ بقولِهما إنَّ الكلمةَ معرَّبَةٌ ، دُونَ أن يذكرا أنّها معرَّبةٌ عن الفارسيّةِ .

ومِن معاني الدُّولابِ :

( أ ) خِزانةُ الثَّيابِ (مجمعُ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ).

(ب) جهازٌ لِرَفْع ِ الأَثقالِ ، وهو نوعٌ مِن المِلْفافِ (مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة) .

### (٦٧٥) الخِزانةُ لا الدُّولابُ

ويُطلِقُونَ على ما نَصونُ فيهِ الكُنْبَ ، والتَّسَحَفَ ، والأوانيَ الفِضِيَةَ اسمَ : دُولابِ الكُنْبِ ، وَ دُولابِ التُّحَفِ ، و دُولابِ الشَّحَفِ ، و دُولابِ الفُضِيَةَ اسمَ : الفَضَيّة .

#### ولكن :

جاءً في المجلّد التاسع من مجموعة المصطلَحاتِ العلميّة والفنيّية ، الّتي أَقرَتُها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالاستراك مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط 197۷ ، في المادّة رَقْم ٦٣ ، و ٦٥ ، و ٦٦ ، أنَّ المؤتمر وافق على أن نُطلِق أَسْم :

( أ ) خِزانةِ الْكُتُبِ بَدَلًا مِنْ دُولابِ الكُتُبِ .

(ب) خِزانةِ التُحَفِ بَدَلًا مِنْ دُولابِ التَّحَفِ.

(ج) خِزانةِ الفِضَيَاتِ بَدَلًا مِنْ دُولابِ الفِضِيّةِ .

ثُمَّ جاءَ في الطَّبعةِ الثَّانيةِ مِن المعجمِ الوسيطِ . الصادرةِ عامَ ١٩٧٢ . أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَطلَقَ كلمةَ (الدُّولابِ) عَلَى خِزانةِ الثَّيابِ .

# (٦٧٦) الدّائمُ : السّاكن ، الْمَتَحَرِّك

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ إِنَّ الدَّائِمَ هو المتحرِّكُ ، ويقولون إِنَّهُ السَّاكِنُ ، ويستشهدون بالحديثِ الشَّريفِ : «لا يَبُولَنَّ أَحَدُكم في الماءِ الدَّائِم ، الَّذي لا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فيهِ ». ويستشهدونَ أيضًا بقولِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيّ :

تَفُورُ عَلَينا قِدْرُهم ، فَنُديمُها

ُونَفَثَؤُها عنّا إذا حَمْيُها عَــــلا أرادَ : نُديمُها : نُسَكِّنُها ، وبقول ِ الْمغربِ : ماءٌ **دائ**مٌ : ساكنٌ لا يَحْرِي .

#### ولكن :

يقولُ ابنُ الأنباريِ في كتابهِ الأَضداد: «الدَّائِمُ مِنَ الأَضداد: «الدَّائِمُ مِنَ الأَضدادِ ، يُقالُ لِلسَّاكُنِ دَائِمٌ ، و لِلمُتَحَرِّكِ الدَّائِرِ دَائِمٌ». اللَّمُ استشهدَ على السّكونِ بالحديثِ الشَّريفِ عَيْنِهِ ، وعلى الحركةِ والدَّورانِ بقولِهِ : «بالرَّجُلِ دُوامٌ ، أَيْ دُوارٌ ؛ وإنّما سُمِيّتِ اللَّوَامَةُ بحركَتِها ودَورانِها».

(الدُّوَاهَةُ: (١) الفَلْكَةُ تَلْعَبُ بها الصِّبِيانُ ، فَتُلَفُّ بَخِيطٍ ، ثُمَّ تُرْمَى على الأرضِ فَتَدورُ. وتعرَفُ اليومَ بين الصِّبيانِ باسمِ البُّلْبُل . (٢) مِن البحرِ أوِ النَّهرِ: وسَطَهُ الذي تدومُ عليهِ الأمواجُ بسرعةٍ وبشِدَة ، وهي مستديرةٌ ، وأعلاها مُتَسِعٌ وأسفلُها ضَيَقٌ .

ويقولُ أبو الطّيِبِ اللُّغَويُّ : سُمِيّيَتِ اللُّوَاهَةَ ، لأنّها تُدَوّمُ ، أيْ تدورُ على الأرض .

ويقول الصِّحاحُ : (١) دَاهَ الشَّيءُ : سَكَنَ . (٢) تَدْويمُ الطَّائِر : تحليقُهُ ، وهو دَورانُهُ في طيرانِهِ ليرتفعَ إلى السَّهاءِ .

ويقولُ اللّسانُ : (١) يُقالُ لِلسّاكنِ دَائِمٌ ، و للمتَحَرِّكِ دَائِمٌ ، و للمتَحَرِّكِ دَائِمٌ . وقيلَ دَوَمَ الطَّائِرُ : إذا تَحَرَّكَ في طَيرَانِهِ ، وقِيلَ دَوَمَ الطَّائِرُ : إذا سَكَّنَ جَناحَيْهِ . جاءَ في قصيدتي «حربُ الطَّيَارات ليلًا» :

ويَشْهَدُ تَدُويمُ الأَعــاصيرِ ، أَنَّهـا

وُفودُ الدَّواهِي الصُّمَّ أَضْرَمَهَا الوِنْرُ ويروِي التَّاجُ في مستدرَكِهِ قولَ ابنِ الأُعرابيِّ : **دَامَ** الشَّيءَ إذا **دارَ ، و دَامَ إذا وَقَفَ ، وَ دامَ إذا تَعِب**َ .

ويقولُ المتنُ : دامَ : سَكنَ (مجاز) وَ دامَ : دارَ (مجاز) وَوَقَفَ (مجاز) «ضِدَ».

ويروي التضادُّ قَوْلَ التَّوَزِيِّ : الدَّائِمُ السَّاكِنُ ، والدَّائِمُ المتحرِّكُ الدَّائِرُ .

ويقولُ الوسيطُ : «دامَ الشّيءُ يدومُ دَوْمًا ودَوامًا : ثبتَ . أَقَامَ . دارَ . تَحَرَّكَ . سَكَنَ . ويُقالُ : دَامَ غَلَيانُ القِدْر :

سَكَنَ . و دامَ الماءُ : رَكَدَ» .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المُعجم).

### (٦٧٧) الدُّوّامةُ

ذكَرْنَا أَنَّهُمْ يُطلقونَ على :

(١) اللّعبةِ المستديرةِ الّتي يلفُّها الصّبيُّ بخيطٍ ، ثُمّ يرميها على الأرض فتدورُ .

 (٢) وعلى وسط البحر أو النّهر الذي تدورُ عليه الأمواجُ بسرعة وبثيدةٍ ، وأعلاها متسعٌ ، وأسفلُها ضيّقٌ ،

أَمْمَ اللَّوَاهَةِ. والصَّوابُ : اللَّوَاهَةُ (أدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الّذي ذكر هُوّاهةَ البحرِ في الذَّيْلِ ، والوسيطُ .

وعَنَى بِالدَّوَامَةِ لُعِبَةَ الصَّبِيِّ وحدَها كلُّ مِنَ الصِّخاحِ، والمُختار، واللَّسانِ، والقاموس، ومحيطِ المحيطِ.

ومِمًا قالهُ الصِّحاحُ إِنَّ تَلَاُويِمَ الطَّيْرِ هو دَوَرانُهُ في طَبَرانِهِ ليرتفعَ إلى السّماءِ.

وقالَ الأساسُ إنّ الدُّوَامَةَ هِيَ ما يدورُ ويحومُ (مجاز) . و الدُّوَامَةُ (لُعبَةُ الصّبَى) تُطلِقُ عليها العامَةُ عندنا اَسمَ (بُلبُل) .

### (٦٧٨) سَيُكْتَبُ لَهُ النّجاحُ ما دام مجتهدًا في دروسِهِ ما دامَ مجتهدًا في دروسِهِ فسيُكتَبُ لهُ النّجاحُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: ما دامَ محمَّدٌ مجتهدًا في دروسهِ فَسَيُكُتَبُ لَهُ النّجاحُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: سيُكتَبُ لمحمَّدِ النّجاحُ ما دَامَ مجتهدًا في دروسِهِ ؛ لأنَّ النّحاةَ يُوجبونَ تأخُّرَ (ما دامَ) عمَّا يكونُ مظروفًا أو جملةً.

#### ولكن :

قرَرتْ لجنةُ الأُصولِ ، التّابعةُ لمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الموافقةَ بالأكثريّةِ على الصِّيغةِ الثّاليّةِ ، في دورةِ المؤتمرِ الثّاليّةِ

والأربعينَ ، المنتهيقِ في ١٧ ربيع أَلأُوّل ١٣٩٧هـ ، الموافقِ لِ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ .

وجاء القرارُ على الشَّكلِ الآتي :

أ -- ما دام محمد مجتهدًا في دُروسِه فسيْكتَبُ لهُ النّجاحُ.
 ب - ما دام صاحبُ الأقتراحِ قد حضرَ فَلْنُناقشِ الموضوعَ.

رأتِ اللَّجنةُ قَبُولَ التَّعبيرَيْنِ وتخريجَهما على أحدِ الوجهَيْنِ الآتِيَيْنِ :

١ – أن تكونَ جملةُ ما دامَ مقدّمةً من تأخيرٍ .

لا - أَنْ تكونَ «ها» في «ها دام» زمانيةً شرطيةً ، كما في قوله تعالى ، في الآية السّابعة من سورةِ التّوْبةِ : ﴿فَما اُستَقاموا لكُمْ فَاستَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ .

# (٦٧٩) جاءَ فُلانٌ دُونَ سِلاحٍ ٍ. جاءَ بِدُونِ سِلاحٍ ٍ.

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقُولُ: جاءَ فُلانٌ بِدُونِ سِلاحٍ، أَيْ: بِغَيْرِ سِلاحٍ. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ: جاءَ فُلانُ دُونَ سِلاحٍ، لِأَنَّ :

(أ) دُونَ هُنا ظَرْفُ مَكانٍ منصوبٌ .

(ب) ولأنَّ الصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ ، والأساس ، والمُختار ، والمُضبَر ، والمُغبَر ، والمُغبَر

ولكنَّ اللَّسانَ ، والتَّاجَ ، والمَّدَّ ذكُوا أَنَّ البَاءَ تَدْخُلُ عَلَى 
دُونَ ، واستَشْهَدُوا بِقَوْلِ الأَخْفَشِ فِي كتابِهِ فِي القَوافي ، وقد 
ذَكَرَ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ شِغْرًا مُكُفَّأً (أَكْفَأً فِي الشِّعْرِ : غَيَّرَ حَرْفَ 
الرَّوِيِ إِلَى مَا يُقارِبُهُ كُراءٍ إِلَى لام ، أَوْ لام إِلَى مِيم ) ، فَرَدَدْناهُ 
عليهِ وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِلدُونِهِ ، أَيْ : 
عليهِ وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِلدُونِهِ ، أَيْ : 
أَقَلَّ مِن ذَا ، وأَنْقَصَ مِنْ ذَا . وَ دُونَ فِي جُمْلَةِ الأَخْفَشِ تَعْنِي 
(أَقَلَّ مِن ذَا ، وأَنْقَصَ مِنْ ذَا . وَ دُونَ فِي جُمْلَةِ الأَخْفَشِ تَعْنِي 
(وأَقَلَ ، ولا تَعْنِي (غَيْرَ) . وجاءَ في الآيةِ 18 مِنْ شُورَةِ النِسَاءِ : 
والذي أَراهُ أَنَا أَنْ رَالِباءَ فِي قَوْلُو الأَخْفَشِ هِي حَرْفُ 
والذي أَراهُ أَنَا أَنَّ (الباء) في قَوْلُو الأَخْفَشِ هِي حَرْفُ 
والذي أَراهُ أَنَا أَنَّ (الباء) في قَوْلُو الأَخْفَشِ هِي حَرْفُ

الجَرِّ الزَّائِدُ ، الَّذِي يُجِيرُ النُّحاةُ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ حَبَرِ (ليس) ،

دُونَ أَنْ يُغَيِّرَ مَحَلَّهُ مِنَ الإِعْرابِ .

وذكر مُحِيطُ المحبطِ أَنَّ (الباء) تَدْخُلُ على (دُونَ) قليلًا ، واستَشْهَدَ بقولِ الشَّاعِر :

فلا مَجْدَ يُبْنَى بِعُونِ الجِهـادِ

ولا جَهْدَ يُغْنِي بِلُونِ الفَـدَرْ وقد تكونُ زيادةُ (الباع) هُنا ضَرُورةً شِعْريَّةً ، والشَّاعُر المجهولُ هُنا يَبْدُو أَنَّهُ لِيسَ مَرْجِعًا لُغَويًّا يُمكِنُ الاعتادُ عليهِ

ونَقَلَ دوزي عن وَنِهايةِ الأَرَبِ وَلِلنُّوَيرِيِّ (طبعةِ بُولاقَ) قَوْلَهُ: «كَانَ أَكَثَرُها يَصْدُرُ عَنِي بالكلامِ الْمُسَلِ بِلمُونِ أَنْ يُشارِكَنِي أَحَدٌّ مِمَّنْ يَنْتَجِلُ الكتابةَ فِي الأَسجاعِ». وأنا لا أستطيعُ الاَعتادَ على قَوْلِ النُّويْرِيِّ ؛ لأنَّهُ ليس مِن أعلام اللَّمُويِّين الَّذينَ يُمكِننا الاستِشهادُ اللَّمُويُّ عَا يَكْتُبُونَ .

وقد تأتي دُونَ مَسْبُوقَةً بِحَرْفِ الجَرِّ (مِنْ) ، فَنَقُولُ : هذا رَجُلُ مِنْ دُونٍ ، وهذا شيءً مِنْ دُونٍ ، أيْ : هُوَ حَقِيرُ ساقِطُ .

ورُبَما أَتَتْ **دُون** بِمَغْنَى (غَيْر) ، كَقَوْلِهِ تَعالَى في الآيةِ ١١٦ مِنْ سُورَةِ المائدةِ : ﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَاسِ اَتَّخِذُونِي وَأَمِيَ الْاهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ ؟﴾ أَيْ : مِنْ غَيْرِ اللهِ ، كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ. وقد وَرَدَتْ (دُونَ) في القُرآنِ الكريم ١٣١ مَرَّةً مَسْبُوقةً بحرفِ الجَسَرَ (مِنْ) .

ولكنَّ أَبْنَ جِنِّيِّ والبَطْلَيْوْسِيُّ يُجيزانِ وَضْعَ (الباءِ) مَكانَ (هِنْ) قَبْلَ (دُونَ) ما دام المَثْنَى لا يَتَغَيَّرُ .

(راجع مادّة الا يَخْفَى على القُرّاءِ، في هذا المُعْجَمِ).

وأَنا أُوثِرُ استعمالَ (**دُون**َ) ظَرْفًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِبَحَرْفِ الجَرِّ (الباء) ؛ لِأَنَّ ذلكَ أَعْلَى ، ولأنَّ كلمةً ذاتَ ثلاثةٍ أخْرُفٍ أَلْلَغُ مِنْ كلمةٍ ذاتِ أربَعَةِ أخْرُفٍ. ولكنّني لا أَسْتَطِيعُ تخطِئةَ مَنْ يَقُولُ : جاءَ فُلانُ **بِدُونِ** سِلاح .

أَمَّا (دُونَ) فَلَهَا عَشرَةُ مَعَانٍ ، فَتَكُونُ :

- (١) بِمَعْنَى قَبْلَ ، نَحْوَ : دُونَ النَّصْرِ أهوالُ ، أَيْ : قَبْلَ النَّصْرِ .
- (٢) ومَعْنَى وراء ، نَحْو : هذا حاكِمٌ عَلى مَا دُونِ الفُراتِ ،
   أَيْ : عَلَى ما وراءَهُ .
- (٣) وَمَعْنَى تَعْت ، نحو : دُونَ قَدَمِكَ خَدُّ عَدُولِكَ ، أَيُّ : تَحْتَ قَدَمِكَ .
- (٤) وَمَغْنَى فَوْق ، نحو : إِنَّ فُلانًا لَشَريفٌ ، فَيُجِيبُ آخَرُ قائِلًا :

وَ **دُونَ** ذلكَ ، أَيُّ : فَوْقَ ذلكَ .

(٥) ومَعْنَى أَقَلَ مِنْ فا ، نحو : هُمْ دُونَنا عَدَدًا ، أَيْ : أَقَلُ مِنْ عَدَدًا .
 مِنَا عَدَدًا .

(٦) ومَعْنَى أَمَامَ ، نحو : مَشَى دُونَهُ ، أَيْ : أَمَامَهُ .

(٧) ومَعْنَى غير ، كالحديثِ الشّريفِ : ليسَ فيما دُونَ خَمْسِ أُواقِ صَدَقَةً ، أَيْ : في غيرِ خَمْسِ أُواقِ .

(٨) وفي الوَعيدِ ، نَحْو : دُونَكَ صِراعي .

(٩) وفي الأمْوِ ، نحو : دُونَكَ الكِتابَ ، أَيْ : خُذِ الكتابَ ،
 وهي هُنا أَسُمُ فعل أَمْرِ .

(١٠) وَفِي الْإَغْراءِ ، نحو : دُونَكَ فُلانًا ، أَي : الزَمْهُ فِي حِفْظِهِ ،
 وهي آسمُ فعلُ أَمْرِ أَيْضًا .

ولا يُشْتَقُّ مِنْ (**دُون**) فِعْلٌ ، ويُجيزُ بَعْضُهُمْ ذلكَ ، ويقولُ : دانَ يَدُونُ دَوْنًا وَ دُونًا ، و أُدِينَ إِدانةً : صارَ دُونًا خَسِيسًا ، أَوْ ضَعُفَ ، وهذا رواهُ الرّاغِبُ الأصفهانيُّ عَنِ آبْنِ قُتَيْبَةَ .

### (٦٨٠) الدُّونُ

ويَظُنُّونَ أَنَّ كلمةَ اللَّونِ ، بمعنى الخَسِيسِ الحقيرِ ، هِيَ مِنْ أقوالِ العامَّةِ. وهِيَ فَصِيحةٌ كما يقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والفرَاءُ ، والمتنبّي القائلُ :

ولَسْتَ بِدُونٍ يُرْتَجَى الغَيْثُ دُونَهُ

ولا مُنتَهَى الجُودِ الَّذي خَلْفَهُ خَلْفُ

يَعْنِي أَنَّ الجِيُودَ مقصورٌ عليكَ ، لا يُرتَّجَى دُونَكَ ، ولا يتجاوزُ عنكَ . والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكَمُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، والسّامَرَائيُّ .

واستشهدَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ بقولِ الشّاعِرِ :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعَـلاءَ

ويَقْنَعُ بالدُّونِ مَنْ كانَ دُونيا

### (٦٨١) الدِّيوانُ الدَّيْوانُ

يُخَطِّئُ ابنُ السِّكِيتِ مَنْ يَقُولُ اللَّيْوان ، ويَرَى أنَّه بكسر

الدَّالِ (الدِّيوان) لا غيرُ. وتكنني معاجمُ أُخْرَى كالصِّحاحِ، والمختارِ، والوسيطِ بذكرِ (اللَّيوانِ).

#### ولكن :

يُجِيز (َاللَّيُّوْانَ) أَيْضًا : سِيبَوَيْهِ ، والكسائيُّ (مولَّد) ، وثعلبُ ، وابنُ دُرَيْدِ (لغةُ ) ، والتهذيبُ (ويُفتَحُ ) ، وأبو عَبَيْدِ البكريُّ (الكسرُ أصوَبُ ) ، والبَطْلَيْوْسِيُّ (لغة ) ، والنّهايةُ (قد تُفْتَحُ دالهُ ) ، واللّسانُ (مثلُ بَيْطارٍ ) ، والقاموس (ويُفتَحُ ) ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (ويُفتَحُ ) ، وأقِرِبُ المواردِ (ويُفتَحُ ) ، والمتنُ (مولَّدُ ) .

وَيُجْمَعُ اللَّيوانُ على : دواوِينَ ، وأجازَ اللَّسانُ ، والْمُزْهِرُ ، والمَزْهِرُ ، والمُزْهِرُ ، والمَزْهُرُ ، والمَزْهُرُ ، وغيرُهُمْ جمعَهُ على : دَياوِينَ .

وقال الأصمَعِيُّ إِنَّ اللَّيُوانَ فارسيٌّ معرَّبٌ ، وأَيَّدَهُ كَثِيرٌ من المعاج<sub>م</sub> ، ولكنَّ المرزوقيَّ قالَ إِنَّهُ عربيٌّ مِنْ : دَوَّنَ الكلمةَ إذا قَيِّدَها وضَبَطَهَا .

ومِنْ معاني الدّيوانِ :

- ( أ ) الدَّفتَرُ يُكتَبُ فيهِ أسهاءُ الجيشِ وأهلُ العَطاءِ .
  - (**ب**) الكَتَبَةُ
  - (ج) مكانُ الكَتَبَةِ .
  - ( 3 ) مجموعُ شِعْرِ شاعرٍ .
    - (ه) كُلُّ كتابٍ.

### (٦٨٢) الدّايةُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطْلِقُ على المرأةِ ، الّتي تساعِدُ الوالدةَ تَتَلَقَّى الولدَ عندَ الوِلادةِ ، السّم الدّايةِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : القابلةُ ، وكِلا الاّسمينِ صحيحٌ .

وقد ذكرَ الدَّايةَ كلُّ مِنَ ابنِ جِنِّي ، والأساسِ ، واللَّسانِ ، ومستدرَكِ التَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والموشيط .

واكتَفَى ابنُ جِنِّى ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمَّدُّ بقولِمِ إنَّ **الدَّايَةَ** هِيَ الظِّئرُ : المُرضِعَةُ لِغَيْرِ وَلدِها ، وهيَ عربيّةٌ فصحةٌ .

وذكرَ أنَّ اللهَايةَ هِيَ الظِّئرُ (أوِ الْمُرْضِعُ الأجنبيَّةُ) والقابلةُ : محيطُ المحيطِ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ . وقالَ الأساسُ : دَأْيَهُ الولهِ : حاضنتُه دونَ أُمّدٍ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إِنَّ **الدَّايةَ** كلمةٌ فارسيّةُ الأصلِ.

وذكرَ المتنُّ والوسيطُ أنَّ الدَّايةَ هي الحاضنةُ أيضًا .

### (٦٨٣) **الدَّيُّوثُ** لا الدَّيُّوسُ

ويُطلقونَ على الرَّجُلِ القَوَّادِ على أَهْلِهِ ، والَّذِي لا يَغارُ ولا يَخجَلُ ، آشَمَ اللَّيُّوسِ. والصّوابُ هو اللَّيُّوثُ. جاءَ في الحديثِ : «تَحْرُمُ الجنَّةُ على اللَّيُّوثِ».

وذكرَ أيضًا أنَّ اللَّيُوثَ هو القوّادُ على أهلِهِ ، كلِّ مِن تَعْلَب ، والتَّهذيب ، والصِّحاح ، والمحكم ، والأساس ، والنَّهاية ، والمُعْرِب ، واللَّسانِ ، والمصباح ، ونوادر الهَجَرِيِّ ، والتّاج ، والملّة ، ومحيط المحيط ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكرَ أنّ كلمةَ (دَيُوثِ) سريانيّةٌ معرَّبةٌ كُلٌّ مِن النّهايةِ ، واللّسانِ ، والنّاجِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمثن ِ

ويُطلِقُ الوسيطُ آمْمَ اللَّيُوثِ (دونَ تشديد الياع) ، على الَذي يفقدُ الغيرةَ والحَجَلَ ، ويقولُ إنَّ فعلَهُ هو: داتَ يَدِيثُ دَيْثًا و دِياثةً

أَمِّا اللَّيُّوثُ فَفِعلُهُ هُوَ : دَيَّتَ فلانٌ تَدْبِينًا : أصبحَ دَيُّونًا .

# بابالزال

### (٦٨٤) كم ذا نصَحْتُكَ!

لقد خُطِّئَ حافظ إِبراهيم لِقولهِ في مطلع ِقصيدتِهِ الشَّهيرةِ ، الّتي ألقاها في مدرسةِ بور سعيد لِلبناتِ :

كَمْ ذَا يُكَابِدُ عَاشِقٌ ويُلاقي

في حُبِّرَ مِصْرَ كثيرةِ العُشَّـاقِ لأَنَّ المعنَى المقصودَ هنا هو : كم يُكابِدُ عاشِقٌ ...

#### ولكن :

وافق مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ في القاهرةِ ، في دورتِهِ النّامنةِ والثَلاثينَ ، (بينَ ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢) ، على القرارِ الآتي لِلَجْنةِ الأصولِ : «تَرَى اللّجنةُ أَنْ ذِكْرَ (فا) بَعْدَ (كم) في نحو : كم فا نَصَحْتُكَ ! أَنّهُ تعبيرٌ صحيحٌ ، يُوجّهُ على أنْ تكونَ (فا) زائدةً فيهِ ، استِنادًا إلى ما جاءَ في اللّسانِ عنِ أبنِ الأَعْرابِيّ ، مِنْ أَنَّ العَرَبَ تَصِلُ كلامَها بِ (فِي) وَ (فا) ، فيكونُ حَشْوًا لا يُعْتَدُ بِهِ ».

وأنا أرى أنْ نقَتصدَ جِدًّا في آستعمالِ (ذا) بَعْدَ (كُمْ) في الشِّعْرِ ، ونُمْمِلَ استِعمالهَا في النَّنْرِ ؛ لأنَّها حَشْوٌ لا لُزومَ لَهُ ، ما دُمنا قادرينَ على تأديةِ المعنى الَّذي نُريدُهُ دُونَ (ذا) .

# (٦٨٥) الْلُذَبْدَبُ و الْمُذَبْدِبُ وَ الْمُتَذَبِّدِبُ

ويُحَطِئُونَ مَن يقولُ: فُلانٌ مُذَبَّذِبٌ ، أَيْ: مَرَدِّدٌ بَبْنَ أَمْرَيْنِ ، أَوْرَجَكَيْنِ ، ولا تَشْتُ صُحْبَتُهُ لِواحدٍ مَهُما ؛ ويقولون إنَّ الصوابَ هو: فُلانٌ مُدَبَّدَبٌ ؛ لأنّهم ظُنُّوا أَنَّ الفعلَ (ذَبَلَابَ) فِعْلُ مُتَعَدِّ ، لا مُتَعَدِّ ولازمٌ مَعًا ، ولأنَّ القرآنَ الكريمَ لم يُدْكُرُ فِيهِ إلَّا (مُذَبَلَابٌ) ، إِذْ قالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١٤٣ من سُورةِ النِّساءِ : ﴿مُدَبَّدُ بِينَ ذَلكَ ، لا إِلَى هُؤُلاءِ ولا إِلَى هُؤلاءِ فِي الآيةِ مِنَ الحَدِيثِ الشَريفِ : «تَرَوَّجُ وإلا إِلَى هُؤلاءِ فِي الْآنَهُ جاءَ في الحديثِ الشَريفِ : «تَرَوَّجُ وإلا إِلَى هُؤلاءِ مِنَ الحديثِ الشَريفِ : «تَرَوَّجُ وإلا إِلَى هُؤلاء مِنَ المَنْ مِنَ

الْمُذَبِّدَبِينَ». قالَ ابنُ الأثيرِ في النَّهايةِ ، في تفسيرِ هذا الحديثِ :
«أَي المطرودِينَ عنِ المُؤمنينَ ؛ لأنَّكَ لم تَقْتَدِ بِهِمْ ، وعنِ الرُّهبانِ
لأنَّكَ تركتَ طريقتَهم. وأصلُهُ مِنَ اللَّتَبِ وهو الطَّرْدُ. ويجوزُ
أنْ يكونَ مِنَ الأُوَّلِ».

واكتفَى بذِكرِ المُذَبِّذَبِ: معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والحريريُّ الَّذي قالَ في المقامةِ البكريَّةِ : وأقلِبُ العزمَ المُذَبِّذَبَ ، والأساسُ ، والمختارُ .

#### والحقيقةُ :

هيَ أَنَّ الفعلَ (ذَبُلَبَ) لازمٌ ومُتَعَدِّ ، فنقولُ : ذَبُلَبَ الرَّجُلُ : الرَّجُلُ : الرَّجَلُ : تَرَكُهُ حَيْرانَ مضطرِبًا ، فهو : مُذَبُلَبٌ (القاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَتْنُ .

وذكرَ كلمةَ (الْمُفَائِدِبِ) وحدَها اللّسانُ وأقربُ المواردِ . أمَّا الْمُفَائِلَبُ فهو عندَ صاحبِ اللّسانِ : المطرودُ .

وهنالكَ (الْمَتَذَبُلِبُ) ، ومعناه كالمذبذَبِ وَ الْمُذَبَّذِبِ. وَفَعَلُهُ : (تَذَبُدُبَ) ، وهو لازمٌ طَبْعًا .

# (٦٨٦) ذَبَلَ الرَّيْحانُ وَ ذَبُلَ

ويخطئونَ من يقولُ : فَهُلَ الرَّيْحانُ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : فَهَلَ الرَّيْحانُ ، معتمِدينَ على ما جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، وأقربِ المواددِ ، والوسيطرِ . ولكنْ :

جاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ عمرِو بنِ مسعودٍ قالَ لمعاويةَ وقد كَبِرَ : «ما تسأَلُ عَمَّنْ ذُبُلُتْ بَشَرَتُهُ ؟» أَيْ قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ وَهَبَتْ نَضَارَتُهُ ؟ أَيْ قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ

وأجازَ استعمالَ الباءِ مفتوحةً ومضمومَةٌ (ذَبَلَ وَ ذَبُلَ) كُلُّ مِن الصِّيحاحِ، والصّاغانيّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، واللّهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمّن .

وَ فِعْلُهُ : ذَبَلَ يَذْبُلُ ، وَ ذَبُلَ يَذْبُلُ ذَبْلًا وَ ذُبُولًا .

ومِن معاني ذَبَلَ وَذَبُلَ :

(١) فبل فُوهُ : جَفَّ ، ويَبِسَ رِيقُهُ مِن عَطَشٍ أو كَرْبٍ (مجاز) .

(٢) فبل الإنسانُ والحَيوانُ : ضَمْرَ وهُزِلَ (مجاز) .

(٣) فَبَلَ السِّراجَ فَبُلًا: أَصْلَحَ ذُبالَّتُهُ (فَتِيلَتَهُ).

(٤) فبلتْ بَشَرَتُهُ : قَلَ ماءُ جِلدِهِ وذهبَتْ نَضارَتُهُ (مجاز) .

### (٦٨٧) الذُّبالَةُ وَ الذُّبَّالَةُ

ويخطئونَ مَن يسمِّي فتيلةَ السِّراجِ ذُبَّالَةً ، ويقولونَ إِنَّهَا اللهِّالَةُ ، معتبدينَ على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، وفي مَقامةِ الحَرِيريِّ البَرْقَعِيديَّةِ : وأَنْحْرَمُ وَيْحَكِ القَنَصَ والحِبالةَ ، والمَجَسَرُ والدَّبالَةَ ؟، وما ذكره الأساسُ ، والمختارُ ، والوسيطُ .

يُجِيزُ استعمالَ اللَّبِالَةِ وَ اللَّبَالَةِ كِلْتَيْهِما: النَّهَديبُ ، والمُحْكَمُ ، والصِّاغانيُّ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ الذي نَقَلَ اللَّبَالَةَ عنِ الصّاغانيِّ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَتُجْمَعُ الذُّبالَةُ وَ الذُّبَالَةُ :

(١) عَلَى ذُبِلٍ ، قالَ امرؤُ القَيْسِ في معلَّقَتِهِ :

يُضِيءُ سَناهُ ، أَوْ مصابيحُ راهِبٍ

أَمالَ السَّلِيطَ بِاللَّبِالِ الْمُفَتَّـلِ

(٢) وعَلَى ذُبّالٍ ، قال امرؤُ القيسِ أيضًا :
 يُضِيءُ الفِراشَ وَجْهُها لِضَجيعِها

كمصباح زَيْتٍ في قناديلِ فُبَالِرِ

### (٦٨٨) الذُّبابَةُ و الذُّبابُ

ويخطّئونَ مَن يُطْلِقُ آسَمَ اللَّبَابَةِ على الحَشَرَةِ المعروفةِ ، ويقولون إِنَّ واحدَها هو : اللَّبابُ ، ويعتمدونَ على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٧٣ مِن سورةِ الحَجِّ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ لَنُ يَخْلُقُوا ذُبابًا ، ولَوِ آجَتَمَعُوا لَهُ ، وإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذَّبابُ شيئًا

لا يَسْتَنْقِذُوهُ منهُ ﴾ . وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أَنَ الْمُفَسِّرينَ قالُوا إنَّ اللُّهُابِ هُنا يعنى الواحدَ .

ويعتمدونَ أيضًا على ما جاءَ في الكاملِ للمبرَّدِ ، وَالنَّهذيبِ ، وشفاءِ الغليلِ ، الَّذِينَ ذكروا أَنَّ **الذَّبابَ** يُقالُ للواحِدِ .

#### ولكن :

جاءَ في تفسيرِ الجلالَيْنِ أنَ اللهُّبابَ اسمُ جِنْسٍ ، واحدُهُ ذُبابَةٌ ، وأَنَّ الذُّبابةَ تَقَعُ على المذكّرِ والمؤتّثِ .

وذكرَ أيضًا أنَّ اللَّبَابةَ هي واحدةُ اللَّبَابِ كُلِّ مِنْ معجمِ الفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وَالْكِسائِيّ ، والأَحْمَرِ ، وأبي عُبَيْدةً ، والطَّحاحِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والدَّمِيريّ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وقال المختارُ والمتنُ إِنَّ اللَّبَانَةَ هِيَ اللَّبَابَةُ ، وحدَّرا مِن قولِ : (ذِبَانَة) . وقالَ أيضًا : لحنُ العوامِّ للزُّبَيْدِيِّ ، وَالصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمدُّ : لا تَقُلْ ذِبَانَة .

ويُجْمَعُ اللَّبُابُ جمعَ قِلَةٍ عَلَى (أَفِيَةٍ) ، وجمعَ تكسيرٍ على (فَيَّانٍ) : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والدَّميريُّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُطْلَقُ اللَّبَابُ على النَّحْلِ (مَجاز) ، ويُسَمُّونَهُ ذُبابَ الغَيْثِ ، وفي الحديثِ : «إنّما النَّحْلُ ذُبابُ غَيْثٍ» ؛ لأنَّ الغيثَ هو سببُ نموِ النّباتِ ، غِذاءِ النَّحْلِ .

ويقولُ المَتُ : اللَّبابُ للواحدِ والجمع . ثُمَ يقولُ : الواحدةُ فُبَانةُ وَ فُبابةٌ ، أَوْ لا يُقالُ . وهذا الغموضُ يَظْهَرُ في كُتُب التفسير ، واللسانِ ، والتاج ، والمدّ ، بحيثُ يحارُ القارئُ ، فلا يدرِي أَيُّها هو الصّوابُ . لِذا أرَى – جَلاءً لِلغُموضِ – أَنْ نقولَ إِنَّ الذَّبابَ آشمُ جِنْسٍ ، واحدُهُ فُبابَةُ ، وجمعُهُ أَفِيَّةً وَقِبَانٌ .

ومِنْ معاني اللَّبابِ :

(١) ذُبابُ العينِ : إنسانُها . يُقالُ : هو أَعَزُ مِن ذُبابِ العينِ (جـاز) .

(٢) فلانٌ ذُبابٌ : كَثْرَ التَأَذِّي منهُ .

(٣) أصابَهُ ذُبابُ هذا الأمرِ: شَرُّهُ.

(٤) فُهابُ السَّيفِ : حَدُّ طَرَفَيْهِ .

(٥) الطاعونُ (مجاز) .

(٦) الجُنونُ (مجاز) .

(٧) الشُّوْمُ (مجاز) .

(٨) اللُّبَابَةُ : البقيّةُ مِن كُلِّ شيءٍ . يُقالُ : على فُلانٍ فُبابَةً مِن
 دَيْن ، وبهِ فُبابَةٌ مِن جُوع .

(٩) ذُبابةُ الإبلِو: بَعُوضةٌ تنقُلُ نوعًا مِنَ الحُمَّى المُتَقَطِّعَةِ (مجمعُ اللَّهَ طَعِيمُ المُتَقَطِّعَةِ (مجمعُ اللَّهَ العربيّةِ بالقاهرةِ).

# (٦٨٩) النَّابغةُ الذُّبْيانِيُّ أَوِ الذِّبيانِيُّ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: يُعجِنِي شِعْرُ النَّابِغَةِ القَبِيانِيّ ، والحقيقةُ هِيَ القَبِيانِيّ ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّ ضَمَّ الذَّالِ وكسرَها جائِزانِ. وأبو هذهِ القبيلةِ هو ذُبيانُ أَنَّ ضَمَّ الذَّالِ وكسرَها جائِزانِ. وأبو هذهِ القبيلةِ هو ذُبيانُ أو ذِبيانُ بنُ بَعِيضٍ بْنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ بنِ سعدِ بنِ قَيْسٍ عَيْلانَ . والمصادرُ الآتيةُ ذكرتْ جوازَ كَلِمتَي اللَّبْيَانِيّ وَ الذِبْيانِيّ وَ الذِّبيانِيّ وَ الذِّبيانِيّ وَ الدَّبِيانِيّ

كلتيهما : ابنُ الأعرابي ، وأدبُ الكاتب (في باب مَا يُغَيَّرُ مِنْ أَسَالُ ، واللَّمانُ ، والقاموسُ ، أساءِ النّاسِ) ، والقبديبُ ، والصِّحاحُ ، واللَّمانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والأعلامُ .

واكتفَى معجمُ البُلدانِ بِنِرِكْرِ اللَّهِيْلِانِيِّ . وقالَ اللَسانُ إِنَّ ضَمَّ الذَّالِ (**الذَّبيانِيُّ)** أَكْثَرُ .

### (٦٩٠) الذَّرُورُ

ويُسَمُّونَ ما يُدُرُّ في العينِ وعلى القرْحِ من دواء يابسِ فُرُورًا ، والصّوابُ : هو اللَّرُورُ كما جاء في النّهايةِ : [في الحديثِ «تكتَجِلُ المُجِدُّ بِاللَّرُورِ» . اللَّرورُ : ما يُذَرُّ في العَيْنِ مِنَ الدَّواءِ البابسِ . يُقالُ فَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذا داويْتَهَا بهِ] . وكما جاء في النبابسِ ، والمُحْكَم ، والحريريِ في المقامةِ البَرْقَعِيديّةِ ، والأساسِ ، والصّاغاني ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، ودُوزي ، وأقرب المواددِ ، والمّن ، والوسيط .

ويُجْمَعُ اللَّارورُ على أَذِرَة .

قالَ الزَّمخشريُّ : اللَّارُورُ أَوِ اللَّوبِيرَةُ هِيَ فُتاتُ قَصبِ الطَّيبِ ، وهو قَصَبُ يُؤْتَى بهِ مِن الهندِ .

وزادَ الصاغانيُّ قولَهُ : وأُنْبُوبُهُ مَحْشُوُّ مِن شيءٍ أبيضَ مثلِ نَسْجِ العنكبوتِ ، ومسحُوقُهُ عَطِرٌ إلى الصُّفرَةِ والبياضِ .

ويُسَمِّي الوسيطُ ما يُنْثَرُ على الطعام مِن مِلْح مسحوقٍ فَرُورًا .

# (٦٩١) ذَرَوْتُ الحَبُّ وَ ذَرَيْتُهُ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ : فَرَيْتُ الحَبَّ (نَقَيْتُهُ فِي الرِّيحِ مِن التِّبْنِ) ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : فَرَوْتُ الحَبَّ ، اعتمادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ وع من سورةِ الكَهْف : ﴿كماءٍ أَنْوَلناهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فاختلَطَ بهِ نَباتُ الأَرْضِ ، فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ السَّماءِ ، وعلى الآيةِ الأُولَى مِن سورةِ الذّارياتِ : ﴿والذّارِياتِ ذَرْوًا﴾ .

ويعتمدونَ أيضًا على ما جاءً في معجم ألفاظ القرآنِ الكَريم، ومعجم مقاييس اللّغة، والأساس، والنّهاية، والمصباح، والقاموس.

### ولكنُّ :

ذكرَ اللّسانُ ومستدركُ التّاجِ أَنَ في حرفِ آبَنِ مسعودٍ وأبَنِ عَبّاسٍ: ﴿ نَشْرِيهِ الرِّيحُ ﴾ . وجاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ ، في شرح سورةِ الذّارياتِ: «ويُقالُ تَشْرِيهِ ذَرْيًا» .

وأجازَ استعمالَ جمليَّ : فَرَوْتُ الْحَبَّ وَ فَرَيْتُهُ كِلْتَيْهِما : الفَرَاءُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ (الّذي ذكرَ فَرَيْتُهُ في المستَدْرَكِ ، والله إنَّ الواوَ أعْلَى) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وبجوز أنْ نقولَ : فَرَّتُهُ الرِّبِعُ وَ أَفْرَتُهُ بَمْنَى : فَرَتُهُ . وفي الحديثِ : «إنَّ اللهَ خَلَقَ في الجَنَّةِ رِيحًا ، مِن دُونِها بابٌ مُغْلَقٌ ، لو فُتِحَ ذلكَ البابُ لَأَفْرتُ ما بينَ السّماءِ والأرضِ» . وفي روايةٍ : «لَذَرَتِ اللَّذِيا وما فيها» .

وأجازَ الفَرَّاءُ وأدبُ الكاتبِ أن نقولَ : فَرَوْتُ الحَبَّ وأَخْرَيْتُهُ .

وَفِعلُهُ : فراهُ يَذروهُ فَرْوًا ، و فراهُ يَذْرِيهِ فَرْيًا .

وَمِن مَعاني فَرا يَلْنُرُو فَرُوًا : (١) فَرا فلانٌ : مَرَّ مَرًّا سريعًا .

(٢) فَرا الشَّيءُ : سَقَطَ .

(٣) فَرا فُوهُ : سَقَطَتْ أَسنانُهُ .

(٤) فَرا نَابُهُ: انكَسَرَ حَدُّهُ. ويُقالُ: فَرا حَدُّ نَابِهِ: كَلَّ وَيُقالُ: فَرا حَدُّ نَابِهِ: كَلَّ وضَعُفَ.

(٥) ذَرا إليهِ : ارتَفَعَ وقَصَدَ (مَجاز) .

(٦) ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَذْرُوهُ وَ تَذْرِيهِ ذَرْوًا ، وَ ذَرْيًا : أَطَارَتُهُ وَفَرَّقَتْهُ .

(٧) ذَرَا اللَّهُ الخَلْقَ ذَرْوًا : خَلَقَهُمْ . ويجوزُ : ذَرَأَهُم .

### (٦٩٢) الذُّكْرُ و الذِّكْرُ : التَّذَكُّرُ

ويخطّئونَ مَنْ يستعملُ اللّؤكُّرَ بمعنَى التّذَكُّرِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : اللهُّكُوُ اعتهادًا على الفَرّاءِ الّذي أنكرَ (اللّهِكُو) بمعنَى التَّذَكُّرِ ، وقالَ : «إجعَلْني على ذُكْرٍ منكَ لا غيرُ». أمّاً اللّهِكُو عندَه فهو خاصِّ باللّسانِ .

وأَيَّدَ قُولَ الفَرَاءِ تَعْلَبٌ في الفصيح ، والزَّمَخشريُّ في الأَساسِ الّذي قالَ : «إِجْعَلْهُ مِنِّي على ذُكْرٍ» أَيْ لا أَنساهُ ، وأبو البَقَاءِ في الكُلِّيَاتِ .

#### ولكنُّ :

يُجيزُ استعمالَ اللهُّ كُو وَ اللهِّ كُو كِلَيْهِما (بمعنَى التَّذَكُو) كُلُّ مِن يُونُسَ فِي نوادرهِ ، وأبو عُبَيْدَةَ ، وآبنُ السِّكِيتِ فِي إصلاحِ المُنطِقِ ، وآبنُ السِّكِيتِ فِي إصلاحِ المُنطِقِ ، وآبنُ قُتُلِهُ فَي أدبِ الكاتبِ فِي بابِ فَعْلِ وَ فِعْلِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ الذي قال إنّ الضَّمَّ والكسرَ بمعنَى ، وأبو جعفرِ اللَّبْلِيُّ (رُبّما كسَرُوا أَوَّلَهُ) ، واللسانُ (الضَّمُّ أَعلَى) ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ .

ويُجِيزُ قولَ اللَّمُوْ ، وَ اللَّكُوْ ، وَ اللَّمُوْ : الأَحْمَرُ الَّذِي قالَ إِنَّ الضَّمَّ لِغَةُ قريشٍ ، وَالفَتْحَ لَغَةٌ ، والتّاجُ والمدُّ والمتنُ الّذينَ قالوا إِنَّ الضَّمَّ أَعْلَى ، والكسرَ جائِزٌ ، والفتحَ غريبٌ .

واكتفَى بإيرادِ (اللَّهِ كُوِ) وحْدَها بمعنَى (التَّلَاكُوِ): القرآنُ الكريمُ اللَّذي جَاءَ في الآيةِ ٩١ من سُورةِ المائدةِ منه : ﴿وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ ، ومعجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، والوسيطُ .

وهنالكَ اللَّهِ كُورُ ، وَ اللَّهُ كُورُ (رَوَى آبنُ سِيدَهُ أَنَّهُ لُغَةُ ربيعةً) ،

و الذِّكْرَةُ ، وَ الذُّكْرَةُ ، وَ الذِّكْرَى : لُغَةٌ فِي الذِّكْرِ .

ويقولُ الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ : «اللَّـِكْرَى : كَثْرَةُ اللَّهِكُو ، وهيَ أَبْلَغُ مِن اللّهِكُو» .

ويقوْلُ اللَّسانُ : اللَّهِكُوُ ، وَ اللَّهِكَرَى ، وَ اللَّمُكُوةُ : نقيضُ النِّسيانِ .

وفِعْلُهُ : ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا ، وَ ذُكْرًا (عن سِيبَوَيْهِ) ، وَ ذِكْرًا (عن سِيبَوَيْهِ) ، وَذِكْرَى

وأنا لا أنصَحُ باستعمالِ (الذَّكْوِ) لأنَّها كلمةٌ غريبةٌ فِمْلًا . وأرَى أنْ لا نلجاً إلى استعمالِ (اللَّكْوِ) إلَّا عندَ الضَّرورةِ القُصْوَى ؛ لأنَ كلمةَ (الذِّكْوِ) كلمةٌ فصيحةٌ ، ومألوفَةٌ .

### (٦٩٣) الذَّماءُ

ويُسَمُّونَ بقيّةَ الرُّوحِ في المذبوحِ فِماءً. والصّوابُ : هِيَ فَمَاءٌ ، اعتَادًا على ما جاء في الصّحاح ، ومعجم مقابيسِ اللّغة ، والمقامةِ النَّصِيبيّةِ للحريريّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

وفي المَثَل : أَطْوَلُ ذَهاءً مِنَ الضَّبِّ .

ومن معاني الذَّماءِ : قوَّةُ القلبِ .

وفِعلُهُ : فَمَى المذبوحُ يَذْمِي فَماءً ، وَ فَمِيَ يَذْمَى فَماءً .

### (٦٩٤) الذَّهَبُ الأحمَرُ و الذَّهَبُ الحمراءُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: اللَّهَبُ الحمراءُ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: اللَّهَبُ الأَحْمَرُ ؛ لأنّهم يظنّونَ أنَّ اللّهَبَ لا يجوزُ يه إلاّ التَذكيرُ ، اعتادًا على قولِ الأزهريّ : «لا يجوزُ تأنيثُ اللَّهَبِ إلّا أنْ يُجْعَلَ جَمْعًا لِلْهَبَةِ». ويعتمدون أيضًا على ما جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ ، ودوزي ، والوسيطِ .

#### ولكنُّ :

أجازَ تذكيرَ كلمةِ (الذَّهبِ) وتأنينَها كُلُّ مِن معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ (رُبُما أُنِّثُ) ، ومعجمِ مَقاييسِ اللّغةِ (قد يؤَنَّثُ) ، والقُرطُبِيّ (التّأنيثُ أَشْهَرُ) ، والمُحتارِ (ربّما

أَيْثَ) ، واللّسانِ الّذي رَوَى حديثًا لعلي كرّمَ اللهُ وجهه : «فَبَعَثَ مِنَ اليَمَنِ بِلْهَيْئَةِ». وقال ابنُ الأثيرِ : وإنّها تصغيرُ ذَهَبٍ ، ودخلتها الهاء (التّاءُ المربوطة) ؛ لأنَّ الذَّهبَ يؤَنّثُ ، والمؤنّثُ الثَلاثيُّ إذا صُغِرَ ، أُلْحِقَ في تصغيرهِ الهاءُ». وقِيلَ : هو تصغيرُ (ذَهبَةٍ) ، على نِيّةِ القطعةِ منها ، فصغرَها على لفظها .

ومِمَنْ أجازَ تذكيرَ كلمةِ الذَّهَبِ وتأنيثُهَا أيضًا : المصباحُ ، والقاموسُ (ويؤنَّتُ) . والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ .

وقال إِنَّ التَّأْنِيثَ لغةً أهلِ الحجاز : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

وجاء في التّاج : "ويقولونَ إِنَّ الآية ٣٤ مِن سورةِ التَّوْبةِ : "هوالَّذِينَ يَكْنِرُونَ الذَّهَبَ والفِضَة ، ولا يُنفِقونَها في سَبِلِ اللهِ ، فَبَشِرْهُمْ بِعَدَابٍ أَلِيمٍ ﴿ ، يَعُودُ الضّميرُ فيها عَلَى اللَّهَبِ فقطْ . وخصًا بذلك لِعِزْبها . وقِيلَ إِنَ الضميرَ راجعُ إلى الفِضَةِ لكثرَتها ، وقيلَ إِلى الكنوزِ ، كما جاء في تفسيرِ الجلالَيْنِ . وجائزٌ أَنْ يكونَ محمولًا على الأموالِ ، كما هو مُصَرَّحُ في التفاسير وحواشِيها .

ولَكُنَّ الآيةَ ٩١ من سورةِ آلوِ عِمْرانَ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وماتُوا وهُمْ كُفَارٌ ، فَلَنْ يُقْبَلَ مِن أَحَدِهِمْ مِلُّ الأَرْضِ ذَهَبًا ، ولَوِ آفَنَدَى بِهِ﴾ ، تَدُلُّ على أنَّ ا**لذّهبَ** هنا جاءَ مُذَكَّرًا.

وَجُوزُ أَنْ يُؤَنَّتَ الذَّهَبُ بِناءِ التّأنيثِ . فيُقَالُ : ذَهَبَةٌ .

ويُجْمَعُ اللَّهَبُ عَلَى: أَذْهَابٍ ، وَ ذُهْبَانٍ . وَ ذُهوبٍ . وَ ذُهوبٍ . وَ ذُهوبٍ . وَ ذُهوبٍ . وَ ذُهوبِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمُ كنوزَ اللَّهِ هَبَانِ لَفَعَلَ » فهو جمعُ : ذَهَبٍ كَبَرْقٍ وبرُقانٍ . وبرُقانٍ .

### (٦٩٥) مُذَهَّبٌ وَ مُذْهَبٌ وَ فَهْسٍ وَ ذَهِيبٌ

ويخطِّئونَ مَن يُسَمِّي الطَّلِيَّ بالذَّهبِ . والْمُمَوَّةَ بِهِ مُدُهَبًا . ويغطِئونَ إِنَّ الصّوابَ هو : مُدَهَبً ، مِنَ الفعلِ : ذَهَبَهُ يُذَهِبُهُ تَدُهيبًا ، فهو مُدَهَبً ، كما جاءً في مفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيَ . ولكنْ :

يجوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُوَ مُلَاْهَبُ ، لِأَنَّ هَنَالُكَ فِعَلَا آخَرَ ، معناهُ : طلاهُ بالذَّهبِ ، أو مَوَّهَهُ به ، هو : أَذْهَبَهُ يُلْهَيْهُ إِذْهَابًا ،

فهوَ مُذْهَبُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بذِكْرِ (تَّلُكْهَبٍ) .

وزادَ على مُدَهَّبٍ وَ مُدَّهَبٍ كلمةً (َدَهِيبٍ) علَى تَوَهُّمٍ حَذْفِ الزّيادةِ ، كُلُّ مِنَ اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

واكتَفَى المِصباحُ بذِكْرِ الفعلِ: أَ**ذْهَبَهُ**. وهذا يَعني أَنَّهُ يُؤيِّدُ آسَمَ المفعولِ (مُ**دُهَبًا**) وحدَهُ .

# (٦٩٦) فعلتُ ذاتَ الشَّيءِ وَ الشِّيءَ ذاتَهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : فَعَلْتُ ذاتَ الشّيءِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : فعلتُ الشَّيءَ ذاتَهُ ، ظانَينَ أَنَّ (ذات) هيَ من الفَظ التَوكيدِ المعنويَ السّبعةِ . والحقيقةُ هي أَنَا يجوزُ أَن نقولَ : فعلتُ الشّيءَ ذاتَهُ ؛ لأنَ (الذَاتَ) تحمِلُ مَعْنَى النَّفْسِ والعَيْنِ ، أَوْ فعلتُ ذاتَ الشّيءِ ؛ لأنَ (ذات) ليستْ توكيدًا معنويًا في فعلتُ ذات الشّيءِ ؛ لأنَ (ذات) ليستْ توكيدًا معنويًا لي شيء ، لكي تأتي بعدهُ وُجوبًا ، كقولِنا : جاءَ القائِلُ نفسُ القائِلِهِ .

ومِمَّا وردَ في المعاجم ِ والنَّحوِ الوافي :

قالَ الْمَهْدَوِيُّ فِي التَفسِيرِ : «النَّفْسُ فِي اللَّغَةِ على معانٍ : نفس الحَيَوانِ وذات الشَّيءِ الَّذي يخبر عنه «. فجعلَ (نَفْسَ الشَّيءِ) وَ (ذاتَ الشِّيءِ) مترادفَيْنِ .

وقال ابنُ بَرَي واللّسانُ : ذاتُ الشَّيءِ : حقيقتُهُ وخاصَّتُهُ . وقال اللّسانُ والتّاجُ في مستدرَكِهِ : عَرَفَهُ مِن ذاتِ نَفْسِهِ : كأنّهُ يَعْنَى سريرتَهُ الْمُضْمَرَةَ .

وجاء في المصباح : «ذاتُ الشَّيءِ بمعنى حقيقتِهِ وماهيتِهِ». وَ اللهُ السَّعَمَالُ وَ اللهُ الله

وقالَ القاموسُ : جاءَ مِن ذاتِ نَفْسِهِ : جاءَ طائِعًا . ونقل التّاجُ في مستدرَكِهِ عن اللَّيْثِ : قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ :

ما ملكتْ يَداهُ ، كأنَّها تقعُ على الأموالِ .

وقال مَدُّ القاموسِ : الذَّاتُ كالنَّفسِ والعينِ . وكلمةُ ذاتِهِ قريبةٌ في معناها مِن : شَخْصِهِ .

وقالَ المَنُّ : تأثي (ذات) لحقيقةِ الشَّيءِ ، وماهيّتهِ ، وَ نَفْسِهِ كَذَاتِ الشَّيْءِ .

وقال النّحوُ الوافي : ﴿ الْفَاظُ التّوكيدِ المعنويِّ سِبعةٌ : نَفس ، وعين ، وكِلا ، وكِلا ، وكُل ، وجميع ، وعامّة ، و «حين تكونُ نفس و عين للتوكيدِ المعنويِّ ، وَجَبَ أَنْ يسِيقَهما المؤكّدُ ، وأَنْ تَصَافَ كُلُ واحدةٍ وأَنْ تَكونا مِثْلَهُ في الضَّبْطِ الإعرابيِّ ، وأَنْ تُصَافَ كُلُ واحدةٍ منهما إلى ضميرٍ مذكورٍ حَنَّمًا ، يطابقُ هذا المؤكّد في التّذكيرِ والإفرادِ وفروعِهما .

### (٦٩٧) ذَوَى يَدْوِي وَ ذَوِيَ يَدْوَى

ويخطئونَ مَن يقولُ : فَوِيَ العُودُ يَذُوَى ، أَيْ : ذَبَلَ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : فَوَى العودُ يَذُوي ؛ لأنَّ أبنَ السَّكِيتِ اكتفَى بالثَّانِي ، وأنكرَ الأوَّلَ . وأيدَ رأيهُ ثعلبٌ في الفصيح ِ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعلينِ : فَوَى يَذْوِي وَ فَوِيَ يَذْوَى كُلُّ مَن يُونِي وَ خَوِيَ يَذْوَى كُلُّ مَن يُونُسَ بنِ حبيبٍ ، وأبي عُبَيْدَةَ ، وعليّ بنِ حمزةَ البصريّ (في التنبيهات) ، والصِّيحاح ، والنّهاية ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،

وَقَالَ يُونُسُ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، وأقربُ المواردِ : إِنَّ (ذَوِيَ يَذْوَى) لُغَةٌ .

وجاء في معجم مقاييسِ اللّغة : «الذّالُ والواوُ والياءُ كلمةٌ واحدةٌ تَدُلُ على يُبْسِ وجُفوفٍ. تقولُ : فَوَى العُودُ يَذْوِي ، إذا جَفَّ ، وهو فاوٍ ، ورُبّما قالوا فَأَى يَذْأَى ، والأوّلُ الأَجودُ». وجاء في هامشِ المعجم ذاتِهِ : «ويُقالُ أيضًا فَوِيَ يَنْوَى

ذَوًى مِن باب (تَعِبَ) ، وهي لغةٌ رديثةٌ» . وقال اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ : إِنّ (ذَوِيَ يَذْوَى) لغةٌ رديئةٌ . وفعلُهُ هـ :

(١) ذَوَى يَذْوِي ذَيًّا ، وَ ذُويًّا . قالَ الشَّاعِرُ :

رأيتُ الفَّتَى يَهْتَزُّ كالغُصْنِ ناعِمًا تَراهُ عَمِيًّا ، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ **ذَوَى** 

وَ (٢) ذَوِيَ يَذُوَى ذَوًى .

ونقلَ عليُّ بنُ حمزةَ البصريُّ (في التّنبيهاتِ) عن أبي زيلاً الأنصاريِّ قولَهُ: «قيسُ تقولُ: فأَى العودُ يَذأَى فَأَيًا ، وتميمُ تقولُ: فَوَى. ويقولُ عليُّ بنُ حمزةَ إِنَّ (فَأَى) لغةُ عالية نَجْلاٍ.

وأرَى أَنْ نكتنيَ بالفعلَيْنِ **ذَوَى يدوِي** و **ذَوِيَ يَذُوَى ،** وإنْ كانَ ابنُ فارسِ ذكرَ **ذأَى يَذْأَى أَ**يْضًا .

(٦٩٨) أَذَاعَ السِّرَّ وَأَذَاعَ بِالسِّرِّ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَذَاعَ بِالسِّيرِ ، ويقَولون إنَّ الصّوابَ هو : أَذَاعَ السِّيرُ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ) .

ولكن :

لم يَرِدْ في القُرآنِ الكريم ِ إِلّا (أَفاعَ بهِ) ، إِذْ قالَ تعالَى في الآيةِ ٨٣ من سورةِ النّساءِ : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ .

وأجازَ استعمالَ الجملتينِ : (أَهَاعَ السِّرِّ) وَ (أَهَاعَ بالسِّرِّ) بمعنى : نَشْرَهُ وأَقْشاهُ ، أَوْ نادَى بهِ في النّاسِ ، كُلِّ مِنْ معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وَمَعَلَهُ : ذَاعَ يَذَيِعُ ذَيْعًا ، وَ ذَيَعَانًا ، وَ ذَيْعُوعَةً ، وَ ذُيُوعًا . ومن معاني أذاعَ ، و ذاعَ :

(١) أَفَاعَ بِهِ : ذَهبَ بهِ . تَرَكْتُ متاعي بمكانِ كذا ، فأَفَاعَ بِهِ الناسُ : ذهبوا بِهِ (مَجاز) .

(٢) أَفَاعَ بِهِ: استَنْفَدَهُ. أَفَاعُوا بِمَا في الحوضِ مِنْ مَاءٍ ،
 وَ أَفَاعُوهُ : شَرِبُوهُ كُلَّهُ (مَجاز) .

(٣) ذاعَ الجَوْرُ : انتَشَرَ. ذاعَ في جلْدِهِ الجَرَبُ : انتشَرَ (مجاز) .

(٤) ذاعَ المالَ يَلُوعُهُ ذَوْعًا : اجتاحَهُ وٱستَأْصَلَهُ .

(٦٩٩) أَذْرَتِ العينُ الدَّمْعَ ، أو ذَرَفَتْهُ لا أَذَالَتْهُ ويقولونَ : سَكَبَنْهُ ، يُريدونَ : سَكَبَنْهُ ،

ولكن :

رأتْ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، في مجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ (دي) هُنا يمكنُ أن تكونَ اسمَ موصولٍ مُعْرَبًا على لُغَةِ طَيِّينٍ ، وأنَّ الكلامَ على حذفِ مُضافٍ ، والتَّقديرُ : حالُ المريض أحسنُ مِنَ التِي قَبْلُ .

ثُمَّ قرَرَ مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ في القاهرةِ ، في مؤتَمَرِهِ في صدر عام ١٩٧٥ : «أَنَّ هذا التَّعبيرَ جائزٌ في الأستعمالِ ، على أعتبارِ أنَّ (ذي) زائدةً ،. وقد أصاب المجمعُ في قرارِهِ هذا .

وأنا أرى أن نجنب آستعمال (ذي) – قدر آستطاعتنا – لأنّها زائدةً ، ولأنّ وجودَها أو حذفَها لا يُؤثِّرُ في الجملةِ مِن حيثُ معناها ، ولا يزيدُها بَلاغةً . وفي حذفها إيجازٌ يحسنُ بنا التّمسُّكُ به . وقد آعترف مجمعُ القاهرةِ نفسُه أنَّ الأصلَ الفصيحَ للجملةِ هو : "فلانٌ أحْسَنْ مِنْ قَبْلُ».

والصَّوابُّ: أَذْرَتِ العينُ اللَّمْعَ ، أَوْ ذَرَقَتْهُ ، أَوْ ذَرَقَتْهُ ، أَوْ ذَرَقَتْهُ ، أَوْ صَبَّتُهُ ، أَوْ أَراقَتْهُ ، أَو أَسَالَتُهُ ، أَوْ سَكَيَتُهُ .

أَمَّا الفعلُ **أَذال**َ فَمِنْ مَعانِيهِ :

( أ ) أَذَالَهُ : جعلَ لهُ ذَيْلًا .

(ب) أَذَالَتِ المرأةُ قِناعَها : أَرْسَلَتُهُ .

(ج) أَذَالَهُ: أَهَانَهُ وَابَنَذَلَهُ. ويُقالُ: أَذَالَ فَرَسَهُ و اَمرأتَهُ
 و غُلامَهُ. وفي الحديثِ: "نَهَى النّبِيُّ عَنْ إِذَالَةِ الخَيْلِ».

(د) أَذَالَ مَالَهُ: ابتذَلَهُ بالإِنْفَاقِ وَلَمْ يَصُنُّهُ.

(٧٠٠) المريضُ أحسَنُ مِنْ قَبْلُ ، أحسنُ مِنْ ذِي قَبْلُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : إِنَّ المريضَ أَحسَنُ مِنْ فِي قَبْلُ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : إِنَّ المريضَ أَحسَنُ مِنْ قَبْلُ .

# باب الرّاء

# (٧٠١) المَوْأَبُ لا المِرآبِ ولا الكَرَاجُ

يقولُ المتنُ إِنَّ المِؤاَّبَ هو مَحَلُّ الرَّأْبِ والإصلاحِ، وأَطْلِقَ على ما يُسَمَّى بالكَراجِ، وهو المكانُ الذي تُصْلَحُ فيهِ السَيَّاراتُ.

ويُسَمِّيهِ آخَرُونَ مِرْآبًا ، بينما يقولُ الوسيطُ إِنَّ المِرآبَ هو الّذي يَرْأَبُ الصُّدوعَ في قلوبِ النّاسِ ، ويُصْلِحُ بَيْنَهُمْ كالرّائِبِ وَ الرَّأَابِ (وتُكْتَبُ هكذا: الرَّأْآبِ أيضًا).

أَمَّا المكانُ الَّذِي نَرْأَبُ (نُصْلِحُ) فِيهِ السَّيَاراتِ ، فِيجِبُ أَنْ نُطِلِقَ عليهِ السَّيَاراتِ ، فيجبُ أَنْ نُطلِقَ عليهِ اَسْمَ (المُؤاَّبِ) على وزنِ (مَفْعَل) ؛ لأنَّ اَسمَ المكانِ يُصاغُ مِن الثَّلاثِيِّ ، إِذَا كان الفعلُ ناقِصًا ، أو كانَ المضارعُ

مفتوحَ العَيْنِ أو مضمومَها ، على وُزنِ (مَفْعَل) : رأَبَ يَرْأَبُ رَأْبًا . لِذَا أَرَى أَنَّ الذَينَ سَمَّوا (الكراجَ) مِرْآبًا قد أخطأُوا . والصّوابُ : مَرْأَب .

أَمَّا المِوْأَبُ فهو الآلةُ الَّتِي يُصْلَحُ بِها مَا تَصَدَّعَ ، أَوِ انكَسَرَ ، كما يَرَى المُحْكَمُ والمَدُّ .

### (٧٠٢) العُضو الرئيسيُّ ، الشَّخصيّاتُ الرّئيسيّةُ ـ

كنتُ قد خَطَأْتُ في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ مَن يقولُ : الأعضاءُ الرَّئيسةُ ، وقلتُ إِنَّ الصَّوابَ هو : الأعضاءُ الرَّئيسةُ ، معتمِدًا على ثمانيةٍ من مصادِرنا اللَّغويّةِ الخالدةِ ، بينَها المعجمُ الوسيطُ الّذي أصدرهُ مجمعُ اللَّغةِ العربيةِ في القاهرة ، والذي صدرَتْ طبعتُهُ النَّانيةُ عام ١٩٧٢ ، وهو العام الذي عقدَ فيه محمعُ القاهرةِ نفسُهُ مؤتمرَهُ في دورتِهِ النَّامنةِ والثَّلاثين ، بينَ سباط و ٢١ شباط و ١٩٧٢ ، وأقرَ فيه استعمالَ كلمةِ (رئيسيّ) ، بقولِهِ : «يستعملُ بعضُ الكُتّابِ : العُضو الرئيسيّ ، أو بقولِهِ : «يستعملُ بعضُ الكُتّابِ : العُضو الرئيسيّ ، أو الشخصيّات الرئيسيّة ، ويُنكِرُ ذلك كثيرونَ . وترى اللّجنةُ الشخصيّات الرئيسيّة ، ويُنكِرُ ذلك كثيرونَ . وترى اللّجنة

تسويغ هذا الأستعمال ، بشرط أنْ يكونَ المنسوبُ إليهِ أمرًا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يندرجَ تحتّهُ أفرادُ متعدّدةٌ».

ولستُ أدري لماذا سَوَّغُوا هذا الاّستِعمالَ مشروطًا. وأرَى أحدَ أَمْرَيْن :

(أ) إِمَّا أَن نُجِيزَ قُولَ الأَعْضَاءِ الرَّلْيَسِيَّةِ دُونَ قَيْدٍ أَو شَرْطٍ ، حُبًّا في تسهيلِ الأُمورِ ، واجتنابًا لِتعقيدِها بذلكَ الشَّرطِ ، الّذي يجعلُ المرءَ يَقِفُ هُنهةً حائِرًا إِزَاءَهُ .

(ب) أو نكتني بقول : الأعضاء الرئيسة ، كما تقول أمهات معاجمنا .

فما هو رأيُ مجامِعِنا الْمُوَقَّرَةِ ؟

# (٧٠٣) قَطَعْتُ رَأْسَيِ الكَبْشَيْنِ أَوْ رُؤُوسَهُما

ويخطّئونَ مَن يقولُ : قطَعْتُ رُؤوسَ الكَبْشَيْنِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : قَطَعْتُ رأسَيِ الكَبْشَيْنِ ؛ لأنَّ الكَبْشَ لبسَ له سِوَى رأسٍ واحدٍ .

#### ولكن :

روَى اَبنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَّصمعيِّ أَنَّ العَرَبَ تقولُ : قطعُنَا رؤوسَ الكَبْشَيْنِ ، وإِنْ لَم يكُنْ لهما غيرُ رأسيْن .

وأنا لا أستطيع أن أُخطِئ لُغويًا مَن يقول : قَطَعْتُ رُؤُوسَ الكَبْشَيْنِ بَدَلًا مِن رَأْسَيْهِما ، ولكنّني أستطيع أنْ أُوصِيَ الأُدباءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمع في النّثر ، بَدَلًا من المنبَّى ؛ لأنَّ في استعمالِ الجمع خطأ عِلميًا ، يُبعدُنا عن الحقيقةِ ، دُونَ أن يُوجَدَ مُسَوّعٌ لُذَلك .

أَمَّا الشُّعراءُ فني وُسْعِهم أن يقولوا : قَطَعُوا رُؤُوسَ الكَبْشَيْنِ ، عندما تفرِضُ عليهم ذلكَ الضَّروْرةُ الشِّعريّةُ ، إقامةً لوزنٍ ،

أو مُراعاةً لِقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ **الرُّؤوسِ** بَدَلًا مِنَ **الرَّأْسَيْنِ** ، رَكيكًا .

### (۷۰٤) رُبُّ

يَعْطِيُّ ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «تقويمِ اللّسانِ» من يقولُ: رُبَّ مالرٍ
كثيرٍ أَنْفَقْتُهُ ، ويَرَى أَنَّ الصّوابَ هو: رُبَّ مالرٍ أَنْفَقْتُهُ ؛ لأنَّ
(رُبُّ) للقليلِ ، ولا يُخْبَرُ بِها عن الكثير. ويؤيِّدُهُ فِي رأْيِهِ هَذَا :
أبو حاتِم السِّجِسْتَانِيُّ (رُبَّمَا وُضِعَتْ للتَّقليلِ) ، والزِّجَاجُ ،
واللّسانُ .

#### ولكن :

يُجِيزُ أَن تكونَ (رُبُّ) لِلقليلِ غالبًا ، وللكثيرِ أحيانًا كلُّ مِن المصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، ومحيط المحيط (المشهورُ لِلقليلِ ) ، وأقرب الموارد ، والمتن (للتقليلِ في الأكثرِ) ، والوسيط .

# (۷۰۰) الْمُرَبَّبُ والمُرَبَّى

ويخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ على مَا يُعْقَدُ بِالسَّكَرِ ، أَوِ العَسَلِ مِن الفُواكِهِ وَنحوِها ، اسْمَ المُرَبَّى ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: المُربَّبُ ؛ لأَنَّ الرُّبُ هو دِبْسُ كلِّ ثمرَةٍ ، بعدَ اعتصارِها وطَبْخِها ، وجمعُهُ : رُبُوبٌ و رِبابٌ . وفِعْلُهُ : رَبَّبَهُ يُرَبِّهُ تَوْبِيبًا ، فهوَ : مُربَّبُ .

#### ولكنُ :

أجازَ استعمالَ كَلِمَنَيِ الْمُوبَّبِ وَ الْمُرَفِّ كِلتهِما كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ، والمُختارِ، واللَّسانِ، والقاموسِ، والتَّاجِ، والمَدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمتنِ، والوسيطِ.

واكتفى الرّاغِبُ الأصفهانيُّ بذكرِ المُرَبَّبِ في مفرداتِهِ ، والأساسُ بذكرِ المُرَفَّى ، وقالَ إِنَّهُ مِنَ المجازِ .

وذكرَ المَنْ أَنَّ (رَقَّى) لَغَةٌ فِي (رَبَّبَ) مِنْ تحويلِ التَّضعيف ، فهو : مُرَقًّى ، ويجمعُ على : مُرَبَّياتٍ ، وَ مُرَبَّبٌ ، ويُجمَعُ على : مُرَبَّباتٍ .

### (٧٠٦) رَبَّنَتِ الْأُمُّ طِفلَها لِينامَ رَبَّنَت جَنْبَ طفلِها لِينَامَ

ويقولون ؛ رَبَّنتِ الْأَمُّ على جَنْبِ طَفَلِها لِينامَ . والصَّوابُ :

( أ ) رَبَّتَ الْأُمُّ طِفلَها لِينامَ .

(ب) أو : رَبَّتَتْ جَنْبَ طَفَلِها لِينامَ .

كما قالَ الأساسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

> وأستشهدَ الأساسُ بقولِ الشَّاعِرِ : أَلا لَيْتَ شِعْرِي هـل أَبِيتَنَّ لِيلةً

بحَرَّةِ ليلَى ، حيثُ رَبَّتني أهلي

ولم يذكرِ الصِّحاحُ واللَّسانُ سِوَى : رَبَّتُهُ : رَبَّاهُ .

واكتفَى القاموسُ بذِكرِ المصدرِ قائلًا: التَّرْبِيتُ ضَرْبُ اللِّدِ عَلَى جَنْبِ الصّبِيِّ قليلًا لِينامَ.

# (۷۰۷) أَرْبَحْتُهُ على بِضاعَتِهِ أَوْ بِها لا رَبَحْتُهُ عَلَيْها

ويقولون : رَبَّعْتُ ياسِرًا عَلَى بِضاعَتِهِ ، اعتادًا على قولِهِ مُحيطِ المحيطِ وأقربِ الموارِدِ : رَبَّعَ فُلانًا : جَعَلَهُ يَرْبَعُ ، مَعَ أَنْ محيط المحيطِ عادَ فقال : «قِيلَ ولم يُسْمَعْ». والصّوابُ : أَرْبَعْتُ فُلانًا عَلَى بِضاعَتِهِ أَوْ بِها : الأزهريُ ، والصِّحاحُ ، والمُعْرِبُ ، والمحتارُ ، والمساحُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولم يكتَفِ المُغرِبُ ، والمصباحُ ، والمتنُ بذِكرِ (أَرْبَحْتُهُ) ، بل أنكروا استعمالَ الفعل : (رَبَّحْتُهُ) .

أَمَّا جَمَلَةُ رَبَّعَ فَلَانُ (وفِعْلُها هُنَا لازمٌ) ، فَتَعْنِي : اتَّخَذَ فِي مَنْزِلِهِ رُبَّاحًا (قِرْدًا) ، كما جاءَ في القاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَّذِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

وُبجيزُ المصباحُ ، والمدُّ ، والمننُ لنا أن نقولَ : أَرْبَعَ ياسِرٌ في تجارتِهِ .

وَتُجِيزُ لنا معجماتٌ أُخرى أن نقولَ : وابَعْتُهُ على سِلْعَتِهِ هُوابَحَةً : أَعطيتُهُ رَبْحًا .

### (۷۰۸) **التّقرير** لا الرّابور

الرَّأَيُ الَّذِي يُبديهِ شخصٌ أَوْ لَجْنَةُ ، خاصًا بحادثٍ ما ، أو مريض ، يُسمَّونَهُ وابورًا ، أو ريبورتاجًا .

والكلمتانِ أَعجميّتانِ ، وقد وضعَ لَهُ مجمعُ دمشقَ اَسْمَ (التَّقريرِ) ، في الجدوَلِ رَقْمِ ٢٢. وقد ذكرَ المتنُ ذلكَ مُؤيِّدًا هذهِ التَّسميةَ .

وجاءَ في الوسيطِ : قَرَّرَ المسألةَ أوِ الرَّأْيَ : وَضَّحَهُ وحَقَّقَهُ (مُوَلَّـــد) .

وأنا ، أيضًا ، أُوْيِدُ هذهِ التّسميةَ الّتي لم أجدْ لهَا نِدًّا ولا بَديلًا .

# (٧٠٩) مدينةُ الرِّباطِ أَوْ رِباطُ الفَتحِ

المدينةُ العربيةُ الواقعةُ على شاطئِ المحيطِ الأطلسيِ ، وعاصِمةُ المملكةِ المغربيةِ ، الجناحِ الأيسرِ لِلنَّسْرِ العربيّ ، يُطلِقونَ عليها أَسْمَ الرَّباطِ ، أَوْ رَباطِ الفتح ، كما يقولُ معجمُ دائرةِ معارفِ كولييرَ الإنكليزيُّ. أمّا دائرةُ معارفِ كولييرَ نفسُها فتَقُولُ إِنَّ اسمَ المدينةِ هو الرَّباطُ ، وتقولُ بينَ قوسَيْنِ إِنَّ اسمَها العربيَّ هو الرَّباطُ .

ولكنَّ الأبَ فردينانَ توتلَ يقولُ في «المُنجد في الأدبِ والعلوم»: إنَّ الصَّوابَ هو مدينةُ الرِّباطِ أو رِباطُ الفتحِ. وعندما انتقد إبراهمُ القَطَانُ كتابَ المُنجِدِ هذا ، لم يَقُلْ إِنَّ كَسَرَ الرَّاءِ في الرِّباطِ خَطَأً.

وذكر عادل زعيتر في كتابهِ حضارةِ العربِ ، وفيليب حَتِي في كتابهِ تاريخ العربِ (باللّغةِ الإِنكليزيّةِ) ، أَنَّ اَسمَ المدينةِ هو الرِّباطُ (بكسرِ الرّاءِ لا فتحِها) ، مِمّا يجعلُني أُخطَّئُ دائرةَ معارفِ كوليرَ ومُعجَمها .

أمّا التّاجُ فَقَد ذكرَ في مستدركِهِ «رباط الفتح» دُونَ أن يقولَ شيئًا عن حَرَكةِ رائِها ، ونَصُّ عبارتِهِ : «وَ رباط الفتح مدينةٌ قُربَ سَلا ، على نهر بالقُربِ مِن البحرِ المحيطِ ، بَناها الأميرُ المنصورُ يعقوبُ بنُ تاشفينَ على هيئةِ الإسكندريَّةِ».

ولستُ أدرِي لماذا أهمَلَ صاحبُ مُعجَمِ البُلدانِ ذكرَ هذهِ المدينةِ المهمّةِ .

# (٧١٠) الأَرْبِعاءُ ، الأَرْبُعاءُ ، الأَرْبَعاءُ ، الإِرْبِعاءُ ، الإِرْبَعاءُ

ويختلطُ علينا لفظُ أسم اليوم الواقع بينَ يَوْمَي الثَّلاثاءِ والخميسِ ، فنسمَعُ مَن يقولُ : الأَرْبِعاءُ ، أَوِ الأَرْبُعاءُ ، أَوِ

الأَرْبَعاءُ ، أَو الإِرْبِعاءُ ، أَو الإِرْبَعاءُ .

وجميعُها صحيحة ، فَمِمَنْ قالَ الأَرْبِعاءَ : (الأَصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمننُ ، والوسيطُ ).

ومِمَنْ قالَ الأَرْبُعاءَ : (الأصمعيُّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (في الهامشِ) ، واللّسانُ ، والمصباحُ (لغة قليلة) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ) .

ويجوزُ أنْ نقولَ الأَرْبَعَاءَ أيضًا: (بعضُ بَني أَسَدٍ ، والخَتَارُ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجيزُ الصِّحاحُ (في الهامشِ) ، وأبنُ هِشامِ الأنصاريُّ ، والمدُّ ، والمتنُ أنْ نقولَ : ا**لإرْبعاء**َ .

ويقولُ ابنُ هشام ، والتّاجُ ، والمتنُ إِنَّنَا نستطيعُ أَنْ نقولَ : الإِرْبَعَاءَ أَيضًا .

ويقولُ النّاجُ والمدُّ والمتنُ إِنَّ (الأَرْبِعاءَ) هو أَفصَحُ هذهِ الأسهاءِ . و الأَرْبِعاءُ هو أَحَدُ جموعِ (رَبِيعٍ) النّلاثةِ : أَرْبِعَةٌ ،

وَ رِباعٌ .
وَتُنَّى الأَربِعاءُ على : (أَرْبِعاوانِ وَ أَرْبِعاءانِ) . وَتُجْمَعُ على :
أَرْبِعاواتٍ وَ أَرْبِعاءاتٍ ، وحَكَى ثعلبٌ : أرابِيعَ . والنِّسبةُ إِلَيْها :
أَرْبِعاوى .

ونقولُ : قَعَدَ الأُرْبُعَاءَ ، أو الأَرْبُعا ، أو الأُرْبُعاوى : قَعَدَ مُثَرَبَعًا .

و الأَرْبُعاءُ ، وَ الأَرْبُعاوَى ، وَ الأَرْبُعَاواءُ :

(١) عَمودانِ مِن أعمدةِ الخِباءِ.

(٢) البيتُ على أربعةِ أعمدةٍ .

(٧١١) الرَّبيعُ

جاءَ في أدبِ الكاتبِ لِآبِنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ الرّبيعَ الحقيقَ هو عندَ النّاسِ الخريفُ. وقد سَمَّتُهُ العَرَبُ رَبِيعًا ؛ لأنَّ أوّلَ المطرِ يكونُ فيهِ ، ولأنَّهُ ابتداءُ سَنَةِ العَرَبِ.

وقد قالَ ابنُ السِّيدِ البَطَلْيُوسِيُّ في الاقتضابِ صفحة ١١١ :

«وأمّا العَرَبُ فإنَّهُمْ جعلُوا حُلُولَ الشَّمْسِ برأسِ الميزانِ أوّلَ فُصولِ السَّبَةِ ، وسَمَّوهُ (الرّبيع) ، وأمّا حُلولُ الشّمسِ برأسِ الحَمَلِ (في ٢٢ آذار) فكانَ منهم مَنْ يَجْعَلُهُ ربيعًا ثانبًا ، فيكونُ في السّنةِ على مذهبهم ربيعانِه.

وسَمَاهُ النَّاسُ خَوِيفًا ؛ لِأَنَّ النِّمارَ ثُخْتَرَفُ (تُجْنَى) فيهِ .

وقد أَيَّدَ وأدبَ الكاتبِهِ اللَّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ فقالوا ، حِينَ يَقَعُ أَوَّلُ مطرٍ في الخريفِ : وَقَعَ رَبِيعٌ بالأرضِ .

ولكن المعجم الوسيط يقولُ إِنَّ الرَبِيعَ هو المَطَرُ في الرَبِيعِ ، وَأُولُ السَّنَةِ ، وإِنَّ المَحْرِيفَ هو المَطرُ في فصلِ الحَرِيفِ ، وأُولُ ما يبدأ مِن المطرِ في أولِ الشِّتاءِ . وهذا هو المعقولُ ؛ لأنَ العالمَ العربيَّ كُلَّهُ - مِن مُحيطهِ إلى خليجهِ - يعرفُ أَنَّ الرَبِيعَ يبدأ في ٢٢ آذار ، وينتهي في ٢١ كانونَ الأولِ . وأنَّ المخريفَ يبدأ في ٢٢ أيلولَ ، وينتهي في ٢١ كانونَ الأولِ . ونحنُ لسنا في حاجة إلى تسمية فصولِنا بأسهاء كثيرةٍ مَتباينَة ، وتحمرُ لسنا في حاجة إلى تسمية فصولِنا بأسهاء كثيرةٍ مَتباينَة ، والمَقَلِد بالأسهاء التي أطلقَها الأعرابُ في الجاهليّةِ على الأمطارِ والفُصولِ ، وما نَقلَتُهُ المنابِّ عن ربيع الشَّهورِ و ربيع الأَرْمنةِ ، النَّباتِ ، وما ذكرَتُهُ العَربُ عن ربيع الشَّهورِ و ربيع الأَرْمنةِ ، والمُورِيُ ، وأبو يحيى بنُ كُناسَةَ ، والأَرْهريُّ ، والجوهريُّ ، وابنُ بَرَى ، وأبنُ منظورِ ، والزَّبِيديُّ وغيرُهم مِمَا والجوهريُّ ، وابنُ بَرَى ، وأبنُ منظورٍ ، والزَّبِيديُّ وغيرُهم مِمَا يُشَوِّسُ الأَذهانَ ، وينقُلُ الفوضى إلى أَقسام الزَّمانِ .

أَمَّا جُمْوعُ الرَّبِيعِ فِهِيَ : أُرْبِعانُهُ ، وَ رِبَّاعٌ ، وَ أَرْبِعَةٌ .

# (٧١٢) رائِعَةُ النَّهارِ لا رابِعةُ النَّهارِ

ويقولونَ : رأيتُ رامِزًا في رابِعَةِ النّهارِ ، يُريدونَ وسَطَهُ أَوْ مُعْظَمَهُ . والصّوابُ : رأيتُهُ في رائِعَةِ النّهارِ ، كما يقولُ محيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمًا قالَهُ الوسيطُ: رَائِعَةُ الضَّحَى وَ رَائِعَةُ النَّهَارِ: مُعْظَمُهُ. يُقالُ: هو كالشَّمْسِ في رَائِعَةِ الضُّحَى ، أَوْ في رائِعةِ النَّهَارِ.

أَمَّا رَائِعَةُ الشَّيْبِ فَعَنَاهَا : أَوَّلُ شَعْرَةٍ تَبْدُو مِنهُ .

# (٧١٣) عَمَلُ رابِكٌ و مُرْبِكٌ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : هذا العَمَلُ مُوْبِكُ ؛ لأنَّ المعاجِمَ ليسَ فيها الفعلُ (أَرْبَكَهُ) ، بَلْ فيها :

(١) رَبَكُهُ يَرْبُكُهُ فِي الأَمْوِ: أَوْفَعَهُ فِي الحَيْرَةِ والأرتباكِ ، كما يقولُ اللَّيْثُ بنُ سعادٍ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ولُغَويّاتُ النّجَارِ ، والوسيطُ .

واقتَصَرَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ على قولِهم إنَّ معنَى رَبَكَهُ هو أوقَعَهُ في الوَحْل .

أُمَّا اسمُ الفاعلِ من رَبَّكَهُ فهو : رابِكٌ .

(٢) وفيها الفعلُ اللّازمُ: ارْتَبَكَ : اختلط عليه أمرُهُ ، كما جاءً في حديثِ علي رضي الله عنه : «تحيَّرَ في الظُلُماتِ ، و اوتَبَك في المُهْلِكاتِ». وجاء في حديثِ أبنِ مسعودٍ رضي الله عنه : «ارتَبَكَ واللهِ الشَّيخُ».

ومِمَنْ ذَكَرَ الفعلَ (ارتَبَكَ أَيضًا : معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّساسُ (مجاز) ، والنّبايةُ .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلينِ اللّازمَيْنِ رَبِكَ و أَرْتَبَكَ كِلَيْهِما : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (كلا الفعلَيْنِ مَجازٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ النَّلاثيُّ المجرَّدُ: رَبِكَ (اختلَطَ عليهِ أَمْرُهُ) يَوْبَكُ رَبَكًا ، فهو : رَبِكٌ ، ورَبِيكٌ ، ورِبَكٌ ، ورُبَكٌ . فَمِمَّنْ ذكرَ : (أ) الرَّبكَ : المننُ والوسيطُ .

(ب) وَ الرَّبِيكَ : التَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَالرِّبَكَ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ الموارد ، والمتنُ .

(د) وَالرَّبَكَ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد يَعْنِي قولُنا: فُلانٌ رَبِكٌ ، أَنَّهُ ضَعِيفُ الحيلةِ كما يقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد أخطأ اللَّسانُ حين قالَ : رَبَكَ الرَّجُلُ : وقَعَ في الحَيْرةِ ، والصَّوابُ : رَبِكَ بكسر الباءِ لا فتحها . مادّةِ «رَبغ») .

(٤) الرُّبّانُ و الرَّبّانُ : الحماعةُ (المتنُ) .

(٥) رُبَّانُ الشَّبابِ : أُوَّلُهُ .

وهُنالكَ الرَّبّانِيُّ ، الّذي معناهُ :

( أ ) المتألِّهُ العارفُ باللهِ تَعالَى .

(ب) العالِمُ الرّاسخُ في عُلومِ الدِّينِ .

(ج) العالمُ العامِلُ المعَلِّمُ .

( د) العالي الدَّرَجةِ في العِلْمِ .

( ه ) يقولُ التّاجُ إِنَّهُ العالِمُ المَعَلِّمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بَصِغارِ العلومِ قبلَ كبارها .

وقد ذكرَ الرَّبَّانِيُّ كُلُّ مِن :

القُرآنِ الكريم ، إِذْ جاءَ في الآيةِ ٧٩ من سورةِ آل ِعِمرانَ : ﴿ وَلَكُنْ كُونُوا رَبَّانِيِّبَنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ القُرآنَ ، وبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ .

وذكرَ الوَّبَانِيَّ أَيْضًا: تفسيرُ الجَلالَيْنِ ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومحمَّدُ بنُ الحنفيّةِ (الذي قالَ لمّا ماتَ عبدُ اللهِ ابنُ عبّاسٍ: اليومَ ماتَ رَبَانِيُّ هذهِ الأُمّةِ) ، واَبنُ الأعرابيّ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وآبنُ سِيدَه ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموس ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارَدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الذي قالَ إِنّ الوَّبَانِيَّ هو الذي يعبدُ الرَّبَانِيَّ .

وَ الرِّيِّيُ مَعناهُ كَالرَّبَانِيِّ ، وجَمْعُهُ : رِبِّيُونَ ، قال تعالَى في الآيةِ ١٤٦ مِن سورةِ آلَّ عِمْرانَ : ﴿وَكَائِينْ مِنْ نَبِي قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرَةٌ كَمَا جَاءَ في تَفْسيرِ الجَلَالَيْنِ .

أَمَّا جَمِعُ الرَّبَالِيِّ فِهُو: رَبَانِيُّونَ ، كَمَا جَاءَ فِي الآيةِ الكَرِيَّةِ الأُولَى. الكَرِيَّةِ الأُولَى.

### (٥١٥) الرَّ بابينُ

ويجمعون الزُّبَانَ (قائدَ السّفيئَةِ) على رَبَابِنَةٍ . والصّوابُ هو : رَبابِينُ ، كما يقولُ الأزهريُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، والنّحوُ الوافي ، الّذي قال : «تُرَدُّ الأشياءُ إِلَى أُصولِها في جموع التّكسيرِ ، كالتّصغيرِ وغيرهِ . وحينَ ظهرتِ الطّبعَةُ الأُولَى ثُمَّ الثّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَه مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، جاء في مقدِّمَةِ الطّبعتين أنّ تعدية الثّلاثي اللازم بالهمزةِ قِياسِيّةٌ مجمعيّةٌ .

وكان محمّد على النّجَار ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وأحَدُ مؤلّنِي الطّبعة الأولى مِن «المعجم الوسيط» ، قد جاءً في كتابهِ «لُغُويّاتِ النّجَار» : «في اللّسانِ والقاموسِ ما يُفيدُ وَرودَ الفعل الثّلاثيّ لازمًا ، وعلى هذا تَصِحُ تعديتُهُ بالهمزةِ عندَ مَنْ يَرِى ذلك» .

ومِن معاني الفعلِ ارتَبَكَ :

(أ) ارتبك الصَّيْدُ في الحِبالة: اضطَرَبَ (مجاز).

(ب) ارتبك في كلامِهِ : تتعتع (مجاز) .

# (٧١٤) رُبّانُ السّفينةِ ، الرُّبّانِيُّ ، الرَّبّانِيُّ

ويُسَمُّونَ قائدَ السَّفينةِ رَبَّانًا ، والصَّوابُ هو: الرُّبَانُ : (الأَزهَرِيُّ «يَظُنُّها كلمةً دخيلةً» ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللَّه ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ ).

وأهْملَ ذِكرَ الرَّبَانِ: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ .

وَ الرُّبَافِيُّ هو الرُّبَانُ: شَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، واللَّسان ، والقاموسُ ، واللَّه ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن مَعاني الرُّبّانِ :

(١) رُبّانُ السّفينة : سُكّانُها (ذَنبُها) - الأساسُ .

(٢) أَخَذْتُ الشَّيءَ بِرُبّانِهِ: أَخَذْتُهُ كُلَّهُ ، ولم أَتْرُكْ منهُ شَيْئًا:
 الأصمعيُّ مَ وتهذيبُ ألفاظِ آبنِ السِّكِيتِ ، الذي استشهدَ
 في باب (أَخْذِ الشَّيءِ بأجمَعِه) ، بقولِ خَلَفٍ الأَحْمَرِ:

وإِنَّمَا العيشُ بِرُبَّالِسِهِ وأنتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُفْتَقِرْ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) إِفْعَلُ ذَلِكَ بِرُبَانِهِ: بِحِدْثَانِهِ (بِحَدَائِتِهِ: الأساسُ) ، وجِدَّتِهِ ، وطَراءَتِهِ: تهذيبُ ألفاظِ ابْنِ السِّكِيتِ ، والألفاظُ الكِتَابِيَّةُ للهمَذَانِيِّ فِي بابِ رأَخْذِ الأَمْرِ بأوائِلِهِ) ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمَذَّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (في

ولهذا يُقالُ في جمع دِينار : دنانيرُ ؛ لِأَنَّ المفردَ (دِنَارٌ) ؛ قُلِبَتِ النُّونُ الأُولَى ياءً في المفردِ للتّخفيفِ . وعند جَمْعِهِ جَمْعَ تكسيرٍ ، ظَهَرَتِ النُّونُ ورَجَعَتْ إلى مَكانِها» .

و (رُبَان) هنا على وزنِ (دِنَار) ، سوى أنَّ الأولى على وَزْنِ (فُعَال) والثَّانيةَ على وزنِ (فِعَال) .

> وقلتُ في جُلِّ قادتِنا غيرِ المَيامينِ : قد أصبحَ العُرْبُ في أوطانِهِمْ غَنَمًا

وفي أَكُفِّ الزَّعاماتِ السَّكاكينُ فكُلُّنا عندهمْ هابيلُ ، وَيْحَهُــمُ

وجُلُّهم في الأَذَى والذَّبْع ِقايِينُ سفينةُ العُربِ في بحرِ الدِّماءِ غَـدًا

بِهَا سَبَهْوِي إِلَى القَعْرِ الرَّبِسَابِينُ

(٧١٦) الرُّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرِّبْوةُ ، الرَّابِيةُ ، الرَّباوةُ ، الرَّباوةُ ، الرَّباوةُ ، الرِّباوةُ ، الرِّباوةُ ، الرِّباوةُ ،

ويخطئون من يُطْلِقُ على ما أَرتَفَعَ مِن الأَرضِ أَسْمَ : الرُّبُووَ ، ويغطئون إِنَّ الصّوابَ هُوَ : الرَّبُووَ ، اعتادًا على ورودها مَرتَيْنِ فِي آيِ الذِّكرِ الحكم ، إحداها قولُهُ تعالَى في الآية ، و مِن سورةِ «المؤمنون» : ﴿ وَآوَيْنَاهُما إِلَى رَبُوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِينِ ﴾ ، والمؤمنون» : ﴿ وَآوَيْنَاهُما إِلَى رَبُوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِينٍ ﴾ ، وأعتادًا على ما جاءَ في معجم الفاظ القُرآنِ الكريم والوسيط . ولكنْ :

ذكرَ الرَّبُوقَ كُلُّ مِنَ السِّحِستانيِّ في غريبِ القُرآنِ ، والتَهذيبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكم ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمّدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

وذكرَ هؤُلاءِ جميعُهم الرَّبْوَةَ أيضًا .

وقالَ التَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ إِنَّ فتحَ الرَّاءِ فِي (رَبُوق) هي لُغةُ بَني تَميم .

ويجوزُ أن نكسرَ الرَّاءَ ونقولَ (رَبْوَق) اعتمادًا على قولِ السِّجستانيِّ في غريبِ القُرآنِ ، والتَّهذيبِ ، والصِّحاحِ ،

ومعجر مقاييس اللّغة ، والمحكم ، ومفردات الرّاغب الأصفهانيّ ، والأساس ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويَرَى التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ أَنَّ ضَمَّ الرَّاءِ (رُبُوَة) هو أكثَرُها استعمالًا

وَ لِلرَّبُوَةِ أَسَاءُ أُخْرَى أُوردَتُهَا المعجماتُ ، هِيَ : الرَّبُوُ ، وَ الرِّباوةُ ، وَ الرَّباوةُ . وَ الرِّباوةُ .

عَلَوْنَ رَبَاوَةً ، وهَبَطْنَ غَيْبًا فلم يَرْجِعْنَ قائمةً لِحِينِ وتُجْمَعُ الرَّبُوةُ عَلَى : رُبِّي وَ رُبِيَّ . أَمَّا الرَّواهِي فهي جمعُ : رابية .

# (٧١٧) التَّرْبَوِيُّ

ويخطّئونَ من يَنْسِبُ إلى التّربية ، ومن يَنْسِبُ إلى التَّعْبِيَةِ ، المخفّفةِ عن تعبئة بقولِهِ : تَوْبَوِيُّ ، وَ تَعْبَوِيُّ .

#### ولكن :

قالتُ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، في مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعين ، في المُدَّةِ الواقعةِ بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥ :

«لَمَا كَانَ مِن النُّحَاةِ مَنْ يُجِيزُ قلبَ الياءِ واوَّا ، عندَ النَّسَبِ إلى الرُّباعيِّ ، اللّذي ثانيهِ ساكن وآخرُهُ ياءٌ ، سَواءٌ أكانتِ اللّهِ أصليَّةً أم منقلبةً عن هزةٍ ، رأتِ اللّجنةُ – استنادًا إلَى هذا الرَّأَيِّ – أَنَّ لَقْظَنِي التَّرْبَوِيِّ وَ التّعبَويِّ صحيحتانِ ، لا حَرَجَ في استعمالِ كِلْنَهما».

وقد أقَرَّ مجمعُ القاهرةِ ما أوصَتْ بهِ اللَّجْنَةُ .

### (۷۱۸) الرّاتبُ و الْمُرَتَّبُ

الرَاتِبُ معناهُ: النَّابِتُ الدَّائِمُ ، كَأَنَّ أَصَلَهُ: الأَجْرُ الرَّاتِبُ ، كَأَنَّ أَصَلَهُ: الأَجْرُ الرَّاتِبُ ، قامتِ الصِّفَةُ فيهِ مَقامَ الموْصوفِ واشتهرَتْ بالاَسمِيّةِ ، فنابَ الرَّاتِبُ عَنِ الأَجْرِ الرَّاتِبِ ، كما نابَتِ المُرْهَفَاتُ والبِيضُ والبوايْرُ والمواضي عنِ السُّيوفِ المُرهَفَاتِ ، والسَيوف البيضِ ،

والسّيوف البواتِرِ ، والسُّيوفِ المواضي .

و المُوَتَّبُ مَعناهُ: الْمُنبَّتُ ، والأَجْرُ الشَّهريُّ أَجرُ مُرتَّبٌ. وَجاء في التَّاجِ: «والمرتزِقةُ أَصحابُ الجِراياتِ وَ الرّواتبِ المَوظَّفَةِ».

وَقَالَ الخُوارِزْمِيُّ : «النَّفقاتُ الرَّاقِيَةُ» أَي الَّتِي لا بدَّ منها .

وجاءً في المدِّ : يُطلَقُ الرّاتِبُ في اللّغةِ الحديثةِ على ما يتقاضاهُ العاملُ أوِ الموظَّفُ مِن أَجْرٍ على عملِهِ .

وقال المتنُ : «الرَّاتبُ صفةٌ غالبةٌ لِأُجرةِ العاملِ المُطَّرَدةِ ، المُرَّبةِ على الشَّهر أو السَّنةِ أو الأسبوع (مُوَلَّد)» .

وجاءَ في الوسيطِ: «رِزْقٌ واتِبٌ: ثابتٌ دائِمٌ. ومنهُ الوّاقِبُ الّذي يَاخُذُهُ المُستَخْدَمُ أَجرًا على عملهِ (مُحدَثة)». ثُمَّ قالَ: «المُرْتَّبُ: الوّاقِبُ (محدَثة)».

لِذَا قُلُ :

( أ ) قُبَضَ الْمَوَظَّفُ راتِبَهُ .

(ب) أو : قَبَضَ الموظَّفُ مُوتَّبُهُ .

# (٧١٩) الفِراشُ أوِ الحَشِيَّةُ لا المُرْتَبَةُ

جاءً في الصّفحةِ ١٣١ ، مِنَ المجلَّدِ الرَّابِع ، مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيِّنَةِ ، النّي أَفَرَها مؤثمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِه العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «حُجْرةِ النَّوْمِ» ، في الرّقم ٩ ، أَنْ مجمعَ القاهرةِ أُطلَقَ عَلَى الحَشْيَّةِ من القُطنِ ، النَّي يَنامونَ عليها ، أَنْ جمعَ المَّوْتَةِ ) ، وهو الآسمُ الشَّائِمُ في القُطْرِ الشَّقيقِ مِصْرَ .

ثُمَّ أصدرَ المجمعُ نفسُهُ الطَّبعةَ الثَّانيةَ مِنَ المعجَمِ الوسيطِ ، بَعْدَ أَحَدَ عشرَ عامًا ، دونَ أَنْ يذكرَ فيها أَسْمَ المُرْتَبَةِ ، ذلَكَ الآسْمَ ، الّذي أُرَجِّع أَنَّ مجمعَ القاهرةِ رآهُ غيرَ مناسبِ فلم يذكرُهُ . أمَّ الطَّبعةُ الأُولَى مِن المعجمِ الوسيطِ ، فلم تُذْكَرُ فيها المُوتَبَةُ بَعنَى الحَشِيّةِ ؛ لأنّه طُبعَ عام ١٩٦٠ ، أَيْ قبلَ جلسةِ المؤتمَرِ العاشرةِ بعامَيْنَ .

والصُّوابُ أَنْ نُطْلِقَ على ما ننامُ عليهِ ٱسْمَ :

(أَ) الهِراشِ ، وهو ما يَنامُ النّاسُ عليهِ ، أَوْ كُلُّ ما يُفْرَشُ مِن مَتاعِ البيتِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأبو عَمْرِو ابنِ العَلاءِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفَهانيِّ ، والمُغْرِبُ ،

واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَيُجْمَعُ الْفِراشُ على : أَفْرِشَةٍ ، وَ فُرُشٍ ، وَ فُرْشٍ (لغَّهُ بنى تميم) .

أُو (ب) الكَثْشِيَّةِ ، وهِيَ الفِراشُ المَحْشُوُّ : الأزهريُّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملَّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الحَشِيَّةُ على حَشايا .

أمَّا المَوْتَبَةُ فَمِنْ مَعَانِيها :

(١) المنزلةُ الرَّفيعةُ (مَجاز) .

(٢) المَرْقَبَةُ ، وهيَ أعلَى الجَبَلِ .

 (٣) المقامُ الشّديدُ. وفي الحديثِ: «مَن ماتَ عَلَى مَوْتَبَةٍ مِن هذهِ المواتبِ بُعِثَ عليها». أي العبادات الشّاقة.

وقال محيطُ المحيطِ : «هَوْتَبَةُ العروسِ : الوسائِدُ الَّتِي تُرْصَفُ تَحَهَا لِتَجْلِسَ عليها . (عاتِيَّة)» .

### (٧٢٠) الرِّتاجُ وَ المِرْتاجُ

ويقولون : أَغْلَقَ الباب بالرِّتاج ، والصّواب : أَغْلَقَهُ بالمِرْتاج ، والصّواب : أَغْلَقَهُ بالمِرْتاج ، أَوْ رَبَّحِهُ بِهِ ، لِأَنْ معنى الرِّتاج هو الباب أو الباب العظيم : الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللَّغة ، والنّهاية ، والمناب ، والمحتار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والله ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويُجْمَعُ الرِّتاجُ عَلَى : رُتُج ٍ و رَتائِجَ .

أَمَّا المِوْتَاجُ فَهُوَ المِغْلَاقُ : الصِّحَاحُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، واللَّهُ ، والرسيطُ . واللهُ ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ المُوْتَاجُ مِلَى مَوَاتِجَ .

# (٧٢١) أُرْتِجَ عليهِ ، اِرْتُتِجَ عليه ، استُرْتِجَ عليهِ ، اِرتُجَّ عليهِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: ارْتُعجَّ على الخَطيبِ ، أَي استغلَقَ عليهِ الكَلامُ ؛ لأنَّ آبنَ الأَعرابيِّ ، والصِّمحاحَ ، والمختارَ ،

واللَّسانَ ، والتَّاجَ حذَّرونا مِن قول ِ: ارتُجَّ عليهِ .

ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: أُرْقِعَ عليهِ. فني حديثِ أَبنِ عُمَرَ: وأَنَّهُ صَلَّى بِهمُ المغربَ ، فقالَ : ولا الضّالَينَ ، ثُمَّ أَرْقِعَ عليهِ». أي استغلَقتْ عليهِ القِراءةُ .

ومِمَّنْ ذكرَ أَرْقِعَ عليهِ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ (مجاز) ، والنِّهابةُ ، والمُغرِبُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللّغةِ ، والموسيطُ .

#### ولكنُّ :

يجوزُ أنَّ نقولَ أيضًا :

(أ) ارتُحَ عليهِ: التَهذيبُ (ارتُحَ في مَنْطقِهِ) ، والمُغْرِبُ (بعضُهم يجيزُها) ، واللّسانُ (الّذي أجازها في نهاية المادَة وحذرَ من استعمالِها في بِدايتِها) ، والمصباحُ (بعضُهم يمنعُها) ، والمدُّ (بعضُهم يُجيزُها) ، ومحيطُ المحبطِ (قِيلَ إنَّ لَهُ وجُهًا) ، والمتنُ (بحاز) ، وعثراتُ الأقلامِ في اللّغةِ (يُجيزها بعضُهم) .

(ب) وَ أَرْتُتِعَ عَلَيْهِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ (مَجازُ) .

(ج) وَاسْتُرْتِجَ عليهِ: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مَجاز) .

### (٧٢٢) اللَّمْسَةُ لا الرَّتوشُ

ويقولونَ : قامَ المصوَّرُ بَوَضعِ الرَّنُوشِ الأُخيرِ على الصَورةِ الزَّيتيَةِ ، أوِ النَّحَاتُ على التِمثالُو . والصَّوابُ : قاما بَوَضْعِ اللَّمسَةِ الأُخيرةِ على الصَّورةِ أوِ التِمثالُ .

وكانَ محمود تيمور قد أَيَّدَ استعمالَ (اللَّمسةِ) بَدَلًا من الرَّتوشِ ، في مقالٍ له ، في الجزءِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِن مجلَّةِ مجمع اللَّغةِ العَربيّةِ بالقاهرةِ ، عنوانهُ : «كلماتٌ طَيَّبَةٌ».

وجاء في المعجم الوسيط ، الذي صدر بعد خمسة عشر عامًا ، من كتابة محمود تيمور مقاله : «اللَّمْسَة : اللَّمسة الأخيرة في العمل الفَيّي الملموس ، كالتَّظرة الأخيرة في العمل الفَيّي المكتوب : آخِرُ عمل دقيق فيهما (كلمة مولَّدة)» .

فعسَى أَنْ تُقرَّ مجامعُنا ، أو أَحَدُها ، استعمالَ كلمةِ (اللّمسةِ) ، بَدَلًا مِن الكلمةِ المعرَّبَةِ (الرّتوشِ) . وإلى أَنْ نفوزَ بموافقةِ مجامِعِنا على استعمالِ كلمةِ (اللّمسةِ) ، أَرَى أَنْ نستعملَها ؛ لأنّ جُلَّ أَبناهِ الضّادِ يعرِفونَها . ونحنُ في انتظار الموافقةِ المجمعيّةِ السَّريعةِ .

### (٧٢٣) رَفَأَ النَّوْبَ ، و رِفَاهُ يَرْفُوهُ ، و رَفَاهُ يَرْفِيهِ ويقولونَ : رَتَى فُلانٌ الثَّوْبَ أَوْ رَثَاهُ ، أَيْ : لَأَمَ خَرْقَهُ بالخِياطةِ ، وضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْض ، وأصلَحَ ما بَلِيَ منهُ .

. والصّوابُ :

(أ) رَفَأَ النَّوْبَ يَرْفَؤُهُ رَفَنَا و رِفاءً: أبو زيد الأنصاريُّ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وتهذيبُ الألفاظِ لآبنِ السِّكِيتِ (بابُ الدُّعاءِ للإنسان) ، والنَهذيبُ ، والصِّحاءُ ، ومعجمُ مقايسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والحريريُّ (في المقامةِ الفارقيّةِ) ، والأَساسُ (مادّةُ رفو) ، والنّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسان ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) رَفَا النَّوْبُ يَرْفُوهُ رَفُواً : ابنُ الأعرابيّ ، وتهذيبُ الألفاظِ (بابُ الدُّعاءِ للإنسان) ، والأزهريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقايس اللّغةِ ، والحريريُّ (في المقامةِ الْمَعرِيَّةِ) ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمسبطُ .

(ج) رَفَى النَّوْبَ يَرْفيهِ رَفْيًا: المصباحُ ، وحاشيةُ القاموسِ ،
 والمدُّ ، و دوزي ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .

وجاءَ في المصباحِ، وحاشيةِ القاموسِ، والملدِّ، وذيلِ أقربِ المواردِ أنَّها لغةُ بني كعبِ. وذكرَ المتنُ أنَّها لغةً. ومع أنَّ التَّاجَ استغربَ وجودَ هذا الفعلِ البائيِّ ، لكنّهُ قال أيضًا إنّها لغةُ بني كَعْبِ.

ويَرَى اللَّسانُ والمتنُ أنَّ الهَمْزَ أُعلَى (رَفَأَ) .

### (٧٢٤) المَوْثِيَةُ المَوْثَاةُ لا المَوْثِيَّةُ

ويقولونَ : أَجادَ الشَّاعِرُ في إلقاءِ مَرْثِيِّتِهِ ، اعتَهادًا على ورودٍ

كلمة (الْمَرْقِيَّة) في الصِّحاح ِبِياءِ مضَعَّفةٍ ، وهو خطأً ؛ لأنّ الصّوابَ هو :

(أ) المَرْثِيَةُ: المحكمُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْمَرْثَاقُ: المحكمُ ، والاساسُ ، والنّهايةُ ، والنّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و مَرْثِيَةً . و مَرْثِيَةً .

### (۷۲۵) رَجَعْتُ يَدي و أَرْجَعْتُها

ويخطّئونَ مَن يقولُ: أَرْجَعْتُ يَدي ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٨٣ من سُورةِ التّوبةِ: ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلى طائفةٍ مِنْهُمْ فاستأذَنُوكَ لِلْخُروجِ ، فَقُلْ لَنْ تَحْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا ﴾ . واعتمَدوا أيضًا على ما جاء في معجَمٍ ألفاظِ القُرْآنِ الكريمِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ .

#### ولكن :

حَكَى أبوزيد عن الضَّبِيِّينَ أَنَّهُم قرأُوا الآيةَ ٨٩ مِن سورةِ طَهَ : ﴿ أَفَلا يَرَوْنَ أَلَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ ، بَدَلًا مِنْ : ﴿ أَلَا يَرْجِعُ ﴾ . وهذا يَدُلُّ على أنَّ الفعلَ هُنا هو (أَرْجَعُ) المتعدّي .

وجاءً في النِّهايةِ :

[وفي حديثِ السُّحورِ «فإنَّهُ يُؤذِنُ بليلٍ ، لِيَرْجِعَ قائِمَكُمْ ، ويُوقِظَ نائِمَكم ». القائمُ هو الّذي يُصَلّي صلاةَ اللّيلِ ، ورُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أو تُعودُهُ عن صلاتِهِ إذا سَيعَ الأَذانَ . وَيَرْجِع : فِعْلٌ قاصِرٌ (لازمٌ) ومتعدٍ ، تقولُ : رَجَعَ زيدٌ ، ورَجَعْتُهُ أنا ، وهو هُنا متعدٍ ؛ لِيُزاوجَ (يوقِظ)] .

وذكرَ الفعلَيْنِ : رَجَعْتُها وَ أَرْجَعْتُها كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ في باب أبنيةِ الأَفعالُ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وذكرَ أنَّ (أَرْجَعَهُ) لُغَةُ هُذَيل : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، والمتنُ .

والفعلُ (رَجَعَ) اللّازمُ بمعنى (عادَ) معروفٌ ، وقد اقتَصَرَ عليه الحريزيُّ في مقامتِهِ السِّنجاريّةِ : «أَوْ يَوْجعَ إليَّ أَمْسِي».

وفعلُهُ هو: رَجَعَهُ عَنِ الشَّيءِ وإلَيْهِ يَرْجِعُهُ رُجُوعًا ، وَ رَجْعَانًا ، وَ رَجْعًا ، وَ مَرْجَعًا : صَرَفَهُ وَرَدُّهُ .

ومن مَعاني رَجَعَ :

(١) رَجَعَتِ الطَّيرُ تَرْجِعُ رُجوعً ، وَ رِجاعًا : قَطَعتْ من المواضعِ الحارَّةِ إلى الباردةِ .

(٢) رَجَعَ الشَّيءُ : أَفَادَ . يُقَالُ : رَجَعَ فيهِ كلامي .

(٣) رَجَعَ في هِبَتِهِ : أَعادَها إِلى مِلْكِهِ .

ومِنْ معاني أَرْجَعَ :

(١) أُرجَعَ فُلانٌ : أَهْوى بيديْهِ إلى خَلْفِهِ ليتناوَلَ شَيْئًا (مجاز) .

(٢) أرجع في المصيبة : قال : «إِنَّا لِلهِ وإِنَّا إِليهِ راجِعُونَ» .

(٣) أرجَعَ اللهُ بَيْعَتَهُ : أَرْبَحَهَا (مَجاز) .

(راجع مادّةَ «زادَ ماءُ الفُراتِ» في هذا المعجم).

# (٧٢٦) الخِلْفَةُ لا الشَّمَرُ الرَّجْعِيُّ

ويُطْلقونَ على النَّمرِ الَّذي يَنْضَجُ بعدَ بضعةِ أسابيعَ مِن نُضْجِ الفوجِ الأَوِّلِ مِن النَّمرِ نفسِهِ ، اسمَ النَّمرِ الرَّجْعِيّ ، ولم أَجِدْ مَنْ يؤيّدُهم سوى العامّةِ ومعجمِ محيطِ المحيطِ ، الَّذي قالَ إنَّ الرَّجْعِيَّ عندَ المولَّدِينَ هو ما يُخلفُهُ الشَّجُرُ مِن النَّمرِ في السّنةِ الواحدةِ بعدَ انقضاءِ النَّمرِ الأَوَّلِ .

وأقربُ المواردِ ، الَّذَي اعتادَ أَنْ يَنْقُلَ جُلَّ موادِّهِ عن محيطِ المحيطِ ، أَبَى هذهِ المرَّةَ أَنْ يعثُرَ مِثْلَهُ .

ولكنَّ المتنَ ذكرَ أَنَّ (الرَّجْعِيَّ) كلمةٌ عامِّيَّةٌ.

وكلمةُ (الرَّجْعِيِّ) تدورُ خاصَّةً على ألسنةِ سكَّانِ البلادِ ، الّتي ينبُتُ فيها البُرتقالُ كيافا وصيدا .

والآشمُ الصّحيحُ لِمِثْلِ هذا النّوعِ مِن النّمرِ ، هو الخِلْفَةُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولم يذكرِ النّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ أَنَّ العِلْفَةَ ثَمَرٌ يخرُجُ بعدَ ثَمَرٍ ، بل قالُوا إِنّها نَبْتُ يخرُجُ بَعْدَ نَبْتٍ .

ولَمَا كانتْ كلمةُ (الرَّجْعِيّ) شائعةً ، وكانتِ العامّةُ قد وُقِقَتْ في اختيارِها ؛ لأَنّها تَدُلُّ على رُجوعِ الثَّمَرِ إلى الظّهورِ ثانيةً بعدَ فَواتِ أُوانِهِ ؛ ولَمَا كانتْ كلمةُ (الْخِلْفَةِ) مدفونةً في

بطونِ المعجَماتِ ، فإنّني أقترِحُ على اتّحادِ المجامعِ اللُّغويّةِ العلميّةِ العربيّةِ ، أن يَضُمّها إلى قائمةِ الكلماتِ الكثيرةِ ، الّتي وُفِقَ إلى إقرارِها ، على أنْ نتركَ كلمةَ العِلْقَةِ لمنْ شَاءَ أنْ يستعملها مِنْ أُدبائنا .

#### ومِن معاني ا**لخِلْفَةِ** :

- (١) الطُّعامُ الَّذي يبقَى بينَ الأسنانِ .
- (٢) الأختلافُ. يُقالُ : القومُ خِلْفَةٌ : مختلفونَ (حكاهُ أبوزيد) .
  - (٣) أولائهُ خِلْفَةٌ : نِصْفُ ذُكورٌ ، ونصفٌ إناثٌ .
    - (٤) ما عُلِقَ خَلْفَ الرَّاكبِ .
- (٥) ما يجيءُ بعدَ الشّيءِ ، كالغُصْنِ يَنْبُتُ في جِذْعِ الشّجرةِ بعدَ يُشيو.
  - (٦) مَا يُرَقَّعُ بِهِ النَّوْبُ إِذَا بَلِيَ .
  - (٧) البقيَّةُ . في الإِناءِ خِلْفَةٌ مِن ماءٍ . بَقِيَتْ خِلْفَةٌ مِن النَّهارِ .
    - (٨) فسادُ المعدةِ مِن الطّعامِ .
    - (٩) يَمْشِينَ خِلْفَةً : تذهبُ هذهِ وتَجيءُ هذهِ .
      - (١٠) مِنْ أَينَ خِلْفَتُكُمْ ؟ مِن أَينَ تَسْتَقُونَ ؟
        - (١١) ما نَبَتَ في الصَّيفِ (عن أبي عُبَيْدٍ) .

#### (٧٢٧) التَّرْجيعاتُ

التَرجيعُ هو: تَكُوارُ المؤذِّنِ فِي أَذَانِهِ الشَّهَادَتَيْنِ جَهْرًا بعدَ مُخافتةٍ. و ترجيعُ الصَّوْتِ هو ترديدُهُ في الحَلْقِ. و التَرجيعُ أَيْضًا هو: ترديدُ الصّوتِ في قراءةٍ أو أذانٍ ، أو غِناءٍ ، أو زمْرٍ أو غيرِ ذلكَ مِنَا يُتَرَنَّمُ بهِ.

جاءَ في النّهاية: [وفي صِفَةِ قراءَتِهِ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ النّهُ كَانَ يُوجِيعُ». النَّرْجيعُ: ترديدُ القِراءةِ ، ومنهُ تَرْجيعُ الأَذان]. الأَذان].

وترجيعُ الحَمامِ في شَدْوِهِ: تقطيعُهُ. وترجيعُ النّقشِ والكتابةِ : إعادةُ السّوادِ عليهما مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

ويجمعونَ التَّرجيعَ على تَواجيعَ ، والصَّوابُ : تَوْجيعات ؛ لأنَّهُ اسمٌ خُماسيٌّ لم يَرِدْ لَهُ في المَعاجمِ جَمْعُ تكسيرِ .

(راجع مادّةَ «ا**لتّوشيحات**» في هذا المعجّ<sub>م)</sub>.

#### (۷۲۸) رَجَفَ ، ارْتَجَفَ

ويخطئونَ مَنْ يستعملُ الفعلَ ارْتَجَفَ ، أَيْ تَحرَّكَ واضطربَ اضطرابًا شديدًا ، معتمِدين في تخطئهم على اكتفاء الفُرآنِ الكريم بذِكرِ الفعلِ (تَوْجُفُ) في الآيةِ 14 مِن سورةِ المُزَّمِلِ : ﴿ يُومَ تَرْجُفُ الأَرْضُ والجِبالُ ﴾ . وفي الآيةِ السادسةِ مِنْ سورةِ النّازِعاتِ : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ ﴾ .

ويعتمدونَ أيضًا على عدم ورودِ الفعلِ (ارتَجَفَ) في معج<sub>رٍ</sub> أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ .

أَمَّا في الحديثِ فقد وردَ في حديثِ المبعثِ قُولُهُ : «فَرَجَعَ تَرْجُفُ بها بَوادِرُهُ».

ونحنُ لا نستطيعُ الأعتمادَ على هذه وحدَها ؛ لأنَّها ليستُ مصادرَ لُغَويَةً .

ولكنَّ المصادرَ اللَّغويَّةَ الآتيةَ اكتفَتْ بذِكرِ الفعلِ (رَجَفَ) ، ولم تذكرِ الفعلِ (رَجَفَ) ، ولم تذكرِ (ارْتَجَفَ) : ابنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمتنُ .

ولكن :

ذكرَ الفعلَ (ارْتَجَفَ) الأساسُ ، الّذي قالَ في مَجازِهِ : «ارتَجَفَتْ بهم دفّتا الشّرقِ والغَرْبِ» .

وذكرَ هذا الفعلَ أيضًا : الملهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمَا لا شَكَ فيه أنَّ الفعلَ (رَجَفَ) أَعْلَى من الفعلِ (ارْتَجَفَ). أمَّا فِعْلُهُ فهو : رَجَفَ يَوْجُفُ رَجْفًا ، و رَجَفانًا ، و رَجِيفًا ، و رُجُوفًا .

#### (٧٢٩) الرَّجُلَةُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ إِنَّ الرَّجُلَةَ هي مؤنَّثُ الرَّجُلِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : المرأةُ .

#### ولكن :

جاءَ في النّهايةِ: [وفي الحديثِ أَنَّهُ «لَعَنَ الْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ» ، يعني اللّاتي ينشبَّهْنَ بالرّجالِ في زِيّهِمْ وهَيْأْتِهِمْ ،

فَامًا فِي العِلْمِ وَالرَّأْيِ فَمَحْمُودٌ. وَفِي رِواَيَةٍ «لَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ» بمعنى المَتَرَجَلَةِ. ويُقالُ ال**موأةُ رَجُلَةُ** ؛ إِذَا تشَبَّبَتْ بالرّجالِ فِي الرَّأْيِ والمعرفةِ. وَمَنهُ الحديثُ: «إِنَّ عائشةَ كانتْ رَجُلَةُ الرَّأْيِ»].

ومِمَنْ ذَكَرَ أَنَ الرَّجُلَةَ هِي مؤنّتُ الرَّجُلِ ، أَوِ المرأةُ : ابنُ الأعرابيِ ، والكامِلُ للمُبرَّدِ ، والتهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبُ الأصفهانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحكَى ابنُ الأعرابيِّ أنَّ أبا زيادٍ الكلابيُّ قال في حديثٍ لهُ مَع آمرأتِهِ : فنهايجَ الرِّجُلانِ ، يعني نفسهُ وامرآتَهُ ، كأنَّهُ أرادَ : فنهايَجَ الرَّجُلُ و الرَّجُلُةُ ، فغلَبَ المذكّرَ .

واستشهَدَ المبرَّدُ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ بقولُهِ الشَّاع :

كُلُّ جارٍ ظَلَّ مغتبِطًا غيرَ جِيرانِي بَني جَبَلَهُ مَرَّقُوا جُرْمَةَ الرَّجُلَةُ أُورِدَ المَبَرَّدُ (خَرَّقُوا) بَدَلًا مِن (مَرَّقُوا) .

واستشهدَ الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ بِعَجْزِ البيتِ الثاني: لم يَنالُوا حُرْمةَ الرَّجْلَةُ ، والصّوابُ كما رَوَّتُهُ المعجَماتُ الثّلاثةُ والمبرَّدُ.

#### (٧٣٠) هذا رَجُلُ عِلْمٍ فاضِلٌ و فاضِلٍ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ: هذا رَجُلُ علم فاضِلٍ. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: هذا رجلُ عِلم فاضِلٌ ؛ لأَنَ (فاضل) نتَّ للرَّجُل (الموفوع) ، لا لِلْعِلم (المجرور) .

والعَرَبُ تُجيزُ الجملتيْنِ ، فتقولُ :

(أ) هذا جُحْرُ ضَبَ خَوِبٌ؛ لأَنَ (خَوِبُ) نعتُ لِ (جُحْرُ). (ب) هذا جُحْرُ ضَبَ خَوِبٍ. فالجُحْرُ هو الخَوِبُ لا الضَّبُ ، ولكنَّ الجوارَ حُمِلَ عليهِ ، كما قالَ امرؤُ القيس :

كأنَّ ثَبيرًا في عَرانينِ وَبْــلِهِ

كبيرُ أُناسِ في بِجادٍ مُزَمَّسلِ (نَبيرِ : جبل بينَ مكّة ومنِي . وعِرْنِينُّ الشّيءِ : أُوّلُهُ . والبِجادُ : كساءٌ مُخَطَّط . وَزَمَّلُهُ بالشّيءِ : لَقَّهُ) .

فالْمَزَمَّل نعت لـ (كبيرُ) ، لا لِلبِجادِ ، وحَقَّه الرَّفْعُ ، ولكنْ خَفَضَهُ لِلجوارِ . وكما قالَ الآخَرُ :

يا ليتَ شَيْخَكَ قد غدا مِتقَلِدًا سَيْفًا وَرُهْحًا وَلَهُمَا وَلَوُهُمَا وَالرُّمُحُ لا يُتَقَلَّدُ ، وإنَّمَا قالَ ذلكَ لِمُجاورتِهِ لِلسَّيْف.

وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْكُ : إِرْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غَيْرَ مَأْجُوراتٍ ، وأَجُوراتٍ ، وأَجُوراتٍ ، وأصلُها : مَوْزُوراتٌ مِنَ الوِزْرِ ، ولكنْ أَجْراها مجرَى المأجُوراتِ ، للمجاورةِ بينَهما .

وكقولِهِ بالغَدايا والعَشايا ، ولا يُقالُ الغدايا إِذا أُفْرِدَتْ عَن العَشايا ؛ لأنّها الغَدَواتُ.

وَمَنْ أَرَادَ زِيَادَةً فِي الأَمثَلَةِ بِجَدُّهَا فِي فَصْلِ خَصَّهُ الثَّعَالِيُّ ، فِي كَتَابِهِ وَفِقِهِ اللَّغَةِ، بِ(الحَمْل على اللَّفظ والمُعنَى لِلمُجاورَةِ) ، في الصَّفحةِ ٤٨٣ .

وأنا لا أنصَحُ لِلأَدَباءِ بالحَمْلِ على اللَّفظِ والمعنى لِلمُجاورَةِ ، رُغْمَ الأَولَّةِ الدَّامِغةِ الّتِي أُوْردَها فقهُ اللَّغةِ ، والّتِي أُورَدْتُ بعضَها هنا ، لأِنَ التَسامح في ذلك يُحْدِثُ تَشْويشًا لِذِهنِ القارئِ والسّامِعِ ، فلا يُفهَمُ المغنى المقصودُ . وما على النَّعْتِ إلّا أَنْ يَتْبَعَ منعوتَهُ في إعرابِهِ ، لا المُضافُ إِلَى مَنْعُوتِه .

# (٧٣١) الرُّجُولَةُ ، الرُّجُولِيَّةُ ، الرُّجْلَةُ ، الرُّجْلَةُ ، الرُّجْلِيَّةُ

ويخطّئونَ مَنْ يستعملُ المصدرَ (الرُّجولةَ) ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو (الرُّجُوليَّةُ) . وكلا المصدرَيْنِ صحيحٌ ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ الرُّجُولَةَ : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والموسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الرُّجُولِيَّةَ: ابنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ ثلاثةُ مصادرَ أُخرَى ، هي :

(١) الرُّجْلَةُ: الصِّحاحُ ، ومُعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ،
 وَالحريريُّ فِي المقامةِ الوَبَريَّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ( وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ الرَّجُولِيَّةُ : الكِسائِيُّ ، والتَهذيبُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والممتنُ .

(٣) وَالرُّجْلِيَةُ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد أَخطأ المتنُ حينَ ذكرَ المصدرَ (الرُّجُلِيَةَ) بَدَلًا مِن الرُّجُلِيَةِ).

وأخطأ الوسيطُ حينَ ذكرَ (الرِّجُولِيَةَ) بَدَلًا مِنَ (الرَّجُولِيَةِ) ، وحينَ أهملَ ذكرَ المصادر الثّلاثةِ الأخيرةِ .

وجميعُ هذهِ الكلماتِ الخمسِ ، الَّتي جعلتُها عنوانَ هذهِ المادّةِ ، هي مصادرُ لا أفعالَ لهَا .

#### (۷۳۲) المَواجلُ

القِدْرُ مِن الطِّينِ المطبوخِ أَوِ النُّحاسِ يُطلقونَ عليها آسمَ المِرْجَلِ ، ويَجْمَعُهُ الْمَرَّدُ فِي الكاملِ على : مَرَاجِلَ وَ مَواجِيلَ . والصّوابُ هو : مَراجِلُ كما يقولُ القاموسُ ، والمدُّ ،

والصواب هو: هواجل كما يقون الفاموس ، وا ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا إجازةُ جمع الاَسمَيْنِ الرَّباعِيَّيْنِ : جَعْفَمٍ وَ بُونُنِ (مِخْلَبُ الأَسكِ أَوْ طُولُنِ وَجَعَافِيرَ ، وَ بَوَاثِنَ و بَوَاثِينَ الأَسكِ أَوْ طُفْتُرَ مِخْلِيهِ) على : جَعَافِرَ وَجَعَافِيرَ ، وَ بَوَاثِنَ و بَوَاثِينَ فَلاَنْ حروفَ هذين الاَسمينِ الرَّباعِيَّيْنِ أَصْلِيَّةٌ ، بينما المُم في مِرْجَلٍ مَزِيدَةً ، تحولُ دُونَ جوازِ جمعِها على : مَراجِيلَ .

# (٧٣٣) **الحِمْيَةُ** لا الرِّجِيمُ

ويقولونَ : يَتَبَعُ فلانُ رِجِيمًا شديدًا لِإنقاصِ وَزْنِهِ . والصّوابُ هو : يَتَبَعُ خِمْيَةً شديدةً ... ؛ لِانَّ الحِمْيَةَ هِيَ الإقلالُ مِن الطّعامِ ونحوهِ مِمّا يَضُرُّ. والإقلالُ منَ الطّعامِ يُؤدِي إِلَى إنقاص الوزنِ .

و الحِمْيَةُ كلمةٌ عربيَّةٌ مُعجميَّةٌ تَعْرِفُها الخاصَّةُ والعامَّةُ .

أَمَّا الرِّجِيمُ فكلمةٌ فَرَنسيَةٌ مأخوذةٌ مِنَ اللَّاتِينَيَّةِ. ونحنُ في غِنِّى عنها ، ما دامَ في الضّادِ كلمةٌ مألوف**ةٌ كالحِمْيَةِ**.

#### (٧٣٤) رَحُبَتِ الدَّارُ و أَرْحَبَتْ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَرْحَبَتِ اللّاَارُ أَي: اتَسَعَتْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: رَحُبَتِ اللّاَارُ ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٥ من سورةِ التَّوْبَةِ: ﴿وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ، ثُمَّ وَلَيْمُ مُدْبِرِينَ ﴾ . وجاء في الآيةِ ١١٨ مِن سُورةِ التَّوبةِ أَيضًا : ﴿حَبَتْ ، وَحَامَ في الأَيقِ ١١٨ مِن سُورةِ التَّوبةِ أَيضًا : ﴿حَبَتْ ، وَحَامَ في الأَرضُ بِمَا رَحُبَتْ ، وَصَافَتْ عَلَيْهُمُ الأَرضُ بِمَا رَحُبَتْ ، وَصَافَتْ عَلَيْهُمُ الأَرضُ مِمَا رَحُبَتْ ، وَصَافَتْ عَلَيْهُمُ الْأَرضُ مِمَا رَحُبَتْ ، وَصَافَتْ عَلَيْهُمْ الْأَرضُ مِمَا رَحُبَتْ ،

واعتمدوا أيضًا على قول معجم ألفاظ القرآن الكريم، ومفردات الرّاغب الأصفهانيّ ، والأساس الذي قالَ : (رَحُبَتْ بِلادُكَ).

#### ولكن :

أجازَ قولَ : رَحُبَتِ الدّارُ وَ أَرْحَبَتْ كُلُّ مِن أَدبِ الكاتبِ
في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ،
والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ،
والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .
ويُجيزُ أَن نقولَ جملتَيْ : أَرْحَبَ المكانُ وَ أَرْحَبَ المكانُ وَ أَرْحَبَ المكانُ عَلَيْهِما : الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،
والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
والوسيطُ .

واكتفى الأساسُ بذكرِ : أَرْحَبَ اللهُ جَوْفَهُ .

ويجوزُ أَنْ يُصْبِحَ الفعلُ رَحُبَ متعدَيًّا ، فنقولَ : رَحُبَتْكُمُ اللّاَرُ (وَسِعَتُكُمُ) : ابنُ الأعرابي (الّذي قالَ : لم يَأْتِ (فَعُلَ) مضمومَ العينِ مِن الصّحيحِ متعدّيًّا إلّا (رَحُبَتْكُمُ اللّاَرُ) ، وحملوهُ على الحَذْفِ والإيصالِ ، أيْ : رَحُبَتْ بكمُ اللّاَرُ) ، وأبو علي الفارسيُّ (الّذي قالَ إنَّ قبيلة هُذَيْل تُعَدِّي رَحُبَ) ، والصّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَفِعْلُهُ : رَحُبَ المكانُ يَرْحُبُ رُحْبًا ، وَ رَحَابَةً . وهناك أيضًا الفعلُ : رَحِبَ يَرْحَبُ رَحَبًا : اتَّسَعَ .

### (۷۳۰) مکانٌ رَحْبٌ و رَحیبٌ و رُحابٌ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: هذا مكانٌ رحيبٌ ، أيْ : واسِعُ ، ويقولون إنَ الصّوابَ هو: هذا مكانٌ رَحْبٌ. وفي الحَقيقَةِ

يجوز أن نقولَ : مكانٌ رَحْبٌ ، و رَحِيبٌ ، و رُحابٌ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، والوسيطُ ) .

والمتنُ ، والوسيطُ ) . واكتفتِ المصادرُ الآتيةُ بذكر : رَحْب و رَحيب : (معجمُ ألفاظ القُرآنِ الكريم ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ) .

واكتفَى معجمُ مقاييس اللّغةِ بذكرِ رَحْبٍ .

أمَّا فِعلُهُ فهو :

(أ) رَحُبَ المكانُ يَرْحُبُ رُحْبًا ورَحابةً : اتَّسَعَ . جاءَ في الآيةِ ٢٥ مِن سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿وضاقَتْ عليكُمُ الأرْضُ بما رَحُبَتْ ، ثُمَّ ولَيْثُمُ مُدْيِرِينَ﴾ .

(ب) رُحِبُ المكانُ يَرْحَبُ رَحَبًا (حكاهُ الصّاغانيُّ).

(ج) وجاءَ رَحُبَهُ متعديًا ، ورُويَ عن نَصْرِ بنِ سَيَارٍ أَنَه قال : أَرَّضِكُمُ الدُّحُولُ فِي طاعةِ ابنِ الكرمانيّ ؟ أَيْ : أَوسِعكم ؟ فَعَدَّى فَعُلَ ، وليست متعديةً عند النُّحاةِ . إِلَّا أَنَّ أَبا عليَ الفارسيَّ حكى أَنَّ هُدَيْلًا تُعَدِّيها . وقال ابنُ الأعرابيّ : لم يأتِ فَعُلَ مضمومَ العينِ مِن الصّحيح متعديًا إلّا رَحُبَتْكُمُ الدّارُ ، وحَملُوهُ على الحذف والإيصال كَحَنِرهُ .

#### (٧٣٦) عَلَى الرُّحْبِ وَالسَّعَةِ

ويُرَحِّبُونَ بِالضَّيْفِ فِيقُولُونَ لَهُ : عَلَى الرَّحْبِ و السَّعَةِ . والصَّوابُ : على الرُّحْبِ والسَّعَةِ ؛ لأنَّ الرُّحْبَ هو أَحَدُ مصدري الفِعْلِ : رَحُبُ المكانُ يَرْحُبُ رُحْبًا ورَحابَةً .

أَمَّا وَذَا أَرَدْنَا وَصْفَ مَكَانٍ بِالرَّحَابَةِ ، فَإِنَنَا نَقُولُ : هذا مَكَانٌ رَحْبُ ، أَيْ : والسِعِ .

ومِنْ معاني الرَّحْبِ :

( أ ) رَحْبُ الصَّدْرِ : وَاسِعُهُ ، طَويلُ الأَناةِ .

(ب) رَحْبُ الذِّراعِ : عَظمُ القُّوَّةِ عندَ الشَّدائِدِ .

(ج) رَحْبُ الذّراعِ والباعِ : سَخِيُّ (بَعاز) .

(د) رَحْبُ الرّاحةِ : واسِعُها وكبيرُها . كثيرُ العَطاءِ .

( ه ) رَحْبُ الفَهْمِ : مُتَّسِعُ العقْلِ .

#### (٧٣٧) لَقِيَهُ بِالنَّرِحِيبِ

ويقولون : لَقِيَهُ بِالنَّرْحَابِ ، والصَّوابُ : لَقِيَهُ بِالنَّرحيبِ ؛

لأنّني لم أَجدِ التَّرْحابَ في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومتنِ اللَّغةِ ، والوسيط .

والوسيطِ. وقال محيطُ المحيطِ: التَّرْحابُ: الدُّعاءُ إِلَى الرُّحْبِ (السَّعَةِ). ونقلَها عنهُ أقربُ المواردِ، دُونَ أَنْ يتحقَّقَ مِن صحّةِ ذلك. وكلا المعجمين لا أَثِقُ بهما إذا انفردا بذكرِ مادّةٍ ما، دُونَ غيرهما مِن المعجماتِ.

# (٧٣٨) الرَّجْلُ ، كُرْسِيُّ المُصحفِ

ويسمُّون الكُربييَّ الّذي يوضَعُ عليهِ المصحفُ رَ**حْلَةً** ، والصَّوابُ هو الرَّحْلُ ، كما قال الخفاجيُّ في شِفاءِ الغليلِ ، واللهُّ ، والمَثنُّ .

وقد ذكر المَثْنُ أَنَّ تسميةَ ذلكَ الكرسيِّ بالرَّحْلِ هو مِنَ المجازِ . ويجوزُ إبقاءُ آسمِهِ القديمِ : كُرسيِّ المصحف .

أَمَّا شَكْلُ الرَّحْلِ فهو كَعَلامةِ الضَّرْبِ : (×).

ويَخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَ الرَّحْلَ ، الّذي يعني كُرسيَّ المصحفِ ، لم يكن معروفًا قبلَ القرنِ الحادي عشرَ الهجريِّ ؛ لأنَ أقدم مصدرِ عندي ، أتى على ذكرِهِ ، هو شفاءُ الغليلِ ، الّذي تُوقِيَ مؤلِّفُهُ الخفاجيُّ سنةَ ١٠٦٩هـ.

ومِن مَعاني الرَّحْلِ الأُخْرَى :

(١) ما يُوضَعُ على ظهرِ البعيرِ لِلرُّكوبِ .

(٢) كُلُّ شيءٍ يُعَدُّ لِلرَّحيل مِن وعاءٍ لِلمتاع وغيرهِ (مجاز) .

(٣) مسكنُ الإِنسانِ وما يستصحبُهُ مِن الأَثاثِ (مَجاز) .

(٤) حَطَّ فُلانٌ رَحْلَهُ ، وَ أَلْقَى رَحْلَهُ : أَقامَ .

(٧٣٩) رَحِمُها صغيرةٌ أوْ صغيرٌ

ويخطئونَ مَن يقولُ : رَحِمُها صغيرٌ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : رَحِمُها صغيرةٌ ، اعتمادًا على الصِّمحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسِ ، وابنِ برّيُّ (استشهد بقولِهِم : الرّحمُ معقومةٌ) ، واللّسانِ ، الّذي استشهدَ بالبيتِ الّذي أنشدَهُ ابنُ سِيدَه :

خُلُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ ، وَاذْكُرُوا

أُواصِرناً ، و الرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

#### ولكنُّ :

ذكرَ النَّيُّ عَلَيْتُ أَنَّ اللهَ جَلَّ جلالُهُ لِمَا خَلَقَ الرَّحِمَ ، قال لَهَ أَوْ لَهُ فِي حَدَيثٍ قُدْسِيّ : أنا الرّحَمْنُ و أنتِ (الرّاغب) أَو السمكِ أَوْ أنتَ (المدّ) الرَّحِمُ شَقَقْتُ أَسمكِ (الراغب) أَو السمكِ مِن أَسمَكِ مَن أَصَلَتُهُ ، ومَنْ قَطَعَكِ أَسمي ، فَمَنْ وَصَلَكِ (الرّاغب) أَوْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ ، ومَنْ قَطَعَكِ (الرّاغب) أَوْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ ، ومَنْ قَطَعَكِ (الرّاغب) أَوْ قَطَعَكُ أَمْ اللّهُ عَلَيْهُ .

وقال الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ إِنّها مؤنَّثة ، وروَى المحديثَ القدسيُّ بصيغةِ التَّأْنيث ، ولكنّه ذكرَ أَنَّ الله سبحانَهُ وتعالى ، قال له (للرَّحِيمِ) ، ولم يَقُل : قالَ لهَا .

ومِمَنْ أَنَّتُ الرَّحِمَ وذكرها المصباحُ ، والتَّاجُ (الَّذي قالَ إِنَّ الصِّحاحَ وابنَ بَرِي أَنْناها ، ثمْ قال : والرَّحِمُ هم الأقاربُ و يَقَعُ (لم يَقُلُ : وتَقَعُ) على كلّ مَنْ يجمَعُ بينكَ وبينَهُ نَسَبٌ ، و يُطْلَقُ (لم يَقُلُ : وتُطْلَقُ) في الفرائضِ على الأقاربِ من جهةِ النساعِ). وأنّها وذكرَها أيضًا اللهُ والوسيطُ كلاهما .

و الرَّحْمُ وَ الرِّحْمُ و الرَّحْمُ (لهجة بني كلاب) هو: بيتُ مُنْبتِ الولدِ وَوِعاؤُهُ في البطنِ .

وجمعهُ : أَرْحامُ . قالَ تَعالَى في الآيةِ ٦ مِن سورةِ آلَوِ عِمرانَ : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ في الأَرْحامِ كيف يَشاءُ ﴾ . وقد وردَ هذا الجمعُ (الأَرْحام) إحدَى عشرةَ مرّةً أخرى في القُرآنِ الكريمِ . ومِن معاني الرّحمِ :

(١) القَرابةُ (مجازُ).

(٢) علاقةُ القرابةِ وأصلُها وسَبَبُها (مجاز).

(٣) هم **ذَوُو** رَحِمٍ : أَقاربُ (مجاز) .

(٧٤٠) التَمَسَ تَعْيِينَهُ حارسًا لا استَرْحَمَهُ تَعْيِينَهُ

ويقولون : استَرْحَمَ فلانًا تعيينَهُ حارسًا لَيْلِيًّا ، والصّوابُ : التَّمَسَ تعيينَه حارسًا ؛ لأنَّ معنى استرحَمَهُ ، هو : سألَهُ الرّحمة ، كما يقولُ الأساسُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الأساسُ وأقربُ المواردِ أَنَّ معنى استَوْحَمَهُ هو : استَعْطَفَهُ .

وقد يكونُ طالبُ وظيفةِ الحارسِ فقيرًا جدًّا ، يحتاجُ إلى مَن يرحَمُهُ بتوظيفِهِ حارسًا ، لِيُثقِذَهُ مِن الموتِ جُوعًا مَعَ

أُشْرَتهِ . ولكنَّ الفعلَ (استرحَمَ) يكتني بمفعولٍ بهِ واحدٍ ، ولا يتعدَّى إلى مفعولَيْن .

# (٧٤١) الرِّخْوُ ، الرَّخْوُ ، الرُّخْوُ

ويخطئون من يُسمِي الهَشَّ اللَّيِنَ مِنْ كُلِّ شيءٍ رُخُواً ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو الرِّخُوُ و الرَّخُوُ اعنادًا على ما جاءَ في الصّحاح ، والمحتار ، ودوزي . والحقيقة هي أنّ راءَ الرُّخُو مُنْلَنَةٌ كما قالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ الّذي ذكرَ الفتح في الهامش ، واللّمانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللّمانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ الذي قال إنّ كسرَ الرّاءِ أفصَحُ . وقالَ الأزهريُّ إنّ الكسرَ هو كلامُ العَرَبِ .

واكتفَى المرزوقيُّ في شرحِ الحماسةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ بكَسْر الرَّاءِ .

أمَّا ضَمُّ الرَّاءِ (الرُّخُو) فقد أُخِذَ عن الكِلابيِّينَ .

وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ والمتنُ أنَّ فتحَ الرَّاءِ (الوَّخْوَ) مُولَّدُ .

# (٧٤٢) امرأةً ذاتُ رِدْفٍ كبيرٍ أوْ ذاتُ أردافٍ كبيرةٍ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ: فلانةُ ذاتُ أردافٍ كبيرةٍ؛ لأنَّ للإنسانِ رِدْفًا واحِدًا ، أَيْ : عَجُزًا واحدًا .

#### ولكن

روَى أَبنُ السِّكِيتِ ، والسُّبُوطيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَصمعيِّ أَنَّ الرِّدْفُ وَرَدَ بصيغةِ الجمعِ ، فَقِيلَ : امرأةُ ذاتُ أردافٍ كبيرةٍ ، مَعَ أَنَّهَا ليسَ لهَا سِوَى رِدُفْ واحدٍ .

وأنا لا أستطيعُ أنْ أُخطَى لُغُويًا مَنْ يقولُ : هي ذاتُ أردافٍ
كبيرةٍ بَدَلًا مِنْ رِدْفٍ كبيرٍ ، ولكنّني أستطيعُ أنْ أُوصِي الأدباءُ
بإهمال استعمالِ هذا الجمع في النّثرِ ، بَدَلًا من المفردِ ؛ لأنّ في
استعمالِ الجمع هنا خطأً علميًّا ، يُبعدُنا عن الحقيقةِ ، دُونَ
أنْ يُوجَدَ مُسَوَّعٌ لُغُويٌ لذلك .

أمّا الشّعراءُ فني وُسْعِهِمْ أنْ يقولُوا : فلانةُ ذاتُ أردافٍ ، عندما تفرِضُ ذلكَ عليهمُ الضّرورةُ الشّعريّةُ ، إقامةً لوزنٍ ،

أَو مُراعاةً لقافيةٍ ، وإِنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فيه الأَرْدافُ بَدَلًا مِنَ الرِّدُفِ ، رَكيكًا .

#### (٧٤٣) المُترادفات لا المرادفات

ويُسَمُّونَ الكلمتَيْنِ اللَّتَيْنِ لهما معنَّى واحدٌ: كلمتَيْنِ مُوادِفَتَيْنِ ، والكلماتِ التي لها معنَّى واحدٌ: كلماتٍ مُوادِفاتٍ . والصّوابُ : الكلمتانِ المُترادفتانِ ، و الكلماتُ المُترادِفاتُ ، كما قالَ الصّاغانيُّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَةُ ، وبادجرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذَكَرَ أَنَّ الْمُتَرادِفَ كلمةٌ مُولَّدَةٌ كُلٌّ مِن الصّاغانيّ ، والقاموس ، والتّاج ، والمتن ، والوسيط ِ.

ومِمَّا جاءَ في الَمَدِّ :

(أ) الكلمتانِ تَتَرادَفانِ .

(ب) أَلفاظٌ مُترادِفةٌ .

(ج) الْمُتَوَادِفَةُ أَسَاءٌ لِشَيءٍ واحدٍ ، وجمعُها : مُتَرَادَفَاتٌ .

ومِمَّا جاءَ في محيطِ المحيطِ :

يَقَعُ **التَرادُفُ** في الكلمِ الثَّلاثِ (أَ) الأَسَاءِ كَأَسَدٍ وليثُوِ. (ب) والأفعالِ كَقَعَدَ وجلَسَ.

(ج) والحروفِ كَنَعَمْ وأُجَلْ .

#### (٧٤٤) رَدَفْتُهُ ، ارتَدَفْتُهُ ، تَرَدَّفْتُهُ : ركِبتُ خلفَه .

ويخطّئونَ من يقولُ إِنَّ معنى أردَفْتُ فُلانًا: ركبتُ خلفَهُ ، ويقولون إِنَّ معناهُ هو: أركبتُهُ خلفي ، وكلتا الفئتينِ مصيبةٌ.

جاءَ في النّهاية : [وفي حديثِ وائلِ بنِ حُجْرٍ «أنَّ معاويةَ سألَهُ أنْ يُرْدِقَهُ ، وقد صَحِبَهُ في طريقٍ ، فقالَ : لستَ من أَرْدافِ الملوكِ» . الأردافُ همُ الذينَ يَخلُفونَ الملوكَ في القيامِ بأمرِ المملكة عمزلة المؤزراء في الإسلام] .

ومِمَنْ قَالَ أَيضًا إِنَّ (أَوكَافَتُهُ) تعني : أَركبتُهُ خلني : معجمُ أَلفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وشَمِرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ ، والزَّجَاجُ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَّنُ ، والمسطُ .

ومِمَّنْ قالَ إِنَّ (أَ**رَدُلْتُهُ)** تعني : ركبتُ خَلْفَهُ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، وأبو عبيدة ، وشَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، وأدبُ الكاتبِ ، والتهذيبُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانُ ، وحاشيةُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

وهنالك ثلاثة أفعال أخرى تغيى: ركبت خلفة: (١) رَهَلْتَهُ: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم، وأبُو عبيدة، وابنُ الأعرابي، وأبُو عبيدة، وابنُ الأعرابي، وشيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ، وأدبُ الكاتب، والزَّجَاجُ، والأزهريُّ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني، والأساسُ، والعبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحاشيةُ القاموسِ، والتّاجُ ، والمدّ ، والمدندُ ، والمسبطُ .

فبعضُ هؤلاءِ ذكرَ أنَّ الفعلَ هو : رَدَفَهُ ، وذكرَ آخَرونَ أَنَّهُ : رَدِفَهُ ، وقالتْ فتةٌ ثالثةٌ إِنَّهُ رَدَفَهُ و رَدِفَهُ كليهِما .

(٢) وَ اَرْتَدَفَّتُهُ: لحنُ العوامِّ لمحمّدِ الزُّبَيْدِي ، ومفرداتُ الرَّبَيْدِي ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهاني ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحاشيةُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ تَوَدَّقَهُ : الأساسُ ، ومستدرَكُ النّاجِ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : رَدَقَهُ يَرْدُفُهُ رَدْفًا ، وَرَدِقَهُ يَرْدَفُهُ رَدْفًا . ويُسَمَّى الذي يركَبُ خلفَ الرّاكِبِ : رِدْفًا .

#### (٧٤٥) حُلَّةُ المَراسِمِ أَوْ بَدْلَةُ المَراسِمِ

الحُلّةُ ذاتُ الطِّرازِ الخاصِّ ، والّتِي جَرَتِ التَّقالِيدُ القديمةُ على ضرورةِ آرتِدائِها لِلمَقابِلاتِ الرَّسيّةِ ، أو في بعضِ المُناسباتِ ، يُطلقونَ عليها أسَمَها الفَرَنسيَّ المعرَّبَ : ال**رَّدِنجوتَ** .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الثَّالثُ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَّلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، الّتِي أَفَرَتُها لَجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِه النَّاليّةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٢٤ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلكَ الحُلّةِ آسمَ : حُلَّةِ المَراسِمِ ، أَوْ بَدْلُةِ المَراسِمِ ، أَوْ بَدْلُةِ المَراسِمِ .

(٧٤٦) الْقَلَحُ أَوِ الْقُلاحُ لا رواسبُ الطَّعامِ

ويُطلقونَ على موادِّ الطَّعامِ الصَّلْبَةِ ، المتجمَّعةِ بينَ الأسنانِ ، مِن طُولِ تَرْكُ السِّواكِ ، أَسْمَ : رَواسبِ الطَّعامِ . والصّوابُ هو : (أ) القَلَحُ : قالَ الأَعشَى :

قد بَنَى اللُّومُ عليهم بَيْنَـهُ

وفَشا فيهم ، مَعَ اللُّوْمِ القَلَعُ

وفي المخطوطةِ : بُنِيَّةً (بضمَّ الباء وكسرِها) : مَا بَنَيْتَهُ .

ثُمَّ ذَكَرَ القَلَعَ كُلُّ مِن ثابتِ الكُوفيِّ فِي كتابِ خَلْقِ الإنسانِ (بابِ الأسنانِ) ، وتهذيبِ ألفاظِ أَبنِ السِّكِيتِ (بابِ الأسنانِ) ، وتهذيبِ ألفاظِ أَبنِ السِّكِيتِ (بابِ ما يُكُرَهُ مِن خَلْقِ النِّسانِ) ، والصِّحاح ، ومعجر مقاييسِ اللَّغةِ ، والحزءِ الأولِ مِن التلخيصِ لأبي هلالِ العسكريِّ (فصل في صفةِ الأسنانِ) ، وفقهِ اللَّغةِ للثعالمي (فصل في مقابِح الأسنانِ) ، والمحريريّ (في المقامةِ الرَّقطاءِ) ، والمُعْرِب ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ (مصدر قَلِحَتِ المينِ ، والقاموسِ ، والتاج ، والمدّ ، والمصباح (مصدر المواددِ ، والمنزِ ، والوسيطِ (مصدر قَلِحتِ المواددِ ، والمنزِ ، والوسيطِ (مصدر قَلِحتِ المواددِ ، والمنزِ ، والوسيطِ (مصدر

وجاءَ في النِّهايةِ : [في الحديثِ «ما لي أَراكم تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا ؟» القَلَحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسنانَ ، ووسَخُ يَرْكُبُها . والرّجُلُ أَقْلَعُ ، والجمعُ : قُلْعٌ] .

وجاءً في الجزءِ الخامسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلَغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمعُ أطلقَ على تلكَ الرّواسبِ أسمَ : القَلَع ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ وَ ٢٧ كانون النّاني ١٩٣٨ ، في فصلِ ما قُرِرَ مِسن المنفرةاتِ .

(ب) القُلاحُ: اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتّنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فَعُلُهُ فَهُو : قَلِحَتْ أَسْنَانُهُ تَقَلَّحُ قَلَحًا ، فهو : أَقَلَحُ وَ قَلِحٌ ، وهي قَلْحاءُ وَ قَلِحَةٌ ، والجمعُ : قُلْحٌ .

ورَوَى اللَّسَانُ أَنَّ شَمِرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ قَالَ : الحَبْرُ أَوِ الحِبْرُ صُفْرَةٌ فِي الأَسْنانِ ، فإذا كَبُرَتْ وغَلُظَتْ واسوَدَتْ واخْضَرَّتْ ، فهو : القَلَعُ .

ومِن معاني قَلِعَ :

(١) تَقَلُّحُ البلادُ : تكسَّبَ فيها في الجدَّبِ .

(٢) تَقَلَّعَتِ المَوْاقُ: لم تتعهَّدْ ثِيابَها بالتَنظيفِ. وفي الحديثِ
 عن كَعْبٍ أَنَّ المرأة إذا غابَ زوجُها تَقَلَّعَتْ. أَيْ: تَوَسَّخَتْ ثِيابُها ، ولم تتعَهَّدْ نفسَها وثِيابَها بالتَنظيفِ.

# (٧٤٧) المَسْرَحُ لا المُرْسَحُ

ويُطْلِقونَ على المكانِ الّذي تُمَثَّلُ عليهِ المسرحيَّةُ ٱسْمَ مَوْسَع ، اعتمادًا عـلَى :

(أ) قولو مُحيطِ المحيطِ : «المَوْسَحُ عِنْدَ المُولَّدِينَ مَكانُ اللَّعبِ والرَّقصِ ، وقد بُطْلَقُ على مجتمعِ النَّاسِ لغيرِ ذلكَ . والجمعُ : مَراسِعُهُ .

(ب) وقولِ دوزي إنَّ المرسَعَ هو مكانُ اللَّعبِ والرَّقصِ أو اجتماعِ
 النَّاس .

(ج) وقولِو المتن : ﴿ رُبُّما قِيلَ فِي الْمَسْرَحِ الْمُرْسَعُ عَلَى القَلْبِ . والصّوابُ هو : الْمَسْرَحُ الّذي يَشْرَحُ عليهِ الممثِّلونَ ذهابًا وإيابًا كما تَشْرَحُ الماشيةُ ، وهي كلمةٌ مولّدَة ذكرَها المتنُ والوسيطُ. أمَّا الفِعْلُ رَسِعَ ومشتقائتُه فعناهُ :

(١) رَسِعَ الرَّجُلُ يَوْسَحُ رَسَحًا : قَلَّ لحمُ عَجُزِهِ وفَخْذَيْهِ .

(٢) الرَّسْحاء : (أ) المرأة دُونَ عجيزةٍ .

(ب) القبيحة .

(٣) الأَرْسَعُ : الذُّئبُ لِخِفَّةِ وركَيْهِ .

وليس في هذه المعاني ما يَمُتُّ إلى المَسْرَحِ بصلةٍ قريبةٍ ، أو بعيدةٍ .

#### (٧٤٨) رَواسِفُ ، رُسَّفٌ ، راسِفاتٌ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : لا تزلُ بعضُ الأَمْمِ في العالَمِ رُسُقًا في قُيودِ الجهلِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : لا تزلُ راسَفاتٍ أَوْ رواسفَ في قُيودِ الجَهْلِ .

ولكن :

تُجْمَعُ (فاعِلةٌ) علَى (فُعَلِ) جمعًا قِياسيًّا ، كمَا تُجْمَعُ (فاعلةً) على (فَواعِلَ) ، مثل : راسِفة : رواسِف و رُسَّف . أمّا جَمْعُ (فاعلات) فأمرُّ مُسَلّمٌ به .

وجمعُ التّكسيرِ (فُعَلُ) مَقِيسٌ في كُلِّ وصفٍ ، صحيحِ اللّهمِ ، على وزنِ : فاعِل أوْ فاعِلةٍ ، سواءٌ أكانَتْ عينُهما صحيحةً

بمثل هذا الخَطأِ العُضاكِ .

ُ والصّوابُ : الْمُوْسِلُ فُلانٌ ؛ لأنّهُ من الفعلِ أَوْسَلَ لا رَسِلَ الشَّعْرُ يَرْسَلُ رَسَلًا . اللّذي معناهُ : كانَ طويلًا مستَرْسِلًا .

#### (٧٥١) أرسَلَ إليهِ رسالةً

ويقولونَ : أُرسَلَ إِليهِ بِوِسالةٍ . والصّوابُ كما تَرَى المعجَمَاتُ :

( أ ) أرسَلَ إليهِ رسالةً .

(ب) أرسَلَ فُلانًا بِرِسالةٍ : بَعَنَهُ لِيُؤَدِّيَهَا .

(ج) أرسَلَ فُلانًا في رسالةٍ.

(د) أرسَلَ إليهِ رسولًا: بَعَثَهُ بِرِسالةٍ .

ومِنْ معاني أَرْسَلَ :

(١) أرسَلَ الشَّيءَ: أطلَقَهُ وأهملَهُ ، يُقال : أرسلتُ الطَّائِرَ مِنْ يَدِي .

(٢) أرسَلَ الكلامَ: أطلقَهُ مِن غير تقييدٍ.

(٣) أرسَلَهُ عليهِ: سَلَّطَهُ. جاءَ في الآيةِ ٨٣ مِنْ سُورةِ مَرْيَمَ:
 ﴿ أَلُمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ على الكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَرًّا ﴾ أَزَّهُ أَنَّا ﴾ أَزَّهُ أَزَّهُ أَزَّهُ أَزَّهُ أَزَّهُ أَزَّهُ أَرَّهُ

#### (٧٥٢) استرسَلَ في غِنائِهِ ، واصَلَهُ

ويخطَّنوْنَ مَن يقولُ : استَرْسَلَ فلانٌ في غِنائِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : واصَلَ غِناءَهُ أَوِ استَمَرَّ فيهِ .

#### ولكنُّ :

قالَ ابنُ جِنِي في الخصائصِ : «فهلْ هذا إِلَّا أَدَلُ شَيْءٍ على تأمُّلِهِمْ مواقعَ الكَلامِ ، وإعطائِهم إيّاهُ في كُلِّ موضع حَقَّهُ وحِصَّتُهُ من الإعراب ، وأنّه ليس استِرْسالًا ولا تَرْجِيمًا» .

وقالَ في الخصائصِ أَيْضًا : «أَلَا تَرَى أَنَهُم إِذَا اسْتَرْسُلُوا في وصفِ العِلَّةِ وتحديدِها ، قالوا : إِنَّ عِلَّةَ شَدَّ ومَدَّ ، ونحو ذلكَ في الإِدْغامِ ، إِنَما هي اجتماعُ متحرِّكَيْنِ من جنسِ واحدٍ» .

وقال إنَّ جملةَ استَرْسَلَ إلِيهِ تعني: انبسَطَ واستأُنَسَ ، كُلُّ مِنَ الصِّمَاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والمَّدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ : «استَرْسُلْيْتُ إِلَى الشَّيءِ ،

أَم مَعَتَلَةً ؛ نحو : راقِد و راقِدة ، و نائم و نائمة ، والجمعُ : رُقَّدُ و نُوَمُّ .

ومِن النّادرِ الذي لا يُقاسُ عليهِ أَنْ يكونَ (فُقَلُ) جمعًا لوصفٍ معتَلِّ اللّامِ لمذكَّرٍ على وزنِ فاعِلٍ ، نحو: غُزَّى ، وشُرَّى ، وعُفَّى في جمع ِ: غازِ ، وسارِ ، وعافٍ .

#### (٧٤٩) المِرْسالُ

في لُبنانَ أُغنيةٌ شعبيةٌ باللّغةِ العامّيّةِ - كَجُلِّ الأغنياتِ في لبنانَ - تدورُ على الأَلْسُنِ ، وتترنَّمُ بها أمواجُ الأثيرِ ببنَ حِينِ وَآخَرَ ، مَطْلَعُها : يا هِرْسال المُواسيلِ ! وظنَّ النَّاسُ ، كما ظنَّ صاحبُ محيطِ المحيطِ ، أنَّ كلمةَ (هِرْسالٍ) عامِّيَةٌ . وهي فصيحةٌ ذكرتُها المعجماتُ ، الّتي منها : مستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وفي وذيلُ أقربِ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومعنَى المِرْسالِ الرّسولُ ، ويُجْمَعُ عَلَى مَراسيلَ .

ومِنْ معاني المِرْسال ِ:

(١) النَّاقَةُ السَّهلةُ السَّيْرِ .

(٢) النّاقة السّريعة السّير ، واستشهد اللسان والتّاج ببيت
 كعب بن زُهير :

أضحَتْ سَعادُ بأرضٍ لا يُبَلِّغُها

إِلَّا العِتَاقُ النَّجيباتُ المَواسيلُ

(٣) السَّهُمُ الصّغيرُ ، أو القصيرُ كما جاء في العُباب ومستدركِ التّـاج .

(٤) مَنْ يُرْسِلُ الغُصنَ مِن يدوِ في المكانِ الشَّجيرِ ليُصيبَ بهِ

(٥) مَن يُرسلُ اللُّقمةَ في حَلْقِهِ .

#### (٧٥٠) **المُرْسِلُ** لا الرّاسِلُ

حَمَلَ إِلَىَّ البريدُ الآتِي مِن القاهرةِ رسالةً من أديبٍ عربي مشهورٍ ، كُتِبَ على ظهرِ غلافِها : الراسِلُ : فُلانُ . وهذا خطأً شاعَ في الشّقيقةِ العربيّةِ مصرَ كُلِّها ، حتى امتَدَّ إلى أحدِ أدبائِها . وأنا أعتذرُ إلى أبناءِ الأقطارِ الشّقيقةِ العربيّةِ الأُخْرى ؛ لأن هذهِ الهفوة لا يَقْتَرِفونَها إلّا إذا انتقلَتْ عَدُواها إِلَى بعضِهم مِن مصرَ ، الّتي ليسَ بيننا وبينها حَجْرٌ لُغويٌ يَحُولُ دُونَ إصابتنا

إذا انبَعثَتْ نفسُكَ إليهِ وأَنِسَتْ». وهذا الأنبعاثُ النَّفسِيُّ والأُنْسُ يحمِلانِكَ على الأندفاعِ في إتمام ما كنتَ قد شَرَعْتَ في عَمَلِهِ.

وجاءً في مقدَّمةِ الأدبِ للزَّمَخْشريِّ ومعجمٍ مَدِّ القاموسِ : «استَرْسَلَ اللَّهُ أَلِمَوُ ، فواصَلَ مُحاربَبَهُمْ .

ومِمّا قالَهُ اللّسانُ: «الاستِرْسالُ: الاستِئناسُ والطُّمَأْنِينَةُ إِلَى الإِنسانِ ، والثِّقَةُ بهِ فيما يُحَدِّثُهُ». وهذا الاَستئناسُ ، وتلك الطُّمَأْنِينَةُ يجعلانِك تواصِلُ حديثك إلى الّذي وثِقتَ بهِ .

وجاء في مُسْتَدْرُكِ التّاجِ: «استَرْسَلَ الشّيءُ: سَلسَ». والسَّلاسَةُ من أهمّ العَنَاصِرِ الّتِي تَحُضُّ على مواصلةِ العملِ.

وقال محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : «استَرْسَلَ في الكلامِ : انسطَ فيهِ واتَّسَعَ».

ولمّا كنتُ لا أستطيعُ الأعنادَ على محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ وَحُدَهما ، ولما كان الاستِرْسالُ إلى الشَّيْءِ ، أو فيه لا يعني تمامًا مواصلةَ ذلك الشَّيءِ كما تشيرُ إلى ذلكَ جُلُّ المعجماتِ ، وكُتُب الأدب ، واللَّفةِ ، لِذا أُعْلِنُ أَنّي أُوافقُ على أَنَّ معنى : استَرْسَلَ في الشَّيءِ ، هُو : واصَلهُ ، على أَنْ نفوزَ بموافقةٍ مجمعيةٍ مِن اتّحادِ مجامعِنا ، أو من بعضِها ، أو واحدٍ منها ، لكي نستطيع الاعتادَ على ذلك القرارِ المجمعي ، حين نستعملُ الفعل : استوسَلَ ، بمعنى : استَمَرَّ في عَمَلِ الشَّيءِ ، أو : واصَلهُ .

# (٧٥٣) رُسِمَتْ صُورَتُهُ في ذِهني

``` ويقولونَ : ٱرْتَسَمَتْ صورتُهُ في فَهْنِي ، والصَوابُ : رُسِمَتْ في فهني ، والصَوابُ : رُسِمَتْ في ذهني ، أو انْطَبَعَتْ ؛ لأنّ المعجمَ الوسيطَ يقولُ إنّ معنَى الفعل ٱرْتَسَمَ :

- (أ) أَنَا أَرْتَسِمُ مَراسِمَكَ : لا أَتَخَطَّاها .
  - (ب) اِرْتَسَمَ فُلانٌ : كَبَّرَ وتَعَوَّذَ ودعا .
- (ج) اِرْنَسَمُ المُسِيحِيُّ : رُقِّيَ إِلَى درجةِ الكَهَنُوتِ .

ويقولُ المتنُ إِنَّ اَرْتَسَمَ مراسِمَه بَجازٌ ، وإِنَّ ارتَسَمَ نَعْنِي أيضًا : خَتَمَ اللَّنَّ بالرَّوْسَمِ ، وهو طابَعٌ يُطْبَعُ بهِ ، أَوْ خاصُّ بما يُطْبَعُ بهِ رأسُ الخابيةِ .

#### (٧٥٤) رَسَن الجوادَ وَ أرسَنَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَرْسَنَ الجوادَ . أَيْ : شَدَّهُ بالرَّسَنِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : رَسَنَ الجوادَ ، ولا يؤيّدُهم في قولِهمْ هذا سِوى الأساسِ .

والحقيقة هي أنَّ جُمْلَتَيْ : رَسَنَ العجوادَ وَ أَرْسَنَهُ صحيحتانِ ، كما يقولُ أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُحْكَمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النِّهابةِ : [في حديثِ عثمانَ «وأَجْرَرْتُ المُوْسُونَ رَسَنَهُ» . المَوْسُونَ : الّذي جُعِلَ عليهِ الرَّسَنُ . يُقالُ : رَسَنْتُ الدّابّةَ وَ أَوْسَنْتُها . وأَجْرَرْتُه أَيْ جعلتُهُ يَجُرُّهُ ، وخَلَّيْتُهُ يَرْعَى كيفَ شاءَ . والمعنَى أنّه أخبرَ عن مُسامَحَتِهِ وسَجاحةِ أخلاقِهِ ، وتركِهِ التَضْيِيقَ على أصحابهِ] .

وَفَعَلُهُ هُو : رَسَنَ الدَّابَةَ والفرسَ والنّاقةَ يَرْسِنُها ، وَ يَرْسُنُها رَسْنُها ، وَ يَرْسُنُها رَسْنًا : شَدَّها بالرَّسَنِ .

#### (٥٥٧) ذَرَّ المِلْحَ لا رَشَّهُ

ويقولونَ : رَشَّتِ الطَّاهِيةُ المِلْحَ على الطَّعامِ . والصَوابُ : فَرَّتُهُ (مِنَ الفِعلِ : فَرَّ الشَّيءَ يَلْدُوهُ فَرَّا : نَثَرَهُ وَفَرَّقَهُ) ؛ لِأنَّ مَا يُرَشُّ جِبِ أَنْ يكونَ سائِلًا .

حاءَ في المعجم الوسيطرِ :

- (١) رَشَّتِ السَّماءُ تَوُشُّ رَشًا : أَمْطَرَتْ ، أَوْ جاءَتْ بالرَّشِ .
   ويُقالُ : رَشَّتِ العَيْنُ . ويُقالُ : أرضٌ مَرْشُوشَةٌ .
- (٢) رَشَّ البيتَ والثَّوْبَ : نَضَحَهُ بالماءِ . ويُقالُ : رَشَّ عليهِ الماءَ .
  - (٣) رَشَّ الطُّريقَ : نَضَحَ عليهِ الماءَ لِيَسْكُنَ غُبارُهُ .

# (٧٥٦) المِرَشُّ ، الدُّشُّ ، الدُّوشُ

ويخطئونَ مَن يُطْلِقُ على الأداةِ ، ذاتِ النَّقوبِ الَّتِي يَنْصَبُّ مِنها المَاءُ بشِدَةٍ ، أو بلُطفٍ على المستَحِرِّ اَسمَ اللَّمْشِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو المِشْنُّ أَوِ الثَّجَاجُ ، مِنْ شَنَّ المَاءَ : صَبَّهُ وَفَرَقَهُ . ومنهُ الحديثُ : إذا حُمَّ أحدُكم فَلْيَشُنَّ عليْهِ المَاءَ . أيْ : فَلَيْرُشَّهُ عليهِ رشًا متفرِّقًا . و المِشْنُ هو آسمُ الآلةِ مِن (شَنَّ) .

أمّا النَّجَاجُ فهو مُبالغةٌ مِن (نَعجَّ الماءُ): انصَبَّ بكثرةٍ ، كما يقولُ الأساسُ واللّسانُ ، والتّاجُ .

ولمّا رأى مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ أنّ المِشَنَّ و النّجَاجَ كلمتانِ غيرُ مألوفتَيْنِ ، وضعَ بَدَلًا منهما كَلِمَتَي اللّهُسِّ و الرّشّاشِ ، كما جاء في المجلّدِ الرّابع مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ التي أقرّها المجمعُ ، في باب الحمّام ِ.

ثُمَّ ذكرَ المعجمُ الوسيطُ ، الذي أصدرَ المجمعُ طبعتَهُ الثَّانيةَ عامَ ١٩٧٣ ، اللَّشُ ، وقالَ إِنَّ المجمع أُقَرَّ استعمالُهُ . أمَّا الرَّشَاشُ ، بمعنَى اللَّشِ ، فيبدو أنَّ المجمع ضربَ عنه صفحًا ؛ لأنَّهُ يقولُ في الوسيطِ : «الرَّشَاشُ : المِدّفعُ الرَّشَاشُ : ما يقذفُ الرَّضاصَ متتالِيًّا ، دُونَ حاجةٍ إِلى ضَغْطِ الزَّنَادِ لكلِّ رصاصةٍ الرَّصاصَ متتالِيًّا ، دُونَ حاجةٍ إِلى ضَغْطِ الزَّنَادِ لكلِّ رصاصةٍ

وأنا أُؤيّدُ مجمعَ القاهرةِ في استعمالِ اللهُّشِيّ ، وأرَى أَنْ نُسَكِيهُ اللهُّشِيّ ، وأرَى أَنْ نُسَكِيهُ اللهُّوشَ ، كما يُلْفَظُ بالفَرنسيّةِ والإنكليزيّةِ ، ونشتقً الفعلَ تَدَوَّشَ من الدُّوشِ كما تَلفظُهُ العامّةُ .

ولمَّا كَانَ الرَّشَاشُ لا يُفْهَمُ منهُ الآنَ سِوَى المِدْفعِ الرَّشَاشِ ، أَرَى أَن لا نستعملَ كلمَّةَ المِرَشِّقِ ، وأَنْ نستعملَ كلمَّةَ المِرَشِّقِ ، الآبَّةِ الَّتِي تُرَشُّ بها السّوائِلُ ، فما رأيُ مجامعِنا ؟

# (٥٧٧) الرَّصاصُ و الرِّصاصُ

ويُطلقونَ على المعدنِ المعروفِ ، أَوِ البُنْدُقِ يُرْمَى بهِ مِن البُندُقِيَةِ والمسدَّسِ ونحوِهما ، اشْمَ الرُّصاصِ أَوِ الرِّصاصِ .

وكتُبُ اللّغةِ تُنكِرُ الرُّصاصُ ، ويقولُ بعضُها إنَّ الرَّصاصَ وحدَهُ هو الصّوابُ كالصِّماحِ ، والمُغرِبِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والقاموس ، والنّاج ، ومحيطِ المحيط ، وأقربِ المواردِ .

وقالُ الصِّحاحُ والمختارُ إنّ العامّةَ هم الذين يكسِرونَ الرّاءَ ، وقالَ القاموسُ والتّاجُ إنّ راءَ الرَّصاصِ لا تُكسَرُ .

ويقولُ أبو حيَّانَ في تذكرتِهِ إِنَّ الرِّصاصَ هو الصَّوابُ .

ويُجيزُ الرَّصاصَ و الرِّصاصَ كِلْيُهِما كلُّ مِن أَبِي حَاتِمِ السِّجستانيِّ ، والمحكم ، واللّسانِ (الفتحُ أَعَلَى) ، والملّـِ (أُوِّ الكسرُ عامِّيُّ) ، والمتنِ (الكسرُ لغةٌ أو هو عامِّيٌّ غيرُ فصيحٍ) ،

والوسيطِ الّذي ذكرَ أنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ قد أطلق كلمتي الرَّ**صاصِ و الرِّصاصِ** على المعدنِ والبُنْدُقِ كِليهِما ، فقطعتْ جهيزةُ بذلكَ قولَ كُلِّ خطيب.

# (٧٥٨) رَضِيَتِ الْأُمَّةُ العربيَّةُ رِضًا عظيمًا عن حربِ رَمَضانَ

ويقولونَ : رَضِيَتِ الْأَمَةُ العربيَةُ رِضاءً عظيمًا عَن حَرْبِ
رَمَضَانَ ، والصّوابُ : ... رضًا عظيمًا ... ؛ لأنّ (الرِّضاء)
أسمٌ كما ذكرَ الأخفَشُ والصّحاحُ والمختارُ ، وليسَ مصدرًا .
أو هو أحدُ مَصْدَرَي الفعل راضاه القِياسِيَّيْنِ : رِضاءً ومُراضاةً ،
وليسَ مِنْ مصادرِ الفعل رَضي ، التي منها :

(١) رِضًا: معجُمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ، والأَلْفَاظُ الكِتابيَّةُ لِلْهَمَذَانِيَّ (بَابُ المُوافَقَةِ والرِّضَا)، والصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفَهانيِّ، والحريريُّ (في المقامةِ التِّيَسِيَّةِ)، والأساسُ، والمختارُ، واللَسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، ودوزي، وأقربُ المواردِ، والمَننُ، والوسيطُ.

وجاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ الدُّعاءِ «اللهمَّ إِنِّي أَعُودُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ ، وبُمُعافاتِكَ مِنْ عُقويتِكَ ، وأُعودُ بِكَ منكَ ، لا أُحْصِي ثَناءً عليكَ أنت ، كما أثنيْتَ على نفسِكَ» قَدَمَ الاستعاذة بالرِّضا على السَّخَطِ ؛ لأنّ المُعافاة مِن العُقوبةِ تحصلُ بحصولِ الرّضا .

(٢) وَرِضَى: الألفاظُ الكتابِيّةُ (بابُ القَناعةِ) ، والمُحْكَمُ ،
 والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

(٣) وَرُضًا: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ .
 (٤) وَرُضًى : المحكمُ ، والمدُّ .

(٥) وَرضُوانُ : قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦٢ مِن آلَوِ عِمْرانَ : هَا أَفَمَنِ آتَبَعَ رِضُوانَ اللهِ كَمَنْ باءَ بسَخَطٍ مِنَ اللهِ ، ومَأْواهُ جَهَمَّ ، وبِيْسَ المصيرُ ﴾ . وذكر المصدر (رضوان) أيضًا كُلُّ مِن مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح (لُغةُ قَيْس) ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمندِ ، ومحيط المحيط ، و ووزي ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط .

(٦) وَرُضُوانُ : سِيبَوَيْهِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ

(لُغةُ تميم) ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٧) وَمَرْضاةً: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والمحكمُ ،
 والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمئنُ ، والوسيطُ .

وانفردَ الوسيطُ بذكرِ المصدرِ (رِضاء) بينَ مصادرِ الفعلِ (رَضِيَ) ، وهو خَطَأً .

#### (۷۰۹) رَضِيَهُ ، رَضِيَ عَنْهُ ، رَضِيَ عليهِ ، رَضِيَ بهِ

ويخطُّنُونَ مَن يقولُ : رَضِيَ عليهِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : رَضِيَ عَنْهُ .

#### ولكن :

كِلا حَرْقَي (عَنْ وعَلَى) صحيحانِ بعدَ الفعلِ ، وإنْ كانتْ جملةُ (رَضِيَ عَنهُ) أعْلَى من جملةِ (رضيَ عليهِ) .

أَمَّا (رَضِيَ عنهُ) فقد جاءً في الآيةِ ١١٩ من سُورةِ المائدةِ : ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ ، ذلكَ الفوزُ العظيمُ ﴾ . ووردَ حرفُ الجرِّ (عَنْ) بعد الفعلِ (رَضِيَ) ٢٢ مرَّةً أُخْرَى في آيِ الذِّكر الحكيم .

ومِمَنْ ذكرَ (رَضِيَ عنه): معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والمَصِحاحُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ اللَّمَةِ، والمحكمُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ، والمختارُ، واللَّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والبُستانُ، والوسيطُ.

ومِشَنْ ذكرَ (رَضِي عليهِ) : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والمَصِحاحُ (رُبّما قالوا : رَضِيتُ عليهِ) ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (لغةٌ لأهلِ الحِجازِ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ (قليل) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمبتانُ (نادرةُ جدًّا) ، والوسيطُ .

وهنالِكَ الفِعلانِ رَضِيَهُ : قَبِلَ بهِ ، و رَضِيَ بهِ : اختارَهُ وقَنِعَ بهِ . جاءَ في الآيةِ التَّالثةِ مِن سورةِ الماثدةِ : ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعمَنِي ، ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾ . وقد ذُكِرَ الفعلُ

(رَضِي) منعدِّيًّا عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آي الذَّكرِ الحكيمِ .

وَمِمَّنْ ذكرَ الفعلَ رَضِي متعلنَّا أَيْضًا : مَعَجُمُ أَلفاظً القرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في الآيةِ ٣٨ مِن سُورةِ التَّوْبةِ: ﴿ أَرَضِيتُمْ بالحياةِ الدُّنيا مِنَ الآخِرَةِ ﴾ وقد وردَ الفعلُ (رَضِيَ بِهِ) خمسَ مَرَّاتٍ أُخرَى في القُرآنِ الكريمِ.

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ (رَضِيَ بِهِ) أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فعلُهُ فهو : رَضِيَ يَرْضَى رِضَّى ، و رُضَّى ، و رِضُوانًا ، و رُضُوانًا (تَبْسِيَة) ، و مَرْضَاةً .

#### (٧٦٠) رَضّاهُ تَرْضِيَةً فَرَضِيَ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : عملتُ على تَرْضِيَةِ سامرٍ ، اعتمادًا على : ( أ ) إهمالِ المصباح ذكْرَ الفعل : رَضَّىي .

(ب) وذِكْرِ القاموسِ الفِعلَ (رَضِيَ) ومشتقاتِهِ: (أَرْضَى ،
 و راضَى ، و تَرَضَّى ، و تَراضَى ، و ارتَضَى ، و استَرْضَى) ،
 و إهمالِهِ ذِكْرَ الفِعل (رَضَّى) الذي مصدرُهُ : تَرْضِية .

(ج) وحَذْوِ محيطِ المحيطِ حَذْوَ المصباحِ والقاموسِ في إهمالِ
 ذكرِ الفِعْلِ (رَضَّى).

# (١) قالَ الصِّحاحُ : أَرْضَيْتُهُ عَنِّي و (رَضَّيْتُهُ) ، ونقَلَهَا عنهُ اللَّسانُ والمدُّ .

- (٢) وقالَ الأَساسُ : أَعطاهُ حتى أرضاهُ و (رَضَاهُ) .
- (٣) وقال مختارُ الصِّحاحِ : رَضَّيْتُهُ تَرْضِيَةً فَرَضِيَةً
- (٤) وقالَ التَّاجُ في مستدرَكهِ : رَضَاهُ تَرْضِيةً : أَرْضاهُ .
  - (٥) وقالَ المتنُّ : رَضَّاهُ تَوْضيةً : أعطاهُ ما يُرْضِيهِ .
    - (٦) وقالَ الوسيطُ : رَضَاهُ : أَرْضاهُ .
- لِنَهَا قُلْ : رَضَّاه ترضِيةً ، كما قالَ أولئكَ الأَعلامُ النَّمانيةُ .

#### (٧٦١) جَرَّةٌ زُجاجِيَّة . قُلَّةٌ زُجاجِيَّةٌ كبيرةٌ لا المرطَبانُ ولا القَطْرَمِيز راجعْ مادَةَ (القطرميز) في هذا المُعجمِ.

# (٧٦٢) الرُّعْبُ و الرُّعُبُ

ويخطئونَ مَنْ يُسَمِّي الخوفَ والفَزَعَ رُعُبًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو: الرُّعْبُ اعتادًا على قولهِ تعالى في الآية ١٥١ مِن آل عِمرانَ : ﴿ سُئُلْقِ في قلوبِ الّذينَ كَفَروا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا باللهِ ﴾ . وقد جاءَتْ عينُ الرُّعْبِ ساكنةً أربعَ مرّاتٍ أُخْرَى في القُرآنِ الكريم .

واعتمادًا على قول آبنِ الأثيرِ في النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شهرٍ». كان أعداءُ النّبيِ عَلَيْكَ قد أوقعَ اللهُ تعالَى في قلوبِهِمُ الخوفَ منهُ ، فإذا كان بينَهُ وبينَهم مَسِيرَةُ شهرٍ هابُوهُ وفزِعُوا منهُ].

واعتملواً أيضًا على تهذيب الألفاظ لِآبْنِ السَكِيِّيتِ (في بابِ الجُبْنِ وضَعْفِ القلبِ) ، والألفاظ الكتابيّة ، وابْنِ القُوطِيَّة ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والتلخيصِ لأبي هِلالِ العسكريّ (في باب ِ ذِكْرِ الفَزَع) ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، وأبنِ القَطَّاع ، والأساسِ ، والسَّرَقُسْطِيّ ، والمختار ، والوسيطِ (قالَ إنّها مصدرٌ ولم يَقُلْ إنّها اسمٌ أيضًا) .

#### ولكن :

أَجَازَ الرُّعْبُ وَ الرُّعُبُ كِلَيْهِما: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ الرُّعُبُ مصدرٌ ) ، واللسانُ (مصدرٌ واسمٌ ) ، والمِصباحُ (الرُّعُبُ لِلإِنْباعِ) ، والقاموسُ (اسمٌ ) ، والتّاجُ (مصدرٌ واسمٌ ) ، والمدُ (مصدرٌ واسمٌ ) ، وأقربُ المواددِ (اسمٌ ) ، وأقربُ المواددِ (اسمٌ ) ، وألمَنُ (مصدرٌ واسمٌ ) .

#### (٧٦٣) الرَّعِيب: الجَبان

ويقولونَ : الرَّعيبُ هُوَ الجَبانُ والشُّجاعُ ، ويعتمدونَ على : (١) قولِ أبي حاتم السِّجستانيِّ : يمكنُ أن يكونَ الرَّعيبُ هو الشُّجاعَ وَ الجَبانُ ؛ لأنَّ الشُّجاعَ رُبِّمَا فَرِعَ ، ثُمَّ تَرْجِعُ إليهِ نَفْسُهُ فَيُقاتِلُ. وذلك معروف.

(٢) وقولِ أبنِ الأنباريِّ في كتابهِ الأضدادِ : «رُعِبَ يُرْعَبُ

رُغْبًا ، يُقالُ ذلك للشُّجاعِ وَ لِلْجَبَانِ.

(٣) الرَّعيب : الشُّجاعُ وَ الْجَبَانُ . ثُمَّ نقلَ ما قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .
 ر...

راجَعْتُ ماذَةَ (رعب) في الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ ، والنَّسانِ ، والمِصباحِ ، والنَّسانِ ، والمِصباحِ ، والنَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ المحيطِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، والمَثْنِ ، والوسيطِ فلم أَجِدْ واحدًا منها ذكرَ أنَّ الرَّعيبَ هو الشُّجاعُ . وخلاصَةُ ما أَجْمعُوا عليه ، هُوَ أنَّ :

(أ) الرَّعيبَ هُوَ المرعوبُ الّذي دَبَّ في قلبهِ الخَوْفُ الشَّديدُ. (ب) رَعِيبُ العَيْنِ: الجَبانُ الّذي لا يُبْصِرُ شيئًا إِلّا فَزِعَ منهُ (انفردَ الأساسُ والتّاجُ والمَثْنُ بقولِهم إِنّ هذا مِنَ المجَازِ).

(ج) الرَّعيبُ: الَّذي يَقْطُرُ دَسَمًا ، أو السَّمِينُ يَقْطُرُ دَسَمًا . وهذا يحملُني على أنْ أنصَعَ بعدَم اللَّجوءِ إلى استعمالِ الرَّعيبِ بعنى الشُّجاعِ ، والأكتفاءِ بمعناهُ المألوفِ (المَرْعُوب) ؛ لأنّ المجامع والمعاجم لا تؤيدُ الذين قالُوا إنَّ الرَّعيبَ مِن الأضدادِ .

# (٧٦٤) فُلانٌ أَرْعَنُ مِن أخيهِ أَوْ أَشَدُّ رُعونةً منهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: فُلانٌ أرعَنُ مِنْ أَخِيهِ؛ لأنَّ اسمَ التَفضيلِ هُنا يَدُلُلُ على عَيْبٍ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: فُلانٌ أشَدُّ رُعونةً مِنْ أَخِيهِ.

والحقيقةُ هي أنّ الجملتيْنِ كلتيهما صحيحتانِ كما يقولُ النُّحاةُ .

و الأرْعَنُ هو الأَهْوَجُ في مَنْطِقِهِ . (راجع مادّةَ «أَلِلَه» في هذا المعجم) .

# (٧٦٥) أَرْغَبُ فِي أَنْ أُسافِرَ

ويقولُ من يَرْغَبُ فِي السَّفَرِ: أَرْغَبُ أَنْ أُسافِرَ. والصَّوابُ: والصَّوابُ: والصَّوابُ: والصَّوابُ: والصَّوابُ: أَرْغَبُ فَي أَنْ أُسافِرَ؛ لِأَنَّ حَذْفَ حَرْفِ الجَرِّ هُنَا لا يُؤْمَنُ مَعَهُ اللَّبْسُ، فَي العَرَبِيَةِ: رَغِبَ عَنِ السَّفَرِ مَعناهُ: أَرادَهُ. تَرَكَهُ مُتَعَبِّدًا وزهِدَ فِيهِ. بينما رَغِبَ فِي السَّفَرِ معناهُ: أَرادَهُ. لِذَا وَجَبَ إِبْقَاءُ حَرْفِ الجَرِّ هُمَّنا.

وحَذْفُ حرفِ الجَرِّ لَجَائِزٌ قياسًا في رأَنْ و أَنَّ) إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ ، كقولِهِ تعلَى في الآنَّبَيْنِ ٦٣ و ٦٩ مِن سُورةِ الأَعْرافِ :

﴿ أَوَ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلِ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ ؟ ﴾ أَيْ : مِنْ أَنْ جَاءَكُم . وقولِهِ جَلَّ وَعَلا فِي اللهِ إِنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَلِهِ ، اللهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَلِهِ ،

أيْ : شَهِدَ بأَنَّهُ .

ولا يجوزُ لَنا أَنْ نقولَ : أرغَبُ أَنْ أَسافِرَ ، إِلَّا فِي حالةٍ واحدةٍ ، هِيَ إِذَا كَانَ الإِبهامُ مقصودًا لِتَعْمِيةِ المعنَى المُرادِ على السّامِع ، بحيثُ تستطيعُ أَنْ تقولَ لَهُ ، إِذَا كنتَ لا تُحِبُ السَّفَرَ : «إِنَّنى عَنَيْتُ : أَرْغَبُ عَنْ أَنْ أُسافِرَ».

أَمَّا رَغِبَ بِهِ عَنِ الشَّيءِ فجُملةٌ تَشْنِي «كَرِهَهُ لَهُ. جاءَ فِي النَّهَايةِ: [فِي الحديثِ «إِنِي لَأَرْغَبُ بِكَ عَنِ الأَذانِ». يُقالُ: رَغِبْتُ بفلانٍ عَنْ هذا الأمر، إذا كَرهتُهُ لَهُ وزَهِدْتَ لَهُ فيهـ].

#### (٧٦٦) فعلتُ كذا رغْمًا عنهُ ، أو على الرّغمِ منه ، أو برغْمِهِ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : فعلتُ كذا رغْمًا عن فُلانٍ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : فعلتُ كذا على الرَّغمِ منه ، أَوْ : برغْمهِ . ولكنْ :

جاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، أنَّ مؤتمر المجمع ، المنعقد في كانون النَّاني عام ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألة الآتية التي عَرَضَتْها لجنة الأصول عَلَيْهِ : «يستعملُ الكتّابُ هذا التّعبيرَ : فعلتُ كذا رغم كذا ، أوْ رغمًا عن كذا . والمسموعُ الفصيحُ في مثلٍ هذا : «فعلتُ كذا على الرغم مِن كذا ، أو : برغم كذا» . ويمكنُ أنْ يُعلَّلَ استعمالُ «فعلتُ كذا وهُم كذا» أوْ «رغمًا عن كذا» بأنَّ «رغمُ»

الخافضِ . كذلكَ يمكنُ تعليلُ استعمالِ (عَنْ) مكانَ (مِنْ) بأنَ الأُولَى تَنُوبُ مَنابَ الأُخْرى ، فإنَ (عن) تُوافِقُ (مِن) ، وتُرادِفُها ، وتكونُ بمعناها كما صَرَّحَ بذلكَ النُّحاةُ .»

هنا حالٌ مصدر بمعنى اسمِ الفاعِلِ ، أو منصوبٌ على نَزْع

# (٧٦٧) رَفَعَ الحسابَ ، أَجْراهُ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : رَفَعَ الحسابَ ، أَيْ عَدَّدَهُ ثُمَّ أَجْمَلَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَجْرَى الحسابَ .

ولكنُ :

قولُنا : رَفَعَ الحسابَ صحيحٌ أيضًا ، قالَ الصّابّي : أَعَلَيَ رَفْعُ حِسابِ ما أَنْشَأْنُـهُ

فَأْقِيمَ منهُ أَدِلَتي وشُهودي؟

وقالَ الخفاجيُّ في شِفَاءِ الغَليلِ : هَذَا اصطِلاحٌ لِلْحُسَابِ والكُتَّابِ ، مشهورٌ في كُتُبِهِمْ ، ورسائِلهِمْ ، وأشعارِهم ، ثمَّ استشهدَ ببيتِ الصَاتِي ، المذكورِ آنِقًا .

ثُمَّ جاءَ مَثْنُ اللُّغةِ فأيَّدَ ما ذكَرَه شِفاءُ الغَليلِ .

#### (٧٦٨) ثَوْبٌ رفيعٌ و حَسَبٌ رفيعٌ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : هذا ثوبُ رفيعٌ ، أيْ : غيرُ عَليظِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : **نَوْبُ رقيقٌ** ؛ لأنَّ معنَى : رَفُعَ الرَّجُلُ في حَسَبِهِ ونَسَبِهِ فهو رفيعٌ : شَرُفَ فهو شريفٌ ، والرِّفاعَةُ آمُمٌ منهُ .

ولكن :

قالَ المصباحُ: «رَفَعَ النَّوْبُ فهو: رفيعٌ ، خِلافُ غَلُظَ». وكانَ الأساسُ قد ذكرَ النَّوْبَ الرَّفيعَ في مجازِهِ. ثُمَّ أَيَّدَ المدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ المصباحَ في قولِهِ. ومِمَا قالَهُ الوسيطُ : «رَفُعَ النَّوْبُ أَوِ الخَيْطُ يَرْفُعُ رَفَاعَةً : رَقَّ ودَقَّ».

أمَّا الصَّوتُ الرَّفيعُ فعناهُ : الجَهِيرُ .

#### (٧٦٩) الأرْفاقُ و المُرْفَقاتُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: الرُّسومُ مُرْفَقَةٌ بكتابي هذا ؛ لأنَّ الفعلَ أَرفَقَهُ بكتابي هذا ؛ لأنَّ الفعلَ أَرفَقَهُ يَعْنِي : رَفَقَ مِهِ (لانَ لَهُ جانِبُهُ وحَسُنَ صنيعُهُ) ، كما تقولُ المُعجماتُ ، ولا يَعْنِي صاحَبَهُ أَوْ رافَقَهُ .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الثَّاني ، من المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، من مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيعُ الآخِر ١٣٩٦هـ. نُشِان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«كان مجلسُ المجمعِ أحالَ إلى المؤتمرِ معَ الموافقةِ قرارَ لجنةِ الألفاظِ ، المتضمّين «شاعَ في هذهِ الأيّامِ قولُ بعضِ الكُتّابِ : ومَعَ كتابي هذا كُلُّ المُرْفقاتِ . وتَرَوْنَ أَنَ المذكّراتِ مُرْفَقَةً بكتابي هذا ... أَوْ مَعَ كتابي هذا» .

«والملاحَظُ على هذينِ الأستعمالَيْنِ أَنَّ اللَّفظَ (مُوْفَق) مشتركٌ بينَهما ، وهو في صورةِ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ (أَرْفَقَ) .

«غيرَ أَنَّهُ بالبحثِ في المعاجمِ لم نجدُ ذكرًا لِأَرْفَقَ بهذا المعنى ، على حينَ وجَدْنا أَنَّ في قولِهِ تعالى : ﴿وحَسُنَ أُولئكَ رَفِيقًا ﴾ وصفًا للرَّفاقة بمعنى المُصاحَبةِ .

«وفي المعاجم القديمةِ : رَفَاقَةُ بمعنَى مُصاحَبَة ، وفيها أيضًا : رافَقَهُ بمعنَى صاحَبُهُ ، و تَوافقا بمعنى تَصاحَبَا .

«وهذه النُّصوصُ تجعلُنا نفترِضُ فِعْلًا مِن هذه المادّةِ على وزْنِ أَفْعَلَ ، وهو (أَرْفَقَ) بمعنى صاحب ، وعلى أساسِ هذا الفَرْضِ يُمْكِنُ إعمالُ قرارِ المجمّع ، القائلِ بقياسيّةِ تعديةِ الفعلِ النُّلاثيِّ اللّازمِ بالهمزةِ ، فنقولُ حينئذِ : أَرْفَقَهُ بمعنى جعلهُ رفيقًا أَيْ مُصَاحِبًا ... ومِنْ (أَرْفَقَ) نشتَقَ المُرْفَقَ و الإِرْفاق و المُرْفقاتِ .

«ولهذا كلِّهِ تَرَى اللَّجنَةُ جوازَ التّعبيراتِ المتقدِّمةِ في المعنَى الّذي يستعملُها المعاصِرونَ فيهِ .»

وبعد مناقشة حادة ، عُرِضَ الموضوعُ على التَصويتِ ، فأُجِيزَ قرارُ اللّجنةِ بالأكثريّةِ ، بعد تعديلِ التّعليلِ الواردِ فيه ، باستِيدالِ جملةِ (تسمَحُ لنا بإجازةِ تكملةِ هذهِ المادّةِ بوزن أفعَلَ ...) بجملةِ (تجعلنا نفترضُ فِعلًا مِن هذهِ المادّةِ على وزنِ أَفْعَلَ ...)

وكانَ ذلكَ في الدّورةِ النّانية والأربعينَ لمؤتمرِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقِدِ في المُدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنةَ ١٣٩٦هـ ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

# (٧٧٠) فلانٌ شديدُ المَرْفِقَيْنِ أو شَديدُ المَرافِق

المَرْفِقُ هُو مَوْصِلُ الذَراعِ فِي العَضُدِ ، وللإنسانِ مَرْفِقانِ ، لأنّهُ لِيس لهُ سِوَى ذِراعَيْنِ وعَضُدَيْنِ . ولذلكَ يُخَطِّنونَ مَنْ يقولُ : فُلانُ شديدُ المَرافِقِ (جمعُ مِرْفَقٍ) .

#### ولكن :

رَوَى آبنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ فِ الْمُزْهرِ عَنِ الأَصمَعِيِّ أَنَّ الْمُوْفِقَ وَرَدَ بصيغةِ الجمع ، فَقِيلَ : فلانٌ شديدُ المَرافِقِ ، مَعَ أَنَّ الإِنسانَ ليس لهُ سِوَى مَرْفِقَيْنِ .

وأنا لا أستطيعُ أَنْ أُحَطِّيَّ لُغَوِيًّا مَن يقولُ : هُو شديدُ المَرافِقِ

بَدَلًا مِنَ المَرْفِقَيْنِ ، ولكنّني أستطيعُ أَنْ أُوصِيَ الأَدَبَاءَ بِإهمالِ اَستعمالِ هذا الجُمعِ للإنسانِ في النَّثْرِ ، بَدَلًا مِن المُثَّى ؛ لِأَنْ في ذلكَ خطأً عَلميًّا ، يجعلُنا في مَنْأَى عن الحقيقةِ ، دُونَ أَنْ يُوجَدَ مُسَوِّعٌ لُغويٌّ لِذلكَ .

أَمَّا الشُّعراءُ فَنِي وُسْعِهِم أَنْ يقولوا : فُلانٌ شديدُ المَوافِقِ ، أَوْ فلانةُ شديدةُ المَوافِقِ عندما تَفْرضُ عَلَيْهِمْ ذلكَ الضَّرورةُ الشَّعريّةُ ، إِقامةً لوزنٍ ، أو مُراعاةً لِقافيةٍ ، وإنْ كان هذا يجعلُ البيتَ ، الذي تَردُ فيهِ كلمةُ المَوافِقِ بَدَلًا مِن المَرْفِقَيْنِ ، رَكِيكًا .

#### (٧٧١) الرَّقصُ التّعبيريُّ ، الباليه

العَرْضُ المسرَحِيُّ ، الذي يكونُ في الغالبِ جَماعِيًّا ، أساسُهُ الرَّقصُ على موسيقَى خاصّةٍ ، ويُلْتَزَمُ فيهِ لباسٌ معيَّنٌ ، يَحْكِي قِصَةً أو يُعبِّرُ عن فكرةٍ ، والذي يكونُ أنواعًا تُعرَفُ بالتّمييزِ والوصف ، يُخَطّئونَ مَن يُطلِقُ عليه آسمَهُ الغَرْبيَّ : الباليه .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفتيّةِ ، الّتي أقرَّتُها لجنةً ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ١٠ ، أنّ المؤتمرُ أطلق على ذلك العرضِ المسرّحيّ أسْم : الرّقص التعبيريّ و الباليهِ .

وعندما ظهرت الطّبعةُ الثّانيةُ من المعجمِ الوسيط ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكرَ فيها تعريفُ الباليه كما نقلتُهُ عنهُ في صدرِ هذهِ المادّةِ ، وجاءَ في نهايتِهِ أنّ مجمعَ القاهرةِ أَقرَّ استعمالَهُ.

#### (٧٧٢) الرَّقّة

ويُطلقونَ على البلدةِ السّوريّةِ القائمةِ على الفُراتِ آشَمَ المُولَةِ السّوريّةِ القائمةِ على الفُراتِ آشَمَ العلماءِ للرَّقَةُ (الكامل للمبرَّد ، وَمجالسُ العلماءِ لِلزَّجَاجِيّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، والسّانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

ويُنْسَبُ البطِّيخُ في العِراقِ إلى مدينةِ الرَّقَّةِ السُّوريَةِ ، ويُطلِقونَ عليه هُناكَ آسْمَ الرَّقِيّ .

ومن مَعاني الرَّقَةِ أيضًا: كُلُّ أرضٍ إِلَى جَنْبِ وادٍ يَنْسِطُ المَاهُ عليها أيّامَ اللّذِ، ثُمَّ ينضُبُ ، فتكونُ الأرضُ حافلةً بالنّباتِ . وتُجْمَعُ على : رقاق .

أَمَّا الرِّقَةُ فن معانِيها :

- (١) الرَّحمةُ والحَنانُ .
- (٢) مصدرُ الفِعلِ : رَقَّ (ضِدُّ الغِلَظِ) .
- (٣) في مالِهِ رِقَّةٌ : قِلَّةٌ ، ومِنْهُ : رِقَّةُ العالـِ : الفَقْرُ .
  - (٤) الرِّقَةُ : الأستحياءُ . رَقَّ وجهُهُ : استحيا .
- (٥) الرِّقَةُ : ومنهُ حديثُ عثمانَ : اللهمَّ كَبِرَتْ سِنِّي ، و رَقَ عظمى ، فأقبضنى إليك .
  - (٦) رقّةُ البطن : الإسهالُ .

# (٧٧٣) الرَّقُّ ، الرِّقُّ

ويخطَّنُونَ مَن يُطْلِقُ على الجِلْدِ الرَّقيقِ ، الّذي يُكتَبُ فيه ، آشَمَ (الرَّقِّ) ، وكِلتا الكلمتينِ صحيحةً ، والفتحُ (الرَّقُّ) أعْلَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الرَّقَ : القُرآنُ الكريمُ ، إذْ قالَ تعالَى في الآيةِ النَّالثةِ مِنْ سُورةِ الطُّور : ﴿ فِي رَقِ مَنْشُورٍ ﴾ ، وأحَدُ شعراءِ حماسةِ أبي تَمَامٍ ، الأَخنَسُ بنُ شِهابِ التَّغليُّ ، القائِلُ :

فِلاَبْنَةِ حِطَّانَ بنِ قَيْسٍ مَنــازلُ

كما نَمَّقَ العُنوانَ في المرَّقَ كاتِبُ

ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأَصفهانيِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، ودزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ أَجازَ الرِّقَ : معجمُ مَقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمُساسُ ، والمُصباحُ (لغةٌ قليلةٌ قرأ بها بعضُهمُ الآيةَ في سورةِ الطُّورِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ (نادر) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِن معاني الرَّقِّ :

- (١) الصّحيفةُ البيضاءُ .
- (٢) العَظِيمُ مِنَ السّلاحفِ.

(٣) ذكر السلاحف.ومن معاني الرق :

- (١) الشّيءُ الرّقيقُ .
- (٢) الدُّفُّ (مولَّد) .
  - (٣) العبوديّةُ .
- (٤) الأرضُ اللَّينَةُ المتسعةُ ، يُقالُ : أَرْضٌ رِقٌ .
  - (٥) ما سَهُلَ على الماشيةِ أَكْلُهُ مِن الأَغصانِ .

ويُجْمَعُ الرَّقُّ و الرِّقُّ عَلَى : رُقوقٍ .

# (٤٧٧) الأرقامُ الغُباريّةُ و الهِنْديّةُ

ويقترحونَ إهمالَ الأرقامِ الهِنْدِيَةِ الّتِي نستعملُها الآنَ في المشرِقِ العربِيَ كُلِّهِ (١ ، ٢ ، ٣) ، واستعمالَ الأرقامِ العربيّةِ الأصليّةِ ، المُسمَّاةِ بالأرقامِ الغباريّةِ أَوِ الإِفْرَنجِيّةِ (1,2,3) ، متذرّعينَ بالأسبابِ الآتيةِ :

- (١) لَأَنَ الأَرْقَامَ الغُبارِيَّةَ منتشرةً في بلادِ المغربِ العربيِّ كُلِّهِ .
- (٢) لأنَّها تنفَعُ في قراءةِ أختامِ البريدِ ، وفي استخدامِ الحساباتِ الإلكترونِيَّةِ .
  - (٣) لأنَّنا نُحْيي باستعمالِها تُراثًا لنا قديمًا .

#### ولكن :

- (١) معظمُ المؤلَّفاتِ العربيّةِ القديمةِ والحديثة ، وأدباءِ العالمَ العربيّ ، والمستشرِقين يستعملون الأرقامَ الهنديّة ، التي جعلتُها مثاتُ السِّينَ تُصبحُ عربيّةً .
- (٢) ذكرَتْ لجنةُ الرِّياضةِ في مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ،
   أُمَّها لم تَطلّيعْ على أيّةِ مخطوطةٍ دُوِنَتْ فيها الأرقامُ الغُباريّةُ ،
   ويرجعُ تاريخُها إلى ما قبلَ ١١٠٠م .
- (٣) إِنَّ أَبَا بَكُمِ الخُوارِزمِيَّ ، أَبَا عَلَمِ الحَسَابِ ، استخدمَ فِي مَخْطُوطِهِ ، الَّذِي يَرجعُ إِلَى القَرْنِ النَّانِي الْمِجْرِيِّ (التَّاسعِ المِيلاديِّ) الأَرقامَ الَّتِي يُطْلَقُ عَلَيْها أَسَمُ (الأَرقامِ الهنديَّةِ) ، وهي المنتشرةُ في جميعِ بلادِ المَشْرِقِ العَرَبِيِّ .

لِذَا يُستَحْسَنُ الْإِبقَاءُ عَلَى الْأَرْقَامِ الهنديَةِ ، الَّتِي عَرَّبَهَا الزَّمَانُ (نحوُ تسعةِ قُرُونٍ). ولن يَضِيرَنا استعمالُ هذهِ الأرقامِ ، ما دام الغَربيّونَ لا يَرُونُ بأسًا باستعمالِ أرقامِنا العربيّةِ.

#### (٥٧٧) المَرْقاةُ ، المِرْقاةُ

المرقاةُ ، الّتي هِي وسيلةُ الرَّتِيِّ ، أو آلتُه ، أوْ موضِعُهُ ، أَوْ ما يُرقَى بهِ ، أو فيهِ ، يَرَى أَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ وأدبُ الكاتِبِ أَن نفتحَ ميمَها (مَرْقاق) ، ويقول أبو عُبَيْدٍ.: «ليسَ في كلامِ العَرَبِ (مِرْقاق)» ، ويقولُ أبو محمّد عبدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ بْنِ قَتِيةَ : «اللّدَرَجَةُ مَرْقاةٌ (لا) مِرْقاقٌ» .

#### ولكن :

أجازَ فتحَ الميم (مَوْقَاق) وكَسْرَها (مِوْقَاق) كلِّ مِن الصِّحاحِ ، والْمُحْكمِ ، ومجازِ الأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمنن ، والوسيطِ .

ومِمّا قَالَهُ الصِّمحاحُ: «الْمَرْقَاةُ: الدَّرَجَةُ ، ومَنْ كَسَرَها شَبَّهَا بالآلةِ الّتِي يُعمَلُ بِها ، ومَنْ فَتَحَ قَالَ: هذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ».

فالصِّيحاحُ يُريدُ أنْ يقولَ إِنَّ المَوْقاةَ هِي آسمُ مكانٍ ، والمِوْقاةَ اَسمُ آلةٍ .

وفتحُ المِمَ في (مَوْقاة) أَعْلَى ؛ لأَنَّ القاموسَ ، والتّاجَ ، وأقربَ المواردِ قالُوا : وتُكسَرُ المِمُ ، أَيْ أَنَّ الأصلَ فتحُها ؛ ولأنّ المتن قالُ : قد تُكسَرُ المِمُ ، و (قَدْ) هُنا حرفُ تقليل . وتُجْمَعُ المَوقاةُ على : مَواقِ .

# (٧٧٦) ارتَقَى الشَّيْءَ ، ارتَقَى فيهِ ، ارتَقَى إليهِ

انفردَ المتنُ والوسيطُ بقولِهما : ارتَقَى على الشّيءِ (صَعِدَ فيهِ) . ويَكادُ الإِجْماعُ ينعقِدُ على قولِنا :

(أ) ارتَقَى في الشَّيء : قالَ تعالَى في الآيةِ العاشرةِ من سورةِ (ص) : ﴿ وَأَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّهَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ ﴾ . أيْ : إذا كانُوا يملكونَ هذا العالمَ ، فليَصْعَدوا في الأسبابِ الّتي تُوصِلُهُم إلى مُرْتَقَى ، يُشرِفونَ منهُ على العالم ويُدَبَرونَهُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ ارتَقَى في الشَّيءِ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وابنُ السِّكِيتِ (بابُ الزِّيادةِ في السِّنِّ) ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفَهانيِّ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، واللَّا ، ومحيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) ويُجِيزونَ أيضًا: ارتَقَى الشَّيءَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وابنُ السِّكِيتِ، والأساسُ، والمُغْرِبُ، والملدُ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ج) واَرتَقَى إِلَى الشَّيءِ: معجمُ أَلفَاظِ القُرآنِ الكريمِ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدَّنُ ، والوسيطُ .

(راجع مادّةَ «لا يخفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجَمِ).

#### (٧٧٧) الرُّقْيَةُ

ويُسَمُّونَ العُوذةَ الَّتِي يُرقَى بها المريضُ رَ**قُونَ** ، والصّوابُ : رُقْيَة . فقد جاءَ في الحديثِ : «ما كُنّا نَأْبِنُهُ بِرُقْيَةٍ». وَ «لا رُقْيَةَ إِلّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ». معناهُ : لا رُقْيَةَ أَوْلَى وأَنْفَعُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ الرُّقْيَةَ أَيضًا : عُرْوَةُ بْنُ حِزامٍ ، القائِلُ : فَا تَكَا مِنْ أُفْقَةً مُعْلَمَانِها ﴿ وَلا سَلْفَةَ الْآ مِا شَفَانِي

فا تَرَكَا مِنْ رُقَيْةٍ يَعْلَمانِها ولا سَلْوَةٍ إِلّا بها شَفَياني وابنُ قُتيبَةً (في الشِّعر والشّعراء) ، والجامِعُ (لِلكرْمانيّ) ، ونوادرُ القالي ، ومحمّدُ الزُّبيديُّ (في لحن العوامّ) ، والصّحاحُ ، والمرزوقِ في شرح الفَصيح ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والبكريُّ (في الجزء الثّالثِ من سِمْطِ اللّآئيُ) ، والأساسُ ، والبّهريُّ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجِمَعُ الرُّقْيَةُ عَلَى : رُقًى .

وفعلُهُ : رَقَى المريضَ مِنْ كذَا يَوْقِيهِ رَقْيَةً ، و رُقْيَةً ، و رَقْيًا ، و رُقِيًّا : عَوَّذَهُ .

#### (۷۷۸) رَكَّزَ فِكرَهُ في كذا

ويخطئونَ مَن يقولُ: رَكَزَ نزارٌ فكرَهُ في كذا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: حَصَرَهُ في كذا ؛ لأنَّ رَكَزَ الشّيءَ معناهُ: (١) رَكَزَ الشّيءَ في الشَّيءِ : أقَرَّهُ وأَثْبَتُهُ.

- (٢) رَكُو السّهِمَ في اللَّيْءِ : الرَّنَّ وَالْبُنَّا (٢) رَكَّزَ السّهِمَ في الأرض : غَرَزَهُ .
- (٣) رَكَّزَ اللَّهُ المعادنَ في الأرضِ أوِ الجِبالِ : أوجَدَها في بَاطِيْها .

(٤) رَكَّزَ المحلولَ : زادَ نسبةَ الذَّائِبِ إِلَى المُذيبِ ، دُونَ أَنْ

الصَّلواتِ هيَ : رَكُعَةُ .

وكُلُّ مَنْ ينكبُّ لِوَجْهِهِ فَتَمَسُّ رُكبتُهُ الأرضَ ، أو لا تَمَسُّها بَعْدَ أَنْ يَخفِضَ رأسَهُ ، هو : راكِعٌ .

# (۷۸۰) صلاةُ الفَجْرِ رَكْعتانِ ، والظُّهْرِ أربَعُ رَكَعاتِ

ويقولونَ : صَلَّى تميمٌ رُكُمَتَيْنِ فَجْرًا ، وأربَعَ رُكع ظُهْرًا ، والصَّوابُ : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَجْرًا ، وأربَعَ رَكَعَاتٍ ظُهْرًا ؛ لأنَّ راءَ الرَّكْعَةِ مفتوحَةً دائمًا ، وجمعَها رَكَعَاتٌ كما تقولُ المعجَمَاتُ كا تقولُ المعجَمَاتُ كا قَدْ .

وفعلُهُ هو: رَكَعَ يَرْكَعُ رَكُعًا و رُكُوعًا كما قالَ معجمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وثعلبٌ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفَهانيِّ ، والأساسُ ، والمُحتارُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ فإِنَّها لم تذكَّرُ إِلَّا المصدرَ : رُكُوعًا .

أمّا **الرُّكُفَةُ** فهيَ الهُوَّةُ في الأرضِ : ابنُ دُرَيْلٍ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

وزَعَمَ ابنُ دريدٍ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمَتنُ أَنَ **الرُّكُعة**َ لغةٌ يَمانِيَّةً .

# (۷۸۱) رَكَّتِ العِبارَةُ رَكاكَةً ، وَرِكَّةً ، وَرَكَّا ، وَ رُكُوكةً

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : رَكَّتْ عِبارَةُ الكتابِ رِكَّةً ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : رَكَّتْ ... رَكَاكَةً (أي : ضَعْفَتْ) ، اعنادًا على معجم مقاييسِ اللّغةِ ، وَاللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ الّذي ذكرَ الرُّكوكة في مستدركِهِ ، ودوزي .

#### ولكن

يُجيزُ المصدرَيْنِ رَكاكةً وَ رِكَةً كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، الّذي ذكرَهما مُحَقِقُهُ في الهامشِ نَقْلًا عَنِ المختارِ ، والأساسِ ، والمختارِ . ويُجيزُ المصدرَبْنِ رَكًا وَ رَكاكةً : محيطُ المحيطِ والوسيطُ كِلاهما .

يصلَ إلى حَدِّ التَّشَبُّع .

(٥) رَكَّزَ اللَّهَنَ ﴿ كَأَنَّهُ مُ

#### ولكن :

ذكرَ المعجَمُ الوسيطُ أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أَقَرَّ قولَ : رَكَّزَ فكرَهُ في كذا : حَصَرَهُ فيهِ .

#### (٧٧٩) جَنَّا الْمُصَلِّي وقرأً «التَّحِيَّات» لا ركَعَ

ويقولونَ : رَكَعَ الشَّيخُ وقراً «التَحِيَّات» ، والصَوابُ : جَنَّا الشَّيخُ ... ، أَيْ : جَلَسَ على رُكَبَتَيْهِ . قالَ تعالَى في الآيةِ ١٨ مِن سورةِ مَرْيَمَ : ﴿ وَثُمَّ لَنُحْضِرَتُهُمْ حَوْلَ جَهَمَّ جَئِيًا ﴾ ، وقُرِئَ : ﴿ جُئِيًا ﴾ ، وقُرِئَ : ﴿ جُئِيًا ﴾ .

وذكرَ الفعلَ جَنا بمعنى : جَلَسَ على ركبتَيْهِ أيضًا ، كُلِّ مِنْ معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، والحريريِ في المقامةِ التّبريزِيّةِ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وذكرَ مُحيطُ المحيطِ أنَّ **رَكع**َ بمعنى : جَلَسَ على رُكبَنَيْهِ ، هي عامَيَّةً .

وقد يكونُ معنَى الفعلِ جَثَا : قامَ على أَطرافِ أَصابِعِهِ . أَمَّا فِعْلُهُ فهو :

(١) جَنَا يَجْثُو جَثْوًا وَجُثُوًا .

(٢) وَجَنَّى يَجْنِي جَنْيًا ، وَجُنِيًّا ، وَجِنِيًّا .

أَمَّا رَكَعَ الْمُصَلِّي فعناهُ: انحنَى بعدَ القِيامِ حتَى تنالَ راحتاهُ رُكْبَتَيْهِ ، أو حتَّى يطمئنَّ ظهرُهُ. والمصلِّي يقولُ في الرُّكوعِ: سبحانَ ربِّيَ العظيمِ ، ثلاث مَرَّاتٍ ، ولا يقرأُ التّحيَّاتِ إِلَّا وهُو جاثِ.

ومِن مَعاني الفعلِ رَكعَ :

(١) انحنَى ، سواءً مَسَتْ ركبتاهُ الأرضَ أمْ لم تَمَسُّها .

(٢) رَكَعَ الهَرِهُ : انحنَى مِن الكِبَر والضَّعْف .

(٣) خَضَعَ وتواضَعَ .

(٤) رَكَعَ إِلَى اللهِ : اطمأنَّ إليهِ في خُشوع .

(٥) افتقرَ بعدَ غِنِّي وانحَطَّ حالُهُ .

ويقولونَ إِنَّ كُلَّ قومةٍ يتلوها الرُّكوعُ والسَّجْدَتانِ مِنَ

ويُجيزُ المصادرَ الأربعةَ : رَكًا ، وَ رَكاكةً ، وَ رِكَامَةً ، وَ رِكَةً ، وَ رَكَاكةً ، وَ رِكَةً ، وَ رُكَةً ، وَ رُكَةً ، وَ رُكَةً ، وَ رُكَةً ، وَرُكَةً بَا لَمُصدرَ رُكوكةً فِي ذَيْلِهِ عِن التّاج ، ومَثْنَ اللُّغةِ .

وفِعْلُهُ : رَكَّ ، يَرِكُ ، وَ يَرَكُ (انفردَتْ بذِكرِهِ نُسخةُ كلكُتّا مِن القاموس) ، رَكًّا ، وَرَكاكةً ، وَرَكَّةً ، وَرُكُوكةً .

وهنالكَ الرُّكاكةُ ، وهو الّذي لا يَغارُ على أهلِهِ ، وَالرَّجُلُ تَستضعفُهُ النِّسَاءُ فلا يَهَبَّنُهُ . وفي الحديثِ أنَّهُ لَعَنَ الرُّكاكةَ ، سمّاهُ رُكاكةً على المبالغة في وَصْفِهِ بالرَّكاكةِ ، وهي الضَّعْفُ . وفي الحديثِ أيضًا : إنَّ اللهَ يُبْغِضُ السُّلطانَ الرُّكاكةَ ، أي الضّعيفَ . ووردَ أنَّهُ يُبْغِضُ الوُلاةَ الرَّككَةَ (جمعُ رَكيك) .

وفي غريب أبي عُبَيْدِ والهَرَوِيّ : الرُّكاكَةُ (مضيوم مخَفَّف) ، وفي التَهذيبِ وفي التَهذيبِ الرُّكاكَةُ (مضموم مشدَّد) ، وفي التَهذيبِ الرَّكاكَةُ (مفتوح مُخَفَّف ضَبْطًا لا نَصًّا) .

ومن معاني رَكَّ :

(١) رَكَّ الْأَمْرَ يَرُكُّهُ : رَكَمَ بعضَهُ على بَعْضٍ .

(٢) رَكَّ السِّقاءَ يَرُكُّهُ : عالَجَهُ وأصلَحَهُ .

(٣) رَكَّ الغُلَّ في عُنْقِهِ (يَرُكُّهُ) : غَلَّ يَدَهُ إِلى غُنْقِهِ وَالزَّمها إِيَّاهُ .

(٤) رَكَّ الشِّيءَ بيدِهِ (يَركُّهُ) : غَمزَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ .

(۷۸۲) رَكَنَ يَرْكُنُ و يَرْكَنُ ، وَ رَكِنَ يَرْكَنُ ويَرْكُنُ ، وَ رَكُنَ يَرْكُنُ

ويخطئون مَن يقولُ : رَكِنَ إلِيهِ يَرْكُنُ ، أَيْ : مالَ ، وسكنَ واطمأنَّ ؛ لأنّهم لم يَعْرِفُوا أنْ في الفُصحى : فَعِلَ يَفْعُلُ . وفي الحقيقة إنّ باب رَكِنَ إلِيهِ يَرْكُنُ نادِرٌ في اللّغة العربيّة ، ونظيرُهُ : فَضِلَ يَفْضُلُ ، وَ حَضِرَ يَحْضُرُ ، وَ نَعِمَ يَنْعُمُ حَسَبَ قولِ كُراع ، ومعجم مقاييسِ اللّغة (وفيهِ نَظَرٌ) ، واللّسانِ ، ومستدرّكِ التّاج ، والمَدّ . واكتفى المتن بقولِهِ إنَّ باب رَكِنَ يَرْكُنُ نادرٌ ، دُونَ أن يذكرَ الأفعالَ النّلاثة النّادرة الأَخْرَى .

وهنالك بابُ : (١) رَكَنَ إليهِ يَرْكُنُ : (معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكَريمِ ، والأزهريُّ الذي قالَ إنَّها ليستْ بفصيحةٍ ، والصِّحاحُ ، والرَّاغبُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنُ .

وبابُ : (٢) رَكَنَ يَوْكُنُ : (معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأَبُو عَمْرِو بنُ العَلاء ، والصِّحاحُ ، ومعجُمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبُ الأصفَهانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعتلُ ، والوسيطُ ) .

وبابُ : (٣) رَكِنَ يَوْكَنُ : (القُرآنُ الكريمُ ، جاءَ في الآيةِ ١٩٣ مِنْ سُورةِ هُودٍ : ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ، ومُعْجَمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والعَبِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبِ الأصفهانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمئنُ ، والوسيطُ ) .

وبابُ : (٤) رَكُنَ إلِيهِ يَوْكُنُ رَكَانَةً وَرُكُونَةً : رَزُنَ وَوَقُرَ (المختارُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) . ومِمّا قالَهُ اللّسانُ : رَكَنَ يَوْكَنُ : نادرٌ ، وَ رَكَنَ يَوْكُنُ ليست بفصيحة ، وَ رَكَنَ يَوْكَنُ : خِلافُ ما عليهِ الأبنيةُ

وقالَ المِصْباحُ : رَكَنَ يَوْكَنُ ليسَتْ بالأصْلِ ؛ لأنَّ بابَ فَعَلَ يَفْعَلُ يكونُ حَلْقً العَيْنِ أو اللام .

وجاءَ في اللِّسانَّ ومُسْتَدَرَكِ التّاجَ ِ: رَكِنَ في المنزلـِ يَوْكُنُ : ضَنَّ بِهِ فلم يُفارقْهُ .

أمَّا مصادرُهُ فهي:

(١) رَكْنُ .

ر ۲) وَ رُكُونٌ . (۲) وَ رُكُونٌ .

(٣) و ركانةً.

(۱) و رکانه . (٤) و رکانیَهٔ .

#### (٧٨٣) أَرْمَدُ رَمْداءُ وَ رَمِدٌ و رَمِدَّ

ويخطئونَ من يقولُ إِنَّ الوَّهِدَ هو الّذي تُصابُ إِحْدى عينيْهِ أَو كِلْتَاهما بِالرَّهَدِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَرْهَدُ ، وزانُ أَعْمَى ، وأَبْكمَ ، وأخرسَ ، وأَصَمَّ ، وأعرَجَ ، وأَبْتَرَ (مقطوع الذّنَب) ، وأجْدَعَ (مَنْ قُطِعَ أَنْفُهُ أَو طَرَفٌ مِن أطرافِين) ، وأَصْلَمَ (المشقوقةُ شفتُهُ العُلْيا) . وأَعْلَمَ (المشقوقةُ شفتُهُ العُلْيا) . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الرَّهِدَ والرَّهِدَة صوابٌ كالأَرْمَدِ والرَّهْداءِ ،

ولكن :

أجازَ تأنيثَ كلمةِ الأرنبِ وتذكيرَها: اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعندُ ، والوسيطُ .

ومن الأفصح إطلاقُ الأرنبِ على الأنئى ، و الخُزَرِ على الذّكرِ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بتذكيرِ ا**لأرنبِ**: ف**الأرنبُ** معروفٌ.

وجاءً في المصباح ، والمدِّ ، والمتنِ أنّنا يجوزُ أنْ نُطلِقَ الأَرنبةَ على الأَنثَى والذّكرِ كِلَيْهِما .

وجاءَ في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ أَنَّ واحدةَ الأَرانبِ تُسمَّى : أَرْنَبَةً .

وتُجْمَعُ الأَرنَبُ عَلى: أَرانِبَ و أَرانِ على البَدَلِ كالنَّعالِي فِي النَّعالِي : اللِّحِيانِيُّ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَننُ .

ولكنَّ سيبَوَيْهِ لم يُجِزِ ا**لأَراني** إِلَّا في الشِّعْرِ.

ويَرَى اللَّيْثُ بنُ سعدٍ أنَّ ألفَ **الأرنبِ** زَائدةً ، لذا علينا أَنْ نَشْدُها في المعجمَاتِ في مادّةِ : (رنب).

وأنا لا أنصحُ بإطلاقِ الخُزُزِ على ذَكرِ الأَرنبِ ؛ لأنَّهُ آسمٌ غيرُ مألوفٍ ، ولأنَّ كلمةَ ا**لأرنبِ** المألُوفةَ تسُدُّ مَسَدَّهُ .

# (٧٨٧) تَرَهَّبَ فُلانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوَّهُ

ويخطّنونَ مَنْ يستعملُ الفعلَ تَرَهَّبَ متعلَيَّا ، ويقولونَ إِنَّ الفعلَ (تَرَهَّبَ) لازمٌ ، ومعناه : صارَ راهِبًا ، كما قالَ معجُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولكن :

هنالكَ تَوَهَّبَ فلانٌ عدوَهُ تَوهُّبٌ ، أَيْ : تَوَعَّدَهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

كما يقولُ الصِّمحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

واكتَفَى المَنُ بذكرِ ا**لأَرْمَ**دِ و الرَّمْداءِ و الرَّمِدَةِ ، ونَسِيَ ذكرَ الرَّمِدِ.

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : رَمِدَ يَوْمَدُ رَمَدًا .

# (٧٨٤) أهداب العينين لا رُمُوشُهما

ويقولونَ : سقطَتْ رُمُوشُ عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّمَدِ . والصّوابُ : سَقَطَتْ أهدابُ عينيْهِ . وهي جَمْعُ هُدْبٍ أَوْ هُدُبٍ وهو شعرُ أَشْفارِ العَيْنِ ، وواحدتُهُ : هُدُبَةً .

أَمَّا الرَّمْشُ فهو الطَّاقةُ مِنَ الرَّيْحانِ كما تقولُ المعجَماتُ. ويقولُ بعضُها كمستدرَكِ التّاجِ والمتنِ إِنَّ الرَّمْشَ يَعْنِي جَفْنَ العَيْنَ أَيْضًا.

#### (٧٨٥) خَرَّ على قَدَمَيْهِ ، أَوْ وَقَعَ عليهِما

لا تُرامَى عليهما

ويقولون : تَراهَى المجرمُ عَلَى قَلَنَمَى الحاكم . والصّوابُ : خَرَّ عَلَى قَلَنَمْيْهِ ، أَوْ وَقَعَ عليهما ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَواهَى :

(١) تَرامَى القومُ : رَمَى بعضُهم بَعْضًا .

(٢) تَرامَى إِلَى كذا: صارَ وأَفْضَى. يُقالُ: تَرامَى أَمْرُهُ إِلَى الظَّفرِ، أَوْ إِلَى الفَّسادِ، و تَرامَى الجُرْحُ إِلَى الفَسادِ، و تَرامَى الجُرْحُ إِلَى الفَسادِ، و تَرامَى الجُرْحُ إِلَى الفَسادِ، و تَرامَى الخَبْرُ إِلَى .

(٣) تَرامَى الشَّيْءُ : تَتابَعَ وأَزْدادَ . يُقالُ : تَرامَى بَيْنَهُمُ الشَّرُّ .

(٤) تَواهَى السَّحابُ : انضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضِ .

(٥) تَرامَتْ به البلادُ : أَخْرَجَنَّهُ .

# (٧٨٦) هذهِ الأَرنبُ ، هذا الأَرنبُ هذا الأَرنبُ منه الأَرنبةُ ، هذا الأرنبةُ

ويخطّئونَ من يقولُ: هذا الأرنَبُ سَمِينٌ. ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو: هذهِ الأرنبُ سمينةٌ ؛ لأنَّ الجاحظَ والجوهريَّ قالا إِنَ الأرنبَ مؤنَّنَةٌ .

#### (٧٨٨) رَهَّبَ الرَّعْدُ الطِّفْلَ

ويخطئونَ علماءَ التَّربيةِ ؛ لأنَّهم يَدْعُونَ إلى أسلوبِ التَّرْغيبِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ويحمِلُونَ على أُسلوبِ التَّرهيبِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أُسلوبُ الإِرْهابِ ، مِن الفعلِ : أَرْهَبَهُ يُرْهِبُهُ إِرْهابًا : أَخافَهُ وأَقْرَعُهُ ﴾ لأنّ الصّحاحَ ، والمختارَ ، والقاموسَ ، والتّاجَ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرَبَ المواردِ أهملوا ذكرَ الفِعْلِ رَهَبَهُ تَرْهيبًا بمعنى أخافَهُ .

#### ولكن :

كِلا الفعليْنِ أَرْهَبَهُ ورَهَبَهُ صحيحٌ . فَمِمَّنْ ذكرَ الفعلَ رَهَبَهُ : مقدّمةُ الأدبِ ، والأساسُ ، واللِّسانُ : والمدُّ ، ودوزي ، والمنتُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فعلُهُ فهو : رَهِبَ فُلانًا يَرْهَبُهُ رَهَبًا ، و رُهْبًا ، و رُهُبًا ، و رَهْبًا ، و رَهْبَةً ، و رُهْبَانًا ، وَ رَهَبَانًا .

# (٧٨٩) الرَّاهِبُ : الرُّهْبَانُ ، الرَّهَبَةُ الرَّهَابِينُ ، الرَّهابِينُ ، الرَّهابِينُ ، الرُّهابُونَ الرُّهْانُونَ

الْمُتَمَّدِدُ في صومَعَةٍ مِن النّصارَى يَتَخَلَّى عن أشغالِ الدُّنيا وملاذِّها ، زاهدًا فيها ، معتزِلًا أهْلَها ، يُطلقونَ عليهِ آسمَ (راهب) ، ويجمعونَهُ على رَهابنةٍ . والصّوابُ هو أنْ يُجْمَعَ على :

(أ) رُهْبانِ : قالَ تعالَى في الآيةِ ٨٦ من سورةِ المائدةِ : هِلَتَجِدَنَّ أَشَدًّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمنُوا اليهودَ والَّذينَ أَشْرَكُوا ، ولَتَجِدَنَّ أَقربَهم مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمنُوا الَّذينَ قالُوا إِنَّا نَصَارَى ، ذلكَ بَانَّ مَنهمْ قِسِيسِينَ ورُهْبَانًا وأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبُرُونَ ﴾ .

ومِمَّنْ ذكرَ الرُّهْبانَ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وجريرٌ الّذي قالَ :

رُهبانُ مَدْيَنَ لو رَأُوْكَ تَنَزَّلُوا

والعُصْمُ مِن شَعَفِ العُقُولِ الفادِرُ (وَعِلَّ عَاقِلٌ : صَعِدَ الجُللَ . والفادرُ : المُسنُّ مِن الوُعولِ) ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيِّ ، والحريريُّ في المقامةِ البَكريّةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمُعرِبُ ، واللّسانُ ، والسَّاحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ،

وأقرتُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَرَهَبَةٍ: الأَساسُ الّذي استشهدَ بقولِ رجُلٍ مِنَ الضِّبابِ:
 قَدْ أُدبَرَ اللَّيلُ ، وقَضَّى أَرَبَهْ
 وارتفعَتْ في فلكَيْها الكَوْكَبَهْ
 كأنّها مصباحُ دَيْرِ الوَّهَبَـــهْ

والمدُّ ، وبادجَرُ .

وقد عَثَرَ المصباحُ حينَ قالَ : رُبَّما جُمِعَ الرَّاهبُ على رَهابِيَةٍ . وَهابِينَ على رَهابِيَةٍ .

وتأتي كلمةُ الرُّهْبانِ مفردةً . أنشُدَ ابنُ الأَعرابيِّ : َ لو كلَّمَتْ رُهْبانَ دَيْرٍ في القُلَلْ

لَآنُحدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى فَتَرَلْ

فتُجْمَعُ حينئذٍ على :

(أ) رَهَابِنةٍ: مفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَرَهابِينَ : مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَرُهْبانُونَ : المدُّ والمتنُ . وأوردَها القاموسُ بفتح الرّاءِ ،
 وذكرَها التّاجُ دُونَ أن يضبطَ حركةَ الرّاءِ .

وذكرَ اللّسانُ جِمعًا آخرَ لِوُهْبانِ ، هو: رَهبانِيُّونَ ، وقالَ المتنُ إِنَّهُ رُهبانِيُّونَ. ولن نوافِقَ عِلى هذهِ الجموعِ ؛ لأنّ اللّسانَ والقاموسَ والمتنَ لم يُؤيِّدها معجمٌ آخرُ في ذلكَ.

وَيَجْمَعُ الأساسُ الرّاهبَ عَلَى رُهْبَانٍ ، و رَهَبَةٍ ، و رَهَابِينَ ، و رَهَابِنَةٍ .

ويقولُ المتنُّ : ربّما جمعوا رُهبانَ المفرَدَ على رَهابنةٍ ، ثُمَّ يَعْثُرُ فيقولُ : أَوْ هذهِ خطأً .

أمّا الرَّهبانِيَّةُ فهي حالةُ الرَّاهبِ وطريقتُهُ. قال تعالَى في الآيةِ ٢٧ من سورةِ الحديدِ: ﴿وقَقَيْنا بعيسَى ابنِ مَرْيَمَ ، وَآتَيْناهُ الإِنجيلَ ، وجَعَلْنا في قُلُوبِ الّذينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً ورَحْمةً ورَهْبانِيَّةً ٱبتَدَعُوها ، ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إلّا ابتِغاءَ رِضُوانِ اللهِ ﴾ .

وُجاءَ في النِّهايةِ : [وفي الحديثُ : «لا رَهْبانِيَةً في الإسلام» كانَ النّصارَى يترَهَّبُونَ بالتَّخَلِّي مِن أشغالِ الدُّنيا ، وتَرْكِ مَلاذِها ، والزُّهْدِ فيها ، والعُرْلةِ عن أهلِها ، وتعمُّدِ مَشاقِها ، حتى إِنّ منهم مَنْ كانَ يَخْصِي نفسَه ، ويَضَعُ السّلسلةَ في عُنُقِهِ ، الصِّحاحُ بذِكْرِهِ .

وذكرَ مُحيطُ المحيطِ أنَّ آسمَ ذلك الحيِّ هو: الرُّهاءُ ، فأصابَ في ذلك بعد أنْ أَخطأً في آسمِ المدينةِ ، فقالَ إنّها الرَّها بَدَلًا مِن الرُّها أوِ الرُّهاءِ .

#### (۷۹۱) رَوَّا فِي الأَمرِ ، رَوَّى فيهِ ، رَوَّى رأسَهُ بالدُّهْنِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : رَوَّا القاضِي فِي الأَمْرِ ، ثُمَّ لَفَظَ حُكُمهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : رَوَّى فِي الأَمْرِ ؛ أَيْ نظرَ فيهِ ، وتفكّرَ ولم يَعْجَلْ بجوابٍ . والحقيقةُ هي أنَّ كلا الفعلينِ صحيحٌ ، وَ (رَوَّا فِي الأَمْرِ) ، الّذي يقولُ بعضُهم إِنَّهُ خطاً ، هو أعلَى مِن : (رَوَّى فِي الأَمْرِ) .

فَمِمَّنْ قَالَ : رَوَّأَ فِي الأَمْرِ : الأَصمعيُّ ، وابنُ السَّكِيتِ في «إصلاحِ المنطقِ» ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليٍّ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : رَوّاً في الأَمْرِ تَرْوِثةً و تَرْويئًا .

ومِمَنْ قَالَ : رَوَّى فِي الْأَمْرِ : الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وذكرَ اللّسانُ والمتنُ أَنَّ الفعلَ (رَوَّى فِي الأَمْر) لُغَةً .

وهنالِكَ الفعلُ: رَوَّى رأسَهُ باللَّهْنِ ، أَيْ جَعَلَهُ يَرْوَى : ابنُ السِّكِيْتِ فِي «إصلاحِ المنطقِ» ، والأزهريُّ فِي التَّهذيبِ ، وجازُ الأساسِ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٧٩٢) **الرَّتابَةُ** لا الرُّوتِينُ

ويُخطَّنُونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (الرَّتابة) بمعنَى النَّباتِ والاَستِقرارِ والاستِمرارِ ، مِمَّا يُقابلُ في التّعبيرِ العصريِّ كلمةَ (روتين) . ولكنْ :

اقترَحَتْ لجنهُ الأُصولِ ، في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، السَّماحَ باستعمالِ هذهِ الصِّيغةِ ، بناءً على جَوازِ تحويلِ كُلِّ فِعْلٍ

#### فنهَى النَّبيُّ عَلِيلَةٍ المسلمينَ عنها] .

وقالَ عَلَيْكُ أَيضًا: "عليكم بالجهادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَةُ أُمَتِي". يربدُ أَنَ الرُّهبَانَ وَإِنْ تركُوا الدُّنيا ، وزهدوا فيها ، وتخلَّوا عنها ، فلا تَرْكَ ، ولا زُهْدَ ، ولا تخلَّى أكثَرُ مِنْ بَدْلُو النّفسِ في سبيلِ اللهِ . وكما أَنَّهُ ليسَ عندَ النَّصارَى عملٌ أفضَلُ من التَرَهُّبِ ، فني الإسلام لا عملَ أفضلُ من الجهادِ . ولهذا قالَ : "ذِرْوَةُ سَنامِ الإسلام الجهادُ في سبيل اللهِ".

# (٧٩٠) الرُّها أَوِ الرُّهاءُ

المدينةُ بالجزيرةِ ، الواقعةُ بينَ المَوصِلِ والشّامِ ، يُطْلِقونَ عليها اسمَ الرَّها ، ولم يؤيّدُهم في ذلكَ سوى مُحيطِ المحيطِ ، الّذي عثرَ مثلَهم ؛ لأنّ الصّوابَ هو :

(أ) الرُّها: حَدَّثَ أَبُو محمَّدٍ حمزةُ بنُ القاسمِ الشَّامِيُّ أَنَّهُ رأى أربعةَ أبياتٍ كُتِبَتْ على أحدِ أركانِ كنيسةِ الرُّها ، منها البيتُ الآتي :

وقد كنتُ ذا آلٍ بِمَرْوَ سَرِيّةٍ فَ كَنتُ ذا آلُو بَعْدَ الرُّها

(البيعَةُ : الكنيسةُ).

ومِمَنْ ذكرَ أنّ اَسمَ المدينةِ هو : الرَّها : معجمُ البلدانِ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

وقالَ اللَّسانُ والتَّاجُ إِنَّها يُنْسَبُ إليها ورَقُ المَصاحِفِ .

والنّسبةُ إليها : رُهاوِيٌّ .

(ب) وَ الرُّهاءُ : كما جاء في مُعجمِ البُلدانِ ، وقال عُبَيْدُ اللهِ
 ابنُ قَيْسِ الرُقَيّاتُ :

وقد ملأت كِنــانةُ وسطِ مِـصْرٍ

إِلَى عَلْيا تِهــامةَ فَ**الرُّهــاءِ** والنّسبةُ إليها : رُ**هاويُّ** أَيضًا ، وقد نَسَبَ إليها ابنُ مُقْبِلِ الخمرَ ، فقــالَ :

سَقَنْنِي بصهبساءَ درْيــاقَةٍ

مَنَى ما تُلَيِّنْ عِظامِي تَلِـنْ رُ**هاوِيّــةُ** مُثْرَعُ دَنُّهـا

تُرَجِّعُ مِن عُـودِ وَعْسٍ مُـرِنْ وهنالكَ حَيُّ مِن مَذْحِجِ آسُمُهُ الرُّهاءُ أيضًا ، وهو ما اكتفَى

إلى صيغة (فَعُلَ) ، الإفادةِ المدحِ ، أوِ الذَّمِ ، أوِ الأَلتحاقِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِلهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ الله

وقد أقرَّ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هذا الاقتراحَ ، في مؤتَمَرِهِ المنعقدِ بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ.

ومن معاني رَتَبَ يَوْتُبُ رُتُوبًا :

(٢) رَتَبَ فُلانٌ : (أ) انتصب قائِمًا .
 (ب) سأل النّاس بَعْد غِنّى .

(٣) رَلَبَ الشّيء : (أ) أَنْبَتُه .
 (س) نَصَبَهُ .

# (٧٩٣) بَلَغَ الرُّوحُ التَّراقيَ بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّراقيَ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِيَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: بَلَغَ الرُّوحُ التَّراقِيَ : الفَرَاءُ ، وابنُ الأَعرابيِ ، وأَبُو الهَيْمَ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الْأَسْارِيِّ ، والأزهريُّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيَّ ، والأساسُ .

ومِمَّا ۚ قَالَهُ الفَرَّاءُ : الرُّوحُ هو الَّذي يَعِيشُ بِهِ الإِنسانُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْمَ ِ: الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفَسُ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الإنسانُ .

وجاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ : «جُعِلَ الرُّوحُ أَسًا لِلنَّفْسِ». وقال الأساسُ : «تَحايَوْا بذكرِ اللهِ و رُوحِهِ وهو القُرآنُ». ولكنْ :

أجازَ تذكيرَ كلمةِ الرُّوحِ وتأنينَها كُلٌّ مِن الصِّحاحِ ، والمحكم ، والرَّوْضِ لِلسُّهيلِيِّ ، والنَّهايةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ (ويؤنَّثُ ) ، والتّاجِ (التّذكيرُ أكثرُ ) ، واللهِ ، ومحيطِ المحيطِ (التَّأنيثُ أشهَرُ) ، وأقربِ المواددِ (التَّأنيثُ أشهَرُ) ، وأقربِ المواددِ (التَّأنيثُ أشهَرُ) ، وأقربِ المواددِ

ومِمَا قالَهُ السُّهيلِيُّ : «إِنَّمَا أُنِّثَ الرُّوحُ ؛ لأنَّه في معنَى لَنَّفْس» .

وَّقَد أخطأ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ حينَ قالا إنَّ التَّأْنيثَ أَشْهَرُ ، مُخالِفين بذلكَ رأيَ القاموسِ والتّاجِ اللَّذَيْنِ رأَيا

أنّ التّذكيرَ أكثَرُ ، ورأْيَ سبعةِ مراجعَ قويّةٍ اقتصرتْ على تذكيرِ التُوحِ .

وهنالكَ الحريريُّ الّـذي انفردَ بتأنيثِ الرّوحِ، دونَ تذكيرِها، في المقامةِ القَطِيعيَّةِ:

صَبَرْتُ عليـكَ حتّى عِيلَ صبري

وكادتْ تبلُغُ الرُّوحُ الــُّراقِ

وهنالك عِدَةُ معانِ لكلمةِ الرَّوحِ ، منها جِبْريلُ ، والوحيُ : جاءَ في الآيةِ ١٠٢ مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿قُلْ نُزَّلَهُ رُوحُ القُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بالحقِّ ، لِيُنَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ . رُوحُ القُدُسِ هُنا : جِبْريلُ . وجاء في الآيةِ ١٩٣ من سورةِ الشَّعراءِ : ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمينُ هُنا : جِبْريلُ .

وقالَ تعالَى في الآيةِ ١٧ مِن سُورةِ النَّبَأِ : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَاللَّهُ : ﴿ يَوْمُ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائكَةُ صَفًا لا يَتَكَلَّمُونَ ﴾ . الرّوحُ هُنا : جبريلُ أو جُنْدُ اللهِ . وجاءَ في الآيةِ ١٧ من سورةِ مريمَ : ﴿ فَانْسُلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لِهَا بَشَرًا سَوِيًا ﴾ . الرُّوحُ هنا : جبريلُ أيضًا .

وقالَ تِعالَى فَي الآيةِ ١٥ من سورَةِ غافِرٍ : ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ على مَنْ يشاءُ مِن عِبادِهِ ﴾ . الرَّوحُ هُنا : الوَحيُ .

فني هذه الآيات الخمس عَنَتْ كَلَمَةُ الرَّوح جَبْريلَ أو الوحْيَ ، ولم تأت مرّةً واحدةً بمعنى : ما به حياةُ النَّفس ، لِنرَى هل تأتي دائمًا مذكّرةً ، كما ظهرَ في هذه الآيات ، أم تأتى مؤنّئةً أيضًا.

#### (٧٩٤) بَقَىَ مَكَانَهُ لَا رَاوَحَ مَكَانَهُ

ويقولون : راوَحَ الجُنديُّ مكانَهُ ، دُونَ أَنْ يُغادِرَهُ لحظةً واحدةً . والصّوابُ هو : بَقِيَ مَكانَهُ ، أَوْ ثَبتَ مكانَهُ ، أَوْ لم يتزحزَحْ مِن مكانِهِ ؛ لأنَّ معاني الفعلِ (راوح) في المعاجم هي : (١) راوَحَ بينَ الشَّينينِ والعَملَيْنِ : تناوَلَ هذا مَرَّةً ، وهذا مَرَّةً . (٢) راوَحَ بَيْنَ جَنْبيهِ : انقلَبَ مِنْ جَنْبِ إلى آخَرَ .

(٣) راوحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ : قامَ على كُلِّ منهما مَرَّةً .

(٤) أَنَا أَعَادِيهِ وَ أُراوِحُهُ: أَذْهَبُ إليهِ فِي الغَداةِ و الرَّواحِ. (الرَّواحُ: اسمٌ للوقتِ مِن زَوالِ الشَّمسِ إلى اللَّيلِ ، ويُقابِلُهُ الصَّباحُ). قال َ تعالَى في الآيةِ ١٢ مِن سُورةِ سَبَأ : ﴿ولِسُلَيْمانَ الرَّبِحِ غُدُوهُ المَّهُ عَمْدُ مُ وَوَاحُها شَهْرٌ ﴾ . وقالَ معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ

الكريم إِنَّ الرَّواحَ يَعْنِي السَّيْرَ فِي أَيِّ وَقَتْ كَانَ ، فإذا ذُكرَتْ مَعَ الغُدُّوِ كَانَتْ بمعنى الرُّجوع فِي العَشِيِّ . وجاءَ في المصباح : «وقد يَتَوَمَّمُ بعضُ النَّاسِ أَنَ الرَّواحَ لا يكونُ إلّا في آخرِ النَّهارِ ، وليسَ كذلك ، بلِ الرَّواحُ والغُدُوُّ عندَ العَرَبِ يُستعملانِ في المسيرِ ، أيَّ وقتْ كانَ من ليلٍ أو نهارٍ .

وقالَ الأزهريُّ وغيرُهُ: وعَليهِ قُولُهُ عليهِ السَّلامُ: مَن راحَ إلى الجمعةِ في أُوَّلِ النَّهارِ فَلَهُ كذا» وقالَ الأزهريُّ إِنَّ رَواحَ الإبل لا يكونُ إلّا بالعَشِيّ

أَمَّا أَبِنُ فارسٍ فقالَ : الوَّواحُ رَواحُ العَثِييِّ ، وهو مِن الزَّوالِ إِلَى اللَّبْلِ .

وأَنا أُؤْيِّدُ مَا جاءَ في مُعجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ .

#### (٧٩٥) راورحَ سِعْرُ الدهبِ بينَ كذا وكذا

ويقولون: تراوحَ سِعْرُ رَطلِ الذّهبِ بِينَ كذا وكذا ، إذا تَذَبّذَبَ بِينَ السِّعْرَيْنِ ، والصّوابُ: راوَحَ السّعُرُ بِين كذا وكذا ؛ لأنّ الفعلَ تراوحَ لا يكونُ فاعلُهُ إِلّا مُثَنَّى أَوْ جَمْعًا (راجع مادّةَ «تراوَحَ الرّجُلانِ »في هذا المعجم).

جاءَ في النِّهايةِ :

(أ) [في الحديث «أنَّهُ كانَ يُواوِحُ بينَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ القِيامِ» أيْ يعتمِدُ على إحداهما مَرَّةً وعلى الأُخرى مَرَّةً لكي يُوصِلَ الرَّاحَةَ إلى كُلِّ منهما .

(ب) ومُّنهُ حديثُ ابنِ مسعودٍ «أَنَّهُ أَبصرَ رجُلًا صافًا قَدَمَيْهِ ، فقالَ : لو راوَحَ كانَ أفضلَ».

(ج) ومنهُ حديثُ بكرِ بنِ عبدِ اللهِ «كان ثابتُ يُواوِحُ بينَ جبهتِهِ وقَدَنَيْهِ، أَيْ قائمًا وساجدًا ، يعني في الصّلاةِ .

وأَيَّدَ أَنَّ معنى : راوحَ بينَ العمليْنِ هو : تداوَلَ هذا مَرَةً ، وهذا مرَةً ؛ راوحَ بينَ رِجُلَيْهِ هو : قامَ على إحداهما مَرَةً وعلى الأخرى مَرَةً ، كلُّ من معجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والقاموسِ ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والوسيط .

ولَمَا كانتْ هذه المصادرُ تُبعِدُنا قليلًا عن المعنى الذي نُريدُهُ فإنّنا نستطيعُ :

(أ) إِمَّا استعمالَ جملة (راوَحَ سعرُ اللَّهَبِ بينَ كذا وكذا) مَجازيًّا.

(ب) أَوْ إِشْرَابَ الفعلِ (راوَحَ) معنَى الفعلِ (تَذَبّْذَبَ) أَو (تَنَقَّلَ) .

# (٧٩٦) رَوَّحَ فُلانٌ إِلَى بَيْتِهِ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : رَوَّحَ فلانٌ إِلَى بيتِهِ بمعنَى ذَهَبَ .

#### ولكن :

قال الأزهريُّ : سمعتُ العَرَبَ تستعملُ الرَّواحَ في المسَّيْرِ كُلَّ وقتٍ . تقولُ : راحَ القومُ : إذا سارُوا .

وقالَ اللَّسانُ : راحَ القومُ وتَرَوَّحُوا : ساروا أيَّ وقتٍ كان . أو واصلُوا الرَّواحَ بَعْدَ الزَّوالِ .

وجاء في القاموسِ: رَوَّحْتُهم و تَرَوَّحْتُهم: ذهبتُ إليهم رَوَّحْتُهم: دهبتُ إليهم رَواحًا ، مثلُ: رُحْتُهم ، وَرُحْتُ إليهم ، وَرُحْتُ عندَهم .

وقالَ النَّاجُ : راحَ أَهْلَهُ و رَوَّحَهُم و تَرَوَّحَهُم : جاءَهُم رَواحًا . تَرَوَّحُوا : سِيرُوا .

وجاءَ في المُدِّ : تَرَوَّحْ : إِذْهَبْ .

وقال محيطُ المحيطِ : بعضُهم يستعملُ رَوَّحَ إلى بيتِهِ ، بمعنى ذَهَبَ .

وجاءَ في أقربِ المواردِ والوسيطِ : رَوَّحَ القومَ : ذهب إليهم رَواحًا . (الرَّواح : اسمٌ للوقتِ مِن زَواكِ الشَّمسِ إلى اللَّيْلِ) . وقالَ المَّنُ : رَوَّحَ أَهْلَهُ : جاءَهُمْ رَواحًا .

فهذه المعجماتُ التَسعَةُ تُرينا أَنَّ في وُسعِنا استعمالَ رَقَحَ بمعنى ذهَبَ، تاركةً المجالَ لِلمُتَنَطِّعِينَ من النُّقَادِ لكي يَضَعوا علامةَ استفهام حولَ هذا الاستِعمالِ. ولكتنا نستطيعُ أَنْ نجعلَ هذه الجملةَ قويةً بإشرابِ الفعلِ رَقِحَ معنى الفعلِ ذهَبَ ، دُونَ أَنْ يستطيعَ أَحَدُ محاسبَتنا على ذلكَ.

#### (٧٩٧) تَرَاوَحَ الرَّجُلانِ أُوِ الرِّجالُ هذا العَمَلَ

ويقولونَ : تَواوَحَ الرّجُلُ هذا العَمَلَ ، والصّوابُ : تَراوحَ الرّجُلانِ ، أوِ الرّجلُ هذا العَمَلَ ، أيْ : فَعَلَهُ هذا مَرَّةً وهذا مَرَّةً ؛ لأنَ الفعلَ تَراوحَ لا يكونُ فاعلُهُ إلّا مُثَنَّى أو جمعًا ، فنقولُ : تراوحَهُ الرّجُلانِ إذا تعاقباهُ ، أوْ تراوَحَهُ الرِّجالُ إِذا تعاقبُوهُ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . (والياءُ أَعلَى) : مَشَى مُتَبَخْتِرًا .

(٨٠٠) أَفْرَخَ رُوعُهُ أَفْرَخَ رَوْعُهُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ إِنَّ جملةَ أَ**فْرَخَ رَوْعُكَ** تَعْنِي : «لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وَفَزَعُكَ ، فإنَّ الأمرَ ليسَ على ما تُحاذِرُ» .

وجاءَ في العُبابِ أَنَّ أَبَا أَحمدَ الحسنَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ سَعيدِ العسكريَّ قالَ إِنَّ جملةَ أَقْرَخَ رَوْعُكَ تعني : «زالَ عنكَ ما تَرْناعُ لهُ وَتَخافُ ، وذهبَ عنكَ وانكشَفَ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِن خروج الفَرْخ مِن البيضةِ».

وَأَيَّدَهُمَا الصِّنجاحُ واللَّسانُ في الاقتصارِ على فتح ِالرَّاءِ في (الرَّوْعِ).

بينا خَطَّاً أبو الهيثم (العَبَّاسُ بنُ محمّدِ) كُلَّ مَنْ يفتَحُ الرّاءَ في جملةِ (أَقْرَحَ روعُكُ) ، وقالَ : «إنّما هو أَقْرَحَ رُوعُهُ بالضَّمِّ». وأَيَّدَهُ في وُجوبِ ضَمِّ الرّاءِ محمّدُ بنُ أبي جعفرِ النّاذِريُّ ، والمعجمُ الوسيطُ.

ولكن :

أجازَ لنا أن نقولَ : أَ**فْرَخَ رُوعُهُ ، و أَفَرَخَ رَوْعُهُ كُلُّ مِنَ** الأَزهريِّ ، والقاموسِ ، والتّاج ِ، والمّدِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

(٨٠١) وَقَعَ فِي رُوعي كذا

ويقولون : وقع في رؤعي كذا ، والصّواب : وقع في رُوعي كذا ، والصّواب : وقع في رُوعي كذا ، والصّواب : وقع في اعتادًا على ما جاء في النّهاية : [في الحديث وإنّ رُوح القُدُس نَفَثَ في رُوعي ، أيْ في نَفْسِي وخَلَدِي] . واعتادًا على قول ذي الرَّمَة : «جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الكُرب ، وعلى ما جاء في تهذيب الألفاظ لِآئن السّكِيّتِ (باب الشّيء يَسْبِق إلى القلب) ، وعلى أبي الهيئم (العبّاس بن محمّد) ، والألفاظ الكتابيّة (باب توقَّع الأمر) ، والصّحاح ، ومعجم مقايس الكتابيّة (باب توقَّع الأمر) ، والصّحاح ، ومعجم مقايس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهانيّ ، والحريريّ (في المقامة الطّيبيّة) ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمتباح ، والمتار الأقلام للمغربيّ ، والوسيط .

ويقولُ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ إنّ الفعلَ ارتَوَحَ يحمِلُ معنى الفعلِ تَراوَحَ تمامًا ، فنقولُ : الرّجُلانِ يَرْتُوحونَ العملَ ، و الرّجالُ يَرْتُوحونَ العملَ .

أمّا قولهُم: إِنَّ يَكَيْهِ تَتراوحانِ بالمعروفِ ، فعناهُ تَتَعاقبَانِ بهِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### (۷۹۸) الرَّيْحانُ

هنالك جنسٌ من النباتِ ، طبّبُ الرائحةِ ، مِنَ الفصيلة الشّفويّةِ ، يُطلِقونَ عليهِ وعلى كُلِّ نَبْتٍ طبّبِ الرَّائحةِ ، اَسمَ رِيحان ، وكَسْرُ رائِهِ شائعٌ في سُوريّةَ أكثرَ من شُيوعِهِ في الأقطارِ العربيّةِ الشّقيقةِ الأُخْرَى .

والصّوابُ هو: الرَّيْحانُ كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها ، وكما قالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١٢ من سورةِ الرَّحمانِ: ﴿ وَالْحَصْفِ وَالرَّيحانُ ﴾ . العَصْفُ : التِّبْنُ .

وكما جاءَ في الآيةِ ٨٩ من سُورةِ الواقعةِ : ﴿فَرَوْحٌ ورَيْحانٌ وجَنَّةُ نَعيمِ﴾ .

وكما جاءَ في النِّهايةِ أنَّ في الحديثِ : «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحانَ فَلا يَرُدَّهُ» .

وفي الحديثِ أيضًا: «إِنَّكُم لَتُبُخِّلُونَ وَثُجَهِّلُونَ وَثُجَهِّلُونَ وَثُجَيِّنُونَ ، وإنَّكُم لِمِنْ رَيْحانِ اللهِ». يعني الأولادَ. وقال النّهايَّةُ: «الرَّيْحانُ يُطلَقُ على الرّحمةِ والرّزقِ والرّاحةِ ، وبالرِّزْقِ سُمِّيَ الوَلَدُ رَيْحانًا».

(٧٩٩) ذُو رأسٍ نَفّاذٍ أو حادٍّ لا مُرَوَّسٍ

ويقولونَ : هذا السِّنانُ مُروَّسٌ ، والصّوابُ هو : رأسُ هذا السِّنانِ نَفَاذٌ ، أوْ حادٌ ؛ لأنّ المعجماتِ ليسَ فيها الفِعلُ رَوَّسَ الشَّيءَ ، بمنَى : جعلَ لَهُ رأسًا حادًّا ، لكي يَصِعَّ صَوْعُ أسمِ المفعولِ (مُرَوَّسٍ) مِنْهُ .

وليسَ هُناكَ سِوَى :

( أ ) رَاسَ السَّيْلُ الغُثاءَ يَرُوسُهُ رَوْسًا : جَمَعَهُ وحَمَلَهُ .

(َب) راسَ فلانٌ يَرُوسُ رَوْسًا : أَكُلَ وجَوَّدَ .

(ج) راسَ يَرِيسُ رَيْسًا و رَيَسانًا ، و راسَ يَرُوسُ رَوْسًا

أَمَّا **الرَّوْعُ فَعَنَاهُ** الخَوفُ والفَزَعُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الآيةِ ٤٧ مِن سُورةِ هُودٍ: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إبراهِمَ الرَّوْعُ ، وجَاءَتُهُ البُشْرَى﴾ .

وجاءَ في النِّهايةِ :

(أ) [وفي حديثِ الدُّعاءِ «اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعاتي» هي جمعُ رَوْعة ، وهي المرَّةُ الواحدةُ مِن الرَّوْع : الفَزَع .]

(ب) ومنه حديثُ ابنِ عَبَاسِ رضيَ اللهُ عنهما «إِذا شَمِطَ الإِنسانُ
 في عارضِيْهِ فذلكَ الرَّوْعُ» كَأَنَّهُ أرادَ الإنذارَ بالموتِ

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الرَّوعِ يعني الفَزَعَ : غريبُ القُرآنِ ، ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الرَّوعِ يعني الفَزَعَ : غريبُ القُرآنِ ، ومعجُمُ أَلفاظُ الكتابيَّةُ لِلهَمَذائي ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهائي ، والحريريُّ (في المقامَيْنِ المَراغِيَّةِ والدِّمَشْقِيَّةِ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، المَراغِيَّةِ والدِّمَشْقِيَّةِ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والمتن ، والتاجُ ، والملدُ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام للمغربي .

وقد تعني كلمةُ الرَّوْعِ : الحَرْبَ ، وهو المعنَى الّذي اقتَصَرَ المعجُمُ الوسيطُ على ذكرهِ ، مُهمِلًا المعنَى الْهِمَّ : الفَزَعَ والخَوْفَ . و الرَّواعُ و التَّرَوُّعُ أَسَانِ يَعْنِيانِ الفَزَعَ أَيْضًا .

أمّا فعلُهُ فهو : راعَني يَرُوعُنِي رَوْعًا ، و رُوُوعًا ، و رُؤوعًا ، و رُواعًا ، و رَواعًا : أَفْرَعَنِي .

#### (٨٠٢) حديقةُ السَّطْحِ لا رُوف جاردن

في بعضِ الأبنيةِ الكبيرةِ مِن المنازِلِ ، أَوِ الفنادقِ ، تُقامُ في السُّطوحِ حداثقُ محدودةُ في الغالِبِ ، يُطلِقونَ عليها اَسمَها الإنكليزيَّ مُعَرَّبًا : رُ**وف جاردِن** .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الثَّالَثَ عَشَرَ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَّنَيَّةِ ، الَّتِي أُقَرِّبًا لَجنهُ أَلفاظِ الحضارةِ : بمجمعِ اللَّغةِ العَربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلستِهِ الثَّالثةِ ، بتاريخِ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْم ٨٠ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطلَقَ عَلَى تلكَ الحديقةِ ، أَسْمَ : حَديقةِ السَّطْحِ .

#### (٨٠٣) المَوُومُ لا المُرامُ

ويقولون : هذا هو الشيء المُرام ، والصّواب : هذا هو الشيء المُروم ، أي : المطلوب ؛ لأنّ الفعل هو : رام يَرُوم فهو : مَرْوم مُ حرى المِلّةِ فهو : مَرْوم مُ حرى المِلّةِ الله السّاكنِ الصحيح قِبلَه (الرّاء) ، فأصبحتِ الواو الأولى ساكنة ، بعد نَقْلِ حَرَكَتْها (الضّمّة) إلى (الرّاء) . والواو النّانية ساكنة أيضًا ، فصار اسم المفعولِ (مَرُووْم) ، فحذفنا الواو النّانية خشية اجتاع ساكِنَيْن ، وأَبْقَيْنَا الواو الأولى ، فصارتِ الكالمة : (مَرُوم) ، ويُسمَى هذا إعلالاً بالتسكين .

وليسَ في المعجماتِ (أَرامَ يُرِيمُ) حتّى يصِعَّ أَنَ يَكُونَ اسمُ المفعولِ منه (مُرام) .

وهنالك كلمةُ المَواهِم، ومعناها: المطلبُ ، كما تقولُ المعجماتُ.

أمَّا فعلُهُ فهو : رامَ يَرُومُ رَوْمًا و مَرامًا .

وأجازَ الكسائيُّ لَنا أَن نقولَ المَرْوُومَ أَيضًا ، وعَزاها إلى بَنِي يَرْبُوعِ وَبَنِي عَقَيلٍ ، وحَكاها البَطَلَيُوسِيُّ فِي شرح الاَقتضابِ . وأَنكرَها سِيبويْهِ وجماعةٌ مِن البصريّينَ ، الّذينَ أُؤَيِّدُهُمُ اجتِنابًا لِلشَّذُوذِ ، ومراعاةً لقاعدةِ الإعْلالِ بالتّسكينِ ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةً من يقولُ المُرْوُومِ .

وجاءَ في الصِّحاحِ أنَ كلَّ ثلاثي (أجوف) يائي ، يأتي اسمُ المفعولِ منهُ بالنُّقصانِ (بإجراءِ الإَعلال بالتّسكينِ مثل : مَخِيط ، أو بالنَّامِ (بإبقائِهِ دونَ إعلالِ) نحو : مَخْيُوط .

أمّا إذا كانَ واويًا فإنّه لم يجى على التّمام (دُونَ إعلالٍ) إلّا حرفانِ (كلمتان) هما : مِسْكُ مَدْوُوفٌ و مَدُوفٌ (مَبْلولٌ ومسحوقٌ) ، و ثوبٌ مَصْوُونٌ و مَصُونٌ ، فإنّ هذين جاءا ناورَيْن .

وفي النّحويّينَ مَن يقيسُ على ذلكَ فيقولُ: قولٌ مَقْوُولٌ ومَقُولٌ، وفَرَسٌ مَقْرُودٌ و مَقُودٌ، قِياسًا مُطّرِدًا.

(٨٠٤) المذهب الآبتداعي لا المذهب الرُّومانسي الآومانسي الآثيجاه في الأدب إلى الانطلاق مِن القُبودِ ، والّذي يكونُ طابَعَهُ الإغراقُ في العاطفةِ والخيالِ ، يُطلِقونَ عليهِ آسمَهُ الغَرْبيُ محوَّرًا ومعرَّبًا : المَذْهَبَ الرُّومانسيَّ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّة والفنّيّةِ ، الّتي أقرَّمًا لجنة ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظ الفُنونِ» ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧٠ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ الأتّيجاهِ الأدبيّ آشمَ : المُذهبِ الأبيداعيّ .

#### (۸۰۵) لا رَبْبَ في أنّ النّصرَ قريبٌ ، لا ريبَ أنَّ النّصرَ قريبٌ

خَطَّأُوا شُوقي حينَ قالَ :

لا ريبَ أَنَّ خُطَى الآمالِ واسعةُ

وأنَّ ليلَ سُراها صُبْحُهُ اقتَرَبا

وقالوا إنّ الصّوابَ هو: لا رَبْبَ فِي أَنّ خُطَى الآمالِ واسعةٌ ، واستشهدوا بقولهِ تعالَى في الآيةِ الثّانيةِ من سُورةِ البقرةِ : هوذلكَ الكِتابُ لا رَبْبَ فيهِ هُدًى لِلمُتَّقِينَ ﴾ . وقد وردَ حرفُ الجرّ (في) بعدَ (لا رَبْبَ) ١٣ مرّةً أُخرَى في آيِ الذّكرِ الحكيم ، دُونَ أَنْ يُحذَفَ مَرّةً واحدةً .

#### ولكن :

يميلُ العربُ كثيرًا إلى الإيجازِ ، حتى أصبح بابًا من أبوابِ البلاغةِ عندَهم ، وآثروهُ على البابينِ الآخَرَيْنِ ، الإطنابِ والمساواةِ . فن ذلك أنّهم كانوا يحذِفونَ حرفَ الجَرِّ قبلَ (أَنَّ) ، ويقولون : لا رَيْبَ أَنَّ الإنسانَ ضعيفٌ ، وأصلُهُ : لا رَيْبَ في ضعف الإنسانِ .

أَمَّا القُرَآنُ الكريمُ الّذي استشهدوا بهِ ، ففيهِ آياتٌ كثيرةً ، حُدْفَ منها حرفُ الجَرِّ قبلَ أَنَّ وَاسِمِها وخبرِها ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٢٥ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَبَشِرِ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَاتٍ ﴾ . والتّقديرُ : بأَنَّ لَهُمْ جَنَاتٍ ؛ لأَننا نقولُ : بَشَّرْناهُ كذا .

وجاءَ في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ القَمَرِ : ﴿وَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَعْلُوبٌ ، وَجَاءَ فِي الآيةِ ١٨ مِن آلِ عِمْرانَ : ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ﴾ ، والتقديرُ : ﴿

شَهِدَ بِأَنَّهُ . وأَمَّا قُولُنا : أَشْهِدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهُ ، وأَنَّ محمّدًا رسولُ اللهِ ، فقد حُذفَتْ منهُ الباءُ قبلَ (أَنْ وَ أَنَّ) .

وكانَ العربُ يَحْدِفُونَ حرفَ الجَرِّ قبلَ (أَنْ) أَيضًا ، قالَ تعالَى في الآيةِ ١٥٨ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿فَمَنْ حَجَّ البيتَ أَوِ اعْتَمَرَ فلا جُناحَ عليهِ أَنْ يَطَوَّفَ بِهِما ﴾ . أَيْ : في أَنْ يَطُوّفَ . وحاءَ في الآية ٣٣ من سورة الأعاف : ﴿أَوَ عَحْمُمُ أَنْ وَاللّٰهِ ٣٤ من سورة الأعاف : ﴿أَوَ عَحْمُمُ أَنْ

يَّ وَجَاءَ فِي الآيَةِ ٣٦ مِن سُورَةِ الأَعرافِ: ﴿ أَوَ عَجْبِنُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبَّكُمْ ﴾ . أيْ : مِنْ أنْ جاءَكُم .

أمّا إذا ذكرْنا المصدرَ غيرَ مُؤوَّلٍ ، فإنّنا مُضْطَرُّونَ إلَى إظهارِ حرفِ الجرِّ المحذوفِ ، فنقولُ : لا رَيْبَ في اتِساعِ خُطَى الآمالِ ، وبَشَّرَنِي بِفَوْزِ جَيْشِنا على الأعداءِ .

#### (٨٠٦) التّحقيقُ الصُّحُفِيُّ لا الرّيبورتاجُ

الحديثُ الّذي يدورُ بينَ أحدِ الصُّحُفيِّينَ وغيرِهِ لِأستِبانةِ أَمرٍ مُهِمٍّ ، يُطلِقونَ عليهِ آسَمَهُ الغربيَّ مُعرَّبًا : الرِّيبورتاجَ .

رلكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفنّيةِ ، الّتي أَقَرَّتُها لَجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧٧ ، أَنَّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلك الحديثِ آسمَ : التّحقيقِ الصّحُفةِ .

# (۸۰۷) **الرَّيْحانُ** لا الرِّيحانُ

(وُضِعَتْ هذهِ المادّةُ في «روح»).

#### (٨٠٨) رَيْعانُ الشَّبابِ

يقولون: فُلانٌ في رَيَعانِ الشَّبابِ ، كما قالَ المَّنُ ، أَوْ في رِيعانِ الشّبابِ كما يقولُ كثيرٌ مِن خُطبائِنا ومُذيعينا . والصّوابُ : فُلانٌ في رَيْعانِ الشَّبابِ ، كما جاءَ في الصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازِ الأساسِ (الّذي قالَ إِنَّ معناهُ مُقْتَبُلُهُ وَأَفضَلُه) ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَّذِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ

وجاءَ في مطلع قصيدةِ شُوقي الّتي قالهَا في حفلةِ تكريمِهِ :

مَرْحَبًا بالرَّبيع ِ فِي **رَيْعانِهُ** وبأنوارهِ وطِيبِ زَمانِهُ وقلتُ فِي رِثَاءِ الشَّاعِرِ المجاهدِ الذكتور خالدِ الخطيبِ : أيُّها الشَّاعِرُ الأريبُ تَمَجَّلُـ

تَ أَرْتِحالًا وأنْتَ فِي الرَّيْعسانِ واستشهدَ اللّسانُ والتّاجُ بقولِ الشّاعرِ : قَدْ كانَ بُلْهِيكَ رَيْعانُ الشَّبابِ فَهَـدْ

ولَّى الشَّبابُ ، وهذا الشُّبُ مُنتَظَرُ

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا: فُلانٌ في رَيْعِ الشَّبابِ: في أَوَّدِ الشَّبابِ: في أَوَّدِ وَأَفْضَلِهِ.

أَوْ هُو فِي رُبَانِ الشَّبابِ ، أَوْ رَبَانِ الشَبابِ ، أَوْ رُبابِ الشَّبابِ ، أَوْ رُبابِ الشَّبابِ ، أَوْ رُبَّ الشَّبابِ ، أَوْ صَدْدِ الشَّبابِ ، أَوْ شَرْخِ الشَّبابِ ، أَوْ شَرْخِ الشَّبابِ ، أَوْ شَرْخِ الشَّبابِ .

أُمَّا رَيْعَانُ السَّرابِ فعناهُ : مَا أَضْطَرَبَ مِنْهُ .

#### (٨٠٩) رَبْعُ العَقارِ لا رِيعُهُ

و بقولونَ : قَبَضَ تميمُ رِيعَ عَقارِهِ ، أَيْ المِلغَ الذي جاءَهُ دَخُلًا مِن ذلكَ العَقارِ . والصّوابُ : قَبَضَ رَيْعَ عَقارِهِ ؛ لأنّ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ عندما عَرَّفَ العَقارَ العُوَّ ، قالَ إِنَّهُ ما كانَ خالِصَ المِلْكِيَّةِ ، يأتي بدَخْلٍ سَنَويٍ دائِمٍ يُسمَّى رَيْعًا .

أَمَّا فِي الْأَقتصادِ السِّياسيِّ فقد قالَ مجمعُ القاهرةِ «إِنَّ الرَّبْعَ هو الجزءُ الّذي يؤدّيهِ المستأجرُ إلى المالِكِ مِنْ غَلَةِ الأرضِ ،

مُقابِلَ استغلالِ قُواها الطّبيعيّةِ الّتي لا تقبَلُ الهلاكَ. وَ رَبْعُ الخِصْبِ: هو النّاتجُ مِن ميزةِ أرضٍ على أخرَى من جِهةِ الخِصْبِ. وَرَبْعُ الموقع: هو النّائِئُ مِن صُقْع الأرضِ».

أمّا الرِّيعُ فقد جاء في الآيةِ ١٣٨ مِن سُورةِ الشّعراءِ قولُهُ سبحانَهُ وتَعالى : ﴿ أَتَبْتُونَ بِكُلِّ رِيع آيةً تَعْبُنُونَ ﴾ وقرأ ابْنُ أبي عبلة (الرّبع) بفتح الراءِ ، وقال الفرّاء إن كسرَ الرّاءِ وفتحها لغتان والمقصُودُ بالرّبع منا المكانُ المرتفعُ كما جاء في تفسير الجَلالَيْن وقال الشّيخُ عبدُ القادرِ المَعْرِينُ إِنَّ الرّبع هو المضبةُ المشرفةُ على مساربِ النّاس . كانَ أولئكَ القومُ يَبْنونَ على الحِضابِ قُصورًا ومَقاصف ، ويتعرّضُونَ لأبناءِ السّبيلِ بالأَذِيّةِ .

وذكرَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ والوسيطُ أَنَّ الرِّيعَ يَعْنِي المرتفعَ من الأرضِ ، والطّريقَ أَيضًا . ويُجْمَعُ الرِّيعُ على : رُيُوعٍ ، و أَرْياعٍ ، وَرِياعٍ .

#### (٨١٠) الرّازيُّ

وينسيبون إلى مدينة الرَّي الفارسيّة ، الّني فُتِحتْ في عهدِ عمر بنِ الخطّابِ ، بقولِهِمْ رَوَوِي ، أَوْ رَقِي ، والصّوابُ : والرّي على غير قياس كما جاء في معجم البلدان ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، وهمع الهوامع والمُزْهِر ، وكلاهما للسّيوطي ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموادد ، والمتر ، وتذكرة على راتب .

(راجع مادّة «تحتاني» في هذا المعجم).

# باب الزاي

#### (٨١١) الزَّايُ ، الزَّاءُ ، الزَّيُّ ، زَيْ ، زًا

الحرفُ الحادي عشرَ من حروفِ الهجاءِ ، الّذي هو في حسابِ الجُمَّلِ بمقام سبعة من العدد ، يُطلِقونَ عليهِ اَسْمَ (زَيْن) ، وهم مخطئون ؛ لأنَّ (زَيْن) هو اَسمُهُ في العِبْريّة ، و (زَيْنا) هو اَسمُهُ في السِّريانيّة . أَمَّا اَسمُهُ في العربيّة ففيهِ خمسُ لُغاتٍ ، هي : (١) الزّائي ، (٢) وَ الزّاء ، (٣) وَ الزّي ، (٤) وَ زَيْ (٥) وَ زَيْ (٥) وَ زَيْ النّاج ، والطّاغاني في التّكميلة ، والقاموسُ ، والتّاج ، والمله ، ومحيطُ المحيط .

وقالَ الصِّحاحُ والمختارُ: (الزّايُ) حَرفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، ولا يُكتَبُ إِلّا بياءٍ بعدَ الألفِ. ولكنَّ مَدَّ هذا الحرفِ يعني أنَّهُ لا بُدَّ لَهُ مِن همزةٍ بعدَ الألفِ (زاء) ؛ لأنّها مِن نتائج المدِّ ولوازمِهِ ، كما ذكرَ الصَّاعانيُّ في التّكملَةِ .

واكتفى اللّسانُ والمَثْنُ بذِكرِ الزّايي ، وَ الزَّاءِ ، وَ الزَّاءِ .

ولم يذكُرِ المصباحُ والوسيطُ سوَى **الزّاي**ِ ، أشهرِ أسائِها .

وجاءَ في كتابِ «التّعريفاتِ» للجُرْجانيِّ ، وفي أقربِ المواردِ : «با**بُ الزّاءِ**».

ويُصاغُ منها فِعْلٌ ، فنقولُ : زَوَّيْتُ أَوْ زَيَّيْتُ زَايًا حسنةً ، أَيْ : كتبتُها . وزَوَّى الحرف : نطقَهُ بالزّاي ِ .

وقالَ زيدُ بنُ ثابِتِ في قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٢٥٩ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ كَيْفَ نُنشِزُها ﴾ : هِيَ زايٌ فَزَيْها ، أي اقرأَهُ بالزّاي . وتُجْمَعُ على أَزواءٍ ، و أَزْياءٍ ، و أَزْهِ ، و أَزْمِي .

وتصغيرُ الزّاي : زُبِيَّةٌ إِذَا صَحَّ أَنَّ أَلِفَهَا بِأَءٌ. وإذَا صَحَّ أَنَّ أَصْلَهَا وَاوٌ ، صُغِرَتُ على : زُوبَةٍ .

#### (٨١٢) الزِّئْبَقُ وَ الزِّئْبِقُ

قد اختلفوا في حركةِ بَاءِ الزِّئبقِ ؛ فأدبُ الكاتبِ ، وكامِلُ

الْمَرَّدِ ، والمغربُ قالُوا إِنّها الكسرةُ (الزِّنْبِقُ ، والوسيطُ قالَ إِنّها الفتحةُ (الزِّنْبِقَ و الزِّنْبِقَ كليهما محيحانِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمَنتُ .

والزَّثْبقُ كما عرَّفهُ مجمعُ اللّغة العربيّةِ بالقاهرة هو: عنصُرٌ فِلزِّيُّ سائلٌ في درجةِ الحرارةِ العاديّةِ .

وقد ذكرَ أن الزِّئبقَ فارسيِّ معرّبٌ كلِّ مِن الصِّحاحِ، والمختارِ، واللّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والملدّ، وأقربِ المواردِ.

وقد أجادَ عنترةُ العبسيُّ في التّشبيهِ بالزّثبقِ بقولهِ :

أُراعي نُجومَ اللَّيلِ ، وهيَ كأنُّها

قواريرُ فيهـا زِئْبَقُ يَتَرَجْرَجُ وبالغَ آخَرُ بوصفِ شدّةِ البُخْلِ ، بقولهِ :

لا يَخْرُجُ الزِّلْبَقُ مِن كَفِّهِ وَلو نَقبناها بمِسمارِ يُحاسِبُ الدِّيكَ على نَقْدَةً ويطرُدُ الهِرَّ مِن السدَارِ يكتُبُ فِي كُلِّ رَغيفٍ لهِ : يَحْرُسُكَ اللهُ مِنَ الفارِ أَمَّا الدِّرْهُمُ المُزَّأْبَقُ فعناهُ : مَطْلِيٌّ بالزِّنْبقي .

#### (٨١٣) الزَّأْرُ وَ الزَّئِيرُ

ويقولونَ : تَوْآرُ الأسكِ مُرْعِبٌ ، معتمِدينَ على محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ اللّذَيْنِ أوردَا المصادرَ الثلاثةَ : الزَّأْرَ وَ النَّيْرَ وَ التَوْرَرَ. والصّوابُ : زَأْرُ الأَسدِ أو زئيرُهُ مُرْعِبٌ ؛ لأنّهما المصدرانِ الوحيدانِ لِلفعلِ (زأرَ) ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ولم أعثُر على المرجع الذي أخذَ منه محيطُ المحيطِ المصدرَ (تَوْآرَ) ، فأخطأ أقربُ المواردِ مثلَه في نقلِهِ عَنْهُ ، كعادتِهِ في أغلبِ الأحيانِ .

أَمَّا فعلُهُ كما جاءَ في التّاجِ فهو : زَأَرَ يَزْئِرُ ، وَ زَأَرَ يَزْئُرُ ، وَ زَأَرَ يَزْأَرُ ،

وآسمُ الفاعِلِ مِنْ زَأَرَ : زَائِرٌ .

ومِنْ زَئِرَ : زَئِرٌ .

ولم يذكرِ المختارُ إلَّا :

( أ ) زَاْرَيَزْئِرُزْئِيرًا فهوزائرٌ } مكتفيًا بمصدرٍ واحدٍ . وَ (ب) زَئِرَ يَزْاُرُ زَئِيرًا فهو زَئِرٌ }

#### (٨١٤) الزُّ بْدِيّةُ

ويظنُّونَ أَنَّ الوِعاءَ مِنَ الخَرَفِ المحروقِ ، المَطْلِيِّ بالمِيناءِ ، يُخَثَّرُ فِيهِ اللَّبَنُ ، ويُطْلَقُ عليهِ اَسْمُ (زِبْدِيَة) ، هو مِن أقوالِ العامّةِ . والكلمةُ فصيحةٌ ، وقد ذكرَ الوسيطُ أَنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافق على أن نُطْلِقَ عَلى ذلكَ الوعاءِ اَسمَ (زُبْديّة) بِضَمّ الزّاي ، لا كسرها .

وَتُجْمَعُ الزُّبْدِيَةُ عَلَى زَبادِيَّ وَ زُبْدِيَاتٍ .

#### (٥١٨) الزُّبْدُ وَ الزُّبْدَةُ

ويُسَمُّونَ ما يُستَخْرَجُ مِن اللَّبَنِ بِالمَخْضِ زِبْلَةًا ، والقطعةَ منهُ زِبْلدةً . وقد أجمعتِ المصادرُ اللُّغويّةُ على أنَّهُ يُسَمَّى زُبْلدًا ، وتُسَمَّى القِطعةُ منهُ زُبُلدَةً .

ويقولُ المصباحُ إِنَّ الزُّبْلَـةَ أَخَصُّ مِنَ الزُّبْدِ ، وإِنَّ الزُّبْدَ يُسْتَخْرَجُ بالمَخْضِ مِن لَبَنِ البقرِ والغَنم. وأمَّا لبنُ الإبلِ فلا يُستَحْرَجُ ما يُسْتَخْرَجُ منهُ زُبْدًا ، بَلْ يُقالُ لَهُ : جُبابٌ .

وزُبْدَةُ الشَّيْءِ : خُلاصَتُهُ .

وَزَبَدْتُ الرَّجُلَ أَزْبُدُهُ زَبْدًا : أَطْعَمْتُهُ الزُّبْدَ .

وَ زَبَدْتُ الرَّجُلَ أَزْبِدُهُ زَبْدًا : أَعطيتُهُ الزُّبْدَ .

# (٨١٦) عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِب الزُّبَيْدِيُّ

ويُسَمُّونَ الشَّاعرَ الفارسَ صاحبَ الصَّمْصامةِ المشهورةِ عمرو بْنَ مَعْدِي كُرِبِ الزَّبِيدِيِّ ، ظَنَّا منهم أنَّه ينتسبُ إلى

البلدةِ اليمنيّةِ المشهورةِ زَبيدِ ، الّتي ينتسبُ إِليها صاحبُ التّاجِ الخالدُ محمّد مُرْنَضَى الزَّبيدئُ .

والصّوابُ هو: عَمْرُو بنُ مَعْدي كَرِبِ الزُّبَيْدِيُّ ، نسبةً إِلَى زُبَيْد على صيغةِ التَّصْغيرِ ، وهو آشمُ قبيلةِ عَمْرِو بنِ مَعْدي كَرِب ، وهي مِن القبائِل القَحْطانِيَةِ..

#### (٨١٧) الكُناسة ، القُمامة لا الزّبالة

ويُسَمُّونَ ما يُكْنَسُ زِباللهَ ، وقد وردَ في المصباحِ المنيرِ ، في مادّةِ «كنس» ، قولُهُ : وَ الكُناسةُ ما يُكْنَسُ ، وهي الزُّباللهُ . ونقلَ المدُّ ذلك عن المصباحِ . وقالَ محيطُ المحيطِ : الزُّباللهُ ما يُكْنَسُ مِن البيتِ ، ويُلْقَى إلى الخارجِ ، وهي من كلامِ العامة .

واكتفى الوسيطُ بقولهِ إِنَّ ا**لزُّبالة**َ تعني الشَّيْءَ. فنقولُ : ما في الإناءِ ، أَوِ البِثْرِ ، أوِ السِّقاءِ زُ**باللهِ** ، أَيْ : شيءٌ .

ولمّا كانتِ المعاجمُ لم تذكرِ الزُّبالةَ بمعنى الكُناسةِ ، ولمّا كانَ المصباحُ قد ذكرَها ، وهو يتحدّثُ عن مادّةٍ أُخْرَى ، ولمّا كانتُ كلمتا الكُناسةِ وَ القُمامةِ موجودتَيْنِ في المعاجم ، وتحملانِ معنى الزُّبالةِ ، لذا أقترحُ إهمالَ استعمالِ الزُّبالةِ ، والأكتفاءَ باستعمالِ : (١) الكُناسة .

(٢) أَوِ القُمامةِ ، ونُجْمَعُ على قُمامٍ أَوْ قُماماتٍ .

ومِمًا جاءَ في النِّهايةِ عَنِ القُمامةِ و الكُناسةِ : [وفي حديثِ فاطمةَ «أَنَها قَمَّتِ البيتَ حَتَى اغبَرَّتْ ثِيابُها» أَيُّ كَنَسَتُهُ. و القُمامَةُ : الكُناسةُ . و المِقَمَّةُ : المِكنَسةُ ] .

#### (٨١٨) الزَّبُونُ ، الزُّبُنُ

ويجمعونَ الزَّبُونَ عَلَى زَبِائِنَ. والصّوابُ هو: زَبُونٌ ، وجمعهُ : زُبُنُ ؛ لأنَّ جمعَ التَكسيرِ (فُعُل) يَنْقاسُ في كُلِّ اسمِ رُباعِيَ ، صحيح اللّام ، قَبْلَ لابهِ مَدَّةً ؛ سواءٌ أَكانَتْ أَلِفًا ، أَمْ وَاوًا ، أَمْ ياءً . غَيْرَ أَنَ اللّذَةَ ، إِنْ كَانَتْ أَلِفًا أَوْ وَاوًا ، وَجَبَ أَنْ يكونَ الأَسْمُ غيرَ مُضاعَفٍ ، مِثل : عِمادٍ وعُمُد ، وأَنانٍ وأُنُنٍ ، وعَمودٍ وعُمُد ، وَ زَبونٍ و زُبُنٍ . وجمعهُ على وَأَنانٍ خَطَأً .

ويقولُ محيطُ المحيطِ إِنَّ معنى الزَّبونِ هو المشتري بلغةِ أهل

البصرة . ويقولُ المتنُ إِنَّ هذهِ الكلمةَ مِن الآرامِيَّة ، ومعناها فيها : «الصَّديقُ والمشتري والبائِعُ». ويقولُ الوسيطُ إِنَّ الزَّبونَ كلمةٌ مولَّدةٌ ، معناها : المُشتري مِن تاجِرٍ .

ومن معاني الزَّبُونِ :

(١) الحرْبُ الزَّبُونُ: الحربُ تَزْيِنُ النَّاسَ (تصدمُهم) ، على التَّشبيد.

(٢) اَلنَاقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ ولدَها وحالِبَها عن ضَرْعِها .

(٣) النُّوبُ يُقَطَّعُ على قَدَر الجسدِ ويُلْبَسُ.

(٤) الكريمُ الغنيُّ (جاءً في مقامةِ الحريريِّ البَرْقَمِيديّةِ:
 وأَمرَها بأنْ تتوسَّمَ الزَّبُونَ).

#### (٨١٩) أَزَرَّ الثَّوْبَ

ويقولونَ : جَعَلَ فُلانٌ لِنَوْيهِ أَزْرارًا ، وهي جملةٌ صحيحةٌ ، ولكنّها طويلةٌ ، وفي الإيجازِ بَلاغةٌ . وخيرٌ منها : أَزَرَ ثُوبَهُ ، أَيْ جعل لَهُ أزرارًا : النّزِيديُّ ، والأفعالُ لِآئِنِ القُوطِيَّةِ ، والصِحاحُ ، وأَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والسّانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ في المنطقِ العربيّ ، والمستر

#### (٨٢٠) الزَّرَافَةُ ، الزُّرَافَةُ ، الزَّرافَةُ ، الزَّرافَةُ ، الزُّرافَّةُ

يقولُ ابنُ مكي الصِّقلِيُّ في «تثقيفِ اللّسانِ» ، وابنُ الجَوَاليَّقِ في «تكملة إصلاح ما تغلَطُ فيهِ العامّةُ» إِنَّ ضَمَّ الزّاي ، في الحيوانِ الّذي نُطلِقُ عليهِ آسمَ الزّرافة ، من أقوالِ العامّة ، ويقولانِ إنّ الصّوابَ هو بفتحِها (الزَّرافة). والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) الزَّرَافَةَ: الكاملُ لِلمبَرَّدِ، والأزهريُّ، ولحنُ العَوامَ لِلزُّبَيْدِيِّ، والصِّحاحُ، وأبو عبيدِ البكريُّ، والأساسُ، والعُبابُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، وحياةُ الحَيَوانِ لِلدَّمِيرِيِّ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنَّ، والوسيطُ.

(ب) و الزُّرافة : ابنُ دُرَيْدٍ (اقتصرَ عليها) ، والأزهريُّ ،
 والصِّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والعُبابُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيَوانِ لِلدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمستنُ .

(ج) وَ الزَّرَاقَةَ : العُبابُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

(د) وَ الزُّرافَةَ : العُبابُ ، واللّسانُ (تَرَكَ الزَّايَ دونَ حركةٍ) ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وذكرَ الأزهريُّ ، وأبو عُبَيْدِ البكريُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ أنَّ الزَّرافَةَ أَفصَحُها . وشكَّ ابنُ دريدٍ في أن تكونَ كلمةُ الزَّرافَةِ عربيةً .

وَتُجْمَعُ الزّرافةُ على :

(١) زَرَافِيَّ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ : :

(٢) وَزُراقَى : اللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٣) وَ زَرافَى : اللهُ ، والوسيطُ .

أَمَّا **الزَّرَافَاتُ** فقد ذكرَها التّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ . ولم يذكُرِ **الزُّرافاتِ** سِوَى المَّتَٰ ؛ لأنَّ جمعَها قباسِيُّ .

واكتَفَى اللهُ بذكرِ الجمع زَرَاقات ، وأهلَ ذكرَ الجمع ِ زُراقات ، وأهملتِ المعجماتُ الّتي لديَّ ذِكْرَ هذيْنِ الجمعَيْنِ ؛ لأنّهما قِياسِيّانِ

وانفَرَدَ محيطُ المحيطِ بذكرِ جَمَع سادس، هُوَ: زَرَائِف، فَنَقَلَها أَقْرِبُ المواردِ عنهُ ، عاثِرًا مثلَهُ ؛ لأنّني لَم أَجِدْ هذا الجمعَ في المعاجمِ الأُخرَى .

#### (۸۲۱) اِزْدَرَاهُ وَ أَزْرَى بِهِ

قالَ الشَّيخُ إبراهيمُ المنذرُ :

أَذَرِي بالحياق ، والموت ، والمال ، وعَجْدِ الْمُلوكِ والمَلِكَاتِ وليسَ فِي اللّغةِ العربيّةِ أَزْدَرَى بهِ ، بل فيها : ازدراهُ كقولهِ تعالى في الآيةِ الحاديةِ والثّلاثينَ مِن سُورةِ هُودٍ : ﴿ولا أَقُولُ لِلّذِينَ تَزْدَرِي أَغُينُكُمْ لَنْ يُؤْتِبَهُمُ اللهُ خَيْرًا ﴾ .

وجاءَ في الحديثِ : «فهو أَجْدَرُ أَنْ لا تُزْدَرَى نعمةُ اللهِ

عليكُمْ ، ورواهُ النِّهايةُ : هفهو أَجْدَرُ أَنْ لا تَوْهَرُوا نعمةَ اللهِ عليكُمْ .

وذكرَ أَنَ الفعلَ ازهَرَى يَتَعَدَّى تَعَدِيًا مباشرًا كلُّ مِن معجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِحاحِ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ، والحريريِّ في المقامةِ السِّنجاريَّةِ التي جاءَ فيها : اكُنْتُ أَزهرِي معها حُمْرَ النَّعَمِ، ، والأساسِ ، والمغرِب، والمختارِ، واللَّسانِ ، والمصباحِ، والمدّ، وعيط المحيطِ ، وأقربِ المواردِ، والمتن ، والوسيط .

وفي المعاجم أَزْرَى بهِ بمعنى احتقرهُ: ألفاظُ ابنِ السِّكِيتِ
في بابِ استقلالُو الشِّيءِ واستصغارهِ ، وأدبُ الكاتبِ (و زَرَى عليهِ أيضًا) ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمان ، والوسيطُ .

أَمَّا فِمْلُهُ فَهُو : زَرَى عليهِ يَزْرِي زَرْيًا ، وَ زِرايةً ، وَ زَرايةً ، وَ مَزْرِيَةً ، وَ مَزْرَاةً ، وَ زَرَيانًا : عابَهُ وعاتَبَهُ . قالَ الشّاعِرُ :

يًا أَيُّها الزَّادِي على عُمَرٍ قد قُلْتَ فيهِ غيرَ ما تَعْلَمُ

وقالَ آخَرُ :

وإِنِّي عـلى لَيْسلَى لَزارٍ ، وإنَّني

عَلَى ذاكَ فيما بَيْنَنا مُستديمُها

وأَصلُ ازْتَرَيْتُ هو ازْتَرَنْتُ؛ لأنَّ من قَواعِدِ الإبْدالِ أنَ الفِعْلَ النَّلاثِيَّ إذا كانَ أَوَّلُهُ زابًا (زرَى) ، وبُنِي على افتَعَلَ (ازْتَرَى) ، تُبْدَلُ ناءُ افْتَعَلَ دالًا (ازدَرَى) ، مِثل : زَحَمَ ، ازْتَحَمَ ، ازْدَحَمَ .

### (۸۲۲) **الزُّعرورُ** لا الزَّعْرُورُ

النَّمَرُ الأحمرُ والأصفرُ ، الّذي لَهُ نَوَّى صُلْبٌ مستديرٌ ، يُستَّونَهُ : الزَّعُرورُ ، كما يقولُ الصِّبَحاحُ ، وآبنُ الجَوْزِيّ في انقويم اللّسانِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرَيَّةُ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد تَعْنِي كلمةُ الزُّعْرورِ أيضًا : الرَّجُلَ السَّيءَ الخُلُقِ ،

كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرَيَّةِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الزُّغُرورُ على : زَعاريرَ .

#### (٨٢٣) الزَّعَلُ

جاءً في الوسيطِ أَنَّ الفعلَ زَعِلَ معناهُ تَأَمَّمَ وغَضِبَ ، وهو مُوَلَّدٌ. ولم يقُلُ إِنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ قد أقرَّ استعمالَهُ بهذا المَعنَى.

أمًا المعجماتُ الَّتِي ظهرتْ في القرنين الأخيرين فيقولُ بعضُها ما يأتي :

(أ) مستدركُ التَّاجِ : الزَّعلانُ : المتضوِّرُ الَّذي لم يقِرَّ لَهُ قرارٌ . ومعنى المتضوِّرِ : الَّذي يتلوَّى ويصيحُ مِن وجَعِ الضَّربِ أو الجوعِ ونحوهما . وهو معنَّى قريبٌ من المعنى السَّائد عندَ العامَّةِ .

(ب) المدّ : كلمة حديثة ، مَعْنَاها : تَعِبَ وسَيْمَ .

(ج) محيطُ المحيطِ: يستعمِلُ المولَّدُونَ الزَّعَلَ بمعنى المللِ والفَيْظِ.

( 3 ) المتنُ : الزَّعَلُ هو الحرَدُ والغضَبُ عند العامّةِ .

وأنا لا أرى بأسًا باستعمالِ الفعلِ (زَعِلَ) بمعنَى غَضِبَ واستاءً ، اعتمادًا على التّاجِ والوسيطِ ، وإنْ كان ذلكَ في حاجةٍ إلى قرارٍ مجمعِيّ .

ولَّلْزَّعَلِ مُعَانٍ فصيحةٌ ، منها :

(١) زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا: نَشِطَ.

(٢) زَعِلَ مِن المرَضِ أوِ الجوعِ : تضور وتُلوَّى ، فهو زَعِلُ ،
 وهي زَعِلةً .

#### (٨٧٤) الزَّعامَةُ

ويُسمُونَ الشَّرَفَ والرِّياسةَ على القوم ِ زِعامةً . والصّوابُ : الزَّعامةُ . قال لَبيدٌ :

تَطِيرُ عدَاثِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا

وَوِنْرًا وَ الزَّعـامَةُ لِلْـفُلامِ وفتَحَ زايَ الزَّعامةِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ، ومعجمِ مقايسسِ اللَّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والمدِّ ،

ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِن معاني الزَّعامةِ :

- (١) السّلاحُ .
- (٢) البقرة . ومثلها الزَّعَامَة .
  - (٣) حَظُّ السَّيَّدِ مِن الْمَغْنَمَ .
- (٤) أفضلُ المال ِ وأكثَرُهُ مِن مِيراتٍ ونحوِهِ .
  - (٥) الدِّرْعُ أوِ الدُّروعُ .

#### (٨٢٥) زَعَمَ عَلَى القومِ أَوْ زَعُمَ عليهِم

ويقولونَ : تَزَعَمَ فلانٌ على قومِهِ : تَأَمَّرَ فهُوزَعِمٌ ، والصّوابُ : زَعُمَ عَلَى القومِ يَزْعُمُ زَعامةً (اللّسانُ والتّاجُ) ، أَوْ زَعَمَ عليهِمْ يَزْعُمُ زَعامةً (المُصباحُ) . قالَ الشّاعِرُ :

حتَّى إِذَا رَفَعَ الـلِّواءَ رأَيْتُــهُ

تحتَ الـلِّواءِ عَلَى الخَميسِ زَعيما

أَمَّا التَّزَعُمُ فهو التَّكَذُّبُ كما قالَ الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والنَّاجُ ، واللَّه ، ومحيطُ المحيطِ ، ومتنُ اللّغةِ ،

ولُغَوِيَاتُ النّجَارِ ، والوسيطُ . يؤيِّدُ ذلكَ قولُ الشّاعِرِ : أَيُّهَا الزّاعِمُ ما تَزَعَّما (اللّسانُ والتّاجُ) .

ويُضيفُ مَنُ اللَّغَةِ قَائِلًا : تَزَعَمَ : تَكَلَّفَ الزَّعَامَةَ وَاتَّخَذَهَا لنفسِهِ . ولم أجدُها في معجم آخَرَ .

وينفردُ الوسيطُ بقولِهِ: تَوَعَمَ القومَ: رَأْسَهُم،. دون أَنْ يذكُرَ أَنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ الّذي أصدرَهُ قد وافق على ذلك ؛ لأنّ الكلماتِ الّتي يَضَعُها المجمعُ ، يذكرُ الوسيطُ

ذلك في نهايتها بوضع الحرفين (مج). وهو لم يفعلْ ذلك هُنا ، وهذا يحملني على تخطئة من يستعمل الفعل (تَزَعَمَ) بمعنى : رأس . أمّ كلمة الزّعيم فتعنى (الكفيل) أيضًا. قال تعالى في

الآيةِ ٧٧ مِن سورة يوسُفَ : (وأَنا بِهِ زَعيمٌ) . وقالَ في الآيةِ ٤٠ مِن سورةِ القَلَم : ﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بذلكَ زَعمٌ ﴾ . وفي الحديثِ : الدَّينُ مَقْضِيٌّ وَ الزَّعيمُ غارمٌ : أي الكفيلُ ضَامِنٌ .

وقال النّاجُ: الزّعيمُ سيّدُ القومِ ورئيسُهم ، أَوْ رئيسُهُمُ المتكلِّمُ عنهم ومِدْرَهُهُمْ (المِدْرَهُ: نزعمُ القومِ وخطيبُهم المتكلّمُ

وهنالك الفعلُ (أَزْعَمَ) الَّذي قالَ عنهُ التَّاجُ وَالْمَنُ :

أَزْعَمَ : أطاعَ الزَّعمَ . وقالَ محيطُ المحيطِ : أَزْعَمَ على القومِ : صارَ لهم زعيمًا .

لذا قُلُ :

( أ ) زَعَمَ على القوم ِ يَزْعُمُ زَعامةً .

أَوْ (ب) زَعُمَ عليهم .

ولا تَقُلُ : تَزَعَّمَ عليهم .

# (٨٢٦) الزِّعْنِفَةُ وَ الزَّعْنَفَةُ

ويخطّنُونَ من يُطلقُ على ما يكونُ لِلسّمكةِ كالجَناحِ لِلطّائِرِ ، ٱسْمَ : الزَّعْنَفَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو : الزَّعْنِفَةُ كما جاءَ في تهذيبِ ألفاظِ ابنِ السِّكِيْتِ ، في باب الشُّروحِ . وذكرَ ابنُ السِّكِيْتِ الزِّعِنِفةَ في بابَيْنِ آخَرَيْنِ هُما بابُ الجَماعةِ وبابُ

#### ولكن :

أَجازَ الزِّعْنِفَةَ وَ الزَّعْنَفَةَ كِلْتِهِما كُلِّ مِنَ الكاملِ لِلمَبَرَّدِ ، واللَّسانِ ، واللَّسانِ ، واللَّسانِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنى والوسيطِ . واكتنى الصِّحاحُ بذكرِ «القصير» معنَّى لهما .

ولم يذكرِ المعجمُ الكبيرُ سوى الزَّعْنَفَةِ في مادَّةِ الأَنْقَلَيْسِ. وانفردَ دوزي بذِكْرِ الزِّعْنَفَةِ ، ولم أعثُرْ على المصدرِ الّذي نَقَلَهَا عَنْهُ.

ومِن معاني الزِّعْنِفَةِ وَ الزَّعْنَفَةِ :

(١) الرّديءُ مِن كُل مِن حُل شيء. قالَ المتنبي مُعاتبًا سيفَ الدّولةِ :
 بأي لَفْظ تقولُ الشِّعْرَ زِعْنِفَةٌ

تجوزُ عندكَ لا عُرْبٌ ولِا عَجَمُ ويقول البرقوقيُّ واليازجيُّ إنَّ الزِّعْنِفَةَ هنا يُقْصَدُ بها اللَّئمُ الدَّنيءُ . ويقولُ المتنُ إنَّ استعمالَ الزِّعْنِفَةِ هُنا ، هو مَجازيُّ .

(٢) الطَّائفةُ مِن كُلِّ شَيءٍ .

(٣) القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، أو أسفَلُهُ الْمُتَخَرِّقُ .

(١) مُتِكَ بِن القبيلةِ تَشِدُّ وتنفردُ .

(٥) كُلُّ جَماعةٍ ليسَ أصلُهم واحِدًا .

(٦) النِّسوةُ الخسائِسُ (مستدرَكُ التّاجِ).

(٧) الدّاهَيةُ .

وتُجمعُ الزَعنفةُ عَلَى زَعانِفَ ، وجاءَ في مستدرَكِ التّاجِ أَنَّ الزَّعنفةَ (يمعنَى الجماعةِ المتفرّقةِ مِن النّاسِ) ، قد تُجمعُ على زَعانيفَ . ومنهُ قولُ عمرِو بنِ مبمونٍ : "إِيّاكُم وهذهِ الزَّعانيفَ الَذينَ رَغِوا عن النّاسِ وفارَقُوا الجماعةَ».

وقالَ الأزهريُّ وأَبنُ الأثيرِ في النَّهايةِ : «الياءُ في زعانيفَ لِلإِشْباعِ». وقال العُبابُ والنِّهايةُ واللّسانُ إِنَّ هذا الجمعَ (الزّعانيفَ) أَكْثَرُ ما يجيءُ في الشِّعْرِ.

وذكرَ ابنُ الأَثيرِ في النِّهايةِ الزَّعْيَفَةَ ، وجَمَعَها على زَعانِفَ وَ زَعانِيفَ .

# (٨٢٧) زِغْبِرُ النَّوْبِ ، و زِغْبُرُهُ ، و زِئْبِرُهُ و زِئْبُرُهُ

ويُسَمُّونَ الزَّغَبَ والوَبَرَ الَّذي يعلو المسوجاتِ زَغْبَرَةً أَوْ زُغْبُرةً . والصّوابُ إِمّا :

(١) زِغْبِرُ النَّوْبِ : (العُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّه ، واللهُ ، واللهُ ، واللهُ ، واللهُ ، والمتن ، والوسيطُ ) . أَوْ (٢) زِغْبُرُ النَّوْبِ : (العُبابُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموادِي .

أَوْ (٣) زِنْبِرُ الْغُوبِ: (أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وَابنُ السِّكِيتِ ، والسِّحَيتِ ، والسِّحَيتِ ، والسِّحاحُ ، والبَنُ سِيدَه ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمُدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

أَوْ (٤) زِنْبُرُ النَّوْبِ: (اللَّبْثُ بنُ سعدٍ ، واَبنُ السِّكِيتِ ، وَتَعَلَّبُ السِّكِيتِ ، وَتَعَلَّبُ النِّدِي اللَّذِي قالَ إِنَّ وزنَ (فِعْلُلُ) مِن النّوادرِ ، وآبنُ جِنِي ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ) .

ويُجِيزُ القاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ الزَّوْبَرَ وَ الزَّوْبُرَ . واكتفَى الوسيطُ بذِكْرِ الزَّوْبَرِ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ وأقرِبُ المواردِ بذِكْرِ الزَّقْبِرِ ، والمدَّ بذِكْرِ الزَّقْبِرِ ، والمدُّ بذِكْرِ الزَّغْبَرِ ، والمدُّ بذِكْرِ الزَّغْبَرِ ، النَّعْبَرِ ، والمدُّ بذِكْرِ الزَّغْبَرِ وَ الزَّغْبَرِ ، وقد أخطأوا جميعُهم في الأسهاءِ الأربعةِ الأَخيرةِ الّذِي ذكروها ، لأنّني لم أعثرُ على مصادرَ موثَّقَةٍ تُؤْيِدُهم .

#### (٨٢٨) الزَّغَلُ

ويخطَّئونَ مَن يستعملُ كلمةَ الزَّعْلِ ، ظانَينَ أنَّها كلمةٌ عامَّيَّةُ ؛ لأنَّ العامَّةَ تقولُ : زَوْغَلَ عليهِ ، عانِيةً : غَشَّهُ وخَدَعَهُ ،

وتقولُ : حليبٌ مَزْغُولٌ ، أَيْ مغشوشٌ بِصَبِ مَاهٍ فيه ؛ ولأَنَّ محيطَ المحيطِ قالَ إِنَّ (زَغَلَ الصَّائعُ اللّهبَ) أَيْ : غَشَّهُ بالنُّحاسِ ونحو ذلك ، هي جملةٌ عامِيَّةٌ ؛ ولأَنَّ كثيرًا مِن أُمّهاتِ المعاجمِ أهملَتْ ذكرَ الزَّغَلِ بمعنى الغِشِ ، كالصِّحاح ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ . ويقولُ الذينَ يخطِئونَ استعمالَ (الزَّغَلِ) إِنَّ الصَّوابَ هو : الغِشُ ، أَوِ الزَّيْفُ ، أَوِ الزَّيْفُ ، أَوِ الزَّيْفُ ،

#### ولكن :

هذهِ الكلمةُ (**الزَّعَلُ**) بمعنَى الغِشَّرِ صحيحةٌ إِذ وردتْ في لاميّةِ ابنِ الورديِّ ، القائلِ :

قد يَسُودُ المرءُ مِنْ غيرِ أب

وبِحُسْنِ السَّبُكِ قد يُنْفَى الزَّعَلْ وأَيَدَ صِحَةَ استعمالِ الزَّعَلِ بمعنَى الغِشِّ كلِّ مِن التّاجِ في مستدرَكِهِ الّذي جاءَ فيهِ أنّ العامّةَ والخاصّةَ تقولُ بهِ ، والمدِّ ، وأقرب المواردِ (في الذّيل) ، والمتن ، والوسيط ِ .

وفعلُهُ : زَغَلَ يَزْغَلُ زَغْلًا .

ومن معاني الفعلِ زُغَلَ :

(١) زَغَلَ الشَّرابَ و أَزْغَلَهُ : صَبَّهُ دُفْعَةً دُفْعَةً .

(٢) زَغَلَهُ : مَجَّهُ .

(٣) أَزْغَلَتِ الطَّعنةُ بالدَّم : قَذَفَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً .

(٤) أَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ : ۚ زَقَّهُ .

(٥) أَزْغَلَتِ الْأُمُّ ولدَها : أَرْضَعَتْهُ .

(٦) أَزْغَلَهُ : سقاهُ زُغْلَةً مِنَ اللَّبنِ ، وهي قدرُ ما يملأُ فاهُ .

(٧) هُوَ زُغَلِيٌّ : غَشَاشٌ (مستدركُ التّاجِ) .

#### (۸۲۹) زَغْرَدَ

قالَ الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغَليلِ : «(زَغُلُطَ) إِذَا صَوَّتَ بِلسَانِهِ بغيرِ حروفٍ ، كما تفعَلُ نساءُ العَرَبِ» . ولم يُؤَيِّدُهُ فِي قولهِ هذا سوى دوزي ، الذي ذكر زَغُلطَ والزَّغْلُوطةَ ، وَزَلْغَطَ وِالزَّلْغُوطةَ ، و زُغْرَتَ و الزَّغْرُوتَةَ .

أَمَّا المدُّ فقالَ : يُستعمَلُ هذهِ الأَيَّامَ الفعلُ زَغْرَطَ بمعنَى : زَغْرَهَ .

والصّوابُ : زَغْرَدَتِ النِّساءُ : (النّاجُ ، وأقربُ المواردِ ،

والمَنْ) الَّذِينَ اكتَفَوًا بَذِكِرِ النَّغْرَدَةِ ، دُونَ أَنْ يَذَكُرُوا فِعلَها زَغْرَدَ . دُونَ أَنْ يَذَكُرُ مَصَدَرَهُ زَغْرَدَ . دُونَ أَنْ يَذَكُرَ مَصَدَرَهُ زَغْرَدَ . دُونَ أَنْ يَذَكُر مَصَدَرَهُ زَغْرَدَة . ولم يذكرِ اللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ إلّا : زَغْرَدَ البعيرُ زَغْرَدَةً : هَدَرَ مُرَدِّدًا هَدِيرَهُ فِي جَوْفِهِ .

كَانَ مَطْلَعُ قصيدتي الّتي رئيْتُ بها القائدَ العَرَبيّ الفِلَسطِينِيّ الشّهيدَ عبدَ القادر الحسينيّ :

زَغْرِدي اليومَ يـا جِنانَ الخُلــودِ

وآهتِــني ، بالنّشيدِ تِلْوَ النَّشيـــدِ

#### لندا

أَرَى أَنْ نَكَنَفِيَ باستِمْمالِ: زَغْوَدَ زَغْوَدَةً ، وُبُهِيلَ الأَفعالَ والمصادرَ الأُخْرَى كُلَّها ؛ لأنَّني لم أُجِدْ ما يدعمها في مَعاجمِنا المؤتَّقة.

#### (٨٣٠) الزُّغْلُولُ

ويُسَمُّونَ فَرْخَ الحَمامِ زَغْلُولًا ، وزعيمَ حِزْبِ الوفدِ المصريِّ : سعد زَغْلُول ، وزَجّال لُبنانَ المعروف : زَغْلُولَ الدَّامورِ .

والصّوابُ فيها جميعًا: زُغْلُول ، كما جاء في جميع

َ أَ وَمَن مَعَانِي الزُّعْلُولِ :

(١) اليتيمُ (نقلَها اللّسانُ ومستدركُ التّاجِ عن آبن خالوَيْهِ).

(٢) الخفيفُ الرُّوحِ (نقَلَهَا اللَّسانُ والتَّاجُ عَنِ أَبَنِ خَالَوَيْهِ) .

(٣) الخفيفُ الجِسْمَ (نَقَلَها اللَّسانُ والنَّاجُ عَنِ أَبَنِ خَالَوَيْهِ).

وحكَى كُراعٌ رَقْمَيْ (٢) و (٣) بِالغَيْنِ والعَيْنِ . دى العَلَمَانُ عَدْ اللَّهِ كَذَ نُظُلْمُ أَلِقَ ؟ أَيْنُ مِ

(٤) الطِّفْلُ. تقولُ: كيفَ زُغْلُولُك؟ أيْ صغيرُكَ. (الأساسُ والتّـاجُ).

(٥) الزُّعْلولُ أوِ الزُّعلولُ : الخفيف مِن الرِّجالِ (نقلهُ اللَّسانُ عن كُراع) .

ويُجْمَعُ الزُّغْلُولُ عَلَى زَغَالِيلَ .

### (٨٣١) الزِّفْتُ وَ القارُ و القِيرُ

ويخطّنونَ مَن يُسَمِّي المادّةَ السَّوداءَ الصُّلْبةَ ، الَّتِي تُسيلُها السُّخونةُ ، وتَتَخَلَّفُ مِن تقطير الموادِّ القَطِرانِيَّةِ ، وِلْفَتَا ، ويقولونَ إنّها كلمةً عامِيَّةٌ .

ولكن :

جَاءَ في النِّهايةِ : [في الحديثِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ مِنَ اللَّوْعِيَةِ» هُوَ الإِناءُ الذي طُلِيَ بالزِّفْتِ ، وهو نَوْعٌ مِنَ القارِ] . وقال معجَمُ مقاييسِ اللّغةِ : «الزّاءُ والفاءُ والتّاءُ ليسَ بشيءٍ ،

سَوَى الزَّفْتِ ، ولا أدري أعربيُّ أَمْ غَيْرُه . إِلَّا أَنَّهُ قَد جَاءً فِي المَحديثِ : «المُزَفَّتُ» ، وهو المَطْلِيُّ بالزِّفْتِ . واللهُ أعلمُ بالصَّوابِ» . وقالَ أَبنُ دُرَيْدٍ إِنَّها كلمةٌ معرَّبَةٌ تكلَّموا بِها قديمًا . وأَيَّدَ

استِعمالَ الزَّفْتِ كُلِّ مِن الأَزْهَرِيِّ ، والصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمُغْرِبِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمُثْنِ ، والوسيطِ (الَّذِي ذكرَ أنَّ مجمع اللَّغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافقَ على استِعمالِها).

وهُنالكَ مُترادفٌ لِلزِّفتِ هو: القارُ: الصِّحاحُ، والأساسُ، والمُغْرِبُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، واللَّه، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمثنُ، والوسيطُ.

وَلَهُ مُتَرادِفٌ ثَانٍ هُو القِيمُ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمُحتارُ ، واللَّساسُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ الأساسُ إِنَّ الزِّلِفَ ، وَ القِيرَ ، وَ القَطِرانَ واحدٌ .

ومِن معاني زَفَتُ يَزْفُتُ زَفْتًا :

(١) زَفَتَ الحديثَ فِي أَذُنِهِ : أَفْرُغَهُ.

(٢) زَفَتَ الإِناءَ : مَلَأَهُ .

(٣) زَفَتَ فُلانًا : أَنْعَبَهُ وَأَرْهَقَهُ .
 (٤) زَفَتَهُ : دَفَعَهُ وطرَدَهُ .

(٥) رَفَتَ الدّابة : ساقها .

#### (۸۳۲) زَفَراتٌ وَ زَفْرات

ويُخطَّنُونَ مَن يجمَعُ فَعْلَة على فَعْلات ، فيقولُ في زَفْرة : زَفْرات ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : زَفَراتٌ كما يقولُ النُّحاةُ .

#### ولكن

(١) أَجَازَ ابنُ مكّي في كتابهِ «تثقيفِ اللّسانِ» أَنْ نجمعَ فَعْلَة علَى فَعَلات وَ فَعْلات ، مثل : قَمْحة : قَمَحات و قَمْحات ، إِلّا أَنّ فتعَ العينِ أَعْرَفُ.

(٢) جاءَ التّسكينُ في الشِّعْر ، كقولِ الشّاعِرِ :

#### وحَمَلْتُ زَفْراتِ الضُّحى فأطَقْتُهـا

وما لي بِزَفْراتِ العَثِيِّ بَــدانِ
(٣) وجاءً في الجزءِ الخامسِ والعشرين مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ
العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتَمَرَ المجمع ، المنعقد في كانونَ الثّاني عامَ ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألةَ الآنيةَ الّتي عَرَضَتْها لجنةُ الأصولِ عليه :

رمِن المنتمي إلى بعضِ اللّغاتِ جمع فَعْلَة على فَعْلات ، باسكانِ النّانِي في نحوِ : ظَبْيَة وَ أَهْلَة ، مِمّا هو صحيحُ النّانِي ساكِنُهُ ، لاعتلالِ النّالثِ في ظَبْيَة ، ولِشِبْهِ الصِّفةِ في أَهْلة ، كما نَصَّ على ذلك ابنُ مالكِ في التَّسْهيلِ ، وأنّ مِنَ الضروريِ كما نَصَّ أو الشُّدوذِ تعميمَ قاعدةِ إِسْكانِ العبنِ في الجمعِ ، كما نَصَّ على ذلك أبنُ مالِكِ في الأَلفِيَةِ .»

# (٨٣٣) زَفَفْتُ العَروسَ ، و أَزْفَفْتُها ، و ٱزْدَفَفْتُها

ويخطّنونَ مَن يقولُ: أَزْفَقْتُ العروسَ ، أَيْ نقلتُها مِن بيتِ أَبَوْيُها إِلَى الصّوابَ هو: بيتِ أَبَوْيُها إلى بيتِ زوْجها ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: زَفَقْتُها ؛ لأنَّ معجمَ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ، والأساسَ لم يذكُروا إلَّا جملةَ زَفَّ العروسَ.

#### ولكن :

أجازَ جمليَّ (زَفَقْتُ العروس) وَ (أَزْفَقْتُها) كلَّ مِن أدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا: ا**رْدَفَفْتُ العروسَ**: الصّحاحُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممننُ .

وفعلُهُ: زَفَ العروسَ يَرْفُها زَفًا و زِفافاً. أمّا المصدرُ زَفَّة ، الذي انفردَ الوسيطُ بذكرهِ بدلًا من المصدرِ زَفًا ، فهو مصدرُ مَرَةٍ من الفعل: زَفَّ .

# (٨٣٤) الزُّقاقُ الضَّيِقُ أَوِ الضَّيِقَةُ

ويخطّئونَ مَن يؤنّتُ كلمةَ الزُّقاقِ ، ويقولُ : هذهِ الزُّقاقُِ ضَيِّقَةٌ . ويَرَونَ أَنَّ الصّوابَ هو : هذا الزُّقاقُ ضَيِّقٌ ، اعتادًا على

قبيلة تميم الَّتِي تذكَّرُ هذهِ الكلمةَ دائمًا ، وعلى معجم مقاييسِ اللُّغةِ .

#### ولكن :

يؤنَّهُما الحِجازيّونَ دائمًا كما يقولُ الأخفشُ. والحقيقةُ هِي أَنَّ الزُّقَاقَ كلمةً مؤنّثةٌ ومذكّرةٌ كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

أَمَّا تعريفُ الزُّقَاقِ فهو : السِّكَةُ ، أَوْ هو : الطَّريقُ الضَّيِّقُ نافذًا كان أَوْ غيرَ نافذِ .

وليس لِلزُقاقِ سِوَى جمعَيْنِ اثنيْنِ ، هما : الأَزِقَةُ و الزُّقَانُ .

#### (۸۳۵) الزِّلْزالُ ، و الزَّلْزالُ

ويقولونَ : هَدَمَ مدينةَ أَغاديرَ المغربيّةَ وِلْوَالُ شَديدٌ ، والصّوابُ : وَلُوَالُ شَديدٌ ، لِأَنَّ (فَعُلال) في ذواتِ التَضْعيفِ يُفْتَحُ أُولُهُ إِذَا كَانَ أَشًا ، كقولنا : يَخَافُ النّاسُ مِن الزَّلْوالِ . ويُكْسَرُ أُولَهُ إِذَا كَانَ مَصْدرًا ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ الأُولَى من سورةِ الزَّلْوالِ : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْوَالَها ﴾ . وفي الآيةِ الحاديةَ عشرةَ مِن سورةِ الأحزابِ : ﴿هُنَالِكَ البُنْلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْوِلُوا زِلْوَالًا شديدًا ﴾ .

هذا ما نقلَهُ على راتب في تذكرتِهِ عن «إصلاحِ المنطقِ» لِأَبْنِ السِّكِيْتِ ، وأَيَّدَتْهُ المصادرُ اللَّغويَّةُ الأُخْرَى .

#### (٨٣٦) الزِّنْجيرُ ، الجَنْزِيرُ

ويسمُّونَ السِّلسلةَ الحديديَّةَ زَنْجيرًا ، والصَّوابُ : زِنْجيرُ ، كما جاءَ في محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ التي أُجْمَعَتْ على أَنْ هذهِ الكلمةَ فارسيَّةُ ، مِمّا جعل المعاجمَ الأُخرى تُهمِلُ ذِكْرَها ، حتى الحديثة منها كالمدِّ والمثن .

والكلمة العربية الفصيحة هي العلسلة . ولحسن الحظ القر مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال كلمة الجنزير، وقال إنها سيلسلة من المعدن، تستعمل كالشريط لقياس المسافات الطويلة، ثم قال إنها بالفارسية زنجير أو زنجير . وكان محيط المحيط قد قال قبلة : الجنزير تحريف الزنجير بالفارسية .

وموافقة بجمع القاهرة على استعمال كلمة جَنْزِير ، تحمِلُهُ على أَنْ يُقِرَّ استعمالَ الفعل : جَنْزَرَهُ فتجنْزَرَ ، أَيْ قَيْدَهُ بالجَنْزِيرِ ، كما فعلَ محيطُ المحيطِ بكلمةِ الزِّنْجيرِ ، فقالَ : زَنْجَرَهُ فَتَوَنْجَرَ : قَيْدهُ بالزِّنجيرِ فقيدَ .

وأنا أدعو مجمع القاهرةِ أيضًا ، ومجامِعَ دمشقَ وبغدادَ وعمّانَ إلى إقرارِ كلمتَّيْ زَنْجَرَ وَ زِنْجِيرِ مجمعيًّا ، لِيَحِقَّ لنا استعمالُ هاتَيْنِ الكلمتين اللَّنَيْنِ يعرفُهما جميعُ النَّاسِ عندَنا.

ومِن معاني الزِّنجيرِ أوِ الزِّنجيرَةِ : البياضُ الّذي على أظفارِ الأحداثِ (القاموسُ).

#### (۸۳۷) الزِّنْجارُ

ويُطْلِقون على صَدَأِ النُّحاسِ آسمَ: الزِّنجارِ ، وهو أسمُّ لم يذكُرُهُ سِوَى عددٍ قليلٍ من المعجَماتِ ، منها: مفرداتُ أَبْنِ البَيْطارِ ، والصَّاعانيُّ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ الصّاغانيُّ ومستدرَكُ التّاج ِ إِنَّ **الزِّنجارَ** هو معرَّبُ : زَنْكار .

ولمّا كان هذا الاَسمُ (الزِّنْجارُ) لا بُدَّ لَهُ مِنْ فِعْلِ ، ولمَا كانتِ المعجَماتُ كُلُّها قد أهملَتْ ذِكْرَ : زَنْجَرَ النُّحاسُ ، وذكرَتْ للفعلِ (زَنْجَرَ) معانيَ أُخْرَى ، فإنّني أقترحُ على مجامِعنا الموافقة على استعمالِ الفعلِ (زَنْجَرَ) ، كما وافَقَ بعضُ مُعجماتِنا على ذِكْر الزَّنْجارِ.

ومِنْ معاني (زَنْجَرَ) الواردةِ في المعجماتِ :

(١) زَنْجَوَ فُلانٌ لفلانٍ : قَرَعَ ظُفُرَ سَبَّابِتِهِ بِظُفُرِ إِبْهَامِهِ ، أو : قَرَعَ ظُفُرَ سَبَّابِتِهِ بِظُفُرِ إِبْهَامِهِ ، أو : قَرَعَ الْإِبِهَامَ على الوُسْطَى ، عانيًا : ولا أُعْطيكَ مثلَ هذا . قال الشَّاعِرُ :

وأرْسلتُ إلى سلمَى بأنَّ النَّفْسَ مشغوفَهُ فَا جادتْ لنا سلمَى بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهُ (الزِّنْجِيرُ و الفُوفُ: البياضُ الَّذي على أَظْفَارِ الأَحداثِ).

(٢) الْزِنْجيرُ و الزِّنْجيرَةُ : قُلامَةُ الظَّفْرِ (دَحيل) .

ويقولُ محيطُ المحيطِ : إِنَّ الجِنْزارَ هو تحريفُ الزِّنْجارِ .

#### (٨٣٨) الزُّنَّارُ وَ النِّطاقُ

ويخطّنونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ الزُّنَارِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو النّطاقُ ؛ لأنَّ الزُّنَارَ هو ما يُشَدُّ على وسَطِ رهبانِ النّصارَى والمَجُوسِ. وجاءَ في كتابِ التّعريفاتِ لعليّ الجُرْجانيّ أَنَّ الزُّنَارَ هو خيطٌ غليظٌ بقدرِ الإصبع مِن الإِبْرَيْسَم ، يُشَدُّ على الوسَطِ. وهذا يُوافقُ اصطلاحَ رُهبانِ الإِفرنجِ الّذين يتمنطقونَ بشريطٍ من الحريرِ ، يُرْخُونَ أحدَ طرفيه إلى قُرْبِ الأرْضِ.

وأُطلَقَ عليهِ المتنُ ٱسمَيْنِ آخَرَيْنِ هما الزُّنَارَةُ وَ الزُّنَيْرُ.

وقالَ الوسيطُ : الزُّنَّارُ : حِزامٌ يَشُدُّهُ النَّصرانيُّ عَلَى وسَطِهِ . والجمعُ : زَنانيرُ .

وأنا لا أرى ما يمنعُ مِن استعمالِ كلمةِ الزُّنَارِ كاستعمالِ كلمةِ الزُّنَارِ كاستعمالِ كلمةِ النِّطاقِ ، لكيْ نُزيلَ الطَّائِفِيَةَ مِن لُغتِنا ، فحسبُنا استغلالُ المستعمِرينَ لَهَا لِبَدْرِ الشِّقاقِ والنَّفورِ في صدورِ الإخوةِ العرَبِ .

ومِنْ معاني الزُّنَّارِ :

(١) الزَّنانيرُ : الذَّبابُ الصِّغارُ ، أوْ هي الزَّنابيرُ .

(٢) الزَّنانيرُ : الحَصَى الصِّغارُ ، واحدتُها زُنّارَةٌ وَ زُنَّيْرَةٌ .

(٣) امرأةٌ مُزَنَّرَةٌ : طويلةٌ جَسيمةٌ .

أمَّا زَنَرَهُ و زَنَّرَهُ فعناهما : أَلْبَسَهُ الزُّنَّارَ .

#### (۸۳۹) الأَزْدَرَخْتُ ، الأَزْدِرَخْتُ الأَزْادَرَخْتُ ، الأَزْادِرَخْتُ لا الزَّنْزَلَخْتُ

ويُطلقونَ على الشَّجَرِ المعروفِ الَّذي يُزْرَعُ لِلزَّينةِ ٱسْمَ الزَّنْزَلَخُتِ. والصّوابُ هو:

(١) الأَزَدَرَخْتُ .

(٢) وَ الأَزَدِرَخْتُ .

(٣) وَ الأَزادَرَخْتُ .

(٤) وَ الأَزادِرَخْتُ .

وهذو الأسهاءُ معرَّبَةٌ قديمًا مِن الفارسيَّةِ ، كما جاءَ في مقالٍ أَلقاهُ الأميرُ مصطفَى الشِّهائِيُّ في المؤتمرِ الرَّابعِ والثَّلاثينَ لمجمعِ اللَّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، في الثَّلاثينَ مِن كانونَ الثَّاني عامَ ١٩٦٨ ، وعنوانه : «ملاحظاتٌ شَتَى على مُعجمات حديثة».

(راجع الصفحة ٦٨ من المجلّدِ الحادي عشرَ مِن البُحوثِ والمحاضراتِ .)

### (٨٤٠) زَنَقَ على عِيالِهِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : زَنَقَ فلانٌ على عِيالِهِ (ضَيَّقَ عليهمْ جُكَّلًا أَو فَقَرًّا ، ظانِّينَ أَنَّ كلمةَ (زَنَقَ) عامِيَّةٌ ، ولكنّها فصيحةً ، ذكرَها آبنُ الأعرابي ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتَفَى الصِّحاحُ والمختارُ بذكرِ **الزِّناقِ ،** وهو حَبْلُ تحتَ حَنَكِ البعيرِ والفَرَسِ يُجْذَبانِ بهِ .

ولم يذكُرِ الأساسُ ودوزي سِوَى الزِّناقِ ، والرأْيِ الزَّيْيقِ : لُمُّكُم .

وجاء في اللّسانِ : زَنَقَ وَأَزَنَقَ وَزَنَقَ ، وَزَهَدَ وَأَزْهَدَ وَأَزُهَدَ وَأَزُهَدَ وَأَزُهَدَ ، وَ قَاتَ وَ قَوَّتَ وَ أَقَاتَ وَ أَقَوَتَ : ضَيَّقَ على عبالِهِ بُخْلًا أَوْ فَقُرًا .

وأهملَ المصباحُ ذكرَ مادَةِ (زَنَقَ) كُلِّها . وتقولُ العامَةُ : زَنِقَ مِن الطَّعامِ ، إذا لم يَشْبَهِ مِنْ كَثْرةِ

ونقول العامة : ريق هِن الطعام ، إذا لم يشهِهِ مِن حَدْهِ دَسَمِهِ ، وفصيحُها : سَنِقَ مِنَ الطَّعامِ أَوِ الشَّرابِ .

أمَّا فعلُهُ فهو : زَنَقَ عَلَى عِيالِهِ يَوْنِقُ زَنْقًا .

ومِنْ معاني زَنَقَ :

(١) زَنَقَ الدَّابَّةَ : جَعَلَ لها زناقًا .

(٢) زَنَقَ الشَّيءَ : حَصَرَهُ وضَيَّقَ عليهِ .

(٣) زَنَقَ الرَّأيَ ونحوَهُ : أَحْكَمَهُ ، فهوَ زَنِيقٌ .

# (٨٤١) **الزَّهْرِيَّةُ** لا المَزْهَرِيَّةُ

ويُطلقونَ على الوِعاءِ مِن خَزَفٍ ونحوِهِ . يُوضَعُ فيهِ الزَّهْرُ لِلزِّينةِ اَسَمَ **المَزْهَرِيَةِ** .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ التّاسعِ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العِلميّةِ والفَيِّيَةِ ، الّتِي أَقَرَتُهَا لَجنةُ الفاظِ الحَضارةِ ؛ بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتَمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العِراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ لِلمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧٣ ، أنّ المؤتمرَ وافقَ بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧٣ ، أنّ المؤتمرَ وافقَ

على أن نُطْلِقَ على ذلكَ الوعاءِ آسْمَ : الزَّهْرِيَةِ .

وعندما ظَهَرَتِ الطَّبعةُ النَّانِيةُ بِنِ المعجمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٢ ، وَرَدَ فيها ذِكْرِ الزَّهْرِيَةِ وصورتُها ، دُونَ أَنْ يُقالَ إِنَّها كلمةً مجمعيّةً . وأرجَحُ أَنَّ هذا خطأ مطبعيٍّ .

# (٨٤٢) زُهاءُ أَنْفٍ زِهاءُ أَنْفٍ

ويخطئونَ مَن يقولُ : عَددُ سُكَانِ القريةِ زَهاءُ أَلْفٍ ، أَوْ زِهاءُ أَلْفٍ ، اوْ زِهاءُ أَلْفٍ ، ويقولونَ إنّ الصوابَ هو : زُهاء ألفٍ ، اعتادًا على المحديثِ الشَّريفِ : قِيل لِرسولِ اللهِ عَلِيلَتُهُ : كم كانوا ؟ فَقَالَ : رُهاءَ ثلاثِمئةٍ ، أَيْ : قَدْرَ ثلاثمئةٍ . واعتمدوا أيضًا على ما جاءَ في الألفاظِ الكتابيّةِ (باب بمعنى نَحْو) ، وعلى ما قالَهُ ابنُ وَلَادٍ ، والأزهريُّ ، والصِحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

وقد أصابُوا في تخطئتِهمْ (زَهاءَ) ، وأخطأُوا في (زِهاءَ) ؛ لأنَّ الفارائيَّ ، واللّسانَ ، والتّاجَ ، والمدَّ ، والمننَ أَجازوا استعمالَ الكلمتَيْنِ زُهاءَ وَ زِهاءَ كِلْتَيْهِما . وقد ذكرَ التّاجُ زُهاءَ في المتنِ ، وَ زِهاءَ في المُستدرَكِ .

ومن مَعاني زُهاءَ :

(١) العَدَدُ الكثيرُ. فني الحديثِ الشَريفِ: إذا سمعتُمْ بِناسٍ بَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّرِيفِ : أولي زُهاءِ ، يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زِيِّهِمْ ، فقد أَظَلَّتِ السَّاعةُ . (أولي زُهاءِ : أولي عددٍ كثيرٍ) .

(٢) الزُّهاءُ : الشَّخْصُ واحِدُهُ كَجَمْعِهِ .

(٣) الكِبْرُ والفَخْرُ .

(٤) زُهاءُ الدُّنيا ، وَ زُهاها : زينتُها وزُخْرُفُها .

### (٨٤٣) الأزدواجُ

يقولونَ : أَخَلَفِي مَا قَلَمُ وَمَا حَدُثَ ، أَيِ الهَمُومُ والأَفكارُ القديمةُ والحديثةُ . وقال الجوهريّ : لا يُضَمُّ (حَدُثَ) في شيءٍ مِن الكلامِ إلّا في هذا الموضِع ِ .

وقالوا الله كَاتِيهِ بِالْغَدَايَا وِ الْعَشَايَا ، وَلَا تُكَثِّرُ (الْغَدَاةُ) على غَدَايًا ، وَلَكُنَّ الْأَرْدُواجَ مَعَ العشايا أَجَازَ تَكْسَيرَهَا على ذلك . ويقولون : هَنَائِي الطّعامُ وَ مَرَأَتِي ، إذا لم يثقلُ على المعدةِ ،

فإذا أَفردُوا قالُوا : أَمْوأَني .

ويقولون : حَيَّاكَ اللهُ وبَيَاكَ . قالَ حَلَفٌ الأحمرُ : بَيَاكَ اللهُ ، معناهُ : بَوَأَكَ منزِلًا ، إِلّا أَنَها لمَا جاءتُ مَعَ (حَيَاكَ) ، تركتْ هزتَها وَحُوِلَتْ واوُها باءً ، أَيْ : أَسْكَنَكَ منزلًا في الجنّةِ وهَيَّأَكَ لَهُ . وأُعجِبَ الفرّاءُ بقولِ خلفٍ هذا . ويقولُ الأصمعيُّ ، والصّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمننُ إِنّ جملةَ (حَيَاكَ اللهُ وبَيَاكَ) معناها : أضْحَكَكَ أَوْ قَرَّبِكَ .

ويقولونَ : الجَبَرِيَّةُ (بفتح الباءِ) وَ الْقَلَوِيَّةُ ، للازدواجِ مَعَ القَدَرِيَّةِ كما يقولُ المصباحُ .

والبعيرُ الأَدَبُّ هو الكَثيرُ الوَبَرِ في وَجْهِهِ. وفي الحديثِ أَنْ النّبِيَّ عَلَيْكُمْ اللّهَ النّبَ شِعْرِي أَبْتُكُنَّ صاحبةً الجملِ الأَدْبَبِ ، تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَبِ». فُكَ هنا إدغامُ الأَدْبَبِ لِيزدَوجَ في الوزنِ مَعَ الحَوْأَبِ. و الحَوْأَبُ منزلٌ بينَ البصرةِ ومكة ، نزلتُهُ عائشةُ رضي الله عنها لمّا جاءَتْ إلى البصرةِ في واقعةِ الجملِ .

هذهِ خُلاصَةُ ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والنِّهايةِ ، واللّسانِ ، والنّاجِ ، والنّسانِ ، والنّاجِ ، والنّجار ، والنّز ، والأخطاءِ اللّغويّةِ الشّائعةِ لمحمّد علي النّجار ، ذكرتُها هنا لكي لا نخطِّئَ مَنْ يُضْطَرُّ من الأدباءِ إلى استعمالِ الآزدواجِ ، وإنْ كنتُ أرجو أن نجتنبَه ما استطعنا إلى ذلكَ سبيلًا .

# (٨٤٤) الزَّواجُ و الزِّواجُ لا الزِّيجةُ

ويُسَمُّونَ اقترانَ الرَّجُلِ بِالمرأةِ زيجةً ، قائلينَ : كانتْ أَمْسِ زِيجةً فَلانٍ بِهُلانةً . والصّوابُ : كانَ أَمْسٍ زَواجُه بِها ، كما جاءً في الأساسِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والأخطاءِ اللَّغويّةِ الشَّائعةِ لمحمّد على النّجَار . وقالَ محيطُ المحيطِ إِنَّ الكلمةَ مولَّدةً ، وقالَ أقربُ المواردِ إِنّها الأَسْمُ مِنَ التَّوويج .

ويجوزُ أن نقولَ : زَواجُه بِهَا أَوْ زِواجُه بِهَا كَمَا يقولُ المُصباحُ ، ومستدرَكُ التّاج ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولم يذكُرِ الزِّيجةَ بمعنَى إلزَّواجِ سوى محيطِ المحيطِ ، وقد أخطأً في ذلك ؛ لِأنَّ المعاجمَ لم تذكُرْ زِيجةَ أبدًا ، ولم تذكُرْ سِوَى كلمةِ زِيجَةٍ ، التِّي هِيَ جمعُ كلمةِ زِيجٍ ، وهو كتابٌ يُحْسَبُ فيهِ سَيْرُ الكواكبِ ، ويُسْتَخْرَجُ التَّقويْمُ سَنَةً فسَنةً .

وقالَ الأصمعيُّ عنِ الزِّيجِ : لستُ أدري أعربيُّ هو أم معرَّبٌ . أمّا اللِّسانُ فقالَ إنَّهُ فارسيُّ مُعَرَّبٌ .

## (٨٤٥) الزَّوْرُ

ويقولـونَ : نَشِبَتِ الْحَسَكَةُ فِي زُورِهِ. والصّوابُ : ... فِي زَوْرِهِ ، قال المتنبّي يصِفُ أسدًا :

مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زُوْرِهِ

حتى حيبتَ العرضَ منهُ الطُّولا وذكرَ البرقوقيُّ والبازجيِّ ، شارحا ديوانِ المتنبي ، أنَّ الزَّوْرَ هنا يَعنى : أعلَى الصّدر .

وأُوردَ الزَّوْرَ أَيضًا كُلُّ مِن الصّحاحِ ، ومعجمِ مِقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمحيط ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . و النَّوْرُ هو أَنضًا : وسَطُ الصّدر ، أو ما ارتفع منهُ إلى

و الزَّوْرُ هو أيضًا: وسَطُ الصّدرِ ، أو ما ارتفع منهُ إلى الكَيْفَيْنِ ، أوْ هو ملتقَى أطرافِ عِظامِ الصّدرِ حيثُ اجتمعتْ ، أو الصّدرُ. وجمعُهُ : أزوارٌ.

ومِن معاني الزَّورِ الأُخرى :

 (١) الزّائرُ ، والزّائرونَ ، والزّائرةُ ، والزّائراتُ (يكونُ للواحد والجميع والمفرد والمؤنّث بلفظ واحدٍ ؛ لأنّه مصدرٌ).

(٢) زَوْرُ القومِ : سَيْدُهم ورأسُهم .

(٣) العقلُ والرَّأيُ .

(٤) مصدر زار .

(٥) الخيالُ يُرَى في النَّوْم . الطَّيْفُ .

(٦) العزيمةُ .

(٧) بَناتُ الزَّوْرِ : ما حَوالَيْهِ مِن الأضلاع وغيرُها .

(A) أَلقَى زَوْرَهُ : أَقَامَ .

أَمَّا الزُّورُ فهو الباطلُ كما جاءَ في معجَمِ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ . قالَ تعالى في الآيةِ ٣٠ من سُورةِ الحجَّ : ﴿وَاَجْتَنِبُوا فَوْلَ الزُّورِ ﴾ . وذُكِرَ الزُّورُ ثلاثَ مراتٍ أُخرى في القُرآنِ الكريم ِ . ومن معاني الزُّور الأخرَى :

وَى لَانِينَ مُورِدِ مِنْ رَقِي الْحَدَيْثِ «الْمُتَشَبِّعُ بَمَا لَمْ يُعْطَ (١) الكَذِبُ. جَاءَ في النِّهايةِ : [في الحديثِ «الْمُتَشَبِّعُ بَمَا لَمْ يُعْطَ كلابسٍ ثَوْتِيْ زُودٍ». الزُّورُ : الكَذِبُ والباطِلُ ، والنَّهمةُ . وقد تكرَّرُ ذِكرُ شهادةِ الزُّورِ في الحديثِ ، وهي مِنَ الكبائرِ].

- (٢) نِسوةً زُورٌ : زائراتٌ .
  - (٣) العقلُ والرَّأيُ .
- (٤) جمعُ أَزْوَرَ (مِن الزَّوَرِ : الْمَيْلِ) .
- (٥) شهادة الباطلي ، وفي الحديث : عَدَلَتْ شَهادة الزُّورِ المِثْرِكَ باللهِ .
  - (٦) مجلسُ اللُّهوِ أَوِ الغِناءِ .
    - (٧) التُّهْمَةُ .
  - (٨) كُلُّ ما عُبِدَ مِن دونِ اللهِ .
    - (٩) الشِّرْكُ باللهِ تعالى .
  - (١٠) زعيمُ القوم ِ ورئيسُهم وسيَّدُهم .
    - (١١) القُــوَّةُ .
    - ُ (١٢) لَذَّةُ الطَّعامِ وطِيبُهُ .
    - ِ(١٣) لِينُ الثَّوْبِ ونقاؤُهُ .

# (٨٤٦) زالَ اللهُ المكروهَ ، وأَزالَهُ

ويخطّنُونَ مَن يقولُ: زالَ اللهُ المكروة ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: أَزَالَ اللهُ المكروة ، الّذي اكتفَى معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ بذِكرهِ. وكِلا الفعلين صحيحٌ ؛ لِأَنَّ :

ابنَ قُتَيْبَةَ يُوردُ الفعلَيْنِ زالَ وَ أَزالَ فِي باب (فَمَلْتُ وَافْمَلْتُ باتِفاقِ المعنى) ، من كتابِهِ (أَدَبِ الكاتبِ) .

ويقولُ ابنُ الأنباريِ في كتابهِ (الأضدادِ): زالَ حَرْفُ مِن الأضدادِ؛ يُقالُ: قَد زالَ المكروهُ عن فُلانٍ ، وقد زالَ اللهُ المكروهُ عنهُ بمعنى وأزالَ» ، قالَ الأعشَى :

هذا النَّهارُ بَدا لَهَا مِنْ هَيِّها

ما بالهُـا باللَّيْلِ زالَ زوالهَــا

وفي نَصْبِ وَرَوالْهَا، قولانِ : تأويلُ أحدِهِما : زالَ اللهُ زوالهَا ، وتقديرُ الثّانِي : زالَ خيالهُا زَوالهَا .

لقد أُخطأ ابنُ الأنباريِّ حينَ جعلَ الفعلَ زالَ مِنَ الأضدادِ ؛ لأنَّ كِلا الفعلَيْنِ زلَ (اللَّارَمِ) وَ زلَ (المتعدّي) يحمِلانِ معنَّى واحِدًا ، لا معنَيْشِ متضادَّيْنِ .

وخلاصَةُ ما قالَهُ اللَّحِيانِيُّ ، وأَبُو عليَ الفارِسِيُّ ، وما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمُحْكَمِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصْباحِ ، والمحيطِ ، وتفسيرِ الجَلاَئيْنِ ،

- والتّاج ِ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمَثْنِ ، ومعجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ِ، والوسيطِ ، جُلِّهم أو بعضِهم :
- (أ) زالَ يَزُولُ ويَزالُ (قلبلة عن أبي عليّ الفارسيّ) زَوالًا ، وزَوْلًا ، وَنَوْلًا ، وَنُولًا ، وَنَوْلًا ، وَلَا مُنْ مِنْ مِنْ إِنْ فَاللَّهِ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ إِنْ فَاللّهُ مِنْ مِنْ إِنْ فَاللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَلِمْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَنْ أَنْ وَلَا أَنْ عَلَا مِنْ إِنْ أَلْمُ اللّهُ وَلِمْ أَلْمُ اللّهُ وَلَا أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَلْمُ اللّهُ وَلَا أَنْ أَنْ أَلْمُ اللّهُ وَلَا أَلْمُ اللّهُ أَلْمُ اللّهُ أَلْمُ اللّهُ وَلَا أَلْمُ اللّهُ أَلْمُ أَلْمُ اللّهُ أَلْمُ أَلْمُ اللّهُ أَلْمُ اللّهُ أَلْمُ أُلُولًا أُلْمُ أَلْمُ أَلْمُ
  - (ب) زَالَهُ يَزِيلُهُ زَيْلًا : فَرَّقَهُ . أَزَالَهُ . مازَهُ .
    - (ج) زَالَهُ يَزَالُهُ ويَزِيلُهُ : نَحَّاهُ .
- ( ٥ ) زَالُهُ يَزَالُهُ زِيالًا (من الفِعل زَيَل قبل الإعلال) : نَحَّاهُ .
- (ه) زالَهُ يَزُولُهُ ويَزالُهُ زَولًا ، وزَوالًا ، وزُؤُولًا ، وزَوَلانًا ،
   وزَويلًا : فارقَهُ .
- (و) زالتِ الشّمسُ تَزولُ زَوالًا ، وزُوولًا ، وزِيالًا ، وزِئالًا ، وزَوَلانًا : مالتْ عن كبدِ السّماءِ (مجاز) .
  - (ز) أَزالَهُ إِزالَةً ، وإِزالًا : نَحَّاهُ . فَرَّقَهُ .
    - (ح) زَوَلَهُ تَرُوبِلًا : نَحَاهُ .
- (ط) زَيَّلَهُ (شُدِدَ لِلكَثْرَق): فَرَّقَهُ. مازَهُ. جاءَ في الآية ٢٨ من سُورةِ يُونُسَ: ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ، وقالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ . أَيْ: فَمَيْزَ بينهم وبينَ المؤمنينَ. وردَ الفعلُ (زَيَّلَ) مَرَّةً واحدةً في آي الذِكرِ الحكيم .
- (ي) تَزَيَّلُ تَزَيُّلًا : تَفَرَّقَ . جاء في الآيةِ ٢٥ من سُورةِ الفَتْحِ : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ . أَيْ : لو تميّزوا عن الكُفّارِ ، لَعَدَّبْنا الّذِينَ كَفروا مِن أهلِ مَكَّةَ عَذَابًا شديدًا ومُؤْلِمًا . وردَ الفِعْلُ (تَزَيَّل) مِرَّةً واحدةً في القُرآنِ الكريم .
  - (ك) زاوَلَهُ : عَالَجَهُ وَمَارَسَهُ .
  - (ل) زَالِلَهُ: فَارَقَهُ. احتشَمَهُ (مجاز).

وذكَرَ أَبْنُ قُتَبَهَ فِي وأدبِ الكاتبِ، في بابِ أَبْنِيَةِ الأَفعالِ : زِلْتُ الشِّيءَ وَ أَزْلُتُهُ .

# (٨٤٧) زاحَ الشّيءُ يَزُوحُ وزاحَ الشّيءَ يَزُوحُهُ وزاحَ الشّيءُ يَزِيحُ وزاحَ الشّيءَ يَزِيحُهُ

تختلفُ المعاجمُ اختلافًا كثيرًا في الفعلِ (زاح) ، مِمَّا حملني على أَنْ أَذكُرَ مَا قَالَهُ كُلُّ معجمُ على حِدَةٍ ، حُبًّا في اجتِنابِ المغموضِ والتَّشُويشِ والفوضَى .

فالصِّحاحُ والمختارُ يكتفيانِ بقولِهما : زاحَ الشَّيءُ يَزِيعُ : بَعُدَ وذَهَبَ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : الزّاءُ والياءُ والحاءُ أصلٌ واحِدٌ ، وهو زَوالُ النَّميءِ وتنَحِّيهِ . يُقالُ زاحَ الشّيءُ يَزِيجُ .

وقالَ الأساسُ : زاحتْ عِلَّتُهُ تَزيحُ .

ويجيزُ اللَّسانُ والوسيطُ : زاحَ الشيءُ يَزُوحُ ، وَ زاحَ الشِّيءَ يَزُوحُهُ ، وَ زَاحَ الشَّيءُ يَزيعُ .

وقال المصباحُ : زاحَ الشّيءُ يَزُوحُ و يَزيعُ ، و زاحَ الشيءَ أُهحُهُ.

واكتفى القاموسُ والمَدُّ بإيرادِ زاحَ يَزيعُ (اللّازم) .

وذكرَ النَّاجُ : زاحَ الشِّيءُ يَزوحُ ، وَ زاحَ يَزِيحُ (اللَّازمَيْنِ) .

وذكر مُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ : زاحَ الشيءُ يَزُوحُ ، وَ زاحَ الشّيءَ يَزُوحُهُ ، وَ زاحَ الشّيءُ يَزِيحُ ، وَ زاحَ الشّيءَ يَزيحُهُ .

أَمَّا حديثُ كعبِ بنِ مالكِ : «زاحَ عَنِي الباطِلُ» أَيْ : زالَ وَذَهَبَ . فلا ندري سَوَى أَنَّ الفعلَ لازمٌ ، وربَّما كان مضارعُهُ يَزِيحُ أَو يَزُوحُ .

وهنالكَ إِجماعٌ على أنّ الفعلَ آنزاحَ لازمٌ : انزاحَ الهَمُّ ، والفعلَ (أزاحَ) متعدِّ : أَزَحْتُ الهَمَّ .

أمَّا فعلُهُ ُ فهو :

(١) زاحَ الشّيءُ يَزِيخُ ، وَ زاحَهُ يَزِيخُهُ : زَيْحًا ، و زُيُوحًا ،
 وَ زَيُوحًا ، وَ زَيْحَانًا .

(٢) زاحَ الشَّيءُ يَزوحُ وَ الشِّيءَ يَزُوحُهُ : زَوْحًا وَ زَواحًا .

#### (٨٤٨) زَوَّقَ المكانَ

ويخطئونَ مَن يقولُ : زَوَّقَ المكانَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هو : زَيَّنَ المكانَ . ولكنَّ زَوَّقَ فصيحةٌ أيضًا . ويقولُ الخَفاجِيُّ إِنَّها ليستْ خطأً ، ولكنّها عاميَّةٌ مُبتَذَلَةٌ ، ولستُ أراها كذلكَ .

أَمَّا مَعْنَى زَوَقَهُ فَهُو : زَيَّنَهُ وحَسَّنَهُ وَجَمَّلُهُ ونقشه وزخرَفَهُ : (الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وجاءَ في النّهايةِ : [ومِنْهُ الحديثُ «أَنّهُ قالَ لِأَبْنِ عُمَرَ : إذا رأيتَ قُرَيْشًا قد هَدَمُوا البيتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَزَوَّقُوهُ ، فإنِ

استطَعْتَ أَن تموتَ فَمُتْ». زَوَّقُوهُ: زَيَّنُوهُ. كَرِهَ رَسولُ اللهِ عَلِيَّةٍ تَزُويقَ المساجِدِ لِما فيهِ مِنَ التَّرغيبِ في الدُّنيا وزينتِها ، أَوْ لِشَغْلِها المُصَلَى].

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ : «الزّاءُ والواوُ والقافُ ليسَ بشيءٍ . وقولهُم : زَوَقْتُ الشَّيءَ إِذَا زَيَّنَتُهُ ومَوَّهتَهُ ، ليسَ بأَصْلٍ ، يقولونَ إِنَّهُ مِنَ الرَّاووقِ ، وهو الزِّئيقُ».

وتقولُ المعاجِمُ إِنَّ أَصْلَ التَّزْويقِ هو الزَّاووقُ ، أَوِ الزَّاؤُوقُ ، وهو – بلغةِ أهلِ المدينةِ – يعني الزِّئْبَقَ . وَيَقَعُ في التَزاويقِ ؛ لأنَّهُ يُجْعَلُ معَ الذَّهَبِ على الحديدِ ، ثُمَّ يُدْخَلُ في النَّارِ ، فيذهبُ منهُ الزَّئِبَقُ ، ويبقَى الذَّهبُ . ثُمَّ قبلَ لكلِّ مُنَقَّشٍ : مُزَوَّقٌ ، وإنْ لم يَكنْ فيهِ الزِّئْبَقُ .

وَ زَوَّقْتُ الكَلامَ والكِتابَ : حَسَّنتُهُ وقَوَّمْتُهُ .

# (٨٤٩) زَيْتُ الزّاجِ ، حَمْضُ الكِبْريتيك

ويخطّئونَ مَنَ يُطْلِقُ على الحَمْضِ المعروفِ 42°CP اسمَ حَمْضِ الكِبريتيك ، ويقولونَ إِنّ الصّوابَ هو : زَيْتُ الزّاجِ ، وهو الأَسْمُ الذي أطلقَهُ عليهِ مكتشِفُهُ العَرَبيُّ أبو بكرٍ الرّازيّ . ولكن :

جاءَ في المعجم الوسيط أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أَجازَ أن نُطْلِقَ عليه أيضًا :

( أ ) أَسْمَ حَمْض الكِبريتيك .

(ب) وأَسْمَ كِبريتاتِ الخارَصِينِ على الزّاجِ الأبْيَضِ.

(ج) واَسْمَ كِبريتاتِ النُّحاسِ على الزّاجِ الأَزرَقِ .

( ٥ ) وأَسْمَ كِبريتاتِ الحديدِ عَلَى الزّاجِ الأخْضَرِ.

# (٨٥٠) زادَ ماءُ الفَراتِ ، زادَتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ ، زادتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ هديرًا

ويخطئونَ مَن يقولُ : زادتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ ، ويقولون إِنَّ الصَوابَ هُوَ : زادَ ماءُ الفُراتِ ، ظانِينَ أَنَّ الفعلَ (زادَ) لا يأتي إلّا لازمًا ، والحقيقةُ هي أنهُ يأتي متعديًا أيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ،

والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المِحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ يتعدَّى الفعلُ (زاهَ) إلى مفعولَيْنِ ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ العاشرةِ مِن سُورةِ البقرةِ : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضُ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا ﴾ . اللهُ مَرَضًا ﴾ .

وهنالكَ سِتَهُ مصادرَ لِلفعلِ (زادَ يَزِيدُ) : زَيْدًا ، وَ زِيدًا ، وَ زِيدًا ، وَ زَيْدًا ، وَ زَيْدَانًا (القاموسُ ، وَ زَيْدَانًا (القاموسُ ، والتَاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) . وزادَ اللّسانُ والمتنُ المصدرَ : زِيادًا .

ولم يذكُرِ الصِّحاحُ واللَّسانُ مِن المصادِرِ السِّتَةِ الأُولَى سِوَى أَرْبِعةٍ ، وَمَزِيدًا . أَرْبعةٍ ، وَزِيدًا ، وَنِيدًا ، وَزِيدًا ، وَالْمُ مِنْ اللَّاسُلُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ ، وَالْمُرْمِدُولُ ، وَاللَّمْ الْمُؤْمِدُ اللَّاسُلُولُ ، وَالْمُ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ ، وَاللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ ، وَالْسُلْمُ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُولُ اللَّاسُولُ ، وَالْسُلْمُ اللَّالْمُ اللَّاسُولُ ، وَاللَّمْ اللَّاسُلُولُ ، وَالل

وقد أجمعتِ المعجماتُ المذكورةُ آنِفًا مَعَ معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والمِصباحِ، والوسيطِ على أنَّ المصدرَيْنِ (زَيْدًا و زِيادةً) هما لِلفعلِ (زاد) لازمًا ومتعدّيًا ، بيغا يَرَى الدَكتور مصطفى جواد أنَّ المصدرَ (زيادةً) هو للفعلِ اللازمِ، والمصدرَ (زيْدًا) هو للفعلِ المتعدّي ، حيثُ يقولُ في الصفحةِ 33 مِن كتابهِ (دراسات في فلسفةِ النَّحْوِ والصَّرْفِ واللَّغةِ والرَّممِ) : هنا ضافَتْ أوزانُ الفعلِ الثلاثي في العربيّةِ ، اضطرَّ العربُ إلى نقلِ جملةِ أفعالٍ متعدّيةٍ إلى حالةِ اللَّزومِ، مَعَ الحِفاظِ على وزيّها الأصليّ . ولكنّهم وجدوا فُسْحةً في المصدرِ ، فجعلوا وزيّها الأصليّ . ولكنّهم وجدوا فُسْحةً في المصدرِ المتعدّي ، مصدرَ الفعلِ اللّازمِ مِنَ الوزنِ نفسِهِ مُخالِفًا لمصدرِ المتعدّي ، الذي هو أقدمُ مِن ذاكَ في الأعرَبِ الأغلبِ . ومِن تلكَ الأفعالِ : واذَ الشّيءَ زيْدًا ، وَزادَ الشّيءُ زيادةً» .

قد يكونُ اجتهادُ الدكتورِ مصطفى جواد صوابًا ، ولكنَّ المعجماتِ لا تَرَى رأيهُ ، وأنا لا أستحسنُ إغلاق الأبوابِ اللَّغَويَةِ المفتوحةِ لنا . ولو وجدتُ بعضَ المُعجماتِ تُؤيّدُ رأي الدكتور مصطفى جواد ، ومعجماتٍ أُخَرَ تجعلُ المصادرَ كلَّها لِلفعلَيْنِ اللازمِ والمتعدّي كِلْيُهِمنا ، لآثَرْتُ أَتَباعَ رأي المعجماتِ اللازمِ والمتعدّي كِلْيُهِمنا ، لآثَرْتُ أَتَباعَ رأي المعجماتِ المنسامِحةِ ، توسيعًا لآفاقِ اللَّغةِ ، واجتنابًا لِلتَضييقِ عليها .

### (٨٥١) زَيْفُ إِخلاصِهِ

ويقولون : اِكتَشْفُوا زِيفَ إخلاصِ فُلانٍ لأُمَّتِهِ ، وقد سمعتُ (زِيف) مرارًا من بعضِ الإذاعاتِ العربيّةِ الكبيرةِ . والصّوابُ

هو: زَيْف ، وهو أحدُ مصادرِ الفعلِ (زاف). زافَتِ النُّقودُ تَرِيفُ زَيْفًا ، وزُبُوفًا ، وَزُبُوفةً : ظهر فيها غِشٌّ ورداءَةٌ .

جاءَ في النِّبايةِ : [وفي حديثِ ابن مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ «أَنَّهُ باعَ نُفايةَ بَيْتِ المالِ وكانَتْ زُيوفًا وَقَسِيَّةً» أيْ رَديئةً . يُقالُ : دِرْهُمُّ زَيْفٌ و زائفٌ] .

ُوَ الزَّيْفُ مصدرٌ يُوصَفُ بهِ ، نحو : درهمُ زَيْفٌ ، كما قالَ النَّهَايةُ . وجمعُهُ : أَزْيافٌ ، وزيافٌ ، وزُيُوفٌ ، وزُيَّفٌ .

وليسَ في العربيَّة (زِيف) سِوَى الماضي المبنيِّ لِلمجهولِ من الفعلِ المتعدَّي : **زاف**َ فُلانٌ اللِّرْهَمَ . فإذا لم نَعْرِفْ مَنْ زَافَهُ ، قُلْنا : زِيفَ اللِّرْهَمُ .

## (٨٥٢) الزِّيُّ

ويُطلقونَ على الهيئةِ والمنظرِ آسمَ الزَّيِّ ، والصّوابُ هو : الزِّيُّ ، اعتمادًا على ما قالَهُ ابنُ جِنِّي ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويضَعُ اللّسانُ كَلِمَةَ (الزِّيّ) في مادّةِ (زيا) ، مع أنه يقولُ إِنَّ ابنَ جِنِي جَعَلها مِن (زَوَى) ، وأصلُها عنده : تَزَوْبا ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً بالسُّكونِ وأَدْغِمَتْ لِتَقَدَّمِها .

ويقولُ المصباحُ إِنَّ أصلَ (الزِّيَ) : زِوْيٌ. وفعلُها : زَيَاهُ بكذا : جعلَهُ لَهُ زِيًّا . والقياسُ زَوَّيْتُهُ ؛ لأنَّهُ مِن بناتِ الواوِ ، لكنَّهم حملوه على لَفُظِ الزِّيِّ تَخْفِيفًا .

> واستشهَدَ محيطُ المحيطِ بقولِ الشَّاعِرِ : أَتَـانِي في قميصِ الـلَّاذِ يَسْعَى

عدوٌّ قد تَلَقَّبَ بالحبيبِ فقلتُ لَهُ : لِمَ ٱستَحْسَنْتَ هـذا

وقد أَقَبُلْتَ فِي زِيِّ عَجيبِ (اللّافُ: ثيابُ حَريرٍ تُنْسَجُ فِي الصِّينِ). ويُجْمَعُ الزِّيُّ عَلى أَزْياء.

أُمَّا الزَّيُّ فهو :

- (١) أُحَدُ أسماءِ حرفِ الزّاي .
- (٢) أُحَدُ مصادرِ الفعلِ زَوَى يَزْوي زَيًّا:
- (أ) زَوَى سِرَّهُ عَنهُ : طُواهُ . قالَ ابنُ الفارضِ :

والَّذي أَرْويهِ عَنْ ظاهرِ ما

باطني يَزْوِيهِ عَنْ عِلْمِيَ زَيْ (ب) زَوَى الشِّيءَ : نَحَاهُ ، وصَرَفَهُ ، ومنعَهُ ، وجمعَهُ ، وقبضَهُ .

(ج) زُوَى الدّهرُ القومُ: ذَهَبَ بهم .

(د) زَوَى المالَ : احتازَهُ .

( ه ) زَوَى ما بين عينيهِ : قَطُّبَ وعَبَسَ .

أمَّا فِعْلُ الزِّيِّ فهو : تَزَيًّا ، ومنهُ قولُ المتنبِّي :

وقد يَتَزَيًّا بِالْهَوَى غيرُ أَهْلِهِ

ويستصحِبُ الإنسانُ مِن لا يُلائِمُهُ

ولًا سمعَ تِلميذُهُ ابنُ جِنِّي هذا البيتَ اعتَرَضَ عليهِ قائلًا لأبي

هل تعرفُهُ في شِعْر أو كتابٍ في اللّغةِ ؟

– كيفَ أقدمتَ عليهِ ؟

لأنّهُ جَرَى عليهِ الأستِعمالُ .

- أري الصوابَ : يَتَزَوَّى .

- لم يَرِدْ في الأستِعمالِ إِلَّا تَزَيًّا ، وهكذا نَقَلَهُ شيخُنا (يريدُ

شيخَهُ محمّدًا الفاسيّ). والمعاجمُ بينَ يديَّ لا تذكُرُ إِلَّا تَزَيًّا .

# باباليتين

#### (۸۵۳) السِّينُ و سوفَ

الْمُنْبَتِ. والمقصودُ بالتَّنفيسِ هو تخليصُ المضارعِ المثبَتِ مِنَ الزَّمْنِ الضَّيِّقِ ، وهو الاستقبالُ . وهو الاستقبالُ . وثَسَّتُعمَلُ سُوفَ أَحيانًا أَكْثَرَ مِنَ السِّينِ ، حينَ يكون الزَّمَنُ السَّتَقِبُلُ أَكْثَرَ اتِسَاعًا . وتختص بقبولِ اللّامِ عليها ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ الخامسةِ مِن سورةِ الضُّحَى : ﴿وَلَسَوْفَ بُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَرْضَى ﴾ .

السِّينُ و سوفَ حَرْفا تَنْفِيسِ ، ولا يدخلانِ إلَّا على المضارع

وتختَصُّ سوفَ بجوازِ الفصلِ بينَها وبينَ المضارعِ الّذي تدخُلُ عليهِ ، بفعلِ آخرَ من أفعالِ الإلغاء ، نحو :

وما أدري ، **وسوف**َ – إخالُ – أَدْرِي أنْ بُ اللهِ عَنْ اللهِ

أقسومٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِســـاءُ والأمرانِ مُتنعانِ في (السِينِ) لَدَى جَمْهُرةِ النُّحاةِ .

## (٨٥٤) المَسْؤُولِيّة

ويخطَّئُ المُنذرُ مَنْ يقولُ: شِللهُ المَسْؤُولِيَةِ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو: شِللهُ التَّبِعَةِ. ولكنَّ المسؤولِيَّةَ هي مصدرٌ صِناعِيٌّ مِن «مَسْؤُول» (راجع مادة «اللَّصوصِيّة» في هذا المعجر).

وَجَاءَ فِي المعجمِ الوسيطِ : (المَسْتُولِيَّةُ) : (بوجهِ عامً) : حالُ أو صِفَةُ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ أَمْر

رَسَمُورِيِهِ) ﴿ رَبِعِنْهُ . يُقَالُ : أَنَا بَرِيءٌ مِن مَسْتُولِيَةٍ هذَا الْعَمَلِ . وَتُطَلَقُ (أَخَلَاقِيًّا) على : التزام الشَّخْصِ بما يصدرُ عنهُ قولًا أو عَمَلًا . وتُطَلَقُ (قانونًا) على : الألتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقًا لقانون (مجمع القاهرة) .

وقال المعجمُ الوسيطُ عن المصدَرِ الصِّناعِيِّ : «هو ما انتَهَى بياءٍ مشدَّدَةٍ وتاءٍ . مأخوذًا مِن المصدرِ كالخُصوصِٰيَةِ ، والفروسيّةِ ،

والطّفوليّة ؛ أَوْ مِنْ أَسَهَاءِ الأَعْيَانِ كَالصَّخْرِيّة والخشبيّة ؛ وقد يؤخذُ من المشتقّاتِ كَالقَابِليّةِ والمُستُولِيّةِ والحُرِّيّةِ. أو مِن أَدَاةٍ مِن أَدُواتِ الكلامِ. كَالكَمْيّةِ والكيفيّةِ واللهِيّةِ».

### (٥٥٨) السُّباتُ

و يخطّنونَ مَنْ يقولُ : استسلمَ حسامٌ إلى سُباتٍ عميقٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : .... إلى نوم عميقٍ ؛ لأنَّ السُباتَ هو النَّوْمُ الخفيفُ. جاءَ في النَّهايةِ : [وفي حديثِ عمرو بنِ مسعودٍ «قال لِمعاويةَ : ما تسألُ عن شيخ نَوْمُهُ سُباتٌ ، ولَيْلُهُ مُباتٌ ، ولَيْلُهُ مُباتٌ ، ولَيْلُهُ مُباتٌ ، ولَيْلُهُ مُباتٌ ، وهو النَّوْمَةُ مُباتٌ ، وهو النَّوْمَةُ مُباتٌ ، وهو النَّوْمَةُ

وتركِ الأعمالِ] وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ السَّباتَ هو النّومُ الخفيفُ: اللّسانُ ،

الخفيفةُ . وأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ : الرَّاحَةِ والسُّكُونِ ، أَوْ مِن القَطْعِ

والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وذكرَ المصباحُ أَنَ ا**لسُّباتَ** هو النّومُ الثّقيلُ . وقالَ المدُّ ومحيطُ

المحيط إِنَّهُ النَّومُ الخفيفُ والنَّقيلُ كلاهما . وهنالك معجماتٌ اكتفَتْ بقولِها إِنَّ السُّباتَ يعني النَّوْمَ ، دُونَ أَنْ تذكَّرَ نوعَ ذلكَ النَّوم ، مِنها الصِّحاحُ ، والمختارُ ،

دول أن لل كر لوع دلك النوم ، وبها الصحاح ، والمحار ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمًا قالَهُ ثعلبٌ: السُّباتُ هو ابتداءُ النَّومِ في الرَّأسِ حَتَّى يبلغَ إلى القلبِ.

ى بى بى ومِمَا جاءَ في اللّسانِ : السُّباتُ نومٌ خَفِيٌّ كالغَشْيَةِ . فهذو كُلُّها تجعلُنا نقولُ إِنَّ السُّباتُ هو :

(أ) النَّومُ .

(ب) أو النَّوْمُ الخفيفُ. (ج) أو النَّومُ الثَّقيلُ.

## (٨٥٦) سُبُوتٌ و أَسْبُتُ

ويخطّئونَ من يَجْمَعُ يومَ السَّبْتِ جَمْعَ قِلَةٍ ، ويقولُ : أَسْبُتٌ ، ويقولونَ إِنَّ جمعَ السَّبْتِ هو : سُبُوتٌ . والحقيقةُ هي أَنْ السَّبتَ يُجْمَعُ عَلَى :

( أ ) سُبوتٍ

#### (ب) وَأَسْبُتٍ

كما قالَ الصِّحاحُ ، والْمُحْكَمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والموسيطُ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ إِنَّ السَّبْتَ هو معرَّبُ شَبَث بالعِبرانِيَّةِ ، ومعناهُ الرَّاحةُ والسُّكونُ .

ومِن معاني السَّبْتِ

(١) الدَّهرُ أو بُرْهةٌ منهُ. يُقالُ: أَقَمْنا سَبْتًا.

(٢) الرَّاحةُ .

(٣) النَّوْمُ .

(٤) الكثيرُ النَّوْم .

(٥) الغُلامُ الجريءُ .

(٦) مِنَ الحَيْلُ : ما كانَ جوادًا كثيرَ العَدْو .

# (٨٥٧) الأُسْبِوعُ ، السُّبُوعُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمْعَةُ ،

ويخطئونَ مَن يقولُ: قَضَيْتُ جُمعتيْنِ في الْقُدْسِ ، ويقولون إِنَّ الصَوابَ هو: فَضَيْتُ أَسْبوعَيْنِ. و الأُسْبوعُ مِن الأيّام سبعة كما يقولُ اللّيْثُ بنُ سعدٍ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنّبايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمّنُ ، والوسيطُ .

أَوْ: قَضَيْتُ سُبُوعَيْنِ: اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، واللَّه ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمتنُّ ، ويرى اللَّسانُ أَنَّ الأسبوعَ هو أفصحُ الكلمتيْنِ . ولكنْ :

إنَّ معنَى جُمعَة هو :

(١) اليومُ الَّذي يَلِي الخميسَ ويَسْبِقُ السَّبْتَ .

(٢) وهو الأُسبوعُ أيضًا ، كما قالَ اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ

الأعرابي ، واللَّسانُ (في مادّة سبع) ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

ومِمّا جاءَ في المِصباحِ أَنَّ يومَ الجُمْعَةِ سُمِّيَ بذلكَ لِأَجتماعِ النّاسِ بهِ ، وزادَ الرّاغِبُ الأصفهانيُّ كلمةَ : لِلصّلاةِ . ثُمَّ رَوَى المصباحُ عن أبي عمرَ الزّاهدِ في كتابِ المداخِلِ قولَهُ : «أخبرَنا ثعلبٌ عن أبنِ الأعرابي قالَ : أَوَّلُ الجُمْعَةِ يومُ السّبتِ . وأول الأيّام يومُ الأحدِ ، هكذا عندَ العَرَبِ» .

وقال مُحيطُ المحيطِ: «رُبَّما أُطْلِقَ اَسَمُ المجمعةِ على الأُسبوعِ بأَسْرِهِ، مِن بابِ تسميةِ الكُلِّ باَسمِ الجُزْءِ».

وذكرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوضِ الأَنْفِ أَنَّ يومَ الجُمعةِ كَانَ يُسَمَّى فِي الجَاهليَّةِ يَوْمَ العَرُوبةِ ، ومِمَّنْ أَيَّدَهُ فِي ذلكَ : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

واختلَفُوا في لَفْظِ الجُّمعةِ ، فقالَ بعضُهمْ إِنَّها :

(أ) الجُمْعَةُ: لَغَةُ بَنِي عُقَيْلٍ ، وقراءَةُ الأَعْمَشِ للآيةِ التَاسعةِ مِنْ سورةِ الجُمعةِ: ﴿ إِنَّا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمْعَةِ ، فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ ، وَذَرُوا البَيْعَ ﴾ ، ودُوزي . (ب) وقالَ آخَرونَ إِنَّهَا الجُمُعَةُ : الآيةُ الكريمةُ نفسُها ، ولغةُ الحِجازِ ، وقراءةُ عاصِم ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتُ الرَّاعْبِ الأصفهاني ، والأساسُ .

(ج) وذكرَ آخَرونَ أَنَّهَا الجُمُعَةُ أَوِ الجُمْعَةُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(د) وهُنالِكَ مَن قالَ إِنَّهَا الجُمُعَةُ ، أَوِ الجُمْعَةُ ، أَوِ الجُمْعَةُ ، أَوِ الجُمْعَةُ : اللّسانُ ، والمِصباحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ المصباحُ أنَّ الجُمَعَةَ هِيَ لغةُ بَنِي تَميمٍ. وقالَ التَّاجُ إِنَّ الجُمَعَةَ هِي لغةُ بَنِي تَميمٍ. وقالَ التَّاجُ إِنَّ الجُمَعَةَ هِي إلغَ عَبْدِ ، والأَعمشِ ، وسعيدِ بن جُبَيْرٍ ، وابنِ عَبْداً ، وأبي البَرَهْسَمِ عِمْرانَ بنِ عُثمانَ الزُّ بَيْدِيِّ الشَّامِيِّ ، وأبي حَيْوَةَ . وقالَ التَّاجُ والمتنُ إِنَّ الجُمُعَةَ الزُّ بَيْدِيِّ الشَّامِيِّ ، وأبي حَيْوَةَ . وقالَ التَّاجُ والمتنُ إِنَّ الجُمُعَةَ أَمْ مُها

وتُجْمَعُ الجُمعةُ على :

(١) جُمَع : أبو حاتم السِّجِستانيُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصاحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ

يَقُلُ : ويُطْلَقُ ....

ولكن الحقيقة هي أنَّ السَّبيلَ كلمةٌ تؤَّتُ وتُذَكَّرُ. ويرى النِّهايةُ وَلسانُ العربِ أنَّ التَّانيثَ فيها أغلَبُ ، وإنْ كانتْ قد وردتْ في القُرآنِ الكريم مذكّرةً خمسَ مرّاتٍ ، مِنْها قولُهُ تعالى في الآيةِ ٢٠ من سورة عَبَسَ : ﴿ ثُمَّ السَّبيلَ يَسَّرَهُ ﴾ . راجع الآية ٥٥ مِن سورةِ الأَنعامِ ، والآيةَ ١٤٦ مِن سورةِ الأَعرَبُ ، والآية ٢٤٦ مِن سورةِ الأَعرافِ (ذُكِرَتْ مُرَّتُيْنِ) ، والآية ٧٦ من سورةِ الحِجْرِ .

ولم تَرِدْ مُؤَنَّنَةً إِلَّا مَرَةً واحدةً في الآيةِ ١٠٨ من سورةِ يوسُفَ : ﴿قُلْ هذهِ سَبيلي﴾ .

ويَرَى الأخفشُ أنَّ كلمةَ (السّبيلِ) المذكَّرَةَ هي تميميَّةً ، والمؤَّنَّةَ حِجازيّةٌ .

ويُجِيزُ النّاجُ والمدُّ أن نستعملَ السّبيلةَ بمعنَى السَّبيلِ . أمّا جُموعُ السّبيل فهيَ :

سُبُلٌ وَ سُبُلٌ (حينَ تُذَكَّرُ) ، وسُبولٌ (حينَ تُؤَنَّثُ) كما يَرَى ابنُ السِّكِيتِ ، و أَسْبِلَةُ (اللّسانُ والتّاجُ) ، وأَسْبُلُ (اللّسانُ) .

ومِن معاني السَّبيلِ :

- (١) الطّريقُ . ما وضَحَ منهُ .
  - (٢) السَّبُ والوُصلةُ .
    - (٣) الحِيلةُ .
- (٤) سبيلُ اللهِ: الجهادُ. والحَجُّ. وطلَبُ العِلْم. وكُلُّ ما أمرَ بهِ اللهُ من الخَيْر.
   اللهُ من الخَيْر، واستعمالُهُ في الجهادِ أكثَرُ.
  - (٥) الحَرَجُ ، يُقالُ : ليسَ عليَّ في كذا سَبيلٌ .
    - (٦) الحُجَّةُ ، يُقالُ : ليسَ لكَ عليَّ سَبيلٌ .
- (٧) إبن السبيل: المسافر المُنقطع به ، وهو يريد الرُّجوعَ الى بلدهِ ، ولا يَجدُ ما يَتبَلَّعُ به .

# (٨٦٠) ورقُ الشَّمْعِ لِا السَّتنسِلُ

الورَقُ المَغطَّى بالشَّمع ، والَّذي تؤخَذُ عن الورقةِ الواحدةِ منه مِناتُ النُّسَخ ، يُطْلِقُونَ عليهِ آسَمَهُ الإِنكليزيَّ مُعَرَّبًا : ستنسِل (stencil) والصّوابُ هو : ورقُ الشَّمع ، وهو الاَسمُ الَذي أطلَقَهُ عليهِ مؤتَمرُ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ۲۷ آذار ۱۹۲۲ (الصّفحة ۱۲۸ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ المحيط ِ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

- (٢) وَجُمُعاتٍ: الصِّحاحُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ،
   والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، والمتنُ.
- (٣) وَجُمْعاتِ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
   وأقربُ المواردِ .

(٤) وَجُمَعاتٍ : القاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والمتنُ . وذكرَ النّاجُ والمدُّ أنَّ جُمَعاتٍ هِيَ جَمْعُ : جُمَعَةٍ .

وُبُحِيزُ التَّاجُ والمدُّ أَنْ نقولَ : أَقَمْتُ عندَهُ سُبُعَيْنِ ، أَيْ : أُسْبُوعَيْن .

ويُجْمَعُ الْأَسْبُوعُ عَلَى : أَسَابِيعَ وَأَسْبُوعَاتٍ .

# (٨٥٨) الحوضُ الْمباحُ ، الموردُ الْمباحُ ، حَوْضُ السّبيل السّبيل

ويُسَمُّونَ حوضَ الماءِ المُباحِ للوارِدِينَ (سبيلًا). ولم يذكُرْ هذا مِن المعاجمِ سوى مُحيطِ المحيطِ ، ولا أعرفُ المصدرَ الّذي اعتمدَ عليهِ في ذكرِهِ سوى أفواهِ العامّةِ ، وما نُقِشَ فوقَ كثيرٍ مِن أحواضِ مياهِ الشُّرْبِ المبنيّةِ في جُدرانِ المساجدِ ، وبعضِ بناياتِ الأوقافِ الإسلاميّةِ القديمةِ . أمّا المعاجمُ الأُخرَى ، فقد أهملَتْ ذكرَ السَّبيلِ بمعنى حوضِ الماءِ اللّباحِ ، كالصِّحاحِ ، واللّسانِ ، والمسانِ ، واللهموسِ ، واللّاموسِ ، واللّامِ ، واللهموسِ ، والتّاجِ ، والله ، وأقربِ المواردِ ، ومتنِ اللّغةِ ، والوسيطِ .

وفي اللّسانِ: أَسْبَلَ المطرُ والدَّمعُ (مجاز): هَطلا. وفي حديثِ الاّستِسقاءِ: اسقِنا غَيْثًا سابِلًا ، أَيْ: هاطِلًا بغزارةٍ (أَسْبَلَتِ السّماءُ: أمطرَتُ). '

وأقترحُ على مجامعِنا إِمَّا المُوافقةَ على اَستعمالِ كلمةِ (السّبيلِ) ، التي تعرِفُها البلادُ العربيّةُ كافّةً ، أو تسميةَ ذلك المحوضِ برالحوضِ البّابلة) . برالحوضِ المُلاعِينَ المُلْودِ المُباعِينَ ، أوْ (حَوْضِ السّابلة) . السّابلة : المارُونَ على الطّريقِ المَسْلُوكِ .

# (٨٥٩) هذهِ السَّبيلُ ، هذا السَّبيلُ

ويُخَطِّنُونَ مَن يقولُ: هذا السّبيلُ طويلٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: هذهِ السّبيلُ طويلةٌ ، اعتمادًا على معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، الذي قالَ : وتُطْلَقُ السَّبيلُ على ..... ، ولم

العلميّةِ والفَنَيّةِ الّتِي أَقَرَها المجمعُ ، الرّقمُ ٢٨ (حُجرة المكتب) – المجلّدُ الرّابعُ).

# (٨٦١) المَوْسَمُ لا الستوديو

ما يَتَّخِذَهُ رِجَالُ الفَنِّ مَرْكزًا لِعَمَلِهِمْ ، كالرَّسْمِ والتَّصويرِ والنَّحتِ والتَّمثِيلِ ، يُطلِقونَ عليهِ آسَمَهُ الفَرَنسيَّ وَالإِنكليزيَّ مُعَرَّبًا : الستوديو .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الثّالثَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أُفَرَّمًا لَجنهُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٨٦ ، أنَّ المؤتمرَ أَطلَقَ على ذلكَ المكانِ آسْمَ : المَوْسَمِ .

## (٨٦٢) السَّجّاداتُ و السَّجاجِيدُ

ويجمعون السَّجَادة على سَجَادٍ ، والصَّوابُ جمعُها على سَجَاداتٍ . ويجمعُها المتنُ على سَجاجِيدَ أيضًا (فَعاعيل) . وربّما قاسَها عَلَى زَماميرَ جمع زَمَارةٍ ، أو رُبّما كانَتْ جمع سُجَادةٍ ، الّتي تجمعُ على سَجاجِيدَ كما تُجْمعُ كُرّاسةُ على كَواريسَ ؛ لأنَّ الأساسَ ، ومستدركَ التّاج يقولانِ : سُمِعَ مِن العَرَب فتحُ السّينِ في (سُجَادةٍ) وضَمّها .

وأصلُ السَّجَادةِ حصيرةٌ صغيرةٌ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ، ثُمَّ عَمَّتْ وشاعتْ لِل يُشْرَشُ ثُمَّ عَمَّتْ وشاعتْ لِل يُشْرَشُ في كُلِّ ما يُفْرَشُ في البيوتِ منسوجًا مِنْ صوفٍ لَهُ خَمَلٌ ، وأهلُ الباديةِ يقولون : سَدَاجة على القلبِ .

نُمَّ أَطَلَقَهَا مجمعُ مِصْرَ ، في الجدولِ رَقْمِ ٢٠٨ على كُلِّ ما يُفْرَشُ مِنَ الطَّنافِسِ لِلسُّجودِ أُو لِغَيْرِهِ .

أمًا السَّجَادُ فهو مُفردٌ ، ومعناهُ : الكثيرُ السُّجودِ (الأساسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) . وهو لقبُ الإمام زينِ العابدينَ عليّ بنِ الحسينِ بن عليّ بن أبي طالب ٍ ، وعليّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ العَبّاسِ ، ومحمّدِ بنِ طلحةَ رضيَ اللهُ عنهم .

# (٨٦٣) الأنسجام

ويخطئ على راتب في تذكرتِهِ مَنْ يستعملُ (الأنسجامَ) بمعنى المُلاءَمةِ ؛ لأنَّ جملةَ (انسجمَ اللَّقْعُ) معناها : انصَبَّ كما يقولُ ابنُ السِكِيَّتِ في شَرْحِ «تهذيبِ الأَلفاظِ» ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ الَّذي اكتفى بقولِ : سَجَمتِ العينُ دَمْعَها ، والحريريُّ في المقامةِ البصريّةِ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمرّ ، والمسلفُ ، والوسيطُ .

#### ولكن

ذَكرَ التَّاجُ في مستدرَكِهِ ، وأقربُ المواردِ في ذَيْلهِ ، ومثنُ اللّغةِ أنَّ جملةَ السَجَمِ الكلامُ معناها : انتَظَمَ (بَجاز). ولا تتنظِمُ حَبَاتُ المِسْبَحَةِ ، والكلماتُ في بيتٍ مِن الشِّعرِ إلّا إذا كانَتْ يُلائمُ بعضُها بعضًا شَكَلًا (في المِسْبَحَةِ) ، أو وزنًا (في البيت).

ومَعَ ذلكَ ، أقترحُ على مجامِعنا إِقرارَ استعمالِ (الأنسجامِ) بمعنى المُلاءَمَةِ ؛ لكي نزيدَ هذا الفعلَ قوّةً ورُسوخًا .

# (٨٦٤) السَّحُورُ و السُّحورُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطْلِقُ على ما نتسحَّرُ بهِ في رمضانَ ، من طعامٍ وشرابٍ ، اَسمَ السُّعورِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو السَّعورُ ، اعتَادًا على ما جاءً في الصِحاحِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهائيِّ ، والأساسِ في مادّيَّيْ سحر وحرج ، والمختارِ ، والقاموسِ في مادَّيْ سحر وهرم ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

#### ولكن

هُنالكَ مَنْ أَجازَ السَّحورَ و السُّحورَ كِلْيهِما : قالَ ابنُ الأَنْهِرِ فِي النِّهايةِ : «وفي الحديثِ ذُكِرَ السَّحورُ مكرَّرًا في غيرِ مَوْضِع ، وهو بالفتح أَسْمُ ما يُتسَحَّرُ بهِ مِن الطَّعامِ والشَرابِ. وبالضَّمَ المصدرُ والفعلُ نفسُهُ. وأكثَرُ ما يُرْوَى بالفتح . وقِيلَ إنَّ الصّوابَ بالضَّمِ ؛ لأنّه بالفتح الطَّعامُ . والبرَكةُ والأَجرُ والثوابُ في الفعلِ لا في الطُعامِ» .

وأجازَ أيضًا فتعَ السِّينِ وضَمُّها كلٌّ من اللَّسانِ ، والمصباحِ ، والنَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمبّنِ .

وقال اللّسانُ والتّاجُ إِنَّ السُّحورَ هو المصدرُ والفعلُ نفسُهُ ، وقالَ المصباحُ إنَّهُ فِعْلُ الفاعِلِ .

وقالَ التَّاجُ إِنَّ السَّحورَ هو الوقتُ والطَّعامُ ، وقالَ المتنُ إِنَّهُ الطَّعامُ ، وقالَ المتنُ إِنَّهُ الطَّعامُ ، وقالَ إِنَّ المصدرَ مِنَ السُّحورِ .

## (٨٦٥) السَّحَارَةُ

جاءً في هامشِ متنِ اللَّغةِ : «العامَّةُ في بلادِ الشَّامِ يقولونَ : سَخَارَة ، لِصُندوق مِن الخَشَبِ ، تُوضَعُ فيهِ البضائعُ المُختلفةُ ، ينقلُها في الأسواقِ أصحابُها ، فيعرِضونَ ما فيها على المُشتَرِينَ . ولكنْ :

جاءً في الجزءِ التّاسعَ عشرَ مِن مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أي القسمِ (د) مِن ألفاظِ الحضارةِ ، الّتي أقرَها مؤتمرُ المجمع ، في الدَّورةِ التّاسعةِ والعشرينَ ، بجلستِهِ التّاسعةِ ، بتاريخ ٢٠ كانون النّاني عام ١٩٦٣ ، في المادّةِ رَقْم ٤ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على ذلكَ النّوعِ مِن الصّناديقِ الخشبيّةِ ، أسمَ : السّحارةِ .

وجاءَ في متنِ اللّغةِ : «السّعْرُ و السّعَارةُ : شَيْءٌ يلعَبُ بهِ الصّبيانُ ، إِذَا أُخِذَ مِن جانب خرجَ على لونٍ ، وإذَا مُدَّ مِن جانب آخَرَ ، خَرَجَ على لَوْنِ مُخالف لِلأُوَّلِ ؛ وكُلُّ مَا أَشبهَ ذلكَ فهو سَحَارَةً».

أَمَّا الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، الَّتِي ظهرتْ عامَ ١٩٧٢ ، فلم تُذْكَرْ فيها السَّحَارةُ ، الاَّسمُ الَّذي أطلقهُ المجمعُ ، الَّذي أَصدرَ الوسيطَ ، على ذلكَ الصُّندوقِ الخشبيِّ .

## (٨٦٦) سَحَنَ الحَجَرَ بِالمِسْحَنَةِ

ويَظُنُونَ أَنَّ قُولَنَا: سَحَنَتِ الآلَّةُ الحَجَوَ، يَعْنَى: كَسَرَتْهُ، هُو مِن أَقُوالِ العَامَةِ. وهو فصيحُ كما جاءَ في الصِحاحِ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ، واللّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، واللّهِ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمَّنْنِ.

وهذه المصادرُ نفسُها ذكرَتْ أَنَّ الآلَةَ الَّتِي نَكْسِرُ بها الحِجارةَ تُسَمَّى : مِسْحنَةً ، وتُجْمَعُ على : مَساحِنَ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : سَحَنَ الْحَجَرَ يَسْعَنُهُ سَحْنًا .

# (٨٦٧) سَحْنَةُ الوَجْهِ ، و سَحَنَتُهُ ، و سِحْنَتُهُ و سَحْناؤُهُ ، و سَحَناؤُهُ

ويخطَّنونَ مَن يُطلِقُ على لونِ الوجهِ ولِينِ بَشَرَتِهِ أَسْمَ السِّحْنَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : السَّحْنَةُ ، و السَّحَنَةُ ، و السَّحَنَةُ ، و السَّحْنَاءُ ، والسَّحَناءُ .

والسِّحْنَةُ صحيحةٌ أيضًا كما جاءَ في النّهايةِ ، واللّسانِ ، والمدّ ، والمثن .

وقد جاءَ في النّهايةِ واللِّسانِ أنَّ سِينَ (السّحنةِ) قد تُكْسَرُ ، و (قَدْ) هُنا تُفيدُ التَّقليلَ .

ومِمَنْ ذَكَرَ السَّحْنَةَ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الصِّحاحُ والمختارُ أَنَّ حاءَ (السَّحنةِ) قد تُسكَّنُ ، وهذا بَعْنِي أَنَّ (السَّحَنَةَ) أَعْلَى .

ومِمَنْ ذَكَرَ السَّحَنَةَ: الصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ الفَهْفَرِيَةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

وأنكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ وجودَ السَّحَنَةِ .

ومِمَنْ ذكرَ السَّحْنَاءَ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والنِّهايةُ ، واللّه ، واللّه ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا السَّحَناءُ فقد ذكرَها الفَرّاءُ ، وابنُ كَيْسانَ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

وأنكرَ أبو عُبَيْدِ البكريُّ ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ وجودَ السَّحَناءِ .

## (٨٦٨) سَخِرَ مِنْهُ ، سَخِرَ بِهِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : سَخِرَ بِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : سَخِرَ مِهْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : سَخِرَ مِنْهُ ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ التَّوْبةِ : ﴿ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ، وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . وقَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . وقد وردَ الفعلُ سَخِرَ ومُشتَقَاتُهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آيِ الذِّكْرِ الحكيمِ ، مَثْلُواً بحرفِ الجَرِّ (هِنْ) .

واعتادًا على قولِو أبي عمرِو بنِ العَلاءِ ، والفرّاءِ ، وأبنِ السَكِيّيتِ في «تَقويمِ السَكِيّيتِ في «إضلاحِ المنطِقِ» ، وأبنِ الجَوْزيَ في «تَقويمِ اللّسانِ» ، الّذينَ قالُوا : لا يجوزُ سَخِرْتُ بِهِ ، وعلى مفرداتِ الرّاغبِ الأَصْفهاني ، والأساسِ ، وتذكرةِ عَلِيّ . ولكن :

أجاز سَخِوَ مِنْهُ وَ سَخِوَ بِهِ كِلَيْهِما : مُعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم ، والأَخْفَشُ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، ويحيى بنُ شَرَف النّوويُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال النَّوَوِيُّ واللَّسانُ إِنَّ سَخِوَ مِنهُ أَفْصَحُ. وذكرَ المِننُ أَنَّ سَخِوَ بِهِ لُغةٌ رديئَةٌ.

والْآشُمُ مِنْ سَخِرَ هُوَ : السُّخْرِيَةُ ، وَ السُّخْرِيَةُ ، وَ السِّخْرِيُّ ، وَ السِّخْرِيُّ . وَقُرِئَتْ بالاَسمِنْ الأَخِيرَ بْنِ الآيَةُ ١١٠ من سُورةِ «المؤمِنُونَ» : ﴿ فَاتَخَذْتُمُوهُمْ سُبِخْرِبًا ، حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ . وقيلَ إِنَّ الضَّمَّ (سُخْرِبًا) أَجْوَدُ .

وقَالَ الأَزهريُّ في «التَّهذيبِ»: «رَوَى ابنُ اليَزِيدِيِّ -عَن أَبِي زَيْدٍ - أَنَّهُ قَالَ: سِخْرِيًّا مِنْ سَخِوَ، والّتِي في «الزُّخْرُفِ»: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾».

وَرَوَى ابنُ سَلّامٍ عَنْ يُونُسَ : «سُخْرِيًّا» مِنَ السُّخْرَةِ ، وَسِخْرِيًّا» مِنَ السُّخْرَةِ ، وَ سِخْرِيًّا» مِنَ المُنْزِءِ .

# (٨٦٩) السُّخْرِيُّ ، السِّخْرِيُّ ، السُّخْرِيَةُ ، السُّخْرِيَّةُ ، السِّخْرِيَّةُ

ويُسَمُّونَ الْمُزْءَ بِالنَّاسِ سِخْوِيَةً ، كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهائيِّ ، وَسُخْوِيَةً كما جاءَ في المثنِ ، ولم أَجِدْ في المعجَماتِ والمصادرِ الّتي يُعْتَمَدُ عليها ما يُؤَيِّدُهما في ذلك ، ووجدتُ أَنَّ الصّوابَ هو:

(۱) السُّخْوِيُّ : قالَ تعالَى في الآيةِ ١١٠ من سورةِ «المؤمِنونَ» : ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا (أَوْ سِخْرِيًّا) حَتَّى أَنْسُوْكُمْ ذِكْرِي﴾ . شِخْرِيًّا : هُزْءًا .

وَمِنَّنْ ذَكَرَ السُّعْرِيُّ أيضًا : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانِيِّ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

- (٢) وَ السِّخْرِيُّ : قالَ تعالَى في الآيةِ ٦٣ من سورةِ ص : ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا (أَوْ سُخْرِيًّا) أَمْ زاغَتْ عنهُمُ الأَبْصارُ؟ ﴾ . والعّبحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهانةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والله ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ .
- (٣) وَ السُّخْوِيَةُ : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .
- (٤) و السُّخْرِيَةُ : الأَخفَشُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
   والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٥) وَ السِّخْرِيَّةُ ؛ المَدُّ ، والمتنُ .

أَمَّا فِئْلُهُ فَهُو : سَخِرَ هنه (ويجوزُ : سَخِرَ بهِ وهو جَوازُ ضعيفٌ) يَسْخَرُ سَخَرًا ، وَ سَخْرًا ، وَ سُخْرًا ، وَ سُخُرًا ، وَ سُخُرًا ، وَ سُخْرَةً ، وَمَسْخَرًا .

## (٨٧٠) هذهِ سَخْلَةٌ ، هذا سَخْلَةٌ

يُطلِقُ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ على الذَّكرِ من ولدِ الضَّأْنِ اسمَ السَّخْلُو ، وعلى الأَنْنَى اسمَ السَّخْلَةِ ، وقد عَثَرَ هُنا ؛ لأَنْنَى لم أَجِد مُعجَمًا واحدًا يُؤَيِّدُهُ في ذلك . فهم أجمعُوا على أنَّ السَّخْلَة : تُطلَّقُ على الذَّكرِ والأُنْنَى من أولادِ الضَّأْنِ والمعزِ ، عند الولادةِ : أبو زيدِ الأنصاريُّ في النوادرِ ، وأدبُ الكاتِبِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمِصباحُ ، والمتار ، واللسانُ ، والمِصباحُ ، والمقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسبطُ .

وتُجْمَعُ السَّخْلَةُ على :

- (أ) سَخْلُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
- (ب) وَسِخالِهِ: الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومعيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَسُغُلَافٍ: هامِشُ الصِّحاحِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (د) وَسِخَلَةِ : هامِشُ الصِّحاحِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وهوُلاهِ جميعُهم – ما عدا المدَّ – قالُوا إِنَّ هذا الجمعَ الرابعَ نادِرُ . وجَزَمَ عِياضُ في المُشارِقِ ، والرّافعيُ في شَرْحِ المُسَنَدِ ، وَرَرَ المُسَنَدِ ، فَالْ اللهِ الشَّالُونِ . وَالرَّافِعيُ في شَرْحِ المُسَنَدِ ، بَانُ السَّخَلَةَ تَحْسُ بُولادِ الضَّأْنِ .

وقد يَعْنِي السَّخْلُ المولودَ المحبَّبَ إِلَى أَبَوَيْهِ ، قالَ ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «كأني بجبَّارٍ يَعْمِدُ إِلَى سَخْلِي فيقتُلُهُ» . و السَّخْلُ في الأصل وَلَدُ الغَمْمِ ] .

# (٨٧١) سَدادُ الدَّيْنِ ، قَضاؤُهُ ، تَأْدِيَتُهُ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : انتَهِى فلانٌ مِنْ سَدادِ دَيْنِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : قَضَى دَيْنَهُ أَوْ أَدَاهُ ؛ لأنَّ السّدادَ يعني :

- (أ) الاستقامةَ والقَصْدَ.
- (ب) الصّوابَ مِن القَوْلِ والفِعْلِ.

#### ولكن:

رَّاتُ لَجْنَةُ الأَلفاظِ والأَساليبِ في مجمعِ اللَّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ (بينَ ٢٤ شباطُ ١٩٧٥ ، و ١٠ آذار ١٩٧٥) ، أَنَّ قولَنا : سَدادَ الدَّيْنِ جائِزٌ أَيْضًا : ُ

(١) إِمَّا عَلَى أَنَّهُ مَصَدَّرٌ لِسَدًّ ، كَمَا فِي مَلَّ مَلَاًلًا ، وجَلَّ جَلالًا .

(٢) وإمّا على أنّهُ اسمُ مصدر للفعلِ سَلَدَة ... ومثلهُ : كلامٌ ، وطلاقٌ ، وسَرَّحَ ، وسَلَّمَ .
 وطلاقٌ ، وسَراحٌ ، وسلامٌ ، في كَلَّمَ ، وطلَّقَ . وسَرَّحَ ، وسَلَّمَ .
 وقد أقرَّ المجمعُ رأيَ لجنتِه .

# (٨٧٢) السُّدْفَةُ: الظُّلْمَةُ. الضَّوْءُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ إِنَّ السَّدُفَةَ تَغْنِي الضَّوْءَ ، ويقولونَ إِنَّ السَّدُفَةَ هِيَ الظَّلْمَةُ ؛ لأَنَّ أَبَا زِيدِ الأَنصاريَّ ، والتَّاجَ ، ومحيطَ . المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمتنَ قالوا إِنّها لُغَةُ بني تعيم ، ولأنَّ التَّاجَ رَوَى عَنِ الصِّحاحِ عَنِ الأصمعيِّ أَنَّ السَّدُفْةَ أُوِ السَّدُفْةَ أُو السَّدُفْةَ أَو السَّدُفْةَ هَي الظَّلْمَةُ فِي لَغَةٍ بَجْدٍ .

#### ولكن :

(١) قالَ أيضًا : أبوزيدٍ الأنصاريُّ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ إِنَّ السَّلْمُغَةَ هِيَ الضَّوْءُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ . (٢) قالَ الأصمعيُّ ، والجوهريُّ والزَّبِيديُّ إِنَّ السُّلْمُغَةَ تعني الضَّوْءَ فِي لغةِ القبائلِ الأُخْرى .

(٣) وقالَ عُمارةُ بنُ عَقِيلِ التَّميميُّ: السُّلْقَةُ ظُلْمَةٌ فيها ضَوْءٌ مِن أوَّلِ اللّيلِ وآخرِهِ ، ما بينَ الظُّلمةِ إلى الشَّفَقِ ، وما بينَ الفجرِ إلى الصَّلةِ ، وما بينَ الفجرِ إلى الصَّلةِ .

(٤) وقالَ أَبُو عُبَيْدِ البكريُّ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمَّنُ ، والوَّبِعَ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمِسْطُ إِنَّ السُّدُقَةَ هِي اختلاطُ الضَّوْءِ والظُّلْمَةِ مَمَّا ، كوقتِ ما بَينَ طُلوعِ الفَجْرِ إِلَى الإِسْفَارِ .

(ه) وقالَ إِنَّ السُّدُفَةَ تعنِي الظُّلْمَةَ والضَّوءَ كِلَيْهِما (مِن الأَصْدادِ) ، كُلُّ مِن أَبِي عُبْيدَةَ مَعْمَرِ بنِ المُنتَى ، والأَصمعيّ ، وأَدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ أَ والمُحكَمِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، واللّذِ ، ومحبطِ المحبط ، وأقربِ المواردِ .

(٦) وقالَ معجمُ مقابيسِ اللَّغَةِ : السُّدْفةُ : اختلاطُ الظَّلامِ .
 أَشْدُفَ الفَجُورُ : أَضَاءَ في لُغَةِ هُوازِنَ ، دُونَ العَرَبِ ، وهو ليسَ بشيءٍ ، ومُخالِفٌ القِياسَ .

وأنا أرَّى أنْ لا نُطلِقَ السُّنْفَةَ إِلَّا على الظُّلْمَةِ ؛ لأنَّ هُنالكَ شِبْهَ إِجْماع على هذا المعنى ، على أنْ لا نُحَطَىًٰ مَنْ يُطلِقُ السُّلْفَةَ على الضَّوْءِ ، لأنَّ كثيرًا مِن المعجماتِ تُؤَيِّدُ ذلك .

(راجع مادّةَ «ا**لأضداد**ِ» في هذا المعجم).

# (٨٧٣) السَّاذَجُ ، السَّاذِجُ ، السَّذَاجَةُ

وَيَخْطَئُونُ مَنْ يُسَمِّي الخالص عَيرَ المَشُوبِ ، وغيرَ المنقوشِ
 سافِجًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو السّافَجُ ، اعتمادًا على القاموسِ
 وأقربِ المواردِ .

#### ولكن :

أَجَازَ فَتَحَ ذَالَ (سَاذَج) وَكَسَرَها (سَاذِج) الْحَدَيْثُ الشَّرِيفُ، اللَّذِي جَاءَ فِيهِ : «أَنَه يَقِطِيكُ تُوضاً ومَسَحَ على خُفَّيْنِ أَسُودَيْنِ سَاذَجَيْنِ» وقد تكلّمَ عليهِ أهلُ الغريبِ وضبطوهُ بفتح الذَّالِ وَكسرها .

وَقِالَ الشَّيخُ ولِيُّ الدينِ العراقيُّ ، في شرح سننِ أبي داودَ ، عندَ ذَكرِ خُفَيَّهِ عَلِيلِيَّم ، وكونيهما ساذجَيْنِ فقالَ : «كأنَّ المرادَ لم يُخالِطُ سوادَهما لونُّ آخَرُ». لم يُخالِطُ سوادَهما لونُّ آخَرُ».

. أُوضَحُ وأدَلُّ على المعنَى المُرادِ ؟»

وكِلا الفعلينِ (سَرَّحَ و أَطْلَقَ) هنا صحيحٌ. وَ السَّرْحُ شَجَرٌ عظامٌ طوالٌ لَهُ ثَمَرٌ ، وواحدتُهُ سَرْحَةٌ ، و سَرَّحْتُ الإبِلِ أَصْلُهُ : جعلتُها تَرْعَى السَّرْحَ ، ثُمَ جُعِلَ لِكُلِّ إِرسالٍ فِي الرَّغْيِ . قالَ تعالَى عَنِ الأَنْعامِ (الإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمُ) ، فِي الآيةِ السّادسةِ مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿ وَلَكُمْ فِيها جَمَالٌ حِينَ تُريحُونَ وحِينَ تَسْرَحونَ ﴾ ، أيْ : حِينَ تَرُدُونَها إلى مَراحِها بالعَشِيّ ، وحين تُشرَحونَ ﴾ ، أيْ : حِينَ تَرُدُونَها إلى مَراحِها بالعَشِيّ ، وحين تُحْرُجُونَها إلى المرعَى بالعَداةِ .

ويكونُ التَسريحُ في الطَّلاقِ ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ ٢٢٩ مِن سُورةِ البقرةِ : ﴿فَإِمسَاكُ بَمعروفٍ أَو تسريحُ بإِحْسانِ ﴿ . و التَّسريحُ مُنا مُستعارٌ مِن تسريعِ الإِبِلِ . ووردَ ذكرُ التَّسريعِ خمسَ مرَّاتٍ أُخرى في القُرآنُ الكُريم بهذا المعنَى .

ويقولُ الرّاغبُ الأصفهاليُّ في مفرداتِهِ إِنَّ الطَّلاقَ مستَعارٌ مِنْ إطلاقِ الإِبلِ.

فلماذاً يكونُ تسريعُ المرأةِ إطلاقها مِن قُيودِ الزَّواجِ ، ولا يكونُ معنى تسريعِ السَّجينِ إطلاقَهُ مِن قُيودِ السَّجنِ ، والمؤظّفِ إطلاقهُ مِن قُيودِ الوظيفةِ على سبيل المَجازِ؟

# (٨٧٦) سَرَّحَتْ رانيةُ شَعْرَها

ويخطّنونَ مَنْ يقولْ: سَرَّحَتْ رانيةُ شَعْرَها ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: رَجَّلَتْ شَعْرَها (سَوَّتُهُ وزَيَّنَتُهُ). والفِمْلانِ

فَمِشَنْ قال : سَرَّحَتْ شَعْرَها : النَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأسانُ ، والنَّسانُ ، والنَّسانُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (۸۷۷) فُلانٌ يُسِرُّ حِقْدَهُ وَ بِحِقْدِهِ : (يَكْتُمُهُ ، يُظْهِرُهُ)

ويخطَئونَ مَن يقولُ : فُلانٌ يُسِرُّ حِقْدَهُ ، أَيْ : يُطْهِرُهُ ، وَيَرُوْنَأَنَّ معناهُ الصَّحيحَ هو : يَكتُمُهُ ، اعتادًا على :

(١) مُعجم ألفاظ القُرآن الكريم، الذي يقولُ: «أَسْرَتُ الْعَديثَ إلَيْهِ: الْأَمْرَ والحديثَ إليه:

وأجازَ فتحَ الذَّالِ وكسرَها أيضًا: ابنُ سِيدَه ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وجاءَ في اللِّسانِ أَنَّ معنى : حُجَةٌ سا**ذَجةٌ** وَ سا**ذِجةٌ** هو : يرُ بالغةِ .

ولم يذكرِ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ هذه المادّةَ ، أمّا المتنُ فقد ذكرَها ، ولكنَّهُ لم يضبطْ حركةَ ذالها .

وَ ساذج هي معرَّبُ كلمةُ سادَه الفارسيَة ، كما يقولُ أَبنُ سيدَه ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومن الغريبِ أَنْ يجعلوها في التعريبِ (ساذج) ، بإبدالِ الدّالِ ذالًا ، مَعَ أَنّهم قالُوا إِنَّ السِّينَ والذّالَ لا تجتمعانِ في كلام العَرَبِ .

أمَّا التَّاجُ فيقولُ إِنَّهَا معرَّبُ (ساذَه) . ويقولُ أيضًا إِنَّ السَّاذَجَ هو الَّذي له لونٌ واحدٌ لا يُخالِطُهُ غيرُهُ .

وينتقِد على راتب في تذكرتِهِ اشتقاقَ السَّذَاجَةِ من ساذج ؛ لأنّهُ جامدٌ ، ولكنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أَجازَ الاشتقاقَ مِنَ الجامدِ .

وذكر السَّداجة (بالدَّال) لسانُ الدينِ بنُ الخطيبِ ، ونقلَها عنه مَدُّ القاموسِ. ثُمَّ ذكرَ محيطُ المحيطِ السَّذاجة ، وذكرَها أقربُ المواردِ في مادَةِ (سَدَج).

# (٨٧٤) أطلَقُوا سَراحَ الأَسيرِ

ويقولونَ : أَطلقوا سِراح الأسيرِ ، والصّوابُ : أَطلقُوا سَراحَ الأسيرِ : أخرجوهُ مِن مُعَقَلِهِ ، كما تقولُ المعجَماتُ كُلُها . و السَّراحُ هو التسريحُ . أَمَّا قَوْلُنا : أَفْعَلُ ذلكَ في سَراحٍ و مَواحٍ فعناهُ : أَفْعَلُهُ في سُهولةٍ . ومِنَ الأَمثالِ : السَّراحُ مِنَّ النَّجاحِ ، أَيْ : إِذَا لَم تَقْدِرْ على قَضاءِ حاجةِ الرَّجُلِ فَآجْعَلْهُ يَيْأُسُ ﴾ لأنّ ذلكَ عندهُ بمنزلةِ الإسْعافِ .

# (٥٧٨) سَرَّحُوا فُلانًا من السِّجن ، أطلَقُوهُ

ويخطئُ صاحبُ «تذكرةِ الكانبِ» مَن يقولُ: سُرِّحَ فلانٌ من السّجنِ بقولِهِ: «فكأنَّهُمْ أخذوهُ مِن سَرَّحَ الرّاعي ماشِيَتَهُ ، أَوْ مِن سَرَّحَ الرّجلُ زوجتَهُ إِذا طَلَّقَها. وكلاهما غريبٌ. لماذا لا نستعملُ الإطلاقَ مِنْ: أطلَقَ الأسِيرَ ، إِذا خَلَّى سبيلَه ، وهو النَّدامةَ عِندَ معاينةِ العَذابِ .

وقالَ أبنُ الأنباريِّ إِنَّ الفعلَ (أَسَرُّوا) في الآيةِ قد يَعْنِي الإِخفاءَ أَوِ الإِظْهارَ .

(م) وقالَ : أَشْرَوْتُ الشّيءَ : كَتَمْتُهُ ، و أَعْلَنْتُهُ أَيضًا ، فهو مِن الأضدادِ ، كُلِّ مِن : الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحْكَم ، والزَّوزَنِيِّ ، والصّاغانيِّ ، والمُحْتَارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمَثْن .

(٩) استشهَدَ الزَّوزَنيُّ في كتابِهِ (شرحِ المعلَّقاتِ السَّبْعِ)
 ببیتِ أمرئِ القَیْس :

تجاوَزْتُ أَخْرَاسًا إِلْـيها ومَعْشَرًا

عَلَيَّ حِراصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

وقالَ : الإِسْرارُ : الإِظْهارُ و الإِضْمارُ جميعًا ، وهُو من الأَضدادِ . ويُرْوَى : لَوْ يُشِرُونَ مَقْتَلَى ، وهو الإظهارُ لا غيرُ .

(١٠) وَجَاءَ فِي الآيةِ الْأُولَى مِن سُورةِ الْمُنَّحِنَةِ : ﴿ لَٰسِرُونَ الْمُنَّحِنَةِ : ﴿ لَٰسِرُونَ الْمُنَّمِّ مِنَا أَعْلَنَهُ مِنَ الْمُؤْنَ ، أَيْ : تُخْفُونَ لَهُمُ اللَوْدَةَ . فهنا جاء الفعلُ (أَسَرً ) مَثْلُوا بالباءِ . ويَرَى بعضُ المفسِّرينَ أَنَّ الفِعلَ (تُسِرُونَ) فِي الآيةِ مَعناهُ : تُظْهِرونَ . وهذا يجعل آي الذِكرِ الحكيمِ تؤيّلُ أَنَّ الفِعْلَ (أَسَرَّ) يَعْنِي الإخْفاءَ والإظهارَ كِلَيْهما إذا جاءَ مَثْلُوا بالباءِ .

ولمَا كَانَ أَدَبَاءُ الضَّادِ لا يستعملونَ الفِعْلَ (أَسَرَّ) إِلَّا للإِخفَاءِ ، وَقَلَّ مَنْ يَعْرِفُ منهم أَنَّه يَعْنِي الإِظْهَارَ ، فَإِنَّنِي أَرَى أَن نَجَتَنَبَ استعمالَ الفعلِ (أَسَرَّ) بمعنى : أَظْهَرَ ، ما أستطعنا إلى ذلك سبيلًا ، وأَنْ نَكَنْنَ بقولِنا :

( أ ) أَسْرَرْتُ الشَّيءَ : أَخْفَيْتُهُ .

(ب) أسررتُ بالشّيءِ : أَحفيتُهُ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

(۸۷۸) السُّرُّ، السَّرَدُ ، السِّرَدُ ، السُّرَدُ ، السُّرَةُ ، والصّوابُ :

أَفْضَى بهِ إليهِ على أنَّه سِرٌّ، .

والّذي آستشهدَ بالآيةِ ٧٧ مِن سُورةِ يُوسُفَ: ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ : ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي الْفَيْلُ (أَسَرً) غيرُ المَتْلُوّ باللّهِ ، ومشتقاتُه ، ومصدرُهُ في القرآنِ الكريم ، بمعنى : أَخْفَى بِهِ عَلَى أَنَّهُ أَخْفَى بِهِ عَلَى أَنَّهُ السِّرِّ ، في قولهِ تعالى في الآيةِ الثَّالثةِ من سورةِ التَّحريم : ﴿ وَإِذْ أَسَرً النّبِي النَّالثةِ من سورةِ التّحريم : ﴿ وَإِذْ أَسَرً النّبِي اللهِ الثَّالثةِ من سورةِ التّحريم : ﴿ وَإِذْ أَسَرً النّبِي اللهِ النّالِيةِ الثّالثةِ من سورةِ التّحريم : ﴿ وَإِذْ أَسَرً النّبِي اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ

(٢) وَاكتفاءِ الأَساسِ بقولهِ : «أَسَرَّ الحديث ، واستَسَرَّ الأَهْرُ :
 خَفى» .

(٣) وَاكتفاءِ الوسيطِ بقولهِ : ﴿أَسَرَّهُ : كَتَمَهُۥ .

(٤) وَالصِّلةِ الوثيقةِ بينَ كَلِمَنّي (السِّرّ) وَ (أسَرًا) ؛ لِأنَّ الأُولَى
 لا تَعْنى إلّا ما يُكتّمُ أو الخَفاءَ .

#### ولك:

(۱) ليس القُرآنُ الكريمُ معجمًا لُغوبًا ، مفروضًا عليهِ أَن يَذْكُرَ جميعَ كلماتِ اللَّغةِ العربيّةِ ، ويستعملَها وفقًا لجميع معانيها الّتي تذكرُها المعاجم. ومُعجمُ أَلفاظِ القرآنِ الكريم يكتني بشرح الكلماتِ حَسَبَ معانيها في الآياتِ الكريمةِ .

(٢) الأساسُ مُعجمُ يهتمُ بالبلاغةِ ، وتُخَيِّرِ ما وقعَ في عباراتِ اللهاعينَ ، وليسَ معجمًا لُغويًا كاللسانِ أو التّاجِ

(٣) أخطأ المعجمُ الوسيطُ في اكتِفائِهِ بِ : كَتَمَهُ ، وإهمالِهِ : أَهْمَــَهُ
 أَهْلَمَــَهُ

(٤) ليس من الضروري أن تكون الكلمات ذات الجذر الواحد ذات معنى واحد ، فقد عَثَرْتُ -حتى الآنَ - على أكثر من ٤٠٠ كلمة في العربية تتشابه في حروفها وترتيبها وحركاتها ، وتحيلُ معاني متضادةً ، وقد ذكرتُ عددًا مِنْها في المعجَم هذا .

(٥) قال ابنُ قُنَيْبَةَ في «أدبِ الكاتِبِ» في بابِ تسميةِ المتضادَّيْنِ
 بأسم واحدٍ : أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ و أَعْلَنْتُهُ .

(٦) وقالَ قُطْرُبُ ، وابنُ الأنباري ، وأبو الطّيبِ اللُّغَويُ ،
 وربحي كمال في كُتُبِهم عنِ الأضدادِ ما قالهُ أبنُ قُتَيْبَةَ .

(٧) وقال ثعلب والزَّجَاجُ إِنَّ معنى الآية ٤ه مِن سُورةِ يُونُسَ :
 ﴿وَأَسَرُّوا النَّدامَةُ لَمَا رَأُوا العَذابَ ﴾ : كَنَمَ الرُّؤَساءُ النّدامةَ مِنَ السُّفِلَةِ الذينَ أَضَلُوهم .

وقالَ قُطْرُبٌ ، وأبو عُبَيْلَةَ ، وابنُ سِيلَه ، معناهُ : وأَظَهَرُوا

(أ) قُطِعَ سُرُّهُ: الصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ، وَالأَساسُ، وَالَّبَايَةُ، وَالأَساسُ، وَالَّبَايَةُ، والمُحتارُ، والنَّبايَةُ، والمُحتارُ، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والممتنُ، والوسيطُ.

(ب) وَ قُطِعَ سَرَدُهُ: الكسائيُّ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والسِّحَيتِ ، والسِّحَيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

(ج) وَ قُطِعَ سِرَدُهُ: ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، وابنُ الجَوْزيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وَغَثَرَ القاموسُ حينَ أجازَ السُّرُدَ أيضًا ، فنقلَها عنهُ مُحيطُ المحيطِ وظِلَّهُ أَقربُ المواردِ ، فعثَرا أيضًا . وقد ذكرَ نصرٌ الهُورينيُّ في هامش القاموس أنَّ الصّوابَ هو : السِّرَرُ .

وعَثَرَ الأساسُ حين انفرَدَ بذِكْرِ السُّرَدِ بَدَلًا مِنَ السَّرَدِ وَ السِّرَدِ الصَّحِيحَتَيْنِ .

أَمَّا السَّرَّةُ فهي مَا يَظْهَرُ فوقَ البَطْنِ بَعْدَ قَطْعِ السُّرِ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، وابنُ الجَوْذِيّ ، واليِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمختارُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَيُجْمَعُ السُّرُّ على : أَسِرَّةٍ ،

و السَّرَرُ على : أَسْرادٍ ،

و السِّرَرُ على : أُسِرَّةٍ ،

وَ السُّرَّةُ على : سُرَدٍ و سُرَّاتٍ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : مُسَرَرْتُ المُولُودَ أَسُرُّهُ سَرًّا : قَطَعْتُ سُرَّهُ .

## (٨٧٩) السِّراطُ وَ الصِّراطُ

ويخطّنونَ مَن يُسَمِّي الطَّريقَ الواضِحَ سِراطًا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو الصِّراطُ ، اعتمادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ السّادسةِ من سورةِ الفاتحة : ﴿ إِهْدِنَا الصِّراطُ المُستَقِيمَ ﴾ ، وعلى ورودِها في القُرآنِ الكريمِ أربعًا وأربعين مرّةً أُخرى ، مكتوبةً بالصّادِ .

قرأ يعقوبُ الحضرمِيُّ بالسِّينِ (السِّراطَ) ، وأجازَها بالسِّينِ

أيضًا ، كلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمحكم ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمن ، والوسيطِ .

وَذكرَ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ أنّ الصّادَ (**الصِّراط**) أعْلَى . و (الصِّراطُ) لغةُ قُرُيْشٍ .

(٨٨٠) الطَّقْمُ لا السّرڤيس

ويقولونَ : عندنا سرْڤيسُ لِلطّعامِ ، أيْ مجموعةٌ مِن الأدواتِ الّتِي تُسْتَعْمَلُ لِلطّعامِ بأنواعِهِ . والصّوابُ : عندنا طَقْمٌ لِلطّعامِ ، لِأنّ المعجمَ الوسبط يقولُ إِنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وضعَ كلمة (الطّقم) ، لِتعْنِي مجموعةً متكاملةً مِنَ الأدواتِ تُستعملُ في أغراضِ خاصةٍ .

أَمَّا طَقْمُ النِّيَابِ فَتَقَومُ الْحَلَّةُ مَقَامَهُ. قَالَ النَّعَالِيُّ فِي فَقَهِ اللَّغَةِ : «لا يُقَالُ لِلنَّوبِ حُلَّةٌ إلّا إذا كانَ ثُوبَيْنِ أَثْنَيْنِ مِنْ جنسٍ واحدٍ».

# (۸۸۱) السَّراويلُ ، السِّروالُ ، السِّروالةُ ، السِّروالُ ، السَّراوينُ ، الشِّروالُ

قالَ العُبابُ والتّاجُ إِنّ الشِّروالَ لُغَةٌ عامِيّةٌ مَبْلَدَلَةٌ ، وإنّها فارسيّةٌ ، (شَرْوالَ وَ شَلُوار) . ولكنْ : قالَ إِنّ الشِّروالَ لغةٌ في السِّرْوالو : السِّجِسْتانيُّ ، والقاموسُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ ، والأزهريُّ ، والوسيطُ إِنَّ المَّهْرَاوِيلَ مَفَردٌ ، جمعُهُ سراويلاتٌ . ولكنْ قِيلَ إِنَّ السّراويلَ تكونُ إِمَّا مَفْرَدَةً ، أو جمعَ سِرْواكٍ أو سِرْوالةٍ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ في شَرْحِ المقامةِ القَطِيعِيَّةِ ، وقد أنشدَ في المقامةِ البَرْقَعِيدِيّةِ :

ويُطْفِي حـرَّ بَلْسالِي بِسِرْبــالِي وَ سِرُوالِو والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ الّذي استشهدَ بصدرَيْ بيتينِ للمتنتي ظانًا إيّاهما بيتًا واحدًا :

ما جَذَبَ الزَّرَّادُ مِن أَذْبِسالِي ما سُمْتُهُ سَرْدَ سِسوَى **سِرُوالِي**َ

والصّوابُ :

لو جَذَبَ الزَّرَّادُ مـنْ أَذْيالِي

مخبِّرًا لي صَنْعَـنَيْ مِرْبِسالهِ ما سُمْتُهُ سَرُدَ سِـوَى مِرْوالهِ

وكيـفَ لا وإِنَّمـا إِدْلالي

وفي الدّيوان (شرح البرقوقي) : سِرُوالو . واستشهدَ محيطُ المحيطِ بقولِ الآخر :

عليهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرُوالَةٌ ليس يَرِقُ لِمُسْتَعْطِفِ اللَّهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرُوالَةٌ ليَسْتَعْطِفِ اللّ المُستنُ .

وقِيلَ إِنَّ السَّراويلَ جمعٌ ، مفردُه سِرُويلُ ، وليسَ في الضَّادِ (فِعْوِيلُ) سِواهُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ .

وقالوا إِنَّ السَّراوينَ هي لغةٌ في السَّراويلِ: ابنُ السِّكِيتِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالوا إنَّ السَّراويلَ مَؤَنَّتُهُ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والأصمعيُّ الذي استَشْهَدَ بقولِ قيسِ بنِ عُبادة :

أَردتُ لِكَيْما يعلمُ النَّاسُ أنَّهـا

سَراويلُ قيسٍ ، والوُفُودُ شُهودُ وأنْ لا يقولوا غابَ قيسٌ ، وهـذهِ

سَراويلُ عــادِيَ نَمَتْـهُ تَمُـودُ والأساسُ (في مادّةِ «تبن») ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ آخَرونَ إِنّهَا تُؤَنّتُ وتذكّرُ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ في المَقامةِ البَرْقَعِيدِيَّةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقيلَ إِنَّ ا**لسّراويل**َ كلمةٌ أعجميّةٌ: اللّيثُ بنُ سَعْدِ ، وسِيبَوَيهِ ، والصّحاحُ ، والمحكّمُ ، والقاموسُ ، والمدُّ.

وقالَ آخرونَ إِنَّهَا أعجميّةٌ ، وقد تكونُ عَرَبيّةُ : المصباحُ (وقيلَ : عربيّةٌ ، جمعُ سِرُوالة) ، والنّاجُ (أو هي عربيّةٌ ، كأنّها جمعُ سِرُوالهِ وَ سِرُوالهِ) ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ الّذي قالَ : أوْ هي عَرَبيّةُ النِّجار .

ومِمّا قالَهُ محيطُ المحيطِ : "واختُلِفَ في كونِهِ أَعجميًا أو عَرَبِيًّا . فَمَنْ قالَ إِنَّهُ مفرَدٌ حَكَمَ لَهُ بالعُجمةِ ؛ لأَنَّ هذهِ الصِّيغَة لا تُوجَدُ في الآحادِ العَربيّةِ . ومَنْ قالَ إِنَّهُ جمعٌ حَكَمَ لهُ بالعَربيّةِ . ومَنْ قالَ إِنَّهُ جمعٌ حَكَمَ لهُ بالعَربيّةِ . وعلى كِلا الحالينِ لا يَصْرفونَهُ بالإجماع . أمّا على تقديرِ كونِهِ أعجميًا ، فَلِلْعُجمةِ وعدم النّظيرِ في الآجادِ العَربيّةِ ، لورودِهِ على صبغةِ الجمع الأقصى (منتهى الجموع) . وأمّا على تقديرِ كونِهِ عَربيًا ، فلِلصّيغةِ المذكورةِ بعينها على القياسِ» .

ومِمًا قالَهُ الحريريُّ في شرحِ المقامةِ القَطِيعِيَةِ: «قال بعضُهم إنَّ السَّراويلَ هو واحدٌ ، وجَمعُهُ سَراويلاتٌ ، فعلى هذا القولِ هو فَرْدٌ. وقالَ آخرون: بل هو جمعٌ ، واحِدُهُ مِيرُوالٌ ، مثل: شِمْلالٍ وشمالِيلَ ، وسِرْبالٍ وسَرابيلَ ، فهو على هذا القَوْلِ جَمْعٌ».

وقال محمَّدُ الفاسيُّ شَيْخُ الزَّبِيدِيِّ : «والأَشْهَرُ في سَراويلَ مَنْعُ صَرْفِهِ والتَّأْنِيثُ».

وقال أبنُ مُقْبِلِ :

أَنَّى دُونَها ذَبَّ ُ الرِّيسادِ كَأَنَّـهُ فَتَّى فاربِيٍّ فِي سَراويـلَ رامِحُ

وفي اللّسانِ : (في سَراويل رامح) .

وقال مجمعُ دمشقَ في الجلولِ رقم ٩٣: السّراويلُ هو ما يُسَمَّى بالبنطلونِ ، وهو لباس ذو ساقَيْنِ طَويلَتَيْنِ ، يستُرُ النِّصْفَ الأسفلَ مِنَ الجسمِ .

وتصغيرُ سَراويلَ : سُرَيِيلٌ .

وفعلُهُ : سَرُولَ فَتَسَرُولَ : أَلْبَسَهُ السَّراويلَ .

وجاءَ في ألفاظِ أَبنِ السِّكِّيتِ (باب اللَّبس): تَسَرُولَ سَراويلَهُ: لَبسَهُ.

لذا قُلُ :

(١) لَبِسْتُ سَراويلي ، أَوْ سِرُوالي ، أَوْ سِرُوالتي ، أَوْ سِرُويلي ، أَوْ سِرُويلي ، أَوْ سِرُويلي .

(٢) لَبِسُواْ سَراويلَهُمْ ، أَوْ سَراويلاتِهِمْ .

(٣) هذا سَراويلُ الجنديِّ .

(٤) هذهِ سَراويلُ الجُنديّ .

## (٨٨٢) السَّراةُ

السَّرِيُّ هو الشَّريفُ ، ويجمعونَهُ على : شراقٍ ، والصَّوابُ : سَراة ، كما تقولُ المعجمات. ومِنَ الحديثِ : «لمَّا حَضَرَ بني [ورَدتْ (بَني) في النّهايةِ ، وأُرجّحُ أنّها (بَنُو)] شَيْبَانَ ، وكَلَّمَ سَراتَهُم ، ومنهمُ المثنَّى بنُ حارثةَ» . ويقولُ النّهايةُ : أَيْ أشْرافَهُمْ . وقال الأفوهُ الأَوْديُّ (صَلاءةُ بنُ عمرِو بنِ مالِكٍ) :

لا يصلُحُ النّاسُ فَوْضَى ، لا سَراةَ لهم ولا سَراةَ إِذا جُهَــالهُم سادُوا

وقالَ لقيطُ بنُ يَعْمَرَ الإياديُّ :

أَبْلِغُ إِيـادًا ، وخَلِّـلُ في سَراتِهــمُو أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ ، إِنْ لَمْ أُعْصَ ، قد نَصَعا

ويُجْمَعُ السَّرِيُّ عَلَى أَسْرِياءَ أيضًا . أمَّا السَّرَواتُ فهي جَمْعُ الجمع . جاءَ في النّهايةِ : [ومنهُ حديثُ الأُنصار : «قلرِ افْتَرَقَ مَلَأُهم ، وقُتِلَتْ سَرَواتُهم». أيْ أشرافُهُمْ].

أما المرأةُ فهيَ سَريّةٌ ، وهُنّ سَرايا .

وفعلُهُ : سَرُوَ يَسْرُو سَراوةً و سَرْوًا : شَرُفَ .

# (٨٨٣) دارُ الحُكومَةِ لا السَّرايُ

ويقولونَ : سَرائُ الجُكومةِ ، والصّوابُ : دارُ الحكومةِ ؛ لِأنَّ أَصْلَ كُلُّمةِ (سَراي) مِن سَرايا جَمْع : سَريَّةٍ. و السَّريَّةُ هي قِطعةٌ مِنَ الجيش ، ما بينَ خمسةِ أنفُس إلى ثَلاثِمِئةٍ . أو هي من الخَيْل نحوُ أربَعمِئةٍ ، وتُجْمَعُ على : سَرايا .

ثُمّ جعلَ مُرورُ الزَّمن ، وكثرةُ التّداوُلِ الكلاميّ كلمةَ (السَّراي) تُطلَقُ على كلِّ بنايةٍ كبيرةٍ يُقمُ فيها موظَّفُو الحكومةِ ، بزيادة أَلِفٍ في آخِرها (السَّرايا) ، كما يرى كمال إبراهم ، أو (السَّراي) كما يَرَى صاحبُ المتن ، الَّذي يقولُ إنَّها كلمةٌ دخيلةً . ويُعَرِّفُ كلمةَ السَّريَّةِ بقولِهِ : إنَّهَا قِطعةٌ مِن الجيش يتراوَحُ عددُها بينَ الخمسةِ والثّلاثمئةِ ، أو الأربعِمئةِ ؛ أو بينَ مئة وخمسِمئة ، فما زادَ فَمَنْسِرٌ ، فإذا زادَ على ثمانيئةِ فجيشٌ ، فإذا زادَ على أربعةِ آلافٍ فَجَرَّارٌ .

وأنا أرى أنْ نُهْمِلَ كلتا الكلمتَيْن (السَّراي و السَّرايا) ، ونكتَنيَ بِ (دار الحُكومةِ) .

# (٨٨٤) المُسْطَبَةُ ، المِسْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المُصْطَبَةُ ، المِصْطَبَّةُ ، المِصْطَفَّةُ

البُّقعَةُ بجانبِ البيتِ ، تُحاطُ بجدار ، وتُرْدَمُ أرضُهَا فتكونُ أَعَلَى مِمَّا حَوْلَهَا ، يُخَطَّنُونَ مَن يُطلِقُ عليها ٱسمَ المَسْطَبَةِ ؛ لِأَنَّ مُحيطَ المحيطِ يَرَى أَنَّهَا مِن أَقوالِ العامَّةِ .

#### ولكن :

أَطَلَقَ على ذلكَ البناءِ غيرِ الْمُرْتَفِعِ ، الَّذي يُجْلَسُ عليهِ ،

(١) المَسْطَبَةِ : أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٢) وَ الْمِسْطَبَةِ : أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

(٣) وَ الْمِصْطَبَةِ : الأزهريُّ ، والحريريُّ (في المَقامةِ الصُّوريَّةِ) ، واللَّسانُ ، ومُنتَهَى الأَربِ لِلنُّويْرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الْمُصْطَبَةِ : ابنُ سِيرينَ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،

(٥) وَ الْمِصْطَبَّةِ : أَبُو الْهَيُّمَ (العَبَّاسُ بنُ محمَّدٍ) ، واللَّسانُ ، وشارحُ القاموس في الهامِشِ ، والنَّاجُ ِ، والملُّ ، والمتنُ ، والمغربيُّ . (٦) وَ المِصْطَفَّةِ : اللَّسانُ ، والمتْنُ .

(٧) وجاءَ في المجلَّدِ الثَّالثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلَّحاتِ العِلميَّةِ والفَّنيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُهَا لَجْنَةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتَّمَرُ المجمع ، في جلستِهِ الثَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادَّةِ رَقْم ٧٠٠، أنَّ المؤتَمَرَ أطلَقَ على تلكَ البُقعةِ ٱسْمَ المصطبةِ (لم تُضْبَطُ حَرَكاتُ حروفِها) ، وقال إنَّها مَنْنَى على شَكْلُ دَكَةٍ لِلجلوس عليهِ في الرّيفِ ، خارجَ المَنازلِ ..

وانفردَ المَغْرِبيُّ بذِكْرِ المِسْطَبُّةِ ، وقالَ إنَّها قليلةُ الأستِعمالِ ، وٱنفردَ المتنُ بذِكر المصطَفَةِ. ولمُ أُعِرْهُما كِلَيْهِما ٱهتِمامًا ؛ لأُنَّنَى لَمْ أَجِدْ مُعجَمًا واحدًا يُؤَيِّدُهُما.

أمَّا جمعُها فَهُوَ:

( أ ) المَسْطَبَةُ وَ المِسْطَبَةُ عَلَى : مَساطِبَ وَ مَسْطَبَاتٍ .

(ب) وَ الِصْطَبَةُ وَ الْمَصْطَبَةُ على : مَصْطَباتٍ وَمَصَاطِبَ .

(ج) وَ المِصْطَبَّةُ على : مِصْطَبَّاتٍ .

(د) وَ الْمِصْطَفَّةُ على : مِصْطَفَاتِ .

#### (٨٨٥) سُعْدَى ، سَعْدَةُ

ويُطلِقونَ على البناتِ آسمَ سَعْلَى ، والصّوابُ ، إمّا : (أ) سُعْدَى : كما جاءً في اللِّسانِ ، والتّاج ، والمَثْن ، والأعلام لِلزِّركلي .

وفي الجاهليَّةِ شاعرةٌ ٱسْمُها : سُعْدَى بِنْتُ كُوَيْزٍ ، هي خالةُ عثمانَ بن عَفّانَ رضيَ اللهُ عنه .

(ب) أَوْ سَعْلَكُهُ كما ذكرَ القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ .

## (٨٨٦) أَسْعَدَهُ اللّهُ ، سَعَدَهُ اللّهُ اللهُ

ويخطَّئُونَ مَن يقولُ : سَعَلَهُ اللهُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : أَسْعَلَهُ اللَّهُ ، أَيْ : وفَّقَهُ ، اعتمادًا على على بن حمزةَ البَصْريِّ (في التَّنبيهات) ، وَالصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفَهانيِّ ، والأساس، والمختار، والمصباح، والقاموس، ومحيطِ المحيطِ.

أجازَ استعمالَ الجملتين : أسعَلَهُ اللهُ وَ سَعَدَهُ اللهُ كِلْتَيْهما كلُّ مِن معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأدبِ الكاتِبِ ، وأَبِي عُبَيْدٍ البكريِّ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، والملِّزِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وفِعلُهُ : سَعَلَنُهُ اللهُ يَسْعَلُهُ سَعْدًا و سُعودًا ، فهو مَسعودٌ ؛ و أَسْعَدَةٌ يُسْعِدُهُ إسعادًا فهو مسعودٌ أيضًا كما قال المختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطٌ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . ولا يُقالُ مُسْعَلَمٌ كأنَّهمُ استَغَنَّوْا عنهُ بمسعود. ولم يذكر اسمَ المفعولِ (مُسْعَدًا) سِوَى معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكَريمِ ، والصِّحاحِ ، والوسيطِ .

وقد أخطأ منضِّدُ حروفِ الصِّحاحِ حين أهملَ وضْعَ حرفِ النَّني (لا) قَبْلَ الفعل (يُقالُ) ، كما فَعَلَ منضِّدُ حروفِ محتار الصِّحاح ، الَّذي جاءَ فيه : ﴿ وَلَا يُقَالُ مُسْعَدُ ، كَأَنَّهُمُ استغنُّوا عنهُ بمسعودٍ، فهذهِ العبارةُ ذكرَها الصِّحاحُ كُلُّها ، ما عدا حرف العطفِ (لا) ، ووجودُ الجملةِ الثَّانيةِ في العبارة يتطلُّبُ وجودَ حرفِ النَّني هذا في الجملةِ الأولى من العبارة ،

لِتُصْبِحَ : ولا يُقالُ ....

إِنَّ القاعدةَ في صِياعةِ ٱسم المفعول من فوق الثُّلاثيُّ هي إبدالُ حرفِ المضارعةِ بميمٍ مضمومةٍ وفتحُ ما قبلَ الآخِرِ. وقد شَذَتْ كلماتٌ كثيرةٌ ، مثلُ مَسْعُود مِن الفعل الرّباعيّ أَسْعَدَ :

(١) أُحبَّهُ فهو مَحْبُوبٌ لا مُحَبُّ.

(٢) أَحَمَّهُ فهو محمومٌ لا مُحَمِّرُ.
 (٣) أَجَنَّهُ اللهُ فهومجنونُ لا مُجَنَّر.

## (٨٨٧) المملكةُ العَرَبيَّةُ السُّعوديَّةُ

ويقولونَ : يعملُ وسيمٌ في المملكة؛ العربيَّةِ السَّعوديَّةِ . والصُّوابُ هو: ... السُّعوديَّة لِلأسبابِ الآتيةِ:

(١) نقولُ: سَعَدَ يَسْعَدُ سَعْدًا وَ سُعودًا ، لا سَعُودًا .

(٢) السَّمْدُ هو البُمْنُ والنِّعمةُ والخيرُ. و فَعْلُ له جُموعُ تكسيرٍ قياسيَّةُ ، منها فُعُولُ (سُعودٌ) ، وليسَ بينَها (فَعُولُ) .

(٣) بينَ الأساءِ العربيّةِ الكثيرةِ ، الّتي أوردَها المثنُّ في نهايةِ مادّةِ (سمد) : سُ**عُودُ** لا سَعُودُ .

(٤) عندما نَنْسِبُ إِلَى اشْمِ على وزنِ (فُعولٍ) ، نَضَعُ في آخرِهِ ياءَ النَّسَبِ ، دُونَ تغييرِ في حَرَكاتِ الأسمِ الأصليَّةِ ، فتكونُ النِّسبَة إلَى سُعودٍ: سُعودِيّ لا سَعُودِيّ .

### (٨٨٨) السّاعد ، الزّندُ ، العَضِلاُ

هنالكَ اختلافٌ بين اللُّغويينَ على معنَى (**السَّاعد**) ، فَيُقالُ إِنَّهُ مَا بِينَ المِرْفَقِ وَالْكَفِّ مِنْ أَعَلَى : (كتابُ خَلْق الإنسانِ ، والتَّهذيبُ ، والتَّلخيصُ لأبي هلالِ العِبكريِّ ، والْمُغْربُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) . ﴿ ﴿

ويُقالُ إِنَّ السَّاعِدَ هو العَضُدُ : (الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمثنُ ) . و العَضُدُ هو ما بينَ المِرْفَقِ والكَيْفِ . ويُقالُ إنَّ السَّاعِدَ هو الزُّنْدُ الأَعْلَى (مِنَ الكُوعِ إلى المِرْفَق) ، وَ اللَّوْاعَ هِيَ الزُّنْدُ الأسفَلُ (مِن الكُرسُوعِ إِلَى المِرْفَق): اللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ . أمَّا الكُوعُ فهو الَّذي يَلِي الإبهامَ ، والكُرسُوعُ هو الَّذي يَلي الخِنْصَرَ .

وذكرَ اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والتَلخيصُ لأبي هلال العسكريّ ، واللَّسانُ ، والتَاجُ أنَ السَّاعِدَ و اللَّيراعَ واحدٌ . (وَ اللَّمَاعُ هي كما يقولُ اللَّسانُ والتَاجُ : مِنْ طَرَفِ المِّرْفَقِ إلى طَرَفِ الاصْبَعِ الوُسْطَى ، وهي مؤنَّنَةٌ وقد تُذَكَّرُ . أمَّ السَّاعِدُ فهو مذكَّرٌ دائِمًا .

فهذا الأختلافُ الشديدُ في تحديدِ معنَى (السّاعدِ) ، يحملُني على أن أقترحَ على مجامعِنا الموافقةَ على ما يأتي :

- (١) السَّاعدُ هو ما بينَ المِرْفَق والكَفِّ .
  - (٢) الزُّندُ هو السَّاعِدُ .
- (٣) العَضُدُ هو ما بينَ المِرْفَقِ إلى الكَتِفِ.

#### (٨٨٩) هذا السّاعِدُ

ويقولونَ : هذهِ السّاعِدُ قَوِيَّةٌ ؛ والصّوابُ : هذا السّاعِدُ قَوِيُّ ؛ لِأَنَّ السّاعدَ مذكَّرٌ كما يقولُ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمذُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المِصباحُ: «سُمِّيَ ساعِدًا لأنَّهُ بُساعِدُ الكفَّ في بطشِها وعَمَلِها.

ويُجْمَعُ السَّاعِدُ على سواعِدَ .

ومِنْ معاني السّاعدِ :

- (١) ساعِدُ القوم: رئيسُهم.
- (٢) ساعِدا الطَّائِر : جَناحاهُ .
- (٣) مَجْرَى الْمُغِّ في العظام (مَجاز).
  - (٤) مجرَى الماءِ إلى النّهر أو البحر.
- (٥) مجرَى اللَّهَنِ إلى الضَّرْعِ أَوِ النَّدْيِ .
  - (٦) شَدَّ اللهُ على ساعِدِكَ : أَعانكَ .
- (٧) أَمْرُ **ذو سواعد**َ : ذُو وجوهٍ ومَخارِجَ .

## ﴿ (٨٩٠) سَعَّرَ الحاجَةَ وَأَسْعَرَهَا

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَسْعَرْتُ الكتابَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: سَعَرْتُ الكتابَ ، أَيْ: قَدَرتُ لهُ سِعْرًا ، كما تقولُ المعاجمُ. ولكنَّ الفعلَ أَسْعَرَ يؤدّي المعنَى ذاته أيضًا كما جاءَ في كِتابِ الأفعالِ لِآبنِ القُوطِيّةِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، (لغة) ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومخيطِ المحيطِ ،

وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، وتذكرةِ عليّ ، والوسيطِ . ومِن معاني الفعلين أَسْعَرَ النّارَ وسَعَّرَها أَيضًا : أَوْقَدَها .

## (٨٩١) السُّعالُ ، السُّعْلَةُ

ويخطَّنونَ مَنْ يقولُ : يَسْعُلُ الطِّفْلُ سُعْلَةً شديدةً ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : يسعُلُ الطِّفْلُ سُعالًا شديدًا .

وكِلتا الكلمتيْنِ (سُعالَ و سُعْلَة) صحيحتانِ ؛ لِأَنهما مصدرانِ لِلفعلِ سَعَلَ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذُكرَتِ السُّعْلَةُ في هامشِ الصِّحاحِ، واستشهدَ الأساسُ بقولِ شاعرٍ يصفُ خطيبًا :

مَلِيءٌ بِبُهْرٍ ، وَالْتِفَاتِ ، وَسُعْلَةٍ ،

ومَسْحَةِ عُثْنُونٍ ، وفَتْلِ الأَصابعِ

ولم يذكُر معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ والمختارُ سوى المصدرِ : سُعال . واكتَفَى المصباحُ بذكرِ المصدرِ : سُعْلة .

وقد يأتي ا**لسُّعالُ** اَسُّمَا أَيضًا .

أَمَّا السَّعْلَةُ فهي مصدرُ المَرَّةِ مِن الفعلِ الثَّلاثيِّ سَعَلَ ، على وزنِ (فَعْلة) ، نحو : سمعتُ سَعْلَةَ الطِّقْل .

وحينَ نقولُ: سَعَلَ الطِّفلُ سَعْلَةً أَيقظَّنني مِن النَّوْم، نكونُ مخطئينَ ؛ لِأَنَّ مصدرَ الهيئةِ مِن الثَّلاثيِّ يكونُ على وزَنِ (فِئلَة)، فنقولُ: سَعَلَ سِعْلَةً أَيقظَنني.

وأنا أُوثِرُ استعمالَ السُّعالِ عَلَى السُّعْلَةِ ، دفعًا لحدوثِ التباسِ بينَ كلمني السُّعْلةِ و السَّعْلَةِ .

### (٨٩٢) السُّفْرَة

ويظنُّونَ أَنَّ كَلَمَةَ السُّفُوَةِ ، الَّتِي تُطلَق على المائدةِ وما عَليها مِن طعام ، هي من أقوالِ العامّةِ ، ولكنّها فصِيحَةً ، يُؤيّدُ ذلكَ ما يَأْتَى :

(١) جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ زيدِ بنِ حارثةَ «قالَ : ذبحْنا شاةً ، فجعلناها سُفُرتَنا أوْ في سُفْرَقِنا» . السُفُرةُ طعامٌ يتّخِذُهُ المُسافِرُ ، وأكثَرُ ما يُحْمَلُ في جِلْدٍ مستديرٍ ، فَتُقِلَ اسمُ الطّعامِ إلى الجلدِ ، وسُمِّي بهِ كما سُمِّيتِ المزَادَةُ راويةً . (٢) وقالَ الصِّحاحُ والمختارُ: هي طعامٌ يُتّخَذُ لِلمسافرِ ،
 ومنه سُبَيّتِ السُفْرَةُ .

(٣) وقالَ الرَّاغبُ الأصفهانيُّ والأساسُ : السُّفرةُ طعامُ السَّفرِ ،
 وزادَ الرَّاغبُ قولَهُ : وما يوضَعُ فيهِ .

(٤) وجاء في الحصباح : السُّفرةُ طعامٌ يُصنَعُ لِلمسافرِ ، والجمعُ : سُفَرٌ . وسُعَيْتِ الجلدةُ التي يُوعَى فيها الطّعامُ سفرةً مَجازًا .

(٥) ونقلَ شِفاءُ الغليلِ عن الكرمانيِ ما خُلاصَتُهُ: السُّفوةُ طعامٌ يُحْمَلُ غالبًا في جِلْدٍ مستديرٍ ، فنُقِلَ آسمُ الطَّعامِ إلى الجِلْدِ ، وسُتِي بهِ كما سُرِيتِ المَزادةُ راويةً .

(٢) وقالَ المتنُ : السُّفرةُ طعامُ المسافِرِ المُعَدُّ لِلسَّفَرِ «هذا هو الأَصْلُ ، ثُمَّ أُطلِقَ على وعائِهِ من الجِلْدِ» وشاعَ فيما يُؤْكَلُ عليهِ (مجاز) . وأطلقها مجمعُ مصرَ ، في الجدولِ رَقْم ِ ٩١ ، على كُلِّ ما يُؤْكَلُ عليهِ من ذواتِ القوائم وغيرها .

(٧) وقالَ الوسيطُ: السُّفرةُ طَعامٌ يُصْنَعُ لِلمسافِرِ. أو: ما يُحْمَلُ فيهِ الطَّعامُ. ثُمَ قالَ إنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وضَعَ كلمةَ السُّفرَةِ لِلمائدةِ وما عليها مِن الطَّعامِ، فقطعَتْ جَهيزَةُ بذلكَ قولَ كُلِّ خطيب.

### (٨٩٣) السَّفُوفُ

ويُسَمُّونَ كُلَّ دواءِ يابسِ غيرِ معجونٍ : سُفوقًا ، والصَّوابُ هو : السَّفُوفُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والنَّعالِيُّ في فقهِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد جاءً في فقهِ اللّغةِ لِلثّعالِيِّ أَنَّ أَكْثَرَ أَسَاءِ الأدويةِ على وزنِ (فَعُولِي) ، مثل : ذَرُورٍ وسَعُوطٍ ، كما أَنَ أَكثرَ الأدواءِ والأوجاعِ عَلَى (فُعالي) ، مثل : زُكام ، وصُداع ، وسُلالٍ .

أَمَا فَعَلَٰهُ فَهُو: سَقِفْتُ اللَّوَاءَ أَسَقُهُ سَفًّا: تناولتُهُ يابسًا غيرَ معجونٍ .

# (٨٩٤) سِفْلُ الدَّارِ وَ سُفْلُها

ويخطّئُ ابنُ قُتيبَةَ في أدبِ الكانبِ مَنْ يقولُ : سُفُل الدّارِ ، ويقولُ إنّ الصّوابَ هو : سِفْلُ الدّارِ .

#### ولكن:

يُجِيزُ قَوْلَ : سِفْلِ الدَّارِ وَ سُفْلِها كُلُّ مِن الصِّحامِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُحْكَمِ ، والأساسِ ، والمُغرِب ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ (كَسْرُ السِّينِ لُغَةٌ) ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

واكتَفَى الرّاغِبُ الأصفهانيُّ في مُفرداتِهِ بذكرِ : السُّقْلِ ، وقالَ إِنَّهُ نَقيضُ العُلْوِ .

واكتَفَى معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ بذكرِ المصدَرَيْنِ : صَ**فال**ٍ وَ سُفُولٍ .

وجاءَ في اللَّسانِ والتَّاجِ ِ:

(١) السُّفْلَى نَقِيضُ العُلْيا.

(٢) وَ السُّفْلُ نَقِيضُ العُلْوِ .

(٣) وَ السَّافِلةُ نَقِيضُ العالِيَةِ فِي الرُّمحِ والنَّهرِ وغيرهِما .

(٤) وَ السَّافِلُ نَقِيضُ العالي .

(٥) وَ السِّفْلَةُ نَقِيضُ العِلْيَةِ .

(٦) وَ السُّفالُ نَقِيضُ العَلاءِ .

(٧) وَ السُّفُولُ نَقِيضُ العُلُوِّ فِي البناءِ .

وقالَ أبنُ سِيدَه : الأَسْفَلُ نَقِيضُ الأَعْلَى .

وزادَ السُّفُولَ ، وَ السَّفَالَ ، وَ السُّفَالَةَ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَّدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّنْ .

# (٨٩٥) الزُّهْرِيُّ ، الزُّهَرِيُّ لا السِّفِلِسُ

ويُطلقونَ على المرضِ التّناسُلِيّ ٱسمَهُ اللّاتينيُّ : السِّفِلِسَ .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الخامسِ من مجلَّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلُّغَةِ العَربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمع أطلَقَ على ذلكَ المرضِ ٱمْم : النَّهَمِيّ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّل ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثّاني ١٩٣٨ ، في فصل مصطلَحاتِ عِلْم الأمراضِ ، وفي مؤتمرَي الدَّورتَيْنِ الثَّانيةَ عشرةَ والثّالثةَ عشرةً والثّالثة .

وعندما ظهرَ الجزءُ الأوَّلُ ، مِن الطَّبعةِ الثَّانيةِ ، من المعجَّم ِ

الوسيط ، عامَ ١٩٧٢ ذُكِرَ فيهِ الزُّهْرِيُّ بتسكينِ الهاءِ لا فتحِها .

وهذا الدّاءُ معروفٌ في العالم العربيّ بتسكينِ الهاءِ (الزُّهْرِيّ) ، كما جَاءَ في الوسيطِ . ولم أعثرُ على السَّببِ الّذي جعلَ المجمعَ القاهريَّ يفتحُ الهاءَ ؛ لأنّ الزُّهْرِيَّ يَشِي أَيضًا : كوكبَ الزُّهْرَةِ ، وإلهَةَ الجَمَالِ عندَ الإغْريقِ منسوبًا إليهما . ولا أرى صِلَةً بينَ هذينِ وهذا الدّاءِ اللّعبنِ ، ولا بَيْنَهُ وَبينَ البياضِ الناصِعِ ، وصفاءِ اللّونِ (مَعْنَى الزُّهْرَةِ) .

ولَمَا كانتِ (الزِّهْرَةُ) تعني الوطَرَ ، وهذا الدَّاءُ التَناسُلِيُّ يأتي مِن قَضاءِ الزِّهْرَةِ (الوطرِ) ، فإنّني أقترحُ على مجامعِنا أنْ تُطْلِقَ عليهِ اَسمَ : المَرضِ الزِّهْرِيِّ .

## (٨٩٦) سقَطَ المَطَرُ ، وَقَعَ المَطَرُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: سَقطَ الْمَطُو ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو: وَقَعَ الْمَطَوُ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، واللّسانَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، والتَّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمَّنَ ذكرَتْ أنَّ مِنَ الخطأِ قولَ : «سَقطَ المَطَوُ».

#### ولكنُّ :

قالَ الرَّاغبُ الأصفهانيُّ: وَقَعَ المطَوُّ: سَقَطَ . وعادَ اللّسانُ والتَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِ فَلْكَرَ أَنَّ سيبويهِ قالَ : سَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فكانَ كذا ، ومنهُ مواقعُ الغَيْثِ : مساقِطُهُ . وذكرَ المصباحُ أيضًا ما قالَهُ سيبويْهِ .

وذكرَ جُملةَ (مَواقِع الغيثِ : مَساقِطُهُ) كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والنَّسانِ ، والقاموسِ ، والنَّساجِ .

وجَاءَ فِي اللَّسَانِ والتَّاجِ : سَقْطُ النَّدَى وَ سَقِيطُهُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ النَّدَى . واستشهدا بقولِ هُدْبَةَ بَنِ خَشْرَمٍ :

ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرِ قطعـتُهُ

تَرَى السَّقْطَ في أعلامِهِ كالكَراسِفِ العَيْرُ: الحمارُ. الكُرْسُفُ: القُطْنُ.

وقالَ النّاجُ: «إِنَّ السَّقْطَ هو الثَّلْجُ». والثَّلْجُ والنَّدَى كلاهما كالمطرِ ينزِلانِ مِن الأعْلَى إلى الأسْفلِ. ولا يَحِقُ لنا أَنْ تُعَطِّئَ مَنْ يقولُ: سَقَطَ المَطرُ ؛ لأنَّ النَّلجَ ليس سوى مَطرٍ تَجَمَّدَ مَاؤُهُ ، والنَّذَى ليس سوى قَطَراتٍ مِنَ المَطرَ.

والفِعْلانِ وَقَعَ وَ سَقَطَ مُترادِفانِ (مُعجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ومِمّا جاءَ في المعاجمِ : جاءَ في مُعجَمِ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ : يُستعمَلُ السَّقوطُ في الحِسِّيَاتِ والمعنويَاتِ . أسقطَ الشَّيءَ : أَوْقَعَهُ وجعلَهُ يَسْفُلُ حِسًّا أو معنَّى . ساقَطَ الشَّيءَ سِقاطًا و مُساقَطَةً : أَوقَعَهُ وتابعَ المُثالَةُ

وقال المختارُ : وَقَعْتُ مِنْ كَذَا وِعَنْ كَذَا : سَقَطْتُ .

وقال التَّاجُ : سَقِيطُ السَّحَابِ : البَرَدُ . و السَّقيطُ : الجَلِيدُ . لِـذَا قُـلُ :

(١) وَلَعَمَ الْمَطَرُ .

(٢) سقط المطرر .

(٣) هَطَلَ المَطَرُ .

(٤) هَمَى الْمَطَرُ .

# (٨٩٧) الأُسْقُفُّ ، الأُسْقُفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ

ويخطئونَ مَنْ يُطْلِقُ على الرَّئِيسِ مِنْ رَوَساءِ النّصارَى ، فوقَ القِسِيسِ ودُونَ المُطْرانِ ، أَسْمَ الأُسْقُفِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: الأُسْقُفُ ، اعتادًا على ما جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ أبي سُفيانَ وهِرَقْلَ «أَسْقَفَهُ على نصارَى الشّامِ» أَى جَمَلَهُ أُسْقُفًا عليهم].

ومِمَّنْ اكتفَى بذِكْرِ ا**لأُسْقُف**َّةِ : اَبنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ .

ولكنَّ :

الأَسْقُفَّ و الأَسْقُفَ صحيحتانِ كما يقولُ اللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا دوزي فاكتَفَى بذكر **الأُسْقُفِ** .

وهنالِكَ آسهانِ آخَرانِ لِلأَسْقُفِّي ، هُمَا :

(١) السُّقْفُ: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْنُ .

(٢) وَ السَّقْفُ : التَّاجُ والمَدُّ .

ويجمعُ الأَسْقفُ على : أَسَاقِفَةٍ وَ أَسَاقِفَ.

وقد اختلفوا في أصلِ هذا الأَسْمِ ، فقيلَ إنَّهُ عَرَبَيُّ الأَصْلِ ، وقِيلَ سُرْيانيُّ ، والحقيقةُ إنَّهُ آسمٌ يونانيُّ الأَصْل .

# (٨٩٨) السُّقَاةُ وَ السَّقَاؤُونَ

ويقولون : نَقَلَ السُقاةُ الماء إلى القرية . ومن المستحسَنِ أن يقولوا : نَقَلَ السَقاؤُونَ الماء إلى القرية ؛ لأنّنا عندما نقول : السُقاةَ تنصرفُ أذهانُنا إلى الذينَ يُديرونَ كؤوسَ الرَّاحِ عَلَى النَّعامِي . وقد خُصِصَتْ كلمةُ السَاقي لهذا المعنى في التَعبيرِ الأندائي على توالي العصور . ومطلعُ موشّع ابنِ زهرِ الأندلسيّ : البُّكَ المُشْتَكَى

قد دَعَوْناكَ وإِنْ كُمْ تَسْمَعِ ِ يَعْنِي بِالسَّاقِ : سَاقِ الخمرِ .

واستعملَ فُصحاءُ الكُتّابِ قديمًا كلمةَ السَّقَائِينَ لِمَنْ يَسْقُونَ النّاسَ ماءً ، أوْ يحمِلُونَ الماءَ إلى البُيوتِ .

وهنالكَ أربعةُ جموع ِ تكسيرٍ لِكلمةِ السَّاقِ هِي :

- (١) سُقَاءٌ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
- (٢) وَسُقِيٍّ : اللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .
- (٣) وَسُقِّى : القاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
- (٤) وَسُقَاقُ: اللَّذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

والمتنُ ، والوسيطُ . وقلتُ في مطلع قصيدتي «مَنابر الشّهداء» : عَـلامَ نَخافُ في الحـربِ الحِمــاما

ونحنُ سُقاتَهُ جِيامًا فجامـا ؟

وجاءَ في اللّسانِ أنّ السّقَائينَ هو جمعُ السّاقي ، والحقيقةُ هِيَ أنّ السَّقَائينَ هو جمعُ السَّقَاءِ ، كما جاءَ في القاموسِ ، والنّاجِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وإذا أَردْنا أَنْ نجمعَ السَاقيَ جمعَ مذكّرٍ سالمًا ، قُلْنا : السّاقونَ كما جاءَ في أقربِ المواردِ والمتنِ ..

وأنا لا أستطيعُ تخطئةً مَنْ يُسَمِّيَ الَّذِينَ يَسْقُونَ المَاءَ ، أَوِ اللَّبَنَ سُقَاقً ، ما دامَتْ معجَماتُنا لا تفرّقُ بينَ ساقي الماءِ وساقي الخَمْر ، ولكتنى أُوثِرُ استعمالَ :

(أ) السُّقاةِ : لِمَنْ يقدّمونَ الخمرَ (جمعُ ساقٍ) .

(ب) السَّقَائِينَ : لِمِن يَسْقُونَ النَّاسَ اللَّهَ ، أُو اللَّبَنَ (جمعُ سَقَاءٍ).

أمّا مؤنّثُ السَّقَاءِ فهوَ : سَقَاءَةٌ وَ سَقَايَةٌ . وَيزيدُ عليها المتنُ : ساقية ، وهي مؤنّثُ السّاقي لا السَّقَاءِ .

## (٨٩٩) سَقاهُ ، أَسْقاهُ

ويخطَّنونَ من يقولُ : أَسْقَاهُ مَاءً ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : سَقَاهُ مَاءً ، اعتَهادًا على :

(أ) قولِ الفرّاءِ: «فإذا سَقاكَ ماءً لِشَفَتِكَ ، قالوا سَقاهُ ،
 ولم يقولوا: أَسْقاهُ».

(ب) وقول ابن سيده في المُحْكَم : «سَقَاهُ وَسَقَاهُ بالشَّفةِ.
 و أَسْقَاهُ : دَلَّهُ على الماءِ».

#### ولكن :

قالَ تعالَى في الآيةِ ٢٧ مِن سُورةِ الْمُرْسَلاتِ: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَا تَ فُواتًا﴾ . ووردَ الفعلُ (أَسْقَى) خمسَ مرّاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكرِ الحكيم .

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ (أَسْقَى) أيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، ولَبِيدُ الّذي قالَ :

### سَقَى قومي بَني مَجْدٍ و أَسْقَى

نُمَيْرًا والقبائِلَ مِنْ هِللالِ والقبائِلَ مِنْ هِللالِ والقبائِلَ مِنْ هِللالِ واللّبِثُ بنُ سَعْدٍ ، وسِيبَوَيهِ ، والمُحِحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

أمَّا فِعْلُهُ فهو :

- (١) سَقَاهُ يَسْقِيهِ سَقْبًا
  - (٢) أَسْقَاهُ يُسْقِيهِ إسْقَاءً.

# (٩٠٠) سَكَتَ القَوْمُ وَ أَسْكَتُوا

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ : أَسْكَتَ فُلانٌ ، وبتولونَ ادَّ السّوابَ هو : سَكَتَ فُلانٌ ؛ لأَنَّ الأساسَ ، والمختارَ ، والرسيطُ تقولُ : أَسْكَنَهُ : جَعَلَهُ يَسْكُتُ ؛ ولأنّنا نعرِفُ أنّنا إذا حَلَّينا الثّلاثيُّ

اللَّازَمَ بالهمزةِ يُصْبِحُ متعدِّيًا قِياسًا .

#### ولكن :

جاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ أَبِي أُمامَةَ «وَ أَسكَتَ ، واستغْضَبَ ، ومكَثَ طويلًا» . أيْ أَعْرَضَ ولم يَتَكَلَّمَ . يُقالُ : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سكتَ بغيرِ أَلِفٍ ، فإذا انقطَعَ كلامُهُ فلمْ يتكلَّمُ ، قِيلَ أَسْكَتَ] .

وقالَ ابنُ السِّكِيتِ في بابِ نعوتِ النَّسَاءِ في ولادتِهِنَّ وحملِهنَّ مِن كتابِ «الألفاظِ»: (أسكَتَ فُلانٌ): إِذَا لَزِمَنْهُ حُجَّةُ فَانقطعَ ، ولم يكنْ عندهُ ما يَتَكَلَّمُ بِهِ .

وذكرَ أيضًا أنَّ (أسكتَ) فعلُّ لاَزمٌ بمعنى (سَكَتَ) كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاح ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والملدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

وقالَ الأساسُ : تَكَلَّمَ فُلانٌ ثُمَّ سَكَتَ ، فإذا أُفْخِمَ ، قِيلَ : أُسْكِتَ (لم يَقُلُ «أَسْكَتَ» كالمعاجمِ الأُخْرَى).

ومِمَا قَالَهُ اللَّسَانُ: «وقِيلَ سَكَتَ : تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ، وَمِمَا قَالَهُ اللَّسَانُ: «وقِيلَ سَكَتَ : تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ، وَ أَسُّكُتَ : أَطْرُقَ مِن فكرةٍ ، أو داءٍ ، أوْ فَرَق (خوفٍ) . وفي حديثٍ أَبي أُمامةً : و أَسْكُتَ واستَغْضَبَ ، ومكثَ طويلًا» . أَيْ : أَعْرَضَ وَلَمْ يَتَكُلَّمْ .

ومِمَّا قَالَهُ مُحَيِّطُ المحيطِ : نقولُ : أَسْكَتَ فَلانٌ إذا انقَطَعَ كلامُه فلم يَتَكَلَّمْ ، أَوْ أَفْحِيَ .

وفِیلُهُ : سَکَتَ یَسْکُتُ سَکْتًا ، وَ سُکاتًا ، وَ سُکوتًا . فَهُوَ : سَکُوتٌ ، وَ ساکوتٌ ، وَ سِکِیتٌ ، وَ سِکْتِیتٌ ، أَيْ : کَثیرُ السُّکوتِ .

# (٩٠١) السُّكتَةُ ، السِّكْتَةُ

ويُسَمُّونَ كُلَّ ما أَسكَتَّ به صبيًّا أَوْ غيرَهُ أَ**سْكُونَةً** . والصّوابُ

(أ) سُكْنَةً: اللِّجيانيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) أوْ سِكَتَةٌ : اللِّحيائيُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُ ،
 وذيلُ أقربِ المواردِ ، والوسيطُ .

وَتُجْمَعُ السُّكُنَّةُ على سُكَتٍ ، وَ السِّكَنَّةُ عَلَى سِكَتٍ . أَمَّا السَّكَنَّةُ فهي :

(١) موتُ الفُجاءةِ .

(٢) المرّةُ من السُّكوتِ.

(٣) السّكتَةُ في الصّلاةِ: أَنْ يُسْكَتَ بعد الأفتتاحِ، أو بعدَ الفراغِ مِن قراءةِ الفاتحةِ.

# (٩٠٢) الرَّسمُ التَّقريبيُّ } لا السَّكَتْش والتَمثيليَّةُ القصيرةُ }

ويُطلقونَ على الرّسمِ الّذي يوضِحُ فكرةً أَوَّلِيَّةً ، دُونَ إنقانِ ، اَسَمَهُ الأعجميَّ مُعَرَّبًا : السّكَتْشَىَ . ولكنْ :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشر مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّة في جلستِهِ الثّانية عشرة ، طلق على ذلك الرّسم أَسْمَ : الوّسمِ التّقريبي .

وَاسْتَبَدَلَ مُؤتمرُ المجمعِ نفسِهِ ، في المادّةِ رَقْم ٨١ ، أَسَمَ التَّمثِيلَةِ القصيرةِ بكلمةِ السّكتشي ، الّتي لهَا معنَيانِ في اللُّغةِ الإنكليزيّةِ .

## (۹۰۳) سُکارَی ، سَکْرَی ، سَکارَی

ويخطّنونَ مَن يجمعُ السَّكُوانَ على سَكَارَى ؛ لأنَّ اللهَ تعالَى قالَ في الآيةِ النَّالغةِ والأربعينَ مِن سورةِ النِّساءِ : ﴿لا تَقْرُبُوا الصَّلاةَ وأنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ ﴾ . ووردَ هذا الجمعُ مضمومَ السِّينِ (سُكَارَى) مُرتينِ أُخْرَيَيْنِ في القُرآنِ الكريم . ولكئنْ:

هُنالكَ ثلاثةُ جُموع تكسير **للسّكرانِ**:

(۱) سُكارَى: معجمُ أَلْفَاظَ القُرآنُ الكريم، وهامِشُ الصِّحاح، والأساسُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ. (۲) وَ سَكْرَى: جاءَ في كتابِ «إِنْحاف ِ البَشَر» تَبَعًا لِلْقباقييّ

في مِفْتَاحِهِ ، أَنَّ حمزةَ ، والكِسائيَّ ، وخَلَفًا العاشِرَ ، والأعمشَ الرَّابِعَ عَشَرَ قرأُوا الآبةَ المذكورةَ في صدرِ هذهِ المادّةِ : ﴿ وَأَنْتُمُ سَكْرَى ﴾ . سَكْرَى ﴾ بَدَلًا مِن ﴿ سُكَارَى ﴾ .

ومِمَّنْ ذكرَ السَّكْرَى أيضًا : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، ومحيطُ المختارُ ، والمُنْ . ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وَ سَكَارَى : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالَ اللَّسانُ وأقربُ المواردِ إِنَّ الجمعَ (سَكَارَى) لُغةً .

وقال التّاجُ إِنَّ الجمعَ (**سُكَارَى)** هو أَكثَرُ هذهِ الجموع<sub>ِ</sub> ستعمالًا .

# (٩٠٤) سَكْرَى ، سَكرانَةٌ ، سَكِرَةً

ويخطَّنُونَ مَن يُؤَيِّثُ السَّكُوانَ على سَكِرَةٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: سَكُرَى وَ سَكُوانَةً. والحقيقة هي أنَ الكلماتِ الثَّلاثَ صحيحةً.

فَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّكُرَى : محمَّدُ الزُّبِيديُّ فِي «لَحْنِ العَوامِ» ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ السَّكُرانةَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وأبو علي الهَجَريُّ (في التَذكرة) ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ أنَّ (سَكُوانة) هِيَ لغةُ بَنِي أَسَدٍ: أبو حاتم السِّجِستانيُّ ، وأبنُ السِّكِيَّت في إصلاح المنطقِ ، والزُّبيديُّ في لحنِ العوامِّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ (قليلةُ الاَستعمالِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَنْ ذكرَ السَّكِرَةَ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والوسيطُ . والوسيطُ . والوسيطُ . وأجازَ لَنا التّاجُ والمدُّ أَنْ نقولَ السَّكْرَةَ أيضًا .

أمَّا فِعْلُهُ فهو :

سَكِرَ يَسْكُرُ سُكُرًا ، و سُكُرًا ، و سَكْرًا ، و سَكَرًا ، و سَكَرانا ، فهو : سَكِرٌ (عن سببَوَيْهِ) ، وَ سَكْرانُ .

# (٩٠٥) أمينُ السِّرِ ، كاتِمُ السِّرِ ، كاتبُ السِّرِ لا سكرتبر

الكاتبُ الّذي يُعاونُ رؤساءَ الدَّوائرِ والشَّرِكاتِ في حِفْظِ مصنَفاتِهم وترتيبها ، يُطلقونَ عليهِ آسَمَ السَّكوتيرِ ، وهي كلمةً معرَبَةُ ، والصّوابُ هو :

- ( أ ) أمينُ السِّرِّ .
- (ب) أوْ كاتِمُ السِّرِ .
- (ج) أَوْ كَاتِبُ السِّرِّ.

### (٩٠٦) الإسكاف

ويخطئونَ مَنْ يُطْلِقُ على كُلِّ صانع أَسْمَ الإِسْكافِ ، ويقولونَ إِنَّ الإِسْكافَ هو صانعُ الأحذيةِ ومُصَلِّحُها. والحقيقةُ هي أَنْ كلمة الإسكافِ تُطلَقُ عليهما كِلَيْهما.

فَيِمَنْ ذَكَرَ أَنَهَا تعني صانعَ الأَحْلَيْةِ ومصلِحَها: شَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأنكرَ الصِّحاحُ والمختارُ تَسْمِيَةَ كُلِّ عِلمَ إِسْكَافًا.

ومِمَنْ ذَكَرَ أَنَ كَلَمَةَ الإَمْكَافِ تُطلَقُ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ: المُحكَمُ ، والأساسُ ، وأبنُ الجَوْزِيَ فِي تقويمِ اللِّسانِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمَلدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ .

ومِمَّا قالَهُ بعضُ هؤلاءِ :

- (أ) إنَّ العَرَبَ تطلِقُهُ عَلَى كُلِّ صانع ، ويَعنُونَ بالعربِ البَدْوَ . (ب) الإِسْكافُ تُطْلَقُ على النّجَارِ .
  - (ج) وتُطَلَقُ على كلّ مَنْ يعمَلُ يَدَويًّا بحديدةٍ .
- (د) الخَفَافُ عند العرب (البدو) هو الأَسكَفُ ، لا الإِسْكافُ . ويُقالُ للإِسكافِ : أَسْكُوفٌ ، و أَسْكَفُ ، و سَكَافُ ، وسَيْكُفُ أَيضًا .

وقالَ ابنُ الجَوْذِيِّ فِي «تقويمِ اللَّسانِ» إِنَّ العامَّةَ تُطْلِقُ

عليهِ أَسَمَ الإِسْكَافِ ، وهو الأَسْكُفُّ». وانفرادُ أَبنِ الجَوْزِيِّ بهذا القولِ يحملُنا على أَنْ لا نَأْبَهَ لَهُ .

# (٩٠٧) لَمْ يَنْقُلِ القصيدةَ مِنَ الدّيوانِ . أَنْقُلِ القصيدةَ مِن الدّيوانِ

ويَضَعونَ سُكُونًا (٠) على آخرِ الحروفِ (مِثْلِ عَنْ ، وَ مِنْ ، وَ مِنْ ، وَ مِنْ ، وَ مِنْ ، وَ مَلْ ، وَ مَلْ ، وَ مَلْ ، وَ مَلْ الخرفِ الأخيرِ مِن الفعلِ المضارعِ الصّحيحِ الآخرِ المجزوّةِ ، وعَلى آخرِ فِعْلِ الأَمْرِ الصّحيحِ الآخر ، المبنى على الشُكُونِ ، فيقولونَ :

- (١) لم يَنْقُلُ القصيدةَ مِنْ الدّيوانِ
- (٢) أُنْقُلُ القصيدةَ مِنْ الدّيوانِ .
   والصّوابُ :
- (١) لم يَنْقُل القصيدةَ مِنَ الدِّيوانِ .
- (٢) أَنْقُلِ القصيدةَ مِنَ الدّيوانِ.

لِأَنّنَا نَضَعُ الحَرَكاتِ وَفَقًا لِتَلَفُّظِنا بِها. وعندما يلتقي ساكنانِ ، لا بُدَّ لِنَا مِنْ تِيجِويلِ السُّكِونِ الأَوّلِ إلى كسرةٍ أو مَثْحَةٍ ، لِنَسْتَطيعَ الْنَفْوُهُ بالكَلمةِ أو الحرفِ السَّاكِنَيْن .

# (٩٠٨) هذا السِّكِينُ حادٌّ ، هذهِ السِّكِينُ حادّةٌ

ويُخطَّنُونَ مَنْ يُؤنِّتُ السَّكِينَ ويقولُ : هذهِ السِّكِينُ حادَةً ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : هذا السِّكِينُ حادٌ ، لأنَّهُ مذكَّرً حَسَبَ قولِ أَنِي زيدٍ الأنصاريِ ، والأصمعيِّ ، وابنِ الأعرابيِّ ، وأبي حاتِم السِّجِستانيِّ ، والزَّجَاجِ ، والرَّاغبِ الأصفهانيِّ . وأبكرَ أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والأصمعيُّ ، وأبو حاتم

السَّجستانيُّ تأنيثَ السِّكِينِ ، وقالُوا : رُبَّما أُنِّثَ في الشِّعرِ على

معنى الشفرة . وقالَ الزَّجَاجُ : «رُبَّمَا أُنِّتَ البِيَكِينُ بالهاءِ ، لكنَّهُ شاذًّ غيرُ مُختار ، ونونُهُ أَصلِيَةً ، ووزْنُهُ فِعَيلٌ» . ويقولُ المصباحُ : «وقيلَ النُّونُ زائِدَةً ، فهو فِعْلِين ، فيكونُ مِنَ المضاعَفِ» .

#### ين :

يجوزُ تذكيرُ (السِّكِينِ) وتأنيثُهُ حَسَبَ أقوالِ معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والفَرّاءِ الّذي أستشهدَ على جوازِ التّأنيثِ بقولِ الشّاعِرِ:

فَعَيْثَ فِي السَّنامِ غداةً قُوِّ بِسِكِينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ وَتَعْلَبِ ، وابنِ الأنباريّ ، والأزهريّ الّذي قالَ : سُمِيّ سِكِينًا لأنّها تُسكِّنُ الذَّبيحة ، أَيْ تُسكِّنُها بالموتِ (ذكّرَ السِّكِينَ وأنَّتُهُ فِي عبارَتِهِ).

والصِّحاحِ الّذي استشهدَ ببيتِ أبي ذُوَّيْبٍ : يُرَى ناصِحًا فيما بَدا ، فإذا خَـلا

#### فذلكَ سِكِينٌ عَلَى الحَلْقِ حاذِقُ

وأحمد بنِ محمّدِ الهَرَوِيِّ (في الغريبينِ) ، وأبنِ الجَوالِيقِيِّ ، وأبنِ الجَوالِيقِيِّ ، وأبنِ بَرَّي ، والمختارِ ، واللّسانِ الّذي استشهدَ بالبيتينِ المذكورَيْنِ آيفًا ، والمِصباح ، والقاموسِ ، والتّاج الذي استشهدَ بهما اللّسانُ ، والمَلةِ ، ومحيطِ المحيطِ الّذي استشهدَ بهما اللّسانُ ، والمَلةِ ، ومحيطِ المحيطِ الّذي استشهدَ بهيتِ أبي ذُوَيْبٍ ، وأقربِ المواردِ ، والمُثنِ ، والوسيطِ .

وقالَ الصِّمحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إِنَّ تذكيرَ السِّكِينِ هو الغالبُ عليهِ .

ويُجيزونَ استعمالَ السِّكِيِّنةِ أيضًا : (جاءَ في حَديثِ البُّعَثِ : قالَ المَلَكُ لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ : «اثِّتنِي بالسِّكِيْنَةِ») ، وأجازَ استعمالَ السِّكِينةِ الزَّجَاجُ ، وابنُ سِيدَه الّذي أنْشَدَ :

سِكِينةٌ مِنْ طبع ِسيفِ عَمْـرِو

نِصابُها مِنْ قَرْنِ تَيْسِ بَـرِّي والنِّهايةُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، واللهُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدَّ ، والمدُّ ، والمدَّ ، والمدَّ ، والمربطُ المحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ الرَاغِبُ الأصفهانيُّ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ كالأزهريِّ : «سُمِّيَ السِّكِينُ بذلكَ ؛ لأنَّهُ يُسَكِّنُ حَرَكَةَ المذبوحِ .

أمّا صانعُ السّكاكينِ فَيْرَى اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ولللهُ ، والمتن ، والوسيطُ أنّهُ السّكانُ وَ السّكاكينيُ . ويَرَى ابّنُ سِيدَه أَنَّ السّكاكينيُ مُولَّدَةٌ ، لأنّك إذا نسبت إلى الجمع ، فالقياسُ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الواحدِ . وقد أخطأ ابنُ سيدَه هُنا ؛ لأنَّ الكوفِيّينَ يُجيزونَ النَّسَبَ إِلى جمع التّكسيرِ الباقي على جَمْعيّيهِ مُطلّقاً ، سَواءٌ أَكانَ النَّسَبَ إِلى جمع التّكسيرِ الباقي على جَمْعيّيهِ مُطلّقاً ، سَواءٌ أَكانَ النَّسَبَ إِلى مفردهِ (نحو : أَمْ النَّمويُ ، في النّسبةِ إِلى نَهْر) ، أمْ غيرَ مأمونٍ (نحو : جَزائِرِيُّ ، في النّسبةِ إلى بلادِ الجزائرِ) ، وقد أَقَرَّ المجمعُ اللّغويُّ القاهريُّ . وأي الكوفيّينَ هذا . (راجع مادة «مباحث أخلاقية وخُلُقيّة هُ

في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ) .

ويبدُو أنَّ محيطَ المحيطِ وأقربَ المواردِ يَرَيانِ رأيَ ابنِ سِيدَه؛ لأنَّهما اكتَفيا بذكرِ كلمةِ السَّكَانِ الَّتِي لا نستعملُها وأهملا السَّكاكينيَّ التِي تستعملُها أُشَّنا كُلُها.

#### لِذَا قُلُ:

- (أ) هذا السِّكَينُ حادُّ.
- (ب) هذهِ السِّكينُ حادّةُ .
- (ج) هذهِ السِّكينةُ حامَةً. نُدِيُّ سَتِّينًا
  - (د) فُلانٌ سَكَانٌ .
  - (ه) فلانٌ سَكاكينيٌّ.

# (٩٠٩) هذا السِّلاحُ جديدٌ هذهِ السِّلاحُ جديدةٌ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : هذهِ السّلاحُ جديدةٌ ، ويقولون إِنّ الصّوابَ هو : هذا السِّلاحُ جديدٌ ، اعتمادًا على :

- ( أ ) قولِ أبي عبيدةَ : السِّلاحُ : ما قُوتِلَ بِهِ .
- (ب) ومعجم مقاييس اللُّغةِ : هُو مَا يُقَاتَلُ بِهِ .
- (ج) وأساسِ البلاغةِ : كُلُّ عُدَّةٍ لِلحربِ فهوَسِلاحٌ .

#### ولكنُّ :

أجازَ تذكيرَ كلمةِ السِّلاحِ وتأنيئُها كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ (بابِ ما يذكَّرُ ويؤَّنْتُ) ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقالَ الصِّحاحُ والمختارُ : يجوزُ تأنيثُهُ .

وقال المصباحُ : التّذكيرُ أَغلَبُ .

وقال القاموسُ والمتنُ : ويؤنَّثُ .

وقالَ التَّاجُ : التَّذكيرُ أَعْلَى .

ويُجْمَعُ السّلاحُ على :

(١) أُسْلِحَةٍ: قالَ تعالَى في الآيةِ ١٠٢ من سورةِ النِّساءِ:
 ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لُو تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وأَسْتِعَتِكُمْ ﴾.

(٢) وَ سُلُحٍ .

**(٣)** وَ سُلُحانٍ .

(٤) وعَلَى التَّأْنيثِ : سِلاحات .
 و السِلْخ ، و السِّلْخ ، و السُّلْحانُ : لغةٌ في السِّلاح .

وأنا أوصِي بتذكيرِ السِّلاحِ ، لأنَّهُ :

- (١) الأعسلي.
- (٢) ولأنَّ العامَّةَ تذكِّرُهُ .

## (٩١٠) الشَّريحَةُ لا السَّلابْدُ

صُورَةُ المَناظِرِ الطبيعيّةِ والعمرانيّةِ ، في أفلام مصغَّرَةٍ ، صالحةٍ لِلعرضِ بالفانُوسِ السِّحريِّ ، يُطلقونَ عُليها آسَمَها الإنكليزيَّ مُعَرَّبًا : ا**لسّلائِدَ** .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرَّابِعَ عَشْرَ مِن مِجموعةِ المصطلَّحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ وَأَلفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلسيّهِ النَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٨٧ ، أنَّ المؤتمرَ أطلق على تلك الصّورةِ ، أَسْمَ : الشَّريحةِ . و الشَّريحةُ هِيَ أَيضًا : القطعةُ المرَقَّقةُ مِن اللَّحمِ وغيرهِ ، وَجُمِعُ على : شَرالِحَ .

# (٩١١) السُّلطانِيّةُ

ويَظُنُّونَ أَنَّ كلمةَ سُلطانِيَةً هِيَ كلمةٌ عامِّيَّةٌ .

#### ولكن :

جاءً في المتن : «السُّلطانيَّةُ كلمةٌ استساعَها العرفُ منذُ عهدٍ بعيدٍ ، ويُرادُ بِها ذاكَ الوِعاءُ المَقَّرُ يُتَّخَذُ لِلْحَساءِ ونحوِهِ ؛ وخصَّها مجمعُ مِصْرَ بالكبيرِ منها ، في الجَدْوَلِ رَقْمِ ١٩٠٦.

نُمَّ جاءَ في الصفحة ١٣٠ من المجلدِ الرَّابع ، مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميةِ والفَيْنَةِ ، في فَصْلِ «ألفاظ الحَضارة» ، وبابِ «حُجْرَةِ الطّعامِ» أَنَّ مؤتمرَ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَفَّ استِعمالَ (السُّلطانِيَة) في الرَّقْم ٢٢ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ .

ثُمَّ ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، بعدَ أحدَ عشرَ عامًا ، وفيها : «السُّلطانيّةُ : وِعاءٌ مِنَ الخَرَف ِ وَنَحْوِهِ يُؤكّلُ فيهِ (مجمع)، .

### (٩١٢) السَّلَطَةُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يُطلِقُ أَسمَ السَّلَطَةِ على الطَّعامِ يُعْمَلُ مِن الخضرِ المُقطَّعةِ ، أوِ اللَّبنِ المُخيضِ ، أوِ الطَّحيِنَةِ ، مَعَ الخَلِّ أَو اللَّمونِ والمِلْح .

#### ولكن :

جاء في المجلَّدِ الرَّابِعِ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفنيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في فصلِ في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَقْم ٤٤ ، أن المجمع أطلق على ذلك النّوع من الطّعام أَسْم السَّلَطَةِ .

وقد أيّدت ذلك الطّبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الّتي صدرَت عام ١٩٧٢.

## (٩١٣) السِّلْعَةُ

ويُسَمُّونَ كُلَّ مَا يُتَّجَرُ بِهِ مِنَ البِضَاعَةِ (سَلَّعَةً) ، وبعضُهُمْ يَضُمُّ سِينَهَا . والصّوابُ : (سِلْعَة) ، كما في (لَحْنِ العَوامِّ» لمحمّد الزُّبَيْدِيِّ ، والمعاجمِ الأُخْرَى . وجمعُها : سِلْعُ .

ولِلسِّلْعَةِ مَعانٍ كثيرةٌ ، مِنْها :

(١) المتاعُ .

(٢) ورَمُّ غليظٌ غيرُ ملتزق باللَّحمِ يتحرَّكُ عند تحريكهِ ، ولَهُ غلافٌ ، ويقبَلُ الزِّيادةَ لأنَّهُ خارِجٌ عنِ اللَّحْمِ . جاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ خاتَم النُّبوَّةِ «فَرأَيْتُهُ مِثْلَ السِّلْعَةِ» هِي غُدَّةٌ تَظْهَرُ بينَ الجلْدِ واللَّحمِ ، إذا غُمزتْ باليدِ تحرَّكتْ .

(٣) زَيادةٌ تحدُثُ في الجسدِ ، في العُنْقِ وغيرِهِ ، تكونُ قدرَ الحِمَّصَةِ أو أكبَرَ ؛ أوْ خُراجٌ في العُنْقِ .

(٤) دودَةُ العَلَقِ .

أَمَّا السَّلْعَةُ فهي الشَّجَةُ في الرَّأْسِ كائنةً ما كانَتْ ؟ أَوِ الَّتِي تَشُقُّ الجِلْدَ. وجمعُها: سَلَعاتٌ وَ سِلاعٌ. وَ السَّلَعُ هِيَ اسمُ جمع لها.

# (٩١٤) استَسْلَفَ مَنهُ دراهِمَ أَنْ أَنْ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : استَسْلَفَ مِنْهُ هُواهِمٌ ، أَيْ : اقتَرَضَها ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : تَسَلَّفَ منهُ هُواهِمَ ، أَوِ اَستَلَفَ منهُ

هراهم . ويعتمدون عَلَى القاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُثَنِ . ماك.

جاءَ في الحديثِ: «استَسْلَفَ مِن أعرافِيٍّ بَكْرًا». أي اَستَقْرَضَ جَمَلًا فَتِيًّا.

وأجازَ استَسْلَفَ منهُ مالًا (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ «في مُسْتَدْرَكِدِ» ، والمدُّ ، ودوزي ، وأَقْرِبُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وأنكرَ إبراهيمُ اليازجيُّ قولَ : استَلَفَ منهُ سُلْفَةً ، وقالَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : تَسَلَّفَ و استَسْلَفَ . ولكنْ جاءَ في «الأساسِ» : واستَلَفَ هُلانٌ ، و استسلَفَ ، و تَسَلَّفَ . وأيّدَ محمّد علي النّجّار ، في كتابِه «الأخطاء اللّغويّةِ الشّائعةِ» ، ما جاء في «الأساسِ» .

أَمَا **السَّلَفُ ف**هو القَرْضُ الَّذي لا منفعةَ فيهِ للمُقْرِضِ ، وعلَى المَقتَرض رَدُّهُ .

لِذا قُلْ:

(١) أَسْلَفَهُ مالًا : أَقْرَضَهُ .

(٢) سَلَّفَهُ عالًا : أَقْرَضَهُ .

(٣) تَسَلُّفَ منهُ مالًا : اقترَضَ .

(٤) استَلَفَ منهُ مالًا: اقترضَ.

(٥) استسلفَ منهُ مالًا : اقترضَ .

## (٩١٥) السِّلْفُ ، السَّلِفُ

ويُخطَّىُ أَبَنُ السِكِيتِ مَنْ يقولُ إِنَّ زُوجٌ أَختِ الزَّوجةِ هو سِلْفُهُ ، سِلْفُهُ ، والصَّوابُ هُوَ سَلِفُهُ ، وأيَّدَ قولَهُ أَبنُ سِيدَه في المُخَصَّصِ والسَّيْدُ على راتب في «تذكرةِ على في المنطقِ العَرَبيِّ». والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كلمتي السِلْفِو وَ السَّلِفِ صَحيحتانِ .

فَمِمَّنْ ذكرَ السِّلْفَ :

رَوَى النّاجُ أنَّ عَثَانَ بنَ عَفّانَ (رضيَ اللهُ عنه) قالَ : مُعاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تحسنُ مَــرَّةً

فَإِنْ أَدْمَنَا إِكِتَارُهَا أَدْمَنَا الْحَبَّا الْحُبَّا وَدُمَنَا الْحُبَّا الْحُبَّا وَدُمَنَا الْحُبَّا وَدُكَرَ السِيْلُفَ أَيْضًا: الأَزْهَرِيُّ ، وَمُحْجَرُ مُقَّالِيسٍ ٱللَّنَةُ ، والمحكمُ ، والمُحاسِّرُ ، واللَّسَانُ ، والقامُوسُ ، والتّاجُ ، والمدَّ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ السَّلِفَ : محمَّدُ الزُّبيديُّ في «لَحْن العوامّ» ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

ويُجْمَعُ السّلفُ علَى أَسْلافٍ .

وأنكرَ ابنُ الأعرابيّ تسميةَ المرأةِ سِلْفَةً ، وأجازَها كُراعٌ ، وذكرَها كثيرون ، منهم الأزهريُّ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

أمَّا جمعُ السِّلْفَةِ فهوَ : سَلائِفُ .

# (٩١٦) تَسَلُّقَ الجِدارَ وعَلَى الْجِدارِ

ويخطُّئونَ مَنْ يقولُ : تَسَلَّقَ محمَّدٌ على الجدار ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : تسلَّقَ محمَّدٌ الجدارَ ، والحقيقةُ هي أَنَّ كلتا الجملتيْن صوابٌ. والجملةُ الثَّانيةُ (تسلَّقَ الجدارَ) أعلَى ؛ لأنَّ معظمَ المعجمات تكتني بذكرها ، كالصِّحاح ، والأساس ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

أمَّا الوسيطُ فأجازَ جملتَيْ : تَسَلَّقَ الجدارَ ، و على الجدار

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ بذكرِ المصدرِ ، فقالا : (التّسلُّق على الحائِطِ) .

أَمَّا جَمَلَةُ : تَسَلَّقَ عَلَى فِراشِهِ ، فَعَنَاهَا : تَقَلَّبَ ظَهْرًا لِبَطْنِ قَلَقًا وَهَمًّا أَوْ وَجَعًا .

# (٩١٧) كلبٌ سَلُوقيٌّ

ويقولونَ : كلبٌ سُلُوقيٌ ، والصّوابُ : كَلْبُ سَلُوقيُّ (أدبُ الكاتبِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ويَظُنُّ مُسْلِمُ بنُ قُتَيْبَةَ ؛ صاحبُ أدبِ الكاتبِ ، أنَّهُ نِسبَةٌ إِلَى (سَلُوق) بَاليَمَن . بينا تَرَى المصادرُ الأُخرى أَنَّ (سَلُوق) قريةٌ ، أَوْ بَلَدٌ ، أَوْ مَكَانُ باليَمَن تُنسَبُ إليهِ الدُّروعُ والكلابُ .

ويقولُ معجمُ البُلدانِ أيضًا إِنَّ (سَلُوقَ) قريةٌ باليمن ، ويرَى أَبنُ الفقيهِ وابنُ الحائكِ أَنَّهَا مدينةً ، لا قريةً . ويُجْمِعُ هؤُلاءِ على أنَّ الكِلابَ السَّلُوقِيَّةَ تُنسَبُ إليها .

ويَرَى اللَّسانُ أَنَّ (السَّلُوقِيَّ) مِن الكلابِ والدُّروع أجوَدُها . قالَ القَطاميُّ :

مَعَهُمْ ضَوارٍ مِنْ سَلُوقَ كَأَنَّهَا حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأرْسانـا

## (٩١٨) سَلَكَهُ المكانَ ، أُسلكَهُ المكانَ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : أَسْلَكُهُ المَكَانَ . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: سَلَكُهُ المُكَانَ؛ لأنَّ القُرآنَ الكريمَ لم يذكر إلَّا الفعلَ (سَلَكَهُ) ، الَّذي وردَ ١٢ مرّةً ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٤٣ مِن سورةِ الْمُذَيِّرِ : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ ، ولأنَّ معجَمَ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومعجمَ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهاني ، ومقاماتِ الحريري (في الدّيباجةِ) ، والأساسَ اكتَفَوْا بذكرِ الفعلِ (سَلَكَ) متعدِّيًا .

ومِمَّا قالَهُ الأساسُ : (سَلَكَ السِّنانَ في المطعونِ) .

أجازَ استعمالَ الفعلين : (سَلَكَهُ وَ أَسْلَكُهُ) كِلَيْهِما كلُّ مِنْ أَبِي عُبيدٍ البكريِّ ، وأبن الأعرابيِّ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاح ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح الَّذي قالَ إنَّ الفعلَ أَسْلَكَ لغةٌ نادرةٌ ، والقاموس ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطرِ .

واستشهدَ اللَّسانُ على جواز استعمالِ (أُسلَكَهُ) ببيتِ ساعدةً بن العَجْلانِ :

وهُمْ مَنْعُوا الطَّربتَ وأسلَكُ وهُمْ عـلى شَمَّاءَ مَهْ واها بَعِــيدُ

أَمَّا فِعْلُهُ ، فهو : سَلَكَهُ الطَّريقَ يَسْلُكُهُ سُلُوكًا ، و سَلْكًا . ويقالُ : سلكَهُ الطريقَ أو المكانَ وفي المكانِ ، و أسلكَهُ إيَّاهُ ، و فيهِ ، و عليهِ .

أمًا معاني الفعلِ (سَلَكَ) كما جاءَتْ في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، فهي كما يأتي :

(١) سلكَ اللهُ الطّريقَ في الأرضِ يَسْلُكها سَلْكًا : أَنْفَدَها فيها .

قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٣ من سورةِ طه : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا ، وسَلَكَ لَكُم فيها سُبُلًا ﴾ .

(٢) سلَكَ الطَريق ، وسلَكَ في الطَريقِ ، وبالطَريقِ يَسْلُكُ سُلُوكًا : دَخَلَ وذَهَبَ فيها . قال تعالى في الآيةِ ٢٠ مِن سورةِ نُوح : ﴿لِسَّلُكُوا مِنها سُبُلًا فِجاجًا﴾ .

(٣) سَلَكُهُ في كذا: أدخَلَهُ وأنفَذَهُ فيهِ. جاءَ في الآيةِ ٢٠٠ مِن سُورة الشُّعراءِ: ﴿ كذلكَ سَلَكْناهُ في قلوبِ المُجرمينَ ﴾ .

(٤) سَلَكُهُ الطِّرِيقَ: أَنْفَدَهُ وأَذْهَبَهُ فيها. قال تعالى في الآيةِ ٢١ مِن سورةِ الزُّمَرِ: ﴿ إِلَّمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسَلَكُهُ يَنابِيعَ في الأرض ﴾ . أَيْ: أَنْفَذَهُ يَنابِيعَ .

(٥) سَلَكَ لَهُ بَعْثًا و رَصَدًا : أَنْفَذَهُ . جاءَ في الآيةِ ٢٧ مِن سُورةِ الجِنِّ : ﴿ وَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ . أَيْ : يَنْفُدُ بَنْ يَدَيْهِ وحَنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ . أَيْ : يَنْفُدُ بَنْ يَدَيْهِ وخَلْفَهُ .

# (٩١٩) السِّلُّ ، السُّلالُ ، السُّلُّ ، السَّلَّةُ

يُنْكِرُ الحريريُّ في «درَةِ الغَوَاصِ» السِّلَ ، وهو المرضُ اللّذي يُصيبُ الرِّقةَ أوِ الرَّتَيْنِ ، ويُهْزِلُ المريضَ ويُضْنِيهِ ، ويُهْزِلُ المريضَ ويُضْنِيهِ ، ويُمِينَّهُ أَحِيانًا. ويقولُ الحريريُّ إِنَّ الصّوابَ هو السُّلالُ ؛ لأنَّ معظمَ الأدواءِ جاءَ على فُعال كالزُّكامِ والصُّداعِ والسُّعالِ ، مَعَ أَنَّ المسِّلَ هو أكثرُ أساءِ هذا المرض شُيُوعًا.

وأخطأً الوسيطُ حين ذكرَ أنَّ أَجدَ أساءِ هذا المرضِ هو السَّلُ . والأساءُ الصّحيحةُ أربعةُ ، هِيَ :

(١) **السِّلُّ** : قالَ عُرْوَةُ بنُ حِزامٍ : ۚ

بِيَ السِّلُ أو داءُ الهُـيامِ أَصابني

فْإِيَّاكَ عَنِّي ، لا يَكُنْ بكَ مــا بِيا

وضَبَطَ اللَّسَانُ السِّينَ في كلمةِ السّلِّ بالكسرِ والضَمِّ كِلَّيْهِما . ومِمَنْ ذكرَ السِّلِّ أيضًا : الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ السُّلالُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والحريريُّ في درّةِ الغَوّاصِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٣) وَ السُّلُّ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، والمتنُ .

(٤) وَ السُّلَّةُ : ابنُ الأعرابيِّ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

## (٩٢٠) السُّكَّانُ مُسلمونَ لا إِسْلام

ويقولونَ : سُكَانُ إِنْدُونِيسِيا إِسْلامٌ ، والصّوابُ : مُسْلِمونَ ؛ لِأَنَّ الإسلامَ هو الدِّينُ ، ومُعْتَنِقُوهُ هُمُ المُسلِمونَ .

ويعني **الإسلامُ** أَيْضًا إِظهارَ الخُضوعِ والقَبُولِ لِمَا أَنَّى بهِ محمّدُ ﷺ.

# (٩٢١) هذو السِّلْمُ ، هذا السِّلْمُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : السِّلْمُ مَرْغُوبٌ فِيهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : السِّلْمُ موغوبٌ فِيها ؛ لأنّها وردَتْ في القُرآنِ الكريم مؤنّنةً ، في الآية 11 من سُورةِ الأنفالِ : "هُو وَإِنْ جَنْحُوا لِلسَّلْمِ فَاجَنَعْ لَها ، وتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ ، ونقلَ الوسيطُ عنهُ هذهِ الآية ، دون أنْ يذكرَ أنْ كلمة السَّلْمِ تُؤنَّثُ وتُذَكَّرُ كما قال الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَلْمَرْبُ المؤاردِ ، والمَنْنُ .

وتُجْمَعُ كلمةُ السّلمِ عَلَى : أَسْلُم وَسِلامٍ .

ومِن معاني ا**لسّل**مِ :

(١) الإسلام .

(٢) الصُّلْحُ .

(٣) المُسالِمُ .

# (٩٢٢) السُّلُّمُ قويٌّ وَ قَوِيَّةٌ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : هذهِ السُّلَمُ قُويَّةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا السُّلَمُ قَوِيٌّ ، اعتادًا على ما جاءَ في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارِ ، والوسيطِ .

#### ولكنُّ :

يُجِيزُ تذكيرَ كلمةِ السُّلُّم وتأنينُها : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ،

والمحكَمُ ، والمُغرِبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ الّذي يَرَى أَنَّ التَّأْنيثَ أَعلى ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممَنُ . ويُجْمَعُ السُّلِمُ على : سَلالِمَ ، وسَلالِيمَ .

## (٩٢٣) السُّلامَياتُ

السُّلامَى ، الَّتِي هِي عِظامُ الأَصابِعِ فِي اليدِ والقدمِ ، يَجْمَعُونَهَا عَلَى سُلامِيَّات ، والصَّوابُ : سُلامَيَاتُ ؛ لأنَّ مفرَدَها هو : سُلامَي ، لا سُلاميُّ .

جاءَ في النِّهايةِ: [وفي الحديثِ «على كُلِّ سُلامَي مِنْ أَحَدِكم صَدَقَةً». السُّلامَي : جمعُ سُلامِية ، وهي الأَنْسُلَةُ مِن أَنامِلِ الأصابع ِ. وقيلَ واحدُهُ وجمعُهُ سَواءٌ. ويجمعُ على سُلامَياتٍ ، وهي الّتي بينَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ من أصابع ِ الإنسانِ. وقيلَ السُّلامَياتِ ، عظم بجوَّفٍ مِنْ صِغارِ العِظام].

ومِمَّنْ ذَكَرَ السُّلامَى : الخليلُ بنُ أَحمدَ الفَراهيديُ ، واللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والنَّصْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُ ، وأبو عُبيدِ البكريُ ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ لِثابتِ بنِ أَبِي ثابتٍ ، وآبنُ الأعرابيَ ، والزَّجَاجُ ، والمُصِحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، ومحمدُ الفاسيُ ، والتَاجُ ، والمدُ ، ومحيدُ الفاسيُ ، والتَاجُ ، والمدُ ، ومحيدُ الفاسيُ ، والتاجُ ، والمدُ ،

وواحِدُهُ سُلامِيَةً : كما قال النِّهايةُ ، واللّسانُ ، والمَتنُ . وقد أخطأً المَدُّ حينَ فتحَ المِمَ وقالَ : سُلامَيَةٌ .

و السُّلامَى اسمُ للواحِدِ والجمع ِ، كما جاءَ في الصِّحاح ِ، والنَّهايةِ ، والمُحتار ، واللَّسانِ .

وَ السُّلامَى أُنَّى كما قالَ المصباحُ والمدُّ .

وتعني **السُّلامِي أَ**يْضًا عُروقَ ظَاهِرِ الكَفَرِّ والقَدَم ِ، كما قالَ قُطْرُبُّ ، والمِصْباحُ ، والوسيطُ .

وتُسَمَّى السُّلامَى القَصَبَ أيضًا : كتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والزَّجَاجُ ، والمِصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ كتابُ خَلْقِ الإِنسانِ والمدُّ أنَّ المقصودَ بالقَصَبِ هُنا هو قَصَبُ الأصابع .

# (٩٣٤) ﴿ السَّلِيمِ (السَّالِمُ وَ اللَّدِيغُ)

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : نُقِلَ السَّليمُ إلى المستشفى ؛ لأَنْهم

يَظُنُّونَ أَنَّ معنَى السّليم هو السّالِمُ. ولكنّ لِلسَّليم معنَى آخَرَ هو اللَّائِيمُ . ولكنّ لِلسَّليم معنَى آخَرَ هو اللَّليغِ مِن اللّليغِ فَقَلَبُوا المعنى ، كما قالوا للحبشيّ أَبُو البَيْضاءِ ، ولِلعطشانِ رَيّانُ ، وللفلاةِ مَفازةً تفاؤُلًا بالفَوْزِ ، وهي مَهْلَكَةٌ ، فتفاءَلُوا لمن يَدْخُلها بالسَّلامةِ .

وذكرَ أبو حاتِم السِّجستانيُّ وأبو بكرٍ محمَّدُ بنُ الأَنباريِّ ، في كتابَيْهِما عنِ الأَضدادِ ، أَنَّ السَّليمَ مِن الأَضدادِ . وروَى آبنُ الأنباريِّ أَنَّ رجلًا جاء إلى النّبِيِّ ﷺ ، فقالَ : إِنَّ في الحَيِّ سَلِيمًا ، أَيْ مَلْدُوغًا .

وقال اللَّسانُ ، والمحيطُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ إِنَّ السّليمَ هو أيضًا : الجَربِعُ الّذي أشرفَ على الهَلَكَةِ .

وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أَنَّ السَّلْمَ هو لَدْغُ الحَيَّةِ ، وأَنَّ المُلدوغَ يُسَمَّى سَلِيمًا و مَسْلُومًا .

وذكرَ أَنَّ السّليمَ هو السّالِمُ أو اللّديغُ كُلُّ مِنَ : الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُحْكَمِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَلّ ِ ، والمَثْنِ ، والوسيطِ .

أمَّا جمعُ سليم فهو : سُلَماءُ وَ سُلْمَى .

لِذَا أُستَعْمِلِ السَّليمُ بَمَعْنَى :

(١) السَّالِمِ .

(٢) اللَّديغ ِ

(٣) الجريع الَّذي أَشْفَى على الهَلَكَةِ.

وإِنْ كنتُ أُوثِرُ الأقتصارَ على المعنَى الأوّلِ (ا**لسّالم)** لمعرفةِ العَالَمِ العَرَبِيِّ كُلِّهِ بهِ .

(راجع مادّةَ «الأَضدادِ» في هذا المُعْجَمِي.

#### (٩٢٥) سُلْمَى

قال أَبُو بكرِ بنُ دُرَيْدٍ : ليسَ في العربِ بِضَمَّ السِّينِ غيرُ أي سُلْمَى والدِ زُهَيْرٍ ، وآسمُهُ ربيعةُ بنُ رِياحٍ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ . ولكنْ :

وجَدْتُ في التَصحيفِ والتَّحْريفِ للحَسَنِ بنِ عبدِ اللهِ العَسَّنِ بنِ عبدِ اللهِ العَسْكريِّ ، والقاموس ، والتَّاج :

رَوَى العسكريُّ أَنَّ أَبَا حسينُ النَّسَايةَ كان يقولُ : أَبُو سُلْمَى صُبَيْرُ بْنُ يَرْبُوع .

وَهُناكَ : سُلْمَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُلْمَى ، وَسُلْمَى بْنُ غِياثٍ . وأبوسُلْمَى القَتَبانيُّ .

و سُلْمَى بِنْتُ لِرَبِيعةَ والدِ زُهيرِ ، وبها كانَ يُكْنَى ، وليسَ بزُهَيْرٍ . وَكَانَتُ سُلْمَى شاعرةً أَيْضًا كَأْخَتِها الخَنْساءِ (هِيَ غيرُ أختِ صَخْرِ أَشْعَرِ الشَّواعِرِ العَرَبيَّاتِ) .

ِ أَمَّا سَلَّمَى فَهو آسمُ آمرأَةٍ. وقال اللّسانُ : رُبّما سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ .

و ابنُ دُرَيْدِ لِيسَ اللَّغَوِيَّ العَربِيَّ الأَوَّلَ ، الَّذِي يلجأَ إلى التَّعْمِيمِ فعثَرَ ، وكان يجدرُ به أنْ يقولَ : «ولستُ أعرِفُ في العَرَبِ مَنْ ضَمَّ سِينَ (سُلْمَي) ، غيرَ أبي سُلْمَي والدِ زُهَيْرٍ».

أو: «وَأُرجِّحُ أَنَّ السِّينَ في (**سُلْمَى)** لم يأت ِبها مضمومةً برُ فُلان».

أو: «وقد يكونُ والدُّ زُهَيْرٍ هو العربيَّ الوحيدَ الَّذي أَطلَقَ على ابنتِهِ اَسمَ سُلْهَي».

إِنَّ الدِّقَةِ العِلْمِيَّةِ يجبُ أَن تكونَ قوامَ أحكامِنا الأدبيَّةِ كُلِّها ؟ لأنَّ أدبَنا العربيِّ هو في الصَّفِّ الأوّلِ من الآدابِ العالميَّةِ الخالدةِ .

### (٩٢٦) السَّلُوَى

يَظُنُّونَ السَّلُوَى نوعًا مِنَ الحَلْوَى ، وهي ليستْ سِوَى طيورٍ صغيرةٍ مِنْ رُنَّةِ الدَّجاجيّاتِ ، تُشبهُ السُّهانَى ، أوْ هي السُّهانَى .

(راجِعْ مادّةَ «المَنِّ و السَّلْوَى» في حرفِ المِيمِ مِنْ هذا

(۹۲۷) فُلانٌ سَمْحٌ و سميحٌ و مِسْمَحٌ و مِسماحٌ و سَمُوحٌ و سَمِحٌ

ويخطئون من يقول : فُلانٌ سَمِيعٌ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : فُلانٌ سَمْعٌ ؛ اعتهادًا على ما جاءَ في معجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، وَالْأَسَاسِ وَالمُختَارِ وَالمِصْبَاحِ ِ. وَلَكُنَّ :

المصادرَ الآتيةَ أجازتِ استِعمالَ سَمْع و سميع كِلَيْهما : (الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والله ، ومحيطُ المحيط ، والمتنُ ، والوسيطُ).

ويجوزُ أَنْ نَصِفَ أيضًا مَنْ يجودُ ويُعطي عن كرم ٍ وسخاءٍ

بقولنا: هذا مِسْمَعٌ، أو مِسْمَاحٌ، أوْ سَمُوحٌ، أو سَمِعٌ. وانفردَ المصباحُ والمدُّ والمتنُّ بذكرِ: هذا سَمِعٌ. وكلمةُ سَمُوح ذكرها القاموس في مادّةِ (النُّعاس).

وَمِسْمَحٌ ومِسماحٌ وسَموحٌ تَصْلُحُ للمؤنّثِ والمذكّرِ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : سَمُّحَ يَسْمُحُ سَمَاحًا ، وسَهاحةً ، وسُموحةً ، وسُموحةً ، وسُموحًا ، وسِهاحًا .

#### (٩٢٨) السَّمادُ

ما يُوضَعُ في الأرضِ مِنَ المُخْصِباتِ لِيجودَ زَرْعُها يُسَمُّونَهُ سِمادًا ، اعتمادًا على ما جاءَ في النِّهايةِ ، وقد عثروا وعثر النِّهايةُ لأنّ الصّوابَ هو السَّمادُ كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

# (٩٢٩) السَّامِرُ ، السُّمّارُ ، السَّمَرَةُ ، السّامِرَةُ ، السَّمْرُ ، السّامِرونَ

السّاهِوُ هو الّذي يتحدَّثُ مَعَ جَلِيسِهِ لَيْلًا ، ويجمعونَهُ عَلى : سُمّارٍ ، وَ سُمْرٍ ، و سامِرِينَ . وَسَمْرٍ ، و سامِرِينَ . ويَطُّنُونَ مَنْ يَجمعُهُ على سامِرٍ أيضًا . وهذا الجمعُ صحيحُ كالجموعِ السّابقةِ ، يُؤيّدُ ذلكَ قُولُهُ تعالَى في الآيةِ ٦٧ مِن سورةِ «المؤمنونَ» : ﴿مُسْتَكِرِينَ بِهِ سامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ .

وجاءَ في حديثِ قَيْلَةَ : «إِذْ جاء زوجُها مِنَ السّامِرِ» ، أي القّومِ الّذينَ يسمُرونَ باللّيلِ .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أَنَّ السَامِوَ هو جَمْعُ ساموٍ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، واللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والحريريُّ في المقامةِ الشّتويّةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وبعضُ هُؤُلاءِ ذكرَ أَنَّ السَّاهِرَ يعنِي مجلسَ السَّمَرِ أَيضًا : اللَّيْثُ بنُ سعلدٍ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ جَمَعَ السَّاهِرَ على سُمَارٍ: الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ جمعَ السَّاهِرَ على سُمَّرٍ: الكَامِلُ لِلمُبَرَّدِ، واللَّسانُ، ومستدرَكُ التَّاجِ، واللَّهُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمننُ، والوسيطُ.

ولم يذكُرْ أَنَّ السَّاهِرَ يُجمَعُ على سَمَرَةٍ سَوَى الرَّاعْبِ الأَصْفَهَانِيَّ فِي مُفَرِدَةٍ مِنْ مَقْبِسُ فِي كُلِّ وَصَفَيَ على وَذِنِ «فَاعَلِ» ، لَذَكَرِ عاقلٍ ، صحيح اللّام ، نحو : ساهِر وسَمَرَةٍ ، وكاملٍ وكَمَلَةٍ ، وكانبٍ وكَتَبَةٍ ، وبارَّ وبَرَرَةٍ .

وَمِمَنْ قَالَ إِنَّ السَّاهِرَةَ هي جمعُ ساهرٍ : القَامُوسُ ، والمدُّ ، وأَقَرَبُ المَواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِسَنْ جَمَعَ السَّاهِرَ على سَمْرٍ: اللَّسَانُ ، وذيلُ أقربِ المُواددِ ، والمتنُ .

#### (٩٣٠) السِّمسارُ

ويظُنُونَ أَنَّ كلمةَ السِّمسارِ عامِّيَةً . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ العَرَبَ قدِ استعملوها منذُ العصرِ الجاهليِّ ، إِذْ قالَ الأعشَى :

ُ فأصبحتُ لا أستطبعُ الكـــلامَ

سِوَى أَنْ أُراجِعَ سِمْسارَها

وجاءَ في حديثِ قيسِ بنِ أَبِي عُرْوةَ : «كُنَا قومًا نُسَمَّى السَّماسرةَ بالمدينةِ ، في عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فسمانا التُجَارَ » . كما جاءَ عنِ أَبنِ عبَّاسٍ ، رضي الله عنه ، أنَّهُ سُئِلَ عن معنى الحديثِ : «لا يَبع حاضِرٌ لِبادٍ» ، فقال : «لا يكونُ لَهُ سِمسارًا» .

وأيَّدَ استعمالَ السِّمسارِ كُلِّ مِنَ اللَّيْثِ ، وأَبِي عُبَيْدٍ البَكريِّ ، والشِّماية والصِّحاحِ في مادّةِ (سَفْسَر) ، نقلًا عن أبي عُبَيْدٍ ، والنّباية في شَرْحِ الحديثيْنِ المذكوريْنِ آنفًا ، والمُعْرِب ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، وعدنانَ الخطيبِ في مجلّةٍ مجمعِ المعربيّةِ بيمَشْقَ .

وذكرَ أنَّ السِّمسارَ هو مُعَرَّبُ كلمةِ (سيب سار) الفارسيَّةِ : محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وعدنان الخطيبُ .

وذكرَ عدنان الخطيبُ في بحثٍ لَهُ مَفصَّلِ عن السّمسارِ في عدَدِ المحرَّم مِن سنةِ ١٣٩٥هـ. الموافق لِكَانُون الثَّانِي من سنةِ ١٩٧٥م. من مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بِدِمَشْقَ ، أَنَّ عُلَماءَ في اللّغاتِ القديمةِ يقولونَ إِنَّ كلمةَ سِمْسارٍ موجودةً في اللّغَةِ الآرامِيَّةِ. وذكرَ أيضًا أَنَّ:

(١) كلمة الدّلَال العَربية الأصيلة ، الّي ذكرَها عنترة العَبْسي للهِ عنرة العَبْسي للهِ اللهِ عندة العَبْسي اللهِ عندة الله

حِصاني كــانَ دَلَالَ المــنايا

فخاضَ غُبارَها ، وشَرَى وبــاعا (٢) وكلمةَ السِّفسييرِ المعجَميّةَ ، الّتي قالَ الأزهريُّ إِنّها مُعَرَّبَةٌ عن الفارسيّةِ .

 (٣) وكلمة الوسيط العَربية ، يمكن أن تؤدّي ، مَع كلمتي (دلال) و (سفسير) المعنى الذي تؤدّيه كلمة (سمسار) .

وأنا أرى أنَّ كلمتَيْ (دَلَالِي) وَ (وسيطٍ) ، يمكنُ أَنْ تَحُلَا محلَّ كلمةِ (سِمسارٍ) ، إذا أَبَيْنا أستعمالَها ، مَعَ أَنَّها لا غُبارَ عليها مُعْجَدِيًّا . ولستُ أرَى بأسًا في قولنا : سَمْسَرَ يُسَمْسِرُ سَمْسَرَةً ، فهو سِمسارٌ ، وهُمْ سَماسِرةٌ ، وهي سِمسارةٌ ، وهُنَّ سِمساراتٌ .

ولستُ أدري مِنْ أينَ جاءَ محيطُ المحيطِ وحدَهُ بالجمعَيْنِ المكسَّرَيْنِ : سَماسِرَ وَسَماسِيرَ اللَّذَيْنِ أُخَطِّئُ مَنْ يستعملُهما .

أمَّا معاني السِّمسار فهيَ :

(١) المتوسِّطُ بينَ البائع ِ والمُشْترِي بِجُعْلٍ .

(٢) مالِكُ الشِّيءِ وقَيِّمُهُ (أي : الحافظُ لهُ) .

(٣) السَّفيرُ بينَ الْمُحِبَّيْنِ (مجاز) .

(٤) سِمسارُ الأرْضِ : العالِمُ بها (مجاز) .

(٥) بائِعُ الثِيابِ والسِّلاحِ .

أمَّا السَّمسَرَةُ فهي :

(أ) حِرْفَةُ السِّمْسارِ.

(ب) جُعْلُهُ (الجُعْلُ : ما يُجْعَلُ على العملِ مِن أَجْرٍ) .

## (٩٣١) استَمَعَهُ ، استَمَعَ لهُ ، استَمَعَ إليهِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : استَمَعَهُ (سَمِعَ وأصغَى) ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : استَمَعَ له أَو اَستَمَعَ إليهِ : (القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

ولكن :

جاءَ في القُرآنِ الكريمِ :

(١) استَمَعَهُ : جاء في الآيةِ الثَّانيةِ مِن سورةِ الأنبياءِ : ﴿ مَا يَاتِيهِمْ مِن ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اَسْتَمَعُوهُ وهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ . ووردَ الفعلُ (استَمَع) متعدِّيًّا تعدَيًّا مباشرًا مَرَّتين أُخْريَيْنِ في القرآنِ الكريم .

(٢) استَمَعَ لَهُ: جاءً في الآية ٢٠٤ مِن سورةِ الأَعْرافِ:
 ﴿ وَإِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فاستَمِعُوا لَهُ ، وأَنْصِتُوا ﴾ . وقد وردَ الفعلُ (استَمَعَ) متلوًا بحرفِ الجَرِ (اللّامِ) مَرّتيْنِ أُخريَيْنِ في آي الذّكرِ الحكيم .

(٣) استَمَعَ إِلَيْهِ: قالَ تعالَى في الآية ١٦ مِنْ سورةِ محمد:
 ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يستمعُ إليكَ﴾. وذُكِرَ الفعلُ (استَمعَ إليهِ)
 في القُرآنِ الكريم ثلاث مَرَّاتٍ أُخْرَى.

ومِمَنْ ذكرَ استمعَهُ ، وَ اَستمعَ لَهُ ، وَ اَستَمَعَ إليهِ : معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والوسيطُ .

وهُناكَ مَنِ أَقتصرَ على َ ذِكْرِ: استَمَعَ له ، و ٱستَمَعَهُ : اللَّسانُ والمصباحُ .

ومِمَّنْ اقتصَرَ على : استَمَعَهُ ، وَ استمعَ إليهِ : الأساسُ .

ومنهم من لم يذكر سِوَى استَمَعَهُ: الألفاظُ الكتابيّةُ لِلهمذانيّ (استَمَعْتُ الحديث) ، والصِّحاحُ.

ومنهم مَنِ اقتَصَرَ على : استَمَعَ لَهُ : قالَ الشَّاعِرُ الجَاهليُّ أَبُو دُوْادٍ (جاريةُ بنُ الحَجَّاجِ الإياديُّ) يصف نُوْرًا :

ويَصبحُ تاراتٍ كما ٱستَعَعَ المَضلُّ لِصوتِ ناشِــــدُ ومختارُ الصِّحاح .

ومنهم مَن اكتفَى بذِكرِ استَمَعَ إليهِ : الرّاغِبُ الأصفهانيُّ . أمّا فِعْلُهُ فهو :

سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعًا ، وَ سِمْعًا ، وَ سَماعًا ، وَ سَماعًةً ، وَ سَماعَةً ،

# (۹۳۲) سِمْعانُ ، سَمْعانُ ، دَيْرُ سِمْعانَ ، دَيْرُ سَمْعانَ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُونَ على الأَبناءِ ٱسْمَ سَمْعانَ ، وعَلَى الدَّئْرِ الشَّهِرِ فِي سُورِيَةَ اسمَ **دَيْرِ سَمْعانَ** ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو :

سِمْعَانُ وَ دِيرُ سِمْعَانَ ، اعتمادًا على ما جاءَ في :

(١) القاموس : ووسمَّوا سِمْعانَ بالكسر . وَ دَيْرُ سِمْعانُ مَوْضِعٌ بحلبَ ، وموضعٌ بحِمْص بهِ دُفِنَ عمرُ بنُ عبدِ العزيز . ومحمَّد ابنِ سِمْعانَ السِّمعانيُّ أبو منصورِ مُحَدِّثُ » .
 آبنُ محمّد بنِ سِمْعانَ السِّمعانيُّ أبو منصورِ مُحَدِّثٌ » .

(٢) وفي التَّاجِ : «وسَمَّوْا سِمْعانَ بالكسرِ ، والعامَّةُ تَفْتَحُ السِّينَ» .
 ثُمَّ ذكرَ ما جاءَ في القاموسِ عن دَيْرِ سِمْعانَ ، وزادَ اسَيْ مَكانَيْنِ الْحَرَيْنِ ، يُطلَقُ عليهما اسمُ دَيْرِ سِمعانَ ، أحدِهما بأنطاكيةَ ، والثاني بالمَعرَّق . وهذا ، عدا جَبَلَ سِمعانَ ، أَحدُ أقضيةِ حَلَبَ .
 والثاني بالمَعرَّق . وهذا ، عدا جَبَلَ سِمعانَ ، أَحدُ أقضيةِ حَلَبَ .
 وذكرَ التَّاجُ أيضًا محمَّد بن محمّد بن سِمْعانَ السِّمْعانيَ ،

المحدِّثُ الّذِي أُورْدُ القاموسُ أَسْمَهُ .

وكانَ النّاجُ قد ذكرَ في مادّةِ (دَيْرٍ) ، أَنَّ السِّينَ في دَيْرِ سَمعانَ هِيَ كَسِينِ سَحْبانَ ، مَعَ أَنَّهُ قالَ في مادّةِ (سمع) إِنَّ فتحَ السِّينِ في سمعانَ مِن أقوالِ العامّةِ .

وَرَوَى التَّاجُ أَنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيزَ قالَ لِسِمْعانَ صاحبِ الدَّيْرِ الْسَمَّى بالسَّمِهِ قُرْبَ حِمْصَ ، وكانَ أحدَ أكابِرِ النّصارَى :

- يا دَيْراني ! بلَغني أنَّ هذا الموضع ملكُكُم .

-- نعم.

أُحِٰبُ أَنْ تبيعَني منهُ موضِعَ قَبْرٍ سَنَةً ، فإذا حالَ الحَوْلُ
 فانتَفعْ بهِ . فبكَى الدَّيْرانيُّ ، وباعَهُ ، فدُفِنَ فيهِ ، فقالَ كُنْيِرٌ :
 سَقَى ربُّنا مِن دَيْرٍ سِمعانَ حُفْرَةً

َ بها عُمَرُ الخَيْراتِ رَهْنًا دَفِينُها صَوابِحَ مِنْ مُزْنٍ ثِقالًا غَواديًا

دَوالِحَ دُهْمًا مِاخِصَاتٍ دُجُونُها ثُمَّ استشهدَ التّاجُ بقول ِأحدِ الشّعراءِ في رجُل ِيُسَمَّى سِمْعانَ : يا لعنةَ اللهِ والأقــوام كُلِّــهمُ

والصّالِحِينَ على سِمْعانَ مِنْ جارِ (٣) وفي المَتْنِ : «مِنْ أَسائِهِمْ سِمْعانُ . ودَيوُ سِمْعانَ : بحِمْصَ ، فيهِ قبرُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ ؛ وموضِعٌ بحلَبَ» .

ولكن :

ر (١) ذكر مُعْجَمُ البُلدانِ في مادّةِ (دَيْر) أَنَّ دَيْرَ سِمْعانَ يُقالُ بكسرِ السِّينِ وَفَتْحِها. أمَّا سِمْعانُ الاَسمُ فهو بكسرِ السِّينِ ، ويقولُ إِنَّ (سِمْعانَ) هو أيضًا آسمُ جَبَلِ في دبارِ بني تديم. (٢) اكتفى اللِّسانُ بايرادِ السِّينِ مفتوحةً في دَيْرِ سَمْعانُ .

 (٣) ورَدَ في أُعلام الزِّرِكليِّ اسمُ سَمْعانَ مَرَةً ، و السَّمعانيِّ ثَلاثَ مرَّاتِ بسِين مفتوحة .

(٤) وردَ في معجم المؤلِّفِينَ أَشُمُ السَّمعانِيِّ ثلاثَ عشرةَ مرَّةً

بِسِينِ مفتوحةٍ .

#### لِذَا قُلُ :

- (أ) سِنعانَ ،
- (ب) وَ سَمُعانَ ،
- (ج) وَ ديرَ سِمعانَ ،
- (د) وَ ديرَ سَمْعانَ ،
  - ( ه ) و السَّمْعَالِيُّ ،
  - (و) وَ السِّمعانِيُّ .

# (٩٣٣) سِماكُ و سُمُوكُ و أَسماكُ

ويخطّئونَ مَنْ يجمعُ السَّمَكَ على أَسْماكِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: سِماكُ و سُموكُ كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ .

#### ولكنُّ :

جَمَعَ السَّمَكَ على سِماكِ ، و سُمُوكِ ، و أَسْماكِ كُلُّ مِنَ التَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمِتنِ ، والوَسيطِ .

## (٩٣٤) التَّخِينُ لا السَّميكُ

ويقولونَ : هذا الكتابُ سَمِيكٌ . والصّوابُ : تَخِينُ ؛ لأنَّ سَمَكُ يَسْمُكُ سُموكًا معناهُ : علا وارتفعَ ، فَيُقالُ : سَامٌ سامِكٌ . وسَمَكَ الشّيءَ سَمْكًا : رفَعَهُ .

ولم يَقُلُ أَحَدُّ مِن المعجَماتِ إِنَّ السَّميكَ هو ضِدُّ الرَّغيقِ سِوى مُحيطِ المحيطِ ، الذي أَخطأ ، فعَرَفَ أقربُ المواردِ خطأهُ ، فلم يَنْقُلُهُ عنهُ ، كعادتِهِ في أكثر الأحيانِ الِّتي يعثُرُ فيها صاحبُ محيطِ المحيطِ .

وعندما ذكرَ الوسيطُ أَنَّ سُمُكَ الشَّيءِ معناهُ: غِلَظُهُ وَنَخَانَتُهُ ، قالَ إِنَّ الكلمةَ (مُحْدَنَةٌ) .

وكانَ اللهُ قد ذكرَ ، قبلَ محيطِ المحيطِ والوسيطِ ، أَنَّ كَلَمَةَ السُّمْكُ تُطْلِقُهَا العامَّةُ اليومَ على اَرتفاعِ الشَّيءِ ، وعُمْقِهِ ، ونُخانَتِهِ .

وكانَ محمّد على النّجّار ، قد ذكرَ قبلَ الوسيطِ ، في كتابهِ والأُخطاءِ اللُّمويّةِ الشّائعةِ ، أَنَّ قولَنا : ثوبٌ سميكُ ، بمعنى : صَفِيق ، خَطَأ ؛ لأنَّ السَّمْكَ هو الأرْيَفاءُ .

فليتَ مجامعَنا أو أحدَها تُصدرُ قرارًا مجمعيًّا تجيزُ بهِ استعمالَ (السَّمِيكِ) ، واستعمالَ الفِعْلِ : سَمُكَ يَسْمُكُ سَمَاكَةً وسُمْكًا ، عَنَى : تَخُنَ .

أَمَّا السَّمْكُ الَّذِي يَظُنُّونَ أَيْضًا أَنَّ مِعِنَاهُ التَّخَانَةُ ، فِنْ مِعانِهِ :

(أ) السَّقْفُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللَّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ القامةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

# (٩٣٥) الصَّفّاحُ لا السّمكريّ

الذي يصنع الأدوات المنزليّة ، كالكِيزان والأقماع ونحوها ، مِنْ صفائح الحديد المطلّق بالقصدير ، يُطلقون عليه المم السَّمْكريّ . وقل ذكرة المعجم الوسيط ، وقال إنّا كلمة (مُحْدَنَة) ، ولم يَقُلْ إِنَّ المجمع الذي أصدرة قد أقرَّ استعمالها . لذلك أرى أن نُطلِق عليه آشم : الصَّقاح ، إلى أنْ يوافق أحدُ مجامعنا على استعمال كلمة السّمكريّ ، أو يضَع كلمة عجية جديدة .

# (٩٣٦) حُلَّةُ السَّهرَة أَوْ بَدْلَةُ السَّهرةِ لا السَّموَكنج

الحُلَةُ ذاتُ الطِّرازِ الخاصِّ، الَّذي جَرَتِ المراسِمُ القديمةُ على ضَرورةِ آرتدائِها في الحفَلاتِ اللَّيليَّةِ ، يُطْلِقُونَ عليها أسمَها الإنكليزيَّ المعرَّبَ : سموكنج .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الثّالثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المُصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّذِي أَفَرَتْهَا لَجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْمَ ٢٨ ، أَنَّ المؤتمرُ أطلَقَ على تلكَ الحُلّةِ ٱمْمَ حُلّةِ السَّهْرَةِ ، أَوْ بَدْلَةِ السَّهرةِ .

# (۹۳۷) نَوْبٌ أَسْمالٌ ، و سَمَلَةٌ ، و سَمَلٌ ، و سَمِيلٌ ، و سَمُولٌ ، و سَمِلٌ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : ثَوْبٌ أَسْمالٌ ، أَيْ : خَلَقٌ بالٍ ، ويقولونَ إِنَّ الطَّسمالَ هِيَ جَمعُ السَّمَلِ ، وهو النَّربُ الخَلَقُ .

[جاءَ في حديثِ قَيْلَةَ : "وعليها أَسْمالُ مُلَيَّدَيْنِ" هي جمعُ سَمَلٍ . والْمُلَيَّةُ تصغيرُ الْمُلاءَةِ ، وهي الإِزارُ] . وقالَ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ والنَّهايةُ أيضًا إِنَّ الأَسْمالَ هي جمعُ سَمَلٍ .

#### ولكن :

يموزُ أَنْ نقولَ : هذا تَوْبُ أَسْمالٌ ، كما جاءَ في أدبِ الكاتبِ (بابِ ما جاءَ على بِنْيَةِ الجمع وهو وصفٌ لواحدٍ) ، والصِّحاح ، والمحكم ، والحريريّ (في المقامةِ الشَّتَويّةِ) ، والأساس ، واللّسانِ ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط للحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إنّنا نقولُ : هذا ثَوْبٌ أَسْمالٌ باعتبار أجزائِهِ .

ويجوزُ أيضًا أنْ نقولَ :

هذا ثوبٌ سَمَلَةٌ ، أو سَمَلُ ، أَوْ سَمِيلُ ، أَوْ سَمُولٌ ، أَوْ سَمِلٌ .

# (٩٣٨) سَمَّ الطَّعامَ و سَمَّمَهُ

ويُحَطِّئُونَ من يقولُ: سَمَّمَ الطَّعامَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: سَمَّ الطَّعامَ ، أَيْ: وضع فيه السُّمَّ ؛ لأنَّ سَمَّمَ الوَضِينُ معناهُ: زَينه بالوَدَعِ المنظومِ ، أَو اتَّخَذَ لَهُ عُرَى. (الوَضِينُ : حَرِامٌ عريضٌ منسوجٌ بعضُهُ على بعض من سُيورٍ أو شعر ، أو لا يكون إلّا مِن جِلْدٍ ، يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير ، وقيلَ يصلُحُ للرَّحْلِ والهودَج). ويعتمدون في قولِمِ هذا على ما جاءَ في اللسانِ ، والتّاج ، والمتن .

#### ولكن :

يقولُ الأساسُ : سِلاحٌ مَسمومٌ وَ مُسَمَّمٌ .

ويقولُ أقربُ المواردِ: سَمَّمَهُ تسميماً: جعل فيهِ السّمَ ،

ويقول الوسيطُ في طبعتَيْهِ الأُولَى والثَّانيةِ : سَمَّمَ الطُّعامَ

وغيرَهُ : جعل فيه السّمَّ . وَ سَمَّمَ السِّلاحَ : سقاهُ السّمَّ .

ولو لم يكن بينَ هذه المصادر الثّلاثةِ سوَى الأساسِ لَآكتفيتُ بهِ دليلًا على صِحّة استعمالِ الفعل (سَمَّي) كالفعل (سَمَّ) .

و السَّمُّ بفتح السِّينِ غالبًا . وأهلُ العاليةِ يَضُمُّونها ، وبنو يم يكسِرونها .

تميم يكسِرونَها . وفعله هو : سَمَّ يَسُمُّ سَمًّا . وجمعُهُ سِمامٌّ وَ سُمُومٍ .

# (٩٣٩) السَّمُّ ، السُّمُّ ، السِّمُّ

ويخطئونَ مَنْ يُسَمِّي القاتلَ المعروفَ سِمًّا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ السَّمُّ ، اعتادًا على ما جاءَ في مفرداتِ الرّاغِبِ ، أو هو : السَّمُّ والسُّمُّ كما جاءَ في الصِّحاحِ والمختارِ. والحقيقةُ هي أنَّ السِّينَ في (السَّمِّ) مثلَنَةُ الحركاتِ ، كما يقولُ ابنُ مَكِّي الصِّقِلِيُّ (الفتحُ أُعلی) ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأضاف التّاجُ قولَهُ : «إلّا أُنّهم قالوا : المشهورُ في التَّقْبِ الفَتحُ ، كما في التَّنْزيلِ ، والأفصحُ في القاتلِ الضَّمُّ . ثم قالَ : «قالَ يونسُ : أهلُ العاليةِ يقولون السُّمَّ و الشُّهْدَ ، وتميمُ تفتَحُ السَّمَّ و الشُّهْدَ ، وتميمُ تفتحُ السَّمَّ و الشُّهْدَ ،

أمَّا جمعُ السُّيمِّ فهو : سِمامٌ وَ سُمومٌ .

# (٩٤٠) المَسَامُّ

وجُمُوعٌ أُخرَى لا واحدَ لها مِن بِناءِ جَمْعِها

المسامُّ هي مَنافِذُ العَرَقِ في البَدَنِ ، ويظنّونَ أَنَّ مفردَها هو مَسَمَّة ، والحقيقةُ هيَ أَنَّ الكلمةَ جمعٌ لا واحدَ لَهُ مِن بناءِ جمعِهِ .

وفي اللّغةِ العربيّةِ عددٌ من الجُموعِ الأُخْرِ ، الّتي لا واحِدَ لَمَا مِنْ بِناءِ جَمْعِها ، كالأَبابيلِ (الجماعاتِ) ، و المساوي ، و المَعَايبِ ، وَ المَقابِعِ ، وَ المَقالِيدِ ، وَ المَمادحِ .

(راجع مادّةَ «الحاسّة و الحواسّ» في هذا المعجم).

# (٩٤١) هَبَّتِ السَّمُومُ

الرَّبِحُ الحارَّةُ تُهُبُّ عَالبًا بمصرَ في شهرِ أَيَّارَ (مايو) ،

وتكونُ غالبًا بالنَّهارِ ، يُسَمُّونَها : رِيعَ السُّمومِ ، والصّوابُ هِيَ : السَّمُومُ .

قال تعالى في الآيةِ ٤٢ مِن سورةِ الواقعةِ : ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَدِيمٍ ﴾ . وجاءَ في تفسيرِ الجَلالَيْنِ أَنَّ السَّمُومُ ربيحٌ حارَةٌ مِن النّارِ ، تنفُذُ في المَسامِ . و الحميمُ ماءُ شديدُ الحرارةِ .

وَفِي حديثِ عائشَةَ : «كانتُ تصومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومُ». ويقولُ ابنُ الأثيرِ إنّ معنى السَّموم هُنا هو حَرُّ النَّهارِ. أمَّا «أَذْلَقَهَا» فعناهُ : جعلَها تُشرفُ عَلَى الموتِ.

ومِمَنْ ذَكَرَ السَّمُومَ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والعَجَاجُ (أبو رُوْبةً) ، وأبو عُبيدَةً ، وألفاظُ ابنِ السِّكِيتِ (بابِ صفةِ الحَرِّ) ، والألفاظُ الكتابيّةُ (بابُ القَيْظِ والحَرِّ) ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، الحارَةُ الّتي تؤيِّرُ تأثيرَ السّمَ) ، والحريريّ (المقامةُ البَدويةُ وسمَّى الوَبرِيةَ أيضًا) ، وابنُ الجَوَالِيقيّ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ .

وقالَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ إِنَّهَا شُمِيَتْ بذلكَ ؛ لأنَّها تنفُذُ في مسامِ الجِسْمِ ، أو تؤثِّرُ فيهِ تأثيرَ السّمِ .

و السَّمُومُ مؤنَّثُةٌ ، وتُجْمَعُ على : سَمائِمَ .

أمَّا السُّمومُ فهيَ جمعُ السَّمِّرِ، أَوِ السُّمِّرِ، أَوِ السِّيمَ ِالَّذي من معانيهِ :

(أ) كلُّ مادّةٍ سامّةٍ.

(ب) كُلُّ نَقْبٍ ضَيَّقٍ كَتَقْبِ الإبرةِ والأَنْفِ والأَذُنِ.

(ج) سُمُومُ الإِنسانِ : ۖ فَمُهُ وَمَنْخِرَاهُ وَأَذْنَاهُ .

# (٩٤٢) السّماءُ واسِعَةٌ وَ واسِعٌ

ويُخطَئونَ من يُذَكِّرُ السّماءَ ، ويقولونَ إِنّها مُؤَنَّلَةٌ ؛ لأنّها جمعُ سماءَةٍ ، كما قالَ الأزهريُّ .

#### رلكن :

يُعِيزُ القُرآنُ الكريمُ تأنينُها ، كقولهِ تَعالَى في الآيةِ ٦٦ مِن سورةِ الفُرْقانِ : ﴿ تَبَارَكَ الّذِي جَعَلَ في السّهاءِ بُروجًا ، وجَعَلَ فيها سِراجًا﴾ . وجاءتِ السّماءُ في آي الذّكرِ الحكيمِ مؤنّلةً

اثنتينِ وثلاثين مرَّةً أُخْرى. وبُجيزُ تذكيرَها ، كقولِهِ تَعالَى في الآيةِ ١٨ مِن سُورةِ الْمُزَّمِّلِ : ﴿السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بهِ﴾ .

جاءً في النِّهاية : [في الحديث «صَلَّى بنا في إِثْرِ سَماءٍ من النَّيْلِ» أَيْ إِثْرَ مَطَرٍ. وشَمِّيَ المطرُ سَمَاءً لأنّه ينزِلُ مِن السّماء . يُقالُ : ما زِلنا نَطَأَ السَّماءَ حتّى أتيناكم : أَي المطرَ ، ومنهم مَنْ يُؤَيّثُهُ ، وإِنْ كان يمعنَى المطرِ ، كما يُذَكِّرُ السّماءُ ، وإِنْ كانتْ مؤنّةُ ، كقولِهِ تعالَى : ﴿السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾] .

ومِمَّنْ يُجَيزُ تأتينَها وتذكيرَها أَيضاً : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والفرّاء ، وابنُ الأنباري ، والصّحاح ، والمحكم ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسانُ الّذي قالَ إنّها حين تؤنّتُ تكونُ جمع سَماءة ، والمصباح ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمـــــــــن .

ومِمَنْ أجازوا تأنيئها وتذكيرَها ، وقالوا إِنَّ التَذكيرَ قليلٌ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والفرّاءُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وأنشدَ ابنُ بَرِّي في التَّذكيرِ : فــلو رَفَعَ السّماءُ إلىيهِ قومًا

لَحِقْنا بالسّماءِ مَعَ السّحابِ

وقالَ معوِّدُ الحُكماءِ معاويةُ بنُ مالكٍ :

إذا سَقَطَ السَماءُ بأرضِ قومٍ رعَيْناه وإنْ كَانُوا غِضابِما

وُسُمِّيَ مُعَوِّدُ الحكماءِ ، لِقُولُهِ فِي هَذُهِ القَصيدةِ :

أُعَوِّدُ مثلَها الحكماءَ بـعدي

إذا ما الحقُّ في الحَدَّثَانِ نابا ويجوزُ أَنْ نُحْبِرَ عَنِ السّماءِ بلفظِ الواحدِ وِالجمعِ ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٩ من سورةِ البقرةِ : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السّماءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَهاواتٍ ﴾ .

ومِمَنْ قالَ إِنَّ السَّمَاءَ يُخْبَرُ عَهَا بِلفظ الواحدِ والجمعِ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنَّسَاجُ .

َ أَمَّا النَّسِبُهُ إِلَى سَمَاءٍ فَهِيَ : سَمَائِيٌّ وَ سَمَاوِيٌّ ، وتُصَغَّرُ على : سُمَيَة .

وَتُجْمَعُ السَّمَاءُ عَلَى : سَماواتٍ ، وَ أَسْمِيَةٍ ، وَ سَماءٍ ، وَ سُمِيٍّ . وزادَ عليها القاموسُ : سَمًا .

وعندما تكونُ السّماءُ جمعًا يكونُ مفردُها سَماوَةً أو سَماءَةً .

وقَد تأتي كلمةُ السّماءِ بمعنى المطرِ ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ السّادسةِ مِن سورةِ الأَنعَامِ : ﴿وأرسَلْنَا السّمَاءَ عليهِمْ مِدْرارًا ، وجَعَلْنَا الأَنهارَ تَجري مِنْ تَحْتَهمْ ﴾ .

وكما جاءً في البيتِ الأوّلِ لِمُعَوِّدِ الحكماءِ معاويةَ بنِ مالكٍ ، الّذي يَعْنى فيهِ قَولُهُ سَقَطَ السّماءُ : سَقَطَ الْطَرُ .

### (٩٤٣) يَعْلُو الشُّهُبَا لا يَسْمُوها

قالَ أحدُ الشُّعراءِ اللُّبنانِيّينَ :

أَيْ بَنِي لُبِنان! لُبَنانُ بِكُمْ

يَبْلُغُ المَـجْدَ وَ يَسْمُو الشَّهُـبا والصّوابُ : يَعْلُو الشُّهُبا ؛ لأنّ الفعلَ سَما فعلٌ لازمٌ ، كما تقولُ

المعجماتُ ، إِلَا : (١) سَما فُلانًا محمَّدًا ، أَوْ بمحمَّدٍ سَمْوًا : جعلَهُ أَسَمًا لَهُ

(١) سما فلانا محمله ، او بمحمل سموا : جعله اسما له
 وعَلَمًا عليه .

(٢) سَمَا الصَّائدُ الوحش : تَعَيَّنَ شُخوصَها وطلبَها .

وهذانِ الفعلانِ المتعدّيانِ لا يَحْملانِ معنَى الفعلِ : عَلاهُ . أَمَّا الفعلُ اللّازمُ سَما يَسْمُو سُمُوًّا ، وسَماءً فِنْ معانيهِ :

( أ ) سَمَا في الحَسَبِ والنَّسَبِ : علا وارتَفَعَ .

(ب) سَمَا بِصِرُهُ إِلَى الشَّيءِ: طَمَحَ (مِجاز).

(ج) سَمَا الهلالُ : طَلَعَ مُرْتَفِعًا .

(د) سَمَا الشُّوقُ لِفلانٍ : عاودَهُ .

(ه) سَمَا القومُ على المئةِ : زادُوا (مجاز).

(و) سَمَا لَهُ شَخْصٌ : رُفِعَ لهُ مِن بعيدٍ فاستَبانَهُ (مجاز).

(ز) سَمَا بَهِ : رَفَعَهُ وَأَعِلاهُ .

(ح) سَمَا لَهِم : نَهْضَ لِقِتَالِمِ .

(ط) سَمَا القومُ : حَرَجُوا لِلصَّيْدِ في الصَّحَارَى والقِفار .

(٩٤٤) سَمَّاهُ كذا وبكذا ، أَسماهُ كذا وبكذا ،

تَسَمَّى بكذا، استسماهُ

ويُعْطَئُونَ مَن يقولُ : سَمَّاهُ بكذا ، ويقولونَ إنَّ الصَّواب

هو: سَمَاهُ كَذَا ، اعتمادًا على قولِهِ تَعالَى في الآيةِ ٢٧ مِن سورةِ النَّجِمِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ لَبُسَمُّونَ المَلائكةَ تَسْمِيةَ الْأَنْى ﴾. وقد ورد الفعلُ (سَمَّى) في آي الذكرِ الحكيم سبع مرّاتٍ أخرى متعدّيًا تعدّيًا مُباشرًا. واعتمادًا على ما جاءً في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم، وعلى اللِّحياني الذي قالَ: سَمَّيْتُهُ فُلانًا ، وهو الكلامُ. وعلى قولِ الشّاعِرِ في رثاءِ صغيرٍ لهُ اسْمَنْتُهُ فُلانًا ، وهو الكلامُ. وعلى قولِ الشّاعِرِ في رثاءِ صغيرٍ لهُ اسْمَنْتُهُ يَحى :

وَ سَمَّيْتُهُ بِحِي لِبِحِيا ، فلم يَكُنْ

ولكن :

إِلَى رَدِّ أَمرِ اللهِ فيهِ سبيلُ

أجازَ قولَ : سَمَاهُ كذا وَ بكذا كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والمُحْكَمِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمُصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أن نقول أيضًا : أَسميتُهُ كذا وَ بِكذا [الصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ، واللّسانُ (الّذي نقلَ عن سِيبَوَيهِ قولَهُ : الأَصْلُ الباءُ ، لأنّهُ كقولكَ : عَرَّقْتُهُ بهذهِ العلامةِ ، وأوضَحْتُهُ بهذا ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ] .

وهنالك الفعلُ تَسَمَّى بكذا ، أيْ : شُمِّي (مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالك فعلٌ آخَرُ ، هو أستَسْماهُ : طَلَبَ آسَمَهُ (مُستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ، والوسيطُ) .

وحَكَى الكِسائيُّ ، والفَرَّاءُ ، واللِّحيانيُّ في جمع ِ **الأَسْم**ِ : أسماوات .

أَمَّا جَمُّ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ : أَسَامِيٌّ وَ أَسَامٍ .

والنَّسبةُ إِلَى الآسْمِ هِي :﴿سُمَوِّيٌّ ،﴿وَ ٱلسُّمِيُّ ، وَ سِمَويٌّ .

(٩٤٥) إبراهيم ، إسماعيل ، إسحاق ، باسين ، داوود داوود

و يكتُبونَ الأساءَ إِبرْهيمَ ، ﴿ وَإِسْمَعِيلَ ، وَإِسْحُقَ ، وَ يُسَ ، ﴿ وَيُسْ ، وَيُدَيِّنِ ثَابِتٍ ، ﴿ وَوَ

وعبد الله بن الزُّبيْر ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرّحمان بن الحارث بن هشام . والصّوابُ هو أنْ نكتُبها كما نتفرَّهُ بها : إبْراهيمُ ، و إسعاعيلُ ، و إسعاقُ ، و ياسين ، و داوودُ ، كما تَفْرِضُ علينا أَحْدَثُ قواعد الإملاء ؛ لأنَّ كُتَابَ الوحْي ليسوا أَنْبياءَ حَقَّى نخشَى تغيرَ الرّسم الإملائي ، الذي وضعُوهُ منذُ أكثرَ مِن ثلاثةَ عشرَ قَرْنًا ، ولأَنْنا لا نستطيعُ أَنْ نَدَّعيَ أَنْ مَحمَدًا عِلَيْكَ قد كتَبَها ، لأنهُ كانَ أُمِينًا .

# (٩٤٦) سَنِخَ الطّعامُ أَوْ زَنِخَ

ا ويُحَطِّتُونَ مَنْ يقولُهُ: سَنِحَ الدُّهُنُ والطَّعامُ ، أَيْ : فَسَدَ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ. ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: زَنِعَ الطَّعامُ يَوْنَعُ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: زَنِعَ وسَنِعَ معناهما وَخَطَّ فهو زَنِعَ و سَنِعَ معناهما واحدٌ. وأرجَعُ أَنَّ هنالكَ تصحيفًا بَيْنَ هاتَبْنِ الكلمتينِ ، كما حَدَثَ لعشراتِ الكلماتِ التي أحصيتُها في كتابي المخطوط ومعاحمُناه.

وَمِن المعاجمِ الَّتِي ذكرَتْ أَنَّ الفعلينِ زَنِخَ و سَنِخَ لهما معنَّى واحدٌ : الصِّحاحُ ، وَالأَسَاسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمدنُّ ، والموسطُ .

وقد ذكرَ التَّاجُ والمَثْنُ أنَّ استعمالَ سَنِخَ هُنا هو من المَجازِ .

وهنالك السَّناخَةُ ، ومعناها : الرَّيعُ المُنتِنةُ. ويُقالُ : بيتٌ لَهُ سَناخَةٌ وسَنْخَةٌ. قال أبو كبير :

فدخلتُ بيتًا غيرَ بَيْتِ سَناخَةٍ

وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكريمِ المِفْضَلِ

وفي الصِّحاح ؛ «فأتيْتُ بيتًا» .

أمَّا مضارعُ سَنِخَ الطَّعَامُ وَمصدرُه فَهُو: يَسْنَخُ سَنَخًا فَهُو سَبِغٌ.

# (٩٤٧) الشَّطيرةُ ، المشطورُ لا السُّنْدوِتش

ويُطلِقونَ على الخُبرَةِ تُشَقُّ ، ويُوضَعُ فيها الإدامُ ، أسمَها الإنكليزيَّ سَنْدوِنْش . ويُطلَقُ عليها المعجمُ الوسيطُ أسمَ الشَطيرةِ أو المشطورِ مِنَ الخُبرِ ، ويقولُ إِنَ الشَطيرةَ كلمةٌ مُحْدَنَةً . مَعَ أَنَّ أَبا جعفرِ الكانِبَ (أحمدَ بنَ يوسُفَ البَغداديَّ) ، المتوفَى نحوَ سنةِ ٣٤٠هـ قد ذكرَها في كتابهِ والمكافأةِ ، وأبا الفرَجِ نحوَ سنةِ ٣٤٠هـ قد ذكرَها في كتابهِ والمكافأةِ ، وأبا الفرَجِ

الأصفهانيُّ ، المترفَّى سنة ٢٠٥ه. ذكرَها في كتابه والأُغاني».

أمّا الصّاغانيُّ ، المتوفَّى سنةَ ٦٦٠ هـ. فقد قالَ عَنِ المَشْطُورِ إِنّه الخُنْزُ المَطْلِيُّ بالكامَخِ . الكامَخُ والكامِخُ (وفتحُ المبمِ أَشهَرُ) : معرَّبُ (كامه) ، وهو إدامٌ ، أو خاصُّ بالمخلّلاتِ المشهّاتِ لِلطّعامِ . ويُجْمَعُ على : كوامِخَ .

# (٩٤٨) السُّنونةُ، السُّنُونُوكَّ، السُّنُونُو

ويُطلقونَ على النّوعِ المعروفِ مِن الخَطاطيفِ ، اسمَ : السُّنونُونَ أَوِ السُّنونِيةُ ، كَا السُّنونُونَ أَوِ السُّنونِيةُ ، كما قالَ محيطُ المحيطِ ، وحاكاهُ أقربُ المواردِ والمنجدُ كعادتِهما .

واكتفَى مستدرك المعجمات للوزي ، والفرائدُ الدُّريّةُ بذكرِ الجمعِزِ: السُّنُونُونِ.

ولم يذكرِ القاموسُ العصريُّ والمنارُ سوى السُّنونُوَةِ وجمعِها السُّنونو.

أُمَّا بادجَوُ فقد َ قلامَ في معجَدِهِ إِنَّ مفردَ ذلكَ الطَّائِرِ هو : السُّنُونِيَّةُ أَوِ السُّنُونُوقَةِ، وجَمَعَهَا على : سُنُونُو (بتشديد الواو الثانية) . وقال أستاذٌ جامعيُّ وشاعِرٌ مطبوعٌ :

حتى إذا صادُوا سُنُونُــوَّةً

بى إذا طعادوا **سوسوه** فرِحُوا بها ، وكأنَّها جَمَــلُ

وأرجّع أنَّ وضع الشدَّةِ على الواهِ ، الَّذَي جعل وزنَ صدرِ البيتِ يختَلُّ، هو خطأ مطبعيًّ .

#### ولكن :

قالَ الدَّميريُّ في الجزءِ الثَّاني مِن «كتابِ حياةِ الحَيَوانِ الكَبرَى»: «السُّنونُو (بضَمِّ السِّينِ والنُّونينِ) هو نوعٌ من الخَطاطيفِ، والواحِدةُ: سُنونَةٌ.

وقد أجادَ جمالُ الدّينِ بنُ رواحةَ في تَشبيهِ السُّنونُو بقولهِ : وغريسةٍ حَـنَّتْ إلى وكْمرٍ لهــا

فأتَتْ إلىيهِ في الزّمَانِ المُقسِلِ فَرَشَتْ جَناحَ الآبُنُوسِ وصَفَقَتْ

بالعاج ، ثُمَّ تَقَهْقَهَتْ بالصَّنْدَلِ ثُمَّ ذكرَ اللَّميرِيُّ السُّنونةَ مرَّةً أُخْرى .

وَخَطَأً مَحْيَطُ المَحْيَطِ مَن يَقُولُ : سُنُونَة ، وقال إِنَّهَا مِن أقوالِ العامَّةِ .

وأهملَ ذكرَ السُّنونو مفردًا وجمعًا: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمتن ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتن ، والوسيطُ .

ولا يُعْذَرُ القاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمتنُ ، والوسيطُ على إهمالِهِم ذِكرَ السُّنونُو ؛ لأنَّهم ماتوا بعدَ الدَّميرِيِّ الّذي قَضَى نَحْبَهُ سنةَ ١٨٠٨هـ ، وكانَ عليهم أَنْ يذكرُوا اَسَمَ هذا الطَّاثرِ فَقَلًا عَنْهُ .

### (٩٤٩) قَضَى سِنِي دراستِهِ في دِمَشْقَ

نقولُ : رأیتُ مُعَلِّمِي مَدْرستِي ، ومؤسِّسِي النَّادي ، فنحذفُ النَّون مِن معلِّمِين و مُؤسِّسِينَ (وهما جمعانِ مذكَّرانِ سالمانِي ، لإضافَتِهما ، ونُبَّق باءَ الجمع ساكنة دُونَ تشدیدِ .

ولكنّهم حين يُضِيفون كلمة (سِنِينَ) ، الملحقة بجمع المذكّرِ السّالم ، يضعونَ شَدّةً على الياءِ ، فيقولونَ : قضى باهر سنِيً دراستِه في دِمَشْقَ . والصّوابُ : قضى سنِي دراستِه ، بإبقاء ياء سنِينَ كما هي ، بعد أنْ نحذيفَ النُونَ الّتِي بَعْدَها عندَ الإضافة .

### (٩٥٠) السَّهْرَةُ لا السَّهْرِيَّةُ

الوقتُ الّذي نقضيهِ معًا بعد غروبِ الشّمسِ ، ونسمرُ فيهِ ، أو نقومُ بعمل فيهِ مُتُعةً ، يُطلقونَ عليهِ في لبنانَ اسمَ السَّهْرِيّةِ .

والنّاسُ في البلادِ العربيّةِ الكئيرةِ ، الّتي أُعرِفُها ، يُطلِقونَ عليهِ اَسمَ (السَّهْرَقِ) ، وهو اسمٌ مأخوذُ مِن مصدرِ المرّةِ أو مصدرِ الهيّةِ للفِعلِ (سَهُورَ) . وهو اسمٌ لا غُبارَ عليهِ صَرْفِيًّا ولُغويًّا ، ويبقَى على مجامِعنا الأربعةِ أن توافقَ على وضع ِ آسم (السَّهْرَقِ) في معجمانِنا .

وليس في المعجماتِ وكتُب اللّغةِ الأُخْرى ما يسوّغُ استعمالَ كلمةِ (سَهْرِيَة) ، الّتي يقولُ السّاهريّة) ، الّتي يقولُ الصّاغانيُّ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ إِنّها نوعُ من العِطْرِ ؛ لأنّهُ يُسْهَرُ في عملِهِ وإتقانِهِ .

## (٩٥١) سُهْلِيٌّ سَهْلِيٌّ

ويقولون : نَباتٌ سَهُلِيٌّ ، أَيْ يَنبتُ فِي السَّهْلِ ، 'وُ جَوادٌ سَهْلِيٌّ ، أَيْ يَرْعَى فِي السَّهْلِ. والصّوابُ : نَباتُ سُهْلِيٌّ و جوادٌ

سُهْلِيُّ (على غيرِ قياسٍ) ، كما جاءً في الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنِ سيدَه ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، وهمع الهوامع ، والتّاج ، والملّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، ومننِ اللّغةِ ، وعثراتِ الأقلامِ في اللّغةِ ، والمسط .

ولم يَذْكُرْ أَنَّ النِّسَبَةَ إِلَى سَهْلِ هِيَ سَهْلِيُّ ، سِوَى الرَّاغبِ الأصفهانِيِّ فِي مُفرداتِهِ . وسواءً أكانتِ الفتحةُ على سِينِ سَهْلِيَ خطأً مطبَعيًا ، أم لم تكُنْ ، فإنَّ السَّهْلِيَّ أقربُ إلى العقلِ من سُهْلِيّ ، ولا تَدُلُّ كلمتا سَهْلِيّ و سُهْلِيّ على معنيَيْنِ مختلِفَيْنِ ، كما تَدُلُّ كلمتا دَهريّ و دُهريّ (راجع مادةَ «دهريّ» في هذا المعجمِ) .

لِذا أقترحُ على مَجامِعِنا :

(أ) أَن تُقِرِّ النِّسبَةَ سَهْلِيِّ ، لأنَّها قياسِيَّةٌ ، ولأَنَّ الرَّاغبَ الأَصفهانيُّ اكتفَى بذكرها.

 (ب) وأنْ تنسفَ هذا الشُّذوذَ في النَّسَبِ ، الذي لا أرى له مُسَوِّغًا .

# (٩٥٢) ساهَمَ في رَفْع ِ دعائم الأدب و أَسْهَمَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : ساهَمَ غالِبٌ في رَفع ِ دعائم ِ الأدبِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أَسْهَمَ غالِبٌ ....

ولكن :

(١) قالَ زُهيرُ بن أبي سُلْمَى :

أبا ثابت ساهمت في الحزم أهْلَهُ

فرأيْكَ محمودٌ ، وعهدُكَ دائِمُ

(٢) جاءَ في الجزءِ السّابع من مجلّة مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٣ ، في الجلساتِ مِن النّالثةِ والعِشرينَ إِلَى السّابعةِ والعِشرينَ ، بينَ ٢٦ نَيْسان و ٣١ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّةِ رَقْم ٩ ، أن مجلسَ المجمع قالَ :

«بعضُ الكُتَّابِ يتجَّنَّبُ كلمةَ «ساهمَ» ويستعملُ «أَسْهمَ» والكلمتانِ بمعنى واحِدٍ ، وهما في الأَصْلِ أَخْذُ سهم في المُسِيرِ بينَ آخَرِينَ ، ثُمَّ انتقلَ المعنى إلى أَخْذِ نَصيبٍ مَع عَيرِهِ مِن الآخِدِينَ ، ثُمَّ استُعمِلتا أَخيرًا في المُشاركةِ في شيءٍ ما . فالمجلسُ يَرَى أَنَّ كِلتا الكلمتينِ صحيحةٌ في معنى المشاركةِ ، وأَنَّهُ

لا مُسَوِّغَ لِتَجَنُّبِ الكُتَّابِ كلمةَ «ساهَم» .»

وقدِ اَستأنسَ المجلِسُ بما وردَ في مقدّمةِ لسانِ العَرَبِ (صفحة ٣) ، حيثُ يقولُ: «فاَستَخَرْتُ اللهَ سبحانَهُ وتعالَى في جمع هذا الكتابِ المُبارَكِ ، الّذي لا يُساهَمُ في سَعَةِ فضلِهِ ،

- (٣) أَيَّدَ عدنانُ الخطيب في كتابه «المعجم العربي بين الماضي والحاضر»:
  - (أ) استعمالَ الفعلِ (ساهَمَ) بمعنى (أَسْهَمَ).
- (ب) قبولَ مَا يُذكّرُ في مقدّماتِ أُمّهاتِ المعاجمِ من كلماتٍ لا تُوجَدُ في مَثْنِ مُعجَماتِهمْ.
- (٤) وعندما صدر الجزء الأوّل ، مِن الطّبعةِ الثّانيةِ ، مِنَ المعجَرِ الوسيطِ ، عام ١٩٧٢ ، جاء فيهِ :
  - (أ) سَاهُمَ فَيْهِ : شَارَكَ .
- (ب) ساهَمَهُ مُساهَمةً و سِهامًا: قارَعَهُ ، وغالَبَهُ ، وباراهُ
   في الفَوْزِ بالسّهام . وفي التّنزيلِ العزيزِ : ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ اللّهُ حَضِينَ ﴾ .
- (ج) ساهَمَهُ: قاسَمَهُ ، أَيْ أَخَذَ سَهْمًا ، أَيْ نَصِيبًا مَعَهُ .
   ومنهُ : شَركةُ النَساهَمَةِ .

### (٩٥٣) سواءٌ عَلَيَّ أسافرتَ أَمْ بَقِيتَ سواءٌ عَلَيَّ سافرتَ أَمْ بَقِيتَ سواءٌ علىَّ أَسِافرتَ أَوْ بَقِيتَ سواءٌ علىَّ سافرتَ أَوْ بَقِيتَ سواءٌ علىَّ سافرتَ أَوْ بَقِيتَ

ويخطئون من يقول : سَواء على أسافرت أوْ بَقِيت ، ويقولون إِنَّ الصَّواب هو : سواء على أسافرت أمْ بَقِيت ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآية السّادسة مِن سُورةِ البقرةِ : وهسَواء عَلَيْهِم أَأْنُذَرَبُهُم أَمْ لَمْ تُنُذِرهم فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴿ . وعلى ورودِها خمس مَرَاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكْرِ الحكيم ، وفيها المهمزة منلوة بر رأم ، كما جاء في الآية المذكورةِ آنِفًا .

#### ولكن :

َ خَبَاءَ فِي الجَزْءِ الرَّابِعِ والعشرينَ مِن مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ «قراراتِ المجمعِ» ، أنَّ مؤتمرَ المجمع ِ،

في دورتِهِ الرَّابِعةِ والنَّلاثينَ ، وافقَ على القرارِ الآَتي لِلَجنةِ الأُصولِ : «يجوزُ استعمالُ (أَمْ) مَعَ الهمزةِ وبغيرِها ، وَفقًا لِما قَرَّرَهُ جمهرةُ النَّحاةِ ، واستعمالُ (أَوْ) مَعَ الهمزةِ وبغيرِها كذلك ، على نحو التعبيراتِ الآتيةِ :

- ( أ ) سَواءُ عليَّ أَحَفَرْتَ أَمْ غِبْتَ
- (ب) سَواءٌ عليَّ حَضَرْتَ أَمْ غِبْتَ. (ج) سَواءُ علَّ أَحَضَرْتَ أَوْ غِبتَ.
- (د) سواءً علىَّ حَضَرْتَ أَوْ غِبتَ.
- والأكثَرُ في الفصيح ِ استعمالُ الهمزة وأمْ في أُسلوبِ (سَواء) .

# (٩٥٤) ساءَ بهِ ظَنًّا ، أساءَ بهِ ظَنًّا ، أساءَ بهِ الظِّنَّ

ويخطّنونَ من يقولُ : أساءَ به ظنًا ، ويقولونَ إنَ الصّوابَ هو : أساءَ به الظّنَ (ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، وابنُ بَرَي ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ما التَّهُ

ومِمَا قَالَهُ ابنُ بَرَي: ﴿إِنَّمَا نَكَرَ ظُنًّا فِي قُولُهِ: سُؤْتُ بِهِ ظُنًّا ؛ لأنَّ (ظُنَّا) منتصب على التمييز. وأمَّا أَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ بِهِ ، ولهذا أُتِيَ بِهِ مَعْرِفَةً ؛ لأنَّ (أَسَأْتُ) مَعْدَهٍ .

أجازَ : سُؤْتُ بهِ ظَنَّا ، وَ أَسَأْتُ بهِ ظَنَّا : أَدْبُ الكاتبِ (فِي أَبْنَةِ الأَفْعَالِ) ، والوسيطُ

أمّا المصباحُ فقد أجاز استعمالَ الجملتينِ : أَساءَ به ظَنَّا ، وَأَسَاءَ به ظُنًّا ، وَأَسَاءَ بهِ الظّنَ كلتبهما .

- لِذا قُلُ :
- (أ) ساءَ بهِ ظُنًّا.
- (ب) أساءَ بهِ ظُنًّا.
- (ج) أساءَ بهِ الظَّنَّ .

# (٩٥٥) سُودٌ و سُودانٌ

ويخطّنونَ مَن يجمعُ الأسودَ على سُودانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو سُودٌ ؛ لأنَّ القياسَ هو أن نجمعَ أَفعلَ فَعْلاءَ على فُعْلٍ ، مثل : أصفرُ صفراءُ : صُفْرٌ .

#### ولكنُّ :

شذَّت كلمةُ أَسُودَ ، فجُمِعَتْ على :

 (١) سُودٍ: قال تعالى في الآيةِ ٢٧ من سُورةِ فاطِرٍ: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ
 جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلُوانُهَا وغَرابيبُ سُودٌ﴾ . الجُدَةُ : طريقٌ في الجَبَل وغيرهِ .

ومِمَّنْ ذَكرَ السُّودَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ سُودانٍ: المحكَمُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا مَؤَنَّتُ أَسُودَ فهو سَوْدَاءُ ، وتصغيرُهُ أُسَيِّدٌ أَو أُسَيُودٌ ، أَوْ سُيُودٌ ، أَوْ سُيَّدِيمٍ . أَوْ سُرِّي تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ .

وتُصَغَّرُ السَّوْداءُ عَلَى سُوَيْداءَ .

أَمَّا الجُموعُ : الأَساودُ ، و الأَسوداتُ و الأَساويدُ فهيَ جمعُ الأَسْودِ وهو الحَيَّةُ العظيمةُ .

# (٩٥٦) السِّوارُ ، السُّوارُ ، الإسوارُ ، الأسوارُ

الحِلْيَةُ مِنَ الذَّهبِ أَوِ الفِضَةِ ، والمستديرةُ كالحلقةِ ، والَّتي تُلبَسُ فِي المِعْصَمِ أَوِ الزَّنْدِ ، يخطَّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عليها اسمَ أُسُوار ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو :

(١) إسوارُ : وقد استشهدَ اللّسانُ بأبياتٍ فيها كلمةُ الإسوارِ ، للأَحْوَصِ بنِ محمّدٍ ، وحميدِ بن نُورِ الهلاليِ ، والعَرْنُدَسِ الكِلابِيِّ ، والمَرْنُدَسِ الكِلابِيِّ ، والمَرْنُدَسِ الكِلابِيِّ ، والمَرْنُدُسِ أَيْضًا : أبو عمرو بنُ العلاءِ ، والمُبَرَّدُ فِي الكاملِ ، والصّحاحُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، ومحمّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ . (٢) وَ سِوارٌ : المبرَّدُ فِي الكاملِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّهٰةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ الموبطُ . والموسيطُ . والوسيطُ . والمرسطُ . والمرسطُ . والمرسطُ .

(٣) وَ سُوارٌ: فِي الحديثِ : «أَتُحِبِّينَ أَنْ يُسَوِّرِكِ اللهُ بِسِوارَيْنِ
 مِنْ نارٍ ؟» ومِمَنْ ذكرَ السُّوارَ أيضًا : المبرَّدُ فِي الكاملِ ،
 والمحكمُ ، والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (لغةٌ) ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

كلمة أسوار صحيحة أيضًا: المحكّمُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، والمدّنُ . والمترّ .

ويُجْمَعُ السِّوارُ و السُّوارُ على : أَسْوِرةٍ و أَساورَ. قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٥ من سورةِ الزُّخْرُفِ : ﴿ فَلَوْلًا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةً مِنْ ذَهَبِكِهِ .

وقالَ تعالَى في الآيةِ ٣١ مِن سورةِ الكَهْف : ﴿يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبِ ﴾ .

وذُكِرَتِ الأَساورُ ثلاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آيِ الذَّكِرِ الحكيمِ. ويُجْمَعُ الإِسْوارُ و الأُسْوارُ عَلَى أَساورَةٍ. وقُرِئَتِ الآيةُ ٣٦ مِن سورةِ الكهفِ: : ﴿أَسَاوِرةٍ مِنْ ذَهَبِ﴾.

(١٥٥٨) ﴿ سَوَّسَ الحِمُّصُ ، و ساسَ ، و أساسَ ،

و تسوّس ، و سِيس ، و سَوِس ، و اسْتاس ويخطّئون مَنْ يقولُ : ساسَ الحِمَّصُ و أساس ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : سَوَّس ، وهو الفعلُ المعروف في البلادِ العربيّةِ . ولكنْ :

يحملُ الفعلانِ ساسَ وَ أَساسَ معنى الفعلِ سَوَّسَ: (أدبُ الكاتبِ «بابُ أبنيةِ الأفعالِ» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وفعله : ساسَ يَساسُ و يَسْوَسُ و يَسُوسُ سَوَسًا ، وَ سَوْسًا . وَ سَوْسًا . وَ سَوْسًا . وَ يَحْمَلُ مَغَى الفعلِ سَوِّسَ أَيْضًا الأفعالُ الآتية ؛ سَوِسَ يَسْوَسُ سَوَسًا ، وَ سَيِسَ يُسُوسُ سَوْسًا ، وَ أَساسَ يُسِيسُ إِساسةً ، وَ أَسْتَاسَ ، وَ تَسَتَّاسَ ، وَ تَسَوَّسَ ، وَ تَسَتَّاسَ ، وَ تَسَوَّسَ ،

(٩٥٨) ساعات ، ساع ، سَواع ٍ

ويخطّئونَ مَنْ يَجْمعُ السّاعةَ على ساع ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ساعاتٌ ، وهو جمعٌ قياسيٌّ لا شُكَّ في صحّتِهِ . ولكنَّ السّاعَ أيضًا جمعٌ صحيحٌ . قالَ القُطامِيُّ :

وكُـنّا كالحريقِ لَـدَى كِفاحٍ فَيَخْبُو ساعةً ويَهُبُّ ساعــا

وأوردَ ابنُ برّي والتّاجُ صدرَ هذا البيتِ :

اوكُـنّا كالحريق أصابِ غابًا، وهو أدنَى إلى الصّوابِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ السَّاعَ أيضًا: المبرَّدُ في الكاملِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختَارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدَّ ، والمدَّ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ جمع آخَرُ لِلسّاعةِ ، هو : سَواعِ ، ذكرَهُ المصباحُ والوسيطُ . ونقلَهُ المدُّ عن المصباحِ فَعَثَرَ ؛ لَأَنّهُ أُوردَ السِّينَ مكسورةً (سواع) .

### (٩٥٩) هذا يعمَلُ مُساوَعَةً

ويقولون: هذا يَعْمَلُ بالسّاعَةِ ، وهي لُغَوِيًّا صحيحةً ، وخيرٌ منها: هذا يعمَلُ مُساوَعَةً ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا العامِلُ الّذي يعملُ مُساوَعَةً ، فهو : سَواعِيٍّ . (راجع مادّةَ «مُياومَة» في هذا المعجر) .

### (٩٦٠) مَسُوقٌ و مُساقٌ

ويخطَنُونَ مَنْ يقولُ : النَّوْرُ مُساقُ إلى الحقلِ ، ظَنَّا منهم أَنْ لِيسَ فِي العربيَّةِ إِلَّا الفعلُ : ساقَهُ يَسُوقُهُ فَهُوَ مَسُوقٌ ، وليسَ فيها : أَساقَهُ يُسيقُهُ فهو مُساقٌ ، ومِنْ هؤلاءِ المُخَطِّئينَ إبراهيمُ البازجيُّ .

#### ولكنَّ :

الفعلينِ سَاقَةُ وَ أَسَاقَةُ مُوجُودَانِ (الصِّحَاحُ ، والأَسَاسُ ، واللَّسَانُ ، والمُصبَاحُ ، والمُدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَسْنُ ، والوسيطُ ) . وكلا الفعليْنِ يعني : حَنَّهُ مَن خَلْفَةِ عَلَى السَّيْرِ . أَمَّا المَختَارُ والقاموسُ فلم يَذَكُرا إِلَّا سَاقَ المَاشَيَّةَ وَ ٱسْتَاقَهَا .

واكتفى المختارُ بقولِهِ: ساقُ إلى أَمُواْتِهِ صَدَاقَهَا ، بينا ذُكرَ القاموسُ كِلا الفِعلَيْنِ سَاقَ إلى المرأةِ مَهْرَهَا وَأَسَاقَهُ.

وفعلُهُ هو: ساقَهُ يَسُوقُهُ سَوْقًا ، و سِياقًا ، وَ سِياقَةً ، وَ مَساقًا .

ومِن معاني الفعلِ **ساق**َ :

- (١) ساقَ المويضُ : شرعَ في نَزْع ِ الرُّوحِ ِ.
  - (٢) ساق فُلانًا: أصابَ ساقَهُ.
- (٣) سَاقَ اللَّهُ إليهِ خَيْرًا وَنَحَوَهُ : بَعْنَهُ وَأَرْسَلَهُ .
- (٤) سَاقَتِ الرَّبِحُ التُّرابَ والسَّحابَ : رَفَعَنْهُ وطَيَّرَنْهُ .
  - (٥) ساق الحديث : سَرَدَهُ وسَلْسَلَهُ .
    - (٦) إليك يُساقُ الحديثُ : يُوجَّهُ .

# (٩٦١) المُسْتَعْطِي لا المتسَوِّلُ

انفردَ الوسيطُ بقولهِ : تَسَوَّلَ : سألَ واسْتعطَى (مولَّدَة) ، ولم يَقُلُ إِنَّ مِجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدرَهُ ، قد أقَرَّ استعمالَ الفِعْل (تَسَوَّلَ) .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ التَّسَوُّلَ في مادَّةِ (شحذ) ، وقد عثرا هنا .

ويقولُ محمّد على النّجَار في كتابهِ «لُغويّات النّجَار» : «ليسَ في العربيّةِ تَسَوُّلُ بمعنَى استعطاءٍ ، بَلْ فيها سُؤالٌ» .

ولم تذكُرِ المعجَماتُ الموثَقَةُ الفعلَ تَسَوَّلَ ، بل ذكرتِ استعطَى فهو مُسْتَعْطِ ، و شَحَثَ فهو شَحَاثٌ ، و شَحَدَ فهو شَحَادٌ .

(راجع مادّةَ «شَحَلَ» في هذا المعجمي.

(٩٦٢) سامَ السِّلْعَةَ (أرادَ شِراءَها ، عَرَضَها لِلْبَيْعِ)

ويخطئون من يقول : سام البائع المِلْعة ، بمعنى : عَرَضَهَا لِلْبَيْع ِ. ويقولونَ إنَ الصّوابَ هو : سام المشتري السِّلْعة ، بمعنى : أرادَ شِراءَها ومعرفة ثمنها . وكلا القولين صحيح ؛ لأنَ الفعل (سام) مِن الأضداد . قال ابنُ الأنباري في كتابه «الأضداد» : «ومِن الأضداد قولُم : سُمتُهُ بعيري سَوْمًا ، إذا عَرَضْتَهُ عليه ليشتريَهُ ، وَسُمتُهُ بعيرةُ سَوْمًا ، إذا أردتَ اشتراءَهُ منهُ ، وكذلك استَمتَهُ المعيرة استِهامًا» .

وقالَ مُعَجِمُ مَقاييسِ اللّغةِ إِنَّ السَّوْمَ يكونُ في الشِّراءِ والبَيْعِ . وجاءَ في الأساسِ والمغربِ : «سامَ البائعُ السَيِّلْعَةَ : إذا

عَرَضَهَا للبيع ِ وذكرَ ثَمَنَها ، وسأمَها المشترِي و ٱستامَها» .

وقال المصباحُ: «سامَ البائع السِلْعَةَ سَوْمًا: عَرَضَهَا للبيع، وسامَها المشتري و استامَها: طَلَبَ بَيْعَها. ومنهُ الحديثُ: لا يَشْتَر ، ويجوز حملُهُ على لا يَسُمْ أَحَدُكم سَوْمَ أَخِيهِ ، أيْ: لا يَشْتَر ، ويجوز حملُهُ على البائع أيضًا ، وصورته أن يَعْرِضَ رجلٌ على المشتري سِلْعَتَهُ بثمن ، فيقولُ آخَرُ: عندي مِثْلُها بأقلَّ مِن هذا النَّمْنِ ، فيكونُ النَّهْيُ عامًا في البائع والمشتري. وقد تُزادُ الباءُ في المفعولِ ، فيُقالُ : سُمْتُ بهِ». ثم يقول : «و التساؤمُ بينَ آئينِ أن يَعْرِضَ البائعُ السَلعة بثمن ، ويطلبَها صاحِبُهُ بثمنِ دونَ الأوَّلِ».

ويؤيّدُهُم في ذلك القاموسُ والمَدُّ والوسيطُ. وجاء في المحيطِ: شَمْتُ بالسِلْعَةِ ، و ساومْتُ ، و استَمْتُ بِها ، و عليها : غالبَّتُ . وَ استَمْتُهُ إِيّاها وعليها : سألَّتُهُ سَوْمَها . ويضّيفُ المَّنُ : طَلَبَ تَشْعَعَا .

وقال المتنُ : استامَ بالسِّلْعَةِ و عليها : غالَى .

#### لِذَا قُلُ :

(أ) سامَ البائعُ السِّلْعَةَ : عَرَضَها للبيع .

(ب) سامَ المشتري السِّلعةَ : أرادَ شِراءَها ومعرفةَ ثَمَيْها .

(ج) اِستامَ المشترِي السِّلْعَةَ : أرادَ شِراءَها ومعرفةَ ثَمَنْها .

(د) سامَ بالسِّلعَةِ : عَرَضَها لِلبَّيْع ِ.

( ه ) استامَ بالسِّلْعَةِ : غالَى .

(و) استامَ على السِّلْعَةِ : غالَى .

(ز) استَامَ فلانًا السِّلعَةَ وعليها : سألَهُ سَوْمَها .

(راجع مادّة «الأضدادِ» في هذا المعجم).

### (٩٦٣) يُساوي ، يَسْوَى

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : هذا المنزلُ يَسْوَى عشرةَ آلافِ دينارٍ ، أَيْ ثمنُه كذا ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : ... يُساوِي عشرةَ آلافِ دينارٍ ، اعتادًا عَلَى الفرّاءِ ، وأبي عُبيدَةَ ، وأبي زيدٍ الأنصاريّ ، وثعلب ، والأزهريّ ، والصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، وبجازِ الأساسِ ، والمختارِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، الّذينَ اكتَفَوّا بذكر الفعل : يُساوي .

وبعضُ هؤُلاءِ أنكرَ استعمالَ الفعلِ يَسْوَى : الفَرَّاءُ ،

وأبو زيدٍ. الأنصاريُّ ، وثعلبٌ في الفصيح ِ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، وأقربُ المواردِ .

#### ولكن :

أجازَ لنا أنْ نقولَ :

(أ) هذا المنزلُ يُساوِي كذا دينارًا.

(ب) وَ هذا المنزلُ يَسْوَى كَذا دينارًا .

كُلُّ مِن اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ ، وابنِ دُرُسُتُوَيْهِ في شرحِ الفصيحِ ، وأَبي جَعْفَرِ اللَّبْلِيَ مَعَ سائرِ شُرَاحِ الفصيحِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، ومحمّدِ الفاسيّ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط الّذي استشهد بقولِ الشّاعر :

صَبَبْتِ عليَّ العارَ حَتَّى نَرَكْتِـني

ملامًا لِمَنْ يَسْوَى ومَنْ لم يَكُنْ يَسْوَى

ومِمَنْ قالَ من هؤُلاءِ إِنَّ (يَسْوَى) لغةٌ قليلةٌ أو نادرةً : اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

ومِمَنْ أَجَازَ يَسْوَى وأَنكرَ استعمالَ الماضي سَوِيَ أَوْ سَوَى : اللَّيثُ بنُ سعدٍ والتّاجُ . أمّا المصباحُ فقد أَجَازَ : سَوِيَ يَسْوَى ، وهذا هو المعقولُ ؛ لأنّ وجودَ الفعلِ المضارع ِيُحَيِّمُ وجودَ فعلِهِ الماضي ، وإنْ أهملَ النّاسُ استعمالَهُ .

ويحسِبُ اللَّسانُ والتَّاجُ أَنَّ الفعلَ يَسْوَى فصيحٌ ، وهو لغةُ أهلِ الحِجازِ . وقالَ التَّاجُ إِنَّ ابتذالَ هذهِ اللّغةِ ضَعَّفَها . وقال اللّسانُ إِنَّ الفعلَ يَسْوَى رُويَ عن الشّافعي .

ورُوِيَ عن الشّاعرِ الزّاهدِ محمّدِ بنِ حازمِ الباهليّ ، الْتَوَفَّ سنةَ ٢١٥هـ. قولُهُ :

طِبْ عن الإمرةِ نَفْسا وارْضَ بالوحشةِ أُنْسا ما عليها أَحَدُّ يَسْوَى على الخُبْرَةِ فَلْسا

# (٩٦٤) خَرَجُوا سَوِيًّا

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: خَ**رَجُوا سَوِيًّا؛ لأنَّ** كلمةَ السَّوِيِّ معناها: المستَوِي، والمعتلِلُ لا إفراطَ فيهِ، والعاديُّ لا شُذوذَ فيهِ، والوسَطُ

#### ولكنُّ :

قرَّرتْ لجنةُ الأساليبِ التَّابعةُ لمجمع ِ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ،

في مؤتمرهِ ، في دورتِهِ الثالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٩٧٧هـ ، الموافِقِ لو ١٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

«يَشِيعُ في لغة العصرِ نحوُ قولِ القائِلِ : خَرَجْنا سَوِيًّا أَوْ
خرجُوا سَوِيًّا بَعنَى معًا أو مصطحِبينَ ... وهو – في ظاهِرِهِ – خلافُ ما نَصَّتْ عليه المعجَماتُ في معاني السَّوِيّ ، التي تدورُ حولَ الصِّحةِ واستقامة الخَلْقِ ونحوِ ذلكَ .

«درستِ اللّجنةُ هذا ، وانتهتْ إلى أنَّ التّعبيرَ العصريَّ يمكنُ قَبولُهُ على أساسِ أنَّ لفظَ (السَّوِيِّ) فيه فَعِيلٌ بمعنَى المُفاعِلِ ، أي المُساوِي ، أَوْ أَنَهُ فَعيلٌ بمعنَى المُفْتَعِلِ أي المُسْتَوِي .

«والمعنى – على الدّلالةِ الأُولَى – أُنّهم خرجُوا مُساوِينَ ، أَيْ على سواءٍ ، فبينَهم مُساواةٌ في الخُروج . وعلى الدّلالةِ النّانيةِ – وهي المستوي – يكونُ المعنى أنّهم سارُوا باستواءٍ ، فلا تقدُّمَ لأحدِهم ولا تأخُرَ لِلآخرِ في زمنِ الخروج .

«وَالْمُعَيَّةُ الَّتِي يَدُلُّ عَلِيها التَّعْبِيرُ الْعَصْرِيُّ مَلْمُعُوظَةٌ فِي اللَّفْظِ ِ السَّوِيّ بدلاَلَتَيْهِ ؛ لأنَّ المُعَيَّةَ نوعٌ مِن المساواةِ أوِ الاَسْتِواءِ .

الوعلى كِلْمَنَا الحالَيْنِ ، يكونُ سوِيًّا في هذا التَعبيرِ : إِمَّا حَالًا يستوِي فيهِ المذكرُ وغيرُهُ ، والواحِدُ وغيرُهُ ، وإمّا مفعولًا مُطلقًا ، إذا اعتبرناهُ وصفًا للمصدرِ ، أي : خرَجُوا خُروجًا سَوِيًّا .

«وقال شوقي ، وهو من أكبر شعراءِ هذا العصر :

مَشَيْنا أمسِ نلقاها سَوِيًّا ونحنُ اليومَ نلقاها فُرادَى ومِمّا يُنسَبُ إلى الإمامِ الشَّافعيِّ قولُهُ :

أُحِبُّ الصَّالحينُ ، ولسَّتُ منهم

لعلَّى أَنْ أَنالَ بِهِمْ شَفَاعَهُ وَاكْرَهُ مَنْ تجارتُهُ المعاصى

وإنْ كُـنَا سَوِيًّا فِي البِضاعَـهُ «ولهذا كُلِّهِ ترَى اللَّجنةُ أنَّ قولَ القائِلِ فِي لغةِ العصرِ: «حَرَجُوا سَويًّا» جائزٌ لا بأسَ باستعمالِهِ.»

وبعدَ مُناقشةِ القرارِ قُبِلَ بالأكثريّة ، وأنا أُسِيغُهُ وبِي منهُ غُصّة .

### (٩٦٥) سَيَّبَ الرَّاعي غَنَمَهُ

ويخطَّئُونَ مَن يقولُ: سَيَّبَ الرَّاعِي خَنَمَهُ ، أَيْ: تَرَكها تذهبُ حيثُ تَشَاءُ ، ظَنَّا منهم أَنَّ كلمةَ (سَيَّبَ) عامِّيَةً. وهي فصيحةُ كما تَرَى المعجماتُ كُلُّها.

جاء في النِّهاية : [قد تكرَّرُ في الحديثِ ذِكْرُ «السَّائِيةِ و السَّوَائِيبِ» . كَانَ الرَّجلُ إذا نَذَرَ لِقُدُومٍ مِنْ سَفْرٍ ، أَوْ بُرْءٍ مِنْ مَرَضٍ ، أو غيرِ ذلك قالَ ناقي سَائِيةٌ ، فلا تُمنَّعُ مِن ماء ولا مَرعَى ، ولا تُحِلَّبُ ، ولا تُرْكَبُ . وكانَ الرّجلُ إذا أعتَقَ عَبْدًا فقالَ هو سَائِيةٌ فلا عقلَ بنهما ولا مِيراتَ . وأصلُهُ مِن تَسْيِيبِ الدّوابِ ، وهو إِرْسَالهُا تَذَهَبُ وَنَجِيءُ كَيفَ شَاءَتْ] .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ: سَيَّبْتُ الدّابَةَ: تركتُهُ حيثُ شاءَ.

> وفعلُهُ النُّلاثيُّ : سابَ يَسيبُ سَيْبًا و سَيَبانًا يَثْنِي : (١) ذَهَبَ حيثُ شاءَ .

> > (٢) سابَ فلانٌ في كلامِهِ:

( أ ) أفاضَ فيهِ من غيرِ رَوِيَّةٍ (مَجاز) .

(ب) ذَهَبَ كُلُّ مَذَهبٍ (مَجاز).

(٣) سابَ الماءُ : جَرَى .
 (٤) سابَ نزارٌ : مَشَى مُسْرعًا .

### (٩٦٦) السِّيخُ ، السَّفُّودُ

ويخطّنونَ مَن يُطلِقُ على العُودِ اللّذَنَّبِ مِنَ الحديدِ ، تُنظَمُ فِيهِ قِطَعُ اللّخْمِ لِتُشْوَى : أَسْمَ السِّيغِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : السَّقُودُ ، كما تقولُ المعجّماتُ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرَّابِع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَفَرَها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٧ ، في فصلِ وأَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَقْم ٤٨ ، أَنَّ المجمع أطلق على ذلك العُودِ من الحديدِ آسمَ السّيخِ أيضًا . وقد أيّدت ذلك الطبعةُ الثانيةُ مِنَ المعجَمِ الوسيطِ ، التَّى أصدرَها مجمعُ القاهرةِ عام ١٩٧٧ .

### (٩٦٧) سايَرَ فُلانًا في الأمرِ وعليهِ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: سايرتُ فُلانًا في الأمرِ و عليهِ ، لأنَّ المعجماتِ تذكرُ أنَّ معنى سايَرَهُ هو: سارَ مَعَهُ وجاراهُ.

#### ولكن :

(١) يُجُوزُ أن نستعملَ الفعلَ (سايَرَ) هُنا استعمالًا عَجازيًا ،
 أيْ : سارَ مَعَ فلانٍ في رأيهِ ، فَتَسايرا .

(٢) نستطيع أَنْ نُشرِبَ الفعلَ (سايَرَ) معنَى الفعلِ (واقَقَ) ؛ لأَنَ اللّذي يُوافِقُ إِنسانًا فِي رأْيِهِ أَو عليهِ ، يَعْنِي أَنّه يُجَارِيهِ فِيهِ ، فَيُصبحُ معنَى الفعلِ (سايَرَهُ) متضيّنًا معنَى الفعلِ (واقْقَهُ) ، فيصبحُ معنَى الفعلِ (سايَرَهُ) متضيّنًا معنَى الفعلِ (واقْقَهُ) ، فيحِقُ لنا أَنْ نعدي الفعلَ الأوَّلَ بحرقي الجَرِّ (في) وَ (عَلَى) كما عَدَيْنا الفعلَ (واققَ).

(راجع مادّة «اعتَقَدَ» في هذا المعجَم).

### (٩٦٨) المَصْلُ لا السِّيرُومُ

السَّائِلُ الرَّقيقُ الأَصفَرُ ، الّذي ينفصِلُ مِنَ الدَّمِ ، عندَ عَنْدَ . غَنُّرُو ، يُطلِقُونَ عليهِ آسَمَهُ اللّاتينيَّ الإِغريقيَّ معرَّبًا : السِّيرُمَ . ولكنْ :

جاء في الجُرْءِ الخامسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ المجمع أطلقَ على ذلك السّائلِ ، أَسْمَ : المُصْلِ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّل ١٩٣٧ و ٢٧ كانون النَّاني ١٩٣٨ ، في فصلِ مصطلَحات عِلْمِ الأمراضِ ، وفي مؤتمرَي الدَّوْرَتَيْنِ النَّانية عشرة والنَّالثة عشرة والنَّالثة عشرة وعندما ظهر الجزءُ النَّاني ، مِن الطّبعةِ النَّانيةِ ، مِن المعجم الوسيطِ ، عام ١٩٧٣ ، ذُكِرَ فيهِ المَصْلُ ، وزِيدَ على معناهُ المذكورِ آنفًا : «ما يُتَّخذُ مِن دم حَيَوانٍ مُحَصَّنٍ مِن الإصابةِ عَرض كالجُدري والخُناقِ (الدِّفْتيريا) ، ثُمّ يُحقَنُ بهِ جسمٌ آخرُ ، عَرض كالجُدري والخُناقِ (الدِّفْتيريا) ، ثُمّ يُحقَنُ بهِ جسمٌ آخرُ ،

## (٩٦٩) صُندوقُ الطَّرْدِ لا السِّيفونُ

لِيُكسِبهُ مَناعةً تَقِيهِ الإصابة بذلك المرض (المجمعُ)».

ويُطلقونَ على الضَّندوقِ الّذي يمتلئُ بالماءِ آلِيًّا ، ويُسْتَعْمَلُ فِي المراحيضِ ونحوِها لِتنظيفِها ، أسمَ السِّيفونِ. وأُطلَقَ آخَرونَ عليهِ اسمَ المِيمونِ ، وأساهُ بعضُهم مِثْعَبًا ، مِنْ ثَعَبَ الماءَ أَوِ اللّامَ ونحوَها يَثْعَبُ مَعْبًا : فَجَرَهُ فسالَ . وفي الحديثِ : «يَجِيءُ الشّهيدُ يومَ القيامةِ وجُرْحُهُ يَتْعَبُ دَمًا».

#### ولكن :

جاءَ في المجلَّدِ الرَّابعِ مِن مجموعةِ المصطلَّحاتِ العلميَّةِ

# (٩٧٠) القنابلُ المُسَيِّلَةُ لللنُّموعِ ، والمُسِيلَةُ للدّموعِ

وَيُسَمُّونَ القنابِلَ ، الَّتِي تُطْلِقُهَا الشُّرْطَةُ عادةً لِتَفْرِيقِ المُظاهراتِ ، بالقنابلِ المُسِيلَةِ لِللُّمُوعِ . وهذهِ التسميةُ لا غُبارَ عليها لُغَوِيًّا ؛ لأنّ المعاجمَ لا تفرّقُ بينَ مَعْنى الفِعْلِ (أَسال) والفعل (سَيَّل) .

ومُعَ ذَلِكَ أُوثِرُ في هذهِ الحالةِ استعمالَ الفعلِ (سَيَّلَ اللَّمُوعَ) ، بَدَلًا مِن (أسالَها) ؛ لأنَّ وزنَ (أفعَل) لا بَدُلُّ على الغزارةِ والكثرةِ والمبالغةِ كوزنِ (فَعَل) مِثل : قَتَل ، وذَبَّع ، وقَطَع ، وكَسَّر ، وجرّح الّتي تعني بالغ في القتل ، والدّبح ، والقطع ، والكشر ، والجَرْح . ولأنّ هذهِ القنابلَ تجعلُ الدّموعَ تنهمُ مَداراً لِشِدَةِ تهييجها لِغُدُدِ الدُّموع .

فعسى أن تَضُمَّ مجامعُنا الفعلَ (سَيَّلَ) إِلَى فثةِ الأفعالِ ، الّتِي تَدُلُّ على المبالغةِ .

### (٩٧١) التّأمينُ لا السِّيكورتاه

ويُطلِقونَ على الضَّمانِ لِقاءَ جُعْلٍ مُعَيَّنِ الاَسمَ المعرَّبَ : السِّيكورتاه. وقد وضَعَ مجمعُ دمشقَ لهذا النَّوعِ مِن الضَّمانِ ، في الجدولِ رقم ٨ ، أسًا جديدًا هو: الأستِعهادُ .

ولكن هذه الكلمة لم تستطع إثبات وجودها ، ولا تزالُ غيرَ مألوفة في دمشق نفيها . ولستُ أدري لماذا لا نستعملُ كلمة (التأمين على الشّيء) كالحياة أو أيّ ضَرَر آخر يُصيبُ المرء أو ما يمتلكه ، ولا سيّما بعد أن شاع آسمُ شركاتِ التّأمينِ في العالم العربي كُلِهِ ، وبعد أن شاع آسمُ شركاتِ التّأمينِ في العالم العربي كُلِهِ ، وبعد أنْ ذكر «المعجمُ الكبير» ، الّذي اصدره مجمعُ اللّغة العربية بالقاهرة ، ما يأتي : «أَمَّنَ عَلَى الشّيءِ : تَعاقَدَ مَعَ شركة التّأمينِ ، على أنْ تُعَوِّضَهُ عمّا يُصيبُ الشّيءِ من ضَرَدٍ خِلالَ مُدّةٍ مُعيّةٍ ، لِقاء قِسْطِ التّأمينِ الذي يُدْفَعُ إلى من ضَرَدٍ خِلالَ مُدّةٍ مُعيّةٍ ، لِقاء قِسْطِ التّأمينِ الذي يُدْفَعُ إلى

الشَّركةِ مقدَّمًا، .

ثُمَّ ظهرتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الَّذي أَصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ نفسُهُ ، وفيهِ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، وافقَ على ما يأتي :

 (١) أَمَّنَ على الشَّيءِ: دَفَعَ مَالًا مُنَجَّمًا ، لِينالَ هو أو وَرَثْتُهُ قَدْرًا مِن المالِ مُتَّفَقًا عليهِ ، أو تعويضًا عَمّا فَقَدَ. يُقالُ: أَمَّنَ على حَياتِهِ ، أو على دارِهِ ، أوْسَيَارتِهِ .

(٢) التَّأْمِينُ: عقدٌ يلتزمُ أحدُ طَرَفَيْهِ ، وهو المُؤمِّينُ ، قِبَلَ الطَّرَفِ
 الآخرِ ، وهو المستَأْمَنُ ، أَداءَ ما يُتَفَقَ عليهِ عند تحقيقِ شرطٍ ، أو حُلولِ أَجَلٍ في نظيرِ مُقابِلٍ نَقْدِيّ معلومٍ .

### (٩٧٢) ولا سِيَّما . لا سِيّما ، لا سِيمًا ، سِيَّما ، سَما

قالَ السّخاويُّ نقلًا عن ثعلبٍ : تَشْدَيدُ يَاءِ (وَلاَ سِيَّما) ، ودخولُ (الواوِ) عَلَى (لا) واجِبُّ ، ومَنِ ٱستعملَهُ على خلافِ ما جاءَ في قولِ آمرِيُّ القيس :

أَلَا رُبَّ يُومُ صالحَ لَكَ منهُما

ولاً سِيَّما يومٌ بِدارَةِ جُلْـجُلِ

فهو مخطئ .

وأنكرَ محمَّدُ الزُّبيديُّ في «لحنِ العَوامِّ» حذف (لا) مِن (لا سِيَّما) ، وانتَقَدَ قولَ الشَّاعِرِ :

طريقُ بغدادَ أَضيقُ الأرضَ طُرْقًا

سِيَّما بينَ قصرِهـا والرُّصافَهُ

وأَيْدَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحَمَدُ بنُ مَحْمَدٍ النَّحْوِيُّ ، في شرحِ المُعَلِّقَاتِ ، ما قالَهُ ثَعَلَبٌ ، وقالَ : «لا يجوزُ أَن تقولَ : جاءَني القومُ سِيِّما زيدٌ ، حتَّى تأتيَ بِ (لا) ؛ لأنَّهُ كالاستثناءِ» .

وقالَ ابنُ يَعيشَ : «لا يُسْتَثَنَى بِسِيّما إلّا ومعهُ جحدٌ» . يُريدُ (لا) . وفي البارعِ مثلُ ذلكَ .

ثمّ جاءً مِن المعاصرينَ عبدُ اللهِ البُستانيُّ صاحبُ معجمِ (البُستانِ) ، وانتقدَ كلَّ مَنْ يحذفُ (الواو) و (لا) مِن (لا سِيَّما) . واكتفى الوسيطُ بذكر (لا سيّما) وَحْدَها .

#### ولكن :

أجازَ لنا أن نقولَ : لا سِيَما (دونَ واوِ ودونَ تشديدِ الباءِ) :

الشّريفُ الرَّضِيُّ ، ومُغني اللّبيبِ ، والصِباحُ ، والقاموسُ ، والسّيوطيُّ (في همع الهوامع) ، والمدُّ ، والمتنُ ، والنّحوُ الوافي .

ومِمَّا قَالَهُ اللَّمْرِيفُ الرَّضِيُّ : «وقد يُتَصَرَّفُ في (لا سيّما) تصرُّفاتُ كثيرةٌ ، لكثرةِ استعمالها ، كحذف (لا) وتخفيف الياء (لا سيّما).

وَمِمًا جاءَ في مُغني اللَّبيبِ : «وذكرَ غيرُ ثعلبٍ أَنَّهُ قد يُحَفَّفُ ، وقد تحذفُ (الواوُ) كقولهِ :

فِـهُ بالعُقُودِ وبالأَيْمانِ ، لا سِيَما

عَقْدٌ وفاءٌ بهِ مِنْ أَعْظَمُ القُرَبِ» وقالَ المِصباحُ : «فتحُ السِّينِ مَعَ التَّثقيلِ لغةٌ : لا سَيَّما» ، وأرَى أنْ لا نلجأً إلى هذا الشُّذوذِ الَّذي لم أَجدْ لهُ مُسَوِّعًا .

واكتفى معجُمُ مقاييسِ اللّغةِ بذكرِ (لاَ سَيَّما) دُوّنَ واوٍ . ومِمّا قالَهُ السّيوطيُّ في همع ِ الهوامع ِ :

(أ) لا يُحذَفُ (لا) مِن (لا سَيَّما) ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعُ إِلَّا فِي كلامٍ المولَّدينَ ، كقولِ الشَّاعِر :

سِيَّما مَنْ حَالَتِ الأَحْ رَاسُ مِنْ دُونِ مُناهُ (ب) يجوزُ حَذَفُ (ما) مِن (لا سِيَما) ، فنقولُ : لا سِيَّ زِيْدٍ ، وقد نَصَّ عليهِ سِيبَوَيْهِ .

ويُجيزُ لنا أن نقولَ :

(أ) لا سِيَّ لِمَا فَلانٍ مِن ذَكاءٍ. (ما) زائدة.

(ب) لا سِيَّكَ ما فُلانٌ : فُلانٌ لا يُشْبُك . (ما) زائدة .

رب) و سَيِّبِ عَدَّادِ . واللَّسانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، والمَّدُ ، والمَّدُ ، والمَّدُ .

ونستطيعُ أَنْ نقولَ أَيْضًا :

(١) ولا سِيَّةَ فُلانٍ .

(٢) ولا سِيَّكَ إِذَا فَعَلْتَ .

(٣) ولا سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذلكَ .

وَكُلُّهَا بَمُعْنَى الْمِثْلُ وَالنَّظيرِ .

وجاءَ دوزي بأمثلةٍ فيها (سِيَّما) و (سِيَمَا) دُونَ (الواوِ) ودُونَ (لا).

ومِمَّا قَالَهُ النَّحُو الوافي : «**ولا سِيَّما فِ**بِها عِدَّةُ لغاتٍ صحيحةٍ ، مِنها الاستغناءُ عن (ا**لواوِ) نقط** ، أَوِ الاَستغناءُ عَنْها وعَنْ (لا) مَعًا ، ومِنها تخفيفُ الياءِ .

أَمَّا الاَسمُ بعدَ (لا سِيَّما) فيُجيزونَ رفعَهُ وجَرَّهُ ونَصْبَهُ ، سَواءٌ أَكانَ نكرةً أو معرِفةً ، وإنْ كان بعضُ النُّحاةِ يُعارضُ في نَصْبِ المعرفةِ ، ولكنَّ إِجازةَ نَصْبِها تُزيلُ إحْدَى العَقَباتِ الَّتِي تعترضُ سبيلَ أُدبائِنا .

# (٩٧٣) تُعْجِبُني أُمُّ كُلثوم لا سِيَّما وهيَ تُعَنّي

ويخطَّئونَ مَن يضَعُ الواوَ بَعْدَ لا سِيَّما ويقولُ : تُعجِبُني أُمُّ كُلُئُومٍ لا سِيّما وهيَ تُغَنِي .

#### ولكن :

وافقَ مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، على قرار لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

«تَجْرِي أقلامُ بعضِ الكُتَابِ بنحوِ قولِمِ : أَقَلَوُرُ الجنديُّ لا سيّما وهو في الميدانِ. وقد درستِ اللّجنةُ هذا الأسلوبَ ، وراجعتْ أقوالَ العُلماءِ فيهِ ، وانثهتْ إِلَى أَنَّهُ أسلوبٌ عربيُّ ، يجرِي على الأصولِ النَّحْوِيَةِ ، وأنُ الجملةَ المقرونةَ بالواوِ بعدَ لا سيّما قد تَصِحُ أَنْ تكونَ حالًا فِيهِ».

### (٩٧٤) سَيْناءُ وَ سِيناءُ

ويُحَطِّنُونَ مَن يُطلِقُ على الصَّحراءِ الواقعةِ بينَ فِلَسْطِينَ ومِصْرَ اَسَمَ سَيْناءَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: سِيناءُ اعتمادًا على ما جاءَ في المَدِّ وأَقربِ المواردِ ، وعلى ما هو معروفٌ في العالمَ ِ العَرَبِيُ كُلِهِ .

#### ولكن :

(أ) جاءَ في الآيةِ العشرينَ مِنْ سُورةِ «المؤمنونَ»: ﴿وَشَجَرَةٍ ﴾ تَخْرُجُ مِنْ طُورَ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وَصِبْغِ لِلآكِلِينَ﴾.

ورَوى الأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سيناءَ أَوَى بكسرِ السِّينِ أَيْضًا سناء،

(ب) أَجازَ فتحَ السِّينِ وكسرَها (سَيْناء ، سِيناء) الأخْفَشُ ،
 والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، ومعجَمُ البُلدانِ ،
 والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

ومِمَا قَالَهُ الأخفشُ : «فتحُ السِّينِ فِي سَيْنَاءَ أَجْوَدُ فِي النَّحْوِ ؛ لأَنَّهُ بُنِيَ على (فَعُلاءً) . والكسْرُ رديءٌ فِي النَّحْوِ ، لأَنَّهُ لِيسَ فِي أَبْنَةِ العَرَبِ (فِعْلاءً) ممدودٌ مكسورُ الأوّلِ غيرُ مصروفٍ ، إلاّ أَنْ تجعَلَهُ أعجميًا» . وقالَ أبو عليّ الفارسِيُّ : إِنَّمَا لم يُصْرَفْ لأنّه جُعِلَ اسمًا لِلْبُقْعَةِ .

وذكرَ أنَّ فتحَ السِّينِ أَجْوَدُ (سَيْناء) كلُّ من الصِّحاحِ ، والنَّسانِ ، والتَّاجِ .

وجاءَ في قصيدتي «الإِسْراء» :

سَيْنَاءُ حِينَ أَشَعَ وجهُ محمَّدٍ

وَرَعًا ، تَطَأْمَنَ خاشِعًا سَيْنَــاءُ والمقصودُ هُنا : حَبَلُ طُورِ سَيْناءَ .

# (٩٧٥) النَّصُّ السِّينمائيُّ لا السِّيناريو

ويُطلِقونَ على مجموعةِ الجُمَلِ ، الَّتِي يَتَفَوَّهُ بِهَا المُمثِّلُونَ السِّينَاثِيْونَ ، ٱسْمَهَا الغربيَّ معرَّبًا : السِّيناثِيُونَ ، ٱسْمَهَا الغربيَّ معرَّبًا : السِّيناثِيُونَ ،

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصهلَلحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ ، الّتي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفنونْ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧٧ ، أَنَّ المؤتمَرَ أطلقَ على مجموعةِ الجُمَلِ تلكَ ، آسمَ : النّصِ السّينمائيّ .

# بالبالثين

### (٩٧٦) الشُّبوبيّةُ

ويخطَّىُ ابراهيمُ المنذرُ مَن يقولُ : الشُّبوبِيَّةَ ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو : الشَّبِيةُ .

و الشَّبوبِيَةُ صحيحةً ؛ لِأنَّها مصدرٌ صِناعِيٍّ. وقد ذكرَ الأصمعيُّ ولسانُ العَرَبِ أَننا يَصِحُ أَن نقولَ : شَبَّ الغُلامُ يَشِبُّ شَبابًا و شُبوبًا و شبيبةً . والمصدرُ الصِّناعيُّ مِن المصدرِ (الشَّبوب) هو (شُبُوبِيَة) . ومِمّا جاءً في المعجمِ الوسيطِ : «المصدرُ الصِّناعِيُّ هو ما انْتَهَى بياءٍ مُشَدَّدَةٍ وتاءٍ ، مأخُوذًا مِن المصدرِ » الخ ... هو ما انْتَهَى بياءٍ مُشَدَّدَةٍ وتاءٍ ، مأخُوذًا مِن المصدرِ » الخ ... (راجعُ مَاذَيِّ المسؤولِيَّة و اللُّصوصِية في هذا المعجمِ) .

# (٩٧٧) المُشِبُّ (الشَّابُّ ، المُسِنُّ)

ويخطئون من يقولُ عن المُسِنِّ: فُلانٌ مُشِبُّ، ويقولونَ إنَّ المُشِبُّ ، ويقولونَ إنَّ المُشِبُّ هو الشَّابُّ. وكلا القولين صحيحٌ ؛ لِأنَّ المُشِبُّ تعني الشَّابُ ، و المُسِنَّ. وقد ذكر ذلك كلُّ مِن قُطْرُبٍ ، وابنِ الأنباريِّ ، وأبي الطَّيْبِ اللَّغَوِيِّ ، وربحي كمال في كتبهم عن «الأضداد». واستشهدوا جميعًا ببيتٍ لأبي خراشٍ المُنذَلِيِّ من قصيدةٍ ، يمدحُ بها دُبيَّةً بنَ حَرَميٍّ ، سادِنَ العُزَّى في الجاهليّةِ ، وكان قد نزلَ عليه ضيفًا فأكرَمهُ ، ورأى في رِجْلَيْهِ نَعْلَيْنِ بالبَّتَيْنِ ، فألبسه نعلَيْن جديدتين ، فقال :

حَدَانِي بعدما خَلِمَتْ نِعالِي دُسَنَّةُ ، انَّهُ نَاهُ الخَارِا

دُبَيَّةُ ، إِنَّهُ نِعْمَ الخليلُ مِوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مُشِبٍ

من القِسيرانِ عَقْدُهما جَمِسلُ بمثلهـما نروحُ نُسريدُ لهـوًا ويقضى حاجهُ الرَّجُلُ الرَّجِيلُ

المُوْرِكتانِ : نعلان تتّخذان من جلدِ الوركِ .

وقال أبو الطّيب وكمال إنّ الرّوايةَ هي (حَميل) أي : وثيق ، لا (جميل) كما قال ابنُ الأنباريّ. وذكرَ اللّسانُ أنّها (جمـيل).

وجاء في مجاز الأساس : «أَشَبَّ فُلانٌ بَنينَ : إذا شَبُّ بَنُوهُ» . وهنا يعني : ف**لانٌ مُسِنُّ** ؛ لأنّ بنيه صاروا شُبَّانًا .

وأنا لا أنصحُ باستعمالِ المُشِبِّ إلّا لِلشَّا**بِ ، لأنَّهما ،** لُغُويًّا ، مِنْ جِذْرٍ واحدٍ .

(راجع مادّة «الأَضداد» في هذا المعجَم).

### (٩٧٨) الشَّبَتُ لا أَبُو شَبَت

تُطْلِقُ العامَةُ على نوع مِنَ العَناكبِ اسمَ أبو شَبَت ، وصوابُهُ : الشَّبَثُ كما يقولُ المحكَمُ ، واللّسانُ ، وحياةُ الحَيَوانِ الكُبرَى لِلدَّميرِيِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الصِّحاحُ ودوزي أَنَّ الشَّبثَ هو دُوَيَّئَةٌ كثيرةُ الأرجُل .

وقال معجمُ مقاييسِ اللّغةِ والمِصباحُ إِنّها دُوَيْئَةٌ مِنْ أحناشِ أرضِ.

وُجْمَعُ الشَّبَثُ عَلى أَشْبَاتٍ و شِبْثانٍ .

أَمَّا الشَّبِتُّ فهو نَبَاتُ عُشْيٌّ مِن الْفَصِيلةِ الخيميَّةِ ، تُسْتَعْمَلُ أُوراقُهُ وبذوره في إكسابِ الأطعمةِ نكهةً طَيِّبَةً : أبو حنيفة الدِّينَورِيُّ ، والفارابيُّ ، وابنُ الجُواليقِ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتْنُ .

وقد عَثَرَ المعجمُ الوسيطُ حينَ ذكرَ أنَّ اسمَ ذلكَ النّباتِ هو : الشّبَتُ .

### (۹۷۹) شُباطٌ و سُباطٌ

ويقولونَ : وُلِلهَ ساهِرٌ في شهرِ شِباطَ ، والصّوابُ : وُلِلهَ ساهِرٌ في شهرِ شِباطَ ، والقاموسُ ، وُلِلهَ في شَباطٍ : أبو عمرِو بنُ العلاءِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، وبادجرُ ، والمتنُ .

أَوْ: وُلِلاَ فِي شهوِ سُباطَ أَوْ سُباطٍ: أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ ، والنَّهَانُ ، واللَّسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمستنُ .

ويقولونَ إِنَّ شُباط أَوْ سُباط هو من الشَّهورِ الرُّومِيَّةِ : الصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ . ويقولُ المَّنُ إِنَّهُ مِن الشَّهورِ السَّريانيَّةِ .

ويُصْرَفُ شُباطٌ باعتبارِ تعريبِهِ (أَيْ بقطع النَّظَرِ عَنْ عُجْمَتِهِ في الأصْلِ) ، ويُمْنَعُ باعتبارِ عُجْمَتِهِ (شُباطُ) ، أَيْ بالنَّظَرِ إلى كوْنِهِ أَعْجَبِيَّ الوَضْعِ: أبو عَمْرِو بنُ العلاءِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وذكرَ محيطُ المحيطِ اسمًا ثالثًا لهذا الشَّهرِ ، فنقَله عنهُ دوزي ، ثمّ نقلَهُ – كالعادةِ – أقرَبُ المواردِ ، وهو إشْباطُ . وأنا أُخطِئُ هذهِ التّسميةَ ؛ لأتني لم أعثُرْ على هذا الأسمِ في مَصْدرِ أستطيعُ الاعتمادَ عليهِ .

# (٩٨٠) الشِّبَعُ ، الشِّبعُ ، الشَّبعُ ، الشَّبعُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : ضَيْفُ العربيّ لا يترُكُ المائدةَ دُونَ شَبَع ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ... دُونَ شِبَع . والحقيقةُ هي أَنَّهُ يجُوزُ :

( أ ) الشَّبَعُ : قال امرؤُ القَيْسِ :

فتملأ بيتَـنا أَقِـطًا وتَمْرًا

وحسبُكِ مِنْ غنّى شَيِعٌ ورِيُّ ومِمَنْ ذكرَ الشَّيْعَ أيضًا : ابنُ دُرَيْدٍ ، والتَهذيبُ ، ولحنُ العوامِ لِلزُّ بَيْديّ ِ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ،

والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملدُّ ، والمتن ، والمتنُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الشَّبِعُ : ابنُ دريْدٍ ، والنَّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمصباحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ النَّهٰديبُ واللَّسانُ أَنَّ الشِّيْعَ هوما يكني المرءَ من الطَّعامِ . وذكرَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَّ الشِّيْعَ هو اَسْمُ الشَّيءِ الّذي أشبعَكَ .

(ج) و الشَّبُعُ : الصاحِبُ ابنُ عبّادٍ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .
 (د) وَ الشَّبْعُ : القاموسُ والمتنُ .

و الشِّبَعُ أَعلاها ، و الشَّبَعُ و الشَّبْعُ أَضعَفُها .

وفعلُهُ هو: شَبِعَ يَشْبَعُ شِبَعًا، وشَبَعًا (ابنُ عَبَادٍ، والقاموسُ، والمدُّ ، والمتنهُ ، والمتاجُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمدتنهُ ، والتاجُ ، والدُّ . فهوَ شَبْعانُ ، وهيَ شَبْعَى و شَبْعانَةً ، وجمعُهما : شِباعُ و شَبْعَى ، وأنشدَ آبنُ الأعرابيّ لأبي عارم الكليّ :

فَبِتْنَا شَبَاعَى آمِنـينَ مِنَ الرَّدَى

وبالأمْنِ قِدْمًا تطمئنُ المضاجعُ

ولا يُجيزونَ : هو شابع إلّا في الشّيغرِ ، ولا أدري لماذا لا تحاولُ مجامعُنا الأربعةُ ، والمكتبُ الدّائمُ لِتنسيقِ التّعريبِ في الوطنِ العربيِّ بالرَّباطِ ، إلغاءَ جُلِّ الشُّدُوذِ في اللّغةِ العربيّةِ ، إذا تعذَّرُ إلغاؤها كُلِّها ، لكي نخفّفَ قليلًا العِبءَ الذي تحملُهُ أَذهانُ أبناءِ الضّادِ ومُحِيّها .

### (٩٨١) الشُّبَاكُ

يقولُ محيطُ المحيطِ: الشَّباكُ عندَ العامّةِ ، الطّاقةُ السُّبَاكُ فيها قُضبانٌ مِن الحديدِ ، أو أعوادُ من الخشبِ. وقد يُطلَقُ على الّتي ليسَ لهَا شَيْءٌ مِن ذلكَ .

ويقولُ متنُ اللّغةِ : تُسَمِّي العامَةُ النّافذةَ الكبيرةَ في حائِطِ البيتِ شُبّاكًا ، وإنْ لم تكُنْ مُشَبَّكَةً بحديدٍ .

#### ولكن :

جاءَ في مستدرَكِ التّاجِ ، والمدِّ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ أنَّ كلمةَ الشُّباكِ فصيحةً .

ومِمًا جاءَ في مستدركِ النّاج ِ: [ومن حديثِ المُشابَكَةِ : وورأيتُهُ يَنْظُرُ مِنَ الشَّبَاكِهِ. واحدِ الشَّبابيكِ ، وهو المُشبَّكُ من نحو حديدٍ وغيرو].

وجاءَ فيهِ أَيْضًا: ووقَفَ أبو الحسنِ الرِّفاعِيُّ على شُبَالِهِ الحضرةِ الشَّريفةِه.

ونقل صاحبُ التّاجِ في مستدرَكِهِ عنِ الأزهريِّ والزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّ **الشُّبَاكَ ه**مُ الصَّيَادونَ بَالشَّبَكِ .

### (٩٨٢) مُشْتَبَةً فِيهِ لا مَشْبُوهٌ ، ولا مَشْبُوهٌ فِيهِ

ويقولونَ : فُلانُ مَشْبُوهُ ، أَيْ مَشكوكُ فِي أَخلاقِهِ أَو سُلوكِهِ ، والصَّوابُ : فُلانٌ مُشْتَبَهُ فِيهِ ؛ لأَنَ المعجماتِ لِيسَ فيها الفعلُ الثَّلاثيُّ : شَبَهَ بفلانٍ ، أَوْ فِي فلانٍ ، لكيْ بحقَّ لَنا أَن نصوعَ منهُ أَنْمَ المفعولِ : مَشْبُوه .

### (٩٨٣) المشابه

ومِنَ الجُموعِ القلبلةِ الّتِي لا مفردَ لهَا في اللّغةِ العربيّةِ ، المَشابِهُ ، وهو جَمْعُ شَبَهِ على غيرِ قياسٍ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، وحاشيةُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المتنُ إِنَّ المَشَابِهَ جمعُ شِيْهٍ وَ شَبِيهِ أَيْضًا . وقد يُجْمَعُ الشَّبَهُ عَلَى أَشباو أَيْضًا .

### (٩٨٤) شُتُوتٌ

قالَ أحدُ الأساتذةِ الجامعيّين والشُّعراءِ المطبوعينَ :

شَرَدَتْ بكمْ نزواتُ أَنفُسِكُمْ وأَمْزِجَةُ شُتُوت والصّوابُ : شُتوتُ ؛ لأنَّ مفردَها (شَتُّ) ، وما كانَ على (فَعْلِ) يُعْمَعُ قِياسًا على : (فُعُولِي) وَ (أَفعالُو) : مثل : بَحْث وبُحوث وأبحاث ، كما يقولُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، والنّحُو الوافي . وقد جمع المدُّ والمتنُّ كلمةَ شَتَ على شُتوتٍ .

وقالَ مُحيطُ المحيطِ والوسيطُ : الشُّتُوتُ مِنَ النَّاسِ : المنتمونَ إلى قبائلَ مختلفةِ .

### (٩٨٥) شَتَوي ، شُتْوِي

وينسِبونَ إلى فَصْلِ الشِّيَاءِ بقولِهِمْ : شِيَائِيّ ، والصَّوابُ : شَتَوِيٌّ ، أَوْ شَتْوِيٌّ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كأنَّ النَّدَى الشَّنويَّ يَرْفَضُّ ماؤُهُ

عَلَى أَشْنَبِ الأَنبابِ ، مُتَّسِقِ التَّغْرِ ومِمَنْ ذَكَرَ الشَّتويَ أَيضًا : لحنُ العَوامِ لِلزُّبَلِدِي (شَّتْوِي) ، والمصحاحُ (شَّتْوِي) ، والمحكمُ (شَّتُوي) ، والأساسُ (شَّتْوي) على غيرِ قياسٍ) ، والمحتارُ (شَّتْوي على غيرِ قياسٍ) ، والمصباحُ (كلاهما) ، والقاموسُ (كلاهما) ، وهمعُ الهوامم (لم يضيطِ النَّسبةَ بالشَّكْلِ) ، والتّاجُ (كلاهما) ، والمدُّ (كلاهما) ، والمتبطِ (كلاهما) ، وأقربُ المواردِ (كلاهما) ، والمتنُ ومحيطُ المحيطِ (كلاهما) ، وأقربُ المواردِ (كلاهما) ، والمتنُ (كلاهما) ، وأقربُ المواردِ (كلاهما) ، والمتنُ

# (٩٨٦) الشَّجِي و الشَّجِيُّ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ إِنَّ الشَّعِيَّ هو الحزينُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّعِيِّ هو الحزينُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو الشَّعِي (دُونَ تَضعيفِ الباءِ) ، فنقولُ : شَعِيَ فُلانُ (فِعْلُ لازمٌ) يَشْعَى ، فهوَشَع ، وهي شَعِيَةٌ .

هُنالِكَ الفعلُ المتعدّي: شَجاهُ الهَمُّ وَنحُوهُ: أَخْزَنَهُ (فَعِيلٌ مِنْ شَجاهُ). قالَ المبرَّدُ: «في المَثَلِ «وَيْلُ لِلشَّجِي أَو لِلشَّجِي مِنَ الحَلَيِّ»: باءُ الحَلِيِّ مشدَّدةٌ ، وباءُ الشَّجِي مُخَفَّقَةٌ ، وهي فَعِلُ مِنْ شَجِيَ ، وإنْ جعلتَهُ فَعِيلًا من شَجا شَدَدَّتُهُ. أَوْ يُشَدَدُ على الأَرْدِواجِ أَيْضًا».

### (٩٨٧) شَحُبَ لَوْنُهُ وَ شَحَبَ و شُحِبَ

ويقولونَ : شَحِبَ لَوْنُهُ ، أَيْ : تغيَّرَ مِن هُزالٍ ، أو جُوعٍ ، أو سَفَرٍ . والصّوابُ : شَحُبَ لَوْنُهُ ، وَشَحَبَ (أدبُ الكاتبِ في بابِ فَعَلْتُ وَفَعُلْتُ بِمَعْنَى ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واقتصَرَ أَبنُ السِّكِّيتِ فِي أَلفَاظِهِ عَلَى ذِكْرٍ : شَحَبَ يَشْحُبُ ، وَ يَشْحَبُ ..

> ولم يذكُرِ النَّهايةُ إِلَّا : شَحَبَ يَشْحَبُ شُحوبًا . واكتفَى الوسيطُ بذِكْر : شَحَبَ لَوْنُهُ .

وفعلُهُ كما يقولُ التّاجُ مِن بَابِ :

(١) جَمَعَ (شَحَبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا).

(٢) ونَصَرَ (شَحَبَ يَشْحُبُ شُحوبًا) . قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَب : وفي جسم راعِبها شُ**حوب**ٌ كـأَنَّهُ

هُزالٌ ، وما مِن قِلَّةِ الطُّعْمِ يُهْزَلُ وقالَ الحريريُّ في المقامةِ القَهْقَرِيَّةِ : «كُنْ أَبَا زيدٍ عَلَى شُحوبِ سَحْنَتِكَ».

(٣) وَكَرُمَ (شَحُبَ يَشْحُبُ شُحوبَةً). حَكَاها الفَرَّاءُ ، ونقَلَهَا الجوهريُّ ، وابنُ القَطَّاعِ ، وابنُ القُوطِيَّةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ جنِّي ، وأبنُ السِّكِيِّتِ في إصلاحُ المنطقِ ، وأبو حاتم السِّجستانيُّ . وأنكرَها أبو زيدٍ ، وتَبعَهُ القالهي عِياضٌ .

(٤) وَعُنيَ (شُحِبَ شُحوبًا) . حَكاها ابنُ سِيدَه ، والأساسُ ، والصَّاغانيُّ في التَّكملةِ ، والقاموسُ ، والنَّاجُجُ .

ويقولُ النَّاجُ : شَحَبَ يَشْخُبُ أَشْهُرُ مِن شَحَبَ يَشْحَبُ .

#### (٩٨٨) لا مُشَاحّة

شَاحَّ فُلانًا : خاصَمَهُ وماحَكَهُ . ويقولون : لا مَشاحَةَ ، أَوْ لا مَشاحَّةَ في الاصطلاحِ ، أيْ : لا مُجادلةَ فيما تَعارَفُوا عليهِ . والصّوابُ : لا مُشاحّةَ في الآصطِلاحِ . ومِشَّنْ ذكرَ لا مُشاحّةَ في الأمرِ: القاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللُّغةِ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ (لا مشاحّةَ) التّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، دُون أن يضعوا ضَمَّةً على الميم . ويبدو لي أنَّهم لم يجدوا ضرورةً لذلكَ ؛ ِ لِأَنَّ (الْمُفاعلة) هي أَحَدُ مصدَرَي الفِعْل : فَاعَلَ (شَاحً) ، يُفَاعِلُ (يُشَاحُّ) ، فِعَالًا (شِ**حَاحًا)** ، ومُفَاعَلَةً (مُشاحَّةً) . مثل : قاتَلَهُ يُقاتِلُهُ قِتالًا و مُقاتَلَةً .

### (٩٨٩) الشُّحَّاذُ ، الشُّحَّاتُ

ويُطلِقونَ في مِصرَ على المُستَجْدِي الَّذِي يُلْحِفُ في السُّوالِ

أَسَمَ شَ**حَاتٍ** ، ويُطلقونَ عليهِ في بلادِ الشَّامِ اَسَمَ شَ**حَادٍ**. والصّوابُ هو :

(١) شحّاثٌ : الأساسُ ، والخَفاجيُّ (في العِنايةِ) ، والنّاجُ ، ونصرٌ الهُورينيُّ (في هامش القامُوس) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . \_

ومِمَّا جاءَ في التَّاجِ : «صَحَّحَ غيرُ واحدٍ لفظَ شَ**حَاثٍ** ، وأُوضِعَ كُونَهُ لغةً صحيحةً ، على أنَّهُ مِنَ الإِبدالِ ؛ فإنَّ الذَّالَ تُبْدَلُ ثَاءً بلا غَلَطٍ فيهِ ولا لَحْنِ» .

(٢) أَوْ شَحَادٌ : الأَساسُ (مجازٌ) ، وآبنُ الجَواليقي في «تكملةِ إصلاح ما تغلَطُ فيهِ العامَّةُ» ، والمِصباحُ (ذكرَ الفعلَ شَحَذَهُ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (مجازٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجازٌ) ، ومحمّد على النجّارُ في محاضراتِهِ عن الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائعةِ ، والوسيطُ . وقد جمعَهُ الأساسُ على شَحَاحِذَةٍ في مادّةِ نهر .

وأهملَ ذكرَ الشَّحَاثِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ . وأهملَ اللَّسانُ ذكرَ الشَّحَّاذِ .

وقال : لا تَقُلُ شَحَات : الأزهريُّ (في الذَّيْل) ، وابنُ بَرِّي (في حَواشِيهِ) ، والصّاغانيُّ (نَسَبَهُ إلَى عوامٌ العِراق) ، والقاموسُ (مِن لحنِ العوامِّ) ، والمدُّ .

ويَعْنِي الفعلُ: تَشَعَّلُهَ: أَلَحَّ في السُّؤالِ: الأساسُ (َعِجَازٌ) ، والعُبابُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، والمتنُ (عَجَازٌ) . ومِنْ معاني شَحَلَ :

(١) شَحَلَ السِّكِينَ يَشْحَلُها شَحْلًا : أَحَدَّها بالمِسَنَّ وغيرهِ ، فهيَ : شَحِيدٌ وَ مشحوذةٌ . ويُقالُ : شَحَذَ ذِّهنَهُ . وفي الحديثِ : هَلُمَّى الْمُدْيةَ واشْحَذِيهَا .

(٢) شَحَذَ الجُوعُ المعدةَ : ضَرَّاها وقوَّاها على الطَّعامِ (مجاز) .

(٣) شَعَلَ الرَّجُلَ :

فالرّجلُ مشحوذٌ عليهِ . (ب) أَغْضَبَهُ (مِجازٌ)

(٤) شَحَلَهُ بعينِهِ : أَحَدُّها إِليهِ ، ورماه بِها حَتَّى أَصابَهُ (مجاز) .

(٥) شَحَلَهُ: ساقَهُ سَوْقًا شديدًا.

(٦) شَحَلَ الشَّيءَ : قَشَرَهُ .

(٧) أَشَحَذَ السِّكِينَ : شَحَذَها .

(٨) المِشْحَلُ : المِسَنُّ .

### (٩٩٠) الشَّرْطَةُ لا الشَّحطَةُ

الخَطُّ القَصِيرُ (-) بينَ كلمتينِ ، لكيْ يَدُلَّ على أَنَّ الكَلمتينِ مرتبطتانِ في المعنَى ، يُسَمُّونَه شَحْطَةً ، أو فاصلةً خَطَيِّةً قصيرةً .

#### ولكنُّ :

جاءً في المجلّدِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلَّحاتِ العلميّةِ والفَيْنِيَةِ ، الّتِي أَعَدَّتُها لَجنةُ الهندسةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مُؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّامنةِ ، بتاريخ 10 شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْمَ ٥٩ ، أَنَّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ الخطّر القصير ، أمم الشَّرْطةِ .

### (٩٩١) يَشْخِرُ شَخْرًا و شَخِيرًا

ويقولون: فُلانٌ يَشْخُرُ عَالِيًا. والصّوابُ: ... يَشْخِرُ عَالِيًا. ومَعْنَى الفعلِ شَخَرَ: صاتَ من حَلْقِهِ أو أنفِهِ (القاموس). أو: تَرَدَّدَ صوتُهُ في حَلْقِهِ في غير كلام (الوسيط).

ويؤيِّدُ كسرَ الخاءِ في النُضارَعِ (يَشْخِوُ) كُلُّ مِن : الصِّحاحِ، والمختارِ، واللّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمتن، والوسيطِ.

أما مصدرُهُ فهو : شخيرٌ و شَخْرٌ (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمدّن ، والوسيطُ .

ويكتني الصِّحاحُ والمختارُ بالمصدر : شَخِير .

ويقولُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : الشّخيرُ لِلرّجُلِ ، و الشَّخْرُ وَ الشَّخِيرُ لِلفَرَسِ والحِمارِ . ولم أعثرُ على المصدرِ الذي اعتمدا عليه في عدم إجازةِ استعمالِ الشَّخْرِ للرّجُلِ ، والسّماحِ باستعمالِهِ للفرسِ والحمارِ وحدّهما . والصّحاحُ والمختارُ لم يذكُرا الشّخيرَ حين قالا : شَخَرَ الحِمارُ يَشْخِرُ شَخْيرًا .

أَمَّا إِذَا سُمِعَ نَفَسُ النَّائمِ مَرَوَدًا فِي خياشيمِهِ ، فهو المَخْرُخُوَ ، أَوِ الغَطِيطُ ، فنقولُ : خَوْخُوَ النَّائمُ أَوِ المُخْرِّفُو ، أَوِ الغَطِيطُ ، فنقولُ : خَوْخُوَ النَّائمُ أَوْ المُخْرِقُ ، أَوْ غَطَّ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

ولا أرَى بأسًا في أن نقولَ : شَخَرَ النَّائِمُ بَمْغَى : خَوْخَرَ ، أَوْ خَطَّ ، ما دامَ معنى شَخَرَ ، كما يقولُ الوسيطُ هو : تَرَدَّدَ صُوتُهُ فِي حَلْقِهِ فِي غيرِ كلام . وما دام عوامُ البلادِ العربيّةِ يعرفونَ : شَخَرَ ، وَبجهلونَ : خَوْخَرَ ، وَخَرَّ ، وَ غَطَّ . فما هو رأيُ عَلَمِينا ؟

# (٩٩٢) ثلاثَةُ شُخوصٍ ، ثَلاثُ شُخوصٍ

ويخطَّئونَ عمرَ بْنَ أَبِي ربيعةَ في قولِهِ :

فكانَ مِجْنَي دونَ ما كُنْتُ أَنَّــتِي

ثلاث شُخوص ، كاعِبانِ ومُعْصِرُ ، فالله مُعْصِرُ ، فالله شخوص ، فالشَخصُ مذكّر ، وكانَ عليهِ أَن يَقُولَ : ثلاثة شخوص ، ولكنَّ كلمةَ الشُّخوصِ حُمِلَتْ على أَنَّهنَ نساءً ، فذكَّرَ العددَ (ثلاث) .

وقالَ الأَعْشَى قبلَهُ :

يقومُ وكانُوا هُمُ الْمُنْفِدِينَ شَرابَهُمْ قَبْلَ تَنْفادِهـا فأنَّتُ الشَّرابَ لَمَا كانَ الخمرَ في المعنَى ، وهي مؤتّنةُ ، كما ذكرَ الكفَّ ، وهي مؤتّنةُ ، في قولِهِ : أَرَى رجُلًا منهمْ أَسِيـفًا كأنّمـا

يضُمُّ إِلَى كَشْعَيْهِ كَفَّا مُخَفَّبِها فَحَمَّلَ الكلامَ على العُضوِ، وهو مذكَّرٌ. وكما قالَ الآخَرُ: يا أَيُّها الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مطيَّتُهُ

سائِلْ بني أَسَدٍ مَا هَذَهِ الصَّوْتُ أَيْ : مَا هَذَهِ الجَلَبَةُ ؟ وقالَ الآخَرُ :

مِن النَّاسِ إنسانانِ دَيْنِي عليهِـما مَلِينانِ ، لو شاءًا لَقَـدُ قَضَيـاني

خَلِيلَيَّ : أَمَّا أُمُّ عَمْـرِو فيواحِّدُ

وأمّا عَنِ الأُخْرى فلا تَسَلاني فَحَمَلَ المعنَى على الإنسانِ ، أو على الشَّخْص .

وقالَ تَعالَى فِي الآيةِ ١١ مِن سُورةِ الفُرْقانِ : ﴿وَأَعَنَدُنَا لِمَنْ عَالَ فِي الآيةِ لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ . و السَّعِيرُ مذكّرٌ . ثُمَّ قالَ فِي الآيةِ الَّتِي تَليها : ﴿إِذَا رَأْتُهُمْ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وزفيرًا ﴾ فحملة على النَّارِ فَأَنْتُهُ .

وقال سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١١ من سورةِ ق : ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ

بَلْدَةً مَيْتًا﴾ . ولم يَقُلُ مَيْنَةً ؛ لأَنَّهُ حملَهُ على المكانِ .

وقالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي الآيةِ ١٨ مِن سورةِ الْمُزَّمِلِ: ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ ، فذكرَ السّماءَ ، وهي مؤنَّتُهُ ؛ لأَنَّهُ حَمَلَ الكلامَ على السَّقْفِ ، وكُلُّ ما عَلاكَ وأظلَّكَ فهو سهاءً .

ومع ذلك كُلِّهِ أَرَى أن لا نلجاً إلى حملِ اللَّفظِ على المعنَى في تذكيرِ المؤنّثِ وتأنيثِ المذكّرِ ؛ إلّا إذا اصطُررْنا إلى ذلكَ في الشِّعر إقامةً لِلوزنِ .

# (٩٩٣) الشِّدْقُ و الشَّدْقُ ، واسِعُ الشَّدْقَيْنِ ، واسِعُ الشَّدْقِ واسِعُ الأَشْداقِ

وخَطَّأُوا الشَّاعِرَ الَّذي قالَ :

مِنَ الأزَلِ المجهولِ ، والموتُ فاغِرُ

فَمَّا واسِعَ الأَشْداقِ ، والوَجْهُ مُنْكَرُ

وقالُوا إِنَّ الصَوابَ هو: واسعَ الشَّدَقَيْنِ ؛ لِأَنَّ الشَّدَقَ هو: جانبُ الفَم مِمَّا تحتَ الخَدِّ ، ولا بُدَّ مِن أَنْ يكونَ لِلفم شِدْقانِ ؛ لأَنَّ لهُ جانِبَيْنِ. وقد ذكرَ أَنَ للإنسانِ شِنْقَيْنِ كُلُّ مِنْ كَتَابِ خَلْقِ الإنسانِ (باب ذِكرِ ما في الفم) ، والتَّهذيبِ ، والصِّحاح ، وكتابِ التَّلخيصِ لأبي هلال العسكريّ ، والأساسِ ، والنَّهاية ، واللسانِ ، والمصباح ، والتَّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الوارد ، والوسيط .

ولكن :

جاءَ في الحديثِ : كانَ يَفْتَتِحُ الكلامَ ويختتُمهُ بأشداقِهِ . أَيْ : بجوانبِ الفَم . وقالَ اللّحيانيُّ في جملةِ إِنَّهُ لَواسعُ الأشداقِ : «هو من الواحدِ الَّذي فُرِّقَ ، فَجُعِلَ كُلُّ واحدٍ منهُ جُزْءًا ، ثُمَّ جُمِعَ على أشداق» . ونقلَ هذا الرُأيَ عنهُ اللّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ . وقالَ ذو الرُّمَة :

أشداقُها كصُدوعِ النّبعِ في قبللِ

مثل الدّحاريج لم يُنبُّتْ بهــا الزّغبُ وجاءَ في حماسةِ أبي تمّام (شرح المرزوقيّ) قولُ الشّاعرِ. :

أَلْمِمْ بَوَطْبَاءَ فِي أَشْدَاقِـهَا سَعَـةٌ

في صورةِ الكلبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ

وجاءَ في شُرْحهِ : (وقالَ «في أشداقِها» جمعًا على ما حَوالَيْهِ ، كما يُقالُ هو ضَخْمُ العَثانِين). العُثنونُ : ما نَبَتَ على الذَّقَنِ

وتحتَه سُفُلًا. والوَطْباءُ: العظيمةُ الثَّلَايَيْنِ ، وهيَ (فَعْلاءُ) ولا (أَفْعَلَ) لها.

واختلفُوا في الشّدْقي ، فينهم مَنْ قالَ إِنَّهُ مكسورُ الشّينِ المضّعَفَةِ (الشّيدق) : كتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، وكتابُ التّلخيصِ لأبي هلال العسكري (فصل في ذكرِ الفم) ، والمُغربُ ، والمختارُ ، والوسيطُ .

ومنهم مَن قالَ إِنّه بكسرِ الشِّينِ وفتحِها (الشِّدقُ وَ الشَّدْقُ) : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والأَزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ (في الهامشِ) ، واللّحكمُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وانفردَ دوزِي بذكرِ الشَّدْقِ وَحدَها. وَذكرَ المَّنُ الشَّدْقَ وَ الشُّدْقَ. وقد أخطأً في ذكرِ (الشُّدْقِ) ؛ لأنّهُ لم يؤيّدُهُ أَحَدًّ في قولِهِ هذا.

أمَّا جمعُ الشَّدقِ فهو : أشداقٌ وَ شُدوقٌ . ويقولُ المصباحُ إنَ ا**لأشدا**قَ هِيَ جمعُ الشِّد*ْقِ .* وَ الشُّدوقَ جمعُ الشَّدُقِ .

### (٩٩٤) نَظَرَ إليهِ شَزْرًا لا شَذْرًا

ويقولونَ : نَظَرَ فُلانٌ شَلْرًا أَوْ شَلَرًا إلى عَدُوَهِ . والصّوابُ : نَظَرَ إِلَيْهِ شَرْرًا ، أَيْ : بِمُؤْخِرِ عينِهِ ، وأكثَرُ ما يكونُ في حالِهِ الإِعراضِ أَوِ الغَضَبِ . الإِعراضِ أَوِ الغَضَبِ .

أمَّا كلمةُ الشَّذْرِ فَمِنْ مَعَانِيها:

( أَ ) قِطَعُ الذَّهَبِ تُلتَقَطُ مِنْ مَعْدِنِهِ .

(ب) خَرَزٌ يُفْصَلُ بهِ بينَ حَبَاتِ العِقْدِ ونَحْوِهِ .

(ج) الَّلآئُ الصَّغيرةُ ، الواحدةُ شَلْرَةٌ ، والجَّمعُ : شُلُورٌ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا شَلَوَ مَلَوَ . فعناهُ : ذَهَبُوا مذاهِبَ شَتَّى مختلِفِينَ ، ولا يُقالُ ذلكَ إلّا حِينَ يُدْبِرُ الحَظُّ .

### (٩٩٥) القُلَّةُ لا الشَّرْبةُ

ويُطْلِقونَ على الإناءِ ذى العُنْتِي الطّويلِ ، وَالمصنوعِ مِنَ الفَخَارِ ، والّذي يُستَعْمَلُ لِلشُّرْبِ ، اَسمَ : الشَّرْبَةِ .

#### ولكنُّ :

جاءَ في الجُزْءِ الثَّامِنَ عشرَ ، مِن مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ المطبخِ ، مِن فصلِ ألفاظِ الحضارةِ ،

الَّتِي أَقَرَّهَا مؤتمرُ المجمع ِ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رَقم ١٦ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ الإِناءِ ، آسمَ : القُلَة .

وعندما ظهرَ الجزءُ الثّاني ، مِن الطّبعةِ الثّانيةِ ، مِن المعجمِرِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ :

الْقُلَّةُ: (١) إِنَاءٌ مِن الفَخَارِ يُشْرَبُ مَهَا.

(٢) قُلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : قِمَّتُهُ وأعلاهُ .

والحمعُ : قُلَلُ وَ قِلالٌ .

وَ الْقُلَّةُ مَعْرُوفَةٌ فِي اللَّفَةِ العربيّةِ منذُ عهدٍ بعيدٍ جِدًّا . فِي الحديثِ : «إِذَا بَلَغَ المَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يحمِلْ نَجَسًا» وفي رِوايةٍ : «لم يَحْمِلْ خَبَنًا». قالَ أبو عُبَيْدٍ : «في قولِهِ قُلْتَيْنِ يعني هذهِ الحِبابَ العِظامَ ، وهي معروفةً بالحجازِ ، وقد تكونُ بالشّام».

وجاءَ في حديث آخَرَ ، في ذِكْرِ الجَنَّةِ ووصْفِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : «وَنَبِقُهَا مِثْلُ قِلالهِ هَجَرَ». وهَجَرُ قريةٌ قريبةٌ مِن المدينةِ ، وليسَتْ هَجَرَ البحريْن ، وكانَتْ تُعْمَلُ بها القِلالُ.

وجاءً في الصِّحاحِ الّذي تُوفيّ الجوهريُّ مؤلِّفُهُ سنةَ ٣٩٣هـ : «القُلَّةُ : إِنَاءٌ لِلعَرَبِ ، كَالجَرَّةِ الكبيرةِ» ثُمَّ اَستشهدَ هو واللِّسانُ والتّاجُ بقولو جَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ العُذْريِّ (جميلِ بُنبَنَةَ) ، المتوقَّ سنةَ ٨٨هـ :

وظَلِنْنَا بِنعمة واتَّكَأْنَا وشرِبْنَا الحَلالَ مِنْ قُلَلِهُ وعَرَّفَ النَّاجُ القُلَّةَ بَقُولِهِ : «القُلَّةُ : الحُبُّ العظيمُ (الحُبُّ : الجَرَّةُ) ، أوِ الجَرَّةُ العظيمةُ ، أوِ الجَرَّةُ عامَّةً ، أوِ الجَرَّةُ الكبيرةُ مِنَ الفَخَارِ ، وقِيلَ هو الكُوزُ الصَّغيرُ ، وهذا هو المعروفُ الآنَ بمصرَ ونَواحِيها ، فهو ضِدَّه.

وهذا يُرِينا أنّ استعمالَ القُلَةِ قديمٌ ، وأنَّها لم تكنْ في حاجةٍ إلى مُوافقةٍ مَجْمَعِيَّةٍ لكي نستعمِلَها .

# (٩٩٦) **الشُّرَافَةُ** لا الشُّرَابة

ويُسَمُّونَ الزّوائدَ الّتِي تُوضَعُ في أَطرافِ الأشياءِ ، كالسّتائرِ والمقاعد ، تحليةً لها : شُرّاباتٍ (جمعُ شُرّابة) .

وقد ذكرتِ الطّبعةُ الأولَى من الوسيطِ ، الّذي أصدرَه مجمعُ القاهرة ، أنَّ الشُّرَابةَ عامِيّةٌ ، وأنَّ الشُّرَافةَ كلمةٌ مُولَدَةً . ولكنَّ الوسيطَ لا يذكُرُ في طبعتِهِ الثَّانِيةِ أن الشُّرَابةَ عامَيّةٌ ،

وَ الشُّرَافَةَ مُولَدَةً ، ويكتني بقولِهِ : (الشُّرَّافَةُ) : زوائدُ تُوضَعُ في أطرافِ الشَّيءِ تحليةً له .

ولم أجِدِ (الشُّرَافَة) بهذا المعنَى في المعاجمِ الأُخْرَى . ولا أدري المصدرَ الّذي اعتمدَ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ .

وأرَى أَنْ نستعملَ الشُّرَافَةَ ، إِلَى أَنْ تُقِرَّها مجامعُنا ، أَوْ تَضعَ لَنا كَلمةً أُخرَى بدلًا منها .

### (٩٩٧) شَرْجُهُ لا شَرْحُهُ

إِذَا كَنْتَ فِي مَطْعِمٍ ، وَطَلْبَ صَدِيقُكَ مِنَ النَّادِلِ أَنْ يُحْضِرَ لَهُ كَبَابًا ، وأَرَدْتَ أَنْ تَطَلُّبَ مِثْلَهُ ، فإنَّكَ تَقُولُ : شَرْحُهُ ، أَيْ : مِثْلُهُ وَنَظْيَرُهُ . وَيَبْدُو أَنْ الْحَاءِ . أَنْ الْحَلْبُ . أَنْ الْحَاءِ . أَنْ الْحَاءِ . أَنْ الْحَلْمُ اللَّهُ الْحَاءِ . أَنْ الْحَلْمُ الْحَاءِ . أَنْ الْحَلْمُ . أَنْ الْمُ الْحَاءِ . أَنْ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَاءِ . أَنْ الْحَلْمُ الْحَاءِ . أَنْ الْحَلْمُ الْمُعْلَمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ

فَمِمَنْ ذكرَ أَنَّ شَرْجَهُ تَعْنِي مِثْلُهُ ونظيرَهُ: ابنُ السِّكَيتِ، والتَّهذيبُ (شَرْجُهُ و شَرِيجُهُ: مثلُهُ) ، والصِّحاحُ ، والأساسُ الذي قالَ :

(أ) الشَّرْجُ و الشَّرِيجُ: اللِّلَـَةُ (الَّذِي وُلِدَ يومَ وِلادِكَ). قالَ يُوسُفُ بنُ عُمَرَ: أَنَا شَرِيجُ الحَجَاجِ.

(ب) إذا شُقَّ العُودُ نِصْفَيْنِ ، فأحدُهُما شَرِيعُ الآخرِ .
 واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ولُغَويّاتُ النّجَارِ .

### (٩٩٨) الشّريد = الطّريد . البقيّة من الشَّيءِ

جاء في خاتمة (التضاد) أن كلمة الشريد هي مِن الأضداد ؛ لأنّها تُطْلَقُ على الطَّريدِ والباقي . والحقيقة هي أنَّها لا تُطْلَقُ على البقية مِن على البنسانِ الباقي البنسانِ الباقي ، بل تُطْلَقُ عَلَى البقية مِن الشَّيءِ ، كما جاء في اللّسانِ ، ومستدرك التاج ، والمدّ ، وفيل أقرب المواردِ . فَيُقالُ : ليسَ في أوانِيهِمْ شَرِيدٌ مِنْ ماءٍ ، أَيْ : بقيّةُ مِنْ ماءٍ . وهذا المعنى ليسَ ضِدَّ الإنسانِ الشّرِيدِ أَوْ الحيوانِ الشّريدِ .

أَمَّا الَّذِينَ ذَكُرُوا أَنَّ الشَّرِيلَا تَعْنِي الطَّرِيدَ ، فَهُمْ : الأَصمَعِيُّ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ (الشِّينُ والرَّاءُ والدّالُ أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على تنفيرٍ وإبْعادٍ ، وعلى نفارٍ وبُعْدٍ في انتشارٍ) ، ومفرداتُ الرّاغبِ

الأصفهاني ، والأساس ، والنّهاية (شَرَدَ : نَفَرَ وذهب في الأرض) ، والمختار ، والنّسان ، والمصباح (شَرَدَ : نَفَر) ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

# (٩٩٩) الْمُنَيْجِلُ لا الشَّرْشَرَةُ

انفرَدَ المعجُمُ الوسيطُ بقولِهِ : الشَّرْشَرَةُ : المِنْجَلُ الصَّغيرُ (مولّد) .

ولمّا كانتُ هذهِ الكلمةُ غيرَ مذكورةٍ في المعاجمِ الأُخْرَى ، وغيرَ معروفةٍ في جُلِّ العالمِ العربيّ ، كما يُعْرَفُ المِنْجَلُ ، فإنّني أقترحُ تسميةَ تلكَ الأَداةِ بالْمَنْجِلِ ، ما دامتْ قواعدُ التّصغيرِ البسيطةُ يعرفُها جميعُ المتخرّجينَ في المدارسِ النّانويّةِ في البلادِ العربيّةِ قاطبةً .

أمَّا الشَّرْشَرَةُ أو الشِّيرْشِرَةُ فينْ معانِيها :

 (١) عشبة أصغر من العرفج ، ولها زهرة صفراء ، وورقها ضِخام عُبر ، لها قُضُب تذهب حِبالًا على الأرض ، وطولها كقامة الإنسان . وتُجْمَع على شَرْشَر وَشِرْشِر.

(٢) القطعةُ مِن الشَّييْءِ .

(٣) شِواءٌ شَرْشَرٌ : يتقاطَرُ دَسَمُهُ .

# (١٠٠٠) الشُّرُطُ و الشَّرائطُ لا الأَشْرِطةُ

الشّريطُ هو الحَبْلُ المفتولُ ، وعند المولَّدين هُو سَيْرٌ من نسيّج ونحوهِ ، ممدودٍ ، وضَيّقِ العَرْضِ. ويَجْمَعونَهُ على أَشْرطةً . والصّوابُ هو أَنْ يُجْمَعَ على :

(أَ) شُرُطٍ : الأساسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقرِبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(بُ) وَشَرائِطَ : التّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

﴿ وَقَدَ ذَكِرَ اللَّسَانُ أَنَّهُ الشَّرِيطَةُ بَدَلًا مِن الشَّرِيطِ .

### (١٠٠١) تَشَرَّفَ القَصْرَ أُوِ ٱستشرَفَهُ

ويقولونَ : وَضَعَ يَدَيْهِ على حاجِبَيْهِ لَكَيْ يُبْصِرَ الْقَصْرَ وَيَسْتَهِينَهُ . وهنالك فِعلُ ويَسْتَهِينَهُ . وهنالك فِعلُ واحدُهُ مَعْنَى هذه الجملةِ المؤلّفةِ مِن

ثماني كلماتٍ ، وهو : تَشَرَّفَ القَصْرَ ، أَو ٱستشرَفَهُ .

جاءَ في معجم مقايس اللّغة : «بُقالُ ٱستَشْرَفتُ الشّيءَ ، إذا رفعتَ بَصَرَكَ تَنظرُ إليهِ».

وجاءَ في اللِّسانِ: «**الاَستِشرافُ** أَنْ تَضَعَ يَلَكَ على حاجبِكَ ، وَتَنْظُرُ , وأَصْلُهُ مِن الشَّرَفِ (اللَّمِلَقِ) ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إليهِ مِن مُوضع مِرتَفِع ، وفيكون أكثَرَ لإدراكِهِ».

وَقَالَ الحُسينُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسْديُّ :

فيا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَني

كأنْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا ، ولا قَبْلِي ونقولُ : استشرقَهُ حَقَّهُ ، أيْ : ظَلَمَهُ . قالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ ِ: ولقــد يَخْفِضُ المُجــاورُ فبهمْ

غَيرَ مُسْتَشْرَفٍ ، ولا مَظـلوم

غير **مُسْتَشْرَف**ٍ : غير مظلوم .

وذكرَ المصباحُ في مادّة «طمح»: استشرفَ لَهُ ببصرهِ ، ولم يوردِ التّعديةَ بحرف الجرّ في مادّة «شرف».

# (١٠٠٢) رَشَفَ المَاءَ ، شَرِبَهُ لا شَرَقَهُ

ويقولونَ : شَرَقَ فُلانٌ الماءَ ، والصّوابُ : رَشَفَهُ ، أَوْ شَرِبَهُ . ويذكُرُ محيطُ المحيطِ أنّ استعمالَ الفعلِ شَرَقَ بهذا المعنى هو من أقوال العامّةِ . أ

أَمَّا الفعلُ شَرِقَ يَشْرَقُ شَرَقًا فَمِنْ معانيهِ :

(أ) شَرِقَ المكانُ : أشرقتْ عليهِ الشّمسُ .

(ب) شَرِقَ الشّيءُ : اختلَطَ .

(ج) شَرِقَ لُونُهُ : احمَرً ، ويُقالُ : شَرِقَ اللَّمَحُ : لُونَ بحمرةٍ .
 و شَرِقَ وجههُ : احمرً خجَلًا .

(د) شَرِقَ الدَّمُ بجسدِهِ : ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ.

( ه ) شَرِقَ فلانٌ بالماءِ : غَصَّ . ويُقالُ : شَرِقَ بِرِيقِهِ .

(و) شَرِقَ الموضعُ بأهلِهِ : امتلأً فضاقَ .

### (١٠٠٣) الطّريقُ المشتَرَكُ فيهِ ، الطّريقُ المشتَرَكُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: الطّريقُ المشرّكُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو: الطّريقُ المشرّكُ فيهِ ؛ لأنَ الأصلَ كما يقولُ الصّحاحُ: الشَرّكُ الوّحارةُ مُشتَركُ الصّحاحُ : الشَرَكُ المُ

فيها ، أوْ متشارَكُ فيها .

ولكن :

أجازُوا ذلكَ شُذوذًا ، على الحَذْفِ والإيصالِ (حذفِ الجارِّ وإيصالِ الفعل) .

وقد وردَ ذكرُ الطّريقِ المشتَرَكِ ، بَدَلًا مِن المشتَرَكِ فيهِ ، في الأساسِ ، والمُغْرِبِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والملدِّ ، وأقربِ المواردِ .

وذكروا أيضًا :

( أ ) الأجيرَ المشتَرَكةَ (هو الّذي لا يَخُصُّ أحدًا بعملِهِ ، بل يعمَلُ لِكُلُّ مَن يَقْصِدُهُ بالعملِ) : المِصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ . (ب) وَ الرّأيَ المشتَركَ : الأساسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

(ج) وَ الْأَمْرَ المُشْتَرَكَ : الأساسُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وقد ٱستشهدَ الأساسُ بقولِ زُهيرِ بنِ أبي سُلْمَى يَصِفُ ظُعْنًا :

ما إِنْ يَكَادُ يُخَلِّيهِمْ لِوِجْهَنِهِمْ تَخَالِم اللهُمْرَ مَشْتَرَكُ

( د ) وَ الْفُريضَةَ المُشْتَرَكَةَ (هِي الَّتِي يَسْتَوِي فَيْهَا الْمُقْتَسِمُونَ) : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ

( ه ) وَ الْأَسْمَ المُشْتَرَكَ (وهو الّذي تشترِكُ فيهِ مَعانٍ كثيرةٌ كالعَيْنِ وغيرِها) : اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

وقد أسهاهُ الوسيطُ اللَّفظَ المشتَركَ بَدَلًا مِنَ الأَسمِ المُشتَركَ ِ. (و) وَ المَلْ الْمُشْتَرَكُ (وهو الَّذي لَكَ ولغيرِكَ فيهِ حِصَّةٌ) :

(ز) وَ الحِسُّ المُشتَرَكَ : الْمَدُّ.

أمَّا المسئلةُ المُشتَرَكَةُ أَوِ الْمُشَرِّكَةُ فقد جاءَ في المصباحِ : «والمسئلةُ المُشَرِّكةُ اسمُ فاعلٍ مَجازًا ؛ لأَنَّها شَرَّكَتْ بينَ الإِخوةِ . وبعضُهُمْ يجعلُها اسمَ مفعولٍ ، ويقولُ : هِي محلُّ التَّشريكِ و الأشتراك . والأصلُ : مُشَرَّكُ فيها ، ولهذا يُقالُ : مُشْتَرَكُةُ بالفتح ِ أيضًا على هذا التَّأْويلِ» .

(راجع مادّة «المأفون له» في هذا المعجم).

(۱۰۰٤) شَرَمَ

ويظنُّونَ أنَّ الفعلَ (شَرَمَ) ، الَّذي يجري على أَلسنةِ العامَّةِ

هو غيرُ فصيحٍ . والمعجماتُ كُلُّها تَخْيَبُ ظُنَّهم ؛ لأنَّها تذكُرُ هذا ِ الفِعْلَ . فَمِمَّا جاءَ في اللَّسانِ : «الشَّرْمُ : الشَّقُّ. شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرْمًا ، فَشَرِمَ شَرَمًا ، وانْشَرَمَ ، و شَرَّمَهُ فَتَشَرَّمَ ، و الشَّرْمُ مصدرُ شَرَعَهُ ، أَيْ : شَقَّهُ ،

وفي الحديث : «فجاءَهُ بمُصْحَف مُشَرَّم الأَطراف». وَتَرَى جُلُّ المعجماتِ أَنَّ أَكَثَرَ مَا يَدُلُّ عَلِيهِ الشَّرْمُ هُو شَرْمُ أَرنَبَةِ الأَنفِ. وفي الحديثِ أَنَّ أَبْرَهَةَ صاحبَ الفِيلِ جاءَهُ حَجَرٌ

فَشَرَمَ أَنْفَهُ ، فَسُمَّىَ الْأَشْرَمَ .

وجاءَ في معجّمِ مقاييسِ اللُّغةِ : «الشِّينُ والرّاءُ والمبمُ أصلٌ واحِدٌ ، يَدُلُ على خَرْقِ فِي النَّبِيءِ ومَرْقٍ . مِنْ ذلكَ قولُم : تَشَرَّمَ الشَّيءُ ، إذا تَمَزَّقَ) .

ومِن معاني شَرَمَ :

(١) شَرَمَ النُّريدةَ : أكلَ مِن نَواحِيها أَوْ جَرَفَها .

(٢) شَرَمَ لَهُ مِن مالِهِ : أعطاهُ قليلًا .

(٣) شَرَمَ أَذُنَّهُ: قَطَعَ من أعلاها شيئًا يَسِيرًا ، فهو: مَشْرُومٌ وَ شَرِيمٍ .

### (١٠٠٥) الشَّرَهُ

ويقولونَ : فُلانٌ كثيرُ الشّراهةِ إلى الطّعامِ ، اعتادًا على مُحيطِ المحيطِ الَّذي انفرَدَ وحدَهُ بذكرِ الشَّراهةِ . والصَّوابُ هو : الشَّرَهُ (الصِّحاحُ ، ومقدَّمةُ الأدبِ لِلزَّمخشرِيِّ ، والْمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

و الشَّراهةُ خَطَأً كالنَّقاهةِ ، الَّتِي صوابُها : النَّقَهُ .

أَمَّا حرفُ الجُّرُّ بعد الشَّرَهِ فقد اختلَفُوا فيهِ ؛ فبعضُهم ذكرَ حرفَ الجرِّ (إِلَى) كاللَّسانِ والتَّاجِ ، والبعضُ الآخَرُ ذكرَ حرفَ الجرِّ (على) وحدَهُ كالأساسِ والمصباحِ ، وآخَرُونَ ذكروا (إلى و علَى) كِليهما كالمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطرِ . ومنهم مَنِ اكتَفَى بذِكر الفعل ومصدرِهِ ، دُونَ أن يذكرَ حرفَ الجرّ .

أَمَّا فَعَلَّهُ فَهُو : شَرِهَ (اشْنَدَّ حِرْصُهُ عَلَى الطَّعَامِ واشْتَهَاؤُهُ لَهُ) يَشْرَهُ شَرَهًا ، فهو شَرِهُ و شَرْهانُ ، وهيَ شَرِهَةٌ و شَرْهَى .

### (۱۰۰٦) شَرَی و اشْتَرَی

ويُغَطِّئُونَ مَن يستعمِلُ الفِعْلَيْنِ (شَرَى و اشْتَرَى) بمعنَى :

باع ، ويقولون إنَّ معنى شَرَى الشَّيءَ و اشتراه ليسَ : أعطاهُ بِثَمَنِ ، بل : أُخَذَهُ بشمنٍ . وهو المعنَى الَّذي نعرفهُ جميعًا ، ونستعبلُهُ جميعًا ، ولكنْ :

(١) جاءً في الآيةِ ٢٠٧ من سورةِ البَقَرةِ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ ﴾ . أَيْ : يَبِيعُها . وقال تعالى في الآيةِ ٢٠ من سورةِ يُوسُفَ : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمْنٍ بَخْسٍ دراهِمَ معدودَةً ﴾ . أَيْ : باعُوهُ .

ووردَ الفِعْلُ شَرَى بمعنى : أَعْطَى بَئْمَنٍ مِرْتَبِْنِ أَخريَينِ فِي القُرْآنِ الكريم : فِي الآيةِ ١٠٢ من سورةِ البَقَرَةِ ، والآيةِ ٧٤ من سورةِ البَقَرَةِ ، والآيةِ ٧٤ من سورةِ البَسَاءِ .

أمّا الفعلُ اشْتَرَى فقد ورد ٢١ مَرّةً في القُرآنِ الكريم، كُوهِ تعالَى في الآيةِ ٦ مِن سُورةِ لُقْمانَ : ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُو الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِلِ اللهِ ﴾ . وفيها جميعِها يَشْتَري لَهُو الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِلِ اللهِ ﴾ . وفيها جميعِها يَشْتِي الفِعْلُ اشْتَرى : ابتاعَ ، أَيْ : أَحَدُ المُثَمِّنَ وَدَفْعَ الثَّمَنَ ، إِلّا في موضع واحدٍ ، هو قولُهُ تعالى في الآيةِ ٩٠ مِن سورة البقرةِ : ﴿فِينُسُمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُم ﴾ . حيثُ يجوزُ أن يكونَ معناهُ باعَ أَو ابتاعَ ، والغالِبُ أَنّهُ بمعنى ابتاعَ .

وقد قال أمن الخَوْلي ، عضو جمع القاهرة ، الذي أعدً هذا الجُوْءَ مِنْ «مُعجم ألفاظ القُرآنِ الكريم» : ولِلْعرَبِ في هَرَوْا وَ اشْتَرَوْا مَذْهبانِ : فالأكثر شَرَوْا بمعنى باعُوا ، و اشْتَرَوْا : فالأَكثر شَرَوْا بمعنى باعُوا ، و اشْتَرَوْا : فالبَّراء والبَّيْع مُتلازمانِ ، ابْتَاعُوا ، ورُبّا جعلوهما بمعنى باعُوا ؛ فالشِراء والبَّيْع مُتلازمانِ ، وإنّما ساغ أنْ يكونَ الشِراء مِن الأضدادِ لِأنَّ المُتبايمينِ تَبايَعا الشَمنَ والمُنمَّن ، فكُلِّ مِن العوصَيْنِ مَبِيعٌ مِنْ جانبٍ ومُشترَّى مِن جانب ، وما جاء في القُرآنِ مِن لفظ ِ شَرَى هو بمعنى باع ؟ أيْ أخذَ النَّمَن ودفع الثمن ، إلّا في اشترى هو بمعنى ابتاع ؛ أيْ أخذَ المُثمَن ودفع الثمن ، إلّا في موضع واحدٍ قد يحتملُ الوجهينِ : باع و التنو مِن المَن ، إلّا في موضع واحدٍ قد يحتملُ الوجهينِ : باع و ابتاع ، ذُكِرَ آنِفًا . (٢) وقال ابنُ الأُنبارِيّ في الأَضدادِ : و اشتَرَيْتُ حرفٌ مِن الأَضدادِ . يُقالُ : اشتَرَيْتُ الشَّيْءَ على معنى قبَضْتُه وأعطيتُ المُشَادُ . وهو المغنى المعروفُ عند النّاس ، ويُقالُ : اشتريتُهُ : فَمَنَ المَن المَاسَلُ : اشتريتُهُ :

ويُقالُ : شَرَيْتُ الشَّيءَ : إِذَا بِعْتَهُ . ثُمَّ يستشهدُ بالآياتِ المذكورةِ في رقْم (١) .

إذا بعْتَهُ .

(٣) وقالَ : شَرَى الشَّيْءَ : (١)أعطاهُ بشمنٍ . (٢) أُخَذَهُ بشمنٍ ،
 كُلُّ مِنْ :

أُدَبِ الكاتبِ ، والتَهذيبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُختارِ ، والمِصْباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ومعجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والوسيطِ ، والتّضادِّ .

 (٤) وقال : اشترى الشّيء : (١) أخذه بثمن ِ. (٢) أعطاه بثمن ، كُلُّ مِن :

القاموَّسِ ، والملدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومُعجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ .

(٥) واكتَفَى بقولِ : شَرَيْتُ الشّيءَ : إذا أعطيتَهُ بثمنٍ كِلا الأصمَعيّ والتّضادّ .

(٦) وقال التهذيب والتّاج : إِنّ شَراه ، بمعنى أعطاه بشمنٍ ،
 أكثر استعمالًا مِن اشتراه بمعنى أعطاه بشمنٍ أيضًا .

(٧) واكتفى الوسيطُ بقولِهِ: اشتراهُ: أخلَه بشمنِ (ابتاعَهُ) ،
 وفاتهُ أن يذكرَ المعنى المُضادَّ: أعطاهُ بشمنٍ .

وأنا أرَى ، دفعًا للاَلتِباسِ الّذي لا بُدّ من الوقوعِ فيهِ مرارًا ، أن نكتَنيَ باستعمالِ :

( أ ) شَرَى الشَّيْءَ و اشتراهُ : بمعنَى : أخذه بشمنٍ .

(ب) باعَ الشّيءَ : بمعنَى : أعطاهُ بشمنٍ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المُعجم).

# (١٠٠٧) الشَّرْيانُ و الشِّريانُ

الوعاءُ الذي يحملُ الدَّمَ الصّادرَ مَن القلبِ إلى الجسمِ، عَظِئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عليه آسَمَ الشَّريانِ ، ويقولونَ إِنَّ صوابَهُ هو الشَّرْيانُ ، وفتحُ الشِّينِ وكسرُها صحيحانِ كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ الوسيطُ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، هو الَّذي وضَعَ له التَّعريفَ المذكورَ آنِفًا ، مَعَ الحَرَّكاتِ. ويُجْمَعُ عَلَى : شَرايينَ .

### (١٠٠٨) القُنْبَلَةُ النَّنَارةُ لا الأنشِطاريّةُ

سَمَّتِ الصُّحُفُ العربيّةُ القُبلةَ الأميركيّةَ ، الّتِي أطلقها الإسرائيليّونَ على جَنوبِ لبنانَ في آذار ١٩٧٨ ، «القُنبُلةَ الأشطاريّة، ؛ ذلك الأسمُ الذي يحومُ حولَهُ الخَطأُ :

(أ) لأنَّ المعجماتِ لا تذكُّرُ الفعلَ (انشَطَرَ) ، ولو كانَ هنالكَ قرارٌ مجمعيُّ باستعمالهِ ، لَذَكَرَهُ المعجمُ الوسيطُ.

(ب) ولأنَّ معنى شَطَرَ الشَّيءَ: قسَمَهُ نِصْفَيْنِ: التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ (شَطَرَ بَصَرَهُ: نَصَّفَهُ) ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ (شَطَرَ الشَّيءَ: نَصَّفَهُ) ، ومحمّدٌ الفاسي ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والدُّ ، ومحمدٌ الفاردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى الصحاحُ والمختارُ بقولِهما: (شاطَوَهُ مالَهُ: ناصَفَهُ). وبعد أن قالَ الوسيطُ إنَّ معنى شَطَرَ الشَّيءَ: جعلَهُ نصفَيْنِ، قالَ إنَّه يَعْنِي أَبضًا: قَسَمَهُ ، ولم يَقُلُ : قَسَمَهُ أَقِسَامًا كثيرةً.

(ج) ولأنَّ معنَى شَطْرِ الشَّيءِ: نِصْفُهُ: معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ، واللَّيثُ بنُ سَعْدٍ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والمغربُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ.

(د) ولأنَّ بعض المعاجم تذكرُ أنَّ شَطْرَ الشَّيءِ قد يعني جزءًا منهُ أيضًا : القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولكنَّ الجُزْءَ هنا قد يَشِي قليلًا من الأجزاءِ لا كثيرًا منها ، كما تفعلُ هذهِ القنبلةُ الفتّاكةُ ، الّتي بعد أن تُصبح أجزاءً كثيرةً ، يتفجَّرُ كلُّ جزهِ منها إلى أجزاءِ قاتلةِ صغيرةِ تنتيرُ هي وأجزاءُ أجزائِها هُنا وهُناكَ ، بحيثُ تبلغُ هذهِ الأجزاءُ العشراتِ أو المثاتِ ، مِمَا حملني على أنْ أضَعَ لها آسمَ القُنْبَلَةِ النَّنَّارةِ (للمبالغة) ، مقترحًا على مجامعِنا الموافقة عليها ، أوْ وَضْعَ كلمةٍ مناسبةٍ أخرى ، تَرَى أَنّها خيرٌ مِنَ (القُنْبلةِ النَّنَارةِ) .

### (۱۰۰۹) أشْطُرٌ و شُطورٌ و أشطارٌ

ويخطَّنُونَ مَن يجمعُ الشَّطْرَ على أشطارٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أَشْطُرٌ وَ شُطورٌ كما تقولُ المعاجِمُ . ولكنَّ الأبَ أنستاس

الكرمليّ أثبت ، في بحث مطوّل ، أنَّ جَمْعَ فَعْلِ على أَفْعال هو جمعٌ قياسِيُّ ، أحصَى منه ٣٤٠ لفظةٌ منقولةٌ عن فُصحاءِ العرب. (راجع مادة «بُحوث وأبحاث» في معجم الأخطاء الشّائعة للمؤلّف).

ومِنْ معاني الشَّطْرِ :

- (١) نِصْفُ الشَّيءِ ، ويُستعمل في الجزءِ منه .
- (٢) النّاحيةُ. قال تعالى في الآيةِ ١٤٤ من سورة البقرةِ:
   (فَوَلَ وَجُهَكَ شطرَ المَسْجِدِ الحَرامِ).
  - (٣) شَطْرُ البيتِ مِن الشِّعْرِ : نِصْفُهُ .
  - (٤) حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ : خَبَرَهُ وَتَمَرَّسَ بَخِيرِهِ وَشَرِّهِ .
     ويقولُ المننُ إنَّ الشَّطْرَ لغةٌ في الشَّطْر ، ويَثْنى : النِّصْفَ .

### (۱۰۱۰) شَيْطَنَ ، تَشَيْطَنَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : شَيْطَنَ الغُلامُ أَوْ تَشْيَطَنَ ، أَيْ صارَ كالشّيطانِ أو فَعَلَ فعلَهُ ، ويقولونَ إِنَّ هذهِ الجملةَ من أقوالِ العامّةِ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ هذيْنِ الفِعلينِ فصيحانِ كما يقولُ الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى الصِّحاحُ والمختارُ بذكرِ الفِعلِ تَشْيْطَنَ .

أمًا دوزي فَقَدْ ذكرَ اسمَ الفاعِلِ (مُتَشَيْطِن) دونَ أن يذكُرَ فعلَه (تَشَيْطَنَ) ، والمصدرَ (شَيْطَنة) دون أنْ يذكرَ فعلَهُ (شَيْطَنَ).

### (١٠١١) شَعْبَلُ ، شَعْبَكَ ، شَعْوَدُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : شَعَبَدَ فلانٌ فهو مُشَغَيِدٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هوَ : شَعْوَدَ فُلانٌ فهُوَ مُشَعْوِدٌ ، أَيْ : مَهَرَ في الاَحتيالِ ، وأَرَى الشّيءَ على غيرِ حقيقتِهِ ، معتَمِدًا على خِداعٍ الحواسِّ. أوْ : زَيَّنَ الباطلَ مُوهِمًا أنَّهُ حَقُّ .

ويعتمدون في تخطئةِ شَغْبَذَ على قولُ النَّعالبيِّ في (الجَنَى المحبوبِ الملتقَطِ مِنْ ثِمارِ القلوبِ) : لا أَصْلَ لقولهِم (مُشَعِّدُه) ، وإنَّما هو بالواوِ (مُشَعُودُ) .

ويعتمدونَ في تَخَطَّتِهِم شَعْبَلَ أَيْضًا على إهمالِ الصِّحاحِ ِ والمختار واللَّسانِ ذِكْرَهُ .

#### ولكن :

ذكرَ أنَّ الفعلَ (شُعْبَلُهَ) يحمِلُ معنَى الفعلِ (شَعْوَلَهُ) كلِّ مِن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والأساسِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط .

وقال المصباحُ : ليسَ الفعلُ شَعْبَذَ مِن كلام أهلِ الباديةِ . وجاءَ في المُثْنِ : قِيلَ إِنَّ كلمةَ شَعْبَذَة مُولَّلَدَةً .

وهنالكَ فِعْلٌ آخَرُ يحمِلُ معنَى الفِعْلِ (شَعْوَذَ) ، هو : شَعْبَدَ كما جاءَ في اللّسانِ ، والتّاجِ ، والمتنِ .

ومِن الغريبِ أنَّ اللِّسانَ ذَكرَ الفعلَ شَعْبَدَ ، وأَهْمَلَ ذِكْرَ الفعل شَعْبَذَ ، الّذي كادَ أنْ ينعقِدَ عليهِ إِجماعُ المعجَماتِ .

### (١٠١٢) الشَّعَرُ و الشَّعْرُ

الزّوائِدُ الخيطِيَّةُ ، الّتي تظهرُ على جلدِ الإنسانِ وغيرهِ مِن الثّديِّياتِ ، يُطلِقُونَ عليها أَسمَ الشَّعَرِ كما فعلَ الأزهريُّ ، والرّاغبُ الأصفهائيُّ في مفرداتِهِ ، والأساسُ ؛ ويُهمِلونَ آسَمَها الآخرَ (الشَّعْنَ) . ويُستَمِيها المختارُ الشَّعْرَ ، ويُهْمِلُ (الشَّعْرَ) .

والحقيقة هي أنّ الآسميْنِ صحيحانِ. فَمِمَّنْ ذكرَ الشَّعَرَ أَيْضًا : المبرَّدُ في الكاملِ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (لغة) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ الشَّعْرَ أيضًا: المبرَّدُ في الكاملِ ، وهامشُ الصِّحاحِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنَّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويَرَى أَبنُ مَكِّي الصِّقِلَيُّ فِي كِتَابِهِ «تثقيف اللَّسَانِ» أَنَّ الشَّعَرَ و الشَّعْرَ والشَّعْرَ الشَّعْرَ الشَّعْرَ الْفُعْرَ صحيحانِ ، وأُوَّلَهُمَا (الشَّعَرَ) أَفْصَحُ.

أَمَّا مفردُ الشَّعَرِ فهو : شَعَرَةٌ ، ومفردُ الشَّعْرِ : شَعْرَةٌ .

### (١٠١٣) الشُّعْرانيُّ و الشُّعَرانيّ

وينسِبونَ إِلَى الشَّعْرِ بقولِهِم : مَشْعُوانِيَّ ، أَيْ كَثَيْرُ الشَّعْرِ ، وهي مِنْ أقوالِ العامّةِ . والقِياسُ هو : شَعْرِيَّ (نسبةً إلى شَعْرٍ) ،

أَوْ شَعَرِيّ (نسبةً إِلى شَعَرٍ) ؛ لأنه يجوزُ تسكينُ العينِ وفتحُها . ولكنَّهُم اتَفَقُوا على أَنْ يسَيبوا إلى الشَّعْرِ ، بقولِمْ : شَعْرانيّ (على غيرِ قباسٍ) ، كما جاءَ في الأساسِ ، والتّكمِلَةِ لِلصّاغانيّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والنّحوِ الوافي ، والوسيطِ .

ويُجيزُ التّاجُ والمدُّ : شَعَرانيّ أَيْضًا .

ونقولُ أيضًا: رَجُلٌ أَشْعَوُ و شَعِوَّ: كثيرُ شعر الرَّأسِ والجَسَدِ وطويلُهُ. وَ قَومٌ شُعُوَّ.

ويُجْمَعُ الشَّعْرُ على أشْعارٍ وشُعورٍ كما جاءَ في المعجَماتِ. وزادَ بعضُ المعجماتِ جمعًا ثالِثًا هو: الشِّعارُ كالقاموسِ ، والتّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

### (١٠١٤) شُعَّعَ و تَشُعَّعَ

ويُخطِّئونَ مَن يستعملُ الفعلَ (شُعَّعَ) ومُطاوِعَهُ (تَشُعَّعَ) . لكنْ :

ارتأت لجنة الأصولِ في مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة جَوازَ أَنْ يُقاسَ شَعَّعَ وَ تَشَعَّعَ ، بِناءً على أَنَّ (فَعَلَ) محرَّكة العَيْنِ ، يُخوزُ تحويلُها إلى (فَعَلَ) ، مُشَدَّدِ العَيْنِ ، لإفادة التَكثيرِ ، يُجوزُ تحويلُها إلى (فَعَّلَ) ، مُشَدَّدِ العَيْنِ ، لإفادة التَكثيرِ ، أو المبالغة ، أو التعدية ، وأنه يجيءُ المطاوعُ منها على (تفعَّل) بالعَيْن المشدَّدة .

وقد أُقَرَّ هذا الرَّأَيَ المؤتمِرونَ في مجمعِ اللَّغَةِ العربيَّةِ ، المنعقِدِ في القاهرةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ (بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥).

### (١٠١٥) طارت نفسه شعاعًا

ويقولونَ : طارتْ نفسُ فُلانِ شُعاعًا ، ويُريدونَ : تَفَرَّقَتْ هِمَمُهُ وَآراؤُهُ ، فلا تَتَجِهُ إلى أمرِ جَزْم . والصّوابُ : طارتْ نَفْسُهُ شَعاعًا ، كما تقولُ المعجماتُ كُلُّهَا ، وكما قالَ قَطَريُّ بنُ الفُجاءةِ مُخاطِبًا نفسَهُ :

أقولُ لهَــا ، وقد طــارَتْ شَعاعًا

مِنَ الأبطالِ ويحَلْثِ لَنْ تُراعِي أَمَّا الشُّعَاعُ فهو : الضَّوءُ الَّذِي يُرَى كَأْنَهُ خيوطٌ . والواحدةُ : شُعاعَةٌ ، والجمعُ : أشِعَةٌ وشُعُعٌ .

# (١٠١٦) شَعَلَ النَّارَ فهي مشعولَةً ، وأَشْعلَها فهي مُشْعَلَةً

ويخطّنونَ مَنَ يقولُ ، شَعَلَ النّارَ في مشعولَةً ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَشْعَلَ النّارَ في مُشْعَلَةً ، اعتادًا على الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والمَرْزُوقيِ في شرح ديوانِ الحماسةِ ، والأساس ، والمختار .

#### ولكن :

يُجيزُ أَشْعَلَ النّارَ و شَعَلَهَا كِلَيْهِما : أبو زيد الأنصاريُ ، والأزهريُ ، والرّاغبُ الأصفهانيُ ، والصّاغانيُ في العُبابِ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، والمنتُ ، والوسيطُ .

واكتفَى معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ وَأَقربُ المواردِ بذِكْرِ : شَعَلَ النّارَ .

وَفِعْلُهُ : شَعَلَ النَّارَ يَشْعَلُها شَعْلًا .

ويأتي الفعلُ شَعَلَ لازمًا ، فنقولُ : شَعَلَتِ النَّارُ : تَوَقَّدَتْ والنَّبَتْ ، وَشَعَلَ فِي الشَّيءِ : أَمْعَنَ .

ومِن معاني أشْعَلَ :

(١) أَشْعَلَ فُلانًا : هَيَّجَ غَضَبَهُ (مجاز) .

(٢) أشعلَ الفتنةَ : وسَّعَها (مجاز) .

(٣) أشعلتِ الطّعنةُ: نَشَرَتْ دَمَها (مجاز).

(٤) أَشْعَلَتِ العينُ : كَثُرَ دمعُها (مجاز) .

(٥) أشعلتِ القرْبَةُ : سالَ ماؤُهَا متفرَّقًا (مجاز).

(٦) أَشْعَلَ إِبِلَهُ بِالْقَطِرانِ : كُثَّرَهُ عليها (مجاز).

(٧) أشعلَ الْخَيْلُ : بَثُّهَا فِي الغارةِ (مجاز) .

### (١٠١٧) شَاغَبُهُ لا شاغَبَ عليهِ

ويقولونَ : شاغَبَ الطَّالِبُ على المعلِم، والصَّوابُ : شاغَبَ الطَّالِبُ المعلِم، والصَّوابُ : شاغَبَ الطَّلِبُ المعلِمَ ، أَيْ : أَكْثَرَ الشَّغْبَ مَعَهُ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، والوسيطُ . والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ . ومِمّا قالهُ الحريريُّ : وشاغَبتُهُ ، ثُمَّ واثبتُهُ لِيُرافِعني إلى والي الجراثم ، لا إلى الحاكم في المَظالم، .

أَمَّا شَغَبُّهُ ، وشَغِيَهُ ، وشُغِبَ بهِ ، وشَغِبَ فيهِ ، وشَغِبَ

عليهِ يَشْغَبُ شَغْبًا وشَغَبًا ، فني «مُعجم الأخطاءِ الشَّائعةِ» للمؤلِّف ، بحثُّ وافِ عنها في مادّةِ : الشَّغْبِ و الشَّغَبِ .

### (١٠١٨) شُغِفَ بهِ ، شَغِفَ بهِ ، شَعِفَ بهِ

ويقولونَ إِنَّ معنَى شَغِفَ بهِ هو : قَلِقَ ، اعتمادًا على ما جاءَ في اللّسانِ ، فمستدرَكِ التّاجِ ، فالمَدِّ ، فَذَيْلِ أَقربِ المواردِ .

وأنا أُرجِّحُ أَنَهم أَخْطَأُوا ؛ لأنَهم جَميعًا نَقَلُوا : (قَلِقَ) عن اللّسانِ ، الّذي أرادَ منضِّدُ حروف طِباعتِهِ وَضْعَ : عَلِقَ بهِ (أُغْرِمَ به) ، فوضَعَ خَطأً : قَلِقَ ، مستبدِلًا القاف بالعين .

أمًا معنَى شَفِعَ بِها فهو: أَحَبَّهَا وأُولِعَ بِها ، كما ذكرَ التّاجُ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والأَصْلُ: شُغِفَ بِها ، أَوْ شَغَفَهُ حُبُّها ، أَوْ شَغَفَهَا حُبًّا ، أَوْ شَغَفَهَا حُبًّا ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ ٣٠ من سورةِ يوسُفَ: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي المَدينةِ آمْرَاةُ العَزِيزِ تُراودُ فَتاها عَنْ نفسِهِ ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ ، وهي قِراءَةُ أَي الأَشْهَبِ ؟ أَوْ: ﴿وَقَدْ شَغَفَها حُبًّا ﴾ ، وهي قراءَةُ الحَسَنِ ؟ أَوْ : ﴿وَقَدْ شَعَفَها حُبًّا ﴾ ، وهي قراءةُ الحَسَنِ ؟ أَوْ : ﴿وَقَدْ شَعَفَها حُبًّا ﴾ ، وهي قراءةُ ثابتٍ البَنَانِيّ .

وهنالكَ فعلٌ آخَرُ يحمِلُ معنَى الفعلِ شَغْفَ هو الفعلُ : شَعفَ . فنقولُ :

(١) شَعَفَ الحُبُّ فُلانًا يَشْعَفُهُ شَعْفًا: أَحرَقَ قلبَهُ.

(٢) شَعِفَ بهِ وبِحُبِّهِ يَشْعَفُ شَعَفًا : أُحَبَّهُ وشُغِلَ بهِ.

(٣) الشَّعَلَةُ : الحُبُّ الزّائدُ . ويُجْمَعُ على : شَعَفٍ ، وشِعافٍ ،
 وشُعوفٍ .

### (١٠١٩) الشَّغافُ

ويُطلِقونَ على غِلافِ القلبِ ، أَوْ سُوَيْدائِهِ وحَبَّتِهِ آَسُمَ : الشَّغافِ ، والصَّوابُ : الشَّغافُ كما تقولُ جميعُ المعجَماتِ . ويُجْمَعُ على : شُغُفٍ .

جاءً في النِّهايةِ: [في حديثِ عَلِيَّ «أَنشَأَهُ في ظُلَمِ الأَرْحامِ وشُغُف ِ الأَستارِ». الشُّغُفُ: جمعُ شَغَافُ القلبِ، وهو حِجابُهُ، فاستَعارَهُ لِمُوْضِعِ الوَلَدِ].

أمَّا الشُّغافُ فهوَ مَرَضٌ يُصيبُ شَغَافَ القلبِ .

### (١٠٢٠) شَفَعْتُ الرَّسُولَ بَآخَرَ

ويقولونَ : شَفَعَ الرّسولَيْنِ بِثالثٍ ، والصّوابُ : ضَمَّ إِلَى الرّسُولَيْنِ ثَالثًا ، وَلَمْ مَنْلَهُ السّيءَ بَآخَوَ جملةً معناها : ضَمَّ مِنْلَهُ وَلَيْهُ ، أَيْ جَعَلَهُ زَوْجًا ، كما يقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللّبَثُ بنُ سعد ، وأبنُ قُتَبَةَ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والحريريُ في «دُرَّةِ الغوّاصِ» ، والأساسُ ، وابنُ الجَوْزيّ في «تقويم اللّسانِ» ، والنّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ووقوي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنجُ ، والمسبطُ .

وقد استشهدَ التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ بقولِ الشّاعِرِ : ما كانَ أَبْصَرَني بغِرّاتِ الصِّبـا

فَالْبُومَ قَدْ شُفِعَتْ لِيَ الْأَشْبِاحُ

أَيْ: أَنَّهُ أَصبِعَ يحسَبُ الشَّخصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفُ بَصَرِهِ. وجاءَ في اللَّسانِ: (فالآنَ) بَدَلًا مِنْ (فَالْيَوْمَ).

وقد ذُكِرَ الشَّفْعُ فِي الآيةِ النَّالئةِ مِنْ سورةِ الفَجْرِ : ﴿وَالشَّفْمِ النَّالَةِ مِنْ سُورةِ الفَجْرِ :

# (١٠٢١) المَشْفَى و المُسْتَشْفَى

يَستعملُ السُّوريّونَ في إذاعتِهم كلمةَ (المَشافي) بَدَلًا مِن (المستَشفيات) ، وفي ذلك إيجازٌ ، وإنْقاصُ الأحرُفِ من ثمانيةٍ إلى خمسةٍ ، وتقيَّدُ بالقاعدةِ الّتي تقولُ إِنَّ أَسْمَ المكانِ يُصاغُ مِن الثَّلاثيّ على وزنِ (مَفْعَل) ، إذا كانَ الفعلُ ناقِصًا (شَفَى) .

أُمَّا جَملةُ (استَشْفَى المريضُ مِنْ عِلَّتِهِ) فتعنِي :

(أ) طلبَ الشَّفاءَ ، كما جاءَ في التَّاجِ ، والمدِّ ، والمننِ ،

(ب) بَرَأً ، كما جاءَ في النّاجِ ، والمدِّ ، والمنزِ .

وأجازَ لَنا مجمعُ دارِ العلوم ، في جدولهِ رقْم ٢٣ ، أَنْ نُطْلِقَ كلمةَ (المستَشْفَى) على المكانِ الذي يستشني بهِ المَرْضَى ، بعدما كانَ يُسمَّى في صدرِ الدّولةِ العبّاسِيّةِ (بِيمارستانًا) ، وهي كلمةٌ دخيلةٌ. وقد شاعتْ كلمةُ (المستشفَى) شُيوعًا مستفيضًا

في ديارِ الشَّامِ والعِراقِ .

وَجَاءَ في الوسيطِ : المستشفى : مكانٌ لِلاَستشفاءِ ، يُجَهِّزُ بِالأَطِيَّاءِ ، والمَمرِّضِين ، والأدويةِ ، والأَسِرَّةِ (مُحدَثة) .

ومِن المستغرَبِ أَنْ يجمعَ الوسيطُ المستشفَى على مُستشفَياتٍ
وَ مَشَافٍ ، دُونَ أَن يقولَ إِنَّ المَشَافيَ هيَ جمعُ المُشْفَى حسبَ
القاعدة ، ودونَ أَنْ يتذكَّرَ أَنَّ آسمَ المكانِ مِنْ (شَفَى) هو
(مَشْفَى) ، وأَنَّ جمعَهُ هو : مَشَافٍ ، مثلُ : مَبْنَى ومَبانٍ حسبَ
القاعدةِ القياسيّةِ لجمعِ التَّكسيرِ .

لِذَا قُلُ :

(أ) مُستشفياتً.

(ب) وَ مَشا**فٍ** .

### (١٠٢٢) الشَّقَفَةُ لا الشَّقْفَةُ

ويقولونَ : هذهِ شَقْفَةٌ مِنَ الإِبْرِيقِ الخَزَقِ المُكسورِ . والصّوابُ : هذهِ شَقَفَةٌ .... كما يقولُ أَبُو عَمْرِه بنُ العَلاءِ ، والنّهذيبُ ، وابنُ عَبَّادٍ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعَثَرَاتُ الأقلامِ في اللّغةِ ، والوسيطُ .

ثُمَّ أُطْلِقَتْ كلمةُ (الشَّقَفَةِ) على القطعةِ مِنْ كُلِّ شَيءٍ ، كالنَّسيج ، والورقِ ، والخشَبِ وما شابَهها .

وقد ذكرَ أنَّ الشُقَفَ هو الخَزَفُ أَوْ مكسَّرُهُ: أَبُو عمرِو ابنُ العَلاءِ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

### (١٠٢٣) الشِّقّةُ ، الجَناحُ

ويُطلِقونَ على الجُزءِ مِن البَيْتِ ، تنفردُ غالبًا بسُكناهُ أَسْرَةً ، اَسمَ الشَّقَةِ ، اعتمادًا على المعجمِ الوسيطِ ، وعلى ما تنظِقُ بِهِ العامَةُ .

#### ولكن :

جاءَ في مَنْنِ اللَّغَةِ أَنَّ «مجمعَ مِصْرَ اختارَ كلمةَ الشِّقَةِ لِتَدُكَّ على جزءٍ مستقِلٍ مِنْ أجزاءِ الطَّبَقَةِ في البيتِ أَيَّا كانَ. وقَدِ استُعْمِلَ لِمِثْلِها في بلادِ الشَّامِ الجَناحُ».

ثُمَّ جاءَ في المجلَّدِ التَّاسَعِ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلمِيَّةِ

والفَيْنَةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُهَا لَجْنَةُ الفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتَّمُ المجمع ، بالأشتراكِ مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتَّمَرِ ، بتاريخ ٤ شباط ، 197٧ ، في الملاّةِ رقم ٣٦ ، أنّ المؤتَّمَرُ وافقَ على أن يُطلِقَ على اللهُورِ في المبنى آسمَ الشِّقَةِ ، ذلك الآسمَ ، على الحُورِ في المبنى آسمَ الشِّقَةِ ، ذلك الآسمَ ، الذي تنطِقُ به العامّةُ بفتح الشِّين ، والّذي في المعجَماتِ بكسرِها .

وذُكِرَتِ الشَّقَةُ في طبعتي الوسيطِ الأُولَى والثّانيةِ بفتحِ الشِينِ ، وذُكِرَ في الطبعةِ الأُولَى أنها كلمةً (مُحْدَنَةً) ، وفي الطبعةِ الثّانيةِ أنّها (مجمعيةً) . وأرجّحُ أنّ هنالك خطأ مطبعيًا في الوسيطِ ؛ لأنّ ما جاءً في المجلّدِ التّاسعِ من مجموعةِ المصطلّحاتِ ، يؤيّدُ وجودَ الخطأِ المطبعيّ بقولِهِ : ووالعامّةُ يُنْطِقُونَ الكلمةَ بفتحِ الشّين ، والّذي في المعجماتِ بكسرهاء .

ومِن معاني الشِّقَةِ :

(١) الشَّظِيَّةُ أَوِ القطعةُ المشقوقةُ في استطالةٍ مِن خشَبٍ وغيرِهِ .

(٢) نصفُ الشَّيءِ إِذَا شُقَّ .

(٣) السّبيبةُ (النّوْبُ الأبيضُ الرّقيقُ) مِن النّبابِ المستطيلةِ ؛
 قال الرّاغبُ : وهي في الأصلِ نصفُ النّوْبِ ، ثُمَّ سُتِيَ النّوْبُ
 كما هوَ : شِقَةً . والجمعُ : شِقاقُ وشِقَقٌ .

### (١٠٢٤) شَقُّ البابِ

ويقولونَ : رأى الفَّيفَ مِنْ شِقَ فِي البابِ ، والصوابُ : رَآهُ مِنْ شَقَ فِي البابِ ، أَيْ : خَرَم فِيهِ ، أَوْ خَرْقِ ، أَوْ صَدْع . ومِمَنْ ذَكرَ الشَّقَّ : التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانِيّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْ ، والوسيطُ .

وتقولُ بعضُ المعجماتِ إِنَّ الشَّقَّ مصدرٌ فِي الأَصْلِ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ (كَأَنَّهُ شُمِّيَ بالمصدرِ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ويُجْمَعُ الشَّقُّ على شُقوقِ .

ومِن معاني الشُّقِّ أَيْضًا مَا أَقَرَّهُ مجمعُ القاهرةِ :

(أ) الشَّقُّ الخَيْشُوميُّ: إِحْدَى الفتحاتِ الَّتِي على جانِيَوِ الرَّأْسِ، وتُفتَحُ فِي الجَيْبِ الخَيْشُومِيِّ.

(ب) الشَّقُ القيصريُ (في الولادةِ): استخراج الجَنِينِ بِشَقَ
 البطن ، وهي عمليةٌ تُجْرَى في الشُّدفة السُّفلَى .

ومِن معاني الشِّقِّ :

(أ) شِقُ الشِّيءِ: (١) جُزْزُهُ.

(٢) نصفُهُ .

(٣) جانبهُ .

(ب) الجُهْدُ والمَشَقَّةُ. قالَ تعالَى في الآيةِ السَّابِعَةِ مِنْ سورةِ النَّحْلِ: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَم تكونُوا بالِغِيهِ إِلَّا بِشِقَ النَّحْلِ: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَم تكونُوا بالِغِيهِ إِلَّا بِشِقَ النَّائُهُسِ ﴾ .

### (١٠٢٥) الشْقيقةُ ، شَقَائقُ النَّعانِ ، الشَّقِرَةُ ، الشَّقِرُ

ويُحَطِّنُونَ مَن يُسَمِّي الزَّهْرةَ الواحدةَ مِن شَقائِقِ النَّعمانِ شَقِيقًةً ، ويقولون إنَّ شَقائِقَ النَّعمانِ لِلواحدِ والجمع ، كما جاءَ في الصِّحاح ، والمختار ، والقاموس . أمَّا مفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيِّ والوسيطُ فلم يذكُرا لها مفردًا ، ولم يذكُرا أنّها جمعً لا مفردًا ، ولم يذكُرا أنّها جمعً لا مفردَ لَهُ .

#### ولكنُّ :

ذكرَ أبو عمرِو بنُ العَلاءِ ، وأبو حنيفةَ الدِّينَوَرِيُّ ، وأبو نَصْرِ الفارابيُّ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمذُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أنَ واحدةَ شقائقِ التُعمانِ تُسَمَّى شَقِيقةً . وجُلُّهم ذكروا أولًا أَنَ الشَقائِقَ لِلواحدِ والجمع ، ثمَ قالُوا : وقبلَ واحدتُهُ شقيقةً .

ويعرِّفُ الوسيطُ شقائقَ النَّعمانِ بقولهِ : «هو نباتُ أحمرُ الزَّهرِ ، مُبَقَّ بنُقط سُودٍ ، ولَهُ أنواعُ وضروبٌ ، بعضُهَا يُزْرَعُ ، وبعضها يَبْتُ بَرِيًّا فِي أواخرِ الشّاءِ وفي الرّبيع . وهو عُشْبُ حَوْلِيٌّ مِنَ الفصيلةِ الشّقيقيةِ . ويقولُ الوسيطُ إِنَّ لهُ أَسَّا آخرَ هو الشُّقارَى كما يقولُ اللّسانُ ومحيطُ المحيطِ . ويَرَى اللّسانُ أن قولنا : الشُقارَى هو نَبْتُ شقائقِ المحيطِ . ويَرَى اللّسانُ أن قولنا : الشُقارَى هو نَبْتُ شقائقِ التُعمانِ غيرُ قوي . ويقولُ العِياحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، والمتنها إنَّ الشَّقِرَةُ . ويستشهدُ الأساسُ بقولِ طَرَفَةَ :

وتساقَى القومُ كأسًا مُرَّةً وعلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ وقالَ محيطُ المحيطِ: وقِيلَ واحدُهُ شَقيقٌ، واستشهد بقولِهِ الشَّاعِرِ:

وكَانَّ مُحْمَرً الشَّقيقِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدُ أَعَلَمُ السَّقيقِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدُ أَع أعلامُ ياقوت نُشِرٌ نَ على رماح مِنْ زَبَرْجَدْ ثُمَّ قالَ : والأصحُّ أَنَّهُ مِن أساءِ الجِنْسِ الجمعيَّةِ ، الواحدةُ مِنها شققةٌ .

أمّا سببُ تسميةِ هذا النّباتِ بشقائقِ النّعمانِ ، فيقولُ السِّحاحُ والمختارُ إِنَّ الشّقائقِ أَضِيفَ إِلَى النّعمانِ ؛ لأنّهُ حَمَى الصِّحاحُ والمختارُ إِنَّ الشّقائقِ أَضِيفَ إِلَى النّعمانِ ؛ الشّقيقةُ هي الفُرْجةُ بينَ الرّمالِ ، وعندما نزلَ النّعمانُ بنُ المنذرِ على شقائقِ رَمْلِ قد أُنبَتَ الشّقِرَ الأحمرَ ، استحسنها وأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ، فقيلُ للشّقِرِ : شقائقُ النّعمانِ . ويقولُ المصباحُ بعدَ ذلك : فقيلُ للشّقِرِ : شقائقُ النّعمانِ . ويقولُ المصباحُ بعدَ ذلك : شمّى بذلك لأنّ النّعمانَ من أسهاءِ الدّم ، فهو أخوهُ في لونِهِ .

وَأَنَا أَرَى أَن نُهُمِلَ الشَّقِرَةَ وَ الشَّقِرَ ؛ لأَنَّ هاتينِ الكلمتينِ غيرُ مألوفتينِ لَدَيْنًا ، وأَنْ نُسمِّيَ الزَّهرةَ الواحدةَ شقيقةً ، والزَّهراتِ : شقائق لأَنْ فَعِيلَةَ يُكَسِّرُ على فَعائِلَ .

أَمّا جوازُ تأنيثِ كلمةِ (شَقائِق) وتذكيرِها فقد ذكرتُهُ في «مُعجرِ الأخطاءِ الشَّائعةِ».

(١٠٢٦) شَكَرَ اللهَ ، وَللهِ ، وباللهِ ، ونعمةُ اللهِ ، وشكرَ للهِ نِعْمَتُهُ اللهِ ، وشكرَ للهِ نِعْمَتُهُ .

ويخطَّىُ الأصمعيُّ مَنْ يقولُ : شكرتُ اللهَ ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو : شكرتُ لِلهِ . والحقيقةُ هي أنّنا يجوزُ أنْ نقولَ : شكرَ اللهَ وَ شكرَ لِلهِ ، وإنْ كانت الجملةُ الثانيةُ أعلَى ، كما يرى جُلُّ المعاجم .

وقد ورد الفعلُ شكرَ متعدّيًا بنفسِهِ مرتَيْنِ في القُرآنِ الكريم ، إحداهما في الآيةِ 19 مِنْ سورةِ النَّملِ : ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عليَّ وعلى والِلدَيَّ ﴾ . والثّانيةُ في الآيةِ 118 من سورةِ النَّحْل .

ووردَ الفعلُ شكرَ متعدّيًّا باللّامِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، إحداها في الآيةِ ١٢ مِن سُورةِ لُقمانَ : ﴿ولقد آنَيْنا لُقْمَانَ الحِكْمةَ أَنِ ٱشْكُرُ لِقِهِ﴾ . وفي الآيةِ ١٤ من سُورة لُقمانَ ، والآيتَيْنِ ١٥٢

و ١٧٢ مِن سُورةِ البقرَةِ ، والآيةِ ١٧ من سورةِ العنكبوتِ ، والآيةِ ١٧ مِن سورةِ النَّحْلِ . والآيةِ ١٢١ مِن سورةِ النَّحْلِ .

وقد أجازَ لنا اللِّحيانيُّ والقاموسُ والمدُّ أنْ نقولَ : شَكَرَ اللهَ ، وَلِلهِ ، وَبِاللهِ ، وَنِعْمةَ اللهِ ، وَبِنعمةِ اللهِ .

وأجازَ الأساسُ أنْ نقولَ :

( أ ) شكَرْتُ لِلهِ تعالَى نِعْمَتَهُ

(ب) وَ تَشكَّرْتُ لَهُ ما صَنَعَ .
 وأجاز المغربُ قول : شكرَهُ و شكرَ لَهُ .

ولا يجوزُ لنا أنْ نقولَ : شكرْتُ لَهُ على صَنيعِهِ ، وشكرتُ لَهُ لِصَنِيعِهِ . أمَّا شكرَهُ على صَنِيعِهِ فجائزةٌ ؛ لأنَّنا نُشْرِبُ الفعلَ

شَكَرَ مَعْنَى الفعلِ حَمِدَ ، فنستعمِلُ لَهُ حرفَ الجَرِّ (على) ، الخاصَّ بالفِعْلِ (حَمِدَ) .

(١٠٢٧) لا شَكَّ في أَنَّ العربَ سينتصرونَ في المعركة

لاشكَ أنّ العربَ سينتصرون في المعركةِ

ولكن :

يُمِيزُ العَرَبُ حذف حرفِ الجَرِّ قبلَ أَنَّ وأَنْ رَغْبةً في التَخفيفِ. أمَّا إذا جاءَ المصدرُ صَريحًا غيرَ مُؤَوَّلٍ فإنّنا مضطرُّونَ إلى إعادةِ حرفِ الجرِّ المحذوفِ. نحو: لا شَكَّ في انتصارِ العربِ في المعركةِ.

(راجع مادّةَ «رَيْب» في هذا المعجَم).

(١٠٢٨) الفِدائِيُونَ خَطَرٌ على إسرائيلَ

ويقولونَ : الفِدائيّونَ يُشكِّلُونَ خَطَرًا على إسرائيلَ . والصّوابُ : الفدائيّونَ خطرٌ على إسرائيلَ ؛ لأنّ الفِعْل شكَّلَ

لا يعني : كَوَّنَ ، ومِن معانيهِ :

(١) شَكَّلَ الدَّابَّةَ: قَيَّدَها بالشِّكالِ (القَبْدِ).

(٢) شَكُّلَ الشِّيءَ : صَوَّرَهُ . ومنه الفنونُ التّشكيليَّةُ .

(٣) شَكَّلَ الزَّهْرَ : أَلَّفَ بينَ أَشكالٍ متنوّعةٍ منه .

(٤) شَكَلَتِ المرأةُ شَعْرَها: عَقَصَتْهُ مِنْ أَطرافِهِ .

### (١٠٢٩) تكوَّنَتْ لجنةُ النّربيةِ مِن....

ويقولونَ : تَشَكَّلَتْ لَجَنَةُ التَّرْبِيةِ مِنْ فُلانٍ وَفُلانٍ وَفُلانٍ . والصّوابُ : تكوّنَتْ لَجَنَةُ التَّرْبِيةِ مِنْ ... ، كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها ، أَمَّا الفِمْلُ تَشَكَّلُ ، فِنْ معانِيهِ :

(١) تَصَوَّرَ وتَمَثَّلَ.

(٢) مُطاوعُ (شكَلَهُ) ، ومعنى شكَلَهُ مذكورٌ في المادّةِ السّابقةِ .
 وزادَ المئنُ قولَهُ :

(أَ ) شَكُلُ العِنَبُ : اسوَدَّ وأخذَ في النُّضجِ .

(ب) شكَّلَ الأمرُ: النَّبَسَ.

### (١٠٣٠) كِتابٌ مَشْكُولٌ و مُشْكُلٌ لا مُشكَّلٌ

ويقولونَ : هذا كتابٌ مَشْكُولٌ و مُشْكُلٌ و مُشْكُلٌ ، وم مُصيبونَ في أشمَي المفعولينِ الأُولَيْنِ ، أمّا آسمُ المفعولي النّالثُ (المُشكُلُ) فقد اعتملوا في صِياغتِه على المتن والوسيط ؛ لأنّهما ذَكرا أنَّ جملةَ وشكَلُ الكتاب، تشيى : ضَبَطَهُ بالشَّكْلِ . وقد عَثَرَ المعجمانِ هُنا ؛ لآنتي لم أعثر ، في جميع المعجماتِ التي عندي ، على مَنْ يؤيّدُهُما .

أمّا كِتابٌ مَشْكُولٌ ، فقد ذكرَتِ المصادرُ الآنيةُ جملةَ شكلَ الكِتابَ : أبو حاتِم السِّجِسْنائيُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأَساسُ ، (مجاز) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مجاز) ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنعُ ، والوسيطُ ، والمم المفعولِ مِن شكلَ هو : مشكولٌ .

ويقولونَ إِنَّ شَكُلُ الكِتابَ استُعِيرَ مِن شَكَلَ الدَّابَةَ : قَيَّدَها بالشِّكالِ. ونحنُ نُقَيَّدُ الكتابَ بالشَّكْلِ.

وذكرَ أبو حاتم السِّجستانيُّ والتّاجُ أَنَّ جملةَ شَكَلَ الكِتابَ تَعْنِي : قَيَّدَهُ بالإعرابِ .

ويقولُ مُعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ إِنَّ كَلَمَةَ شَكَلَ ، في الجملةِ الأَخيرةِ ، هي كَلَمَةٌ مولَّدَةً .

ويجوزُ أنْ نقولَ : كِتابٌ مُشْكَلُ أيضًا ؛ لأنَ هنالِكَ أَشْكُلُ الكتابَ : الصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنذُ ، والوسيطُ .

واسمُ المفعولِ مِن أَشْكَلَ هو : مُشْكَلُ .

وقالَ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وأقربُ الموارد وغيرُها إنّ قولَكَ : أَشْكَلْتُ الكتابِ معناهُ : كأنَّكَ أَزْلَتَ بالشّكْلِ عنِ الكتابِ الإِشْكالَ والأَلْتِباسَ .

### (١٠٣١) الثُّلَّةُ لا الشِّلَّةُ

ويُطلِقَرنَ على الجماعةِ من النّاسِ اسم شِلّة ، فيقولونَ : ذَهَبَ فُلانٌ مَعَ شِلْتِهِ إلى الصَيْدِ ، والصّوابُ : ذهبَ مَعَ ثُلْتِهِ . جاءً في الآيتين ٣٩ و ٤٠ مِن سُورةِ الواقعةِ : ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأُوَّلِينَ ، وثُلَّةً مِنَ الآخِرِينَ﴾ .

وفي كتابِ رسولِ اللهِ ﷺ لأهْلِ تَجْرانَ.: «لَهُم ذِمَّةُ اللهِ ، و فَلَّتِهِمْ». وذكرَ النّهايةُ أنّ الثّلَة هُنا معناها الجماعةُ مِنَ النّاسِ.

ومِمَنْ ذكرَ النَّلَةَ أَيْضًا: معجُمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وغريبُ القُرآنِ الكريمِ ، وغريبُ القُرآنِ للسِّجِستانِيِّ ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانِيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (١٠٣٢) شَلَّ النَّوْبَ

ويَطُنُّونَ أَنَّ كلمةَ (شَلَّ) ، في جُمْلةِ (شَلَّ النَّوب) ، هي كلمةً عامَيّةً . وهي فصيحةً معناها : خاط النَّوبَ خياطةً خفيفةً متباعدةً كما قال الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ (في مادة كفَّ ، وشفاءُ الغليلِ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وبقولُ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَليلِ إِنَّ (كَفَّ الثَّوْبَ) أقرَى

مِن شُلَّهُ . وهنالكَ فرق في المَعنيَثِنِ بِينَ الفعلَيْنِ شَلَّ وَكَفَّ ، لأَن أُوّلَهما يدلُّ على الخياطةِ الخفيفةِ المتباعدةِ ، بينا يعني ثانِيهما الخياطة الثانيةُ المتقاربة بعدَ الشَّلُ .

وفعلُهُ : شَلَّ يَشُلُّ شَلَّا .

ومن معاني شُلَّ :

(١) شَلَّ الدَّابَّةَ : طَرَدَها وساقَها .

(٢) شَلَّتِ العينُ الدَّمْعَ : أرسَلَتُهُ .

(٣) شَلَّ الصّباحُ الطّلامَ: عَلَبَهُ.

(٤) شَلَّ القَّوْبُ يَشَلُّ شَلَلًا : أصابَهُ سوادٌ لا يذهبُ بالغَسْلِ .

(٥) شَلَّ العضوُ يَشَلُّ شَلَلًا: أُصِيبَ بالشَّلَل.

### (١٠٣٣) الشِّلُوةُ

ويخطّئونَ مَنْ يُؤَيِّتُ الشِّلُو (العُضوَ مِن أعضاءِ اللَّحمِ) ، ويقولُ : الشِّلُوة ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيطَ المحيطِ ، والمَتنَ ، والوسيطَ أهلُوا ذكرَ الشَّلُوَة .

#### ولكن :

جاءَ في حديثِ أَنِيَ بنِ كعبِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْكُ قَالَ لَهُ في القَوْسِ النِّي عَلَيْكُ قَالَ لَهُ في القَوْسِ النِّي أَلَيْكُ عَلَى إِفْرائِهِ إِنَّاهُ القُرْآنَ : «تَقَلَّدُهَا شِلْوَةً مِن جَهِنَمَ». ويُرْوَى «شِلُوا مِن جَهْمَ». ويُرْوَى «شِلُوا مِن جَهْمَ» ، أَيْ قطعةً منها .

وذكرَ الشِّلُوكَ أيضًا كلُّ مِن النَّهايةِ ، واللَّسانِ ، ومستدرَكِ التَّاجِ ، والمَّسِ ، ومُثِلُ أقربِ المواردِ .

## (١٠٣٤) شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

النَّحْويُّ اللَّفَويُّ الرَّاويةُ الْهَرَويُّ (مِن أهلِ هَرَاةَ بِخُراسانَ) ، اللّذي أخذَ عن ابنِ الأعرابيّ ، والأصمعيّ ، والفَرّاءِ ، وأبي حاتِم المستجستانيّ ، وأبي زيْدِ الأنصاريّ ، وأبي عُبَيْدَةَ ، والرَّياشيّ ، والذي أخذَ أيضًا عن أصحابِ النَّصْرِ بْنِ شُمَيْلٍ واللَّيثِ بنِ سَعْدٍ ، يقولونَ إنَّ اشْمَهُ هو : شَمَّرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، اعتادًا على ما جاءَ في الجزءِ ١١ من معجر الأدباءِ لياقوتِ الْحَمْويّ ، وعلى وجودِ جَدِّ جاهليّ طائي ، أَشَهُهُ شَمَّرٌ ، ولأنَّ تَبُعًا الأحبرَ وعلى وجودِ جَدِّ جاهليّ طائي ، أَشَهُهُ شَمَّرٌ ، ولأنَّ تَبُعًا الأحبرَ المَّهُ شَمَّرٌ ، ولأنَّ تَبُعًا الأحبرَ

ولكنَّ صاحبَنا الأديبَ آسمُهُ شَعِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، كما قالَ الصَّاعَانيُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والأعلامُ ، ومعجَمُ المؤلِّفينَ .

### (١٠٣٥) شَمَسَ يومُنا و أَشْمَسَ

قد اختلفوا في قولِهِم : شَمسَ يومُنا وَ أَشْمَسَ ؛ فالأساسُ اكتفَى بقولِهِ : أَشْمَسَتِ الْأَيّامُ ، والمصباحُ لم يذكرْ سِوَى : شَمسَ يومُنا ، معَ أَنَّ كِلتا الجملتينِ صحيحتانِ (أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ) .

أمّا فعلُهُ فهو: شَمَسَ يومُنا يَشْمُسُ وَ يَشْمِسُ ، وَ شَمِسَ يَشْمَسُ (عن آبنِ دُرَيْد) شَمْسًا: ظهَرَتْ فيهِ الشّمسُ ، فهو: شامِسٌ ، وَ شَمُوسٌ ، وَ مَشْمُوسٌ . والكلمةُ الأخيرةُ عن ثعلب. ومِن معاني شَمَسَ :

(١) شَمَسَ فلانٌ شِماسًا : إذا نَدَّ ، ولم يستقرَّ تشبيهًا بالشَّمسِ في عدم آستقرارِها .

(٢) شُمُسَتِ الدَّابَّةُ شُموسًا و شِماسًا : جَمَحَتُ ونَفَرَتُ .

(٣) شَمَسَ فَلَانٌ : تأَيَّى واستَعْصَى .

(٤) شَمَسَ لِفلانو : هُمَّ بهِ لِيُؤْذِيَهُ ، فهو شَاهِسٌ ، وهم شُمَّسٌ ،
 وهُنَّ شَواهِسُ .

### (١٠٣٦) المِشْمَعَةُ لا الشَّمْعِدانُ

ويُطلِقونَ على المِسْرَجَةِ الَّتِي تُرَكَّزُ عليها الشُّموعُ أَسْمَ شَمْعَدان : محيطُ المحيطِ والمثنُ ، أَوْ شَمْعِدان : الوسيطِ .

و الشّمعدانُ كلمةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (شمع) وَ (دان) الفارسِيّةِ ، الّني تَعْنِي الوِعاءَ أَوِ المكانَ .

ويقولُ الأبُ أنستاسُ الكرمِلِيُّ إِنَّهَا مِن كلامِ العَوامِّ ، اللهِ العَوامِّ ، الذينَ نقلوها عنِ الأَعاجِمِ .

ويقولُ المتنَّ والوسيطُّ إِنَّها دَخيلةٌ ، وجاءَ في مقدّمةِ الأدبِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ ، ومَدِّ القاموسِ ، وأغلاطِ اللَّغَوِيِّينَ الأَقدمينَ لِلكَرمَلِيِّ ، ومتنِ اللّغةِ أَنَّ العربَ سَمَّوْها المِشْمَعَةَ ، وجَمْعُها :

مَشَامِعُ كما جاءَ في مقدّمةِ الأدبِ والمدِّ.

ـذا :

- (أ) أَهْمِلُ كَلَّمْتِي (شَمْعَدان و شمعِدان).
  - (ب) وأستعمِلُ كلمةَ (مِشْمَعَةٍ).

### (١٠٣٧) المِمْطَرُ لا المُشَمَّعُ

ويقولونَ : لَبِسْتُ الْمُشَعَّعَ لأَحُولَ هُونَ تَبْليلِ الْمَطرِ ثيابي . والصّوابُ : لَبِسْتُ المِمْطَرَ .....

وَ الْمِمْطُرُ آسمٌ وضَعَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ لِلتَّوْبِ
الَّذِي بُلْبَسُ فِي المَطَرِ ، ولا يَنْفُذُ منه الماءُ ، دُونَ أَنْ يكُونَ مجمعُ
القاهرةِ فِي حاجةٍ إلى ذلك ، لأنّني عثرتُ على عشرةِ مصادرَ ،
ظهرَتُ قبلَ المعجرِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ ،
تذكُرُ أَنَّ المِمْطَرَ هُو مَا يُلْبَسُ فِي المطرِ يُتَوَقَّ بِهِ هِيَ : اللّحِيانيُ ،
والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُ ،
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتن ، والوسيط .

ويُجيزُ بعضُ هؤلاهِ المِمْطَرَةَ أيضًا . وزادَ المدُّ اسْهَا ثالثًا ، هوَ المَمْطَوُ ، ولم أعْثُرُ على المصدرِ الّذي نقلَهُ عَنْهُ .

# (١٠٣٨) شَمِلَ الأَمْرُ القومَ و شَمَلَهُم

ويخطئون مَنْ يقولْ: شَمَلَ الأَمْرُ القومَ ، أَيْ: عَمَهُمْ ، ويغطئونَ مَنْ يقولْ: شَمِلُهُم (مِن بابِ فَرِح) ؛ لأنّ الأصمعيَّ أَنكرَ الفعلَ الأوَّلَ (شَمَلَ) . وكلا الفعلين صحيعٌ ، ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ شَمِلُهُ يَشْمَلُهُ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وعبدُ الله بنُ قَيْس الرُّقَاتُ ، القائلُ :

كيفَ نَوْمي على الفيراشِ ولَمَّا

تَشْمَلِ الشَّأَمَ غـارةُ شَعْواءُ واللَّحِيانِيُّ ، والأَصمعِيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجْ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ شَمَلَهُ يَشْمُلُهُ: معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، واللِّحيانيُّ الّذي قالَ إنّها لغةٌ قليلةٌ ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمًا الفعلُ فهو :

(أ) شَعِلَ الأمرُ القومَ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وشَمْلًا وشُمولًا. (ب) وَشَمَلَ الأمرُ القومَ يَشْمُلُهم شَمَّلًا وشُمولًا.

### (١٠٣٩) شَمِمْتُ العِطْرَ أَشَمُّهُ وَ شَمَمْتُ العِطْرَ أَشُمُّهُ

ويخطئون مَن يقولُ : أَشُمُّ العِطْرَ (مِن باب نَصَرَ) . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : أَشَمُّ العِطْرَ (مِن بابِ قَرِحَ) ، اعتمادًا على ما جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، والألفاظِ الكِتابيّةِ لعبدِ الرحمنِ الهمذائيِّ ، في بابِ أجناسِ الرَّواثِيحِ .

#### ولكن :

أَجازَ استعمالَ الجملتيْنِ: شَمِمْتُ العَبيرَ أَشَمَّهُ، وَ شَمَمْتُ العَبيرَ أَشَمُّهُ، وَ شَمَمْتُ العَبيرَ أَشُمُّهُ: الصِحاحُ ، ومعجُ مقاييسِ اللّغةِ (في الهامشِ) ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ الّذي نَقَلَ (أَشُمَّهُ) عن أبي عُبَيْدَةَ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرَ أَنَ (يَشُمُّ) لُغَةً : كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمصباح ، والنّاج .

واكتفَى الوسيطُ بذكرِ الفعلِ (يَشُمُّ) .

وهنالك أفعالُ متعدَّيةُ أُخْرَى تحمِلُ معنى الفعلِ شَمَّ (المتعدّي) هِيَ : ٱشْتَمَةُ ، وَ شَمَّمَهُ ، وَ تَشَمَّمَهُ . والفعلُ الأخيرُ معناهُ : شَمِمْتُهُ فِي مَهْلَةِ .

وفعلُهُ هو : شَمَّ يَشَمُّ و يَشْمُّ شَمَّا ، وَ شَمِيمًا ، وَ شِمِيمَى (والمصدرُ الأخيرُ عَن الزَّمخشريّ) . قالَ الشَّاعِرُ :

نَمَتُّعُ مِنْ شَمِيمٍ عَرارِ نَجُـدٍ

فما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَــرارِ ومِن معاني شَمَّ :

- (١) شَمَّ الخَبَرُ: أدرَكَ طَرَفَهُ.
  - (٢) شُمَّ الأمرَ : اختبَرَهُ .
- (٣) شَمَّ البناءُ أوِ الجبَلُ يَشَمُّ شَمَمًا :
  - (أ) ارتفع أعلاهُ.

(ب) شَمَّ الأنفُ: ارتفعَتْ قَصَبَتُهُ قليلًا في استواء.

(ج) شَمَّ الرَّجُلُ : ترفَّعَ وتكبَّرَ ، فهو أَشَمُّ ، وهيَ شَمَّاءُ .

### (١٠٤٠) الشُّنَّبُ

ويُطلِقُ المُحدَثونَ على الشَّاربَيْنِ ٱسْمَ شَنَب ، دُونَ أَنْ تُطْلِقَ مجامِعُنا ، أو أحدُها هذا الأسمَ على الشَّاربَيْن ؛ لِأنَّ الشُّنَبَ هو جَمالُ النَّغْرِ ، وصَفاءُ الأسنانِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

«وفي اللِّثاتِ وفي أَنْيابِها شَنَبُ» .

### (١٠٤١) أطرَب الآذان أو أَمْتَعَها لا شَنَّفَها

ويقولونَ : شَنَّفَ الْمُطرِبُ الآذانَ بصوتِهِ الرَّحيم ، اعتمادًا على ما يدورُ على ألسنةِ الأدباءِ ، وما تُحَبَّرُهُ أقلامُهُم ، وعلى قولِ الوسيط : شَنَّفَ الآذانَ بكلامِهِ : أَمتعَها به . والصَّوابُ : أطرَبَ الآذانَ بصوتِهِ الرَّحيم ، أو أمْتَعَها بهِ . لأنَّ الشَّنْفَ هو ما عُلِّقَ في أعلَى الأُذُنِ ، أي القُرْطُ الأعلى ، وجمعُهُ شُنوفٌ و أَشْنَافٌ ، أو هو ما عُلِّقَ في أَسْفَلِها .

و شَنَّفَ المرأةَ : اتَّخَذَ لها تُرطًا . جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ بعضِهم «كنتُ أختلفُ إلى الضّحَاكِ وعلىَّ شَنْفُ ذهبٍ فلا يُنهاني»].

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «الشِّينُ والنُّونُ والفاءُ كلمتانِ متباينتانِ : إحداهما الشَّنْفُ ، وهو مِنْ حَلْيِ الأُذُنِ ، والكلمةُ الأُخرى الشَّبَفُ: البُغضُ. يُقالُ: شَنِفَ لَهُ يَشْنَفُ شَنَفًا».

وذكرَ شَنَّفَ المرأةَ أو الشَّنْفَ أَوْ كِلَيْهِما كُلٌّ مِن الصِّحاح ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والنَّاجِ ، والمُلدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثن .

ومِن معاني شنفَ :

(١) شَنِفَهُ يَشْنَفُهُ شَنَفًا ، و شَنِفَ لَهُ : أَبْغَضَهُ وتنكَّرُهُ . جاءَ في النِّهايةِ : [في إسلام أبي ذَرِّ «فائِّهُمْ قِد شَنِفُوا لَهُ» أيْ أبغَضُوهُ] .

(٢) شَيْفَ لَهُ وَ بِهِ : فَطِنَ ، فَهُو شَيْفٌ .

### (١٠٤٢) الأشهَبُ

ويُطلقونَ على مدينةِ حلبَ ٱسمَ الشَّهباءِ لِبَياضِ حجارَتِها . وجاءَ في النِّهايةِ : [ومنه حديثُ حليمةَ «خرجتُ في سَنَةٍ شُهْباءَ»

أَيْ ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ. و الشَّهباءُ: الأرضُ البيضاءُ الَّتي لا خُضرةَ فيها لِقِلَّةِ المطر ، مِنَ الشُّهْبَةِ ، وهيَ البَياضُ]. وهذا حملَ بعضَهم على أنْ يُطلِقُوا على كلّ أبيضَ آسمَ (أشهبَ) ، وهو خطأً ؛ لِأنَّ الأشهبَ هو الَّذي يُخالِطُ بياضَهُ سوادٌ ، أو ما غلبَ بياضُهُ سوادَهُ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييس اللُّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجِ ، والملةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

### (١٠٤٣) الشَّهْدُ و الشَّهْدُ

ويخطُّنُونَ مَنْ يُسَمَّى عَسَلَ النَّحْل ، قبل أَن يُعْصَرَ مِنْ شَمْعِهِ : شُهْدًا ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : الشَّهْدُ . والحقيقةُ هِيَ أنَّ الشَّهْدَ وَ الشُّهْدَ كِلَيْهِما صحيحانِ : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

إِنَّ فتحَ الشِّينِ في (شَهْد) لِتَميم ، وضَمَّهَا (شُهْد) لِأهل العالِيَةِ (ما فوقَ نَجْدٍ إلى تِهامةً ، إلى ما وراءَ مكَّةً) ، وقد اكتفَى بها معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ .

وقِيلَ إِنَّ (الشَّهدَ) هو العَسَلُ قَبْلَ عَصْرِهِ مِنْ شَمعِهِ ،

وواحدةُ الشَّهدِ : شَهْدَةٌ أَوْ شُهدَةٌ . والجمعُ : شِهادٌ .

### (١٠٤٤) الشُّهْر (الهِلالُ ، القَمَلُ)

ويخطِّئونَ مَن يقولُ إنَ كلمةَ الشَّهْرِ تَغْنَى القَمَرَ ، ويقولونَ إنَّها لا تعنى إلَّا الهلالَ ، اعتادًا على :

(١) قولِهِ تعالَى في الآيةِ ١٨٥ من سُورةِ البقرةِ : ﴿فَمَنْ شَهِدَ منكمُ الشُّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ ، وإجماع المفسّرينَ على أنَّ المقصودَ **بالشّهرِ** هنا هو ه**ِلال**ُ شهرِ رمضانَ .

 (٢) قولِ الأساس : طَلَعَ الشَّهْرُ : الهلالُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ : فأَصْبَحَ أَجْلَى الطُّرْفِ ما يستزيدُهُ

يَرَى الشُّهُرَ قبلَ النَّاسِ وهو نَحِيـلُ

يريدُ بالشّهرِ هنا الهلاليّ . (سيَشهدَ ببيتِ ذي الرُّمّةِ (٣) اكتفاءِ معجم مقايشٌ اللَّغةِ (استَشهدَ ببيتِ ذي الرُّمّةِ

(شُهَّرَهُ) في مادّةِ (بلس) .

ولم يذكُرُ (شَهَرَ بِهِ) بمعنى : فَضَحَهُ سوى محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في الأساسِ: «ومِنَ المَجازِ: اشْتَهَرْتُ فُلانًا: اسْتَخْفَفْتُ بهِ، وفضحتُهُ، وجعلتُهُ شُهْرَةً.

وانفردَ الوسيطُ بذكرِ الجملتينِ : شَهَّرَهُ ، وشَهَّرَ بِهِ .

# (١٠٤٦) اِشْتَهَرَ نَمْيُمُ بِالنُّقَى ، اِشْتُهِرَ نَمْيُمُ بِالنُّقَى

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : الشَّهُورَ تَميمٌ بالتُّقَى ، ويُقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : الشَّهَرَ تميمٌ بالتُّقَى ؛ لأَنَّ المدَّ ، ومحيطَ المحيطِ ، وقوري ، وأقربَ المواردِ لم يذكُروا إلّا الفعلَ : الشَّتَهَرَ بكذا .

#### ولكن :

(أ) ذكرَ الأَساسُ والوسيطُ الفعلَيْنِ اشْتَهَرَ بكذا و اشْتُهِرَ بكذا كِلَيْهِما .

(ب) الفعلُ (اشتَهَرَ) لازمٌ ومُتَعَدِّ. ومِمَنْ ذكرَ أَنَّهُ قد يأتي متعدِّيًا : الصِّحاحُ ، والأساسُ (مجاز) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واستشهدَ اللّسانُ والتّاجُ بقولِ الشّاعِرِ : أُحِبُّ هُبـوطَ الوادِيَـيْنِ ، وإنّني

لَمُشْتَهَرٌ بالواديَيْنِ غريبُ

### ويُرْوَى : لَمُشْتَهِرُ .

ومِمًا قالَهُ التّاجُ : يُسْتَعْمَلُ الفعلُ (اشتهرَ) لازمًا ومتعلّيًا ، فتقولُ : اشْتَهَرَهُ فاشْتَهَرَ ، وهو صحيحٌ .

والأفعالُ المتعدّيةُ تُبَنَى لِلمجهولِ ، دُونَ أَنْ تُضطَرَّ المعجماتُ إِلَى ذكرِ ذلكَ . ولو شَذَّ الفعلُ المتعدّي اشتَهَرَ ، لَذَكرَتْ كُتُبُ اللّغةِ ذلكَ .

والفعلُ اشتهرَ يُقالُ في الخَيْرِ والشَّرِّ .

ووردَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومَدِّ القاموسِ : شُهِرَ فُلانٌ في النّاسِ بكذا فهو مَشْهورٌ . أَيضًا) ، والمُغْرِبِ والمِصباحِ بقولِم إِنَّ الشَّهْرَ هُو الهِلالُ .

#### ولكن :

(١) قالَ معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ إِنَّ الشَّهرَ هُوَ الهِلالُ
 أو القَمَرُ.

(r) أَيِّدَهُ في ذلك كُلُّ مِن: اللَّسانِ ، والمحيطِ ، والتّاجِ ،
 والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومَثْن اللُّغَةِ .

(٣) ذكرَ التّضادُ أنَّ الشَّهرَ مِنَ الأضدادِ ؛ لأنَّهُ يعني الهلالَ
 وَ القَمَرَ.

(٤) رَوَى النّاجُ أَنَّ ابنَ الأثيرِ قالَ : الشّهرُ (الهلالُ) شُمِّيَ بهِ لِشُهرُ تِهِ وظهورهِ . ثُمَّ قالَ النّاجُ : الشّهرُ (القمرُ) ، أو هو إذا ظهر ووضَحَ وقاربَ الكمالَ . وقال أيضًا : العَرَبُ تقولُ : رأيتَ هلاللهُ . ثم ذكرَ بيتَ ذي الرَّمَةِ ، وقالَ إنّهُ يُريدُ بكلمةِ الشّهر فهِ الهلالَ .

أَمَا جمعُ شَهْرٍ فهو أَشْهُرٌ و شُهُورٌ .

وأنا أرَى أن نقتصرَ على اَستعمالِ كلمةِ الشَّهْرِ – إذا لم يكنْ هنالكَ سببٌ بلاغيُّ وجيهٌ – في المعنَيْنِ الآتِيَيْنِ :

(١) العددِ المعروفِ من الأيّام (١/١٦ من السُّنَّةِ).

(٢) الهلالرِ.

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

### (١٠٤٥) شَهَّرَهُ ، شَهَّرَ بهِ

يُنْكِرُ الخَفَاجِيُّ في «شِفاءِ الغَليلِ» على مَنْ يقولُ: شَهَرَهُ بمعنى: فَضَحَهُ ، وأذاعَ عنهُ السُّوءَ ، ويقولُ إنّها لغةٌ مُولَّدَةً ، لَيْسَتْ مِن كلامِ العَرَبِ .

والمولَّدُ يَغْنِي الكلماتِ المستعملة بعدَ أواخِرِ القرنِ الثاني الهِجريِّ فِي الأمصارِ ، وبعدَ أواسطِ القرنِ الرَّابعِ فِي جزيرةِ العَرَبِ. فهل يُريدُ الحَفَاجِيُّ أَنْ يُوقِفَ نموَّ اللَّغةِ العربيّةِ ، ويُبْقِيهَا على ما كانَتْ عليه منذُ نحو عشرةِ قرون ؟

والمعجماتُ لم يُهْمِلُ إلّا بعضُها ذِكرَ الفعلِ شَهَّرَهُ ، بمعنَى فَضَحَهُ ؛ فَمِمْنَ ، والعُبابُ ، فَضَحَهُ ؛ فَمِمْنَ ، واللّسانُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُ ، والمسبطُ .

وقد ذَكْرَ الصِّمحاحُ ، واللَّسانُ ، ومستَدْركُ التّاجِ الفعلَ

## (١٠٤٧) شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهِقُ ، شَهِقَ يَشْهَقُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : شَهِقَ فلانٌ (تَرَدَّدَ النَّفَسُ في حَلْقِهِ وسُمِعَ) ، اعتمادًا على أكتفاءِ المختارِ والمصباحِ بذِكرِ الفعلِ شَهْقَ ، ولكنْ ، هنالِكَ :

(١) شَهَقَ يَشْهَقُ (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ «ذكرَهما المحقِّقُ في الهامشِ» ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمستنُك .

(٢) وَ شَهَقَ يَشْهِقُ (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصّحاحُ «ذكرهما المحقّقُ في الهامش» ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمستنُك .

(٣) وَشَهِقَ يشْهَقُ (معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والعَيِحاحُ «ذكرهما المحقِّقُ في الهامشِ» ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

أَمَّا فِعْلُهُ ومصادرُهُ ، فهي : شهقَ شَهِيقًا ، وَ شُهوقًا ، وَ شُهاقًا . وَ شُهاقًا . وَ مَشْهاقًا . ولم يَرِدْ في القُرْآنِ الكريمِ إِلّا المصدرُ : (شهيقًا في الآيةِ السَّابعةِ من سورةِ اللَّلْكِ : ﴿إِذَا أُلْقُوا فيها سَمِعُوا لهَا شَهِيقًا وَهِي تَفُورُ﴾ .

ُ وانفردَ المصبَّاحُ بذِكرِ المصدرِ (شَهْقًا) ، واكتَفَى بهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ دوزي والوسيطُ سِوَى المصدرِ (شَهيقِ) .

ومِن معاني شهقَ :

( أ ) ردَّدَ البُكاءَ في صدرِهِ .

(ب) جَذَبَ الهواءَ إلى صدرِهِ.

(ج) ارتفَعَ .

(د) أَنَّ أَنِينًا شديدًا مرتفعًا جِدًّا.

( ه ) شَهَقَتْ عينُ النَّاظِرِ إليهِ : أَصَابَهُ بِعَيْنٍ .

(١٠٤٨) أشارَ إليهِ: أوماً إليهِ ،

أشارَ عليهِ: نَصَحَهُ

يقولُ محيطُ المحيطِ : أشارَ إليه وعليهِ بيدِهِ وبعينِهِ وبحاجِيهِ : أومَاً . فاستعمالُ حرفِ الجرِّ (عَلَى) هُنا ، بعدَ الفعلِ (أشَارَ) ·

بمعنى (أوماً) خطأ ؛ لأنّنا لا نستطيعُ تطبيقَ رأي أبنِ جِنّي في جَوازِ حُلولِ حرفِ جَرِّ مكانَ آخَرَ (راجع مادّةَ «لا يخفى على القُراءِ» في هذا المعجم). فعنى الفعل عندما نقولُ : أشارَ إليهِ ، يختلفُ عنه عندما نقولُ : أشارَ عليهِ . فأشارَ إليهِ تعني : أوماً إليهِ ، معبرًا عن معنى مِنَ المعاني ، كالدَّعوةِ إلى الدُّخولِ أو الخُروجِ . وقد قالَ تعالى في الآيةِ ٢٩ مِن سُورةِ مَرْيَمَ : ﴿فأشارَتُ إليهِ ، قالُوا كيفَ نُكلِّمُ مَنْ كانَ في المَهْدِ صَبِيًا ﴾ .

وذكرتِ المصادرُ الآتيةُ أيضًا أنَّ جملةَ : أشارَ إليهِ تعني : أومًا إليهِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ أَشَارَ عَلِيهِ بَكُلُمَا ، تعني : نَصَحَ لَهُ أَنْ يَفَعَلَ كَذَا ، مُبَيِّنًا ما في نُصْحِهِ من صوابٍ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمّا قالَهُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ أشارَ عليهِ بكذا : أَمَرَهُ بالشَّيْءِ . و أشارَ عليهِ بالرّأي : وَجَّهَ رأيَهُ .

وقد يعني الفِمْلُ أَشَارَهُ عَسَلًا : أَعانَهُ على جَنْبِهِ (المختارُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ) .

وقالَ شَمِرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ : أشارَهُ على العَسَلِ : أعانَهُ على جَنْبِهِ .

وأجاز اللهُ استعمالَ جُمْلَتَيْ : أَشَارَهُ عَسَلًا ، وَ أَشَارَهُ عَلَى الْعَسَلِ كِلْتَيْهِمَا .

وَيَجُوزُ أَن نقولَ : شَارَ العَسَلَ ، وَ أَشَارَهُ ، وَ اَشْتَارَهُ ، وَ اَسْتَشَارَهُ : جَنَاهُ .

# (١٠٤٩) تَشايَوْنا الهِلالَ بالأَيْدي تشاوَرَ زُعهاء العَرَبِ

ويقولونَ : تَشاوَرُنَا هلالَ رَمْضانَ بالأَيْدي . وهو خطأً صوابُهُ : تشايَرْنا الهلالَ بالأَيدِي ، اعتمادًا على ما يأتي :-

جاءَ في النِّهايةِ: [وفي حديثِ إسلام عمرِو بنِ العاصِ «فدخَلَ أبو هريرةَ فَتَشايَرَهُ النّاسُ» ، أي اشتهروه بأبصارهم

(جعلوه شهيرًا بنظرهمْ جميعًا إليهِ) ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارةِ ، وهي الهَينةُ واللِّباسُ].

وقالَ كُثْبِر عَزَّة :

وقلتُ ، وفي الأحشاءِ داءٌ مُخــامِرٌ

ألا حَبَّذا يا عَزَّ ذاكَ التَّشايُرُ

وابنُ قُتَيْبَةَ ، والمُغرِبُ ، واللّسانُ ، ومُسْتَدْرَكُ التّاجِ ، وَشُفاءُ الغليل ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرَ ابنُ قُتَيبةَ أنّ معنى تشايَرُنا الهلالَ هو: أَشَرْنا إليهِ. وقال اللّسانُ ومستدرَكُ التّاجِ في تفسيرِ الحديثِ: «كأنّهُ مِن الشّارةِ، وهي الهيئةُ الحسنةُ».

أَمَّا تَشَاوِرُنَا فَعَنَاهُ: شَاوَرَ أَحَدُنَا الآخَرَ: مَعْجُمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكريم، وابنُ قُتَيْبَةً ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاغَبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

### (١٠٥٠) أشارَ عليهِ بكذا

ويقولونَ : شَارَ وسيمٌ عليهِ بكذا ، أَيْ : نَصَحَهُ أَنْ يَفعلَهُ مُبَيِّنًا ما فيهِ مِنْ صوابٍ ، والصّوابُ : أشارَ عليهِ بكذا ؛ لأنّ معنى (شارَ) ما يَأْتِي :

(١) شارَ الرَّجُلُ يَشُورُ شَوْرًا : حَسُنَ منظَرُهُ .

(٢) شارَ الشّيءَ: عَرَضَهُ لِيُبْدِيَ ما فيهِ مِنْ مَحاسِنَ. ويُقالُ: شارَ الدّابّةَ: أَجْراهَا عندَ البّيْعِ لِيُظْهِرَ قُوَّتَهَا. وفي حديثِ طلحة : «كانَ يَشُورُ نفسَهُ أمامَ رسولَ اللهِ ﷺ . أَيْ يَسْعَى ويَخِفُ لِيُظْهِرَ بذلكَ قُوِّتُهُ .
 ليُظْهِرَ بذلكَ قُوِّتُهُ .

(٣) شارَ العَسَلَ : استخرجَهُ مِنَ الخَلِيَّةِ .

(٤) شارَهُ : زَيَّنَهُ .

(٥) شارَ الخَيْلُ: راضَها.

### (١٠٥١) شَوَّرَ إليهِ بيكِهِ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : شَوَّرَ إِلِيهِ بِيلِهِ ، لِأَعتقادِهم أَنَّ الفعلَ (شَوَرَ إِلِيهِ ) لِأَعتقادِهم أَنَّ الفعلَ (شَوَرَ إِلِيهِ) عامِيٍّ ، لأنَ العامّةَ تستعمِلُهُ بمعنى أشار إليهِ ، وتقولُ : شَوَّرَ لَهُ ، مستعملةً حرفَ الجرِّ (اللّامَ) بَدَلًا مِن (إِلَى) ، الّذي تذكرُهُ المعجماتُ .

والحقيقة هي أن الفعل: شَوَّر إليه فَصِيح ، كما قال أبن السَكِيت ، والصِحاح ، واللّسان ، والمِصباح ، والقاموس ، والتاج ، والملد ، وأقرب الموارد ، والمنن ، والوسيط ، ومحمود تيمور عضو مجمع اللّغة العربية بالقاهرة ، في مقال لله في الجزء الثالث عشر مِن مجلة المجمع ، عنوانه : «العابيّة .. الفصحي» حيث ذكر أن الفعل شَوَّر لَهُ فصيح . وكان عليه أن يقول : شَوَّر (إليه) بَدَلًا مِن : (لَهُ) ، وإنْ كان آبن جَني يُجيزُ وضع حرف جَرِ مكان آخر .

(راجعُ مادّةَ ﴿ لا يخفَى على القرّاءِ، في هذا المعجمِ ﴾ .

### (١٠٥٢) الشَّاوَرْمَةُ

جاء في المجلّدِ الرّابع مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتي أُقرَّها مؤتمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فَصْلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَقْم ٥٠ ، أنّ المجمّع أطلق آشمَ الشّاورهةِ على اللّحم يُوضَعُ في سَقُّدٍ كبيرٍ دُوْر بُنْضَعُ على وَهَج النّارِ .

ثُمَّ صدرتِ الطّبعةُ النَّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٧ ، دُونَ أَن تُدْكَرَ فيهِ كلمةُ (الشَّاورمة) ، مِمَّا يَدُلُّ على أَنَّ مجمعَ القاهرةِ ، الذي أصدرَ الوسيطَ ، قد ضَرَبَ صفحًا عنِ استعمالِ كلمةِ (الشَّاورمة) ؛ لأَنَّهُ اعتادَ ذِكْرَ جميع ما أَقَرَّهُ المجمعُ ، ثُمَّ وَضْعَ (مج) في نهايةِ الجملةِ .

وأنا ، مَعَ ذلكَ ، أقترحُ أَنْ نستعملَ (الشّاورمةَ) ، ونَضَعَها في كتاباتِنا بينَ قوسينِ ، إشارةً إلى أنّها غيرُ عَرَبيّةٍ ، إِلَى أَنْ تَضَعَ مجامعُنا لها كلمةً مجمعيَّةً ، تَفكَ عنها حِصارَ القوسيْن .

# (١٠٥٣) الجُمَّةُ ، الذُّؤابةُ لا الشُّوشِةُ

ويقولونَ : غَرِقَ فُلانٌ في الهَمّ إلى شُوشَتِهِ ، اعتادًا على قولِ محيط المحيط : «الشُّوشةُ : شعرُ الرَّأسِ ، ويُطْلَقُ على كلِ شعرٍ طويلٍ في البدنِ» ، واعتادًا على استعمالِ النَّاسِ لهذه الكلمة ، وانتشارِها في البلادِ العربيّةِ ، بحيثُ أصبحتْ كُنيةً لِكاتبٍ مصريّ معاصرٍ معروفٍ (أبو شوشة) .

#### فيها هاشمُ بنُ عبدِ مَنافٍ جَدُّ النَّبِيِّ عَلِيلَةٍ !

أَمَّا الشَّاشِيَّةُ فهي نوعٌ مِنَ الملابسِ. وقد تكونُ مِن النَّوعَ ِ الَّذي يَلُقُّونَهُ على الرَّأْسِ. قال البحتُريُّ :

مَرَّ بِنَا الدَّامِرُ يَخْتَالُ فِي شَاشِيَّةٍ شُوْهَاءَ مُغْبَرَّهُ

### (٥٥٥) رآه لا شافَهُ

وقالوا: شاف وجه عروسه ، يعني: نَظَرَهُ. وأَيْدَ قُولَهُم مَدُّ القاموسِ نقلًا عنِ التّاجِ ، والمعجمُ الوسيطُ الّذي قالَ إنّ شافَ يعني: أشرَفَ ونَظَرَ. (ومِن معاني نَظَرَهُ: رَآهُ).

#### ولكنُّ :

لم أجِدْ في مادّةِ (شوف) وَ (شيف) و (شأف) في التّاجِ ومستدرَكاتِهِ أَنّهُ قالَ : (شاف : يُستعمَلُ في هذهِ الأيّامِ كثيرًا بمعنى : رأَى) ، كما روَى المدُّ. وكُلُّ ما ذكرهُ التّاجُ في مادّةِ (شوف) : «الشَّوْفُ : البَصَرُ (عامِيّةٌ)».

وأخطأً أيضًا الوسيطُ بقولِهِ إنَّ معنى شافَ هو: نَظَرَ ؛ لأنّ المعاجمَ تقولُ إنّ معنى: شاف الشَّيءَ: جَلاهُ (أوضَحَهُ وصَفَلَهُ): الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى المصباحُ بقولِهِ : تَشَوَّفَ فلانٌ لِكذا : إذا طمحَ بَصَرُهُ إلَيْهِ .

ومِمّا قالَهُ القاموسُ والنّاجُ : تَشَوَّفَ مِنَ السَّطْعِ : تَطَاوَلَ وَنَظَرَ وأَشْرَفَ (لم يقولا : شاف) .

وجاءَ في مستدرَكِ التّاج : رَجُلُ شَوَّافٌ : حديدُ البَصَرِ .

ومِمًا قَالَهُ محيطُ المحيطِ : (العامّةُ تستعملُ الفعلَ (شَاقَهُ) بمعنى نَظَرَهُ).

وذكر المتنُ في الحاشية: «العامَةُ تقولُ: شافَهُ بمعنَى نَظَرَهُ ، وكأنَّهُ جَلَى بصرَهُ حتَّى نَظَرَ. وقيلَ: هي دخيلةٌ. وأراها قديمةً».

فهذه كُلُّها تُرينا أنَّ هنالكَ صلةً بين مشتقّاتِ شافَ (تَشَوَّف وَ شَوَّفَ) و (رأى) ، وأنّنا في حاجةٍ إلى قرارٍ مجمعيٍّ، لكي نستطيعَ استعمالَ (شاف) بمعنَى : (رأًى) .

#### ولكن :

لم أجدُ كلمةَ (شُوشةِ) في أيِّ معجَمِ آخَرَ ، حتَى في أقربِ المواردِ ، الّذي أعتادَ ، في مُعظَم موادِّهِ ، أنْ ينقُلَ عن محيط المحيطِ كلَّ ما يَرِدُ فيهِ ، فيعثُرَ مثلَهُ ، إلّا هذهِ المرّةَ ومَرَاتٍ قليلةً أُخرَ ، إذْ لم أَجِدِ الشُّوشةَ في متنِ أقربِ المواردِ ، أو في ذَيْلِهِ ، وفائِتِ ذَيْلِهِ .

والصّوابُ هو: غَرِقَ فلانُ في الهَمِّ إِلَى جُمَّتِهِ. وَ الجُمَّةُ هي مجتَمَعُ شعرِ النّاصيةِ (مقدّمِ الرّأسِ). وَ اللَّوْابَةُ هِيَ أَيضًا شعرُ مقدَّمِ الرَّأسِ.

### (١٠٥٤) الشَّاشُ ، الغَزِّيُّ

ويخطّنونَ مَنْ يُسَمِّي النَّسِيجَ الرَّقِيقَ الَّذِي يُعَثَّمُ بِهِ ، وتُضَمَّدُ الجِراحُ بالمُعَقَّمِ منه : شاشًا . ولكنَّ استعمالَ الشَّاشِ ليسَ خَطأً : (١) جاءَ في شرح رسائلِ البديع : «اقتَصَرَ مِنَ ٱلبَشاشَةِ على تحريكِ الشَّاشَةِ» أي : العِمامة .

(٢) وقالَ محيطُ المحيطِ : الشّاشُ نسيجٌ من القُطنِ رقيقٌ ،
 ومُلاءَةُ مِن الحريرِ ، يُعتمُّ بِها .

(٣) وقالَ دوزي : الشَّاشُ : النَّسيجُ الّذي تُصْنَعُ منهُ العِمامةُ .

(٤) وجاءَ في ذَيْلِ أقربِ المواردِ : الشَّاشَةُ : العِمامَةُ .

(٥) وقالَ مَثْنُ اللّغةِ : الشّاشُ نسيجٌ أبيضُ تُتَّخَذُ منهُ العَمائمُ وغيرُها .

(٦) وجاءً في مجلّةِ المجمعِ العِراقيِّ (١: ٢٨٠): الشّاشُ ضربٌ مِنَ النّسيجِ أبيضُ ، تُتَخَذَ منهُ العمائمُ وغيرُها ، مُعَرَّبٌ عن الهنديّةِ . وقِيلَ : معرَّبٌ عن (شاشا) الآرامِيّةِ ، ومعناها : كُبّةُ قُطن .

(٧) وقال الوسيطُ : الشَّاشُ نسيجٌ رقيقٌ مِن القُطنِ ، تُضَمَّدُ بهِ الجُروحُ ونحوُها (مولِّد). ويُسْتَعْمَلُ أيضًا لِفافةً للعِمامَةِ .

ويُطلِقونَ عليهِ أيضًا آمْمَ (الْغَزِيِّ) ، نسبةً إلى مدينةِ غَزَّةَ الفَلَسْطِينيَةِ ، الَّتِي كَانَتْ أَوْلَ مَنْ نَسَجَهُ ، فَسَبَهُ الأطبَّاءُ العَرَبُ إليها ، ونقلَهُ الإنكليزُ والفَرَسيونُ والألمانُ حرفيًّا إلى لُغاتِهم .

ولا أدري لماذا يرضَوْن بنقلِهِ إلى لُغاتهم منسوبًا إلى مدينةٍ عربيّةٍ ، ولا نرضَى ، نحنُ العرَبَ ، باستعمالِهِ منسُوبًا إلى مدينينا المجاهدةِ الخالدةِ غزّةَ ، الّتي وُلِدَ بها الإمامُ الشّافعيُّ ، ودُلِنَ

#### والفِعلانِ هما :

(أ) شالَ بهِ يَشُولُ بهِ ، و شالَهُ يَشُولُهُ شَوْلًا وشَوَلَانَا : رَفَعَهُ . (ب) شالَ بهِ يَشِيلُ بهِ ، و شالَهُ يَشِيلُهُ شَيْلًا و مَشالًا : رَفَعَهُ . ويجوزُ أنْ نقولَ أَيضًا : أَشَلْتُ الشِّيءَ : رَفَعْتُهُ .

# (١٠٥٨) هذهِ الشَّاةُ أُنثَى أَو ذكرٌ ا

الشاةُ ، التي هي الواحدةُ من الضَّأْنِ ، أَوِ المَعْزِ ، أَوِ الظِّباءِ ، أَوِ الظِّباءِ ، أَوِ النَّعَامِ ، أَو حُمُرِ الوحشِ ، يخطَّنُونَ مَن يُذكِّرُها ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذهِ الشَّاةُ ذكرٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذهِ الشَّاةُ ضعيفةٌ ؛ لأنَّها مؤَنَّةٌ ، اعتادًا على قولِ معجم مقاييسِ اللّغةِ : تَشَوَّهْتُ شَاةً : أَخَذْتُها .

#### ولكن :

يُجيزُ تأنيث الشّاةِ وتذكيرَها كلُّ مِن الخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيديّ ، وسيبويْهِ ، وأدبِ الكاتبِ (بابِ ما يذكّرُ ويؤَّتُ ) ، والصّحاح ، والمحتارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسط.

وأرَى أنّ التَّأْنِيثَ أعلى ، لوجودِ التَّاءِ المربوطةِ في ا**لشَّاةِ ،** ولأنّ العامّةَ في البلادِ العربيّةِ كافّةً تؤنّثُ الشَّاةَ .

وتُصَغَّرُ الشاةُ على : شُوَيْهَةٍ و شُويَّةٍ . أمّا النّسبةُ إلبها فهي : شَاهِيٌّ على الأصْلِ ، وَشاوِيٌّ على اللَّفْظِ .

وَتُجْمَعُ الشَّاةُ على :

- (١) شَاءٍ: ابنُ الأعرابيّ ، والصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ،
   والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
   والمتنُ ، والوسيطُ .
- (٢) وَشِياهٍ: الصِّحاحُ ، والمُغْربُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
   والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
   والوسيطُ .
- (٣) وَشِواهِ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .
  - (٤) وَ شِيَهٍ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ .
- (٥) وَ أَشَاوِهَ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

# (١٠٥٦) تَشَوَّقَ فُلانٌ ، تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ

انفرَدَ عبدُ الرَّحْمانِ الهمذانيُّ بقولهِ في «الألفاظِ الكتابيّةِ» : تَش**َوَّقْتُ فُلانًا** . والصّوابُ :

(أ) تَشْوَقْتُ إليهِ ، كما جاءَ في مقدّمةِ الأدبِ لِلزَّمخشريِّ ،
 والمدِّ ، والوسيطِ .

(ب) أَوْ تَشَوَّقَ فُلانُ ، أَيْ : (١) تَكَلَّفَ الشَّوْقَ .

(٢) أظهرَهُ .

كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد اضطُرِرْتُ إِلَى تَخطئةِ الهمذانيِّ وكلِّ مَنْ يحذو حَذْوَهُ ، حَيْنَ تَعَذَّرَ عَلِيَّ العثورُ على مصدرٍ آخرَ يُجيزُ لنَا أَنْ نقولَ : تَشُوَّقُتُ فُـــلانًا .

# (١٠٥٧) شُلْتُ الشِّيءَ ، شِلْتُهُ ، أَشَلْتُهُ

يُحَذِرُنَا الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، مِن أَنْ نقولَ شَلْتُ الشِّيءَ بمعنى : رفعتُهُ ، ويقولُ المتنُ إِنَّ شَلَ الشِّيءَ يَشِيلُهُ هو من أقوالو العامّةِ ، ويَرَى السّامَرَائيُّ أَنَّهُ مِن أقوالو العامّةِ ، ويَرَى السّامَرَائيُّ أَنَّهُ مِن أقوالو العامّةِ في غيرِ العِراقِ ،

أَمَّا الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو: شَالَ بِالشَّيْءِ أَوِ الشَّيْءَ يَشُولُهُ ، وأَنَا شُلْتُ بِهِ وَشُلْتُهُ ، فَهُم : العُبابُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (شُلْتُ بِهِ أَفْصَحُ مِنْ شُلْتُهُ ، والمَدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (قال كالمصباح) ، والوسيطُ .

وهنالكَ مَنِ اكتَفَى بَذِكرِ شُلْتُ بِهِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحبطُ المحيطِ .

أُمَّا المتنبِّي في قولِهِ :

أَمَرْتَ بَأَنْ تُشَالَ فَفَارَقَتْنَا وما أَلِمَتْ لِحَادَثَةِ الفِراقِ فقد يكونُ الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ (تُشالُ) مِنْ : شالَ يَشُولُ أَوْ شالَ يَشِيلُ. وعندما علَقَ السَامَرَائيُّ على هذا البيتِ ، في كتابِهِ «مِنْ معجمِ المتنبّي» ، لم يُشِرْ إلى أَصْلِ عينِ الفعلِ (شالَ).

وهُـَالِكَ مَنْ يُجِيزُ يَشِيلُ بِهِ و يَشِيلُهُ بِمعنَى يَرْفَعُهُ: مستدرَكُ التّاجِ (لغةٌ رديثةٌ) ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ (لغةُ رديثةٌ) ، والوسيطُ .

- (٦) وَ شِوًى : محيطُ المحيطِ والمتنُ .
  - (٧) وَ شِيَةٍ : المدُّ ومحيطُ المحيطِ .
- (٨) وَشَيّهِ (اسمُ جمع): اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
   والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
- (٩) وَشَوِي (اسمُ جَمْع): ابنُ الأَعرابي ، والصِّحاحُ ، والنَّهِايةُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . (١٠) وَ شِيهِ (اسمُ جمع): اللّسانُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

## (١٠٥٩) الشُّوْهاء (القبيحة . الجميلة)

ويخطّنونَ من يقولُ: أُغْرِمَ فُلانٌ بالفتاةِ الشَّوْهاءِ ، ويقولونَ الصَّوابَ هو: أُغْرِمَ بالفَتاةِ الجميلةِ ، معتَمِدينَ على ما جاءَ في الصَّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمغربِ ، والمُختارِ ، والمِصباحِ ، والوسيطِ الَّتِي تقولُ إِنَّ الشَّوْهاءَ هِيَ القَبيحةُ .

(١) يقولُ ابنُ الأنباريّ : «ومِن الأَضدادِ قولهُم : فَرَسُ شَوْهاءُ ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الخَلْقِ ، ولا يُقالُ في هذا المعنى لِلذّكرِ أَشْوَهُ . ويُقالُ في هذا المعنى لِلذّكرِ أَشْوَهُ . ويُقالُ في ضِدِّهِ : فرسٌ أَشْوَهُ إذا كان قَبِيحًا ، وَ شَوْهاءُ إذا كانتْ كذلك، .

(٢) ويقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَثنُ إنَّ مَعْنَى الشَّوْهاءِ هو :

(أ) العابسةُ والقبيحةُ والمشؤُومةُ } ضِدّ. (ب) الجميلةُ المليحةُ الحَسَنَةُ

(٣) أَضافَ اللِّسانُ قولَـهُ: الشّوهاءُ: الواسعةُ الفَمِ،
 والصّغيرةُ الفَم.

(٤) ويقولُ النّاجُ: «شاق وجههُ يَشُوهُ شَوْهًا وشَوْهَةً: قَبُحَ. وفي حديثِ حُنَيْنِ ، أَنَ النَّبِي عَلَيْكُ رَمَى الْمُسركينَ بِكَفَيْ مِنْ حَصَى ، وقالَ: شاهَتِ الوُجوهُ (أَيْ: قَبُحَتِ الوجوهُ) ، فهزَمَهمُ اللهُ تعالَى». ثُمَّ يقولُ النّاجُ: «الشَّوْهاءُ: العابسةُ الوجهِ ، القبيحةُ الخِلْقَةِ ، و (أيضًا) الجميلةُ المليحةُ الحسنةُ». وروى عن مُنتَجع بن نَهانَ أنّه قالَ: امرأةُ شَوْهاءُ: رائعةُ حَسَنةً. وفي الحديث: بَيْنا أنا نائِمٌ ، رأيتُني في الجنّةِ ، فإذا امرأةُ شَوْهاءُ إلى جَنْبِ قَصْرٍ. فقلتُ: لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ فقالوا:

(ه) والمرأةُ الشَّوْهاءُ هي الشَّديدةُ الإصابةِ بالعَيْنِ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

- (٦) أمَّا فِعْلُهُ فهو :
- (أ) شاة وجهُهُ يَشُوهُ شَوْهًا ، وشَوْهَةً : قَبُحَ . حَسُنَ .
  - (ب) شَوِهَ وجهُهُ شَوَهًا : قُبُحَ . حَسُنَ .
     (ج) شاهَهُ يَشُوهُهُ شَوْهًا : أصابَهُ بعينِ فآذاهُ .
- رد) أَشَاهَهُ إِشَاهَةً : أَصَابَهُ بعينِ (التَّاجُ في مادّةِ : شهو) .
  - ( ه ) تَشَوَّهَ لَهُ : رَفَعَ طَرْفَهُ إليهِ لِيُصِيبَهُ بِالعَيْنِ
  - (و) تَشْوَّهُ عليهِ : قالَ : ما أَحْسَنَهُ ! فَأَصَابَهُ بالعَيْنِ . وأنا أرى أن نقتصرَ على استعمالِ :
    - (أ) الشَّوْهاءِ للقبيحةِ والعابسةِ والمَشُّؤُومَةِ.

(ب) شاهَهُ : أصابهُ بالعينِ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم).

# (١٠٦٠) الشَّيُّ لا الشُّويُ

ويقولونَ : شَوَى اللّحمَ شَوْيًا ، والصّوابُ : شَوَى اللّحْمَ شَوْيًا ، والصّوابُ : شَوَى اللَّحْمَ شَيًّا ؛ لأنَّ الواوَ تُقَلَّبُ في مصدرِ اللَّفِيفِ المقرونِ هُنا يَاءً ، وتُدخَمُ في اليَاءِ الّتِي تَلِيها. وقد ذكرَتِ المعجَماتُ كُلُّها المصدرَ (شَيًّا).

والشَّيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ حَذَّرَ في كتابِهِ «عثرات الأقلام في اللّغة» ، مِن أن يعثُرُ المرءُ ، فيكتُبَ الشَّوْيَ بَدَلًا مِنَ الشَّيِّ .

#### (١٠٦١) المِشواةُ و الشُّوّايةُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ على آلةِ الشَّيِّ اسَمَ الشَّوَايَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو المِشْواةُ ، الّتي ذكرَها محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

أَطْلَقَ عليها مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَسْمًا آخَرَ هُوَ الشّوَايَةُ ، وما علينا إلّا القبولُ بقرارِ المجمع ، وتَأْبِيدُ العامّةِ الّتي تُسَمّيّها شَوَايةً أَيضًا.

وأنا أرَى أنَّ المِشواةَ أَعْلَى ، لأنَّها : ( أ ) على وزنِ أحد أساءِ الآلةِ كَمِصفاةٍ ومِبْراةٍ .

(ب) ولأن كل إنسان يستطيع أن يعرِف وظيفتها ، حال سَاعِهِ اَسْمَها .

# (١٠٦٢) الشُّوايَةُ ، الشُّويَّةُ

ويظُنُّونَ أَنَّ كَلَمَةَ شُوَيَّةً ، الَّتِي تقولُهُا العَامَّةُ بِمَعَى البَقِيَّةِ ، أَوِ الشَّيءِ البَسِيرِ ، لا صِلَةَ لها بالفُصْحَى ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الشَّوِيّةَ هي بقيّةُ قومٍ أو مالي هَلَكَ ، كما جاءَ في الصِحاحِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والمَدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

أَمَّا الشُّوايةُ فقد قالَ الصِّحاحُ إِنَّهَا الشَّيءُ الصَّغيرُ مِن الكَبيرِ ، كالقطعةِ مِن لحمِ الشَّاةِ .

وَذَكَرَ مَعْجُمُ مَقَايِسٍ ٱللُّغَةِ أَنَّ الشُّوايَةَ هِيَ الشِّيءُ البسيرُ .

وقالَ اللَّسانُ إنَّ الشُّوايةَ هي الشّيء البسيرُ ، ثُمَّ قالَ إنَّ الشُّوايةَ هيَ البقيَّةُ مِنَ المالِ .

وقالَ القاموسُ إنَّ الشُّوايةَ هي بقيَّةُ قومٍ أوْ مالٍ هَلَكَ .

وقالَ المدُّ إنَّ الشُّوايةَ هي القطعةُ الصغيرةُ مِن الغَنَمةِ أَ أو الماعِزَةِ .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أَنَّ الشُّوايةَ تعني الشِّيءَ البسيرَ .

وقالَ المتنُ إِنَّ الشُّوايةَ هي البقيَّةُ مِنَ المالِ .

وقالَ الوسيطُ إِنَّ الشُّوايةَ هيَ الشِّيءُ اليسيرُ ، وإِنَّ الشُّوَيَّةَ معناها : القليلُ مِنَ الكثير .

# (۱۰۹۳) مَشِيدٌ ، مُشَيَّدٌ ، مُشادُّ

ويخطِّنُونَ من يقولُ: أشادَ البناءَ فهو مُشادٌ. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: شادَ البِناءَ يَشِيدُهُ شَيْدًا فهو مَشِيدٌ، وفي الآيةِ فه من سورةِ الحَجِّ : ﴿ وَبِنْرٍ مُعَطَّلَةٍ وقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ . ولكنْ :

جاءَ في الآيةِ ٧٨ مِن سُورةِ النِّساءِ : ﴿ أَبِنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ اللَّهِ الضَّادِ : اللَّهِ عَنْتُمْ في بُروجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ وفي الضّادِ :

شادَ يَشِيدُ شَيْدًا فهو مَشِيدٌ ) : رفعَ البِناءَ وأعلاهُ . وَ أَشَادَ يُشيدُ إِشَادَةً فهو مُشادً ) : رفعَ البِناءَ وأعلاهُ . وَشَيَّدَ يُشَيِّدُ تَشييدًا فهو مُشَيَّدٌ )

وقد ذُّكِرَتْ هذهِ الأفعالُ الثّلاثةُ في الأساسِ ، واللّسانِ

والتَّاجِ ، والمَدِّ ، والمتنِ ، والوسيطرِ .

واكتفَى بذكرِ الفعليْنِ: شادَهُ و شَيَّدَهُ كُلٌّ مِن: معجَم أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحِ، والمختارِ، والمصباحِ، والقاموسِ، ومُحيطِ المحيطِ.

واكتفَى الرّاغبُ في مفرداتِهِ بذِكرِ الفعلِ: شَيَّدَ.

لِـذَا قَـلُ : بناءٌ مَشِيدٌ ، أَوْ مُشَيَّدٌ ، أَوْ مُشادٌ .

# (١٠٦٤) شَاطَ الطّعامُ

ويَظُنُونَ أَنَّ قُولَنَا: شاطَ الطّعامُ (احترقَ بعضُهُ) ، هو مِن أقوالِ العامّةِ وَحُدَهم . فالفعلُ شاطَ هُنا فصيحٌ ، كما يقولُ الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمخصَّصُ لِآئِن سِيدَه ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والموسيطُ .

أمّا فِعْلُهُ فهو: شاطَ الطَعامُ يَشِيطُ شَيْطًا ، و شِياطَةً ، و شِياطَةً ، و شَياطَةً ، و شَياطَةً ، اللَّيثُ ابْنُ سَعْدٍ ، والمُصدرُ الأخيرُ ذكرَهُ بعضُ المُعاجِمِ : اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

# (١٠٦٥) أَشَاعَ الخَبَرَ، أَشَاعَ بِهِ لا شَيَّعَهُ

ويقولونَ : شَيَّعَ فُلانُ الخَبَرَ ، أَيْ نَشَرَهُ وأَذَاعَهُ ، والصّوابُ : (١) أشاعَ الخَبَرَ : الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدركُ التّاج ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

 (٢) وَأَشَاعَ بِالْخَبَرِ: النَّبابُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ هو : شاعَ الخَبَرُ في النّاسِ يَشِيعُ شَيْعًا ، و شُيوعًا ، وشَيَعانًا ، ومَشاعًا ، وشَيْعُوعةً ، فهوَ : شَائِعُ .

أمَّا الفعلُ شَيُّعَ ، فَمِنْ مَعانِيهِ :

(أ) شَيَّعَ فلانٌ : كانَ شِيعةً لِغيرِهِ. اننتحَلَ مذهبَ الشِّيعَةِ .

(ب) شَبُّعَ الزَّامِرُ : نَفَخَ في مِزمارِهِ وردَّدَ صَوْتَهُ .

(ج) شَيَّعَتْ فُلانًا نفسُهُ على كذاً : سايَرَتُهُ ورَغَّبَتْهُ .

(د) شَيُّعَ النَّارَ في الحَطَبِ: نشَرَها فيهِ وقَوَّاها .

( ه ) شَيَّعَ الغضبُ فُلانًا : استَخَفَّهُ وَضَرَّمَهُ .

(و) شَيَّعَ الضَّيْفَ : خَرَجَ مَعَهُ لِيُودَّعَهُ ويُبْلِغَهُ منزلَهُ . ويُقالُ : شَيَّعَ الجنازة .

(زَ ﴾ شَيَّعَ رمضانَ : صامَ بَعْدَهُ سَتَهَ أَيَّامٍ .

# (١٠٦٦) شامَ السَّيْفَ (أَغْمَدَهُ ، سَلَّهُ)

ويُخَطَّنُونَ مَنْ يقولُ : شامَ السَّيْفَ أَيْ : سَلَّهُ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُو : أَغْمَدَهُ ؛ لأنَّ أَبَا عُبَيْدٍ شَكَّ فِي شِمْتُهُ بَعْنَي الصَّوابَ هُو : أَغْمَدَهُ ؛ لأنَّ أَبَا عُبَيْدٍ شَكَّ فِي شِمْتُهُ بَعْنَي سَلَلْتُهُ . وأَنكَرَ شَيرٌ معرفَتَهُ به . والحقيقةُ هِيَ أَن الفعل (شامَ) من الأضداد ، بمغى أَغْمَدَ وَسَلَّ كِلَيْهِما ، يُويِّدُ ذلك : أبو حاتم السِجستانيُّ ، وابنُ الأنباريِّ ، وأبو الطّيبِ اللَّعويُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللسانُ ، والقاموسُ المحيطُ ، والتَاجُ ، والملتُ ، ومحيطة المحيط ، والمتابُ ، والمتأثر ، ومحيطة المحيط ،

وقد استشْهدَ أبو حاتم السِّجِسْتانيُّ ، وابنُ الأَنباريِّ ، وأبو الطّيْبِ اللّغويُّ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ببيتيْنِ لِلفَوْرَدَقِ يَصِفُ بهما السَّيوفَ :

(١) إذا هِي شِيمَـتْ فالقوائمُ تَحْـتَها

(١) إِنْ مَنِي سَيْنِكَ تَحْتُومُم بَالَمُ مُ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللللَّهِ اللّه

إذا أُغْمِدَ كان قائِمُهُ فَوَقَهُ ، وإذا سُلَّ كان قائِمُهُ تحتُّهُ .

(٢) بأيدِي رجالٍ لم يَشِيمُوا سُيوفَهُم

ولم تكثُرِ القَتْلَى بِها حِينَ سُلَّتِ أرادَ: لم يُغْمِلُوا ﴿ سِيوفَهم حَتَى كَثُرَتِ القَتْلَى (الأَصعيّ) ﴿ والواو في (ولم تكثرٌ) هي واوُ الحاليّ، أيْ لم يُغمِدوها والقَتْلَى بها لم تكثُرُ ، وإنّما يُغمدونها بعد أن تكثُر القَتْلَى بها

وقالــ الطِّرِمّاح :

وقد، كنتُ شِمْتُ. السَّيْفَ. بعدَ استِلالِهِ

وحافرتُ يومَ الوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الوَعْدِ

وقلكَ آخَرُهُ: ﴿ إِذَا مِا رَآنِيْ مُقْبِلًا شَامٌ نَبْـلَهُ

وَيَرْمِي إِذَا أَدْبَرْتُ عَنْهُ بِأَسْهُمِ وقال أَبْوَبِكُورِرضِيَ اللهُ عَنْهُ حَيْنِ شُكِيَ إِلِيْوِخَالِدُ بِنُ الولِيلِا : وَمَا لَمُ اللَّهِ بِكُورِرضِيَ اللهُ عَنْهُ حَيْنِ اللَّهِ عَنْهِ اللَّهِ عَنْهِ اللَّهِ عَنْهُ اللَّهِ عَنْه

لا أَشِيمُ سِيفًا سَلَّهُ اللهُ على المشركينَ ، أَي : لا أُغْمِدُهُ. وَفِيَّ حَدَيثِ عَلِي َ لا أُغْمِدُهُ. وَفِيَّ حَدَيثِ عَلِي اللهُ عَنهَ أَنَّهُ قال لا إِي بكر لَمَا أَرادَ الخروجَ ِ إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وقد شَهَرَ سيفَهُ : شِمْ سيفَكَ ، ولا تَفْجَعْنا بَعْسِكَ ، ولا تَفْجَعْنا بَعْسِكَ ، أَيْ : أَغْمِدُهُ.

وأنا أرَى أن نُهْمِلَ استعمالَ الفِعلِ (شَاهَ) ما دامَ لَدَيْنا الفعلانِ المألوفانِ (سَلَّ) وَ (أَعْمَكَ) ؛ إلّا إذا كانتْ هُناكَ ضرورةً ، وكانَ مَعْنَى السّلِ أوِ الإِغْمادِ واضِحًا في الجملةِ أوِ البيتِ .

(راجع مادَّةَ ﴿الأَصْدادِ ، في هذا المعجم ) .

# بالبالصتاد

# (١٠٦٧) الصُّوابَةُ ، الصُّوابِ ، الصِّبَانُ

ويُطلِقونَ على بيضةِ القملةِ آشَمَ صِئبانة ، والصّوابُ هو : صُوْابةٌ ، كما يقولُ اللَّيثُ بن سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحمَّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وأبو بَكْرٍ محمّدٌ الزَّبَيْدِيُّ إِنَّ ا**لصَّوَابِة**َ هِيَ القِملةُ الصَّغيرةُ .

وَ الصُّوابَةُ هِيَ بَيْضَةُ البُرْغُوثِ أيضًا . وتُجْمَعُ عَلَى :

(أ) صُوْابٍ: الزَّبِيديُّ في العَنْ العَوامِّ، ، والصّحاحُ ، والمُجْتَارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ صِثْبانٍ : اللّيثُ بنُ سعدٍ ، والنّهذيبُ ، والصِّحاحُ ،
 والمختارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (العامَةُ تقولُ : صِيبانُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويقولُ الزَّبيديُّ ، واللّسانُ ، والمتنُ إِنَّ ا**لصِّفْبانَ** هِي جمعٌ لِلْجَمْعِ **صُوْابِ** .

ويحذَّرُ محمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ من قولِ : هذهِ صِثبانَةٌ .

# (١٠٦٨) الصَّبِيبَةُ

ويُطلِقونَ عَلَى مَا يُصَبُّ فِي قَالَبٍ ، أَسَمَ الصَّبَّةِ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفُسِّلَةِ ، الّتِي أُعدَّتُها لَجَنَةُ الحضاراتِ القديمةِ والوُسطَى ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البّنْدِ (ب) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الرّابعةِ ، بتاريخ ٍ ١٠ شُباط ١٩٧٧ ،

في المادّةِ رَفْم ١١ ، أَنَّ المؤتمَرَ أطلقَ على ما يُصَبُّ فِي قالَبِيْ ، اَسمَ : الصَّبِيبَةِ .

# (١٠٦٩) السَّهَارِيُّ لا مِصْباحُ النَّومِ

ويُسَمُّونَ المصباحَ ذا النَّورِ الضَّثيلِ ، الَّذِي يُنيرُ البيتَ ليلًا بعد نَوْم أهلِهِ ، مِصْباحَ النَّوْم .

وقد ذكرَ المعجُم الوسيطُ أن مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، قد وضعَ لهذا النوعِ من المصابيعِ ، أَسْمَ السَّهَارِيّ ِ .

## (١٠٧٠) الصَّبِرُ وَ الصَّبْرُ

ويخطِّنُونَ مَنْ يُطلِقُ على العَقَارِ (الدّواءِ) الْمَرِ أَسْمَ الصَّبْرِ ، ويغطِّنونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: الصَّبِرُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، والأساسِ ، والمُغْربِ ، وعثراتِ اللّسانِ ، والوسيط.

وقد أنكرَ ابنُ قُتَنْبَةَ الصَّبْرَ لأَنَّهُ ضِدُّ الجَزَعِ ، أمَّا الصَّبِرُ فهو الّذي يجِبُ أن يُطْلَقَ على العَقَارِ المُرِّ .

ولكنُّ :

أَجازَ استعمالَ الصَّبِرِ وَ الصَّبْرِ كَلَيْهما كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والخفاجِيِّ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، والمتنِ . والتّاجِ ، والمدِّ ، والمتنِ .

ومِمَّا قَالَهُ أَبَنُ السِّيدِ (البَطَلْيَوْيِيُّ) : إِنَّ (فَعِل) و (فَعُل) يُحَفَّفُ بالتَسكينِ قِياسًا مُطَّرِدًا ، وتُنْقَلُ الحركةُ ، فَيُقالُ : صَبْرٌ وَصَبِرٌ . وأنكرَ الحَفَاجِيُّ قولَ ابنِ قُنْيَبَةَ ، وقالَ إِنَّ فِي شرحِهِ وهمَّا ، ثَمَّ ذكرَ مَا قَالَهُ أَبنُ السِّيدِ ، واستشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

تَغَرَّبْتُ عنها كارِهًا ، فَتَرَكتُها

وكانَ فِراقِيها أَمَرٌ مِنَ الصَّبْرِ

وأجازَ فَتْحَ الصّادِ وكَسْرَها (الصَّبر وَ الصِّبر) كُلُّ مِن ابنِ السِّيدِ، والمصباح، والخفاجيّ، والتّاج، والمدّ.

ومِمَنْ ذكرَ أنّ الباءَ لا تُسكَّنُ إِلَّا لضرورَةِ شعريّةِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ، والمختارِ، واللّسانِ، والقاموسَ ، ومحبطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ.

وبعدَ أَنْ قالَ النّاجُ والمَتنُ إِنَّ الباءَ لا تُسَكَّنُ إِلَّا في ضَرورةِ الشِّعْرِ ، ذكرا ما قالَهُ ٱبنُ السِّيدِ والخَفاجيُّ . ﴿

أَمَّا واحدةُ الصّبرِ فهي صَبرَةٌ ، وتُجْمَعُ عَلَى : صُبُورٍ ، قالَ الفَرَرْدَقُ :

يا أَبْنَ الحَلِيَّةِ ! إِنَّ حَرْبِيَ مُسرَّةً عَنْظَـلٍ . وَصُبورٍ

(١٠٧١) إِصْبَعُ ، إِصْبِعُ ، إِصْبُعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبُعُ ، أَصْبُعُ ، أَصْبُوعٌ أَصْبِعٌ ، أَصْبُوعٌ أَصْبِعٌ ، أَصْبُوعٌ أَصْبِعٌ ، أَصْبُوعٌ أَصْبِعٌ ، أَصْبُوعٌ أَصْبُوعٌ أَصْبِعٌ ، أَصْبُوعٌ أَصْبِعٌ ، أَصْبُوعٌ أَصْبُوعُ أَصْبُوعٍ أَصْبُوعٌ أَصْبُوعٌ أَصْبُوعٌ أَصْبُوعٍ أَصْبُوعٌ أَصْبُوعٍ أَصْبُوعٌ أَصْبُوعُ أَ

ويخطَّنُونَ مَن يُطلِقُ على أَحدِ أَطرافِ الكَفَّ ، أَوِ القَدَمِ آشُمَ الْأُصْبَعِ ظَانِّينَ أَنَّ هذو الكلمة عامِيَّةٌ ؛ لأنَّ العامّة تتفوَّهُ بِهَا ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو: الإصْبَعُ ، والحقيقةُ هي أَنَّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(١) الإضبَع: ابنُ السِّكِيتِ (في بابِ الموتِ وأسائِهِ) ، والْمَرَّدُ في الكاملِ (أَفْصَحُها) ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (أَشْهَرُها) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ الإِصْبِعُ: المبرَّدُ في الكامِلِ ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ،
 والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٣) وَ الإِصْبُعُ: الصّاغانيُ ، واللّسانُ (نادرٌ) ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٤) وَ الْأَصْبَعُ: المِبرَّدُ فِي الكاملِ ، والصَّاعِانيُّ ، واللَّسانُ ، والصَّاعِ ، واللَّسانُ ، والمَّسباحُ ، والمَّلِثُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمَّتُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرتُ المواردِ ، والمَتنُ .

(٥) وَ الأَصْبِعُ: المبرَّدُ في الكاملِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمستنُ .

(٦) وَ الأَصْبُعُ : جاءَ في الحديثِ : «قلبُ المؤمِنِ بينَ أَصْبُمَيْنِ مِن أَصَابِعِ اللهِ ، يُقَلِّبُهُ كيفَ يَشاءُ »، والمبرَّدُ في الكامل ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٧) وَ الْأَصْبَعُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدّرُ .
 والممترُ .

(٨) وَ الْأَصْبِعُ: اللّسان ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٩) وَ الْأَصْبُعُ: النّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١٠) وَ **الأَصْبُوعُ**: اللّسانُ (مؤتَّثَةٌ) ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ،

ويُجْمَعُ الإصبعُ على : أصابِعَ ، وَ الأَصْبُوعُ علَى : أَصَابِعِ ، وَ الأَصْبُوعُ علَى : أَصَابِعِ . وَ الأَصْبِعُ تَوَنَّتُ وَتُذَكَّرُ ، والتَّانِيثُ أَعْلَى : الأَرْهِرِيُ ، والصَّاعَانيُّ والصِّحاحُ ، والصَّاعَانيُّ (التَّأْنِيثُ أَعَلَى) ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ (قد تُذَكَّرُ) ، والله ، ومحيطُ المحيطِ (قد تُذَكَّرُ) ، والمتن (وتُذَكَّرُ) ، والمتن (وتُذَكَّرُ) .

# (١٠٧٢) أَدْخَلْتُ إِصبَعِي في الخاتَمِ ، أَدْخلتُ الخاتَمَ في إِصبعي

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَدْخَلْتُ الخاتَمَ في إِصْبَعِي ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَدْخلتُ إِصْبَعِي في الخاتَم . وكلتا الجملتينِ صحيحةٌ ، والعَرَبُ تُسَمِّي الجملةَ الأُولَى قَلْبًا في القِصّةِ .

ومِن الأمثلةِ على ذَلكَ قولهُ تَعالَى في الآيةِ ٧٦ مِن سورةِ القَصَصِ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنوزِ مَا إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولُو القُوَّةِ ، أُولُو القُوَّةِ ،

وليستِ المفاتيحُ هيَ آلَتي تَنُوءُ بالعُصبَةِ .

وهنالكَ نَوْعٌ آخَرُ مِنَ القَلْبِ يُسَمَّى القلبَ بالكلمةِ ، مثل : جَلَبَ و جَبَلَا ، و ضَبَّ و بَضَّ ، و بَكَلَ و لَبَكَ ، و طَمَسَ وطَسَمَ .

(١٠٧٣) الرَّضْفَةُ ، الرَّضَفَةُ لا صابُونةُ الرُّكْبَةِ

ويُطْلقونَ على العظمِ الْمُنْطَبِقِ على الرُّكبةِ ، أَسْمَ صابونةِ الرُّكبةِ .

#### ولكنُّ :

جاء في الجُزءِ الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمّع أطلَقَ على ذلك العَظْمِ أَسْمَ الرَّضْفَةِ ، في دورتهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ ببنَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ ، في فصلِ المتفرّقاتِ التّابعةِ لمصطلّحاتِ عِلمِ الأمراضِ ، وفي مؤْتَمرَي الدَّورتَيْنِ الثّانية عشرة والثّالغة عشرة .

وعندما ظهرَ الجزءُ الأوّلُ ، مِن الطّبعةِ الثّانيةِ ، مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذُكرَ فيهِ أنَّ آسَمَ ذلكَ العَظْمِ هو الرَّضْفةُ وَ الرَّضَفَةُ كِلتَيْهِما . ويؤيّدهُ في ذلكَ مَثْنُ اللَّغَةِ .

أمَّا اللَّسانُ والتَّاجُ فَقَد اكْتَفَيا بذكْرِ الرَّضْفَةِ .

ومِن معاني الرَّضْفَةِ :

(١) الحجرُ المُحْمَى بالنَّار أو الشَّمْس.

(٢) هُوَ عَلَى الرَّضْفُو: قَلِقٌ مُزْعَجٌ ، أَوْ مُغْتاظٌ .

(٣) مُطفِئَةُ الرَّضْفِ :

( أ ) داهيةٌ تُنسِي الَّتِي قَبْلُها ، فتُطفئُ حَرَّها .

(ب) شحمة إذا أصابَتِ الرَّضْفَ ذَابَتْ ، فأَخْمَدَتُهُ .
 وَجُمْعُ الرَّضْفَةُ على : رَضْفٍ .

(۱۰۷۶) صِنْيانٌ ، وصِنْيَةٌ ، وصُنْيانٌ ، وصِنْوانٌ ، وصِنْوانٌ ، وصِنْوَةٌ ،

وأَصْبِيَةٌ ، وأَصْبِ ، وصَبيَّةٌ ،

صبية

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يجمعُ الصَّبِيِّ على صُبيانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّحابُ ، ومعجُم مقاييسِ الصَّحابُ ، ومعجُم مقاييسِ

اللُّغةِ ، والْمُحْكَمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

#### ولكنُّ :

نستطيعُ أن نجمعَ الصَّبِيَّ على صُبيانِ أَيضًا: المحكمُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وهنالكَ جموعُ تكسيرٍ كثيرةٌ أُخرى لِصَبِيٍّ :

(أ) صُبُوانٌ : المحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، واللّهُ ، واللهُ ، واللهُ ،

(ب) صِبْوانٌ : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) صِبْوَةٌ : مِن الحديثِ الشّريفِ : «رأى حُسَيْنًا يلعبُ مَعَ
 صِبْوَةٍ في السِّكَة ، والمحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) أَصْبِيَةٌ : الأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وأنكرَ الجوهريُّ الجمعَ (أَصْبِيَة)؛ لأنَّهم استَغْنُوا عنهُ بِصِبْيَةٍ، كما استغنَوا بغِلْمَةٍ عن أَعْلِمَةٍ.

(ه) أَصْبِ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(و) صَبْيَةً : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ز) صُبْيَةً : النّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . ومِنْ معاني الصّبيّ :

(١) الصَّبِيُّ مِنَ السَّيفِ ونحوِهِ : حَدُّهُ .

(٢) صَبِي العين : ناظِرُها (عَزاهُ كُراعٌ إلى العامّةِ) .

(٣) صَبِيُّ القدم ِ: رأسُها .

(٤) رأسُ القوم .

(٥) صِبْيانُ المطرِ: صِغارُ قَطْرِهِ.

(٦) صِبْيانُ الجليدِ: ما تَحَبَّبَ منهُ كأنَّهُ اللَّوْلُو الصِّغارُ.

(٧) النَاشِئُ الذي بُدرَّبُ على المهنةِ بالعَمَلِ والأَحْتِذاءِ (مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ).

# (١٠٧٥) حُسامٌ صاحِبُ ياسِرِ

يعمَلُ اسمُ الفاعلِ المشتَقُّ مِن الفعلِ المتعدَّي عَمَلَ فِعْلِهِ ، فيرفعُ الفاعلَ وينصِبُ المفعولَ بهِ ، كقولِنا : هُدَى دارسةٌ جميع دروسِها ، و القانونُ شامِلٌ كُلَّ القوانينِ السّابقةِ ، و أرَى جيشنا ساحقًا جيشَ الأَعداءِ .

ما عدا اسمَ فاعِلِ واحِدًا ، هو: صاحِب ، فنقولُ : صَحِب حسامٌ ياسِرًا ، فهو صاحِبُه ، ولا يَصِحُ أَنْ نقولَ : حُسامٌ صاحِبٌ ياسِرًا ، بَلْ نقولُ : حُسامٌ صاحِبٌ ياسِرًا ، بَلْ نقولُ : حُسامٌ صاحِبُ ياسِر ؛ لأنّهُم استعملُوا اسمَ الفاعل (الصاحِب) استعمالَ الأَساءِ ، فَجَرَتْ عليه أَحْكامُها.

# (١٠٧٦) الصَّحابَةُ ، الصِّحابةُ ، الصَّحابِيُّ

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ الصَّحابَةَ هِيَ جَمَّعُ صَحَابِيٍّ ، وهو مَن لَتِيَ النَّبِيَّ عَلِيْكِ مُؤْمِنًا بَهِ ، وماتَ على الإسلام. ويَجْمَّعُ الصَّاحِبَ على : صَحْبٍ ، و أصحابٍ ، و صِحابٍ . بينا يُجْمَعُ الصّاحِبُ

(أ) صَعابة : جاءَ في حديثِ قَيْلَةَ : «خَرَجْتُ أَبْنَغِي الصَّعابةَ اللهِ رَبِيْتِ الصَّعابةَ اللهِ عَلِيْتِيْم ».

وَمِمَنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ الصَّحابةَ جمعُ صاحبِ : الأَخفَشُ ، والنَّساسُ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنَّدُ .

ويقولُ الصِّحاحُ والمختارُ إِنَّ الصَّحابَةَ هي جمعُ صَحْبٍ . ويَرَى اللّسانُ والمدُّ أنَّ الصَّحابَةَ أعلَى مِنَ الصِّحابَةِ .

وقد قالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إنَّ الصَّحابةَ هِيَ أيضًا جمعُ صَحابِيَ كما قال الوسيطُ.

وَأَكُثْرُ النَّاسِ على الكَسْرِ دونَ النَّاءِ المربوطةِ (صِحاب) ، وعلى الفَتْح معَ النَّاءِ المربوطةِ (صَحابَة) . ويُجيزُ النَّاجُ (الصِّحابة) قساسًا .

وجاءَ في محيطِ المحيطِ : «الصّحابةُ مصدّرٌ وجمعٌ ، وتطلّقُ على أصحابِ النَّبِيِّ عَلِيْقٍ ، لكنّها أخصَّ مِن الأصحابِ ؛ لأنّها بغلَبةِ استعمالها لأصحابهِ صارتْ كالعَلَم ِلْم . ولهذا يُسِبَ

الصَّحابيُّ إليها بخلافِ الأَصحابِ ، أَيْ ولكوْنِها صارتْ كالعَلَمِ نُسِبَ الصَّحابيُّ إليها على لفظِها ، مَعَ كَوْنِها جمعًا ، ولم تُرَدَّ إلى مفردِها بخلافِ الأَصحابِ ، فإنّهُ إذا نُسِبَ إليهم ، قِيلَ صاحبِيٌّ لا أَصحابيُّ لِفَقْدِ المسوَّغ المذكور».

هذا هو رأيُ المعلّم بطرسَ البُستانيِّ ، صاحبِ محيطِ المحيطِ ، حملتْني الأمانةُ العلميّةُ على نقلِهِ حرفيًّا ، رغمَ ركّةِ العِبارةِ وضعف التركيب فيهِ ، ورغمَ إِجازةِ الكوفيّينَ النّسبةَ إلى الجمع ، مثلَ: أصحابي و دُولِيٍّ .

أَمَّا جمعُ الأَصحابِ فَهُو: أصاحبُ ، وتصغيرُهُ: أَصَاحِبُ ، وتصغيرُهُ: أَصَيْحَابُ .

قالَ أبو فِراسِ الحمَّدانيُّ :

وقـالَ أُصَيْحابي: الفِرارُ أَوِ الرَّدَى

فقلتُ : هما أمرانِ أَخْلاهما مُرُّ وفعلُهُ هو : صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، وصَحابَةً ، وصِحابَةً .

#### (۱۰۷۷) یا صاح ِ!

التَّرْخيمُ هو حذفُ آخرِ اللَّفظِ بطريقةٍ معيَّنَةٍ ، لِداعٍ بلاغيٍّ ، هو التَّخفيفُ غالِبًا ، أو التَّمليخُ ، أو الاَستهزاءُ .

و يكونُ ترخيمُ اللّفظِ لِلنِّداءِ ، أو للضَّرورةِ الشِّعريّةِ ، أو للتَّسعيرِ . ويهمُّنا نحنُ هنا ترخيمُ المُنادَى ، كقولِنا لِسامرٍ : عا سامٍ ! فحذَفْنا الرّاءَ من آخرِ العَلمِ المفردِ المُنادَى .

وُهُنالكَ عَلَمُهُ شُرُوطٍ بِجَبُ أَنَ تَتُوافَرَ فِي اللَّهُمِ الْمُنجَمِ مَهُا : يَا أَهُلَ مَهُا : أَلَا يكونَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ ، كقولِنا : يا أَهْلَ الْمُوءَةِ أَسْعِفُونا . ويا ضَينِنَا بِوَقْتِهِ حَدِّتْنَا هُنَيْهَ . ويقولُ النُّحاةُ والمُعاجِمُ إِنَّ هنالكَ كلمةً مضافةً واحدةً تشذُّ عن هذهِ القاعدةِ ،

هِيَ كَلَمَةُ : يَا صَاحِبِي ، الَّتِي تُصْبِحُ بِالنَّرْخِيمِ : يَا صَاحِ !
وَأَنَا لَا أَرَاهَا شَاذَةً ، وَأَرَى أَنَّ أَصَلَهَا هُوَ : يَا صَاحِ ، عَلَوْلِنَا :
عَرْخَمَنَاهَا بَحَدُفِ البَاءِ ، فَصَارِتْ : يَا صَاحٍ ، كَقُولِنَا :
يَا يَاسٍ ، وَيَا رَامٍ ، وَيَا سَامٍ ، وَيَا غَالُو ، وَيَا حَارٍ ، بَدَلًا مِن :
يَا يَاسِرُ ، وَيَا رَامُو ، وَيَا سَامٍ ، وَيَا غَالُبُ ، وَيَا حَارِثُ !
يَا يَاسِرُ ، وَيَا رَامُو ، وَيَا سَامٍ ، وَيَا غَالُبُ ، وَيَا حَارِثُ !

ولستُ أدرِي لماذا لَجَأَ النُّحاةُ إِلَى الشَّاذِ ، وافترِضُوا أَنَّ أَصْلَ يا صاحِ ، قبلَ التَّرخيمِ ، هو : إِيا صاحِبُ ، وليسَ : يا صاحِبُ .

# (۲۰۷۸) صَحارَی ، وصَحارٍ ، وصَحارِيُّ ، وصَحراوات

ويخطَّئونَ مَن يجمعُ الصّحواءِ على صَحارَى ، ويقولونَ إنَّ جمعَها هو : صَحارٍ وصَحْراواتُ اعتَادًا على رأي ابنِ سِيدَه .

ذكرَ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والمُثنُ أنَّ لِلصّحراءِ أربعةَ جُموعٍ ، هِيَ : صَحارَى ، وَصَحارِ ، وَ صَحارِيُّ ، وَصَحْراواتُ .

وقد ذكر مُختارُ الصّحاحِ ثلاثةَ جُموعٍ منها ، وأهملَ ذِكْرَ الصّحاريّ .

وأهملَ المِصباحُ ذكرَ الصَّحراواتِ ، وذكرَ جُموعَ التَّكسيرِ الثَّلاثَةَ الأُخْرى .

واكتفَى الوسيطُ بذِكْرِ الصَّحارَى و الصّحاري .

وجاء في الصِّحاح : «أَصْلُ الصَّحارَى صَحارِي بالتَشديدِ ، وقد جاء ذلك في الضِّعْ ، لأنك إذا جمعت صَحْواء ، أدخلت بين الحاء والرّاء أَلِفًا ، وكسرْت الرّاء ، كما يُكْسَرُ بَعْدَ الفِ الجمع في كُلِّ موضع ، نحو مساجد وجَعافِر ، فتنقلبُ الألف الثانية الأول التي بعد الرّاءِ ياءً للكشرَة التي قبلَها ، وتنقلبُ الألف الثانية من الثانية أيضًا باء قُدُدعُمُ ، ثُمّ حذفوا الياء الأولى ، وأبدلُوا من الثانية أيفًا ، فقالُوا صَحارَى لِتَسْلَمَ الأَلِفُ مِن المحَدْفِ عِنْد التَّنوينِ . وإنّما فعلُوا ذلك لِيُقرِقُوا بينَ الياءِ المنقلِةِ مِنَ الألفِ التي لِيتَانيثِ ، نحو الياءِ المنقلِةِ مِن الألفِ التي ليتنانيثِ ، نحو الياءِ المنقلِةِ مِن الألفِ التي ليتنانيثِ ، نحو الياءِ المنقلِةِ مِن الألفِ التي ليتنانيثِ ، وبعضُ للعربِ لا يحذفُ أَلِفٍ مَرمَى ، إذْ قالوا مَرامي ومَعَازِي . وبعضُ للعرب لا يحذفُ الياءَ الأولى ، ولكنْ يحذِفُ الثانية ، فيقولُ : الصَّحارِي بكَسْرِ الرَّاءِ ، وهذهِ صَحارٍ ، كما تقولُ جَوارٍ » .

واستشهدَ النّاجُ على صِحّةِ الجَمْعِ (صَحادِي) بقولِ الشّاعِرِ :
وقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشْقَرَ بَجْسَتابُ الصَّحارِيّا
وجاءَ في النّاجِ أَيْضًا أَنَّ الصَحراءَ لا تُجْمَعُ على صُحْرٍ ؛
لِأَنّهَا لِيسَتْ نَعْتًا . وقال ابنُ سِيدَه : لا تُجْمَعُ الصَّحراءُ على صُحْرٍ ؛ لِلاَنّهُ - وإنْ كانَ صفةً - فقد غلبَ عليهِ الأَسْمُ .

وقد منعوا صَحواءَ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّأْنيثِ ، ولِلْزُومِ حرفِ التَّأْنيثِ لَمُهُ .

## (١٠٧٩) الصِّحافَةُ

ويُطْلقونَ على مِهْنَةِ مَنْ يجمعُ الأخبارَ والآراءَ ، وينشُرُها في صحيفةٍ أو مجلّةٍ ، أَسْمَ : الصَّحافةِ ، والصَوابُ هِيَ الصِّحافة ، كما ذكر المتنُ والوسيطُ ، وقالَ أُولُهما إنّها كلمةٌ مولَّلةٌ ، وقال النَّاني إنّها كلمةٌ مُحْدَنَةٌ . وهذا هو الّذي جَعَلَ المعجَماتِ الأُخْرَى تُهْيِلُ فِكرَها .

ولمّا كانَتِ المهنةُ تُصاغُ على وزنِ (فِعالَةٍ) ، كالحِدادةِ ، والتِجارةِ ، والبِخارةِ ، فإنّ حركةَ الصّادِ في (الصّحافة) يجبُ أنْ تكونَ كسرةً ، دُونَ أنْ تكونَ المعجماتُ في حاجةٍ إلى ذكرِها ؛ لأنّ وزن (فِعالَةٍ) هُنا قِياسِيُّ .

# (١٠٨٠) التّصحيفُ و التَّحْريفُ

حاوَلَ الأقدمونَ من علماءِ اللّغةِ التفريقَ بينَ التَّصحيفِ و التَّحريفِ ، فجعلوا التَّحريفَ خاصًّا بتغييرِ الحروفِ ورسمِها ، و التّصحيفَ خاصًّا بالألتباسِ في نَقْطِ الحروفِ .

قالَ ابنُ حَجَرٍ العَسْقلَانيُّ في الصَّفحة ٣٢ من كتابه «شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»: «إنْ كانتِ المخالفةُ بتغييرِ حَرْفٍ أو حُروفٍ ، مَعَ بَقاءِ صورةِ الخَطِّ في السِّياقِ ، فإنْ كان بالنسبةِ إلى النُّقطِ فالمُصَحَّفُ ، وإنْ كانَ بالنسبةِ إلى النُّقطِ فالمُصَحَّفُ ، وإنْ كانَ بالنسبةِ إلى النُّمَا فالمحرَّفُ .

وقالَ المطرِّزي: التصحيفُ أنْ يُقرأَ الشَّيءُ على خِلافِ ما أرادَهُ كاتُبُهُ، أوْ على غير ما اصطلحُوا عليهِ.

ولم يفرِّقِ السَّيُوطيُّ في (المُزْهِرِ) بينَ التّصحيفِ والتّحريفِ ، وجعلهما مُترادِفَيْن ، وأوردَ أمثلةً كثيرةً ، منها :

العَموابُ الخَطأ يومُ بُعاث يومُ الكُلابِ (وللعربِ فيه وقعتانِ في الجاهليّةِ) يومُ الكِلابِ جَرْسُ طَيْرِ الجَنّةِ جَرْسُ طيرِ الجَنّةِ الرَّصَعُ (فِراخُ النّحلِ) الرَّضَعُ ونقلَ السُّيوطيُّ عن قاضي القضاةِ مُنذِرِ بنِ سعيدٍ قولَهُ :

ونقل السيوطي عن قاضي القضاةِ منذِرِ بنِ سعيدٍ قوله : أُتيتُ أَبا جعفرٍ النّحَاسَ ، فألفَيْتُهُ يُمْلِي في أخبارِ الشّعراءِ شِعْرَ قيسِ بنِ مُعاذِ المجنونِ ، حيثُ يقولُ :

خليليَّ هل بالشّام عينُ حزينةً تُبكّي على نَجْدٍ ، لَعَلِي أُعينُها

قد ٱسْلَمَها الباكونَ إِلَّا حمــامةً

مُطَوَّقَةً باتَتْ وبَاتَ قَرينُهـا فلمًا بلغَ هذا الموضعَ ، قلتُ : باتا يفعلانِ ماذا؟ أعزَّكَ اللهُ !

فقالَ لي: وكيفَ تقولُ أنتَ يا أندلسيُّ؟ فقلتُ : بانَتْ وبانَ قرينُها.

ومن التصحيفِ الحديثِ ما رُوِيَ عن برقيّةٍ أُرْسِلَتْ في صدرِ هذا القرنِ إلى والي اليمنِ ، في العهدِ العثمانيَ ، نَصُّها :

«أَحْصُوا اليهودَ في ولايتِكُم». فحطّتْ ذُبابةٌ على الورقةِ ، وصيّرَتِ الحاءَ خاءً. ويُقالُ إنّ الواليَ خَصَى اليهودَ قاطبةً ، وأراحَ الدُّنيا من شَرّ نسلِهم.

أمًا الدكتور مصطفى جواد فإنّه لم يفصِلُ بينَ التَصحيفِ والتّحريفِ ، واستعمَلَ أحدَهما مكانَ الآخرِ ؛ فسَمَّى تحريفَ عُمَرَ إلى محمّدِ تصحيفًا ، وتحريفَ تستر إلى دستر تصحيفًا أيضًا .

وأنا أرَى - كالسّيوطيّ والدكتور مصطفى جواد - أنّ التصحيفَ والتّحريفَ واحدٌ ، لِتيسيرِ الأُمورِ على أُدباءِ اللّغةِ العربيّةِ .

# (١٠٨١) الصَّحْفَةُ ، الصَّحيفةُ ، الصَّفحةُ ، الصَّفيحةُ

ويُخطئونَ أَحيانًا في استعمالِ الصَّحفَةِ ، و الصّحيفةِ ، و الصَّفحةِ ، و الصّفيحةِ ؛ والحقيقةُ هِيَ أَنَّ :

(١) الصّحْفة :

(أ) إِناءً من آنيةِ الطُّعامِ .

(ب) جَعلَها مجمعً مصرَ ، في جدولِهِ رَفْم ١٠٣ لِوِعاءِ الأكلِ الكبير . الّذي يَطوفُ بهِ النُّدُلُ على الآكِلِين .

(ج) استفرَغَ ما في صَحْفتِهِ : إذا استأثرَ عليهِ بحَظِّهِ .

وتُجْمَعُ على : صِ**حافِ** .

(٢) وَ الصَّحيفةَ :

(أ) ما يُكتَبُ فيه مِنْ ورَق ونَحْوِهِ ، ويُطلَقُ على المكتوبِ فيها . جاءَ في الآيتين ١٨ و ١٩ ُمِن سورةِ الأَعْلَى : ﴿إِنَّ هذا لَنِي الصَّحْفِ الأُولَى . صُحُف إِبْراهيمَ ومُوسَى﴾ .

(ب) إِضْهَامَةً مِنَ الصَّفَحاتِ تصدرُ يوميًّا ، أو في مواعِيدَ منتظمةٍ بأخبارِ السَّياسةِ والاَجتماعِ والاَقتصادِ والثَقَافةِ وما يتّصلُ بذلكَ (مُحْدَثَة).

وَكُمْمَعُ الصّحيفةُ على : صَحائِفَ و صُحُفٍ و صُحْفٍ (نادر) . (ج) صحيفةُ الوجْهِ (مجاز) : بَشَرَتُهُ . ونُجْمَعُ على : صَحِيفٍ .

رَج) (٣) وَ الصَّفْحةَ :

( أ ) صفحةُ الشّيءِ : وجهُهُ وجانِبُهُ .

(ب) صفحةُ الورقةِ : أَحَدُ وجهَيْهَا .

(ج) صَفْحَةُ الرَّجُلِ (مجاز) : عُرْضُ صَدْرِهِ .

(د) أَبْدَى صَفْحَتَهُ (مَجازٌ): باحَ بأسرارهِ ، أو جهرَ بالذَّنْبِ والخطبئةِ . وفي الحَديثِ : «مَنْ أَبْدَى لنا صفحتَهُ أَقَمْنا عليهِ الحَدَّ».

(ه) **الصَّفْحتانِ** : الخَدّانِ .

وتُجْمَعُ على : صَفَحاتٍ .

(١) و الصفيحة :
 (١) كل عريض من حجرة أو رح ونحوهما .

(ب) وجه كلِّ شَيْءٍ عريضٍ . كوجُهِ السّيفِ ، أَوِ اللَّوْحِ ،
 أَو الحجر .

(َج) صَفيحةُ الوجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِهِ .

(د) وِعاءً من الصَّفيح يُحمَلُ فيهِ البنزينُ والزّيتُ ونحوُهما (مُحدثة).

وتُجْمَعُ على : صفائح ، و صِفاحٍ ، و صَفِيحٍ . و صَفائِحُ البابِ : أَلُواحُهُ .

# (١٠٨٢) المُصْحَفُ ، المِصْحَفُ ، المَصْحَفُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : المِصْحَفُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : المُصْحَفُ (مشتقُّ مِنْ أُصْحِفَ : جُمِعَتْ فيهِ الصُّحُفُ). والحقيقةُ هِيَ أَنَنا نَسْتَطيعُ أَن نقولَ :

(١) المُصْحَفُ : قبيلةُ قَيْسٍ ، والفَرَاءُ ، وابنُ السَكِيتِ ، وثعلبٌ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيِّ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والعُبابُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

(٢) وَ الْحِصْحَفُ : قبيلةُ تميم ، والفرّاءُ ، وثعلبٌ ، والأزهريُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والعبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ (لغةٌ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب .

قالَ الفرّاءُ: استَثْقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ فِي مُصْحَفٍ فكَسَرتْ مِيمَهُ (مِصْحَفٌ) ، وأصلُها الضَّمُّ (مُصْحَفٌ).

(٣) وَ المَصْحَفُ: الكسائيُّ ، واللِّحِيانيُّ ، وثعلبٌ ، والعُبابُ ،
 واللّسانُ (لغةٌ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والممتنُ .

وقالَ المصباحُ إِنَّ (المُصْحَفَ) أشهرُها. ويُجْمَعُ المصحَفُ عَلَى مَصاحِفَ.

# (١٠٨٣) المَنْفَضَةُ أَوِ الطَّفَّايةُ

ويُطلقونَ عَلَى الوِعاءِ الصّغيرِ الّذي تُطفَأُ فيهِ لفائفُ الدُّخانِ ، وتُلْقَى فيه الأَعْقابُ ، ٱسْمَ صَحْن السَّجائِرِ .

والصّوابُ : المُنْفَضَةُ أَوِ الطَّفَايَةُ ، الآسهانِ اللّذانِ وضَعَهما عِمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وأقرَّهما مؤتمرُ المجمع في جلستِهِ العاشرةِ بتاريخ ٢٧ آذار سنة ١٩٦٢.

# (١٠٨٤) سَحَنَ الشّيءَ لا صَحَنَهُ

ويقولون: صَحَنَ الشَّيْءَ، عانِينَ بذلك: دَقَّهُ أَوْ كَسَرَهُ. والصّوابُ: سَحَنَهُ (الصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ).

وَ سَعَنَ الخَشَبَةَ : دلكَها بِمِسْحَنٍ حتَّى تلينَ ، مِنْ غيرِ أَنْ يُؤْخَذَ منها شيءً .

و المِسْعَنُ : أَدَاةً يُدْلَكُ بِهَا الخَشَبُ حَتَى يَمْلاسً . أَمَّا الفِعلُ صَعَىٰ يَمْلاسً . أَمَّا الفِعلُ صَعَىٰ ، فِنْ مَعَانِيهِ :

(١) صَحَنَهُ: ضَرَبَهُ.

(٢) صَحَنَهُ: أعطاه شَيْئًا في الصَّحْنِ. و الصَّحْنُ: إِنَّاءً مِنْ أُوانِي الطَّعَامِ (مجمع اللَّغة العربيَّة بالقاهرة).

(٣) صَحَنَهُ دينارًا: أعطاهُ .

(٤) صَحَنَهُ بِرِجْلِهِ : رَكَلَهُ .

(٥) صَحَنَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ .

# (١٠٨٥) صَدَّ الرَّجُلَ وَ أَصَدَّهُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : أَصَدَّ الرَجُلَ عَنِ السَّقَوِ ، أَيْ : مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : صَلَّهُ عَنِ السَّقَوِ ؛ لأنَّ القُرآنَ الكريمَ لَم يذكرُ إلَّا الفعلَ (صَدَّ) ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ هم من سورةِ العنكبوتِ : ﴿وَزَيَّنَ لَمُمُ الشيطانُ أَعمالَهُمْ ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِلِ ﴾ . وقد وردَ الفعلُ (صَدَّ) ٣٨ مرّةً أُخرَى في القرآن الكريم .

ومِمْن اكْتُفَى أَبْضًا بذكرِ الفعلِ (صَدَّ) وَحدَهُ: الألفاظُ الكتابيَّةُ لِلهمذانيِّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيِّ ، والأَساسُ ، والمِصباحُ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعليْنِ: صَدَّهُ وَأَصَدَّهُ كُلُّ مِنْ معجمِ الفاظِ القرآنِ الكريمِ، وأدبِ الكاتبِ (بابِ أبنية الأفعالي)، والصِّحاحِ، والمُحْكَمِ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَاجِ ، والمَدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وتذكرُ المعاجمُ أيضًا الفعلَ (صَدَّدَهُ) . الَّذي يحملُ معنَى الفعلين صَدَّةُ وَ أَصَٰدَهُ .

وَفَعَلُهُ : صَدَّةُ يَصُدُّهُ صَدًّا .

ومن معاني (صَدَّ) الْأُخْرَى :

(١) صَدَّ عَنْهُ يَصُدُّ صَدًّا و صُدودًا : أعرَضَ .

(٢) صَدَّ منهُ يَصِدُّ صَدًّا: ضَجَّ وأَعْرَضَ. قالَ تعالَى في الآيةِ ٥٥
 مِن سورةِ الزُّخْرُفِ: ﴿ولمَا ضُرِبَ آئِنُ مريمَ مَثلًا إذا قومُكَ
 مِنْهُ يَصِدُونَ﴾

أمًا أَصَدً الجرحُ فعناهُ: صار ذا صَدِيدٍ (الصّديدُ: القَبْحُ يفسدُ بهِ الجرحُ).

# (١٠٨٦) غالِبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ

ويقولونَ : غالبٌ في صَدَدِ السَّفَرِ إِلَى فِلَسُطِينَ . والصَوابُ : غالبٌ بِصَدَدِ السَّفْرِ إلى فِلَسُطِينَ ، أَيْ يُوشِكُ أَنْ يُسافرَ إليها . وَبِنَصِّ المعجمِ الوسيطِ : «هو بسبيلٍ أَنْ يقومَ بالسَّفَرِ» ، لأنّ الصَّدَد معناها القُرْبُ والقَصْدُ .

ومن معاني الصَّدَدِ :

(١) المانِعُ. نقولُ: لا حَدَدَ لي دُونَهُ ولا صَدَدَ (مِنْ حَدَّهُ عنهُ وصَدَّهُ).

(٢) النّاحيةُ .

(٣) صَدَدُ الطّريقِ: ما أستقبلَكَ منهُ.

(٤) أخذتُهُ مِنْ صَدَدٍ : مِنْ قُرْبٍ.

(٥) أنا بِصَدَدٍ مِن هذا الأَمْرِ : أنا موجِّهُ انتباهي إِلَى هذا الأَمرِ ، أو منصرفٌ إليهِ .

(٦) نَرْجِعُ إلى ما نحنُ بِصَدَدِهِ: نعودُ إلى الموضوعِ الّذي كنّا نبحثُ فيهِ.

(٧) داري صَدَدَ دارِهِ (بنصبِ صَدَدَ على الظّرفِ) ، أَوْ بِصَدَدِها :
 قُبالَتَها أَوْ قُرْبَها .

(٨) هذهِ الدَّارُ على صَدَدِ هذهِ : قُبالَتُها (اللَّيْثُ واللِّسانُ) .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجَمِ) .

# (١٠٨٧) الصُّداعُ ، صُداعُ الرّأْسِ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: أُصِيبَ فلانٌ بِصُداعِ الرّأسِ ، أَيْ : بِلَمَ شديدٍ فِي الرّأسِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: أُصِيبَ بصُداع ؛ لأنَّ الصُّداع لا يكونُ إلّا فِي الرّأسِ .

ُ وَيَرَى الرّاغبُ الأصفهانيُّ ، والنّاجُ ، ُ والمدُّ ، والمَثْ أَنَّ الصُّداعَ بَجازٌ ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْ (صَدَعَ الشّيءَ : شَقَّهُ) .

والألَمُ الَّذي يُحدِثُهُ الصُّداعُ يكادُ يَشُقُّ الرَّأْسَ شَقًّا.

وحسَّهُمْ أَن يعتمِدوا على الأكتفاءِ بذكرِ الصَّداعِ، بَعْدَ أَنْ أَقَرَّ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ إطلاقَ الصَّداعِ على كُلُ وَجَع فِي الرَّأْسِ تختلِفُ أسبابُهُ وأنواعُهُ.

#### ولكن :

يقول الخَفَاجِيُّ إِنَّ ذكرَ الصُّداعَ مَعَ الرَّأْسِ صحيحٌ ، واستَشهَدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

ذكرتُ أخي فعاوَدَني صُداعُ الرَّأْسِ والوَصَبُ وكان قد سبقَهُ ابنُ هِلالِ بقولِهِ : «ذِكْر الرَّأْسِ مَعَ الصُّداعِ فَضْلٌ». فَرَدَّ عليهِ الخَفاجِيُّ قائِلًا : «إِلَّا أَنْ يكونَ المقامُ مَقامَ الإطناب».

وأنا – حُبًّا في الإيجازِ – لا أنصَحُ بذكرِ الرَّأْسِ مَعَ **الصُّداعِ** ، ولكنّني لا أستطيعُ تخطئةً مَن يَذْكُرُهُ .

# (١٠٨٨) الصُّدْغُ و السُّدْغ

ويقولون : ضَرَبَ سامِرٌ اللِّصَّ في صِدْغِهِ أَوْ صَدْغِهِ . والصَّوابُ : ضَرَبَهُ في صُدْغِهِ ، وهو جانِبُ الوجْهِ مِنَ العَيْنِ إِلَى الأَذُنِ ، والشَّعْرُ فوقَهُ ، قالَ المتنبّي :

يُحَدِّثُ عمَّا بينَ عادٍ وبَيْنَهُ

وَ صُدْغاهُ فِي خَدَّيْ غُلامٍ مُراهِقِ

ومِمَّنْ ذكرَ الصَّدْغَ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، ومعَجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجمعُ الصُّدْغُ عَلَى أَصْداغٍ ِ.

ورَوَى الصِّحاحُ عن قُطْرُبِ محمّدِ بْنِ المستنبِ ، أَنَّ هُنالكَ ورَوَى الصِّحاحُ عن قُطْرُبِ محمّدِ بْنِ المستنبِ ، أَنَّ هُنالكَ أَرْبَعَةٍ أَحْرُفِ : عِنْدَ الطّاءِ ، والقافِ ، والغَيْنِ ، والخاءِ ، إذا كُنَّ بَعْدَ السِّينِ ، ولا تُبالِي أثانيةً أَمْ ثالثةً أو رابعةً بَعْدَ أن تكونَ بَعْدَها . يقولون : مِراطُ و صِراطٌ ، و بَسْطَةٌ وبَصْطَةٌ ، و سَيْقَلٌ وصَيْقَلٌ ، و مَسْغَبَةٌ ومَصْغَبَةٌ ، و مِسْدَغةٌ ومِصْغَبَةً ، و مِسْدَغةٌ ، و مِسْدَغةً ، و مَسْغَبَة ، و السَّخَبُ والصَّخبُ .

وأَنا أَرَى أَنْ نجتنبَ الأقتداءَ بالبَلْمَنْبِرِيِينَ ، لِنَنْجُو مِنَ المَعْرَرِيِينَ ، لِنَنْجُو مِنَ المَعْرَاتِ اللَّهجاتُ القَبَلِيَّةُ الْمَبَايِنَةُ سَبَبَها ، وإِنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ مَنْ يَحْذُو حَذُو أُولئكَ البَلْعَنْبَرِيّينَ ، ما دامَتْ مجايعُنا لم تحكم على هذا الشَّدُوذِ بالإعدام .

# (١٠٨٩) تَصَدَّقَ (أعطى الصَّدَقَةَ ، أسأل الصَّدَقة)

ويُحَطِّنُونَ مَن يقولُ : تصدَّقَ فلانٌ بمنى : سأَلَ الصَّدَقَةَ ، ويؤيّدُ ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : ﴿تَصَدَّقَ : أَعْطَى صَدَقَةً . ويؤيّدُ وَلَهَم : وَلَهُم :

(۱) بجيءُ الفعلِ تَصَدَّقَ مضارعًا وأمرًا في القرآنِ الكريم بمعنى : أَعْطَى الصَّدقة ، كقولهِ تعالى في الآية ۸۸ من سُورةِ يُوسُفَ : ﴿ وَفَا وَفِ لِنَا الكَيْلَ ، وتصدَّقْ علينا ، إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ . (٢) وقولُ مِعجمِ ألفاظ القُرآنِ الكريم : تَصَدَّقَ : أَعطى صدقةً .

(٣) وقولُهُ عَلِيْقِ : تَصَدَّقُوا ولو بِشِقِ تَمْرَةٍ . (٣)

(٤) وإنكارُ استعمالِ الفعلِ تصدَّقَ بمعنى مألَ الصَّلَقَةَ ، والإِشارةُ إِلَى أَنَّ العامَّةَ تستعملُهُ : (ابنُ قُتيبةَ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ .

(٥) وقولُ الفرّاءِ والأصمعيّ والأزهريّ : يُنكِرُ حُدّاتَى النَّحْوِيّينَ
 أَنْ يُقالَ للسّائل : متصدّقٌ ، ولا يُجيزونَهُ .

(٦) وقولُ محيطِ المحيطِ : مَرَرْتُ برجلٍ يَسْأَلُ ، ولا تَقُلْ
 يتصلقُ .

(٧) واكتفاء الوسيط بقوله : تصدق عليه : أعطاه الصّدقة .

#### ولكن :

(١) قال الخليلُ الفراهيديُ : المُعلِي متصدِّقٌ والسّائلُ متصدَّقٌ ،
 وهما سواءٌ .

(٢) وقال أبو زيد الأنصاريُّ ، وابنُ الأنباريِّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ السّيدِ البَطَلْيَوْسيُّ (في شرح أدبِ الكاتب لأبنِ قُتُبَيَّةَ) ، وابنُ بَرَّي ، واللّسانُ ، والتّاجُ (في المتن والمستدرك) ، والمدُّ ، والمتنُ : تَصَدَّقَ ﴿ (أ) أعطَى الصَّدَقَةَ . (ب) سألَ الصَّدَقَةَ . (ب) سألَ الصَّدَقة .

(٣) وذكرَ اللّسانُ والتّاجُ والمدُّ والمتنُ ما قِيلَ في الفعلِ تَصَدَّقَ ،
 بمعنى : سألَ الصَّدَقة تَبُولًا وإنكارًا .

(٤) قالَ ابنُ الأنباريِّ: تَصَدَّقَ حرفٌ من الأضدادِ ؛ يُقالُ : قد تَصَدَّقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْطَى ، وهو المعروفُ المشهورُ عندَ أَكْثَرِ العَرَبِ ، وقد تصدَق إذا سأل ؛ وهو القليلُ في كلامِهم ، -قال بعضُ المشُعراء :

لا أُلْفِيَنَّكَ ثاويًا فِي غُرْبَةٍ

َ إِنَّ الغريبَ ۖ بَكُلِّ سهم ٍ يُرْشَقُ إِنَّ الغريبَ ۖ بَكُلِّ سهم ٍ يُرْشَقُ والنَّاسُ في طَلَبِ المعاشِ ، وإِنّما

بالجَدِّ يُرْزَقُ منهمُ مَنْ يُرْزَقُ

ولو أَيُّهُمْ دُزِقوا يِعلى أقدارهمْ

أَلْفَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَ<mark>تَصَدَّقُ</mark> ما النّاسُ إلّا علمِلانِ ، فعامِلُ

قد ملتَ مِن عَطشٍ ، وآخَرُ يَغْرَقُ (٥) استشهدَ إبنُ بَرَي ، والمُلسانُ ، والتّاجُ بالبيتِ الثّالثِ الّذي أوردَهُ ابنُ الأنباريّ .

وأنا أرى أن نكتنيَ باستعمالِ الفِعلِ تَصَدَّقَ بمعنى : أَعطَى

لِمُلصَّدَقَةَ ، ونُهمِلَ استعمالَهُ بمعنى : سألَ الصَّدَقَةَ ؛ اجتنابًا لِتشويشِ الأَفكارِ ، ودفعًا لِلَّبْسِ والغُموضِ .

(راجع مادّةَ «الأضدادِ» في هذا المعجَم).

#### (١٠٩٠) الصِّداقُ و الصَّداقُ

و يخطِّنونَ مَن يُسمِّي مهرَ المرأةِ صِداقًا ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو الصَّداقُ اعتمادًا على معجم الفاظ القُرآنِ الكريم ، وأدبِ الكاتبِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

هنالك ستّة عشر مصدرًا تجيزُ الصّداق و الصّداق كليْهما ، ومفرداتُ وهي الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحْكَمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ الّذي قالَ إِنَّ الكسرَ أفصَحُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ الّذي قال إنّ الكسرَ أفصَحُ ، والمَنْ .

ويُسَمَّى مَهْرُ المرأةِ أيضًا صَ**دُقَةً (حجازيّة). قال تعالى في** الآيةِ الرّابعةِ مِن سورةِ النِّساءِ : ﴿وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ يَحُلُةً ﴾ . الآيةِ الرّابعةِ مِن طيبِ نفسٍ . وفي حديثٍ عمرَ رضيَ الله عنه : لا تُعالُوا في الصَّدُقاتِ .

َ وَيُسمَّى الْمَهْرُ صُلْقَةً (تميميّة)، و صَلْقَةً ، و صُلُقَةً ، و صُلُقَةً ، و صُلُقَةً ،

أمّا جمعُ ال**صِّداقِ فه**و : صُدْقٌ (العُباب) ، وأَصْدِقَةٌ ، وصُدُقٌ .

وجمعُ الصَّدُقةِ : صَدُقاتُ .

وجمعُ الصُّدْقةِ: صُدْقاتٌ، وصُدَقاتٌ، وصُدُقاتٌ. وجمعُ الصَّدْقةِ: صُدَقٌ، وصَدْقاتٌ، وصَدَقاتٌ.

# (١٠٩١) صَدَّقَ الوزيرُ على القرارِ

خَطَّأَ اليازجيُّ وداغِرٌ وكمالٌ إبراهيمُ مَن يستعملُ (التصديق) في دواوينِ الحكومةِ والشَّرِكاتِ والإداراتِ الخاصّةِ ، بمعنى الإِقرارِ والتَّأْييدِ .

#### ولكن:

قال الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ : إنَّ قولَهُ تَعالَى في

الآيةِ ٣٣ مِن سورةِ الزُّمَرِ : ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ، أُولِئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ، يعنِي : حَقَّقَ ما أُورَدَهُ قَوْلًا بما تحرّاهُ فِعْلًا .

وأيَّدَ المدُّ تفسيرَ الرّاغبِ بعدَ أن ذَكَرَ الآيةَ الكريمةَ .

وقالَ الرَاغِبُ أيضًا : «ويُستعمَلُ التَصديقُ في كُلِّ ما فيه تحقيقٌ ، يُقالُ : صَدَقَني فِعلُهُ وكتابُهُ ». ثُمَّ استشهدَ الرَاغِبُ بقولِهِ تعالَى في الآيةِ ٨٩ من سُورةِ البقرةِ : ﴿وَلِمَا جَاءَهُم كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، مُصَدِقٌ لِما مَعَهُم ﴾ ، والآيةِ التَّالثةِ مِن آلِ عِمْرانَ : ﴿وَنَا عَلَيْكَ الْكَتَابَ بَالحَقِ مُصَدِقًا لِما بَيْنَ يَدَيْدِ ﴾ ، والآيةِ التَّانية عشرةَ مِن سورةِ الأحقافِ : ﴿وَهِذَا كِتَابٌ مُصَدِقٌ لِسانًا عَرَبِيًا ﴾ ، أيْ : مُصَدِقٌ ما تَقَدَّمَ .

وقالَ تعالَى أيضًا في الآيةِ ١٠١ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ وَلَمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِن عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ ﴾ . وقولُهُ هذا يحملُ معنى النّحقيق والتأييدِ .

ويذكُرُ الزَّعبلاوِيُّ أنَّ القُرطُبِيَّ في تفسيرِهِ ، والزَّمخشريَّ في كَشَّافِهِ ، قد أَيْدا ذلكَ في مواضعَ مختلفةٍ .

وقال الوسيطُ : صَدَّقَ على الأَمْرِ : أَقَرَّهُ (مُحْدَثَة) .

وأرَى أَنَّنَا حَيْنَ نُ**صَدِقُ** إِنسَانًا ، نكونُ قد أَيَّدْنَا مَا قَالَهُ وأَقْرَرْنَاهُ. فَالْفَعْلُ (صَدَّقَ) هُنَا أُشْرِبَ مَعْنَى الفِعْلِ (أَيَّدَ) ، أَو (أَقَرَّ).

لِـذا قُلْ:

صَدَقَ مجلسُ النُّوَابِ القراراتِ الماليَّةَ ، أو: صَدَّقَ رئيسُ الجمهوريَّة المراسيمَ بتوقيعهِ عليها.

#### (١٠٩٢) الصَّنْدَلَةُ

ويخطّنون من يطلقُ على الخُفِّ ذي النَّعلِ المتينِ ، والّذي لَهُ سُيورٌ من الجلدِ يُثَبَّتُ بها في القدم ، اسمَ الصَّندَلُو ، ظانينَ أنَّ الكلمة عامِيَّةُ . مَعَ أنَّها مذكورة في المصباح ، الّذي قال : «الصَّندَلَةُ كلمة أعجمية ، وهي شيئه الخُفنِ ، ويكونُ في نَعْلِهِ مَساميرُ ، وتَصَرَّفَ النّاسُ فيهِ فقالوا : تَصَندَلَ إِذَا لَيِسَ الصَّندَلَةَ . والجمعُ : صَنافِلُ» .

ثُمَّ نقلَها عنِ المصباحِ القاموسُ في حاشِيَتِهِ ، فأقربُ المواردِ في ذيلِهِ ، ثُمَّ ذكرَها المتنُ ، دُونَ أنْ يذكرُ المصدرَ الذي أخذَها منهُ ، وأرجِّع أنّهُ المصباحُ أيضًا ؛ لأنّهُ قالَ كالمصباحِ :

«شِبْهُ الحُفَّ ويكونُ في نَعْلِهِ مساميرُ». ثُمَّ قالَ المتنُ إنّها كلمةٌ دخيلةٌ.

أَمَّا اللَّهُ فَقَالَ إِنَّهُ الصَّنْدَلُ ، نقلًا عن المصباح . وقد أخطأُ اللهُ هُنا ؛ لِأَنَّ المصباحَ ذكرَ أنّ اسمَ الخُفَ هو الصَّنْدَلُهُ لَا الصَّنْدَلُ .

الله هنا؛ إِن المصباح و قرال اللم المحتفي هو الصنعاف و الصدر وانفرد الوسيطُ بقولِهِ إِنَّهُ الصَّنْدَلُ ، ولم أعثُرُ على المصدرِ النّذي اعتَمَدَ عليهِ ، وأُرجَّح أَنّهُ أخطأً. وذكرَ الوسيطُ أنّ الصَّنْدَلَ معرَّبٌ.

ولمّا كانت العامّة تُطلِق عليه آسمَ الصَّنْدَلُو ، فإنني أقترِحُ على مجامعِنا الموافقة على هذه التسمية ، على أن نُبقيَ على كلمة الصَّنْدَلَة ، الّتي ذكرَها المصباحُ ، وهو من المعجماتِ الموثوق بها .

أَمَا الصَّنْدَلُ فهو شَجَرٌ خَشَبُهُ طَيِّبُ الرَّاعُةِ يظهَرُ طِيبُها بالدَّلْكِ ، أو بالإحراقِ ، ولِخَشَبِهِ ألوانٌ مختلفةٌ : حُمْرٌ وبيضٌ وصُفْرٌ.

و الصَّنْدَلُ أَيضًا كَلَمَةٌ مَعْرَبَةٌ ، أَصُلُهَا الفَارِسِيُّ بِالسِّينِ ، وهِي سَفِينَةُ نَقْلٍ ، قَاعُها مُسَطَّحٌ ، تُسْتَخْدَمُ فِي الأَنهارِ ونحوِها . وتُجمَعُ كَلَمَتَا الصَّنْدَلَوِ على صَنادِلَ .

# (١٠٩٣) الصُّراحِيّةُ و الصُّراحِيَةُ

ويُسَمُّونَ إِنَاءَ الخَمْرِ صَرَاحِيَّةً ، والصّوابُ هُوَ : الصُّراحِيَّةُ (اللّسانُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ لِلخَفاجِيِّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ) .

وقد شَكَ أَبنُ دريدٍ في صِحّةِ الصُّراحِيَّةِ. وذكَرَ المدُّ أَنَّ فارسِيَّها هو: صُراحِي.

وإذا خُفِّفَتِ الصَّراحِيَّةُ (الصُّراحِيَةُ) عَنَتِ الخمرَ غيرَ الممنوجةِ ، كما جاء في شَرْح أَبْنِيَةِ سِيبَوَيْهِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ ، والمتنِ .

وَ الصُّراحُ هِي الخمرُ الَّتِي لِم تُمْزَجْ أَيضًا كَالصُّراحِيَةِ .

# (۱۰۹۶) الصَّرِيخُ و الصَّارِخُ (المُستَغيثُ و المُغِيثُ)

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ إِنَّ الصَّارِخَ هُو المُغِيثُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّارِخَ هُو المُستغيثُ ، اعتهادًا على نَقدِ الأزهريّ للأصمعيّ ،

حين قال : «ولم أسمع لِغيرِ الأصمعيِّ في الصّارخِ أن يكونَ بمعنى المُغيثِ ، والنَّاسُ كُلُهم على أنَّ الصّارخَ هو المستغيثُ ، والمُصْرِخَ هو المُغيثُ».

#### ولكن :

(١) ذكرَ الأصمعيُّ وأينُ السِّكِيتِ وابنُ الأنباريِّ في كُتُبِهم عن الأضدادِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمحتارُ ، والمحيطُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المُحيطِ ، واللّن ، والوسيطُ أنَّ الصّريخ و الصّارخ هما المستغيثُ و المُغيثُ . (٢) واكتفى مُعْجَمُ ألفاظِ القرآنِ المكريم بقولهِ إنَّ الصَّرِيخَ هُوَ المُغيثُ و المُستغيثُ .

(٣) واكتفى آبنُ قُتَبَةً ، وَابنُ القَطَاعِ ، والتّضادُ بقولِهم إنَّ الصّارخَ هو المُغيثُ و المستغيثُ . وقال التّضادُ : «وشمّي كذلك ؛ لأنَ هذا يَصْرُخُ مُغِيثًا ، وذلكَ بصرُخُ مستغيثًا» .

(٤) ومِمَّا ذكرَهُ ابنُ الأنباريِّ : «الصَّريخُ و الصَّارخُ مِن الأضدادِ ؛ يُقال : صارِخٌ وصَريخٌ لِلمُغيثِ ، وصارخٌ وصَريخٌ للمستغيثِ قال الشَّاعِرُ :

إذا عُقَيْلٌ عَقَدوا الرَّاياتِ وَنَقَعَ الصَّارِخُ بالبَياتِ أَوْا فَا يُعْطُونَ شِيًّا هاتِ

«قال تعالى في الآيةِ ٤٣ مِن سورةِ يس: ﴿ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ ﴾ ، ومعناهُ: فَلا صَرِيخَ لَهُمْ ﴾ ، ومعناهُ: فَلا مُغيثُ لهم ، وقالَ في الآية ٢٢ من سورةِ إبراهيمَ : ﴿ وَمَا أَنَّا بِمُصْرِخِيَّ ﴾ ، ومعناهُ: ما أنا بمُغيثِكم ، وقال الشّاعِرُ:

أَعاٰذِلَ ! إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي

رُكوبي في الصَّريخ إلى المُنادي

أرادَ : ركوبي في الإغاثةِ .

(٥) وقال الأساسُ: جاء فُلانٌ صارخًا و صَريخًا و مستَصْرِخًا:
 مستغیثًا. وأقبلَ صارخًا و صارخةً و صَریخًا و مُصْرِخًا: مُغِیثًا؟
 قالَ:

وكانوا مُهْلِكي الأبنـاءِ ، لولا

تَدَارُكُهُمْ بصارحةٍ شفيــقِ

أيْ : بِمُغيثٍ .

(٦) ومِمّا ذكره اللّسانُ: «روى شَمِر عن أبي حاتِم أنّه قالَ:
 الاستِصراخ: الاستغاثةُ و الإغاثةُ». وَ «فِعلُهُ هو: صَرَخَ

يَصْرُخُ صُراخًا. و الصَّريخُ : صوتُ المستَصْرِخِ. وَ صارِخةُ القومِ : (أَ) الإغاثة. (ب) صوتُ استِغائتِهمْ.

(٧) ومِمَا جاءَ في التَّاجِ: «ومِنَ المجازِ في الحديثِ أَنَّ النّبِيَّ عَيِّالِكُمْ كان يقومُ من النّومِ إذا سمعَ صوتَ الصّارِخِ ، أَي (الدِّيك) ؛ لأنّه كثيرُ الصّياحِ باللّيل. وقيلَ هو حقيقةٌ فيهِ ، وقد جَوَزُوا الوجهيْنِ. ووردَ في مستدركِ التّاجِ: «ويُقالُ استضرَخَنِي فَأَصْرَخْتُهُ أَيْ أَغْنَتُهُ ، وقبلَ الهمزةُ للسَّلْبِ ، أَيْ : أَزَلْتُ صُراخَهُ».

وأنا أرَى أنْ لا نلجاً إلى استعمال (الصّارخ و الصَّريخ) بعنى (المُغيث) ، إلّا عند الضّرورة القصوى ، وعندَ وجودِ قرينةِ تَدُلُّ على ذلك ، وأن نكتنيَ – تَجَبُّا لِلَّبْسِ والغُموضِ – باستعمال الصّريخ والصّارخ بمعنى المستغيث ؛ لأنّ هذا المعنى نعرفُه جميعًا . (راجع مادّة والأضداد، في هذا المعجم) .

(١٠٩٥) أُصَرَّ على ابْنِهِ أَنْ يحضرَ الحفلةَ

ويقولون: أَصَرَّ الأبُ على حضورِ آبنِهِ الحفلة . والصّوابُ : أَصَرَّ الأبُ على آبْنِهِ أَنْ يحضُرَ الحفلة ؛ لأنَّ الحضورَ ليسَ شَخْصًا ، لكي نُصِرَّ عليهِ أَنْ يفعَلَ أَمْرًا ما . والإنسانُ العاقلُ وحدهُ هو الذي نستطيعُ أَنْ نُصِرَ عليه أَنْ يقومَ بِعَمَلِ كذا ، أَوْ يَكُفَّ عَنْ عَمَل كذا .

(١٠٩٦) الصُّرْضُورُ ، الصَّرْصَوُ ، الصُّرْصُو

ويُطلقونَ على الحشرةِ الضّارةِ ، الّتي تكثُرُ فِي المراحيضِ ، اسمَ الصَّرْصُورِ . والصّوابُ هو :

(أ) الصُّرْضُورُ: القاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) و الصَّرْصَرُ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَ الصُّرْصُرُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيطِ ،
 والمتنُ ، وأقربُ المواردِ .

# (١٠٩٧) هذا صِراطٌ ، هذهِ صِراطٌ

وبخطُّونَ مَن يقولُ : هذهِ صِراطٌ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ َ هو : هذا صِراطٌ ، اعتمادًا على :

(١) ورودِ الصِّراطِ في القُرآنِ الكريم ٤٤ مرّةً ، وُصِفَ في ٣٣

منها بالمستقيم ، دُونَ أن يَرِدَ مؤنَّثًا مرَّةً واحدةً ، كقولِهِ سبحانَه وتعالَى في الآيةِ ٦٨ من سُورةِ النِّساءِ : ﴿وَلَهَدَيْنَاهُم صِراطُهُ مستقيمًا﴾ .

(٢) وقول الأخفش إِنَّ قبيلةَ تميم تذكِّرُ القِيراطَ .

(٣) وتذكير الرّاغبُ الأصفهاني لله ، وإجازتِه كتابته بالصّادِ .
 أو بالسّين .

رَ فِي وَقُوْلِ الأساسِ الّذي اكتَفَى بكتابِتِهِ بالسِّينِ : «سَلَكُوا سِراطًا سَوِيًا» . وقولِهِ في مَجازِهِ : هُوَ في دِينِهِ عَلى سِراطٍ مُستقيمٍ . (٥) وقولِ القاموسِ والتّاجِ اللّذَيْنِ أَجازا كتابَتَهُ بالصّادِ والسِّينَ . والزَّاى .

#### ولكن :

(١) روَى الأخفَشُ أنّ الحِجازيّينَ يؤنّثونَ الصِّراطَ .

(٢) وأجازَ اللّسانُ تذكيرَها وتأنينًها ، وكتابتُها بالصّادِ والسّينَ. والزَّايِ ، ولكنَّهُ قالَ إن الصّادَ أغْلَى ، وإنْ كانتِ السّينُ . هِيَ الأَصْلَ . وذكرَ أنَّ يعقوبَ الحضرمِيَّ قرأها بالسّين ، وقرأها بالصّادِ آبنُ كثِيرٍ ، ونافعٌ ، وأبو عمرٍو ، وابنُ عامرٍ ، وعاصِمٌ ، والكسائيُّ . واستشهدَ اللّسانُ بقولِ جريرٍ :

أَمْيرُ المؤمنينَ على صِراطِ إِذَا آعُوجَ المواردُ مستقيمُ (٣) وذكر المدُّ أنَّ كلمةَ الصِراطِ تُذَكَّرُ وتؤنَّتُ ، شأنُهُ في ذلك شأنُ معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم .

وأهملَ ذِكْرَ تأنيثِ الصِّراطِ وَتذكيرِها كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والمِختارِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمثنِ . واستشهدَ الصِّحاحُ بقوليهِ الشّاعِر :

أَكُرُ على الحَرُورِيّينَ مُهْري

وَأَحْدِلُهم على وَضَعِ القِراطِ

ولكُنَّهُم جميعَهم أَجازوا كتابةَ ال**صِّراطِ** بالصَّادِ ، أَوِ السِّينِ ، أَوِ الزَّايِ . ولم يذكُرِ المصباحُ والوسيطُ سوى جوازِ كَتابيها بالصّادِ. أَوْ بالسِّين .

وَ الصِّراطُ مِنَ السّبيلِ: ما لا التواءَ فيهِ ، ولا أَعْوِجاجَ. ويُرَجّحُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ أنَّ الصِّراطَ كلمةً معرَّبَةً عن اللّاتينيّةِ – الرُّومِيّةِ – مُباشَرةً ، أو بواسطةِ انتقالٍ بينَ عدّةِ لُغاتٍ ، انتهتْ منها إلى العَرَبيّةِ.

# (١٠٩٨) الصَّرَافُ ، الصَّيرَفُيُّ ، الصَّيرَفُ ، الصَّيارِفُ ، الصَّيارِفُ ، الصَّيارِيفُ

ويخطّنونَ مَنْ يُطْلِقُ على مَن يُبَدِّلُ نقدًا بنقدٍ اَسَمَ الصَّيْرَفِ ، . ويقولون : إنّهُ الصَّرَافَ. والحقيْقةُ هيّ أنّنا نستطيّعُ أنْ نسَمَيّه : (أ) الصَرَافَ ، كما أجمعَتْ على ذلك المعجماتُ .

(ب) وَ الصَّيْرَفِيَّ: الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأَساسُ ، والعُبابُ ، والمختلُنُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملتُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الصَّيْرَفَ: المبرَّدُ (في الكاملِ) ، والمحكمُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### و بجمعونها على :

(١) صَيَارِفَ : المبرَّدُ (في الكامل) ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمُّدُ ، والمَّدُ ، والمَّدُ ، والمُّدِ ، والمُدُ ،

وذكر اللّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ أنّ الصّيارف هي جمعُ : الصّرَافِ ، و الصَّيرفِيِ ، و الصَّيْرَفِ . وذكرَ المن أنّها جمعُ : الصَّيْرَفِ و الصَّيْرَفِيّ .

(٢) وَ صَيارِفةٍ : الصّحاحُ (جمعُ صَيْرَفِيَ) ، واللّسانُ (جمع النّلاثة) ، والقاموسُ (كالصِّحاحِ) ، والتّاج (كاللّسانِ) ، والمللّهُ (كاللّسانِ) ، وأقربُ المواردِ (جمعُ صَيْرَفٍ وَ صَيْرَفِيّ) ، والمتنُ (كاللّسانِ) ، والوسيطُ (جمعُ صَيْرَفٍ) . وقد ذكرَ عيطُ المحيطِ أَنَّ الصّيارفة هي جمع صَرّافٍ . والتاءُ المربوطةُ في (صَيارفة) لِلنّسةِ .

(٣) وَ صَيارِيفَ : المبرَّدُ (في الكاملِ) ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ .

وقالَ هؤُلاءِ جميعًا – عَدا المبرَّدَ – إِنَّ هذا الجمعَ (الصّياريف) لا يُقالُ اللّا في الشِّعْرِ .

واستشهدَ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ببيتِ الفرزدق :

تَنْفي يَداها الحصا في كلّ هاجرةٍ نَـفْيَ الدّراهيمِ تَنْقادُ الصّياريفيِ واكتفَى أقربُ المواردِ بالاستشهادِ بعجُزهِ .

وقد يَغْنِي الصَّيْرَفُ و الصَّيْرَفِيُّ الَّذِي يُحْسِنُ الاحتبالَ على الأُمورِ والتَّصَرُّفَ فِها: أبو الهيثم، والتَّهذيبُ، والصِّحاحُ، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والملدُّ، ومحبطُ المحبطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

## (١٠٩٩) الممنوعُ مِن الصَّرْفِ

الكلمةُ الممنوعةُ مِن الصَّرْفِ هِي الّتِي لا تُنوَّنُ وَبَحِرُّ بالفتحةِ . ولكنّ النّحاةَ يُجيزونَ صرفَ الممنوع في حالاتٍ كثيرةٍ جِدًّا ، ومعَقَدةٍ أحيانًا ، أذكرُ منها :

كلَّ عَلَم مؤنَّثٍ ثلاثي ساكنِ الوسطِ غيرِ أعجميٍ : سَلَمْتُ على هِنْدِأَوْ هِنْدَ.

وكلَّ علم مؤنَّث ثُنائيِّ الحروف ِ: رأيتُّ يلنَّا (علَم لفناةٍ) أَوْ يَلدُ .

وصرفوا كلّ علَم أعجميّ ثلاثيّ ، سواءٌ أكان ساكنَ الوسطِ مثل شُكّرٍ (علم لِحصنٍ) . الوسطِ مثل شُكّرٍ (علم لِحصنٍ) .

وصرفُوا من الملائكةِ مالِكًا و مُنْكَرًا وَ نَكِيرًا ، ومنعوا بقيّةَ أَسَاءِ الملائكةِ مِنَ الصَّرْفِ.

وصرفُوا مِن أساءِ الأنبياءِ محمّدًا ، وصالِحًا ، وشُعَبًّا ، وهُودًا ، ولُوطًا ، ونُوحًا ، وشِيئًا ، ومنعوا بقيةَ أساءِ الأنبياءِ لِلعلميّةِ والعُجْمَةِ .

وصرفوا كلَّ ممنوع من الصَّرْفِ تَحَلَّى بِ (أَلْ) ، أَوْ (أَضِيفَ).

وصرفوا كلَّ أسم ممنوع من الصَّرْفِ فَقَدَ عَلَمِيتَهُ ، نحو: غابَ إسمَاعيلُ واحدُ عن الملوسةِ ، وَ تحدَّثَتُ مَعَ أحمدٍ واحدٍ . وصَرَفوا أيضًا كلَّ أَسْم فَقَدَ عُجْمَتَهُ ، نحوُ: وسيم وَ تميم . وصَرَفوهُ أيضًا حين يفقدُ العَلَميةَ والعُجْمةَ كلتَيْهما ، نحو: إنسان ، وَ وَلد .

وأجازوا صَرْفَ الممنوعِ ومنعَهُ حينَ يكونُ منقولًا من جمع ِ مؤتّثٍ سالم بدمثل : عَطِيّات ، وزينات .

وجاءَ في الآيةِ ٤ من سورةِ الدَّهْرِ : ﴿ إِنَّا أَعَنَدْنَا لِلْكَافِرِينَ

سَلاسِلًا وأغلالًا وسَعِيرًا ﴾ لم يَقُلْ : وسَلاسِلَ . وكذلك كلمة (قواريرًا) في قراءة مَن قرأها بالتّنوين ، في قولهِ تعلَى واصفًا أهلَ الجنّةِ في الآباتِ ١٣ ، و١٤ ، و١٥ ، و١٦ من سُورةِ الدّهرِ أيضًا : ﴿مُثْكِئِينَ فيها عَلَى الأرائِكِ لا يَرَوْنَهُ فيها شَمْسًا ولا رَمْهَرِيرا . ودانيةً عليهِمْ ظِلالُها ، وذُلِلَتْ قُطوفُها تَذْليلًا . ويُطافُ عليهِمْ بآنيةٍ مِنْ فِضَةٍ وأكوابِ كانَتْ قَواريرا . قَواريرا مِنْ فِضَةٍ قَدَّرُوها تقديرًا ﴾ . فقد نُوِنَتْ كلمة (قواريرا) الأولى ، لمراعاةِ قَدَرُوها تقديرًا ﴾ . فقد نُوِنَتْ كلمة (قواريرا) الأولى ، لمراعاةِ آخرِ الجملةِ الّي بَعْدَها ... ونُونَتْ كلمة (واريرًا) الأولى ... ومُراعاةِ نهايةِ اللّهِ السَابِقةِ ، فإنّها منوّنَةً أيضًا ...

ومِن الأمثلةِ قراءةُ من قرأ : (يَعُوثَ) ، وَ (يَعُوقَ) منوَّنَيْنِ فِي قولهِ تعالَى عنِ المُشركينَ ، ومخاطبةِ بعضِهمْ بعضًا بالتمسُّكِ بأصنامِهمْ في الآيةِ ٢٣ من سورةِ نُوح : ﴿وَقَالُوا : لا تَذَرُنَّ الْهَتَكُمْ ، ولا تَذَرُنَّ وَدًّا ، ولا سُواعًا ، ولا يَعُوثًا ، ويَعُوقًا ، ويَعُوقًا ، ونشرًا ﴾ . فقد نُوِّتِ الكلمتلانِ (يَعُوثًا) وَ رَيعُوقًا) مراعاةً لما حولَهما من كلماتٍ مُنَوَّنَةِ . أمّا وَدُّ ، وسُواعٌ ، ويغوثُ ، ويغوثُ ، ويعُوثُ ، ومَعُوثُ ، ومَسْرً فهي أصنامٌ أتخذها مُشرِكة العصرِ الجاهليّ آلهةً لهمْ عَبَدوها .

وبينها يُجِيزونَ صَرْفَ دَعْدَ وَ جُمْلَ ، وهما عَلَمانِ لِفِناتَيْنِ . وَعَدَمَ صَرْفِهِما ، نَراهُمْ بُوجِبُونَ مَنْعَهُمَا مِنَ الصَّرْفِ إِذَا صُغِّرَتَا : تَحَدَّثُتُ مَعَ دُعْيُدَ وَجُمَيْلَ .

وجاءَ في اللّسانِ والتّاجِ : جِلِق وجِلَق ، موضِعٌ ، أو هو اسمُ دِمشنَ : يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ .

وهنالك عشراتُ الحالاتِ الّتي يَجوزُ فيها صَرْفُ الممنّوعِ ، تَجدُها مفصَّلَةً في الجزءِ الرّابع ِمِن النّحوِ الوافي ، من الصّفحةِ 191 إلى - ٢٦٠ .

إِنَّ كَثْرَةَ الأسبابِ الّتِي تمنعُ الكلمةَ مِنَ الصَّرْفِ ، والّتِي تَدْعُو إِلَى صَرْفِها محافظةً على وَزْنِ ، أو مُراعاةً للتناسُبِ في أواخِرِ الكلماتِ المتجاورةِ ، أو غيرَ ذلكَ مِن أسبابِ التسامُحِ الكثيرةِ ، تحمِلُني على أَنْ أقترحَ على مجامِعنا إجازةَ صَرْفِ الممنوعِ في النَّثرِ ، كاجازةِ صَرْفِهِ في الشِّعرِ ، تَجَنَّبًا لِلغموضِ اللّذي يكتَنِفُ الكاتبَ في مجاهِلِ هذا الموضوعِ العَويصِ الشّائكِ ، على أَنْ نُهِيَ للشّاعِرِ خُرَيّةَ المَنْعِ والصَّرْفِ مَنَى شاءَ ، محافظةً على الوزنِ والإيقاعِ . في رأى مجامِعنا ؟

(١١٠٠) المِصْطَبَةُ ، المَصْطَبَةُ ، المِسْطَبَةُ ، المِسْطَفَةُ المِصْطَفَةُ ، المِصْطَفَةُ

راجع ْ مادّةَ «المسطبةِ» في هذا المُعْجَمِ .

# (١١٠١) العُمْلَةُ الصَّعْبَةُ

ويخطّئ على راتب في تذكرتِهِ مَنْ يقولُ: هذهِ عُمْلَةٌ صَعْبَةٌ ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو: هذهِ عُمْلَةٌ عَزِيزةٌ.

جاءَ في الطّبعةِ التَّانيةِ من المعجمِ الوسيطِ ، أَنَّ التَّقْدَ الّذي يحتفِظ بقيمتِهِ ، ويَصْعُبُ لذلكَ تحويلُهُ ، قد أطلقَ عليه مجمعُ العَربيَّة بالقاهرةِ أَسْمَ العُمْلَةِ الصَّفْعَةِ .

#### (١١٠٢) صَعِدَ في الجَبَل

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: صَعِدَ في الجَبَلِ ، لأَنَّ أَبَا زِيدٍ والجوهريَّ والفيروزاباديَّ أَنكرُوا صِحَّةِ هذهِ الجملةِ. ولكنْ: أَجاز ذلكَ كُلُّ مِنْ: مُعْجَم أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، وابنِ الأعرابيِ الَّذي استشهدَ بقولهِ تعالى في الآيةِ العاشرةِ مِن سُورةِ فاطِر: ﴿ إِلَيهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيْبُ ﴾ ، وابنِ السِكِيتِ ، فاطِر: ﴿ واليصباحِ الذي قالَ إِنّهَا لغةٌ قليلةٌ ، والتاج ، والمتز. ، والمتاج الذي قالَ إِنّها لغةٌ قليلةً ، والتاج ، والمتز. ، والمتز.

ويُستعمَلُ الفعلُ صَعِدَ وَ أَصْعَدَ وَ صَعَّدَ كَالآتيةِ :

(١) صَعِدَ الجَبَلَ : (معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وأبو زيد ، والصِّحاحُ (مادّة دخل) ، واللِّسانُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

(٢) صَعِدَ السُّلُمَ : ارتقاهُ (الأساسُ ، والمِصباحُ ، والوسيطُ):

(٣) صَعِدَ في السُّلُّم: (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،

والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) . (٤) صعِدَ إلى السُّلُم : ارتَقَاهُ (معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ،

والأساسُ ، والمِصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ) .

(٥) صَعِدَ على السُّلُّم ِ: (الوسيطُ).

(٦) صَعِدَ فِي الدّرَجَةِ : (اللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ) .

(٧) أَصْعَدَ في الوادي: ارتقاهُ (الأساسُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمثنُ .

(٨) أَصْعَدَ فِي الوادي : انحدر فيه (الأخفش ، والصِّحاح ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ) .

(٩) صَعَّدَ في الجَبَلِ: عَلاهُ (الأساسُ، والمصباحُ، والمدُّ).

(١٠) صَعَّدَ في الوادي: انحَدَرَ فيهِ (الأخفشُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، واللهُ ، والمتنُ ). (١١) صَعَّدَ في الجَبلِ وعليهِ : (١٥) صَعَّدَ في الجَبلِ وعليهِ : (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ،

(١١) صف ي المجبل وطيو : (معجم الفاع العربو ). والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمتنُ) .

(١٢) صَعَّدَ على الدّرجةِ : رَقيَ (اللَّسانُ) .

(١٣) صَعَّدَهُ جَبَلًا أو دابَّةً : (التّاج مادّة «علو»).

(١٤) وقال أبو زيد واللَّسانُ : «أَصْعَلَا في العَجَبُلِ وَ صَعَّلَا في الأَرْضِ : رَقِيَ مُشْرِفًا» .

(١٥) وقالَ الأخْفَشُ : «أَصْعَدَ في البلادِ : سارَ ومضى وذهبَ» .

(١٦) وقال ابنُ عَرَفة : «كلُّ مبتدئٍ وجهًا في سفرٍ وغيرهِ هو مُصْعِدٌ في ابتدائِهِ ، مُنْحَدِرٌ في رُجوعهِ ، مِنْ أيّ بلدٍ كانَ» .

(١٧) وجاء في اللّسانِ : (أ) صَعَّدَ في الجبلِ : إذا طلعَ وإذا المحدرَ منهُ. (ب) صَعِدَ إليهِ ، وفيهِ ، وعليهِ. وفي الحديثِ : فصعَّدَ في النَّظرَ وَصَوَّبَهُ ، أيْ : نظر إلى أعلايَ وأسفلي يتأمّلُني . (١٨) وجاءَ في اللّسانِ والمتنِ : «أَصْعَدَ في الأرضِ أو الوادي : ذهبَ من حيثُ يجيءُ السَّيلُ ، ولم يذهبْ إلى أسفلِ الوادي» . (١٩) وجاءَ في التّاجِ : «يُقالُ صَعِدَ في الجبلِ : إذا طلّعَ وإذا المحدرَ فيهِ» .

# (١١٠٣) صَعَقَتْهُمُ السَّاءُ و أَصْعَقَتْهُمْ

ويخطئونَ من يقولُ: أَصْعَقَتْهُمُ السّماءُ (أَلْقَتْ عليهم صاعقةً) ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: صَعَقَتْهُمُ السّماءُ ، مُؤيّدينَ بما جاء في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، والقاموسِ .

يجوزُ أن نقولَ : صَعَفَتْهُمُ السَّمَاءُ وَ أَصَعَفَتْهُم : أَدَّ الكَاتَبِ في باب أبنيةِ الأفعالِ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ (ذكرَ أَصْعَقَ في المُسْتَدْرَكِي ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : صَعَقَهُ يَصْعَقُهُ صَعْقًا .

ومِنْ معاني صَعَقَ :

(١) صَعَقَتِ الصَّاعقةُ القومَ: أصابَهُمْ.

(٢) صَعَقَ النَّيَّارُ الكهرَبيُّ الرَّجُلَ : أَصابَهُ (مجمعُ اللَّغة العربيّة بالقاهرة) .

(٣) صَعِقَ الحَيوانُ يَصْعَقُ صَعَقًا ، وَ صَعْقًا ، وَ صُعاقًا :
 اشتدً صوتُهُ .

(٤) صَعِقَ الرَّجلُ : (أَ) أَصَابَتُهُ الصَّاعَقَةُ .

(ب) غُشِيَ عليهِ .

(ج) هَلَكَ .

قالَ تعالَى في الآيةِ ٦٨ مِن سُورةِ الزُّمَزِ: ﴿ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاواتِ وَمَن فِي الأَرْضِ ﴾ . فَهُوَ صَعِقٌ ، وهِي صَعِقَةً .

(٥) صُعِقَ : أَصَابَتُهُ الصَّاعَقَةُ ، فهو : مصعوقٌ .

# (١١٠٤) الصُّفْرَةُ و الاصفِرارُ لا الصُّفارُ

ويقولُ الشّيخُ عبدُ القادرِ المغربِيُّ في كتابهِ "عثراتُ الأقلام في اللّغةِ ": "صفارُ اللَّوْنِ : صُفْرَتُهُ ، وصوابُهُ ضَمُّ الصّادِ ، وهم يفتحونَها ويقولونَ (صَفارِ البَيْضِ) ، ورجَعَ فلانُ بصَفارِ الوجْه ".

ولكنَّ كلمة (صُفارٍ) لم أعثرُ عليها إلّا في اللّسانَ الّذي قالَ : 
«وَ الصَّفارُ صُفرةٌ تعلُو اللّوْنَ والبَشَرَةَ ، وصاحبُه مَصْفُردٌ » .
واللّذي أرادَهُ اللّسانُ هو الدّاءُ الّذي تصفرُ منهُ البشرَةُ ، لذلك جاءَ على وزنِ «فُعالٍ » ، مثل : سُلالٍ ، وصُداع ، وزُكام ، وكُبادٍ .
وكلمةُ «مَصْفورِ » تَدُلُّ على أنهُ مصابُ بِداءِ الصَّفارِ ، الّذي يقولُ عنهُ الوسيطُ إِنَّهُ ماءٌ أصفَرُ يجتمعُ في البطنِ ، أو صُفرَةٌ تعلُو اللّوْنَ من شُحوبٍ ومَرضٍ . ويقولُ آبنُ القُوطِيَّةِ في أفعالهِ : «صُفِرَ من شُعوبٍ ومَرض . ويقولُ آبنُ القُوطِيَّةِ في أفعالهِ : «صُفِرَ صَفْرًا : أصابَهُ الصَّفارُ ، داءٌ في البطنِ » .

لذا لا يُقالُ صَفارُ البَيْضِ ، بلُ يَقْبِلُ : صُفْرَةُ البَيْضِ ، أَوْ صُفْراَةُهُ . أَوْ مَاحُنُهُ ، أَوْ صَفْراؤُهُ .

ولا يُقالُ صَفارُ الورقِ ولا صُفارُهُ ، بل يُقالُ : صُفْرَتُهُ أَو آصفِرارُهُ .

# (١١٠٥) أَصْفَتِ الدّولةُ مالَهُ ، استَصْفَتْهُ ، صادَرتْهُ صادَرتْهُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : صاهرتِ الدّولةُ مَالَ فُلانٍ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : أَصْفَتِ الدّولةُ مالَهُ ، أَوِ اَستَصْفَتْهُ كما جاءَ

في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، والمتن ، والوسيطِ .

وقالَ الأساسُ إِنَّ جملتَيْ: أَصْفَى الأَميرُ دارَ فُلانٍ ، وَ استَصْفَى مالَهُ هُما مِن المَجازِ.

واكتفى المثنُ بقولهِ إِنَّ جملةَ استصفَى مالَهُ هي من المَجازِ . ولم يذكُرِ القاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي سِوَى جملةِ : استَصْفَى مالَهُ .

ولم يذكُرْ جملةَ : صادرَتِ الدَّولَةُ الأَموالَ بمعنَى : استولَتْ عليها عُقوبةً لِمالِكِها ، سوى المتنِ والوسيطِ ، يؤيّدُهُما جُلُّ النَاطة بنَ بالضّادِ .

أمَّا جملةً صا**درةُ على كذا مِن المال**ِ : أَيْ طَالَبَهُ بهِ ، فقد ذكرَها : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وَعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد قال الوسيطُ إِن المطالبةَ هِيَ بإلحاحٍ ِ.

أَمَّا جِملةُ صادرَهُ بثلاثِمئةِ دينارٍ ، فَتَعْنِي : طَالَبَهُ بِهَا مُلْحِفًا ، وجملةُ صادرَهُ على مالـو ، فَتَعْني : فَارْقَهُ على أَنْ يُؤدِّيَهُ .

# (١١٠٦) الصُّقْعُ لا الصَّقْعُ إِ

ويسمُّونَ النَّاحِيةَ صَ**فْعًا** ، والصّوابُ هو الصُّفْعُ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ . والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللَّغةِ ، والوسيطُ .

أمًا الصَّفْعُ فهوَ صِبَاحُ الدِّيكَةِ ، وهِ مصدرٌ واَسمٌ: اللَّسانُ (اسمٌ) ، والقاموسُ (مصدرٌ) ، والتّاجُ (مصدرٌ) ، واللهُ (مصدرٌ) ، والمتنُ (اسمٌ ومصدرٌ) ، وعثراتُ الأقلامِ فِي اللَّغةِ (اسمٌ) .

وهُنالكَ مِصدرانِ آخَرانِ يَعْنيانِ صِياحَ اللَّيْكَةِ أَيضًا ، ويكونانِ مصدرًا ، أو أسًا ، أو كليهما ، هُما :

(أ) الصَّقِيعُ: اللَّسَانُ (اسمٌ) ، والقاموسُّ (مصدرٌ) ، والتَّاجُ (مصدرٌ) ، والمدُّ (مصدرٌ) ، ومحيطُ المحيطِّ (مصدرٌ) ، وأقربُ المواردِ (مصدرٌ) ، والمتنُ (مصدرٌ) ، والوسيطُّ (مصدرٌ) .

(ب) وَ الصُّقاعُ: القاموسُ (مصدرٌ) ، والنَّاجُ (مصدرٌ) ، والنَّاجُ (مصدرٌ) ، والمدُّر ، وأقربُ المواردِ

(مصدرٌ) ، والمتنُ (مصدرٌ) ، والوسيطُ (مصدرٌ) .

وَفِيْلُهُ هُو : صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ صَقْعًا ، و صقيعًا ، وصُقاعًا : صاحَ .

ويقولُ الفَراهِيديُّ إِنَّ أَصْلَ الصُّقْعِ ِ هُوَ السُّقْعُ .

أمّا جمعُ الصُّقْعِ فهو : أَصْقاعٌ .

# (١١٠٧) هالَةُ صُلْبَةٌ في إيمانِها بِعُروبَتِها

ويقولونَ : هاللهُ صَلْبَةٌ في إيمانِها بعُروبَتِها ، والصَّوابُ : هالةُ صُلْبَةٌ ... أَيْ شديدةُ الإِيمانِ بِعُروبَيْها ، كما جاءَ في معجَمٍ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم ِ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمحكم ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والأساس ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، وعثراتِ الأقلام في اللّغةِ ، والوسيطِ .

والصَّلِيبُ و الصُّلَّبُ بحملانِ معنَى الصُّلْبِ.

أَمَّا فعلُهُ فهو : صَلُبَ يَصْلُبُ صَلاَبَةً : اشْتَدَّ وقَوِيَ .

# (١١٠٨) الصَّلْحُ قريبٌ و قَرِيبةٌ

ويخطِّئُونَ مَن يقولُ : الصُّلْحُ قريبةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: الصُّلْحُ قريبٌ ؛ لأنَّ كلمةَ الصُّلْحِ مذكَّرَةٌ كما جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمغربِ ، والمصباحِ ، والتُّعريفاتِ لِلجُرْجانيِّ ، والوسيط .

أجازَ تذكيرَ كلمةِ الصُّلحِ وتأنينًها كُلُّ من الصِّحاحِ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمُّلِّ ، ومحيطرِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

# (١١٠٩) أَصْلَحَ السَّيَارةَ لا صَلَّحَها

ويقولونَ : السَّائِقُ مُنْهَمِكٌ في تصليحِ سيَّارتِهِ ، والصَّوابُ : هو مُنْهَمِكٌ في إصلاح سَيَارتِهِ ؛ لأنَّ التَّصليحَ هو مصدرُ الفِعْلِ صَلَّحَ قِياسًا ، وليسَ في معجماتِنا أَيُّ ذِكْرٍ لهذا الفِعلِ .

أمَّا الفعلُ أَصْلَحَ فَمِنْ مَعانِيهِ :

( أ ) أَصَلَحَ فِي عَمَلِهِ أَوْ أَمْرِهِ : أَنَّى بَمَا هُو صَالِحٌ نَافِعٌ .

(ب) أَصْلَحَ الشَّيْءَ : أَزالَ فسادَهُ .

(ج) أَصْلَحَ بِينَهِما ، أَوْ ذَاتَ بَيْنِهِما ، أَوْ مَا بَيْنَهُمَا : أَزَالَ ما بينَهما مِنْ عداوةٍ وشِقاقٍ . جاءَ في الآيةِ التّاسعةِ مِن سُورةِ الحُجُراتِ: ﴿ وَإِنْ طَائفتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَاكِهِ . وفي الآيةِ الأُولَى مِنْ سُورةِ الأَنْفالِ : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ﴾ .

(د) أَصلَعَ اللهُ لِفُلانٍ فِي ذُرَّيِّتِهِ أَوْ مالِهِ : جَعَلَها صالِحةً . قالَ تعالَى في الآيةِ ١٥ مِن سورةِ الأَحْقافِ : ﴿ وَأَصْلِحْ لِي في ذُرَّبَّتِي ، إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ ، وإنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ .

(ه) أَصْلَحَ الدَّابَّةَ وإلَيْها : أَحْسَنَ (مَجاز) .

# (١١١٠) الصَّلاحِيةُ و الصّلاحِيَّةُ

ويُخطِّنُونَ مَنْ يُسَمِّي خُسْنَ النَّهَيُّو للعملِ صَلاحِيَّةً ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو **صلاحِيَةً** ؛ لأنَّ التَّاجَ ذكرَ في مستدرَكِهِ أَنَّ (صَلاحِيَة) هِيَ مصدرُ صَلُحَ. ولأنَ المدَّ قالَ : صَلُحَ يَصْلُحُ صَلاحًا ، وَصَلاحةً ، وَ صَلاحِيَةً . ثُمَّ ذكرَ المننُ أَنَّها مصدرُ : صَلَعَ يَصْلُحُ صلاحًا ، و صُلوحًا ، وَ صَلاحِيَةً. وجاء بعدَهُ الوَسَيطُ فقالَ : الصّلاحِيَةُ : الاتِّساقُ في عَمَلٍ ما . و الصّلاحِيَةُ لِذِي السُّلطانِ : مَدَى ما يُخَوِّلُهُ القانونُ التَّصَرُّفَ فيهِ (محدَثة) . ثُمَّ ذكرَ الوسيطُ أنَّ مجمعَ اللُّغة العربيَّةِ بالقاهرةِ أقَرَّ أنَّ **الصّلاحِيَة**َ في التّربيةِ وعلم النّفسِ هِي : قُدرةٌ طبيعيَّةٌ على اكتسابِ أَنماطٍ مُعيَّنَةٍ مِن السُّلوك ِ.

#### ولكن :

إذا نَقَلْنا تعريفَ المصدرِ الصِّناعِيّ ، كما وردَ في النَّحوِ الوافي : «هو كُلُّ لَفُظْ ِ جَامِدٍ أَو مَشْتَقِّ ، اسم أَو غيرِ ٱسْم زِيدَ في آخرِهِ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ ، بعدَها تاءُ تأنيثٍ مربوطةٌ» ، وجدناهُ ينطبقُ انطِباقًا تامًّا على (صَلاحِية) ، لذا يجوزُ أن نقول :

(١) صَلاحِيَةً : مصدرُ صَلُحَ . (٢) صَلاحِيّة : مصدرٌ صِناعِيٌّ مِنَ الصَّلاحِ .

#### (١١١١) الصَّلْعاءُ

قالَ ابنُ سِيدَه في المُخَصَّصِ: «لا يُقالُ اهوأةٌ صَلْعاءُ». ونقلَ على راتب ذلكَ عنهُ في «تذكرةِ عليّ» مؤيِّدًا قولَهُ .

وبَعْدَ أَن أَجازَ لنا اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ أَن نقولَ : امرأةٌ صَلْعاءُ ، وقالوا : إمرأةٌ صَلْعاءُ ، وقالوا : زَعْراء ، أَوْ قَرْعاءُ ، أَوْ نَرْعاءُ ،

ومِمَنْ أَجازَ قولَ: أُمْواْقٍ صَلْعاءَ أَيْضًا: المصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وحاولَ كثيرٌ مِن المعاجم غَضَّ النّظرِ عنْ ذكرِ جَوازِ تأنيثِ الأَصْلَعِ ، أو عدم جَوازِهِ ، فاكتَفُوا بذكرِهِ وأهملوا ذِكْرُ مؤَنّيهِ . ولأَ كانتِ النّساءُ يُصَبْنَ بالصَّلَعِ ، كالرّجالِ أحيانًا ، فإنّني لا أُجِدُ أيَّ مُستَوْغ لِلخروج عنِ القِياسِ ، ومَنْع ِ تأنيثِ أَفْعَلَ (أَصْلَمَ) على فَعْلاءَ (صَلْعات) .

# (١١١٢) الصَّلَفُ

يقولُ ابنُ الجَواليقِ في «تكملةِ إصلاحِ ما تغلَطُ فيهِ العامَةُ»: إِنَّ الصَّلَفَ هَوَ قِلَةُ الخَيْرِ ، لا التِّيهُ والكبرِياءُ. وكلا المعنيَيْنِ صحيحٌ.

فِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ الصَّلَفَ هُو قِلَةُ الخَيْرِ: التَهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مَجاز) ، والمدُّ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ (صَلِفَ : كان قليل الخير ، ولم يحظ عندَ النّاسِ وأَبْغَضُوهُ).

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الصَّلَفَ هُو النِّيهُ والكبرياءُ ، أَو مَا هُو قريبٌ مِن هَذَا المَعْنَى : جَاءَ فِي الحديثِ : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وقال ابنُ الأثيرِ : هُو الغُلُوُ فِي الظَّرْفِ ، والزّيادةُ على المقدارِ مَعَ تكبُّر . وقالَ الحليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ والقاموسُ : الصَّلَفُ عَاوِزةُ قدر الظَّرْفِ ، والأَدِعاءُ فوقَ ذلك تكبُّرًا .

ونقلَ النَّهذيبُ عن اللَّيثِ أنَّ الصَّلَفَ هو مجاوزةُ قدرِ الظَّرْفِ والبراعةِ ، والأَدْعاءُ فوق ذلكَ .

وقال الصِّحاحُ والمختارُ ﴿ زَمَمَ الْحَلَيْلُ كُذَا وَكَذَا ...

ونقلَ معجُرُ مَمَايِسِ اللَّغَةِ مَا قَالَهُ الْحَلَيلُ. وقال النَّهَايةُ إنَّهُ يحملُ معنى التكبُّر.

وقال اللَّسانُ والتَّاجُ والمتنُ ما قاله الخليل ، وزادوا أنَّ هذا المعَنَى مُوَلَّد.

وقالَ اللهُ ومحيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إنَّ الصَّلَفَ هو

أَنْ يُتَمَدَّحَ المرءُ بما ليسَ عنده ، ويُبديَ فوقَ ذلك تكبُّرًا وإعجابًا بنفسِه .

وجاءَ في حاشيةِ المتنِ: الصَّلَفُ عندَ العامَةِ: قِلَةُ الحِياءِ وادِّعاءُ المرءِ بأكثرَ مِمَّا فِيهِ.

وقال النّهذيبُ إنَّ ا**لصَّلِفَ** هو ذو الرُّوحِ الثَّقيلةِ .

ونعلُهُ : صَلِفَ يَصْلَفُ صَلَفًا ، فهو صَلِفٌ مِن قومٍ صَلافَى .

# (١١١٣) صَلَيْتُ الشّيءَ في النّارِ و أَصْلَيْتُهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَصْلَيْتُ اللَّحْمَ ، أَيْ: شَوَيْتُهُ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو: صَلَيْتُهُ ، يؤيّدُهم ما جاء في الحديث: «أُهدِيَتْ إِلَى النّبِي عَلِيْكِي شَاقٌ مَصْلِيَّةٌ». واكتفاءُ ابنِ المبّكِيتِ في «باب الشّواءِ» بذكرِ المَصْلِيّ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ بقولهِ : «صَلَيْتُ العُودَ بالنّارِ». واقتصارُ المصباح على قولِ : صَلَيْتُ اللَّحْمَ .

#### ولكن :

ذكرَ الجملتينِ صَلاهُ في النّارِ ، وَ أَصلاهُ كِلْنَيْهِما : القُرْآنُ الكريمُ ، إِذْ جاءَ في الآيةِ العاشرةِ من سورةِ النِّساءِ : ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سعيرًا﴾ . وقُرئَ : ﴿وَسَيُصْلَوْنَ﴾ أيضًا .

وأوردَ الجملتين كلِّ من مُعجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحِ ، والمُحكم ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملّدِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في النّهاية : [وفي الحديثِ «أَنَهُ أَتِي بِشاةٍ مَصْلِيّةِ» أَيْ مَشْوِيَّةٍ. نُعْ مَشْوِيَّةٍ، أَيْ مَشْوِيَّةٍ. نُعَالُمُ مَشْوِيَّةٍ. نُعَالُ صَلَّلِتُهُ الْمَلَاثِهُ وَ أَصْلَيْتُهُ . وَ صَلَّلِتُ العَصا بالنّارِ أَيضًا إذا لَبَنْنَهَا وقَوَّمُنهَا].

وذكرَ التَّهْدَيِبُ واللَسانُ أَنْنا نستطيعُ أَن نقولَ أيضًا: صَلَيْتُهُ أُصَلِيهِ تَصْلِيَةً (بمعنى صَلاهُ وَأَصْلاهُ).

ويجوزُ أن نقولَ : صَلَيْتُهُ النَّارَ ، وَ فِيها ، وَ عليها .

وهناكَ صَلِيَ النَّارَ ، وَبِها يَصْلَى صَلَّى ، وَصِلِيًّا : احترقَ فيها . وقد جاءَ في الآيةِ ١٥ مِن سورةِ اللَّيلِ : ﴿لا يَصْلاها إِلَّا الأَشْقَى﴾ .

وهناكَ أيضًا : أصلاهُ النَّارَ ، وَبِها ، وَفِيها ، وَعَلَيْها .

وَفَعَلُهُ : صَلاهُ يَصْلِيهِ صَلْبًا .

(١١١٤) صَلَى فُلانًا ، أَوِ الصَّيْدَ ، أَوْ : لَهُا

ويقولون : صَلَى لِفُلانٍ مَكِيلةً لِيُوقِعَهُ فيها ، أَوْ في هَلَكَةٍ . أَوْ : صَلَى لِلأَسَدِ شَرَكًا ، أَيْ نَصَبَهُ لَهُ لاَصطبادهِ . والصّوابُ : أَوْ : صَلَى لِفُلانٍ أَوْ للأَسَدِ يَصْلِي صَلَيًا : الصِّحاحُ ومَجازُ الأَساس . جاءً في النّهايةِ : [في الحديثِ «إنَّ لِلشّيطانِ مَصَالِي وفُخوخًا» جاءً في النّهاية : الشّرك ، واحدتُها مِصْلاةً ، أرادَ ما يستفِزُ بهِ النّساس مِن زينةِ اللّهُ وشهواتِها . يُقالُ : صَلَيْتُ لِفلانٍ إِذَا عملتَ لَهُ فِي أَمْرِ نُربِدُ أَنْ تَمْحَلَ بهِ] .

(٢) أَوْ : صَلَى فُلانًا أَوِ الأَسَدَ : النَّهٰذيبُ وَالقاموسُ .

(٣) أَوْ : ( أَ ) صَلَى لَهُما .

(ب) صَلاهُما.

كما جاءً في المحكم ، والنّسانِ ، والتّاج ِ، والملِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمّنِ ، والوسيطِ .

ويقِولُ محيطُ المحيطِ والمتنُ في الهامشِ إِنَّ جملةَ : «صَلَى لَهُ الشَّرَكَ» مِن أقوالِ العامّةِ .

# (١١١٥) صَمَتَ الرِّجالُ و أَصْمَتُوا

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَصْمَتَ الرِّجَالُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : صَمَتَ الرِّجَالُ ؛ لأَنَّ (أَصْمَتَ فعلُ متعلةٍ . والحقيقةُ هي أَنَّ أَصْمَتَ :

(أ) فِمْلٌ مُتَعَدِّ كجميع الأفعالِ الثَّلاثيةِ اللَّازِمةِ ، الَّتِي تُزادُ في أُوّلِها الهمزةُ ، كَجَلَسَ وأَجْلَسَ ، ونامَ وأَنامَ .

(ب) وفِعْلُ لازمٌ أيضًا: (ابنُ السِّكِيتِ في الألفاظِ - بابِ التَسَمَّمِ - ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، والمُحْكَمُ ، والأَساسُ ، والسَّهيلُ الضّريرُ في الرَّوْضِ الأَنْفَ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسنِطُ .

ومِمًا قالَهُ ابنُ السِّكِيَّتِ: أَصْمَتَ: بالَغَ في الصَّمْتِ. وقال الوسيطُ: أَصِمتَ العليلُ: اعتُقِلَ لسانهُ فلم يتكلَّمْ.

وفعلُهُ هو : صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا ، وَصُموتًا ، وَصُماتًا .

ويجوزُ أن نقولَ : صَمَّتُهُ و أَصْمَتَهُ فَصَمَّتَ وَ أَصْمَتَهُ لازمانِ متعدّبانِ .

جاءً في النّهاية : [في حديثِ أُسامةَ رضيَ الله عنهُ المَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ عَيْثُهُ اللّهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهِ عَيْثُهُ اللهُ عَلَمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ وَأَصْمَتَ فهو صامِتٌ و مُصْمِتٌ ، إذا اَعْتَقِلَ لِسانُهُ ] .

# (١١١٦) الصَّمْغُ ، و الصَّمَغُ

المادّةُ اللَّزِجةُ كالغِراءِ ، تتحلَّبُ وتسيلُ مِنْ بَعْضِ الأَشجارِ ، وتتجَمَّدُ بالتَّجفيفِ ، وتقبَلُ الذَّوبانَ في الماءِ ، وتُستعمَلُ في إلْصاقِ الأوراقِ وفي تقويةِ بعضِ المنسوجاتِ ، يُحَطِّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عليها أَسْمَ الصَّمْغُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : الصَّمْغُ . والحقيقةُ هي أَنَّ الأَسْمَيْنِ كِلِيْهما صحيحٌ .

فَمِمَّنْ قَالَ : الصَّمْغَ : أبو حنيفة اللِّينَوَرِيُّ ، والتهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وهامِشُ معجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وآبنُ مَكَى الصِّقِلِيُّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباخُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ قالَ : الصَّمَعَ : أبو حنيفة اللَّيْنَوَرِيُّ ، وهامِشُ معجم مقابيسِ اللَّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ مَكِّي الصِّقِلِيُّ (أَفْصَحُ) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ (وتُحَرَّكُ المِمُ) ، والتّاجُ (ويُحَرَّكُ) ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

والجمعُ : صُمُوغٌ .

# (۱۱۱۷) تصامً لا تصامم

ويقولونَ : تَصَامَمَ النَّاسُ عَنْ تَحَذَيْرِ الأَطْبِّاءِ إِيَّاهُمْ مِنَ الْهَيْضَةِ (الكوليرا) ، اعتمادًا على :

(أ) شرح اللّسانِ لقولِ الشّاعِرِ: «أَصَمُّ عمّا ساءَهُ سميعٌ» بقولهِ: «يقولُ يتصامَمُ عمّا بَسُوءُهُ وإِنْ سَمِعَهُ ، فكانَ كأنّهُ لم يسمَعْ ، فهو سَمِيع ذُوسَمْع ، أَصَمُّ في تَغابِيهِ عمّا أُريدَ بهِ».

بينا يقولُ قبلَ ذلكَ : تَصامً عنهُ وتَصَامَّهُ : أَراهُ أَنَّهُ أَصَمُّ

(راجع مادّة والتّحابّ، في هذا المعجم).

# (١١١٨) صُمُّ وَ صُمَّانُ

ويخطّئونَ مَنْ يجمعُ الأَصَمَّ على صُمّانٍ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو صُمِّ ؛ لأنّ القياسَ هو أن نجمع أفعل فَعْلاء على فُعْلٍ ، مثل : أزرَق زَرْقاء : زُرْق . ولكنْ :

شَذَّتْ كَلُّمةُ أَصَمَّ ، فَجُمِعَتْ عَلَى :

(١) صُمم : قالَ تعالى في الآيةِ ٤٠ مِن سُورةِ الزُّخْرُفِ:
 ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي العُمْيَ ومَنْ كانَ في ضَلالٍ
 مُبِينٍ ﴿

وجاء في النِّهاية : [في حديث الإيمان «وأَنْ تَرَى الحُفاة العُراة الصُّمَّ البُكْمَ رُؤوسَ النّاسِ» الصُّمُّ : جمع الأَصمَ ، وهو الّذي لا يَشْتَدِي ولا يقبَلُ الحَقَ ، مِن صَمَر العَقل ، لا صَمَر الأَذُن ].

ومِمَّنْ ذكرَ الصَّمَّ أيضًا : معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والمحكَمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٢) وَ صُمّانٍ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وقالَ الجُلْيْحُ :
 ﴿يَدْعُو بِهَا القومُ دُعاءَ الصُّمَانُ »

والمحكَمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ

وفعلُهُ : صَمَّ يَصَمُّ صَمَمًا وصَمًّا (من بابِ عَلِمَ) .

ويأتي الفعلُ أَصَمَّ بمعنَى : صَمَّ ، فنقولُ أَصَمَّ فُلانٌ : سِبَ بالصَّمَرِ .

ويجوزُ أَنْ نَفُكَ الإِدْغامَ ، ونقولَ : صَمِمَ فُلانٌ ، وهو نادِرٌ .

# (١١١٩) الصِّمامُ الرِّئُويُّ

ويقولونَ : التَهَبَ صَمَّامُ رَثَهِ فلانٍ ، والصَّوابُ : التَهَبَ صِمامُ رثتِهِ .

جاء في الجزءِ الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلَغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنّ المجمع أطلَقَ عليهِ آسْمَ ا**لصِّمامِ الرّفَويّ** ،

وليسَ بهِ. وَ تَصامَّ عَنِ الحديثِ وَ تَصامَّهُ ؛ أَرَى صاحبَهُ الصَّمَرَ عنهُ ، قالَ :

#### تَصامَمْتُهُ حتى أناني نَعِيُّهُ

وأُفْرِعَ منهُ مُخطئُ ومُصِيبُ،

(ب) وعلى شرْحِ التّاجِ لِقَوْلِ الشّاعِرِ نفسِهِ : «أَصَمُّ عمّا ساءَهُ سميعُ» بقولهِ : يقولُ يتصامَمُ عمّا يَسُوءُهُ ، وإنْ سَمِعَهُ ، فكانَ كأنْ لم يَسْمَعُهُ ، فهو سميعُ ذُوسَمْع ، أَصَمُّ في تَغابيدِ» .

بينا يقولُ التّاجُ بعد ذلك : «وَ تَصامًّ عنِ الحديثِ وتَصامَّهُ : أَرَى مِن نَفْسِهِ صاحبَهُ أَنَّهُ أَصَمُّ ، وليسَ بهِ ، ثُمَّ استشهدَ بالبيتِ اللّذي استشهدَ به اللّسانُ في فِقْرتِهِ الثّانيةِ . وقائلُ هذا البَيْتِ هو جَزْءُ بنُ ضِرارٍ ، أَحَدُ شُعراءِ الحماسةِ ، وقد رواهُ المرزوقِيُّ :

تَصامَمْتُهُ حتَى أتــاني يَقِينُهُ

وأَفْزَعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ ومُصبِبُ

وجاءَ في شَرْحِ حماسةِ أَبِي تَمَامٍ لِلتِّبْرِيزِيّ : «وأَفرع» ، وقال في شرحِها : «وأَفرع : معناه صادفَ الفرع» . وإذا كان هكذا فلا يحتاجُ إلى مفعولٍ ، ويَجُوزُ أَن يكونَ معناهُ : أَفرع الغير ، فيكون مفعولُهُ محذوفًا» .

وأنا أرى أنَّ استعمالَ الفعلِ «تَصامَمُ» لا يَجُوزُ إلَّا :

(١) في الشِّمْرِ محافظةً على الوزْنِ ، وهذهِ ضَرورةٌ شِعريَّةٌ .

(٢) وفي النَّثْرِ ، عندما يُسْنَدُ الفعلُ (تَصامً) إلى ضميرِ رفع متحرِّكٍ ، مثل : تَصامَمْتُ ، تَصامَمْت ، وتَصامَمْن ، وتَصامَمْن .

وكلُّ مَنْ يَفُكُّ إِدغَامَ الفعلِ (تَصامّ) في غيرِ هذيْنِ الموضِعَيْنِ يَعْثُرُ ، لِلسَّبَبَيْن الآتِيَيْن :

(أ) المعجَماتُ عندي – عَلَى كَثْرَتِها – لا يذكُرُ واحدٌ مِنها الفِعلَ (تصامَمَ) ، غيرَ مُسْنَدِ إلى ضميرِ رفْع ٍ.

(ب) تكادُ الفِقْرَةُ الأُولَى مِنْ قَوْلِ التَّاجِ تكونُ نسخةً طبقَ الأَصْلِ عن الفقرةِ الأُولَى ، الّذي نَقَلْتُها عنِ اللِّسانِ ، وكِلتاهما شرحٌ لِشَطْرِ البيتِ عَيْنِهِ .

وهذا يَدُلُّ على أَنَّ اللّسانَ عَثَرَ ، فعثَرَ التّاجُ مثلَهُ دُونَ أَنْ يَفْطَنَ لذلكَ . وهو يَحْتِمُ عَلَيَّ تخطئةَ هذيْنِ المعجَمَيْنِ ، اللَّذَيْنِ لا يزالانِ ، حتَّى يومِنا هذا ، في قِمَةِ مَعاجمِنا دِقَةً ، وتَفْصِيلًا ، وَنَدْرَةً في العَثَرَاتِ .

في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثّاني ١٩٣٨ ، في فصلِ مصطَّلَحاتِ علمِ الأَمراضِ ، وفي مؤتمرَي الدّورتَيْن : الثّانية عشرةَ والثّالثة عشرةَ .

والمجمعُ القاهريُّ أَخَذَ الصِّمامَ الرِّنُويُّ مِنْ صِمامِ القارورةِ ، الَّذِي هُو سِدادُها ، كما تقولُ المعجَماتُ .

# (١١٢٠) رَجُلٌ صَنَعٌ ، وَصِنْعُ الْيَدِ ، وَصِنْعُ الْيَدِ الْيَدِ الْيَدِ الْيَدِ الْيَدِ أَوِ الْمَأْةُ صَناعُ الْيَدِ أَوِ الْمَأْةُ صَناعُ الْيَدِ أَوِ الْمَاءُ الْيَدِ أَوِ الْيَدَيْنِ

قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ في «أدبِ الكاتب» في بابِ الأسهاءِ المتقاربةِ في اللَّفظِ والمعنى : يُقالُ للرَّجُلِ الحاذقِ في عملِهِ : رجلٌ صَنعٌ وامرأةٌ صَناعٌ ، ولا يُقالُ للرَّجلِ صَناعٌ .

وعلَّقَ البَطَلْيُوشِيُّ على ذلكَ في كتابهِ «الأقتضابِ» بقولهِ : «حكَى أبو عُبَيْدٍ رَجُلٌ صَناعٌ وامرأةٌ صَناعٌ ، مثلُ : فرسٍ جوادٍ للذَّكرِ والأُنْثَى. ويُقالُ : هو صِنْعُ اليَدَيْنِ ، قالَ الشَّاعِرُ : ورجا مُوادَعَى ، وأَبْقَنَ أَنْنَى

صِنْعُ اليَدَيْنِ بِعِيثُ يُكُوى الأَصْيَدُ

والحقيقة هي ما يأتي :

(أ) ذكر (امرأة صناع و رجُل صَنع ) : تَعْلَب (رجل صَنع الله) ، وابن المراب الله عنه الله ، وابن الأباري هي الرّاهر » ، والتهذيب ، وابن جي (رجل صَنع الله ، وامرأة صناع المهدين ، والصِحاح (رجل صَنع الله في ، وامرأة صناع المهدين ، ومعج مقاييس الله ، ومعج مقاييس الله ، ومعج مقاييس الله ، ومعج مقاييس الله ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والأساس (رجل صَنع وصَنع اللهين ، والمباب والصاغاني (رجل صَنع وصَنع اللهين ، والمساب والمساب ، والقاموس (رجل صَنع اللهين ، والمناع ، والمائم والمؤل صَنع اللهين و صَنع اللهين ، والمناع ، والوسيط (رجل صَنع الميد المناع ، والمناع ، والمسلم ، والمناع ، وال

(ب) رَجُلٌ أَوِ امرأةٌ صَناعُ اللِدِ أَوِ الْلِكَيْنِ ، واَلَجْمَعُ (صُنُعٌ) : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وتذكرةُ عليٍّ ، والوسيطُ .

(ج) رجُلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ و صِنْعُ البِدِ : سيبويهِ (رجلٌ صِنْعُ) ، وابنُ الأَنباريِ فِي الزّاهرِ (رجلٌ صِنْعُ البِدِ وَ صِنْعُ البَدَيْنِ . وإن الأَنباريِ فِي الزّاهرِ (رجلٌ صِنْعُ البَديْنِ وَصَنِعُ البَدَيْنِ الأَنباريِ) ، والصِحاحُ (رجلٌ صَنِيعُ البَدَيْنِ و صَنِعُ البَدَيْنِ) ، وابنُ بَرّي والصِحاحُ (رجلٌ صَنِعُ البَدَيْنِ و صَنِعُ البَدَيْنِ) ، والنّباريِ) ، والقاموسُ (رجلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ و صَنِعُ البَدَيْنِ و صَنِعُ البَدَيْنِ و صَنِعُ البَدَيْنِ ، والتّباجُ (رجلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ و صَناعُهما) ، وأقربُ المواردِ (رجلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ و صَناعُهما) ، وأقربُ المواردِ (رجلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ و صَناعُهما) ، والمتنُ ، والوسيطُ (رجلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ) .

فعسى أنْ تُغربلَ مجامعُنا هذهِ الكلماتِ القَلِقَةَ ، وتُقِرَّ عددًا قلبًلا منها ، لِتُزِيلَ الغُموضَ الّذي يكتَنِفُها في جُلِّ معاجمِنا .

# (١١٢١) مدرسة الصّناعات أو الصّنائع

ويخطَّنُونَ مَن يُطلِقُ على المدرسةِ الّتِي تُعَلَّمُ فيها الصّناعاتُ المختلفةُ ، أَسْمَ : مدرسةِ الصَّناقِع ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : مدرسةُ الصِّناعاتِ ؛ لأنَّ ما يُجمَّعُ على صَناقِع هو كما جاءَ في الوسيطِ :

( أ ) الصَّنِيعُ : كُلُّ ما صُنِعَ مِن خيرٍ ونحوهٍ. والفِعْلُ الحَسَنُ.. والطَّعامُ يُدْعَى إليهِ . والسَّيفُ أوِ السَّهْمُ المجلُّوُ المجرَّبُ . ويُقال:: فلانٌ صَنِيعُ فُلانٍ : ثمرةُ تربيتِهِ ورَبِيبُ نِعمتِهِ .

(ب) و الصَّنيعةُ : كُلُّ ما عُمِلَ مِن خيرٍ أو إحساندٍ...
 وزاد عليه المتنُ قولَةُ :

(أ) الصَّنِيعُ: الطَّعَامُ يُصَّنَعُ فَيُدْعَى الِيهِ (مَجاز).. والفرسُ أُحْسِنَ القِيامُ عليهِ (مَجاز) ، للذَّكرِ والأُنثَى والتِّلمِينُ ... (ب) و الصّنيعة : الإحسانُ والمعروفُ ...

و صَنائِعُ جمعُ تكسيرٌ على وزنِ (فَعَائِلَ) ،، وهو مَقِيسٌ في كُلِّ رُباعي \_ - آسم أو صِفةٍ حَمُؤُنَّتُ تَأْنِئًا لَفَظِيًّا أو معنويًّا ، ثالثهُ مَدَّةً مِدالله كانتُ ، أو واوًّا ، أو ياءً . فيشمل عشرة أوزانٍ ، منها فُعالة ، و فِعَالة ، عو : ذُوابة و ذوائِب ، و سَحابَة و سحائِب ، و رِسالة و رسائِل ...

#### (١٦٢٢) صَنْعاني ۗ

حين ينسِبون إلى عاصمةِ اليمنِ صَنْعاءَ ، يقولون : صَنْعاقِيَتِ أَوْ صَنْعاوِيَ. والقِياسُ هو : صَنعاويَ. ولكنّهم اصطلحوا علي ﴿

أن ينسِبوا إليها بقولِهم : صَنْعانِي ، على غيرِ قياس : (الصِحاحُ ، والحريريُّ (المقامةُ الصَّنْعانِيَةُ) ، ومعجمُ البُلدانُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ . والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : النَّونُ فِي صَنْعافِيَ هِيَ بدلٌ مِن الهمزةِ فِي صَنْعاءَ .

ويذهبُ بعضُهم إلى أنَ النّونَ في صَنعانِيَ هي بَدلٌ مِن الوّوِ ، الّتِي تُبدَلُ مِن همزةِ التَّانيثِ في النَّسَبِ. والأصْلُ : صنعاويُّ . والنُّونُ هُناكَ بَدَلٌ مِن الواوِ .

وهنالك قريةً ببابِ دمشقَ اسمُها صَنعاءُ أيضًا ، تُجيزُ المعاجمُ أن تكونَ النّسبَهُ إليْها : صَنْعائِيَ أو صَنْعانِيَ : (القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

فيا ليتَ مجامعَنا تجعَلُ النّسبةَ إلى صنعاءَ قياسيّةً ، لكي تُريحَنا مِن هذا الشُّذُوذِ ، والخروجِ عن قاعدةِ النّسبِ ، وتجعلنا نسيرُ خُطوةً قصيرةً جدًّا شطرَ هدفِنا اللُّغويِّ الأسْمَى ، هدفِ التّبسيطِ والتّسهيلِ .

(راجع مادّةَ «**تحتاني**» في هذا المعجمِ).

# (١١٢٣) صاهَرَ القومَ وإِلَيْهِم وفِيهِم ، وأَصْهَرَ بِهِمْ وإِلَيْهِمْ

ويخطَّئُونَ مَنْ يقولُ : صاهَرَ فِي القوم ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُو صَلْهَوَهُم ، أَيْ تَزَوَّجَ منهم . والحقيقَةُ هي أَنَّنَا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) صاهَرَ القومَ<sub>:</sub> معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم<sub>ِ</sub>، وأنشدَ ثعلبُهُ:

حراثرُ صاهَرْنَدَ المُلوكَ ، ولم يَزَلُ

على النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِنَّ أَمْيرُ واللَّهُ ، واللَّهُ ، وعيطُ المحيطِ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ صَاهَرَ إليهم : الصِّحاحُ ، والمخصَّصُ لآبِنِ سِيدَهُ ، والأَساسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُّ ،

رِوَّ عَلَى رَاتِ ، والوسيطُ. وتذكرهُ على راتب ، والوسيطُ. (ج) وَ صَاهَرَ فيهِم : معجُمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللَّسانُ ،

والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللُّه ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَ أَصْهَرَ بِهِمْ : إِينُ الأَعرابِيّ ، وأَبُو اللَّقَيْشِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

(ه) وَ أَصْهَرَ إِلَيْهِمْ: المخصَّصُ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، والنّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

وعثرَ محيطُ المُحيطِ حينَ أَجازَ : أَصْهَرَ فيهِم ، فنقلَها عنهُ أقرَبُ المواردِ – كعادتِهِ – وعثرَ مِثْلَهُ .

وانفَرَدَ المغرِبُ بذكرهِ : أَصْهَرَهُمْ في مادّةِ (ختن) ، فعثَرَ ، وعَثَرَ مَدُ القاموس حِينَ رَواها عَنْهُ .

# (١١٢٤) الصِّهريجُ وَ الصَّهْريجُ

ويخطّئونَ مَنْ يُسَتِي الحوضَ الكبيرَ لِلماءِ صَهْرِيجًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : صِهْرِيجٌ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

#### ولكنُّ :

أجازَ استعمالَ كَلِمَتَي الصِّهْرِيجِ وَ الصَّهْرِيجِ كَلْتَهُمَا كُلُّ مِن المصباحِ ، والمَدِّ ، والمَنْ ، وقالوا إِنَّ فتحَ الصَّادِ ضعيفٌ . والعامَةُ عندنا يفتحونَ الصَّادَ .

وقال اللَّسانُ والمننُ إِنَّ أَصلَهُ فارسيٌّ ، وقال المصباحُ إِنَّها كلمةُ معرَّبَةً.

وقالَ. إِنَّ الصُّهارِجَ لِغَةً فِي الصَّهرِيجِ ِ كُلُّ مِنَ الصَّحاحِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، واللَّهِ ، وعُيطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن . وقد ذكرَ الصِّحاحُ الصُّهارُجَ بَدَلًا مِن الصُّهارِج ، وهذا خطأ مطبعيُّ .

وَ الصِّهريُّ لُغَةً ثانيةً في الصِّهريج ِ: الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

والمشهورُ عندَنا أنَّ الصَّهريجَ هو بثرٌ لجمع ِ الماءِ.

ونستطيعُ أن نقولَ : صَهْرَجَ فِلانُ صهريّجًا : أَنشأَهُ .

# (١١٢٥) ذَهَبَ صَوْبَ فُلانٍ

ويَظُنُونَ أَنَّ قُولَنا: فَهِ صَوْبَ فُلاِنٍ (أَي: ذَهِبَ إِلَى الْجُهَةِ أَو النَّاحِيةِ النِّي هُو مِن أَقُوالِ العامَّةِ؛ لأَنَّ مُعجماتِ الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمُعارِ ، واللَّسانِ ، والمُعارِ ، واللَّسانِ ، والمُعارِ ، واللَّسانِ ،

#### ولكن :

ذكرَ أنَّ كلمةَ (الصَّوْبِ) تعني الجهةَ والنَاحيةَ كُلُّ مِن التَهذيبِ ، والحريريِّ في المقامةِ اللِّمياطِيَّةِ : «وجعلتُ أستَقْرِي (أَتَتَبَعُ) صَوْبَ (جهة) الصَوتِ الليليِّ» ، وابنِ هشام في شَرْح الكعبيةِ ، والمصباح ، والحَفاجيِّ في العِنايةِ ، ومحمد الفاسيِّ ، والتَّاج ، والمدِّ ، وعيط المحيط ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والموسيط .

وجاءَ في هامشِ المتنِ : «هذا المعنى لِلصَّوْبِ معروفٌ كثيرًا عند العامّةِ ، ويقولونَ : جاءَنا الخيرُ والشَّرُّ مِن صَوْبِكَ ؛ واذهَبْ صَوْبَ كذا».

ومِنْ معاني ا**لصَّوْب**ِ :

( أ ) المطرُ بقدرِ ما ينفعُ ولا يُؤْذِي .

(ب) فلانٌ مستقيمُ الصَّوبِ : لا يَزِيغُ عن قَصْدِهِ .

(ج) السَّحابُ ذُو الصَّوْبِ .

( د ) لَقَبُ رجلٍ مِن العَرَبِ ، وهو أبو قبيلةٍ منهم .

# (١١٢٦) أصاخ له ، أصاخ إليه

ويخطّنونَ مَن يقولُ : أَصَخْتُ إِلَى سامرٍ وهو يُلْقِي قصيدتَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَصَخْتُ لَهُ ؛ لأنَّ معجَماتٍ كثيرةً اقتصرَتْ على ذِكر أَصاخَ لَهُ ، مِنْها :

إصلاحُ المنطقِ لِآبُنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَننُ ، وتذكرةُ على .

#### ِلكنُّ :

-قالَ زهيرُ بنُ حِزامِ الهُدَلِيُّ يَصِفُ بقرةً : تُصِيخُ إِلَى دَوِيِّ الأرضِ تَهْوِي

بِمِسْمَعِها ، كما أَصْنَى الشَّعِيعُ وذكر أَ**صا**خَ لَهُ وَ أَ**صا**خَ **إليهِ** كليهِما : الأساسُ ، والنَّاجُ ،

والمدُّ ، وأقربُ المواردِ (ذكرَ أصاخَ إليهِ في الذَّيْلِ) ، والوسيطُ .

وذكرَ معجمُ مقاييس اللغة ، والأساسُ ، واللسانُ هذهِ الكلمة في مادّة (صوخ) كلُّ مِن الكلمة في مادّة (صوخ) كلُّ مِن الصِّحاح ، والمختار ، والملةِ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَمِمَّا لا ريْبَ فِيهِ أَنَّ (أَصاخَ لَهُ) أعلى مِنْ (أَصاخَ إليهِ) .

# (۱۱۲۷) مَشَى بصورةٍ جيّدةٍ ، سارَ بشكلٍ حَسَنٍ

ويخطّئونَ مَن يَقولُ : مَشَى بصورةٍ جَيْدَةٍ ، أَوْ سَارَ بشكلٍ حَسَنٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : مَشَى مَشْيًا جَيْدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

#### ولكن :

وافقَ مؤتَمرُ مَجْمَع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ِ ١٩٧٣ ، على قَرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

«يخطّئُ بعضُ النُّقَادِ قولَ بعضِ المُعاصرينَ : مَشَى بصورةٍ جَيِّدَةٍ ، أَوْ سَارَ بشكلٍ حَسَنٍ . ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ فيهِ : مَشَى مَشْيًا جَيِّدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

" (وَتَرَى اللَّجِنَةُ أَنَّ الأُسلوبَ الأَوّلَ صحيحٌ أَبِضًا ، لأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ بِيانًا لهيئةِ الحديثِ أَوْ صاحِبهِ .»

# (١١٢٨) هذا الصّاعُ مملوءٌ قَمحًا هذهِ الصّاعُ مملوءَةٌ قَمحًا

ويخطئونَ مَن يقولُ : هذهِ الصّاعُ مملوءً قمحًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا الصّاعُ مملوءٌ قمحًا ؛ لأنَ أهلَ نَجْدٍ ، والصِّحاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، والنَّهايةَ ، والمغربَ ، والمختارَ لم يذكروا الصّاعَ إلّا مذكَّرًا.

#### ولكن :

أَجازَ تذكبرَ كلمةِ الصّاعِ وَتأنينُها كُلُّ من بَني أَسَدٍ ، وَأَدْبِ الكَاتبِ (في بابِ ما يَذكَّرُ ويؤَّنْتُ) ، والزَّجَاجِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ ، والمعتن .

أَمَّا بَنُو أَسَدٍ فَيُقالُ: رُبَما أَنَّثَ بَعْضُهُم الصَّاعَ. وقال الزَّجَاجُ: التَّذَكِيرُ أَفْصَحُ ، وقال القاموسُ ومحيطُ المحيطِ: ويُؤَنَّث؛ مِمَّا يَدُلُ على أَنَّ التَذكيرَ أَعَلى.

ويُقالُ لِلصّاعِ أَيضًا : صُوعٌ ، و صَوْعٌ ، و صِواعٌ ، و صِواعٌ ، و صُواعٌ . و لَذَن جاءٌ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ . ﴿ وَالْوَا نَفْقِدُ صُواعَ الْمِلِكِ ، ولِمَنْ جاءً بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ .

ويُعْمَعُ الصّاعُ على :

(١) أَصْوُع : أهلُ الحِجاز ، والعِبَحاحُ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ،
 والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ صِيعانٍ : أَهلُ الحِجازِ ، والأساسُ ، والمُغرِبُ ، والعُبابُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ أَصْواعٍ: بَنُو أَسَدٍ ، وأهل نَجْدٍ ، والأساسُ ، والعُبابُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . (٤) وَ أَصْوُع : الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٥) و صُوع : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٦) وَ آصع : ابنُ الأنباريّ ، وأبو عليّ الفارسيُّ ، والمُغْرِبُ ،
 والمصباحُ ، والقاموسُ (في مادةِ «فرق») ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ الموارد .

وانفرَدَ المعجمُ الوسيطُ بذِكرِ جمع سابع هو: صُوعانٌ ، وقد عَثَر الوسيطُ هُنا ؛ لآنَني لم أعَثَرْ عَلى هَذَا الجمع ِ في أيّ معجم آخَرَ .

#### (١١٢٩) الصِّيغَةُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: لِفُلانةَ صِيغَةٌ نَفِيسَةٌ ، ظَنَّا مِنهم أَنَّ كَلمةَ (صِيغة) عامِّيَةٌ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: لِفلانةَ حِلَى ، أَوْ حُلِيُّ كُما جاءً في الآيةِ ١٤٨ مِن سورةِ الأعرافِ: ﴿ وَاتَّخَذَ قُومُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوارُكِهِ .

ولكنَّ كلمةَ (الصِّيغَةِ) فصيحةً أيضًا ، كما تقولُ المعجَماتُ :

ومِنْ معاني الصِّيغةِ :

(١) الأَصْلُ. يُقالُ: هو مِن صِيغةٍ كريمةٍ: مِنْ أَصْلٍ كريمٍ.
 (٢) صِيغةُ الأمر كلاً وكذا: هيئتُهُ الّتي بُنيَ عليها.

(٣) صيغة الكلمة : هيئتُها الحاصلة من ترتيب حروفها وحَرَّ كاتِها .
 وقالوا : اختَلَفَتْ صِيغُ الكلام : تراكيبُهُ وعِباراتُهُ .

وتُجْمَعُ الصِّيغَةُ على صِيَغٍ .

# (١١٣٠) حِلْيَةٌ مَصُوغَةٌ لا مُصاغَةٌ

ويقولون : هذهِ حِلْيَةٌ مُصاغَةٌ ، والصّوابُ : هذهِ حِلْيَةٌ مَصُوغٌ ، مَصُوغٌ ، مَصُوغٌ ، مَصُوغٌ ، مَصُوغٌ ، مَصُوغٌ ، ويصبحُ اسمُ المفعولِ هذا (مَصُوغًا) بالإعلالِ بالتسكين (راجع مادة «مَرُوم» في هذا المعجم). وليسَ في المعجماتِ أَصاغُ الحِلْيةَ يُصِيغُها حتى يصِحَّ أن يكونَ اسمُ المفعولِ مِن (أَصَاغ) مُصاغًا أو مُصاغًا .

وأجازَ الكسائيُّ لنا أن نقولَ : هذه حِلْيَةٌ مَصْوُوعَةٌ أيضًا ، وعَزاها إلى بَنِي يَرْبُوعِ وبنِي عقبل ، وحكاها البَطَلَيْوْسيُّ في شرحِ الاَقتضابِ . وأنكرَها سِيبَوَيْهِ وجماعةٌ مِن البصريِّينَ ، الّذينَ أَوْيَدُهُمُ اجتنابًا لِلشُّنوذِ ، ومُراعاةً لقاعدةِ الإعلالِ بالتسكين ، وأنَّ ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئة مَن يقولُ المَصْوُوغِ ، أرَى أن البلاغة تقفيي أنْ نُهبلَ استعمالَها .

أمّا فعلُهُ فهو : صاغَهُ يَصُوغُهُ صَوْعًا وصِياغةً . و المَصاغُ و الصِّيغَةُ تَعْنِيانِ الحُلِيَّ المَصُوغةَ أيضًا .

#### (١١٣١) البَهْوُ لا الصّالةُ

ويطلقونَ على المكانِ المخصَّصِ لاَستقبالِ الضَّيوفِ آمْمَ الصَّالَةِ ، والصَّوابُ هو: البَهْوُ ، اعتادًا على الصِّحاحِ ، والأَساسِ ، والمحتارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَّدِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّنْ ، والوسيطِ .

وهذه المعجماتُ كلُّها تقولُ إِنَّ البَهْوَ هو البيتُ المقدَّمُ أَمامَ البيوتِ. ويَرَى مجمعُ مِصْرَ في الجدولِ رَقْم ٤ ، ونادي دارِ العلومِ في الجدولِ رَقْم ٤٦ ، ومجمعُ دمشقَ ، ومجمعُ الشّيخ محمّد عبده في الجدولِ رَقْم ٤ ، أَنْ يُطْلَقَ البَهْوُ على قاعةِ الاستِقبالِ الكبيرةِ ؛ لِأَبّها في الغالبِ مقدَّمةً أَمامَ حُجُراتِ المنازلِ .

ويُجْمَعُ البَهْوُ عَلَى : أَبْهاءٍ ، وَبَهِيٍّ ، وَبُهِيٍّ ، وَأَبْهِ ، وَبُهُوٍّ . أَمَّا الصَّالَةُ فهيَ كلمةٌ فَرَنسيَّةٌ ، تَجَنَّبَتْ مُعجَماتُنا ذِكْرَها .

ويُطلقونَ على المكانِ المخصَّصِ لِاَستقبالِ الضَّيوفِ اَسُّها آخَرَ ، هو : الرَّدْهَةُ . ولكنَّ الرَّدْهةَ هِيَ البيتُ الَّذِي لا أَعْظَمَ مِنهُ ، كما قالَ اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والأزهريُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وكانَ مجمعُ مصرَ قد أُطلقَ في جدولِهِ رَقْم ٥ أَسْمَ **الرَّدْهةِ على** ما يُسَمَّى بالفسحةِ ؛ لِأنّها في العادةِ أعظمُ بيوتِ الدّارِ .

وجاءَ في الوسيطِ أَنَّ الرَّدْهَةَ هي مَدْخَلُ البيتِ الَّذي تُفْتَحُ ِ عليه حُجُراتُهُ وطُرُقاتُهُ (مُحْدَثة).

وتُجمَعُ الرَّدْهةُ عَلَى : رَدَهٍ ، وَ رِداهٍ ، وَ رُدَّهٍ .

وهنالكَ آسمٌ ثالثٌ يُطلقونَهُ على المُكانِ المخصَّصِ لِآسْتِقْبالِ الضَّيوفِ ، هو : القاعَةُ . ولكنَّ قاعةَ اللّـالِ هي ساحَتُها : قالَ الشَّاعِرُ الجاهِلِيُّ وَعُلَةً الجَرْمِيُّ :

وهـلُ تركتُ نساءَ الحَيِّ ضاحِيَةً

في قاعَةِ اللَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ

وأَيَّدَ تسميةَ ساحةِ الدَّارِ بالقاعةِ كُلُّ مِنَ الأَصْمَعِيِّ ، والصِّحاحِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والصّباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وأهلُ مَكَةَ يُطلِقونَ القاعةَ على سِفْلِ الدَّارِ. وتُجْمَعُ على : قاعاتٍ وَ قَوَعاتٍ .

وهنالك معجماتٌ تقولُ إِنَّ قاحَةَ الدَّارِ هِيَ قاعَتُها ، كالصِّحاح ، والتَّاج ، والمُثْنِ .

وَعَرَّفَ الْمَعْجُمُ الُوسَيْطُ القاعَةَ تعريفًا آخَرَ ، هو : المكاندُ: الفسيحُ يَسَعُ جمعًا عظيمًا مِنَ النَّاسِ ، كقاعَةِ المحاضَراتِ... ونحوِها (مُوَلَّدَة) . فيا ليتَ مجامعنا تُؤَيِّدُ هذا التّعريفَ بقرارِ مجمعيّ ..

# (١١٣٢) الصَّوّانُ لا الصُّوّانُ

الحجرُ الصُّلْبُ ، الذي يتطايرُ منه شَرَرٌ عندَ قَدْحِهِ بالزِّنادِ ، يُسَمُّونَهُ : الصُّوانَ ، كما يقولُد. يُسَمُّونَهُ ، كما يقولُد. الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ،

واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ِ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُسَمَّى القطعةُ منهُ : صَوّانةً .

# (١١٣٣) المِصْيَدَةُ ، المِصْيَدُ ، المَصِيدَةُ ، المَصْيدُ المَصْيدُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ على الآلةِ الّتِي يُصادُ بِهَا اَسَمَ : المَصْيَدَةِ ، ويقولونَ إِنَّهِ الصَّوابَ هو : المِصْيَدُ و المِصْيَدَةُ ؛ لأنّهما وزنانِ مِن أوزانِ اَسَمِ الآلةِ (مِفْعَل وَ مِفْعَلَة) .

ولكن:

في المعجمات خمسةُ أسماءٍ لهذه الآلةِ ، فهناكَ :

(أ) المِصْيَدَةُ: الصِّحاحُ، والمحكمُ، والأساسُ، والمغربُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، واللهُ، وعميطُ المحيطِ، واللّسانُ، والوسيطُ. (ب) وَ المِصْيَدُ: الصِّحاحُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمِصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، وعميطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والماردُ، والوسيطُ.

(ج) وَ الْمَصِيلَةُ: المحكمُ ، واللّسانةُ ، والمصبلحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمدَّدُ .

(د) وَ المَصْيَدَةُ: الأزهريُّ:، والمحكمُ ، واللَسانُ ، والتّاجُ ، ولللَّه، ووليَّاجُ ، والتّاجُ ،

وقد وُجِدَ الأسهانِ الأُخيرانِ مكتُوبَيْنِ بخطِّ الأُزْهَرِيِّ ، فنقلتُهُ المصادرُ الأُخْرَى عنهُ .

وتُجْمَعُ هلمِ الأساءُ الحمسةُ على: مَصايِلَ

# (١١٣٤) الطَّائِرُ المَصِيدُ أَوِ المَصْيُودُ جَميلٌ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: الطّائِرُ اللّصْيُودُ جميلٌ، ويقولون إِنّ الصّوابَ هو: الطّائِرُ اللّصِيدُ جميلٌ؛ لأنّهم يَرَوْنَ أَنَ إِجراءَ الإعلالِ بالتّسكينِ على اسم المفعولِ (مَصْيُود) ، لِيُصبِحَ (مَصِيدًا):، هو أمرٌ لا بُدَّ مِنْهُ.

ولكن :

نستطيعُ أَنْ نقولَ :

( أ ) الطَّائِرُ المَصِيدُ جميلٌ .

(ب) وَ الطَّائرُ المَصْيُودُ جميلٌ .

(راجع مادّةَ «المَوُوم» في هذا المعجم).

#### (١١٣٥) صَيدَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : صَيِدَ فُلانٌ ، أَيْ : أصبحَ غيرَ قادرٍ على الالتفاتِ مِنْ داءٍ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : صادَ فلانٌ ؟ لأنّ الباءَ إِذا تحرَّكتْ وفُتِحَ ما قبلَها قُلِيَتْ أَلْفًا .

لكن:

(راجع مادّةَ «عَوِرَ» في هذا المعجمِ) .

# (١١٣٦) الصَّيْدَلانيُّ ، الصَّنْدَلانيُّ ، الصَّيْدَنانيُّ

ويُطلِقُونَ على مَنْ يُعِدُّ الأدويةَ ويَبيعُها ، وعلى العالِم بخواصِّ الأدويةِ اَسمَ الصَّيْلَـليِّ ، والصّوابُ هو :

(١) الصَّيْدُلَافِيُّ : ابنُ بَرَي ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمسبطُ . وجمعُهُ : صَيادِلةً .

وقال اللَّسانُ إنَّ هذه الكلمةَ فارسيَّةٌ معرَّبة ، وقالَ المتنُّ إنَّها فارسيَّةً

. (٢) أو الصَّنْدَلافيُّ: المختارُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المُحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجمعُ على : صَنادلة .

(٣) أو الصَّيْدنانيُّ: ابنُ بَرِّي ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ،.
 والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ

وانفردَ الوسيطُ بذكرِ (الصّيلكَلِيَ): ، دُون أَن يذكرَ أَنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قد وافقَ على ذَلكَ ۚ ، ودُونَ أَن أَجدَ معجمُكِ . آخَرَ بذكرُ كلمةَ (الصّيلكَلِيّ): .

ووردت كلمتا الصَّيْدَنةِ والصَّيدنانيِّ، والصَّيْدَلةِ والصَّيْدَلانيِّ في السَّطِ الأُوّلِ مِن الصَفحةِ الأُولَى مِن كتابِ والصَّيْدنة في الطِّبِّ، لأبي الرَّيْحانِ محمدِ بنِ أحمدَ البَيْرُونيِّ ، المتوفَّ سنة 1434هـ 1004م.

وجاءً في الصِّحاحِ أنَّ الصَّنْدلانيَّ لغةٌ في الصَّيْدَنانِيّ . ويَرَى اللّسانُ أنَّ الصَّيْدَنانِيَّ و الصَّيْدَلانِيَّ كلمتانِ فارسيّتانِ مُعَرَّبتانِ .

قَالَ الأَعشَى يصفُ ناقةً شَبَّهَ زَوْرَهَا بِصَلاءَةِ العَطَّارِ : وزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيَّهِ تَجانُفًا

نبيلًا كَدَوْكِ الصَّيْدَانِيِّ دامِكا ويُرُوَى: الصَّيْدلانِيِّ. أمَّا الصَّلاءَةُ واللَّوْكُ فهما الوعاءُ الصّغيرُ الَّذي تُدَقَّ فيهِ العَقاقيرُ. والدَّامِكُ اسم فاعل مِنْ (دَمَكَ الشّيءَ: طحَنَهُ).

ولمّا كانَ عددٌ كبيرٌ مِن سُكّانِ البلادِ العربيةِ يُطلقونَ على مَنْ يُعِددُ الأدويةَ اَسمَ (الصَّيْدَلَقِ) ، فإنّني أقترحُ على مجامعِنا الموافقةَ على استعمالِ كلمةِ (الصَّيْدَلَقِ) أيضًا ، مُجاراةً لذلك العددِ الكبيرِ من الأمّةِ العربيةِ ، الّذينَ يجهلونَ الأسهاءَ الثلاثةَ الفصيحة ، ويعرفونَ (الصّيدلق) .

# (١١٣٧) المَصِيفُ ، المُصطافُ ، المُتَصَيَّفُ

ويُطْلِقونَ على المكانِ ، الّذي نَقْضِي فيهِ فصلَ الصّيفِ ، أَسَمَ (المَصْيَفو). والصّوابُ :

(١) المَصِيفُ (أَصْلُهُ: المَصْيِفُ ، فجعلَهُ الإعلالُ بالتَسكينِ المَصِيفَ): الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

(٢) أو المُصطاف : الصّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) أو المتصيّفُ: الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، ومستدرّكُ التّاجِ ، والملهُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحبطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ لم يذكرُوا (الْمَتَصَيَّفَ) ، بَلِ اكتَفَوْا بقولِهم : تَصَيَّفَ بالمكانِ أَوْ فيهِ ؛ لأنَّ اسمَ المكانِ منهُ هو : مُتَصَيَّفٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو: صَافَ بِالمَكَانِ يَصِيفُ صَيْفًا: أَقَامَ بِهِ صَيْفًا.

# بابلصتاد

# (١١٣٨) فَرْشُ الحِذاء لا الضَّبانُ

ويُطلقونَ على ما يُوضَعُ داخِلَ الحِذاءِ مفصَّلًا على قَدِّ القَدَمِ ، آسْمَ : الضَّبانِ .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الثّالثَ عشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنيّةِ ، الَّي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمّع ، في جلستِهِ النَّاائةِ ، بتاريخ 17 شُباط 19۷۱ ، في المادّةِ رَقْمَ ٢٦ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطْلَقَ عَلى ذلكَ الشّيءِ أَسْمَ : فَوْشِ الحِذاءِ .

# (١١٣٩) ضَجَّ القومُ وَ أَضَجُّوا

ويخطّئونَ من يقولُ : أَضَعَ القومُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ضَعَ القومُ ، اعتهادًا على ما جاءَ في الأساسِ ، والمصباحِ ، ودوزي .

#### ولكن :

يُجيزُ الجملتينِ: ضَعَ القومُ و أَضَجُوا كِلْتَيْهِما كُلِّ مِن أَن عَبِيْلُ الْجَمْلُ عَلَيْ مِن أَن عَلَيْ الله الله الله عَلَيْ مِن والسِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقد عَرَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ الفعلَيْنِ بقولهِ : أَضَعَ ال**قومُ إِضْجاجًا ،** إذا جَلَّبُوا وصاحُوا ؛ فإذا جَزِعُوا مِن شيءٍ وغُلِبُوا ، قِيلَ : ضَجُّوا ضَجيعًا .

أَمَّا فِئْلُهُ فَهُو : ضَعَّ يَضِعُ ضَجًّا ، وَضَجِيجًا ، وَضَجاجًا ، و ضُنجاجًا . والمصدرُ الأخيرُ عَن اللّحيانيّ .

واستشهد الأساسُ بقولِ الشَّاعِرِ : ذكرتُكِ والحَجيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ بِمَكَّةَ ، والقلوبُ لهـا وَجيبُ

# (١١٤٠) ضَحِكَ مِنْهُ ، وَضَحِكَ بِهِ

ويقولونَ : ضَحِكَ عليه ، أَيْ : سَخِرَ مِنْهُ ، ولا يؤيّدُهم في قولِهم هذا سِوَى محيطِ المحيطِ ، الَّذي نقلَهُ عَنهُ أقربُ المواردِ دونَ أَنْ يَتَثَبَّتَ مِن صِحْتِهِ ، فَعَرَّرَ مِثْلُهُ . والصّوابُ هو :

(۱) ضَعِكَ مِنْهُ : قال تعالى في الآيةِ ١١٠ مِن سورةِ «المؤمنون» : ﴿وَكُنْتُم مَنْهُ تَضْحَكُونَ﴾ . وقد وردَ حرفُ الجَرِّ (مِنْ) بعدَ مُضارِعِ (ضَعِكَ) أربعَ مرّاتٍ أُخرى في آي الذِّكْرِ الحكيم .

ومِمَنْ ذَكَرَ (ضَحِكَ منه) أيضًا: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، والنّامُ ، واللّمانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) ضَحِكَ بِهِ: الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،
 والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ النّاجُ: يَجُوزُ (ضِعِكْتُ) إِنْباعًا لِلْحاءِ؛ لأنّها حَلْقِيَّةٌ، وهي لغةٌ صحيحةٌ.

وَفِئْلُهُ هُو: ضَجِكَ يَضْحَكُ ضَجِكًا ، وَ ضِحْكًا ، وَضَحْكًا ، وَضِجِكًا . وزادَ الأزهريُّ : ضَحَكًا .

وقالَ ابنُ بَرِّي إِنَّ الضَّحِكَ هو اللَّغَةُ العاليةُ. وقالَ المتنبِّي في هِجاءِ كافورٍ:

وماذه بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ ولكنَّـهُ ضَ**حِكٌ** كَالْبُكِـا (راجع مادَةَ و**لا يخفَى على القراءِ** في هذا المُعجَرِ).

## (۱۱٤۱) ضَعْماتُ

ويجمعون ضَخْمَةً على : ضَخَماتٍ و ضَخْماتٍ كما يجمعون عَبْلَةَ على عَبَلاتٍ و عَبْلاتٍ . والصّوابُ : ضَخْماتُ ؛ لأنَّ ضَخْمةً صفةً ، وليستِ آسًا لمؤنّث مثلَ عَبْلَةَ .

وهذا هو أحدُ الشّروطِ السّتةِ ، الّتي يَجِبُ أَنْ يَسْتَوْفِيَهَا اللهُودُ. والشّروطُ الخمسةُ الأخرى نجدُها في كتُب النّحْوِ.

(راجع ِ النَّحوَ الوافي ، الجزءَ الرَّابعُ ، المسألةَ ١٧١) .

#### (١١٤٢) الأضداد

في اللّغةِ العربيّةِ مثاتُ الكلماتِ الّتي تحمِلُ معنيّيْنِ مختلفَيْنِ ، وصَهَهَا العَرَبُ القُدامَى لِيَدُلُوا على رَحابةِ آفاقِ الضّادِ ، وعَلَى أَنَّ مَذاهبَ الكلامِ لا تَضِيقُ عليهم عند الخطابِ والإطالةِ والإطنابِ . وقد اهمَّمَ العَرَبُ كثيرًا بتأليفِ الكتبِ في الأضدادِ ؛

فَيِنْهُم مَحْمَدُ بِنُ الْمُسْتِيرِ الْمُعْرُوثُ بَهُطُرُبِي ، والأَصْمَعِيُّ ، والعَالِمُ البَيْكِيتِ ، وأبو حاتِم والعالِمُ البَصْرِيُّ عبدُ اللهِ التَّوَّذِيُّ ، وابنُ السِكِيتِ ، وأبو العَلَيبِ اللَّعْوِيُّ ، وابنُ الدَّهَان ، السِّجِسْتانِيُّ ، وابنُ الدَّهَان ، والصَّاعَانِيُّ . وأشهرُهُم ابنُ الأنباريِّ .

ومِمَّا قَالَهُ قُطْرُبٌ فِي الأَضدادِ: وإنَّمَا أَوقَعَتِ العَرَبُ اللَّفْظَتَيْنِ عَلَى المعنى الواحِدِ، لِيَدُلُّوا عَلَى اتِّساعِهِمْ فِي كلامِهِمْ.

وقالَ آخَرُونَ : «إذا وَقَعَ الحرفُ (الكلمةُ) على مَعْنَيْنِ مِتضادَّيْنِ ، فالأَصْلُ لِمِعنِّى واحدٍ ، ثُمَّ تداخلَ الآثنانِ على جهةِ الآتساعِ . فمِن ذلكَ : الصَّريمُ ، يُقالُ لِلّيلِ صريمٌ ، وللنّهارِ صَريمٌ ؛ لأَنَّ اللَّيلَ ينصرمُ مِن النَّهارِ ، والنَّهارَ ينصرمُ مِن اللّيلِ ، فأصْلُ المَعْنَيْنِ مِنْ باب واحدٍ ، وهو القَطْعُ ، .

وكذلك السُّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ ، والسُّدْفَةُ : الضَّوْءُ ، سُيِا بذلك لأَنَ أَصلَ السُّدْفَةِ السِّرِّرُ ، فكأنَّ النَّهارَ إِذا أَقْبَلَ سَتَرَ ضَوْءُهُ ظُلْمَةَ اللَّيلِ ، وكأنَّ اللَيلَ إِذا أَقْبَلَ سترتْ ظلمتُه ضوءً النَّهارِ . والجَلَلُ : اليسيرُ ، والجَلَلُ : العظيمُ ؛ لأنَّ اليسيرَ قد يكونُ عظيمًا عِنْدَ ما هو أَيْسَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو أَعْشَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو أَعْشَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو أَعْشَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو أَعْشَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو

«والبعضُ يكون بمعنى البعضِ والكُلِّ ؛ لأنَّ الشَّيءَ كُلَّهُ قد يكونُ بَعْضًا لغيرِهِ. والظَّنُّ يكونُ بمعنى الشَّكِّ والعِلْمِ، لِأَنَّ المشكوكَ فيهِ قد يُعْلَمُ.»

وأنا أرى أن لا نستعمل من الكلمات ، ذواتِ المُعْنَيْنِ المتضادَّيْنِ ، إلّا ما يحمِلُ منها المَعْنَى المألُوفَ لَدَيْنا ، وأن ننصرف عن استعمال تلك الكلماتِ ، الّتي نجهلُ مَعانِبَها المُضادَة ، الله غيرها . فنحنُ لسنا في حاجة إلى إرْهاقِ ذاكراتِنا بَنَهْشِ مئاتِ الكلماتِ ذواتِ المعاني المتضادَةِ فيها . وليستُ غايتُنا في كتاباتِنا وأقوالِنا أن نستعمل كلماتٍ ، يجهلُ معظمُ النّاسِ معانِبَها الثّانية المضادَة لمعانيها الأولى الّتي نعرفُها ، فَوَقْتنا غيرُ مُتَّسِعٍ كوقْتِ أجدادِنا .

وعلينا أنْ نكتني بالمعنى الأكثر شيوعًا ، على أن لا تُحَطَّى مَنْ يَلْجُ إِلَى استعمالِ المعنى الأَضْعَفِ ، أو المجهولِ إِذا وُجِدَتْ فِي الجملةِ قرينةٌ تَدُلُّ عليهِ ، كقولِنا : شَجاني نَبَأُ انتصارِنا على الأَعْداءِ . فَهُنا معنى شَجاني : أفرحني ، بينا المشهورُ هو استعمالُ هذا الفعل (شَجاني) بمعنى أحزنني . وكقولِنا للملكِ : يا مولاي ! هذا الفعل (شَجاني) بمعنى أحزنني . وكقولِنا للملكِ : يا مولاي ! (أَيْ : يا سَيّدي !) ؛ وقولِنا : أَمَرَ الملكُ مَوْلاهُ أَنْ يفعلَ كذا (أَيْ : عَبْدَهُ) .

وجاءَ في مقدّمةِ الأضدادِ لِابنِ الأنباريِ ، وفي المُزْهِرِ للسُّيُوطيِ في باب «معرفة الأضدادِ» : «إذا كان اللَّبْسُ في متضادَّيْنِ زائلًا عن جميع السّامعينَ ، لم يُنْكُرُ وقوعُ الكلمةِ على معنييْنِ مختلِفَيْن.».

وهنالكَ من أنكرَ وجودَ أَلفاظٍ في اللّغةِ العربيّةِ تدلُّ على منى وضِدّهِ ، كأبن دُرُسْتُوَيْهِ الّذي ألّفَ كتابًا آسمُهُ : إِبْطالُ اللهُ الله

وفي الجزءِ الأوّل من المُزْهِرِ لِلسَّبُوطيِّ من صفحة ٣٨٧ إلى ٤٠٢ فصلٌ كامِلٌ ممتازٌ عن الأُضدادِ ، فليَرْجع ْ إليهِ مَنْ شاءَ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ فِي الجمهرةِ : «الشَّعْبُ : الاجتاعُ والأفتراقُ ؛ وليسَ هذا مِن الأضدادِ ، وإنّما هِي لُغَةٌ لقومٍ». فأفادَ بهذا أنَ شرطَ الأضدادِ أن يكونَ استعمالُ اللَّفظِ فِي المعنيينِ في لُغةٍ واحدةٍ .

وأحسنُ تعليلٍ لِلأضدَادِ ما جاءَ في الصَّفحةِ ١١ من أضداوِ ابنِ الأنباريِّ : وإذا وقعَ الحرفُ على معنيَيْنِ متضادَّيْنِ ،

فَمُحالٌ أَنْ يكونَ العربيُّ أُوقَعَهُ عليهما بمساواةٍ مِنْهُ بينَهمَا ، ولكنَّ أَحدَ المعنيَّنِ لِحَيِّ مِن العرَبِ ، والمعنى الآخَرَ لِحَيِّ غيرِهِ . فُمَّ سَمِعَ بَعْضُهُمْ لَغةَ بعضٍ ، فأخذَ هؤُلاءِ عن هؤُلاءِ ، وهؤُلاءِ عن هؤُلاءِ . عن هؤُلاءِ . عن هؤُلاءِ . عن هؤُلاءِ .

قال الأصمعيُّ: دخل رجلٌ على ملِكٍ من مُلوكِ حِمْيرَ ، وكانَ الملكُ جالِسًا في موضِع مُشْرِفٍ ، فأَرْتقى إلَيْهِ ، فقالَ لهُ الملكُ : ثِبْ ، يُريدُ : إِجْلِسٌ . فطَفَرَ وسقطَ واندَقَّتْ عُنْقُه . فقال الملكُ : مَنْ دَخَلَ ظَفار حَمَّر ، أيْ تكلّم بلسانِ حِمْيرَ .

وُسُمِّيَتْ أُمُّ الخليفةِ المعتَزِّ «قَبِيحَةً» دفعًا لِلعينِ ؛ لأنها كانَتْ رائعةَ الجمال ِ.

وفي هذا المعجم كلمات كثيرة تحمل كل منها مَعْنَيْن مُتَضادَّيْنِ ، عَلَيْنا أَنْ لا نَسْتَعْمِلَ إِلاّ معانِيَها المَالوفة ، وأن لا نلجاً الى استعمال المَعاني المهجورة إلاّ عند الضرورة القُصْوَى ، وعندما تُوجَدُ قرينة تَدُلُ على المعنى المقصود . والتقليلُ من استعمال الأضداد يَعْنِي التقليلَ مِن التَسْويشِ والفوضَى اللَّذَيْنِ يُصِيبُ بهما ذلك الاستعمال أَذهاننا .

# (١١٤٣) الضَّرائِحُ

الضَّرِيعُ هو القَبُرُ ، أَوِ الشَّقُّ فِي وسَطِ القبرِ ، ويجمعونَهُ على أَضْرِحَةٍ وَ أَضْرُحٍ . والصَّوابُ هو : ضَرائِعُ (المصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

و الضَّريحَةُ كالضَّريح .

وليس جمعُ فَعِيلِ عَلَى فَعائِلَ قِياسِيًّا ؛ لأَنَّ (فَعائلَ) مَقِيسٌ فِي كُلِّ رُباعِيٍّ ، مُؤَنَّثٍ تأنِيثاً لفظيًّا أو معنَويًّا ، ثالِثُهُ مَدَّةً ، أَلْفًا كَانَتْ ، أُو واوًا ، أو باءً .

أَمَّا كلمة لطيفٍ فَحِينَ تُجْمَعُ على لطائِفَ ، تكونُ أَسَّا لِأَجُلِ ، وَجُبِيَعَتْ جمعَ تكسيرٍ ، لَجُبِيعَتْ جمعَ تكسيرٍ ، لَجُبِيعَتْ جمعَ تكسيرٍ ، لَجُبِيعَتْ عَلَى : لُطَفَاءَ ، لا عَلَى لَطائِفَ .

(١١٤٤) ضَرَّهُ ، ضَرَّ بِهِ ، أَضَرَّه ، أَضَرُّ بهِ

ويخطّى كتابُ المندر مَنْ يقولُ : أَضَرَّهُ ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هو : أَضَرَّ بهِ ، أو ضَرَّهُ . وأُرجِّع أنّه اعتمد في تخطئتهِ (أَضَرَّهُ) على الصِّحاحِ الّذي اكتفى بذكرِ : ضَرَّهُ ؛ وعلى الرَّاغبِ الّذي اكتفى بذكر : ضَرَّهُ وَضَرَّ بهِ ؛ والأساسِ الّذي لم يذكر سوى : ضَرَّهُ وَ أَضَرَّ بهِ ، والّذي جاء في مَجازِهِ : أَضَرَّ بهِ إذا دنا منه دُنُوًا شديدًا ، ولصقَ بهِ ؛ والمختارِ الّذي اكتفى بذكرٍ ضَرَّهُ ؛ والمصباحِ الذي قالَ : يتعدَّى بنفسهِ ثُلائيًّا ، وبالباءِ رُباعيًّا . ولكنَّ الصَّوابَ هو :

ضَرَّهُ ، وَضَرَّ بِهِ ، وَأَضَرَّهُ ، وَأَضَرَّ بِهِ اعْبَادًا عَلَى ما جاء في مُعجرِ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ (لم يذكُرْ أَضَرَّ بهِ) ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ (لم يذكرا أَضَرَّ بهِ) ؛ والمَثْنِ ، والوسيطِ .

وقالَ الأزهريُّ : كُلُّ ما كانَ سوءَ حالٍ ، وفقرًا ، وشِدَّةً في بَدَنٍ ، فهو ضُرُّ ، وما كانَ ضِدَّ النَّفع ِ فهو ضَرُّ .

وقالَ أبو بكرٍ محمّدٌ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ العَوامِ» : «ذُو نَفْعٍ وَضَرٍّ (لا) ضُرٍّ ؛ لأنَّ الضُّرَّ هو السُّقُمُ. قالَ تعالَى في الآيةِ ١٧ مِن سورةِ الأنعامِ : ﴿وَإِنْ يَمْسَسُكَ اللهُ بِضُرِّ فلا كاشِفَ لَهُ إِلّا هُوَ﴾ .

ومِن معاني ضَرَّهُ :

(١) خالَفَهُ .

(٢) ضَرَّهُ إلى كذا: أَلِحأَهُ.

ومن معاني أُضَرَّ :

(١) أَضَرَّ الرّجلُ : تزوّجَ الضَّرائرَ . أَضَرَّ زوجَتَهُ : تَزَوّج عليها أخرى فجَعَلَ لها ضَرَةً .

(٢) أَضَرَّ على السّير الشديدِ : صَبَرَ .

(٣) أضرَّ على فلانٍ : ألَحُّ .

(٤) أضرَّ فلانًا على الأمرِ: أكرهَهُ.

# . (١١٤٥) الضَّرَّةُ

ويقولونَ إِنَّ إِحْدَى زَوجَنَي الرَّجُلِ ، أَو إِحدَى زَوجاتِهِ تُسَمَّى ال**ضَّرَةَ** ، والصّوابُ: ال**ضَّرَّةُ** كما قالَ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، ولَحْنُ العَوامِّ لِلزُّبَيْدِيِّ ،

الضَّرَّةُ أيضًا.

والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وْيُجْمَعُ الضَّرَّةُ عَلَى : ضَوائِرَ وَضَوَّاتٍ.

وقد ذكرَ التّاجُ الضّرَةَ ، لكنّهُ لم يضبِطْها بالشّكلِ . أمّا الضُّرّةُ فعناها : النَّقْصُ في الأَموالِ والأَنفُسِ ، ومثلُها

# (١١٤٦) الضَّرورةُ الشِّعْرِيّةُ

قالَ المتنبّي في مطلع ِقصيدتهِ الّتي مدح بها مُساورَ بنَ محمّدِ الرُّوميّ :

جَلَلًا كما بي فَلْيَكُ التّبريحُ

أُغِذَاءُ ذَا الرَّشَأِ الأَّغَنِّ الشِّيعُ ؟ أَيْ : لِيَكُنْ تَعَذَيْبُ الْهُوَى عَظَيمًا كَمَا حَلَّ بِي وَإِلَّا فَلا ، أَتَظْتُونَ غَذَاءَ مَنْ فَعَلَ بِي هَذَا الفَعَلَ الشِّيعُ شَأْنُ مَنْلِه مِن ظِبَاءِ الصّحراءِ ؟ إنّما غِذَاؤُهُ قلوبُ العُشَاق .

فعابُوا على شاعرِنا الخالدِ حذقهُ النُّونَ مِنْ (يَكُ) ؛ لأنّها لا تُحْذَفُ إلّا إذا جاءً بعدَها متحرِكُ ، كقولِه تعالى في الآية ٩ من سورةِ مريم : ﴿ وَقَدْ حَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ . وقولِهِ جَلَّ جَلالُهُ في الآيةِ ٥٠ من سورةِ غافر : ﴿ قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَلِيْكُم رُسُلُكُمْ بالبَيْنَاتِ ﴾ . ووردَ الفعلُ (تَكُ) في القُرآنِ الكريم حمس مرّات أخرى ، محذوف النونِ ومَثْلُوا بمتحرّكِ . ولكنَ تلك ضرورة شيعريّة لجأ إليها المتنبي ، وهي تُبيحُ حذف النُونِ . وقد ذكرَ أبو زيدٍ الأنصاريُّ ذلكَ في كتابه «النّوادر» ، وأنشدَ فيه لِحُسْبُلِ بْنِ عُرْفُطَةَ الجاهِلِيَ :

لم يَكُ الحَقُّ سِوَى أَنْ هاجَـهُ

رشمُ دارٍ قَـد تَعَفَّى بالسِّرَرْ غَيَّرَ الجِيدَةَ مِن عِرْفانِهِ

خَرَقُ الرّبِع ِ وطُوفانُ المطرُ . وأبو زيدٍ حُجّةٌ في الرّوايةِ .

وقد ذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أَنَّ اسمَ الشَّاعرِ الجاهليِّ هو الحَسَنُ ابنُ عُرْفُطَةَ .

وحكَى قُطْرُب أَنَّ يُونُسَ أَجازَ : لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مَنطَلِقًا ، واستشهدَ ببيتِ ابنِ عُرْفُطةَ .

ورَوى الصِّحاحُ واللَّسانُ والتّاجُ أَنَّ يُونسَ أَنشَدَ أَيضًا : إذا لم تَكُ الحاجاتُ مِنْ هِمَّةِ الفَّنَى

فليسَ بِمُغْنِ عنكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ واستشهدَ محمود شكري الآلُوسيُّ في كتابه «الضَّرائر» ببيتي ابنِ عُرْفُطَةَ (دُونَ أن يذكرَ اسم الشاعر) ، ثُمَّ ببيتِ ابنِ صَحْرِ الأَسكرَيِّ :

فإنْ ُلا تَكُ ۚ المِرْآةُ أَبْدَتْ وَسامةً

فقد أَبدَتِ المِرْآةُ جَبْهةَ ضَيْغَمِ وأنا أَدْعُو اتّحادَ المجامعِ اللّغَوِيَّةِ العلميَّةِ العربيَّةِ أَنْ يُقِرَّ بالإجماعِ السّماحَ لِلنَاثِرِ بجميع مَا شُمِحَ بهِ للشّاعرِ ، وأُطلِقَ عليها آمْمُ الضَّرائِرِ ؛ لِنُزيعَ عن كواهلِ الكُتّابِ عِبْنًا ثَقيلًا ، لا يزالونَ يَرْزُحُونَ تحتَ شِدَةِ وطأَنِهِ .

# (١١٤٧) هذا ضِرْسٌ ، هذهِ ضِرْسٌ

يقولُ الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ إِنَّ الفَّمِرْسَ مذكَّرٌ . ويخطّئُ الأَصمعيُّ مَن يُؤَيِّنُهُ ، ويقول لِمَنِ استَشْهدوا بقولِ الرَّاجزِ دُكْبُنِ الفُقَيْمِيِّ التَميمِيِّ :

«فَفُقِتَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ»

إنَّ الأصْلَ : وطَنَّ الضِّرْسُ .

يُعِيزُ تذكيرَ الفِيرْسِ وتأنينَهُ: الزَّجَاجُ ، وأبو حاتِهم السِّجِسْتانِيُّ ، والمرزوقِ في شرح ديوانِ الحماسةِ ، وابنُ سِيدَه في المخصَّصِ ، والمُغرِبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

وقالَ الزَّجَاجُ ، وأبو حاتِم السِّجِسْتانيُّ ، والمصباحُ ، والمصباحُ ، والوسيطُ إنَ الضِّرْسَ قد يؤَنَّتُ على معنَى السِّنِّ .

واستشهدَ ابنُ سِيدَه حِينَ أجازَ التّأنيثَ بقولِ دُكَيْنٍ ، الّذي أراهُ معقُولًا أكثرَ مِن روايةِ الأصمعيّ لسببين :

(١) إِنَّ عطفَ مؤنَّثٍ على مؤنَّثٍ (الْفِيرْسِ على عينٍ) أَبلَغُ من عطفِ مذكرٍ على مؤنَّثٍ (عَيْنٍ).

(٢) إنَّ عطفً نَكرةٍ (ضِرْس) على نكرة (عَيْن) أبلَغ من عطف معرفةٍ (الضِّرس) على نكرةٍ (عَيْن).

وتذكيرُ الضِّرسِ أعلى مِن تأنيثهِ ؛ لأنّ المرزوقِيَّ ، والمُغربَ ، واللِّسانَ ، والتّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمتنَ قالوا :

(أ) إنَّ الْهَبِرْسَ قد يُؤَنَّتُ ، و (قد) حرفُ تقليلٍ حينَ تدخُلُ على المضارع .

(ب) إِنَّ الْفِيرْسَ (١) يُؤَنَّتُ أَحيانًا.

(٢) مُذَكَّرُ ، ويؤَنَّثُ . و (الواو) هنا تَعْنِي
 أَنَّ الْهَبِرْسَ يُؤَنَّثُ على قِلَةٍ .

وَيُحْمَعُ الْفَرْسُ عَلَى : أَضراسٍ ، و ضُروسٍ ، و أَضْرُسٍ . أَمَّا ضَريسٌ فَهَوَ اسمٌ لِلْجمع .

# (١١٤٨) ضَرَعَ لِلهِ وإليهِ ، تَضَرَّعَ إِلَى اللهِ ، استَضْرَعَ لِلهِ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : ضَرَعَ إِلَى اللهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : تَضَرَّعَ إِلَى اللهِ ، أَي : ابتَهَلَ وتَذَلَّلَ ، معتمِدينَ على معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمِصباحِ .

#### ولكن :

يُعوزُ لنا أَنْ نقولَ أَيضًا : ضَرَعَ إِلَى اللهِ (الأساسُ ، واللّسانُ ، والقّسانُ ، والقّسوسُ ، والنّاءُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمِسْيطُ ) .

ونستطيعُ أَنْ نقولَ أَيضًا : ضَرَعَ لِلهِ ، كما جاءَ في الأساسِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والتّاج ، والملِّ ، والمتن ، والوسيطِ .

وَهُمُالِكَ مَن ذَكُرَ أَنَّ الْفِعَلَ (ضَرَع) يَعْنِي : ابَهَلَ وتَذَلَّلَ ، دونَ أَنْ يذكُرَ حَرَّقِ الجِرِّ (إلَى) وَ (اللّام) ، أو أَحَدَهُما : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمُحتارُ .

وهُنالكَ فعلٌ ثالثٌ ، معناهُ : نَخَشَعَ وَتَذَلَّلَ أَيضًا . وهو : استَضْرَعَ لِلهِ (اللَّسانُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

وهُناكَ أَرْبِعَةُ معاجمَ ذِكَرَتِ الاَسمَ الفاعِلَ (المُسْتَضْرِعَ) بَعْنَى الضَّارِعَ ، بَدَلًا مِن الْفعلِ استَضْرَعَ ، وهيَ : القاموسُ ، والذَّ ، ومحيطُ المحيطِ .

وانفردَ المعجمُ الوسيطُ بإجازَتِهِ: (تَضَرَّعَ لَهُ) أيضًا ، وهو صوابٌ ، إذا عَمِلْنَا بما قالهُ ابنُ جِنِّيَ في الحَصائصِ (راجعُ

مادّةَ «لا يخفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجَمٍ). واستعمالُ (تَضَرَّعَ اللهِ) أَعْلَى طبعًا.

. وَفِيْلُهُ هُو : ضَرَعَ ، أَوْ ضَرِعَ ، أَوْ ضَرُعَ يَصْرَعُ ضَرَعًا ، وضراعةً .

أُمَّا أَضْرَعَهُ إِلَيْهِ فَمَعْنَاهُ: أَلْجَأَهُ.

ومِن مَعاني ضَرَعَ :

(١) ضَرَّعَ الرَّضيعُ يَضْرَعُ ضُروعًا : تَناوَلَ ضَرْعَ أُمِّهِ .

(٢) ضَرَعَتِ الشَّمسُ ونحوُها: دَنَتْ لِلمغيبِ (مَجاز).
 ويُقالُ: ضَرَعَ منهُ: دنا منهُ.

(٣) ضَرَعَ الحَيَوانُ : نَحَلَ وهُزِلَ .

(٤) ضَرَعَ لَهُ وإليهِ : سألَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ويُعينَهُ .

(٥) ضَرِعَ يَضْرَعُ ضَرَعًا و ضَراعةً : ضَعُفَ ونَحُفَ .

# (١١٤٩) المِصْراعُ لا الضَّرْفَةُ

ويُطْلِقونَ عَلَى أَحدِ جُزْأَيِ البابِ ، أَوِ النَّافذةِ ، اسمَ الضَّرْفَةِ هَٰوِ النَّافذةِ ، اسمَ الضَّرْفَةِ هَٰوِ الضَّلْقَةِ . والصّوابُ هو : المِصراعُ ، كما تقولُ المعجَماتُ .

وجاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميَّةِ وَالفَيَّيَةِ ، الّتِي أَوَرَّمُهَا لَجنَهُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادَّةِ رقْم ٤٤ ، أنّ المؤتمرَ وافنَ على أَحَدِ جُزْأي البابِ آسْمَ اللَّدْفةِ أَو المصراع .

ولمَّا ظَهَرَتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، أُهْمِلَ فيها ذِكرُ اللَّرفةِ ، وذُكِرَ المِصراعُ ، وهذا يَدلُّنا على أَنَّ مجمعَ القاهرةِ عادَ فضَرَبَ صَفْحًا عن تسميةِ المِصراعِ باللَّرْفةِ .

أَمَّا مَتَنُ اللَّفَةِ فقد ذكرَ اللَّوفَةَ والشَّكُّ بُساوِرهُ ، فقالَ : «دَرْفَةُ البابِ : مِصراعُهُ ، ولِكُلِّ بابِ دَرْفَتانِ (عامِيّ ، وأصلُهُ دَفَّةُ البابِ)» . وقال في الحاشيةِ : «أَحْسِبُ أَنَّهَا مِن دَفّةِ البابِ بتحويلِ إحْدَى الفَاءَيْنِ راءً ، ولا أَتحقّقُ ورودَ الدَّرْفَةِ لِهذا المعنى في كلام العَرَبِ» .

# (١١٥٠) ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، ومِثْلاهُ ، وأمثالُهُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ إِنَّ ضِعْفَ الشَّيْءِ هو مِثلاهُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو أَنَّ ضِعْفَ الشيءِ : مِثْلُهُ . ويعتمدون على قولِ الصِّحاح والمختار : وضِعْفُ الشيءِ : مِثْلُهُ . وضِعفاهُ : مِثلاهُ . وأضعافُهُ : أَمثالُهُ . وقولُهُ تعالَى في الآيةِ ٥٧ من سورةِ الإِسْراءِ : هِإِذَا لَأَذَقْناكَ ضِعْفَ الحَيَاةِ وضِعْفَ المَمَاتِ ﴾ ، يَعْنِي : ضِعْفَ المَدابِ حَيَّا ومَيْتًا ، .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ ضِعْفَ الشَّيءِ : مِثْلُهُ ، أَوْمِثْلاه ، أَوْ أَمِثَالُهُ ، يؤيّدُ ذلكَ :

(١) قُولُهُ تَعَالَىٰ فِي الآيةِ ٣٠ مِن سُورةِ الأحزابِ: ﴿ يَا نِسَاءَ النّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لِهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ . وقد قالَ أَبُو العبّاسِ ، عنِ الأَثْرَمِ ، عن أبي عُبيدَةَ : معناهُ يُحْمَلُ العذَابُ ثلاثةً أُعذِيَةً .

(٢) ذكرَ أنّ ضِعفَ الشّيءِ : مثلة ، وضعفَ الشّيءِ : مِثلة أو أكثَر ، كُلٌّ مِن :

معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبي عبيلةً ، والزَّجَاج ، وابنِ الأُنباريِّ ، والفَّاغانيِّ الأُنباريِّ ، والصَّاغانيِّ (المُباب) ، واللَّسانِ ، والمُصْباح ، والقاموسِ ، والتَّاج ، واللَّه ، وعيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، والوسيط ِ .

(٣) ومِمًا قالَهُ الرَّاغبُ الأصفهاني في مفرداتِهِ : «يُقالُ ضِغْفُ العَشَرَةِ و فِيعَفُ المُثَنِ ، فَذلكَ عِشْرُونَ ومِثنانِ بِلا خلافٍ ، وعلى هذا قولُ الشَّاعِرِ :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوُدِّ لَمَّا اشْتَكَيْتُهُ

وما إنْ جَزاكَ الظِّيعْفَ مِنْ أَحَدٍ قبلِ وإذا قِيلَ : أَعطِهِ ضِعْفَيْ واحدٍ ، فإنَّ ذلكَ اقتضَى الواحدَ ومِثْلَثِهِ ، وذلكَ ثلاثَةً ؛ لأنَّ معناهُ : الواحدُ واللّذانِ يُزاوِجانِهِ ، وذلكَ ثلاثةً . هذا إذا كانَ الظِّيعْفُ مضافًا . فأمّا إذا لم يكن مضافًا ، فقلتَ الضِّعْفَيْنِ ، فإنَّ ذلكَ يجري عجرَى الزّوجَيْنِ ، في أنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُضاعفُ الآخرَ ، فلا يخرُجانِ عنِ الآثنينِ ، لأنَّ كلّ واحدٍ منهما يُضاعفُ الآخرَ ، فلا يخرُجانِ عنِ الآثنينِ .

(٤) وجاءَ في النّهايةِ :

# (أ) [ وفي حديثِ أبي الدَّحداحِ :

#### ﴿إِلَّا رَجَاءَ الضِّعْفِ فِي الْمَعَادِ،

أَيْ مِثْلَى الأَجْرِ ، يقالُ : إِنْ أَعطيتَني دِرْهمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ : أَيْ دِرْهمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ : أَيْ دِرْهَمانِ ، ورُبُما قالُوا : فَلَكَ ضِعْفَاهُ . وقِيلَ : ضِعْفُ الشّيءِ مِثْلَهُ ، وَ ضِعْفَاهُ مِثْلاهُ . قالَ الأزهريُّ : الضِعْفُ في كلام المَرَبِ : المِثْلُ فا زادَ . وليسَ بمقصورٍ على مِثْلَبْنِ ، فأقلُ المَرَبِ : المِثْلُ عصورً على مِثْلَبْنِ ، فأقلُ الفَيعْفُ محصورً على مِثْلَبْنِ ، فأقلُ الفَيعْفُ محصورً .

(ب) رومنه الحديث وتَضْعُفُ صلاة الجماعة على صَلاة الفَلَةِ
 خمسًا وعشرين درجة، أيْ تزيدُ عليها. يُقالُ ضَعُفَ الشَّيءُ
 يَضْعُفُ إذا زادَ ، وضَعَّفْتُهُ وأَضْعَفْتُه وضاعفتُه بمنَى .]

(٥) وذكرَ اللّسانُ أنَّ الشافعيَّ قالَ في رجلِ أوصَى قائلًا: أعطُوا فلانًا ضِعفَ ما يُصيبُ ولدي ، أيْ : أعطُوهُ مثلهُ مَرَتيْن ، ولو قالَ : ضِعْفيْ ما يُصيبُ ولدي ، نظرت ، فإنْ أصابَهُ مثةً ، أعطيتهُ ثلاثَمثة ، وقال اللّسانُ أيضًا : «اللهِ عفنُ في كلام العربِ أصلهُ المِثْلُ إلى ما زادَ ، وليس بمقصور على مثلَيْن . ويقالُ هذا أصلهُ المِئلِ الى ما زادَ ، وليس بمقصور على مثلَيْن . ويقالُ هذا ضعفهُ ايْ مثلاهُ ، وهذا ضعفه أيْ مثلاهُ وثلاثةُ أمثالِه ؛ كلام العَرَبِ أن تقولَ : هذا ضعفهُ أيْ مثلاهُ وثلاثةُ أمثالِه ؛ لأنّ الضِعف في الأصل زيادةٌ غيرُ محصورةٍ . ألا ترى قولَهُ يما عَيلُوا هي الآيةِ ٢٧ من سورةِ سَبَأ : هِفَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضّعف بِما عَيلُوا هي ، وأَنّا أرادَ بالضّعف الأضعاف ، وأوفَل الأشياءِ بهِ أَنْ تَجْعَلَهُ عَشَرَةَ أمثالِهِ ، لقرلِهِ الشّضعاف ، وأوفَل الأشياءِ بهِ أَنْ تَجْعَلَهُ عَشَرَةَ أمثالِهِ ، لقرلِهِ عَشْرةً أمثالِهِ ، لقرلِهِ عَشْرةً أمثالِه ، لقرلِهِ عَشْرةً أمثالِه ، والمّا السّيئةِ فَلا يُغْزَى إلّا مِثْلَاهِ ، الحَسَةَ فَلا يُغْزَى إلّا مِثْلُاهِ ، ومَن جاءَ بالسّيئةِ فَلا يُغْزَى إلّا مِثْلَاهِ .

(٦) ومِمًا ذكرَهُ الوسيطُ من معاني الفَيغفي: وأضعافُ الجسدِ:
 الكتابِ: حواشيهِ وما بينَ سُطورهِ. وَأَضعافُ الجسدِ:
 أعضاؤهُ وعظامُهُ ، وقد ذكرَهُما الأساسُ في مَجازهِ.

(٧) جاء في الكُلّيات : «أَقَلُ الضِّغفِ محصورٌ وهو المِثْلُ (الواحدُ) ،
 وأكثرُهُ غيرُ محصور . وجمعُهُ : أَضعَافٌ .

(٨) الفَصِّعْفُ عند ابنِ الأنباري ، وعند بعضِ أهل اللّغةِ (كما يقولُ ابنُ الأنباري) مِنَ الأضدادِ ، ولا أراه كذلك ؛ لأنّ فِيعْفَ الشَّيْءِ أوْ فِيعْفَيْهِ أوْ أضعافَهُ ليستْ ضِدًّا لَهُ ، ولا يمكنُ أن تكونَ ضِدًّا له ؛ لأنّها من نوعِهِ .

# (١١٥١) الضِّفْدِعُ ، الضَّفْدَعُ ، الضِّفْدَعُ ، الضَّفادعُ ، الضَّفادعُ ، الضَّفادعُ ، الضَّفادعُ ، الضَّفادِي

ويخطِئونَ مَن يُسَمِّي الحيوانَ البَرْمائِيَّ ذَا النَّقيقِ ضِفْدَعًا ، كما خَطَّأَهُ وأَنكرَهُ الحليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : الضّفْدعُ (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وكليلةُ ودِمْنَةُ لاَبنِ المُقفَّمِ – مَثَلُ الأَسْوَدِ وملِكِ الضّفادعِ في بابِ البومِ والغِرْبانِ – ، وَلَحْنُ العَوامِ لمحمَّدِ الزُّبَيْديِّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،

#### ولكنُ :

أجازَ قولَ الضِّفْدَعِ كُلِّ مِن الصِّحاحِ ، والعُبابِ ، والمُختارِ ، واللَّسانِ ، والمُصباحِ ، والقاموسِ ، والنَّاجِ ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ (الذَّيْل) ، والمتنِ .

وذَكَرَ أَنَّ استعمالَ الضِّفْدَعِ قليلٌ ، أو هُو مردودٌ كُلُّ مِنَ العُبابِ ، والقاموس ، والتّاج ، ومُحيطِ المحيطِ ، والمثّنِ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ الضَّفُّلَعَ أَيضًا : معجمُ أَلفاً ظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولا تُخْطِئُ إِذَا قُلنَا الضَّفْدَعَ أَيْضًا: معجمُ أَلفَاظِ القُرآنِ الكريمِ (نادرٌ)، والقاموسُ، والتّاجُ، واللهُ، ومحيطُ المحيطِ، والمتنُ (قَليلٌ، أو هو مردودٌ)، والوسيطُ.

وانفردَ محيطُ المحيطِ والوسيطُ بذِكْرِ (الضَّفْلُع) ، فَعَثَرا كِلاهما ؛ لأَنّني لم أَجِدْ هذهِ الكلمةَ بالدّالِ المضمومةِ في أيّ معجم آخَرَ سِواهما .

و (الصَّفدعُ) مُذَكَّرٌ ، مؤنَّهُ (ضفدعةٌ) : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أَقربِ المواددِ ، والمتنُ .

وانفردَ الوسيطُ بذِكرِهِ أَنَّ (الضّفدعَ) يُقالُ لِلذَّكرِ والأُنثَى . وقد عَثَرَ هُنا أَيضًا ؛ لأنّني لم أجِدْ مصدرًا آخَرَ يُؤَيِّدُ قُولَهُ هذا .

ويُجْمَعُ الضّفدعُ على ضَفادعَ ، كما تقولُ المعاجمُ كُلُّها . وقد قال تعالَى في الآيةِ ١٣٣ مِن سورةِ الأَعْرافِ : ﴿ فَأَرْسَلْنَا

عليهمُ الجَرادَ والقُمَّلَ والضَّفادِعَ ﴾ . ويجوزُ جمعُهُ على ضَفادِي أَيْضًا ، على الإِبْدالِ ، مثل أرانبَ وأَرانِي ، وتَعالِبَ وتَعالِي : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومجيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمثنُ .

أَمَّا ضَفْدَعَ الماءُ والمكانُ فعناهُ : صارَ فيهما ضَفادعُ .

و نَقَتْ صَفادِعُ بطنِهِ: جاعَ ، مثلُ: نَقَتْ عصافیرُ بطنِهِ (مجاز).

# (١١٥٢) ضَِفَّةُ النَّهْرِ والبحرِ والوادي

ويخطّنونَ مَنْ يُسَمِّي شاطَىً البحرِ ضَفَةً ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ساحلُ البحرِ أَوْ شاطِئُهُ ؛ لأَنَّ الضّفَةَ لا تكونُ إِلّا لِلنَّهْرِ ، كما يقولُ اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ .

وقالَ المصباحُ أيضًا إِنَّ الضَّفَّةَ هِي جانِبُ البِّئْرِ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الضَّفَةَ لِلنَّهْرِ والبَحْرِ معًا ، كما يقولُ الصِّحاحُ في هامِشِهِ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد تُطْلَقُ الضَّفَةُ على جانب الوادي ، كما يقولُ الأَصمعيُّ ، وابنُ الأَعرابيِّ ، وابنُ قُتُبَّةَ ، والنَّهٰديبُ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١١٥٣) ضَفَّةُ النَّهْرِ و ضِفَّتُهُ

ويُخَطِّئُونَ مَن يُسَمِّي شُطَّ النَّهرِ ضَفَّةً ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُو الضِّفَةُ ، كما قال أَبنُ قُتَيْبَةَ ، والصِّماحُ ، والمختارُ. وقد خَطَّأً أَبنُ قُتَيبَةَ مَن يقولُ الضَّفَةَ .

#### ولكن :

أجازَ الضَّفةَ و الضِّفةَ كِلْتَيْهما كُلُّ مِنَ الخليلِ بنِ أحمدَ الفَراهيديِّ ، والأزهريِّ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، والمغربِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ الأزهريُّ : الصّوابُ ضَفَّةٌ ، والكسر لُغَةٌ فيهِ . وقالَ المتنُ إِنَّ الضَّفَةَ أشْهَرُ .

وَتُجْمَعُ ضِفَةٌ على : ضِفَفٍ و ضِفافٍ . وتُجْمَعُ ضَفَةٌ على : ضَفَاتٍ .

ومِن معاني الضَّفَّةِ :

(١) الضَّفَّةُ مِن الماءِ : دُفْعَتُهُ الأُولَى .

(٢) الضَّفَّةُ مِنَ النَّاسِ وغيرِهم : جَماعَتُهم .

## (١١٥٤) ضَلْعُ القاضي مَعَ فُلانٍ ، أَوْ ضَلَعُهُ جَعَلَهُ يُبَرِّئُهُ

ويقولونَ : ضُلوعُ القاضي مَعَ فُلانٍ جَعَلَهُ يُبَرِّئُهُ ، أَيْ : مَيْلُهُ وهواهُ . والصَّوابُ : ضَلْعُهُ مَعَهُ ، أَوْ ضَلَعُهُ مَعَهُ جَعَلَهُ يُبَرِّئُهُ ؛ لِأَنَّ الفعلَ هو : ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا ، أَوْ ضَلِعَ يَضْلَعُ ضَلَعًا .

ومِن معاني ضَلَعَ :

(١) اعوَجَّ فصارَ كالضِّلْع ِ.

(٢) ضَلَعَ عليهِ : جارَ وأعتَدَى .

(٣) ضَلَعَ الحَيَوانَ : كَسَرَ ضِلْعَهُ .

ومن معاني ضَلِعَ :

(١) اعوَجَّ .

(٢) شَبعَ وَٱرْتُوَى .

(٣) (أَ) صارَ أَضْلَعَ (الأَضْلَعُ: الشّديدُ القَويُّ الأضلاعِ).

(ب) صارَ ضَلِيعًا (الضَّلِيعُ : القويُّ ، والشَّديدُ الأَضلاعِ) .

### (١١٥٥) هذهِ ضِلعٌ ، هذا ضِلعٌ

ويُخَطَّوْنَ مَن يقولُ : هذا الضِّلُعُ قَويٌّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ الضِّلعُ قويَّةٌ ، استنادًا إلى قولِ الصِّحاحِ ، ومعجرٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرَبِ المواددِ .

#### ولكن :

ذكرَ ابنُ مالكٍ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، والمَثْنُ ، والوسيطُ أَنَّ الْهَيْلُعَ تُؤَنِّتُ وتذكَّرُ .

واكتفَى مختارُ الصِّحاحِ بِالتَّذُكيرِ بقولهِ : الضَّلَعُ واحِدُ الضَّلوعِ ، ولم يقل : واحدة الضَّلوعِ .

و الضِّلْعُ هي لُغةُ تسم ، و الضِّلَعُ هي لُغةُ الحِجازِ. وأنشدَ ابنُ فارسِ قولَ الشّاعِرِ حاجبِ بنِ ذُبْيَانَ :

هِيَ الْضِّلَعُ العوجاءُ لستَ تُقيمُها

أَلا إِنَّ تقويمَ الضُّلوعِ ٱنكِسارُها وتُجْمَعُ الظِّلْعُ أَوِ الظِّلَعُ على : ضُلوعٍ ، و أضلاعٍ ، و أضْلُعٍ ،

واضالِعَ . وقِيلَ إنَّ أضالِعَ هي جمعُ أَضْلُع ، وقد نسيَ المعجمُ الوسيطُ ذكر هذا الجمع (أضالع) . قال الشّاعِرُ :

وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ إذا وَرَدَتْ لم تستَطِيْهَا الأَضالِعُ

لذا قُلْ:

( أ ) هذهِ الضِّلْعُ أَوِ الضِّلَعُ قويَّةً . (ب) هذا الضِّلْعُ أو الضِّلَعُ قويٌّ .

والتّأنيثُ أعْلَى .

### (١١٥٦) ضَمَرَ وَ ضَمُرَ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : ضَمُرَ الرَّجُلُ ، أَيْ : هُزِلَ وقَلَّ لحمُهُ ، ويغطَّئونَ مَنْ يقولُ : ضَمَرَ الرَّجُلُ ، كما جاءَ في معجرٍ مقاييسِ اللّغةِ وَمفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ .

#### ولكن :

يجوزُ أَنْ نستعملَ الفعلينِ ضَمَرَ وَضَمُو كِلْيِهِما : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : ضَمَرَ وَضَمُرَ يَضْمُو ضُمُورًا وَضُمْرًا وَضَمْرًا وَضَمْرًا ، فَهُو ضَامِرٌ . قال تعالى في الآية ٢٧ مِن سُورةِ الحَجّ : ﴿وَأَذِنْ فِي النّاسِ بِالحَجّ ِ يَأْتُوكَ رِجالًا ، وَعَلَى كُلِّ ضامِرٍ ﴾ . جاءَ في تفسيرِ الحَلاَئِينِ أَنَّ الضّامِرَ في الآيةِ الكريمَةِ يَعْنِي البَعيرَ المهزولَ ، وهو يُطْلَقُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .

## (١١٥٧) أَضْناهُ الجهادُ لا أَضْنَكَهُ

ويقولون: أَضْنَكُهُ الجِهادُ (يُريدون: أضعفَ جسمَه كثيرًا) ، والصّوابُ: أضْنَاهُ الجهادُ ، أَوْ نَهَكُهُ ، أَوْ جَهَدَهُ ، لِأَنَّ معنى أَضْنَكُهُ اللهُ: أَزْكَمَهُ (جَعَلَهُ يُصابُ بالزُّ كامِ) .

وهنالِكَ الفعلُ اللّازمُ ضَنُكَ يَهْنَكُ ضَنْكً ، وَضَناكَةً ، وَضَناكَةً ، وَضَناكَةً ، وَضُنوكَةً وَضُنوكَةً فَلانٌ : ضَعُفَ فِي رأيهِ ، وجسمِهِ ، ونَفْسِهِ ، وعَقْلِهِ ، فهو : ضَنِيكٌ . وَضَنِكَ الشّيءُ : ضاقَ ، فهو ضَنْكُ وَضَنِيكٌ . أَمَّا الضَّنْكُ فهو : (١) الفِّيقُ وَ الشَّيْدَةُ «وهو أَصْلُ المعنى» . أمّا الضَّنْكُ فهو : (١) الفِّيقُ وَ الشَّيْدَةُ «وهو أَصْلُ المعنى» .

وَ (٢) الضَّيِّقُ مِنْ كُلِّلِ شيءٍ . و (٣) غيرُ الحَلالُ مِنَ المَعاشِ .

ولا يحملُ معنَى الإنهاكِ إلّا الفعلُ تَضَنَّكَ ، الّذي يَعْنِي : نُهِكَ . (جاء في مستدرَكِ التّاج : «رَجُلٌ مُتَضَنِّكٌ : مُنْهُوكُ») . وقال الوسيطُ : تَضَنَّكَ : نُهكَ .

# (١١٥٨) الضَّوْء ، الضُّوء ، الضِّياء ، الضِّواء

ويغطَنُونَ مَنْ يقولُ : قرأتُ الرّسالةَ على ضُوْءِ الشَّمْسِ ، ويغطَنُونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ضَوْءِ الشّمسِ. وكِلتا الكلمتينِ صحيحةٌ ، فَمِمَنْ ذكرَ الضَّوْءَ : النّهايةُ ، الّذي جاءَ فيهِ : (وفي حديثِ بَدْءِ الوحْي : «يَسْمَعُ الصَّوْتَ ويَرَى الضَّوْءَ» أيْ ما كانَ يسمَعُ مِنْ صَوْتِ المَلكِ ويَراهُ مِنْ نُورهِ وأُنورِ آيَاتِ رَبّهِ).

وذكرَ الضَّوْءَ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمَّدٌ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ الضَّوءَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكّمُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحمّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ الضَّوْءُ و الضَّوْءُ علَى أَضْواء ، وربّما جُمِعا عَلَى ضِياءٍ ، التّي هي كلمةٌ مفردَةُ أيضًا . وهي مَمَ الظّمَواءِ كلمتانِ

بعمنى الضَّوْءِ والضَّوءِ. ولَمَا كَانَتِ العَامَةُ فِي البلادِ العربيّةِ كَافَةٌ لا تَذَكُّرُ إِلَّا الضَّوْءَ ، ولمّا كانتِ المصادرُ الّتِي تَذَكُّرُ الضَّوْءَ أَكْثَرَ مِن المصادرِ الّتِي تَذَكُّرُ الضُّوءَ ، فإنّي أرى أنْ لا نستعملَ مِنْ هاتَيْنِ الكلمتَيْنِ إلّا الضَّوْءَ ، إلّا إذا حَمَلَتْنا المُشاكَلَةُ على أنْ نقولَ : وأيتُ وجُوهَ رجالِ السُّوءِ عندما جادَت علينا الشَّمْسُ بالضُّوءِ.

ويمكنُنا استعمالُ كلمةِ الفِصِياءِ أيضًا؛ لأنَّها مَأْلُوفَةٌ في العالم العربيّ كُلِّهِ.

أَمَّا فِئْلُهُ فهو : ضاءَ القمرُ يَضُوءُ ضَوْءًا ، و ضُوءًا ، وضِياءً ، وَضَواءً .

## (١١٥٩) ضاءَ القَمَرُ و أَضاءَ

ويخطئون من يقول : أضاء القمر ، ويقولون إن الصواب هو : ضاء القمر ، ظائِين أن وزن أفْعل (أضاء) لا يكون إلا معجر معقديًا . والحقيقة هي أنَّ الفعليْن ضاء و أضاء لازمان (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب الكاتب في كتاب «الأبنية» ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان الذي استشهد بشعر العبّاس بن عبد المُطّلِب :

وأنت لَمَا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ وضاءتْ بنورِكَ الأَفْقُ والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

ويكونُ الفعلُ أضاءَ متعدّيًا أيضًا ، إذ جاء في الآيةِ ١٧ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتُ مَا حَوْلُهُ ﴾ : متعدّ وجاء في الآيةِ ٣٠ في الآيةِ ٣٠ من سُورةِ النُّورِ : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ : لازم . وقال النّابغةُ الجَعْدِيُّ :

أَضَاءَتْ لنَا النَّارُ وجُهَا أَغَرَّ مُلْتَبِسًا بالفؤادِ اَلْتِباسا والمصادرُ الَّتِي ذكرتْ أَنَّ الفعلَ أَضاءَ مُتَعَدِّ ، هي عينُ المصادر ، الَّتِي قالَتْ : إِنّ ضاءَ وَأَضَاءَ لازمانِ .

أَمَّا فعلُهُ فِهو : ضاءَ يَضُوءُ ضَوْءًا ، و ضُوءًا ، وَ ضَواءً ، وَضِياءً .

## (۱۱۲۰) الضَّاوِي و الضَّاوِيّ

ويخطئونَ مَن يقولُ عَنِ الضّعيفِ الهزيلِ إِنّهُ ضاويٌ ، ويقلون إِنّ الصّوابَ هو الصّاوِي ، وفِعْلُهُ ضَوِي يَضُوَى ضَوَّى : ضَعُفَ وَهُزِلَ ، أَو دَقَّ . ولا يُؤيّدُ هؤلاءِ إِلّا المعجُمُ الوسيطُ وحدَهُ ، بينا تُهيلُ مصادرُ أُخرى ذكرَ الصّاوِي ، ولا تذكرُ إِلّا الصّاوِيّ ، وهي : تهذيبُ الألفاظ لابنِ السّيكِيتِ (باب القضافة ، أي الدّقة والنّحافة) ، وشَيرُ بنُ حَمْدُويهِ ، والصِّحاحُ ، ومعجم مقاييسِ والنّحافة) ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ .

والحقيقةُ هِي أَنَّ الضّاوِيَ وَ الضّاوِيَّ كِلَيْهِما صحيحٌ ، اعتمادًا على اللّسانِ ، والتّاجِ (ذكرَ الضّاوِيَ في مستدرَكِهِ) ، والمدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتن .

وقد أوردَتْ عدَّةُ معاجمَ الحديثَ الشَّريفَ: إغَيْرِبُوا لا تُضْوُوا ، ومن تلك المعاجمَ اللسانُ ، الَّذي فَسَّرَ الحديث بقولِهِ : وأيْ تَزَوَّجُوا في المِعادِ الأنسابِ لا في الأقاربِ لئلا تَضْوَى أولادُكم . وقِيلَ معناهُ انكِحُوا في الغرائبِ ، دُونَ القرائبِ ، فإنَّ ولَدَ الغريبةِ أَنْجَبُ وأقوَى ، وولَدَ القرائبِ أَضْعَفُ وَأَقْوَى ، وولَدَ القرائبِ أَضْعَفُ وَأَفْوَى ، وولَدَ القرائبِ أَضْعَفُ وَأَفْوَى ، ومنهُ قولُ الشّاعِر :

فنَّى لم تَلِدْهُ بِنْتُ عَمْ ِ قُرِيبةٌ

فَيَضْوَى ، وقد يَضْوَى رَديدُ القرائب، وعُلماءُ النّسل اليومَ يؤيّدونَ رأيَ رسولِ اللهِ يَرْتَظِيَّهُ تأييدُ اتامًا .

## (١١٦١) يَضِيرُهُ ، يَضُورُهُ

ويقولونَ : لا يُضيرُني أن أُواصِلَ السَّفَرَ ، أَي : لا يُضِرُ بي . والصَّوابُ : لا يَضِرُ بي . والصَّوابُ : لا يَضِيرُهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا ، وليسَ : أَضارَهُ يُضيرُهُ إِضارَةً . قال تعالَى في الآيةِ ٥٠ من سُورةِ الشُّعراءِ : ﴿قَالُوا لا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُثْقَلِبُونَ ﴾ .

وذكرَ أنَّ الفعلَ هُو: ضارَهُ يَضِيرُهُ كُلُّ منَ الصِّحاحِ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ، والمُحْكَم، والأساسِ، والمختارِ، واللّسانِ الّذي استشهدَ بقولِ أبي ذُوَيْبِ:

فَقِيلَ نَحَمَّلُ فوقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا

مُطَبَّعَةٌ مَنَ يَأْتِهَا لَا يَضِيرُها

أيْ : لا يَفِيئرُ أهلَها لكثرةِ ما فيها . والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ،

والمتنِ ، والوسيطِ .

أمّا الفعلُ ضارَهُ يَضُورُهُ ضَوْرًا فيحملُ معنى الفعلِ ضارَهُ 
يَضِيرُهُ (الكسائيُّ الذي زعمَ أنّه سمعَ بعضَ أهلِ العاليةِ يقولُ :
ما يَنْفَعُني ذلكَ ولا يَضُورُني . والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ،
والمُحْكَمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ،
وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وجاءً في النّهايةِ : [وفي الحديثِ «أنّه دخَلَ على أمرأةٍ وهيَ تَتَضَوّرُ مِن شِدّةِ الحُمَّى» . أيْ تَنَلَوَّى وَنَضِجُّ ونتقلَّبُ ظهرًا لِبَطْنِ .

وقِيلَ تَتَضَوَّرُ: تُظْهِرُ الضَّوْرَ بمعنَى الضُّرِّ. يُقالُ ضَارَهُ يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ].

وجاءَ في اللَّسانِ : يُقالُ : لا ضَيْرَ ، ولا ضَوْرَ ، ولا ضَرَّ ، ولا ضَرَرَ ، ولا ضارُورةَ بمعنّى واحدٍ .

# (١١٦٢) إضافة الاسم إلى الفعل ﴿ فَأَنْظِرْنِي الله عَلَى ﴿ فَأَنْظِرْنِي الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ ع

ويُخَطَّنُونَ مَنْ يُضيفُ الآسمَ إِلَى الفعلِ ، فيقولُ : هذهِ ساعةُ يُثَّارُ فيها مِنَ العدوِّ .

#### ولكن :

أَجازَتِ العَرَبُ ذلك ، إِذْ قالَ سُبحانَه وتعالَى في الآيةِ ٣٦ مِن سورةِ (ص) : ﴿قَالَ رَبِّ مِن سورةِ (ص) : ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَنُونَ ﴾ . وذُكِرَتِ الآيةُ نفسُها ، بدون كلمةِ ﴿رَبِّ ﴾ . في الآيةِ ١٤ مِن سورةِ الأَعْرافِ : ﴿قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمُ يُبْعَنُونَ ﴾ .

وفي الخَبَرِ عنِ النَّبِيِّ عَلَيْكُ : «إِنَّ المريضَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيُومٍ وَلَدَتُهُ أُمُّهُ».

وَجَاءَ فِي فِقْهِ اللَّمْةِ لِلتَّعالِيِّ : وإضافةُ الاَسمِ إِلَى الفِعْلِ مِنْ سُنَنِ العَرَبِ كَأْنُ تقولَ : هذا عامُ يُغاثُ النَّاسُ ، وَ هذا يَوْمُ يَخُولُ الْأَمِيرُ ».

# (١١٦٣) أضاف إليه كذا: زاد ، ضَمَّ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: أَضافَ إليهِ كلما بمعنى: زادَ؛ لأنَّ جُلَّ المعاجمِ تقولُ إنّ معنَى أَضافَ:

- (١) أضافَ الشَّيءَ إِلَى الشِّيءِ : أَمَالَهُ
- (٢) أضاف الشيء إلى الشيء: أسْنَدَهُ أو نَسَبَهُ .
- (٣) أضاف إليه : دنا منه ، ومال إليه ، واستأنس به .
  - (٤) أضافهُ إليهِ: قَبلَهُ ضَيْفًا.
  - (٥) أضافَهُ إليهِ: أَنْزَلَهُ عليهِ ضَيْفًا.

#### ولكن :

جاء في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ: «وتُسْتَعْمَلُ الإضافةُ في كلامِ النَّحوبَينَ في اسمِ مجرورِ يُضَمُّ إليهِ اَسمٌ قَبْلَهُ».

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ عليّ «أَنَّ آبنَ الكَوّاءِ وقيسَ ابنَ عُبادٍ جاءاهُ ، فقالا : أَنَيْناكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ – أَيْ مُلْجَأَيْنِ – مِنْ أَضافَهُ إِلىهِ»] . وفي الهرويّ : «مُضافِينَ مُثْقَلِينَ» .

ذكرَ أنَّ معنى : أضافَ الشّيءَ إلى الشَّيءِ هو : ضَمَّهُ إليهِ كُلُّ مِنَ : اللّسانِ ، والمصباح ، والملدِّ ، والوسيطِ .

وَذَكَرَ الصِّحَاحُ واللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ مَعْنَى : أَضَفْتُهُ إِلَى القومِ هو : أَلِجَأْتُهُ إليهم . وهذا يَعْنَى – عمليًّا – أنّه زادَ عَدَدَهم واحدًا .

وجاء في اللّسانِ في مادّةِ (مَلَدَ) : انضافَ إليهِ : انضَمَّ إليهِ ، وذكرَهُ الثّعالِيُّ في فقهِ اللّغةِ ، وأنكرهُ الحريريُّ في دُرّةِ الغوّاصِ ، وَرَدِّ العَوّاصِ ، وَرَدِّ العَوْاصِ ، وَرَدِّ العَوْسِ ، وَرَدُّ العَوْسِ ، وَالعَوْسِ ، وَرَدُّ العَوْسِ ، وَرَدُّ العَوْسُ ، وَرَدُّ العَرْسِ العَلْمِ العَلْمُ العَلْمِ العَلْمِ العَلْمِ العَلْمُ المَّلْمُ العَلْمُ العَلْمُ المُؤْمِلِي الْعَلْمُ المُنْفِقِ المَّلَمِ العَلْمِ العَلْمِ العَلْمُ المَّالِمُ المَّامِ العَلْمُ المَّامِ العَلْمِ العَلْمِ العَلْمُ المَّلَمُ المَّلِمُ المَّلَمِ العَلْمِ العَلْمِ المَّلِمُ المَّلْمِ المَّلْمِ المَّلْمِ المَّلْمِ المَلْمُ المَالِمُ المَالِمُ المَّلْمِ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَلْمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَّلِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَّلِمُ المَّلِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَّلِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالْمُ المَالِمُ المَالْمُ المَّالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَّذِي المَالِمُ المَالِمُ المَّالِمُ المَّالِمُ المَّالِمُ المَالِمُ المَّالِمُ المَالِمُ المَالْمُ المَالِمُ المَالْمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالْمُ المَالِمُ ال

ومِمّا جاءَ في المصباح : أضافَهُ إلى الشيء : ضَمَهُ إليهِ وأمالَهُ. والإضافةُ في اصطلاح النّحاةِ من هذا ؛ لأنّ الأوّلَ يُضَمُّ إلى النّاني ليكتسيَ منهُ التّعريفَ والتّخصيصَ .

وجاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ من مجلّة مجمع ِاللّغة العربيّة بالقاهرةِ ، في الصّفحة ١٩٤ ، ما يأتي :

«ومَن طالب بحذف الياءِ من النُّحاةِ ، استنبط القاعدة مِمّا ورد مِن الأعلام المشهورةِ ، يُضاف إلى ذلك أنّه لم يتبيَّن من الأمثلةِ المسموعةِ أنّ العَرَبَ احتاجُوا في هذهِ الصّيغةِ إلى النّسَب إلى غير الأعلام».

وجاء في الجزء الخامس عشر مِن مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أنَّ مؤتمر المجمع ، في دورته الثامنة والعشرين المادة ١٩٦١ ، مِن فَصْلِ «مصطلحات المؤتمرات» ، وباب «الوثائق» ، والمادة ٢٧٧ من باب «التعديلات - الإضافات - التصحيحات» وضَعَ كلمة إضافة ترجمة لكلمة ومنع كلمة إضافة .

## (١١٦٤) هُو ضَيْفِي ، هِيَ ضَيْفتي وضَيْفِي ، هُم ضَيْفِي وأضيافي وضُيوفي وضِيفاني وضِيافي

ويخطّئونَ مَن يقولُ : هؤلاءِ الرِّجالُ ضَيْفي ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هؤلاءِ ضُيوفي ، والجملتانِ صحيحتانِ . فَمِمَّنْ أَجازَ : هؤلاءِ ضَيْفي : القُرآنُ الكريمُ ، إِذْ جاءَ في الآيةِ ٦٨

مِن سورةِ الحِجْرِ: ﴿ قَالَ إِنَّ هَوْلاءِ ضَيْفِي فَلا تَفْضَحُونِ ﴾ . ووردت كلمة ضَيْفٍ في القرآنِ الكريم جمعًا أيضًا في الآيةِ ٧٨ مِن سورةِ القَمرِ ، والآيةٍ ٢٤ مِن سُورةِ القَمرِ ، والآيةٍ ٢٤ مِن سُورةِ الدَّارياتِ ، والآيةِ ٥٦ مِن سورة الحِجْرِ. ولم تأت كلمة ضَيْفٍ مفردةً في آي الذَّكرِ الحكيمِ .

وَأَجازَ: هُم ضَيْفي أَيْضًا: مَعَجُم أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، والمُحكَمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، ومقدَّمةُ الأدبِ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ أنَّ لفظَ ضَيْفٍ يُطلَقُ على الواحدِ والجمعِ ؛ لأنَّهُ مصدرٌ في الأصلِ ، كلُّ مِن معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمصباح ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ .

ومِمَّنُ أَجازَ قَوْلَ : هُم ضُيوفي : معْجُم أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، ومقدَّمةُ الأدبِ والأساسُ للزَّمخشريّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالك ثلاثةُ جموعٍ أُخَرَ لكلمةِ ضَيفٍ ، هِي :

الأَضيافُ: معجمُ أَلفَاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، ومقدَّمةُ الأدبِ والأساسُ للزمخشريِّ ، والعُبابُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ الْفِيَفَانُ : معجمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهائيِ ، والحريريُّ في المقامةِ الشَّنْوِيَةِ ، ومقدَّمةُ الأدبِ والأساسُ للزَّمخشريِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ الْفَصِيافُ: معجمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكَرْيَمِ، ومَقَدّمَةُ الأَدبِ لِلرَّمَخْشَرِيِّ، ومستدرَكُ التّاجِ، الّذي استشْهَدَ بقولِ جَوَّاسٍ:

ثُمَّ قد يَحْمَدُني الضَّيْ عَنُ إِذَا ذَمَّ الضِّيافا والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وينفردُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ بذكرِ جمع آخَرَ هو: أَضائفٌ ، وهما مخطئانِ .

ويخطّنونَ أيضًا مَن يقولُ : هذهِ المرأةُ ضَيْفي ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو :هذهِ المرأةُ ضَيْفتي . وكلتا الجملتينِ صحيحتانِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا :

- (أ) الصّبِيّانِ أَوِ البنتانِ ضَيْفايَ و ضيفي .
- (ب) هُنَّ ضَيفي ، وأضيافي ، وضُيوفي ، وضِيفاني ، وضِيافي .
   وفعلُهُ هو : ضاقهُ يَضِيفُهُ ضَيْفًا و ضِيافةً : نزلَ عليه ضَيْفًا .
   صارَ لَهُ ضَيْفًا .

# بالبالطتار

#### (١١٦٥) **قِطارٌ** لا طابورٌ

النَّاسُ الّذينَ بقفُ الواحدُ منهم خَلْفَ الآخَرِ فِي صَفَيّ طُويلٍ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهِمُ اَسْمَ (طابور) ، وهي كلمةٌ أعجميةٌ تَسَرَّبَتْ فِي اللّغَةِ العربيّةِ من العهدِ العثمانيّ . ثُمَّ نَبَذَها المعلّمونَ العسكريّونَ ، ووضعوا أسمًا عربيًّا مألوفًا ، في تدريباتِ المقاومةِ الشَّعبيّةِ ، هو : القِطارُ .

وهذهِ الكلمةُ مأخوذةٌ مِن قِطارِ الإبلِ ، وهو عَدَدٌ منها بعضُهُ خلفَ بعضٍ على نَسَقٍ واحدٍ . ثُمَّ أَطْلَقَ المُحْدَثُونَ كلمةَ (القِطارِ) على مجموعةٍ مِن مركباتِ السِّكَةِ الحديديَّةِ ، المربوطةِ إحداها بالأُخْرَى تَجرُّها قاطرةٌ .

# (١١٦٦) طابَعُ الحُسْنِ أَوِ النُّونةُ

ويخطّنونَ من يُسَمِّي النُّقْبَةَ في ذَفَنِ الصَّبِيِّ الصَّغيرِ طابَعَ الحُسْنِ ، أَوْ حَبَّ يُوسُفُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو النُّونَةُ كما يقولُ المُحكمُ ، والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمرتَّ ، والموسيطُ .

ويقولُ المتنُ: «إِنَّ حَبَّ يوسُفَ ، وَ خَاتَمَ الْحُسْنِ ، وَ طَابَعَ الْحُسْنِ ، وَ طَابَعَ الْحُسْنِ هي كلماتُ مُولَّدَةً». وأنا لا أرى بأسًا باستعمال طابَع الحُسْنِ ؛ لأنّه يَكادُ يكون معروفًا في العالم العربي كُلِهِ ، ولكنّني أُوثِرُ عليه استعمالَ النُّونَةِ ، لأنّها :

(أ) كلمةً واحدةً .

(ب) تُشبِهُ نُونًا صغيرةً مكتوبةً على ذَقَنِ الصّبيِّ الصَّغيرِ .

(ج) ذاتُ أحرُفٍ قليلةٍ .

(د) ذاتُ لَفْظِ هَيِّنٍ ، تستطيعُ الذَّاكرةُ التقاطَهُ بسرعةٍ ، والتَّشَبُّثَ بهِ زَمنًا طويلًا .

أمّا إذا كانتِ النُّونَةُ في الخَدِّ ، فالعامَّةُ تُسَيِّها عَمَّازةً ، فإذا لم توافِق مجامعُنا على استعمالِها ، اضْطُرِرْنا إلى تخطئةِ مَنْ يستعملُها .

وفي حديثِ عثمانَ أَنّه رأى صَبِيًّا مَلِيحًا ، فقالَ : دَسِّمُوا نُونَتَهُ ، أَيْ : سَوِّدوها لِئَلَا تُصيبَهُ العَيْنُ (حكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبْنِ).

وذكر الأزهريُّ ثمانيَ كلماتِ أخرى تحمِلُ معنَى النُّونةِ ، هِيَ : الخُنْعَبَةُ ، والتُّومةُ ، والهَرْمةُ ، والوَهْدَةُ ، والقَلْدَةُ ، والمَرْتَمةُ ، والخَرْمَةُ . وأرَى أنْ لا نستعملَها ؛ لأنها جميعها غريبةٌ عنَّا .

### (١١٦٧) الطّابَعُ و الطّابِعُ

ويخطّئونَ مَن يُسَمِّي الخُلُقَ الغالِبَ طابِعًا ، ويقولُ : عَلَيْهِ طابِعُ التُّقَى ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : الطَّابِعُ . جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ الدُّعاءِ «اختِمْهُ بآمينَ ، فإنَّ آمِينَ مثلُ الطَّابِعِ على الصّحيفةِ». الطَّابِعُ : الخاتَمُ. يُريدُ أَنَّهُ يُخْتَمُ عليها وتُرفَّعُ كما يفعلُ الإِنسانُ بمَا يَعِزُّ عليهِ].

#### ولكن :

يُعِيزُ المدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ الطَّابِعَ و الطَّابِعَ كليْهما . ويرى الصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وسواها من المعاجمِ أنَ الطَّابِعَ أو الطَّابِعَ تعني الخاتَمَ أو الخاتِمَ ، مِمَّا يَجعَلُ استَعمالَنا للطَّابِع بمعنى الخُلُقِ الغالبِ ، أو الطَّبِعةِ مَجازيًّا .

وجاء في الوسيطِ أنَّ الطَّابَعَ هو :

( أ ) ما يُطْبَعُ بهِ ، أو يُخْتُمُ .

(ب) المِيسَمُ .

(ج) طَابَعُ البريدِ ، أَوِ التَبَرُّعاتِ ، أَوِ الدَّمْغَةِ .

( د ) يَعْمِلُ الطَّابِعُ جميعَ معاني الطَّابَعِ مُضافًا إِلِهَا : الطَّبِيعَةُ ، فنقولُ : لَهُ طَابِعُ حَسَنٌ .

ويقولُ مَنْ اللّغةِ إِنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بدمشقَ ، وضَعَ الطَّابِعَ وَ الطَّابِعَ لِما يُعْرَفُ بورَقِ البُولِ فِي الجدوَلِ رقم ٢٣.

# (١١٦٨) الطُّبَاقُ و التَّبْغُ و التَّبغُ و التَّبغُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى التَّبْعِ الّذي نُدَخِنُهُ أَسْمَ طِباق ، والصَّوابُ هُو التَّبْعُ ، الأسمُ الذي أَطْلَقَهُ عليهِ مجمعُ دِمَشْقَ في الجدولِ رقم ٦٢ ، وهُوَ التَّبَغُ ، الأَسْمُ الذي أَطْلَقَهُ عليهِ مجمعُ القاهرةِ في مُعجَمِهِ «الوسيط» ، وهُو التِّبْغُ ، كما جاء في مُعيطِ المُحيطِ ، وهُو التِّبْغُ ، كما جاء في مُثنِ اللَّمَةِ لبادجرَ ، وهُو التَّبْغُ كِلاهما ، كما جاء في مَثْنِ اللَّمَةِ ، و التَّبْغُ كِلاهما ، كما جاء في مَثْنِ اللَّمَةِ ، و التَّبْغُ كِلاهما ، كما جاء في مَثْنِ اللَّمَةِ ، و التَّبْغُ كِلاهما .

وَ التَّبَعُ نَبَاتٌ مِنَ الفصيلةِ الباذنجانِيَّةِ ، وهُو صِنفانِ ؛ يُعْرَفُ أَحَدُهُما بالدُّخَانِ ، والنَّاني بالتُّنْباكِ . وقَدْ يُدَخَّنُ التَّبْعُ ، أَو يُمْضَغُ مَضْغًا بَعْدَ تَجْفِيفِهِ ، أَوْ يُزْرَعُ أَحَدُ أَنواعِ للزَينةِ . ومَهْدُهُ الأصليُّ أمريكا الجَنُوبَيَّةُ .

أَمَّا الطَّبَاقُ (وليسَ الطِّبَاقَ) ، فقد قال الصِّبحاحُ ، والعُبابُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ إِنَّهُ شَجَرٌ . وأَضافَ القاموسُ والمدُّ ومحيطُ المحيطِ أَنَّهُ يَشَّتُ في جبالٍ مَكَّةَ .

وجاءَ في التَّاجِ : «قَالَ أَبُو حَنَفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَزْدِ السَّراةِ أَنَّ الطَّبَاقَ هُو نَحْوُ القامةِ ، يَنْبَتُ مُتَجاورًا ، لا تَكادُ تُرى منه واحدةً منفرِدةً ، ولَهُ وَرَقُ طِوالٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ تَتَلَزَّجُ إِذَا غُمِزَتْ ، ويُضْمَدُ بها الكَشْرُ فَيُبْجَبُرُ. ولا تأكُلُهُ الإِيلُ ، ولكنَّ الغَنَمَ والْوَعالَ تَرْعاهُ ، وأنْشَدَ أَبو حنيفة :

وأَشْعَثَ أَنْسَتُهُ المَنِيَّةُ نَفْسَهُ

رَعَى الشَّتْ وَ ا**لطُّبَاقَ فِي شاهِقٍ وَعْرٍ،** ورَوَى الصِّحاحُ واللِّسانُ والتَّاجِ ُ قولَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّمَا حَثْحَثُوا خُصًّا قوادِمُـهُ

أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَتْ ٍ وَ طُبَاقِ

والشَّتُّ نوعٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبَتُ فِي جِبَالِ مَكَةَ أَيْضًا. وتَأَبَّطَ شَرًّا شَرًّا عَامِرٌ جَاهِلِيُّ تِهَامِيٌّ ، ماتَ نَحْوَ سنة ٨٠ قبلَ الهِجْرَةِ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الطَّبَاقَ مَعرُوفٌ لَدَى العَرَبِ قبلَ الإسلام ، بينا النّبغُ لَمْرُفْ إِلَا بَعْدَ اكتشافِ أمريكا الجَنوبيّةِ. لم يُعْرَفْ إِلَا بَعْدَ اكتشافِ أمريكا الجَنوبيّةِ.

وذكر دُوزي أَنَّ الطُّبَاقَ هُو نباتُ شيخ الرَّبيع . وقالَ الأميرُ مصطفى الشِّهابيُ في كتابِه «المصطلَحات العِلْمية في اللَّغة العَرَبِيّة » إِنَّ الطُّبَاقَ نَباتُ عُشْيٌ مُعَمَّرٌ ، مِنَ الفصيلةِ المُركَبَة الْأَنْبُوبِيَّةِ الرَّهْرِ ، ويُستَعْمَلُ في بَعْضِ الْأَنْبُوبِيَّةِ الرَّهْرِ ، ويُستَعْمَلُ في بَعْضِ الْخُدْثِينَ أَنَّ بَعْضَ الْمُحْدَثِينَ أَنَّ بَعْضَ الْمُحْدَثِينَ أَنَّ بَعْضَ الْمُحْدَثِينَ بَتَوَهَّمُونَ أَنَّ الطَّبَاقَ تعريبُ لكلمة tabac الفَرَنْسِيَّةِ . وأيَّدَهُ في يَتَوهَمُونَ أَنَّ الطَّبَاقَ تعريبُ لكلمة علم دهشق ، وكانَ الشَّيخُ أحمدُ وضا قد سَبَقَهما إلى التنبيه على ذلك في مُعْجَمِهِ (مَثْنِ اللَّغة) .

أَمَّا كَلَمَةُ طُ**بَّاقِ فَهِي** مِن أَصْلِ إسبانيِّ كَمَا جَاءَ في معاجمٍ كاسلَ ووبستَرَ ومَثْنِ اللَّغَةِ وكولييرَ . ثُمَّ أَخَذَهَا الفَرَنْسِيُّونَ عَنِ الإسبانِ ، وليستْ فَرَنسِيَّةَ الأَصْلِ .

وقد أَخْطأ المعجَمُ الوسيطُ في طَبْعَتِهِ النَّانِيةِ أَيْضًا حِينَ قالَ : الطُّبَاقُ : الدُّخَانُ ، وقالَ عَنِ التَّبْغِ : هو الدُّخَانُ والدُّخانُ . وأنا أَقْتَرِحُ الإبقاءَ على الكَلِمَةِ الأُولَى (الدُّخَانِ) ، وحَدْفَ (الدُّخان) لِلتَّفريقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ ما يَتَصاعَدُ عَنِ النَّارِ مِنْ دَقانِقِ الوَّوْدِ غيرِ المُحْتَرَقَةِ . الوَقُودِ غير المُحْتَرَقَةِ .

لِـذا أَطْلِقُ :

(١) عَلَى الشَّجَرِ الحِجازيِّ أَسْمَ (**طُبّاق**) .

(٢) وعلى النَّباتِ الَّذي نُدَخِّنُه اسْمَ (قَبْغِ وَ تَبَغِ وَ تِبْغ) .

(١١٦٩) هـذا طِبْقُ ذاكَ ، وطَبَقُهُ ، وطَبَقُهُ ، وطَبِقُهُ ، وطَابَقُهُ ، وطَبِيقُهُ ، وطَبِيقُهُ ، ومُطابِقُهُ ، ووَفَقُهُ ، ووَفَقُهُ ، ووَفَقُهُ ، ووَفَقُهُ ، ووَفَقُهُ ،

ويخطّنونَ مَنَ يقولُ: هذا الشَّيءُ طِنْقُ هذا ، أيْ: مطابِقٌ لَهُ ، ومساوٍ ، ومُشابِهٌ . ويَرَوْنَ أَنَ الصّوابَ هُوَ: هذا وَفَقُ ذَاكَ ، وَوِفَاقُهُ ، وَقَالِبُهُ ، وَقَالَبُهُ كما جاءَ في اللّسانِ والتّاجِ وجُلِّ المعاجمِ الأُخْرَى .

#### ولكن :

(هذا طِبْقُ ذاكَ) صحيحةً أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وابنُ الأَعرانِيّ، ومَجازُ الأساسِ، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

ولِكَلْمَةِ (طِبْق) مُتَرَادِفَاتُ أُخرَى كُثْبَرَةُ ، مِنها :

(١) طَبَقُ الشَّيءِ: ابنُ الأعرابيِّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمسطُ .

(٢) طِباقُهُ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأَعرابيِ ،
 واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المُحيطِ ، والمتنُ .

(٣) طابَقُهُ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وآبنُ الأعرابِيِّ، واللّسانُ، والتّاجُ، والمدُّ، والمتنُ.

(٤) طَبِيقُهُ: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وابنُ الأَعرابيِّ،

واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٥) مُطْبِقُهُ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وابنُ الأعرابيِّ، والنسانُ، والتاجُ.

 (٦) مُطابِقُهُ: مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمّا جاءَ في مَجازِ الأساسِ: «وَلَيْسَ هذا بِطِبْقِ لِسَدًا: مُطابق لَهُ».

ومِن معاني طبقَ :

(أ) طَبَقَتْ يَلُمُ تَطْبَقُ طَبُقًا ، و طَبِقَتْ و طَبَقَتْ تَطْبَقُ طَبَقًا وطَبُقًا : لَزَقَتْ بِالْجَنْبِ ، فهي طَبَقَةً .

(ب) طَبِقَ يَفْعَلُ كَذا: طَفِقَ (العُبابُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمَــدُ .

## (١١٧٠) الصّبانةُ لا طَبَقُ الصّابونِ

ويُطلِقونَ على الأداةِ الّتِي يُحفَظُ فيها الصّابونُ ، حتَى لا يندوبَ في الماءِ ، اسمَ : طَبَقِ الصّابونِ . وقد وضَعَ مؤتمرُ مجمع ِ اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ لِتلكَ الأداةِ أَسْمَ الصّبَانَةِ ، في جلستِهِ

العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، كما جاءً في المجلّدِ الرّابعِ لمِجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَّةِ الّتِي أَفَرّها المجمّعُ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» وبابِ «الحَمّام».

ثُمَّ ظَهَرَت ، بَعْدَ أَحَدَ عَشَرَ عَامًا ، الطَّبعةُ النَّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ ، وفيهَا أَنَّ الصَّبَانةُ هي مِن وضع المجمع نفسِهِ .

## (١١٧١) طَبَقُ تَوْزِيعٍ لا طبق سرڤيس

ويُطلقونَ على الطَبَقِ الكَبيرِ ، يوزَّعُ منهُ الطَّعامُ ، أَسْمَ : طَ**بَق سرفيس**َ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مع المجمع العلميِّ العِراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ لِلمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادةِ رَقْم ٩٣ ، أَنَّ المؤتمرَ وافَقَ على أَنْ نُطلِقَ على ذلكَ الطّبقِ الكبيرِ ، اسمَ : طَبَقِ التَّوْزِيعِ .

## (١١٧٢) الفاكهيّةُ لا طَبَقُ الفَواكِهِ

و يُطلقونَ على الطّبَقِ الكبيرِ الّذي نَضَعُ فيهِ الفواكِة ، المّم طَبَقِ الفَواكِيةِ ، المّم طَبَقِ الفَواكِيةِ .

#### ولكن :

جاء في الجزءِ الثّامِنَ عَشَرَ ، مِن مِجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بِالقاهرةِ ، في بابِ المطبخ ، مِن فصلِ ألفاظِ الحضارةِ ، الّي أوّها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رَفْم ٨ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على ذلك الطّبَقِ الكبيرِ ، أَسْمَ : الفاكِهيّةِ .

وعندما ظهرَ الجزءُ النّاني ، مِن الطّبعةِ النّانِيةِ ، مِنَ المعج<sub>مِ</sub> الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، لم تظهَرْ فيهِ كلمةُ **الفاكهيّةِ** .

## (١١٧٣) القِلنُ لا الطَّاجِنُ

ويُسَمُّونَ الْوَعاءَ مِن الخَرَفِ لإِنضاجِ الطَّعامِ فِي الفُرْنِ : صَحْفَةَ الفَخَّارِ ، وقد أطلَقَ عليه مؤتمرُ مجمع ِ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ

آسُمُ الطَّاجِنِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، كما جاءً في المجلّد الرابع من مجموعة المصطلّحات العلميّة والفَيْيَةِ الّتِي أَفَرَهَا المجمعُ ، في فصلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» وبابِ «المطبخ».

#### ولكن :

ذكرَ المعجمُ الوسيطُ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ ، في طبعتِهِ الثّانيةِ ، بعدَ أحدَ عشرَ عامًا مِن جلسةِ المؤتمرِ العاشرةِ ، أنّ الطّاجنَ : صَحْفةُ مِن صِحافِ الطّعامِ ، مستديرةٌ عالية الجوانبِ ، تُتَخَذُ مِن الفَخّارِ ، ويُنْصَحُ فيها الطّعامُ في الفُرْنِ (معرّبة) . ولم يقُلْ إن مجمعَ القاهرةِ أقرَّ استعمالَها .

وقالَ المعجمُ نفسُهُ إِنَّ المجمعَ قد وافقَ على أَنْ نُطْلِقَ على ذلكَ الإِناءِ آسْمَ القِلْسُر ، بقولهِ : القِلْسُر : إِناءٌ يُطَبِخُ فيهِ (مؤَنَّتُهُ ، وقد تُذَكَّرُ). و القِلْسُرُ الكاتمةُ : وعاءٌ لِلطَّبِخِ محكَمُ الغطاءِ ، لاِنضاجِ الطَّعامِ في أقصَرِ مُدَةٍ ، وذلكَ بِكُثْمُ البُخارِ (مجمع) . وهو ما نُسَمَّيهِ إِناءَ الضَّغْطِ .

### (١١٧٤) الطِّحالُ

ويُطْلِقونَ عَلَى العضوِ الّذي يقعُ بينَ المعدةِ والحِيجابِ الحاجزِ ، في يسارِ البطنِ ، تَتَّصِلُ وظيفتُهُ بتكوينِ الدَّمِ ، وإنْلافِ القديمِ مِنْ كُرَياتِهِ ، أَسْمَ : الطُّحالِ .

والصوابُ هو: الطّحلُ كما جاءَ في المعجماتِ. وفي العددِ الثّاني عشرَ من مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، جاءَ في الصّفحةِ ٢٧٤ ، أنَّ مجلسَ المجمعِ ، وافقَ على إطلاقِ اسمِ الطّحلوِ ، على ذلكَ العُضْوِ ، في الجلسةِ الرّابعةِ ، من مؤتمرِ المجمع ، المنعقدةِ في ٢٩ كانونَ الثّاني ١٩٥٥. ثُمَّ أَيَّدَ المؤتمرُ تلكَ التّسمية .

وكان اللّسانُ قد قال : الطِّحالُ لحمةُ سوداءُ عريضةٌ في بطنِ الإنسانِ وغيرِهِ ، عنِ البّسارِ ، لازقةٌ بالجنبِ ، مذكّرٌ ، والجمعُ طُحُلٌ ، لا يُكَشَّرُ على غيرِ ذلك َ. وذَكرَ المَدُّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيضًا عَلَى أَطْحِلَةٍ و طِحالاتٍ ولكنّهما جمعانِ نادرانِ . وذكر الوسيطُ جَمْعَ الْأَطْحِلَةِ أَيْضًا .

أمَّا الطُّحلُ فهو داءٌ يُصيبُ الطِّحالَ كما يقولُ الوسيطُ .

## (١١٧٥) الطُّحْلُبُ ، الطِّحْلِبُ ، الطُّحْلَبُ ، الطِّحْلَبُ

الخضرةُ الّتي تَعْلُو الماءَ الآسنَ ، وهي نباتاتُ بسيطةً ، لا زَهرية ، غيرُ مُمَيَّزةِ إلى سُوق أو أوراق أو جُدُور ، منها الأَحضَرُ والأصفَرُ والبُّنيُّ والأحمرُ والأزرقُ ، تعيشُ في الماءِ العَذْبِ والمُلْحِ ، وفي الأرضِ الرَّطبةِ ، يُطلِقونَ عليها آسمَ طَحْلَبٍ . والصّوابُ : طُحْلُبُ : تهذيبُ أَلفاظِ آبنِ السِّكِيتِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، وعمراتُ اللّسانِ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نُطْلِقَ عليهِ آسمَ طِحْلَبِ: اللِّحيانيُّ ، وهامِشُ الصِّحاحَ ، ومعجمُ مقايبسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثُ ، وعَثَراتُ اللِّسانِ .

ويُطْلَقُ عليهِ أيضًا آسمُ طُحْلَبٍ : معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وأجازَ الصِّحاحُ واللَّسانُ استعمالَ اسم طِحْلَبِ أيضًا .

ويُجْمَعُ الطَحلَبُ على طَحالِبَ. وَتُسَمَّى القطعةُ منهُ طُخْلُبَةً أَو طِحْلِبَةً.

وفعلُهُ : طحلَبَ الماءُ طَحْلَبَةً : عَلَاهُ الطُّحْلُبُ .

وقالَ آبنُ الأَعرابيِّ والقاموسُ : ماءٌ مُطَحِّلِبٌّ : يَعْلُوهُ الطُّحْلُبُ . وأجازَ القاموسُ أن نقولَ : ماءٌ مُطَحْلَبٌ أيضًا . أمّا قولُهم : ما عليه طِحْلِيةٌ ، فعناهُ : ما عليه شَعْرَةً .

## (١١٧٦) أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا

ويقولونَ لِمَنْ يُكثِرُ مِن الكَلامِ ولا يعملُ ، ويَجُودُ بالوُعودِ ولا يُعملُ ، ويَجُودُ بالوُعودِ ولا يُنجِزُ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ، ولا أَرَى طَحْنًا ، وهو مِن أمثالِ العَرَبِ المشهورةِ . والصّوابُ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا ؛ لأنّ المُرادَ هُنا هو : أَسَمَعُ صوتَ حَجَرِ الرَّحَى وهو يَدُورُ ، دُونَ أَنْ أَرَى طَحِينًا . وَ الطّحِينُ وَ الطّحِنُ بَعنى .

أَمَّا الطَّحْنُ فهو مصدرٌ: طَحَنَ الحَبَّ يَطْحَنُهُ طَحْنًا: صَبَّرَهُ دَقِيًّا ، أَوْ طحينًا ، أَوْ طحنًا.

وجاءَ في كِتابِ «فصلِ المقالِ في شرح كِتابِ الأَمثالِ لأَبِي عُبَيْدٍ البَكريِّ «الَّذي شرحَ فيهِ كتابَ الأَمثالِ لأبي عُبَيْدٍ الفَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ ، أنَّ مَعناهُ هُوَ : «أَسْمَعُ صوتَ رَحًى ، ولا أَرَى ثمرةَ ما تَطْحُنُهُ».

# (١١٧٧) المِطْحَنَــةُ ، والطّــاحونُ ، والطّحانةُ والطّحانةُ

ويُسَمُّونَ الرَّحَى (الآلةَ الّتِي تطحنُ القمعَ وغيرَهُ) مَطْحَنَةً ، والصّوابُ : مِطْحَنَة ؛ لأنّها اسم آلةٍ من (طَحَن) ، كما ذكر اللهُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكر المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الطَّاحُونَ ، وَ الطَّاحُونَةَ ، وَالطَّحَانَةَ أَيضًا .

واكتفَى اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ بذِكرِ ا**لطّاحونةِ وَ الطّحَ**انةِ (ذكرَ التّاجُ ا**لطّحَان**ةَ في مستدرَكِهِ) .

ولم يذكُرِ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ سِوَى الطّاحونةِ .

ونعلُهُ هو : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا ، فهو مَطْحونُ وَ طَحِينٌ . وروَى اَبنُ الأعرابيّ واللّسانُ : طَحَنَهُ تَطْحِينًا .

أَمَّا ال**مَطْحَنَةُ فه**يَ البيتُ المُعَدُّ لِلطَّحْنِ (المَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

## (١١٧٨) النَّسيفةُ لا الطُّرْبِيد

جاءَ في الوسيطِ أنَّ الطُّرْبِيلَ هو قذيفةٌ ضخمةٌ ، تُطلِقُها غوّاصةً أو زورَقٌ أو طائرةٌ على سُفُنِ العدوِّ أو مَواقِعِه (كلمة دخيلة) .

وذكرَ المعجمُ العسكريُّ ، الّذي وُضِعَ في عهدِ الجمهوريَّةِ العربيَّةِ المُتَّحدةِ ، أَنَّ عربيَّةَ هذهِ الكلمةِ هي : نَسِيفَة .

وأنا أرى أنْ نقتصِرَ على استعمال ِ كلُّمةِ (نَسِيفة) ، للأَسباب تمة :

- (أ) لأنَّها من أصلٍ عربيٍّ ، والطُّرْبيدَ مِن أَصْلٍ لاتينيِّ .
  - (ب) ولأنَّ عملَها النَّسْفُ.
  - (ج) ولأنَّها وِزانُ قَذِيفَة ، وتعمَلُ عملَها .
  - ( د ) ولأنَّ مجامعَنا لم تُقِرَّ استعمالَ كلمةِ الطُّرْبِيدِ .

## (١١٧٩) الطَّرْبُوشُ

جاءَ في المَثْنِ: «الطَّرْبوشُ «دَخيلُ»: ضَرْبٌ مِن لِباسِ الرُّاسِ ، أُوّلُ مَنِ استعملُهُ الأَثْراكُ ، ثمّ انتشَرَ في بلادِ مِصرَ والشَّامِ ، ثمّ تركَهُ الأتراكُ والعِراقِيُّونَ وكاد الشّامِيُّون يهجرونَهُ ، ولكنّه بَقى شعارَ المصرِيّنَ في لِباس الرَّاس .

ونَصَّ مجمعُ دمشقَ في الجدوَلِ رقم ١١٠ على إبقائِهِ على آشيهِ .

وجاءَ في الهِلالِ (مجلَّد ٣٤ ، جزء ٢ ، صفحة ١١٧) : لم يَظْهَرِ الطَّرْبُوشُ ، وأَصْلُ ٱسْمِهِ سَرْبوش ، إلّا في القرنِ السَّابعَ عشرَ ، وكانَ قَلَنْسُوةً طويلةً ضخمةً يُشبهُ التّاجَ ، مثلَّثَ الشَّكُلُ بلا عِمامةٍ حَوْلَهُ ، يلبَسُهُ الأَمراءُ والوزراءُ .

ولَمَا أبادَ السُّلطانُ محمودٌ الأَنْكِشارِيةَ ، ونَظَّمَ جُنْدًا جَديدًا ، جعلَ الطَّرْبوشَ عِمَةً لِلرَّأْسِ ، واقتدَى بهِ محمّد على بمصرَ ، وأَمَرَ الجُنْدَ باتّخاذِ الطَّرْبُوشِ أُسْوَةً بالأثراكِ ، وكان مُضَلِّع الشَّكْلِ ، له ثلاثةُ ضلوع ، أو ضلعان إثرَ طيّاته . وكان زرُّهُ مَغْرِبيًا ، يُشبِهُ طرابيشَ العربِ النّازلينَ غربَ مصرَ ، ثُمَّ أَخَذَ الطَّرْبوشُ يتطوَّدُ إِلَى أَنْ وصَلَ إِلَى حالتِهِ الحاضِرَةِ» .

ويقولُ دوزي والوسيطُ إِنَّهُ **الطَّرْبوشُ** أَيضًا. ويقولُ الوسيطُ كالمثن إنَّ الكلمةَ مِنَ الشَّخيلِ.

أمّا بادجَرُ فقالَ إِنَّ اسْمَهُ هو تَوْبُوش ، وأَنا أُرَجِّحُ أَنَّهُ لم يَنْقُلُهُ عَن العربيّةِ ، بل نقلَهُ عنْ حروف لاتينيّةٍ ، تَحُلُّ فيها النّاءُ مكانَ الطّاءِ .

وجميعُ هؤلاءِ كالعامّةِ ، ذكرُوا أَنَّ حَرْفَهُ الأَوَّلَ مفتوحٌ ، ما عدا محيطَ المحيطِ ، الذي جاءَ بهِ مضمومًا ، فقالَ : طُوْبوش . وما علينا إلّا أَنْ نُؤيّدَ الأكثريّةَ ، ونكتنيَ بالطَّرْبُوشِ ، على أَنْ نقولَ : تَطَرْبُشَ فُلانٌ يَتَطَرْبُشُ تَطَرْبُشًا : لَبِسَ الطَّربوش . فا رأى جابعنا ؟

## (١١٨٠) الطَّرْحَةُ

الغِطاءُ الّذي يُطرَحُ على الرأسِ والكَيْفَيْنِ ، ونُسَيِّيهِ طَوْحةً ، ومِنهُ طَرْحةُ العَروسِ ، ويُجْمَعُ على طِواحٍ ، يَظُنُّونَ أَنَّ الكلمةَ عاتيَّةً ، اعتِمادًا على قولِ المُثْنِ في الحاشيةِ : «وتُطْلِقُ العامّةُ الطَّوْحةَ على نوع مِنَ الأَخْدِرَةِ».

#### ولكن :

جاءً في المجلَّدِ النَّالَثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميَّةِ والفَيْيَةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُهَا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمَرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالَةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٣٤ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطلقَ على ذلكَ الغِطاءِ أَسمَ : الطَّرْحةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، قالَ إنّ الطّرْحةَ كلمةُ ٱستُعْمِلَتْ حَدِيثًا .

# (١١٨١) لا يزالُ الكتابُ في المَطْرَحِ الّذي كانَ فيهِ

وعندما نقولُ : لا يَوَالُ الكتابُ في المَطْرَحِ الّذي كَانَ فِيهِ ، أَيْ : في المُكانِ الذي طرحناهُ فِيهِ ، أَو وضعناهُ فِيهِ ، يظنّونَ أَنَ كَلَمَةَ مَطْرَحِ عَامِيّةً . وفي الحقيقة هِيَ فصيحةً ؛ لأنّها آسمُ مكانٍ مِنَ الثّلاثِي ، مكانٍ مِنَ الثّلاثِي ، يُضاعُ على وزنِ (مَفْعَلٍ) ، إذا كان المضارعُ مفتوحَ المَيْنِ . ، يُضاعُ على وزنِ (مَفْعَلٍ) ، إذا كان المضارعُ مفتوحَ المَيْنِ .

قالَ ذُو الرُّمَّة :

أَلِمًا بِمَيِّ قبلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى

بنا مَطْرَحًا ، أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيلُها وقد اكتفيتُ بالبحثِ عن كلمةِ (مَطْرَحٍ) في مصادرَ قليلةٍ ؛ لِأَنَّ صِياغتَها على وزنِ (مَفْعَلٍ) قياسِيَّةً ، لا تُحْوِجُ المعاجِمَ إلى ذِكْرِها ، منها : الأساسُ ، واللسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وجمع المَطْرَحِ : مَطَارِحُ .

وفعلُهُ : طَرَحَ الشِّيءَ وَبِالشِّيءِ يَطْرَحُهُ طَرْحًا .

## (١١٨٢) طَرَسُوسُ ، طُرْسُوسُ ، طَرْسُوسُ

طَرسوسُ مدينةً في الأناضولِ بينَ أطنةَ ومرسينَ ، قريبةً مِن البحرِ ، وهي أشهرُ بلادِ النُّغورِ ، ويُسَمَّيها الأنراكُ العثمانيّونَ تَرْسيس . والنّاسُ يُسَكِّنونَ راءَها (طَرْسُوس) ، والصّوابُ فَتْحُها (طَرَسُوس) في النَّرْ ، اعتمادًا على إصلاحِ المَنْطِقِ لآبنِ السِّكِيتِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ البلدانِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمُصْباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومتن اللّغةِ ،

وعثراتِ اللَّسانِ في اللُّغةِ ، وتذكرة عليَّ في المنطق العربيُّ .

وقال الصِّحاحُ والنّهايةُ والمختارُ : «لا يُقالُ طَوْسُوسُ إلّا في ضرورةِ الشِّعرِ ؛ لأنّ فَعْلُولًا ليسَ من أبنيَيْهم».

ومِمّا قالَهُ اللِصْباحُ: «طَرَسُوسُ مدينةٌ عَلَى ساحلِ البحرِ ، كانتُ نغرًا من طَرَفِ الشّامِ. كانتُ نغرًا من طَرَفِ الشّامِ. وفي البارعِ قالَ الأصمعيُّ: طُرْسُوسُ وزانُ عُصفورٍ ، وامتنعَ من فتح الطّاءِ والرّاءِ ، والأوّلُ اختيارُ الجُمهورِ».

وقال القاموسُ: طَرَسُوسُ بلدٌ إِسْلامِيٌّ مُخصِبٌ ، كان للأرمَنِ ثُمَّ أُعِيدَ لِلمُسْلِمِينَ .

وأُجازَ متنُ اللُّغَةِ أَن نقولَ (طُوْسُوسَ) أيضًا .

# (١١٨٣) بَيْضَ الجِـدارَ ، جَصَّصَهُ ، قَصَّصَهُ ، قَصَّصَهُ لا طَرَشَهُ

ويقولون: طَرَشَ فُلانُ المجدارَ ، والصّوابُ: بَيْضَ الجدارَ أو جَصَّصَهُ ، كما قالَ الصِّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ الحِجازيُون: **قَصَّصَ فلانُ الجِدارَ** بَدَلًا مِنْ: صَّصَهُ.

أُمَّا المصريُّونَ فالفعلُ (طَوَشَى) عندَهم ، مَعناه : تَقَيَّأً .

## (١١٨٤) الطُّرْشُ

ويحمعونَ الأطرَشَ على طُرْشٍ و طُرْشانٍ ، كما جمعُوا الأعمَى والأعرَجَ والأصمَّ والأسوّدَ على : عُمْنِ وعُميانٍ ، وعُرْج وعُرْجانٍ ، دُونَ أَنْ يعلموا أَنَ هذهِ الجموعَ الأربعة هي مِن الجموعِ الشَّاذَةِ ؛ لأنَ أَفعلَ فَعْلاء ، مثل أطرَشَ طَرْشاء ، يُجْمَعُ قياسًا على (فُعْلٍ) ، مثل : أحمرَ حمواءَ حُمْر.

والصّوابُ هُو أَنْ لا نجمعَ الأطرشَ إلّا على طُرْشِ: الأزهريُّ ، والمُغْرِبُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّنا نستطيعُ أن نقولَ :

(١) المُطْرَف : قبيلةُ قيس ، والفَرَاءُ ، وابنُ السِكِيّتِ في إصلاح المنطقي ، والأزهريُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والعُساسُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، واللهابُ ، والله ، والتابُ ، والله ، والتابُ ، والله ، والل

(٢) وَالْمِطْرَف: في الحديث: «رأيْتُ على أَبِي هُرَيرةَ مِطْرَفَ
 خَزّ».

ومِمَّنْ ذكرَ ال**ِطْرَف**َ أَيضًا :

قبيلة تميم ، والفرّاء ، وابن السِّكِيتِ في إصلاح المنطق ، والأَزْهَرِيُّ ، والصّحاح ، وأبو عُبيْد البكريُّ ، ومفردات الرّاغبِ المُصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهاية ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وهامِشُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

وقالَ الفَرَّاءُ: استثقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ فِي مُطْرُفِ فَكَسَرَتْ مِيمَهُ (مِطْرَف) ، وأصلُها بالضَّمِّ (مُطْرَفُ) . جاءَ في مطلع قصيدتي «الشَّبَابُ المختَّثُ» :

ماسَ في مِطْرَفِ الشّبابِ ومالا

وتشَنَّى كالخَيْزُرانِ الحتيــالا (٣) وَ **المَطْرَف** : الأساسُ ، والنِّهايةُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ (رُبَّمَا) .

ويُجْمَعُ المطرَفُ على مَطارِفَ .

# (١١٨٧) الطّريقُ الأَعظَمُ و الطّريقُ العُظْمَى

ويخطئون مَن يقولُ : الطريقُ العُظْمَى ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : الطريقُ الأعظَمُ ؛ لأنّ الطريقَ ورَدَ مذكرًا مَرّتبن في القرآنِ الكريم ، فني الآيةِ ٧٧ من سورة طه ، قالَ تعالى : ﴿ولقد أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بعبادِي ، فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي البَحْرِ يَبَسًا ﴾ . وجاءَ في الآيةِ ٣٠ من سُورةِ الأحقافِ : ﴿ يَبَسًا ﴾ . وجاءَ في الآيةِ ٣٠ من سُورةِ الأحقافِ : ﴿ يَبَسًا ﴾ . والى طَرِيقِ مستقيم ﴾ .

ولأنَّ مفرداتِ الرَّاغْبِ والأساسَ جاءًا بِهِ (بالطّريقِ)

ويُسَمَّى الأطرشُ أيضًا :

(١) أُطْروشًا: إِبنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، والأزهريُّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمَعبَّ ، واللّسانُ ، واللّغةِ ، والمُعرِّي ، والأساسُ ، والمُغرِّبُ ، والسّبابُ ، واللّسانُ ، والمحباحُ ، والقاموسُ ، ومحمّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ أَطْرُشًا: اِبنُ السِّكِيتِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، واللَّسانُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

وقِيلَ إِنَّ الطَّرْشَ مُولَّدٌ ، ولكنَّ أبا العلاءِ المَعَرِّي قالَ في الْعَبَدِ اللَّهِ إِنَّ الطُّرُوشَ لا أصلَ لَهُ الْعَبَدِ الوليدِ» : يقولُ بعضُ أهلِ اللّغةِ إِنَّ الأُطْرُوشَ لا أصلَ لَهُ في العَرَبيّةِ ، وإنّهُ قد كُثُرَ في كلام العامّةِ جِدًّا ، وصَرَّقُوا منهُ الفِعلَ ، فقالُوا طَرِشَ الخ . ثُمَّ قالَ المعرّي : «و أُطرُوش كلمةٌ عربيّةٌ ، ويمكنُ أنَّ مَن أنكرَهُ لم تَقَعْ إليهِ هذه اللّغةُ» . وأطالَ في ذلك ، ونَقَلَ كلامَ ابنِ دُرُسْتَوْيهِ أَنَّ كلامَ العَرَبِ واسِعٌ ، وأَنْ العربيّةَ لا يُحيطُ بِها إلّا نبيٌّ .

وأنكرَ أبو حاتِم السِّجِستانيُّ استعمالَ الطَّرَشِ ، وقالَ :
«لَم يَرْضَوْا بِاللَّكْنَةِ ، حتى صَرَّفُوا لهُ فِعْلًا ، فقالوا : طَوِشَ يَطْرُشُ».

وَ وَشَكَ ابنُ دُرَيْدٍ فِي كُونِها مَنَ الكلامِ العربيِّ المَحْضِ. وقالَ الأزهريُّ : لا أُدرِي أعربيُّ أَمْ دَخِيلٌ.

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : طَرِشَ يَطْرَشُ طَرَشًا و طُرْشَةً .

## (١١٨٥) طَرَطُوسُ

ويُطلِقونَ على المدينةِ العربيّة السُّوريةِ ، القربيةِ مِن مدينةِ اللهَّدَقيةِ أَسْمَ طَوْطُوس ، والصّوابُ هُو : طَرَطُوس ، اعتادًا عَلَى ما قالهُ الجوهريُّ في الصّحاح ، وياقوت في معجم البُلدانِ ، والرّازيُّ في المختارِ مِن أنَّ (فَعْلُولًا) ليستْ مِنْ أبنيةِ العَرَبِ . وعلى ما قاله الشيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، نائبُ رئيسِ المجمع العلمي العربي بدِمشق ، في كتابِهِ «عثراتِ اللسانِ في اللّغة» : «العلمي العربي بدِمشق ، في كتابِهِ «عثراتِ اللسانِ في اللّغة» : «راهُ طَرَطُوس مَفتوحة كراءِ طَرسُوس ، لكنَّ النّاسَ يُسكِنُونَها» .

### (١١٨٦) المُطْرَفُ ، المِطْرَفُ ، المَطْرَفُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : المُطْرَف ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : المِطْرَفُ (رداءٌ أو ثوبٌ مُرَبَّعٌ ذُو أعلامٍ ، مصنوعٌ مِنَ الخَزِّ) .

مُذَكَّرًا. ومِمَّا قالَهُ الأساسُ: ﴿ وَطَرَقَى طَوِيقًا: سَهَّلَـهُ حَتَّى طَرَقَـهُ النَّاسُ بِسَيْرِهِمْ ﴾ . ولم يَقُلُ: سَهَّلَهَا ، حَتَّى طَرَقَهَا .

ولكن :

يُعِيزُ تذكيرَ كلمةِ الطَّريقِ وتأنينًا كُلُّ مِنْ: مُعْجَمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم، وابنِ السِّكِيتِ (في تهذيب الألفاظ) ، والألفاظ الكتابيَّة ، والصِّحاح، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والصّاغاني (قال إنَّ التذكيرَ أعلى) ، واليِّهاية ، والمُختارِ ، واللّسانِ ، والمِصباح ، والقاموسِ ، ومحمّدِ بنِ الطَّيِبِ الفاسيّ واللّسانِ ، والمِصباح ، والقاموس ، ومحمّد بنِ الطَّيبِ الفاسيّ (قالَ إنَّ التَّأْنيثُ أَعْلَى) ، والتّاج ، والمَدّ ، وعيط المحبط ، والمَتْ .

وسَبَّ هذا الخلافِ في تذكيرِ كلمةِ (الطَّريقِ) وتأنيثِها ، هُوَأَنَّ النَّجْدِيَيرِ ﴿ كَرُونَها ، والحِجازَيِّينَ يُؤَيِّنُونَها .

أمَّا جُموعُ الطريقِ فهيَ : الطُّرُقُ ، و الطُّرْقُ ، و الطُّرُقاتُ ، و الأطْرِقاءُ ، و الأَطْرُقُ ، و الأَطْرِقَةُ .

ويقولُ اللّسانُ : يُجمَع الطّريقُ على أَطْرُقِ إذا كانَتْ كلمةُ طريق مُؤنَّنَةً .

ويقولُ اللَّسانُ والمِصباحُ إِنَّ الطّريقَ يُجْمَعُ عَلَى أَطْرِقَةٍ ، إذا كانَتْ كلمةُ طريق مُذَكَّرَةً .

ويَرَى المَثْنُ أَنَّ الطُّرُقاتِ هِي جمعُ الجَمْع ِ.

(١١٨٨) سافَرَ جَوَّا ، أَوْ بَحْرًا ، أَو بَرًّا لا سافَرَ بطريقِ الجوِّ ، أَوِ البحرِ ، أَوِ البَرِّ.

ويقولون: سافَرَ محمّدٌ بطريقِ الجَوِّ، أَوِ البَحْوِ، أَوِ البَرِّ؛ وهي جملةٌ ركيكةُ التَركيبِ، نقلَها إِلَيْنا المترجمونَ عنِ اللّغةِ الإِنكليزيَّةِ وغيرِها. والصّوابُ: سافَرَ محمّدٌ جَوَّا، أَوْ بَحْرًا، أَوْ بَحْرًا، أَوْ بَحْرًا، وَهي جملةٌ فيها إِيقاعٌ وإِيجازٌ، عَلَيْنا أَن نستعملَها دائمًا، وَنُهْمِلَ الجملةِ الأُولَى.

(١١٨٩) فَرْقَعَ أَصابِعَهُ لا طَرْقَعَها

ويقولونَ : طَرْقَعَ بِهِهُرُ أَصَابِعَهُ ، والصّوابُ : فَرْقَعَ أَصَابِعَهُ ، والصّوابُ : فَرْقَعَ أَصَابِعَهُ ، أَيْ : فَنِي حديثِ مُجاهِدٍ : «كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصّلاقِ».

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنَّ لِلفعلِ **فَرْقَعَ** هذا المعنَى : الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني فَرْقَعَ :

( أ ) فَرْقَعَ الشِّيءُ : سُبِعَ له دَوِيٌّ .

(ب) فرقَعَ الشَّيءَ : فَجَّرَهُ فَسُمِعَ لَهُ دَوِيٌّ .

(ج) فرقَعَ فِلانًا : لَوَى عُنْقَهُ حنَّى سُبِعَ صوتُهُ .

(د) فرقَعَ فُلانٌ : عَدا شَديدًا .

### (١١٩٠) الطَّازَجُ

ويقولون : هذا الخُبْزُ طازِجٌ أَوْ طازَه ، والصّوابُ : طازَجٌ ، أَيْ جديدٌ حديثٌ ، وهو مُعَرَّبُ (تازَه) بالفارسيّة ، ولا تزالُ العامّةُ في بعض البلادِ العربيّةِ تلفظُها (تازَه) .

ويؤيدُ فَتْحَ الزّايِ فِي (طازَج) قولُ أَبنِ الأثيرِ فِي النِّهايةِ : «في حديثِ الشَّغْيِّ ؛ قالَ لأبي الزّنادِ : تأتينا بهذهِ الأحاديثِ قَسِيَّةً (رديئةً) ، وتأخذُها مِنَا طازَجَةً».

وأوردَ الطَّازَجَ أيضًا كُلُّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ (الَّذي قالَ إِنَّ الأحاديثَ الطَّازَجَةَ هي الصَّحيحةُ الجَيّدةُ النَّقِيَّةُ الخالِصةُ) ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

# (١١٩١) الطَّسْتُ قديمةٌ و قَديمٌ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: الطَّسْتُ قديمٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: الطَّسْتُ قديمةٌ ، اعتمادًا على معجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُغْرِبِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والجزءِ الثامنَ عَشَرَ من مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ (تقرير لَجْنَةِ الأُصولِ – صفحة ٩١).

#### ولكن :

أجازَ تأنيثَ الطَّسْتِ وتذكيرَهُ كُلٌّ مِن اللِّحيانيِّ ، والزَّجَاجِ ، والمُحكَم ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والنَّاج ، والمُلَدِّ ، والوسيط ِ . وكادوا يُجمِعونَ على أنَّ التَّذكيرَ قليلٌ ، والنَّأنيثَ أعلى .

و الطَّسْتُ إِنَاءٌ كبيرٌ مستديرٌ من نُحاسٍ أَوْ نَحْوِهِ. وقد ذكرَ الصِّحاحُ أَنَّ الكلمةَ عربيّةُ الأصلِ ، وهِيَ الطَّسُّ بِلُغةِ طَبِئٍ ، أُثْدِلَ مِن إِحدَى السِّينيْنِ تاءً لِلاَستِثقالِ ، فإذا جمعتَ أو

صَغَرْتَ ، ردَدْتَ السِّينَ ؛ لأنَّك فصلتَ بينَهما بألف أو ياءٍ ، فقلتَ : طِساسٌ وَطُسَيْسٌ.

وكان ابنُ قتيبةَ قد سَبَقَ الصِّيحاحَ إلى القولِ بأنَّ أصلَ الكلمةِ طَسُّ ، وأَيَّدَ المصباحُ والتّاجُ قولَهُ .

ثمّ قال محيطُ المحيطِ إِنّ الكلمةَ أعجميّةً ، وأيّدَهُ المتنُ والوسيطُ ، فقالا إِنَّ الطَّسْتَ مُعَرَّبُ : تَشْت

وقد تُلْفَظُ اليومَ طشت كما قال التّاجُ والمـدُّ .

وَتُجْمَعُ الطَّسْتُ على طِساسٍ ، و طُسُوسٍ ، و طُسوتٍ وطِسات ٍ. وتُصَغَّرُ على طُسَيْس أَوْ طُسَيْسَةٍ .

## (١١٩٢) مات بِدَاءِ الطَّاعونِ ، مات مَطْعُونًا

يَرَى الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغَليلِ أَنْ نقولَ : ماتَ فُلانٌ مطعُونًا (بِداءِ الطّاعُونِ) ، بَدَلًا مِنْ : ماتَ بالطّاعونُ ، كما نقولُ : ماتَ مَجْنُوبًا أَو مسلولًا ، لِمَنْ يكونُ داءُ ذاتِ الجَنْبِ ، أو داءُ السّلِ سَنَّ مَوته .

ولمّا كانَتْ جملةُ «ماتَ مطعونًا» و «ماتَ بالطّاعونِ» صحيحتَبْنِ ، وكانَتْ أُولاهما تعني أيضًا الموتَ بطعنةِ حربةٍ أو خنجرٍ أو غيرهما ، فإنّي أُوثِرُ الأكتفاءَ بجُملةِ : «ماتَ بالطّاعونِ» ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ من يقولُ : «ماتَ مطعونًا» أيْ : ماتَ بالطّاعُونِ ؛ لِأنْ معجماتِنا تقولُ إنْ المطعُونَ هو المُصابُ بداءِ الطّاعونِ أَيْضًا.

## (١١٩٣) الطُّغْراء ، الطُّرَّةُ

الرَّسْمُ الّذي يُوضَعُ في أَعلَى الكتب والرَّسائِلِ فوق البَسْمَلَةِ ، ويضَمَّنُ نُعوتَ الحاكم والقابَهُ ، يُخطَنونَ مَن يُطلِقُ عليهِ اَسْمَ الطَّرَّةِ ؛ لأنهُ جاءَ في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَسْتَقِ ، الّتِي أَعدَّنُها لجنةُ الحضاراتِ القديمةِ والوُسْطَى ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البَنْدِ (ب) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستهِ الرّابعةِ ، بتاريخ ١٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْمَ ٤٥ ، أَنّ المؤتمر أطلق على ذلك الرّسم، اسمَ : طُغُواء .

#### ولكنُّ :

جاءَ في الوسيطِ أنَّ الطُّغْواءَ وَ الطُّوَّةَ هَمَا ٱسْمَانِ لِيُسمَّى واحدٍ .

وأصلُ الطَّفْواءِ: «طورغاي» وهي كلمةٌ تَرَبَّةٌ استعملَها الرُّومُ والفُرْسُ ، ثُمَّ أخذَها العَرَبُ عنهم .

وجاءَ في المتن أنَّ الطُّغْرَى هِي الطُّغراءُ أَيضًا. قالَ شوقي في همزيّتهِ النَّبويّةِ :

ُنْظِمَتْ أَسَامِي الرُّسْلِ فَهْيَ صحيفةٌ فَظِمَتْ أَسَامِي الرُّسْلِ فَهْيَ صحيفةٌ في اللَّوْح ، وآشمُ محمّدٍ طُغْواءُ

في اللوح ، والم إسمُ الجَلالةِ في بديع ِحُروفـهِ

أَلِفٌ مُنالِكَ ، وآسمُ (طهَ) الباءُ

## (١١٩٤) أطفأ المِصْباحَ

ويستعملونَ الفعلَ طَفِيَّ متعدَّيًا ، فيقولون : طَفَأَ المِصباحَ ، والصَّوابُ : أطفأَ المصباحَ ، كما أجمعتْ على ذلك المعاجمُ كلَّها . أمَّا قولُ الأخطل الصّغيرِ بشاره الخوري :

سَلْمَى أَطْفِئي الأنوارَ ، وافتَتِحي

هذي الكُوَى لِنسائِم جُــدُدِ فصوابُهُ: أَطْفِيْ الأنوارَ. وقد حملَتُهُ المحافظةُ على الوزْنِ على وضع همزةِ الوصلِ بَدَلًا من همزةِ القطع ، وعلى تحويلِ الفعلِ

الرُّباعيِّ إلى فعل ثلاثيٍّ . وأنا أربأ بشاعر كبير ، كالأخطل الصّغير ، أن يلجأً إلى مثلٍ هذه الضّرورةِ الّتي قوّضَتْ أركان بيتِهِ .

أمّا النّسائِمُ فخطأً ، صُوابُهُ : النّياسِمُ . (راجع معجم الأخطاء الشّائعة – حرف النّون) .

والفعلُ طَفِيِّ لازمٌ ، فنقولُ : طَفِئَتِ النّارُ تَطْفَأُ طُفُوءًا ، وطَفَّأَ (الأساسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ وغيرُها) ، وَ انطَفَأتْ .

## (١١٩٥) طَفَّفَ الكَيْلَ أُوِ الوزْنَ : نَقَصَهُ وبَخَسَهُ

ويظنّون أنَّ معنى طَفَّفَ الكَيْلَ والوزنَ هو: زادَهما ؛ لأنَّ معنَى : طَفَّ الحائِطَ ونحوَهُ : عَلاهُ . وطَفَّ الشَّيءَ بيدِهِ و برِجْلِهِ : رَفَعَهُ .

وَالْحَقِيقَةُ هِي أَنَّ مَعَنَى طَفَّفَ الكيلَ والوزنَ هُو نَقَصَهما . قالَ تعالَى في الآيةِ الأُولَى من سُورةِ المُطَفِّفِينَ ﴾ قالَ تعالَى في الآيةِ الأُولَى من سُورةِ المُطَفِّفِينَ ﴾ وقال آبنُ كثيرٍ : التطفيفُ هنا : البَخْسُ في المِكيالِ والمِيزانِ .

وقد فَشَرَها سبحانَهُ وتعالَى بالآيةِ النَّالثةِ : ﴿ وَإِذَا كَالُوهِمُ أَوْ وَرَنُوهُمُ يُحْسِرُونَ ﴾ . وفسّرَها الأزهريُّ في التّهذيب بقولهِ : ﴿ وَإِنّما قِيلَ لِمَنْ ينقصُ المكيالَ والميزانَ مُطَفِّف ؛ لأنّه لا يكادُ يسرِقُ في المكيالِ والميزانِ إلّا الشّيءَ الخَفيَّ الطّفيفَ.

ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أَنَ مغَى طَقَفَ الكيلَ والوزن هو: نَقَصَهما: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والتّهذيبُ ، ولحنُ العوامِ لمحمّد الزُّبيديِّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (١١٩٦) هي طِفْلَةُ أَوْ طِفْلُ ، هما طفلانِ أَو طفلتانِ أَوْ طِفْلُ ، هُنَّ طِفلاتُ أَوْ طِفْلُ ، هم أطفالُ أَوْ طِفْلُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : هِيَ وهُما وهُم وهُنَّ طِفْلٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ : هو طفلٌ وهِيَ طِفْلَةٌ ، وهما طِفْلانِ أو طفلتانِ ، وَهُمْ أَطْفَلُ وهُنَّ طِفلاتٌ . يُؤَيّدُهم اكتفاءُ معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ بقولهِ : «هو طِفلُ والأنثَى طِفلَةٌ».

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ هَذَهِ الجَملَ كُلَّها صحيحةٌ ، فَمِمَّ ذكرَ أَنَّ كَلَمةَ الطِّفلِ تُطلَقُ على الذّكرِ والأنثى : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأَبنُ الأنباريِ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمددُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ أَنَّ كَلَمَةَ الطِّفْلِ تُطلَقُ على الجمع : القرآنُ الكريم ، إذْ قالَ تعالَى في الآية ٣١ من سورةِ النُّورِ : ﴿ أَوِ الطِّفْلِ اللَّذِينَ لَمْ يَظْهُرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّسَاءِ ﴾ . وقالَ جَلَّ جَلالُهُ أَيضًا في الآيةِ الخامسةِ مِنْ سُورةِ الحَجِّ : ﴿ وَنُقِرُ فِي الأَرْحامِ ما نَشاءَ إِلَى أَجْلٍ مُسَمَّى ، ثُمَّ تُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ .

وقالَ سبحانَهُ وتعالى في الآيةِ ٦٧ من سورةِ غافِرٍ: ﴿هُو الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ يُمْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ كَلَمَةَ الطِّفْلِي تُطْلَقُ عَلَى الواحِدِ والجمعِ

كِلَيْهِما : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمُصباحُ ، والمُصباحُ ، واللَّسانُ ، والمُصباحُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، والمدَّ ، والمَدَّ ، والمَدَّ ، والمسبطُ .

ومِمَنْ قالَ إِنَّ كلمةَ الطِّقْلِ تُجْمَعُ أيضًا على أطفالهِ:
الآيةُ ٥٩ مِن سُورةِ النُّورِ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأطفالُ منكمُ الحُكُمَ
فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ ، والصحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ،
والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،
والنّهايةُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ إلمواردِ ، والمتنُ ،
والوسيطُ .

وقالَ الزَّجَاجُ والتَّاجُ والمدُّ : هذانِ طِفْلانِ أَو طِفْلٌ ، وهاتانِ طَفْلانِ أَو طِفْلٌ .

وقالَ اللّسانُ : يُقالُ طِفْلٌ وطِفْلةٌ وطِفلانِ و أَطفالٌ وطِفْلتانِ وطِفْلاتٌ فِي القِياسِ .

وقالَ المصباحُ : ويُجيزونَ طِفْلَةً وأطفالًا وطِفْلاتٍ .

## (١١٩٧) الطّلسمُ

ويُطْلِقُونَ أَسَمَ طَلْسَمَ عَلَى الخُطوطِ والأعدادِ الّتِي يزعُمُ كاتبُها أنّه يربُطُ بِها رُوحانيّاتِ الكواكبِ العُلْويّةِ بالطّبائعِ السُّفْلِيَّةِ ، لِجَلْبِ محبوبٍ أَوْ دفع أَذَى . ويُقال إِنَّ الطَّلْسَمَ عاشِيَّةُ ، وهي في الحقيقةِ كلمة فصيحة كالطّلَسْمِ ، وَ الطّلِسْمِ ، وَ الطّلِسْمِ ،

وقال أبنُ الرُّوميِّ :

وفي لُطْفِكَ طِلَّسْمٌ لِحالِي أَيُّ طِلَّسْمٍ وذكرَ الحَفاجِيُّ أَنَّهُ غيرُ عربيٍّ ، وكأنّهُ مأخوذٌ مِن اليُونانِيَّةِ .

وقالَ محمَّدُ بنُ الطَّيْبِ الفاسيُّ ، مؤلِّفُ الحاشيةِ على قاموسِ الفِيروزاباديِّ ، إِنَّ كلمةَ الطَّلسمِ فارسيَّةٌ كان يستعملُها قُدماءُ اليونانِ . ويَرَى الزَّبِيديُّ ، مؤلِّفُ تاجِ العروسِ ، أَنَّها كلمةً عَرَبيَّةٌ .

أمَّا حِمعُها فهو : طَلامِيمُ ، وَطَلْسَماتُ ، وَطِلْسْماتُ ، وَطِلَّسْماتٌ ، وَطَلِسماتٌ ، وَطِلِسْماتٌ ، وَطِلِسْماتٌ ، وَطِلْسِماتٌ ، وَطِلْسَماتٌ .

# (١١٩٨) أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وطَلَقَها َ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : طَلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ ، أَيْ فَتَحَها ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أُطلَقَ يَدَهُ بخيرٍ .

والحقيقة هي أنّ كِلتا الجملتين: أطّلَق يَدَهُ بخيرٍ و طَلَقَها صحيحتانِ ، كما جاء في أدبِ الكاتِبِ في فصْلِ «أبنيةٍ الأفعالِ» وَبابِ «فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ باتّفاقِ المعنى» ؛ وكما قالَ الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مجاز) ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُهُ فهو : طَلَقَ يَدَهُ يَطْلُقُها و يَطْلِقُها طَلْقًا .

ومِنْ معاني طَلَقَ :

(١) تَحَرَّرَ مِن قَيْدِهِ وَنحَوِهِ .

(٢) طَلَقَتِ المرأةُ مِن زَوْجِها طَلاقًا: تَحَلَّلَتْ مِن قبدِ الزَّواجِ ،
 وخرجتْ مِن عصمتِهِ .

(٣) طَلَقَ فلانًا الشّيءَ : أعطاهُ إيّاهُ .

ومِنْ معاني أَطْلَقَ :

(١) أَطْلَقَ القومُ : طَلَقَتْ إِبِلُهُم ونحوُها في طلبِ الكَلَأِ والماءِ .

(٢) أَطْلَقَ الشِّيءَ : حَلَّهُ وَحَرَّرَهُ . يُقالُ : أطلَقَ الأسيرَ ونحوَهُ .

(٣) أطلق الماشية : أرسلها إلى المرعَى أو غبره .

(٤) أطلقَ خيلَه في الحَلْبةِ ونحوها : أَجْراها .

(٥) أُطلَقَ الزّوجة : حَرَّرَها مِن قَيْدِ الزُّواجِ .

(٦) أُطلقَ لَهُ العِنانَ : أرسلَهُ وتَرَكَهُ .

(٧) أُطِلقَ لهُ التَّصَرُّفَ : أَبَاحَهُ .

(٨) أَطْلَقَ الدُّواءُ ونحوُهُ بَطْنَهُ : مَشَّاهُ وأَسهَلَهُ .

(٩) أطلق الكلام : لم يُقَيّده بشرط .

(١٠) أَطْلَقَ الْمِدْفَعَ وَنَحَوَهُ : جَعَلَهُ يَقَذِفُ مَا فَيْهِ (مُولَّد) .

(١١) أطلق كذا على كذا: جَعَلَهُ عَلَمًا لَهُ ، وسِمَةً عليهِ ، أَوْ وَضَعَهُ لهُ واستعمَلُهُ فيهِ (مولًّا).

## (١١٩٩) أُنتِ طالِقٌ ، أُنتِ طالقةٌ

ويخطِّئُ ابنُ الأَنْبارِيِّ مَن يقولُ لِزوجِهِ: أَنتِ طالقةٌ ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هو: أَنتِ طالِقٌ ؛ لأنَّ (طالِق) صفةٌ خاصّةٌ بالإناثِ ، مثل حائِض وطامِث.

والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أن نقولَ : هِيَ طالقُ أو طالِقَةٌ .

فَمِمَّنْ أَجَازَ : هِيَ طَالِقٌ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللَّبْثُ بنُ سَعْدٍ ، والأَخْفَشُ ، وابنُ الأعرابِيّ ، والصِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأَساسُ (مجاز) ، والنِّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (مجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (لِلحالِ) ، والوسيطُ .

> ومِمَنْ أجازَ : هِيَ طالقةً : الشّاعرُ الأَعشَى ، الّذي قالَ :

أَيا جارتا بيني فإنَّكِ طالِقَهُ

كَّذَاكِ أُمورُ النَّاسِ غادٍ وطارِقَهُ

ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والأخفشُ ، والصِّحاحُ ، والمُختارُ ، والمُختارُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

وقالَ اللّبِثُ والجوهريُّ إِنَّ الأعشَى حينَ قال : طالقة ، إِنَّما أرادَ : هي طالقة غدًا . وزادَ الجوهريُّ أنَّ الهاء في (طالقة) هي لِضَرورةِ التَّصريعِ . على أَنَهُ مُعارَضٌ بما رواهُ ابنُ الأَنباريِّ ، عن الأصمعيّ ، قالَ : أنشَدَني أُعرابيٌّ من شقِّ البمامةِ البيتَ : أيا جارَتا بيني ، فإنكِ طالِقٌ

كذاكِ أُمورُ النَّاسِ غادٍ وطارقَهْ فأسقط بذلكَ حُجَّةَ مَن استشهدَ ببيتِ الأَعشَى.

وذكرَ اللّيثُ ، والأخفَشُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمَّنُ أَنَّ قُولَنَا لِلزَّوجِ : أَنْتِ طَالِقَةٌ ، يعني : أنتِ طَالِقَةٌ غَدًا ، وذكرَ المَّنُ أَنَّ معنى : أَنتِ طَالِقٌ ، يعني أَنَّ الطَّلاقَ وَقَعَ فَوْرَ تَقُومُ هُ اللّهِ بَتَكُ الْجَمَلةِ القبيحةِ .

وتُحْمَعُ طالِقٌ على طُلَقٍ ، وطالقةُ على طَوالِقَ

أمَّا طَالِقٌ فهي ، دُونَ شَكٍّ ، أَفصَحُ مِن : طَالِقَةٍ .

## (١٢٠٠) أُطمعَهُ و طَمَّعَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : طَمّعَ رامِزٌ سامِرًا ، ويقولون إِنّ الصَّوابَ هو : أطمَعَهُ ، الفعلُ الّذي اكتفَى بذِكرِهِ الصِّحاحُ ،

والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ . وقد قال اللَّسانُ ، بعد أن ذكرَ الفعلَيْنِ المَزيدَ والمضعَّفَ ، إِنَّ بعضَهم أنكرَ المضعَّفَ (طَمَّعَهُ) . وقد ذكرَهُ الشَّيخُ نصرُ الهُورينيُ شارحُ القاموسِ في الحاشيةِ ، وصاحبُ النّاجِ في المستدرَكِ ، وأقربُ المواردِ في الذَّيْل .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ أَطمعَهُ وطَمَعَهُ كِلَيْهِما: الأساسُ، والمدُّ ، والموسيطُ. ومِمّا لا شكَّ فيهِ أنّ (أطمَعَهُ) . أَعَلَى مِنْ (طمَّعَهُ).

أَمَّا الفعلُ المجرَّدُ فهو : طَمِعَ فيهِ وبِهِ يَطْمَعُ طَمَعًا ، وطَماعةً ، وطَماعةً .

وقد ذكرَ اللَّسانُ المصدرَ الأخيرَ ، وقالَ التاجُ والمدُّ والمتنُ إنَّ بعضَهم أنكرَهُ .

(١٢٠١) طَأْمَنَ قلبَهُ ، طَمْأَنَ قلبَهُ ، طامَنَهُ ، طأْمَنَ منهُ ، طَمْأَنَ مِنهُ ، طامَنَ مِنْهُ

ويقولونَ : طَمَّنَ الطَّبيبُ قلبَ الأُمْ ، والصّوابُ : ( أ ) طَأْمَنَ قلبَهَا (سَكَّنَهُ) : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ذكرَ الأساسُ الفعلَ (طَأْمَنَ) في مادَتَيْ طمن و أَنس. ومِمّا قالَهُ في مجاز مادّة (طمن): «رأيتُهُ قَلِقًا فَرِقًا فَطَمْأَنْتُ منهُ حتّى اطمأنَّ وَتَطْأَمَنَ. واطمأنَ عمّا كان يفعلُهُ : تَرَكَهُ».

وقال في مجاز مادّة (أنس): «ولَبِسَ الْمُؤْنِساتِ ، أَي الأَسلحةَ ، لأَنَّهُنَّ يُؤْنِسْنَهُ وَيُطَأَمِنَّ قَلْبَهُ».

(ب) وَطَمْأَنَ قَلْبَهَا (سَكَنَّهُ): الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللّغةِ ، والوسيطُ . (ج) ويخفّفونَ فيقولون : طامنَهُ : الأزهريُّ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (د) وَطَمْأَنَ منه (سَكَّنَ) : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

(ه) وَطَأْمَنَ مِنْهُ (سَكَّنَ) : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمَّدُ . (و) ويُخَفَّفُ فيُقالُ : طامَنَ مِنْهُ : المَدُّ .

ونقولُ : اطمأنَّ وسيمٌ إِلَى صديقِهِ ، فهو مُطْمَئِنٌّ ، والصّديقُ مُطْمَأَنُّ إليهِ .

وتصغيرُ المُطْمَئِنَ : طُمَيْئِنٌ . وتصغيرُ الطُّمَأْنِينَةِ : طُمَيْئِنَّ . ويَرَى سِببَوَيْهِ أَنَّ (اَطمأنَّ) مقلوبٌ ، وأَنَّ أَصْلَهُ (طَأْمَنَ) ، وخالَفَهُ أَبُو عَمرو فرأى أَنَّ (طُأْمَنَ) أصلُهُ (اطمأنَّ) .

وقالَ الشِّبَهابُ في شَرْحِ الشِّفاءِ: «يُقالُ إِنَّهُ كَاحْمارً ، ثُمَّ هُمِزَ ، وقِيلَ كانتِ الهمزةُ قبلَ المبم فَقُلْبَتْ».

وفي الرَّوضِ لِلسَّهِيْلِيِّ : «وزنُ اطَمَانَّ : افْلَعَلَّ ؛ لأنَّ أصلَ الميرِ أن تكونَ بعدَ الأَلِفِ ، لِأنّه مِنْ تَطَامَنَ إذا تَطَأَطأً » .

## (١٢٠٢) الطُّمَأْنِينَةُ

ويُطلِقونَ على النِّقةِ ، وعدمِ القلقِ ، والسُّكونِ ، والنَّباتِ ، والاَستقرارِ اَسمَ الطَّمَأْنِينَةِ ، والصّوابُ هُو الطُّمَأْنِينَةُ ، كما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، ومَجازِ الأَساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالُوا إِنَّ تصغير الطَّمَأْنِينَةِ يكونُ بحذفِ إحدَى النُّونَيْنِ مِن آخِرِهِ ؛ لأَنَّها زائدةً . ولكنَّهُمُ اختلَفُوا فيه ، فقالَ الصِّحاحُ واللهُ إِنَّهُ : طُمَيْنِينَةً ، وقالَ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، إِنَّهُ طُمَيْنِيَةً ، وعَبْرَ القاموسُ حينَ قالَ في حاشيتِهِ إِنَّهُ طُمَيْنَةً . ويبدو لي أنّ التّصغيرَ الأولَ (الطُّمَيْنِينَةً) هو الصّوابُ ؛ لأنّهُ يتفيقُ والتّعريفَ الذي جاءتْ به المعجَماتُ .

وَ الطُّمَأْنينةُ هِي إِمَّا :

(أ) أَحَـدُ مصدرَي الفعلِ اطمأنَ اطمِئنانَا و طُمأُنينةً ، كما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

(ب) أو هِيَ آسمٌ ، كما يقولُ القاموسُ في حاشيتِهِ ، والتّاجُ ،
 والمدُ ، وأقربُ المواردِ .

## (١٢٠٣) الطَّمْيُ

جاء في تقرير نشرَه حسني سبح وعدنان الخطيب ، في الجزء الثّاني من مجلّة مجمع اللّغة العربية بدمشق ، الصّادر في نيسان (أبريل) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

إِنّ لَجنةَ الأُصولِ ، التَّابِعةَ لمجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرِهِ ، في دورتِه الثَّالثةِ والأربعين ، المنتهيةِ في ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، قررت إجازةَ كلمةِ (طَمْي) ، باعتبارِها مصدرًا لهِ (طَمْي) الثَّلاثيِّ اللَّازِمِ ، جَرْيًا على قول لِبعض النّحاةِ ، وورودِ السّماعِ بنظائرِها ، وإجازةَ كلمةِ طَمْيِي نسبةً إليها . ورأتِ اللّجنةُ أيضًا قبولَ الكلمةِ بدلالتِها العصرية في الطّينِ ، الذي يحملُه السّيلُ حملًا على المجاز .

وجرت مناقشات حول كلمةِ (طَمْي) الشَّائعةِ في مصرَ للدَّلالةِ على الغِرْيَنِ ، وما إِذَا كَانَ يَجِبُ إِدِخَالُ هَذَا المعنَى الجديدِ على المعجماتِ ، وانتهتِ المناقشاتُ إلى مُوافقةِ الأكثريَّةِ على قَرَار اللَّجنَةِ .

## (١٢٠٤) طُنُبُ الخَيْمَةِ وَ طُنْبُها

ويُسمُّونَ الحَبْلَ الّذي يُشدُّ بهِ الخِياءُ والسُّرادِقُ ونحُوهما: طَنَبًا. والصُّوابُ هو: الطُّنبُ (الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ اللّسانِ ، والوسيطُ ).

وهو الطُّنْبُ أيضًا (اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ويُجْمَعُ الطُّنُبُ وَ الطُّنْبُ عَلَى أَطْنابٍ وَ طِنَبَةٍ .

أَمَّا الطَّنْبُ فَهُو آعرِجاجٌ فِي الرُّمْعِ : الصِّحَاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسبطُ .

ومِنْ معاني الطُّنَبِ أيضًا :

( أ ) طُولٌ في الرَّجْلَيْن في ٱسْتِرْخاءٍ .

(ب) طُولُ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وهو عيبٌ في الخَيْلِ .
 ومن معاني الطُنْبِ وَ الطُنْبِ :

(أ) عِرْقُ الشَّجرةِ يمتَدُّ مِنْ أَرُومَتِها (مجاز).

(ب) عَصَبُ الجسدِ الَّذي يَتَّصِلُ بالمفاصلِ والعِظامِ ويَشُدُّها (مجاز).

(ج) واحِدُ أَطْنابِ الشَّمْسِ ، وهي أَشْقَتُها (مجاز). يُقالُ: مَدَّتِ الشَّمْسُ أَطْنابُها: غَرَبَتْ. وتَقَضَّبَتْ أَطْنابُها: غَرَبَتْ.

(د) عَصَبَةٌ فِي النَّحْرِ ، تَمْتَدُّ إذا تَلَفَّتَ الإِنسانُ. وهُما طُنْبانِ . (ه) الطَّرَفُ والنّاحِيةُ .

(و) داري طُنُبُ دارهِ : بحِذائِها .

(ز) الطُّنْبُ : العودُ اليابسُ (لسان العرب : مادّةُ بجج) .

### (١٢٠٥) الطُّنبُورُ ، الطِّنبارُ

آلةُ اللَّهْوِ والطَّرَبِ الموسيقِيَّةُ المعروفةُ ، ذاتُ العُنُّقِ الطَّويلِ ، والأُوتارِ النُّحاسِيَّةِ السِّنَّةِ ، يُطلقونَ عليها آسمَ الطَّنْبُورِ ، وهو من أقوالِ العامَّةِ كما جاءَ في المدِّ ، والصّوابُ : الطُّنْبُورُ : اللَّيْثُ ابنُ سعدٍ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُقالُ إِنَّهُ الطِّنْبارُ أَيضًا: الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

والكلمةُ هذهِ فارسيّةٌ ، أَصْلُها : دُنْبَهْ بَرَهْ ، أَوْ دُنْبِ بَرَهُ ، أَيْ أَلْيَةُ الْحَمَلِ .

ويُعْمَعُ على : طَنابِيرَ .

# (١٢٠٦) الطِّنْفِسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ ، الطُّنْفُسَةُ ، الطَّنْفُسَةُ ، والطِّنْفَسَةُ

ويخطَّئونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى ٱلبِساطِ اسَمَ الطِّنْفَسَةِ ، والحقيقةُ هي أنَّ في المعاجمِ خمسةَ أسماءِ تَعْنِي البساطَ ، هِيَ :

(۱) الطِّنْفِسَةُ: أَبِنُ البِيَكِيْتِ، وهامِشُ الصِّحاحِ، والمحكمُ، والمُحتكمُ، والمُحتكمُ، والمُحتارُ، واللّسانُ، والمصباحُ (اللّغةُ العاليةُ)، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(٢) وَ الطُّنْفَسَةُ : هامِشُ الصِّىحاحِ ، والمحكَّمُ ، وهامشُ

اللَّسانِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ الطَّنْفُسَةُ : كُراعٌ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، والمحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الطَّنْفِسَةُ : هامِشُ الصِّحاحِ ، والمختارُ ، وهامشُ اللَسانِ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٥) وَ الطِّنْفَسَةُ: هامِشُ الصِّحاحِ، وهامشُ اللّسانِ ،
 وَالقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والممتنُ .

وكلمةُ (طنفسة) ، فارسِيَةُ ، أصلُها : تنبسة . وتُجْمَعُ الطَنفسةُ على : طَنافِسَ .

#### (۱۲۰۷) طِهْران

المعروفُ أنَّ آشمَ عاصمةِ إيرانَ هُو طَهْرانُ. ولكنَ هذهِ العاصمةَ ضُيِطتُ طاؤُها بالضَّمِ (طُهْران) في الطَبعة الثانيةِ مِن ديوانِ حافظ إبراهيم ، الذي طبعتُه مطبعةُ دارِ الكُتُب المصريّة عام ١٩٣٩ ، في قولِهِ :

يَا لَيْتُهَا خَطَرَتْ بِمِصْرَ ، وأَشْرَقَتْ

في يوم أَسْعُدِها على طُهُوانِ والصّوابُ هو طِهْوانِ ، والقاموسِ ، والسّامِ ، والسّاموسِ ، والسّامِ .

ومِمّا جاءً في مُعجم البُلدانِ : وهُمْ يقولونَ تِهْرالُ ؛ لأنَّ الطَّاءَ ليسَتْ في لُغَتِهمْ.

## (١٢٠٨) طُونِي لَكَ ، طُوباكَ

جاءَ في اللّسانِ : طُوبَى آمُمُ لِلْجَنَّةِ ، وقِيلَ آسَمُ شجرَةٍ فيها . وقال الوسيطُ : الطُّوبَى : الحُسْنَى ، والخيرُ ، وكُلُّ مُستَطابٍ في الجَنَّةِ مِنْ بَقاءٍ بلا فَناءٍ ، وعِزٍّ بلا زَوالٍ ، وغِنَّى بِلا فَقْرٍ .

وَيُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : طُوباكَ إِنْ نجحتَ في الأمتحانِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : طُوبَـى لك ... ، اعتادًا على قولِهِ

تعالى في الآية ٢٩ من سُورةِ الرَّعْدِ: ﴿ الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبِ ﴾ . وعلى الحديثِ الشَّريفِ: الطُوبَى لِعَنْ أَسْكَنَهُ اللهُ تعالى إِحْدَى العروسَيْنِ ، عَسْقلانَ أَوْ غَزَّةَ ﴾ ، عن أبنِ الزَّبَيْرِ . وقد وردَتْ جملة (طُوبَى لكذا) ٣٣ مرةً في الجامع الصَّغيرِ في أحاديثِ البشيرِ النَّذِيرِ » لِلإمام جَلالِ الدِّينِ الشَّيُوطِيِ .

وُمِشَّنَ لَم يُجِزْ إِلَّا (طُوبَى لَكَ): ابنُ دُرَيْدِ (طُوباك مِنْ لَحْنِ العَوَامَ) ، وابنُ الأنباريّ في الزّاهرِ (طُوباك من لحنِ العامّةِ) ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجِسْتانِيّ ، والتّهذيبُ (طوباك لَحْنٌ) ، والمصباحُ ، والمتُذ رُطُوباك لَحْنٌ) ، والوسيطُ .

ولكنْ : (أ) وقَعَ في حديثِ الجامعِ الكبيرِ : طُوباكَ ، بمعنَى : طُوبَى لكَ ، إذْ رَوَى الدَّيْلَمَيُّ أَنَّ عَبْانَ بنَ مَظْعونِ قال لَهُ النَّيُّ

ربي : طُوباكَ يا عُنْهانُ ، لم تَلْبَسِ الدُّنيا ولم تلبَسْكَ .

(ب) وقالَ ابنُ المعتَزِّ : مَرَّتْ بِنا سَحَرًا طَيْرٌ فقلتُ لهـا

طُوبالهِ يَا لَيْنَا إِيَّاكِ طُوبالهِ يَا لَيْنَا إِيَّاكِ طُوبالهِ كُلُّ مِنَ (جَ) وأَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : "طُوبَكَ لَكَ وَ طُوبالهُ" كُلُّ مِنَ اللَّخَفَشِ ، وآبنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاح ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ (لُغتانِ ، أو طُوبالهِ لحنٌ ، والخَفاجِيّ (إِنَّ القِياسَ لا يأتِي طُوباكِ ) ، والتَاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ (يُقالُ طُوباكِ بالإضافةِ ، وقِيلَ هِي لحنٌ ) .

# (١٢٠٩) التَّمليكُ ، دائرةُ التَّمليكِ لا التَّطويبِ والطَّابو

ويُطلِقونَ على تثبيتِ مُلكِ العقارِ في سِجِلَاتِ الدَّولَةِ ، اسمَ التَّطويبِ ، وعلى الدَّاثرةِ التي يُسَجَّلُ فيها ، اسمَ داثرةِ الطَّالو . والصَّوابُ : التَّمليكُ ، وهو الاَسمُ الَّذي أَطلَقَهُ مجمعُ دمشقَ في الجدولِ رقْم ٢ .

وقد وضُعُوا لِتنبيتِ الْمُلْكِ الفعلَ : طَوّبَ العَقَارَ يُطوِّبُهُ تطويبًا ، فالعقارُ مطوَّبٌ ، والإنسانُ مطوِّبٌ . والصّوابُ : مَلَكَ العَقَارَ يُمَلِكُهُ تَمليكًا .

#### (١٢١١) المُنْطادُ

المركبةُ الهوائيةُ الّتي تتكوَّنُ مِن جِهازٍ من نَسجِ على هيئة الكُمَّثْرَى ، يُمَالُ بناز الهيدروجينِ ، ويُطَيَّرُ في جَوِّ السّماءِ ، حامِلًا في أسفلهِ سلّةً كبيرةً ، تُستعمَلُ في الرُّكوبِ ونحوه ، يُطلِقُونَ عليها أَسْمَ (مِنْطاد) ، ويعتمدون في ذلك على معجم «مَثْنِ اللّغة». والصّوابُ: مُنْطادٌ. جاء في عثراتِ اللسانِ لمبدِ القادرِ المغربيَّ : المُنطادُ : اسمٌ حديثُ الوضْع في معنى الطّيارةِ على شكلِ خاصٍ . ميمُه مضمومةٌ ؛ لأنهُ اسمُ فاعِلِ من الفيفلِ أَنْطادُ ، إذا أَرْتفعَ في الفَضاءِ صُعُدًا ، كما أنّ (مُنقاد) يُضَمُّ أَوْلُهُ ؛ لأنّهُ مَسْتَق من (إنقاد) .

وقال الوسيطُ : «المُنطادُ ضَرْبٌ مِن الطّائراتِ كبيرُ الحجم» . وأطلَقَ عليهِ مُعجَمُ المصطلحاتِ العلميّةِ أيضًا اَسمَ (مُنطاد) .

وقد أجمعَتِ المعاجمُ على أنَّ معنَى الفِعلِ (**اَنطادَ**) هُو: ذَهَبَ فِي الهواءِ أَو الجَوِّصُعُدًا.

وقالَ المَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسَيطُ : بِناءٌ مُنْطادٌ : مُرْتَفِعٌ .

وقالَ أَقْرَبُ الْمُواردِ : ومنهُ إِطلاقُ الْمُنطادِ على القُبَّةِ الْهُوائِيَّةِ .

## (١٢١٢) **اللُّفُ** لا الطَّارُ

الطَّارُ بمعنَى الدُّفِّ كلمةٌ عربيّةٌ ، أَصْلُها إطّارٌ ، وهو الخشبُ المحيطُ بالرِّقِ ، كما يَرَى نصرٌ الهورينيُّ ، وكانَ الصَّفَديُّ قد قالَ قبلَ الْهُورينيُّ مُورَيًّا :

ما بالُها هَجَرَتْ ، وقِدْمًا مَرَّ لي

منها الرِّضَى في سالفِ الأَعْصارِ

وقَضَيْتُ منها – إِذْ شَدَتْ بكمنجَةٍ

ما بينَ سالِفِ نغمةٍ – أَوْ **طاري** ويَرَى الخَفاجيُّ أَنَّ (**الطَّا**رَ) بمعنى (ا**لدُّف**ِّ) كلمةً عامِّيَةً ،

عرَّفةٌ مِن كلامِ العجمِ الذين يُسَمَّونها (دائرة) .
وقد أهملَ ذكرَ الطّارِ عددٌ كبيرٌ مِن المعجماتِ ، منها :
الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمددُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٢١٠) أَطَاحَهُ ، طَوْحَهُ ، طَوَّحَ بهِ ، طَيَّحَهُ

ويقولون: أطاحَ الشَعْبُ برئيسِ الجمهوريَّةِ. والصَّوابُ: (١) أَطَاحَهُ (أَفناهُ وأَذْهَبَهُ): ابنُ الأَعرابِيِّ ، والأساسُ ، والأساسُ الشَّاع :

واللّسانُ الّذي استشهد بقولِ الشّاعِرِ:

نَضْرِبُهُم إِذَا اللِّواءُ رَنَقًا ضَرْبًا يُطيعُ أَذْرُعًا وأَسْوُقًا

وكانَ سيبوَيْهِ قد أنشدَ قبلَهُ:

# لِيُبُكَ يَزِيدٌ ضارعٌ لخصومةٍ ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطيحُ الطّوائِحُ الطّوائِحُ

والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أَوْ طَوَّحَهُ : الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) أَوْ طَوَّحَ بِهِ (ضَيَّعَهُ أو تَوَهَهُ) : الأساسُ (أَهْلَكَهُ) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٤) أَوْ طَيِّحَهُ (أَفْناهُ): الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومن معاني الفعلِ (طاح) ومشتَقَّاتِهِ :

( أ ) طاحَ يَطُوحُ طَوْحًا : هَلَكَ .

(ب) طاحَ فلانٌ : اضطَرَبَ عقلُهُ .

(ج) طاحَ في الأرض وغيرِها : تاهَ .

(د) طاحَ السَّهُمُ : ضَلَّ الهَدَفَ .

( ه ) طَاحَ بِهِ فَرَسُهُ : مَضَى بِهِ مُضِيَّ السَّهْمِ الضَّالِّ .

(و) طَاحَ الشَّيءُ مِن يَدِهِ : سَقَطَ .

(ز) أطاحَ شَعْرَهُ : أَسقَطَهُ .

(ح) **طاوحَهُ** : راماهُ .

(ط) طُوَّحَهُ : بعثهُ إلى أرضِ لا يرجعُ منها .

(ي) طوّحَهُ : حَمَلَهُ على رُكوبِ المهالِكِ .

﴿ (كَ ) طُوَّحَهُ : أَلْقَاهُ فِي الْهُواءِ ، فَأَخَذَ يَضَطُرِبُ وَيَمَايَلُ ويدورُ .

(ل) طوّحَهُ : ضربَهُ بالعَصا ونحوِها .

(م) تَطاوحتْ بِهِمُ النَّوَى ونحوُها : ترامَتْ وتَباعدَتْ .

(ن) تطاوحَ القومُ الأمرَ بينَهم : تنازَعُوهُ .

ونحنُ سَتَطِيعُ أَن نُطْلِقَ على اللَّكْ ِ اَسَمَ الإِطارِ أَو الأُطْرَقِ ، من بابِ المجازِ المرسَلِ ؛ لأَنَّ علاقَتَهُ الجُزْئِيَةُ ، ولكنّني لا أستحسنُ اللَّجوءَ إِلَى المجاز ، لِنَصِلَ إلى كلمةٍ (إطار) ، تحتاجُ إلى حَذفِ همزتِها ، مُجاراةً لِلعامّةِ (طار) .

وكلمةُ (دُفنَ) ، الّتي تعرفُها البلادُ العربيّةُ قاطِبةً ، تُغْنِينا عن وُلوج ِ بابِ المجاز المرسَلِ ، الّذي يكتنفُهُ بعضُ الغُموضِ .

### (١٢١٣) يَطْفُو فُوقَ سطح الماء

ويقولون: يطوفُ الخشَبُ فوقَ سطحِ الماءِ. والصّوابُ: يَطْفُو الخَشَبُ فوقَ سطحِ الماءِ طَفْوًا وَ طُفُوًّا ، أيْ: يَعْلُو ولا يَرْسُبُ ، كما تقولُ المعجَمَاتُ.

ومِن معاني الفعل طَفا :

- (١) طَفَتِ الخُوصَةُ فوقَ الشَّجرةِ : ظَهَرَتْ (بجاز) .
  - (٢) طفا التَّوْرُ الوحشيُّ : علا الأَكْمَ (مجاز) .
- (٣) طَفَا الطُّبْسُ : خَفَّ على وجهِ الأرضِ واشتَدَّ عَدْوُهُ (مجاز) .
  - (٤) طَفَا فَلَانٌ : تَمادَى في جهلِهِ إذا تَرَزَّنَ الحَليمُ .
    - (٥) طفا فوقَ الفَرَسِ : وثُبَ .

أَمَّا طَافَ حَوْلَ الشَّيءِ ، و بهِ ، وعليهِ ، و فيهِ فعناهُ : دارَ حَوْلَهُ .

## (١٢١٤) طاف بالشّيء وأطاف به

ويخطئونَ مَن يقولُ : أطافَ بالشيء بمعنى حامَ حَوْلَهُ ، واستدارَ به . ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : طافَ بالشَّيء ، أوْ فيه ؛ لأنّ معنى : أطافَ بالشَّيء كما يقولُ الصّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وعبطُ المحيطِ هو : ألمَّ به وقارَبَهُ . وقد استشهدَ الصّحاحُ بقولِ بشر :

أبُو صِبْبَةِ شُعْثٍ يُطِيفُ بشَخْصِهِ

كوالحُ أمثالُ اليَعاسيبِ ضُمَّرُ ولأنَّ **أطافَ بالشَّيءِ** تعني : أحاطَ بِهِ . داك: .

وتذكرُ المعاجِمُ الأُخْرَى أَنَّ الفعلَ (أَطَافَ بِهِ) يعني أيضًا : حامَ حَوْلَهُ ، فقد جاءَ في اللّسانِ : طافَ بالبيتِ و أَطافَ عليه : دار حولَهُ ، وأيَّدَهُ في ذلك المِصباحُ ، والتّاجُ (في المستدركِ) ،

والمدُّ ، وأقربُ المواردِ (في الذَّيْل) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قالَ مَعجمُ مَقاييسِ اللّغةِ : «الطّاءُ والواوُ والفاءُ أَصْلٌ واحدٌ صحيحٌ يَدُلُّ على دَوَرانِ الشّيءِ على الشّيءِ ، وأنْ يَحُفَّ بهِ ، ثمَّ يُحمِلُ عليهِ . يُقالُ : طاف بهِ وبالبيتِ يَطُوفُ طَوْقًا وطَوَاقًا ، واطّافَ بهِ ، واستطاف ، وأطاف» .

# (١٢١٥) الكَوُّ . الكَوَّةُ ، الكُوَّةُ لا الطَّاقةُ

الخَرْقُ في الجِدارِ ، الّذي يَدْخُلُ منه الهواءُ والضَّوْءُ ، يُطلقونَ عليهِ أَسْمَ الطَّاقَةِ ، والصَّوابُ : الكَوُّ ، أَوِ الكَوْةُ ،

وذكر اللسانُ أَنَّ الكَوَّةَ نُجْمَعُ عَلَى كِواءٍ ، أَمَّا جمعُها على كِوَّي فهو نادِرٌ .

وقالَ اللِّحيانيُّ : تُجْمَعُ الكَوَةُ على كِواءٍ ، و الكُوَّةُ عَلَى كِوَّى . ومِمَّا جاءَ في محيطِ المحيطِ : الطَّاقَةُ عندَ الموَلَّدِينَ نافذةٌ في حائِط المنزلِ ، ذاتُ غلقٍ يُفتحُ لدخولِ الضَّوْءِ والهواءِ عندَ الحاجةِ إليهما .

وقال المتنُ : الطَّاقةُ بمعنى الكُوّةِ دَخيلةٌ . ولا نستطيعُ الموافقةَ على استعمالِها بهذا المعنى ، ما لم نستَنِدْ إلى قرارٍ مجمعيّ يُقِرُّ استعمالَها بمعنَى الكؤة .

# (١٢١٦) لا طاقَةَ لي بهذا العَمَلِ ، لا طاقَةَ لي عَلَيْهِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : لا طاقةً لي على هذا العمل ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : لا طاقةً لي بهذا العَمَلِ ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ٢٤٩ من سورةِ البقرةِ : ﴿قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا اليومَ بِالوَتَ وَجُنودِهِ ﴾ ، وفي الآيةِ ٢٨٦ من سُورةِ البقرةِ أيضًا : ﴿وَيَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ .

واعتَمدوا في تخطئيّهم أيضًا وضعَ حرفِ الجرّ (عَلَى) بَدَلًا مِن (الباء) على معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ ، والمدّ ، وعيطُ المحيطِ .

#### ولكن :

(أ) جاءَ في اللّسانِ والتّاجِ : طاقَهُ طَوْقًا ، وأَطاقَهُ إطاقةً ، و أَطاقَهُ إطاقةً ، و أَطاق عليهِ ، والأسمُ الطّاقةُ : قَدِرَ عليهِ . وما دامتِ الطّاقةُ

أَسًا فِعْلُه أَطَاقَ عَلِيهِ ، جازَ لَنا أَنْ نَقُولَ : لا طَاقَةَ لِي على هذا العمل .

(ب) طاقَ الشَّيءَ: قَارَ عليهِ. فإذا أَشْرَبْنا الطَّاقَةَ معنَى القُدْرَةِ ، القَدْرَةِ ، (راجعْ رأيَ ابنِ سِيدَه في مادّةِ «اعتَقَدَ» في هذا المعجم) .

(ج) يُجيزُ ابنُ جَنِي في الخصائِصِ وضعَ حرفِ جرِّ مُكانَ آخَرَ ، ما دام المعنى يَبْقَى كما هو في الحالَيْنِ (راجِعْ مادَّةَ «لا يخفى على القَرَاء» في هذا المعجم).

ومَعَ هذا كُلِّهِ أَرَى أَنْ نقتصرَ على قولِنا «لا طاقة لي بهذا العَمَلِ» ؛ لأنَّهُ أعلَى وأبْلَغُ ، وإنْ كنّا لا نستطيعُ تخطئةً مَنْ يقولُ : «لا طاقة لي على هذا العَمَل».

## (١٢١٧) لَعِبَ بالنَّرْدِ وزَهْرِهِ أَوْ كِعابِهِ لا بالطَّاولةِ

ويقولونَ : لَعِبَ بِالطَّاوِلَةِ . والصَّوابُ : لَعِبَ بِالنَّرْدِ . وَكُلْمَةُ النَّرْدِ معرَّبَةٌ عن الفارسيَّةِ ، ولُعبَّها وضعَها أَرْمَشيرُ بنُ بابكَ أحدُ ملوكِ الفُرْسِ ، ولهذا أَضِيفَتْ إلِيهِ ، فقيلَ النَّرْمَشير . وقد ذكرَ النَّرْهَ آبنُ دُرَيْدٍ ، والأساسُ ، وابنُ الأثيرِ ،

والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمّد الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحمّد الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ النّدي ذكرَ أنَّ نادي دار العلوم بالقاهرةِ أطلقَ آسمَ النَّرْهِ على طاولةِ اللَّعِبِ ، في الجدولِ رَقْم ٧٥ .

أَمَّا الْمُكَعَّبَانِ الْصَّغيرانِ الأبيضانِ اللّذانِ عليهما النَّقَطُ السُّودُ من ١ إِلَى ٦ ، فيُطلِقُ عليهما محيطُ المحيطِ والوسيطُ اسْمَ : زَهْرِ النَّرْدِ ، ويَزيدُ الوسيطُ على ذلكَ اَسَمَيْنِ آخَرَيْنِ هُما : فَصَا النَّرْدِ وَكَعْبَاهُ .

### (١٢١٨) هذا أمرٌ لا طائِلَ فيه أوْ لا طائِلَ تَحْتَهُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: هذا أمرٌ لا طائِلَ تَحْتَهُ ، أيْ: لا فائدةَ تُرْجَى منهُ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: هذا أمرٌ لا طائِلَ فيه ، اعتادًا على اكتفاءِ المعجماتِ الآتيةِ بذكرِ الجملةِ الثّانيةِ :

الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

#### ولكن :

ذكرَ اللهُ والوسيطُ جملةَ : هذا أمرٌ لا طائِلَ تَحْتَهُ. ويبدو أنَّ جملةَ : هذا أمرٌ لا طائلَ فيهِ أعلى وأقربُ إلى العَقْلِ ، كأنّنا نقولُ : هذا أمرٌ لا فائدةَ فيهِ .

وتقولُ المعجماتُ إنّ هاتَيْنِ الجملتَيْنِ لا تُقالانِ إِلَّا فِي النَّفْي ، وتبقَيانِ كما هُما فِي التّذكيرِ وَالتّأْنيثِ .

أمّا جمعُ طائلٍ فهو : طوائِلُ .

# (١٢١٩) لِلشَّجاعَةِ البَّدُ الطُّولَى في انتصارِ العربِ

لِلشَّجاعةِ يَدُّ طُولَى في انتصارِ العربِ

ويُخَطَّنُونَ مَنْ يقولُ: لِلشَّجاعَةِ يَدُّ طُولَى فِي انتصارِ العَرَبِ على أَعدائِهِمْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: لِلشَّجاعَةِ اللَّهُ الطُّولَى فِي ....

#### ولكن :

وافق مؤتمرٌ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في دورتِهِ الثّامنةِ والثّلاثينَ (بين ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢) ، على القرار الآتي لِلَجْنَةِ الأُصولِ:

«يستعملُ الكاتبونَ صِيغةَ فُعْلَى مجرَدةً مِن أَلْ والإضافةِ ، في مَحْ وَ يَدُ طُولَى . في نحو قولِهم : سياسة عُليا ، وَ مَكُرُمةٌ جُلَّى ، وَ يَدُ طُولَى . وَرَدَى اللّجنةُ جَوَازَ أَمْالِ هذهِ التّعبيراتِ على أَنَّ الصّيغةَ فيها غيرُ مُرادٍ بها التفضِيلُ ، وأَنّها مُؤوَّلَةٌ باسم الفاعلِ ، أو الصّفةِ المُشَدّة » .

## (١٢٢٠) انتَهَتْ رفيفُ مِنْ طَيِّ النَّيابِ لا طَوْيها

ويقولون: انتهت رفيف مِنْ طَوْيِ النَّيابِ ، والصَّوابُ: انتَهَتْ مِنْ طَيِّ النَّيابِ. وقد وردَ ذكرُ المصدرِ (الطَّيِّ) في المعجَماتِ كُلِّها.

وجاءَ في الآيةِ ١٠٤ مِنْ سُورةِ الأَنْبياءِ قُولُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمُ

نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتْبِ﴾ .

ووردَ فِي النَّهايةِ : (وفِي الحديثِ : «لَمَا عَرَضَ نفسَهُ على قبائِلِ المَرَبِ ، قالوا لَهُ : يا محمَّدُ ! أَعْدِدُ لِطِيَّيْكَ، أَيْ امْضِ لِوَجْهكَ وَقَصْدِكَ . وَالطِيَّةُ : فِعْلَةً ، مِنْ طَوَى) .

ومِنْ معاني الفِعلِ طَوَى الشِّيءَ يَطُويهِ طَيًّا :

( أ ) ضَمَّ بعضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ لَفَّ بعضَهُ فوقَ بَعْضٍ .

(ب) طَوَى اللهُ عمرَهُ : أَماتَهُ .

(ج) طَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ أَو نَفْسَهُ عَنِّي : أَعرَضَ عَنِّي بِوُدِّهِ .

( د ) طَوَى العَفَبَرَ أو السِّرَّ عنّي : كَتَمَهُ . ويُقالُ : طوَى فؤادَهُ
 على الأمْر : لم يُظهْرهُ .

(ه) طَوَى بَطْنَهُ : أجاعَ نفسهُ ، أوْ تَعَمَّدَ الجُوعَ وقَصَدَهُ .
 ومنهُ الحديثُ : «كانَ يَطْدِي بَطْنَهُ عَنْ جارِهِ» : يُجيعُ نَفْسُهُ ،
 ويُؤْثِرُ جارَهُ بطعامِهِ .

(و) طَوَى الأرضَ والبلادَ وغيرَها: قَطعَها وجازَها.

(ز) طوَى اللهُ البعيدَ : قَرَّ بَهُ .

(ح) طَوَى السَّيْرُ الماشيَ ونحوَهُ : هَزَلَهُ وأَضْمَرَهُ .

(ط) طَوَى فُلانُ الَّبِثْرَ وغَيرَها بالحِجارةِ ونحوِها: بَناها أَوْ عَرَشُها.

(راجع مادّة والشَّيِّ، في هذا المعجمي.

## (۱۲۲۱) الطَّوَى و الطِّوَى

ويكتفي الوسيطُ بقولِهِ إِنَّ الطِّوَى هو الجُوعُ ، والحقيقةُ هي أنَّ الطَّوَى و الطِّوَى كليهما معناهما الجُوعُ ، و الطَّوَى أعْلَى . قال عنترةُ :

ولقد أَبِيتُ على الطَّوَى وأظَلُّهُ

حتى أنالَ بهِ كريمَ المأْكلِ ومِمَّنْ ذكرَ الطَّوَى أيضًا : سِيبَوَيْهِ ، وألفاظُ أبنِ السِّكِيتِ (في باب الجُوعِ) ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللَّفةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الطَّوَى : سِيبَوَيْهِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ .

وقد ذكرَ سيبَوَيْهِ ، وابنُ سِيدَه ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ أنّ فِعْلَهُ هو :

( أ ) طَوِيَ يَطْوَى طَوِّى وطِوِّى : جاعَ .

(ب) طَوَى يَطْوِي طَيًّا : نَعَمَّدَ أَنْ يَجُوعَ .

# (١٢٢٢) طَيْبَةُ (المدينةُ المنوَّرة) وطابةُ ، والمُطَيِّبةُ والمُطَيِّبةُ ، والطَّيِبَةُ ، والمُطَيِّبةُ

ويسمَونَ المدينةَ المنوَّرةَ طِيبَةَ. والصَوابُ: طَيْبَةُ (معجمُ البُلدانِ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدتُ ، والمتبابُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، والمَنْ ، أو الطّبِيَةُ ، أو المُطَيّبَةُ (النّاجُ) . (القاموس) ، أو المُطَيِّبَةُ (النّاجُ) .

وَقَالَ ابنُ الأثيرَ إِنَّ النَّيِّ عَلَيْكُ أَمْرَ أَنْ تُسَمَّى المدينةُ طَيْبَةَ وَ طَابَةَ ، والنَّرْبُ الفسادُ ، فنهَى أَن تُسَمَّى بهِ ، وسمّاها طَيْبَةَ و طَابَةَ ، وهما تأنيثُ طَيْبٍ وطاب عمنى الطِّيبِ .

أَمَّا طِيبَةُ فَنْ معانيها :

(١) مصدر طاب يَطيبُ طِيبًا ، وَ طِيبَةً ، و طابًا ، و طُونَى ،
 وتَطْبِابًا .

(٢) أَصْفَى أَنواعِ الحمرِ (اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ) .

(٣) أَخْصَبُ الكَلَأِ (اللَّسانُ والتَّاجُ) .

### (۱۲۲۳) طَيّبَ خاطِرَهُ

ويخطّئونَ مَنْ يَقُولُ: طَيَّبَ خاطِرَهُ؛ لأنّ العامّة تقولُها، كأنّهم تناسَوًا أنَّ جُلَّ أقوالِ العامّةِ فَصِيحٌ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: أَرْضاهُ و الاطقهُ و مازحَهُ، أوْ هَدَّأَهُ و سَكّنَهُ، أَوْ هَوَّهَ عليهِ الأَمْرَ. وجميعُ هذهِ الجُمَل صحيحةٌ كالجملةِ الأُولَى.

ومِمّنْ ذَكَرَ جملةَ طَيَّبَ خاطِرَهُ أو ما هو بمعناها: القاموسُ ، والتّاجُ ، والملذُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والموسيطُ .

فِمًا جاءَ في القاموسِ : طِبْتُ بِهِ نفسًا ، طابَتْ نفسي . ومِمًا قالَهُ النّاجُ : طَيْبَ بنفسِهِ : «إذا قاربَهُ وناغاهُ بكلامٍ

يُوافِقُهُ». و «طابَتْ نفسُهُ بالشيءِ: إذا سمحَتْ بِهِ مِن غيرِ كراهةٍ».

ومِمَّا ذكرَهُ المدُّ: «طَيَّبَ نَفْسَهُ» والخاطِرُ والنَّفْسُ والبالُ تحملُ معانيَ متقاربَةً .

ومِمَّا وردَ في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : «طَيَّبَ خاطِرَه : أُمَّنَّهُ وَسَكَّنَهُ».

وجاءَ في هامِشِ المُنْزِ: «تقولُ العامّةُ: طَيّبَ خاطِرَهُ ، وهو استعمالٌ لا بأس بهِ وصحيحٌ».

وقال الوسيطُ : «طَيَّبَ خَاطِرَهُ : أَرْضَاهُ ولاطَفَهُ ومَازَحَهُ ، أَوْ هَدَّأَهُ وسَكَّنَهُ».

ومِن معاني الفعلِ طَيَّبَ :

(أ) طَيَّبَ الشَّيءَ: صَيَّرَهُ طَيِّبًا أو طاهِرًا.

(ب) طَيَّبَهُ: ضَمَّخَهُ بالطِّيبِ.

(ج) طَيَّبَ الصَّبِيَّ وغيرَهُ : قاربَهُ وناغاهُ بكلام طَيَّبٍ .

(د) طَيَّبَ لِغربِمِهِ أو غيرِهِ نِصْفَ المالَوِ ، أَوِ الدَّيْنِ ، أو نحوه : أَنْرَأَهُ مَنْهُ ووهَبَهُ لَهُ .

## (١٢٢٤) المَطايِبُ و الأَطايِبُ

هُنالكَ خلافٌ شديدٌ في المعجماتِ حولَ كلمَتَي المَطايبِ
و الأَطايِبِ ، يَبْدُو فيهِ التّناقُضُ في المعجمِ نفسِهِ . فهناكَ مَنْ يقولُ :
(١) قُلْ : مَطايِبُ الجَزُورِ (أَيْ أَطَيَبُ شيءٍ في لحم الإبلِ
الصّالحةِ لِلدَّبْحِ) ، ولا تَقُلْ أَطايبُها : ابنُ السِّكِيتِ ، والمحكمُ ،
وشِفاءُ الغليل ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواددِ .

(٢) ومَن يَقُولُ : أَطايِبُ الْجَزُورِ لَا مَطايِبُها : ابنُ الأَعْرابِيّ ، والصِّحاحُ ، والمُبابُ ، والمختارُ (أطايبُ الأطعمةِ لا مَطايِبُها) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٣) ومَن يقولُ: أَطايِبُ الجَزُورِ و مَطايبُها: الأَصمعيُ ،
 والأساسُ ، والعُبابُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ الذي
 قالَ : أَطايبُ كُلِّ شيء ومَطايبُهُ .

(٤) ومَنْ يَقُولُ : ۗ **الأَطَّايِبُ** : ۖ اللّذيذُ مِن كُلِّ شَيءٍ ، أَوِ الجِيارُ منهُ : محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٥) ومَنْ يقولُ: المطايِبُ خِيارُ كُلِّ شيءٍ وأَفْضَلُهُ: التّاجُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٦) ومَن يقولُ إِنَّ المطايبَ هِيَ الرُّطَبُ (ثَمَرُ النَّخْلِ إِذَا أَدرَكَ وَنَضِجَ قَبْلَ أَنْ يصيرَ تَمْرًا) : ابنُ الأعرابيّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٧) ومَنْ بَقُولُ إِنَّ الأطابِ هِي الفاكهةُ : شِفاءُ الغليلِ .

(٨) ومَنْ يقولُ إِنَّ الْمَطايبَ لا مفردَ لَها ، كَالفَرَاءِ ، وشِفاءِ الغليلِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ . وقد رَدَّ الفَرَاءُ مَنْ قالَ إِن مفردَها مَطِيبَةٌ . وقالَ شِفاءُ الغليلِ : «وقالَ بعضُهم : واحِدُها مَطِيبَةٌ» .

(٩) ومن يقولُ إنّ مفردَ المَطايِبِ هو: مَطِيبٌ ، أوْ مَطابُ ، أوْ مَطابَةٌ : الكسائيُ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ. وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : أَوْ لا واحدَ لَها .

أمَّا مفردُ أطايبَ فهو : أَطْيَبُ .

فهذا التّناقُضُ بينَ أعلامِ اللّغةِ يجعلُنا نجيزُ استعمالَ الجمعَيْنِ الطّايبِ وَ الأَطايبِ لِكُلّ أنواع المأكولاتِ الطّيبةِ دُونَ استثناءِ .

وأنا أُوثِرُ استعمالَ (الأطايبِ) ؛ لأنّه هو الجمعُ الدّائرُ على ألسنةِ النّاسِ اليومَ ، ولأنّ المعجَماتِ اتّفقَتْ على أنّ مفردَ (أطايبَ) هو (أُطْيَبُ) للمذّكرِ ، و (طُوبَى) لِلمؤنّثِ ، بينا يختلفونَ في مفردِ (مطايبَ) ، أو يُنكرونَ وجودَهُ .

### (١٢٢٥) الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ

يقولونَ إِنَّ ا**لطَّ**يْرَ جمعٌ ، ويستشهدونَ بقولِ جَريرٍ : ومِنّا الَّذي أَبْلَى صُدَيَّ بنَ مالكٍ

ونَفَّرَ طَيْرًا عَنْ جُعادَةَ وُقَّعا

وقولِ الطِّرِمّاحِ ِ:

وإِذْ دهرُنا فيهِ اغتِرارٌ وَ طَيْرُنا

سَواكِنُ في أَوْكارِهِنَّ وَقُوعُ وقولِ ابنِ الأنْبارِيِّ : «الطَّيْرُ جماعَةٌ ، وتأنيثُها أكثرُ مِن التّذكيرِ ، ولا يُقالُ للواحِدِ طَيْرٌ ، بل طائِرٌ » .

وقولِ معجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبِ الأصفهانيِّ في مفرداتِهِ إِنّ الطَّيْرَ جمعُ طائِر .

وقولُ الأساسِ في مَجازِهِ : نَقَرْتُ عنهُ الطَّيْرَ الوُقَّعَ : أَغَنْتُهُ . وقولِ الوسيطِ : الطَّيْرُ جمعُ طائِر . ثم استشهدَ بقولِهِ تعالَى

في الآيةِ ٤١ مِن سورةِ النُّورِ : ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ ﴾ . واستشهدَ أيضًا بقولم : كأنَّ على رُؤوسِهمُ الطُّيْرَ : هادئون ساكنونَ ، ليسَ فيهم طَيْشُ ولا خِفَّةً .

#### ولكن :

وردَ (الطُّيْرُ) أربعَ مرّاتٍ مفردًا في القُرآنِ الكريم ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٤٩ مِن سُورةِ آلِ عِمرانَ : ﴿ فَأَنْفُخُ فَيْهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بإِذْنِ اللهِ ﴾ .

وذكرَ أَنَّ الطَّيْرَ يُقالُ للمفردِ كُلٌّ مِن معجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ِ، وقُطْرُب ٍ، وأبي عُبيدَةَ ، والأزهريِّ ، والصِّحاح ِ، والْمُغْرِبِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمِصباح ، والقاموس ، والتَّاج ،

ويقولُ إِنَّ الطَّيْرَ هو جمعٌ أيضًا كُلُّ من القُرآن الكريم ، إِذْ قال تعالَى في الآيةِ ٢٦٠ مِن سورةِ البقرَةِ : ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةُ مِنَ الطُّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِليكَ ﴾ . وذُكِرَتِ الطُّيْرُ جمعًا في القُرآنِ الكريم ١٤ مَرَّةً أُخْرَى ، يُؤَيِّدُهُ في ذلك كلٌّ مِن معجم ألفاظِ

القُرآن الكريم ، وأبي عبيدةَ ، والأزهريّ ، والصِّحاحِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمِصباح ، والقاموس ، والتَّاج .

و الطَّيْرُ مؤنَّتُ ، وقَد يُذَكَّرُ ، وهو أحَدُ مصادر الفعل (طارَ) ، والأَسْمُ مِنَ التَّطَيُّر .

ويُقالُ إِنَّ الطَّيْرَ آسَمُ جَمْعٍ (الْمُغْرِبُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُّ) .

ومِن مَعاني الطُّيْرِ :

- (١) الأَمْرُ . ومنهُ قولُهُمْ : لا طَيْرَ إلَّا طَيْرُ اللهِ .
  - (٢) الحَظُّ (مجاز) .
  - (٣) الشُّؤم : (مجاز) .

(٤) الحِفَّةُ والطَّيْشُ (مجاز) .

وهنالك اختلافٌ في جمع الطَّائِو ، ولكنَّ معظمَ المعاجمِ تَرَى أَنَّ جمعَهُ هو : طَيْرٌ ، وجمعَ الطَّيْرُ : طُيورٌ و أطيارٌ .

وَفِعْلُهُ : طَارَ يَطِيرُ طَيْرًا وَ طَيَرَانًا ، وَ طَيْرُورَةً . ويُعَدَّى بالهمزةِ (أَطَارَهُ) ، وبالتضعيفِ (طَيَّرَهُ) ، وبحرفِ الجَرَّ (طَارَ بهِ) .

# بالبالظتار

#### (١٢٢٦) هذهِ الظَّاءُ ، هذا الظاءُ

ويخطِّئُونَ مَن يُذَكِّرُ الحرفَ السابعَ عشرَ مِن حُروفِ الهجاءِ (هذا الظّاءُ) ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو تأنيثُ هذا الحرفِ (هذهِ الظّاءُ) .

والحقيقةُ هيَ أنّ التَّأْنِثَ والتّذكيرَ كليهما جائزان : (سِيبَوَيْهِ ، والكِسائيُّ ، واللِّحيانيُّ ، والمُحْكَمُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمعجَمُ الكبيرُ ) .

وقالَ الكسائيُّ: ﴿ ﴿ الْأَلِفُ مِن حُرُوفِ المعجمِ مُؤَنَّةُ ﴾ وكذلك سائرُ الحروفِ. هذا كلامُ العَرَبِ ، وإنْ ذَكَرْتَ جازَ » . وكان سيبويهِ قد قالَ قَبْلَهُ : ﴿ حُرُوفُ المعجمِ كُلُّهَا تُذَكَّرُ وتَوَّنَّتُ كَما أَنَّ الإنسانَ يُذَكَّرُ ويُؤَنِّثُ » .

وجاءَ في المعجمِ الكبيرِ : «الأَلِفُ : أُوّلُ الحِروفِ الهجائيّةِ ، تُذَكّرُ وتُؤّنَثُ ، وكذّلكَ سائِرُ الحروفِ» .

أَمَّا جمعُ الظَّاءِ والحروفِ الهجائيّةِ الأُخْرى ، فلا يكونُ إلّا جمعَ مؤنّثٍ سالمًا . نحو : الظَّاءات ، و الأَلِفات ، و الباءات .

# (١٢٢٧) ظِباءٌ وَ أَظْبٍ ، وظُبِيٌّ

ويجمعونَ الطَّبيَ (الغَزالَ) على ظِبَّى وَ ظُبَّى . والصّوابُ : ظِياءٌ ، و أَظْبٍ ، وَ ظُبِيٍّ . وَتُجْمَعُ الطَّبْيَةُ على ظِياءٍ وَ ظَبيَاتٍ . قالَ جَنُونُ ليلَى :

باللهِ يَا ظَبِيَاتِ القاعِ قُلنَ لَنا

لَيْلايَ منكنَّ ، أَمْ لَيلَى مِنَ البَشَرِ أَمَّا الظَّبَى فجمعٌ مفردُهُ : ظُبَةٌ ، وهي حَدُّ السَّيفِ أَوِ السِّنانِ مُ هَا إِنَّا مِن مَنْ ذَا اللهِ الظُّرِّ مِن مَا أَوْ السِّنانِ

امًا الطبى فجمع مفرده : طبة ، وهي حد السيف او السِنانِ أَوْ نحوِهما . ويَدُلُنَا على صِحّةِ هذا الجمع (ظُبَّى) : حَديثُ عليّ كرَّمَ اللهُ وجهَهُ : نافِحُوا بالظُبِي ، وَمَا جاءَ فِي الأساسِ ،

واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثّنِ .

وَنُجْمَعُ الظُّبَةُ أَيضًا على : أَظْبٍ ، وَ ظُباتٍ ، وَ ظُباةٍ ، وَظُبُونَ ، وَظِبُونَ .

> قالَ بَشَامَةُ بنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيُّ : إذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنالَهُمُ

حَدُّ الظُّباقِ وصلْناها بأَيدِينــا

وقالَ الكُمَيْتُ :

يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَراتِ مِثْـا وَقُودَ أَبِي حُباحِبَ والظُّبِينـا

(۱۲۲۸) تَظَافَرُوا على كذا و تَظافَرُوا و تَظاهَرُوا

ويخطّنونَ من يقولُ: تظافَر النّاسُ على كذا ، ظائِينَ أَنَّ ما ظَنُّوهُ خطأً ، قد أخذناهُ عن أشقائِنا عرب العراقِ ، الّذين يُفظِونَ الضّادَ ظاءً كالأتراكِ. ويعتمدون في تخطئيهم هذه على حديث على كرَّم الله وجهه: «عَجِبْتُ مِنْ تَضافُوهم على باطلِهم ، وفشَلِكُمْ عن حَقِكمْ». واعتمدوا أيضًا على قولِ الصّحاح ، والأساس (تضافَر بمعنى تعاونَ مِنَ المجازِ) ، والمختارِ ، والمصباح ، والسَّعْدِ التَّفتازاني (قالَ في كتابهِ «حاشية على شرح العَضُدِ على مختصر آبنِ الحاجبِ» : التظافُر لحن ) ، والقاموس ، وعيط المحيط .

والحقيقةُ هيَ أنَّ تظافَرُوا على كذا و تَضافَروا عليه تحملُ معنَّى واحدًا هو : تعاونُوا ، وتجمّعوا عليهِ ، وتألَّبوا ، وتصابَرُوا كما قالَ أَبْنُ بُزُرْج ، والتَّهذيبُ ، والصّاغانيُّ ، وابنُ مالكٍ في كتابِهِ «الاعتضادُ في الفَرْقِ بينَ الظّاءِ والضّادِ» ، واللّسانُ ،

والنَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ الَّذي ذكرَ «ت**ظافَرَ»** في الذَّيْلِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

وهنالك فعل ثالث يحمل معنى الفعلين تضافَر و تظافَر و تظافر هو الفعل : تظاهر (ابن بُرُرْج ، والأساس ، واللسان ، ومستدرك التاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ) . وجاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم : ظاهره : عاونه ، و تظاهرا : تعاونا ، و استظهره عليه : استعانه ، و استظهر به على الأمر : استعان ، وورد من هذا في القرآن الكريم :

(أ) الآبةُ التاسعةُ من سورةِ الْمُتَحِنَةِ: ﴿وَظَاهَرُوا عَلَى الْحُرَاجِكُمْ ﴾ .

(ب) الآيةُ الرابعةُ مِن سورةِ التوبةِ: ﴿ وَلَمْ يُظاهِروا عليكُمْ أَحَدًا ﴾ .

(ج) الآيةُ الرّابعةُ من سورةِ التّحريم : ﴿ وَإِنْ تَظاهرا عليهِ فِإِنَّ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهَ هُو مَوْلاهُ ﴾ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : تَ**ضافَروا على الأمرِ** : تظاهروا وتعاوَنُوا عليهِ .

وجاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ : تَظاهَرُوا : تعاوَنُوا .

يا ليتهم يفرضونَ على أبنائنا طُلَّابِ العِراقِ اللَّفظَ بالضَّادِ ضادًا لا ظاءً ، كما يفعلُ قرّاءُ القرآنِ الكريم عندَم ، وعندَ المصريّن الّذين يلفظونَ بالجيم معطّشةً حين يقرأون آي الذّكرِ الحكيم ، ولا يلفِظونَ بها مثلَ النِّيافِ (ك) التّركيّة ، كما تفعلُ عامّتُهم.

## (۱۲۲۹) الظُّفُرُ ، والظُّفْرُ ، والأَظْفُورُ ، والظِّفْرُ ، والظِّفِرُ ، والأَظْفـارُ ، والأَظافيرُ ، والأَظْفُرُ

ويجمعونَ الظُّفُرَ على أَظَافِرَ اعتادًا على أقربِ المواردِ والوسيطِ ، اللَّذَيْنِ أَرجَعُ أَنَّهما أخطأا ؛ لأنّني لم أجدْ مَنْ يؤيّدُهما مِن أصحابِ المعاجمِ المُوثَّقةِ . والصّوابُ جمعُهُ على أَظْفُارٍ : كتابُ خَلْقِ الإنسانِ (مفردُها : ظُفْرٌ وَ أَظْفُورٌ) ، والكامِلُ للمُبرَّدِ (كَسَّرَ أَظْفَارَهُ فِي فُلانٍ : اغتابَهُ) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (جمعُ ظَفْرٍ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ (جمعُ ظُفْرٍ وَ أَظْفُورٍ) ،

والمدُّ (جمعُ ظُفْرٍ) ، ومحيطُ المحيطِ (جمعُ ظُفْرٍ) ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (جمعُ ظُفْرٍ وَ ظُفْرٍ) ، والوسيطُ (جمعُ أَظْفورٍ) .

وَيُحْمَعُ أَيضًا على أَظافِيرَ : اللّيثُ بنُ سِعدٍ (جمعُ الجمعِ الْخَطَفَادِ) ، والعَسِحاحُ (جمعُ ظُفُرٍ وَظُفْرٍ) ، والحريريُّ في المقامةِ الحليةِ (جمعُ أَظْفُورٍ) ، واللّسانُ (جمعُ ظُفُرٍ وَظُفْرٍ . ويُعِيزُ استعمالَ ظُفُرٍ وَظُفْرٍ . ويُعِيزُ استعمالَ أَظْفُورٍ . ويُعِيزُ استعمالَ أَظْفُورٍ جمعًا لأَظْفَارٍ شِعْرًا) ، والقاموسُ ، والنّاجُ (جمعُ أَظْفُورٍ أَوْ أَظْفُورٍ) ، وعيطُ المحيطِ (جمعُ ظُفُرٍ وَ ظُفْرٍ وَ أَظْفُورٍ) ، والربع أظفارٍ ، والمتنُ (جمعُ أظفارٍ وأَظْفُورٍ) ، والوسيطُ (جمعُ أظفارٍ) .

وهنالكَ جمعٌ ثالثُ هو أَظْفُرُ (المصباحُ «جمعُ ظُفُرٍ وَظُفْرٍ») ، والمدُّ ، والمتنُ (جمعُ نادِرٌ لِظُفْرٍ وَظُفْرٍ) .

واختلفوا في المفرد ، فينهم مَن قالَ إِنّهُ الطَّفُورُ : قالَ تعالَى في الآية ١٤٦ من سورةِ الأَنعامِ : ﴿وَعَلَى اللّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ وقُرِئ الطُّفُرُ بضمتينِ وبالسُّكونِ . ومِمَّنْ ذكرَ الطُّفُرُ أَيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ﴿فِي الحَاشية ) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، الحاشية ) ، والمساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ الِصباحُ والتَّاجُ والمننُ أَنَّ الظُّفُورَ أَفْصَحُها .

ومنهم مَن قالَ إِنَّهُ الطَّلْمُوُ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وذكرَ أبو تمامٍ في حماستِهِ أنَّ الشَّاعرَ محمَّدَ بنَ عبدِ اللهِ العُتْبِيُّ قالَ:

وكنتُ بهِ أَكْنَى ، فأصبحتُ كُلّما كُنِيتُ بهِ فاضَتْ دُمُوعي على نَحْرِي وقد كنتُ ذا نابٍ وَظُفْرٍ على العِدَى

فأصبحتُ لا يَخْشَوْنَ نابي ولا ظُفْرِي وَكَتَابُ خَلْقِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ وعيطُ المحيطِ اللهُ وووزي ، والقاموسُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومنهم مَنْ قالَ إِنَّهُ الأَظْفُورُ: كتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والأزهريُّ ، ولحنُ العَوامِ للزُّبَيْدِيّ ، والصّحاحُ (الّذي أخطأً حينَ قالَ إِنَّ الأَظْفُورَ هو جمعُ ظُفُرٍ وَ ظُفْرٍ) ، والمُحْكَمُ ، والحريريُّ في المقامةِ الحلبيّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ (الّذي قال إِنّ الأَظْفُورَ هو جمعُ ظُفُرٍ وَ ظُفْرٍ ، وهو خطأً صُحِّحَ في الهامشِ بأنّهُ مفرَدٌ ، جمعُهُ أَظافِيرُ ) ، واللّسانُ (هو جمعُ ظُفُرٍ وَ ظُفْرٍ) ، واللّسانُ (هو جمعُ ظُفُرٍ وَ ظُفْرٍ) هويبدو لي أنَّهُ خطأً ، والمصباحُ (قالَ إنّ جمعَهُ أَظافِيرُ ، واستشهدَ هوَ وعمدٌ الزُّبَيْدِيُ بقولِ الشّاعِرِ :

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهِ الأُولَى إِذَا أَنْحَدَرَتْ

وبَينَ أُخْرَى تَلِيها قِيدُ أُظْفُورِ وذُكرتْ في المعاجمِ الأخرى : قِيسُ أُظْفُورِ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ (جمعُهُ : أَظَافِيرُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ (جمعُهُ أَظافِيرُ وَ أَظافِرُ ) .

وقالَ آخَرُونَ إِنَّهُ الظِّقْرُ : معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وَالمحكَمُ ، واللّسانُ (شاذًّ) ، واللّسانُ (شاذًّ) ، واللّسانُ ، واللّب (شاذًّ) ، والمدُّ (شاذًّ) ، والمدُّ (شاذًّ) .

أَوِ الظَّفِوُ : المِصباحُ ، والمدُّ (شاذٌّ) ، ومحيطُ المحيطِ (شاذًّ) ، والمتنُ (شاذًّ) .

وأخطأ المتنُّ حِين قالَ إِنَّهُ الطَّقَوُرُ.

وأنكرَ أبنُ دُرَيْدِ استعمالَ (الطِّقْرِ) ، ثُمَّ أَيَّدَهُ في الإنكارِ عمَّدُ الفاسيُّ شيخُ الزَّبيديِّ قائلاً إِنَّهُ شاذٌ ومخالفٌ لِلقياسِ .

وقد أخطأ الوسيط حين جُمع الأظهور على أظافر حاذيًا حَذْهُ أقرب الموارد ؛ لِأنَّ الرَّابعَ الزَّائدَ اللَّيِّنَ إِذَا كَانَ أَلفًا أَو واوًا ، وَلَيْمَعُ ما هو فيهِ عَلَى (فَعَالمِل) كذلك في الأغلب ، كما يقولُ النّحُو الواني ؛ نحو : عُصفورٍ وعصافير ، و أَظفورٍ وأَظافير ، و فِرْدُوْسٍ و فَراديس .

أَمَّا الأفعالُ ظَفَرَهُ يَظْفُرُهُ ، وَ ظَفَّرَهُ ، و آظَفَرَهُ ، و آظَفَرَهُ فعناها : غَرَزَ فِي وَجْهِدِ ظُفُرَهُ .

# (١٢٣٠) ظَلِلْتُ وَفِيًّا وَ ظَلَلْتُ أَظَلُّ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: ظَلَلْتُ (مِن بابِ: مَنَعَ يَمْنَعُ) ساعتَيْنِ أُصْغِي إِلَى صَوْتِ أُمِّ كُلنومَ السّاحِرِ. ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: ظَلِلْتُ (مِن بابِ: تَعِبَ يَتْعَبُ) ساعتَيْنِ ...

اعتمادًا على قولِ عمرِو بنِ مَعْدِ يَكْرِبِ الزَّبِيديِّ في شرح ِ دِيوانِ الحماسةِ للمَرْزُوقِيِّ :

ظَلِلْتُ كَنَائَي لِلرِّماحِ دَرِبَّةٌ

أُقاتِلُ عَن أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ وعلى ما جاءَ في مفرداتِ الرَاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

#### ولكن :

يُعِيزُ استعمالَ الفعلِ (طَلَّ) ، مِن بانِيْ تَعِبَ ومَنَعَ كِلَيْهما ، كُلُّ مِنَ الصِّيحاحِ (طَلِلْتُ في مادّةِ «طَلَل» ، وَ طَلَلْتُ في مادّةِ «طَلل» ) ، والصّاغاني ، والتّاج ، والمدّ.

وَفِعْلُهُ هُو : ظَلِلْتُ وَ ظَلَلْتُ ظَلَّا وَ ظُلُولًا .

## ﴿ (١٢٣١) المِظَلَّة ، المَظَلَّة

ويخطئونَ مَنْ يُسَمِّي ما يُسْتَظَلُّ بهِ مَظْلَةً ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: المِظْلَةُ. وكِلتا الكلمتينِ صحيحةً ، وكسرُ الميم أعْلَى مِن فتحِها . فَمِسَّنْ ذكرَ المِظْلَةَ : ابنُ قُتَيْبَةَ في «أدبِ الكاتبِ» ، وتعلب (إذا كانت مصنوعةً مِنَ الشَّعْرِ) ، والتهذيب ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ الذي استشهد بقولِ الشّاعِر :

### لَعَمْرِي لَأَعْرَابِيَّةً فِي مِطْلَّةٍ تَظَلُّ بِفَوْدَيْ رأْسِها الرِّبِعُ تَخْفَقُ

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمختارُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ المَطْلَقَ : أبو زيد الأنصاريُّ (هي أعظَمُ ما يكونُ مِنْ بيوتِ الشَّعْرِ عندَ الأَعْرابِ) ، وابنُ الأعرابيّ (الّذي أنكرَ كسرَ المِم فيها ، وقال إنّها تُصْنَعُ مِنْ ثيابِ) ، والتّهذيبُ ، والمحكمُ ، والبَطَلْيُوْسيُّ في «الاقتضابِ» ، واللّسانُ ، والمصباحُ (لغة) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (رُتُفتَحُ المِم) ، والمتنُ .

وَتُجْمَعُ المُظَلَّةُ على : مَظالَّ و مَظَلَاتٍ .

## (١٢٣٢) ظلمني فلان وظلمتُه وَ ظلمي وظلمتُهُ فلان فلان ً

ويخطّئون مَن يقولُ : ظلمَني وظلمتُهُ فلانٌ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : ظلمني فلانٌ و ظلمتُهُ . وكِلنا الجملتينِ صحيحةً ، وإنْ كانتِ النَّانِيةُ أَعلى .

ومِمَا يؤيّدُ استعمالَ الجملةِ الأولى قولُهُ تعالى في الآيةِ ٩٦ مِن سورةِ الكهف ، حكايةً عن ذي القَرْنَيْنِ : ﴿حَقَ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا ، قالَ آتُونِي أَفْرِغُ عليهِ قِطْرًا ﴾ . والتقديرُ : آتُوني قِطْرًا (نُحاسًا مُذَابًا) أُفْرِغُ عليهِ ، كما قالَ التّعالييُّ في «فقهِ اللّغةِ» . وجاءَ في تفسيرِ الجلاليُّنِ : «حتى إذا جعلَ الحديدَ كالنّارِ ، قالَ آتُونِي أُفْرِغُ عليهِ قِطْرًا . فهنا تنازَعَ الفعلانِ في القِطْرِ ، وحُذفَ من الأول لإعمالِ النّانية .

وقال سبحانَهُ وتعالى أيضًا في الآيتينِ الأُولَى والنَّانيةِ مِن سورةِ الكَهفِ أيضًا : ﴿الحمدُ لِلهِ الّذِي أَنْزَلَ على عبدِهِ الكِتابَ ، ولم يَجْعَلُ لَهُ عِوجًا قَيِمًا﴾ . والتقديرُ : أُنزلَ على عبدِهِ الكتابَ قَيِمًا ، ولم يجعلُ لَهُ عِوجًا .

وقالَ آمرؤُ القيس :

ولو أَنَّ ما أَسْعَى لِأَدْنَى معيشةٍ

كَفَاني ، ولم أَطْلُبُ ، قليلٌ مِنَ المالِ وتقديرُهُ : كفاني قليلٌ مِن المالِ ، ولم أَطْلُبُهُ .

وقال طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ فِي مُعَلَّقَتِهِ :

وكَرِّي إِذَا نَادَى المَضَافُ مُجَنَّبًا

كَسِيدِ الغَضَا ، نَبَّهُتُهُ ، المتورِّدِ وَتَقَديرُهُ : كَذِيْبِ الغضا المتورِّدِ نَبَّهُتُهُ . (المضاف : الخائفُ والمذعورُ ) .

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ أَصُواتَ ، مِن إيغالِهنَّ بنا ،

أُواخِرَ المِيسِ أَنقاضُ الفَراريجِ والتقديرُ : كأنَّ أصواتَ أواخِرِ المِيسِ مِن إِيغالِهِنَّ بنا أنقاضَ الفراريج .

وقال أبو الطّيبِ المتنبّي :

حَمَلْتُ إلِيهِ مِن لساني حديقةً

سقاها الحِجا سقيَ الرّياضِ السّحائِبُ

وتقديرُهُ : سَقْيَ السَّحائبِ الرِّياضَ .

ومَعَ أَنَّ هَذِهِ المصادرَ الَّتِي استشهدتُ بها – وعلى رأسِها القُرآنُ الكريمُ – قويَةٌ جِدًّا لُغَوِيًّا ، فأنا أَرَى أَن نبتعِدَ عن التَّازُعِ ؛ لأنّه يتركُ على المعنى مَسْحةً مِن الغُموضِ ، وأَنْ نعطِفَ الجملةَ التّامَةَ على وضوحِ المعنى ، ونكتَفيَ باستعمالِ جملةِ : ظَلَمَني فُلانٌ وظَلَمْتُهُ ، وإِنْ كُتَا غيرَ قادرينَ على تخطئةِ مَنْ يقولُ : ظَلَمَني وظَلَمْتُهُ فُلانٌ .

## (١٢٣٣) الظَّنُّ (الشَّكُّ . اليقين)

ويُخطَّنُونَ مَن يستعملُ (الظَّنَّ) بمعنى (اليقين) ، ويقولون إنَّ معنى (الظَّنِ) هو : إِدراكُ الذِّهْنِ الشَّيْءَ مَعَ تَرجيحِهِ . . ا ك. .

(۱) جاءَ في الآيةِ ۲۰ مِن سورةِ الحاقةِ : ﴿ إِلَيْ ظَنَنْتُ أَنِي مُلاقِ حِسابِيهُ ﴾ ، أَيْ : (رَبَيَقَنْتُ) ، كما جاءَ في تفسيرِ الجلالئِنِ ، و (عَلِمْتُ) ، كما جاءَ في اللّسانِ . وجاءَ في الآيةِ ١١٠ من سورةِ يوسُفَ : ﴿ حَتَى إِذَا اسْتَيَأْسَ الرُّسُلُ ، وظُنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَمُ نَصْرُنا ﴾ ، أَيْ : (أَيقَنُوا) ، كما جاءَ في تفسيرِ الجلالئِنِ ، وَ (عَلِمُوا) ، كما جاءَ في اللّسانِ والتّاجِ .

(٢) جاء في حديثِ أُسَيْدِ بنِ خُضَيْرٍ: «وَ ظَنَنَا أَنْ لَم يَجُدُ عليهما» أَيْ : عَلِمْنَا . وفي حديثِ عُبَيْدَة : قالَ أَنَسُ : سألتُهُ عن قولهِ تعالَى (الآية ٤٣ من سورةِ المائدة) : هوأو لامَسْتُمُ النِّساءَ ﴾ ، فأشارَ بيدهِ ، فَظَنَنْتُ ما قال . أيْ : عَلِمْتُ ما قال . أيْ : عَلِمْتُ ما قال .

(٣) قالَ معجَمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم : "الظّنُ : ما يحصلُ عن أمارةٍ ، فهو بهذا شك ، إلّا أنّهُ قد يلحقهُ تَدَبُّرُ فيصيرُ ضَرْبًا مِنْ يقينِ ، لكنّه دونَ يقينِ المعاينةِ ، الذي لا يُقالُ فيهِ إلّا "عِلْم" ، فهو إذا ارتقى بالتَّدَبُّر كانَ يقينًا ، لكنّه ليسَ عِلمًا ، بل هو غَلَبَهُ ظَنَ ، وإنْ لم يكنْ يقينًا في ذاتهِ . ويُلْحَظُ في استعمالِ القرآنِ لِلطَنِ عَلى اللهُ ضربُ من يقينٍ أن تستعملَ بَعْدَهُ (أنّ ) : ﴿ وَيَظْنُونَ أَنَّهُم مُلاقُورَبّهم ﴾ » .

«هذا إِذَا قَوِيَتِ الْإِمارةُ ، وأَمَّا إِذَا ضعفتِ الْإِمارةُ جدًّا ، فيكونُ الظَّنُّ ، وربّما كان ذلك في فيكونُ الظَّنُّ ، وربّما كان ذلك في كثيرٍ من الأمور ، فإذا قَوِيَتْ أَمارَتُهُ وصار ضَرْبًا مِن يَقينٍ ،

فإنَّ الظَّنَّ إذ ذاكَ يُحْمَدُ ، ويعبَّرُ به في مقاماتِ اليَقِينِ . ،

(٤) قال دريدُ بنُ الصِّمَّةِ :

فقلتُ لهم ظُنُّوا بأَلْفَيْ مُدَجَّج

سَراتُهُمُ في الفارسيِّ المُسَرَّدِ

أَيْ : استيقِنوا ، وإنَّما يُخَوَّفُ عَدُوَّهُ بِاليقينِ لا بِالشَّكِّ .

(٥) وذكرَ أنَّ (ظَنَّ) تعني الشَّكَّ أَوِ اللَّقينَ ، كُلُّ مِنْ :

أدبِ الكاتبِ ، وابنِ الأنبارِيِّ ، والتَهذيبِ ، والصِّحاحِ ، ومُعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُحكم ، ومفرداتِ الرَّاغبِ ، والمُختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والمُناوِيِّ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

(٦) واُستشهدَ ابنُ الأنباريِّ بقولِ الشَّاعِرِ أبي دُوَّادٍ (جارية

ٱبنِ الحَجّاجِ) :

َ رُبَّ هَمِّ فَرَّجْتُهُ بِعَزِيمٍ وغُيوبٍ كَشَّفْتُهَا بِطُنونِ أَيْ : كَشَفْتُهَا بِطُنونِ أَيْ : كَشَفْتُها بِيَقِينِ وعِلْمٍ ومعرفةٍ .

(٧) ولخص الرّاغبُ الأصفهائيُّ ما جاءَ في معجم ألفاظِ القُرآنِ
 الكريم بقولهِ : الظَّنُّ اسمٌّ لِما يحصُلُ مِن أمارةٍ ، ومَنَى قَويَتْ

العمريم بلوبو . ا**لص** اسم بِ يُطلق الله المُعارِدِ . أدّت إلَى ال**عِلْم** ، ومتى ضعفت لم تُجاوزْ حَدَّ الوهمِ .

(٨) وقال المُنَاوِيُّ : الظنَّ الاعتقادُ الرَّاجِعُ مع احتمالِ النَّقيضِ ،
 ويُستعملُ في اليقين و الشَّكِ .

وأنا أرى أن لا نستعملَ الظَّنَّ إلّا في الاعتقادِ الرّاجعِ مع الحيّالِ النّقيض ، كما قال المُناويُّ . ولا حاجةَ بنا إلى استعمالِ

(طَنَّ) بمعنى (أيقن) ، ما دمنا قادِرينَ على استعمال الفعلِ (أيقن) الذي نعرفُ معناهُ جميعُنا ، وتَرَكِ الفعلِ (ظنّ) للمعنى المُألوفِ لَدَيْنا ، دون أن نستعملَه في معناهُ المضادِّ ، تجنبًا لِلَّبْسِ والإيهام .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم).

## (١٢٣٤) ظَهَرَ أَنَّهُ مَريضٌ

ويقولون: ظَهَرَ بأنَّهُ مَريضٌ. والصّوابُ: ظَهَرَ أَنَّهُ مَريضٌ، أَيْ: تَبَيَّنَ وَبَرَزَ بَعْدَ الخَفاءِ؛ لأنّنا نقولُ: ظَهَرَ الشّيءُ، ولا نقولُ: ظهرَ بالشّيءِ بمعنى: بدا وتبيّنَ.

أمَّا ظَهَرَ بِعَدُوِّه فَعَناهُ : غَلَبَهُ .

ومن معاني ظَهَرَ :

(١) ظَهَرَ على الحائِطِ ونحوِهِ أو : ظَهَرَ الحائِطَ : عَلاهُ .

(٢) ظَهَرَ على الأمرِ: اطلَّعَ ، قال تعالى في الآيةِ ٢٠ مِن سورةِ الكَهْفِ: ﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عليكُمْ يَرْجُموكُمْ ﴾.

(٣) ظَهَرَ عَلَى عَدَّوهِ : غَلَبَهُ .

(٤) ظَهَرَ بالحاجةِ : استَخَفَّ بها ، ولم يَخِفَّ لَها .

(٥) ظهرَ عنهُ العارُ : زالَ ولم يَعْلَقُ بهِ .

(٦) ظَهَرَتِ الطَّيرُ مِن بلدِ كذا إلى بلدِ كذا : انحدرَتْ مِنْهُ إِلَيهِ .

(٧) ظهر بالشّيءِ : فخرَ .

(٨) ظهرَ فلانًا ظهْرًا: ضرَبَ ظَهْرَهُ.

# بالبالعكين

## (١٢٣٥) التَّعْبَوِيُّ

وَيُخَطَّنُونَ مَن يَنْسِبُ إِلَى التَّعْبِيةِ ، الْمُخَفَّقَةِ عَنْ تَعْبِئَة بقولِهِ : تَعْبَويَ .

وهذه النّسبةُ جائِزةٌ غَوْيًا ومجمعيًّا (راجع مادّة «التَّوْبَويَ» في هذا المعجم).

#### (١٢٣٦) العُبُّ

ويخطّنونَ مَنْ يستعملُ العُبَّ (أي: الكُمَّ أوِ الرُّدْنَ) ؛ لأنَّ الفاسِيَّ ، شيخَ الزّبيديّ صاحبِ التّاجِ ، قالَ إنَّها «لغةٌ عامِيَّةٌ لا تعرفُها العَرَبُه ، ولأنَّ الصّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، واللّسانَ ، والمصْباحَ أهمِلوا ذكرَ هذهِ الكلمةِ .

#### ولكن :

ذكرَها المُحْكَمُ (في مادّةِ «ردن») ، والصّاغانيُّ في العُبابِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي (قال إنَّ الْعُبُّ هو جَيْبُ الصَّدْرِ) ، وَهِيَ هُنَا عامَيَّةٌ ، وأقربُ المواردِ ، ومَنْ اللّغةِ ، والوسيطُ .

### (۱۲۳۷) عَبْدَرِيُّ

وحينَ يَسْيِبُونَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ يقولونَ : عَبْدُ الدَارِيّ ، أو دارِيّ ، والحَوالبَقيُّ ، والصَّوابُ : عَبْدَريُّ كما قالَ سيبَوَيْهِ ، والجوالبَقيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وهمعُ الهوامِع ، والتّاجُ ، والمتن ، والنّحوُ الوافي .

وأجازَ لنا النَّاجُ أَنْ نقولَ : هذا عَبْدِيُّ أيضًا . وأنا أَرَى أَنْ نُهْمِلَ هذهِ النِّسْبَةَ ؛ لأنَّها تَصِحُّ أَن تكونَ نسبةً لِكُلِّ اسم يَبْدَأُ بكلمةِ (عَبْد) .

#### (راجع مادّةَ «عَبْقَسيّ، في هذا المعجم ِ.)

## (١٢٣٨) عَبْشَمِيٌ

وحِينَ يُسْبِئُونَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ، لا يقولونَ : هذا عَبْديَ ، أو شَمْسِيّ ، بَل يقولونَ : هذا عَبْشَمِيّ ، قال عَبْدُ يَعُوثَ بْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

كأنْ لم نَرَ قَلِلَـي أَسيرًا يَمَانِيا ومِمَنْ ذَكَرَ العَبْشَمِيَّ أَيضًا: الجَواليقُيُّ ، واللّسانُ ، وهَمْعُ الهَوامِعِ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والنَّحوُ الوافي .

(راجع مادّة «عَبْقَسِيّ» في هذا المعجم) .

### (١٢٣٩) عَبْقَسِيٌّ

عبدُ القَيْسِ أبو قبيلةٍ عربيَّةٍ ، يختلفونَ في النِّسَبَةِ إِلَيهِ ؛ فبعضُهم يقولُ إِنَّ النَّسَبَةَ إِلَيهِ هِيَ : عَبْقَسِيُّ : هَمْعُ الهوامعِ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والنّحوُ الواني .

ويقولُ البعضُ الآخَرُ إِنَّ النَّسبَةَ هِيَ عَبْقَسِيٍّ وَعَبْدِيٍّ أَبِضًا : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ .

ولمّا كانَتْ كلمةُ عَبْد تُضافُ إلى كثير مِنَ الأسماءِ كعبدِ الرحمنِ ، وعبد القُدُّوسِ ، وعبدِ السّلامِ فَإِنَّنا لا نأمَنُ اللّبْسَ حينَ نسيبُ إلى عبدِ القَيْسِ بقولِنا عَبْدِيّ . لِذا أَرَى أَن نقتصرَ على النِّسبةِ الأُولَى (عَبْقَسِيّ) ، ابتعادًا عَنِ اللّبْسِ .

## (١٢٤٠) عَبيدُ بنُ الأَبْرَصِ

مِن الأساءِ الَّتِي كانتِ العرَبُ تُطْلِقُهَا على أَبنائِها: عُبَيْدٌ وعَبِيدٌ، وأوّلُهما أكثَرُ شُيوعًا، مثل:

(١) اَلأجدادِ الجاهلِيّنَ : عُبَيْدِ بنِ كعبِ السَّعدِيّ ، وأبي بكرٍ عُبَيْدٍ العدنانيّ ، و عُبَيْدٍ الأزديّ ، والسَّلَمِيّ ، والهمدانيّ ، و عُبَيْدِ بنِ سلامةَ النَّهْدِيّ ، و عُبَيْدِ بنِ زَيْدٍ الأَوْسِيّ ، و عُبَيْدِ

(٢) وَ عُبَيْدٌ الإِسْعِرْدِيُّ المحدِّثُ .

ابن تُعْلَبَةً .

(٣) والرّاويةُ عُبَيْدُ بنُ شَرِيّةَ الجُرْهميُّ ، أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الكُتُبَ
 مِن العَرَبِ .

َ (٤) والشَّاعِرُ الأُمَوِيُّ الرَّاعِي عُمَيْلًا النُّمَيْرِيُّ ، الذي عاصَرَ جَريرًا والفرزدقَ .

وهذه الكثرةُ مِنْ أَسَاءٍ عُبَيْلٍ ، تَجعلُ الكثيرين يَظُنُونَ أَنَّ آسَمَ الشَّاعِرِ الجَاهلِيِّ هُوَ عُبَيْدُ بِنُ الأَبْرَصِ. والصَّوابُ هُو: عَبِيدُ بِنُ الأَبْرِصِ ، أَحدُ أصحابِ المجمهَراتِ ، الّتِي تأتي في الدَّرجةِ الثَّانيةِ بعدَ المُعَلِّقاتِ.

وقد وردَ اَسمُ (عَبِيدٍ) هذا ، بفتح العينِ وكسر الباءِ ، في الصفحة ٨١ مِن الجزءِ الثاني والمِشرين من كتابِ الأغاني للأصفهاني ، وفي الصفحة ٣٣٩ مِن الجزءِ الرّابع ِمن كتابِ «الأعلام» لِلزّركلي.

ولم أَعُنُرُ في «الأَعلام» إِلاّ على عَبِيدٍ آخَرُ ، هو عَبِيدُ بنُ ماوِيّةَ الطّأيُّ ، الّذي أُوْرَدَ لَهُ أبو تَمّام في كتابهِ «الحماسةِ» قصيدةً ، مَطلّعُها :

أَلَا حَيِّ ليلَى وأطلالَها ورَمْلةَ رَيّا وأجبالَها

# (١٢٤١) سَافَرَ عَبْرَ البِحارِ أَوِ الصَّحارَى

ويخطّئونَ مَن يقولُ: سافَرَ عَبْرِ البِحارِ أَوِ الصَّحارَى ، أَيْ قطعَ البِحارِ أَوِ الصَّحارَى مِنْ أَيْ قطعَ البِحارَ مِن عِبْرٍ (شاطيُّ) إلَى عِبْرٍ ، وَ الصَّحارَى مِنْ أَوَّلِها إلى آخرها.

ولكنَّ عِممَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورَتِهِ الحاديةِ والأربعين ، في أواخر شباط (فبراير) وأوائل آذار (مارس) ، قال إنَّ هذا التّعبيرَ صحيحٌ ، على أنْ بَكونَ لفظةُ (عَبْرَ) مصدرًا أخَذَ معنَى الظَّ فنّة .

ووافقَ أيضًا على أن نقولَ : كانَ النَّصْرُ حليفَ العربِ في مَعارِكهم عَبْرَ التّاريخِ ، على أن يكونَ استعمالُ عَبْرَ هُنا مَجازِيًّا ، بتشبيهِ زَمَنِ التّاريخِ بِالمسافةِ البعيدةِ الّتي يقطعُها المُسافرُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : عَبَرَ يَعْبُرُ عَبْرًا وَعُبورًا . ومِنْ مِعاني عبر :

(١) العَبْرُ و العِبْرُ مِن المجالسِ : الكثيرُ الأَهلِ .

(٢) عبرُ أسفارٍ أو سَفَرٍ (مثلَثة العينِ) : قَويٌّ على الأسفارِ جَريءٌ
 عليها (للمذكّرِ والمؤنّثِ والواحدِ والجمع) .

قالَ النَّابغةُ الذُّبيانيُّ :

وقفتُ فيها سَراةَ اليومِ أَسَأَلُها

عن آلِ نُعْمٍ أَمُونًا عَبْرَ أَسفارِ

(٣) هو عبرٌ لكل عمل (مثلثة العين): صالحٌ لكل عَمَل .

(٤) العُثرُ : الكثيرُ مِن كلِّ شيءٍ ؛ وقد غلبَ على الجماعةِ
 مِن النّاس .

(٥) العُبْرُ : السّحابُ السّريعُ .

(٦) العُبْرُ: العُقابُ.

(٧) أَرَى فُلانٌ فُلانًا عُبْرَ عَيْنِهِ : أَراهُ ما يُبْكِيهِ .

(٨) أَكَبُشُ عُبْرٌ : تُرِكَ صُوفُها عليها دُونَ جَزٍّ .

(٩) عَبْرٌ: مصدرُ (عَبَرَ الرُّوْيا يَغْبُرُها عَبْرًا وَعِبارَةً): فَسَرَها وَالْحَبَرَ بِمَا يَؤُولُ إليهِ أَمرُها. قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٣ مِنْ سُورةِ يُوسفَ: ﴿ وَإِنَّ اللَّهُ أَقْتُونِي فِي رُؤْيايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيا تَغْبُرُونَ ﴾ .
 (١٠) عَبَرْتُ الكتابَ عَبْرًا: قَرْاتُهُ في نفسي ولم أَرْفَعْ بهِ صَوْتي .

# (١٢٤٢) هذهِ الطِّفلَةُ تُشْبِهُ دُمْيَةً لا عِبارةٌ عن دُمْيَةٍ

ويقولون : هذه الطِّفلة عِبارة عن دُمْيَة ، والصّواب : هذه الطِّفلة تُشْبِهُ دُمْيَة (أَيْ صورةً مُمَثَلَةً مِنَ العاج وغيره) ؛ لأَن كلمة (عِبارة) هي كما جاء في مُحيط المحيط : «الفُظُ يَدُلُ على المعنى ؛ لأنَّها تُفَيِّرُ ما في الضّمير الّذي هو مستورٌ . وهذا عِبارةٌ عَنْ هذا ، أَيْ بِمعْناهُ ، أَوْ مُساوِلهُ في الدّلالةِ . وفلانٌ حَسَنُ العِبارةِ ، أَي البَيانِ . والعبارةُ عِندَ البُلَغاءِ هي الألفاظ الصّحيحةُ العبارةُ على المعاني المركبة تركيبًا فصيحًا بَليغًا . وعِندَ الأصولِيّينَ هي عِبارةُ النَّصِ ، أَيْ : عَيْنُ النَّصِ" .

وكان الجُرْجَانيُّ قد قالَ في كتابِ «التّعريفاتِ» : عِبارةُ النّصِّ هِيَ النَّظُمُ المعنَوِيُّ المَسُوقُ لَهُ الكلامُ ، سُتِيَتْ عبارةً ؛ لأَنَّ المستدِلَّ يَغْبُرُ مِن النَّظْمِ إلى المعنى ، والمتكلِّمُ مِن المعنى إلى النَّظْمِ ،

فكانَتُ هِي موضعَ العُبُورِ. فإذا عُمِلَ بِمُوجِبِ الكلامِ مِن الأَمرِ والنَّهْي ، يُسَمَّى استِدُلاً بعبارةِ النَّصَ».

أمّا الوسيطُ فقد قالَ إنَّ العبارةَ هِيَ الكلامُ الَّذي يُبيَّنُ بهِ ما في النَّفْسِ مِنْ مَعَانِ. يُقالُ: هذا الكلامُ عِبارَةٌ عن كذا: مَعْناهُ كـذا.

وتكونُ العِبارةُ أَحَدَ مَصْدَرَي الفِعْلِ : عَبَرَ الرُّوْيا يَعْبُرُها عَبْرًا ، وعِبارةً : فَشَرَها . وقد جاءَ في الآيةِ ٤٣ مِن سورةِ يُوسُفَ : (يا أَيُّهَا اللَّلاَّ أَفْتُونِي فِي رُوْيايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيا تَعْبُرُونَ ﴾ .

## (١٢٤٣) إسحاقُ شابٌّ محتَرَمٌ لا مُعْتَبَرُ

ويقولونَ : إسحاقُ شابُّ مُعْتَبَرٌ ، والصّوابُ : هو شابُّ مُحْتَرَمٌّ ؛ لِأَنَّ مِنْ معاني الفعل اعتَبَرَ :

( أ ) اعَتَبَرَ الشَّيءَ : اختَبَرَهُ وامتَحَنَّهُ .

(ب) اعتبَرَ منهُ : تَعَجُّبَ

(ج) اعتبَرَ بهِ : اتَّعَظَ .

(د) اعتَبَرَ فلانًا : اعتَدَّ بهِ .

(ه) اعتَبَرَ فُلانًا عالِمًا: عَدَّهُ عالِيًّا وعامَلَهُ معاملةَ العالمِ (مُولَّدَة).

## (١٧٤٤) العَبِقُ

قالَ شاعرٌ لبنائيُّ بايعَه شوقي على إمارةِ الشِّعْرِ بعدَهُ : فَكَادُ السَّمْعُ يمشِي نَحْـوَهُ

ويعبُّ الشَّمُّ في الطِّيبِ العَبِيقُ

وليسَ في اللّغةِ العربيّةِ (عَبِيقِ) ، وما فيها سِوَى عَبِقٍ وَعَبِقةٍ ، كما جاء في الأساسِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ ، والمننِ ، والوسيطِ .

وَفَعْلُهُ : عَبِقَ بِهِ الطِّيبُ يَعْبَقُ عَبَقًا ، و عَبَاقِيَةً ، و عَبَاقَةً : لَزَقَ وظهرَتْ فِيهِ رَاحْتُهُ .

ومِن معاني الفعلِ عَبِقَ ومشتقَّاتِهِ :

(١) عَبِقَ بِالمُكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

(٢) عَبِقَ بِهِ : أُولِعَ (مجاز) .

(٣) عَبِقَ الشَّيءُ بقلبي : لَصِقَ (مجاز) .

(٤) عَبَّقَ النَّوْبَ : ألصقَ بهِ الطِّيبَ .

(٥) العَبقُ اللَّبقُ : الظّريفُ .

(٦) امرأةٌ عَبِقةٌ لَبِقةٌ : يُشاكِلُها كلُّ لِباسِ وطِيبٍ .

(٧) العَبَقَةُ : بقيّةُ الشّيء . يُقالُ : ما في الإناءِ عَبَقَةٌ مِنْ سَمْنٍ .
 وما بَقِيَتْ لهم عَبْقَةٌ : بَقيّةٌ مِن أموالِهم .

(٨) العَبَاقِيَةُ : (أ) الدّاهيةُ المكّارُ .

(ب) اللِّصُّ الجَريءُ .

#### (١٢٤٥) عَتَبَ عليهِ

ويقولونَ : عَتِبَ عليهِ (لامَهُ وخاطَبَهُ مُخاطَبَةَ الإِدْلالِ طالبًا حُسْنَ مُراجَعَتِهِ ، ومذكِّرًا إِيَّاهُ بما كرِهَهُ منهُ) ، والصّوابُ : عَتَبَ عليهِ ، اعنادًا على معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ الّذي رَوَى بيتي الغَطَمَشِ الضَّبِّيِّ :

أقولُ وقد فاضَتْ بِعَيْنِيَ عَبْرَةٌ

أرَى الدَّهرَ يبقَى ، والأخِلَاءَ تذهَبُ أَخِلَايَ ! لو غيرُ الحِمامِ أصابَكُمْ

عَتَبْتُ ، ولكنْ ليسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبُ

ومعجم مقاييس اللّغة ، والنّهاية ، واللّسان (استشهدَ بِبَيْتَيَ الغَطَمَّشِ) ، والمصباح ، والتّاج (استشهدَ ببيتَي الغَطَمَّشِ) ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد أخطأ المختارُ حينَ أجاز: عَتِبَ يَعْتَبُ (مِن بابِ طَرِب). وأنا أُرجِحُ أَنَ هنالكَ خطأ مطبعيًّا ، وُضِعَ فيهِ الفِعْلُ (طَرِب) بدلًا مِن الفعل (ضَرَب). ولكنَّ المختارَ أصابَ حين قالَ إِنَّ الفعل (عَتَبَ) من بابِ (نَصَرَ). والحقيقةُ هي أَنَّ (عَتَبَ) يأتي مِنْ بابَيْ (نَصَرَ) و (ضَرَب) كِلَيْهِما : معجُمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنذُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنذُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هو: عَتَبَ عليهِ يَعْتُبُ وَ يَعْتِبُ عَبَّا ، وَ عِتابًا ، وَ عِتابًا ، وَ عِتْبَانًا ، وَ عِتْبَانًا ، وَ عَتْبَانًا . وقد نَقلَ اللّهُ المصادرَ الأربعةَ الأخيرةَ عن نُسَخ كثيرةٍ من القاموس .

وقالَ أَبنُ قُتَيْبَةَ في أدبِ الكاتبِ ، قُلْ : عَتَبْتُ عليهِ لا عَتِبْتُ عليهِ .

ومِنْ معاني عَتَبَ :

(١) عَتَبَ يَعْتُبُ وَ يَعْتِبُ عَتَبَانًا ، وَ عَتْبًا ، وَ تَعْتَابًا : ونَبَ

بِرِجْلٍ ، ورفَعَ الأُخْرَى (مَجاز) .

(٢) عَتَبَ مقطوعُ الرِّجْلِ : مَشَى على خشبةٍ (مجاز) .

(٣) عَتَبَ البَرْقُ يَعْتُبُ وَ يَعْتِبُ عَتَبانًا : تَتابَعَ لَمَعانُهُ .

(٤) عَنَبَ البابَ عَتْبًا: وَطَيَّ عَتَبَتَهُ.

(٥) عَتَبَ مِن مكانٍ إلى مَكانٍ يَعْتِبُ عَتْبًا : اجتازَ وانتقَلَ .

(٦) عَتَبَ الْمُهْرُ يَعْتُبُ وَ يَعْتِبُ عَتْبًا ، وَ عَتَبانًا ، وَ تَعْتابًا :
 قَبِلَ العِتابَ ، وهو التّرويضُ. وفي الحديثِ : «عاتِبُوا الخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتِبُ» . أيْ أَدِّبوها وروِّضوهَا لِلحرْبِ والرُّكوبِ ، فإنّها تَتَأَدَّثُ وَتَقَبَلُ العِتابَ .

### (١٢٤٦) عَتَلَهُ ، العَتَّالُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : عَتَلْتُ هَمَّ اللّذِينَ أُجْلُوا عَنْ وطَنِهِمْ ، ويخطّئونَ إنَّ الصّوابَ هو : حَمَلْتُ هَمَّهُم ، ظانِينَ أنَّ كلمةَ (عَتَلَ) عائِيَّةً .

#### ولكن :

قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٧ من سورةِ الدُّخانِ: ﴿خُدُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَواءِ الجَحِيم﴾. وقد جاءَ في تفسيرِ الجَلالَيْنِ أَنَّ مَعْنَى الفِعْل: (آعتِلُوهُ): جُرَّوهُ بِغَلْظةٍ وشِيدَةٍ.

وتقولُ المعاجِمُ إِنَّ عَتَلَهُ يَعْنِي جَرَّهُ جَرًّا عَنِيفًا ، وجَذَبَهُ فَحَمَلَهُ : (معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيّ ، والحريريُّ في المقامةِ الإسكندرانيّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والسطُى

وزادَ المَتَنُ قَوْلُهُ : عَتَلَهُ : أَخَذَ بَتلابِيبِهِ ، وجرَّهُ إليهِ ليذهبَ بهِ إلى حَبْسِ أُو يَلِيَّةٍ . وأصْلُ العَتْلِ : الدَّفْعُ .

والهَمُّ عِبْءٌ تَقيلٌ ، وقولُناً : حَمَلْتُ همومَهم ، أَوْ عَتَلْتُ هُمومَهم ، هو قولٌ جائزٌ مَجازِيًّا (استعارَةُ مَكْنِيَةٌ) .

وَفِعْلُهُ هُو : عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ أَوْ يَعْتُلُهُ عَثَّلًا فَانعَتَلَ .

وهنالكَ مَن يقولُ إِنَّ العَتَالَ هُوَ الحَمَلُ بِالأَجْرَةِ : مُسْتَدْرَكُ

التَّاجِ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ، والمتنُ، والمتنُ، والمتنُ، والمتنُ،

فَا دُمْنَا نَقُولُ إِنَّ الْعَقَلَ هُو الْحَمَّالُ بِالْأَجْرَةِ ، فلا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْكَلَمَةُ (الْعَقَالُ) مُشتقَةً مِن الفِعْلِ (عَتَلَ) ، الّذي تُجيعُ المعاجمُ على أنَّ معناهُ (حَمَلَ) بَعْدَ الجَرِّ العنيفِ والجَذْبِ.

ومن معاني (**عتل**) ومشتقًاتِهِ :

(١) عَتِلَ إِلَى الشَّرِّ يَعْتَلُ عَتَلًا : عَجِلَ وأَسْرَعَ ، فهو : عَتِلُ .

(٢) لا أَنْعَتِلُ مَعَكَ : لا أَبْرَحُ مكاني .

(٣) العَتِيلُ : الأجيرُ والخادمُ .. ويُجْمَعُ على : عُتُلٍ وَ عُتَلاء .
 داءُ عَيلُ : شديدٌ .

(٤) الْعَمُّلُ : الشّديدُ الخُصومةِ . جاءَ في الآيةِ ١٣ مِن سُورةِ القَلَمِ : ﴿ عُثُلِ بَعْدَ ذلكَ زَنِيمٍ ﴾ .

### (١٢٤٧) العَتْمَةُ لا العَتْمَةُ

ويُسَمُّونَ ظلامَ أوَّلِ اللَّيلِ بَعْدَ زَوالِ الشَّفَقِ عَتْمَةً . والصَّوابُ هِيَ العَتَمَةُ ، كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها .

وجاءَ في النّهايةِ : [في الحديثِ : «يَغْلِبَنّكُمُ الأَعرابُ على السّمِ صلاتِكُمُ اللّهِ الوشاءُ ، وإنّما يُعتَمُ بِحِلابِ الإِبِلِ» . قالَ الأزهريُّ : أَربابُ النّعَمِ في الباديةِ يُوعَمَّوُ الإِبلِ ثُمَّ يُنيخونَها في مُراحِها حتى يُعْتِمُوا : أَيْ يدخلوا في عَتَمَةَ اللّهِ لِ وهي ظُلْمَتُهُ . وكانتِ الأعرابُ يُسَمُّونَ صلاةَ الوشاءِ صلاةَ العِشاءِ صلاةَ العَشاءِ بهم ، فنهاهم عن الاقتداءِ بهم ، واستحبَ هُمُ التَّمَسُّكِ بالأَسْمِ الناطِقِ بهِ لِسانُ الشّرِيعةِ] .

ومِنْ معاني العَتَمَةِ الأُخْرَى :

(أ) ظُلْمَةُ اللَّيْل .

(ب) الإِبْطاءُ.

ومِن معاني الفعلِ عَتَمَ يَعْتِمُ عَثْمًا :

(أ) تأخَّرَ. يُقالُ : عَتَمَتْ حاجَتُهُ.

(ب) عَتَمَ عَنِ الشَّيءِ : كَفَّ عنهُ بَعْدَ الْمُضِيِّ فيهِ .

(ج) عَتَمَ فلانٌ قِرَى ضَيْفِهِ : أُخَّرَهُ .

أَمَّا أَعْتَمَ الرَّجُلُ و عَتَّمَ فعناهما : دَخَلَ في وقتِ العَتَمَةِ ، أَوْ عَمِلَ فيهِ . وما عَتَّمَ أَنْ فَعَلَ : ما لَبِثَ أَنْ فَعَلَ .

### (١٢٤٨) استعجَبَ مِنْهُ

ويخطِّنُونَ مَن يقولُ : استعجبَ منهُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : عَجِبَ منهُ ، أَوْ تَعَجَّبَ مِنْهُ .

#### ولكن :

قالَ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ والأساسُ: الأستِعْجابُ: فَرْطُ التَّعجُّبِ. واستشهدا بقولِ الشَّاعِرِ الجاهِلِيِّ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ

وَ مُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِن أَناتِنا

ولو زَبَنَتُهُ الحربُ لم يَنَرَمُرَمِ

وقالَ المصباحُ: «عَجِبْتُ مِن الشِّيءِ عَجَبًا ، مِن بابِ نَعِبَ ، ونَعَجَّبْتُ ، و استعجَبْتُ.

ومِمَّنْ أَجَازَ استعمالَ الفعلِ استعجَبَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

واستشهدَ اللَّسانُ والتَّاجُ ببيتِ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ أيضًا .

#### لذا قُلْ :

( أ ) عَجبَ منهُ .

(ب) تَعَجَّبَ منه .

(ج) استعجَبَ منه.

## (١٢٤٩) العُجَّةُ

إِنَّ الطَّعَامَ الَّذِي يُصْنَعُ مِنِ البَّيْضِ المضروبِ ، ثُمَّ يُقلَى بالسَّمنِ أَوِ الزَّيْتِ ، والَّذي يُطْلِقونَ عليهِ ٱسْمَ (عِجَّة) ، يَظُنُّونَ أنَّ الكلمةَ عامِّيَّة ؛ لأنَّ الأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ لم يذكروها .

#### ولكنَّ :

هَٰذَا النَّوْعَ مِنَ الطَّعَامِ معروفٌ منذُ زمن بعيدٍ جدًّا ، فَقد ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرُو بنُ العَلاءِ المتوفَّى سنةَ ١٥٩ ه. ، وتلاهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، فَأَبَنُ خَالَوَيْهِ ، فالصِّحَاحُ ، فأَبَنُ برِّي ، فالعُبابُ ، فاللَّسانُ ، فالقاموسُ ، فشِفاءُ الغليلِ للخَفاجيِّ ، فالتَّاجُ ، فالمدُّ ، فمحيطُ المحيطِ ، فأقربُ المواردِ ، فالمتنُ ، فالوسيطُ .

وقال ابنُ دريدٍ: العُجّةُ ضربٌ من الطّعامِ لا أدري ما حَدُّها .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : العُجَّةُ كُلُّ طعامٍ يجمعُ مثلَ التَّمْر والأَقِطِ (الأَقِطُ : لبنُ مُحَمَّضٌ يُجَمَّدُ حَتَّى يَسْتَحْجرَ ويُطْبَخُ ، أَوْ يُطبَخُ بهِ) .

وقال الصِّحاحُ : أَظُنُّهُ مُولَّدًا .

وقالَ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ : إنَّهُ مُولَّدٌ .

وقالَ التَّاجُ : لغةُ شامِيَّةٌ .

وأَسمُ هذا اللَّوْنِ مِنَ الطَّعامِ هو العُجَّةُ (بضَمِّ العينِ لا بكسرِها كما تتفوَّهُ بها العامَّةُ). وقد قالَ أحدُ الشَّعراءِ في العُجَّةِ :

وجاءَتْنا بِعُجَّتِهـا عجــوزٌ لها في القَـلْيِ حِسُّ أَيُّ حِسّ فلم أرَ قبــلَ رؤيتِها عجــوزًا تَصُوغُ مِن الكواكبِ عَيْنَ شَمْس

# (١٢٥٠) عَجَزَ عَنِ الأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجِزَ عنهُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : عَجِزَ عن الأَمْرِ (أَيْ : ضَعُفَ عنهُ) . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : عَجَزَ عَنِ الأَمْرِ ، اعتادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٣١ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿قَالَ يَا وَيْلَتَا ! أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الغُرابِ ؟﴾ ، واعتمادًا على ابنِ الأَعْرابيِّ ، الَّذِي أَنكَرَ عَجزَ يَعْجَزُ ، وعلى أُدبِ الكاتبِ ، والصِّحاح ، والرَّاغِبِ الأَصفهانيِّ الَّذِي لم يذكُرْ في مفرداته إلَّا الفعلَ عَجَزَ ماضِيًا ، ومُستعارِ الأساسِ ، الَّذي ٱستشهدَ فيهِ ببيتِ الفَرَزْدَق : ُ فَإِنَّ الأَرْضَ تَعْجِزُ عَن تَميم وهم مثلُ الْمُتَّدَةِ الجِـرابِ

والمختارِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعلِ (عَجَزَ) مِنْ بانيْ ضَرَبَ وَفَرِحَ ، كُلٌّ مِن معجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والفَرّاءِ ، والأزهريِّ الَّذي قالَ إِنَّ عَجِزَ يَعْجَزُ لُغةٌ لبعضِ قَيْس عَيْلانَ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، وأبنِ القَطَّاعِ الَّذي قالَ إِنَّ عَجِزَ لغةٌ لِبعضِ قيسٍ ، والمغربِ ، والعُبابِ الَّذي قالَ إِنَّ عَجزَ لغةٌ رديثةٌ ، واللَّسانِ .

والمصباح ، والقاموس ، والتّاج (عَجِزَ لغةٌ رديثةٌ) ، والمدِّ ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمَّتن (عَجِزَ لغةٌ قليلةٌ وغيرُ معروفة) .

وفعلُهُ: عَجَزَعن كذا يَعْجِزُ عَجْزًا ، وَمَعْجِزَةً ، وَمَعْجَزَةً ، وَمَعْجَزَةً ، وَمَعْجَزَةً ، وَمَعْجَزًا ، وَالمصدرانِ الأخيرانِ ذكرَهما العُبابُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَدُّنُ . وَعاجِزٌ (يُجْمَعُ عاجزٌ عَلَى عَجَزٍ ، وَ عَاجِزٌ (يُجْمَعُ عاجزٌ عَلَى عَجَزٍ ، وَ عَاجِزٌ .) و هي عاجِزٌ ، وَ عاجِزٌ ، وَ عاجِزَةً (يُعْمَعانِ على عَواجِزَ ، وَ عاجِزةً ، وَ عاجِزةً .)

أَمَّا الفعلُ عَجِزَتِ المُوأَةُ تَعْجَزُ عَجَزًا ، وَ عُجْزًا ، فُمعناهُ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُها (العَجِيزَةُ : مُؤَخَّرُ المُرأَةِ خاصَّةً).

وقالَ اللَّسانُ : عَجْزُ الشَّيءِ ، وَ عِجْزُهُ ، وَ عُجْزُهُ ، وَ عَجِزُهُ : آخِرُهُ . والجمعُ : أَعْجازٌ . (يُذَكِّرُ ويُؤَنَّتُ ) .

أُمَّا عَجَزَتِ المرأةُ تَعْجُزُ ، وَ عَجُزَتْ تَعْجُزُ عَجْزًا ، وَ عُجُوزًا فَعَنَاهُ : صارتْ عَجُوزًا . قال تعالى في الآيةِ ١٣٥ مِن سورةِ الصّافَاتِ : ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الغابِرينَ ﴾ .

## (١٢٥١) تَعَجَّلَ عبدُ الحميدِ السَّفَرَ

ويقولونَ : تَعَجَّلَ عبدُ الحميدِ في السَّفَرِ ، والصَّوابُ : تَعَجَّلَ عبدُ الحميدِ السَّفَرَ .

ومِن معاني الفعل تَعَجَّلَ :

(أ) أَسْرَعَ ، عَجِلَ . جاءَ في الآيةِ ٨٤ مِن سورةِ طه : ﴿وَعَجلْتُ إليكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ .

(ب) تَعَجَّلَ فُلانًا : حَثَّهُ ، وأُمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ .

(ج) تعجَّلَ الشِّيءَ : أُخذَهُ بسرعةٍ .

# (١٢٥٢) العَجَمَةُ ج: العَجَمُ ، العُجامُ

نَواةُ كُلِّ شِيءٍ كالبَلَحِ والرَّبيب والرُّمَانِ يُسَمُّونَهَا عَجْمَةً ، ويجمعونَها على : عَجْمٍ ، والصّوابُ : عَجَمَةً ، وجمعُها عَجَمٌ ، كما يقولُ إبنُ السِّكِيتِ ، وأبو حنيفةَ الدِّينَورَيُّ ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد اكتفَى النّهايةُ بذكرِ العَجَمِ ، ولم يَذكْرِ العَجَمَةَ . وذكَرَ أَنَّ العَجْمُ عامِّيَةٌ كلُّ مِن ابنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحِ ، واللّسانِ ، والنّاج ، والملدِّ .

وَتُجْمَعُ الْعَجَمَةُ على عُجامٍ أيضًا: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِّ (لم يضعُ حركةً فوقَ العينِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

### (١٢٥٣) المعجَاتِ و المَعاجِمُ و المَعاجِيمُ

يُعْطَىُّ الدَّكتور مصطفى جواد في كتابِهِ «الْمَباحِثُ اللَّغُويَةُ في العِراق» ، المطبوعُ سنة ١٩٥٥ ، مَن يجمعُ المُعْجَمَ عَلَى مَعاجِمَ ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هُو: المَعاجِمُ كالمُسْنَدِ والمسانِيدِ ، أو المُعجَماتُ ؛ لِأنَّ المَعاجِمَ لم تَرِدْ في كلام عربِ الجاهليّةِ ، وعربِ الفرنَيْنِ الهِجريَّيْنِ الأَوَّلَيْنِ ؛ ولأنّ المعجمَ مصدرٌ كما قال أبو العبّاسِ المَبرَّدُ ، والمصدرُ لا يُجْمَعُ ؛ ولأنَّ المعجمَ صفةً ، والصّفاتُ مِن اسْمَي الفاعلِ والمفعولِ الّتي أَوْلُها مِيمٌ تُجْمَعُ جمعًا سلمًا لا جمع تكسيرٍ .

وحين قَدَمَ الأستاذ عبّاسُ محمود العقّادُ الصِّحاحَ للجوهريّ ، عامَ ١٩٥٦ ظهرتْ في مقدّمتِهِ كلمةُ المُعجَمَاتِ سبعَ مَرّاتٍ ، دونَ أَنْ يذكُرَ كلمةِ المعاجمِ أَوِ المعاجيمِ مَرّةً واحدةً .

ولمَّا قدَّمَ الدَّكتور إبراهيم مدكور ، عام ١٩٧٠ ، (قبلَ أَنْ يُصبحَ رئيسًا لمجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ) ، الجُزءَ الأَوَّلَ مِن المعجمِ الكبيرِ ، لم يَذَكُرْ إِلَّا المُعجَماتِ (أَربع مرَّاتٍ) . ولكنْ :

(١) جاءَ في كتابِ الدكتور مصطفى جواد ، الَّذي خَطَّأَ فيهِ استعمالَ كلمةِ المعاجمِ ، قَوْلُهُ :

( أ ) فَخُلُوُّ المعاجم مِنْهَا .

(ب) الصّحيح من الكلماتِ الّتي في مُعاجمِ اللّغةِ .

(۲) وجاء في تصديرِ الدكتور إبراهيم مدكور ، عام ١٩٦٠ ،
 لِلطّبعةِ الأولى مِن المعجمِ الوسيطِ ، ذِكْرُ المعاجمِ سبعَ مرّاتٍ ،
 وذِكرُ المعجماتِ مَرَّةً واحدةً فقط .

(٣) واكتنَى بذكرِ المعاجمِ الأستاذُ أمينُ الخَوْلِي في مقدّمةِ الطّبعةِ الأُول مِن الجزءِ الرّابع ِمن معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريم ِ، والمعجمُ المفهرَسُ في مِفتاحِ الكتابِ ، ومثنُ اللّغةِ الّذي ذكرَ

المعجمَ وَ المُعاجِمَ فِي المُقدِّمةِ وأهملَ ذِكرَهما فِي مَثْنَ المعجمَ ، ومقدَّمةُ الطَّبعةِ الأساتذةُ الطَّبعةِ الأساتذةُ الطَّبعةِ الأساتذةُ إبراهيم مصطفى ، وأحمدُ حسن الزّيّات ، وحامد عبد القادر ، وعمد على النّجار ، ذُكِرَتْ فيها كلمةُ المعاجِمِ سبعَ مَرّاتٍ ، دُونَ أَنْ يُذكرَ فيها جمعٌ آخَرُ.

(٤) وذكر كِلا المعجماتِ و المعاجمِ كُلُّ مِن أَقربِ المواردِ في مقدّمته (بينا أهملَ ذِكرَ المعجمِ وجُموعِهِ في المتنِ والذَّيْلِ وفائتِ الذَّيْلِ) ، والأب أنستاس ماري الكرمليِّ ، ومقدّمةِ الصِّحاحِ لِأحمدَ عبدِ الغفور عَطَار ، والدكتورِ ناصرِ الدّينِ الأسدِ في مقالٍ له في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ مِنَّ مجلّة مجمعِ اللّغة العربيّة ، الصادرِ في رمضان سنة ١٣٨٩ ، الموافق لتشرينَ الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٩ ، والمعجم الوسيطِ .

أمّا قولُ الذّكتورِ مصطفى جواد إنَّ القِياسَ يُوجِبُ أَنْ يُجْمَعَ المعجَمُ على مَعاجِيمَ مثل: مُسْنَد ومسانيدَ فصحيحٌ ، ولكنّ الأَصَحَّ هو أَنْ يُجْمَعَ على مَعاجِمَ أَيضًا ، مثل: مَساندَ ، اعتهادًا على قولِ الشّافعيّ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرب المواردِ .

ومِمَّا قَالَهُ الشَّافعيُّ إِنَّ المَسانِدَ وَ المَسانِيدَ جمعانِ قِياسِيَّانِ لكلمةِ مُسْنَد .

ومِمّا جاءً في التّاج : «مَسانِهُ على القِياسِ ، و مَسانِيهُ بزيادةِ التَّحْنِيَّةِ (الياء) إِشْبَاعًا ، وقد قِيلَ إِنَّهُ لُغَةٌ ، وحُكِيَ في مِثْلِهِ القِياسُ أَيضًا» .

وهنالكَ مَن اكتَفَى بجمع المُسْلَدِ على مَسانِدَ : كاللّسانِ ، والمِسبط ِ. والمِسبط ِ.

وحذفُ الياءِ مِن (مَفاعِيل) وزيادتُها في (مَفاعِل) أجازَهُ البصريّونَ في الضّرورةِ ، وأجازَهُ الكوفِيُونَ اختبارًا ، معتمِدينَ على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٥٩ مِنْ سورةِ الأَنْعامِ : ﴿وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلّا هُوَ ﴾ . والأصلُ : مَفاتبحُ ؛ لِأَنَّهُ جمعُ مِفتاح . وعلى قولِهِ تعالى في الآيةِ ١٥ من سورةِ القيامةِ : ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ ﴾ . والأصلُ : مَعاذِره لأنهُ جمعُ (مَعْنَرة) . وأجازوا زيادة الياءِ في جَمْع (مَفْعَلِ) فقالُوا في جمع جَعْفَرٍ : جَعافِر وَجَعافِر .

أَمَّا جِمعُ مُفْعَلِ على مَفاعِلَ ، مثلُ مُعْجَمِرٍ و مَعاجِمَ ،

و مُسْنَدٍ و مَسانِدَ ، فمِثْلُه كثيرٌ في اللّغةِ العَربيّةِ ، كقولِ قيسِ ابن الخَطيم :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطِّرادِ المذاهبِ

لِعَمْرَةَ وَحْشًا غيرَ موقفِ راكبِ وقد قالَ ابنُ السِّكِّيتِ في شَرْحِهِ : «والمَذاهِبُ جُلودُ كانَتْ تُذْهَبُ ، واحِدُها : مُذْهَبٌ» .

وَ الْمُجْسَدُ هو مَا أُشْبِعَ صَبْغُهُ مِنِ النِّيابِ ، ويُجْمَعُ على : مَجاسِدَ .

وَ الْمُطْرَفُ هو رداءً مِن خَزِّ لَهُ أعلامٌ ، ويُجْمَعُ على : مَطارِفَ . ومُصْعَبُ ويُجْمَعُ على على مَصاعِبَ .

و المُهْرَقُ ، وهي الصّحيفةُ البيضاءُ يُكتَبُ فيها (فارسيّ معرّب) ويُجْمَعُ على : مَهارِقَ .

وَ مُصحَفُ ، ويُجْمَعُ على مصاحِفَ .

وهنالك أمثلة أُخرى ذكرَها في مقالِهِ الدكتور ناصر الدين الأسدُ ، الذي وجدَ أَنَّ الصّفديَّ المتوفّى سنة ٧٦٤هـ. أوردَ كلمةَ (المعاجم) في الجزءِ الأولي مِنَ الوافي بالوفياتِ ، صفحة ٥٥ : «وأمّا كُتُبُ المحدّثِينَ في معرفةِ الصّحابةِ رضي اللهُ عنهم ... وكُتُبُ الجرحِ والتّعديلِ والأنسابِ وَمعاجمُ المحدّثين ، ومَشْيَخاتُ الحُفَاظِ والرُّواة».

# (١٢٥٤) أَخَذَ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ

ويقولونَ : أَخِذَ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلأَمْرِ عِدْتَهُ . والصّوابُ : أَخَذَ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و **العُلَّةُ** هيَ ما أَعْدَدْتَهُ لحوادثِ الدَّهرِ مِن المالِ والسَّلاحِ يبرِهما .

وتُجْمَعُ العُلَّةُ علَى : عُدَدٍ .

(١٢٥٥) كادَ الجيشُ يَبْلُغُ سبعينَ أَلْفًا لا عَدًّا

ويقولون : هاجَمْناهم بجيش كاد يَبْلُغُ سبعينَ أَلْفًا عَدًّا . والصّوابُ : هاجَمْناهم بجيش كاد يبلغُ سبعينَ أَلْفًا ؛ لأنّ (كادَ)

تَدُلُّ عَلَى مُقَارَبَةِ العَدَدِ ، لا على العددِ الحقيقَ بدِقَةٍ تَامَّةٍ ، وَلِأَنَّ كَلمةَ (عَدَّ) تُؤكِّدُ أَنَّنا عَدَدْنا الجنودَ واحدًا بعدَ آخَرَ حَتَى بلَغوا سبعينَ أَلفًا. وهذا يُناقِضُ المعنَى الّذي يؤدِّيهِ فعلُ المقارَبةِ (كادً).

ولكنّنا نستطيعُ أن نقولَ : سَلَّمْتُ ياسِرًا سبعِينَ دينارًا ذَهبِيًّا عَدًّا ، أَيْ عَدَدْتُ الدّنانيرَ واحِدًا واحدًا عندما سلّمتُهُ إيّاها ، وليسَ بطريق التّقديرِ والتّقريبِ .

ونقولُ (عَدًّا) ، لِنُؤَكِّدَ أَنَ العددَ لا يزيدُ علَى السّبعِينَ دينارًا ، ولا يَقِلُّ عَنْها.

#### (١٢٥٦) عَدِيدَة

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: عِندي كُتُبُّ عديدةً ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: كثيرةً . وكِلتا الكلمتيْنِ صحيحةً .

(راجع ِ «الاستفتاءَ الثَّانيَ» في هذا المعجمِ) .

# (١٢٥٧) إدخالُ (أَلْ) عَلَى العددِ المضافِ دُونَ المضافِ إلَيْهِ ، أو على المضافِ إليه دونَ المضافِ .

ويخطّئونَ من يُدخِلُ (ألْ) على العددِ المضافِ دُونَ المضافِ إليهِ ، ويقولُ : قرأتُ المئةَ كتابٍ. ويرونَ أنَّ الصّوابَ هو : قرأتُ مئةَ الكتابِ ، استنادًا إلى رأي البصريّينَ .

#### ولكن :

اقترحَتْ لَجنةُ الأُصولِ ، في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، على مؤتمرِ المجمعِ في دورةِ عام ١٩٧٣ ، الموافقة على جَوازِ تعريفِ المعددِ المضافِ دُونَ المضافِ إليهِ ، فاتّخَذَ المؤتمَرُ القرارَ الآتى :

«قد يجوزُ إدخالُ (أل) على العددِ المضافِ دُونَ المضافِ إليهِ مثل: الخمسةِ كُتُب ، وَ المائقِ صفحةِ ، وَ الثَلاثِمائةِ فِينارٍ ، وَ الألفِ كتابٍ ، استئناسًا بورودِ مثلِهِ في الحديثِ ، كما في صحيح البُخاري ، وبإجازةِ بعضِ النّحاةِ لذلك كابنِ عُصفورٍ ، وإنْ أُجازَهُ الشِّهابُ الخَفاجِيُّ على قُبْحِهِ .»

(راجع مادّةَ «تعريفِ العددِ» في معجمِ الأخطاءِ الشّائعةِ

للمؤلّف ، ففيه بحثُ مفصَّلُ عن جَوازِ تعريفِ العددِ المضافِ دُونَ المضافِ إليهِ ، كما يَرَى الكوفيّونَ ، ووجوبِ تعريفِ المعدودِ الّذي أُضِيفَ إليهِ العددُ ، كما يرى البصريّونَ).

#### ملحوظة :

أنا أكتبُ (المثقَ) دون ألِفٍ بعد الميمِ ، اعتمادًا على أسبابٍ وجيهةٍ كثيرةٍ ، ذكرتُها في مادّةِ (مثة) ، في معجمِ الأخطاء الشّائعةِ .

### (١٢٥٨) مُعَدّاتُ الحَرْبِ

ويُطلقونَ على الآلاتِ والأَدَواتِ ، الّتِي نُعِدُّها للحروبِ ، اسمَ المُجدَّاتِ الحربِيّةِ . ولمّا كانتْ هذهِ الآلاتُ لا تُعِدُ نفسَها ، بلْ يُعِدُّها الرّجالُ الّذينَ لم يُذكّرُوا ، وجبَ استعمالُ أسم المفعولِ ، الّذي نَصُوعُهُ مِن الفعلِ المضارعِ المبنيّ للمجهولِ (يُعَدُّ) ، بإبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومة ، فنقولُ : مُعَدَّاتٌ حربيّةً .

وهنالك حالةً وإحدةً فقط ، يجوزُ لنا فيها أنْ نقولَ : مُعِدَات العربِ ، هي أنْ تكونَ السَّبداتُ هُنَ اللّواتي يُعْدِدْنَ وحدَهُنَّ فيها تلك الآلاتِ والأدواتِ الحربيّةِ لِلجُيوشِ. وهذهِ الحالةُ غيرُ موجودةٍ في العالم كُلّهِ الآنَ.

# (۱۲۰۹) امرأةً عَدْلٌ وعَدْلَةٌ ورجُلانِ عَدْلٌ وعَدْلانِ ورجالٌ عَدْلٌ وعُدُولٌ

راجِع الاستفتاءَ الثَّانيَ في هذا المعجمِ..، في حرفِ الفاءِ ، ففيهِ الشَّرْحُ الكافي .

# (١٢٦٠) فُلانٌ مُعْدِمٌ

ويقولونَ : فُلانُ مُعْلَمُ ، أيْ : فقيرٌ . ويعتمدون على مَثْنِ اللَّغَةِ وَحْدَهُ . وقد عَثَرَ المَنُ هُنا ؛ لِأِنَّ الصّوابَ هو : فُلانٌ مُعْلِمٌ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمِصباحُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

و العَليمُ ، وَ العَدِيمُ ، وَ المَعْدومُ هِيَ مرادِفاتٌ لِلْمُعْدِمِ . أَمَّا فِعْلُهُ فَهِوَ : عَلَيْمَهُ يَعْدَمُهُ عَدَمًا ، وَ عُدْمًا .

### (١٢٦١) عُليمَ خوفُ اللهِ

ويقولونَ : انعلمَ خوفُ اللهِ لَدَى جُلِّ أصحابِ الملايينِ . وهذا خطأُ : (الزَّمخشريُّ في المفصَّل ، والقاموسُ ، وابنُ كمال باشا في شرح الهِدايةِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ) .

والصّوابُ : عُدِمَ خوفُ اللهِ لَدَى جُلِّ أَصحابِ الملايينِ : (الصِّحاحُ ، والمُحتارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدَّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وأهملَ ذكرَ الفعلِ المطاوعِ (انعدَمَ) إهمالًا تامًّا : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

وذكرَ أَنَّ جملةَ «وُجِدَ الشّيءُ فانعدَمَ لحنَّ كُلُّ مِنَ الزَّمخشريِّ فِي المُفصَّلِ ، والقاموسِ وأبنِ كمال باشا في شرحِ الهِدايةِ ، والنَّاجِ ، والمَدِّ.

ومِمًا قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : لا يقَعُ (ال**فعل**) حيثُ لا عِلاجَ ولا تأثيرَ ، ولذا كان قولُهم (انعدَمَ) خَطأً .

وقالَ ابنُ كمال باشا: «إِنَّ عَلِيمْتُهُ بمعنى الم أَجِدْهُ، لا مُطاوعَ لَهُ».

وذكرَ التَّاجُ أنَّ (انعلمَ) مِنْ لَحْن العامَّةِ .

### (١٢٦٢) أعْدَمَهُ الحياة

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ : أَعْلَمَ الْجَلَّادُ الْمُجَرِمَ ، أَيُّ : قَضَى على حياتِهِ ؛ لأنَّ الفعلَ (أَعْلَمَ) في المعاجم يعني : على حياتِهِ ؛ لأنَّ الفعلَ (أَعْلَمَ) في المعاجم يعني : أَعْلَمَ الرَّجِلُ : افتَقرَ .

أعدَمَهُ اللهُ : أفقرَهُ .

أعدَمني الشيءُ: لم أجِدْهُ.

### ولكنُّ :

تُجِيزُ المعاجمُ : أَغَلَمَهُ اللهُ الحياةَ : أفقدَهُ إِيّاها . ويقولُ المننُ : الإِفقادُ . غُلِّبَ قديمًا على الفقر ، وشاعَ عند أهلِ العصرِ في إِفقادِ الحياةِ ، فيقولون : حُكمَ عليهِ بالإعدامِ ، أيْ : بالموتِ .

وقال الوسيطُ: قضَى القاضي بإعدام المجرم: قَضَى الإِهاقِ رُوحِه قِصاصًا (مولّدة). وَ أَعْدَمَ الجَلَادُ المجرمَ: نَفَّذَ

فيهِ حُكمَ الإِعدامِ. ولكنّه لم يذكر أنّ مجمعَ القاهرةِ ، الّذي أصدرَهُ ، قد وافق على استعمالِ الجملتينُ الأخيرتين .

وما دامتِ المعاجمُ نجيزُ : أعدمَ الجَلَادُ المجرمَ الحياةَ ، فلا يبقى على مجامعِنا إلّا أنْ نُجِيزَ حذفَ المفعولِ به الثّاني (الحياة) ؛ لأنّ الشّعوبَ العربيّةَ كَافّة تُجْمِعُ على أنّ معنى أَعْدَمَهُ هو : أزْهَقَ رُوحَهُ .

### (١٢٦٣) جَنَّةُ عَدْنٍ

ويقولون : القُدْسُ شبيهة بِجَنَّةِ عَكَنْ ، والصّوابُ : القُدْسُ شبيهة بجنَّة إقامَةٍ ، لِمَانِ الخُلْدِ فيها . قال تعالَى في الآيةِ ٣٦ مِن سُورةِ الكَهْفِ : ﴿ أُولئكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنِ جَمْرِي مِنْ تَحْمِمُ الأَنْهارُ ﴾ . وقد وردَ ذِكْرُ جَمَّاتِ عَدْنِ عَشْرَ مَرَاتِ أُخْرَى في آي الذّكر الحكيم .

أَمَّا عَلَنُ ، فهي مدينةٌ عربيّةٌ حارّةٌ جدًّا في الصّيفِ لِقُرْبِها من خطّر الاستواءِ ، تحيثُ يَصِحُ قولُنا : جَحِيمُ عَلَنَ .

ومِن معاني الفعل عَدَنَ :

(أ) عَكَنَ بِالمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

(ب) عَدَنَ البَلَدَ : تَوَطَّنَهُ .

(ج) عَدَنَ الأرضَ عَدْنا : سَمَّدَها .

(د) عَدَنَ الحَجَرَ : قَلَعَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَلَنَ يَعْلِينُ عَلْنًا ، وعُلُونًا .

# (١٢٦٤) سَلَمَى عدوَّةُ الكَذِبِ وعَدُوُّهُ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: سَلْمَى عَدُوُّ الكَذَبِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: سلمى عدوةُ الكذبِ. وفي الحقيقة يجوزُ أَنْ نقولَ: سلمى عدوةُ الكذبِ أَوْ عَدُوهُ. فَ (عدوة) هي خبرٌ لمبتدأٍ مؤَنَّ ، والخَبرُ يجبُ أَنْ يُطابقَ المبتدأ في تأنيثهِ.

أَمَّا إِذَا ذَكَرُنَا كَلَمَةَ (عَدَوَ) ، وقُلنَا : سَلَمَى (عَدُوُ) الكَلْبِ ، فَلِأَنَّ كَلَمَةَ (عَدَقَ) تُشبِهُ قُولَنَا : امرأَةٌ ظُلُومٌ ، وصَبورٌ ، وغَضُوبٌ . و (فَعُولٌ) إذا كان بمعنى (فاعل) استَوَى فيهِ المَذْكُرُ والمؤنَّثُ .

ويقولُ الأزهريُّ : «هذا إذا جعلتَ ذلكَ كُلَّهُ في مذهبِ

الاَسمِ والمصدرِ. فإذا جعلتَهُ نَعْنًا مَحْضًا ، قُلْتَ : هُوَ عَدُولُكَ ، وَهِيَ عَدُولُكَ ، وَهُمُ أعداؤُكَ ، وَهُنَّ عَدُواتُكَ».

### (١٢٦٥) العُداةُ

ويجمعونَ العَدُوَّ على عِداةٍ ، والصّوابُ هو : عُداةٌ كما يقولُ المِصباحُ ، والمدُّ ، والمننُ ، وعثراتُ الأَقلام في اللّغةِ .

ولِلْعَدُّوِّ جُموعٌ أُخْرَى ، منها العِدَى والأعداءُ ، وجمعُ الجِمع : الأَعادي .

وقد يكونُ العُداةُ جمعًا قِياسِيًّا لِلعادِي ، مثل : قاضي وقضاة ، ورامي ورماة ، وساقي وسقاة .

ومِمَّنْ ذكرَ أَنَ الْعُداقَ هو جمعُ العادي : القاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام في اللّغةِ ، والوسيطُ .

# (١٢٦٦) اعتذرَ (أتَى بِعُذْرٍ. لم يأتَ بعذرٍ)

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ إِنَّ معنى اعتلَرَ الرَّجُلُ: لَم يأتِ بِعُلْرٍ ، ويقولون إِنَّ معنى اعتلرَ الرّجلُ عن فعله: أظهر عذرَهُ . ويستشهدونَ

(١) بقولِ لبيدٍ :

فقوما فقولا بالّذي قد علمتُما

ولا تَخْمِشا وجْهًا ، ولا تَحْلِقا شَعَرْ

إِلَى الْحَوْلِ ، ثُمَّ آسمُ السَّلامِ عليكما

ومَنْ يَبْكِ حولًا كاملًا فَقَدِ اعتـذَرْ

أيْ : فقد أتى بعذرٍ صحيح ٍ .

(٢) وبما جاءً في الألفاظ الكتابية للهمذائي ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللَّغة ، والمصباح ، ومُحيط المحيط الذي قالَ (اعتذر عن فعلِه ومن فعلِه : أبدَى عُذرة واحتجَّ لنفسِه) ، والمعجم الوسيط .

#### ولكنُّ :

(١) قال تعالى في الآيةِ ٦٦ من سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿لا تَعْتَذِرُوا﴾ ، فَدَلَّ بهذا على أنّهم ٱعتذروا بغيرِ عذرِ صحيح ِ.

(٢) وقالَ الفرّاءُ : اعتذرَ الرّجُلُ : ( أ ) إذا أنى بعُذْرٍ .
 (ب) إذا لم يأتِ بعُذْرٍ .

وجاراهُ في قولهِ هذا كُلُّ من ابنِ الأنباريِّ ، واللّسانِ ، والتّاج ، والمدِّ ، والمَثْن .

أمَّا فعلُهُ فهو كما جاءَ في :

(أَ) اللَّسانَ : اعتذرَ مِن ذَنْبِهِ وَتَعَذَّر : تَنَصَّلَ .

(ب) والمصباحِ : اعتذَرَ عنْ فِعْلِهِ .

(ج) والتَّاجِ : الاعتذارُ مِنَ الذُّنْبِ : مَحْوُ أَثَرِ المَوْجِدةِ .

وأنا أرى أن نكتني باستعمال الفعل (اعتذر) بمعنى : أَقَى بِعُذْرٍ ، وَنُهْمِلَ استعمالُهُ بمعنى : لم يأت بعذر ؛ لأنّ أوْلَهما هو المألوفُ لدينا جميعًا ، ولأنّ العُذرَ يكونُ صحيحًا أو مقبولًا أحيانًا ، وغيرَ صحيح أو غيرَ مقبولٍ أحيانًا أُخرى ، ولكنّهُ – لُغويًّا – يَظَلُّ عُذْرًا . أَ

(راجع مادّةَ «ا**لأضدادِ**» في هذا المعجم).

# (١٢٦٧) اعتذر عن عدم الحُضور، أو التَّخَلُف التَّخَلُف التَّخَلُف التَّخَلُف التَّغَلُف التَّفِي التَّفِيلُ التَّفِي التَّفِي التَّفِيلُولِ التَّفِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّفِيلُولُ التَّفِيلُولُ التَّفِيلُولُ التَّفِيلُولُ التَّفِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّفِيلُولُ التَّفِيلُولُ التَّفِيلُولُ التَّذِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّذِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّفِيلُولُ التَّذِيلُولُ التَّلِيلُولُ التَّذِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّالِيلُولُ التَّ

ويقولون: اعتذر النّائب عن العضور. والصّواب هو: اعتذر النّائب عَنِ التَّخَلُفِ ، أَوْ عَدَم الحضور ، أَوْ عدم استطاعته الحضور ، أَوْ عدم استطاعته الحضور ؛ لأنّنا حينَ نقولُ: اعتذرْنا عن اللساءة الله ، نَشْي أَنّنا كُنّا قد أَسَأنا إليه ، فاعتذرنا عن تلك الإساءة . وإذا اعتذرْنا عَنِ الحضورِ نكونُ قد حَضَرْنا ، والحضورُ لا يدعُو إلى الاعتذار .

ثُمَّ اتَخذَتْ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ القرارَ الآتيَ :

«يُخطَّىُ بعضُ التُقَادِ قولَ القائِلِ: «اعتذرَ عنِ الحُضورِ» عَلَى أَساسِ أَنَّ الصَّوابَ فيهِ أَنْ يُقالَ: «اعتذرَ عنِ التَّخَلُّفِ» ، كما أَثْبَتَتِ المُعجَماتُ.

«وترى اللّجنةُ أنَّ الأُسلوبَ المُعاصِرَ (اعتذرَ عَنِ الحُضورِ) جَائِزٌ أَيضًا ، وأنَّهُ يُوجّهُ بأنَّ الكلامَ فيهِ على حذفِ مُضافٍ ، أيْ عن عَدَمِ الحُضورِ .. أو على أنَّ (عَن) فيهِ للمجاوزَةِ ، والمعتذرُ يعتذرُ لأنَّهُ تجاوزَ الحضورَ ، الّذي كانَ ينبغي ألّا يتجاوزَهُ .»

ولكنّ مؤتمرَ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ الأربعينَ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، رأتْ أَعْلَبيّتُهُ أَنَّ مِن الحير أَنْ يعتفِرَ المرءُ عَن عَدَم الحُصْورِ.

# (١٢٦٨) عَلَارَهُ فيما صَنَعَ وعَلَى ما صَنَعَ

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ: عَلَمَهُ على ما صَنَعَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: عَلَمَهُ فيما صَنَعَ ، كما جاءً في الصِّحاحِ ، والعُبابِ ، والمحتارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، والوسيطِ .

#### ولكنَّ :

الصِّحاحَ ، والعُبابَ ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ، والتّاجَ ، قالتُ ، وهي تَشْرَحُ كلمةَ العَذير :

َ الْعَذْيُو : الحالُ الَّتِي يُحَاوِلُهَا المرءُ يُعْذَرُ عليها إِذَا فَعَلَ . ولم يقولوا : يُعْذَرُ فيها .

وهذا يُجيزُ لنا أنْ نقولُ :

(أ) عَذَرَهُ فيما صَنَعَ .

(ب) عَذَرَهُ على ما صَنَعَ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : عَذَرَهُ يَعْذِرُهُ عُذْرًا ، وعُذُرًا ، وعُذْرَى ، وعُذْرَى ، وعِذْرَةً ، ومَعْذَرَةً .

(راجع مادّة «لا يَخْفَى على القُرّاء» في هذا المُعْجَرِ).

### (١٢٦٩) استعذر إليهِ ، اعتذر إليهِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : استعذرَ إليهِ ، أَيْ : قَدَّمَ إليهِ الأعتذارَ ، ويغطّنونَ مَن يقولُ : اعتذرَ إليهِ ، لأنّ الرّاغبَ الأصفهانيَّ في مفرداتِهِ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيط المحيطِ ، أهملُوا ذِكْرَ الفعل (استعذرَ) بهذا المعنَى .

#### ولكنُّ :

ذكرَ الفعلَ (استعذرَ إلَيْهِ) ، بمعنى : اعتذرَ إليهِ كُلُّ مِن الأساسِ ، والعُبابِ ، واللّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، والمدِّ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

أمّا استَعْذَرَ مِنْ فُلانٍ فعناهُ: قالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي فِي أَمْرِهِ ، إِذَا جَازَيْتُهُ على صُنْعِهِ ، ولا يَلُومُنِي على ما أَفعَلُهُ. ومنهُ حديثُ الإِفْكِ : فاستَعْذَرَ رسولُ اللهِ يَتَلِيْقٍ مِنْ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي ، وقالَ ، وهو على المُنْبرِ : "مَنْ يَعْلِرُنِي مِنْ رجُلٍ قد بلغني عنهُ كذا وكذا ؟» وقالَ سَعْدٌ : «أَنَا أَعْلِرُنِي مِنْ رجُلٍ قد بلغني عنهُ كذا وكذا ؟» فقالَ سَعْدٌ : «أَنَا أَعْلِرُنُ مِنه». أَيْ : مَنْ يقومُ بِعُدْرِي إِنْ عاقبتُهُ على سُوءِ صنيعِهِ ، فلا يَلُومُنِي ؟

# (١٢٧٠) الكلمات المعرَّبةُ

هنالك كلماتٌ كثيرةٌ ذاتُ أصلٍ عربيّ ، يأتى اللّسانُ أن يتفوَّه بِها ، وترفُضُ الأَذُنُ أن تُصغيَ إِليها ، وتعجزُ الذَّاكِرَةُ عن استيعابِها . وقد أحسَنَ أجدادُنا ، خلالَ القُرونِ السّالفةِ الطّويلةِ ، بِنَبْلِها وإهمالِها ، وَوَضْعِهمْ بَدَلًا منها كلماتٍ ظريفةً ، ذاتَ جَرْسٍ موسيقيّ تَسْتَسيغُهُ الأساعُ . فين ذلك قولُهُمْ :

| الأَسمُ العرَفيَ                                                                       | الأسمُ المُعرَّبُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|----------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأنطُ .                                                                               | الكَوْسَجُ (الَّذي لا شَعْرَ على عارِضَيْهِ)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| الْأَنَبُ ، والمَغْدُ ، والمَغَدُ ، والوَغْدُ ، والحَدَقُ ،                            | الباذنجان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| والحَيْصَلُ ، والكَهْكُمُ .                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| التَّقْدَةُ أُوِ التِّقْدَةُ .                                                         | الكُزْبَرَةُ و الكُزْبُرَة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| التَّامورةُ .                                                                          | الإبريقُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| الثُّقُوةُ .                                                                           | الصَّحْفَةُ ، إِناءٌ صغيرٌ يُؤْكَلُ فيهِ الشيءُ القليلُ مِن الأَدْمِ .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| الحَوْجَمُ .                                                                           | الوردُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| المِنْحازُ . المِهراسُ .                                                               | الهَاوَنُ . الهاوُنُ . الهاوونُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| الدِّجْرُ. الدَّجْرُ. الدُّجْرُ.                                                       | اللُّو بياءُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| الزَّمْخَرُ .                                                                          | النَّايُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| السِّجِلَّاطُ. السِّمْسِقُ. السَّمْسَقُ. السُّمْسُق. السُّمْسُق. السُّمْسَقُ.          | الياسَمينُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| المشمُومُ                                                                              | المِسْكُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| الصَّرَفانُ .                                                                          | الوَّصاصُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| العبهر .                                                                               | النَّرْجِسُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الفِرْسِكُ (يمانِيَةُ) .                                                               | الخَوْخُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| الفِرْصادُ .                                                                           | التُّوتُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| القَشَدُ .                                                                             | الخيارُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| الْمُتُكُ .                                                                            | الْأَتْرُجُ . الكّبَادُ قال ابن المعتَزِ :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|                                                                                        | يا حَبْدَا أَتُوْجَةٌ تُعدِثُ فِي النَّفسِ الطَّرَبْ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| , , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,                                                | كأنَّها كافـورةٌ لها غِشاءٌ مِن ذَهَبْ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| الْمُغْدُ .                                                                            | الغِيارُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| النَّاطِسُ .<br>، الَّذِي تُنهُ عِنها المسامعُ ، ونُقضُّ التَّلَفُظُ مِها المَضاجِعَ . | الجاسوسُ الله عند الما ما من الكارات المرات |

فكلُّ من يستعملُ إحدَى هذه الكلماتِ العربيَّةِ السَّمِجَةِ ، الَّتِي تنبُو عنها المسامعُ ، ويُقِضُّ التَّلَفُّظُ بها المَضاجعَ ، يجدُرُ بهِ أَنْ يحزِمَ ثيابَهُ ، ويَطْرِيَ القرونَ القَهْقَرَى ، لِيعيشَ في عصور الجهلِ والظّلامِ ، فنحنُ لا نريدُهُ أَنْ يعيشَ بينَ ظهرانَيْنا ، لأنّنا لسنا منه وليس مِنّا .

### (١٢٧١) فاقَتِ العَرَبُ العَجَمَ وفاقَ العَرَبُ العَجَمَ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : فاقَ العَرَبُ العَجَمَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : فاقَتِ العَرَبُ العَجَم ؛ لأَنْنا :

(أ) إِذَا جِنْنَا بِلَفْظِ الْعَرَبِ وَ الْعُرْبِ كَجِيلِ مِنَ النَّاسِ ، كَانَ هَذَا اللَّفْظُ مُؤَنَّنًا ، ولذلك قالُوا : عَرَبٌ عَرْبَاءُ ، وعاربَةُ ، و مُتَعَرِّبَةُ ، و مُتَعَرِّبَةُ ، و عَرَبِةٌ (القاموس والمَدُّ) ، و عَرَبِيَّةً (العُبابُ والمَدُّ) .

(ب) ولأنَّ المِصْباحَ يقولُ : العَرَبُ اسمٌ مؤنَّثُ ، ولهذا يُوصَفُ بالمؤنَّثِ فَيُقالُ : العَرَبُ العارِبَةُ و العَرَبُ العَرْباءُ .

(ج) ولقولِ القاموس: العُرْبُ و العَرَبُ مؤنَّتُ. وقولِهِ بَعْدَ
 ذلك: «العَرَبَةُ ناحِيَةٌ قُرْبَ المدينةِ ، وأقامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةَ
 فُشيبَتِ العَرَبُ إليها (لم يَقُلُ : فُنْسِبَ).

( د ) وقولِ المَثْنِ : العُرْبُ و العَرَبُ : جِيلٌ مِنَ النَاسِ غيرِ العَجَرِ (مؤنّث) وتصغيرُهُ عُرَيْبُ ، والنِّسبَةُ إليهِ عَرَبِيٌّ .

#### ولكن :

(١) قالَ الأزهريُّ جامعًا بَيْنَ تأييثِ العَوَبِ وتذكيرها: وإنتَشَرَ
 (لم يَقُلِ انتشرتُ سائِرُ العَوَبِ في جزيرتِها، فَنُسِيَتْ (لم يَقُلْ
 فُسُيبَ) العَرَبُ كُلُّهم (لم يَقُلْ كُلُّها) إليها.

(٢) وقالَ الصِّحاحُ : «والعَرَبُ العَارِبَةُ هُمُ (لم يَقُلْ هِيَ) الخُلَّصُ
 مِنْهُمْ ، و «العَرَبُ المُسْتَعْرِبَةُ هُمُ (لم يَقُلْ هِيَ) الذينَ لَيْسُوا بِخُلُصٍ ،

(٣) وقال الأساسُ: «هُوَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرْباءِ و الْعَارِبَةِ وهُمُ
 (لم يَقُلْ: وهِيَ) الصُّرَحاءُ الخُلُّصُ. وفُلانٌ مِنَ المُسْتَعْرِبَةِ وهُمُ
 (لم يَقُلْ: وهيَ) الدُّخلاءُ فيهمْ.

(٤) وجاءَ في اللَّسانِ :

(أ) واختلَفَ النَّاسُ في العَرَبِ لِمَ سُمُّوا (لم يَقُلُ : سُبِّيَتُ)

(ب) نَسَبَهُ إلى العَرَبِ اللهينَ (لم يَقُل : الّتِي) أَنْزَلَهُ بلسانِهِمْ
 (لم يقل : بلسانها).

(ج) والعَرَبُ المستعرِبَةُ هُمُ اللَّذِينَ (لَمْ يَقُلُ : هِيَ الَّتِي) دخلوا (لَمْ يَقَلَ : دَحَلَتْ) فيهم (لَمْ يَقُلُ : فِيها) فاستَعْرَبُوا (لَمْ يَقُلُ : فاستَعْرَبَتْ).

(٥) وجاءَ في كُلّيَاتِ أبي البَقاءِ : والعَرَبُ العاربَةُ (هُمُ) الخُلُّصُ

من العَرَبِ. (لم يَقُلُ : هِيَ).

(٦) وقال النّاجُ: العُرْبُ و العَرَبُ كجيلٍ مِن النّاسِ: خِلافُ العَجَمِ (مؤنّث). ولكنّه يقولُ بعْدَ ذلك: «سواهُ كان مِنَ العَرَبُ أَوْ مِنْ مَوالِيهِمْ (لم يَقُل: مَن مَوالِيها) ثُمَّ قالَ: «العَرَبُ المستعربةُ قومٌ من العَجَم دَخَلُوا (لم يقُل: دخلَتْ) في العَرَبِ ، فتكلّمت بلسانِها) ، وحَكُوْا هيئانِهِمْ (لم يقُل: فتكلمت بلسانِها) ، وحَكُوْا هيئانِهِمْ (لم يقُل: وحَكَتْ هيئانِها). ويَجْمَعُ النّاجُ في مُسْتَدُرَكِهِ بَيْنَ النّانِيثِ والتَذكيرِ ، فيقولُ: «وعَرَّبَتُهُ العَرَبُ و أعربَتْهُ: إذا تَقَوَّهُ بهِ العَرَبُ (لم يَقُلْ: تَقَوَّهُتْ) عَلى مِنْهاجِها (لم يَقُلْ: عَلَى مِنْهاجِها (لم يَقُلْ: تَقَوَّهُتْ) عَلى مِنْهاجِها (لم يَقُلْ: عَلَى مِنْهاجِها (لم يَقُلْ: عَلَى مِنْهاجِها (لم يَقُلْ:

(٧) لا يذَكُرُ الوسِيطُ أَنَ العَرَبَ أَوِ العُرْبَ مُؤَنَّتُهُ ، ولكنَّهُ يقولُ : والنَّسَبُ إلَيْهِ (لم يَقُلْ : إليها) : عَرَبِيٌّ . ولكنَّهُ يَذْكُرُ العَرَبَ العَرْبَ العَرْبَةَ بِصِفاتٍ مُؤَنَّتَة . ولا يجْمَعُ العَرَبَ إلَّا عَلَى عُرُبٍ أَيْضًا ، العَرَبَ إلا عَلَى عُرُبٍ أَيْضًا ، كما فَعَلَ المِصْباحُ .

ولو لم تكن كلمة العَرَب إِلَّا مُؤَنَّةً ، لَجازَ أَنْ نقولَ : فَازَ الْعَرَبِ مِؤْنَّةً تَأْنِئًا مَجَازِيًّ التَّأْنِيثُ مَجَازِيًّ التَّأْنِيثِ ، جَازِيًّ التَّأْنِيثِ ، جَازِيًّ التَّأْنِيثِ ، جَازِي فِعْلِهِ التَّأْنِيثُ والتَّذَكِيرُ .

ولو أَجْمَعَتِ المَعاجِمُ عَلَى تأنِيثِ كَلَمَةِ الْعَرَبِ ، ووضَعْنا رَأْيَها في كِفَّةِ مِيزانٍ ، وَوَضَعْنَا رُجولةَ العَرَبِ وانتصارَهم في معركةِ رمضانَ (تشرينَ الأوّلِ ١٩٧٣) في الكِفَّةِ الأُخْرى ، لَحَمَلنا ذلكَ على أَن نقترحَ على مَجامِعِنا إِجازةَ تذكيرِ هذه الكلمةِ ، المزروعِ حُبُّها في قلوبِنا جميعًا .

#### لذا قُلُ :

(١) فاقَ العَرَبُ العَجَمَ .

(٢) فاقَتِ العَرَبُ العَجَمَ .

# (١٢٧٢) العَروبُ (المرأةُ المتحبّبةُ إلى زوجِها والمطيعةُ له. العاصيةُ له)

ويخطّئونَ مَن يقولُ إِنّ العَروبَ هي المرأةُ العاصيةُ لزوجِها ، ويقولونَ إِنّ العروبَ هي المرأةُ المتحبِّبَةُ إِلى زوجِها ، والمُطبِعَةُ لَهُ ، ويعتمدونَ على :

(١) القُرآنِ الكريم ، إذْ جاء في الآيتيْنِ ٣٦ و ٣٧ مِن سورةِ الواقِعَةِ : ﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا . عُرُبًا أَثْرَابًا ﴾ . وجاء في تفسيرِ الجلاليُّنِ : الْعُرُبُ : جَمْعُ عَروب ، وهي المتحبَّبَةُ إلى زَوْجِها عِشْقًا لَـهُ .

(۲) وعلى الصِّنحاح، ومفرداتِ الرّاغبِ ، والأساسِ ،
 والمختار ، والوسيط .

(٣) أُورَد الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ كلمةَ (العَرُوبَةِ) بَدَلًا من (العَرُوبِ). ويَوْمُ العَروبَةِ (الصِّحاح) ، أو العَروبَةُ أَوْ عَرُوبَةُ (التَّاج) ، تعني : يومَ الجُمعةِ (وهو الاَّسمُ الجاهليُّ القديمُ).

#### ولكن :

(١) قالَ أبو عُبيدةَ : العَروبُ مِن النّساءِ : الحَسَنَةُ النَّبعُلِ لزوجِها ، الّتِي لا تنظُرُ إلى سواهُ ، و العَروبُ أيضًا : المرأةُ الفاسدةُ . (٢) أجمعَ على أنّ العَروبَ هي (أ) المرأةُ المتحبّبةُ إلى زوجها والمُطيعةُ لَهُ . (ب) العاصيةُ لَهُ ، كُلِّ مِن : اللِّحيانِيّ ، وابنِ الأَعرابِيّ ، وأبي الطيّبِ اللّغويّ ، والعُبابِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمديّ ، وعيط المحيط ، ومتنِ اللّغةِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمديّ ، وعيط المحيط ، ومتنِ اللّغةِ ، والقامادِ .

(٣) ومِمّا قالَهُ ابنُ الأعرابي : «العَروبُ : المطبعةُ لزوجِها ،
 المُتَحَبِّبةُ إليهِ ، وهي أَيْضًا العاصيةُ لزوجِها ، الخائنةُ بِفَرْجها ،
 الفاسِدَةُ في نَفسِها .

(٤) وقالَ أبو الطّيبِ اللُّغَويُّ : إِنَّ العَروبَ الفاجرةَ مأخوذٌ مِنْ عَرَبِ المَعِدةِ ، وهو فَسادُها .

(٥) وأضَافَ اللَّسَانُ قولَهُ: «وقِيلَ العُرُبُ الغَنِجاتُ ، وقِيلَ العُرُبُ الغَنِجاتُ ، وقِيلَ المعواشِقُ». (الغُلْمَةُ: شِدّةُ الشّهوةِ

(٦) وذكر التّاجُ أنَّ المرأة العَروبَ وَ العَروبَةَ بمعنى ، وأضاف التّاجُ أنَّ العَروبَ هي أيضًا العاشيقة لزوجها ، المُظهرة له ذلك .

(٧) ذكر معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ أَنَّ العَروبَ هي الضّحّاكةُ أيضًا. وكانتِ العَرَبُ تَعيبُ النّساءَ اللّواتي يُكِيْرُنُ مِن الضَّحِكِ.

(٨) ذكر التّضادُ أنَّ (العَروب) مِن الأضدادِ ، بينا أهمل ابنُ
 الأنباريّ ذكرَها في أضدادهِ .

أمّا معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، فَيَميلُ ، بعدَ مَدْحِها ، إِلَى ذَيِّها أَيْضًا بِقَوْلِهِ : العَروبُ أَوِ العَرِبَةُ : الْمُكْثِرَةُ لِلكلامِ ، أو المتكلِّمةُ بمكشوفٍ بينَ الرِّجالِ والنِّساءِ .

وأنا أنصحُ بأنْ نجتنبَ -جهدَ استطاعَتِنا - استعمالَ العَروبِ بمعنى المرأقِ العاصيةِ لزوجِها ، وأن نكتنيَ باستعمالِها بمعنى المرأقِ المتحبِّبةِ إلى زوجِها ، والمُطيعةِ لَهُ ، دَفْعًا لِلَّبْسِ والغُموضِ ، ولأنَّ جميعَ المصادر تؤيدُ ذلكَ المعنى ، ومنها سيتَّةً لا تذكرُ المعنى المُضادَّ.

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

# (١٢٧٣) عُرْجٌ وعُرْجانٌ

ويخطّنونَ مَن يجمعُ الأعرجَ على عُرْجانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو عُرْجٌ ؛ لأنَّ القياسَ هو أنْ نجمعَ أَفْعَل فَعْلاءَ على فُعْلٍ ، مثل : أَصْفَرُ صَفراءُ : صُفْرٌ .

#### ولكن :

شَنَتْ كلمةً أَعْرَج ، فَجُمِعَتْ على عُرْج وعُرْجانٍ كِلَيْهِما : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحْتارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

واكتفى دوزي بذكر الجمع : عُرْجان ، والوسيطُ بذكرِ الجمع : عُرْج .

وفِعْلُهُ كما جاءَ في الْمَتن :

(١) عَرَجَ يَعْرُجُ ، و عَرُجَ يَعْرُجُ عَرَجًا و عَرَجانًا : خَمَعَ ومشى
 مِشْيَةَ الأَعْرَجِ ، لِشيءٍ أصابَهُ في رِجْلِهِ ، وليسَ بِخِلْقَةٍ .

(٢) عَرِجَ يَعْرَجُ عَرَجًا وعَرَجانًا : إذا كانَ العَرَجُ خِلْقةً .

#### (١٢٧٤) العِرْزالُ

ويخطِئونَ مَن يُسَمِّي سقيفةَ النّاطورِ عِرْدَالًا ، وهو الأسمُ الّذي يُطْلِقُهُ عليه اللّبنانيُّونَ كَافَّةً ، وهو آسمٌ عربيٌّ فصيحٌ ، ود ذكرُهُ في الصِحاحِ ، والمُحكم (فوق أطرافِ النَّخْلِ) ، والعُبابِ (فوق أطرافِ النَّجْرِ) ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

ومن معاني ا**لعِرُّزال**ِ :

(١) الشّجرُ الملتَفُ يكونُ مأوًى لِلأسَدِ ، وقِيلَ هو مأواهُ.
 أو هو ما يجمعُه الأسدُ في مأواهُ لأشبالِهِ من شيءٍ يمقِدُهُ ويهذّبُهُ
 كالعُشّ.

(٢) موضع بتخذه الناطور فوق أطراف النَّخْلِ والشَّجَرِ ،
 يكونُ فيهِ فِرارًا وخوفًا من الأسكِ.

(٣) البقيَّةُ من اللَّحمِ .

(٤) مِثْلُ الجُوالِقِ يُجْمَعُ فيه المتاعُ. وقال شَمِرُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ:
 هو بقايا المتاع.

(٥) عِرْزالُ الصائد : خِرَقُهُ وأهدامُهُ يَمْتَهِدُها ويضطجعُ عليها
 في بيتٍ كالخُصّ ونحوهِ ، يستترُ بهِ الصّائدُ عندَ تصيّدهِ .

(٦) مَا يَجْمُعُهُ الصَّائِدُ مِنَ اللَّحْمِ فِي بَيْتِ الصَّيْدِ .

(٧) مَا يُحْبَأُ للرَّجُلِ مِن اللَّحْمِ .

(٨) فَمُ الْمَزادةِ (وعاءُ الماءِ المُصنوعُ من الجلدِ . الرَّاويةُ) .

(٩) بيتٌ صغيرٌ يُتَخذُ للملكِ إذا قاتلَ. وقال أبو حنيفةَ الدِّينَوريُّ
 إنّهُ قد يكونُ لِيُجتنى الكَمْأةِ

(١٠) عِزْزَالُ الحَيَّةِ: جُحْرُها.

ويُغْمَعُ العِرزالُ على عوازيلَ. وجمعَها المصباحُ على عَرازِلَ في مادّةِ (نَطَرَ) ، الّتي لم يذكرِ العرازلَ إلّا فيها . وجَمَعَ أبو النّجرِ عِرزالَ الحيّةِ (جُحْرها) على عرازلَ أيضًا ، حينَ قالَ :

«وكرِهَتْ أَحْنَاشُهَا الْعَوَازُلَا».

(١٢٧٥) هذهِ العُرْسُ والعُرُسُ ، هذا العُرْسُ والعُرُسُ

و يخطَّئونَ مَن يُسَمَّى :

( أ ) الزِّفافَ والتَّزويجَ ،

(ب) و وليمتهما

عُرُسًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : العُرْسُ كما أجمعَتْ على ذلكَ المعاجِمُ ،

ولكنُّ :

ذكرَت بعض المعجَماتِ العُرُسَ أيضًا: كالتَهذيبِ ، والصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتَاجِ ، واللّمِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

واختلفوا أيضًا في تأنيثِ العُرْسِ وتذكيرها ، فاكتفى الأساسُ بالتأنيثِ ، وَاكتفى المتنُ والوسيطُ بالتذكيرِ ، وأجازَ بعضُ المعاجمِ التَأنيثَ والتّذكيرَ كِلَيْهما كالصِّمحاح ، والمُغربِ (في مادّةِ «ولَمَ») ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والتّاج ، واللّ ، وعبط المخيط ، وأقرب المواردِ .

والتَّأْنيثُ أَقوى مِن التَّذَكِيرِ ؛ لأَنَّ اللَّسان والتَّاجَ قالا : وقد تُذَكِّرُ اللهُ سِنُ.

وْتُجْمَعُ الْعُرسُ على : أعراسٍ و عُرُساتٍ .

#### (١٢٧٦) عَرْصَة

إِنَّ سَاحَةَ الدَّارِ ، أَوِ الْبُقْعَةَ الواسعةَ بِينَ الدُّورِ لا بِناءَ فيها ، يُسَمُّونَهَا عَرَصةً . والحقيقةُ هِيَ : عَرْصةً ، وجمعُها : عِراصٌ ، وَ أَعْراصٌ ، وَ عَرَصاتٌ (القاموسُ ، والتّاجُ ، والمبدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ) . والجمعُ الأخيرُ هو الّذي جعلَ الكثيرينَ يَظنُّونَ أَنَّ مَفْرِدَ عَرَصَاتٍ هُوَ عَرَصَةٌ ، وهو الجمعُ الّذي اقتصَرَ عليهِ ابنُ الأثيرِ في النّهايةِ .

قالَ مالِكُ بنُ الرَّيْبِ التَّميميُّ :

تَحَمَّلَ أصحابي عِشاءً ، وغـادَرُوا

أَخَا ثِقَةٍ فِي عَرُّصَةِ الدَّارِ ثَاوِياً وقالَ جميلُ بثينةَ :

وما يُبكيكَ مِنْ عَ**وَصاتِ** دارِ

تقادَمَ عَهْدُها ، ودَنا بَلاها

وقالَ الرَّاجِزُ أَبُو النَّجْمِ الفضلُ بْنُ قُدامةً :

فَرُبَّمَا عَجَّتْ مِنَ القِلاصِ

على أَثنافي الحَيِّ والعِراصِ وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ : «عَرْصَةُ اللّالدِ : وَسُطُها ، والجمعُ : عَرَصاتُ وعِراصٌ» . ثمّ استشهدَ ببيتِ جميل بُثينةَ .

وجاءَ في التّاجِ: يُقالُ تَرَكتُ الصِّبيانَ يَعْنَرِصُونَ ، أَيْ يَلعَبُونَ ويَمرَحُونَ ، ومِنْهُ أُخِذَتِ العَرْصةُ .

أمَّا الْعَرْصُ فينْ مَعانيهِ :

خَشَبَةً تُوضَعُ في البيتِ عَرْضًا ، إذا أرادوا تَسقِيفَهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عليهِ أطرافُ الخَشَبِ القِصارِ .

أَوْ هُوَ الحَائِطُ يُجْعَلُ بَينَ حَائِطَيِ البَيْتِ لَا يَبَلُغُ أَقْصَاهُ. والْمُحْدَثُونَ يَرْوُونَهُ بالضّادِ ، وهو خطأ ؛ قالَهُ الهَرَويُّ.

## (۱۲۷۷) إِنْ ماتَ فلانٌ -لا سَمَحَ اللهُ-فعلتُ كذا وكذا

ويقولونَ : إِنْ - لا سَمَحَ اللهُ - ماتَ فلانٌ ، فعلتُ كذا وكذا . والصّوابُ : إِنْ ماتَ فلانٌ - لا سَمَحَ اللهُ - فَعَلتُ كذا وكذا ؛ لأنَّ الجملةُ الأعتراضِيَّةَ - لا سَمَحَ اللهُ - هِيَ اعتراضٌ على حَدَثٍ ذكرَتْهُ جملةٌ قبلَها . وحرفُ الشَّرطِ (إِنْ) ليس جملةً تَذْكُرُ حَدَثًا ، يُمكِنُ الاعتراضُ عليهِ ، لذا وَجَبَ وضعُ الجملةِ الاعتراضيةِ (لا سَمَحَ اللهُ) بَعْدَ جملةِ : ماتَ فلانُ .

### (١٣٧٨) المِعْرَضُ لا ثَوْبُ العَرْضِ

ويقولون: لَبِسَتْ عارضةُ الأَزْيَاءِ ثُوبًا لِتَغْرِضَهُ عَلَى السَّيَلَةِ الرَّاغِيةِ فِي شَرَائِهِ. والصَّوابُ: لَبِسَتْ مِغْرَضًا كما جاءً في الصِّحاح، والعُبابِ ، والمختار، واللَّسانِ ، والمصباح، والقاموس، وشِفاءِ الغليلِ ، والتّاج، والمدِّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتنِ ، والوسيط.

#### و المِعْرَضُ هو :

( أ ) الثَّوْبُ الَّذي تُجْلَى فيهِ الفتاةُ .

(ب) أَوْ هُو القَمْيُصُ الَّذِي يُعْرَضُ فَيْهِ العَبْدُ والْجَارِيَّةُ لِلبَّيْعِ ِ.

ومِمّا جاءَ في شِفاءِ الغَليل: المِعْرَضُ: لباسٌ تُعْرَضُ فيهِ الجاريةُ على المشتري.

وقد أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ آسمَ : عارِضةِ الأَزْياءِ على الحَسْناءِ الّتِي ترتدي نموذجاتِ الأَزْياءِ الجديدةِ ، لِتَعرضَها على عُيونِ المُشْتَرِينَ في حَفْلِ خاصِّ بذلك .

وذكرَ المتنُ أنَّ مجمع مصرَ أَطلقَ آسَمَ المِغْرَضِ على التَّوبِ الَّذِي تَلَبَسُهُ الفِتَاةُ لِيلةَ زِفافِها ، وهو أَفخَرُ أَثوابِها أَوْ مِن أَفخَرِها ، وذلك في الجدوَّل رَقْمِ : ١٩٧ . ويجمَعُ المِغْرَضُ على مَعارِضَ .

### (١٢٧٩) **الرَّفيعةُ** لا العريضةُ ولا الاَستدعاءُ

ما رُفِعُ إِلَى الْجَاكِمِ وَغَيْرِهِ مِنَ القضايا والرَّسائلِ ، يُطلقونَ عليهِ آسَمَ عَرِيضَةً أَوِ اَستِدْعَاءٍ ، والصّوابُ هو : رَفِيعةٌ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ (مجاز) ، والمدتُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

وفي الحديثِ: «كُلُّ رافعة رَفَعَتْ علينا مِنَ البَلاغِ ، فقد حَرَّمْتُها أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ» أَيْ أَنَّ كلَّ جماعة تُبَلِّغُ عَنَّا فَلْتَذِعْ أَيِّي حَرَّمْتُ أَنْ يُقطعُ شجرُ المدينةِ المنوَّرةِ ، أَوْ يُخْبَطَ ورَفُها .

ومِمًا جاءً في المصباحِ: «رَفعْتُ على العاملِ رَفِيعةً، ورَفعْتُ العاملِ رَفِيعةً، ورَفَعْتُ الأمرَ إلى السُّلطانِ».

وتُجْمَعُ الرَّفيعةُ على رَفائِعَ .

# (١٢٨٠) عَرَفْتُهُ الأَمْرَ وبالأَمرِ لا عَرَّفْتُه عليهِ

ويقولون : عَرَّفْتُهُ عَلَى الأَمْرِ ، والصَّوابُ :

(أ) عَرَّفْتُهُ الأَمْرَ. قالَ تعالَى في الآيةِ الثَّالثةِ مِن سُورةِ التَّحريمُ : ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وأَغْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ . فالفعلُ (عَرَّفَ) هنا اكتفى بمفعولٍ واحدٍ ، ومعناهُ : أكْسَبَ المعرفة .

ومِمَّنْ قالَ إِنَّ معنَى عَرَّقْتُهُ الأَمْوَ هو: أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ:
معجمُ أَلفاظِ القرآنِ الكريمِ، وسِيبَوَيْهِ، ومفرداتُ الرَّاغبِ
الأصفهانيِّ، واللّسانُ، ومستدرَكُ التَّاجِ، والمدُّ، ومحيطُ
المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وعَرَقْتُهُ بالأَمْرِ: المصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ .
 والجملةُ الأُولَى عَرَقْتُهُ الأَمْرَ أَعْلَى .

وجاءَ في اللّسانِ ومستدركِ التّاجِ : عَرَّفْتُهُ بزيدٍ : كقولِكَ (سَمَّيْتُهُ) ، أو أَعْلَمْتُهُ بَاسِمِهِ ، أوْ عَرَّفْتُ فُلانًا بهذهِ العَلامةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِها .

(راجِعُ مادّةَ «**لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ**» في هذا المعجم<sub>ِ)</sub> .

### (١٢٨١) عارف بِمَعْني مَعْرُوف

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ: أَهْرٌ عارفٌ ، أَيْ: معروفٌ ، ويقولونَ إِنَّ العارفَ هو الّذي يُدْرِكُ الشَّيءَ بحاسَّةٍ من حواسَيهِ ، أَيْ: بَعْنَى (الفاعلِ) لا (المفعولِ) ، ويعتمدون في تخطّيَهِم على : (١) أَبِي عُبَيْدَةَ الّذي قالَ إِنَّ (هذا رجلُ عارفٌ) لا تَعْنِي إِلّا أَنَّهُ : (أَ) عالِمٌ بالشَّيء .

أوْ (ب) صَبُورٌ .

(٢) وعلى الأزهري ، إذْ عندما قال اللَّيثُ : (أمرٌ عارفٌ) أيْ
 (معروفٌ) ، فهو (فاعِلُ) بمعنى (مفعول) ، أنكرَ الأزهريُّ عليهِ

قولَهُ هذا ، وقال : «لم أَسْمَعُهُ لِغَيرِ اللَّيْثِ. والَّذي حَصَّلناهُ لِلاَّيْتِةِ : رجلُّ عارفُ أَيْ صَبُورٌ ، .

 (٣) وعلى العِيداح والمختارِ اللَّذَيْنِ اكتفيًا بقولهما: العَريفُ و العارفُ بمعنى ، مِثلُ عليم وعالِم . (ذكرَ العِيداحُ أنَّ العارفَ تعنى الطَّبورَ أيْضًا).

(٤) وعلى المعجم الوسيط الَّذي اكتفَى بقولِهِ :

(أ) عَرَفَ الشَّيَّ يَعْرِفُهُ عِرْفَانًا ، وعِرِفَانًا ، ومعرِفةً : أدركه بحاسّةٍ مِن حواسِّةٍ ، فهو عارفُ و عَريفُ ، وهو وهي عَرُوفُ ، وهو وهي عَرُوفُ ، وهو عَرُوفُ اللهِ اللهِ

(ب) عَرَفَ لِلأَمْرِ عُرْفًا: صَبَرَ. فهو عارِفٌ ، و عَروفُ ،
 و عَرُوفَةُ .

#### ولكن :

(۱) ذكرَ أنَّ (عارف) تَعْنِي أنَّه : (أ) مُدْرِكُ بإحْدى الحَواسِّ .
 (ب) معروفٌ .

كُلُّ مِنَ : اللَّيْثِ ، وابنِ الأنباريِّ ، والعُبابِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ التَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ ، المحيطِ ، والمُثن .

(٢) وجاء في أضداد آبنِ الأنباري : وويُقالُ : أَمْرُ عارفٌ ، أَيْ معروفٌ ، ورجلٌ عارفٌ ، إذا كان فاعِلًا . ويُقالُ : أَيْ معروفٌ ، ورجلٌ عارفٌ ، إذا كان فاعِلًا . ويُقالُ : ما هو بحازم الرَّأْي ، ويُقالُ : طَلَقَها تطليقةً باثنةً ، أيْ مُبانةً . ويُقالُ : ما عندَهُ بائِتَةُ لَيُلةٍ ، أيْ مَبيت ليلةٍ . ويُقالُ : اللهم لا تجعلِ النّارَ صائري ، أيْ مصيري . ويُقالُ : اللهم كاس ، إذا كان فاعِلًا ؛ وإذا كان مُطْعَمًا مكسوًا ، قال الحطيئة في قصيدتهِ التي هجا بها الزِّبْرِقانَ بنَ بَدْرٍ :

دَعِ المكارِمَ لا نرحَلُ لِبُغْيَـتِها

وٱقْعُدْ فإنكَ أنتَ الطَّاعِمُ الكاسِي

أرادَ المُطْعَمَ المكسُوَّ، .

(٣) جاءً في الصِّحاحِ واللّسانِ والتّاجِ واللّهِ المصدّرُ (عِرْفَةَ) زيادةً على المصادر الّتي ذكرَها الوسيطُ

وأنا أرى أَنْنَا لَسْنا في حاجة إلى استعمالِ (عارف) بمعنى (معروف) ، وأنصَعُ بالاكتفاءِ باستعمالِ (عارِف) بمعنى (الفاعلِ) لا بمعنى (المفعولِ) تجنُّبًا لِلَّبْسِ وتشويشِ الذِّهنِ .

(راجع مادّة والأضداد، في هذا المعجم).

(١٢٨٢) العَرْفُ: الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ أَوِ المُنْتِنةُ

ويخطّئونَ مَن يستعملُ كلمةَ العَرْفِ لِلرَّائِحَةِ الْمُنْيَنَةِ ، ويقولون إنَّ العَرْفَ هو الرَّاعَةُ الطّيبةُ ، اعتمادًا على :

رُّا) قُولِهِ تَعَالَىٰ فِي الآيَةِ َ مَن سُورةِ محمّد : ﴿وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ . كما جاءَ في مُعجَم عَرَّفَها لَهُمْ ﴾ ، أَيْ : طَبَّبَ الجُنَّةَ وزيَّنَها لهم ، كما جاءَ في مُعجَم الفاظِ القُرآنِ الكريم .

 (٢) وعلى ما جاء في الحديث الشّريف: مَنْ فَعَلَ كذا وكذا لم يَجدْ عَرْفَ الجَنّةِ. أي: ريحها الطّبة.

(٣) وعلى ما جاءً في بيِّي أبي تَمَّامِ الشَّهيرَ بْنِ :

وإذا أرادَ اللهُ نَشْرَ فضيلـةٍ

طُوِيَتْ ، أَتاحَ لها لِسانَ حَسُودِ لولا اشتعالُ النّارِ فيما جاورَتْ

مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ (٤) وعلى قولِ معجمِ مقاييسِ اللّغةِ : ال**عَرْفُ** : الرّائحةُ الطّيبةُ ، وهي القياسُ ، لأنّ النّفسَ تسكُنُ إليها» .

(٥) وعلى ما جاء في مفردات الرّاغِب: «عَرَّقُهُ: جعلَ لَهُ عَرْقًا ،
 أيْ: وِيعَا طَيِّبًا. وقولُهُ: في الجنّةِ عَرَّقَها لهم ، أيْ طَيَّبَها وزيَّها لهم ،

(٦) وعلى الأساسِ الذي اكتفى بقولهِ: «ما أَطْبَبَ عَرْقَهُ!»
 و رَعَوَّكَ اللهُ الجَنَّةَ: طَيْبَها».

ولكن :

(1) ذكرَ أَنَّ العَرْفَ يَشْنِي الرّائحةَ طَيِّبةٌ كانت أَو مُنْتِنَةً ، كُلُّ مِنَ : الصِّحاح ، وابنِ سِيدَه ، والحريريّ (في شرح المقامةِ المكّيّة) ، والمُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمُدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُثْنِ ، والوسيطِ .

(٢) في الْمَلْلِ: «لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ».
 أيْ: لَا يَخْلُو الجِلْدُ الرَّدِئُ مِن الرَّاعَةِ. يُضْرَبُ في اللَّنِيمِ لا ينفَكُ عن قُبْحِ فِعْلِهِ. شُبِّهَ بَجِلْدٍ لا يَصْلُحُ للدَّبْغِ ، فُنْبِذَ جانِبًا فأنتَنَ .

(٣) وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : عَوفَ الرَّجلُ : تَرَكَ الطِّيبَ .

(٤) وقال الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ ومعجَّمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ في مكانٍ آخَرَ : العَرْفُ : الرَّاعْةُ . دون أن يذكُرا إِنْ كانَتْ طَيِيَةً . أَوْ مُنْتِنَةً .

(٥) وجاء في مستدرَكِ التَّاجِ : عَرُفَ الرَّجُلُ : طابَ ريحُهُ .

وأرضٌ مَعْروفةً : طَيِّبَةُ العَرْفِ .

(٦) تُجْمِعُ المعاجمُ على أنّ أكثرَ استعمالِ كلمةِ عَرْفِ فِي الطَّيبَةِ. وأنا أرَى أنْ لا نذكرَ العَرْفَ وَحْدَهُ إِلّا إذا كانَتْ هنالكَ قرينةٌ تَدُلُّ على نوعِهِ ، فإذا أعوزَنْنا القرينةُ ، وجَبَ علينا أن نقول: طَيِّبُ العَرْفِ ، أو نَتِنُ العَرْفِ ، تَجَنَّبًا لتشويشِ ذهنِ

### (١٢٨٣) عُرْقُوب

القارئ ، أو السّامع .

عرقوبٌ رجُلٌ جاهليٌّ من العَماليق ، يُضرَبُ الْمَثَلُ بهِ في خُلُفِ المُوابِدُ ، في عَالَمُ اللهِ في خُلُفِ المواعيدِ ، والصّوابُ هُوَ : عُرْقُوبٍ ، والصّوابُ هُوَ : عُرْقُوبٍ ، كما قالَ الشّاعرُ الجاهليُّ عَلْقمةُ الفَحْلُ :

وقد وعَدَتْكَ موعِدًا لو وَفَتْ بـــهِ

كَمَوْعِدِ عُ**رْقُوبِ** أَخَاهُ بِيَثْرِبِ

ويُرْوَى : بِيَثْرَبِ . وكما قالَ كعبُ بنُ زُهَيْرٍ :

كانتْ مواعيدُ عُو**قوبِ** لها مَثلًا وما مواعيدُها إلّا الأباطِيـلُ

وكقولِ جُبَيْهاء الأَشجعيِّ :

وَعَدْتَ وَكَانَ الخُلُفُ مِنْكَ سَجَيَّةً

مواعيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَثْرَبِ

ومِمَنْ ذكرَ اسمَ عُرْقُوبِ بضمّ العينِ أَيضًا : أَبُو عَبيدةَ مَعْمَرُ ابنُ المثنَّى ، والأصمعيُّ ، والقاسمُ بنُ سَلَام في كتابِ الأمثالِ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبيْدٍ البكريُّ في كتابهِ «فصل المقالِ في شرح كتابِ الأمثالهِ» ، ومُستعارُ الأَساسِ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وأعلامُ الزّركلي .

# (١٢٨٤) اَلْعُرُنُ ، الْعَوائِنُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: خَرَجَتِ الْأَسودُ مِن عَرائِنها ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: خَرَجتِ الْأُسودُ مِنْ عُرُونِها ؛ لأَن العَرينَ ، الذي هو مأوى الأسدِ ، والضَّبُع ، والذّئب ، والخيّةِ العظيمة يُجْمَعُ على : عُرُن كما يقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ،

والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهم مُصببونَ في تخطئتِهم ومخطئون؛ فقد أصابوا لأنَّ العَرِينَ لا يُجْمَعُ إِلَّا على عُرُنٍ ، وأخطأُوا ؛ لأنَّ العَرائنَ هي جمعُ عربينةٍ ؛ الّتي هي مأوَى الأسدِ أيضًا ، لا جمعُ عَرِينٍ .

وَتَجْمَعُ الْعَوِينَةُ عَلَى عَوَائِنَ كَمَا يَقُولُ عَمِطُ الْمَحِيطِ وأَقُرِبُ الْمُورِينَةِ جَمَعًا مَكَسَرًا ؛ المواردِ . ولم تذكّرِ المعجماتُ الأُخرَى لِلعربِينَةِ جَمَعًا مَكَسَرًا ؛ لأنَّ الجَمعَ (فَعَائِل) مَقِيسٌ في كُلِّ رُباعِي – اسم أو صفة – مؤَنَّتُ تأنينًا لفظيًّا أو معنويًّا ، ثالثهُ مَدَةٌ ، أَلِقًا كَانَتْ ، أَوْ واوًا ، أو ياءً . ويشملُ عشرةَ أوزانٍ ، منها وزنُ (فَعِيلة) ، نحو : صحيفة وصحائف . على أن لا تكونَ صفةً بمعنى «مفعولة» ؛ كجربجة ، بمحوجة ؛ فلا يُقالُ : جَرائِحُ .

ومِنَ المعاجمِ الّتِي ذكرَتِ العَرِينَةَ : الصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَمَّا العِوانُ فهوَ وِجارُ الضَّبُعِ كما جاءَ في القاموسِ ، والمَّدِ ، ومحيطِ المحيطِ .

### (١٢٨٥) عُرْيانٌ

ويقولونَ : الطِّفْلُ عَرْيانٌ ، و فُلانٌ مِنْ أُسْرَةِ العَرْيانِ الطِّفْلُ عَرْيانٌ ، و فُلانٌ مِن أُسْرَةِ العَرْيانِ ، و فُلانٌ مِن أُسْرَةِ العُرْيانِ ، و فُلانٌ مِن أُسْرَةِ العُرْيانِ ، كما جاءَ في الصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، ومقدّمةِ الأدبِ لِلزَّمَخْشَرِيّ ، والمُغْرِبِ ، والمحتارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أَمَّا جمعُ عُرْيانٍ فهو : عُرْيانُونَ ، ولا يُكسَّرُ ، وجمعُ عار : عُراةً .

والمرأةُ عـارٍ ، وعاريةٌ ، وعُرْيانَةٌ ، وَهُنَّ عارياتٌ .

### (١٢٨٦) هذا قولٌ عارٍ مِنَ الحقيقةِ

ويقولون: هذا كلامٌ عارٍ عن الحقيقةِ ، والصّوابُ: عار مِن الحقيقةِ ؛ لأنّ فعلَهُ هو: عَرِيَ مِن الشِّيابِ لا عَرِيَ

عَنْها ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثلُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : عَرِيَ مِنْ ثِيابِهِ يَعْرَى غُوْيًا ، و عُرْيَةً ، و عُريًّا ، و عِريًّا .

### (١٢٨٧) **العُرْيُ** لا العَراءُ

ويقولون: عاشَ اللَّاجِئُونَ في الجُوعِ والعَراءِ ، عانِينَ بِالعَراءِ التَّجَرُّدَ مِن النَّيابِ. والصَّوابُ : عَاشُوا في الجُوعِ والعُرْي ، وهو مِنَ الفِعْلِ : عَرِيَ مِنْ ثِيابِهِ يَعْرَى عُرْيًا ، وَعُرْيَةً . وَالْكَرْي ، وهو مِنَ الفِعْلِ : عَرِيَ مِنْ ثِيابِهِ يَعْرَى عُرْيًا ، وَعُرْيَةً . وَالْكَرْبُ الشَّاعِرُ :

عَرِيتُ مِنَ الشّبابِ ، وكنتُ غُصْنًا

كما يَعْرَى مِنَ الورَقِ القَضِيبُ أمَّا العَرَاءُ فهو الفَضاءُ لا يُستَثَرُ فِيهِ بشَيْءٍ. وجمعُهُ : أَعْرَاءٌ. ولا تَصِحُّ الجملةُ الأُولَى إلّا إذا أردْنَا أَنْ نقولَ إِنَّ اللّاجئينَ عاشوا في الجوع ، وأقامُوا في مكانٍ سَقْفُهُ السَّهاءُ.

### (١٢٨٨) عَزَّرَ المُذْنِبَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: عَزَّرْتُ المذب على ما فَعَلَ ، أيْ: عاقَبتُهُ ، ظائِينَ أَنَّ الفعلَ عَزَرَ بهذا المعنى ، هو مِن أقوالِ العامّةِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : عاقبَ المُذْنِبَ ، لأنَّ الفِملَ عَزَرَ وردَ في القُرآنِ الكريم ثلاث مرّاتٍ في سُورِ الأعرافِ ، والمائدةِ ، والفتح ، ومعناهُ : آزَرَ ، وقوَّى ، ونصَرَ ، كقولهِ تعالى في الآيةِ ١٥٧ مِن سُورةِ الأعرافِ ، عن رسولِ الله عَلَيْكَ : هَاللَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَرَّرُوهُ ، ونصَرُوهُ ، واتَبعُوا النُّورَ الذي أَنْزِلَ مَعْنى مَعْهُ ، أُولئكَ هُمُ المُفلِحونَ لهم . وجاءَ في تفسيرِ الجَلالَيْنِ أَنَّ معنى عَرَّرُوه هو : وَقَرْوهُ .

ولكنَّ الفعلَ عَزَّرَ يَعْنِي أيضًا :

- (١) عَزَّرَ فُلانًا : مَنَعَهُ ورَدَّهُ .
  - (٢) أَدَّبَهُ .
- (٣) عاقَبَهُ بما هو دُونَ الحدِّ الشَّرْعيِّ .
  - (٤) أُعانَهُ .

(٥) عَزَّرَهُ على فرائضِ الدِّينِ وأحكامِهِ : عَرَفَهُ بِها ، ووقَّفَهُ عليها .
 (٦) لامـــهُ .

وجاءَ في النَّهايةِ :

(أ) [ومنه حديث سَعْدِ «أصبحت بنو أَسَدِ تُعَوِّرُنِي على الإسلام» أَيْ تُوقِفُني عليه. وقِيلَ : تُوكِّغُني على التقصيرِ فيهِ .]
(ب) في حديثِ المبعثِ : [قالَ ورقَةُ بنُ نَوْقَلِ : «إِنْ بُعِثَ وأنا حَيُّ فَسَأَعَزِرُهُ وأنْصُرُهُ». التّعزيرُ ها هُنا الْإِعانةُ والتَّوْقيرُ والتَّعْرُرُ ها هُنا الْإِعانةُ والتَّوْقيرُ والتَّعْرِرُ ها هُنا والرَّدُ ، فكأنَّ مَنْ والتَّعْرَرُ هَا هُنا أَلْ عائمً والرَّدُ ، فكأنَّ مَنْ نَصَرْتُهُ قد ردَدْتَ عنهُ أعداءَهُ ومنعتَهم مِنْ أَذَاهُ ، ولهذا قِيلَ لِلتَأْديبِ الذي هو دُونَ الحَدِّ تَعْزِيرٌ ؛ لأنَّهُ يمنَعُ الجانيَ أنْ يُعاودَ لِلتَّذيبُ . يُقالُ : عَرْرُتُهُ وعَرَّرُتُهُ ، فهو مِن الأَصْدادِ ] .

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ : «العينُ والرَّاءُ والرَّاءُ كلمتانِ : إحداهما التّعظيمُ والنّصرُ والتوقيرُ ، والثانيةُ : الضَّرْبُ دونَ الحقِّه . ثُمَّ استشهدَ بقولِ الشّاعرِ :

وليسَ بتعزيمِ الأميرِ خَزَايةٌ علىَّ إذا ما كنتُ غيرَ مُريب وقالَ المغربُ : التَّعزيرُ : تأديبٌ دونَ الحدِّ.

(١٢٨٩) هَزَّتِ القائدَ العربيَّ عِزَّةُ جَعَلَتْهُ يوفُضُ المَعُونةَ مِن عَدُوِّهِ. رحْمةٌ تُداوِي ورحْمَةٌ تَجْرَحُ

ويقولونَ : هَزَتِ القائدَ العَرَبِيَّ عِزَةٌ جَعَلَتُهُ يَرَفُضُ الْمَعُونَةَ مِنْ عَلُوُهِ ؛ لأَنَّ (عِزَة) مصدرٌ أصليُّ للفعلِ (عَزَّ) : عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا ، وَعَزَلَةً ، وَعَزَازَةً .

#### ولكنَّ

المصدر (عِزَة) هنا مصدرُ مَرَّةٍ. والقاعدةُ هي وجوبُ تحويلِ صيغةِ المصدرِ الأصليِّ (فِعْلَة) إلى صيغةِ (فَعْلَة) إذا دَلَّ على المرَّةِ. وإذا كان المصدرُ الأصليُّ على وزْنِ (فَعْلَة) كَرَحْمة ، وأردْنا أَنْ يَدُلُّ على الهيئةِ ، فإنّنا تُحَوِّلُهُ إلى صيغةِ (فِعْلَةَ) ، فنقول : رِحْمَة ، مِثْل : «رِحْمَةُ تُداوِي وَ رِحْمَةٌ تَجَرَّهُ». وهذهِ حِكمةً قديمةٌ ، معناها أَنَّ هيئةَ الرّحمةِ ، والطّريقة الّتي تَظْهَرُ بها ، وتُقَدَّمُ لمستَحِقِها ، قد تكونُ طريقةً كريمةً تُفيدُهُ ، وتُزيلُ آلامَه

وَمَتَاعِبَهُ أَو تُخَفِّفُهَا. وقد تكونُ طريقةً جافّةً خَشِنَةً تُؤلِمُهُ ، وَتَجْرَحُ شعورَه.

(راجع المسألتين ٩٩ و ١٠٠ في المجلّد الثالث مِن «النحو الوافي» ففيهما تفصيلٌ تامُّ).

# (۱۲۹۰) عُزْلٌ ، وَعُزَّلٌ ، وَأَعْزَالٌ ، وَأَعْزَالٌ ، وَمُعَازَيلُ وَعُزَّلانٌ ، وَمَعازَيلُ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الأَعْزَلَ عَلَى عُزَّلِهِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : عُزْلٌ ؛

(أ) لأنَّ (فُعْلًا) هو جمعٌ قِياسِيٌّ لِشيئيْنِ :

(١) أَفْعَلَ مِثل (أَعْزَلَ) إِذَا كَانَ وَصْفًا لِمُذَكِّرِ [استنى ابنُ هشام كما نقلَ عنهُ الصَّبَانُ – أربعةً من ألفاظِ التَوكيدِ المعنويّ هِي أَجْمَعُ ، وأكْتَعُ ، وأبْتَعُ ، وأبْتَعُ ، وأبْتَعُ ، مصرِّحًا بأنّها لا تُجمعَ تكسير ، وإنّما تُجمعُ جمعَ سلامةٍ فقط . ولكنّ المراجع النّحويَّة المختلفة جمعُها جمع تكسير على صيغةِ (فُعَلٍ) ، ولم تقتصر على جمع السّلامة . ولعلَّ ألمرادَ هو منعُ تكسيرِها عَلى (فُعْل) .

(٢) و (فَعْلاء) إذا كانَ وصفًا لمؤنَّثٍ ، مِثل : أزرَقَ وزرقاء ، وجمعُهما : زُرْقٌ .

(ب) ولأنَّ (فُعَلَا) مَقيسٌ في كُلِّ وَصْفٍ ، صحيح اللّام ، على وزنِ فاعِلِ أَوْ فاعِلَةٍ ، سواءٌ أكانَتْ عينُهما صحيحةً أَمْ معتلةً . نحو : ساهِرٌ وساهرةٌ ، والجمعُ : سُهَرٌ . ومن النّادرِ الذي لا يُقاسُ عليهِ أن يكونَ (فُعَّلُ جمعًا لوصفٍ معتلِّ اللّام لِمذكرٍ على وزنِ فاعِل ، نحو : غازِ غُزَى .

#### ولكن :

ذكرَ الصِّمحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أَنَ الأعْزَلَ (ومعناهُ : الذي لا سلاحَ لَهُ) يُحْمَعُ عَلى : عُزْلٍ وَ عُزْلًو .

وقِيلَ أيضًا إِنَّ الْعَزْلَ هو في معناهُ كَالأَغْزَلِ . ويُحمَعانِ كِلاهما عَلى : عُزْلُو ، وَعُزَلُو ، وَ أَعْزَالٌ ، وَعُزْلانٍ ، وَمَعازيلَ . وجاءَ في النّهابةِ : [وفي حديثِ سَلمة «رآني رسولُ اللهِ عَلَيْكَ بِالحَدَيْبِيَةِ عُزُلًا» أَيْ ليسَ معي سلاحٌ ، والجمعُ أَعْزَالُ ، كَجُنُبٍ وأَجْنَابٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عُزَلٌ وأَعْزَلُ ] .

وأوردَ الهَرَويُّ العُزُلَ في الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ : ربَّما خُصَّ بهِ مَن لا رُمَحَ مَعَهُ .

ويجمعُ ابنُ جِنِّيِّ ا**لأَعْزَل**َ وَ **العُزُل**َ عَلَى مَ**عَازِيلَ** ، ويقولُ إنَّهُ على غيرِ قِياسٍ .

واُستشهدُ اللَّسانُ والتَّاجُ بما أنشدَهُ أَبُو عبيدٍ :

وأرَى المدينةَ حين كنتَ أميرَهـا أَمِنَ البريءُ بهـا ، ونامَ **الأغْزَلُ** 

رِّ وبقولِ عَبْدة بنِ الطَّبيبِ :

إِذْ أَشْرِفَ الدِّيكُ بدعو بعضَ أُسْرَتِهِ

إلى الصّباحِ، وهم قومٌ مَعازيلُ

ومِن معاني الأغْزلو أيضًا : (١) الرّملُ المنفردُ المنقطِعُ .

(٢) سحاب لا مَطرَ فيه .

(٣) نصيبُ الغائبِ مِن اللَّحْمِ .

(٤) النَّاقِصُ إِحْدَي الحَرْقَفَتَيْنِ (الحَرْقَفَةُ: عظمُ رأسِ الوَرِكِ).

(٥) الأعزلُ من الطَّيْرِ: ما لا يقدرُ على الطَّيرانِ.

# (١٢٩١) عَسِرَ عليَّ الأَمْرُ وَ عَسُرَ

ويقولونَ : عَسَرَ عَلَيَّ الْأَمْرُ (صَعُبَ واشْتَدَّ) . والصّوابُ هو : عَسِرَ عَلَيَّ الْأَمْرُ وَ عَسُرَ : الألفاظُ الكتابيَّةُ (في باب اعتياص الأمرِ ، وصعب المرامِ) ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأَمْرِبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتَفَى الأَساسُ بذكرِ الفعلِ (عَسِرَ) وَحْدَهُ ، بقولهِ : عَسِرَتْ عليَّ حاجتي عَسَرًا .

وأجازَ الأصمعيُّ : عَسَرَنا الزَّمانُ : اشتَدَّ علينا ، وذكرَها ابنُ السُّكَيتِ في ألفاظِهِ ، في بابِ الفَقْرِ والجَدْبِ .

واكتَفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ والنِّهايةُ بذكرِ الفعلِ : عَسُرَ عليهِ .

وَفعلُهُ هو: عَسِرَ الأَمْرُ يَغْسَرُ عَسَرًا وَعَسْرًا (والمصلرُ الأخيرُ عن الصِّحاح) ، فَهُوَ عَسِرٌ. جاءَ في الآيةِ الثّامنةِ مِن سورةِ القَمَرِ: ﴿يَقُولُ الكافِرُونَ هذا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾. وعَسُرَ الأَمْرُ يَعْسُرُ عُسْرًا [قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٣ مِن سورةِ الكَهْفِ: ﴿قَالَ لا

تُواخِلْنِي بِمَا سَبِيتُ ، ولا تُرْهِقْنِي مِن أَمْرِي عُسْرًا ﴾] ، وَعُسْرَةً ، وَ عَسَارَةً ، وَ عَسْرَةً [قالَ وَ عَسَارَةً ، وَ مَعْسُرَةً ، وَ مَعْسُرَةً ، وَ عَسْرَةً [قالَ تعالَى في الآيةِ 117 من سورةِ التّوبةِ : ﴿لقد تابَ اللهُ على النّبي والمُهاجِرِينَ والأَنصارِ الّذِينَ أَتَبَعُوهُ في ساعةِ العُسْرَةِ ﴾] ، وَعُسْرَى واللّه الله على اللّه والتاسعةِ والعاشرةِ مِن سورةِ اللّه ل : [قال تعالَى في الآيةِ الثّامنةِ والتاسعةِ والعاشرةِ مِن سورةِ اللّه ل : ﴿وَكَانَ بَوْمًا فَهُو عَسِيرٌ ، جاءَ في الآيةِ ٢٦ مِن سُورةِ الفُرْقانِ : ﴿وَكَانَ بَوْمًا عَلَى الكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾ .

### (١٢٩٢) العُسْرُ وَ العُسُرُ

ويخطِئونَ مَن يقولُ : فَلانٌ فِي عُسُرٍ ، أي : في سُوهِ حالي وفَقْرٍ . ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو : فَلانٌ في عُسْرٍ ، اعتادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ١٨٥ من سورة البقرة : ﴿ يُرِيدُ اللهُ بكمُ النُسْرَ ، ولا يُريدُ بِكُمُ العُسْرَ ﴾ . وقد وردت كلمة (العُسْرِ) أربعَ مَرَّاتِ أُخرى في القرآنِ الكريم . ويعتمدون أيضًا على قولهِ أحمد بنِ فارسٍ في مُعجيهِ المقاييس اللّغةِ ، والرّاغبِ الأصفهاني في مفرداتهِ ، وآبنِ الأثيرِ في نِهايَتِهِ ، والفيّومي في مِصباحِهِ .

#### ولكنُّ :

أجازَ استعمالَ الكلمتيْنِ: (عُسْرٍ وَ عُسُرٍ) كُلُّ من معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وعيسى بنِ عُمَرَ ، والصِّحاحِ، والمختار ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

ومِمّا قَالَهُ عَسَى بنُ عُمَرَ ، شَيْخُ أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاهِ ، والحَليلِ بنِ أَحَمَدَ الفراهيديّ ، وسيبويهِ : «كُلُّ اَشْمِ عَلَى للاتّةِ أَحْرُفٍ ، أَوْلُهُ مضمومٌ وأوسطُهُ سَاكِنٌ ، فِينَ العَرَبِ مَنْ يُعَقِّفُهُ ، مثلُ عُشْرٍ وعُسُرٍ ، وَحُلْمٍ وحُلُمٍ». ونقلَ قولُهُ هذا كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، واللّسانِ ، واللّه . واللّه .

# (١٢٩٣) أعسَرُ يَسَرٌ ، أَضْبَطُ

الأَعْسَرُ هو الّذي يعمَلُ بِيدِهِ اليُسْرَى ، ومثلُهُ الأَيْسَرُ. وجاءَ في المعجَمِ الوسيطِ أَنَّ الّذي يعملُ بيُسْراهُ ويُمناهُ معًا ، يُقالُ لَهُ :

(أ) أغْسَرُ أَيْسَرُ. (ب) أَوْ أَغْسَرُ يَسَرُ.

ولم أرَ في المعجماتِ مَن أَيَّدَ الوسيطَ في قولهِ : أَعْسَرُ أَيْسَرُ ، وقالُوا إِنَّ الصّوابَ هو : أَعْسَرُ يَسَرُ [الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ نفسهُ في مادّةِ (يَسَرَ)] . وقد وردَ ذلكَ في مادّةِ (ضبط) في الأَساسِ والمصباح . ويستشهدونَ أيضًا بقولِهم : كانَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ أَعْسَرَ

ومِمَا يَزيدُ قُولَهُمْ تَأْيِيدًا أَنَّ عددًا مِن تلكَ المعجَماتِ حذَرتِ القارئَ بقولِها : لا تَقُلُ أَعْسَرَ أَيْسَرَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمُثنُ .

ويُقالُ أيضًا لِلمرأةِ الّتِي تَعْمَلُ بيدِها اليُسْرَى : هي عَسْراءُ أَوْ يَسْراءُ . أَمَّا الَّتِي تَعْمَلُ بيُمناها ويُسْراها كِلْتَيْهما ، فيُقالُ لها : عَسْراءُ يَسْراءُ (الأساس ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ،

أَمَّا مَنْ يُحِبُّ استعمالَ كلمةٍ واحدةٍ ، تَدُلُّ على مَن يستعملُ كِلنا يَدَيْهِ ، فني وُسْعِهِ آستعمالُ كلمةِ **الأَضْبَطِ** :

فني الحديثِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيَّكُ سُئِلَ عَنِ الأَصْبَطِ ، فقالَ : «الَّذي يعمَلُ بيَسارهِ كما يَعْمَلُ بيمينِهِ».

وأيّد استعمالَ كلمةِ الأَضْبَطِ : أبو عمرٍو الشّببانيُّ ، وآبنُ دُرَيْدٍ ، والنّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وأبو عبيدِ البكريُّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمُزهِرُ ، والتّاجُ ، والمسدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على ، والوسيطُ . أما مؤَّتُ الأَضْبَطِ فهو : ضَبْطاءُ ، وجمعُهما : ضُبْطُ .

(١٢٩٤) عَسِيرٌ: عَسِيرِيُّ ، عَسَرِيُّ. طَبِيعة: طبيعة: طبيعيِّ ، عُقَيْلٌ: عُقَيْلِيُّ ، عُقَيْلٍ ، جُهَيْنَ ، جُهَيْنَ ، جُهَيْنِ ، جُهَيْنِ ، جُهَيْنِ ، جُهَيْنِ ، جُهَيْنِ ، جُهَيْنِ ،

ويخطّنونَ مَنْ يَنْسِبُ إلى عَسِيرٍ ، فيقولُ : عَسَرِيُّ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : عَسيرِيُّ ، دُونَ حَذْفِ الياءِ ؛ لأَنَّ

### (١٢٩٥) هذهِ العَسَلُ ، هذا العَسَلُ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يؤيِّتُ العَسَلَ ؛ لأنَّهُ وردَ في الآيةِ ١٥ من سورة محمّد ، مذكَّرًا : ﴿وَأَنْهارٌ مِن عَسَلٍ مُصَفَّى ، ولَمْ فيها مِنْ كُلِّ النَّمراتِ ، ومَغْفِرةً مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ، ولأنَّ كتابَ الذَّخائِرِ والتُّحَفِ للقاضي الرَّشيدِ بنِ الزُّبيرِ ، جاءَ بهِ مُذَكَّرًا : ﴿عَسَلٌ أَبيضُ ، ولأنَّ العامَّةِ في البلادِ العربيّةِ كُلِّهَا تُذَكِّرُ (العَسَلَ) . ولكنْ :

يُذَكِّرُ العَسَلُ ويُؤَنَّتُ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و بعضُ هُولاءِ قَالُوا إِنَّ التَّأْنِثَ أَكَثَرُ : مَعْجُمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والملذُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واستشهدَ كثيرٌ مِن المعاجمِ ببيتِ الشَّاعِرِ الشَّمَاخِ بنِ ضِرارٍ الفَّفَافِيِّ ، الَّذِي أَدركَ الجاهليَّةُ والإسلامَ ، والَّذِي استعملَ فيهِ العَسَلَ مُؤْنَّتًا :

كَأَنَّ عيونَ النَّاظِرينَ يَشُوقُها

بِها عَسَلُ طابَتْ يدا مَنْ يَشُورُها وَيُحْمَعُ العَسَلُ على أَعْسَالُهِ ، وَعُسُلُهٍ ، وَعُسْلُهٍ ، وَعُسُولُهِ ، وَ عُسْلانِ .

ويُصَّغَّرُ عَلى عُسَيْلةَ ، ويقولُ الْمَطَرِّزِيُّ فِي الْمُغْرِبِ إِنَّهَا تصغيرُ (عَسَلَةٍ) .

# (١٢٩٦) أزالَ حَشيشَ الأَرْضِ لا عَشَّبُها

ويقولونَ : عَشَّبَ البُستانيُّ أَرْضَ البُستانِ ، والصّوابُ : أَزَلَ حَشِيشَ البُستانِ ، أو قَلَعَهُ ؛ لأنَّ عَشَّبَ فِعْلُ لازمٌ ، ومعنَى عَشَّبَ البُسْتانُ : نَبَتَ عُشْبُهُ ، كما يقول اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدتُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والجملتانِ أَعْشَبَتِ ا**لأرْضُ واعشَوْشَبَتْ** تَعْنيانِ أَيضًا: نَبَتَ عُشْبُها.

ياءَ فَعِيل – كما جاءً في النّحوِ الوافي – لا تُحْذَفُ إِلّا إِذَا كَانَ فَعِيل مِعتلَّ اللّامِ ، وفي هذهِ الصّورةِ تنقلِبُ عندَ النَّسَبِ لامُهُ المعتلّةُ واوًا ، مَعَ فتح ما قبلَها وجوبًا ؛ كَفَنِيّ وغَنَوِيّ – وعَلِيّ و عَلَوِيّ و وصَفِيّ و صَفْوِيّ - وعَلِيّ و عَدِيّ و عَدويّ .

فإنْ كانَ صحيحَ اللَّامِ لِم يَحَدُثُ تغييرٌ ؛ نحوَ : جميل وجميليّ ، وعَقِيل وعقيليّ .

ويرى النّحوُ الواني أيضًا خذف ياءِ فَعَيْلَةَ وتابُها ، بشرطِ أَنْ تَكُونَ العِينُ غيرَ مَضَعَّفَةً ، وأَن تَكُونَ صحيحةً إِذَا كَانتِ اللّامُ صحيحةً . فتصيرَ الكلمةُ بعدَ التّغييرِ السّالِفِ على وزنِ : فُعَلِيّ ، فعندَ النّسَبِ إِلَى : قُرَيْظَةَ ، وجُهيْنةَ ، وحُدَيفة ، يُقالُ : قُرَطْيٍّ ، وجُهنَيْ ، وحُدَيفة ، يُقالُ : قُرَطْيٍّ ، وحُدَيفة ، وحُدَيفة ، يُقالُ :

فإنْ كانتِ العينُ مضعَّفةً لم تُحْذَف الياءُ ؛ كما في قُلْيلَة و قُلْيلَة ، و جُدَيْدة و جُدَيْدي . وكذلك إنْ كانَتْ معتَلةً مَعَ صِحّةِ اللّام ، كما في لُويْزة و لُويْزِي ، ونُويْزة و نُويْرِي .

#### ولكن :

جاء في الجزء الخامس والعشرين مِن عِلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ قراراتِ المجمع ، أنَّ مؤتمر المجمع ، المنعقد في كانون الثّاني عام ١٩٦٩ ، أُقرَّ إحدى عشرة مسألةً عرضَتُها عليهِ لجنة الأصولِ ، مِنها :

«الأصلُ في النَّسَبِ عامَّةً الإِبقاءُ على صيغةِ الكلمةِ ، ومراعاةُ هذا الأصلِ تقتضي أنْ يكونَ النَّسَبُ إلى فَعيلٍ و فُعيلٍ مذكرَةً ومؤنَّنَةً ، بغيرِ حذفِ شيءٍ إلّا تاءَ التَّانِيثِ في المؤنَّثُ .

الولكن العرب لم يَجْرُوا على هذا الأصلِ في المشهورِ من أعلام القبائلِ والبُلدانِ ، ومَن طالَبَ بحذفِ الياءِ من التُحاةِ استنبطَ القاعدةَ مِمّا وردَ مِن الأعلام المشهورةِ ، يُضافُ إلى ذلك ، أنّه لم يتبيَّنْ مِن الأمثلةِ المسموعةِ ، أنّ العَرَبَ احتاجُوا في هذهِ الصّيغةِ إلى النّسَبِ إلى غيرِ الأعلام مِن النّكراتِ وأساءِ المعاني إلا في النّدرةِ ، على أنَّ مِنْ هذا النّادرِ ما وردَ بالإبقاءِ على الياءِ ، فقيلَ : سَلِيقيِّ في النَّسَبِ إلى سَلِيقة .

«وتستطّهرُ اللّجنةُ مِمّا سبقَ بَيانُهُ ما يأتي :

«وردَ السَّمَاعُ بحذفِ الياءِ وإنْباتِها فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلٍ (بفتح الفاءِ وضَيِّها) ، مذكرةً ومؤَّنْةً ، في الأَعلامِ وفي غيرً الأَعلامِ ، ولهذا يُجازُ الحَذْفُ والإِنْباتُ .»

### (١٢٩٩) العَشِيقُ

ويخطّئونَ مَن يستعملُ كلمةَ العَشيقِ بمعنَى المُسْرِفِ في الحُبِّ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: العاشِقُ ، أَوِ المُغْرَمُ ، أَوِ الطّبُّ ، أَوِ المُتَيَّمُ . وجميعُ هذهِ تَعْنِي المُحِبَّ ، ولكنَّ درجةَ المحبَّةِ تَخَلَفُ بَيْبَها .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ العَشِيقَ صحيحةٌ أَيضًا ، وتَعْنِي العاشِقَ و المَعْشوقَ كِلَيْهما ، كما يقولُ مستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هو : عَشِقَ محمّدٌ سَلْماهُ يَعْشَقُها عِشْقًا ، وعَشَقًا ، و مَعْشَقًا .

# (١٣٠٠) العَشْمُ ، العَشَمُ ، العَشَمَ

ويقولونَ في مصرَ الشَقيقةِ : أتعشَمُ أنْ يرحَمني القاضي . والصّوابُ : أطمعُ في أنْ يرحمني القاضي ، أوْ آمُلُ ، أوْ أَرْجو ، أوْ أَتْرَقَّبُ أَنْ يرحمني القاضي ، أوْ عَشْمِي ، أوْ عَشَمِي ، أوَ عَشَمَتي في رحمةِ القاضي كبيرٌ أوْ كبيرةً . والعَشَمُ يعني الطَمعَ ، قالَ أحدُ مخضرَمي الجاهليّةِ والإسلامِ الشّاعرُ ساعدةُ ابنُ جُوْيةَ الهُذَكِ :

أَمْ هَلُ تَرَى أَصَلاتِ العيشِ نافِعةً أَمْ في الخُلودِ ولا باللهِ مِنْ عَشَمٍ

وذكرَ أَنَّ العَشَمَ يَعْنِي الطَّمَعَ كُلُّ مِنَ اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّنِ ، والوسيطِ . وَ العَشْمَةُ يَعنيانِ الطَّمعَ أيضًا . أمَّا الغِعْلُ عَشِمَ وَ العَشْمَةُ يَعنيانِ الطَّمعَ أيضًا . أمَّا الغِعْلُ عَشِمَ

واكتفى الصّحاحُ بقولِهِ: العَشَمُ: الخبرُ اليابِسُ. والأَساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والمَدُّ لم يذكروا مادَةَ (عَشم).

وذكرَ مستدرَكُ التّاجِ والمتنُ أنّ عَشَمَهُ تعشيمًا ، بمعنَى طَمَّعَهُ ، هيَ عامِّيَةٌ .

أما معنى (تَعَشَّمَ) فهو : يَبِسَ .

يَعْشَمُ عَشَمًا وَ عُشومًا فعناهُ : يَبسَ .

ولم يذكُرْ أنَّ عَشِمَ يعشَمُ عَشَمًا وَ عَشَمَةً يعني : طَمِعَ سِوَى الوسيطِ ، غيرَ مؤيَّدٍ بمواققةِ مجمع اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ .

#### وفعْلُهُ هو :

- ( أ ) عَشِبَ المكانُ بَعْشَبُ عَشَبًا وعَشابَةً .
  - (ب) أوْ عَشُبَ المكانُ يَعْشُبُ عَشابةً .
    - (ج) أَوْ أَعْشَبَ المَكَانُ إعشابًا .
      - (د) أَوْ عَشَّبَ المكانُ تَعْشِيبًا .

وجميعُها تعني: نَبَتَ عُشْبُهُ. ولا يُسَمَّى العُشْبُ حَشِيشًا حَتَّى بَهِيجَ .

# (١٢٩٧) مَضَتِ العَشْرُ الأُولَى ، أوِ الرَّولَ مِنَ الشَّهْرِ الْأُولُ مِنَ الشَّهْرِ

ويقولون : مَضَى العَشْرُ الأَوْلُ مِن ٱلشَّهْرِ ، والصَوابُ : مَضَتِ العَشْرِ الأَوْلَ مِنَ مَضَتِ العَشْر الأُولَى مِن الشَّهْرِ ، أَوِ الأَولَياتُ ، أَوِ الأَولَ مِنَ الشَّهْرِ ؛ لأَنَّ العَشْرُ المَّوْرَ صفةٌ لِلَيَالِي المحذوفةِ ، والمقصودُ هنا : مَضَتِ اللّيَالِي العَشْرُ الأُولَى مِن الشَّهْرِ .

وَجُمْعُ الْأُولَى عَلَى : أُولَياتٍ و أُولِ ، قالَ حافظ إِبراهيم :

إنَّ مجدي في الأولَباتِ عريقٌ

مَنْ لَهُ مثلُ أُولَيانِي وَبَحْدي

جاءَ في المصباح : «العَشْرُ الأُولَ جَمْعُ أُولَى ، والعَشْرُ الوُسَطُ جَمْعُ وُسْطَى ، والعَشْرُ الأخرُ جَمْعُ أُخْرَى ، والعَشْرُ الأُواخِرُ أَيضًا جمعُ آخِرَة ، وهذا في غيرِ التّاريخ».

# (١٢٩٨) هذا هو القرنُ العِشرونَ

ويخطّئونَ من يستعملُ العقدَ وصفًا للمفردِ ، ويقولُ : هذا هو القرنُ العِشرونَ ، و هذهِ هي الصَّفحةُ الأربعونَ ، وحاربتُ مع الكتيبةِ الخمسينَ .

#### ولكن :

وافقَ مؤتمرُ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ِ ١٩٧٣ ، على قرار لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

«تَرَى اللَّجنةُ أَنَّهُ لِيسَ هُناكَ ما يمنعُ مِن استعمالِ ألفاظِ العقودِ بعدَ المفرَدِ ، فيُقالُ : الكِتابُ العِشرونَ ، وَ البابُ العلائونَ وَنحُو ذلكَ .»

ولستُ أدري لماذا لا نُؤَيِّدُ الوسيطَ في استعمالِ الفعلِ عَشِمَ بمعنى طَمِعَ ؟ ومعاجمُنا لم تذكرِ العَشْمَ وَ العَشْمَ وَ العَشْمَ وَ العَشْمَةَ بمعنى الطَّمَعِ إِلَّا اعتهادًا على فعل جاءَ هذا الآسمُ منهُ ، أوْ كانتْ هذهِ المصادرُ الثلاثةُ أُصولًا لهُ .

وأنا أقترحُ على مجامعِنا تأييدَ الوسيطِ ، والسَّماحَ لنا باستعمالِ الفعلِ (عشم) بمعنى : طبيعَ وَ رجَا ، ما دامَ نحوُ أربعينَ مليونَ عربي في مِصْرَ يستعملونَهُ ، وما دامتْ بقيّةُ الأمّةِ العربيّةِ قد تعلّمتُهُ مِنْ أَفْلامٍ مصرَ السّينمائِيَّةِ ، وإذاعاتِها ، ومجلّاتِها ، وصُحُفِها .

# (١٣٠١) أكلَ سامِرٌ عَشاءَهُ

ويُطلِقونَ على طعامِ العَشِيِّ ، الذي يُقابِلُ الغَداءَ ، اَسْمَ طَعامِ العِشاءِ ، والصّوابُ هو : العَشاءُ ، كما يقولُ : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النّهاية : [ومنه الحديثُ وإِذا حَضَرَ العَشاءُ والعِشاءُ فابْدأُوا بالعَشاءِ». العَشاءُ : الطّعامُ الّذي يُؤكّلُ عندَ العِشاءِ. وأرادَ بالعِشاءِ صلاةَ المغرِبِ. وإنَّما قَدَّمَ العَشاءُ لِثَلّا يشتَغِلَ بهِ قلبُهُ في الصّلاةِ.]

ويُجْمَعُ العَشاءُ على : أَعْشِيَةٍ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

(١) عَشَا فُلِانًا يَعْشُوهُ عَشْوًا : أَطَعَمَهُ العَشَاءَ .

(٢) عَشَى فلانٌ : أكلَ العَشاءَ .

(٣) أَعْشَى فلانًا: أطعمَهُ العَشاءَ.

(1) عَشَّاهُ: أطعمَهُ العَشاءَ.

(٥) تَعَشَّى : أكلَ العَشاءَ.

أَمَّا الْعَشَا فَهُو مَصَدَرُ عَشِيَ يَغْشَى عَشًا ، و عَشَاوَةً ، فَعَنَاهُ : سَاءَ بَصِرُهُ لِيَّلًا ، فَهُو : عَشْ ، وهي عَشْيَةٌ . أَوْ : هُو أَعْشَى ، وهي عَشْوَاءُ . والجمعُ : عُشُوٌ .

أَمَّا قُولُنا : يَعْفِيطُ خَبْطَ عَشْواءَ فَعَنَاهُ : يُخطَئُ ويُصِيبُ ، كالنَّاقَةِ الَّتِي بعينيْها شُوءٌ إِذَا خَبَطَتْ بيدِها .

### (۱۳۰۲) قَابَلْتُهُ عِشَاءً

ويقولون: قابلت باسِرًا عَشَاءً ، يُريدونَ : أَوَلَ ظلامِ اللَّيلِ ، أو : مِن صلاةِ المغربِ إلى العَتَمَةِ ، أوْ : مِن زَوالِ الشَّمسِ إلى طُلوعِ الفَجْرِ . والصّوابُ : قابلت ياسِرًا عِشاءً ، كما جاء في الآيةِ السّادسةَ عشرةَ مِن سورةِ يُوسُفَ : ﴿وجَاءُوا أَباهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ ﴾ . وذُكِرَ العِشاءُ مرةً أُخرى في آي الذّكرِ الحَكيم .

وكما جاءً في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وتهذيب الألفاظ لآئنِ السَكِيّتِ (في أَبواب : صفة اللّيل ، وصفة النهار وأسهائه ، والشَّروح والإصلاحات والفوائي ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، ومقامات الحريزي (في المقامة الكُوفيّة )، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

و العَشِيُّ و العَشِيةُ هُما العِشاءُ أيضًا. قالَ تعالَى في الآيةِ الحادية عشرةَ مِن سُورةِ مريمَ : ﴿ فَأَوْحَى إليهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكرَةً وَعَشِيًّا ﴾ . وجاءَ في الآيةِ ٤٦ من سورةِ النّازِعات : ﴿ كَأَنّهم يومَ يَرَوْنَهَا لَم يَلْبَثُوا إِلّا عَشِيَةٌ أو ضُحاها ﴾ . ووردَ ذكرُ العَشِيِّ في التَّم المَرْآنِ الكريم تسعَ مرّاتٍ أُخرى .

أمَّا العَشاءُ فَشَرْحُهُ في المادَّةِ السَّابقةِ .

# (١٣٠٣) تَعَصَّبَ لِعُروبَتِهِ ، تَعَصَّبَ مَعَها

ويخطِّنُونَ مَن يقولُ: تَعَصَّبَ مَعَ عُروبَتِهِ ، أَيْ: نَصَرَهَا وحامَى عنها ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: تَعَصَّبَ لِعُروبَتِهِ. والحقيقةُ هي أَنَّ كلتا الجملتَيْنِ صحيحةٌ ، إِذْ أوردَ جملةَ تَعَصَّبَ لها: الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ جملةَ تَعَصَّبَ مَعَها: اللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١٣٠٤) تَعَصَّبَ على الأَعداءِ لا تَعَصَّبَ ضِدَّهم

ويقولونَ : تَعَصَّبَ فلانٌ فِيدَّ الأَعداءِ ، والصّوابُ : تَعَصَّبَ على الأعداءِ كما قالَ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ .

ومن معاني الفِعلِ تَعَصَّبَ :

(١) شُدُّ العِصابةَ ، وهيَ العِمامَةُ .

(٢) تَعَصَّبَ بالشِّيءِ : رَضِي بهِ .

(٣) كان ذا عَصَبِيَّةٍ ، أَيْ : دعا إِلَى نُصْرَةِ عُصْبَتِهِ .

(٤) حامَى ، ودافَعَ ، ونَصَرَ .

# (١٣٠٥) العَصِيرُ وَ العُصارةُ و العُصارُ

ويخطّنونَ مَنْ يسمِّي ما يتحلّبُ مِن الشّيءِ إذا عُصِرَ عُصارًا ، ويغطّنونَ مَنْ الصّوابَ هو العَصِيرُ و العُصارَةُ . والحقيقةُ هِي أَنَ الأساءَ الثلاثةَ صحيحةٌ ، وهنالكَ إجماعٌ على العَصِيرِ . أمّا العُصارَةُ فقد قالَ الأعشى :

العُودُ يُعْصَرُ ماؤُهُ ولِكُلِّ عِيدانِ عُصارَةً ويِكُلِّ عِيدانِ عُصارَةً ومِمَّنُ ذَكَرَ العُصارةَ أيضًا : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّمَةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفَهانيِّ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ العُصارَ: الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (١٣٠٦) يَعْصِرُ العِنَبَ

ويُجاري كثيرٌ من أدبائِنا العامّة ، فَيَضُمُّونَ الصّادَ في مضارع عَصَرَ ، ويقولون : فُلانٌ يَعْصُرُ العِنَبَ . والصّوابُ : فُلانٌ يَعْصُرُ العِنَبَ . والصّوابُ : فُلانٌ يَعْصِرُ العِنَبَ . اعتمادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ٣٦ مِن سورةِ يُوسُفَ : هِقال أَحَدُمُما إِنِي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ . وعلى ما جاءَ في الصِّحاح ، ومفرداتِ الرّاغبِ ، والمُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمُعارِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، والمُبْرِ .

ويجوزُ أن نقولَ :

اعتَصَرَهُ (اللسانُ والتَّاجُ) ، وعَصَّرَهُ تَعْصِيرًا (الصَّاغانيُّ) . وجاءَ في اللَّسانِ أَنَّ فعلَهُ هو : عَصَرَهُ يَعْصِرُهُ عَصْرًا ، فهو معصورٌ و عَصِيرٌ .

# (١٣٠٧) عَصَفَتِ الرِّيحُ وَ أَعْصَفَتْ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَعصَفَتِ الرِّيعُ ، أَيْ: هَبَتْ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: عَصَفَتِ الرِّيعُ ، كما جاءَ في النّبايةِ: [وفي الحديثِ «كانَ إِذا عَصَفَتِ الرّبعُ» أي اشتَدَ هُبوبُها]. وكما جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمقامةِ الرّمليةِ لِلحريريِّ ، الّتي جاءَ فيها : «فَعصَفَتْ بي ربعُ الغرامِ». ولكنْ :

يموزُ أن نقولَ الجملتينِ (عَصَفَتِ الرِّيحُ ، وَ أَعصفتِ الرِّيحُ ، وَ أَعصفتِ الرِّيحُ ، كَلتيهِما ، كما يقولُ أدبُ الكاتبِ (بابُ الأبنيةِ) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وذكرَ أنَّ (أعصفتِ الرّبحُ) لغةُ أَسَدٍ كلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ .

أَمَّا فِعَلُهُ فِهُو: عَصَفَتِ الرَّيِحُ تَعْصِفُ عَصْفًا ، وَ عُصوفًا . فَهِيَ رَبِحُ عَاصِفٌ ، وَ عَاصِفَةً ، وَ مُعْصِفَةً ، وَ عَصوفٌ . وجمعُها : عواصِفُ .

وَ أَعْصَفَتِ الرِّيحُ إِعْصَافًا ، فهيَ رِيحُ مُعْصِفٌ ، وَمُعْصِفَةٌ . وجمعُها : مَعَاصِفُ وَمَعاصِيفُ .

# (١٣٠٨) عُصْفُورٌ ، عَصْفُورٌ

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

هنالك جنْسُ طَيْرٍ من الجَوائِمِ المخروطيّاتِ المَناقيرِ ، يُسَمُّونَهُ عَصْفُورًا ، وهنالك أُسرةً عربيّةً فِلسَّطِينَةٌ يُطلِقونَ عليها آسمَ عَصفورٍ . وهو الآسمُ الّذي أنكرَهُ محمّدٌ الفاسي شيخُ الزَّبِيدِيّ صاحب التّاج ، وأهمَلَ ذكرَهُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وَالنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، وللهُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وقالوا إنَّ

الصّوابَ هو: **عُصْفُورٌ**.

وأجازَ العُصفورَ و العَصْفُورَ كِلَيْهِما : ابنُ رَشِيقِ القَيْرُوانِيُّ (في الغرائبِ والشّواذَ) ، والقاموسُ الّذي جاء في هامِشِهِ : «قدَّ تُعَنَّ العَيْنُ» ، والمتن الذي قال : «تُفتَحُ عينُهُ في لُغَةٍ قليلةٍ» . وهذا يُجيزُ لنا استعمالَ العُصفورِ وَ العَصْفُور ، وإنْ كان ضَمُّ اللهَ المُعَلَّمُ اللهَ اللهُ ال

وُبُعْمَعُ العُصفورُ عَلَى عَصافيرَ .

ومِن مَعاني العُصفورِ الأُخَرِ :

- (أ) الذَّكَرُ مِن الجَرادِ.
- (ب) الولَدُ (يَمانية).
- (ج) عَظْمَتَانِ نَاتَتَتَانِ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ .
  - (د) السَّيِّدُ.
  - (ه) مسهارُ السَّفينةِ .
  - (و) طارت عصافيرُ رأسِهِ : تَكَبَّرَ .
    - (ز) نَقَّتْ عصافيرُ بَطنِهِ : جاعَ .

# (١٣٠٩) المِنْدَفُ و المِنْدَفَةُ

خشبةُ النَّدَافِ الَّتِي يطرُقُ بها الوتَرَ لِيُرَقِّقَ القُطْنَ ، يُطلقونَ عليها آسْمَ عَصا الْمُنجَّدِ ، والصّوابُ هو :

(أ) المِنْدَفُ: الصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، والمختارُ، واللّسانُ، والمِصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، ومستدرَكُ المدِّ، وعيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وَ الْمِنْدَفَةُ : هامشُ الصِّحاحِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ

المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . أمّا فعلُهُ فهو :

نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُهُ نَدْفًا ، و نَدَفَانًا ، فهو : مَندوفٌ و نَديفٌ ، وزادَ الأساسُ عليها : مُنَدَقًا .

### (١٣١٠) العَصا ، العَصاة

ويخطّئونَ مَن يقولُ: هذهِ عَصاتي ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: هذهِ عَصاي ؛ لأنَّ الفَرّاءَ قالَ : «أُوّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بالعِراقِ: هذهِ عَصاتي». وأيَّدَهُ في رأيهِ هذا اللّسانُ والتّاجُ ومُعظمُ المعجَماتِ.

ولكن :

أجازَ استعمالَ العَصاقِ: دوزي ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُّ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إِنَّ كلمةَ (العَصاقِ) عِراقِيَّةٌ ، وقال المتنُ إنّها لغةٌ مكروهةٌ .

وتُجَمَعُ العَصاعَلِ أَعْصِ ، وأعصياءِ ، وعُصِي ، وعِصِي . ويَخَطَّئُ ابنُ الجَواليقِيِّ في (تكملةِ إصلاحِ ما تَغْلَطُ فيهِ العامَّةُ) مَنْ يجمعُ العَصاعَلَى عُصِي ويكنني بالجَمع عِصِيّ . ولكنَّ الصّحاحَ ، والمصباحَ ، والقاموس ، والمَدَّ مِمَّنْ جَمَعُوها على :

وَأُرجو أَن لا يَلجأً أَحَدُّ إلى استعمالِ كلمةِ العَصاقِ إِلّا إِمَامَةً لوزْنِ أَو مُراعاةً لقافيةٍ .

#### (١٣١١) عِضادَتا البابِ

الخشبتانِ المنصوبتانِ المُثبَّتَانِ في الحائطِ علَى جانِبَيْهِ ، يُسمُّونَهما العَضادَتَيْنِ ، والصّوابُ : هُما عِضادَتَا البابِ كما يقولُ الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازُ الأساسِ ، والمَسانُ ، والمصباحُ ، ومستدركُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والعامَةُ تفتَحُ العَيْنَ ، وتُبْدِلُ الدّالَ ضادًا ، فتقول : عَضاضَتا البابِ .

وفي علم المساحة أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ العِضادَةَ على النّدِراعِ المتحرّكةِ للآلاتِ ، الّتي تُستعمَلُ في قياسِ المسافاتِ الزّاويّةِ .

أمَّا عِضادتا الرَّجُل فهما رفيقاهُ ومعاوناهُ .

# (١٣١٢) عُطارِدٌ ، عُطارِدُ

ويُطلِقونَ على أقربِ النّجومِ السّيَارةِ التّسعةِ إلى الشّمسِ ، اَسْمَ عَطارِدُ ، والصّوابُ هو : عُطارِدُ أَوْ عُطارِدُ ؛ لأَنّهُ يجوزَ صَرْفُهُ وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ ، كما يَقُولُ جُلُّ المَعاجمِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ آسَمَهُ مضمومُ العينِ (عُطارِدٌ) : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد ذكر المتنُ عُطاردًا أو عُطارِدَ دونَ أنْ يضبطَه بالشَّكْلِ . وعُطاردُ أيضًا بطنٌ مِنْ تمبيمٍ ، وقِيلَ : حَيُّ مِنْ سَعْدٍ .

# (١٣١٣) عطشانةٌ وعَطْشَى ، غَضْبانةٌ وغَضْسَى

ويُخَطِّئُ أَكْثَرُ النّحاةِ مَن يؤنِّتُ (عَطْشان) على (عَطشانة) ، وَ وَخَصْبان) على (غضبانة) ، ويَرَوْنَ أَنَّ مؤنَّهُما هو : عَطْشَى وَ غَضْبَى .

#### ولكن :

نُجيزُ المعاجِمُ كُلّا مِن عَطشانة وعَطْشَى ، وغَضبانة وغَضْبَى ، و سَكرانة و سَكْرَى .

وقد أخذَ المجمعُ اللَّغُويُّ القاهريُّ بالمذهبِ الكوفيِّ ، وبِلُغةِ بني أسدٍ في إلحاقِ تاءِ التَّأْنيثِ جوازًا بكلمةِ «عَطشانة» ونظائرِها. وقرارُ المجمع مدوَّنُ في الصّفحة ٨٣ و ٩١ من المجلّدِ الشّاملِ للبحوثِ والمحاضراتِ ، الّتي أُلقِيَتُ في مؤتمرِ اللّدورةِ النَّانيةِ والثّلاثين المنعقدِ ببغدادَ سنةَ ١٩٦٥. وفيما بلي نَصُّ القرارِ كما قَدَمَتُهُ اللّجنةُ المختصَّةُ ، ووافقَتْ عليهِ أُعلبيّةُ المؤتمرينَ ، وأخذَبه مجمعُ القاهرة نهائيًا :

"إِنَّ تَأْنَيْثُ فَعْلانَ بِالتّاءِ (فَعْلانة) لغة في بني أَسَدٍ (كما في الصِّحاح) - أو لغة بني أسدٍ (كما في المخصّصِ) وقياسُ هذهِ اللّغةِ صَرْفُها في النّكرةِ . والنّاطِقُ على قياسِ لغةٍ من لغاتِ العربِ مصيبٌ غيرُ مُخطِئٍ ، وإنْ كانَ غيرُ ما جاء بهِ خَيْرًا ، (كما في قولو ابن جنّي) .

«لِذَا يَعُوزُ أَنْ يَقَالَ : عطشانةٌ و غضبانةٌ وأشباههما ؛ ومن نَمَّ يُصْرَفُ «فعلان» ومؤنَّتُهُ «فعلانةً» جَمْعَ تصحيح . »

# (١٣١٤) محمّدٌ خطيبًا أعظمُ مِنْهُ كاتِبًا

ناقَشَتْ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أُسلوبَ بعضِهِمْ في قولهِمْ : محمّدٌ خطّيبًا أعظمُ منه كاتِبًا ، وقالَتْ : يستعملُ الكاتبونَ هذا التّعبيرَ على ثلاثِ صُورٍ : 1 – محمّدٌ خطيبًا أعظمُ منهُ كاتِبًا .

٢ – محمّدٌ خطيبٌ أعظمُ منهُ كاتِبًا .

٣ – محمّدٌ خطيبٌ أعظمَ منهُ كاتِبًا .

وتَرَى اللَّجنةُ أَنَّ الصُّورةَ الأُولَى هِيَ أَفْضَلُ الصُّورِ النَّلاثِ ؛ لأنّها أفصحُها ، وأبْعَدُها مِن التّكلُّف ِ فِي التّخريجِ والتَّأويلِ .

ثُمَّ ناقَشَ مؤتمرُ مجمع اللغَّةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الأربعينَ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، قـرارَ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ فوافَقَ عليهِ .

# (١٣١٥) صِيغةُ التّعظيم

ويخطئونَ مَن يستعملُ صِيغَةَ التَعظيم ، فيقولُ لِلحاكم : جُودُوا عَلَيَّ بعفوكُمْ . ويعتمدونَ على قولِ الشَّريفِ الرَّضِيِّ ومَنْ تابَعَهُ : «لا يُوجَدُ التَعظيمُ في كلام العَرَبِ ، وَقُدَماءُ العَرَبِ كان أُمراؤُهُمْ لا يستعملونَ إلا ضميرَ المتكلّم» .

#### ولكن :

ذكرَ آبنُ فارسِ في «فقهِ اللَّفةِ» صيغةَ التَعظيمِ هذهِ ، وأَيَّدَهُ السَّيوطيُّ في «المُزْهِرِ» بقولِهِ : «مُخاطبةُ الواحدِ بلفظِ الجمعِ مِنْ سُننِ العَرَبِ ، فيُقالُ للرّجلِ العظيم : آنظُروا في أمري . وكانَ بعضُهم يقولُ : إنّما يُقالُ هذا ؛ لأنَّ الرّجلَ العظيمَ يقولُ : غنُ فَعَلْنا ، فعلَى هذا الابتداءِ خُوطِبُوا ، ومنهُ قولُهُ تعالَى في الآيةِ غنُ مَعْنَا ، فعلَى هذا الابتداءِ خُوطِبُوا ، ومنهُ قولُهُ تعالَى في الآيةِ مِن سُورةِ «المؤمنون» : ﴿حَتَى إِذا جاءَ أَحدَهُمُ الموتُ قالَ رَبِّ آرْجَعُونِهِ» .

وأَيَّدَ مُسلمُ بنُ قُتْبَهَ فِي «أدبِ الكاتبِ» هذا القولَ أيضًا . وخَطَّأً الخَفاجِيُّ فِي «شِفاءِ الغليلِ» الشّريفَ الرّضيَّ ومؤيّديهِ ، وقالَ : «إنَّ التعظيمَ ليسَ دأبَ المولَّدينَ كما توهمُوا» .

وأنا – مَعَ كُلِّ هذهِ البراهينِ الدَّامغةِ المؤيّدةِ لاستعمالِ التَعظيمِ هذا ، وعن لغة التَعظيمِ هذا ، وعن لغة الحُكَّامُ والملوكِ (نحنُ فاروقَ الأوّلَ ...) ، فَمَنْ تُواضَعَ لِلهِ رَفَعَهُ .

# (١٣١٦) هذا عَظْمُ العَضُدِ ، هذا عظمُ الجسمِ

ويقولون إنّ العظمَ مفردٌ ، وهذا ما نفهمُهُ مِن قولِ المعاجِمِ : عَظَمَ الشَّاةَ : قَطَّعَها عَظْمًا عَظْمًا . ويقولُ الأصمعيُّ : قَصَبَةُ العَضُدِ : عَظْمُها (وفي العَضُدِ – مِن المِرْفَقِ إلى الكَيْفِ – عَظْمٌ واحِدٌ) . وجاءَ في كتابِ خَلْق الإنسانِ : «كُلُّ عَظْمُ أَجوفَ فيه

مُخُّ هو قَصَبَةٌ (العظمُ هنا مفردٌ)» . وقال الصّحاحُ : العظمُ واحدُ و العظام (وهو هنا مفردٌ أيضًا) . وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «العَظمُ معروفٌ ، وهو سُتَى بذلك لِقُوَّيهِ وشدَّيهِ» .

#### ولكنُّ :

جاءَ في الآيةِ الرَّابعةِ مِن سورَةِ مَرْيَمَ : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّى ، واشتَعَلَ الرَّاسُ شَبْبًا﴾ فالعظْمُ هنا جَمْعُ .

وقالتِ المعاجمُ إِنَّ العظمَ هو قَصَبُ الحيوان الَّذي عليهِ اللَّحْمُ (كان عليها أن تقولَ : قَصَبُ الإنسان والحيوانِ الخ ..). وهذا يعني أنَّ العظمَ هُنا جمعٌ .

وقد تنبَّه المتنُ إلى هذا الغُموضِ ، فقال بعدما أوردَ التّعريفَ الذي اتّفقتْ على نَصِّهِ المعاجمُ : «أَوْ هذهِ – أي العظم – واحدةُ العِظام».

لذا أقترحُ على مجامعِنا تسميةَ واحدةِ العظامِ (عَظْمَةً) ، وجمعَها على (عَظْمُ) ، على أن يكونَ جمعُ الجمعِ هو: عِظامٌ ، وَ عِظامةٌ (التاءُ المربوطةُ هُنا لِتأنيثِ الجمعِ) ، كما تقولُ المعاجمُ.

قالَ شوقي في براغيث عيادة الدكتور محجوب ثابت : بَراغيثُ محجوبَ لم أَنْسَها

ولم أنسَ ما شربتُ من دمي تَشُقُّ خراطيمُها جَـوْرَيي

وتَنْفُـذُ فِي اللَّـحِم وَ الأَعْظُمِ

وقد أهملت معاجِمُنا ذكر (العَظْمَة) ، ما عدا دوزي : (عَظْمَةُ الكَيْف) ، ومحيط المحيط وأقرب الموارد : (العَظْمَةُ : القطعةُ مِنَ العَظْمِ) . وأخشى أن تكون تلك إحدى عثرات العطيط المحيط ، نقلها عنه «أقرب الموارد» كعاديه ، بعد أنْ كانَ دوزي قد ذكرَها . فعنى أن توافِق مجامعُنا على اقتراحي هذا ، جَلاءً للغموض ، وإزالة للإبهام ، وإراحة للذّهن مِنْ هواجس الشّك .

ويقولونَ أيضًا إِنَّ العظمَ قد يكونُ مؤنَّتًا ، وهو مذكَّرُ ، كما وردَ في الآيةِ الكريمةِ المذكورةِ آنِفًا ، وفي معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وكتابِ خُلْقِ الإنسانِ ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتَّاج ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ،

والمتن ، والوسيطر .

ومِمّا يَدُلُّ أيضًا على أنَّ العظمَ مذكَّرٌ هو أنّا نصفَرهُ عَلى عُظَيْمِهِ ، فلو كان مؤنّاً لَصَغَرْناه على عُظَيْمَة ؛ لأنّ الثّلاثيَّ المصغَّر إذا كان أَسَّمَ دالًا على المؤنّثِ وحْدَهُ ، أيْ ليسَ دالًا على المؤنّثِ وحْدَهُ ، أيْ ليسَ دالًا على المذكّرِ والمؤنّث ، وَجَبَ عند أَمْنِ اللّبْس زيادةُ تَاءٍ في آخِرِهِ ؛ لتَدُلُّ على تأنيثِهِ ، سواءً أكانَ بنقيًا على ثُلاثِيَّتِهِ ، نحو : دار ، وأذن ، وعين ، وسِنّ ، ... أم كان بعضُ أصولِهِ محذوفًا ؛ نحو : يَد ، وأصلُها : «يَدْيُّ» ؛ حُذفت لامُها تخفيفًا ؛ فيقال في تصغيرِ تلك الأساءِ وأشباهِها : دُويرةً – أذيّنةً – عُيثينةً – سُنيَّنةً – يُدبَّةً .

## (١٣١٧) عَفا عن ذَنْبِهِ ، عفا لَهُ ذَنبَهُ ، عَفا عنهُ ذَنْبُهُ

ويخطّئونَ من يقولُ : عَلَا اللَّنْبَ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : عَلَا عَنِ اللَّذَبِ ، اعتَادًا على ما جاءَ في الآيةِ ١٨٧ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿فَتَابَ عَلَيكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾ ، وعلى ورودهِ في آي اللَّهِ كر الحكيم عشرينَ مَرَّةً أُخرى ، متلوًّا بحرف الجرِّ (عَنْ) ، دونَ أَن يأتِي مَرَّةً واحدةً متلوًّا بالمفعولِ بِهِ مُباشَرَةً .

وأنكرَ البيضاويُّ ، في تفسيرهِ سورةَ البقرَةِ ، استعمالَ الفعلِ (عَفا) متعدَّبًا ، ولم يذكُرِ الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ سِوَى جُملةِ : عَفا عَن ذَنْبِهِ وحدَها . وقال عَلَيْتُهِ : «عَفَوْتُ عنكم عنْ صَدَقَةِ الخَيْلِ» .

#### ولكن :

. أجازَ استعمالَ

(أ) عفا عن ذنْبِهِ.

(ب) عفا لَهُ ذَنْبَهُ.

(ج) عَفَا عَنْهُ ذَنْبَهُ.

(أيْ : صفَحَ عنهُ ، وتَرَكَ معاقَبَتُهُ ، وهو يستحِقُها ، وأعرضَ عَن مُؤاخَدَتِهِ) كُلُّ من : السَّرَقُسْطِيّ الأندَلُسِيّ ، والقاموسِ ، والحَفاجيّ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمَثن ، والوسيط .

واكتفَى معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ِبقولهِ: عَفا: تَجاوزَ عَنِ الذُّنْبِ، وتَرَكَ العقابَ عليهِ.

وأجازَ السَّرَقُسْطِيُّ فِي أَفعالِهِ : عَفَوْتُ الذَّنْبَ ، وَ عَفَوْتُ عَنِ الذَّنْبِ .

وهُنالكَ : عَفَا الشَّعْرَ وَأَعْفَاهُ : كَثَّرَهُ وطَوَّلَهُ ، ومنهُ الحَديثُ : أَخْفُوا الشَّواربَ و أَغْفُوا اللَّحَى ، أَوِ أَخْفُوا الشَّواربَ و أَغْفُوا اللَّحَى . وقد ذكرَ المصباحُ أَنَّ الفعلَيْنِ حَفَا و عَفَا يجوزُ فيهما الرَّباعيُّ أَيضًا.

واكتفَى الرَّاغبُ بقولِهِ : أَعْفَبْتُ كَذَا : تَرَكَتُهُ يَعْفُو ويَكُثُرُ .

وقالَ المغربُ : «يُقالُ عفوتُ عن فُلانٍ أو عن ذَنْبهِ إذا صفحتَ عنهُ ، وأعرضتَ عن عقوبيتهِ . وهو كما تَرَى يُعَدَّى ب (عن إلى الجاني وإلى الجناية ، فإذا اجتمعا عُدِي إلى الأوّلِ باللّام ، فقيلَ : عَفَوْتُ لَقُلانٍ عَنْ ذُنْه» .

# (١٣١٨) أعفاهُ من الضّريبةِ ، عفا عن

الضّريبةِ ، عفا لهُ عنِ الضّريبةِ

ويقولون: عَفَّاهُ مِنْ دفع الضَريبةِ . والصَوَّابُ: أعفاهُ من الضَريبةِ (اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ . والملدُ . وعيطُ المحيطِ ، والمَتْ ، والوسيطُ ) .

ووردَ في الصِّحاحِ والمختارِ: (أَعْفِنِي مِن الخروجِ مَعَكَ : دَعْنِي منهُ ) ، وهو يَمُتُ ضِمْنًا بصلةٍ إلى المغي الّذي ذكرَهُ الوَسيطُ عن جملةِ : (أَعْفَى فُلانًا مِن الأمرِ : أَسْقَطَهُ عنهُ فلم يُطالِبُهُ بهِ ، ولم يُحاسِبُهُ عليهِ ) .

وهنالكَ الفعلُ (عَفا) الّذي يتعدَّى بحرفِ الجرِّ (عن) ، فجملةُ : عَفا عنِ الحقِّ ، تَعنِي : أسقطَهُ كأنَّهُ مَحاهُ عن الّذي هو عليهِ (المصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وجاء في التّاجِ والمَلدِّ : ع<mark>فوتُ لَهُ عَمّا لِي عليه : تركتُهُ لَهُ .</mark> ويأتي الفِمْلُ عَفا لازمًا ومتعدّيًّا بمعنى : ٱمَّحَى ، ومَحا : (١) عَفا **الأثرُ** : زالَ وأمَّحَى .

(٢) عَفَتِ الرّبع الأثرَ : مَحَثهُ و دَرَسَتْهُ .

وَفَعَلُهُ : عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، وَعُفُوًّا ، وَعَفَاءً .

### (١٢١٩) عَفَاهُ الزَّمَنُ و عَفَّاهُ

ويقولونَ : عَفا على الحربِ البلقانيَّةِ الزَّمَنُ ، أَوْ : عَفَّى عليها الزَّمَنُ ، أَيْ مُحاها ، والصّوابُ :

(أ) عَفَاها الزّمَنُ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) عَفَاها الزَّمَنُ : جاءَ في النَّهايةِ : [ومنه حديثُ أُمِّ سَلَمَةُ "قَالَتُ لعَبْهانَ : لا تُعَفَّقِ سبيلًا كان رسولُ الله ﷺ لَحَبَها، أَيُّ لا تَطْمِسْها]. لَحَبَها : وطِنَّها وسَلكها .

وذكرَ الصَحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التَاجِ . والمَدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ جملةَ عَ**فَاها كذا** أيضًا ، وقالوا إنَّ الفعلَ (عَفَى) شُدِّدَ للمبالغةِ . واكتفَى المتنُّ والوسيطُ بذكر الفعل (عَفَى) متعدَّبًا .

وجُلُّ هؤُلاءِ استشهدُوا بقولِ الشَّاعِرِ :

أهاجكَ رَبْعٌ دارسُ الرّسمِ باللِّوَى

لِأَسهاءَ عَفَّى آيَهُ الْمُورُ والقطرُ

أَمَّا جِملةً : عَفِّى فلانْ على ما كان منه ، فعناها : جاءَ بالصَّلاح بَعْدَ الفَسادِ .

### (١٣٢٠) إِنْقَضَّتِ العُقابُ

ويقولونَ : انقضَ العِقابُ على الأَفْعَى . والصّوابُ : انقَضَ على الأَفْعَى . والصّوابُ : انقَضَتِ العُقابِ مضمومةٌ لا مكسورةٌ ، ولأنَ لفُظَ العُقابِ مؤنَّتُ للذَّكرِ والأنثَى كليهما . إلّا أن يقولُوا : هذا عُقابٌ ذكرٌ .

ونعتمدُ في ضَمِّ عِينِ ا**لعُقابِ** ، وتأنيثِ لَفُظِها على : الصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والعُبابِ ، واللِّسانِ ، والمُصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأَقربِ المُواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

أمًا العِقابُ فهي :

(١) أَحَدُ مصدرَي الفعلِ عاقَبَ . عاقَبَهُ بُعاقِبُهُ عِقابًا ومُعاقَبَةً .

(٢) الجَزاءُ بالشَّرَ (العقوبةُ) .

(٣) جَمْعُ العَقَبَةِ (المَرْقَ الصَّعْبِ منِ الجبالِ).

### (١٣٢١) العقبانَ

هُنالِكَ طَائِرٌ مِن كواسرِ الطَّيْرِ ، قَويُّ المخالِبِ ، وحادُّ البَصَر ، ولَهُ مِنقارٌ قصيرٌ أعْقَفُ ، يُطْلِقُونَ عليهِ اسمَ العُقابِ (مؤنّثة) .

وهذه العُقابُ يجمعونَها على عُقبانٍ ؛ لأَنَّ مفردَها مضمُومُ العَيْنِ . والصَّوابُ هو أَنْ نجمعَها على عِقْبانٍ . وَلهَا جُموعُ تكسير أخرى ، هِيَ :

(أ) أَعْقُبُ ۚ } عَنْ كُراعٍ. (ب) وَأَعْقِبَةً }

(ج) وَ عَقَائِبُ (عن أَبي حَيَّانَ).

أما جمعُ الجمع فهو : عَقابينُ .

# (١٣٢٢) كُسِرَتْ عَقِبُهُ أَوْ عَقَبُهُ

ويقولونَ : كُسِرَ عَقِبُ فُلانٍ (العَقِبُ : عَظْمُ مؤخَّر القَدَم ، وهو أكبرُ عِظامِها – مجمعُ القاهرةِ). والصّوابُ: كُسِرَ**ت**ْ عَقِبُ فلانٍ ؛ لأنَّ العَقِبَ مؤَنَّةٌ : (كتابُ خَلْقِ الإنسانِ (بابُ القَدَم) ؛ والصِّحاحُ ، ومعجِّمُ مقاييس اللُّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعَيْطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ) .

ويخطَّئونَ مَن يُسَكِّنُ القافَ ، ويقولُ : عَقْبُ فُلانٍ ، ويكتفونَ بكسر القافِ (عَقِبُهُ) ، اعتادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٤٨ من سُورةِ الأَنفالِ: ﴿فَلَمَّا تَراءَتِ الفِئْتانِ نَكَصَ على عَقِبَيْهِ ، وقالَ إِلَى بَرِيءٌ مِنكُم ، إِنِّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ ، إِنِّي أَخافُ الله ﴾ . وذُكِرَتْ العَقِبانِ (بكسرِ القافِ) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي القُرآنِ الكريم - عَلَى عَقِبَيْهِ . واعتَمَدوا أيضًا على معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومُقامات الحريريّ (المقامةِ الشُّتُويَّةِ) ، والأساسِ ، والمختارِ ، والقاموسِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

يُجيزُ أن نقولَ العَقِبَ وَ العَقْبَ كِلتَيْهِما كُلُّ مِنْ كتابِ خَلْقٍ الإنسانِ (بابِ القدم) ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهاني ، واللَّسانِ ، والمِصباح ، والنَّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْن .

وْتُجْمَعُ العَقِبُ وَ العَقْبُ عَلَى : أعقابٍ : (المختارُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ). وتُجمعانِ على : أعقابِ وَ أَعْقُبِ : (اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمننُ) .

وأجازَ الفاسِيُّ شيخُ الزَّبيديّ صاحِبِ النَّاجِ أن نستعملَ العَقِيبَ أيضًا بمعنَى : العَقِبِ و العَقْبِ ، ولكنَّهُ قالَ إِنَّهَا لُغَيَّةٌ رديئةٌ . وَنَقَلَ التَّاجُ والمدُّ رأيَ الفاسِيِّ . ثُمَّ جاء المتنُ وأجازَ استعمالَ العَقِيبِ ، دون أن يقول إنَّها لُغَيَّةُ رديئةً .

ومن معاني **العقب** :

(١) وَطِئَ عَقِبَهُ : مَشَى في أَثْرِهِ (مُجاز).

(٢) آخِرُ كلِّ شيءٍ .

(٣) الوَلَـدُ.

(٤) وَلَدُ الوَلَدِ الباقُونَ بَعْدَهُ .

(٥) رَجَعَ على عَقِبهِ : على الطّريقِ الّذي جاء منه سريعًا .

(٦) فُلانٌ مُوَطَّأُ العقِبِ : كَثيرُ الأَتْباعِ .

# (١٣٢٣) رأَيْتُ يَعْقُوبًا و يَعْقُوبَ

ويُخَطِّئونَ مَن يقولُ: رأَيْتُ يَعْقُوبًا. ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : رأيْتُ يعقوبَ ؛ لأنَّ يعقوبَ اسمُ أعجميٌّ ممنوعٌ مِن الصَّرُفِ . ولكنَّ كلمةَ يعقوبَ أوْ يعقوبٍ تكونُ آسًا لِشخصِ ، فتُمنَعُ مِن الْصَّرْفُ (التَّنوينُّ) ، نحو : سَلَّمتُ على يعقوبَ ، وتكون بمعنى ذَكَر الحَجَل والقَطا ، وتُستعارُ لِلخيل إذا كانَتْ سريعةً ، فتكونُ عربيَّةً وتُصْرَفُ (تُنُوَّنُ) ، نحو : رأيتُ يعقوبًا في سفحٍ

ونُسَمّي الفَرَسَ يعقوبًا إذا كان ذا عَقْبٍ وجَرْيِ بعدَ جَرْيٍ . ويُجْمَعُ عَلَى يَعاقيبَ (مُنِعَ من الصّرفِ لأنّهُ على صيغةِ مُنتَهَى الجُموع مَفاعيلَ ، قالَ الشَّاعرُ الجاهِليُّ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ : أُوْدَى الشَّبابُ حميدًا ذُو التّعاجيبِ

أَوْدَى ، وذلكَ شَأْوٌ غيرُ مَطْلُوبِ وَلَّى حَثَيثًا ، وهذا الشَّيْبُ يطلُّبُهُ

لو كان يُدْركُهُ رَكْضَ الْيَعَاقِيبِ وجاءَ في اللِّسانِ والتَّاجِ ِ: يَتْبَعُهُ بَدَلًا مِن : يَطْلُبُه . وقال الصِّحاحُ واللَّسانُ والتَّاجُ : إنَّ اليعقوبَ مصروفٌ لأنَّهُ عربيٌّ ، وإنْ كان مَزيدًا في أُوَّلِهِ ، فليس على وزنِ الفِعل . قال الشَّاعِرُ :

عالِ يُقَصِّرُ دونَهُ اليعقوبُ

ويَرَى الجَوْهريُّ أَنَّه يعني باليعقوبِ هُنَا ذَكَرَ الحَجَلِ ، ولكنَّ ابنَ بَرَّي يقولُ إِنَّ الظَّاهرَ في اليَعْقوبِ هذا أَنَّهُ ذَكَرُ العُقابِ ، كاليَرْخُومِ ذَكَرِ الحُبَارَى ؛ لأنَ الحَجَلَ كاليَرْخُومِ ذَكَرِ الحُبارَى ؛ لأنَ الحَجَلَ لا يُعْرَفُ لهَا مِثْلُ هذا العُلُوِ في الطَيرانِ ، ويَشْهَدُ بِصِحَةِ هذا قولُ الفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكُنَ لإبراهيمَ عافيةً مِنَ النُّسورِ عليه واليَعاقيبِ

فذكرَ اجتماعَ الطَّيْرِ مِنَ النَّسورِ و اليَعاقبِ على هذا القتيلِ ، ومعلومٌ أَنَّ الحَجَلَ لا تأكُلُ القَتْلَى .

وأنا أَوَيِّدُ ما قالَهُ ابنُ بَرِّي .

#### لِذَا قُلُ :

(أ) صادَ فُلانٌ يَعْقُوبًا .

ركِبَ فُلانٌ على يَعْقُوبِ .

(ب) سَمِعْتُ يعقُوبَ يَخْطُبُ النَّاسَ .

سُلَمتُ على ي**عقوب**َ المهندسِ .

# (١٣٢٤) أَعْقَدَ الدِّبْسَ ، عَقَدَ الدِّبْسُ

ويخطّنُونَ مَنْ يقولُ : عَقَدَ السَائِلُ والرُّبُّ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : أَعْقَدَ السّائِلَ أو الدّئِسَ اعتادًا على الكِسائيّ ، والصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والمحكم ، والأساسِ ، والمُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، وعيطِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والوسيط .

#### ولكنُّ :

ذكرَ جملة (عَقَدَ السّائلُ أَوِ الرُّبُّ) كُلُّ مِنَ الأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والوسيطِ . وقد أَقَرَها مجمعُ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أيضًا ، دونَ أَنْ يكونَ في حاجةٍ إلى ذلكَ ، ما دامتْ خمسةُ مصادرَ مُوثَقَةٍ قد ذكرَتْها .

وقد أخطأ المتنُّ حينَ انفرَدَ بذِكْرِ : أَعَقَدَ الدِّبْسُ أَوِ السَّائِلُ بَدَلًا مِن : أَعَقدَ الدِّبِسَ أَوِ السَّائِلَ ، الّتِي تعني : غَلَّظُهُ أَو جَمَّدَهُ بالتَسخِين أَو التَبريدِ .

ونستطيعُ أن نقولَ أيضًا جملةَ «عَقَّدَ الدِّبْسَ أَوِ السَّائِلَ» ، الّني تعني أيضًا : غَلَّظُهُ أُو جَمَّدَهُ .

(١٣٢٥) اعْتَقَدَ صِحّةَ الْأَمْرِ ، اعتَقَدَ بِصِحَّتِهِ

ويُحَطِّنُونَ مَن يَقُولُ: لا نَعْتَقِدُ بِصِحَةِ الأَمْرِ. ويقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: لا نَعْتَقِدُ صحّةَ الأَمْرِ، أَيْ: لا نُصَدِّقُهُ، الصَّوابَ هو: لا نُعَقَدُ محتقدًا إِلَى أَنَّ الفِعْلَ (اعتَقَدَ) يَتَعَدَّى دائِمًا بنفسهِ، ولهُ معانِ كثيرةً أُخْرَى، منها:

- (١) اِعَتَقَدَ الشَّيءَ: عَقَدَهُ. نقيضُ (حَلَّهُ).
- (٢) اِعتقدَ اللُّورَّ أَو الخَزَزَ أَوْ غيرَهُ : اتَّخذَ منهُ عِقْدًا .
- (٣) اعتَقَدَ التّاجَ فوق رأسِهِ : عَصَّبَهُ بهِ ، قالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَاتُ :

يَعْتَقِدُ النَّاجَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ على جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

- (٤) اِعتقدَ الضَّيْعَةَ أَوْ غَيْرَها : اقتناها . اشتراها .
  - (٥) اِعتقد : مَسَحَ .
  - (٦) اِعتَقَدَ الشَّيءُ : صَلُبَ واشتَدَّ ولَبَتَ .

#### ولكن :

يَرَى أَبِنُ سِيدَه ، في المجلَّدِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِن (المخصَّصِ) ، في الصَّفحةِ السّبعينَ فما بعدَها ، ما خُلاصَتُهُ :

«مَنَى أَشْرِبَ الفعلُ معنَى فِعلِ آخَرَ لمناسبةِ بينَهما ، تَعَدَّى تعديتُهُ ، أَوْ لَزَمَ لُزُومَهُ».

وأنا أرى أنْ نقتصِدَ كثيرًا جدًّا في اللَّجوءِ إلى ما أجاز ابنُ سِيدَه استعمالَهُ في النَّثْرِ ، وأنْ لا نلجأً إليهِ في الشِّعْرِ ، إِلَّا عندَ الضَّرورةِ القُصْوَى إقامةً لِوَرْنٍ ، أو تَقَيُّدًا بقافيةٍ .

### (١٣٢٦) العَقْدُ و العِقْدُ و العُقودُ

ماتَ أحدُهم في الثَّامنةِ والأربعينَ من عمرهِ ، فقالوا : ماتَ في العَقْدِ الرَّابعِ مِن عمرهِ .

والأصلُ اللَّغُويُّ العامُّ لِلعَقْدِ الحِسابِیِّ هو العدَدُ الّذي يكونُ على رأسِ تسعةِ أعدادٍ قبلَهُ من نوع واحدٍ ، أي : العدد الّذي يكمّلُ به ما قبلَهُ عشرةً متاثلةَ النَّوْعِ ، فيصدقُ على ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ و ٢٠٠ كما يصدقُ على ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠

أمّا نحويًا فالعقودُ هي ٢٠ ، ٣٠ إلى التِّسعين. والعَقْدُ عشرةٌ لا يشتركُ مع البواقي لأنّها مختومة بواو ونون ، أو ياء ونون ، وتعرَبُ ملحقةً بجمع المذكّرِ السّالم. وهي ليست جمع مذكّر سالمًا ، لأنّها أساءُ جمع .

لِّذا وجَبَ أن يقولوا :

(١) ماتَ فُلانُ في الثامنةِ والأربعينَ مِن عُمْرِهِ .

(٢) أَوْ : ماتَ مُتَجاوزًا عَقْلَهُ الرَّابِعَ بِثمانيةِ أعوامَ ِ.

أمّا عندما بموتُ المرءُ في الثّلاثينَ مِن عمرهِ ، فعلينا أن نقولَ : ماتَ في عَقْدِهِ الثّالث ، وإذا ماتَ في السَّبْعِينَ ، نقولَ : ماتَ في عَقْدِهِ السّابع ، وهكذا ...

أمّا كونُ العَقدِ الخامِسِ ، مَثلًا ، يمتدُّ مِن الواحدِ والأربعينَ إلى الخمسينَ ، كما اصطلحَ على ذلكَ جُلُّ أدبائِنا ، فأمرُّ يحتاجُ إلى موافقةِ مجمعيّة .

أمّا الّذينَ ذكروا أنّ العشرة هي العَقدُ الأوّلُ ، والعِشرينَ العَقدُ النّانِي ، والسِّتين العَقدُ السّادسُ ، الخ .. فهم : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، االلّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ الموارد ، والوسيطُ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ذلكَ في مادّةِ (عشر) لا (عقد).

ولم يذكرِ المصباحُ سوى العَقْلِهِ (٢٠) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ مَفَرَدَ الْعُقُودِ هُوَ الْعَقْدُ: المَدُّ الَّذِي خَطَأَ استعمالَ الْعِقْدِ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والوسيطُ.

وقالَ آخَرُونَ إِنَّهُ العِقْدُ: مقدَّمةُ الأدبِ لِلرَّمخشَريِّ ، وفرايتاعُ ، والنَّحُو الواقي .

### (١٣٢٧) العَقَارُ

ويُطلقونَ على كُلِّ مِلْكٍ ثابتٍ لَهُ أَصْلٌ ، اسْمَ العِقارِ. والصّوابُ هو العَقارُ. وفي الحديثِ: «مَنْ باعَ دارًا أَوْ عَقارًا».

ومِمَنْ ذكرَ العَقَارَ أَيضًا: ابنُ الأَعرابيّ ، وأدبُ الكاتبِ ، والحَسِمَاتُ ، والحَسَبِ ، والحَسِمَ المَقامةِ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والحريريُّ في المقامةِ اللّبَمَشْقِيَّةِ ، والنّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وُجُمْعُ العَقارُ عَلَى عَقاراتٍ .

# (١٣٢٨) الْعَقْرَبُ ، الْعَقْرَبَةُ ، الْعَقْرَباءُ ، الْعَقْرَباءُ ، الْعُقْرُبَانُ ، الْعُقْرُبَانُ

ويخطّنونَ من يذكّرُ العَقْرَبَ ، ويقولونَ إنّها مؤنّنةٌ ، ولا يجوزُ تذكيرُها ، اعتمادًا على : الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وأبنِ سِيدَهُ (في المخصَّصِ) ، والمختارِ ، وتذكرةِ السّيّدِ على راتب .

#### ولكن :

يقولُ آخَرُونَ إِنَّهَا تُطْلَقُ على الذَّكرِ وَالأَنْ كِلَيْهِما : اللَّيْثُ ابنُ سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ (الثانيثُ غالِبٌ) ، والمصباحُ (قِيلَ لا يُقالُ إلّا عَقْرَبُ لِلذَّكرِ والأُنْنَى) ، والقاموسُ (ويؤَنَّثُ ، والتّاجُ (الغالبُ التأنيثُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (الغالبُ عليهِ التأنيث) ، والوسيطُ (أُنْنَى في الأكثرِ) .

ويقولُ بعضُهم إِنَّهُمْ يُطلِقُونَ على أُنَّى هذا الحيوانِ اسمَ عَقْرَبَةٍ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ الذي استشهدَ مَعَ الصّحاحِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ بقولِ الشّاعِرِ إِياسِ بْنِ الأَرَتَ :

كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتْ عَفْرُبانْ عَفْرُبانْ

ومَرْعَى : أَسَمُ الأُمِّ .

ومِمَّنْ ذكرَ العَقْرَبَةَ أيضًا: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ (رُبَّما) ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ويُطْلِقونَ على أنْتَى هِذهِ الحشرةِ أيضًا اسمَ عَقْرَباءَ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولِتَأْكِيدِ تَذَكِيرِ هَذَهُ الْحَشْرَةِ السَّامَّةِ يُطْلِقُونَ عَلِيهَا اسْمَ

العُقْرُبانُو: الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمددُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

وأنكرَ أبو حاتم السِّجِستانيُّ استعمالَ العُقْرُبانِ .

ويُطلِقونَ على الذَّكرِ أيضًا اسمَ العُقُوْبَانِ : اللَّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويُجيزُ اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ جنِّي ، والمدُّ العُقْرُبَّ أَيْضًا . و العَقْرَبُ كُنيْنُها : أَمُّ عِرْيَطٍ وأَمُّ ساهرةٍ .

أمًا الأَرْضُ المُعَفِّرِبَةُ فهي ذاتُ العَقاربِ. ولا شَكَّ في أَنَّ تأنيثَ العقربِ هو أعلَى من تذكيرها.

أَيْتُهَا الضّادُ! كَفَى الْمِأْةَ ظُلْمًا ، وكفاكِ تأنيثُ جُلِّ الشَّرورِ كَالُمُصِيبَةِ ، والنَّائِلةِ ، والقارعةِ ، والحُمَّياتِ ، ومعظمِ النَّكباتِ ، والحَمَّراتِ ، والحَبَواناتِ المؤذيَةِ ، كالضَّبُعِ والمُغَمِّى!

#### (١٣٢٩) عَقْرَبا السّاعةِ

هنالكَ إِبْرَتانِ فِي وجهِ كُلِّ ساعةٍ : قصيرةٌ تُشيرُ إلى السّاعاتِ ، وطويلةٌ تُشيرُ إلى اللَّاقاتي ، يُخَطِّنونَ مَنْ يُسَمّيها عَقْرَنَي السّاعةِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : مُشِيرا السّاعةِ .

ولماً كانت (مُشيرا السّاعةِ) غيرَ مألوفةٍ ، وكان (عقرَبا السّاعةِ) معروفيْنِ في العالمِ العربيّ كُلِّهِ ، ولمّا كان سَبْعةٌ من المصادرِ الحديثةِ (لأنّ السّاعةَ اختراعُ حديثٌ نوعًا ما) قد ذكرَتْ عَقْرُنِي السّاعةِ : عيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، وبادجَرُ ، والفرائدُ الدُّريّةُ ، والمتنُ (مُولَّدٌ) ، والوسيطُ (مُحدثَةً) ؛ فإنّني أَرَى أَنْ نقبَلَ ما ذكرتَهُ تلكَ المصادرُ السّبعةُ عَن عَقْرُنِي فإنّني أَرَى أَنْ نقبَلَ ما ذكرتَهُ تلكَ المصادرُ السّبعةُ عَن عَقْرُنِي السّاعةِ ، ونطلُبَ مِن مجامعِنا الأربعةِ ، أو مِن اتّحادِ المجامعِ المُغويةِ العِلميةِ العربيةِ – زيادةً في تثبيتِ (عَقْرُنِي السّاعةِ) – أَن تقرِرَ استعمالَ هاتَيْنِ الكلمتَيْنِ ، لتطمينً قلوبُ النّقادِ المُغويينَ ، الواقِفين بالمُرْصادِ لكلّ مِفوةٍ تصدرُ من أدببٍ ، اللّغويينَ ، الواقِفين بالمُرْصادِ لكلّ مِفوةٍ تصدرُ من أدببٍ ، خُبًا في إبقاءِ لفتِنا المحبوبةِ خاليةً من الشّوائبِ ، قدْرَ استِطاعتِهم .

# (١٣٣٠) أغاظَنِي لا عاكسَنِي

ويقولونَ : عَاكَسَنِي فُلانٌ بِأَقُوالِهِ اللَّاذَعَةِ وَحَرَكَاتِهِ الْمُرْعَجَنِي ؛ لأنَّنِي الْمُرْعِجَةِ ، والصَّوابُ : أغاظني فلان ، أو أَرْعَجَني ؛ لأنَّني

لم أَجِدِ الفعلَ (عاكَسَ) في المعجَماتِ يَحْمِلُ معنَى الفعلِ (أَغاظ) ، أَوْ (أَزْعَجَ) ، أَوْ (أَثَارَ) .

# (١٣٣١) عَكَفَتْ هالةُ على تنقيحِ شِعْرِها

ويقولون : انعكفَت هالَة على تنقيح شِعْرِها ، والصّواب : عكفَت على تنقيح شِعْرِها ، القيح شَعْرِها ، القيح شَعْرِها ؛ أَيْ : أُقبَلَتْ على تنقيح شِعْرِها ، الآية ١٣٨ وَلَزِمَتُهُ ، ولم تنصَرِف عنه . فقد قال سبحانَهُ وتعالى في الآية ١٣٨ مِن سورةِ الأعْرافِ : هُواْ تَوْا على قوم يَعْكُفُونَ على أصنام لَهُم هى . ومِمَّنْ ذكر أَيضًا أَنْ عكفَ على الشّيءِ معناه : أَقْبَلَ عليه ، ولزَمه ، ولم ينصرِف عنه : الصّحاح ، ومُعْمَمُ مقاييسِ اللّغة ، ومفردات الرّاغبِ الأصفهاني ، والحريريُّ في المقامةِ الكرّجِية ، والنّهاية ، والمُعْباب ، والمعباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمُعاب ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والقاموس ، والوسيط .

وحذَرَنا القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ من أن نَقولَ : انعكَفَ على الشَّيءِ .

وفعلَّهُ هو: عَكَفَ عليهِ يَعْكُفُ، ويَعْكِفُ عَكُفًا، وعُكوفًا. وقد قُرِئَ الفعلُ المضارعُ ﴿يَعْكُفُونَ﴾ في الآيةِ المذكورةِ آيفًا مضمومَ الكافِ ومكسورَها في القِراءاتِ السَّبْع.

# (۱۳۳۲) المَلْهَى اللَّيْلِيُّ لا عُلْبَةُ اللَّيلِ ولا الكاباريه

ويُطلقونَ على المكانِ الّذي يَلْهُو فِيهِ الشُّبَانُ لِيلًا ، أَسْمَ عُلْبَةِ اللّيلِ ، وهي ترجمةٌ حرفيَةٌ عن الفَرَنسِيَّةِ ، أوِ اَسْمَهُ الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : الكاباريه .

#### ولكن :

جاءً في المجلَّدِ الثَّالثُ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميَّةِ والفَيْنَةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مُؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادةِ رقم ٤٤ ، أنَّ المؤتمرُ أطلَقَ عَلَى ذلك المكانِ آشُمَ : المَّلْقِي اللَّيلِيِّ .

# (١٣٣٣) المُقْلَمَةُ لا عُلْبَةُ الأقلام

ويُطلِقونَ على الوِعاءِ الصَّغيرِ الَّذي نَضَعُ فيهِ الأقلامَ ، السَّمَ : عُلْبَةِ الأَقلامَ .

#### ولكن :

جاء في الجزء الثامن عَشَرَ مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في باب حُجرةِ المكتبِ ، مِن فصلِ ألفاظِ الحَضارةِ ، الّتي أقرَّها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رقم ٢٦ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ الوعاءِ الصّغير ، أمْمَ : المِقْلَمَةِ .

وعندما ظَهَرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَتْ فيها المِقلَمةُ ، وذُكِرَ أَنّ جمعَها هو : مَقالِمُ .

وكان «مَثْنُ اللَّغةِ» قد ذكرَ أنَّ مجمَعَ اللَّغةِ العربيَّةِ الملكيَّ بمصرَ ، سبَقَ خَلَفَهُ مجمعَ القاهرة ، بإطلاقِ أَسْمٍ : المِقْلُمَةِ ، على تلكَ العُلبَةِ الصَغيرةِ ، في الجدولِ رَفْم ١٣٩ .

### (١٣٣٤) العِلْقُ

ويُظنّونَ أَنْك إذا قُلْتَ : فُلانٌ عِلْقٌ ، تكونُ قد شتمتَه ؛ لِأَنّ العِلْقَ عند العامّةِ ، في فلسطينَ ، والأُردُنِّ ، وسوريةَ ، ولُبنانَ تعني المأبونَ والسّافِلَ واللّذِيءَ ، مَعَ أَنّها ذاتُ مَعانٍ مستحسّنةٍ ، كما تقولُ المعجّماتُ ، مِنْها :

- (١) النَّفْيسُ مِن كُلِّ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ به القلبُ. وجمعُهُ: أَعْلاقٌ وعُلُوقٌ.
  - (٢) هو عِلْقُ عِلْمٍ : يُحِبُّهُ .
    - (٣) الحمرُ لِنفاسَتِهَا .
      - (٤) الجرابُ .
    - (٥) التُّرْسُ أو السَّيْفُ.
  - (٦) العِلْقُ مِن المال ، ومِنْ كُلِّ شيءٍ : البَقِيَّةُ .
    - (٧) هو عِلْقُ مَضِنَّةٍ : يُضَنُّ بهِ .
      - قالَ رجلٌ مِن بني تميم ٍ :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سُكابٍ عِلْقٌ

نَفيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ

أيْ : مالٌ يُضَنُّ بهِ .

(٨) الثَّوْبُ الجيَّدُ الجميلُ.

(١٣٣٥) المِشْجَبُ ، الشَّجابُ ، الشَّمَاعةُ لا علَّاقة الثَّباب

ويُسَمُّونَ قطعةَ الأثاثِ الصَّغيرةَ الَّتِي تُعَلَّقُ عليها الثِّيابُ: عَ**لَاقَةَ الشِّيابِ**، والصَّوابُ هو:

(١) المِشْجَبُ : فني حديثِ جابِرٍ : «وثَوْبُهُ على المِشْجَبِ» . وذكرَ المِشْجَبَ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، وابنِ الأثيرِ في النَهايةِ ، واللِّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

 (٢) أو الشِّجابُ: اللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وجاءَ في اللّسانِ والقاموسِ: الشِّجابُ و المِشْجَبُ: خشباتٌ موثَّقَةٌ منصوبةٌ تُوضَعُ عليها الثّيابُ وتُنشَرُ. وقالَ اللّسانُ: «وقد تُعَلَّقُ عليهما الأَسْقِيَةُ لِتبريدِ الماءِ».

وقد أطلق عليها مجمعُ اللّغةِ العربية بالقاهرةِ آسمَ الشّمَاعةِ أَوِ المِشْجَبِ ، في المجلّدِ الرّابع مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَّنِيّةِ ، الّتي أقرَّها مؤتمرُ المجمع في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ .

وكانتِ المعجماتُ قبلَ ذلكَ بقرونٍ كثيرةٍ ، قد ذكرتْ أنّ آسمَ قطعةِ الأثاثِ الصّغيرةِ تلكَ هو : المِشْجَبُ أو الشِّجابُ . أمّ الشّمَاعةُ الّنِي أقرَّها مؤتمرُ مجمع القاهرةِ ، فلم يذكرها سوى المعجم الوسيطِ الذي صدرَ عامَ ١٩٧٧ ، مأخوذةً عن عربِ مصرَ اللّذينَ يربو عددُهم على رُبع عددِ الأمّةِ العربيّةِ كلّها ، مما يفرضُ علينا القبولَ بها ، وإنْ كانَ المِشْجَبُ وَ الشِّجابُ خيرًا منها ؛ لأنّهما كلمتانِ معجميّتان ، عربقتا الأصولِ في الضّادِ .

ويُجمعُ المِشْجَبُ على مَشاجِبَ ، وَ الشِّجابُ على شُجُبٍ . ومن معاني شَجَبَ :

(١) شَجَبَ يشجُبُ شُجوبًا : هَلَكَ .

(٢) حَزنَ .

(٣) الغُرابُ شَجِيبًا: نَعَقَ بالبَيْنِ.

(٤) شَجَبَ فلانًا شَجَّبًا: أهلكَهُ.

(٥) شَجَبَ الصَّيْدَ : رماهُ بسهم فأصابَهُ ، وأَعْجَزَهُ عنِ الحَراكِ .

(٦) شَجَبَ فُلانًا: أَحْزَنَهُ.

(٧) شَجَبَ الشِّيءُ فلانًا : شَغَلَهُ .

(٨) شَجَبَ الشَّيءَ : جَذَبَهُ . يُقالُ : شَجَبَ اللِّجامَ .

(٩) شَجَبَ القارورَةَ بالشِّجابِ : سَدُّها .

(١٠) شَجَبَ الرَّأْيَ والموقفَ : استَنْكَرَهُ .

# (١٣٣٦) عَلَّلَ سُقوطَ الماءِ مِنَ السَّحابِ

ويخطِّنُونَ مَنْ يقولُ : عَلِلْ سُقوطَ الماءِ مِنَ السَّحابِ وعَدَمَ سُقُوطِهِ ، أَيْ : أُذْكُرِ العِلَّةَ (السَّبَبَ) الَّتِي تجعلُهُ يَسْفُطُ ، والَّتِي تَحُولُ دُونَ سُقوطِهِ .

وسببُ تَخْطِيَتِهِمْ هو أَنَّ المعاجمَ لا تذكُّرُ أَنَّ لِلْفِعلِ (عَلَّلَ) مَعْنَى : ذَكَرَ العِلَّةَ. بل تَقُولُ إِنَّ مَعْنَى عَلَّلَ الشارِبَ هو : سَقاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى . والأَصْلُ في هذا هو العَلَلُ ، وهو الشُّرْبُ لِلمرَّةِ النَّائِيةِ ، وهو ضِدُّ النَّهلِ ، وهو الشُّرْبُ للمرَّةِ الأُولَى ، إِذْ بُقالُ : سَقَيْتُهُ عَلَلًا بَعْدَ نَهل .

ويُقالُ : عَلَّلَ الولدَ : إِذَا أَلْهَاهُ عَنِ البُكَاءِ بِإِعْطَائِهِ حَلْوَى وغيرَها . ويُقالُ **عَلَّلَ فِي** كُلِّ تَسْلِيةٍ ؛ قالَ جَريرٌ :

تُعَلِّلُ – وَهْيَ ساغبةٌ – بَنِيها ﴿ بَأَنْفاسٍ ، مِنَ الشَّيمِ القَراحِ

وقالَ خِداشُ بنُ زُهيرٍ :

كَذَبْتُ عليكم ، أَوْ عِدُونِي وَعَلِّلُوا

بيَ الأرضَ ، والأَقوامُ قِرْدانُ مَوْظِبا

يقولُ: هَدِّدونِي وآهْجُونِي ، وأَلْهُوا بهجائكم إِيَايَ الأَرضَ والأَقوامُ يا قِرْدانَ الموطنِ المُسمَّى مَوْظِب ، وهو مكانٌ يكثُرُ فيهِ القِرْدانُ (واحدُها قُرادٌ ، وهو دُويَّيَةٌ تلصقُ بالبعير وتعضُّهُ) .

#### ولكن :

نَقَلَ اللَّسَانُ عَنِ الْمُحْكَمِ قَوْلَهُ : (الْمُعَلِّلُ : دافِعُ جابي الحُراجِ بالعِلَلِ) . فالمُعَلِّلُ هُنا : مَنْ يذكُرُ العِلَلَ ، وعَلَى ذلكَ يُقالُ : عَلَّلَ ، أَيْ ذكرَ العِلَةَ أُو العِللَ .

وذِكْرُ الوَصْفِ هُنا دُونَ ذِكْرِ الفعلِ ، لا يمنَعُ مِنْ وجودِ الفِعلِ لأنَّهُ الأَصْلُ. وقد ذكرَ ابنُ جِنِي في الخصائصِ ، صفحة ١٣٧ : «قالَ لي أَبو عليِّ – بالشَّامِ – : إذا صَحَّتِ الصِّفَةُ ، فالفِعْلُ في الكَفَّتِ».

وروى المصباحُ عَنِ الفارابيِّ : «اِعتَلَّ : تَمَسَّكَ بِحُجَّتِهِ» .

وقال أبو قيس بنُ الأسْلَتِ :

وتُكرِمُها جاراتُها فَيَزُرْنَها وَقَعْلُ عَن إِنْيانِينَ فَتُعْذَرُ وليسَ بِها أَنْ تَسْتَهِنَ بجارةٍ ولكنّها منهنَّ تحيا وتخفرُ أيْ تعتذيرُ بذكرِ سَبَبِ تَحَلَّفِها عَنْ زيارَتِينَّ. فهذهِ كُلُّها تَوَيِّدُ استعمالَ التَعليلِ في مَعْنَى ذِكْرِ العِلَةِ.

# (١٣٣٧) أَعْلَمَ على مَوْضع كذا مِنَ الكتاب

ويقولونَ : عَلَمَ على مَوْضع كذا مِن الكتابِ أو غيرِهِ ، أيْ : وضعَ عليهِ علامةً ، والصّوابُ : أَعْلَمَ على موضع كذا مِن الكولبِ : (اللّسانُ ، وأبنُ هشام الأنصاريُّ ، والمصباحُ ، والتّاجُ (في المستدرَّكِ) ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

أَمَّا جملةُ عَلَّمَ لِفلانٍ فتعنِي : جَعَلَ لَهُ أَمارةٌ (علامةً) يَعْرِفُها : (المصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وهنالكَ أَعْلَمَ النَّوْبَ ، أَيْ : جَعَلَ فيهِ علامةً : (الصّحاحُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ .

أمَّا جملةُ أَعْلَمَهُ العِلْمَ فتعنِي : عَلَّمَهُ العِلْمَ .

# (١٣٣٨) أعْلامٌ تَلْزَمُ السُّكُونَ

ويقولونَ : أَلَّفَ آبنُ جِنِي كتابَ الخَصائِصِ ، والصوابُ : أَلَّفَ آبنُ جِنِي كتابَ الخَصائِصِ ، لأنَّ هنالكَ أعلامًا تَلْزَمُ السُّكُونَ فِي الوصْلِ والوقْفِ ، كَأْبَنِ جِنِي (مِنْ قِيمَ أَثْمَةِ اللّغةِ اللّغةِ ، وأحدِ شُرَاحِ والنّحوِ ، ومؤلّفِ كتابِ «الخصائص» في اللّغةِ ، وأحدِ شُرَاحِ ديوانِ المتنبّي ، ومؤلّف كتُب أدبيةٍ وتُحْوِيّةٍ كثيرةٍ أخْرى) ، وابن منذه (الحافظ وابنِ ماجَهُ (أحدِ الأَثِهَ في عِلْم الحديثِ ) ، وأبنِ منذه (الحافظ المشهور ، وأحدِ أصحابِ الحديثِ المبرّزين) ، وأبنِ سيدة (أحد أشعة العربيةِ في الأندلسِ ، ومؤلّفِ المُخصّصِ في سبعة عشرَ جزءًا ، والمُحكم والمحبطِ الأعظمِ في ثمانية عشرَ جُزءًا ، وكُثبِ أخْرى كثيرةٍ سواهما) .

إِنَّ ملازمةَ السُّكونِ لهذهِ الأسهاءِ لا يَثني أنّها مبنيَّةٌ ، بل هي مُعْرَبَةٌ بحرَكاتٍ مقدَّرَةٍ على أَواخرِها ، منعَ مِنْ ظُهورِها سُكونُ الحِكايةِ .

# (١٣٣٩) عُلْوُ الشَّىءِ و عِلْوُهُ و عَلْوُهُ

ويخطِئونَ من يقولُ : عَلْوُ الشَّيء ، أَيْ : أَرْفَعُهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : عُلُوهُ وَعِلْوهُ اعتمادًا على الصَّحاحِ ، والمختارِ ، والمصباح ، والوسيطِ .

وقد ُ ذكرَ الصّحاحُ والمختارُ أَنّ معنَى عُلْوِ الدّارِ هو : نقيضُ سِفْلِها .

#### ولكن :

أجازَ لَنا أَنْ نقولَ : عُلُوُ الشَّيءِ ، وَ عِلْوُهُ ، وَ عَلُوهُ كُلُّ مِنَ اللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

وزادَ عليها اللّسانُ والمتنُ : عَالِيَ الشَّيْءِ .

وزادَ عُلاوَةَ الشَّيْءِ وَ عاليتَهُ كلُّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثنِ .

### (۱۳٤٠) وجَدْنا لَدَى البابِ رَجُلًا

ويقولون : وَجَدْنا عَلَى البابِ رَجُلًا ، والصّوابُ : وَجَدْنا لَكَى البابِ رَجُلًا ، والصّوابُ : وَجَدْنا لَكَى البابِ رَجُلًا . قالَ سبحانهُ وتعالى في الآيةِ ٢٥ مِنْ سورةِ يُوسُفَ : ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى البابِ ﴾ .

أُمَّا كلمةُ (لَدَى) فهي :

ظَرَفُ مَكَانٍ بَمْغَى عِنْدَ ، وقد تُستعمَلُ في الزّمانِ ، نحو : جِئْتُكَ لَدَى طلوع الشّمس .

وهي آسمٌ جاميدٌ لا حظاً لها في التصريفِ والاَشتقاقِ ، وإذا أُضيفَتْ إلى مُضْمَرِ قُلِبَتْ أَلِفُها ياءً فتقولُ : لَدَيْكَ و لَدَيْهِ . وتكون عمدةً ، فتكونُ خبرًا للمبتدإ وما شاكل ذلك ، جاء في الآية ٢٦ من سورةِ «المؤمنون» : ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بالحقّ ﴾ . ويقالُ في الإغراء : لَدَيْكَ فُلانًا ، كقولِكَ : عَلَيْكَ فُلانًا .

# (۱۳۶۱) اعتمدَ على وسيم وعلى الشّيءِ ، اعتمدَ وسيمًا والشِّيءَ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: اعتملتُ وسيمًا: اتَّكَلْتُ عليهِ ، و اعتملتُ الشَّيءَ: اتَكَلْتُ عليهِ ، و اعتملتُ الشَّيءَ: اتَكَلَّتُ عليه ، و يقولونَ إنّ الصّوابَ هو: اعتملتُ على وسيم، وعلى الشَّيءِ؛ لأنّ الصِّحاحَ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ،

والتَّاجَ لم تذكُرْ إلّا اعتمدَ على فلانٍ وعلى الشّيءِ. والحقيقةُ هيَ أَنّنا نستطيعُ أنْ نقولَ :

اعتمَدَ وسيمًا أو الشيءَ: معجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّسانُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ اعتمَدَ على وسيم وعلى الشّيءِ أيضًا: معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (۱۳٤٢) عَمَرَ اللهُ بكَ الدَّارَ ، أَعْمَرَها ، عَمَرَها ، عَمَرَها

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : أَعْمَرَ اللهُ بكَ اللَّالَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : عَمَرَ اللهُ بكَ اللَّالَ كما يقولُ الوسيطُ .

#### ولكن :

يجوزُ أَنْ نقولَ الجملتينِ : عَمَرَ اللهُ بكَ الدّارَ ، وَ أَعْمَرَهَا كِلتَهْمِهَا ، أَيْ جَعَلَهَا آهِلَةً : (أدبُ الكاتِبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) .

ويُجيزُ لنا محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ أَنْ نقولَ أيضًا : عَمَّرَ اللهُ بِكَ مَنْزِلَكَ .

وقالَ الأَزهريُّ : لا يُقالُ : أَعْمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ ، بَلْ يُقالُ : عَمَرَ مَنْزِلَهُ ، ونقلَها عنهُ اللّسانُ والتّاجُ .

## (١٣٤٣) عَمَرَ البَيْتَ : بَناهُ

ويقولون : عَمَّرَ فُلانٌ بَيْنًا ، أَيْ بَناهُ ، وهو مِن أقوال العامّة كما قال المأنُ ، والصّوابُ : عَمَرَ البيتَ : بَناهُ كما جاءً في معجر مقاييس اللّغة ، واللّسانِ ، والمصباح ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

أُمَّا عَمَّرَ المنزلَ فعناهُ : جَعَلَهُ آهلًا ، كما جاءَ في اللَّسانِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

ومِنْ معاني عَمَّوَ :

(١) عَمَّرَ اللَّهُ فلانًا : أَطالَ عُمْرَهُ ، فهو مُعَمَّرٌ .

(٢) عَمَّوَ الأرضَ : بَنِّي عليها وأَ هَّلَها .

- (٣) عَمَّرَ نفسَهُ : قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا محدودًا .
  - (٤) عَمَّرَ فُلاتًا دارًا : أَعْمَرَهُ إِيَاها .
- (٥) أُعَيِّرُكَ اللهَ أَنْ تفعلَ كذا: أُقْسِمُ عَليكَ باللهِ أَن تفعلَ كذا.
   ومِنْ معاني عَمَرَ:
  - (١) عَمَوَ الرَّجُلُ يَعْمُو عَمْرًا : عاشَ زمانًا طويلاً .
    - (٢) عَمَرَ المالُ : صارَ كثيرًا وافرًا .
  - (٣) عَمَرَ المنزلُ بأهلِهِ : كانَ مسكونًا بهمْ ، فهو عامِرٌ .
    - (٤) عَمَوَ اللَّهُ فُلانًا : أبقاهُ وأطالَ حيانَهُ .
    - (٥) عَمَرَ المالَ عُمورًا وعُمْرانًا : أَحْسَنَ القِيامَ عليهِ .

# (١٣٤٤) عُمِّرَ فُلانٌ فهو مُعَمَّرُ

ويقولونَ : عَمَّرَ محمّدٌ ، أَيْ عاشَ طويلًا ، فهوَ مُعَيِّرٌ ، اعتادًا على محيطِ المحيطِ الذي عَثَرَ هنا ، وعَثَرَ مثلَهُ – كالعادة – أقربُ المواردِ . والصّوابُ هو : عَمَّرَ اللهُ فُلاتًا ، أَوْ عُمِّرَ فُلانٌ فهوَ مُعَمَّرٌ ، كما جاءَ في الآيةِ ٦٨ مِن سُورةِ ياسين : ﴿وَمَنْ نُعَيِّرُهُ لُنَكِسْهُ فِي الْحَلْقِ ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ . وفي الآية ١١ مِن سورةِ فاطِرِ : ﴿ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ﴾ .

وَمِمَنْ ذَكَرَ عُمِّرَ فُلْانُ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِ ، والمَحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

- (أ) عَمَّرَهُ اللهُ وعَمَرَهُ : أطالَ عُمْرَهُ .
- (ب) عَمِرَ الرَّجُلُ يَعْمَرُ عَمَرًا ، و عَمارةً و عَمْرًا . و عَمَرَ يَعْمُرُ
   (ويَعْمِرُ : عَنْ سببويْهِ) ، و عَمِرَ يَعْمَرُ : عاشَ طويلًا .

### (١٣٤٥) استعمَرَهُ في المكانِ ، استعمرَ الدَّوْلَةَ

ويخطئون من يستعملُ جملة : استعمرُهُ في المكانِ ، بمعنى : جَعَلهُ يَعْمُرُهُ ، ويقولونَ إِنَّ المعروفَ هو أَنْ تستعمرَ دولةً دولةً أخرى ، اعتادًا على ما هو معروفٌ في البلادِ العربيّةِ كُلِّها ، وعلى موافقة مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على إطلاقِ أَسْمِ المُستَعْمَرَةِ على الإقليمِ الذي يَحْكُمُهُ أُجنيُّ يَتَوَطَّنُهُ ، أو يكنني باستغلالِهِ أقتصاديًا أو عسكريًا .

وجاء في المعجم الوسيط : استعمَرَت دولة دولة أخرى : فَرَضَتْ عليها سيادتُها واَسْتَغَلَّبًا (مُحْدَثة). فما دام مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة قد وافق على استعمال كلمة المستعمَرة ، فلا بُدَّ لنا من اشتِقاقِ الفعلِ (اَسْتَعْمَرَ) مِنها ، واعتبارِ هذا الفعلِ مجمعيًّا أيضًا.

وهذا الآستعمالُ للفعلِ (استعمَرَ) ، ولِلاَسْمِ (المستعمَرَةِ) هو استِعمالُ حديثُ . أَمّا المعنى القديمُ لِجُمْلَةِ (استعمَرَهُ فِي الْكَيْ القديمُ لِجُمْلةِ (استعمَرَهُ فِي الْكَيْ اللهُ عَلَى فِي الآيةِ ٦١ مِن سُورةِ هُودٍ : ﴿هُو أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ واسْتعمرَكُمْ فيها ﴾ . أَيْ : أَذَنَ لَكُمْ فِي عمارتِها ، وٱسْتِخراجٍ قُوتِكُم منها ، وجَعَلَكُمْ عُمَارَها .

وجاءَ أيضًا ذكرُ: استعمَرَهُ في المكانِ ، بمعنى : جَعَلَهُ يَعُمُرُهُ ، في مُعجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصْفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمًا قالَهُ الأَساسُ: استعمَوَ اللهُ عِبادَهُ فِي الأَرْضِ: طلبَ منهم العمارةَ فيها.

ومِنْ معاني استعمَرَ الأَرْضَ : أَمَدَّهَا بِمَا يُعْوِزُها مِنَ الأَيدي العاملةِ .

أمَّا جملةُ أَعْمَرَهُ المكانَ ، فعناها : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ .

#### (١٣٤٦) عُمارَة

الوالي الدّاهيةُ الّذي بَذَّ الأجوادَ بكرَمِهِ ، والّذي ضُرِبَ يتيهِهِ المَثلُ ، فقيلَ : «أَتُبُهُ مِن عمارة» ، والقائِلُ :

لا تَشْكُونْ ، دَهرًا صَحَحْتُ بِهِ

إِنَّ الغِنَى فِي صِحَّةِ الجِسْمِ الْمُنْ الْإِمامَ ، أَكُنتَ مُنتَفِعًا

بغَضارةِ الدُّنيا مَعَ السُّقْم؟ ذكرَ ياقوت في «معج<sub>مِ</sub> الأُدباءِ» أَنَّ اسْمَهُ عِمارةُ بنُ حمزَةَ اكان ُ

والشَّاعِرُ الَّذي كان نُحاةُ البصرةِ في صدرِ القرنِ النَّالَثِ الهجريِّ بأخذونَ عنهُ ، والقائلُ :

ُ بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنَتُمْ ، فَأَثْنَيْتُ جَاهِدًا

وإِنْ عُدْتُمْ أَثْنَيْتُ ، والعَوْدُ أَحْمَدُ

والقائِلُ :

وما النَّفْسُ إِلَّا نُطْفَةٌ بقرارةٍ

إذا لم تُكَدَّرْ كانَ صفوًا غَديرُها

يقولون إنّ اسمَهُ عِمارةُ بنُ عَقِيلِ التّميمِيُّ. والصّوابُ هو أنّهُما كِلَيْهِما ، وعشراتِ من الأعلام غيرِهما ، في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، وأمالي القالي ، وأغاني الأصفهاني ، وأعلام الزّركلي ، ومعجمِ المؤلّفينَ لِعمر رضا كحّاله ، يُسمّوْنَ : عُمارةَ ، يضمّ العينِ ، لا بكسرِها ، ولم يذكرِ القاموسُ ، بينَ الأسهاءِ الّتي أوردَها ، اسْمَ عُمارةَ إلا مضمومَ العين ، ويبدو لي أنّ العَرَبَ ما اعتادتُ أنْ تُعلِقَ على أبنائِها اسمَ عمارةَ مكسورَ العَيْنِ . والصّحابيةُ الشّهرةُ بيطوليّها ودفاعِها عن النبي عَلَيْتُ بشجاعةِ نادرةٍ في يومَ أُحدٍ ، حتى أصيبَتْ بانْتي عَشَرَ جُرْحًا ، بينَ طعنةِ رُمْح وضَرْبةِ سيفٍ . هذهِ الصّحابيّةُ الخالدةُ التي تُسمَّى نُسَيَنَةُ رُمْح وضَرْبةِ سيفٍ . هذهِ الصّحابيّةُ الخالدةُ التي تُسمَّى نُسَيَنَةً بنتَ كعبِ بن عَوْفِ المازنيّة ، كانتْ كُنْيَهُا أُمَّ عُمارةً .

# (١٣٤٧) العُمُولَةُ

المبلَغُ الّذي يأخذُهُ السِّمسارُ أَوِ المَصْرِفُ أَجْرًا لَهُ على قِيامِهِ بمعاملةِ ما ، يُخَطِّئونَ مَنْ يُطْلِقَ عليهِ اسمَ **عُمولَةٍ** .

ولكنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرة أطلَقَ عليهِ ٱسْمَ العُمولةِ ، كما يقولُ المعجمُ الوسيطُ .

# (١٣٤٨) باهِرٌ مُعَمَّ ومُعِمًّ

ويَخَطِّئُ الأَصْمِعِيُّ مَنْ يقولُ: باهِرٌ مُعِمٌّ ، أَيْ كريمُ الأَعْمَامِ ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هُوَ: باهِرٌ مُعُمُّ . والحقيقةُ هي أَنَّ كِلتا الكلمتيْنِ صوابٌ ، وإِنْ رأى الصِّحاحُ أَنَّ فتحَ العين (مُعَمُّ) أَعْلَى .

فَمِمَّنْ قالَ باهِرٌ مُعَمِّ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ الأعرابيّ ، والفضلُ بنُ شاذانَ ، والكامِلُ لِلْمُبَرَّدِ (شرح رايْت) ، وتعلبٌ ، والتّهذيبُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ قالَ : باهِوُ مُعِمُّ : اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ الأعرابيِّ ،

والفضلُ بنُ شاذانِ ، والكاملُ للمبرَّدِ (شرحُ رايْت) ، وثعلبُ ، والتَّمابُ ، والنَّمابُ ، والنَّاجُ ، والنَّمابُ ، واللَّمانُ ، والمصباحُ ، وهامشُ القاموسِ ، والنَّاجُ ، واللهُ ، وعليطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

لا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ (مُعَمِّ و مُعِيِّ) إِلَّا مَعَ (مُخْوَلِ و مُخْوِلِ) فَنقولُ : باهرٌ مُعَمُّ مُخْوَلُ أَوْ مُعِمِّ مُخْوِلٌ .

### (١٣٤٩) العامَةُ

ويُسَمُّونَ ما يُلَفُّ على الرَّأْسِ عَمَامَةً ، والصَّوابُ هو : عِمامَة ، كما قالَ الصِّبحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والنَّاجُ ، والوسيطُ ، وبقيَّةُ المعجَماتِ الَّتِي أَجمعَتْ على كَسْرِ عَيْنِ الْجِمانَةِ ، وعلى جَمْعِها عَلَى : عَمائِمَ .

أَمَّا جملةُ : أَرِخَى فُلانٌ عِمامَتَهُ فعناها : أَمِنَ وَتَرَفَّهَ .

# (١٣٥٠) عُمْيُ ، عُمْيانٌ ، عُمَاةٌ ، عَمُونَ

ويخطّنونَ مَن يجمعُ الأَعْمَى على عُمْيانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو عُمْيٌ ؛ لأنّ القِيَاسَ هو أنْ نجمعَ أفعلَ فَعْلاء على فَعْلٍ ، مثل : أخْضَرُ خضراء : خُضْرٌ .

ولكن :

شَذَّتْ كلمةُ أَعْمَى ، فجُمِعَتْ على :

(١) عُمْي : قالَ تعالَى في الآيةِ ١٧١ من سورةِ البقرةِ : ﴿ صُمُّّ بُكُمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ العُمْيَ أيضًا: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ عُمْيانِ : قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٣ من سورةِ الفُرْقانِ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمَّا وَعُمْيانًا ﴾ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ العُمْيانَ أيضًا: معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَعُماةٍ: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَ عَمُونَ : قالَ تعالَى في الآيةِ ٦٦ مِن سورةِ النَّمْلِ :
 ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكَ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ ﴾ . وجاءَ في تفسيرِ

الجَلالَيْنِ أَنَّ (عَمونَ) في الآيةِ هي من عَمى القلْبِ.

ومِمَنْ ذكرَ الجمعَ (عَمُونَ) أيضًا : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وكلمةُ عَمُونَ هِيَ جمعُ عَمْرٍ ؛ لأنَّنا نقولُ :

هو أعْمَى ، وهما أَعمَيَانِ ، وهم عُمْيٌ ، وعُمْيانُ ، وعُماةٌ . هو عَمِ ، وهُما عَمِيانِ ، وهم عَمُونَ .

هِيَ عَمْياءُ ، وهُما عمياوانِ ، وهُنَّ عُمْيٌ وعَمْياواتٌ .

هِيَّ عَمِيَةٌ أَوْ عَمْيَةً ، وهما عَمِيَتانِ أَوْ عَمْيَتانِ ، وهُنَّ عُمْيٌ أَوْ عَمِياتٌ ، أَوْ عَمْياتٌ .

والنَّسبةُ إِلى أَعْمَى : أَعْمَوِيُّ ، وإلى عَمْرٍ: عَمَوِيُّ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ الموارَدِ جمعًا خامِسًا لِكلمةِ أَعْمَى هو: أَعْمَاءٌ ، وقد عثر محيطُ المحيطِ هنا ، وعثرَ أقرب المواردِ مثلَه ، كعادتِهِ وهو يَقْفُو أَثَرَهُ ؛ لأنّ الأَعْماءَ معناها المجاهِلُ ، ومفردُها: مَعْماةً .

وفعلُهُ : عَمِيَ يَعْمَى عَمَّى .

# (١٣٥١) تَعَنَّتَ فُلانًا

ويقولون : تَعَنَّتَ فلانٌ بِرأْبِهِ ، والصّوابُ : تَشَبَّتَ بِرأْبِهِ ، أَوْ تَمَسَّكَ بِهِ . أَمَّا تَعَنَّتَ فُلانًا فعناهُ :

(ب) وطلك زَلَّتُهُ ومَشَقَّتُهُ: الصّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ج) تَعَنَّتَ الرَّجُلَ وعليهِ: سألَهُ عن شيءٍ يريدُ بهِ اللَّبْسَ عليه والمُشَقَّةَ: معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأَساسُ ، والمُغربُ ، واللَسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قَالَ أَبِنُ الأَنبارِيِّ : أَصْلُ التَّعَثُّتِ التَّشديدُ ، فإذا قُلنا : فلانٌ يَتَعَنَّتُ فلانًا ويُغْنِتُهُ ، عَنَيْتا : يُشَدِّدُ عليهِ ويُلْزِمُهُ بما يَصْعُبُ عليه أَداؤُهُ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إلى معنَى الهَلاكِ .

ومِمَّا جاءَ في اللَّسانِ : العَنَتُ دُخولُ المشَقَّةِ عَلَى الإِنسانِ ،

ولِقاءُ الشِّدَّةِ. يُقالُ: أَعْنَتَ فُلانٌ فُلانًا: أَدْخلَ عليهِ عَنَتًا ، أَيْ مَشَقَةً .

وجاءَ في المعاجم ِ أنَّ الْمُتَعَنِّتَ هو طالِبُ الزُّلَّةِ .

### (١٣٥٢) العَنْزُ

ويُطلقونَ على أُنثَى المِعْزَى والأوعالِ والظِّباءِ اسمَ عَنْزَة ، والصّوابُ هو: العَنْزُ: الصّحاحُ (وهي العُقابُ الأُنثى أيضًا) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، وعميطُ المحيطِ (كالصّحاحِ) ، وأقربُ المواردِ (كالصّحاح) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ القاموسُ أنَّها العُقابُ الأُنثى والحُبَارى الأُنثَى أيضًا . وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

أَبْهَيُّ ! إِنَّ الْعَنْنَوَ تَمْنَعُ رَبُّهَا

مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جارَهُ بالحائلِ

والمعنى: يا بهي أِن العَنْزَ يَتَبَلِّغُ صاحَبُها بِلَيَهِا ، فتكفيه الغارة على الجارِ المستجرِ بأصحابها المقيمين في (حائِل) ، وهي أرضٌ . وقد دخلَتْ عليها (أَلْ) لِلضَرورة . ومِنْ أَمْالِهِمْ : «لا تَكُ كالعَنْزِ تبحثُ عَنِ اللهُنْيةِ». وهو يُضْرَبُ لِلجاني على نفسِهِ حِنايةً يكونُ فيها هلاكُه .

وقد نقلَ فرايتاغُ عن كتابِ الأضدادِ لِأَبْنِ الأنبارِيَ أَنَّهُ استعملَ (العَنْزَة) كالعَنْزِ ؛ ولكنَّ الأبَ أنستاسَ الكرمليَّ خَطَّأَهُ ، ولم يُجارِ فرايتاعَ في ذلك أَيُّ معجمِ آخَرَ مِمَّا يحمِلُ على الظّنِّ بأنَّ هناك خَطأً مطبعيًّا في كتابِ «الأضدادِ» .

وتُجْمَعُ العَنْزُ على :

(أ) أَعْنُزِ: معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ . والتّاجُ ،

(ب) وَعُنُوزٍ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ
 المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيط .

(ج) وَعِنازِ : معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَمَّا الْعَنْزَةُ فعناها الحُبَارَى: ابنُ دُرَيْدٍ (في الجَمهرة) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (العُقابُ) ، والعُبابُ ، واللّسانُ (وهي عَنْزٌ

(١٣٥٤) العُنْقُ ، العُنْقُ

ويخطِّنونَ مَنْ يقولُ إِنَّ العُنْقَ هو الرَّقَبَةُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو العُنْقُ ، اعتمادًا على قولهِ تَعالَى في الآيةِ ٢٩ من سورةِ الإِسْراءِ : ﴿ وَلا تَجْعَلُ يَدَكَ مَعْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ﴾ ، والآيةِ ١٣ مِن السّورةِ ذاتِها : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ .

واعتمادًا على ما جاءَ في الحديثِ :

( أ ) «يَغْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ» أيْ طائفةٌ مِنها .

(ب) وفي حديثِ الحُدَيْبيَةِ : «وإِنْ نَجَوْاتكُنْ عُنُقٌ قَطَعَهَا اللهُ» أيْ جماعَةٌ مِنَ النَّاسِ .

(ج) ومنه حديثُ فَزارَةَ : «فَٱنْظُرُوا إِلَى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ» .

واعتَمَدوا أيضًا عَلَى اكتفاءِ معجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والوسيطِ بذكرِ العُنُقِ وإهمالِ ذِكْرِ ا**لعُنْق**ِ .

ذكرَ العُنْقَ و العُنْقَ كِلَيْهِما : معجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وسيبوَيْهِ ، والنَّهذيبُ ، والصِّمحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ

ويُجْمَعُ الغُنْقُ و الغُنْقُ على : أَعناقٍ . قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٣ مِن سورَةِ سَبَأُ : ﴿وجَعَلْنَا الأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ . وذكرَ المصباحُ أَنَّ النُّونَ في (عُنُقِي) مضمومةً لِلإِنْباعِ في لُغَةِ الحِجاز ، وساكنةٌ (عُنْق) في لغةِ تَميمٍ.

وهنالِكَ أَسْمٌ آخَر لِلرَّقَبَةِ هو العَنقُ ، كما يقولُ القامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ولكنَّ التَّاجَ يقولُ : لم يذكُر العَنَقَ أَحَدٌ مِنْ أَثِمَّةِ اللَّغَةِ ؛ وقالَ المتنُ إنَّهُ لَيْسَ بِثَبْتٍ .

و بعثُرُ آخَرُونَ فيُطْلِقونَ العَنِيقَ أيضًا عَلَى الرَّقَبَةِ .

### (١٣٥٥) ابنُ عُنَيْنِ

الشَّاعر الدمشقيُّ محمد بنُ نصرِ اللهِ ، وزيرُ الملكِ المعظَّمِ بدِمَشْقَ ، والمتوفَّى سنةَ ٦٣٠ ه. يُكَنِّيهِ بعضُهم بابنِ عِنْينِ ، والصَّوابُ هو: ابنُ عُنَيْنِ كما جاءَ في الصفحةِ ٢١٣ مِن الجُزْءِ أيضًا) ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ (أُنثَى الحُبَارَى والنُّسورِ والصُّقورِ) ، والمتنُ .

و الحُبارَى : طائرٌ طويلُ العُنْتِي ، رَماديُّ اللَّوْنِ على شكل الإوَزَّةِ ، في مِنقارهِ طُولٌ . والذُّكُّرُ والأُنثَى والجمعُ فيهِ سَواءٌ .

# (١٣٥٣) رأيتُ أَمْرَأَةً عانِسًا

ويقولونَ : رأيْتُ عانِسًا في السُّوقِ (العانِسُ : البِّنْتُ البِّكْرُ الَّتِي طَالَ مَكْنُهُما في بيتِ أَهْلِها بَعْدَ إِدْرَاكِها ، وَلَمْ تَتَزُّوَّجُ ﴾ . والصُّوابُ : رأيتُ امرأةً عانِسًا في السُّوقِ ؛ لأنَّ كلمةَ العانِسِ تُقالُ للمؤنَّثِ والمذكّرِ ، كما رُوِيَ عنِ الأصمعيِّ ، وَأَبِي عُبَيْلٍ ، وعلى بن حَمْزَةَ البَصْريِّ التّميميِّ في كتابِهِ «التّنبيهات» ، وكما جاءَ في الصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والنِّهايةِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثنِ ، والوسيطِ .

فإذا حذَفْنا التَّاءَ عندَ إِرادةِ التَّأْنيثِ لم يَتَبَيَّنِ المُرادُ. ونستطيعُ أَنْ نقولَ أيضًا : رأيْتُ عانسَةً في السُّوق .

أمًا الرَّجِلُ الَّذِي أُسَنَّ ولم يتزوَّجْ ، فإنَّني أرى أن لا نقولَ عنه : جاءَ العانِسُ ، مَعَ أَنَّ ذلكَ جائزٌ لُغويًّا ؛ لِأَنَّ كَلَمَةَ العانسِ أَكَثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. ولذَا يُسْتَحْسَنُ أَنْ نقولَ : رأَيْتُ رجلًا عانِسًا .

أمَّا الفِعْلُ فهو :

(ب) وعَنَسَ يَعْنُسُ (ج) عَنَسَ يَعْنِسُ (نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ) وجُمُوءُ المَ أنه اللهِ وجُمُوعُ المرأةِ العانسِ هي : عَوانِسُ ، وَعُنْسٌ ، وَعُنَّسٌ ، وَ عُنوسٌ (والجمعُ الأخيرُ ذكرَهُ العُبابُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

أمَّا جمعُ الرَّجُلِ العانِسِ فهو : عانِسُونَ . قالَ أبو قيسِ ايْنُ رَفاعَةً :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ و العانِسُونَ ، ومِنَا الْمُرْدُ والشِّيبُ

الثّالثِ من معجمِ الأدباءِ ، والصّفحةِ ٣٣ مِن الجزِء الثّاني من وفياتِ الأَعْيانِ لأَبنِ خَلَكان ، ومستدركِ التّاجِ (ابن العُنَيْنِ) ، والمتن الذي وضَعَ بينَ الأساء العربيّةِ اسمَ (عُنَيْنٍ) ، ولم يَضَعُ (عِنْين) ، والمُعربيّ في عثراتِ الأقلامِ في اللّغةِ ، والأعلامِ ، ومعجمِ المؤلّفين.

### (١٣٥٦) عَنْوَةً (قَهْرًا وغَصْبًا. طاعةً)

ويخطَّنُونَ مَن يستعملُ (عَنْوَةً) بمعنى (طاعةً) ، ويقولون إنَّ معنى (عَنوَةً) هو : قَهْرًا أَوْ غَصْبًا ، يؤيّدهم في ذلك :

(١) إجماعُ المعاصرينَ على استعمالِ (عَنوةٌ) بمعنى (قَهْرًا) .

(٢) وقولُ الأساسِ : وفُتِحَتْ مكَّةُ عَنْوَةً، أيْ : قَهْرًا .

(٣) وقولُ النِّهايةِ إِنَّ معنَى عَنْوَةً هو : قَهْرًا وغَلَبَةً .

(٤) وقولُ الوسيطِ : عَنا الشّيءَ عَنْوَةً : أَخَذَهُ قَسْرًا . فهو :
 عانو (ج) عُناة . وهي عانيةً (ج) عَوانٍ .

#### ولكن :

(١) قالَ كُثَيَر مِنْ قصيدةٍ :

تجنَّبْتَ لَيْـلى عَنْوَةً أَنْ تَزورَها

وأنتَ آمرُؤٌ في أهْلِ وُدِّكَ نــاركُ

عَنْوَةً : طَائعًا . تَارَكُ : مُبْتِي .

(٢) وقالَ الفرَّاءُ مستشهدًا ببيتٍ آخَرَ لكُثَيْرٍ :

فما أخذوها عَ**نْوَةً** عَن مَوَدَّةٍ

ولكنَّ ضَرْبَ المَشْرَفِيِّ استقالها وهذا على معنى التسليم والطَّاعة بلا قِتالِ

(٣) وقال ابنُ الأعرابي : عَنا يَعْنُو عَنْوةً :

( أ ) أخذ الشّيءَ قَهْرًا .

(ب) أخذ الشّيءَ **صُلْحًا** بإكرامٍ ورِفْقِ .

(٤) ذكرَ أَنْ عَنْوَةً تَعْني : (أَ) قَهْرًا وغَصبًا .

**(ب**) طاعةً ومودَّةً .

كُلُّ مِنْ: أَبِي حاتم السِّجِسْتانِيِّ (فِي أَصْدادِه) ، وتَعْلَب ، والله مِنْ: أَبِي حاتم السِّجِسْتانِيِّ (فِي أَصْدادِه) ، وابنِ اللَّغوي (فِي أَصْدادِه) ، والأزهريِّ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنِ سِيدَه ، واللّسانِ ، والمِصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدِّ ، ومحيط المحيط ، والمتنِ ، والحصباح ، والمقاموسِ ، والتّاج ، والملدِّ ، ومحيط المحيط ، والمتنِ ، ورجي كمال (في تَضادّه) .

(ه) ومِمًّا قالَهُ ابنُ الأنباريِّ : ﴿ عَنْوَهُ مِنِ الأَضدادِ ، يُقالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنْوَةً ، إذا أَخذَهُ غَصْبًا وغلَبَةً ، وأَخلهُ عَنْوَةً ، إذا أخذَه بمحبّة ورضًا مِن المأخوذِ منهُ . وقالَ تعالى في الآيةِ ١١١ من سورةِ طهَ ﴿ وَعَنَتِ الوُجوهُ لِلحيِّ القَيُّومِ ﴾ ، أيْ : خَضَعَتْ وَذَلَتْ » .

(٦) ويقولُ ياقوت الرّوميُّ في معجمِ الأدباءِ عن بيتِ كُثيِرِ المذكور في البند (٣): «يُمْكِنُ أَنْ يُؤوَّلَ هذا البيتُ تأويلًا يُحْرِجُهُ أَنْ يكونَ بمعنى الغَصْبِ و العَلَبَةِ ، فيُقالُ إِنْ معناهُ: فا أخذوها غَلَبَةً ، وهناكَ مودَّةً ، بل القِتالُ أخذها عَنُوةً . وأنا أُؤَيِّدُ قولَهُ .

(٧) ومِمَّا قَالَهُ النّاجُ : (يُقَالُ أَخَذَهُ عَنْوَقٌ ، أَيْ قَسْرًا ، وُفَتِحَتْ هَلَهِ المدينةُ عَنْوَقٌ ، أَيْ قَسْرًا ، وُفَتِحَتْ هلهِ المدينةُ عَنْوَقٌ ، أَيْ بالقِتالِ ، قُوتِلَ أَهلُها حَتَى غُلِبُوا عليها ، وعجزُوا عن حفظِها ، فتركوها ، وجَلَوًا مِنْ غيرِ أَنْ يجريَ بينَهم وبينَ المسلمينَ فيها عَقْدُ صُلْحٍ . والإجماع على أَنَ العَنْوَةَ هي الأخذُ بالقهر والغلبة . وتأتي العَنْوَةُ بمنى الموقةِ أيضًا» .

وأرى أن نقتصِرَ على استعمالِ (عَنْوَةٌ) بمعنى (قَهْرًا ، أَوْ غَصْبًا) ، ونُهملَ استعمالَها بمعنى (طاعةً ، أَوْ مَوَدَّةٌ) ، دفعًا لِلاَلتباس ، ومجاراةً لأدبائِنا المعاصِرين .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

# (١٣٥٧) عُنْوانُ الكتابِ ، وعِنْوانُهُ ، وعِنْيانُهُ ، وعُنْيانُهُ ، وعُلْوانُهُ

ويخطّنونَ مَنْ يسمّي ما يُستَدَلَّ به عل غيرهِ عُلُوانًا ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : العُنُوانُ . والحقيقةُ هِيَ أنه يجوزُ أَنْ يسمَّى : ( أ ) عُنُوانَ الكتابِ : قالَ الشّاعرُ الجاهلُّ أَنَسُ بْنُ ضَمِبّ :

> الِمَنْ طَلَلُ كَعُنوانِ الكتابِ ؟، وذكرَ العُنوانَ أيضًا : أبو الأسْوَدِ الدُّوْلُ القائِلُ : «نَظَرْتُ إلى عُنْوانِهِ فَنَبَذْتُهُ

كَنْبْذِكَ نَعْلًا أَخْلَفَتْ مَن نعالِكا، واللَّبْثُ بنُ سَعْدٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، وابنُ سِيدَهْ ، والمّختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملّدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ عِنْوانُهُ : الصِّحاحُ ، وأبنُ سِيدَهُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَعِنْيانَهُ: الصّحاحُ ، وآبنُ سِيدَهْ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

( د ) وَ عُنْيَانُهُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(ه) و عُلُوانُهُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ الَّذي لم يضبِطِ الكلمةَ بالشَّكْلِ .

وقد ذكرَ اللَّيثُ ، والتَّاجُ ، والمَّنُ ، أَنَّ العُلُوانَ لغةٌ غيرُ جيَّدةٍ . وقالَ اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والصِّحاحُ ، والمُختارُ إنَّ العُنوانَ هي

الفصيحةُ .

أما فعلُهُ فهو :

(١) عَنَّ الكتابَ يَعْنُهُ عَنَّا ، وعَنَّنُهُ كَعَنْوَنَهُ وعَنْوَنْتُهُ وعَلْوَنْتُهُ .

(٢) وَ عَنَّنْتُ الكتابَ تَعْنِينًا ، وعَنَّيْتُهُ تَعْنِيةً : عَنْوَنْتَهُ .

# (١٣٥٨) عُنِيَ بالأَمْرِ وَ عَنِيَ بهِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: عَنِيَ بِاهِرٌ بِالأَمْرِ ، أَيْ : اهمَّ بِهِ ، ويفولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: عُنِيَ بِالأَمْرِ ، اعتادًا على تَعْلَبٍ في فصيحِهِ ، والجَوْهريّ في صِحاحِهِ ، والرَّاعْبِ الأصفهانيّ في مفداته .

#### ولكنُّ :

يُجيزُ قولَ جُمْلَنَيْ: عُنِيَ بِالأَمْرِ وَ عَنِيَ بِهِ كَلَيْهِما: ابنُ الأَعْرِبِيِّ ، وابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، والهَرويُّ في الغَوْرِيَّ ، والطُّوسيُّ (محمّدُ بنُ الحسن) ، وآبنُ بَرَي ، وابنُ القطاع ، وابنُ الأثيرِ في النّهاية ، والمطرّزيُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمّدٌ الفاسيُّ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقاب المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويعترفُ ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنّ استعمالَ جملةِ : عَنيَ بالأمْر قليلٌ .

أمَّا فِعْلُهُ فهو :

(١) عُنِيَ بالأمرِ يُعْنَى :

(أ) عِنايةً: ثعلبٌ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ عُنِيًّا: المصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . (ج) فهو مَعْنِيٌّ به: الفَرَّاءُ ، وأَبنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

#### (٢) وَ عَنِيَ بِالأَمْرِ يَعْنَى :

(أ) عَناءً : الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَ عَنَّى : محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ج) وانفرَدَ ٱبْنُ الأَعْرابيِّ بزيادة المصدريْنِ : عِنايةً وَعُنِيًّا .

#### (د) فهوَ :

(١) عان بِهِ: الفرّاءُ، وابنُ الأعرابيّ ، واللّسانُ، والمصباحُ،
 ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

(٢) وَ عَن بِهِ : الفَرّاءُ ، وابنُ الأعرابي ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ المتنُ : عَنَيْتُ بأمرِهِ عِنايةً ، مِثْلُ : عَنِيتُ بأمرهِ .

وجاءَ في القاموسِ : عَناهُ الأَمْرُ يَعْنيهِ و يَعْنُوهُ عِنايةً و عَنايةً وعُنِيًّا : أَهَمَّهُ.

أَمَّا إذا أردْنا استعمالَ الأمرِ مِنَ الفعلِ (عُنِيَ) ، فإنَّنا نقولُ : لِتُعْنَ بحاجتي .

# (١٣٥٩) عَهِدَ إلِيهِ الأَمْرَ عَهِدَ إلِيهِ في الأَمرِ عَهِدَ إلِيهِ بالأَمْرِ

خَطَأً البازجَيُّ وداغِرٌ مَنْ يقولُ : عَهِدَ إليهِ الأَمْرَ ، وقالا إِنَّ الصَّوابَ هو : عَهِدَ إليهِ في الأَمْرِ و بالأَمْرِ . والحقيقةُ هي أنّ الجملَ الثلاثَ صحيحةً :

(١) عَهِدَ إليهِ الأَمْرَ: قالَ تعالى في الآيةِ ١٢٥ من سورةِ البَقَرَةِ:
 ﴿وَعَهِدُنا إِلَى إِبراهيمَ وإِسماعيلَ أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ والعاكِفِينَ والرُّكَّعِ السُّجودِ

وَجَاءَ فِي حَدَيثِ الْإِسْراءِ: «ثُمَّ هبطَ حتَّى بَلَغَ موسَى ، فَاحَبَسَهُ مُوسَى ، فقالَ : يا محمّدُ ! هاذا عَهدَ إليكَ رَبُّكَ ؟»

ووردَ فِي الجَامِعِ لِلْقُرْطُيِّ : قالَ عُمَرُ فَوْرَ وَفَاةِ الرَّسُولِ عَلِيْكُمْ : "إِنِّي وَاللَّهِ مَا وجدتُ المقالةَ اللَّهُ اللهُ ، ولا فِي عَهْدَ عَهْدَهُ إِلَيُّ رسولُ اللهِ عَلِيْتُهِ » .

وأوصَى على أَبَنَهُ الحسنَ ، رضي اللهُ عَنهما : «رَجَوْتُ أَنْ يُوفِقَكَ اللهُ لِرُشْلِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيَكَ لِقَصْدِكَ ، فَعَهِدْتُ إليكَ وَصِيتَى هذهِ».

وقالَ اللّسانُ مَفيّرًا حديثَ الدُّعاءِ: «وأنا على عهدكَ وَوَعْدِكَ ما استطعتُ». قِيلَ معناهُ إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بما عَهدْتَهُ إِلَيْ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، ومُبْلِ العُدْر في الوفاءِ بِهِ قَدْرَ الوُسْعِ والطَّاقَةِ ، وإنْ كنتُ لا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْهَ الواجب فيهِ .

ومِمَّنْ ذكرَ عَهِدَ إليهِ الأمرَ أيضًا : التَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ .

- (٢) عَهِدَ إلِيهِ في الأَمْرِ: معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والنِّهاية ، والنَّسانُ ، والتّرجمةُ التُركيّةُ لِلقاموسِ ، والملدُ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
- (٣) عَهِدَ إليهِ بالأمرِ: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ، والمصباحُ،
   والمدُّ، والوسيطُ.

ومِن معاني عَهدَ :

- (١) عَهِدَ الشِّيءَ : عَرَفَهُ ؛ يُقالُ : الأمرُ كما عَهِدْتَ : كما عَهِدْتَ : كما عَهِدْتَ : كما
  - (٢) عَهِدَ فُلانًا: تَرَدَّدَ إِلَيْهِ يُجَدِّدُ العَهْدَ بِهِ.
  - (٣) عَهِدَ فَلانًا بِمَكَانِ كَذَا : لَقِيَهُ فِيهِ ، فَهُو : عَهَدٌ .
  - (٤) عُهدَ المكانُ : أصابَهُ مطرُ العِهادِ (مَطَرُ أُولِ السّنةِ) .

## (١٣٦٠) العُهْدَةُ

ويخطّئُ البازجيُّ وداغرٌ مَن يستعملُ كلمة العُهلكَوِ ، ويقولانِ إِنَّ الصّوابَ هو : المُعاهدةُ . ولكنَّ العُهدةَ صحيحةٌ إِذا أُريدَ بها العَهْدُ ، أو العقدُ ، أو الصَّكُ .

قالَ ابنُ سبدَهُ في المخصَّصِ : «وَ الْعُهْلَةُ كَتَابُ الْعَهْدِ وَالنَّمِرَاءِ . وَالْعَهْدُ الْعَهْدُ ، والجمعُ : عُقودٌ » .

وجاءَ في مُفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ : «وباعتبارِ الحفظِ ِ قِيلَ لِلوثيقةِ بينَ المتعاقِدَيْنِ عُهْدَةٌ».

وروَى اللَّسانُ عن أبي الهيتُم ِ: «وإنَّما سُمِّي اليهودُ والنَّصارَى

أَهْلَ العَهْدِ ، لِلذِّمَّةِ الَّتِي أُعْطُوها وَ **العُهْدَةِ** المُشتَرَطَةِ عليهِم ولَهُمْ . والعَهْدُ وَ **العُهْدَةُ** واحدٌ .

وقال التَّاجُ كاللَّسانِ .

ومِمَّنْ أَجازَ استعمالَ العُهدةِ أيضًا: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمرتبطُ . والمرتبطُ .

# (١٣٦١) تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ وَتَعاهَدَها

ويخطَّنونَ مَن يقولُ : تَعاهَدَ فلانٌ ضَيْعَتَهُ ، أَيْ تَفَقَّدَها ، وَتَرَدَّدَ إِلِيها يُجدِّدُ العهدَ بها . ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : تَعَهَّدَ ضَيْعَتَهُ ، اعتادًا على قَوْلِ أَبِي حاتِم السِّجسْنانِيِّ ، وثعلبٍ ، والأزهريِّ ، وأبنِ فارسِ : (قُلْ : تَعَهَّدُنُها ، ولا تَقُلْ : تعاهَدُنُها) .

واعتمادًا على اكتفاءِ الحريريِّ بذكرِ التَّعَهُّلِ في المقامةِ الفَهْفَرِيَةِ .

#### ولكنُّ :

أجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ: تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ ، و تَعاهَدَهَا كُلُّ مِنْ معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والفَرَّاءِ ، وآبنِ السَّكِيتِ ، والفرابيّ ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُغربِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمُدّ ، وعيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وذكرَ الفارابيُّ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، أَنَّ الفعلَ (تَعَهَّدَ) أَفَصحُ من الفعل (تَعاهَدَ) .

# (١٣٦٢) العَواهِلُ

يقولُ الأبُ أَنستاسُ الكَرْمِلِيُّ : «العاهِلُ لم يُذْكَرْ لها جمعٌ في معاج<sub>مٍ</sub> لسانِ الضّادِ ، لا كبيرِها ولا صغيرِها» .

و العاهِلُ هو :

(أ) الملكُ الأعظمُ كالخليفةِ .

(ب) المرأةُ الَّتِي لا زوجَ لها .

كما يقولُ أبو عُبَيدةَ ، والصِّيحاحُ ، والعُبابُ ، واللَّسانُ ،

والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ ، والمـتنُ .

#### ولكن :

(١) يقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ «وأمّا قولُهم لِلمرأةِ الّتي لا زوجَ لها :
 عاهِلٌ ، وجمعُها : عَواهِلُ ، فصحيحٌ ، وأنشدَ :

ومَشَى النِّساءُ إلى النِّساءِ عواهلًا

مِنْ بينِ عارفةِ السِّباءِ وأَيَّم ِ ذهبَ الرَّمـاحُ ببعلِها فَتَرَكْنَهُ

في صدرِ معتدِلِ الكُعوبِ مقوَّمِ

ثُمَّ قالَ: «العاهِلُ: الملِكُ الَّذِي لَيسَ فوقَهُ أَحدُّ سِوَى اللهِ تعالى». ولم يذكُرْ لهُ جمعًا ، ويَبْدُو أَنَّهُ اكتفَى بالجمع المذكورِ آنفًا .

(٢) ويجمعُ العاهِلَ على عواهِلَ : العُبابُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الّتي جاءَ أصحابُها قبلَ الأبِ أَنستاسَ ، والوسيطُ الذي أَلِف بعد وفاة الأبِ أَنستاسَ .

ويقولُ النَّحاةُ : يُجْمَعُ (فاعلٌ) عَلَى (فواعِلَ) قِياسًا ، إذا كان آسُمًا ، نحو : جائِز وكاهِل ، وجمعُهما : جَوائِزُ وكواهلُ . [الجائزُ : الخشبةُ الّتي تحمِلُ خشبَ السَّقْفِ . والكاهلُ : اسمُ لِلمكانِ الّذي تتلاقى فيهِ الكَيْفانِ ] .

و العاهلُ هنا آسمٌ. ولو قيلَ إِنّهُ صِفَةٌ لأخذْنا الجوابَ مِن النّحو الوافي الذي يقولُ: «والحقُّ أنَّ صيغةَ (فاعلٍ) تُجْمَعُ قِياسًا على (فَواعِل) ، سواءٌ أكانتْ صيغةُ (فاعل) صفةً للمذكرِ العاقلِ أمْ غيرِ العاقلِ ؛ لكنَّ مراعاةَ شرطِ كَوْنُو الصِّيغةِ وصفًا لمذكرٍ غيرِ عاقلٍ ، أفضَلُ لأنّهُ الأكثرُ. أمّا مَن لا يُراعيهِ ، فلا يُحْكَمُ عليه بتركِ الأَفْضَلِ إِلَى ما هو مُباحٌ ، عليه بالتّخطئةِ ، وإنّما يُحكمُ عليه بتركِ الأَفْضَلِ إِلَى ما هو مُباحٌ ، وإنْ كانَ دونَهُ في القرّقِ».

### (١٣٦٣) عاج على المكانِ

ويقولونَ : عاجَ نِزارٌ ببيروتَ ، يُريدونَ عَرَّجَ عليها ، والصَّوابُ : عاجَ نزارٌ على بيروتَ ، لأنَّ معنَى عاجَ بالمكانِ وفيهِ : أقامَ .

ومِنْ معاني عاجَ يَعُوجُ عَوْجًا : (أ) رَجَعَ

(ب) عاجَ عَنِ الأَمْرِ : انصَرَفَ.

(ج) ما عاجَ بكلامٍ فُلانٍ : ما النَّفَتَ إليهِ واكتَرَثَ لَهُ .

(د) فُلانٌ ما يَعُوجُ عنِ الشَّيءِ : ما يرجعُ عنهُ .

(ه) عاجَ الشّيءَ عَوْجًا وَعِياجًا: ثَنَاهُ وأَمالَهُ. يُقالُ: عاجَ رأْسَ البَعير بالزّمام.

(راجع مادّة «لا يَخْفَى على القُرّاء» في هذا المعجم).

### (١٣٦٤) عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ

ويُخَطَّئُونَ مَن يقولُ : عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : عَوْدٌ إلى بَدْءٍ ؛ لأنّنا نقولُ : عاد إليهِ لا عليهِ . ولكنْ :

يجوزُ أنْ نقولَ :

(١) عادَ إليهِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللَّسانُ ، والقَاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وعادَ لَهُ : الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وعاد عليه : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وعادَ فيه : الأساسُ ، واللّسانُ ، والحاشيةُ على قاموسِ الفيروزابادِيّ لمحمّدِ بنِ الطّيّبِ الفاسِيّ ، شيخ ِ الزَّبِيديّ صاحبِ التّاج ، والمدُّ ، والممّنُ .

ونقولُ : عادَ يَعُودُ عَوْدًا ، وَعَودَةً ، و مَعادًا .

أَمَّا عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ فقد قالَ سِيبَوَيْهِ : «رَجَعْتُ عَوْدي على بَدْنِي» أَيْ : رَجَعْتُ كما جِنْتُ . فالمجيءُ موصولٌ بهِ الرَّجوعُ ، فهو بَدْءٌ ، والرُّجُوعُ عَوْدٌ .

وقالَ اللِّحيانِيُّ : لَكَ العَوْدُ و العَوْدَةُ و العُوادَةُ ، أيْ : لَكَ أَن تعودَ في هذا الأمر .

ونقلَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ عن الخليلِ قولَهُ : «العَوْدُ هو تثنيةُ الأمرِ عَوْدًا بعدَ بَدْءٍ» .

وقالَ اللَّسانُ : رجَعَ عَوْدًا عَلَى مَدْءٍ مِنْ غيرِ إِضافةٍ .

وقالَ الوسيطُ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ ، ورَجَعَ عودَهُ على بَدْيْهِ ، أَيْ : لم يقطَعْ ذَهابَهُ حتّى وصَلَهُ برُجُوعِهِ .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجَمِ).

### (١٣٦٥) الأَعْوَرُ

جاء في كِتابِ الأَصْدادِ لأبنِ الأَنباريِّ: الْبُقالُ: أَعْوَرُ لِلذَاهِبَةِ إِحدَى عِينَهِ ، وَ أَعْوَرُ لِلصَّحيحِ العَينَيْنِ. ويُقالُ غُرابٌ أعورُ لِصِحَةِ بَصَرِهِ. ويُقالُ: بصيرٌ لِلذي يُبْصِرُ بعينَهِ ، وبصيرٌ للأعمى ، وإنّما قِيلَ للأعمى بصيرٌ ، على جهةِ الثّفاؤُلِ لَهُ بالإِبْصارِ ؛ كما قِيلَ للمَهْلَكَةِ مَفازةٌ ، ولِلّديغ سلمٌ.

وقال أبو الطّبِبِ اللَّغَوِيُّ فِي أَصْدَادَهِ : ﴿ وَجُلِّ أَعْوَرُ : إِذَا كَانَ حَدَيدَ الْبَصَرِ . ومنهُ قِيلَ لِلغرابِ وأَعْوَرُ الْحِدَّةِ بَصَرِهِ . ويقولون وهذا عُلامٌ أَعْوَرُ اللَّمِ . . . والعَرَبُ تتكُلَّمُ بمثلٍ هذا على وجهِ القَلْبِ للمعنى ، كما يكنون الأعمى وأبا بصير الله ، والأسودَ وأبا البيضاء الله غير ذلك مِمّا يُشبهُ هذا في كلامهم ، إلا أنّهم استعملوه في الشّيءِ وضِدَه الله .

وأنشدَ الأزهريُّ : ﴿ وصِحاحُ العُيونِ يُدْعَوْنَ عُورا ﴾ .

وجاءَ في النِّهايةِ : المنا اعتَرَضَ أبو لَهَب على النَّبِي عَلَيْكُ عندَ إِظْهَارِهِ الدَّعُوةُ ، ما أنتَ وهذا ؟ الطّهارِهِ الدَّعُوةُ ، ما أنتَ وهذا ؟ الويكُلّ أبنُ الأثيرِ على ذلك ، فيقولُ : لم يكن أَبُو لَهَب أَعُورً ، وقيلَ ولكنّ العَرَبَ تقولُ لِلّذي ليسَ لَه أَخٌ مِن أَبيهِ وأُمّةِ أَعُورُ. وقيلَ إنّهم يقولون لِلرّديءِ مِنْ كُلّ شيءٍ من الأمورِ والأخلاقِ : أَعْرَدُ ، وللمؤتّثِ منهُ عَوْراءُه .

وقال التضاد : «الأَعْوَرُ : «العَوَرُ» ذَهابُ حِسِ إحدى العينيْنِ» . ثم نَقَلَ عن النّسانِ قولَهُ : ﴿ وَ الْأَعُورُ الغُرابُ عَلَى التّشاؤُم بِهِ ﴾ لأنّ الأَعْورُ عندهم مشؤُومٌ ، وقِيلَ لخلاف حالِهِ ، لأنّهم يقولون : أَبْصَرُ من غُرابٍ ، ونقلَ بعدَ ذلكَ ما قالَهُ أبو الطّيبِ في أَضْدادِهِ .

#### ولكن :

 (١) اكتفى الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والحريريُّ (المقامة الحلبيّة) : الّتي ورَدَ فيها :

وحَصَّلَ المدحَ لَهُ عِلْمُهُ

مَا مُهِرَ الْعُورُ مُهورَ الصِّحاحُ

والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمننُ ، والوسيطُ بالقولِ إنَّ الأَعْوَرَ هو الّذي ذَهَبَ بَصَرُ إِحْدَى عَيْنَهِ .

(٢) وقالَ إِنَّ الغُرابَ سُمِّيَ أَغْوَرَ تشاؤُمًا لِحِدَّةِ بَصَرِهِ كُلٌّ مِنَ

الصِّحاحِ، واللَّسانِ، والتّاجِ، ومحيطِ المحيطِ، والمَثْنِ.

(٣) وجاء في التكملة للصاغاني : «يُقالُ سُتِي الغُرابُ أَعْوَرَ ؛
 لِأنه إذا أرادَ أن يَصيحَ يُغْمِضُ عينيهِ».

(٤) وقالَ التّاجُ : والأعورُ : الغُرابُ على التشاؤم بِهِ ؛ لأنّ الأعورَ عندهم مشؤومٌ . وقِيلَ لِخِلافِ حالِهِ ؛ لأنّهم يقولون أبْصَرُ مِن غُرابٍه . والّذي أعرفُهُ مِن دراستي الطبّيّة هو أن فَصَّ المُخِ القذائيَّ (القذالُ : جماعُ مؤخّرِ الرّأسِ) هو مركزُ الإبصارِ ، فَإذا ذَهَبَ حِسُّ إحدَى العينيْنِ ، انتقل قسمٌ كبيرٌ من مركزِ إبصارِها في المُخ إلى العينِ الصّحيحةِ ، فتُصبحُ قُوّةُ إبصارِها أكثرَ حِدَّةً .

(٥) ويُطلقونَ (الأَعْوَرَ) أيضًا عَلَى : (أ) الرّديءِ من كُلِّ شيء . (ب) الدّليلِ السَّيِّءِ الدَّلالةِ . (ج) مَنْ لَيْسَ لَهُ أَخُ مِنْ أَبَويْهِ . (د) الكِتابِ الدّارسِ . (ه) الجزءِ الأوّلِ من المِعَى العَليظِ ، وهو كيسٌ لا منفذَ لَهُ نحتَ الصِّهامِ اللّفائيقِ الأعْوريِ . (و) الأحولِ العَيْنِ . (ز) الضَّعيفِ الجَبانِ البليدِ الّذي لا يَدُلُ على خيرٍ . (ح) مَن لا سَوْطَ معه . (ط) الصُّوابِ (بيضِ القملِ) في الرَّأْس .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرًا ، أَوْ عَارَ يَعَارُ عَوَرًا ، أَو آعُورَ (القاموس) يَعْوَرُ اعوِرارًا ، أَوِ آعُوارٌ (الصّاغاني والقاموس) يعُوارُ آعويرارًا .

وأنا أَرَى أنَّ ابنَ الأُنبارِيِّ قد أخطاً في جعلِ كلمةِ (الأعورِ) مِنَ الأَضدادِ. وليس في قولِ أَبي الطَّبَبِ اللَّغَوِيِّ ، الذي حذا فيهِ مَعَ صاحِبِ التَّضادِ حَذْوُ ابنِ الأُنبارِيِّ ، ولا في شطرِ البيتِ الذي ذكرَهُ الأزهريُّ ما يَدْعُمُ رأي آبنِ الأنبارِيِّ دعمًا قربًا : لِذَا أَنصَحُ بالاكتِفاءِ باستعمالِ كلمةِ (الأَعُورِ) لِلذي ذهبَ بَصَرُ إحدَى عينهِ ، (لا) للصّحيح العينيْنِ ، حبًّا في جعل الكلمةِ العربيّةِ واضحةَ الصُّورةِ في أذهانِ أبناءِ الضّادِ.

### (۱۳۶۱) عَوِرَ

ويُحَطَّنُونَ مَنْ يقولُ : عَوِرَ فلانٌ (أصبحَ أَعْوَرَ) ، وَ صَيِدَ فلانٌ (صارَ غيرَ قادرٍ على الالتفاتِ مِن داءٍ). ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : عَارَ فُلانٌ ، وَ صادَ فُلانٌ ، لأنَ الواوَ والياءَ إذا تحرَّكَنا وفُتِحَ ما قبلَهما قُلِبَةً أَلْفًا.

#### ولكن :

جاءَ في الصِّحاح في مادّةِ (صيد) :

«نقولُ : صَيِدَ فُلاَنَّ : بكسرِ الياءِ . وإنّما صَحّتِ الياءُ فيهِ لِصِحْتِها فِي أَصلهِ لِتَدُلُّ عليه ، وهو آَصْيَدٌ بالتَشديدِ . وكذلكَ آعُورٌ ؛ لأنَّ عَوِرَ و آغُورٌ معناهما واحدٌ ، وإنّما حُذِفَتْ منهُ الرّوائدُ لِلتَخفيفِ ، ولولا ذلك لقلتَ : صادَ وَ عارَ ، وَقُلِبتِ الوَاوُ أَلفًا كما قلبتها في خاف . والدّليلُ على أنّهُ آفعلً ، جيءُ أخواتِهِ على هذا في الألوانِ والعُيوبِ ، نحوُ : آسودٌ واحمرٌ . وإنّما قالُوا عَلى وَ عَرجَ لِلتَخفيفِ».

# (۱۳٦٧) عُورٌ و عُورانٌ و عِيرانٌ

ويخطَّنُونَ مَنْ يجمعُ الأَعْوَرَ على عُورانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو عُورٌ ؛ لأنّ القِياسَ هو أنْ نجمعَ أَفْعَلَ فَعُلاء على فُعْلٍ . ولكنْ :

شَذّت كلمة أعور ، فَجُمِعَت على :

(١) عُورٍ: مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والحريريُّ في المقامةِ الحَلَبِيَّةِ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٢) وَعُورانٍ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وَعِيرانٍ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أمَّا مؤنَّثُ الأعورِ فهوَ عَوْراءُ .

# (١٣٦٨) العارِيّةُ ، العارةُ ، العارِيةُ

ويخطّى عبدُ القادرِ المغربيُّ مَن يقولُ العارِيةَ في النَّشْرِ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو العارِيَّةُ ، وهي ما تُعطيهِ غيرَكَ ، على أن يُعيدهُ إليك ، والحقيقة هي أنَّ العاريّةَ و العارَةَ و العاريّةَ تُؤدِي هٰذا المَعْنَى .

فيمَنْ ذكرَ العارِيَّة : حديثُ صفوانَ بنِ أُمَيَّة : «عارِيَّةٌ مضمونةٌ مُؤَدَاةٌ» ، واللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملدُّ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللّغةِ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ **العارَةَ** : العُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ الّذي استشهدَ ببيتِ اَبنِ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلِفْ وِأَتْلَفْ ، ۚ إِنَّمَا المَالُ عَارَةٌ

وكُلْهُ مَعَ الدّهرِ الّذي هو آكِلُهُ والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ العارِيَةَ: المصباحُ (يُجيزُها شِعْرًا) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّه الله عَثَرا والتّاجُ ، والله أ ، ومحيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ (اللّه ان عَثَرا حين قالا إِنَّ العارِيَةَ أَشْهَرُ الثّلاثِ) ، والمغرِبيُّ الّذي يُخَطِّبُها نَثْرًا ، ويُجيزُها شِعْرًا ، والوسيطُ .

وتُجمَعُ العارِيَّةُ عَلى عَوارِيَّ وعَوَارٍ .

(۱۳۲۹) عَوَّضَهُ مِنْ خَسارَتِهِ ، عاضَهُ مِنْها وبِها ، أَعاضَهُ مِنْها

اعتاض هذا مِنْ ذاكَ ، اعتاضَهُ عنهُ ، تَعَوَّضَ

ويقولونَ : عَوَّضَ فُلانًا عَنْ خَسارَتِهِ . والصَّوابُ : عَوَّضَهُ مِن خَسَارَتِهِ : اللَّسانُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقرَبُ الموارِدِ ، والوسيطُ .

وهُنالكَ الفِعْلُ: عاضَهُ الشَّيْءَ: جاءَ في حديثٍ لأبي هُرَيرَةَ: «فلمّا أحَلَّ اللهُ ذلكَ (يعني الجزية) للمسلمين، عَرَفوا أَنَّهُ قد عاضَهم أفضلَ مِمّا خافُوا». ووردَ في المدِّ عاضَهُ الشَّيْءَ أيضًا.

أمّا عاضَهُ مِن الشّيءِ فقد ذُكِرَ فِي الألفاظِ الكتابيّةِ (بابِ البدلِ والعِوَضِ) ، والأساسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

وَيَجُوزُ أَن نَقُولَ أَيْضًا : عَاضَهُ مِن الشَّيءِ وَبِهِ : اللَّسانُ ، والوسيطُ .

وانفردَ المدُّ والوسيطُ بقولِهما : عاضَهُ عنِ الشَّيءِ ، ولم أعثُر على المصدرِ الّذي اعتمدا عليه .

ونستطيعُ أنْ نقولَ : أَعاضَهُ مِنَ الشَّيءِ ، بمعنَى : عاضَهُ مِنْهُ : (القاموسُ والوسيطُ) .

أَمَّ اعتاضَ فيجوزُ أَنْ نقولَ : اعتاضَ هذا مِنْ ذاكَ : أَخَذَهُ بَدَلًا منهُ : (الألفاظُ الكتابيّةُ – بابُ البَدَلِ والعِوضِ – ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمدُّ ، والوسيطُ ) .

ويجوزُ أيضًا أن نقولَ : اعتاضَهُ عنهُ : أَخَذَهُ عِوَضًا عنهُ : الحريريُّ في المَقامةِ الدِّمياطِيَّةِ (لَمْ نَدْرِ مَنِ اعتاضَ عَنَا ، أيْ : تعوَّضَ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ .

والفعلُ الخُماسيُّ (تَعَوَّض) يَعْنِي : أَخَذَ العِوَضَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ونعلُهُ: عاضَهُ يَعُوضُهُ عَوْضًا ، وَ عِوَضًا ، وَ عِياضًا ، وَ مَعُوضَةً .

وذكرَ العُبابُ والقاموسُ والمدُّ المصدرَ عِوَاضًا أيضًا ؛ ولكنَّ التّاجَ قالَ إِنَّ عِواضًا تُصبِحُ بالإعْلالِ عِياضًا .

(راجِعُ مادَّةَ «لا يَخْفَى على القُوَّاءِ» في هذا المعجَمِ) .

# (۱۳۷۰) استَعاضَ ، استَبانَ

لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، التّابعةُ لمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتَمَرِهِ في دورتِه النّالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ ، الموافق ل ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، قَرَرَتْ ما يأتي :

«يَجري على أقلام الكاتبينَ في هذهِ الأيّام مثلُ قولِهم : استَعْوَضَ استِعواضًا أَستَبْيَنَ ٱسْتِبْيانًا ، وهذه صورةً يُنكِرُها جمهورُ الصّرفِيّينَ ، إذْ يَرَوْنَ نقلَ حركةِ حرف العِلّةِ إلى السّاكنِ الصّحيح قبلَهُ ، لِتَصيرَ الصّيغةُ استعاضَ استِعاضةً و استبانَ أستِعاضةً و استبانَ

ولكنَ فريقًا مِن اللَّغُويَينَ والنَّحاةِ ، منهمُ الجوهريُّ وابنُ مالك ، قد نقلوا عن أبي زيدٍ جَوازَ مثلِ (استغوض) دونَ إعلالٍ ، على أَنَّهُ لغةُ قومٍ يُقاسُ عليها . وقد غُثِرَ على نحوِ عشرين مثالًا جاءتْ بالتصحيح ، ومنها : استجوبَ ، و استحوذ ،

و استصوب ، و استروض . ولهذا تَرى اللَّجنةُ جَوازَ قولِ القائِلِ : استَغُوضَ استِعواضًا و استَبْينَ استِبْيانًا ، لِشُيوع استِعمالِها» .

وأنا لا أرى رأيَ هذهِ اللّجنةِ الموقّرةِ ، لِلأسِبابِ الآتيةِ : (١) لا يمكنُنا الاعتمادُ على عشرينَ مِثالًا شادًّا ، لنجعلَ منها قاعدةً قِياسِيَّةً تُطبَّق على الأفعالِ السُّداسِيَّةِ ، الّتِي حَوّلَ الإعلالُ عِينَها المعتلةَ مِن واوْ أو باءِ إلى ألِفٍ .

(٢) لو اقتصرَ طَلَبُ اللّجنةِ على الموافقةِ على هذينِ الفعلَيْنِ وحدَّهُما ، لَزِدْنا عددَ الأفعالِ الشَّاذَةِ النَاشزةِ فعلَيْنِ ، بَدَلًا مِن إنقاصِها فعلَيْنِ ، بَدَلًا مِن إنقاصِها فعلَيْنِ ، أَوْ مُحاولةِ حَذْفِها جميعًا مِن معاجِمِنا . والشُّدوذُ يَسْري في عُروقِ الإنسانِ ، لتكونَ في عُروقِ الإنسانِ ، لتكونَ خطرًا دائمًا مُهلِدَدًا لحياتِهِ . ونحنُ مِن طلاب السّلامة لِلْعَنِا الحالدةِ . (٣) لا نستطيعُ الاعتادَ على إمام واحدٍ مِن أثِمَةِ اللّغةِ كأبي زيدٍ الأنصاريّ ، مِن دونِ مئاتِ الأَفِيَّةِ الذينَ سبقوهُ وجاءُوا بعدَهُ ، ولم يَروْ رَبَاهُ .

(٤) استشهدت اللّجنة بالفعل (استجوب) ، وهو فعلٌ متعدّ معناه :
 (أ) طلب منه الجواب .

(ب) رَدَّ لَهُ الجوابَ . ويُقالُ : استَجْوَبَ لَهُ .

(ج) أطاعَهُ فيما دعاهُ إلَيْهِ .

وهنالك الفعلُ استجابَهُ الّذي يحملُ جميعَ معاني الفعلِ استجوبَهُ ، ما عدا المعنى الأوّل كما يقولُ المعجمُ الوسيطُ الّذي أَصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ . واقتصرَ القرآنُ الكريمُ على ذكرِ الفعلِ (استجابَ) بقولِهِ في الآيةِ ١٨٦ مِن سورةِ البقرةِ ﴿فَلْيُسْتَجيبوا لِي﴾ . وقد ورد الفعلُ (استجابَ) ماضِيًا ومضارعًا وأمرًا سبعًا وعشرينَ مرّةً أخرى في آي الذّكرِ الحكيمِ.

والفعلُ استصابَهُ يحملُ معنَى الفعلِ استصوبَهُ. أمّا الفعلُ (استَرْوَضَ) الّذي استشهدَتْ بهِ اللّجنةُ ، فينْ معانيهِ :

(أ) استروَضَ النّباتُ : تناهَى في عِظَمِهِ وطولهِ ، فهو مُسْتَرُوضٌ .

(ب) استَرْوَضَتِ الأرضُ : أنبتَتْ نباتًا جَيدًا، فهي مُسْتَروضةً .
 ولكنْ هنالكَ الفعلُ (استراض) ، الذي مِن مَعانِيهِ :

(أ) استراضَ المكانُ و الوادي و الحوْضُ : كثرتُ رياضُهُ ، واجتمع فيهِ مِن الماءِ ما وارَى أَرْضَهُ .

(ب) استراضَ المكانُ : فَسُحَ واتَّسَعَ .

(ج) استراضَتِ النّفسُ: طابَتْ وانبسَطَتْ.
 ومعاني الفعلين تبدو مُتقاربَةً.

# (١٣٧١) عالَ أولادَهُ ، أَعالَهُم ، عَيَّلَهُم

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : يُعيلُ تميمٌ زوجًا و خمسةَ أولادٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : يَعُولُ تميمٌ ... والحقيقةُ هِي أَنّنا نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) بَيُعُولُ تميمُ أولادَهُ: جاءَ في حديثِ النَّفَقَةِ: «وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». أَيْ بِمَنْ تَمُونُ وتلزَمُكَ نفقتُهُ مِنْ عِيالِكَ ، فإنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلأَجانبِ.

ومنهُ الحديثُ : «مَنْ كانَتْ لَهُ جاريةٌ فَعَالَهَا وعَلَمَها» أَيْ أَنْفَقَ عليها .

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ (عالَ) متعدّيًا أيضًا: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ يُعِيلُهم : النّهاية ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ،
 والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(ج) وَ يُعَيِّلُهم : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واكتفَى الوسيطُ بذكرِ الفعلِ أعالَ لازمًا ، فقالَ : أعالَ الرَّجُلُ : كَثْرَ عِيالُهُ فَأَثْقَلُوهُ . رفَعَ صوتَهُ بالبُكاءِ والصِّياحِ .

أما فِعْلُهُ فهو :

عَالَهُمْ يَعُولُهُمْ عَوْلًا ، وعُؤُولًا ، وعِيالَةً .

# (١٣٧٢) الزُّبَيْرُ بْنُ العَوّامِ

الصَّحابيُّ الشَّجاءُ ، وأَحَدُ العَشَرَةِ المَبَشَرِينَ بالجَنَّةِ ، وأُولُ من سلَّ سَيْفَهُ في الإسلام ، وابنُ عَمَّةِ النَّبِي عَيِّلِيَّةٍ ، الذي أَسْلَمَ وهو في النَّانيةَ عشرةَ من عمرِهِ ، وحَضَرَ مَعَهُ عَزواتٍ كثيرةً ، والدي كانَ مِنْ أَطْوَلِ الرِّجالِ ، يُسَمِّيهِ كثيرونَ الزُّبَيْرُ بْنَ العَوَامِ ، والصوابُ هو : الزَّبَيْرُ بنُ العَوَامِ ، كما جاءَ في أعلام الزِّرِكْلِي ، وجميع كتُب التَّاريخ الموثوق بها .

### (١٣٧٣) عاش الأحداث ، عاصرها

ويخطّئونَ مَن يقولُ : عاشَ المؤلِّفُ الأَحداثَ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : عاصَرَ الأَحْداثَ .

#### ولكن :

وافَقَ مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العَربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، على قرار لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

«درست لجنة الألفاظ والأساليب استعمال بعض المعاصرين من الكتّاب تعبير : (عاش الأحداث) ، وانتهت إلى أنَّه تعبير صحيع ، يُقالُ لِمَنْ عاصر الأحداث ، سواء شارك فيها أمْ لم يُشارِك ... وأنَّ توجبه على تَضمين (عاش) مَعْنَى (لابس) ، أو أنَّ الكلامَ على حذف مُضاف ، والمعنى : عاش زَمن الأحداث .»

# (۱۳۷٤) عانَهُ و أَعانَهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : أَعانَ فُلانًا بمعنَى : تفقَّدَهُ لِيُصيبَهُ بعينِهِ ، ويقولون : إنّ معنَى : أَعانَهُ على الشَّيءِ : ساعَدَهُ . ولكنَّ جملة : أعان الحاسِدُ الشَّيءَ تعني : تفقَّدَهُ لِيُصيبَهُ بعينِهِ . وهنالِكَ الفعلُ :

(١) عانَتِ المرأةُ تَعُونُ عَوْنًا: صارتْ عَوانًا (متوسطةً في العمرِ بينَ الصِّغَرِ والكِبَر).

وَ (٢) عَانَهُ يَعِينُهُ عَيْنًا: أَصَابَهُ بعينِهِ ، فالمُصيبُ: عَائِنٌ ، وهو مِعْيانٌ ، وهم مَعايِينُ. وهو عَيُونٌ وَ عَيَانٌ (للمبالغة) ، وهُمْ عِينٌ وَ عَيْنٌ. قالَ العبّاسُ بنُ مِرداس:

أَكُلَيْبُ مالكَ كُلَّ يوم ظالِمًا والظُّلْمُ أَنْكَدُ وجهُهُ ملعونُ

قد كانَ قومُكَ يحسِبونكَ سيّدًا وإخالُ أَنَّكَ سَيّدٌ مَعْيُونُ

وَإِكْنَ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُمْ ، وكانتِ اللَّهُمْ ، وكانتِ اللَّهُرَيّةُ اللَّهُ اللَّهُمْ ، وقال له مُنّهُكِّمًا : أنتَ اللَّهُ ، ولكنْ أصابَتْكَ العَبْلُ ، وقال له مُنّهُكِّمًا : أنتَ سيّدٌ ، ولكنْ أصابَتْكَ العَبْنُ .

والعرَبُ يؤمنونَ بالإصابةِ بالعَيْنِ ، والحوادثُ الَّتي شاهدوها

تُؤَيِّدُ إِيمَانَهُمْ بها ، كما تؤيَّدُ الحوادثُ الَّتِي نراها نحنُ أيضًا إيمانَنا بالنَّكباتِ الَّتِي تجرُّها تلكَ الإصابةُ. ولذلكَ وضَعُوا لهَا أَفِعَالًا وأَسَهَاءً كَثَيْرةً تَدُلُنُّ عَلِيهًا ، عَثَرْتُ مَنِهَا حَتَّى الآنَ

(١) حَفَّ فُلانٌ : كانَ شديدَ الإصابةِ بالعَيْنِ .

(٢) الحافُ : الشديدُ الإصابةِ بالعَيْنِ .

(٣) الحُفوفُ : شِدّةُ الإصابةِ بالعَيْن .

(٤) شحلَهُ بعينِهِ : أَحَدُّها إليهِ ورماهُ بِها حتَّى أَصابَهُ .

(٥) شَوْرَهُ : أَصابَهُ بالعَيْن .

(٦) الشَّقِلُ : السّريعُ الإصابةِ بالعَيْن .

(٧) أَشْهَاهُ .

(٨) شاهَهُ شَيْهًا .

(٩) لَقَعَهُ بعينِهِ.

(١٠) نَجَأَهُ نَجْأً (١١) تَنجَّأُهُ تَنجُّؤًا

: أَصَابَهُ بِالعَيْنِ. وَفِي الحِديثِ: رُدُّوا (١٢) انتجأهُ انتجاءً ﴿ نَجَأَةَ السَائِلِ بِلَقَمَةِ .

وحكى الفَرَاءُ: رَجُلٌ نَجِئُ العَيْنِ على (فَعِل) ، و نَجْؤُ العين على (فَعْل) ، وَ نَجُوءُ العينِ عَلَى (فَعُول) ، وَ نَجِيءُ العينِ على مِثالِ (فَعِيلِ) ، وَ نَجِئُ العَيْنِ ، ومعناها جميعِها : يُصِيبُ بالعَيْنِ. وفعلُهُ : نَجَأَ الشَّيءَ نَجْأَةً و انْتَجَأَهُ : أَصَابَهُ بالعَيْن (اللَّحيانيُّ واللَّسانُ) ، و تَنجَّأَهُ ، تَعَيَّنَهُ .

(١٣) رَجُلُ مَسْفُوعٌ: أَصابَتْهُ سَفْعَةٌ أَيْ عَيْنٌ.

(١٤) اِستَشْرَفْتُ إِبلَهُمْ: تَعَيَّنُهُمْ لِأُصِيبَهِ بِعَيْنَ.

(١٥) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لا تُشَوِّهُ عَلَى : لا تَقُلْ ما أَحْسَنَهُ ! فيُصيبَني بِعَيْنِ .

(١٦) أَصَابَتُهُ نَفْسٌ : عَبْنٌ (عَجاز) : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغة ، والأساسُ ، والوسيطُ .

(١٧) النَّفُوسُ والنَّفسانيُّ : العَيُونُ الحَسُودُ (مجاز) .

(١٨) الْنَافِسُ: الَّذِي يُصيبُ بِالعَيْنِ. نَفَسَهُ بِنَفْسٍ: أَصابَهُ بعينِ (اللّسان) .

(١٩) تَوَبَّدَ المالَ : أَصابَهُ بعين .

(٢٠) الوَبِدُ: الشَّديدُ الإصابةِ بالعَيْن.

(٢١) المُتَوَبِّدُ: الشّديدُ الإصابةِ بالعَيْن.

(٢٢) شَهَقَتْ عَينُ النّاظِرِ إليهِ: أصابَهُ بعين .

(٢٣) الشُّوهاءُ: الشَّديدةُ الإصابةِ بالعين ، وهي مؤنَّثُ: الأشوَهِ .

(٢٤) تَشَوَّهَ لَهُ : رفعَ طَرْفَهُ إِليهِ ليُصيبَهُ بعينٍ .

(٢٥) تَشَوَّهُ عليه : قال : ما أحسنَهُ ! فأصابَهُ بالعين .

(٢٦) شَوَّهَ عليه : أصابَهُ بعينِ (أَبُو عبيدةَ) .

(۲۷) في الباب ٣٠ من الكامل (شرح رايْت) ، صفحة ٣٢٩ ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : زَلَقَ فُلانٌ فَلانًا بِعَيْنِهِ ، و زَلَّقَهُ ، و أَزْلَقَهُ ، وشَقِلَهُ ، وشَوَّهَهُ : أصابَهُ بعين . ورجُلٌ شاةٌ ، و شائِهٌ ، و شَقِلًا ، و شَقَدانٌ : يُصيبُ بالعين .

(٢٨) تَهَوَّلَ مَالَهُ: أرادَ إصابتَهُ بالعينِ (القاموسُ ، التّاجُ (مجاز) ، والمتنُّ)

(٢٩) اللَّامَةُ: العينُ المصيبةُ بسُوءٍ (الوسيط).

(٣٠) كان رسولُ الله عَلِيْكُ يُؤْمِنُ بالإصابةِ بالعَيْنِ ، وهو القائلُ (لا رُقَيْهَ إِلَّا مِنْ عَيْنِ أَوْ حُمَةٍ) : النَّهاية ، مادَّة رَقي . ورأى عَلِيُّكُ جاريةً فقال : «إنَّ بها نَظْرَةً» أيْ أنَّ بها إصابةَ عين (اللَّسان) . (٣١) باغاه : أصابَهُ بعين (اللّسان) . مَنْظُورٌ : أصابَتْهُ عينً (اللَّسانُ والتَّاجُ) .

### (١٣٧٥) شاهِدُ عِيانٍ ، رآهُ عِيانًا

ويقولونَ : محمَّدٌ شاهِدُ عَيانٍ ، وَ رأَى المعركةَ عَيانًا . والصَّوابُ : شاهِدُ عِيانٍ ، و رأَى المعركةَ عِيانًا ، أَيْ : رأَى الشَّيْءَ بعينِهِ ، ولا يشُكُّ في رُؤيتِهِ إيَّاهُ ، أَوْ رأَى الشَّيءَ مواجَهَةً : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و العيانُ مصدرُ الفِعْل : عايَنَهُ مُعايَنَةً وَ عِيانًا . ويقولُ ابنُ فارسٍ في معجَمِ المقاييس : «رأيتُ الشَّيْءَ مُعايَنَةً».

وفي المَثَل : ليسَ الخَبَرُ كالعِيانِ .

# (١٣٧٦) جاءَ الجَدُّ عَيْنُهُ أو بعينِهِ لِرُؤيةِ حُفَدائه

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : جاءَ الجَدُّ بعينِهِ لِرؤْيةِ حُفَدائِهِ ،

في كلام ِ العربِ ، كما يقولُ صاحبُ «النّحوِ الوَافي» .

أمًا إجازةُ بعضِ النّحاةِ – وهم قِلَةٌ – استعمالَ أحدِ جُموعِ عَيْنِ للكثرةِ ، في التّوكيدِ المعنويِّ ، فهي إِجازةٌ ضعيفةٌ ، عَلَيْنا أَنْ نُهْمِلَهَا إِهْمالًا تامًّا .

# (١٣٧٨) عَيَّ في مَنْطِقِهِ ، عَيِيَ فيهِ

ويقولونَ : عِيَّ فلانٌ في مَنْطِقِهِ ، والصَّوابُ : عَيَّ فيهِ يَغْيَا عِيًّا وعَياءً : عَجَزَ عنهُ فلم يستطِعْ بيانَ مُرادِهِ منه . فالفعلُ (عَيَّ) هنا مبنيُّ للمعلومِ ، لا للمجهولِ .

ويُقالُ: عَيَّ بِأَهْرِهِ ، وَ عَيَّ عَن حُجَّنِهِ. أَمَّا عَيَّ الأَمْرَ و بالأَمْرِ فعناهُ: جَهِلَهُ ، فهوعَيُّ ، والجمعُ: أَغْياءُ. وهوعَيِيٌّ ، والجمعُ: أَعِيّاءُ وَأَغْيِياءُ. وهوعَيَانُ ، وهي عَيّا والجمعُ: عَيايا. ويحوزُ أَنْ نقولَ: عَيمَ الرَّجُلُ يَعْيا عَيَّا ، وعِيًّا. ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : جاءَ المجَدُّ عَيْنُهُ لِرُؤْيةِ حُفَدائِهِ . ماك: ° ·

تنفردُ كلمتا «عَيْنٍ» و «نَفْسٍ» ، دونَ بقيّةِ أَلفاظِ التّوْكيدِ المعنويّ ، بجواز جرّهما بالباء الزّائدةِ .

فَكَلَمَةُ «عَيْنِ» أَوْ «نَفْسٍ» توكيدٌ مجرورٌ بالباءِ الرَّائدةِ في محلّ رَفْعٍ ، أُو نَصْبٍ ، أُوجَرٍّ ، على حَسَبِ حالةِ المَّنْبُوعِ ِ.

# (١٣٧٧) جاءَ الطَّيّارونَ أَعْيُنُهُمْ ، أَوْ أَعيانُهُمْ

ويقولونَ : جاءَ الطّيارونَ عُيونُهم ، مُعْرِبينَ (عيون) تُوكيدًا معنويًّا لفاعلِ جاءَ (الطّيَارونَ). والصّوابُ : جاءَ الطّيَارونَ أَعْيَنُهُم أَوْ أَعْيانُهمْ ؛ لِأَنّ فريقًا مِن النُّحاةِ يُجيزُ في كلمةِ (عَيْن) المستعملةِ في التوكيدِ جمعها لِلْقِلَّةِ على «أَعْيانٍ» ، لكنَّ الكثيرَ الفصيحَ هو وزنُ «أَفْعُلٍ» ، ويَحْسُنُ الاقتصارُ عليهِ ؛ مُتابَعَةً للمطّردِ

# بالبالغين

#### (۱۳۷۹) غت

ويخطُّنونَ مَنْ يَسْتعملُ كلمةَ (غِبُّ) يمعنَى (بَعْدَ) ، ويقولون إنَّ معناها هو : العاقبةُ . وحُمَّى الغِبِّ ، وحُمَّى غِبُّ : الَّتِي تَنوبُ يومًا بَعْدَ يومٍ . وفَشَّرُوا قولَ زَيْدِ الفوارس :

يَراني العدوُّ بَعْدَ غِـبِ لِقائِهِ

بأنَّ العدوَّ يراهُ في اليوم الّذي يلي غدَ اليوم الّذي لَقِيَهُ فيهِ ، أَيْ أَنَّ هَنَالُكَ يَومًا لَمْ يَرَهُ فَيهِ ، بِينَا رَآهُ فِي الْيَومِ الَّذِي قَبْلَهُ ، والَّذي بَعْدَهُ .

### ولكن :

ذكرَ اللَّسانُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ أَنَّ غِبَّ تأتي بمعنَى : بَعْدَ . وقولُنا : زارني غِبُّ الأذانِ ، تعنى : بعدَ الآذانِ. وهُنالِكَ مَثَلٌ يقول : غِبُّ الصّباح يَحْمَدُ القومُ السُّرَى ، أيْ : بَعْدَ الصَّباحِ. ويرويها بعضُهم : عِنْدَ الصّباح.

وجاءَ في اللَّسانِ : جِئْتُهُ غِبَّ الأَمْرِ : بَعْدَهُ . وجاءَ في النَّاجِ : غِبَّ الصّباحِ ، و غِبَّ الأَذانِ ، و غِبَّ

السّلام ، تعني : بعد الصَّباح ِ ، و الأذانِ ، و السّلام . أَمَّا زُرْ غِبًّا تَوْدَدْ حُبًّا ، فعناهُ : زُرْ مرّةً في الأسْبوع ، أو مرّةً

كُلَّ بضعةِ أيَّامٍ ، لكي يزدادَ حُبُّ مَنْ تزورُهم لكَ . وفسَّرَهُ النِّهايةُ بقولِهِ : «الغِبُّ مِنْ أَوْرادِ الإِبلِ : أَنْ تَرِدَ الماءَ يومًا وتَدَعَهُ يومًا ثُمَّ تَعُودُ ، فَنَقَلَهُ إلى الرِّيارةِ ، وإنْ جاءَ بعدَ أَيَّامٍ. يُقالُ :

غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائرًا بَعَدَ أَيَّامٍ. وقال الحَسنُ: في كُلِّ

ومنهُ الحديثُ : «أُغِبُّوا في عيادةِ المريض». أيْ لا تَعُودوهُ في كلّ يوم ؛ لِما يَجِدُ مِنْ ثِقَلِ العُوّادِ .

لذا قُلُ :

(١) زارَني غِبَّ الفَجْرِ .

أَوْ (٢) زَارَنِي بَعْدَ الفَجْرِ .

### (١٣٨٠) عَبَّ الماءَ لا غَبُّهُ

ويقولون : غَبَّ راهزُ الماءَ ، أَيْ : شَرِبَهُ مِنْ غير مَصَّ ، أو مِنْ غير تَنَفُّس . و (غَبَّ) هنا كلمةٌ تستعملُها العامَّةُ ، وقد أخذوها – على الأرجَع – مِن : غَبَّتِ الماشيةُ وَ الإبلُ أَوْ أَغَبَّتْ ، أيْ : شربَتْ يومًا وكفّتْ عن الشُّرْبِ يومًا .

والصُّوابُ : عَبُّ راهزٌ الماءَ. وفي الحديثِ : مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تَعْبُوهُ عَبًّا . وفي حديثٍ آخَرَ : الكُبادُ مِنَ العَبِّ (الكُبادُ : داءٌ يُصيبُ الكَبدَ).

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : عَبَّ يَعُبُّ عَبًّا .

ومنْ مَعاني عَبَّ :

(١) عَبَّ في الماءِ أو في الإناءِ : كَرَعَ . (٢) عَبَّ النَّباتُ: طالَ.

(٣) عَبَّ البحرُ عُبابًا: ارتفعَ موجُهُ واصطخبَ.

(٤) عَبَّ وَجُهُهُ : حَسُنَ بَعْدَ تغيُّر .

(٥) عَبَّتِ الدَّلْوُ: صَوَّنَتْ عندَ غَرْفِ الماءِ.

(٦) قال الأساسُ : ومِنَ المُستَعارِ : قولُهُم لِمَنْ مَرَّ في كلامِهِ فَأَكُثْرَ: قَدْ عَبَّ عُبابُهُ.

### (١٣٨١) الغابرُ (الباقي. الماضي)

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ إنَّ معنَى الغابر هو الماضي ، ويقولون إنَّ معناهُ هو الباقي ، ويستشهدونَ بمجيءِ كلمة (الغابرين)

في القرآنِ الكريم سبع مرّات عنى (الباقين) ، منها قولُهُ تعالى في الآية ٨٣ من سورةِ الأعرافِ : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلُهُ إِلّا أَمْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الغابِرِينَ ﴾ ، يُريدُ امرأةَ لُوطٍ الّتي بقيتْ مَعَ مَنْ بَقُوا في ديارهم فهلكُوا . والتّذكيرُ هنا لتغليبِ الذّكورِ .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ واليّهايةُ بقولِهما إِنّ الغابِرَ هو الباقي .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الغابِرَ نَعْنِي الباقِيَ و الماضِيَ كَلَيْهِما ، فِهِيَ من الأضداد ، يُؤيّدُ ذلكَ ما يأتي :

(١) جاءَ في الحديثِ أَنّهُ كان يَحْدُرُ فيما غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ، أَيْ يُسْرِعُ في قِراعَتِها . وقال الأزهريُّ : يحتلُّ الغابرُ هنا الوجهيْنِ ، يعني الماضيَ والباقيَ ، فإنّهُ مِنَ الأضدادِ . وجاءَ في حديثٍ آخَرَ أَنّهُ اعتكَفَ العَشْرَ الغوابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمْضانَ . أي البواقي (جمعُ غابِر) .

(٢) وجاء في معجم ألفاظ القرآنِ الكريم: «إذا لُحِظَ مُضِيُّ الغُبارِ عن الأرضِ قِبلَ للماضي: غابِرٌ ، وإذا لُحِظَ تَخَلُّفُ الغُبارَ عن الذي يَعْدُو ، قِبلَ للباقي : غابِرٌ ، فكان الغابِرُ بمعنى الماضي ، وبمعنى الباقي معًا». وجاء في مفرداتِ الرّاغبِ كلامٌ شبيةٌ بذلك .

(٣) ذكرَ أنّ الغابرَ تعني الباقي و الماضي كِلَيْهما كُلُّ مِن :

اللّيثِ بن سعد ، وأبي حاتم السِّجِستانيّ (في أصدادِه) ، وابنِ الأنباريّ (في أصدادِه) ، والرّاغبِ الأنباريّ (في أصدادِه) ، والأزهريّ ، والصّحاح ، واللّسانِ ، الأصفهانيّ ، وأساسِ البلاغةِ ، والمُغْرِبِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، ومدّ القاموسِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومن اللّغةِ ، والتّضادّ ، والوسيطِ .

(٤) ومِمًا قاله ابن الأنباري : «الغابر حرف من الأضداد.
 يُقال : غابرٌ لِلماضى ، و غابرٌ للباقى . قال العجَّاج :

فما ونَى محمّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ

لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى ، ومَا غَجَرْ

أيْ : وما بَقِييَ . وأنشد الفَرَّاءُ :

مخافةً أَلَا يجمعَ اللهُ بينَنا ولا بينَها أُخْرَى اللّيالي الغوابر

أَيْ : **البواق** . وقالَ الأعشَى :

عَضَّ بما أَبْقَى المَوَاسِي لهُ مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمْنِ الغابِرِ

أي : في الزَّمَنِ الماضي» .

(٥) ومِمّا قالَهُ أساسُ البلاغةِ: «هو غابِرُ بني فُلانٍ ، أيْ: بقيتُهم. وأنتَ غابِرٌ (ماضٍ) غدًا ، وذكرُكَ غابِرٌ (باق) أبدًا.
 (٦) ومِمّا قالَهُ التّضادُّ: «الْغابرُ: الماضي و الباقي. قال عُبيْدُ اللهِ أبنُ عمرَ رضى الله عنهما:

أنا عُبَيْدُ اللهِ يَنْمِيني عُمَرْ

خيرُ قريشٍ ، من مَضَى ومَنْ غَـبَوْ بعدَ رسولِ اللهِ والشّيخِ الأغَرِ»

الفعل غَبَر هنا معناه : بَقِيَ .

(٧) يرى مدُّ القاموسِ ومتنُ اللّغةِ أنَّ اسمَ الفاعِلِ (غابِرًا) بمعنى
 (الباق) أكثرُ استعمالًا من (غابر) بمعنى (الماضي) .

أَمَّا فِمْلُهُ فهو : غَبَرَ يَغْبَرُ غُبُورًا : مَكَثَ وذَهَبَ . وجمعُ غابو : غُبَّرٌ وغابرونَ .

ولما كانَ المعنَيانِ المتضادَّانِ لِغابِرِ (الباقي و الماضي) مألوفَيْنِ لَكَبْنا ، فإنّني لا أُوثِرُ اختيارَ أحدِ المعنَيْنِ المتضادَّيْنِ دُونَ الآخرِ ، ولكنّني أُوصِي بأنْ تُوجَدَ قرينةٌ لا تَدَعُ مجالًا لِلشكِّ في أيّ المعنَيْنِ هو المقصودُ ، كقولِنا : عَدَدُ المُهاجِرِينَ مِنْ فِلسَطينَ أكثَرُ مِنْ عَدَدُ المُهاجِرِينَ مِنْ فِلسَطينَ أكثَرُ مِنْ عَدَدُ المُهاجِرِينَ مِنْ الغابرينَ . وجُنودُنا المقاتِلونَ اليومَ أكثَرُ مِنْ الغابرينَ . وجُنودُنا المقاتِلونَ اليومَ أكثَرُ مِنَ الغابرينَ .

# (١٣٨٢) غَبِشَ اللَّيْلُ وَ أَغْبَشَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : أَغْبَشَ اللَّيْلُ (خالطَ بقبّةَ ظُلمتِهِ بياضُ الفجرِ) ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : غَبَشَ اللَّيْلُ . وهم مُخطئونَ في تخطئيهم وتصويبهم ؛ لأن جملة أَغْبَشَ اللّيلُ فصيحةً ، وجُملة غَبِشَ اللّيلُ (لا غَبَشَ) هي الفصيحةُ كما يقولُ أَبُو عُبَيْدِ البكريُّ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصّاغانيُّ في العُباب ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ .

أَمَّا الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ فقد أغفلوا ذِكرَ الفَجَشُو . الفعلَيْنِ : غَيِشَ وَ أَغْبَشَ ، واكتفَوْا بِذِكْرِ الغَبَشْوِ .

وقَال اَلْأَزْهريُّ إِنَّ الغَبَشَ هو أَوّلُ طُلوعِ الفَجْرِ ، وأوَّلُ اللَّيْلِ أَيضًا .

وجاءَ في النِّهايةِ: «يُقالُ: غَبِشَ اللَّيْلُ وَ أَغْبَشَ إِذَا أَظَلَمَ ظُلُمَةً يُخالِطُها بَياضٌ».

أَمَّا فِلْلُهُ فَهُو : غَبِشَ يَغْبَشُ غَبَشًا وَ غُبْشَةً ، فهوَ أَغْبَشُ ، وَغَبِشٌ ، وهي غَبْشاءُ ، وَغَبِشَةً .

ومِن معاني الغَبَشِي :

- (١) شِدَّةُ الظُّلْمةِ .
  - (٢) بقيَّةُ اللَّيلِ .
- (٣) ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ .

# (١٣٨٣) غَنَتِ النَّفْسُ وغَثِيَتْ

ويخطَّى أَبنُ الجَوْزِيِّ ، في كتابهِ وتقويم اللَسانِ، مَنْ يَقُولُ : غَشِيَتْ نَفْسِي ، ويَرَى أَنَّ الصّوابَ هو : غَنَتْ نَفْسِي ، ويَرَى أَنَّ الصّوابَ هو : غَنَتْ نَفْسِي ، أَنْ نقولَ : أَيْ : جَاشَتْ نَفْسِي تَغْنِي غَنْيَانًا : أبو زيدٍ الأَنصارِيُّ ، وأبو عُبَيْدٍ ، والنّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والصّباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمصباحُ ، والوسيطُ .

وذكرَ مَصدرًا آخرَ ، هو (غَثْيًا) ، كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وعَثَرَ النَّهذيبُ حينَ ذكرَ المضارعَ تَغْنَى بَدَلًا مِنْ تَغْنِي . ولم يذكُرْ معجُم مَقاييسِ اللّغةِ المصدرَيْنِ .

(ب) غَثِيَتْ نَفْسِي تَغْنَى غَنَى: اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَاجِ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ مصدرًا آخَرَ ، هُوَ (غَثْيَانًا) ، كُلُّ مِنَ اللَّيثِ ، والسِيطِ . والسِيطِ .

## (١٣٨٤) الغُدَّةُ

العُضْوُ المُفرِزُ المكوَّنُ مِن خلابا بَشَرِيَّةٍ (نسبةً إلى البَشَرَةِ) ، والضّوابُ : والصّوابُ : الْهُدَّةُ ، والصّوابُ : الْهُدَّةُ ،

جاءً في الجزءِ الحامسِ من مجلَّةِ مجمع فؤادٍ الأوَّلِ لِلُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمعَ أطلقَ على ذلكَ العضوِ المُفرِزِ ،

أَسْمَ: الْغُلَّةِ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوَّلِ ١٩٣٧ ، في الباب(G) من مصطَلَحاتِ عِلْمِ الأَمراضِ ، وفي مؤتَمَرَيِ الدَّورتيْنِ : الثَّانيةَ عشرةَ عشرةَ .

وعندما ظهرَ الجزءُ الثّاني ، مِن الطّبعةِ الثّانيةِ ، من المعجَرِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ظهرتْ فيهِ كلمةُ الغُلدّةِ ، وذُكِرَ أَنّها كلمةٌ مَجْمَعَيَّةً .

وجاءَ في النِّهايةِ أنَّ **الغُلَّ**ةَ هي طاعُونُ الإِبِلِ ، يُقالُ : أَغَلَّ البعيرُ فهوَ مُغِ**دُّ** .

وتُجمَعُ الغُلَّةُ على : غُدَدٍ .

### (١٣٨٥) الغَدُ ، الغَدُو

ويخطّنونَ مَنْ يَسْتعملُ كلمة الغَدْوِ بَدَلًا مِنَ الغَدِ ، وهم مصيبونَ إذا كانوا يخطّنونَ مَنْ يستعملُها في النَّمْرِ ، ومُخطِئونَ إذا كانوا يخطّنونَ مَن يستعملُها في الشِّمر ؛ لأنَّ أبنَ الأثيرِ في النَّهايةِ ، وابنَ منظورٍ في اللّسانِ قد خطأا مَن يستعملُها في النَّمْرِ ، وقالا إِنَها لا تُستعملُ تامَّةً (الغَدُو) إلّا في الشَيْعْرِ ، قالَ الشّاعِرُ : وما النَّاسُ إلّا كالدّيار وأهلِها

بها يومَ حَلُّوها ، وَ غَدْوًا بَلاقِعُ ا

وانشَدَ ابنَ برّي لِلرّاجزِ :

لا تَغْلُواها وَآذُلُواها دَلُوا إِنَّ مَعَ اليومِ أَخَاهُ غَلَمُوا فَالْعَلْدُو القرآنِ فَالْعَلْدُو هو أَصلُ العَلَدِ ، كما يقولُ معجمُ أَلفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

<sup>(</sup>١) نَسَبَ «النِّهَايةُ» هذا البيتَ لِذِي الرّمّةِ ، ونَسَبَهُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، وعيطُ المحيطِ إلى لَبِيدٍ ، وقد ظَهَرَ في ديوانِهِ الّذي حقّقهُ الدكتور إحسان عبّاس ، ولم يظهرُ في ديوانِ ذي الرُّمَةِ ، المطبوع بعناية كارليّل هنري هيس مكارثي . أمّا النّاجُ والمدُّ فقد حملهما الشّكُ على أن ينسِباهُ إلى لَبيد أوْ ذِي الرُّمَةِ .

والنُّسبَةُ إِليهِ : غَلِيِّ أَوْ غَلَوِيٌّ .

والغَدُ أوِ الغَدْوُ هو اليومُ الّذي يأتي بعدَ يومك ، وربّما كُنِيَ بهِ عنِ الزّمَنِ القريبِ أوِ البعيدِ ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ ٢٦ مِن سورةِ القمرِ : ﴿سَيَعْلَمُونَ عَدًا مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ﴾ ، يَشْيَ يَوْمُ القِيامةِ .

# (١٣٨٦) تناولتُ الغَداءَ ، تَغَدَّيْتُ ، غَدَّانِي ، غَدَّانِي ، غَدَّانِي ، غَدَّانِي ،

ويقولون: تناولتُ طعامَ الغَداءِ ، والصّوابُ: تناولتُ الغداءَ ، وهي الكلمةُ الّتي أطلقها مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على أكْلةِ الظّهيرةِ. ولا خاجةَ بِنا إلى إقحام كلمةِ (طعام) هُنا ؛ لأنّ كلمة (الغَداء) وَحْدَها تحملُ هذا اللّغنَى ، فلا مُستوعً لِتَكرارهِ.

أمّا المعاجمُ الأُخرى ، فتقولُ إِنّ الغَداءَ هو طعامُ الغُدُوةِ أَوِ الغَداةِ ، وهما : ما بينَ الفجرِ وطُلوعِ الشّمسِ . قال تعالى في الآيةِ ٦٣ من سورةِ الكَهْفِ : ﴿ فلمّا جَاوَزَا قالَ لِفْتَاهُ آتِنا غَداءَنا ﴾ . وجاءَ في تفسير الجلالَيْنِ أَنَّ الغَداءَ هو ما يُؤْكَلُ أُولًا النّهار .

وتُجْمَعُ الغَداةُ على غَدَواتٍ ، وَ الغَدْوَةُ على غُدًا ، وَ غُدُّوٍ .
وقد أحسنَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ في إطلاقِهِ كلمةَ
(الغَداء) على أَكْلَةِ الظّهيرَةِ ؛ لأنَّ العامّةَ في العالمِ العربيّ تُطْلِقُ
هذو الكلمةَ على أكلةِ الظّهيرةِ أَيْضًا .

وتجيزُ لنا الفُصحَى أنْ نقولَ :

(أ) تَغَدَّيْتُ: أكلتُ الغَداءَ. ويُقالُ: أَدْنُ فَتَغَدَّ ، فتقول: مَا بِي تَغَدِّ ولا تَعَشِّ؛ ولا تقولُ: ما بِي غَداءٌ ولا عَشاءٌ. (ب) غَدَّيْتُهُ: أَطعمتُهُ الغَداءَ.

(ج) غَدِيَ يَغْدَى غَداءً وَ غَدًا : أكلَ الغَداءَ ، فهو : غَدْيانٌ ،
 وَ غَدْيانُ ، وهي غَديانَةٌ ، وَ غَدْيا .

# (١٣٨٧) استغرَب الشَّيء ، استغرب في الضَّحِكِ ، استغرق في الضَّحِكِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : استغربَ الشّيءَ ، بمعنَى : وجدَهُ أو عَدَّهُ غَريبًا ؛ لأنّ المراجعَ اللُّغويّة الآتيةَ قالتْ :

استغرَبَ في الضَّحِكِ : بالغَ فيه : الصَحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، فالحريريُّ في المقامةِ الإسكندرانِيَّةِ ، فالأساسُ ، فالنَّهايةِ ، فالمُبابُ ، فاللّسانُ (قال : أستُغربَ أكثرُ منه ، و أغْرَب : اشتَدَّ ضَحِكُهُ ولجَّ فيه ، و استغربَ عليهِ الضَّحِكُ كذلك) ، فالقاموسُ ، فالتَّاجُ ، فالمدُّ (قال : «أَغْرَبَ في الضَّحِكِ» أيضًا) ، فحيطُ المحيطِ ، فالمتنُ ، فالوسيطُ .

ومنهُ حديثُ الحَسَنِ «إذا استغربَ الرجُلُ ضَحِكًا في الصَّلاةِ ، أعادَ الصَّلاةَ» ، وهو مذهبُ أبي حنيفة ، ويزيدُ عليه إعادةَ الوضوءِ .

وأُرَجِّحُ أَنَّ أَصْلَ (استَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ) هو: (استَغْرَقَ فِيهِ) ، فحدَثَ فيهِ تصحيفٌ قُلِبَتْ فيه القافُ باءً ؛ وقد أَحْصَيْتُ حتى الآنَ – في كتابي المخطوط «معاجمُنا» ٦٤ كلمةً حدثَ فيها ما يُسمُّونَهُ تَصْحِيفًا ، أو قَلْبًا ، أو إبْدالًا .

والمصادرُ الّتي ذكرَتْ أنّ معنى «استغرق في الضَّعِكِ : الصِّحاحُ (ذكرَ أيضًا أنَّ الأستِغراق هو الاَسْتِعابُ) ، فالأساسُ (ذكرَ أيضًا أنّ معنى : أغرق في الضَّعِكِ الاَسْتِيعابُ) ، فالأساسُ (ذكرَ أيضًا أنّ «استغرقَ في الضَّعِكِ» عجازٌ أيضًا) ، فالعُبابُ ، فحتارُ الصِّحاح ، فالقاموسُ (ذكرَ أنَّ «استغرقَ» يعني «استغرقَ» أيضًا) ، فالتّأبُ ، فللذُ ، فحيطُ المحيطِ (ذكرَ أنّ «استغرقَ الشَّيْءَ» يَعْني : استؤعَبُهُ) ، فالمتن (ذكرَ أيضًا أنَّ «استغرقَ الشَّيْءَ» يَعْني : استؤعَبهُ) ، فالمتن (ذكرَ أيضًا أنَّ «استغرقَ الشَّيْءَ» : اسْتَوْعَبهُ ، وأنَّ «استغرقَ في الضَّعِكِ» عبازٌ) ، فالوسيطُ .

#### ولكن :

جاءَ في مُقدَّمةِ الأَدبِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ ، ومَدِّ القاموسِ ، وعيطِ المحيطِ ، والوسيطِ أَنَّ معنَى «استغربَ الشَّيءَ» هو : وَجَدَهُ غريبًا .

لذا قُل :

(١) استغرَبَ الشَّيءَ : وجَدَه غريبًا ، أو عَدَّهُ غَريبًا .

(٢) استغربَ في الضَّحِكِ : بالَغَ فيهِ .

(٣) أُغربَ في الضَّحِكِ : بالَغَ فيهِ .

(٤) استُغْرِبَ في الضَّحِكِ : بُولِغَ فيهِ .

(٥) استُغْرِبَ عليهِ الضَّحِكُ : بُولِغَ فيهِ .

(٦) استَغْرَقَ في الضَّحِكِ : بالَغَ فيهِ .

(٧) استَغْرَقَ الشَّيْءَ : استَوْعَبَهُ .

# (١٣٨٨) الغِرْب أَنُ ، والأَغْرِبَةُ ، والأَغْرُبُ ، والغَرْبُ ، والغَوابينُ

ويجمعونَ الغُوابَ على غُوْبانٍ. والصّوابُ أَن يُجمَعَ على غِوْبانٍ . والصّوابُ أَن يُجمَعَ على غِوْبانٍ : كَلِيلة ودِمْنة (باب البُومِ والغِرْبانِ) ، والصّحاحُ ، والنّابَةُ ، واللّه ، واللّه ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهُنالكَ جُموعٌ أُخرى لِغُرابٍ هي :

أَغْرِبَةً : معجم ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَالطِّيحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ أَغْرُبُ : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وَ غُوْبٌ : القاموسُ ، والنّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ .

وانفردَ اللّسانُ والمثنُ بجمعِ الغُوابِ عَلَى غُوْبٍ ، وأُرجِّعُ أَنَّ هناكَ خطأً مطبعيًّا في «اللّسانِ» ، وضَعَ المنضِّدُ الجمعَ (غُرُب) فيه بَدَلاً مِنْ (غُوْب) ، فَعَثَرَ «المننُ» مِثْلَهُ.

أَمَّا الغِرْبَانُ فَتُجْمَعُ عَلَى غَوابِينَ (جمعُ الجمعِ) : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ (أخطأ بقولهِ إِنّها جمعٌ لا جمعُ الجمع ِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ .

و الغُرابُ مِنْ كُلِّ شيءٍ : أَوَّلُهُ وحَدُّهُ . يُقالُ : غُرابُ الفَّاسِ ، وغُرابُ السَّيف ، ونحوُ ذلك َ .

وَيُضْرَبُ المَثَلُ بِالْعُرابِ فِي السَّوادِ ، وحِدَةِ البَصَرِ ، وشِدَةِ الْحَدَرِ ، والزَّهْوِ ، والنَّوْمِ ، والنَّوْمِ ، والنَّسْقِ ، فيُقالُ : أشَدُّ سوادًا مِن عُرابٍ ، وأَبْصَرُ مِنْ عُرابٍ ، وأَخذَرُ مِنْ عُرابٍ ، وأَنْهَى مِنْ عُرابٍ ، وأَسْلَمُ مِن عُرابٍ .

وجاءَ في عَجازِ الأساسِ: هذهِ أرضٌ لا يَطيرُ غُرابُها: كثيرةُ الثِمارِ مُخْصِبَةٌ؛ قال النّابغَةُ:

ولِرَهطِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةً

في المَجْدِ ، ليسَ **غُرابُها** بِمُطارِ

أيْ : هو مجدُّ ثابتٌ لا يزولُ .

وجاءَ في مجازِ الأساسِ أيضًا : طارَ غُوالُهُ : شابَ .

# (١٣٨٩) الْمَغْرِبِيّ

ويَنْسِبُونَ مَنْ كَانَتْ أَصُولُهم في المَغْرِبِ العَربِيِّ ، بقولِهم : فُلانَّ المُغْرِبِيُّ ، ومنهمُ الأديبُ اللَّغَرِيُّ الشَّيْخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، نائبُ رئيسِ المجمع العلميِّ العربيِّ بدِمَشْقَ ، وأُسْتَاذُ الأدبِ العربيِّ بالجامعةِ السُّوريَّةِ بِدِمَشْقَ .

وفي مُعْجَمِ المؤلِّفِينَ أربعةٌ وخمسونَ عَلَمًا مِن أعلامِ الأدبِ العربيّ ، والفقْهِ ، والطِّبِّ ، والحديثِ ، والفقْهِ ، والشَّعْرِ ، والقَضاءِ ، والتَّفسيرِ ، والزَّجَلِ ، والصَّوفيّةِ يُسْبُونَ إلى المَعْرِبِ ، والقَولونَ عنهُم : هذا فُلانٌ المُعْرَبِيُّ . والصَّوابُ : هذا فُلانٌ المُعْرِبِيُ ، لا إلى (المُعْرِبِ) ، لا إلى (المُعْرَبِ) .

# (١٣٩٠) بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ غِرَّةٌ

ويقولونَ : هاجَمَ عَدُوَّهُ حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ غُرَّةٌ . والصّوابُ : حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ غُرَّةٌ ، أَيْ : غَفْلَةٌ فِي البَقَظَةِ . وَجَمْعُ الغِرَّةِ : غِرَرٌ .

جاءَ في النِّهايةِ: [ومنهُ الحديثُ «عليكم بالأَبكارِ فإِنَّهُنَّ أَغَوُ أَخلاقًا». أَيْ أَنَّهُنَّ أَبعَدُ مِنْ فِطنةِ الشَّرِّ ومعرفتِهِ ، من الغِرَّةِ : الغَفْلَة ]. الغَفْلَة ].

وقد تكونُ الغِرَّةُ :

(١) مُؤَنَّتُ الغِرِّ ، وهو الذي لم يَتَفَطَّنْ لِلشْرِّ ، ولم يجرِّبِ الأُمورَ .

(٢) أُحدَ مصادرِ الفِعلِ غَوَّهُ : خَدَعَهُ وأطمعَهُ بالباطلِ .

(٣) الأغيّرارَ ، الأنخِداعَ .

(٤) غِرَّةُ النّاسِ : البُلْهُ .

أمَّا الغُرَّةُ فِنْ معانِيها :

(١) بياضٌ في جَبهةِ الفرَسِ .

(٢) الغُوَّةُ مِنْ كُلِّ شيءٍ : أَوَّلُهُ وأَكْرَمُهُ (مَجاز) .

(٣) الغُرَّةُ مِنَ الشَّهْرِ : ليلةَ استِهلالِ القَمر .

(٤) غُرَّةُ الهلالِ : طَلْعَتُهُ .

(٥) الغُوَّةُ مِنَ الأَسْنانِ : بَياضُها وأوَّلُها .

(٦) الغُوَّةُ مِن الرَّجُلِ : وجهُهُ . وكُلُّ ما بدا مِنْ ضَوْءٍ أو صُبْعٍ
 فقد بَدَتْ غُوَّتُهُ .

(٧) الْغُرَّةُ مِن القوم : شريفُهم وسَيِّدُهم .

(٨) الغُرَّةُ مِن المتاع : خِيارُهُ ورأسُهُ.

(٩) الغُورُ : ثلاثُ لبال مِن أُوَّلِ كُلِّ شهرٍ قمريٍّ .

أمَّا جمعُ الغُوَّةِ فهو : غُرَرٌ .

# (١٣٩١) الطُّرَّةُ ، أَوِ القُصَّةُ ، أَوِ النَّاصِيةُ لا الغُرَّةُ

ويُسَمُّونَ الشَّعْرَ المُصفَّفَ على الجَبَهَةِ غُوَّةً. والصّوابُ هو: الطُّرَةُ ، وجمعها: طُرَدٌ وَ طِوارٌ: (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (في مادّة قصص) ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (جاز) ، والوسيطُ الذي قالَ إنَّ الطُّرَةَ هيَ ما تَقُصُّهُ المرأةُ مِنَ الشَّعْرِ المُوفِي على جَبْهَا وتُصَفِّفُهُ ).

وهذا الشَّعْرُ فوقَ الجبهةِ يُسَمَّى أيضًا قُصَّةً ، وجمعُها : قُصَصَّ و قِصاصٌ : (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ويُسَمَّى شَعرُ مَقدَّمِ الرَّأْسِ ، إذا طالَ ، ناصِيةٌ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

أمّا الغُرَّةُ وجمعُها غُورٌ فهي : الحُسْ ، وبياضٌ في جَهْةِ الفَرَسِ ، والعبدُ ، والأَمَّةُ ، و غُرَّةُ الشّهوِ : أَوَّلُهُ ، و غُوَّةُ الفّهوِ : أَوَّلُهُ ، و غُوَّةُ الفَهِلِ : طلعتُهُ ، وبياضُ الأسنانِ ، وخيارُ المتاع ونفيسهُ ، وأوَّلُ كُلِّ شِيْءٍ ومعظمَهُ ، وشريفُ القوم ، ووجهُ الرّجُلِ ، وكلُّ ما بدا مِنْ ضَوْءٍ أو صُبْع فقد بَدَتْ غُرَّتُهُ . والغُررُ ثلاثُ لِيالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شهرٍ قمري : (الصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ومن معاني الطُّرَّةِ :

جانِبُ الثَّوبِ الَّذي لا هُدْبَ لَهُ ، وشفيرُ النَّهرِ والوادي ، وطَرَفُ

كُلِّ شيءٍ وحَرْفُهُ ، والجَبَهُ ، والنّاصيةُ (شعرُ مقدَّمِ الرَّأْسِ اذا طالَ).

أمّا القُصَّةُ فهي َ: الخُصْلَةُ من الشّغرِ ، أو شعرُ مقدّمِ الرّأسِ ، أو شعرُ النّاصيةِ .

# (١٣٩٢) غَرَزَ الإِبرَةَ في الثَّوْبِ ، وأَغْرَزَها ، وغَرَّزَها

ويخطئون من يقول : أَغْرَزَ الإِبْرَةَ فِي النَّوْبِ ؛ لِأَنَّ الصِّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمَثْنَ لم تذكّر أُغْرِزَ الإِبرة ، ويقولون إنّ الصّواب هو : غَرزَ الإَبْرَة فِي النَّوْبِ ، أَوْ غَرزَ النَّوْب بالإِبْرَةِ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملّدُ ، وعيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) . ولكنْ :

أقرَّ استعمالَ الفعلينِ : غَرَزَ الشِّيءَ بالإِبرةِ ، وَ أَغْرَزَ الإِبْرَةَ كليهِما كُلُّ مِن المصباحِ ، والملدِّ ، وعميطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وهنالك الفعلُ (غَوَّزَ) ، الّذي يحملُ معنى الفعلينِ : غَوزَ الشيءَ وَ أَغْرَزَهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (شُدِّدَ للكثرةِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمّا أَغْرَزَ الوادِي فعناهُ: أَنْبَتَ الغَرَزَ ، وهو نَباتٌ حَوْلِيًّ ، والله مَنْدُهُ بَندُقةٌ مَثْلَنَةٌ مَثْلَنَةٌ السَّطح ِ. وقمرُهُ بَندُقةٌ مَثْلَنةٌ مُحَبَّبَةُ السَّطح ِ. وقد ذكر جملةً أَغْرَزَ الوادِي كُلِّ مِن القاموسِ ، والتَاج ِ، والمَدِّ ، وعيط المحيط ِ، وأقرب المواردِ ، والمتن ِ، والوسيط ِ.

والفعلُ هو : غَرَزَ يَغْرِزُ غَرْزًا . ومِن معاني غَرَزَ :

(١) غَرَزَتِ الجَرادَةُ : أَثبتَتْ رِجْلَها في الأرضِ لِتَبيضَ .

(٢) عَرَزَ الرَّاكِبُ رِجْلَهُ في الغَرْزِ: وضعها فيهِ لِيَرْكِبَ.
 (الغَرْزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جِلْدٍ مخروز يُعتَمَدُ عليهِ في الرُّكوبِ).
 وفي الحديثِ: «كانَ إذا وَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ يُريدُ السَّفَرَ ،
 يقولُ: بِسْمِ اللهِ».

أَمَّا غَرَّزَ فُلانُ الغَنَمَ فعناهُ: تَرَكَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتْنِ مِنْها لِتَسْمَنَ .

# (١٣٩٣) الغِراسةُ

ويخطَّنُونَ مَن يستعملُ كلمةَ الغِراسةِ بمعنى : صِناعةِ غَرْسِ الشَّجَرِ ، وحُجَّبُهم أَنَّها لم تَرِدْ في المعجماتِ ، والحقيقةُ هي أنَّ اللّسانَ والتَّاجَ استعملاها في مادّةِ (خَرَج) بقولِهما : استُخْرِجَتِ الأَرْضُ : أُصْلِحَتْ لِلزِّراعةِ أوِ الغِراسةِ ، ونَسَبا هذا القولَ إِلَى أَبِي حَنِيفةَ اللّينَوريّ .

ويقولُ الأميرُ مصطفى الشّهائيُّ في الجزءِ الثالثَ عَشَرَ مِن عِجْدِ الثالثَ عَشَرَ مِن عِجْدِ اللهِ العربيَّةِ بالقاهرةِ إِنَّ كلمةَ الغِراسةِ استُعْمِلَتُ في جميع الكُتُنبِ الزّراعِيَّةِ القديمةِ .

ويقولُ أيضًا إِنَّ مجمعَ اللَّغة العربيّةِ بالقاهرةِ سَوَّغَ استعمالَ الغِراسةِ على أُنّها كلمةٌ مُولَّدَةٌ مِن النّوعِ الّذي جَرَى فيه النّاسُ على أَقْيِسَةِ كلامِ العَرَبِ مِنَ آشتِقاقٍ ، أو بَحازٍ أو نحوِهما كآصطلاحاتِ العلوم والصّناعاتِ وغيرٍ ذلكَ. وحُكْمُها أنّها كلمةٌ عربيّةٌ سائغةٌ.

وأنا أرَى أنَّ الغِراسةَ قباسِيَةٌ كالصِّناعةِ ، والزَّراعةِ ، والنِّراعةِ ، والنِّجارَةِ ، والمِلاحةِ وغيرِها من الصّناعاتِ . وليستْ لَدَيْنا حُجَةٌ دامغةٌ واحدةٌ تُحَطِّئُ استِعمالَ الغِراسةِ بمعنى : صِناعةِ غَرْسِ الشَّجَرِ .

# (١٣٩٤) رَجُلٌ مُغْرِضٌ

ويقولون : هذا رَجُلُ مُتَغَرِّضُ ، أَيْ : أَنَّ لِقولِهِ أَو فِعْلِهِ غَرَضًا . وهو خَطَأً ؛ لأنَّ معنى (تَفَرَّضَ الغصنُ) : انكسَرَ ولم يتحطَّمْ ، أَوْكُسِرَ دونَ أَنْ ينفصلَ أحدُ جُزْأَيْهِ عَنِ الآخَرِ .

وَيَخْطُنُونَ أَيْضًا مَنْ يقولُ: هذا رَجُلُ مُغْرِضٌ ؛ لأنَّ معنى : (١) أَغْرَضَ لِلقومِ غَريضًا : عَجَنَ لهم عَجينًا ابتكَرَهُ ، ولم يُطْهِمْهم باثِتًا .

(٢) أَغْرَضَ فلانٌ الغَرَضَ : أَصابَهُ .

(٣) أَغْرَضَ الرَّجُلَ : أَضْجَرَهُ .

(٤) أُغْرَضَ الإِناءَ ونَحْوَهُ : مَلَأَهُ .

ولكنّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ زادَ على معاني (أَغْرَضَ الرّجلُ معنّى خامسًا ، هو : أنَّ لِفعلِهِ أو قولهِ غَرَضًا .

لِـذا قُلُ : هذا رَجُلٌ مُغْرضٌ ،

ولا تقـل :

هذا رَجُلٌ مُتَغَرِّضٌ .

# (١٣٩٥) اغترفَ غُرْفةً أَوْ غَرْفَةً

ويخطئونَ مَن يقولُ : اغْتَرَفَ غُوْفَةً (العُرْفَةُ : مَا غُرِفَ مِن المَاءِ وغيرِهِ باليدِ) ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : اغتَرَفَ اغترافَةً ؛ لأنَّ المصدرَ الدّالَّ على المرّةِ ، يُصاغُ مِن غيرِ النُّلاثِيِّ بزِيادةِ تاءٍ في أَلفيّةِ ابنِ مالِكُ :

في غيرِ ذي الثّلاثِ بِ (النّا) المَرَّهُ

وشَذَّ فيهِ هَيْنَكُ ؛ كالخِمْرَهُ ، وَشَدَّ عِيْبُها منهُ ، كَالْخِمْرَهُ أَمَّا (الهيئةُ) فلا نجيءُ منهُ مُباشَرَةً ، وشَدَّ عِيْبُها منهُ ، كقولهم : فُلانُ حَسَنُ الخِمْرَةِ ، وهي حسنةُ التِقْبَةِ . والفعلُ منهما خُماسيُّ ، هو : اختَمَرَ ، بمعنى : لَفَ الرَّأْسَ بثوبٍ ونحوهِ . وانتقبَ ، بمعنى : لَفِ الرَّأْسَ بثوبٍ ونحوهِ . وانتقبَ ، بمعنى : لَبِسَ النِّقابَ .

وليسَّتِ الغُوْلَةُ مصدرَ هيئةٍ ، وليستُ شاذَةً كمصدرَيِ الْهَيَّةِ : الْجِمْرَةِ والنِّقْبَةِ .

#### ولكن :

جاءَ في الآيةِ ٢٤٩ من سورةِ البقرةِ : ﴿ إِلَّا مَنِ آعَتَرَفَ عُرْفَةً بيدِهِ ﴾ . وقرأ ابنُ كثيرٍ ، وأبو جعفرٍ ، ونافعٌ ، وأبُو عمرو : ﴿ اعْتَرَفَ عَرْفَةً ﴾ ، والباقونَ : ﴿ عُرْفَةً ﴾ . وأجازَ أن نقرأَ الآيةَ الكريمةَ : ﴿ واغترفَ عُرْفَةً ﴾ ، أوْ ﴿ عَرْفَةً ﴾ : تفسيرُ الجَلاليْنِ ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ .

وَمِمَّا قَالَهُ الرَّاغِبُ : الغُوْقَةُ مَا يُغَتَّرَفُ ، وَ الغَوْقَةُ للمرَّةِ . مِقَالَ أَنْ يَكِ السَّحَ \*الذُّ فِي مِنْ مِن التُّكَانِّ فِي مِنْ

وقالَ أبو بكرِ السِّجِسْنانيُّ فِي اغريبِ القُرآنِ» : «(غُرْفَةٌ) أَي مقدارُ مَلْءِ اللِدَّيْنِ مِنَ المَغْرُوفِ ، وَ (غَرْفَةٌ) يعني مَرَّةُ واحدةً بالبدِ (مصدر خَرَفَتُ).

وَ الغُرْفَةُ أَوِ الغَرْفَةُ هي آسمٌ لِما يُغْرَفُ ، أو هي ملءُ اليدِ منهُ ، وليستُ مصدرًا مِن الفعلِ (اغترف) ، لكيْ يَصِعَّ تطبيقُ قاعدةِ مصدرًا المرَّةِ عليها .

وذكرَ أنّ الغُوْفةَ هِي اَسَمٌ لِما غُرِفَ مِن الماء ونحوهِ باليّهِ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنُوْبُ ، والنُبابُ ، والمّحتارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال بعضُ هُوُلاءِ إِنَّ الغَرْقَةَ هِيَ المَّرَّةُ الواحدةُ ، وَ الغُرْقَةَ هِيَ اسْمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ (غَرَفَ).

أُمَّا جمعُ الغَرْفَةِ وَ الغُرُفَةِ فهو : غِرافٌ. وَ الغِرافَةُ هِيَ كَالغُرْفَةِ مِن حيثُ معناها ، وجمعُها : غِرافٌ أيضًا.

# (١٣٩٦) المِغْرَفَةُ المُنَقَّبَةُ ، المَقْصُوصَةُ

جاء في المجلّدِ الرّابع مِنْ مجموعةِ المصطلَحاتِ العِلميّةِ والفنيّةِ ، الّتي أُقرَّها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فَصْلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَقم ٤٦ ، أنّ المجمع أطلَقَ على المِغْرَفةِ المُسَطّحةِ المتقبّةِ ، يُنْشَلُ بها اللّحمُ مِنَ القِدْر ، أَسْمَ المَقْصُوصةِ .

وقد أَيَّدَتُ ذلكَ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّتي صدرتْ عامَ ١٩٧٣ .

ولمّا كانت كلمة «المقصوصة» لا تَمُتُ بِصِلةٍ ، مِنْ حيثُ مغنى مصدرِها أو فِعلِها ، إلى نوع العملِ الّذي تقومُ بهِ «المِغْرْفَةُ المُنْقَبَةُ» ، فإنَّني أنصَحُ لِلأَدباءِ بإهمال «المقصوصة» ، واستعمال «المِغْرُفَة المُنْقَبَةِ» ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ مَن يستعملُ أسمَها الجديد «المقصوصة» الذي وضَعَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ .

# (١٣٩٧) الغَريمُ (الدّائنُ . المَدينُ «المَدْيُونُ»)

يقولُ المعجُمُ الوسيطُ إِنَّ العَوِيمَ هو اللِدَائِنُ. والحقيقةُ هيَ أَنَّ الغريمَ هو اللَدَائِنُ ، وَ المديُونُ أَنَّ الغريمَ هو الدَّائِنُ ، وَ المديُونُ أَيضًا أَوِ المَدِينُ ، وَ المَدْيُونُ تَمِيميَّةٌ كما يقولُ اللَسانُ (لأنّ الدَّيْنَ مُلازمٌ لهُ ، ، فالكلمةُ مِن الأضدادِ . يُؤيّدُ ذلك ما جاءَ في :

(١) مُعْجِمٍ أَلْفَاظِ القرآنِ الكريمِ: «الغَريمُ: الَّذِي لهُ الدَّيْنُ ، وَالَّذِي عليهِ الدَّيْنُ اللَّهِ الدَّيْنُ ،

(٢) وقالَ ابن الأنباري في أضداده : «الغويم حَرْفٌ من

الأضدادِ؛ فالغريمُ الّذي لهُ الدَّيْنُ ، و الغريمُ الّذي عليهِ الدَّيْنُ ، قال زُهيرُ بنُ أبي سُلمي :

تُطالِعُنا خيالات لِسَلْمَى كما يتطلَّعُ الدَّيْنَ الغَريمُ» فهنا تعنى : المديونَ .

(٣) وقال الصّحاحُ: «الغَريمُ: الّذي عليهِ الدَّيْنُ. يُقالُ: خُدْ مِنْ غويم السُّوءِ ما سَنَحَ. وقد يكونُ الغَريمُ أيضًا الّذي لهُ الدَّيْنُ. قال كُثْيَر عَزَة:

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنِ فَوَقَى غَرِيمَهُ وَعَلَّمُ مَعْشًى غَرِيمُها»

(٤) وذكرَ أنَّ كلمةَ الغريم تَعْنِي الدَّائِنَ وَ المدَيونَ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ :

المرزوقيّ (شرح ديوان الحماسة – يزيد بن الحكم) ، وفقهِ اللّغة للثّعالميّ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، ومختارِ الصّحاحِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمَثْنِ .

(٥) واستشهد ببيت كثير كل من : مختار الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمل ، ومحيط المحيط .

أمَّا جمعُ غريمٍ فهو غُرَماءُ .

وجاء في النِّهاية : [وفي حديثِ جابرِ «فاشتَدَّ عليهِ بعضُ عُوّاهِهِ في التّقاضِي» . الغُوّامُ : جمعُ غريم كالغُوّماء ، وهم أصحابُ الدَّيْنِ ، وهو جَمْعٌ غريبٌ . وقد تكرَّرَ ذكرهُ في الحديثِ مفردًا ومجموعًا وتصريفًا] .

وفِعْلُهُ: غَوِمَ يَغْرَمُ غُرْمًا (جامعُ الكَرْمانيِّ ، والمصباحُ ، والتّاجُ) ، و مَغْرَمًا (التّاجُ) .

ولمَّا كَنَا جميعًا نعرفُ أنَّ كلمةَ (الغريم) قد تَعْنِي (اللَّائِنَ) أَوِ (المديونَ) ، فلا بُدّ لنا مِنْ قرينةٍ تُشيرُ إلى أيّ الضِّدَّيْنِ نَقْضِدُ ، تَجُنُّبًا للوقوع في لَبْس أو غُموض .

# (١٣٩٨) لا غُرُو ، لا غُرُوك

يظتونَ أنّ قولَنا: «لا غَرْوَ مِن فوزِ غالبِ الذّكيّ المجتهلِهِ بشهادةِ الهندسةِ» يعني أنّه لا شَكَّ في فوزِهِ. والحقيقةُ أنّ (لا غَرْوَ) معناها: لا عَجَبَ، كما جاءً في تهذيبِ الألفاظِ لِآئِنِ السِّكِيّتِ، والصِّحاحِ، والحريريّ (في المقاماتِ البَرْقَمِيدِيّةِ، والفَرْضِيّةِ،

والمُرْوِيَةِ) ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والمقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ (الذي قالَ إنَّهُ يُستعملُ كثيرًا في النّبي) ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . وجاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ خالدِ بنِ عبد اللهِ :

الا غَرْوَ إِلَّا أَكْلَةٌ بِمَمْطَةٍ،

الغَوْوُ: العَجَبُ. و غَرَوْتُ : أَيْ عَجِبْتُ ، وَ لا غَرْوَ : أَيْ لِيسَ بِعَجَبٍ . وَ اللهُ عَرْوَ : أَيْ ليسَ بِعَجَبٍ . والهَمْطُ : الأَخْذُ بِخُرُقٍ وظُلْمٍ ] .

ويجوزُ أن نقول: لا غَرْوى أَيضًا: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، وعبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِنْ معاني الفعلِ : غَوا يَغْرُو غَرْوًا :

(١) عَجِبَ .

(٢) غَوَا الشّيءَ : ألصقَهُ بالغِراءِ .

(٣) غَرا السِّمَنُ قَلْبَهُ : لَصِقَ بِهِ وغَطَّاهُ .

# (١٣٩٩) أَغْراني بشِراء القَلَمِ المُذَهَّبِ

ويقولونَ : أَغْراني باهرٌ عَلى شِراءِ القَلَمِ الْمُذَهَّبِ ، والصّوابُ : أَغْراني بشِرائِهِ . جاءَ في حديثِ جابِرٍ : «فَلَمَا رأَوْهُ أُغْرُوا هي تلكَ السّاعةَ» أَيْ لَجُوا في مطالبتى وألَحُوا .

ومِمَنْ ذكرَ أَغْراني بكذا أيضًا: الصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِ ، ومقاماتُ الحريريِ (المقامةُ الواسطيّةُ) ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ . والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ . وأقربُ المواردِ ، والمسبطُ .

وفعلُهُ : غَرِيَ بالشّيءِ يَغْرَى غَرًا و غَراءً ، و غِراءً : أُولِعَ بهِ. و أُغْرِيَ بهِ إغْراءً و غَراةً ، و غُرِّيَ ، و أغْراهُ بهِ. والآنثُمُ : الغَرْوَى ، وقِيلَ : الغَراءُ .

(رَاجِع مَادَّةَ «لا يَخْفَى على القُرَّاءِ» في هذا المعجم).

## (١٤٠٠) وَخَزَ النَّوْبَ لا غَزَّهُ

يقولُ المعجمُ الوسيطُ : غَزَّ الثَّوبَ أَوِ الجِسْمَ بالإبرةِ ونحوِها : وخَزَهُ خفيفًا (مُحدَثة) . ولم يقُلْ إنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ

الّذي أصدرَهُ قد أقرَّ ذلك ، مِمَا بحملُني على تخطئةِ كلِّ مَنْ يستعملُ الفعلَ غَزَهُ بَدَلًا مِن : وخَزَهُ ، أوْ شَكَّهُ ، أوْ شَخَرَهُ ؛ لأنّ المعجماتِ الأُخرى الحديثة لم تذكُرْ أنّهُ بحمِلُ معنَى : وَخَزَ . وقد جاءَ في محيطِ المحيطِ : «والعامّةُ تقولُ : غَزَّ النَّوْبَ بالإبْرَةِ غَزًّا : غَمَرَهُ».

ولِلفعلِ غَزِّ مَعانٍ أُخرى ، مِنها :

( أ ) غَزَّ فلانُ بفُلانٍ يَفُزُّ غَزَزًا : اختَصَّهُ مِنْ بينِ أصحابهِ .

(ب) غَزَّ فلانٌ بالقَرابةِ والأولادِ والجِيرانِ : بَرَّ بِهِمْ .

# (١٤٠١) غِزْلانٌ ، غِزْلَةٌ لا غُزْلانٌ

وَيَجْمَعُونَ الغَزالَ عَلَى غُوْلانٍ ، والصّوابُ جمعُهُ عَلَى : ( أ ) غِوْلانِ .

(ب) وَ غِزْلةٍ .

كما يقولُ الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكُبْرَى لِلدَّمِيرِي ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٤٠٢) المُغْزَلُ ، المِغْزَلُ ، المَغْزَلُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : المُغْزِلُ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : المِغْزِلُ . والحقيقةُ هيَ أنّنا نستطيعُ أنْ نقولَ :

(١) المُغْزَل : قبيلة عَيْس ، والفَرّاء ، وأبو زيد الأنصاري ، وابن السِّكِيتِ في إصلاح المنطق ، والحَرَانِيُ ، والتّهذيب ، والحَرانِيُ ، واللّحان ، واللّحان ، والمصباح ، والقبحاح ، وأبو عبيد البكريُّ ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، وتذكرة على راتب .

(٢) وَ الْمِغْزَل : قبيلةُ تميم ، والفرّاءُ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُ ، وابنُ السِّكِيتِ في إصلاح المنطقِ ، والحَرَّانِيُّ ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال الفرّاءُ: استَنْقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ فِي مُغْوَلِ (مُشْتَقُّ مِنْ أُغْزِلَ : أُديرَ وفُتِلَ) ، وأصلُها الضَّمُّ (مُغْزِلَ) ، وأصلُها الضَّمُّ (مُغْزِلَ) .

وقالَ المِصباحُ إنَّ قبيلةَ تميم هِيَ الَّتِي تَضُمُّ المَّمَ في (مُغْزَل) ، فغَرَ .

ويُجيزونَ المَغْزَلَ أيضًا . ويُجْمَعُ المغزَلُ علَى مَغازِلَ .

# (١٤٠٣) غَسْلُ الثِّيابِ لا غَسِيلُها

محلُّ الغَسْلِ لا مَحَلُّ الغَسيلِ

ويقولونَ : مِهْنَةُ فُلانةَ غَسِيلُ النّيابِ ، و فُلانٌ صاحبُ محلِّ الغَسِيلَ والكَيِّ . والصّوابُ : مِهنَةُ فلانةَ غَسْلُ النِّيابِ ، و فلانٌ صاحِبُ محلِّ الغَسْلِ والكيِّ .

أَمَّا الغَسِيلُ فعناهُ: المغسولُ ، فَيُقالُ: ثَوْبٌ غَسِيلٌ ، ومِلْحَقَةٌ غَسِيلٌ ، أَوْ غَسِيلٌ ، إذا ذُهِبَ مذهبَ الأَساءِ كالضّرِيبةِ ، والطّعينةِ ، والذّبيحةِ وغيرها.

وقد أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة أسمَ الغَسّالةِ ، على الآلةِ الّتي تغسلُ النِّيابَ أوِ الأَوانيَ بقوّةِ الكهرباءِ .

وفعلُهُ هو : غَسَلَ الشَّيءَ يَغْسِلُهُ غَسْلًا .

# (١٤٠٤) غَصِصْتُ بالماءِ والطّعامِ أَوْ غَصَصْتُ بِها

ويخطَّتُونَ مَنْ يقولُ: غَصَصْتُ بالماءِ أَوِ الطَّعامِ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: غَصِصْتُ بِهما، أي وقَفَا في حلتي فلم أكدْ أُسيغُهما، فأنا غاصُّ و غَصَانُ. والحقيقةُ هيَ:

(أ) غَصِصْتُ بالماءِ أَغَصُّ غَصَصًا: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

المُعْيِطُونِ وَالرَّبِ المُوارِيِّ ، وَالْمَانِ ، وَالْوَامُوسُ ، وَالنَّاجُ . (ب) غَصَصْتُ أَغَصُ غُصَصًا : النَّهايةُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ .

(ج) غَصَصْتُ أَغُصُّ غَصًّا أَو غَصَصًا : المصباحُ (غَصصًا ، لُغة) ، والتّاجُ (غَصًّا) ، واللهُ (غَصًّا ، نادر) ، ومحيطُ المحيطِ

(د) غَصِصْتُ وغَصَصْتُ أغُصُّ غَصًّا : اللِّسانُ (وَغَصَصًا) ، والمَتنُ (نادر) .

(ه) غَصِصْتُ و غَصَصْتُ أَغَصُ عَصَصًا و غَصًا : اللَّسانُ ،
 والمتن (نادر) .

ويبدو مِنْ هذهِ الجملِ الخمسِ أنَّ أُولاها هي الأعلى ،

وأنّ الجملَ الثلاثَ الأخيرةَ نادرةُ الآسْتعمالِ ، ولكنّها صحيحةً ، وأنّ المصدرَ (غَصًّا) .

# (١٤٠٥) الغُصْنَةُ

ويخطَّئونَ مَنْ يُسَمِّي الشِّعبةَ الصَّغيرةَ مِنَ الغُصْنِ : غُصْنَةً ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ **الغُصَ**يْنُ .

وكلتا الكلمتين صحيحةً. فالغُصْنَةُ ذكرَها اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسطُ .

أمَّا الغُصَيْنُ فهو تصغيرُ الغُصْنِ .

# (١٤٠٦) أَغْصانٌ ، غُصُونٌ ، غِصَنَةٌ

ويجمعونَ الغُصْنَ عَلَى أَغْصُنٍ اعتمادًا على :

(١) قولِ المتنبي في القصيدةِ الّتي اعتذر بها إلى بَدْرِ بنِ عَمّارٍ ،
 لِتَخَلُّفِهِ عَنْهُ في السّاحِلِ :

لو تَعْقِلُ الشَّجِرُ الَّتِي قابلتَها مَدَّتْ مُحَيِّبَةً إليكَ الأَّعْصُنا مَدَّتْ مُحَيِّبَةً إليكَ الأَّعْصُنا

(٢) أمّا أمينُ تُخلة ، الّذي جعله شوقي وليَّ عهدو ، وأميرَ الشِّعْرِ
 بَعْدَهُ بقوله :

هذا ولِيُّ لِعهدي وقَيِمُ الشِّعْرِ بَعْدِي فقد قال في قصيدتِهِ الّتِي نظمَها في مِهْرَجانِ أَبِي تَمَّامٍ: خَرَجَتْ تَسْتَقْبِلُ الشِّعْرَ وقَد

صَفَّقَتْ نَهْرًا ، ومالَتْ أَ<mark>غْصُنـا</mark> وقد أخطأ كِلا الشَّاعرَيْنِ المتنبِّي وَغُلْة ؛ لأنَّ ا**لغُصْن**َ لا يُجمَعُ إلّا على :

(أ) أَعْصانِ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمَّن ، والوسيطُ . (ب) و عُصونِ : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٤٠٨) الغُضْرُوفُ وَ الغُرْضُوفُ

ويخطَّنُونَ مَن يُطْلِقُ ٱسْمَ الغُرْضوفِ على كُلِّ عَظْمٍ لَيَنِ رَخْصٍ في أَيِّ موضع كانَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : الْغُضرُوفُ ، اعتادًا على :

(أ) قول ِمعجم مقاييس اللُّغةِ .

(ب) وما جاء في النِّهاية : [في صفتِه عليه الصّلاةُ والسّلامُ وأَعْرِفُ بِخاتَم النّبُوّةِ أَسْفَلَ مِنْ عُضْرُوفِ كَيْفِهِ». عُضْرُوفُ الكَيْفِه : عُضْرُوفُ الكَيْفِ : رأسُ لوحِه].

(ج) وما جاءً في المعجم الوسيطر .

#### ولكن :

يجوزُ أن نُطْلِقَ آسمَ الغُضروفِ وَ الغُرْضُوفِ على ذلكَ العظمِ اللَّيْنِ : النَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

### (١٤٠٩) المَغْطِسُ

ويُطلقونَ على حَوْضِ الماءِ في الحمّاماتِ العامّةِ يُتَّخَذُ لِلغَطْسِ ، اسمَ المَفْطَسِ .

#### ولكن :

(أ) يُصاغُ آسمُ الكانِ على وزنِ (مَفْعِلِ) ، عندما يكونُ الفعلُ صحيحَ الآخِرِ ، مكسورَ العَيْنِ في المُضارعِ (غَطَسَ في الماءِ يَغْطِسُ غَطْسًا).

(ب) وجاءً في المجلّد النَّالثَ عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفَيْيَةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٤٣ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على ذلك الحَوْضِ آسْمَ : المَعْطِسِ .

# (١٤١٠) سَدَّ كُلَّ حاجاتِ البَلَدِ لا غَطَّاها

ويقولون : غَطَّى الحاكم حاجاتِ البلدِ ، وهي ترجمةً حَرْفِيَّةٌ تَأْبَى اللّغةُ العربيَّةُ قَبُولَها ، مَعَ ما نَعْرِفُهُ مِنْ رَحابةِ صدرِها ، والصّوابُ : (ج) وَ غِصَنَةٍ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

والأساءُ الَّتِي تُجمَعُ قِياسًا على (أَفْعُلِ) ، ليس بينَها الأسهاءُ الَّتِي على وزنِ (فُعُلِ) ، مثلُ : غُصْنِ .

راجع مادة وجمع الأسهاء القياسيّ على أَفْعُلِ، في حرفِ الفاءِ مِن هذا المعجم).

# (١٤٠٧) كَانَ فَلانٌ غَضْبانَ أَوْ غَضْبانًا

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: كان فلانٌ غَضبانًا ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: كانَ فُلانٌ غضبانَ ، اعتمادًا على القاعدةِ الَّتِي تقولُ:

يُمنَعُ الآسمُ مِن الصّرفِ للوصفيّةِ مع زيادةِ ألفٍ ونونِ إذا كان على وزنِ افْعَلَمُ مَن الصّرفِ الموصفيّةِ مع زيادةِ أصيلةً ، وأن يكونَ تأنيثُهُ بغيرِ التّاءِ ؛ إمّا لآنه لا مؤنّث له ؛ لاختصاصِهِ بالذّكور ، كاللَّحيانِ (طويلِ اللّحيةِ) . ومثالُ الآخر : غَضْبانُ ، وعطشانُ ، و سكوانُ . وإن أشهرَ مؤنّئاتِها : غَضْبَى ، و عطشى ، و عطشى ، و مكرانُ . وإن أشهرَ مؤنّئاتِها : غَضْبَى ، و عطشى ، و مكري .

ويَشْتَرِطُ أكثرُ النّحاةِ ألّا يكون المؤنّثُ على وفَعْلانة، ويَشْتَرِطُ أكثرُ النّحاةِ ألّا يكون المؤنّثُ ، وسكوان مع أن كتب اللّغة تؤنّث الثلاثة باسم مختوم بالنّاءِ ، وبمؤنّثُ آخَرَ ليس مختومً بها .

#### ولكن :

أخذ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ بالمذهب الكوفيّ ، وبلغةِ بني أُسَدٍ ، في إلحاقِ تاءِ التَّأنيثِ جوازًا بكلمةِ «غضبانة» ونظائرِها وقرارُ المجمع كان بأغلبيّةِ من حضروا مؤتمرَ الدّورةِ الثانيةِ والثلاثينَ ، المنعقدِ ببغدادِ ، سنةَ ١٩٦٥. وهذا هو نَصُّهُ :

«إِنَّ تَأْنِثَ وَفَعْلانَ، بالتّاءِ لغةٌ في بني أسدٍ ، وقياسُ هذه اللّغةِ صرفُها في التّكرةِ ، كما جاء في شَرْح المفصّلِ . والناطِقُ على قياسِ لغة من لُغاتِ العربِ مُصيبٌ غيرُ مُخطىءٍ ، وإِنْ كان غيرُ ما جاء بهِ خيرًا ، (كما في قول ابنِ جنّي) . لذا يجوزُ أَنْ يُقالَ عطشانة و غضبانة ، وأشباهُهما ؛ ومِن ثَمَّ يصرفُ وفعلان، وصْفًا ، ويُجمَعُ وفعلان، ومؤنّلُهُ وفعلانة جَمْعَ تصحيح .»

(١) سَدَّ كُلَّ حاجاتِ الْبَلَدِ.

(٢) أَوْ قَضَى حاجاتِ البلدِ كُلُّها .

(١٤١١) زينبُ غَفُورٌ وغَفُورةً

كان مؤتمرُ مجمع ِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قد أقرَّ ، في الدُّورةِ المتمَّمةِ لِلنَّلاثينَ ، ما اتَّفَقَتْ عليهِ لجنةُ الأُصولِ في دراستِها

للتّذكير والتّأنيثِ ، منتهيةً إلى ما يأتي : «لا يجوزُ أنْ تلحقَ النّاءُ فَعُولًا بمعنَى فاعِلِ لِلتّأنيثِ». فأقَرّ

المؤتمرُ ذلك .

ولكن :

هُنالكَ أمثلةٌ لِ (فَعُول) الّتي بمعنى (فاعل) ، قد فُرِّقَ بينَ مذكَّرِها ومؤنَّثِها بالتَّاءِ في ألسنةِ العَرَبِ ، كقولِهم : رَجُلٌ جَسُورٌ وَ آمرأةٌ جَسُورَةٌ ، و رجُلٌ مَلُولٌ و مَلُولَةٌ ، و امرأةٌ مَلُولٌ

و مَلُولَةً . والنَّاءُ في : رجُل مَلُولَةٍ ليستْ لِلتَّأْنيثِ ، وإنَّما هي لِلمبالغةِ . أمَّا في : امرأةٍ مَلُولةٍ فهي لِلتَّأْنيثِ . ثمَّ جاءَ في الجزءِ الرَّابعِ والعشرينَ من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ

بالقاهرةِ ، في بابِ «قراراتِ المجمعِ» ، أنَّ مؤتمرَ المجمع ، في دورتهِ الرّابعةِ والثّلاثينَ ، أحالَ إلى لجنةِ الأُصولِ بُحوثًا لبعض الأعضاءِ العاملينَ والمراسلين ، انتهَى أحدُها – بعدَ الدّراسةِ –

إلى ما يأتي :

«يَجُوزُ أَن تلحقَ تاءُ التَّأْنيثِ صيغةَ فَعولٍ بمعنى فاعِل ؛

المبالغةِ لِلتَّأْنيثِ . '

لِمَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ ذلكَ جاءَ في شيءٍ منه ؛ وما ذكرَهُ ابنُ مالِكٍ في التَّسميلِ مِن أنَّ امتناعَ التَّاءِ هو الغالبُ ؛ وما ذكرَهُ

السُّيوطيُّ في «الهمع» مِن أنَّ الغالبَ ألَّا تلحَق التَّاءُ هذهِ الصِّفاتِ ؟ وما ذكَرَهُ الرَّضيُّ مِن قولِهِ : «ومِمَّا لا يلحقُ تاءَ التَّأْنيثِ غالبًا ،

مَعَ كُونِهِ صَفَّةً ، فيستوي فيهِ المذكِّرُ والمؤنَّثُ : فَعُولُ ، .

«ويمكنُ الأَسْتِثناسُ في إِجازةِ دُخول التَّاءِ على فَعُولٍ ،

بَأَنَّ صَيْغَ المِالغةِ ، كأسمِ الفاعل ، يمكنُ أن تتحوَّلَ إِلَى صفاتٍ

مشبَّةٍ ، وعلى ذلك ، في حالةِ دلالتِها على الصَّفةِ المشبَّةِ ،

يمكنُ أنْ نلمحَ المعنَى الأُصليُّ لها ، وهو المبالغةُ ، فتدخلُ عليها

التَّاءُ ، جَرْيًا على قاعدةِ دخولِ التَّاءِ في أسم الفاعل وفي صِيعَ

«وعلى هذا يجري على تلكَ الصِّيغةِ - بعدَ جَوازِ تأنيبُها

بالتَّاءِ – ما يجري على غيرِها مِن الصِّفاتِ ، الَّتِي يُفرَّقُ بينَها وبينَ مُذَكِّرِها بالتَّاءِ ، فتجمعُ جمعَ تصحيح ِلِلمذكّرِ والمُؤّنّثِ .»

### (١٤١٢) الخَفيرُ لا الغَفيرُ

ويُسمَوُنَ المُجيرَ والحاميَ غَفِيرًا ، والصّوابُ هو: الخَفِيرُ كما تقولُ المعاجمُ .

ومن معاني الخَفير :

(أ) المُجارُ. المُدافَعُ عنهُ.

(ب) المرأةُ الشّديدةُ الحَياءِ ، وتُسمَّى الخَفِرَةَ أَيضًا.

أمَّا الغَفيرُ فعناهُ:

(أ) الكثيرُ.

(ب) شَعَرٌ صِغارٌ قِصارٌ كالزَّغَبِ ، يكونُ على اللَّحْيَيْنِ ،

والجبهةِ ، والقَفَا ، وساقِ المرأةِ ونحوِ ذلكَ . ويُسَمَّى الغُفَارَ أيضًا . (ج) يُقالُ : جاءَ القومُ جَمًّا غفيرًا ، وجمَّاءَ غفيرًا ، وجَمَّا

الغَفِيرِ ، وجَمَّاءَ الغَفِيرِ ، والجَمَّاءَ الغَفِيرَ : جاءوا جميعُهم شريفُهم ووضِيعُهم ، ولم يتخلّفْ منهم أحدٌ وهم كثيرونَ .

(١٤١٣) الغِلاظَةُ ، الغِلْظَةُ ، الغَلْظَةُ ، الغَلْظَةُ ،

ويقولونَ : فُلانٌ مشهورٌ بغَلاظَتِهِ ، والصّوابُ : مشهورٌ بِفِلاظَتِهِ ، أَيْ : بِفَظَاظَتِهِ وَقَسْوَتِهِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا إِنَّهُ مشهورٌ بِ : (١) غِلْظَيْهِ: قالَ تعالَى في الآيةِ ١٢٣ مِن سورةِ التَّوْبَةِ:

﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الكُفَّارِ ، وَلَيَجِدُوا فيكمْ غِلْظَةً ﴾ . وأورَدَ الغِلْظَةَ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وابنُ

الأَعرابيّ ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجستانيّ ، والزَّجّاجُ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، ومجازُ الأَساسِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواددِ ،

والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَغَلْظَتِهِ: قراءَةُ الأعْمَشِ وعاصِم لِلآبةِ المذكورةِ في

رَقْم (١) ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأَعرابيِ ، والرَّجَاجُ ، والمُصباحُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ عُلْظَتِهِ : قِراءَةُ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، وأَبانِ بنِ تَغْلِبَ ، والسَّلَمِيِّ للآيةِ المذكورةِ في رَفْم (١) ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبنُ الأعرابي ، والزَّجَاجُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمسبطُ ، والمدُّ ، والمسبطُ .

وذكرَ المتنُ أَنَّ الغِلْطَةَ هِيَ أَشهرُ الكلماتِ الأخيرةِ النَّلاثِ . (٤) وَ غِلَظِهِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، وَالمُغْرِبُ ، والعُبابُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ أنَّ الغَلْظُ مصدرٌ .

وأوردَ معجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ **الغلاظةَ** بفتحِ الغَيْنِ ، وهذا خطأً طَبْمًا .

أَمَا فِعُلُهُ فهو : غَلُظَ يَغْلُظُ غِلَظًا ، و غِلاظَةً ، و غِلْظَةً ، و غَلْظَةً ، وَ غُلْظَةً .

ويُجيزُ الصّاغانيُّ والقاموسُ وغيرُهما من المعجماتِ: غَلَظَ مَفْلظُ.

# (١٤١٤) غِلافُ الرّسالةِ أو ظَرْفُها لا مُعَلَّفُها

ويقولون: اشَرَى خمسينَ مُغَلَقًا ليضَعَ فيها رسائِلَه. والصّوابُ: اشترَى خمسينَ غِلاقًا ؛ لِأَنَّ الرّسالةَ أَوِ الكِتابَ حِينَ يُوضَعان في ظَرْف ٍ ، تكونُ الرّسالةُ هي الّتي أصبَحَتْ مغَلَّفَةً بذلكَ الفِلاف ِ ، والكتابُ هو الّذي أصْبَحَ مُغَلَّفًا بِذٰلِكَ الفِلاف.

لِذَا يَجِبُ أَنْ نُسَمِّيَ مَا تُوضَعُ فِيهِ الرَّسَالَةُ غِ**لاقًا** أَوْ **ظَرْفًا** ، لا مُغَلَّفًا .

# (١٤١٥) أكثَرُ الغُرَف مُغْلَقٌ

ويقولون: أكثر الغُرُفِ مُعْلَقَةً. والصِّوابُ هو: أكثرُ الغُرُفِ مُعْلَقَةً. والصِّوابُ هو: أكثرُ الغُرُف بِ الغُرُف مُعْلَق عِي خبرٌ للمبتدأ (أكثرُ). و (الغُرَف) مضاف إليهِ ، لا مبتدأ. وهذا الخطأ شاعَ كثيرًا في أينيا عذهِ ، مَعَ أَنَّ انتِباهًا بَسيطًا يكشفُهُ ، ويَحُولُ دُونَ الوقوع فيهِ .

# (١٤١٦) الغِلُّ

ويُسَمُّونَ الحِقْدَ الكامِنَ والعداوةَ غَلَّا ، والصّوابُ هو الغِلُّ . قالَ تعالى في الآيةِ ٤٣ من سورةِ الأَعراف : ﴿ وَنَزَعْنا ما في صُدورهِمْ مِنْ غِلَيْ ﴾ . وقد ذُكِرَ الغِلُّ بمعنَى الحِقْدِ مرّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ في القُرْآنِ الكريم .

ومِمَنْ ذكرَ الغِلَّ أيضًا: معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وتهذيبُ الألفاظِ لآبنِ السِّكِيتِ (باب الغضبِ والحِدَّةِ والعداوة) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و الغَلِيلُ يَعْنِي الحِقْدَ أيضًا كالغِلِّ .

أمَّا الغُلُّ فَينْ معانِيهِ :

(أَ) العطَشُ الشَّديدُ ، كالغَلَلِ و الغُلَّةِ .

(ب) الحديدةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَدَ الأسيرِ إلى عُنُقِهِ .

## (١٤١٧) الغُلامَةُ

ويُخَطِّئونَ مَنْ يُؤَيِّثُ كلمةَ الغُلامِ، ويقولُ: غُ**لامة**؛ لأنَّ الأساسَ والوسيطَ أهملا ذكرَ ا**لِفُلامة**ِ.

#### ولكن :

ذكرَ الغُلامةَ كلَّ مِنْ معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والعَيْحاحِ ، وأبنِ الجَواليقيِّ في «تكملةِ إصلاحِ ما تغلَطُ فيهِ العامَةُ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والمقاموسِ ، واللَّبِ . واللَّبِ . والتَبْ .

واستشهدَ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ببيتِ أَوْسِ بْنِ غَلْفاءَ الهُجَيْمِيِّ ، يَصِفُ فَرَسًا :

ومُرْ كَضَةٌ صَرِيحيُّ أَبُوها نُهانُ لهَا الغُلامةُ والغُلامُ ويُرْوَى البيتُ لِعمرِو بنِ سُفيانَ الأسَدِيّ .

واكتفَى المختارُ والمُصباحُ بالاستشهادِ بِعَجُزِ بيتِ الهُجَيْميّ .

ويقولُ المصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ إِنَّ كلمةَ (عُلامة) وردَتْ في الشِّعْر ، ولستُ أرى ما يمنعُ استعمالهَا في النَّرِ أَيضًا . وأنا ما زلتُ أدعُو إلى إجازةِ استعمالِ الضّروراتِ الشِّعرِيّةِ في النَّرُ أَيضًا.

# (١٤١٨) الغَلْيُونُ ، الشُّبك

يُطْلِقُ الوسيطُ على الأداةِ ، الّتِي يُوضَعُ فيها التَّبُغُ لِيُدَخَّنَ ، آسَمَ الشُّبُكِ ، ويقولُ إِنَّ الكلمةَ مِن الدَّخيلِ ، ولكنّهُ لم يذكرِ الغَلْيُونَ ، وهي كلمةٌ من الدّخيلِ أيضًا ، ومعروفةٌ في جُلِّ البَلادِ العَرْبِيَةِ . البَلادِ العَرْبِيَةِ .

وكلمةُ الشَّبُكِ لم أجِدْها في أَيِّ معجم آخرَ من المعجماتِ الكثيرةِ الَّتِي لديَّ ، ولم أسمعُها إلّا في بغداد ، حيثُ يستبدلونَ بالكافِ قافًا (شُبُق) .

ولمَّا كانتِ الكلمتانِ دخيلتيْنِ ؛

وكانَ الغَليونُ أكثرَ انتشارًا مِنَ الشُّبُكِ ؛

وما دامت في بيروت أُسرةٌ كبيرةُ اسمُها أُسرةُ الغلايينيّ ، اللّهِينيّ ، مؤلّفُ «جامعِ اللّهِينيّ ، مؤلّفُ «جامعِ اللّهَ الله والأدب، وغيرِهما من اللّه التنفيسةِ ، والمتوفّى عام ١٩٤٤م ، فإنّي أقترحُ على مجامعِنا الأربعةِ الموافقة على استعمالِ إحداهما أو كلتيهما ، وأنا أُوثرُ التوصيةَ باستعمالِ كلمةِ العَلْيُونِ ، لأنّها أكثرُ شُيوعًا مِنَ الشُّكُك.

و الشُّبُكُ أحدُ جُموعِ الشَّبَكَةِ ، الَّتِي هي شَرَكُ الصَّيَادِ في الماءِ.

# (١٤١٩) غَمَدَ السَّيْفَ وَ أَغْمَدَهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : غَمَدَ السَّيفَ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أَغْمَدَ السَّيْفَ فهو مَغْمُودٌ ، وَجُملتا : غَمَدَ السَّيْفَ فهو مَغْمُودٌ ، وَأَغْمَدُهُ وَأَغْمَدُهُ فَهُو مُغْمَدُ : صحيحتان :

(الفَرَّاءُ ، وأَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ

الأفعالِ ، والألفاظُ الكتابيّةُ لِلهمدانيِّ «باب في غَمْدِ السّيفِ» ، وأضدادُ الأنباريِّ «مادّة شامَ السَّيْفَ» ، والصِّحاحُ ، والتّلخيصُ لأبي هلالِ العسكريِّ «باب ما في السّيف» ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والإفصاحُ في فقهِ اللّغةِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَجاءَ فِي النَّهَايةِ : [فِي شرح الحديثِ : «إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَفِي اللهُ بِرَحَمَتِهِ، أَي يُلْسِنَيها ويستُرَفي بها . مأخوذٌ مِن غِمْدِ السَّيْف ، وهو غِلاقُهُ . يُقالُ : غَمَدُتُ السَّيفَ وَ أَغْمَدُتُهُ . وقد تَكَرَّرَ فِي الحديثِ] .

وفِعْلُهُ : غَمَدَ السَّيْفَ يَغْمِدُهُ وَ يَغْمُدُهُ غَمْدًا .

### (١٤٢٠) غُمدان

هُنالكُ قصرٌ مشهورٌ في صَنْعاءَ باليَمَنِ ، يُضْرَبُ بهِ المَثَلُ في الفخامةِ والضّخامةِ ، ظلَّ قائمًا حتى هدمهُ عثمانُ بنُ عَفَّانَ رضي الله عَنْه . واختُلِفَ في بانِيهِ ، فقيلَ هو سليمانُ بنُ داودَ عليهما السّلامُ ، بناهُ لِبِلْقِيسَ زوجتِه ، مَلِكَةِ سَبَأ . وفي الرّوضِ عليهما السّلامُ ، بناهُ لِبِلْقِيسَ زوجتِه ، مَلِكَةِ سَبَأ . وفي الرّوضِ الأُنفِ : هو حِصْنُ كَانَ لهوذةَ بنِ عليّ ، ملكِ اليمامةِ . وذكرَ ابنُ هِشَامِ أَن يَعْرُبَ بنَ قَحطان أَنشأهُ ، وأكمله بعدَه وائلُ بنُ حَمَّيْدِ بنِ سَبَأٍ ، وكان مَلِكًا مُتَوَجًّا كأبيهِ وجَدّهِ . والذي رجّحه الكثيرونَ أَنّ الذي بناهُ هو يَشْرُخُ بنُ الحرثِ بنِ صيفيّ بنِ سَبَأٍ ، وأخضرَ ، وبنَى دائمةُ فَصَرًا بسبعةِ سُقوفٍ ، بينَ كلّ سَقَفَيْنِ جَدُّ بِلْقِيسَ ، بَناهُ بأربعةِ وجوهٍ : أحمرَ وأبيضَ ، وأصفرَ ، أربعون ذَداعًا . هذا القصرُ العظيمُ يُطلقونَ عليهِ آسُمَ غَمُدانَ أو وأخضرَ ، والصّوابُ هو : عُمُدانُ : (الكاملُ للمُبَرَّدِ ، تحقيقُ أربعون ذَداعًا . هذا القصرُ العظيمُ يُطلقونَ عليهِ آسُمَ غَمُدانَ أو والسّانُ ، والصّوابُ هو : عُمُدانُ : (الكاملُ للمُبَرَّدِ ، تحقيقُ رابعن ، والتبابُ ٣٦ ، والصّحاحُ ، ومعجُمُ البُلُدانِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموادِ ، واللّسانُ ، وعَمُدانُ أيضًا هو أحدُ جموعِ الغِمْدِ (قِرابِ السَّيْفِ) ، كما ذكرَ والحُبابُ .

وذكرَ اللَّسانُ أيضًا أنَّ غُم**ُدانَ** : قُبَّةُ سيفِ بنِ ذي يَزَنٍ ، وقال المتنُ إِنَّهُ قصرُهُ بصنعاءَ .

ووردَ فِرَكُرُ غُمُدانَ كثيرًا في الشِّعْرِ العربيّ ؛ قالَ ذُو جَدَنٍ الْهَمَذَانيُّ :

و غُمُدانُ الَّذِي حُدِّثِتِ عنهُ بَناهُ مُشْبَّدًا فِي رَأْسِ نِيتِ

وقالَ دِعْبِلُ الحُزاعِيُّ :

مَنازِلُ الحَيِّ مِنْ عُمْدانَ فالنَّضَدِ

فَمَأْرِبٌ ، فظُفارُ الملكِ ، فالجَنَدِ وقال أبو الصَّلْتِ يمدحُ ذَا يَزَنٍ :

فَأَشْرَبُ هَنِيثًا عَليكَ التَّاجُ مُرتفقًا

في رأسِ غُمْدانَ دارًا منكَ مِحْلالا

وقال شاعِرُ آخَرُ :

هَلْ بعدَ عُمْدانَ أَوْ سِلْحِينَ مِنْ أَثْرٍ أو بعدَ بَيْنُونَ يَبْنِي النّاسُ أَبياتَا ؟ وسِلْحِينُ وبَيْنُونُ يُقال إنّهما قصرانِ في صنعاءَ أيضًا .

(١٤٢١) الفَحْصَةُ ، والنُّونَةُ ، وَالهَزْمَةُ ، (لا) الغَمَّادةُ

ويقولون: في خَدِّهِ غَمَازَةٌ ، ويُريدونَ بها النُّقْرَةَ الَّتِي تظهرُ في الخَدِّ عندَ الضَّحكِ. ويؤيدُهم في قولِهم هذا ومتنُ اللَّغةِ، في مادّةِ والنُّونةِ، التي يقولُ فيها إنَّ النُّقْرَةَ في الخَدِّ تُسَمَّى غَمَازَةً. والصَّوابُ : هِيَ الفَحْصَةُ ، الّتي قالَ إِنَّها النُّقْرَةُ في الخَدَّيْنِ والصَّوابُ : هِيَ الفَحْصَةُ ، الّتي قالَ إِنَّها النُّقْرَةُ في الخَدَّيْنِ والصَّوابُ : والمَّتِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . وقصَرَهَا على نُقْرَةِ الذَّقَنِ : الأساسُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ .

أمًا النُّقرةُ في ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغيرِ فَاسُمُها نُونَةٌ. حَكى الهَرَويُّ فِي الغريبينِ أَنَّ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه رأَى صَبِيًّا مَلِيَّا . مَلِيَّا ، فَيْ سَوِّدُوهَا لِئلًا تُصيبَهُ العَيْنُ .

ُ وذكرَ أيضًا أَنَّ النُّقرَةَ فِي ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغيرِ تُسَمَّى نُونَةً كُلُّ مِنَ الأَزْهَرِيِّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيط ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط ِ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ إِنَّ لِلتُّونَةِ مُثَرَادِفاتِ كثيرةً منها: الخُنْهُمَةُ ، والتَّرْمَةُ ، والغَرْمَةُ ، والغَرْمَةُ ، والغَرْمَةُ ، والغَرْمَةُ ، والغَرْمَةُ ، ونقلَها عنهُ اللّسانُ والتَّاجُ ، وأنا أُوصِى بإهمالِها .

وقالَ المننُ : تُسَمَّى النُّونةُ خاتمَ الحُسْنِ ، وطابعَ الحُسْنِ

(مولَّدَةً). ونحنُ لا نستطيعُ آستعمالَها لأنَّ مجامعَنا لم تنصَحُ لنا بذلكَ.

وهنالك الهَزْمَةُ ، وتَعني النُّتْرَةَ في الصَّخْرِ وَنحوهِ (الأزهريُّ ، والصَّحاحُ ، والتَلخيصُ لأبي هلال العسكريِّ (فصل في ذِكر الوَجْهِ) ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدركُ التّاجِ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وقال الأزهريُ إنّها مِن مُترادِفاتِ النُّونَةِ . ومِمَا قالَهُ الصّحاحُ إِنَّ الْهَوْمَةَ هِي النُّقرَةُ فِي الصَّحاحُ إِنَّ الْهَوْمَةَ هِي النُّقرَةُ فِي الخَدَّيْنِ ، وقالَ ونحو ذلك . وقالَ التَّلخيصُ إِنَّهَا النُّقرَةُ فِي الخَدَّيْنِ ، وقالَ الأساسُ : الهَوْمَةُ فِي الخَرْسُ هِيَ الحُفْرَةُ . وذكرَ اللّسانُ ومُستَدْرَكُ التّاجِ أَنَّهَا كُلُّ نُقرَةٍ فِي الجسدِ .

وَتُجْمَعُ الْهَزْمَةُ على : هَزْمٍ ، وَ هُزُومٍ ، وَ هَزَماتٍ . أَمَّا الغَمَازَةُ فِمِنْ مَعانِيها :

(١) الفتاةُ الَّتِي تُحسِنُ غَمْزَ الأعضاءِ ، أيْ : كَبْسَها بالبدِ .

(٢) الّتي تُشيرُ بعينها ، أو يَدِها ، أو حاجبِها ، أوْ جَفْنِها . ويقول التّاجُ في مادّة (رمز) إنّها مُترادفةٌ لكلمة (رَمّازة) .

(٣) الغَمَازةُ: مؤنَّثُ (الغَمَازِ) ، وهي الّتي تسمَى بالنّاسِ شَرًّا (غَمَرَتْ على (غَمَرَتْ على أَلْكَانِ) ، أو هي الّتي تطعنُ في النّاسِ (غَمَرَتْ على أَلْكَانِ) .

### (١٤٢٢) الغامِقُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : غَمِقَ لَوْنُ عَيْنِيْ طِفْلِنا ، أَيْ : صارَ لونُهما مائلًا إلى السّوادِ ؛ لِأنّ المعجماتِ لم تذكّرُ للفعلِ (غَمِقَ) هذا الممنى ، ولأنّ التّاجَ قالَ في مستدرَكِهِ : «وأمّا الغامقُ و الغميقة بمعنى النِّقلِ في الألوانِ فعامِيّةٌ ه. وقالَ المتنُ في هامشه : «وعند العامّةِ : الغامقُ من الألوانِ هو الثّقيلُ منها».

#### ولكن :

جاءً في المعجم الوسيط أنّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة وافق على استعمال الغامق من الألوان ، بمعنى المائل إلى السّواد . وأنا أقترحُ على مجامعنا أنْ يشمل الغامقُ جميع الألوان ، بَدَلًا من أن يقتصرَ على الأسود وحدة .

ومن معاني غَمِقَ يَغْمَقُ غَمَقًا :

# (١٤٢٤) الشَّاقُ لا الغَّنَمَةُ

ويقولونَ : ذبحَ الجَزَّارُ غَنَمَةً ، أَيْ أُنَّى مِنَ الضَّأْنِ أَو ذَكَرًا . والصّوابُ : فَبَعَ شاةً أَوْ خروفًا ؛ لأَنَّ الغَنْمَ لا واحدَ لهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وواحدُهُ هو الشَّاةُ كما يقولُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهذيبُ ، والمحكَّمُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أمَّا الَّذينَ يقولونَ إنَّ الغَنَمَ لا واحدَ لَهُ فَنهم : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ الأنباريِّ ، والتَّهذيبُ ، وأبو بكرٍ محمَّدٌ الرّبيديُّ (في لحن العوامِّ) ، وِالصِّحاحُ ، والمحكّمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و الغَنَمُ كلمةٌ مُؤَنَّةٌ تَقَعُ على الذُّكورِ والإناثِ ، وتُجْمَعُ على : (أ) أَغناهُم: اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَغُنُومٍ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّهُ ، ومحيطُ المحيطي، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ج) وَأَغانِمَ : أبو جُنْدبِ الْهَذَلِيُّ ، واللَّسانُ ، وَالقَاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَ الغَنَمُ هِيَ القَطيعُ مِنَ المَعْزِ والضَّأْنِ ، وقد ثَنَّوْها على غَنَمَيْنِ ، على إرادةِ القَطيعَيْن أُو السِّرْبَيْنِ ، كما يقولُ ابنُ سيدَه

أَمَّا تَصْغيرُها فَعَلَى غُنَّيْمَةً ؛ لأنَّ أَسَاءَ الجموعِ الَّتِي لا وِاحدَ لَهَا مِنْ لفظِها ، إذا كانتْ لغير الآدَمِيِّينَ ، فالتّأنيثُ لازمٌ لها في التّصغير .

ولمَّا كانتِ العامَّةُ هي الَّتِي تُطْلِقُ على أُنَّنِي الضَّأْنِ ٱسمَ (غَنَمَة) ، وَلَمَا كَانَ هَذَا الْأَسُمُ مَعْرُوفًا في جَمِيعِ البلادِ العَرْبَيَّةِ الَّتِي أَعْرُفُها ، ولمَّا كَانَ حِرْمَانُ الشَّاةِ من إرْجَاعِ ٱسْمِهَا إِلَى حُرُوفِهِ الْأُصْلِيَّةِ (غَنَمَة) ، دونَ وجودِ مُسَوّع منطِقيّ لذلكَ ، فإنَّني أقترحُ على مجامعِنا الأربعةِ والمكتبِ الدّائم لتنسيقِ التعريبِ في الرَّباطِ ، أَنْ يُدْخِلُوا كَلَمَةً الْغَنَمَةِ فِي معاجمِنا ، مُجاراةً لِلعامَّةِ ، وتقليمًا لأَظفار الشَّذوذِ الَّتِي أُنْشِبَتْ في جسم ضادِنا المحبوبةِ ، لِنُسْكِتَ بذلك أفواهَ أعداءِ اللُّغةِ العربيَّةِ ، الَّذين يَتَرَبَّصُونَ بها الدُّوائرَ

(١) غَمِقَ الزَّرْءُ : أصابَهُ نَدَّى فلم يَجِفُّ ، فهو : غَمِقٌ .

(٢) غَمِقَتِ الأرضُ: (أ) ركبَها النَّدَى.

(ب) قَرُبَتْ مِن المياهِ والنُّزُورِ .

(٣) غَمِقَ البَلَدُ : كان كثيرَ الماءِ ، رَطْبَ الهواءِ ، فهو : غَمِقٌ .

(٤) الغَمَقُ: النَّدَي.

العمق : الندى . ويقولُ المتنُّ : غَمُقَ يَقْمُقُ ، وَغَمَقَ يَقْمُقُ لُغَةٌ .

# (١٤٢٣) غُمِيَ عليهِ و أُغْمِيَ عليهِ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : غُميَ عليهِ ، أَيُّ : عَرَضَ لَهُ ما أفقدَهُ الحِسُّ والحَرَكةَ ﴿ ويقولون إِنَّ الصِّوابَ هُو : أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، كَمَا جاءَ في معجمٍ مَقاييسِ اللّغةِ ، وفقهِ اللّغةِ للثّعالبيّ (فصل في ضُروبٍ مِنَ الغَشَى) ، وفي الأساس ، والنِّهايةِ ، والمُغْرِبِ .

#### ولكن :

يُعِيزُ قولَ الجملتين : غُميَ عليهِ و أُغْمِيَ عليهِ كِلْتَيْهِما كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ (في بابِ أبنيةِ الأفعالِ) ، وابن كَيْسانَ (أبو الحسن) ، والصِّحاح ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وُنُجعةِ الرَّائِدِ لإبراهيمَ اليازجيِّ (فصل في الأعتلال والصِّحّةِ) ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

واكتفَى ابنُ السِّكِيتِ في «الألفاظِ» بذكر جملةِ (عُميَ عليه) وَحْدَها. ولكنْ ذُكِرَ في الحاشيةِ أَنَّ ابنَ كَيْسانَ قالَ : (غُميَ عليهِ) لُغَةٌ ضعيفةٌ ، وأفصَحُ منها : (أُغْميَ عليهِ) .

نقولُ : غُميَ عليهِ غَمَّى ، فَهُوَ مَغْميٌّ عليهِ ؛ وَ أُغْمِيَ عليهِ إغْماءً ، فهو مُغْمًى عليهِ .

ومِن معاني غُميَ :

(١) غُمِيَ اليومُ واللَّيْلُ: دامَ غيمُهما ، فلم يُرَ فيهما شمسٌ ولا هلال .

ومِن معاني أُغْمَىَ :

(١) أُغْمِيَ اليومُ واللَّيْلُ : غُمِيَ . يُقالُ : أُغْمِىَ علينا الهلالُ ، فهو مُغْمَّى : إذا حالَ دونَ رؤيتِهِ غيمٌ أَوْضَبابٌ .

(٢) أُغْمَىَ عليهِ الخَبَرُ : خَفَىَ .

لِلإساءَةِ إلى سُمْعَةِ لُغَتِنا الخالدةِ ، الَّتِي سَتَبَقَى مَا يَقِيَتِ الفَصَاحَةُ والإِيقَاعُ على سطحِ الكرةِ الأرضيّةِ .

وسوفَ أقترحُ على أصدقائي وزملائي الخالدينَ ، رئيسِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ الأردُنيّ وأعضائهِ ، أنْ يُوافقوا على إدخالِ الغَنَمةِ في معاجمنا ، ويطلبُوا بعد ذلك مُوافقة اتحادِ المجامعِ اللَّغويّةِ العلميّة العربيّةِ على اقتراحي هذا ؛ جَبْرًا لِخاطرِ هذا الحَيوانِ الوديعِ الذي لم يَكُفّنِنا الأعتداءُ على حياتِهِ ، حتَى رُحْنا نَعْتَدِي على بُنْيانِهِ اللَّغويّ .

# (١٤٢٥) اغتَنَمَ الفُرْصَةَ ، انتهزَها ، اهتبكها

ويقولونَ : استغنَمَ اللِّصَّ فُرْصةَ غِيابِنا عَنِ المنزلِ ، فاقتحَمَهُ وَسَرَقَ مَا خَفَ حَمْلُه ، وغَلا ثَمَنُهُ . والصّوابُ هو : اغتَنَمَ الفُرْصةَ ، أَوِ انْتَهَزَها ، أَوِ اهْتَبَلَها كما اتّفقتْ على ذلكَ المعاجِمُ . أمّا جملةُ اغْتَنَمَ الشَّيْءَ فعناها : عَدَّهُ غَنِيمةً .

# (١٤٢٦) الأُغْنِيَّةُ ، الإِغْنِيَّةُ ، الأَغانِيُّ الأُغْنِيَةُ ، الإِغْنِيَةُ ، الأَغانِي

يُعْطَىُّ الشَّيخُ عبدُ القادرِ الْمُغْرِبِيُّ ، في كتابِهِ «عَثَرَاتُ الأَقلامِ فِي اللَّغَةِ» ، مَنْ يُطْلِقُ على ما يُتَرَنَّمُ بهِ من الكَلامِ الموزونِ وغيرِهِ ، اسمَ أُغْنِيَةِ ، ويجمعُها عَلَى أُغانِ ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هو أُغْنِيَةً ، وجمعُها أَغانِيُّ . واكتفَى الصِّحاحُ ، والأساسُ والمختارُ بذكرِ الأُغْنِيَةَ . والحقيقةُ هيَ أَنَّ الأَغْنِيَةَ ، و الإِغْنِيَةَ ، و الأَغْنِيَةَ ، و الأَغْنِيَةَ ، و الأَغْنِيَة ، و الأَغْنِية ، و الأَغْنِيةُ ، و الأَغْنِية ، و الأَغْنِية ، و المُؤْنِية ، و الأَغْنِية ، و المُؤْنِية ، و المُؤْنِيةُ ، و المُؤْنِية ، و الأَغْنِية ، و المُؤْنِية ، و المُؤْنِية ، و المُؤْنِية ، و المُؤْنِية ، و المُؤْنِيةُ ، والمُؤْنِيةُ ، والمُؤْنِ

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَغْنِيَّةَ أَيضًا ۚ: الفَرَاءُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سيدَه ، والصّاغانيُّ ، وهامِشُ اللّسانِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والسطُ

ومِمَنْ ذَكَرَ الْإغْنِيَةَ : الفَرَاءُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والصّاغانيُّ ، وهامشُ اللّسانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ جمعَ الأُغْنِيَةِ ، أَوِ الأُغْنِيةِ و الإِغْنِيَةِ كِلْتَهْمِما على أُغانِيَّ : الصّحاحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَعْرِبيُّ ، والوسيطُ .

ومِتَنْ ذكرَ الْأُغْنِيَةَ: الفَرّاءُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، وابنُ سِيدَهُ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ، والصّاغاني، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والملدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

ومِمَنْ ذكرَ الإغْنِيَةَ: الفَرّاءُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، والصّاغاني، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

ومِمّنْ جَمَعَ الأُغْنِيَّةَ ، أَوِ الأُغْنِيَةَ وِ الإِغْنِيَةَ كِلْنَيْهِما ، على أَغانٍ : اللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الأَغْنِيَةَ أَعْلَى مِنَ الأَغْنِيَةِ : ابنُ سِيدَه ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمننُ .

وَيَجْمَعُ اللَّسَانُ والمَنُّ الْأُغْنِيَّةَ وِ الْأُغْنِيَةَ عَلَى : أَغَانٍ .

# (١٤٢٧) غانَهُ يَغُونُهُ فهو مَغِيثٌ و أَغاثَهُ يُغِيثُهُ فهو مُغاثٌ

ويُحَطِّنُونَ مَن يقولُ : غانَهُ يَعُونُهُ غَوْثًا وَ غِيانًا (بمعنى : أَعانَهُ وَنَصَرَهُ) ، فهو مَغِيثٌ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : أَغانَهُ يُعْبِثُهُ إِغْالَةً وَ مَعُوثَةً ، فهو مُغاثٌ (مُعجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم الذي ذكرَ أيضًا : غانَهُ يَفِيثُهُ : أعانَهُ ، وهو قليلٌ ، والألفاظُ الكتابِيّةُ للهمذاني باب الاستغاثة ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والمغربُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ودوزي الّذي ذكرَ المصدرَ الإِغانة وحدَهُ ).

#### ولكن :

يُجيزُ غَ**ائَهُ يَغُوثُهُ غَوْثًا** وَغِي**اثًا فَهُوَ مَغِيثٌ كُلٌّ مِن آبَنِ سِي**دَه ، والنّهاية ، واللّسانِ ، والتّاج ِ، والمدّ ، ومحيط المحيط ِ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ِ ، والوسيط ِ .

ويقولُ أَبنُ سِيدَه ، والنِّهاية ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، والمدُّ ، والمدُ ، والمدُ ، والمدُ ، والمدُ ،

وهنالكَ غَاثَهُ يَغِيثُهُ غِياثًا ، وهي لغةٌ قليلةٌ .

أَمَّا غَاثَ اللهُ البِلادَ يَغِيثُها غَيْثًا فالأرضُ مَغِيثَةٌ وَ مَغْيُوثَةٌ ، فعناهُ: أَنْزَلَ بِها الغَيْثُ الأَرْضَ غَيْثًا: نَزَلَ بِها . فعناهُ: أَنْزَلَ بِها الغَيْثُ الأَرْضَ غَيْثًا: نَزَلَ بِها . وفي الحديثِ : «أَدْعُ اللهَ يَغِيثُنَا».

ومِن المصادرِ الَّتي ذكرَتْ : غاثَ اللهُ البلادَ يَغيِثُها : معجمُ

أَلْفَاظِ القُرَآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللّه ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقالَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ: يجوزُ أن نقولَ: أَعَاثَهُ الْعَاثَةُ وَغَوْثًا.

وقالَ آبنُ دُرَيْدٍ : غالَهُ يَغُوثُهُ غَوْثًا هو الأصلُ فأُمِيتَ . وأنكرَ الأزهريُّ وجودَ : غانَهُ يَغُوثُهُ .

أمّا الغُواثُ فهو قولُ: واغَوْثاهُ! بصوتِ عالمٍ ، ويجوزُ الغَواثُ ، وهو شاذٌ وارِدٌ على خِلافِ القِياسِ ؛ لأنّهُ دَلَّ على صَوْتٍ ، والأفعالُ الدّالَةُ على صوتٍ لا تكونُ مفتوحةً أبدًا ، بل هي مضمومةٌ كالصُّراخ ، والعُواءِ ، والنُّباح ، أو مكسورةٌ كالنِّداءِ والعَبِياح ، وهو قولُ الفَرَاءِ ، كما نَقَلَهُ الجُوهريُّ .

# (١٤٢٨) استغاثَهُ و استغاثَ بهِ

يُحَطِّئُ ابنُ مالكِ النُّحاةَ في قولِهم: المُستغاثُ لَهُ وَ بِهِ. ويدعَم رأيهُ أَنَّ الفعلَ استغاثَ لم يَتَعَدَّ في القُرآنِ الكريم إلَّا بنفسِهِ ، فقد قالَ تعالى في الآيةِ التَّاسعةِ مِن سُورةِ الأنفالِ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتجابَ لَكُمْ ﴾ ، ووردَ الفعلُ استغاثَ في القُرآنِ الكريم مَرَّنَّيْنِ أُخْرَيَيْنِ متعليًّا بِنَفْسِهِ.

وجاءَ أيضًا متعدِّيًا بنفسِهِ (استَغالَهُ) في الصِّحاحِ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ .

ولكنَّهُ قد يَتَعَدَّى بالحرفِ أيضًا ، كقولِ الشَّاعِرِ : حتّى استغاثَ بماءٍ لا رشاءَ لَهُ

مِن الأباطحِ في حافاتِه البركُ وأجازَ تعديةَ الفعلِ (استغاث) بَنفسِهِ وبحرفِ الجَرِّ كُلُّ مِن سيبويهِ ، والمُبابِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ الّذي قالَ إِنَّ آستغاثَةُ أَكثَرُ ، والوسيطِ . واكتفى المِصْباحُ بذِكرِ الفِعْلِ (استغاثَ بِهِ) وَحْدَهُ .

# (١٤٢٩) الغَوْغاءُ ، والضَّوْضاءُ ، والضَّوْضَى ، والضَّدِّ ، والضَّجِيجُ

ويخطَّنونَ مَنْ يَقُولُ: أَحدَثَ الطُّلَابُ عَوْعَاءً في ملعبِ المُللوسةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: أحدَثُوا ضَوْضاءً ، أَوْ

ضَوْضَى ، أَوْ جَلَبَةً ، أَوْ ضَجِيجًا ؛ لأنَّ الغَوْغاءَ هُمُ السَّفِلَةُ مِنَ النّاس .

وَهِم فِي ذلكَ مُصيبونَ ، إِلَّا أَنَّ الغَوْغَاءَ تعني أَيضًا الصَّوْتَ والجَلَبَةَ ، وهي لم تُطْلَقُ على السَّفِلَةِ مِن النَّاسِ إِلَّا لكثرةِ لَعَطِهِمْ وصياحِهِمْ.

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الغوْغاءَ تعني الصَّوتَ والجَلَبَةَ أيضًا: النّهايةُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ لم يذكرْ أَنَّ الغَوْغاءَ تعني الصَّوتَ والجلبةَ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بقولهِ إنّ الغَوْغاءَ بمعنَى الجَلَبَةِ واللَّغَطِ هِيَ مِنْ أَقوالِ العامّةِ . وقد عثرَ محيطُ المحيطِ هنا ؛ لأنَّها كلمةٌ فصيحةٌ .

وقد تَعْنِي كلمةُ الغَوْغاءِ : الجَرادَ حينَ يَخِفُّ للطّبرانِ .

# (١٤٣٠) اغتالَ فُلانًا

ويخطّنونَ مَن يقولُ : اغتالَ المجرمُ فُلانًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : غالَهُ ، أَيْ : قَنَلَهُ غِيلَةً . أو أخَلَهُ مِنْ حيثُ لم يَدْرٍ ، أو خَدَعَهُ ، فدهبَ بهِ إلى موضع فقتلَهُ فيهِ .

والحقيقة هي أنّ الفعليْنِ اغتالَهُ و غالَهُ بمعنى . ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ آغتالَهُ : الأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبَيْد البكريُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنَّساسُ ، والنَّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والسُّبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمَدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَّن ، والوسيطُ .

### (١٤٣١) الغَوايَةُ

ويقولونَ : سلكَ طريقَ الغِوايةِ ، اعتادًا على معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، الذي جاءَ فيه : غَوِيَ يَغْوَى غِوايةً . ولكنْ :

قال امرؤُ القيسِ :

فقالت : يمينُ إللهِ ما لك حِيلَةُ وما إِنْ أَرَى عنكَ الغَوايةَ تَنْجَلِ

وقال الحريريُّ في المقامةِ القهقَرِيَّةِ : عَجَلَبَةُ **الغَوايةِ** استغراقُ الغايةِ .

وهنالك خمسة عشر مصدرًا آخَرَ تفتحُ الغَيْنَ ، وتقولُ : غَواية (أبو عُبيدٍ ، والألفاظُ الكتابيةُ ، والعَبِحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرِبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وأنا أُرجَّعُ أنَّ هنالكَ خطأً مطبعيًّا ، لم يَتَنَبَّهُ لهُ المُشرِفونَ على طِباعَةِ معجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم .

أمَّا مَعْنَى الغَوايةِ فهو :

- (١) الإمعانُ في الضّلال ِ، والانهماكُ في الباطِل ِ.
- (٢) إكتارُ الرَّضيع من الرَّضاع ، حتَّى يَتَّخِمَ ويُفسَدَ جوفُهُ .
  - (٣) الخَيْبَةُ .
  - (٤) الجهلُ من اعتقادٍ فاسدٍ .

وفِعْلُها هو :

( أ ) غَوَى يَغْوِي غَيًّا و غَوايَةً (ب) غَوِيَ يَغْوَى غَوَّى و غَوايَةً (ب) غَوِيَ يَغْوَى غَوَّى و غَوايَةً

(١٤٣٢) هذِه الغابةُ كثيفةُ الأشجارِ

هذهِ الغابُ الخَمْسُ كثيفة الأشجارِ ، والصوابُ : هذهِ ويقولون : هذا الغابُ كثيفُ الأَشجارِ ، والصوابُ : هذهِ الغابةُ كثيفةُ الأَشجارِ ، أَوْ هذهِ الغابُ الخمسُ كثيفةُ الأَشجارِ ، لِأَنَّ (الغابَ) جمعُ مُكَسَّرُ مفردُهُ (غابةً) ، الّتي تُجْمَعُ عَلَى (غاباتٍ) أَيضًا ، كما تقولُ المعجَماتُ .

وقد تَعْنِي (الغابةُ) الجَمْعَ مِنَ النَّاسِ مَجازًا .

(١٤٣٣) غـامَتِ السَّمَـاءُ ، وأغـامتْ ، وأغـامتْ ، وغَيَّمَتْ ، وتغيَّمَتْ

ويخطّنونَ من يقولُ: أغامَتِ السَّماءُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: غامَتِ السَّمَاءُ ، أيْ : غَطَّاها الغَيْمُ. والحقيقةُ هيَ أنَّ

الجملتين صحيحتان ، كما جاءً في أدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وذكرتِ المعجَماتُ أنَّ الأفعالَ أغْيَمَتْ ، و غَيَّمَتْ ، و تغيَّمَتْ نحملُ معنَى الفعلَيْنِ : غامَتِ السّماءُ وأغامَتْ .

# (١٤٣٤) الغَيْمَةُ و الغَيْمُ

ويخطئونَ مَنْ يُسَمِّي واحِدَةَ الغَيْمِ: غَيْمَةً ؛ لأَنَّ الصِّحاحَ ، والمختارَ ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ، والنَّاجَ ، والمَدَّ ، والمَنَ اكتفَتْ بقولِها : الغَيْمُ : السَّحابُ . وعِنْدما ذُكِرَتِ الغَيْمَةُ ، فيلَ إِنَّها شِدَةُ العَطَشِ : تهذيبُ الألفاظِ (الملحَقُ) ، واللّسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمرتُ ، والوسيطُ .

وقِيلَ أيضًا إِنَّ الغَيْمَ هو العطَشُ : تهذيبُ الألفاظِ (بابُ العطشِ) ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَننُ .

#### ولكن :

(۱) عندما أجمعُوا على أنَّ الغَيْمَ هو السَّحابُ ، نَسُوا أَنَّ قطعةَ السَّحابِ هي (سَحابةٌ) ، كما أنَّ قطعةَ (الغَيْمِ) يجبُ أنْ تكونَ (غيمةٌ) ، كما قلنا في قطعةِ الدُّرْنِ (مُزْنة) .

(٢) جاء في المِصباح : الغَيْمُ : السَّحابُ ، الواحدةُ : غَيْمَةٌ ،
 وَ الغَيْمُ مصدرٌ في الأَصْلِ .

(٣) وقال محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : الغَيْمَةُ واحدةُ الغَيْمِ.

(٤) وقالَ دوزي : الغيمُ واحدَّتُهُ : غَيْمَةُ .

(٥) وجاء في الوسيط : الغَيْمة : القطعة من الغَيْم كالسَّحابة . أمَّا جمع الغَيْم فهو : عُيوم و غِيام (اللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمد ، والوسيط). واكتفى محبط المحبط وأقرب الحد بذكر الجمع : غُيوم .

# بابلفساء

### (١٤٣٥) الفاءُ السَّببيَّةُ

ويقولون: لا يَعْرِفُونَ دارَكَ فَيَزورونَكَ ، والصّوابُ: لا يَعْرِفُونَ دارَكَ فَيَزورونَكَ ، والصّوابُ: لا يَعْرِفونَ دارَكَ فَيزوروكَ ؛ لأنَّ الفاءَ الدّاخلة مُنا على الفعلِ المضارع الثّاني هي الفاء السّبَيتُهُ ، الّتي تُضْمَرُ رأَنْ) بعدَها وُجُوبًا بعدَ النَّني المَحْضِ ، كما جاءَ في الجملة الثّانية ، وبعد جِوابِ الطَّلَبِ المحضِ ، وهو الأمرُ ، والنَّهيُ ، والدُّعاءُ ، والاستفهامُ ، والعَرْضُ ، والتَّحضِيضُ ، والتَّميِّي ، والتَّرجِّي نحو: زُرْني والعَرْضُ ، ولعَلَّ الأعداء بهجمُونَ فَنسْحَقَهُمْ .

# (١٤٣٦) هذه فأسٌ ، هذا فَأْسُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : هذا الفأسُ جديدٌ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : هذهِ الفَأْسُ جديدةٌ ، اعتمادًا على الحريريّ (في المَقامةِ الطّنْبِيَّةِ) ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

(أ) قالَ التَّهذيبُ : «الفأسُ الَّذي يُفْلَقُ بهِ الحَطَبُ» .

(ب) وقال الصِّحاحُ والمختارُ : «الفأسُ واحِدُ الفُؤُوسِ» .

(ج) وأجازَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ تأنيثَ كلمةِ فَأْسٍ وتذكيرَها .

(د) وجاء في النّهاية في شرح الحديث «فَجَعَلَ إِحدَى يَدَيْهِ
 في فأس رأسِهِ» : هُو طَرَفُ مُؤخّرِهِ ٱلمُشْرِفُ على القَفَا .

وجاءَ في النّهايةِ أيضًا: [ومنهُ الحديثُ «فلقـد رأَيْتُ اللهُؤُوسَ في أُصُولِها ، وإنّها لَنَخْلٌ عُمُّ». هي جمعُ الفَأسِ الّذي يُشَقُّ بهِ الحَطَبُ وغيرُهُ].

فنحنُ لا نستطيعُ إِلَّا الموافقةَ على تذكيرِ الفأسِ أيضًا ما دامَ

يُذَكِّرُهُ أعلامٌ كالأزهريِّ ، والجوهريِّ ، والرّازيِّ ، وابنِ الأَثيرِ المَارَكِ بنِ محمَّدٍ .

أمًا تأنيثُ الفأسِ فهو دُونَ شَكَّ ٍ أعلى ؛ لأنَّ معظمَ المصادرِ اللَّغويَّةِ تَنُصُّ على تأنيثِها .

وقد يُتْرَكُ هَمْزُ الْفَأْسِ ، فيُقالُ : فاسٌ كما جاءَ في النِّهايةِ ، والعُباب ، والمِصباحِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : فَأَسَهُ يَفْأَسُهُ فَأَسًّا : ضَرَبُهُ بالفَأْسِ .

وتُجْمَعُ الفأسُ على : أَفْوُسٍ و فُؤُوسٍ . وزادَ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ جمعَ تكسيرِ ثالثًا ، هُوَ : فُؤُسٌ .

وذكرَ التَّاجُ والمدُّ جَمْعَ تَكسيرِ رابعًا ، هو : فُؤْسٌ .

# (١٤٣٧) فُتاتُ الخُبْزِ مُنْتَثِرٌ على الأَرْضِ

ويقولون: قُتاتُ الخُبُرِ مُنتَثِرَةٌ على الأرضِ ، والصّوابُ : ... منتثِرٌ على الأرْضِ ؛ لأنّ الفّتاتَ مذكّرٌ ، كما قال الأساسُ ، والنّاجُ ، والشّيخُ إبراهيمُ البازجيُّ ، وأقربُ المواردِ .

ومِمًا قَالَهُ الأساسُ: فَتَاتُ المِسْكِ هُوَ كُسارَتُهُ وسُقاطَتُهُ. وجاءَ في التَّاجِ وأقربِ المواردِ: الْفُتَاتُ: مَا تَفَتَّتَ مِن المِسْكِ وَهُوَ الكُسارَةُ والسُّقاطةُ.

أمّا المُعجَماتُ الأُخْرَى ، الّتي بَحَثْتُ فيها عنِ الْفُتاتِ ، فقد اكتَفَتْ فيها عنِ الْفُتاتِ ، فقد اكتَفَتْ بقولِها : فُتاتُ الشّيءِ : ما تكسَّرَ منهُ ، أو ما تَفَتَّتَ مِن الشَّيْءِ . وأشمُ الموصولِ (ما) في هاتَيْنِ الجملتَيْنِ قد يكونُ فيهِ الفُتاتُ مُذَكَّرًا أو مُؤَنَّنًا .

# (١٤٣٨) مِقْطَعٌ لا فَتَّاحَةٌ

ويُطلقونَ على النَّصْلِ الرَّقيقِ من الحَشَبِ ، أو المعدِنِ ، أَو المعدِنِ ، أَو المعدِنِ ، أَو العاج يُقْطَعَ به الورَقُ ، أَسَمَ الفَتَاحَةِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التَّاسِع مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّمُ الجنّةُ أَلفاطُ الحضارةِ ، بمجمع اللغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالاَّشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط 197٧ ، في المادةِ رَفْم ١٠١ ، أنَّ المؤتمرَ وافقَ على أن نُطلِقَ على ذلكِ النَّصْلِ الرَّقِقِ اَسمَ : المِقْطَع ِ.

وعندما ظَهَرَتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَ أَنَّ المِقطَعَ كلمةٌ (مُحْدَنَّةُ) ، وفاتَهُمْ أَنَّها كلمةً مُجَمَّعِيَّةُ ، وُفِقَ مجمعُ القاهرةِ في آختيارها .

أمًا الْفَتَاحَةُ فقد أطلَقها المؤتَمَرُ نفسُهُ ، في المادّةِ رَقْم ١٠٤ على الأداةِ مِن المعدِنِ يُستعانُ بها على فتح ِ العُلَبِ ونحوِها .

# (١٤٣٩) الفَتَخَةُ أَوِ الفَتْخَةُ ، تُجْمَعُ على : فَتَخٍ ، و فُتُوخٍ ، و فَتَخاتٍ ، و فِتاخٍ

الفَتخَةُ هيَ خاتمُ يُلْبَسُ في أصابع رِجْلِ المرأةِ أَوْ يَدِها ، وهو لا فُصوص ، وتطلِقُ عليهِ العامّةُ آسْمَ المَحْبَسِ. وقد أنكرَ محمّد الفاسيّ ، شيخُ الزَّبيديِّ صاحبِ التَّاجِ الفَتْخَةَ ، وقالَ إنَّ الصّوابَ هو الفَتَخَةُ . واقتَصَرَ على ذكرِ الفَتْخَةِ كلُّ مِن أُبنِ السِّكِيتِ (في تهذيبِ الألفاظِ) ، ذكرِ الفَتَخَةِ كلُّ مِن أُبنِ السِّكِيتِ (في تهذيبِ الألفاظِ) ،

والصِّحاحِ ، والتَلخيصِ لِأَبِي هِلالهِ العسكريِّ ، والِصباحِ .
واكتفى دوزي والمعجُم الوسيطُ بذكرِ الفَّفْخَةِ ، مَعَ أَنَّ الفَّتَخَةَ و الفَّنْخَةَ كِلْتهما صحيحتانِ ، كما جاءً في النَّهايةِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأَلَّسِ المواردِ ، وأَلَثْن .

وتُجْمَعُ الفَتخَةُ على :

(١) فَتَخ : تهذيبُ الألفاظِ لِآبِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ قُتُوخٍ: اللَّسِانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ فَتَخاتٍ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،

والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

(٤) وَ فِتاخٍ: اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمَثْنُ .

# (١٤٤٠) بَيانُ الحسابِ ، وورقَةُ الحسابِ لا الفاتُورةُ

ويقولونَ : أرسلَ لنا التَّاجُرُ البِضاعةَ مَعَ الفاتورةِ ، والفاتورةُ ، كما يقولُ محيطُ المحيطِ ، هي عندَ التُّجَّارِ لاَّعَةُ تُرْسَلُ مع البضاعةِ ، تَدْرَجُ فيها أصنافُ البضاعةِ ، مع بَيانِ كميَّتِها وثَمَنِها وأُجْرَةِ نَقْلِها .

ثمّ يقولُ محيطُ المحيطِ إنّ الكلمةَ إِفرنجيّة. فما دامتِ الكلمةُ إِفرنجيّة ، فما دامتِ الكلمةُ إِفرنجيّة ، وما دامتِ العربيّةُ تستطيعُ أنْ تُنجِدَنا بِ (بَيانِ الحسابِ ، فإنّ كلَّ من يستعملُ هذهِ الكلمةَ الإفرنجيّة (فاتورة) بكونُ مخطئًا .

# (١٤٤١) فَتَشْتُهُ ، فَتَشْتُ عنهُ ، فَتَشْتُهُ

ويقولونَ : فَتَشْتُ عليهِ ، اعتادًا على قولِ المعجمِ الوسيطِ في طبعتِهِ الأولى : فَتَشَ على فلانٍ : فحصَ عملَهُ (مُولَدة) . والصّوابُ : فَتَشْتُهُ ، أَوْ فَتَشْتُ عنهُ ، أَوْ فَتَشْتُهُ ؛ لأَنَّ الوسيطَ حذف (فَتَشْرَعلى فلاني) في طبعتِهِ النَّانِيةِ .

ومعنَى فَتَشْتُهُ : طَلَبْتُهُ في بحثٍ . قالَ شَيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : فَتَشْتُ شِعْرَ ذِي الرُّمَةِ أطلُبُ فيهِ بَيْنًا .

وجاءً في المعجم الوسيطِ: فَتَشَ الأُمورَ والأَعمالَ: فَحَصَها لِيَعْرِفَ مَدَى ما أَتَٰبِعَ في إِنجازِها مِن دقّةٍ وٱهتِمامٍ.

(راجع مادّةَ ﴿ لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ ﴾ في هذا المعجَمِ ) .

والكلّماتُ الّتي فيها فاءٌ وتاءٌ وشِينٌ قليلةٌ جِدًّا في اللّغةِ العَرَبِيَةِ . وقد قالَ ابنُ دُرَيْدٍ الأَرْديُّ : «النّاءُ والشِينُ مَعَ الفاءِ أَهْمِلَتْ ، وكذلكَ حالُهما مَعَ القافِ والكافِ واللّامِ» .

### (١٤٤٢) الفُتنَةُ

هنالك نَوْعٌ مِنْ شَجَرِ السَّنْطِ ، أَصفُرُ الزَهْرِ عَطِرُهُ ، يُطْلِقُونَ عليهِ فِي فَلسطينَ ، و الأَرْدُنَّ ، وسُورِيَةَ ، ولُبنــانَ ، وأَفْطارٍ عَرَبِيَةٍ أُخْرَى ، أَسْمَ : الفِيْنَةِ . وقد جاءَ في الوسيطِ أَنَّ الصّوابَ هو : الفُتْنَةُ ، وذكرَ أُنَّها كلمةً مُولَّدَةً .

أمَّا الفِتنةُ فِنْ مَعانِيها :

- (١) الأختبارُ بالنّار .
- (٢) الأبيلاءُ ، قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٥ من سُورةِ الأَنْبِياءِ :
   ﴿وَنَبُلُوكُمْ بِالشَّرِ وَالحَمِرِ فِتْنَةً ﴾ .
  - (٣) الإعْجابُ بالشَّيْءِ والتَّدَلُّهُ بهِ .
    - (٤) الآستهتارُ بالشَّيْءِ .
- (٥) الأضطرابُ وبلبلةُ الأفكارِ. جاءَ في الآيةِ السّابعةِ مِنْ سورةِ
   آلِ عِمرانَ قولُهُ تَعالى: ﴿ فَيَسَّبُونَ ما تَسْابَهَ مِنْهُ ٱبتِغاءَ الفِتْنَةَ ﴾ .
- (٦) العذابُ. وفي الآيةِ الرّابعة عشرة مِن سورةِ الذّارياتِ قالَ سبحانَهُ وتعالى : ﴿ ذُوتُوا فِتْنَتَكُمْ هذا الّذي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجُلُونَ ﴾ .
- (٧) الضَّلالُ. قالُ تعالَى في الآيةِ ٤١ من سورُةِ المائدةِ : ﴿ وَمَنْ
  - يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ ، فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا ﴾ .
    - (٨) فِتنةُ الصَّدْرِ : الوَسُواسُ .
      - (٩) الجُنونُ .
      - (١٠) المالُ .
      - (١١) الأَولادُ .
      - (١٢) الكُفْسرُ.
    - (١٣) الفِتْنَةُ فِي الضَّرَّاءِ: السَّيْفُ
    - (١٤) الفِتْنَةُ فِي السَّرَّاءِ: النِّساءُ.

وَتُجْمَعُ الفِتْنَةُ عَلَى : فِتَنِ و فِتينَ .

## (١٤٤٣) فَتَنَهُ و أَفْتَنَهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : أَفْتَنَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : فَتَنَهُ ، اعتَهٰدًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ البُروجِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِناتِ ، ثُمَّ لم يَتُوبُوا ، فَلَهُم عذابُ جَهَمَّ ، ولهم عذابُ الحريقِ ﴾ . واعتمادًا على ما جاءَ في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وما قالهُ الأصمعيُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمصباحُ ، وأقرَبُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### ولكنّ :

أَجازَ استعمالَ (فَتَنَهُ) وَ (أَقْتَنَهُ) كِلَيْهِما : أَعْشَى هَمْدانَ ، الّذي قالَ :

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيدًا ، فَأَمْسَى قد قَلا كُلَّ مُسْلِمٍ

وقالَ ابنُ جنِّي : يُقالُ هذا البيتُ لِأَبْنِ قَيْسٍ .

ومِمَنْ أَجَازَ استعمالَ كِلا الفِعْلَيْنِ: سِيبويهِ ، والفَرَاءُ ، وأبو زَيْدٍ الأنصاريُّ ، وأدَبُ الكاتبِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والنّاء ، والمدّرُ ، واللّسانُ ، والنّاء ، والمدّرُ ، واللّسانُ ، والمدّرُ ، والمُدْرُ ، والمُدُر ، والمُدُر ، والمُدْرُ ، والمُدْرُ ، والمُدْرُ ، والمُدْرُ ، والمُدُر ، والمُدْرُ ، والمُدُر ، والمُدُر ، والمُدْرُ ، والمُدُر ، والمُدْرُ ، والمُدْرُ ، والمُدُر ، والمُدْرُ ، والمُدُر ، وا

وذكَرَ أَنَّ كَلَمَةَ (أَفْتَنَهُ) نَجْدِيَّةٌ كُلِّ مِنَ الفَرَّاءِ ، والتَهذيب ، والصِّحاح ، والمختار ، واللّسانِ ، والتّاج ، والمدِّ ، والمتن .

وَ النَّهُ يَبُ ، والصِّحَاحُ ، والتّاجُ ذَكروا أَنَّ كلمةَ (فَقَنَهُ) حِجازيَّةٌ .

ومِمًا قالَهُ سببويْهِ: فَتَنَهُ: جعلَ فيهِ فِتنةً. و أَفْتَنَهُ: أَوْصَلَ الفِتنةَ الِيهِ.

وذكرَ آبنُ الأثيرِ في النِّهايةِ أَنَّ استعمالَ الفعلِ أَفْتَنَهُ قليلٌ .

وأنكرَ الأصمعيُّ استعمالَ : أَفْتَنَهُ .

ومِنْ معاني فَتَنَ يَفْتِنُ فَتْنَا و فُتونًا :

- (١) فَتَنَ المَعْدِنَ : صَهَرَهُ في النَّارِ لِيَخْتَبِرَهُ .
- (٢) فَتَنَ فُلانًا : عَذَّبَهُ لِيُحَوِّلَهُ عن رأيهِ ، أو دينِهِ .
- (٣) فَتَنَهُ : رَمَاهُ فِي شِدَّةٍ لِيخْتَبَرَهُ . قالَ تعالَى فِي الآيةِ ١٢٦ مِن سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿ أُولَا يَرَوْنُ أَنَّهُم يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ .
  - (٤) فَتَنَ الشَّيْءُ فُلانًا : أُعجبَ بهِ واستَهواهُ .
    - (٥) فَتَنَتْهُ المرأةُ : وَلَّهَتْهُ .
- (٦) فَعَنَ فَلانًا عَنِ الشَّيْءِ: لواهُ وصَرَفَهُ. جاءَ في الآيةِ ٤٩ مِن سورةِ المائدةِ: ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَمْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ ﴾.

### (١٤٤٤) الاستفتاءُ الأوّل

كُنْتُ قد وَجَهْتُ الاَستِفْتَاءَ الآتِيَ إِلَى مَجَامِعِ اللّغةِ العَرَبِيَةِ فِي القَاهِرةِ ودمشقَ وبغدادَ ، والمكتبِ الدّائمِ لِتَنْسيقِ التّعريبِ فِي الوّطنِ العَرَبيِّ فِي الرَّباطِ ، والسّادةِ المستشرقِينَ وأُدباءِ الأُمّةِ العَربيَّة :

(١) هَل. تُعِيزون وَضْعَ هرزةٍ تَحْتَ الأَلِفِ (إٍ) في الأفعالِ الخماسيَّة والسُّداسيَّة إِذا جاءَتْ في أُوَّلِ الجملةِ ، مِثل : (إِجتَمَعَ ، إِسْتَقْبَلَ ) ، أَمْ تَضَعُون تَحْتَ الأَلِفِ كسرةً (اِجْتَمَعَ ،

إِسْتَقْبَلَ ؛ لأنَّ الهمزة في الأفعالِ الخُماسِيَةِ والسُّداسيَة هي هزة وَصْلِ ، كما فَعَلَ : المُعْجَمُ الوسيطُ ، ولسانُ العَرَبِ ، وتاجُ العروسِ ، والقاموسُ المُحيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والفرائدُ الدُّريّةُ ، ومُسْتَدْرَكُ المُعجَماتِ لرَيْهارت دوزي ، ومَدُ القاموس لِأدورد لَيْن ، وشرحُ الحماسةِ للمرزوقِ ، وتفصيلُ آياتِ القُرآنِ الحكيمِ لجول لابوم (ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي) ، وأبحعة الرّائدِ لإِبْراهيم اليازجيّ ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجستانيّ ، والأقصاحُ في فقد اللّغةِ للصّعيديّ ومُوسى ، ومقاماتُ الحريريّ ، وأساسُ البلاغةِ للزّمخشريّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والصّحاحُ ، وأسسُ البلاغةِ للزّمخشريّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والصّحاحُ ، وتسيرُ النّعو للدّكتور عبد العزيز القُوصيّ ورفاقِه ، وأدبُ وتسيرُ النّحو للدّكتور عبد العزيز القُوصيّ ورفاقِه ، وأدبُ العرابُ طبر ضومط ، والبّعانُ لِلنشاشييّ ، ومجموعةُ النّشاشييّ ، المجموعةُ النّشاشييّ ، ومحموعةُ النّشاشييّ ، ومقدّمةُ مختارِ الصّحاحِ .

(٢) هَلْ تَضَعُونَ التَّنوينَ عَلَى أعلى جانِبِ الأَلِفِ الأَيْمَنِ (كِتابًا ، جارًا ، رِجالًا) كما فَعَلَ المُعْجَمُ الوسيطُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، وَلِسانُ العربِ ، والمُحيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنارُ ، والفَرائدُ الدُّرْيَةُ ، وشَرْحُ الحَماسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ، وتَهذيبُ الألفاظِ لِأَبنِ السِّكِيتِ ، وفي مقدّمتِه صفحة بِخَطِّ ابنِ السِّكِيتِ نَفْسِهِ ، وُجُعَةُ الرَّائِدِ (الطَّبعةُ النَّانيةِ) ، والإِفصاحُ في فِقْهِ اللَّغةِ ، والمِصْباحُ الْمُنيرُ ، ومقاماتُ الحريريِّ ، وكشفُ الطُّرةِ لِلآلوسيّ ، والألفاظُ الكتابيّةُ لِلهمذانيّ (الطّبعة التّاسعة) ، وُمحيطُ المحيطِ ، والصِّحاحُ ، وَمَجاني الأَدبِ ، وعِقْدُ الجُمانِ لِناصيفِ اليازجيّ ، ورنَّاتُ المثالثِ والمثاني ، ومفتاحُ الِصباحِ لبطرس البُستاني ، وإحياءُ النَّحوِ ، والخواطِرُ العِرابِ ، ومقاماتُ بَديعِ الزَّمانِ الهَمذانيّ ، والأغاني (طبع دار الكُتُب الِمِصريّة) ، وصُبْحُ الأَعْشَى ، ومعجمُ الأدباءِ ، ومَعْرِضُ الخُطوطِ العَرَبِيَّةِ ، والعرفُ الطَّيِّبُ لناصيف اليازجيّ ، وسيرةُ ابن هشام (مَعَ الآياتِ) ، وتسهيلُ الإملاءِ لعمر يحيى ، والإملاءُ العامَ لإلياس حَدَاد ، وأدبُ المُمْلي لِلمنفلوطيّ ورفاقِهِ ، ومَبادئُ العَرَبيّةِ لِلشَّرْتُونِيِّ ، وقواعد اللّغةِ لرشيد عطيّة ، والبُستانُ للنّشاشيبيّ ، ومجموعةُ النّشاشِيبيّ ، وكتابُ التّعريفات للجرجانيّ ، والمُعْجَمُ الكبيرُ ؛ لِأَنَّ مُؤَلِّنِي هذهِ المَعاجِمِ والكُتُبِ أَبَوْا أَنْ يُحَمِّلُواْ

الأَلِفَ حَرَكَتَيْنِ ، وهي الَّتِي يَتَعَدَّرُ عليها أَنْ تَحْمِلَ حَرَكَةً واحدةً . أَمْ تَضَعُونَ التَّنوينَ عَلَى الحَرْفِ الصّحيحِ قَبْلَ الأَلِفِ (ذِكرًا) ، كما جاءَ في مَدِ القاموسِ ، ومُسْتَدْرُكِ المُعْجَمِ المُفَهَرَسِ ومُختارِ الصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ ، والمُعْجَمِ المُفَهَرَسِ لِأَلفاظِ القُرآنِ ، ودُرَةِ الغَوَّاصِ للحريريِّ ، وتفصيلِ آياتِ القُرآنِ الحكيمِ .

أَمْ تَضَعُونَ التّنوينَ على الأَلِفِ في نِهَايةِ الكَلِمَةِ (كتابًا ، رَجُلاً ، حُبُورًا ؟

وإليكم الأَجْوِبة حَسَبَ تَواريخ وُصولِها إِلَيَّ : ١ – ردَّ الدّكتور ممدوح حَقّي كبير الخُبراء في المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالم العربيّ – الرّباط :

(أ) ما دامتِ الهمزةُ همزةَ وصل ، فرقْم الهمزةِ تَحْتَها خَطَأً وعَلَّ ، وَقَم الهمزةِ تَحْتَها خَطَأً وعَبَّثُ . إِنَّ ماضي الحُماسيِ والسَّداسيِ وأمرَهما ومصدرَهما ، وأمرَ الثَّلاثيُّ كلّها همزتها همزة وصل . وكذلك الكسرة تَحْتَها لا لزومَ لها . وأنتم نفسُكم سردتم ستة وعشرين مرجعًا يؤيّدُ هذا الرَّأيَ ، فهوإذن مقبولٌ بحكم الإجماع تقريبًا .

(ب) إِنَّ حروفَ العِلَة في الأصلِ امتداداتٌ صويَّيةٌ لحركاتِها ، والنّنوين تكملةٌ لِغُنّةِ الحَرَكةِ ومُوسيقاها ، ولذا لا نرى بأسًا من تحميل الألف هذا التنوين ما دامَتْ قد أصْبَحَتْ حَرْقًا . أمّا قولُ النُحاةِ بأنّها حَرْفٌ معتلً مَريضٌ يكفيهِ أَنْ يَحْيلَ حَرَكتين ، فقولٌ فيه كثيرٌ مِنَ الحَمَانِ الفَلْسَنِيَ !!! ونحنُ نعتقدُ أَنَّ الأَلِفَ مِن أقوى الحروفِ ، الحَمَانِ الفَلْسَنِيَ !!! ونحنُ نعتقدُ أَنَّ الأَلِفَ مِن أقوى الحروفِ ، إنْ لم تكن في واقعِها أقواها وأشدها جَلدًا وصلابةً . ألا تَرَى البُوسَها ؛ فتارةً تكون ممدودةً مبسوطةً ، وطَوْرًا مهموزةً مفصولةً ، وأحيانًا مقصورةً ؟ فأي حرفٍ مِن حروف لللفقة يستطيع هذا التَّلَوِّيَ والتَبقُرُ والتبدُلُ والتلوُّنَ سواها ؟! ومَعَ هذا كلّهِ ، فإنَا نُفَضِلُ متابعةَ الأكثريّةِ المطلقةِ مِن علماءِ ومَعَ هذا كلّهِ ، فإنَا نُفَضِلُ متابعةَ الأكثريّةِ المطلقةِ مِن علماءِ ورغةً عن الشَّدونِ على الحرفِ السّابقِ حُبًّا بتوحيدِ الخَطِ ، ورغةً عن الشَّدوذِ عن المجموع .

إِنَّ مكتب تنسبق التّعريب ُيجِلَّكُمْ أَعظَمَ إِجلال ، ويقدر جهودكم المبرورة ، ويقف إلى جانبكم في الدّفاع عن لغة

القُرآن الكريم ، ويشدّ أزركم ، ويرجو أن يوفّقكم الله تعالى إلى مُتابَعَةِ الطّريقِ النّبيلِ الّذي بدأتمُوهُ ودمتم.

كبير الخبراء

### الدكتور ممدوح حَقّي

٧ - رد الأستاذ زكي المهندس عن مجمع اللَّغة العربية بالقاهرة : (أ) لا مُسَوِّعَ لِوَضع الهمزة في مثل (اجْتَمَعَ واستَقْبَلَ) ، خشية الظَّنِ بأنّها همزة قطع ، ويكثي وضع الكسرة تَحْتَ الأَلِفِ (إجْتَمَعَ ، إستَقَبَلَ).

(ب) التنوين في مِثْل : «كتابا» إِنّما هُوَ لِحَرْفِ الباء ، فوضْعُهُ عَلَى الْحَرْفِ الباء ، فوضْعُهُ عَلَى الْحَرْف أَحَقُ ، ولكنْ لا بأسَ بوضْعُهِ على الأَلِف ، فني ذلك تيسيرٌ طِباعِيُّ ، إِذْ تُسْبَكُ الأَلفُ والتّنوين في قالَبٍ واحدٍ . وأخيرًا أكرر لكم شكري ، وأطيب تحيّاتي ، وأخلص

واخيرًا اكرّر لكم شكري ، واطيب تحيّاتي ، واخلص تمنيّاتي

نائب رئيس المجمع زكي المهندس

#### ٣ – ردّ الأستاذ رشاد على أديب :

أرى أنْ يُكتب تَنْوين الفتح والضّم فوق الحرف المنوَّن بالضَّبْط ، ويُكتب أَيْضًا تنوينُ الفتح على حَرْفِ الألِفِ مائِلًا عنه إلى اليمينِ قليلًا كما في القُرآن الكريم. ولا بأسَ مِنْ إِمالَتِهِ إِلَى اليَسارِ قليلًا . أَمَّا تَنْوينُ الكسر فَيُكْتَبُ تَحْتَ الحَرْفِ ، أَوْ مائلًا إِلَى اليَسارِ قليلًا .

جبلة - سورية : أديب

٤ - رد الأستاذ عبد الهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربية
 د د مشتر :

(أ) [وضع الفتحتين في المنصوب المنوّن بالألف الظّاهرة قبلَ الألف أو فوقها أو بعدها]. أعتقد أنّ شأن هاتين الفتحتين يسيرٌ ، وأمر تقديمهما أو توسيطهما أو تأخيرهما ليس بذي بال فيما أحسب ، والخطّاطُون وعلماء الرّسم من المتقدّمِين والمتأخّرين لم يلتزمُوا حالةً واحدةً. أمّا أنا فأوثر إثباتهما بَعْدَ الأَلف اللّينة. لم يلتزمُوا حالةً واحدةً. أمّا أنا فأوثر إثباتهما بَعْدَ الأَلف اللّينة. (ب) [الاكتفاء بإثبات الحركات على هنزة الوصل في أوَّل

الكلام ، أمْ وضعُ همزة قطع ِفوق الأَلفِ أو تحتَها إِشعارًا بأنَّ

النُّطْقَ هنا يجعل الوصْلَ قطعا .]

أُرجِّحُ الاكتفاءَ بالحركةِ حتَّى لا يَهِمَ القارئُ في طبيعةِ همزةِ الوصل .

عبد الهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربيّة بدمشق

ه - ردّ المجمع العلميّ ببغداد :

ننقل إليكم في أدناه موجز ما أَقَرَّهُ مجلس المجمع العلمي العراقي في جلسته المنعقدة في ١٩٧٧/٤/١١ حول كتابة همزةِ الوصل واقعةً في أوّلو الكلام:

«يفضِّلُ المجمعُ العلميّ العراقيُّ أنْ تعامَلَ همزةُ الوصلِ حينَ تَرِدُ في أَوَّلِ البكلامِ معاملةَ همزة القطع في الرَّسمِ ، أَخْذًا بِرَأْيِ أَكْثِرَيَّةِ علماءِ رسمِ الحروفِ وَبَحْنُبًا لِلْوَهْمِ في النطقِ ، .

أُ تنطقُ وتكتبُ تحتَ الألفِ ومِنْ تحيّها الكسرةُ في حالةِ الكسرِ ، وذلكَ في مثلِ : إِبتداً العَمَلُ يومَ كذا . إِستَغْفِرِ اللهَ . إِعْدَاً إِللهَ . إِعْدَاً . إِستَغْفِرِ اللهَ . إِعْدَاً . إِسْتَغْفِرِ اللهَ . إعْدَاً . إِنْدَاً . .

ج – تنطقُ وتكتبُ فوقَ الألفِ وفوقَها ضَمَّةٌ في حالةِ الضَّمِّ، وذلكَ في الأمرِ المضمومِ العينِ ، نحو : أُكتُبْ يا زيدُ ، وفي الماضي المبنيِّ للمجهولِ ، نحو : أُنْطُلِقَ بهِ .

أَمَّا رسم التَّنوين في نهاية الاَسم في حالةِ الفتح ، فإنَّ المجمعَ يُفَضِّلُ أَنْ يُرْشَمَ التَّنوينُ على يمينِ الجانبِ الأَعلى مِن الأَلِف ، وذلك في مثل : قرأتُ كتابًا ، وحضرتُ درسًا . مَعَ مَزيد التَّقدير .

الدكتور عبد الرزّاق محيي الدِّين رئيس المجمع العلميّ العراقيّ

٦ - رد الله كتور شكري فيصل الأمين العام لمجمع اللغة العربية
 بدمشق :

أمّا عن الأسئلة فاسمحوا لي بأنْ أُجيبَ بصورةٍ شخصيّةٍ . (أ) عن وضع ِهمزةٍ تحتَ الألفِ في الأفعالِ الخماسيّةِ ينضافُ إلى ما بَعْدَ الأَلِفِ .

أَمَّا قولكم بَأَنُ الأَلِفَ حوفُ عِلَةٍ لا يَقْبَلُ حَرَكَةً واحلةً فيندي أَنَّ هذا لا يَرِدُ هُنا ؛ لِأَنَّ الأَلِفَ هذهِ لَيْسَتْ حَرْفَ عِلَةٍ بِحالٍ من الأحوالِ ، وإنّها هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ كُوْسِيَّ الهَمْزة . إنَّها مُعْتَمَدٌ ومُعَوَّلٌ لِرهْزِ التّنوين ( ً) ، إنَّها بمثابة كُوْسِيَ الهَمْزة . التّنوين ، فالتّنوين المرفوعُ فوقَ الحرفِ ، والتّنوين المجرورُ عَنْهُ كلاهما لا يُورِثُ التِباسا . أمّا التّنوينُ المنصوبُ (كتاباً) فقد كان يمكنُ أن يكونَ ( ً) فوقَ الحرفِ ، ولكنّما اختاروا الألفِ وحَسْبُ ، أو لِنقلِ هذه العصا) للألفِ (أو صورة الألفِ وحَسْبُ ، أو لِنقلِ هذه العصا) على حين أَنه لا يَجالَ لِلْوقفِ على التّنوينِ المرفوعِ والمجرورِ . على حين أَنه لا يَجالَ لِلْوقفِ على التّنوينِ المرفوعِ والمجرورِ . على حين أَنه لا يَجالَ لِلْوقفِ على التّنوينِ المرفوعِ والمجرورِ . على حين أَنه لا يَجالَ لِلْوقفِ على التّنوينِ المرفوعِ والمجرورِ . على حين أَنه لا يَجالَ لِلْوقفِ على التّنوينِ المرفوعِ والمجرورِ . على حين أَنه لا يَجالَ لِلْوقفِ على التّنوينِ المرفوعِ والمجرورِ . يَجدُنا أَنَّ الأَمْرَ على التّنوينِ عَلَى يَجدُنا أَنَّ الأَمْرَ يَسْتَوِي حِينَ يكونُ التّنوينُ فوق الألفِ أَوْ عَلَى يَمينها ، ولكنَّهُ يَسْتَوي حِينَ يكونُ التّنوينُ فوق الألفِ أَوْ عَلَى يَمينها ، ولكنَّهُ يَسْتَوي حِينَ يكونُ التّنوينُ فوق الألفِ أَوْ عَلَى يَمينها ، ولكنَّهُ يَسْتَوي حِينَ يكونُ التّنوينُ فوق الألفِ أَوْ عَلَى يَمينها ، ولكنَّهُ

بَعْدُها يحتاجُ إِلَى فَراغِ خاصَ لا مَعْنَى لَهُ . وعلى ذلكَ يبقَى أَتِي أُفَضِلُ أَنْ تكونَ شارةُ التّنوين فوق الألِف ِجُزْءًا مِنها ، وكأنّنا نَقُولُ للقارئ : اخْتَرْ .

وَلَعَلَنَا نَكُونُ كَذَلُكَ هُنَا أَكَثَرَ اتِّسَاقًا مَعَ الرَّسْمِ القُرآنيِّ فِي مُصْحَفِ عَبْانَ .

الأمين العامّ لمجمع اللّغة العربيّة بدمشق الذّكتور شكري فيصل

#### خُلاصَةُ الاستفتاءِ

(١) كادَ الإجماعُ يَنْعَقِدُ على الأكتفاءِ بِوَضْعِ كَسَرَةٍ تَحْتُ هَرَةِ الوصْلِ في الأَفعالِ الخُماسِيّةِ والسُّدَاسِيّةِ ماضِيًّا وأَمرًا ومصدرًا ، إذا جاءتْ في أولِ الجملة ، مِثْل : إِنْقَطَعَ الحَبْلُ ، إِسْتَبْسَلَ الجُنُودُ ، إِحْتَمِلِ الأَلَمَ ، إغْتَرابُ المَرْءِ مُفيدٌ.

(٢) تُجيزُ الضَّرورةُ الشِّعْريَّةُ قَطْعَ همزةِ الوَصْلِ ، وَوَصْلَ همزةِ العَطْعِ إِقَامَةً لِلْوَزْنِ . وأُضِيفُ إليها فِعْلَ الأمرِ الثَلاثِيَّ إِذا جاءَ فِي أُولِ الجملةِ ، نحو : إذْهَبْ إلى البيتِ ، أخْرُجْ من هُنا .

(٣) يَجُوزُ أَنْ يُوضَعَ التَنْوينُ على الأَلِفِ في نهايةِ الكلمةِ المنصوبَةِ (كِتابًا) ، أَوْ على الحرفِ (كِتابًا) ، أَوْ على الحرفِ الصّحيحِ قَبْلَها (صَوابًا ، نَصْرًا) حَسَبَ أَنواعِ حروفِ الطّباعةِ الموجودةِ في المطابع ِ. مَعَ أَنَّ جُلَّ المطابع ِ الحديثةِ تَسْتَطبعُ أَنْ

والسُّداسيَّةِ إذا جاءتْ في أوّلِ الجُمْلَةِ ، مِثلَ : إِجْنَمَعَ ، إِسُّقَبِلَ : إِجْنَمَعَ ، إِسْتَقَبِلَ :

لا أرى وَضْعَ الهمزةِ بحالٍ ؛ لِأَنَّ ذلك يورث قدرًا مِن التَّشويشِ في أذهان الطُّلَابِ والدَّارسينَ والقارثينَ ، ويؤكِّدُ أخطاءَ القِراءة في المدارسِ وفي أَجْهِزَةِ الإعلام السَّمْعِيَّة والبَصريَة .

وأُكتَنِي بوضْع ِ كسرةٍ تَحْتَ الأَلفِ ، تكونُ دليلًا مُضِيثًا لِضَبْطِ القِراءَةِ .

وهذا كُلُّهُ في نِطاقِ الكتبِ التَّعليميَّةِ المدرسيَّةِ ، أَوِ الَّتِي تهدفُ إلى التَّعليم مِن نحو غير مُباشر .

أَمَّا فيما سُوَى ذلك فَتَبْقَى الأَلِفُ وَحُدَها مِنْ غَيْرٍ أَيَّةٍ إِضَافَةٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يكون ذلك في حالة الضَرورةِ الشَّعْرِيَّةِ ، حيث يَقْتَضِي الأمرُ إقامةَ الوَزْنِ. إِنَّ إِثباتَ الهمزةِ هُنا تعويضٌ عن فسادِ الوَزْنِ. ووصلَ همزةِ القطع هنا يُعادلُ قطعَ همزةِ الوصل في الضروراتِ .

(ب) عَن موضع التّنوينِ على الألفِ في نِهايةِ الكلمةِ :
 أَنْطَلِقُ مِن مُلاحظةٍ أَنَّ التّنوينَ صوتٌ ، لنا أَن نتجاوزَهُ في حالةِ الوقفِ . والتَّعبيرُ عَنْ هذا الصَّوْتِ اتَّخذَ شكل (=) .

فإذا كَتَبْنا اللَّفظَةَ المنصوبةَ المُنَوَّنَةَ ، واجَهَتْنا حالَتانِ جائزتانِ : حالَةُ إِنْباتِ التَّنْوين – وحالةُ الوَقْفِ .

ولمَـّا كانتِ الكِتابَةُ بِرُمُوزِها المُخْتَلِفَةِ إِنَّما تَهْدِفُ أَنْ تكونَ كذلك عَوْنًا لِلقارئِ فإِنّنا تَحْتاجُ هُنا أَنْ نَجِدَ الرَّمْزَ الَّذي يُشيِرُ إلى هاتَيْن الحالَتَيْنِ.

ولهذا تُستَعْمَلُ (أً) = (الأَلِفُ وَفَوْقَها شارَةُ التَّنوِينِ) :

الأَلِفُ إِشَارَةٌ أَو رَمْزٌ لحركةِ النَّصْبِ و ( ً ) لِلتَّنوَينِ .

فإذا وقفَ القارئُ اكتَفَى بما نُسَمِيهِ الأَلِفَ هُنا اصطِلاحًا ، وَأَهْمَلَ التَّنُوينَ (إِنْ لَم يُؤْمِنُوا بهذا الحديثِ أَسَفَا)

ولا تَبْدُو لِي الحاجةُ ماسَّةً إِلَى تَغْييرِ مَوْضِع شارةِ التَّنوينِ :

أ - فإذا وَضَعْتَها فوق الألفِ تحقق ما أشرتُ إليهِ واختارَ القارئُ أَحَدَهُما .

ب - وكذلك إذا وضَعْنَها على الجانبِ الأَيْمَنِ .

ج - إِمَّا إِذَا وضعتها على الجايب الأيسر فماذا يكون؟ إِنَّها لا تَنْصَرِفُ إِلى الأَلِفِ ولا إِلى الفاءِ ، وكأنَّها شيءٌ جديدٌ

تَضَعَ التّنوينَ حَيْثُ نَشاءُ. وأنا أُوثِرُ وَضْعَ التّنوينِ إِمّا عَلَى طَرَفِ الأَلفِ الأَيمنِ (كِتابًا) ، أو فَوْقَ الحرفِ الصَّحيحِ قَبْلَها (شِعْرًا) ؛ لِأَنَّ مُعْظَمَ المعاجِمِ وجُلَّ أُمَّهاتِ كُتُبِ الأَدبِ (٤٧ مصدرًا) يتقيد بأَحدِ هذيْنِ الرَّسْمَيْنِ ، ولأَنَّ الأَلِفَ ، التي قِيلَ مصدرًا) يتقيد كُرْسِيَّ الهمزةِ ، نَظلُ أَلِفاً يَتَعَدَّرُ التَّلَقُظُ بِها ، إِنَّا شَيْءٌ يُشْبِهُ كُرْسِيَّ الهمزةِ ، نَظلُ أَلِفاً يَتَعَدَّرُ التَّلَقُظُ بِها ، إِذَا كَانَتْ وَحُدَها وفَوقَها تَنُوينُ الفَتْحِ ، فنوقر بذلك على أنواعِها الأُخْرَى الثَّلْسِنا زيادة نوع جديدٍ مِن الأَلِف على أنواعِها الأُخْرَى الأَلفِ على أنواعِها الأُخْرَى

أَمَّا تنوينُ النَّصْبِ فأرَى أن نُشْبِتُهُ فِي الكتابةِ دائِمًا ، إِلَّا فِي الشَّعْرِ حيث يَجِبُ أَنْ نُهْمِلَ كتابَتَهُ عَلى حَرْفِ الرَّوِيِّ المنصوبِ مِثْل : قَبْرا ، وأَجْرا ، وتَحْرا .

ولا بُدَّ لي في الختام من شُكرِ الأَساتذةِ الأَجِلَاءِ الَّذينَ أَدَّوًا خِدمةً عظيمةً لِأُمَّتِهم وضادِهم بإبداءِ آرائِهِمُ التَفيسةِ في هذا الاستفتاءِ ، الَّذي أَزالَ الغُموضَ المُحيطَ بحركةِ الحَرْفِ الأَوْلِ مِن الأَفعالِ الحُماسِيّةِ والسُّداسِيّةِ وكتابةِ التَّنُوينِ .

### (١٤٤٥) الاستفتاء الثّاني

الاستفتاء الثَّاني

هل يجوز { (أ) كتب عديدة ؟ هل يجوز { (ب) دعوته الحقّة ؟

تحيّةً واحترامًا ، وبعد ؛

فإنَّني أرجو إجابتي عن السُّؤالين الآتيين :

(١) لقد استشرتُ أربعةَ عشرَ مصدرًا لُغَوِيًّا ، بينَها : الصّحاحُ ، ومقاماتُ الحريريِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، وأقربُ الموارد بحثًا عن قولِنا «كُتُبٌّ عديدةً» فوجدتُها تقولُ إنَّ العَديدَ هو العَدَدُ .

بينا قال الرّاغبُ الأصفهانيُّ إِنَّ الجيشَ العديدَ هُوَ الكثيرُ. وقال معجُ مقاييسِ اللّغةِ واللّسانُ : العديدُ : الكثرةُ (ولم يَقُولا : الكثير) . وقال المعجُ الوسيطُ : «العديدُ : العَدَدُ الكثيرُ (يُقالُ : ما أَكثَرَ عديدَهم !) فلو صَحَّ قولُ الوسيطِ هذا ، ودلَّ (العديدُ) على الكثرةِ ، لما احتجنا إلى استعمالِ (أكثر) ، إِذْ يُصْبِحُ معنى الجملةِ : ما أَكثَرَ كثرةَ عددِهم ! وهذا غير معقول .

وقالَ إِنَّ (العديدةَ) تَعْنِي الحِصَّةَ كُلُّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومَدِّ القاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ . والوسيطِ .

وَذَكَرَ أَنَّ (العِلَّ) هو الكثرةُ كُلُّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

بينا ذكرَ التّاجُ والمثنُ أنَّ العِلدَّةَ هي الجماعةُ قَلَتْ أو كَثْرَتْ. ويقولُ دوزي في «مستدركِ المعجَمات»: مدائِنُ عِدَةً: كثيرةً.

فهل يَمْنِي قولُنا: «كتُب عديدة» أَنَها كثيرة ، أم يَعني أنّها معدودة ، أمْ يَعني أنّها معدودة ، أمْ يَعْنِي كِلتهما ؟ وهل يحقُ لنا أن نقول : عدّة كتُب ، وكُتُبُ عِدَةً ؟ وإذا كان لا يحقُ لنا ذلك فما هو المانع ؟ (٢) وهل يحقُ لنا أن نقول : هذه هي دعوتُهُ الحقَّةُ إلى الجهاد ، أم يجبُ أنْ نقول : دعوتُهُ الحقُ إلى الجهاد ؟

ذكرَ النّحوُ الوافي ٣/١٨٠ ، و٣/١٨٣، و ٣/٢٠١ أنَّ المصدرَ لا دلالةَ له على تذكيرِ أو تأنيثٍ ، وأنَّهُ «بَدُلُّ في الغالبِ على مجرَّدِ الحدثِ . أَيْ : يدلُّ على أمرِ معنوي يَحْضٍ ، لا صلةَ لهُ بزمانٍ ، ولا بمكانٍ ، ولا بذاتٍ ، ولا بعلميَّةٍ ، ولا بتذكيرٍ ، أو تأنيثٍ ، ولا بإفرادٍ ، أو تثنيةٍ ، أو جمع أو غيرِهِ » .

وجاءَ في «جامع الدّروسِ العربيّةُ ٣/٢٧٥: «المصدرُ الموصوفُ بهِ يَبْقَى بصورةٍ واحدةٍ للمفردِ والمُثنَّى والجمع والمذكّرِ والمؤنَّثِ ، فنقولُ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وامرأةٌ عَدْلٌ ، ورجُلانٍ عَدْلٌ ، وامرأتانِ عَدْلٌ ، ورجالٌ عَدْلٌ ، ونساءٌ عَدْلٌ ».

وكلمةُ (الحقّ) هي مصدرٌ. ولكنّ القاموسَ ، والتَاجَ ، والمدّ ، والمدّ ، والتَاجَ ، والمدّ ، والوسيطَ تقولُ إِنَّ مصادرَ الفِعلِ حَقَّ ، وحُقوقٌ . مصادرَ الفِعلِ حَقَّ ، وحُقوقٌ . وحُققٌ . وحققٌ . وحُققٌ . وحُقوقٌ .

وأنا أرى أنَّ المصدرَ (حَقَة) يُجيزُ لنا أنْ نقولَ : الدَّعوة المَحقّة ؛ لأنّنا لسنا في حاجة إلى الإثيانِ بالصّفةِ مذكَّرةً لموصوفٍ مؤَّتُ ، ما دامَ لديْنا مصدرٌ مؤنَّثٌ أيضًا ، يفرض علينا أنْ نقولَ : الدَّعوة الحَقّة و القول الحَقّ.

وقد خطّأوا قبلَ ذلكَ مَن يُؤنّثُ المصدرَ (بَحْت) ومَنْ يُثنيهِ وَيَجْمَعُهُ ، ولكنّ الصِّحاحَ ، واللّسانَ ، والقاموسَ ، والتّاجَ ، ومَدَّ القاموسِ ، وعميطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والوسيطَ

أجازواً تأنيثَ المصدرِ (بَعْت) ، وتثنيتُهُ ، وجمعَهُ ، وقولَ : قضية سياسية بعتة ، مَعَ أنَّ مصدرَي الفعلِ بَعُتَ هما (بَحْتُ) وَ (بُعوتَةٌ) ، وليس معهما (بَعْتَة) ، كما هو الحالُ في مصادرِ الفعلِ حَقَّ ، وحَقَةٌ ، وحُقوقٌ .

والمصدرانِ (بَحْتُ) وَ (حَقُّ) هما أيضًا آسهانِ (كما تقولُ المعاجمُ كلُّها) يجبُ علينا أن نؤتُنهما معَ موصوفَيْهما المؤَنَدَين ، ونذكَرَهما مع موصوفَيْهما المذكّرَيْن .

فهل نقولُ: الدّعوةُ الحَقُّ ، أم الدّعوةُ الحقَّةُ ، أمْ نقولُ كلّتهما ؟

أرجو أن تزوّدوني برأيكمُ الموفّقِ خلالَ الأشهرِ الثّلاثةِ المقبلةِ ، لكي أنشرَهُ في معجمي الجديد «معجم عثرات الأدباء» ، مع الاستفتاء الإملائي عن كتابة همزنّي الوصْلِ والقطع ورسم تنوين النّصْب .

وتفضّلوا في الحتام بقبول ِشكري وشكر الضّاد والناطِقينَ بها . الأَجوبةُ عَن الاستفتاءِ النّاني

يَبْدُو أَنَّ الحَرْبَ الأهلِيَّةَ اللَّبنانيةَ الضَّروسَ ، الَّتِي فَتَحَتْ فَيها جَهَمَّ أَبُوابَها ، منذُ نيسان ١٩٧٥ ، ولمَّا تُغْلِقُها بَعْدُ ، قد حالَتْ دُونَ وصولِ عددٍ كبيرٍ من أجوبةِ المجامعِ اللَّغويَّةِ والأدباءِ ؛ لِإصابةِ البريدِ عندَنا بشكلٍ شبهِ كاملٍ ، حملَني على الاكتفاءِ عمل بأتى :

السيد الأستاذ محمد العدناني

تحية طيبة وبعد ،

فقد وصلتني رسالتكم المرافقة لما بعثتم به من مسائل تحبون معرفة رأي المجمع فيها ، وأبادر فأشكركم على عنايتكم باللغة العربية تلك العناية البادية في حرصكم على تعقب أساليب الكتاب ، والتنبيه على ما تجدونه غير صحيح منها في رأيكم ، ولا شك أن هذا مركب صعب يحتاج إلى مراجعة كل ما تركه لنا الأقدمون في هذا الباب من كتب ودراسات لا تغني عن مراجعتها كتب المحدثين ومختصراتهم .

على أنني لا أود أن تعدوا ما اشتمل عليه جوابي هذا رأيًا للمجمع ؛ إذ ليس من شأن المجمع أن يصدر فتاوى للناس ، وإنما سبيله – فيما يعرض له – سبيل الباحثين جميعًا في الرجوع إلى النصوص الصحيحة ، والمصادر الموثوق بها ،

يفاضل بينها ، وينقل عنها ، أو يأخذ منها ما يحقق له غايته في التيسير على الناس مع الحفاظ على اللغة وسلامتها .

والمجمعيون – وأنا منهم – لا يعجلون بتخطئة الناس أو تلحينهم ، بل إنهم ليلتمسون أحيانا في لغات العرب ما يصحح استعمالًا شاتعًا جرى بعض المحافظين على تخطئته ، ومن هذا الباب : إجازة المجمع تأنيث الصفة على وزن «فعلان» بالتاء مطلقاً ، إذ كان ذلك مسموعًا في لغة بني أسد ، أو في لغة بعضهم ، فهم يقولون : «امرأة غضبانة ، وسكرانة ، وحيرانة» وغيرهم يقول : «غضبي ، وسكرى ، وحيرى» فلا يحق لنا تخطئة من يؤنث الوصف من «فعلان» بالتاء ، ما دامت تلك لغة لبعض العرب ، ولغات العرب كلها حجة وإن اختلفت ، كما يقول ابن جنّي .

ولنعد الآن إلى جواب ما سألتم : أولًا : «العد ، و العدة ، و العديد ...»

إن فقه هذه المادة الواسعة التصرف يؤذن بصحة ما جاء في الوسيط من أن «العديد: العدد الكثير» وبالاضافة إلى ما نقلتم عن الراغب الاصفهائي وغيره فان كل معاني المادة تدور حول الإحصاء – كما يقول ابن فارس ، أو الكثرة – كما يضيف غيره ، ولا بد أنكم قرأتم في التّاج وغيره النصوص الكثيرة الواردة فيها ، وهي تصحح ما تذهبون إليه في هذا الباب وتطمئن معها النفس إلى صنيع المعجم الوسيط .

ثانيًا : مسألة «بحت وبحتة ، وحقّ وحقَّة» والوصف بها :

ضابط هذه المسألة في قول ابن مالك :

ونَعَتُوا بمصدرٍ كثيراً فالتُتَرَمُوا الإفراد والتَذكيرا وتفسيره واضح ، وبناء عليه فلك أن تقول : «الدعوة الحقّ» إذا أردت المعنى المجرد للمصدر (أي الحدث) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿همنالك الولايَةُ لله الحَقُّ﴾ في قراءةٍ من قرأ برفع ِ الحتيّ صفةً للولاية ، كأنّه قال : «هُنالك الوَلايةُ الحقُّ لله» .

ولك أن تقول: «هذه هي دعوته الحقّة إلى الجهاد» على أن الحقّة هي المصدر ، زيدت فيه التّاء الدّالّة على المرّة ، ليوافق الموصوف المؤنث وهو الدعوة .

ومثل ذٰلك يقال في «**بحت و بحتة**» .

أما رغبتكم في نشر أسئلتكم وملاحظاتكم على الوسيط في

مجلة المجمع ، فذلك شأن المشرف على المجلة ، ينشر فيها ما يتفق مع مادّتها في رأيهِ . (وحبّذا لو بعثتم بها إلى لجنة الوسيط) .

وأما ما سألتم عنه في همزتي الوصل والقطع ، ورسم تنوين النصب ، فهذه أمور مقررة في مظانّها ، ويمكنكم التماس الاجابة عنها فيها ، والأخذ بما تطمئن إليه نفسكم إذا تعددت الآراء .

والله الموفق إلى الصواب .

#### رئيس المجمع

#### عديدة

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، في دورته الثالثة والأربعين ، في المدة الواقعة بين ٣ ربيع الأول ١٣٩٧ ه الموافق للحادي والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، و ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ ه ، الموافق للسّابع من آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ووافق ونظر فيه المؤتمرون في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب ، ووافق على استعمال كلمة عديدة بمعنى كثيرة ، بعد بحث طويل ، خُلاصَهُ .

«كان مجلسُ المجمع قد وافقَ على قرارِ لجنةِ الألفاظ والأساليبِ المتضمّنِ: يَشيعُ في الكتاباتِ المعاصرةِ قولُهم: كتُبٌ عديدة بعنى كثيرة. ويُوحي هذا التعبيرُ أنَ عديدة هي مؤنّثُ عديدٍ ، غيرَ أنّ المعجماتِ ذكرتْ لفُظَ العِد اسمَ مصدر بمعنى الكثرةِ. وبناءً على ما سبقَ للمجمع إقرارُهُ مِن جَواز استكمالِ المادةِ اللَّغويَّةِ ، يمكنُ أنْ نشتَقَ مِنَ العِدِ وصفًا على صورةِ (عديد و عديدة) بمعنى كثير وكثيرة.

«على أنّ هذه الصّيغة الوصفيّة بمكن أنْ تكونَ مأخوذةً مِن عَدَّ الشّيءَ فهو معدودٌ. وتحويلُ مفعول إلى فَعَيل قياسيٌّ عندَ بعض النّحاةِ ، ولا يُغتَرَضُ على هذا بأنَّ التّاءَ لا تدخلُ على فَعيل بعنى مفعول ، فقد سبق للمجمع أَنْ أجازَ ذلكَ في دورته النّد:

"ومِمّا يُستأنّسُ بهِ للاستعمالِ المُعاصرِ ورودُهُ في مقدّمة «المخصَّص» لِآبنِ سِيدَه في قوله : فإنّه إذا كانت لِلمُسمَّى أسماءً كثيرةٌ وأوصاف عديدة انتقَى الخطيب والشاعرُ منها ما شاء .»

لهذا كُلِّهِ رأتْ لجنةُ الألفاظِ والأساليب أن قولَ القائلِ «كُتُب عديدة» هو قولٌ صحيحٌ ، لا حَرَجَ فيهِ على متحدّثُ أَوْ كاتب.

وقد وافَقَ المؤتمرون على قرار اللجنةِ بالإِجْماعِ . إجابة الأستاذ صبحى البَصّام

سأل الأستاذ محمد العدناني قائلًا: "فهل يعني قولُنا (كتُبُ عديدةٌ) أنّها كثيرةٌ ، أمْ يعني أنّها معدودةٌ ، أمْ يعني كِلْتيهما ؟» فأجيبُ قائلًا: إنَّ "عديدة» معناها كثيرة لا غير ، يُؤيّدُ ذلكَ ما ذكرة الأستاذُ العدناني ، وهو أنّ الرّاغبَ الأصفهاني قال : إنّ الجيش العديد هو الكثيرُ العَدَدِ. وقد استعمل ابن هائئ الأندلسيّ "العديد» وحده بمعنى الجيشِ الكثيرِ ، بحذف الموصوفِ وإبقاءِ صفتِه دالةً عليهِ مع القرينةِ ، قال :

أَمَا والجِوَاري الْمُنشَآتِ الَّتِي سَرَتْ

لقد ظاهَرَتْها عُدَّةٌ وعديدُ وذكرَ الرَّاغبُ الأَصفهانيُّ : العَديدَ بالتَّذكير لأنَّ الجيشَ مذكّر ، ومؤنّث «عديد» هو «عديدة» . وقد استعمَلَ ابنُ خلِّكان «عديدة» بمعنى «كثيرة» في كلامه على أبي القاسم عبد الواحد المعروفِ بالمُطَرِّزِ ، قالَ : «قلتُ : ثُمَّ بعدَ هذا بسنينَ عديدةٍ رأيتُ بدمشقَ المحروسةِ ديوانَ شِعْر أبي القاسم». ولم تأتِ (عديدة) في كلام العربِ بمعنى (معدودة) ، ولذلك لم تَردُّ في هذا المعنَى في المعجماتِ ، كأنَّهم أَبُواْ أنْ يُحَمِّلُوا (عديدًا) أكثرَ من مَعْنَيَيْنِ هما (عدد) وَ (كثير) تحاشِيًا لِلَّبْس ، فاستغنَوْا بِ (معدودٍ) على زِنةِ مفعولٍ ، وهو أصلٌ ، عن (**عَديدٍ**) على زنةِ فَعيلِ ، وهو فرعٌ ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ ٨٠ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا معدودةً ﴾ . وكقولِهِ جَلَّ جلالُهُ في الآيةِ ١٠٤ من سُورةِ هود : ﴿وما نُؤخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلِ مَعْدُودٍ﴾ . ومِمَّا استظهرتُه قديمًا رسالة لعبدِ الرّحمنِ الدّاخلِ ، بعثَ بها إلى مولاه بدرٍ ، جاءَ فيها : «فَشَرُّكَ مكتوبٌ في مَثالِبِنا ، وخيرُكَ معدودٌ في مَناقِبنا» .

وسأل الأستاذُ العدناني ، إتمامًا لِسؤالهِ الأَوَّلهِ قائِلًا : «وهل يحقُّ لنا أَنْ نقولَ (عدة كتُب ، وكتُب عدة) ؟» فأقولُ : ليس لي دليلٌ على جَوازِ استِعمالِ «كُتُبٌ عِدَة» إلّا شاهدٌ مسجوعٌ دوّنتُه ، ثُمّ بحثتُ عنهُ إِبَانَ تدوينِ مقالتي هذهِ ، فلم أظفَرْ بهِ ، وهو قريبٌ مِن قولي الآن على جهةِ التوضيح «فلمًا انقضتْ أشهُرٌ عِدتُ ، عادتِ السّفينةُ إلى جُدّة» . وإلّا ما ذكرهُ العلامةُ دوزي في «مُستَدْرَكِ المعجماتِ» من جَوازِ استعمالِها بقولهِ ما مؤدّاهُ أَنّ

«مدائن عدة معناها مدائن كثيرة». والرّجلُ نظرَ في كُتُبِنا العربيةِ القديمةِ نَظرَ متدبِّرٍ متفكِّر لِينقُلُ منها ما سها عن نقلِه مؤلفو معجماتِنا العربيّةِ ، على أنْ يظلَّ أمرُ «كُتُب عِدة» موقوفًا على شواهد مَقْبولة . ثمّ استدرك الأستاذ بصّام بقوله : «وجدتُ شاهدًا هو نظير «كُتُب عِدة» ، وهو قولٌ لابنِ بَطُوطة في كتابهِ «تحفة التُظّار في غرائبِ الأمصارِ وعجائبِ الأسفار» وهو : «... فحنث في يمين غرائبِ الأمصارِ على ضَنائبِهِ بها ، وراجعَها الفقيهُ خليلٌ بَعْدُ سِينَ عِدْةٍ ... »

وأمّا «عِلدُهُ كُتُبهِ» فصحيحة على جهةِ التّأكيد ، وقد وردَتْ في مختارِ الصّحاح بِنَصِها ، قالَ : «وأنقذَ عِلدَهَ كُتُب، ، أيْ جَماعة كُتُب، . ومِمَنْ قالَ نظيرَ ذلك ياقوتُ الحمويُ ، اللّذي قالَ في إسماعيلَ بنِ علي الخُصَيْريِ : «رحلَ إلى الموصلِ وأقام بها دارَ الحديثِ عِلدَة صنينَ عه ٧ ص ٢٣ . وقالَ في الحسنِ بنِ رشيقِ القيروانيِ : «وصنفَ في الرّدِ عليه علدة تصانيفَ ه. ١١١٨٨ . وقالَ في هبةِ اللهِ القاضي السّعيدِ ، وهو ابنُ سناءِ الملكِ : «وكان بينهُ وبينَ الفاضلِ تَرسُلُ ، ومدحهُ أبنُ سناءِ الملكِ : «وكان بينهُ وبينَ الفاضلِ تَرسُلُ ، ومدحهُ بيعيدةِ قصائِدَ» . ١٦٩/١٩ . وقالَ ابنُ العَديم : «وُلِدَ لي عِدتُهُ بينَ العَديم : «وُلِدَ لي عِدتُهُ بينَ العَديم : «وُلِدَ لي عِدتُهُ وقالَ أبنُ العَديم : «وُلِدَ لي عِدتُهُ بينَ الحسينِ بن هندُو : «وشاهدتُ وقالَ أبنِ على المسينِ بن هندُو : «وشاهدتُ عَدَةَ كُتب كتبها عنهُ بَعَطِيهِ » بن الحسينِ بن هندُو : «وشاهدتُ عددَة كَتب كتبها عنهُ بَعَطِيهِ » ١٣٦/١٣ .

وسأل الأستاذ العدناني قائلاً: «هل يَحِقُ لِنَا أَنْ نقول : هذه هي دعوته المحقة إلى الجهاد ، أم يجبُ أَن نقول : دعوته الحق إلى الجهاد ؟، وقال إن الأستاذين مصطفى الغلايبي وعبّاس حسن لا يُجيزان تأنيث المصدر الموصوف به ، ونشر نصًا لكل منهما في كتاب له في النّحو . وقبل أَنْ أُجِيهُ عن سؤاله ، أقول : الأستاذان المذكوران آنفًا ، وهما مِن علماء هذا العصر ، أقول : الأستاذان المذكوران آنفًا ، وهما مِن علماء هذا العصر ، وقد أَسما فيما قالاهُ ما أجمع عليه علماء النحو القُدامَى ، وقد أشار إليه ابنُ مالك بقوله :

ونَعَتُوا بمصدر كثيرا فالتزموا الإفرادَ والتذكيرا وقال ابنُ عقيلٍ في هذا المصدر : «وهو مُؤَوَّلٌ إِمَّا على وضع (عَدْل) موضع (عادِل) ، أوْ على حذفِ مضافٍ ، والأصلُ مَرَرْتُ بِرَجُل ذي عَدْلٍ ، ثمّ حُذف (ذي) وأُقيمَ (عَدْل) مَقامَهُ ، وإمّا على المبالغة ...»

وأجيبُ عن سؤالِهِ قائلًا: " يجوزُ لَهُ الوجهانِ ، أَيّ أَن يقولَ « دعوتُه الحقّة ، و « دعوتُه الحقّ » ؛ لأَنَّ الحق والحقّة مصدرانِ معناهما واحدٌ ، وقد استعملَ رُوْبَةٌ (حَقَّة) مَصدرًا في قولِهِ « وحقة ليستُ بقولِ التُرَّه » ، وعندي أنَّ الأَوْلَى أَنْ يُقالَ « دعوتُهُ الحقُّ » لكي لا يظنَّ ضعيفُ بصر في النّحوِ أن « الحققة ، مصدر أينَ من أجلِ « دعوق » فيقول مِن بعدُ ، قِياسًا على ذلك « الشّاهدة العَدْلة » ونحوه مِمّا يُخَالفُ الكلامَ الفصيحَ الصّحيحَ ، ويأباهُ علم النحو كما قدّمنا من بيتِ ابنِ مالكِ وشرحهِ ، وقد أخبرَ اللهُ عز وجلَّ عن « السّاعة » وهي مؤتّث بِ « الحقق » وهو مذكر ، وذلك أي قراد في الآيةِ ١٨ مِن سُورةِ الشُورَى : ﴿ والّذينَ واللّهُ وَلَا المَنْ هُو.

وعَسَى أَنْ يُوافيَ غيرى مجلّةَ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ هذهِ ، بشواهدَ أُوثَقَ وأقدمَ ، فني ذلكَ تيسيرٌ لعملِ الأستاذ محمّد العدناني في خدمةِ لغتِنا العَرَبيّةِ ، أَبَّدَهُ اللهُ ، وسَدَّدَ خُطاهُ .

بغداد ثُمَّ جاءَتْني من الأُستاذ صبحي البصّام رسالةٌ ثانيةٌ ، هذهِ

خُلاصَتُها : (١) فأمَّا قولُهُم «عِدَة كُتُب» فصحيحٌ ، وكنتُ ذكرتُ شواهدَ

عليهِ ، وهذا مزيدٌ منها : ( أ ) في الأَغاني (طبعةُ الهيئةِ المصريّةِ العامّةِ) ج 19 ص ٦٣

و ۷۲ و ۱۱۳ : «عِدَّةُ قَصَائِدَ» .

(ب) وفي الجزءِ نفسِهِ ص ٦٣ «عِدَّةُ مَجالِسَ».

(٢) وأمّا قولُهُم «كُتُبٌ عِدَةً» فصحيحُ أيضًا ، ولكنّهُ أقلُ مِنْ قَوْلِهِمْ : «علتُهُ كتبٍ» وأظنُّها قِلةً كقلّةِ الواحدِ في جَنْبِ الثمانيةِ ، أو نحو ذلك ، وهذا شيءٌ منهُ :

(أ) في الأغاني ج ٢٠ ص ٢٢٥ و ٢٢٦ : «كتبت رِقاعًا عِدَّةً» . (طبعة الهيئة المصريّة العامّة).

(ب) وفي الجزء نفسه ص ٢٨٩ : «بَيِّناتٌ عِلدَّةٌ».

(ج) وفي الأغاني (طبعة الكتب المصريّة) ج ٦ ص ٢٠٨ «ألحان عِدَة».

(د) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصريّة) ج ١١ ص ٢٥١ «في مواضِمَ عِدَةٍ»

(ه) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصريّة) ج ١٥ ص ٢٤٦

«مِنْ جِهاتٍ عِدَّةٍ» .

(٣) ويجوزُ أنْ يُقالَ «عِ**دَةٌ** مِنَ الكُتُبِ» :

(أ) فني الأغاني (طبعة الهيئة المصريّة العامّة) ج ٢١ ص ٢١ «عِلدَةٌ مِنَ الجَواري»

(ب) وفي الأغاني (طبعة الهيئة المصرية العامة) «عِدة مِنْ
 جَواريها».

(ج) وفي الأغاني (طبعة دار الكتبُ المصريّة) ج ١ ص ٧٥ «وحدّثني عِلدّةٌ من أهلِ العلم».

#### خُلاصةُ الآستفتاءُ

#### (١) كُتُبٌ عديدةٌ :

لقد أجازَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، بالإجماع ، قَوْلَ : كُتُب عَديدة بعنى كثيرة ، مؤيّدًا إِجازتَهُ تلك ببراهينَ قويّةٍ دامغةِ ، ما علينا إلّا القبولُ بها .

ثُمَّ أجازَ الأستاذ صبحي البصّام استعمالَ عَديدة بمعنى كثيرة ، عدَّة كُتُبِ وكتُب عدّة ، بمعنى كُتُب كثيرة .

أمّا استشهادُهُ بما قالَهُ ابنُ خَلَكانَ وياقوتُ الحَمْويُ ، فإنّهما كصاحبِ الأغاني ، وابن دُرَيْدٍ ، والجاحظِ ، وقُطْرُبِ ليسا من عُلماءِ اللّغةِ الذين يمكنُ الأعتادُ عليهم ، والأستِشهادُ بأقدالهـمْ .

(٢) دَعْوَتُهُ الحَقُّ إلى الجِهادِ ، و دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إليهِ :

لقد أيَّدَ الأستاذُ البصّامُ رأيي الّذي أبديتُهُ في الاَستفتاءِ التَّاني ، بإجازةِ : **دَعْوَتُهُ الحَقُّ** ، و **دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ** .

وبيناً يقولُ النُّحاةُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفَهانيِّ ، ودقائقُ العربيّة إِنّنا لا يجوزُ لَنا أن نقولَ : امرأَةُ عَدْلَةُ ، و رَجُلانِ عَدْلانِ ، و رجُلانِ عَدْلانِ ، و رجالٌ عُدولٌ ، نَرَى غيرَهُمْ يُجيزونَ لَنا ذلكَ .

فَمِمَّنْ أَجَازَ قُولَ : هُ**ؤُلاءِ رَجَالٌ عَدْلٌ وَ عُدُولٌ** : كُثْيِرٌ ، الّذي قالَ :

وبايَعْتُ ليلَى في الخَلاءِ ، ولم يَكُنْ

شُهودٌ على لَيْلَى عُدولٌ مَقانِعُ

وآبنُ الأَنباريِّ ، الّذي قالَ : أنشَدَنا أبو العَبّاسِ :

وتعاقدا العقدَ الوثيقَ ، وأَشْهـدا

مِنْ كلّ قومٍ مُسلمين عُدولا وابنُ جِنّي ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ،

واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمَّدُ ، ومحبطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ومِمّا جاءَ في اللسانِ : «إذا رأيتَ عَلَىٰ مجموعًا ، أو مُثَنَّى ، أو مُؤَنَّا ، فعلَى أَنَّهُ أُجْرِيَ مَجْرَى الوصفِ ، الّذي ليسَ بمصدرٍ) . ومِمّا جاءَ في المَثْن : «وقد جَمَعُوهُ على إِجْرائِهِ مجرَى الوَصْفِ ، الّذي ليسَ بمصدرٍ ، رِعابةً لِجانبِ المعنَى ، فقالوا :

ومِمَنْ أَجازَ قولَ : هذهِ آمرأةٌ عَدْلٌ وَ عَدْلُةٌ : ابنُ جِنِّي ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

ومِمًا قالَهُ ابنُ جِنِّي: «أَنَّتُوا المصدرَ· لما جَرَى وَصْفًا على المؤنِّث».

أَمَّا ملحوظاتُ الأستاذِ صبحي البصّام في رسالتِهِ النَّانيةِ ، فإِنّي شاكرٌ لَهُ غَيْرَتُهُ على الضّادِ ، وموافقٌ على كُلِّ ما جاءَ فيها ، مِنْ حَيْثُ دِقْتُهُ وصِحَةُ آرائِهِ ، وإِنْ كانَ مصدرُهُ (الأَغاني) ليس مِنْ كُتُبِ القِمَّةِ ، الّتِي أَعْتَمِدُ عليها ، إذا انفرَدَ برأي لُغَويّ .

## (١٤٤٦) ماتَ فُجاءَةً أَوْ فَجْأَةً

ويخطّئونَ مَن يقولُ : ماتَ فلانٌ فَجْأَةً ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : ماتَ فلانٌ فُجاءَةً ؛ لأنّ الصِّحاحَ ، والمغربَ ، والمُبابَ ، والمختارَ لم يذكروا فَجْأَةً ، واكتَفَوّا بذكرِ فُجاءَةً . ولكنْ :

ذكرَ فُجاءةً و فَجُأَةً كلتيهما كلٌّ من الأساسِ ، واللِّسانِ ، والسِّانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ (ذكرَ فجأةً في الهامشِ) ، والتّاجِ ، والمدِّ ، والمدِّ ، والمدِّ ، والمدِّ ، والمدِّ ، والمدِّ .

وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أنَّ فُجاءَةً هي أعلَى مِنْ فَجَّأَةً. وقالَ المصباحُ إنّ فجأةً لغةٌ .

أَمَا نَعْلُهُ فَهُو : فَجِئَهُ الأَمْزُ وَفَجَأَهُ يَفْجُؤُهُ فَجُأً ، وَفُجَاءَةً ، وَ فَجُأَةً .

ويقولون إِنَّ فَجِئْهُ أَفْصَحُ مِنْ فَجَأَهُ .

## (١٤٤٧) أمرٌ فاجعٌ و مُفْجِعٌ

ويخطَّئونَ من يقولُ: هذا الأمرُ مفجعٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: ... فاجع ؛ لأنّنا نقولُ: فجَعَهُ الأمرُ يَفْجَعُه

فَجْعًا. وليس في معاجمنا أفجَعَهُ الأَمْرُ. ومَعَ ذلك ذكرَتِ
 (الْفجع)، دُونَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بالفعل (أَفْجَعَ).

فَمِمَّنْ ذكرَ الْمُفجِعَ ، وقال إنَّهُ آسَمُ فاعل لِفعلٍ لم يُتَكَلَّمْ به (أَفْجَعَ) : اللَّسانُ ، ومستدركُ التَّاجِ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ومِمَّنْ أهملَ ذكرَ المُفجِعِ : الصّحاحُ ، ومعجُم مقاييس

اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ .

وعثرَ محيطُ المحيطِ حين ذكرَ : أَ**فَجَعَتُهُ المُصيبَةُ ،** فنقلَ عنهُ أَقربُ المواردِ هذهِ الجملة – كعادتِهِ – فعثرَ مثلَهُ .

ولمّا كانت معاجمنًا مؤيّدة لصحة استعمال آسم الفاعل (مُفْجِع) ، ومُنكِرة لوجود الفعل الّذي اشتُقَ منه (أَفْجَع) ، ومُنكِرة لوجود الفعل الّذي اشتُقَ منه (أَفْجَع) ، ولمّا كان هذا مِما يُحدث تسويشًا في اللّغة العربيّة ، فإنّي أقترح على مجامعنا إقرار استعمال الفعل (أَفجَع) ، كما فعل عيط المحيط وأقربُ الموارد ، لكي نُضيّق حَلْقة الشّذوذ ، الّذي لا أَرى ما يُسوّع وجودة . وسوف أواصل تخطئة مَنْ يستعملُ الفعل (أَفْجَع) ، إلى أنْ يصدر القرارُ المجمعيُّ بالموافقة على اقتراحي ، وينزِلَ بَرْدًا وسلامًا على قلبي .

## (١٤٤٨) الفَحْمَةُ ، الفَحْمُ ، الفَحَمُ ، الفَحِيمُ

المادّةُ السَّوْداءُ ذاتُ المَسامِ الَّتِي تَتَخَلَّفُ مِنْ إِحْراقِ الخَشَبِ والعِظامِ ونحوِهِما ، إحراقًا جُزْنَيًا يُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَليها اَسمَ الفَحْمِ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو الفَحْمُ، والحقيقةُ هِيَ :

(أ) الفَحْمُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغْةِ ، وَآبَنُ سِيدَهُ ، وابنُ سِيدَهُ ، وابنُ مَكِي الطِّعِقِيُّ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والملدُ ، والمنتُ ، والمندُ ، والمندُ ،

(ب) وَ الْفَحَمُ : قَالَ الرَّاجِزُ الْأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

هَلُ غيرُ غارِ هَدَّ غارًا فانْهَدَمْ

قد قاتلُوا لـو يَنْفُخُونَ في فَحَمُ

والصِّحاحُ (قد تُحَرَّكُ الحاءُ) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَهْ ، واَبنُ مَكِي الصِّقِيَّ (أَفْصَحُ) ، واللّسانُ ، والمِصباحُ (قد تُفتَحُ الحاءُ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الْفَحِيمُ : قالَ امرؤُ القَيْسِ :

وإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيمِ

تُعَفِّي المَطانِبَ والمَنْكِبا

والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَهُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وبعضُ هؤلاءِ قالُوا : «أَوْ هِيَ جمعٌ لِلْفَحْمِ» : ابنُ سِيدَهُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، والمَدُّ .

وعَثَرَ اللّسَانُ فقالَ إِنَّ واحِدَنَهُ : فَحْمَةٌ وَفَحَمَةٌ ، والصّوابُ : فَحْمَةٌ ، والتّابُ (لا تَقُلْ : فَحْمَةٌ ) والتّابُ (لا تَقُلْ : فَحَمَةٌ) ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الفَحْمُ عَلَى : فِحامٍ و فُحُومٍ.

#### (١٤٤٩) الفَخَّارُ

الأَواني الَّتِي تُصْنَعُ مِنْ نوع خاصٌ مِنَ الطِّبنِ وَتُحْرَقُ ، يُطْلِقُونَ عليها آشمَ الهُخَارِ ، مُجارِينَ العامَةَ في ذلكَ . والصّوابُ هو : الفَخَارُ .

قال سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ الرابعةَ عشرةَ من سُورةِ الرّحمانِ : هِمِنْ صَلْصالُو كَالفَخَارِ ﴾ . ومِمَنْ ذكرُوا الفَخَارَ أَيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللّيثُ بنُ سَعْدِ ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجِسْنانِيِّ ، والتَّهذيبُ ، والطِّيحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، والعبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

## (١٤٥٠) فُخُرٌ ، فَخُورونَ

ويخطَّى البصريُّونَ كُلَّ مَنْ يقولُ إِنَّ جَمْعَ (فَعَخُور) هو (فَعُورونَ) ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو فُحُورُ ؛ لأنه لا يُجْعَمُ جمعَ مذكَّر سالمًا كُلُّ ما يَسْتَوِي فيهِ المذكَّرُ والمؤنَّثُ مِنَ الصِّفاتِ كَفَحُورٍ ، ووقُورٍ ، وكسير ، ومِهْذارٍ (كثيرِ الهَذَرِ ؛ وهو الخَلُطُ ، والكلامُ بما لا يَلِيقُ ) ، وكُلُّ ما كانَ على وزْنِ فَعُولٍ بمعنى فاعِلٍ ، وقَبْلَهُ موصُوفُهُ ، أَوْ ما يقومُ مقامَهُ ؛ وعلى وزْنِ فَعِيلٍ بمعنى مفعولٍ ، وقبَلَهُ موصوفُهُ أو ما يقومُ مقامَهُ ؛ وعلى وزنِ فَعِيلٍ بمعنى مفعولٍ ، وقبَلَهُ موصوفُهُ أو ما يقومُ مقامَهُ ؛ وعلى وزنِ مِفْعالٍ ومِفْعَل .

(١٤٥٣) فَدَحَهُ الدَّيْنُ

ويقولونَ : فُلانٌ أَفْدَحَهُ الدَّيْنُ ، أَيْ : أَثْقَلَهُ ، ويعتمدونَ على حديثِ ابنِ جُرَيْجِ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلِيلَةٍ قالَ : وَعَلَى المُسلمينَ أَنْ لا يَترُكوا مفدوحًا في فِداءِ أو عَقْلٍ . قالَ أَبُو عُبَيْد : هو الّذي فَدَحَهُ الدَّيْنُ ، أَيْ أَنْقَلَهُ . وفي حديثٍ غيرهِ : مُفْدَحًا (من أَفْدَحَهُ الدّينُ) بَدَلًا مِن مفدوحًا (من فدحَهُ الدّينُ) . ولكن اللسانَ أنكرَ ذلك ، وقالَ : «فأمّا قولُ بعضِهم في المفعولِ مُفْدَحٌ ، فلا وَجْهَ لَهُ ﴾ لأننا لا نعلمُ أَفْدَحَ .

وجاءَ في النِّهايةِ :

(أ) نَقَلَ حديثَ ابنِ جُرَيْجٍ ، ثُمَّ قالَ : «المفدوحُ : الذي فَدَحَهُ الدَّيْنُ : أَيْ أَثْقَلَهُ».

(ب) [ومنهُ حدیثُ آبنِ ذِي یَزَنٍ ﴿لِكَشْفِكَ الكَرْبَ الَّذِي فَنَحَنا». أَيْ أَثْقَلَنا .]

وهُنالِكَ الفِعْلُ: أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ: أَثْقَلَهُ. وقد قالَ ابنُ السِّكِيتِ فِي تهذيبِ الألفاظِ: «أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ وَ فَلَاحَهُ: إِذَا تَقُلَ عليهِ وأَجْهَدَهُ. يُقالُ مِنهما رجلٌ مُفْرَحٌ ومَفْدوحٌ». وقالَ الصِّحاحُ: أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ : أَثْقَلَهُ. وأنشدَ لِيَبْهسِ العُذْرِيّ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمانيةً

وتَعْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الودائِعُ وجاءَ في معجم مقاييسِ اللَّغةِ : [الإفواحُ هُو الإِثقالُ . وقولُهُ يَنِيِّكُ : «لا يُتْرَكُ في الإسلامِ مُفْرَحٌ». قالُوا : هذا الّذي

> أَثْقَلُهُ الدَّيْنُ] . ثُمَّ استشهدَ المعجمُ ببيتِ بَيْهُسِ العُنْدِيِّ .

وأَنَا أُرجِّحُ أَنَّ اللَّذِينَ قرأُواً أَفْرَحُهُ الدَّيْنُ قد قرأُوا (راءَ) الْمُوَحَةُ (دالًا) ، فَظَنُوا (أَقْدَحَهُ الدَّيْنُ) مِثْلَ (فَدَحَهُ).

أمّا الّذينَ ذكروا (فَلَحَهُ اللَّيْنُ) فهم: ابنُ السِّكِيتِ في تهذيبِ الألفاظِ ، والمرزوقيُّ الّذي استشهدَ في الجزءِ الثّالثِ من شَرْحِ ديوانِ الحماسةِ بقولِ الشّاعِرِ :

فقالتْ وما هَمَّتْ بِرَجْع ِجوابِنا

بَلَ ٱنْتَ أَبَيْتَ الدَّهْرَ إِلَّا تَضَرُّعا فقلتُ لها : ما كنتُ أوَّلَ ذي هَوَّى

تَحَمَّلَ حِمْلًا فِادِحًا فَتَوَجَّعَا وَقَالَ فِي الشَّرِحِ : فَلَاحَهُ اللَّيْنُ : ثَقُلَ عليهِ . ثُمَّ جاءَ الصِّحاحُ

ويستشهدونَ بقولِ طَرَفَةَ بنِ العَبْد :

ثُمَّ زادوا أَنَّهُمْ فَي َ قُومِهِمْ عَٰهُوُ دَنْبُهُمُ عَيْرُ فَخُوْ وَمِهِمْ عَٰهُوُ دَنْبُهُمُ عَيْرُ فَخُونَ ، ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أنَّ الْفَخُورَ تُجْمَعُ على فُخُوٍ : الكُوفِيُّونَ ، وَمَثْنُ اللَّغَةِ ، وَالنَّحْوُ الوافي الَّذي قالَ : إذا كانَ فَعُول وَصْفًا بعنى فاعِل ، مثل فَحُور بمعنى فاحر ، يُجْمَعُ على فُعُلٍ : فُخُوٍ . بمعنى فاحر ، يُجْمَعُ على فُعُلٍ : فُخُوٍ . ولُغُويَاتُ محمّد على النَّجَار .

ولكن :

يقولُ الكوفيّونَ أيضًا ، ومحمّد على النّجّارُ إِنّنا يَصِحُّ أَن نقول : هُمْ فَخُورونَ أَيْضًا .

وأنا أؤيّدُ الكوفِيّينَ والنّجّارَ ، تقليلًا لِلشُّدوذِ والاستثناءاتِ في اللّغةِ العَرَبيّةِ ؛ وَكَمَّا لِأفواهِ خُصُومِها الكُثْرِ وحُسّادِها .

## (١٤٥١) المَفْخَرَةُ ، المَفْخُرَةُ

يقولُ دوزي في «مُسْتدركِ المعجَمات» إِنَّ المَفْخَرَ و المَفْخَرَةَ يَمْنِيانِ : الْمَأْثُرَةَ ، وكُلَّ ما يُفْتَخَرُ بهِ . ونقلَها عنهُ الوسيطُ فعَثَرَ مِثْلَهُ ؛ لأنَّ المعاجمَ اكتَفَتْ بذكرِ المَفْخَرَةِ وَ المَفْخُرَةِ . ولم يَنْقُلِ المَفْخَرَ واحدٌ منها ، نَقَلًا عن دوزي ، كما فعلَ الوسيطُ .

فَيِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهُخَرَةَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ المَفْخُرَةَ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتُنُ .

وتُجْمَعُ المفخرةُ عَلَى : مَفاخِرَ .

أَمَّا فَعَلُهَا فَهُو : فَخَوَ يَفُخُرُ فَخْرًا ، وَ فَخَرًا ، وَ فَخَارًا ، و فَخَارَةً .

## (١٤٥٢) هذا قَصْرٌ فَخْمٌ

ويقولون : هذا قَصْرٌ فَخِيمٌ ، أَيْ : ضَخْمٌ . والصّوابُ هو : هذا قَصْرٌ فَخْمٌ . وهنالك شِبْهُ إِجماعٍ على ذكرِ كلمةِ فَخْمٍ ، ولم أَعْثُرْ على فَخِيمٍ فِي أَيِّ معجَمٍ أو مصدرٍ لُغَويٍّ .

ُّ أَمَّا فِعلُه فهو : فَخُمَ يَفْخُمُ فَخاَّمَةً . فهوَّ : فَخَمَّ ، وهُمْ فِخامُ ، وهيَ فَخْمَةٌ .

بعدَ المرزوقِ ، وقالَ : «لم يُسْمَعُ أَفْدَحَهُ الدَّيْنُ مِمَّنُ يُوثَقُ بِمَرَبِيَّتِهِ». وجَاءَ بعدَهُ معجم مقاييسِ اللّغةِ ، فقال : «فَلدَحَهُ الأمُو فَادْحًا : عالَهُ وأَثْقَلُهُ». وتلاهُ الأساسُ فقالَ : ركبَ فلانًا دَيْنُ فادِحٌ ، ولم يَقُلْ مُفْدِحٌ . وجاءَ بَعْدَهُ المُغرِبُ ، فالمختارُ ، فاللّسانُ ،

فالقاموسُ ، فالتّاجُ ، فالمدُّ ، فحيطُ المحيطِ ، فالمَثْنُ ، فالوسيطُ . والمعاجمُ التّي استنكرَتْ كالصِّحاحِ قولَ وأَقْدَحَهُ الدّيْنُ، هي المختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وعبطُ المحيطِ ، والمَثنُ .

وذكرَ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمَثنُ أنَّ معنَى (أَفْدَحَ الأَمْوَ واستَفْدَحَهُ) هو : وَجَدَهُ فادِحًا ، أيْ مُثْقَلًا صَعْبًا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا .

#### لِـذا قُلْ :

- (١) فَدَحَهُ الدَّيْنُ فهو مَفْدُوحٌ ،
  - (٢) أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ فهو مُفْرَحٌ .

وحاوِلْ أَنْ لا تستعملَ الجملةَ النَّانِيةَ إلَّا عندَ الضَّرورةِ القُصوَى ؛ لِأَنَّ لِلفِعْلِ (أَقْرَحَ) معنَّى آخَرَ يعرِفُهُ النَّاسُ جميعًا .

## (١٤٥٤) فَلَاغَ رأسَ فُلانٍ

ويظنّونَ أنَ استعمالَ الفِعْلِ فَلَغَ ، بمعنَى شَدَخَ ، هو من أقوالِ العامّةِ وحدَهم ، والحقيقةُ هي أنَّهُ فصيحُ أيضًا ، فقد جاءَ في الحديثِ «أَنَّهُ دعا عَلَى عُتَبْبَةَ بنِ أبي لَهَبِ فَضَغَمَهُ الأسدُ ضَعْمَةً فَدَغَهُ». ويقولُ النّهايةُ لأبنِ الأثير : الفَدْغُ : الشَّدْخُ والشَّقُ النّبيرُ.

ومِن الحديثِ أَيْضًا : ﴿إِذًا تَفْدَعُ قُرَيْشُ الرَّأْسَ﴾ .

وَمِّنَ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الفعلَ فَلاَغَ فصيحٌ : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ (ذكرَ قَلاَغَ أَيضًا) ، واللهُ ، وعيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (ذكرَ فَلاَخَ ، وشَلاَخَ ، وشَلاَخَ ، وشَلاَخَ ،

وفِيْلُهُ هُو : فَدَغَهُ يَفْدَغُهُ فَدْغًا .

## (١٤٥٥) فِرْحةُ النّاجِحِ تُنيرُ وجْهَهُ

ويقولون : فَرْحَةُ النّاجِحِ فِي الأمتحانِ تُنيرُ وجهَهُ . والصّوابُ : فِرْحَةُ النّاجِعِ الخ ... .. ؛ لِأنّ (فِرْحَةَ) مصدرُ

هيئة أو نَوْع ، وهو يُصاغُ بأنْ نجيءَ بمصدرِ الفعلِ الثَّلاثيِّ ، وغذِفَ ما فيهِ مِن الحروفِ الزَّائدةِ ، إِنْ وُجِدَتْ ، ثُمَّ نزيدَ في آخرهِ تاءَ التَّأْنِيثِ ، وَنَجَعَلَهُ بَعْدَ ذلكَ على صورةِ وفِعْلَةَ ،

ومعنى جملةِ: ﴿ وَوْحَةُ النَّاجِعِ تُنيرُ وَجْهَهُ ۗ : إِنَّ فَرَحَ النَّاجِعِ هُو مِنْ نَوْعٍ يُنيرُ الوجْهُ .

أَمَّا ﴿ ﴿ وَهُوَ صَعْنَى عَلَى وَزَنِ ﴿ فَعُلَقَهُ ﴾ وهي صيعة مصدرِ المُرَّةِ مِنَ النُّلَاثِيِّ ، وتَعْنِي : فَوْحَةً واحلةً ، وليسَ هذا هُو المُرادَ .

## (١٤٥٦) المُفْرَحُ (المسرورُ. المُخْوَنُ. المُثْقَلُ بالدَّيْن)

ويخطّنونَ مَن يقولُ إِنَّ الْمُفَرَحَ هو المحزونُ ، أَوِ الْمُثْقَلُ بالدَّيْنِ ، ويخطّنونَ أَو الْمُثْقَلُ بالدَّيْنِ ، ويقولون إِنَّ الْمُفْرَحَ هو السُّرورُ وآنشراحُ الصَّدْرِ . والحقيقةُ هي أَنَّ المُفْرَحَ كلمةً مِن الأضداد ، تعني المسرورَ أو المحزونَ أَوِ المُثْقَلَ بالدَّيْنِ . يُؤَيِّدُ ذلكَ ما يأتي :

(١) جاء في الكتابِ اللّذي كتبه رسول الله عَلَيْكُمْ بينَ المُهاجرينَ والمُنصارِ أَنْ لا يَتَرَكُوا مُفْرَحًا حتّى يُعينوهُ. و المفرَحُ هنا هو: اللّذي أَثقَلُهُ الدَّيْنُ. أَيْ: يُقْضَى عَنْهُ دينُه من بيتِ مالِ المسلمين ، ولا يُتْرَكُ مَدِينًا.

(٢) وقالَ قُطْرُبُ في أضدادِهِ : «اللَّفْرَحُ : المسرورُ ، و اللَّفْرَحُ : المُشتَقِ ، أيْ سَرَّتَنِي اللَّنيا ثُمَّ أَفْرَحَتْنِي ، أيْ سَرَّتَنِي ثُمَّ غَمَتنى ، والهمزةُ لِلسَّلبِ» .

(٣) وذكر أنَّ المُفرح هو المسرور ، أو المحزون ، أو المُتقلُ باللَّينِ كُلُّ مِنْ : معجم الفاظ القُرآنِ الكريم ، والأصمعيّ ، وأبي عُبَيْد ، والزُّهريّ ، وابنِ الأنباريّ (في أضدادِه) ، وأبي الطّبِيبِ اللَّهُويّ (في أضدادِه) ، والعبَّحاح ، ومفرداتِ الرّاغبِ الله المُفتارِ ، والله الرّاغبِ الأصفهائيّ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللهانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، وعميط المحيط ، والمتن ، والتّضادّ ، والوسيط .

(٤) وثما قاله أبو عُبيدٍ: «المُفْرَحُ هو الّذي قد أَفْرحَهُ الدَّيْنُ والغُرْمُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ، ولا يجدُ قضاءَهُ .

(٥) وقال ابنُ الأغرابيّ : «أَفْرَحَني الشَّيْءُ : سَرَّني و غَمَني» .
 (٦) وتما قالَةُ الأزهريُّ : «المُفْرَحُ هو الّذي أَثْقَلَهُ العِيالُ ، وإنْ لم يكن مُدانًا ، والمُفرحُ : الّذي لا يُعْرَفُ لَهُ نسَبٌ ولا وَلاءً» .

(٧) وثمّا جاءً في مفرداتِ الرّاغبِ: «كَأَنَّ الْإِفْراحَ يُستعملُ في جَلْبِ الفَرَحِ ، وفي إزالةِ الفَرَح ، كما يُستعملُ الإشْكاءُ في جَلْبِ الشّكوى ، وفي إزالتِها ، فلكدانُ قد أُزيلَ فَرَحُهُ ، ولهذا قِيلَ : لا غُمَّ إلّا غُمُّ الدَّيْنِ».

(٨) وثمّا قَالُهُ ابنُ الأثير : «أَفْرَحَهُ : إذَا غَمَّهُ ، وحقيقتُهُ : أَزالَ عنهُ الفَرَحَ ، كأَشْكاهُ إذا أزال شكواهُ . والمثقلُ بالدّيونِ مغمومٌ مكروبٌ إلى أن يخرُجَ عنها» .

ومِنْ معاني فَوِحَ : أَشِرَ وبَطِرَ .

أَمَّا فَعَلَٰهُ فَهُو : فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا . ورجُلُ فَرِحٌ ، وفَرُحٌ ، وفَرُحٌ ، وفَرُحٌ ، وفَرُحٌ ، وفَرُحَ ، وفَرُحَانُ ؛ وفَرُحَى ، وفارحٌ ، وفَرْحَى ، وفراحَى ، وفَرْحَى ، وأَراحَى ، وفَرْحَى ، وأَراحَى ، وفَرْحَى ، وأَرادَةٌ فَرِحَةٌ ، وفَرْحَى ، وفَرْحَى ،

وأرى أن لا نستعملَ الْمُفْرَحَ إلّا بمعنى المسرورِ ، دَفْعًا لِلَّبْسِ والغُموضِ ، ولأَنَّ جميعَ سُكَانِ البلادِ العربيَّةِ يَعْرِفون أنَّ الفَرَحَ هو السُّرورُ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجَمِ).

#### (١٤٥٧) المرأةُ فَرْدة

إذا كانَ الرَّجلُ الواحدُ الَّذِي هو ضِدُّ الزَّوجِ يُسَمَّى فَوْدًا ، فإنَّ المرأةَ تُسَمَّى : فَوْدَةً ، كما يقولُ اللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ النَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمسبطُ .

وإذا نَجَتْ حَوّاءُ هذهِ المرَّةَ مِن شَرِّ الفُصحَى (الَّتِي تظلِمُها فتقولُ إِنَّها مصيبةٌ عندما تُمسِحُ من أَيَّا صائِبًا ، وَ نائبةٌ عندما تُمسِحُ من أعضاءِ البرلمانِ) ، فإنَّها لم تَنْجُ مِن شرِّ اللَّغةِ العامِيَّةِ ؛ لأنَّ (الفردة) عندَ العامِّةِ تَمْنِي إِحدَى النَّعْلَيْنِ. ويا ويلَنا مِن صَواحبِ العاليةِ !

وتقولُ المعجماتُ إِنَّ الفَرْدُ الّذي هو ضِدُ الزَّوْجِ لا يَكادُ يُجْمَعُ. أَمَّا الفَرْدُ ، الَّذي لا يُخلِطُ بهِ غيرهُ ، والَّذي هو أَعَمُّ مِن الوَّاحِدِ ، كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهاني ، فإنَّهُ يُجْمَعُ على (فُرادَى). ويجمعُه اللّسانُ على (أَفرادَى). ويجمعُه اللّسانُ على (أَفرادِي أَيْضًا.

وقد وردتْ كلمةُ الفَرْدِ في الآيةِ ٩٥ مِن سورةِ مَرْيمَ :

﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمُ القِيامةِ فَرْدًا﴾ ووردتْ هذه الكلمةُ مرّتين أخريَيْنِ في آيِ الذِّكرِ الحكيم. ووردَ الجمعُ فُوادَى في القُرآنِ الكريم مَرّتينِ ، إحداهما في الآيةِ ٩٤ من سُورةِ الأَنعامِ: ﴿ وَلَقَدْ جَنْتُمُونَا فُرادَى كما خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾.

## (١٤٥٨) فَرَزَ الشَّيءَ و أَفْرَزَهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَفْرَزَ الشَّيءَ ، أَيْ : عَزَلَهُ عن سواهُ ومازَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : فَرَزَ الشَّيءَ ؛ لأنّهُ هو الفعلُ الّذي يستعملُهُ الأدباءُ والعامَّةُ في العالمِ العربيّ .

والحقيقةُ هي أنَّ كِلا الفعليْنِ: فَرَزَ الشِّيءَ وَ أَفْوَزَهُ جائزانِ (أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأَفعالِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

وفعلُهُ : فَوَزَ يَفْرِزُ فَوْزًا .

ومن معاني فَوَزَ :

(١) فَرَزَتْ مَسَامُ الجسدِ العَرَقَ ، والغُدَّةُ اللَّعَابَ : رَشَحْتُهُ وأخْرَجَتُهُ .

(٢) فَرَزَ القُطنَ ونحوَهُ : فصَلَ ردينَهُ عَنْ جَيْدِهِ رِ

(٣) يجوزُ أن نقولَ : فَرَزَهُ منهُ ، وَ فَرَزَهُ عَنْهُ .

ومِن معاني أَفْرَزَ :

(١) أَفْرَزَ فَلَانًا بَشِيءٍ : أَفْرَدَهُ وَخَصَّهُ بَهِ .

(٢) أَفُوزَ الصَّيْدُ الصَّائِدَ : أَمْكَنَهُ فرماهُ مِنْ قُرْبٍ .

## (١٤٥٩) المَثْلُجَةُ لا الفِريزَرُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى المكانِ في الثَّلَاجَةِ ، الَّذَي تَبُّلُغُ فيه البُرودةُ درجةَ التَّثْلِيجِ ، اَسْمَ **الفريزَرِ** .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ النّاسِع من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنَيَّةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لَجْنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ِ، بالأشتراكِ مع المجمع ِ العلميّ العِراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ِ ؟ شباط

١٩٦٧ ، في المادّةِ رقْم ٧ ، أنَّ المؤتّمَرَ وافقَ على أنْ يُطلَقَ على ذلكَ المُكانِ في النَّلاجةِ اَسمَ : المُثَلَجَة .

وعندما ظهرت الطّبعَةُ النَّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٧ ، جاءَ فيه : المُثْلَجَةُ : مَوْضِعُ النَّلْجِ ، دون أَن يذكرَ موافقَةَ مجمع ِ القاهرةِ على استعمالِها .

## (١٤٦٠) الفارسة

لم تكنِ النِّساءُ العربيّاتُ في العصرِ العبّاسيّ وما بعدَهُ يركَبْنَ الْحَيول ، وكانَ ذلكَ من أعمالِ الرّجال ، وهذا حَمَلَ أَبنَ سِيدَهُ على أن يقولَ في المحكم : لم نسمَع امرأةً فارسةً ، فأخذُها عنهُ النّاجُ فالمدُّ فالمتنُ ، وأنكروا وضعَ تَاءِ التّأنيثِ في نهايةِ كلمةِ فارس .

وفي العالم العربيّ اليوم ، كما هو الحالُ في أُورُبَّةَ وَأَمْرِ يكا عددٌ كبيرٌ من النّساءِ الفوارسِ ، فهل نقولُ : هذهِ فارسٌ ؟ وما هو المانعُ اللَّغويُّ والمنطِقيُّ الّذي يحولُ دُونَ قولِنا : هذهِ المرأةُ فارسةٌ ؟

إِنّي سوف أُخَطَّئُ مَن يقولُ : هذه فارسٌ ، دُونَ أَنْ أَنتظرَ موافقةَ مجامعِنا – كمادتي – على ذلك ؛ لأنّ وضع تاءِ التَّأنيثِ في نهايةٍ كلمةِ فارسٍ قِياسِيّ . أمّا غيرُ القِياسِيّ فهو حذف تاءِ التَّأنيثِ مِن كلمةِ فارسٍ ، حينَ نَصِفُ بها المرأةَ ، ونقولُ : هذه المرأةُ فارسٌ .

أَلَمْ يَكُفُ اللَّغَةَ العربيَةَ أَنْ تُجِيزَ سَرِقَةَ جمع تكسيرِ الإِناثِ (فَوارسَ) ، وإطلاقَهُ على الرِّجالِ ، حتَّى راحتُ تسلبُ حوّاءَنا وضفنا الأفضَلَ تأنيئها ؟

ما قولُ ابنُ سِيدَهُ ومَن يَرَى رأيَهُ مِنْ لُغَوِيِّينا في خولةَ بِنْتِ الأزورِ ، الفارسةِ العربيّةِ الشّهيرةِ ؟ هل نقولُ : خولَةُ فارسُ ؟

## (١٤٦١) هذهِ فَرَسٌ ، هذا فَرَسٌ

ويخطئونَ مَن يقولُ : هذا فَرَسٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذهِ فَرَسٌ ؛ لأنّهم تعرّدوا أنْ لا يسمعوا هذهِ الكلمةَ إِلَا مؤنَّتُهٌ ، ولأنَ الدَّميريَّ ، مؤلَفَ كتابِ «حياةِ الحيّوانِ الكُبرى» ، رَوَى عن أبي داودَ والحاكم ، عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ الله عَلَيْكِمَ كان يُستَي الأَنْقَى مِن الخَيْلِ فَرَسًا .

ولكن :

أجازَ تأنيثَ كلمةِ الفَوَسِ وتذكيرَها كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، والمحكمِ ، والمُغْرِبِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، وحياةِ الحَيوانِ الكُبرَى لِللَّمِيرِيِّ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والملدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ والأساسُ بإيرادِ اَسمِ ال**فرسِ** مذكَّرًا .

وأجازَ أَنْ نُطْلِقَ على أَنْنَى الخَيْلِ اسَمَ فَوَسَةٍ : يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ ، والفَرَاءُ ، وأبو بكر بنُ السَّرَاجِ ، وآبنُ الأَنباريِ ، وآبنُ جِنِي ، والمحكمُ ، والمِصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكُبرَى ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَدْ .

وقالَ الصِّحاحُ والعُبابُ واللَّسانُ : لا تَقُلُ فَرَسَة .

وتُجمَعُ الْفَوَسُ على أَفُواسٍ و فُروسٍ ، وزادَ عليهما العُبابُ والمدُّ جمعًا ثالثًا هو: أَفْرُس. و لِلْفَرَسِ جمعٌ رابعٌ مِن غيرِ لفظِها هو: الخَيْلُ.

وتُصَغَّرُ الْفَوَسُ على فُوَيْسٍ للذَّكرِ وَ فُوَيْسَةٍ لِلأَّنْيَ ، ونَقَلَ الصِّحاحُ عن أبي بكر بنِ السَّرَاجِ قولَهُ : لا تصَغَّرُ الفَوَسُ الأَنثى إلاَّ على : فُوَيسة .

أمّا راكبُ الفرسِ فيُسمَّى فارسًا ، ومثلُهُ راكبُ البغلِ أو الحِمارِ. وقد استشهدَ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكبرى ، والتّاجُ بقولهِ الشّاعِرِ : وإنّي امرُؤُ لِلخَيْلِ عندي مَزيّةٌ

على فارِسِ البِرْذَوْن أو فارسِ البَغْلِ وأنكرَ أبو زيدِ الأنصاريُّ ذلكَ قائلًا : «لا أقولُ لصاحبِ البَغْلِ والحِمارِ (فارسُّ) ، ولكنْ أقُولُ : بَغَالٌ وحَمَّارُ » .

## (١٤٦٢) الفِراسَةُ و الفَراسةُ

المهارة في تعرُّف بواطنِ الأُمورِ مِن ظواهرِها يُسمَّونَها فَراسةً . والصَّوابُ هو: الفِراسةُ . فني الحديث: «إتَّقُوا فِراسةَ المؤمن فإنَّه ينظُرُ بُنُور اللهِ» .

ومِمَنْ ذَكَرَ الْفِراسَةَ أَيضًا : الزَّجَّاجُ ، والصِّحاحُ ، وهامشُ

معجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ المدُّ أنَّ الأصمعيَّ يجيزُ أنْ تحملَ الفَرَاسَةُ معنَى الفِراسَةِ ، فانبرَى له الفِراسَةِ ، فانبرَى له الزَّبيديُّ فخطَأهُ في التّاج . ويبدو أنَّ المتنَ أَخذَ هذا عنهما فعثَرَ مثلَهما .

أمّا الفَواسَةُ فعناها الحِذْقُ برُكوبِ الخَيْلِ وأمرِها ، كما تقولُ المعاجمُ . وفي الحديثِ : «عَلِمُوا أولادَكم العَوْمُ و الفَواسَةَ» ، أي العِلمَ برُكوبِ الخَيْل وركْضِها .

أَمَا فِعْلُهُ فهو : فَوُسَ فلانٌ يَقْرُسُ فَواسَةً و فُووسَةً : حذقَ أُمرَ الخَيلِ .

## (١٤٦٣) المِفْرَشُ ، غِطاءُ المائدةِ

ويُطْلِقونَ على الغِطاءِ يُبسَطُ فوقَ المائِدَةِ والمكتبِ ونحوِهما ٱسْمَ : المَفْرَشي.

#### ولكن :

جاءَ في متنِ اللّغةِ أَنَّ مجمَعَ مِصْرَ أطلقَ عليهِ ٱسْمَ اللِفْرَشِ ، في الجدولِ رَقْم ٩٢ .

ثُمَّ جاء في المجلَّدِ التَّاسِعِ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَيْنِيَةِ ، التي أَقَرَّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتَمَرُ المجمع ، بالآشتراكِ مَع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الحامسةِ للمؤتَمَرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٦٨ ، أَنَّ المؤتَمَرُ وافقَ على أَنْ نُطلِقَ على ذلك الفِطاءِ أَسْمَ المِفْرَشِ .

ولمَّنَا ظهرتِ الطَّبعةُ الثانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، الصَّادرةُ عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيها : المِهْرَشُ : غِطاءٌ يُبْسَطُ فوقَ المائدةِ ونحوها . (مُحَدَثة) .

وأرى أنْ نستعملَ الِلْهُوَشَ ، وإِنْ لم يذكُرِ الوسيطُ أنَّ كلمةَ (الِلْهُرَشِ) مجمعيّةٌ .

أَمَّا غِطاءُ الماثدةِ فهو صحيحٌ أيضًا ، إِذْ جاءَ في المعجرِ الوسيطِ نَفْسِهِ : «الغِطاءُ : ما يُجْعَلُ فوقَ الشّيءِ فَيُواريهِ ويستُرُهُ . ومِنْهُ غِطاءُ المائدةِ وغِطاءُ الفِراشِ» .

#### (١٤٦٤) المفروضُ عَلَيْنا

ويقولونَ : المفروضُ فِينا أَنْ نُجاهِدَ فِي سبيلِ اللهِ ، والصّوابُ : المَفْرُوضُ عَلَيْنا ... قالَ تعالى في الآيةِ ٥٠ مِنْ سورةِ الأَحْزابِ : ﴿ قَدْ عَلِمْنا مَا فَرَضْنا عَلَيْهِمْ فِي أَزْواجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْماتُهُمْ ﴾ .

وفي حديث الزَّكاةِ: «هذه فَرْيضَةُ الصَّدَقةِ الَّتِي فَرَضَها رسولُ اللهِ عَلَيْ عَلَى المُسلمينَ». أيْ أَوْجَبَها عليهِمْ بأمرِ اللهِ تعالى.

ومِمَنْ ذَكَرَ (فَرَضَ عليهِ) أيضًا: مُعْجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأَصفهانيّ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمًا جملةُ فَرَضَ لَهُ كذا ، فعناها : خَصَّهُ بكذا . قال تَعالَى في الآيةِ ٣٨ مِن سُورةِ الأَحْزابِ : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النّبِيّ مِنْ حَرَج فيما فَرَضَ اللهُ لَهُ ﴾ .

ومِمَّنْ ذكرَ (فَوَضَ لَهُ) أَيْضًا: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والأَصمعيُّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغب الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجيزون لَنا أيضًا أنْ نقولَ : افترضَ علينا كلنا ، بمعنى : فَرَضَ عَلَينا كذا .

## (١٤٦٥) أَفْرَغَ الإِناءَ والمكانَ وفَرَّغَها

ويخطَّنون مَنْ يقولُ : أَفْرَغَ الإنِاءَ : صَبَّ ما فيهِ ، أَوْ أَفرغَ الماءَ : صَبُّهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : فَرَّعَهما .

#### ولكن :

ذكرَ أنَّ جملةً أَفْرَغَ الإناءَ تَعْنِي : صَبَّ ما فيه ، أو أَفرغ السَّائِلَ : صَبَّهُ ، كلَّ مِن الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والأساس ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وهنالكَ مَن يقولُ : فَرَّغَ الإِناءَ : صَبُّ ما فيهِ : الصِّحاحُ ،

والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وَمِنهُمْ مَن يقولُ إِنَّ جملة**َ فَرَغ الإناءَ والمكان** تَعْنِي : أخْلاهما : المختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفي وُسْعِنا أَنْ نقولَ مَجازِيًّا : أَفْرَعَ الإناءَ أَوِ المكانَ وفَرَّعَهما ، دُونَ أَنْ يستطيعَ أحدٌ تَمُطِئتنا .

## (١٤٦٦) الحَلْقَةُ المُفْرَغَةُ ، الدِّرهمُ المُفْرَغُ ، الدِّرهمُ المُفْرَغُ ، الدِّرهم المُفَّرَغُ

ويطلقونَ على الحَلْقةِ النَّصلةِ الَّتِي لا قَطْعَ فيها ، أَسَمَ العَلْقَةِ اللَّفَرَّعَةُ ، والصَّوابُ هو : الحَلْقَةُ اللَّفَرَعَةُ كما قالَ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وخَطَأُوا اللَّوْهُمَ الْمُفَرَّعُ ، أي المصْبوبَ في قالبٍ ، وقالوا إنّ الصّوابَ هو : اللَّوْهُمُ الْمُفْرَعُ ، كما قالَ اللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، والممثّلُ . ولكنَّ الوسيطَ أجازَ اللَّوْهُمَ المُفَرَّعُ ، وأجازَ الأساسُ وأقرَبُ المواردِ اللَّوْهُمَ المُفرَعُ وَ المُفَرَّعُ وَ المُفَرَّعُ وَ المُفرَعُ وَالْمُفرَعُ وَالْمُفرَعُ وَالْمُونَ وَالْمُفرَعُ وَالمُفْرَعُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالِمُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَ

# (١٤٦٧) الفَرْفَخُ ، الفَرْفَخُ ، البقلةُ الحمقاءُ ، الرّجْلةُ ، الفَرْفينُ ، الفَرْفيرُ ، البقلةُ اللّينَةُ المَلِينَةُ المَلِينَةُ المَلِينَةُ المِلْدَةُ ، البَقْلَةُ اللّينَةُ

البقلةُ السَّنوِيَّةُ العُشْبِيَةُ اللَّحمِيَّةُ ، الَّتِي لهَا بُزُورٌ دِقَاقٌ ، والتِّي يُؤكّلُ ورقُها مطبُوخًا ونيئًا ، يُطْلَقُ عليها محيطُ المحيطِ والعامّةُ الشُمَ الفَرْفَحِين ، الذي ذكرَ المتن أنّهُ مِن أقوالِ العامّةِ ، والذي أهمَلَتْ ذكرَهُ المعجماتُ الأُخرَى . والصّوابُ هو :

(١) الفَرْفَخُ : قالَ العَجّاجُ :

ودُسْتَهُمْ كما يُداسُ الفَرْفَخُ

يُؤْكَلُ أحيانًا ، وحِينًا يُشْدَخُ ومِمَنْ ذكرُوا الفَرْفَخَ أيضًا : اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

- (٢) وَ الْفَرْفَخَةُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والنَّهذيبُ ، واللَّسانُ ،
   والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .
- (٣) وَ البَقْلَةُ الحَمْقَاءُ: النَّهذيب (في مادّة فَرْفَخ) ، ومفرداتُ ابنِ البَيْطارِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ (يسمّيها بَقْلةَ الحمقاء) ، والنّاجُ (يُسمّيها البقلة الحمقاءَ و بقلةَ الحمقاء) ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ (ذكرَها في مادّةِ الرّجُلة).
- (٤) وَ الرِّجُلَةُ : هامِشُ الصِّحاحِ ، ومفرداتُ اَبنِ البَيْطارِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وتُجْمَعُ على : رجَل .
- (٥) وَ الْفَرْفِيرُ : مَخطوطةُ الصِّحاحِ ، ومفرداتُ آبَنِ البَّيْطارِ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .
  - (٦) وَ الْفَرْفِينُ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمدُّ .
- (٧) وَ البقلةُ المبارَكةُ : مفرداتُ آبنِ البَيْطارِ ، والتّاجُ ، والمدُّ .
- (٨) وَ الْبَقْلَةُ اللَّيْنَةُ : مفرداتُ أَبنِ البَّيْطارِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمّدُ .

وَكَلَمَةُ الْفَرْفَخِ مُعَرَّبَةٌ عَنِ الفارسيّةِ ، ومعناها : عَرِيضُ لجَنـاح . .

## (١٤٦٨) الفُرْقَةُ

الأَسْمُ الّذِي يَغْنِي الأَفتِراقَ يُستُونَهُ الفِرْقَةَ ، والصّوابُ هو : الفُرْقَةُ كما يقول معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومُستَدْرَكُ التّاجِ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنزُ ، والوسيطُ .

أَمَّا الْفِرْقَةُ فَمِنْ مَعَانِيها:

- (١) الطَائِفَةُ مِنَ النّاسِ. يُقالُ: فِرْقَةُ النّمثيلِ، و فِرْقَةُ المطافِّ، و فِرْقَةُ المطافِّ، و فِرْقَةُ الألعاب.
  - (٢) الفِرْقَةُ فِي المدرسةِ : الصَّفُّ فِي درجةٍ واحدةٍ فِي التَّعليمِ .
    - (٣) الفِرْقَةُ مِن الجيشِ : عَدَدٌ مِنَ الأَنْوِيَةِ .

ورَقْما (٢) و (٣) هُما مِن المعاني الْمُحْدَثةِ .

## (١٤٦٩) مَفْرِقُ الطّريقِ و مَفْرَقُهُ لا مُفْتَرَقُهُ

الموضِعُ الَّذي يَتشَعَّبُ منهُ طريقٌ آخَرُ ، يسَمَّونَهُ: مُفْتَرَقَ الطَّريق . والصّوابُ :

(أ) مَفْرِقُ الطَّريقِ: الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمُحتارُ ، والنَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألَّمَ ، والمَدَّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

(ب) أوْ مَقْرَقُ الطَريقِ: الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجْمَعُ على : مَفارِقَ .

ومِنَ المَجازِ: وقَفَتُهُ عَلَى مَ**فَارِقِ** الحَديثِ ، أَيْ: على وُجوهِهِ الواضِحَةِ.

(١٤٧٠) إِفْرِيقِيَّةُ ، إِفْرِيقِيَةُ لا أَفْرِيقيا (راجع حرفَ الهَمْزةِ فِي هذا المُعْجَرِ).

## (١٤٧١) المِفْرَمَة ، الفَرّامة ، المِفراة أ

ويخطّنون مَنْ يُسمّي الآلة الّني تُقطّعُ اللَّمَ قِطَعًا صغيرةً : المُفرّمة ؛ لأنَّ المعجماتِ – عدا الوسيط – لا تذكّرُ المِفْرَمة ، ولأنّ المتن يقولُ في الهامش : «تقولُ العامّةُ : فَرَمَ وَ هَرَمَ وَ فَرَمَ اللَّمَ ، إذا قَطّعَهُ قِطعًا صغيرةً . ولعَلَّ الفُرْمةَ مُحرَّقةٌ مِن الفُومةِ مِن قولِهم : قَطّعُوا الشّاةَ فُومًا ، أيْ : قِطعًا قِطعًا ، أوْ مِن تهريم اللّحم ، وهو تقطيعة قِطعًا صغارًا ، وهو الأَرجع » .

جاءَ في الجزءِ التَّامِنَ عشرَ ، من مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ المطبخ ، مِن فصلِ ألفاظِ الحضارةِ ، الّتي أقرّها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ العاشِرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رَقْم ٢١ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلكَ الآلةِ أَمْم المُفْرَعةِ أو الفُرّاعةِ (أو المُفْراةِ).

وعندما ظَهَرَ الجزءُ الثَّاني ، مِن الطَّبعةِ الثَّانيةِ ، مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ : «الفَرَامةُ : آلةُ الفَرْمِ (مجمع) ، وَ الْمِفْرَمَةُ : الفَرَامَةُ».

وعندما ذكرَ الوسيطُ الفعلَ : فَوَهَمَ اللَّحَمَ يَفْرُمُهُ فَرْمًا :

فَواه ، قالَ : (محدَثة) ، وكان على المجمع أن يوافقَ على استعمال الفعل : فَرَهَ اللَّحَمَ ، كما وافقَ على استعمالِ اللَّفرَهَةِ وَ الفَرَّاهَةِ .

الفعل ؛ قوم النجم ، فيه والله على استبعاد ويوريو و المواتم . والفَر يبُ أَنَّ مجمع القاهرة يقولُ ، بعد أَنْ وافقَ في المجلّة على استعمال المِفْرَمَةِ أو الفَرَامَةِ ، إنَّهَا أَداةٌ لِفَرْمِي اللّحمِ ، ونطقُها بالميم عامِيًّ . ولستُ أدري كيفَ يكونُ (الفَرْمُ) عامِيًّا ، وَ الْمِفْرَمَةُ فَصَيحةً مَجْمَعِيَّةً .

وأُغْرَبُ مِن ذلكَ أَنَّ الوسيطَ يُهمِلُ ذكرَ الِمِفراةِ ، الَّتِي قالَ إِنَّهَا فصيحةٌ ، ويذكُرُ فَوْمَ اللَّحْمِ ، ذلكَ المصدرَ الَّذي يقولُ إِنَّ مِيمَهُ عَامِيَّةٌ.

وأنا أرَى أنَّ الفِعلَ (فَرَمَ) أَصبحَ نَجْمَعِيًّا يومَ جعلَ مجمعُ القاهرةِ الِفُرْمَةَ وَ الفَرَّامةَ وَ المِفراةَ كلماتٍ مُجْمَعِيَّةً .

## (١٤٧٢) الفَرْوَةُ وَ الفِراءُ

ويقولون: ترتَدي هالله فِواءً ثمينةً حَوْلَ عُنْقِها. والصّوابُ: تَوْتَدِي فَرْوَةً جِلْدُ دُبِّ ، تَوْتَدِي فَرْوَةً جِلْدُ دُبِّ ، أَوْ مَا شَابَهَها ، تَرْتَدِيهِ المرأةُ حولَ عُنْقِها ، وتكونُ فروةً واحدةً.

أمًا حينَ ترتدي مِعْطَفًا مصنُوعًا مِن فِراءٍ مأخوذةٍ مِن عددٍ مِن الأرانبِ أَوِ النَّعالِبِ مَثَلًا ، فإنّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ عندئذٍ : هالَّهُ تُلْبَسُ فِراءً ؛ لِأَنّ الفِراءَ هيَ جَمْعُ : فَرُوْةٍ .

ويجمعُ الوسيطُ أَيْضًا الْفَرْوةَ على فَرْوٍ ، ثُمَّ يَجْمَعُ الْفَرْوَ عَلَى فِواءٍ أَيْضًا .

## (١٤٧٣) الفَرَأُ، الفَرا، الفَرَاءُ

ويُرَدِّدُونَ المُثَلَ المشهورَ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرا. والصّوابُ : ... اللهرا. وأصلُهُ اللهرَأُ ، وهو الحِمارُ الوحشِيُّ . وعندما تُسَهَّلُ الهمزةُ تُصْبِحُ : اللهرا. ويقولُونَ : حذَفوا الهمزة مِنَ اللهَرَأِ ، فأصبحتِ الكلمةُ اللهرَا ؛ لأنَّهُ مَثَلٌ ، والأَمثالُ موضوعةُ على الوَّفْفِ .

والحقيقةُ نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) الفَوَأ : الأصعيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، والمحكمُ ، وفصلُ المقالِ فِي شرحِ كتابِ الأمثالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ البكريِّ ، والأساسُ ،

وابنُ الأَثيرِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمعبط . والوسيط .

(ب) وَ اللَّهَوَا : ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والمحكَمُ ، وفصلُ المقالِ للبكريِ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الْفَرَاءُ: اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الفَرَأُ عَلَى : فِراءِ و أَفْواءٍ .

#### (١٤٧٤) فَزارَة

ويقولونَ : وَقَعَتْ حَرِبُ دَاحَسِ وَالْغَبْرَاءِ بِينَ عَبْسِ وَفُوْارَةَ . والصّوابُ : فَزَارَة . و الْفَزارَةُ أَنْنَى النّمرِ ، وقد سُمِّيَ بِها (فَزارَة) أبو قبيلةٍ مِنْ غَطَفانَ . وهي قبيلةٌ شديدةُ الشّكيمةِ كَالنَّمِر .

ومِمَنْ ذَكرَ فَزارة : الحسنُ العسكريَ في التَصحِيفِ والتَعريفِ ، والقاموسُ ، والتَعريفِ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، والمَننُ ، والأَعْلامُ ، والتَّاجُ ، والمَننُ ، والأَعْلامُ ، ومعجمُ المَوْلَفينَ .

## (١٤٧٥) كادت مَعِدَتُهُ تَنْفَزِرُ مِن كَثْرَةِ الأَكْلِ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ: كادتْ مَعِدَتُهُ تَنَفَزِرُ مِن كُثْرَةِ الأَكُلِ، أَو اَنْفَزَرَ عَلَى النَّذِي تستعملُهُ أَو اَنْفَزَرَ ، الَّذِي تستعملُهُ العامَةُ ، هو غيرُ فصيح. والحقيقةُ هي أنَّ المعجماتِ كُلَّها تذكرُ الفعلَ المتعدِّي فَزَرَ ، ومُطاوَعَهُ انفزرَ ، يمعنَى شَقَّ الشَّيءَ فانشَقَّ ؛ وهو من الأفعالِ الفصيحةِ الكثيرةِ ، الّتي تجري على فانشَقَّ ؛ وهو من الأفعالِ الفصيحةِ الكثيرةِ ، الّتي تجري على ألسنةِ العامَةِ دُونَ أن يعلَمُ الكثيرونَ مِنَا أنّها فصيحةً

ومن معاني الفعلِ فَزَرَ الثَّوْبَ يَفْزُرُهُ أَو يَفْزِرُهُ فَزْرًا ومُشْتَقَاتِهِ : (١) فَزَرَ الثَّوْبَ ونحوَهُ : ﴿ أَ شَقَّهُ .

(**ب**) أَبْلاهُ .

(٢) فَزَرَ الشَّيءَ : صَدَعَهُ وفَرَّقَهُ .

(٣) فَزَرَ الشِّيءَ مِنَ الشِّيءِ : فَصَلَهُ وفَرَزَهُ .

(٤) فَزَرَ ظَهْرَهُ : كَسَرَهُ .

(٥) فَزَرَ ظَهْرُهُ : اتَّسَعَ .

(٦) فَزِرَ يَهْزَرُ فَزَرًا : حُدِبَ (خَرَجَ على ظَهْرِهَ أو صدرِهِ عُقْدةً ،
 فهو أَفْرُرُ ، وهي فَزْراء . والجمعُ : فُزْرٌ ) .

(٧) أَفْزَرَ الشِّيءَ : فَزَرَهُ .

(٨) فَزَّرَ الشِّيءَ : فَزَرَهُ .

(٩) تَفَزَّرَ الثَّوْبُ : تَشَقَّقَ ، بَلِيَ .

## (١٤٧٦) فاسِدٌ و فَسِيدٌ

ويقولونَ : فُلانٌ مفسُودٌ ، والصّوابُ : فاسِدٌ مِنْ فَسَدَ يَفْسُدُ فسادًا يَفْسُدُ و يَفْسِدُ فسادًا و فُسُودًا ، أو هو فَسِيدٌ مِنْ فَسُدَ يَفْسُدُ فسادًا و فُسودًا ؛ لأنَّ الفعلَ (فَسَدَ) لازمٌ ، وآسمُ المفعولِ لا يُصاغُ إِلّا مِن المتعدّي .

فَمِمَنْ ذَكَرَ الفامِيلَ : الصِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمن ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الفسيدَ : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكّمُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ فاسِدٌ و فَسِيدٌ على فَسْدَى .

## (١٤٧٧) انفسكات ْ نِيَّتُهُ

ويُخطَئونَ مَن يقولُ : انفسكَتْ نِيَةُ فُلانٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : فَسَلَتْ نِيتُهُ فُلانٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : فَسَلَتْ نِيتُهُ ، اعتمادًا على إِهمالِ الرّاغبِ الأصفهانيّ في مفرداتِهِ والوسبطِ ذكرَ الفعلِ (انفسكَ) ، وعلى المعجماتِ الآتِيةِ الّتِي أَنكرَتِ استعمالَهُ : الصِّمحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

#### ولكن :

قَالَ اللَّسَانُ فِي مَادَةِ (نَعْلِ) : نَفِلَ الأَّدِيمُ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدّبَاغِ فِينْضِيدُ وَيَهْلَكُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ ، بعد أن ذكرَ أنَّ انفسَدَ بمعنَى فَسَدَ : "قِيلَ ولا يُقالُ انفسَدَ» .

وذكرَ أقربُ المواردِ في الذَّيْلِ ما جاءَ في اللَّسانِ في مادَةِ (نغــل).

وقالَ التَّاجُ والمتنُ «انفسَلَ : «للمطاوعةِ» ، ولَمْ تَرِدْ في كلامِهم ، والقياسُ لا يأباها».

## (١٤٧٨) المَفْصِلُ

ويُسَمُّونَ مُلتقَى كُلِّ عظمينِ في الجسدِ مِفْصَلًا ، وهو في الجقيقةِ مَفْصِلًا ، كما جاء في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والتَّهذيب ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحْكَم ، ومفرداتِ الرّاغبِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، ولِسانِ العَرَبِ (الّذي يُجيزُ أيضًا أن يكونَ اللّسانُ مِن معاني المَقْصِلِ) ، والمِصباح ، والمُحيطِ ، والمَتا ، والمهراح ، والمُحيط ، والمتن ، والمهراع .

وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ: [وَفِي حَدَيْثِ النَّخَعِيِّ «فِي كُلِّ مَ**فْصِلٍ** مِنَ الإنسانِ ثُلُتُ دِيَةِ الإِصْبَعِ». يُريدُ مَفْصِلَ الأَصابعِ، وهو ما بَيْنَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ].

وَ لِلْمَفْصِلِ مَعَانٍ أُخرى ، مِنها :

- (١) كُلُّ موضِع ِ بينَ جبلَيْنِ يجري فيه الماءُ .
- (٢) مَفْصِلُ الوادي : المَسايلُ (أبو عُبيدة) .
- (٣) المَفاصِلُ : الحجارة الصِّلبةُ المتراكمةُ المُتراصفةُ .
- (٤) المَفْصِلُ : كُلُّ مكانٍ في الجبلِ لا تطلعُ عليه الشَّمْسُ .
  - (٥) مَا بَيْنَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ الْ
  - (٦) المَفْصِلُ مِن الأمر: مُنْتهاهُ.
  - (٧) صَدْعٌ في الجبل يسيلُ منهُ الماءُ .
  - وفي الْمَثَلِ : إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزَّ ، وتُخطِئُ المَفْصِلَ .

و الفَصْلُ كَالَمْفُصِلِ هُو مُلتَّقَى كُلِّ عَظْمَيْنَ فِي الجِسدِ .

أمّا المِفْصَلُ فعناهُ اللّسانُ كما جاء في مُعْجَم ألفاظِ القُرآن الكريم (قالَ سُمِّيَ اللّسانَ لِأنّ الأمورَ تُفْصَلُ بهِ وتُمَيَّرُ) ، والصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ (لأنّ بهِ تُفصَلُ الأُمورُ وتُميَّرُ) ، والمرزوقيّ (في شرح ديوانِ الحماسة) ، والمُحْكَم ، والأساسِ (قالَ : رُبَّ كلام بالمِفْصَلِ أشَدُّ من كلام بالِقْصَل) ، والعُبابِ ، والمُحتادِ ، واللّسانِ ، والمصباح (قالَ إنَّ المِفْصَل كُسِرَتْ ميمهُ على التشبيهِ باسم الآلة) ، والمحبط ، والتاج ، والله ، ومحبط على التشبيهِ باسم الآلة) ، والمحبط ، والتاج ، والملة ، ومحبط المحبط ، والمتن ، والوسيط .

لِذا:

(أ) سَمٍّ مُلتقَى كُلِّ عظميْنِ في الجسدِ مَفْصِلًا.

(ب) وسَمّ اللِّسانَ مِفْصَلًا .

## (١٤٧٩) مِفْضالٌ، مِفْضالَةٌ

يُهْمِلُ النَّهْذيبُ ، والمصباحُ ، والمعجَّمُ الوسيطُ ذِكْرَ المِفْضالوِ (السَّمْع . ذو الفَضْل) ، وذِكْرَ مُؤَنَّيْهِ المِفْضالَةِ ، وذكرَ الأساسُ المفضلَلَ وأهمَلَ المِفْضالَةَ ، مَعَ أَنَّ عددًا كبيرًا من المعاجِمِ قد ذكروهما ، مِنْها : الصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والماتُ .

وتُجيزُ بَعْضُ هذهِ المعجمَاتِ :

- (أ) المِفْضَلَ .
- (ب) وَ الْمُفَضَّلَ .
- (ج) وَ الفَضَّالَ .

### (١٤٨٠) تَفَضَّلَ عليه

ويخطّئونَ مَن يقولُ إِنَّ معنَى جملةِ: تفضَّلتُ على فلانٍ هو: أحسنتُ إليهِ ، ويَرَوْنَ أَنَّ معنَى هذهِ الجملةِ هو: اَدَّعَيْتُ الفضلَ عليهِ. والحقيقةُ هي أَنَّ الجملَتَيْنِ صحيحتانِ.

فَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ معناها هو: أَدَّعَى الفَضْلَ عليهِ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَمِمَنْ قالَ إِنَّ معناها هو: أَحْسَنَ إِلِيهِ: الصِّمحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيط .

ويستعملُ المولَّدونَ الفعلَ تفضّل بصيغة الأمرِ ، راجينَ من المخاطَبِ الزِّيارةَ ، أو الجلوسَ ، أو غيرَ ذلك ، كقول ِ بهاءِ الدِّينِ زُهير :

أَنَا فِي دَارِيَ وَحْدِي فَنَفَضَّلْ أَنتَ وَحْدَكُ

(١٤٨١) فُحولُ العلماء لا فَطاحِلُهم

ويقولونَ : فُلانٌ مِن فَطاحِلِ العُلماءِ ، أَي : عالِمٌ غَزيرُ العِلْم ِ، اعتادًا على ورودِ ذِكرِ كلمةِ فِطَحْلِ بهذا المعنَى في محبطِ

والوسيطُ المصدرَ فَطْسًا .

وقد أصبحَ الفعل (فَطَسَ) الآنَ ، في كثيرِ من البلادِ العربيّةِ ، يُقالُ لِلدَّوابِّ حِينَ تموتُ ، ولِلأعداءِ حينَ يموتونَ مِينَةً شَنِعةً . فعسَى أَنْ تُقِرَّ مجامِعُنا أستعمالَ الفعلِ (فَطَسَ) لموتِ الأَعداءِ والمجرمينَ السَّفَاحِينَ لِشُيُوعِهِ ، ولأنَّ لَدَيْنا أفعالًا كثيرةً تعني ماتَ ، مثلَ : قَضَى خَبَهُ ، وتُولِّيَ ، وقبُضَ ، وهلَكَ ، وفاظ ، أو فاظت نفسهُ وروحُهُ ، وانتقلَ إلى رحمةِ اللهِ ، ووافّتُهُ المَنِيَّةُ ، وفاقَ بنفسِهِ ، وكثير سواها .

أَمَّا مُوتُ الدَّابَةِ فإِنَّ الفعلَ نَ**فَقَ** ي**َنْفُقُ نَفُوقًا** يَكفينا مَؤُونةَ ـ البحثِ عَنْ غَيْرهِ .

والفعلُ فَطِسَ يَفْطَسُ فَطْسًا مِنَ الفِصاحِ أَيْضًا ، ومعناهُ : انخفضَتْ قَصَبَهُ أَنْفِهِ ، فهو : أَفْطَسُ وهي فَطْساءُ . والجمعُ : فُطْسٌ . وفي حديثِ أشراطِ السّاعةِ : «تُقاتِلونَ قَوْمًا فُطْسَ الأُنوفِ» .

## (١٤٨٤) جَمْعُ الأَسْاءِ القِياسِيُّ علَى (أَفْعُلِ)

ويخطئونَ مَنْ يجمعُ العَجَرُوَ عَلَى أَجْرٍ ، و الظَّبْيَ عَلَى أَظْبِ ، و الطَّبْيَ عَلَى أَظْبِ ، و العَمُودَ عَلَى العَجَرُو عَلَى جراءٍ و أَجْراءٍ ؛ و الطّبْنِي على ظِباءٍ و ظُبِيٍّ ؛ و العمودِ على أَعْمِدَةٍ ، و عُمُدٍ ، و عَمَدٍ .

ولكن :

تُجْمَعُ الأسهاءُ النّلانةُ المذكورةُ قِباسًا على : أَجْوٍ ، وَأَظْبِ ، وَأَعْمُوا ، وَأَعْمُوا ، وَأَعْمُوا ، وَأَعْمُوا ، وَأَعْمُوا ، البّمعُ على (أَفْمُوا ) في كلّ مفردٍ ، اسم (لا صفة ) على وزنِ (فَعُلُو ) صحيح العينِ ؛ سواءٌ أَكانَ صحيحُ اللّامِ أم معتلّها ؛ ليستْ فاؤهُ واوًا ، كوفْتٍ ، وليسَ مضعّفًا كَمَم وجَدّ . فنالُ صحيح اللّام : بَحْرٌ و أَبْعُر – نَهْرٌ و أَنْهُر ... ومنالُ معتلّها : ظَبْي و أَطْبِ – بَعْرٌ و أَنْهُر ... ومنالُ معتلّها : ظَبْي و أَطْبِ السَّعْلَلَةِ بَعْرٌ و أَنْهُر ... والله يَعْرُونُ ، استُثقِلَت بَعْرٌ و أَنْهُر ... والله الله عَلَيْنِ ، والله الله عنه الله عنه والله عنه والله وا

﴿وينقاسُ أيضًا في كلِّ اسمِ رُباعيٍّ مؤنَّتْ تأنينًا معنويًا

المحيطِ والوسيطِ ، اللَّذَيْنِ قالا إِنَّهَا كَلَمَةٌ مُولَّدَةٌ . ولكنّ هذا لا يكني ؛ لأنَّ المجمعَ الّذي أصدرَ الوسيطَ ، والمجامعَ النَّلاثةَ الأُخْرَى لم يُوافقوا على استعمالِ هذه الكلمةِ بهذا المَعنى .

أَمَّا الصَّوابُ فهو : فُلانٌ من فُحولِ العُلَماءِ ، أَوْ عُظَمائِهم ، أَوْ خِيارِهِمْ ، أَوْ فِي طلِيعَتِهِمْ ، أَمَّا مَعاني الفِطَحُلِ أَوْ خِيارِهِمْ ، أَوْ قِمَمِهِمْ ، أَوْ فِي طلِيعَتِهِمْ ؛ أَمَّا مَعاني الفِطَحُلِ فَمَنَّا :

(١) السَّيْلُ العظيمُ .

(٢) الضَّخْمُ الممتلئُ الجِسْمِ .

(٣) الدَّهْرُ السَّابِقُ لِخَلْقِ النَّاسِ .

(٤) قال أبو عُبيدة : تزعمُ الأعرابُ أنَّ الفِطَحْل هو الزَمنُ الذي كانتِ الحِجارة فيهِ رطابًا.

(٥) النَّارُ العظيمةُ .

## (١٤٨٢) الفُطْرُ ، الفُطُرُ

هنالكَ طائفةٌ مِن اللَّازَهْرِيَاتِ ، تنتمي إلى فصائلَ عديدة ؛ مِنْها ما يُؤْكَلُ ، وما هو سامٌ ، وما هو طُفَيْلِيٍّ على النَّباتِ ، ومنها الكَمْأةُ ، يُطلِقونَ عليهِ آسْمَ فِطْرٍ ، والصّوابُ هو :

(١) الْفُطْرُ: الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ الْفُطُورُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد ذكرَ النّاجُ وأقربُ المواردِ ، أنَّ الفُطُوَ لم تَرِدْ إِلَّا في النَّيْغْرِ .

## (١٤٨٣) فَطَسَ قائدُ جيشِ الأعداءِ

ويَظُنُّونَ أَنَّ قُولَنا: فَطِسَ قَائِلٌ جَيشِ الأَعداءِ ، (أَيُّ : مَاتَ) ، خَطَأً كُلُّهُ . والخطأ الوحيدُ فيه هو كَسْرُ الطَّاءِ ؛ لأَنَّ الصَّوابَ فَتْحُها (فَطَسَ) : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمَحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ اللَّسانُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ أَنَ الفِعْلَ (فَطَسَ) قد يَعْنِي أيضًا : ماتَ مِن غيرِ داءٍ ظاهِر .

وفِعْلُهُ : فَطَسَ يَفْطِسُ (وأجازَ المصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ضَمَّ الطَّاءِ فِي المضارعِ أَيْضًا : يَفْطُسُ فُطُوسًا. وزادَ المصباحُ

(أَيْ : بغيرِ علامةِ تأنيثِ ظاهرةٍ) ، قبلَ آخرِهِ مَدَّةُ (أَلِفُ ، أَو واو ، أو ياءً) ؛ مِثلُ : عَناق (لأُنثَى الجَدْي) و أَعْتَقٍ ، و عُقابٍ (لإِحْدَى الطّيورِ الجارحةِ) و أَعْقُبٍ ، وذِراعٍ وأَذْرُعٍ ، ويَمينٍ وأَيْمُنٍ ، و ثَمودٍ و عَمودٍ (على اَعتبارِهما من أَسَّاءِ المؤَّنَّثِ) وجمعُهما : أَثْمُدُ و أَعْمُدُ ».

## (١٤٨٥) جَمْعُ فاعلٍ وصفًا لِلمذكّرِ العاقلِ على : فَواعِلَ

ويخطَّنُونَ عَن يجمعُ (فاعل) للمذكّرِ العاقلِ عَلَى (فواعِلَ) ؛ لأنَّ الجمعُ (فَواعِلَ) هو جمعُ فاعلة .

#### ولكن :

قَرَّرَ مؤتَمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، الموافقةَ على أقتراح لجنةِ الأُصُولِ ، الّذي يَرَى أَنْ : «لا مانعَ مِنْ جَمعِ فاعِلٍ ، وصفًا لمذكّرِ عاقِلٍ ، على فواعِلَ ، نحو : باسِلٍ و بَواسلَ ، وذلكَ لِما ورد مِن أمثلتِه الكثيرةِ في فصيح الكلام .»

رَاجِع مَاذَةَ «بَوَاسَلَ وَ بُسُلٍ وَ بُسَلاءَ» في معجمِ الأَخطاءِ الشّائعةِ لِلمَوَّلِفِ ، ففيه بحثٌ مفصَّلٌ ، جاءَ قرارُ مؤتمرِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ مؤيّدًا لهُ .

## (١٤٨٦) فُعَلَةٌ (لِلتَّكثيرِ والمُبالغةِ)

ويُخَطِّتُونَ مَن يقولُ: فُلانٌ كُذَبَةٌ ، أَيْ: كثيرُ الكذبِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: فُلانُ كَذَابٌ أَوْ كَذُوبٌ ، لأَنَ صَوْعٌ (فُعَلَةٍ) مِن النَّلاقيِّ القابلِ لِلمبالغةِ غيرُ مُطَّرِدٍ في جميع الأفعالِ. فَ (كُذَبَةٌ) لا نجدُها في المعجَماتِ ، كما نجِدُ ضُحَكَةً ، وَ هُمَوَةً و لُمَوَةً ومعناها: (الَّذي يَعِيبُ النَّاسَ كثيرًا في وُجوهِهم) ، وجميعُها لِلمذكَّرِ والمؤَنَّثِ.

وجاءَ في الصّفحةِ ١٥٤ مِن الجزءِ النّاني مِنَ الْمُزْهِرِ لِلسُّيوطيّ ، نقلًا عن آبنِ السِّكيتِ في الإصلاح ، والتبريزيّ في التّهذيب : «أَنَّ ما جاءَ على وزنِ فُعَلَةً من النُّعوتِ هو على تأويلِ : فاعِل ، يُقالُ : هذا رَجُلٌ لُعَبَةٌ : كثيرُ اللَّعِبِ ، وَ لُعَنَةٌ : كثيرُ اللَّعْنِ لِلنّاسِ ، و سُخَرَةٌ : يَسْخَرُ منهم ، لِلنّاسِ ، و سُخَرَةٌ : يَسْخَرُ منهم ، و عُذَلَةٌ ، وَ حُذَلَةٌ ، وَ حُدَمَةٌ ، وَ هُذَرَةٌ : كثيرُ الكلامِ ،

و عُوقَةً : كثيرُ العَرَقِ ، وَأَمْنَةً : يَئِقُ بكُلِّ النَاسِ ، و حُمَدَةً : يُكِنُّ حمدَ الأَشياءِ ويزعُمُ فيها أكثرَ مِمّا فيها ، ورَجُلُّ نُومَةً : كثيرُ النَّوْمِ ، أو خامِلُ الذِّكرِ لا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَ مُسَكَّةً : بخيلٌ ، وَ سُهَرَةٌ : قليلُ النومِ ، وَ عُلَنَةٌ : يَبُوحُ بِسِرِّهِ ، وَ سُؤَلَةً : كثيرُ الشَّوْالِةِ .

وزادَ أَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ : خُضَعَة : يخضعُ لكلِّ أحدٍ ، و جُلَسَةٌ ، وَ تُكَأَّةٌ ، وَ لُجَجَةٌ : لَجُوجٌ ، وَ سُبَبَةٌ : كثيرُ السَّبِّ . وفي ديوانِ الأدب : هو نُجَبَةُ القوم : إذا كان النّجيبَ منهم ، وَهُجَعَةٌ : نَؤُومٌ ، وَطُلْقَةٌ : كثيرُ الطّلاق.

وفي الصِّحاحِ: رَجُلٌ عُوَقَةٌ: يعوِّقُ أصحابَهُ.

وفي الجمهرةِ: رجُلِّ طُلْبَةٌ: يطلُبُ الأمورَ ، و بُومَةٌ: يَتَبَرَّمُ بالنّاسِ ، و هُلَوَةٌ بُلْوَةٌ : كثيرُ الكلام ِ.

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرين مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتّمَرَ المجمع ، المنعقدَ في كانونَ النَّاني عامَ ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألة الآتيةَ الّتي عَرَضَتْها لَجْنةُ الأُصُولِ :

«يجوزُ أنْ يُصاغَ مِن الفعلِ النَّلاثِيِّ القابلِ لِلمبالَغةِ صيغةٌ على وزنِ (فُعَلَةٍ) ، بضمِّ الفاءِ وفتح العَيْنِ ، كَضُحَكَةٍ وصفًا لِلمذكَّرِ والمؤنّثِ ، لِلدَّلالةِ عَلَى التَّكثيرِ والمبالغةِ .

«وإذا أدَّى الصَّوْغُ مِن المعتَلِّ اللَّامِ إِلَى لَبْسٍ ، وجَبَ التَّصْحيحُ ، فَيُقالُ : سُعَيَةٌ مِن سَعَى ، وَدُعَوَةً مِن دَعَا .»

وكانَ مجمعُ القاهرةِ قد أقرَّ قبلَ ذلكَ قِياسِيَّةَ صِيغةِ فَعَالُو وَ فَعِيلٍ لِلدَّلَالةِ على الكثرةِ والمُبالغةِ .

## (١٤٨٧) المصدرُ على وَزْنِ تَفْعالٍ (لِلمُبالغةِ)

ويخطّئونَ مَن يأتي بالمصدرِ على وزنرٍ تَ**فُعل**رٍ لِلمبالغَةِ ، كتَرْحالٍ وتَرْدادٍ .

#### ولكن :

يُؤْتَى بِ (تَ**فْعالِ**) لِلمبالغةِ :

( أ ) قالَ الصّبّانُ في حَواشي الأُشمونيّ ِ: «هَل هو سَهاعِيٌّ أو قِياسِيٌّ ؟ قَوْلانِ» .

(ب) وقال صاحبُ التَّسهيل : «وقد يُغْني في التّكثير عن التّفعيل

تَفَعَالُهُ . وقال شارِحُه آبنُ أُمِّ قاسم : «وظاهِرُ كلامِ النَّحْويَينَ أَنَّهُ مَقِيسٌ» . أَنَّهُ مَقِيسٌ» .

(ج) وجاءً في الجزءِ السّادسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلَغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع فَرَّرَ في الجلسةِ السّابعةِ للمؤتمرِ ، في ٢٩ كانون الثّاني ١٩٤٤ ، صِحّةَ أُخْذِ المصدرِ الّذي على وَزْنِ : تَفْعلُو ، مِن الفعلِ ، للدّلالةِ على الكثرةِ والمُبالغةِ .

(د) وممّا قالَهُ النّحوُ الوافي في الصفحةِ ١٩٣ مِن الجزءِ الثّالثِ: «مَذْهَبُ البصرِيّينَ أَنَّ (التَّفْعالَ) مِثْلَ: تَذْكارٍ ، بمعنى: التَّذَكُرِ ، هو مصدرُ: (فعَلَ) ، وجِيءَ بالمصدرِ علَى ذلكَ الوزْنِ لِلتَكثير.

ومِن الأمثلةِ أيضًا : «تَطْيارٌ» مصدرًا بمعنَى : «طَيرَان» ، في قَوْلُو مُؤَرِّج بْن عَمْرِو السَّدوسيّ :

فأصبحتُ مثلَ النَّسْرِ ، طارتْ فِراخُهُ

إِذَا رَامَ تَطْيِيارًا يُقَالُ لَهُ: قَعِ وَ «تَعْقَلْهُ» مصدرًا بمعنى: «المَقْدِ» في قولِ الْمُرَقِّسِ السَّدوسيّ :

لا يَمنَّعَنَّكَ مِنْ بُغـا عِ الخَيْرِ تَ**عَقَادُ** التَّمائِم وجاءَ في كتابِ الإمتاعِ والمؤانسةِ لأبي حَيَّانِ التَوحيديِّ بَيانٌ لكلمةِ «تَ**ذْكارِ**» ، وأنَّها مصدرٌ لَهُ نَظائِرُ على وزْنِهِ .

وقالَ الفَرَّاءُ وجماعةً مِن الكوفِيّينَ : إِنَّ «تَفعال» مصدرُ (فَعَلَ) ، ورَجَّحَهُ آبنُ مالك وغيرُهُ ؛ لِكونِ هذا المصدرِ لِلتَكثيرِ ، و (فَعَلَ) المضعَّفُ العينِ كذلك : ولكونِهِ نظيرَ (التَّفْعِيلِ) في الحَرَكاتِ ، والسَّكناتِ ، والزَّواثِدِ ؛ ومَواقِعِها».

## (١٤٨٨) قِياسُ جمع مفعولِ على مَفاعيلَ

قال ابنُ هشام إِنَّ (مفعولًا) لا يُجمَعُ قباسًا على (مَفاعيلَ) . ثُمَّ قالَ في شَرْحِ بِيتِ كعبِ بنِ زهيرٍ في قصيدتهِ (بانَتْ سعادُ) : أمستْ سُعادُ بأرضِ ما يبلغُها

إِلَّا العِتاقُ والنَّجيباتُ المُوا**سيلُ** إِنَّ كَعَبًا جَمَعَ (مَ**فَعُولًا)** على (مِفاعيل) شُذُوذًا .

#### ولكن :

(١) أوردَ ابنُ قُتيبةَ في كتابِ المعاني الكبير طائفةً من الأمثلةِ ،
 نحو: مكسور ، و ملعون ، و مشؤوم ، و مسلوخ ، و مغرور ،
 و مصعود ، و مسلوب ، و ميسور ، و مستور ، و ميمون ،

و مجنون ، و مملوك ، و مرجوع ، و متبوع ، و معزول . (٢) وأوردَ الأبُ أنستاسُ ماري الكرمليُّ أمثلةً أخرى ، نحو :

مشهور ، و مفلوك ، و مغلول ، و منحوس ، و منكود ، و معمود . (٣) وقال أحدُ شعراءِ العصر العباسيّ الأوّلِ :

أضحَى إِمامُ الهُـدى المَأْمُونُ مُشْتَغِلًا

بالدِّينِ ، والنَّاسُ بالدُّنيا مَشاغيلُ

(٤) وجاءً في الجزءِ السّادسِ والعشرينَ مِن عِلَةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع ، المنعقدَ في كانونَ النّاني عام ١٩٧٠ ، أقرّ المسألة الآتية التي عَرَضَتْها عليهِ لجنةُ الأُصول : «يُجْمَعُ مفعولٌ عَلَى مَفاعِيلَ مُطْلَقًا».

#### (١٤٨٩) صِيغَةُ فَعَالة

ليست صيغة (فَعَالَة) مِن الأوزانِ القِياسِيَّةِ لِاَسمِ الآلَةِ ، وإِنْ كَانَ المحدَثُونَ يَصُوغُونَ مِن الفعلِ الثَّلاثيِّ المتعدَّي آسمَ الآلَةِ على هذا الوزنِ كثيرًا ، فيقولون :

حَسَابَةً ، وَ عَصَارَةً ، وَ كَسَارَةً ، وَ فَرَازَةً ، وَ فَرَازَةً ، وَ هَرَاسَةً ، وَ طَحَانَةً ، وَ رَشَاشَةً ، و فَرَامَةً ، وَ قَطَاعَةً ، وَ خَرَازَةً ، وَ حَفَارَةً ، وَسَمَاعَةً ، وَ دَقَاقَةً ، وما شابَهَ ذلك . ولكنْ :

اجتمعَ مجلسُ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ في ١٠ أيّارَ عامَ ١٩٥٤ ، ووافقَ على القرارِ الآتي الّذي قَدَمَتْهُ لجنةُ الأُصولِ : «صيغةُ فَعَالُو في العَرَبِيّةِ مِن صِيغِ المبالغةِ ، واستُعْمِلَتْ

أيضًا بمعنَى النَّسَبِ أو صاحبِ الحدَثِ ، وعلى الأخَصِّ الحِرَفِ ، فقالُوا : نَجَارٌ ، وخَبَّازٌ ، وحَدَّادٌ .

«ومن أسلوبِ العَرَبِ إِسنادُ الفعلِ إِلَى مَا يُلابِسُ الفَاعِلَ ، زمانِهِ أَو مَكانِهِ ، أَوْ آلَتِهِ ، فقالوا : نَهْرٌ جارٍ ، ويومٌ صائِمٌ ، ولَيْلُ ساهِرٌ ، وعِيشَةُ راضيةً .

«وعلى ذلك يكونُ استعمالُ صِيغةِ فَعَالَةَ أَسًّا لِلآلةِ استِعمالًا عَرَبِيًّا صَحيحًا .»

## (١٤٩٠) قياسِيّةُ جمع ِ (فَعِيلة). بمعنَى مفعولة على (فَعائِلَ)

ويخطَّنُونَ مَنْ يَجعلُ جمع**َ فعيلةٍ** ، بمعنَى م**فعولةٍ ، قِ**ياسيًّا على : **فعائِـلَ** .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثاني من المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، مِنْ عَجْلَةِ مِجْمَعِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نَيْسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«أحالَ بحلسُ مجمع القاهرةِ على المؤتمرِ ، مَعَ الموافقةِ ، قرارَ لجنةِ الأُصولِ المتضَمِّنِ : «أقرَّ المجمعُ مِنْ قبلُ لحوقَ التّاءِ لِفعيلِ بمعنى مفعولٍ ، سواءً أَذُكِرَ معهُ الموصوفُ أمْ لم يُذْكَرُ ، ولمّ كانَ مِن النُّحاةِ مَنْ أطلقَ القولَ بإجازةِ جمع مثلِ هذهِ الصّينةِ على فَعائِلَ ، ومنهم مَنْ صَرَّحَ بإجازةِ ذلكَ ، ولو كانت فعيلة بمعنى مفعولة ، فالمجمعُ يُقِرُّ قِياسِيَّةَ جمعِها وصفًا جمعَ تكسيرِ على زنةِ فَعائِلَ ، مثل : حبيبة على حبائب ، وسليبة على سلائب .»

وقد وافقَ المؤتمِرونَ على هذا القَرارِ بالإجماعِ ، وذلكَ في الدَّورةِ النَّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتمَرِ مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدّةِ الواقعةِ بَيْنَ تاريخِ ٢٣ صفر سنةَ ١٣٩٦هـ ، الموافق ٣٣ شباط ١٣٩٦هم ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل سنةَ ١٣٩٦هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

## (١٤٩١) هذه الأَفْعَى ، هذا الأَفْعَى

ويُخَطِّئونَ مَنْ يقولُ : هذا الأفعى سامٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذهِ الأفعَى سامَةٌ ؛ لأنَّ الأفعى مؤَنَّةٌ كما يقولُ الصِّحاحُ ، وكتابُ التلخيصِ لأبي هِلالِ العسكريّ ، والمختارُ ، والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ حياةِ الحَيوانِ الكُبرَى لِلدَّميريّ ، الذي اَسْتشهدَ بقولِ الشّاعرِ :

## وأنتَ كالأَفعَى الَّتيَ لا تَحْتَفِرْ

ثُمَّ تَجِي مبادرًا فتحتجِـوْ والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### ولىكن :

أَجَازَ التَّذَكِيرَ أَيضًا : سِيبويهِ ، وخلَفُ الأحمرُ الَّذي قالَ : مُطْرِقٌ يَرْشَحُ سُمًًا كما أَطْ

رَقَ أَفعًى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلُّ وَيُسِبَ هَذَا البَيتُ خَطَأً إِلَى تَأْبَطَ شَرًّا.

ومِمَنْ أَجَازَ التَّذْكيرَ ابنُ قُتَيَّبَهَ في أدبِ الكاتبِ ، والمرزوقيُّ

في شرح ديوان ِ الحماسةِ . أمَّا إِذَا أَرَدْنَا الذَّكَرَ وحدَهُ ، قُلْنَا : هذا الأَفْعُوانُ سَامٌ ،

كما نقولُ ثُعْلُبانٌ وعُقْرُبانٌ لِلذَّكَرِ مِن هذينِ الحَيَوانَيْنِ .

## (١٤٩٢) الفِقْرَةُ ، و الفَقْرَةُ ، و الفَقـارَةُ . جمعُها : فِقَرٌ ، فَقارٌ ، فِقْراتٌ ، فِقراتٌ ، فِقراتٌ ، فِقراتٌ ،

ويُغَطِّونَ مَنْ يُطْلِقُ اَسَمَ (الْفَقْرَقِ) على الواحدةِ مِن عظامِ السَلسلةِ الْعَظْمِيَّةِ الظَّهْرِيَةِ ، المُمتَدَّةِ مِنَ الرَّاسِ إِلَى الْعُصْعُصِ . ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُو : الْفِقْرَةُ . والحقيقةُ هِيَ أَنَها تُسَمَّى فِقْرةً (الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّابُ ، واللّسانُ ، والوسيطُ .

أَوْ تُسَمَّى فَقْرَةً (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ .

أَوْ تُسَمَّى فَقارَةً (ابنُ السَكِيَّيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

أمّا جمعُها فهو : فِقَرَّ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، والمُسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمُدُ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِن جُموعِها : فِقْراتٌ (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والدُّ ، والمثنُ ، والوسيطُ ) .

ومِنْها : فِ**قِراتٌ** (الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَّنُ ) .

ومِنها: فِقَراتٌ (الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ) .

ومِنها : فَقاراتُ : جمعُ فَقارَة . ومنها : فَقارٌ (راجع المادَّةَ التَّالِيةَ) .

وانفَرَدَ المَّنُّ بإيرادِ الفِقَرةِ ، ولم أعثَرُ على المصدرِ الَّذي نَقَلَها عَنْهُ ، وأُرَجِّحُ أَنَّهُ أخطأً

وذكرَ المتنُ والوسيطُ الفَقَوَةَ ، دُونَ أَنْ أَجِدَ المصدرَ الَّذي أخذاها عنهُ ، وأُرجّحُ أيضًا أنّهما قد أخطأًا .

ومِن معاني الفِقْرَةِ :

- (١) فَصْلٌ مِن كلام ، أو بيتُ شعر (مجاز الأساس) .
- (٢) أجودُ بيتٍ في القصيدةِ (الصّحاحُ واللّسان) و (المتنُ :
   مجاز) .
  - (٣) آخِرُ بيتٍ مِنَ القصيدةِ (المصباح).
- (٤) جزءٌ مِن مقالةٍ يبحثُ عنصُرًا واحدًا من عناصِرِها ، ويُستَقِيهِ بعضُهم خَطَأً : فَقَرَةً .
  - (٥) العَلَمُ مِن جَبَل ، أو هدفٍ ونحوهِ .
  - (٦) النُّكَّنَّةُ. يُقالُ: ما أَحْسَنَ فِقَوَ كَلامِهِ: نُكَّنَّهُ.

#### (١٤٩٣) الفَقارُ

ويقولونَ : وَقَعَ فَكُسِرَتْ ثلاثٌ مِنْ فِقارِهِ (أَيْ : مِن عِظامِ سلسلتِهِ العظميّةِ الظَهريّةِ) . والصّوابُ : ... ثلاثٌ مِنْ فَقارِهِ ، كما قالَ ابنُ السِّكِيتِ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (واحدتُها فَقارةٌ) ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسبطُ .

وقال ابنُ السِّكِيِّيتِ : «لا يُقالُ فِقارةُ الظَّهْرِ ، بَلْ فَقارَتُهُ» . ونَقَلَهَا المِصْباحُ عَنْهُ .

## (١٤٩٤) فَقَصَ ، فَقَسَ ، فَقَشَ

ويقولون: فَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ ، أَيْ: كَسَرَها لِيُخْرِجَ الفَرْخَ ، والصَّوابُ :

(أ) فَقَصَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ: فني حديثِ الحُدَّئِييَةِ: «وَ فَقَصَ الْبَيْضَةَ». ومِمَّنْ ذكرَ (فَقَصَ) أيضًا: اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللِّحْيانِيُّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكَمُ ، والنَّهايةُ ، والعُبابُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

- (ب) وَ فَقَسَهَا: الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
   والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
   والمتنُ ، وعبدُ القادر المغربيُ ، والوسيطُ .
- (ج) وَ فَقَشَها: ابن دُرَيْدٍ ، والصّاغانيُّ ، والقاموسُ ،
   والنّاجُ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المتنُ إِنَّ الفعلَ (فَقَشَ) لُغةٌ ، بينا تقولُ المصادرُ الأُخْرَى إِنَّ معناهُ هو : كَسَرَ البَيْضَةَ بالبدِ .

ويقولُ اللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ إنَّ الفعلَ (فَقَصَ) هو أَعْلَى الأفعالِ النّلاثة .

وبعضُ هؤلاءِ ، كالصِّحاحِ ، يقولونَ إِنَّ مَعْنَى (فَقَسَ البيضة) هو أَفسدَها. والصّوابُ : أخرجَ ما فيها ، أو أفسدَها كما يقولُ التّاجُ .

ولمّنا كانَ تَشديدُ الفعلِ لإفادةِ المبالَغةِ (فَقَسَ مَثُلا) سَهاعِيًّا ، لا قِياسِيًّا ؛ ولمّنا أَجْمَعَتِ المعاجمُ على عدم ذِكرِ هذا الفعلِ ؛ ولمّنا كانتُ هنالك حالاتُ لإفادةِ المبالغةِ ، أَوْ إِفادةِ التّكثيرِ ، كالدَّجاجةِ التي تحتضِنُ ثلاثينَ أو أربعينَ بَيْضَةً ، ثُمّ تَفْقِصُها لإخراجِ الفِراخِ منها ؛ فإنّ هذا يَحْمِلُني على أنْ أقترحَ على بعماعينا الأربعةِ الموافقة على استعمالِ الأفعالِ الثلاثةِ مُضَمّقةً (فقصَ ، و فقص ، و فقش ) ، عندما يتطلّبُ المعنى ذلك ، وإنْ كانَ الفعلُ الأخيرُ يَعْنى : كَسَرَ البَيْضَةَ بالبدِ .

أما فِعْلُهُ فهو : فَقَصَ يَفْقِصُ فَقْصًا ، و فَقَسَ يَفْقِسُ فَقْسًا ، و فَقَشَ يَفْقِشُ فَقْشًا .

## (١٤٩٥) الفالوذُ ، الفالُوذَقُ ، الفالُوذَجُ

الفالُوفَجُ حَلْواءُ تُعْمَلُ مِن الدَّقِيقِ والماءِ والعَمَلِ ، وتُصنَعُ الآنَ مِن النَّافِةِ والسَّكِيتِ مَن النَّسَاءِ والسُّكِيتِ مَن يقولُ : الفالوفَج ، وجاراه في ذلك الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، وشِفاءُ الغليلِ .

ولكنَّ الفالُوذَجَ ، (الّتي هِيَ مُعَرَّبُ الكلمةِ الفارسيّةِ بالوده ، أو فالوده ، أو بالوده كما يقولُ محبطُ المحيطِ ، أو ما يُعرَفُ بالبالوزه اليوم كما يقولُ المثنُ ، قد ذكرَها محمّدٌ الفاسِيُّ شيخُ الزّبيديّ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمًا قالَهُ محمّدُ الفاسيُّ : الفالُودُ لا بُدَّ أَنْ تُحَمَّ بالهَاءِ (فالوده) ، على أصلِ اللّسانِ الفارسيِّ ، وإذا عُرِّبَتْ ، أَبْدِلَتِ الهاءُ جيمًا ، فقالوا (فالوذَج) .

وذكرَ التَّاجُ والمتنُّ أنَّ ابنَ السِّكِّيتِ أنكرَ (الفالوذَجَ) .

والَّذين ذكروا الفالوذَ وَ الفالُوذَقَ أَكَثَرُ مِن الَّذين ذكروا الفالوذَجَ .

فَمِمَّنْ ذكروا الفالُوذَ : الحديثُ ، إِذْ جاءَ فيهِ : (كانَ يأكُلُ الدَّجاجَ و الفالوذَ) ، وآبنُ السِّكِيتِ ، والنَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ ، وعمدُ الفاسِيُّ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ الذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

أميرٌ يأكُلُ الفالُوذَ سِرًّا ويُطْعَمُ ضَيْفَهُ خُبْزَ الشّعيرِ وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكروا الفالُوذَقَ : آبنُ السِّكِيْسِةِ ، والصِّحاحُ ، والسِّحاحُ ، والسُّابُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، وشِفاءُ الغَليلِ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وانفرَدَ محيطُ المحيطِ بذكرِ الفالُودَجِ ، ونقلَها عنهُ أقربُ المواردِ – كعادتِهِ – فعثرَ مِثْلُهُ .

## (١٤٩٦) أَفْلُسَ التَّاجِرُ، فَلَّسَ القاضِي التَّاجِرَ

ويقولون : فَلَسَ التَّاجِرُ فُلانٌ . والصّوابُ : أَفْلَسَ التَّاجِرُ فُلانٌ ، أَيْ : فَقَدَ مَا لَهُ فَأَعْسَرَ . فقدْ جاءَ في الحديثِ : «مَنْ أَدْرُكَ مَالَهُ عَندَ رجلٍ قَدْ أَفْلَسَ ، فهُو أَحَقُّ بِهِ» .

ومِمَنْ ذكرَ أَفْلَسَ أيضًا: التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا جَمَلَةً فَلَّسَ القاضِي فَلانًا ، فعناها : حَكَمَ بإفلاسِهِ ، كَمَا يقولُ النَّهذيبُ ، والقِبحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعجيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

### (١٤٩٧) الفَلْسُ

هُنالِكَ عُمْلَةٌ يُتَعامَلُ بِها ، مضروبةٌ مِنْ غيرِ الذَّهبِ والفِضَّةِ ، كَانَتْ تُقَدَّرُ بِسُدْسِ اللَّرْهمِ ، وهِيَ اليومَ تساوِي جُزْءًا مِنْ أَلفٍ مِنَ الدَّينارِ ، يُطْلِقونَ عليها أَسْمَ فِلْسٍ ، والصَّوابُ هو : فَلْسٌ كما قالَ الأَصْمعِيُّ ، والحَسنُ العسكريُّ في التَصحيف

والتَحريفِ ، وَالصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكَمُ ، والنّهايةُ ، والمُعباحُ ، والنّهايةُ ، والمُعباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمِتلُ ، والوسيطُ .

## ويُحْمَعُ الفَلْسُ على :

(أ) فُلُوسِ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

والله ، والمد ، وحيط المعيقو ، والرب الموارث ، والمختار ، والمحتار ، والمحكم ، والثباب ، والمختار ، والله ، والمدل ، والمدل ، والمدل ، والمدل ، والمدل ، والمدل ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد .

أَمَّا بَائِعُ الْفُلُوسِ فَيُقَالُ لَهُ : فَلَاسَ .

## (١٤٩٨) فِلَسْطِينُ ، فَلَسْطِينُ ، فِلَسْطُونُ ، فَلَسْطُونُ ، فِلَسْطِيِّ ، فِلَسْطِينِيُّ

واختلَفُوا في حَرَكاتِ قلبِ البلادِ العَرَبيّةِ (فلسطين) ، فقالوا: فِلسُطِينُ: التَهذيبُ ، وَالصِّحاحُ ، وابنُ الأَثيرِ في النَّهايةِ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقْرَبُ المواردِ). وقد ذكر الصِّحاحُ (فِلسُطِينَ) في تَرْجمةِ (طِين) ، فانتقدهُ أبنُ بَرِّي وقالَ : حَقَّها أَنْ تُذْكَرَ في فصلِ الفاءِ مِن بابِ الطّاءِ ، لِقَوْلِهِمْ (فِلسَّطُونَ). وقد قُلْتُ في إحدَى قَم الله عَنْ الله عَلَى اللهِ عَلَى الله عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الله عَل

أَيا فِلَسْطِينُ ! يا قلبَ العروبةِ ، يا

مَهْدَ الْمَنَى ، ومَلاذَ البائسِ الشّاكي أُمْنِيَّتِي منكِ رَمْسُ بَعْدَ عَوْدَنِنا

مُظَفَّرِينَ ، فَهَلْ أَحْظَى بِلقْياكِ؟ وقالُوا : فَلَسْطِينُ و فَلَسْطُونُ (معجُمُ الْبُلْدانِ) .

وقالُوا : فَلَسْطِينُ وَفِلَسْطُونَ (التّهديبُ ، وَاللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وقالُوا: فَلَسْطُونَ (القاموسُ ، والتّاجُ ، وُمُعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهذيبِ إِنَّ نُونَ فلسطينَ زائدةً ، وقال غيرُهُ إِنَّها كلمةٌ رومِيَّةً. والعَرَبُ فِي إِعْرابِها على مَذْهَبَيْنِ ؛

فنهم مَنْ يَحَلُها بَمَرُلَةِ الجَمْعِ ، ويُعْرِبُها بالحروفِ ، فيرفَعُها بالواوِ (هذهِ فلسطونَ) ، وينصِبُها ويجرُّها بالياءِ (استَعَدْنا فلسطينَ ، عُدْنا إلى فلسطينَ) . ومنهم مَنْ يَحِملُها بَمَرْلَةِ ما لا يتصرَفُ ، فتلزمُها الياءُ (فلسطينُ حبيبةُ العَرَبِ ، زُرْنا فلسطينَ ، ما أجملَ فلسطينَ !) .

والنِّسبةُ إِلَى فِلسَطِينَ : فِلسَّطِيُّ (أبو منصورِ الأزهريّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ومتنُ اللَّغةِ) . قالَ الأعشَى : وتَخَلَّهُ فِلسَطِيًّا إذا دُقْتَ طَعْمَهُ ،

وقالَ ابنُ هَرْمَةَ القُرَشِيُّ :

كأسٌ فِلسُطِيَّةُ مُعْتَفَةُ شُختُ بماءٍ مِن مزنةِ السِّيل

وزادَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ نِسبةُ ثانيةً ، هِيَ : فِلسَّطِينِيّ . وأنا أرجو أن تُوافِقَ مجامِعُنا على استعمالها ؛ لأنّ العالمَ العربيَّ كُلَّهُ ، بملايينهِ الّتي ناهزتِ المئة والخمسينَ ، لا يعرفونَ إلّا النِّسبةَ الثّانيةَ (فلسطينيّ) ، وهي نسبةٌ قياسِيّةٌ ، لا نستطيعُ تُخطِئةً مَنْ يَستَعْمِلُها .

## (١٤٩٩) رشادٌ سَواءُ القَدَمِ لا مُفَلْطَحُها

ويقولون: رشادٌ مُفَلْطَحُ القَدَمِ. والصّوابُ: رشادٌ سَواءُ القَدَمِ، أيْ: باطِبُها مُسْتَوِ ليسَ لَهُ أَخْمَص ، كما يقولُ الأساسُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

أَمَّا فَلْطَحَ الشِّيءَ فعناهُ: بَسَطَهُ ووسَّعَهُ. يُقالُ: فَلْطَحَ الخُبْرَ أَو القُرْصَ ، فهو مُقَلْطَحُ.

و الفِلْطاحُ : المُفَلَّطَحُ .

## (١٥٠٠) الفُلْفُلُ وَ الفِلْفِلُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ (الفِلْفِل) ، اعتمادًا على قولِ آمريْ القيسِ في مُعَلَّقَتِهِ :

تَرَى بَعَرَ الآرامِ في عَرَصاتِها

وقِيعانِها كَانَّـهُ حَبُّ فُلْفُـلِ وعلى ما جاءَ في إصلاحِ المُنطِقِ لِأَبْنِ السِّكِيْتِ ، وَأَدبِ الكانبِ ، والصِّحاحِ ، والمُحْكَمِ ، والصّاغانيّ في العُبابِ (العامّةُ تكبِيرُ

الفاءَيْنِ) ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ (قالُوا : ولا يجوزُ فيهِ الكسرُ) .

#### ولكن :

أَجازَ كَلِمتَى الْفُلْفُلُ وَ الْفِلْفِلِ كِلْنَيْهِما كُلُّ مِن كُراعِ النَّمْلِ ، وآبْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، والزَّوزَنِي فِي شرْح المعلَّقاتِ السَّبْعِ (فَلْفُلُ كَهُدْهُدُ وَ زِبْرِجٍ) ، وأبي جَعْفَر اللَّبْلِي في شرح الفصيح (الضَّمُّ أَعْرَفُ) ، والقاموس ، والخَفاجِي في شِفاءِ العَليلِ ، والتَّاجِ ، والمَدِ ، والحَميطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْنِ (وبُكُسَرُ الفُلْفُلُ ، والضَّمُّ أَعْرَفُ ، أَو الكسرُ مُنْكَرً ) ، والوسيطِ . (وبُكُسرُ مُنْكَرً ) ، والوسيطِ .

و الفلفلُ كلمةُ فارسِيّةُ أَصْلُها : بُلَبُل و بِلْبِل . ومِن معاني الفُلْفُل :

- (١) الخادمُ الكَيِسُ (مجاز).
  - (٢) اللِّيفُ .

#### (١٥٠١) فُلَعَ الجِذْعَ بالفأس

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : فَلَعَ الجِذْعَ بالفاْسِ ، أَيْ : شَقَهُ ، و وَقَعَ فُلانُ فَانفُلعَ رَأْسُهُ ، ظانِينَ أَنَ كلمتَيْ (فَلَعَ) ومطاوعَها (انفَلعَ) عامّيْتانِ ، وهُما فصيحتانِ ، نجدهما في المُعجماتِ كُلِّها .

والفعلُ تَفَلَّعَ هو مطاوعُ الفعلِ فَلَعَ . و انْفَلَعَتِ البَيْضَةُ و تَفَلَّعَتْ : انفَلَقَتْ . قال طُفَيْلُ الغَنَويُّ :

تَشُقُّ العِهادَ الحُوَّ لِم تُرْعَ قَبْلَنا

كما شُقَّ بالُوسَى السَّنَامُ اللَّهَلَّعُ وجاءَ في اللَسانِ : رَماهُ اللهُ بِفالِعَةٍ ، أَيْ : بِداهِيَةٍ . وفعلُهُ : فَلَعَ الشِّيءَ يَفْلَعُهُ فَلْعًا .

#### (١٥٠٢) فَلَقَ الفُسْتُقَةَ فَانْفَلَقَتْ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: فَلَقْتُ الفُسْتُقَةَ فَانْفَلَقَتْ ، ظانِينَ أَنَّ الفَعلَ (انفَلَقَ) على إنسانٍ ، الفعل (انفَلَق) عامِيًّ ، ولأنَّ العامَةَ حينَ يَغْضَبُونَ على إنسانٍ ، يقولونَ لَهُ : انفَلِقْ ، وحينَ بتضايقونَ مِن سَهاجةِ آخَرَ وَثَرْثَرَتِهِ . وهُرائِهِ ، يَلْجَأُونَ إلى المجازِ ، ويقولونَ : فَلَقَنَا فُلانٌ بِثُرْفَرَتِهِ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الفعلَيْنِ فَلَقَ ومُطاوِعَهُ انْفَلَقَ فُصيحانِ ، كما تقولُ المعاجمُ كُلُّها .

ومِنْ معاني فَلَقَ الشَّيءَ يَفْلُقُهُ و يَفْلِقُهُ فَلْقًا :

(١) شُقَّهُ .

(٢) فَلَقَ اللهُ الصُّبْحَ : أَبْداهُ وأَوْضَحَهُ .

(٣) انفَلَقَ المكانُ بهِ : انشَقَّ .

(٤) تَفَلَّقَ : انفَلَقَ . انشَقَّ .

## (١٥٠٣) فقيرٌ لا مَفْلُوكٌ

ويستعملونَ كلمةَ (مفلوك) ، بمعنى فقير ، وجمعُها: مَفاليكُ و مفلوكون. وهي كلمةٌ مولَّدَةٌ ، أُرجَّحُ أَنَّ مصطفى لطني المنفلوطي كانَ أَوَّلَ مَنِ استعملَها ، وأخذَها عنهُ الكُتَّابُ ؛ لأنّهُ كانَ أشهرَ كاتبِ في عصرهِ . ولم أجدُها في أيِّ معجَمٍ غيرِ الوسيطِ ، في طبعتَيْهِ اللَّتِيْنِ يقولُ فيهما إِنّ الكلمةَ مُولَّدَةٌ ، ولا يذكُرُ أَنَّ مجمعَ القاهرةِ الّذي أصدرَه قد وافق على استعمالِها .

ولماً كانَتْ كلمةُ (مفلوك) لا يعرفُ معناها جُلُّ كتّابِنا ، ولا يستعملونَها إلّا نادرًا ، فإنّني أقترحُ إهمالَها ، وتخطئةً مَن يستعملُها. وأرى أنْ نستعملَ كلمةَ (فقير) بَدَلًا منها.

## (١٥٠٤) الفِلِينُ وَ الفَلِينُ

المادّةُ الدَّمِثَةُ المطّاطةُ الكَتُومُ الّتِي لا تَتَعَفَّنُ ، والَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْ لِيحاءِ نَوْع مِن أشجارِ البَّلُوطِ ، ويُصْنَعُ منها سداداتٌ لِلقواريرِ وغيرِها ، يُحَطِّئُونَ مَن يُطْلِقُ على تلكَ المادّةِ ٱسْمَ الفِلِينِ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هُو الفَلِينُ اعتادًا على محيطِ المحيطِ ، ومُعْجَمَي المستَشْرِقَيْنِ رَيْنهارت دوزي الهولنديّ ، وجورج پرسي بادجَر الإنكليزيّ ، وعلى الاسمِ المعروفِ في العالمِ العربيّ كُلّهِ .

ولكن :

ذكرَ المعجمُ الوسيطُ في طبعتَيْهِ الأُولَى والنَّانِيةِ أَنَّ اللَّفظَ الصَّحِيحِ لهَذهِ الكَلمَةِ الدَّخيلةِ هو: الفيلِينُ ، وأَيَّدَهُ في ذلكَ معجمُ المصطلحاتِ العِلميّةِ والفَيْيَةِ والهَندسيّةِ.

وما علينا – بعد ذلك – إلّا الموافقةُ على كَسْرِ فاءِ (الفَلَينِ) و قَتْحِها .

## (١٥٠٥) الفِلْوُ، الفَلُوُّ، الفُلُوُّ

ويُسَمُّونَ آبنَ الفَرَسِ حِينَ يُفْطَمُ ، أو حين يَبْلُغُ السَّنةَ مِن عُمرِه : قَلْوًا . والصّوابُ هو :

(أ) الفِلْوُ: أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمعركُمُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والموريثُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْفَلُوُّ: فِي حديثِ الصَّدَقةِ: «كما يُربِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ». وفي حديثِ طَهْفَةَ: «و الْفَلُوُّ الضَّبيسُ» ، أي المُهْرُ العَبِمُ الَّذِي لَم يُرضْ.

وَمِمِّنْ ذَكِرَ الْفَلُوَّ أَيضًا : أبو زيدِ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملتُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ .

(ج) وَ الْفُلُوُّ: المحكمُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، والمتنُ ، والمندُّ ، والمويطُ . والمعربيُّ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الفِلْوُ عَلَى : فِلاءٍ و أَفْلاءٍ ؛ و الفَلُوُّ و الفُلُوُّ على : فَلاوَى و أَفْلاءٍ .

وجمع أبو عليّ القاليُّ الفَلُوَّ علَى : فِلاءٍ . و فِلاء يجب أن تكونَ جمع : فِلْوٍ .

أمّا فعلُهُ فهُو: فَلَا الصَّبِيّ والمهرَ يَقْلُوهُ فَلْوًا: فَطَمَهُ. وأوردَ المحكمُ مصدرًا آخرَ هو: فِلاء.

## (١٥٠٦) فَمُّ ، وَفِمٌّ ، وَفُمٌّ – فَهَانِ ، وَ فَمَوانِ ، وَ فَمَيانِ – فَمِيًّ ، وَ فَمَوِيُّ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فِمْ وَ فُمْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ فَمْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ فَمْ . والحقيقةُ هي أَنَّهُ يَجُوزُ فَتْحُ الفاءِ في (قَمِ) وكسرُها وضَمَّها . ولكنَّ الفتح أكثرُ وأفصحُ (الصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّنُ ، وعيطُ المحيطِ ، والمثنُ ) .

واختَلَفُوا في تثنية (قَم) ، فنهم مَن قالَ إِنَّها فَمانِ (المصباح) ، ومنهم مَن قالَ إِنَّها فَمانِ (المصباح) ، ومنهم مَن قالَ إِنَّها فَمَوانِ ، وَ فَمَيانِ (ابنُ الأعرابيّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) ، وذُكِرَ أَنَّ التُثْنِيَيْنِ الأخيرتَيْنِ نادرتانِ .

وَيَجمعُ بعضُهم اللَّهُمَ عَلَى أَفْمامٍ ، ولكنَّ معظمَهم يَرَى أنَّ

جمع الفم هُوَ أَفواهُ. قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦٧ مِن سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿يَقُولُونَ بِأَفْرَاهِهِمْ مَا لِيسَ فِي قُلُوبِهِمْ ، واللهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ . وذُكرَتِ الأَفواهُ إِحْدَى عشرةَ مرّةً أُخْرَى في القُرآنِ الكريم .

ومِمَّنْ ذَكُرَ أَنَّ الْهُمَ يُجْمَعُ على أَفُواهٍ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

أَمَّا الْأَفْمَامُ فَيُقَالُ إِنَّهَا جِمعُ فَمَّ ، الَّذِي يُصَغِّرُ على فُمَيْمِ (اللَّحيانيُّ والتَّاجُ) ، بينا يُصَغَّرُ الْفَمُ عَلَى فُوَيْهِ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وحين يُضيفونَ الْهُمَ إلى ياءِ المتكلِّم ، يقولونَ : فيَّ (المختارُ ، واللَّسَانُ ، والمِصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ) . أَوْ يقولُونَ : فِيُّ وَ فَعَي (المصباحُ ومحيطُ المحيطِ) .

أمَّا النَّسبةُ إلى الفَم فهي : فَمِيٌّ وَ فَمَويٌّ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ). ويُخطئُ بعضُهم فيقولُ :

ويقولونَ إِنَّ مِيمَ الْفَمِّ تأتي مُضعَفَةً في الشِّعْرِ. قالَ الرَّاجزُ محمَّدُ بنُ ذُوَّيْبٍ العُمانِيُّ الفُقَيْمِيُّ :

يا لينَهـا قد خَرَجَتْ مِنْ فُعِـهِ

حَتَّى يَعُودَ اللُّكُ فِي أَسْطُمِّهِ أُسطمَه : صاحِبُه الحقيقيّ . وأيَّدَ أيضًا تشديدَ الميم في الشِّعْرِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، والمثَّن .

أَمَّا أَصِلُ الْهَمِ فَهُوَ فَوَةٌ (الرَّاغِبُ الأَصفهانيُّ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردي .

أَوْ فَوْهُ (الصِّحاحُ والْمَثْنُ) .

أَوْ فُوهٌ (اللَّيثُ والقاموسُ) .

والمِيمُ في (فَم) هِيَ عِوَضٌ عنِ الهاءِ في (فوه) ، لا عَن الواو (الصِّىحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمثنُ) .

وَ فُوهٌ ، وَ فَاهُ ، وَ فِيهٌ ، وَ فُوهَةٌ ، وَ فُوَّهَةٌ تعنى جميعُها الْفَمَ ، كما يقولُ ابنُ سِيدَه ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ .

## (١٥٠٧) الفِنجانَ ، الفِنْجانيةَ ، الفِنجالُ ،

يُخَطِّئُ الْخَفَاجِيُّ في شِفاءِ الغليل ، والنَّاجُ ، والمدُّ مَنْ يُطلِقُ على القَدَحِ الصّغيرِ ، الّذي تُشرَبُ فيهِ القَهوةُ ونحوُها ، أسمَ

الفِنْجانِ ، ويقولونَ إنَّها عامِّيَّةً ، وأصلُها فارسيٌّ (ينْكان) . ويرى الخَفاجيُّ أنَّ الصَّوابَ هو : فِنجانةٌ ، وجمعُها فَناجينُ وَ فَجاجينُ ، ويقولُ اللَّهُ إِنَّهَا عَامِّيَّةً ، ويَرَى كَالنَّاجِ أَنَّ الصَّوابَ هو : فِلْجانُّ ، وجمعُه فَلاجِينُ . ولكنْ :

يُجِيزُ استعمالَ كلمةِ الفِنجانِ : المغربُ (تعريبُ بنكان) ، ونَصْرٌ الهُورينيُّ في حاشِيةِ شِفاءِ الغليل ، ومحيطُ المحيط ِ (معرَّبُ بِنْكَانَ) ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ (معرَّب) ، والوسيطُ. ومِن مُلَحِ الأَصِيليِّ :

قُمْ هاتِها قهوةً كالمِسكِ صافيةً تُحيى النُّفوسَ ، وشَيِّفْ لي الْهَناجينا

تَدْعو إلى نحو ما فيهِ الرّشادُ ، وَلوْ دَعَتْ إلى نحو ما فيهِ الفَنا جينا لو أَنَّ أَلفَ سقيمٍ نحوَ حانتِهـا

أُمُّوا ، لكنتَ وجَدْتَ الأَلْفَ نَاجِينا

ويُجيزُ استعمالَ كلمةِ الفِنْجالِوِ : الهُورينيُّ في حاشيةِ شِفاءِ الغليلي ، والمدُّ الَّذي قالَ إِنَّها معرَّبَةٌ عن (بِنْكال) الفارسيَّةِ ، و دوزي ، والوسيطُ .

ومِمَّا قَالَهُ نَصْرٌ الْهُورِينِيُّ إِنَّ إِبدالَ نُونِ الْفِينجانِ لامَّا (فنجال) قِياسٌ ، ولَهُ نَظائِرُ .

أَمَّا الْفِنْجَانَةُ فِيجِيزُها - عدا الخَفاجِيّ - : محيطُ المحيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الْفِنجَانُ الصَّغيرُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ ثلاثةُ أسهاءِ أُخرى ، هي :

(أَ) الْفِلْجَانَةُ ، زَادَهَا اللَّهُ .

(ب) وَ الْمِنْجَانَةُ ، زادَها دوزي .

(ج) وَ السَّوْمَلَةُ ، زادَها الصِّحاحُ ، والمحكَّمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وقالتْ جميعُها إنّ السَّوْملةَ هيَ الفِنجانةُ الصّغيرةُ .

ومَعَ ذلكَ أرَى أن لا نستعملَ هذهِ الأسهاءَ الثَّلاثةَ الأخيرةَ ؛ لأنَّها مهجورةٌ وغيرُ مألُوفةٍ .

#### (١٥٠٨) فِناءُ الدّار

ويُطلِقونَ على السَّاحةِ في الدَّارِ ، أو بجانِبها ، اسمَ : فَناءِ الدَّارِ ، والصَّوابُ : فِناءُ الدَّارِ ، كما يقولُ النَّهذيبُ ، وابنُ

جِنِي ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكَمُ ، والأسانُ ، والمصلَمُ ، والأسانُ ، والمصباحُ ، والأسانُ ، والمسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمبتُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الفِناءُ عَلَى :

(أ) أَفْنِيَةِ : النّهذيبُ ، والعَيِنجاءُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والنّهابَهُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ فُنِيرٌ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

## (١٥٠٩) دليلُ الكتابِ لا فِهْرِسْتُهُ

اللَّحَقُ الَّذِي يُوضَعُ في أُولِ الكتابِ ، أَوْ في آخرِهِ ، ويُدْكُرُ فيهِ ما اشتَمَلَ عليهِ الكتابُ مِن الموضوعاتِ والأعلام ، أَوْ الفصولِ والأبوابِ ، مُرتَّبَةً بنظامٍ مُعتَّنٍ ، يُطلِقونَ عليهِ آسَمَهُ الفارسيَّ (الفهرسُت) ، أَوْ مُعَرَّبُهُ (الفهرسُ) .

ولا يَرَى محمّد على النجّارُ في «لُغَوِياتِهِ بأسًا باستعمالِ الفَهْرِسْتِ و الفِهْرِسْتِ أَبْنِ اللّهَهْرِسْ ، ويستشهدُ بوجودِ كتابِ فِهْرِسْتِ آبْنِ النّديم ، وعالِمُ المُشْرِقِيَاتِ كراؤسُ نَشَرَ بباريسَ سنةَ ١٩٣٩ رسالةً لَلبيروفي ، يذكرُ فيها فِهْرِسْتَ كُتُبِ محمّدِ بنِ زكريًا الرّازي . و منك أندُولُ الرّازي . و منك أندُولُ في أَمَّل كتابه المفادي . وهنه سُتَ

ويذكرُ الخُوارِدْمِيُّ فِي أُوّلِ كَتَابِهِ «مَفَاتَبِعِ العَلَوم» : «فِهْرِسْتَ أبوابِ الكِتَابِ وفُصُولِهِ» . ويقولُ في الصّفحةِ ٣٩ من هذا الكتابِ : «الفِهْرِسْتُ : ذِكْرُ الأَعمالِ والدّفاترِ تكونُ في الكتاب : «الفِهْرِسْتُ : ذِكْرُ الأَعمالِ والدّفاترِ تكونُ في

ومَعَ ذلِكَ ، نحنُ لَسْنا في حاجة إلى الفارسيّةِ هُنا ، ما دامتُ لديْنا كلمةُ (الدّليلِ) العربيّة ، الّتي تؤدّي المعنى الّذي تحمِلُهُ كلمةُ (الفيهْرِسْت) كاملًا من جميع وجُوهِهِ .

## (١٥١٠) استفهَمهُ الحادثَ، استَفْهَمهُ

انفردَ الوسيطُ بقولِهِ: استَفْهَمَ مِنْ فلانٍ عَنِ الأَمْرِ: طَلَبَ منهُ أَنْ يكشِفَ عنه . وقد عَثَرَ المعجمُ الوسيطُ هنا ؛ لِأَنَّ الصّوابَ هو:

(أ) استَفْهَمَهُ الحادثَ فَأَفْهَمَهُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والمَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

وأجازَ اللَّسانُ أيضًا قَوْلَ : استَفْهَمَهُ ، دُونَ أَنْ يضعَ لِهِذَا الفعلِ مفعولًا بهِ ثانيًا. واكتفَى القاموسُ والوسيطُ بذكرِ : استَفْهَمَهُ ، الذي يَعْنى : سألَهُ أَنْ يُفْهِمَهُ .

## (١٥١١) ذُو لِياقَةٍ تصويريّة ، لَهُ لِياقةٌ تصويريّةٌ

ويُطلقونَ عَلَى الشَّخصِ الَّذي تبدو صورَّتُهُ حسنةً في التَّصويرِ ، الكلمةَ اليونانيَّةَ مُعَرَّبَةً : فُوتوجَنيك .

#### ولكن

جاء في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ ، الّتِي أقرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمَّرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٦٣ ، أنَّ المؤتمر أطلقَ على ذلكَ الشّخصِ العبارتَيْنِ الآتيتَيْنِ : (أ) ذُولِياقةِ تصويريّةِ .

(ب) لَهُ لِياقَةُ تصويريَّةُ .

## (١٥١٢) المُتَّكَأُ لا الفُوتيل

ويُطْلِقونَ على المقعدِ الفسيحِ ، الّذي له مسندانِ وظَهْرُ ، الّذي له مسندانِ وظَهْرُ ، آمْمَ : فوتيل .

#### ولكن

جاءً في المجلّدِ التاسع مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أُقَرِّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالاشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الحامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط 197٧ ، في المادّةِ رَقْم ٥٨ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أنْ نُطْلِقَ على ذكك المقعدِ الفسيح ، ذي المسنديْنِ والظّهْرِ ، أَسَمَ : المُتَكَلَّ .

ولمَّا ظهرتِ الطُّبعةُ الثَّانيةُ مِن المُعجِمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ : «المُتكُّمُ : كرسيٌّ منتجَّدٌ لهُ ذِراعانِ وظَهرٌ (مجمع). وجمعُهُ : مُتكَّمَاتٌ .

#### ولكن :

(١) ذكرَ أنَّ الفعلَ فاز يعني : نَجا و هَلَكَ (ضِدً) ، كُلُّ من المعاجمِ الآتيةِ :

الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقّاموسِ ، والنّاجِ ، واللّهِ ، وعميطِ المحيطِ ، والمَثْنِ .

(٢) وجَاءَ في الصِّحاحِ واللّسانِ والتّاجِ : فَوْزُ الرَّجلُ : مات ،
 ومنه قولُ كَعْبِ بنِ زُهيرٍ :

فَمَنْ لِلقوافي شانَها مَن يَحُوكُهــا

إِذَا مَا تَوَى كَمْبٌ وَ فَوَزَّ جَرْوُلُ يقولُ فلا يَعْيا بشيءٍ يقولُـهُ

ومِنْ قائليها مَنْ يُسيءُ ويَعْمَلُ شانَها: جاءَ بها شائنةً ، أيْ مَعِيبةً. وتَوَى وفَوَّزَ معناهما: ماتَ. ووردَ في الصِّحاحِ الفِعلُ (تَوَى) بَدَلًا مِن (تَوى). ومعناهُ ماتَ أَيْضًا.

ومِمًا لا شَكَ فيهِ أنّ استعمالَ الفِعلِ (فَازَ) بَمْعَيَ (نَجَا و ظَفِرَ) أَكْثُرُ مِن استعمالِهِ بَمْعَى (هَلَكَ). وأنا أُوثِرُ استعمالَهُ بَمْنَى (نَجَا و ظَلِمَرَ) ، وأنصحُ بإهمالِ استعمالِهِ بَمْنَى (هَلَكَ) ، ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا ، دَفْعًا لِلَّبْسِ والغُموضِ.

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المُعجَمِ).

## (١٥١٥) المفازة (المَنْجاةُ. المَهْلكَةُ)

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ إِنَّ المَفازَةَ تَعْنِي المَهْلَكَةَ. ويقولونَ إِنَّ مَعناها هو المَنْجَاةُ ، ويعتملون على قولهِ تعالى في الآيةِ ١٨٨ من سورةِ آل عِمْرانَ : ﴿ فَلَا تَحْسَبُهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العَدَابِ ، وَلَهُمْ عَدَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . وقد جاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ : المعفازة : بمكانٍ يَنْجُونَ فيهِ القُرآنِ الكريم بمعنى : يَنْجُونَ فيهِ . ووردتِ المفازةُ مَرَّةً أُخْرَى في القُرآنِ الكريم بمعنى : مكانِ الفَوْز مِن الجَنَّةِ .

#### ولكن :

(۱) قالتِ المصادرُ اللَّغويَّةُ إِنَّ المَفازَةَ هِيَ المَنْجَاةُ و المَهْلَكَةُ كِلَّاهِما ، كَأْشِ الأُنباريِ فِي أَصْدادِهِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، والمحتارِ ، واللَّسانِ ، والمِصْباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، واللَّه ، وعبطِ المحيطِ ، والمتن ، والوسيط .

### (١٥١٣) جاء مِنْ فرْرهِ ، جاء على الفَوْر

ويقولون : جاءَ فَوْرَ الحِينِي ، وَجاءَ فَوْرَ السَّاعَةِ ، والصّوابُ : جاءَ مِنْ فَوْدِهِ ، أَوْ : جاءَ على الفَوْدِ .

جاءً في الجزءِ السّابع مِن عجلةِ مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٣ ، أنّ المجمع ، في الجلساتِ مِنَ الثالثةِ والعِشرين ، بَئِنَ ٢٦ نيسان و ٣٦ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّةِ رَقْم ٨، نظرَ في قوْلِهِمْ : جاءً فَوْرًا ، وَ دَفَعَ النَّمْنَ فَوْرًا ، وَ جاءً فَوْرًا السّاعةِ . ولاحظ أنّ النَّمنَ فَوْرًا ، وَ جاءً فَوْرَ السّاعةِ . ولاحظ أنّ التّعبير المألوف في العربيةِ : جاءً مِن فَوْرِهِ ، بمعنى : جاءً ولم يُعرِّجْ ، أوْ : جاءً مِن سَاعَتِهِ ؛ وَ جاءً على الفَوْرِ ، أيْ : لا على التّراخي ، ورأى المجلسُ أنّهُ يَصِحُ أنْ يُقالَ : جاءً فَوْرًا ، وَ فَوْرًا ، وَ فَوْرًا السَّرْعةُ وعدمُ التّراخي . وَ فَوْرَ السَّرْعةُ وعدمُ التّراخي . وَ الفَوْرُ السُّرْعةُ وعدمُ التّراخي . وَ الفَوْرُ السُّرْعةُ وعدمُ التّراخي . وأمّا قولُهم : فَوْرَ الحِينِ وَ فَوْرَ السَّاعةِ ، فلا وَجْهَ لَهُما .

## (١٥١٤) فازَ (نَجا. هَلَكَ)

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ إِنَّ الفعلَ فازَ معناه : هَلَكَ . ويقولون إنّ معناهُ هُوَ : نجا ، ويعتمدونَ على :

(۱) قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٧١ من سُورةِ الأحزابِ: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ ورسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ . وقد جاءَ تفسيرُ جملةِ الجوابِ في الجلائينِ: نالَ غايةَ مَطلُوبِهِ . وذُكِرَ الفِعلُ فَازَ مَعَ مشتقّاتِهِ ٢٨ مَرَّةً أخرى في القُرآنِ الكريمِ بهذا المعنى .

(٢) وعلى ما جاء في مُعجم ألفاظ القُرآن الكريم: وفاز : نجا وظفر بالأمنية والحيره.

(٣) وعلى قولِ الأساسِ: وطُونَى لِمَنْ فازَ بالقوابِ ، و فازَ مِن المِقابِ ؛ أَيْ ظَفِرَ وَجَمَا ». ومن سجعاتِ الأساسِ في عَجازِهِ : وفازَ مُنلَّةٍ ، وأُجيزَ بجائزةِ سَنِيَّةٍ ».

(٤) وعلى قول الرّاغِب الأصفهانيّ في مفرداتِه : والفَوزُ : الظَّفْرُ بالخير مَعَ حصولِ السّلامةِه .

(٥) وعلى قولِ المصباح: وفازَ يَفُوزُ فَوْزًا: ظَفِرَ وَنجا. ويُقالُ لِن أخذَ حقَّهُ مِن غريمهِ: فازَ بما أخذَ ، أيْ سَلِمَ لَهُ ، واختَصَّ بهِ .
 ويتعدَّى بالهمزةِ ، فيقالُ : أَفَرْتُهُ بالشَّيْءِ.

(٦) وعلى اكتفاء الوسيط بقولة : «فاز فلان بالخير فوزًا ،
 ومَفازًا ، ومَفازًة : ظَلِمَر به . و فاز مِن الشَّر : نَجاه .

(٢) وقالَ الأصمعيُّ : سُمِّيَتِ المفازةُ بذلكَ تَفاؤُلًا بالسلامةِ والفَوْز .

(٣) وقالَ ابنُ الأعرابي : إِنَّما قِيلَ للمَهْلَكَةِ مَهازَةٌ ؛ لأنَّ مَن دخلها هَلَكَ ، مِنْ قولِ العَرَبِ : قد فوَّز الرَّجُلُ إذا مات ، قالَ الكُمِّيْتُ :
 قالَ الكُمِّيْتُ :

وما ضَرَّها أَنَّ كَعَبًا ثَوَى و فَوْزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولُ (٤) وانفردَ أَبُو حَيَّان التوحيديُّ بقولِهِ في شرح التسهيلِ : «السَّلَمُ هو اللَّديغُ مِنْ سَلَمَتُهُ الحَيَّةُ : لَدَعْتُهُ . ولا تنظُرْ إلى قولِ مَنْ قالَ إِنّه على طريقةِ التَفاؤُلِ ؛ فقد غلطَ في ذلك جماعةٌ من العلماء كما غَلِطُوا في قولِهِمْ : إِنّ المفازةَ سُمِيّتْ مِن الفوز ، على التَفاؤلِ ، وإنّما شُمِيّتْ مِن فازَ الإنسانُ فوزًا : إذا هَلكَ » . على التّفاؤلِ ، وإنّما شُمِيّتْ مِن فازَ الإنسانُ فوزًا : إذا هَلكَ » . ولكنّ المصادر الأخرى لا تؤيّدُ قولَهُ هذا .

(٥) وجاء في مفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ: «قالَ بعضُهم: سُمِيَتْ مفازةً مِن قولِهم : فَوَلَّ الرَّجُلُ : إِذَا هَلَكَ. فإنْ يَكُنْ فَوَلَّ بِمِنَى هَلَكَ صحيحًا. فذلك راجع إلى الفَوْزِ تصوَّرًا لِمَنْ ماتَ بأنّه نجا مِن حُبالةِ الدُّنيا. فالموتُ ، وإنْ كان مِنْ وجهِ هُنْرُه.

أمَّا فعلُهُ فهو : فازَ بهِ يَفُوزُ فَوْزًا ، و مَفازًا ، و مَفازةً .

وَلَمَا كَانَ جُلُنًا ، أَو كُلُنَا تقريبًا ، نعرفُ أَنَّ المَهازَةَ تعني المَنْجَاةَ أَو المَهْلَكَةَ ، فإنّني لا أنصَحُ بالأكتفاءِ باستعمالِ أحدِ المُغْنَيْنِ المتضادَّيْنِ دُونَ الآخرِ ، على أَنْ تُوجَدَ قرينةٌ تَدُلُّ على المُغْنَى الْذِي نُريدةُ منهما .

## (١٥١٦) فَوَّضْتُ وسيمًا في الأَمْرِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : فَوَّضْتُ وسيمًا َفِي الْأَمْرِ ، أَيْ : عَهِدْتُ إِلَى وسيم بهِ .

#### ولكن :

قرَرَتْ لجنةُ الأساليبِ ، التّابعةُ لمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتَمَرِهِ ، في دورتهِ النّالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ ، الموافق لو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما مأتى :

«يَشِيعُ هذا الأسلوبُ كثيرًا في اللّغةِ المُعاصِرَةِ ، ومعناهُ : أَنَبْتُ فُلانًا ، أَوْ وَكَلْتُهُ في أَمْرٍ من الأُمورِ . وقد يبدو هذا الأستعمالُ

مُخالِفًا لِمَا وَرِدَ فِي اللّغَةِ ، إِذَ الفَصِيحُ فِيهَا أَنْ يُقَالَ : فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى فَلَانٍ ، بَعْنَى تركتُهُ لَهُ ، وأُسلَمْتُهُ إلِيهِ ، ومنهُ قُولُهُ تَعَالَىٰ فِي الآيةِ ٤٤ مِن سُورةِ غَافٍ : ﴿وَأُفَوْضُ أُمْرِي إِلَى اللّهِ ﴾ .

الدرستُ اللّجنةُ هَذَا ، ثُمّ النّهَتُ إِلَى أَنَّ الْأَسَلُوبَ المعاصِرَ يُمكِنُ أَنْ يُجازَ ، إِمّا على أَنّ الكلامَ فيهِ ، مِن قِبَلِ نزع الخافض ، وهو كثيرٌ في اللّغةِ العربيّةِ ، منهُ قولُ الشّاعِرِ : تَمُرّونَ الدّيارَ ولا تعوجُوا ، أَيْ : تمرُّونَ بها .

«وإمّا على تضمينِ فوّضَ معنَى أَنابَ أَوْ وَكُلّ .

ولهذا تَرَى اللَّجنَّةُ إجازةً مَن يقولُ: «فَوَّضْتُ فُلانًا» وما يُصاغُ منهُ في لغةِ السّياسةِ ، مِن قولِهم: الوزيرُ المفوَّضُ ونحو ذلك َ.»

وبعدَ مُناقشةِ التّعليليْنِ اللَّذَيْنِ استَنَدَتُ إليهما اللّجنةُ ، وتَرْجيحِ بعضِهم الثّانيَ منهما ، قُبِلَ قرارُ اللّجْنةِ .

## (١٥١٧) الفُوفُ و الفَوْفُ

يخطّى علي البصري في كتابِهِ «التنبيهاتِ» أبا عبيد القاسِم بنَ سَلَام الهروي ، الذي قال في كتابهِ «الغريب المُصنّف» إنَّ الفَوْف هو أيضًا البياض الّذي يكونُ في أظفارِ الأحداثِ ، كالفُوف. ولا يُجِيزُ البصريُّ إلّا الفُوف.

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الفُوفِ أيضًا: الفَرَّاءُ ، وآبْنُ الأعرابيِ ، وابنُ الأعرابيِ ، وابنُ السَّكِيتِ في هامِشِ «تهذيب الألفاظ» في بابِ الدّعاءِ للإنسانِ ، وشَمِرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ أَجَازَ الْفَوْفَ أَيضًا : الفَرَّاءُ ، والمحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . والواحدةُ : فُوفَةً .

وعود المجمع : أفوا**ت** .

## (١٥١٨) فاقَ الشَّيءَ

قال الصَّافي النَّجَفيُّ في قصيدته «الشَّاعِرُ والقِطُّ» :

فَفَاقَ حَيَايَ مِنْهُ عَلَى حَبَاهُمْ

لِذَاكَ ضَمَمْتُهُ لِيَ ضَمَّ خِدْنِ

والصّوابُ : فاق حَباثي حَياءَهم. وفي الحديثِ : حُبِّبَ إليَّ الجمالُ حَتَى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَني أحدٌ بشِراكِ نَعْل.

ويؤيِّدُ تَعَدّي الفعلِ فاق مباشَرةً إِلَى مفعولٌ به واحدٍ كُلُّ من الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والبّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، والمتن .

أَمَّا قَصْرُ الشَّاعرِ الممدودَ (حَيا بدَلًا من حياء) ، فهو ضرورةً شِعْرِيَّةً ، غيرُ مستحسنَةِ .

وفِعْلُهُ هو : فاقَ الشَّيْءَ يَفُوقُهُ فَوْقًا ، وَفَواقًا ، وَفَوَقَانًا : فَضَلَهُ ، وصارَ خيرًا منهُ (تجاز) .

ومن مَعاني فاقَ الشَّيْءَ :

- (١) عَلاهُ .
- (٢) كَسَرَهُ .
- (٣) فاق السّهم : كَسَرَ فُوقَهُ (الفُوقُ : موضعُ الوتَرِ من السَّهْمِ) .
   ومن معاني فاق يَفُوقُ فُواقًا :
  - (١) شَهِقَ شهقةً عاليةً متكرّرةً .
- (٢) فاقَ بنفسهِ يفوقُ فُووقًا ، وفُؤُوقًا ، وفُواقًا : ماتَ أَوْ
   أَشْرَفَتْ نفسُهُ على الخروج.

(راجع مادّةَ «تَفَوَّقَ» في مُعْجَرِ الأَخطاءِ الشّائعةِ للمؤلِّف).

## (١٥١٩) فَوْقَ الشِّيءِ (نَقِيضُ تَحْنَهُ. تَحْنَهُ)

ويخطِّئُونَ مَنْ يقولُ إِنَّ **فَوْقَ الشَّيْءِ** تَعْنِي **دُونَهُ** أَوْ تَعْتَهُ ، ويستشهدونَ بالمراجع ِ ويقولونَ إِنَّها لا تكونُ إِلَّا نَقِيضَ تحتَهُ ، ويستشهدونَ بالمراجع ِ الآتية :

- (١) اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، الذي يقولُ : «اللَّفَوْقُ نَقِيضُ التَّحْتِ ، فن
   جعلهُ صفةً كانَ سبيله النَّصْبُ ، كقولِكَ : عبدُ اللهِ فوقَ زيدٍ ؛
   لأَنَّهُ صِفَةٌ ، فإنْ صَبَرْتَهُ أَشَّا قُلْتَ : فَوْقُهُ رأسُهُ».
- (٢) وقُطْرُبِ ، الّذي قالَ في أَضْدادِهِ : «لا تكونُ فوقَ بممنى فُونَ ؛ مَعَ الأَساء ، كقولِ العَرَبِ : هذه نَمْلة ، وَ فوقَ النَّمْلة ؛ وهذا حِمارٌ وفوقَ الحِمارِ . فلا يجوزُ أن تكونَ فوقَ في هاتين المسألتَبْنِ بمعنى دُونَ ؛ لأنَّهُ لم يَتَقَدَّمْهُ وصفٌ ، إِنّما تقدَّمَتُهُ النّملةُ والحمارُ ، وهما أَسْهانِ » .

(٣) والفَرّاءِ ، 'الّذي فَسَّرَ الآيةَ ٢٦ مِن سورةِ البقرَةِ : ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضةً فا فوقها ﴿ ، بقولِهِ : ﴿ فَهَا فَوقَها ﴿ : أَيْ أَعْظِ مَهَا ، يعنى الذَّبابَ والعنكبوتَ » .

- (٤) وذكر الصِحاحُ ، والرّاغبُ الأصفهانيُ ، والعُبابُ ، والمُبابُ ، والمُبابُ ،
   والمنزُ ، والوسيطُ أنَّ معنى فوق هو : نَقِيضُ تَحْتَ .
- (٥) ومِمّا قالَهُ الرّاغِبُ: «تصوّرَ بعضُ أهلِ اللَّغةِ أَنَّ القرآنَ الكريمَ في الآيةِ المذكورةِ آنِفًا يعني أَنَّ فَوْقَ يُسْتَعْمَلُ بمعنى دُونَ ، فأخْرجَ ذلك في جملةِ ما صنّفَهُ مِن الأضدادِ ، وهذا تَوَهُمُّ مِنْهُ ».

#### ولكن :

- (١) يقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وقُطْرُبُ ، وأبو عُبينَدَةَ ، وأدبُ الكاتبِ (في بابِ تسميةِ المتضادَّيْنِ باسمِ واحدٍ) ، وابنُ الأنباريِ (في أضدادِهِ) ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وربي كمال (في تضادِهِ) إنَّ فوقَ تأتي بمعنى :
  - (أ) تَحْتَ.
  - (ب) و نقيضِ تُحْتَ .
- (٢) ويقولُ قُطْرُبُ : «فوق تكونُ بمعنَى دُونَ مَعَ الوصفِ ؟ كقولِ العَرَبِ : إنَّهُ لقَليلٌ و فوقَ القليل».
- (٣) ويقولُ ابنُ الأنباريِ : «فوق حرفٌ مِن الأضدادِ. يكونُ يَممنَى أَعْظَمَ ، كقولكُ : هذا فوق فلانٍ في العلم والشجاعة ؛ إذا كانَ الذي فيه منهما يزيدُ على ما في الآخرِ ، ويكونُ فوق يممنى دُون ، كقولك إنّ فلانًا لقصيرٌ ، و فوق القصيرِ ، وإنّهُ لقليلٌ ، و فوق اللاحمَق ؛ أيْ هو دُونَ المذموم بإستحقاقِهِ الزّيادةَ مِنَ الذَّمِّ». ثُمّ خَطَأً قُطرُبًا لأنهُ ردَّ قولَ مُفَسِّرِي الآيةِ الكريمةِ ، اللّذينَ ذكروا أنّ «قوقًا» في الآيةِ عمنى «دُونَ».
- (٤) بعد أن قالَ التّضادُ إِنَّ معنى (فوقَها) في الآيةِ الكريمةِ هو: فَما دُونَها ، خَمَ قولَهُ: «وكلمةُ «فوق» في هذا المِثالِ وما إليهِ تَدُلُّ على معناها الأصليِّ ، إِذْ تفسيرُ الآيةِ: ما يَفوقُ الذُّبابةَ حقارةً».
- (٥) وقال إنَّ (فوق الشّيء) تعني زيادةً عنه صِغَرًا أَو كِبَرًا كُلُّ مِنَ : المُغْرِبَ ، والمِصباح ، والقاموس .

والَّذَي أُرَجِّحُهُ هو أَنَّ (فوق) في الآيةِ ٢٦ من سُورةِ البقرةِ

تَغْنِي (زيادة ، أو أعظم ، أو أكثر) أي : يَضْرِبُ مَثَلًا حشرة الصَّرَ مِن البَعُوضة ، أو تزيدُ عن البَعُوضة صِغرًا في الحجم. وهذا هو الذي يتبادرُ إلى الذِّهنِ – عند قراءة تلك الآية الكريمة – لا سِواه . ومع ذلك أوصي بالاكتفاء باستعمال (فوق) حسب المعاني التي أوردَها الوسيط ، حُبًّا في وضوح الفِكْرَة ، وَجَبُّا لِغُمُوضِها.

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

#### (١٥٢٠) الفَوْقانِيُّ

وينْسِبونَ إلى فَوْق ، فيقولونَ : فَوْقِي ، ظانِينَ أَنَّ النَسبةَ فِياسِيَّةٌ ، والصّوابُ : فَوْقانِيُّ ، وهي نسبةٌ غيرُ قِياسِيَّةٍ كما قالَ قالَ ابنُ مالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ ، والخَفاجِيُّ فِي العِنايةِ ، والفاسيُّ شيخُ الزَّبِدي ، والزَّبِيدي ما والزَّبِيدي ما الزَّبِيدي ، والزَّبِيدي صاحبُ التَاج ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ الذي قالَ إنّها نِسبةٌ شاذَةً ، وأقربُ المواردِ ، والنَّحُو الوافي .

راجع مادّةَ «التَّحْتانِيّ» في هذا المُعْجَمِ.

## (١٥٢١) النَّقْضُ لا القِيتو

ويقولون: استعملت الولايات المتحلة الأميركية حَقَها في الثينو دِفاعًا عن الدُّولو العُنصُرِيَةِ. والصَّوابُ: استعملت حَقَّها في النَّقْض...

وقد وافق مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على أَنَّ نَقْضَ الحُكمِ هو : إِبْطالُهُ '' َانَ قد صدرَ مبنيًا على خطأٍ في تطبيقِ القانونِ ، أَوْ تَأْويلِهِ ، أو مَشُوبًا بخطأٍ جوهريّ في إجراءاتِ الفَصْلِ ، أَوْ بِبُطْلانٍ في الحُكمِ. والنَّقْضُ قد يُصيبُ الحكمَ المدنيَّ والحُكمَ الجنائيَّ على السَّواءِ ، مَنَى كانَ أحدُهما قد صدرَ نِهائيًّا مِنَ المحاكمِ الاَبتدائيّةِ ، أَوْ مِنْ محاكم الاستئنافِ .

## (١٥٢٢) أفادَ (اكتَسَبَ. أَكْسَبَ)

ويخطّنونَ مَن يستعملُ الفعلَ (أَفادَ) بمعنى اكتسبَ ، كالفعلِ (استفادَ) ، فيقولُ : أَفادَ فُلانٌ مالًا . ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو أنّ الفعلَ (أَفَادَ) كالفعلِ أكْسَبَ ، فنقولُ : أَفَادَ فَلانٌ فُلانًا مالًا . والحقيقةُ هِي أنّ الجملتين صحيحتان ؛ إذْ قالَ الكسائيُّ : أَفَدْتُ المالَ : استَفَدْتُهُ . وَ أَفَدْتُ المالَ :

أعطيتُهُ غيري . وأيَّدَهُ في ذلكَ كُلُّ مِنْ :

أبي زيدٍ ، وابنِ الأنبارِيِّ في أضدادِهِ ، والتّهذيب ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكم ، والمغرب ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، والمتن ، والوسيط .

وذكر أَنَّ الفعلَ (أفادَ) فِعْلُ من الأَضدادِ كُلُّ مِن : الكِسائيِّ ، وابنِ الأنباريِّ ، والقاموسِ ، والتّاجِ .

وأنشد أبو زيدٍ للقَتَال :

ناقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النّقالِ مُهْلِكُ مالٍ، ومُفيدُ مالِ أَيْ : مستفيدُ مالٍ . وفي الصِّحاح : بَكْريَّةٌ تَغْثُرُ فِي النِّقالِ .

وقال اللَّسانُ أيضًا في مادّةِ (فَوَدَ): «أَفَدْتُهُ أَنَا: أَعطيتُهُ إِيَّاهُ ، وسيأتي بعضُ ذلكَ في ترجمةِ (فَيَدَ) ؛ لأنَّ الكلمةَ يائِيَّةً واوِيَّـةٌ.

واوِيَّـةٌ . وقال المِصباحُ : «أَ**فَانُتُهُ مَالًا** : أعطيتُهُ . و أ**فَلْتُ** مِنهُ مَالًا : أَخَذْتُ .

وقال القاموسُ والتّاجُ : أَفَلَنْتُ المالَ : استفدْتُهُ وأعطيتُهُ (ضِدَ) .

ومن معاني أَفَادَ : أَهَلَكَ ، وأَمَاتَ ، ونُحَرَ .

ومن معاني فاد يَفِيدُ فَيْدًا: تبختَرَ. حَذِرَ شيئًا فعدلَ عنهُ جانِبًا. فادتُ لَهُ الفائدةُ: حصلتْ لَهُ: فادَ اللَّلَةَ (الرِّمادَ الحارَّ) عن الخُبْرُةِ: ضَرَبَها بيدو لِيقَعَ مِنها.

#### (١٥٢٣) فِيرُوزابادِيّ

ويقولونَ : فَيَرُوزَأَبِادِيّ . والصّوابُ : فِيرُوزَابِادِيّ ، أَوْ فِيرُوزَابِادِيّ ، أَوْ فِيرُوزَابِادِيّ ، أَوْ فِيرُوزَابِادِيّ ، ثَفْتَحُ قَبْلَ النَّسَبِ وَنَقُولُ : (فَيْرُوزَابِادَ) ، وهي بَلَدُ بَفَارِسَ . أمّا معجمُ البلدانِ فيكتني بنرِكْرٍ فِيرُوزَابِادَ ، ويقولُ إنّها آسمُ بلدةٍ بفارسَ قُربَ شِيرازَ وإنَّ هذا الأسمَ يُطْلَقُ أَيضًا على قريةٍ قُرْبَ مَرُوٍ ، وعلى قلعةٍ من أعالٍ أَذْرَبِيجانَ ، وموضع بظاهر هَراةَ .

والألف بعد الزّاي غير مهموزة كما جاء في التّاج والمتن . والدّالُ غير معجّمة كما جاء في التّاج والمتن وأعلام الزّرِكْلي ، والدّالُ مُعْجَمة (ذ) كما جاء في القاموس المحيط نفسه ، ومعجم المؤلّفين . ويُجيزُ القاموسُ المحيطُ نفسُهُ فتح فاء (فَيرُوزاباذ) وكسرَها .

أَمَّا (فَيَرُوزُ) فاللَّسانُ يَفتَعُ فاءَها ويقولُ: اسمٌ فارسيُّ. وجاءَ في التَّاجِ : فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيُّ : صحابِيّ . و (فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيُّ : صحابِيّ . و (فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيُّ بالفتح ، ومعناهُ عمارةُ فَيْرُوزِ ، وهو مِن سلاطينِ العَجَمِ (وتُكسَرُ فاؤُهُ) ، ويُقالُ إِنَّ الفتحَ عندَ الإطلاقِ . وأَمَّا في النَّسَبِ فالفاءُ مكسورةٌ لا غيرُ ، كما قالَ أَبنُ الأَثِيرِ في الأنسابِ .

ويقولُ اللهُ : فِيرُوزَج مأخوذٌ مِن الكلمةِ الفارسيّةِ فِيرُوزَهُ ، والكلمةِ التُرْكيّةِ بِيرُوزَهْ ، وهو الحجَرُ النّفيسُ المعروفُ .

وجاءَ في مستدرَكِ التَّاجِ آسمُ إبراهمَ الْفَيَرُوزِيِ (بفتحِ الفاءِ) البَلَديّ . وقال في المستدركِ أيضًا : أَبُو الحسنِ عَبَاسُ الحمصيُّ من قريةِ يُقالُ لَمَا (فِيرُوز) بكسرِ الفاءِ ، وهذا يُقالُ لَهُ الفَيروزيُّ بالكسرِ والفتح . أمَّا الكسرُ فَلِما ذُكِرَ ، وأمَّا الفتحُ فنسبة إلى جَدِّهِ المذكورِ .

وجاءَ في المِصباحِ: و فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيُّ يُقالُ هو ابنُ أَختِ النَّجاشِيِّ . وَجَاءَ في المَننِ: (الفَيْرُوزُ): الفيروزجُ (كذا شاعَ عندَ العامَّةِ ، مُعَرَّبُّ . ثُمَّ يقولُ : الفيرُوزَجُ : مِنَ الأحجارِ الكريمةِ .

وجاءَ في المُزْهِرِ لِلسُّيُوطيِّ ، عن صاحبِ القاموسِ : هو محمدُ بنُ يعقوبَ الفَيْرُوزابافِيُّ .

وجاءَ في مُتَخَيَّرِ الألفاظِ لِآبنِ فارسَ : «القاموسُ المحيطُ لِللهروزآباديَّ» ، (عدَّةٍ فوقَ الألفِ) .

وجاءً في المعجم الكبيرِ: «اللهُ آبادُ» (بمدّةٍ فوق الألفِ أَيْضًا): مِنْ أقدم مُدُنِ الهندِ.

ووردَ في «مقدّمةِ الصِّيحاحِ» لأحمدَ عبدِ الغفور عطّار أسمُ (الفيروزبادي) دُونَ ألفٍ بعدَ الزّايِ ، ودونَ أن يَضَعَ حركةً على الفاءِ .

وعندما ذكر القاموسُ المحيطُ أَسْمَ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيَ ، وَفَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيَ ، وَفَيْرُوزَابِاذَ فَتَحَ فاءاتِها جميعًا .

أمًا دوزي فيقولُ: الفِيرُوزَجُ: ضَرْبٌ مِن التَّزاويقِ. ويقولُ أيضًا: الفَيْرُوزَةُ هي الحجرُ الكريمُ المعروفُ.

ويُجيزُ مَدُّ القاموسِ الفَيْرُوزاباديّ وَ الفِيروزاباديّ كليهما . ويقولُ محيطُ المحيطِ : «الفِيرُوزَجُ : حَجَرٌ كريمٌ ، والمشهورُ الفيروزُ بِلا جِيمٍ ، وفتحُ فائِهِ أشهرُ مِن كسرِها» . ويقولُ

أيضًا : «فِيروزاباد وَ فَيْرُوزاباد ، بالدَّالِ المهمَلَةِ والذَّالِ المعجَمَةِ : مدينةٌ بفارسَ».

ويقولُ المعجمُ الفارسيُّ الإِنكليزيُّ لِستانفِس :

(أ) لِكَلْمَةِ آبَادُ بِالفَارَسَيَّةِ مَعَانٍ كَثْيَرَةُ مَنها : اللَّدِينَةُ ، والبنايةُ ، والمسكنُ .

(ب) عندما تأتي آباد بعد أسم تعني المدينة ، أو مكان الإقامة ،
 مثل : الله آباد .

(ج) وردتْ فيهِ كلمةُ (حيدرآباد) بالمدّةِ. وهما اسهانِ لمِدينتيْنِ في الهندِ.

(د) وردت مدينة (فيروزاباد) ، بفاء مكسورة ، وألف دُونَ
 مَـدة .

( ه ) ذكرَ كلمةَ (فِيروزَه) بكسرِ الفاءِ ، وقالَ إنَّها حجرٌ نفيسٌ .

فهذه الأختلافاتُ الكثيرةُ في المعاجم (في حركة الفاءِ ، ووضع الدّالا أو الذّال في نهاية هذه الكلمة) ، ووجودُ المَدّةِ في (الله آباد) ، ووجودُها في (الفيروزآبادي) قليلًا وآختفاؤها كثيرًا ، وعدمُ استطاعتي فهم السبب الذي حَمَل بَعْض معاجمنا على فَرْضِ كَشرِ الفاءِ في (فيروزاباد) ، عندما نُلْحِق بها ياءَ النَّسَبِ (فيروزابادي) ، مِن دُونِ الأساءِ المنسوبةِ الأخرى ، وكونُ كلمة (فيروزابادي) ، مِن دُونِ الأساءِ المنسوبةِ الأخرى ، وتسامُحُ اللُّعوبَينَ في التَّصرُّفِ قليلًا بألفاظِ الأساءِ الأعجميةِ ، وإجازةُ القاموسِ المحيطِ نفسِهِ فتحَ فاءِ (فَيروزاباد) وكسرَها ؛ وإجازةُ القاموسِ المحيطِ نفسِهِ فتحَ فاءِ (فَيروزاباد) وكسرَها ؛ هذهِ الأسبابُ كُلُها تَعْمِلُني – بعدَ الاستِئذانِ مِن مجامعِنا – على أنْ أُجيزَ :

- (١) فَيْرُوز . (٨) وَ فِيروزاباديّ .
- (۲) وَ فِيرُوز .
   (۹) وَ فَيْرِزآ باذي .
- (٣) وَ فَيْرُوزَابَاذ . (١٠) وَ فِيرُوزَآبَاذيّ .
- (٤) وَ فِيروزاباذ . (١١) وَ فَيْروزآبادِيّ .
- (٥) وَ فَيْروزاباد . (١٢) وَ فِيروزآ بادِيّ .
  - (٦) وَ فِيروزاباد . (١٣) وَ فَيْروزآباد .
  - (٧) وَ فَيْروزبادي . (١٤) وَ فِيروزآباد .

فبذلكَ. نفتَحُ لأدبائِنا دُروبًا كثيرةً ، يُمكنُهُم أن يسلكوها عند استعمالِ (فيروز) ، وَ (فيروزاباد) .، وَ (فيروزآباديّ) .

## (١٥٢٤) القابسُ لا الفِيشَةُ

ويُطلقونَ على الأداةِ ذاتِ الشُّعْبَتَيْنِ أَو أَكْثَرَ ، تُوصَلُ بِالْقَبِسِ لِتَسْتَدِدَّ مِنْهُ التَّيَارَ الكهرَبيَّ ، أَسْمَ الْفِيشَةِ . (المَقْبِسُ : الموضعُ الذي يُوصَلُ بهِ القابِسُ لاستِمدادِ التَّيَارِ الكهرَبيّ) .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنيّةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحَضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالاستراكِ مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الحامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة وقم ٧٠ ، أنَّ المؤتمرَ وافق على أنْ نُطلِق ٱسْمَ القابس على تلك الأداةِ ، بَدلًا مِن الفيشةِ .

ولًا ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَ فيها أنَّ كلمةَ القابسِ قد أُصبحتْ مجمعيَّةً .

## (١٥٢٥) فاظ َ ، فاظَتْ نَفْسُهُ ، فاض ، فاضت نفسه ُ نفسه ُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : فاضَتْ نفسُهُ أَوْ رُوحُهُ (ماتَ) ، فيرَى بعضُهم أَنّهُ لا يُقالُ : (فاضَ الرَّجُلُ) بَنَّةً كأبي عمرِو بنِ العَلاءِ ، وأبنِ السِّكِيتِ ، والعُبابِ . ويُهمِلُ آخَرونَ ذكرَ الفعلِ فاضَ بمعنى : ماتَ كما فعَلَ الأساسُ والوسيطُ .

#### ولكن :

بَنُو ضَبَّةَ وَتَمَيُّمُ وَقَيْسٌ وَقُضَاعَةُ تَقُولُ إِنَّ جَمَلَةَ فَا**ضَتْ نَفْسُهُ** تعنى ماتَ

وجاءَ في النِّهاية : [وفي حديثِ الدَّجَالِ «ثُمَّ يكونُ على أَثَرِ ذلكَ الْفَيْضُ». قِيلَ : الْفَيْضُ ها هنا الموتُ. يُقالُ : فاضَتْ نفسهُ : أَيْ لُعابُهُ الّذي يجتمعُ على شفتيهِ عندَ خُروج روحهِ . ويُقالُ : فاضَ المَيْتُ بالضّادِ والظَّاءِ ، ولا يُقالُ : فاظَتْ نفسهُ بالظّاءِ . وقالَ الفَرّاءُ : قيسٌ تقولُ بالضّادِ (فاض) ، وطَبِيًّ تقولُ بالظّاءِ (فاض) ، وطَبِيًّ تقولُ بالظّاءِ (فاض) .

ومِمَّنُ أَجازَ أَيْضًا قولَ جملةِ (فاضَتْ نفسُهُ) ، أَوْ (فاضَ) ، أَوْ كِلْتَيْهِما بَعنَى : قَضَى نَحْبَهُ : الفَرَاءُ ، وأبو عبيدةَ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وشَمِرُ بنُ حمدَوَيْهِ ،

والمبرَّدُ ، وأبو القاسم الزَّجَاجِيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكَمُ ، والكَّرْبُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومجيطُ المحيطِ ، وأقوبُ المواردِ ، والمتنُ .

وروَى ابنُ دريْدٍ عن الأصمعيِّ أنَّهُ لا يُقالُ : فاضَ الرََّجُلُ ، ويُقالُ : فاضَ نفسُهُ .

ومِمَّنْ اكتَفَى بقولِ : إِنَّ جملةَ (فاضَتْ نفسُهُ) هي لغةُ تميم وحدَها : الفَرّاءُ ، وأبو عبيلةَ ، وأبو زيدِ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ الّذي زادَ طَيْئًا أيضًا .

أَمَّا أَهَلُ الحجازِ وطَيِّءٌ فلا يُجيزونَ إِلَّا جملةَ (فاظَتْ نَفْسُهُ) . قال الرّاجزُ دُكَيْنُ بنُ رجاءٍ :

اجتمع النّاسُ وقالُوا عُرْسُ فَقُقِئَتْ عَيْنٌ ، وَ فَاظَتْ نَفْسُ

وقد رواهُ التّاجُ بالضّادِ (فاضَتْ) .

وجُلُّ المصادرِ تذكرُ جمليَّ (فاظ) ، أوْ (فاظَتْ نفسهُ) ، أوْ كِلتَيْهِما بمعنى مات : أبو عمرو بنُ العَلاءِ ، واللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والكسائيُّ ، والفرّاءُ ، وأبو عُبيدة ، واللّحيائيُّ ، وأبو زيدِ الأنصاريُّ ، والأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابيّ ، وأبو حاتم السِّجِسْتانيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والمازنيُّ ، والمبرَّدُ ، وأبو القاسمِ الزَّجَاجِيُّ ، والصِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (لا يُقالُ : فاظّتْ نفسهُ) ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والماردِ ، والماردُ ، والموسيطُ . والموسيطُ .

ويقولُ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ جملةَ فاظَ ، أَوْ فاظَتْ نفسُه هي أفصَحُ مِنْ فاضَ أَوْ فاضَتْ نفسُهُ ، وأكثر استعمالًا .

ويقولُ المُغربُ : فاضَتْ نفسُهُ إذا ماتَ ، و فاظَ من غيرِ ذكر النّفس .

ونقولُ : فاظَتْ نفسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا ، و فُيُوظًا ، وَ فَيَظانًا ، وَ فَيَظانًا ، وَ فَيَظانًا ،

ورَّبُمَا قَالُوا : فَاظَتْ نَفْسُهُ تَقُوظُ فَوْظًا وَ فُواظًا .

ومِن معاني الفِعلِ فاظَ ومشتقَّاتِهِ :

(أ) أفاظَهُ الله : أماتَه .

(ب) أَفاظَهُ اللهُ نفسَهُ: أماتَهُ.

واستشهدَ اللَّسانُ بقولِ الشَّاعِرِ :

يَداكَ يَدُّ جُودُها يُرتَّجَى وأُخْرَى لِأَعْدائِها غَائِظَهُ

فأمًا الَّتِي خيرُها يُرْتَجِي ۖ فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللَّافِظَهُ

وأمّا الَّتِي شَرُّها يُتَّـقَى فنفسُ العدوِّ لها **فائظَهُ** واستشهدَ بقولِ الآخر :

هجرتُك لا قِلَى مِنَّى ولكنَّ

رأيتُ بَقَاءَ وُدِّك فِي الصُّدودِ

كَهَجْرِ الحائِماتِ الوِرْدَ لَمَا رَاتُ أَنَّ الْنَيَّةَ فِي الهُرُودِ

رَــــ وَ تَ<u>ف</u>يظُ نفوسُها ظَمأً ، وتخشَى

حِمامًا ، فهيَ تنظُرُ مِنْ بَعِيـدِ

أَمَّا الفعلُ فاضَ بمعنَى : ماتَ ، فهو : فَاضَ يَقِيضُ فَيْضًا وَ فُيوضًا .

وإذا كانَ بمعنَى كَثُرَ حتَى سالَ ، قُلْنا : فاضَ الماءُ يَفِيضُ فَيْضًا ، وفُيُوضًا ، وفِيوضًا ، وفُيوضَةً ، وفَيَضانًا ، وفَيْضُوضةً .

ومِن معاني الفِعْلِ فاضَ ومشتقَّاتِهِ :

( أ ) فاضَ الإِناءُ : امتلاً حتَّى طفعَ .

(ب) فاضَتْ عينُهُ : سالَ دمعُها .

(ج) فاضَ الخبرُ : ذاعَ وانتشرَ .

(د) فاضَ صدرُهُ بالسِّرَ فَيْضًا : باحَ بهِ ولم يُطِقُ كَتْمَهُ .

( ه ) فاضَتْ عليه الدِّرْعُ : اتَّسَعَتْ .

(و) الفَيْضُ : (١) الحنازةُ .

(٢) الموتُ .

(ز) أفاضوا في الحديثِ : اندفعُوا فيهِ .

(ح) **فاضُوا عليه** : غلَبوهُ .

(ط) أَفاضَ بالشِّيءِ : دفعَ بهِ ورماهُ .

(ي) أَفَاضَ المَاءَ عَلَى جَسَدِهِ : صَبَّهُ عَلَيهِ .

(ك) أفاضَ دمعَهُ : سكَّبَهُ .

(ل) استفاضَ الخبَرُ : انتشَرَ .

#### (١٥٢٦) الدّارةُ لا القِيلّا

ويُطلقون على البيتِ الصّغيرِ ، الّذي لَهُ حديقةٌ ، أَسَمَ فِيلًا ، وهو آسمٌ أُعجميُّ . وقد جاءَ في المجلّدِ التّاسعِ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَنِيّةِ ، الّتِي أَقَرَتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالأشتراكِ مع المجمع العلميّ العِراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رقم ٢٤ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أنْ يُطلِقَ على ذلك البيتِ آسمَ الدّارةِ أو الفِللةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَه مجمعُ القاهرةِ عامَ ١٩٧٣ ، لم يذكُرِ المعجمُ سِوَى أنّ اللّذارة هي الدّارُ ، وأنّ اللهِلّةَ كلمةٌ من الدّخيلِ تعني : سِدادةً لِلقارورةِ مِنَ الفِلِيّنِ .

وأنا أرَى أنْ نضرب صفحًا عن استعمالِ الفِلَةِ ، ونستعملَ
 الدارة ؟ لأنّها عربيةٌ ومعروفةٌ .

## باكلقاف

#### (١٥٢٧) القَبْقابُ

النَّعْلُ المَنْخَذَةُ مِن خَشَبٍ ، وشِراكُها مِنْ جِلْدٍ ، أو تَحْوِهِ ، يُسَمُّونَها قُبِقابًا . والصّوابُ : قَبْقابٌ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والخَفاجِيُّ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ الْقَبْقَابُ معروفُ الآنَ فِي كثيرٍ مِن البلادِ العربيّةِ. وقد قال المتنُ إِنَّ الكلمةَ مُولِّدَةٌ ، مَعَ أَنَها موجودةٌ فِي لغةِ أهل البمنِ ، كما يقولُ اللّسانُ ، والتاجُ ، والملدُّ ، ودوزي (حِمْيَرِيّة) ، والمتنُ . ومِمّا قاللُهُ الخَفاجِيُّ فِي رَيّانةِ الأَلِيّاءِ : «سُجَيَتِ النّعلُ الخشبيّةُ قَبْقابًا ، لأنَّهُ يُحدِثُ عندَ المشي قَبْقَبَةً ، فصوتُ وقوعِ الخشبية قَبْقابًا ، فَسُريَ بهِ ، فَسُمِي بهِ ».

وقد نظمَ أَبنُ مَانِيُّ الأَندَلُبِيُّ فِي الْقَبْقابِ قُولَهُ: كُنتُ غُصْنًا بِينَّ الرَّباض رَطيبًا

مائسَ العطفِ مِن غِناءِ الحَمامِ صِرْتُ أَحْكي عِداكَ في الذُّلَةِ إِذْ صِرْ

تُ برُغْمي أُداسُ بالأَقدامِ ويُحْمَعُ القَبْقابُ على : قَباقِيبَ .

ومِن معاني القَبْقابِ :

- (١) صَوْتُ أَنيابِ الفَحْلِ وَهَديرُهُ .
  - (٢) الجَمَلُ الهَدَّارُ .
- (٣) رَجُلٌ قَبْقابٌ وَ قُباقِبٌ : كثيرُ الكلام ِ أَخطأَ أو أَصابَ .
  - (٤) الكَذَّابُ .
  - (٥) الحَرَزَةُ الَّتِي تُصْقَلُ بِهَا الثِّيابُ.

## (١٥٢٨) قُبْرُسُ ، قُبْرُصُ

ويُطْلِقونَ على الجزيرةِ الواقعةِ غربَ مدينتَي اللَّاذِقيَّةِ

وطرابلس ، أَسْمَ فَجْرُصَ مكتوبًا بالصّادِ في (الأَطالِسِ) ، وَكُتُبِ التّاريخِ والجغرافيةِ الّتي لَدَيَّ ، وهامِشِ النّهذيبِ ، وَ وَدَرِي (الّذِي ذَكَرَ قُبُرُصَ ، والزَّاجَ «الشَّبَّ» القُبْرُصِيَّ ، والزَّاجَ «الشَّبَّ» القُبْرُصِيَّ ، والبَّمَّ القُبْرُصِيَّ ،

أمَّا المعاجمُ الأُخْرَى ، الِّتِي ذكرَتْ هَذِهِ الجزيرةَ ، فَلَم تُودِدِ اَشْهَهَا إِلَّا بالسِّينِ (قُبْرُس) ، كابّنِ دُرَيْدٍ ، والتّهذيب (الّذي أخطأً بفتح بائِها بدلًا من تسكينها) ، ومُعجمِ البُلدانِ ، والتّكمِلَة لِلصَاغانيِّ ، واللّسانِ ، والتّاج ، وعيطِ المعيطِ ، ودُوزي (الّذي ذكرَ الزّاجَ القُبْرُسِيَّ أَيضًا) ، وأقربِ المواردِ ، والمَّنْ ، وأعلم الزّرِكْلِي (الّذي ذكرَ أحمدَ بنَ شاهين القُبْرُسِيُّ ، وعبد ومعجمِ المُؤلِقِينَ (الّذي ذكرَ أحمدَ بنَ شاهين القَبْرُسِيُّ ، وعبد ومعجمِ المُؤلِقِينَ (الّذي ذكرَ أحمدَ بنَ شاهين القبرسيُّ ، وعبد الرّحمَن أشرف المعروف بقبرس منلاسي دُونَ أَنْ يضبطَ حركاتِ

والنَّسبةُ إلى قُبْرُس : قُبْرُسِيٌّ ، والجمعُ : قَبارِسةٌ .

الحروفِ النَّلاثةِ الأُولَى مِن قبرسيٌّ ، و قبرسَ) .

وأَجْودُ أنواعِ النُّحاسِ يُسَمُّونَهُ القُبْرُسَ ، كما يقولُ اللَّيثُ ابنُ سَعْدٍ ، والتّهذَيبُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، وتكمِلةُ الصّاغانيِ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمَننُ .

وأنا أقترحُ على مجامعِنا الأربعةِ إِجازةَ كتابةِ اسمِ هذهِ الجزيرةِ بالصّادِ أيضًا (قُبْرُص) ، كما عُرفَتْ بهِ في العالمِ العربيّ كُلّهِ ، وكُتُبِ التّاريخِ والجغرافيةِ الّتي اطْلَعْتُ عليها ، وما جاءً في هامشِ النّهذيبِ ، ومعجم دوزي ؛ لِكَيْ نستطيعَ الأعتادَ على تلكَ الإجازةِ ، وكتابةَ (قُبْرُص) دُونَ خوفٍ من النّقْدِ .

## (١٥٢٩) الدَّواءُ القابضُ

ويُطْلِقونَ عَلَى الدّواءِ الّذي يُمْسِكُ فَضَلاتِ الغِذاءِ في الأَمْعاءِ

أَمْمَ : اللَّواءِ الْمُقْبِضِ ، والصّوابُ هو : اللَّواءُ القابِضُ ، كما جاءً في مفرداتِ آبنِ البَّيْطارِ (في مادّةِ «سُمّاق») ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيط ِ ، وأقربِ المواردِ ، وبادجرَ ، والمتن ، والوسيط ِ .

وجاءَ في مستدركِ المعجَماتِ لِلدُوزِي ، أَنَّ الدَّواءَ الَّذِي يُمسِكُ فَضَلاتِ الغِذاء في الأَمعاءِ ، يُسَمَّى الدَّواءَ المُقبَضَ.

## (١٥٣٠) قابَلْتُ فُلانًا لا تقابلتُ مَعَهُ

ويقولون: تقابَلْتُ مَعَ فُلانٍ أَوْ: تَقابِلَتُ بِهِ. والصّوابُ: قَابِلْتُ فَلانًا المُشارَكَةِ ، الّتِي تُسَلِّدُ إِلَى آثَنْنِ ، فنقولُ: هُما تَقَابِلًا فِي تُسَلِّدُ إِلَى آثَنْنِ ، فنقولُ: هُما تَقَابِلًا فِي الشّارِع ، أَنْ: لَتِيَ أَحدُهما الآخَرَ بِوَجْهِهِ ، أو: هُم تَقَابُلُوا فِي الشّارِع ، أو: هُم تَقابَلُوا فِي الشّارِع ، أو: تَواجَهُوا.

## (١٥٣١) جَلَسَ قُبالَتَهُ

ويقولون : جَلَسَ قِبالَتَهُ أَوْ قِبالَهُ ، والصّوابُ : جلسَ قُبالتَهُ ، أَيْ : تُجاهَهُ كما أجمعَتْ على ذلك المعاجمُ .

أمَّا القِبالَةُ فِن مَعانيها:

- (١) حِرْفَةُ القابلةِ .
  - (٢) الكفالة .
- (٣) العَمَلُ يلتزمُهُ الإنسانُ .

ومِن معاني القِبالِ :

- (١) أَنْ يَتَقَارَبَ صدرا القَدَمَيْنِ ، ويَتباعَدَ عَقِباهما .
- (٢) قِبالُ التَّعْلِ: الزِّمامُ اللَّذي يكونُ بينَ الإصبَعِ الوُسْطَى والتِّي تَلِيها.
  - (٣) رجلٌ منقطعُ القِبالو : سَيِّيُّ الرَّأْي .
  - (1) ما هو لَهُمْ في قِبال ولا دِبار : لا يَكْتَرثونَ لَهُ .
    - (٥) القِبالُ مِن كُلِّ شيءٍ : مَا يَسْتَقْبُلُكَ .

## (١٥٣٢) قَبِلَتْ لُمَى السَّفَرَ و بالسَّفَرِ

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ: قَبِلَتْ لُمَى بالسَّفَرِ بالطَّائِرَةِ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو: رَضِيَتُهُ، إِنَّ الصَّوابَ هُو: رَضِيَتُهُ، مستشهدِينَ بقولهِ تعالى في الآيةِ ١٠٤ مِن سُورةِ التَّوْبَةِ: ﴿ أَلَمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ عِبادِهِ ﴾ . ومستشهدينَ أيضًا يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهُ هُو يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ ﴾ . ومستشهدينَ أيضًا

بما جاءً في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغِبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطِ .

وفِعْلُهُ هو : قَبِلَ السَّفَرَ يَقْبُلُهُ قَبُولًا ۚ ، وَقُبُولًا .

أَمَّا (قَبِلَ بِفلانِ) فَتَعَنِي : كَفَلَهُ وضَمِنَهُ (الصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَّنُ ، والوسيطُ ) . والفِعْلُ (قَبِلَ بِهِ) ، بمعنى كَفْلَهُ وضَمِنَهُ ، تَفْتَحُ مَعْظُمُ المَّرَدِ التَّرَادُ وَاللَّمِ اللَّهِ المُنْ اللَّهِ المُنْ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ المُنْ اللَّهِ المُنْ اللَّهِ المُنْ اللَّهُ اللَّهُ المُنْ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُلِي الْمُلْمِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وَصِوْمَ (هِيْنَ بِيِنَ) ؛ بعني كند وطنيت ، فسيم تنظم المعجَماتِ باءَهُ (قَبَلَ بِهِ) ؛ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والصّاغانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجيزُ بعضُ المعجَماتِ فتحَ الباءِ وكَسْرَهَا (قَلِلَ بهِ) : الصَّاغانيُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (عنِ الصَّاغانيِّ) .

وأنفرَدَ الوسيطُ بكسِرِ الباءِ : (قَبِلَ بِهِ : كَفَلَهُ وضَمِنَهُ) .

أَمَّا مَضَارَعُهُ فَيكُونُ إِمَّا بِضَمِّ البَاءِ (يَقَبَّلُ بَهِ). الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ .

أو بكسرِها (يَقْبِلُ بِهِ): الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أُو بفتحِها (يَقْبَلُ بِهِ) : الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (عنِ الصّاغانيّ) ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نُشْرِبَ الفعلَ (قَبَلَ الشَّيءَ) معنَى الفعلِ (رَضيَ بالشَّيءِ) ، لنستطيعَ بعدَ ذلكَ أَنْ نقولَ : قَبِلَ بالشَّيءِ (راجع مادَةَ واعتَقَدَ» في هذا المعجَم).

ثُمَّ جاءً مؤتَمَرُ مجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دوريَّهِ الأربعينَ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، فوافق بأغلبيَّتِهِ على القرارِ الآتي ، الّذي وضعتْهُ لَجِنَهُ الألفاظِ والأساليبِ : «دَرَسَتِ اللَّجنَةُ القولَ الشَّائعَ ﴿قَبِلَ بِالرَّأْيِ أَوْ قَبِلَ بِالأَمْرِ » ،

«دُرَسَتِ اللجنَّة القولَ الشَّائعُ ، فَيِلَ بِالرَّايِ أَو قَبِلَ بِالأَمْرِ» ، وَرَجَعَتْ إِلَى القَرَارِ اللّذي سَبَقَ لِلمجمع أَنِ اتَّخَذَهُ بِإِباحَةِ التَّضمينِ بشروط محدَّدةِ ، ثُمَ انتهتْ إِلَى إجازةِ قولِهم : «قَبِلَ بِالأَمْرِ» إِمَّا على تضمينِ الفعل فِعلًا يُناسِبُه ، فَيُقالُ إِنَّ (قَبِلَ) مُضمَّنُ إِمَّا على تضمينِ الفعل فِعلًا يُناسِبُه ، فَيُقالُ إِنَّ (قَبَلَ) مُضمَّنُ

مَعْنَى رَضِيَ ، وإِمَّا أَنْ يُحْمَلَ هذا الفعلُ على نظائرِهِ ، الَّتِي تَتَعَدَّى بنفسِها وبالباءِ معًا ، وهِيَ كثيرةٌ فيما هو مسموعٌ منصوصٌ عليهِ» .

وأَنا أَرى أَنْ نقلِلَ لَجُوءَنا إلى التَضمينِ ، أَوْ إِشرابِ الفعلِ معنى فعلِ آخَرَ لِمُناسَبَةٍ بِينَهُما ، ابتعادًا عَنِ الفَوْضَى ، وحُبًّا بالتَّقَلُدِ بِما جاءَ في المعجماتِ ، واجتِنابًا لكثرةِ العقباتِ ، الَّتِي قد يضَعُها في سبيلِنا ما أَجازَهُ ابنُ سِيدَه ، والغلايينيُّ ، ومجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ .

ومِن معاني قَبَلَ يَقْبُلُ قَبْلًا :

(١) أَنَّى . يُقالُ : قَبَلَ اللَّيْلُ ، أَوِ الشَّهُرُ ، أَوِ العامُ .

(٢) قَبَلَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ .

(٣) قَبَلَ على العمل : أسرعَ فيهِ .

(٤) قَبَلَ المكانَ : جعلَهُ أمامَهُ . يُقالُ : قَبَلْتُ الجبلَ مَرَّةً ودَبَرْتُهُ مَرَّةً .

(٥) قَبْلَهُ : جاءَهُ . يُقالُ : قَبْلَتِ الماشيةُ الواديَ .

(٦) قَبَلَ النَّعْلَ : جَعَلَ لَهَا قِبالًا (الزِّمامُ الَّذي بكونُ بينَ الإِصْبَعِ الوَصْبَعِ والنِّي تَلِيها).

(٧) قَبَلَ الثُّوبَ : رَقَّعَهُ .

ومن معاني قَبلَ :

(١) قَبِلَتِ القابلةُ الولدَ : تَلَقَّنَّهُ عندَ الولادةِ .

(٢) قَبِلَ اللهُ دُعاءَ فلانٍ : استجابَهُ .

(٣) قَبِلَ الشّيءَ قَبولًا: أخذهُ عن طيبِ حاطرٍ. يُقالُ: قَبلَ الهديّةَ.

(٤) قَبِلَ الخَبَرَ: صَدَّقَهُ.

(٥) قَبِلَ فُلانٌ يقبَلُ قَبَلًا: كانَ بعينِهِ قَبَلٌ (القَبَلُ في العينِ:
 إقبالُ سوادِها على الأَنفِ أو الحاجبِ).

## (١٥٣٣) قُبْلَةُ الحُمَّى ، العُقْبُولُ ، العُقبولَةُ ، الحَفَلِقُ الحَمَّلُ العَفْلِقَةُ ،

ويُسَمُّونَ ما يخرُجُ على الشَّفَةِ على أَثَرِ الحُمَّى: تَقْبِيلةَ السُّخُونَةِ. وقد أطلقَ عليها ظُرفاءُ المولَّدينَ آسمَ (قُبْلَةِ الحُمَّى) ، وهي استعارةُ لطيفةً . قالَ عليُّ بنُ الجَهْمِ :

يا لَيْتَ حُمَّاكَ بي ، أو كنتُ حُمَّاكا

إِنِّي أغارُ عليها حينَ تَغشاكا

حُمَّاكَ جَمَّاشَةٌ ، في طَبْع عاشِقَةٍ لو لم تكُنْ هكذا ما قَبَّلَتْ فاكا

(جَمَّشَ : غازَلَ بِقَرْصٍ أَوْ مُلاعَبَةٍ) . وتُسَمِّي الفُصْحَى تلك القُبْلَ غيرَ المُشتهاةِ – ومِن القُبَلِ ما قَتَلَ – : عُقبولًا أَوْ عُقْبُولَةً (الصِّحاحُ ، وأبنُ الأثيرِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، وعبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتلُ ، والوسيطُ ) .

وتُسَمَّى أيضًا العَلَأَ (ابنُ السَّكِيتِ في بابِ المقصورِ والمهموزِ) ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُطلِقُونَ عليها أيضًا آسْمَ اللحَلَى (ابنُ السِّكِيْتِ ، وَكُراعٌ ، واللهُ ، وحوزي ، واللهُ ، ودوزي ، واللهُ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ «في الذَّيْلِ» ، والمننُ ، والوسيطُ).

وَكَتَبَهَا المَدُّ ودوزي بالألفِ اللَّـيْنَةِ (ا**لحَلا**) .

وقالَ ابنُ الأثيرِ إنَّ **العُقبول**َ هو بقيَّةُ المرضِ وغيرِهِ. وقالَ اللّسانُ إنَّهُ بقيَّةُ العداوَةِ والعشق أَيْضًا .

واكتفَى الوسيطُ بذِكرِ العُقبول ِ.

ويُجْمَعُ العُقبولُ وَ العُقبولَةُ عَلَى عَقابيلَ.

وأنا أَرَى أَنْ نَكَتَنِيَ بَاسَتَعِمَالِ: قُبْلَةِ الْحُمَّى ؛ لأَنَّ لَفْظَ الْعُمَّى ؛ لأَنَّ لَفْظَ الْعُقبولِ وَ الْعُقبولَةِ ثقيلٌ على اللّسانِ والسَّمْعِ ، ولأَنَّ الْحَلَّأَ – رغم حلاوةِ لفظِهِ وقِلَةِ حروفِهِ – غريبٌ علينا ، ونخشى أَن يُغْلِطَ العَامَةُ بِينَهُ وبِينَ قُرْطِ الأَذُنِ ، بقلبِ قافِ (الْحَلَقِ) همزةً .

## (١٥٣٤) أَقْباء

القَبْوُ هُوَ بِناءٌ تَحْتَ الأرضِ تنخفضُ حرارتُه في الصّيفِ ، فيُحفَظُ فيهِ الجُبْنُ والزُّبَدُ والفواكة وغيرُها. ويجمعونَهُ على أَقْشِيةٍ ، اعتهادًا على ما جاءَ في محيطِ المحيطِ ، وعلى ما يدورُ على الألسنةِ ، وما تُحُطُّهُ الأفلامُ .

#### ولكن :

(١) انفردَ محيطُ المحيطِ بذكرِ هذا الجمعِ ، وأبى أقربُ المواردِ ،
 الذي اعتادَ أن ينقُلَ عنهُ كُلَّ شيءٍ تقريبًا ، أنْ ينقُلَ عنهُ هذا الجمعَ في مَثْنِهِ ، أو ذَيْلهِ ، أوْ فائتِ ذَيْلهِ .

(٢) ذكر المصباحُ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّ جمعَ القَبْوِ هو : أَقْباءً .

ولم تذكُرِ المعجماتُ الأُخْرَى الكثيرةُ ، الّتي رجعتُ إليها ، جمعًا لهذهِ الكلمةِ ؛ لأنَّ جمعًها قِياسيُّ لا حاجةَ إلى ذكرهِ ، فَكُلُّ اسمِ على وَزْنِ (فَعْل) يُجْمَعُ على (أَفعالي) ، إذا كانَ صحيحَ الْعَيْنِ ، مِثْلَ : قَبْمٍ : أَقْبَاءُ . وقَلَما ذكرتِ المعجماتُ الجُموعَ القاسيةَ

أَمَّا **الأَقْبِيَةُ فَهِيَ جَمَّعُ قَبَاءٍ ،** وهو تَوْبُ يُلْبَسُ فوقَ الثَيابِ أَوِ القميصِ ويُتَمنطَقُ عليهِ . قال بشّارُ بنُ بُرْدٍ في خَيَّاطٍ أَعْوَرَ اسْمُهُ عَدُو :

خاطَ لِي عمرُو قَبَاءً لبتَ عَيْنَيْهِ سَواءُ قلتُ شِعْرًا لبسَ يُدْرَى أَمَديعُ أَمْ هِجَاءُ (راجعُ مادَة «أبحاثٍ و بُحوثٍ» في «معجمِ الأخطاءِ الشّائعة» للمؤلّف).

## (١٥٣٥) أقاحِيُّ و أَقاحِ

ويخطّنونَ مَنْ يجمَعُ ا**لأَقْحوانَ** عَلَى أَقاحٍ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: أقاحيُّ .

#### ولكن :

جَمَعَ الْأَقْحُوانَ عَلَى أَقَاحِيَّ و أَقَاحٍ كُلُّ مِن الصَّحَاحِ ، ومعجمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، والأُسَاسِ ، والمُختارِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . واكتفى دوزي بجمعهِ على أقاح .

و الأقحوانُ هو البابونَجُ عندَ الفَرْسِ ، والفَرّاصُ عندَ العَربِ. وذكرَ اللّسانُ والتّاجُ أنَّهُ وردَ (قُحوان) ، ولم يُرَ إلّا في شِعرٍ ، ولعلّهُ على الضَّرورةِ ، كقولِهم في حدِّ الأضطرارِ سامة في أسامة . ولكنَّ الوسيطَ يقولُ إنَّهُ لغةٌ في الأقحوانِ .

وَ **الأَفْحُوانُ** اَسمُ يُطْلَقُ على أنواعٍ نباتيّةٍ من الفصيلةِ المركّبةِ ، ومنها البابونَجُ الأبيضُ .

وكَثُرَ في الأدبِ العربيِّ تشبيهُ أسنانِ الحِسانِ بالأبيضِ منه . قالَ البحتريُّ :

كَأْنَمَا يَبْسِمُ عَن لُؤلؤٍ مُنَضَّدٍ ، أُوبَرَدٍ ، أُوأَقَاحْ

وقالَ أَحَدُهم

مَا زَلَتُ مِنْ حَيْرَةٍ وَمَن دَهَشٍ أَقُولُ لَمَا رَأَيتُ مِبْسَمَكُ عَبِيسِمِكُ بِاللَّهِ يَا أَقْحُوانَ مَبسيهِ

على قضيبِ الأراكِ مَن نَظَمَكُ ويقولُ المصباحُ إِنَّ واحدةَ **الأَقحُوانِ ه**يَ أُ**قحوانةٌ**. قلتُ في «ملحمةِ الأُمومةِ»:

أسرعَتْ في مسيرِها المِلحاحِ بِجِراحِ تسيلُ يَلْوَ جِراحِ وفؤادٍ، مُروَّع، غيرِ صاح ثُمَّ أَلْفَتْ في دَرْبِها أَ**قْحُوانَهُ** سلبتْها أوراقيها الفَتَانَهُ عاصِفٌ، مستهامَةٌ بأضاحِي مِن أزاهيرَ، أرهقَتْها آنهابا ويقولُ الصّحاحُ إِنّ ا**لأَقحوان** يُصنَزَ عَلَى أَقَيْعِيمَ.

## (١٥٣٦) قَدْ لا أُسافِرُ غدًا

ويخطّئونَ مَنْ يفصِلُ بينَ الفعلِ المضارعِ وَ (قَدْ) بِ (لا) ، فيقولُ : قَدْ لا أُسافِرُ خدًا ؛ لأنَّ النُّحاةَ يقولُونَ إِنَّ (قَدْ) هنا هي حَرْفٌ يختصُّ بالفِعلِ المُنْبَتِ. فَصِمًا قالَهُ مُغني اللَّبيبِ : (قَد) الحرفيّةُ مختصةٌ بالفعلِ المتصرّفِ الخَبْرِيِّ المُنْبَتِ المجرّدِ مِن جازم وناصبٍ وحرفِ تنفيسٍ (السّين وسوف) ، وهي مَعَهُ كالجُزْءِ ؛ فلا تُفصَلُ منهُ بشيءٍ ، اللّهُمَ إِلّا بالقَسَمِ ، كقولِ الشّاعِر :

فَقَدْ واللهِ بَيَّنَ لي عَنائي

بِوَشْكِ فِراقِهِمْ صُرَدٌ يَصيحُ وَشِيعَ : «قَلْدْ لَعَمْرِي بِتُّ ساهِرًا» . و «قَلْدْ واللهِ أَحْسَنْتَ» .

وقالَ الغلايينيُّ في جامع الدُّروسِ العربيّةِ : «وتختصُُّ القله» بالفعلِ الماضي والمضارع المتصرّوَفيْنِ المُنْبَتَيْنِ . ويُخطِئُ مَن يقولُ الله للهَبُّ ، وَ قَدْ لَنْ يذهَبَّ » . ثُمَّ قالَ : الوقد شاعَ على أَلسنةِ كثيرٍ مِن أدباءِ هذا العصرِ وعلمائِهِ وأقلامِهم ، دُخولُ (قَدْ) على (لا) . ولم يَسَلَمْ مِن ذلكَ بعضُ قدماءِ الكُتَابِ وعلمائِهم .

وإنّ (ربّهما) تقومُ مقامَ (لا) في مثلِ هذا المقامِ ، فبدَلَ أَنْ يُقالَ : (قد لا يكونُ) مَثَلًا ، يُقالُ : (رُبّها لا يكونُ)».

أَمَّا المعاجِمُ الَّتِي قَالَتْ إِنَّ الفِمْلَ المضارِعَ يَجِبُ أَن لَا تَفْصِلَ (لا) بِينَ (قله) و بينَهُ ، فهي : المحكمُ ، والعُبابُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ .

ومِمَنْ أَيَّدَ مِغني اللَّبِيْبِ في عدم إِجازةِ الفَصْلِ بِينَ قد والفعلِ المُضَارعِ إِلَّا بِالْقَسَمِ؛ لأَنَّهُ يؤكِّدُ مضمونَها ، فليسَ بأجنبيّ عنها : التَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والغلاينيُّ .

#### ولكن :

(١) قال ابن جنِّي في الحصائص ١/٢٠ : «كما أن القول قد
 لا يَتِمُ معناهُ إلّا بغيرو» .

(٢) ذَكرَ اللَّسانُ في مادّةِ (ذيم) أَنَّ ابنَ بَرَّي رَوَى عن أَنَسِ ابنِ نُواسِ المحاربيِّ قَوْلُهُ :

وكُنتَ مُسَوَّدًا فِينا حَمِيدًا وَقَدْ لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذَاما وَسَبَهُ الآمِدِيُّ فِي المؤتلِفِ والمختلِفِ ، وطِرازُ المجالِسِ ، ومعجمُ البدانِ في ترجمةِ (رذام) ، والنَّحُو الوافي إلى الشَّاعِرِ الجاهليِ قَيْسٍ الجُهنِيِّ . والذَّامُ هو العَيْبُ . وَ «لا تَعْدَمُ الحسناءُ ذامًا» مَثلُ مشهورٌ ، كانتُ أوّلَ مَنْ نَطَقَ بهِ حُتى بنتُ مالكِ بنِ عمرِ العَدْوائيةُ ، وكانتُ أوّلَ مَنْ نَطَقَ بهِ حُتى بنتُ مالكِ بنِ عمرِ العَدْوائيةُ ، وكانتُ جميلةً ، خطبها أحدُ ملوكِ غَسّانَ إلى أبيها ، فزوجه إيّاها . وكان لِجلْدِها خُبثُ ربح الأدّهانِ والزَّيْتِ . فلما أصبحَ زوجُها ، قالَ لهُ صَحْبُهُ : كيفُ وجندتَ طَرُوقتَكَ ؟ (الطَّروقة : النَاقة يطرقُها الفَحْل . وقال الزّمخشريُّ : «ويقالُ لمتزوج : كيف طَروقتُك ؟») فقال : لم أر كاللّيلةِ ، لولا رُوَعِةً أَنكَرُبُها . فسمعتْ قولَهُ مِنْ خَلْفِ السِّيْرِ ، فقالَتْ : ، ولَنْ تَعَلَمُ الحسناءُ ذامًا» . فأرْسَلَتُها مَثَلًا .

أَمَّا النَّصُّ الَّذِي رُويَ بهِ هذا الْمَثَلُ ، فهو : «لا تعلَمُ الحسناءُ ذامًا» : أبو عُبَيْدٍ البكريُّ في فصلِ المقالِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

(٣) وقالَ الأعشَى ، الشّاعرُ الجاهليُّ الّذي أدركَ الإسلامَ :
 وقد قالَتْ قُتَيْلَةُ إِذْ رأْتنى :

«وقَدُ لا تَعْلَمُ الحَسناءُ ذاما»

(٤) وقالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ.، وهو شاعِرٌ مُخضرَمٌ :

وأَحْبِبْ حَبِيبَكَ ۚ حُبًّا رُوَيْدًا فقد لا يَعُولُكَ أَنْ تَصْرِما

(٥) وهنالكَ مَثَلٌ قديمٌ آخَرُ نَصُهُ: «قد لا يُقادُ بِي الجَمَلُ».
 يَقُولُهُ مَنْ أَضْعَفَتُهُ الشَّيخوخةُ.

(٦) وقالَ ابنُ مالكٍ في أَلْفِيَّتِهِ :

ولِأَضطِرادٍ أو تَناسُبٍ صُرِفٌ

ذُو المُنْعِ ِ، وَالمصروفُ قد لا يَنْصَرِفُ

وابنُ مالِكِ إِمامٌ لغويُّ ثِقَةٌ ، لا نستطيعُ إلَّا احترامَ رأيهِ . ويَرَى صاحبُ النّحوِ الوافي أنَّ الأمثالَ العربيّةَ لا يُستحسنُ رَفضُها ، ويقولُ إنَّهُ وقعَ على بعضِ الشِّعرِ الجاهليِّ وغيرهِ مِن فصيحِ الكلامِ الَّذي يُحْتَجُّ بِهِ ، وفيهِ تَفْصِلُ (لا) بينَ (قد) والفعل المضارع بَعْدَها .

## (١٥٣٧) قَدَرَ على عَدُوِّهِ

ويقولونَ : قَلَورَ تميمٌ على علوّهِ . والصّوابُ : قَلَـرَ عَلَيْهِ ، أَىْ : تَمَكَّنَ منهُ كما تقولُ المعجماتُ .

وجاءَ في النِّهاية: [ومنهُ حديثُ عثمانَ «إِنَّ الذَّكاةَ في الحَلْقِ واللَّبَةِ لِمَنْ قَدَرَ» أَيْ لِمَنْ أَمكنهُ الذَّبْحُ فيهما ، فأمّا النّادُّ والْمَبْرَي فأَيْنَ اَبْفَقَ مِن جسْمِهما].

وفعلُهُ هو : قَدَرَ يَقُدِّرُ قَدَارَةً .

ومِن معاني قَلَـرَ :

(١) قَدَرَ الشِّيءَ قَدْرًا: بَيِّنَ مقدارَهُ.

(٢) قَدَرَ فُلانًا: عَظَمَهُ. جاء في الآية ٩١ من سورة الأنعام:
 ﴿ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرُولَهِ . .

(٣) قَدَرَ الأمرَ : دَبَّرَهُ وَفَكَّرَ فِي تَسُويَتِهِ .

(٤) قَدَرَ الشَّيءَ بالشَّيءِ : قاسَهُ بهِ وجعَلَهُ على مِقدارهِ .

(٥) قَدَرَ اللَّهُ الْأَمَرَ عَلَى فلانٍ : جعله لَهُ ، وحكَمَ بهِ عليهِ .

(٦) قَلَدَرَ الرِّزْقَ عليهِ : ضَيَّقَهُ . قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦ من سورةِ

الفَجْرِ : ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ .

(٧) قَلَارَ اللَّحْمَ : طبخهُ في القِدْرِ.
 أمّا الفِعْلُ : قَلِورَ يَقْدُرُ قَلَارًا فن مَعانيهِ :

(١) قَلِرَ الشِّيءُ : قَصْرَ . يُقالُ : قَلِرَ الرَّجُلُ ، و قَلِرَ العُنْقُ .

(٢) قَلِيرَ الْفَرَسُ: وقَعَتْ رِجلاهُ مَوْقِعَ يَدَيْهِ ، فهو: أَقْدَرُ ،
 وهي: قَدْراءُ. والجمعُ: قُدْرٌ.

## (١٥٣٨) القِلْزُ صغيرةٌ و صَغيرٌ ، قُدَيْرَةٌ و قُدَيْرٌ

ويخطّئونَ مَنْ يُذَكِّرُ القِلْدَرَ ويقولُ : القِلْدُرُ صغيرٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : القِلدُرُ صغيرةٌ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ القِلْمَرَ مؤَّنَّتُهُ ، وقد تُذَكَّرُ .

فَمِشَ اكتفَى بتأنيثها : اللَّبْثُ بنُ سَعْدٍ ، والنّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ .

ومِمَنْ أَنَّمُا وأجازَ تذكيرَها : النَّاجُ ، والملدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا تصغيرُها فقد ٱخْتَلَفُوا فيهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قالَ إِنَّهُ قُدَيْرٌ : اللَّيْثُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ .

وانفرَدَ المصباحُ بقولِهِ إِنَّهُ قُدَيْرَةً .

وقالَ آخَرُونَ إِنَّهُ قُلَيْرَةٌ و قُلَيْرٌ : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واللّه ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وجُلُّ الّذينَ قالُوا إِن تصغيرَ القِيلْوِ المُؤَنَّةِ هو: قُدَيْرٌ ، قالُوا إِنَّ التَّصغيرَ هنا غيرُ قباسِيٍّ ؛ لأنَّ القاعدةَ أَنْ تُصَغَّرَ فَعَيْلُ المُؤَنَّةُ على : فَعَيْلاً .

وقال آخرونَ إِنَّ التّصغيرَ يكون عَلَى وَزُنِ فُ**صَيْلٍ** حينَ يكونُ المصغَّرُ مُذَكَّرًا ، وعلى وَزْنِ فُعَيْلَةَ حينَ يكونُ المصغَّرُ مُؤَنَّنَا .

أمَّا الوسيطُ فإنَّهُ لا يذكُّرُ لِلْقِلْدِ تصغيرًا .

أما جمعُ القِلْرِ فهو: قُلُورٌ. قال سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١٣ مِن سورةِ سَبَأْ: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحاريبَ وتَماثيلَ وجفان كالجَوابِ ، وَقُلُورِ راسياتِ ﴾ .

## (۱۰۳۹) نُذيع على ذَبُذَبَتَيْنِ مقداراهما كذا وكذا مِيغا هيرست

ونسمَعُ مِن القسم العربي لإحدَى الإذاعاتِ الأوربيّة قولَ المذيع : نُلغِعُ على ذَبْذَبَتَيْنِ مقدارُهما كذا وكذا ميغاهيرست . والصّوابُ : ... على ذَبْذَبَتْيْنِ مِقْداراهما كذا وكذا ميغاهيرست ؛ لأنّ الذّبذبتَيْنِ يختلفُ مقدارُ إحداهما عَنِ الأُخْرَى ، فهما مقدارانِ

لا مقدارٌ واحِدٌ ، ولو كان رَقْمُ الذَّبذبتيْنِ واحدًا ، لَصَحَّ قولُ الله مقدارٌ واحدًا ، لَصَحَّ قولُ الله معتلفانِ .

## (١٥٤٠) قَدِمَتْ رفيفُ القُدْسَ

ويقولونَ : قَلِمَتْ رَفِيفُ إلى القُدْسِ ، والصَّوابُ : قَلِمَتْ رَفِيفُ القُدْسَ كما يقولُ الأساسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ هو: قَلِمَ القُدْسَ يَقْدَمُها قُلُومًا و مَقْدَمًا: دَخَلَها فهو: قادمٌ ، ومُمْ قُلُومٌ وقُدّامٌ .

ومِن معاني الفعلِ قَليِمَ :

(١) قَلِمَ على الأمْرِ: أُقبلَ عليهِ.
 (٢) قَلَيمَ علَى العَبْبِ: رَضِيَ بهِ.

(٣) قَلِيمَ إِلَى الأمو: قَصَدَ لَهُ. جاء في الآيةِ ٢٣ مِنْ سورةِ الفُرْقانِ: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَيلُوا مِنْ عَملٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً منثورًا).
 (٤) قَلِيمَ مِنْ سَفَرِهِ: رَجَعَ .

### (١٥٤١) جُرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى

ويقولون : جُرِحَ قَلَمُهُ الأَيْسَرُ ، والصَّوابُ : جُرِحَتْ قَلَمُهُ النَّيْسَرُ ، والصَّوابُ : جُرِحَتْ قَلَمُهُ النَّيْسَرَى ، لِأَنَّ القَلَمَ مُؤَنَّةٌ كما يقولُ ابنُ السِّكِيتِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَتُجْمَعُ القَلَمُ على أقدامٍ ، أَمَا تَصغيرُها فهو : قُدَيْمَةٌ . و الرِّجْلُ مُؤَنَّنَةٌ كالقَدَمِ .

## (۱٥٤٢) تَقَدَّمَ إليهِ بِكذا: طلبَه منه، التَمَسَه منه، التَمَسَه

ويخطَّىُ الشَّيخُ إِبراهمُ اليازجيُّ مَن يقولُ : تَقَلَّمْتُ إِلِيهِ بكذا ، بمعنى : رَغِبْتُ إلِيهِ فيهِ ، وسألَّتُهُ فَضاءَهُ . ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : إِنَّ الصَّوابَ هو : تَقَلَّمْتُ إلِيهِ أَنْ يفعلَ كذا ، أَوْ في كذا ، أَوْ أَيْ كذا ، أَوْ أَيْ ذَا اللهِ أَنْ يَعْلَ كذا ،

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الرَّابعِ والعِشرينَ مِن مجلَّةِ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ

بالقاهرةِ ، في بابِ «قراراتِ المجمع» ، أنّ مؤتمرَ المجمع ، في دورتِهِ الرّابعةِ والنّلاثينَ ، وافقَ عَلى القَرارِ الآتِي لِلجنةِ الأُصولِ :

«تَرَى اللَّجنةُ أَنَّ أَصْلَ مَعنَى «تَقَدَّمَ إِلِيهِ» : دَنَا مَنهُ واقتربَ ، وقد استُعْمِلَ في معانٍ ، مِنها قولُهم : تَقَدَّمَ إِلَى فُلانٍ بكذا ، وهما متساويانِ ، أو المتقدِّمُ أَدْنَى ، ويكونُ المعنى : طَلَبَ مَنهُ أُو التَمَسَ. ومنها قولُهم : تَقَدَّمَ إلى فُلانٍ بكذا أَيْضًا ، والمتقدِّمُ أَعلَى منزلةً ، ومعناهُ حيئذِ : أَمرَهُ بهِ ، وهذا كما يُفرَّقُ في ضيغةِ الأمرِ بينَ الأمرِ والدُّعاءِ والالتاسِ ، بالنظرِ إلى حالِ المتكلِّمِ مع المخاطَبِ ، و التَّعيرُ على هذا صحيحٌ في المُعْتَيْنُ ، .

وكانَ الأساسُ قد قالَ في مَجازِهِ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بَكَذَا وقَدَّمْتُ : أَمَرْتُهُ بِهِ .

وتلاهُ المتنُ فقالَ : تَقَدَّمَ إليهِ في كذا : أَوْصاهُ وأَمَرَهُ بهِ (جَمَاز) .

ثُمَّ قالَ الوسيطُ: تَقَدَّمَ إلى فلانٍ بكذا: أَمَرَهُ بهِ أَوْ طَلَنَهُ منهُ.

ومِن معاني تَقَدَّمَ :

(١) تَقَدَّمَ فُلانٌ : صارَ قُدَّامًا .

(٢) تَقَدُّمُ إِلَيْهِ : تَقَرَّبَ مِنْهُ .

(٣) فُلانُ يَتَقَلَّمُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ: إِذَا عَجَّلَ فِي الأَمْرِ وَالنَّهِي دُونَهُ (مجاز).

(٤) تَقَدَّمَ القومَ و عليهِم: سَبَقَهم في الشَّرَفِ أو الرُّتَبَةِ ،
 فصارَ قُدَّامَهُم.

(٥) تَقَدَّمَ فلانٌ : صارَ جريئًا كثيرَ الإِقْدامِ.

## (١٥٤٣) مُقَدِّمَةُ الكِتابِ والجيشِ وَ مُقَدَّمَتُها

ويَخَطِّتُونَ مَن يقولُ : مُقَدَّمَهُ الكتابِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : مُقَدِّمَتُهُ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ المُقدِّمَةَ وَ المُقدَّمَةَ كِلْتُهُما صحيحةً . فالمُقدِّمَةُ هِيَ المادّةُ التِّي تُقدِّمُ الكتابَ إلى القُرَّاءِ ، وتُطلِّعُهم على أَسْلُوبِهِ وخُلاصةِ بُحُوثِهِ . أَمَّا المقدَّمةُ فهي المادّةُ التي يقدِّمُهَا المؤلِّفُ أَن غيرُهُ على مواد الكتابِ الأخرى ، لإعطاءِ القارئ لمحةً خاطفةً ، ومُوجَزَةً جِدًّا عن العناصِرِ التي عالجَها المؤلِّفُ فيهِ . لمحةً خاطفةً ، ومُوجَزَةً جِدًّا عن العناصِرِ التي عالجَها المؤلِّفُ فيهِ . المَّوَانِ اللهُ المُؤلِّفُ فيهِ . المُؤلِّفُ فيهِ . اللهُ المؤلِّفُ المؤلِّفُ فيهِ . اللهُ المؤلِّفُ فيهِ . اللهُ المؤلِّفُ فيهِ . اللهُ المؤلِّفِةِ المؤلِّفِةِ المؤلِّفِةِ المؤلِّفِةِ . اللهُ المؤلِّفُ المؤلِّفُونِ اللهِ اللهُ المؤلِّفِةِ . ومُوجَزَةً عِدْ اللهِ المؤلِّفِةِ المؤلِّفِةِ . ومُوجَزَةً عِدْ اللهُ المؤلِّفِةِ . ومُوجَزَةً عِدْ اللهُ المؤلِّفِةِ . ومُوجَزَةً عِدْ اللهِ اللهُ المؤلِّفِةِ . ومُوجَزَةً عِدْ اللهُ المؤلِّفِةِ . ومُوجَزَةً عِدْ المؤلِّفِيمِ اللهُ المؤلِّفِيمُ المؤلِّفِةِ . ومُوجَزَةً عِدْ اللهُ المؤلِّفُونِ . أَن المُونِيمُ المؤلِّفُونِ . أَنْ المؤلِّفُونِ اللهُ المؤلِّفِةِ . ومُوجَزَةً عِدْ اللهُ المؤلِّفُونِ . أَنْ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ العناصِ اللهُ المؤلِّفِةِ . ومُؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِي المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمُ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمِ المؤلِّفِيمِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمِ المؤلِّفِيمِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمُ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمِ المؤلِّفِيمِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمُ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفُونِ المؤلِّفِيمُ المؤلِ

ومِمَّنْ أَبَّدَ مُقَدِّمَهَ الكِتابِ و مُقَدَّمَتُهُ كِلْتيهِما : البَطْلُيوْسِيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

وجاء في النّهاية : [وفي كتابِ معاوية إلى مَلِكِ الرُّومِ اللَّ كُونَ مُعَلَّمَتُهُ اللَّهِ اللَّ اللَّ مَنِ الْحَمَاعة الّتِي تتقدَّمُ الجيش ، مِن قَدَّمَ بعنى تَقَدَّمُ ، وقدِ استُعيرَتْ لِكُلِّ شَيْءٍ ، فقيلَ ؛ مُقَلِمَةُ الكلامِ بكسر الدّالِ ، وقد تُفْتَحُ ] .

واكتفَى الِصِباحُ المنيرُ بذكرِ المقلِّمَةِ وَحْدَها ، واقتَصَرَ محيطُ المحيطِ ، ودُوزي ، وأقرَبُ المواردِ على ذكرِ المقلَّمَةِ .

ويخطّئونَ أيضًا مَن يقولُ : مُقَلّقَةُ الجيشِ ، الّتي اكتَفَى مَدُّ القاموسِ بذكرِها وَحْدَها ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ مُقَلّقِمَةُ الجيشِ ، أيّ أوّلُهُ ، اعتادًا على ما جاءَ في شرح نَهْجِ البلاغةِ لاَبنِ أبي الحديدِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، وأقرَبِ المواردِ .

والحقيقةُ هي أَنَّ مُقَلِّمَةَ الجيشِ و مقلَّمَتَهُ أيضًا صحيحتانِ ، اعتهادًا على قولِ تُعْلَبٍ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ (في المتنِ والحاشية) ، والبَطَلْيُوْسِيِّ ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ في الحاشيةِ إِنَّ كسرَ الدّالِ (المُقدِّمة) هو المشهورُ .

وقالَ البَطَلُيُوْسِيُّ : لو فَتَحْتَ دالَ المقدّمة لم يكن لَحْنًا ؟ لأنَّ غيرَهُ قدَّمَهُ .

ومِمًا قالَهُ المتنُ : المُقلَّمَةُ من كُلِّ شيءٍ : أَوَّلُهُ المَتَقَدَّمُ منهُ . و المقدَّمَةُ اَستُعيرَتْ لِلكتابِ والكلام ِ. لـذا قُلْ :

(أ) مُقَدِّمَةُ الكتابِ والجَيْشِ.

(ب) مُقَدَّمَةُ الكتابِ والجَيْشِ.

## (١٥٤٤) القَدُومُ ، القَدُّومُ

ويخطّنونَ مَنْ يُطْلِقُ على آلةِ النَّجْرِ والنَّحْتِ المعروفةِ اَسَمَ الْقَدّومِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : الْقَدُومُ ، اعتادًا على الحديثِ أَنَّ زَوْجَ فُورَيْعَةَ قُتِلَ بطَرَف الْقَدُومِ ، وعلى حديث آخَرَ : «إِنَّ إِراهِمَ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ اختَنَنَ بالقَدُومِ» . وجاءَ في النّبايةِ : «قِيلَ إِنَّ الْقَدُومَ قريةٌ بالشّامِ . ويُرْوَى بغيرِ أَلف ولامٍ . وقيلَ : القَدومُ (بالتّخفيف والتّشديد) : قَدومُ النَّجارِ» . وأنا أرى أنّ الحديث يَعْني بالقَدُومِ آلةَ النَّجْرِ ، لِأَنَّهُ قالَ (بالقَدُومِ) عانيًا

الآلة ، ولو أراد المكان لقال في القلوم. وأنكر ابن شُميْل معرفته بقرية بالشام آسمُها قلوم. ولكن معمم البلدان قال إن هنالك قربة بالشام ، اسمُها قلتوم (دون ألف ولام) ، خَنَن بها إبراهيم الخليل عليه السلام نفسه (لم يَقُل : فيها) ، وربّا كانت القرية الفلسطينية كَفْر قَلَوم هي المقصودة .

ومِمَّنِ اكتفَى بذِكرِ القَدومِ أيضًا: الفَرَّاءُ الَّذي أَنشدَ: فقلتُ أَعيراني القَدُومَ لعلّني

أَخُطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبيضَ ماجدِ وَابنُ السِّكِيْتِ الّذي حَدَّرَا مِن قولِ الْقَدَومِ ، وأَبنُ الأنباريِ (القَدَّومُ عامِيَّةُ) ، ومحمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ في «لَحْنِ العوامِّة ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسُ اللّغةِ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

هنالكَ مَنْ ذكرَ القَلَوُمَ و القَلَّوْمَ كِلْتَيْهما : الزَّمخشريُّ ، والنَّهاءُ ، والمطرِّزي ، ومعجمُ البلدانِ ، واللَّسانُ (قِيلَ بالتَّشديدِ أَيضًا) ، والتّاجُ (لغةٌ ضعيفةٌ) ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ (ربَّعا شُدِّدَتْ) .

وقالَ الزَّمخشريُّ ، والمطرِّزي ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنَّ **القَدُّرة**ُ لُغةٌ .

و القَدومُ مُؤَنَّتُهُ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ القَدُومُ و القَدُّومُ على : قَدائِمَ و قُدُم ٍ. قالَ الأَعْشَى : أَقَامَ بِهِ شَاهَبُورُ الجُنو

دَ حَوْلَيْنِ تَصْرِبُ فيهِ الْقُدُمْ

ومِمّا لا شَكَّ فيهِ أَنَ الْقَدُومَ أَعْلَى لُغَوِيًّا مِن الْقَدُومِ. ولكنْ لمَّا كانتِ العامَةُ لا تقولُ إلا القَدُّومَ ، فإنّني أرى أَنْ نستعملَها أكثرَ مِنَ القَدُومِ ، ما دامتِ العامَةُ كُلُّها تعرفها ، وما دامتْ فصيحةً ، وما دامتْ غايتُنا نَقْلَ أَفكارِنا ، إلى أكبرِ عدد ممكن مِنَ النّاسِ بِلُغةِ فصيحةٍ مفهومةٍ .

## (١٥٤٥) بِعْتُ الأَقْلامَ القَديماتِ و القَديمةَ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ: بِعْتُ الأقلامَ القديمةَ. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: بِعْتُ الأقلامَ القديماتِ. والحقيقةُ هي أنّه يجوزُ

أن نقول : بِعْتُ الأقلامَ القديماتِ أو القديمة ؛ لأنَّ المنعوت إذا كان جمع مذكّر غير عاقل [أيْ جمع التَّكسير الّذي يكون مفردهُ مذكّرًا غيرَ عاقلٍ ؛ مثل : كُتُبٍ وأقلام ومِياهٍ ، وما يشملُ أيضًا : الملحق بجمع المذكّر السّالم ، تما يكونُ مفردهُ مذكّرًا غيرَ عاقلٍ أيضًا ، مثل : أرضون (جمعُ أرضٍ) ، و وابِلُونَ مذكّرًا غيرَ عاقلٍ أيضًا ، مثل : أرضون (جمعُ أرضٍ) ، و وابِلُونَ مفردًا مؤتنًا ، وجمع مؤتّث سالمًا ، وجمع تكسير للمؤتّث ، كما يجوز أن يكونَ جمع تكسير للمؤتّث ، كما يجوز أن يكونَ جمع تكسير للمذكّر ، إنْ لاحظنا في المنعوت مفردة المذكر غيرَ العاقلِ ، نحو : لبِسْتُ النّيابَ الغالية ، أو الغوالي .

ومنها : أنْ يكونَ المنعوتُ آسمَ جنسٍ جَمْعِيًّا يُفْرَقُ بينَهُ وبينَ واحدهِ بالتّاءِ المربوطةِ الدّالّةِ على الوَحْدَةِ ؛ مِثلُ : تُقَاحٍ وتُقَاحَةٍ ؛ فيجوزُ في صفتِهِ :

(١) إِمَّا الإفرادُ مَعَ التّذكيرِ على اعتِبارِ اللّفظِ ؛ لأنّهُ جِنْسٌ ، أو الإفرادُ مَعَ التّأنيثِ على تأويلِ معنى الجماعةِ ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ ٢٠ مِن سُورةِ القَمَر : ﴿كَأَنَّهُمْ أُعجازُ خُلْ مُنْقَعِرٍ ﴾ ، وقولِهِ في الآيةِ ٧ مِن سُورةِ الحاقةِ : ﴿كَأَنَّهُمْ أُعجازُ خَلْ خُلْويةٍ ﴾ . خاويةٍ ﴾ .

 (٢) أو جمعُ الصّفةِ جمعَ تكسيرٍ ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ١٢ من سورةِ الرَّعْدِ : ﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقالَ ﴾ .

 (٣) أو جمعُها جمع مؤنّث سالمًا ، كقوله تعالى في الآية ١٠ من سورة (ق) : ﴿ والنَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ .

ويُجيزُ النّحوُ الوافي أنْ نقولَ : السُّفُنُ جاريةٌ أو جارياتٌ أو جارياتٌ أو جَوارٍ . و عندي أو جَوارٍ . و عندي ثلاثةُ أثوابٍ بيضٍ أو بيضاءَ ، و أربعةُ أثوابٍ حُمْرٍ أو حمراءَ . ولكنّ الأفصحَ هو الجمعُ ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٧ من سورةِ فاطِر : ﴿وَعَرابِبُ سُودُ﴾ .

أَمَّا الْجُمُوعُ الَّتِي يَكُونُ مَفَردُهَا مُلَاَكِّرًا عَاقَلًا فَحُكْمُهَا: (1) إِنْ كَانَتْ جَمُوعَ تَكْسِيرِ لَمَذَكَّرِ عَاقَلٍ ، جَازَ فِي نَعْيَها أَمْرانِ: (أ) أَن يكُونَ النَّعَتُ جَمَّعَ تَكْسِيرٍ مَنَاسِبًا ، أَو جَمَعَ مَذَكِّرِ سَالِبًا ؛ نحو: أُجِلُّ العُلَماءَ العامِلينَ . (ب) أَنْ يكُونَ مَفُردًا مؤتنًا مُناسِبًا ؛ نحو: مَا أَنْبَلَ الرِّجَالَ المُكافِحةَ مَن أَجْلِ الوطنِ .

(٢) إِنْ كانتْ جمع مذكر سالمًا أصليًّا ، فَنَعْتُه جمع مذكر سالمًا أصليًّا ، فَنَعْتُه جمع مذكر سالمً أو الحاكمين الفائزين بإعجابنا هم الذين يرفعون شأن شعوبهمْ . أوْ: إِنَّ الحاكمينَ النَّهُ الذينَ يَنْدُرُونَ أَنْفَسَهم لخدمة شُعوبهمْ .

(٣) إِنْ كَانَتْ جمع مؤنّتْ سَلْمًا للعقلاءِ جازَ فَي نَعْتِهِ أَن يكونَ مفردًا مؤنّتًا ، أو جمعًا للتكسيرِ مؤنّتًا ، أو جمعًا مختومًا بالألف والتاءِ المزيدتين للتأنيث؛ فقد جاء في تفسير البيضاوي لقوله تعالى في الآيةِ ٥٥ من سورةِ النّساءِ : ﴿ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهّرةً ﴾ ما نَصُهُ : «مُطَهّرةً » ، وقُرئَ : «مُطَهّراتٌ» وهُما لُغتانِ فصيحتانِ . (وَرَدَتْ «أَزُواجٌ مُطَهّرةً » ، وقُعَنْ ؛ وَمُنَّ فَاعِلَةٌ و فواعِلُ (أنا أُوثِرُ ويقالُ : النّساءُ فعَلَتْ ، و فَعَنْ ؛ وَمُنَّ فاعِلَةٌ و فواعِلُ (أنا أُوثِرُ فواعِلُ ) ، قالَ الشّاعرُ الجاهلُ سلمي بنُ ربيعةَ الضَّبِيُ : ووإذا العَدارَى بالدُّخانِ تَلَقّعَتْ

و استَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدور فَمَلَّتِ

(تَلَفَّعَتْ : تَقَنَّعَتْ) .

وجاء في حاشية الشِّهابِ على البيضاويّ قولُهُ: («قولُهُ هُما لُعْتَانِ فَصِيحَتَانِ» يعني أَنَّ صفة جمع المؤنّثِ السّالم، والضّميرَ العائدَ إليَّهِ مَعَ الفِعلِ يجوزُ أَن يكونَ مفردًا مؤنّنًا ، ومجموعًا مؤنّنًا ؛ فنقولَ : النِّساءُ فَعَلْنَ ، و نساءٌ قانِتاتٌ و نِساءٌ قانتَةً .

والمجموعُ المؤنَّثُ يشملُ جمع التّكسيرِ للمؤنّثِ ، كما يشملُ المجموعَ بالألفِ والتّاءِ المزيدتَيْنِ .

هذا حُكْمُ نعتِ الجمع المؤنّثِ للمقلاء ، ويَنْطَبِقُ على غيرِهم الطِباقًا أَتَمَّ وأَقَوَى ، أَيْ : أَنَّ هذا الحُكمَ ينطبِقُ على الجمع الذي مفردُهُ مؤنّثُ مُطلَقًا ، عاقِلًا وغيرَ عاقِل ، بالرّغم مِن أنَّ الشّائعَ بينَ كثيرٍ مِن النَّحاةِ أَنَّ المُطابقةَ واجبةٌ بين النَّعْبِ ومنعوتِهِ ، بينَ كثيرٍ مِن النَّحاةِ أَنَّ المُطابقةَ واجبةٌ بين النَّعْبِ ومنعوتِهِ ، إذا كان جمعًا مفردُه مؤنّثٌ عاقِلٌ ، ولا قوّةَ لِرأْيِهمْ أمامَ النَّصِ الصّريح المذكور آنِفًا .

وجاءَ في الجزء السّابع من مجلّة مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنّ مؤتمر المجمع وافقَ في الجلسةِ الحادية عشرة للمؤتمرِ ، في ١٨ شباط ١٩٤٨ ، على جَوازِ وصف غير العاقلِ بصيغةٍ فَعْلاءَ ، إلى جانبِ الصّيّغ الأخرى الّتي يستسيغُها الذَّوْقُ العربيُّ .

وقالَ مِهيارٌ الدَّيْلَميُّ :

راكبُ العِزِّ في مَفاوزِها اليَهْمساءِ سارٍ لا يركبُ التّغريرا وقالَ المتنتّى :

وعِقابُ لُبنـانٍ ، وكيفَ بقَطْعِها

وهُوَ الشَّنَاءُ ، وَصَيْفُهُنَّ شِنَاءُ لَبَسَ النُّلُوجُ بها عليَّ مَسالِكي

فكأنَّها بِبياضِها سَوْداءُ

وقالَ أيضًا :

وبَسَاتِينُكَ الجِيادُ ومَا تَحْمِلُ مِن سَمْهَرِيّةٍ سَمْواءِ وقال الطُّغرائيُّ :

قد قلْتُ لِلمُزْجِي قلاثِصَه

حَدْباءَ يعرقُ لُحْمَها الجَدْبُ

وقالَ الأبيوَرْديُّ : . ولَو اَستطيلَ على الحِمامِ بعزَّةٍ

وُنُو السّطيل على الحِمَّام بِعِرْهِ رُفِعَتْ لَهُ النَّرْيَّيَّةُ السَّمْراءُ ومن شاءَ زيادةً في التّفصيلِ ، عليهِ أن يعودَ إلى باب «النَّعْتِ» في الجُزءِ الثالثِ مِن النّحو الوافي .

(١٥٤٦) قَرَبُوسُ السَّرْجِ

ويُسَمُّونَ مَا تَقَوَّسَ مِن السَّرْجِ ، وارَتَفَعَ مَنهُ فِي المَقَدَّمَةِ أَوِ المُؤخِرةِ : قَوْبُوسُ السَّرْجِ : (أ) كما جاءَ فِي المعجَمَاتِ .

(ب) وجاء في النِّهاية في مادّة (قدم): [وفي الحديث احتَّى إنَّ ذِفْراها لَتَكَادُ تُصِيبُ قادِمة الرَّحْلِ» هِيَ الخَشَبَةُ الّتي في مقدِّمةٍ كُورِ البعيرِ ، بمنزلَةِ قَرَبُوسِ السَّمْحِ».]

(ج) وجاء في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَيّةِ ، الّتِي أَعَدَّمًا لَجنةُ الحضاراتِ القديمةِ والوُسطَى ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البَنْدِ (أ) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الرّابعةِ ، بتاريخ ١٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادة ورقم ١ ، أَنَّ المؤتمرُ أطلَقَ على ما تقوّسَ من السَّرْجِ ، أَنَّ المؤتمرُ أطلَقَ على ما تقوّسَ من السَّرْجِ ، أَنَّ المؤتمرُ أطلَقَ على ما تقوّسَ من السَّرْجِ ،

(١٥٤٧) الماءُ القَواحُ و القَريحُ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : شَرِبَ سامرٌ ماءً قَرِيحًا ، ويقولونَ

إِنَّ الصَّوابَ هو : شربَ ماءً قُواحًا ، فيُخْطِئونَ مَرَّتَيْنِ :

أُولاهما : الماءُ القريعُ صوابٌ ، وهو الماءُ الْحالصُ الّذي لا يُخالِطُهُ شيءٌ .

وثانيتَهما : ليس في المعجَماتِ إلّا الملهُ القَراحُ (بفتحِ القافِ ، لا ضَمِّها) ، اعتمادًا على قولِ عروةَ بنِ الوردِ :

أُفَيِّمُ جسمي في جُسومٍ كثيرةٍ

وأَحْسُو قَواحَ الماءِ ، والماءُ باردُ

وعلى قول ِ جَريرِ :

تُعَلِّلُ ، وهْيَ ساغِبةٌ ، بَنِيهـا

بأنفاسٍ مِنَ الشَّيمِ اللَّمَواحِ واعتَهادًا على ما جاءً في الصِّحاحِ، ومعجمِ مَقابيسِ اللَّغةِ ، ومغرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنَّهابيةِ ، والمختارِ ، والمُصاحِ

وهنالك من أجازَ قولَ الماهِ القَواحِ و القَويعِ كِلبِّهِما : أبو حنيفةَ اللَّذِينَورِيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني القَواحِ :

المَزرَعَةُ الَّتِي لِيسَ عليها بِناءً ، ولا فيها شجرٌ . وَتُجمَعُ على : أَقْرِحَة . أَمَّا القُراحُ فهوَ : سِيفُ القطيفِ ، أَوْ سِيفُ البحرِ مُطلَقًا . أَمَّا القَريحُ فِينَ مَعانِيهِ :

(١) الجَريحُ .

(٢) قَرِيحُ السَّحابةِ: ماؤُها حِينَ يَنْزِلُ.

(٣) السَّحابةُ أُوَّلَ مَا تَنشأُ .

والجمعُ : أَقْرِحَةُ أَيضًا .

## (١٥٤٨) القُرصانُ ، القَراصنةُ ، القَرْصَنَةُ

ويظنونَ أَنَّ كلمةَ والقُرْصانِ هِي جمعٌ مِثلُ البُلدانِ والعُبدانِ ، كما ظنَّ صاحبُ مُحيطِ المحيطِ ، حِينَ قالَ : والعُبدانِ ، كما ظنَّ صاحبُ مُحيطِ المحيطِ ، وقد تنبَّ صاحبُ أقرب المواردِ ، هذهِ المرَّةَ ، إلى عثرةِ صاحب محيطِ المحيطِ ، فلم يَحْدُ حَدْوَهُ - كعادتِهِ - ، وضربَ صفحًا عن ذِكْرِ (القُرْصانِ) في متن مُعجمِهِ ، وذَيْلِهِ ، وفائِتِ ذَيْلهِ . ولكنَّ حافظ إبراهم أخطأ حينَ قالَ يصف الإيطالين يومَ ضربوا بيروتَ عامَ ١٩١٢ :

قُرصانُ بحر تَوَلَّوا مِنْ حَوْمةِ المَيْدانِ والحقيقةُ هِي أَنَّ (القُرصانَ) كلمةً معرَّبةٌ عن الكلمةِ الإيطالِيَّةِ (كورسال) ، وهي مفردةً كما قال دُوزي ، والفرائدُ التُّرَيّةُ ، والدَّخيرةُ العِلميَّةُ لِبادجَر ، والقاموسُ العصريُّ ، والموسوعةُ الذّهيّةُ ، والموردُ ، والموسيطُ .

ويُجْمَعُ القُوصانُ على قَراصِنَةِ : دوزي ، والذّخيرةُ العلميّةُ ، والقاموسُ العصريُّ ، والموسوعةُ الذّهبيّةُ ، والوسيطُ . وقد أخطأ صاحبُ والفرائدِ الدُّرِيّةِ، حين جَمَعَهُ على : قَراصِينَ .

واستعملَ الفِعلَ (قَرْصَنَ): دوزي وبادجَرُ؛ والفِعل (تَقَرْصَنَ): الموردُ والمنارُ اللّذانِ قالا إِنَّ النّسبة إلى قُرُصانٍ هِي: قُرصانِيٍّ و قَرْصَنِيٍّ.

وأطلقَ بادجرُ آسَمَ الفاعلِ (مُقَرْضِن) على ضاربِ المراكبِ . وذكرَ أَنَ (القَرْصَنَة) تعني السَّطْوَ على سُفُنِ البِحارِ كُلُّ مِن دوزِي ، والقاموسِ العصريِّ ، والموسوعةِ الذَّهبيّةِ ، والموردِ ، والمنارِ ، والوسيطِ .

وَاَقْتَرَحُ عَلَى مِجَامِعِنَا وَضْعَ : قَوْضَنَ يُقَوْضِنُ قَوْصَنَ مَوْصَنَ مَوْصَنَةً ، وَ تَقَرْضَنَ يَتَقَوْضَنُ ، مَا دام المعجمُ الوسيطُ ، الّذي وضعُهُ مجمّعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، قد ذكرَ القُرْصانَ ، وَ القَواصِنَة ، وَ القَرْصَنَة .

## (١٥٤٩) أَقْرَضَهُ مالًا لا قَرَضَهُ

ويقولون : قَرَضتُ فَلانًا أَلَفَ دينارٍ ، والصّوابُ : أَقْرَضْتُهُ أَلْفَ دينارٍ ، والصّوابُ : أَقْرَضْتُهُ أَلْفَ دَينارٍ ، أَيْ : أعطيتُهُ قَرْضًا : (ما تُعطيهِ غيركَ مِن مال على أَنْ يُردَّهُ إليْك) ، كما تقولُ المُعجَماتُ ، وجاءَ في النّبايةِ : [ومنهُ حديثُ أَبِي الدَّرْداءِ «أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكِ لِيَومِ فَقْرِكَ اللهِ أَيْ إِذَا نَالَ أَحدُ مِنْ عِرْضِكَ فَلا تُجازِهِ ، ولكنِ آجعَلُهُ قَرْضًا في ذِمّتِهِ لِتَأْخُذَهُ منهُ يومَ حاجتكَ إليهِ . يعني يومَ القيامَةِ] . قَرْضًا في ذِمّتِهِ لِتَأْخُذَهُ منهُ يومَ حاجتكَ إليهِ . يعني يومَ القيامَةِ] . أمّا الفِعلُ (قَرَضَ) فَمِنْ مَعانيهِ :

(١) قَرَضَ الشَّيءَ يَقْرِضُهُ قَرْضًا : قَطعَهُ بالِقْراضَيْنِ . ويُقالُ :
 قَرَضَهُ بنابهِ ، وقَرَضَهُ الفَأْرُ .

(٢) قَرَضَ المكانَ : عَدَلَ عَنْهُ وتَنَكَّبَهُ. ويقالُ : قَرَضَهُ ذاتَ النَّيمِينِ وذاتَ الشِّمالِ. وفي الآيةِ السَّابعة عشرة مِن سورةِ

الكهف : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ : تُجاوِزُهم وتتركُهم على شِهالها .

(٣) قَرَضَ فُلانًا : جازاهُ

(٤) قَرَضَ الشِّعْوَ : قالَهُ أَو نَظَمَهُ .

(٥) قَرَضَ في الأرضِ: قَطَعَها بالسَّيْرِ.

(٦) قَوَضَ عِرْضَهُ : نالَ منهُ (مجاز) .

(٧) **قَرَضَ القَوْمُ** : انقرَضُوا .

## (١٥٥٠) القَرْضُ و القِرْضُ

ويخطئونَ مَنْ يُسَمِّي ما تُعطيهِ غيرَكَ مِن مالٍ على أَنْ يُرُدَّهُ إليْكِ : قِرْضًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو القَرْضُ ، اعتِادًا علَى قولِ أُمَيَّةَ مِن أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ ٱمرئِ سوفَ يُجْزَى قَوْضَهُ حَسَنًا

أَوْ سَيِّئًا ، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ ما دانا

وعلى قولِ لَبيدٍ :

وإِذا جُوزِيتَ قَرْضًا فَٱجْزِهِ

إِنَّمَا يَعْزِي الفَتَى ، لِيسَ الجَمَلْ وعلى قولِهِ تعالى في الآيةِ الحاديةَ عشرةَ مِن سُورةِ الحديدِ : 
هُمَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حسنًا ، فيُضاعِفَهُ لَهُ ، ولَهُ أَجْرٌ 
كريمٌ ﴾ . وعلى معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساس ، واليّهاية ، والمُعرب ، والمِصباح .

#### ولكن :

أَجازَ استعمالَ القَرْضِ وَ القِرْضِ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ الكِسائِيِّ ، وتُعْلَبٍ (الّذي قالَ : أو الفتحُ للمصدرِ والكسرُ لِلاَسْمِ) ، والصِّحاحِ ، وأبنِ سِيدَهُ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، وعميطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَتنِ الّذي نقلَ قولَ ثعلبِ ، والوسيطِ .

## (١٥٥١) المِقْراضُ و المِقْراضانِ

ويخطّئونَ مَنْ يُطْلِقُ على المِقَصِّ ، أَوْ مَا يُقْرَضُ بِهِ التَّوْبُ أَوْ غيرُهُ ، ٱسْمَ ال**ِقْراضَيْنِ** ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو ا**لِقراضُ** اعتادًا على قولِ الشّاعرِ الجاهليِّ عَدِيّ بْنِ زَيْدٍ :

كُـلِّ صَعْلِ كَأَنَّما شَقَّ فيهِ سَعَفَ الشَّرْيِ شَفْرَتا هِقْـواضِ وقولِ سيبَوَيْهِ ، والشَّاعرِ ٱبنِ مَيّادَةَ القائلِ : قَدْ جُنْبُها جَوْبَ ذِي الِقِهاضِ مِمْطَرَةً

إذا استوَى مُغْفلاتُ البِيدِ والحَدَبِ

وقولِ أبي الشِّيصِ :

وجَناحِ مقصوصٍ تَحَيَّفَ رِيشَهُ رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ ال**ِقْراضِ** 

وقولِ الأساسِ ، وأبنِ بَرِّي ، والمغربِ ، والمختارِ .

ولكن :

أجازَ استِعمالَ كِلا المِ**قراضِ** و المِقْراضَيْنِ كُلِّ مِنَ اللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المُواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقال ابنُ بَرِّي إِنَّ الْمِقراضَ يُسَمَّى مِفْراصًا أَيضًا .

## (١٥٥٢) فُلانٌ يُقَرّطُ على أولادِهِ

ويَظُنُونَ أَنَّ قُولَنَا : فَ**لَانُ يُقَرِّطُ عَلَى أُولادهِ** ، هو من أقوالِ العامّةِ ، وهو فصيحٌ معناهُ : يُعطي أولادَهُ قليلًا قليلًا ، كما جاءَ في الأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وجاءَ في الأساسِ ، والتّاجِ ، والمتنِ أَنَّ قولَنا : **قَرَّطَ عليهِ** هو مِن المَجازِ .

وذكرَ الأساسُ أنّ الفعلَ قَ**رَط**َ هُنا مأخوذٌ مِن القِيراطِ . ومن معاني الفعلِ قَ**رَط**َ :

(١) قَرَّطَ الفتاةَ : أَلبَسَها القُرْطَ .

(٢) قَرَّطَ السَّراجَ : نَزَعَ منهُ ما احتَرَقَ مِن طرَفِ الفتيلةِ لِتَحْسُنَ
 إضاءته .

(٣) قَرَّطَ الكُرَّاثَ ونحوَهُ في القِدْرِ : قَطَّعَهُ .

(٤) قَرَّطَ فرسَهُ : وَضعَ اللِّجامَ وراءَ أُذُنِهِ عندَ الرَّكضِ .

(٥) قَرَّطَ إليهِ رسولًا : أَنفَذَهُ مستعجلًا .

## (١٥٥٣) المُقَرَّطُ لا المُقَرْطَقُ

ظنَّ أحدُ الشُّعراءِ أنَّ كلمةِ اللَّهَوْطَقِ معناها : المتَحَلِّي بالقُرْطِ

**قُرْطًا** ، أي : حليةً لِكلّ واحدةٍ من أُذُنَيْها .

وقال الأساسُ : للمرأةِ قُوْطُ ، وذكر اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ أنّ الامرأةَ الْمُقَوَّطَةَ هي الّتي لها قُوْط .

ويقولُ اللُّهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ : تَقَرَّطَتِ المرأةُ : لَبسَتِ القُرْطَ .

وبيناً يقولُ الوسيطُ: شُنَّفَ المرأةَ: اتَّخَذَ لها قُرْطًا ، يذكرُ في مادّةِ (قرط) القُرْطَ ، ويَضَعُ صورةً لِقُوْطٍ واحدٍ.

فِنْ هذا كُلِّهِ نَرَى أَنَّ أَذُنَ المرأةِ تتحلَّى بِقُرْطٍ ، وأَذُنَبْها تتحلبانِ بِقُرْطٍ أَوْ قُوْطَيْنِ .

## (١٥٥٥) قَرَّظَهُ (مَدَحَهُ. ذَمَّهُ): ضِدّ

ويقولونَ إِنَّ الفعلَ (قَرَظَ) يعني : مَدَحَ أَو ذَمَّ ، اعتهادًا على قولِ قُطْرُبِ فِي أَصْدادِهِ : «التقريظُ من حروف الأَصْدادِ ، يُقالُ : قَرَظْتُهُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَثَنْتَ عليهِ ومَدَحَتُهُ ، وَ قَرَظْتُهُ إِذَا أَثَنْتَ عليهِ ومَدَحَتُهُ ، وَ قَرَظْتُهُ إِذَا أَثَنْتَ عليهِ اللّه فِي أَصْدادِهِ ، إِذَا دُمَمَتُهُ » وأَبْدَهُ فِي رأيهِ هذا : ابنُ الأباريّ فِي أَصْدادِهِ ، والستشرقانِ جورجُ ويلهِلم فرايتاغ الألمانيُّ ، وأدوردُ لايْن الإنكليزيُّ ، والمَدُ . وذكر الثلاثةُ الأولون أنّ الفعل (قَرَّظَ) مِنَ الأَصْدادِ .

#### ولكن :

(١) جاءَ في حديثِ علي رضي الله عنه : "يَهْلَكُ في رجُلانِ ،
 مُحِبُّ مُفرطٌ يَقرِّطُني بما ليس في ، ومُبْفِضٌ يَحْمِلُهُ شَنآني على أن
 يَهْمَنى ". الشَنآن : البغض الشَّديد. بَهَهُ : قَذَفَهُ بالباطِل .

(٣) وقالَ أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وابنُ السَّكِيتِ في تهذيبِ الألفاظِ (بابِ المدحِ والنّناءِ) ، وعبدُ الرّحمنِ بنُ عيسى الهمذانيُّ (في الألفاظِ الكتابِيّة) ، والصِّحاحُ ، والحريريُّ (في مقاماتِهِ السِّنجاريّةِ والفُراتيّةِ والرّقطاء) ، والأساسُ ، والنّهابةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ : إنّ الفعلَ قَرَّظَهُ يَعْنَى : مَدَحَهُ .

وذكر جُلُّ هؤلاءِ أنَّ الفعَلَ قَرَّظَهُ يَعْنِي : مَدَحَهُ حَبًّا بِحَقٍّ أو باطل .

(٣) أمّا الفعلُ الّذي يعني : مَدَحَهُ أو فَمَهُ (ضِدٌ) ، فهو الفعلُ :
 قَرَضَ يُقَرِضُ تَقريضًا ، كما يقولُ الضِّحاحُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَثنُ .

(ما يُعَلَّقُ فِي شحمةِ الأُذُنِ مِن دُرِّ أو ذهبٍ أو فِضَةٍ أو نحوِها) ، نتالَ .

> قلتُ لهم لمَّا بَدا مُقَوْطَقٌ يُحْكِي الفَمَوْ هذا أبو لُؤْلُوَةٍ مِنهُ خُذُوا ثَأْرَ عُمَوْ

والصّوابُ هُوَ: الْمُقَرَّطُ ؛ لأنّ معنى قَرَّطَ الفتاة : ألبَسَها القُرْطَ كما جاء في شرح ألفاظ أبنِ السِّكِيتِ (بابِ الحَلْي) ، وشرح فصيح ثعلبٍ ، والصّحاح ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

أَمَّا كَلَمَةُ الْمُقَرْطَقِ فَتَعَنِي: لَبِسَ الْقُرْطُقَ ، وهو ثوبُ عَجَمِيُّ يُشْبِهُ القَبَاءَ (يُعرَفُ اليومَ عندَنا بالقُنبازِ): اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد صرفَهُ المولَّدونَ في أشعارِهم ، كقولِ أبنِ المعتَزِّ : و مُقرَّطَقٍ يسعَى إلى النَّدَماءِ

بعقيقةٍ في دُرَةٍ بَيْضاءِ و القُرْطُقُ معرَّبُ (كُرْتَهُ) : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ . وهو :

(١) **القُرْطُقُ** : اللّسانُ ومستدرَكُ التّاجِ ِ.

(٢) أو القُرْطَقُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) أو القَرْطَقُ : المصباحُ ، ومستدرَكُ التّاج ، والمثنُ .

وَيُجْمَعُ القُرْطُ عَلَى : أَقْراطٍ ، و قِراطٍ ، و قُروطٍ ، و قُروطٍ ، و قَرُطَةٍ ، وأَقْرِطَةٍ . ولم أعنُرْ على الجمع الأخيرِ ، إلّا في المِصباحِ .

## (١٥٥٤) تَحَلَّتْ أَذُنا سلمَى بِقُرْطٍ أَوْ بِقُرْطَيْنِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : اشتريتُ لِسَلمَى قُرْطُنْ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : اشتريتُ لِسَلمَى قُرْطُيْنِ ؛ لأنّ ابنَ السِّكِيتِ ، والصّحاحَ ، والمختارَ ، والمصباحَ يُفهَمُ من أقوالهم أنّ القُرْطُ لِلأَذُنِ الواحدةِ ، والقُرْطَيْنِ للأُذَنْئِنِ. وقد جاءَ في الحديثِ : «ما يمنَعُ إحداكُنَّ أنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِن فِضَةٍ ؟» وجاءَ في المثلِ : خُذْهُ ولو بقُرْطَيْ ماريةَ .

وذكرَ القاموسُ والتّاجُ أيضًا أنَّ لِلأُذُن قُرْطًا وأنَّ للمرأةِ

(٤) وجاء في الأساس: أهما يَتقارظانٍ : يَتمادَحانٍ ؛ لأنَّ الْمُقَرِّطُ يُحَمِّنُ القارِظُ (دابغُ الجِلد)
 اللَّقَرِّطُ يُحَمِّنُ صاحِبَهُ ، ويُزَيِّنُهُ كما يُحَمِّنُ القارِظُ (دابغُ الجِلد)
 الأديم (بَحاز).

وإذا أردْنا أَنْ نَثْنِي على الَيْتِ ، فذلكَ يُسَمَّى تَأْبينًا ؛ لأنَّ التَقريظَ لا يكونُ إلّا للأحياءِ .

ويكادُون يُجْمِعونَ على أنّ جملةَ «هُما يتقارَضانِ» تَعْني :
هما يتهادحانِ أوْ يتشاتَمانِ ، فالفعلُ (تَقارَضَ) لِلخبرِ والشّرِ كليهما .
أمّا جملة قَرَّظَ الأديمَ ، فتَعني : بالغَ في دباغِهِ بالقَرَظِ ،
وهو شجر ، أو ورَقُ شجرٍ ، أو ثَمَرٌ يُدْبَعُ بهِ الأدَمُ (الجَلْدُ) .

وأنا أرى أن نكونَ على حَذَرِ شديدٍ حين نُضْطَرُّ إلى استعمالِ الفعلِ (قَرَّطَ) لِلذَمِ ؛ لأنّ المعروفَ لدينا ، وما ذكرهُ اثنا عَشَرَ مصدرًا هو أنَّ (قَرَّطَ) لا يَعْنِي إلّا (مَدَحَ الحَيَّ بِحَقِّ أو باطلٍ) لا غيرُ .

(راجع مادّةَ «الأضدادِ» في هذا المعجَمِ).

## (١٥٥٦) القَرْعُ وَ القَرَعُ و القُراعُ

هنالكَ نباتُ زِراعِيُّ من الفصيلةِ القَرْعِيَّةِ ، يُحَطَّىُ الحَفاجِيُّ فِي شِفاءِ الغليلِ ، وأبو حنيفةَ الدِّينَورِيُّ من يُطلِقُ عليهِ آسمَ القَرْعِ ، ويقولانِ إِنَّ الصّوابَ هو : القَرَعُ . وقالَ الحَفاجِيُّ إِنَّ فتحَ الرَّاءِ هو الفصيحُ ، وتسكينَها عامَيٌّ ، وانتقدَ الورَّاقَ في قولِهِ :

أَبْدَى لنا لمَّا بدا قَرْعَةً يَعارُ فِي تَشْبِيهِا القلبُ فَقِيلَ: هل تُشْبِهُ يَقْطِينةً ؟ فقلتُ: لو كانَ لَها لُبُّ

يُعلِقُ على ذلك النَّباتِ آسَمَ القَرْعِ: العِيَى فَ والصَّاعَانِيُّ ، والصَّاعَانِيُّ ، والمَحتارُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . ويقولُ آخرونَ إنَّ كلمتي القَرْعِ و القَوْعِ كِلْتَنهما صوابٌ : أبُو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ ، وآبنُ السِّكِيتِ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والمَعرِّي ، وأبنُ بَرِّي ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَتنُ . وذكرَ المعرِّي والمَتنُ . القَرْعَ هو الأصلُ . وأنشدَ المعرِّي :

بِئْسَ إِدامُ العَرَبِ المعتَلِّ تَرِيدةٌ بِقَرَعٍ وَخَلٍ وقالَ ابنُ بَرَي إنَّ فَتحَ الرَّاءِ هو الأَفْصَحُ ، وذُكرَ المصباحُ أنَّ القَرْعَ هو المشهورُ.

وقال بعضُهم إِنَّ العربَ تُطلِقُ عليهِ اسمَ (الدُّبَّاءِ) ، وهو

الأَفْصَحُ: ابنُ دُرَيْدٍ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمّنُ ، والوسيطُ .

ومِن مَعاني القَرَعِ :

(١) مَرَضٌ جِلديُّ مُعْدٍ يصحبُهُ ظهورُ قُشورِ فوقَ مَنابِتِ الشَّعْرِ ، فَيَسْقُطُ . وقد أَطلقَ مجمعُ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ على هذا المرَضِ اَسًا آخَرَ ، هو : القُواعُ .

(٢) مواضِعُ لا نَباتَ فيها مِن الأرضِ ذاتِ الكَلَّأِ (مجاز) .

(٣) جَرَبُ الإبِلِ .

(٤) الْخَطَرُ الَّذَي يُستَبَقُ عليهِ.

## (١٥٥٧) اقْتَرَفَ السَّيِّئَةَ أُو ِ الحسنةَ : عَمِلَها

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ : اقترَفَ الحسنةَ ، أَيْ عَمِلَها . ويقولونَ إِنَّ الْاَقْتَرَافَ لا يكونُ إِلَّا للسَّيَّئَاتِ والدُّنُوبِ . ويَستشهدونَ بما جاءَ في الأساسِ ، والنَّهايةِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، وعيطِ المحيطِ ، ومَثْنِ اللَّغةِ .

#### ولكن :

(١) يقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم: «اقترفَ الشَّيءَ:
 اقتناهُ أو اكتسبَهُ. ويُقالُ على سبيلِ المَجازِ: اقترفَ الحَسنَةَ أو السَّيئةَ؛ أي عملها، فهو مقترِفٌ وهم مقترِفونَ».

«جَاءَ في الآية ٢٤ مِن سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَأَمُوالُ الْقَرَفَتُموها ﴾ ؟
 أيْ : اكتسبتُموها وجمعتموها . « ويؤيّلهُ تفسيرُ الجلالَيْنِ في ذلك .
 «وجاءَ في الآيةِ ٢٣ من سورةِ الشُّورَى : ﴿ وَمَنْ يَقْتَرَفْ

" أَوْجُودُ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ ؛ أي : يَعْمَلُ . »

«وجاءً في الآيةِ ١١٣ مِن سورةِ الأنعامِ: ﴿وَلَيْقَتْرِفُوا مَا هُمُّ مُقْتَرِفُونَ﴾ ؛ أَيْ : لِيَرْتكِبوا ما يشاؤُون أَن يرتكبوا مِن الآثامِ ، فَإِنَّهُم مُحاسَبُونَ عليها .»

ذُكِرَ الفِعلُ (اقترف) ومُشتقاًتُهُ خمسَ مرَّاتٍ في القُرآنِ الكريم بعنى اكتَسَبَ أَوْ عَمِلَ أَوِ ارتكبَ إِثْمًا أَو ذَنْبًا .

(٢) ويقولُ المرزوقِيُّ في شرح ديوانِ الحماسةِ لأبي تَمّامٍ ، عندما شَرَح قولَ الشّاعِ الجاهليِّ ، المُخْضِعِ القَيْسِيِّ :

نُدافِعُ عن أحسابِنا بِلُحومِها ألمان مناً ال

وألبانِها ، إِنَّ الكريمَ يُدافِعُ

#### ومَنْ يَقْتَرِفْ خُلْقًا سِوَى خُلْقِ نَفْسِهِ

يَدَعْهُ ، وتَرْجِعْهُ إِليْهِ الرّواجعُ

"يُقَالُ : هو يَقَتَرِفُ ذَنَبًا ، أَيْ يَأْتِيهِ ويفَعَلُهُ ، ويُقَالُ أَيْضًا : هو يَقَتَرِفُ لِعِيالِهِ ، أَيْ يَكتَسِبُ . و الْقَرَفَ حسنةً ، أَي اكتسبَها . الله ويقولُ الرَاغبُ الأصفهانيُ في مفرداتِهِ : «أَصْلُ القَرْفِ و الْأَقْتِرافِ قَشْرُ اللِّيحاءِ عَنِ الشَّجَرِ ، والجِلْدةِ عنِ الجَرْح ، وما يُؤْخَذُ مِنه قِرْفُ (قِشْرُ) . واستُعيرَ الأَقْتِرافُ لِلاَكتسابِ ، حسنًا كانَ أَو سُوءًا . و الآقترافُ في الإساءةِ أَكثَرُ استِعمالًا ، ولهذا يُقالُ الآغْتِرافُ يُزيلُ الآقترافُ في الإساءةِ أَكثَرُ استِعمالًا ،

(٤) ثُمَّ جاءَ النَّاجُ فأَيَّدَ ما ذكرَهُ الرَّاغبُ في مفرداتِهِ .

وأنا أنصَحُ أن نُحاولَ حصرَ استعمالِ الفعلِ (اقترف) في الرتكابِ الذَّنْبِ – ما أَسْتَطَعْنا إلى ذلكَ سبيلًا – ؛ لأنَّ جُلَّ أُدباءِ العالمَ العربيّ يجهَلُونَ أنَّ الفعلَ (اقترف) يُستعمَلُ في فِعلِ الشَّيءِ الحَسَن أَيْضًا.

## (١٥٥٨) القَرْمَدُ و القِرْمِيدُ

الحجارةُ المصنوعةُ الَّتِي تُنْضَعُ بالنَّارِ ، ويُبْنَى بِها ، أَوْ يُغَطِّى بها وجهُ البناءِ يُطلِقونَ عليها اسْمَ القَرْميدِ ، والصّوابُ :

(أ) القرْميلُ: ابنُ دريدٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ القَرْمَدُ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ القِرْميدُ علَى قَرامِيدَ .

وَ القَرْمَدُ علَى قَرامِدَ .

وقالَ ابنُ دريْدٍ : القِرْميدُ رُوميُّ تكلُّمَتْ بِهِ العَرَبُ قديمًا .

## (١٥٥٩) القَرَنْفُلُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى الزَّهْرِ المعروفِ ، ذِي الرَّاعْةِ الذَّكِيَةِ ، آسمَ القُرُنْفُلِ ، والصَّوابُ : القُرُنْفُلِ ، وفي لُبنانَ أَسرةُ اسمُها أُشرَةُ قُرُنْفُل . والصَّوابُ : قَرَنْفَلُ ، فقد قال آمْرُؤُ القَيْس :

إذا قامَتا يَضَّوَّعُ المِسْكُ منهما

نسيمَ الصَّبا جاءَتُ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ

وقالَ عمرُو بنُ كُلثوم :

كأنَّ المِسْكَ نَكْهَتُهُ بِفِيها وربحَ قَرَنْفُلِ والباسَمِينا وربَّما عَنَى الشَّاعرانِ بِالقَرَنْفُلِ أَحَدَ الأفاويهِ الحَارَةِ وأذْكاها ، وهو ما تُسَيِّيهِ العامَّةُ بِكَبْشِ القُرُنْفُلِ .

ومِمَنْ ذكرُوا القَوَنْفُلَ أَيْضًا: أبو حنيفة الدِّينَوَريُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وانفردَ المننُ بإطلاقِ اسم آخَرَ عليهِ ، هو : الْقَرَنْفُلُ .

## (۱۵٦٠) استَقْرَى الأَشياءَ و استَقْرأَها َ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : استَقُرأَ الأشياءَ (نَبَيْهَا لمعرفةِ أحوالِها وخواصِها) ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : استَقُرَى الأشياءَ اعتهادًا على : الصّحاح ، وابنِ سيده ، والحريريّ في المقامات الدّمياطيّة ، والبَرْقَمِيديّة ، والفُراتيّة ، والبكريّة (وَالفعلُ استَقْرَى يَعْنِي فيها جميعِها : تَنَبَّعَ) ، والأساسِ ، والنّهاية ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ الّذي قالَ إِنَّ الفعلَ استَقْرَى واويًّ يائِيًّ . ولكنْ :

أجازَ الجملتَبْنِ: استقرَى الأشياءَ وَ استَقْرَأُهَا كِلْتَبْهِمَا كُلِّ مِنَ: اللهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ الّذي قال : (استَقْرَى الأمرَ: تَتَبَعَهُ) ، والمتنِ ، والوسيطِ .

واكتفى بذكرِ استقراً الأشياءَ: المصباحُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ ، والوسيطُ الّذي قالَ: الاستِقراءُ: تَتَبُّعُ الجُزْئِيَاتِ لِلوصولِ إلى نتيجةٍ كُلِيَّةٍ.

وَمِن معاني ٱستَقْرَأُهُ : طلبَ إِليهِ أَنْ يقرأً .

ومن معاني استقرَى :

(١) استَقْرَى بَني فُلانٍ : مَرَّ بهم واحدًا واحدًا .

(٢) استَقْرَى الأشياءَ : تَتَبَّعَها لمعرفةِ أحوالِها وخواصِّها .

(٣) استقرَى فلانًا : سألَهُ أَنْ يَقْرِيَهُ .

(٤) استَقْرَى فلانٌ : طَلَبَ القِرَى .

(٥) استَقْرَى اللُّمَّلُ : صارتٌ فيهِ المِدَّةُ .

(٦) استقرَى البلاة : تَتَبَعَها يَخْرُجُ مِن أرضٍ إلى أرضٍ ينظُرُ
 حالَها وأمرَها .

ومِن معاني :

قَوَا الْأَمْرَ واقتراهُ : تَتَبَّعَهُ (اللَّسانُ) .

وجاءَ في الصِّحاح :

قَرَوْتُ البلادَ قَوْوًا ، و قَرَيْتُها ، و اقْتَرَيْتُها ، و استَقْرَيتُها : إذا تَتَبَعْنَها تخرُجُ مِن أرضٍ إلى أرضٍ .

## (١٥٦١) الإِرْبِيانُ لا القُرَيْدِسُ

السَّمَكُ الصَّغِيرُ ، الَذي يُقالُ لَهُ في الشَّامُ بُرْغُوثُ البحرِ ، وفي مصرَ الجَنْبِي ، وبالإنكليزية shrimp ، والفَرنسيّة crevette ، والصّواب هو : الإِرْبِيانُ ، كما قالَ آبنُ دُرَيْدٍ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وذيلُ أقربِ المواردِ . ويقولُ ابنُ دريْدٍ إنَّهُ يحسِبُهُ عَرَبيًّا . ويقولُ القاموسُ وذيلُ أقربِ المواردِ اللهُ سَمَكُ .

ونقلَ التَّاجُ مَا ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ. ثُمَّ جاءً محيطُ المحيطِ في طبعتَيْهِ الأخيرَتَيْنِ يقولُ إِنَّهُ الأَرْبِيانُ ، بضَمَّ الهمزةِ بدلًا من كَسْرِها ، فَعَثَرَ هُنا. وقالَ في تعريفِهِ إِيَّاهُ إِنَّهُ سَمَكٌ كالدُّودِ. بينا يكتني ذيلُ أقربِ المواردِ بقولهِ : إنّه سَمَك ، ويكيرُ همزتهُ.

أمًا دوزي وبادجر فيُطلِقانِ كلمةَ **الإِرْبيانِ** على جَرَادِ البَحْرِ . ويُطْلِقُهُ دوزي على سَرَطانِهِ أَيْضًا .

# (١٥٦٢) القُسْطَنْطِينِيَّةُ ، القُسْطَنْطِينِيَةُ ، القُسْطُنْطِينِيَةُ ، القُسْطُنْطِينِيَةً ، القُسْطُنْطِينِيَةً ، القُسْطُنْطِينَةً

ويخطئُ أَبْنُ الجَوْزِيِّ فِي كَتَابِهِ «تَقُويمِ اللّسانِ» مَنْ يُطْلِقُ على المدينةِ التُرْكِيَّةِ الشَّهيرَةِ ، الّتي كانَتْ عاصِمةَ الإمبراطوريّةِ الغُثمانِيَّةِ ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هو: العُسْطَنْطِينِيَّةِ ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هو: القُسْطُنْطِينِيَّةً ، وَفِي الحقيقةِ ، يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) القُسْطَنْطِينِيَّةُ: مُعْجَمُ البُلدانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . ويُجيزُ بعضُ هؤُلاءِ ضَمَّ الطّاءِ الأُولَى : القُسْطُنْطِينِيَةُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقْرَبُ المواردِ .

(ب) وَ القُسْطَنطِينَةُ: معجمُ البلدانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ. وجميعُ هؤلاءِ ، ما عدا معجمَ البُلدانِ أجازُوا ضَمَّ الطّاءِ الأولى: القُسْطُنْطِينَةُ.

(ج) وَ القُسْطَنْطِينِيَةُ : ابنُ الجَوْزِيِّ ، والنَّاجُ ، والمتنُ .

## (١٥٦٣) ينقسِمُ النَّاسُ على قسمَيْنِ أَوْ إِلَى قِسْمَيْنِ

و يخطِّئونَ من يقولُ : يَنْقَسِمُ النَّاسُ إلى صَالِحِينَ وَ طَالِحِينَ ، وَيَطَوِنَ إِنَّ الصَّوابَ هو : ينقسِمُ النَّاسُ على صالِحِينَ وَ طَالِحِينَ ؛ لأنَّ الفعلَ (انقسَمَ) لا يتعدَّى – في رأيهِم – إلّا بحرفِ الجرِّ (عَلَى) .

واللّغةُ العربيّةُ - كما يرَى جميعُ النُّحاةِ - ليس فيها مصدرٌ ، ولا فعلٌ ، ولا غيرُهُ مِن المشتقّاتِ ، يتعدَّى بحرفِ جَرَّ مُعَيَّنِ يقتصرُ عليهِ وحدَّهُ ، كما يقولُ الأستاذُ عبّاس حسن صاحبُ النّحوِ الوافي ، فَلِكُلِّ حرفِ جَرٍ معانٍ مختلفةٌ ، ونحنُ علينا أن نختارَ الحرفَ الذي يُؤدِّي المعنى المناسبَ لِلأُسلوبِ المعيَّرِ .

واختلافُ النُّحاةِ ينحصِرُ في الآتي : هل يُؤدِّي حَرفُ الجَرِ الَّذِي لهُ مِعانِ كثيرةُ مختلفةٌ تلكَ المعاني على سبيلِ الحقيقةِ جميعًا ، أمْ يُؤدِّي واحدًا منها – يختصُّ بهِ – على سبيلِ الحقيقةِ ، ويؤدِّي ما عداهُ على سبيلِ المَجازِ ؟ فالكوفيُّونَ يقولون بالرَّأي الأولِ ، والبصريّون بالرَّأي الثاني . والمذهبُ الكوفيُّ هُنا أقربُ إلى المنطِقِ بحسَب رأي ابنِ هشام، والصّبانِ ، والخضريّ ، وعبّاس حسن .

وَنَحْنَ يَهُمُّنَا أَنْ لَيُؤَدِّيَ حَرْفُ الجِرِّ بَعْدَ الفَعْلِ المَعْنَى الّذي نُريدُهُ ، سَواءٌ أكانتْ تلكَ التّأديةُ مِنْ بابِ الحقيقةِ ، أو من بابِ المجاز.

ويجبُ أن لا ننسَى رأيَ ابنِ جنِّي في الخصائص ، الّذي يُجيزُ وضعَ حرفِ جَرٍّ مكانَ آخَرَ ، ما دامَ المعنَى لا يتغيَّرُ . (راجعُ مادَةَ «**لا يَخْفَى على القُرَاءِ**» في هذا المعجمِ) .

## (١٥٦٤) أَقْسَتِ الغُرْبةُ قَلْبَهُ

ويقولون : قَسَّتِ الغُوْبَةُ قلبَ فُلانٍ ، اعتمادًا على قولِ عيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : أَقساهُ و قَسَّاهُ : جَعَلَهُ قاسِيًا .

#### ولكن :

لَمُ أَعْثُرُ عَلَى الفعلِ (قَسَّى) بهذا المعنى في أيِّ معجم آخَرَ ، مِما يجعلني أُرجَعُ أنَّ محيطَ المحيطِ قد أخطاً في جعلِ (قَسَّاهُ) بمعنَى (أقساهُ) ، فنقلَهُ عنه أقربُ المواردِ ، كعادتِهِ في كثيرٍ من الأَحيانِ ، وعَثَرَ مِثْلَهُ .

لذا علينا أن نكتني باستعمال الفعل (أقساه) بمعنى:

جَعَلُهُ قاسِيًا كما جاءً في الصِّحاحِ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمننِ ، والوسيطِ .

ومن معاني الفعل قَسا ومشتقّاتِهِ :

(١) قَسَا قَلْبُهُ يَقَسُو قَسْوًا و قساوةً : اشتدًا وصلبَ فذهبتْ منهُ الرّحمةُ واللِّينُ والحُشوعُ ، فهو قاسٍ ، وقَسِيّةٌ ، وهي قاسيةٌ وقَسِيّةٌ .

(٢) قَسَتِ الأرضُ : لم تُنبِتْ شبئًا (مجاز).

(٣) قسا اليومُ أوِ العامُ : اشتَدَّتْ أحداثُهُ (مجاز) .

(٤) سارَ القومُ سَيْرًا قَسِيًّا: سَيْرًا شديدًا.

(٥) القَسِيُّ : الشَّيْءُ المرذولُ . الدِّرهمُ الرَّديءُ . والجمعُ : قِسْبان .

## (١٥٦٥) ثوب قَشِيب (جديدٌ. خَلَقٌ)

ويخطئونَ من يقولُ إنَّ كلمةَ القَشيبِ تَعْنِي الخَلَقَ (البالِي) ، اويقولون إِنَّهَا تَعْنِي الجديدَ ، أو النَّظيفَ أو الأبيضَ ، ويعتمدون في ذلك على ما جاء في فصيح ِ تعلَب ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييس اللَّغةِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

(١) قَالَ إِنَّ النَّوْبَ الْقَشِيبَ هو الْجَدَيدُ أَوِ الْخَلَقُ ، كُلُّ مِنَ : اَبِنِ الأَبَارِيِّ فِي أَصْدَادِهِ ، والْمُخَكَم ، والنَّهاية ، والعُبابِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، واللّتِ ، وعيطِ المحيطِ ، والمَّنِ . (٢) وذكرَ أَنَّ السَّيْفَ القَشيبَ هو السَّيْفُ المصقولُ أَوِ الصّدِئُ كُلُّ مِن : العُبابِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، والمَّذَ ، وعيطِ المحيطِ ، والمَّذَ .

(٣) واكتفى الصّحاح ، والأساس ، واللّسان ، والوسيط بقولهم : إنَّ السَّيْف القشيب هو الحديث العهد بالجلاء .

(٤) ومِمًا قالَهُ الأساسُ : الطّريقُ القشيبُ : القَذِرُ .

وجاءَ في المعاجم: القِشْبُ: الجديدُ، أوِ النَّظيفُ، أوِ النَّظيفُ، أوِ النَّظيفُ، أو الخَلْقُ (ضِدّ).

وَ قَشُبَ الشِّيءُ قَشَابَةً : دَنُسَ . جَدَّ ونَظُفَ .

وَ أَقْشَبَ أَو اقتشَبَ : اكتسَبَ حَمْدًا أَو ذَمًّا .

وَقَشَّبَهُ : خلطَهُ بما يُفسِدُهُ. وَقَشَّبَ الطَّعَامَ : خَلَطَهُ بالسَّمِّ. وَقَشَّبَ فُلانًا : سقاهُ السَّمَّ.

وأرى أن نبذُلَ جُهْدَنا للاَ كتفاءِ باستعمالِ القَشيبِ للجديدِ ، أوِ النَظيفِ ، أوِ الأبيضِ ؛ لأنَّ هذه المعانيَ هي المألوقةُ لَدَيْنا . (راجع مادّة «ا**لأضدادِ**» في هذا المُعجَم) .

## (١٥٦٦) قِشْرَةُ الجُرْحِ ، الجُلْبَةُ

القِشرةُ الّتي تعلُو الجُرْعَ عندَ البُرْءِ يُسَمُّونَها قِشرةَ الحَرْعِ ، وفي الفُصحَى كلمةً واحدةً تُغْنِينا عنِ استعمالِ كلمتَبْنِ ، هي : الحَجُلْبَةُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجيزُ المتنُ لنا أن نسمّيَها : الجَلْبَةَ أَيضًا .

وَنَّهُ هُو : جَلَبَ الجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ جَلَبًا وَجَلْبًا وَجَلْبًا . وَأَجْلَبَ الجُرْحُ مِثْلُهُ .

## (١٥٦٧) الخَزَفُ المصقولُ لا القاشانِيُّ

ويُطلقونَ علَى الخَرَفِ الّذي يَلْمَعُ كالمرَايا ، أَسْمَ : القاشانيِّ ، أَوِ القَيْشانيِّ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَشِّيَةِ ، الّتِي أَعَدَّتُها لجنةُ الحَضاراتِ القديمةِ والوسْطَى بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البَنْدِ (ب) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الرّابعةِ ، بتاريخ ١٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادة ِ رَقْم ٢٢ ، أنّ المؤتمرَ أطلَق على ذلك النَّوْع مِنَ الخَرَفِ ، أنّ المؤتمرَ أطلَق على ذلك النَّوْع مِنَ الخَرَفِ ، أنّ المؤتمرَ أطلَق على ذلك النَّوْع مِنَ الخَرَفِ ، أنّ المؤتمرَ أطلَق على ذلك النَّوْع مِنَ الخَرَفِ ، أنّ المؤتمرَ أطلَق على ذلك النَّوْع مِنَ الخَرَفِ ،

### (١٥٦٨) اقتصاد البلاد مُزْدَهِر

ويقولون: اقتصاديّاتُ البلادِ مُزْدَهِرَةٌ. والصّوابُ: اقتصادُ البلادِ مُزْدَهِرٌ . ولا أَرَى مُسَوِّغًا لإِقحامِ المصدرِ الصّناعيّ هُنا.

أَمَا قَوْلُنا : فلانٌ هو وزيرُ الخارجيّةِ ، فعناهُ : هو وزيرُ البلادِ الخارجيّةِ . الله البلادِ الخارجيّةِ .

# (١٥٦٩) **الأَصِيصُ** لا قصريّةُ الزَّرْعِ ولا قَوّارُ الزَّرْعِ

ويُطلِقونَ على الوعاءِ المصنوعِ مِن الفَخَارِ غالبًا ، وتُسْتَنْبُتُ فِيهِ النَباتاتُ ، أَسْمَ قَصْرِيَةِ الزَّرْعِ ، أَوْ قَوَارِ الزَّرْعِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التاسع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيِّيَةِ ، الّتِي أُقَرِّتُها لجنةُ أَلفاطِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالاشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الحامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط 197٧ ، في المادّةِ رقْم ٧٤ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أنْ نُطلِق اسمَ الأصيص على ذلك الوعاءِ .

وذكر المعجمُ الكبيرُ ، الذي أصدره مجمع القاهرةِ أيضًا ، أَنَّ **الأصيص**َ هو وعاءُ تُزْرَعُ فيهِ الرَّ ياحينُ .

وكانَ الصّحاحُ قد ذكرَ قبلَ نحو عشرةِ قرونٍ ، ونَقَلَ عنه التّاجُ أنَّ الأَصِيصَ هو نصفُ الجَرَّةِ أو الخابيةِ تُزْرَعُ فيهِ الرَّياحينُ .

## (١٥٧٠) هذه الفتاة فاصِرَة الله المالمة المسركة المسركة المسركة المسلم

ويقولون: هذه الفتاة قاصِرٌ ، أيْ لم تَبْلُغُ سِنَ الرُّشْدِ. والصّوابُ: هذه الفتاة قاصِرةٌ ، كما جاء في محيط المحيط ، والمتن ، والوسيط . وقد ذكر الأخيران أنّ الكلمة مولَّدة . وهذا هو – على الأرجع – السَّبُ الذي جعل بقية المعجمات تُهيلُ ذكر القاصِرة و القاصِر .

وما دامتْ كلمةُ (قاصِرَ) غيرَ خاصَةٍ بالإناثِ وحدَهُنَ ، مثلُ : مُرْضِع ، وحامِل ، وطالق ، فإنَّ إطلاقَها على الإناثِ خَطَأَ كالخطأِ في قولنا : فتاةً ذاهِبٌ ، أو قائلٌ ، أو نائِمٌ .

لِذَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِلَّا : هَذَهِ الْفَتَاةُ قَاصِرَةً .

## (١٥٧١) الأُقْصُوصَةُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أقصوصة ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : القِصَّةُ القصيرةُ ؛ لأنّ المعاجمَ تُهملُ ذكرَ الأقصوصة ، ما عدا المعجمَ الوسيطَ ، الّذي يقولُ في طبعتِهِ الثّانيةِ عامَ ١٩٧٣ ، إنَّ الأقصوصة هي القِصَّةُ القصيرةُ ، وإنَّها كلمةٌ (مُولَّدَةٌ) تُجمعُ على أقاصص .

#### ولكن :

رأت لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع القاهرة ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ (بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) - بعد البحث والدراسة - أنَّ (الأقصوصة) كلمة مقبولة ، وتُوصِي بأنْ تُضاف إلى مُعجمنا الحديث بِمعناها الذي يستعملُها المعاصرونَ فيه . وأقرَّ مجمعُ اللغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ تلك ، إدخالَ كلمةِ (أقصوصة) في المعجم الحديث ، بالمنى المُشارِ إليه على أنَّها (مُولَدةً) .

وأَنا أرى أن نُهملَ استعمالَ (القِصَةِ القصيرةِ) ، ونستعملَ (الأُقصوصةَ) بَدَلًا منها ؛ لأنَّها مؤلَّفةٌ مِن كلمةٍ واحدةٍ .

وَ الأقاصيصُ هي أيضًا جمعُ قِصَصٍ ، وقِصَصُ هِي جمعُ قِصَة : الأساسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ . ويقولُ محيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ إنَّ الأقاصيصَ هي جمعٌ ثانٍ لِقِصَة .

أَمَّا القِصَةُ الطَّويلةُ (novel) فإنَّ كلمةَ قِصَة تكني للدَّلالةِ

## (١٥٧٢) سَمِعْنا قَصْفَ المدافِعِ قَصَفَتِ المدافِعُ مَواقِعَ العَدُوِّ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ :

(أ) سمعنا قَصْفَ المدافع ِ.

(ب) وَ قَصَفَتِ المدافعُ مُواقعَ العَدُوِّ.

#### ولكن :

قرَّرتْ لجنةُ الأساليبِ ، التّابعةُ لمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرهِ ، في دورتِهِ النَّالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ ، الموافقِ لو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

«يَشِيعُ هذانِ الأُسلوبانِ كثيرًا فِي اللّغةِ المُعاصرةِ ، ويُقصَدُ بِالأُوّلِ منهما مجرَّدُ سَهاعِ صوتِ المتافع ، أمّا الثّاني فإنّه يعني أنّ المدافع أَطلقت قذائفَها على المواقع ... وظاهرُ هذا يُعدُّ مخالِفًا لِما أَثبَتْهُ المعجماتُ من معاني مادة (قصف) ، الّذي يعني شدّة الصّوتِ .

«أَمَّا الأُسلوبُ الثَّاني وهو (قَصَفَتِ المدافعُ مواقعَ العدقِ) ، فيمكنُ قَبولُهُ على أَحَدِ توجيهَيْنِ : (١٥٧٤) استَقْطَبَ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ: استقطَّبَتْ قضيَّةُ فلسطينَ اهتمامَ العالَم، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو:

( أ ) ُ اجتذبَتْ فِلَسْطِينُ نحوها اهتمامَ العالَمِ ،

(ب) أو صَرَفَتْ أَنْظَارَ العَالَمِ إليها ؛

(ج) أَوْ جعلتِ العالَمَ يلتفتُ إليها ؛

لأُنَّ الفعلَ (استقطبَ) لا يُوجَدُ في المعجماتِ .

ولكن :

جاءً في قرارِ لجنةِ الأَلفاظِ والأَسالِيبِ ، التَّابِعةِ لمجمعِ اللَّغةِ العربيّةِ اللَّفاقِ اللَّعربيّة والأربعينَ (مِن ٣ ربيع الأوّل ١٩٧٧ م ، الموافقِ لو ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، الموافقِ لو ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، الموافقِ لو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ما يأتي :

شاع استعمالُ الفعلِ (استقطب) كثيرًا في لغةِ العصرِ ، في مثلِ «استقطبَ الأستاذُ طُلَابَهُ» بمعنى اجتذبَهم نحوهُ ، وصيغةُ الفعلِ بهذهِ الصّورةِ وهذا المعنى لم تَرِدْ في معجَماتِ اللّغةِ ، وهنى درستَّهُ اللّجنةُ ، ثُمَ انتهتْ إلى أنَّ كلمةَ (استقطاب) ، وهي صيغةُ المصدرِ الّذي أخذنا منهُ صيغةَ الفعلِ (استقطب) – مأخوذةُ من اللّفظِ العربيّ (قطب) لإفادةِ الطّلبِ ، ولا يُقال إنّ (القطب) من اللّفظِ العربيّ (قطب) لإفادةِ الطّلبِ ، ولا يُقال إنّ (القطب) اسمُ ذاتٍ ؛ لأنّ المجمع أجازَ ذلكَ في إقرارِهِ الاستقاقَ مِنْ أَساءِ الأَعْيانِ .

ولهذا رأتِ اللَّجنةُ إِجازةَ لفظِ (استقطبَ) في المعنَى الَّذي يستعملُهُ المُعاصِرونَ فيهِ .

وِبعدَ المُناقشةِ وافَقَ المؤتَمِرونَ على قرارِ اللَّجنةِ ، على أَنْ يُذَيَّلَ بما يأتي :

«عَلَى أَنَّ مَنِ استعمَلَ (استقطبَ) على أنَّها استفعلَ مِن (قَطَبَ) بمعنَى : جَمَعَ ، صَحَّ تعبيرُهُ .»

## (١٥٧٥) القَطِرانُ ، القَطْرانُ ، القِطْرانُ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ على عصارةِ شَجَرِ الأَرْزِ والأَبْهَلِ أَسَمَ الْقَطِرانُ اعتِمادًا على قولهِ القَطِرانُ اعتِمادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ٥٠ مِن سورةِ إِبراهيمَ : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِنْ قَطِرانٍ ، وَنَعْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ . ويعتمدونَ أيضًا على معجمِ ألفاظ

الأُوَّلُو: أَنَّ إِثْبَاتَ القصفِ للمدافعِ نوعٌ مِن المجازِ ؛ لأنَّ إطلاقَ القذائفِ مِنْ شَأْنِهِ فِي الغالبِ أَنْ يُحُدِثَ الهدمَ والتَكسيرَ . النَّافِي : أَنْ يكُونَ الكلامُ على تضمينِ قَصَفَ معنَى قَذَفَ أُو رَمَى .

ولهذا ترَى اللَّجنةُ أنَّ قولَ المُعاصِرِينَ : قَصَفَتِ المدافعُ
 مواقع العدوِّ جائِرٌ في المعنى الّذي يُستَعْمَلُ فيه .»

وبعدَ مناقشةٍ حولَ التّضمينِ والمجازِ ، وافَقَ المؤْتَمِرُونَ على قرارِ اللَّجْنَةِ .

## (١٥٧٣) قَضِمَ الشَّيءَ و قَضَمَهُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: قَضِمَ الشّيءَ، أَيْ: كَسَرَهُ بأطرافِ أَسْنانِهِ } لأنَّ الوسيطَ اكتَفَى بذِكْرِ: قَضَمَ الشّيءَ يَقْضِمُهُ قَضْمًا . ولستُ أدري لماذا اختارَ المعجَّمُ الوسيطُ هذا الفعْلَ الضّعيف، الّذي لم تذكُرُهُ سوى أربعةِ مصادرَ ، والّذي قالَ عنه المصباحُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمن إنَّهُ لُغةً ، وأهملَ الفعل الأعلَى : قَضِمَ الشّيءَ يَقْضَمُهُ قَضْمًا ، الّذي ذكرَهُ عشرونَ اللهُ عنها : وفاَعَدَت مصلرًا ؛ إذْ جاء في حَديثِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها : وفاَعَدَت السّواكَ فَقَضِمَتُهُ وطَيَبتُهُ . أيْ مَضَعْتُهُ بأسنانِا وَلَبَتْهُ . وجاء في حديثِ أبي هُريْرةَ رضيَ اللهُ عنه : وإنّنوا شديدًا ، وأمِلُوا بعبدًا ، واخْضَمُوا فإنّا سَتَقْضَمُ . القَصْمُ : الأكلُ بأطرافِ الأسنانِ . وذكرةُ أيضًا شاعرانِ ، هما :

(أ) عديُّ بنُ زيدٍ ، القائِلُ :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها تَقْضَمُ الهِنديَّ والغارا (ب) والمتنبّي ، القائلُ :

تَقْضَمُ الجَمْرَ والحديدَ الأعادي

دُونَهُ قَضْمَ سُكِّرِ الأَهْوازِ

أَيْ تَقْضَمُ أعداءَهُ الجمرَ والحديدَ مِنْ شِدَّةِ حنقِها عليهِ ، وقُصورِها دُونَهُ كما يُقْضَمُ السُّكَّرُ .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ قَفِهِمَ يَقْضَمُ أيضًا : الكِسائيُّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكَمُ ، وأَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارِ ، والمِصباحِ (زادَ ا**لقِطْرانَ**) .

وأورَدَ القَطِرانَ و القَطْرانَ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ .

وزادَ على الاَسميْنِ السَّابِقَيْنِ اَسَّا ثَالثًا هو ال**قِطْرانُ** كُلُّ مِنَ القاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمدِّن .

أمّا دوزي فلم يَذكُرْ سِوَى القَطْرانِ وَ القِطْرانِ .

وهنالك القَطَرانُ وهو أحَدُ مصادرِ الفعلِ : قَطَرَ المَاءُ والدَّمعُ وغيرُهُما يَقْطُرُ قَطَرانًا وَقَطْرًا وَقُطُورًا .

وذكرَ الوسيطُ أيضًا أنّ القطرانَ و القطرانَ مادّةٌ سوداء سائلةٌ لَزِجَةٌ ، تُسْتَخْرَجُ من الخشبِ والفحم ونحوهما بالتقطيرِ الجافّ ، وتُستَعْمَلُ لِحِفْظِ الخشبِ مِنَ التَّسَوُّسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوُّسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوُسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوُسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوُسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوُسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوْسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوْسُ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوْسُ ، والحَدِ مِنَ السَّسَوْسُ ، والحَدِ الحَدِ الحَدِ مِنَ السَّسَوْسُ ، والحَدیدِ مِنَ السَّسَوْسُ ، والحَدیدِ مِنَ السَّسَوْسُ ، والحَدیدِ مِنَ السَّسَانِ ، والسَّسَانِ ، وال

وجاءَ في الوسيطِ أيضًا : قَطَرَ البعيرَ وَ قَطْرَنَهُ : طلاهُ بالقَطِرانِ ، فهو مَقْطُورٌ وَ مُقَطْرَنٌ .

وَ الْقَطِرانُ أَيْضًا آسمُ رَجُلٍ أُطْلِقَ عليهِ لِقولِهِ :

أَنَا القَطِرانُ والشُّعَرَاءُ جَرْبَى

وفي القطرانِ لِلْجَرْبَى شِفاءُ والرّوايةُ هِي (هِنَاءُ) بَدَلًا مِنْ (شِفاء) ، ولكنّها لا معنَى لَها هُنا ؛ لِأَنّ الهِناءَ هو القَ**طِرانُ** أَيْضًا .

(١٥٧٦) قَطَرَ الماءُ ، أَقْطَرَ الماءُ ، قَطَرَ الماءَ ، أَقْطَرَ الماءَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: أَقْطَرَ الماءُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: قَطَرَ الماءُ ؛ لأنَّ مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ والمصباحَ اقتصرا عليها ، ولأنَّ (فَعَلَ) اللّازمَ يُصبحُ متعدّيًا حينَ تُزادُ في أَولهِ هزةً.

#### ولكن :

قالَ إِنَّ الفعلَيْنِ (قَطَرَ) وَ (أَقْطَرَ) لازمانِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والنِّسانِ ، والتَّاجِ الَّذِي ذكرَ أَقطَرَ في المستدرَكِ ، والمدِّ ، والمدِّ ، والمدِّ ، والمرادِ الَّذي ذكرَ أَقْطَرَ في الدَّيْلِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وهنالِكَ قَطَرَ الماءُ وَ قَطَرَ الماءُ : الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ (قَطَرَهُ : كَبازُ) ، والمغربُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ : قَطَرْتُ عليهِ الماءَ وَ أَقْطَرْتُهُ : أَدَبُ الكاتبِ
(بابُ أَبنيةِ الأفعالِ) ، والمُغْرِبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
والوسيطُ .

واكتفَى أبو زيدٍ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ بذكرِ : (أَقْطَرَ الماءَ) .

ولم يذكُرِ المختارُ سِوَى : قَطَرَ الماءَ .

ويجوزُ أن نقولَ : قَطَرْتُ الماءَ .

ولم يذكُرِ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ من معاني (أَ**قْطَرَ)** سوى : حانَ أَنْ يَقْطُرَ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : قَطَرَ يَقْطُرُ قَطْرًا ، وَقُطُورًا ، وَقَطَرَانًا .

## (١٥٧٧) جَرّة زُجاجِيّةٌ ، قُلّة زُجاجيّةٌ كبيرةٌ لا قَطْرَميز ولا مَرْطَبان

ويُطلقونَ على القُلَّةِ الكبيرةِ من الزُّجاجِ ٱسمَ :

(١) قَطْرَميز ؛ لأَنَّ الخَفاجِيَّ ذكرَهُ في شَفَاءِ الْعَليلِ ، مُستشهِدًا بقولِ الشَّاعِرِ :

أَنَا لَا أَرتَوِي بِطَاسٍ وَكَاسٍ

فاسقِنيها بالزِّقِ وَ الْقَطْرَمِينِ والخَفَاجِيُّ لَم يذكُرِ آسمَ الشَّاعرِ؛ لِأَنَّهُ لَيسَ مِمَّنْ يُستَشْهَدُ بأقوالِهم ، كما أَظُنُّ ، وأنا أُرجِّحُ أنّهُ نظمَ هذا البيتَ ، وهو قابعٌ في رُكنِ حانةٍ ، بعدَ أنْ زَعْزَعَتِ الخمرُ لُبَّهُ .

(Y) وَ مَوْطَبَانَ ، وهو كلمةٌ معروفةٌ ، أهملَتْ ذِكْرَها المعجَماتُ ؟ ما عدا محيطَ المحيطِ الّذي قالَ : «المُوْطَبانُ : عِنْدَ العامّةِ قارورةٌ مِن الخَرَفِ ، تُستعمَلُ في الغالبِ محبرةً أَوْ إِنَاءً لِلأَدْوِيةِ وَنحوِها .

وأنا أقترحُ أنْ نُطلِقَ عليها ما يأتي :

( أ ) الجَرَة الزُّجاجِيَّة . (ب) أَوِ القُلَة الزُّجاجِيَّة الكبيرة .

زج) أُوَ القَطْرمِيزِ .

( د ) أَوِ الْمَرْطَبان .

بعدَ أَنْ نَفُوزَ بموافقةِ مجامعِنا الأربعةِ ، أَوْ أَحَدِها ، على استعمالِ الكلمتين الأخبرتين ، أَوْ إحداهما .

## (١٥٧٨) قِطاطٌ، قِطَطَةٌ، قِطَطٌ

ويخطَّنُونَ مَنْ يجمَعُ القِطَّ على قِطَطٍ ، ويقولُ جُلُّهِم إنَّهُ يُجْمَعُ على قِطاطٍ ، وبعضُهم يقولُ إِنَّهُ يُجْمَعُ على قِطَطَةٍ أَيْضًا . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ جُمُوعَ التّكسير الثّلاثةَ صحيحةٌ .

فَمِمَّنْ جَمَعَ القِطُّ على قِطاطٍ:

الأخطَلُ التَّغْلِبِيُّ ، الّذي نُسِبَ إليهِ قولُهُ :

أَكُلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْهَا

فهلْ في الخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ **الخِنَّوْصُ** : وَلَدُّ الخِنْزيرِ ، أَوِ الصَّغيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ولم أعْثُرْ على هذا البيتِ في شِعْرِ الأَخْطَلِ .

والنّهذيبُ ، ولحنُ العَوامِ لمحمّدِ الزُّبَيْدِيِ ، والصّحاحُ ، وابنُ سيدهْ (المحكّمُ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ جَمَعَ القِطُّ على قِطَطَةٍ :

ابنُ سيدَهُ (المحكم) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطُ .

والقِلَّةُ التي جَمَعَتْهُ عَلَى قِطَطٍ هِيَ :

لحنُ العَوَامَ لمحمَّدِ الزُّبَيْدِيِّ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، والمِصْباحُ ، والمُصْباحُ ، والمُصْباحُ ،

أَمَّا مؤنَّثُ القِطِّ فهو : قِطَّةً .

ومِنْ مَعاني القِطِّ :

(أ) الصَّكُّ.

(ب) الصّحيفةُ المكتوبةُ .

(ج) الكِتابُ ، أو كتابُ المحاسبةِ .

(د) السّاعةُ مِن اللَّيْل .

#### (١٥٧٩) القِطاعُ

ويقولون : هذا خاصُّ بالقُطّاعِ الصِّناعِيّ ، أَوْ بالقُطّاعِ الزّراعِيِّ ، الزّراعِيُّ ، الزّراعِيُّ ،

كما جاءً في الوسيطِ ، الّذي يقولُ إنّ كلمةَ (القِطاع) مُولَّدَةً ، ومعناها : الجزءُ المقتَطَعُ مِن أيّ شَيْءٍ .

أمَّا المعاجمُ الأُخْرَى فقد أهملَتْ ذكرَ هذهِ الكلمةِ .

ولمّا كانَتْ لكلمةِ (القِطاعِ) أَهميّتُها الكبيرةُ في أيَامِنا هذهِ ، فإنّني أقترحُ على مجامعِنا الأربعةِ ، مجتمعةً أو منفرِدَةً ، أَنْ تُوافِقَ على استعمالِها بهذا المعنى ؛ لكي لا يتمكّنَ النُّقَادُ اللُّغوِيَّونَ مِن انتقادِ هذهِ الكلمةِ (القِطاع) غير المعجميّةِ .

أمًا معاني (القِطاع) الأُخرَى ، كما وردتْ في الوسيطِ ، فهى كما يأتي :

( أ ) القِطاعُ مِنَ اللَّيلِ : طائفةٌ منهُ تكونُ في أوَّلِهِ إِلَى ثُلْئِهِ . .

(ب) مِنَ الدَّائرةِ : جزءٌ محصورٌ بَيْنَ نِصْنَيْ قُطْرٍ وجزءٍ من المحيطِ
 (مولَدة) .

(ج) القِطاعُ : المِثالُ الَّذي يُقْطَعُ عليهِ التَّوبُ والأَديمُ ونحوُهُما .

(د) زَمَنُ قِطاعِ النَّخْلِ : زَمَنُ إِدْراكِهِ واجتِناءِ ثَمَرِهِ .

(ه) وقتُ قِطاعِ الطَّيْرِ : وقتُ طَيَرانِها مِن بلادٍ إِلَى أُخْرَى .

## (١٥٨٠) انقَطَعَ إلى خِدْمةِ أُمَّتِهِ

ويقولونَ : انقَطَعَ باهِرٌ لِخِدْمَةِ أُمْتِهِ ، أَي : انصَرَفَ إلىٰ خِدْمَتِها . والقَطَعَ لِفلانٍ ، أَيْ : انفردَ بصُحبته . والصّوابُ : انقطَعَ إلى خدمةِ أُمَّتِهِ ، وَانقطَعَ إلى فُلانٍ ، كما جاءَ في مستدركِ التّاجِ (مَجاز) ، والمدّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط .

(راجِعْ مادّةَ ﴿لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ الْعِ هَذَا المُعجَمِ ﴾ .

## (١٥٨١) قَطَعَ النَّهْرَ ، عَبَرَه ، شَقَّهُ ، جَازَهُ

ويخطئون من يقولُ: قطعَ النّهْرَ، أَيْ: اجتازَهُ من أَحدِ شاطِئَيْهِ إلى الآخرِ ، ويقولون إنّ الصَّوابَ هُوَ: عَبَرَ النَّهْرَ ، أَوْ شَطَقَهُ ، أَوْ جازَهُ . وهذهِ الأفعالُ الأربعةُ صحيحةٌ ، وممرداتُ الرّاغبِ قَطَعَ النَّهْرَ: النَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ قَطْعَ النَّهْرِ يكونُ سباحةً لا بالمركبِ . أمَّا فعلُهُ فهو : قَطَعَ يَقْطَعُ قَطْعًا و قُطوعًا . وقد ذكرَ هذيْن (١٥٨٤) قَطَنَ بالمكانِ

ويقولونَ : قَطَنَ المكانَ ، أَيْ : أقامَ فيهِ وتَوَطَنَهُ ، اعتهادًا على الألفاظِ الكتابيّةِ لعبدِ الرّحمنِ الهمذانيّ ، الذي أخطأ في ذلك ؛ لأنني لم أُجِدُ لُغَوِيًّا آخَرَ أُجازَ استعمالَ : قَطَنَ المكانَ . والصّوابُ : قَطَنَ المكانِ (ألفاظُ ابنِ السِّكِيتِ – بابُ النّباتِ في المكانِ – ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللّه ، والمدّ ، والمنز) .

وأجازَ استعمالَ : قَطَنَ فِي المكانِ وَ بِهِ أَقرِبُ المواردِ والوسيطُ . ولم يذكُرْ محيطُ المحيطِ سِوَى : قَطَنَ في المكانِ . ولم أجِدْ مُعجمًا موثوقًا بِهِ يُجيز : قَطَنَ في المكانِ ، أَوْ بالمكانِ وَ فيهِ معًا سِوَى هذهِ المعاجمِ النَّلاثةِ ، التي أَرَى أَنَها هِيَ أَيضًا قد أخطأتُ كما أخطأً المَمذانيُ أَ

أَمَّا فِمْلُهُ فَهُو : قَطَنَ بالمكانِ يَقْطُنُ قُطُونًا ، فَهُوَ قَاطِنٌ ، وَالْجِمعُ : قُطَانٌ ، وَقَاطِنةٌ ، وَقَطَينٌ .

ومِنْ معاني قَطَنَ :

(١) قَطَنَ فُلانًا : خَدَمَهُ (ذكرَ الوسيطُ خطأً : خَدَعَهُ) .
 وَ الْقَطِينُ : الخَدَمُ والأَنْباعُ .

(٢) قَطِنَ ظَهْرُهُ يَقطَنُ قَطَنًا : انحنى ، فهو : أَقْطَنُ .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُرّاءِ» في هذا المُعْجَم) .

(١٥٨٥) ذو القَعْدةِ ، ذُو القِعْدَةِ

فو القعلة هو الشّهرُ الحادي عشرَ من الشُّهورِ القَمَرِيَةِ ، ويقعُ بينَ شوَالَ وذي الحِجةِ ، وقد شُمّيَ بذلك ؛ لأنّهم يقعُدونَ فيه عَن الأَسْفارِ ، والغَرْوِ ، والميرةِ . هذا الشّهرُ ، الّذي هُو أَحَدُ الأشهرِ الحُرُم ، يخطئون مَنْ يكسِرُ قافَهُ ويقولُ : (فُو القعْدَقِ) ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو بفتح القافِ (فو القعْدَقِ) ؛ لأنّ التّهذيبَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارَ ، واللّسانَ ، ودوزي لم يذكُروا القاف إلّا مفتوحةً (فُو القعْدَق) .

ولكن :

كِلا الاَسَمَيْنِ صحيحٌ ، وإنْ كانَ فتحُ القافِ أعْلَى ، وكشرُها أشْهَرَ. فَمِمَّنْ أَجازَ الفتحَ والكَسْرَ كِلْيْهِما : الصّحاحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمترُّ ، والمرَّدُ الدُّرْيَةُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

المصدرَيْنِ: النَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ بذكرِ المصدرِ (قُطْع) . (قُطوع) . واكتفَى الرّاغبُ الأصفهانيُّ بذكرِ المصدرِ (قَطْع) .

وغَثَرَ المَتنُ حينَ زادَ مصادرَ ثلاثة هي : مَقْطَع ، وَ قطيعة ، وَ تِقِطَاع ؛ لأنّها مصادرُ لِمَعانٍ أخرى للفعلِ (قَطَعَ) .

وذكرَ الأَساسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ أَنَّ قولَنا : قَطَعَ النَّهْرَ هو مِنَ المَجاز .

(١٥٨٢) القِطْفُ

ويقولونَ : قُطفٌ أَوْ قَطْفٌ مِن العِنبِ أَوِ البَلَحِ . والصَوابُ : قَطفٌ مِن العِنبِ أَوِ البَلَحِ . والصَوابُ : قَطفٌ مِن العِنبِ أَو سواه ، كما يقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللَّبثُ (قالَ إِنَّ القِطْفَ اسمٌ للنِّمارِ المقطوفة) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والرَّاغبُ ، وابنُ الأثيرِ في «النَّهايةِ» (القِطفُ : اسمٌ لِكُلِّ ما يُقْطَفُ) ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتن ، والوسيطُ .

ومن مَعاني القِطْفِ :

(١) ما يُقْطَفُ مِنَ النَّمَرِ ، وهو مِمّا جاءَ على (فِعْل) بمعنى
 (مفعول) ، مثل قِطرٍ ، وقِطْع ٍ ، و ذِبْع ٍ ، و طِحْن ٍ .

(٢)ما أَيْنَعَ مِن الثَّمَرِ وحانَ قِطافُهُ . وَبَهذا المعنى فُيِّرَ قولُهُ تعالى
 في الآية ٢٣ مِن سورةِ الحاقةِ : ﴿قُطوفُها دانيةُ ﴾ .

ي أُمْ يَوْ أَا مِن سُورُو الصَّاوِءِ ، وَلِاصُوبِهِ عَالِمِهِ اللَّهُ عَلَى القِطْفِ فَيُشْبِعُهُم . (٣) العُنقودُ . وفي الحديثِ : يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطْفِ فَيُشْبِعُهُم .

(٤) بَقُلُ يُشْبِهُ الحَسَك ، جَوْفُهُ أَحمرُ ، وورقهُ أَغْبَرُ ، واحِدُهُ
 عَـادَةً

ويُجْمَعُ القِطْفُ على : قُطوفٍ وَ قِطافٍ .

أَمَّا الْقَطْفُ فَهُو :

(أَ ) الخَدْشُ ، وجَمْعُهُ : قُطوفٌ .

(ب) مصدَّرُ قَطَفَ (يَقُطِفُ قَطْفًا ، وقَطَفانًا ، وقطافًا ، وقِطافًا) الثَّمَرَ : جَناهُ .

الثمر : جناه (ج) قَطَفَ الشَّيءَ **قَطْفًا** وقِطافًا : قَطَعَهُ .

(١٥٨٣) القَطيفَةُ

راجع مادّةَ (الْمُخْمَلِ) في هذا المعجَمِ.

ويقولُ المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنَ الكَسْرَ لُغَةً . ويقولُ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمثنُ : وتُكسَرُ القافُ . وهذا يَدُلُ على أنَّ الفتحَ أعلى (فو القَعْدَقِ) .

ويقولُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إن الكَسْرَ (**دُو القِعْدَةِ)** أَشْهَرُ ، وهذا صحيحٌ .

ويُجْمَعُ فو القعدةِ على : فواتِ القعدة وَ ذَواتِ القَعْداتِ . وتثنيَّتُهُ : ذَواتا القعدةِ و فواتا القعدَتَيْنِ (وجمعُ الكلمتَيْنِ وتثنيتُهما مِن الأمورِ النَّادرةِ في اللّغةِ العربيّةِ) .

## (١٥٨٦) القَعُود لا القاعُودُ

البَكْرُ (الفَتِيُّ مِنَ الإبلِ) ، إِلَى أَنْ يصيرَ فِي السّادسةِ من عمرهِ. يُطلِقونَ عليهِ آسمَ القاعودِ. والصّوابُ هو: القَعُودُ كما قالَ أَبُو عبيدةً ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والسطُ.

ويُعْمَعُ القَعُودُ على : أَقَعَدَةٍ ، و قُعُدٍ ، و قِعْدَانٍ ، و قَعَائِدَ .

## (١٥٨٧) الخَلِيّةُ والخَلِيُّ لا القَفِيرُ

ويُطلقونَ على بيتِ النَّحْلِ الّذي تُعَيِّلُ فيهِ آسَمَ قَفِيرٍ ، وهو مِن أقوالِ العامّةِ كما ذكرَ المتنُ في هامِشِهِ . والصّوابُ هو : (١) العَلِيَّةُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والصّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعتبلُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ العَجَلِيُّ : المغربُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللَّهُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والسَّطُ .

وَثُجْمَعُ الْحَلِيَّةُ وَ الْحَلِيُّ عَلَى خَلايًا. فَنِي حَدَيْثِ عُمَرَ «اِنَّ عَامَلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَب إليهِ : إنَّ رجالًا مِنْ فَهْمٍ كَلَمُونِي فِي خَلايًا لَمْ ، أَسْلَمُوا عَلِيها وَسَأْلُونِي أَنْ أَحْمِيَها لَمْ ».

ومنه حديثُهُ الآخَرُ : ﴿ فِي خَلايا العَسَلِ العُشْرُ » . ومِن معاني كلمةِ قَفِيرٍ :

( أ ) الطّعامُ أَوِ الخُبْزُ غيرَ مَأْدُومٍ.

(ب) الزَّبِيلُ (القُفَةُ).

(ج) الحُلّةُ العظيمةُ البَحْرانِيّةُ وتُسَمّى القَلِيفَ ، وفي ديارِ الشّامِ الشّليفَ .
 الشّليفَ .

## (١٥٨٨) قَفَلَ الجيشُ و أَقْفَلَ

ويخطِّنُونَ مَنْ يَقُولُ: أَقْفَلَ الجيشُ ، أَيْ رَجَعَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو: قَفَلَ مِن السَّفَرِ وَنَحْوِهِ ؛ لأَنَّ التَّهذببَ ، والصِّحاحَ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصْفهانيِّ ، والأساسَ ، والصِّحارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيطَ المحبطِ اكتَّفَتْ بِذِكْرِ الفعلِ قَفْلَ ، بمعنى : رَجَعَ .

#### ولكن :

أَجازَ استعمالَ الفِعْلَيْنِ قَفَلَ و أَقْفَلَ بَعْنَى : رَجَعَ كُلُّ مِنَ النَّهَايَةِ ، واللَّساذِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، وذَيْلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في النّهايةِ واللّسانِ : جاءَ في بعضِ الرّواياتِ : أقفلَ الجيشُ ، وقَلَما أَقْفَلْنا ، والمعروفُ : قَفَلَ ، و قَفَلْنا ، و أَقْفَلْنا غيرُنا ، و أَقْفِلْنا».

أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ : قَفَلَ يَقْفُلُ و يَقْفِلُ قُفُولًا ، و قَفْلًا ، و مَقْفَلًا .

## (١٥٨٩) القُفْلُ ، القُفْلُ ، القُفْلُ ،

ويُسَمُّونَ الجهازَ مِن الحديدِ ونحوهِ ، يُقْفَلُ بهِ البابُ ويُفْتَحُ بِالْمِفَالَ بهِ البابُ ويُفْتَحُ بِالْمِفتاحِ ، قِفْلًا . والصّوابُ : هُوَ قُفْلٌ (معجَمُ أَلْفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ . ومفرداتُ الرّاغِبِ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ . والمذّ (ذكرها في مادّة فراش) ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

ويُسَمِّيهِ اللَّسَانُ قُفْلًا وَ قُفُلًا. ويُسَمِّيهِ النَّاجُ قُفْلًا وَ قُفُلًا (ذَكَرَ القُفُلُ فِي المُستدرَكِ).

ويقولُ أقربُ المواردِ والمتنُ إِنَّهُ القَفْلُ ، وَ القَفْلُ ، وَ القَفْلُ ، وَ القَفْلُ ( ذَكَرَ أَقَرِبُ المواردِ القَفْلَ فِي الذَّيْلِ) .

وجَمْعُ القَفْلِ: أَقْفَالٌ. قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٢٤ مِن سُورةِ محمّد: ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الفُرآنَ ، أَمْ على قُلوبٍ أَقْفَالُها ﴾ ، وأَقْفُلٌ ، وَقُفُولٌ . وأنشَدَتْ أُمُّ القَرْمَدِ:

تَرَى عينُهُ ما في الكِتابِ ، وقلبُهُ

عَنِ الدِّينِ أَعْمَى واثِقٌ بِ**قَفُول**ِ ونَقَلَ اللِّسانُ **القُفول**َ عَنِ الْهَجَرِيِّ .

أمَّا صانِعُ الأقفالِ فهوَ القَفَّالُ .

#### (١٥٩٠) المِقلاعُ

ويخطَّئُ الخَفاجِيُّ فِي شِفاءِ الغليلِ مَنْ يُطْلِقُ على ما يُرْمَى بهِ الحَجَرُ اَسمَ : المِقْلاعِ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : قَذَافَةٌ ، أَوْ قَذَيفَةً . أَوْ قَذَيفَةً .

#### ولكنُّ :

هنالك شِيْهُ إِجماع على أنّ ما يُرْمَى بهِ الحَجَرُ يُسَمَّى مِقلاعًا ، فَمِنَ المعجماتِ وكَتُبِ اللَّغةِ الَّتِي ذكرَتِ المِقلاعَ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ المُلْطِيّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ المِقلاعُ عَلَى مَقالِيعَ .

## (١٥٩١) قِلْعُ السَّفينةِ . أَقْلَعَ الملَّاحونَ السَّفينةَ

ويقولونَ : قَلْعُ هذهِ السّفينةِ جديدٌ. والصّوابُ : قِلْعُ السّفينةِ ، أيْ شِراعُها ، يُؤَيِّدُ ذلكَ الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ (ذكرَ أنَّ القَلْعَ (للشّراع) من أقوالِ العامّةِ ) ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

رُبُونَ مَا جُمُوعُ القِلْعِ فهيَ قُلُوعٌ ، وَ قِلاعٌ ، وَ قِلَعَةٌ . وَقَد يكونُ القِلاعُ مَفَرَدًا (المغربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ) ، فيكونُ جمعُهُ (قُلُع) ، كما يقولُ النّهذيبُ والمِصباحُ .

ويُسمَّى شِراعُ السَّفينةِ قِلاعَةً أيضًا (الصَّاعَانيَ والتَاجُ).

ويقولونَ أيضًا : أقْلَعَتِ السّفينةُ ، ويَعْنُونَ بذلكَ أَنَها جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ . والصّوابُ : أَقْلَعَ المَلاحُونَ السَّفينةَ ، أَيْ : رفَعُوا قِلاعَها . والسّفينةُ لا تَرْفَعُ قِلاعَها بنفسِها ، ولا بُدّ لها مِن ملّاحِينَ لِرَفْعِها . والمفهومُ ضِمْنًا أَنَّ السّفينةَ – بَعْدَ أَنْ تُرْفَعَ قُلوعُها – . لا بُدَّ لها مِن أَنْ تَجْرِيَ شَاقَةً صدرَ الماءِ ، ومتنقِّلةً مِن مكانٍ إلى آخرَ . ومِن معاني القِلْع :

(١) الَّذِي لا يَثْبُتُ فِي البطشِّ.

(٢) الّذي لا يثبتُ على الخَيْلِ. وفي حديثِ جَريرٍ ، قال :
 يا رسولَ اللهِ ! إنّي رجلٌ قِلْعٌ ، فادْعُ اللهَ لي .

(٣) الرّجلُ البليدُ الّذي لا يفهَمُ (مجاز) .

(٤) صُدَيْرٌ يَلُبُسُهُ الرّجلُ على صدرهِ. وقد استشهدَ التّاجُ بقولِ الشّاعِر:

«مُسْتَأْ بِطًا فِي قِلْعِهِ سِكِّينا»

## (١٥٩٢) أمطارُ هذا العامِ أَقَلُّ جِدًّا مِنْ أمطارِ العامِ الماضي

وَيقولونَ : أمطارُ هذا العامِ أَقَلُّ بكثيرِ مِنْ أمطارِ العامِ الماضي . والصّوابُ هو : أمطارُ هذا العامِ أَقَلُّ جِدًّا مِنْ أمطارِ العام الماضي ؛ لِأننا لا نَصِفُ القِلَةَ بالكَثْرَةِ .

ُ هذا هُو رأيُ مؤلَّفِ «أغلاطِ الكُتَّابِ» وأنا أُؤَيِّدُهُ فيهِ تأييدًا تامًّا .

### (١٥٩٣) القِلَّةُ وَ الأُقَلِّيَّةُ

ويخطّئونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ الأقلّيَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : القِلّةُ . ولكنَّ كِلتا الكلمَتَيْنِ : القِلّةِ ، و الأقَلِيّةِ (مصدرٌ صناعيٌّ) صحيحتانِ .

وقد جاءً في الوسيطِ :

الْأَقَلِيَةُ: خلافُ الْأَكْتَرِيَةِ. والجمعُ: أَقَلِيَاتٌ. (راجع مادّةَ «الأَكْتَرِيّة» في هذا المعجرَ).

(١٥٩٤) قَلَمُ الحِبْرِ ، المَدَّادُ

جاءَ في المعجم الوسيطِ أَنَّ قَلَمَ العِيْرِ هُوَ قَلَمٌ مِدادُهُ (حِبْرُهُ) مخزونٌ فيهِ ، لا يَسِيلُ على سِيِّه إلّا وقْتَ الكِتابَةِ بِهِ .

وأنا أَقترحُ على مجامعِنا الأربعةِ إقْرارَ كُلمةِ مَ**دَادٍ** ؛ لأنَّ المِدادَ يُخْزَنُ فيهِ ، وإنْ كانَ ا**لَمَدَادُ** هو بائعَ المِدادِ ، كما يقولُ المَدَّنُ . فا هو رأيُ مَجامِعِنا ؟

(٥٩٥) قَلَى فُلانًا يَقْلِيهِ ، قَلا فُلانًا يَقْلُوهُ ، قَلَى فُلانًا يَقْلاهُ ، قَلِيَ فُلانًا يَقْلاهُ

وَيُخْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : قَلا فُلانًا يَقْلُوهُ قِلًا و قَلاءً و مَقْلِيَةً :

أَبغَضَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : قَلَى فلانًا يَقْلِيهِ قَلَى و قَلاءً و مَقْلِيةً : أَبغضَهُ وَكَرِهَهُ غَايةَ الكَراهةِ اعتهادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ التَّالَيْةِ من سورةِ الشَّحى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، وعلى معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وابنِ بَرِّي ، وأبنِ سِيدَه ، والمختارِ ، واللسائِ ، والمِصباح ، والقاموس ، والوسيط . ولكنْ :

يجيزُ استعمالَ الجملتينِ: قَلَى فُلاتًا يَقْلِيهِ ، وَ قَلا فلانًا يَقَلُوهُ كِلتهما: مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بقولِ : قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قِلَى . .

واكتفَى أَبْنُ الأعرابيِّ بذِكْرِ : قَلا فُلانًا يَقْلُوهُ .

وَجَاءَ فِي الصِّحَاجِ : ﴿ وَالْقِلَى : الْبُغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحَتَ القَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قِلَى وَ قَلاءً ، و يَقْلاهُ لَغَهُ طَبِيمٍ » . ونَقَلَ ابنُ الأَنْبِرُ ذلك فِي والنِّهايةِ» عن «الضِّحَاح» .

وهنالكَ فعلانِ آخَرانِ ، هما :

(أَ) قَلِيَ فُلانًا يَقْلاهُ قِلَى و قَلاءً و مَقْلِيَةً : أَبَنُ الأَغْرَابِيَ ، وَنَعْلَبُ ، وابنُ جِنِي ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) وَ قَلَى فُلانًا يَقْلاهُ قِلَى و قَلاءً و مَقْلِيَةً : سِيبَوَيْهِ ، ونَعْلَبُ الّذي أَنشدَ :

أَيَّامَ أُمَّ الغَمْرِ لا نَ**قلاها** ولو تَشاءُ قُبِلَتْ عَيناها والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ (نادر) ، والمتنُ

ويقولُ الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، والمُختارُ ، والمُختارُ ، والمُختارُ ، والمُختارُ ،

ومَّن ذكرَ المصدرَ: مَقْلِيَةً : ابنُ سِيدَهُ ، واللَّسانُ ، والمَّنُ . وقالَ ابنُ السِّكِيتِ : لا يكونُ في البُغْضِ إلَّا : قَلَيْتُ .

## (١٥٩٦) قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ ، قَلاهُ يَقْلُوهُ

ويُخطِّنونَ مَن يقولُ : قُلا الطّاهي اللَّحْمَ يَقْلُوهُ قَلُوًا : أَنْضَجَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : قَلَى الطّاهي اللَّحْمَ يَقْلِيهِ قَلْيًا .

#### رلكن:

يجوزُ أَنْ نَقُولَ الجِمَلْتِينِ كِلتَيْهِما ؛ لأَنَّ الفِعلَ (قَلَى ، قلا)

يائيُّ وواويُّ ، كما قالَ الكِسائيُّ ، وآبنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

لِذَا قُلُ :

( أ ) قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ قَلْبًا : أَنْضَجَهُ على المِقْلاةِ أَوِ الِقَلَى ، فهو قَلَاءٌ ، والطّعامُ مَقْلِئٌ .

(ب) قَلَا اللَّحْمَ يَقْلُوهُ قَلْوًا: أَنْضَجَهُ على المِقلاةِ أَوِ المِقلَى ،
 فهو قَلَاءٌ ، والطّعامُ مَقْلُوٌ .

## (١٥٩٧) المِقْلَى و المِقْلاةُ

ويُحَطِّئُ محمَّدٌ الزُّبَيْدِيُّ فِي كتابهِ الحن العَوامِّ مَن يُطْلِقُ عَلَى العَوامِّ مِن يُطْلِقُ عَلَى المُقْلَى . على ما يُقْلَى عليهِ ، آسمَ المِقلَاقِ ، ويقولُ إِنَّ الصَوابُ ، ولكنَّ المِقْلَى والحقيقةُ هِي أَنَّ المِقْلَى والمِقْلاقَ كِلْتَيْهِما صَوابٌ ، ولكنَّ المِقْلَى أَعْلَى.

فَمِشَّ ذكرَ الِقَلَى: الكِسائِيُّ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وَالنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومستدرَكُ الملةِ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتمَنْ ذكرَ المِقْلاةَ: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأَصفَهانِيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (قد يُقالُ المِقْلاةُ) ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

وَتُجْمَعانِ على : مَقالٍ ، ومُثَنَاهُما : مِقْلَيانِ كما يقولُ اللّسانُ .

#### (١٥٩٨) القارُ

ويُسَمُّونَ كُلَّ لعبٍ فيه مُراهَنَةٌ : قُمارًا ، والصّوابُ هو : القِمارُ ، والصّوابُ هو : القِمارُ ، كما قالَ آبنُ دُرَيْدٍ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازُ الأَساسِ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ «مَنْ قالَ :

تعالَ أَقامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ قِيلَ: يَتَصَدَّقُ بِقَدْرِ ما أرادَ أن يجعَلَهُ خَطَرًا فِي القِمار].

و المقامَرَةُ وَ التّقامُرُ يَعْنيانِ القِمارَ أَيْضًا .

#### (١٥٩٩) القاموسُ

القاموسُ أَوِ القَوْمُسُ : قَمْرُ البحر ، وقيلَ وَسَطُهُ ومُعْظَمُهُ . وفي الحديثِ : «قالَ قَوْلًا بَلَغَ بهِ قاموسَ البحرِ» ، أَيْ : قَمْرَهُ الأَقْهَ.

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : القاموسُ أَبْعَدُ موضعٍ غَوْرًا في البحرِ ، وقالَ إِنَّ أَصْلَ القَمْسِ هو الغَوْصُ .

وقال معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ إنَّ قاموسَ البحرِ هو مُعظَمُهُ .

هذو هي خُلاصةُ ما ذكرَتُهُ المعاجمُ القديمةُ عنِ القاموسِ. أمّا ما ذكرتُهُ المعاجمُ الحديثةُ عنه ، فقد قالَ محيطُ المحيطِ : القاموسُ كتابُ الفيروزاباديّ في اللّغةِ العربيّةِ ، لَقَبّهُ بالقاموسِ المحيطِ لاتِساعِهِ وبُعْدِ غَوْرِهِ. ومنهُ سُمِّي كلُّ كتابٍ في اللّغةِ ، مشتمِلٍ على مفرداتِها مربَّبةً على حُروفِ المعجمِ ، مَعَ ضَبْطِها وتفسير معانيها ، بالقاموس. وهو مِنَ أصطِلاح المولَّدِينَ .

واكتفَى «متنُ اللَّغةِ» بذِكرِ ما جاءَ في المعاجمِ القديمةِ عنِ القاموس .

ولكنَّ الوسيطَ ، بَعْدَما قالَ إِنَّهُ البحرُ العظيمُ ، وإنَّهُ عَلَمٌّ عَلَمٌ عَلَمٌ عَلَمٌ عَلَمُ الفِيروزاباديِّ ، قال : القاموسُ هو كُلُّ معجم لُغويّ على التَّوَسُّعُ (مجمع اللَّغة العربيّة بالقاهرة) . وهذا يجعلُنا نستعملُ كلمةَ (القاموسِ) بمعنَى (المعجم) دُونَ أن نخشَى تخطئةً ، أو انتقادًا .

## (١٦٠٠) القِمْعُ وَ القِمَعُ وَ القَمْعُ

ويُسَمُّونَ ما يُوضَعُ في فَم الإناءِ فَيُصَبُّ فيهِ الزّيتُ والدّهنُ وغيرُهما قُمْعًا ، والصّوابُ هو : القِمْعُ (تميميّة) ، و القِمْعُ (حجازيّة) ، كما قال الصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمُصاحُ ، والمُحتارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ الّذي قال : «والعامّةُ تَقُولُهُ بالضَّمْ (القُمْع) ، وهو غَلَطٌ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنُ ، والسّطُ .

وأضافَ يعقُوبُ بنُ السِّكِّيتِ (القَمْعَ) ، ونَقَلَهُ عَنْهُ الصِّحاحُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمَّنُّنُ .

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللَّغة : [القافُ والمَمُ والعَيْنُ أصولُ ثلاثةً صحيحةً : أحَدُها نُزولُ شيءٍ مائعٍ في أداةٍ تُعمَلُ لَهُ . فالقِمَعُ معروفٌ ، يُقالُ قِمَعٌ و قِمْعٌ . وفي الحديثِ : «ويلٌ لأَقْمَاعِ القولِ» ، وهمُ الذينَ يسمَعُونَ ولا يَعُونَ ، فكأنَ آذانَهم كالأَقْمَاعِ التي لا يبقى فيها شيءً ] .

وجاء ﴿ فِي النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ القَوْلِ ، وَيْلٌ لِلْقُمَاعِ القَوْلِ ، ويْلٌ لِلْمُصِرِّيْنِ» وفي روايةِ الهَرَوي «وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الآذانِ». الأَقْمَاعُ : جَمْعُ قِمَع ، كَضِلَع ، وهو الإناءُ الّذي يُتْرَكُ في رُؤوسِ الظُّروفِ لِتُمْلَأً بِالمائِعاتِ مِنَ الأَشْرِبَةِ والأَدْهانِ].

والجمعُ : أَقْماعٌ . ويقولونَ :

(١) فُلانٌ قِمَعُ أَخْبارٍ : يَتَتَبَّعُها ويتحدَّثُ بِها .

(٢) وَيْلٌ لِأَقْماعِ القومِ: الله ين يسمعون ولا يَعون .

(٣) القِمْعُ مِنَ الوَرْدِ: الأصْلُ الأخضرُ الّذي يبقى على الغُصْنِ
 بَعْدَ ذَهَابِ أُوراق الوردِ فَيَحْمَرُ .

## (١٦٠١) القُنَّبيطُ

البَقْلَةُ الزِّراعِيَّةُ مِنَ الفَصِيلةِ الصَّلِيبيَّةِ ، والَّتِي تُطَبِّخُ وَتُؤْكَلُ ، وتُسَمَّى في مصرَ والشَّامِ القَرْنَبِيطَ ، يُسَمُّونَها القَنْبِيطَ ، والصّوابُ : القُنْبِيطُ ، كما يقولُ لحنُ العَوامِّ لمحمَّدِ الزُّبَيْدِيِّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ الَّذي رَوَى بيتَ جَنْدَلٍ :

لكِنْ يَرَوْنَ البَصَلَ الحِرِّيفا و القُنْبِيطَ مُعْجِبًا طَرِيفا والمُسْبِطُ مُعْجِبًا طَرِيفا والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والملذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ومُعْجَمُ مصطَلَحاتِ العلوم الزِّراعيّةِ لمصطفى الشِّهابيّ ، والوسيطُ .

وذكرَ المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أنَّ العامَةَ تفتَحُ القافَ (قَنَّبِيط).

وقالَ المتنُ إنّ العامّةَ تقولُ (قَرْنَبِيط) أَيْضًا .

أُمَّا واحدتُهُ فهي : قُنَبِيطةُ .

## (١٦٠٢) القَباءُ أو القُفطانُ لا القُنبازُ

النُّوبُ الفضفاضُ السَّابغُ ، المشقوقُ المقدَّم ، يَضُمُّ طَرَفيهِ

حِزامٌ ، ويُتَّخَذُ مِن الحريرِ أوِ القُطنِ ، وتُلْبَسُ فوقَهُ الجُبَّةُ ، يُطلِقونَ عليهِ اَسْمَ القُنْبازِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ النَّالَثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيِّيَةِ ، الَّتِي أَقَرَّمُا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادةِ رَقْم ٤ ، أنَّ المؤتمرَ وافقَ على أَنْ يُطْلَقَ على ذلكَ التُوبِ ، آسمُ : القَباءِ أو القَفْطانِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ أنَّ «القَباءَ : ثوبٌ يُلْبَسُ فَوْقَ النّيابِ ، أَوِ القميصِ ، ويُتَمَنْطَقُ عليهِ» . وأرجّعُ أنّ الكلمةَ عربيّةُ الأصْلِ .

وجاءَ في الوسيطِ أَنَّ «القُفطانَ» كلمةٌ معرَّبَةٌ . وتقولُ مجموعةُ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَيْيَةِ إِنَّ كلمةَ القُفطانِ أصلُها فارسِيَّ .

## (١٦٠٣) القُنبُلَةُ لا قُنبُرَة

ويخطَّى المتنُ مَنْ يُطلِقُ اَسْمَ القُنْبُلَةِ على الجَسْمِ المَعْدِنِيَ الْأَجْوَفِ ، اللَّذِي الْمَدُّونِ ، ويُقْذَفُ بهِ العَدُّوُ باللَّدِ أَوِ الْمِدْفَعَ ، ويُقلِلُ إنّها كلمةً أو المِدْفَعَ ، ويقولُ إنّها كلمةً مولَّدَةً ، أو معرَّبَةً من حميرة الفارسيّة ، ويُقالُ لها : يومية .

يُسَوِّيها محيطُ المحيطِ قُنْبُلَةً ، ويقولُ إنَّ بعضَهم يسَوِّيها قُنْبُرَةً ، وهي اَسمٌ لطائِرِ أيضًا. ويقولُ إِنّها فَضْلُ ريشٍ قائمٍ في رأسِ الدّجاجةِ ونحوِها.

ويكتني أقربُ المواردِ بقولهِ إِنَّ القُنْبَرَةَ هِي فَضْلُ ريشٍ قائمٍ. ثُمَّ تأتي الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، وتقولُ إنَّ مجمعً اللّغةِ العَرَبيّةِ بالقاهرةِ أطلَق آسمَ القُنْبَلَةِ على هذا الجسمِ المعدنِيّ الفّتَاكِ . أمَّا جمعُها فهو : قَابِلُ .

و القُنْبَلَةُ هِيَ أَيضًا : مِصْيَدَةٌ يُصادُ بِهَا أَبُو بَرَاقِشَ ، وهو طائِرٌ يَنغَبِّرُ لُونُهُ أَلُوانًا شَنَّى .

#### (١٦٠٤) القِنْدِيلُ

المِصباحُ الَّذي يُشبهُ الكُوبَ ، وفي وسَطِهِ فَتِيلٌ ، ويُملأُ بالماءِ وزيتِ الزَّيتونِ ، ويُشعَلُ ليْلًا ، يُطلقونَ عليهِ اسمَ القَنْديلِ ،

وهنالكَ أُسرةُ عربيّةٌ مصريّة تحملُ آسمَ قَنْديلِ أَيضًا. والصّوابُ - كما أجمعَتْ على ذلكَ المعجَماتُ - هو: القِنْديلُ الّذي يُجْمَعُ على : قَناديلَ .

وقد ذكرَ المعجمُ الوسيطُ أنَّ كلمةَ قِنديلٍ مُعرَّبةٌ .

(١٦٠٥) قِنَسْرِينُ ، قِنِسْرِينُ ، قِنَسْرُونُ ، قِنَسْرُونُ ، قِنِسْرِيٌ ، قِنِسْرِيٌ ، قِنِسْرِيٌ ، قِنَسْرُونِيُ ، قِنَسْرُونِيُّ ، قِنَسْرُونِيُّ

قِتَسْرِينُ كورةٌ بالشّامِ قُرْبَ حَلَبَ يُخَطِّنُونَ مَنْ يَكْسِرُ نُونَهَا الْأُولَى اللَّضَعَّفَةَ ، ويقولُ : قَيِّسْرِين ، والحقيقةُ هِيَ أَنّه يجوزُ فيها : (أَ) قِتَسْرِينُ : رَثَى عَكْرَشَةُ الضَّيِّ أُولَادَهُ بقولِهِ :

سَقَى اللهُ أَجداثًا وَرائي تركتُها

بحاضِرِ **قِنَسْرِينَ** مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

وذكرَ قِنْسُويِنَ أَيْضًا: كَمَالُ لِلمَبَرَّدِ تَحْقِيقُ رايت ، ومعجَمُ البُلدانِ لِياقوت ، واللّسانُ . والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) وَقِيْسْرِينُ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ج) وَقِنَسْرُونُ: الكامِلُ للمُبرَّدِ، والصِّحاحُ، ومعجَمُ البُلدانِ،
 واللَسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ،
 والممتنُ

(د) وَقِيَسْرُونُ: الصِّحاحُ، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ.

أَمَّا النِّسبَةُ إِلَى قِنَّسْرِينَ فَهِيَ إِمَّا :

( أ ) قِنَّسْرِيُّ : قالَ العَجَّاجُ :

أَطَرَبًا وأنْتَ قِتَسْرِيُّ والدَّهُرُ بالإِنسانِ دَوَارِيُّ ومِمَنْ ذَكَرَ (قِتَسْرِيّ) أَيْضًا : المبرَّدُ في الكاملِ ومعجمُ البُلدانِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) أَوْ قِيَسْرِيُّ : لم يذكُرُها إِلَّا اللَّسانُ ؛ لأنَ هذو النِّسبةَ
 قِياسيَّةٌ

(ج) أَوْ قِنَّسْرِينيُّ : الكامِلُ للمُبَرَّدِ ، ومعجمُ البلدانِ ،

واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) أَوْ قِنِسْرينيُّ : الصِّحاحُ » واللّسانُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

( ه ) أَوْ قِنَسْرُونِيُّ : لم يذكُرْها إِلَّا اللَّسانُ ؛ لأنَّ هذهِ النَّسبةَ قِياسيَّةٌ .

رو) أَوْ قِيْسُرُوفِيُّ : انفردَ اللَّسانُ أيضًا بذكرِها ؛ لأنَّ هذهِ النَّسبةَ قِياسيَّةً .

## (١٦٠٦) القَنْصُ و القَنَصُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : ذهبَ حسامٌ لِلصّيْدِ والقَنَصِ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : ذهبَ للصّيْدِ والقَنْصِ ؛ لأنّ الصِّحاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارَ ، والتّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقرَبَ المواردِ ، والمتنَ ، والمغربيَّ ، والوسيطَ ذكروا أَنْ لِلفِئل قَنْصَ مصدرًا واحدًا هو القَنْصُ .

#### ولكن :

ذكَرَ المحكَمُ ، واللّسانُ ، واللّهُ أنّ لِلفعلِ قَنَصَ مصدرَيْنِ هما : القَنْصُ و القَنَصُ .

ويَغْنِي الْقَنَصُ أَيْضًا المَصِيدَ ، أَي الحَيَوانَ الَّذِي بُصادُ ، كما يقولُ اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

و القَنِيصُ يَعْنِي الحَيَوانَ الَّذي يُصادُ كَالْقَنَصِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : قَنَصَ يَقْنِصُ قَنْصًا ، و قَنَصًا ، و ٱقْتَنَصَهُ و تَقَنَّصَهُ : صادَهُ .

#### (١٦٠٧) القِنْطارُ

ويُطلقونَ على المعيارِ المعروفِ اَسمَ القَنطارِ ، بفتحِ القافِ كما يجدونَهُ في اللّغةِ الإنكليزيّةِ ، والكلمةُ عربيّةٌ ، مكسورةُ القافِ (القِنطارُ) ، لا مفتوحَتُها ، كما فعلَ بِها الإِنكليزُ ، حينَ نقلوها عن الضّادِ إلى لغيّهم.

وقد وردَ القِيطارُ مُرَتَيْنِ فِي القُرْآنِ الكريم ِ ، إحداهما في الآيةِ

٥٧ مِن سورةِ آلِ عِمرانَ : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِفِينَادِ مِنْ إِنْ تَأْمَنُهُ
 بقنطار يُؤدِّه إلينك ﴾ .

ويُجمَعُ القِنطارُ عَلَى قَناطِيرَ ؛ قالَ تعالَى فِي الآيةِ الرَّابِعةَ عشرةَ مِن سُورةِ آلِ عِمرانَ أَيْضًا : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِساءِ ، والبَنِينَ ، والقَناطِيرِ الْمَقْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ ، والخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ والأَنْعامِ والحَرْثِ﴾ .

وُمِنِ المصادرِ الّتِي ذكرَتِ القِنطارَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهاية ، والمنادُ ، واللّمادُ ، واللّمادُ ، واللّمادُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ومن معاني الفعل قَنْطَرَ :

- (١) تَرَكَ البَدْوَ وأقامَ بِالأَمصارِ والقُرَى .
  - (٢) مَلَكَ مالًا كثيرًا يُوزَنُ بِالقِنطارِ.
- (٣) قنطر علينا : طوَّل وأقام لا يَبْرَحُ .
  - (٤) قنطرَ البناءَ : جعلَهُ كالقَنْطرةِ .

## (١٦٠٨) قَطَّرَهُ فَتَقَطَّرَ لا قَنْطَرَهُ

ويقولون : تَقَنْطَرَ فلانٌ ، أَيْ وَقَعَ . والكلمةُ عامِيّةٌ ، لم يَتَنَبَّهُ لَهَا ابنُ حِجّةَ الحَمَويُّ ، حينَ قالَ :

وقالوا كُمَيْتُ النِّيل يجري وقد بدا

عليه خلوقُ السَّبْقِ ، قلتُ : كذا جَرَى ولكنَّهُ نحوَ القَنـاطِرِ مُذْ أَتَى

تَجَرَّى عليهِ معجبًا فَتَقَنْطوا والصّوابُ : قَطْرَهُ فَتَقَنْطُوا ، أَيْ أَلقاهُ على قُطْرِهِ (شِقِّهِ وجانِيهِ) : الصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «يقالُ طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ ، أَيْ أَلقَاهُ على أَحَدِ قُطْرَيهِ ، وهما جانباهُ . قال الشّاعِرُ :

قد عَلِمَتْ سلمَى وجاراتُها ما قَطَرَ الفارسَ إِلَّا أَنَا» وذَكَرَ التَّاجُ والمدُّ أَنَّ (تَقَنْظَرَ بهِ) عامّيّةٌ ، وقالَ المتنُ إِنّ (قَنْظَرَهُ وَقَنْظَرَ بِهِ) عامّيّتانِ .

وهنالكَ الفعلُ أَقْطَرَهُ ، الَّذي يَعنِي أَيضًا : أَلقاهُ عَلَى شِقِّهِ

وجانِيهِ (القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِنْ معاني الفعلِ (قَطَرَ) ومشتقًاتِهِ :

- (١) قَطَرَ فلانًا : صَرَعَهُ صَرْعَةً شديدةً .
- (٢) قَطَرَهُ فَرَسُهُ: أَلقاهُ على أحدِ تُطْرَيْهِ.
   (٣) ما قَطَرَكَ علينا ؟: ما صَبَّكَ علينا.
  - (٤) قَطَرَ الْعَرَبَة : أَلْحَقَها بالقِطارِ .
    - (٥) قَطَرَ الثَّوْبَ : خاطَهُ . (٥) قَطَرَ الثَّوْبَ : خاطَهُ .
    - (٦) تَقَطَّرَ عَن كَذَا : تَخَلَّفَ .
  - (٧) تَ**فَطُرَ لِلق**تالِ : نَهَيَّأُ وَنحرَّقَ لَهُ .
  - (٨) تَقَطَّرَ بهِ : أَلْقَاهُ عَلَى شُقِّهِ وَجَانِبِهِ .
  - (٩) تَقَطَّرَ فلانٌ : رَمَى بنفسِهِ مِنْ عُلْوٍ .

## (١٦٠٩) الخُمُّ والخُنُّ لا (القُنّ)

وينفردُ محيطُ المحيطِ ودوزي بتسميةِ مأوَى الدّجاجِ قُتَّا . وقد يكونُ هناكَ إِبْدالٌ بينَ العُخْنِ الّذي هو مأوى الدّجاجِ ، وَ القُنِ ، أو قد يوجَدُ تصحيفٌ بين الكلمتين . وأنا لا أستطيعُ الاعتادَ على محيطِ المحيطِ ودوزي إذا انفردا بذكر مادة وما .

ومأوَى الدَّجاجِ هو الغُمُّ ، وهي كلمةٌ فصيَحةٌ ذكرَها ابنُ سِيدَه ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ابنُ سَيْدَه : شَمِّيَ قَفْصُ الدَّجَاجِ خُمَّا لِخُبْثِ رَاعْتِهِ (مِنْ خَمِّ اللَّحْمُ : أَنْثَنَ) .

ويقولُ اللَّسانُ : خُمَّ : إِذَا جُعِلَ فِي **النَّ**مَ ، وهو حبسُ الدَّجاج .

--وقَالَ اللَّهُ إِنَّ ا**لخُنَّ كَالْخُرِ** ، وهي كلمةٌ مُحْدَثة . وذكرَها دوزي ، وقال الوسيطُ إِنَّ **الخُنَ**ّ لُغَةً في ا**لخُر**ّ .

### (١٦١٠) القِنِّينَةُ

ويُطلقونَ على الوِعاءِ الزَّجاجِيِّ المعروفِ ، الَّذِي يُجْعَلُ فيهِ الشَّرابُ أَو العِطْرُ ، اسْمَ القَنْيِنَةِ ، والصَّوابُ هو : القَيْيِنَةُ كما يقولُ التَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، وابنُ الجَواليقِ في «تكملةٍ إصلاحِ ما تَعَلَطُ فيهِ العامّةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (الفصيحُ القارورةُ) ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ القِنِينَةُ على قَتافِيَّ و قِنانٍ . ويقولُ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتّلُ إِنّ الجمعَ النّانِيَ (قِنان) نادرٌ .

## (١٦١١) المَقْهَى لا القَهوةُ

ويُطلِقونَ على المكانِ الّذي تُشرَبُ فيهِ القهوةُ والشّايُ ونحوُهما ، أشّمَ القَهْوَقِ ، اعتهادًا على قولِ المعجمِ الوسيطِ إِنَّ القهوةَ بهذا المعنى هي كلمةً مُولَّدةً .

#### ولكن :

أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على ذلكَ المكانِ ٱسْمَ المَقْهَى .

أمَّا جمعُهُ فهو : مَقَاهٍ .

ومِن معاني القَهوةِ :

- (١) الْحَمْرُ .
- (٢) اللَّبَنُ المَحْضُ .
- (٣) ما يُشْرَبُ مِن مطبوخِ البُنِّ .
  - (٤) الرّائحةُ .
  - (٥) الحِصْبُ.

## (١٦١٢) جوادٌ مَقُودٌ و مَقْوُودٌ

ويخطِّنُونَ مَن يقولُ : جوادٌ مَقْوُودٌ ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : جَوادٌ مَقُودٌ ؛ لأنّهم يَرَوْنَ أنّ إجراءَ الإعلالِ بالتسكينِ على اسم المفعولِ (مَقْوُود) ، لِيُصْبحَ (مَقُودًا) ، هو أمْرٌ لا بُدَّ منه .

#### ولكن :

نستطيعُ أن نقولَ :

( أ ) جَوادٌ مَقُودٌ .

(ب) و جَوادٌ مَقْوُودٌ .

واسمُ المفعولِ الأوّلُ (مَ**قُودٌ)** هو الأعْلَى . (راجعُ مادّةَ «المَرُوم» في هذا المعجم) .

## (١٦١٣) القَوْسُ الجديدةُ و الجَديدُ

ويخطَّنُونَ مَن بذكِرُ الآلةَ الّتِي لها هيئةُ هِلالِ ، وتُرمَى بِهِ السِّهامُ ، ويقولُ : هذا القَوْسُ جَديدٌ ، ويَرَوَّنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ القوسُ جديدةً : لأنَّ القَوْسَ مؤتَنَةٌ كما يقولُ معجمُ

مقاييسِ اللّغةِ ، وَمُحْكَمُ أَبنِ سِيدَه ، وأساسُ الزَّمخشريِّ ، والمغربُ .

#### ولكن :

أجازَ تأنيثَ ال**قَوْسِ** وتذكيرَها: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والعِيمحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتأنيثُ القوسِ أقوَى مِن تذكيرِها ؛ لأَنَّ معجمَ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والقاموسَ ، والتّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمتنَ قالوا إِنَّها قَلْ تُذَكَّرُ . و (قَلْ) حرفُ تقليلٍ أحيانًا حين يدخُلُ على الفعل المضارع .

وَتُجْمَعُ القوسُ عَلَى أَقُواسٍ وَقِسِيٍّ كَمَا تَقُولُ جُلُّ المعجماتِ ، وَتُجْمَعُ أَيضًا عَلَى :

(۱) قِياس : أبو عُبيدٍ البكريُّ ، وابنُ الأَنباريِّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ قُسِيٍّ : الفَرّاءُ ، والأساسُ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وَ أَقْيَاسِ : اللَّسانُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَ أَقْوُسُ : اللّسانُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٥) وَ قِسْمِ : ابنُ جِنِّي واللَّسانُ .

أما تصُّعيرُ كلمةِ قَوْسٍ ، فهوَ :

( أ ) **قُوَيْسَةٌ** حينُ تكونُ مؤنَّثَةً .

(ب) وَ قُورُيْسٌ حِينَ تكونُ مذكّرةً .

#### ومِن معاني القَوْس :

(١) الذِّراعُ ؛ لأنَّهُ يُقاسُ بهِ المَذْروعُ .

(٢) بُرْجٌ في السَّماءِ (هو تاسِعُ البُروج).

(٣) قَوْسُ قُزَحَ: قوسٌ يَنشأُ في السَّمَاءِ ، أو على مقربةٍ مِن مَسقطِ الماءِ مِن الشَّلَالِ وَنحوهِ ، ويكونُ في ناحيةِ الأُفْقِ المقابلةِ لِلشَّمسِ ، وتُرك فيهِ ألوانُ الطَّيْفِ مُتنَابعةً .

(٣) رَمَوْا أعداءَهم عن قوسٍ واحدةٍ : كَانُوا مُتَّفِقِينَ .

(١٦١٤) حَدِيثٌ مَقُولٌ و مَقْوُولٌ لا مُقالٌ

ويقولونَ : حَدِيثٌ مُقالٌ ، والصّوابُ : حديثٌ مَقُولٌ ؛ لأنّ الضّادَ ليسَ فيها (أَقَالَ) بمعنى : قال : حتّى يَصِحَّ أنْ يكونَ المُ الفعولِ منها «مُقالًا».

وفعلُهُ هو: قالَ يَقُولُ قَوْلًا فهو قائِلٌ ، والكلامُ مَقُوُولٌ ، فيُصبِحُ بعدَ الإعلامُ التَّسكينِ (مَقُولًا) . ويجوزُ لنا إبقاءُ اسمِ المفعولِ (مقوُولِ) على حالهِ ، دُونَ إجراءِ الإعلالِ عليهِ ، فنقولُ : 
دا ي حال حال على على حالهِ ، دُونَ إجراءِ الإعلالِ عليهِ ، فنقولُ :

( أ ) هذا حَديثٌ مَقُولٌ .

(ب) هذا حديثٌ مَقْوولٌ .

وأُولَى الجملتينِ أعلَى .

(راجع مادّةَ «المَرُوم» في هذا المعجَم).

## (١٦١٥) قِوامُ الشّيءِ و قَوامُهُ و قِيامُهُ

ويُخَطِّتُونَ مَنْ يقولُ إِنَّ قَوامَ الشّيءِ معناهُ : عِمادُهُ ويظامُهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : قِوامُ الشّيءِ ؛ لأنَّ أبا عُبَيْدَةَ (مَعْمَرَ ابنَ الثّنَى) ، والتّهذيب ، والصّحاح ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقربَ المواردِ ، والوسيط ذكرُوا أن عِمادَ الشّيءِ ونظامَهُ هو : قِواههُ .

#### ولكن :

ذكرَ قِوامَ الشّيءَ وقَوامَهُ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ المصباحِ ، والتّاجِ (ذكرَ القَوامَ في مستدرَكِي) ، والملّي ، والمتز (تجاز) .

أَمَّا قِيامُ الأَمْرِ فَعَنَاهُ مثلُ : قِوامِهِ . ومعنَى : هو قِوامُ أَهلِ بيتِهِ : هو الّذي يُقيمُ شَأْنَهُمْ .

## (١٦١٦) هُزِمَ قَوْمُ هِتْلَوَ ، و هُزِمَتْ قَوْمُهُ

ويخطَّئُونَ مَن يَؤَنِّتُ اَسَمَ الجَمَّعِ (قَوْمٍ) ، ويقولُ : هُرِمَتْ قَومُ هِنْلَرَ ، ويقولُونَ إِنَّ الصّوابَ هُو : هُزِمَ قَومُ هِنْلَرَ . والحقيقةُ هِي أَنَّ القَومَ يذكّرُ ويؤَنِّتُ اعتادًا على :

(١) قولِهِ تعالى في الآيةِ ٦٦ مِن سورةِ الأَنْعام : ﴿وَكَذَّبَ بِهِ وَكُلَّبَ بِهِ وَكُلَّبَ مِن مَوْلِهِ تعالى في الآيةِ ١٠٥ من

سُورةِ الشُّعراءِ: ﴿ كَذَّبَتْ قُومُ نُوحِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، فَأَنَّتَ. وقالَ ابنُ سِيدَه : إِنَّمَا أَنَّتَ عَلَى معنى : كَذَّبَتْ جَمَاعَةً قُومٍ نُوحٍ . (٢) وعلى قول ِ الصِّحاحِ : القَوْمُ يُذَكِّرُ ويؤَنَّتُ ؛ لأنَّ أسهاءَ الجُموعِ الَّتِي لا واحدَ لَهَا مِنْ لَفُظِها إذا كانَ للآدمِيّينَ يُذَكِّرُ ويُؤَنَّتُ ، مِثل رَهُطٍ ونَفَرِ .

(٣) ثُمَّ نقلَ المختارُ واللَّسانُ والتَّاجُ ما ذكرَهُ الصِّحاحُ .

(٤) وذكرَ أنَّ القَوْمَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّتُ كُلُّ مِنَ : المِصباحِ ،
 والقاموس ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْن .

أمّا جمعُ القَوْمِ فهو : أقوامُ ، وأَقاوِمُ ، وأَقاوِيمُ ، و أَقاوِيمُ ، و أَقَائِمُ . وقومُ كُلِّ رَجُلِ هم شِيعَتُهُ وعَشِيرَتُهُ .

أَمَّا إِفْرَادُ كَلَمْةِ قَوْمٍ وَجَمِعُهَا ، فقد حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ العَرَبَ تقولُ : يَا أَيُّهَا القَومُ كُفُّوا عَنَّا ، وَكُفَّ عَنَّا ، عَلَى اللَّفظِ وعلى المعنى. وأنا أوثِرُ جملة ثعلَب الأولى.

وتصغيرُ **قوم** هُوَ **قُوَيْمٌ** .

(١٦١٧) قاسَ الشَّيءَ ، قاسه بهِ ، وعليه ، وإلَيْه ، يَقِيسُهُ قَيْسًا و قِياسًا

وقاسَهُ يَقُوسُهُ عَلَى غيرهِ وبه ِ قَوْسًا وقِياسًا

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : قاسَهُ إليهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : (١) قاسَ الشّيءَ بآخَرَ يَقِيسُهُ قَيْسًا وقِياسًا : الصِّحاحُ ، والأساسُ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ قَاسَهُ عليهِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ قَاسَهُ: ابنُ سِيدَه ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، واللُّه ، واللَّه ، والتَّاجُ ، واللهُ ، والمتنُ .

ولكنُّ :

أجازَ أبو نُواس قاسَهُ إليهِ بقولِهِ :

مَنْ قاسَ غيرَكُمُ بِكُمْ قاسَ الثِّمادَ إِلَى البُحورِ (الثِّمادُ: جَمْعُ نَمْد أو نَمَد، وهي ماءُ المطرِ يتجمَّعُ في الحُفَرِ الصّغيرةِ، وينضبُ في الصَّيْفِ).

وقالَ المتنبّي :

بِمَنْ أَصْرِبُ الأَمْثالَ ، أَمْ مَنْ أَقِيسُهُ إليكَ ، وأهلُ الدَّهرِ دونَكَ والدَّهْرُ

ومِمَّنْ أَجازَ قولَ : قاسَهُ إليهِ أَبْضًا : الأساسُ ، والتّاجُ ، والدُّ ، والوسيطُ .

وهنالك الفعلُ الواوِيُّ : قاسَهُ يقوسُهُ على غيره ، ويغيرِهِ قَوْسًا وقِياسًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا :

( أَ ) قَايَسَهُ بِهِ وَإِلَيْهِ قِياسًا وَ مُقَايَسَةً : قَدَّرَهُ .

(١) قايَسَ فلانًا إلى كذا: سابَقَهُ.

(ب) اقتاسَهُ بغيرهِ وعليهِ : قاسَهُ .

(١) اقتاسَ بأبيهِ : سلكَ سبيلَهُ ، واقْتَدَى بهِ .

(ج) قَيَّسَ الشَّيءَ بِغيرِهِ وعليهِ : قاسَهُ .

( ( ) انقاسَ : مطاوعُ قاسَ .

( ه ) تقايَسَ القومُ : ذكَرُوا مآرِبَهُم .

## (١٦١٨) قَيْسَارِيَةُ ، قَيْسارِيَّةُ

قيساريةُ بَلْدَةٌ فلسطينيةٌ صغيرةٌ ، واقعةٌ على ساحِلِ البحرِ الْمَتَوَسِّطِ ، اختَلْفُوا في ضَبْطِ حروفِها بالشَّكُلِ ؛ فعجمُ البُلدانِ يقولُ إنَّها قَيْسَارِيَّةُ ، ويجاريهِ القاموسُ في فتح القافِ ، ولكنَّهُ يخفِّفُ الياءَ النَّانيةَ وَيَقُولُ إنَّها قَيْسارِيَةُ ، ويَلِيهِ التَّاجُ الّذي يُجاري القاموسَ دُونَ أَن يَضْبِطَ القافَ بالشَّكُلِ .

ثُمَّ يأتي محيطُ المحيطِ فيُجاري القاموسَ في كُلِّ الحَركاتِ ، ما عدا القافَ الَّتي حرَّكَها بالكسرةِ قِيسارِيَّةَ ، ونَقَلَ عنهُ أقربُ المواردِ – كعادتِهِ – فَعَثَرَ مِثْلَةُ .

لِذَا قُلْ : قَيْسَارِيَةُ وَقَيْسَارِيَةُ ، ويبدُو أَنَ الاَّسَمَ الأَوَّلَ أَعْلَى .

## بالبالكاف

## (١٦١٩) أنا كعَرَبِيِّ أرفُضُ الذُّلِّ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : أَنَا كَعَرِبِي أَرْفُضُ اللَّذُلَّ ، ويروْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُو : أَنَا – أَنَّ اللَّكُ لَأَنَى عَرِبِيُّ ، أَوْ : أَنَا – العربيُّ – أَرْفُضُ الذُّكَ ، أَيْ : أَخُصُّ العربيُّ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثّاني ، مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، مِن مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نَيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«فَرَرَتْ لَجنةُ الأصولِ ، ووافقَ المجلسُ على ما يأتي : «تُجيزُ اللّجنةُ قولًا مثلَ قولِ الكُتّابِ : أنا كباحثٍ أُقَرِرُ كذا . على أحَدِ وجْهَيْن :

(ب) أَوْ أَنْ تكونَ الكافُ زائدةً .

وقد أُجِيزَ القرارُ بالأكثريّةِ ، وذلكَ في الدّورةِ الثّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتمرِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقِدِ في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنةَ ١٣٩٦ه ، الموافق ٣٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦ه ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

## (١٦٢٠) كأسُ الرّاحِ و كُوبُ الماءِ

لما رأى مجمعُ اللغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ اختلافًا في معنى الكأس وَ الكُوبِ ، قرر مؤتمَرهُ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذارَ ١٩٦٢ (الصّفحة ١٢٩ مِن المجلّدِ الرّابع ، مِن مجموعةِ المصطلَلحاتِ العِلميّةِ والفَنيّةِ ، في فصلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وَبابِ «قاعةِ الاستقبالِ») ، في الرّقْم ٧ ، أنْ تُستعملَ الكأسُ لِلشّرابِ ، وفي الرّقم ١٤ ، أَنْ يُستَعملَ الكوبُ لِلماءِ .

## (١٦٢١) أَكَبُّ على المطالَعَةِ و ٱنكَبُّ عليها

ويخطّئ المنذرُ مَنْ يقولُ: انكَبَّ فلانٌ على المطالعة ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هو: أكبَّ على المطالعة ، أيْ: أقبَلَ عليها ، ولزمَها ، وشُغِلَ بها . ويؤيّدُه في رأيهِ :

(١) معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ .

(٢) والرَّاعَبُ الأصفَهانيُّ ، الذي اقتصرَ على القولِ : (الإكبابُ :
 جَعْلُ الوجهِ مُكبوبًا على العَمل) .

(٣) وأساسُ البلاغة الّذي اكتّفى بقولهِ : «أكبّ على عملِهِ ،
 مَجاز) .

(٤) والنِّهايةُ : أَكبَّ الرَّجلُ يُكِبُ على عملٍ عملَهُ (في الهرويِّ : يعمَلُهُ) إذا لَزمَهُ .

يعمَلُهُ) إِذَا لَزِمَهُ . (٥) والمصباحُ المنيرُ الّذي قال : (أكبَّ على كذا : لازَمَهُ) .

هنالك مصادرُ قالتُ إِنَّ (أَكَبَّ على الشَّيءِ وَ ٱنكَبَّ عليهِ)
معناهما : أقبلَ عليهِ ، ولَزِمَهُ ، وَشُغِلَ بهِ ، منها : (الصِّحاحُ ،
والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (كلتا الجملتين عجازٌ) ،
واللّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (كلتا الجملتين عجازٌ) ، والوسيطُ).
ومن معاني أكبَّ :

(أ) أكبَّ لِلشِّيْءِ : انحنَى عليهِ .

(ب) أكبَّ فُلانٌ : صُرعَ .

ولكن :

(ج) أكبَّ على وجههِ : انقلَبَ . جاءَ في الآيةِ ٢٢ مِن سورةِ الْمُلْكِ : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى ، أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا على صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ . وهو فِعْلٌ جاءَ لازمُه على أَفْعَلَ ، ومتعدّيهِ على فَعَلَ ، وهو من النّوادِر .

ومن معاني ا**نْكب**َّ :

انكِبُّ لِوجْهِهِ : انقلبَ على وَجْهِهِ .

## (١٦٢٢) صَبَّ الماءَ أَوْ أَراقَهُ لا كَبُّهُ

ويقولونَ : كَبَّ الماءَ ، والصّوابُ : صَبَّ الماءَ ، أو أَراقَهُ ، أو كَبَّ إِنَاءَ الماءِ ، أيْ : قَلَبُهُ ، فانصَبَّ الماءُ الَّذِي فيه ؛ لأنّ جملةَ : كَبَّ الإِناءَ ، سواءٌ أكانَ ممتلِثًا أمْ فارغًا .

فنحنُ نَصُبُّ السّوائِلَ أو نُريقُها ، ولا نَكُبُّها ، بل نَكُبُ الآنيةَ الّتِي نَضعُ السّوائلَ فيها . فني الآيةِ ٩٠ من سُورةِ النّملِ ، قالَ تعالى : ﴿وَمَنْ جاءَ بالسَّيِئةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهم في النّارِ ﴾ . وفي الحديثِ الشّريفِ : «وهَلْ يَكُبُّ النّاسَ على مناخِرِهمْ في النّار إلّا حصائِدُ أَلْسِنَتِهمْ ؟» .

ومِن معاني كَبُّ :

- (١) كَبَّهُ لِوَجْهِهِ : صَرَعَهُ .
  - (٢) ثَقُلَ .
- (٣) أُوقَدَ الكُبِّ (شَجَرٌ).
- (٤) كُبُّ الغَزْلُ : جَمَعَهُ وجَعَلَهُ كُبُّةً (مجاز).
  - (٥) كَبُّ البعيرُ : عَقَرَهُ .
  - (٦) كَبُّهُ كَبُّةً : دَهْوَرَهُ ورماهُ في هُوَّةٍ .
  - (٧) كُبُّ اللَّحمَ على الجمرِ: أَلقاهُ.

### (١٦٢٣) الكَبابُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يُسَمِّي اللَّحْمَ المَشْوِيَّ كَبَابًا .

#### ولكنُّ :

يَظُنُّ أَبْنُ السِّكِيتِ أَنَّ كلمةَ الكَبابِ فارسِيَّةً .

ويقولُ الصِّحاحُ والمختارُ: الكَبابُ: الطَّباهِجُ ، ولكنّهما لم يذكُرا ما هو الطَّباهِجُ. وزادَ المختارُ قولَهُ: «قالَ الأَزهريُّ: والفِعْلُ التَّكْبِيبُ».

وجاءَ في مجازِ الأساسِ: كَبَّبُوا اللَّحْمَ تَكْبِيبًا: مِنَ الكَبابِ، وهو اللَّحْمُ يُكَبُّ على الجمرِ: يُلْقَى عليهِ.

وقالُ ياقوتُ الرُّوميُّ : ما أَظُنُّ الكَبابَ إِلَّا فارسِيًّا .

وقالَ اللَّسانُ: الكَبابُ: الطَّباهِجَةُ (فارسيُّ معرَّبُّ) ضَرْبُ مِنْ قَلِيِّ اللَّحمِ. والفعلُ التّكبيبُ. وَكَبَّ الكَبابَ: عَمِلَهُ.

وقالَ الحَفاجِيُّ في شِفاءِ الغليلِ: «مَا أَظُنُّ الكَبَابَ إِلَّا فَارِسُيًّا ، لَكِنْ عَرَّبَهُ المولَّدونَ ، واشْتَهَرَ بَيْنُهُمْ».

وقالَ النّاجُ والمدُّ : الكَبابُ : اللَّحْمُ الْمُشَرَّحُ الْمُثْوِيُّ . ومِنَ المُجازِ : كَبَّبُوا اللَّحْمَ ، وَ التَّكبيبُ عملُهُ ، مِنَ الكَبابِ ، وهو اللَّحْمُ يُكَبُّ على الجمْر : يُلْقَى عليهِ .

وَجاءَ فِي عَيْطِ الْمَدِيطِ وَأَقْرِبِ المُوارِدِ : الْكَبَابُ : اللَّمْمُ الْمُشَرَّحُ يُشْوَى على النّارِ ، ويُقال لَهُ الطَّبَاهَجُ أَيْضًا (وردَ فِي الشَّبَاعِ بكسر الهاءِ – الطَّباهِج) .

وقالَ المَثْنُ: الكَبابُ هو اللَّحْمُ المُشَرَّحُ المَشْوِيُّ ، وهو الطَّباهِجَةُ (فارسيَّ).

ثُمَّ جاءً في المجلّدِ الرَّابِعِ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّها مؤتَمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٧ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رقم ٤٣ ، أنَّ المجمع أَطلَقَ على ذلك النّوعِ من الطّعامِ أسمَ الكَبابِ .

وقد أَيَّدَتْ ذلكَ الطَّبعةُ الثانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، التي صدرتْ عامَ ١٩٧٣ ، ولكنْ دُونَ أَنْ يُدْكَرَ أَنَّ مجمَعَ القاهرةِ اللّذي أصدرَهُ ، هو الّذي أقرَّ استعمالَ الكَبابِ ، كما فَعَلَ بالكلماتِ الّذي أَقرَّ المجمعُ استعمالَها .

## (١٦٢٤) الكَبَادُ وَ الكُبَّادُ و الأُتْرُجُّ

الكَبَادُ شَجَرٌ من الفصيلةِ السَّذَابِيَةِ ، لا يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ ، بَلْ يُصنَعُ منهُ رُبُّ . يقولُ محيطُ المحيطِ إِنَّ الكلمةَ عاتيَةٌ ، وإِنَّ كافَها مضمومةٌ (الكَبَاد) . والكلمةُ فصيحةٌ كما يقولُ التّاجُ ، والمدُّ ، والمعتَرُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وقالَ المتنُّ والمعجُمُ الكبيرُ أيضًا إِنَّها (الكُبَادُ). وذكرَ المتنُّ أَنَّ الكُبَادُ . وذكرَ المتنُّ أَنَّ الكُبَادَ هَوَ الأَنْرُجُ فِي مِصْرَ والعِراقِ ، وقالَ المعجَمُ الكبيرُ إِنَّ الكُبَادَ هو آسمُهُ فِي بلادِ الشّامِ . وأنا أَذْكُرُ أنَّ أهلَ الشّامِ يفتحونَ الكافَ (الكَبَاد) . الكافَ (الكَبَاد) .

وذكرَ مستدرَكُ التّاجِ، والمدُّ، والوسيطُ أَنَّ الصّوابَ هو: الكّبَاكُ.

أَمَّا **الأُتْرُجُّ** فقد ذكرَهُ ابنُ السِّكِيْتِ ، وعبدُ اللهِ بنُ المعتَزِّ في قولِهِ :

با حَبَدا أُتْرُجَّةُ تُعْدِثُ فِي النَّفْسِ الطَّرَبْ كأنّها كافورةً لها غِشاءً مِنْ ذَهَبْ

والصِّحاحُ ، ومحمّدُ بنُ جعفرِ القَزّازُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ الّذي استشهدَ ببيتِ علقمةَ بن عَبَدَةً :

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العبيرِ بها

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الأَنفِ مَشمومُ والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ الّذي قالَ إنَّها معرَّبُ تُرثُغُجُ بالفارسيّةِ ، والوسيط .

## (١٦٢٥) هذهِ الكَبِدُ مَقْرُوحةٌ ، هذا الكِبْدُ مقروحٌ

ويخطئونَ مَنْ يذكِرُ الكَبِدَ (عُضْوٌ في الجانبِ الأَيْمَنِ مِن البَطْنِ ، نحت الحِجابِ الحَاجِزِ . لهُ وظائِفُ كثيرةٌ أَظْهَرُها إِفرازُ الصَّفراء) ، ويقولُ : هذا الكَبِدُ مقروحٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو : هذه الكَبِدُ مقروحةٌ ، لِأَنَّها مؤنَّنَةٌ كما قالَ اللّحيانيُ ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والصِّحاحُ (واحدةُ الأَكبادِ) ، وابنُ سيدة ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، وقالَ الشَّاعِدُ :

ولي كُبِدٌ مَقروحةٌ مَنْ يبيعُني

بِهَا كَبِدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحٍ؟

ولكنُّ :

أجازَ تأنيثَ الكَيِدِ (وهو الأَعْلَى) وتذكيرَها ، كُلُّ مِنَ الفَرَاءِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ الكِبْدَ أيضًا . جاء في قصيدتي الَّتي رئيَّتُ بها ابنى نائِلًا رَحِمَهُ اللهُ :

أَمْسَكْتُ فَذَّ ضُلوعي باكِيًا بِيَدٍ

ورُحْتُ أَضُمِدُ كِبْدي نازفًا بيَدِ

ويُجيزُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمتن أنْ نقولَ (الكَبْلهَ) أَيْضًا .

ُ وانفردَ المختارُ بتذكيرِ الكَيدِ بقولِهِ : الكَيدُ واحِدُ الأَكبادِ ، ولم يقُل : واحدتُها . وقد أخطأً الإِمامُ الرَّازيُّ هنا ؛ لأنَّ جميعَ المعاج<sub>م</sub>ِ لا تُؤَيِّدُهُ في الاَقتصارِ على تذكيرِ الكَيدِ .

وَفِي حديثٍ مَرْفوعٍ: وتُلْقِي الأرضُ أَ**فُلاذَ كَبِدِه**ا. أَيْ : تُلقى ما خُتِئَ فِي بطنِها مِنَ الكُنوزِ والمعادنِ ، فاستعارَ لهَا ا**لكَبد**َ .

وتُجْمَعُ الكَبِدُ علَى : أكبادٍ وكُبودٍ .

وصَغَّروا الكَبِدَ على : كُبَيْداءَ (على غيرِ قِياسٍ) .

أَمَّا **الكَبَدُ** فهو المَشَقَةُ ، أُخِذَ مِنَ المُكابَدَةِ لِلشَّيءِ ، وهي تَحَمُّلُ المَشاقِّ في فعلِهِ .

ومِن معاني الكَبِدِ الأُخْرَى :

(١) وَسطُ الشّيءِ ومُعْظَمُهُ . يُقالُ : الشّمْسُ في كَبِدِ السّماءِ
 (مجازٌ) .

(٢) الكَبِدُ مِنَ القَوْسِ: ما بينَ طَرَقَيْ عِلاقَتِها ، أو فُويَقَ مِقْبَضِها حيثُ يَقَعُ السَّهْمُ ؛ أوْقَدْرَ ذِراعِ منهُ (مجاز) .

(٣) أُمُّ وَجَعِ الكبدِ: عُشْبٌ مَفترشٌ أَمْلَسُ ، يَنْبُتُ في أَورْبَةَ
 وبلادِ البحرِ المتوسِّطِ ، أوراقُهُ صغيرةٌ بسيطةٌ ، يُفيدُ في أمراضِ
 الكَبدِ.

(٤) يُقالُ عَنِ الأَعداءِ: هُم سُودُ الأكبادِ ، كِنايةً عن حِقدِهِم (عِان).

(ه) فُلانٌ تُضْرَبُ إِلِيهِ أَكبادُ الإِبلِي : يُرْحَلُ إليهِ في طلبِ العلمِ وغيرهِ (مجاز).

(٦) الجَنْبُ الّذي فيهِ الكَبدُ (مجاز).

## (١٦٢٦) أَكَلْتُ كَبِدَ الدِّيكَيْنِ ، أو كَبِدَيْهها ، أو أكبادَهما

ويخطّئونَ مَنْ يَقُولُ: أَكَلْتُ كَبِدَ اللّيَكِيْنِ ، أَوْ أَكبادَهما ، ويغطّئونَ مَنْ يَقُولُ: أَكلْتُ كَبِدَي الدّيكَيْنِ ، وهي جملةٌ أَقْوَى مِن الجملتينِ الأُخريَيْنِ .

#### ولكن :

جاء في النّحو الوافي (الجزء الثّالثِ ، صفحة ٤٨٨): 

«كُلُّ مُثَنَّى في المعنَى ، مُضاف إِلَى مُتَضَمِّنِهِ (أَيْ إِلَى ما استملَ على المُضاف) ، يُجوزُ فيه الإفرادُ ، والتثنيةُ ، والجمعُ ؛ كقولِهِ تَعالَى في الآيةِ الرّابعةِ من سورةِ التَّحريم : ﴿إِنْ تُتُوبا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكما ﴾ . وتقولُ : تَصَدَّقتُ بِرأسِ الكَبْشَيْنِ ، أورأسيهما ، أو رُوسِهها . وإنّما فُضِلَ الجمعُ على التَّنْبِيّة ؛ لأنّ المتضايفيّن كالشّيءِ الواحدِ ، فكرِهوا الجمع بينَ تثنيتِهما ، ولأنّ المثنى جمع في المعنى ، وفُضِلَ الجمعُ على الإفرادِ ؛ لأنّ المثنى جمع في المعنى ، والمعنى . وفُضِلَ الجمعُ على الإفرادِ ؛ لأنّ المثنى جمع في المعنى ، والإفرادَ ليس كذلك . فهو أقلُ منهُ دلالةً على المثنى » .

## (١٦٢٧) ثِ**قابٌ** لا عُودُ كِبْريتٍ

ويقولون: أشْعَلَ لِفاقَتَهُ بِعُودِ كِبريتٍ. والصّوابُ: أشْعَلَها بِثِقابٍ.

(راجع مادّةَ «ثِقاب» في هذا المعجمي.

## (١٦٢٨) الكِبْرياءُ الوطَنِيّةُ

جاء في جريدة الأهرام المصريّة: «إِرْضاءً لِكِيْرِياءِ مِصْرَ الوطنِيَةُ ؛ لأنّ الكِيْرِياء كلمةٌ مؤنَّةً ؛ لأنّ الكِيْرِياءَ كلمةٌ مؤنَّةً ؛ لأ مذكّرةً كالجزياء .

قَالَ تَعَالَى فِي الآيةِ ٧٨ من سورةِ يُونُسَ: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَغْمَا الْكِبْرِياءُ فِي لِتُلْفِئَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُما الْكِبْرِياءُ فِي الأَرْضِ﴾ ، فقد أَنَّتُ هنا ﴿تَكُونُ﴾ لِمَكَانِ (الْكِبْرِياءِ).

ومِمَنْ ذكَرَ (الكِبْرِياءَ) مؤنَّةً أيضًا: الرّاغِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، واللّسانُ ، والمتنُ ، والوسيطُ

وأكتني بذِكْرِ هذه المصادرِ ؛ لأنَ هٰنالكَ إِجْماعًا على أَنَّ الكِبْرِياءَ مُؤْنَتُهُ .

## (١٦٢٩) كُبُسَ الجَسَدَ ، ضَغَطَ الشَّيء لا كَبَسَهُ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : كَبُّسَ العَصَدَ تكبيسًا ، بمعنَى : لَيُّنَهُ . كَنْ :

جاءَ في مستدرَكِ التّاجِ أَنَ تكبيسَ الجسدِ هو تَلْبِينُهُ ، وأَيّدُهُ اللهُ فِي ذلك ، دونَ أَنْ يقولَ إِنّهُ مِن المجازِ كما قالَ التّاجُ . وجاء في المتنِ : كَبَسَ الجَسَدَ : لَيْنَهُ بيدِهِ (مجاز) .

ويقولُ الوسيطُ : كَبَسَ الشّيءَ : ضَغَطَهُ ، ثُمَّ يقولُ إِنَها كلمةٌ مُوَلَّدَةٌ ، ولا يذكُرُ أنَّ المجمعَ الّذي أصدرَهُ قد وافقَ على استعمالِ تلك الكلمةِ بذلك المعنى .

بينها يقولُ محيطُ المحيطِ : «كَبَسَ على الشّيءِ : شَدَّ. وهو مِن كلامِ العامّةِ». فنقلَها عنهُ أقربُ المواردِ - كعادتِهِ - ، ولم يتجاوَزُ بَصَرُهُ كلمةَ : «شَدَّ» ، لكي يرى الجملة الّتي تَلَثْها : «وهو مِن كلام العامّةِ».

ثُمَّ راجعتُ الصِّحاحَ ، والأَساسَ ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ، والنَّاجَ ، والمُتنَ ، فلم أُجِدْ واحدًا منها يذكُرُ أَنَّ معنَى

كَبَسَهُ هو: ضَغَطَهُ ، مِمَا يحملني على تخطئةِ مَن يستعملُ جملةَ : كَبَسَ الشَّيءَ ، أَوْ عليهِ ، بمعنى : ضغطَهُ ، إِلَى أَن يُوافِقَ مجمعُ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، واضعُ المعجمِ الوسيطِ ، أو مجمعٌ عربيُّ آخَرُ ، على صِحَةِ استعمالِهِ بذلكَ المعنَى .

#### ومن معاني الفعلِ كَبَسَ :

- (١) كَبَسَ البِئرَ ونحوَها يَكْبِسُها كَبْسًا : رَدَمَها بالنُّرابِ وغيرِهِ .
- (۲) كَبَسَ دارَ فلان . أو على فُلانٍ : هجمَ عليهِ واحتاطَ به
   (مجاز) .
- (٣) كَبَسَتِ النّاصِيةُ الجبهةَ ، أو الأرنبةُ الشَّفَةَ العليا : أَقْلَتْ عليها (مجاز) .
  - (٤) كَبَسَ رأسَهُ في ثوبِهِ كُبُوسًا : أَخفاهُ وأدخَلَهُ فيهِ .
- (٥) كَبَسَ الجِلْدَ: وضعَهُ في حفيرةٍ حتى يسترخي شعرُهُ أو صُوفُهُ.

## (١٦٣٠) المَقْصورَةُ لا الكابينُ

الحُجْرَةُ الصّغيرةُ المُعَدَّةُ لِبعضِ الأَغراضِ العامّةِ ، كالحديثِ الهاتِقِيّ ، أَوْ خَلْعِ الملابِسِ في الحمّاماتِ ، يُطلِقونَ عليها أَسْمَها الفَرَنسيَّ والإنكليزيَّ مُعَرَّبًا : الكابينَ .

#### ولكنُّ :

جاءً في المجلّدِ النّالثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ الْمُصْطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَّنَيّةِ ، الّتِي أَقَرَتُها لجنهُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمع ، في جلستِهِ الثالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٤٧ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطْلَقَ عَلَى تلكَ الحُجرةِ الصّغيرةِ أَمْمَ المقصورةِ .

ومِن معاني ال**لقصورة** :

- (١) المقصورةُ مِنَ النِّساءِ : المنتَّمةُ في البيتِ لا تَتْرُكُهُ لِتَعْمَلَ .
- (٢) المَصُونَةُ المخدَّرةُ . قال تعالى في الآيةِ ٧٧ مِن سورةِ الرّحمانِ :
   ﴿حُورٌ مقصوراتٌ في الخِيامِ ﴾ .
- (٣) المقصورة مِنَ الشِّعْرِ: ما كانَتْ قافيتُها مختومة بألِفٍ مقصورة .
  - (٤) الحَجَلَةُ .
  - (٥) مَقامُ الإمام .
  - (٦) هو ابنُ عَمّي مقصورةً : دانِي النَّسَبِ .

## (١٦٣١) كِتابُ المعروضاتِ لا الكَتالوج

ويُطلقونَ على الكتابِ الّذي تُوضَعُ فيهِ أسهاءُ المعروضاتِ ، أو صُورُها ، آسمَ كتا**لوج** .

وقد اقترحَ محمود تيمور ، عضوُ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في الجُزءِ الثّالثَ عشرَ أَنْ نُطلِقَ عليهِ أَسْمَ : دفتر المعروضات . وهو اقتراحٌ وجيهٌ ، وأنا أَرَى أَن نُطلِقُ عليهِ اَسمَ : كِتابِ المعروضات ، لأنّ صفحاتِ الدّفترِ تكونُ بِيضًا ، وصفحاتِ الكّتابِ تكونُ بيضًا ، وصفحاتِ الكّتابِ تكونُ بيضًا ، وصفحاتِ الكّتابِ تكونُ بيضًا ، وصفحاتِ الكّتابِ تكونُ مُلُوءةً بالحروفِ والصُّور .

فعسَى أَنْ يوافقَ على ذلكَ اتّىحادُ مَجامعِنا ، أَوْ واحدٌ منها ؛ لأَنَّ (كِتابَ المعروضاتِ) يَدُلُّ على ما فيهِ أَكثرَ مِنَ الكلمةِ الأجنبيَةِ (الكتالوج).

## (١٦٣٢) كُتُبُّ و كُتْبُّ

ويخطئونَ مَنْ يجمعُ الكتابَ على كُتْبِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : كُتُبُّ ، اعتهادًا على قولِهِ تعالَى في الآبةِ ١٠٤ مِن سورةِ الأنبياءِ : ﴿ يُومْ مَ نَطْوِي السّماءَ كَطَيِّ السّجِلِ لِلْكُتُبِ ﴾ . ووردَ هذا الجمعُ مضمومَ التّاءِ خمسَ مرّاتٍ أخرى في القُرآنِ الكريم ، وذكره أيضًا معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، والرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، والتّاجُ ، والغَلاينيُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ولكنْ :

أجازَ قولَ الكُتبِ وَ الكُتبِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، وأَبنِ مَكَي الصِّقِلِيّ ، واللَّسانِ ، واللّهِ ، وأقربِ المواردِ ، والنّحوِ الوافي الّذي قالَ : «كُلُّ اسم رُباعِيّ صحيح اللّام ، قبلَ لامهِ مَدَّةً ؛ سَواء أكانت ألِفًا ، أم واوًا ، أم ياءً ، وكان الأسمُ غيرَ مضاعف جاز تسكينُ عينهِ إن كانت حرفًا صحيحًا ؛ نحو : كتاب و كُتُب و كُتُب ، وَ أَتَان و أَتُن و أَتْن

وجاءً في إحدى قصائدي :

ونَرْ تَجِلُ الأمجادَ في كُلِّ معرَكٍ

لِتُصْبِحَ لِلتَّارِيْخِ مِن بعدِنا كُتُبا وَ مَا مَالَكُ اللهُ مَكَ لِلمَّارِيْخِ مِن بعدِنا كُتُبا

ومِمّا قَالَهُ ابنُ مَكِي الصِقِلِيُّ في «تنقيفِ اللّسانِ» أَيْضًا: «كُلُّ مَا جاءَ عَلَى فُعْلِ جازَ إِسْكَانُهُ بَاتِّفاق ، نحو كُتُب وكُتُب وكُتُب و رُسُل . وأمّا ما جاءَ على فُعْلٍ ، ولمْ يُسْمَعْ فيه فُعُلٌ ، فريشكُ عَنْدَ الكوفِيّينَ ، والبصريُّونَ لا يُجِيزونَ ذلك».

وأَهملَ ذكرَ جمع ِ **الكتابِ** كُلِّ مِن الأَساسِ ، والمختارِ ، والمصاح ، والقاموسِ .

## (١٦٣٣) الكُتَّابُ و المكتَّبُ

ويخطّئُ المَبَرَّدُ في الكامِلِ ، والفِيروَزاباديُّ في القاموسِ الجوهريَّ الّذي قالَ في صِحاحِهِ : الكُتّابُ هو موضِعُ تعليمِ الأولادِ ، ويَرَبانِ أنَّ الصّوابَ هو : المكتّبُ.

#### ولكن :

يُوَيِّدُ قُولَ الصِّحاحِ كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ ، والأَرْهَرِيِّ ، والأَساسِ ، والصَّاغانِيِّ ، والمُختارِ ، واللِّسانِ ، والفاسِيِّ شَيْخِ الزَّبِيديِّ ، والسَّاخِ ، والملتِ ، والمترِ ، والمترِ ، والمترِ ، والمترِ ، والمترِ ، والمترِ ، والمسيطِ .

ومِمًا قَالَهُ الفَاسِيُّ نَقَلًا عَنِ الشِّهَابِ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ ، أَنَّ الكُتَّابَ لِلمُكتَبِ وَاردُّ فِي كَلامِ العربِ ، ولا عِبْرَةَ بَمَنْ قَالَ إِنَّهُ مُولَّدٌ . \* إِنَّهُ مُولَّدٌ . \*

ويذكُرُ أَنَّ المكتبَ و الكُتابَ كِلْشِما يَعْنيانِ مَكَانَ تعليمِ الأُولادِ ، كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ ، والمُبرَّدِ ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمغرِبِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، وعميط المحيط ، والمن ، والوسيط .

وهُناكَ مَن يقولون إِنَّ الكُتَّابَ هُو أَحَدُ جُمُوعَ كَاتَبِ: ابنُ الأَعرابِيِّ ، والقَامُوسُ ، والنّسانُ ، والقَامُوسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُقْالُ أَيْضًا إِنَّ كِلْمَةَ ال**كُتَابِ** تَعْنِي أُولادَ المدرسةِ : ابنُ الأعرابيِّ ، والمبرَّدُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيَّطُ المَّحيطِ ، والمتنُ .

و مِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : «أَصْلُ كُتَّابٍ جَمِعُ كَاتَبٍ ، مثلُ كَتَبَةٍ ، فَأُطْلِقَ عَلَى مُحَلِّهِ بَجَازًا للمجاورَةِ ، وليسَ موضوعًا ابتداءً ، كما قالوا» . وقد صَدقَ التّاجُ ، فهو بَجازُ مُرْسَلٌ علاقتُهُ الحَالِيَّةُ .

والبَسَّاميُّ في قصيدتِهِ الَّتِي مَطلعُها :

تَمَّا لِدَهُرُ قد أَنَّى بِعُجابِ ﴿ وَمَا فُنُونَ العِلْمِ والآدابِ جَمَعَ مَعْنَيْنِ مِن معانِي الكُتَابِ في بيتٍ وإحدٍ ، بقولِهِ :

وأَنَى بِكُتَا**ب**ِ لَوِ ٱنبسطَتْ بَدِي

فِيهِمْ ، رَدَدْتُهُمُ إِلَى الكُتَابِ

ومِنْ معاني الكُتَابِ : سهمٌ صغيرٌ مدوَّدُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بهِ الصِّيُّ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بهِ الصِّيُّ الرَّمْنِيَ . ويُجْمَعُ الكُتَابُ على كَتاتِيبَ .

أَمَّا المكتَبُ فقد ذكَرَ المختارُ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّهُ موضِعُ الكتابةِ ، ولم تذكُرْ ذلكَ المعاجِمُ الأُخْرَى ؛ لأنَّهُ أَسَمُ مكانٍ مَصوعُ مِن فعلٍ ثُلاثي م مضموم العينِ في المضارع (يكتُبُ) ، فيُصاغُ منه اسمُ المكانِ على وزنِ (مَفْعَل) قِياسًا .

وذكرَ المَنْ والوسيطُ أنَّ المَكْتُبَ هو ما يُطْلَقُ على المُكانِ الّذي يقومُ فيهِ المهندسُ والمحامي وأشباهُهما بأعمالِهِمْ (نقلًا عن مجمع القاهرةِ). وذكرا أيضًا أنّ المكتبَ هو قِطعةُ الأَثاثِ يُجْلَسُ إليها لِلمُكتابةِ.

ويُجْمَعُ المكتَبُ على مَكاتِبَ .

تقولُ المعاجمُ إِنَّ الكُتَابَ أَوِ المكتبَ هما مكانُ تعليم الصِّبْيةِ ؛ لِأَنَ البناتِ لِم يَكُنْ لهنَّ مِن التعليم نصيبٌ في الماضي البعيدِ . وقد وضعتُ كلمةَ «الأولادِ» بدلًا مِن «الصِّبْيَةِ» ؛ لأنَ التعليمَ المومَ يشملُ الجنسين كِلَيْهما .

لِذا يمكنكَ أَنْ تقولَ إِنَّ الكُتَّابَ هو:

( أ ) مكانُ تعليم الأولادِ .

(**ب**) أولادُ المدرُسةِ .

(ج) جمع كاتبٍ.

(٥) سهمٌ صغيرٌ .

وإنَّ المكتَبَ هو :

( أ ) مكانُ تعليم الأولاد .

(ب) المكانُ الَّذي يقومُ فيهِ المهندسُ والمحامي وأشباهُهما بأعمالِهم .

(ج) مَوْضِعُ الكِتابةِ .

( د ) قِطعَةُ الأَثاثِ يُجْلَسُ إليها لِلْكِتابةِ .

## (١٦٣٤) الآلةُ الكاتبة ، الكَتَّابَةُ ، مطبعة الأزرارِ

ويخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ على الآلةِ الصّغيرةِ ، الّتي نطبعُ بها في المكاتب بضربِ الأزرارِ بالأناملِ ، أسمَ الآلةِ الكاتبةِ ، مِمّا جعلَ عجمعَ دارِ العلومِ ، في الجدولِ رقم ٢٢ ، يُطلقُ عليها اَسمَ مطبعةِ

الأزرارِ . واَسمُ الآلةِ الكاتبةِ خيرٌ منه ؛ لأنَّهُ أكثر دلالةً على عملِ تلكَ الآلةِ مِن مطبعةِ الأزرار .

وأطلقَ عليها مجمعُ دمشقَ في الجدولِ رقم ٧٠ أسمَ النَّسَاخةِ ، وهو آسمٌ لا يُؤدّي أيضًا المعنى الحقيقَ لعملِ هذهِ الآلةِ . فالنَسَاخةُ هي ال cyclostyle ، الّتي تنسَخُ بضعَ صفحاتٍ في الدّقيقةِ الواحدةِ ، نقلًا أو نسخًا عن صفحةٍ مُشَمَّعةٍ مطبوعٍ عليها بالآلةِ الكاتبةِ ، أوْ مكتوبٍ عليها باللهِ بقلم حديديّ .

ولستُ أرَى مَا يَمَنَعُ الإبقاءَ على آسمٌ (الآلةِ الكاتبةِ) ، ذلك الآسمُ المعروفِ في العالمُ العربيِّ كلِّهِ. أمَّا الَّذينَ يُحبَّونَ تسميتُها بكلَمةٍ واحدةٍ بَدَلًا مِن كلمتيْنِ، فأقترحُ عليهم أن يُطلقوا عليها آسمَ «الكَتَابةِ»، إذا وافقتْ مجامعُنا على هذا الاَقتراحِ.

## (١٦٣٥) امرأة ذات كَتِفَيْنِ أَوْ ذات أكتافٍ

الكَتْفُ أَوِ الكَتِفُ أَوِ الكِتْفُ هِيَ عَظْمٌ عريضٌ خَلْفَ المَنْكِبِ ، وَهُمَا كَيْفُ اللَّكِتِفُ هِيَ عَظْمٌ عريضةُ الأكتافِ . وَهُمَا كَيْفُونُ ، وَلَذَلَكَ خَطَأُوا مَن يقولُ : فُلانةُ عريضةُ الأكتافِ . ولكن : :

رَوَى أَبِنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَصمعيِّ أَنَّ الكَّتِفَ وَرَدَ بصيغةِ الجمعِ ، فقيلَ : فلانةُ عريضةُ الأكتافِ ، مَعَ أَنَّ الإنسانَ والحيوانَ ليسَ لِلواحِدِ منهما سوى كَيْفَيْنِ ؛ لأنَّ لِكُلِّ منهما مَنْكِيْنِ .

وانا لا استطيعُ أَنْ أَخطَىءَ لُغَوِيًّا مَنْ يقولُ: هي عريضةُ الأَكتافِ بَدَلًا مِن الكَيْفِيْنِ ، ولكنّني أستطيعُ أن أُوصِيَ الأدباءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمع في النَّثْرِ ، بَدَلًا مِن المَنْبَى ؛ لِأنَّ في استعمالِ الجمع هُنا خَطأً عِلْميًّا ، يُقصِينا عن الحقيقةِ ، دُون أن يُوجَدَ مُسَوَعُ لُغَويًّ لذلكَ .

أَمَّا الشَّعراءُ فَنِي وُسْمِهِمْ أَنْ يَقولُوا : هِي عريضةُ الأَكتافِ ، عندما تفرضُ ذلكَ عليهمُ الضَّرورةُ الشَّعريّةُ ، إِقامةً لوزنٍ ، أو مراعاةً لِقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ الأكتافِ بدلًا مِنَ الكَتْفَيْنِ ، رَكيكًا .

## (١٦٣٦) تكاتَفُوا عِلَى بِناءِ وطَنِهِمْ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : تكاتفوا عَلَى بِناءِ وطَنِهِمٍ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : تعاونُوا على بِناءِ وطنِهِمْ ؛ لِأنَّ المعجماتِ ، مِن

الصِّحاح إِلَى أَقربِ المواردِ ، لا تذكرُ الفعلَ : تَكَاتَفَ .

#### ولكن :

(١) جاءً في الجزءِ السّابع مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٣ ، في الجلساتِ مِن النّالثةِ والعشرينَ إلى السّابعةِ والعشرينَ ، بينَ ٢٦ نُيْسان و ٣١ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّةِ رَقْم ١٠ ، أنّ مجلسَ المجمع قالَ :

«نظرَ المجلسُ في استعمالِ كلمةِ «تكاتَفُوا» بمعنى تَعاوَنُوا ، ولم تَرِدْ هذهِ الكلمةُ في كتُب اللّغةِ ، وكلُّ ما جاءَ في لسانِ العربِ ، مِمَا يمكنُ أَنْ يُنتَفَعَ بهِ هنا هو: «الكَتْفُ: شَدُّكَ البَرْنِ مِنْ خَلْفٍ ؛ وَ كَتَفَ الوَّجلَ يكفِفُهُ كَتُفًا ، و كَتَفَ الوَّجلَ يكفِفُهُ كَتُفًا ، و كَتَفَ الرَّجلَ مِنْ خَلْفٍ ، و كَتَفَ الرَّجلَ ما شُدَّ بِهِ». و «جاءَ بهِ في كِتافٍ ، أَيْ في وَثاقٍ».

ولكن اللّجنة (لجنة الألفاظ والأساليب) رأت قبولها آستِنادًا اللّ شُيوعِها في استعمال الكُتّاب المُحْدَثين ، ولأن أقيسة اللّغة لا تأباها ؛ كما اشتَقُوا مِن العَضُدِ (تَعاضَدُوا) ، ومِن السّندِ (تَسانَدوا) . فني القاموسِ في مادّةِ (عضد) : «العَضْدُ – بالفتح وبالضّم وبالكسرِ ، وككّيفٍ و ندُس وعُنني : ما بين المرْفِي إلى الكيّفِ . و تعاضَدُوا : تعاونوا » . وفي اللّسانِ : «عاضَدَهُ : الكيّفِ . و عاضَدَني فُلانٌ عَلَى فُلانٍ ، أيْ : عاونني . و المُعاضدَة : المُعاونة » . وفي المِعارِ : «و تعاضَدُوا ، عَلَى تفاعَلُوا : تعاونُوا » . وفي اللّمان تعاونُوا » . وفي المعافدة وفي القاموسِ في مادّةِ (سند) : «و تساند : استند . و ساند فُلانًا : عاضَده و كاتَفَهُ » . وفي التّاج : «يُقالُ : ساندُتُهُ إلى الشّيءِ ، فهو عضده و كاتَفَهُ » . وفي التّاج : «يُقالُ : ساندُتُهُ إلى الشّيءِ ، فهو خرَبَ ثُمامة بُن أَثَالُ وفلانٌ مُتسانِدينٍ ، أَيْ مَتعاونَيْنِ ، كأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَسْنُدُ على الآخرِ ويَسْتعينُ بهِ . وفي الأساسِ : «ومِن المجازِ : أَقبلَ عليهِ الذِّنبانِ مُتسانِدينٍ . وغزا فلانٌ وفلانٌ وفلانٌ مُتسانِدينٍ . وغزا فلانٌ وفلانٌ مُتسانِدينٍ . وغزا فلانٌ وفلانٌ متسانِدينٍ . وغزا فلانٌ وفلانً وفلانً .

(٢) ثُمَّ ظهرَ المجلّدُ الخامسُ مِن «معجم متنِ اللّغةِ» عامَ ١٩٦٠ ،
 وجاءَ فيهِ : تكاتَفُوا في العَمَلِ : تعاونوا : تَناصَرُوا (مجاز) .

(أ) كَاتَفَهُ فِي الأَمْوِ، وعَلَى الأَمْوِ: سَاعَدَهُ وعَاضَدَهُ. (ب) تَكَاتَفَ القومُ: تساعدوا وتعاضدوا.

(١٦٣٧) كَتَمَ السِّرَّ ، اكتَتَمَهُ ، كَتَّمَهُ ، كاتَمَهُ سِرَّهُ ، تكَتَّمَ الشَّيُّ

ويقولونَ : تَكَتَّمَ فُلانُ السِّرَّ ، أَيْ : أخفاهُ ، وهو خطأ ، صَوابُهُ : كَنَمَ السِّرَّ ، كما تقولُ المعاجمُ كُلُها . وجاءَ في الآية ٤٢ من سورةِ البقرَةِ : ﴿وَلا تَلْبِسُوا الحَقَّ بالباطِلِ ، وتَكْتُموا الحَقَّ وأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . وورد الفعلُ كَتَمَ ماضِيًّا ومضارِعًا إحدَى وعشرين مرَّةً أُخرى في آي الذِّكْر الحكيم .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضاً : إِكَتَنَمَ فَلَانٌ السِّرَّ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الّذي انفَرَدَ بقولهِ إِنَّهُ لِلمبالغةِ ) .

ونستطيعُ أن نقولَ أيضًا : كَتَّمَ السِّرَّ (للمبالغةِ) : الأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمًا القاموسُ فقد ذكرَ الفعلَ (كَتَّمَ) ، ولكنَّهُ لم يذكُرْ أَنَّهُ لِلمبالغةِ .

ويجوزُ أن نقولَ : كَاتَهَهُ سِرَّهُ : كَتَمَهُ عنهُ (الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وعندما تسألُ إنسانًا كِتْمانَ سِرِّكَ ، تقولُ : اِسْتَكْتُمْتُ فُلانًا سِرِّي .

وفعلُهُ : كَتَمَ السِرَّ يَكْتُمُهُ كَتْمًا ، وَكِتْمانًا ، فهو : كاتِمُ ، وَكَتَامٌ ، وَكَتَامٌ ، فهو : كاتِمُ ، وَكَتَامٌ ، وَكَتَامٌ ، وَكَتُومٌ . ورُبّا عُدِي كَتَمَ إِلَى مفعولَيْنِ ، فَيُقالُ : كَتَمْتُ فُلانًا الحديثَ . وتُرادُ (مِنْ) جَوازًا في المفعولِ الأَوَّلِ ، فَيُقالُ : كَتَمْتُ مِن زيدِ الحديثَ .

أمّا الفعلُ تَكَنَّمَ فلم أغْثُرُ عليهِ إِلّا لازمًا ، وفي صيغةِ المصدرِ (التَكتُّم) في النّهذيبِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ في مادّةِ دلس (التَّدَّشُمُ : التَكتُّمُ) ، وليس في مادّةِ (كتم) .

أَمَّا اللَّهُ فَقَد ذَكَرَ أَنَّ مَعَنَى تَلَاَلُسَ وَ الْلَّلُسَ هُو تَكَثَّمَ ، في مادَّئَيْ (كَتَمَ و دَلَسَ) .

> وقالَ المَنُ : تَلدَّلُسَ بِالشِّيءِ : تَكَثَّمَ. وقال الوسيطُ : تَلدُّسَ الرَّجُلُ : تَكَثَّمَ.

وكِلا المتنِ والوسيطِ لم يذكُرا الفعلَ (تَكَتَّمَ) في مادّةِ (كَتَمَ) ، واكتفيا بذِكرِهِ في مادّةِ (دَلَسَ) كما فعلَتِ المعاجمُ النَّلاثةُ الأُولى. وهذا أمرٌ غريبٌ يجعلُني حائِرًا بينَ تخطئةِ ٱستعمالِ ول

الفعلِ (تَكَتَّمَ) وتصويبهِ ؛ وإنْ كنتُ أَكثَرَ مَيْلًا إِلَى التَصويبِ ، لأنَ جُلَّ المعاجمِ الّتِي ذكرَتْهُ لها وزنُ لُفَويُّ كبيرٌ .

وبحثتُ عن الفعلِ (تَكتَّمَ) في مادّةِ (دَلس) في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمصباح فلم أعثُرُ لَهُ على أَثَر .

وانفردَ المنْنُ بقولِهِ : أَكْتَمَ الشَّيَءَ : كَتَمَهُ ، ولم أَجِدْ هذا الفعلَ المزيدَ في أيّ مُعجَمِ آخَرَ ، مِمّا يَدُلُّ على أَنَّ المثنَ عَثَرَ هُنا .

## (١٦٣٨) رَمَاهُ مِنْ كَثَبٍ وَ عَنْ كَثَبٍ

ويخطئونَ مَن يقولُ : رَمَاهُ عَنْ كَنْبِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : رَمَاهُ مِنْ كَنْبٍ ، أَيْ : مِنْ قُرْبٍ وتَمَكَّنٍ ، اعتمادًا على ما جاءَ في حديثِ بَدْرٍ : «إِذَا كَنْبُوكُمْ فَارْمُوهِم بِالنّبْلِ مِنْ كَنَبٍ» . كَنْبُوكُمْ : دَنَوْا منكم .

ويعتمدون أيضًا على الصّحاحِ ، والأساسِ (مجاز) ، والمغربِ ، واللّمانِ ، والمصباحِ ، والتّاجِ ، واللّهِ ، والمّن ِ (مجاز) ، والوسيطِ .

وأنشَدَ أبو إسحَقَ :

فهــٰذانِ يَــٰذُودانِ وذا مِنْ كَثَبِ يَرْمَى

#### ولكن :

قالَ الحريريُّ في المقامةِ الزَّبِيديَةِ : «وبَدَلَ تَحْصيلَهُ عَنْ فَنِي» .

وأجازَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ استعمالَ جُمْلَتَيْ: رَمَاهُ مِنْ كُنَّبٍ وَعَنْ كُنْبٍ كِلْنَبْهما .

فا دامَ المعنى لا يتغيَّرُ هنا بوضع حرفِ جَرٍ مكانَ آخَرَ ، نستطيعُ بِحَسَبِ رأي أبنِ جِنِي أن نضعَ حرف الجَرِّ (عَن) بدلًا مِن حرفِ الجَرِّ (مِن) . (راجع مادّةَ «لا يعخفي على القُرّاءِ» في هذا المعجَمٍ) . وإنْ كنتُ أرى أنَ استعمالَ (مِنْ) أعلى ؛ لأنَّ أمّهاتِ المعجم والمصادرِ اللَّغويةِ لا تذكرُ سِواهُ .

أَمَّا أَكْثُبَ فَلانُّ إِلَى القوم فعناها : دنا منهم .

## (١٦٣٩) الكَثْرَةُ و الأكثريّةُ و الأَعلبيّةُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : الأكثريّة ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : الكَثْرَةُ .

ولكن :

ذكرَ عميطُ المحيطِ كلمةَ (الأكثَرِيَةِ) في قولهِ: الحُكُمُ بالأكثريّةِ.

وَجاءَ فِي المعجمِ الوسيطِ أَنَّ الأكثريَّةَ هِيَ الأَغلبيَّةُ ، وأَنَّ الأَغلبيَّةُ ، وأَنَّ الأَغلبيَّةِ مِي الكثرةِ ، وَ الأَعلبيَّةِ معنى واحدًا .

و الأكثريَةُ وَ الأَعْلَبِيَةُ هَمَا مَصَدَرَانِ صِنَاعِيَانِ ، مَكَوَّنَانِ مِنَ اللَّفَظِ المَزيدِ عليهِ باءُ النَّسَبِ ، وتاءُ النَّقُلِ ، كما يَرَى أبو البقاءِ في «الكُلِيَّاتِ» ، ومجمعُ القاهرةِ في جلستِهِ الثَّانيةِ والنَّلاثينَ .

وذكرَ الوسيطُ أَيْضًا :

(أ) الأغلبيَّة المُطلقَة (في الانتخابِ أوِ الاَقتراعِ) ، وقالَ إنّها أصواتُ نصفِ الحاضرينَ بزيادةِ واحدٍ (مُحدَثة) .

(ب) و الأَعْليِيَةَ النِّسْبِيَّةَ ، الّتي قالَ إِنَّهَا زيادةُ أحدِ المَرْشَحِينَ
 في الأصواتِ بالنّسبةِ إلى غيرِهِ (عُدَثة) .

## (١٦٤٠) أكثرُ من واحدٍ ، أكثرُ مِنْ مَرَّةٍ

كنتُ أرَى أنَ قولَنا : (أكثر مِنْ واحدٍ ، وَ أكثر مِنْ مَرَّةٍ) ، خَطَأٌ ؛ لأنَّ الواحدَ ليس كثيرًا ، والمرَةَ ليستْ كثيرةً ، وهذا ما يتبادرُإلى الذّهن أوّلَ وَهُلةٍ .

#### ولكن :

وافقَ مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ . في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، على القرار الآتي لِلجنةِ الألفاظِ والأساليبِ :

"تَرَى اللَّجِنَّةُ جَوازَ تُولِ الكُتَّابِ : فَعَلَ كُذَا أَكْثَرُ مِنْ واحدٍ ، وما أَشْبَهُ ؛ لأنَ أفعلَ التفضيلِ قد يخرُجُ عنِ الدّلالةِ على المشاركةِ بينَ أَمْرَيْنِ فِي أَصلِ المعنَى ، مَعَ زيادةِ أَحدِهما على الآخرِ في ، فيدلُ على مجرّدِ الوَصفِ بأَصْلِ المعنَى ، وقد جاءً أفعلُ التفضيلِ على هذا الوجهِ في آياتٍ مِنَ القرآنِ الكريم ، كقولهِ تعلَى في الآيةِ ٣٥ من سورةِ يونُسَ : ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الحَقِ أَحَدُ أَنْ يُتَهَعِ أَمْ مَنْ لا يَهدّي إِلّا أَنْ يُهْدَى ﴾ .

وقولِهِ تعالَى في الآيةِ ٤٠ مِن سُورةِ فُصِّلَتْ : ﴿أَفَمَنْ بُلْقَى في النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ القِيامةِ﴾ .

وكذلكَ وردَ التّمبيرُ بِ (أكثَرَ مِن واحِدٍ) في فصيح ِ الكَلامِ ،

(١٦٤٢) الأَكْحَلُ

ويُطْلِقُونَ على العِرْقِ الموجودِ في وسطِ النَّراعِ اَسْمَ : عِرْقَ الأَّحْكَلِ ، والصَّوابُ هو : الأكحلُ ؛ لأنَّهُ لا تجوزُ إضافةُ الشَّيءِ إلى نفسِهِ كما يقولُ التّاجُ . ويُدْعَى الأكحلُ أيضًا نهرَ البَدَنِ وعِرْقَ الحِياةِ .

والمعاجمُ وكتُبُ اللَّغةِ فِئتانِ ، فئةٌ تُعَرِّفُ الأَكْحَلَ ، وتقولُ : لا تَقُلْ عِرْقَ الأكحَلِ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) .

وفئةٌ تكتني بِذِكْرِ ا**لأَكحل**ِ وتعريفِهِ (التّلخيصُ لأبي هلالرٍ العسكريِّ ، والنِّهايَةُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ ) .

ويعرِّفُ الوسيطُ **الأكحل**َ بقولِهِ إِنَّهُ وريدٌ في وسَطِ اللَّراعِ ِ يُفْصَدُ أَوْ يُحْقَنُ .

(١٦٤٣) المُكْحُلَةُ

ويُسَمَّونَ الوعاءَ الّذي يُوضعُ فيهِ الكُحْلُ مِكْحَلَةً ؛ لأنَّ ما كان على وزنِ مِفْعَل ومِفْعَلَةٍ مِمَا يُعْمَلُ به ، هو مكسورُ الميم ، مثلُ : مِخْرَزٍ ، ومِبْضَع ، ومِسَلَّةٍ ، ومِزْرَعَةٍ ، ومِخْلاةٍ ، إلا كلمات جاءَتْ نوادر بضم الميم والعين ، منها : مُكحُلةٌ التي أجمع أَيْمَةُ اللّغة والمعاجمُ على أنّها الصوابُ ، فنها : سيبويهِ ، وآبنُ السِّكِيتِ ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمعتب ُ ، والقاموسُ ، والبّاحُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمًا قالَهُ المِصْباحُ: الْمُكْخُلَةُ هيَ من الْنُواذَرِ الَّتِي جاءتُ بالضّمِ ، وقِياسُها الكسرُ (المِكْحَلَةُ) ؛ لأنّها آلةً .

وَتُجْمَعُ الْمُكْحُلَةُ على مَكاحِلَ .

وهنالِكَ المِكْحَلُ أَوِ المِكحالُ : المِرْوَدُ (المِيلُ مِن الزُّجاجِ) أو المعدِنِ يُكُتَحَلُ بهِ).

ومِن تلكَ الكلماتِ النّوادرِ كَالْمُكْحُلّةِ : الْمُسْعُطُ ، والْمُنْخُلُ ، والْمُنْخُلُ ، والمُنْخُلُ ، والمُنْضُلُ لِلسَّيْفِ.

(١٦٤٤) كِخْ ، كَخْ ، كِخْ ، كَخْ ، كِخْ ، كَخُ

ويخطَّئونَ مَنْ يَزْجُرُ الصَّبِيُّ الصَّغيرَ عَنْ تناوُلِ شَيْءٍ لا يُرادُ

مثلُ ما جاءَ في كتابِ الأشتقاقِ لِأَبْنِ دُرَيْدٍ : «جَدَعَ اللهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَخَذَ أَكُثَرَ مِنْ شَاقِ». وما جاءَ في مادَةِ (خضر) مِنْ صِحاحٍ الجوهريّ : «كَرِهَ بعضُهُمْ بَيْعَ الرِّطابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزَةٍ واحدةٍ».

وعَلَيْهِ قُولُهُ تَعَالَى فِي الآيةِ ١٢ مِنْ سُورةِ النِّسَاءِ: ﴿ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَخِ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَخِ وَاحَدةٍ ... وعلى هذا المعنَى كانَّ الحُكمُ الشَّرْعَيُّ فِي التَّوْرِيثِ».

(۱٦٤١) الكَعْبانِ لا الكاحِلانِ

ويُسَمُّونَ العظْمَيْنِ النَاشِزَيْنِ مِنْ جانِبِي القَدَمِ كَاحِلَيْنِ ، والصَّوابُ هما: الكَعبانِ. ولكلِّ قدم كعبانِ عن يَمْنَيها وعَنْ يَسْرَيها. قال سبحانه وتعالى في الآية السَّادسة مِن سورة المائدة : هوامُسَحُوا بِرُقُوسِكُمْ وأرْجُلِكُمْ إلى الكَعْبَيْنِ . وذكر أيضًا أنّ الكعبيْنِ هما عن يمينِ القدم ويَسارِها: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبو عَمْرو بنُ العَلاءِ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُ ، والأصمعيُ ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والأزهريُ ، والتلخيصُ لأبي هلالٍ العسكريّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَانُ ، والوردِ ، والمَانُ ، والوردِ ،

وقِيلَ إِنَّ ا**لكعب**َ هو المَفْصِلُ بينَ السّاقِ والقدمِ: المُفَضَّلُ الضَّبِيُّ ، وآبنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغب الأَصفهاني<sub>ّ</sub> ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ.

و الكَعْبُ أيضًا : كُلُّ مَفْصِلٍ مِن العِظامِ.

وجاءَ في المصباحِ والتّاجِ : «وذهبَتِ الشِّيعَةُ إلى أنّ الكَعْبَ في ظَهْرِ القَدَم ، وأنكرَهُ أَئِمّةُ اللّغةِ كالأصْمَعيّ وغيرِهِ.

ُ أَمَّا الكَاحِلُ فهو الَّذي يَضَعُ الكُحْلَ في الْعَيْٰنِ َ، ويُسَمَّى كَخَالًا أَيْضًا.

ويُخْمَعُ الكَفْبُ على : كُعوبٍ ، وَ أَكْعُبٍ ، وَ كِعابٍ . ومِن معاني الكَفْبِ :

(١) الَّذي يُلْعَبُ بهِ ، وهو فَصُّ النَّرْدِ . وجمعُهُ : كِعابٌ .

(٢) الكَعْبُ مِن القَصَبِ و القَنارَ: العُقْدَةُ بينَ الأَنْبُوبَتَيْنِ (مجاز) .

(٣) رَجُلٌ عالِي الكَعْبِ: مُوصُوفٌ بالشَّرَفِ والظُّفَرِ.

(٤) ذَهَبَ كعبُ القومِ : ذَهَبَ جَدُّهم وشَرَفُهُمْ .

(٥) كُلُّ شيءٍ عَلا وٱرْتَفَعَ (محاز) .

أَنْ يَتَنَاوَلَهُ ، بقولِهِ لَهُ : كِغْ كِغْ ؛ لأَنَّ الصّحاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والمَدَّ قد أهلُوا ذكرَها .

#### ولكن :

جاءً في النِّهايةِ في حديثٍ عن أبي هريرة : [«أكلَ الحسنُ أو الحسنُ تَمْرَةً مِن تَمْرِ الصَّدَقةِ ، فقالَ لهُ النَّبيُّ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ : كُوخٌ كُوخٌ، هو زَجْرٌ لِلصّبيِّ ورَدْعٌ. ويُقالُ عندَ التَّقَذَّرِ أَبْضًا ، فكأنَّهُ أمرَهُ بإلقائِها مِنْ فِيهِ] .

وذكرَ كِمَغْ كِغْ القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ اللّسانُ كخ كخ دُونَ أَنْ يضبِطَهما بالشَّكلِ. وذكرتُ بعضُ المصادرِ قولَ كِخ و كَخ كالقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّنْ .

واكتفَى دوزي بذكر (**كِخُ**) .

ويُقالُ إنّها عربيّةٌ ، وقِيلَ إِنّها فارسيّةٌ ، وهو الأرجَحُ ، كما صَرّحَ بذلكَ النِّهايةُ والتّاجُ .

#### (١٦٤٥) المِلاكُ ، المَلاكُ لا الكادر

ويقولون: **دَخَلَ فلانٌ في الكادرِ** ، وهو ما كانَ يُعرَفُ زمنَ العثمانيَينَ باسمِ (القادرو) ، الّذي قُصِدَ بهِ النّظامُ الّذي يُثبَّتُ بهِ موظّفو الدّولةِ .

والصّوابُ : دَخَلَ فلانٌ في المِبَلاكِ (بكسرِ المبمِ وفتحِها) ، وهو الاّسمُ الّذي أَطلقَهُ عليهِ مجمعُ دمشقَ في الجِدولِ رَقْم ٧٩ . وهو الاّسمُ الّذي أَطلقَهُ عليهِ مجمعُ دمشقَ في الجِدولِ رَقْم ٧٩ . ومِن معاني الملاكِ :

(أ) مَلاكُ الأمرِ و مِلاكُهُ: قوامُهُ وخلاصتُه ، أَوْ عنصرُهُ الجوهريُّ. يُقالُ: القلبُ مَلاكُ الجسدِ (بَجاز).

(ب) مِلاكُ الطّريق : وَسَطُهُ أو معظَمُهُ .

(ج) المِلاكُ و المَلاكُ : التَّمالُكُ والتَّماسُكُ (مجاز).

( د ) المِلاكُ : الطِّينُ (مجاز) .

### (١٦٤٦) كَدَّرَهُ الأمرُ، ساءَهُ، غَمَّهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : كَلَّتَرَهُ الأَمْرُ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هُوَ : سَاءَهُ أَوْ غَمَهُ .

والأفعالُ النَّلاثةُ صحيحةٌ ؛ لِأنَ الفِعْلَ : كَلَّرَ الماءَ معناهُ أَنَّ الماءَ كَانَ صافيًّا ، فأصبحَ كَلِرًا . وحينَ نقولُ : كَلَّرَ المرضُ فُلانًا ، نَعْنِي أَنَّهُ جَعَلَ نفسَهُ الصَّافِيةَ كَلِرةً ، أَيْ : غَمَّهُ ، كَالرةً المَنْ والوسيطُ .

ومَنْ أَنكرَ هذهِ الجملةَ مِنَ اللُّغُونَينَ حقيقةً ، لا يستطيعُ أَنْ يُنْكِرَهُ تَجَازًا .

## (١٦٤٧) تَكلَّرَ فلانٌ ، اسْتاءَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : تكَدَّرَ فُلانٌ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : اَستَاءَ فُلانٌ ؛ لأنَّ التّكَدُّرَ لا يكونُ إِلّا في الماءِ الصّافي ، أَو السّوائِل الصّافِيةِ ، فتفقدُ صَفاءَها ، وتُصبحُ عَكِرَةً .

ولوصَعَّ أنَ التَكَدُّرُ لا يكونُ إلّا في السَّوائِلِ ، فإنَنا نستطيعُ تشبيهَ النّفسِ الصّافيةِ بسائِلِ صافٍ ، نحذِفُهُ ونَأْتِي بِشيءٍ مِن لوازِمِهِ ، وهو الكُدورةُ ، مِنْ بابِ الاستعارةِ المكنيّةِ الأصليّةِ ، فلا تَحيدُ بذلك عَنْ مَحجَّةِ الصّوابِ .

وقد جاءَ في المَثْنِ أَنَّ الكُدُورَةَ في الماءِ وفي العَيْشِ مِنَ المَجازِ . وجاءَ في الوسيطِ : يُقالُ : تَكَلَّرَتْ مَعِيشَةُ فُلانٍ .

### (١٦٤٨) المالُ مُكدَّسٌ عندَ أحمدَ

ويَطْنُونَ أَنَّ آسَمَ المفعولِ (مُكدَّس) في قولِنا: المالُ مكدَّسٌ عندَ أَنَهُ فصيحٌ ، وفعلُهُ: عندَ أحمد ، هو مِن أقوالِ العامّةِ ، مَعَ أَنَهُ فصيحٌ ، وفعلُهُ: كَدَسَ الحصيدَ والتَّمْرَ والدّراهمَ ونحوَها يَكْلُوسُها كَدْسًا: الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد جاء في محيطِ المحيطِ وأقربِ الموارَّدِ: كَدَّسَ العَصِيدَ : بَعَنَى كَدَسَهُ. وقد أحسنا في ذلك ؛ لأنَ بَجازَ الأساسِ ومجازَ مستدرَكِ التّاجِ ذكرا : عِنْدَهُ مِنَ الدّراهمِ والنّبابِ كُدْسٌ مُكَدَّسٌ ، و أكداسٌ مُكَدَّسَةٌ ، دُونَ أَنْ يَرِدَ فَيهِما وفي اللّسانِ ، والمصباح ، والمتنِ ، والوسيطِ ذِكْرُ للفِعلِ (كَدَّسَ) ، الّذي لا بُدَّ من وجودهِ في الضّادِ ، وإنْ لم تذكرُهُ جُلُّ المُعجَماتِ ؛ لأنَّ أَسَمَ المفعولِ منه (مكدَس) مذكورٌ في مُعظيها.

ومِن مَعاني الفعلِ (كَلَنَسَ) وبعضِ مُشتَقَّاتِهِ : (١) كَلَسَتِ الخيلُ : ازدَحَمَتْ في سيرها فركبَ بعضُها بعضًا .

(٢) كَدَسَتِ الدَّابَةُ وغيرُها كَدْسًا وكُداسًا : عَطَسَتْ .

(٣) كَدَسَ بِهِ الأرضَ كَدْسًا : صَرَعَهُ وألصَقَهُ بها .

(٤) كَلَوَسَ الرَّاكِبُ أَوِ السَّائِقِ الإِبِلَ : حَرَّكُها (مجاز) .

(٥) تكدَّستِ الخَيْلُ: كَدَسَتْ.

(٦) تكدَّسَ الطّعامُ والتّمرُ والدّراهمُ ونحرُ ذلك : تَجَمَّعَ بعضُهُ فوقَ بَعْض .

(٧) تكدَّسَ : دُفِعَ مِن وراثِهِ فسَقَطَ .

## (١٦٤٩) السَّوْطُ لا الكُرْباجُ

ويقولُ المُعْجَمُ الوسيطُ إِنَّ كلمةَ الكُوْباجِ تَعنِي السَّوْطَ ، وقالَ إنَّها كلمةٌ دخيلةٌ على اللَغةِ العَرَبيّةِ .

وأنا أرَى أنْ نُهْمِلَ استعمالَ كلمةِ كُرْباجٍ ، ونستعمِلَ كلمةَ سَوْطِ للأسبابِ الآتِيَةِ :

(أ) لأنَّ كلمةَ سَوْطٍ كلمةٌ عربيّةٌ ، وردَتْ في القُرآنِ الكريم في الآيةِ ١٣ مِنْ سورةِ الفَحْرِ : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ ﴾ . أمَّا كلمةُ الكرباج فيقولُ محيطُ المحيطِ إنَّها فارسِيّةٌ ، ويكبِرُ كافَها بينا الوسيط بضُمُّها .

(ب) لأن ثلاثة أخماس كلمة (كرباج) هو: كرب، أَيْمَدَهُ اللهُ عَنّا.

(ج) جاء في النَّهايةِ لِآبِنِ الأثيرِ: [وفي حديثِ حليمةً: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَاطُونَ» قِيلَ هُمُ الشُّرَطُ الّذين تكونُ معهم الأَسْواطُ يضرِبُونَ بها النّاسَ].

## (۱۲۵۰) تکْریتُ

يُطْلِقُ النّاجُ على البلدةِ الصّغيرةِ بينَ بَغدادَ والمَوْصِلِ ٱسْمَ يَكُرِيتُ كما قالَ النّهذيبُ ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُّ في «مُعجَمِ ما استَعْجَمَ» ، وأبنُ الجَوْذِيّ ، الّذي حَذَرَنا في كتابهِ «تقويم اللّسانِ» من قول تِكْرِيتَ ، والمُطرِّزي ، ومعجمُ البُلدانِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وعيطُ المؤلِّفينَ . وعيطُ المؤلِّفينَ .

وقال معجَمُ البُلدانِ والمِصباحُ إِنَّ العامَّةَ يَكْسِرُونَ التَّاءَ ، ويقولون : تِكْويتُ .

وقالَ القاموسُ إِنَّهَا شُمِّيَتْ باسم ِ تَكُويتَ بِنْتِ وَائِلٍ .

وقالَ التَّاجُ إِنَّ تَكْرِيتَ بِنْتَ وائِلِ هِيَ أُخْتُ قاسِطٍ .

## (١٢٦٥١)المُقَوَّى لا الكَرْتُونُ

الورقُ الذي تُصْنَعُ مِنْهُ دِفافُ الكُتُبِ ، وعُلَبُ الحَلْوَى لِلأَعْراسِ وغيرِها ، يُطْلِقُونَ عليهِ اَسْمَ الكَوْتُونِ . والصّوابُ هو : الْمُقَوِّى وهو الأسمُ الّذي وضعَهُ له مجمعُ دمشقَ في الجَدْوَلِ رَفْم : ٦٨ .

فلعلَّ جميعَ معجماتِنا تؤَيّدُ هذهِ التَّسميَةَ ، وتذكُرُها في طبعاتِها المقبِلةِ ، لكي لا ينحصرَ ذكرُها في معجمٍ متنِ اللّغةِ وَحْدَهُ .

## (١٦٥٢) حَظِيرَةُ السّيّارةِ ، المِرْأَبُ لا الكَراجُ

ويُطْلِقونَ على المكانِ المُعَدِّ لإيواءِ السَّيَارةِ ، والمكانِ الَّذي تُصْلَحُ فيه السَّيَاراتُ ، اَسمَهُ الإنكليزيَّ والفَرَنسيَّ المعرَّبَ : الكَراجَ .

#### ولكن :

(أ) جاء في المجلّدِ النَّالثُ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَيْنِيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلسّتِهِ النَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْم ٦١ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على المكانِ المُعدِّ لايواءِ السّيَارةِ أَسْمَ : حَظيرةِ السّيَارةِ .

(ب) جاء في متنِ اللُّغةِ أنّ المكانَ الّذي تُصْلَحُ فيهِ السّيّاراتُ ،
 وأُطْلِقَ على ما يُسَمَّى بالكراجِ ، هو : المؤاّبُ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، لم تُذْكَرْ فيهِ : حظيرةُ السّيَارةِ ، وَ المِرْأَبُ .

## (١٦٥٣) صَفَّى فُلانٌ الشَّرابَ لا كَرَّرَهُ

ويقولونَ : كَرَّرَ فُلانٌ الشَّرابَ . والصّوابُ : صَفّاهُ ، كما تقولُ المعجَماتُ ؛ لأنَّ مَعْنَى : كَرَّرَ الشَّيءَ تكريرًا ، و تكُوارًا : أَعادَهُ مَرَّةً بَعْلَ أُخْرَى .

ومِن معاني الفعل صَفَّى :

(١) صَفَّاهُ : أَزَالُ عَنْهُ القَذَى وَالكُدْرَةَ .

(٢) صَفَّاهُ : نَقَّاهُ مِمَّا يَشُوبُهُ . ومنهُ : صَفَّى ما بينَهُما .

(٣) صَفَّى الحِسابَ : حَرَّرَهُ وأَنْهاهُ .

ومِن العباراتِ الْمُحْدَثَةِ : صَفَّى الشَّرِكَةَ : حَرَّرَ حِسابَها

(١٦٥٤) كَسِيحٌ ، أَكْسَحُ ، كَسْحانُ ، مُكَسَّحُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى مَنْ تَزْمَنُ يَداهُ ورِجْلاهُ (تُصابُ بمرَضِ بدومُ زَمَانًا طويلًا) ، اسْمَ المُكَوْسَحِ ، والصّوابُ هو : الكَسِيحُ ، أَوِ الْأَكْسَحُ ، أَوِ الكَسْحَانُ ، أَوِ الْمُكَسَّحُ

وأكثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ الكُساحُ فِي الرِّجْلَيْنِ.

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : كَسِعَ يَكْسَعُ كَسَحًا ، وَكُساحًا ، وكُساحَةً .

(١٦٥٥) كُوْسِيٍّ هَزَّازٌ لا كرسِيٍّ مُرْجَيْحَة

ويُطْلِقونَ على الكُرْسِيِّ الَّذي صُنِعِ لكي يهتَزُّ الجالسُ عليه ، مَنَى شَاءَ ، أَشْمَ : كُ**رسَىّ مُرْجَيْحَة** .

جاءَ في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ِ، بالاشتراكِ مَعَ المجمع ِ العلميّ العِراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ . في المادّةِ رقم ٥٩ ، أنَّ المؤتّمَرَ وافَقَ على أن نُطلِقَ على ذلكَ الكرسيِّ أَسمَ: الكُرسيِّ الهَزَازِ، مُلغِيًّا اللَّفظَ الشَّائِعَ: كُوسى مُرجَيْحَة .

(١٦٥٦) كُوْسِيُّ بَحْرِ لا كرسيِّ قُاشِ

ويُطْلقونَ على المَقْعَدِ مِن نسيجٍ وَنحوهِ ، يُطْوَى ويُحْمَلُ ، وأكثَرُ ما يُسْتَعمَلُ على الشَّواطئ وفي السُّفْن لِسُهولةِ نَقْلِهِ ، ٱسمَ كُرسيَ قَماش .

جاءَ في المجلَّدِ التَّاسَعِ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلمِيَّةِ والفَيْيَةِ ، الَّتِي أَقَرَتُهَا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ . بمجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتَمَرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ لِلمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٦٠ ، أنَّ المؤتَمَرَ وافقَ على أن نُطلِقَ على

ذلك الكرسيُّ أَسْمَ : كُوسِيِّ بَحْرٍ ، بَدَلًا مِنَ أَسْمِهِ الشَّائِعِ : كرسي قُماش .

## (١٦٥٧) تَكرَّمَ عليهِ بكذا أوْ جادَ عليهِ بكذا

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ: تَكَرَّمَ عليهِ بكذا ، ويقولونَ إنَّ الصُّوابَ هوَ : جادَ عليهِ بكذا ، أوْ : أَفْضَلَ عليهِ بكذا ؛ لأنَّ الفعلَ تكرَّمَ يَغْنِي : تَكَلَّفَ الكرمَ . كما قالَ الصِّحاحُ مستشهِدًا بقولِ الشَّاعرِ الجاهليِّ الْمُتَلَمِّس (جَرير بن عبدِ الغُزَّى) :

تَكَرَّمْ لِتعتادَ الجميلَ ، فَلَنْ تَرَى

أخا كَرَم إلّا بأنّ يَتَكَوَّما وأَيْدَهُ في ذلكَ مختارُ الصِّحاح ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، واستشهدوا ببيتِ المَتَلَمِّسِ. أمَّا المَدُّ ، وأقربُ المواردِ . والمتنُ فقدِ اكتَفَوَّا بالقولِ : إنَّ معنى تكرَّمَ هو : تَكلُّفَ الكرَمَ .

ولكن :

قالَ عنترةُ في مُعَلَّقَتِهِ :

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى

وكما عَلِمْتِ شَائِلِي وَ تَكُرُّمي وقد ذكرَ الزَّوْزَٰنِيُّ في «شرحِ المعلَقاتِ السَّبْعِ» أَنَّ **التَّكَرُّمَ** هو الجُودُ. وجاءَ في «جَمْهَرَةِ أشعارِ العَرَبِ» في شرح البيتِ : وَ تَكُرُّمِي : كَرَمي . وقال البُّحتُريُّ خاتِمًا إحْدَ قصائِدِهِ ، الَّتِي مَدَحَ بها الهيئُمَ الغَنُويُّ :

تكرَّفْتَ مِن قبل الكُؤُوس عليهمُ

فَا أَسْطَعْنَ أَنْ يُحْدِثْنَ فِيكَ تَكُومُما وَ تَكُرَّفُتَ مَعْنَاهُ هُنَا : جُدْتَ .

وقالَ المتنتى :

ولوضَرَّ مَوْءًا قبلَهُ ما يَشُرُّهُ ﴿ لَأَثَّرَ فِيهِ بِأَشَّهُ وَ التَّكَرُّمُ وقد ذكرَ العُكْبَريُّ . واليازجيُّ ، والبرقوقيُّ في شُروحِهمْ لِديوانِ المتنِّي أَنَّ ا**لتَّكَرُّمَ** هنا يَعْني : الكَرَمَ .

وقالَ الشّريفُ الرَّضِيُّ :

ومُنْتَصِرٍ يَرْعَى جِحِلْمٍ حُقودَهُ ويَطُرُدُ أَضغانَ العِدَى **بالتَّكَرُّم**ِ

إِذَا عَظُمُ الطُّلَابُ لَمْ يَثُن كَفَّهُ

وإنْ طالَ نُطْقُ القوم لم يَتَجَهَّم

استولى عليهِ الكَرَى : النُّعاسُ) .

أمَّا جمعُ الكَرِيِّ فهو : أَكْرِياء .

وذكرَ مَنَ اللُّغةِ أنَّ فِعْلَهُ هُو : أَكْوَى فُلانًا الدّابَّةَ والبيتَ : آجَرَهُ إِيّاهِما ، فهو مُكُو ، والبيتُ مُكْرًى ، والدّابّةُ مُكواةٌ .

و اكْتَرَى الدَّابَّةَ وَ تَكاراها و استَكْراها : استأجَرَها ، فهو

مُكْثَرٍ .

و كاراهُ الدّابّةَ والبيتَ : أَكْراهُ إِيّاهما . والاَسمُ الكِرْوةُ ، والكُرْوةُ ، والكُرْوةُ ، والكُرْوُ ، والكُرْوُ ، والكُرْوُ ، والكُراءُ .

ولمّا كنتُ أرى صعوبةً في النّفريقِ بَيْنَ مَعْنَى الكَوْيِ رَالْمُكْرِي) ، ومعناهُ الآخرِ (الْمُكَرَّي) في كثيرٍ من الأحيانِ ، أقترحُ أن نستعملَ كلمة (الْمُكْرِي أوِ الْمُكارِي) لِمَنْ يُكرِي دابَّتُهُ ، و (الْمُكَرِي) لِمِن يستأجِرُ دابّةً من غيرو. وبذلكَ ننجو من الوُقوعِ في نَبْسٍ ، أو شَكَ في فَهْم المعنى المقصودِ .

(راجع مادّة «الأَضدادِ» في هذا المعجم).

## (١٦٥٩) الكُزْبُرَةُ ، الكُزْبَرَةُ ، الكَزْبَرَةُ ، الكَزْبَرَةُ

نَقَلَ النَّنَيْد على راتب ، في تذكرتهِ عن مخصَّصِ اُبنِ سِيدَه ، أَنَّ **الكُزْبَرَةَ** في الفصحي هي التِ**قْ**دَةُ و التِ**قْدُ** .

وقد ذكرَ التِّقْدَةَ : الجامعُ للكرمانيِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَمَّا ال**تِّقْدُ** فلم أَعْثُرْ عليه في مكانٍ آخرَ. وتُبسَمَّى **الكُ**زْبَوَةُ أيضًا :

(أَ) التَّقْدَةَ: هامِشُ الصِّحاحِ، والهرويُّ، واللَّسانُ، والقَّاموسُ، والتَّاجُ، واللَّهُ، ومحيطُ المحيطِ، وذيْلُ أقربِ المواردِ.

(ب) وَ التَّقِدَةَ : معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمتنُ .

وقد ذكرَ الكُوْبَوَقَ : اللّسانُ ، والقاموسُ . والتّاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن هؤلاءِ مَنْ قالَ إِنَّهَا الكُوْبُونَةُ ، أَوِ الكُوْبَوَةُ ، أَوِ الكُوْبَوَةُ . و الكُوْبُرَةُ أعلاها . و التَكَرُّمُ هنا لا يُمْكنُ أنْ تَغْنِيَ إِلَّا الْجُودَ .

وقالَ مِهْيارٌ الدَّيْلَمِيُّ :

وإنَّ مُلوكًا في (بروجردَ) كُرِّمَتْ

بِهِمْ ، بَدَلُوا الإِنصافَ فيما تكرَّموا و تكرَّمُوا هنا معناهُ : جادُوا .

فهؤلاء الشُّعراءُ الفحولُ الخمسةُ ، وشُرَّاحُ دواوينِهم لَهُم وزُنُهُمُ الأدبيُّ ، وقُدرَبُهُمُ اللُّغويَةُ المشهودُ لهم بِها ، تلكَ القدرةُ الّتي تجعلني أُجيزُ استعمالَ الفعل تكوَّمَ بمعنى :

(١) جادَ .

(٢) تَكَلَّفَ الكرَمَ .

وأقترحُ على مجامعِنا الموافقةَ على زيادةِ المعنَى (جادَ) على الفِعْل (تكَرَّمَ).

أَمَّا تَكُوَّمَ عَنِ الشَّيءِ ، فقد قال اللَّيثُ إِنَّ معناهُ (تَنَزَّهَ) ، وقالَ الشَّاعِرُ النُّمَيْرِيُّ :

أَكُمْ تعلمي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَقَتْ

على طَمَع ، لم أَنْسَ أَنْ أَتَكَوَّمَا وقال الأساسُ: هو يَتَكَرَّمُ عَنْ الشَّوائِنِ أي يَتَنَرَّهُ عنها ، وآستشهدَ ببيتِ النِّمَيْرِيِّ .

## (١٦٥٨) الكَرِيُّ (المُكْرِي. المُكْتَرِي)

ويخطّنونَ مَن يَقولُ إِنَّ الكَرِيَّ هو المُكتَرِيُ (الّذي يَكْتري الدّابّة) ، ويقولونَ إِنَّ الكَرِيَّ هو مُكرِي الدّوابِّ (الْمُكارِي الّذي تُكتَرَى منهُ الدَّوابُّ) ، استنادًا إلى قولرِ المِصباحِ ، والقاموسِ ، والوسيط .

ولكن :

(١) قالَ ابنُ الأنباري في أضداده : الكَرِيُ : المُكتَرِي ،
 و المُكتَرَى منه .

(٢) وأيَّدَ رأيه كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، اللّذي استشهدَ ببيتِ عُذافِرِ
 الكِنْدِيِّ :

ولا أعودُ بَعْدَها كَوِيَا أَمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا والنَّهايَةِ ، والمُغْرِبِ ، واللَسانِ ، والتَّاجِ (ذكر المُكَثَرِيَ في مستدرَكِهِ) ، ومَدُّ القاموس ، ومُعيطِ المحيطِ ، والمَثْن .

(٣) جاءً في تهذيب الألفاظ : «الكَرِيُّ : النّاعِسُ (الّذي

وهنالكَ مَنْ يُطْلِقُ عليها اَسمَ الكُسْبَرَةِ ، كمعجمِ مقاييسِ اللّغةِ واللّسانِ .

ويُسْتَحْسَنُ الأكتِفاءُ بالزَايِ (الكزبرة) . وإهمالُ التِقُدُةِ ، واسْتَحْسَنُ الأكتِفاءُ بالزَّايِ (الكزبرة) . والتَّقِدَةِ إهمالًا تامًّا ؛ لأنَّ العربَ جميعًا أهملوها ، فظَلَتُ مدفونةً في أجداثِ المعاجمِ القديمةِ ، ولستُ مِمَنْ يُجِبُ نَبْشَ قُبُورِ الضَّادِ .

### (۱۶۲۰) **المُنتَدَى** لا الكازينو

ويُطْلِقُونَ على المشرَبِ ، الّذي يحوِي وسائِلَ اللَّهْوِ والتَّرفيهِ ، أَسْمَ **الكَازينو** ، وهي كلمةٌ أعجميّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

### ولكن :

جاء في المجلّد التاسع مِن مجموعة المُصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لَجَنَةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العِلميّ العِلميّ العِلميّ العِلميّ العِلميّ العِلميّ العَلقيّ ، في الجلسةِ الحاصةِ لِلمؤتّمر ، بتاريخ ٤ شباط ، في المادّةِ رَقْم ٢٠ ، أنّ المؤتّمر وافق على أن يُطلِق على ذلك المشرّبِ آسم : المنتكى بَدَلًا من الكلمةِ المعرّبةِ : على ذلك المشرّبِ آسم : المنتكى بَدَلًا من الكلمةِ المعرّبةِ :

وعندما ظهرَتِ الطَبعَةُ الثانيةُ مِن المعجَمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ عامَ ١٩٧٣ . جاءَ فيهِ أَنَّ الْمُنتَدَى هو مجلِسُ القوم ما دامُوا مجتمعينَ فيهِ .

وَأَنَا أُؤَيِّدُ هَذَهِ التَّسَمِيَّةَ المُوفَّقَةَ .

## (١٦٦١) خالَفَ القانُونَ لا كَسَرَهُ

ويقولونَ : كَسَرَ فَلانُ القانونَ ، وهي ترجمةٌ منقولةٌ حَرُفِيًّا عن الإنكليزيّ ، عن الإنكليزيّ ، وبعد احتلالِ المُنكليزيّ ، وبعد احتلالِ الحُلفاءِ الشَّرقَ العربيَّ عقبَ الحربِ العظمى الأُولَى . والصّواب هُوَ إمّا :

- (أ) خالفَ القانُونَ.
- (ب) أو انتهك خُرْمةَ القانُونِ.

## (۱۶۹۲) كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، انكَسَفَتْ ، كَسَفَ اللهُ الشَّمْسَ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : انكسَفَتِ الشَّمسُ . أي احتَجَبَتُ

وذهبَ ضَوْؤُها ، اعتادًا على قولِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والصِّحاحِ ، والفَزَازِ (في الجامع) ، والمغربِ ، والمختارِ ، والجلالِ (في التَّوْشيع) ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ كما تقولُ المعجماتُ ؛ لأنَ انكسفَتِ الشَّمْسُ في رأيهم مِن أقوالِ العامّةِ .

### ولكنُّ :

روَى جابِرٌ وأبو عُبَيْدٍ عَنْ رَسولِ اللهِ عَلِيَاتِيمَ ، أَنَّهُ قالَ حين احتجبتِ الشَّمسُ . المُخصَّ المُشَمْسُ . وقد أوردَ هذا الحديثَ الأزهريُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ .

ومِمَنْ أَجَازَ قُولَ: الْكَسَفَتِ الشَّمْسُ: الأَزْهَرِيُّ ، والنَّهَايَةُ ، والمصباحُ (بعضُهم يخطَّئُه) ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، وعيطُ المحيطِ (يقولُ بعضُهم إنّها عامَيّة) ، وأقربُ المواردِ (يقولُ بعضُهم إنّها عامَيّة) .

أَمَّا اللَّسَانُ فقد حطاً قولَنا: انكسفتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ روى حديثَ رسول اللهِ عَلِيْقِ ، عن جابرٍ وأبي عُبَيْدٍ ، ثُمَّ أجازَ كالنِّهايةِ: كسفتِ الشَّمْسُ ، وَكسفَها اللهُ ، وَ انكسفَتْ

وأهمل الوسيطُ ذِكْرَ : كَسَفَ اللهُ الشَّمْسَ ، وإنْ كانَ قد ذكرَها كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والحريريِّ في المقامةِ الفُراتِيَّةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وَيَجِيزُونَ الفعلَ كَسَفَ و الكَسَفَ لِلشَّمْسِ والقَمَرِ. ولكنَّ الفَرَاءِ يُؤْثِرُ استعمالَ الكُسوفِ لِلشَّمْسِ، و الخُسوفِ لِلقمرِ، وأيَّدَهُ التَاجُ والمتنُّ في ذلك.

ومن معاني الفِعْلِ كَسَفَ يَكسِفُ كُسُوفًا:

- (١) كَسَفَ الوجهُ : اصفَرَّ وتغيَّرَ .
- (٢) كَسَفَ الرَّجُلُ: نكَّسَ طَرْفَهُ (مجاز). ويُقالُ: كَسَفَ
   بَصَرَهُ: خَفَضَهُ (مجاز).
  - (٣) كَسَفَ بَصَرُهُ : لم يتفتَّحْ مِن رَمَدٍ (مجاز).
    - (٤) كَسَفَ بِاللهُ: ساءَتْ حالُهُ (مجاز).
      - (٥) كَسَفَ أَمَلُهُ : خابَ (مجاز) .
      - (٦) كَسَفَ الشَّىءَ كَسُفًا : غَطَّاهُ .
  - (٧) كسفتِ الشّمسُ النّجومَ : غَلَبَ ضَوْؤُها عليها .

- (٨) كَسَفَ الشّيءَ : قطَعَهُ .
- (٩) كَسَفَ في وجهِهِ : عَبَسَ (مجاز) .

## (١٦٦٣) كَشَرَعَنْ أَنْيَابِهِ فَهُوَ كَاشِرٌ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : هَجَمَ الأَسَدُ كَاشِرًا عَنْ أَنْبَابِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هَجَمَ الأَسَدُ مُكَثِّمِرًا عَنْ أَنْبَابِهِ . فَهُمْ يُخْطِئُونَ هُنَا خَطَأً مُزْدَوِجًا ؛ لأنّهم يجعلونَ الخَطأَ صوابًا والصَّوابَ خَطأً .

والحقيقة هي أنّنا يجبُ أنْ نقولَ : هَجَمَ الأَسَدُ كَاشِرًا عَن أنيابهِ ، كما يقولُ التّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ: كَشَرَ يَكُشِرُ كَشْرًا كما تقولُ جميعُ المصادرِ المذكورةِ آنفًا ، ما عدا المتنَ ، الّذي عَثَرَ هُنا وفَتَحَ الشّينَ في المضارع (يَكْشُرُ).

وذكَرَ الصِّحاحُ أَنَّ المضارعَ مكسورُ العين في هامِشِهِ .

وأَهْمَلَ ذِكْرَ الفعلِ (كَشَرَ) إِهمالًا تامًّا كُلُّ مِنْ مُعْجَ<sub>مٍ</sub> مَقابيسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، والمصباح .

أَمَّا الفعلُ المضَعَّفُ (كَشَّرَ) ، فقد ذكرَه عبطُ المحيطِ ، وقالَ إِنَّهُ ضُعِفَ للمبالغةِ ، ونقَلَ أقربُ المواردِ ذلكَ عنهُ ، كعادتِهِ في الكَثْرَةِ السَّاحةةِ مِنْ مَوادِهِ ، فَعَثَرَ مِثْلَهُ . وهذانِ المعجمانِ لا يُعْتَمَدُ عليهما إذا انفردا بذكرِ مادَةٍ مِنَ الموادِ . ولم يُؤيِّدُهما سِوَى المعجمِ الوسيطِ ، الذي يبدُو أنَّهُ نقلَ الفعلَ المضعَّفَ (كَشَّرَ) عَنْ عجمِ المحيطِ دُونَ أَنْ يبدُو أنَّهُ نقلَ الفعلَ المضعَّفَ (كَشَّرَ) عَنْ عجمِ المحيطِ دُونَ أَنْ يبحث عنهُ في معاجمٍ أَخْرَى .

والوسيطُ لا يذكُرُ أَنَّ مجمعَ القاهرةِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ ، أَقَرَّ تَضْعيفَ الفعلِ أَقَرَّ تَضْعيفَ الفعلِ (كَشَّرَ) لِلمبالغةِ . أَوْ أَقَرَّ تَضْعيفَ الفعلِ (كَشَّرَ) لِلمبالغةِ . ولو أَيَّدَ تُحيطَ المحيطِ وأقربَ المواردِ معجَمٌ شَبَتُ آخَرُ كالمعجمِ الوسيطِ ، لأَبَدْتُ استعمالَ الفعلِ المضعَّفِ (كَشَّرَ) .

# (١٦٦٤) كَشَّ الذُّبابَ والدَّجاجَ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: كَشَّ الذُّبابَ والدَّجاجَ ونحوَها ، أَيْ: طَرَدَهَا وزَجَرَها ، ظانِينَ أَنَّ كلمةَ (كَشَّ) عامِيَّةٌ ؛ لأنَّ

الصِّحاحَ ، والأساسَ ، واللّسانَ ، والقاموسَ ، والمدَّ ، والوسيطَ لم تذكرها بهذا المعنَى ، ولأنّ المختارَ والمصباحَ لم يذكرا مادّةَ (كَشَنَّ كُلُّها .

### ولكن :

هذه الكلمةُ فصيحةٌ ، ذكرَها التّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمًا جاءَ في مستدرَكِ التَّاجِ وأقرب المواردِ: الكَشُّ: الطَّرْدُ والزَّجْرُ.

وقالَ محيطُ المحيطِ: كَشَّ اللَّجاجَةَ: زَجَرَها بقولِهِ: كِشْ، كِشْ، وهو عندَهمِ زَجْرٌ لها.

وقال المثنُ : كَشَّهُ : طَرَدَهُ أَو زَجَرَهُ (مَجاز) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : كَشَّ يَكِشُّ كَشًّا ، وَكَشِيشًا .

## (١٦٦٥) كَشَفَ الشيءَ وعَنْهُ لا كَشَفَ عليهِ

ويقولون : كَشَفَ فلانٌ عَلَى الشيء أو الكُنْزِ ، والصّوابُ : (1) كَشَفَ الشّيء : قالَ تعالى في الآية ٨٤ مِن سورةِ الأنبياء : فاستَجَبْنا لَهُ ، فكَشَفْنا ما بهِ مِنْ ضُرِّ ﴾ . وورد الفِعْلُ كَشَفَ الشّيءَ عن المتكلّمين ، والمخاطّب والمخاطبين ، والغائب والغائبين يَسْعَ مرّاتٍ أُخْرَى ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمتن ، والمتن ، والمتن ، والمتن ، والمتن ، والمسط.

(٢) أَوْ كَشَفَ عَنِ الشَّيْءِ: قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٤٤ مَن سُورةِ النَّمْلِ: ﴿ فَلَمَا رَأَتُهُ حَسِبَتُهُ لُجَّةً وكَشَفَتْ عَنْ ساقَيْها ﴾ . وأجازَ استعمالَ (كَشَفَ عَنِ الشيء) أيضًا كُلُّ مِن معجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبو حنيفة الدِينَوريُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمسبطُ .

وفعلُهُ : كَشَفَ يَكُشِفُ كَشْفًا .

أَمَّا كَشَفَ عليهِ الطَّبيبُ ، فقد قال الوسيطُ إِنَّ معناها : فَحصَ حالتَهُ وكشف عن عِلَتِهِ . وقال إن معنَى كلمة كَشَفَ هُنا من المعاني المولَّدَةِ .

## (١٦٦٦) استكشَفَ عَنِ الشَّيءِ

ويقولونَ : استكشفَ فلانٌ حقيقةَ الشّيءِ ، جاعلينَ الفعلَ (استكشف) متعدّيًا ، اعتمادًا على ما جاءَ في الصّفحةِ ٣٦٨ ، من الجُزءِ الخامسِ من كتابِ الأغاني ، طبع دارِ الكُتُبِ المصريّةِ (الطّبعةِ الأولى) ، روايةً عن أحمدَ المكّيّ ، أحدِ رواةِ الألحانِ في الأغاني : «ومَضَى إسحاقُ المؤصِليُّ إلى المأمونِ ، وأخبرَهُ القِصةَ ؛ فأستكُشْفَها مِنْ لَمِيسَ حتَى وقَفَ عليها ، وجَعَلَ يَعْبَثُ بإسحاقَ بذلكَ مُدَّةً» .

والصّوابُ : استكشّفَ عنها مِن لميسَ ، أوِ استكشّفَ فلانٌ عن حقيقة الشّيءِ كما جاءً في القاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، والصّفحة ٢٦٨ من الجزءِ النّالثَ عشرَ مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ .

أمَّا الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمُدُّ فقد أهملتُ ذكرَ الفعل استكشَفَ .

### (١٦٦٧) الكَشْكُ

السّميذُ يُعْجَنُ بِاللَّبَنِ ، ويُثْرَكُ حَتَى يَعْمُضَ ، ثُمَّ يُجفَفُ ، ويُقْتَتُ ، ويُغْمَلُ ، ثُمَّ الْكِشْكِ . ويُفَتَّتُ ، ويُعْمَلُ منهُ طعامُ مائعٌ ، يُطْلِقونَ عليهِ آسْمَ الكِشْكِ . والصّوابُ هو : الكَشْكُ ، كما قالَ الْمُطَرِّزِيُّ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وأغربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ اللّسانِ .

وأجازَ الوسيطُ فتحَ الكافِ الأولَى وكسرَها (الكَشْك) ، ولكنّ التّاجَ والمتنَ قالا إنّ الكسرَ مِن أقوالِ العامّة .

ومِمَا جاءَ في التّاج : قالُوا في **الكشكِ** :

الكشكُ شيءٌ خبيثٌ محرِّكٌ لِلسَواكِنْ الأَصْلُ دَرُّ وبُـرٌّ نِعُمَ الجدودُ ولكنْ وقالَ محيطُ المحيطِ إِنَّ الكَشْكَ هو ماءُ الشَّعبرِ، و الكِشْكَ هو التعريفُ المذكورُ في صدر هذه المادَةِ .

ومنهم مَنْ قالَ إِنَّ الكَّشْكَ هو ماءُ الشَّعِيرِ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ .

ومنهم مَنْ قالَ إنَّهُ السَّمِينُ يعجَنُ الخ ..: المصباحُ ، وعثراتُ اللَّسانِ .

ومنهم مَن قالَ إِنَّهُ ماءُ الشَّعيرِ والسَّمِينُ كِلاهما : التَّاجُ والمتنُ .

ومنهم مَن نقلَ عن المطرِّزيِّ أَنَّ الكَشْكَ فارسِيُّ معرَّبٌّ : التّاجُّ ، والمصباحُ ، والوسيطُّ .

وقالَ المتنُ أَيضًا إِنَّ الكَشْكَ فارسيُّ مُعَرَّبٌ .

## (١٦٦٨) الكَشْكُولُ و الكُشْكُولُ

يَقُولُ محيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأَقربُ المواردِ إِنَّ قَدَحَ الْمُكْدِي (السَّائلِ اللَّبِحِ) ، الَّذي يجمعُ فيهِ رزقَهُ يُسَمَّى الكَشْكولَ أَوِ الكَشْكُولَ أَوِ الكَشْكُولَةَ ، وهما كلمتانِ فارسيّتانِ .

ويقولُ الأبُ أنستاسُ الكَرْمِلِيُّ إِنَّ اسْمَهُ هو بضمَّ الكافِ الأُولَى (كُشْكُولٌ) ، لا بفتحِها . ولمَّا كانتِ الكلمةُ هذهِ فارسيَّة الأَصْلِ ، فإننا نستطيعُ فَتْحَ الكافِ الأُولَى وضَمَّها ، وإنْ كان فتحُها (كَشْكُول) أعْلَى ، لأنَ العامّةَ تفتَحُها ؛ ولأنَ المصادرَ الّتي تفتَحُها ثلاثَةٌ ، ولا يَضُمُّها إلّا مصدرٌ واحدٌ ، هو الأبُ أنستاسُ الذي عُرِفَ بكثرةِ العَثَراتِ ؛ ولأَنَ الكِتابَ المشهورَ ، الذي العامليُّ ، أطلَقَ عليهِ اسمَ الكَشْكولِو ، كما سِمْنا مِن أساتذتِنا ، ومِمّن ذكرَهُ مِن الأدباءِ في إذاعاتِهمْ .

# (١٦٦٩) العَقِبُ أَوِ العَقْبُ لَا الكَعْبُ

وتُطْلِقُ العامَّةُ على عظم مؤخَّرِ القدم ، وهو أكبرُ عِظامِها ، أَسْمَ الكَعْبِ ، والصَّوابُ هُو العَقِبُ ، كما سَمَّاهُ مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ . قالَ تعالَى في الآيةِ 118 مِن سورةِ آل عِمْرانَ : ﴿ وَمَنْ يَضُرَّ اللّهَ شَيْئًا ﴾ .

وذكرَ العقبِ أيضًا معجُم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والحريريُّ في المقامةِ الشّتويّةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وأجازَ استعمالَ العَقْبِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمن .

وَ الْعَقِبُ مُؤَنَّنَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْقابٍ . قالَ الحُصَيْنُ الْمُرِّيُّ : ولَسْنا على الأَعقابِ تَدْمَى كُلُومُنا

ولكنْ على أَقدامِنا تَقْطُرُ الدَّمـا

ولكن :

ذكرَ **الكاغَدَ** كُلُّ من الصّاغانيّ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ .

وأجازَ الكاغَدَ و الكاغِدَ كِلَيْهِما : اللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُطلَقُ على الورقِ الأسهاءُ الثّلاثةُ الآتيةُ أيضًا :

(١) الكاغَدُ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ
 المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ الكاغِدُ : الصّاغانيُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

 (٣) وَ الكاغِطُ: مستدركُ التّاج ، والمدُّ ، والمثنُ. ولم يضبط حركة الغين من هؤلاءِ غيرُ المتن .

والأتراكُ يسمُّونَ الورقَ كاغدًا أيضًا ، وعندما يَنْطِقونَ بالدَّالِ تكونُ قريبةً مِنَ الطَّاءِ ، مِمّا جعلَ الزَّبِيديَّ ، صاحبَ التَّاجِ ، يَظُنُّ أَنَّ الكاغطَ تعني الورقَ أيضًا. وأنا أُرجَّحُ أَنَّهُ عَنْرَ هُنَا ، وجعلَ اللهَ والمتنَ يَعْثُرانِ مثلَهُ عندما نقلًا عنهُ .

وقد ذكرَ أنَّ كلمةَ الكاغدِ معرَّبَةٌ : الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ أنّ أصلَ الكلمةِ فارسيٌّ : الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واللدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وانفَرَدَ المَتْنُ بقولِهِ إِنَّ أصلَ الكلمةِ فارسيٌّ أو صِينِيٌّ .

وذكر دوزي أنَّ الكاغلَّ هو الورقُ ، ولكنَّهُ لم يَضْبِطْ حَرفَ الغَيْنِ بالشَّكْلِ .

(١٦٧٢) كَفَأَ الإِناءِ ، أَكْفَأَهُ ، كَفَّأَهُ ، اكتفَأَهُ

ويخطّئونَ من يقولُ: أَكُفاً الإِناءَ ، أَيْ: كَبَّهُ وقَلَبَهُ ، ويَطَنُونَ من يقولُ: أَكُفاً الإِناءَ ؛ لأنّ الأصمعيَّ أَبَى (أَكَفاًهُ) ، ولأنّ ابنَ السِّكِيتِ اكتفى في «تهذيبِ الأَلفاظِ» بذِكر : كَفاً الإِناءَ.

ولكن :

أَجاز (كَفَأَ الإِنَاءَ وَ أَكْفَأَهُ) كُلُّ مِن الكِسائِيِّ (كَفَأَ أَكْثُرُ الْجَسائِيِّ (كَفَأَ أَكْثُرُ السَّعِمالًا وَأَكِفَأَ لُغَيَّةُ) ، وأبي زيد (في كتابِ الهمزِ) ، وأبي عُبَيْد

وجاءَ في الأساسِ: «يُقالُ للقادمِ: مِنْ أَيْنَ عَقِبُكَ؟ أَيْنَ عَقِبُكَ؟ أَيْنَ جِئتَ؟ و «فُلانٌ مُوطَّأُ العَقِبِ، أَيْ: كثيرُ الأَّبْاع».

ومِن معاني العَقِبِ :

(١) آخِرُ كُلِّ شيءٍ وخاتِمَتُهُ .

(٢) الولَدُ. ووَلَدُ الولَدِ الباقونَ بَعْدَهُ .

(٣) رَجَعَ عَلَى عَقِيهِ : رَجَعَ بَسُرْعَةٍ عَلَى الطَّريقِ الَّذي جاءَ منهُ .

(٤) وَطِئُوا عَقِبَ فُلانٍ : مَشَوْا فِي أَثَرِهِ (مجاز).

(٥) قالَ ابنُ السِّكِيتِ: فلانٌ يَسْعَى عَقِبَ آلِ فُلانٍ: بَعْدَهم.

أَمَّا الكعبانِ فيقولُ النَّهايةُ إِنَّهما : العظمانِ النَّاتثانِ عَنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ والقَدَمِ عَنِ الجَنْبَيْنِ .

وذهبَ قومٌ إلى أنَّهما العظمانِ اللّذانِ في ظَهْرِ القَدَمِ ، وهو مذهَبُ الشِّيعَةِ ، كما يقولُ أبنُ الأثيرِ في «النِّهايةِ».

## (١٦٧٠) مُكَعَّبُ لَا مُكْعَبُ

الجسمُ الّذي يُحيطُ بهِ سِتَةُ مُرَبَعاتِ متساويةِ ، يُطْلِقُونَ عليهِ الْمَدَدِ ، مُكْعَب ؛ الّذي يُطْلِقُونَهُ في الحسابِ أَيْضًا على العَدَدِ الحاصِلِ مِنْ ضَرْبِهِ بِمُرَبَّعِهِ ؛ فالعددُ ثمانيةٌ هو مُكعبُ العددِ اتَّنَيْنِ . والصّوابُ هو : المُكَعَبُ ، كما يقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وبادجَرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ : كَعَبْتُ الشَّيءَ : رَبَّعْتُهُ .

وبعضُ هؤلاءِ يقولُ : إِنَّ البُرْدَ المَكَعَبَ هو الَّذي فيهِ وَشْيُّ . بُرَيَّعُ .

أَمَّا الْمُكْعَبُ فخطأ ؛ لأنَّهُ لا يوجَدُ في المعاجمِ: أَكُعْبَهُ: جَعَلَهُ مُحاطًا بِسَنَةٍ مُرَبَّعاتٍ متساويَةٍ.

(١٦٧١) الكاغَدُ ، الكاغِدُ ، الكاغَدُ ، الكاغِدُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ على الورقِ أَسْمَ الكاغلِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو القِرْطاسُ أَوِ الورَقُ ؛ لأنّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ كانوا بينَ الذينَ أهملوا ذكرَ الكاغلِدِ .

في المصنف (كفأتُهُ أفصَحُ) ، وابنِ الأَعْرابي (أكفأتُهُ لُغَةً) ، وابنِ قَتْلَتُ وأفعلتُ باتفاقِ المعنى ، وابنِ قَتْلتُ وأفعلتُ باتفاقِ المعنى ، والزّجَاجِ (في فعلتُ وأفعلتُ) ، وابنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، وابنِ القوطِيَّةِ والزّجَاجِ (في الأفعالِ) ، والصّحاح ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (أضافَ: اكتفأهُ) ، وابنِ سِيدَه في المُحْكَم (أكفأتُهُ لغةٌ نادرةٌ) ، وأبنِ القطاع (في الأفعالِ) ، وأبنِ القطاع (في الأفعالِ) ، والرّمخشري (في الأساسِ) ، وأبنِ الأثيرِ (في النّهاية) ، والمطرزي في المغربِ (أكفأ لغة ) ، واللسانِ (قال: أكفأهُ لُغَيَّةٌ ، وأضافَ : في المغربِ (أضافَ : اكتفأهُ) ، والتاجِ كفاًهُ وَ اكتفأهُ) ، والمتن والوسيطِ (أضافَ : اكتفأهُ) ، والتاجِ وأقربِ الموادِدِ ، والمتن والوسيطِ (أضافَ : كَفَأَهُ وَ اكتفأهُ) ،

وجاءَ في النَّاج ِ: كَفَأَهُ يَكْفَأُهُ كُفَأً ، وكَفَاءَةً ، فَتَكَفَأً ، وهو مكفُوءٌ .

ومِنْ معاني :

(١) كَفَأَهُ : صَرَفَهُ عن وجهٍ كان يُريدُهُ .

كَفَّأُ القَوْمُ عَنِ الشِّيءِ : انصرفوا ورجعوا . انهزمُوا .

كَفَأَهُ : تَبِعَهُ فِي أَثَرِهِ .

كَفَّأُ الْخَيْلُ: طَرَدَها.

(٢) أكفأً عن القصدِ : جارَ ومالَ .

أكفأً لونُهُ : تغيَّرَ .

أَكُفاً لَهُ : جَعَلَ لَهُ كُفُنًا .

أكفأً الخِياءَ : جَعَلَ له كِفاءً ، وهو سُتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ .

(٣) اكتفأً لونُهُ : تغيَّرَ .

(٤) اِنكَفَأَ عَلَى الشَّيءِ: مَنَ لَيْدَنَّ: انكَفَأَتْ عَلَى ولدِهَا تُرْضُعُهُ.

إنكفاً عنهُ: انصَرَفَ.

إنكفاً إِليهِ : رجعَ .

إنكفأ لونُهُ : تغيَّرَ .

إنكفاً القومُ : انهزموا .

### (١٦٧٣) كافأهُ على إِحسانِهِ ، وعلى إِساءَتِهِ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : كافأتُ فلانًا على إِساءَتِهِ مكافأةً عنيفةً ، ويقولونَ إِنّ المكافأةَ لا تكونُ إِلّا على العَمَلِ الطّبِبِ المستحسَنِ ،

كما هو مألوفٌ لَدَى البلادِ العربيّةِ كُلِّها ، ويؤيّدُهم قولُ الأساس : كان يَهْلِيَّةٍ لا يَقْبَلُ النّناءَ إِلّا عن مُكافِئً.

ر ولكن :

يقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «كَافَأْتُ فُلانًا ، إِذَا قَابِلَتَهُ بَمْثُلِ صَنِيعِهِ».

ويذكرُ اللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ أنّ المكافأةَ تكونُ في الخَيْرِ وَ الشّرّ .

ومِمّا قالَهُ اللّسانُ : «كافأتُ الرَّجُلَ : فعلْتُ بهِ مِثْلَ ما فَعَلَ بِي مِثْلَ الرَّجُلَ إِمَّا أَن يكونَ قد أَحسَنَ إِلِيَّ أَوْ السَاءَ . أو أساءَ .

ويقول محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إِنّ المكافأةَ أكثرُ استعمالًا في الخيرِ منها في الشّرِّ ، وهُما مُصيبانِ في رأْيِهما .

أَمَا جُلُّ المعاجِمِ الأخرى فتتجنَّبُ توضيحَ معنى (كافاً) ، وتقولُ : كَافَاَهُ : جَزَاهُ أَوْ جازاهُ . وفي مادَّتَيْ (جَزاهُ) و (جازاهُ) تقولُ : كافأهُ .

وقد ذكرَ القرآنُ الكريمُ الكلماتِ : جَزَى ، وَ جازَى ، وَ أَثَابَ ، وَ ثَوَّبَ ، وَ مَثُوبَة ، وَ ثَوابٍ دُونَ أَن يذكُرَ كَافاً أَوِ المكافأةَ مَرَّةً واحدةً .

وهنالك حرفا جرّ يأتيانِ بعدَ (كافأهُ) هما (على) وَ (الباءُ) ، قولُ :

(١) كافأهُ على صُنعِهِ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٢) كَافَأَهُ بِصُنْعِهِ (الأساسُ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

أَمَّا فَعَلَهُ فَيَقُولُ اللَّسَانُ والتَّاجُ إِنَّه : كَافَأَهُ مُكَافَأَةً وَكِفَاءً . وأَنا أَرَى أَنْ نتجنَّبَ استعمالَ الفعلِ (كَافَأً) في الإساءةِ قَدْرَ استطاعتِنا ، ونستعملَ بَدَلًا منهُ (عَاقَبَ) أَوْ (جَزَى) أَوْ (جَازَى) .

### (١٦٧٤) الكُفْءُ

جاءَ في المعجمِ الوسيطِ أَنَّ مِنْ مَعانِي **الكُفْءِ** : القويَّ القادرَ عَلَى تصريفِ العَمَلِ .

### ولكن :

(١) لم أَعْثُرُ على الكُفْءِ في المعجماتِ إِلَّا بمعنَى : النَظِيرِ والْسَاوِي .

(٢) جاء في الأساس : هُو كُفْءٌ بَيْنُ الكَفاءَةِ والكَفاءِ . ويُريدُ
 بالكُفْءِ هُنا : المُساوي .

(٣) لم يُقِرِّ مجمعُ القاهرةِ استعمالَ الكُفْءِ بمعنَى القَوِيِّ القادرِ .

(٤) خَطَّأً إِبراهِمُ السَّامَرَائِيُّ فِي الجزءِ الرَّابِعِ مِنَ المجلَّدِ السَّادسِ والأربعين ، مِن مجلَّةِ مجمعِ اللَّغةِ العربيّةِ بدِمشقَ ، مَنْ يقولُ : فلانَّ مُحْفَّةٌ لِمَلْ المُحُفْةَ لا تَعْنِي إلا المثيلَ والنَّظِيرَ . واستشهدَ بقولِهِ تعالَى في الآيةِ الرَّابعةِ مِن سورةِ الإخلاص : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ ﴾ أوْ ﴿كُفُواً ﴾ .

ويقُولُ السَّامَرَائِيُّ إِنَّ الصَّوابُ هُو العَالِمُ الكَافِي ، أَيْ صَاحِبُ الكِفايةِ ، لا الكَفاءَةِ ، ومنه اللَّقَبُ المشهورُ (كافي الكُفاةِ) ، وهو لَقَبُ الصَّاحِبِ بن عَبَادٍ .

لِذَا لا نستطيعُ استعمالَ الكُفءِ بمعنى القويِّ القادرِ على تَصْرِيفِ العَمَلِ. ولكنّني أقترحُ على مجمع القاهرةِ أَو المجامع الثّلاثةِ الشّقيقةِ الموافقةَ على استعمالِ الكُفءِ بمعنى القويِّ القادرِ على تصريفِ الأُمورِ ؛ لِأنَّ جُلَّ أُدباءِ العربِ يستعملونها ، حتى ظنّها الوسيطُ صحيحةً .

(راجع مادّة أَكْفاء في «معجمِ الأخطاءِ الشّائعةِ»).

### (١٦٧٥) الكُفْتَةُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ اَسَمَ الكَفْتَةِ على الطّعامِ مِن لحمِ يُقطَّعُ ويُدَقُّ ويُضافُ إِليهِ البصَلُ والتّوابِلُ ، ويُعمَلُ على هيئةِ أصّابعَ ، أو أقراصٍ ، ويُشْوَى في السَّفُّودِ على النّارِ أويُقلَى .

### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرّابع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَرِّيَةِ ، الّتِي أَقَرَّها مؤتَمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فَصْلِ الفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَفْم ٤٢ ، أنّ المجمع أطلَق على ذلك النّوع مِن الطّعام أَسْمَ الكُفْتَةِ .

وقد أيَّدَتْ ذلكَ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، التي صدرَتْ عامَ ١٩٧٣ .

# (١٦٧٦) كَفُّ مُخَضَّبَةٌ

ويقولونَ : كَفُّهُ مُخَضَّبٌ بالدّم ِ. والصّوابُ : كَفُّهُ

مُخَفَّبَةٌ بالدَّم ؛ لِأَنَّ الكفَّ مؤنَّنَةٌ . جاء في أبياتِ الأعشَى الَّتي مَدَحَ بها المُحَلَّقَ :

يَداهُ يَدا صِدْقٍ ؛ فكَفَّ مُفِيدَةً

وأُخْرَى إِذا ما ضُنَّ بالمالِ تُنْفِقُ

وفي حديثِ عمرَ بنِ الْحَطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ : «إِنَّ اللهَ – إِنْ شاءَ – أدخلَ خُلْقَهُ الجِنّةَ بِكَفَّ واحدةٍ ، فقال النبيُّ عَلِيْكَ : صَدَقَ عُمَرُ».

ومِمَّنْ قالَ إِنَّ الكَفَّ مؤنَّنَةٌ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ (بابُ الكَفْعَ) ، وآبنُ الأنباريّ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمًا قَالَهُ ابنُ الأَنبَارِيِّ : زَعَمَ مَنْ لا يُونَّقُ بِهِ أَنَّ الكَفَّ مذكَّرٌ ، ولا يعرِفُ مَنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ أَنَّهَا مُذكَّرٌ . وأمَّا قولُهم : كَفُّ مُخَفَّبٌ فعلَى معنَى : ساعِدٌ مُخَضَّبٌ .

ومِمًا قالَهُ الأزهريُّ : الكَفُّ : الرَّاحةُ معَ الأصابعِ ، شُيِّيتٌ بذلكَ لأنَّها تَكُفُّ الأذَى عن البدَنِ .

ويجمعونَ الكَفَّ عَلَى أَكُفَّ ، وَ كُفُوفٍ ، وَ أَكُفافٍ . وأضافَ ابنُ عَبَّادٍ إليها : كُفّ ، فنقَلَها عنهُ القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

# (١٦٧٧) كَفَلَ بِهِ ، كَفَلَهُ ، كَفَلَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : كَفِلَ فُلانًا ، أيْ : ضَمِنَهُ . ويقولون إنّ الصّوابَ هو : كَفَلَ بِفُلانٍ ، اعتمادًا على أدبِ الكاتبِ لأبن قُتُيْبَةَ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وابنِ القَطّاعِ ، والأساسِ ، واللّهِ ، وأقربِ المواردِ .

### ولكن :

يجوزُ أن نقولَ :

(أ) كَفَلَهُ: الصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، وابنُ القَطَاعِ، والنّه القَطَاعِ، والنّهاءُ، والنّاجُ، والقاموسُ، والتّاجُ، واللّهانُ، والمصباحُ، واللّه والتّأجُ، والمدُّ، والوسيطُ.

(ب) وَ كَفِلَهُ : ذكرَ الأَخْفَشُ أَنَّ الآيةَ ٣٧ مَن سورةِ آل عِمْرانَ
 هي : ﴿ وَأَنْبَهَا نَباتًا حَسَنًا وَكَفِلَها زَكرِيًا ﴾ ، بَدَلًا مِنْ : ﴿ وَكَفَلَها

زَكَرِيًّا﴾ ، وهي قراءةُ الكوفِيِّينَ عاصمٍ وحمزةَ والكِسائِيِّ .

ومِمَنْ ذكَرَ (كَلَهِلَهُ) أيضًا : أبوزيدِ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّمَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَننُ .

(ج) ومِمَنْ ذكرَ كَفَلَ بهِ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمسبطُ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : كَفَلَ يَكُفِلُ وَ يَكُفُلُ ، وَكَفُلَ ، وَكُفُلُ ، وَكَفُلُ ، وَكَفُلُ ، وَكَفُلُ ، وكَفُلًا اللهَ وَبِهِ : ضَمِنَهُ .

جاءَ في الآية ٤٤ مِن سورةِ آلرِ عِمْرانَ : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقلامَهُمْ الْمَهُمُ اللَّهِ الْمُعَلَّمُ مَكُفُّلُ مُرْبَعَ ﴾ . وقد وردَ الفعلُ (يَكُفُّلُ) مضمومَ العينِ أيضًا في المضارعِ في الآيةِ ٤٠ مِن سورةِ (طه) ، والآيةِ ١٢ من سورةِ (القَصَص) .

## (١٦٧٨) اكتَفَى بِدَخْلِهِ لا استَكْفَى بهِ

ويقولونَ : استَكْفَى فلانٌ بِدَخْلِهِ مِنْ عَقَارَاتِهِ ، والصَوابُ : اكَنَفَى بِدَخْلِهِ مِنْهَا ؛ لأنَّ استَكْفَاهُ السَّكُفَاهُ : استَكْفَاهُ الشَّىءَ : طلبَ منهُ أَنْ بَكْفِيَهُ إِيّاهُ . وتقولُ :

استَكَفَيْتُهُ الشَّيءَ فكَفانِيهِ: الصَّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (١٦٧٩) الكُلابُ

الكلابُ أسمُ ماءٍ ، وكان بهِ يومانِ من أيَّامِ العَرَبِ ، يومُ الكلابِ الأَوَلِ ، وكان في الجاهِلِيَّةِ لقَبيلةِ تغلبَ على بَكْرٍ ، ويومُ الكلابِ الثَّانِي ، وكان لِبَني سَعْدٍ والرَّبابِ . ويخطئُ الكثيرونَ حينَ يكسرون الكاف : الكلابُ ، والصّوابُ ضَمَّها : الكلابُ . فيمنَّ ذكرَ أنَّ كاف الكلاب مضمومةُ السَّفَاحُ بنُ خاللٍ فيمنَّ ذكرَ أنَّ كاف الكلاب مضمومةُ السَّفَاحُ بنُ خاللٍ التَّغْلِيُ ، القائِلُ :

ُ إِنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُوهْ وساجِرًا واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ ساجر: اسمُ ماءٍ لِبَنِي تميم ِ بينَ الكُوفةِ والبصرةِ .

ومِمَنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ كَافَ الكُلابِ مضمومة : أَبُو عُبَيْدٍ ، والحَسَنُ العسكريُّ فِي الجزءِ الثاني من «التصحيفِ والتحريفِ» ،

والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وبينَ الدَّهْناءِ واليَمامةِ موضعٌ يقالُ لَهُ الكُلابُ أَيْضًا .

### (١٦٨٠) مُكَلَّتُمَةً

ويقولون : فُلانَةُ مُكَلَّئِمَةٌ ، أَيْ : جميلةُ قَسَمَاتِ الوجهِ ، أَو ذَاتُ أَنْفٍ دَقِيقٍ . والصّوابُ : فُلانَةُ مُكَلَّئِمَةٌ ، أَيْ : ذَاتُ وَجُنْتَيْنِ ، مِن غيرِ أَنْ تَلزَمَها جُهومةُ الوجْهِ ، كما يقولُ الصِّيحاحُ .

وقالَ شَمِرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ: الْمُكَلَّنَمُ مِن الوجوهِ: القصيرُ الحَبَكِ الْحَنَكِ ، النَّاقَ الجِهةِ ، المستديرُ الوجهِ. وزادَ في النَّهايةِ: مَعَ خِفَّةِ اللَّحمِ.

وقالَ أَبُو عبيدةَ في صفةِ النِّيِّ عَلِيْكُ : إِنَّهُ لم يكُنْ بالْمُكَلَّثُمِ ، أي لم يكُنْ بالْمُكَلُّثُمِ ، أي لم يكُنْ مستديرَ الوجهِ ، ولكَّنَّهُ كانَ أُسِيلًا .

وجاءَ في التَّاجِ : جاريةٌ مُكَلَّثَمَةٌ : حسنةُ دائرةِ الوجهِ . وقِيلَ : وجهٌ مُكَلِّثُمُ : مستديرٌ كثيرُ لحمِ الوجْهِ .

وقالَ الوسيطُ : كَلْتُمَ وجهُهُ : اجْتَمَعَ لَحْمُهُ بِلا جُهُومَةٍ .

# (١٦٨١) كُلثُومُ بنُ فُلانٍ

ويُطلقونَ آسَمَ كُلثوم على الإناثِ ، وهو من أسهاءِ الذّكورِ ، كما يقولُ القاموسُ والتّاجُ والمتنُ . فَمِنْ أَشْهَرِ مَنْ أُطلِقَ عليهمُ آمْمُ كُلثومِ في الجاهليّةِ والإسلامِ :

(١) كُلُتُومُ بنُ مالكِ بنِ عَتَاب ، مِن أشهرِ فرسانِ العربِ في الجاهليّةِ ، وزوجُ ليلَى ، الّتي أَبُوها المهلهلُ بنُ ربيعة الشّاعرُ الفارسُ المِغوارُ ، وعمُّها كُليبُ وائلٍ أعزُّ العَرَبِ. وكُلثومٌ هذا هو والد الشّاعِرِ الجاهليّ ، عمرو بنِ كُلثومٍ ، صاحبِ المعلّقةِ المشهورةِ ، التي مطلّعها :

أَلَا هُــتِّي بصحنِكِ فاصبَحينا

ولا تُبتي خُمورَ الأَنْدَرينا

(٢) وَ كُلنومُ بنُ عمرِو العَتَابِيُّ ، الكاتبُ المترسِّلُ ، والشّاعِرُ المجيدُ ، الّذي سلكُ طريقَ النّابغةِ الذّبيانيِّ ، ويتَّصلُ نَسَبُهُ بعمرِو بنِ كُلثومِ الشّاعِرِ الخالِدِ.

(٣) وَكُلثُومُ بنُ عِياضِ القُشْيريُّ ، أميرُ إِفْرِيقِيَةَ الشّجاءُ ،
 في ولاية هِشام بن عبدِ الملكِ .

## (١٦٨٣) الكِلَّةُ و النَّامُوسِيَّةُ

كنتُ ، في الطّبعةِ الأُولَى مِن معجَمِ الأخطاءِ الشّائعةِ ، قدِ استحسنتُ استعمالَ النّاموسِيّةِ ، بمعنَى الكِلّةِ ، وودِدتُ لو أُقرَّتْ مجامعُنا استِعمالُها ؛ لأنّها معروفةٌ أكثَرَ مِنَ الكِلّةِ .

ثُمَّ وجدتُ في الجزءِ الثّامنَ عشرَ ، مِن عجلةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في باب حُجْرَةِ النّوْمِ ، مِن فصلِ أَلفاظِ الحضارةِ ، الّتي أقرَّها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رَقْم ١٠ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلك النسيجِ الرَّقيقِ ، الّذي يُحيطُ بالفِراشِ ويَعْلُوهُ ، ليمنعَ دخولَ النّاموسِ ، أَمْمَ النّاموسيّةِ .

وعندما صدرَ الحِزءُ الثَّاني ، مِن الطّبعةِ الثَّانيةِ ، مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ :

(أ) النّاموسةُ: البعوضةُ الصّغيرةُ. والجمعُ: ناموسٌ. (ب) النّاموسِيّةُ: كِلّةٌ رقيقةٌ ، ذاتُ خُروقٍ صغيرةٍ ، تُتّخَذُ لِلوقايةِ مِنَ النّاموسِ (مجمَع).

### (۱٦٨٤) اليَخْضُورُ لا كلوروفيل

ويُطْلِقُونَ على المادّةِ الخَضراءِ في النّباتِ اسمَ (الكلوروفيل) . والصّوابُ هو: اليَخْضُورُ الاسمُ الّذي وضَعَهُ لَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ في دورتيّهِ السّادسةِ والعشرينَ ، والسّابعةِ والعشرينَ (الصّفحة ٢٢١ من الجزء ١٦ مِن مجلّة مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة (عام ٢٩٦٣) .

جاءَ فِي اللَّسَانِ ؛ اِخْضَرَّ فهو أَخْضَرُ ، وَخَضُورٌ ، وَخَضِرٌ ، وخَضِيرٌ ، وَيُخْضِيرُ ، وَيَخْضُورُ .

## (١٦٨٥) البطانة لا الكُمبارس

ويُطْلِقُونَ على الأشخاصِ الّذين يقومونَ بأدوارٍ ثانويّةٍ على المسرّحِ ، الأَسْمَ الفَرَنسيَّ مُعرَّبًا : الكُمبارسَ .

والفَيْيَةِ ، الّذِي أَقَرَّتُهَا لَجِنَةُ أَلْفَاظِ الحِضَارِةِ «أَلْفَاظَ الْفُنُونِ» ، والفَنْيَّةِ ، اللّذِي أَلْفَاظِ الْحُضَارِةِ «أَلْفَاظَ الْفُنُونِ» ، بمجمع اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ

(2) وَ كُلُومُ بِنُ الْحُصَيْنِ (أَبِو رُهْمٍ) اَلْغِفَارِيُّ الَّذِي شَهِدَ أُحُدًا وَالْمُشَاهِدَ.

(٥) وَ كُلثُومُ بنُ عُقْبَةَ بنِ ناجية بنِ المصطلِقِ الحَضرميُّ (رَوَى عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ).

(٦) وَ كُلُتُومُ بنُ هُدْم بنِ أمرئِ القيسِ الأنصاريُّ الأَوْسيُّ ، أَحَدُ بَنِي عمرِو بنِ عَوْفٍ . أَسْلَمَ وقد شَاخَ ، وتُوفِّيَ قبلَ بدر بزمن يسيرٍ . وهو الّذي نزلَ عليه رسولُ اللهِ عَلَيْكُ أُربعةَ أيّامٍ ، ثُمَّ خرجَ إِلَى أيوبَ الأنصاريِّ ، فنزلَ عليهِ .

أمّا الإناثُ فَتُطَلِقُ العرَبُ عَليهنَّ آسَمَ : أُمَّ كُلثومٍ ، ومِن أشهر مَنْ شُمِّىَ بذلكَ :

(أ) أُمُّ كُلثوم بِنْتُ رسولِ اللهِ عَلِيْكُ ، وهيَ أَسَنُّ مِن رُقَيَّةَ وفاطمةَ . تزوَّجَها عثمانُ بنُ عَفَانَ بَعْدَ رُقِّيَّةَ رضَيَ اللهُ عنهنَّ . (ب) أُمُّ كلثوم بنْتُ أبي بكرِ الصِّدَيْقِ .

(ج) أَمُّ كَلَنُومُ (َبِنتُ سهيلِ بَنِ عمرو ، وابنةُ عُتَبَةَ بنِ ربيعة ، وابنةُ أَبِي سلمة بنِ عبدِ المطلبِ ، وابنةُ العبّاسِ بنِ عبدِ المطلبِ ، وابنةُ عُلِيّ بنِ أَبِي طالب ، وجميعهُن صحابيّاتُ رضي الله عنهن .

(د) أُمُّ كلثوم أميرةُ الغِناءِ العربيِّ في القرنِ العشرينَ.

أمَّا الكُلثومُ في المعجماتِ فمن مَعانيهِ :

(١) الكثيرُ لحمِ الخَدَّيْنِ والوجْهِ . . .

(٢) الفِيلُ ، أَوْ هو الكبيرُ مِنَ الْفِيلَةِ . ﴿

(٣) الحريرُ على رأسِ العَلَمِ.

### (١٦٨٢) الحارثُ بْنُ كَلَدَةَ

طبيبُ العربِ المُخَضْرَمُ المشهورُ ، والصّحابِيُّ المتوَقَّ سنةَ 
• ه م ، وأحَدُ حُكماءِ مدينةِ الطّائفِ المشهورِينَ ، يُسَمُّونَهُ 
الحارِثَ بْنَ كِلْدَةَ ، والصّوابُ هو : الحارثُ بنُ كَلْدَةَ كِما 
جاءَ في الأَعلام ومعجَمِ المؤلّفينَ .

أَمَّا مَعْنَى الْكَلْدَةِ فَهُو القِطِعةُ الغَلِيظَةُ مِنَ الأَرْضِ ، كَمَا يَقُولُ أَدْبُ الكَاتِبِ ، والنَّهْدَيْبُ ، والصِّحَاجُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وتُحيطُ المحيطِ ، وأقوبُ المؤاردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) نَزَعَ الأميرُ عامِلَهُ عن عَمَلِهِ : عَزَلَهُ .

وتُطْلِقُ عليها العامّةُ أسمًا ثالثًا هو الكَلَابَتانِ والصّوابُ : الكَلْبَتانِ ، وهي أداةً بأخذُ بها الحَدَادُ الحديدَ المحمَّى .

وأرَى أنَّ هذا الاَسمَ الأخيرَ هو أوفَقُ الأساءِ الثَّلاثةِ ؛ للأسبابِ الآتيةِ :

(١) لأنّ الكَمَاشَةَ لم يُقِرَّ استعمالَها مجمعُ القاهرةِ والمجامِعُ الشَّقيقةُ وإنْ جاءَ في المعجمِ الوسيطِ: الكَمَاشةُ: آلةُ تُنْزَعُ بها المساميرُ ونحوُها، وهي كلمةُ مُولَّدةً .

(٢) لِأَنَّ المِنْزَعَةَ كَلَمَةٌ غَيْرُ مَالُوفَةٍ ، وَلَا نَّهَا تَغْنِي عَجَازِيًّا :

(أ) الخصومةُ .

(ب) والهِمَّةَ .

(٣) لأنّ كلمةَ الكَلْبَيْنِ مألوفةٌ ، وقد ذَكَرَها كُلُّ مِنْ مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانِ ، والملدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، وانتن ، والوسيطِ .

وقد أخطأً المننُ بفتح ِ لامِها (الكَلَبَتانِ) ، بدلًا مِنْ تسكيبُها (الكَلَبَتَيْنِ) .

### (١٦٨٩) اشتراها برُمَّتِها لا بأَكْمَلِها

ويقولونَ : اشترَى غالِبٌ البناية بأكْمَلِها ، والصَوابُ : اشتراها بِرُمَّتِها ، أَوْ كَالَها ، أَوْ جميعَها ، أَوْ كَالَها ، أَوْ المعاجِرَ المتراها بِرُمَّتِها ، أَوْ كُلُها ، أَوْ جميعَها ، أَوْ كَالَمَ ؛ لِأَنَّ المعاجِرَ لا تذكُرُ إِلّا الفِعْلَ أَكُملَ ، فتقولُ : أَكْمَلَ الشّيءَ : أَتَمَّهُ . وقد قالَ تعالَى في الآيةِ الثالثةِ مِنْ سورة المائِدَةِ : ﴿ اليومَ أَكْمَلُتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ .

### (١٦٩٠) الكَمْيَّةُ

انتَقَدَ آبَنُ السِّيدِ البَطَلْيُوبِيُّ ، في كتابهِ «الاَقتضابِ في شَرْحِ أدبِ الكَاتِبِ» ، الزَّجَاجَ لأنَّهُ يُشَدِّدُ مِيمَ (كَفَيَّةَ) ، وقالَ إِنَّ الصَّوابَ هو : (كَفِيَة) ؛ لأنَّهُ القِياسُ عندما تَنْسِبُ إِلى (كُمْ) . ورأى الحَفاجِيُّ أنَّ المسئلةَ فيها نَظَرٌ .

### ولكنُّ :

ذكرَ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، ومُغني اللّبيبِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ أَنَ (كمم) أَسَمُّ ناقِصٌّ مبهَمٌّ ، إذا جعلتَهُ أَسَمًا تامًّا شَدَّدَتَ آخِرَهُ ، وصَرَّفتَهُ

رَقْم ١٩ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على أولئكَ الأشخاصِ آسمَ : البِطانةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، في العامِ نفسِهِ ، ذكرَ أنَّ البِطانةَ معناها : صَنِيُّ الرّجُلِ يكشِفُ لهُ عن أسرارهِ .

ومِن معاني البِ**طانةِ** :

(١) مَا يُبَطَّنُ بِهِ النُّوْبُ ، وهي خِلافُ ظِهارَتِهِ .

(٢)السَّريرةُ .

(٣) الطَّبقةُ الطِّلائيَّةُ الَّتِي نُبُطِّنُ جميعَ الأوعية الدَّمَوِيَّةِ واللِّمفاويَّةِ .

(مجمعُ القاهرةِ) .

## (١٦٧٦) المُصَوِّرَةُ لا الكَمِرا

إِنَّ الآلةَ الّتِي تَنْقُلُ صورةَ الأشياءِ المجسَّمةِ ، بانْبِعاثِ أَشِعَةٍ ضَوْثِيَّةٍ من الأشياءِ ، تَسْقُطُ عَلَى عَدَسةٍ فِي جُزْنِها الْأَماميّ ، ومِن ثَمَّ إِلَى شريطٍ أو زُجاجٍ حَسَاسٍ فِي جُزْنِها الْخَلْقِيّ ، فَتُطْبَعُ الصُّورةُ عليهِ بتأثيرِ الضَّوءِ فيهِ تأثيرًا كيماويًا ، يُطلِقونَ عليها الصُّورةُ عليهِ بتأثيرِ الضَّوءِ فيه تأثيرًا كيماويًا ، يُطلِقونَ عليها والصوابُ هو : المُصَورَةُ ، وهو الآسمُ الذي وُقِقَ جمعُ اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ في إطلاقِهِ على تِلْكَ الآلةِ ، لأنّهُ أَممُ واحِدُ يَدُلُ عَلَى عمل الآلةِ دلالةً تامَّةً .

وهو خيرٌ مِن **الآلةِ المصوِّرةِ** ، ذلك الأسمِ الّذي تعوّدنا إطلاقَهُ على تلكَ الآلةِ .

# (١٦٨٧) طَمَرَ كيسَ الدَّنانيرِ لا كَمَرَهُ

ويقولون: كَمَرَ فلانٌ كِيسًا مملوءًا بالدَّنانيرِ الذَّهَبِيَّةِ ، والصَّوابُ : طَمَرَهُ ، أَيْ سَنَرَهُ حبثُ لا يُدْرَى أو لا يُرَى ، كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ ومتنُ اللّغةِ أنّ استعمال كَمَوَ بمعنَى طَمَوَ همنَى طَمَوَ هما في اللّغةِ أن

### (١٦٨٨) الكَلْبَتانِ لا الكَمّاشة

ويُطْلِقونَ عَلَى الأَداةِ الَّتِي نقلعُ بها المساميرَ أَسَمَ الكَمَاشَةِ ، ويُطْلِقُ عَلَيْها آخَرونَ أَسْمَ المِنْزَعَةِ ؛ لأنَّ :

( أ ) نَزَعَ الشِّيءَ مِنْ مُكَانِهِ يعني : جَذَبَهُ وقَلَعَهُ .

فَقُلتَ : أَكَثَرْتَ مِنَ الكَمِّ ، وهيَ : ا**لكَمِّيَّةُ** .

وذكرَ أنَّ الكَمْيَيَّةَ تَغْنِي مقدارَ الشّيءِ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومغني اللّبيبِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وملحَقُ الملدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ الوسيطُ أنَّ كلمتِّي (الكَمِّيَّةَ و الكَمِّ) مُوَلَّدَتانِ .

### (١٦٩١) الأَربكةُ لا الكَنبَةُ

المقعدُ الطّويلُ يَتَسِعُ لِجلوسِ بضعةِ أشخاصٍ ، ولَهُ عادةً ظهرٌ يُعتَمَدُ عليهِ في الجلوسِ ، يُسَمُّونَهُ الكَتَبَةَ. والصّوابُ : الأَريكةُ ، وهو الآسمُ الذي أطلقَهُ عليهِ مؤتمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحة بالقاهرةِ ، في المجلّدِ الرّابع ، من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ الذي أقرَّها المجمّعُ ، الرّقمُ ٤ ، قاعةُ الاستقبالِ ) .

وتُجْمَعُ الأريكةُ على أَرائكَ . جاءَ في الآيةِ الثَّالثةَ عشرةَ مِنْ سورةِ الإنسانِ : ﴿مُثَكِئِينَ فِيها عَلَى الأَرائِكِ ، لا يَرَوْنَ فيها شَمْسًا ولا زَمْهُريرا﴾ .

وذُكِرَتِ الأَرْائِكُ أَرْبِعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكِرِ الحكيمِ. ويجوزُ أَنْ نُطلِقَ عَلَى الأَرْبِكَةِ أَسَّمَا آخَرَ ، هو السَّرِيرُ ، وأَحَدُ معانِيه : مَا يُجُلُسُ عليهِ ، كما تقولُ المعجَماتُ .

قالَ تعالَى في الآية ٤٧ مِن سورةِ الحِجْرِ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُودِهِمْ مِنْ غِلِ إِخْوانًا على شُرُرٍ مُتَقابِلِينَ ﴾ . و السُّرُدُ : جمعُ سَرِيمٍ . وقد وردَ الجمعُ (سُرُرُ) خمسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكر الحكيم :

وقالَ الشَّاعِرُ :

فسبحانَ الّذي أعطاكَ مُلْكًا

وعَلَّمَكَ الجُلُوسَ علَى السَّريرِ

## (١٦٩٢) حاشِيةُ النَّوْبِ لا كَنارُهُ

ويقولون : قَوْبُ هُدَى مُطَرَّزُ الكَنارِ ، والصّوابُ : قَوْبُها مطرَّزُ الحاشيةِ ؛ وليسَ هناكَ سِوَى :

- (١) الكِنَارةِ أَوِ الكِنَارِ : الشُّقةُ مِن ثبابِ الكَنَانِ (فارسيُّ دخيلٌ) .
   وجمعهُما : كِنَاراتُ وكَنانيرُ . (اللّسانُ والمننُ) .
- (٢) الكِتَارات: العِيدانُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، ويُقالُ: هي

الدُّفُوفُ. (ابن سِيدَه ، واللّسان ، والمتنُ). وذكرها اللّسانُ في مادّةِ (كوب) وضَبَطَها: الكّنارة. ومنه حديثُ عبدُ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ: أنزلَ اللهُ تباركَ وتعالَى الحَقَّ لِيُدْهِبَ بهِ الباطِلَ ، ويُنْظِلَ بهِ اللّعِبَ ، والزَّفنَ ، والزَّمَاراتِ ، والمزاهرَ ، والكِتَاراتِ . (٣) الكُنارُ: النَّبَقُ الكِبارُ.

### (١٦٩٣) الكَناريُّ ، الكَنارُ

ويختلفونَ في تسميةِ الطَّائرِ الصَّغيرِ الغِرَّيدِ ، الَّذي جِيءَ به من جُزُر كَنارِيا إلى كثيرٍ من أقطارِ العالم ، منذُ أَكثَرَ مِن أَربعةِ قُرونٍ ؛ فبعضُهم يُسَمِّيهِ الكَنارَ ، مُجارِيًا جُلَّ البِلادِ العربيّةِ بذلك ، كمعجم أبكاريوسَ ، والمتن ، والمنارِ ، ومعجم المصطلحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ والهندسيّةِ .

وبعضُهم يُطلِقُ عليهِ اسمَ الكَنارِيِّ: تُحيطُ المحيطِ، ودوزي ، والفرائدُ الدُّرِيَّةُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمنارُ ، والمؤردُ ، والوسيطُ .

ولم تذكُرِ الموسوعةُ الدَّهَبِيَّةُ هذا الطَّائِرَ إِلَّا بصيغةِ الجمعِ ، فقالتْ : طُيورُ الكَناريا .

وأطلقَ عليهِ معجمُ بادجَرَ آسَمَيْنِ غريبينِ ، لم أعَثُرْ على المصدرِ الّذي نقلَهما عَنْهُ ، وهما : الحُزارُ والتَّرَجيُّ .

وَاللَّمِيرِيُّ فِي كَتَابِ حِيَاةِ الحَيُوانِ الكَبرى لَم يَذَكُرِ الكَنَارِيَّ ؛ لأَنَّ اللَّميرِيُّ تُوفِّيَ قبلَ نحوِ ستّةِ قُرُونٍ (سنةَ ٨٠٨ هـ) ، أَيْ قبلَ أَنْ يَخْرُجَ هذا الطَّائرُ مِن جُزُرِهِ ، ويسحَرَ العالمَ بصوتِهِ الرَّخيمِ.

ويبدُو لي أنَّ وصولَهُ إلى العالمِ العربيِّ جاءَ مُتَأْخِرًا ؛ لأنَّ الزَّبِيديَّ صاحبَ التَّاجِ ، الَّذي تُوثِيَّ قَبلَ نحو قرنَبْنِ (١٢٠٥ هـ) ، أهلَ ذكرَهُ في مُعجَمِهِ ، الَّذي ذكرَ فيهِ كلَّ شاردةٍ وواردةٍ ، عيثُ زادتْ موادَّه على ١٢٠ ألفَ مادّةٍ (ثلاثة أضعافِ موادِّ الصِّحاح) .

## (١٦٩٤) الكَنْسُ لا الكِناسَةُ

ويقولونَ : تُجيدُ فلانةُ الكِناسَةَ ، والصّوابُ : تُجيدُ الكَنْسَ . وفِعْلُهُ : كَنَسَ المكانَ يَكَنْسُهُ كُنْسًا : كَسَحَ القُمامَةَ عَنْهُ .

وليسَ في المعاجِمِ إلَّا الكُناسَةُ ، ومعناها :

(أ) القُمامَةُ.

(ب) مَوْضِعُ إِلْقَائِهَا.

### (١٦٩٥) الكُنافَةُ و الكَنفانيُّ

ويُطْلِقُ المَّنُّ على الحلوَى المعروفةِ أَسْمَ الكَنافةِ ، ويُورِدُها محيطُ المحيطِ مكسورةَ الكافِ (كِنافة) .

#### ولكن :

يقولُ مستدرَكُ التّاجِ ، ومستدرَكُ المَدِّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والوسيطُ إنَّها الكُنافَةُ . ويذكرُ الوسيطُ أنَّها كلمةٌ مُولَّدَةً .

أمًا صانِعُها فهو الكَنَفانيُّ كما جاءَ في مستدرَكِ التَاجِ، ومستدرَكِ النَّاجِ، ومستدرَكِ اللَّهُ الَّذي ومستدرَكِ اللَّهِ اللَّهُ الَّذي تُطلِقُهُ العامَّةُ على الأُسَرِ التي مهنةُ مُؤسِّسِيها صُنْعُ الكُنافةِ. ويَشِذُّ عميطُ المحيطِ هنا أَيضًا ، فيقولُ إِنَّ صانِعَها هُوَ الكِنافانيُّ والكِنافانيُّ ، فيغَرُ كما عَثَرَ في كَشْرِ كافِ الكِنافةِ .

# (١٦٩٦) الكَنِيفُ ، المِرْحاضُ ، الخَلاءُ ، بيتُ الخَلاءِ ، المُستراحُ الخَلاءِ ، المُستراحُ

ويَظُنُّونَ أَنَ الكَنِيفَ كلمةً عامَيَّةً ، ولكنّها فصيحةٌ كما جاءً في معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، والمغربِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ (مادّة رحض) ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمّن ، والوسيطِ . ويُعْمَمُ الكَنِيفُ على كُنُفٍ .

ومِن الأسهاءِ الأُخرى الفَصيحةِ الَّتِي تُطلَقُ على الكَنيفِ:

- (١) المِرْحاضُ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ المِرْحاضُ عَلَى مَواحِضَ ومَواحيضَ .
- (٢) وَ الْخَلاءُ: النِّرْمِذِيُّ ، واللَّسانُ ، وهامشُ القاموسِ ، والنَّاجُ (مادّةُ رحض) ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .
- (٣) و بَيْتُ الْخَلاءِ : محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
- (٤) وَ الْمُسْتَرَاحُ: الصِّحاحُ ، والمغربُ ، والتّاجُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ التَّاجُ في مادَّةِ «رحض» ، والوسيطُ أَنَّ المُتَوَضَّأَ يعني

المِرْحاضَ أيضًا. وأرَى أن نكتنيَ بمعناهُ الآخرِ ، الّذي هو : موضِعُ التَّوَضُّوْ.

(۱۲۹۷) كَنَى وسيمًا بأبي محمَّدٍ، كَناهُ أبا محمّدٍ، أَكْناهُ بأبي محمّد، اكتَنَى بأبي محمّدٍ، تكنَّى بأبي محمّدٍ، كَنَّاهُ بأبي محمّدٍ، كَنَّاهُ أبا محمّدٍ

يُنكِرُ الكسائِيُّ ومحمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي كتابه «لَحْنِ العَوَامِّ» مَن يقولُ: وسيمٌ مُكُنَّى بأبي محمَّدٍ؛ لأنَّ الضَّادَ ليسَ فيها: أَكْناهُ بكذا. والحقيقةُ هي أنَّ المصادرَ الآتيةَ تُجيزُ: أَكْناهُ بأبي محمَّدٍ: التَهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ.

ويَجُوزُ أيضًا أنْ نقولَ :

(أ) كَنَى وسيمًا بأبي محمّدٍ ، فهو مَكْنِيٌّ بأبي محمّدٍ : كتابُ الخليلِ بنِ أحمدَ الفَراهِيدِيِّ ، واللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) و آكتنى بأي محمل فهو مُكتنى بأي مَحمل : الصِحاح ،
 والمختار ، واللسان ، ومستدرك التّاج ، ومحيط المحيط ،
 وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) تَكَنَّى بأبي محمّد فهو مُتكنَّى بأبي محمّد : الأساسُ ،
 والمختارُ ، واللسانُ ، وهامِشُ القاموسِ ، ومستدركُ التّاجِ ،
 وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجِيزُ لنا آخَرُونَ أنْ نقولَ : كَنَّاهُ بكذا فهو مُكنِّى بهِ ، وَكَنَّاهُ أَبا محمَّدِ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ : كَنَيْتُهُ أَبَا مُعَمَّدٍ ، ولكنْ : كَنَيْتُهُ بأبي محمَّدٍ أَبْلَغُ .

ويجوزُ أيضًا : تَكُنَّى أبا محمَّدٍ .

وذكرَ أبو عبيدٍ ، والتَهذيبُ ، واللَّسانُ أنَّ كَنُوتُهُ بأبي محمَّدِ ، أوْ كَنُوتُهُ أبا محمَّدِ لُغةً في : كَنَيْتُهُ .

أمَّا جملةُ هُوَ كَنِيُّهُ فهي كما نقولُ : هُوَ سَمِيَّهُ .

## (١٦٩٨) الكَهْرَباءُ ، الكَهْرَبا ، الكَهْرَمانُ

ويخطّئُ الأبُ أنستاسُ الكَرْمليُّ مَنْ يقولُ: كَهْرَباء وكَهْرَبائِيَة ، ويَرَى أنَّ الصّوابَ هو: كَهْرُباء وكَهْرَبِيَّة. ولكنْ:

جاءَ في الوسيطِ أَنَّ مجمعَ القاهرةِ أُقَرَّ ما يَأْتِي :

(أ) الكَهْرَباءُ: مادّةُ راتينجيّةٌ صفراءُ اللَّوْنِ ، شِبْهُ شَفَافةٍ قويّةِ العَرْكِ لِلكَهْرَبائِيّةِ ، وهي أُولَى الموادِّ الَّتِي عُرِفَ تكهرُبُها بالدَّلْكِ ، ومنا اشْتُقَتْ كلمةُ الكَهْرَبائِيّةِ .

(ب) الكهرَباءُ: العاملُ الطبيعيُّ الّذي تنشأُ عنهُ بصفةٍ عامّةٍ ظواهرُ التّجاذبُ والتّنافُرِ ، الّتي تحدُثُ في حالاتٍ معيّنَةٍ نتيجةً لِلدَّلْكِ ، أو التّسخينِ ، أو التفاعلِ الكيماويِّ ، أو نتيجةً لحركة نِسبيّةٍ بينَ المغناطيسِ ودائرةٍ معدنيّةٍ مُوصِّلةٍ .

و الكهربا هي الكهرباء ، كما يقولُ الوسيطُ. وجاءَ في التَاجِ: «يُقالُ الكهربا مقصورًا ، لهذا الأصفرِ المعروفِ ، وله منافعُ وخواصُّ. وهي فارسيَّةٌ وأصلُها كاه ربا أيْ جاذبُ التِّبْنِ. والعامّةُ تسمِّيهِ (كَهْرُمان)». بينا الكهرمانُ هو الّذي أطلقَهُ مجمعُ القاهرةِ على عِلْكٍ أُحْفُورِيّ ، أفرَزَتُهُ أشجارٌ مِن المخروطِيّاتِ ، عاشتْ في عصورِ جيولوجِيّةٍ قديمةٍ .

## (١٦٩٩) اكتَهَلَ: صارَ كَهُلًا

ويقولون : كَهَلَ فُلانٌ ، والصّوابُ : اكتَهَلَ فُلانٌ ، أَيْ : صارَ كَهْلًا (الصّحاحُ ، والأساسُ ، والنّبايةُ «اكتُهَلَ فلانٌ وكاهَلَ» ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ ، والوسيطُ ) .

وقد رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ الله يَظْلِيْهِ سَأَلَ رَجُلًا أَرَادَ الجِهَادَ مَعَهُ ، فقالَ : هل في أَفَّهُ اسمٌ) ، ويُرْوَى : مَنْ كَاهِلِ (على أَنَّهُ اسمٌ) ، ويُرْوَى : مَنْ كَاهَلَ ، على أَنَّهُ فِعْلُ ، بوزنِ ضَارِبٍ ، وضارَبَ ، وهما مِن الكهولةِ . والمعنَى : هلْ فيهمْ مَنْ أَسَنَّ وصارَ كَهْلًا ؟

وأُنكَرَ أبو سعيدِ الضَّريرُ هذا القَوْلَ ، وزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأ ، وأَنكَرَ أبو سعيدِ الضَّريرُ هذا القَوْلَ ، وزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأ ، وأَن ما قالَهُ رسولُ اللهِ عَلَيْتُهِ هو : هَلْ مِنْ كَاهِنِ ، لا كاهِلِ . وَ الكاهِنُ هو الذي يَخْلُفُ الرَّجُلَ في أَهْلِهِ . وأَنكَرَ الأزهريُّ قولَ أبي سعيدٍ ، وأيَّدَ صِحَةَ الحديثِ . وأنا لم أستشهِدْ بهذا الحديثِ ، لأنَّ الشَّكُ حامَ حَوْلَ صحتِهِ .

أمّا سِنُّ الكُهولةِ فقد اختلفوا كثيرًا في تحديدِ مَثْنَى الكهلِ ، اللّذي وردَ في القُرآنِ الكريم مَرَّتَيْنِ ، مِنْها قولُهُ تعالَى في الآية ٤٦ مِن سورةِ آل عِمْرانَ : ﴿وَيُكَلِّمُ النّاسَ في المَهْدِ وَكَهْلًا ومِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ . وجاءَ في المُصْحَفِ المفسَّر : الكَهْلُ : مَنْ جاوزَ النّلائينَ إلى الواحدِ والحمسينَ .

وقالَ مُعْجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الْكَرِيمِ: الْكَهْلُ: مَنْ جَاوِزَ النَّلاثينَ إِلَى نُحُوِ الخَمسينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ ، أَوْ هُوَ مَنْ جَاوَزَ الشَّبابَ ولم يَصِلْ إِلَى الشِّيخوخةِ ، أَيْ مَنْ كَانَتْ سِنَّهُ بَيْنَ ثلاثينَ وَسِيِّينَ سَنَةً تقريبًا.

وقالَ ثابتُ بنُ أبي ثابتٍ اللُّغَويُّ الكوفيُّ إِنَّ ا**لكهل**َ هو الذي سِنَّهُ بين ٤٠ و ٥٠ سنةً .

وجاءَ في ألفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ إِنَّهُ النَّامُّ الشَّبابِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقالُ لَهُ كَهُلٌّ وهو أَبْنُ ثلاثٍ وثلاثينَ سَنَةً

ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بنِ يَحِي (ثَعَلَب) أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَ لِسَيِّدِنَا عَيْسَى آيَتَيْنِ : تَكَلَيْمَهُ النَّاسَ في المهلِ ، وهذهِ معجزةٌ ، والأُخْرَى نُزُولُهُ إِلَى الأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرابِ السَّاعةِ كَهُلًا ابنَ ثلاثينَ سنةً يُكَلِّمُ أُمَّةً محمَّدٍ عَيْلِيَّةٍ .

وقال الأزهريُّ : إذا بَلَغَ الخمسينَ يُقالُ لهُ كهلُ ، ومنه قولُ تَاع :

هَلْ كَهْلُ حمسينَ إِنْ شَاقَتْهُ مَنزِلَةٌ مَنْ وَلَهُ مَسْبُوبٌ ؟ مُسَفَّةٌ رَأَيُهُ فيها ومَسْبُوبٌ ؟

وقال الصِّحاحُ إِنَّهُ الَّذِي جاوزَ الثَّلاثِينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ .

وقالَ المرزوقيُّ في شَرْحِ حماسةِ أبي تَمَّام : الكهلُ هو الَّذي وَخَطَهُ الشَّيْبُ .

وقال أبو منصور التُعالِيُّ : إِذَا بَلَغَ الحُمسين يُقالُ لَهُ كَهْلٌ . وقال المُحْكَمُ : الكهلُ مَنْ كان عمرُهُ بين الرّابعةِ والثّلاثين والحاديةِ والحمسينَ .

وقالَ الرَّاغبُ الأَصفهانيُّ : الكهلُ هو مَنْ وخَطَهُ الشَّيْبُ . وقالَ ابنُ الأثيرِ : مَن زادَ على ثلاثينَ إِلَى الأربعينَ . ونَقَلَ المختارُ ما قالَهُ الصِّحاحُ .

وقال اللَّسانُ : مِنَ الثالثةِ والنَّلاثينَ إلى تمام الحمسينَ .

ونقلَ المصباحُ ما ذكرَهُ الصِّحاحُ والمختارُ ، ثُمَّ قالَ : وقِيلَ مَنْ بَلَغَ الأربعينَ .

وقال القاموسُ: الكهلُ هو مَنْ وَخَطَهُ الشَّيبُ ، أو مَنْ جَاوزَ النَّلاثينَ ، أو كما قالَ المحكمُ : من الرَّابعةِ والثَّلاثين إلى الحاديةِ والخمسينَ.

ونقلَ التّاجُ أقوالَ الصِّحاحِ ، وابنِ الأثيرِ ، واللّسانِ ، واللّسانِ ، والمُحْكَمِ ، والأزهريّ ، وابنِ الأعرابيّ .

ونقل محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ قولَ الصِّحاحِ والمحكّمِ. ونقل متنُ اللُّغةِ ما ذكرهُ الصِّحاحُ ، وابنُ الأثيرِ ، واللّسانُ ،

والْمُحْكَمُ ، وزادَ عليهم قولَهُ : مِنَ الأربعينَ إِلَى السِّتِينَ . وقالَ الوسيطُ : الكهلُ مَن جاوزَ النَّلاثينَ إِلى بحوِ الحمسينَ .

أَمَّا جُمُوعُ الكَهْلِ فهيَ : كَهْلُونَ ، وَكِهالٌ ، وَكُهَلٌ ، وَكُهَّلٌ ، وَكُهْلٌ ، وَكُهْلٌ ،

وما قَلَّ مَنْ كانَتْ بقاياهُ مِثْلَنا

شباب تَسَامَى لِلْمُلا وَكُهولُ

وقالَ ابنُ مَيَّادَةَ :

وكيفَ تُرَجِّيها ، وقد حالَ دُونَها ﴿

بَنُو أَسَدٍ كُهْلانُهَا وشَبابُها وشَبابُها وشَبابُها ولا كان الاختلافُ بينُ لُغَوِيِّينا على سِنّ الكُهُولَةِ اختلافًا كبيرًا ، يتراوَحُ بينَ الثّلاثينَ والسِّتينَ ، ولمّا كانَ عمرُ الإنسانِ في القُرونِ الخاليةِ ، الّتِي أَلِّفَ فيها جُلُّ معاجمِنا ، لا يتجاوزُ الأربعين عامًا ، ولمّا بَلَغ عامًا ، ولمّا أَلَقَ فيها جُلُّ معاجمِنا ، لا يتجاوزُ الأربعين عامًا ، ولمّا بَلَغ اللّسَعينَ في نهايةِ هذا القَرْنِ ، بفضل الاكتشافاتِ الطَّبَيَّةِ والوِقائيَّةِ والوِقائيَّةِ والوِقائيَّةِ والوِقائيَّةِ والوِقائيَةِ السَّبَيْةِ والوِقائيَةِ والوِقائيَةِ والوَقائيَةِ والوَقائيَةِ والوَقائيَةِ والوَقائيَةِ والوَقائيَةِ والوَقائِيَةِ والوَقائيَةِ والوَقائِيَةِ والوَقائِيةِ والوَقائِيةِ

التِّسعينَ في نهايةِ هذا القَرْنِ ، بفضل الاكتشافاتِ الطِّبَيَّةِ والوِقائيَّةِ الرَّائِعةِ ، فإنِّني أقترحُ على مجامعِنا جَعْلَ سِنِّ الكُهولةِ ببدأ مِن الخمسينَ أو الخامسةِ والخمسينَ ، وينتهي في السَّبعينَ أو الخامسةِ والخمسينَ ، وينتهي في السَّبعينَ أو الخامسةِ والسَبعينَ ، لِتَسيرَ معاجِمُنا مع أنظمةِ الحياةِ جَنْبًا إلى جَنْبٍ ، ونتخلَّصُ بِذلكَ مِن الفَوْضَى اللَّغويةِ ، الّتي لا نزالُ ، في كثيرٍ من الأحيانِ ، نتخبَّطُ في كُهوفِ عُموضِها .

## (۱۷۰۰) يَحْمِلُها على كاهِلِه

ويقولونَ : فُلانٌ يَحْمِلُ هُمومَ الدُّنْيا على كاهِلَيْهِ ، ظَنَّا مِنهِ الْمُنْكِيْنِ . والصّوابُ : مِنهم أنَّ لِلمرءِ كاهِلَيْنِ كالكَتِفَيْنِ والمُنْكِيَيْنِ . والصّوابُ : يَحْمِلُها على كاهِلِهِ ؛ لِأنَّ للإنسانِ كاهلًا واحدًا ، و الكاهِلُ مِنَ

الإنسانِ : ما بينَ كَتِفَيْهِ ، أو هو مَوْصِلُ العُنُق في الصُّلْبِ .

وَ الكاهِلُ مِنَ الفَرَسِ : مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا بِلِي الغُنُقَ ، وفيهِ سِتُّ فِقَر .

ومِن معاني ا**لكاهِلِ** :

(١) صوتُ الغاضِبِ والفَحْلِ الهائجِ ، فَيُقالُ : إِنَّهُ لَلُو كَاهِلِ.
 (٢) هُوَ شدیدُ الكاهِلِ : مَنِيعُ الجانِبِ ، يُعْتَمَدُ عليهِ في اللَّيمَات (مجاز) .

(٣) كُواهِلُ اللَّيلِ : أُوائِلُهُ إِلَى أُوسَاطِهِ .

(٤) هُوَ كَاهِلُ أَهْلِهِ: كَافِلُهُم ومعتَمَدُهم في أمورِهم (تَجاز).
 ويُحْمَعُ الكاهِلُ عَلَى كُواهِلَ.

و الكاهِلُ مُذَكَّرٌ كالمَنْكِبِ ، وليسَ مُؤَنَّنًا كالكَتِفِ .

# (١٧٠١) كُوتُ الإِمارَةِ لا كُوتُ العارةِ

ويُطْلِقُونَ على مركزِ اللِّواءِ المعروفِ على نَهْرِ دِجْلَةَ أَسَمَ: كُوتِ العمارةِ ، والصّوابُ: كُوتُ الإِمارةِ ، كما جاءَ في مقال عنوانُهُ: الإصلاحُ ما حَرَّقَهُ الأَعاجِمُ مِنْ أَسَاءِ الأَعلامِ والبُلْدانِ» ، لِلأُستاذِ محمد رضا الشّبييّ ، مُضوِ مجمع اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ ، في الصّفحةِ ٣٩ مِنَ العددِ الثّاني عشرَ مِن مِن عَلَم مِن المعددِ الثّاني عشرَ مِن مِن المعددِ الثّاني عشرَ مِن عِلَم المُجمع .

# (١٧٠٢) لم يَكَدِ الضَّيْفُ يدخُلُ حتَّى عانَقَهُ سامِرٌ

ويَشُكُونَ في صِحّةِ قولِنا : لَم يَكَدِ الضّيفُ يَدخُلُ حتى عانقَهُ ساهِرٌ . وقد أزالَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هذا الشّكُ ، حين قَرَرَتْ لجنهُ الأساليبِ التّابعةُ لَهُ ، في مؤتمرِهِ ، في دورتِهِ النّالئةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧ه ، الموافق لي ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

ايَشِيعُ في العصرِ الحديثِ مثلُ قولِنا : لم يَكدِ الضّيفُ يَدْخُلُ حتّى عانقَه صاحبُ الدّادِ ، والمرادُ بهِ أنّ التّرحيبَ بالضّيفِ تَمَّ مَعَ أَشَدِ الشّوقِ والتَّلَهُفُو ، فكأنَّ زمنَ الدّخولِ قد اقترنَ بزمنِ العِناقِ ، أو كأنَّ الحدَثَيْنِ قد وقعا في آنٍ واحِدٍ .

«َدَرَسَتِ اللَّجِنَةُ هَذَا الْأَسلوبَ ، ورجَعَتْ إلى أقوالِ أَيْمَةِ النَّحَاةِ فِي (كَادَ) المنفيّةِ ، ثُمَّ انتهتْ إلى أنّهُ يمكنُ قَبُولُهُ على أساسِ القَوْلِ بأنَّ نَنْيَ (كَادَ) إِثْباتٌ لِخَبْرِها ، فعنى الأسلوبِ على

هذا أَنَّهُ بمجرّدِ دُخولِ الضّيفِ عانقَه صاحبُ الدّارِ. فالتَرتيبُ بينَ الحَدَثَيْنِ ، معَ القِصَرِ الشّديدِ في الفرقِ الزّمَنِيِّ بينَهما قد تَمَّ طبيعيًّا ، أيْ دخَلَ الضّيفُ فعانقَهُ صاحبُ الدّارِ مُباشرةً وبسُرعةٍ .

«هذا إلى أنّ الأسلوب بصورته المعاصِرة ، قد ورد فيما يُحتجُّ به مِن مأثور الكلام ، وهو ما جاء في حديث عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنّه قال يوم الخنْدُق : «هاكِدْتُ أُصَلِي العصر حتى كادت الشّمسُ تغربُ».

«ولهذا تَرَى اللَّجنةُ أَنَّ هذا الأُسلوبَ صحيحٌ ، لا حَرَجَ في استعمالِه .»

وبعد مُناقشةٍ سريعةٍ وافقَ المؤتمرُ على القَرارِ .

## (۱۷۰۳) كاد يَغْرَقُ ، كادَ أَنْ يَغْرَقَ

ويخطئونَ مَنْ يجعلُ الحرفَ النّاصبَ (أَنْ) يسبِقُ خَبَرَ (كادَ) ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ حَذْفُها : كادَ يَغْرَقُ بَدَلًا مِنْ : كادَ أَنْ يَغْرَقُ بَدَلًا مِنْ : كادَ أَنْ يَغْرَقُ بَدَلًا مِنْ : كادَ أَنْ يَغْرَقُ بَدَلًا مِنْ المَرةً فِي القَرْآنِ الكريم ، دُونَ أَنْ يُسْبَقَ خَبَرُها مَرَةٌ واحدةً بِ (أَنْ) ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٠ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿يَكادُ البَرْقُ يَغْطُفُ أَبْصارَهُمُ ﴾ .

### ولكن :

قَالَ رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ :

رَبْعُ عَفَاهُ الدَّهِرُ طُولًا فَانْمَحَى

﴿ قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ بَمْصَحا

أَيْ : يَمْضِيَ ويُدْرَسَ .

واستشهدَ بقولِهِ هذا الصّحاحُ ، والرّاغِبُ الأَصفَهانيُّ في مفرداتِهِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِنْ بينِ هؤلاءِ انفردَ الرّاغبُ الأصفهانيُّ بقولِهِ : لا تدخُلُ (أَنْ) على خَبَر (كاد) إلّا في ضرورةِ الشِّعْرِ .

> وذكرَ عَمِيطُ المحَيطِ أنَّ اقترانَ خَبَرِ كَادَ سِأَنْ نادرٌ . وذكرَ المَنُّ أَنَّ خَبَرَ كَادَ مجرَّدٌ مِنْ أَنْ غالِبًا .

ومِمَّا لا شَكَّ فيهِ أَنَّ خُلُوَّ خَبَرِ كَادَ مِن أَنْ أَعْلَى .

(١٧٠٤) لا يَكَادُ فَلانٌ يسلو، كَادَ فُلانٌ لا يَسْلُو

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: يكادُ فلانٌ لا يَسْلُو ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: لا يَكادُ فُلانٌ يَسْلُو ، ويستشهدونَ بقولِهِ تعالى في الآيةِ ٧١ مِنْ سورةِ البقرةِ ﴿فَذَبَعُوها وما كادُوا يَفْعُلُونَ﴾. وقولِهِ في الآيةِ ٨٧ مِن سورةِ النِّساءِ: ﴿فا لِهؤُلاءِ القومِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

ويعتمدونَ أيضًا على أنَ جملة : كادَ لا يَفْعَلُ ذلك ، لم يذكُرُها معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغة ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ولكنْ :

( أ ) قالَ زهيرُ بنُ أبي سُلْمَى :

صَحا القلبُ عن سلمَى ، وقد كاذَ لا يَسْلُو

وأقفَرَ مِن سلمَى التّعانيقُ والحَيْـلُ (ب) وقالَ الرّاغبُ الأَصفهانيُّ في مفرداتِهِ : «لا فرقَ بينَ أَنْ يكونَ حرفُ النَّشِي متقدّمًا على الفعلِ كادَ ، أو متأخِرًا عنه» . (٣) وجاءَ في مَدِّ القاموس : كادَ لا يَقومُ .

فهذا يُرينا أَنَّنا نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) لا يَكادُ يَسْلُو.

(ب) و يَكادُ لا يَسْلُو.

والجملة الأُولَى أعْلَى .

## (١٧٠٥) جَرَى وراءَهُ وبالكادِ أدركهُ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : جَرَى وراءَهُ وبالكادِ أَدرَكَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : ولم يُدْرَكُهُ إِلَّا بعدَ مَشَقَةٍ .

ولكن :

جاءَ في الجزءِ السّابع مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عام ١٩٥٣ ، أنَّ المجمع قرَّر الموافقةَ على رأي لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ في الجلساتِ مِنَ الثّالثةِ والعشرينَ إِلَى السّابعةِ والعشرين ، بَيْنَ ٢٦ نَيسان و ٣١ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّة رَقْم ٢ ، وخُلاصتُهُ :

أنَّ لجنةَ الألفاظِ والأساليبِ وافَقَتْ على قولِ: جَوَى

وراءَهُ ، وبالكادِ أهركهُ ، ما دامَ في اللّغةِ كلمةُ «كَوُوده ، وهي فَعُولُ مِن اللَّلاثِيَ ، فلا بُدّ أن يكونَ هُناكَ الفعلُ الثّلاثيُ «كأدَ» بمعنى : شَقَّ وصَعُبَ ، وهذا يستلزمُ وجودَ المصدرِ ، وهُوَ الكَأْدُ . ولِذا يُصَحَّحُ هذا الأسلوبُ على أنّ الألفَ مُسَهَّلَةً من الهمزةِ .

ومع ذلك ، أرى أنَّ جملة : جَرَى وراءَهُ ولم يُدْرِكُهُ إلَّا بعدَ مَشَقَةً أَبلغُ كثيرًا من جملةِ : جَرَى وراءَهُ وبالكادِ أدركهُ .

### (١٧٠٦) المِشَدُّ لا الكورسيه

ويُطلِقونَ على النِّطاقِ تَشُدُّهُ المرأةُ على بَطْنِها لِيَدِقَ ، أَسْمَ الكورسيه ، وهو أَسْمُهُ الفَرَنسيُّ مُعَرَّبًا .

### ولكن :

جاءً في المجلّدِ النَّالثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَقَرَتْها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّفةِ العَربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلسّتِهِ النَّالثةِ ، بتاريخ 17 شُباط 1971 ، في المادّةِ رَقْمَ 11 ، أنَّ المؤتمرَ وافقَ على أنْ يُطلَقَ على ذلكَ النِّطاق آسمُ المِشكِةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذُكِرَ فِيهِ المِشكَّ ، وقِيلَ إِنّها كلمةٌ مُوَلَّدَةُ ، ولم يُقَلْ إِنّها محمعتةٌ .

### (۱۷۰۷) الرَّصِيفُ لا الكورنيش

ويُطلقونَ على الطَريقِ المرصوفِ ، الّذي يَحُفُّ بالبحرِ أوِ اليَّهْرِ ، اَسْمَ الكورنيش .

### ولكن :

جاء في المجلّدِ السّابع من مجموعةِ المصطّلحاتِ العِلْمِيّةِ والفَنّيةِ الّتي أقرَّها مؤتَمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورَتِهِ الحاديةِ والثّلاثينَ ، في الجلسةِ التّاسعةِ ، بتاريخ ١٨ شباط ١٩٦٥ ، في فصل «مصطّلحاتِ ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «ألفاظِ حضاريّةٍ مختلفةٍ» ، في المادّةِ رقم ٢ ، أَنَّ المجمع وافق على أَنْ يُطْلَقَ اَسمَ الرَّصيفِ على ذلك الطّريقِ ، بَدَلًا من الأَسْمِ الأعجمي الكورنيش .

وجاءَ في الطَّبعةِ الثَّانيةِ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الَّتي صدرَتْ

عامَ ١٩٧٧ أَنَّ الرَّصيفَ هو حاجزٌ مِنَ البَناءِ الوثيقِ ، تَقَفُّ إليهِ القُطُرُ والسُّفُنُ (مجمع) . والجمعُ : رُصُفٌ و أَرْصِفَةٌ .

### (١٧٠٨) المعرفق ، المعرفق ، المكوفق ، المكوفق لا الكوع ويُسَمُّونَ مَوْصِلَ النِّراعِ فِي العَضُدِ كُوعًا ، والصّوابُ هو : (أ) المؤفق : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، ويُونُسُ بنُ حبيبٍ ، وثعلب ، والتَهذيب ، والصِّحاح ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، والأساس ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والنّاج ، والمدّ ، وعيط المحيط ،

(ب) وَ الْمَرْفِقُ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وثعلبٌ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ المَرْفَقُ : هامِشُ الصِّحاحِ والأَساسُ .

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد يَعْنِي المِرْفَقُ و المَرْفِقُ أَيضًا : مَا يُرْتَفَقُ بِهِ ويُنْتَفَعُ ويُسْتَعَانُ .

أَمَّا الْكُوعُ فَهُوَ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الإِبْهَامَ .

### (١٧٠٩) الصِّوانةُ لا الكومودينو

ويُطلقونَ على قطعةِ الأَثاثِ الصّغيرةِ ، الّتي تُوضَعُ عادةً بجانبِ السَّريرِ ، اَسْمَ **الكومودينو** ، وهو اَسْمٌ أجنيئً .

وقد أطلق مؤتمرُ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، على تلك القطعة الصّغيرة مِن الأثاث ِ ، أسًا عربيًّا ، هُو : الصّوافة ، وذلك في جلستِه العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٧ (الصّفحة ١٣٦ مِنَ المجلّدِ الرّابع ، مِن مجموعة المصطلّحات العلميّة والفيّيّة ، في فصل الله الحضارة ، وباب الحُجْرَة النَّوْم ، في الرَّقْم ٣).

### (١٧١٠) كَانَ فَعَلَ كذا ، كَانَ قَدْ فَعَلَ كذا

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ: كانَ ياسِرُ فَعَلَ كذا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: كانَ قد فَعَلَ كذا ، ويستشهدونَ بقولهِ تعالَى في الآيةِ ١٨٥ مِنْ سُورةَ الأَعْرافِ: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ بَكُونَ قد

اقْتُرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ . ويعتمدونَ على أنَّ هنالكَ شِبْهَ إِجْماعٍ على اكتفاءِ الكُتَّابِ المُعاصِرِينَ بقولِ : كانَ قد فَعَلَ كذا .

ولكن :

قِالَ تَعَالَى فِي الآيةِ ٣٥ مِن سورةِ الأَنْعَامِ ﴿ وَإِنْ كَانَ كُبُرَ عَلَىٰ كُبُرَ عَلَىٰ كُبُرَ عَلَىٰ كُبُرَ عَلَيْكَ إغراضُهُمْ ﴾ .

وقالَ في الآيةِ 18 مِن سورةِ القَمَرِ : ﴿ تَجْرِي بَأَعْيُنِنَا جَرَاءً لَكِنْ كَانَ كُفِرَ ﴾ .

ويأْتِي النَّركيبُ نفسُهُ مَعَ وجودِ فاصل بينَ الفعلَيْنِ بالضّميرِ ، أَوْ بغيرِه ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ ٨٧ من سورةِ الأَعرافِ : ﴿ وإنْ كانَ طائفةُ منكُمْ آمَنُوا بالّذِي أُرْسِلْتُ بهِ ﴾ .

وفي الآيةِ ٢٧ مِن سورةِ يُوسُفَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمَيْصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُر فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

ويَانِي فعلُ الكَيْنُونَةِ أحيانًا بصيغةِ المضارعِ لَفْظًا والماضي معنًى ، ثُمَّ يَجِيءُ الماضي لِلفعلِ الآخرِ بدونِ (قَدْ) ، سواءً أكانَ فعلُ الكَيْنُونةِ مُتَصلًا بضمير بارزٍ أَمْ غيرَ متصلٍ ، مثل قولهِ تعالَى في الآيةِ ١٩٥٨ من سورةِ الأَنْعامِ: ﴿يومَ يأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُها لم تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾ . وقولهِ عَزَّ وجَلَّ في الآيةِ ٤٤ مِنْ سورةِ إبراهيمَ : ﴿أَوَ لَمْ تكونُوا أَقْسَمْمُ مِنْ قَبْلُ مَنْ زَوالِ ﴾ .

ويقولُ سِيبَوَيْهِ فِي كتابِهِ : «وإذا قُلْتَ : كان رجُلُّ ذاهِبًا فليسَ فِي هذا شيءٌ تُعْلِمُهُ كَانَ جَهلَهُ».

وقالَ البلاذرِيُّ في الصّفحة ٢٥٧ من فُتوحِ البُلْدانِ : «وكانَ أصابَهُ سَهْمٌ بعينِ التّمرِ فاستُشْهِدَ» .

وجاء في كِتاب طبقات النَّحْوِيَينَ واللَّعَويَينَ لأبي بكرٍ محمّدِ الزُّبِيْدِيّ : «ورُويَ عن أبي عثمانَ الخُزاعِيِّ أنَّهُ كانَ قالَ لأبي حاتم اللَّبِيةِيّ : «ورُويَ عن أبي عثمانَ الخُزاعِيِّ أنَّهُ كانَ قالَ لإبي حاتم اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ وَكَانَ أَبُو حَاتم وأَى ) ، (وكانَ الحَيْمِلَ لِقَضاءِ البَصْرَةِ) ، (وكانَ أَخَذَ عن عبسَى بنِ عُمرَ) ، وعَنْ إجْرائي عليه ما كانَ تَعَوَّدَه مِنِي) ، واستشهدَ حَسَن عون ، في مقالٍ نفيس له ، في الجزء الثّامنِ والعشرينَ من مجلّة مجمع اللّغةِ العَربيَّةِ بالقاهرةِ ، بأمثلةٍ كثيرةٍ أُخْرى ، مَنْقُولَةٍ عَنِ الزّبُوعُ إلى هذا الجُزْءِ . الزّبُوعُ إلى هذا الجُزْءِ . النّامن والعالم الرّجوعُ إلى هذا الجُزْءِ .

وقال ابنُ جِنِّي في مقدّمةِ كتابِهِ «الخصائص»: عَلَى أَنَّ أَبَا الحَسَنِ (الأخفشَ) قد كَانَ صَنَّفَ ... وفي «الخصائصِ» أيضًا:

كَانَ أَبُو العَبَّاسِ احتجَّ بشيءٍ مِن شعرِ حبيبِ بنِ أَوْسِ الطَّائيِّ .

وقال الجاحظُ في كتابِ الحَيَوانِ: كُنْتُ بَعَجْتُ بَطْنَ عَمَرَبِ ... وقالَ أَيْضًا في الكتابِ ذاتِهِ: وقد كانَ حَرُّ النّارِ هَيَّجَ تلكَ الحرارةَ.

وتُوجَدُ عِدَةُ نُصوصِ كهذهِ في شرحِ المعلقاتِ السَّبْعِ لِلزَّوْزَيِّ ، منها : «و إِنْ كُنْتِ وَطَنْتِ نفسكِ على فِراقِ فَأَجْمِلِي» . ومنها : «و كان طَرَقَةُ هَجَا قبلَ ذلك عمرو بن هِنْدٍ» . ومنها : «... ويسقونَهُ الخمر حتى قُتِلَ ، وقد كان قال في ذلك قصيدتهُ ...» .

أَمَّا الشِّعرُ ففيهِ عدَّةُ أَمثلةٍ ، منها قولُ الشَّاعِرِ :

قَنافِذُ هَدَّاجُونَ حولَ بُيوبِهِمْ عَطِيَّةُ عَوَّدا عا كانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدا

ومنها قولُ أبي زيدٍ في كتابِهِ «النوادر» :

وقد كانَ ماتَ الأَقْرعانِ كِلاهما ومنها قولُ البحتريُ قصيدةٍ مَدَحَ بها المتوكّلُ:

يا بانيَ المجدِ الَّذي قد كانَ قُوضَ فانْهَدَمْ

فهذهِ الأمثلةُ الكثيرةُ كُلُها تُرينا أَنَّ استعمالَ الفعلِ (كان) مَثْلُوًّا بفعلٍ ماضٍ هو الآستعمالُ الأَعْلَى والأَصَحُّ ؛ وأَنَّ استعمالَ الفعلِ الماضي مسبُوقًا بـو (قله) ، المسبوقةِ بالفعلِ (كانَ) ماضيًا أو مضارعًا ، هو استعمالٌ جائِزٌ . وحَسْبُنا ورودُهُ في القُرآنِ الكريم.

ومِن الأَدِلَةِ عَلَى أَنَّ قُولَنا : َكَانَ احتَجَّ أَعْلَى مَن قُولِنا : كان قد احتجَّ :

(أ) وردَ القولُ الأوّلُ مَرّاتٍ كثيرةً في القُرآنِ الكريمِ، وله يَردِ الثّاني إلّا مَرّةً واحدةً.

(ب) لم أعثر على القول الثاني إلا في المؤلفات العربية التي بدأت تظهر منذ نحو مئة وحمسين عامًا ، أيْ منذُ بدءِ عصر ترجمة الكتبوين الفرنسية إلى العربية .

(ج) إِنَّ القولَ الأَوَّلَ المؤَلَّفَ مِن كَلَمْتَيْنِ أَبْلَغُ مِنَ القولِ الثَّاني ؛
 لأنَّهُ مؤلَّفُ مِن ثلاثِ كلماتٍ .

أَمَّا انتقَادُ بَعْضِهِمْ كَوْنَ الفعلِ الَّذِي سَبَقَ (قله) ، في الآيةِ الأُولَى الَّذِي السَبْقُ (قله) ، في الآيةِ الأُولَى التي استشهَدْتُ بها فِعْلًا مضارِعًا (يكونُ) ، لا ماضِيًا (كان) ، فهو نَقْدُ لا يُؤْبَهُ لَهُ ؛ لأنَّ ما يُجيزُ استعمالَ الفعل

المضارع مِنْ فِعْلِ ما (يكونُ) ، يجبُ أن يُجيزَ استعمالَ الفعلِ الماضى منهُ (كانَ أَيْضًا .

## (١٧١١) الكَيُّ لا الكَوْيُ ·

ويقولونَ : كَوَى جُرْحَ فُلانٍ كَوْيًا ، والصّوابُ : كَوَاهُ كَيَّا ، والصّوابُ : كَوَاهُ كَيًّا . كَيًّا . وقد وردَ ذِكرُ المصدرِ (الكَيِّ) في المعجماتِ كُلِّها . وجاءَ في الصِّحاحِ : ««آخِرُ الدّواءِ الكَيُّ» ، وقالَ اللّسانُ : «وَفِ الْمُثَلُ : «آخِرُ الطِّبِ الكَيُّ» .

(راجعُ مادّةَ «ا**لشَّيّ**» في هذا المعجمِ) .

### (١٧١٢) الكِيلانِيُّ

هُنالكَ أُسرةٌ عربيّةٌ تُقِيمُ في العِراقِ وفلسطينَ وسوريةَ ، يُسَمُّونَهَا أُسرَةَ الكَيْلانِيَ ، ومنها رشيد عالي الكيلاني رئيسُ وزراءِ العراقِ السّابقُ ، وقائدُ الثّورةِ المشهورةِ على الإنكليزِ في الحربِ العظمَى الثّانية .

والصّوابُ : الكِيلانيُّ .

راجع مادّةَ «الجِيلانيّ» في هذا المعجَمِ) .

## (۱۷۱۳) سِرْتُ سبعة كيلومتراتٍ، سِرْتُ عشرين كيلومترًا

ويخطّئونَ مَن يُجمعُ (كيلومستر) جمعَ مؤنّثِ سالِمًا (كيلومتر) لبست كلمةً واحدةً ، والعربيّة لا تعرفُ مثلَ هذا التّركيبِ ، وهو ليس تركيبًا مزجيًّا ، والصوابُ أن نقولَ : كيلوات الأمتار.

### ولكن :

جاء في الجزء السادس والعشرين مِن عِلَةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع ، المنعقد في كانونَ النّاني عام ١٩٧٠ ، أقرَ المسألة الآتية الّتي عَرَضَتْها لجنة الأصول عليه : "إنَّ الكلماتِ المعربة تَبْقَى كما هي ، وتُجْمَعُ جمع مؤتّث سللًا ، مثل : مارستان ومارستانات ... و كيلومتر مِن هذا البابِ ، وعلى ذلك يَصِحُ جمعُه جمع مُؤنّث سالمًا على كيلومتراتٍ ، وعلى ذلك يَصِحُ جمعُه جمع مُؤنّث سالمًا على كيلومتراتٍ ، كما يَصِحُ تمييزُ الكلماتِ العَربيّةِ ، فيُقالُ : سِرْتُ صِعْرينَ كيلومتراتٍ ، وَسِرْتُ عِشرينَ كيلومتراه . وَسِرْتُ عِشرينَ كيلومتراه .

# (۱۷۱٤) القمح مَكِيلٌ، ومَكْيُولٌ، ومَكُولٌ ومَكُولٌ ومَكُولٌ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : القمحُ مَكَيُّولُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : القمحُ مَكِيلٌ .

والحقيقةُ هي أننا نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) القمعُ مَكِيلٌ: الأزهريُّ ، والصِّبحاحُ ، والأَساسُ ، والنَّهايةُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) و القمعُ مَكَيُولٌ: الأزهريُّ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمَتنُ .

(ج) وَ القَمْحُ مَكُولُ : وهنالكَ مَن يَقُولُ كُولَ الطَّعامُ و بُوعَ ، فيكونُ اسمُ المفعولِ منهما : (مَكُولُ و مَبُوعٌ). ومِمَنْ ذكرَ المُكُولُ ، الَّتِي هِي لغةُ بَنِي أَسَدٍ : الأزهريُّ ، والقِسِحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمتنِّ ، والوسيطُ . وجاءَ في التّهذيبِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، والمتنِ أَنَّ اسمَ المفعولِ (مَكُول) لغةً رديئةً .

(د) القَمحُ مُكالُ : أجازَها بعضُهم ، وقالوا إنّها لغة رديئةً . وذكرَ التّاجُ في مستدرَكِهِ أنّ (المَكِيلَ) أفصحُها جميعًا . أمّا فعلهُ فهو : كالَ القمحَ يَكِيلُهُ كَيْلًا ، و مَكالًا ، و مَكالًا ،

(راجع مادّةَ «المَرْومِ» في هذا المعجمِ).

# (١٧١٥) تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ، كَيْمَا تَنْجَحَ

ويخطّئونَ مَنْ يَقُولُ : تلدُسُ لُمَى كَيْما تَنْجَحُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : تلدُسُ كَيْما تَنْجَحَ ؛ لأنّ (ما) في (كَيْما) زائدةً ، ولا تُلْغي عَمَلَ (كَيْ) الّتِي تنصِبُ الفِعلَ المضارعَ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ النَّحاةَ قِسهانِ :

(أ) قِسْمٌ يَجْعَلُ (ما) الرَّائدةَ تَكُفُّ (كَيْ) عَنْ عَمَلِها ، فيأتي الفعلُ المضارعُ بَعْدَ (كَيْما) مرفوعًا (تدرُسُ كيما تَنْجَحُ). (ب) وقسمٌ آخرَ يجعلُ (كَيْ) المتصلة ب (ما) الرَّائِدةِ ، ناصبةً الفعل المضارعَ بَعْدَها (تدرُسُ كَيْها تَنْجَحَ).

## (١٧١٦) الكيمياوِيُّ ، الكِيمِيُّ ، الكِيمَوِيُّ ، الكِماويُّ

الكيمياء كما يعرِّفُها الوسيطُ هِيَ : "عِلمٌ يُعرَفُ بهِ طرقُ سلبِ الخواصِّ مِن الجواهرِ المعدِنيّةِ ، وجلبِ خاصّةٍ جديدةٍ إليها ، ولا سيّما تحويلُها إلى ذهبٍ . و (عندَ المُحدَثين) : عِلمٌ يُبْحَثُ فيه عن خواصِّ العناصِرِ المادّيّةِ ، والقوانينِ الّتِي تَخضَعُ لَها في الظُّرُوفِ المختلفةِ ، وبخاصّةٍ عند اتّحادِ بعضِها ببعضٍ : لَها في الظُّرُوفِ المختلفةِ ، وبخاصّةٍ عند اتّحادِ بعضِها ببعضٍ : [التّركيبُ] ، أو تخليصِ بعضِها مِن بعضٍ [التّحليلُ] . (معرَّب)» .

ويظنون أنّ الكيمياء من العلوم الحديثة ، ولكنّها كانتْ معروفةً منذ أكثرَ مِن ألفِ سنة ، إِذْ ذَكَرَهَا الصِّحاحُ في مادّةِ كوم وكمي ، وابنُ سِيدَه ، ومعرّبُ أبنِ الجَواليقيّ ، والصّاغانيُّ ، والمختارُ في مادّة كوم وكمي ، واللّسانُ في مادّة كوم وكمي ، والقاموسُ في مادّة كام وكمي وكسر ، والتّاجُ في مادّة كوم وكمي وكسر ، واستشهد بما أنشدَهم شُيوخُهُم :

كافُ الكُنوزِ وكافُ الكيمياءِ معًا

لا يُوجَدْأُنِ ، فَدَعْ عَن نفسِكَ الطَّمَعا

ومحيطُ المحيطِ في مادّةِ الإكسير و كم ، وأجازَ الكيمِيا و الكيمياءَ ؛ وأقربُ المواردِ في مادّةِ كم ، وأجازَ الكيمِيا و الكيمياءَ أيضًا ؛ والمتنُ في مادّةِ الإكسيرِ و كمي و كوم ، والوسيطُ في مادّةِ كيم .

واختلفوا في أصلِ الكيمياءِ ، فقالَ الصِّحاحُ إِنَّهَا عربيّةٌ ، ثُمَّ قال آبنُ سِيدَه إِنَّهُ يحسبُها أعجميّةً ، وذكرَها آبنُ الجَوَالِيقِيِّ في (المعرَّب) ، وقالَ التّاجُ والمتنُ إِنَّها قد تكونُ عربيّةً ، آتيةً مِنَ الكَوَمِ ، ومعناهُ العِظَمُ في كُلِّ شيءٍ ، فَسُسِّيَ هذا العِلْمُ بهِ ، لِكُونِهِ عظمَ المنزلةِ ، بعيدَ المَنالِ . ثُمَّ قالا : قد تكونُ معرَّبةً . وقالَ المتنُ : وهو الأصَحُّ . أمّا الوسيطُ فقالَ إِنّها مُعَرَّبةٌ .

واختلفُوا أيضًا في النَّسَبِ إليها. وقد عَثَرْتُ في الجزءِ الخامسِ، من مجلّةِ مجمع فؤادِ الأوّلِ لِلّغةِ العربيّةِ بمصرَ، الصّادرِ عامَ ١٩٤٨، على بحثٍ للأبِ أنستاسَ ماري الكرمليّ ، عُضْوِ المجمع ، خُلاصَتُه : أنَّ الأقلِمينَ مِنَ السَّلَفِ قالوا : الكِيماءَ و الكِيما ، وأنّ أولاهما وردتْ في بعضِ نُسخِ كتابِ مفاتيحِ

العلوم لِلخُوارِزْميِّ ، وثانيتَهما وردَتْ في نُسَغِ الكتابِ عينِه ، وفي كتابِ الكامل لِأَبْنِ الأثير.

ومِن جهةِ النَّسَبِ ، اعتبراً بعضُهمُ الكلمةَ معرَّبةً ، وأحرفُ المعرَّباتِ كُلُها أُصولٌ ، فإذا نُسِبَ إليها قالُوا : كيميائي ؛ لأن هزتها اعتبرات أصليةً ، ولكن ليس في لُغاتِ العالم كُلِها أسمٌ منته بألفٍ وراءَها هزةً . ولا نَرى ذلكَ في اللّغاتِ اليافشيةِ ، فضلًا عن السّامِيةِ ، لذلك نعتبرُ الهمزةَ زائدةً في العربيةِ ، وتكونُ النَّسبَةُ : كيمياوي كما نسبَ سيبويهِ والجوهريُّ إلى زكريّاؤيّ .

أمّا إذا لم نهوز الكيمياء (كيمييا) ، فالنسبة إليها : كيميً . وتكونُ النسبةُ إلى كيمياء : كيماويّ . وعندما نقصرُ الكلمة ، ونقولُ : الكيميّ و الكيمويّ و الكيمويّ و الكيماويّ على حَدِّ ما يقولُ الصَّرْفيونَ في النَّسبة إلى الحُبْلَى : خُبْلِيّ و خُبْلُويّ .

وقد وافق المجمعُ على بحثِ الأب ِأنستاسَ الكرمليِّ في جلستِهِ الخامسةِ في ٢١ كانونَ الأوّلِ ١٩٣٨ .

وعندما صدر الجزء النّاني مِن الوسيطِ عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ أَنّ النّسَبَ إلى الكيمياءِ هِيَ الكيميائيُّ و الكيمياويّ ، ويبدو أنّ الوسيطَ اعتبرَ همزة الأولى أصليّةً ، (هي ليست كذلك ، حسبَ رأي الأستاذِ الكرمليِّ الّذي وافق عليهِ المجمعُ) ، واعتبرَ هرزة النّانية لِلتّأنيثِ .

والقاعدةُ ، عندَ النَّسَبِ إلى الممدودِ ، هي النَّظَرُ إلى همزتِهِ ، فإنْ كانتْ أصليّةً بقبَتْ على حالِها ؛ وإنْ كانتْ أصليّةً بقبَتْ على حالِها ؛ وإنْ كانتْ منقلبةً عن أصْلٍ جازَ إبقاؤها وقلبُها واوًا . ثُمَّ عثرتُ على الجزءِ الخامسِ والعشرين من مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ

العربيّةِ بالقاهرةِ ، فرأيتُ أنَّ مؤتمرَ المجمع ، المنعقدَ في كانونَ النّاني عامَ 1979 ، أعادَ النَّظرَ في النِّسبةِ إِلَى كيمياء ، بعد أن ناقشتُها لجنةُ الأصول مناقشةً تامّة ، وانتَهَوا إلى القرارِ الآتي : «يجوزُ إثباتُ الهمزةِ في النّسَبِ إلى كيمياء ، على أعتبارِ أنّ الهمزةِ للتأنيثِ استنادًا إلى ما نَقلَهُ «الصّبّانُ» مِن قولهِ :

أَنْ الْهُمَرَةُ لَلْتَانِيتُ اسْتَنَادا إلى مَا نَفَلَهُ (الصَّبَاقِ) مِنْ قُولُهُ : (مِنَ العَرَبِ مَن يُقَرِّرُ هذهِ الهمزةَ» ، ولكنَّ قَلْبَ همزةِ كيمياء واوًا عندَ النَّسَبِ أُونَى .»

# بائباللام

وقالَ أبو تمَّام :

وطولٌ مقام ِ المرءِ في الحيِّ مُخْلِقٌ

لِدِيباجَتَيْهِ فاغترِبْ تَتَجَـدَّدِ

وتأتي اللّامُ لتقويةِ عملِ صيغةِ المبالغةِ ، كقولهِ تعالى في الآيةِ ٤٦ مِنْ سورةِ ق : ﴿مَنَاعِ لِلْخَرْبِ ﴾ ، وقَوْلِهِ في الآيةِ ٤٦ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿مَنَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ ، وقولِهِ في الآيةِ ٤٢ من سورةِ المائدةِ : ﴿مَنَاعُونَ لِللّمُحْتِ ﴾ .

وتأتي اللّامُ لتقويةِ عملِ المصدرِ ، كقولِنا : أنا راضٍ بشُرْبي لما تَشاءُ.

وتأتي أيضًا لتقويةِ عملِ الفعلِ الّذي أضعَفَهُ تأخُّرُهُ ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ ١٥٤ مِن سورةِ الأعرافِ: ﴿ وَفِي نُسُخَبَها هُدًى ورحمةُ لِلّذِينَ هُمْ لِرَبِّهمْ يَرْهَبُونَ ﴾ .

وقولِنا : أنا لِما تَشَاءُ أَشَمَعُ .

وجاءً في كتاب «لُغُويَات» لمحمّد علي النّجّار ، في الصفحة ٤٠ ، ما خلاصتُهُ :

يُحَطِّقُ النّحاةُ من يقولُ : أَعطيتُ لياسرٍ قَلمًا ، أَوْ : أَعْطَيْتُ اللّهِ مِنْ النَّالَةِ الْعُطَيْتُ الفَعلَ (أَعطَى) يَتَعَدَّى إِلَى مفعولينِ بنفسِهِ . القَلَمَ لِياسرٍ ؛ لأنَّ الفعلَ (أَعطَى) يَتَعَدَّى إِلَى مفعولينِ بنفسِهِ . ولك: \* :

جاءَ في شِعرِ ليلَى الأخيليّةِ ، في مدح ِ الحَجّاج ، قولُها : أَحَجّاجُ ! لا تُعْطِ العُصاةَ مُناهُمُ

ولا اللهُ يُعْطَى لِلْ**عُصاةِ** مُناها وجاءَ في الإنباءِ قولُ الصّفَارِ النَّحْوِيِّ ، صاحبِ المَبرَّدِ : ولكنّني أُعْطِي صَفاءَ مَودَتي

لِمَنْ لا يَرَى يَوْمًا عليّ لَهُ فَضْلا ويَرَى النّحاةُ أنّ اللّامَ في هذا البيتِ زائدةٌ .

أَمَّا إذا كانَ العامِلُ فعلًا مُؤَخَّرًا ، أَوْ كانَ وصْفًا ، فإِنَّ

(١٧١٧) عَلِمْتُ أَنَّنا قادرونَ على استِردادِ فِلَسْطِينَ

ويقولون: علمتُ أَنَّنا لَقادرونَ على استِرْدادِ فِلسَطِينَ ، والصَّوابُ هو: عَلِمْتُ أَنَّنا قادرونَ على استردادِ فِلَسَطِينَ ؛ لأَنَّ اللَّامَ الْمُزَحَّلَقَةَ لا تَدْخُلُ إِلّا على خَبَرِ (إِنَّ) ، لا (أَنَّ) . ومُمِيَّتِ اللّام هذه مُزَحلقةً ؛ لأنَّها تَزَحلَقَتْ من المبتدأِ إلى الخبرِ ، لأَنَّ أَصلَ الجُملةِ هو: لَنَحْنُ قادرونَ على استِردادِ فِلسَّطِينَ .

(١٧١٨) إِنِّي آخِذٌ لِمَا تَخْتَارُ لِي مَنَ الكُتُبِ

ويخطِئونَ مَن يقولُ : «إِنِّي آخِدٌ لِمَا تختارُ لِي مِن الكُتُبِ» ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : «إِنِّي آخِدٌ ما تختارُ لِي من الكُتُبِ» ؛ لأنّنا نقولُ : أُخذَ لِلشَّيءِ . ولا نقولُ : أُخذَ لِلشَّيءِ .

والجملتانِ الأولَيانِ كلتاهما صحيحتانِ ، لأنَّ اللّامَ في الجملة الأولى هي لامُ التقويةِ . وهي تتقدَّمُ الفعولَ بهِ ، تقويةً لعاملٍ قد ضَعُفَ أصلًا كالمصدرِ ، واسمِ الفاعلِ ، وصِيغِ المبالغةِ ، أو ضَعُفَ عَرَضًا كالفعلِ إذا تأخَرَ عَن مفعولهِ . فنقولُ : أنا شاوبٌ لما تشاءُ ، لتقويةِ عملِ أسمِ الفاعلِ . قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٨ مِن سورةِ الأنبياءِ : ﴿وَكُنّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ﴾ . وقالَ في الآيةِ ٣٤ من سورةِ النساءِ : ﴿وَكُنّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ﴾ .

وقال عمرُو بنُ كُلثوم : وأنَّا المانِعونَ لِمَا أَرَدْنا وأنَّا النَّازِلونَ بحيثُ شِينا وقالَ زهيرُ بنُ أبي سُلْمَى :

وكائِنْ تَرَى من صامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ

زيادتُهُ ، أو نَقْصُهُ في التَّكَلُّم

وقال الحطيئةُ :

فجتتُك معتذِرًا راجيًا لِعَفْوِكَ أرهَبُ منكَ النّحالا

زيادةَ اللَّاهِمِ تَرِدُ بَاطِّرَادٍ وقياسٍ عندَ جميع النُّحاةِ ، كَڤُولِهِ تَعَالَىٰ فِي الآيَةِ 18 من سورةِ يوسُفُ : ﴿ إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ، وقولِهِ فِي الآيةِ 104 من سورةِ الأَعْرافِ : ﴿ وَفِي نُسْخَيْهَا هُدًى

ورحمةً لِلذينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهُبُونَ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الآيةِ ٧ من سورةِ هُودٍ ، والآيةِ ١٦ مِنْ سُورةِ البُروجِ : ﴿ فَعَالٌ لِما يُريدُ﴾ ، وقولِهِ فِي الآيةِ ٤١ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِما مَعَكُمْ﴾ . ووردَ قولُهُ تعالى : ﴿ مَصَدِقًا لِما ... ﴾ إحدى عشرةً

ويَرَى ابنُ مالِكِ تخصيصَ ذلكَ بالفعلِ المتعدّي لِواحدٍ ، ويأتي أبنُ هِشام هذا التّخصيصَ .

مَرَّةً أُخْرَى في آي الذِّكْرِ الحكيم .

ويَرَى المَبَرَّدُ أَنْ لا بأسَ بزيادةِ اللّامِ في قولِنا: قرأً محمَّدُ لِلكَتَابِ. ومِمَّا قالهُ: «والّذي يُسْتَعْمَلُ في صلةِ الفعلِ اللّامُ ؛ لأَنَّها لامُ الإِضافةِ. تقولُ: لِزَيْدٍ ضربْتُ وَ لِعَمْرٍو أكرمتُ. وتقديرُهُ: إكرامي لِعمرو وضربي لزيدٍ ، فأَجْرَى الفعل مجرَى المصدرِ. وأحسَنُ ما يكونُ ذلكَ إذا تقدَّمَ المفعولُ ؛ لأِنَّ الفعلَ إِنَّمَا يجيءُ وقد عملتِ اللّامُ ، كما قالَ تعالى ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيا تَمَدَّرُونَ ﴾ . وإنْ أُخِرَ المفعولُ فعربيُ الحَسَنُ .

فاعتهادًا على المبرَّدِ ، وهو من أثمَّةِ اللَّغةِ ، نستطيعُ أنْ نقولَ : أُعطيتُ لِياسر قلَمًا .

أمًّا ورودُّ اللّامِ في الشِّعْرِ ، فإنّنا لا نستطيعُ الاَعتمادَ عليهِ .؛ لأَنّه هُنا قد يكونُ ضرورةً شعريّةً .

لِـذا قُلْ :

( أ ) أنا آخِذُ ما تختارُ لي من الكُتُبِ .

أنا آخِذُ لِما تختارُ لي من الكُتُبِ.

(ب) أنا شَرَابٌ ما تَشاءُ من العصيرِ .

أَنا شَرَّابٌ لِما تَشاءُ مِنَ العصيرِ .

(ج) أنا راضٍ بشُرْبي ما تشاءُ من العصيرِ.
 أنا راض بشُرْبي لِما تشاءُ مِن العصيرِ.

### (١٧١٩) لا ، وَرَحِمَكَ اللهُ

مَرَّ أَبُو بِكُرٍ الصِّدِّيقُ برجلٍ معهُ تَوْبُ ، فقالَ لَهُ :

- أُتَبِيعُهُ ؟

لا ، رَحِمَكَ اللهُ .

با هذا ! هلا قُلْتَ : لا ، ورَحِمَكَ اللهُ .

إِنَّ هذهِ الواوَ الزَّائدةَ ضروريّةٌ ؛ لِأنَّ السَّامعَ – إِذَا لَم نَتَفَوَّهُ بها بَعْدَ لا – يَفْهَمُ أَنَّنَا نَدَعُو عليهِ ، بينها نحنُ نُريدُ الدُّعاءَ لَهُ .

# (١٧٢٠) (لا) النّاهيةُ: لا يَنَم ِ الطَّالِبُ

ويخطئونَ مَن يُدْخِلُ (لا) النّاهية على الغائب ، ويقول : لا يَنَم الطّالبُ قَبْلَ إِنهاءِ دروسِهِ ، ويَرَوْنُ أَنَّ النّهِيَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَخَاطَبًا ، لكي يَصِعَّ توجيهُ النّهي إلَيْهِ . والحقيقةُ هِي أَنّ (لا) النّاهيةَ تجزمُ المضارعَ ، سواءً أكان المطلوبُ منه الآمتناعُ عن العملِ مخاطبًا ، كقولهِ تعالى في الآيةِ الأُولى من سورةِ المُمتَحِنةِ : ﴿ إِنَّا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَتَخِذُوا عَدُويي وعَدُوَّكُمْ أُولِياءَ فِي الآيةِ ١٨ من سُورةِ آلِ عِمْرانَ : أُولِياءَ فِي الْآيةِ ١٨ من سُورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿ لا يَتَّخِذُ المؤمنينَ ﴾ . وفولِهِ تعالى في الآيةِ ١٨ من سُورةِ آلِ عِمْرانَ : ولا يَتَّخِذُ المؤمنينَ ﴾ . وفسَرَها المصحفُ المفسَّرُ بقولهِ : نَهَى اللهُ عنِ اتِخاذِ الكافرينَ أَنصارًا وأَحبابًا مِن دُونِ المؤمنين ، خشيةَ أَنْ يكونَ ذلك سببًا لأنجِلالِ جماعَهِم .

ويُجيزُ مُغني اللّبيبِ أنْ يكونَ المطلوبُ منهُ مُتَكَلِّمًا ، نحو : لا أَرَيَنَكَ ههُنا. وهذا النّوعُ هو مِمّا أُقِمَ فيه المُسَبَّبُ مقامَ السَّببِ ، والأصلُ : لا تكن هها فأراك.

وقد أجازَ دُخولَ (لا) النّاهيةِ على الغائبِ كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، واللّسانِ ، ومُغني اللّبيبِ ، والتّاجِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والنّحوِ الوافي ، الّذي استشهد بقولِ الشّاعِرِ :

لا يُعْجِبَنَ مَضِيمًا حُسْنُ بِزَّتِهِ

وهل تروقُ دَفينًا جَوْدَةُ الكَفَنِ ؟

أَمَّا المَضَارِعُ المَبْدُوءُ بعلامةِ التَّكَلُّمِ (الهُمْرَةِ والنُّونِ) فيرى النَّحُو الوافي أَنَّ مِن النَّادِ الذي لا يُقاسُ عليهِ جزمَهُ – في الرَّأيِ المُختارِ – لأنَّ المتكلِّمَ لا ينهَى نفسهُ إلّا مجازًا ، ومن القليلِ المسموع قولُ الشَّاعِر :

إِذَا مَا خَرَجِنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلا نَعُدْ

لَها أبدًا ما دامَ فيها الجُراضِمُ الجُراضِمُ الجُراضِمُ الجُراضِمُ : كثيرُ الأكلِ ، كبيرُ البطنِ ، ويريد الشّاعِرُ بهِ معاويةَ بنَ أبي سُفْيانَهَ . والمعنَى الذي يريده الشّاعِرُ : لا تَكُنْ مِنَا عودةٌ بعدَ خُروجنا .

ولكنُّ :

جاء في الصّفحة ٣٣٥ مِن الجزءِ الرّابع عشر ، من مجلّة بحمع اللّغة العربيّة بالقاهرةِ ، في باب «ألفاظ مِن الحياةِ العامّةِ» ، أنّ مؤتمر المجمع أطلق على تلك الأداةِ أسم : لَبَاسةِ الحِذاءِ ، في جلستِهِ الرّابعةِ ، الّتي عَقَدَهَا في ٢٦ كانونَ الأوّلِ عام ١٩٥٧ .

ثُمَّ جاءَتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيط التي صدرتْ عامَ ١٩٧٣ ، وفيها : «اللّبَاسةُ : أداةٌ يُستَعانُ بِها على لُبْسِ الحِذاءِ (مُحدَثة)».

ولم يذكر الوسيطُ : ( أ ) أنّ الكلمةَ مجمعيّةٌ .

. (ب) وأنَّ اسمَها هو: لَ**بَاسةُ الحِذ**اءِ ، بَلِ اكتَفَى بذِكرِ: اللَّبَاسةِ.

(١٧٢٣) اللُّثْغَةُ و اللَّثَغُ

ويقولونَ : فَلانُ بَيِّنُ اللَّغَغَةِ . ولم أَرَ اللّامَ مفتوحةً (في اللَّغَةِ) إِلّا في مستدرَكِ المعجَماتِ لِدُوزي ؛ لأنَّ الصّوابَ هو : اللَّثْغَةُ ، أي : لَفُظُ الرَّاءِ عَيْنًا ، أوْ ياءً ، أو لامًا ، ولَفُظُ السِّينِ ثاءً ، أو هي تَحَوُّلٌ في اللّسانِ مِنْ حَرْفِ إلى حَرْفٍ .

وقد ذكر اللَّنْغَةَ كُلُّ مِنَ اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ ، والأزهريِّ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويقولُ اللَّيثُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ إنّ اللَّغَةَ واللَّغْةَ معناهما واحِدٌ .

ويَرَى اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والوسيطُ أَنَّ اللَّثْغَ مصدرٌ .

وجاءَ في اللّسانِ ومُستدرَكِ التّاجِ أَنَّ ا**لْأَلْنَغَ** قد يجعلُ سَادَ فاءً.

وأنشدَ بعضُهم في حكايةِ أَلْتُغ ِ يَلْفِظُ بالرَّاءِ غَيْنًا :

تَشْغَبُ الْمُنْكَنَ الحِنَامَ ، وغيقي أَحْنَعُ سُكَنَعُ شَعَابٌ مُكَفَّعُ

وأنا أرى أن لا نستعملَ (لا) النّاهيةَ قبلَ المضارعِ المبدوهِ بعلامةِ النَّكَلُّم ؛ لأنّ العقلَ لا يُسيغُ نهيَ المتكلِّم نفسَهُ .

أمّا إذا كَانَ المضارعُ المبدوءُ بعلامةِ التّكلُّم مَبنيًا لِلمجهولِ ، فإنَّ (لا) النّاهيةَ تجزمُهُ بكثرةٍ ، نحو : لا نُخْرَجُ مِن أوطانِنا وفينا عِرْقٌ يَنْبِضُ . وإنّما كُثُرَ هذا ؛ لأَنَّ النَّهْيَ مَتَّجِهُ إلى غيرِ المتكلّم ، فأصلُ الكلام : لا يُخْرِجُنا أحَدٌ مِن أوطانِنا . وأرَى أَنْ لا نلجأً إلى استعمالِ هذا النَّوْعِ مِن النَّهي إلّا عندَ الضَّرورةِ القُصْوَى .

(۱۷۲۱) الِلَبَأَ

ويُسَمُّونَ أَوِّلَ اللَّبِ عَندَ الوِلادةِ قَبْلَ أَنْ يَرِقَ : لِباءً ، والصّوابُ هو : اللِّبَأُ ، كما قالَ اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والحريريُّ في المقامةِ الفَرْضِيَّةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، وابنُ هِشامِ الأنصاريُّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْ ، والوسيطُ .

ويقولُ أبو زَيْدٍ الأنصاريُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمتنُ إنّ اللِّبَأَ أَقَلُهُ حَلْبُهُ وَاكْثَرُهُ ثلاثُ حَلْباتٍ .

ويُجْمَعُ اللِّبَأُ على أَلْباءٍ .

ومن معاني الفعلِ لَبَأُ ومشتَقَّاتِهِ :

(١) لَبَأَ القومَ يَلْبُؤُهم لَبْأً : أَطعمَهُمُ اللِّبَأَ .

(٢) أَلْبَأَهُ: سَقَاهُ اللِّبَأَ .

(٣) التَبَأْنا الشَّاةَ : احتلَبْنا لِبَأَها .

(٤) استَلْبَأُها ولدُها : شَرِبَ لِبَأُها .

(٥) لَبَأُ اللِّبَأُ : طَبَخَهُ .

(٦) لَبَأَ الرَّجلُ مِن الطَّعامِ: أَكثَرَ منهُ .

(٧) بَنُو فُلانٍ لا يَلْتَبِثُونَ فَتاهم : لا يزوِّجونَ الغُلامَ صغيرًا .

(٨) اِلنَّبَأُ فُلانٌ : شرِبَ اللِّبَأُ .

(٩) الِلتَبَأَ لِبَأَ فلانٍ : كَانَ أُوَّلَ مَن ابتَكُرَ خَبَرَهُ .

(١٧٢٢) لَبَّاسَةُ الحِذاءِ لا اللَّبَيسَةُ ولا الكَرَنَةُ

ويُطلقون على الأداةِ الّتي تمكِّنُنا مِن لُبْسِ الحذاءِ بسهولةٍ في بلادِ الشَّامِ اسمَ : الكَرَنَةِ ، وفي مصرَ أسمَ : اللَّبَيسَةِ . (٢) لَتُمَ أَنْفَهُ : لَكُمَهُ (بَجاز) .

(٣) لَشَمَتِ المرأةُ تَلْفِمُ لَثْمًا وَ لِثامًا ، وَ الْتَثْمَتُ ، وَ تَلَثَّمَتُ :
 رَدَّتْ قِناعَها (لِثامَها) على أَنْفِها .

(٤) لَثُمَ الرَّجُلُ : رَدُّ عِمامَتَهُ على أَنْفِهِ .

### (١٧٢٥) أَلْجَمَ الجَوادَ

ويقولون: لَجَمَ الفارسُ الجوادَ. والصّوابُ: أَلْجَمَ الفارسُ الجوادَ. والصّوابُ: أَلْجَمَ الفارسُ الجوادَ ، أَيْ : أَلُبسَهُ اللِّجامَ (معجُمُ مَقابيسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ ) .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «مَنْ سُئِلَ عَمّا يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ الله بِلِجامِ مِن نارِ يومِ القِيامةِ» . أي أنّ الْمُسِكَ عَن الكلامِ مُمَثَّلٌ بمن أَ لُجَّمَ نفسهُ بلجامٍ ] .

أَمَّا لَجَمَ النُّوبَ فمعناها : خاطَهُ .

والمعروفُ أنَّ اللِّجامَ مُذَكِّرٌ (سيبويهِ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمعارخُ ، والمصباحُ ، والمعامِّ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) . ولحكنْ :

جاء في كِتابِ السَّرْجِ واللِّجامِ لاَبنِ دُرَيْدٍ: اللِّجامُ هي الحديدةُ في فم الفَرَسِ. هذا ما رواهُ النَّاجُ عن اَبنِ دريدٍ ، وقالَ بعدَ ذلك: ثُمَّ كُثْرَ في كلامِهم ، حَتَى سَمُّوا اللِّجامَ بسيورِهِ (لَم يَقُلْ: بِسُيورِها) ، وآلَتِهِ (لَم يقل: بآلَتِها) لِجامًا ، ففيه (لم يقل: بآلَتِها) لِجامًا ، ففيه (لم يقل: ففيها) الشّكيمةُ ، وهي الحديدةُ المعترضةُ في الفَم. ثُمّ قالَ النّاجُ في مكانِ آخَرَ: وَسَمَ الدّابّةَ بهِ: أَيْ باللّجامِ. فَمِنْ هذا نَرَى أَنَ النّاجَ ذَكَرَ اللّجامَ في جميع ِجُمَلِهِ الّتي وردَ فيها.

وكان الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ قد قالَ في مفرداتِهِ ، في مادَّةِ (حكم) ، قَبْلَ التَّاجِ: «ومِنْهُ شُمِّيتِ **اللِّجامُ** حَكَمَةَ الدَّابَةِ».

وأنا - وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ مَنْ يؤَيِّتُ اللّجامَ -أُوثِرُ تذكيرَهُ ؛ لِأنَ جُلَّ المعاجمِ تذكِّرُهُ ، أوْ لا تَذْكُرُ أَنَّهُ مُؤنَّتُ . ولأنَ العامَةَ في جميع ِ البلادِ تُنَكِّرُهُ .

وقال سيبويه إنَّ اللَّجامَ فارسيُّ معرّب ، وقالَ آخَرُونَ إنَّهُ معرَّبُ (لِكام) الفارسيّةِ ، وقِيلَ إِنَّهُ عَرَبِيُّ . أمَّا جموعُهُ فهيَ : لُجُمُّ ، وَ أَلْجِمَةٌ ، وَ لُجُمٌّ . يُريدُ :

تشرَبُ المنكرَ الحرامَ ، وريتي أحمرُ شَرابٌ مُكَرَّرُ

ويقولُ اللَّسانُ والتَّاجُ : قُلْ هو أَلْفَعُ بَيْنُ اللُّثْغَةِ ، ولا تَقُلْ : بَيْنُ اللَّغَغَةِ .

أمًا فعلُهُ فهو : لَيْغَ يَلْنَغُ لَتَغًا ، فهو أَلْنَغُ وهيَ لَثُغاءُ .

قالَ الحريريُّ في المقامةِ الرَّازِيَّةِ :

هذا لَهُ ، ولَسَوفَ يُوقَفُ مَوْقِفًا

فيهِ يُرى رَبُّ الفصاحةِ أَلْتَغا

# (١٧٢٤) لَشِمَ فاها وَ لَثَمَهُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : لَثَمَ فاها ، ويقولون إنَّ الصّواب هو : لَثِمَ فاها اعتمادًا على قولِ المُنخَّلِ اليَشْكُريِّ :

وَ لَثِمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفُّسِ الظَّيْ الغَريرِ ولم يذكُرِ المرزوقيُّ ، شارحُ حماسةِ أبي تَمّامٍ ، أنَّه يجوزُ لنا أنْ نقولَ : وَلَنْمُتُهَا .

واعتمادًا على ما جاءً في إصلاح المنطقِ لأبنِ السِكَبِيتِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والأساس .

### ولكن :

يُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : لَغِمَ فاها وَ لَغَمَهُ كُلٌّ من الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ومِمًا قالَهُ الصِّمحاحُ: وربَّما جاءَ بالفَتْحِ (لَ**شَمَ)**. قالَ ابْنُ كَيْسانَ: سَمِعْتُ الْمَبَرَّدَ يُنْشِدُ قولَ جميلِ بثينةَ:

فَلَثِمْتُ فاها آخِذًا بقُرونِها

﴿ شُرْبُ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

بالفتح. وفي هامِشِ الصِّحاح: قالَ في المصباح: قالَ ابنُ كَيْسانَ: سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يُنْشِدُهُ بفتح الثَّاءِ وكَسْرها.

ونقلَ قولَ ابنِ كَيْسانَ أيضًا : المختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ . وفعلُهُ : لَثِمها يَلْثَمُها وَ لَنَمَها يَلْثِمُها لَنْمًا ، فهو لاثِمُّ ،

وهُمْ كُثْمُ .

ومِن معاني لثمَ :

(١) لَنَمَتِ الحجارةُ خُفَّ البعيرِ تَلْثِمُهُ لَثْمًا: أَصابَتْهُ فَأَدْمَتْهُ ؟ فَادْمَتْهُ ؟ فَاخْمَتْهُ ؟ فَاخْمَتْهُ ؟

### (١٧٢٦) لَحَدَ القَبْرَ وَ أَلْحَدَهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَلْحَدَ القَبْرَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هُو : حَفَرَ في جانبهِ شُقًا يُوضَعُ فيهِ المبّتُ . وكِلتا الجملتينِ : لَحَدَ القبرَ وَ أَلحَدَهُ صحيحةً ، كما يقولُ أَدبُ الكاتبِ في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيَ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . والمسبَاحُ ، والمتنُ ،

وإذا استثنينا أدبَ الكاتبِ ، والصِّحاحَ ، والنِّهايةَ ، والمحتارَ ، نرى أن المصادرَ المذكورةَ آنفًا قالتْ أيضًا : إنَّ معنَى لَحَدَ المُثِتَ وَ الْمُحَدَةُ : جَعَلَهُ فِي اللَّحْدِ .

و اللَّحْدُ كاللَّحْدِ ، ويُحْمَعانِ عَلَى أَلْحادٍ وَ لُحودٍ . ويقولُ الْصِباحُ إِنَّ (أَلْحَادًا) هي جمعُ (لُحُد) ، و (لُحودًا) هي جمعُ (لُحُد) .

وَفَعَلُهُ : لَحَدَ يَلْحَدُ لَحْدًا .

ومن معاني لَحَدَ :

(١) مالَ عن طريقِ القَصْدِ ، ويُقالُ : لَحَدَ السَّهْمُ عنِ الهَدَفِ : عَدَلَ عَنْهُ .

(٢) لَحَدَ إِلَيْهِ : مالَ .

(٣) لَحَدَ فلانٌ : جارَ وظَلَمَ .

(٤) لَحَدَ على في شهادتِهِ : أَثِمَ .

ومِن معاني أَ**لْحَد**َ :

(١) أَلْحَدَ السَّهُمُ عن الهَدَفِ : عَدَلَ عنهُ .

(٢) أَلْحَدَ إليهِ : مالَ .

(٣) أَلْحَكَ فلانٌ : عَدَلَ عنِ الحقِّ ، وأدخلَ فيهِ ما ليسَ منهُ .

(٤) ألحدَ في الحَرَم : استحلَّ خُرْمَتَهُ وانتهكها .

(٥) ألحدَ الرَّجُلُ : جادلَ ومارَى .

(٦) أُلحد بفلانٍ : أزْرَى بهِ ، وقالَ عليهِ باطلًا .

### (١٧٢٧) أَلْحَدَ في الدِّينِ وَ لَحَدَ فيهِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : لَحَدَ في اللَّدِينِ . أَيْ : حادَ عنهُ وعَدَلَ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَلْحَدَ في اللَّدِينِ ، يؤيّدُهم معجمُ

ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ . ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ . ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، وَمَجازُ الأساسِ . والقاموسُ .

### ولكن :

نُجِيزُ جُمْلَتَيْ أَلْحَدَ فِي الدّينِ وَ لَحَدَ فِيهِ كِلتَيْهِما : القُرآنُ الكريمُ ، الّذي أُوْرَدَ فِي الآيةِ ١٠٣ من سورةِ النّحلِ قولَهُ تَعالَى : ﴿ لِسَانُ الّذِي يُلْحِدُونَ إِلِيهِ أَعْجَمِيٌّ ، وهذا لِسانُ عَرَبِيٌّ مُبِنَّهِ. وَقُرِيٌّ : ﴿ يَلْحَدُونَ ﴾ .

ويُجيزُ استعمالَ الجملتَيْنِ أيضًا: أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الّذي قالَ : (لَحَدَ فِي الدّينِ وَأَلْحَدَ عَنْهُ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (۱۷۲۸) اللِّحافُ

ويُحَطِئونَ مَن يُسمِّي الغِطاءَ مِنَ القُطنِ المَضَرَّبِ بَنَدَّتُرُ به النَّائِمُ: لِحافًا ، ويقولون إنَّ اللِحافَ هو آسْمُ ما يُلتَحَفُ بهِ (ما يُعَطِّي به الإنسانُ جسمَه أو بعضَهُ). وهو – كما يقولُ اللّسانُ – كالمِلْحَف و المِلْحَفَة : اللّباسُ الّذي فوقَ سائرِ اللّباسِ مِن دِثَارِ البَرْدِ وَتُحْوِهِ ، يُؤَيِّدُ ذلكَ ما قالهُ اللّبَثُ بنُ سَعْدٍ ، وأبنُ السَّكِيْتِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ وأبنُ السَّكِيْتِ ، والمقاموسُ ، والخَفاجِيُّ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المُحيط ، والقاموسُ ، والخَفاجِيُّ ، والتَاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواددِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

وكُلُّ شيءٍ تَغَطَّيْتَ بهِ فقدِ ٱلتَحَفَّتَ بهِ : تهذيبُ أَلفاظِ أَبنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ الصُّورِيَّةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

ومِمًا جاءَ في تهذيب ألفاظ أبنِ السِّكِيْتِ لِلتِّبريزيِّ في بابِ النُّبْس: و التَحَفْتُ باللِّحافِ وَ تَلَحَقْتُ أَيضًا .

ومِمَا جاءَ فِي المقامةِ الصُّورِيَّةِ لِلحريريِّ : التَحَفَ بالشَّيءِ : نَعَطَّى بهِ . وجاءَ فِي المقامةِ الزَّبِيدِيَّةِ : التَحَفَ عليهِ هواهُ : اشْتَمَلَ . فهنا عَدَّى الفعلَ ٱلتَحَفَ بِعَلَى ؛ لأَنَّهُ ضَمَّنَهُ مَعْنَى الأَشْتَالِ (راجع مادَةَ «اعتَقَدَ» في هذا المُعْجَمِ) .

وقالَ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَليلِ : (**لِحافٌ)** : غِطاءٌ ودِثارٌ معروفٌ .

وجاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النّاجِ ؛ أَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ : آثَرَهُ بِفِراشِهِ ولِحافِهِ فِي شِدّةِ البَرْدِ والنَّلْجِ. وجاء فيهِ أَيْضًا : لَحَفَ باللِّحافِ : تَغَطَّى بِهِ (لُغَيَّةُ).

وقالَ محيطُ المحيطِ : يُطْلَقُ اللِّ**جافُ** عِنْدَ المولَّدِينَ على غِطاءٍ مخصوصِ مِن قماشِ ، يُحْشَى قُطنًا وَخُوَهُ ، ويُشْرَجُ عَلَيْهِ .

ويُجْمَعُ اللِّحافُ عَلَى لُحُفٍ .

ومِنْ معاني لَحَفَ يَلْحَفُ لَحْفًا :

- (١) لَحَفَ القَمَرُ : دَخَلَ في المُحاقِ (ما يُرَى في القمرِ من نَقْص بعدَ انتهاء ليالي اكتمالِه) .
  - (٢) لَحَفَ فلانًا النَّوْبَ : أَلْبُسَهُ إِيَّاهُ .
    - (٣) لَحَفَ فُلانًا : غَطَّاهُ باللِّحافِ .
  - (٤) لَحَفَهُ فَضْلَ لِحافِهِ : أعطاهُ فَضْلَ عَطائِهِ (مجاز).
    - (٥) لَحَفَ النَّارَ الحَطَبَ : أَلْقَاهُ عليها .
    - (٦) لَحَفَ اللَّحْمَ عَنِ الحَيَوانِ : قَشَرَهُ (مجاز) .
      - (٧) لَحَفَ فُلانًا بِجُمْعِ كَفِّهِ : ضَرَبَهُ (مجاز) .
        - (A) لَحَفَ فُلاَنًا سَهْمًا: أصابَهُ بِهِ (مِجاز).
          - (٩) لَحَفَ اللِّحافَ : عَمِلَهُ .
          - (١٠) لَحَفَهُ : لَحَسَهُ (مَجاز) .
    - (١١) لَحَفَ إِزارَهُ: جَرَّهُ على الأرْض بَطَرًا (مجاز).

## (١٧٢٩) لَحِقَهُ وَ أَلْحَقَهُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: أَلحَقَنِي فلانٌ ، أَيْ: أَدرَكَنِي ، ويَقولُ : أَدرَكَنِي ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: لَحِقَنِي ، أَوْ لَحِقَ بِي كَمَّا تقولُ المعاجمُ كُلُّها .

#### ولكن :

تقولُ كتبُ الأدبِ والمعاجمُ أيضًا إِنَّ أَ**لْحَقَنِي فُلانٌ** تَمْنِي : أَدْرَكَنِي : ﴿أَدِبُ الكاتبِ ، والأزهريُّ «لَحِقْتُهُ وأَلْحَقْتُهُ بَمعنَّى

واحدٍ» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأَصفهانِيِ ، والنِّهاية ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنْ ، واستشهدَ اللَّسانُ بقولِ الشّاعرِ الجاهليِّ جاريةَ بنِ الحَجَاجِ الإياديّ المعروفِ بأبي دُوادٍ :

### فَأَلْحَقَهُ وهو ساطٍ بها

كما تُلْحِقُ القوسُ سَهْمَ الْغَرَبُ

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : أَلْحَقَ بِهِ بَمَعَى : أَدَرَٰكَهُ : (اللَّيْثُ ابنُ سعدٍ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وجاءَ في التّاج : «وفي دُعاءِ القُنوتِ : (إنَّ عذابَكَ بالكُفَارِ مُلْحِقٌ) أَيْ : لاحِقٌ ، والفتْحُ (مُلْحَق) أَحْسَنُ ، أو هو الصّوابُ» . وأجاز ابنُ دُريدِ (مُلْحَق و مُلْحِق) كليهما . وقالَ اللّيثُ : بالكسرِ أَحَبُ إلَيْنا .

واختلفوا في مصدرِهِ ، بعد أَنْ أَجْمَعُوا على أَنَّ فِعلَهُ هو : لَحِقَهُ يَلْحَقُهُ ، أَوْ لَحِقَ بهِ . فنهم مَن قالَ إِنَّ مصدرَهُ هو : لَحِقَهُ لَحاقًا ، كقولهِ مَيْنِاللَّهِ : «أَسْرَعُكُنَّ لَحاقًا بِي أَطُولُكُنَّ يَدًا» .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا المصدرَ لَحاقًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، والمُحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومنهم مَن أجازَ المصدرَيْنِ (لَحاقًا وَ لُحوقًا) كِلَيْهما : المِصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ.

ومِمَّا قَالَهُ المِصباحُ: لَعِقَهُ النَّمَنُ لُحوقًا: لَزِمَهُ. اللَّحوقُ اللّذومُ ، و اللَّحاقُ الإدراكُ.

ومنهم مَن قالَ إِنَّ لَعِقَ بِهِ لُحُوقًا تَعْنِي : ضَمْرَ : الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والموسطُ . ومِمّا قالَهُ النّاجُ والمنتُ : لَعِقَ الفَرَسُ : لَصِقَ بطنهُ وضَمْرَ (مجاز) . وزادَ النّاجُ قولَهُ في المستدرَكِ (اللَّحوقُ : اللَّصوقُ .

وانفرَدَ الأساسُ بقولِهِ: لَحِقَهُ وَلَحِقَ بِهِ لَحْقًا وَلَحَاقًا. وأرجَّحُ أنَّهُ عَثَرَ هنا في قولِهِ: (لَحَقًا)؛ لأنّني لم أَجِدْ مَن يؤيّدُه مِن المعاجمِ الأُخرَى سوى الوسيطِ، الّذي عَثَرَ مثلَهُ؛ لِأَنَّهُ نقلَ المصدرَ (لَحَقًا) عنِ الأساسِ، حَسَبَ ظَنّي. ولكن :

(١) جاءً في الآيةِ ٣٠ من سورةِ محمّد: ﴿ وَلَتَمْوِفَنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ، وفي تفسيرِ الجلاليُّنِ: ﴿ أَيْ إِذَا تَكَلَّمُوا عَنْكَ بَأَنْ يُعْرَضُوا بَمَا فَيهِ تهجينُ أَمْرِ الْسُلمينَ ﴾ . وجاءً في مختصرِ تفسيرِ ابن كثير أنَّ معنَى لَحْنِ القَوْلِ هو: ﴿ فَيما يبدو مِن كلامِهِمُ الدّالِ على مقاصدِهم ، يفهمُ المتكلِّمُ مِنْ أَيِّ الحِزْبَيْنِ هو بمعاني كلامِهِ وَفَحُواهُ هُ .

(٢) (أ) قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُهُ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مَثْلُكُم ، وإِنَّكُم تَخْتَصِمُونَ إِلَيْ ، وَلِعلَ بَعْضَكُم أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِن بعضٍ ، فَأَنْ قَضَيْتُ لَهُ بشيءٍ مِن حَقِّ أخيهِ ، فأنَّ قَضَيْتُ لَهُ بشيءٍ مِن حَقِّ أخيهِ ، فإنّما أَقطَعُ لهُ قِطعةً مِنَ النَّارِ ». ومعنى : أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ : أَقُومُ بِهَا مَنْهُ ، وأَقْدَرُ عليها ، كما جاء في تفسيرِ الجلاليُّنِ . أو : العَلَ بعضَكُم أَلْسَنُ ، وأَفصَحُ ، وأَبْيَنُ كلامًا ، وأقدرُ على الحُجَةِ » كما جاء في تفسيرِ الجلاليُّنِ . أو : المُحَلِّ بعضَكُم أَلْسَنُ ، وأَفصَحُ ، وأَبْيَنُ كلامًا ، وأقدرُ على الحُجَةِ » كما جاء في تفسيرِ الجلاليُّنِ . أو :

(ب) وفي الحديثِ أَيْضًا: «إذا انصرفتُما فَٱلْحَنَا لِي لَحَنَّا» ،
 أي: عَرَضا لي بما رأيتًا ، ولا تُقْصِحا» .

(٣) وجاءً في معجم الفاظ القرآنِ الكريم: «لَحَنَ في كلامهِ لِزميلِهِ لَحُنَّا: قَالَ كلامًا يفهمُهُ ذلكَ الزّميلُ، ولا يفهمُهُ غيرُه، لِما فيه مِن توريةٍ غامضةٍ ، أو تعريضٍ مُبْهَمٍ ، أو إشارةٍ خَفِيّةٍ لا يعرفها إلّا الزّميلانِ «

«و لَحْنُ القَولِ: ما كانَ يتبَعُه الْمَنافقونَ في كلامهم مِن تعريضٍ أو تَوْدِيَةٍ ، لإخفاءِ مُرادِهم عن الرّسولِ. ولكنّ اللهَ تَعالَى أَطْلَعَهُ على حقيقةِ أمْرهم».

(٤) وفي حديثِ عُمرَ: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ في القُرآنِ ، أَيْ لُغةَ العَرَبِ فيه ، واعرِفُوا معانِيَهُ».

(٥) وقالَ ابنُ الأنباريِ في أضدادهِ : «اللَّحْنُ حرفٌ مِن اللَّحْنُ عرفٌ مِن الأَضداهِ ؛ يُقالُ لِلخطأَ لَحْنٌ ، وللصّوابِ لَحْنٌ . وأخبَرَنا أَبُو العَبَاسِ ، عنِ أَبنِ الأعرابيِ ، قالَ : يُقالُ : لَحَنُ الرَّجُلُ يَلْحَنُ لَحْنًا . إذا أحطأً ، وَ لَحَنَ يَلْحَنُ إذا أصاب . وقالَ غيرُ أَبِي العَبَاسِ : يُقالُ للصّوابِ : اللَّحَنُ وَ اللَّحْنُ » . ثُمَّ رَوَى عن عبسَى بنِ غُمرَ أَنَ معاويةً قالَ للنّاسِ : كيفَ ابنُ زيادِ فيكم ؟ قالوا : ظريفٌ ، على أنَّهُ يَلْحَنُ . قال : فذاكَ أظرَفُ لهُ ؟ فيكم ؟ قالوا : ظريفٌ ، على أنَّهُ يَلْحَنُ . قال : فذاكَ أظرَفُ لهُ ؟ ذهبَ معاويةً إلى أنّ معنى (يَلْحَنُ ) : يَفْطُنُ ويُصِيبُ .

وذكرَ آخَرونَ المصدرَيْنِ: لَحَقًا وَ لَحاقًا: القاموسُ، والتّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمثنُ

وانفردَ الوسيطُ بقولِهِ : لَحِقَ بِهِ لَحَقًا وَ لِحاقًا ، عاثِرًا هُنا أيضًا في المصدرِ (لِحاقًا) ؛ لأنَ المراجعَ الأُخرَى جاءتْ بهِ مفترحَ اللّام (لَحاقًا) .

أَمَّا المِصبَاحُ فِعدَمَا قَالَ : «لَحِقْتُهُ وَلَحِقْتُ بِهِ لَحَاقًا (بالفَتح) : أَمَّا المِصبَاحُ فِعدَمَا قَالَ : «اللَّحوقُ اللَّزومُ ، وَ اللَّحاقُ الإدراكُ» . وَالرَّجَحُ أَنَّهُ عَثَرَ هَنَا ؛ لأنّهُ بعد أَنْ وضعَ فَتحةً على لام المصدرِ (لَحَاقًا) ، قَالَ : بالفَتْح ، لِلتَّأْكيدِ . وفي نهايةِ المادَةِ نفسِها يقولُ : اللَّحاقُ الإدراكُ . وكانَ عليهِ أَنْ يقولَ : اللَّحاقُ .

## (١٧٣٠) القَصْديرُ مِن مَوادِّ اللِّحامِ أَوِ اللَّحْمِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : القَصْديرُ من موافِ اللِّحامِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : مِن موافِ اللّغمِ . وكِلتا الجملتينِ صحيحةً ، فهُ اللّف اللّحامُ ، وهو ما يُلحَمُ بهِ الذّهبُ والفِضَّةُ مِن قَصْديرٍ ونحوهِ ، أو هو ما يُلاَّمُ بهِ الصَّدْعُ ويُلْحَمُ (مجاز) : مَجازُ الأساسِ ، واللّسانُ ، والتّامُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ ، والسيطُ .

وهنالكَ الفعلُ: لاحَمَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ لِحامًا ومُلاحَمَةً: أَلْزَقَهُ بِهِ (َمَجازَ): الصِّحاحُ ، والأساسُ الَّذي قالَ إِنَّ الجملةَ مَجازٌ، واستشهدَ ببيتِ الحُطبئةِ:

### هُمُو الْحَمُونِي بَعْدَ فَقْرٍ وعُسْرَةٍ كما الاحَمَ العَظْمُ الكَسِيرَ جَبائِرُهُ

والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

أَمَّا اللَّحْمُ فهو مصدرُ الفعلِ: لَحَمَ الشَّيْءَ يَلْحُمُهُ لَحْمًا: لَاَمَهُ (مجاز). لَحَمَ الصَائغُ الفضّةَ: لَأَمَهُا (مجاز).

## (١٧٣١) لَحَنَ (أَخْطَأَ . أصابَ) ، اللَّحْنُ

ويُحَطِّئونَ من يستعملُ الْفِعلَ (لَحَنَ) بمعنى (أصابَ) ، ويقولونَ إنَّ معناهُ المعروفَ في البلادِ العربيّةِ هو : أخطأً في الإعرابِ ، وخالَفَ وجهَ الصّوابِ في النَّحْدِ .

الأضداد ص ٢٤٢ – ٢٤٤).

وكانَ الجاحظُ قبلَ ابنِ قُتيبةَ قد استحسَنَ اللَّعْنَ مِنَ الجاريةِ بقولِهِ بعدَ سَهاعِ ببتِ مالكِ الفَزاريِّ : «يُستَظْرَفُ مِنَ الجاريةِ أَنْ تكونَ غيرَ فصيحةٍ ، وأَنْ يعتريَ منطِقَها اللَّحْنُ». فذكرَ حمزةُ الأَصفهانيُّ أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ قالَ : «ليسَ معنَى اللَّحْنِ ها هُنا ما ذكرَهُ الجاحظُ ، وإنّما أرادَ أَنَها تتكلَّمُ بالشَّيءِ ، وهي تُريدُ غيرَهُ ؛ مِنْ فِطْنَها وذكائِها».

ويؤَيِّدُ رأيَ ابنِ دُرَيْدٍ وحمزةَ الأَصفهانيِّ قولُ القَتَالِ لكِلابِيِّ:

وَلَقَدْ وَحَيْتُ لَكُمْ لِكَيْمًا تَفْهَمُوا

وَلَحَنْتُ لَحْنًا ، ليسَ بالْمُرْتـابِ

وجاءَ هذا البيتُ في المَلاحِنِ :

ولَقَدْ لَحَنْتُ لكمْ لكيْما تفهمُوا

و اللَّحْنُ يَفْهَمُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

وأنا أرى أنَّ ما قالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ قد يكونُ هو المعنَى الّذي أرادَهُ الشَّاعِرُ ، وإنْ كانَ مُعْظَمُ مَنِ استشهدوا ببيتي مالكِ الفَزاريِّ ، يفيّرونَهما كما فَسَرَهما ابنُ الأنباريّ والجوهريُّ .

ومِنْ معاني الفعلِ لَحَنَ ومُشتقَّاتِهِ :

لَحَنَ فِي قراءَتِهِ وَلَحَّنَ فِيها : طَرَّبَ بها وغرَّدَ .

لَحَنَ لَهُ : قالَ لَهُ قَوْلًا يفهمهُ عنهُ ، ويخفَى على غيرِهِ .

لَحَنَ إِلَيْهِ : مالَ .

لَحِنَ لَحَنَّا : فَطِنَ لِحُجَّتِهِ وَانْتَبَهُ ، فَهُو : لَحِنُّ .

أَلْحَنَهُ القَوْلَ: أَفْهُمُهُ إِيَّاهُ فَلَحِنَهُ.

لاحَنَهم: فاطَّنَهم.

لَحْنَهُ: خَطَّأَهُ.

اللَّحْنُ : اللُّغة (كِلابيَّة) .

لَحْنُ القَوْلِ : فَحواهُ ومعناهُ .

اللاحِنُ : العالمُ بعواقبِ الكَلام .

اللُّحْنَةُ: مَنْ يُلَحَّنُ .

اللُّحَنَةُ : مَنْ يُلَحِّنُ النَّاسَ كثيرًا .

ورغمًا عمًا ذكرهُ هؤلاءِ جميعًا ، ومن أيدهم من أصحابِ المعاجمِ الأُخرى الكثيرةِ ، أرى أن نكونَ حَذِرينَ جِدًّا عند اختيارِنَا الفعلَ (لَحَنَ) ومشتَقَاتِهِ لِنستعملُه بمعنى : (أصاب) ،

ثُمَّ رَوَى عن عمر أَنَّهُ قالَ: «تَعَلَّمُوا الفرائضَ والسَّنَّةَ وَاللَّحْنَ، كما تتعلّمونَ القرآنَ». ويرى ابنُ الأنباريِّ أنْ (اللَّحْنَ) هُنا ، يجوزُ أنْ يكونَ (الخَطأُ) ، يُعْرَفُ فَيُتَجَنَّبُ. وحَدَّثَ يزيدُ بنُ هارونَ بهذا الحديثِ ، فَقِيلَ لَهُ : ما اللَّحْنُ ؟ فقالَ : النَّحْدُ.

وقال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: «عَجِبْتُ لِمَنْ لاَحَنَ النّاسَ كَيفَ لاَ عَبْرِ النّاسَ كَيفَ لاَ يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ!» أرادَ ب (لاحَنَ): فاطَنَ. (٦) ورَوَى الأساسُ عن أبي مَهْلَريَّةَ قولَهُ: «ليسَ هذا مِنْ لَحْنِي ولا مِنْ لَحْنِ قومي». أيْ: مِنْ نحوِي ومذهبي الّذي أَمِيلُ إليهِ واتكلَّم بهِ ، يَعْنى لُغتَه ولِسْنَهُ.

(٧) ومِمَنْ أَيَّدُوا مَن يقولون إنَ اللَّحْنَ يَعْنِي الحَطَأَ أَوِ الصَّوابَ : أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٨) استشهدَ ثعلبٌ في عَبالسِهِ ، وَابنُ الأنباريِ ، والقالي في أمالِيهِ ، وسِمْطُ اللّآلئ ، وحمزةُ الأَصفهانيُّ في التّنبيهِ على حدوثِ التّصحيفِ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ وغيرُهُمْ بقولِ مالكِ بنِ أسهاءَ ابن خارجةَ الفَزاريَ :

وحَدِيثٍ أَلَـٰذُهُ هو مِمّا

تَشتهـيه النُّفوسُ يُـوزَنُ وَزْنَـا مَنْطِقٌ صائِبٌ ، و ت**َلْحَن**ُ أَحْـيا

نًا ، وخيرُ الحديثِ ما كـانَ لَحْمنا

وفي الصِّحاح: يَنْعَتُ الناعتونَ يُوزَنُ وزْنَا ، ومنطِقُ رائعٌ . ويفسِّرُ الصِّحاحُ البيتينِ بقولهِ : «يُريدُ أَنْ تتكلَّمَ ، وهي تُريدُ غيرَهُ ، وتُعَرِّضُ في حديثِها فَتْزيلُهُ عن جبهتِهِ ، مِنْ فطنَتِها وذَكائِها» وهو قريبٌ من المعنى الذي فهمَهُ ابنُ الأنباريّ .

ولكنَّ ابنَ قُتَبَةَ قالَ في «الشِّعرِ والشُّعراءِ» : «اللَّعنُ في هذا البيتِ الخطأُ ، وهذا الشَّاعِرُ استملَحَ مِن هذهِ المرأةِ ما يَقَعُ في كلامِها مِن الخطأُ». فثارَ عليه أبنُ الأنباريِّ ثورةً شعواءَ ، وقالَ : «قولُ ابنِ قُتيبَةَ عندنا يَحالُ ؛ لأنّ العَرَبَ لم تزَلُ تَسْتقبِحُ اللَّحْنَ مِن النَّساءِ كما تستقبَحُهُ مِن الرِّجالِ ، ويستملحونَ البارعَ من كلام النِّساءِ كما يستملِحُونَهُ مِن الرِّجالِ ، ويستملحونَ البارعَ من كلام النِّساءِ كما يستملِحُونَهُ مِن الرِّجالِ» . ثُمَّ استشهدَ آبنُ الأباريِّ بأبياتٍ لعددٍ من الشُّعراءِ والشّواعِ تؤيّدُ رأيةُ (كتاب الأباريَّ بأبياتٍ لعددٍ من الشّعراءِ والشّواعِ تؤيّدُ رأيةُ (كتاب

أو قلل قَوْلًا يُشبِهُ اللَّغْزَ ؛ لأنّنا قد يتبادرُ إلى أذهانِنا معنى (أخطأً) وحدَهُ ، فيصعبُ علينا أن نفهمَ المعنى المضادَّ المقصودَ من الفِعْلِ (لَحَنَ) .

(راجع مادّة «الأضدادِ» في هذا المعجَم).

# (١٧٣٢) ضربةُ لازِبِ وضَوْبَةُ لازمِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : صارَ الأمرُ ضَرْبَةَ لازَمْ ، أَيْ : صارَ المُمرُ ضَرْبَةَ لازَمْ ، أَيْ : صارَ الجبًا أو ثابتًا . ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : صارَ الأمرُ ضربةَ لازب ، اعتمادًا على الرّاغبِ الأصفهانيِّ الّذي قالَ في مفرداتِهِ : «بُعَبَرُ باللّازبِ عنِ الواجبِ ، وعلى الأَساسِ (مجاز) ، والنّهايةِ ، والوسيط .

#### ولكن :

يجوزُ أَنْ نقولَ : صَارَ الأَمرُ ضربةَ لازبِ أَو لازمٍ : ابنُ دريدٍ (أبو بكر) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

وذكرتْ هذهِ المصادرُ كلُها أنَّ (ضربةَ لازبٍ) أفصحُ وأعلَى مِنْ (ضربةِ لازمٍ) .

وذكرَ الشَّيخُ نصرُ الهورينيُّ في حاشيةِ القاموسِ أنَّ كلمةَ لازبٍ أَفصَحُ .

وَمِمَا قَالَهُ أَبَنُ دُرَيْدٍ: «معنَى قولِهم: ما هذا بضربةِ الإنبِ ، أَيْ ما هذا بضربةِ سيفٍ ، أَيْ ما هذا بضربةِ سيفٍ لازبٍ ، أَيْ ما هذا بضربة سيفٍ لازبٍ ، وهو مَثَلٌ. وَصَارَ الشّيءُ ضربةَ لازبٍ ، أي لازمًا . هذه هي اللّغةُ الجِيّدةُ ، وقد قالُوها بالمهمِ ، والأوّلُ أفصَحُ » .

وجاءً في الآيةِ الحاديةَ عشرةَ في سورةِ الصّافَاتِ: ﴿إِنَّا خلقْناهُمْ مِنْ طِينِ لازِبِ﴾ أَيْ: شديدٍ متماسِك الأجزاءِ. وقالَ النّابغةُ الذَّبيانيُّ :

ولا يحسِبونَ الخيرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ

ولا يحسِبونَ الشُّرُّ ضربةَ لازبِ

وجاءَ في قصيدةِ كُثْيَرٍ في محمّدِ بنِ الحنفيّةِ ، وهو في حبسِ ابن الزَّبِيْرِ :

فَ أُ وَرِقُ الدُّنيا بِباقِ لأهلِهِ وَمِنْ الدُّنيا وِما شُّدَةُ البَلْوَى الْمَرْالِةِ الازم

وقالَ التّاجُ في مادّةِ (رَوَّعٌ) : ويُقالُ (هذهِ رِواغَتُهم وَرِياغَهُم أي مصطرَعُهم) ، أي الموضع الّذي يصطرعونَ فيه . صارتِ الواوُ ياءً لانكسارِ ما قبلَها . نقلَ الجوهريُّ الثّانيةَ عن اليزيديّ . قال الصّاغانيُّ : وهذا القلبُ ليسَ بضريةِ لازب .

## (١٧٣٣) لِسانٌ طويلٌ وَ طَوِيلةٌ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: لِسانُ طويلةً ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: لَسانٌ طويل بَ الآيةِ ٥٠ مِن هو: لَسانٌ طويلٌ ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٥٠ مِن سُورةِ مريمَ : ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا ، وجَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقِ عَلِيًّا ﴾ . وقد وردَ اللّسانُ سِتَّ مَرَّاتٍ أُخرَى في آي الذِّكرِ الحكيمِ مُذْكَرًا ، دُونَ أَنْ يَردَ مَرَّةً واحدةً مؤثّنًا .

و يعتمدونَ أيضًا على «الألفاظِ الكتابيّةِ» لِلهمذانيّ ، الذي لم يَردْ فيه اللّسانُ إلّا مذكّرًا.

### ولكن :

يجبُ أن لا نَتَوقَّعَ ورودَ جميعِ الكلماتِ في اللّغةِ العربيةِ ، في جميع حالاتِها ، في القُرآنِ الكريم. والهمذائيُ الذي جاءَ باللّسانِ مذكرًا ، لم يَقُلُ إنّهُ لا يجوزُ تأنيلُهُ . وأجازَ تذكيرَ اللّسانِ وتأنينُهُ كُلُّ مِنْ سِيبَوَيْهِ ، وأي حاتم السِّجستانيّ ، والصّحاح ، ومعجر مقاييسِ اللّغةِ ، ومخصصِ أبنِ سِيدَه ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمحباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، وتذكرةِ عليّ ، والوسيطِ . وقد أجْمَعَ هؤلاءِ على أنّ التّذكيرَ أكثرُ .

وعندما أوردَ معجمُ مقابيسِ اللّغةِ والأساسُ اللّسانَ مُؤَنَّةُ ، قالًا إِنّها تعني الرِّسالةَ والحَبَرَ . وحينَ حاكاهُما التّاجُ ، استشهَدَ كالصِّحاحِ ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ بقولِ أَعْشَى باهلةَ :

إِنِّي أَتَتْنِي لَسَانٌ لا أُسَرُّ بِهَا

مِنْ عَلُو لا عَجَبٌ منها ا ، ولا سَخَرُ وقالَ أَبنُ بَرِّي أيضًا : «ا**للسانُ** هُنا الرِّسالةُ». واستشهدَ اللّسانُ والتّاجُ بقولِ الشّاعِر :

أَتَنْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلٍ نُكُرْ وقد يُذَكِّرُ اللّسانُ على معنَى الكلام، واستشهدَ اللّسانُ والنّاجُ بقولِ الحُطَيْئَةِ :

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ مِنِّيَ

فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَكْمِ

وقالَ ابنُ سِيدَه في المخصّصِ ، وعلي راتب في تذكرتِهِ إنّ اللّسِانَ اللّغةَ مؤنّتُ لا غيرُ .

وقالَ المِصباحُ : «وَ اللِسانُ اللَّغَةُ مُؤَنَّتُ ، وقد يُذَكَّرُ باعتِبارِ أَنَّهُ لَفْظٌ ، فَيُقالُ : لِسانُهُ فصِيحَةٌ وفصيحٌ ، أَيْ لُغَتُهُ فصيحةً أَوْ نُطْقُهُ فَصِيحٌ».

ومِنْ معاني اللَّسانِ :

(١) الثَّنَاءُ ، قالَ تعالى في الآبةِ ٨٤ مِن سُورةِ الشُّعراءِ : ﴿وَاجْعَلْ لِي الشَّعراءِ : ﴿وَاجْعَلْ لِي الشَّعِرِينَ ﴾ .
 لي لِسانَ صِدْق في الآخِرينَ ﴾ .

(٢) لِسَانُ القومِ : المُتكَلِّمُ عنهم (مَجاز) .

(٣) لِسانُ النّارِ : ما يتشكَّلُ منها على شكل اللّسانِ (بَجاز) .

(٤) لِسَانُ الْمِيزَانِ : عُودٌ مِن المَعْدِنِ ، يُثَبَّتُ عَمُودِيًّا على أواسطِ العاتِق وتتحرَّكُ مَعَهُ ، ويُسْتَدَلُّ منهُ على تَوازُنِ الكَفَتَيْن (مجمع

اللُّغة العربيَّة بالقاهرة) ، تجاز . <a> اللُّغة أنه قال تعالَى في الآية ٩٧ من سُورَة مَـ ْيَمَـ : ﴿فَالَّمَهُ

(٥) اللُّغَةُ ، قالَ تعالَى في الآيةِ ٩٧ مِن سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ فِإِنَّما يَسُرْناهُ بِلِسَانِكَ ﴾ .

(٦) لِسانُ الحِذَاءِ: الهِنَهُ النَّاتِئَةُ تَعْتَ فَتْحَتِهِ فَوقَ ظهرِ القَدَمِ.
 (٧) لِسانُ المِزْمَارِ: (في التشريح): صفيحةٌ عُضروفِيَّةٌ عِنْدَ أَصْلِ اللِّسانِ ، سَرْجِيَّةُ الشَّكْلِ ، مُعَطَّاةٌ بغِشاءٍ مُخاطِيِّ ،

أَصْلِ السِّنَاوِ ، سَرَجِيهِ السَّمَلِ ، سَعَقَاهُ بَيْسَاوِ ، لَا تَفْعَالِهَا فِي أَثْنَاءِ عَمَّلَيَّةِ تَنْحَدِرُ لِلْخَلَّفِ لِتَغْطِيَةِ فَتَحَةِ الْحَنْجَرَةِ ، لَا تِقْعَالِهَا فِي أَثْنَاءِ عَمَّلَيَّةِ البَلْعِ (مِجْمَعِ اللَّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرة) .

(٨) التقاضِي (مجاز) .

(٩) عُنُقٌ مِنَ البَرِّ بمتَدُّ في البحرِ كهيئةِ اللسانِ (مجاز): مجمع القاه ق.

(١٠) فُو اللِّسانَيْنِ : المُنافِقُ . يُقالُ : هُو ذُو وَجُهَيْنِ وَذُو لِسانَيْنِ . (١٠) لِسانُ النَّوْرِ : (عُشْبَةٌ سَنَويَةٌ) ، وَ لِسانُ العَمَلِ (نَبْتٌ عُشْيٍّ مُعَمَّرٌ) ، وَ لِسَانُ العَصافيرِ (النَّرْدارُ : مِنْ شَجَرِ الحِراجِ وَالزَّيْنَةِ) .

ويُجْمَعُ اللَّسانُ عَلى :

(أَ) أَلْسِنَةٍ (على التَّذكيرِ) ، اقتصَرَ عليهِ القُرآنُ الكريمُ ؛ فقد جاءَ في الآيَةِ ٢٤ مِنْ سورةِ النُّورِ: ﴿يَوْمُ تَشْهَدُ عَليهمْ أَلْسِنَتُهُمْ ، وأيديهِمْ ، وأرجُلُهُمْ بما كانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . ووردَ هذا

الجمعُ تِسْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكرِ الحكيمِ.

(ب) أَلْسُنِ (على التَّأْنيثِ). (ج) لُسُن

(د) لُسْنَ (التَّاجُ). وقد قلتُ في وصف الأنتدابِ البغيضِ على فِلسطينَ :

والبَطْشُ مُوْتَجَلُ ، والشَّعْبُ مُصْطَبِرٌ ،

والجَوْرُ مُسْتَيْقِظٌ ، والعَدْلُ وَسْنانُ وَسْنانُ وَسْنانُ وَسْنانُ وَسْنانُ وَسْنانُ مُغْمَدَةً

كأنَّها البيضُ والأَفْواهَ أَجْفانُ ۗ كأنَّما اَعَتَفَـلَ الأَعداءُ أَلْسُنَنا

وفوقَ كُلِّ لِسانٍ قامَ سَجَّانُ

### (۱۷۳٤) تَلاشَي

ويخطِّئونَ من يقولُ: تَلاشَى الحِسمُ بمعنى: اضْمَحَلَّ. واعترضَ التّاجُ الكِنْدِيُّ على قولِ آبنِ نُباتةَ الخطيبِ: «وبقايا جُسومٍ مُثلاشِيَةٍ».

### ولكن :

قَالَ الجَاحِظُ فِي البيانِ والتَّبيينِ : «لاشاهُمْ فَتَلاشُوْا» . وقالَ الصَّنَوْبَرِيُّ :

وَتَلاشى نَضْحُ الدُّموعِ فِما نَبْ

لِكُ عَنِي إِلَّا دَمَّا نَضَّاحِا

ورُويَ أَنَّ السَّخاويَّ عندما سُئِلَ عن أبيهِ قالَ: تَلاشَتِ الأَخْدانُ عند فصيلتِه ، وتباعَدَتِ الأَنسابُ عند ذِكرِ عشيرَتِه .

وجاءَ في مستدرَكِ التّاج: «تَلاشَى الشَّيءُ: اضمَحَلَّ. وقالَ في مادّةِ (لوش): وأمَّا قُولُهم (لاش) فإنَّهُ مختصَرٌ عن لا شرع.

واستعملوا منهُ التَّلاشي ، وكأنَّهُ مُولَّدٌ» .

وذكرَ المدُّ أنَّ كلمةَ (لاش) مختصرَةٌ مِن : لاشَيء . وقال محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : «لاشاهُ مُلاشاةً فَتَلاشَى

<sup>(</sup>١) وردَ الجارُّ والمجرورُ (فيها) في معجمِ مقاييسِ اللَّغةِ .

 <sup>(</sup>٢) البيضُ : مفردُها أَبْيَضُ ، وهو السَّيْفُ . أَجْفانٌ : مفردُها جَفْنٌ ، وهو غِمْدُ السَّيْفِ .

تَلاشِيًا: صَبَّرَهُ إِلَى العدمِ فصارَ كذلكَ ، وُهُمَا منحوتتانِ مِن : لا شيءه .

وجاء في متنِ اللُّغةِ : (تَلاشَى) مولَّدَةٌ ، ولم يَعْرِفها العربُ . وهي منحوتةٌ مِنْ (لا شْيء) . وعهدُها بهذا التّوليدِ قديمٌ .

وقال الوسيطُ: «تَلاشَى: مطاوعُ لاشاهُ. وَ لاشاهُ: أَفْناهُ، وذكرَ في حرفِ الضّادِ أَنَّ معنى آضْمَعَلَ الشّيءُ: الْحَلَّ شِيئًا خَتَى تَلاشَى .

فهذا الفعلُ المنحوتُ مِن (لا شيء) هو كالأفعالِ : (بَسْمَلَ) المنحوتِ مِن الحمدُ لِلهِ ، المنحوتِ مِن الحمدُ لِلهِ ، و (حَمْدَلَ) المنحوتِ مِن الحمدُ لِلهِ ، و (حوقَلَ) المنحوت مِنْ : قالَ «لا حولَ ولا قوّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمَ».

### (١٧٣٥) اللّصوصِيّة

ويخطَّىُ المنذرُ مَنْ يقولُ : جُرُمُ اللَّصُوصِيةِ ، ويقول إنَّ الصوابَ هو : جُرْمُ السَّلْبِ . وكِلتا الكلمتيْن (اللَّصوصيةِ والسّلبِ) هنا صحيحة . فاللَّصوصِيةُ (بفتح اللّام وضَمِها ، والفتح أفصَحُ) مصدرُ الفِعلِ لَعسَّ يَلُعسُّ : أدبُ الكاتبِ (بابُ ما جاءَ مفتوحًا والعامّةُ تَضُمَّةُ) ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والصِحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) . وجميعُهم أجازوا فتحَ اللّام وضمّها ، ما عدا أدبَ الكاتبِ الذي اقتصرَ على الفتح : لِصُّ بَيْنُ اللّصُوصِيَّةِ ، والصّحاحَ الذي التَصرَ على الفتح : لِصُّ بَيْنُ اللّصُوصِيَّةِ ، والصّحاحَ الذي المُتَصرَ على الفتح : لِصُّ بَيْنُ اللّصُوصِيَّةِ ، والصّحاحَ الذي المُتَصرَ على الفتح : لِصُّ بَيْنُ اللّصُوصِيَّةِ ، والصّحاحَ الذي

وهنالكَ مصادرُ أُخَرُهِيَ : اللَّصُّ ، واللَّصَصُ ، واللَّصاصُ، والأخيرانِ نقلَهما الصَّاغانُ .

أمّا إذا أردْنا أنْ نصوعٌ مصدرًا صِناعِيًّا مِن اللَّصوصِ فَإِنَنا نقولُ (لَصوصِيَّةٌ) أَيضًا. وقد وردَ في محضرِ الجلسة ٣٧ مِن محاضِرِ جلساتِ دَوْرِ الاَنعقادِ الأولو صفحة ٤٢٦ على لسان أحد أعضاء مجمع القاهرة ، قال : (قالَ العلماءُ إنّ المصدرَ الصِّناعِيَّ مِن المولَّدِ المقيسِ على كلام العَرَبِ ، وتخريجُهُ سهل ؛ لأنّ هذا المصدرَ مكوَّنُ من اللفظِ المَزيدِ عليه باءُ النَّسَبِ ، وتاءُ التَّقُلِ ، على رأي أبي البقاءِ في «الكُلْبَاتِ»).

(نُمَّ قرأ عضوٌ آخَرُ نُصوصًا مِن شرحِ القاموسِ في مادَةِ : «كيف» ونصوصًا أخرى من «كُلْيَاتِ أَبِي البقاءِ» ، وانتهتْ

مناقشةُ الأعضَاءِ في هذهِ النّصوصِ إلى القَرارِ الآتي ، وهو : «إذا أُريدَ صُنْعُ مصدرٍ من كلمةٍ يُزادُ عليها ياءُ النَّسَبِ والتّاء» . (راجع صفحة ۱۸۲ من المجلّد الثالث من النّحو الوافي) .

ُ أُمَّا جمعُ (اللِّصِّ) فهو : لُصوصٌ ، ولِصاصٌ ، وأَلْصاصٌ ، وزادَ عليها ابنُ دُريْد : لِصَصَة .

## (١٧٣٦) أَلصَقَ الورقَ بالصَّمْغ

ويقولونَ : لَصَقَ الورَقَ بالصَّمْغِ ، والصَّوابُ : أَلْصَقَهُ بالصَّمْغِ كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ذكرَها التّاجُ في بابِ لَزِقَ. وهنالكَ فِعلانِ آخَرانِ بمعنى لَصِقَ هُما : لَسِقَ ولَزِقَ. ولَصِقَ لغةُ تميم، ولَسِقَ لغةُ قَيْسٍ . ولَزِقَ لغةُ ربيعةً . ولَصِقَ أَعْلاها وَلَزِقَ أَفَبُّحُها .

أَمَّا لَصِقَ بِالشَّيِءِ فَهُوَ فِعْلٌ لازِمٌّ ، ومصدرُهُ اللَّصُوقُ كما تقولُ المُعجَمَّاتُ . ومحيطُ المعجَمَاتُ . وهنالكَ مصدرٌ آخَرُ ذكرَهُ المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ هو : اللَّصْقُ . وعَثَرَ الوسيطُ حين ذكرَ أَنَّهُ اللَّصَقُ .

## (١٧٣٧) قامَ بدورٍ فَعّالٍ في سياسةِ بَلَدِهِ لا لَعبَ دورًا فَعّالًا...

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : لَعِبَ دورًا فَعَالًا في سياسةِ بَلَدِهِ ؛ لأنَّ :

(أ) الفعلَ (لَعِبَ) فِعلُّ لازمٌّ .

(ب) ولأنَّهُ لا يُفيدُ معنَى التّمثيلِ المسرحيّ ، والقيام بالعملِ الأجَمَاعِيّ ، وَ jouer اللَّاجَمَاعِيّ ، وَ jouer الفَرَنسيُّ . وَ libar الفَرَنسيُّ .

ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : قَامَ بدوْرٍ فَعَالٍ في سياسةِ بَلَدِهِ . ويَرَى آخَرونَ أَنَّ الفِعْلَ لَعِبَ :

(١) يكونُ لازمًا ، إِذَا كَانَ بَمْعَنَى :

(أ) لَهَا. قالَ تعالَى في الآيةِ ١٣ مِن سورةِ يُوسُفَ : ﴿أَرْسِلُهُ مَعَنا غَدًا يَرْتَعُ ويَلْعَبُ ، وإنّا لَهُ لَحافِظُونَ ﴾ .

(ب) لَعِبَ بالشَّيْءِ : الْخَذَهُ لُعْبةً .

(ج) لَعِبَ فِي اللَّيْنِ: الْخَذَهُ سُخْرِيةً. قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٧٠ مِن سورةِ الأَنْعامِ: ﴿وَدَرِ اللّذِينَ آتَخَذُوا دِينَهُمْ لَكِبًا وَلَهُوَّا ﴾ . (د) عَمِلَ عَمَلًا لا يُجْدي عليهِ نَفْعًا (ضِدُّ: جَدَّ). قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٨٣ مِن سورةِ الزُّخْرُفِ ، والآيةِ ٤٣ مِن سورةِ المَعارجِ: ﴿ وَالآيةِ ٤٣ مِن سورةِ المَعارجِ: ﴿ وَالْآيةِ ٢٣ مِن لَا اللّهِ لَهُمُهُمُ اللّهِ يُوضُونُ و يَلْعَبُوا حَتَى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الّذِي يُوعَدُونَ ﴾ .

(ه) لَعِبَتْ بِهِمُ الهُمومُ : عَبِثَتْ بِهِمُ .

(و) لَعِبَتِ الرّبِحُ بالمنزلِ : دَرَسَتْهُ .

فهو : لاعِبُ ، وَ لَعِبُ .

(٢) ويكونُ متعدّيًا إذا كانَ على نَمَطٍ مُعيّنٍ ، وله قواعدُ معروفةٌ
 بَيْنَ مَنْ يُمارسونَه ، واشمٌ متعارَفٌ عَلَيْهِ ، كقول آبنِ دُريّدٍ :

( أ ) لَعِبَ الصِّبيانُ لُعبَةَ كذا وكذا .

(ب) وقَوْلِ اللَّيْثِ: «يُقالُ: لَعِبْنا الشَّعاريرَ، والشَّعاريرُ لُعبةٌ لِلصِّبيانِ».

(ج) وقولِ الصّاغاني : «يُقالُ : لَعِبَ الصِّبيانُ حَدَبْدَنَى ،
 وهى لُعْبَةٌ لَهُمْ».

(د) وقالَ جَريرٌ:

كانت مجرّبةً تروزُ بِكَفِّها

كَمَرَ العبيدِ و تُلْعَبُ المِهْزاما

و الجهزامُ عودٌ يُجْعَلُ في رأسِهِ نارٌ تَلْعَبُ به صِبيانُ الأَعرابِ ، وهو لُعْبَةً لَهُمْ . . .

(٣) أَمَّا إِذَا كَانَ المرادُ الإِشَارةَ إِلَى الشَّيءِ الَّذِي استُخْدِمَ فِي مَمَارَسَةِ اللَّعِبِ ، فإنَّ الفعل لَعِب يتعَدَّى بالباءِ ، فنقولُ : لَعِبَ بالنَّردِ ، وبِكُرَةِ المضربِ ، وبالشِّطْرَنجِ ، وبِكُرَةِ السَّلَةِ أَنْ التَّارَدِ ، وبِكُرَةِ السَّلَةِ أَنْ التَّارَدِ ، أَنْ التَّارَدِ ، وبِكُرَةِ السَّلَةِ السَلَّةِ السَّلَةِ السَالِيَةِ السَّلَةِ السَّلَةِ السَالِيَّةِ السَاسِيْلِيْ السَّلَةِ السُلْمِ السَّلَةِ السَّلَةِ السَّلَةِ السَاسِلَةِ السَاسِلَةِ السَّلَةِ السَاسِلَةِ السَلَّةِ السَلَّةِ السَّلَةِ السَلَّةِ السَلَّةِ السَلَّةِ السَلَّةِ السَاسِلِيْسَاسِ السَلْمِ السَّةِ السَلَّةِ السَلَةِ السَلَّةِ السَلَّةِ السَلْمَ الْعَلْمَ السَلَّةِ السَلَّةِ السَلَّةِ السَلَّةِ السَلَّةِ السَلَةِ السَلَّةِ السَلَّلْمِ السَّلَةِ السَلْمَالِيْسَاسِلَةِ السَلَّةِ السَلَّةُ السَلَّةِ السَلَّةِ السَّ

وأَنا أَرَى :

(١) أَنَّنا نستطيعُ أن نقولَ :

( أ ) قَامَ بِدُورِ فَعُلْ ِ فِي سِياسَةِ بَلَدِهِ .

(ب) أَوْ : مَثَّلَ دورًا فَعَالًا في سياسةِ بَلَدِهِ .

(ج) أَوْ: أَدَّى دورًا فَعَالًا فِي سياسةِ بَلَدِهِ .

(د) أَوْ: أَسْهَمَ بِدَوْرِ فَعَالٍ فِي سياسةِ بَلَدِهِ.

( ه ) أَو : ٱضْطَلَعَ بِدَوْرِ فَعَالٍ فِي سِياسةِ بَلَدِهِ .

(٢) أَنَّ الفِعلَ (لَعِبَ) ، الذي استعملُهُ آنِفًا آبنُ دُرَيْدٍ ، واللَّيْثُ ، واللَّيثُ ،
 والصّاغانيُ ، وجَربرٌ متعنزيًا لا يَعْنى التَّمثيل ، بل يَعْنى اللَّهُو .

ونحنُ حينَ نقولُ : قامَ بدورٍ في سياسةِ بَلَدهِ ، نَعني نَجازًا أَنَهُ مَثَّلَ دَوْرًا في سياسةِ بَلَدهِ ، ولا نَعْنِي أَنَّهُ لَها بِها .

(٣) لسنًا في حاجةً إلى ترجمةً أيّة عبارةٍ ترجمةً حرفيةً عن الإنكليزيّة ، أو الفَرنسيّة ، أو غيرهما مِنَ اللّغاتِ الأجنبيّةِ ، ما دام لدينا عبارات أُخْرَى عَرَبِيّةٌ تُؤدِّي مِعناها تأديةً تامّةً ، أو شَيْهُ تامّةً .

 (٤) لا نستطيعُ استِعمالَ عبارَةِ: «لَعِبَ دَوْرًا في كذا» ما لم تُقِرَّها مجامِعُنا ، أوْ أَحَدُها ، أو آتحادُ المجامِع اللَّغُويَةِ العلميَةِ
 العَرَبِيَةِ .

### (١٧٣٨) لِعِيبٌ . شِغِيلٌ

ويقولونَ : فَلانُ لَقِيبٌ أَوْ شَغِيلٌ ، أَيْ كثيرُ اللَّعبِ أَو كثيرُ اللَّعبِ أَو كثيرُ الشُّغلِ ، والصّوابُ هو : فلانٌ لِقِيبٌ أَوْ شِغِيلٌ ؛ لأنَّ صيغةَ (فَعِيل) غيرُ معروفة بينَ صِيغِ المبالغةِ ، والصِّيغةُ المعروفةُ هِيَ (فِعِيل) مقصورةً وَقِيل) مقصورةً عَلَى الشَّماعِ.

### ولكن :

جَعَلَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هذه الصِّيغةَ قِياسيّةً ، إذْ جاءً في تقريرٍ لجنةِ الأصولِ المرفوع إلى المؤتمرِ اللّغويِ ، اللّذي انعقدَ في آخرِ كانونَ النّاني (يناير) سنة ١٩٦٧ ، ما يأتي : «في اللّغةِ ألفاظ على صيغةِ «فِعِيل» مِن مصدرِ الفعلِ النّلاثي اللّازمِ والمتعدّي ، لِلدّلالةِ على المبالغة . وكثرتُها تَسْمَحُ بالقولِ بقِياسيّيها ، ومن ثم يجوزُ أَنْ يُصاعَ من مصدرِ الفعلِ النّلاثي – لازمًا أو متعديًا – لَفظٌ على صيغةِ «فِعِيلٍ» – بكسرِ الفاءِ وتشديدِ الغَيْنِ – بكسرِ الفاءِ

# (١٧٣٩) قَصَفَ المِدْفَعُ ، أَوْ زَمْزَمَ ، أَوْ رَعَدَ ، أَوْ رَعَدَ ، أَوْ رَعَدَ ، أَوْ رَعَدَ ،

ويقولون: لَعْلَعَ المِدْفَعُ ، أَيْ: صَوَّتَ كَالرَّعْدِ ، اعْهَادًا على قولِ أَقْرِبِ المواردِ والوسيطِ: لَعْلَعَ الرَّعْلُ: صَوَّتَ. ولم أَعْنُرُ على المصدرِ الَّذي نقلَ عنهُ أقربُ المواردِ الفِعلَ (لَعْلَعَ) بهذا المعنى ، الّذي لم أجدْهُ في محيطِ المحيطِ ، المصدرِ الرَّئيسِ لأقرب

المواردِ في مُعظمِ الأحيانِ. وأشُكُ في اكتفاءِ الوسيطِ بالأعتمادِ على مصدرِ واحدٍ ، غَيْرِ نُبْتٍ في بعضِ الأحيانِ ، كأقرَبِ المواردِ . ولم أُجدُ ذِكْرًا لِلفعل (لَعْلَمَ) في كثير من المعجَماتِ .

وَكُتُبُ اللَّغَةِ والمُعجماتُ الَّتِي ذَكْرَتُهُ ، كَتَّذَيْبِ أَلْفَاظِ أَبَنِ السَّكِيِّتِ ، واللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والنَّسانِ ، والقاموسِ ، والنَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، إذْ لم يَقُلُ واحدٌ منها إنَّ معناهُ : صَوَّتَ . لِذَلْكَ أَرَى أَنْ نقولَ :

- ( أ ) قَصَفَ المِدْفَعَ .
  - (ب) أَوْ زَمْزَمَ .
  - (ج) أَوُّ رَ*عَ*دَ .
- ( د ) أَوْ أَرْعَكَ ، وما شابَهَها مثل : هدرَ . وَ دَوَّى . وَ جَلْجَلَ . ومِن معاني الفِعل (لَقْلَعَ) ومشتَقَاتِهِ :
  - (١) لَعْلُعَ العظمَ : كَسَرَهُ .
  - (٢) لَعْلُعَ السَّرابُ : بَصَّ وتَلَأَلاً ٢٠
  - (٣) لَعْلَعَ فُلانُ مِن كُلِّ شَيْءٍ : ضَجِرَ واضطربَ .
  - (٤) تَلَقْلَعَ من الجوع: تَضَور. قال الشّاعِرُ هاجِيًا:
     يُجَزّئُ فَضْلَ الزّادِ بينَ كِلابِهِ

وأُمُّ العِيالَ لَيْلَهَا تَتَلَعْلَعُ

(٥) تلعلع عظمهُ (مُطاوعُ لَعْلَعهُ) : تكسَّرَ . قال رُؤْبَةُ :
 (٥) العلع عظمهُ (مُطاوعُ لَعْلَعهُ) : تكفَّلعا،

- (٦) تلعلعَ الكلبُ : أَخرَجَ لسانَهُ عطَشًا .
- (٧) تلعلع الرَّجُلُ : ضَعْف مِن مَرَض أو تَعَب.
  - (٨) تلعلعَ السَّرابُ : تلأُّلاً .
- (٩) تَلَعْلَعَ العَسَلُ : امتَدَّ بعدَ رَفْعِهِ فلم ينقطعُ لِلْزُوجَتِهِ .
  - (١٠) اللَّعْلَعُ : (أ) الذِّئبُ .
  - (**ب**) السَّرابُ.
    - (١١) اللَّعْلاعُ : الجَبانُ .

### (١٧٤٠) لَغِبَ ، لَغَبَ ، لَغُبَ

ويَظُنُونَ أَنَّ قُولَنَا: لَغُبَ فَلانٌ بَمَعْنَى تَعِبَ وأَعْيَا أَشَدَّ الإَعْبَاءِ ، هو قُولٌ خَطَأ ، صوابُهُ: لَغِبَ فَلانٌ . والحقيقة هي أَنَّنَا نستطيعُ أَنْ نقولَ : لَغِبَ ، ولَغَبَ ، ولَغُبَ . فَمِشَنْ قَالَ : (أَ ) لَغِبَ : جَاءَ في حديثِ الأَرْنَبِ : ، فَسَمَى القَومُ فَلَغِيُوا (أَ ) لَغِبَ : جَاءَ في حديثِ الأَرْنَبِ : ، فَسَمَى القَومُ فَلَغِيُوا

وأدركتُها». والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهابةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمَننُ ، والوسيطُ .

وَفِعْلُهُ : لَغِبَ يَلْغَبُ لَغَبًا .

(ب) و لَغَبَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعلُهُ : لَغَبَ يَلْغُبُ لَغَبًا و لُغُوبًا .

(ج) وَ لَغُبُ : أبو جعفر أحمَدُ اللَّبْلِيُّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ .

وفِعلُهُ : لَغُبَ يَلْغُبُ لَغَبًا .

ويقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، واللُّهُ إِنَّ (لَغِبَ) لغةٌ ضعيفةٌ . ويقولُ المصباحُ إنّها لُغةٌ .

## (۱۷٤۱) المشروعُ مُلْغًى لا لاغ

ويقولونَ : مشروعُ مَلَهِ الكَهرَباءِ إلى قريتِنا لاغٍ ، والصّوابُ : مُلْغًى ،

(١) أَلْغَى الشِّيءَ أَبطَلَهُ. ويُقالُ : أَلْغَى القانونَ . رَ

(٢) وفي الحديث : كانَ ابنُ عَبَّاسٍ يُلْغِي طلاقَ الْمُكْرَهِ .

(٣) أَلغَى مِن العَدَدِ كذا: أسقَطَهُ.

أَمَّا لَغَا فِي القَوْلِ يَلْغُو لَغُوا ، أَوْ لَغِيَ فِيهِ يَلْغَى لَغًا . فعناهُ : أخطأ ، وقالَ باطلًا ، فهو لاغ ِ.

ومِن معاني لَغا يَلْغُو أيضًا :

(أَ) لَغَا فُلانٌ لَغُوًا: تَكَلَّمَ باللَّغُو (مَا لا يُعْتَدُّ بهِ مِن كلامٍ وغيره . ولا يُعْتَدُّ بهِ مِن كلامٍ وغيره . ولا يُعْصَلُ منهُ على فائدةٍ ولا نفع ٍ .

(ب) لَغا بكذا: تَكلُّمَ بهِ .

(ج) لَغا عن الصّوابِ وعن الطّريق : حادَ عَنْهُ .

( د ) لَغا الشَّيءُ : بَطَلَ .

أمَّا الفعلُ لَغِيَ يَلْغَى ، فَمِنْ معانيهِ :

( أ ) لَغِي بِالأَمْرِ : أُولِعَ بِهِ .

(ب) لَغِيَ بِالشِّيءِ : لَزِمَهُ فلم يُفارِقُهُ .

(ج) لَغِيُّ بالماءِ والشَّرابِ : أَكَثَرَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يَرْوَى .

( 3 ) لَغِيَ الطَّائرُ بصوتِهِ : نَغَمَ .

# (١٧٤٢) يَلْفِظُ (أَوْ) يَلْفَظُ الخَطيبُ بكلماتِهِ (أَوْ)

كلماتِهِ بِوُضُوحٍ

ويُخطَّنُونَ مَن يقولُ: يَلْفُظُ الخطيبُ كلماتِهِ بوضوحٍ ، ويغطَنُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: يَلْفِظُ الخطيبُ بكلماتِهِ بوضوحٍ ، وهم مُصيبونَ في ضرورةِ كسر الفاء في (يلفِظُ) ، يؤيّدُهم في ذلكَ قُولُهُ تعالى في الآيةِ ١٨ من سُورةِ ق : ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلُمٍ إِلَا لَكَهُ رَقِيبٌ عَبْدَكُ ﴾.

ويؤيّدُهم أيضًا كُلُّ مِن مُعجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومُعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْنِ (مَجاز) ، والوسيطِ .

ولكنَّهم لم يُصيبوا في إهمالهم ذِكْرَ جَوازِ تعديةِ الفعلِ (يَلْفِظُ) تعديةً مباشرةً ، ومِمَنْ أهملُوا ذلك : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ ، والوسيطُ .

والحقيقةُ هي أنّنا يجوزُ لنا أنْ نقولَ : يَلْفِظُ كَلَمَاتِهِ و يَلْفِظُ بكلماتِهِ اعْبَادًا على معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأساسِ ، والتّاجِ .

وقد قرأً الخليلُ الفعلَ (يَلْفَظُ) في الآيةِ الكريمةِ المذكورةِ آنِفًا بفتح الفاءِ ، جاعِلًا إيّاهُ من بابِ (سَمِعَ يَسْمَعُ). وأيّدهُ في ذلكَ أبنُ عَبَادٍ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، بعد أن قالُوا أيضًا إِنّ الفِعلَ لَفَظَ مضارِعُهُ يَلْفِظُ من بابِ (ضَرَبَ يضربُ).

ويقولونَ أيضًا : لَفَظَ مِنْ فِيهِ الشّيءَ وَ بِالشّيءِ يَلْفِظُهُ لَفْظًا : رَمَاهُ وطَرَحَهُ ، معتمدينَ على الحديثِ الشّريفِ : "يبقَى في الأرْضِ شِرارُ أهلِها. تَلْفِظُهم أَرْضُوهُم ». ومعتمِدين أيضًا على ابنِ سِيدَه (في المُحْكَم) ، واللّسانِ ، والتّاج ، والملّ ، ومُعيطر المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

بينها اكتفَى بإيرادِ (يَلْفِظُ الشَّيءَ مِنْ فِيهِ) كُلُّ مِن معجم أَلْفَاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمِصْباحِ . ونقولُ أيضًا : تَلَفَّظَ بالكلامِ : نَطَقَ بهِ وَتَكَلَّمَ . ونُسَمِّي الشَّيءَ الملفوظَ لُفاظَةً .

### لذا قُلْ:

- (١) لَفَظَ الخطيبُ بكلماتِهِ يَلْفِظُها لَفْظًا .
  - (٢) لَفَظَ الطِّفْلُ بالدُّواءِ الْمَرِّ من فَمِهِ .
- (٣) لَفَظَ الخطيبُ كلماتِهِ يَلْفِظُها لفظًا.
  - (٤) لَفَظَ الطِّفْلُ الدُّواءَ الْمُرَّ مِنْ فَمِهِ .
- (٥) لَفِظَ الخطيبُ كلماتِهِ يَلْفَظُها لفظًا.
- (٦) لَفِظَ الخطيبُ بكلماتِهِ يَلْفَظُها لَفْظًا .
- (٧) لَفِظَ الطِّفْلُ الدُّواءَ المرَّ من فمهِ يَلْفَظْه لَفْظًا .
- (٨) لَفِظَ الطِّفْلُ بالدّواءِ المرِّ من فَمِهِ يَلْفَظُهُ لَفْظًا .

## (١٧٤٣) اللَّقاحُ

القَدْرُ اليسيرُ مِنَ الجُرْتُوماتِ الّذي يُدْخَلُ في جسمِ الإِنسانِ ، أو الحَيَوانِ لِيُكْسِبُهُ مَناعةً من المرضِ الّذي تُحدِثُهُ تلكَ الجُرْثُوماتُ ، يُطلِقُونَ عليهِ آسْمَ اللِقاحِ ، وهو الطَّمْمُ أيضًا ، كلقاحِ الجُدريّ والتَّيْفُوسِ .

### ولكنُ :

(١) جاء في الجزء الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمع أطلَقَ على تلكَ الجُرْثوماتِ ، الّتي يُلَقَّحُ بها النّاسُ ، أَسْمَ اللَّقاحِ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانون النّاني ١٩٣٨ في الباب (٧) مِن مصطلحاتِ علم البكتيريا .

(٢) عندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ من الجزءِ الثّاني مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدره مجمعُ القاهرةِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَتُ كلهةُ اللّقاحِ ، على أنّها كلمةٌ مُولّدَةٌ ، لا مجمعيّةٌ .

# (١٧٤٤) مِلْقَطِ الشَّعْرِ ، المِنْتاف ، المِنتاش

ويُطلقونَ على الآلةِ الصّغيرةِ الّتِي نلقطُ بها أُصولَ شَعَرٍ الحاجِبَيْنِ ، وبعضَ شَعَرِ الوجهِ ، اَسْمَ : مِلْقَطِ الشَّعْرِ ، وفي وُسْعِنا الأستغناءُ عن هذا الأسمِ المكوَّنِ مِنْ كلمتَيْنِ ، واستِعمالُ كلمةٍ واحدةٍ مألوفةٍ بَدَلًا منهُ ، هِيَ :

- (١) المنتافُ: مِنْ: نَتَفَ الشَّعَرَ يَنْتِفُهُ نَتْفًا .
- (٢) أَوِ المِنْتاشُ : مِنْ : نَتَشَ الشَّعَرَ يَنْتِشُهُ نَتْشًا .

## (١٧٤٥) اللُّقَطَةُ وَ اللُّقُطَةُ

ويُسَمُّونَ مَا نَجِدُهُ مُلقَى فَنَلْقُطُهُ ، لَقُطَةً . والصَوابُ هو : لُقَطَةً [الأصمعيُّ ، وأَبُو عُبَيْدٍ ، والفارابيُّ ، والأزهريُّ ، والن فارِسٍ ، والأساسُ ، وابنُ الأثيرِ في النِّايةِ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ ، وتعريفاتُ الجُرجانيِ (اللَّقُطَةُ : مالٌ يُوجَدُ على الأرضِ ، ولا يُعْرَفُ لَهُ مالِكُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ ] .

وهُوَ لُقْطَةٌ أيضًا. وكَانَ أَوَّلَ مَنْ قال ذلكَ هو اللَّبِثُ ، الذي أَنكرَها عليهِ كثيرونَ ، ووافقَهُ كثيرونَ كالفَرَّاءِ ، والأساسِ ، وأبنِ بَرِّي ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعميطِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمثن .

وهُنالِكَ اللَّقاطةُ أيضًا ، وهي ما اَلتُقِطَ مِمَا كانَ ساقِطًا ، دُونَ أن تكونَ لهُ قيمةٌ (الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) . و اللَّقاطُ مِنْ حيثُ معناهُ هو كاللَّقاطةِ .

و اللَّقَطَةُ أيضًا هو الّذي يتبعُ اللَّقطاتِ ويَلْقُطُها (اللَّيْثُ ، والنِّ بَرِّي ، واللهُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمُثنُ .

وجاء في نوادرِ أبي زيْدٍ أنَّ اللَّقَطَةَ هي ما يُلْقَطُ ، وَ اللَّقْطَةُ ، وَ اللَّقْطَةُ ، وَ اللَّقْطَةُ هُو مَن يَلْقُطُ ، ويذهَبُ غيرُه إلى أنَّ اللَّقَطَةَ هِيَ اللَّاقِطُ ، واللَّقْطَةَ هي الملقوطُ. وأبُو العبّاسِ محمّدُ بن يزيدَ يُؤيّدُ القَوْلَ الأخيرَ.

أمّا اللَّقْطَةُ فهي مصدرُ المرَّةِ مِنْ لَقَطَ. وذكرَ الوسيطُ أَنَّ اللَّقْطَةَ هِي المنظَرُ في الفِلْمِ تُؤْخَذُ صورتُهُ على حِدَةٍ (مُحدَثَة). فعسَى أَنْ توافق مجامعُنا على استعمالِها بهذا المعنى ؛ لأنَّ هذه الكلمة (اللَّقْطَة) لازمةُ لصناعَةِ السّينَا ، الّتي عَمّت العالمَ في هذه الأيّام.

# (١٧٤٦) أَنا تَوَاقٌ إِلَى لَقْيا رانيةَ أَوْ لُقْياها

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ: أَنا تَ**وَاقً إِلَى لُقْيا رانيةَ** ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: لَ**قْيا رانية**َ: الأساسُ ، واللَسانُ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .

وَ اللَّقْيَا صحيحةً أَيضًا ، كما قالَ الأساسُ ، وهامِشُ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد ذكرَ الأساسُ وهامشُ القاموسِ أَنَّ كَلَمْهَ لُقُيا هِي أَحَدُ مصادرِ الفعلِ (لَقِيَ) ، بينا ذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ أنّها أَسْمُ.

أُمَّا مصادرُ الفعل (لَقِيَ) فهي َ: لَقِيَ يَلْقَى لِقَاءً ، و لِقَاءَةً ، و لَقَاءَةً ، و تِلْقَاءً ، و لُقِيًّا ، و لِقِيًّا ، و لِقْياناً ، و لُقْياناً ، و لِقْيانَةً ، و لَقَيَةً ، و لُقَيَةً ، و لَقَيًّا ، و لُقْيًّا ، و لُقَى ، و لَقَى ، و لَقَاةً ، و لُقاةً ، و لِقَايَةً .

وقدِ استشهدَ الفَرَاءُ في كتابهِ «المنفوص والممدود» بقولِ الشّاعر :

وإِنَّ لُ**قاها** في المُنَّامِ وغيرِهِ وإِنْ لَم تَجُدُّ بالبَنْلُ عندي لَرابِحُ

# (١٧٤٧) تَلَكَّأُ عَنِ الْأَمْرِ ، تَلَكَّأُ فيهِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : تَلكّأً في الأهرِ ، أَيْ تَباطأً وتَوقَّفَ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : تَلكًأ عن الأهرِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملدُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ ، والوسيطُ .

### ولكن :

جاءَ في النِّهايةِ : وفي حديثِ زيادٍ : «أُتِيَ بِرَجُلٍ فَ<del>مَلَكَأً</del> في الشّهادةِ» .

وأجازَ لَنا اللَّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ أَنْ نقولَ الجملتين :

(أ) نَلَكَأَ عَنِ الأَمْرِ } كِلْتَنْهِما . (ب) تَلكَأَ في الأَمْرِ }

### (۱۹٤۸) لَكُشُهُ

يقولُ محيطُ المحيطِ : «لَكَشَهُ بيدهِ : ضَرَبَهُ ، وهي كلمةٌ عامِيَّةٌ» . ويقولُ متنُ اللّغةِ في شَرْحِ مادّةِ (لكثُ) : «والعامّةُ تقولُ : لكَشَهُ . ورُبّما كانتُ فصيحةٌ» .

والحقيقة هي أَنَ «لكشَهُ» عربية صحيحة ، كما جاءَ في مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، ومتنِ اللَّغةِ الَّذي عادَ فقالَ : «لَكَشَهُ يَلكُشُهُ لَكُشًا : ضَرَبَهُ يِجُمْعِ كَفَةِ ، والأفصَحُ : لَكَنَهُ». والوسيطِ .

وهنالكَ الفعلُ: لَكَتُهُ يَلكُنُهُ لَكُنَّا و لُكاثًا: ضَرَبَهُ بيدِهِ أو رِجْلِهِ: (إِبْنُ الأَعرابيَ ، وكُراعُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

والفِعْلُ: لَكَزَهُ يَلْكُرُهُ لَكُوْرًا: ضَرَبَهُ يِحُمْعِ كَفِيهِ فِي صدرهِ:

[في الحديثِ: لَكَزَفِي لَكُرْةً ، وأبو عُبيدَةً ، والصِّحاحُ ،
والحريريُّ (في المقامةِ البَصْرِيَةِ) ، والأساسُ ، والمُعزبُ ،
والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (أضافَ: وربّما أُطلِقَ على
جميع البدن) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمهترُ ، والوسيطُ ] .
وهنالك أيضًا اللَّقَرُ ، ومعناهُ : الضّربُ على الصّدرِ أو جميع
الجُسَدِ (ابنُ دُرِيْدٍ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقرَبُ

المواردي .
والفِعْلُ : نَكَزَهُ يَنْكُرُهُ نَكْزًا : ضَرَبَهُ ودفعَهُ : (الأصمعيُّ ،
والشِحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردي .
والفعلُ نَهَزَهُ يَنْهَزُهُ نَهْزًا : (في الحديثِ : مَنْ تَوَضَأَ ،
ثُمَّ خَرَجَ إلى المسجدِ ، لا يَنْهَزُهُ إلّا الصَّلاةُ ، غُفِرَ لَهُ ما خلا مِنْ
ذَنْبِهِ ) ، والكسائيُّ ، والصِحاحُ ، والأساسُ (نَهَزَ في صدرهِ :
ضَرَبَ بِجُمْعِهِ ) ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنُ ، والوسيطُ .

والفِعْلُ وَكَزَهُ يَكِزُهُ وَكُوّا : ضَرَبَهُ بِجُمْع يِدِهِ على ذَقِيهِ : (جاءَ في الآيةِ ١٥ مِن سورة القَصَصِ : ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقضَى عليهِ ﴾ . وفي حديثِ المِعراجِ : إِذْ جاءَ جِبْرِيلُ عليهِ السّلامُ فوكنَ بَيْنَ كَيْفَ .

وأيّدَ معنى الفعلِ وكرَهُ ، بمعنى : ضرَبَهُ بجُمْع يَدِهِ على ذَقَنِهِ ، كُلِّ مِن مُعجَم الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والكسائِيّ ، والصّحاح ، والحريريّ (المقامة البصريّة) ، والأساسِ ، والمحتارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والنّاج ، والملدّ ، وأقرب الموارد ، والمتني ، والوسيط .

وأرى أنَّهُ حدثَ تصحيفٌ (أو إبدالٌ كما يُسمَيها الثعالبيُّ في فقهِ اللَّغةِ) في هذهِ الكلماتِ ، كما حدثَ لكثيرٍ مثلِها في اللَّغةِ العربيَّةِ ، كقولِنا :

الأُسَدُ و الْهَسَدُ وَبَحَثَ و فَحَثَ وجَدَّ و جَذَّ

و خَرَمَ و خَرَمَ و داسَ و حاسَ و هاسَ و الرَّسْغُ و الرَّصْغُ و مُسَيْطِرٌ و مصيطرٌ و الصَّيْدَلانيُّ و الصَّندلانيُّ و الصَّيْدَلانيُّ و الصَّندلانيُّ وما أَطْيَبَهُ و ما أَيْطَبَهُ و تعرَّضَ لِلشِّيءِ و تأرَّضَ لَهُ و غمزَهُ و رَمَزَهُ و فِناءُ الدَّارِ و ثِناؤُها و الْمِفْراضُ و الْمِفْراضُ و كَسَأَهُ و كَسَعَهُ : طرَدَهُ

و التصنّ و ارتَصَنّ و مكّةُ و بَكَّةُ

و مَكَنَّ وَ بَكَ و نَقَشَهُ و رَقَشَهُ

و الهَزيعُ من اللَّيلِ ، والهَزِيجُ ، والهَجِيع . و أوباش و أوشاب .

وفي كتابي المخطوط «مَعاجِمُنا» عَشَراتٌ مِن أَمثالِ هذهِ الكلمات.

## (١٧٤٩) المَلامِحُ

في اللّغة العربيّة جُموعٌ لا مفردَ لَها مِنْ لفظِها ، مِثْلُ مَلْامِحَ ، ذلكَ الجمع الّذي قالَ عنهُ الصِّحاحُ والمختارُ إِنّهُ مِن الجُموع النّادرةِ ، والّذي قالَ عنهُ الصِّحاحُ إِنَّهُمْ جَمَعُوهُ على غير لَفْظهِ .

وهُنالِكَ مَنْ قالَ إِنَّ الْمَلامِحَ جَمَعُ لَمْحَةٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأْبَنِ جِنِّي ، وابنِ سِيدَه ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، واللّذِ ، والمدّنِ ، والوسيطِ .

# (۱۷۵۰) نارٌ مُلْهَبَةٌ ، و مُلَهَّبَةٌ ، و مُلْتَهِبَةٌ ، و مُتَلَهِّبَةٌ

ويقولونَ : النّارُ لاهِبَةٌ ، والصّوابُ : ﴿ أَ ﴾ النّارُ مُلْهِبَةٌ مِنْ : أَلْهَبَ النَّارَ فهيَ : مُلْهَبَةٌ .

(ب) والنَّارُ مُلَهِّبَةٌ مِن : لَهَّبَ النَّارَ فهيَ : مُلَهَّبَةٌ .

(ج) والنَّارُ مُلْتَهِبَةٌ مِن : التَهَبَتِ النَّارُ فهي : مُلْتَهِبَةٌ .

( د ) والنَّارُ مُتَلَهِّبَةً مِنْ : تَلَهَّبَتِ النَّارُ فهيَ : مُتَلَهَّبَةً .

أَمَّا قُولُنَا : لَهِبَ الرَّجُلُ يَلْهَبُ لَهَبًا ، فعناهُ : عَطِشَ ، فهو لَهْبانُ ، وهيَ لَهْبَى .

## (١٧٥١) فَصِيحُ اللَّهْجَةِ و اللَّهَجَةِ

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ : هذا البَدَويُّ فصيحُ اللَّهَجَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : ... فصيحُ اللَّهْجَةِ ؛ وهي لُغَةُ الإنسانِ الَّتِي جُبلَ عليها فاعتادَها .

وكِلْتا الكلمتَيْنِ صحيحةٌ ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهْجَةَ : التَهذيبُ ، والمَصِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ اللَّهَجَةَ : التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

## (١٧٥٢) لَهْوَجَ الشَّيءَ

ويُظنُّونَ أَنَّ قُولَنا: لَهُوْجَ الشَّيءَ ، بَعْنَى لَم يُحْكِمْهُ وَلَم يُبْرِمْهُ ، هُو مِنْ أقوالِ العامّةِ . ولكنَّهُ فصيعٌ ، كما قال أبو زيد الأنصاريُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ (لَهُوَجَ الحديثَ : بَجازٌ) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعترُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني لَهْوَجَ أَيضًا :

( أَ ) لَهُوَجَ بِالأَمْرِ : أُولِعَ بِهِ واعتادَهُ .

(ب) لَهْوَجَ الطّعامَ : لم يُنْضِجْهُ . ويُقالُ : حَديثٌ مُلَهُوجٌ ،
 ورأْيٌ مُلَهْوجٌ .

### (١٧٥٣) لَهاةُ اللَّيْثِ و لَهَواتُهُ

اللَّهَاةُ مِنْ كُلِّ ذي حَلْقٍ هي اللَّحْمةُ المشرِفةُ على الحَلْقِ ،

أَوِ الْهَنَةُ الْمُطْبِقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ الفَمِ. والجمعُ: لَهَوَاتٌ، وَلَهَيَاتٌ، وَلَهَيَّاتُ، وَلَهَا

رَوَى ابنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطِيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَصمعيِّ أَنَ اللَّهَاةَ وردَتْ بصيغةِ الجمع ، وإنْ كانَتْ في الإنسانِ والحَيَوانِ واحِدَةً . فقد قِيلَ : ألقاهُ في لَهَواتِ اللَّيثِ ، مَعَ أَنَّ اللَّيثَ لِيسَ لَهُ مِوى لَهاقٍ واحدةٍ .

وأنا – وإنْ كنتُ لا أستطيعُ لُغَوبًا تخطئةً مَنْ يقولُ: (لَهَوات) بَدَلًا مِن (لَهاة) – أنصع لِلكُتَابِ أَنْ يُهمِلوا اَستعمالَ جمع هذهِ الكلمةِ بدلًا من مفردِها ؛ لأنَّ في ذلكَ خطأً علميًا ، نحنُ في غِنَى عن اقترافِهِ.

أَمَّا الشَّعراءُ فيُسمَعُ لهم بذلكَ عند الضَّرورةِ القُصوَى ، إقامةً لِوَرُّنٍ ، أو مُراعاةً لِقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ ، الذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ اللَّهَواتِ بَدَلًا مِنَ اللَّهاةِ ، رَكِيكًا .

وردَتْ لامُ (اللّهاة) في المتن مضمومةً ، والصّوابُ فتحُها (اللّهاة) ، كما قالَ اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والزَّجَاجُ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقابيسِ اللّغةِ ، وآبنُ سِيدَه ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، وبادجرُ ، والوسيطُ . أمّا النّاجُ فقد ذكرَ (اللّهاة) دونَ أَنْ يَضْبِطَها بالشّكْلِ .

(١٧٥٤) لَهِيَ عَنِ الشّيءِ ، لَها عنهُ ، لَهِيَ مِنْهُ ويُغَطِّئُونَ مَن يقولُ : لَها عَنِ الشَّيءِ ، بَمْنَى : سَلا عنهُ وتَرَكَ ذِكرَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : لَهِيَ عنهُ . والحقيقةُ هِيَ أَنَنا نستطيعُ أَنْ نقولَ : لَهِيَ عنِ الشّيءِ ، و لَها عنهُ ، وَ لَهِيَ مِنْهُ ؛ ولكنَّ لَهِيَ عنهُ أَعْلاها .

فيمَنْ قالَ لَهِي عنهُ: في حديثِ ابنِ الزُّيثِرِ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَعِعَ صوتَ الرَّعْدِ لَهِي عَنْ حديثِهِ». أي تركهُ وأعرضَ عنهُ. ومِمَنْ ذكرَ (لَهِي عنهُ) أيضًا: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم، والكسائيُّ ، والأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابيّ ، وابنُ بُزُرْجَ ، والنساسُ ، والتهذيبُ ، والطبحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والله ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وبعضُ هذهِ وبعنُهُ : لَهِي عَنِ الشَّيْءِ يَلْهِي لُهيًا وَ لِهِيانًا . وبعضُ هذهِ وبعنُ هذهِ

المعاجم زاد عليها المصدر لِهِيًّا كالنّهاية ، وبعضُها اكتفى بالمصدر لَهِيانًا كالمختار ، لُهِيًّا كالنّهاية ، وبعضُها اكتفى بذكر المصدر لِهِيانًا كالمختار ، وبعضُها اكتفى بالمصدر لَهًا كأقرب الموارد ، وبعضُها زاد المصدر ، لَهًى أيضًا كالمتن ، وبعضُها ذكر الفعل لَهِي عنه دون مصادر ، بحسب المراجع التي نُقِلَتْ عنها ، والموجودة عندي ؛ كمعجم الفاظ القُرآن الكريم ، والكسائي ، وابن الأعرابي ، وابن برُرْج ، والأساس .

ومِمَنْ قالَ : لَهَا عَنِ الشّيءِ : النّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : لَها عَنِ الشَّيءِ يَلْهُو لُهِيًّا و لِهْيانًا : سلا عنهُ وتركَ ذكراهُ .

واكتفَى النَّهذيبُ بذكرِ المصدرِ لَهًا ، والمصباحُ بذكرِ المصدر لُهيًّا ، وقالَ إنَّ لَهَوْتُ عنهُ أَلْهُو لُهيًّا لُغَةُ نَجْدٍ .

ومِمَنْ قالَ : لَهِيَ مِنَ الشّيءِ : الأصمعيُّ ، وابنُ بُزُرْجٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والعّسيطُ . وعيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : لَهِيَ منهُ يَلْهَى لُهِيًّا و لِهْيانًا .

ومن معاني لَها بالشيءِ يَلْهُو لَهُوًا :

(أ) لَعِبَ بِهِ.

**(ب**) أُولِعَ بِهِ .

(ج) لَهُتِ المرأةُ إلى حديثِ صاحبِها لَهُوًا و لُهُوًّا: أَنِسَتْ بهِ وَاعْجَهَا.

### (١٧٥٥) لابَ على جَوادِهِ الضَّائِعِ

ويظنونَ أنَّ قولَنا: لابَ فُلانٌ ، بمعنى حام حَولَ الشَّيءِ ، هو مِن أقوالِ العامّةِ. وهو ليسَ كذلك ؟ لأنَّ استعمالَ الفعلِ (لابَ) هنا فصيحٌ. وقولُنا: لابَ فلانٌ على جوادهِ المفقودِ ، هو صحيحٌ بَجازِيًا ؛ لأنَّ معنى لابَ هو: حام حولَ الماءِ ، وهو عطشانُ لا يَصِلُ إلَيْهِ ، كما يقولُ الأصمعيُّ ، وتهذيبُ ألفاظِ آبنِ السَّكِيتِ (في بابِ العطش) ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والرسطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : لابَ يَلُوبُ لَوْبًا ، وَلُوبًا ، وَ لُوابًا ، وَ لَوَابًا ، وَ لَوَبانًا ، وَ لُوبانًا ،

## (١٧٥٦) هذا اللُّوبِياءُ طَرِيٌّ

ويقولونَ : هذهِ اللَّوبياءُ طَوِيَّةٌ . والصّوابُ : هذا اللَّوبياءُ طَوِيٍّ ؛ لِأنَّ اللَّوبياءَ مذكَّرٌ كما يقولُ اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتَاجُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وهنالكَ أسهاءٌ أُخرَى لِلُّوبِياءِ ، هِيَ :

(١) اللُّوباءُ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ اللَّوبِيا : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) اللُّوبِياجُ : اللَّسانُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

وذكرَ ابنُ الجَواليقِيِّ ، والخَفاجِيُّ ، والتَّاجُ ، والمَّنُ أَنَّ اللَّهِ بِياءَ غيرُ عَرَبِيِّ . وذكرَ المدُّ أنَّ أصلَهُ فارسيُّ .

## (١٧٥٧) اللُّوثَةُ و اللَّوْثَةُ

ويقولونَ : فُلانٌ بِهِ لَوْنَةٌ ، يُريدونَ أَنَّ بِهِ مَسَّا مِنَ الجُنونِ ، والصّوابُ : فُلانٌ بِهِ لُوثَةٌ : قالَ قُرَيْط بنُ أُنَيْفٍ العنبريُّ : إذًا لَقامَ بنصري معشَرٌ خُشُنٌ

عندَ الحفيظةِ إنْ ذُو لُوثَةِ لانا

ومِمَّنْ ذكرَ أَيضًا أَنَّ اللَّوثَةَ تَعْنِي مَّسَّ الْجُنُونِ : الكامِلُ لِلْمُبَرَّدِ ، تحقيقُ رايْت ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وأبنُ سِيدَه ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

أَمَّا اللَّوْقَةُ فَتعني الْحُمْقَ والْهَبْعَ ، كما قالَ الأصمعيُّ ، وابنُ الأَعرابيّ ، والتّهذيبُ ، والمُرْزوقِيُّ في شرح ديوانِ الحماسةِ ، وابنُ سِيدَه ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللّه ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (الضّعفُ في الرّأي والعقلِ) ، والوسيطُ . ومِن معاني اللّوقَةِ أيضًا :

(أ) الْأَسْتِرْخَاءُ والْبُطْءُ: اللَّبْثُ بنُ سَعْدٍ ، وتهذيبُ ألفاظِ أَبنِ السَّكِيتِ (بابُ الفتورِ والإِبطاءِ) ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللِّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الحَمْقُ: ابنُ الأَعِرابِيّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ (الهَيْجُ) ، والمرزوقُ ، وآبنُ سيدَه ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ اللَّحْبُسَةُ فِي اللِّسانِ: جاءَ فِي الحديثِ: وأَنَّ رَجُلًا كان بِهِ لُوثَةُ ، فكانَ يُغْبَنُ فِي البَيْعِ، أَيْ: فِي رأيهِ ضَعْفُ ، وفي كلامِهِ تَلَجِئُكِمُ.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ اللَّوْلَةَ تَعْنِي الحُبْسَةَ فِي اللِّسانِ : النّهايَةُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

# (١٧٥٨) المقصورةُ الثَّانيةُ لا اللَّوْجُ

ويُطلِقونَ على المكانِ الّذي يأتي في الدَّرجةِ الثَّانيةِ بَعْدَ المُقصورةِ الأُولَى (البنوار) في دُورِ التَّمثيلِ والسِّينَا ، اَسمَ اللَّوْجِ. ولكنْ :

جاء في المجلَّدِ الرَّابِعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميةِ والفنيّةِ ، الّتي أَقَرَّتُها لَجَنةُ أَلفاظِ الحضارةِ وَأَلفاظِ الفَنونِ، ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووَافقَ عليها مؤتمرُ المجمع . في جلسيّهِ الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٣٨ ، أنّ المؤتمر أطلق على ذلك المكانِ أَسْمَ : المقصورةِ النّائية .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ 19۷۳ ، جاءَ فيها : «المقصورةُ مِن الدّارِ والمسرَح : حُجْرَةٌ خاصّةً مفصولةٌ عنِ العُرَفِ المجاورةِ فوقَ الطّابقِ الأرضيّ (مجمع)».

### (١٧٥٩) لوحَةُ التّوزيع

جاء في المجلّدِ السّابع من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، الّذِي أَقَرَّها مؤتَمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ الحاديةِ والمثّلاثين ، في الجلسةِ التّاسعةِ ، بتاريخ ١٨ شباط ١٩٦٥ ، في فصلِ «مصطَلَحاتِ أَلفاظِ الحَضارةِ» ، وبابِ «أَلفاظِ صنعةِ الكهرباءِ» ، في المادّةِ رَقْم ١١ ، أنّ المجمع أطلقَ «أَلفاظِ صنعةِ الكهرباءِ» ، في المادّةِ رَقْم ١١ ، أنّ المجمع أطلق

أَسَمَ «لَوْحَةِ التَّوْزِيعِ» على اللّوحةِ المكوَّنةِ مِن مادَةٍ عازلةٍ مِن الرُّخامِ أَوِ الخَشَبِ ، أو غيرِ ذلك ، والّتي تُشَبَّتُ عليها مفاتِيحُ توصيل النّبَارِ وقطعِهِ ، وتَتَّصِلُ بجميعٍ مَساراتِ التّوصيلاتِ الكهربائيّةِ في المكانِ .

# (١٧٦٠) لاذَ بِهِ وَ أَلاذَ بِهِ

ويخطئونَ مَن يقولُ : أَلاَذَ بِهِ ، أَيْ : لِجَأَ إِلِيهِ ، واستترَ بهِ ، وَتَحَصَّنَ ، وامتنعَ ؛ ويقولون إِنَّ الصّوابَ هُوَ : لاَذَ بِهِ ، اعتادًا على ما جاءَ في الحديثِ : «يَلُوذُ بهِ الْهُلاكُ» ، أيْ : يستَتِرُ بهِ الْهَلكُونَ . وجاءَ في حَديثِ الدُّعاءِ : «اللهمَ ! بِكَ أَعُوذُ ، وَ بِكَ أَلُودُ».

واعتهادًا على ما جاءً في معجم الفاظ القُرآنِ الكريم، ا والصِّحاح، ومعجم مقاييسِ اللَّغة، والأساسِ (الَّذي يستعمَلُ الفعلَ أَلاذَ متعدِّيًا ، فيقولُ : أَلاذَ بِهِ غَيْرَهُ) ، والمختارِ. ولكنْ :

يُعِيزُ استعمالَ الفعلَيْنِ اللّازِمَيْنِ: لاَذَ بهِ ، وَ أَلاَذَ بهِ كُلُّ مِن أَدْبِ الكَاتْبِ فِي بابِ أَبْنَةِ الأَفْعَالِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وَهُنَالِكَ : لَاوَذَ بَكُنَا يُلاوذُ لِواذًا ، و مُلاَوَذَةً : اسْتَثَرَ بهِ .

ويقولُ اللّسانُ إِنَّ اللّواذَ وَ اللِّياذَ هما مصدرانِ لِلفعلَيْنِ لَاذَ وَلاوَذَ. ثُمَّ يعودُ اللّسانُ فيقولُ مُناقِضًا نَفْسَهُ في تعليقِهِ على الآيةِ ٣٠ مِن سورةِ النَّورِ ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مَنكُم لِواذًا ﴾ : ﴿ وَإِنَّهَا قَالَ تَعَلَى (لُواذًا ﴾ ؛ لأنَّهُ مصدرُ (لاوَذَ) ، ولو كان مصدرًا لو (لاذَ ) لَقُلنا : لَمُنتُ بِهِ لِياذًا ، كما نقولُ : قُمتُ إليهِ قِيامًا » . لَا اللهِ قِيامًا » لَهُ مَا نَقُولُ : قُمتُ إليهِ قِيامًا » .

أَمَّا فَعْلَهُ فَهُو : لاَذَ يَلُوذُ لَوْذًا وَلِياذًا (الصِّحَاحُ ، والأَسَاسُ ، والمَحْتَارُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والملدُ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والوسيطُ ) ، ولواذًا (الآيةُ الكريمةُ ، رقم ٦٣ من سورةِ النّورِ ، المذكورةُ آنِفًا ، ومعجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، ولامُ (لواذًا) مُثلَّلةُ (لواذًا ، وَلَواذًا ، وَلُواذًا ، وَلُواذًا ، وَلُواذًا ، وَلُواذًا ،

وجاءَ في خُطبةِ الحَجَّاجِ: «وأنا أَرْميكم بِطَرْفي ، وأنتم تَتَسَلَّلُونَ لواذًا». أيْ: مُسْتَخْفِينَ مُستَتِرينَ بعضكم بِبعضٍ.

# (١٧٦١) مُلْتاعٌ

قال أحمدُ الصَّافي النَّجْنِيُّ :

والصّحبُ تَهْزأُ فيهِ غيرَ كئيبةٍ

منهُ لِقلبٍ في الحياةِ مُلَوَّعٍ والصَّوابُ: مُلتاع أَوْ لائِع. وربّما اعتَمَدَ النَّجنيُّ على محيطِ المحيط ، الذي قالَ:

(أ) لَوَّعَهُ الحُبُّ تَلْوِيعًا: أَمْرَضَهُ.

(ب) لَوَّعَ فُلانًا : عَذَّبَهُ ، أَوْ : مُوَلَّدَة .

وعلى الوسيطِ الّذي قالَ : لَوَّعَهُ الشَّوقُ : أَحْرَقَهُ .

#### ولكن :

(أ) ذكرَ مُسْتدرَكُ التّاجِ: لَوَّعَهُ الشَّوقُ تَلْوِيعًا فهو مُلَوَّعٌ ، هذهِ عامِيَةٌ .

(ب) وقال أقربُ المواردِ : لَوَّعَهُ الحُبُّ تلويعًا : أَمْرَضَهُ (عامَيّةُ عن النّاج) . و لَوَّعَ فُلانًا : عَذَبَهُ (وهي عامِيّةٌ أيضًا) .

(ج) وقال المتنُ : لَوَّعَهُ تلويعًا ، وهو مُلَوَّعٌ : جَعَلَهُ يَلْتَاعُ .
 وهذهِ عامِّيَةٌ نَصَّ عليها صاحبُ التّاج .

(د) وأَهْمَلَ ذِكْرَ الفِعلِ (لَوْعَهُ) كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختار ، واللّسانِ ، والملسِ ، والمدّ

( ه ) أُمَّا المِصباحُ فلم يذكُرْ مادَّةَ (لاعَ) كُلُّها .

وفِعْلُهُ هُو :

لاَعَ يَلاَعُ (مِنْ بابِ قَطَعَ يَقْطَعُ) ، وَ يَلُوعُ (عَنِ ابنِ القَطَّاعِ) من بابِ : نَصَرَ يَنْصُرُ.

### لاعَ { يَلاعُ } لَوْعَةً . لاعَ { يَلُوعُ }

### (١٧٦٢) لَوْ ، لَوُّ

ويخطَّنُونَ مَن بُضَمِّفُ الواوَ في (لَو) ، ويقول : لَوُّ ، وَلَوًّا ، وَلَوِّ .

#### ولكن :

قالَ الخليلُ الفَراهيديُّ : ﴿إِذَا جَاءَتِ الحَرُوفُ اللَّيِنَةُ فِي كَلَمةٍ ، نحو لَوْ وأشباهِها ، ثُقِلَتْ ؛ لأنَّ الحرف اللَّيِنَ خَوَارٌ أَجُوفُ ، لا بُدَّ لَهُ مِنْ حَشْو يَقُوى بهِ ، إذا جُعِلَ اَسَّا» . ثُمَّ قالَ : «والحروفُ الصِّحاحُ القويَّةُ مُستغنيةٌ بِجُروسِها ، لا تحتاجُ إلى

حَشْوٍ ، فَتُتْرَكُ على حالِهَا» . وأنشَدَ أَبنُ حمزةَ لِشَبيبِ بنِ عمرٍو الطَّأَنِّيّ :

يُو. . هَلْ لَكَ أَنْ تَلخُلَ فِي جَهَنّمِ قلتُ لها : لا ، والجليلِ الأَعظَمِ ما ليَ مِن هَلَيٍّ ولا تَكلّمِ واستشهدَ النّاجُ بقولِ الشّاعرِ :

إِنَّ لَيْتًا وإِنَّ لَوًّا عَناءُ .

# (١٧٦٣) قُل : لا ، ولا تَقُلْ : لام أَلِف

يَضَعُونَ (لا) بِينَ حَرْقَي الهجاءِ الواوِ والياءِ ، ويُسَمُّونَهَا خَطَأً : (لام أَلِف) . والصّوابُ أَن تُسَمَّى (لا) ؛ لأنّ المُرادَ بها هو الحرْفُ الهاوِي (الألِفُ) ، الّذي يتعذَّرُ علينا الابتداءُ بهِ ؛ لِأَنّه لا يقبَلُ الحركة .

قالَ أَبَنُ جَنِي : إِنَّ هذا الحَرْفَ علامةُ الأَلِفِ اللَّبِيَّةِ ، وَلَا لَمْ يُمْكُنِ اللَّبِنَةِ الْفُلُوا معه وَلَا لَم يُمْكُنِ التَّلَقُظُ بهِ بنفسِهِ ، لأنّهُ لا يقبَلُ الحَرَكةَ ، لفظُوا معه باللّامِ ، لِيُمْكِنَهُمُ التَّلْفَظُ بهِ ، فإذا لَفَظْتَهُ فقُلْ فيهِ : (لا) ، وقولُ العامّةِ : (لام ألف) غلطٌ .

# (١٧٦٤) اللَّيُّ لا اللَّوْيُ

ويقولونَ : لَوَى الصَّبِيُّ العُودَ لَوْيًا ، والصَّوابُ : لَواهُ لَيًّا . وقد وردَ ذِكْرُ المصدرِ (اللَّيِّ) في المعجَماتِ كافَّةً .

وجاءَ في النّهايةِ :

(أ) [وفي حديثِ الآختمارِ «لَيَّةٌ لا لَيَّتَيْنِ» أَيْ تَلْوِي خِمارَها على رَأْسِها مَرَّةٌ واحدةً ، ولا تُديرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لِثلًا تَتشْبَهُ بالرِّجالِ إذا اعتَمُوا].

(ب) [وفي الحديث: «لَيُّ الواجدِ يُحِلُّ عُقوبتَهُ وعِرْضَهُ».
 اللَّيُّ : المَطْلُ. يُقالُ : لَواهُ غريمُه بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيًّا. وأصلُهُ : لَوْيًا ، فأَدْغِمَتِ الواوُ في الياء].

(ج) [ومنهُ حديثُ ابنِ عبّاسٍ «يكونُ كَيُّ القاضِي وإِعْراضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» أَيْ تَشَدُّدُهُ وصلابَتُهُ] .

(راجِعْ مادّةَ (الشَّيِّ) في هذا المعجم).

(۱۷۲۰) لَوَى رَأْسَهُ ، لَوَى بِرَأْسِهِ ، أَلْوَى بِرأْسِهِ ، وَالْمِهِ ، وَخُطِئُونَ مَن يقولُ : لَوَى بِرأْسِهِ ؛ لأنَّ أدبَ الكاتب ،

والصِّحاح ، والمختارَ أهملَتْ ذكرَ هذهِ الجملةِ ، وذكرَت الجملتين : لَوَى رأْسَهُ ، و أَلْوَى بِرأْسِهِ . وهذه الجُمَلُ الثّلاثُ صحيحةً .

فَمِمَّنْ ذكروا: لَوَى رأسهُ: الآيةُ الخامسةُ مِن سورةِ (المَنافقون): ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالُواْ يَسْتَفْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ لَوَّوا (أو: لَوَوْا) رُؤُوسَهُم﴾ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، واللّسانُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكروا: أَلْوَى بِرَأْسِهِ: أدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكروا: لَوَى بِوأَسِهِ: معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

لقد ذكرَ أدبُ الكاتبِ جملتَيْ : لَوَى رأسَهُ و أَلْوَى بِرأسِهِ في (باب فَعَلْتُ وأفعلتُ باتَفاقِ المعنَى واختلافِهما في التَّعَدِّي).

# (١٧٦٦) لَيْلٌ الأئلُّ ، لَيْلٌ أَثْيَلُ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : لَيْلٌ أَلْيَلُ أَيْنُ : شديدُ الظُّلْمَةِ ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : لَيلٌ لائِلٌ . وكِلا النَّعْتَيْنِ (لائِلٍ و أَليلَ) صَوابٌ كما تقولُ المعجماتُ .

ومِن سُنَنِ العربِ اشتقاقُهمْ نَعْتَ الشَّيْءِ مِنَ ٱسْمِهِ عندَ

المبالغةِ فيهِ كقولهم :

يُومٌ أَيْوَمُ : طويلٌ شديدٌ . وَ رَوضٌ أَريضٌ : حَسُنَ مَرْأَى نَباتِهِ .

وَ أَسَدُّ أَسِيدٌ و آسِدٌ : شديدُ الجَراءَةِ . وَ صُلْبٌ صَلِبٌ : شديدُ الصّلابةِ .

وَ **صديقٌ صَدوقٌ** : شديدُ الإِخلاسِ .

وَ ظِلٌّ ظَلِيلٌ : دائمٌ .

وَ حِرْزٌ حَرِيزٌ : حصينٌ .

وَ كِنَّ كَنِينٌ : مستورٌ . (الكِنُّ : كُلُّ مَا يَرُدُّ الحَرَّ والبَرْدَ مِنَ الأَبْنيةِ وغيرها) .

وَ دَاءٌ دَوِيٌّ : شَدَيدٌ .

### (١٧٦٧) لَيانُ العيشِ

ويقولونَ : وسيمٌ في لِيانٍ مِن العيشي ، والصّوابُ : هُوَ في لَيانٍ مِن العيشي ، أيْ : في رَخاءِ العيشِ ونِعْمَيهِ ، كما جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، وتهذيبِ الأزهريِّ الّذي استشهدَ بقولِ الشّاء .

بيضاء باكرَها النَّعيمُ فصاغَها

بِلَيانِهِ ، فأَدَقُّها وأجَلُّهــا

والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازِ الأساسِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ (مجاز) ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمّن (مجاز) ، والوسيطِ .

وَفِعْلُهُ هُو : لانَ الشِّيءُ يَلِينُ لِينًا و لَيانًا .

# بابلمسيم

#### (۱۷٦٨) ما إِذَا

كَانَتْ لَجْنَةُ الأَلْفَاظِ وَالأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ العَرْبَيَةِ بالقاهرةِ قد درسَتْ بعضَ الأَساليبِ الشَّائعةِ مثلِ قَولِهِم :

(١) لا أغْرِفُ ما إِذَا كُنتَ رَاضِيًا أَوْ غَاضِبًا .

(٢) أَسَأَلُكَ عَمَّا إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا أَوْ لا .

(٣) لا أدري إنْ كانَ قد حدثَ هذا .

وهذه أَمثلةٌ لِأَساليبَ تشيعُ كثيرًا في الكتاباتِ المُعاصِرَةِ ، وَتَردُ فيها أفعالُ القلوبِ وما يُشْبِهها ، وقد وَلِيها ما إذا ، أوعما إذا ،

وُرِدٍ : أَوْ إِنْ . ورأَتِ اللَّجنةُ مَا يأتي : أَدَّلًا : فِي الثَالَثُ: الأَدَّانُ: حِيثُ تأتِّن (افحا) مسدقةً ب (ما

أَوِّلًا : فِي المثالَثِنِ الأَّوَّلَئِنِ حيثُ تأَثِي (إذا) مسبوقةً بِ (ما) ، أَوْ بِ (عَمَّا) ، تُحْمَلُ (ما) على أَحَدِ وجُهَيْنِ : ( أ ) أَنْ تكون موصولةً .

(ب) أن تكونَ نكرةً بمعنى شيء.

و (إذا) ظرفٌ متعَلَقٌ بمحذوفِ صلةٍ لِهِ (ما) على الأَوَّلِ ، وصفةٌ لمَا على الثاني .

وصفه لها على الثاني . ثانيًا : في المثالِ النَّالثِ ، حيثُ تأتي (إِنْ) بعدَ أفعالِ القلوبِ وما يُشبِهُها ، تكونُ (إِنْ) شرطيَّةً معلَّقَةً ، سَدَّتْ مَسَدَّ المفعولِ الواحدِ ، أوِ الآثنينِ ، اَستنادًا إلى قولِ الدَّمامينيِّ إِنْ كُلَّ ما لَهُ

الصّدارةُ ، يعلَّق و (إن) الشّرطيّة كذلك . ولهذا كُلِّهِ انتَهَتِ اللَّجْنَةُ إِلى أَنَّ هذهِ الأساليبَ جائزةٌ ، لا حَرَجَ على الكُتَّابِ في شيءٍ مِنها .

ولكنَّ مؤتَمَرَ مجمعِ اللَّغةِ العَربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الأَّرْبَعِينَ ، المُنْعَقِدَةَ في المَدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٥ شَباط و ١١ آذارسنةَ ١٩٧٤ ، رفضَ الموافقةَ على قَرارِ اللَّجنةِ .

وقد أحسنَ المؤتمرُ في رفضِ قرارِ اللَّجنة ؛ لأنَّ الجُمَلَ ذاتَ

الأرقام (١) و (٢) و (٣) ركيكة ، وتبدو كأنَّها مترجمةٌ عن لغاتٍ أَجنبيَّةٍ .

# (۱۷٦۹) حضرَ (ما) يقرُبُ مِن عشرينَ ، وتخلّفَ (ما) يَزيدُ على أرْبَعِينَ

ويخطِّئونَ مَنْ يستعملُ ما للدّلالةِ على العاقلِ في قولِهِمْ : حَضَرَ ما يقرُبُ مِن عشرينَ طالبًا .

لِلْكُنِّ :

جاءَ في الجزءِ الثَّاني من المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، من مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«كان قرارُ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، المُحالُ على المؤتمرِ مِن قِبَل مجلس المجمع يتضمَّنُ :

"يشيعُ هذا الأُسلوبُ في كتاباتِ المُعاصِرِينَ ، وهو ما يُعْتَرَضُ عليهِ بأنَّ (ما) في الجملتين اللَّتَيْنِ تتصدَرانِ هذا البَحث ، هي لِلعاقِلِ ، على حينَ أنَّ الشَّائِعَ في استعمالِ (ما) أنْ تكونَ لغيرِ الْعاقِلِ .

«وقد درستِ اللَّجنةُ هذا ، وانتهتْ إِلَى قَبولِ الأُسلوبِ بالأَدِلَةِ الآتِيةِ :

الأُولِ : أنَّ النُّحاةَ يُجِيزُونَ استعمالَ (ما) للعاقلِ على سبيلِ النَّدْرةِ .

الثَّاني: (وهو أفضل من الأوَّلِ في رأي اللّجنةِ) أَنَّ (ما) في التّعبيرينِ نكرةٌ موصوفةٌ ، معناها هُنا : عَلَدٌ ، ويكونُ المعنَى حينئذِ : حضرَ عددٌ يقربُ مِن كذا أو يزيدُ عليهِ . ومثلُهُ ما جاءَ

في القُرآنِ الكريم ، مِن قولهِ تعالى ، في الآيةِ السّادسةِ مِن سُورةِ الأَنعام : ﴿ أَمُ يَرُوا كُمْ أَهْلَكُنا قَبْلَهُمْ مِنْ قرنِ مَكَنَّاهُم في الأرضِ ما لم نُمَكِّنْ لَكُمْ ﴾ ، إذْ يَرَى جُمهورُ المفسِّرين أنَّ (ما) في الآيةِ نكرةً موصوفةً ، أيْ مَكَنَاهُمْ تمكينًا لم نمكِنَهُ لكم .

النَّالَثُ : أَن تكونَ (ما) الموصولةُ صفةً لِغَيْرِ عاقِلٍ ، والتّقديرُ : حَضَرَ العددُ الّذي يقربُ أو يزيدُ من كذا .

«ولهذا كُلِّهِ تَرَى اللَّجِنَةُ إِجازةَ هذا الأُسلوبِ في المعنَى الّذي يَسْتَعْمِلُهُ المعاصِرونَ» .

ثُمَّ وافقَ المؤتمرونَ علَى إجازَةِ هذا الأُسلوبِ ، وذلكَ في اللّورةِ الثَّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتمرِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقِدِ في المدةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنةَ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٣٩٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّلِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

# (۱۷۷۰) إِذَا جَاءَتْ هُدَى جِئِتُ ، إِذَا مَا جَاءَتْ هُدَى جَئْتُ

هاتانِ الجملتانِ تحملانِ معنًى واحدًا ، وصحيحتانِ . والفرقُ بينهما أنَّ الثَّانيةَ جاءتْ فيها (ما) الزَّائدةُ بعدَ (إِذا) .

ولمّا كانَتْ (ما) تدُلُّ على النَّنِي أحيانًا ، فقد يتبادرُ إلى النَّمِنِ أَنَّ معنَى الجملةِ النَّانِيةِ هو : إذا لم تَجِئْ هُدَى جئتُ . فتجنبًا لذلك ، أرى أَنْ نُهملَ استعمالَ (ما) بَعْدَ (إذا) ؛ لأَنَّ وجودَها أو حذفها لا يُؤثِّرُ في الجملةِ مِن حيثُ معناها أو بلاغتُها ، ولأنّها زائدةً . وفي حذفها إيجازُ ، علينا أن نتمسَّكَ بهِ ، إلّا في الشّعر حيثُ يكونُ وجودُها ضروريًّا أحيانًا محافظةً على الوزْنِ ، على أَنْ لا نُخَطِّئًا مَنْ يَضَعُها بَعْدَ (إذا) في النّشْرِ .

# (١٧٧١) النَّمُوذَجُ المُصَغِّرُ لا الماكيتُ

المِثالُ المجسَّمُ الصَّغيرُ لِتَوْضيحِ الأصلِ المُرادِ تنفيذُهُ ، يُطلِقُونَ عليهِ آسَمَهُ الفَرَنسيَّ معرَّبًا : الماكيتَ .

# ولىكن :

جاءً في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ِ،

في جلستِهِ الثّانيةَ عشرَةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٤٧ ، أنّ المؤتمرَ أُطلَقَ على ذلكَ الِثالِ المجسَّمِ ، ٱسْمَ : التَّمُوذَجِ المُصَغَّرِ.

### (١٧٧٢) العُنوانُ العَريضُ لا المانشيت

ويُطْلِقونَ عَلَى ما يُكتبُ بالخَطِّ العريضِ ، في صدرِ الصُّحُفِ ٱشْمَهُ الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : المانشَيْتَ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لَجَنَةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٤١ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على ذلكَ النّوعِ مِنَ الْخَطِّ ، آمْم : العُنوانِ العربض .

#### (١٧٧٣) قائِدٌ موسيقٌ لا مايسترو

ويُطَلِقونَ على مَن يوجَّهُ بإشاراتِهِ أفرادَ الموسيقِيّينَ في الفِرْقةِ آسَمَه الأعجميَّ المعرَّبَ : هايسترو .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشر مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، الّتي أَقَرَتُها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في حلستِهِ النَّانِيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٤٠ ، أنّ المؤتمر أطلق على ذلك الرّجُلِ اسمَ : القائِلِهِ الموسيقيّ .

# (١٧٧٤) أَمْجادٌ ، مَجَدَةٌ ، ماجِدون ، مَجِيدون

ويخطّئونَ مَنْ يَجْمَعُ الماجِدَ عَلَى أَمْجادٍ ، ويقولونَ إنّ الأَمجادَ (ذَوِي الْمَجْدِ) هو جمعُ (مَجيدٍ) ، اعتادًا على قول دوزي ، وإبراهمَ اليازجيّ (في مجلّةِ الضِّياءِ) ، والمتنِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

(أ) يُجْمَعُ الماجِدُ و المَجِيدُ كِلاهما على أُمجادٍ ، كما قالَ الأساسُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ . وذكرَ

اللَّسانُ والنَّاجُ أنَّ جمعَ ماجِدٍ و مَجيدٍ على أَمجادٍ هو مِثْلُ أشْهادٍ ، جمع شاهِدٍ وشَهيدٍ .

(ب) يُعْمَعُ الماجدُ على مَجَدَةٍ ؛ لأنَّ جمعَ التَّكسيرِ (فَعَلَة) مَقِيسٌ في كُلِّ وصف على وزنِ فاعلٍ ، لِلُذكرِ ، عاقل ، صحيح اللَّام ، نحو : ماجدٍ و مَجَدةٍ ، وَ كامِلٍ و كَمَلَةٍ ، وَ كاتبٍ وكَتَبَةٍ ، وَ بارَ و بَرَرَةٍ .

وَقد ذكرَ هذا الجمعَ الطَّبَرِيُّ (٣: ١٣٤) والمتنُ ، ولم تذكُرِ المعجَماتُ الأُخَرُ هذا الجمعَ ؛ لأنَّهُ قِياسِيٌّ .

(ج) انفردَ المتنُ بقولِهِ إِنَّ جمعَ ماجدٍ هو ماجدونَ. وهو جمعٌ قياسيُّ ، ليستِ المعجماتُ في حاجةٍ إِلى ذِكْرِهِ . أَمَّا ال**مَجيدُ ف**جمعُهُ القياسيُّ مَجيدونَ أَيضًا.

وذكرَ اَبنُ الأثيرِ في حديثِ عليّ رضيَ اللهُ عنه : «أمّا نحنُ بُنُو هاشِم فَأَنْجادٌ **أَمْجادٌ)** .

أمَّا فعلُهُ فهو :

( أ ) مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْدًا ، فهو : ماجدٌ .

(ب) مَجْدَ يَمْجُدُ مَجادةً ، فهوَ : مَجيدٌ .

# (١٧٧٥) فِضَّةٌ مَحْضٌ و مَحْضَةٌ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فِضَةٌ مَعْضُ ، أَيْ غيرُ مَشُوبةٍ بمعدِنٍ آخَرَ ؛ لأنّ الأساسَ ذكرَ في مَجازِهِ : «عَرَفيُّ مَعْضٌ ، وسيّدٌ مَعْضٌ . وفِضَةٌ محضةٌ».

والحقيقة هي أن كلمة (المحض) يَسْتَوِي فيها الذّكرُ والأنثى والجمعُ ، وفي وُسُعِنا تثنيتُها وجمعُها وتأنينُها ، كما يقولُ : سيبويهِ ، وأبو عُبَيْدٍ (هذه عَرَبيّة مَعْضَةٌ و مَعْضٌ) ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ (فِضَةٌ مَعْضٌ و معضَةٌ) ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحبط ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والوسيط .

ويقولُ المصباحُ . ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إِنَّ المَحْضَ لِلجميعِ أَجودُ من المطابقةِ . ويزيدُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ قولَهما : لأنَّ المَحْضَ في الأصُل مصدرٌ .

(راجعُ مَادَةَ «بَحْت» في معجَم الأخطاءِ الشَّائعةِ لِلمؤلِّفي) .

# (١٧٧٦) مَحَضَهُ الوُدَّ ، أَمْحَضَهُ الوُدَّ

ويُخَطِّنُونَ مَن يقولُ : أَمحضَهُ الوُدُّ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ

هو: مَحَضَهُ الوُدُّ ؛ لأنَّ الأصمعيَّ أنكرَ (أَمْحَضَهُ الوُدُّ). وقال الحريريُّ في المقامةِ السِّنجاريَّةِ:

ونديم مَحَضْتُهُ صِدْقَ وُدِّي إِذْ تَوَهَّمْتُهُ صِديقًا حَمِيما

، لک<sup>.</sup>

(١) قالَ البَطَلْيُوسيُّ فِي الأقتضابِ : «وقد أَنكرَ الأصمعيُّ أَشياءَ كثيرةً ، كُلُّها صحيحً».

(٢) لا تستعملُ المقاماتُ جميعَ الكلماتِ في اللُّغةِ العربيَّةِ .

(٣) يُجِيزُ لنا أَنْ نقولَ : مَعَضَهُ الوُدَّ أَوِ النَّصْحَ ، و أَمْحَضَهُ : أَخْلَصَهُ إِيَاهُ (جَازَ) ، كُلُّ مِنْ : أدبِ الكاتبِ في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والصِحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ الَّذي قالَ إِنَّ (مَحَضْتُكُ الوُدَّ والتَّصْعَ . وأَمْحَضْتُكَهُ هُما من المجازِ) ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتَاجِ الَّذي رَوَى (أَمْحَضْتَهُ) عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، والمَدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمُتْنِ ، والوسيطِ .

أَمَّا ابْنُ دُرَيْدِ فقد أَنكرَ قولَنا: مَحَضْتُكَ الودَّ ، وقالَ: «أَمْحَضْتُكَ فِي الوُّذِلا غِيرُ».

أَمَّا مَحَضَ فُلانًا فَتَعْنِي : سقاهُ لَبَنًا خالِصًا لا ماءَ فيهِ . وفعْلُهُ : مَحَضَهُ يَمْحَضُهُ مَحْضًا .

# (١٧٧٧) اِمَّحَى ، اِنْمَحَى ، اِمْتَحَى

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : انْمَحَى الشَّيءُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : امَّحَى الشَّيءُ ، أَيُّ : ذهبَ أَثْرُهُ . والحقيقةُ هِيَ أَنّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) إِمَّحَى: اللّيثُ بنُ سعدٍ ، والتَهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ انْمَعَى : اللَّيْثُ بنُ سَعْدِ (الأَصْلُ) ، والتّهذيبُ
 (الأصلُ) ، وهامشُ الصِّحاحِ ، والأساسُ ، واللَسانُ (الأصلُ) ،
 وهامِشُ القاموسِ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمتنُ .

(ج) وَ اَمْتَحَى : اللَّيثُ بنُ سعدٍ (لغةٌ رديتَةٌ) ، والصَحاحُ (لغةٌ ضعيفةٌ) ، والصَحاحُ (لغةٌ ضعيفةٌ) ، واللَّسانُ

(ضعيفة) ، والقاموسُ (قليلة) ، والتّاجُ (قليلة) ، ومحيطُ المحيطِ (ضعيفة) ، والمتنُ (ضعيفة) .

وقال اللّسانُ والمتنُ إنّ الفعلَ (امَّحَى) أَجُودُها. وقالَ عميطُ المُحيطِ إنّ أَصْلَ الفعلِ (امَّحَى) هوَ (انْمَحَى) ، فقُلِبَتِ النُّونُ مِيمًا وَأَدْغِمَتْ .

وجاءَ في اللَّسانِ: هُنالِكَ: «مَحا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْوًا، و يَمْحِيهِ مَحْيًا، فهُرَ مَمْحُوُّ و مَمْحِيُّ. صارتِ الواوُ باءً لكسرةِ ما قَبْلَها، فأَدْغِمَتْ في الباءِ الّتي هي لامُ الفِعْلِ».

### (١٧٧٨) مَخَرَتِ السَّفينَةُ و مُخرَتِ السَّفينةُ الماءَ

ويخطّنون مَنْ يُعَدِّي الفعل (مَخَرَ) ويقولُ : مَخَرَتِ السّفينةُ الماء ، ويكتفُونَ بقولِ : مَخَرَتِ السَّفينةُ (جَرَتْ تَشُقُ الماء بصوتٍ) ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ 18 مِنْ سورةِ النّحلِ : ﴿وَرَدَى الفَّلْكَ مَواخِرَ فِيهِ ﴾ . ويعتمدون أيضًا على ما جاء في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ٢ والصّحاح ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهاني ، والمختار ، والقاموس ، وعبط المحبط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

#### ولكن :

جاءَ في معجم مقاييسِ اللُّغةِ والنِّهايةِ : «يُقالُ : مَخَرَتِ السَّفينَةُ المَاءَ».

وأجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ: اللّازم (مَحَرَتِ السّفينةُ) ، والمتعدّي (مَحَرَتِ السّفينةُ الماءُ) كِلَيْهِما : اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ.

واكتفى بذكرِ الفعلِ المتعدِّي كُلُّ مِنْ أحمدَ بنِ يحيى (ثعلب) ، والعبّاسِ بن محمّد (أبو الهيثم) ، والأساس .

واختلَفُوا في حركة عينِ المضارعِ ، فالوسيطُ اكتَفَى بِضَمِّها (تَمْخُوُ) ، واقتصَرَ القاموسُ ومحيطُ المُحيطِ على فتحِها (تَمْخُوُ) .

وأجازَ ضَمَّها وفتحَها كليهما كلٌّ مِن الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، والمَّذِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ . أمَّا فعلُهُ فهو : مَخَرَ مَخْرًا و مُخورًا .

ومِن معاني مَخِفَرَ :

(١) مَخَرَ السَّابِحُ : شَقَّ الماءَ بيدَيْهِ .

(٢) مَخَرَ الزَّارِعُ الأَرْضَ يَمْخَرُها مَخْرًا : شَقَّها لِلزِّراعةِ .

(٣) مَخَرَ المِحْوَرُ مَدارَهُ : أَكُلَ منهُ فاتَّسَعَ .

(٤) مَخَرَ البيتَ : أخذ خِيارَ مَتاعِهِ ، فذهبَ بهِ .

(٥) مَخَرَ الذَّئبُ الشَّاةَ : شَقَّ بَطْنُهَا .

### (١٧٧٩) المِدَّةُ

ويُسَمُّونَ ما يجتمعُ من القَيْعِ في الجُرْعِ مَدَّةً. والصّوابُ هو المِدَّةُ (الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرَداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتن ، والوسيطُ ) .

ويقولُ الأساسُ ، والحِصباحُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ : إِذَا كَانَ القَيْحُ فِي الجُرْحِ كُثيرًا وكُثيفًا فهو : مِدَّةُ ، وإِنْ كَانَ رقيقًا فهو : صَدِيدٌ .

وأرَى أن نتغاضَى عن التَفريقِ بينَ المِدَّقِ وَ الصَّديدِ ؛ لأنَّ أُمِّهَاتِ المُعاجِمِ كَالصَّديدِ ؛ لأنَّ أُمّهاتِ المعاجمِ كالصِّنحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والوسيطِ تكني بقولِها إنّ المِدَّقِ هِي القَيْحُ ، دُونَ أنْ تَصِفَهُ بالكنافةِ أوِ الرِّقَةِ .

#### (١٧٨٠) ماء، مَساء، صَفاء، ضِياءً

يَضَعُونَ مَدَةً على أَلِفِ الكلماتِ الممدودةِ المذكورةِ (مَآء ، و مَسآء ، و صَفآء ، و ضِفآء ، و فِيآء). وهذا يحملُنا على أن نفرأها كما نقرأً مَأاء ، و مسأاء ، و صفأاء ، و فِيأاء ؛ لأنّ المدّ ، كما تقولُ كتُبُ الصَّرْفِ ، يَدُلُ على أَلفٍ حُذِفَتْ خَطًّا بعدَ همزةٍ بصورةِ الأَلفِ . نحو : آمَنَ ، أصلُهُ : أَامَنَ .

ولستُ أرَى مُسَوِّغًا لكتابة المدّة ، لِلأسبابِ الآتيةِ :

(١) لأنّنا قد تُخطئُ في قراءةِ الكلمةِ الممدودةِ ، إذا كنّا لا نعرفُها ،
 فنقرأ كلمة سَنآء : سَناًاء ، على وزنِ (فَعْلال) .

(٢) إِنّ المعاجمَ القديمةَ كتهذيبِ ألفاظِ ابنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحِ ،
 واللّسانِ ، والقاموس ، والنّاج ، لم تَضَعُ هذو المدّةَ الزّائدة .

(٣) إِنَّ المعاجمَ الثَّلاَثَةَ الَتِي أَصَدُرها مجمعُ اللَّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ : معجمَ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والمعجمَ الكبيرَ ، والمعجمَ الوسيطَ ، وإنَّ معجمَ متنِ اللَّغةِ الدربيَّةِ بدمشقَ ، بعدَ أَن وافقَ المجمعُ على إصدارهِ ، لَا تَضَعُ المدَّةَ على الأَلفِ في آخر الأساءِ الممدودةِ .

 (٤) إِن في حذف هذه المَدة الزّائدة في الطّباعة توفيرًا كبيرًا اوقت منضّد الحروف.

## (١٧٨١) مَدَّ الدَّواةَ و أَمَدَّها

اكتفَى معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ بذِكْرِ: مَدَّ الدَّواةَ ، أَيْ جَعَلَ فيها مِدادًا ، أو زادَ مدادَها .

ولكنّ المعاجمَ تُجيزُ : مَدَّ الدَّواةَ وَ أَمَدَّها (أدبُ الكاتب في باب أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، ومُسْتَدْرَكُ التّاجِ ، والمَدُّ ، وذَيْلُ أَوْرِبِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ويقولُ أدبُ الكاتبِ: أَمْدَدُنُهُ بِالرِّجِلُولِا غَيْرُ ، ويؤَيِّدُ رأيَهُ كُلِّ مِنْ مُعْجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومفرداتِ الراغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والقاموس ، وأقربِ المواردِ .

#### ولكن :

يُجيزُ مَدَّ الجيشَ وَ أَمَدَّهُ كُلُّ مِن المصباحِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعلمِّ ، وعلمِّ ، وعيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويقولونَ إِنَّ (أَمَدَّ) يُقالُ فِي الخَيْرِ. قالَ تعالى فِي الآيةِ ١٣٢ وَ سُورةِ الشَّعراءِ: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ. أَمَدَّكُمْ بْأَنْعام وَبَنِينَ ﴾. وفي الآيةِ ٦ مِن سُورةِ الإِسْراءِ: ﴿وَيُ الآيةِ ٦ مِن سُورةِ الإِسْراءِ: ﴿وَيُمَدُّنَاكُمْ بَأَمُوالٍ وَبَنِينَ ﴾. وفي الآيةِ ٢٦ مِن سُورةِ الطُّورِ: ﴿وَأَمْدَدُنَاكُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمّا وَيُ الآيةِ ٢٢ مِن سُورةِ الطُّورِ: ﴿وَأَمْدَدُنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمّا مَثَنَّهُ مَنَاهُمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

وإِنَّ (مَدَّ) يُقالُ في الشَّرِ. قالَ تعالَى في الآيةِ 10 مِنْ سورةِ البقرةِ : ﴿ اللهُ يَسْتُهْزِئُ بِهِمْ ، ويَمُدُّهِم في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ . وقالَ أَيْضًا في الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ مَرْيَمَ : ﴿ كَلّا سنكتُبُ مَا يَقُولُ ، ونَمُدُّ لَهُ مِنَ العَذابِ مَدًّا ﴾ .

ويرَى الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ أنَّ معنى مَ**دَدْناهُمْ** : ساعدناهمِ بأنْفُسِنا ، ومعنَى أَ**مْدَدْناهُم** : ساعدناهم بأنْفُسِنا ، ومعنَى أَ**مْدَدْناهُم** : ساعدناهم بغيرِنا .

أَمَّا مَعْنَى مَدَّ الكاتِبُ مِنَ الدُّواةِ ، واستَمَدَّ منها فهوَ : أَخَذَ منها مِدادًا (حِبْرًا) بالقلم لِلكتابةِ .

(١٧٨٢) مَدَّ اللهُ في عُمْرِهِ ، مَدَّ اللهُ عُمْرَهُ ، وَ أَمدَّ لهُ في الأَجَلِ ، أَمَدَّ أَجَلَهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : مَدَّ اللهُ في عُمرِهِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : مَدَّ اللهُ عمرَهُ أَوْ أَجَلَهُ ، اعتمادًا على المِصباحِ ، ومحبطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

يُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : مَدَّ اللهُ في عمرهِ : الصِّحاحُ ، والأَساسُ (جَازَ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ (جَازَ) ، والمدُّ . وهنالِكَ الفعلانِ الرُّباعِيّانِ :

(١) أَمَدَ لَهُ في الأجل (ابنُ القَطَاعِ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، والمتنُ (جَاز) ) .

و (٢) أَمَدَّ أَجَلَهُ (اللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وقال يونسُ بنُ حبيبٍ: «ما كَانَ مِنَ الْخَيرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَمْدَدُنَّهُ ». كقولهِ تعالَى في الآيةِ ٢٢ مِن سُورةِ الطُّورِ: ﴿وَأَمْدُدُنَاهُمْ فِفَا كِفَةٍ وَلَحْمِ مِمْا يَشْتُهُونَ ﴾. «وما كانَ مِنَ الشَّرِ فهو: مَدَدْتُ ». كقولهِ جَلَّ جَلالُهُ في الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ مَريمَ: ﴿وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ العَدَابِ مَدَّا ﴾. وجاءَ الفعلُ (مَدً) دالًا على الشَّرِ سبعَ مَرّاتِ أُخرَى في آي الذّكرِ الحكيمِ ، ووردَ الفعلُ (أَمَدٌ) دالًا على الخَيْرِ عَلَى الخَيْرِ عَلَى النَّرَ سبعَ عَرَاتٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَخرى في القرآنِ الكريم .

ويَرَى الأخفَشُ عكسَ رأي يُونسَ ، ولكُنَّ آيَ الذِّكرِ الحكيمِ تُخَطِّئُهُ .

وُمِن معاني مَدًّ :

 (١) مَدَّهُ في غَيِّهِ: أَمْهَلَهُ (مجاز). قال تعالى في الآيةِ ١٥ مِن سورةِ البقرةِ: ﴿وَيَمُدُّهُمُ في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

(٢) مَدَّ بَصَرَهُ إلى الشَّيءِ : طَمِحَ بهِ إِلَيْهِ (مجاز).

(٣) مَدَّ اللَّهُ الأَرْضَ يَمُدُّها مَدًّا : بَسَطَها وسَوَّاها (عن اللِّحيانيِّ) .

(٤) مَدَّ فلانٌ في سَيْرِهِ : مَضَى .

(٥) مَدَّ الشَّيءَ : زادَ فيهِ . قالَ عَزَّ وجَلَّ في الآيةِ ٢٧ من سُورةِ لُقمانَ : ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبعَةُ أَجُرٍ ﴾ .

(٦) مَدَّ الجَيْشَ : أَعَانَهُ بِمَدَدٍ يُقَوِّيهِ .

(٧) مَدَّ القَوْمُ الجيشَ : كَانُوا مَدَدًا لَهُ .

(٨) مَدَّ الدّواة : زادَ مِدادَها (حِبْرَها) .

(٩) مَدَّ القلمَ : غمسَهُ في الدَّواةِ .

(١) المَدَى : المسافةُ . و – الغايةُ .

(٢) مَدَى البَصَرِ : مُنتَهَاهُ وغائِتُهُ . يُقالُ : هو مِنِّي مَدَى البَصَرِ .

وكذلكَ مَدَى الصَّوْتِ ، وَ مَدَى الأَجَلِ .

ويُقالُ : لا أَفْعَلُ كذا مَدَى الدَّهْرِ : طُولَهُ .

# (١٧٨٤) المَرْءُ و الإِنسانُ

ويُطْلِقونَ كلمةَ الإنسانِ على الرّجُلِ وَحْدَهُ ؛ لأنّ في اللّغةِ العربيّةِ كلمةَ (إنسانَة) ، الّتي تَدُلُّ على أُنْنَى الإنسانِ (راجع معجمَ الاخطاءِ الشّائعةِ للمؤلّف) ، كما تَدُلُ المرأَةُ عَلَى مؤنّبُ المرْهِ .

وقد أخطأوا هُنا حِينَ قالُوا إِنَّ كلمةَ (الإنسانِ) تُطْلَقُ على الرَّجُلِ وَحْدَهُ ، وأَصابُوا حِينَ ذكرُوا أَنَّ (الإنسانَةَ) هي مؤنّثُ الإنسانِ ، وإِنْ جازَ أَنْ تَقَعَ كلمةُ الإنسانِ أيضًا على الذّكرِ والأُنْثَى.

فِمَّنْ قَالَ إِنَّ كَلَمَةَ الْإِنسَانِ نُطْلَقُ عَلَى الذَّكِرِ والأُنثَى كَلِيْهِما : الآيةُ ٣٥ من سُورةِ الإِسْراءِ : ﴿ إِنَّ الشَّيْطانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدَّوًا مُبِيَّاكُهُ ، والآيةُ الثَّانِيةُ مِنْ سُورةِ العَلَقِ : ﴿ خُلِقَ اللَّانِيةُ مِنْ سُورةِ العَلَقِ : ﴿ خُلِقَ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِ الللِهُ اللللْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنِ الللْمُؤْمِنِ اللللْمُ الللْمُؤْمِنُومُ الْمُؤْمِنُولَ اللْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنَ الللْمُؤْمِنَالِمُ الْمُؤْمِلُولُولُولُومُ الْمُؤْمِلُولُومُ الْمُؤْمِلُولُومُ

ومِمَّنْ ذكْرَ أيضًا أَنَّ كلمة الإنسانِ تُطْلَقُ على الذّكرِ والأُنثَى : كتابُ خَلْقِ الإنسانِ لِثابتِ بنِ أبي ثابتٍ ، والصّحاحُ ، وكتابُ التَّلْخِيصِ لأبي هلال العسكريّ ، والمخصَّصُ لِأبنِ سِيدَهُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التّعريفاتِ لِلْجُرْجانِيّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمترُ ، والمترُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمترُ ، والمترُ ، والمدُّ ،

# (١٧٨٥) مَوْنِيٌّ ، اِمْرِئِيٌّ ، مَرْقَسِيٌّ

ويختلفونَ في النِّسبَةِ إِلَى ا**مرئ القَيْسِ** ، فيقولونَ :

(١) مَوْثِمِيُّ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمننُ .

(٢) وَ آَمْرِئِيٌّ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمُنْ .

(٣) وَ مَوَنِيٌّ : اللَّسانُ .

(٤) وَ مَوْقَسِيُّ : ابنُ الجَوَاني في المقدّمة ، وقاموسُ الفيروزاباديّ
 في مُثّنِهِ ، وهَمْعُ الهَوامعِ ، والنَّحُو الواني .

(٥) وذَكَرَ أَنَّ الْمُرْقَسِيَّ هِيَ نِسبَةٌ خاصَّةٌ بالجَدِّ الرَّابع لأميرِ شُعراءِ

(١٠) مَدَّ الحَبْلَ : جَدَبَهُ ، وطَوَّلَهُ .

(١١) مَدَّ الحَرْفَ : طَوَّلَهُ فِي النُّطَقِ أَوِ الكِتابَةِ .

(١٢) مَدَّ النّهارُ : ارتفعَ (مجاز) .

(١٣) مَدَّ الظِّلُّ : امتَدَّ .

ومِن معاني أَمَدُّ :

(١) أَمَدَ الجُزْحُ : صارَ فيهِ مِدَّةٌ (قَيْحٌ) .

(٢) أَمَدُّ النَّهْرَ : مَدَّهُ .

(٣) أَمَدُّ الدُّواةَ : زادَ نِقْسَها (حِبْرَها) .

(٤) أَمَدُّ فُلانًا : أَعانَهُ وأَغاثَهُ .

(٥) أَمَدَّهُ: أَمْهَلَهُ.

(٦) أَمَدَ الجُنْدَ : مَدَّهُمْ (مجاز).

(٧) أَمَدُ في مشيهِ : تبخَتَرَ (مجاز) .

# (۱۷۸۳) مَدَى البَصَرِ ، مَدُّ البَصَر

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : هذهِ قِطْعَةُ أَرْضٍ قَلْدُ مَدِّ البَصَرِ ؛ لأَنَّ ابنَ قُتَيْبَةَ ، والقالي في البارع ، وابنُ سِيده في المحكم ، والحريريُّ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ أَنكرُوا صِحّةَ قول ِ: مَدِّ البَصَرِ. وقالُوا إنَّ الصّوابَ هو : مَدَى البَصَر.

#### ولكن :

نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) مَدَى البَصَرِ: في الحديثِ (إِنَّ المؤذِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صوتِهِ)، أَيْ أَنَّ المكانَ الّذي ينتهي إليهِ الصَّوْتُ، لو قُدِّرَ أَنْ يكونَ بينَ أَقصاهُ وَمقام المؤذِّنِ ذُنوبٌ، تَمُلاُ تلكَ المسافةَ لَغفرَها اللهُ لَهُ.

ومِمَنْ ذكرَ مَلَكَى البَصَرِ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والنَّهايةُ ، والمُساتُ ، والمُساخُ ، والمُساخُ ، والمُسافُ ، والمُساخُ ، والمَلَّدُ ، وعمِلاً المحيطِ ، والمَلَّدُ ، وعمِلاً المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ مَدُّ البَصَرِ: رُويَ الحديثُ المذكورُ في (أ): يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، والصّاغانيُّ ، مَدَّ صَوْتِهِ ، والصّاغانيُّ ، والمحتارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمَّدُ الفاسي ، والنّاجُ ، واللّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (جازُ ، و المكنَى أفْصَحُ و أَوْلَى و أَكَثَرُ ) ، والوسيطُ .

وجاءً في الوسيطِ :

الجاهليَّةِ أَمْرِئِ القيسِ الكِنْدِيِّ : نَصْرٌ الْهُورينيُّ في هامِشِ

القاموسِ ، والتَّاجُ ، ومتنُّ اللُّغَةِ .

ولَمَا كَانَ اللَّسَانُ قد انفَرَدَ . من دُونِ المعاجمِ الأُخْرَى ، بذكرِ النِّسَبَةِ المَرَفِيِّ ، فإتّني أَرَى أن نُهمِلَها . ونُخَطِّئَ مَنْ يستعملُها لأنّنا :

(أ) لا نستطيعُ الأعتمادَ على مصدرٍ واحدٍ ، ولو كانَ ثَبَتًا كاللَّسان .

(ب) يستحيلُ علينا إيجادُ صِلَةٍ بينَ الْهُرِئِ وَ مَرَفِيٍّ تُسَوِّغُ هذهِ النِّسَبَةَ الشَّاذَةَ الَّتِي جَاءِنا بها اللَّسانُ.

# (١٧٨٦) مُروءَةٌ وَ مُرُوَّةٌ

ويقولون : فَلانَ ذُو مَرُوءَةٍ . والصّوابُ : هو ذو مُروءةٍ ، كما تقولُ المعاجِمُ كافَةً . و المُروءةُ ، كما قالَ الأحنَفُ ، هِيَ العِفَةُ . وسُئِلَ آخَرُ عنها ، فقال : هي أنْ لا تفعلَ في السِّرِ أمرًا وأنت تخجلُ أن تفعلَه جَهْرًا . وفي شرح شِفاءِ الغليلِ لِلْخَفاجِيّ : هي تَعاطي المرءِ ما يَسْتَحْسِنُ ، وتَجَنُّبُ ما يَسترذِكُ . وقيلَ : هي صيانةُ النّفسِ عنِ الأَدْناسِ ، وما يَشِينُ عندَ النّاسِ ، أو هي حِفظُ اللّسانِ وتَجَنَّبُ المُجُونِ . وقالَ المعجمُ الوسيطُ : هي آدابٌ نفسانِيةٌ ، تحمِلُ مُراعاتُها الإنسانَ على الوقوفِ عندَ محاسنِ المُخلوقِ وجميلِ العاداتِ ، أو هي كمالُ الرُّجولِيّةِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا: هوَ فُو مُزوَّقٍ: الصِّحاحُ ، والتَّبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، واللَّمَ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمنزُ .

وَاكْتُفَى الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ فِي مِفْرِدَاتِهِ بِذِكْرِ **الْمُؤُوَّقِ** وَحْدَهَا ، وقال : إنَّهَا كَمَالُ المرءِ ، كَمَا أَنَّ الرُّجُولِيَّةَ كَمَالُ المَّاءِ النَّحُل .

وَخُيْلَ إلى الكثيرينَ أنَّ الْمُرُوَّةَ عامَيَّةٌ ؛ لأنَّ العامَةَ تتفوَّهُ بها . وفي جَنوبِ لبنانَ أُسرةٌ كبيرةٌ ، اسمها أُسرةُ مُؤوَّة .

> أَمَّا فِعْلُهُ فهو : مَرُّوً يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ، فهو : مَرِيءٌ . ومِن معاني الفعل مَرُوَّ وبعض مُشتَقَاتِهِ :

(١) مَرُوَّتِ الأَرضُ تَمُّرُوُّ مَواءَةً : َ حَسُنَ هواؤُها ، فهِيَ مَرِيئةٌ .

(٢) مَرْؤَ الطَّعامُ مَراءَةً : صارَ مَرِيئًا (هَنِيئًا حميدَ المَغَبَّةِ) .
 (٣) أَمْراً الطَّعامُ فُلانًا : نَفَعُهُ فهو طعامٌ مُمْرئٌ .

(٤) مَرُو الرَّجلُ: صارَ ذا مُوؤَةٍ (أبو زيد).

(٥) تَمَوَّأُ فلانٌ : صار ذا مُرُوءَةٍ (اللّسان) .

(٦) تَمَوَّأَ فُلانٌ : تَكَلَّفَ الْمروءَةَ (اللَّسان) .

(٧) مَرِئَ يَمْرَأُ مَرَأً : صار كالمرأةِ هيئةً أو حديثًا .

(٨) استمرأ الطعام : وَجَدَهُ مَرِينًا .

(٩) مَرَأَ فُلانٌ : طَعِمَ .

### (١٧٨٧) المِرِيخُ

ويُطْلِقُونَ على النَّجْمِ مِنَ الخُنَسِ (الكواكبِ السَّيَارةِ دُونَ الثَّابَتةِ) أَسَمَ المَرِيخِ ، والصَّوابُ : المِرِّيخُ (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ الذي اَستشهدَ بقولِ الشَّاعرِ :

فَعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ الْمِرِّيخُ بَالصُّبْحِ يَحْكِي لَونَهُ زَخِيخُ مِن شُعْلَةِ ساعَدَهاءِ النَّفِيخُ

(الزَّحِيخُ : اشتدادُ الوَهَجِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، والمَدُّ ، والمَدُّ ، والمِسيطُ .

ويقولُ القُدَماءُ إِنَّ المِرَيِخَ فِي السَّمَاءِ الخَامَسَةِ. أَمَّا اَسَمُهُ فِي الفارسَيَةِ فهو: بَهرام (الوسيط). وهو في الأساطيرِ إِلهُ الحربِ (مارس).

وقال ابنُ الأعرابيّ : «ما كانَ مِنْ أسماءِ الدُّراريّ فيهِ أَلِفٌ ولامٌ ، وقد يجيءُ بغيرِ أُلفٍ ولامٍ ، كقولِك : هِرِّيخ ، إلّا أَنْكَ تنوي فيهِ الألِفَ واللّامَ» .

ومن معاني المِرَيخ ِ:

(١) سهمٌ طويلٌ ذو أُذُنَيْنِ يُغالَى بهِ (أَيْ يُنْظَرُ مَدَى ذَهابِهِ) .

(٢) رَجُلٌ مِرِيخٌ : كثيرُ الأدِّهانِ .

(٣) الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

(٤) المِرِّبِخُ مِنَ الشَّجَرِ : اللَّيِّنُ .

(ه) الذّئبُ (اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمتنُ (عَجاز) ،
 والوسيطُ) .

### (١٧٨٨) الأَمْرَد

الأَمْرَكُ هو الّذي طَرَّ شاربُهُ ، ولم تَنْبُتْ لِحيتُهُ. ولمَّا كَانَ القياسُ أن يكونَ مؤَنَّتُ أَفْعَلَ هُوَ فَعْلاءَ ، فقَدْ يُجيزُ بعضُهم لِنَفْسِهِ أنْ يقولَ : هذه الفتاةُ مَرْداءُ ، وهذا غيرُ جائِزٍ ؛ لأنّ الفتاةَ ليس

لها شاربٌ لكي يَطُرُّ ، ولا نَتَوَقَّعُ أَنْ تنبُتَ لها لِحْيةٌ .

وقد ذكرَتِ المعجماتُ الآتيةُ الأَمْرَدَ ، وحذَّرَتْنَا مِنْ قَوْلِ مَرْداءَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وَ لِلْمَوْداءِ مَعانٍ أُخْرَى ، مِنها :

( أ ) الرَّمْلَةُ لا تُنْبِتُ .

(ب) الشَّجَرَةُ لا ورقَ عليها .

(ج) الأرضُ الخاليةُ مِنَ النَّباتِ .

# (١٧٨٩) مَرَّ الطّعامُ وَ أَمَرَّ الطّعامُ

قد اختلَفُوا في جَوازِ قولِنا : مَرَّ الطَّعامُ ، إِذْ خَطَّاً الكسائيُّ مَنْ يقولُ ذلكَ ، وقالَ إنَّ الصّوابَ هو : أَمَرَّ الطَّعامُ ، أَيْ : كان طعمهُ مُرًّا . بينا اكتفى معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ بذِكرِ جملةِ : مَرَّ الطَّعامُ وحدَها .

والحقيقة هِي أَنَّنَا نستطيعُ أَن نقولَ : مَرَّ الطَّعَامُ وَأَمَرَّ الطَّعَامُ . اعتادًا على أَبنِ الأعرابي ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، وثعلبِ اللّذي قالَ إِنَّ (أَمَرَّ) أَكثرُ استعمالًا مِن (مَرَّ) ، والحَسَنِ العسكريّ في التصحيفِ والتحريفِ ، والمَصِحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكم ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، واللّذِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وَتُجِيزُ لَنَا المُعَاجُمُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : اسْتَمَوَّ الطَّعَامُ ، أَيْ صَارَ مُرًّا ، مِنها الأساسُ ، والمصباحُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أيضًا أنْ نقولَ : أَمَرَّهُ غيرُهُ وَ مَرَّرَهُ : صَيَّرَهُ مُرًّا .

وفعلُهُ هو : مَرَّ يَمُرُّ ، و يَمَرُّ (عن ثعلبٍ) مَوارَةً فَهُوَ مَوِيرٌ وَ مُرِّ . والفعلُ (مَرَّ) مِن بابِ نَصَرَ وَ عَلِمَ .

ومن معاني هَوَّ :

(١) مَرَّ يَمُرُ مَرًّا ، و مُرورًا ، و مَمَرًّا : جازَ وذهبَ ومَضَى .

(٢) مَرَّ فُلانًا ، وَمَرَّ بهِ ، وَمَرَّ عليهِ : جازَ عليهِ .

(٣) مَرَّ البعيرَ مَرًّا : شَدَّ عليهِ المَرَّ (الحَبْلَ) .

(٤) مَوَّ القِرْبَةَ وَنحوَها : مَلاَّهَا .
 ومن معاني أَمَوَّ :

(١) أَمَوَّ الشَّيءَ : جَعَلَهُ يَمُرُّ .

(٢) أَمَرَّ الحَبْلَ: فَتَلَهُ . أَمَرَّ الأَمْرَ : أَحْكَمَهُ .

(٣) أَمَرَّ فُلانًا : عالَجَهُ ، وضربَ عنقَهُ لِيَصْرَعَهُ .

(٤) أَمَرَّ على بَعيرِهِ : شَدَّ عليهِ المِرارَ (الحَبْلَ) .

# (١٨٩٠) المِرازُ ، المَرَّاتُ ، المَرُّ ، المِرَدُ ، المُرورُ

ويخطئونَ مَن يجمعُ المَرَّةَ على مِرادٍ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : المَرَاتُ ، وكلا الجمعيْنِ صحيحٌ . فَمِمَنْ جَمَعَ المَرَّةَ على مِرادٍ : الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

> وفي ذاكِرَتي الكلبلةِ قولُ أحدِ الشّعراءِ : ما إنْ نَدِمْتُ على سكوتي مَرّةً

ولقد نَدِمْتُ على الكَلامِ مِرارا وتُجْمَعُ المَرَّةُ أَيضًا علَى : مَرٍّ ، ومِرَدٍ ، ومُرودٍ .

وَ لِلْمِوارِ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(أ) جاءً في النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «أَنَّهُ كَرِهَ مِن الشَّاءِ سَبْعًا : الدّمَ ، وَ المِرارَ ، وكذا وكذا» . المِرارُ : جمعُ المَرارةِ ، وهي الّتي نُحاورُ كَبِدَ الإنسانِ والشّاةِ وغيرِهما ، يكونُ فيها سائلٌ أخضَرُ مُرُّ] . وفي الهرويّ واللّسانِ وَرَدَتْ مِمُ المِرارِ مفتوحَةً .

(ب) المِوارُ : جمعُ مُرٍّ و مَرِيرٍ .

(ج) الحَبْلُ أو الحِبالُ ومفردُها : المَوُّ.

(د) المِوارُ: الأَنجِرارُ، وأصلُهُ الفَتْلُ. وفعلُها: مارَّ الشّيءُ نفسُهُ مِرارًا.

### (۱۷۹۱) مَرَّةً ومَرَّةً وَ مَرَّاتٍ

ويخطَنُونَ مَن يقولُ: زُرتُ مدينةَ القُدسِ مَرَّةً و مَرَةً ، ويغطَنُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: زُرْتُ مدينةَ القدسِ مَرَّتينِ ، إِنْ أردنا التَّنيةَ ، أَوْ: زُرْتُها مَرَاتٍ ، إِنْ أَرَدْنا كثرةَ الزَّياراتِ .

ويرى الأستاذُ عبّاس حُسن ، في الجزءِ الثاني مِن المجلّدِ السّابعِ والأربعين ، مِن مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ ، في الصَفحةِ ٤٨٩ ، أَنَّ التّعبيرَ عن الكثرةِ بقولِنا : مرّةً و مرّةً ، صحيحٌ فصيحٌ معَ التّكرارِ بعطفٍ أو بغيرهِ ، كما نَصَّ على هذا

النُّحاةُ في بابِ الحالِ مِن مطوَّلاتِهِم ، عندَ الكلامِ على الحالِ الدَّالَةِ على التَرتيبِ ، أَوِ الاَستِيعابِ. وأنا أَوَيِّدُ ما قَالَهُ الأستاذُ عَبَاس حسن تأييدًا تامًّا.

راجعٌ كتابَ الإِقليدِ ، وما نقلتْه حاشيةُ الآلوسيَ على شرحِ ا القطر ، صفحة ٨٠ .

# (۱۷۹۲) المارَسْتانُ ، المار سْتانُ

ويُطْلِقونَ على مستشفَى المجانينِ اسمَ : مُرُسْتان . والصّوابُ هو المارَسْتانُ أوِ المارِسْتانُ ، ومعناهُ المَصَحَّةُ أوِ المستَشْفَى .

وهذهِ الكلمةُ فارِسِيَةٌ ، أَصُلُها : بِيمارِسْتانُ ، وهي مُركَبَّةٌ مِنْ (بيمار) أيْ مَريض ، و (أُسْتان) أَيْ مَأْوَى كما يقولُ التّاجُ .

فَمِمَّنْ ذكرَ المارَسْتانَ : ابنُ السِّكِيْتِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ المارِستانَ : المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وجميعُ هؤُلاءِ قالُوا إن كلمةَ المارَسْتانِ أَوِ المارِسْتانِ هِيَ مُعَرَّبَةُ ، وتُجْمَعُ على : هارستاناتٍ .

وجاءَ في المتن : عُرِفَ في الزَّمَنِ الأَخيرِ باَسمِ المستَشْفَى ، أيْ مَحَلِّ الاستِشفاءِ .

# (۱۷۹۳) أَمْرَعَ الوادِي ، و مَرُعَ ، و مَرِع ، و مَرَعَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : مَرَعَ الوادي : أخصَبَ بكثرةِ الكَلَّرِ ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والنّهايةَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والمدَّ ، وأقربَ المواردِ ، والوسيطَ لم يذكّروا الفِعلَ : مَرَعَ . ماكنُ .

وردَ ذكرُ الفعلِ (مَرَعَ) في أدبِ الكاتبِ (بابِ فَعَلْتُ وأفعلتُ باتّفاقِ المعنَى) ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ .

وهُنالِكَ أَيْضًا :

(أ) أَمْرَعَ الوَادي: أدبُ الكاتبِ (بابُ فعلتُ وأفعلتُ باتِّفاقِ المعنَى) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ مَرُعَ الوادي : الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) مَرِعَ الوادي: الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمامرُ ، والمتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والموسيطُ .

لقد ذكر اللِّسانُ الفعلَ (مَوَعَ) ، لكنَّهُ جَاءَ فيهِ : «قِيلَ : لم يأتِ مَوَعَ».

أَمَّا فَعَلُهُ فَهِوَ: مَرَعَ يَمْرُعَ و يَمْرِعُ ، و مَرُعَ يَمْرُعُ مَراعةً ، و مَرِعَ يَمْزَعُ مَرَعًا الوادي : أَكْلاَّ وأَخْصَبَ ، فهو مَرِعٌ و مَرِيعٌ . والجمعُ : أَمْرُعُ و أَمْراعٌ .

### (١٧٩٤) المُرونُ والمَرانَة

ويقولُونَ : مَرَنَ فُلانٌ على المَشْي مُرونةً جَعَلَتُهُ يُعَمَّرُ طويلًا ، أَيْ : تَعَوَّدَ على المَشْي واستَمَرَّ عليه . ويعتمِدونَ في قولِهمْ هذا على مَثْنِ اللَّغةِ ، الذي قالَ : مَرَنَ على الشَّيءِ يَمْرُنُ مَرْنًا و مِرْنًا و مِرْنًا على مَثْنِ اللَّغةِ ، والذي قالَ : أَلِفَهُ فَدَرَبَ فيهِ ، وتعوَّدُهُ ، واستَمَرَّ عليهِ (أُرجِحُ أَنَّ هناكَ خطأً في المصدرِ (مُرنًا) ، وصوابُهُ : مُرونًا ) . والحقيقة هي أنَّ الصَّوابَ هو : مَرَنَ عليهِ يَمْرُنُ مُرُونًا أوْ مَرانَةً ، اعتهادًا على ما قالَهُ أَبنُ سِيدَه ، واللِّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِد .

واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بذكرِ المصدرِ (مُرُونٍ).

وللفعلِ (مَوَنَ) معنَّى آخَرُ هو: لانَ في صلابَةٍ ، فنقولُ: مَوَنَ الشَّيءُ يَمْرُنُ مَوانةً و مُوونةً كما جاء في الصِّحاحِ (اكتفَى بمصدرِ واحدٍ (المَوانة) ، ثُمَّ قالَ: المَوانةُ: اللَّينُ) ، والأساسِ (زادَ مصدرًا ثالِثًا هُو: مُرُونًا) ، والمختارِ (قالَ كالصِّحاح) ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ (اللَّذِين زادوا جميعُهم المصدرَ: مُرونًا) ، والوسيطِ .

وَهُنالكَ خطأ انفُردَ بهِ «مَثْنُ اللّغةِ» حينَ قالَ : مارَنَ الأَهْرَ : مارسَهَ حَتَّى اعتادَهُ وتدرَّبَ عليهِ . وليسَ في اللّغةِ إلّا : مارَنتِ النّاقَةُ مِرانًا و مُمارَنَةً ، فهي مُمارنُ ، أيْ : ظهَرَ أَنَّها لاقِحٌ ،

وليستْ بِلاقع ، كما جاءَ في اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ الّذي يقول : ما وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ الّذي يقول : مارَنَتِ النّاقَةُ : انقطَعَ لَبُنُها .

ومن معاني الفِعلِ (مَوَنَ) :

(١) مَرَنَ ثَوْبُهُ : لانَ ومَلُسَ .

(٢) مَرَنَتْ يَدُهُ على العَمَلِ : تَعَوَّدَتُهُ وَمَهَرَتْ فيهِ .

(٣) مَرَكَ وجْهُهُ على الأمْرِ : تَعَوَّدَ تناوُلُهُ بدونِ حياءٍ أو خَجَلٍ .

(٤) مَرَنَ على الكلام: دَرِبَ.

(٥) مَرَنَ الجِلْدُ مَوْنًا: لانَ .

(٦) مَرَنَ مِن عَلُوِّهِ : فَرَّ ضَعْفًا وخَوَرًا .

(٧) مَوَنَ بهِ الأرضَ : ضَرَبَها بهِ .

(٨) مَوَنَ بعيرَهُ : دَهَنَ أَسْفَلَ قُوائِمِهِ مِن حَفًا لِيُلَيِّهَا .

# (۱۷۹٥) مَرْوَزِيِّ ، مَرْوِيٍّ ، مَرَوِيٍّ ، مَرْوَرُوذِيٍّ ، مَرُّوذِيُّ

مَرُوُ بِلدٌ بِفارسَ ، يُقالُ لَهُ أُمُّ خُراسانَ ، افتتَحَهُ حاتمُ بنُ النَّعمانِ الباهِلِيُّ ، في خلافةِ عمرَ بنِ الخَطَابِ رضي اللهُ تعالَى عنهُ سنة ٣٨ه. يُعَطِّنُونَ مَنْ ينسِبُ إلَيْهِ بقولِهِ مَرْوِيُّ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : مَرْوَزِيُّ (على غير قِياسٍ) . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ النِّسبَةَ إلَى مَرْهِ الشَّاهجانِ (هنالكَ مَرْهُ أُخرى في خُراسانَ) ، هي : إلى مَرْهِ الشَّاهجانِ (هنالكَ مَرْهُ أُخرى في خُراسانَ) ، هي : (أ) مَرْوَزِيُّ : الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وهَمْعُ الهوامع لِلسُّوطِيِّ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (لم يضبِطُها بالشَّكُلِ) .

(ب) و مَرْوِيُّ و مَرَويُّ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 وهما نسبتانِ إلى البَلدِ (مَرْوٍ) أَيضًا .

(ج) وَ مَرْوِيٌ (نسبةً إلى التَّوبِ المصنوعِ في مرو): لحنُ العَوامِ لِلزِّبَيْدِيِّ ، والصِّباحُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحبطِ (و مَرَويٌ أيضًا) ، ودُوزي (و مَرَويُ أيضًا) ، وأقربُ المواردِ (و مَرَويُ أيضًا) ، والمتنُ (و مَرَويُ أيضًا) . وأنشدَ أبو عليّ لِبعض الأَعْرابِ :

وثَوْبَيْنِ مَرْوِيَيْنِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

فقلتُ : الزِّنا خَيْرٌ مِنَ الجَرَبِ القَشْرِ وهنالكَ مَرْوٌ آخَرُ في خُراسانَ ، يُقالُ لَهُ : مَرْوَرُودُ ، ويُسَمَّى

هذا البلدُ أيضًا مَرُّوذَ ، والنّسبةُ إليهِما : مَرْوَرُوذِيُّ ، أَوْ مَرُّوذِيُّ كما يقولُ المصباحُ ، والنّاجُ (مَرُّوذِيُّ نِسبةٌ إلى مَرْوِ الرُّوذِي ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ (الذي أخطأً حِين ذكرَ أَنَّ النِّسَبَةَ إِلَى مَرْوَرُوذَ هِيَ مَرُوارُذِيّ بَدَلًا مِن مَرْوَرُوذِيّ) .

(راجع مادّةَ «تَحْتانيّ» في هذا المعجَمِ).

### (۱۷۹٦) مارُونيُّ

ويُطلقونَ على مَن ينتسبُ إلى القِدَيسِ المسيحيِّ مارونَ ، آسْمَ مُورانِيَّ . والصّوابُ : مارُونِيَّ ؛ لأنَّ النّسبةَ هِي إلى مارُونَ ، لا إلى مُورانَ .

ويُجْمَعُ المارونيُّ على مارونِيِّينَ وَ مَوارِنةٍ ، وهم طائفةٌ مِنَ النّصارَى على مذهبِ الكنيسةِ الرُّومانِيَّةِ .

ويُجِيزونَ قَوْلَ : مَورَنَ فُلانٌ وَ تَمَوْرُنَ ، أَيِ ٱنَّبَعَ الموارنةَ وَتَخَلَّقَ بأخلاقِهِمْ .

# (۱۷۹۷) طلب رأيهُ ، التَمَسَ رأيَهُ ، جَسَّ نَبْضَ رأيِهِ لا استَمْزَجَ رأيَهُ

ويقولون: استَمزَجَ رأيَ فلانٍ بشَأْنِ الصَّفْقَةِ التَجاريّةِ. والصّوابُ: طَلَبَ رأيَهُ، أَوِ التَمَسَ رأيَهُ، أَوْ جَسَّ نَبْضَ رأيهِ (مجاز)؛ لأنَّ الفعلَ (استَمْزَجَ) لا تذكُرُهُ المُعجماتُ كلُّها بينَ مشتقّاتِ الفعلِ (مَرَجَ).

# (١٧٩٨) مازَحَهُ لا مَزَحَ مَعَهُ

ويقولونَ : مَزَحَ تميمٌ مَعَ وسيم ، يُريدونَ : داعَبَهُ ، والصّوابُ هو : مازَحَهُ كما يقولُ النَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَفِعْلُهُ : مَازَحَهُ مِزَاحًا و مُمَازَحَةً : النَّهَذيبُ ، واللَّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللَّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ر عرب وربِّ مَ رَسِيْهِ مَعَ وسيمٍ فتعني أنَّهما مَزَحا معًا ، مثل : جَلَسَ مَعَهُ ، وسافَرَ مَعَهُ (اشتركا في الجلوس والسَّفَر) ، وهي لا تَعْني

إِلَّا أَنَّ تميمًا هو المازحُ ، ولو كانَ وسيمٌ قد شاركَ تميمًا في المَرْح ، لَقُلنا : إنَّهما ت**مازَحَا** .

# (١٧٩٩) المِزَّةُ

ويُطلِقونَ على إحْدَى قُرَى دمشقَ ، المِشهورةِ بمَنَزَهاتِها ، السُمُ اللَّرَةِ ، وعلى مطارِ دمشقَ اسْمَ مطارِ اللَّرَةِ ، وينسِبونَ إلى الرّجُلِ السّاكنِ في المَزَقِ بقولِم : هذا مَزِيٌّ . والصّوابُ : قَرْيَةُ اللّبِيَّةِ ، وَ مطارُ المِرَّةِ ، وَ هذا رجلٌ مِزِيٌّ كما جاءَ في مُعجَمِ البُّلدانِ ، والقاموسِ ، والنّاج ، وكتابِ عَثَراتِ اللّسانِ لعبدِ القادرِ المَغْرِيِّ .

ومن معاني المِزّةِ وَ الْمَزّةِ :

(١) صَحْفَةً مِزَّةً : واسعةً .

(٢) الْمَزَّةُ :

(أَ) الخمرُ اللّذيذةُ الطَّعْمِ (لا يُقالُ مِزَّة). قالَ حَسَانُ بنُ ثابِتٍ : كَأنَّ فاها قهوةٌ مَرَّةٌ حديثةُ العهدِ بِفَضِ الحِتامْ

(ب) المَصَّةُ. في حديثِ المُغيرةِ : فَتُرْضِعُها جارتُها المَزَةَ والمَزْتَيْنِ .
 أي : المَصَّةَ والمَصَّتَيْنِ .

(ج) ما بقيَ في الإِناءِ إلَّا مَزَّةٌ : قليلٌ .

(د) ما يُؤْكَلُ على الشّرابِ من نَقْلٍ وكَامَخٍ ونحوِهما. وهي كلمةٌ محدّثةٌ تحتاجُ إلى مُوافقةٍ مَجْمعيّةِ.

# (١٨٠٠) طَعْمُ التُّفَّاحةِ مُزُّ

ويقولون : طَعْمُ هذهِ التَفَاحَةِ مِزِّ أَوْ مَزِّ ، أَيْ : بِينَ الحَامِضِ وَالحَلوِ ، أَو هُو خَلِطٌ بِينَها . والصّوابُ : طعمُها مُزِّ : (اللّيثُ ابنُ سعدٍ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ اللّسانِ لِلشّيخ عبدِ القادر المغربيّ ، والوسيطُ ) .

ويقولونَ أيضًا إِنَّ الْمُزَّ مِن أساءِ الخمرِ ، أَوْ هِيَ الخمرُ ذاتُ الْمُزوزَةِ : (اللّسانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ) .

أمَّا كلمةُ المِزِّ فمن معانِيها :

(١) القَدْرُ والفضْلُ . نقولُ : هذا له عليكَ مِزُّ : فَضْلٌ .

(٢) هذا رجُلٌ مِزٌ وَ مَزِيزٌ وَ أَمَزُ : فاضِلٌ (اللّسانُ ومستدرَكُ التّاج).

(٣) المِزُّ : الكثرةُ (مستدرَكُ التّاج) . ومِنْ معاني المَزَ :

(١) المَصُّ . نقولُ : ۖ مَزَّهُ يَمُزُّهُ مَزَّا .

(٢) مَزَّ الشَّرابُ مَزًّا : صار مُزًّا (طعمُهُ بينَ الحامِضِ والحُلْوِ) .

(١٨٠١) مَزَّعَ النَّوْبَ

وَيُخَطِّئُونَ مَنَ يَقُولُ : مَزَّعَ الولدُ تَوْبَهُ ، ظَنَّا منهم أنَّ استعمالَ الفعلِ (مَزَّعَ) هُنا هو استعمالُ عامِّيُّ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : مَزْقَ الولدُ تَوْبَهُ .

#### ولكنُ :

مِن معاني الفعلِ (مَزَّعَ) : فَرَّقَ ، فَيُقالُ : مَزَّعَ الْلَّحَمَ والتَّوْبَ .

ونقولُ أيضًا : مَزْقَ النَّوْبَ وَنَحْوَهُ ، أَيْ : شَقَّهُ . والشَّقُ هنا تفريقُ النَّسْجِ بعضِهِ عن بعضٍ . و التمزيعُ إِنْ لم يحمِلِ المعنَى كُلَّهُ حقيقةً ، فإنّه يحمِلُ بعضَهُ بَجازًا .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «المُم والزّاءُ والعينُ أصلُ صحيحٌ ، يَدُلُ على قطع وتَقَطُّع . والقطعةُ من اللّح مُزْعَةٌ ، وقد تُكسَرُ المُم (مِزْعَة) . وفلانٌ يَتَمزَّعُ من الغَيْظ ، أَيْ يَكادُ يتقطّعُ . ومنهُ مَزَعَ الظَّيْ مَزْعًا : أَسْرَعَ ، كأنَّهُ يَنْقَدُّ مِنْ شِدّةِ عَدْوِهِ ؛ وقد يُقالُ لِلْفَرَسِ» .

لذا لا أرى بأسًا بأن نقول :

( أ ) مَزَّقَ اللَّحَمَ أَوِ النُّوْبَ .

(ب) مَزّعَ اللّحمَ أَوِ النَّوْبَ .

أمَّا معاني الفعل (مَزَعَ) فمنها :

(١) مَزَعَ الفرَسُ ونحوهُ في عَدْوِهِ يَمْزَعُ مَزْعًا : عدا سريعًا ،
 أوْ في خِفَةٍ .

(٢) مَزَعَ القُطنَ : نَفَشَهُ بأصابِعِهِ (يَمانِيَةٌ) .

# (١٨٠٢) يَسْكُبُ المُزْنُ ماءَهُ ، تَسْكُبُ المُزْنُ

#### ماءَها

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: تَسْكُبُ الْمُزْنُ ماءَها ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: يسكُبُ الْمُزْنُ ماءَهُ ، اعتمادًا على : (١) قولِ معجمِ مقاييسِ اللَّغةِ :

( أَ ) الْمُزْنُ : السَّحابُ ، والقِطعَةُ مُزْنَةٌ .

(**ب**) ولعَلَ المُزْنَ هو الأصلُ في البابِ .

(٢) وقول الرّاغب الأصفهاني في مفردانه : «المُؤْنُ : السَّحابُ المُغِيءُ ، والقطعةُ منهُ مُؤْنَةً». ولم يَقُلُ : مِنْهَا .

(٣) وقول اللّسانِ : «المُزنُ : واحدتُهُ مُؤنَّلُهُ» . ولم يَقُلُ : واحدتُها .

(٤) وقولِ النّاج : «الْمَرْنُ : السَّحابُ ، وقِيلَ هُوَ الْمُضِيءُ مِنَ السَّحابِ» . ولم يَقُلُ : هيَ .

#### ولكن :

نقلَ التَّاجُ عن كتابِ الأَصمعيِّ أَنَّ السَّحابَ اَسمُ جنسٍ جمعيّ ، واحدُهُ سَحابةٌ ، يُذكِّرُ ويُؤنَّثُ ، ويُفْرَدُ ويُجْمَعُ .

و الْمُزْنُ كالسَّحابِ واحدُهُ مُزْنَةٌ ، وهذا يُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : الْمُزْنُ تَسكُبُ ماءَها .

و الْمُؤْنَةُ: المطرَةُ (مختارُ الصِّحاحِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ). والمَطرَةُ وجمعُها مؤنّانِ تأنيئًا عَجازيًّا .

و الْمُؤْنَةُ هِيَ أَيضًا: القِطعةُ مِنَ الْمُؤْنِ (معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وشرحُ ديوانِ الحماسةِ للمرزوقِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيَ ، ومقامتا الحريريَ الحَلُوانِيَةُ والكَرَجِيةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ). والقِطعةُ وجمعاها المؤنّثُ والتكسيرُ ، هي كلماتُ مؤنّةُ تأنِيثًا عَجازيًا أيضًا.

#### لِندا قُلْ:

( أ ) تَسْكُبُ الْمُزْنُ ماءَها .

(ب) و يَسْكُبُ الْمُزْنُ مَاءَهُ .

وقد قلتُ في قصيدتي الّتي رثيتُ بها شوقي ، في الحفلةِ التَّأْبِينَةِ الّتِي . أُقِيمتُ لهُ في نابلسَ في تِشرينَ الثَّاني ١٩٣٢ :

يَذْرِفُ الْمُزْنُ دمعَهُ فوقَ يَمْ

كُوَّنَ الْمُزْنَ ماؤُهُ قبلَ حِينِ

### (١٨٠٣) المَسْحَةُ

ذكَرَ مَدُّ القاموسِ ، نَقَلَّا عَنْ إِحْدَى نُسَخِ لِسانِ العربِ ، قَوْلَهُ : مَا زَالَتْ عَلَى وَجَهِهَا مِسْحَةً مِنْ جَمَالٍ . والصّوابُ : مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالُمِ ، أَيْ : أَثَرٌ ظاهرٌ منهُ ، كمَا قالَ شَمِرُ بْنُ

حَمْدُوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومجازُ الأساس ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمَّدُ ، ومحيطُ المحيطِّت، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ . ولم أغْثُرُ على كلمةِ مِسْحة في نسخةِ اللّسانِ الَّتِي لَدَيَّ .

وقالَ شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَآبَنُ الأثيرِ فِي النِّهايةِ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومجازُ المَثْنِ إِنّ المَسْحَةَ لا تُقالُ إِلّا فِي المدْح ِ ، ولكنْ :

قالَ التهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ إِنّنا يجوزُ لنا أن نقولَ : عليهِ مَسْحَةٌ مِن هُزالٍ . والهُزالُ ليس مَدْحًا ، ووزنُ فُعالِي يَدُلُ على المرضِ ، كالسُّلالِ ، والسُّعالِ ، والكُزازِ ، والحُناقِ ، على المرضِ ، كالسُّلالِ ، والسُّعالِ ، والكُزازِ ، والحُناقِ ، والصُّداع ، والزُّكامِ وغيرِها من الأمراضِ . وكان العَرَبُ الأقدمونَ يَرَوْنَ الصِحَةَ في السِّمَنِ لا في الهُزالِ ، ويتغنَّونَ بالمرأةِ السَّمينَةِ ، والوَرْكاءِ (عظيمةِ الوَركَيْنِ) ، والحَدلَّجَةِ (الممثلةِ النَّمائيْنِ والسَّاقَيْنِ) ، والرَّداحِ (عظيمةِ العَجيزةِ) . ومَنْ شاءَ الأَطلاعَ على الأوصافِ المحمودةِ في محاسنِ خَلْقِ المُرأةِ ، عليهِ أنْ يقرأ فصلًا كاملًا عنها في الصَفحةِ ٢٣٠ من «فقهِ اللَّغةِ» للتَعالِيّ ، يَرَرَى ذوقَ أجدادِنا في الجمالِ ، سامحهمُ اللهُ .

ويَسْتَشْهِدُونَ عَلَى كَلَمَةِ (مَسْحَةٍ) بَقُولُو ذِي الرُّمَّةِ :

على وَجْهِ مَيَ مُ**سْحَةٌ** مِنْ مَلاحَةٍ

وتَحْتَ النِّيابِ العارُ لو كان باديا ويُنْسَبُ هذا البيتُ أيضًا لِعَمْرِو بِنِ هُدَيْلٍ اللَّبديِّ .

ويستشهدون أيضًا بقولِ الكُمَيْتِ: خوادمُ أكْفاءٌ عليهنَّ مَسْحَةُ

ماء عليهن العِثْق أَبْداها بَنانٌ وتَحْجرُ. مِنَ العِثْق أَبْداها بَنانٌ وتَحْجرُ.

أما حرفُ الجَرِّ الذي يَجوزُ أَنَّ يَسْبِقَ كَلَمَةَ **المَسْعَةِ** فَهُو البَاءُ وعَلَى ، فنقولُ :

(أ) بها مَسْحَةٌ مِن جَمالٍ.

(ب) على وَجْهِها مَسْحَةٌ مِنْ جَمالٍ .

### (١٨٠٤) امَّحي لا انمسَحَ

ويقولونَ : انمسَعَ العِبْرُ عنِ الجِدارِ ، اعتمادًا على قولِ الشَّاعرِ المصريِّ أبنِ سَناءِ اللُّلكِ ، المتوَفَّى سنةَ ٢٠٨ هـ :

(١٨٠٥) الدَّوَّاسَةُ لا مَسَّاحَةُ الأحذيةِ

ويُطلِقُونَ على ما يُوضَعُ أَمامَ البابِ لِتَنظِيفِ الحِذاءِ اَسْمَ : مَسَاحةِ الأَحْذِيَةِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّد التّاسع مِن مجموعة المصطلّحات العلميّة والفَيْيَة ، الّتِي أُقَرِّتُها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط العلميّ المادّة رَفْم ٨٠ ، أَنّ المؤتمر وافق عَلى أَنْ نُطلِق على تلك الأداة اسم : اللّدواسة .

وعندما ظهرَتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ عامَ 19٧٢ ، وردَ فيها ذكرُ اللّـوّاسةِ ، دُونَ أَنْ يُذْكَرَ أَنّها كلمةً عجمعيّةٌ ، واكتَفَى المعجمُ بقولِهِ في نهايةِ التّعريفِ إِنّها كلمةً (عُمْدَتَةٌ). وقد يكونُ السَّهُو السّببَ في ذلكَ .

(١٨٠٦) المَسْخُ وَ المِسْخُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ: القِرْدُ مِسْخُ الإنسانِ ، ويَقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: القِرْدُ مَسْخُ الإنسانِ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلْتا الكلمتين صَوابٌ.

فَمِمَّنْ ذكرَ المَسْخَ : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، واللّهُ ، و دوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ المِسْخَ : الأساسُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والوسيطُ .

والتَّاجُ لم يَضْبِطُ هذه الكلمةَ بالشَّكْلِ.

أمَّا فِعلُهُ فَهُوَ: مَسَخَهُ يَمْسَخُهُ مَسْخًا. وهذا يُرِينا أَنَّ (المَسْخَ) مصدرٌ وأسْمٌ.

وهنالكَ آسمٌ ثالثٌ يُحمِلُ معنَى (المِسْخِ) ، هُوَ : المَسِيخُ .

(١٨٠٧) مَسِسْتُ أَمَسُ ، مَسَسْتُ أَمُسُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : مَسَسْتُ النّارَ أَمُسُها ، وَيقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : مَسِسْتُ النّارَ أَمَسُها . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلا الفِعَلَيْنِ صحيحٌ .

فَيَمَّنْ ذَكَرَ مَسِسْتُ النَّارَ أَمَسُها: معجمُ أَلفاظِ القُرآبِ

ولِي صَقِيلٌ مِن مَراشفِ شادِنٍ

لو شِئتُ أَمْسَحُه بِلَثْمِي لَٱنْمَسَحْ

وعلى قولِ الوسيطِ : (انْمَسَحَ و امَّسَحَ) الشَّيءُ : ذهبَ ما عليهِ . ولكنْ :

ليسَ ابنُ سَناءٍ الْمُلْكِ حُجَّةً في اللّغةِ العربيّةِ ، لكي نستنِدَ إِلَى قولِهِ ، ونُصَوِّبَ استعمالَ الفعل : انْمَسَحَ .

ولمّا كانَ المعجمُ الوسيطُ قد انفرَدَ بذِكْرِ الفِعْلَيْنِ: انمَسَعَ الشّيءُ و الْفَسَعَ ، بمعنى : ذَهبَ ما عليهِ ، دونَ أَنْ أَعْثَرَ على معجمِ السّيءُ و الْفَسِعَ ، بمعنى : ذَهبَ ما عليهِ ، دونَ أَنْ أَعْثَرَ على معجمِ الخَرِيُّ وَلِيَّةِ الْقَربِ المواردِ ، اللَّذَيْنِ ينقلانِ أَحِيانًا كلماتٍ غيرَ فصيحة ؛ ولمّا كان المعجمُ الوسيطُ قد ذكرَ هذَيْنِ الفعلَيْنِ ، في طبعتِهِ الأُولَى والثّانيةِ ، دُونَ أَن يقولَ إِنَّ عجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدرَهُ ، قد وافقَ على النّ عجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدرَهُ ، قد وافقَ على السّعمالِهما ، فإنّني أُخطَيُّ مَنْ يستعملُهما ، وأقترحُ استعمال الفعلِ المبنيّ للمجهولِو : الفعلِ المبنيّ للمجهولِو :

ومِنْ معاني الفعلِ مَسَحَ :

(١) مَسَحَ فِي الأرضِ يَمْسَحُ مُسُوحًا: ذَهَبَ.

(٢) مَسَحَ الشّيءَ المُتلَطِّخَ أَو المُبْتَلَّ مَسْحًا : أَمَرَّ يَدَهُ عليهِ لإِذْهابِ
 ما عليه مِن أَثَرِ ماءٍ ونحوهِ

(٣) مَسَحَ على الشيءِ بالماءِ أو اللهُ هنو: أَمَرَّ يَدَهُ عليهِ بِهِ. ويُقالُ:
 مَسَحَ بالشَّيْءِ. وفي الآيةِ السّادسةِ مِنْ سُورةِ المائدةِ: ﴿وامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُم وأَرْجُلِكُمْ إِلَى الكَحَبَيْنَ ﴾.

(٤) مَسَحَ يَدَهُ على رأس اليتيم: عطف عليهِ .

(٥) مَسَحَ اللهُ العِلَّةَ عَنِ العليلِ: شَفاهُ.

(٦) مَسَحَ فُلانًا بِالقَوْلِ : قَالَ لَهُ قُولًا حَسَنًا يَخْدَعُهُ بِهِ .

(٧) مَسَحَ القومَ : مَرَّ بِهِمْ وَلَمْ يُقِمْ عِنْدَهُمْ .

(٨) مَسَحَ الحجرَ الأسودَ : لَمَسَهُ أَو تَسَلَّمَهُ تَبَرُّكًا .

(٩) مَسَحَ شَعْرَهُ : مَشَطَهُ .

(١٠) مَسَحَ فُلاتًا بالسَّيفِ: قطعَهُ بِهِ ، فهو ماسِحٌ ، والمفعولُ ممسوحٌ و مَسيحٌ .

(١١) مَسَحَ القومَ قَتْلًا : أَثْخَنَ فيهم .

(١٢) مَسَحَ المُسَاحُ الأَرْضَ مَسْحًا و مِساحةً : قاسَها بالنِّراعِ

ونحوهِ .

الكريم، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ ذكرَ مَسَسْتُ النَّارَ أَمُسُّها: أبو عُبَيْدَةَ ، والتَهذيبُ (عُشَرَ هُنَا فَفْتَح عَيْنَ المضارع بَدَلًا مِنْ ضَمِّها) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ (لغة) ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وذكرَ ابنُ السِّكِيتِ ، والتَهذيبُ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ،

أَمَّا فِي القُرآنِ الكريم ، ومفرداتِ الرَّاعَبِ الأصفهانيِّ ، والوسيطِ فلم يَظْهَرْ إلَّا المضارعُ مفتوحَ العينِ (يَمَسَّ ). جاءً في الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ الواقعةِ ﴿فِي كتابٍ مَكْنُونٍ ، لا يَمَسُّهُ إلَّا المُطَهَّرُونَ ﴾ .

واللَّسَانُ ، وأقربُ المواردِ أَنَّ الجُمْلَةَ الأُولَى هيَ الفصيحةُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) مَسِنْتُهُ أَمَنُّهُ مَنًّا ، ومَسِيسًا ، ومِسِّيسَى .

(ب) مَسَنتُه أَمُنتُهُ مَسًّا ، و مَسِيسًا .

(۱۸۰۸) أَمْسَكَ بالشّيءِ، أَمْسَكَهُ، تَمَسَّكُ بهِ، مَسَكَ بهِ، مَسَكَ بهِ، مَسَكَ بهِ، مَسَكَهُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : مَسَكَ الحَبْلَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : أَمْسَكَ بهِ ، والحقيقةُ هي أَنّنا نستَطيعُ أنْ نقولَ :

هو. المست يع ، والحقيقة هي النا تسطيع ال نفول . (أ) أَمْسَكَ بالشّيءِ : قالَ تعالَى في الآيةِ العاشرةِ من سُورةِ المُشْتَخِنَةِ : ﴿وَلا تُسْبِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ ﴾ . وقرَأَها أَبُو عَمْرٍو ، وابنُ عامرٍ ، ويعقوبُ الحَضْرَمِيُّ : ﴿وَلا تُمَسِّكُوا ﴾ .

ومِمَّنُ ذَكَرَ (أَمْسَكَ بِالشَّيئِ أَيضًا: مفرداتُ الرَّاغبِ الضَّفَهَانِيِّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَشَرُ (مَجازٌ) ، والوسيطُ .

(ب) و أَمْسكَهُ: قالَ تعالَى في الآيةِ ٦٥ من سُورةِ الحَجِّ:
 ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ على الأَرْضِ إِلّا بإذْنِهِ ﴾ .

ومِمَّنَ ذكرَ (أَمْسَكَهُ) أيضًا : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والنِّهايةُ ، واللَسانُ ،

والمصباحُ ، والتّاجُ ، ودوزي ، والوسيطُ الّذي قالَ إِنَّ أَمْسَكَ الرَّزْقَ معناهُ : حَبَسَهُ .

(ج) وتَمَسَّكَ بهِ: التَهذيبُ، والصِّحاحُ، ومفرداتُ الرَاغبِ . الأصفهانيِ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

(د) وَ استَمْسَكَ بِهِ: قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٣ من سورةِ الزُّخُرُفِ: ﴿ فَاسْتَمْسِكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ .

ومِمَّنْ ذكَرَ (استَمْسَكَ بِهِ) أَيْضًا: التَهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهابةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ه) وَ مَسَكَ بِهِ يَمْسِكُ مَسْكًا : النّهذيبُ ، والنّهايةُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(و) وَ مَسَكَهُ : الأساسُ و دوزي .

# (١٨٠٩) الضِّهامُ ، الضُّهامُ ، المِشْبَكُ لا المَسْبَكُ لا

ويُسمُّونَ الأداةَ الّتِي نَضُمُّ بها الورقَ بعضَهُ إلى بعضٍ : مَسَاكَةً ، والصّوابُ : الضّمامُ ، أو الضّمامُ ، أو المِشبَكُ ، وهما الاسهانِ اللّذانِ أطلقهما عليها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِه العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحةُ ١٢٨ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنيّةِ الّتِي أَقَرَّها المجمعُ ، الرّقمُ ٢١ (حُجرة المكتب) – المجلدُ الرّابعُ) .

# (١٨١٠) الأَمْسِيَةُ

ويجمعونَ المَساءَ عَلَى أَمساءٍ ، والصّوابُ جَمْعُهُ على أَمْسِيَةٍ كما يقولُ اَبنُ الأعرابيِّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وُلستُ أدري لماذا أهملَ جُلُّ المعاجمِ ذِكرَ جمع لِكلمةِ المُساءِ.

# (١٨١١) الإِنْفَحّةُ ، الإِنْفَحَةُ ، المِنْفَحَةُ لا المَسْوَةُ الا

المادّةُ الخاصّةُ الّتِي تُستَخْرَجُ مِن الجزءِ الباطنيِّ من معدةِ الرَّضيعِ مِنَ العُجولِ ، أو الجِداءِ ، أو بحوِهما ، والّتِي فيها خميرةً بُحَينُ اللّبَنَ (الحليبَ) ، تُطْلِقُ عليها العامّةُ ، كما نعرفُ ، وكما يقولُ عيطُ المحيطِ وهامِشُ المَثْنِ ، آسْمَ المَسْوَةِ. والصّوابُ

(أ) الإِنْفَحَّةُ: ابنُ السِّكِيتِ في إصلاحِ النَّطِقِ ، وثعلبٌ في الفَصيحِ ، والمَّذيبُ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْإِنْفَحَةُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وابنُ الأعرابيّ ، وابنُ الأعرابيّ ، وابنُ السِّكِيتِ في إصلاح المنطق ، والمبرّدُ ، وثعلبٌ في الفصيح ، والنّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الْمِنْفَحَةُ : أَبُو عبيدٍ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ السِّكِيتِ في إصلاحِ المنطقِ ، والمبرَّدُ ، والصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ إِنَّ **الإِنْفَحَةَ** ، الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى أَنافِحَ هيَ اللَّغةُ الجِيّدةُ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ إنَّ **الإِنْفَحَةَ** هِيَ اللَّغَةُ الجَيْدَةُ. وقالَ التَّاجُ إنّها أَعْلَى .

وزادَ القاموسُ والتّاجُ **الإِنْفِحَةَ** و **البِنْفَحَةَ** مُؤَيِّدينِ ابنَ اللَّعرابيّ والقَزَّازَ.

ولاَ تُسَمَّى إِنْ**فَحَّةً** ، أَوْ إِنْ**فَحَةً** ، أَوْ مِنْ**فَحَةً** إِلَّا إِذَا كَانَ العِجْلُ والجَدْيُ رَضِيعَيْنِ .

## (١٨١٢) مَشَطَت شادن شَعْرَها

ويخطَّنونَ مَنْ يقولُ : مَشَطَتْ شادِنُ شَعْرَها ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : رَجَّلَتْ شَعْرَها (سَوَّتُهُ وزَيَّنَتُهُ). والفعلانِ صحيحانِ .

فَمِمَّنْ قالَ : مَشَطَتْ شَعْرَها : النَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمبدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو كَمَا يقولُ جُلُّ هُوُّلاهِ: مَشَطَهُ يَمْشُطُه ، و يَمْشِطُهُ مَشْطًا ، ويكتني معجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، والوسيطُ بضَمّ عين مضارِعِهِ (يَمْشُطُ).

َ أَمَّا التَّهَذيبُ ، والصِّحَاحُ ، وَالأَساسُ فإنَّهَا تُهْمِلُ ضَبْطَ هذا الفعل بالشَّكْل .

وأَرَى أَنَّ ضَمَّ الشِّينِ (يَمْشُطُ) أعلَى من كَسْرِها (يَمْشِطُ). أمَّا الأداةُ التي نَمْشُطُ بها الشَّعْرَ ، فهي كما يقولُ التّاجُ : المُشْطُ ، وَ المَشْطُ ، وَ المُشْطُ ، وَ المُشْطُ ، وَ المُشْطُ . وَ المُشْطَ . وَ المُشْطِ . وَالمُشْطِ . وَ المُشْطِ . وَ المُشْطِ . وَالمُشْطِ . وَالمُسْطِ المُسْطِ . وَالمُسْطِ المُسْطِ المُسْطِ المُ

# (١٨١٣) المِشْمِشُ ، المَشْمَشُ ، المُشْمُشُ

الشَّجَرُ الْمُثْمِرُ مِنَ الفصيلةِ الورْديّةِ ، الّذي يُؤْكُلُ ثمرُهُ غَضًا ، أَوْ مُجَفَّفًا ، أو على شَكلِ شَرائِحَ تُسَمَّى : قَمَرَ اللّينِ ، يُخَطِّئُ المغرِبِيُّ في «عَثَراتِ الأَقلامِ» ، مَنْ يُطْلِقُ عليهِ اَسْمَ المُشْمُشُ ، ويَرَى أَنّ الصّوابَ هو : المِشْمِشُ ، والحقيقةُ هِيَ أَنّا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) المِشْمِش : النّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْمَشْمَشِ : أَبُو عبيدةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى) ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ التَهذيبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، والمَنُ أَنَّ المِشْمِشَ لغةٌ كُوفِيَّةٌ .

(ج) وَ الْمُشْمُشُ : التّاجُ ، واللَّهُ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقد ذكرَ هؤُلاء ، ما عدا الوسيطَ ، أَنّ الْمُشْمُشَ لُغَةُ بعضِ أَهْلِ الشّامِ . ولا شَكَّ أَنَّ الْمِشْمِشَ أَعْلاها .

ويَعارُ ابنُ دُرَيْدٍ فِي أَمْرِهِ ؛ لأنّه لَمَ يَعْرِفْ أَيَّ هذه الأسهاءِ الثّلاثةِ هو الصّحيحُ .

ويُحْطِئُ بَعْضُ أَهلِ الشَّامِ فَيُسَمِّي الإِجَاسَ مِشْمِشًا: اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، والتَهذيبُ، واللَسانُ، والتَاجُ

ويُخْطئُ بعضُهم فيُسَمِّي الإجّاصَ هِشْهِشًا أيضًا : القاموسُ ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ .

### (١٨١٤) مَصِصْتُ القَصَبَ أَمَصُّهُ وَ مَصَصْتُهُ أَمُصُّهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : يَمُصُّ فلانُ القَصَبَ ، ويَرَوْنَ أَنَ الصَّوابَ هُوَ : يَمَصُّ فُلانُ القَصَبَ ، اعتادًا عل ما جاءَ في أدب الكاتب ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ (اكتفى بقولِ : مَصِصْتُ الشّيءَ أَمَصُّهُ). والنّهايةِ ، والمختارِ . ولكنْ :

يُعِيزُ استعمالَ الفعلِ (مَصَّ) مِنْ بالَيْ (فَرِحَ يَفْرَحُ ، وَ نَصَرَ يَفْرُمُ ، وَ نَصَرَ يَفْرُمُ ) ، وقالَ : الفصيحُ الجَيْدُ مَصِطْتُهُ أَمْصُهُ ) ، واللّسانِ ، والمِصباحِ الذي قالَ : «مِنْهُمْ مَنْ يقتصِرُ على يَمَصُّ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ الذي قالَ : «مَضِطْتُهُ أَعْلَى » ، ومحبطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، ومحقّقِ النّبايةِ » في الهامش .

ونقلُ اللَّسانُ ۗ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ما قالَهُ الأَزهريُّ . واكتفَى الوسيطُ بذكر : مَصَّ القَصَبَ يَمُصُّهُ .

وهنالكَ الفعلُ (امتَصَّهُ) الذي يحبِلُ معنَى الفِعلِ : (مَصَّهُ) . أَمَّا الفِعْلُ : (تَمَصَّصَهُ) فعناهُ : مَصَّهُ فِي مُهْلَةٍ . تَرَشَّقَهُ . ونقلَ ابنُ بَرَّي عن اَبنِ خالَوَيْهِ أَنَّ المُصانَ هو قصبُ السُّكَرِ . ونقلَهُ التَّاجُ عنهُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

أمّا مَصَّ مِنَ اللَّمْنِيا فجملةً معناها : نالَ القليلَ منها (جَاز) : اللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمتنُ . وهو ماصُّ ، وَ مَصّاصٌ ، وَ مَصُاصٌ ،

# (١٨١٥) مَضَّني الفِراقُ وَأَمَضَّنِي

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: مَضَّني الفِراقُ ، أَيْ: آلَمَنِي ، ويغولون إنَّ الصَّوابَ هو: أَمَضَنِي الفِراقُ ، اعتمادًا على قولِ

أبي عَمرو بنِ العَلاءِ (مَضَنِي كلامٌ قديمٌ قد تُرِكَ) ، والأَصمعيِّ (لم يُعْرَفُ غيرُ الفعلِ أَمَضَنِي) ، وثَعْلَبٍ وابنِ سِيدَهُ ، اللَّذَيْنِ قالا : (كانَ مَن مَضى يقولُ : مَضَّنِي) ، والحريريِّ في المقامةِ الإسكندرائيّةِ (أَمْضَى السَّغَبُ).

ولكن :

أجازَ استعمالَ الجملنَيْنِ : مَضَنِي الفراقُ وَ أَمَضَنِي كِلتهِما كُلُّ مِن أَبِي عُبيدَةَ (أَمَضَنِي لَغَةُ تميمٍ) ، وألفاظِ ابنِ السِّكِيتِ (في بابِ أبنيةِ الأفعالِ) ، وأدبِ الكاتبِ (في بابِ أبنيةِ الأفعالِ) ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسِ ، وأبنِ بَرِي ، والصّحاح ، والقاموسِ ، والمحتارِ (مَضَنِي لُغَةٌ فَيهِ) ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملةِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ،

والوسيطِ . وثمَا قَالَهُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «المهمُ والضّادُ أصلٌ صحيحٌ يَدُلُ على ضَغْطِ الشّيءِ لِلشّيءِ . تقولُ : مَضّنِي الشّيءُ وأَمَضّنِي : بَلَغَ مَنّي المشقّةَ ، كأنّه قد ضغطَكَ» .

وفعلُهُ: مَضَّهُ يَمُضُّهُ مضًّا (عنِ آبنِ دُرَيْدٍ) ، وَ مَضِيضًا (عنِ آبنِ سِيدَه).

وهُنالِكَ الفعلُ اللّازمُ (مَضَّ) ، ومعناهُ : تأَلَمُ ، ونقولُ : مَضِضْتُ أَمَضُ مَضَضًا ، وَ مَضِيضًا ، وَ مَضاضةً .

### (١٨١٦) مَطَرَهُ الخيرُ والشُّرُّ و أَمطراهُ

ويخطئونَ مَن يستعملُ الفعلَ (مَطَلَ) المتعدِّيَ في الشَّرِّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : مَطَرَهُ الخَيْرِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : مَطَرَهُ الخيْرُ و أَمْطَرَهُ العَدَابُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، ومحبطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنَّ . ولكنْ :

(أ) يُجيزُ مَطَرَهُ الخيرُ والشَّرُّ وَ أَمطرَهُ الخيرُ و الشَّرُّ كُلُّ مِن الصِّحاحِ، والمختارِ، واللّسانِ، والنّاج .

(ب) ورد الفعل المتعدّي أمطر سبع مَرَّاتُ في آي الذكر الحكيم ،
 وجميعُها تعْنِي أمطر الشَّر والعداب ؛ منها قولُهُ تعالى في الآية ٨٢ من سورة هُودٍ : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجارةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ ﴾ .
 من سورة هُودٍ : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجارةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ ﴾ .

وقَصَرَ معنَى الفعلِ المتعدّي أمطَوَ على الشَّرِّ كُلُّ مِن ٱبْنِ سِيدَه ، والمصباح ، والقاموس ، والمدِّ . الفَرَّاءِ ، وابن الأعرابيِّ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ .

وذكرَ المَّنُ أَنَّ **المُطَرَة**َ استُعْمِلَتْ في الإِداوةِ ونحوِها . والإداوةُ هيَ إِناءٌ صغيرٌ يُحمَلُ فيهِ الماءُ .

وتقولُ المعجماتُ إِنَّ ا**لمَزادة**َ وِعاءٌ يُحْمَلُ فِيهِ المَاءُ فِي السَّفَرِ ، مِمَّا يجعلُها و المطرَةَ كلمتَيْنِ مُترادِفَتَيْنِ .

ويُجيزُ التّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ أنْ نُسَكِّنَ الطَّاء ، ونقولَ ا**لمَطْرَةَ** أَيْضًا .

ومِن معاني الْمَطْرَةِ :

(١) الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ .

(٢) العادةُ . يُقالُ : إِنَّ تلكَ من فُلانٍ مَطْرَةٌ .

أمَّا الْمَطَرَةُ فَتَعْنِي : وَسَطَ الحوضِ أَيْضًا .

# (١٨١٨) المطرانُ ، المطرانُ

الرئيسُ الدّينيُّ عندَ النّصارَى ، الّذي هو فوقَ الأُسْقُفَّ ودُونَ البطريركِ، يُسَمُّونَهُ مُطرانًا ، ويقولونَ : سَجَنَتْ إسرائيلُ المُطرانَ المجاهدَ البَطَلَ هيلاريون كَبُوجِيَ لإخْلاصِهِ لِعُرُوبِيّهِ ، ومَقْتِهِ الظُّلْمَ والاَستبدادَ.

والصّوابُ هو :

(أ) المَطْرانُ كِبُوجِي : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ (دخيل) ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْمِطْرانُ كَبُوجِي : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ
 المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد أخطأً المدُّ حين ذكرَ ا**لْمطرانَ** ؛ لأنَّ من عادتِه أنْ يذكُرَ المصدرَ الّذي اعتمدَ عليهِ في ذكرِ الكلمةِ ، وهُنا لم يفعَلْ .

وأَخطأ المَّنُ أَيْضًا حين ذكرَ الميمَ المضمومةَ (المُطرانَ) ، التي أهملتُها المصادرُ الأُخرَى ، وأهمل المفتوحةَ والمكسورة ، التي ذكرتُها المصادرُ الأُخرَى ، مِمّا يَدُلُ على أنّهُ لم يبحَثْ عن كلمةِ (المطرانِ) ، كعادتِهِ .

ويُجمَعُ المَطرانُ و المِطْرانُ على مَطارينَ و مَطارنَةٍ .

(۱۸۱۹) يومٌ ماطِرٌ ، و مَطِيرٌ ، و مَطِرٌ ، و مَطِرٌ ، و مُمْطِرٌ و مُمْطِرٌ و مُمْطِرٌ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : هذا يومٌ مُمْطِرٌ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : هذا يومٌ ماطِرٌ ، أوْ مَطِيرٌ ، أوْ مَطِرٌ . والحقيقةُ هي أنّ هذهِ

(ج) وذكر الأساسُ والمدُّ أنَّ الفعلَ المتعدّي مَطَر يُقالُ في الخيرِ
 والشَّرِّ. واستشهد الأساسُ بقولِ مُضَرِّسِ بنِ رِبْعِيٍّ :

أَتَى دُونَ نَفْعِ الغاضرِيّةِ أَهلُها

ولكنَّ شَرَّ الغاضِرِيّةِ ماطِوُه

(د) وقَصَرَ الوسيطُ الفعلَ مَطَرَ على الخيرِ ، فقالَ : مَطَرَهُ بخيرٍ : أَصانَهُ .

(ه) وأجازَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكُريمِ استعمالَ الفعلِ المتعدّي أَمطرَ في الخير والشُّرّ.

ومن معاني الفعل مَطَرَ :

(١) مَطَرَتِ السَّماءُ تَمْطُرُ مَطْرًا و مَطَرًا : نَزَلَ مَطَرُها .

(٢) مطرت السماء القوم: أصابتهم بالمطر.

(٣) لا أدري مَن مَطَرَ بهِ : أَخذَهُ .

(٤) مَطرَ فلانٌ في الأرضِ مُطورًا : ذَهَبَ .

(٥) مَطَرَ العبدُ : أَبَقَ .

(٦) مطرتِ الطّيرُ : أسرعتْ في هُويّها .

(٧) مطر الفرسُ مَطْرًا و مُطورًا : أَسرَع في مُرورِهِ وَعَدْوِهِ .

(٨) مطرَ القِرْبةَ : مَلاَّها .

ومِن معاني الفعلِ أ<mark>مطرَ</mark> : دور أحد الله الحد نهاك الحد

(١) أمطرت السّماءُ: نزلَ مطرُها.

(٢) أمطرَتِ السُّحُبُ أَوِ السَّماءُ القومَ : أصابَتْهم بالمطرِ.

(٣) أمطرَ فلانُ : (أ) صارَ في المطَرِ .

(ب) عَرِقَ جَبينُهُ .

(٤) أمطرَ المكانَ : وجدَهُ ممطورًا .

# (١٨١٧) المَطَرةُ ، المَزادَةُ

ويخطِّئون مَن يُسْمِي الظَّرْفَ الجِلديَّ الصَّغيرَ ، الَّذي يُوضَعُ فيهِ ماءُ الشُّرْبِ : مَطَّرَةً ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : القِرْبةُ أَوِ القِرْبَةُ الصَّغيرةُ .

#### ولكن :

ذكرَ أنَّ القِرْبَةَ هِي إِحدَى معاني المَطَرَةِ كُلُّ مِنَ الفَرَاءِ ، وابنِ الأعرابيّ ، والصَّاغانيّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمننِ ، والوسيطِ .

وذكرَ أنَّ المَطَرَةَ بمعنى القِرْبةِ مسموعٌ مِن العَرَبِ كُلٌّ مِنَ

الكلماتِ الثّلاثَ مَعَ كَلِمَةِ «مُمْطِرِ» تَعْنِي أنَّ اليومَ كثيرُ المَطَرِ .

فَمِشَ ْ ذَكَرَ اليومَ الماطِرَ : مفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، وَجَازُ الأَسَاسِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ (بَجاز) ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ اليومَ المَطِيرَ: مفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانِيِّ ، وَجَازُ الأساسِ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمهندُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ **اليومَ المَطِر**َ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ اليومَ الْمُمْطِرَ : مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والممثلُ (كَانُ ) .

وقد أخطأ أقربُ المواردِ حين قالَ : يومٌ ممطورٌ بَدَلًا مِنْ : مَكَانٍ مَمْطُورِ .

### (١٨٢٠) طالَ مِطالُ المَدِين

ويقولونَ : طالَ مَطالُ المَدينِ ، أَيْ : طالَ تَأْجِيلُهُ موعدَ الوفاءِ بِدَيْنِهِ مَرَةً بعدَ أُخْرَى . والصّوابُ : طالَ مِطالُهُ ، أَوْ طالتُ مُماطَلَتُهُ ؛ لأنَّ مصدرَيْ فاعَلَ القِياسِيَّيْنِ هُما : فِعالٌ ومُفاعَلَةٌ (ماطَلَ مِطالًا وَمُماطَلَةً) .

ويجوزُ : طَالَ مَطْلُ فُلانِ المَدِينَ ، مِنْ : مَطَلَهُ حَقَّهُ وَ بِحَقِّهِ يُمْطُلُهُ مَطْلًا ، فَهُوَ ماطِلٌ ، وَ مَطُولٌ ، وَ مَطَالٌ (للمبالغةِ) ؛ أَوْ ماطَلُهُ بِحَقِّهِ ، فهوَ مُماطِلٌ .

ومِنْ معاني مَطَلَ :

مَطَلَ الْحَبْلُ : مَدَّهُ .

مَطَلَ الحَديدَةَ : طَرَقَها ومَدَّها لِتَطُولَ (وأصلُ المعنَى المَدُّ) .

### (١٨٢١) مَعَ ، مَعْ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : سافَرَ ياسِرٌ مَعْ غالِبٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : .... مَعَ غالبٍ ؛ لأَنَّها وردَتْ في القُرآنِ الكريمِ عشراتِ المرّاتِ مفردةً ، أَوْ مضافةً إلى الضّائدِ ، ومنصوبةً على

الظَّرفيَّةِ دائِمًا ، دُونَ أَنْ تأتيَ مبنيَّةً على السُّكونِ (مَعْ ، مَعْهُ) مرَّةً واحدةً .

#### ولكن :

تُعِيزُ جميعُ المعاجمِ وكُتُبِ النَّحْوِ نَصْبَ الظَّرْفِ غيرِ المتصرّفِ (مَعْ) ببنائِهِ على السّكونِ (مَعْ) ببنائِهِ على السّكونِ في جميع حالاتِهِ . وإسكانُ العَيْنِ لغةٌ لِبَنِي ربيعةَ وغَنْمٍ ، لا ضرورةٌ خِلافًا لِسِيبَوَيْهِ .

وخُلاصةُ ما جاءَ في مغني اللّبيب والنّحو الوافي والمعاجم عَن (مَع) ، هو أنَّ لهذهِ الكلمةِ أحوالًا ثلاثًا ؛ تُضافُ في آثنتَيْنِ ، وتُفْرُدُ في واحدةِ :

الأُولَى: الظّرفيّةُ بأنْ تكونَ ظرفَ مكانٍ يَدُلُّ على اجتماعٍ اثنينِ وأصطحابِهما ، نحو: التّواضُعُ مَعَ التّكَلُّفِ زهْرٌ مصطّنَعٌ ؟ لا في العُيونِ نَضِرٌ ، ولا في الأنوفِ عَظِرٌ .

النَّانيةُ : أَوْ بَأَنْ تَكُونَ ظرفَ زَمَانٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلَكَ ، نحو : يُغادِرُ البُلبُلُ عُشَّهُ مَعَ الصَّباحِ الباكرِ .

الثَّالِثَةُ: أَوْ بَأَنْ تَكُونَ ظَرَفًا مُحْتَمِلًا لِلأَّمْرَيْنِ ، نحو: احتَفَيْنا بالعلماءِ الأجانبِ ، مَعً عُلمائِنا ، وكرّمناهُمْ مَعَ النَّابغينَ مِن رجالاتِنا .

أَمَّا إِذَا وَقَعَ بَعِدَ الظَّرْفِ (مع) حَرْفٌ سَاكِنٌ فَإِنَّنَا نَبْنِيهِ على الكسرِ؛ للتَّخُلُصِ مِنَ ٱلتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أو على الفَتْع لِلْخِفَّةِ ، نحو :

قد يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حاجتِهِ

وقد يكونُ مَعَ المستعجِلِ الزَّلَلُ

و (مع) أَشَمُّ بدليلِ التَّنوينِ في قولِنا : (مَعًا) . وقد ردَّ ابنُ هشام ِقولَ النَّحَاسِ : «إنَّ مع حرفٌ بالإجْماع» .

ويقولُ النّحوُ الوافي إنّ الّذينَ يَبْنُونَ الظّرفَ (مَعْ) على السّكونِ في جميع حالاتِهِ قليلونَ .

وقال المُغَني إِنَّ (معًا) تُسْتَعْمَلُ لِلجماعةِ كما تُسْتَعْمَلُ لِلاَثنينِ ، كقولِ الشَّاعِرِ : «إِذا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَها مَعَا» .

وجاءَ في المِصباحِ أَنَّ أَلِفَ (مَعا) عند الخليل بَدَلُّ مِنَ التَّنوينِ ؛ لأَنَّهَا لِبسَ لهَا لامٌ عندَهُ ، أمّا عِندَ يونسَ والأخفَشِ فهي كالألِفِ في (الفَتَى) ، أيْ : بَدَلُ مِن لام محذوفةٍ .

والنِّسَبَّةُ إِلَى (مَع) : مَعِيَّ . ومنهُ واوُ المَعِيَّةِ عِنْدَ النُّحاةِ .

# (۱۸۲۲) اجتَمَعَ محمّدٌ مَعَ ياسِرٍ ، اجتَمَعَ محمدٌ وياسِرٌ

يَعْطَىٰ الحريريُّ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ مَنْ يقولُ : اجتمع محمّدُ مع يَامِرٍ ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هو : اجتمع محمّدُ وياسرٌ ؛ «لأنّ لَفُظُ اجتمع على وزنِ افْتَعَلَ . وهذا النَّوْعُ من وجوهِ افتعَلَ ، مثل اختصَمَ وافتتَلَ ، وما كانَ أيضًا على وزنِ تَفاعل ، مثل تخاصَمَ وتجادَلَ ، يقتضي وقوعَ الفعل مِن أكثر مِنْ واحِدٍ ، فنَى أَسْئِدَ الفعلُ إِلَى أحدِ الفاعِلَيْنِ لزمَ أَنْ يُعطَفَ عليه الآخرُ بالواهِ لا غيرُ …» .

#### ولكن :

(۱) إِنَّ النَّحَاةَ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ أَمثالَ هَذَهِ التَّرَاكِيبِ لا يُعْطَفُ فَيها إِلَّا بِالوَاوِ ، يريدُونَ حَرْفَ العطف (الواوَ) دُونَ حَرْفَ العطف الآخَرَيْنِ ، الفاءَ وَثُمَّ . و (مَعَ) ليست حرف عطف لكي نمنعَ استعمالُها هُنا .

(٢) رَدَّ الشِّهابُ الخَفاجِيُّ في كتابِهِ : «شَرْح دُرَّةِ الغَوِّاص»
 على الحريريِّ بصَدَدِ هذهِ المسألةِ ، فقالَ :

«في الحواشي لا يمتنعُ في قياسِ العَرَبَيِّةِ أَنْ يُقالَ : اجتمعَ زيدٌ مَعَ عمرو ، وَ اختَصَمَ مَعَ بكر ، بدليلِ جوازِ : اختصَمَ زيدٌ وعَمْرًا و استَوَى الماءُ والخشبة . وواو المفعولِ مَعَهُ بمعنى (مَعَ) ، ومقدّرةٌ بِها ، فكما يجوزُ (استَوَى الماءُ والخشبة) كذلك يجوزُ (استَوَى الماءُ والخشبة) كذلك يجوزُ (استَوَى الماءُ مَعَ الخشبة) و (استَوَى) في هذا مثلُ (اختصمَ) ، فإذًا جازَ المساواة تكونُ بَيْنَ اثنيْنِ فصاعِدًا كالاختصام . فإذا جازَ في هذه الأفعالِ دُخولُ واوِ المفعولِ مَعَهُ جازَ دُخولُ (مع)» .

#### (١٨٢٣) يَرْعَى الْمَواعِزَ

ويقولونَ : فُلانٌ يَوْعَى الماعِزَ ، والصّوابُ : فُلانٌ يَوْعَى المَاعِزَ ، والصّوابُ : فُلانٌ يَوْعَى المَعَزَ ، أَوِ المِعازَ ، أَوِ المُعوزَ ، أَوِ المِعازَ والحِدُ المَعْزِ كصاحبٍ أَوِ المِعْزَى (اللّسان والتّاج) ؛ لِأنّ الماعِزَ واحِدُ المَعْزِ كصاحبٍ وصَحْبِ (للذّكرِ والأنثى) . وقِيلَ : الماعِزُ الذَّكرُ ، والأنثى : ماعِزَةٌ و مِعْزاةٌ .

جَاءَ فَي الآيةِ ١٤٣ مِنْ سُورةِ الأَنعامِ: ﴿ وَمِنَ الْمَعَزِ ٱثْنَيْنِ﴾ . وقرأَ أَهْلُ المدينةِ والكوفةِ وابنُ فُلَيْحٍ : ﴿ وَمِنَ الْمَعْزِ ﴾ بتسكينِ العَيْنِ . العَيْنِ . العَيْنِ .

وقالَ سيبويهِ : مِعْزَى : مُنوَّنٌ مصروف ؛ لأنَّ الألفَ للإلحاق لا للتأنيثِ ، وهو مُلحق بدِرهم على فِعْلَلٍ ، لأنَ الألفَ الملحقة تجرِي بحرَى ما هو من نفس الكلمةِ ، يَدُلُ على ذلك قولُهم مُعَيْز في تصغيرِ مِعْزَى في قول مَنْ نَوَّنَ وكسَروا ما بعدَ ياءِ التصغيرِ ، كما قالُوا دُرَيْهِمٌ . ولو كانتْ للتأنيثِ لم يَقْلِبُوا الألفَ ياءً ، كما لم يقلِبوها في تصغيرِ حُبْلَى وأُخْرَى .

وقال الفَرَّاءُ: المِعْزَى مؤَنَّئَةٌ ، وبعضُهم ذكرَها.

ويجمعُ اللّسانُ والقاموسُ الماعزةَ على مَواعِزَ ، وهو القياسُ ، ويجمعُها الصِّمحاحُ عَلى مَواعيزَ .

## (١٨٢٤) مَعَكَ النَّوْبَ

ويخطّنونَ من يقولُ : مَعَكَ النَّوْبَ ، ظانِّينَ أَنَّ الفعلَ (مَعَكَ) عامِيٍّ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : دَلَكَهُ دَلْكًا شديدًا . ولكن :

تقولُ المعاجِمُ : مَعَكَ الأَدِيمَ ونحوَهُ في التُّرابِ : دَلَكَهُ بِالتُّرابِ دَلْكَهُ بِالتُّرابِ دَلْكَا شديدًا ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللُّغةِ ، والنِّهايةِ ، والمعربِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا: مَعَكَ النَّوْبَ ، بمعنَى دَلَكَهُ بشِدَّةٍ ؛ لأنّ التّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقرَّبَ المواردِ تقولُ إنَّ الفعلَ (مَعَكَ) يُستعملُ لِلأديمِ وغيرِهِ .

ويجوزُ أيضًا أن نستعملَ هذا الفعلَ مجازيًّا لغيرِ الأديمِ . وفِعْلُهُ : مَعَكَهُ يَمْعَكُهُ مَعْكًا .

ومن معاني مَعَكَ :

(١) مَعَكَهُ في القِتالِ أوِ الخُصومَةِ : لَواهُ وأَذَلَّهُ .

(٢) مَعَكَ فُلاتًا دَيْنَهُ و بِدَيْنِهِ : مَطْلَهُ بهِ ودافَعَهُ ، فهو مَعِكٌ ،
 وَمِمْعَكُ ، وَمُماعِكٌ .

# (١٨٢٥) أَنْعَمَ النَّظَرَ في الأَمْرِ ، أَمْعَنَ في النَّظَرِ لا تَمَعَّنَ فيهِ

ويقولونَ : تَمَعَّنَ عَدْنَانُ فِي الأَمْرِ ، والصَّوابُ هو : (أَ) أَنْعَمَ النَّظَرَ فِيه ، أَيْ أَطالَ الفكرةَ فيهِ : الصِّحاحُ ،

ومفرداتُ الرَّاعَبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ. فَهُوُّلاءِ قالوا إِنَّ مَعْنَى هَذُو الجملةِ : زادَ ، وضَمَّ إليها اللَّسانُ جملةً أُخرى ، هي : وأطالَ الفكرةَ في الأَمْرِ.

والقاموسُ ، ومحمّدُ الفاسي ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وهؤلاءِ قالوا إنّ معنَى الجملةِ هو : أطالَ الفكرةَ فيه الأمرِ . وزادَ الفاسي قولَهُ : «وهو مقلوبُ أَهْفَنَ».

(ب) وَ أَمْعَنَ فِي النَّظَرِ، أَي جَدَّ، وأَبْعَدَ، وبالنَّمَ فِي الاَستِقصاءِ: الأساسُ (أَبْعَدَ فَيه) ، والمغربُ (بالغَ فيه وأَبْعَدَ) ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ (أَبعَدَ فيهِ) ، ومحمدُّ الفاسي ، والتّاجُ ومستدرَكُهُ (أَبعدَ فِي الأَمرِ وبالغَ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَبعدَ في الأَمرِ : بالنَّمَ فيهِ وأَبْعَدَ في الاستقصاءِ) ، والرُّصافيُّ الذي الاستقصاءِ) ، والرُّصافيُّ الذي قال :

#### وإنْ نَظَرْتَ ب**إمْعانٍ** مَساعِيَهُ

فقد نَظَرْتَ بِعَيْنَيْ رأسِكَ الشَّرَفا

والوسيطُ (جَدَّ وأبعدَ وبالغَ في الأستقصَاءِ) .

أَمَّا تَمَعَّنَ **فُلانٌ فِي الأَمْرِ**، فعناها : تَصَاغَرَ وَتَذَلَّلَ انقِيادًا . ولم يذكُرُ أنَّ معناها هو : رَوَّى فِي الأمرِ إِلَّا عميط المحيطِ ، الَّذي شَعَرَ أَنَّه عَثَرَ هُنَا ، فقالَ بعد ذلكَ : أَوْ مُوَلَّدَةً .

# (۱۸۲٦) المَغْصُ ، و المَغَصُ ، و المَغْسُ ، و المَغَسُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : أَصَابَ فَلاَنَا مَفْسُ ؛ لأَنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والقاموسَ ، والمدَّ لم يَذْكُروا المَغْسَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : المَغْصُ ، اعتادًا على أَبْنِ السَّكِيتِ ، والأَرْهُرِيِّ ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغة ، والأساسِ ، والنَّهاية ، والمحتارِ ، واللَّسانِ ، والمُصباح ، والقاموسِ ، والتَّاج ، والمدّ ، وعبط المحبط ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسبط . ولكنْ :

أجازَ استعمالَ المُغْسِ كُلُّ مِن أَبَنِ السِّكِيتِ (في بابِ المرضِ) ، والأزهريِّ ، والحريريِّ (في المقامةِ الحلبيّةِ) ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ،

والوسيطِ . وفِعْلُهُ : مَغَسَهُ يَمْغَسُهُ مَغْسُهُ مَغْسًا .

و المَغْسُ كَالمَغْصِ و المَغْسِ ، كما قالَ ابنُ السِّكِيتِ (في باب المرضِ) ، وابنُ القُوطِيَّةِ ، واللَّسانُ في مادّةِ «قطع» ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ . وفعلُهُ : مَغِسَ يَمْغَسُ مَغَسًا .

ويُجيزُ ابنُ القوطِيَّةِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، أنْ نقولَ : مُغِسَ مَغْسًا أَيْضًا . ويزيدُ القاموسُ مصدرًا آخرَ ، هو المصدرُ مَغَسٌ .

ويجوزُ أيضًا أنْ نقولَ : مَغِصَ يَمْغَصُ مَغَصًا ، فهو مَغِصُ ، كما يقولُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وآبنُ القُوطِيّةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والممتنُ ، والوسيطُ . وقالَ الأساسُ والممتنُ إِنَّ المَغْصَ أَفصَحُ مِنَ المَغْصِ أَفصَحُ مِنَ المَغْصِ . وقال اللّسانُ والتّاجُ إِنَّ المَعْصَ هو المَغْصُ أيضًا .

وقال آخرونَ إِنَّ المَغَصَ عامِيَّةً ، أَوْ خَطَّأُوا استعمالَها كَأَبْنِ السِّكِيتِ ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمِصباحِ .

ويُجيزونَ أَيْضًا : مُغِصَ فُلانُ مَغْصًا فَهُو مَمْغُوصٌ : ابنُ القُوطِيَّةِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المُواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ المَغْصُ و المَغَصُ عَلَى أَمْغاصٍ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا :

- (١) تَمَغُّصَ بطنهُ .
  - (٢) وَ تَمَالًسَ .
  - (٣) وَ تُمَعُّصَ .
    - (٤) وَ مَعِصَ .

ومعناها جميعِها : أَصابَهُ اللَّفْصُ .

# (١٨٢٧) اِمتُقِعَ لَوْنُهُ، اِنْتَقِعَ، اِبْتُقِعَ

ويقولون : امْتَقَعَ لونُ فُلانٍ ، والصّوابُ :

(١) امنَّقِعَ لُونُهُ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والحريريُّ
 في المقامةِ الرَّازِيَّةِ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أَوِ ٱنْتُقِعَ لُونُهُ: الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللَّغةِ ،

والحريريُّ في المقامةِ الرَّازيَّةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، واللهُ ، والتّاجُ ،

وذكرَ الحريريُّ أنَّ معناها : تَغَيَّرَ باطِنُهُ .

(٣) أَوِ ابْتُقِعَ لُونُهُ: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أَنَّ (امتُقعَ لُونُهُ) هيَ أُجودُ الجُمَلِ الثَّلاثِ .

أَمَّا امْتَقَعَ الفصيلُ مَا فِي ضَرْعٍ أُمِّهِ ، فعناهُ : شَرِبَهُ أَجمعَ . ويعني انتَقَعَ الشَّيءُ : انحلَّ مِن طُولِ مُكْنِهِ فِي مَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ . و انتَقَعَ النَّقِيعةَ (مَا يُذْبَحُ لِلضَّيافةِ) : خَرَها .

(۱۸۲۸) طالَ مُكثُهُ في المكانِ ، و مَكثُهُ ، و مَكثُهُ ، و مِكثُهُ ، و مَكُنُهُ ، و مَكُنْهُ ، و مَكْثانُهُ ، و مِكِيثاؤُهُ ، و مُكثانُهُ ، و مَكاثَنهُ ، و مَكاثَنهُ ،

ويُعَطِّيُّ ابنُ قَتَيْبَةَ فِي «أدبِ الكاتبِ» مَن يقولُ : طالَ مَكْنُهُ فِي المكانِ ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : طالَ مُكُنْهُ فِي المكانِ ، إِذْ جاءَ فِي الآيةِ ١٠٦ مِن سورةِ الإِسْراءِ : ﴿وقُرْآنًا فَرَقْناهُ لِيَقْرَأُهُ عَلَى النّاسِ عَلَى مُكْثٍ ، ونَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا ﴾ ، أَيْ : عَلَى مَهْل وتُؤَوَّةٍ لِيَفْهِمُوهُ .

وورد لَكُثُ أيضًا في مُعْجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحِ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ، ومفرداتِ الرَّاغَبِ الأَصفهانيِّ، والنَّهايةِ، والمغربِ، والمختارِ الّذي قالَ إِنَّ بابَهُ نَصَرَ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمتنِ ، والوسيطِ.

#### ولكنْ :

يُعِيزُ مَكُثُ يَمْكُثُ فِي المكانِ مَكُنًا (لَبِثَ وأَقامَ) : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والنّهايةُ ، والمغرِبُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

ويجوزُ أيضًا : طالَ مِكْنَهُ فِي المكانِي : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَ طَالَ مُكُوثُهُ : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

. وَ طَالَ مَكَنَّهُ : الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و طال مِكِيناه : اللّماني ، وكُراع النّمل ، واللّسان ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَ طَالَ مِكِينَاؤُهُ: اللِّحِيانِيُّ ، وكُراعُ النَّمْلِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وطالَ مُكْنانُهُ: القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَ طَالَ مَكَاثُهُ : اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمَثْنُ .

وَ طالتُ مَكَاثَتُهُ: اللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، المتنُ

أَمَّا الآيةُ ٢٧ مِن سورةِ النَّمْلِ: ﴿ فَمَكُثَ غيرَ بَعيدٍ ﴾ فقد قال الفَرّاءُ: «قرأَها عاصِمٌ بالفتح». وقرَأَها عاصِمٌ بالفتح». وقالَ أَبُو منصورِ (الأَزهريُّ): «اللّغةُ العاليةُ هيَ مَكُثُ ، وهو نادِرٌ. وَ مَكَثُ جائزةٌ ، وهو القِيَاسُ».

ووردَ المضارعُ يُمْكُثُ في الآيةِ ١٧ مِن سورةِ الرَّعْدِ: ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ، وأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ في النَّاسَ فَيَمْكُثُ في الأَرْضِ ﴾ .

ونقولُ :

(أ) هُو مَاكِثُ (مُقَيمٌ). قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٧ مِن سورةِ الزُّخُرُفِ: ﴿وَنادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ علينا رَبُّكَ ، قالَ إِنّكم ماكِتُونَ﴾.

(ب) و هو مكيث (المكيث هو الرَّزينُ الّذي لا يَعْجَلُ في أَمْرِهِ) .
 وَهُمُ المُكَناءُ وَ المكيثُونَ : قالَ أَبُو المُنْلِم يُعاتِبُ صَخْرًا :

أُنَسْلَ بَنِي شِعارَةَ ! مَنْ لِصَخْرٍ

فإِنِّي عَنْ ً تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثُ عَنْ تَقَفُّرِكُم : أَي عن أَنْ أَفتنِيَ آثارَكُم . ويُروَى : عَن تَفَقُّرِكُم ، أَيْ أَن أَعْمَلَ بِكم فاقِرةً (داهيةً) .

وتَعْنِي المَكِيثُ أيضًا : البَطيءَ الْمَتَأَنِّيَ غيرَ المستعجلِ. وفي الحديثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وُضُوءًا مَكِيثًا .

# (١٨٢٩) مَالَأَهُ عَلَى الأَمْرِ ، مَلاَّهُ عَلَى الأَمْرِ

ويقولونَ : مَالأَهُ فِي الأَمْرِ ، أَيْ سَاعَدَهُ وَعَاوَنَهُ . والصَّوابُ هو : مَالأَهُ عَلَى الأَمْرِ ؛ جَاءَ فِي حَدَيْثِ عَلِيَّ : «واللهِ مَا قَتَلْتُ عَمَّانَ ، ولا مَالأَتُ عَلَى قَتْلِهِ» .

ومِمَّنْ ذكرَ م**الأَهُ عَلَى الأَمْرِ** أَيضًا: أبو زيدِ الأَنصاريُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

ويجوزُ لَنَا أَنْ نقولَ : مَ**لَأَهُ على الأَمْ**رِ بمعنَى ساعدَهُ وشايَعَهُ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (ليسَ بمشهورٍ عندَ اللَّغَويَينَ) ، والدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَّا تَمَالَأُوا عَلِيهِ فَعَنَاهَا : اجْتَمَعُوا .

(راجع مادّةَ ﴿ لا يَخْفَى عَلَى القُوّاءِ ﴿ فِي هَذَا المُعْجَمِ ﴾ .

# (١٨٣٠) مَلْآنُ ، مَمْلُوءٌ ، مُمْتَلِئً

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : الوِعاءُ مُمْتَلِيُّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هُوَ : الوِعاءُ مُمْتَلِيُّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هُوَ : الوِعاءُ مُلَآنُ ، والحقيقةُ هي أَنَّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ : ( أ ) الوِعاءُ مُلَآنُ : أبو حاتم السِّجِسْتانِيُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعميطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . والبِئرُ مُلاَّقًى و مُلاَّنةُ ج . : مِلاءٌ و أَمْلاءٌ .

(ب) وَ الوِعاءُ مَمْلُوءٌ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ (نادرٌ) ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الْمِعَاءُ مَمَثَلُى : معجمُ أَلْفَاظِ القُرَآنِ الكريمِ ، والصِّمحاحُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودزي ، وأقربُ المواردِ ، والمنُّ ، والوَسيطُ .

# (١٨٣١) مَلِيءٌ وَ مَلِيئَةٌ

ويخطَّئونَ مَن يستعملُ مَلِيء و مَلِيئة بمعنَى الأمتلاءِ ؛ لأنَّ معنى

المَلِيءِ بِالشَّيءِ هو : المُضْطَلِعُ بهِ . ويعني أيضًا : صارَ كثيرَ المالِ . ويُجْمَعُ المليءُ على مُلاءٍ .

وفعلُهُ : مَلُوَّ فلانٌ يَمْلُؤُ مَلاءً وَ مَلاءَةً : صارَ كثيرَ المالِ . ولكنْ :

تَرَى لِجنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنْ نُجيزَ استعمالَ مَليءٍ وَ مَلِيئةٍ ، إمّا :

(١) على أنَّ صِيغةَ فَعِيلِ مسموَّعةٌ بوَفْرَةٍ فِي الصِّفَةِ المُشبَّةِ .

(٢) وإِمّا على أنّ تحويلَ (مفعولٍ) إلى (فَعيلٍ) ، قِياسِيٌّ عندَ
 بعض النّحاة .

وقد أقَرَّ المجمعُ رأيَ لجنتهِ في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ (في المُدَّةِ الواقعةِ بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ ، و ١٠ آذار ١٩٧٥) .

### (١٨٣٢) المِلْحُ

ويَفْتَحُون مِيمَ اللَّهِ والصّوابُ هو أنَّ ما نضَعُه في طعامِنا مكسُورُ المِيمِ اللِّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، واليّهابةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَيُجْمَعُ الِلْحُ عَلَى : مِلاحٍ ، ويُصَغَّرُ عَلَى : مُلَيْحَةٍ . أَمَا اللَّهُ فَمِنْ معانيهِ :

( أ ) الْمُلَحُ مِنَ الأخبار .

(ب) سُرعةُ خفقانِ الطَّيْرِ بجَناحَيْهِ .

(ج) الرَّضاعُ (ورُوِيَ فيهِ المِلْحُ أيضًا).

(د) طَرْحُ المِلْحِ في القِدْرِ .

### (١٨٣٣) ماءٌ مِلْحٌ و ماءٌ مالِحٌ

ويخطئونَ مَن يقولُ : ماءٌ مالِحٌ ؛ لأنّ يونُسَ بنَ حبيبٍ والنَّضْرَ بنَ أَسَيْفِ والنَّضْرَ بنَ أَسَيْفِ والنَّضْرَ بنَ شَيْفِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالَالَالَالَالَالَالَالَالَالَالَالَال

فَيَمَّنْ ذكرَ الْمَاءَ المِلْعَ أَيضًا: قولُهُ تعالَى في الآيةِ ١٢ مِن سورةِ فاطرٍ: ﴿هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُهُ ، وهذا مِلْحٌ

أُجاجٌ ﴾ . وفي حديثِ عثمانُ : «وأنا أشرَبُ ماءَ المِلْحِ» .

ومِمَنْ ذكرَ الماءَ المِلْعَ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأَبُو الدُّقَيْشِ ، وابنُ الأعرابيِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، وابنُ السِّيدِ البَطَلْيُوْسِيُّ ، وابنُ بَرّي ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الماءَ المالح : أبُو الدُّقَيْشِ ، وابنُ الأَعرابيِّ ، والأَزهريُّ (لغةٌ رديئةٌ) ، ومعجمُ الأُزهريُّ (لغةٌ رديئةٌ) ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ (قليلةٌ) ، وابنُ السِّيدِ البَطْلُيوْسيُّ (قليلةٌ) ، وابنُ بَرِّي الَّذي استشهدَ بقولِ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ أَتْنًا وجمارًا :

تَخَالُهُ مِن كُرْبِهِنَّ كالِحا وافتَرَّ صابًا ، وَنَشُوقًا **مالِحا** وَقُولُ غَسَّان السَّلِيطَيِّ :

وبِيضٍ غِذَاهنَّ الحَليبُ ، ولم يكُنْ

غِذَاهُنَّ نِينَانٌ مِنَ البحرِ مالِحُ

وقول عمرَ بن أبي رَبيعةَ :

ولو تَفَلَتْ في البحرِ ، والبحرُ م**الحٌ** لأَصبحَ ماءُ البحرِ مِنْ رِيقِها عَذْبا

بَ بَدِيرَ وَنَ مِنْ البَيْتُ فِي شِعرِ أَبِي عُبَيْنَةَ مُحمَّدِ بَنِ أَبِي صَفْرَةً ، في قصيدةٍ أَوْلُهَا : قصيدةٍ أَوَّلُهَا :

تَجَنَّى علينا أهلُ مَكْتُومةَ الذَّانْبا

وكانُوا لَنا سِلْمًا ، فصارُوا لنا حَرْبا

ومِمَنْ ذكرَ الماءَ المالِحَ أيضًا: النّهايةُ (لغة ليستْ بالعاليةِ) ، والمغربُ (لغةٌ رديّةٌ) ، والمختارُ واللّسانُ والمصباحُ والنّاجُ (الّذين قالوا إنّها لغةٌ رَديثةٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (قليلةٌ) ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ (قليلةٌ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجيزونَ لنا أنْ نقولَ : هذا ماءٌ مَلِيحٌ أيضًا ، أيْ : مِالِحٌ .

# (١٨٣٤) هذه المِلْحُ ، هذا المِلْحُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : هذهِ اللِّمُ نَظِيفَةٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذا المِلْمُ نَظِيفٌ ؛ لأنَّ العامَةَ تكتني بتذكيرِ المِلْمِ . والحقيقةُ هِي أنَّ الِمُلْمَ يُؤَنَّتُ (وهو الأكثَرُ) ، وقد يذكَّرُ .

فَيِمَّنْ قالَ إِنَّهُ مُؤَنَّتٌ: ابنُ الأَنْبارِيِّ ، والأساسُ ، والصّاغانيُّ في العُبابِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ مِسْكينٌ الدّارِمِيُّ : لا تُلُمْها ، إنّها مِنْ نِسْوةِ

مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ

ومِمَنْ قالَ إِنَّ المِلْحَ مَذَكَّرٌ: الأساسُ ، والصّاغانيُّ في العُبابِ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمّنْ ذكرَ أَنَ التَأْنيثَ أَعْلَى : الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٨٣٥) مَلَحْتُ الطّعامَ ، ومَلَّحْتُهُ ، وأَمْلَحْتُهُ

يقولُ سِيبَوَيْهِ : مَلَحْتُ الطَّعامَ ، و مَلَحْتُهُ ، ، و أَمْلَحْتُهُ ، ، و أَمْلَحْتُهُ ، ، و أَمْلَحْتُهُ ، ، و أَمْلَحْتُهُ ، معنى . والحقيقةُ هي أَنَّ جملةَ مَلَحَ الطَّعامَ تعني : جعلَ فيهِ مِلْحًا بقدْرٍ كما يقولُ ابنُ السِّكِيتِ (في باب الطَّعام) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمتارُ ، والمتارُ ، والمتارُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا جملةً مَلَّحَ الطّعامَ فعناها: أكثَرَ مِلْحَهُ فأفسَدَهُ كما جاءً في الصِّحاحِ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ، والأساسِ، والنّهايةِ، والمختارِ، واللّسانِ، والمِصباحِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمتنِ، والوسيطِ.

ومعنَى أَمْلَحَ الطّعامَ مِثلُ : مَلَّحَهُ تمامًا .

وذكرَ الصّخاحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللَّهُ أنَّ فعلَهُ هُوَ : مَلَحَ الطَّعامَ يَمْلَحُهُ و يَمْلِحُهُ مَلْحًا .

وذكر ابنُ السِّكِيتِ: أَمَلَحَ القِلْرَ ولم يذكُرُ: مَلَّحَها. وأخطأ الرَّاغبُ الأصفهانيُّ حين قِالَ: مَلَّحْتُ القِلْرَ: أَلقيتُ فيها اللِّحَ ، بَدَلًا مِن: أكثَرْتُ مِلْحَها فأفْسَدْتُها.

# (١٨٣٦) مَلُّحَ الماءُ وَ أَمْلَحَ

ويحطَّنونَ مَنْ يقولُ : أَمْلَحَ الماءُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو :

مَلُعَ المَاءُ . وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ اللَّازَمَيْنِ صحيحانِ . فَمِمَّنْ قَالَ : (أَ) مَلُعَ المَاءُ : ابنُ الأَعرابيِّ ، وأدبُ الكاتبِ (في باب فعلتُ وأفعلتُ باتِفاق المعنَى ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللّغةِ ،

والنَّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المُواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قالَ : أَمْلَحَ الماءُ (أَيْ كَانَ عَذْبًا ثُمَّ مَلُعَ) : الشَّاعِرُ نُصَيْبُ بنُ رباحٍ:

وقد عادَ عَذْبُ الماءِ مِلْحًا فزادَني

على مَرَضِي أَنْ أَمْلَحَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وابنُ الأعرابيّ ، وأدبُ الكاتب (في باب فعلتُ وأفعَلتُ باتّفاقِ المعنَى) ، ومعجّمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هُوَ :

( أ ) مَلُحَ يَمْلُحُ مُلوحةً و مَلاحةً .

(ب) مَلَحَ يَمْلَحُ مُلُوحًا .

# (١٨٣٧) المَمْلَحَةُ

ويُسَمُّونَ الوعاءَ الصَّغيرَ الّذي نضعُ فيهِ الملحَ ، ثُمَّ نَضَعُهُ على المائدةِ مَمْلَحَةً ، ولكنَّ مؤتمرَ مجمع اللّغةِ العربيّة بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحة ١٣٠ مِنَ المجلَّدِ الرّابع ، مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَيّيّةِ ، في فصلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «حُجْرَةِ الطّعامِ» ، في الرّقْم ١٩) ، أَطلَقَ عليها الم المِلْحَةِ وَ الملاحةِ .

ثُمَّ ظهَرَتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، الَّذِي أَصدرَهُ عِممُ القاهرةِ نَفْسُهُ ، بعد أحدَ عشرَ عامًا من جُلْسَةِ مؤتمرِهِ المعاشرةِ ، فذكرَ أَنَّ اَسمَ وعاءِ الملحِ هو المَمْلَحَةُ لا المِمْلَحَةُ ، وأيدَهُ مِنْ اللّغةِ أَيضًا . وذكرَ الوسيطُ أَنَ المَلَاحةَ هي مكانُ تكوُّنِ المِلْحِ وَبَيْعِهِ ، لا ما يُجْعَلُ فيهِ المِلْحُ ، مِمَا يَدُلُ على أَنَّهُ نَسَخَ ما قرَّرَهُ مؤتمرُهُ في جلستِو العاشرةِ بشأنِ : المِمْلَحةِ و المُلاحةِ .

# (١٨٣٨) ما تَهالَكَ أَنْ فَعَلَ كذا ، لم يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ فَعَلَ كذا

ويمولونَ : مَا تَمَالَكَ نَفْسَهُ أَنْ بَكَى ، والصَّوابُ : مَا تَمَالَكَ

أَنْ بَكَى ؛ لأنَّ الفِمْلَ تَمَالَكَ لازمٌ كما يقولُ التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ الملدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (بَجاز) ، والوسيطُ .

ويقولونَ : مَا تَمَالَكَ أَنْ فَعَلَ كَذَا : التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وَعِازُ الأَسَانُ ، والصِّحاحُ ، وَعِجازُ الأَسَانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمًا جاءً في المُغْرِبِ: «مَا تَمَالَكَ أَنْ قَالَ ذَاكَ ، ومَا تَمَالَكَ أَنْ قَالَ ذَاكَ ، ومَا تَمَاسَكَ ، أَيْ لَم يَسْتَطِعُ أَنْ يحبِسَ نَفَسَهُ».

ونستطيعُ أن نقولَ أيضًا: لم يَمْلِكُ نَفْسَهُ؛ لأَنِّ الفعلَ مَلَكَ مُتَعَدٍّ.

#### (١٨٣٩) المَلاكُ

يَشِيعُ أَسْتِعمالُ لفظِ ا**لمَلاكِ** على الرَّغمِ مِن إغفالِ المعاجمِ العربيّةِ القديمةِ والحديثةِ لَهُ .

وقد بحثَتْ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ في مجمع القاهرةِ هذهِ اللَّفْظةَ ، ورأتْ أنّه يُمكنُ قَبُولُها على واحدٍ مِن الأُسُسِ الآتيةِ : أَوْلاً : الأصلُ فيها (مَلَأَكُ ، كما وردَ في معاجمِ اللَغةِ ، نُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ إلى اللّامِ ، ثم سُهِلتْ بقليها أَلِفًا ، فصارتْ (مَلاك) ، ونظيرُه كمأةٌ ومرأةٌ ، نسمعُ فيهما كماةً ومَراةً . فلئيًا : وردَ (المَلاكُ) على هذهِ الصّورةِ من قديم في اللّغةِ النِّرْيانِيّةِ ،

ومنَ الممكنِ أَنْ يكونَ أَوَّلُ من استعمَلها في الْعَرَبيَّةِ قد نقلَها عَنِ-السِّرْيانيةِ .

ثَالثًا : أَن تَكُونَ هَذَهِ اللَّفَظَةُ نَتِيجَةَ اشْتَقَاقِ مِنَ الْفَعَلِ (لاَكُ) ، الَّذِي هُو مُسَهَّلُ الْفَعْلِ (لَأَكُ) ، كما يحدثُ في سأَلَ ورأَف ، يُسَهَّلانِ إلى سالَ وراف ، ومضارعُهما المسموعُ يَسالُ ويَرافُ .. وعلى هذا يكونُ (المَلاكُ) «مَفْعَلا» مِن (لاك) على القياسِ .

ويكونُ إذنْ لفظُ (الملاكِ) صحيحًا جائزَ الاستعمالِ .

وقد وافقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على رأي لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، بعدَ أنِ ٱستبعدَ التّعليكيْن الثّانيَ والثّالثَ .

### (١٨٤٠) هذا الإملاء صحيح

ويقولون: إملاءُ فلانٍ فيها أخطاءٌ كثيرةٌ. والصّوابُ:

إملاؤهُ فيهِ أخطاءٌ كثيرةٌ ؛ لأَنَ الإملاءَ هو مصدرُ الفعلِ : أَمْلَى يُمْلِي إملاءً ، وهو مذكّرٌ مثلُ : أصغَى يُصْغِي إصغاءً ، وألقَى يُلْقِي القاءً .

فكماً نقولُ : إصغاءُ غالبٍ تامُّ ، وإلقاءُ شادنَ ممتازٌ ، نقولُ : إملاءُ أحمدَ صحيحٌ ، لا صحيحةٌ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أَيضًا : أَمْلَلْتُ المقالَ على الكاتِب إِمْلاًلا ، كما نقولُ : أَمْلَيْتُهُ عليهِ إِملاءً : أَلقَيْتُهُ عليهِ ، أَيْ : قلتُهُ لَهُ فكتَبَهُ عَنِي. و أَمْلَلْتُ المقالَ لغةُ الحجازِ وبَنِي أَسَدٍ. و أَمْلَيْتُهُ لغةُ بني تميم وقَيْس .

وذكَّرَ المغرِبُ الإملاءَ في قولِهِ : «وأمَّا الإملاءُ على الكاتبِ فأَصْلُهُ إِمْلالٌ فَقُلِبَ».

# (١٨٤١) مُلاءَةُ السَّرِيرِ

ويُطْلِقُونَ على غِطاءِ السَّريرِ ، الَّذي يُوضَعُ فوقَ الحَشِيَّةِ ، أَسَمَ مُ**لا**يَةِ ا**لسَري**رِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيِّيَةِ ، الّتِي أُقَرِّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العِراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ؛ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رقم ٥٢ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أن تُطلِق على غطاء الحَشِيّةِ اَسمَ : مُلاَءَةِ السّريو .

ولًا ظَهَرَتِ الطّبعةُ النّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيط ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ : الْمُلاَءَةُ : المِلْحَفَةُ . وَ – ما يُفْرَشُ على السّريرِ (مجمع) . والجمعُ : مُلاءً .

# (١٨٤٢) مَنْبَجَانِيٌّ ، أَنْبَجانِيٍّ

ويقولونَ حينَ يُنْسِبُونَ إِلَى مَنْسِج : مَنْسِجِيٌّ ، والصّوابُ هو : (أ) مَنْسَجافِيُّ : سِيبويْهِ ، وأدبُّ الكاتب ، والصّحاحُ ، وابنُ سيدَه (نسبةُ غيرُ قياسِيَّةٍ) ، ومعجمُ البلدانِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ المُمَ فِي مَنْسِجِ زائدةٌ . وقِيلَ إِنَّ باءَ مَنْب**جانيّ** فُتِحَتْ ؛ لأنَّهُ خُرِّجَ مخرَجَ مَنْظَرانِيّ ومَخْبَرانِيّ .

(ب) أَنْبَجانِيُّ : جاءَ في الحديثِ : «اِنتُونِي بأَنْبِجانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ» .
 ويُروَى بفتح الباءِ .

ومِمَنْ ذَكرَ الْأَنْبَجانِيَّ أيضًا: المَبَرَّدُ في الكامِلِ ، الّذي

### كالأنْبَجانِي مصقُولًا عوارِضُها

سوداءُ في لينِ خَدِّ الغادةِ الرُّودِ والبَطَلْيُوْسِيُّ ، والنّهايةُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد ذكرَ النّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أنّ النِّسْبَةَ أَنْبَجَانيّ غيرُ قياسِيّةِ .

وأجازَ اللَّسانُ كَسْرَ باءِ أَنْبِجانِي أَيضًا .

وأنكرَ ابنُ قُتَبْهَ قولَ : أَنْبَجانِيَ . وجاءَ في النّهايةِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ : «وقيلَ إِنَّ ﴿أَنْبِجانِيَ} منسوبةٌ إلى موضع آشُهُهُ ﴿أَنْبِجانِ} ، وهو أشْبَهُ ؛ لأنّ الأوّلَ فيه تَعسُّفٌ .

وَأَنَا - وإنَّ كنتُ لا أستطيعُ تخطئة المُنبَجانيِّ وَ الأَنبَجانيِّ ، النَّسَبَيْنِ اللَّتَيْنِ الْقَرْمِ النُّحاة والمعجماتُ ، لِسُوءِ حَظِنَا ، أَقرَّمُ النِّحرة والمعجماتُ ، لِنُويلَ واحدةً مِمّا أَقْرَبُ عَلَى مِجَامِعِنا إجازةَ النِّسَبَةِ: مَنْبِجِيِّ ، لِنُويلَ واحدةً مِمّا تعشَّرُ بَها أَفُواهُ كثيرينَ مِنَّا ، بَيْنَ الحِينِ والآخِرِ .

# (١٨٤٣) مَنَحْتُ تَميمًا ثِقَتِي

je lui ai accordé وينقُلُ المترجِمونَ عنِ الفَرَنسيَّةِ جملةَ وهذا خطأ ؛ لأنّ نقلًا حرفيًّا ، فيقولون : منحتُ إلى تميم ثِقتي . وهذا خطأ ؛ لأنّ الفعلَ (مَنَحَ) يتعدَّى تعديًّا مُباشرًا ، لا بُوساطة حرف الجرّ (إلى) أو (اللّام) .

والصَّوابُ هو: مَنَ**حْتُ تَ**ميمًا ثِ**قَتِي** ، كَمَا جَاءَ فِي جُلِّ عَاجِمٍ.

# (١٨٤٤) مَنَعَهُ الشَّيَّةِ ، و مِنَ الشَّيْءِ ، و عَنِ الشَّيِّءِ

ويخطِئونَ مَنْ يَقُولُ : مَنَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هُو : مَنَعَهُ الشَّيْءَ ، ومِنَ الشّيءِ ، اعتمادًا على ما جاءَ في المِصباحِ ، والمنسِ ، والوسبطِ (الّذي نقلَ عن التّاجِ قُولَهُ : مَنَعَهُ مِن حَقِّهِ ، وَمَنَعَ حُقَّهُ مِنْهُ).

والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أن نقولَ: مَنَعَهُ الشَّيءَ ، وَ مِنَ الشَّيءِ ، وَعَنِ الشَّيْءِ ، اعتادًا على معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والنّاج ، ومحيطِ المحيطِ .

وقد وردَ مفعولُ الفعلِ مَنَعَ مَصدرًا مؤوَّلًا فِي القُرآنِ الكريم ، كقولِهِ تعالى فِي الآيةِ ٥٩ مِن سورةِ الإسراءِ : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بالآياتِ إلّا أَنْ كَذَّبَ بها الأَوَّلُونَ ﴾ .

واكتفَى الصّحاحُ والمختارُ بقولِهما : مَنَعَهُ عَنِ الشَّيءِ .

ولم يَذْكُرْ معجُم مقاييسِ اللّغةِ واللّهُ سِوَى : مَنَعَهُ الشَّيءَ . للذا قُلْ :

- ( أ ) مَنَعَهُ الشَّيءَ .
- (ب) منعهُ مِنَ الشَّيءِ .
- (ج) منعهُ عنِ الشِّيءِ .

### (١٨٤٥) المنعَةُ ، المنعَةُ ، المنعَةُ

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ : ستعيشُ الأُمَّةُ العربيَّةُ في عِزَ ومِنْعَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : ... في عِزِّ ومَنَعَةٍ ، والحقيقةُ هي أنَّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) المَنعَة (أي العِزَّ والقَوَة): التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وهامشُ معجمِ مقاييسِ اللَّعةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، ومجازُ الأَساسِ ، والنَّهايَةُ (قلد تُسكَّنُ النُّونُ) ، والمغربُ (قد تُسكَّنُ النُّونُ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومستدرَكُ اللّذِ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْمُنْعَةَ : جاءَ في الحديثِ : «سَيَعُوذُ بهذا البيتِ قومٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنْعَةُ» أَيْ قَوّةٌ تمنعُ مَنْ يُريدُهم بِسُوءٍ .

ومِمَنْ ذَكَرَ الْمُنْعَةَ أَيْضًا: ابنُ السَّكَيْتِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ (قد تُسَكَّنُ النُّونُ) ، ومعجُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ (قد تُسكَّنُ النُّونُ) ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ اللّذِ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَّ نونَ المُنْعَةِ لا تُسَكَّنُ إلّا في الشَّعْرِ .

(ج) و المِنْعَةَ : اللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومستدرَكُ المدِّ ،

وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمثنُ .

وذكرَ المننُ أنَّ المَنعَةَ هِيَ أَشْهَرُ الأَسهاءِ الثَّلاثةِ .

# (١٨٤٦) امتنَعَ مِنَ التَّدْخينِ ، امتَنَعَ عَنْهُ

ويخطئونَ مَنْ يَقُولُ: امتَنَعَ عَنِ التَّلْخِينِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ: امَتَنَع مِنَ التَّلْخينِ ، اعتمادًا على ما جاءَ في الصَّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والتّاجِ ، ومستدرَكِ المدِّ ، ودوزي .

#### ولكنُّ :

جاءَ في مستدرَكِ اللَّهِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ أنَّ جملةَ (امتَنَعَ عَنِ الشَّيءِ) تعني الكَفَّ عنهُ .

ولا يسمُني إِلّا قَبُولُ رأي هذهِ المصادرِ ، والاعترافُ بأَنَّ جملةَ : امتَنَعَ مِنِ الشّيءِ أَعْلَى من جملةِ : امتَنَعَ عَنْهُ .

(راجع مادّةَ ﴿لا يَخْفَى على القُرّاءِ ﴿ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ ﴾ .

# (١٨٤٧) جَلَسَ تميمٌ مِنْ عَنْ يَسارِ أبيهِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : جَلَسَ تميمٌ مِن عَنْ يَسارِ أَبيهِ ؛ لأمتناع دخول ِ حرفِ الجَرِّ على حرفِ جَرٍّ آخَرَ . ولكنْ :

١ - لا يَرَى بعضُ الكوفيِّينَ مانِعًا من دخول حرف جَرٍّ على آخَرَ .
 ٢ - وردَ في شِعْرِ مَنْ يُحْتَجُّ بكلامِهِ ، كقول الشَّاعِرِ مُزاحِمٍ العُقْبِلِيِّ ، البدويِّ الذي عاصرَ الفرزدق وجريرًا وذا الرَّمَةِ ، فَشَهِدُوا لَهُ بأنّهُ مِن الشّعراءِ المُجيدين ، يَصِفُ قطاةً :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها

تَصِلُّ ، وعَنْ قَيْضٍ بِبَيْداءَ مَجْهَلِ

وجاء في الصِّحاحِ واللَّسانِ : بِزِيزاءَ مَجْهَلِ .

وقالَ الصِّحَاحُ واللَّسانُ وَالتَّاجُ إِنَّ (على) هُنا هِيَ آسْمٌ. وَذَكَرَ التَّاجُ أَنَّهَا بَمَعْنَى : غُونْقَ . وقال اللَّسانُ إنَّها بَمَعْنَى : غِنْدَ . وقالَ اللَّسانُ إنَّها بَمَعْنَى : غِنْدَ . وقالَ الشَّاعِرُ الأمويُّ يزيدُ بنُ الطَّنْرِيَّةِ القُشْيْرِيُّ :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا

رأتْ حاجِبَ الشّمسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعا قال الصِّحاحُ: أَيْ غَدَتْ مِنْ فَوْقِهِ ؛ لأنَّ حرف الجَرِّ لا يدخُلُ على حرفِ الجَرِّ. مَرَّتَيْن أُخْرَيَيْن في القُرْآنِ الكريم.

والمعاجمُ كُلَّها تُجْمِعُ على إعطاءِ كَلِمَتَي ال**َمْنِ والسَّلْوَى** اللَّغِ والسَّلْوَى المُعْنَيْنِ المذكورَيْنِ آنِفًا .

وذَكرَ الوسيطُ أنَّ المَنَّ هو أيضًا مادَّةٌ راتنجيَّةٌ صَمْغيَّةٌ حلوةٌ ، تُفرزها بعضُ الأشجارِ كالأثْلِ.

# (١٨٥٠) هذهِ المَنُونُ ، هذا المَنُونُ

ويخطّئونَ مَنْ يَقُولُ : خَطِفَهُ المُنُونُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : خَطِفَتْهُ المَنُونُ ؛ لأنّ المُنُونَ مؤّنّئةٌ كما قالَ الفَرّاءُ ، والأَصمعيُّ الّذي استشهدَ بقولِ الشّاعِرِ :

الّذي استشهدَ بقولِ الشّاعِرِ : غُلامُ وَغَى تَقَحَّمَها فأَبْلَى فخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الخَوُّونُ فإنَّ على الفَّتَى الإقدامَ فيها وليسَ عليهِ ما جَنَتِ المُنُونُ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والحريريُّ الّذي قالَ في المَقامةِ السَّمَرُقَنْديّةِ :

وأَعلَمْ بَانَ المَنُونَ جَائِلَةٌ

وقد أ**دارتْ** على الوَرَى دارا والأساسُ ، وابنُ بَرَّي ، والمختارُ ، والمصباحُ ، ومحبطُ المحيطِ . ولكنْ :

هناكَ مَنْ أَنَّهَا وأجاز تذكيرَها ، كالتّهذيبِ (مَنْ ذكَّرَهُ أَرادَ بِهِ الدَّهِرَ) ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصْفَهانيِّ ، وابنِ بَرّي ، واللّسانِ والنّاجِ القائِلَيْنِ : (تُؤَنَّتُ حَمْلًا على المَنِيَّةِ ، وتُذَكَّرُ حَمْلًا على المنِيَّةِ ، وتُذَكَّرُ حَمْلًا على الموتِ) ، وأقربِ المواردِ الّذي أجازَ تذكيرَها في ذَيْلِهِ ، والمَنْنِ ، والسيطِ الّذي قالَ : (قد تُذكِّرُ) .

أَمَّا أَبُو ذُوَّيْبٍ الْهُذَلِيُّ الْقَائِلُ :

أَمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ

والدَّهْرُ ليسَ بِمُعْشِبٍ مَنْ يَغْزَعُ فقد رواهُ التَّهذيبُ ، وأبو عليِّ الفارسيُّ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ مذكّرًا (ورَيْبِهِ).

> واكتَفَى المرزوقيُّ في شَرْحِ الحماسةِ بتذكيرِه . وقد تكونُ كلمةُ (المُنُونِ) واحدةً وجمعًا .

### (۱۸۵۱) مِنَى

البلَدُ الّذي يبعُدُ ثلاثةَ أَميالٍ عن مكَّةَ ، والّذي ينزلُهُ الحُجّاجُ أَيّامَ التَّشْرِيقِ ، يُطلِقونَ عليهِ اَسْمَ (مُنَى) ، والصّوابُ :

٣ - إنَّ (عَنْ) في قولِنا: «مِنْ عَنْ يَسارِ أبيهِ» ، تَعْنِي الجانب ،
 أَيْ: مِن جانِبِ يَسارِ أبيهِ .

٤ - جاء في ألفيَّةِ ابنِ مالِكٍ :

شَبِّهْ بِكافٍ ، وبِها «التّعليلُ» قد

يُعْنَى ، وزائِدًا لِتَوَكيدٍ وَرَدْ وَاسْتُعْمِلَ اللَّهَا ، وكذا : عَنْ وَ عَلَى

مِنْ أَجْلِ ذا عليهما «هِنْ» دَخَلا

يُريدُ: أَنَّ حرفَ الكافِ استُعْمِلَ اَشًا ، وكذلكَ عَنْ و عَلَى . ومِنْ أَجْلِ استِعمالِهما اَسمَيْنِ دخلَ عليهما الحرفُ الجارُّ مِنْ ، وهو لا يَدْخُلُ إلّا على الأساءِ .

٥ - أقرَّ مجمعُ اللغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دوريّهِ الحاديةِ والأربعينَ ، في شَهْرَيْ شُباطَ وآذارَ عام ١٩٧٥ ، قول : سَمِعْنا العظيبَ كثيرًا مِنْ عَلَى المنابِرِ ؛ لأَنّ على هُنا هي آسمٌ بمعنى (فَوْقَ) ، كما ذهبَ إلى ذلكَ فريقٌ مِن كبارِ النُّحاةِ ، وفي مقدّمتهم سِيبَوَيْهِ ، وليست (على) هُنا حرفَ جَرِّ.

وأنا أرَى أنْ نُجارِيَ أُولئكَ النُّحاةَ الكوفيّين ، الَّذينَ يُجيزونَ دخولَ حرفِ جَرِّ على آخَرَ ، على أن تكون (عَلَى) اَسَّما مجرورًا بحرفِ الجَرَّ الّذي جَاءَ قَبْلَهُ .

# (١٨٤٨) المَنْجَنِيقُ

أُنْظُرْ مادّةَ (جنق) في هذا المعجم .

### (١٨٤٩) المَنُّ والسَّلْوَى

يُعلِنُ بعضُ الحَلْوَانِيَّنَ عن وجودِ المَنِّ والسَّلُوَى عندهم لِلْبَيْع ، وعندما نطلبُهُما منهم لا يُعضِرونَ لنا غيرَ المَنِّ ، الّذي يَظنُّونَ أَنَّ أَمَنَ هُو طَلَّ أَنَّ أَمَنَ المَنَّ هُو طَلَّ اللَّهُ وَالسَّلُوَى). وهم مُخطِئونَ ؛ لأنَّ المَنَّ هُو طَلَّ يَظِلُونَ ؛ لأنَّ المَنَّ هُو طَلَّ يَتِلُ مِن السّاءِ على شجرٍ أو حَجَرٍ ينعقِدُ ويَجِفُّ جَفَافَ الصَّمْغِ ، وهو حُلُّو يُؤْكِلُ . بينا السَّلُوَى ، الّتي واحدتُها سَلُواةً ، ليستْ سوى طائرٍ صَغِيرٍ مِن رُبَةِ الدَّجاجِيَاتِ ، جِسْمَّةُ مُنْضَغِطٌ مَتلَّ ، وهو مِن القواطع الّتي تُهاجِرُ شِناءً إلى الحَبشةِ والسُّودانِ ، وستوطِنُ أوربَّةَ وحوضَ البحرِ المتوسِّطِ . وهو يُشْبِهُ السُّهانَى ، أو هُو السُّهانَى .

وقد جاء في الآيةِ ٥٧ مِن سُورةِ البقرةِ : ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ اللَّهِ وَالسَّلُوَى الغَمَامَ ، وأَنْرَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ والسَّلُوَى ﴾ . وووَدَ ذِكْرُ المَنِّ والسَّلُوَى

مِنَى كما يقولُ أبنُ عيينةَ التّميميُّ ، والنَّصْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، وثعلبٌ ، وأبنُ السّرَاجِ ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ البُلْدانِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فَبَعْضُ هَوْلاءِ يقولُ إِنَّ مِنِّي مُذَكِّرٌ ، ولذا يُصْرَفُ: ابنُ السَّرَّاجِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ . واكتَفَى معجمُ البُلدانِ بقولِهِ إنَّهُ يُنَوَّنُ﴿ أَي : مَذَكَّرٌ ﴾ .

وبعضُهم قالَ : الغالبُ عليهِ التّذكيرُ : المصباحُ (يُصْرَفُ) ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (يصرَفُ) .

وقالَ التَّاجُ والوسيطُ إِنَّهُ يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، أَيْ يُذَكِّرُ ويؤنُّثُ .

وجاءَ في المِصباح إِنَّهُ سُمِّيَ (مِنِّي) لِما يُمْنَى بِهِ مِنَ الدَّمِ ، أَيْ : يُراقُ .

ومِنَى هذا غيرُ مِنَى لَبيدِ بنِ ربيعةَ العامريِّ ، الّذي جاءَ في مَطْلُع مُعَلَّقَتِهِ :

عَفَتِ الدّيارُ محلُّها فَمُقامُها

بِمِنِّي تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها فَمِنى هُنا موضِعٌ بِحِنَى ضَرِيَّةَ ، وهو يَنْصَرِفُ (مذكَّرٌ) ، ولا ينصرف (مُؤَنَّتُ).

# (١٨٥٢) مُنِيَ اللِّصُّ بالعِقابِ

ويقولونَ : مُنِّيَ اللِّصُّ بعقابِ شديدٍ. والصّوابُ : مُنِيَ **بالعِقابِ** ، أي ِ : ابتُلِيَ بهِ ، كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها .

إِ أَمَّا مُنَّىَ الرَّجَلُ بالشَّيءِ ، فعناهُ : جعلوهُ يتمنَّى الحصولَ على ذلكَ الشِّيءِ ، ويتشَوَّقُ إِلَى الفَوْزَ بهِ . والمرءُ لا يتمنَّى العِقابَ ، ونحنُ نُوعِدُ اللِّصَّ بالقِصاصِ الشّديدِ ، ولا نجعَلُهُ يتحرَّقُ شوقًا إليهِ . و نُمَنِّي المحسنَ بالخيرِ ، ولا نهدِّدهُ بالشَّرِّ . .

أَمَّا مُنِّيَ فُلانٌ لِكُذَا فَعَنَاهُ : وُفِّقَ لَهُ .

### (١٨٥٣) مَهَرَ المرأةُ وَ أَمْهَرَها

ويخطُّنونَ مَنْ يقولُ : أَمْهَرَ المرأةَ ، أَيْ : أعطاها مَهْرًا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : مَهَرَ المُوأَةَ . والحقيقةُ هيَ أنَّ كِلا الفعلين مَهَرَ المرأةَ ، و أَمْهرَها صوابٌ : أبو زيدٍ الأنصاريُّ ،

وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والأزهريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والحريريُّ في المقامةِ الواسطيَّةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ الَّذي يقولُ : (مَهَرَ لغةُ تميم ، وهي أكثر استعمالًا) ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . .

وَفِعْلُهُ : مَهَرَ يَمْهَرُ مَهْرًا .

ومِن معاني مَهَرَ :

(١) مَهَرَ المرأةَ : جَعَلَ لها مَهْرًا .

(٢) مَهَرَ الشيءَ ، وفيهِ ، وبهِ يَمْهُرُهُ مِهارَةً : أَحْكَمَهُ وصارَ بهِ حاذِقًا ، فهو ماهِرٌ. ويُقالُ : مَهَوَ في العلمِ وفي الصِّناعةِ وغيرِهما . ومن معاني أمْهَرَ : و من معاني أمْهَرَ :

(١) أِمهِرَتِ الفوسُ : نَبِعَها مُهْرٌ ، فهي مُمْهِرٌ .

(٢) أَمْهَرَ المرأةَ : سَمَّى لَهَا مَهْرًا .

# (١٨٥٤) المَهْنَةُ ، المِهْنَةُ ، المَهنَةُ ، المَهَنَةُ

ويخطِّئُ الأَصمعيُّ مَنْ يُطْلِقُ على العملِ بحتاجُ إِلَى خبرةٍ ومهارةٍ وحذق بُمُمارَسَتِهِ ، أَسْمَ المِهْنَةِ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : المَهْنَةُ. ونحنُ في الحقيقةِ نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) المَهْنَةَ : جاءَ في الحديثِ : (ما عَلَى أَحَدِكُمْ لُو ٱشْتَرَى ثُوبَيْن ليوم جمعتِهِ ، سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ) . وفي حديثِ سَلْمانَ : (أكرَهُ أَنْ أَجْمَعَ على ماهني مَهْنَتَيْنِ) ، أيْ : أجمعَ على خادمي عَمَلَيْن في وقتٍ واحدٍ ، كالطَّبْخ والخَبْز مَثَلًا .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الْمَهْنَةَ أَيْضًا : الكِسائيُّ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والأَصمعيُّ (الكلامُ الفَتْحُ) ، والرِّياشِيُّ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ،

(بُ) وَ الْمِهْنَةَ : الكسائيُّ ، وأبو زيدِ الأنصاريُّ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ (قد تُكسَرُ المِيمُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (لغة) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وُسُمِعَ أَبُو زِيدٍ يقولُ : هو في مَهنَةِ أَهْلِهِ ، فَنَقَلَها عَنْهُ اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ ، وزادوا أَسًّا رابعًا هو : المَهَنَةُ . ولا شَكَّ أَنَّ الْمَهْنَةَ أَعْلاها .

### (١٨٥٥) مَهاةُ لا مَها

وَيُطلقونَ على البّناتِ أَسَمَ : مَهَا ، والصّوابُ : مَهاهُ ؛ لأنَّ المَها جمعُ مَهاةَ ، والمولودةُ واحدةٌ لا ثلاثٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْمَهَا جَمْعُ مَهَاةً : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ المَهاةُ على : مَهَواتٍ و مَهَياتٍ أيضًا .

و المَهاةُ لُغويًّا هيَ البقرةُ الوَحْشِيّةُ ، وقد سُمِّيتْ بها الأُنْثَى لاَّتَساع عينيْها وجَمَالِهِمَا : وقديمًا قالَ الشَّاعِرُ البغداديُّ عليُّ أَبنُ الجَهُمِ :

عُيونُ ۗ المَها بينَ الرُّصافةِ والجِسْرِ جَلَبْنَ الهوَى مِنْ حيثُ أَدْرِي ولا أَدرِي

# (١٨٥٦) يَمُوتُ ، يَمَاتُ ، يَمِيتُ

وَيَخْطِّنُونَ مَن يقولُ : يَماتُ في الحَرْبِ كَثيرونَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: يموتُ ... (مِنْ بابِ نَصَرَ). والحقيقةُ هي أَنَّنا يجوزُ لنا أن نقولَ : يَ**ماتُ** ... أَيْضًا (مِنْ بابِ عَلِمَ) وهَي طائيّة . وقد جاءَ في «معجمِ الأخطاءِ الشّائعةِ» قولُ الرَّاجزِ :

بُنَيِّتي! سيّدة البناتِ

والمعاجمُ كُلُّها تُجيزُ لنا استعمالَ الفِعْلَيْنِ (يموتُ) و (يَماتُ)

ونحنُ نستعملُ الفعلَ المضارعَ (يموتُ) دائمًا ، ولا نستعملُ الفعلَ المضارعَ (يَماتُ) أَبَدًا. والقُرآنُ الكريمُ استعملَ الفعلَ يموتُ ١٧ مَرَّةً ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ ١٥ مِن سُورةِ مَرْيَمَ : ﴿ وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ ، ويومَ يموتُ ، ويومَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ ، دُون أن يستعملَ المضارعَ يَماتُ مرّةً واحدةً . ولكنْ ، عندما يَتَّصِلُ الفعلُ الماضي **مات**َ بضمير الرّفع المتحرّكِ ، لا يستعملُ

القُرآنُ الكريمُ الفعلَ مات (مِن بابِ نَصَرَ) إلَّا مَرَّتَيْنِ ، إحْداهُما قُولُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٥٨ مِن آلِ عِمْرانَ : ﴿وَلَئِنْ مُثَّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ . بينما استَعملَ الْفِعلَ ماتَ (مِن بابِ عَلِمَ) تِسْعَ مَرَّاتٍ (هِتْنَا ٥ مرَّاتٍ ، وهِتُ ٣ مرَّاتٍ ، وَهِتُمْ مَرَّةً واحدةً) . قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٧ مِن سُورةِ الواقعةِ : ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرابًا وعِظامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

وهُنالكَ مُضارعٌ ثالِثٌ (يَمِيتُ) مِن بابِ ضَرَبَ. وقد ذكرَهُ القاموسُ ، وحاشيةً على قاموسِ الفِيروزاباديِّ لمحمَّد بنِ الطَّيِّب الفاسِيّ ، ومَدُّ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومَثْنُ اللّغةِ .

ويقولُ التَّاجُ والمدُّ إنَّ المضارعَ (يَميتُ) قدْ أَنكَرَهُ جَماعَةً . وأنا أرَى أن نستعمِلَ (م**ات**َ) مِن بابِ نَصَرَ وعَلِمَ حين نسنكُ مَاضِيَهُ إِلَى ضَمِيرَ رَفِعِ مِنْحَرِكِ (مُثِنْ ، مُبِتَّ ، مُثِّما ، مُثِّم ، هُتِ ، فِتُنَّ ، فُيتُ ، فُيثنا ، بكسرِ الميم وضَيِّها فيها جميعًا . وأرَى أَنْ نُهْمِلَ استعمالَ المضارِعَيْنِ (يَماتُ وَ يَمِيتُ).

والقاعِدَةُ هيَ : إذا أُسْنِدَ الماضي الأَجوفُ إلى ضميرِ رفع ِ مُتَحَرِّكٍ ، حُرِّكَتْ فاؤُهُ بالضَّمِّ إِنْ كان مِنْ بابِ نَصَرَ (صُلْتُ ، رُمْتُ ، مُتُّ ، وبالكسر إنْ كانَ مِن بابِ ضَرَبَ (مِلْتُ ، عِشْتُ ، مِتُّ ، أو مِن بابِ فَرحَ (خِفْتُ ، حِرْتُ ، مِتُّ ) .

ومِن مَعاني ماتَ :

(١) سَكُنَ ورَكَدَ (مجاز). قال الشَّاعِرُ:

إِنِّي لأَرْجُو أَن تموتَ الرّبحُ وأستَر يحُ فأَسْكُنَ البِـومَ

(۲) نام (مجاز) .

(٣) بَلِيَ (مجاز) .

(٤) مَاتَتِ النَّارُ (مِجاز) : بَرَدَتْ ، فلم يَبْقَ مِن الجَمْرِ شيءٌ .

(٥) ماتَ الطّريقُ : انقطعَ سلوكُهُ (مجاز) .

(٦) ماتَتِ الأرضُ مَواتًا و مَوَتانًا : خَلَتْ مِن العمارةِ والسُّكَّانِ `،

فهيَ مَواتٌ . (٧) مات الماء : نَشَفَتْهُ الأرضُ (مجاز).

(٨) ماتَ الرَّجُلُ : خَضَعَ لِلْحَقِّ (مجازً).

(٩) ماتَ الحَرُّ والبَرْدُ : باخَ .

(١٠) افتَقَرَ (مَجازٌ) .

(۱۱) عَصَى (بَجاز) .

### (١٨٥٧) هذه المُوسَى وَ هذا المُوسَى

يقولُ الْأُمَوِيُّ إِنَّ الْمُوسَى مُذَكَّرٌ دائِمًا ، ويقولُ ابنُ السِّكِيتِ إِنَّهُ مَؤَنَّتُ دائمًا . وهو في الحقيقة يُذَكَّرُ ويؤنَّتُ (ابنُ الأنباريِّ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَّبُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وجاء في المِصباح: «المُوسَى آلةُ الحديدِ، وقِيلَ المُم زائدةُ ، ووزنُهُ (مُفْعَلٌ) مِن أَوْسَى رأسَهُ. وعلى هذا هو مصروفٌ يُنَوَّنُ عندَ التَّنكيرِ. وقِيلَ المُم أصلِيَّةً ، ووزنُهُ فُعْلَى ، وعلى هذا لا ينصرفُ لأَلفِ التَّأْنيثِ المقصورةِ. وأوجزَ ابنُ الأَنباريِ فقالَ إنْ المُوسَى يذكّرُ ويؤنّث ، وينصرِفُ ولا ينصرِفُ. ويُجْمَعُ على قولِ الصَّرْفِ على المُوسَياتِ. لكنْ قالَ ابنُ المُوسَياتِ. لكنْ قالَ ابنُ المُسَكِيتِ : الوجهُ الصَّرْفُ ، وهُو (مُفْعَلٌ) مِن أَوْسَيْتُ رأسَهُ : إذا حَلَقْتَهُ». واكتفى النّهايةُ بذكرِ المُواسِي .

ونَقَلَ في البارع ِعن أبي عُبَيْدِ : لم أَسَمَعْ تذكيرَ **المُوسَى إلّا** مِنَ الأُمويّ .

أمَّا جمعُ مُوسَى فهو : مَواسِ وَ مُوسَياتٌ .

وتصغیرُهُ : مُویْسِیهٌ وَ مُویْسَی (حین تُؤَنَّتُ) ، و مُویْسَ (حِینَ یُذَکِّرُ) .

أمَّا كلمةُ (مُوس) فهي عامِيَّةً .

# (١٨٥٨) الميزَةُ لا المَيْزَةُ

قال المغربيُّ في «عَثَرَاتِ الأقلام» :

«المِيزَةُ أَسمُ مصدر لِفِعْلِ مازَ الشّيءَ عن غيرِهِ ، إِذَا فَرَزَهُ وَكَاهُ. وقد بكونُ هذا الفَرْزُ أَحيانًا لِتفضيلِ ذلكَ الشّيءِ على غيرِهِ ، فتكونُ (المِيزَةُ) بمعنى (المَزِيّةِ). ومِنْ ثَمَّ سَرَى وهمهُمْ مِنَ (المَزِيّةِ) إلى (المِيزَقُ) ، فَشَدَّدوا ياءَها أيضًا ، وقالوا (مَيْزَة) عَلَى وزنِ (بَيْنَة) ، وهو خَطأه.

وَكَانَ َ النَّاجُ قَدَ ذَكَرَ قَلْلُهُ أَنَّ المِيزَةَ هِي الأَسمُ مِنْ: مَازَهُ نَمــُهُ

وتلاهُ المتنُ فقالَ إِنَّ الْمِيزَةَ هِي :

( أَ ) الأَسْمُ مِنْ : مَنَيْزَهُ و مازَهُ . (ب) ومصدرٌ لِلْفِعْلِ (مازَ) .

أمًا محيطُ المحيطِ والوسيطُ فلم يذكُرا المِيزَةَ أَشُما ولا مصدرًا ، بهذا المعنَى .

#### (١٨٥٩) الفِعْلُ (مَازَ)

عندما نقلَ القاموسُ عَنِ المحكمِ ، واللسانِ ، والمصباحِ مازَ الشَّيءَ : فَصَلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضِي ، خَيْلَ إِلَى مؤلِّفِهِ أَنَّ الفعلَ هو (فَضَلَ) ، فقالَ : مازَ الشّيءَ : فَضَّلَ بعضَهُ على بعضِ . فقلَ هذهِ الهفوة عنهُ محيطُ المحيطِ وأقرب المواردِ ، ثُمَ جاءَ الوسيطُ ، فقالَ : «مازَ فُلانًا عَلَيْهِ : فَضَلَهُ عليهِ ». فعثرَ مثلَ الفيروزاباديّ ومَنْ نَقَلَ عُنْهُ .

ولو رجعَتِ المعجماتُ الثَّلاثةُ الأخيرةُ إِلَى :

(أ) قَوْلِ الشَّيْخِ نَصْرٍ الهُورينيِّ ، شارحِ القاموسِ ، في الهامشِ : «والَّذِي فِي المحكمِ : «فَصَلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضِ» ، وهذا هُو الصَّوابُ».

(ب) وإلَى التّاجِ ، الّذي قالَ : «مَازَ الشّيءَ يَمِيزُهُ مَيْزًا : فَضَّلَ بَعْضَهُ على بَعضِ ، هكذا في سائرِ الأصولِ الموجودةِ ، والّذي في المحكم : فَصَلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وهذا هُو الصّوابُ» . لما عَثَرُوا كصاحبِ القاموس .

وهُنالكَ مازَ الشَّيءَ يَمِيزُهُ مَيْزًا و مِيزَةً: عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ. فَي الحديثِ: «مَنْ مَازَ أَذْى فالحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمْثالِها» أَيْ: نَحَاهُ وأَذالَهُ.

ومِمَنْ ذكرَ مازَهُ بمعنَى عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ أيضًا : معجُم ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانيِّ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فبعضُ هؤُلاءِ أَهْمَلَ ذكرَ المصدرِ كالنِّهايةِ ، وبعضُهم ذكَرَ المصدرَيْنِ (مَيْزًا وَ مِيزَةً) : ابنُ سِيدَه ، واللّسانُ ، والمتنُ . واكتَفَتِ المصادِرُ الأُخْرَى بذِكْرِ المَصْدَرِ (مَيْز) .

ويقولُ بعضُهم : مازَهُ منهُ : جاءَ في الآيةِ ١٧٩ مِن سورةِ آلِ عِمْران : ﴿خَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ .

وَمِشَنْ ذَكَرَ (م**ازَهُ مِنْهُ)** أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم<sub>ِ</sub> ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، ومُسْتَدْرَكُ النّاج .

وقالَ المتنُّ والوسيطُ : مَازَهُ عَنْهُ : نَحَّاهُ عنهُ .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ» ورأيَ ابنِ جِنّي في حروفِ الجَرِّ ، في هذا المعجم) .

# (١٨٦٠) ماطَ فلانٌ عنّي وأماطَ ، مِطْتُ اللِّثامَ وأمَطْتُهُ

ويخطّئونَ مَن يستعملُ الفعلينِ ماطَ النُّلاثِيَّ ، وَ أَماطَ النُّلاثِيَّ ، وَ أَماطَ الرُّباعِيَّ لازَمَيْنِ ، ويقولون إِنَّهما لا يُستعملانِ إِلَّا متعدّيينِ . ويؤيّدُهم في رأيهم هذا معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ودوزي ، الذينَ اكتَفَوْا بذكرِ (ماطَ وَ أَماطَ) المتعدّيَيْنِ .

#### ولكن :

هذان الفعلان لازمان ومتعدّيان في آن واحد ، فقد جاء في (حديث العقيقة) : أُمِيطُوا عنهُ الأَذَى . وفي حديث حَيْبَر : أخذ راية ، ثمَّ هَرَها ، ثمّ قال : مَنْ أخذها بحقها ؟ فجاء فلان ، فقال : أنا . فقال : أُمِطْ ، ثمَّ جاء آخر ، فقال : أُمِطْ . فقال : تَنعَ وادْهب . وفي حديث العَقبَة : مِطْ عنا يا سعد ، أي : آبعُد . وفي حديث بدر : فما ماط أحدُهم عن موضع يد رسول الله عَيْب .

وذكرَ أيضًا أنَ الفعلَيْنِ ماطَ وَ أماطَ يأتيانِ لازمَيْنِ ومتعدِّيَيْنِ كُلِّ مِن أَبِي عُبَيْدٍ ، والصِّحاحِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحبطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وَالأَصْمَعِيُّ لَمْ يُجِزْ إِلَّا ماطَ (لازمًا) ، وَ أَماطَهُ (متعدّيًا) . ولم يستعمل آبنُ السِّكِيتِ في ألفاظِهِ سوى : ماطَ عَلَيْهِ : تَنَحَى عَنهُ . وقالَ الحريريُّ في المقامةِ الحلوانيَّةِ : مِيطَتْ عَني النّائِمُ : أُزيلَتْ ورُفِعَتْ .

ُمَّا فِعْلُهُ فهو : مَاطَ عَنِّي يَمِيطُ مَيْطًا وَمَيَطَانًا ، وَمَاطَهُ فهو مَمِيطٌ ، و أماطَهُ فهو مُماطٌ .

ومِن معاني ماطَ :

(١) مَاطَ بِهِ مَيْطًا و مَيَطانًا : ذَهَبَ بِهِ .

(٢) مَاطَ مَيْطًا وَ مَيَطانًا : ذَهَبَ .

(٣) ماطَ عليهِ مَيْطًا في حُكْمِهِ : جارَ عليهِ .

(٤) ماط مَيْطًا: مال .

(٥) ماطَ فُلانًا مَيْطًا : زَجَرَهُ ودَفَعَهُ .

(١٨٦١) الماء كثير المنع لا الميوعة

ويقولونَ : الماءُ كثيرُ المُيوعةِ ، أيْ : يجري على وجهِ الأرضِ

منسِطًا في هِينَةٍ. والصّوابُ: الماءُ كثيرُ الَمَيْعِ: الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ يكونَ مَعْنَى مَاعَ يَمِيعُ مَيْعًا : ذَابَ أَيضًا .

وَ مَاعَ يَمُوعُ مَوْعًا مَعْنَاهُ : ذَابَ ، كَمَا قَالَ اللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمَتنُ .

وقد ذكرَ اللّسانُ: ماعَ يَمُوعُ ، ولم يذكُرِ المصدرَ: المَوْعَ . وعندما ذكرَ التّاجُ مَاعَ مَيْعًا ، قال : «وَ مَوْعًا على المُعاقَبةِ» . ويقول آخَرونَ : الماءُ كثيرُ المُيُوعِ ، وهو خَطَأَ كالمُيُوعةِ . ومن معاني الفعل ماعَ :

(١) ماعَ السَّرابُ : تَمَوَّجَ على الأرضِ مضطرِبًا في مَرْآهُ .

(۲) ماغ الرَّجُلُ : فَتَرَ وحَمْقَ .

(٣) ماع : امتص جُخَارَ الماءِ مِن الجَوِّ وسال . (كلمةٌ مولّدةُ) .
 ويُقالُ : ماعَ المِلْعُ .

(١٨٦٢) المِنظارُ أَوِ المِجْهَرُ لا المَيْكروسكوب

ويُطْلِقونَ على الآلةِ البَصَرِيّةِ ، الّتِي تُستخدَمُ لِرُوْيةِ الأَجسامِ الصّغيرةِ ، أَسْمَ المَيْكروسكوبِ. والصّوابُ : المِنْظارُ ، وهو الاَسمُ الّذي أَطْلَقَهُ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كما ذكر المعجمُ الوسيطُ في طبعتَيْهِ الأُولَى والثانيةِ .

ويُطلَقُ على تلكَ الآلةِ أَسَمُ الْمِجْهَرِ أَيضًا .

(١٨٦٣) الفِلْمُ الصَّغيرُ، الفُلَيْمُ لا المَيْكروفِلم

ويطلِقونَ اسْمَ المَيْكُوفِلْمِ على نوع مِنَ الأفلامِ الصّغيرةِ الحَجمِ ، الَّتِي يَكُثُرُ استِخدامُها في تصويرِ الكُتُب.

ولكن :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَيَةِ ، الّتِي أُقَرَّمُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٤٨ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على ذلكَ النّوعِ من الأفلام ، أسْمَ : الفِلْم الصَّغيرِ .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ مِنْ مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَمَّم ٧٤ ، أنّ المؤتمرُ أطلق على تلك التمثيليّة أسمَ : المشجاةِ .

وأنا أقترحُ على مجامعِنا أن نطلِق أيضًا عليهِ آسَمَ الْفُلَيْمِ؛ لِأَنَّ فِي ذلكَ إيجازًا.

# (١٨٦٤) المَشْجاةُ لا الميلودرامُ

التَمشِليَّةُ الَّتِي تَختِلِطُ فيها الأَحداثُ المثيرةُ بالغِناءِ ، يُطلِقونَ عليها اَسمَها الفرنسيَّ مُعَرَّبًا : الميلوهوامَ .

# بالبالنون

(١٨٦٥) ذَكَرْتُهُ في مُعْجَمي لا في مُعْجَمِنا أ

قرأتُ لكثيرٍ من الأُدباءِ الجُملَ الآتيةَ :

( أ ) ذكَرْنا ذلكَ في معجمِنا ...

(ب) راجع ْ ذلكَ في كتابِنا ...

(ج) شرَخْنا ذلكَ في مقالتِنا ...

(د) أوردْنا ذلكَ في نقدِنا ...

مَعَ أَنَّ مُؤَلِّفَ المعجَمِ واحدٌ لا آثنانِ ، أَو أكثرُ مِن آثنينِ ،

حَتَّى نقولَ : مُعْجَمنا ، أَوْ كِتابنا ، أَوْ مَقالتنا ، أَوْ نَقْدنا . وأنا لا أَرَى مُسَوِّغًا لِجعلِ الأديبِ نَفْسَهُ جَمْعًا ، كما كانَ يفعلُ السّلاطينُ ، والملوكُ ، ويعضُ الحُكّام مِن قبلُ : (نحنُ ،

يفعلُ السّلاطينُ ، والملوكُ ، وبعضُ الحُكّامِ مِن قبلُ : (نحنُ ، فؤادَ الأوّلَ ، مَلِكَ مِصْرَ ...) . وأقترحُ أنْ يذكُرَ الأديبُ نفسَهُ بصيغةِ المفردِ ، فيقولَ :

واقترح أن يدكر الاديب نفسه بصيغة المفرد ، فيفول : ذكرت ذلك في مُعجَمي ... أو كتابي ... الخ .. لأنَّ العَرَبَ ليسَ مِن شِيَمِهِمْ حُبُّ التَّفخيم ، والإعجابُ بالتَفس . ولا يَرْفَغُ شأنَ المرء مِثْلُ تَواضُعِهِ .

(١٨٦٦) نَبَّأَهُ بالخَبَرِ ، نَبَّأَهُ الخَبَرَ ، نَبَّأَهُ عَنِ الخَبَرِ الخَبَرِ

ويخطِّئونَ مَنْ يقُولُ : نَبَّأَهُ عَنِ العَنَهِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ

(أَ) نَبَأَةُ بِالخَبَرِ: قالَ تعالَى فِي الآيةِ الثَّالَثَةِ مِنْ سورةِ التَّحْرِيمِ: ﴿ وَلَلَمَا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكُ هذا ؟﴾. وفي الآيةِ ٣٧ مِن سورةِ يوسفَ: ﴿ قَالَ لا يَأْتِيكُما طعامٌ تُرُزَقانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُما بِعُولِهِ ﴾. وذُكِرَ الفعل نَبَّأَةُ بِهِ ٣٧ مرّةً أُخرى في آيِ الذِّكرِ الحُكيمِ.

وُمِمَّنْ ذَكَرَ نَبَّأَهُ بِالعَجَرِ أَيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ،

ومفرداتُ الرّاغبِ الأصْفهانيِّ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والمسباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ نَبَّأَهُ الخَبَرَ: معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ،

أَمَّا قُولُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٨ من سورةِ القَمَرِ: ﴿ وَنَبُّهُمْ أَنَّ المَاءَ قِسْمَةُ بَيْئُهُمْ ، كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴾ . وقولُهُ فِي الآيةِ ٤٩ مِنْ سورةِ الحِيْمِ ، فَهُنالِكَ مِنْ سورةِ الحِيْمِ : ﴿ نَيْمٌ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ، فهُنالِك حرفُ جَرِّ محذوفٌ هو (الباءُ) قَبَلَ ﴿ أَنَّ المَاءَ ﴾ وَ ﴿ أَنِي أَنا ﴾ ؛ لأنَّ النَّحَاةُ يُجيزونَ حذف حرف الجَرِّ قَبْلَ (أَنَّ) رَغْبَةً فِي التَخفيف . (راجع مادة شك الله عجمِ) .

ولكن :

(أ) جاءً في الآيةِ ٥١ مِن سورةِ الحِجْرِ: ﴿وَنَيْثُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبِرَاهِيمَ ﴾ . وقد راجعتُ تفسيرَ ابنِ كثيرٍ ، وتفسيرَ الجلالينِ ، ومصحفَ وجْدي المفسَّرَ ، فلَمْ أُجِدْ واحدًا مِنْ هؤُلاءِ يُعَلِّقُ على وجودِ حرفِ الجَرِّ (عَنْ) بَعْدَ ﴿وَنَيْتُهُمْ ﴾ ، أوْ يخطِئْهُ ، مَعَ أنْ المعجماتِ الّتي لديَّ تحاشَتْ ذِكْرُهُ .

ويُجيزونَ أَنْبَأَهُ بِالخَبَرِ وِ أَنْبَأَهُ الخَبَرَ ، وقد وَرَدَتِ الجملةُ الأُولَى ثلاثَ مَرَّاتٍ فِي القرآنِ الكريم ، والثّانيةَ مَرَّةً واحدةً .

ويقولونَ إِنَّ الفعلَ (نَبَّأَهُ) أَبْلَعُ مِن الفعلِ (أَنْبَأَهُ). جاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ والتّاجِ: [قالَ تعالَى في الآيةِ ٣ مِن سورةِ التّحريمِ: ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هذا؟ قالَ نَبَّأَنِي العليمُ الخَبِيرُ ﴾ . لم يَقُلْ ﴿أَنْبَأَنِي ﴾ ، بَلْ عَدَلَ إِلَى ﴿نَبَاً ﴾ الّذي هو أَبْلَغُ ، تنبيهًا على تحقيقِهِ ، وكَوْنِهِ مِنْ قِبَلِ اللهِ تعالى] .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ» في هذا المعجَمِ).

### (١٨٦٩) اليَنبُوعُ

ويُسَمُّونَ العَبْنَ النَّابِعةَ ، أَوِ الجدولَ الكثيرَ المَاءِ يُنبوعًا . والصّوابُ : يَنْبُوعٌ ، كما أَجْمَعَتْ على ذلكَ المعاجِمُ .

وَقَدَ جَاءَ فِي اللّسَانِ: نَبَعَ المَاءُ ، و نَبِعَ ، وَ نَبُعَ (عَنِ اللّحَيانِيّ) ، اللّحَيانِيّ) ، اللّحَيانِيّ) ، نَبْعِعُ ، وَ يَنْبَعُ وَ يَنْبُعُ (الأخيرةُ عَنِ اللّحيانِيّ) ، نَبْعًا و نُبُوعًا: تَفَجَّرَ. وقِيلَ خَرَجَ مِنَ العَيْنِ. ولذلك مُتِمَتِ العَيْنُ يَنْبُوعًا. وقالَ الأزهريُّ : هو يَفْعُولُ مِنْ نَبَعَ المَاءُ : إذا جَرَى مِنَ العَيْنُ . وجَمْعُهُ : يَنابِعِهُ .

وجاءَ في عَجازِ الأساسِ : وفَجَّرَ اللهُ يَنابِيعَ الحِكمةِ على لِسانِهِ .

# (١٨٧٠) النَّبْلُ ، النَّبْلَةُ ، نِبالٌ ، أَنْبالٌ ، نُبلانٌ

ويخطَّىُ محمَّدٌ الزُّبَيْدِيُّ فِي كتابِهِ «لَحْن العوامِّ» مَنْ يقولُ إِن مفردَ النَّبْلِ هو نَبْلَةً ، ويقولُ إِنَّ واحدَها هو سَهْمُ ؛ لأنَّ نَبْلِ لا واجدَ لها عندَ العَرَبِ كالخَيْلِ والغَنَمِ. ويقولُ آخَرونَ إِنَّ واحدَ النَّبْلِ هو نُشَابَةً أيضًا.

ويؤيّدُ الزُّبَيْديَّ في رأيهِ : التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومُسْتَدُّدَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمننُ .

#### ولكنُّ :

قالَ أبو حنيفةَ الدِّينَوَرِيُّ : قال بعضُهم : واحدتُها نَبْلَةُ ، وقال القاموسُ : بلا واحدٍ أَوْ نَبْلَةٌ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : قِيلَ الواحدُ نَبْلَةٌ . وقالَ المتنُ : يُقالُ نَبْلَة على قِلَةٍ .

ولمّا كَانَ حِرْمَانُ وَاحَدِ النَّبْلِ مِنْ هَائِهِ ، أَوْ تَائِهِ المربوطةِ شُدُودًا فِي اللُّغَةِ العربيّةِ ، فَإِنّنِي أَنضَمُ إلى المصادرِ الخمسة الّتي تؤيّدُ استعمالَ النَّبْلَةِ متردِدةً ، أَنضَمُ إليها بقوّةٍ واندفاع ، تقليمًا لِأَظفارِ الشُّذُوذِ ، الّتي تخدشُ شُمعةَ اللّغةِ العربيّةِ المحبوبةِ الخالدةِ ، وأُهِيبُ بمجامعِنا الأربعةِ ، والمكتبِ الدّائم لتنسبقِ التعريبِ في الوطنِ العربيّ في الرَّباطِ ، أَنْ تُدْخِلَ (النَّبَلَة) في معاجمِها التي أصدرَتْها ، أو التي ستُصْدِرُها ، وأَنْ تُزيلَ هذا التَردُّد في استعمالِها ، لِنُسْكِتَ أصواتَ أعداءِ العَرَبِ ، الّذينَ ينعَوْنَ على اللّغةِ العربيّةِ كثرةَ الشُّدُوذِ فِيها ظُلمًا وعُدُوانًا ، ينعَوْنَ على اللّغةِ العربيّةِ كثرةَ الشُّدوذِ فِيها ظُلمًا وعُدُوانًا ، مَعَ أَنَ الشُّدوذِ فِيها ظُلمًا وعُدُوانًا ،

# (١٨٦٧) نَبَتَ البَقْلُ ، أَنْبَتَ البَقْلُ

ويخطئونَ مَنْ يستعملُ الفعلَ (أَنْبتَ) لازمًا ، ويقولُ : أَنْبتَ البَقْلُ ، قالَ تعالَى فَيْبَتَ البَقْلُ . قالَ تعالَى في الآيةِ ٢٠ من سورةِ والمؤمنون » : ﴿وَشَجَرَةٌ خَرُجُ مِنْ طُورِ سِيناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغِ لِلآكِلِينَ ﴾ . ووردَ الفعلُ (أَنْبَتَ) متعدّيًا ستَ عشرةَ مرّةً في القُرآنِ الكريم ، ١٢ منها ماضِيًا ، و ٤ مضارعًا .

واكتفى بذكر الفعل (نَبَتَ) لازمًا: مُعجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، والأصمعيُّ الذي أَنكرَ استعمالَ الفعلِ (أَنْبَتَ) لازِمًا، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ، والأساسُ.

#### ولكن :

أجاز استعمال الفعلين اللازمين : نَبَتَ البَقْلُ ، وَ أَنْبَتَ البَقْلُ ، وَ أَنْبَتَ البَقْلُ ، وَ أَنْبَتَ البَقَلُ كُلُّ مِنَ الفرّاءِ ، وأبي عُبَيْدٍ البكريّ ، وأدبِ الكاتبِ في باب أبنيةِ الأفعال ، والحَسن بْنِ عبد اللهِ العسكريّ ، في الجُزْءِ الثّاني من كتابِهِ «التصحيف والتّحريف» ، والصّحاح والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، وعيط المحبط ، وأقرب الموارد ، والمتن الذي قال إنّ (أنْبَتَ النّبَاتُ لهَ قَالِلةً ، والوسيط .

ومن شواهِدِ الفعلِ (أنبتَ) اللّازمِ قولُ زهيرِ بن أبي سُلْمى : إذا السُّنَّةُ الشَّهَاءُ بالناسِ أَجْحَفَتْ

ونالَ كرامَ النّاسِ في الحَجْرَةِ الأَكلُ رأيتُ ذوي الحاجاتِ حولَ بيوتِهِمْ

قطينًا لهم حتَى إذا أَنْبَتَ البَقْلُ أَمَّا فعلُه فهو : نَبَتَ النَّبَاتُ يَنْبُتُ نَبْتًا وَنَباتًا .

# (١٨٦٨) تَنابَذَ الحُكّامُ

ويقولونَ : تَنابَزَ ال**حُكَامُ** ، أي اختلَفُوا وتفارَقُوا عَنْ عداوةٍ ، والصّوابُ : تَنابَذُوا كما تقولُ المعجَماتُ .

أَمَا تَنابَزُوا بِالأَلقَابِ فَعناها: تَعايَرُوا وتَداعَوْا بِالأَلْقابِ. جاءَ في الآيةِ الحَادية عشرة مِن سُورةِ الحُجُراتِ: ﴿وَلا تَنابَزُوا بِاللَّلْقَابِ ﴾ . وقد جاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ أَنَّ معناها: «عليكُمْ أَنْ لا يدعُو بعضُكم بَعْضًا بلَقَبٍ يكرهُهُ ، مثل: يا فاسقُ! يا فاجرُ » .

ثُمَّ ما هو المنطِقُ الذي يُسَوِّعُ جَمْعَ سَهُم أَوْ نُشَابِةٍ على نَبْلٍ ؟ أَلِيسَ من المعقولِ أَنْ يكونَ مفرَدُ (النَّبْلِ) كَلَمَةً مِنْ لفظِها (نَبْلَة) بَدَلًا من كلمتيْنِ لهما أَصْلانِ بعيدانِ جِدًّا عن (نبلة) هُما السَّهُمُ و النُشَابةُ ؟!

و النَّبُلُ مؤنّنةً ، وتُجمَعُ على نِبالٍ و أَنْبالٍ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقد استشهدَ الصِّحاحُ بقوْلِ الشَّاعِرِ :

وكنتُ إذا رَمَيْتُ ذَوِي سوادٍ

بأَنْبِالٍ مَرَقْنَ مِنَ السَّوادِ

وهُناكَ جمعٌ ثالثٌ هو: نُبْلان: اللَّسان، والقاموسُ، والتَّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

# (١٨٧١) أَمَرَهُ بأنْ لا يُدَخِّنَ التَّبغَ

ويقولون : نَبَّه عليهِ بأَنْ لا يُدَخِنَ النَّبَغ ، والصّواب : أَمَرَهُ بأَنْ لا يُدَخِنَ النَّبَغ ، والصّواب : أَمَرَهُ بأَنْ لا يُدَخِن النَّبَغ ، أَوْ : حَذَرَهُ مِن تَدْخِينِ النَّبَغ ، لأَنَ معنى نَبَّهَهُ عَلَى الشَّيءِ هو : وقَّفَهُ عليهِ وأَطْلَعَهُ ، كما جاء في الصّحاح ، والمختار ، واللّسان ، ومستدرَك التّاج ، والمدّ ، وعيط المُحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وأجازَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ أن نقولَ: نَبَّهَهُ إليهِ

وأجازَ الوسيطُ : نَبَّهَ لِلشَّيءِ أَيْضًا . ومن معاني الفعل نَبَّهَ : ( أ ) نَبَّهَ بِٱسْمِهِ : نَوَّهَ بهِ

(ب) نَبَّهَ فُلانًا : رفَعَهُ وشَهَرَ ٱسْمَهُ .

(ج) نَبَّهَهُ مِن نومِهِ : أيقظَهُ ، ويُقالُ : نَبَّهَهُ مِنْ غَفْلَتِهِ .

# (١٨٧٢) نَتَرَ القَلَمَ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: نَتَرَ القَلَمَ مِنْ يَدَي ، أَيْ: جَذَبَهُ بَجَفَاءٍ ، ظَانِّينَ أَنَّ كَلَمَةَ (نَتَرَ) عَامِيَّةً. وهي فصيحةً تذكرُها المعجماتُ كُلُّها. وجاءَ في معجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والنِّهايةِ ، والمغربِ أَنَّ النَّثْرَ هو: جَذْبٌ فِيهِ قُوَّةٌ وجَفْوَةٌ.

ومِن مَعاني نَتَرَ :

(١) نَتَرَ الكَلامَ : غَلَّظَهُ وشَدَّدَهُ . أَفحشَ فيهِ .

(٢) نَتُوَ الثَّوبَ : شَقَّهُ بالأصابع أو بالأَضراسِ .

(٣) نَتَرَ في الأَمْرِ : ضَعُفَ ووَهَنَ .
 (٤) نَتَرَ في قوسهِ : مَدّهُ بقوّةٍ .

(٥) نَتَرَ فِي مَشْيهِ : مشّى كَأْنَّه يجذِبُ شيئًا .

(٦) نَتَرَ فِي طَعَنِه : (أَ ) بالَغَ .

(ب) اختلَسَهُ آختلاسًا .

(٧) نَتَرَ في الأمر : تَشَدَّدَ .

(٨) نَتَرَتِ القِسِيُّ أُوتارَها : قَطَّعَهُا لِصَلابَيها ، فالقوسُ ناتِرَةُ ،
 وَ القِبِيُّ نَوَاتِرُ .

(٩) نَتِرَ الشَّيءُ يَنْتَرُ نَتَرًا : فَسَدَ وضاعَ .

# (١٨٧٣) نَتَفَ الشُّعْرَ و نَتَشَهُ و نَقَشَهُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : نَقَشَ شعراتٍ مِنْ حاجِبَيْهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هِ . ويقولونَ الفعلَ إِنَّ الصَوابَ هو : نَتَفَ شَعَراتٍ مِن حاجِبَيْهِ . ولكنَ الفعلَ نَتَشَ فصيحٌ كالفعلِ نَتَفَ ، كما تقولُ المعجَماتُ ، وروايةُ ابنِ السِّكِيتِ عن الأُمَويّ : «ما نَتَشْتُ منهُ شَيْئًا» أيْ : ما أَصَبْتُ . وقولُ عليّ بنِ حمزةَ البصريّ التّميميّ في كتابه التّنبيهات : نَتَشْتُ الشّيءَ إِذَا أَخَذْتَ منهُ يَسِيرًا ، وأبنُ الأثيرِ في النّهايةِ .

وهنالكَ فِعْلٌ ثالثٌ يحملُ معنَى الفعلَيْنِ: نتش وَ نَتَفَ ، هو: نَقَشَ ، فَيُقالُ : نَقَشَ الشَّعْرَ: نَتَفَهُ .

ولمًا كان المعروفُ في البلادِ العربيّةِ كُلِّهَا ، أَنَّ نَقَشَ الشَّيءَ تعني : لَوَّنَهُ بالألوانِ وزَيَّنَهُ ، فإنّني أَرَى أَنْ لا نستعملَ هذا الفعلَ بمعنى : نَتَفَ ، وأَنْ نكتنيَ باستعمالِ الفعلَيْنِ نَتشَ و نَتَفَ ؛ لأنّهما فصيحان ومعروفانِ عند العامّة .

ومن معاني الفعلِ نَتَشَ :

(١) مَا نَتْشَ مَنْهُ شَيئًا : مَا أَخَذَ .

(٢) نَتَشَ اللَّحَمَ ونحوَهُ : جَذَبَهُ قَرْصًا وِنَهْشًا .

(٣) نَتَشَ فَلانًا نَتْشًا و تَنْتاشًا : عابَهُ سِرًّا .

(٤) نتشَ الشَّيءَ بِرِجْلِهِ : دَفَعَهُ وَتَحَّاهُ .

(٥) نَتَشَ الدَّابَّةَ بالعَصا: ضَرَّبَها.

(١٨٧٤) أَنْتَنَ الطّعامُ ، نَتُنَ ، نَتَنَ ، نَتِن ويُخَطِّئونَ من يَقولُ : نَتَنَ الطّعامُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ

هو: أَنْتَنَ الطَّعَامُ ، والحقيقةُ هي أنَّ هنالكَ ثلاثةَ أفعالِ صحيحةٍ :
(١) أَنْتَنَ الطَّعَامُ : أدبُ الكاتبِ في بابِ (فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ باتَفَاقِ المَعْنَى) ، والصِّبحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّأجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ نَتُنَ الطّعامُ: الصِّحاحُ، والأساسُ، والمختارُ، واللّسانُ،
 والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ
 المواردِ، والمننُ، والوسيطُ.

(٣) وَ نَتَنَ الطّعامُ: أدبُ الكاتبِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ .

أما فعلُهُ الثُّلاثيُّ فهو :

( أ ) نَتُنَ يَنْتُنُ نَتْنًا وَ نَتانةً .

(ب) نَتَنَ يَنْتِنُ نَتْنًا .

وتجيزُ بعضُ المعجماتِ فعلًا رابعًا ، هو : نَتِنَ يَنْتَنُ نَتَنَّا .

# (١٨٧٥) أَنْجَبَ بِهِ أَبُواهُ وَ أَنجَبَهُ أَبُواهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : أَنجَبَهُ أَبُواهُ ، ويقولُونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَنْجَبَ بهِ أَبُواهُ ، اعتمادًا على :

(١) قولِ الأَعشي :

أُنجَبَ أَبَامَ والداهُ بهِ إِذْ نَجَلاهُ ، فَنِثْمَ ما نَجَلا ووردَتْ في الصِّحاح ، واللّسانِ ، والتّاج كلمةُ (أزمانَ) بدلًا مِن (أَيّامَ) الّتي رواها الأساسُ .

(٢) واعتمادًا على ما جاء في الصِّحاح ، والأساس ، واللّسان ،
 والتّاج ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن .

ولكن :

قال الرَّاجزُ حَفْصُ الأُمَويُّ :

إِنَّ الجوادَ السَّابِقَ الإِمامُ خليفةَ اللهِ الرَّضِيَّ الهُمامُ أَنْجَبَهُ السَّوابِقُ الكِرامُ مِن مُنجِباتٍ ما بِهِنَّ ذامُ وَكَتَبَ الشَّاعِرُ عطيّةُ اللهِ البكريُّ (مِن شعراءِ «خريدةِ القصر»)

إِلَى الزَّمخشريِّ صاحبِ «أساسِ البَلاغةِ» :

هذا أديبٌ كامِلٌ مِثلُ الدَّراري دُرَرُهُ زمخشريُّ فـاضِلٌ أَنْجَبَهُ زَمَخْشَرُهُ

كالبحرِ ، إِنْ لَم أَرَهُ فقد أَنانِي خَبَرُهُ وجاءَ في مادّةِ (كتم) مِن تاج ِ العروسِ قولُ طُفَيْلِ الغَنَوِيّ ، يصفُ بعضَ أفراس العَرَبِ :

دِقَاقٌ كَأَمْثَالَ الشَّوَاجِنِ ضُمَّرٌ ذخائرُ ما أَبقَى الغُرابُ ومذهبُ أَبوهُنَّ مكتومٌ وأعوَجُ ، أن**عَب**ا

ورادًا وحُوًّا ليسَ فيهنَّ مُغْرِبُ وفي هذَيْنِ البيتيْنِ تحريفانِ ؛ فالشَّواجِنُ صوابُهُ السَّراحينُ (الذِّئاب) ، والعربُ تُشْيِّهُ الأفراسَ بِها في ضُمورِهَا وعَدْوِها . وروايةُ البيتِ الأوّلِ في ديوانِ طُفَيْل :

وخَيْلٍ كأمثالِ السِّراحِ مَصُونةٍ

ذخائرُ ما أَبقَى الغُرابُ ومذهبُ والسِّراحُ والسَّراحينُ جمعُ السِّرْحانِ ، وهو الذِّئبُ.

والتّحريفُ الثّاني –كما جاءَ في ديوانِ طُفيلٍ – هو وَضْعُ (أَنْجَبَا) مكانَ : تُفْتَلَى (أَيْ تُفْصَلُ مِنْ أُمَاتِها) .

وقال الرُّصافيُّ يُخاطبُ بغدادَ : أراكِ عَقِمْتِ لا تَلِدينَ حُرًا فَهَلَا تُنْجِبِينَ فَتَّى أَغَرًا

وَبَعَدَما أَجَازَ الوَسِيطُ استعمالَ : أَن**جَبَ بِهِ والداهُ** ، ايْ : جاءُوا بِهِ تَجِيبًا ، ذكرَ أنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافَقَ على أنْ نقولَ : أَنْجَبُهُ والداهُ .

ومِن معاني الفعل نجبَ ومشتقّاتِهِ :

(١) نَجُبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً : نَبُهُ وبانَ فَضْلُهُ على مَنْ كانَ مِثْلُهُ .

(٢) نَجَبَ الشَّجَرَةَ يَنْجُبُها نَجْبًا : قَشَرَ لِحَاءَها .

(٣) أَنْجَبَ : نَجُبَ

(٤) أنجبَ مِن الشَّجرةِ فَرْعًا : قَطَعَهُ .

(٥) أنجَبَ فلانٌ :

( أ ) جاءَ بولدٍ نَجيبٍ .

(ب) جاءً بولدٍ جَبانٍ. وليسَ المعنيانِ متضادَّيْنِ كما ذكرَ القاموسُ والمتنُ ؛ لأنَّ النّجيبَ قد يكونُ شُجاعًا أو جَبانًا ، والجَبَانَ قد يكونُ تَجيبًا.

(١٨٧٦) أَنْجَزَ الحاجةَ والوعْدَ و نَجَزَهُم ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: نَجَزَ الحاجةَ أَوِ الوعْدَ ، أَيْ:

قضاُهُما . ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : أَنْجَزَهُما ، وكِلتا الجملتَيْنِ صحيحةٌ ، ولكنّ الجملة الّتي فيها الفعلُ المَزيدُ (أَنْجَزَ) أعْلَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنْجَزَ الحاجَةَ أَوِ الوعْلَدَ : ابنُ السِّكِيْتِ ، وأدبُ الكَّاتِبِ (في باب فَعَلْتُ وأَفعلتُ باتِّفاقِ المعنى) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأَساسُ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ نَجَزَ الحاجة أو الوعْدَ : ابنُ السِكِيّبتِ ، وأدبُ الكَاتبِ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعنَّدُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : نَجَزَ يَنْجُزُ نَجْزًا . وقد يُقالُ : نَجِزَ يَنْجَزُ .

### (۱۸۷۷) النَّجْمُ

الكوكبُ السَّماويُّ المُضيءُ بذاتِهِ ، يُطْلِقُ عليهِ المعجَّمُ الوسيطُ اَسْمَيْنِ : النَّجْمَ و النَّجْمَةَ ، ويقولُ إنَّ النَّجْمَةَ مُحْدَثَةُ ، دُونَ أنْ يذكُرَ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدَرَهُ قد وافقَ على إطلاق النَّجمةِ عَلَى الكوكبِ .

وكانَ مَتُ اللّغةِ قد قالَ قبلَهُ إِنَّ النّجِمةَ هي مؤنَّتُ النّجِم. وكانَ قد ذكرَ أَنَ النَّجْمَ يعني (أَ) الكوكبَ ، و (ب) النَّباتَ الّذي لا يقومُ على ساقٍ ، ولم يَقُلْ أَيُّ الاَسْمَيْنِ مُذَكَّرُ النَّجْمةِ . وقد أخطأ المعجَمانِ كِلاهُما ، والحقيقةُ هِيَ أَنَ النَّجْمَ وَحْدَهُ هو الكوكبُ ، أو أحَدُ الأَجْرامِ السَّماويَةِ المُضيئةِ بذاتِها ،

ومواضِعُها النِّسييَّةُ في السَّماءِ ثابتةٌ ، ومنها الشَّمْسُ.

قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦ مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمُّ 
يَهْتَدُونَ ﴾ ، يُريدُ هُنا النُّجومَ ، كما أرادَ الشَّاعرُ الرَّاعي بقولِهِ :

فباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ في مستَحِيرَةٍ

سريع بأَيْدِي الآكِلِينَ جُمودُها

واللَّسانُ مِمَّنْ ذكرَ أَنَّ النَّجْمَ قد يأتي مفردًا أو جمعًا .

وجاءَ في الحديثِ : «إِذا طَلَعَ **النَّجْمُ** اَرتَفَعَتِ العاهةُ». ويحسَبُ القُتْبْيُّ أَنَّهُ يُريدُ عاهَةَ النِّمارِ خاصَةً .

ومِمَنْ ذكرَ أنّ النَّجْمَ هو الكوكَبُ أوِ الكواكِبُ : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ

اللغة ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمقاموسُ ، والنّاجُ ، ومستدرَكُ المدّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَّا النَّجْمَةُ فهي كُلُّ نباتٍ لِيس لَهُ ساقٌ ، وتُطلَقُ عادةً على نَباتِ النَّجِيلِ : أبو عمرو الشَّيْبانِيُّ ، وابنُ الأَعْرابِيِّ ، وأبو حنيفة ، الدِّينَورِيُّ ، وثعلبٌ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، ومستدركُ المدِّ ، وأَقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويقولُ آخَرُونَ إِنَّ هذا النّباتَ يُسَمَّى النَّجَمَةَ أيضًا: شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وأَبُو عُبَيْدٍ ، والتّهذيبُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويقولُ القاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ إنّ هذا قد يكونُ نَباتًا آخَرَ .

و النَّجْمُ الَّذي نُطلِقُهُ على كُلِّ نباتٍ ، ليسَ لهُ ساقٌ ، قد ، نُ :

(أ) مفردًا: معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ الملّزِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ب) وَ جَمْعًا: قالَ تعالى في الآيةِ السّادسةِ من سُورةِ الرَّحمانِ:
 ﴿وَالنَّجُمُ وَالشَّجُرُ يَسْجُدُانِ﴾

ومِشَّنْ ذكرَ أنَّ النَّجْمَ جمعٌ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، والتّاجُ .

وعندما كان العربُ يذكُرونَ النَّجْمَ مُحَلَّى بِ (أَلْ) ، كَانوا يَخْصُونَ بِهِ النُّرَيَّا وهي مجموعةٌ مِنَ النُّجومِ في صورةِ ثَوْرٍ ، وكلمةُ النَّجْمِ عَلَمٌ عليها .

# (١٨٧٨) النُّجومُ ، الأَنْجُمُ ، الأَنْجامُ ، النُّجُمُ

يجمعُ الوسيطُ النَّجْمَ على : نُجوم ، و أَنْجُم ، و نِجام ، و لِنجام ، ولَسَتُ أُدرِي من أَينَ جاءَنا بالجمع الثَّالَثِ ، الَّذَي لم أستطيع العثورَ على المصدرِ الَّذي نَقَلَهُ عنهُ . وهُنالكُ جمعانِ آخَرانِ لم يذكُرُهُما الوسيطُ ، هما : الأَنْجامُ و النُّجُمُ . فَمِمَّنْ ذكرَ :

(أ) النُّجومَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والتَّهذيبُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ، والأساسُ، والنَّهايةُ، واللَّسانُ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ . ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا القُرَآنُ الكريمُ فقدِ اكتَفَى بذكرِ هذا الجمع ؛ قالَ تعالَى في الآيةِ ٩٧ من سُورةِ الأَنعامِ: ﴿وهو الذي جَعَلَ لَكُمُ النُّجومَ لِتَهْتَدُوا بِها في ظُلُماتِ البَرِّ والبَحْرِ ﴾. وقد وردَ ذكرُ النُّجومِ ثماني مَرَّاتٍ أُخْرى في آي الذِّكْرِ الحكيم .

(ب) و الأنجم : معجم ألفاظ القُرآن الكريم ، والأساس ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، وتحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وَ **الْأَنْجَامَ**: اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) وَ النُّجُمَ : هيَ المصادرُ الَّتِي ذكرتِ الْأَنْجَامَ نَفْسُها .

وقد يكونُ النَّجُمُ جَمْعًا أيضًا ، فتكونُ جُموعُ التَكسيرِ الأربعةُ ، المذكورةُ آيفًا ، جُموعًا لِلجمع .

# (١٨٧٩) طارتِ النَّحْلُ ، طارَ النَّحْلُ

ويخطئونَ مَنْ يُذَكِّرُ النَّحْلَ ويقولُ : طارَ النَّحْلُ ، ويقولونَ إِنَّ النَّحْلِ ، ويقولونَ النَّحْلِ : إِنَّ النَّحْلِ مَؤْنَتُ ، فقد جاءَ في الآيةِ ٦٨ مِنْ سورةِ النَّحْلِ : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ . وقرأً يحيى بنُ وَتَّابِ الكوفيُ : ﴿وَأَوْحَى رَبُكَ إِلَى النَّحَلِ ﴾ . وقرأ يجيى بنُ وَتَّابِ الكوفيُ : ﴿وَأَوْحَى رَبُكَ إِلَى النَّحَلِ ﴾ . وقالَ أَبُو ذُوِّبِ الهُذَلَ :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَم يَرْجُ لَسْعَهَا '

وحالَفَها في بيتِ نُوبٍ عَوامِلُ واكتنى المصباحُ والوسيطُ بتأنيثِها أيضًا . وقالَ شوقي :

وتذهبُ النَّحْلُ خِفا فَا . وتَجِيءُ مُوقَرَهُ مَسْدودةٌ جُيوبُها عَلَى الجَنَى مُزَرَّرَهُ

#### ولكن :

أجازَ تأنيثَ كلمةِ النَّعْلِ وتذكيرَها: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والزَّجَاجُ، والصِّحاحُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيَ، والمختارُ، واللَّسانُ، وحياةُ الحيّوانِ الكبرَى لِلدَّميرِيِّ، والقاموسُ، والتّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

واكتفى النّهايةُ بتذكيرِ النّعُللِ. وقالَ الصّحاحُ ، والمختارُ ، والتّحَلّ و النّعُلُلَ و النّعُلُلَ و النّعُلُلَ و النّعُلُلَ و النّعُلُلَ على يقعانِ على الذّكرِ والأنشى حتى نقولَ يَمْسوب ، فَتُطلَقَ عَلَى الذّكرِ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ البَعْسُوبَ ملكةُ النّحْل ِ ، وكانَ العَرَبُ يَظُنُونَهَا ذكرًا لِضِخامَتِها .

وقالتْ بعضُ المعجَماتِ : لقد ذكَّروا النَّحْلَ لأنَّ لفظَهُ مذكّرٌ ، وأنَّثوهُ لأنَّهُ جمعُ نَحْلةٍ .

# (١٨٨٠) النَّحْويُّ

هُنالِكَ أُسْرَةٌ فِلَسْطِينَةٌ مِنْ مدينةِ صَفَدَ ، اشْتَهَرَتْ بِعُلَمائِها ، وقُضاتِها ، وأساتذتِها ، وانتسَبَتْ إِلَى أَحَدِ أَجدادِها مِن علماءِ النَّحْوي . النَّحْو ، أَطَلَقُوا عليها النَّمَ النَّحَوي .

ولمَّا كَانَتْ هذهِ النِّسَبَةُ إِلَى النَّحْوِ ، ولَمَّا كَانتِ الحَاءُ فِي (النَّحْو) سَاكِنةً ، فإنَّها تَبْقَى سَاكِنةً فِي النِّسِبَةِ أَبْضًا .

ومِمَنْ ذكرَ النَّحْويِّ مِنَ المعاجمِ: الأساسُ ، واللَّسانُ . والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ النَّحَوِيَّ و النَّحَوِيِّين مِن لحنِ العوامّ.

أَمَا جَمَّعُ النَّحْوِيِّ فَهُو : نَحْوِيُّونَ .

# (۱۸۸۱) المَنْخِرُ ، المِنْخِرُ ، المَنْخَرُ ، المُنْخُرُ . المُنْخُورُ ، النَّخْرَةُ ، النُّخَرَةُ

ويُطْلِقونَ عَلَى الأَنْفِ اَسْمَ مُنْخارٍ أَوْ مِنْخارٍ ، وهو مِنْ أقوالِ العامّةِ كما يقولُ محيطُ المحيطِ ، والصّوابُ هو :

( أَ ) الْمُنْخِرُ : قالَ تَأَبُّطَ شَرًّا :

فَذَاكَ قريعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حُوَّلٌ

إذا سُدَّ منهُ مَنْخِوٌ ، جاشَ مَنْخِوُ ، والصِّحاحُ ، ومعجُّ ومعجُّ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُّحاحُ ، ومعجُّ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّأجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموشيطُ ، ويُجْمَعُ على : مَناخِوَ .

(ب) وَ المِنْخِرُ : التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ .

<sup>(</sup>١) أرادَ : لَمْ يَخَفْ لَسْعَها .

مَعَ أَنَّ أَنفَ الإنسان ليسَ لهُ سِوَى منخرَيْنِ .

وأنا لا أستطيعُ أَنْ أُخطَى لُغَويًا مَنْ يقولُ: فلانٌ صغيرُ المَناخِرِ بَدَلًا مِن المُنخَرِيْنِ ، ولكنّني أستطيعُ أَنْ أَنصَحَ للأَدباءِ إِهمالِ استعمالِ هذا الجمع في النّثرِ ، بَدَلًا مِن الْمُننَى ؛ لأنّ في ذلك خطأ عِلْمِيًّا ، يُقْصِينا عَنِ الحقيقةِ ، دُونَ أَن يوجَدَ مسوّعٌ لُفَويُ لذلك .

أَمَا الشُّعراءُ فني وسعِهم أنْ يقولوا: فلانٌ صغيرُ المَناخِرِ عندما تفرضُ عليهم ذلكَ الضَّرورةُ الشَّعريَةُ ، إِقامةً لِوزْنٍ ، أو مُراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ ، الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ المَناخِرِ بدلًا مِن المنخريْن ، رَكيكًا .

#### (۱۸۸۳) النَّدَبُ

ويسمُّونَ أَثَرَ الجُرحِ فِي الجِلْدِ ، إذا لم يرتَفِعْ ، نَدَّبًا أَوْ نُدْبًا ، والصَّوابُ : نَدَبُ الرَّأْسِ ، والصَّوابُ : نَدَبُ (كتَابُ خَلْقِ الإنسانِ «بابُ الرَّأْس» ، وتَمَذيبُ أَلْفاظِ آبُنِ السِّكِيتِ «بابُ الجراحاتِ والقُروح» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وجاءَ في النِّهايةِ: [في حديثِ موسَى عليه السّلامُ «وإنَّ بِالْحَجَرِ نَدَبًا: سِتَةً أو سبعةً ، مِنْ ضَرْبِهِ إِيّاهُ». النَّدَبُ: أَثَرُ الجُرْحِ إذا لم يرتَفِعْ عن الجِلدِ ، فشْيّة بِهِ أَثَرُ الضَّرْبِ في الحَجر].

وَيقولُ أَبْنُ الأَثْيِرِ فِي النِّهايةِ ، فِي بابِ «ندم» : [النَّدَمُ : اللَّذَهُ : اللَّذَهُ ، وهو مثلُ النَّدَبِ . والباءُ والممُ يُتَبادَلانِ ] .

ويُحْمَعُ النَّدَبُ عَلَى أندابٍ و نُدُوبٍ . ويُقالُ إِنَّ أَثَرَ الجُرْحِ ِ يُدْعَى نَدَبَةً ، وجمعُها : نَدَبُ ، وجمعُ الجمع : أندابٌ و نُدوبٌ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

ومُكَبَّلٍ تَرَكَ الحديدُ بساقِهِ نَدَبًا مِنَ الرَّسَغانِ في الأَحْجالِ وقالَ كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ : وذِي نَدَبٍ دامِي الأَظَلِّ فَسَمْتُهُ

مُعافَظَةً بيني وبينَ زميـلي (الأَظَلُّ : باطِنُ خُفـِّ البعير). والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ. ويجمعُ على : مَناخِرَ .

(ج) وَ الْمَنْخُوُ: التَهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويُعْمَعُ على : مَناخِرَ .

(د) وَ الْمُنْخُرُ : هامِشُ التَهذيبِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمسطُ . ويُجْمَعُ على : مَناخِرَ .

(ه) وَ الْمُنْخُورُ : هامِشُ التَّهذيبِ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ (لُغةُ طَيِّيَ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقرَبُ المُواددِ ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ على : مَناخِيرَ . وقد عَثَرَ المَنْ حَينَ قالَ إِنَّهُ المُنْخُورُ ، بَدَلًا مِنَ المُنخور .

(و) وَ النَّخْرَةُ : جاءً فِي الحَديثِ : (أَنَّهُ أَخَذَ بِنُغْرَةِ الصَّبِيّ) أَي مقدّمةِ أَنفِهِ . ومِمَنْ ذكرَ النَّخْرَةَ أَيْضًا : التَهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وتُجْمَعُ على : نُحَوٍ .

(ز) وَ النُّخَرَةُ : اللِّسانُ ، ومستدرَكُ النّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وتُجْمَعُ عَلَى : نُخَرٍ .

وقد عَثَرَ الرَّاغِبُ الأَصْفهانيُّ في مفرداتِهِ فذكَرَ (المِنْعُورَ) ، فَنَقَلَهُ المَنُ عنهُ ، وعَثَرَ مِثْلَهُ .

وذكرَ اللّسانُ والتّاجُ أَنَّ المنخرَ ، و المنخورَ ، و النّخرةَ قد تعني الأَنْفَ ، أو مقدّمتَهُ ، أوْ ثَقْبَهُ ، أو ما بينَ المنخريْنِ ، أوْ أَرْبَبَتُهُ .

أَمَا المِنْخَارُ فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُخْدِثُ النَّخِيرَ .

(١٨٨٢) فُلانٌ صَغيرُ المنخرَيْنِ أَوْ صغيرُ المَناخِرِ

الْمَنْخِرُ أَوِ الْمَنْخُرُ أَوِ الْمُنْخُرُ : نَقْبُ الأَنْفِ. ويُحْمَعُ على مَناخِرَ . ولِأَنْفِ الإِنسانِ منخوانِ ، ولذلكَ خَطَّأُوا مَنْ قالَ : فُلانٌ صغيرُ المَناخِر .

ولكن :

رَوَى ابنُ السِّكِيْتِ ، والسُّيوطيُّ في الْمُزْهِرِ عنِ الأَصمَعِيِّ أَنَّ المنخرَ وردَ بصيغةِ الجمعِ ، فقيل : هو صغيرُ المَناخِرِ ،

واستعارَ بعضُ الشّعراءِ العربِ : النَّدَبَ لِلْعِرْضِ ، فقال : نُبَثْتُ قافيةً قِيلَتْ تَناشَدَها

قومٌ سأنَّرُكُ فِي أَعراضِهِمْ نَلدَها أَيْ : أَجرحُ أَعراضَهم بالهجاءِ ، فيُغادرُ فيها ذلكِ الجَرْحُ نَلدَهًا . وقلتُ فِي إحْدَى قصائدي :

هيهاتَ يَنجُو الظَّالِمُو نَ مِنَ اَنتِفاضاتِ الشُّعوبِ قد يَلْأَمُ الزَّمَنُ الجِرا حَ عَلَى يَدَيْ آسِ أَريبِ فَيَجِفُ نَرْفُ تَجِيعِها وتَظَلُّ آثارُ النُّسُلوبِ أَمَّا إذا جاء (النَّدُبُ) ساكنَ الدَّالِ فِي الشِّعْرِ ، فتلكَ ضَرورةً أَمَّا إذا جاء (النَّدْبُ) ساكنَ الدَّالِ فِي الشِّعْرِ ، فتلكَ ضَرورةً

شِعْرِيَةً ، لا يَحِقُ لنا اللُّجوءُ إِلَيْها فِي النَّثْرِ. مُ مُ مَنَّ اللُّهُ مُ مُ مَن اللَّهِ عَالَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ مِنْ أَن أَن اللَّهِ مِنْ أَن اللَّهِ م

ويُسَمَّى الجُرْحُ نَدِيبًا إِذَا كَانَ ذَا نَدَبٍ . قَالَ ابنُ أُمَّ حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلَتْمُ فَلَمْ آلُـهُ وإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ نَدِيبٍ

ومِن مَعاني النَّدَبِ :

(١) الْحَطَرُ يُتَراهَنُ عليهِ .

(٢) القَّوْسُ السّريعةُ السَّهْمِ.

(٣) رَمَيْنا نَدَبًا : رَشْقًا .

(٤) اسمُ قبيلة .

(ع) اسم عبينه . أمّا فِعْلُهُ فهو :

نَدِبَ الجُرْحُ يَنْدَبُ نَدَبًا.

وَ نَلوِبَ الظَّهْرُ يَنْدَبُ نَدَبًا ، وَ نُدوبةً ، وَ نُدوبًا فهو نَديبُ : صارتُ فيو نُدوبُ .

أمَّا النَّدْبُ فَمِنْ مَعانيهِ :

(١) السّريعُ الخفيفُ إلى الحاجةِ .

(٢) الظّريفُ النّجيبُ. ويُقالُ: فَرَسٌ نَدْبٌ: ماضٍ.
 وجمعُ النّدْبِ: نُدوبُ وَنُدَباءُ.

# (١٨٨٤) لَكَ عَنْ هذا الأمرِ مَنْدُوحَةٌ

المُندُوحَةُ ، وَ النَّدُحَةُ ، وَ النَّدُحَةُ معناها السَّعَةُ والفُسْحَةُ ، ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : إِنَّكَ لَفِي مَنْدُوحَةٍ ، أَوْ نَدْحَةٍ ، أَوْ نَدْحَةٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : إِنَّكَ لَفِي مَنْدُوحَةٍ ، أَوْ نَدْحَةٍ عَنْ كذا . فَمِنْ حديثٍ أَخْرَجَهُ الْهَرَويُ

لِمِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ : «إِنَّ لَنِي المعاريضِ لَمَنْدُوحةً عَنِ الكَذِبِ» .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ حَدَيثَ عِمْرانَ هَذَا : التَّهْدَيبُ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويُقالُ أَيضًا: لَكَ عَنْ هذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ: أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالْمَالُ أَيضًا: أَبُو عُبَيْدٍ ، واَلَمِ اللَّغَةِ ، والسِّكَامُ ، والمَضارُ ، واللَّسانُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، وابنُ عُصفورِ (في المُمْتعِ) ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ذكرَ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَهذيبُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ : إنَّكَ لَفِي نَدْحةٍ مِنَ الأمرِ ومَنْدُوحةٍ منهُ .

ولكن :

وجاءَ فِي النَّهايةِ : إِنَّكَ لَفِي نُدُحةٍ وَمَنْدُوحةٍ مِنْ كَذَا ، أَيْ : سَعَةٍ .

وقد أجازَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ومحيطُ المحيطِ النَّدْحَةَ و النُّدْحَةَ لَتَهْما .

رراجِعُ مادّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ» في هذا المعجمِ) .

# (١٨٨٥) تَبَخَّرَ غالِبٌ بِعُودِ النَّدِّ أَوِ النِّلدِّ

ويخطّئونَ مَن يُطلِقُ على النّباتِ ، الّذي يُتَبَخَّرُ بِعُودِهِ ، أَشَمَ النِّيدِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : النَّلُّ ، اعتمادًا على قولِ الأحوَص بن محمَّدٍ :

أَمِنَ جَليدةَ وَهْنًا شَبَّتِ النَّارُ

ودُونَها مِن ظلامِ اللَّيلِ أستارُ إِذَا خَبَتْ أُوقدتْ **بالنَّل**ِ ، واستَعَرَتْ

ولم يكنُ عِطْرُها قسطٌ وأَظْفارُ

وعلى قولِ العَرْجِيِّ :

تشتُّ مُتون الجمرِ **بالنَّذِ** تارةٍ

وبالعَنْبَرِ الهِنديِّ ، فالعَرْفُ ساطِعُ وبالعَنْبِرِ الهِنديِّ ، فالعَرْفُ ساطِعُ واعتمدوا أيضًا على قولو أبنِ دُرَيْدِ ، والزَّمَخْشَرِيِّ في ربيع الأَبرارِ ، والمختارِ ، والمصباح ، والخَفاجِيِّ الَّذي قالَ إِنَّ النَّلَّ هُو العُودُ المُطَرَّى بالمِسْكِ ، والعنبَرِ ، والبانِ ، ومحمّدِ الفاسيِّ شيخ الزَّبدِيَ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

أَجازَ النَّلَةَ وَ النِّلَةَ كِلَيْهِما : الصِّحاحُ (النَّلَةَ) وحاشيتُهُ (النِّلَةَ) ، ومعجُم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكَمُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

والمشهورُ فتحُ النُّونِ (النَّلُهُ) ، وهو الأَفصَحُ أيضًا ؛ لأَنَ عددَ المصادرِ الَّتِي فَتَحَتِ النُّونَ أَكَثَرُ جِدًّا مِنَ الَّتِي كَسَرَتْها ، ولأَنّ المتن حين ذكرَ (النَّلَة) قالَ : ويُكسَرُ ، مِمّا يَدُلُّ على أَنَّ فتحَ النُّونِ هو الأَعْلَى .

وقال ابن دُرَيْد ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، إن كلمة (النّه) غير عربية ، وقال محمّد الفاسيُ إِنّها عربية ، وأستشهد بقول الأحوص بن محمّد والعرْجي ، وهما شاعران مِن مُخَضْرَمِي القرنَيْنِ الأوّلِ والثّاني الهِجْرِيَّيْنِ ، مات أوّلُهما سنة مُخَضْرَمِي القرنَيْنِ الأوّلِ والثّاني الهِجْرِيَّيْنِ ، مات أوّلُهما سنة لأن القرران حُجَّة الفاسِيّ واهية ؛ لأن القرران الكريم نفسه وردت فيه كلمات كثيرة غير عَربيّة كالإستَبْرَق مِن الفارسيّة ، والقسطاس مِن الرُّومِيّة ، والأرائك مِن الجبشيّة ، والسُّرادق مِن السِّرْيانيّة ، والسَّرِي مِن الزِّنجِيّة ، والفُوم مِن العِبْرِيّة ، والفسّاق مِن الرِّكيّة القديمة ، والمِسْكاة مِن القَرْعِيّة ، والمُسْكاة مِن القَرْعِيّة ، والمُسْكاة .

وقد ذكرَ السُّيوطيُّ ١١٠ كلماتٍ أعجميَّةٍ وردتْ في آيِ الذِّكُو الحكيم .

ورد في الحديث الشريف كثيرٌ مِن الكلماتِ الأعجميّةِ الدَّخيلة ، مثل :

سَرَقَةٍ : القطعة من جَيّدِ الحريرِ ، وتُجْمَعُ على : سَرَقٍ (فارسيّة) . وطازَجةٍ : معرَّبُ (تازَه) الفارسيّةِ .

والكُرْكُم : الزَّعفران (فارسيّة) .

والماخور : فارسيّة .

والمَرْزُبانِ (الرّئيسُ من الفُرْسِ): فارسيّة.

والقَهْرَمانِ (الخازنُ والوكيلُ) : فارسيّة .

والخرْ بِزِ (البِطَيِخ) : فارسيّة . والقَيْرُوانِ (الجماعةُ أو القافلةُ) : فارسيّة .

وَ يُدَرْقِلُونَ (يلعبونَ ويرقُصونَ) : حبشيّة .

وَ دَحَلَ (خافَ) : نَبْطِيَّة .

وحَتَى كلمة (مُصحَف) ، الّتي سُمِيَ بها القُرآنُ الكريمُ نفسُهُ هي معرَّبَةٌ عن اللَّغَةِ الحَبَشِيَةِ ، وهي مُشتَقَةٌ من كلمةِ (صحف) ، ومعناها في الحبشيّةِ : كَتَبَ.

وذكرَ الجواليقُّ وابنُ الجَوْزيِّ ، وسِواهما مِن أَئمَّةِ العربيَّةِ ، أَنَّ الكَلِمَاتِ الأَعْجَمِيَّةَ ، الَّتِي عرِّبها العَرَبُ ، وحَوَّلُوها عَنْ أَلفَاظِ العجَم إلى أَلفاظِهم ، تُصبحُ عربيَّةً .

هذهِ كُلُّهَا تدحَضُ حُجَّةَ محمَّدٍ الفاسيِّ ، شيخِ الزَّبِيديِّ .

# (۱۸۸٦) هُو نِدُّ فُلانٍ شجاعةً ، و نَدِيدُهُ ، و نَدِيدُها ، و نَدِيدُتُها

النِّلةُ هو المِثْلُ والنَّظيرُ. ويَرَى جُلُّ أعلامِ اللّغةِ تخصيصَهُ بالمِثْلِ ، الّذي يُناوئُ نظيرَهُ ويُنازِعُهُ ، فلا تقولُ لِصديقِكَ ومَنْ هو على رأيك : هذا نِدتي ، وإنّما تقولُ هذا لِمَنْ يذهَبُ في غيرِ الوجهِ الّذي تذهَبُ فيهِ . وهذا جعلَ بعضَهمْ يفسِّرهُ بالضِّددِ . وويزي آخرونَ تخصيصَ النِّلةِ بالمِثل ، دونَ تقييدِ بالمناوَّةِ والشّجاعةِ .

ويرى احرون محصيص اليبوباليس ، دون تفييدةِ بالمداواةِ والسجاعةِ . ويُخْطِئُ بعضُهم في استعمالِ كلمةِ (نِلةٍ) ، فيقولُ : خَوْلَةُ بِنْتُ الأَزْورِ نِدَّةٌ لِأَخِيها ضِرارٍ في الشّجاعةِ . وفي هذهِ الجملةِ

عَثْرَتانِ ، صوابُهما : (١) خَوْلَةُ نِدُّ لا نِدَّةُ ، لأنَّ كلمةَ (نِلة) تُقالُ للمفردِ مِن الجِنْسَيْنِ .

(٢) خولَةُ نِدُّ فُلانَةَ لا فُلانٍ ؛ لأنَّ كلمةَ اللَّبَدِ يجبُ أنْ تُضافَ إلى كلمةٍ من جنْسِ الكلمةِ الَّتِي تسبِقُها ؛ فإذا سبقَها مذكَّرً وَجَبَتْ إضَافَتُها إلى مُذَكَّرٍ ، وإذا سبقَها لفظٌ مؤنَّتٌ ، وجبَتْ إضافتُها إلى مؤنَّثٍ .

#### لِـذا نقول :

(أ) هِيَ نِلاً فُلاَنَةَ: النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلِ المَازِنِيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعتلُ ، والوسيطُ .

(ب) هو نِدُّ فلانٍ : النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، والأَخْفَشُ ،
 واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : هو نَدِيدَتُهُ : قالَ لَبِيدٌ :

لِكَيْ لا يكونَ السَّنْدَرِيُّ نَديدَتِي

وأجعلَ أقوامًا عُمومًا عَماعِما (السَّندريُّ : شاعرٌ . وبُرْوَى : وأشتمَ أقوامًا) .

ومِنَ الّذينَ ذكروا هو نَديدَتُهُ أَيْضًا: النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ المَازِنِيُّ ، والأَخْفَشُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(د) وَ هُوَ نَدِيدُهُ : النَّصْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، والأخفشُ ، والصِّحاحُ ، والسِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمُتنُ .

(ه) وَ هِيَ نَدِيدَتُهَا كَمَا ذَكَرَ المَتْنُ والوسيطُ. ولم تذكرِ المعجماتُ الأُخْرَى ذلكَ ؛ لأنّهُ أمرٌ مسلَّمٌ بهِ ، ما دُمنا نستطيعُ قولَ : هو نديدَتُهُ ، فقَوْلُ : هِيَ نديدَتُهُ أَوْلَ ؛ لأننا بذلكَ بَعِلُ الخبرَ يُطابقُ المبتدأَ في تأنيثِهِ .

ويجمعونَ النِّلَةَ على : أَنْدادٍ ، وَ النَّديدَ على : نُدَداء ، وَ النَّديدَ على : نُدَداء ، و النَّديدةَ على : نَدائِدَ .

ويجمَعُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ النِّلاَ وَ النَّديدَ كِلَيْهِما على أندادٍ تَشُبُّهَا بـ(مِثْلِ وأمثالٍ ، ويتيم وأيَّتامٍ) .

قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٢٢ من سُورةِ الْبقرةِ : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا لِلهِ أَنْدَادًا ، وأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . وذُكرَ الجمعُ (أَندَادُ) خمسَ مَرَاتٍ أَخْرى فِي آي الذِّكْرِ الحكيم .

# (۱۸۸۷) نُدُورُ الأمطارِ و نُدْرَتُها و نَدْرَتُها

ويقولون : هجرَ الرُّعاةُ القريةَ لِنُدورَةِ الأمطارِ فيها . والصّوابُ :

(١) لِنُدورِ الأمطارِ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أو: لِنُدْرَةِ الأمطارِ: الأساسُ ، والمصباحُ ، والمدُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) أو : لِنَدْرَةِ الأمطارِ : معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ،
 والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأَصْلُ معنَى : نَلَارَ يَنْلُورُ نُدورًا : سَقَطَ وشَذَّ ، كما جاءَ في اللَّسانِ . والأشياءُ النّادرةُ هي الشّاذُ وجودُها لِقِلَّتِها .

ثُمَّ جاءَ في الوسيطِ : نَلَارَ فُلانٌ في علمٍ وفَضْلٍ : تَقَدَّمَ وقَلَّ وجودُ نظيرهِ .

وجاءَ في المتن : لَقِيَهُ نَدُرَةً ، و في النَّدُرَةِ ، وَ على النَّدُرَةِ . وَ نَدَرَى ، وَ فِي النَّدَرَى ، وَ نَدَرَى ، وَ فِي نَدَرَى : أي فيما بينَ الأَيَام ، أو فِي الأحابِين مَرَّةً (مجاز) .

# (١٨٨٨) النّادلُ والنُّدُلُ لا الجَرْسُونُ

مَن يقومُ على خِدْمةِ القومِ في الأكلِ والشَّرابِ ، يُطْلِقُونَ عليهِ اسَّا فَرَنسِيًّا مُعَرَّبًا ، هو ال**جَرْسُونُ** ، والصّوابُ هو النَّادِلُ . النَّه وَ ذَكْرَهُ المعجمُ الوسيطُ ، وهو الاَسمُ الَّذي وضَعَهُ لَهُ مجمعُ اللَّغةِ العَرَبِيَةِ بالقاهرةِ . ويُجْمَعُ عَلَى نُ**دُ**لُهٍ .

أَمَّا الْمُعجَمَاتُ الأُخْرَى ، فقد أَهملَ ذكرَهُ جُلُّها ، وذكرَ جمعَهُ (النَّدُل) بَعْضُها .

فَمِمَّنْ قالَ إِنَّ النَّلُالَ هُمْ خَلَمُ الدَّعوةِ: ابنُ الأعرابيِّ ، والنَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَفَسَّرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ كلمةَ الدَّعوةِ بقولِهما : أي الضِّيافة .

وقال الأزهريُّ والمتنُّ : سُمُّوا نُدُلًا ؛ لأنّهم ينقُلونَ الطَعامَ إلى مَن حضرَ الدّعوةَ .

ومِمَا قَالَهُ المَنْ أَيضًا: «لَمْ يُدْكُوْ لَكَلَمَةِ النَّلَالِ مُفَرَدٌ. والقِياسُ أن يكونَ مُفردَها النَّلُولُ. اختارَهُ أحمد نَيْمور في الجدولِ ت: ٢٣، وأَثبَتَهُ مجمعُ مصرَ في الجدولِ رقْم ١١٢.

ومِمَا قالَهُ الوسيطُ : «اللّادِلُ : مَنْ يقومُ على خِدْمةِ القومِ في الأكلِ أوِ الشَّرابِ. ويُجْمَعُ على : نُلدُلٍ» مجمعُ القاهرةِ.

# (١٨٨٩) أَنْدَمَهُ ، نَدَّمَهُ

ويخطِّئونَ مَنْ بقولُ: نَ**دَّمَهُ على الشَّيءِ** ، أَيْ: جَعَلَهُ يندَمُ على ما فَعَلَ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو: أَنْدَمَهُ عليهِ ، اعتهادًا على الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطي.

#### ولكن :

- (١) جاءً في الأساس: نَدَّمَني عليهِ كذا.
- (٢) وقال الوسيطُ : نَدَّمَهُ عليه : جعلَهُ يَنْدَمُ .

وهذانِ المعجمانِ لهما وزنٌ كبيرٌ ، يحملُني على تأييدِ ما

جاءا بهِ ، وإنْ كُنتُ أرَى أنَّ جملةَ (أنْدَمَهُ على الشَّيْءِ) ، الَّتِي ذَكَرَها عددٌ كبيرٌ مِن المعجَماتِ الْمُوَثَّقَةِ ، أعلَى مِن جملةِ (نَدَّمَهُ عليهِ) .

# (١٨٩٠) هو نَدْمانُ ، وهُمْ نَدْمانُ ، ونُدْمانُ ، ونِدامٌ ، ونَدامَى ، ونُدَماءُ ، ونُدّامٌ

ويَخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ: هو نَدْمانُهُ ، أَيْ: مُنادِمُهُ على الشُّرْبِ ؛ ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : نَديمُهُ . والحقيقةُ هي أنَّنا يجوزُ أنْ نقولَ : هُوَ نَديمُهُ وَ نَدْمانُهُ : الصِّنحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، ومختارُ الصِّحاح ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ .

قالَ النُّعمانُ بنُ نَضْلَةَ العَدَويُّ :

فإنْ كنتَ نَدْماني فبالأكبَرِ ٱسقِني

ولا تَسْقِنِي بالأكبَرِ الْمَتَشَلِّم ويُنسَبُ هذا البيتُ إلى النُّعمانِ بنِ عَدِيٍّ أيضًا .

وقالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ :

وَ نَدْمانٍ يَزِيدُ الْكأسَ طِيبًا

سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرَتِ النُّجومُ

وجاءَ في شَرْحِ ديوانِ الحماسَةِ لِلمرزوقيِّ : ﴿ إِذَا تَعَرَّضَتِ النُّجومُ» .

ونقلَ هلال ناجي في كتابهِ «هوامشُ تُراثيّة» عن كتابِ قُطبِ السُّرور (صفحة ٣٦٣) ، أنَّ الشاعرَ أبا الهِنديّ قالَ لِلأخطل التّغلِبيّ :

إِنْ كنتَ نَدْماني أبا مالك

فأَسقِ أبا الهنديِّ (بالكُنْدَرَهُ)

ويجوزُ أنْ نقولَ أيضًا : هُمْ نَدْمَانُهُ (تَهذيبُ أَلفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ «باب النِّدام والشّرابِ» ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

ويُجْمَعُ النَّديمُ علَى :

(١) نِدام (الصِّحاحُ ، ومختارُ الصِّحاحِ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ) .

(٢) وَ نُدَمَاءَ (اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ) .

(٣) وَ نُدُمانٍ (النَّاجُ ، ومتنُ اللَّغةِ) ذكرَ النَّاجُ هذا الجمع في المتن والْمُسْتَدْرَكِ كِلَيْهِما .

ويُجْمَعُ النَّدْمانُ على :

(١) نَدَاهَى (الصِّحاحُ ، ومختارُ الصِّحاح) . ويقولُ الصّحاحُ ، ومختارُ الصِّحاح . واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ إِنّ **النّدمانة**َ تُجمَعُ على نَدامَى .

(٢) وَ نُلدَماءَ (اللّسانُ) .

(٣) وَ نِدامِ (اللَّسانُ والقاموسُ) .

ويُجْمَعُ النِّدامُ على : نَدامَى (اللَّسان) .

وَيَجْمَعُ الأساسُ النَّديمَ و النَّدْمانَ كِلَيْهِما على نَدامَى ، وَ نُدَماءَ ، وَ نِدامٍ.

ويَرَى اللَّسانُ أَنَّ النَّديمَ وَ النَّدْمانَ لا يُجْمَعانِ بالواوِ والنُّونِ ، وإنْ دَخَلَت الهَاءُ في مُؤَنِّتِهما (نَديمة و نَدْمانة). ويجْمَعُ المصباحُ نَدْمان و نَدْمانة على نَدامَى .

ويُقالُ إِنَّ المُنادَمةَ مقلوبةٌ مِن المُدامَنَةِ ؛ لأنَّ المُنادمَ يُدْمِنُ شُرْبَ الشَّرابِ مَعَ نَديمِهِ ، ولأنَّ القلبَ في كلام العربِ كثيرٌ ، كَالْقِسِيُّ مِنَ القُووسِ ، وجَذَبَ وجَبَذَ ، وما أَطَيَبَهُ و أَيطَبَهُ ، وخَيْزَ اللَّحْمُ وخَزنَ (الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ) .

وقد أحصَيْتُ في كتابي المخطوطِ (معاجمنا) عددًا كبيرًا مِن تلكِ الكلمات ، مثل : غَرَسَ ورَغَسَ ، ودرَجَ ورَدَجَ ، وغُضْروف وغُرْضوف ، وأوباش وأوشاب .

وَفَعَلُّهُ هُو : نَادَمَهُ عَلَى الشَّرابِ مُنادَمَةً وَ نِدَامًا : الأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ . ومعناهُ جالَسَهُ على الشَّرابِ . وجاءَ في كتابِ الألفاظِ لِأبنِ السِّكِيتِ «بابِ النِّدامِ والشّرابِ»: قد يكونُ النَّديمُ الصَّاحبَ والْمُجالِسَ على غير شَرابٍ .

وهذا غيرُ الفعل : نَدِمَ على الشّيءِ ، ونَدِمَ على ما فَعَلَ نَدَمًا و نَدامةً ، و تَنَدَّمَ : أُسِفَ . ورجلٌ نادمٌ و نَدْمانُ ، وقومٌ نُدّامٌ و نِدامٌ و نَدامَى .

وفي الحديثِ : مَرْحبًا بالقومِ غَيْرَ خَزايا ولا نَدامَى .

# (١٨٩١) النَّارَنْجُ

هُنالكَ شَجَرةٌ مثمرةٌ من الفصيلة السَّذابيَّةِ ، دائمةُ الخُضرةِ ، تَسْمُو بِضعةَ أَمْنارٍ. وأوراقُها جِلْدِيّةٌ خُصْرٌ لامعةٌ ، لها رائحةٌ عطريّةٌ ، وأزهارُها بِيضٌ عبقةُ الرّائحةِ ، تظهرُ في الرّبيعِ. وثمرتُها ذاتُ عُصارةٍ حمضيّةٍ مُرّةٍ ، وتُسْتعمَلُ أزهارُها في صُنْع

ماءِ الزَّهْرِ ، وفي زيتٍ طيّارٍ يُستعمَلُ في العُطورِ ، وقِشْرةُ النَّمرَةِ تُستعمَلُ دواءً أو في عملِ المُرَبَّياتِ ، يُطلقونَ عليها اَسْمَ النَّارِنْجِ ، والصّوابُ : النَّارَنْجُ ، كما يقولُ ابنُ مَكَي الصِّقِلِّ في تنقيفِ اللّسانِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ النّاجُ النّارِنجَ دُونَ أَنْ يضبطَ حركةَ رائِها ، ولكنَّهُ استشهدَ بما أَنشَدَهُ شَيْخُهُ محمّدٌ الفاسي من شِعْرِ الإمامِ محمّدِ بن المسناويّ :

وشادِنِ قلتُ لَهُ صِفْ لَنا بُستانَنا الزَّاهِيَ وَ نارَنْجَنا فقالَ لِي : بُستانُكُمْ جَنَّةً ومن جَنَى التاريخَ نارًا جَنَى وبما أنشدَهُ شيخُهُ نورُ الدّين محمّدٌ القبوليُّ :

إنَّ فِي بُستانِنا نارَنْجَنا مَن جَنَى نارَنْجَنا نارًا جَنَى فَا فَنْجَنا نارًا جَنَى فَالتَّوْرِيةُ فِي القَوْلَئِنِ : نارنجنا ، و نارًا جَنَى تُرِينا أنَّ حركةَ الرَّاءِ فِي (نارَنجَنا) هي الفَتْحُ .

وذكرَ المَنُ النّارنجَ ، ولكنَّهُ لم يضْبِطْ حركةَ الرّاءِ. وكلمةُ (الرّائج) معرّبُ كلمةِ (الرّائك) الفارِسيّةِ. وتُطْلَقُ هذهِ الكلمةُ على الثَّمَرَةِ أَيضًا.

وانفردَ المدُّ بذكرِ (النّارِنْجِ) ، قائلًا إنّها كلمةٌ منقولةٌ عن إحدَى نُسَخِ القاموسِ ، ولكتني لم أُجِدْها في النّسخةِ التي عندي .

# (١٨٩٢) نَزْعُ الخافِضِ

وردَتْ أَمْثلةُ قليلةٌ مسموعةٌ عن العربِ ، حُذفَ فيها حرفُ الجَرِّ ، ونُصِبَ الآسمُ الذي كانَ مجرورًا بهِ ؛ كقولِ جَريرِ : تَمُوُّونَ الدّيارَ ، ولمْ تَعُوجُوا كلامُكُمُ عليَّ إذًا حَرامُ

بَدَلًا مِنْ **تَمُرُّونَ بالدِّيا**رِ .

وَكَفَوْلِهِمْ : تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، بَدَلًا مِنْ : إِلَى مَكَّةَ .

وَ ذَهَبْتُ الشَّامَ ، بَدَلًا مِنْ : إلى الشَّام .

وَ مُطِرُنا السَّهْلَ والجَبَلَ ، بَدَلًا مِنْ : في السَّهْلِ والجَبَلِ .

وَ ضَرَبْتُ الخائِنَ الظَّهْرَ والبَطْنَ ، بَدَلًا مِنْ : عَلَى الظَّهْرِ والبَطْنِ . فكلماتُ : الدّيارَ ، وَ مكّةَ ، وَ الشّامَ ، وَ السَّهْلَ والجَبَلَ ،

وَ الظَّهْرَ والبَطْنَ منصوبَةٌ عَلَى نَزْعِ الخافِضِ (حَذْفِ الجارِّ) ، كما يقولُ النُّحاةُ .

و النَّصْبُ على نَزْعِ الخافِضِ ليسَ قِياسِيًّا ، بل هو سَهاعِيٌّ ،

كما جاءً في المجلّدِ الأُوَّلِ مِنْ حاشيةِ الأَميرِ على المُغنِي ، عندَ الكلامِ على (لكِنَّ). وهو مقصورٌ على ما وَرَدَ منها منصوبًا مع فيلهِ الواردِ نَفْسِهِ ، فلا يجوزُ – في الرُّأي الصّائبِ – أَنْ ينصِبَ فِعلُ مِن تلكَ الأَفعالِ المحدَّدةِ المُعبَّنَةِ ، كلمةً على نَوْعِ الخافِضِ ، إلا الكلمةَ التي وردَتْ مَعَهُ مسموعةً عن العَربِ ، كما لا يجوزُ في كلمةٍ من تلك الكلماتِ المعدودةِ المحدودةِ أَنْ تكونَ منصوبةً على نَوْعِ الخافِضِ إلا مَعَ الفعلِ الذي وردَتْ مَعَهُ مَسْمُوعةً . في : أَنَّ هذهِ الكلماتِ القليلةَ المنصوبةَ على نَوْعِ الخافِضِ ، أَيْ : أَنَّ هذهِ الكلماتِ القليلةَ المنصوبةَ على نَوْعِ الخاصِةِ بها ، أَيْ : أَنَّ هذهِ الكلماتِ القليلةَ المنصوبةَ على نَوْعِ الخاصِةِ بها ، وفعر أَنْ المنالها مقصورةً عليها ، فهي مقصورةً على أفعالها الخاصةِ بها ، وأفعالها مقصورةً عليها . فنحنُ نعثرُ حينَ نقولُ : تَوجَهْتُ اللّهُ مَا الظّهْرَ والبطنَ ، وضَرَبتُ المُقلِسَ الظّهْرَ والبطنَ ، وضَرَبتُ الطّيقَ الظّهْرَ والبطنَ .

أَمّا المنصوبُ على نَزْعِ الخافضِ للضَرورةِ الشِّعريّةِ ، فَيظَلُّ حكمُهُ كالضّرائرِ الشِّعريّةِ الأُخْرَى ، محصورًا في الشِّعرِ الموزونِ المقفَّى ، لا الشَّعرِ الذي يسمُّونَهُ حديثًا ، والذي لا يحقُّ لهُ التّمتُّعُ بها الشِّعرُ الأصيلُ الخالدُ.

وهنالكَ شَكُّ يحومُ حولَ بيتِ جريرٍ ، إذْ رَواهُ بعضُهُم :

مَرَرْتُمْ بِاللِيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمُ عَلَيَّ إِذًا حَرَامُ وهو ما أُرجِحُهُ ؛ لأنّ المعروف عن جريرٍ صِحّةُ اللّغةِ ، وحُبُّ الاّبتعادِ عن الشُّدوذِ والتَعقيدِ ، لتجريَ نقائِضُهُ على كلِّ لسانٍ . ويَرَى ابنُ الأعرابيّ ، الّذي تُوثِقَ بعدَ جريرٍ بنحوِ ١٢٠ سنةً ، أَننا نستطيعُ أَنْ نقولَ : مَوَّ زيدًا بدلًا مِنْ : مَرَّ بزيلهِ ، لا على الحذف ، ولكنْ على التَعَدِّي الصَّحيح. وقد شكَّ ابنُ جَنِي في صحةِ ذلك ، وقالَ : «لم يَرُوهِ أَصحابُنا».

#### والُّـذي أراهُ :

(أ) أَنْ نَقْبَلَ – على مَضَضٍ – بالجُمَلِ الَّتِي نَطَقَ بها العَرَبُ ، وفيها كلماتٌ منصوبةٌ على نَزْعِ الخافضِ ، لِكَيْ لا نقطعَ الصِّلَةَ بِينَا وَبَيْنَ ما تَفُوّهُ بِهِ أجدادُنا .

(ب) أَنْ نَعَمَدَ إِلَى الرَّوايةِ الثَّانيةِ لِبِيتِ جَرِيرٍ ، مَا دَامَتْ هُنَالُكَ رَوَايَتَانِ ؛ إحداهما مستقيمةً ، والثَّانيةُ مَلتويةٌ لكي يستشهدَ بها النّحاةُ ، الَّذِينَ بَذَلَ جُلُّهم أقصَى الجُهودِ لتعقيدِ النّحوِ العربيِّ ، بدلًا من تبسيطِهِ .

(ج) أَنْ نُعَطِّي كُلَّ كَانبٍ حديثٍ مُعاصرٍ يلجأً إِلى نَصْبٍ على

نَزْعِ الخافضِ ، مستعمِلًا الفعلَ الذي استعملهَ الأجدادُ ، وحاذفًا حرفَ الجَرِّ ، لكيْ يُرِيَ الْمُتَحَدِّلِقَينَ أَمْثَالَهُ ، أَنَّهُ يعرفُ قاعدةَ النَّصْبِ على الخافضِ ، وأنا أكرهُ النَّصْبَ والنَّصَابِينَ كُرْهًا شديدًا.

(د) أَنْ نُفهِمَ كُلَّ شَاعِرٍ مُعاصرٍ ، يَلْجأُ إِلَى نَصْبِ ٱسْمٍ عَلَى نَوْعِ الْحَافِضِ فِي نَظْمِهِ ، أَنَّ فِي البيتِ الّذي وردَ فيهِ ذَلكَ الأَسْمُ منصوبًا ، بَدَلًا مِنْ أَنْ يكونَ مجورًا ، ركَّةً يجبُ أَن لا تَظْهَرَ فِي شِعْرِ الشّعراءِ الفُحولِ ، ولو عَدَّها العَروضِيَونَ مِنَ الضَّرائرِ الشِّعريَّةِ ، الّتِي تسوغُ للشاعرِ دونَ النَّاثِرِ ؛ لأنّ الشَّاعِرَ الفُحلَ بأَبِي أَنْ يُوصَفَ شَعْرُهُ بالرَّكاكةِ مِن أَجلِ بَيْتٍ واحدٍ ، في السَّم منصوبٌ على نَرْعِ الخافض.

(ه) أَنْ نزيدَ عددَ النُّحاةِ العباقرةِ في مَجامعِنا اللُّغويَّةِ العربيَّةِ الأَربعَةِ ، ونكوَّنَ منهم مجمعًا نَحْوِيًّا واحدًا ، ينصَرِفُ جهابِذَتُهُ إِلَى تهذيبِ النَّحْوِ تهذيبًا قاسِيًّا ، وإزالةِ جُلِّ الشُّذوذِ فيهِ ، إِنْ لَم يَسْتَطِيعُوا إِزالَتَهُ كُلَّهُ.

# (١٨٩٣) التّنازُعُ

جاء في معجم مقاييسِ اللَّغة ، في مادّةِ (فهم) : «كَذَا يَقُولُونَ أَهْلُ اللَّغَةَ». وجاء في مادّةِ (فوه): «ويقولُونَ أهلُ العَرَبِيّةِ». فقالَ مؤلِّفُ المعجَمِ: «إنَّها لغة معروفة لَبَني الحارثِ ابن كَعْبِ».

وجاءَ في كتابِ «النّحوِ الوافي» خاصّةً ، وكُتُبِ النّحوِ عامّةً ، أَنَّ النّحاةَ يُجيزونَ ما يأتي :

وقَفَ وَتَكَلَّمَ الخطيبُ ، وَ سَمِعْتُ وأَبِصِرتُ القارِئَ : في هذينِ المَثَلَيْنِ يُعْمِلُ الكُوفِيونَ الأُولَ لِسَبْقِهِ ، ويُعمِلُ البصريّونَ النَّانِيَ لِقُرْبِهِ . ووردت أيضًا الأَمثلةُ الآتيةُ : أَنْشَدَ وسمعتُ الأَديبَ ، وَ أَنِسْتُ وسعدتُ بالزّائِرِ ، وَ مَا أَحْسَنَ وأَنْفَعَ صَفاءَ النّفوسِ ، و يَجْلِسُ ويسمَعُ النّفوسِ ، و يَجْلِسُ ويسمَعُ النّفوسِ ، و وَقَفَ – وتَكلّما – ويكتُبُ المتعلّمُ ، وَ أَعْبُدُ وأخافُ اللهَ ، وَ وقَفَ – وتكلّما – الخطيبانِ ، و وقَفَ – وتكلّمنا – الخطيبانِ ، و وقفَتْ – وتكلّمنا – الخطيبانِ ، و وقفت ْ – وتكلّمن الخطيباتُ ، و سمعت بالخطيباتُ ، و سمعت أو أَبْصَرْتُهُ – القارئَ ، و سمعت أو أَبْصَرْتُها – القارئَ ، و سمعت أو أَبْصَرْتُها – القارئَ ، و سمعت أو أَبْصَرْتُها القارئَ ، و سمعت أو أَبْصَرْتُها القارئَ ، و سمعت أَنْ وأَبْصَرْتُهما القارئَ ، و سمعت أَدْ

أو القارئَتَيْن ، و سمعتُ – وأبصرتُهم – القارئينَ ، و سمعتُ – وأبصَرْتُهُنَّ – القارئاتِ ، و أَنشَدَ – وسمعتُهُ – الأَديبُ ، و أنشدَتْ – وسمعتُها – الأُديبَةُ ، و أنِسْتُ – وسعدتُ – **بالزَّائِرِ الأديبِ** ، بِهِ (أيْ : أنستُ بالزَّائِرِ الأديبِ ، وسعدتُ بِهِ) ، وَشُرِبَتْ ، وتَمَهَّلَتِ العاطِشةُ ، وَشرِبا ، وتمهَّلَ العاطِشانِ ، وَ شرِبَتا ، وتَمَهَّلَتِ العاطشتانِ ، وَ شرِبُوا ، وتَمَهَّلَ العاطِشون ، وَ شَرِيْنَ ، وَتَمَهَّلَتِ العاطِشاتُ ، وَ أَظُنُّهما – ويَظُنُّ محمَّدٌ حامدًا و محمودًا ، مُخْلِصَيْنِ – إيّاهما (تَنازعَ الفِعلانِ هنا كلمةَ «مُخْلِصَيْن» لتكونَ المفعولَ الثَّانيَ ... فجعلناها لِلأخيرِ ، وأعمَلْنا الأوَّلَ في الضّميرِ العائدِ إليهما متأخِّرًا. والمرادُ: يظنُّ محمَّدٌ حامدًا ومحمودًا مُخْلِصَيْنِ ، وأَظُنَّهما إِيَّاهما ، أيْ : أَظُنُّ حامدًا ومحمودًا المخلِصين). وَ اسْتَعَنْتُ ، – واستعانَ عَلَيَّ الرَّميلُ – بهِ . (فالفعلُ الأوّلُ بطلبُ كلمةَ «الرَّميلِ» لتكون مجرورةً بالباءِ : «أي : استعَنتُ بالزّميل ، والفعلُ الأخيرُ يطلبُها لِتكونَ فاعِلًا ؛ لأنَّهُ استَوْقَى محمولَهُ المجرورَ بالحرفِ «عَلَى» فأَعْمَلْنا الفعلَ المتأخِّرَ في الأَسْمِ الظَّاهِرِ ، وأَضْمَرْنا بعدَه ضميرًا مجرورًا بالباءِ ، فقُلْنا : «بهِ»).

فهذه الأمثلة تُرينا الأصطرابَ بادِيًا في كثرة الآراءِ والمذاهب المتعارضة ، التي لا سبيل للتوفيق بينها ، أو التقريب . فبعضُها يُجيزُ حَذْفَ المرفوع ، كالفاعل ، وبعضُها لا يُجيزُ . ويُجيزُ فريقُ أَنْ يشتركَ فعلانِ ، أو أكثرُ ، في فاعل واحد ، وفريقٌ يمنعُ . وطائفةٌ تُبيحُ الأستِغناءَ عن المعمولاتِ المنصوبةِ ، وعن ضائرِها ، وطائفةٌ تُبيحُ حَذْفَ ما ليسَ عمدةً الآنَ ، أو في الأصل ، وفئةٌ تحتمُ تقديرَ ضميرِ المعمولِ متأخِرًا في بعض الصُورَ وفئةٌ لا تُحتمُ تقديرَ ضميرِ المعمولِ متأخِرًا في بعض الصُورَ وفئةٌ لا تُحتمُ تقديرَ ضميرِ المعمولِ متأخِرًا في بعض الصُورَ وفئةٌ لا تُحتمُ .

هذهِ الفَوْضَى تحملُني على أن أَقترحَ على مجامعِنا الأربعةِ أَلغاءَ التَّنازُع مِن كتاباتِنا المعاصِرةِ ، نَثرِها وشِعْرِها ؛ لأنّ الشَّاعِرَ الفَحْلَ والأَديبَ الكبيرَ لا يحتاجانِ إلى هذا الأسلوبِ المعقَّدِ لِنَظْمِ بَيْتٍ ، أو كتابةِ جُمْلَةٍ .

واُقترحُ على تُحاتِنا المعاصِرِينَ أَنْ يكتَفُوا بذكرِ بعضِ الأمثلةِ الّتِي أُورَدُتُها ، مَعَ تفسيرِ واضح ووافٍ لها ، على أنْ يُوصُوا القُرَّاءَ بالأبتعادِ عَنْ هذا البابِ الغامضِ الشّائكِ .

أَمَّا بَنُو الحارثِ بن كعب ، فَعَلَيْنا أن ننسفَ لغتَهم هذهِ ،

فحسبُنا الحَمَلاتُ الشَّعواءُ ، الَّتِي يشُنُّها على الضَّادِ أعداؤُها الكُثْرُ ، الَّذِينَ لا يَكُفُّونَ عَنِ الدَّسِّ لها ، مَعَ أَنَّها أَرْحَبُ لُغاتِ العالمَ صَدْرًا ، ومِنْ أَقَلِها تَعقيدًا .

# (١٨٩٤) نَزَفَ دَمَهُ ، أَنْزَفَ دَمَهُ

ويقولون: استُنْزَفَ فُلانٌ هَمُهُ أَوْ هَمْعَهُ. ولم أَجِدْ مَا يُشْبِتُ صِحَةَ قُولِهِم ، سِوى قُولِ الحريريَ فِي المقامةِ الصُّوريَةِ: «وأرسَلَ البُكاءَ مِدْرارًا ، حتى إذا أستَنْزُفَ الدَّمعَ ، استنصت الجَمْعُ». وجاءَ في الشَّرح: استنزف اللَّمعَ : استفرغ الدَّمعَ . فُمْ أَخَذَهُ عَنِ الحريريِّ محيطُ المحيطِ ، ونقلَهُ عنهُ أقربُ المواردِ كعادتِهِ في جُلِّ عَرْاتِهِ . وأخطأ معروفُ الرُّصافيُ بعدَ الله حينَ قالَ :

فلو تَرَى القومَ قامُوا في ضِفافِهما

و استَنْزَفُوا مِن شُؤونِ الدّمعِ ما غَزُرا وكنتُ قد أورَدْتُ في كتابي «معجمِ الاخطاءِ الشّائعةِ» عَشَراتِ الأخطاءِ الّتِي اقترفَها الحريريُّ في كتابهِ «دُرَةِ الغَوَاصِ في أوهام الخَواصِّ» ، مِمَا يجعلُنا نَشُكُ أحيانًا في صِحَةِ بعضِ أقوالِهِ . وكانَ قد سبقني العلامَةُ الشِّهابُ محمودٌ الآلوسِيُّ ، في كتابهِ الشّهيرِ «كَشْفِ الطُّرَةِ عَنِ الغُرَةِ» إلى تصحيح مئاتِ الأخطاءِ التي اقترفَها الحريريُّ .

وقد بحثتُ في مُعجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وتهذيب ألفاظِ ابنِ السِكِيِّيتِ، والصِّحاح، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهائِيِ، والمختارِ، واللَّسانِ، والمصباح، والقاموس، والتَّاج، واللَّدِ، والمتنِ، والوسيطِ فوجدتُها جميعًا تُجيزُ لنا أنْ نقولَ: نَزَفَ دَمَهُ أَوْ دَمْعَهُ، ولا تُجِيزُ: استنزفَهما.

وفي المعاجم أيضًا : أَنْوَفَ اللَّهَ أَوِ اللَّمْعَ (تهذيبُ أَلفاظِ أَبْنِ السِّكَيتِ ، والصِّحاحُ الّذي استشهدَ بقولِ العَجَاجِ :

وصَرَّحَ أَبنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ

وَ أَنْزَفَ العَبْرَة مَنْ لاَقَ العِبَرْ ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمُثنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ محيطُ المحيطِ وأقرَبُ المواردِ أَيْضًا الجملتَيْنِ: نَرَفَ اللَّمَ ، وَأَنْزَقَهُ كِلْتَيْهِما .

ولَمَّا كَانَ استعمالُ جملةِ (استنزَفَ اللَّمْعَ أَوِ اللَّمَ) شائعًا في العالمِ العَرَبيِّ كُلِّهِ ، فإنَّني أقترحُ على مجامعِنا الموافقةَ على استعمالِها ، وضَمِها إلى معاجمِنا ؛ لأنّني لا أَجِدُ مانعًا لُغَوِيًّا يحولُ دُونَ تلكَ الموافقةِ .

# (١٨٩٥) نُزفَ فُلانً

ويقولونَ : نَزَفَ فُلانٌ ، أَيْ : سالَ الدَّمُ مِن عُروقِهِ . والصَّوابُ : نُزِفَ فُلانٌ ، أَوْ : نَزَفَ فُلانٌ دَمًا . ويجوزُ أَنْ نقولَ أَيضًا : نَزُفَ فَلانٌ دَمَهُ أَو مالَهُ أَو نحوَهما : أَفناها .

جاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ: «النُّونُ والزّاءُ والفاءُ أصلٌ يَدُلُ على نفادِ شَيْءٍ وانقطاع. و نُزِفَ دَمُهُ: خَرَجَ كُلّهُ. و نُزِفَ الرّجلُ في الخصومةِ: انْقطعتْ حُجَّتُهُ».

وجاءً في المغربِ : أَنُزِفَ : خرجَ دَمُه .

جاءَ في النِّهايةُ: [في الحديثِ «زَمْزَمُ لا تُتْزَفُ ولا تُذَمُّ». أيْ لا يفنَى ماؤُها على كثرةِ الأستِقاء].

ومن معاني نَزَفَ وَ نُزِفَ :

(١) نَزَفَ الشِّيءُ يَنْزِفُ نَزْفًا : نَفِدَ .

(٢) نَزَفَ فلانٌ في الخُصومةِ ونحوِها : انقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .

(٣) نَزَفَهُ الْفَزَعُ ونحوهُ : أزالَ عقلَهُ .

(٤) نُزِفَ عقلُهُ : ذهبَ بِسُكْرٍ وَخُوهِ .

# (١٨٩٦) نَزِلَ على إرادَتِهِ لا عِنْد إرادَتِهِ

ويقولونَ : نَوَلَ محمّدٌ عندَ إراهةِ أبيهِ ، أَيْ وافقَهُ في الرَّأيِ ، والصَّوابُ : نَوَلَ عَلَى إراهتِهِ كما جاءً في الوسيط .

أَمَّا المعاجِمُ الأُخرَى فإنَّهَا لَم تذكُرُ هذهِ الجُملةَ. ولكنّنا نستطيعُ استعمالَها مجازيًّا ، فنقولُ : نَوْلَ على إرادتِهِ ، كما نقولُ : نَوْلَ على إرادتِهِ ، كما نقولُ : نَوْلَ عليهِ ، أَيْ حَلَّ صَيْفًا عليهِ . ولمَّا كانَ الضَيْفُ ليسَ لهُ إلا أَنْ يُوافِقَ اللّضيفَ على ما يقليَمُهُ لهُ مِن طعام ، وما يرسمُ لهُ مِن خُطَطٍ ، فإنَّ جملةً (نَوْلَ على إرادتِه) تَمْنِي تَجازيًّا : وافقَهُ في رأيهِ .

(١٨٩٧) تَنَزَّهَ ، اِنتَرَهَ ، نَزِهِ ، مُتنَزِّهُ ، مُنْتَرَهُ ، مَنْزَهُ ، مَنْزَهُ ، مَنْزَهُ ، مَنْزَهُ وَلانٌ إِذَا خَرَجَ إِل

البساتينِ ، اعتمادًا على قولِ ابنِ السِّكِّيتِ : «ومِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ في غير موضِعِه قولُهُم : خرجْنا نَتَنَزَّهُ ، إذا خرَجُوا إلى البساتين .

وإنَّمَا التَّنَزُّهُ التِّبَاعُدُ عن المياهِ والأَرْيَافِ. ومنهُ: فلانٌ يَتَنَزَّهُ عنِ الأقدارِ ، أيْ يُباعِدُها عنهُ» .

وذكرَ قولَ ابن السِّكِّيتِ هذا ، أَوْ أَيَّدَهُ كُلٌّ مِن الصِّحاح ، فعجم مقاييس اللُّغةِ ، فالمُحْكَم ، فالأساس ، فالمختار ، فاللَّسانِ ، فالمِصباح ، فالقاموس ، فالتَّاج .

#### ولكن :

قالَ ابنُ قُتيبَةَ : «ذَهَبَ بعضُ أهلِ العلم في قولِ النَّاسِ (خرجوا يتنزّهونَ إِلَى البساتين) ، أَنَّهُ غَلَطٌ ، وهو عندِي ليسَ بغلط ؛ لأنَّ البساتين في كلِّ بلد ، إنَّما تكونُ خارجَ البلدِ ، فإذا أرادَ واحِدٌ أنْ يأتِيَها ، فقد أرادَ البُّعْدَ عن المنازلِ والبيوتِ ، ثُمّ كَثُرَ هذا حتّى استُعملتِ النُّزْهةُ في الحُصْر والجنانِ» .

وقالَ ابنُ القُوطِيّةِ الأندلسيُّ : «نَزهَ المكانُ يَنْزُهُ فَهُو نَزهٌ ، و نَزُهَ نَزاهةً فهو نزيهٌ ، قال بعضُهم : معناهُ أَنَّهُ ذو ألوانِ حِسانِ» .

وقالَ المختارُ واللَّسانُ أيضًا : «خَرَجْنا نتنزَّه في الرّياض ، وأصلُهُ مِنَ البُعْدِ» .

ونقلَ المصباحُ قولَ ابنِ قُتَيْبَةَ وابنِ القُوطِيَّةِ ، بعدما أوردَ قُولَ ابن السِّكِيتِ.

وقال الفاسِيُّ شيخُ الزَّبيديِّ صاحبِ التّاجِ ، نقلًا عن الشِّهابِ في شفاءِ الغليل: «لا يخفَى أنَّ العادةَ كونُ البساتين في خارج القُرى غالبًا ، ولا شكَّ أنَّ الخروجَ إليها تَباعُدُ ، ومع التّسليم في كونِ التَّنزُّو التّباعُدَ ، على أنَّ المصنِّفَ فَسَّرَ التَّنَزُّهُ بالتّباعُدِ مطلقًا ، ولم يُقيِّدُهُ ، فتغليطُهُ النّاسِ عجيبٌ بِلا مِراءٍ». ثُمَّ قالَ الفاسِيُّ: «وكلامُ الشِّهابِ أقربُ إلى الصّوابِ ، وقد أوضحَهُ في شِفاءِ الغليل بأزيَدَ مِمَّا مَرَّ » .

ثُمَّ قالَ التَّاجُ : «إِنَّ استعمالَ التَّنزُّو في الخروج إلى البساتين مخالفٌ لكلام الأَئِمَّةِ ، وناهيكَ بالجوهريِّ وابن سِيدَهُ فقد أَقِرًا أَبَنَ السِّكَيْتِ فِيمَا قالَ». ومن الغريبِ أنَّ صاحبَ التَّاجِ نَفْسَهُ يَسْتَعِمَلُ الفَعْلَ انْتَزَهَ ، ويقولُ :

 (١) في مادّة (برى) : كان بقرية باري العراقية بساتينُ ومُنتزَهَاتٌ (المستدرك).

(٢) في مادّة (بشتنق) : بُشْتَنِقان : قريةٌ على فرسخ من نيسابورَ ،

وهي إحْدَى مُنْتَزَهاتِها (المستدرَكُ).

(٣) في مادّةِ (بشتن): بُشْتنانُ إِحْدى منتزهاتِ نيسابورَ (المستدرك).

(٤) في مادة (جنق): وبركة جَناق إحدى المنتزَهات (المستدرك).

(٥) في مادّة (جير): وجَيْرُونُ مِن مُنتّزَهاتِ دمشقَ (المستدرَكُ).

(٦) في مادّةِ (حبش) : وبركة الحَبّش مِن أَجَلَ منتَزَهاتِ مِصْرَ .

(٧) في مادّةِ (رطل): وبركة الرّطليّ إحدَى منتَزَهاتِ مصرً (المستدرك).

(A) في مادّة (زملك) : وزَمْلكان مُنتَزَهُ ببَلْخ .

(٩) في مَادّةِ (زهر): الزّهراءُ بللا بالأندلُسِ ، قريبٌ من قُرْطُبةَ ، مِن أعجبِ الْمُدُنِ وأَغرَبِ المنتزَهاتِ .

(١٠) في مادّة (سغد): السُّغْدُ بِسَمَرْقَنْدَ أَحَدُ مُنْتَزَهاتِ الدُّنيا.

(١١) في مادّةِ (صمدح): الصُّهادحيّة مِن منتزَهاتِ الدُّنيا بالأندَلُس .

(١٢) في مادّة (طلح): وادي الطَّلْحِ مِنْ منتزَهاتِ الأندَلُسِ (المستدرك).

ولم يقتَصِر استعمالُ كلمةِ (منتَزَه) على التّاجِ ، فقد سبقَهُ إلى ذلكَ حامي حِصْن شَيْزَرَ ، وأميرُهُ وشاعرُهُ البطلُ أسامةُ بنُ مُثْقِذٍ ، المتوفَّى سنةَ ٦٤٥هـ بِحَلَّبَ ، فجاء في أبياتٍ له ذكرَها معجمُ الأدباءِ (٥: ٢٣٢):

فكُلُّها لِمجالِ الطَّرْفِ مُنْتَزَهُ

ُ وَكُلُّهُمْ لِصُروفِ الدَّهرِ أقرانُ

وجاءَ في تاريخ بغدادَ لأبي الفضل أحمدَ بن طاهر طيفور قُولُهُ : «وقالَ بعضُ أصحابِ المأمونِ يومًا في سنةِ خمسِ ومائتيْنِ ، وقد خَرَجَ إلى مُنْتَزَهٍ لَهُ الخ ...» .

ومَنْ شاءَ أن يَطَّلِعَ على أمثلةِ أُخرى ، استُعمِلَتْ فبها كلمةُ (مُنتَزَه) ، فإنّني أُحيلُهُ على :

(أ) مروح الذَّهب للمسعوديّ ، طبعة الإفرنج (١) - ٨٤ ، ٠٠ ، ١٣٠ ، ١٧٨ ، ٢٢٦ . و (٢) - ٢٥١ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ . (ب) الأغاني (١) – ٢٧٧ طبعة بولاق .

(ج) رسائل بديع الزّمان الهمذانيّ صفحة ٢١٠ طبعة بيروت.

( د ) آخِر القسم الأوّل من قلائدِ العِقيانِ لاّ بْنِ خَلِّكان .

أمَّا ابنُ الأثيرِ الَّذي يَبُذُّ أسامةَ والمسعوديُّ والهمذانيُّ

والأصفهانيَّ وابنَ خَلِّكان لُغَوِيًّا ، والمتوَقَّى قبل وفاةِ صاحبِ التّاجِ بنحو سِتَّةِ قُرونٍ ۚ ، فلم يكتَفِ باستعمالِ الْمُنتَزَوِ وَ المنتَزَهاتِ مرارًا كثيرةً ، بل استعملَ اسمَ الفاعِل ، فقال : «خرَجَ حَمَّادٌ

وجاءَ في النِّهايةِ : [وحديثُ عائِشةَ «صَنَعَ رسولُ اللهِ عَلْمُلِيِّهِ شيئًا ، فَرَخُّصَ فيهِ ، فَتَنَزَّهَ عنهُ قومٌ . أي تَرَكُوهُ وأبعَدُوا عنه ، ولم يعمَلُوا بالرُّخصةِ فيهِ. وقد نَزُهَ نَزاهةً ، و تَنَزَّهَ تَنزُّهًا ، إذا بَعُدَ] .

رَمَيْتُ عَنِ القَوْسِ ، وسافرتُ عن البلدِ ، ورَغِبْتُ عن كذا .

الفِعْلَيْنِ (نَزَّهُ وَ تَنَزَّهُ) عندما بحملانِ معنَى الإبعادِ .

وقد أجمعَتِ المعاجمُ كُلُّها على ذِكْر حرفِ الجرِّ (عن) بَعْدَ

وجاء في اللِّسانِ : «فُلانٌ يَتَنَزَّهُ عَنْ مَلائم الأخلاق ، أَيْ يَثَرَفُّعُ عَمَّا يُذَمُّ مِنْهَا».

(راجع مادّةَ «لا يخفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجم).

# (١٨٩٩) أَنْسَأُ اللَّهُ أَجَلَهُ ، نَسَأُ فِي أَجَلِهِ ، نَسَأُ أَجَلَهُ ، أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : أَنْسَأَ اللهُ في أَجَلِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصُّوابَ هو : أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ ، أَيْ : مَدَّ في عُمرِهِ . والحقيقةُ هي أنَّنا نستطيعُ أنْ نقولَ :

( أ ) أَنساً اللهُ أَجَلَهُ : أدبُ الكانبِ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومحمَّدُ الفاسي ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ نَسَأً فِي أَجِلِهِ : فَنِي الحديثِ عَن أَنَسِ بنِ مالكٍ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ ». ومِمَّنْ ذكرَ (نَسَأَ في أَجَلِهِ) أيضًا : أدبُ الكاتبِ ، ومعجمُ

مَقَايِيسَ اللُّغَةِ ، ومَفَرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيَّ ، والأَسَاسُ ، والْمُغْرِبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومحمَّدٌ الفاسي ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ج) وَ نَسَأً أَجَلَهُ : ابنُ القَطَّاع ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والنَّهايةُ ، والمصباحُ ، ومحمَّدُ الفاسي ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَ أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ: ابنُ القَطَاعِ ، والمصباحُ ، ومحمَّدُ الفاسي ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ . عَامَ ٤١٧ هـ. من قلعتِهِ مَنْتَزِهًا فمرِضَ وماتَ».

أمَّا المعاجمُ الحديثةُ :

(١) فيستعمِلُ المدُّ (تَنَزَّهَ) ، وينقُلُ ما قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، والصِّحاحُ ، والقاموسُ .

(٢) ويكتني محيطُ المحبطِ بإيرادِ ما قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وابنُ قُتيبةً ، والزَّمخشريُّ ، ولا يذكرُ شيئًا عن (انعَزَهَ وَمُنْتَزَه) .

(٣) ويُجيزُ دوزي استعمالَ (انتَزَهَ وَ تَنَزَّهَ وَ مُنْتَزَهَاتٍ وَ مُتَنزَّهاتٍ) .

(٤) ويكتنى المَثْنُ بذِكْر (تَنَزَّهَ وَ النُّزْهة) .

(٥) ويقولُ الوسيطُ في طبعتِهِ الثانيةِ عامَ ١٩٧٢م :

( أ ) نَزِهَ المكانُ نَزاهةً و نَزاهِيَّةً : بَعُدَ عن الرِّيفِ وفسادِ الهواءِ . (ب) نَزهَتِ الأرضُ : تَزَيَّنَتْ بالنّباتِ .

(ج) تَنَزَّهَ فُلانٌ : خرَجَ إِلَى الأرض لِلنُّوْهةِ .

(د) استَنْزَهَ : طلبَ النُّزْهةَ .

(ه) الْمُتَنَزَّهُ: مكانُ التَّنزُّهِ.

(و) المُنْتَزَةُ: المُتَنَزَّهُ (كانَ عليهِ أن يُجيزَ استعمَالَ الفعلِ (انْتَزَهَ) ، ما دامَ أجازَ استعمَالَ آسمِ المكانِ منهُ (مُنْتَزَه).

(ز) الْنُزْهَةُ : النَّنزُّهُ .

(٦) ثُمَّ قَرَّرَ مؤتَّمَرُ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دوريِّهِ الحاديةِ والأربعينَ (بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) ، بأكثريَّةِ أعضائِهِ ، الموافقةَ على صحَّةِ استعمالِ (الْمُنْتَزَهِ) لِشُيوع هذه الكلمة .

#### لِذَا قُلْ:

(١) مُتَنَزَّه (مِنَ الفِعْلِ تَنَزَّهِ).

(٢) مُنْتَزَه (مِنَ الفِعْلِ انْتَزَهَ).

(٣) مَنْزَه (من الفِعْل نَزهَ).

# (١٨٩٨) نَزَّهَهُ عن الشَّيْءِ

ويقولونَ : نَزَّهَهُ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ : أَبْعَدَهُ عنهُ . والصّوابُ : نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيءِ ؛ لأنَّ الفعلَ نَزَّهَ يحمِلُ معنَى الإبْعادِ . والْمُجاوزَةُ هِي أَحَدُ المعاني التَّسعةِ الَّتي يحمِلُها حرفُ الجَرِّ (عَنْ) ، كقولِنا :

ويُجيزُونَ لَنا أَن نقولَ أيضًا ، نَقْلاً عن الأَصمعيِّ : ( أ ) أَنْسَأَهُ اللهُ أَجَلَهُ .

(ب) نَسَأَهُ اللهُ في أَجَلِهِ.

أَمَا فِعْلُهُ فهو : نَسَأَ اللهُ أَجَلَهُ يُنْسَأَهُ نَسْأً ، و نِسْأً ، و مَنْسَأً ، و نَسَاءً : مَدَّ في عمرهِ .

# (١٩٠٠) نَسَبَ الشَّاعِرُ بجبيبَتِهِ

ويقولونَ : نَسَبَ الكاتِبُ بِحَبِيبِتِهِ ، والصّوابُ : تَغَزَّلَ الكاتِبُ بِحبِيبِتِهِ ، والصّوابُ : تَغَزَّلَ الكاتِبُ بِحبِيبِتِهِ ، لأنَّ النَّسِيبَ لا يكونُ إلّا شِعْرًا بالنِساءِ ، لا يسواهُنَّ ، كما قالَ الكسائيُ ، وشَمِرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ ، وابنُ درستَوَيْهِ ، والصّاعانيُ ، درستَوَيْهِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والصّاعانيُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : نَسَبَ بِالْمَرْأَةِ يَنْسُبُ أَو يَنْسِبُ

(أ) نَسَبًا: اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) وَ نَسِيبًا: شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ مَنْسِبَةً : التَّكملةُ للصَّاغانيِّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمتنُ .

وقد عَثَرَ اللهُ فجاءَ بهذا المصدرِ مَفْتُوحَ السِّينِ (مَنْسَبَة) ، فَنَقَلَها عَنْهُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، فعَثَرَ مثلَهُ .

(د) و مَنْسِبًا: الصّاغانيُّ في التّكملةِ ، وهامِشُ اللّسانِ ،
 والتّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٩٠١) استَحْسَنَ لا استَنْسَبَ

ويقولُونَ : اِخْتَرْ مَا تَسْتَنْسِبُهُ مِنْ هَذَهِ الْأَقْلَامِ. والصَّوابُ : اِخْتَرْ مَا تَسْتَحْسِبُهُ ، أَوْ مَا يُلَائِمُكَ مِنْهَا ؛ الْخَتَرْ مَا تَسْتَحْسِبُهُ ، أَوْ مَا يُلَائِمُكَ مِنْهَا ؛ لَانَّ الفعلَ استَنْسَبَ يَعْنِي :

(أ) اِسْتَنْسَبَ فُلانٌ : ذَكَرَ نَسَبَهُ: أبو زيدِ الأنصاريُّ ، والتَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) استَنْسَبَ فُلانًا: سألَهُ أَنْ يذكُرَ نَسَبَهُ: الحريريُّ في المقامةِ الفُراتِيَّةِ (استنسبْناهُ فاستَرابَ) ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

# (١٩٠٢) أكثر مُناسَبةً

قالَ المصباحُ المنيرُ في مادّةِ (نسب) : و الأَنْسَبُ تقديمُ القبيلةِ على البلدِ أكثَرُ القبيلةِ على البلدِ أكثَرُ مُناسَبَةً ؛ لأنَّ الفِعْلَ : ناسَبَ الأَمْرُ أَوْ ناسَبَ الشّيءُ فُلانًا : لا عَمَهُ ووافَقَ مِزاجَهُ . وَنحنُ نصوعُ اسمَ التفضيلِ مِنْ فوقِ النَّلاثي بوضع أكثَر أَوْ أَشَدَّ قبلَ مصدرِه . وَ الأَنْسَبُ على صيغةِ أَفعلَ بوضع أكثَر أَوْ أَشَدَّ قبلَ مصدرِه . وَ الأَنْسَبُ على صيغةِ أَفعلَ هي صيغةُ اسم التفضيلِ مِنَ الثَّلاثيِّ . والفعلُ (نسَبَ) النَّلاثيُ لا يَعْني : لا ءَمَ ، مثلَ الفعلِ (ناسَبَ) الرُّباعيِّ .

ولم أجِدْ بينَ الشَّواذَ عند العربِ ما يسمحُ بصياغةِ التَّفضيلِ مِن الرُّباعيِّ ، كما شَذَتْ صياغتُه مِن الثَّلاثيِّ الدَّالِّ على الأَلْوانِ ، كقولهِمْ : أَسْوَدُ مِنْ حَلَكِ الغُرابِ ، وَ أبيضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وهو مذهبُ الكُوفِيِّينَ .

وأدباؤُنا - الّذينَ يُعْطِئونَ كالفيّوميّ صاحبِ المِصْباحِ ، ويقولُونَ : مِنَ الأنسبِ أَنْ تفعلَ كذا - لا يزالُ عددُهم كبيرًا .

# (١٩٠٣) النَّسْرُ، النِّسْرُ

ويُخَطِّئونَ مَن يطلقُ على أكبرِ الطُّيورِ الجوارحِ حَجْمًا اسمَ التِّسْرِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : النَّسْرُ. وكِلا الاَسمينِ صحيحٌ ، ولكنَّ أوْلَهما (النَّسْر) أعْلَى وأفْصَحُ .

فَمِمَّنْ ذَكِرَ النَّسْرَ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّعةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيط .

ومِمَّنْ ذكرَ النِّسْرَ: اللّسانُ ، وهامشُ القاموسِ ، والتّاجُ ، وَاللّهُ (يُستعمَلُ أحيانًا) ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وجاءَ في حاشيةِ شيخِ الإسلامِ زكريًا على تفسيرِ البَيْضاويِّ ، أَنَ النّسَرَ مُثَلَّتُ النُّونِ ، ولكنْ لم يُقِرَّهُ على رأيهِ الشَّاذِّ هذا أَحَدٌ . ويُجْمَعُ النّسُرُ عَلَى : أَنْسُرٍ وَنُسُورٍ .

وهُنالِكَ الصَّنَّمُ نَسْرِ أَوِ النَّسْرُ ، الَّذي كانَ قَومُ نوح ِ يُعبُدُونَهُ .

والَّذَي قَالَ الجوهريُّ إِنَّهُ كَانَ لِذِي الكَلاعِ بِأَرْضِ حِمْيْرَ ، ونُونُهُ مفتُوحةٌ : قالَ تعالَى في الآيةِ ٢٣ من سورَةِ نُوحٍ : ( ولا تَذَرُّنَّ وَدًّا ولا سُواعًا ولا يَغُرثَ وَيَعُوقَ ونَسْرًا ﴾ .

وقالَ العبَّاسُ يمدحُ النَّبَيُّ عَلِيلَةٍ :

بَلْ نُطْفَةٌ تركبُ السَّفِينَ وقَدْ

أَلْجَمَ نَسْرًا وأهلَهُ الغَرَقُ

ومِمَنْ ذكرَ الصّنَمَ (النَّسْرَ) أيضًا: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والملَّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، ونونُ هذا الصَّنَمَ مفتوحةٌ دائمًا .

وهُناكَ أيضًا :

(أ) النَّسْرُ الطَّائِرُ: مجموعةٌ مِن النّجومِ معروفةٌ بمشابَهَنِها لِلنَّسْرِ ، والنَّحْمُ ذُو الفَدْرِ الأوّلِ منها يُسَمَّى : النَّسْرَ الطَّائِرَ. (ب) وَ النَّسْرُ الواقِعُ : النَّجْمُ ذو الفَدْرِ الأَوَّلِ في مجموعةِ النُّجومِ ، النَّيْ تُسَمَّى الشِّلْيَاقَ.

وَكِلاَ النَّسْرَيْنِ فِي النِّصْفِ الشَّماليِّ مِنَ القُبَّةِ السَّماويَّةِ .

ومِمَّنْ ذكرَ النَّسْرَ الطَّائِلَ و النَّسْرَ الواقِعَ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأَصفهانيِ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْ .

# (۱۹۰٤) النِّسْرِينُ

الورْدُ الأَبيضُ ذُو الرَّاعَةِ العِطْرِيّةِ يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ نَشْرِينَ ، ويُسْمُونَ بِهِ الإِناثَ ، والصّوابُ هُوَ : النِّسْرِينُ كما يقولُ اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ الحيط ، وووزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وواحِدَتُهُ نِسْرِينَةٌ ، ويقولُ الأَزهريُّ : لا أَعرِفُ أَعَرَبيُّ أَمْ لا . وقد أصابَ المصباحُ حينَ قالَ إنّه فارسيُّ مُعَرَّبٌ ، وأصابَ دوزي حينَ قالَ إنّ فارسِيَّهُ هو : نَسْرِينُ ؛ لأنَّ شتاينغاس قالَ في معجمِهِ الفارسيِّ الإِنكليزيِّ (فرهنك جامع) : "إِنَّ النَّسْرِينَ

أمَّا نحنُ فَنَتَقَيَّدُ بحرَكةِ الأسمِ المعرَّبِ: نِسْرِينَ.

# (١٩٠٥) النَّسْناسُ و النِّسْناسُ

ويخطّئونَ مَن يُطلِقُ على نوع مِنَ القِرَدَةِ ، صغيرِ الجسمِ ، طويلِ الذَّنَبِ اَسمَ النِّسْناسِ ، ويقولونَ إنَ الصّوابَ هو : النَّسْناسُ ، وكلا الاسمين صحيحٌ .

ويُقالُ : بَلَغَ منهُ نَسْناسَهُ : بَجهودَهُ وصَبْرَهُ. و قَطَعَ اللهُ نَسْناسَهُ : أَثَرَهُ. و النِّسْناسُ : الجوعُ الشَّديدُ. ويُقالُ : جُوعٌ نِسْناسٌ : شديدٌ.

ويُجْمَعُ النِّسْناسُ على نَسانِيسَ .

#### (١٩٠٦) النَّسائِيُّ

ويُطْلِقُونَ على مؤلِفِ (السُّنَقِ الكبرَى) في الحديثِ ، والمُجْنَبَى (السُّنَقِ الكبرَى) في الحديثِ ، والمُجْنَبَى (السُّنَقِ الصَّغْرَى) ، اسمَ النِسائيُّ ، وهو أحمدُ بنُ شُعَبْبِ بنِ عليّ بنِ سِنانِ بنِ بحرِ بنِ دِينارٍ . والصّوابُ : النَّسائيُّ كما جاءَ في النَّهايةِ ، ومعجم البُلدانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والتّاجِ الجامعِ لِلأُصولِ في أحاديثِ الرّسولِ .

وُسُمِّيَ كذلكَ نسبةً إلى نَسَا (بفتح ِ النُّونِ كما جاءَ في معجمٍ البُّلدانِ) ، وهي مدينةٌ بُخُراسانَ .

وحينَ يُطْلِقُونَ على هذا المؤلِّفِ الكبيرِ أَسَمَ (النِّسَائِيَ) ، بَدَلًا مِنَ (النِّسَائِيَ) ، وليس بَدَلًا مِنَ (النِّسَائِيَ) ، وليس ذلكَ بصحيح ؛ لِأنَ النِّسْبَةَ إلى النِّسَاءِ هي نِسْوِيٌّ لا نِسَائِيٌّ ، (راجع معجم الأخطاءِ الشّائعة للمؤلِّفِ) .

# (١٩٠٧) أنشدَت هالة عصيدة

ويقولونَ : نَشَدَتُ هاللهُ قصيدةً مِنْ نظمِها ، والصّوابُ : أنشدَتُ هاللهُ قصيدةً ، أيْ قرأَنُها رافعةً بها صوتَها .

ومِن معاني نَشَدَ :

(أ) نَشَدَتْ هالةُ تَنْشُدُ نَشْدًا ، و نِشْدانًا : تَذَكَّرَتْ .

(ب) نَشَدَ الضَّالَةَ : طَلَبَها وسألَ عنها .

(ج) نَشَدَ وسيمًا : قصدَهُ وسَأَلَهُ .

(د) نَشَدَ فُلانًا بكذا: ذَكَرَهُ بهِ واستعطَفَهُ. يُقالُ: نَشَدُتُكَ اللَّهُ وبهِ ، ونَشَدْتُكَ الرَّحِمَ وبها .

أَمًا حِملةُ (أَنْشَدَ الضَّالَّةَ) فعناها : عَرَّفَها ودَلَّ عليها .

#### (١٩١٠) النَّشُوقُ

ويُسَمُّونَ ما يدخُلُ مِن دقيقِ التَّبْغِ فِي الأَنْفِ نُشُوقًا ، والصّوابُ هو: النَّشُوقُ: جاءَ فِي الحَديثِ: «إِنَّ لِلشّيطانِ نَشُوقًا ولَعُوفًا ودِسامًا». يَعْنِي أَنَّ لَهُ وساوسَ لا تَجِدُ مَنْفَذًا إلَّا دخلتْ فيهِ.

ومِمَنْ ذكرَ النَّشُوقَ أَيْضًا: اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، واَبنُ السِّكِيتِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، واَبنُ سِيدَه في المخصَّصِ ، وَتَجازُ الأساسِ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (تَجاز) ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ .

وعَثَرَ دوزي حين قال َ إنّهُ **النّشوقُ** ، بضمّ ِ المبم ِ بَدَلًا مِنْ فَتْحِها .

أمَّا فعلُهُ فهو : نَشِقَ يَنْشَقُ نَشْقًا ، و نَشَقًا .

# (١٩١١) سامِرٌ رَجُلٌ ناصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ

ويقولونَ : سامِرٌ رجُلٌ نَصُوحٌ ، أَيْ : لا يغُشُّ حينَ يُبدِي رأيَهُ ، ويُؤَيِّدُهم في خَطاِهم هذا معجُم مننِ اللَّغةِ ، الَّذي قالَ إنَّ النّاصِحَ ، و النَّصِيحَ ، و النَّصُوحَ لها معنَّى وَاحِدٌ .

والصّوابُ هو: ساهِرٌ ناصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيط .

أمّا النَّصُوحُ فهو الّذي يُكثِرُ مِنَ النَّصْحِ (مبالَغة مِن نَصَحَ). وَ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ هِي الخالِصَةُ ، وقِيلَ هِيَ أَنْ لا يَرْجِعَ المرُّ إِلَى ما تابَ عنهُ. قال تعالَى في الآيةِ النَّامنةِ مِنْ سُورةِ التَّحريمِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى آللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾.

وجاءَ في النِّهايةِ: [وفي حديثِ أُبِيَ «سأَلْتُ النّبِيَّ ﷺ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ النّبِيَّ عَلَيْكُمْ عَن النّوْبَةِ النّبَيْ الخالِصَةُ الّتِي لا يُعاوَدُ بعدَها الذَّنْبُ». وفَعُولٌ مِن أبنيةِ المبالَغةِ. يقَعُ على الذَّكِرِ والأُنْنَى ، فكأنَّ الإنسانَ بالغَ في نُصْح نفسِهِ بها].

وَيُحْمَعُ النّاصِحُ عَلَى : نُصَّح وَ نُصّاحٍ. ويُجْمَعُ النّصِيحُ عَلَى : نُصَحاءً.

# (١٩٠٨) الأنشودة ، النَّشِيدة ، النَّشِيد

القِطعةُ مِن الشِّعرِ أوِ الزَّجَلِ فِي موضوعِ حَماسيِّ ، أوْ وطنيٍّ ، تُنشدُهُ جماعةٌ ، يخطئونَ مَنْ يُطلِقُ عليهِ آسْمَ النَّشِيدِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : الأنشودةُ أو النَشيدةُ .

#### ولكن :

أطلق مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على تلكَ القطعةِ الشِّعريّةِ أوِ الزَّجَلِيّةِ اسمَ «النَّشِيدِ» .

ويُجْمَعُ النَّشِيدُ وَ الأُنشودةُ على : أناشيدَ .

# (١٩٠٩) نَشَّ الذُّبابَ ونحوَهُ

ويقولون: نَشَ الذَّبابَ ونَحْوَهُ (أَيْ: طَرَدَهُ) ، ظانِّينَ أَنَّ الفعلَ (نَشَّ) عامِّيُّ ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيطَ المحيطِ لم يذكروا الفعلَ (نَشَّ) بمعنى : طَرَدَ .

#### ولكن :

هذهِ الجملةُ فصيحةٌ ؛ فني حديثٍ عُمرَ (رضيَ اللهُ عنه) ، أَنَهُ كَانَ يَنْشُ النّاسَ بعدَ العِشَاءِ باللِّرَّةِ : أَيْ : يَسُوفُهم إلى بيوتِهم برِفْقٍ . ومِمَّنْ أَيَّدَ استعمالَ (نَشَّ ) بمعنى (طَرَدَ) : اللّسانُ (نَشَّ النّاسَ : ساقهم برِفْقٍ . و نَشَّ و نَشْنَشَ : ساقَ وطَرَدَ) ، والتّاجُ (النَّشُّ : السَّوْقُ والطَّرْدُ . نَشَّهُ و نشَنَشَهُ : بمعنى) ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ (نَشَّ البعيرَ : ساقَهُ سَوْقًا رفيقًا) ، واللهُ ، نَشَّ الصَّيْدَ : ساقَهُ سَوْقًا رفيقًا) ، والمَثْ رَنَشَّ الصَّيْدَ : ساقَهُ وطردَهُ) ، والوسيطُ .

ومِمَا قَالَهُ أَقْرِبُ المواردِ: نَشْنَشَ الثَّوْرَ: سَاقَهُ وطردَهُ. وَفِئْلُهُ: نَشَّ يَنشُ أَوْ يَنشُنُ نَشًّا وَ نَشِيشًا.

ومِن معاني نَشَّ :

(١) نَشَّ اللَّحُم في المِقلاةِ : أَخْرَجَ صَوْتًا .

(٢) نَشَّ الغديرُ : أخذَ في النُّضوبِ .

(٣) نَشّ الزّعفرانَ : خَلَطَهُ .

(٤) نَشَّ المَاءُ: صَوَّتَ عندَ الغَلَيانِ أو الصَّبِّ.

(٥) نَشَّتِ القِدْرُ نَشيشًا : أَخذَتْ تَغْلِي فَسُمِعَ لها صوتٌ .

(٦) نَشَّ الشَّيءَ يَنْشُهُ نَشًّا: خَلَطَهُ .

وهناكَ الْمِنْشَةُ الَّتِي يُنَشُّ بِهَا الذُّبابُ ويُطْرِدُ: (مستدرَكِ التّاج ، والوسيطُ).

# (١٩١٢) نَصَحَ لَهُ و نَصَحَهُ

ويخطئون مَن يقولُ : نَصَحْتُ فُلانًا ، ويقولونَ إنَ الصَّوابَ هو : نَصَحْتُ لَهُ ، لأنَّ الفعلَ (نَصَحَ ) ومشتَقَاتِهِ وردَ أَحَدَ عَشَرَ مرَّةً فِي القُرآنِ الكريم ، متعدّبًا باللّام ، دُونَ أَنْ يَردَ مَرَةً واحدةً متعدّبًا بنفسِهِ ، منها قولُهُ تعالى في الآيةِ ٧٩ مِن سُورةِ الأَعراف : هووقال يا قوم لَقَدْ أَبلَغْتُكُمْ رِسالةَ رَبي ونَصَحْتُ لكُمْ ﴾ . واعتمدوا أَبْضًا على اكتِفاءِ الرَّاغِبِ الأَصفَهانِيَ بذكرِ الفعلِ (نَصَحَ لَهُ) .

#### ولكن :

قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

نَصَحْتُ بَني عَوْفٍ ، فلم يَتَقَبَّلوا

وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

رسولي ، ولم تَنْجَعُ لَدَيْهِمْ وسائِلِي وَالْجَازُ : نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ كُلُّ مِن معجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والفَرَّاءِ ، والطِّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والأساس ، والنّهاية ، والمحتار ، وأحمد اللّبْلِيّ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ،

وقال إِنَّ (نَصَحَ لَهُ) أَنْصَحُ مِن (نَصَحَهُ) : الفَرَّاءُ (فِي كتابِ المصادرِ : «لا تكادُ تقولُ نَصَحْتُك ، إِنَّما يقولونَ : نَصَحْتُك ، يُريدونَ نصحتُ لَك ، وقد يقولونَ : نصحتُك ، يُريدونَ نصحتُ لك » .) ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، وأحمَدُ اللَّبَلِيُّ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والله ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

وَفِئْلُهُ : نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ نُصْحًا . وَنَصِيحةً ، وَنُصُوحًا ، وَنَصَاحَةً ، وَنِصَاحَةً ، وَنَصَاحِيَةً ، وَنَصْحًا .

ومِن مَعاني الفِعل (نَصَحَ) ومشتقَّاتِهِ :

(١) نَصَحْتُ لهُ نَصيحَتِي نُصُوحًا : أَخْلَصْتُ وصَدَفْتُ .

(٢) ناصِحُ الجَيْبِ : نَقِيُّ الصَّدْرِ ، ناصِحُ القلبِ لا غِشَ فيهِ .
 قالَ النَّابِعَةُ الذَّيانَ :

أَبْلِغِ الحارث بنَ هِنْدٍ بِأَنِّي

ناصِعُ الجَيْبِ بازِلٌ لِلنَّوابِ (٣) استَنْصَحَهُ: عَدَّهُ نَصِيحًا.

(٤) نَصَعَ الثَّوْبَ : خاطَهُ .

(٥) تَنَصَّحَ : تَشَبَّهُ بِالنُّصَحاءِ .

(٦) انتصَعَ : قَبلَ النّصيحة .

(٧) انتصحتُه : اتّخذْتُهُ نَصِيحًا .

# (١٩١٣) نَصَّ إليهِ الحديثَ الشريفَ ، نَصَّ الحديثَ الشَّريفَ

ويقولونَ : نَصَّ الحديثَ الشَريفَ عَنْ فُلانٍ ، يريدونَ : نَصَّ الحديثَ الشَريفَ إلَى فُلانٍ ، نَقَلَهُ عنهُ ، والصّوابُ : نَصَّ الحديثَ الشَريفَ إلَى فُلانٍ ، أيْ : رفَعَهُ وأسْنَدَهُ إِلَى المحدَّثِ عنهُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ الّذي قالَ إنّهُ مَجازٌ ، واستَشْهَدَ بقولِ الشّاعِرِ :

وَ نُصَّ الحديثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الوثيقةَ في نَصِّهِ والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مَجاز) .

ويجوزُ أَنْ نحذفَ شِبْهُ الجملةِ ، ونقولَ : نَصَّ الحديثَ : رَفَعَهُ وأَسْنَدَهُ إِلَى الْمُحَدَّثِ عنهُ ، كما يقولُ المحكمُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في محيطِ المحيطِ : «نَصَّ الكتابَ على فُلانٍ : أَمْلاهُ (خَطأً) . هذا مِن أقوالِ بعض الكُتّابِ» .

(راجِعْ مادّةَ ﴿لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ ﴿ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ ﴾ .

# (١٩١٤) يُنَظِّرُ حَوْلَهُ لا يُنَضِّرُ حولَهُ

ويقولونَ : كَانَ فُلانٌ يُنْضِرُ حَوْلُهُ ، والصّوابُ : كَانَ يُنْظِرُ حَوْلُهُ ، والصّوابُ : كَانَ يُنْظِرُ حَوْلُهُ ، أَيْ : يُكثِرُ النَّظَرَ ، كما جاءَ في الأساسِ ، ومستدرَكِ النّاجِ ، وأقربِ المواردِ الّذي نَسِيَ مُنْضِدُ حُروفِهِ تضعيفَ الظّاءِ .

وقد أستشهدَ الأساسُ بقولِ زهيرِ بنِ أَبِي سُلْمَى : فأصبَعَ محبورًا يُنظِرُ حَوْلَهُ

بمغْبطةٍ لو أَنَّ ذلكَ دائِمُ

أَمَّا نَظَرَ الشَّيءَ بالشَّيءِ فعناهُ : جَعَلَهُ نَظِيرًا لَهُ .

ومِن مَعاني الفِعْلِ نَضَرَ ومشتَقَّاتِهِ :

(١) نَضَرَ يَنْضُرُ نُصُورًا و نَصْرَةً : كَانَ ذَا رَوْنَقِ وبهجَةٍ .

(١٩١٦) النَّاطُورُ ، النَّاطِرُ ، النَّاظورُ

ويخطئونَ مَن يُطلِقُ على حارسِ الكرمِ والنّخلِ والزَّرْعِ السَمَ النّاطُورِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو النّاطُورُ ، اعتهامًا على ما نَقَلُهُ الأزهريُّ عن اللَّبْثِ أَنَ النّاطِرَ مِنْ كلام أهل السّوادِ ، وعلى قولِ ابنِ دريدٍ : «هو بالظّاءِ مِنَ النّظرِ ، ولكنَّ النّبَطَ يقلبونَ الظّاءَ طاءً ، وعلى قولِ القاموسِ إِنَّ النّاطورَ أعجميُّ ، ويُروَى بالظّاءَ » .

#### ولكن :

ذكرَ أنَّ النَّاطُورَ هو الحارِسُ كُلُّ مِن الأَصمعيّ ، وابنِ الأَعرابيّ ، وأبي مَ النَّعرابيّ ، وأبي مَ النَّي قالَ إنَّها كلمةً عربيّةً ، والأزهريّ الذي شكَّ إذا كان النَّاطُورُ سواديًّا أو عَربيًّا ، والصِّحاح ، وأبنِ القَطَّاعِ ، والأَساسِ ، والصّاغانيّ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والخَفاجيّ في شِفاءِ الغليلِ ، والملدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والوسيط .

وسُئِلَ رجلٌ مِن بني جُذَيْمَةَ عَنْ عَرازيلَ ، فقالَ : هِيَ مَظالُّ لِلنّ**واطير** .

وقال ابنَ الأعرابيِّ : النَّظْرَةُ : الحِفْظُ بالعينيْنِ ، ومنهُ أُخِذَ النَّاطُورُ .

وأجازَ اللّسانُ أَنْ نُسَمِّيَ **النّاطورَ ناطِرًا** أيضًا ، واستشهدَ بقولِ الشّاعرِ :

أَلَا يا جارتا بأُباضَ إِنِّي رأيتُ الرِّيحَ خيرًا منكِ جارا تُغَذِّينا إِذا هَبَّتْ علينا وتملأً وجهَ **ناطِر**كُم غُبارا

وجاءَ في شِفاءِ الغَليلِ: «البربَرُ والنَّبَطُ يجعلُونَ الطَاءَ ظاءً ، فيقولونَ ناظور في ناطور» وقد أخطأً شفاءُ الغليلِ هُنا ، والصّوابُ ما رواهُ الأساسُ عن ابنِ دُريْدٍ ، الّذي قالَ إِنَّ النَّبَطَ يقلِبونَ الظَّاءَ طاءً ، وأبَّدَ روابةَ الأساسِ كُلُّ مِن المصباحِ ، والتّاجِ ، والمتن.

وقال النّاجُ والمننُ إِنّ ا**لنّاطو**رَ ليستْ كلمةً عَرَبيَّةً مُحْضَةً ، وزادَ النّاجُ أَنّها أعجميّةٌ ، والمتنُ أنّها سَوادِيّةٌ .

ويُجْمَعُ النّاطور على نواطيرَ ، قال المتنبّي :

يُقالُ : نَضَرَ النّباتُ ، و نَضَرَ الشَّجُو ، و نَضَرَ وجَهُهُ ، و نَضَرَ لونُهُ ، فهو ناضِرٌ ، وهي ناضِرَةً .

(٢) نَضَرَ الشِّيءَ : حَسَّنَهُ ونَعَّمَهُ .

(٣) نَضِرَ يَنْضَرُ نَضَرًا : نَضَرَ ، فهو نَضِرٌ و أَنْضَرُ ، وهي نَضِرَةٌ
 و نَضْراءُ .

(٤) نَضُرَ يَنْضُرُ نَضارةً : نَضَرَ ، فهو نَضِيرٌ .

(٥) نَضَّرَهُ : جعلَهُ ذا رَوْنقٍ وبهجةٍ .

# (١٩١٥) نَضَرَ اللَّهُ وَجُهَّهُ ، أَنْضَرَهُ ، نَضَّرَهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: نَضَرَ اللهُ وجهَهُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ: أَنْضَرَ اللهُ وَجُهَهُ ، أَيْ : حَسَّنَهُ وَنَعَمَهُ ، وجعلَهُ ذا رونقٍ وبهجة .

#### ولكن :

هنالك مصادرُ كثيرةٌ تقولُ إِنَّ كِلتا الجملتَيْنِ: نَضَرَ اللهُ وَجُهّهُ وَ أَنْضَرَهُ صحيحةٌ ، منها : ابنُ الأَعرابيّ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ (كجاز) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في الحديثِ : «نَضَرَ اللهُ عَبْدًا سَمَعَ مَقَالَتِي ، فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ يَسَمَعُهَا». قالَ شَمِرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ : «الرُّواةُ يَرْوُونَ هَذَا الحديثَ بالتّخفيفِ (نَضَرَ) ، والتّشديدِ (نَضَّرَ)».

وهنالِك مَنْ يُجِيزُ استعمالَ (نَفَّرَهُ) أيضًا: الأصمعيُّ ، وشَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ الّذي قال إنّهُ مجازٌ ، واستشهدَ بقولِ الشّاعِرِ :

#### نَضَّرَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَّنُوها

بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلحاتِ والمختارُ ، والنَّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّتاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمَنْ ، والوسيطُ

وجاءَ في النِّهايةِ : [نَضَرَهُ ونَضَّرَهُ وأَنْضَرَهُ : أَيْ نَعَّمَهُ] .

أَمَّا فِئْلُهُ فهو: نَضُرَ يَنْضُرُ ، وَ نَضَرَ يَنْضُرُ ، وَ نَضِرَ يَنْضُرُ نَضارَةً ، وَنُضورًا ، وَنَضْرَةً ، وَنَضْرًا .

نامَتْ ن**واطيرُ** مصرٍ عن ثَعالِبِهِا

نَّفَقد بَشِمْنَ ﴿ وَمَا تَفْنَى العَناقِيـدُ ويُجْمَعُ النَاطِرُ على نُطَّارٍ ، وَ نُطَراءَ ، وَ نِاطِرِينَ ، وَ نَطَرَةٍ .

(١٩١٧) النِّطاسِيُّ ، النَّطاسِيُّ ، النِّطْيسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ، المتنطِّسُ ، المتنطِّسُ

ويُطلِقُونَ على العالِمِ الماهرِ ، والطّبيبِ الحاذقِ ، والمدقّقِ في الأُمورِ ، آسْمَ : النّطاسيّ ، والصّوابُ :

(١) النِّطَاسِيُّ: أبو عُبَيْدٍ البكريُّ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِآبْنِ السِّكِيتِ فِي النِّيطِةِ ، والصِّحاحُ السِّكِيتِ فِي النَّفِيثِ بنِ بِشْرٍ ، يَصِفُ شَجَّةً أو جِراحةً : اللَّذِي استشهدَ ببيتِ البِّيطِسِيُّ أَدْبَرَتْ

غَثِيَثُهُمْ ، وأزدادَ وَهُيًّا هُزومُها

ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمدن

(٧) وَ النَّطاسِيُّ : أبو عُبَيْدٍ البكريُّ ، وأبْنُ السِّكِيتِ في بابِ «البحثِ عنِ الشَّيِّ» ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٣) وَ الْيَطِيسُ : أَبنُ السِّكِيتِ في باني «البحثِ عن الشّيءِ» وَ «الفِطْنَةِ» ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الْنَطِسُ: الأَصمعيُّ ، وأَينُ السِّكِيتِ فِي بابِ «البحثِ عَنِ الشَّيْءِ» ، والطِّبحاحُ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسطُ

(٥) و النَّطُسُ: ابنُ السِّكِيّتِ في بابِ «البحثِ عن الشّيءِ» ،
 والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٦) وَ النَّطْسُ : شُروحُ تهذيبِ الألفاظِ لِآبنِ السِّكِيتِ ،
 واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٧) وَ النّطِيسُ : اللّسانُ ، ومستدرَكُ النّاج الّذي استشهدَ ببيتِ
 رُوْبَةَ بنِ العَجّاجِ :
 وقد أكونُ مَرَّةً نَطِيسا طَبًّا بأدواءِ الصِّبا نِقْريسا

وقد أكونَ مَرَّةً نَطِيسا طَبًا بأدواءِ الصِّبا نِقْريسا والنِّقريس والنِّقريس والنَّقريس والنَّقريس والنَّقريس والنَّق في هامش معجم مقايس اللَّغةِ وَاللَّسانِ : نِطِّيساً .

والمدُّ ، والمتنُّ .

(٨) وَ الْمُتَنَطِّسُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ .

وَ النِّطاسِيُّ هو في الرُّومِيَّةِ نِسْطاس كما يقولُ اللّسانُ والتّاجُ ، وَنُسْطاس كما يقولُ المَدُّ .

وفِعْلُهُ : نَطِسَ يَنْطَسُ نَطَسًا .

ويُجْمَعُ نَطِسٌ ، و نَطُسٌ ، و نَطْسٌ عَلَى : نُطُسٍ .

# (١٩١٨) المِنْطَقَةُ ، المِنْطَقُ ، النِّطاقُ

يقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ المُنْطِقَةَ هيَ إِحْدَى الكلماتِ الَّتِي تَعْنِي مَا يُشَدُّ بهِ وَسَطُ الإِنسانِ (الرَّجُلِ والمرأةِ) ، ثُمَّ يقولُ إِنَّها كلمةٌ مُحَدَّقٌ .

ولمّا كانَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدرَ الوسيطَ ، لم يُوافِقْ أعضاؤهُ على استعمالِ المُنطِقةِ ، فإنّني أُخطَئُ مَنْ يستعملُها ؛ لأنّ هنالك ثلاث كلماتٍ فصيحةٍ تؤدّي معناها ، هي :

(أ) المِنْطَقَةُ: الصِّحاحُ، والأساسُ، والمختارُ، واللِّسانُ، والقَاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، ودوزي، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وَ الْمِنْطَقُ: فِي حديثِ أُمّ إِساعيلَ: «أُوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مَنْ قَبَلِ أُمّ إساعيلَ». ومِمَنْ ذكرَ المِنْطَقَ أَيضًا: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنّهابةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ النِّطاقُ: الصّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٩١٩) باعَهُ السِّلعةَ دونَ رِبْحٍ لفقرهِ

ويقولونَ : باعَ جارَهُ السِّلعةَ دُونَ رِبْحٍ نَظَرًا لِفقرِهِ . فاستعمالُ (نَظَرًا) هنا مأخوذٌ مِن لُغَةِ الدَّواوينِ .

> والصّوابُ هو أنْ نلجأً إلى لام التّعليلِ ، ونقولَ : باعَ جارَهُ السِّلعةَ دُونَ رِبْعِ لِفَقْرِهِ .

# (١٩٢٠) نَظَرَ إِليهِ ، نَظَرَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : نَظَرَهُ ، أَيْ : رآهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : نظرَ إِلَيْهِ ، اعتمادًا على ما جاءَ في الصِّحاح ِ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ ، والمختارِ . ولكنْ :

يُجِيزُ القُرآنُ الكريمُ استعمالَ الفعليْن (نَظَرَ إليهِ و نَظَرُهُ)
كليهما ، فقد جاءَ في الآيةِ ١٢٧ مِن سُورةِ التوبةِ قولُهُ تعالى :
﴿ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ ﴿ . وفي الآيةِ ٤٠ مِن سورةِ النَّبَأِ : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ . وأستِعمالُ (نَظَرَ إلَيْهِ) أعلى مِن استِعمالِ (نَظَرَهُ) . وقد استُعمِلَ ١٨ مرَةً أخرى في القُرآنِ الكريم ، بينا لم يُستَعْمَلُ (نَظَرَهُ )سِوى مَرَّتَيْنِ

ويَجيزُ استعمالَ الفعلينِ (نظرَ إليهِ وَ نَظَرَهُ) أَيْضًا: مُعجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والأساسُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، وَمحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

أَمَّا فِعْلُهُ فهو نَظَرَ إليهِ أَو نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَرًا ، وَ نَظْرًا ، و مَنْظَرًا ، و نَظَرانًا ، و مَنْظَرَةً ، و تَنْظارًا

وَيُجِيزُ القاموسُ والتَّاجُ لَنا أن نقولَ : نَظِرَهُ يَنْظَرُهُ. ولا أَنصَحُ بذلكَ ؛ لأنَّهُ غريبٌ جِدًّا على أَسْاعِنا .

وهنالكَ نَظَرَهُ ، وَ انتظرَهُ ، وَ تَنَظَّرُهُ بِمِغَى : تَأَنَّى عَلَيْهِ . وقد يأتي الفعلُ نَظرَهُ بمعنَى : ارتَقَبَ حُضورَهُ .

جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ أَنَسٍ «نَظَوْنا النَّبِيُّ عَيَلِكُمْ ذاتَ

ليلةٍ حتَّى كانَ شطرُ اللَّيلِ »يُقالُ : نَظَوْتُهُ و انتظرتُهُ ، إِذا ارتَفَبْتَ حضورَهُ]

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «نَظَرْتُهُ ، أَيْ انتظَرْتُهُ . وهو ذلكَ القِياسُ ، كَأَنّهُ ينظُرُ إلى الوقتِ الّذي يأتي فيهِ . قال امرؤُ القَيْس :

فإنكماً إِنْ تَنْظُرانِي لِللهَّ مِنْ الدَّهِرِ يَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ»

ويُرْوَى : ساعةً من الدّهرِ تَنْفَعْني .

# (١٩٢١) يَنْعَبُ الغُرابُ وَ يَنْعِبُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: يَنْعِبُ الْغُرابُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: يَنْعَبُ الغُرابُ ، أَيْ: يَصِيحُ ويُصَوّتُ ، ويمدُّ عُنْقَهُ ، ويُحَرِّكُ رأسَهُ في صِياحِهِ . ويعتمدونَ على فتح ِ العَيْنِ في (يَنْعَبُ) على معجم مقاييسِ اللّغةِ وَالمعجَم الوسيطِ .

#### ولكن :

يُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : يَنْعَبُ وَيَنْعِبُ كِلَيْهِما كُلِّ مِنَ الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَّدِ ، وعيطِ المحيطِ ، والمَثْنِ ، والوسيطِ .

ومِنْ معاني نَعَبَ :

(١) نَعَبَ الدِّيكُ : صاح .

(٢) نَعَبَ المؤذِّنُ : صاحَ (مجاز) .

(٣) نَعَبَ البعيرُ: أَسْرَعَ في سَيْرِهِ ، فهو ناعِبٌ ، والنّاقةُ ناعِيةٌ .
 والجمعُ: نَواعِبٌ و نُعَبٌ . أمّا فِعْلُهُ فهو : نَعَبَ نَعْبًا ، و نَعِيبًا ،
 و نُعابًا ، و تَنْعابًا ، و تِنعابًا ، و نَعَبأنًا .

#### (١٩٢٢) وَخَزَ اللَّابَّةَ لا نَعَرَها ولا نَغَزَها

ويقولونَ : نَعَرَ الصّبِيُّ اللّـالَبَةَ بالمِسَلَةِ ، أَوْ نَعَزَها بها ، والصّوابُ : وَخَزَ اللّـالَبَةَ ، أَوْ نَعَزَها ، أَوْ نَعَسَها ؛ لأنَّ مِن معاني نَعَرَ يَنْعَرُ نَعْرًا ، و نَعِيرًا ، و نُعارًا :

( أ ) صاحَ وصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ .

(ب) نَعَرَتِ الرّبِحُ: هَبَّتْ مَعَ صَوْتٍ.

(ج) نَعَرَ العِرْقُ : فارَ دَمُهُ وَصَوَّتَ عندَ خُروجِهِ .

(د) نَعَرَ فلانٌ نَعْرًا : خالَفَ وأَبَى .

(ه) نَعَرَ في البلادِ : ذَهَبَ .

(و) مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا وَنَعَرَ فِيهَا فُلانٌ : نَهَضَ فيها وتَكَلَّمَ .

(ز) مَا كَانَ مِن أَمْرٍ إِلَّا نَعَرَ فِيهِ : نَهْضَ فِيهِ وَسَعَى .

(ح) مِن أينَ نَعَرَ إلينا فُلانٌ ؟ : أَقْبَلَ وأنَّى .

ومِنْ معاني نَغَزَ يَنْغَزُ نَغْزًا :

( أ ) نَغَزَ بينَ القومِ : أَغْرَى وحملَ بعضَهُمْ على بعضٍ .

(**ب**) نَغَزَ فلانًا: اغتابَهُ.

(ج) نَغَزَ الصَّبِيَّ : دَغْدَغَهُ .

# (١٩٢٣) النَّاعُورُ وَ النَّاعُورةُ

ويخطّئُ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَليلِ مَنْ يُطْلِقُ على دولابِ الماءِ ، الّذي يُستَقَى به ، أَسْمَ ا**لنَاعورةِ** ، ويقولُ إنّ الكلمةَ عامِيّةٌ ، صوابُها : ا**لدّولابُ** .

#### ولكن :

يُجيزُ لَنا أَنْ نُطلِقَ على ذلكَ الدُّولابِ اسمَ النَّاعورةِ كُلُّ مِن النَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ أحدُ الشُّعراءِ في ا**لنَّاعورةِ مُ**وَرِّيًّا :

ناعورةٌ في سَيْرِها وَلْهَانَةٌ وحائِرَهُ قد ضاعَ منها قلبُها فهيَ عليهِ (دائرَهُ) أَدْدَ مَنَا \* ثُرْآ مُنْ اللَّهِ أَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

وَ لِلنَّاعُورَةِ آشُمُ آخَرُ هُو النَّاعُورُ: الصِّحَاحُ ، ومعجُمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٩٢٤) ناعِسٌ ، نَعْسانُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: فلانٌ نعسانُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: فُلانٌ ناعِسٌ ، اعتمادًا على ابنِ السِّكِيّيتِ ، والصِّحاحِ ، والمرزوقيِّ في شرحِ الحماسةِ ، والحريريِّ في المقامةِ الحَلبيّةِ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختار ، والوسيطِ .

وقالَ ابنُ السِّكِيّتِ والنّهايةُ: لا يُقالُ نَعْسانُ. وجاءَ في النّسخة (e) من ألفاظِ آبنِ السِّكِيّتِ: يُقالُ نَعْسانُ.

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ ناعسٍ و نَعْسانَ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والفرَّاءُ ،

وثعلبٌ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَا قَالَهُ اللَّيْثُ: رُبَّمَا قَالُوا نَعْسَانُ و نَعْسَى حَمَلًا عَلَى وَسُنَى ، وكثيرًا ما يُحْمَلُ الشِّيءُ على نظائرِهِ. ومِمَنْ نقَلَ قولَ اللَّيْثِ: المصباحُ ، ثمّ التّاجُ ، ثُمّ محيطُ المحيطِ ، ثمّ أقربُ المواردِ .

وقالَ الفَرّاءُ إِنّهُ لا يشتَهِي «نَعْسانُ» ، وأحسنُ ما يكونُ ذلكَ في الشِّعْر .

وقال ثعلَبٌ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعلدُّ ، وعلدُ ، وعلدُ ، وعلدُ ، وعيطُ المحيطِ إنّ نَ**عْسانَ** قليلةُ الاَستعمالِ .

وقال اللَّسانُ والمتنُ : يُقالُ نَعْسانُ ، وقِيلَ لا يُقالُ .

# (١٩٢٥) النَّعاسُ

قالَ أَحَدُ شُعراءِ هذا القرنِ العشرينَ :

أنا في قلبِكِ القَبَسُ وفي أجفانِكِ النَّعَسُ ولم يؤيدُهُ مِن معاجِمِنا سوَى المعجمِ الوسيطِ ، الَّذي جَعَلَ النَّعَسُ أحدَ مصادرِ الفِعلِ (نَعَسَ) ، وقد أخطاً كالشَّاعِرِ . والصوابُ : النُّعاسُ . وقد قالَ تعالى في الآيةِ 11 مِن سُورةِ الأَّنفالِ : ﴿إِذْ يُعَشِيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ، ويُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّاءِ ماءً ﴾ . وقال الرّاغِبُ الأصفهانيُ : ﴿قِيلَ النَّعاسُ ها هُنا عَبِارةٌ عِنِ السَّكُونِ والهُدوءِ ، وإشارةً إلى قولِ النبي عَلِيَّةً : طُونِ النبي عَلِيَّةً : طُونِ النبي عَلِيَةً : طُونِ النبي عَلِيَّةً :

وقد ذكرَ الكثيرُ مِن مَراجِعِنا النَّعاسَ ، كمعجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وَعَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ اللّذي قالَ : وَسَنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ

في عينهِ سِنَةٌ ، وليسَ بنائِمٍ وابنِ السَّكِيتِ «باب النَّوْمِ» ، والأزهري الذي قالَ : حقيقةُ النَّعاسِ : السَّنَةُ من غيرِ نوم ، والصِحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغة ، والتَلخيصِ لأبي هِلالٍ العسكريِّ ، الذي قالَ : أَوَّلُ النَّوْمِ النَّعاسُ والوَسَنُ والسِنَةُ ، وشرح الحماسةِ لِلمرزُوقِيِّ ، وقع اللَّغة للتَعالِي (النَّعاسُ أوّلُ النَّوْم ، وهو أنْ يحتاجَ الإنسانُ إلى النَّوْم) ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، والمَسارِ ، والقاموسِ ، والتَاج ،

والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ونُجْعَةِ الرّائدِ لابراهيمَ اليازجيِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ الّذي أَحْسَنَ تعريفَ النّعاسِ

بقولِهِ : ﴿ أَ ﴾ فُتُورٌ في الحواسِّ .

(**ب**) الوَسَنُ مِنْ غيرِ نوم<sub>ٍ</sub>.

(ج) أُوَّلُ النَّوْمِ.

أَمَّا فعلُهُ فهو : نَعَسَ يَنْعَسُ وَ يَنْعُسُ نَعْسًا وَ نُعاسًا ، فهو نَعْسانُ وَ ناعِسٌ . قالَ الهُذْلُولُ بنُ كَعْبِ العَنْبُرِيُّ :

وإنِّي لَأَشْرِي الحمدَ أَبغِي رَباحَهُ

وأَتْرُكُ قِرْني وهْوَ خَزْيانُ ناعِسُ

وهيَ ناعسةٌ ، و نَعَاسةٌ ، وَ نَعْسَى ، وَ نَعُوسٌ .

وانفردَ معجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ بقولِهِ : (يَنْعِسُ) ، وقد أخْطأ .

أَمَّا مَنْ قَالُوا : (يَنْعَسُ) فِنْهُم : معجَّمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قالَ (يَنْعُسُ) : الصِّحاحُ ، والتَّلخيصُ لأبي هلالِ العسكريِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمَّنْ .

# (١٩٢٦) نَعَشَهُ اللهُ وَ أَنْعَشَهُ

ويخطّئُ أبنُ السِّكِيتِ، والصّحاحُ، والمختارُ مَن يقولُ: أَنْعُشُهُ اللهُ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: نَعَشُهُ اللهُ. والحريريُّ للمجهولِ، في للمجهولِ، في المقامةِ الكُوفيَّةِ (عِشْتَ و نُعِشَ) مبنيًّا للمجهولِ، في المقامةِ الكُوفيَّةِ (عِشْتَ و نُعِشْتَ).

ومِمَّا قالَهُ آبنُ السِّكِّيتِ : أَنْعَشَهُ اللهُ مِن كلام العامَّةِ .

وقالَ الصِّحاحُ والمختارُ: «لا يُقالُ أنعشَهُ اللهُ ، واستشهدَ الصِّحاحُ بقولِ ذي الرُّمَةِ :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

داع يُنادِيهِ بَآسُمِ المَاءِ مَبْغُومُ ولم يذكرِ النِّهايةُ إلَّا نَ**عَشَهُ اللهُ**.

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ (نَعَشَهُ اللهُ و أَنْعَشَهُ) كِلَيْهِما كُلُّ مِن اللَّيْثِ بنِ سعدٍ ، والكَسائيِّ ، وأدبِ الكاتبِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ،

واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، وَاللَّهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأَقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وفعلُهُ : نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعْشًا فهو منعوشٌ ، و أَنْعَشَهُ فهوَ مُنْعَشٌ .

والفعلُ نَعَّشَهُ كالفعلَيْنِ نَعَشَهُ و أَنْعَشَهُ .

ومِن معاني نَعَشَهُ وَ أَنْعَشَهُ :

(١) نَعَشَ الشِّيءَ : أَنهضَهُ وأَقَامَهُ .

(٢) نَعَشَ فُلانًا : جَبَرَهُ بعد فقرِهِ ، أو تدارَكَهُ مِن ورْطةٍ .

(٣) يَنْعَشُ الرّبيعُ النّاسَ : يُعِيشُهم ويُخْصِبُهُم .

(٤) نَعَشُوا المَيْتَ : حملوهُ على النَّعْشِ .

# (١٩٢٧) يَنْعَقُ وَ يَنْعِقُ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : يَنْعَقُ الرَّاعِي بِغَنَوهِ ، أَيْ : يَصِيحُ بِهِ وَيَرْجُرُها . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : يَنْعِقُ ... ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ١٧١ مِن سورةِ البقرَةِ : ﴿وَمَثَلُ الّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الّذِي يَنْعِقُ عِمَا لا يَسْمَعُ إلّا دُعاءً ونِداءً ﴾ . كَفَرُوا كَمَثَلِ الّذِي يَنْعِقُ عِمَا لا يَسْمَعُ إلّا دُعاءً ونِداءً ﴾ . ويقولُ تفسيرُ الجَلائِنِ إِنَّ معنى (يَنْعِقُ) هُنا هو : يُصَوِتُ . وجاءَ في غريبِ القُرآنِ للإمام أبي بكر السِّجستاني ت يَصِيعُ بالغَمَ فلا تَدْرِي ما يقولُ لهَا إلا أَنَّها تَنْزَجِرُ بالصَّوْتِ عَمَا هِيَ فيهِ . ويعتمدونَ أيضًا في تصويبِ الكَسْرِ وَحْدَهُ في عَيْنِ (يَنْعِقُ) على قولِ الصِّحاحِ ، والرَاغِبِ الأَصْفهانِيّ ، والأساس ، على قولِ الصِّحاحِ ، والرَاغِبِ الأَصْفهانِيّ ، والأساس ،

ولم يكتفِ بفتحِ العَيْنِ في (يَنْعَقُ) إلّا الوسيطُ. وفي الحقيقةِ يَجُوزُ لنا أَنْ نَفْتَحَ العَينَ في مضارعِ (نَعَقَ) ، ونَكْسِرَها اعتهادًا على مُعجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، وحاشيةِ النّهايةِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، والمَثْنِ .

لِـٰذَا قُلْ : نَعَقَ يَنْعِقُ أَوْ يَنْعَقُ نَعِيقًا وَ نُعَاقًا .

والصّاغانيّ ، واللِّسانِ .

# (۱۹۲۸) نَعَمْ ، بَلَى

ويُخْطِئونَ حينَ يُجيبونَ بِ (نَعَمُ عَنْ سؤالِنا: أَلَم نَشَعِرْ في حربِ تشرينَ عامَ ١٩٧٣؟ لِأَنَّ إِجَابَتَنَا بِ (نَعَمْ) تَعْني أَنَّنا لم نَتَصِرْ ، والصّوابُ هو أن نُجيبَ بكلمةِ (بَلَيَ). وهي حرفُ

جوابٍ ، يُجابُ بهِ النَّنِيُ خاصَةً ، ويُفيدُ إِبْطالَهُ ، سواءً أكان هذا النَّنِي مَعَ استفهامٍ ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ التاسعةِ من سورةِ اللَّلْكِ : ﴿ أَلَمْ نَذِيرٌ ؟ قالوا : بَلَى قد جاءَنا نَذِيرٌ ﴾ . وقولهِ تعالَى في الآيةِ ١٧٢ من سورةِ الأَعْرافِ : ﴿ أَلَسْتُ بَرَبُكُمْ ؟ قالُوا : بَلَى ﴾ .

أُمْ كَانَ هَذَا النَّنِيُّ دُونَ اَستَفهام ، كَقُولُهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الآيةِ السّابعةِ مِن سورةِ التَّغابُنِ : ﴿ زَعَمَ اللَّذِينَ كَفُرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ، قُلْ بَلَى ورَبِي لَتُبَعِّئُنَّ ﴾ .

أَمَّا كُلَمَةُ (نَعَمُ) فهي حرفُ جوابٍ أيضًا ، ويكونُ تصديقًا لِلْمُخْبِرِ فِي جوابِ الخَبَرِ ، في نحوِ : الظّلمُ مرتَّعَهُ وخيمٌ ؛ ووعْدًا للطّالِبِ في جوابِ الأمرِ أوِ النّهْبيِ في نحو : إفْعَلْ ، ولا تفْعَلْ ؛ وإعلامًا لِلسائِلِ في جوابِ الاستفهام ٍ، في نحو : هل أدّيتَ

### (١٩٢٩) هذهِ نَعامَةٌ ، هذا نعامَةٌ

ويخطّنونَ مَنْ يُطْلِقُ كلمةَ النّعامةِ على الذّكرِ والْأُنثَى كِلْيُهِما ، ويقولونَ إنّها لا تُطلَقُ إلّا على الأُنثَى ، أَمَا ذكرُ النّعامِ فيُطلِقونَ عليهِ اسمَ الظّليمِ. والحقيقةُ هِي أَنَ الظّليمَ لا يُطلّقُ إلّا على ذكرِ النّعام ، أمّا النّعامةُ فتُطلّقُ على الذّكرِ والأنثَى كِلْيُهما ، كما قالَ : الأزهريُ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرَى لِلدَّميريّ ، والقاموسُ ، والمتابُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وتُجْمَعُ النَّعامَةُ على :

(أ) نَعام: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرَى لِللَّمِيرِيّ ، والقاموسُ ، ومستلرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويقولُ بعضُ هؤلاءِ إنّ النّعامَ اسمُ جنْس أيضًا .

(ب) و نَعائِم : اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) و نَعامات : اللّسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلدّميريّ ،
 ومستدركُ التّاج ، ومحيطُ المحيط ، وأقرَبُ الموارد ، والمتنُ .

# (١٩٣٠) النَّعْنُعُ ، النَّعْنَاعُ ، النَّعْنَعُ

هنالكَ جِنْسٌ مِنَ النّباتاتِ البَقْلِيّةِ والطّبِيّةِ ، من الفَصِيلةِ

الشَّفَوِيَةِ ، وفيهِ أنواعٌ بعضُها يُزْرَعُ ، وبعضُها يَنْبَتُ بَرَيًّا في الأراضي الرَّطْبةِ ، يُسَيِّيهِ المغربيُّ في عَثَراتِ الأَقلامِ نُعْنَعًا ، ويخطَّى الصِّحاحَ الذي يسَيِّيهِ نَعْنَاعًا وَ نَعْنَعًا. وهذهِ الأسهاءُ التَّلاثةُ صحيحةٌ ، فَمِمَّنْ ذكرَ النَّعْنَعَ : أبو حنيفة الدِّينَورِيُّ (قالَ إنَّ التَّعْنَعَ عامَيَةٌ) ، وابنُ مَكِي الصِّقلِيُّ (أعلى الثَلاثة) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المُواردِ ، والمتن ، والمغربيُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ النَّغْمَاعَ: الصِّحاحُ ، وابنُ مَكِي الصِّقِلِيُّ ، والأساسُ (أكثرُ انتشارًا مِن النَّغْنَعِ) ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ النَّعْنَعَ : الصّحاحُ ، وابنُ مَكِي الصِّقِلِيّ ، والأساسُ ، والمتختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ (أوْ هو وهمٌ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٩٣١) نَغَقَ الغُرابُ و نَعَقَ

ويخطئُ الأصمعيُّ ، وابنُ قُتَيْبَةَ في أدبِ الكاتب ، في بابِ ما تصحّفُ فيهِ العَوامُّ ، والمعجُمُ الوسيطُ مَنْ يقولُ : نَعَقَ الغُرابُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : نَعْقَ الغُرابُ .

ويقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ والوسيطُ إِنَّ مَعْنَى : نَعَقَ الرَاعي بِهَنَمِهِ ، هو : صاحَ بِها وزَجَرَها . ولكنْ :

يقولُ إِنَّ جُمْلَتَيْ (نَغَقَ الغُرابُ) و (نَعَقَ الغُرابُ) صحيحتانِ كُلُّ مِنَ الأَزهريِ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ (الغَيْنُ أَعْلَى) ، واللَّسانِ (الغَيْنُ أَحْسَنُ) ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَّدِ ، وعبطِ المحبطِ ، والمَثْنِ .

ويقولُ : نَغَقَ الغُرابُ يَنْفَقُ و يَنْغِقُ نَغِيقًا و نُغاقًا كُلِّ مِنَ اللَّسَانِ والتّاجِ . ويكتني الصِّحاحُ والقاموسُ بقولِهما : نَغَقَ يَنْغِقُ نَفِيقًا . يُنْفِقُ نَفِيقًا .

أَمَا فِعْلُ (نَعَقَ الغُرابُ) فهو : يَنْعَقُ وَ يَنْعِقُ نَعْقًا ، وَ نَعِيقًا ، وَ نُعاقًا .

وقال اللَّيْثُ : «نَعَقَ في الخَيْرِ ، و نَعَبَ في الشَّرِّ» . ولكنَّ

لأنَّ الباءَ تَدُلُّ على أَنَّنا استعملْنا لِلنَّفْخ أداةً ما .

فَمِمَّنْ قالَ : نَفَخَ فِي المِزمارِ ، أَوِ الصُّورِ ، أَوِ النَّايِ أَوْ مَا شَابَهَها : قُولُهُ تَعالَى فِي الآيةِ ٣٧ مِن سُورةِ الأَنْعامِ : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصَّورِ ﴾ . وقد ذُكِرَ الفعلُ نَفَخَ ماضِيًّا ومضارعًا وأمْرًا في الصُّورِ ﴾ . وقد ذُكِرَ الفعلُ نَفَخَ ماضِيًّا ومضارعًا وأمْرًا في القرآنِ الكريم ١٨ مَرَةً أُخْرَى ، مَثْلُوةً جميعُها بحرفِ الجرِّ (في) . وذكرَ الممتنُ أَنْ نَفْخَ فِي الشَّيءِ أَعْلَى مِنْ : نَفَخَهُ .

وفي الحديثِ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرابِ» .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا: نَفَخَ في المِزْمارِ ، أو البُوقِ ، أوْ نحوِهما: معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، وَالفَرّاءُ ، والتّهذيبُ ، والطّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قالَ : نَفَخَ النّارَ ، أَوْ كَرَةَ القدم ، أَو نَحْوَهُما بِالْمِنْفَاخِ أَوِ الْمِنْفَخ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والتّهذيبُ ، وابنُ سيدَه ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ونستطيعُ أنْ نحذَفَ حرفَ الجَرِّ ، ونقولَ : نَفَخَ الصُّورَ : الفَرَّاءُ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، وهامشُ القاموسِ ، ومحمَّدُ الفاسي ، والتَّاجُ ، والمَّدُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُهُ فهوَ : نَفَخَ يَنْفُخُ نَفْخًا و نَفِيخًا .

(راجع مادّةَ ﴿لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ ﴿ فِي هَذَا المُعجَمِ ﴾ .

# (١٩٣٤) فَوَّارَةُ الماءِ لا النَّوْفَرَةُ

كنتُ قد خَطَأْتُ في معجم الأخطاءِ الشّائعةِ مَنْ يُطلِقُ على الصُّنبورِ ، الّذي يندفعُ منهُ الماءُ صُعُدًا في وسَطِ البِرْكةِ ، اسمَ النَّوْفَرَةِ ، ووضعتُ لَهُ أَسمَ (اللَّفْجَرَةِ) أَوِ (اللَّفْجَرِ) .

ثُمَّ وجدتُ الخفَّاجِيَّ يُسَمِّيهِ في شِفاءِ الغليلِ : **فوّارةَ الماءِ** ، ويستشهدُ بقولِ الشَّريفِ العَ**قِيْل**ِيِّ :

مِنْ حَوْلِ فَ**وَارَةِ** مُرَكَّبَةٍ قد انحنَى ظَهْرُ مائِها تَعَبا وبقولِ شاعرٍ آخَرَ يَصِفُ فَ**وَارَةَ الماءِ** :

تخالُ أُنْبُوبَهَا لِصِحَّتِهِ والماءُ يَعْلُو بِها ويَنْحَدِرُ كصولَجانِ مِن فِضَةٍ سُبِكتْ فواقعُ الماءِ تَحْتَها أُكَرُ المعروفَ عندَ العربِ أنَّ صوتَ الغُرابِ إنذارٌ بالشَّرِّ والويلِ

# (١٩٣٢) ضَرَبَهُ عَلَى يَأْفُوخِهِ أَوْ يَافُوخِهِ لا نافُوخِهِ

ويقولونَ : ضَرَبَهُ على نافوخهِ . والصّوابُ : ضَرَبَهُ عَلَى يَافُوخِهِ أَوْ يافوخِهِ . ويَرَى اللّسانُ أَنَّ اللّأَفُوخِ أَعْلَى . وهُو فَجْوَةٌ مُغَطَّاةٌ بِغِشَاءٍ ، تكونُ عِنْدَ تَلاقِي عِظَامِ الجُمْجُمَةِ . وهما يَأْفوخان : يَأْفُوخٌ أَمامِيٌ ، ويأْفُوخٌ خَلْنِيٌ . ويُجُمّعُ يأفوخٌ عَلى يَه فيخ ، ويافوخٌ على يَوافيخ كما يَرَى اللّسان . ويرى يُحيطُ المُحيط أَنَ اللّفافرخَ مِنْ تحريفِ العَوامّ .

وَّي حديثِ عليِّ رضَيَ اللهُ عنهُ: وأنتُم لَهامِيمُ العَرَبِ و يَآفِيخُ الشَّرَفِ (استعارَ للشَّرِفِ رؤوسًا ، وجَعَلَهُمْ وسطَها). وقال شوقي : لو تَسْأَلُونَ أَلِّنَى يومَ جَنْدَلَها

بِأِيِّ سيفٍ عَلَى يافُوخِها ضَرَبا ومِن مَعانِي اليَّافُوخِ أَوِ البَافُوخِ :

(١) مِنَ اللَّيل : مُعْظَمَهُ . يُقالُ : ضَرَبَ يافُوخَ اللَّيلِ : إذا سَرَى فَ أَوَّله .

(٢) مَسَّ أَوْ حَكَّ بِيافُوخِهِ السَّمَاءَ : علا قَدْرُهُ وَتَكَبَّرَ .

(٣) رَكِبَ يِافُوخَ فُلانٍ : غَلَبَهُ وفَضَلَهُ .

(٤) وَطِيَّ يَوافِيخَ القُرومِ: سُلِّمَتْ لَهُ السِّيادَةُ والعُلُوُّ.

لقد ذكرتِ المعاجِمُ اليأفوخَ في بابِ (أَفخ) ، و اليافوخَ في بابِ (أَفخ) ، و اليافوخَ في بابِ (يفخ) . وقد قال ابنُ سيدة : لم يُشَجِعْنا على وضَّعِهِ في باب (يفخ) إلّا أنّا وجدنا جمعهُ يَوافيخَ فاستَدْلَلْنا بذلكَ عَلَى أَن اءَهُ أَصْلٌ .

وجاءَ في اللِّسانِ : رَجُلٌ مَأْفُوخٌ : إِذَا شُجَّ في يَأْفُوخِهِ .

# (١٩٣٣) نَفَخَ في الصُّورِ ، نَفَخَ الصُّورَ ، نَفَخَ الصُّورَ ، نَفَخَ النَّارَ بِالمِنْفاخِ

ويقولونَ : نَفَخَ فُلانُ بِالْمِزْمَارِ أَوْ بِالنّايِ ، والصّوابُ : نَفَخَ فِيهِمَا ، لا يَهِمَا ؛ لأَنَّ النّافِخَ يُخرِجُ الهواءَ مَن رئتيهِ إلى الآلةِ الموسيقيّةِ مباشَرَةً ، لا بوساطةِ آلةٍ أُخرى كالمِنْفَاخِ ، الّذي يُحَمِّمُ علينا أن نقولَ : نَفَخَ النّارَ أَوْ كُرَةَ القدمِ بِالمِنفَاخِ ، أَوْ بِالمِنْفَخِ ؛

وأنا أُؤَيِّدُ الخَفاجِيِّ ، على أن نفوزَ بموافقةِ مجامعِنا ، أو أحدِها ، على هذهِ التّسمِيَةِ .

(١٩٣٥) النِّفساء ، النَّفسَاء ، النَّفساء ، النَّفساء ، النَّفساء ، نُفساوات ، نِفساس ، نُفس ، نوافِس ، نُفس ، نوافِس ، نُفس ،

الْمُدَةُ الَّتِي تعقبُ وضعَ الأُمْ الوالدةِ ، لِتَعُودَ فيها الرَّحِمُ والأعضاءُ التناسُلِيَةُ إلى حاليّها السَّوِيّةِ قبلَ الحمْلِ ، وهي نحوُ ستّةِ أسمَ النّفامي . ويُستَوْنَ الحُمْلِ ، وهي نحوُ ستّةِ اللّمَ أحيانًا ، بعد الولادةِ ، حُمَّى النّفامي . والصّوابُ : النّفاسُ ، و حُمَّى النّفامي . والصّوابُ : النّفاسُ ، و حُمَّى النّفامي ، والمّوابُ : الرّاغبِ الأصفهاني ، ومجازِ الأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، واللّمانِ ، والمقاموسِ ، واللّسانِ ، والمعباح ، وتعريفاتِ الجُرْجانيّ ، والقاموسِ ، والتّاج (مجاز) ، والملّد ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن (مجاز) ، والمتق المعربةِ بالقاهرةِ ، والوسيطِ .

وَيُقَالُ: نُفِسَتِ المُواْقُ صَبِيًّا ، و نُفِسَتْ بِهِ ، فِهِيَ نُفَسَاءُ كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها ، أَوْ هِيَ نَفْساءُ كما يقولُ المحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَوْ هِيَ نَفَسَاءُ ، كما يقولُ المحكّمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وتُجْمَعُ النُّفَساءُ على :

(١) نُفَسَاوات : الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والموسطُ .

( ٧) وَ نِفاسٍ: الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ نُفاسٍ: المحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ،
 واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ إنَّ هذا الجمعَ نادرٌ .

(٤) وَ نُفُسِو : المحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٥) وَ نُفْسٍ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٦) وَ نُفَاسٍ : اللَّسانُ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أَقربِ المواردِ ، والمتنُ .

(٧) وَ نَوَافِسَ : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارد .

(٨) وَ نُفَسِ : اللِّحياني ، واللَّسان ، والمد ، وذيل أقرب الموارد .

(٩) وَ نُفُس : المحكَمُ والمَدُّ .

أَمَّا فَعَلَّهُ فَهُو: نَفِسَتِ المَوَاّةُ تَنْفُسُ نَفَسًا ، وَ نَفَاسَةً ، وَ نِفَاسًا : وَلَدَتْ .

# (١٩٣٦) قَرَأْتُ الكتابَ نَفْسَهُ ، قَرَأْتُ نفسَ الكتابِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: قَرَأْتُ نَفْسَ الكتابِ ، أَوْ جِئْتُ فِي نَفْسِ الكتابِ ، أَوْ جِئْتُ فِي نَفْسِ الوقْتِ ، ويقولونَ إِنَ الصّوابَ هو: قرأْتُ الكتابَ نَفْسَهُ ، أَوْ جِئْتُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ . ويعتمدونَ على الأُشمونيِ القائلِ : الآ يَلِي العامِلَ شَيْءٌ مَن الفاظِ التّوكيدِ ، وهو على حالِهِ فِي التّوكيدِ ، إلّا جَميعًا وعامّةً مُطلّقًا ، فتقولُ : قامَ القومُ جميعُهم وعامّتُهم ، ومَرَرْتُ بجميعهم وعامّتُهم ، ومَرَرْتُ بجميعهم وعامّتِهم . واللّه كلا وكِنْنا مَعَ الابتداءِ بكُثْرَةٍ ، ومَع غيرِه بِقِلّةٍ » .

وقالَ الصَّبَانُ: «قولُهُ: وهو على حالِهِ في التَّوْكيدِ، أَيْ مِنْ إفادةِ التَقويةِ ورفْعِ الاَحْمَالِ. واحترز بذلكَ عن نحوِ: طابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ، وفقاًتُ عينَ عمرو، فإنَّ المُرادَ بالتَّفْسِ الرُّوحُ، وبالعينِ الباصِرَةُ، فَلَيْسا على حالِهما في التَّوْكيدِه.

يقولُ سِيبَوَيْهِ في الكِتابِ ٨٤/٢ : «وإذا أَضَفْتَ إلى شاقِ ، قلتَ شاهِي ، تَرُدُّ ما هو من نَفْسِ الحرف ، وهو الهاءُ» . وحكى سِيبَوَيْهِ أيضًا عَنِ العَرَبِ : «نَزَلْتُ بِنَفْسِ الجَبَلِ ، ونَشُسُ الجَبَلِ ،

ويقول ابنُ جِنِي في الحَصائصِ ٢٩٥/١ : «وهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِ تَبًّا» . يُريدُ بِ تَبًّا نَفْسِها .

وحَسْبُنا الأعتمادُ على هذينِ العملاقَيْنِ سِيبَوَيْهِ وأبنِ جِنِّي .

# (١٩٣٧) ذهَبَ رئيسُ الجمهوريةِ نَفْسُه، أو بنفسِهِ لمحاربةِ الأعداءِ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : ذهبَ الرئيسُ بنفسِهِ لمحاربةِ الأعداءِ ، ويقوّلونَ إِنّ الصَّوَابَ هو : ذَهَبَ الرئيسُ نَفْسُهُ لمحاربةِ الأعداءِ .

#### ولكن :

تنفردُ كلمتا «نَهْسِ» وَ «عَيْنِ» ، دونَ بقيّةِ ألفاظِ التّوكيدِ المعنويّ ، بجوازِ جَرِّهما بالباءِ الزّائدةِ . فكلمةُ «نفسٍ» أوْ «عَيْنٍ» توكيدٌ مجرورٌ بالباءِ الزّائدةِ في محلّ رفع ، أو نَصْبٍ ، أو جَرٍّ ، على حَسَبِ حالةِ المتبوع .

# (١٩٣٨) سافَرَ الحُكَّامُ أَنْفُسُهُم

ويقولونَ : سافَرَ الحُكَامُ نُفوسُهُمْ ، والصّوابُ : سافَرَ الحُكَامُ أَنْفُسُهُم ؛ والصّوابُ : سافَرَ الحُكَامُ أَنْفُسُهُم ؛ لأنّ جُلَّ النّحاةُ مَنَعوا أن نستعمل لتوكيد الجمع بالنّفْسِ واحدًا من جُموع الكثرةِ ، وفرضُوا علينا استعمالَ جمع القِلَةِ رأَنْفُسٍ ، على أَنْ تُضافَ إلى ضميرِ الجمع .

أمًا إجازَةُ بعضِ النّحاةِ – وهم قِلَةٌ – استعمالَ أحدِ جموع فَسَمِ للكُثرةِ ، في التّوكيدِ المعنويّ ، فهي أجازةٌ ضعيفةٌ تستحِقُ الإهمالَ التّامَّ .

# (١٩٣٩) تَنافَسُوا في الأمر، تَنافَسُوا الأَمْرَ لا تَنافَسُوا على الأَمْرِ

ويقولونَ : تَنافَسُوا عِلَى الأَمْوِ ، والصّوابُ : تَنافَسُوا فِيهِ ، أَيْ : تَسَابَقُوا فِيهِ وَبَارَوْا ، دُونَ أَنْ يُلْحِقَ بَعضُهُمُ الضّررَ بَبَعضٍ . جَاءَ فِي الآيةِ ٢٦ من سُورةِ المُطَفِّفِينَ : ﴿ وَفِي ذَلْكَ فَلْيَتَنافَسِ المُنافِسُونَ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ تَنافَسَ في الأمرِ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، والرَّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، والرَّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، والسَّاسُ ، والبَّهايةُ (نافَسَ في الشَّيءِ : رَغِبَ فيهِ) ، والمختارُ ،

واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الصّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والمدُّ أنَّ معنَى تنافَسَ في الشّيءِ ، أو نافَسَ فيه هو : رغبَ فيه . وقالَ الرّاغبُ الأصفهانيُّ : المنافسةُ مُجاهَدةُ النّفسِ للتّشُبُّو بلأفاضِل .

ومِمّا جاءً في معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم: «تَنافَسَ الرَّجُلانِ في الأمْرِ مِنَ الخَيْرِ: تَعَالَبا في إِحْرازِهِ وتسابَقا إلِيهِ ، يُريدُ كلَّ أَنْ يستأثِرَ بهِ ، أو يفوقَ صاحبَه فيهِ . ومَأْخَذُ ذلكَ مِنَ النَّفاسةِ ، وهي رفعةُ الشَّيءِ وعِظمٌ مَكانَتِهِ ، فإنّ التّعالُبَ يكونُ في الشّيءِ النَّفيسِ ، أو أَنَّ كُلًّا يُريدُ أَنْ يكونَ أَنفسَ مِن الآخَرِ ، بما يُحرزُهُ مِن الفضلِ أو يَتَفَوَّقُ فيهِ » .

ويُحِيزُ لَنا التّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ أَنْ نقولَ : تَنافَسْنا **ذَل**كَ لأَمْوَ .

(راجعُ مادّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ» في هذا المعجمِ) .

# (١٩٤٠) طبيبٌ نَفْسِيٌّ لا نَفْسانِيٌّ

ويُسَمُّونَ الطَّبيبَ الَّذَيَ يُعالِجُ الأمراضَ النَّفسِيَةَ طبيبًا نَفْسانِيًّا ، معتَمِدينَ على المدِّ الَّذي يقولُ إنَّ النَّسبةَ إلى النَّفسِ هي نَفْسِيُّ و نَفْسانيُّ ؛ وعلى دوزي الَّذي يقولُ : رُوحٌ نفسانيٌّ و كلامٌ نَفْسانِيُّ (نسبةً إلى النَّفْسِ).

ولم أعثُرُ في المعجماتِ على مَنْ يقولُ إِنَّ النَّسِهَ إِلَى النَّفْسِ هِيَ : نَفْسِانِيُّ ؛ لأنَّ الصَّوابَ حسبَ القاعدةِ هو : نَفْسِيٍّ .

أُمَّا النَّفسانِيُّ فهو المَيُونُ الحسودُ المُتَعَيِّنُ لأموالَوِ النَّاسِ لِيُصيبَهَا ، أَي الَّذي يُصيبُ الآخرينَ بعينهِ فَيُؤْذِيهم كما جاءَ في عجاز الأساس ، والمدِّ ، وَبَحاز المَّنْ .

# (١٩٤١) ناقَرَ فُلانٌ فُلانًا

ويَظُنُّونَ أَنَّ قُولَنَا : ناقَرَ فُلانٌ فُلانًا (أَيْ : نازَعَهُ) ، هو مِن أقوالِ العامَّةِ ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والمختارَ ، والمِصباحَ ، والمدَّ أَهملوا ذكرَ الفعلِ (ناقَرَهُ) .

#### ولكن :

ذكرَ الفعلَ : ناقَرَهُ نِقارًا وَ مُناقَرَةً ، بمعنى : نازَعَهُ وراجَعَهُ

في الكلام (اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ الّذي قالَ إنّهُ من المجاز ، والوسيطُ ) . وذكرَ اللّحافيُ (النّقالَ ) ، وقالَ انّ معناه الكلام ، وهد

وذكرَ اللِّحيانيُّ (**التّقارَ**) ، وقالَ إِنَّ معناه الكلامُ ، وهو نَجازٌ .

> وقالَ ابنُ سِيدَهُ والقاموسُ إِنَّهُ مراجَعَةٌ في الكلامِ. وقال الأساسُ في مَجازِهِ : الْمُناقَرَةُ : مُراجَعةُ كلام.

# (١٩٤٢) انتقص حَقَّهُ ، انتقَصَهُ حَقَّهُ لا انتقص مِنْ حَقِّهِ

ويقولونَ : انتَقَصَ مِن حَقِّ فلانٍ ، أو مِنْ قَلَرِهِ . والصّوابُ : انتَقَصَ مِن حَقِّ فلانٍ ، أو مِنْ قَلَرِهِ . والأساسِ ، والمُحتارِ ، والأساسِ ، والمُحتارِ ، واللّسانِ ، والمُصبَاحِ ، والقاموسِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، والمدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . ويجوزُ أنْ يأتِي الفعلُ انتَقَصَ :

( أ ) لازمًا ، فنقولُ : انتَقَصَ الشِّيءُ : نَقَصَ .

(ب) وَمَتَعَلَّزِيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ: انْتَقَصَّ فُلاتًا حَقَّهُ أَوْ قَلْدُرَهُ.
 ويجوزُ أَن نقولَ أَيْضًا:

( أ ) تَنَقَّصَ حَقَّ فلانٍ : أَخَذَ منهُ قليلًا قليلًا .

(ب) تَنَقَّصَ فُلانًا : عابَهُ .

# (١٩٤٣) نَقَصَ الشَّيْءُ، نَقَصَ فُلانٌ الشَّيءَ، نَقَصَ فُلانٌ الشَّيءَ، نَقَصَانًا نَقَصَانًا وَ نُقصانًا وَ نَقصانًا وَ نَقصانًا وَ نَقصانًا

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : نَقَصَ فلانُ الشَّيْءَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : نَقَصَ الشَّيْءُ ؛ لأنَّهم يَظُنُونَ أَنَّ الفعلَ (نَقَصَ) لا يأتي إلّا لازمًا. والحقيقة هي أَنَّهُ بأني متعدّيًا أَيضًا : الصِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد وردَ الفِعْلُ (نَقَصَ) في القُرآنِ الكريمِ :

( أ ) متعدّيًا لمفعول بهِ واحِدٍ ، جاءَ في الآيةِ ٤١ مِن سورةِ الرَّعْدِ : ﴿أُولَمْ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِهاكِهِ .

(ب) وَمتعديًّا لمفعولَيْنِ ، جاءَ في الآيةِ التاسعةِ مِن سُورةِ التَّوْبةِ :
 ﴿ مُ مَنْ قُصُوحُمُ شَيْئًا ﴾ .

وللفعل (نَقَصَ) أربعة مصادرَ هِي : نَقْصٌ ، وَ نَقَصَانٌ ، وَ نَقَصَانٌ ، وَ نَقَصَانٌ ، وَ نَقَصَانٌ ، وَ تَقَاصٌ ، وَ نَقَصَانٌ ، وَ نَقَصُو ، وَ نَقَصَانٍ ، وأجمعَتِ المعجَماتُ على ذكرِ المصدرَ الثالثُ (تَقْقَاصًا) كُلُّ مِن القاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن . أمّا المصدرُ الرّابعُ (نَقِيصَةٌ) فقد ذكرَهُ المحكمُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمتنُ .

ويقولُ الأَساسُ ، والمختارُ ، والمدُّ (نقلًا عن المختارِ) ، والمدَّ كتورُ مصطفى جواد إِنَّ مصدرَ الفعلِ اللَّازِمِ (نَقَصَ) هو نُقصانٌ .

ويقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمُذارُ ، والمُختارُ ، والمُذَارُ ، والمُذَارُ ، والمُدَارُ مُصطفى جواد إِنَّ مصدرَ الفعلِ المتعدِّي (نَقُصَ) هُوَ نَقْصٌ .

ويُعَلِّلُ ذلكَ الدَّكتورُ مصطفى جواد في كتابهِ : دراسات في فلسفةِ النَّحوِ والصَّرْفِ واللَّغةِ والرَّسْمِ (راجِعْ مادَةَ «**زادَ ماءُ** الفُراتِ» في هذا المعجمِ).

وأنا أَرَى أَنْ نُجِيزَ استعمالَ المصدرَيْنِ (نَقْصِ و نُقصانِ) للفعلِ نَقَصَ لازمًا ومتعدّيًا ، كما تَرَى جُلُّ المعجماتِ ، توسيعًا لِآفاقِ اللّغةِ ، واجتنابًا للتّضييقِ عليها .

# (١٩٤٤) اِنْتُقِعَ لَوْنُهُ

(راجع مادّةَ ﴿ الْمُتَّقِعَ لَوْنُهُ ۗ فِي هذا المعجَمِ ﴾ .

# (١٩٤٥) النَّقْلُ ، النَّقْلُ

إِنَّ مَا يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرابِ مِنْ فَواكَةَ وَكُوامِخَ وَغِيرِهَا ، وَمَا يُتَفَكَّهُ بِهِ مِنْ جَوْزِ ولوز وبُندق وَنحوِهَا يسمَّونها التَّقُلَ ، ويخطِئُونَ مَنْ يَضُمُّ نُونَها (النَّقُل): تَعَلَبُ ، وآبَنُ دُرَيْدِ فِي الجمهرةِ ، والمُنْذرِيُّ ، وابنُ خالَويْهِ (العامَّةُ تَضُمُّهُ ) ، والأزهريُّ ، وابنُ جَالَويْهِ (العامَّةُ تَضُمُّهُ ) ، والأزهريُّ ، وابنُ بَرِّي ، ودوزي ، والمتنُ الذي قالَ : «رَوَى الجوهريُّ بالضَّمِّ ، أو هُوَ للعامَةِ» .

#### ولكن :

· ذكرَ (النُّقْلَ) كُلُّ مِنَ الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللُّغةِ ،

والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومستدرّكِ المدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، (قد يُضَمُّ ) ، والمغربيّ (يُجيزُهُ بعضُ أهلِ اللّغةِ) ، والوسيطِ (مولّد) .

وقالَ القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ : «قد يُضَمُّ ، أو ضَمُّهُ خَطأ» .

ومِمَنْ ذكرَ (النَّقُلَ) أَيضًا : معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ (نَقُلًا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ (أعلى) ، والوسيطُ (مولَّد) . ويُجْمَعُ (النَّقَلُ على نُقولِ ، و نُقولاتٍ ، و أَنْقالٍ .

# (١٩٤٦) الكانونُ لا المَنْقَلُ

ويُطْلِقونَ على المَوْقِدِ يُوضَعُ فيهِ الفَحْمُ آسَمَ المَنْقُلِ. والصّوابُ ، هو: الكانونُ كما جاءَ في المُعْجَماتِ ، وفي المجلّدِ التّاسعِ مِن عجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَنِيّةِ ، الّتي أقرَّمُ الجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمع ، بالأشتراكِ مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادّة رَفْم ٩١ ، أنْ المؤتمرَ وافقَ على أنْ نُطْلِقَ على ذلكَ الموقدِ اسمَ الكانونِ .

وتُجيزُ المعجَماتُ أنْ نقولَ **الكانُونة**َ أَيْضًا .

ومِن معاني الكانونِ الأُخْرَى :

(١) الثَّقيلُ الوَخْمُ منَ النَّاسِ (مجاز) .

(٢) الّذي يجلِسُ حتى يَتَبَيَّنَ الأخبارَ والأحاديثَ لِيَنْفُلَها.
 وتُجْمَعُ كُلُّها على كوانينَ.

ومِن معاني المَنْقَل :

- (١) الطّريقُ في الجبلِ .
- (٢) الطّريقُ المختَصَرُ .
  - (٣) الخُفُّ الخَلَقُ .
- (٤) النَّعْلُ الْمُرَقَّعَةُ (وتُكسَرُ مِيمُها) .

#### (١٩٤٧) نَقَمَ ، نَقِمَ

ويُخطَّونَ مَنْ يقولُ : نَقِمَ عَلِيهِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : نَقَمَ عَلَيْهِ ، والحقيقةُ هي أنَّ كِلا الفعليْنِ (نَقَمَ و نَقِمَ)

صحيحانِ ، وإِنْ كَانَ أَوَّلُهِما هو الأَجْوَدَ ، كَمَا يَقُولُ الزَّجَاجُ ، والنَّسانُ ، والأَكْرَبُرُ قراءةً في القُرآنِ الكريم ِ.

فَيْمِتْ قَالَ: نَقَمَ عَلَيْهِ: مَعْجُمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والكِسائيُّ ، والزَّجَاجُ ، والتَهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، وابنُ بَرّي ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وورد الفعلُ نَقَمَ مرَّتَيْنِ فِي القُرْآنِ الكريم ، إحداهما قولُهُ تعالَى فِي الآيةِ ٧٤ من سورةِ التَّوْبةِ : ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ ورَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ . ويُروَى أَنَّ قِلَةً مِنَ القُرَّاءِ قرأُوا الفعلَ (نَقِمَ) مكسورَ القاف ِ.

وجاءَ في حديثِ الزَّكاةِ : «ما يَنْقِمُ ابنُ جميلِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فقيرًا ، فأَغْناهُ اللهُ» .

ومِمَنْ قالَ (نَقِمَ عليهِ) : جاءَ في حديثِ عُمَرَ : "فهُوَ كَالاَّرْقَمَ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ". ومِمَنْ قالَ : (نَقِمَ عليه) أيضًا : الكسائيُّ (لُغة) ، والزَّجَاجُ ، والنَّهذيبُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصْفَهانيِّ ، وابنُ بَرَّي ، والنَّهايةُ ، والمختارُ (لغةٌ) ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (لغة) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والموبُ ، والمتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ (لغة) .

ويُجيزونَ أَنْ نقولَ : نَقِهَمَ مَنْهُ أَيْضًا . ومضارعُ الفعلِ نَقَمَ هو : يَنْقِهُم . ومضارعُ الفعلِ نَقِمَ هُو : يَنْقَهُم .

# (١٩٤٨) النَّقِمَةُ ، النِّقْمَةُ ، النَّقْمَةُ

ويخطَّنونَ مَن يُسَمِّي العقوبةَ نَقْمةً ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : النِّقْمةُ ، وكِلتا الكلمتينِ صوابٌ .

وهنالكَ كلمةٌ ثالثةٌ ، يقولُ التّاجُ والمتنُ إِنَّهَا أَصلُ الكلماتِ الثّلاثِ ، وهي : النَّقِمةُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّقِمَةَ: ابنُ جِنِي ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ أَوْرَدَ النِّقْمَةَ : ابنُ الأعرابيِّ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ،

ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ،

وذكرَ النَّقْمَةَ: الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . أمَّا جمعُها فهو : نَقِمٌ ، ونِقَمٌ ، ونَقِماتٌ .

# (١٩٤٩) السُّجُقُ لا النَّقانِقُ ، ولا المَقانِقُ ، ولا اللَّقانِقُ

ويُطلقونَ على المِمَى الّذي يُحْشَى بِقِطَعِ اللَّحْمِ والشَّحْمِ والشَّحْمِ والشَّحْمِ والشَّحْمِ والأَفاوِيو والأَفاوِيهِ اسمَ : النَّقانِقِ أَوِ المَقانِقِ. وقالَ الخَفَاجِيُّ فِي شِفاءِ الغليلِ إِنَّ الصَّوابَ هُو : اللَّقانِقُ ، ولم أُعَثُرُ على هذهِ الكلمةِ في أيّ مصدرِ لُغَويّ آخَرَ. وقد وردتْ في دوزي باللّام (لَقالِق) .

وذكرَ محيطُ المحيطِ المَقانِقَ وقالَ إِنَّهَا عَامَيْتُهُ ، و النَّقانِقَ وقالَ إِنَّهَا عَامَيْتُهُ ، و النَّقانِقَ وقالَ إِنَّهَا كَالْمَقَانِقِ وقالَ إِنَّها كَلَمَةٌ معرَّبَةٌ عن اللَّاتِينَيَةِ Lucamica ، وذكرَ المقانِقَ ، وقالَ إِنَّها كَلَمَةٌ عَامَيَةٌ .

والصّوابُ هُو السُّجُقُّ ، وهو الآسمُ الّذي أطلقَهُ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، كما تقولُ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ .

وكان دوزي قد ذكرَ السُّجُقَ وَ السُّجَقَ دونَ تشديدِ القافِ . و النَقانِقُ هِيَ أيضًا جمعُ : النِّقْنِقِ ، وهو ذكرُ النَّعامِ .

وأرَى أن نكتنيَ باستعمال كلمة مجمع اللّغةِ العربيّة بالقاهرةِ : تُحِدُّىُ .

# (١٩٥٠) فُلانٌ عَظيمُ المَنْكِبَيْنِ أَوْعظيمُ المَناكِبِ

الْمَنْكِبُ مجتمعُ رأسِ العَضُدِ والكَتِفِ ، وللإِنسانِ مَنْكِبانِ . ومَعَ ذلكَ ، رَوَى اَبنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ في الْمُزْهِرِ عنِ الْأَصمعيِّ أَنَّ المُنْكِبُ وردَ بصيغةِ الجمع ، فقيلَ : رَجُلٌ عظيمُ المَناكِبِ ، مع أَنَّ الإِنسانَ ليسَ له سِوَى مَنْكِيَئْنِ .

وأنا لا أستطيعُ أنْ أُخطِيَّ لُغوِيًّا مَن يقولُ : هو عظيمُ الْمَناكِبِ بَدَلًا مِنَ المَنْكِبَيْنِ ، ولكنّني أنصَحُ لِلأَدباءِ أن يُهمِلُوا

أستعمالَ هذا الجمع لِلفَرْدِ مِن النَّاسِ فِي النَّثْرِ بَدَلًا مِن المُثَنَّى ؛ لأنَّ فِي ذلك خطأً عَلَميًّا ، يَنْأَى بِنا عن الواقع ِ، دون أن يُوجَدَ مُسوَّعٌ لُغويُّ لذلكَ .

أَمَا الشّعراءُ فلَهم أن يقولوا: عظيمُ المناكبِ ، أوْ عظيمةُ المناكبِ ، أوْ عظيمةُ المناكبِ عند الضّرورةِ القُصوَى ، إقامةً لوزنٍ ، أو مُراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ المناكبِ بَدَلًا من المُنكِبَئِن رَكِبكًا .

# (١٩٥١) أُصِيبَ المَريضُ بِنُكْسٍ أَوُ نُكاسٍ

ويقولونَ : أُصِيبَ المريضُ بِنكُسٍ ، والصّوابُ : أُصِيبَ بِنكُسٍ ، والصّوابُ : أُصِيبَ بِنُكُسٍ ، أَيْ عودةِ المرضِ بَعْدَ البُرْءِ : النّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعراتُ الأقلامِ ، والوسيطُ .

ويقولُ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ النُّكاسَ يحمِلُ معنَى النُّكْسِ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي عائدِ الهُذَلِيُّ :

خَيالٌ لِزينبَ قد هاجَ لي

نُكاسًا مِنَ الحُبِّ بَعْدَ اندِمال ويُجيرُ عيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ لَنا أنْ نقولَ : انْبِكاس . ولم أَعْثُرْ على هذا المصدرِ ، أو فعلِهِ في المعاجمِ الأُخْرَى ، وأرجُو أنْ يُوافَقَ على استعمالِهِ بقرارِ مَجْمَعِيّ ؛ لأنَّ الوسيطَ هنا لا يستَبَدُ إلى معجَمٍ ثَبْثٍ ، يجعلُنا نَقْدُمُ على استعمالِ الفعلِ (انتكس) ومُشْتَقَاتِهِ ، دُونَ اكتنافِ هذا الاستعمالِ ببعضِ الشَكْنِ ، والغُموض .

والفِعْلُ الصّحيحُ هو: نُكِسَ المريضُ (بِبِناءِ الفعلِ للمجهولِ) ، كما يقولُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والتّهذيبُ ، والأساسُ (مجازٌ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا النَّكُسُ بمعنى النُّكسِ ، فيجوزُ في حالةٍ واحدةٍ فَقَطْ ، هِي عندما نَدْعُو على العدوِ ، ونقولُ : تَعْسًا لَهُ ونَكُسًا ، لِلاَزدواجِ مَعَ (تَعْسًا) : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعَبَراتُ الأقلام .

وذكرَ الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ أَنّنا نستَعْمِلُ (َنكُسًا) ، إِمّا لِلاَزدواجِ ، أَوْ : لأنّهُ لغةً .

(١٩٥٢) الأَنْملَةُ ، الأَنْملَةُ ، الأَنْملَةُ ، الأَنْملَةُ ، الأُنْملَةُ ، الأُنْملَةُ ، الإُنْملَةُ ، الإِنْملَةُ ، الإِنْملَةُ ، الإِنْملَةُ ، الأَنْمُولَةُ

يقولُ أَبَنُ قُتْبَةً إِنَّ الأَنْمُلَةَ مِنْ لحْنِ الْعَوامِ، وهي فَصِيحَةٌ مِعَ أَخَواتِها: الأَنْمَلَةِ ، و الأَنْمِلَةِ ، و الأَنْمُلَةِ ، و الأَنْمُلَةِ ، و الأَنْمُلَةِ كما يقولُ معجمُ و الأَنْمَلَةِ اللَّهِ اللَّمْلَةِ كما يقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، وهامِشُ الصِّحاح (عَدا الأَنْمُلَةَ الّتي ذكرَها ذكرَها في مَتْنِه) ، وهامِشُ اللِسانِ (عدا الأَنْمُلَةَ الّتي ذكرَها في مَتْنِه) ، وهامِشُ اللِسانِ (عدا الأَنْمُلَةَ الّتي ذكرَها في مَتْنِه) ، والمصباحُ (نقلًا عن بعضِ المتأخرِينَ من النُحاق) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ومتنُ اللّغةِ . وذكرَ القاموسُ في هامِشِهِ أنَّ الأَنْمَلَةَ أفصحُها جميعًا .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الأَنْمَلَةَ أَيضًا: الصِّحاحُ ، والصّاغانيّ ، وعُمَرُ الفَاكهانيُّ (في شرحِهِ رسالةَ أبي زيدٍ القَيْرُوانيِّ في فقهِ المالكيّةِ) ، والسُّيوطيُّ في المُزْهرِ ، (وقد ذكرَ الأخيرانِ أَنَّ الأَنْمَلَةَ أَفصَحُها جميعًا) ، والمدُّ.

ومِمَّنْ ذكرَ الأَنْمُلَةَ أيضًا : معجُم مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، ودوزي .

ومِمَّنْ ذكرَ الْأَنْمُلَةَ أيضًا : النَّهذيبُ ، وعمرُ الفاكهانيُّ (رديءٌ) ، والْمَزْهِرُ.

وانفردَ النَّاجُ بِذَكْرِ الْأَنْمُولَةِ نَقَلًا عَن نُورِ النِّبْرَاسِ.

وَتُجْمَعُ الْإِنْمَلَةُ عَلَى: أَنامِلَ و إَنْمَلاتٍ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيةِ 119 من سورةِ آل ِ عِمرانَ: ﴿ وَإِذَا خَلُواْ عَضُوا عليكُمُ الأَنامِلَ مِنَ الغَيْظِ ﴾ .

وقد اقتصرَ اللّسانُ وعميطُ المحيطِ على جمعِ المؤنَّثِ السّالمِ: أَنْهُلاتٍ ، والمتنُّ على : أَنْهُلاتٍ . ولا أرَى مُسَوِّغًا لذلك ، إذْ يَجِبُ تَثْلَيثُ الهمزةِ والميمِ في جمع المؤنّثِ السّالمِ ، كما ثُلِثَتا في المفرد .

وقد عَثَرَ المتنّي حينَ قالَ في قَصِيدَتِهِ الّتي مدح بها عليَّ بْنَ أحمدَ بن عامرِ الأنطاكيُّ ، والّتي جاءَ فيها :

وَتَرْكُكُ فِي الدُّنْيَا دُوِيًّا كَأَنَّمَا

تَدَاوَلَ سَمْعَ الْمَرْءِ أَنْهُلُهُ الْعَشْرُ وأنا لم أَجد في جميع المصادر اللّغويّةِ الكثيرةِ الّتي لَدَيَّ مَنْ جَمَعَ الإَنهَلَةَ على أَنْهُل. وعَجِبْتُ كيفَ لم يَخطَيُ المتنتي شارحا ديوانِهِ الشَّهيرانِ ناصيفٌ اليازجيُّ وعبدُ الرحمنِ البَرْقُوقِيُّ. ولعلّهما خافا تخطئة هذا الشّاعِرِ اللَّغويّ الكُوفيّ العِملاقِ.

أمَّا معنَى الأنملةِ فهو :

(أ) عقدةُ الإصبعِ أو سُلاماها .

(ب) المَفْصِلُ الْأَعْلَىٰ مِنَ الإِصْبِعِ ِالَّذِي فيهِ الظُّفْرُ.

#### (۱۹۵۳) نَمِلَتْ يَدُهُ

ويَقُولُونَ : نَمَّلَتْ يَلَهُ ، والصّوابُ : نَمِلَتْ يَلَهُ ، أَيْ : خَدِرَتْ واسَرَّخَتْ ، كما يقولُ الأَساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ ، والوسيطُ .

وذَكرَ النّاجُ والمَننُ أنّ جملةَ (نَمَلَتْ يَدُه) عامِّيّةٌ . وفِعْلُهُ هو : نَمِلَتْ يَدُهُ تَنْمَلُ نَمَلًا .

أمَّا الفعلُ نَمَّلَ فمعناهُ :

( أَ ) نَمَّلَ تَوْبَهُ : رَفَأَهُ ، أَيْ : لأَمَ خَرْقَهُ بِالخِياطةِ ، وضَمَّ بعضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وأصْلَحَ ما بَلِيَ منهُ .

رَب) نَمُّلَ الكتابُ : كَتَّبَهُ وقاربَ خَطَّهُ (هُذَالِيَّة) .

# (١٩٥٤) النَّمْلِيّةُ

ويَظُنُونَ أَنَّ صُوانَ الأطعمةِ ، اللّذي يمنعُ النّملَ والحَشَراتِ مِن الدّخولِ إليهِ ، والّذي يُصْنَعُ مِن الخشبِ أو المعدنِ ، ولهُ أبوابٌ مِن السِّلكِ الضَّيِّقِ المُثْقُوبِ ، والّذي نُطْلِقُ عليهِ اَسمَ النّملِيَةِ أَنَّهُ مِن الأُسماءِ العامِيّةِ.

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الرَّابِعِ من مجموعةِ المصطَلحاتِ العِلميّةِ والفَنْيَّةِ ، الّتِي أُقرَّها مؤتّمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذار عام ١٩٦٧ ، في فصلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» وبابِ «المطبخ» ، رَقْم ١٥ ، أنَّ المجمع أَطلَقَ على ذلك الصّوانِ أَسمَ النَّمْلِيَّةِ أَيضًا.

والمختارُ بذكرِ : نَهِجَ يَنْهَجُ .

ولم يذكُرْ محيطُ المحيطِ سِوَى : نَهَجَ يَنْهِجُ .

وهنالكَ فعلٌ ثالثٌ يَعْني : لَهِثَ مِنَ الإِعْبَاءِ ، وهو : أُنْهِجَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فوضَعْتُ كَنِي عندَ مَقْطَع ِ خَصْرِها

فَتَنَفَّسَتْ بُهْرًا ، ولمَّا تُنْهَجِ

وللفِعلِ نَهَجَ يَنْهِجُ مصدرانِ هما : نَهْجٌ وَ نَهِيجٌ .

والفعلُّ نَهِجَ يَنْهَجُ له مصدرانْ ِ أيضًا ، هُما َ : نَهَجٌ وَ نَهَجَةٌ .

#### (١٩٥٧) المَنْهَجَةُ

ويخطّئونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (المَنْهَجَةِ) ، أي وضع خُطّة مرسومة ؛ لأِنْ معجماتِنا ليسَ فيها إلّا المَنْهَجُ و المِنْهَجُ و المِنْهاجُ ، ومعناهُ الطّريقُ الواضِحُ. قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٨ من سورةِ المائدةِ : ﴿ لِكُلّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً ومِنْهاجًا ﴾ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثّاني من المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، من مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«كان مجلسُ المجمع وافقَ على قرارِ لَجْنةِ الألفاظِ والأساليبِ المتضَمِّنِ: «يُقالُ مَنْهَجَ الباحثُ بحثَهُ: رسَمَ لَهُ طريقًا معيَّنةً. ولفظُ الفعلِ هُنا يُوحي بأنَّهُ رُباعيُّ على «فَعْلَلَ» ، ويقتضي ذلكَ أَنْ تكونَ الميمُ أَصليَّةً.

ولكنّ الْمَادَةَ اللَّغَويَّةَ لهذهِ الكلمةِ هي «نَهَجَ» ، فهي ثُلاثيَّةٌ والمِيمُ زائدةٌ . وقد توقّفَ بعضُ اللَّغويِّينَ في قبولِ الفعلِ «مَنْهَجَ» على أساسِ أَنَّهُ غيرُ جارِ على قواعدِ التصريفِ .

وقد درستِ اللَّجْنَةُ هذا الفعلَ ، ومصدرَهُ (المَّنْهَجَةَ) ، وانتهتْ إِلَى أَنَّ استعمالَها جائزُ على مبدأِ تَوَهُم أَصالَةِ الحرفِ ، تطبيقًا لِا سَبَقَ للمجمعِ إِقْرارُهُ مِن قَبولِ ما يَشِيعُ مِنَ الكلماتِ على هذا النَّحْوِ ، مثل تَعَذْهَبَ و تَعَرْكَزَ . »

وقد جَرَى جِدالٌ حولَ (المِيمِ) في الكلمةِ ، وإمكانِ الأستغناءِ عَنْها ، والقولِ بِنَهَّجَ المشدَّدةِ . ثُمَّ أَقَرَّ المؤتمِرُونَ في ضوءِ الموافقةِ السَّابقةِ على إِجازةِ كلمةِ «المُنْهَجَةِ» .

وكانَ ذلكَ في الدّورةِ الثّانيةِ والأربعينَ ، لِمؤتمرِ مجمعِ اللُّغةِ

# (١٩٥٥) النَّهْجُ ، المِنْهاجُ ، المَنْهَجُ ، الخُطَّةُ

ويخطَّئونَ مَنْ يُسَيِّي الخُطَّةَ المرسومةَ لعملِ ما كَبَراهِجِ الدَّرْسِ والإِذاعةِ ، بَرْناهَجًا ، لأنَّ الكلمةَ فارسيَّةٌ ، أصلُها : بَرْنامَهُ .

#### ولكن :

دخلتُ هذهِ الكلمةُ المعرَّبَةُ اللَّغةَ العربيَّةَ مُنْذُ نحوِ تسعةِ قُرونٍ ، إِذْ ذَكرَها القاضي عِياضُ ، المتَوَقَّ سنةَ £60هـ. في كتابِهِ «مَشارقِ الأنوارِ» ، ورُبّما ذُكِرَتُ في كُتُبٍ أُخْرَى ، أَلِّفَتْ قبلَ كتابِ القاضِي عِياضِ .

ومِنَ المعجَماتِ الّتي وردَ فيها ذِكرُ (البَرْنامَج): القاموسُ ، والتّاجُ ، ودوزي ، والمننُ ، والوسيطُ .

وأجازَ النَّاجُ كسرَ الباءِ والم<sub>همِ</sub> (بِرْنامِج) . وأجازَ التَّاجُ و دوزي فتحَ الباءَ وكسرَ المِيمِ (بَرْنامِج) .

وهنالك معجمات أهملَت ذكرَ (البرنامج) ، مِنْها : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ولمَّا كانتِ المعجَماتُ الَّتِي ذكرتِ (البرنامج) لها وزنُها الكَبيرُ ، ولمَّا كانتُ هذهِ الكلمةُ معروفةً في العالمَ العربيِّ كُلِّهِ ، أقترتُ على مجامعِنا الموافقة على قولِنا : بَوْمَجَ فَلانُ البرنامجَ يُبَرْمِجُهُ بَرُمْجَةً ، وواضِعُهُ مُبَرْمِجٌ .

أمًا أنا فأويْرُ أنْ لا أستعمِلَ كلمةَ (البرنامج) المعرَّبةِ ، ما دامتْ لَدَيْنا كلماتٌ عربيّةٌ أصيلةٌ تحُلُّ محلَّها كالنَّهْجِ ، و المِنْهاج ، و المُخْطَةِ .

# (١٩٥٦) نَهِجَ الْعَدَّاءُ

إِنَّ جملةَ : نَهَجَ العَدَاءُ ، الّتِي تَعْنِي : (لَهِثَ أَوْ تَتَابَعَتُ أَنْفُ اللّهِ عَلَمُ الْفَلَوْمِهَا أَنْفَاسُهُ مِنَ الإعِياءِ ، أَو كثرةِ الحركةِ ، أَو شِلدّتِها) ، يَظُنُونِها عامّيّةً ؛ لأنّ العامّة يتفوّهونَ بها . وهي فصيحةً : (الصِّحاحُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمحتارُ ، والمسلدُ ، والموسيطُ .

وفعلُهُ : نَهِجَ يَنْهَجُ وَ نَهَجَ يَنْهِجُ (اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللَّهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمنُّ ، والوسيطُ ) .

واكتفَى الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والنِّهايةُ ،

العربيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦هـ، الموافق ٢٣ شباطَ ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م.

# (١٩٥٨) نُهُرُّ ، أَنْهُرٌ ، أَنْهِرَةٌ ، وجمعُ الجمعِ :

ويجمعونَ النَّهَارَ (ضِياءَ ما بينَ طُلوعِ الفَجْرِ إِلَى غروبِ الشَّمْس) على: نَهاراتٍ و أَنْهار. ولم يذكُر النّهاراتِ سِوَى محيطِ المحيطِ ودوزي ، اللَّذَيْنِ قالا إنَّها عامِّيَّةٌ ؛ أمَّا الجمعُ النَّاني أَنْهَار ، فِلمَ أَعَثُرْ عليهِ فِي المعاجمِ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ النَّهَارَ يُجْمَعُ عَلَى :

(أ) نُهُو: الفَرَّاءُ، وآبنُ كَيْسانَ الَّذي قالَ:

لَوْلًا النَّريدانِ ، لَمُتْنا بالضُّمُرْ

ثَرِيدُ ليْــلِ ، وثريدٌ بالتُّهُوْ

وأبو الهيثم ، والتَّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ بَرِّي ، والمغربُ ، والمُنْذِرِيُّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (رُبَّما يُجْمَعُ على نُهُوٍ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

. وقالَ المُختارُ والقاموسُ : إذا جَمَعْنا النّهارَ جمعَ تكسيرٍ ، قُلْنا: نُهُرٌّ.

(ب) وَ أَنْهُرٍ : ابنُ الأعرابيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنُ ،

وقالَ المختارُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ : إذا جمعُنا النَّهارَ جمعَ قِلَّةِ ، قُلْنا : أَنْهُرُّ .

(ج) وَ أَنْهِرَةٍ : القاموسُ ، ومحمَّدٌ الفاسيُّ ، والنَّاجُ ، واللُّه ،

ورَوَى القاموسُ ، وَالفاسيُّ ، والنَّاجُ أنَّ هذا الجمعَ قياسِيٌّ ، وقالَ الفاسِيُّ ، شَيْخُ الزَّبيديِّ ، إِنَّ أَنْهِرَة قِياسِيٌّ ، مثلُ طعامٍ وأطعمةٍ ، وشَرابٍ وأَشْرِبةٍ ، وعَذابٍ وأَعْذِبَةٍ .

وذكرَ اللَّسَانُ أَنَّ هنالكَ جمعًا لِلجَمعِ نُهُرٍ ، هو : نَهَرٌ ، ُوقد عَثَرَ المتنُّ حينَ قالَ إِنَّهُ : نُهَوُّ .

أَمَّا قُولُهُ تَعَالَى فِي الآيةِ ٤٥ مِن سورةِ الْقَمَرِ : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ

في جَنَّاتٍ وَنَهْرِ ﴾ ، فإنَّ كلمةَ نَهْرٍ هنا هي جَمْعُ كلمةِ نَهْرٍ ، كما جاءَ في تفسيرِ الجلالَيْنِ والْمُصْحَفِ الْفُسَّرِ. وقد ذُكِرَتْ كلمةُ (النَّهَرِ) ٤٧ مَرَّةً في القُرآنِ الكريم ، وجميعُها تَعْني أنَّها جَمْعُ لكلمةِ (نَهْر).

# (١٩٥٩) النَّوائِبُ

ويخطّئونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ النَّوائِبَ لِلشَّرِّ والخيْرِ كَلَيْهِما ، ويقولونَ إِنَّهَا لِلكوارثِ والمصائبِ ، ومفردُها نائِبَةٌ ، اعتَادًا عَلَى التَّهذيبِ ، والصِّحاحِ ، والأَساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

نَواثِبُ مِنْ خَيْرٍ وشَرٍّ كِـلاهما

فلا الحيرُ مَمْدُودٌ ، ولا الشُّرُّ لارِبُ

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ النَّوائبَ تَغْنِي الشَّرَّ والخَيْرَ كِلَيْهِما : مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ .

# (١٩٦٠) النَّصُّ الموسيقيُّ لا النُّوتَةُ

العلاماتُ الموسيقيَّةُ المكتوبةُ ، الَّتي تَدُلُّ على اللَّحْن المُرادِ عَزْفُهُ ، يُطلِقونَ عليها أسمَها الأَجنبيُّ معرَّبًا : النُّوتَةَ .

#### ولكن :

جاءَ في المجلَّدِ الرَّابعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميَّةِ والفَنَيَّةِ ، الَّتِي أَقرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، بمجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ِ ، في جلستِهِ النَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخِ ٢٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رَفْم ٤٥ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على تلكَ العلاماتِ الموسيقيَّةِ ، أَسَمَ : النَّصِّ الموسيقيّ .

# (١٩٦١) النُّوتِيُّ ج: النَّواتِيُّ ، النَّوتِيَّةُ ، ج:

النُّونَيُّ هو المَلَاحُ الّذي يُديرُ السّفينةَ في البحر ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

يجمعونَ النُّوتِيُّ على نَواتِيَة ، والصّوابُ جمعُهُ على : (أَ) نَواتِيّ : الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأنسان ، والهاموس ، والناج والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد أهملَ التَّاجُ والمننُ ضَبْطَ هذا الجمع ِ بالشَّكْلِ .

(ب) وَ نُوتِيّة : التّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ويجمعُ النّاجُ ، والمدُّ ، والمتُنُ النَّوانِيَّ وَ النُّوتِيَةَ عَلَى : نَوَاتِينَ . ويكتنى اللّسانُ بقولهِ : النَّوَاتُونَ : المَلاحونَ .

أَمَّا كُلْمَةُ النُّولَيَ فليستْ عَرَبيَّةَ الأصلِ ، بَلْ هِيَ شاميَّةُ . يُوَلِّدَةً .

#### (١٩٦٢) ناحَتْ عليهِ ، ناحَتْهُ

ويخطّنونَ مَنْ يَقُولُ: ناحَتِ الأُمُّ أَبْنَهَا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هوَ: ناحَتِ الأُمُّ علَى أَبْنِها. وكلا القَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ، وإنْ كانتِ الجُمْلَةُ النَّانِةُ أَعْلَى كما يقولُ المصباحُ ، والتّاجُ ، والمتندُ.

فَيِمَّنْ قالَ : ناحَتْ عليهِ : الأَساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، واللّتاجُ (الرّاجِحُ) ، ومحيطُ والقاموسُ ، والتّاجُ (الرّاجِحُ) ، واللهُ (الرّاجِحُ) ، والعيطُ . المحيطِ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قالَ : ناحَتْهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (المرجُوحُ) ، والمدُّ (المرجوحُ) ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الّذي قالَ : «ويُقالُ : ناحَتْهُ عانِيًا أن جملةَ ناحَتْهُ عانِيًا أن جملةَ ناحَتْ عليهِ أَعْلَى ».

# (١٩٦٣) النُّواحُ لا النَّواحُ

ويقولُ المتنُ : ناحَتِ الأُمُّ على آبِنِها نَواحًا شديدًا ، والصّوابُ : ... نُواحًا شديدًا ، كما يقولُ اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ جميعُ هؤُلاءِ أَنَّ النُّواحَ مصدرٌ ، ما عدا المِصباحَ ، الّذي قالَ إِنَّهُ اَسْمُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فِهُو : نَاحَ يَنُوحُ نَوْحًا ، و نُواحًا ، (وهنالكَ شِبْهُ إِجْمَاعِ عَلَى هَذَينِ المُصدَرِّينِ) وَ

( أ ) نِياحًا : الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ب) وَ نِياحَةً : الأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) و مَناحَة : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمثُ .
 (د) و مَناحًا : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وبحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ .

وقال المصباحُ : رَبَّمَا كَانَ هَناكَ أَسَمٌ آخَرُ ، هُوَ النِّبَاحُ ، بينها قال المَدُّ إِنَّ النِّيَاحَ هو مصدرٌ وأَسْمٌ .

# (١٩٦٤) مُناخُ البلدِ

كانَ النّاسُ الرُّحَلُ يُنيخونَ حِمالَهُمْ لِلإِقامةِ في المكانِ الطّيِّبِ الماءِ والهواءِ عادةً ، وأطلَقُوا على ذلكَ المكانِ آسُمَ المُناخِ . وذكرَ عبدُ القادرِ المغربيُّ أنَّهم توسَّعُوا بعدَ ذلكَ فيهِ ، فجعلُوا يُطلقونَهُ على مُلاَءمةِ المكانِ لِصِحَةِ النّازلينَ فيهِ ، سَواءً أكانُوا . أربابَ رِحْلَةٍ وانتِجاعِ أم لم يكونُوا .

ويُطلِقونَ الآنَ على حالةِ البلدِ تلكَ ، أَسْمَ : المَناخِ ، والصّوابُ : المُناخُ ، وهو آسمُ مكانٍ مِنَ الفعلِ (أَناخَ). وقد ذكرَهُ المتنُ (مجازُ) ، والشَّيْخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، والوسيطُ ، الّذي ذكرَ أَنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قد أُطلَقَ عليهِ آسمَ المُناخِ ، فقطعَتْ جَهِيزَةُ بذلكَ قَوْلَ كُلِّ مُعجَمٍ.

# (١٩٦٥) نارَ الشّيءُ و أنارَ الشّيْءُ و الشَّيْء

ويخطئونَ مَن يقولُ: فارَ الشّيءُ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: أَنَارَ الشَّيْءُ ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٦٦ مِن سورةِ الفُرْقانِ: ﴿وَجَعَلَ فِيها سِراجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ . وقد وردَ آسمُ الفُاعلِ (منير) خمسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى في القُرْآنِ الكريم .

واعتمدوا أيضًا على قول مُعْجَم الفاظ القُرآنِ الكَريم الذي قال : أنارَ الأَمْرُ : وضحَ واستبانَ ، وعلى الصِّحاح ، والرَّاغبِ الأصفهاني الذي قالَ في مفرداتِهِ : أَنَارَ اللهُ كَذَا ، مستعمِلًا الفعل (أنارَ) متعديًّا ، وعلى المختارِ الذي قالَ كالصِّحاحِ : أَنَارَ الشَّيْءُ .

#### ولكن :

يُعِيزُ استعمالَ: نارَ الشّيءُ وَ أَنارَ الشّيءُ كلُّ مِن أدبِ الكَاتِبِ فِي بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ،

والقاموسِ ، والتّاج ِ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وجميعُ هذو المصادرِ (ما عدا أدبَ الكاتبِ والقاموسَ) قالَتُ إِنَّ الفِعلَ (أنارَ) لازمُّ ومتعدِّ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي صِفَتِه ﷺ «أَنْوَرُ المُتجَرَّدِ» أَيْ نَيِر لونِ الجسمِ ، يُقالُ لِلحَسَنِ الْمُشرقِ اللَّونِ : أَنْوَرُ ، وهو أَفْعَلُ مِن النَّورِ . يُقالُ : نارَ فَهُو نَيْرٌ ، وَأَنارَ فهو مُنيرًا .

وهنالكَ ثلاثةُ أفعالِ لازمةٍ أُخْرَى تحمِلُ معنَى الفعلَيْنِ : نارَ وَ أَنارَ وهي : استنارَ ، وَ تَنَوَّرَ ، وَ نَوَّرَ . وقد يأتي الفعلُ (نَوَّرَ) متعدَّنًا أيضًا .

وفعلُهُ : نارَ الشِّيْءُ يَنُورُ نَوْرًا ، وَ نُورًا ، وَ نِيارًا (والمصدرُ: الأخيرُ عَن ابن القَطَّاع) : أضاءَ ، فهو : نَيْرٌ .

ومِن معاني نبارَ :

- (١) نارَتِ المرأةُ تَنُورُ نَوْرًا و نَوارًا : نَفَرَتْ مِن الرِّيبةِ .
  - (٢) نارَ فلانٌ : أشرقَ وحَسُنَ لونُهُ .
  - (٣) نارتِ الفتنةُ : وقعتْ وانتشرَتْ .
    - (٤) نارَ فلانٌ : انهزمَ .
- (٥) نارَ مِن الشَّيْءِ: نَفَرَ. يُقالُ: نارَ الظَّيُ مِن صائدهِ
   وَالمرأةُ تُنُورُ مِنَ الشَّيْبِ.
- (٦) نارَ الشِّيءَ : جعلَ عليهِ علامةً تميّزُهُ . يُقالُ : نارَ السِّلْعَةَ ،
   وَ نارَ النَّوْبَ .
  - (٧) نارَ النَّارَ مِنْ بَعِيدِ : تَبَصَّرَها .
  - (٨) نارَ فُلانًا وغيرَهُ : نَفَّرَهُ وأَفْزَعَهُ .

ومِن معاني أَنارَ :

- (١) أَنَارَ الشَّجَوُ: أَزْهَرَ. خَرَجَ نُوَّارُهُ.
  - (٢) أَنَارَ النَّبَاتُ : ظَهَرَ وحَسُنَ .
  - (٣) أَنَارَ فَلَانٌ : أَشْرَقَ وَحَسُنَ لُونُهُ .
    - (٤) أَنَارَ الأَمْرَ : وَضَّحَهُ وَبَيَّنَهُ .
    - (٥) أَنَارَ الظُّبْيَ وغَيْرَهُ : نَفَّرَهُ .

# (١٩٦٦) التّلويبُ الحربيُّ ، التّموينُ الحربيُّ لا المُناورَةُ

ويقولونَ : قامَ الجيشُ بمناورةٍ عسكريّةٍ ، والصّوابُ :

قامَ بتدريبِ حربي ، أو بتمرينِ حربي ؛ لأنّ الْمَناوَرَةَ ، بهذا المعنى ، كلمة فَرَنسيّة ، انتقلت إلى اللّغةِ التُركيّةِ في عهدِ العثمانِينَ ، ثُمّ عَرَّبْناها إِبّانَ الحُكمِ العثماني الطّويلِ للبلادِ العربيّةِ . أمّا معنى المُناورةِ في اللّغةِ العربيّةِ ، فهو المُشاتَمةُ ، كما جاءً في القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والوسيط .

وَيقترحُ الشّيخُ إِبراهِيمُ اليازجيُّ ، في مجلةِ الضّياءِ ، أَن نُسَوَيَهَا الْمُناقَفَةَ ، مِنْ ثَاقَفَهُ : لاعَبَهُ بالسِّلاح . وأَنا أُوثِرُ التّمرينَ الحربيَّ على الْمُناقَفَةِ ، الّتِي هي – وإِنْ كَانَتْ أُوجَزَ – غيرُ مألوفةٍ ، وحروفُها لا تدلُّ على المغنى المقصودِ .

ويقولُ المتنُ : «استُعمِلَتِ المُناوَرَةُ بينَ المَنَأخِرينَ "توليدًا" في شِبْهِ المعركةِ ، يتمرَّنُ بها الجُنْدُ على خَوْضِ المَعاركِ . فكأنّها تمثيلٌ لِلعداوةِ ، أو عداوةٌ مصنوعَةٌ ؛ (لأنّهُ ذكرَ أن معنى ناورَه : شاتَمَهُ أو عاداهُ) . وكأنّهُمْ قالُوا فيها : تمثيلُ مُناورَةٍ ، ثُمَّ حذفُوا المُضافَ ؛ كما قالُوا لِلسِّمةِ في الإبلِ : نارُ بني فُلانٍ ، أيْ سِمَةُ نيرهم . فحُذِفَ المضافُ لكثرةِ الاستعمالِ . فتكونُ على هذا عَربيةً » .

وأرَى أنَّ محاولةَ صاحبِ المتنِ إثباتَ عُروبةِ هذهِ الكلمةِ ، لم يُحالِفُها التّوفيقُ .

وقد أحسنَ مجمعُ دَمَشْقَ حِينَ وضَعَ لها كلمةَ «التّدريبِ». ولمّا كانَ التّدريبُ يَشْمُلُ أمورًا كثيرةً يُمكننا النّدَرُبُ عليها ؛ ولمّا كُنّا نُريدُ تَدْريبًا خاصًا هو التّدريبُ الحَرْفيُ ، لذلك وَصَفْتُ التّدريبَ بكلمةِ : الحربي ، حتّى تدلّ هاتانِ الكلمتانِ دلالةً شاملةً على المُرادِ مِنهما.

أَمّا تعريفُ الوسيطِ لِلمناورةِ ، فهو أدقُ من تعريفِ المتنِ ، ونَصُّهُ : «الْمُناورَةُ : عمليَّةُ عسكريّةٌ ، تقومُ بِها فِرقٌ مِن الجيشِ ، يُقاتلُ بعضُها بَعْضًا على سبيلِ التّدريبِ» . وتعني أيضًا : الحديعة . وهي كلمة معرَّبةٌ .

# (١٩٦٧) أَبُو نُواسِ

ويقولونَ إِنَّ ٱسْمَ الشّاعرِ العَبّاسيِّ الماجِنِ المشهورِ هو: أَبُو نَوّاسٍ ، ويُطْلِقُونَهُ على كَثيرٍ مِنَ الفَنادقِ والمطاعمِ والمقاهي والمَلاهي في العالمِ العربيِّ ، والصّوابُ هو: أَبُو نُواسٍ ،

وهو مُشْتَقُّ مِنَ النَّوْسِ ، وهو مصدرُ الفعلِ : ناسَ الشّيءُ يُنُوسُ نَوْسًا ، و نَوَسانًا : تَحَرَّكَ وتَذَبُّذَبَ. وقد سُمِّيَ الشَّاعِرُ العَبَاسِيُّ الحَسَنُ بْنُ هانئ أَبا نُواسٍ ، لأنَّهُ كانَتْ لَهُ ذُوابَتانِ تُنُوسانِ عَلَى ظَهْرِهِ ، وهو الَّذي قالَ لِلْحُلِيفَةِ العَبَاسِيِّ :

مَنْ ذا يكونُ أَبِها نُوا سِكَ إِنْ قَتَلْتَ أَبِها نُواسِكَ وَ ذُو نُواسِ الحِمْيَرِيُّ كانَ آخِرَ مُلوكِ حِمْيَرَ فِي اليَمَنِ ، وقد تُوْفَى سنة ١٠٢ قَبْلَ الهِجْرَةِ .

أَمَّا ٱسْمُ شَاعِرِنَا أَبِي نُواسٍ فَهُو الْحَسَنُ بِنُ هَالِئَ .

### (١٩٦٨) نُطْتُ الأمرَ بفُلانِ

ويقولونَ : نُطُتُ فُلانًا بالأمُر . و نَوَّطْتُهُ بالأَمر .

والصّوابُ : نُطْتَ الأمرَ بفلانٍ ، أَيْ : عَهِدْتُ بالأمرِ إِلَيْهِ ، لأنّنا نَعْهَدُ بالأمرِ إلى الإنسانِ لِتدبيرِهِ ، ولا نعهدُ بالإنسانِ إلى الأمرِ ليتصرَّفَ بهِ كما يَشاءُ . فنحنُ الّذينَ نصرِّفُ الأُمورَ ، وليستِ الأمورُ هي الّتي تُصَرَّفُنا .

جاءَ في اللِّسانِ : «نُطْتُ هذا الأمْرَ بِهِ أَنُوطُ ، وقَدْ نِيطَ بِهِ فهو مَنُوطٌ».

وقالَ الِصِبَاحُ : «**ناطَهُ يَنُوطُهُ نَوْطً**ا : عَلَقَهُ ، واسمُ موضع ِ التّعليق : مَناطُّ».

وَمِمَا جَاءَ فِي الوسيطِ : «نِيطَ عَلِيهِ الشَّيءُ : عُهِدَ بِهِ إلِيهِ» . أَمَّا الفعلُ نَوَّطَ فعناهُ : أَسْأَمَ وأَضْجَرَ . يُقالُ : أَبطأً حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ .

### (۱۹۲۹) تَغَدَّى

ويقولونَ : تَنَا**وَلْتُ طَعَامَ الغَد**اءِ ، يُرِيدونَ طعامَ الظَّهِيرَةِ . والمعاجمُ تَقُولُ إِنَّ طعامَ الغداءِ هو طعامُ الغُدُوةِ . والغُدُوّةَ هي ما بينَ الفَجْرِ وطُّلوعِ الشَّمسِ ، كما أُجْمَعَ على ذلكَ اللُّغُويُّونَ .

وجاءَ فَي الجَلالَيْنِ حِينَ فَسَّرَ الآيةَ ٦٣ مِنْ سورةِ الكَهْفِ: ﴿ فَلَمَا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنا غَدَاءَنا ﴾ أَنَّ الغَدَاءَ هو ما يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّبَارِ.

ولكن :

أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كلمةَ الغَداءِ عَلَى أَكُلّةٍ

الظَّهيرةِ ، وهذا يجعلُ الفعلَ (تَغَدَّى) يَعْني : تناوَلَ الطَّعامَ الّذي نأْكُلُهُ ظُهْرًا .

والبلاغة ترَى أنَّ استعمالَ كلمةٍ واحدةٍ (تَغَدَّى) ، هو خيرٌ مِنْ إبرادِ ثلاثِ كلماتٍ ، لناديةِ المعنَى ذاتِهِ .

### (١٩٧٠) رأيت حُلْمًا أوْ حُلُمًا أو رُؤيا لا مَنامًا

ويقولُونَ : رأيتُ مَنامًا أرعَبَني . والصّوابُ : رأيتُ حُلْمًا ، أَوْ رُؤْيَا أَرْعَبَني ؛ لأنّ الْمَنَامَ هو النّوْمُ . فقد جاءَ في الآيةِ ١٠٢ من سورةِ الصّافَاتِ : ﴿ يَا بُنِيَّ إِلَي أَرَى فِي الْمَنامُ أَنِي أَذْبُكُ ، فَأَنْظُرُ ماذا تَرَى ﴾ .

ووردَ المصدرُ (المنامُ) أيضًا ، في معنَى النّومِ ، في الآيةِ ٤٣ مِن سورةِ الرُّومِ ، والآيةِ ٤٣ مِن سورةِ الرُّومِ ، والآيةِ ٤٣ مِن سورةِ الرُّمَرِ .

وقالَ مُعجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم: حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلُمًا وحُلُمًا: رأى في منامِهِ رُؤْيا.

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ المَنامَ هو مصدرٌ ميميًّ مِن الفعلِ: نامَ ينامُ نَوْمًا و مَنامًا (معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والأزهريُّ، واللّسانُ).

ومِمَّنُ ذكرَ أنَّ ما نراهُ في نومِنا هو خُلْمٌ أوْ خُلُمٌ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

اكتَفَى الوسيطُ بذِكرِ الحُلْمِ، وفاتَهُ أنْ يذكْرَ : الخُلْمَ.

### (١٩٧١) أُسْبَتَ لا نامَ فصلَ الشِّتاءِ

ويُسَمُّونَ نومَ الحيواناتِ فَصْلَ الشِّنَاءِ كُلَّهُ ، كالدِّبَبَةِ : النَّوْمَ الشَّنويَّ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلْغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمع أطلقَ على ذلك النّوع الطّويلِ مِنَ النّومِ ، أَسُمَ الإِسْباتِ ، وفعلُهُ : أُسْبَتَ . وذلكَ في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بين ١٨ كانون الأوّل ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثّاني ١٩٣٨ .

وأُرجِّحُ أنَّهم أخذوها مِن الفِعْلِ :

(١٩٧٣) التّنوين

ويختلفون في وضع التنوين على الأَلفِ في نهاية الكلمة المنصوبة ؛ فبعضُهم يَضَعُه عَلَى الأَلفِ (كِتاباً) ، وآخرونَ يَضعونَهُ على طَرَفِ الأَلفِ الأَيْمَنِ (شَراباً) ، وفئةٌ ثالثَةٌ تَضعهُ على الحرفِ الصّحيح قبلَها (صَوابًا ، نَصْرًا).

وجميعُها صحيحةً ، إِلَّا أَنْ ثَانِيَها (شَرَابًا) أعلاها ، وأوَّلَها (كِتَابًا) أَضعَفُها .

(راجع ِ الأستفتاءَ الأوّلَ في هذا المعجمِ).

(١٩٧٤) أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبَ الدِّينِيُّ لَا نَوَّهِ

به

ويقولونَ : نَوَهَ الشَّاعُرُ فِي قَصيدتِهِ بِكُرْهِهِ التَّعَصُّبَ اللَّذِينِيَّ ، والصَّوابُ : أشارَ إلى كُرْهِهِ التَّعَصُّبَ اللَّذِينِيَّ ؛ لأنَّ الفِعْلَ (نَوَّهَ) ، يَعْنِي – كما تكادُ تُجْمِعُ على ذلكَ المعاجِمُ – ما يَأْتِي : (أ) نَوَّه بهِ : دَعاهُ بصوتٍ مُرْتَفِع .

(ب) نَوَّةَ الشَّيْءَ أَوْ بِهِ: رَفَعَهُ. يُقَالُ: نَوَّةَ بِهُلانٍ أَوْ بِأَسْمِهِ:
 شَهْرَهُ ، ورفَعَ ذِكْرَهُ ، وعَظَّمَهُ. وفي حديثِ عُمَرَ: أَنا أَوَّلُ مَنْ
 نَوَّةَ بِالعَرَبِ.

(ج) نَوَّهَ بالحديثِ : أَشَادِ بِهِ وأَظْهَرَهُ .

( 3 ) نَوَّهَهُ : سَدَّ خَصَاصَتَهُ (فَقُرُهٌ وسُوءَ حَالِهِ) .

( ه ) نَوَّهَهُ الأَكْلُ : نَجَعَ فيهِ .

(١٩٧٥) النَّوَى مُرْهِقَةٌ لِلأعصابِ

ويقولونَ : النَّوَى مُرْهِقٌ لِلأعصابِ . والصّوابُ : النَّوَى مُرْهِقةٌ لِلأعصابِ ؛ لِأَنْ النَّوَى (البُعْدَ) مؤنَّنةٌ ، اعتادًا على قولهِ

الشَّاعرِ الجَاهليِّ مُعَقِّرِ بنِ أَوْسِ البارقِيِّ : فألقَتْ عصاها واستقرَّتْ بها النَّوَى

و على ما جاءَ في أمالي القالي الذي استشهدَ بقولِ الشّاعِرُ. وعلى ما جاءَ في أمالي القالي الذي استشهدَ بقولِ الشّاعر :

فَمَا لِلنَّوَى ، لا بَارِكَ اللَّهُ فِي النَّوَى

وهَمِ لَنَا مِنْهَا كَهَمَ الْمُراهِـنِ والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّعانِ ، وهامِشِ القاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، والجزءِ (١) سَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتًا و سُباتًا: نامَ ، أَوْ ; لم يتحرَّكُ ، فهو :
 مَسْبُوتٌ .

(٢) أَسَبَتَ يُسْبِتُ إِسْبَاتًا : لم يتحرَّكُ ، فهو : مُسْبَتُ .

(١٩٧٢) النُّونُ: الحُوتُ

جاء في كتاب التضاد ، دونَ سائر كتب الأضداد ، أنَّ النُّونَ هو العُوتُ و السَمكة ، والحقيقة هي أنَّ النُّونَ هو العوتُ ، كما جاء في : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وغريب القُرآن للسِّجسْتاني ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللَّغة ، ومفردات الرَّاغب (قالَ إنَّهُ الحُوتُ العظم) ، ومقامات الحريري (المقامة السِّنجارية) ، والنَّهاية ، ومختار الصِّحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتَّاج ، ومُعيط المحيط ، وأقرض الموارد ، ومَثْن اللَّغة ، والوسيط .

وجُلُّ هذَهِ المصادرِ تقولُ إِنَ النُّونَةَ هِيَ السَّمْكَةُ لَا النُّونَ.
وَ ذُو النُّونِ هُو لَقَبُ النَّبِيِّ يُونُسَ بَنِ مَتَّى عليهِ السّلام، ولُقِبَ بَدَلكَ لِأَنَّ النُّونَ (الحُوتَ) التَقَمَّهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مَن جَوْفِهِ.
قال تعالَى في الآيةِ ٨٧ من سورةِ الأنبياءِ : ﴿وَوَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِبًا ، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَنَادَى في الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَ أنتَ سُبحانكَ ، إِنِّي كُنْتُ مِن الظَّالمِينَ ﴾ .

و فو النّونِ أيضًا سيفٌ كانَ لمالكِ بنِ زُهيْرِ ، أخي قيسِ بنِ زُهيرِ ، فقَنَلَهُ حَمَلُ بنُ بَدْرٍ ، وأَخَذَ منهُ فا النّونِ ، وفيهِ يقولُ الحارثُ بنُ زُهيرِ العَبْسيُّ :

ويُخْبِرُهم مكَّانَ النَّوْنِ مِنِي وما أَعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالو أَيْ: مَا أَعْطِيتُهُ مكافأةً ولا مودّةً ، ولكنّني قَتَلْتُ حَمَلًا ، وأخذتُهُ منهُ قَسْرًا.

ومِن مَعاني النُّونِ :

(أ) حرفٌ من حروفِ الهجاءِ .

**(ب)** شَفْرَةُ السَّيفِ.

(ج) الدّواةُ .

ويُجْمَعُ النُّونُ على نِينانٍ و أنوانٍ. وفي حديثِ عليَّ رضي اللهُ عَنْهُ : يَعْلَمُ اختلافَ النِّينانِ في البحارِ الغامراتِ.

لِذا قُلْ إِنَّ :

(١) النُّونَ هُوَ الحُوتُ .
 (٢) وَ النُّونَةَ هِيَ السّمكةُ .

النَّامِنَ عشرَ مِن مجلّةِ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ (تقريرِ لجنةِ الأُصُولِ).

أَمَّا إِذَا كَانَتِ النَّوَى جَمْعًا لِلنَّوَاقِ (عَجَمِ التَّمْرِ وَالرَّبِيبِ وسواهما) ، فإنَّها تؤَنَّثُ وتُذَكِّرُ ، كما قالَ الصِّحَاحُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَنُجْمَعُ النَّوَى ، بمعنَى البُعْدِ ، على : أَنْواءٍ ، و نِوِيٍّ ، و نَوِيٍّ ، و نَوِيٍّ ، و نَوِيٍّ ،

أَمَّا النَّواةُ ، بمعنى عَجَمِ التَّمْرِ وسِواهُ ، فَتُجْمَعُ على : نُويِ ، و نَوَياتٍ ، و نَوُى . قال َ تعالى في الآيةِ الخاصةِ والتِسعينَ مِن سُورةِ الأَنْعامِ : ﴿إِنَّ اللهَ فالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى ﴾ .

### (١٩٧٦) النِّيَاتُ لا النَّوايا

كنتُ قد خَطَأتُ في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ مَنْ يجمعُ النَّيْهَ على نَوايا ، وقلتُ إنَّ الصَوابَ هُو النِّيَاتُ .

ثمَّ ظهرَ الجزءُ النَّاني من المجلّدِ ٥١ ، مِن مجلّةِ مجمعِ اللَّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ (ربيع الآخر ١٣٩٦ھ، نيسان (أبريل) ١٩٧٦، وفيهِ ما يأتي :

« لجنة الألفاظ .

تصويب كلمة «نوايا»

كان مجلسُ المجمع وافق على قرارٍ يتضمَّنُ: «تَقبَلُ كلمةُ «النّوايا» في معنى النِّيّات ، حَمَّلًا لَها على نظيرةٍ لها بمعناها وهي «الطّوايا» ، أو باعتبارها جمعًا لِنِيّةٍ ، حَمَّلًا على نظائرَ مِنَ الكلماتِ ، جُمِعَتْ فيها فعلة على «فَعائل». وذلك على دراسةِ قرارٍ لَجْنَةِ الألفاظِ والأساليبِ ، وقد جاءَ فيهِ : «شاعَ لي الأستعمالِ المُعاصِرِ لَفْظُ «النّوايا» جمعًا لِنِيَّةٍ ، على خلافِ ما يَسْمَحُ بهِ الظّاهرُ مِن القواعدِ الصَّرْفِيَةِ في جَمْعِ النِّيَةِ ، وهو أنْ يكون على نِيَّاتٍ.

وقد دَرَسَتِ اللَّجنةُ هذا اللَّفظَ ، وانتَهَتْ إلى إجازيهِ على أُحَدِ الأُسُسِ الآتيةِ :

الأوّل: شاعَتْ قَديمًا وحديثًا كلمةُ «الطّوايا» . جمعًا لطّويّة التي ترتبطُ بكلمةِ النّيّةِ في الدّلالةِ ، وقد أدَّى هذا الأرتباطُ الدّلاليُّ إلى أنَّ التّوايا في جمع نِيّةٍ ، حَمْلًا لها على صيغةِ طوايا في جمع طَويّةٍ .

النَّاني: إِنَّ السَّاعَ هو الأساسُ الغالبُ في جمع التَكسيرِ ، وعلى هذا تكونُ «النَّيَةُ» في جمعِها على «نَوايا» مثلَ كلماتٍ أُخْرَى كثيرةٍ جُمِعَتْ على فَصائِلَ ، ومِنْ ذلكَ : العِزَة ، و العَزة .. الغزة ، و العَزة .. الغ

النَّالَثُ : أَنْ يَكُونَ استعمالُ اللَّفَظِ جَاءَ مِن طريقِ الأَشتقاقِ بأَنْ يُصاغَ مِن «نَوَى» اَسْمُ مفعولٍ تلحقُه التّاءُ ، ثمَّ يُحُوّلُ إلى فعيلة ، فتخلص لنا «نوية» بمعنى مُنْوِيّة والجَمْعُ نَوايا ، والمحقّقونَ على صِحّةِ هذا الجَمْعِ ، معَ أنّ فعيلةً هنا بمعنى مفعول .

ولهذا كُلِهِ ترى اللَّجنةُ إِجازةَ النَّوايا في جمع نِيَةٍ ، وترجُو إِضافَتُهُ إِلَى معجمِنا العربيِّ الحديثِ».

وجَوْى نِقاشٌ طويلٌ حولَ قَرارِ المجلسِ ، بَيْنَ مُؤْيِدٍ لهُ ورافضٍ ، وبعدَ استعراضِ حُجج كلّ فريقٍ ، أعلن الأستاذُ عمد بهجة الأثريُّ عدمَ موافقتِه على القرارِ كما وردَ ، إلّا إذا كان تعليلُه حملَ الكلمةِ على أنّها جمعُ نوية ، وتمّتْ بهذا الموافقةُ على القرارِ بالإجماعِ.

وكانَ ذلكَ في الدّورةِ النّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتَمَرِ بَجمَعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقِدِ في المدّةِ الواقعةِ بين تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦هـ، الموافق ٣٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ.

وأنا لا أُوافِقُ على رأي المجمع هذا ؛ لأنَّ الكلمةَ هي نِيَةُ (أَصْلُها نِوْبَةُ) ، وليست نَوِيَةً ، مثلَ طَوِيَةٍ حتَّى تُجمَعَ على نَوايا مثل طوايا . ولو كانتِ الكلمةُ (نُويَةً) ، لأنَّ المجمعَ لم بَضِطُها بالشَّكُل ، فإنَّ جمعها هُو نُويَاتُ لا نَوايا .

ولستُ أَدْرِي كيف تكونُ الموافقةُ على القَرارِ بالإِجْماعِ ، والأستاذُ الأثَرِيُ قالَ لِي إنّه لا يُوافِقُ إلّا إذا كانتِ النّوايا جمعَ نَوِيّةٍ ، ولا تُوجَدُ في المعجمَاتِ وكُتُبِ الأدبِ كُلِّها ، كلمةُ نَوِيّةٍ . وهذا بحملني على تخطئةِ كُلّ مَنْ يجمعُ النِّيّةَ عَلَى نَوايا .

### (١٩٧٧) خُلِعَ نابُهُ ، خُلِعَتْ نابُهُ

ويُخطَّئونَ مَن يقولُ: خُلِعَتْ نابُهُ، أي السِّنَ بجانب الرَّباعِيَةِ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: خُلِعَ نابُهُ؛ لأَنَّ النَّابَ مُذكَّرٌ، اعتمادًا على ما جاءَ في التَهذيب ، واللّسان ، والمِصباح ، والتّاج، والمَلة . (ب) خُلِعَتْ نابُهُ .

### (١٩٧٨) السَّلْبيَّةُ لا النِّيجاتيفُ

الصّورةُ الأُولَى على الفِلْمِ ، الّتِي يظهَرُ فيها الأبيضُ أسودَ ، وبالعكسِ ، يُطْلِقون عليها أَسَمَها الفَرَنسيَّ والإِنكليزيَّ مُعَرَّبًا : النِّيجاتِيفَ .

#### ولكن :

جاء في المجلّد الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّنِي أَقرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفُنُونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّانِيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٣٣ ، أنّ المؤتمرَ أَطلَقَ على تلكَ الصّورةِ الأُولى مِن الفِلْم ، أَنّ المؤتمرَ أَطلَقَ على تلكَ الصّورةِ الأُولى مِن الفِلْم ، أَنّ المؤتمرَ أَطلَقَ على تلكَ الصّورةِ الأُولى مِن الفِلْم ، أَنّ المؤتمرَ أَطلَقَ على تلكَ الصّورةِ الأُولى مِن الفِلْم ، أَنّ المؤتمرَ أَطلَقَ على تلكَ الصّورةِ الأُولى مِن الفِلْم ،

### (١٩٧٩) نَيْسانُ

الشَّهْرُ السَّابِعُ من شُهورِ السَّنَةِ السِّرِيانِيَةِ ، والَّذِي يُقابِلُهُ أَرْمِيلُهُ ، الشَّهُرُ الرَّابِعُ من شُهورِ السَّنَةِ الرَّومِيَّةِ (المِيلادِيَّةِ) ، يُطْلِقُونَ عليهِ آسُمَ : نِيسانَ ، والصّوابُ : نَيْسانُ كما يَقُولُ التَّاجُ ، وَالمَّوابُ ، وَعَيطُ المُحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْ ، والوسيطُ .

وقد عَثَرَ محيطُ المحيطِ هُنا عندما أُجازَ لَنا أَنْ نَقُولَ : نِيسان .

وذكرَ اللّسانُ والتّاجُ أيضًا قولَ ابنِ سِيدَه : «**النّابُ** هي السِّنُّ الّتي خلفَ الرَّباعِيَةِ (هؤنّث) .

وقال المِصباحُ : **النَّابُ** مَذَكَرٌ مَا دَامَ لهُ هَذَا الأَسْمُ . وتُصبحُ هذو الكلمةُ مؤنَّقُ إذا عَنَتِ النَّاقةَ الْمُسِنَّةَ .

وقال اللهُ : النَّابُ مذكَّرٌ ، فإذا ذكَرْتَ السِّنَّ صارتِ الكلمةُ مؤنَّثةً .

#### ولىكن :

يقولُ المُحْكَمُ (ابنُ سيدَه) ، والمحيطُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنّ النّابَ مؤنّنَةٌ .

ويكتني المُحيطُ ومحيطُ المحيطِ بقولِهما : ا**لنَابُ** : السِّنُّ خلفَ الرَّباعِيَةِ .

أمَّا الوسيطُ فقد قالَ : النَّابُ مُذكِّرٌ ، وقِيلَ مؤنَّثٌ .

ويُجْمَعُ النّابُ على أنيابٍ ، وأَنيُبٍ (عَنِ اللِّحيانيّ) ، ونيُوبٍ (عن النّاجِ ، والمدِّ ، ومتنِ اللّغةِ) . أمّا جمعُ الجمع فهو : أنابيبُ (عن سيبوَيْهِ) .

ومِن معاني النّابِ :

(١) النَّاقَةُ المُسنَةُ يطولُ نابُها ويَعْظُمُ (مؤنَّنةٌ). جمعُها: أنيابٌ ،
 ونيبٌ ، ونيُوبٌ .

(٢) هو نابُ قومِهِ : سيّدُهم وكبيرُهم (مجاز) . والجمعُ : أنيابٌ .
 لِذا قُلْ :

(أ) خُلِعَ نابُهُ.

### بإثبالمساء

(۱۹۸۰) ها أَنذا منطلِقٌ إلى القدسِ ،
ها أنا مُنْطَلِقٌ إلى القدسِ ،
ها هما ذانِ منطلقانِ إلى القدسِ ،
ها هما منطلِقانِ إلى القدسِ
ها هم أُولاءِ منطلقونَ إلى القدسِ ،
ها هم مُنطلِقونَ إلى القدسِ ،

واختَلَفُوا في قولِنا : ها أنا منطلِقٌ إِلَى القُدسِ. فن النّحاةِ مَن قالَ بأنَّ العربَ لا يكادونَ بقولون : ها أنا ، ويقولونَ : ها أنذا ، وذلك قولُ الفَرَّاءِ .

وقالَ صاحِبُ التسهيلِ بأنَ الأكثرَ هو استعمالُ أداةِ التنبيهِ (ها) مع الضمير أو **اسم الإشارةِ**.

وجارَى هؤلاءِ في آرائِهم كلَّ مِن الحليلِ ، وسيبويهِ ، والحريريِّ في درَّةِ الغَوَاصِ ، والأشمونيِّ ، والآلوسيِّ في كشفِ الطُّرَةِ .

#### ولكن :

قِالَ أَبُو بَكُرٍ الْهُذَكِيُّ ، الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ الَّذِي أَدَرُكَ الإِسلام ، وقِيلَ إِنَّ الشَّاعِرَ هُو عُوفُ بِنُ تُحَلِّمٍ :

وَلُوعًا ؛ فَشَطَّتْ غُرْبَةً دارُ زينبٍ

فها أنا أبكي والفؤادُ جَريحُ وقالَ سُحَيُّمٌ مِن شعراءِ صدرِ الإسلامِ : لـو كانَ يبغى الفِداءَ قلتُ لـهُ

لـو كَانَ يَبغِي الفِداء قلت لـه ها أنا دُونَ الحبيبِ يا وَجَمُ

وقال مجنونُ لَيْلَى :

وعُرْوةُ ماتَ موتًا مستريحًا وها أنا مَيِّتٌ في كُلِّ يَوْمٍ وقال المتنبّي :

وكنتُ مِنَ النَاسِ فِي مَعْفِلِ فِها أَنَا فِي مَعْفِلِ مِن قُرُودِ وروَى أَبو علِيِّ القالي فِي «ذَئِلِ الأَمالي والنَّوادرِ» : فها أنا لِلعُشَاقِ يَا عَزُّ قائدٌ

وبي تُضْرَبُ الأمثالُ في الشّرقِ والغَرْبِ

وهناكَ أمثلةٌ كثيرةُ أخْرَى في الشِّعرِ للبحتريِّ ، والعبّاسِ ابنِ الأحنَفِ ، وإبراهيمَ الصُّوليِّ ، وأبي فِراسٍ الحَمْدانيِّ ، وأبي العَلاءِ المعرّيِّ ، وأبي بكرٍ الخُوارزميّ ، والحريريِّ .

فإذا قالَ قائِلٌ : رُبُما كانَتْ ضرورةُ الوزْنِ فِي الشَّعْرِ ، هَيَ النِّيعْرِ ، هَيَ النِّي الشَّعْرِ ، هَي النِّي فَرَضَتْ على الشُّعراءِ حَذْفَ اسم الإشارَةِ بعد الضمير ، ووضع (ها) التنبيهِ قبلهُ ، فإنَّ الأمثلةَ الكثيرةَ فِي النَّثْرِ تُزيلُ شَكَّهُ : قالَ ابنُ المَقْعَ فِي كليلةً ودِمْنَةً ، وَها أَنَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيُكَ . وقال المَرَّد فِي الكامل : ها هي عندى .

والحريريُّ النَّي قالَ في «مقدَّمةِ دُرَةِ الغَوَاصِ»: وها أنا قد أَوْدَعْتُهُ مِنَ النُّخَبِ كُلَّ لُبابٍ ؛ هو الَّذي بنهَى عنها في الكتابِ نفسِهِ ، ويُجيزُها مِرارًا في مقاماتهِ :

(أ) قالَ في المقامةِ الحَلْوانِيَّةِ: «وها أنا قد عَرَّضْتُ خَبِيتَنِي لِلاَختِبارِ.

(ب) وقالَ في المقامةِ القَطِيعِيَّةِ :

. وها أنا قد عَزَمْتُ على انتِصافِ أُساقِي فيهِ خِلِّي ما أُساقِي (ج) وقالَ في المقامةِ التِّبْرِيزِيّةِ : وها **نحنُ** قد تساعَيْنا إلى

الحاكِم .

( د ) وجاءَ في المقامةِ البكريّةِ : وها هو مِنَ الْمُصِرينَ .

وقالَ ابنُ منظورِ في اللِّسانِ : «ومِن اللُّغورَينَ مَنْ أَثْبَتَ أنَّهم قالُوا: ها أنتَ تفعلُ كذا.

وقالَ الفِيروزاباديُّ في القاموس : وها هو عَرْضُ عَيْن ، أيْ قريبٌ .

فَهَذَهِ الْأَمْثَلَةُ كَافِيةٌ للدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ (هَا) التَّنبيهِ يجوزُ دخولُها على الضَّميرِ دُون أنْ يكونَ الخبرُ اسمَ إشارةٍ .

ثُمَّ وافقَ مؤتَمَرُ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، على قَرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، الَّذي جاءَ فيهِ : «تَرَى اللَّجِنَّةُ أَنَّهُ يجوزُ دُخولُ (ها) التّنبيهِ على الضّمير ، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ ٱسمَ إِشَارَةٍ ، نحو : هَا أَنَا أَفْعَلُ ، وَهَا أَنْتَ تَفْعَلُ ، مُستَدِلَّةً على صِحَّةِ ذلكَ بالشُّواهدِ الكثيرةِ ، الَّتِي وردتْ في كلام العَرَبِ ، الَّذِينَ يُحْتَجُّ بقولِهمْ ، كقولِ خالدِ بن الوليدِ : ثُمَّ ها أنا أموتُ على فِراثِي ، وما يُنْسَبُ إلى المستوردِ بن عُلَّفَةَ الخارجيِّ : وَ هَا أَنتُم تعلمُونَ مَا حَدَثَ

«ولهذا لا سبيلَ على الكاتبِ أن يكتُبَ : ها أنا ، وَها أنتَ ، وَ ها هو ، ومَا يُشْبِهُ ذلكَ من الضَّمائِرِ » .

ومع كُلِّ هذا يَرَى النُّحاةُ واللُّغويُّونَ أَنَّ ذِكْرَ ٱسم الإشارةِ بعد ضمير الرَّفع المنفصل أعلَى مِن حَدُّفِهِ .

وأنا أرَى أنَّ حذفَ اسم الإشارةِ أعلَى ؛ لِأنَّ في الحذفِ إيجازًا بلاغيًّا ، ولأنّ المعنَى – بعد حذفِهِ – يَبْقَى كما كانَ قبلَ

ومَن شاءَ أمثلةً أُخرى ، أُحيلُه على الصَّفحة ١٠٨ من الجزءِ الثَّامن والعشرينَ مِن مجلَّةِ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ففيهِ أمثلةً كثيرةٌ تُجيزُ لنا أن نقولَ : ها أنا منطلِقٌ إلَى القُدس ، كما أُجيزَ لنا قولُ : ها أَنذَا منطلِقٌ إِلَى القُدس .

### (١٩٨١) هَبَطَ البَلَدَ ، هَبَطَ فُلانًا البلدَ ، هَبَطَ الى الىكد

ويُخَطِّئونَ مَن يقولُ : هَبَطَ فُلانٌ إِلَى الْبَلَدِ ، ويقولونَ إنَّ الصُّوابَ هو : هَبَطَ فلانٌ البَلَدَ ، اعتمادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٦١ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿هُوَ خَيْرٌ ٱهبطُوا مِصْرًا ، فإنَّ لكم ما سَأَلَتُمْ ﴾ . واعتمادًا على ما جاء في مُعجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ،

وما قالَهُ أَبُو عبيدِ البكريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ جُمْلَتَيْ : هَبَطَ البَلَدَ ، و إِلَى البَلَدِ كِلْتَيْهما كُلُّ مِنَ الأُساس ، واللَّسانِ ، والمدِّ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ . وقالَ ابنُ سِينا في مطلع قصيدتِهِ في «النَّفْس» :

هَبَطَتْ إليكَ مِنَ المَحَلِّ الأَرْفَعِ وَوْقَاءُ ذاتُ تَعَزُّزٍ ، وتَمَنَّعِ ِ ومِمَّا قَالَهُ الأساسُ واللَّسانُ : هَبَطَ الرَّجُلُ مِن بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وقالَ الأساسُ : هَبَطُوا مِن حالِ الغِنَى إِلَى حالِ الفَقْرِ .

وقالَ المصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ : هَبَطْتُ مِن موضِع إلَى آخَرَ : انتقلتُ .

وقالَ دوزي : فأمَرَني أبي أَنْ أَهبطَ إِلَى البَرَّازينَ في طَلَبهِ . ويقولون : هَبَطْتُ أَنا ، و هَبَطْتُ غيري (لازمٌ مُتَعَدٍّ) .

ويقولون أيضًا : هَبَطَ نَمَنُ السِّلْعَةِ ، و هَبَطْتُ أَنا نَمَنَها ، و أَهْبَطْتُهُ : أَنقصتُهُ (مجاز) .

وجاءَ في التَّهذيبِ والتَّاجِ : أَهْبَطَهُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفِلَ . وجاءَ في اللَّسانِ : أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ إِلَى الدُّنيا .

ورَوَى اللَّسانُ عن خالدِ بْنِ جَنْبَةَ قُولَهُ : هَبَطَ فُلانٌ أَرْضَ كذا . و هَبَطَ السُّوقَ : أَتاها .

وقالَ المصباحُ : هَبَطْتُ الواديَ : نَزَلْتُهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : هَبَطَ يَهْبِطُ وَ يَهْبُطُ (الضَّمُّ قليلٌ) هُبُوطًا . وقد وردَ الفعلُ هَبَطَ في القُرآنِ الكريم مضارعًا مَرّةً واحِدَةً ، وأَمْرًا سبعَ مَرَّاتٍ. وجميعُها مكسورةُ الباءِ ، إِلَّا أَنَّ الأعمَشَ قرأً الآيةَ ٧٤ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبُطُ مِنْ خَشْيَةٍ الله ﴾. وقَرَأُ أَيُّوبُ السِّختيانيُّ الآيةَ ٦١ مِنْ سورةِ البقرةِ ، المذكورةِ في أوَّلِ هذهِ المادةِ : ﴿اهْبُطُوا مِصْرًا﴾ ، مع أنَّ جميعَ القُرَّاءِ الآخَرينَ قرأوا ﴿يهبِطُهُ وَ ﴿اهبِطُوا﴾ بكسرِ الباءِ ، وَفْقًا لِمَا جَاءَ فِي مصحفِ عَثَمَانَ ، الَّذِي بِينَ أَيْدِينَا .

### (١٩٨٢) الأهْبَلُ

ويخطِّئونَ الَّذينَ يُسَمُّونَ مَن فَسَدَ عقلُهُ ، وفَقَدَ قوَّةَ التَّمييز :

أَهْبَلَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو : أَبْلَهُ ، أَوْ أَخْبَلُ ، أَوْ خَبِلٌ ، أَوْ خَبِلٌ ، أَوْ مُخْبَلُ ، أَوْ مُخْبَلُ . والحقيقة هي أن هذه كُلَّها صحيحة . وقد ذكر الأَهْبَلَ (بمعنى فاسدِ العقلِ وفاقدِ قوَةِ التّمييز) : اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ودوزي ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمُثنُ .

فَصِمًا قَالَهُ اللَّسَانُ: (وفي حديثِ أُمَّ حارثةَ بنِ سُراقةَ: ﴿ وَيَجَكِ ! أَوَ هَبِلْتِ؟ ﴿ وقد استعارَهُ هَا هُنَا لِفَقْدِ المَّيْرِ والعَقْلِ مِمَّا أَصَابَهَا مِن الثُّكُلِ بِوَلَدِهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتِ عَقْلَكِ بِفَقْدِ ٱبنِكِ؟ ﴾ .

وجاءً في مستدرَكِ التّاج : «وقد يُستعارُ الهَبَلُ لِفَقْدِ العَقلِ والتّمييزِ». ثُمَّ نقلَ حديثَ أُمِّ حارثةَ عنِ اللّسانِ ، وزادَ عليهِ قائِلًا : «ومِنْهُ الأَهْبَلُ لِفاقدِ التّمييزِ ، والجمعُ هُبْلٌ ، ومصدَرُهُ الهَبَالَةُ».

فِمًا قَالَهُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ نَفْهُمُ أَنَّ الْفِعْلَ (هَبِلَ يَهْبَلُ هَبَلًا)

عَنَى : فَقَدَ العقلَ وَالتَّمبِيزَ ، مأخوذُ مِن الفعلِ الَّذي يعني ثُكِلَ ،

ومصدرَهُ الْهَبَلُ أَيْضًا . قال الشَّاعِرُ :

والنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خيرًا قائِلُونَ لـهُ

مَّ يَشْتَهِي ۚ ، وَلِأُمُّ اللَّخَطَيُّ الْهَبَلُ وامرأةُ هَابِلُّ : ثَاكِلُّ. ومِن مَعَانِي الْهَابِلُ ِ :

(١) الكاسِبُ .

(٢) المحتالُ .

(٣) الكثيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ .

وقد ذكرَ هذهِ المُعانَيَ الثَّلاثةَ كُلِّ مِن اللَّسانِ ، ومستدرَكِ التَّاجِ ، وأقربِ المواردِ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ : الهَبِيلُ و المهبُولُ كلمتانِ عامَيْتَانِ . ولكنَّ المهبولَ فصيحةً ، إذا كانَتُ تَعْنِي الّذي هَبَلَتُهُ أَمَّهُ (نَكِلَتْهُ) .

وجاءَ في ذَيْلِ أقربِ المواردِ : أَهْبَلَ : فَقَدَ العقلَ والتّمييزَ . وَقَدَ العقلَ والتّمييزَ . وقد أخطأ هُنا ؛ لأنَّهُ نَقَلَ عن مستدرَكِ التّاجِ حديثَ أُمَّ حارثة : أُهبلت . فظنَّ الفِعْلَ رُباعيًّا (أَهْبَلَ) ، ولم يَعْلَمُ أَنَّ الهمزةَ هي هرةُ استِفهام (أَهَبَلْتِ ؟) .

ومعاجِمُنا الحديثةُ تَفْضُلُ غيرَها بالتَّرْقيمِ ِ.

### (١٩٨٣) التَّهَجُّدُ (السَّهَرُ. النَّوْمُ)

ويخطُّنونَ مَن يقولُ إنَّ التَّهَجُّكَ هو النَّوْمُ ، ويقولونَ إنَّهُ

السَّهَوُ ، أَوِ الاَستِيقاظُ مِنَ النَّوْمِ لِلصَّلاةِ أَو غيرِها ، اعتِمادًا على : (1) قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٧٩ مَن سورةِ الإسراءِ : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لكَ ﴾ . وجاءَ في تفسيرِ الجَلالَيْنِ : وَفَتَهَجَّدُ بِهِ : فَصَلَّ بِهِ بِالقُرآنِ ، وقالَ إِنَّ معنَى : نَافِلَةً لَكَ : فريضةً زائدةً لَكَ دُونَ أُمَّتِكَ .

(٢) وقولِ معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ: اللهَجَّة : استيقظَ
 مِن النَّوْمِ. واشتَهَرَ التَّهَجَّدُ في الشَّريعةِ في صلاةِ النَاظةِ في اللّيلِ
 بعد النّومِ».

(٣) وحديث يحبى بن زكريًا عليهما السّلامُ: وفَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدي
 بَيْتِ المَقْدِسِ، أَيْ: المُصَلِّينَ باللّيل .

(٤) وقولِ الأزهريّ : والمعروفُ في كلام العَرَبِ أنَّ الهاجِدَ هو النَّائِمُ . أمَّا المتهجِدُ فهو القائمُ إلى الصَّلاةِ مِن النَّوْمِ ، وكأنَّهُ قبلَ لَهُ مُتَهجِد ، لإلقائِدِ الهُجودَ (النَّوْمَ) عن نَفسِهِ .

(٥) وقولِ الرّاغبِ الأصفهانيّ : «هَجَدْتُهُ فَتَهَجَّهُ : أَزَلْتُ هُجُودَهُ ، أَيْ : أَيقظتُهُ فَتَيَقَظ . و المتهجّدُ : المُصلّى لبلاه .

(٦) وقولِ معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والأزهري ، والرّاغب ،
 والمتن إنّ الفِعل هَجَدَ معناهُ : فام .

#### ولكن:

(١) ذكرَ الصّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ،
 والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المُحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أَنْ تَهَجّدَ يعنى : نامَ أَوْسَهرَ (ضِدً) .

(٢) وقالَ ابنُ الأعرابي ، وابنُ تُتيئيةَ (في أدبِ الكاتِبِ) ،
 وأبنُ الأنباري ( في أضدادِهِ) ، والصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ،
 والمِصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ومثنُ اللَّغةِ ،
 والوسيطُ إِنَّ الهاجدَ هو التَّالِمُ أَو السَّاهِرُ (ضِد) .

(٣) ومِمَا قالَهُ ابنُ الأنباري : والهاجلُ حرفٌ مِن الأضدادِ ،
 يُقالُ لِلنَائمِ هاجدٌ ، وللسَاهرِ هاجدٌ ، قالَ المرقشُ الأكبَرُ :

سَرَى لِنُلًا خيالٌ مِنْ سُلَيْمَى

فَأَرَّقَنِي ، وأصحابي هُجودُ

أَيْ : نِيامٌ . وقالَ الآخَرُ : الا هَلَكَ ٱمْرُؤُ ظَلَتْ عليهِ بِشَطِّ عُنْيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ أَرادَ نِسوةً كالبَقَر في حُسن أغْينِهنَّ ، سواهرَ : وقال لَبيدٌ :

قالَ **هَجَدُنا** فقد طالَ السُّرَى

وقَدَرْنا إِنْ حَنا الدَّهْرِ غَفَلْ أرادَ بِ (هَجَدْنا) : نَوَمْنا . وقال الآخَرُ :

د بِ (هنجينا) : تومنا : وقال الاخر . بِسَيْرِ لا يُنيخُ القومُ فيـهِ

لِساعاتِ الكَرَى إلّا هُجودا

معناهُ : إِلَّا ساهِرِينَ» .

أَمَّا جَمَعُ هَاجِدٍ فَهُو : هُجَّدٌ وَ هُجُودٌ . وَفِعْلُهُ هُو : هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُودًا : نَامَ أَوْ سَهَرَ .

وَ هَجَّدَهُ : أَيْقَظَهُ أَوْ نَوَّمَهُ .

أَهْجَدَ : نامَ .

أَهْجَدَهُ : أَنامَهُ .

### (١٩٨٤) الهجر: القَطْعُ (ضِدُّ الوصلِ)

قالَ قُطْرُبٌ فِي أَصْدَادِهِ : «مِنَ الأَصْدَادِ الْهَجْرُ ؛ يُقَالُ : هجرتُ النَّاقَةَ ، إِذَا مُرضَّتَ عنهُ ، و هجرتُ النَّاقَةَ ، إِذَا شَدَدْتَ فِي أَنْفِها الهجارَ – وهو حَبْلٌ – طبعطفَها على وللهِ غيرِها» ، وقولُ الله عزّ وجَلَّ فِي الآيةِ ٣٤ من سورةِ النِّسَاءِ : ﴿ وَاللَّاتِي تَعَافِنُ نُسُوزُهُنَّ فَي المَضَاجِعِ ﴾ . تَعَافِنُ نُسُوزُهُنَّ فِي المضاجعِ ﴾ . فُمّ قالَ و يمكنُ أَنْ يكونَ اَهْجُرُوهُنَّ : اعطِفُوهُنَّ كما تُعْطَفُ النَّقَةُ ».

ثُمَّ قالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغُويُّ فِي أَصْدَادِهِ: «وقال قومٌ في قولِ الله عَزِّ وجَلَّ : ﴿وَآهِجروهنَّ فِي المُصَاجِعِ﴾ ، أي : اعطِفوهُنَّ ، وهو ضِدَّ الهجرِ».

ثُمَّ أَيَّدَ التَّضادُّ ما قاله أُبو الطَّيِّبِ اللُّغَويُّ .

#### ولكنُّ :

(١) قالَ معجمُ أَلفَاظِ القُرآنِ الكريم: «هَجَرَهُ يهجُرُهُ هَجْرًا وَ هِجْرانًا : صَرَمَهُ وتركَ وصْلَهُ وقُرْبَهُ ، مَعَ سَخْطةِ هناكَ. وأَغَلَبُ ما يكونُ السُّخْطُ مِن الهاجرِ ، وقد يكونُ مِنَ المهجورِ ، تقولُ : هَجَرْتُ فُلانًا الحائنَ ، وَ هَجرتُ هذا العَمَل المَقِيتَ . وتقولُ : أيّها الغادرُ أهجُرْني ، ولا تَدْنُ مِنِي». وقد وردَ الفعلُ هَجَرَ ومشتقاتُهُ ٣١ مرّةً في القُرآنِ الكريم .

(٢) وجاء في تفسير الجلالين للآية الكريمة ذاتها: «فاللآني تخافون نُشوزَهُنَّ ، فعِظوهُنَّ ، و اهجُروهُنَّ في المضاجع » ، أي :

اعتزلُوا إلى فِراشِ آخَرَ إِنْ أَظْهَرْنَ النُّشُوزَ .

(٣) وفي الحديث: «لا هِجْرَةَ بَعْدَ ثلاثٍ ، يُرِيدُ بهِ الهجرَ ضِدَّ الوصْلِ». وفي حديثٍ آخَرَ: «ومِنَ النّاسِ مَنْ لا يذكُرُ اللهَ إِلّا مُهاجِرًا» يُريدُ هِجْرانَ القلبِ ، وتَرْكَ الإخلاصِ في الذِّكْرِ ، فكأنَّ قلبَهُ مُهاجِرٌ لِلسانِهِ ، غيرُ مُواصِلٍ لَهُ .

(٤) وقالَ الشَّاعِرُ الْأُمويُّ ابنُ الدُّمَيْنَةِ :

هجرتُكِ أَيَامًا بِذِي الغَمْرِ إِنَّنِي عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ بذي الغَمْرِ نادِمُ وإنّي وذاكِ الهَجْرَ لو تعلمينَهُ

كعازِبَةٍ عَنْ طِفلِها ، وهي رائِمُ والمقصودُ بالهَجْر هُنا هو الصَّرْمُ ، والقطيعةُ ، والتَّرْكُ .

(٥) وجاءَ أنَّ الهَجْرَ معناهُ القَطْعُ ، في المصادرِ الآتيةِ :

الألفاظِ الكتابيّةِ (بابِ الانحرافِ) ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاعَبِ ، والحريريِّ (المقامةِ الشِّعريَّةِ) ، والزَّمَخْشَرِيِّ (في الكَشَّافِ) ، وأبنِ الأثيرِ في النِّهايةِ ، والمُختارِ ، واللَّسانِ ، والمُصباحِ ، وتعريفاتِ الجُرْجانيِّ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِ ، وعميطِ المحيطِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمًا قَالَهُ الرَاغِبُ الأصفهانيُّ: «الهَجْرُ وَ الهِجْرانُ: مُفارَقَةُ الإِنسانِ عَيْرَهُ ، إِمَّا بالبَدَنِ ، أَوْ باللَسانِ ، أَوْ بالقلبِ . قَالَ تعالى : ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المضاجِع ﴾ كنايةٌ عن عَدَمٍ قُوْبِينَّ » .

ومِمّا قَالَهُ الزَّمَخشريُّ فِي الكَشَّافِ فِي تَفْسِيرِ هَذَهُ الآيَةِ «... وقِيلَ معناهُ: أكرِهوهُنَّ على الجِماعِ واربِطوهُنَّ ، مِنْ هَجَرَ البعيرَ إِذَا شَدَّهُ ، وهذا مِن تَفْسِيرِ الثَّقَلاءِ».

وأنا أُؤَيَّدُ الزَّمخشريَّ في رأيِهِ تأييدًا تامًّا .

ومِمّا قَالَهُ ابنُ الأنباريِ في الرّدِ على قُطْرُبٍ: «وهذا القولُ عندي بعيدٌ؛ لأنّ المعنى الثّانيَ (شَدَّ الهجارِ في أنف النّاقة) لم يُستَعْمَلُ في النّاسِ ، والمفسّرونَ يقولونَ : هِجُوانُهنَ : تَرْكُ مُضاجعتهنَّ».

ثُمَّ رَوَى آبنُ الأَنبارِيِّ عن عبدِ اللهِ بن محمَّدِ ، عن يوسُفَ الفَّطَانِ ، عَن جَريرِ ، عَنِ المغيرةِ ، عنْ إبراهيمَ في قولِهِ :
﴿ وَآهُجُرُوهُنَ ﴾ ، أَيْ : لا تُضاجِعُوهُنَّ على فُرُشِكُمْ .

وقد فَشَرَ المصباحُ الآيةَ تفسيرًا مَنْطِقِيًّا ، بقولِهِ : «وفي

التَنزيلِ : و اهجُروهُنَ في المضاجِع ، أَيْ في المَنام ، تَوَصُّلًا إلى طاعَتِينَ . فإنّ المرأة ، إِنْ كانتُ نَحِبُ زوجَها وَتُريدُهُ ، شَقَّ عليها الهِجْرانُ في المضجع ، فترجعُ بذلك إلى طاعتِه ، وإنْ رَغِبَتْ عن صحبته ، ودامتْ على النُشوزِ ، ارتَّقَى الزَّوجُ إلى تأدِيبها بالضَّرْبِ ، فإنْ رجعتْ ، صلحتِ العِشرةُ ، وإنْ دامَتْ على النُشوز ، استُحِبَ الفِراقُ» .

وقالَ الوسيطُ : «هَجَرَ زوجَهُ : اعتَزَلَ عنها ، ولم يُطَلِقُها» . أَمَا فِئلُهُ فهو : هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، و هِجْرانًا ، و هِجْرَةً . وهنالكَ الفِعلُ أَهْجَرَ بمعنى هَجَرَ . وَ أَهْجَرَ هُذَلِيَّةٌ .

و الهِجْرَةُ وَ الهُجْرَةُ : الخروجُ مِن أرض إلى أُخْرَى .

وأنا لا أَرَى رأي تُطُرُب؛ لأنَ ما قَبْلَ (واهجُرُوهُنَ) ، وما بَعْدَها في الآبة ، يَدُلُ على أنَّ المقصودَ بالهجْرِ هنا هو القَطْعُ ، والصَّرْمُ ، وتَرْكُ الوَصْلِ . وأَرَجَحُ أَنَّ قُطْرُبًا قد أخطأ حِينَ قالَ إِنَّ الهَجْوَ يَعْنِي القَطْعَ والوَصْلَ كِلَيْهِما ، فنقلَ هذا الخطأ عنهُ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوَيُ وربحي كمال ، بينا يَرَى اثنانِ وعشرونَ مصدرًا أنَّ الهجُورُلا يَعْني إلا القطعَ وحُدهُ .

وهذا يجعلُني أُخَطِّيُ كُلُّ مَنْ يستعملُ الفعلَ (هَجَرَ) بَعْنَى : وَصَلَ .

### (١٩٨٥) تَهَجَّى الكلمةَ وَ تَهَجَّأَها

ويخطّنونَ مَن يقولُ : تَهَجَّأُ الكلمةَ (عَدَّدَ حروفها بأَسائِها) ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : تَهَجَّى الكلمةَ ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والوسيطَ اكتَفَوْا بذكرِ الفعلِ تَهَجَّى المقصورِ ، وأهمَلُوا ذكرَ الفعلِ تَهجَّأً المهموزِ .

#### ولكن :

ذكرَ الفعلَيْنِ: تَهَجَّى وَ تَهَجَّأَ كليهِما كُلُّ مِنَ اللَّسانِ ، والتاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ . وقال أبو زيدٍ الأنصاريُّ : «الهجاءُ : القراءةُ ، قُلتُ لرجل مِن بني قَيْس : أَقرأُ مِنَ القُرآن شيئًا؟ فقالَ : والله ما

لرجلٍ مِن بنِي قَيْسٍ : أَتقرأُ مِنَ القُرآنِ شِيئًا ؟ فقالَ : واللهِ ما أَهجو مِنْهُ حَرْفًا» . يُريدُ : ما أَقرأُ مِنهُ حَرْفًا .

وجاءَ في مستدرَكِ التَّاجِ: أَهجُو من القصيدةِ بيتْيْنِ: أَرْوي. وذكرَ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللَسانُ ، والتَّاجُ أَنَّ : هَجَوْتُ الحروفَ ، وَ تَهَجَّيْتُها هَجُوًا ، وَ هِجاءً ، وَ هَجَيْتُها

تَهْجِيَةً ، وَ تَهَجَّيْتُ : كُلَّهُ بمعنَّى . وجملةُ : هجوتُ الحروفَ ذكرَها النّاجُ ، مِن دونِ أخواتِها في مستدرَكِهِ .

وأنشدَ ثعلبٌ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعديِّ :

يا دارَ أساءَ قد أقُوَتْ بأَنْشاجِ

كالوَحْيِ ، أو كإِمامِ الكاتبِ **الهاجي** ومِن معاني الفعل (هَجا) وبعض مشتقًاتهِ :

(١) هَجا الكتابَ يَهْجُوهُ هَجُوًا وَ هِجاءً : - (١) هَجا الكتابَ يَهْجُوهُ هَجُوًا وَ هِجاءً

(أ) قرأةُ .

(ب) تَعَلَّمَهُ .

(٢) هجا فلانًا: ذَمَّهُ وعَدَّدَ مَعايِبَهُ. ويُقالُ: المرأةُ تَهْجُو صُحْبَةً
 زَوْجها.

(٣) تَهَجَّى القُرآنَ : ﴿ أَ ) نَلاهُ .

(ب) تَعَلَّمَ تِلاوتَهُ .

أمّا **الهِجاءُ فَ**مِنْ معانيهِ :

(۱) هذا على هِجاءِ كذا : على شَكْلِهِ .

(٢) فلانٌ على هِجاءِ فُلانٍ : على مقدارِهِ في الطُّولِ والعَرْضِ .

### (١٩٨٦) ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا و هَدَرًا

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : ذَهَبَ دَمُ القَتْبِلِ هَدُرًا ، أَيْ : ذَهَبَ بَاطِلًا ، لَيْ أَدِهِ . ويقولونَ باطِلًا ، ليسَ فيهِ قَوَدٌ ولا عقلٌ ، ولم يُدْرَكُ بِثَارِهِ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : ذَهَبَ دَمُهُ هَدَرًا ، اعتمادًا على قولهِ أساسِ البلاغةِ .

#### ولكنُّ :

يُجيزُ لنا الصِّحاحُ أن نقولَ : ذَهَبَ دَمُ فُلانٍ هَدَرًا و هَدْرًا . ويُؤيِّدُهُ فِي ذَلْكَ كُلِّ من النِّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والمقاموسِ ، والتّاج ، والمتن ، والوسيطِ .

وفي ۗ الحديثِ : ﴿ مَنِ ٱطَّلَعَ فِي دَارٍ بغيرِ إِذْنٍ فقدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ ، أَيْ إِنْ فَقَأُوها ذهبتْ باطلةً لا قِصَّاصَ فَيْهَا ولا دِيَةَ .

ومِن معاني الفِعْلِ هَدَرَ :

(١) هَدَرَ يَهْدُرُ هَدُرًا وَ هَدَرًا : بَطَلَ (لازم) .

(٢) هَدَرَ الشَّيءَ : أَبْطَلَهُ (متعدٍّ) .

(٣) هدر البعيرُ أوِ الحمامُ يَهْدِرُ هَدْرًا و هَدِيرًا : رَدَّدَ صوتَهُ في حَنْجَرَتِهِ .

- (٤) هَدَرَ الغُلامُ: أَرَاعُ الكِلامَ وهو صغيرٌ.
  - (٥) هَدَرَ الشّرابُ : غَلا (مجاز).
    - (٦) هَلَوَ اللَّبَنُ : خَثْرَ أعلاهُ .
      - (٧) هَدَرَ الجَوْفُ : انتفخَ .
  - (٨) هَلَزَ الشِّيءُ هُدِورًا : سَقَطَ .
  - (٩) هَلَوَ الْعُشْبُ : طالَ وَكُثْرَ وَتَمَّ .

### (١٩٨٧) حَدَسَ أو هَجَسَ لا هَدَسَ

ويقولونَ : ه**دسَ فلانُ في الأَهْرِ** ، أَيْ : ظَنَّ وخَمَّنَ . والصَّوابُ :

(١) حَكَسَ فلانٌ في الأَمْرِ: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمدُّ ، وعيطُ اللَّسانُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

وقالَ الأساسُ إِنَّ معنَى حَدَسَ هو: رَجَمَ بالظَّنِّ ، وقالَ

المصباحُ إِنَّ مِعناهُ هُو : ظَنَّ ظَنًّا مؤكَّدًا .

(٢) أوْ هَجَسَ الشّيءَ في القلب ، أو الصَّدْرِ ، أو التَّفس ، ومعناهُ : وقَعَ وخَطَرَ ؛ فني حديثِ قَباثِ بنِ رَزِينِ اللَّخْمِيّ : «وما هو إلّا شيءٌ هَجَسَ في نفسي» . وفي الحديثِ أيضًا : «وما يهجِسُ في الضّائِرِ» ، أيْ : يخطُرُ بها ، ويدورُ فيها مِن الأحاديثِ والأفكار .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ هَجَسَ بهذا المعنى : تهذيبُ ألفاظِ أَبنِ السَّكِيتِ (في باب بقيَّةِ الماءِ) ، والصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ ، الحُلُوانِيَّةِ (فَتَرَجَّسَ ما هَجَسَ في أفكارِهم) ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي الذي استشهدَ بقولِ الشّاعِرِ : فانتَ الذي لولاهُ ما فاه لي فَمُ

ولا هَجَسَتْ نفسٌ ، ولا كتبتْ كَفُّ

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، واللُّهُ أنَّ الفِعْلَيْنِ حَدَسَ و هَجَسَ معناهما واحدٌ .

ويَسْتَعْمِلُ حرفَ الجرِّ (في) بعدَ الفعلِ (هَجَسَ) كُلُّ مِن : تهذيبِ أَلفاظِ أَبنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحِ ، والحريريِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ،

وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويستعمِلُ المصباحُ (الباءَ) بَدَلًا مِنْ (في) ، ويُجيزُ المدُّ استعمالَ حرفي الجَرِّ (في و الباءِ) كِلَيْهِما .

وفعلُهُ: هَجَسَ يَهْجِسُ أَو يَهْجُسُ هَجْسًا. وَآسَمُ الفاعِلِ هُو الهاجِسُ، ويُجْمَعُ على هواجِسَ. قال أَوْسُ بنُ تَعْلَبَهَ: جَذَّامُ حَبْلِ الهَوَى ماضِ إِذا جعلَتْ

هُواًجِسُ الْهُمْ بعدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

وفي وُسْعِنا أَنْ نَقُولَ بَدَلًا مِن هَجَسَ في قلبي :

- ( أ ) دارَ في فكّري . (بُ) أَوْ وقعَ في خَلَدي .
- (ج) أوْ خطرَ ببالي .
- (د) أوْ خطرَ بضميري .
- ( ه ) أَوْ دارَ في بالي .
- (و) أَوْ حَدَّثْتُ نَفْسَي بَكَذَا .
- (ز) أَوْ حَدِّئْتُ نَفْسِي فِي صَدَّرِي كَالُوسُواسِ.

ومن معاني هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْسًا : طردَهُ وزجَرَهُ «يمانيةٌ مُمانَةٌ» . والهَدْسُ هو الآسُ (يمانيةٌ) .

### (١٩٨٨) هَدَّنَّهُ وَ هَدَنَّهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : هَدَّنَهُ بمعنَى : سَكَّنَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هَدَنَهُ .

#### ولكنُّ :

الأمّ لِطفلِها لِينامَ .

أجازَ استعمالَ الفعلِ هَدَّنَهُ أَيْضًا كُلُّ مِن الصِّحاحِ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . وذكرَ الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّ مِن الفعل هَدَّنَ أَخدوا تَهْدينَ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّ مِن الفعل هَدَّنَ أَخدوا تَهْدينَ

وقد ذكرَ الصِّحاحُ المصدرَ التّهدينَ ، وأَهملَ ذكرَ فعلِهِ هَدَّنَ . أَمَّا المِصباحُ فقد اكتفَى بذكرِ : هَدَنَ الصَّبِيَّ : سَكَّنَهُ ، ولم يذكرِ الفعلَ : هَدَّنَ .

وجاء في مجاز الأساس: «هادَنَهُ مُهادَنةً: صالَحَهُ. وَ تَهادَنُوا: تصالَحُوا. وبينَهم هُدْنَةً. وَ تَهادَنَ الأَمْرُ: استقامَ».

فَإِنْ أَتَوْكَ ، وقالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ

: فإنَّ أَمْثَلَ نِصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبا

والْمرادُ بالنِّكاحِ هُنا: العَقْدُ. ومعنَى منها: مِنْ أَجْلِها. وأَمْثَلُ نِصْفِيها: أَصْلَحُهُما.

واعتمادًا على قولِ ابنِ القَطَاعِ، وَالأساسِ ، والصَاغانيِّ في التّكملةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْنِ ، والوسيطِ . ولكنْ :

أَيْدَ وجُودَ المصدرِ (هُ**رُوب**) كُلُّ مِن مُعْجَمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبنِ القَطَاع ، والمِصباح ، وعيطِ المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكرَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ مصدرَيْنِ آخَرَيْنِ هما : هَرَبانًا وَمَهْرَبًا .

وأَهْمَلَ ذِكْرَ (الهُرُوبِ) أَبْضًا : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَّدُ ، والكَّدُ ، والكَّدُ ، والكَّدُ ، والكَّفُوبُ ، وَ المَهْرَبُ ، وَ المَهْرَبُ ، وَ الهَرَبانُ (نَقُلَ التَّاجُ الهَرَبانَ عَنْ تكملةِ الصَّاغانيِّ). وذكرَ الهَرَبانَ الوسيطُ أَبْضًا .

ولم يَذْكُرِ الأساسُ سِوَى الهَرَبِ ، وَ المَهْرَبِ .

### (١٩٩١) لَهُرِعَ ، أَهْرِعَ ، أَهْرَعَ ، أَهْرَعَ

ويقولونَ : هَرَعَتْ شادنُ إِلَى لِقاءِ جَدِها ، والصّوابُ : ( أ ) هُرِعَتْ إِلَى لِقائِهِ ، أَيْ : أَسْرَعَتْ . جاءَ في الآيةِ ٧٨ مِنْ سورةِ هُودٍ قولُهُ سبحانَهُ وتعالَى : ﴿وجَاءَهُ قَوْمُهُ يُشْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ . ومِمَّنْ قالَ : هُرِعَتْ إلِيهِ أَيضًا : معجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ

الكريم ، والمهلهِلُ الَّذَي قالُ :

فجاءُوا يُهْرَعُونَ ، وهُمْ أُسارَى

يقودُهُمُ على رُغُمِ الأُنوفِ واللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والكسائيُّ ، وأَبُو عُبَيْدَةَ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، وأنشُدُ ابنُ برَي : كأنَّ حُمولَهُم مُتتابِعاتٍ رَعيلُ يُهْرَعُونَ إِلَى رَعيلِ

واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ أُهْرِعَتْ إِنَّى لِقائِهِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ،

ومِن معاني الفعلِ هَدَنَ :

(١) حَمُقَ فهو : هادِنُ .

(٢) هَدَنَ فُلاتًا : قَتَلَهُ .

(٣) هَدَنَ خَصْمَهُ:

( أ ) خَدَعَهُ بعهدٍ لا ينوي الوفاءَ بهِ فَسَكَّنَهُ .

(ب) انصرفَ عن مُناوأَته ، ولَوْ إِلَى حِين ِ

(٤) هَدَنَ الشِّيءَ : دَفَنَهُ .

(٥) هَلَكَ الخبرُ فُلانًا : حَوَّلَهُ عَن قَصْدِهِ .

(٦) هُلِنَ فُلانُ عنكَ : أرضاهُ منكَ الشِّيءُ اليسيرُ .

### (۱۹۸۹) استَهْدَى فُلانًا

الفعلُ المزيدُ (استَهْدَى) يُهْمِلُ عددٌ كبيرٌ مِنَ المعاجمِ ذكرَهُ . ويقولُ بعضُهم : استَهْدَيْتُ مِنْ فُلانٍ هَدِيَّةً . والصّوابُ : استَهْدَيْتُ مُلانًا : طلبتُ منهُ هَدِيَّةً : الحريريُّ في المقامةِ الصّنعانيَّةِ (إِلَى زادٍ تَسْتَهْدِيهِ) ، والأساسُ (بَجازُ) ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (بَجازُ) ، والوسيطُ .

أمَّا جملةُ (استَهْداهُ) ، فمعناها : طَلَبَ هِدايتَهُ : الحريريُّ في المقامةِ الصَّنْعانِيَّةِ (وترغبُ عن هادٍ تَسْتَهْدِيهِ) ، والأساسُ (استَهْدَيْتُهُ فَهَداني) ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ودوزي ، والمتنُّ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ أنَّ (استَهْدَى) فعلُ لازمٌ ، ومعناهُ : طَلَبَ الهُدَى .

### (۱۹۹۰) هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا ، و هُروبًا ، وَ هَرَبَانًا ، وَ مَهْرَبًا

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : هَرَبَ مِنَ السِّجْنِ هُرُوبًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو يَقولونَ الصّوابَ هُو : هَرَبَ ... هَرَبًا ، اعتادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ١٢ مِن سُورةِ الجِنِّ : ﴿وَأَنَا ظَنَنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللهَ في الأرضِ ، ولَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ ، وعلى حَماسةِ أبي تَمّامٍ ، التي جاءَ فيها قولُ الشَّاعِرُ :

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أُتِيتَ بِهِ

وأَخْلَعُ ثِيابَكَ مِنْها مُمْعِنًا هَوَبِها

والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ (أُرْعِدَ غَضَبًا) ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ أَهْرَعَتْ إلى لِقائِهِ: القاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وهذا الفعلُ أضعَفُ الأَفعالِ التّلاثةِ .

وعَثَرَ محيطُ المحيطِ حِينَ انفَرَدَ بِقَوْلِهِ : هَرَعَ **الِيهِ يَهْرَعُ هَرَعًا :** مَثْنَى الِيهِ باضطرابٍ وسُرعةٍ .

وهُنالكَ الفعلُ هَرِعَ الَّذي يَعْنِي :

(أ) هَرعَ اللَّهُ يَهْرَعُ هَرَعًا : سالَ .

(ب) هَرِعَ فلانٌ : أَسْرَعَ فِي المَشْي .

(ج) هَرِعَ الصَّبِيُّ : كانَ سريعَ البكاءِ .

(١٩٩٢) هَرَقَ الماءَ ، أَهْرَقَهُ ، هَرَاقَهُ ، أَهْراقَهُ ،

ويخطّنونَ مَن يقولُ : أَهْرَقَ الماءَ ، أَيْ : صَبَّهَ ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : هَرَقَ الماءَ ، اعتادًا على قولِ الأزهريِ الّذي خَطاً استعمالَ الفعلِ (أَهْرَقَ) . وجاءَ بعدهُ المصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ فَذَكرُوا (هَرَقَ) ، وأهملُوا ذِكرَ (أَهْرَقَ) . ولكنَّ عبطَ المحيطِ وأقربَ المواردِ ذَكرا أَنَّ (المُهْرَقَ) اللهُرقَ . أَللهُ مُعولُ مِن (أَهْرَقَ) .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ هَرَقَ الماءَ وَ أَهْرَقَهُ : سِيبويْهِ ، وأَبُو زِيدٍ الأنصاريُّ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ «أَبنيةِ الأفعالِ» ، واللِسانُ ، والتّاجُ (الّذي ذكرَ هَرَقَ هَرْقًا في المُسْتَدْرَكِ ، وقالَ إنّها لغةُ بَني تغلِبَ) ، والمتنُ (الّذي قالَ إِنَّ أَهْرَقَ لغةٌ نادرةٌ) ، والوسيط .

وهنالك أصحابُ الصَّحاحِ، والمختارِ، والقاموسِ الَّذينَ ذكرُوا (أَهْرَقَ)، وأَهمُوا ذِكْرَ (هَرَقَ).

وقال أبُو زيدٍ : الهاءُ في (أَهْرَقَ) زائدةٌ .

وقد اختلفُوا كثيرًا في هذا الفعل ، ووجدتُ أنَّ هنالكَ خمسَ نات ·

> (١) هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقُهُ هِراقةً ، فَهُوَ مُهَراقٌ ، قالَ الشَّاعِرُ : رُبَّ كأس هَرَقْتَها ابنَ لُؤَيِّ

حَذَرَ الموتِ لم تكُنْ مُهَراقَه

(٢) أَهْرَقَهُ يُهْرِقُهُ إِهْرِاقًا .

(٣) أَهْرَاقَهُ يُهْرِيقُهُ إِهْراقَةً ، فهرَ مُهَريقٌ ، وذاكَ مُهْراقٌ .

(٤) هَرَقَ يَهْرَقُ هَرْقًا .

(٥) أراقَ يُريقُ إِراقَةً .

وقالوا (هَراقَ) أفصحُ هذهِ اللّغاتِ ، وهي يَمانِيةٌ ، ثُمّ (أراقَ) الّتي هي الأصلُ .

واكتفَى المغربُ بذِكْرِ : هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقُهُ ، و أَهْراقَ الماءَ يُهْرِيقُهُ ، و أَهْراقَ الماءَ يُهْرِيقُهُ ، وقالَ إنَّ الهاءَ في الأوّلِ بدلٌ من الهمزةِ ، وفي الثاني زائدةً .

وجاءَ في اللّسانِ: أَهْرَقَ المَاءَ يُهْرِيقُهُ. وكانَ الصِّحاحُ والعُبابُ قد ذكرا قبلَهُ أنّ مضارعَ (أَهْرَقَهُ) هُو: (يُهْرِقُهُ). ثُمَّ جاءَ التّاجُ، وقالَ إنّ اللّسانَ نقلَ خطأً عن الصِّحاحِ (يُهْرِيقُهُ)، وهِيَ (يُهْرِقُهُ).

وقال المتنُ إِنَّ أَهْراقِ لُغَةٌ مُنكَرَةٌ .

### (۱۹۹۳) **الأَهرامُ** لا الأَهراماتُ

السِناءُ الضَّخُمُ الَّذِي بناهُ أَحدُ الفراعنةِ مِنَ الحجارة الضَّخْمةِ الصُّلْبَةِ ، ليكونَ قبرًا لَهُ ، واللّذي لهُ قاعدةٌ مُربَّعةٌ في الغالبِ ، وأربعةُ جُدْرانٍ ، كُلِّ منها مُثلَّثُ الشَّكلِ ورأسه إلى أَعْلَى ، والّذي ترتفع جدرانه مائِلةً ارتفاعًا شديدًا ، حتى تلتقي رؤوسها ، فتُكوّنَ رأسًا واحدًا هو قِمَّها ، هذا البِناءُ يُطلِقُونَ عليهِ آسمَ الهرَمِ ، ويجمعونَهُ على : أهراهاتٍ ، والصّوابُ جمعةُ على : أهراهم كما جاء في القاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمسط .

وقد استشهدَ النّاجُ بقولِ الشّاعرِ : حَسَرَتْ عقولَ ذَوي النُّهَى الأَهرامُ

واستصغرت لِعظيمِها الأَحْلامُ لم أدر حين كبا التّفكُّرُ دُونَها

واستوهنتْ بعجبيها الأَوهامُ أُقُبورُ أَملاكِ الأعاجمِ هُنَّ أَمْ

طِلَّشُمُ رَمْلٍ كنَّ أَمْ أَعلامُ؟ ولا مُسَوَّعَ لجمع الأَهرامِ، الّذي هو جمعٌ، على أَهراماتٍ،

الَّتي هي جمعُ الجمع ، لأنَّ الأهرامَ ليستُ كثيرةَ العددِ بحيثُ نُقُدِمُ على جَمْع جَمْعِهَا .

(۱۹۹٤) هَزِيِّ بِهِ وَمِنهُ ، هَزَأَ بِهِ وَمِنهُ ، استهزأَ بِهِ ويخطَئونَ مَنْ يقولُ : هَزِئَ مِنْهُ ، ويقولونَ إنَ الصَوابَ هُوَ : هَزئَ بِهِ ، اعتهادًا على :

(١) قول يونُسَ بنِ حبيبٍ إِمامٍ نُحاةِ البصرةِ : «إِذَا قَالَ الرَّجَلُ هَزِئْتُ منكَ ، فقد أخطأً ، إِنَّمَا هُو هَزَئْتُ بكَ» .

(٢) واكتفاءِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ بقولهِ : هَزِئَ بِهِ .

(٣) وأقتصارِ المِصباحِ على هَزِئَ به وَ هَزَأَ بهِ .

(٤) وقولِ المتنِ : هَزِئَ بهِ ، واستِشهادِه بقولِ يُونُسَ .

#### ولكنُّ :

هُنالكَ الأفعالُ :

(أ) هَزِئَ بِهِ وَمِنْهُ يَهْزُأُ هُزْءًا ، وَ هُزُؤًا ، وَ هُزُوءًا ، وَ مَهْزَأَةً : سَخِرَ بِهِ أَو مِنْهُ كِما جاء فِي مُعْجَرٍ أَلْفاظِ القُرآنِ الكريم ، وكما قالَ الأَخْفَشُ ، والمَصِحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومَثَنُ اللّغةِ والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومَثَنُ اللّغةِ (لا يستعمِلُ حَرْفي الجَرِ (بِهِ وَمِنْهُ) إِلّا بعدَ الفعلِ المبني لِلمجهولِ) ، والوسطُ .

واكتَفَى ابنُ السِّكِيتِ في «إصلاحِ المنطقِ» وعلى راتب في تذكرتِهِ بذكرِ : هَزِئَ بهِ .

(ب) وَ هَزَأً بَهِ وَ مَنهُ هَزْءًا ، وَ هُزُوءًا كما يقولُ معجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأخفشُ ، والصِّحاحُ والمختارُ (اللّذانِ يكتفيانِ بقولِهما : هَزَأَ بهِ) ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (الّذي لا يستعمِلُ حَرْقِ الحَرِ (بِهِ وَمِنْهُ) إلّا بعدَ الفعلِ المبنيّ للمجهول) ، والوسيطُ .

واكتفَى أَبنُ السَّكِيَّتِ في «إِصلاحِ المنطقِ» وعلي راتب في تذكرتِهِ بذكر : هَزَأَ بِهِ .

(ج) وَ استهزاً بِهِ الّذِي لا يتعدّى إِلّا بالباءِ ، ومعناهُ : هَرِئَ بِهِ ، يُؤيِّدُ ذلكَ قولُهُ تعالَى في الآيةِ السّابعةِ مِن سُورةِ الزُّخُرُفِ : ﴿وَمَا يَاتِيهِمْ مِنْ نَبِي إِلّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ . وقد وردَ الفعلُ (استَهْزأً بِهِ) إحدى وعشرينَ مَرَةً أُخرَى في القُرآنِ الكريم . ويؤيّدُ ذلك أيضًا ما جاءَ في مُعْجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ،

وإصلاح المنطق لآبنِ السِّكِيتِ، والصِّحاح، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ، والأساسِ، والمختارِ، واللّسانِ، والمِصباح، والتّاج. ومَدِّ القاموسِ، وأُقربِ المواردِ، وتذكرةِ عليٍّ في المنطقِ العَربِيُّ لعلي راتب، ومتنِ اللّغةِ (الّذي لا يستعمِلُ حرفَ الجَرِّ (الباء) إلّا بَعْدَ الفعلِ المبنيِّ للمجهولي)، والوسيطِ.

### (١٩٩٥) هَزَلَتِ الأَسفارُ جَوادَهُ ، أَهْزَلَتْهُ ، هَزَّلَتْهُ

ويخطِئونَ مَن يقولُ : أَهْزَلَتِ الأَسفارُ جَوادَهُ ؛ لأنَّ أَبَنَ السِّكِيتِ (في بابِ الهُزالِ من تهذيبِ الأَلفاظِ) ، والصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيطَ المحيطِ اكتفوا بذكرِ : هَزَلَتِ الأسفارُ جَوَادَهُ ، ولم يذكروا : أَهْزَلَتُهُ اللَّسفارُ .

#### ولكن :

يُجِيزُ أَهْزَلَتُهُ الأسفارُ: ابنُ الأَعرابِيَ . والنِّهايةُ (ليستُ لُغةً عاليةً) ، والنّسانُ . والنّاجُ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . والوسيطُ .

وبعضُ هؤلاءِ كاللّسانِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ يَغْتَرَفُ أَنَّ (أَهْزَلَتُهُ الأَسفارُ) لُغَةٌ ليستُ بالعاليةِ .

وهُنالِكَ مصادرُ أُخْرَى تُجيزُ لنا أَنْ نقولَ: هَزَلَتِ الأسفارُ جوادَهُ كاللِّحيانيِّ ، واللَسانِ ، والتَّاجِ ، وأَقْرِبِ المواردِ ، والمَن ، والوسيطِ .

ونستطيعُ أن نقولَ أيضًا : هَزَّلَتُهُ الأَسفارُ : ابنُ الأَعرابيّ . والأَساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وفعلُهُ : هَزَلَهُ يَهْزُلُهُ هَزْلًا و هُزْلًا . وأنشَدَ أبو إِسحٰقَ : واللهِ لولا حَنَفُ بِرِجْلِهِ وَدِقَةٌ في ساقِهِ مِنْ هُزْلِهِ ما كانَ في فِنْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

### (١٩٩٦) نَشَّ الذُّبابَ لا هَشَّهُ

ويقولونَ : هَشَ الذُّبابَ ونحوَهُ ، والصّوابُ : نَشَهُ ، أَيْ طَرَدَهُ بِرِفْقٍ ، كما جاءَ في النِّهايةِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملّو ، ودوزي ، والوسيط ِ

ولم يَذْكُرِ النِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ كلمةَ اللُّهابِ ، واكتَفَوْا بقولِهِمْ : النَّشُقُ : السَّوْقُ الرَّفيقُ .

ويجوزُ أن نقولَ : نَشَّ النَّاسَ ، فني حديثٍ عمرَ رضي اللهُ عنهُ أَنَّهُ كَانَ يَنُشُّ النَّاسَ بَعْدَ العِشاءِ باللِّرَةِ . أَيْ يَسُوقُهم إلى بُيوتهمْ .

وَفَعِلُهُ : نَشَّهُ يَنُشُّهُ نَشًّا .

أَمَّا المِنَشَّةُ فهي ما يُنَشُّ بهِ الذُّبابُ .

### (١٩٩٧) الهَضْبَةُ لا الهَضَبَةُ

ويقولونَ : مدينةُ القُدْسِ مَبْنِيَةٌ على هَصَبَةٍ ، والصَوابُ : ... عَلَى هَصَبَةٍ ، والصَوابُ : ... عَلَى هَصْبَةٍ ، ومعناها : الرّابيةُ ، أَوِ الجَبَلُ المنبسطُ الممتَدُ على وجْهِ الأرْضِ . فَمِمَّنْ ذكرَ الهَصْبَةَ : قُسُ بْنُ ساعدةَ الإياديُ ، القائِلُ : ماذا لَنا بِهَصْبَةٍ ؟ والأَصمعيُ ، وأَبُو عُبَيْدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والسّانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الهَصْبَةُ عَلَى :

(أ) هِضابِ: الأَصمعيُّ، وأَبُوعُبَيْدٍ، والتَهذيبُ، والصِّحاحُ، والصِّحاحُ، والطَّماسُ ، واللَّمانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسطُ.

(ب) وَ هِضَبِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتُن ، والوسيطُ .

(ج) وَ هَضْبِ : الصِّحاحُ ، واللَّمانُ ، والتّاجُ ، وعميطُ
 المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَ هَضَبَاتٍ : الأساسُ ، والنّهايةُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ه) أَمَّا أهاضِيبُ فهيَ جَمْعُ الجَمْعِ: أَبُو زيدِ الأَنْصارِيُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويختلفونَ في جمع التَكسيرِ ، الّتي هيَ جمعُه ؛ فأبو زيدٍ واللّسانُ يقولانِ إنَّ الأَهاضِيبَ هِيَ جمعُ هِضابٍ ، وأقربُ

المواردِ يقولُ إنَّهَا جَمْعُ هِضَبِهِ ، أمَّا المعجَماتُ الأُخْرَى فلا تذكُرُ شَيَّنًا.

ويقولُ مَدُّ القاموسِ إِنَّ هُنالِكَ جَمْعًا آخَرَ لِلْجَمْعِ ، هو أَهاضِبُ ، ويقولُ إِنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا في الشِّعْرِ .

# (١٩٩٨) الهاضِمُ ، الهَضُومُ ، الهَــاضومُ ، الهَــاضومُ ، المُهَضِّمُ الهَضَّامُ ، المُهَضِّمُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : هذا اللّواءُ مُهَضِّمٌ ، ويقولونَ إِنّ الصّوابَ هو :

(أ) هذا الدّواءُ هاضِمُ : الصِّحاحُ ، وَعَجازُ الأَساسِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدّنُ (مجازُ) ، والوسيطُ .

(ب) وَ هَضُومٌ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومُسْتَدْرَكُ
 اللّذِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَ هَاضُومٌ: الصّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللَّغَةِ ، ومجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (جَمَازُ) ، ومستدرَكُ اللّهِ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

ذكر اللسانُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أَنَّ الهَضَامَ أَيضًا هو الدَّواءُ الّذي يُساعِدُ كثيرًا عَلى هضم الطّعامِ . ووُجودُ فَعَالٍ (هَضَامٍ) يَدُلُّ على وجودِ فَعَلَ (هَضَّمَ) في اللّغةِ العربيّةِ . وقد أُهْمِلَ الآنَ استعمالُ الفعلِ (هَضَّمَ) ، وأُبْنِيَ على صيغةِ المبالغةِ منهُ . ويؤيّدُ رأبي هذا ذِكْرُ دوزي لِآسمِ الفاعلِ (مُهَضِّم) في مستدركِ المعجَماتِ ، وهو المعجَم الذي يذكرُ الكلماتِ التي أصبحتِ الآنَ لا تدورُ على المُسْتَة

أَمَّا فِعْلُهُ فهو: هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْمًا.

ومِن معاني الفِعْلِ هَضَمَ :

(١) هَضَمَ عَلَيْهِ: هَجَمَ. هَبَطَ.

(٢) مَا هَضَمَ عَلَيهِ : ما دَنا مِنْهُ .

(٣) هَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ : تَرَكَ لَهُ منهُ شيئًا عن طيبَةِ نَفْسٍ .

(١) هَضَمَ الشَّيءَ : كَسَرَهُ .

- (٥) هَضَمَ فُلانًا : ظَلَمَهُ وغَصَبَهُ .
  - (٦) هَضَمَ حَقَّهُ: نَقَصَهُ.
- (٧) هضمَ نفسَهُ : وَضَعَ من قَدْرِهِ تَوَاضُعًا .
- (٨) هضمَ الطّعامَ : نهكَهُ . ويُقالُ : هَضَمَتِ المعدةُ الطّعامَ ،
   و هَضَمَ الدّواءُ الطّعامَ .

### (١٩٩٩) تَهَكَّمَ بِفُلانٍ ، تَهَكَّمَ فُلانًا

ويقولُون : تَهَكَّمَ على فُلانٍ ، بمعنى : استهزأ بِهِ واستَخَفَّ ، اعتهادًا على محيطِ المحيطِ . والصّوابُ :

(١) تهكم بفلانٍ ، قالَ حسّانُ بنُ ثابتِ الأنصاريُ :

بَنِي أُمِّ البَنِينَ ا أَلَمْ يَرُعْكُمْ

وذكرَ تهكُّمَ بهِ أيضًا كُلُّ مِن تهذيبِ ألفاظِ آبنِ السِّكَيِّتُ ، والأساس ، واللّسانِ ، وشِفاءِ الغليل ، وعيطِ المحيطِ ، والمن

وجاءَ في النِّهايةِ : ( أ ) [في حديثِ أُسامةَ وَفَخَرَجْتُ في أثْرِ رجلٍ منهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ لِيهِ أَيْ يستهزئُ بي ويستخِفُّ] .

. في ما بي كي ابرت بي ريا . (ب) [ومنهُ حديثُ عبدِ اللهِ بنِ أَبي حَدْرَد ،وهو بمشِي الفَهْقَرَى ، ويقولُ : هَلُمَّ إِلَى الجِنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بنا، .]

(ج) وقَوْلُ سُكَنِّنَةَ لِهشام وَيا أَخْوَلُ ، لقد أَصبحتَ تَتَهَكَّمُ بِناه .

أَمَّا جَمَلَةُ تَهَكَّمَ عَلِيهِ فَتَعَنِي : اشْتَدَّ غَضَبُه ، كَمَا جَاءَ فِي تَهْدِيبِ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِيتِ ، والصِّحَاحِ ، والأسامِ ، واللّسانِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

ويُجيزُ لنا ابنُ جِنّى في والحصائِصِ، أَنْ نَضِعَ حَرَفَ الْجَرِّ (عَلَى) بَدَلًا مِن (الْبَاءِ). [راجعْ مادّةَ «لا يخفَى على الْقُرّاءِ» في هذا المعجَرِ].

ومِن معاني تهكُّمَ :

( أ ) تَهَكُّمَ علينا : تَعَدَّى . قال الشَّاعِرُ :

تهكّم عمرُو علَى جارِنا واللهَى عليهِ لَهُ كَلْكَلا (ب) تهكّمَ فلانٌ على ما لا يَغْنِيهِ : اقتحَمَ عليهِ .

(ج) تَهَكَّمَ فلانُ : تَغَنَّى وَتَرَنَّمَ . ويُقالُ : تَهَكَّمَ لِفُلانٍ : تَرَنَّمَ .

(د) حَدَّثَ نَفْسَهُ .

(ه) تکبّر

(و) تَبُخْتُرَ بَطَرًا.

(ز) تهكُّمَ على ما فرطَ منهُ : تَنَدُّمَ .

(ح) تهكُّمتِ السَّماءُ: أمطرَتْ مطرًا كثيرًا لا يُطاقُ.

ص. (ط) تهكَّمَتِ البِئرُ ونحرُها: تَهَدَّمَتْ.

(ي) تهكُّمَ فلانًا : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ. طَعَنَهُ بهِ أَو بالرُّمحِ.

### (۲۰۰۰) هَلْ جاءَ نِزارٌ أَم باهِرٌ؟ ، أَجاءَ نِزارٌ أَمْ باهِرٌ؟

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : هَلْ جَاءَ نزارٌ أَمْ بَاهِرٌ ؟ ويروْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُو : أَجَاءَ نِزارٌ أَمْ بَاهُرٌ ؛ لأنَّ (هل) لا تتلُوها (أُمْ) المعادِلَةُ ، إلّا إذا كانَتْ بمعنَى (بَلْ) .

#### **ولكن** :

جاءً في حاشيةِ الصَّبَانِ على شرح الأَشْمُونِيِّ لِأَلْفَيَةِ ابنِ مالكُو، في نهايةِ بابِ العطفِ: ووإذا استُفْهِمَ بغيرِ الهمزةِ ، عُطِفَ ب (أَوْ) ، نحو قولهِ تعالَى في الآيةِ ٩٨ من سُورةِ مريمَ : ﴿هُمْ تُكُونُهُ مِنْ مُنْهُمْ مِنْ أُحدٍ أَوْ نَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾» .

وقد تكونُ (هَلِ) بمعنَى الهمزةِ ، فيُعطَفُ بِ (أَمْ) بَعْدَها ، كحديثِ : هَلْ تَزوّجْتَ بِكُرًا أَمْ ثَيِبًا ؟

وقالَ الحسينُ بنُ مُطَيِّرِ الأَسديُّ ، المُتَوَفَّى سنة ١٦٩هـ. وهو من الشُّعراءِ الذينَ يُستَشْهَدُ بأقوالِهمْ :

هَلِ اللهُ عافِ عن ِذُنوبٍ كثيرةٍ

أَمِ اللهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنها يُعيدُها ؟ وجاءَ في مغنِي اللّبيبِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ : هَلْ زِيدٌ قائِمٌ أَمْ عَمْرُو ؟ إذا أُريدَ بِ (أَمَّ) المتصلةِ .

### (۲۰۰۱) هَلْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ؟ ، هَلِ الكَذُوبُ يَصْدُقُ؟

كُنتُ قد خَطَأْتُ في «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» مَن يقولُ : هل هذا البُستانُ يروقُكَ؟ وقلتُ إِنَّ الصَّوابَ هو : هَلْ يَروقُكَ هذا البُستانُ؟

ثُمَّ وجدتُ في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ من مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع ِ ، المنعقدَ في كانونَ النَّاني عامَ ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألةَ الآتيةَ الّتي عرضَتْها عليهِ لجنةُ الأصولِ :

«يَجْرِي على أقلام الكُتّابِ مثلُ هذا التّعبيرِ : «هَلِ الكَلُوبُ يَصْدُقُ ؟ » بِدُخولِ (هل) على أسْم مُخْبَرِ عنهُ بجملةٍ فعليّةٍ . وجُمهورُ النَّحاةِ على أنّ ذلك جائزٌ في ضَرورةِ الشِّغْرِ ، على أنّهُ جاءً في (الهمع – في الصّفحةِ ٧٧ مِن المجلّد النَّاني – تجويزُ الكِسائِيِّ دُخولَ (هل) عَلَى الأَسْمِ الّذي يلِيهِ فِعْلٌ في الأختيارِ ، ولا مانع بهذا مِن إجازةِ ذلك التّعبيرِ » .

### (٢٠٠٢) هَلَكَ فُلانًا وَ أَهلكَهُ

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ : هَلَكَ فَلانًا ، أَي : أَماتَهُ ، ويقولون إِنَّ هَلَكَ فعلُ لازمٌ ، معناه : مات ، والصوابُ هو : أَهْلَكَ فلانًا ، اعتادًا على القرآنِ الكريم ، الّذِي وردَ فيهِ الفعلُ (هَلَكَ) لازمًا خمسَ مرّاتٍ ، منها قولُهُ تعالى في الآيةِ ٣٤ من سورة غافِر : ﴿حَقَى إِذَا هَلَكَ قُلْتُم لَنْ يَبْعَثَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ﴾ . وذُكرَ فيهِ الفعلُ (أَهْلَكَ) المتعدِّي إحدَى وخمسِينَ مرةً ، منها الآيةُ التّاسعةُ مِن سورةِ الأنبياءِ : ﴿ثُمَ صَدَقْناهُمُ الوَعْدَ ، فأَمَّ التَعْدِيْ فَي وَمَنْ نَشَاءُ ، وأَهْلَكُنَا المُسْرِفِينَ ﴾ .

ومِمْنْ أَوْرَدَ أَيضًا (أَهلَكَ) مَتعدَيًا ، واكتَفَى بَذِكرِ (هَلَكَ) لازِمًا: معجمُ أَلفاظِ القرآنِ الكريم، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، واللهُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

أَجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ: هَلَكَ فُلانًا ، وَ أَهْلَكُهُ كُلُّ مِنْ رُؤْبَة بنِ العَجّاج ، وأبي عُبَيْدَةَ (مَعْمَر بنِ المُثنَّى) ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعالِ ، والصّحاح ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمَثْنِ .

وذكرَ أنَّ قَبيلةَ تميم هِيَ الَّتِي تستعملُ الفعلَ (هَلَكَ) مَتَعَدَّيًا: أَبُو عُبَيْدَةَ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

. والفعلانِ : هَلَّكُهُ وَ اَسْتَهْلَكُهُ يَحْمِلانِ مَعْنَى الفِعْلِ : أَهْلَكُهُ . وفِعْلُهُ : هَلَكَ يَهْلِكُ ، وَ هَلَكَ يَهْلَكُ .. وَ هَلِكَ يَهْلُكُ .. وَ هَلِكَ يَهْلُكُ ..

هَلاكًا ، وَ هُلُكًا ، وَ هُلُوكًا ، وَ مَهْلِكًا ، وَ مَهْلَكًا ، وَ مَهْلَكًا ، وَ مَهْلُكًا ، وَ مَهْلُكًا ، وَ تَهْلِكَةً ، وَ تَهْلُكَةً ، وَ تَهْلُكَةً ، وَ تُهلوكًا (والمصدرُ الأخبرُ عن ابنِ بَرّيّ) . والأسْمُ : الهُلْكُ .

وهو هالِكً . وجمعُهُ : هَلْكَي ، وَ هُلَكٌ ، وَ هَوالِكُ ، وَ هُلَاكً . قالَ جميلُ بُئَيْنَةَ :

أَبِيتُ مَعَ الهُلَاكِ ضَيفًا لِأَهْلِها وأَمِينَ ذَوُو فَضْلِ وَأَهِلَى قَرْبِبٌ مُوسِعونَ ذَوُو فَضْلِ

وقالَ أبو طالب :

يُطيفُ بهِ الهُلاكُ مِن آلِ هاشم

فَهُمْ عندَهُ في نِعمةٍ وفَواضِلِ وأنشَدَ أبو عمرٍو لِأبنِ جَذْلِ الطِّعانِ :

تَجَاوِزْتُ هِنْدًا ۚ رَغْبَةً عن قِتالِهِ

إلى مالِكِ أَعْشُو إِلَى ذَكْرِ مَالِكِ أَعْشُو إِلَى ذَكْرِ مَالِكِ فَأَيْقَنْتُ أَنِي الْبَرِ مُكَدَّمٍ عَدَاتَكِذِ ، أَوْ هَالِكُ فِي الْهَوَالِكِ عَدَاتَكِذِ ، أَوْ هَالِكُ فِي الْهَوَالِكِ

#### (٢٠٠٣) الحَمراء لا الهمبرا

في اللّغاتِ الأوربَيّة عددٌ مِن الألفاظِ العربيّةِ الّتي حُرِّفَتْ ، ا.:

- (١) الهمبرا بدلًا مِنْ : الحمراء.
- (٢) و أَلكازار بَدَلًا مِنْ : القَصر.
  - (٣) و أَدِينيا بَدَلًا مِن : عَدَنيّةٍ .
- (٤) وَ أَرابيت بَدَلًا مِن : عَرَبيَّةٍ .
- (٥) وَ أَرتيشو بَدَلًا مِن : حَرْشَفٍ .

#### ولكن :

جاءً في الجزء العاشِر مِن مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٨ ، أنّ مؤتمرَ المجمع ، في جلستِهِ المنعقدَةِ في ٥ كانون الثّاني عامَ ١٩٥٦ ، أصدرَ القرارَ الآتي :

«الكلماتُ العربيّةُ الّتي نُقلَتْ إلَى اللّغاتِ الأجنبيّةِ وحُرِّفَتْ ، تَعُودُ إلَى أُصلِها العربيّ إذا ما نُقِلَتْ إلى اللّغةِ العربيّةِ مَرَّةً أُخْرَى .»

### (٢٠٠٤) الهَمَجُ و الهَمَجَةُ

ويظُنُونَ أَنَّ كُلُّمَةً هَمَجَ مِعنَى رَعاعٍ ، أَوْ أَحمقَ ، أَو حَمْقَى

هِيَ عَاتِيَةٌ . وهي فصيحةٌ كما جاء في حديثِ عليّ رضيَ اللهُ عنهُ : «وسائِرُ النّاسِ هَمَجٌ رَعاعٌ ، يُريدُ أرذالَ النّاسِ . وكما قالَ أَبنُ السِّكِيتِ في بابِ الحُمْقِ والهَوجِ من كتاب «تهذيبِ الأَلفاظِ» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وَمَجازُ الأساسِ ، والنّهايةُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والوسيطُ .

وقالَ المصباحُ ومحيطُ المحيطِ: يُقالُ لِلرَّعاعِ هَمَعٌ على التَشبيهِ. وذكرَ التّاجُ في مستدرَكِهِ أنّ الرَّعاعَ مِن النّاسَ تَجازُ.

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : هذا رجلٌ هَمَجَةٌ : ابنُ السِّكِيّتِ في بابِ الحُمْقِ والهَوَج مِن كتابِ «تهذيب الأَلفاظِ» ، وأبو سعيدٍ السِّيرافيُّ ، والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالَ ابنُ السِّكِيتِ ، واللَّسانُ ، والمتنُ إِنَّ الأُنثَى بالهاءِ (بالتَّاءِ المربوطةِ) لا غيرُ : هَمَجَةً

ويُقالُ لِلرَّعاعِ مِن النّاسِ : إِنما هُمْ هَمَحٌ هامِحٌ . أمّا الرِّجالُ الحَمْقَى فَهُمْ هَمَحٌ و أَهْماجٌ .

ومِن معاني الهَمَج :

(١) ذُبابٌ صغيرٌ كالبَعوضِ يقعُ على وجوهِ الغنمِ والحميرِ .

(٢) الغَنَّمُ المهزولةُ ، والواحدةُ : هَمَجَةٌ (مجاز) .

(٣) النَّعامُ الهَرِمَةُ (مجاز) .

(٤) الجُوعُ (عنِ ابنِ خالَوَيْهِ) .

(٥) سوءُ التّدبير في المَعَاش .

#### (۲۰۰۵) هَمْدان ، هَمْداني

هُناكَ قَبِيلةٌ كبيرةٌ مِنْ قَبائِلِ اليَمَنِ ، مِنْ حِمْيرَ ، يَعْثُرُونَ كما عَثَرَ معجُ مَن اللَّغةِ ، حينَ قالَ إِنَّ ٱسمَها هَمَدانُ .

والصّوابُ : هَمْدانُ : يُنْسَبُ إلى عليّ بن أبي طالبٍ ، رضيَ اللهُ عَنْهُ ، قَوْلُهُ :

فَلَوْ كُنتُ بَوَابًا على بابِ جَنَّةٍ

َلَقُلْتُ : لِهَمْدانَ : آدْخُلوا بسلامِ نَّنْ ذكرَ هَمْدانَ أَبْضًا : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايب

ومِمَّنْ ذكرَ هَمْدانَ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ (في مادَّةِ «نعط») ، واللَّسْانُ ، والمُصْباحُ ، والقاموسُ ،

والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وَعَثَراتُ الأقلامِ ، والنّاجُ ، وَعَثَراتُ الأقلامِ ، والأعلامُ لِلزِّرِكْلِيِّ ، الّذي يذكُرُ الجَدَّ الجاهليَّ هَمْدانَ ، وَسَبْعَةَ أعلامٍ هَمْدانِيّينَ .

والنَّسبةُ إِلَيْها : هَمْدانيَ . أمَّا الهَمَذَانيُّ فهي نسبةٌ إلى المدينةِ الفارسيّةِ (هَمَذانَ) ، الّتي فتَحَها المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ سنةَ ٢٤ هجريّة .

### (٢٠٠٦) اِسْتَبْسَلَ الجَيْشُ ، اِنْصَرَفَ المعلِّمُ همزةُ الأَفعالِ الخُاسِيَّةِ والسُّداسِيَّةِ في أَوَّلِ الجُملَةِ

همزةُ الأفعالِ الخُماسِيّةِ والسُّداسِيّةِ تظهرُ عليها علامةُ هزةِ الوصْلِ ( ) عندَما لا تكونُ في أَوَّلِ الجملةِ ، نحو قد آستَبْسَلَ الجيشُ العَرَبِيُّ في الدِّفاعِ عنِ الوطنِ . وجاءَ المعلِّمُ ثُمَّ انْصَرَفَ . ولكنَّ هذهِ الأفعالَ حِينَ تأتي في أوّلِ الجملةِ يَضَعونَ همزةً مكسورةً في أوّلِها ، لكيْ يستطيعوا التَّقَوُّهَ بها ، فيقولونَ : المتَبْسَلُ الجيشُ ، إنْصَرَفَ المَعلِّمُ . والصّوابُ :

( أ ) اِسْتَبْسَلَ الجيشُ .

(ب) اِنْصَرَفَ المعلِّمُ .

بحذفِ الهمزةِ وإِبقاءِ الكسرةِ .

(راجع ِ الأستفتاءَ الأُوَّلَ في هذا المعجَم) .

### (۲۰۰۷) همزةُ الوَصْلِ وقَطْعُها

هُنالكَ كلماتُ قليلةً في اللّغةِ العربيّةِ ، هزتُها هزَةُ وَصْلِ ( ّ) هِي أَسمٌ ، و أَبنُ ، و أَبنةُ ، و أَبْنُمٌ ، و أَثنانِ ، و أَثنتانِ ، و آستٌ ، و أمرُؤُ ، و آمرأةُ ، و أَيمُنٌ .

وقد خَطَّأَني بعضُ النُّقَّادِ ، حِينَ قلتُ في صدرِ شَبابي :

فَتَاتَى إِسمُهَا لَيْلَى وحُتِي حُبُّ مِحْنُونِ ولكَنَّهُمْ نَسُوا أَنَّ الضَّرورةَ الشِّعريّةَ تُجِيزُ قَطْعَ همزةِ الوصْلِ ، ووصْلَ همزةِ القَطْم .

(راجع ِ الأَستَفَتاءَ الأَوَّلَ في هذا المعجمِ) .

### (٢٠٠٨) هَمَسَ الكلامَ ، هَمَسَ بالكلام

ويخطَّئونَ مَن يقولُ: هَمَسَ بكلامٍ لَم نَتَبَيْنُهُ ، ويقولونَ إِنَّ الفعلَ متعَدِّ بنفسِهِ ويَرَوْن أَنَّ الصّوابُ هو: هَمَسَ ۖ كَلاَمًا ۗ

لم نَتَبَيَّنُهُ ، اعتمادًا على قولِ اللَّسانِ : هَمَسُوا الكلامَ هَمْسًا .

وجاءَ في التّاج : هَمَسَ الكلامَ هَمْسًا : أَخفاهُ . وجاءَ في مستدرَكِه : هَمَسَ الشّيطانُ في الصّدر : وَسُوْمَنَ .

وجاءَ في الوسيطِ : هَمَسَ الكلامَ : أخفاهُ هَمْسًا . ولكنْ :

نستطيعُ أن نقولَ :

بشَيءِ لا نفهَمُهُ (نقله التَّاجُ).

( أ ) هَمَسَ الكلامَ ( ب ) هَمَسَ الكلامَ (ب) هَمَسَ بالكلامِ صُهَيْبٌ (رضى الله عَنْهُ) ، أنّ الرّسُولَ ﷺ إذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ

وجاءَ في الأَساسِ: والشّيطانُ يَهْمِسُ بِوَسُوَسَتِهِ في صدرٍ الإِنسانِ.

### (٢٠٠٩) اهتَمَّ بالأمْرِ

ويقولُ المتنَّ: اهتَمَّ لِلأَمْوِ ، والصَّوابُّ: اهتَمَ بالأَمْوِ: عُنِيَ بالقِيام بِهِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(راجع مادة «لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ» في هذا المعجم).

### (٢٠١٠) سافَرَ القائِدُ في مُهِمَّةٍ عسكريَّةٍ لا (مَهَمَّةٍ)

ويقولونَ : سافَرَ القائِدُ في مَهَمَّةٍ عسكريَّةٍ ، والصَوابُ : سافَرَ في مُهِمَّةٍ عسكريَّةٍ ، أَيْ لإِنْجازِ مَسئلةٍ ذاتِ خَطَرٍ ، أَوْ شَأْنِ مُقْلِق .

وقد ذكر الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ أَنَّ معنى أَهْمَنِي الأمرُ هو : أَقلَقَنِي ، فهي : أَقلَقَنِي ، فهي : مُهِمَّةٌ ، وعندما نقولُ : سافَر رامزُ في مُهِمَّةٍ ، تكونُ كلمةُ (مُهِمَّةٍ) مجرورةً ؛ لأنّها صفةٌ لكلمةٍ محذوفةٍ مجرورةٍ بِ (في) ، والتقديرُ : سافَر في قَضِيَّةٍ مُهِمَّةٍ ، فحذفنا الموصوف ، وأبقينا الصِّفة ، خبًّا في الإيجاز ، ولأنَّ كلمة (مُهِمَّة) ، الّتي اعتَدْناها ، لكثرةِ

استعمالِها ، ولِفَهْمِنا معناها الحقيقِّ ، الَّذي استقرَّ في أذهانِنا ، خِلالَ عشراتِ السِّنينَ .

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ أيضًا : الأمرُ الْمُهِمُّ : الشَّديدُ . والمسئلةُ الْمُهِمَّةُ هي الشَّديدةُ ، وهُنا نحذِفُ المسئلةَ ، ونُبتِي صفَّهَا (الْمُهمَة) .

وجاءَ في التَهذيبِ ، واللّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ : المُهمّاتُ مِنَ الأُمورِ : الشّدائِدُ . وقال اللّسانُ ومستدرَكُ التّاج : إنّها الشّدائِدُ المحرقةُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وَأَقَرِبُ المواردِ إِنَّ (الْمُهِمَةَ) هيَ مؤنَّثُ (الْمُهِمَةَ) هيَ مؤنَّثُ (الْمُهِمِّ) ، ومعناهُ : الأَمْرُ الشّديدُ . وتُجْمَعُ على : مُهمّاتٍ . وقال دوزي إِنَّ الْهُهُمَّةِ هي الأَمْرُ ذو الشَّأْنِ والخَطَر .

وذكرَ الوسيطُ أَنَّ «الْمُهِمَّ هو ما يدعُو إلى اليَقَظَةِ والتّدبيرِ» . والقَضِيَّةُ الْمُهِمَّةُ هِيَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى اليَقَظَةِ والتّدبيرِ .

وَقَالَ تَأَبُّطَ شَرًّا :

قليلُ التَّشَكِّي لِلْمُهُمِّ يُصيبُهُ كثيرُ الْهَوَى ، شَتَّى النَّوَى والمَسالِكِ

وتُجْمَعُ المُهِمَّةُ عَلَى مَهامَّ أَيضًا .

أَمَّا الْمَهَمَّةُ فليستِ آسُمًا ، بل هي مصدرُ الفعلِ : هَمَّهُ يَهُمُّهُ هَمَّاً و هَمَّهُ يَهُمُّهُ و هَمَّهُ والتّاجِ ، هَمَّا و مَهَمَّةً : حَزَنَهُ وأَقْلَقَهُ ، كما جاءَ في اللّسانِ ، والتّاجِ ، وعيطِ المحبطِ ، والمتن . أمّا القاموسُ فقدِ اكتفَى بذكرِ الفعلِ (حَزَنَهُ) ، ولم يذكرُ (أَقَلَقَهُ) .

وقالتْ بعضُ المُعجماتِ إِنَّ المَهَمَّةَ تَمْنِي: القَصْدَ والنِّيَّةَ ، (يُقالُ: لا مَهَمَّةَ لي ، أيْ: لا إِرادةَ ، أوْ قَصْدَ ، أوْ نِيّةَ) ، كما يقولُ التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ.

وقد ذكرَها التّهذيبُ في مادّةِ (هَمَّ) ، وذكرَتْها بقيّةُ المعاجمِ في مادّةِ (كَوَدَ). وذكرها مستدرَكُ التّاجِ في مادّةِ (هَمِّ) أَيضًا. وهُنا (المَهَمَّةُ) مِنَ الفِعْل : هَمَّ يفعَلُ كَذَا يَهُمُّ هَمَّا : أَيْ كادَ يَفْعَلُهُ .

وجاءَ في الصِّحاحِ أيضًا : ﴿لا مَهَمَّةَ لِي ، ولا هَمَامٍ ، أَيْ أَهُمُّ بِذِلكَ وَلا هَمَامٍ ، أَيْ أَهُمُّ بِذِلكَ وَلا أَفْمُ بِذِلكَ وَلا أَفْمُلُهُ ، كما قالَ اللّمانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقرِبُ المواردِ .

### (٢٠١١) الهَامَّةُ ، الهَوَامُّ

حَشَراتُ الأرضِ ودوابُّها المؤذيةُ ، الَّتِي تعيشُ في ظُلُماتِ اللَّهُوِ ، الَّتِي تعيشُ في ظُلُماتِ اللَّهُو ، كما يقولُ المغربيُّ ، أوْ ذَواتُ اللَّهُ التَّي يقتُلُ سُمُّها ، كما يقولُ الوسيطُ ، يُطْلِقونَ عليها اسمَ : هَوامِ الأَرْضِ ، والصَوابُ : هَوامُ الأَرْضِ ، ومفردُها : هامَةٌ كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها .

وَيُحَيُّلُ إِلَى المَغْرِبِيِّ أَنَّهَا سُتِيَتْ هوامًّ ؛ لأنّها نَهُمُّ بإلحاقِ الأذَى بالإنسانِ .

أَمَّا الهَامَةُ فجمعُها هامٌ ، ومِن مَعانِبها :

- ( أ ) الرَّأْسُ .
- (ب) أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ وَسَطُهُ .
- (ج) هامَّةُ القومِ: سَيَّدُهم ورثيسُهم.
  - (د) جماعَةُ النّاس .
- ( ه ) طائرٌ صغيرٌ مِن طَيْرِ اللَّيْلِ بَأَلَفُ الْمَقابِرَ .
  - (و) البُومَـةُ .
- (ز) طائرٌ يَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ يخرُجُ مِنْ هامةِ القَيْلِ ، ويَقُولُ : اسقُونِي اسقُونِي ، حَتَى يُؤْخَذَ بثأرِهِ . ويُقالُ لهُ الصَّدَى .
  - (ح) بَناتُ الهامِ: مُخُّ الدِّماغِ.

### (٢٠١٢) ذو خَطَرٍ ، ذو شَأْنٍ لا ذُو أَهَمِيَّةٍ

ويقولونَ : ليسَ الجُرْحُ بِلني أَهَيَيْقٍ. والصّوابُ : ليسَ الجُرْحُ بِنِي خَطَرٍ ، أَوْ بِنِي شَأْنِ ، أَوْ : الجُرْحُ لا يُخْشَى منهُ. ولم أعثُرُ على كلمةِ (أَهَيَيَّة) في أيّ معجَر. مَعَ أَنَ كثيرًا مِن كتَابِنا المشهورينَ استعملُوها ، ومنهم المنفلوطيُّ .

ولمّا كانتْ هذهِ الكلمةُ ضروريّةُ لَنا ، ولمّا لم أجد كلمةُ خيرًا منها تُتَرْجِمُ بِها كلمة المستعمالِية والفَرَنسيّة ، فإنّي أقترحُ على مجامعِنا الموافقة على استعمالِها ؛ لأنّ أمّهاتِ المعاجم مِن الإنكليزيّةِ إلى العربيّةِ تقولُ إنّ معنى importance هو : لُزُوم ، عِظَم ، ضَرورة ، قِيمة ، عِظمُ شأنٍ . شأنٌ . وجميعُها لا تؤدّي المعنى الذي تؤدّيهِ كلمةُ (أهميّية) .

#### (٢٠١٣) هَنَّأَهُ بنجاحِهِ

ويقولون : هَنَّأَهُ على نجاحِهِ . والصّوابُ : هَنَّأَهُ بنجاحِهِ

(الصِّحاحُ ، والأساسُ الّذي قال : هَنَّأَتُهُ بِالوِلايةِ = مجاز .) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولِلفعلِ (هَنَّأَهُ) مصدرانِ هُما : تهنِئةً ، و تَهْنِيَّا . أَمَّا هَنَأَهُ بِالأَمْرِ بَهْنَؤُهُ هَنَّا ، فعناه : قالَ لَهُ لِيَهْنِئكَ . (راجعُ مادَةَ «لا يَخْفَى على القُرَّاءِ» في هذا المُعْجَرِ) .

### (٢٠١٤) هَنَّأُ إسحاقَ بوُصولهِ سالِمًا

ويقولونَ : هَنَّأُ إِسحاقَ بِسلَامةِ الوُصولِ ، وهذا خَطَأَ ؛ لأَنَّ (الوُصُولَ) لِيس له حياةً أَوْ صِحَةً ، حَتَى تَخْشَى على سلامته . والصّوابُ هو : هَنَّأَهُ بِوُصولِهِ سللًا ؛ لِأَنَّ الإنسانَ مُعَرَّضٌ في أَسفارهِ دائمًا للأخطارِ والحوادثِ المُؤسفةِ ، فإذا نَجا منها . ووصلَ إلى البلدِ الذي يَمَّمهُ سالًا ، استحقَّ النَّهنَةَ بذلكَ .

### (٢٠١٥) لِيَهْنِئْكَ رِضَى اللهِ عنك ، لِيَهْنِيكَ ، لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنَكَ

ويخطئونَ مَن يقولُ : لِيَهْنِكَ رِضَى اللهِ عنكَ ، ويَرَوْنَ أَنَ الصَّوابَ هو : لِيَهْنِكَ كَذَا ، أَو لِيَهْنِكَ كَذَا (وُضِعَتِ البَاءُ بَدَلَا من الهمزةِ المحلوفةِ) : الحريريُّ في المقامةِ الكُوفيّةِ (لِيَهْنِئْكُمُ الضَّيْفُ) ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الذي شرحَ معنى ليَهنِئكَ هذا الأمرُ بقولهِ : خاطبَه راجيًا أن يكونَ هذا الأمرُ مَبْتَ سُرور لَهُ.

#### ولكن :

وردَ في صحيح البُخاريِّ، في حديثِ توبةِ كعبِ بنِ مالكِ: يقولونَ: لِيَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عليكَ. ضبطهُ الحافظُ بنُ حجرٍ العسقلانيُّ، وزعَمَ ابنُ التَّينِ أَنَّهُ بفتحِها (لِيَهْنَكَ)، وصَوَّبَّهُ البرماويُّ، ونقلهُ النَّاجُ.

### (٢٠١٦) الهِنْدِباء ، الهِنْدِبا ، الهِنْدَباء ، الهنْدَبا ، الهنْدَبُ

البَقْلُ الزّراعِيُّ الحَوْلِيُّ والمُحْوِلُ ، مِنَ الفَصِيلَةِ المرَكَّبَةِ ،

والَّذي يُطْبَخُ ورَقُهُ ، أَوْ يُجْعَلُ (سَلَطَةً) ، يُطْلِقُونَ عليهِ اسمَ هِنْدِبة . والصّوابُ :

(١) الهِنْدباءُ: أبو زيد الأنصاريُّ ، وأبو حنيفة الليّنورِيُّ ،
 وَأَبْنُ بُزُرْجَ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ الْهِنْدِبَا: أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ
 آبنِ البيطارِ الّذي لا يضبِطُ الكلمةَ بالشّكلِ ، والمختارُ ، والتّاجُ ،
 ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ الْهِنْدَبَاءُ: اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ بُزُرْجَ ، وكُراعٌ ،
 والتّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ (في مادّةِ بقل) ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمتنُ .

(٤) وَ الْهِنْدَبا : كُراعٌ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
 والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ .

(٥) وَ الهِنْدَبُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

### (٢٠١٧) الْهَنَةُ ، الْهَناتُ ، الْهَنَواتُ

الهناتُ و الهنواتُ جَمْعُ هنةٍ ، ويَكْنُونَ بها عن الأَشياءِ الحقيرةِ ، الّتي لا يَحْسُنُ الاَهمَامُ بها . وهم يُخطِئونَ حينَ يكسِرونَ ، الهاءَ في المفردِ والجمع (الهنةُ و الهناتُ) . والصّوابُ فنْحُها : (الهنّةُ ، و الهناتُ ، و الهنا

أكرَمْتُ عِرْضِيَ أَنْ ينالَ بِنَجْوَةٍ

إِنَّ البَرِيَّ مِنَ الهَناتِ سعيدُ

وفي الحديث : «ستكونُ هَناتٌ و هَناتٌ ، فَمَنْ رأيتُموهُ بمشِي إلى أُمَةٍ محمّدٍ مِمْلِئِيّةٍ ، لِيُفَرِقَ جَماعَتُهُمْ ، فاقْتُلُوهُ». أَيْ : سيكونُ فَسادٌ وشُه وزٌ .

ومِمَّنْ ذكرَ الهَنَةَ و الهَناتِ أَيْضًا : الصِّحاحُ الذي استَشْهَدَ بقولِ الشَّاعِر :

أَرَى ٱبِّنَ نِزارِ قد جَفاني ومَلَّنِي

على هَنُواتٍ شَأْنُها مُتَتابِعُ ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهابةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأَقلامِ ، والوسيطُ . ولا تُقالُ الهَنَهُ في الخَيْرِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والنِّهايةُ ، والتّاجُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وانفرَدَ دوزي بقولهِ إِنَّ الهَنَةَ تقالُ في الشَّرِّ والخَيْرِ كِلَيْهِما .

### (٢٠١٨) وَهُوَ الصَّوابُ ، وَهُوَ الصَّوابُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يُسَكِّنُ الهَاءَ مِنْ هُوَ وَ هِيَ بَعْدَ الواوِ وَالفَاءِ ، ويَخَطِّئُونَ أَنَّ الطَّمَّةَ على ويقولُ : أَمَّا كلامُ فُلانٍ فَهُوَ الصَّوابُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الضَّمَّةَ على هاء (هُوَ) ، والكسرةَ على هاءِ (هِيَ) يَجِبُ أَن تَبْقَيا .

والحقيقةُ هي أنّنا يجوزُ لنا أيْضًا أنْ نُسَكِّنَ الهَاءَ مِن هُوَ و هِيَ بَعْدَ الواوِ والفاءِ ، ونقولَ : (وَهُوَ) وَ (فَهُورَ) وَ (وَهُي) وَ (فَهْيَ) ، وهو كثيرٌ شائِعٌ . ويجوزُ تسكينُ الهاءِ أيضًا بعدَ اللّام ، نحو : إنَّ هذا لَهُوَ الحقُّ. وهو قليلٌ .

وقد تُسَكَّنُ الهَاءُ بعدَ هنزةِ الاَستفهامِ في الشِّعرِ. وبعضُ العَرَبِ يُسَكِّنُ الواوَ مِنْ هُو ، والياءَ مِن هِي ، فيقولون : هُوْ قَامَ ، وَ هِيْ قَامَتْ. وتُشَدِّدُهما هَمْدانُ كقولِهِ :

### وَهُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

وجاءً في النّحو الوافي: «الأصلُ أنْ تكونَ الهاءُ في: «هو» مضمومةً ، وفي «هِيَ» مكسورةً. ويجوزُ تَسْكينُهما بعدَ الواوِ ، أو الفاءِ ، أو ثُمَّ ، أو اللّام .

### (٢٠١٩) فُلانٌ أَهْوَجُ من جارِهِ أو أَشَدُّ هَوَجًا مِنْهُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: فُلانٌ أهْوَجُ مِن جارِهِ؛ لأنَّ اَسَمَ التَّفضيلِ هنا يَدُلُّ على عيبٍ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: فُلانٌ أشَدُّ هَوَجًا من جارهِ.

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الجملتَيْنِ كِلْتَيْهِما صحيحتانِ كما يقولُ النُّحاة .

وفِعْلُهُ هو: هَوِجَ يَهْوَجُ هَوَجًا: حَمُقَ ، فَهُوَ أَهْوَجُ ، وَهِيَ هَوْجًا : حَمُقَ ، فَهُو أَهْوَجُ ، وهي هَوْجاءُ ، ويُجْمَعَانِ على : هُوج .

(راجِع مادّةَ «أَبْلَه» في هذا المعجَم).

### (۲۰۲۰) هائِلٌ ، مَهُولٌ

ويَحْطَّئُ النَّهٰذيبُ ، وابنُ حِنِّي ، والمصباحُ ، والخَفاجِيُّ من

يستعمِلُ كلمةَ (مَهُول) ، بمعنى : مُخِيف. فَمِمًا قالَهُ ابنُ جِنّي : فَوْلُ العَامَّةِ لِأَمْرِ عظيم : مَهُولٌ ، لا وجْهَ لَهُ. تَقُولُ : هَالَني الشَّيْءُ ، والصّوابُ : الأمرُ العظيمُ هَائِلٌ ؛ لِأَنَّهُ يَهُولُ النّاسَ ، أَيْ يُحِيفُهم .

ويقولُ هُؤُلاءِ إِنَّ الصَّوابَ هُو: هَائِلٌ: التَّهذيبُ ، وابنُ جِنِي ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والخَفاجِيُّ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، و دوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

هُنالِكَ أَحدَ عَشَرَ مصدرًا تُجيزُ الهائِلَ و المَهُولَ كِلْيُهِما : عَجازُ الأَساسِ ، والنّهايةُ ، وشرفُ الدّينِ بنُ أبي الفَضْلِ المُرْسِي ، واللّسانُ ، وابنُ نُباتَهَ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، و دوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمّا قالَهُ الْمُرْسِي: «العَرَبُ تَعْمِلُ الشَّيْءَ على معناهُ. قال تعالى في الآيةِ ٢٥ من سُورةِ الفتح: ﴿هُمُ الذَينَ كَفَروا ، وصَدُّوكُمْ عَنِ المسْجِدِ الحَرامِ والهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبَلُغَ عَلِمًا كانَ في معنى (محبوس) ، حُمِلَ عليهِ ، وإنّما يُقالُ عاكف ، فلَمّا كانَ في معنى (محبوس) ، حُمِلَ عليهِ ، فكذلك (مَهُولٌ) في معنى (مَحُوفٍ)». أمّا الهَدْيُ فيقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم: «الهَدْيُ : ما يُهدّى ويُساقُ إلى البيتِ الحرامِ مِنَ الإبلِ والبقرِ والعَنمِ لِيُنْحَرَ ويُذْبَحَ هُناكَ ، وَيُتَصَدَّقَ الحُومِهِ ». ومعكوفًا : عَبُوسًا.

وجاءَ في اللَّسانِ : وكَرِهَ بعضُهُم كلمةَ (مَهُولُو) . وقد جاء في الشِّعر الفَصِيح ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَمَهُولِ مِنَ المناهِلِ وَحْشِ ذي عَراقِيبَ آجِنِ مِدْفانِ وانتَقَدَ الخَفاجِيُّ ابنَ نُباتَةً ؛ لأنّهُ قالَ : «إِنّ الْخَطْبَ مَهُولٌ . نظَهُوُ

ودافعَ التَّاجُ عن كلمةِ المَهُولِ بقولِهِ :

"وهَوْلُ هَائِلٌ و مَهُولٌ كَمَقُولٍ : تأكيدٌ ، أيْ فيهِ هَوْلُ . وقد كَرِهَ المَهُولَ بعضُهم ، ونسَبَهُ أبنُ جِنِّي إلى لُغةِ العامّةِ ،» إلاّ أنّه قد جاءَ في الشِّعرِ الفصيح ، ثمّ استشهدَ بالبيتِ الّذي ذكرَهُ اللّسانُ . ومَعَ أَنَّ المَهُولَ اسمُ مفعولٍ ، و الهائِلَ اسمُ فاعِلٍ ، ولا يُمكِنُ أَنْ يَحْبِلا معنَّى واحِدًا ، وَمَعَ أَنَنا نفهَمُ مِن قولِنا : هالَني الأَسَدُ : أَنْ يَحْبِلا معنَّى واحِدًا ، وَمَعَ أَنْنا نفهَمُ مِن قولِنا : هالَني الأَسَدُ : أَفْرَعني كثيرًا ، أنَّ الأَسَدَ هائِلٌ ، وأنا مَهُولٌ ، فلا بُدَّ لَنا مِن

قبولِ ما جاءً بِهِ الأحَدَ عشرَ مصدرًا مُوَثَّقًا عن كلمةِ المَهُولِ .

ونستطيعُ أنْ نقولَ أيضًا : مَكَانٌ مَهِيلُ و مَهالٌ ، أَيْ مَخُوفٌ ، كما ذكرَ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . قالَ أُميّةُ الهُذَلِيُّ :

ألا يا لَقَومي لِطَيْفِ الخَيـا

لِ أَرَّقَ مِنْ نازحٍ ذي دَلالِ أَجَازَ إِلَيْسَنا على بُعْدِهِ مَهَابِ مَهَالِ مَهَالِ مَهَالِ مَهَالِ

#### (٢٠٢١) هَدَّدَهُ بالعَصا لا هَوَّلَ عليهِ بها

ويقولُونَ : هَوَّلَ عَلِيهِ بِالعَصا ، أَيْ : هَمَّ أَنْ يَضرِبَهُ بِهَا وَلَمِ يَفَعَلْ . واستعمالُ الفعلِ هَوَّلَ هُنا ، بهذا المعنى ، مِن أقوالِ العامّةِ . والصّوابُ : هدَّدَهُ بِالعَصا ، كما تقولُ المعجَماتُ . أمَّا الفعلُ هَوَّلَ فَمِنْ مَعانِيهِ :

(١) هَوَّلَ عليهِ : أَفْزَعَهُ . حَمَلَ عليهِ .

(٢) هَوَّلَتِ المرأةُ : تَزَيَّنَتْ بزِينةِ اللِّباسِ والحَلْيِ .

(٣) هَوَّلَ فُلاتًا : مُبالغةٌ في هالَهُ (أَيْ أَفْرَعَهُ) .

(٤) هَوَّلَ الْأَمْوَ : شَنَّعَهُ وبالَغَ فيهِ حَتَّى جعلَهُ هائِلًا (مُفْزِعًا) .

### (٢٠٢٢) يمشي نِزارٌ على هِينَتِهِ أَوْ عَلَى هَوْنِهِ

ويقولون: يمشي نزارٌ على هَيْنَتِهِ ، والصّوابُ : يَمشِي على هِينَتِهِ ، والصّوابُ : يَمشِي على هِينَتِهِ ، أَيْ بِنُوْدَةٍ وَرِفْقٍ ، اعتمادًا على الصِّحاحِ ، والأَساسِ ، والمُحتارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ ، والملدِّ ، وعبطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وَتُجِيزُ لنا المعجماتُ أَنْ نقولَ ي**َمْشِي عَلَى هَوْنِهِ** أَيْضًا ، ولهَا مَعْنِبانِ :

(أ) قالَ تعالَى في الآيةِ ٦٣ مِن سُورةِ الفُرْقانِ : ﴿وَعِبَادُ الرَّحَمَنِ اللَّهِ مَنْ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنَا ﴾ ، أيْ : بِسَكِينَةٍ وتَواضِع . (ب) وقالَ عليٌّ رضي اللهُ عنهُ : «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنَا ماً» ، أَيْ حُبًّا مقتصِدًا لا إفراطَ فيهِ . وإضافةُ (ما) إليهِ تُفيدُ التقليلَ . (ج) وجاءَ في النِّهايةِ : [في صفته عَيْنِكُ «بَمْثِي هَوْنًا» الهَوْنُ : الرِّفْقُ واللِّينُ والنَّيْبُتُ ].

### (٢٠٢٣) هَوَى (انْحَدَرَ. ارتَفَعَ)

ويُحَطِّئونَ مَنْ يقولُ: هَوَى النَّسْرُ هَوِيًّا: صَعِدَ وارتَفَعَ ، ويقولونَ إِنَّ الفِعلَ هَوَى معناهُ: انحدرَ ، ويعتمدونَ على ما يعرِفُهُ سُكَانُ اليلادِ العربيَّةِ كافَةً ، وعلى :

(١) قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٨١ من سورةِ طه : ﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَيِ فَقَدْ هَوَى ﴾ . وفَسَّرَهُ معجُمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم بِ : (غَرَبَ و غابَ) . وعلى ما جاءَ في الآيةِ ٣١ مِن سُورةِ الحَجِّ : ﴿ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ، أَوْ تَبُوى بِهِ الرِّبِحُ إِلَى مَكَانٍ سحيتِ ﴾ . وَهُوى بِهِ الرِّبِحُ إِلَى مَكَانٍ سحيتٍ ﴾ . تَهُوى : تسقُطُ وَتَسْفُلُ .

(٢) وقولُ مُعجَمِ أَلْفَاظَ القُرآنِ الكريم :

(أ) يُقالُ: هَوَى: سَقَطَ مِن عُلْوِ إِلَى سُفْلٍ.

(ب) ويُقالُ : هَوَى : تَرَدَّى وهَلَكَ ، كَأْنَمَا سَقَطَ مِنْ عالٍ .

(ج) ويُقالُ : هَوَتِ الدَّابَّةُ والماشِي : أَسْرَعَ .

( ﴿ ) وَيُقَالُ : هَوَى إلى وَطَنِهِ : نَزَعَ إِلَيْهِ وَحَنَّ .

(ه) ويُقالُ : هَوَى النَّجُمُ : غابَ وغَرَبَ . وهو في مرأَى العَيْنِ يسقُطُ مِنْ عُلُو إِلَى سُفْلٍ .

(٣) واكتِفاءِ الأصمعيِّ ، وَابنِ الأنباريِّ ، والصِّحاحِ ، والمُصحاحِ ، والمغتارِ بالقوْلِ : إنَّ الفِعْلَ هَوَى لا يعني إلّا انحَدَرَ .

(1) ومن غريبِ أمرِ آبنِ الأَنْبارِيِّ أَنَّه ذَكَرَ الفِعْلَ هَوَى في كتابهِ (الأضدادِ) قائلًا: «قالَ قُطْرُبُّ: يَهْدِي مِن حروفِ الأضدادِ ؛ يكونُ بمعنى يَضِعَهُ ، ويكونُ بمعنى يَنزِلُ ، وأنشدَ: «والدَّلُوُ تَبْوِي كالعُقابِ الكاسِرِ». وقال: معناهُ تَصْعَدُ». ثُمَّ عَلَّقَ ابنُ الأنبارِيِّ على قولِ قُطْرُب ، قائلًا: «والمعروفُ في كلامِ المَرَبِ: هَوَتِ الدَّلُو تَهْوِي هَوبًا ، إذا نَزلَتْ».

#### ولكن :

(١) ذكرَ أنَّ الفعلَ هَوَى له مَعْنَبانِ مَنْضادَانِ (ا**نحدَ**رَ أُوِ ارتَفَعَ) كُلُّ مِنَ : الشَّاخِ الشَّاعِرِ الجاهلِّي الإسلاميِّ :

على طريقٍ كظَهْرِ الأَيْم ِمُطَّرِدٍ

يَهْوِي إِلَى قُنَّةٍ فِي مَهْلٍ عِالِ (الأَيْمُ: الحَيَّةُ الذَّكُرُ) ، وقُطْرُبٍ ، وأبي زيدٍ الأنصاريّ ، وأبنِ الأعرابيّ ، وأبنِ الأعرابيّ ، وأبي حاتم السِّجِستانيّ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهابةِ ، واللّسانِ ، والقاموس ،

والتَّاجِ ، وُمُحيطِ المحيطِ ، والمُّثن ، والتَّضادِّ ، والوسيطِ .

(٢) ومِمّا قالَهُ أبو زيدٍ : الهَوِيُّ إِلَى أَسْفَلَ ، وَ الهُوِيُّ إِلَى فوق .
 (٣) ومِمّا قالَهُ أبو حاتم السِّجستانيُّ : «هَوَتِ الدَّلْوُ تَهْوِي هُوِيًّا ، إذا النَّعَدَرَتْ ، وَ هَوَتْ أَيْضًا ، إذا ارتفعَتْ ، ولا يُقالُ إلا في الدَّلْو خاصَّةً ».

(٤) وجاء في مفرداتِ الرّاغِب : «الهُوِيُّ : ذَهَابٌ في انحدارٍ ،
 وَ الهَويُّ : ذَهَابٌ في ارتفاع» .

(٥) واستشهدَ التّضادُ على الأرْتِفاعِ ببيتِ الشَّمَاخِ ، وعلى الأخدارِ ببيتِ زُهيرِ بنِ أبي سُلْمَى :

فَشَجَّ بها المفاوِزَ ، وهيَ تَهْوِي

هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ أَمَّا فِعْلُهُ فهو : هَوَى يَبْوِي هَوِيًّا ، وهُوِيًّا ، وهَوَيانًا .

وقالَ القاموسُ والتّاجُ : هَوَى الرَّجُلُ هُوَّةً : صَعِدَ وارتَفَعَ . وذكرَ النَّسانُ ومُسْتَدْرَكُ النّاجِ : أَهْوَى الشَّيْءَ : أَلقاهُ مِنْ

وهنالكَ الفِعلانِ : أَهْوَى و انْهَوَى : سَقَطَ (مِثْل هَوَى) .

وأنا أنْصَعُ بالأكتفاءِ – جُهْدَ المستطاعِ – باستعمالِ الفِعلِ (هَوَى) بمعنى (انْحَدَرَ) ؛ لِأنَّ في الضَّادِ أفعالًا كثيرةً تعني (ارتَّهَعَ) ، ونحنُ في غِنَّى عن استعمالِ الفِعلِ (هَوَى) بهذا المعنَى ، حُبًّا في إيصالِ المعنَى إلَى ذِهْنِ القارئِ ، أو السّامع واضِحًا ، دُونَ لَبْسٍ أَوْ إِنْهَامٍ.

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

### (٢٠٧٤) الهِوايَةُ

ويُطْلِقونَ عَلَى اللَّهِبِ ، أَوِ العَمَلِ المحبوبِ يُشْغَفُ بهِ المرءُ ، ويَطْلِقونَ عَلَى اللَّهِبِ ، أَوِ العَمَلِ المحبوبِ يُشْغَفُ اَسْمَ هُواية ، ويَقْضِي أُوقاتَ فَرَاغِهِ في مُزاوَلَتِهِ بدونِ أَنْ يَخْتَرِفَهُ اَسْمَ هُواية ، وبعضُهم يُنكِرُ وجودَ هذهِ الكلمةِ ؛ لأن المعاجم لا تَذْكُرُها . ولكنْ :

مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة وضع لها كلمة (الهواية) - بكسر الهاء لا بضمِّها - وأوردَها في معجمِهِ الوسيط . وأطلق كلمة (الهاوي) عَلَى مَن يعشَقُ نوعًا مِن الرّياضة أو العَمَلِ يُزاوِلُهُ على غير آحتراف . ويُجمَّعُ الهاوي على هُواة .

#### لذا قُلْ:

هِوايَتِي المطالعةُ ، أو السّباحةُ ، أو الصَّيْدُ ، أو الغِناءُ ، أو الغِناءُ ،

ولا تَقُلُ : هُوايتي .

### (٢٠٢٥) الْهَيْئَةُ

ويقولونَ : الهيئةُ الإداريّةُ ، و الهيئةُ التَفتيشِيَّةُ ، والصّوابُ : اللَّجْنَةُ ، أو الجماعَةُ ؛ لأنَّ هَيْئَةَ الشَّيءِ معناها كما جاءَ في معجَم أَلفاظِ القُرآنِ الكريم : شَكْلُهُ وصورتُهُ . وقد تُفَسَّرُ الهيئةُ بأنَّها حالةُ الشَّيْءِ التي يكونُ عليها ، محسوسةً كانتْ أو معقولةً .

قالَ تعالَى في الآيةِ ١١٠ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿ وَإِذْ تَحْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهِيئةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي ﴾ . فعنى الهيئةِ هُنا هو الشَّكْلُ والصُّورةُ الحِسِيَّةُ . وقد ذُكِرَتِ الهيئةُ مَرَّةً أُخرَى ، في الآيةِ ٤٩ مَن سورةِ آلِ عِمران ، حامِلةً المعنى نَفْسَهُ .

ولكنّ الوسيطَ يقولُ أيضًا : إِنَّ الهيئةَ هِي الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ، يُعْهَدُ إليها بعملٍ خاصٍّ ، فيُقالُ : هيئةُ الأُمَمِ الم**تحدةِ ،** وَهيئةٌ مجلسِ الإدارةِ ، وَجاءَ المجلسُ بكاملِ هيئتِهِ (مُوَلَّدة) .

وأنا أقترحُ عل مجامعِنا عامَّةً ، ومجمع القاهرةِ ، الَّذي أصدرَ المعجمَ الوسيطَ ، ومعجمَ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وحرفَ الهمزةِ من المعجمِ الكبيرِ ، خاصَةً أنْ يُقِرُّوا استعمالَ (هيئة) ، كما تفهمُها الأُمَّةُ العربيّةُ كافّةً مِنْ مُحيطِها إلَى خليجها .

### (۲۰۲٦) هابَهُ

ويقولونَ : هابَ مِنْ فُلانِ ، والصّوابُ : هابَ فُلانًا ، أَيْ خَافَهُ ، وفِعْلُهُ : هابَهُ يَهابُهُ هَيْبًا ومَهابَةً ، كما يقولُ النّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقامُوسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ : هابَهُ يَهِيبُهُ هَيْبَةً : المصباحُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واسمُ الفاعِلِ منهُ :

(أ)هائبٌ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ب) و هَيُوبُ : في حديثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرِ : والإيمانُ هَيُوبُ . أَوْ صَاحِبُ الْإِيمَانِ يَهَابُ المعاصِيَ . وَمِمَّنُ ذَكَرَ الهَيُوبُ أَيضًا : ثعلبُ ، والتَهَذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ووري ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واسمُ المفعولِ منهُ :

(أ) مَهُوبٌ: الصّحاحُ، والمختارُ، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، واللهُ، والمتنُ، والمتنُ، والمتنُ، والمتنُ، والموسدُ.

(ب) وَ مَهِيبٌ : الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ،
 والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ،
 وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ مَهابُ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

والمبالغةُ منهُ :

(أ) هَيَابُ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسطُ .

(ب) وَ هَيْبانُ : الأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
 (ج) وَ هَيِّبُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَ هَيِبانُ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ه) وَ هَيَبَانٌ : ابنُ الأعرابيّ ، وثعلبٌ ، والتّهذيبُ ، وهامِشُ الصِّحاح ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(و) وَ هَيُّوبَةُ : اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ز) وَ هَيَابَةُ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ .

(ح) وَ هَيُوبَةٌ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ .

### (٢٠٢٧) مَهِيجٌ أَوْ مُهَيَّجٌ

ويُخْطِئونَ حِينَ يجعلونَ آسمَ المفعولِ (مُهاج) مُرادِفًا لاَسمِ المفعولِ (مُهاج) مُرادِفًا لاَسمِ المفعولِ (مُثار) ؛ لأنّنا عندما نُثيرُ غضبَ إِنسانٍ ، نجعلُهُ مُثارًا مِن الفعلِ : أثارَهُ . وليس في العربية (أهاجَهُ) بمعنَى (أثارهُ) ، حتّى يجِقَّ لنا أن نقولَ : (مُهاج) . ولكنَّ فيها هاجَهُ يَهِيجُهُ فهو (مَهِيجٌ) ، وَ هَيَّجَهُ لَهُ فَهُو مُهَيَّجٌ .

ومِن معاني هاجَ هَيْجًا وَ هَيَجانًا وَ هِياجًا :

- (١) هَاجَ بِهِ اللَّهُ : تَحَرَّكَ وَثَارَ (مَجَاز) .
- (٢) هاجتِ الحربُ : ظهرَتْ واشتَدَّتْ .
- (٣) هاجتِ السّماءُ : تَغَيَّرَتْ وَكُثْرَتْ رِيحُها .
- (٤) هاجَ البقلُ هَيْجًا وَ هِياجًا : يبِسَ وأصفرٌ .
  - (٥) هاجَتِ الأرضُ : يَبِسَ نَباتُها .
- (٦) هاجَ الإِبِلَ : حَرَّ كها وأثارَها باللَّيلِ إِلَى الموردِ والكَلَلْ ِ.
  - (٧) هاجَتِ الإِبِلُ : عَطِشَتْ .
  - (A) هاج هائجه : اشتد عضبه وثار .

### (٢٠٢٨) هالَ عليهِ التُّرابَ وُ أهالَهُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : أَهالَ عليهِ النّرابَ ، ويقولُونَ إِنّ الصّوابَ هو : هالَ عليهِ النّرابَ ، اعتادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ 18 من سورةِ المُزَّمِلِ : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ والجِبالُ وَكانَتِ الجِبالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ . وَ (مَهِيلٌ) اسمُ مفعولٍ من الفِعلِ المتعدّي الجِبالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ . وَ (مَهِيلٌ) اسمُ مفعولٍ من الفِعلِ المتعدّي (هالَ) . واعتادًا على مُعجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والحريريّ ، الذي استعملَ مصدرَ (هالُ) في المقامةِ السّاوِيّةِ : «ولا يَهُولُكُمْ هَيْلُ النَّرابِ» ، والمصباح ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

#### ولكن :

أَجازَ قَوْلَ : هالَ عليهِ التُرابَ وَأَهالَهُ كُلُّ مِن أَدبِ الكاتبِ في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحِ ، والنَّايةِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمتنِ ، والوسيطِ الّذي قالَ إنَّ (أَهالَهُ) مُبالغةٌ في (هالَهُ) .

ويجوزُ أن نقولَ : هَيَّلَ عليهِ التُّرابَ فَتَهَيَّلَ . وقالَ محيطُ المحيطِ إنه يُستَعْمَلُ للكثرةِ ، وقال أقربُ المواردِ والوسيطُ إنّه مبالغةٌ في (همالَهُ) .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُو : هَالَ عَلِيهِ التُّرَابَ يَهِيلُهُ هَيْلًا : صَبَّهُ ، فَهُوَ : هَالٌ (فِ حديثِ الخندَقِ : «فعادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ». أَيْ : رَمَّلًا سَائِلًا). وَ أَهَالُهُ فَهُو : مُهالٌ .

### (٢٠٢٩) الهُيامُ و الهِيامُ

ويُحَطِّئُونَ من يُطلِقُ على البناتِ اسمَ هِيامٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُو هُيامِ اعتَهادًا على جُلِّ المعجماتِ ، ومعناهُ الجنونُ مِن العِشْقِ .

#### ولكن :

يَضَعُ اللّسانُ والمتنُ الهِيامَ بينَ مصادرِ الفِعْلِ: هامَ بها يَهِيمُ هَيْمًا ، وهُيُومًا ، وهِيامًا ، وهَيَمَانًا ، وتَهْيامًا .

ولم يذكُرِ الهُيامَ مصدرًا لِلفعلِ : هامَ بِسَلْمَى ، سِوَى المعجمِرِ الوسيطِ ، وذكرَ مَعَهُ مصدرًا آخَرَ ، هُوَ : التّهيامُ .

أمّا الهُيامُ فهو آسمُ مصدرِ آعتَدْنا تسميةَ الإِناثِ والذُّكورِ بهِ ، مثل : هُيام وَ نَوال ، كما اعتَدْنا تسميتَهم بالمصادرِ ، مثل : هِيام و نِضال .

وهُنالِكَ الهَيامُ مِن الرّملِ ، وهو : ما كانَ تُرابًا دُقاقًا يابِسًا ، لا تستطيعُ أن تُمسِكَ بهِ لدِقَةِ ذَرَاتِهِ . ويُجْمَع على : هيمٍ .

#### (۲۰۳۰) هَيّا و هِيّا

يقولُ محمَّدٌ الزُّبَيْدِيُّ في «لحنِ العَوامَّ»: «ويقولونَ عندَ الأَستِعجالِ «هَيَا» والصَّوابُ «هِيَا».

قالَ الرَّاجِزُ : «وقدْ دَنَا اللَّيلُ **فَهِيًا هِيًا**» «وأَكْثَرُ مَا تَسْتَعَمِلُهُ العَرَبُ فِي استحثاثِ الإِبِلِ . قالَ الشَّمَاخُ : «ذَاكَ مِمَّا لَقِينَ مِنْ دَلَجِ اللَّيْـ

ِل ، وَقُوْلِ الْحُداةِ بِاللَّيْلِ هِيّا»

ويُرُوَى هذا البَيْتُ لِأَبِي بَكِرِ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، ويُرْوَى لجميل بُنْيَنَةَ أيضًا ، ونُجِلَهُ المجنونُ .

وقد أخطاً الزَّبَيْدِيُّ هُنا؛ لأنَ هِيَا ليستْ لِزَجْرِ الإبلِ ، أو اَسَمَ فِعْلِ معناهُ رَأْسْرِغُ ، بل هِيَ لِلتّحذيرِ كما يقولُ الفَرَاءُ ، واللَّرْهريُّ ، وابنُ سِيدَه (مَعْنى هِيّاكَ : إِيّاكَ ؛ قُلِيَتِ الهمزةُ هاءً) ، واللّسانُ (هِيَاكَ وزيدًا) ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وأقربُ الموارد (لغةٌ في إيّا) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد جاءَ في الوسيطِ أنَّ (هِيًا) هي كلمةُ نهي تَلحَقُها كافُ الحِطابِ ، يقولونَ هِ**يَاكَ وزيْدً**ا : إيّاكَ .

والصَّوابُ : هَيَّا هَيًا ، وهَي كلمة ُحثٍ . يقولونَ إذا حَدَوًا بلَطِي : هَيَا هَيًا : أَسْرِعي . يُؤيّدُ ذلكَ سِيبَوَيْهِ الّذي أَنشَدَ : لَنَقُرُبِنَ قَرَبًا جُلْذِيًا ما دامَ فيمِنَ فَصِيلٌ حَبًا وقد دجا اللّيلُ ، فَهَيًا هَيَّا وقالَ الحريريُّ في المقامةِ الكُوفِيّةِ : «فقُلْنَا لِلغُلامِ هَيًا هَيًا ، وهاتِ ما تَهَيًّا ).

وقال اللَّسانُ : تُقالُ : هَيًّا هَيًّا مَنَى حَدَوًا باللَّطِيِّ . ومِمَّنْ ذكرَ هَيّا هَيّا أيضًا :

القاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدركُهُ ، ومحيطُ المحيطِ وأقربُ الموادِ (ذكرَ كلاهما أنّ هَيَا هَيًا مِن أسهاءِ الأفعالِ ، ومعناهُ : أَسْرعُ ، والمتنُ (كلمةُ زَجْرِ لِلْإِيلِ) ، والوسيطُ .

وَيُجِيرُ الأَخفشُ هِ**يَاكَ ضَرَبْتُ** ، أَيْ إِيَاكَ ضربْتُ ، وأنشدَ : وَيُجِيرُ الأَخفشُ هِ**يَاكَ ضَرَبْتُ** ، أَيْ إِيَاكَ ضربْتُ ، وأنشدَ : فَهِيَاكَ والأمرَ الّذي إِنْ تَوَسَّعَتْ

مواردُه ، ضاقَتْ عليكَ المصادرُ وتقولُ لي ذاكرتي إِنّ هذا البيتَ عَلِقَ بِها منذ نحو ستّينَ عامًا ، ونَصُّهُ :

> وإيّاكَ والأمرَ ... واللهُ أعلَمُ .

## باب الواو

### (٢٠٣١) كُلُّ عام وأنتم بخيرٍ

يُعطِيُّ بعضُ الثُّقَادِ قَوْلَ النَّاسِ فِي أَعِيادِهِم : •كُلُّ عَامٍ وأنتُمْ بخيرٍه ، ظانِّينَ أنَّ الواوَ لا موضعَ لهَا هنا. ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُو : كُلُّ عَامٍ أنتم بخيرٍ.

#### ولكنُّ :

درسَتْ لَجَنَةُ الأَلفاظِ والأساليبِ في مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ في دورتهِ الحاديةِ والأَربعينَ ، في المدّةِ الواقعةِ بين ٢٤ شباط (فبراير) و ١٠ آذار (مارس) ١٩٧٥ ، واَنتهتْ إِلَى أَنَ هذا التّعبيرَ جائِزٌ من وجهَيْنِ :

(١) أَنْ تكونَ (كُلّ فاعِلًا حُذِفَ فعلُهُ لكثرةِ الأستعمالِ ،
 والتقديرُ : يُقْبلُ كُلُّ عام وأنتم بخيرٍ .

والتقدير : يقبِل كل عام وانتم بخيرٍ . (٢) أن تكونَ (كُلّ) مبتدأً حُذِفَ خَبَرُهُ ، والتقديرُ حينئذٍ :

كُلُّ عامٍ مُقْبِلٌ وَأَنتُم بخيرٍ . وفي كِلتا الحالتَيْن تكونُ الواوُ حالِيَّةً ، والجملةُ بعدَها حالًا .

وَيْ عَرْبِي اللَّهُ مِنْهُ القَرَارَ الَّذِي ثُبَّتَ جَمَلَةً يَقُولُها نَحُو مَنْةٍ وخمسينَ مليونَ عَرَبِيّ فِي أَعْيادِهِمْ .

(۲۰۳۲) ما أعتلَى مِنْبَرَ الخطابةِ إلّا فَتَنَ العُقولَ ما أعتلَى منبرَ الخطابةِ إلّا وفتنَ العقولَ

يخطَّى إبراهمُ المنذُ مَنْ يقولُ: مَا أَعتَلَى مَنْ الخطابةِ إِلَّا وَفَتَنَ المُقولَ ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو حذفُ الواوِ قبلَ (فَتَنَ) ... إِلَّا فَتَنَ المُقولَ .

#### ولكن :

قالَ زهيرُ بنُ أبي سُلْمَى :

نِعْمَ آمراً هَرِمٌ ، لم تَعْرُ نائبةً

إلّا وَ كَانَ لِمُرْتَاعِ بِهَا وَزَرَا وجاءَ في نَهْجِ البلاغةِ (في الصّفحة ٢٧٩) : «لا يَبقَى بَيْتُ مَدَرٍ ، ولا وَبَرٍ إِلّا وَ دخَلَهُ الظَّلْمَةُ» .

وقالَ ابنُ زُرَيْقِ البغداديُّ :

مَا آبَ مَن سَفَرٍ إِلَّا وَ أَرْعَجَهُ عَزْمٌ عَلَى سَفَرٍ بِالرَّغْمِ يُزْمِعُه

وقد خَطَأً المُنذُرُ هنا ابنَ زُريق على وضعِهِ الواوَ بَعْدَ إِلَّا .

وقالَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ : «تُزادُ الواوُ بَعْدَ إلاّ لِتأكيدِ الحُكْمِ المطلوبِ إثباتُهُ ، نحو : مَا مِنْ أَحَدٍ إلاّ وَلَهُ طَمَّعُ أَوْ حَسَدٌ .

ويَرَى النَّحاةُ أَنَّ زيادةَ الواوِ شُذوذٌ لا يُقاسُ عليهِ .

### (۲۰۳۳) الأَوائلُ ، الأَوالي ، الأَوَّلُونَ ، الأُوَلُ ، الأُلَى

ويخطّنونَ مَنْ يجمَعُ الأوّلَ على الأوالي ، ويَقولونَ إنَّ الصّوابَ هو: الأوائِلُ ، والحقيقةُ هِيَ أنَّ الأَوَّلَ يُجْمَعُ علَى :
(١) الأوائِلُ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومعنُ بنُ أَوْسٍ

ثِلُ : لَسُنا ، وإِنْ كَرُمَتْ أَوائِلُنا يَوْمًا على الأَحْسابِ نَتَكِلُ \* ﴿ اللَّهِ ال

واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدَيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللَّغَةِ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمحجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ ، و «مِنْ معجَمِ المتنبّي» .

(۲) و الأوالي : قال ذو الرُّمَةِ ، حسن روايةِ اللَّسانِ :

تَكَادُ أُوالِيها تُفَرِّي جُلودَها

ويكتَخِلُ التَّالَيٰ بِمُورِ وحَاصِبِ (التَّالَيٰ بِمُورِ وَحَاصِبِ (الْمُورُ: الغُبَارُ المَرَدَّدُ فِي الْهَواء ، و العَاصِبُ : الرِّبِعُ تَحْمِلُ صِخَارَ الحَجَارة) . رَوَاهَا السَّامَرَائيُّ : تُفَرَّى جُلودُها .

وقالَ المتنبّي :

يُدَفِّنُ بعضُنا بعضًا ، ويمشِي

أُواخِرُنا على هـامِ الأَوالِي ومِمَّنْ ذكرَ الأَوالِيَ أيضًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعمِطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، والوسيطُ ، و «مِنْ معجَمِ المَتنَيّ».

وجميعُ هؤُلاءِ ، ما عدا الوسيطَ ، ذ كَرُوا أَنَّ الأَوائلَ صارتِ الأَوالِيَ على القَلْبِ

(٣) وَ الْأُولِينَ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، والمتررُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الْأُولُو : قَالَ بَشِيرُ بِنُ النِّكْتِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقُوامِ أُوِّلُ

يَمُوتُ بالتَّرْكِ ، ويَحْيـا بالعَمَلْ

وقالَ المتنبّي :

ليتَ المُدائِعَ تَسْتَوْفِ مَناقِبَهُ

فَا كُلُبُّ وَأَهْلُ الْأَعْصُرِ الْأُوَلُو والتَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمحجَمُ الكبيرُ .

(٥) وَ الْأَلَى : قالَ أَبُو تَمَّامٍ :

إِنَّ القوافيَ والمساعيَ لم تَزَلُ

مثلَ النّظامِ إِذَا أَصَابَ فريدا مِنْ أَجْلِ ذلكَ كانتِ العَرَبُ الأَلَى

يَدْعُونَ هذا سُؤْدُدًا جَدُودا أَوادَ الْأُولَ فَقَلَبَ .

ومِمَنْ ذكرَ الأَلَى أَيْضًا : اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمعجمُ الكبيرُ .
أَمَّا أَصْلُ الأَوَّلُو فكما يقولُ الوسيطُ هُو : أَوْأَل ، أَوْ :
وَوْأَل . ولذلكَ نَواهُ يُورِدُ هذه الكلمةَ في مادَةِ (وأَل) وَحْدَها ،
كما فَعَلَ الصِّمحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

واللدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وهنالك مَن يُورِدُها في مادّةِ (أوّل) وَحُدَها: معجم ألفاظِ القرآنِ الكريم ، والنّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمصباحُ ، ومعجمُ ديوانِ المتنبّي.

أمًا في المتن والمعجم الكبير فإنّنا نجدُ هذهِ الكلمةَ (أوّل) في مادّنَيْ (وأل) وَ (أوّل) كِلْتَيْهِما .

### (۲۰۳٤) الأوْباش

ويخطّئُ المنذرُ مَن يقولُ : مَنعُوا أوباشَ النّاسِ لهن اللُّخولِو . ويقول إنّ الصّوابَ هو : مَنعُوا رُعاعَ النّاسِ أَوْ سَفِلَتَهُمْ . ولكنَّ :

الأوباش ، الّني مفردُها وَبَشٌ وَ وَبْشُ ، تعني أخلاطَ النّاسِ ، أوْ رُعْاعَهُم ، أوْ أوْشابَهم ، أوْ أوْغادَهم ، أوْ أوْشابَهم ، أو أَشوابَهُم ، أو أَشابَهم ، أو أَشدالَهُم أو أَشدالَهُم (الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والنّبايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وتعني كلمةُ الأوْباشِ أيضًا : الضُّروبَ المتفرِّقةَ مِنَ الشَّجَرِ والنّباتِ .

### (٢٠٣٥) الوَتِينُ ، الأَوْرُطَى

ويخطَّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ على الشِّرْيانِ الرَّئيسِ ، الَّذي يُغَذِّي جسمَ الإنسانِ بالدّمِ النَّقِ الخارجِ من القلبِ ، أَسْمَ : **الأُورُطَى ،** ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : **الوَتِينُ** .

كُنْ : جاءَ في الصّفحةِ ٣١٠ مِن عجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ،

أَنَّ مؤتَمَرَ المجمعِ أَطَلَقَ على ذلكَ الشِّرْيَانِ آشُمَ **الوتينِ ، وآشَمَهُ** المَعَرَّبَ الأُورُطَى ، وذلكَ في الجلسةِ الثَّانِيةِ ، المنعقدةِ في الثَّانِي والعشرينَ مِن كانونَ الثَّانِي ، عام ١٩٥٩ ، في بابِ : «مصطلَحاتِ عِلْمِ الأحياءِ».

وذكرَ المعجُمُ الكبيرُ أنَّ العربَ تُسَيِّيهِ الأَبْهَرَ ، ولكنَّ الأَبْهَرَ هُوَ أَحَدُ الوريدَيْنِ اللّذَيْنِ بحملانِ الدّمَ مِنْ جميع ِأوردةِ الجسمِ فَوَتَّبَ لَهُ وسادةً ، أَيْ ؛ أَقْعَلَهُ عليها .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : وَلَبَ يَئِبُ وَثَبًا ، وَوَلَبَانًا ، و وُثُوبًا ، و وِثابًا ، وَ وَثِيبًا . وضَمَّ إليها اللّسانُ المصدرَ (وَثَابًا) ، ولكنّ النّاجَ خَطَّأَهُ .

وَأَنَا أَنصَحُ بِالاَكتَفَاءِ بِاسْتِعِمَالِ وَلَبَ بِمِعْنَى طَفَرَ ، وإهْمَالِ التَّحْمِيرِ ، ابتعادًا عن القَبَلِيَّةِ ، وعَنْ تحميلِ الذَّاكرةِ عِبْنًا هِيَ في غِنِّى عَنْهُ .

(راجع مادّة والأضدادة في هذا المعجم).

### (٢٠٣٨) المَواثِيقُ و المَياثِقُ و المَياثِيقُ

ويخطِّئونَ مَنْ يجمعُ المِيثاقَ عَلَى مَياثِيقَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: المَواثِيقُ ؛ لأنَّ أصلَ ياءِ المِيثاقِ واوٌ ، مِنْ وَلَقَ : مِوْثاق (تصبحُ «مِيثاق» ؛ لأنَّ الواوِ السّاكنةَ تُقلَبُ باءً حينَ تُسْبَقُ بكسرٍ).

وَالحقيقةُ هِي أَنَّ كَلَمَةَ (مِيثَاق) تُجَمَعُ عَلَى مَوَاثِيقَ (عَلَى اللَّصَلِ) ، وعَلَى مَياثِيقَ على اللَّفْظِ ، كما قالَ التّاجُ ، أو على تَوَهُمُ أَصَالَةِ البَاءِ ، كما قالَ الشيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، في الصفحةِ ٣٦٣ مِنَ الجزءِ السّابع مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهة .

بعد رَبِّ وَيَجُوزُ أَنْ نَجِمعَ المِيثَاقَ على مَياثِقَ ، كما قالَ الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، واللّسانُ ، والتَّاجُ ، والوسيطُ. وأنشدَ الفَرَاءُ وابنُ الأعرابيِّ لِعِياضِ بنِ دُرَّةَ الطَّالْيِّ :

حِمَّى لا يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بإِذْنِنا

ولا نَسْأَلُ الأقوامَ عَهْدَ الْمَيَاثِـقِ

أمًّا المَوْثِقُ فقد جمعَهُ المَنُ على مَواثقَ ، وهذا صحيحٌ ، وعلى مَياثِقَ ، وهذا صحيحٌ ، وعلى مَياثِقَ ، وهذا خَطأ ؛ لأنَّ كلمةَ (مَوْثِق) ليس فيها ياءً ، وواوَها ليسَ أصلُها ياءً حتَّى نَرُدُها إليها ، كما ردَدْنا ياءَ مِيثاق إلى أصلِها ، حينَ جمعناها على : مَواثِيقَ .

## (٢٠٣٩) الشَّهامةُ موجودةٌ عِنْدَ العَرَبِ ، الشَّهامةُ عند العَرَبِ

ويخطَّتُونَ مَن يُجيرُ ظهورَ الكونِ العامِ ، فيقولُ: الشَّهامةُ موجودةٌ في الشَّهامةُ موجودةٌ في المعجمِ الكبيرِ. ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: الشَّهامةُ عندَ العَرَبِ،

إِلَى الْأُذَيْنِ الأَيْمَنِ من القلبِ. كما جاءَ في المعجمِ الوسيطِ ، فهوَ وَريدٌ لا شِرْيانٌ.

وجاءت واو «الأورطَى» في المعجم الكبير مكسورة. والصّوابُ أن تكونَ مضمومةً ؛ لأنّها تعريبُ كلمةِ آلْ Aorta وآلْ (O)في الإنكليزيّةِ تُقابِلُها الضّمّةُ لا الكسرةُ. وقد جاءتْ في الطّبعةِ الثّانيةِ من الوسيطِ مضمومةً.

ويُعْمَعُ الوَتِينُ على : وُتُن ٍ وَ أَوْتِنةٍ كما جاءَ في اللَّسانِ والوسيطِ.

### (٢٠٣٦) واتاهُ على الأَمْرِ مُواتاةً

راجِع مادّةَ : آتاهُ عَلَى الأَمرِ مُؤاتاةً في هذا العجمِ .

### (۲۰۳۷) وَثُلِبَ (طَفَرَ. قَعَدَ)

ويُحَطِّئُونَ مَن يستعملُ الفِعْلَ (وَتَبَ) بمعنى (قَعَدَ) ، ويقولون إِنَّ معناهُ المعروفَ في العالمَ العَرَبِيِّ كُلِّهِ هو : طَفَو ، يُؤيِّدُهمِ في ذلكَ الأساسُ والمِصباحُ .

ولكن :

(١) قالَ آبنُ الأنبارِيِّ: «وَثَبَ» حَرْفٌ مِن الأضدادِ ، يُقالُ: وَتَبَ الرَّجُلُ إذا نَهَضَ وَ طَفَرَ مِن موضِعٍ إلى موضِعٍ ، وحِمْير تقولُ: وَثَبَ الرَّجُلُ إذا قَعَدَ».

«وقال الأصمعيُّ وغيرهُ : دَخَلَ رَجُلٌ على مَلِكٍ مِن مُلوكِ حِمْيرَ ، وكان الملكُ جالِسًا في موضع مُشْرِفٍ ، فارتَقَى إليهِ ، فقال له المَلِكُ : ثِبْ ؛ يُريدُ اجْلِسْ ، فَطَفَرَ ، فسقَطَ ، فاندَقَتْ عُنقُهُ ، فقالَ المَلِكَ : «مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ» ، أيْ : تَكَلَّمَ بلسانِ حِمْيرَ» .

(٢) وأيَّدَ ابنَ الأَنباريِّ في رأيهِ كُلُّ مِنَ التَهذيبِ ، والصِّحاحِ ،
 ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، واللهِ ،
 ومُحيطِ المحيطِ ، والمتن ، والتّضادِ ، والوسيطِ .

(٣) ومِمَّا رَواهُ التَّضادُّ :

(أ) في حديثِ فارعة ، أُخْتِ أُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ ، قالتُ : «قَومَ أُخي مِن سَفَرٍ ، فَوَلَّبَ على سَريري» . أيْ : قَعَلَ عليهِ واستَقَرَّ .

(ب) وقِدمَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ على سيّدنا رسولِ اللهِ عَلِيلِهُ ،

وَ هذهِ الكلمةُ في المعجمِ الكبيرِ ؛ بحذف ِ كلمةِ (موجودة) من الجملتينِ .

#### ولكن :

(١) قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٠ مِن سُورةِ النَّمْلِ: ﴿فلمَا رَآهُ مُسْتَقِرًا عِنْدُهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِي﴾. فهُنا يُحْتَمَلُ ظُهُورُ الكونِ العامِ في كلمةِ (مستقِرًا) ، الّتي تحملُ معنى: موجودًا. وقد صَرَّحَ أَبنُ عطيةً بظهور الكونِ العامَ في تلك الآيةِ.

(٢) نُسِبَ إلى ابن جنَّى أنَّهُ أجازَ ظُهورَ الكون العامِّ .

(٣) قالَ ابنُ مالَكِ إِنَّ ظُهورَ الكونِ العامَ أُعَلَييٌّ .

(٤) أَجازَ ابنُ يعيشَ ذِكْرَ الكَوْنِ العامُ قبلَ الظّرفِ .

(٥) جاءً في الجزءِ السادسِ والعشرينَ من مجلة مجمع اللغةِ العربيةِ
 بالقاهرةِ ، أنّ مؤتمرَ المجمع ، المنعقدَ في كانونَ الثّاني عامَ
 ١٩٧٠ ، أقرَّ المسألة الآتية الّتي عَرَضتُها لجنةُ الأصولِ عليه :

"يرَى جمهرةُ النُّحاةِ أنَّ حذَفَ الكونِ العامِ واجبٌ ، ونُقِلَ عن أَبْنِ جِنِّيَّ جَوازُ إِظْهارهِ ، كما نُقِلَ عن ابْنِ مَالِكٍ أنَّ حَذْقَهُ أُغلبيُّ . وترَى اللّجنةُ أنَّ ما ورَدَ مِن تعبيراتٍ علميّةٍ - مثل : «هذا حمضٌ يُوجدُ في عَسَلِ الشَّمْعِ ، و هذهِ الكلمةُ موجودةٌ في المعجم الوسيطِ - صحيحٌ . وهوَ بابٌ مِنَ الكَوْنِ الخاصِّ. .

وأرَى أن نحذف الكونَ العامَّ ، ما استطعنا إلى ذلكَ سبيلًا ؛ لأنَّ في الإيجاز البلاغةَ العظمَى .

### (۲۰٤٠) الوجْدانُ

ويُخَطِّئونَ مَن يقولُ : أَنَّبَني وِجُداني (ضميري) على تَوْكِ الصّلاقِ. ويقولونَ إنَّ الوجُدانَ هوَ :

(أ) أحدُ مصادرِ الفعلِ وَجَدَ مطلُوبَهُ يجدُهُ وَجُدًا ، ووُجُدًا . ووُجُدًا . ووُجُدًا . ووَجُدًا .

(ب) وأحدُ مصادرِ الفعلِ وَجَدَ يَجِدُ وُجْدًا ، ووَجْدًا ، وَوِجْدًا .
 وجدةً ، وَ وجْدانًا : استَغْنَى ، أو استغنى غنى لا فقرَ بَعْدَهُ .

(ج) وأحدُ مصادرِ الفعلِ وَجَدَ عَلَيْهِ يَجِدُ وجُدًا . وجِدَةً . وجَدَةً . وجِدَةً . وجِدَةً . وجِدَةً .

#### ولكن :

أَطْلَقَ مِجْمَعُ اللَّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ كَلَمَةُ **الوِجْدَانِ** عَلَى : (١) ضَرُّبٍ مِنَ الحَالاتِ النَّفْسِيَّةِ ، مِن ﴿ عَيْثُ تَأْثُرُهُمْ بَاللَّذَةِ ﴿

أَوِ الأَلْمِ ، فِي مُقابِلِ حالاتٍ أُخرى تمتازُ بالإدراكِ والمعرِفةِ . (٢) كُلِّرَ إِحساسٍ أَوَّلِيَّ باللَّذَةِ والأَلَمِ . وفي هذا فصلُ المَقالِ .

### (٢٠٤١) وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا و مَوْجَلًا

ويَقُولُونَ : وَجَلَ الصَّبِيُّ مِنْ رُؤْيَةِ الأَفْعَى يَجِلُ وَجَلَّا ظَانِينَ أَنَّهَا مثلُ : وَعَدَ يَعِدُ وَهَمَ يَهِمُ ، والصّوابُ هو :

(أ) وَجِلَ (خاف): جَاءَ فِي الحديثِ: وَعَظَنَا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهِ الْقُلُوبُ. ومِمَّنُ ذكرَ وَجِلَ أَيْضًا: سِيبَوَيْهِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفَهانِيِّ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموس ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) يَوْجَلُ : قَالَ تَعَالَى فِي الآيةِ ٥٣ مِن سُورةِ الحِجْرِ : ﴿قَالُوا
 لا تَوْجَلُ ، إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَليمٍ ﴾ .

وَجَاءَ فِي دِيوانِ حَمَاسَةٍ أَبِي تَمَّامٍ قُولُ مَعْنِ بِنِ أَوْسٍ الْمَزَنِيِّ : لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي ، وإِنِي لَأَوْجَلُ

ي ، وَإِي **مُوسِن** عَلَى أَيْنا تَعْدُو المَنيَّةُ أَوَّلُ

ومِمَنْ ذكرَ (يَوْجَلُ أَيضًا: التَّهٰديبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصْفَهَانِيَ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ ، والمتنُ (اللَّغَةُ الفُصحَى) ، والوسيطُ .

(ج) وَجَلاً: الصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ . (د) وَ مَوْجَلاً : الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ .

وهنالكَ ثلاثةُ أفعالٍ مضارعةٍ أُخْرى ، هِيَ :

(١) يَيْجَلُ : الصّحاحُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ : والقاموسُ ،
 والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ يَاجَلُ: النّهذيبُ (تَأْجَلُ) ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
 (٣) وَ يِيجِلُ : النّهذيبُ ، وابنُ بَرّي ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وهُنالكَ فعلٌ مضارعٌ رابعٌ ، هو : بِيبَجَلُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ . ويُقالُ إنَّهُ لغةُ بني

ويقولُونَ : هُوَ وَجِلٌ وَ أَوْجَلُ ، والجمعُ : وِجالٌ وَ وَجِلُونَ . وهي وَجِلَةٌ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ بعضُهُمْ : لا تَقُلُ وَجُلاءَ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في الصِّحاحُ : 'إِنَّ بَني أَسَدٍ بِكَسَرُونَ البَّاءَ في يَيجَلُ ، لِتُقَوِّيَ إحدَى الباءَين الأُخْرَى .

والأمْرُ منه : إيجَلْ ، لا إوْجَلْ ، كما يقولُ النَّحُو الوَاضِحُ ؛ لأنَّ الواوَ الساكنةَ تُقلَبُ ياءً إذا كُسِرَ ما قَبْلَها .

أمًا ما يقولُهُ النُّحاةُ ، فراجع مادّةَ وَهَمَ في هذا المعجم .

### (٢٠٤٢) رانِيَــةَ حمراءُ البِوَجْنَتينِ أو حمراءُ الوَجناتِ

ويحطَّنُونَ مَن يقولُ : رانيةُ حمراءُ الوَجناتِ ؛ لأنَّها ليسَ لها سوَى وجنتيْن .

#### ولكن :

رَوَى ابنُ السِّكِّيتِ ، والسُّيوطيُّ في الْمُزْهِرِ عنِ الأُصمَعِيِّ ِ أَنَّ الوَجْنَةَ وردَتْ بصيغةِ الجمع ِ، فقيلَ : هو غليظُ الوَجَناتِ . وأنا لا أستطيعُ أنْ أُخَطَئَ لُغَوِيًّا من يقولُ : رانيةُ حمراءُ الوجَناتِ بدلًا مِنَ الوجنتَيْنِ ، ولكنِّني أستطيعُ أنْ أُوصِيَ الأُدبَاءَ بإهمالِ ٱستعمالِ هذا الجمع ِ فِي النَّثْرِ ، بَدَلًا من المُثَّى ؛ لِأَنَّ فِي استعمال الجمع خِطأً علميًّا ، يُقْصِينا عِنِ الحقيقةِ ، دُونَ أَنْ يُوجَكَ

مسوّغٌ لُغويُّ لذلك . أَمَّا الشَّعراءُ فَنِي وُسْعِهمْ أَن يقولُوا : رانيةُ حمراءُ الوَجَناتِ ، عندما تفرضُ عليهم ذلكَ الضَّرورةُ الشِّعريَّةُ ، إقامةً لوزنٍ ، أو مراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعَلُ البيتِ الَّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ الوجَناتِ بَدَلًا مِن الوجنتَيْنِ ، رَكِيكًا في رأبي .

### (٢٠٤٣) الوِجْهَةُ ، الوُجْهَةُ

ويخطِّتُونَ مَنْ يقولُ إنَّ الجانبَ وَالنَّاحِيةَ ، أَوْ كُلَّ مَكَانٍ

استقبَّلْتُهُ ، يُسَمَّى الوُجْهَةَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هوَ : الوِجْهَةُ ، اعتمادًا على قولِهِ تَعالَى في الآيةِ ١٤٨ مِنْ سورةِ البقرةِ : ﴿وَلِكُلِّ وجْهَةٌ هُوَ مُولِّيها﴾ ، واعتهادًا على مُعجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والفَرَاءِ ، والتَّهذيبِ ، ومعجم مقاييس اللُّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والحريريِّ في المقامةِ الصُّوريَّةِ (فَسَأَلْتُ لِٱنتجاعِ النُّزْهةِ ، عَنِ العُصْبَةِ و الوِجْهَةِ) ، والمقامةِ الْمُطْلِيَّةِ (وضَرَبِنا دُونَ وجْهَتِهِ بِالأَسْدَادِي ، والأساس ، والمِصْباح ، ومستدرَكِ المَدِّ .

أَجازَ الوِجْهَةَ و الوُجْهَةَ كِلْنَيْهِما : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (٢٠٤٤) سافَروا واحدًا واحدًا ، أَوْ وُحَادَ وُحادَ ، أَوْ مَوْحَدَ مَوْحَدَ

ويحطِّئونَ من يقولُ : سافَرُوا واحِدًا واحِدًا ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هُو: سافَروا وُحادَ أَوْ مَوْحَدَ.

درسَتْ لِجنةُ الأُصولِ في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هذا ، وأَقَرَّتْ أَنَّ وُحادً وَ مَوْحَدَ معدولٌ بهما عن واحدٍ واحدٍ ، وما يُشبُّهُ ، وهذا العُدولُ لا يَمْنَعُ مِنَ الأَصْلِ ؛ لأنَّ استعمالَ المعدولِ والمعدولِ عنهُ جائِزٌ ، كما في عامِرٍ وعُمَرَ ، ولهذا قَرَّرَتِ اللَّجنةُ أنَّ التَّعبيرَ وما يُشْهُهُ صحيحٌ .

ووافَقَ مؤتَمَرُ مجمع ِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، على قرار لجنةِ الأُصُولِ .

#### لذا قُلُ :

- (١) سافَرُوا وُحادَ وُحادَ .
- (٢) أَوْ سافَروا مَوْحَدَ مَوْحَدَ .
- (٣) أوْ سافروا واحدًا واحدًا .

### (٢٠٤٥) جَلُسَ وَحْدَهُ ، جَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ

ويقولونَ : جَلَسَ أَحمدُ لِوَحْدِهِ . والصّوابُ : جَلَسَ وَحْدَهُ : (١) إِمَّا لِأَنَّهُ مَفَعُولٌ مَطَلَقٌ لِلفَعَلِ : وَحَدَ الرَّجُلُ يَجِدُ وَحْدًا .

(٢) وإمَّا لِأنَّه حالٌ .

(٣) أَوْ لِأَنَّهُ منصوبٌ علَى نَزْعِ الخافِضِ .

وذكرَ الجَلالُ السَّيُوطيُّ في همع الهَوامع : "هو لازمُ الإفرادِ والتنكيرِ ؛ لأنّهُ مصدرٌ ، وقد يُتَنَى شُدُوذًا ، أو يُجَرُّ بِعَلَى ، فقد شُعَعَ : جَلَسًا على وَحْدَيْهِما ، وقلنا ذلك وَحْدَيْنا ، واقتضبتُ كُلَّ درهم على وَحْدِهِ ، وجلسَ على وَحْدِهِ . وقد يُجَرُّ بإضافة ، والمضافُ هو كلمةُ : نسيج ، أوْ قَرِيع (سَبِدٍ أوْ رئيسٍ) ، أوْ جُحَيْشٍ ، أو عُينِرٍ (إذا أربدَ قِلةُ نظيرِهِ في الشَّرِ ، وهما مصغَّرُ عَمْنى : حِمار ، وجحش وهو ولده) . مع إلحاق علاماتِ عَلى الأَصَحِ ، يُقالُ : هُو نَسِيعُ التَّنيةِ والجمع بهذهِ الكلماتِ على الأَصَحِ ، يُقالُ : هُو نَسِيعُ وَحْدِهِ ، إذا قُصِدَ قِلةُ نظيرِهِ في الخيرِ ؛ وأصلُهُ وَحْدِهِ ، إذا كانَ رفيعًا لم يُسْتِعُ على مِنوالِهِ غِيرُهُ » .

وقِيلَ لا يتصلُ بكلمةِ نسيج وأخواتِها العلاماتُ الدّالَةُ على التَّشيةِ والجمع ، فَقُال : هما نسيجُ وَحُدِهما ، وهُنَّ نَسِيجُ وحدِهِنَّ ، وَهُمَ نَسِيجُ وَحُدِهما .

وخُلاصَةُ مَا قَالَهُ ابنُ مِالِكِ هُو أَنَّ المَضَافَ إلِيهِ بَعَدَ وَحُلَّا ، وَ حَلَا ، وَ وَحَلَا ، وَ وَكَا وَ دَوَاكِيْ ، وَ سَعْدَى وأَشباهِها ، لا يكونُ آسًا ظاهِرًا ، وإنَّمَا يجبُ أن يكونَ ضميرًا .

والبصريّونَ ينصِبونَ وحدَهُ على الحالِ ، لا على المصدرِ ، على تقديرِ : منفردًا . وينصِبُهُ يونسُ على الظّرف بإسقاطِ على . وجعلَ ابنُ الأعرابيّ (وَحْدَهُ) اسمًا ممكنًا ، فقال : جلسَ وحدَهُ ، وَعلى وَحْدِهِ ، وجَلسَ وحدَهُ ، وَ على وَحْدِهِ ، وجَلسَ وَحْدَيْهِما .

وحكى أبو زيدٍ : «قُلنا هذا الأمْرَ وَحُدينا ، وقالتاهُ وَحُدَيْهما» .

### (٢٠٤٦) واحِدْ ، إثْنانْ ، ثَلاثَهْ ، أَربَعَهْ

قَالَ الحريريُّ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ :

السُّكُونِ ، إِذَا تُلِيَتْ مَقَطَعةً ، ولم يُخْبَرُ عُنْها ؛ كما قالَ تعالَى : كاف ها يا صاد و حا ميم عَيْنُ سِينْ قاف . وتُعْرَبُ إِذَا عُطِفَ بعضُها على بعضٍ ، كما حَكَى الأَصمعيُّ ، قالَ : أنشدَني عيسى بنُ عُمَرَ بيئًا ، هجا بهِ النَّحْوِيِّين ، وهو :

إذا اجتمعُوا على أَلِفٍ و باءٍ

وتباءٍ ، هاجَ بينَهُمُ قِتــالُ

فإنْ عُورِضَ ذلكَ بفتح الميم مِن قولِهِ تعالَى في مُفْتَتَح سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿ آلَمَ ، اللهُ لا إِلهُ إِلّا هُوَ ﴾ ، فالجوابُ عنهُ أَنَّ أصلَ الميم السّكونُ ، وإنّما فُتِحَتْ لِالتقاءِ السّاكِئْيْنِ ، وهما الميمُ واللّامُ منِ اسمِ اللهِ تَعالَى . وكان القياسُ أَنْ يُكْسَرَ على ما يُوجِبُهُ التِقاءُ السّاكِئَيْنِ ؛ إلّا أنّهُمْ كَرِهُوا الكسرَ ، لِنَلَا تَجتمعَ في الكلمةِ كسرتانِ ، بينَهما ياءً هِيَ أصلُ الكسرةِ ، فَتَثْقُلَ الكلمةُ ، فلذلك عُدِلَ إلى الفتحةِ ، الّتي هيَ أخفُ ، كما بُنِيَ لهذهِ العِلّةِ (كيف) و (أينَ) على الفتح . »

وأَنا أُؤَيِّدُ الحريريَّ ؛ لِأَننا عندما نعدُّ ، نقولُ : واحِدُ ، ثُمَّ نَقِفُ هَنَهُ لا تتجاوزُ بِضْعَ ثَوانٍ ، نقولُ بعدَها : إثْنانُ ونَقِفُ ، إلى آخرهِ . وقاعدةُ الوڤفِ هِي : إذا كانَ آخرُ الكلمةِ ساكنًا ، بتي على سُكونِهِ ، وإنْ كان متحرِّكًا سُكِّنَ .

#### (۲۰٤٧) استَوْحَدَ

يَعْطَى صاحبُ «تذكرةِ الكاتبِ» مَنْ يقولُ «أَنَا مِنْ أُولِئِكَ المستوحِدِينَ» ، أي المتوجِدين المنفرِدين ، ويقول : «ولم يُسْمَعُ (استفعل) مِنْ (وحد)».

وقد أهمَلَ ذكرَ (استوحَدَ) كُلِّ مِنَ النَّهَذيبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيَ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ولكن :

ذكرَ الأساسُ ، والمدُّ ، والوسيطُ أَنَّ الفعلَ المَزيدَ استَوْحَكَ معناهُ : انفَرَدَ .

وفعلُهُ هو : وَحَدَ يَحِدُ حِدَةً ، وَوَحْدًا ، وَوُحُودًا ، وَوَحُدُةً : انفَرَدَ بنفسِهِ .

### (٢٠٤٨) وَحْشِيُّ الكَلامِ وحُوشِيُّهُ

راجع مادّةَ «حُوشِيّ الكلام وَوَحُشِيّهِ» في هذا المعجم.

#### (۲۰۶۹) الوَحَل و الوَحْل

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ (الوَحَل) ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو (الوَحْل) ؛ لأنَّنا تعوَّدْنا تسكينَ الحاءِ . والحقيقةُ هي أنَّ (الوحَلَ) هيَ اللُّغةُ الفصيحةُ ، وقدِ اقتصَرَ عليها التّهذيبُ ، والأساسُ . بينما أجازَ فَتْحَ الحاءِ وتسكينَها (الوحُل) كُلُّ مِن الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللُّغةِ ، والنِّهايةِ ، والعُبابِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح، والقاموس، والتّاج، والمدِّ، ومحيط المحيطِ، وأقربِ المواردِ ، والمثّن ، والوسيطِ .

وقالَ إِنَّ التَّسكينَ (الوجْل) لغةٌ رديئةٌ كُلٌّ مِن الصِّحاح ، وهامش معجم مقاييس اللُّغةِ ، والنِّهايةِ ، والعُبابِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ (روايةً عن الجوهريِّ والصَّاغانيِّ) ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثن .

واستشهدَ اللَّسانُ بقولِ لَبيدٍ :

فَتَــوَلَّوْا فَــاتِرًا مَشْيُهُــمُ

كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : وَحِلَ يَوْحَلُ وَحَلَّا فَهُوَ وَحِلٌّ . وجمعُهُ : أَوْحَالٌ وَ وُحُولٌ .

ويقولُ المِصباحُ إِنَّ الأَوْحالَ هي جمعُ الوَحَل ، وَ الوُحولَ هي جمعُ الوَحْل .

وأنا أرَى أنَّ التَّسكينَ (الوحْل) لغةٌ صحيحة ؛ لأنَّ العامَّةَ في البلادِ العربيَّةِ تسكِّنُ الحاءَ ولا تفتَحُها ، ولأنَّ المصباحَ ، والقاموسَ ، والمدُّ ، والوسيطَ أجازُوا فتحَ الحاءِ وتسكينَها ، دونَ أن يقولُوا إنّ (الوحْلَ) لغةٌ رديئةٌ .

### (٢٠٥٠) أَوْحَى إليهِ ولَهُ ، وَحَى إليهِ ولَهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : وَحَى إليهِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أوحَى إليهِ ، اعتمادًا على قولِ الحريريّ (المقامةِ المُلْطِيَّةِ) ، والمغربِ ، والقاموس ، والمدِّ .

ولكن :

يُجيزُ استعمالَ الفعلين أوحَى إليهِ وَ وَحَى إليهِ كِلَيْهِما كُلُّ مِنْ :

مُعجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والفَرّاءِ ، وأدبِ الكاتبِ (بابِ أبنيةِ الأفعاليُ ، والصِّحاح ، والأساس ، والنِّهايةِ ، والمختار ، واللَّسَانِ ، والمِصباح ، والتَّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطرِ .

ذكرَ القرآنُ الكريمُ الفعلَ أَوْحَى إليهِ سِتًّا وسِتِّينَ مرَّةً ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ١١٧ من سورةِ الأَعرافِ: ﴿وَأُوحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ، فإذا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ . وذكرَ الفعلَ أوحَى لَهُ مرَّةً واحدةً في الآيةِ الخامسةِ مِنْ سورَةِ الزَّلزالِ : ﴿بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها﴾ .

والفِعْلُ وَحَى الَّذي لم يَردْ لهُ ذكْرٌ في القُرْآنِ الكريم ، وردَ ذكرُ مصدرهِ (الوحْمَى) ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ ٥١ من سُورةِ الشُّورَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ، أَوْ مِن وراءِ حِجابٍ ﴾ .

وجاءَ في معجم مقاييس اللُّغةِ : أُوحَى اللَّهُ تعالَى وَ وَحَى . ثمّ استشهدَ بقولِ العَجّاج : «وَحَى لَها القَرارَ فاستقرَّتِ» .

واكتفَى الرّاغبُ الأصفهانيُّ بذكر (أَوْحَى إليهِ وَ أَوْحَى لَهُ) . أَمَّا المرزوقيُّ فلم يذكُرْ في شرح ديوانِ الحماسةِ سِوَى : وَحَمَى لَهُ (وَحَيْتُ لَكَ بخيرِ ، أَيْ أخبرتُ ) .

وتجيزُ لنا المعاجِمُ أنْ نقولَ أيضًا : أَوْحَى لَهُ ، وَوَحَى لَهُ . وَيُعْمَعُ الوَحيُ عَلى : وُحِيُّ .

وفعلُهُ : وَحَى يَحِي وَحْيًا ، وَ أَوْحَى يُوحِي إيحاءً .

ومِن معاني وَحَى إليهِ ، وَ لَهُ :

(١) أشارَ وأوْمَأً . (٢) كلُّمهُ بكلامٍ يخفَى على غيرهِ .

(٣) كتبَ إلَيْهِ .

(٤) أَمَرَهُ .

(٥) وَحَى اللَّهُ إِلَيْهِ :

(أ) أرسل .

(ب) أَهْمَهُ

(ج) سَخَّرَهُ.

(٦) وَحَى القَوْمُ وَحَى : صاحُوا .

(V) وَحَى فلانٌ الكلامَ إلى فلانِ وَحْيًا: ألقاهُ إليهِ.

(٨) وَحَى الكتابَ : كتّبَهُ .

(٩) وَحَى اللَّابيحةَ : ذَبَحها ذَبْحًا وَحِيًّا (سَريعًا) .

ومِن مَعاني أَوْحَى إليهِ ، وَ أَوْحَى لَهُ :

(١) أَوْحَى لَهُ ، وَ إليهِ : أَشَارَ وأُوماً .

(٢) كَلَّمَهُ بكلام يخفَى على غيرهِ .

(٣) كتبَ إليهِ .

(٤) أُمَرَهُ .

(٥) بَعَثُهُ .

(٦) أوحى الله إليه : (أ) أرسل .

(ب) أَهْمَهُ.

(٧) سَخَّرَهُ .

(٨) أُوحَتُ نَفْسُهُ : وَقَعَ فِيهَا خُوفٌ .

(٩) أوحَى القومُ : صاحُوا .

(١٠) أوحَى بالشّيءِ : أَسْرَعَ .

(١١) أوحَى فلانٌ الكلامَ إلى فُلانٍ : ألقاه إليهِ .

(١٢) أَوْحَى المَيْتَ: بكاهُ. ناحَ عليهِ. يُقالُ: أَوْحَتِ النَّائحةُ المِيْتَ.

(١٣) أُوحَى العَمَلَ : أَشْرَعَ فيهِ .

### (٢٠٥١) التَّوادُّ

إِذَا صِيغَ الفعلُ الثَّلاثيُّ المضاعَفُ على وزُنِ (**تَفَاعَل**َ) ، وجَبَ في مصدره إِدْعَامُ أَحَدِ الحرفَيْن المُتَجَانِسَيْن في الآخَر .

والنَّاسُ يُخْطِئُونَ حِينَ يقولونَ : َ لَوِ استَبْدَلَ الشَعبُ العربيُّ الاَتَحادَ والتَّوادُدَ بالفُرقةِ والتَّباعُضِ ، لَأَصْبَحَ في طليعةِ شُعوبِ العَالَم .

والصّوابُ : لَوِ استَبْدَلَ الشَّعْبُ العَرَلِيُّ الأَتَحادَ والتّوادَّ بكذا ، لأصبَحَ ...

### (۲۰۵۲) وَراء (خَلْف. قُدَّام)

ويخطّئونَ مَن يستعملُ وراءَ الشَّيْءِ بمعنى : قُدّامَهُ. ويقولونَ إنّها تَعْنِي : خَلْفَهُ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ وراءَ الشَّبِيءِ تَعْنِي خَلْفَهُ أَوْ قُدّامَهُ ، يؤيّدُ ذلكَ :

(١) قولُهُ تعالى في الآيةِ ١٠ مِن سورةِ الجاثيةِ : ﴿مِنْ وَرائِهِمْ
 جَهَيْمُ ﴾ ، أَيْ : مِنْ أَمَامِهِمْ . وقولُهُ تعالى في الآيةِ ٧٩ من سورةِ

الكَهْف : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا﴾ ، أَيْ : أَمَامَهُمْ .

(٢) ذكرَ أَنَّ وَرَاءَ الشَّيءِ تَشْنِي : خَلْفَهُ أَوْ قُدَامَهُ كُلِّ مِنَ الآتيةِ : معجَمِ أَلفاظ القُرآنِ الكريم ، وأدبِ الكاتبِ لابن قتبة ، والزَّجَاج ، وابنِ الأنباريّ ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وفقهِ اللّغةِ للثَمَالِيّ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمَدّ ، وعيطِ المحيط ، والمَن ، والوسيط .

(٣) وعندما فَسَرَ معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ الآيةَ الكريمةَ : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكُ يَأْخُذُ كُلَّ سفينةٍ غَصْبًا ﴾ ، قال : ﴿ يَرَى بعضُ المَفَيِّرِينَ أَنَّ (وراءَهم) في معنى (قُدَامَهُمْ) ، فقد وردَ أَنَّ الملكَ كَانَ قُدَامَهُمْ . ويَرَى بعضُهم حَمْلَ الكلمةِ على معناها المشهور .

(٤) ومِمًا جاء في أضداد آبنِ الأنباري : «وراء من الأضداد.
 يُقالُ للرّجُلِ : وراءَك ، أي خَلْفَك ، و وراءَك أي أمامك .
 قال سَوَارُ بْنُ الْمُضَرّبِ :

أَتَرْجُو بنو مَرْوانَ سَمْعِي وطاعتي

وقومي تَميمُ ، والفَلاةُ وراثِيا ؟

أرادَ : قُدَّامِي . وقالَ لبيدٌ : أَا \_ مَالًا اللهُ ـ تَاكَ

أليسَ وَرائي إِنْ تَراخَتُ مَنِيَّتِي لُزُومُ العَصا تُخَنَى عليها الأصابعُ ؟

أيْ : أَمامِي . وقال عروةُ بنُ الورْدِ :

أَلْئِسَ ورائي أَنْ أَدِبً على العَصا

فَيَأْمَنَ أَعْدائي ، ويَسْأَمَنِي أَهْلِي ؟

أيْ : أمامي .

(٥) وَرَوَى الصَحاحُ عِنِ الأخفشِ قولَهُ: «يُقالُ لَقِيتُهُ مِنْ وَرِاءُ فَتَرَفَعُهُ على الغايةِ إذا كانَ غيرَ مُضافٍ ، تجعلُهُ اَسًا ، وهو غيرُ متحكِنٍ ، كقولِك : مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ. وأنشدَ لِعُتَيِّ بنِ مالِكِ العُقَيْلِيّ :

إِذَا أَنَا كُمْ أُومَنْ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقاؤُكَ ۚ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ أَمَّا كَلَمَةُ وَرَاء فَتُذَكَّرُ وَتَؤَنَّثُ. وتصغيرُها وُرَيَّةٌ (كُوفِيَّةٌ) أَوْ وُرَيَّقَةٌ (بصريَّةٌ).

ومع أنّ هناك إجماعًا على أنّ وراءَ الشَّيْءِ تعني خَلْفَهُ أَوْ أَمَّامَهُ ، فإنّني أرى أن نكونَ على حَذَرٍ شديدٍ ، عندما نستعملُها بمعنى أَمامَهُ ؛ لأننا نكادُ نستعملُها جميعًا بمعنى خَلْفَهُ ، ولسْنا في حاجةٍ إلى أنْ نلجأً إلى اللَّبْسِ والغموضِ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجَم).

#### (۲۰۵۳) وُرودٌ

ويخطّئونَ مَنْ يجمعُ الورْدَ عَلَى وُرودٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو جمعُهُ على : وُرْدٍ وَ وِرادٍ كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والممتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى المصباحُ بذكر الجمع (ورادي وحدَهُ .

#### ولكنُّ :

ذكرَ المتنُ الجمعَ (وُرُود) ، الّذي أَهملتْ ذكرَهُ المعجَماتُ اللّٰخرَى ؛ لأنَّ جَمْعَ (فَعُلٍ) على (فَعُولٍ) قِياسِيُّ ، إذا كانَ الأَسْمُ مفتوحَ الفاءِ ، غيرَ معتلِّ العَبْنِ ، مثل : وَرْدٍ ، و بَحْثٍ ، و كَعْبِ الّٰتِي تُجْمَعُ عَلَى : وُرُودٍ ، و بُحوثٍ ، و كُعوبٍ .

و الوُرودُ هُنا هِيَ جمعُ الجَمْعِ ؛ لأنَّها جمعُ الوَرْدِ ، و الوَرْدُ هو جمعُ الوَرْدَةِ .

### (۲۰۵٤) الوَرْسُ

هُنالكَ نَبْتٌ مِن الفصيلةِ القَرْنَيَةِ (الفراشيّةِ) ، ينبُتُ في بلادِ العربِ والحبشةِ والهنادِ ، وثمرتُهُ قرنٌ مُعَطَّى عندَ نَضْجِهِ بغُدَدٍ حمراءَ ، كما يوجدُ عليهِ زغبٌ قليلٌ . ويُستعمَلُ لتلوينِ الملابسِ الحريريّةِ ، لاحتوائِهِ على مادّةٍ حمراءَ ، وعلى راتينج . فهذا النّبتُ يُطلِقُونَ عليهِ اَسمَ (وِرْس) ، والصّوابُ هو : وَرْسٌ كما يقولُ النّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللّه ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والسطمُ

وقد ذكر المغربُ والتّاجُ الورسَ دُون أَنْ يضبِطَاهُ بالشَّكْلِ .

### (۲۰۵۵) الوَرشُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : هذا الصّبِيُّ وَرِشٌ (نشيطٌ وخفيف) ؛ لأنّ هذهِ الكلمةَ تدورُ كثيرًا على ألسنةِ العامّةِ ، ولأنّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والمدّ أهمُلوا ذِكرَها .

وهي كلمةً فصيحةً ذكرَها أبو عمرو بنُ العَلاءِ (زَبَانُ بنُ عمّارٍ) ، ومعجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

لقد اكَتْفَى ابو عمرو بنُ العَلاءِ واللّسانُ بذكرِ الوارشِ ، وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ : «الوَرِشَةُ : الدّابّةُ الّتي تَفَلّتُ في الجَرْي ، وصاحِبُها يَكُفُّها».

وَفعلُهُ : وَرِشَ يَوْرَشُ وَرَشًا : نَشِطَ وخَفَّ ، فهو ورِشٌ وهيَ وَرِشَةٌ .

### (٢٠٥٦) قَلَبَ الورَقَةَ وَ الصَّفْحَةَ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ: قلبَ غالبٌ صفحةَ الكتابِ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُقْلَبُ ، يجبُ أَن يكونَ لهُ وجهانِ لكيْ يُقلَبَ على أحدِهما ، وليس للصفحةِ إِلَّا وجةً واحِدٌ. ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: قَلَبَ غالِبٌ ورقةَ الكِتابِ.

والمخطِّنُونَ مُصيبونَ إِذَا نظروا إلى هذو الجملة بمنظارِ الحقيقة ، وم مُخْطِنُونَ إِذَا نظروا إليها مجازيًا ؛ لِأَنَ في الجملة مجازًا مرسلًا علاقتُهُ الجُزْئِيَّةُ ، فالصّفحةُ هي جزءٌ مِنَ الورقةِ ، أطلَقْناها على الورقةِ كُلِّها إطلاقًا مجازيًّا ، كما نُطْلِقُ العينَ عَلَى الجاسوسِ ، فنقولُ : أطلَقْنَا عُيونَنا ، ونعني جَواسيسنا ؛ لِأَنَّ العينَ جزءٌ مِن الجاسوسِ ، ولها شأنٌ كبيرٌ في عملهِ ، فأطلِقَ الجُزءُ وأُريدَ الكُلُّ .

ومَعَ ذلكَ أَرَى أَنْ نقتصدَ كثيرًا في اللَّجوءِ إلَى المجازِ وأنواعِهِ الكثيرةِ ؛ لِأَنَّ الحقيقةَ أقوَى مِن المجازِ ، وأكثرُ منهُ تأثيرًا في النّفوس .

### (٢٠٥٧) فلانة كبيرةُ الوركَيْنِ أو كبيرةُ الأَوراكِ

الوَرِكُ ، أَوِ الوِرْكُ ، أَوِ الوَرْكُ هي ما فوقَ الفَخِذِ من الإِنسانِ . وهما وركانِ ، ولذلكَ خَطَأُوا مَن يقولُ : فُلانةُ كبيرةُ الأَوراكِ . ولكنْ :

-روَى ابنُ السِّكِّيتِ ، والسُّيوطيُّ في المُزْهِرِ عن الأَصمعيّ أَنّ

الورك وردَ بصيغة الجمع ، فَقِيلَ : هِيَ كبيرةُ الأَوراكِ ، مَعَ أَنَّ الإنسانَ ليسَ لَهُ سِوَى وركَيْنِ .

وأنا لا أستطيعُ أنْ أُخطَى لَغُوِيًّا من يقولُ : هي كبيرةُ الأوراكِ بَدَلًا مِن الوركَيْنِ ، ولكنّني أستطيعُ أَنْ أُوصِيَ الأَدباءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمع في النّشْرِ ، بَدَلًا مِن المثنَى ؛ لأنّ في استعمالِ الجمع خطأً علمبًا ، يُقصِينا عنِ الحقيقةِ ، دُونَ أن يوجَدَ مُسَوَّعُ لُغَوِيًّ لذلك .

أَمَّا الشُّعراءُ فَنِي وُسْعِهم أَن يقولوا : هِيَ كَبِيرَةُ الأَوراكِ ، عندما تفرِضُ عليهم ذلكَ الضَّرورةُ الشِّعريّةُ ، إقامةً لوزْنِ ، أو مراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كان هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ الأَوراكِ بَدَلًا مِنَ الوركيْن ، رَكيكًا .

### (٢٠٥٨) يَرِمُ الجِلْدُ

ويقولونَ : يَوْرَمُ الجِلْدُ مِن الضَّرْبِ . والصَوابُ : يَوِمُ الجِلْدُ مِن الضَّرْبِ . والصَوابُ : يَوِمُ الجِلْدُ ... ؛ لِأنَ فاءَ المِثالِ المجرَّدِ تُحْدَفُ في المضارع إذا كان واويًّا مكسورَ العينِ في المضارع ، مِثل : وَرَمَ يَرِمُ ، وَ وَعَدَ يَعِدُ ، وَ وَصَلَ يَعِدُ ،

وحين لا يكونُ المِثالُ مكسورَ العينِ في المضارع ِ تبقَى واوُهُ ، مثل : وَجِلَ يَوْجَلُ . و وَجِعَ يَوْجَعُ .

ومِنَ الأفعالِ المُعَنَّلَةِ الفاءِ ما جاءَ ماضيهِ ومضارعُهُ كِلاهما بالكسرِ ، مثلُ : وَرَمَ يَرِمُ ، وَ وَمِقَ يَمِقُ ، وَ وَفِقَ يَفِقُ ، وَ وَفِقَ يَفِقُ ، وَ وَفِقَ يَفِقُ ، وَ وَفِقَ يَفِقُ ، وَ وَلِيَ يَلِي . يَثِقُ ، وَ وَرِيَ الزُّنْدُ بَرِي ، وَ وَلِي يَلِي . يَثِقُ ، وَ وَرِيَ الزُّنْدُ بَرِي ، وَ وَلِي يَلِي . (راجع مُ مادَةَ "تَرِفُ الظِّلالُ" في مُعجم الأخطاءِ الشّائِعةِ للمؤلّف) .

### (۲۰۵۹) تَوارَى بالشِّيءِ

ويقولونَ : تَوارَى في الشَّيءِ ، والصَّوابُ : تَوارَى به ، أَي : استَثَرَ بِهِ ، فقد قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٢ مِن سورةِ (ص) عَنِ الشَّمسِ : ﴿حَتَّى تَوَارَتُ بِالحِجابِ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ (تَ**وَارَى بالشّيءِ)** أَيضًا: معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكَريمِ . وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجِسْتانيَ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانيَ . ومختَصَرْ تفسيرِ آبنِ كئيرٍ ، وتفسيرُ الجَلائيْنِ ،

وقاموسُ أوضَحِ التّبيانِ في حَلِّ ألفاظِ القرآنِ ، وهِديّةُ الإخوانِ لمصطفَى الأسير .

وجُلُّ المعاجمِ اكتَفَتْ بقولِها إِنَّ معنَى تَوارَى هو: استَتَرَ، دُونَ أَن تَذكُرَ حَرفَ الجَرِّ الَذي يجيءُ بَعْدَها ، مِنْها: الصِّحاحُ ، والمُحتارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أمَّا اللِّصباحُ فقد قالَ إنَّ معنَى تَوارَى هو : اسْتَخْفَى .

وفي وُسُعِنا أَيضًا أَنْ نُشرِبَ الفعلَ (تَوارَى) معنَى الفعلِ (استَرَ) ، الذي يَتَعَدَّى بالباءِ ، لأنّهما يَحْمِلانِ المعنَى ذاتَهُ ، فَيَتَعَدَّى أُولُهما بالباءِ كما تَعَدَّى ثانِيهما بحَسَبِ رأي ابنِ سِبَده في المخصَّص .

ويجوزُ لَنا أيضًا أَنْ نَقولَ : تَ**وَارَى فِي الشَّيءِ** ، بَدَلًا مِن : تَوَارَى بِهِ ، كما يقولُ ابنُ جِنِّي فِي الخَصائِصِ .

(راجع مادَّيَّ : لا يَخْفَى على القُرَّاءِ وَاعْتَقَدَ فِي هذا الْمُعْجَرِ )

### (٢٠٦٠) الوِزارةُ أَوِ الوَزارةُ منصبٌ رفيعٌ

يَرَى الشَّيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ أَنَّ كلمةَ الوزارةِ يجبُ أَنْ تأتيَ مكسورةَ الواوِ ؛ لأنّها تُفيدُ معنى الحِرْفةِ ، كالنّجارةِ وخطابةِ المساجدِ ، يؤيّدُهُ في ذلكَ الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ . أمّا المصدرُ فيرَى أنّهُ بفتح الواوِ ، وزَرَ يَزِرُ وَزارةً ، يؤيدُه المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وأنا لا أرَى الوزارةَ حِرْفةً كالنِّجارةِ والحِدادةِ ؛ لأنَ المرءَ يُفتَرَضُ فيهِ أَنْ يُزاولَ الحِرْفةَ طولَ عمرهِ عادةً ، بينها قد يكونُ الوزيرُ جُلَّ عمرهِ إِمّا محامِيًا ، أوْ مهندسًا ، أو طبيبًا ، أو أستاذًا جامعيًّا ، أو غيرَ ذلكَ منَ المِهنِ الحُرَّةِ ؛ ولكنّهُ لا يمكنُهُ عادةً أَنْ يكونَ وزيرًا معظمَ عُمرِهِ .

و الصّوابُ هو أنّ حالَ الوزيرِ ورتبتَهُ تكونُ بكسرِ الواوِ وفتحِها (الوِزارة أوِ الوَزارة) ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعلي راتب ، والوسيطُ .

ويَرَى اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمدُّ ، وعلي راتب ، أَنَّ الكسرَ (الوِزارةَ) أَعْلَى .

ويَرَى معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ وَالوسيطُ أَنَّ فعلَهُ هو : وَزَرَ يَرِدُ وَزَارةً وَ وِزَارةً .

واكتفَى الأِساسُ بذكرِ المصدرِ مكسورَ الواوِ (وزارةً) .

ويقولونَ إِنَّهُ شُمِّيَ **وزيرًا** ؛ لأنَّهُ يحمِلُ الوِزْرَ (الثِّقلَ) عنِ السُّلطانِ أو الحاكم.

### (٢٠٦١) المَوازِينُ

ويجمعونَ المِيزانَ على مَيازينَ ، وَالصّوابُ : مَوَازِينُ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيةِ السّادسةِ من سُورةِ القارعةِ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ تَقُلُتُ مُوازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ ﴾ . وقد ذُكِرَتِ المَوازِينُ سِتَّ مَرَّاتٍ أَخْرَى فِي آي الذِّكُر الحكيم .

ومِمَنْ ذَكَرَ الموازينَ أَيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وثعلبٌ ، والزَّجّاجُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أنْ يقالَ لِلميزانِ الواحدِ بأَوزانِهِ مَوازينُ ، ومنهُ قولُهُ تعالى في الآيةِ ٤٧ مِنْ سورةِ الأَنْبياءِ : ﴿وَنَضَعُ المَوازينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيامةِ﴾ ، يُريدُ المِيزانَ ذا العَدْلِي .

يُونَ الْمِيزَانُ أَصْلُهُ مِوْزَانٌ مِنَ الفعلِ (وزنَ). وفي الإعْلالِ : تُقْلَبُ الواوُ السّاكنةُ ياءً إذا كُسِرَ ما قَبْلَها ، مثلُ :

(أ) مِيعاد مِنْ وَعَدَ : أَصلُها مِوْعادٌ .

(ب) وَ ميلاد مِن وَلَدَ : أَصْلُها مِوْلادٌ .

#### (۲۰۹۲) وازاهُ

وازاهُ : حاذاهُ .

(راجع مادّةَ «**آزاهُ**» في هذا المعجم) .

#### ُ (۲۰۶۳) هذا الوسادُ

قالَ أحدُ الشُّعراءِ :

إِنِّي لِبُعْدِهما حُرِمْتُ مَسَرَّتي

ومِن الأَسَى قَلِقَتْ عليَّ وِسادي ويقولونَ : عِندَنا سبعُ وِسادٍ ، فيجعلون كلمةَ وِسادٍ مؤنَّةً وجمعًا . والصّوابُ : قَلِقَ عليَّ وِسادي . وَ عندنا سبعةُ وُسُدٍ أَو وُسُدٍ ؛

لأنّ الوِسادَ كلمةٌ مذكّرةٌ ومفردةٌ ، فني الحديثِ : قالَ لِعَدِيّ ابن حاتم إنَّ وِسادَكَ إِذًا لَعريضٌ .

ومِمَّنُ قالَ إِنَ الوِسادَ مفردٌ مذكَّرٌ : اللَّسانُ (في مادَةِ أزر ، ووسد) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ . واكتفَى بالقولِ إِنَّ الوسادَ مفردٌ كُلٌّ مِن الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والوسيطِ .

و الوسادُ هو المِخَدَّةُ أو الوسَادةُ . وذكروا أنَّ واوَ الوسادةِ مُثَلَّنَةُ الحركةِ (الكسرةِ والفتحةِ والضمّةِ) ، واختلفوا في حركةِ واوِ الوسادِ ، وقال الصّاغانيُّ : تثليثُ الواوِ في الوُسادةِ ، وليسَ في الوسادِ .

وقالَ الأساسُ : عَريضُ الوِسادِ : أَبْلَهُ (مَجاز) .

وقالَ المصباحُ : عَريضُ الوِسادِ : بليدٌ .

وجاءَ في القاموسِ ، في مادّةِ (أسد) أَنَّ الأُسادةَ لغةٌ في الوُسادة .

وذكر مستدرَكُ التّاجِ أنَّ الإِسادةَ لُغَةٌ في الوِّسادةِ .

### (٢٠٦٤) الوَسْطُ والوَسَطُ

ويقولون: جلَسَ سامِرٌ وَسَطَ الطَّلَابِ. والصّوابُ: جَلَسَ وَسُطَ الطُّلَابِ ، أَيْ: بينَهُمْ؛ لأنَّ سامِرًا والطُّلَابَ لا يُكَوِّنونَ جِسَّمًا واحدًا ، ولو كانوا كذلكَ لَصَحَّ قولُنا: جَلَسَ وَسَطَهُمْ.

وَيَحملُ الظَّرفُ (وَسُطَ) معنَى الظَّرفِ (بينَ) كاملًا .

أمّا وَسَطُ الشَّيءِ فهو ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، ويجبُ أَنْ يكونَ جُزْءًا منهُ ، كقولِنا : وَسَطُ البحرِ ، وَ وسَطُ الصّحراءِ ، وَ وَسَطُ الدَّارِ ؛ لأنّ الوسَطَ هُنا جُزْءٌ غيرُ منفصلٍ عنِ البحرِ ، أو الصّحراءِ ، أو الدَّارِ .

وجاءَ في النِّبايةِ : [وفي الحديثِ «الجالِسُ وَسُطَ الحَلْقَةِ ملعونٌ الوسْطُ بالسُّكُونِ ، يُقالُ فيما كَانَ متفرّق الأجزاءِ غيرَ مُتَّصِلٍ ، كالنّاسِ والدّوابِ وغيرِ ذلك ؛ فإذا كانَ مُتَّصِلَ الأجزاءِ ، كالنّاسِ والرّأسِ ، فهو بالفتح (الوَسَط) وقِيل : كُلُّ ما يَصْلُحُ فيهِ (بَيْنَ) فهو بالشُّكونِ (وَسُطُ) ، وما لا يَصْلُحُ فيهِ (بَيْنَ) فهو بالشُّكونِ (وَسُطُ) ، وما لا يَصْلُحُ فيهِ والفتح (وسَطَ) .

وقِيلَ : كُلُّ منهمًا يقعُ موقِعَ الآخَر ، وكأنَّهُ الأشْبَهُ] .

لقد لَعَنَ الجالِسَ وَسُطَ الحَلْقَةِ ؛ لأنَّهُ لا بُدَّ وأَنْ يستدبِرَ بعضَ المحيطينَ بهِ ، فَيُؤْذِيَهُمْ ، فيلعنونَهُ ويَذُمُّونَهُ .

ومِن معاني الوَسَطِ :

- (١) المعتَدِلُ مِن كُلِّ شيءٍ. يُقالُ: شَيْءٌ وَسَطٌ: بَينَ الجَيدِ والرَّدِيءِ.
  - (٢) ما يكتنفُه أطرافُهُ ولو مِن غيرِ تَساوِ .
    - (٣) العَدْلُ .
- (٤) الخبرُ (يُوصَفُ بهِ المفردُ وغيرُهُ). قالَ تعالَى في الآيةِ ١٤٣ مِن سُورةِ البقرةِ : هُوكذلكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ : عُدولًا أو خيارًا .
  - (٥) هو مِن وَسَطِ قومِهِ : مِن خِيارِهِمْ .
- (٦) جَالُ الشّيءِ وبيئتُهُ (محدثة تحتاجُ إلى موافقةِ مجمعيّةٍ على استعمالِها).

### (٢٠٦٥) الواسطةُ و الوَساطةُ

ويخطّئونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ الواسطةِ بمعنى الوَسيلةِ ، التَى يُتَوَصَّلُ بَهَا إِلَى الشَّيءِ .

#### ولكن :

- (١) قالَ محيطُ المحيطِ : "رُبَّما أُريدَ بالواسطةِ الوسيطُ والعِلَةُ . يُقالُ هو الواسطةُ بينَهما ، أي الوسيطُ . وهو واسطةٌ لِكذا ، أيْ عِلَةٌ . وَبواسطةِ كذا ، أيْ بعِلَةِ كذا» .
- (٢) وقالَ مَنُ اللّغةِ : «وقد تأتي الواسطةُ بمعنى العِلّةِ والوسيلةِ ،
   مِن المجاز المولّدِ ، ولم يعرفهُ الأَئْيشَةُ» .
- (٣) وجاء في الطبعة الأولى من المعجم الوسيط : «الواسطة :
   ما يُتَوَصَّلُ بهِ إلى الشّيء كلمة مولّدة».
- (٤) ثُمَّ جاءً في الجزءِ التَّاسعَ عشرَ من مجلَّةِ مجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، الصّادرِ في حَزِيران ١٩٦٥ ، أنَّ لجنةَ الأُصولِ التَّابعةَ للمجمع أَقَرَّتِ استعمالَ الواسطةِ بمعنى الوساطةِ ، وذلك في الصّفحةِ ٩٥ .
- (٥) ثُمَّ ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ من الوسيطِ ، وفيها أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقِاهرةِ وافَقَ على إطلاقِ كلمةِ الواسطةِ على ما يُتَوَصَّلُ بع إلى الشَّيءِ . وذكر الوسيطُ أيضًا :
  - ( أ ) أنَّ واسطةَ الكُورِ هيَ : مقدَّمُهُ .

(ب) و واسطة القلادة هي : الجوهر الذي في وسطها ، وهو أَجْ دُها .

أَمَّا الوساطةُ (في القانونِ اللَّوْلِيِّ العامِّ) ، فقد ذكرَ الوسيطُ أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وافَقَ على أَنْ يُعَرِّفَها بما يأتي : «مُحاولةُ دولةٍ أو أكثَرَ فَضَّ نِزاعٍ قائمٍ بينَ دولَتَيْنِ أو أكثَرَ ، عنْ طريق التّفاوُض الَّذي تشتركُ هي أيضًا فيهِ».

وجاءَ في المتن أنَّ **وساطةَ الدّنانير** هيَ خِيارُها .

وكان ابنُ مالكٍ قد قالَ قبلَ ذلكَ في أَلفِيَّتِهِ :

التّابعُ المقصودُ بالحُكْمِ بلا واسطةِ هوَ المُسمَّى بَدَلا وقالَ ابنُ الخَشَابِ : «لِأنَّ المتَعَدِّيَ إِذَا استَوْقَ معمولَهُ ، الّذي يَتَعَدَّى إلِيهِ بنفسِهِ ، لم يَتَعَدَّ إلَى غيرِهِ إِلّا بِواسطةٍ».

## (٢٠٦٦) السَّعَةُ وَ السِّعَةُ

ويخطئون مَن يقولُ : أحمدُ في سِعَةٍ مِنَ العَيْشِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : ... في سَعَةٍ مِنَ العيشِ . وكلتاهما صحبحةً : (١) إِذَا كَانَتَا مُصَدَرًا لِلفعلِ وَسِعَ يَسَعُ سَعَةً و سِعَةً : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والوسيطُ . (٢) وإذا كانتا أسمًا : المصباحُ ، والتّاجُ ، والممتنُ . والمعرفُ .

وقُولُ المِصباحِ إِنَّ كَسرَ السِّينِ (السِّعَةَ) لُغةٌ ، يَعني أنَّ فتحَها (السَّعَة) هو الأشهَرُ.

وهنالكَ مَنْ لم يذكُرْ إلّا :

- (أ) المصدر (سَعَة): الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ،
   والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ .
- (ب) والأسْمَ (سَعَةَ): قالَ تعالَى في الآيةِ ٢٤٧ مِن سُورةِ البقرةِ: ﴿وَنَحْنُ أَحَقُ بِاللُّلكِ مِنْهُ ، وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ المالو﴾ .
   وذُكِرَتْ كلمةُ (سَعَة) أربع مرّاتٍ أُخرَى في آي الذِّكرِ الحكيمِ .

ومِتَنْ لَم يَذْكُرُ إِلَّا الاَسمَ (السَّعَةَ): معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والمختارُ، واللَّسانُ، والقاموسُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والوسيطُ.

وقرأ زيدُ بنُ عليِّ الآيةَ الكريمةَ المذكورةَ آنِفًا : ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سِعَةً﴾ .

وقد تعنِي السِّعَةُ : الطَّاقةَ والقُوَّةَ .

ومِن معاني الفعلِ وَسِعَ :

(١) لم يَضِقْ. وَسِعَ الشّيءَ : لم يَضِقْ عنهُ .

(٢) وَسَّعَ اللَّهُ عليهِ : رَفَّهَهُ وأَغناهُ .

(٣) وَسِعَتْ رحمةُ اللهِ كلَّ شيءٍ ، و لكلّ شيءٍ ، و على كُلِّ شيءٍ : لم تَضِتْ عنهُ .
 شيءٍ : لم تَضِتْ عنهُ .

(٤) وَسِعَ المالُ الدَّيْنَ : كَثْرَ حَتَّى وَفَى بِهِ كُلِّهِ .

(٥) لا يَسَعُكَ أن تفعلَ كذا: لا يجوزُ.

(٦) لا يَسَعُنى ذلكَ الأمرُ : لا أُطِيقُهُ .

## (٢٠٦٧) المُوَسُوسُ

وَسُوَسَ فَلَانٌ : تَكَلَّمَ بكلام خَيِي مختلِطٍ لم يُبَيِّنهُ . وَ وَسُوَسَ الشَّيطانُ إليهِ ولَهُ ، وفي صدرِهِ وَسُوسَةٌ وَ وِسُواسًا : حَدَّثُهُ بما لا نَفْعَ فِيهِ ولا خَبْرَ .

فهذا الرَّجُلُ الذي يَتَكَلَّمُ بكلام خَوِي غيرِ واضح ، واللّذي يحدِّنُهُ الشّيطانُ بما لا نَفْعَ فيهِ وَلا خَيرَ ، يُسَمُّونَهُ : مُوسَوْسٌ ، كما يقولُ ابنُ الأعرابيّ ، وعلبٌ ، والنّهذيبُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، ومستدركُ التّاجِ ، والله ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والممنّ .

ومِمَّنْ قالَ : لا تَقُلْ هوسوَسِ : ابنُ الأعرابيّ ، وثعلَبُ ، والنَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ودُوزي (عامّيّة) ، والنَّبُ .

وأجازَ لَنا بعضُهم قَوْلَ : مُ<mark>وَسَوَسِ إلَيْهِ</mark> : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويجيزونَ أيضًا : مُوَسُوَسُ لَهُ .

وعَثَرَ المدُّ حينَ أجازَ لنا تسميَتَهُ مُوسُوسًا أيضًا .

## (۲۰٦٨) التَّوْشِيحاتُ

التوشيع كما جاء في مُسْتدرَكِ التّاج ، وكما نقلَه عنهُ المعجمُ الوسيطُ ، هو : أسمٌ لنوع مِن الشَّعْرِ ، استحدثُهُ الأندَلُسِيّونَ ، وله أساطٌ وأغصانٌ وأعاريضُ مختلفةً ، وأكثَرُ ما ينتهي عندهم إلى سبعةِ أبياتٍ . ويجمعونه على تواشيح ؛ والصّوابُ :

تَوْشِيحات ؛ لأنَّ القاعدةَ هيَ :

أَنَّ كُلَّ حَمَاسِيَ لَم يُسْمَعُ لَهُ عَنِ العَرَبِ جَمعُ تَكَسِيرٍ ، مثل : شرادِقات ، وحَمَّامات ، وكَتَانات ... في جمع : شرادِق ، وحَمَّام ، وكَتَان ، يُحْمَعُ جَمْعُ مؤنَّتْ سالِبًا . وكَلَمةُ توشيحٍ لَم يَجْمَعُها أيُّ معجمٍ جمع تكسيرٍ ، لذا وَجَبَ جمعُها جمعًا مؤنَّنًا ساليًا .

ولا يشترطُ بَعْضُ النّحاةِ أَنْ يكونَ خُماسِيًّا ، ويكتني بأنَّهُ لم يُسْمَعْ لهُ جمعُ تكسيرٍ . وأنا أرى ، كصاحبِ «النّحو الوافي» ، أَنْ لا نعتَدَّ بِرأي أُولئكَ النّحاةِ ؛ لمخالَفَتِهِ الأكثريَّةَ .

> لـذا قُلْ : التَّوْشِيحاتِ .

(۲۰۶۹) يُوشِكُ أَنْ يموتَ ، هو مُشْرِفٌ على الموت

> ويقولونَ : فْلانٌ مُوشِكٌ على الموت ِ. والصّوابُ : ( أ ) هو مُشْرِفٌ عَلَى الموت ِ.

> > (ب) أوْ: هو موشِكٌ أَنْ يَمُوتَ.

واستعمالُ أَسَمُ الفاعِلِ مِنْ فِعْلِ المقارَبةِ (أُ<mark>وشَكَ) قليلٌ.</mark> وخيرٌ منهُ استعمالُ الفعلِ المُضارعِ مِنْهُ : فُلانٌ يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ .

(۲۰۷۰) نَصَّبُوا مجلِسَ حَرْبٍ مُوَّلَّفًا من تسعة ضُبّاطٍ كِبار (باب الصّفة)

ويقولونَ : نَصَّبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ تِسعةِ ضُبَاطٍ كِبارٍ. والصَّوابُ : نَصَّبُوا مجلِسَ حربٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تسعةِ ضُبَاطٍ كِبارٍ ؛ لأنَ الصِّفَةَ (مُؤَلِّفًا) هي صِفةٌ للمضافِ (مجلس) ، وهو مُذَكَّرٌ ، لا للمضافِ إليهِ (حرب) ، وهي كلمةٌ مؤنَّنَةٌ ،

إِنّنِي اضطُرِرْتُ إِلَى ذَكْرِ هَذَهِ العَثْرَةِ وصوابِها – على وُضوحِ الخطأِ النّحْوِيّ فيها – ؛ لِأنّ كثيرًا من المُذيعِينَ العربِ تَعْثُرُ لُسُنَّهُم بِها في هذهِ الأيّام .

#### (٢٠٧١) المُواصَفاتُ

ويخطَّنونَ مَنْ يُطْلِقُ على بَيانِ الصَّفاتِ ، الَّتِي يجبُ توافُرُها

في الشّيءِ المطلوبِ الحصولُ عليه ، أَسْمَ المواصَفاتِ ؛ لأنَّ الباحثينَ في المعجماتِ لا يجدونَ هذهِ الصِّبيغةَ ، وما تَدُلُّ عليهِ في استعمالِ المعاصِرينَ لها .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الثّاني ، مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، مِنْ مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦ هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«دَرَسَتْ لَجَنةُ الأَلفاظِ هذا ، وانتهتْ إلى أَمْرَيْنِ :

الأوّلِ: أنَّ اشتقاقَ صيغةِ «المواصَفةِ» هو مِنْ مسموعِ اللّغةِ في عصر الرّوايةِ والاّستشهادِ.

الثَّاني: أَنَّ دَلَالَةَ «الْمُواصِفَةِ» على معنَى صَفَةِ الشَّيءِ دَلَالَةٌ جَرَى بِهَا الأَسْتَعِمَالُ فِي فصيح العربيَّةِ الخالِص .

ولهذا تَرَى اللَّجنةُ إجازةَ استعمالِ «المواصَفاتِ» في معناها الَّذي يستعملُها المعاصِرونَ فيه .»

ووافَقَ المؤتمِرونَ على إجازةِ كلمُةِ «المُواصَفاتِ».

وكانَ ذلكَ في اللّورةِ الثّانيةِ والأربَعينَ ، لمؤتمرِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة ، المنعقدِ في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنةَ ١٣٩٦هـ ، الموافقِ لِ ٢٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦م.

## (۲۰۷۲) التَّوْصِيفُ

ويخطئونَ مَنْ يُطْلِقُ على تصنيفِ الأشياءِ ، وبَبانِ أنواعِها أَوْ صِفاتِها ، أَسَمَ التَّوْصِيفِ ؛ لأنَّ المعجماتِ القديمةَ والحديثةَ لا تذكرُ هذهِ الكلمة بهذا المعنَى .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثّاني مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، مِنْ عَجْمَعِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦ هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م.) ، ما يأتي :

«دَرَسَتْ لَجنةُ الألفاظِ هذا ، وانتهتْ إِلَى أَنَّ التَّضعيفَ فيهِ مقصودٌ بِه التَّفصيلُ الدَّقيقُ (الكثير). ولهذا تَرَى أَنْ لا مانعَ مِن استعمالِ (الت**توصيفِ)** بمعناهُ العَصريِّ الَّذي يُستعمَلُ فيهِ .»

وقد وافقَ المؤتمِرونَ على هذا القَرارِ في الدَورةِ الثانيةِ والأربعينَ ، لمؤتَمرِ مجمع ِاللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعَقِدِ في

المَدَّةِ الواقعةِ بين تاريخ ٢٣ صَفَر سنة ١٣٩٦هـ ، الموافقِ لِ ٢٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ ، الموافق لـ ٨ آذار ١٩٧٦م.

# (٢٠٧٣) أُكْرِمُ الضَّيْفَ بوَصني عربيًّا ، أو: بصفتي عَرَبيًّا

كنتُ قد خَطَأتُ في الطّبعةِ الأولَى مِن «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» مَنْ يقولُ: «وَقَعَ المعاهدةَ بصفتِهِ رئيسًا للجمهوريّةِ ، أو بصفةِ كونِهِ رئيسًا للجُمهوريّةِ ؛ وقلتُ إنّ الصّوابَ هو: وقعها كرئيسِ للجُمهوريّةِ (الكافُ هُنا لِلتّمثيلِ عا لا مثيلَ لَهُ ، وتُستَى كافَ الاستقصاءِ).

ثُمَّ رأيتُ في الجزءِ الثَّاني ، من المجلّدِ الحادي والخمسين من مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نَيْسانَ (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

"وافق عجلسُ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة على إحالة قول الجنة الألفاظ والأساليب المتضمّن : "بَشيعُ استعمالُ مثل هذا الأسلوب (الجملتيْن اللّتيْن صُدِّرَ بهما هذا البحثُ) في اللّغة المعاصرة ، وهو أسلوبٌ محدَثٌ يَبْدُو في توجيه بَعْضُ الغُموض ، كما يُعْتَرَضُ عليه بأنّهُ على غير المأثور عن العرب في التعبير عن كما يُعْتَرَضُ عليه بأنّهُ على غير المأثور عن العرب في التعبير عن هذا المعنى مِن قولِهمْ مَثَلًا : أنا - عربيًّا - أكرِمُ الضَّيفَ ، ونحو ذلك .

«وقد درستِ اللّجنةُ هذا ، وانتَهَتْ إِلَى أَنَّ كُلًّا مِن (وصفي) و (صفتي) مصدرٌ للفعلِ (وصَف) ، وهو فعلٌ يَتَعَدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ . ثُمَّ أُضِيفَ هذا المصدرُ إِلَى فاعِلِهِ وحُدِفَ مفعولُهُ ، والمعنَى : بوصفي أو صِفتي لنفسي عربيًّا .

«ويمكنُ أنْ يكونَ كِلا المصدرَيْنِ مضافًا إلى المفعولِ ، وأنْ يكونَ المحذوفُ هو الفاعلَ ، فيكونَ المعنى : بوصفِ غيري أو بصفتي إيّايَ ، وتكونَ كلمةُ (عربيًّا) حالًا على كِلا الفُرْضُيْنِ .»

وقد أجازَتُ أكثريَّهُ المؤتمِرينَ هذا الأسلوبَ في الدّورةِ الثّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتمرِ مجمع اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، المنعقدِ في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنةَ ١٣٩٦هـ ، الموافق لي ٢٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ ، الموافق لي ٨ آذار ١٩٧٦م .

## (٢٠٧٤) أَوْصَلَهُ إِلَى البيتِ ، وَصَّلَهُ إِلِيهِ

ويخطئونَ مَن يقولُ: وَصَلَهُ إلى البيتِ ، ويقولونَ إنَّ الصَوابَ هُوَ: أوصَلَهُ إلى البيتِ ، ويقولونَ إنَّ الصَوابَ هُو: أوصَلَهُ إلى البَيْتِ وكلا الفعلينِ المتعليَيْنِ أوْصَلَ وَ وَصَّلَ صحيحٌ. فَمِمَّنْ ذكرَ أوصَلَهُ إلى البَيْتِ (أَنْهاهُ وأبلغهُ إلى البَيْتِ (أَنْهاهُ وأبلغهُ إلى البَيْتِ (أَنْهاهُ وأبلغهُ إيّاهُ): الصِحاحُ ، والقاموسُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللتَّهُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

ومِمَّنْ ذَكرَ وَصَّلَهُ إِلَى البيتِ: الحريريُّ فِي المقامةِ المَكِيَّةِ وَالحِيجَازِيَّةِ (وسَنُمْطِيكَ ما يُوصِّلُكَ إِلَى بَلَدِكَ) أَيْ: سُعطِيكَ مَطيَّةً تركُبُها ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني الفعل وَصَّلَ :

(١) وَصَّلَ القَوْلَ : أَنْبَعَ بعضَهُ بَعْضًا. قال تعالَى في الآيةِ ٥٥ مِن سورةِ القَصْصِ : ﴿ وَلَقَدْ وصَّلْنَا إِلَيْهِمُ القَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

(٢) وَصَّلَهُ : أَكْثَرَ مِنْ وَصْلِهِ . لَأَمَهُ (ضِدُّ فَصَلَهُ) .

### (٢٠٧٥) الوَصْلُ و الإِيصالُ

جاءَ في شِفاءِ الغليلِ : الوُصُولُ بطاقةٌ تُعطَى لِرَبِّ الدَّيْنِ وَنحوهِ . وهي كلمةٌ مولَّدَةٌ عامِيّةٌ ، لم يَستعمِلْها متقدِّمٌ ولا متأخِرٌ مُحسِنٌ ، إِلّا أَنّها وقَعَتْ في الأشعارِ ، كقولرِ تَقِيِّ الدّينِ السّروجيّ في إحْدَى قصائدهِ :

أَنْعِمْ بوصلِكِ لي ، فهذا وَقَتُه

يكني من الهِجْرانِ ما قـد دُقَتُهُ

أَنفقتُ عمري في هواك ِ، وليتَني

أُعْطَى وُصولًا بِالَّذِي أَنْفَقْتُهُ

#### لكنُّ :

وضعَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كَلِمَتَي ِ **الوصْلِ** وَ **الإيصال**ِ لِلْخَطِّ يُعْطاهُ مَنْ أَدَّى مالًا ونحوَهُ إِلَى آخَرَ سَنَدًا بِهِ بِتَسَلُّمِهِ .

### (٢٠٧٦) المَوْضِلُ وَ المَوْصِلِيُّ

ويُطْلِقونَ على المدينةِ الكبيرةِ في شَهالِ العراقِ أَسْمَ المُوصِلِ ، والصّوابُ هُو: المَوْصِلُ (الكاملُ للمبرَّد ، شرحُ رايْت ، في

البابِ ٤٥ ، وابنُ الأنباريِّ ، والأغاني في كتابتهِ عن إبراهيم المُوْصِلِيِّ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واَبنُ مَكَي الصِقِلِيُّ في «تثقيفِ اللَّسانِ» ، وابنُ الأثيرِ ، ومعجَمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وعَثَراتُ اللَّسانِ لِعبدِ القادرِ المَعْرِبيِّ ، والمتنُ ) . وقد زَعَمَ ابنُ الأَنْبارِيِّ أَنَّها شَمِيتْ بذلكَ ؛ لأَنَّها وَصَلَتْ بَيْنَ الفُراتِ وهِجْلَةً .

ويَنْسِبُونَ إلى المَوْصِلِ بقولِهِمْ: الْمُوصِلِّ . والصّوابُ : المُوصِلِّ . والصّوابُ : المَوْصِلِيُّ ، لأنّ الموصِلِيُّ هي النّسبةُ باللّغةِ التُّرْكَيَةِ (لِي) ، كقولهم : بَعْدادْلي ، ومِصرْلي ، ومِصرْلي ، وشاميٌ ، ننسبُ بالياء ، لا باللّام والياء (لي) . ومِنْ معاني المَوْصِل :

- (١) الموتُ .
- (٢) المَفْصِلُ .
- (٣) مَا يُوصَلُ بِهِ الحَبْلُ ، وهو معقدُه في حَبْلِ آخَرَ .
  - (٤) مَكانُ الوُصُولِ .

ويُجْمَعُ المَوْصِلُ عَلَى مَواصِلَ .

### (۲۰۷۷) الوَضُوءُ و الوُضُوءُ

ويختلفونَ في الأَسْمِ الّذي يُطلِقُونَهُ على عَمَلِ التَّوَضُّوِ ، وعَلَى اللهِ يُتَوَضَّأُ بهِ . فبعضُهم يُنْكِرُ ضَمَّ الواهِ (الوُضوءَ) ، ويقولُ إنّهُ الوَضُوءُ لا غيرُ : أبو عمرو بنُ العَلاءِ ، وأبو عُبيْدٍ ، وابنُ السِّجِسْتانِيُّ ، والحَرّانِيُّ ، والتّهذيبُ . السِّكِيتِ ، وأبو حاتم السِّجِسْتانِيُّ ، والحَرّانِيُّ ، والتّهذيبُ . ويقولُ هؤلاءِ إنَّهُ عملُ التَّوضُوُ والمَاءُ يُتُوضًا به كِلاهما .

والبعضُ الآخَرُ ، كسِيبَوَيْهِ ، والأخفشِ ، والأصمعيِّ ، والسِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وابنِ مَكَي الصِّقلِيِّ ، والصَّاسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ فقد قال َجُلُّهُمْ إِنَّ الوَضُوءَ يَعْنِي الماءَ الذي يُتُوضَّأُ بهِ .

أمّا الوُضُوءُ فقد ذكرَهُ الأَخفشُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقليبسِ اللّغةِ ، وآبنُ مَكِّي الصِّقلِيُّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّدُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . والمتنُ ، والوسيطُ . وقالَ القسمُ الأعظمُ من هؤُلاءِ إنَّ الوُضُوءَ يَعْنِي التَّوَضُّقَ بلغةِ الوسيطِ ، أَوْ فِعْلَكَ إِذَا تَوَضُّأْتَ بلغةِ معجمِ مقاييس اللّغةِ .

ومِمَا استشهدَ بهِ الأساسُ والمَّتَنُ قَوْلُهُما : تَوَضَّاً وُضُوءًا سابغًا بوَضُوءِ طاهِر .

وقالَ الأخفشُ أيضًا : زَعَهُوا أَنَّهِما لُغتانِ بمعنَّى واحدٍ .

## (٢٠٧٨) وُضُوحُ العِبارةِ ، وَضِحَتُها ، وضَحَتُها

ويقولُونَ : اشتَهَرَ فلانٌ بِوَضاحةِ العِبارةِ ، والصّوابُ : (١) بِوْضُوحِها : تهذيبُ الألفاظِ لِآبَنِ السِّكَيتِ (بابُ أساءِ القمرِ وصفتِه) ، والألفاظُ الكتابيةُ (بابُ وُضوح الأمرِ) والصِّبحاحُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمانُ ، والوسيطُ .

(٢) بضِحَتِها: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ . والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٣) بِضَحَتِها: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَفِئْلُهُ : وَضَعَ يَضِعُ وُضُوحًا ، و ضِعَةً ، و ضَعَةً : بانَ وظَهَرَ ، فهو : واضِعٌ وَوَضَاحٌ .

ومن معاني وَضَحَ :

(١) وَضَعَ الرَّاكِبُ : بَدا وطَلَعَ .

(٢) وَضَعَ الوجُّهُ : حَسُنَ .

## (٢٠٧٩) المُواطِنُ

ويُحَطِّئُ «أغلاطُ الكُتَّابِ» مَنْ يقولُ إِنَّ الْمُواطِنَ هو الْمُساكِنُ في وطن واحد ، ويَرَى أنَّ الصّوابَ هُو: بَنُو الوطن ، أوِ الوطنِيُّونُ ، أوِ الْمُوطِنونَ (اسم فاعل مِنْ أَوْطَنَ) ؛ لأنَّ معنَى واطنَهُ : واطأَهُ وأضْمَرَهُ .

ويؤيَّدُهُ اللَّسَانُ والتَّاجُ بِقُولِهِمِا : وَاطْنَهُ عَلَى الْأَمْوِ : أَضْمَرَ فَعْلَهُ مَعْهُ ، قَال وَاطَأَهُ . وَقَالَ التَّاجُ إِنَّ هَذَا بَجَازٌ . ثُمَّ قَالَ اللَّسَانُ : «تَقُولُ وَاطَنْتُ فَلاَنَا عَلَى هَذَا الْأَمْوِ : إذا جَعَلَمُ في نَفَسَيْكِما أَنْ تَفْعَلاهُ » .

ويقولُ محيطُ المحيطِ : واطنَهُ على الأَهْرِ مُواطَنَةً : وافَقَهُ . ويقولُ المتّٰنُ إنَّ معنَى واطَنَهُ : أضمَرَ فِعْلَهُ مَعَهُ .

ويقولُ الوسيطُ : واطَنَهُ : أضمَرَ فعلَهُ مَعَهُ . وافَقَهُ عليهِ . ثُمَّ يقولُ : واطنَ القومَ : عاشَ معهم في وطنٍ واحدٍ (محدَثة) . وأنا أرَى أنَّ الفعلَ واطَنَهُ يَعْني : وُجِدَ معهُ في وطنٍ واحِدٍ ، مثلما يَعني الفعلُ عايَشَهُ : عاشَ مَعَهُ ، كما قالَ اللّسانُ ، الّذي استشهد ببيتِ قَعْنَبِ بْنِ أُمَّ صاحبٍ :

#### وقد عَلِمْتُ على أنّي أُعايِشُهُم

لا نَبْرَحُ اللَّهْرَ إِلَّا بِينَنا إِحَنُ وكما جاءَ في مُسْتَدُرَكِ التَّاجِ (الَّذي استشهدَ ببيتِ قَعْنَبٍ أَيضًا) ، وفي مَدِّ القاموسِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومثلَما يَعْنِي الفعلُ ساكنَهُ فِي اللدَارِ مُساكنةً: سكَنَ مَعَهُ فِي دارِ واحدةٍ (النّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

فَلَعلَّ مِمْعَ اللَّغَةِ العربيَةِ بالقاهرةِ ، الَّذِي أَصدَرَ المعجَمَ الوسيطَ ، وحرفَ الهمزةِ من الوسيطَ ، ومعجَمَ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، وحرفَ الهمزةِ من المعجَمِ الكبيرِ يُقِرُّ استعمالَ واطنَهُ بمعنى : عاشَ معه في وطن واحد ، فهو مُواطِنُ لهُ . ولعلَ مجامعَ دمشقَ وبغدادَ وعمّانَ يُوافقونَ على ذلكَ أيضًا .

## (۲۰۸۰) أَوْعَزْتُ إِليه ، وَعَزْتُ إِليهِ ، وَعَزْتُ إَلَيْهِ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : وَعَزَ إليهِ بمعنى تَقَدَّمَ إليهِ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا أَو يَترَكَهُ ، اعتهادًا على :

(أَ) أَنَّ ابنَ السِّكِيتِ لِم يُجِزُّ : وَعَزْتُ إليهِ .

(ب) وعلى رواية أبي خاتم السِّجِستاني عن الأصمعي أنّه أنكر (وَعَزْتُ) بالتّخفيف.

#### ولكن :

نستطيعُ أنْ نقولَ :

(١) أُوعَزْتُ إليهِ : ابنُ السِّكِيتِ ، وأدبُ الكاتبِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمغربُ (أوعزتُ إليه بكذا) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ وَعَزْتُ اللَّهِ : ابنُ السِّكَيْتِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ،

واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ وَعَزْتُ إلِيهِ: أدبُ الكاتبِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (لغةٌ قليلةٌ) ، والوسيطُ . أمّا فِعْلُهُ فهوَ : وَعَز إليهِ في كَذا يَعِزُ وَعُزًا .

#### (٢٠٨١) مَوْعُوكُ ، وَعْكُ ، وَعِكُ

ويقولونَ : فُلانُ مُتَوَعِكُ ، أَيْ : أَصابَتْهُ دَكَّةُ الحُمَّى وَآلامُها ، والصّوابُ :

(أ) فُلانٌ مَوْعُوكُ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والأَصمعيُّ ، وأَبُو عُبيدٍ ، واَبَنُ الأَعرابِيِّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وَبَحازُ الأَساسِ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواددِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(ب) و وَعْكُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وعميطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَ وَعِكُ : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ .

وقد عَثَرَ محيطُ المحيطِ حينَ قالَ : تَوَعَّكَ : أَصابَتُهُ الوَعْكَةُ ، أَي المَرْضَةُ وذَكَّةُ الحُمَّى ، ونقَلَ عنهُ أقربُ المواردِ ذلكَ -- كالعادةِ -- فَعَثَرَ مِثْلَةُ .

أَمَّا فِئْلُهُ فهو: وَعَكَ المَرْضُ فُلانًا يَعِكُهُ وَعْكًا ، وَ وَعْكَةً .

## (٢٠٨٢) وَعْوَعَ فُلانٌ أَوْ جَعْجَعَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : وَعْوَعَ فُلانٌ ، أَيُ أَحدتَ ضَجَةً دُونَ الله في فَعلَ شيئًا ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : جَعْجَعَ فُلانٌ ، اعلَا المثلل المشهورِ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا ، وهو يُضْرَبُ لِلرّجُلِ يُكثِرُ الكلامَ ولا يَعْمَلُ : الصّحاحُ ، وفَصْلُ المقالِ لِلبكريّ (بابُ الجَبانِ يَتَوَعَّدُ صاحِبَهُ بالإقدام عليهِ ثُمَّ لا يَفْعَلُ ) ، والحريريُ (المقامةُ الكَرَجيَّةُ ) ، والصّاغانيُ (الذي يقولُ إِنَّهُ يُضْرَبُ لِلجبانِ يُوعِدُ ولا يُوقِعُ ، والصّاغانيُ (الذي يقولُ إِنَّهُ يُضْرَبُ لِلجبانِ يُوعِدُ ولا يُوقِعُ ، ولِلبخيلِ يَعِدُ ولا يُرقِعُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وهذا المَنْلُ جَعَلَ المفهومَ مِنَ الجَعْجَعَةِ هو الواردِ ، والوسيطُ . وهذا المَنْلُ جَعَلَ المفهومَ مِنَ الجَعْجَعَةِ هو

الثَّرْثَرَةَ دُونَ القِيامِ بأيِّ نوعٍ مِن أنواعِ العَمَلِ . ويعتمدونَ أيضًا على أنَّ **الجعجعة** تَعْنى :

(أ) صوت الرَّحَى: الصِّحاحُ ، وفصلُ المقالِ لِلبكريّ ، والحريريُّ (المقامةُ الكَرَجِيّةُ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ . (ب) أَصواتَ الجمالِ إذا اجتمعت ، أو هديرَ الجملِ الشّديدَ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ (المقامةُ الكَرَجِيّةُ) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١) وَعْوَعَ الكلبُ وَعُوعَةً وَ وَعُواعًا: عَوَى وصَوَّتَ (اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

(٢) وَعُوَعَ اللَّوْئِبُ (اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والصّحاحُ ، وفقهُ اللّغةِ لِلنّعالييّ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

(٣) وَعُوْعَ ابنُ آوَى (اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والأساسُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وذكرَ الشّيخُ نصرٌ الهُورينيُّ في حاشيةِ القاموسِ ، والزَّبِيديُّ في مُسْتَدْرَكِ التّاجِ أَنَّ الوَعْوَعَةَ هِي صوتُ الأسَدِ ، واستشهدا بحديثِ عَلِيَّ رضيَ اللهُ عنه : «وأنتَمْ تَنْفِرُونَ منهُ نُفورَ المِعْزَى مِنْ وَعُوعَةِ الْأَسَدِ».

فَوَعُوَعَةُ الكَلْبِ واَبنِ آوَى لا تُخيفانِ ، ولا تُحْدِثانِ في التُفوسِ رُعْبًا ، وفي وُسْعِنا اَستعارةُ فِعْلِهما لِمَنْ يقولُ ولا يفعَلُ . أَمَّا وَعُوَعَةُ الأَسَدِ والذِّئبِ فني وُسْعِنا اَستعارةُ فِعلِهما لِمِنْ يُثْبِعُ القولَ العَمَلَ .

ويُساعِدُنا على استعمالِ الوَعْوَعَةِ لِلنَّرْثَوَةِ قُولُ الصِّحاحِ والقاموسِ والنَّاحِ إِنَّ الوَعْواعَ هو النَّرْثَارُ المِهذَارُ ، ويقولُ الصِّحاحُ إِنَّهُ نَعْتُ قبيحٌ . ولا بُدَّ أَنْ يكونَ الوَعْواعُ آتِيًا مِنَ الفعلِ وَعْوَعَ ، الذي يجبُ أَنْ يكونَ معناهُ : ثَرْثَرَ .

وجاءَ في التّاج : وَعْوَعَ القومُ : ضَجُّوا .

وقالَ الصِّحاحُ أَيْضًا إِنَّ الخطيبَ ا**لوَعْوَعَ ه**و المفوَّهُ المِلْرَهُ ، وأيّدَهُ أَقْرَبُ المواردِ فِي ذلكَ . ثُمَّ قالَ الصِّحاحُ إِنَّهُ نعتُ حَسَنٌ .

أَمَّا **الْوَعْوَعُ ف**يقولُونَ إِنّه أَبنُ آوَى ، ويَرَى الفارابيُّ والصّاغانيُّ أَنَّهُ الثَّعْلَكُ .

وقالَ أَبنُ الأثيرِ في النِّهايةِ : وَعُواعُ النَّاسِ : ضَجُّهُمْ .

## (٢٠٨٣) وَعَى العِلْمَ والزَّادَ وَ أَوْعاهما

ويُخطَّنُونَ مَن يقولُ : وَعَى الزَّادَ ، أَيْ : وضَعَهُ في الوِعاءِ ، ويَخطَّنُونَ مَن يقولُ : ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : أَوْعَى الزَّادَ ، اعتَهادًا على قولُهِ الشَّاعِرِ الجَاهليِّ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ الأَسَدِيِّ :

الحيرُ يبقَى ، وإِنْ طالَ الزَّمانُ بهِ

والشُّرُّ أَخْبَتُ مَا أَوعَيْتَ مِن زَادِ

وعلى ما جاءً في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصِّحاح ، ومفردات الرّاغب الأصفهانيّ ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، ومحبط المحيط .

أجازَ وَعَى الْعِلْمَ وَ أَوْعَاهُ كُلُّ مِنْ معجمِ أَلْفاظ القُرآنِ الكريمِ ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، واللّن الّذي قالَ إِنْ كِلتا الجملتَيْنِ جَازٌ ، والوسيطِ .

وأجازَ : وَعَى الزّادَ وَ أوعاهُ كلُّ مِنَ اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ

وفي حديثِ أبي أُمامةَ : «لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى القُرآنَ» . أيْ : حَفِظُهُ ، وفَهِمَهُ ، وقَبلَهُ .

واقتصَرَ على ذَكرِ: وَعَى الحديثَ: القُرآنُ الكريمُ ، الّذي قالَ في الآيةِ ١٢ مِن سورةِ الحاقّةِ: « لِنَجْعَلَها لكمْ تَذْكِرةً ، وتَعِيمًا أَذُنُ واعِيّةً ﴾ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والحريريُّ في المقامّةِ الزَّبِيدِيّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والمذُّ.

وقالَ المدُّ : أَوْعاهُ الحديثَ : جَعَلَةُ يَحْتَفَظُ بِهِ فِي ذَاكَرَ تِهِ . أَمَا فَمَلُهُ فَهُو : وَعَاهُ يَعِيهِ وَغَيًّا .

ومِنْ معاني وَعَىي :

(١) وَعَى العَظْمُ : بَرَأً على أعوِجاجٍ .

(٢) وَعَى الجُزْحُ : ﴿ أَ ﴾ سَالَ قَيْحُهُ .

(ب) انضَمَّ فيهِ على مِدَّةٍ .

(٣) وَعَتِ المِلدَّةُ في الجُوْح : اجتمعتْ .

(٤) وعَى الشّيءَ : جمعَهُ في وِعاءٍ .

(٥) وعَى الأمرَ : أدرَكَهُ على حقيقتِهِ .

ومِن معاني أَوْعَى :

(١) أَوْعَى الشّيءَ : وَعاهُ وحَفِظَهُ .

(٢) أَوْعَى الحديثَ : وَعاهُ .

(٣) أُوعَى فُلاتًا وعليهِ: قَتْرَ عليهِ (عَجاز) ، ومنهُ الحديث:
 «لا تُوعى فَيُوعى اللهُ عليكِ».

(٤) أَوْعَى جَدْعَ الأَنْفِ : استوعَبَهُ .

(٥) أُوعَى منهُ حَقَّهُ : استَوْفاهُ .

(٦) أَوْعَى في قلبهِ: أضمرَ فيهِ مِنَ التَكذيبِ: قالَ تعالَى في الآيةِ ٢٣ مِن سورةِ الأنشقاقِ: ﴿ بَلُو الذَينَ كَفُرُوا يَكُذِّبُونَ ، وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾.

## (٢٠٨٤) قَتَّرَ في النَّفقةِ لا وَفَّرَها

ويقولونَ: فُلانٌ بخيلٌ ويوقِرُ كثيرًا النّفقَةَ على عِيالِهِ. والصّوابُ : يُقَتِّرُ على عِيالِهِ ، أي يُضيّقُ عليهم في النّفقَةِ. أوْ : يُقَلِّلُ النَّفَقَةَ على عِيالِهِ.

أَمَّا جملةُ وَفَّرَ النَّفقةَ فعناها : كَثَّرَها . وإذا كانَ غيرَ مُسرفٍ في النَّفَقَةِ وغيرَ مُقَثَرٍ ، قُلنا : هو مقتصِدٌ في الإِنفاقِ .

ومِن معاني وَقُوَ :

(١) وَفَّرَ لَفَلَانٍ طَعَامَهُ : كَمَّلَهُ ، ولم يُنْقِصْهُ ، وجَعَلَهُ وافِرًا .

(٢) وَفَرَ النُّوْبَ : قطعَهُ واسعًا .

(٣) وَفَرَ لَهُ عِرْضَهُ : صانَهُ ووقاهُ ولم يشتُمْهُ .

(٤) وفَّرَ عليهِ حقَّهُ : استَوْفاهُ .

(٥) وَفَرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِن كَذَا : أُسْبَغَهُ .

(٦) وَفَرَ شَعْرَهُ : أَبِقَاهُ .

## (٢٠٨٥) وفَّى الفقيدَ حقَّه مِن الرِّثاء و وَفاهُ حَقَّهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : وَفَى الخطيبُ الفقيدَ حَقّهُ مِن الرِّثاءِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : وَفَاهُ حَقّهُ ، أوْ : وافاهُ ، أوْ أَوْفاهُ فَتَوَفَاهُ واستَوْفاهُ ، أيْ : أَخذَهُ وافيًا .

#### ولكن :

قالتْ لجنةُ الأَساليبِ ، التّابعةُ لمجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة ، في مؤتمره ، في دورتِهِ الثَّالثةِ والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ، الموافق لِ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧، ما يأتي : «يُخَطِّئُ بعضُ اللُّغويّينَ ما تجري بهِ أقلامُ المعاصرين من نحو قولِهم : مَدَحَهُ مَدْحًا لا يَفيهِ حَقَّهُ ، على أساس أنَّ الفعلَ (وفَي) هَنَا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنَ ، عَلَ حَيْنَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي المُعجماتِ إِلَّا لازمًا ، أو متعدِّيًا إلى واحدٍ ، في مثل : وَفَى اللَّـرْهُمُ المِثْقَالَ : عَدَلَهُ ، وَفَى فَلانُ نَذْرَهُ : أَدَّاهُ» .

«درستِ اللَّجنةُ هذا ، وانتهتْ إلَى أنَّ الأسلوبَ تُمكِنُ إجازتُه على أساس أنّ الأصلَ في قولِهم : لا يفيهِ حَقَّهُ : لا يَفي حَقَّ فُلانِ ، وعلى هذا تكونُ (حَقَّهُ) بَدَلَ اشتمالِ من الأسير السَّابق ، الواقع مفعولًا بهِ في الأُسلوبِ المُعاصر .

«ولهذا تَرَى اللَّجنةُ إجازةَ قولِ القائِل : مَدَحَهُ مَدْحًا لا يَفِيهِ حَقَّهُ ، في المعنَى الّذي يُقالُ فيه .»

ووافَقَ المؤتَمَرُ على القَرارِ .

#### (٢٠٨٦) الوَفَيَاتُ

الوَفَاةُ: المَوْتُ ، ويجمَعُونَها عَلَى وَفِيّاتٍ ، والصّوابُ: وَفَيَاتٌ ، فقد سَمَّى ابنُ خَلِّكانٍ كتابَهُ المشهورَ في التّراجم : وَفَيَاتِ الأَعْيانِ وأَنْباءَ أَبْناءِ الزَّمانِ .

ومِمَّنْ ذكَرَ أيضًا أنَّ جَمْعَ الوَفاةِ هوَ الوَفَياتُ: محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمغربيُّ في «عَثَراتِ الأَقلام» ، ومحمّد علىّ النّجّارُ في «الأَخْطاءِ اللُّعويّةِ الشَّائعةِ» ، والوسيطُ .

## (٢٠٨٧) أَوْفَى الكَيْلَ

ويقولونَ : وَفَى الكيلَ ، والصّوابُ : أَوْفَى الكيلَ ، أَيْ : أَتَمَّهُ ولم يَنْقُصْ منهُ شَيِّئًا . جاءَ في الآيةِ ١٥٢ مِن سورةِ الْأَنْعَامِ: ﴿وَأَوْفُوا الكَيْلَ والمِيزانَ بالقِسْطِ ﴾ . وجاءَ في الآيةِ ٥٩ مِن سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ ، وأَنا خيرُ الْمُنْزَ لِينَ ؟ ﴾ .

واكتفَى بذِكْر (أَوْفَى الكَيْل) وحدَها أَيْضًا : معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ،

ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمغربُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهُناكَ : وَفَى الكيلُ ، أَيْ : تَمَّ (معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) . أمّا فعلُهُ فهو : وفَى الكيلُ يَفي وُفِيًّا .

وجاءَ في معجم مقاييس اللّغةِ : «الواوُ والفاءُ والحرفُ المُعتَلُّ: كلمةٌ تَدُلُّ على إكمالٍ وإنَّمام. منهُ الوَفاءُ: إنَّمامُ العهدِ وإكمالُ الشَّرْطِ. وَوَفَى : أَوْفَى ، فهو وَفيُّ. ويقولونَ : أَوْفَيْتُكَ الشَّىءَ ، إذا قَضَيْتُهُ إيَّاهُ وافيًا . وَ تَوَفَّيْتُ الشَّىءَ واستَوفيتُهُ ؛ [إذا أخذتَهُ كُلُّهُ] ا حَتَّى لم تترُكُ منهُ شيئًا. ومنهُ يُقالُ للميَّتِ: توفّاهُ اللهُ» .

ومن معاني وفَي :-

(۱) كَثُرَ .

(٢) وفَي فلانٌ نَذْرَهُ وفاءً : أَدَّاهُ .

(٣) وَفَتْ أَذْنُهُ : ظهرَ صِدْقُهُ في إخبارهِ عَمَّا سَمِعَ .

(٤) هذا الشَّيءُ لا يَفي بذلكَ : يَقْصُرُ عنهُ ولا يُوازيهِ .

(٥) وَفَى الدِّرْهُمُ المِثْقَالَ : عادلَهُ ، فهو وافٍ ، وهيَ وافيةٌ . ومِن معاني أَوْفَى :

(١) أَوْفَى اللهُ بَأَذُنِهِ : أَظهَرَ صِدْقَهُ فِي إخبارِهِ عَمَا سَمِعَتْ أُذُنَّهُ.

(٢) أَوْفَى على المكانِ ، وفيه : أشرَف عليه ِ.

(٣) أُوفَى على المِئةِ : زادَ عليها .

(٤) أُوفَى القَوْمَ : أَتَاهُمْ وَلَقِيَهُمْ .

(٥) أَوْفَى نَذْرَهُ ، وبهِ : وَفَّاهُ .

(٦) أَوْفَى فلانًا حقَّهُ : أعطاهُ إِيَّاهُ وافيًا تامًّا .

(٢٠٨٨) وقُعَتْ عَيْني عليهِ ، وقُعَتْ عينايَ عليهِ ويخطَّئونَ مَن يقولُ : وقَعَتْ عيني عليهِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : وقعتْ عينايَ عليهِ . وكلتا الجملتيْن صحيحةٌ . قَالَ الفَرَّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ: رأيتُ بعيني ورأيتُ بعينيٌّ ، و الدَّارُ في يَدِي وفي يَدَيَّ .

(١) التَّكملة من اللَّسان .

وقد أفردَ أبو منصورِ التّعالِيُّ في كتابهِ «فِقهِ اللّغةِ» فَصْلًا عنوانه «في الآننينِ يُعَبَّرُ عُهما مَرَةً وبأحدِهما مرّةً» ، جاءَ فيهِ : «وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلِيهِ أَيْ عِناهُ . وفلانٌ حَسَنُ الحاجبِ أَي الحاجِبَيْنِ . وأخذَ بيدهِ ، أيْ بِيَدَيْهِ . وقامَ على رِجْلِهِ ، أيْ رِجْلَيْهِ».

وقالَ الفرزدقُ :

ولو بَخِلتْ يَدايَ بهِ وضَنَّتْ لَكانَ عليَّ للقَدَرِ الخِيارُ فقال ضنّتْ بعد قوْلهِ يدايَ .

وقال آخَرُ :

وكأنَّ في العَيْنيْنِ حبَّ قَرَنْفُلِ أو سُنْبلِ كُحِلَتْ بهِ فانْهَلَّتِ فقال : كُحِلَتْ بهِ بعد قولهِ في العينيْن .

### (۲۰۸۹) الوَقَائعُ

ويخطَّئونَ مَن يستعملُ الوقائعَ بمعنى الحوادثِ. وَ الوقائعُ في المعاج<sub>مِ</sub> هي جمعُ (وقيعةٍ) ، الّتي تَعْنِي :

- (١) الوقيعةُ مِن الأرضِ : المكانُ الصُّلْبُ لا يكادُ يُنشِّفُ الماء .
  - (٢) غِيبَةُ النّاسِ (مجاز) .
  - (٣) صَدْمةُ الحربِ والقِتالِ (مجاز) .
  - (٤) لُغةٌ في الوَفيعةِ ، وهي قُفَةٌ مِنَ الحُوصِ .
- (٥) وقبعةُ الطَّائِرِ: موضعُ وقوعهِ الّذي يقعُ عليهِ ، ويعتادُ الطَّائرُ إتيانَهُ .
  - (٦) وقائعُ العَوَبِ : أَيَّامُ حُروبِها .
  - (٧) أَنْ يُذْكَرَ فِي الإِنسانِ مَا لَيسِ فيهِ .

#### ولكن :

تَرَى لَجنةُ الألفاظِ والأَساليبِ في مجمع اللَّغةِ العربيّةِ باللَّفاهِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ ، (في المَدَةِ الواقعةِ بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) ، أن تقبَلَ باستعمالِ الوَقائع ، على أساسِ أَنَّ مفردَها (وقعة) ، حملًا على نظائِرِهِ مِنْ مثل : رُخصةٍ ورخائصَ ، حَلْبةٍ وحلائبَ ، كُنّةٍ وكنائنَ .

وقد أَقرَّ مجمعُ اللَّغةِ العربيّهِ بالقاهرةِ – بأكثريّةِ أَعضائِهِ – اَستعمالَ لفظِ (الوَقائع) بمعنى الحوادثِ ، مَعَ تجاوُزِ تعيينِ مفردِها .

وكانَ المعجُمُ الوسيطُ ، في طبعتِهِ النَّانيةِ عامَ ١٩٧٧ ، قد

سبقَ اللَّجنةَ والمجمعَ بقولِهِ :

(الوقائعُ): الأَحوالُ والأَحداثُ ، مفردُهُ وَقُعَةٌ [على غيرِ قياسٍ].

#### (٢٠٩٠) وقَفَ الدَّابَةَ وَ أُوقَفَها

ويخطّئُ «دقائقُ العربيةِ» مَنْ يقولُ: أوقَفَ فُلانٌ الدَّابَةَ ، أَيْ : جعلَها تَقِفُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : وَقَفَها. ولم أَجِدُ أَحدًا آخرَ خَطأً الفعلَ «أَوْقَفَ هُنا سِوى الأَصمعيّ ، الذي يبدو لي أنّ صاحِبَ «دقائقِ العربيّةِ» اعتمدَ عليهِ وَحْدَهُ في تخطئتِه ؛ مَعَ أَنَّ جملةَ «أَوقفَ الدّابَةَ» صحيحةٌ ، وهي لغةُ تميمٍ ، التي لها وزنٌ كبيرٌ في معجماتِنا .

ومِنَ الّذينَ أجازُوا اَستعمالَ جملةِ «أَوقَفَ اللّاَلِّةَ»: الكسائيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، وأَبْنُ بَرَّي ، واللّسانُ الذي اَستشهدَ بقولِ الشَّاعِر :

وقولها والرِّكابُ هُوقَقَقُ أَقِمْ علينا أَخي ، فلم أُقِمِ رَ والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتنُ ، والوسيطُ الّذي قالَ : أَوْقَفَ الإِنسانَ وغيرَهُ .

## (۲۰۹۱) وَقَفَ تَمْيُمُ دُورَهُ لِلمساكينِ وعليهمْ و أَوْقَفَها

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ: أَوقَفَ تميمٌ دُورَهُ على المساكينِ ، ويغطِئونَ مَنْ يقولُ: أَوقَفَ تميمٌ دُورَهُ على المساكينِ ، ويقولونَ إِنَّ الفصيحَ هو: الأصمعيِّ استعمالَ الفعلِ (أَوقَفَ) ، وقوْلِهِ إِنَّ الفصيحَ هو: (وَقَفَهَا ...) ، وعلى اقتصارِ مفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والوسيطِ على ذِكْرِ الفعلِ (وقَفَ) وَحْدَهُ . ولكنْ :

أجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ المتَعَلِّيَيْنِ وَقَفَ وَ أَوْقَفَ كِلَيْهِما : الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والدكتورُ على جواد الطّاهر (في ملحوظاتِهِ عن وَفَياتِ الأَعيانِ ، في عددِ شعبانَ ١٣٩١ه م ، وتشرينَ الأُوَّلِ عامَ ١٩٧١ ، من مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّة بدمشق) .

وقالَ ۚ إِنَّ الفعلَ أُوقَفَ لغةٌ رديئةٌ كُلٌّ مِنَ الصِّحاحِ ،

والنَّهايةِ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتّاجِ ، والذّكتور على جواد الطّاهر .

وذكرُ أنَّ الفعلَ أُ**وقَفَ** لغةٌ تميميَّةٌ كلِّ منَ المصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ .

وقالَ المتنُ إِنَّ الفعلَ أَوْقَفَ لُغَةٌ تَمْيِمَيَّةٌ ورديثةٌ ، وقالَ إِنَّ استعمالَهُ مَجازيٌّ .

وذكرَ القاموسُ في المتن أَنَّ أَوْقَفَ لغةٌ رديثةٌ ، وقال الشَّيْخُ نصرٌ الهورينيُّ في الحاشية إنّها لُغَةٌ تميميَّةٌ .

وقالَ الأساسُ والدكتورُ على جواد الطَّاهرُ إِنَّ حرفَ الجَرِّ الَّذي يَلِي الفعلَ وَقَفَ أَوْ أَوْقَفَ هو : على .

وقالَ الصّحاحُ والمحتارُ إنّ حرفَ الحرّ هوَ : اللَّاهُ .

وقالَ اللِّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ إِنَّ حَرْقِ ِ الجَرِّ اللَّامِ وَ عَلَى يجوزُ أَنْ يَأْتِيا بعد الفِعْلَيْنِ : وَقَفَ وَ أَوْقَفَ .

ومِن معاني الفِعل وَقَفَ :

(١) وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبهِ : أَطلَعَهُ عليهِ وأَعلمَهُ بهِ .

(٢) وَقَفَ الدَّابَّةَ : جَعَلَهَا تَقِفُ.

(٣) سَكَنَ بعدَ المَشْيي .

(٤) وقَفَ على الشَّيءِ : عايَنَهُ .

(٥) وقَفَ في المسألةِ : ارتابَ فيها .

(٦) وقَفَ على الكلمة : نطق بها مُسكَّنة الآخِرِ قاطِعًا لها عَمَّا

(٧) وقَفَ الحاجُّ بعَرَفاتِ : شهدً وقتَها .

(٨) وقَفَ فلانًا عن الشّيءِ : مَنَعَهُ عنهُ .

(٩) وقَفَ الأَمْرَ على حُضُورِ فلانٍ : عَلَقَ الحُكْمَ فيهِ بحضورهِ .
 ومن معاني الفعل أَوْقَفَ :

(١) أُوقَفَ فُلانٌ عنِ الأمرِ الَّذي كانَ ِفيهِ : أَقَلَعَ عَنْهُ .

(٢) كَلَّمْتُهُ فَأُوقَفَ : سَكَتَ .

(٣) أُوقَفَ فُلانًا : جَعَلَهُ يَقِفُ .

## (٢٠٩٢) وقاهُ اللهُ السُّوءَ وَ مِنَ السُّوءِ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : وَقَاهُ اللهُ مِنَ السُّوءِ. ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : وَقَاهُ اللهُ السُّوءَ ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٢٧

مِنْ سورةِ الطُّورِ: ﴿ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ . وقد وردَ الفِعْلُ (وَقَلَى) مُتَعَلِّيًا إِلَى مفعولَيْنِ ١٣ مَرَّةً أُخْرَى في القُرآن الكريم ، واعتمادًا على معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأَصفهاني ، والنَّهاية ، والمِصباح المنير ، وممرّ القاموس .

ويقولُ آخَرونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : وَقَاهُ : حَفِظَهُ ، اعتَهادًا على الصَّحاحِ ، والمُختارِ ، والقاموسِ ، والمُثنِ . وللختارِ ، والقاموسِ ، والمُثنِ . ولكنْ :

يُصَوِّبُ قُولَنا : وَقَاهُ مِنَ السُّوءِ :

 (١) الحدَيثُ الشّريفُ: مَنْ عَصَى اللهَ لَمْ يَقِهِ هِنْهُ واقيةٌ إِلّا بإحْداثِ تَوْبَةٍ.

(٢) وقوْلُ ابنِ السِّكَيْتِ : «وعَلَى رأسِها وقايةٌ مِنَ الدِّيباجِ تَقِيها
 مِنَ المَطَو .

وفي الحقيقة يُجيزُ لنا أن نقولَ : ( أ ) وقاهُ السُّوءَ (ب) وقاهُ مِن السُّوءِ

كُلٌّ مِن : الأساسِ ، والمغربِ ، واللَّسانِ ، والنَّاجِ ، وُمُحيطِ المُحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

أمَّا فِعلُهُ فهوَ :

وَقَاهُ اللهُ السُّوءَ (أَوْ مِنَ السُّوءِ) يَقِيهِ وِقَايَةً وَ وَقَايَةً (رواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الكِسائيِّ) ، وَ وَاقِيَةً (عَنِ اللِّحيانيِّ واللَّسانِ) ، وَ وِقَاءً ، وَ وَقَاءً ، وَ وُقَايَةً (المصادرُ النَّلاثةُ الأخيرةُ عَن اللِّحيانيِّ) .

#### (۲۰۹۳) تَوَقَّاهُ

ويقولونَ : تَوَقَّى فُلانٌ مِنَ الشَّرِ ، اعتمادًا على قولِ القاموسِ في مادّةِ (حرز) : احتَرَزَ منهُ و تحرَّزَ : تَوَقَّى ، وعلى قولِ التّاجِ أَيْضًا في مادَّةِ (حرز) : احتَرَزَ منه و تحرَّز : تَحَفَّظَ وتَوَقَّى . أَيْضًا في مادُّةِ (حرز) : احتَرَزَ منه و تحرُّز : تَحَفَّظَ وتَوَقَّى أَمُّ جاءَ مَدُ القاموسِ فنقلَ ما ذكرَهُ القاموسُ ، ظانًا أَنَ تَوَقَّى تَعْولا : تَوْقَى منهُ . ولكنّ القاموسَ والتّاجَ كِلَيْهما لَمْ يَقُولا : تَوَقَّى مِنهُ ، ولا تَوَقَّاهُ في مادّةٍ (حرز) ، ولم يذكُرْهما القاموسُ في مادّةٍ (وَقَى) .

وأرَى أنّ مَدَّ القاموسِ أخطأً هُنا ؛ لِأنَّ المادَةَ وردتْ في القِسمِ الّذي حقّقَهُ المستشرقُ ستانلي لَئِن بُول ، الّذي عَوْدَنا أن يعثُرُ أُحيانًا ، لا في القسمِ الّذي ألَّفَهُ المستشرقُ أدوردَ وليم لَئِن ،

المشهورُ بدِقَّتِهِ. ويُؤَيِّدُ رأبي هذا اكتِفاهُ المصادرِ الآتيةِ بذِكْرِ تَوَقَّاهُ بمعنى : تَحَرَّزَ منهُ ، وَ احَتَرَزَ منهُ ، وعدمُ إجازتِها قولَهُم : تَوَقَّى مِنْهُ.

فني الحديث : «تَبَقَّهُ وَ تَوَقَّهُ» ، أيْ : استبْقِ نفسكَ ولا تُعَرِّضُها لِلتَّلْفِ ، وَتَحَرَّزُ مِن الآفاتِ واتَقِها ؛ وفي حديثِ مُعاذٍ : «وَ تَوَقَّ كرائم أموالِهِمْ ، ولا تأخذها في الصَّدَقَةِ» ، نرى أنَّ الفعل (تَوَقَى) جاء مُتَعَدِّيًا عملتًا مهاشرًا ، لا تَعَدَّيًا بحرفِ الجَرِّ . والمصادرُ الأُخرَى التَّي تُؤيّدُ رأيي هي الأساسُ ، والنّهايةُ ،

والمصادر الاحرى التي تويد رابي هي الاساس ، واليهاية ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والسَّطُ .

## (٢٠٩٤) وَكَفَ البيتُ بالمطر و أَوْكَفَ لا دَلَفَ

ويقولونَ : ذَلَفَ سقفُ البيتِ ، أَيْ : قَطَرَ منه الماءُ قليلًا قليلًا . والصّوابُ : وَكَفَ البيتُ أوِ السَّقْفُ وَ أَوْكفَ : أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واقتصرتِ المصادرُ الآتيةُ على ذكرِ : وَكُفَ البيتُ [كِتابُ خَلْق الإنسانِ الّذي ذكرَ الوَكُفَ و الوَكيفَ في بابِ «الدّمع وما فيه» ، وهما مِن مصادرِ (وَكُفُ) ، وألفاظُ أبنِ الرَّكِيتِ في بابِ الدّمع ، والألفاظُ الكِتابيّةُ لِلهَمذانيِّ في بابِ البُكاءِ ، والتّلخيصُ لِأَبي هلالِ العسكريِّ في بابِ ذِكرِ البُكاءِ ، والحريريُّ في المقامةِ الرَّقْطاءِ ، والأساسُ ، والنِّابةُ ، والمدُّرِ

ويجوزُ أَنْ نقولَ : وَكَلَفَتِ العَيْنُ الدَّمَعَ وَكُفًا وَ وَكِيفًا (اللِّحِيانِيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، واللسانُ ، والتَّاجُ فِي المستدرَكِ ، والمتن ، والوسيطُ ) .

والفعلُ (تَوَكَّفَ) يحملُ معنى الفعلَيْنِ : (وَكَفَ) وَ (أَوْكَفَ) . وفعلُهُ : وَكَفَ يَكِفُ وَكُفًا ، وَوَكِيفًا ، وَتَوْكَافًا (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وَوَكَفانًا (اللّسانُ ، ومستدرَكُ النّاجِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، أمّا المصدرانِ الأوّلُ والنّاني ، فتكادُ المعاجمُ كُلُّها تُجْمِعُ على ذِكر هِما .

ومِن معاني دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ، وَ دُلُوفًا ، وَ دَلُفانًا :

(١) مَشَى رُويْدًا ، وقاربَ الحَطْوَ. يُقالُ : دَلَفَ الشَّيْخُ ،
 وَ دَلَفَ الحامِلُ بحِمْلِهِ .

- (٢) دَلَفَ إليهِ: أَقبلَ عليهِ.
- (٣) دَلَفَتِ الكَتِيبَةُ في الحربِ ، تَقَدَّمَتْ .

ومِن معاني وَكِفَ يَوْكُفُ وَكُفًا:

- (١) وَقَعَ فِي عَيْبٍ أَوْ مَأْثُمٍ.
  - (۲) مالَ وجارَ .
- (٣) وَكِفَ عَقْلُهُ وِ رَأْيُهُ : فَسَدَ .
- (٤) وَكِفَ الشَّيْءُ : نَقُلَ وَاسْنَدَ .
   ومِن معاني أَوْكَفَ :
- (١) أَوْكَفَتِ الحامِلُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِدَ .
- (٢) أَوْكُفَ فَلَانٌ فُلَانًا : أُوتَعَهُ فِي الإِثْمِ.

## (٢٠٩٥) وَلَجَ البيتَ وَفيهِ . أَوْلَجَهُ في الشَّيءِ

ويخطِّنونَ مَن بقولُ : وَلَجَ البيتَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : وَلَجَ فِي البيتِ اعتادًا على سِيبَويْهِ ، والصِّحاح ، والرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساس ، والمصباح ، والمتنْ . والحقيقةُ هِي أَنَّ مُعجم أَلفاظ القُرآنِ الكريم ، واللّسانَ ، والتّاج ، والمدّ ، وعيط المحيط ، وأقربَ الموارد ، والوسيط تُجيزُ : وَلَجَ فِي البيتِ . أَمّا معجمُ الفاظ القُرآنِ الكريم ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، والمدُّ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والوسيط فإنّها تجيزُ : وَلَجَ في البيت ، وَ وَلَجَ البيت كِلَيْهما .

ويقولُ آخَرُونَ : أولَجَهُ الشّيءَ ، والصّوابُ : أولَجَهُ في الشّيءِ . وقد جاءَ في الآية ٢٧ مِن سُورةِ آل عِمْرانَ : ﴿ تُولِحُ اللّيلَ فِي النّهارِ ، وتُولِحُ النّهارَ في اللّيلِ ﴾ . ووردَ الفعلُ (ولَحَ) إحدى عشرةَ مَرَّةً أُخْرَى في القُرآنِ الكريم ، متلوًّا بحرفِ الجَرِ

وذكرَ (أولَجَهُ في الشَّيءِ) أيضًا كُلُّ مِن معجمٍ ألفاظِ الفُرآنِ الكريمِ، وابنِ السِّكِيتِ، والصِّحاح، والرَاغبِ الأصفهانيِّ، والمختارِ، واللِّسانِ، والتَّاجِ، والمَدِّ، ومحبطِ المحبطِ.

أمَّا الفِعلُ (وَلَّحَ مَالَهُ) فعناهُ : جَعَلَهُ في حياتِهِ لِبعضِ أولادِهِ ، ليتسامَعَ النّاسُ ويَكُفُّوا عن سؤالِهِ (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

أَمَّا وَلَجَهُ العَملَ ، وَ وَلَجَ العَمَلَ إِلِيهِ ، فيقولُ محيطُ المحيطِ إنَّ معناهُما : فَوَضَ العَمَلَ إليهِ .

ويقولُ مَنُ اللّغةِ: ﴿ الْمُعْرُوفُ اليَّوْمُ وَلَّجَهُ الْعَمْلُ: سَلَّمَهُ وَقُرَّضَهُ إِلَيْهِ تَفُويضَ مَنْ هُو لَهُ. و تَوَلّخَ الْعَمَلُ: دَخلَ فيهِ وَاشْرَهُ ﴾.

وأنا أقترحُ على مجامعِنا الموافقةَ على استعمالِ : وَلَّجَهُ العَمَلَ ، بمعنَى : فَوَّضَهُ إليهِ ، و تولَّجَ العَملَ : باشْرَهُ ؛ لأنَّ هذيْنِ الفعلين يُحْرِيانِ كَثِيرًا على ألسنةِ الأدباءِ وأقلامِهم .

## (٢٠٩٦) تَوَلَّدَ الشِّيءُ مِنَ الشِّيءِ وعنهُ

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : تَوَلَّدَ الشيءُ عَنِ الشّيءِ ، أَيْ : نَشَأَ عنهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : تَوَلَّدَ الشّيءُ مِنَ الشَّيءِ ، كما تقولُ مفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدركُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

اقتَصَرَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ والمصباحُ عَلَى فَوْلِ: تَوَلَّدَ الشَّيءُ عَنِ الشَّيءِ: وأجازَ اللهُ كِلنا الجملتَيْنِ:

(أ) تَوَلَّدُ الشِّيْءُ مِن الشَّيْءِ.

(ب) وَ تَوَلَّدَ عَنْهُ .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجمي .

## (٢٠٩٧) هُوَ أَوْ هِـِيَ أَوْ هُمَا أَوْ هُم وَلَكٌ

ويقولون: لِفُلانٍ وَلَدَانِ و بِنْتٌ ، أَيْ: لِفلانٍ صَبِيَانِ و بِنْتٌ ، أَيْ: لِفلانٍ صَبِيَانِ و بِنْتٌ ، أَيْ: لِفلانٍ صَبِيَانِ و بِنْتٌ ، فالنّبِينَ أَنَّ كلمة الولدِ ، أو الولْدِ ، أو الولْدِ ، أو الولْدِ تشمُلُ الذّكرَ والأنثى والمُنثَى والجمع ، كمتا يقولُ معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريم ، الذي استشهد بآيات كثيرة ، منها قولُهُ تعالى في الآية ٤٧ مِن سورة آلِ عِمْرانَ : ﴿قَالَتُ رَبِّ أَنِي يكونُ لِي وَلَدٌ وَلَمُ يَمْسَنِي بَشَرٌ ﴾ ، وكما يقولُ الصِحاحُ ، والمُحْكَمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والموساحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمرتبُ ، والوسيطُ .

وقالَ الزَّجَاجُ : الوَلَدُ و الوُلْدُ واحدٌ مثلَ العَرَبِ والعُرْبِ ، والعُرْبِ ، والعُرْبِ ، والعُرْبِ ،

ولُقد رأَيتُ مَعاشِرًا قد ثُمَّروا مالًا وَ وُلُدا

وَمِنْ أَمثالَ بني أَسدٍ: «وُلُلُكِ مَنْ دَمَّى عَقِيَيْكِ». أَيْ: مَنْ نُفِسْتِ بهِ فهو اَبنُكِ. يُضْرَبُ في ادّعاءِ المرءِ ما لَيْسَ لَهُ.

وجاءَ في المغربِ: «الوَلَدُ يقعُ على الذَّكَرِ والأنثى ، والوَاحدِ والجمع».

وجاءَ في اللّسانِ والتّاجِ ِ: **الوِلْدَةُ** جمعُ الأولادِ .

ويُجْمَعُ الوَلَدُ على أولَادٍ ، وَ وِلْدَةٍ ، وَ إِلْدَةٍ ، وَ وُلْدِ . وقد يكونُ الوُلْدُ جَمْعَ وَلَدٍ ، مِثل : أُسْدٍ و أَسَدٍ (لغةُ قيس). ويقولُ اللّسانُ إِنَّ الوِلْدَ لغةٌ في الوُلْدِ . أمّا وِلدانٌ فهو جمعُ وليدٍ (لِلذّكرِ والأنثى) ، وَ وَلاَئِدُ جمعُ وليدةٍ .

ومِنْ معاني الوَلَدِ :

(١) ما وُلِدَ أَيًّا كانَ .

(٢) يُطْلَقُ على غيرِ الحيوانِ مَجازًا ، فيُقالُ وَلَدُ النَّخْلَةِ لِلْوَديِّ (صِغارِ الفَسِيلِ) .

(٣) الرَّهْطُ (مجاز). قالَ تعالَى في الآيةِ ٢١ من سورةِ نُوحٍ:
 ﴿وَاتَبْعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلّا خَسارًا﴾.

أُمَّا المِيلادُ فهو اَسمٌ للوقت الذي نُولَدُ فيهِ . و المَوْلِدُ هو الموضِعُ الّذي نُولَدُ فيهِ . والفعلُ هو : وَلَدَتِ المَرْأَةُ تَلِدُ وِلادًا ، وَ وَلادًا ، وَ وِلادَةً ، وَ وَلادَةً ، وَ لِدَةً ، وَ إِلادَةً ، وَ مَوْلِدًا .

### (۲۰۹۸) هِيَ لِدَتِي ، هُو لِدَتِي

يَعْطَىٰ صَاحَبُ (حَوْلَ الْحَطَا والفَصِيحِ) مَنْ يَقُولُ : سَافُوتُ مَعَ بِعَضِ لِدَاتِي ، أَيِ الَّذِينَ وُلِدُوا يَومَ وَلَادَتِي ، ويقُولُ إِنَّ كَلَمَةَ (لِلَدَة) لا تُطْلَقُ إِلَّا على المؤنَّثِ ، فَيُقَالُ : فَاطَمَةُ لِلدَّةُ عَائشَةَ . وَيَكَ أَنَّ الصَّوَابَ هُو : سَافُرتُ مَعَ بَعْضِ أَثْرَانِي . وهي جمعُ : يَوْبٍ ، الّذِي تُطْلَقُ على المذكرِ والمؤنَّثِ كِلَيْهِما ، والّذِي تَعْنِي اللِّلَدَةَ . ولكنْ :

أَجازَ لنا أنْ نُطْلِقَ كلمةَ اللِّدَقِ على كِلا الجنسيْنِ كُلُّ مِنَ الأَساسِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، والملدِّ .

ومِمَّا قالَهُ الأساسُ: هو وهي لِدَتِي ، و هُم وهُنَّ لِداتِي . و وُمُ وهُنَّ لِداتِي . وذكرَ اللَّسانُ أنّنا نُطلقُ كلمةَ اللِّدةِ على الذّكرِ في مادّةِ (ولد) ،

(راجع المادَةَ التَّاليةَ : **وَلُوعُ غالبِ** ...) .

## (٢١٠١) وَلُوعُ غالبٍ بالموسيقَى عَظِيمٌ

ويقولونَ : وُلُوعُ عالبٍ بالموسيقي عظيمٌ ، والصّوابُ : وَلُوعِهُ عالمِهِمُ ، والصّوابُ : وَلُوعِهُ بالموسيقي عَظيمٌ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمقامةُ الحلبيّةُ لِلحريريِ (إلى أَنْ أَقْصَرَ القلبُ عَنْ وَلُوعِهِ) ، والأساسُ ، والنّبابةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّا ، والمدّ ، والمدّ ، والمتنُ ، والمسبطُ .

وفعلُهُ : وَلِعَ بِهِ يَوْلَعُ وَلَعًا و وَلُوعًا : عَلِقَ بهِ شَديدًا .

وفي المصباح : وَلِعَ بِهِ وَ وَلَعَ بِهِ يَلَعُ وَلُعًا وَ وَلَعًا . أَمَّا الوَلوعُ فهو عندَهُ مصدرُ الفِعْل : أُولِعَ بالشَّيْءِ بالبناءِ لِلمفعولِ .

أمّا الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاّموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ فقد جاءَ فيها : وَلَعَ وَلُعًا وَ وَلَعانًا : كَذَبَ . وذكرَ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أَنَ مضارعَهُ هو : يَلِعُ . وأخطأ أقربُ المواردِ حين قال إنّ مضارعَهُ هو : يَلِعُ .

وأخطَّأَ محيطُ المحيطِ حين قالَ إِنَّ مصدرَهُ هو : وَلَعٌ (كَذِبٌ) .

## (٢١٠٢) القَدّاحَةُ لا وَلَاعةُ السَّجايرِ

ويُطْلِقونَ على الأداةِ الّتِي نُشعِلُ بها لَفائِفَ التَّبْغِ ٱسمَ : وَلَاعَةِ السَّجايِرِ .

#### وَلكن :

جاء في المجلّدِ التّاسِع مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْسِيَّةِ ، الّتِي أَقَرَّتُهَا لَجُنَّةُ الفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتَمرُ المجمع ، بالآشتراكِ مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ لِلمؤتَمرِ ، بتاريخ ؛ شباط 197۷ ، في المادّةِ رقم ١٨ ، أنّ المؤتَمرَ وافق على أنْ يُطلِق على تلك الأداةِ أَسْمَ : القَدَاحةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ : «ال**قدَاحةُ** : أداةٌ مِن المعدِّنِ ، ذاتُ حجرٍ وزِنادٍ وشريطٍ ، وتشتَعِلِ بالبنزينِ ونحوهِ . (مجمَع) » .

وقد تشتعلُ القَدَاحةُ بالغاز أيضًا .

وعلى الأُنثَى في مادَة (ترب). وقال التَّاجُ إِنَّنَا نَطَلِقُ كَلَمَةُ اللِّدَةِ عَلَى الذَّكِرِ وَالأُنثَى في مادَة (ترب) ، كما نُطْلَقُ كَلَمَةُ التِّرْبِ عَلَى الجُنْسَيْنُ مَعًا. عَلَى الجُنْسَيْنُ مَعًا.

وقالَ الصِّحاحُ ، والرَاغبُ الأصفهائيُّ في مفرداتِهِ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ : هُو لِلدَّقِي . ولم يذكرُوا شيئًا عن الأنثى ؛ لأنّ كلمة (اللَّلدَق) مؤنّلةٌ بتائِها المربوطةِ ، وعدمُ ذِكْرِ دلالةِ كلمةِ (لِلدَّق) عَلَى الذَّكرِ وحدَهُ ، تعني أنّها كلمةً مؤنّلةٌ .

ويقولُ الصِّحاحُ إِنَّ التَّاءَ المربوطةَ في (لِلدَقِ) هِيَ عِوَضُّ مِنَ الواو المحذوفةِ مِنْ أُوّلِهِ (ولد).

وجمعُ لِدَةٍ : لِدَاتٌ وَ لِدُونَ .

ومُثَنَّاها : لِدانِ .

وتصغيرُها: وُلَيْداتُ وَ وُلَيْدُونَ ، أَوْ لُدَيَاتٌ وَ لُدَيُونَ ، نظرًا إلى ظاهرِ اللّفظِ ، كما يرَى سعدي جلبي في حاشيتِهِ ، والنّاجُ ، والمذُّ .

## (٢٠٩٩) أَشْعَلَ النَّارَ لا وَلَّعَها

ويقولونَ : وَلَعَ فلانٌ النَارَ . والصّوابُ هو : أَشْعَلَ فُلانٌ النَارَ ، أَوْ أَوْقَدَها ، أَوْ أَضْرَمُها ، أَوْ أَجَبَها ، أَوْ أَوْراها ، أَوْ أَدْكاها ، أَوْ أَرْتُها ، كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها . أمّا كلمةُ وَلَّعَ بمعنى أشعَلَ ، فهي من استعمالِ العامّةِ ، كما جاءَ في مستدركِ النّاج ، وحاشيةِ المنزِ .

ومِن معاني وَلَعَ :

(١) وَلَّعَ الدَّاءُ جَسَدَ فُلانٍ : بَرَّصَهُ .

(٢) وَلَّعَ فُلانًا بهِ : أَغراهُ .

## (٢١٠٠) وَلِعَ بِهِ ، أُولِعَ بِهِ

ويقولُ الوسيطُ : تَوَلَّعَ بِهِ : تَعَلَّقَ بِهِ وحَرَصَ . والصَّوابُ : ( أ ) وَلِعَ بهِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ أُولِعَ بِهِ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمختارُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ ، والوسيطُ .

## (٢١٠٣) والهُ ، وَلُهانَ ، مُوَلَّهُ ، آلِهُ

ويقولونَ عن المتحيّر مِنْ شِدّةِ الوَجْدِ إِنَّهُ وَلِلَّا ، فيعثُرُون كما عَثَرَ الزُّمخشريُّ في الأَساسِ ؛ لأنَّ الصَّوابَ هوَ :

(أ) واله : التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ وَلْهَانُ : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (ج) وَ مُوَلَّهُ : معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

( د ) وَ آلِهُ (عَلَى البَدَلِ) : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومؤنَّتُ الوالِهِ : وَالِهَةُ ، ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : امرأةٌ والِهُ . قالَ الأَعْشَى :

فَأَقْبَلَتْ وَ**الِهًا نَكْلَى على عَجَلِ** كُلُّ عندها اجتَمَعا كُلُّ دَهاها ، وكُلُّ عندها اجتَمَعا

ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أَنَّ المرأةَ يُقالُ لها : والِهُ :

التَّهْذِيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسُ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ .

ومؤنَّثُ وَلْهَانَ : وَلْهَى . وَ مُوَلَّه : مُوَلَّهَ :

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : وَلِهَ يَوْلُهُ وَ يَلِهُ وَلَهًا ، وَ وَلَهَانًا ، وَيَجُوزُ : وَلَهَ يَلِهُ .

#### (٢١٠٤) المَوْلَى (المالكُ. العَبْدُ)

ويخطُّئونَ من يستعملُ المَوْلَى بمعنَى العَبْدِ ، ويقولون إنَّ المولَى هو المالِكُ. والحقيقةُ هي أنّ كلمةَ (المولَى) تعني المالِكَ والعَبْدَ كِلَيْهِما . وقد ذكرَ ابنُ الأنباريّ في كتابهِ «الأضدادِ» أَنَّ المولَى هو الْمُنْعِمُ الْمُعْتِقُ . وَ المولَى هُوَ الْمُنْعَمُ عليهِ المُعْتَقُ .

وأُوردَ النَّعاليُّ في كتابهِ «فِقْهِ اللَّغةِ» كلمةَ المولَى في الفصل الَّذي عِنوانُه : (في تسميةِ المَتضادَّيْن باسم واحِدٍ). وأيَّدهما في ذلكَ ٱبنُ الأثبرِ في النِّهايةِ ، والمعاجِمُ كُلُّها ، دُونَ استِثناءٍ .

وهنالكَ معانٍ أخرى كثيرةٌ لكلمة (المولى) هِيَ : الصَّاحِبُ ، والقريبُ كابنِ العَمِّ ونحوِهِ ، والجارُ ، والحليفُ ، والأَبْنُ ، والعَمُّ ، والنَّزيلُ ، والشَّريكُ ، وآبنُ الأحتِ ، والوَلِيُّ ، والرَّبُّ ، والنَّاصِرُ ، والمُنهِمُ ، والمُنعَمُ عليهِ ، والمُحِبُّ ،

> والتَّابِعُ ، والصِّهْرُ . ويُجْمَعُ المولَى عَلَى الموالي ، والنِّسبَةُ إليهِ : مَولَوِيٌّ .

وأَرَى أن لا نستعملَ المولَى بمعنى المالِكِ مَثَلًا ، أَوْ بمعنَى العَبْدِ ، ما لم تُوجَدْ هُنالكَ قرينةٌ قويّةٌ تَدُلُّ على المعنَى المُرادِ . (راجع مادّة «الأضدادِ» في هذا المعجَم).

## (٢١٠٥) أَوماً إِليهِ ، وَماً إِليهِ ، وَمَّا إِليهِ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : وَمَأَ إِلِيهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هوَ : أَوَهَا إليهِ (أشارَ بحاجبٍ ، أو يَدٍ ، أو رأس ، أو غير ذلك) ؛ لأنَّنا في أحاديثِنا نستِعملُ الإيماءَ لا الوَهْءَ ، ولأنَّ الأساسَ لم يذكُرْ إلّا الفعلَ : أومَأُ إليهِ .

#### ولكن :

يجوزُ أَنْ نقولَ : وَمَأَ إِلِيهِ وَ أَوْمَأَ إِلِيهِ كَلِيهِما : (أَدْبُ الْكَاتَبِ «في بابِ أبنيةِ الأفعالِ» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ الّذي قال إنَّ أَوْماً أكثَرُ وأشهَرُ ، والوسيطُ) .

ونقلَتِ المعاجمُ عن الفَرَّاءِ : وَمَلَّ إليهِ تَوْمِئَةً : أَشَارَ إليهِ . وَفِعْلُهُ هُوَ: وَمَأَ يَمَأُ وَمُثَا ، فهو واهيٌّ ، وهيَ واهتُهٌ. وأنشَدَ القَنانيُّ :

فَقُلْتُ السَّلامُ ، فَاتَّقَتْ مِنْ أَميرِها وما كان إلّا وَمْـؤُها بالحواجب

## (٢١٠٦) الوامِقُ (المُحِبُّ. المُحَبُّ)

ذكرَ ابنُ الأنباريِّ في أضدادِهِ أنَّ الوامِقَ مِن الأضدادِ ؛ يُقالُ : فلانٌ وامِقٌ إذا كانَ مُحِبًّا وَ مُحَبًّا ، قال الشَّاعِرُ : إِنَّ البَغِيضَ لَمَنْ تَمَلُّ حديثَهُ

فَأَنْقَعُ فَوَادَكَ مِن حديثِ الوامق

وقالَ إِنَّ أَبَا العِبَاسِ رَوَى عَنِ اَبَنِ الأَعرابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ا**لوامقُ** في هذا البيتِ معناهُ الموموقُ .

وأيّد اللّسانُ ابنَ الأنباريِّ فِي رأيهِ ، ونَسَبَ البيتَ إلى جابرٍ وذَكَرَ أَنَّ صدرَهُ هو : إِنَّ البَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حديثهُ . وقال : وضعَ الموموقِ . ثُمَّ استدرَكَ فقال : "ويجوزُ أن يكونَ على وَجْهِهِ ؛ لأنَّ كُلَّ مَنْ تَمِقُهُ فَهُو يَمِقُكَ ، لِقولِهِ : الأرواحُ جُنودُ مُجَنَّدةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ منها اثْتَلَفَ ، وما تَناكَرَ منها اخْتَلَفَ» . وذكر اللّسانُ أَنَّ هُناكَ فَرُقًا بينِ الوماقِ والعِشْقِ ، فالومق محبَّةٌ لريبةٍ ، وأوردَ بيتَ جميلٍ بُشِنَة : وماذًا عَسَى الواشُونَ أَنْ يتحدُنُوا

#### سِوَى أَنْ يقولوا إنّني لكِ وامِقُ

#### ولكن :

يكتني الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والنّتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ بقولِهِم إِنّ الوامِقَ هو المُحِبُّ لِيسَ غَيْرُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : وَمِقَهُ يَمِقُهُ مِقَةً ، وَوَمْقًا . وهو وامِقٌ وَوَمِيقٌ ، ولا يُقالُ : وَمِقٌ . ولا يُقالُ : وَمِقٌ .

أنصحُ باستعمالِ الوامِقِ بمعنى المُحِبِةِ ، وهو المعنى المُالوثُ لَدَيْنا في البلادِ العربيّةِ كافّةً . ولا حاجةً بنا إلى استعمالِهِ بمعنى المُحَبِّ ما دامَ الموموقُ و المحبُوبُ يؤدّيانِ المعنى نَفسَهُ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم).

## (٢١٠٨) أَوْمَى إِلَيْهِ ، وَمَى إِلَيْهِ

ويخطَىُ الصّحاحُ والمختارُ ومحيطُ المحيطِ مَنْ يقولُ: أومَى إليهِ ، أَيْ : أشارَ إليهِ بيدهِ ، أو عينِهِ ، أو حاجِيهِ ، أوْ رَأْسِهِ ، أوْ غيرِها . ويقولُ الأولانِ : لا تَقُلُ أَوْمَيْتُ ، ويقولُ ثالثُهما إِنَّ أَوْمَى إليهِ وَ وَمَى إليهِ مِن أقوالِ العامّةِ . ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : أوما إليهِ (راجِعُ هذهِ المَادَةَ في هذا المعجَمِ) . ولكنْ : يُجيزُ أَيْضًا :

(أ) أَوْمَى إلَيْهِ: الفَرَاءُ، وابنُ قَتَيْبَةَ (في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ)، واَبنُ خَالَوَيْهِ، والأساسُ، واللّسانُ، والقاموسُ (في الهامش)، والسّيوطيُّ، وشفاءُ الغليلِ، والتّاجُ، والمدُّ، والمثنُ (لغةٌ قليلةٌ)، والوسطُ.

واستشهدَ صاحبُ شِفاءِ الغليلِ بالبيتِ الآتي : أَوْمَى إلى الكَوْماءِ : هذا طارقٌ

نَحَرَنْنِي الأعداءُ إِنْ لَم تُنْحَرِي واستشهدَ اللهُ بقولِ الشّاعِرِ :

إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صديقُهُ

و أَوْمَتْ إليهِ بالغُيودِ الأَصابِعُ

(ب) وَ وَمَى إليه : يونسُ (في نوادره) ، والفَرَاءُ ، وابنُ خالَوَيْهِ ،
 واللّسانُ ، والقاموسُ (في الهامشِ) ، والسَّيوطيُّ ، والتّاجُ ،
 والمتنُ (لغةٌ قليلةٌ) ، والوسيطُ .

وفِعلاهما :

(١) أَوْمَى يُومِي إِيماءً .

(٢) وَمَى يَمِي وَمُنيًا .

## (٢١٠٨) المُومَى إليهِ ، المُومَأُ إليهِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : المُومَى إليهِ (المُشارُ إليه) ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : المُومَأُ إلِيهِ . وكلتاهما صحيحةٌ ، فالأولَى اسمُ مفعولٍ من : أومَأً اللهِ يُومِي ، والنَّانِيةُ اَسمُ مفعولٍ من : أومَأً إليهِ يُومِي ، والنَّانِيةُ اَسمُ مفعولٍ من : أومَأً إليهِ يُومِيُ ، والنَّانِيةُ أَعْلَى (راجع مادَتَيْ أَوْمَى إليهِ في هذا المعجم) .

جاءَ في الأساس : فُلانٌ مُومًى **إليهِ** .

وحكَى السُّيوطيُّ عنِ ابنِ خالَوَيْهِ : «ليسَ في كلامِهم كلمةٌ فيها أربَعُ لُغاتٍ ، لُغتانِ بالهمزِ ، ولُغتانِ بغيرِ الهمزِ سِوَى أربعةِ أحرُفِ :

( أ ) أَوْمَأْتُ إليهِ .

(ب) وَ وَمَأْتُ إِلِيهِ .

(ج) وَ أَوْمَيْتُ إليهِ .

(د) وَ وَمَيْتُ إليهِ.

(٢١٠٩) تُونِسُ ، تُونُسُ ، تُونَسُ ، تُونَسَ راجع حرف التَاءِ في هذا المُعْجَرِ .

(٢١١٠) هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كذا

ويُخَطَّئُونَ مَنْ يُورِدُ (أَنَّ) وأَسَها وخَبَرَها بَعْدَ (هَبْ) ،

ويقولُ : هَبْ أَنِّي فعلتُ كذا ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : «هَبْنِي فَعَلْتُ وَهَبْهُ فَعَلَ» بوصلِ الفعلِ بالضَّميرِ.

رلكنُّ :

رأت لجنة الأصول ، في مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، أنَّ قُولَنا : «هَبْ أَنِّي فعلتُ كذا» صحيحُ للأسبابِ الآتية : 1 - لِمَا نَقَلَهُ الشِّهابُ الخَفاجيُّ عن ابنِ بَرِّي : «مِن أَنَّهُ غيرُ ممتنع ، إذا جُعِلَ (هَبْ) بمعنَى (أحْسُبْ)».

٢ - ولما جاء في المُغنِي «مِنْ تصحيحِهِ ورودَه في قولِ القائلِ في المسألةِ المعروفةِ بالحَجَرِيَّةِ ، أَوِ المُشْتَرَكةِ ، وقد ذُكِرَتْ أيضًا في اللسائدِ ، في مادةِ (شرك) .

٣ - ولأنَّ (هَبْ) مِنَ الأفعالِ الّتي تتعدَّى إلى مفعولَيْنِ ، ومِنَ
 المقرَّر أنّ هذهِ الأفعالَ تَسُدُّ فيها (أَنَّ) وَمعمولاها مَسَدَّ المفعولَيْن .

وقد وافَقَ مؤتَمَرُ المجمَع ِ، في دورةِ عام ١٩٧٣ على رأي ِ لحَنة الأصول .

أَمَّا الجملةُ الَّتِي أَشَارتْ إليها لجنهُ الأصولِ فِي مادَةِ (شرك) فِي اللَّسانِ ، فهي َ: هَبْ أَنَّ أَبانا كانَ حِمارًا فَأَشْرِكْنا بقرابةِ أُمِّنا . ثُمَّ نقلَ النّاجُ والمدُّ هذهِ الجملةَ ، وزادا عليها جملةً أُخْرَى ، هِي : هَبُ أَنَّ أَبانا كانَ حَجَرًا مُلْقًى فِي اليّمَ .

وقد أُطلِق على هذهِ المسألةِ آسمُ الفريضةِ المُشَرَّكةِ ، أوِ المُشَرِّكةِ ، أو المُشتَرَكةِ ، أو المُشْرَكةِ ، أو الحِماريّةُ ، أو الحَجَرِيّةُ ، أو اليَمِيَّةُ ، أو العُمَرِيّةُ لِقضاءِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي اللهُ عنهُ فيها . ومِن مَعاني (هَبْ) :

١ – هَبْنِي سافرتُ : أُحْسُبْنِي وأَعْدُدْنِي .

٢ - هَبْهُ: اَحْسُبْهُ (وهي كلمةٌ لِلأَمْرِ فقطْ ، ولا يُسْتَعْمَلُ منهُ
 ماضٍ ولا مُسْتَقْبَلٌ في هذا المعنى).

(٢١١١) وَهَمَ الشَّيَّ يَهِمُهُ وَهْمًا: وَقَعَ فِي خَلَدِهِ وَهِمَ فِي الحسابِ يَوْهَمُ وَهَمًا: غَلِطَ

ويقولونَ : وَهَمَ الشَّيَءَ يَوْهَمُهُ وَهُمًا ، أَيْ : وقَعَ فِي خَلَدِهِ . والصّوابُ : وَهَمَ الشَّيءَ يَهِمُهُ وَهُمًا ، كما تقولُ المعاجِمُ : النّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، ومستدرَكُ الملةِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أمّا النَّحاةُ فيقولون: تُخذَفُ فاءُ المِثالِ المجرَّدِ في المضارعِ والأمرِ ، إذا كانَ واويًّا مكسورَ العينِ في المضارعِ. مثلَ: وَعَدَ يَعِدُ عِدْ ، وَصَلَ يَصِلُ صِلْ ، وَهَمَ يَهِمُ هِمْ . وإذا لم يكُنْ مضارعُ المِثالِ الواويِ المجرَّدِ مكسورَ العَيْنِ ، فإنّنا نبقي فاءهُ ، مثلُ: وَهِمَ في الحسابِ يَوْهَمُ وَهَمًا ، ومعناهُ غَلِطَ ، كما يقولُ النّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ المّدِ ، وعجمُ الماسيعُ ، والسّامُ ،

وقد سَكَنَ الهاءَ في المصدر (وَهْمًا) بَدَلًا من فَتْحِها: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، ومستدرَكُ المدِّ ؛ وأُرجِّحُ أنَّهُم أخطأُوا ، رغمَ اسْتهارهم بالدِّقَة .

ُ وَعَثَرَ مُستدرَكُ اللَّهِ أَيْضًا ، حينَ قالَ : وَهِمَ فِي الحسابِ يَوْهِمُ ، والصّوابُ : يَوْهَمُ .

وأَهْمَلَ النَّهْذِيبُ ذِكْرَ المصدرِ ، أمَّا التّاجُ فَلَمْ يذكرِ المصدَرَ مضبوطًا بالشَّكْلِ (وهمًا) .

## (٢١١٢) وَهَنَ فُلانٌ ، وَهَنَ الدَّاءُ فُلانًا ، أَوْهَنَ الدَّاءُ فلانًا ، وَهَنَهُ

ويخطِّئُونَ مَن يقولُ : وَهَنَ اللّهَاءُ فُلانًا ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : وَهَنَ فُلانٌ ، فقد جاءَ في الآيةِ هو : وَهَنَ فُلانٌ ، فقد جاءَ في الآيةِ ١٣٩ مِن سورةِ آلِ عِمرانَ : ﴿وَلا تَهْمُوا وَلا تَحْزُنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ . وورد الفِعلُ (وَهَنَ) لازمًا أربعَ مرّاتٍ أَخْرى في القُرْآنِ الكريم.

وذكَرَ مُعْجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والْأساسُ ، والمَثْنُ أنّ الفِعلَ (وَهَنَ) لازِمٌ .

ولكن :

تُجيزُ المصادرُ الآتيةُ أنْ يأتيَ الفعلُ (وَهَنَ) متعدِّيًا أيضًا : الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويُوردُ القُرآنُ الكريمُ الفعلَ (أَوْهَنَ) متعدِّيًّا ، فقد جاءَ في الآيةِ ١٨ مِنْ سُورةِ الأَنفالِ : ﴿ ذَٰلِكُمْ وأنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيْدِ الكَافِرِينَ﴾ .

وترَى المَراجِعُ الآنيَةُ أَنَّ الفعلَ (أُوهَنَ) لا يأتِي إِلَّا متعدَيًا: مُعْجَمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، والأساسُ، والنِّهايَةُ، والمُغربُ، والمُختارُ، واللّسانُ الذي استشهدَ ببيتِ جَريرِ:

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَغْفُونُ جَلَـلًا

وَلَئِنْ سَطَوْتُ لِ**لْأُوهِنَنْ** عَظْمِي

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويرى المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَّ (أوهَنَهُ) أُجودُ مِنْ (وَهَنَهُ) .

وهنالكَ (وَهَنَهُ) مثلُ (أُوهَنَهُ) بمعنى : أَضْعَفَهُ . وقد جاءَ في حديثِ الطَّوافِ : "وقد وَهَنَّتُهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ" . وجاءَ في النّهايةِ : وَهَنَّتُكُمْ .

ومِن معاني وَهَنَ وَ أَوْهَنَ : دَخَلَ فِي الْوَهُنِ مِن اللَّيلِ (نحو نصفِ اللَّيلِ ، أَوْ بعدَ ساعةٍ مِنهُ).

أَمَا فَعُلَّهُ فَهُو : وَهَنَ يَهِنُ وَهُنَا فَهُو مَوْهُونٌ . أَوْ وَهِنَ يَهِنُ (لُغَةٌ ذَكَرَهَا اللّسانُ ، ورواها المصباحُ عن أبي زيدٍ أنّهُ سمعَ بعضَ الأعرابِ يقرأُ الآيةَ 18٦ مِن سُورةِ آل ِ عمرانَ : ﴿فَمَا وَهِنُوا لِلْ أَصَابُهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَلَا مِنْ ﴿وَهَنُواكُ .

وهُناكَ أَيضًا : ( أ ) وَهِنَ يَوْهَنُ وَهَنًا . وَ (ب) وَهُنَ يَوْهُنُ وَهَنًا وَ وَهَنًا .

والوَهْنُ وَ الوَهَنُ : الضَّعْفُ .

لِذا قُلْ:

(١) وَهَنَ فُلانٌ ، أَوْ وَهِنَ ، أَوْ وَهُنَ : ضَعُفَ .

(٢) وَهَنَ فُلانًا : أَضْعَفَهُ .

(٣) أَوْهَنَ فُلانًا : أَضْعَفَهُ :

(٤) وَهَّنَ فُلاتًا : أَضْعَفَهُ .

## (٢١١٣) المَوْهُونُ و المُوهَنُ

وَيُحْلِطُونَ بِينَ مَعَنَى المَوْهُونِ وَ الْمُوهَنِ . َ فَالْمُوْهُونُ : أَسَمُ مَفَعُولٍ مِنَ الفَعْلُ وَهَنَ ، وهُوَ :

( أ ) لازُمُّ : ضَعُفَ في الأمرِ والعملِ والبَدَنِ .

(ب) و مُتَعَدٍّ ، وَهَنَ فُلانًا : أَضْعَفَ فُلانًا .

أَمَّا الْمُوهَنُ فَهُوَ مِنَ الفَعْلِ المَتَعَدَّيِ أَوْهَنَ. نَقُولُ : أَوْهَنَ فَلَانًا : أَضْعَفَهُ لا غيرُ . فالفعلُ المتعدَّي وَهَنَ ، والفعلُ أَوْهَنَ بَعْنَى : أَضْعَفَ ، فما معنَّى واحِدٌ ، ولأَسْمِ المفعولِ منهما معنَّى واحدٌ أيضًا .

## بالباليسار

## (٢١١٤) يائِسٌ ، يَوُّوسٌ ، يَوُّسُ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : فلانٌ يُؤُسُّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : يائِسٌ كما أَجمعَتْ على ذلكَ المَعاجِمُ .

ولكنْ ، يجوز أيضًا أن نقول :

(أ) يَؤُوسٌ: جاءَ في الآيةِ التّاسعةِ مِن سورةِ هُودٍ: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنسانَ مِنَا رحمةً ثُمَّ نَزَعْناها منهُ ، إِنّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ ﴾ . وذُكِرَتْ كلمةُ يؤُوسٌ مَرَّتُنِ أُخرَبَئِنِ في آي الذّكرِ الحكيم.

ومِمَنْ ذكرَ هذهِ ألكلمةَ أَيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانِيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
(ب) وَ يَؤْسُ : المحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجْمَعُ يائسٌ و يَؤُوسٌ و يَؤُسٌ عَلَى : يُؤُوس . وانفردَ اللّسانُ والوسيطُ بذكرِ يَئِس ، ونقلَ اللّهُ عنِ المحكَم

كلمةَ يَ**ئِيسٍ**. ونحنُ نهملُ هاتينِ الكلمتينِ؛ لأنّنا لم تَجِدْ مَنْ يُؤيِّدُهم .

أمّا فعلُهُ فهو : يَئِسَ يَئْأَسُ يَأْسًا و يَأَسًا و يَآسَةً . ويجوزُ أن نقولَ : يَئِسَ يَئِئِسُ كما قالَ الأصمعيُّ .

وقالَ المصباحُ إِنَّ يَيْشِسُ لُغَةٌ . وقالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ إِنَّهُ شاذًّ . وقال سِيبَوَيْهِ ، والمحكمُ ،

واللّسانُ إِنَّهُ نَادِرٌ .

ونستطيعُ أنْ نقلِبَ الفعلَ ، ونقولَ : أَيِسْنا منهُ ، كما تقولُ العامّةُ .

(۲۱۱۵) يابِسُّ، يَبِسُّ، يَبِسُّ، يَبِيسُّ، يَبْسُ، يَبُوسُ

ويخطّئونَ من يقولُ: هذا غُصنٌ يَبُوسٌ، ويقولونَ إِنّ الصّوابَ هو: يابِسُ ، كما تَرى المعجّماتُ كُلُّها. والحقيقةُ

هي أنَّهُ يجوزُ أيضًا : (أ) يَسِسٌ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (ب و مَسَدُّ : المحتارُ ، واللّسانُ ، والمصاحُ ، والقاموسُ ،

(ب) وَ يَبِيسٌ : المختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ،

(ج) وَ يَبْسُ : مفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(د) وَ يَبُوسٌ : قالَ عَبيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

والوسيطُ .

أَمَّا إِذَا اسْتَقَبَّلْتُهَا فَكَأَنَّهَا ذَا اسْتَقَبَّلْتُهَا ذَبَلْتُ مِن الهَنديِّ غَيرَ يَبُوسِ ذَبِكُ التَّاجِ ، ومِمَنْ ذكرَ (يَبوس) أيضًا : المحكمُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ،

والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ . أَمَّا فِعلُهُ فِهُوَ : يَبِسَ يَيْبَسُ ويَيْبِسُ يُبْسًا ، ويَبْسًا ، ويُبوسَةً : جَفَّ بعدَ رُطوبةِ .

بنه رسوبو . وقالَ اللّسانُ إنّ المضارعَ (يَشِسُ) نادرٌ ، وقالَ التّاجُ إِنّهُ شاذٌّ .

## (٢١١٦) اليتيمُ ، العَجِيُّ ، اللَّطيمُ

إِنَّ الَّذِي مَاتَتُ أُمُّهُ مِن الأطفالِ الذَّكورِ أَوِ الإِناثِ قَبْلَ فِطامِهِ ، فَيُرَبِّى بلَبَنِ غيرِها ، يُسمَّونَهُ يَتِيمًا ، والصّوابُ هو

الَعَجِيُّ: (الصّحاحُ ، وأَبنُ بَرَي ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (مِن النّاسِ والإبل) ، والممتنُ ، والوسيطُ .

ويُسَمِّيهِ ابنُ السِّكِيتِ ، واللَّسانُ ، والمَّتَنُ مُنْقَطِعًا أَيْضًا ، ونخطَّئُ أبنُ السِّكِيتِ مَن يُسَمِّيهِ يَتبِهًا .

أَمَّا اليتيمُ مِنَ النَّاسِ فهو مَنْ فقدَ أَبَاهُ قَبْلَ أَن يبلُغَ الحُلُمَ : (اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والأساسُ ، وآبنُ بَرَي ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التَّعريفاتِ لِلجُرْجانيِ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ويُسَمَّى يتيمًا أيضًا كلُّ مَنْ فقدَ أُمَّهُ مِنَ البَهائِمِ: (إبنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التّعريفاتِ لِلجُرْجانيِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وعليُّ الجُرجانيُّ يُعَرِّفُ اليُّمْمَ في كتابهِ «التَّعريفاتِ» بقولهِ : 
«اليتيمُ هو المنفرِدُ عنِ الأَب ؛ لأنَّ نفقتَه عليهِ لا على الأُمِّ ، 
وفي البَهائِم اليتيمُ هو المنفرِدُ عنِ الأُمِّ ؛ لأنَّ اللَّبَنَ والأطعمةَ منها».

ويقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم: «قد يُقالُ اليتيمُ لِمَنْ ، وهذا على سبيلِ الأستصحابِ للأَصْلِ». قال تعالى في الآيةِ النَّانيةِ مِن سورةِ النِّساءِ: ﴿وَآتُوا النَّامَى أَمُوالَهُمْ ، ولا تَتَبَدَّلُوا الخَبِيثَ بالطَّيِبِ ﴾ . فاليتامَى هُنا تَمْنِي مَنْ كانُوا يَتَامَى ، والكلمةُ هنا جَازُ مُرْسَلُ ؛ لأنّها استُعْمِلَتْ في الرَاشِدينَ ، والعلاقةُ اعتبارُ ما كانَ .

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : «تُدْعَى فاقدةُ الأبِ يتيمةً ما لم تَتَزَوَّجْ ، فإذا تَزَوَّجَتْ زالَ عنها أسمُ النُّشْم» .

وقال أبو سعيد السِّيراُفيُّ : أَيْقالُ للمرأةِ بتيمةً لا يَزُولُ عنها اسمُ النُّتُم أَبَدًا. واستشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ : "وَيَنْكِحُ الأرامِلَ النِّنَامَى". وأفهمُ من قولهِ هذا أنَّ المرأةَ مَنَى تَرَمَّلَتْ عادتْ إلَى النِّنَم، وقطلُ يتيمةً إلى أنْ تتزوَّجَ ثانيةً .

وقالَ الأَساسُ : «فُلانٌ يتيمٌ : مُقْطَعُ ماتَ أبواهُ» .

وقالَ اللَّسانُ: ﴿إِذَا بِلغَ الفَتَى والفَتَاةُ سِنَّ الرُّشْدِ ، زالَ عَهُمَا أَسْمُ النُّشْمِ حَقِيقةً ، وقد يُطْلَقُ عليهما تجازًا بعدَ البُلوغِ ،

كما كانُوا يُسَمُّونَ النِّيَّ ﷺ ، وهو كبيرٌ : يَتيمَ أَبِي طالبٍ ؛ لأَنْهُ رَبَّاهُ بعدَ موتِ أبيهِ».

وقال أبنُ خالَوَيْهِ : «اللُّيثُمُ في الطَّيْرِ مِن قِبَلِ الأَبِ والأُمِّ ؛ لأنَّهما كِليهما يُزُقَانِ فِراحَهما» .

أَمَّا الّذي ماتَ أَبُواهُ وهو صغيرُ فهوَ : لَطِيمٌ ، والجمعُ : لُطُمٌ : (الصِّحاحُ ، وابنُ بَرَي ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (باب يتم) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ) .

وقد اختلفوا في فِعْلِهِ ، فمنهم مَنْ قالَ إِنَّهُ يَتَمَ : (الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) . ومضارعُهُ يَيْتِمُ : (القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وقِيلَ يَتِمَ : (معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) . ومُضارِعُهُ يَتْتَمُ : (معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) .

وانفرَدَ المصباحُ وأقربُ المواردِ بقولِهما إِنّهُ: يَتُمَ يَيْتُمُ. أمّا مصدرُهُ فهو: يُتُمَّ (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

وَ يَتْمُّ : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ).

وانفردَ اللَّسانُ والمتنُّ بقولِهما إِنَّهُ : يَتَمُّ .

وقالَ اَبنُ الأَعرابيِ إِنَّ مَن ماتَ أَبوهُ يُسمَّى الْيَتْمانَ ، وَأَيِّدَهُ فِي ذلكَ النَّاجُ والمَننُ .

وَيُجْمَعُ البِتِيمُ عَلَى أَيْتَامٍ ، وَ يَتَامِى ، وَ يَتَمَةٍ ، وَ مَيْتَمَةٍ ؛ وَ مَيْتَمَةٍ ؛ وَ البِتِيمةُ عَلَى يَتَامَى وَ يَتَائِمَ . وقالَ أَبنُ سِيده : حَرِيُّ بِيَتَامَى أَنْ يكونَ جمع يَتْمَانَ أَبضًا .

و الْيَنَمُ هو فُقدانُ الأَبِ قبلَ البُلوغِ كَالْيُتُم لِلنَّاسِ ، وهو فُقدانُ الأُمِّ وحدَها في البَهائم ِ.

وقد أطلقَ مجمعُ دمشقَ كلمةَ (المُيْتَمِ) على : مَأْوَى اليَتامَى . ويجوزُ أنْ نقولَ :

(١) يَتَمَهُمُ اللهُ و أَيْتَمَهُمْ : جَعَلَهُمْ أَيتامًا . قالَ الفِنْدُ الزِّمَانِيُّ ،
 وأسمهُ شَهْلُ بنُ شَيْبانَ :

بضرب فيه تَأْمِيمٌ وَ تَشْيِيمٌ وَإِرْنانُ (٢) أَيْتَمَتِ المرأةُ إيتامًا: صَار أولادُها يَتامَى ، فهي مُوتِمٌ ، وهُنَّ مَياتِيمُ (عن اللِّحيانيّ).

(٣) تَيَتُّمَ : صارَ يَتِيمًا .

#### (۲۱۱۷) اليَدُّ

ويخطَّئونَ مَنْ يُضاعِفُ دال اليدِ في القافيةِ ، ويقولُ : اليَدَ . ولكنْ :

قالَ ابنُ بُزُرْجَ : العَرَبُ تُشَدِّدُ القوافي ، وإِنْ كانَتْ مِنْ غيرِ المضاعَفِ ما كان مِنَ الياءِ وغيرهِ ، وأَنْشَدَ :

فجازُوهُمُ بما فَعَلُوا إليكم مُجازاةَ القُرومِ يَدًا بِيَسدِّ

إِن من قبل حد دم وحدِي واستشهدَ اللّسانُ والتّاجُ بهذيْنِ البيتيْنِ .

ونقلَ الآلوسيُّ في كتابهِ «الضّرائرُ» ما جاءَ في إحدَى أراجيزِ العَجّاج :

يا لينهَا قد خَرَجَتْ مِن فُسُمِّهِ

حتى يعودَ الْمُلْكُ إِلَى أَهْلِهِ وقال شاعِرٌ آخَرُ :

يا ليتَها قد خرَجَتْ من فَهِيهِ

حتى يعودَ الملكُ في أَسْطُمِّهِ أَسْطُمَّ الشِّيءِ: وسطُّهُ ومعظَّمُهُ. وفي عَجُزِ البيتِ الأوّلِ اختِلالٌ في الوَزْنِ.

### (٢١١٨) الأَيْدي والأَيادِي

الْبَلَهُ: مِن أطرافِ الأصابع إِلَى الْمُنْكِبِ ، وهي مؤنَّلَةُ ، وأصلُها : يَدْيُّ أَوْ يَدَيُّ . وكتابُ المنذرِ يخطَّئُ الشَّاعرَ الّذي جمعَها على أيادٍ ، في قولهِ :

ومُدَّتْ أَيادِينا إليهِمْ تكرُّمًا فظنُّوهُ مَا ذِلَةً وخُنوعًا

لأنَّ المنذرَ يَرَى أَنَّ **الأَيادي**َ تعني العَطايا ، وأنَّ الصَّوابَ هو : ومُدَّتُ أَيْدِينا .

ولكن :

يجمعُ البدَ على أَيادٍ أيضًا كُلُّ مِن اَبنِ جِنِيَ ، والصِّحاحِ (جُمِعَتْ على أَيادٍ في الشِّمْرِ) ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وأبنِ سِيدَه ، والرَّاغب الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللّسانِ (نقلَ ما جاءَ في الصِّحاح) ، والمِصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ (نقلَ ما ذكره الصّحاح) ، ومحيطِ المحيطِ ، والمَّنْ ، والوسيطِ .

أَمَّا جَمَعُ الْبِلَّهِ عَلَى أَيْلِهِ ، فقد جَاءَ فِي الآيَةِ ١٩٥ مِن سُورةِ الأَعْرافِ: ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بَهَا ، أَمْ لَهَمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾ . وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِي خازمٍ :

تكُنْ لكَ في قومي يَلدُّ يُشكرونَها

وَ أَ**يدي** النَّدَى في الصَّالِحِينَ قُروضُ ويؤيِّدُ جمعَها على أَ**يادٍ** قولُ الشَّاعِرِ :

فأَمّاً واحدًا فكفّاك مشلي

فَمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها **الأيادي** ؟ وقالَ ابنُ جِنِّيِّ : أكثَرُ ما تُسْتَعْمَلُ **الأيادي** في التِّعَمِ ، لا في الأعضاءِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ عَلَيَّ أَيِيادٍ لَسَتُ أَكْفُرُها

وإِنِّما الكُفْرُ أَنْ لا تُشْكَرَ النِّمَ وقال أبو الهيئم العبّاسُ بنُ محمّدٍ ، والصِّمحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، واللّسانُ ، والتّاجُ إِنَّ **الأَيادي** هِيَ جَمعُ **الأَيدِي** (جمعُ الجمعِ) . وتُجْمَعُ المَيدُ أَيضًا على يَدِيّ (أبو عُبَيْدٍ ، وأبو الهيئم ، والرّاغِبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ) . قالَ النّابغةُ الذّبيانيُّ :

فَإِنْ أَشْكُرِ النَّعمانَ يومًا بَلاءَهُ فإِنَّ لَـهُ عندي يَمدِيًّا وأَنْعُما وروَى المحكمُ لِلأَعشَى:

فلنْ أَذكُرَ النُّعمانَ إِلَّا بصالِح فإنَّ لَـهُ عندي يَـديًّا وأَنْعُما

وقالَ ابنُ برّي إِنَّ البيتَ لضمرةَ بنِ ضمرةَ النَّهشَلِيِّ .

وقال أبو الهيئم أيضًا إنّ الأَيليِّي تُجمَعُ على أَيْدِينَ ، وأَنْشَدَ : يَبْحَثَنَ بالأَرْجُلِ و الأَبْدِينا بَحْثَ الْمُضِلَّاتِ لِما يَبْغِينا

ونقلَها عنهُ اللَّسانُ ، والتَّاجُ في مُستدرَكِهِ .

وتُجْمَعُ البدُ أَيضًا على يُدِيِّ (الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، واللَّسانُ ، والمتنُ .

أَمَّا تثنيةُ ا**ليد**ِ فهو :

(أ) يَدانِ. قالَ المتنبّي :

بعَضْدِ الدَّوْلةِ ٱمتنعَتْ وعَزَّتْ

وليسَ لِغير ذِي عَضُدِ يَدانِ (ب) وَ يَدَيانِ . قالَ الشَّاعِرُ :

يَدَيانِ بيضاوانِ عِنْدَ مُحَلِّم قد يَمْنَعانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهْضَمَا

ويُرْوَى : عِنْدَ مُحَرِّقِ . وقالَ السِّيرافيُّ وأبنُ بَرَي ، صوابُهُ :

قد يَمْنَعانِكَ أَنْ تُضامَ وتُضْهَدا .

والنِّسَبَةُ إِلَى الْيَلَوِ : يَلَدِيُّ و يَدَويُّ . وتُصَغَّرُ على : يُدَيَّـةَ

ومِن مَعاني اليَـدِ :

(١) الجاهُ (مجاز).

(٢) الوَقارُ (مجاز) .

(٣) الحَجْرُ على مَنْ يستَحقُّهُ (مجاز) ، أي المنعُ عليهِ .

(٤) منعُ الظُّلم (عن أبنِ الأعرابيّ).

(٥) الطّريقُ (مجاز) يُقالُ : أخذَ فُلانٌ يَلهَ البحرِ ، أي طريقَهُ ، وبه فُشِرَ قولُهِم : تفرَّقُوا أيا**دي** سَبا ؛ لأنَّ أهل سبا لمَا مرَّقَهُمُ اللهُ تعالَى أَحَدُو صُرِقاتٍ شُنَّى . وتُرْوَى : أَيْدِي سَبا .

(٦) القَوَّةُ (عن أَبنِ الأعرابيِّ) (مجاز) . كقولِهِ تعالى في الآيةِ ١٠

مِن سورةِ الفتحِ : ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهُمْ ﴾ ، أيْ : قوَّتُهُ فوقَ

(٧) القُدرةُ ، كقولهم : لِي عليهِ يَدُّ ، أَيْ : قُدرَةٌ (عن ابنِ الأعرابيّ). مجاز.

وقال الشّاعرُ :

فَأَعْمَدُ لِمَا تَعْلُو فَمَالِيكَ بِالَّـذِي

لا تستطيعُ مِنَ الأُمورِ يسدانِ (٨) السُّلطانُ (عن ابنِ الأعرابيِّ) ، كَيْلِهِ الرَّبِيعِ : سلطانُها (مجاز) .

(٩) الْمِلْكُ ، كَقُولِهِم : هذهِ الصَّنْعَةُ في يدِ فلانٍ ، أيْ :. في مِلْكِهِ ، ولا يُقالُ : في يَدَيْ فلانٍ (عن ابن الأعرابيّ) . مجاز . (١٠) الجماعةُ ، ومنهُ الحديثُ : هُمْ يَلاّ على مَن سِواهم ، أيْ :

هم مجتمعونَ على أعدائِهم . (مجاز) .

(١١) الأَكْلُ. ضَعْ يَلَكَ : كُلْ (مجاز).

(١٢) النَّدَمُ. كقولِنا: سُقِطَ في يدود: أوْ: أُسقِطَ في يَدِهِ: نَدِمَ (مجاز) .

(١٣) الغِياثُ (مجاز) .

(18) الأستسلامُ ، ومنه حديثُ الْمُناجاةِ : هذهِ يَدي لَكَ ، أي : استسلمتُ إليكَ ، وٱنْقَدْتُ لَكَ .

(١٥) الذُّلُّ (عن اَبنِ الأعرابيِّ) مجازٌ. وبهِ فُسِّرَ قولُهُ تعالى في الآيةِ ٢٩ من سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿حَتَّى يُعطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ ،

وهم صاغِرونَ﴾ . (١٦٠) النَّعمةُ (السَّابغةُ (عنِ اللَّيْثِ وآبنِ الأَعرابيِّ) ، مجاز .

(١٧) الإحسانُ تَصْطَنِعُهُ (مجاز) ، وفي الحديثِ : أسرَعُكنَّ بي لحُوقًا أَطولُكُنَّ يلنًا ، (كنَّى بطُولِ اليدِ عن العَطاءِ والصَّدَقةِ) .

(١٨) الطَّاعةُ (مجاز) . (١٩) يَدُ النُّوبِ: كُمُّهُ (مجاز).

(٢٠) يَدُ الطَّائر : جناحُه (مجاز). (٢١) الكفالةُ في الرَّهْن .

(٢٢) ضَرَبَ يِلَهُ فِي كَذَا: شَرَعَ فيهِ.

(٢٣) خَرَجَ فلانٌ مِن تحتِ يلوهِ : خَرَّجَهُ ، وعَلَّمه ، و ربَّاهُ . (٢٤) الأمرُ بيدِ فُلانِ : في تَصَرُّفِهِ .

(٢٥) مَشَى بِينَ يَدَيْهِ : قُدُّامَهُ .

(٢٦) لَقِيتُهُ أُوَّلَ ذَاتِ يَلاَيْنِ : أُوَّلَ شيءٍ .

(٢٧) يَدُ اللهِ : كِنايةٌ عن الحفظِ والوقايةِ (مجاز) .

### (٢١١٩) اليُداءُ ، وَجَعُ اليَدِ

ويقولونَ : أُصِيبَ فُلانٌ بأَلَمِ شديدٍ في يَدوِ. وهي جملةٌ صحيحةٌ ، لكنَّها طويلةٌ ، وخَيْرٌ منها أنْ نقولَ : أُصِيبَ فُلانٌ بالبُداءِ ؛ كما نقولُ : أُصِيبَ بالصُّداعِ ، أَوِ السُّعالِ ، أوِ السُّلالِ ، أَوِ الفُواقِ (تقلُّصٌ فُجائِيٌّ لِلحجابِ الحاجزِ ، يُحدِثُ شهقةً قصيرةً ، يقطعُها تقلُّصُ المِزمارِ) ، أوِ الهُدامِ (الدُّوارُ يُصيبُ الإنسانَ في البحرِ) ، أَوِ الزُّحارِ (الدّوسنطاريا) وغيرها مِن الأمراض الَّتي تأتي أسماؤُها وِزانَ (فُعالٍ) .

فَمِمَّنْ ذكرَ اليُّداءَ:

(٢١٢١) قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ

ويقولونَ : قَعَدَ عَنْ يُسْرَتِهِ (عَنْ يَسارِهِ) ، ظانِّين أَنَّ ياءَها مضمومةٌ مثلُ ياءِ يُسْرَى . والصّوابُ : قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ ، كما تقول المعاجمُ كُلُّها .

ومن معاني اليَسْرَةِ أَوِ اليَسَرَةِ :

(١) واحدةُ اليَسَراتِ ، وهي القوائِمُ الحِفافُ الطَّيَعةُ . يُقالُ :
 إِنَّ قوائِمَ هذهِ الدَّابَةِ يَسَراتُ .

(r) ما بينَ أساريرِ الوجْهِ وفي الرّاحةِ اليُمْنَى واليُسْرَى ، وهو خَطٌّ يقطعُ خُطوطَ الرّاحةِ الّتي تُشبِهُ الصّليبَ .

(٣) فُرْجَةُ مَا بَيْنَ الأَسِرَّةِ مِن أسرارِ الوجهِ ، ويُتَيَمَّنُ بها .

(٤) أسرارُ الكَفِّ إذا كانَتْ غَيْرَ مُلْتَزِقَةٍ .

(٢١٢٢) الأَيْسَرُ، الأَعْسَرُ

ويُسَمُّونَ مَنْ لا يَكْتُبُ أَوْ يَعْمَلُ إِلَّا بِيدِهِ اليُسْرَى : يُسْراويًّا أَوْ عَسْراويًّا .

والصّوابُ هو :

(أ) أَيْسَرُ.

(ب) أَوْ أَعْسَرُ.

كما أجمعَتْ على ذلكَ جميعُ المعجَماتِ وكتُبِ الأدبِ الَّتِي لَدَيَّ . ولا شَكَّ أَنَّ كَلَمَتَيْ : يُسراويّ و عسراويّ هما مِن أقوالِ العَامَةِ .

(٢١٢٣) الياسمينُ ، الياسمِينُ ، الياسمُ : الياسمُونَ ، الياسِمُونَ ، الياسِمُ : الياسِمُونَ

ويخطِّئونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الجُنيَّبَةِ (ما كانَ بينَ الشَّجَرِ والبقْلِ مِن النَّباتِ) المعروفةِ آسمَ الياسِمِينِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : الياسَمِينُ ، اعتادًا على الصِّحاحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

ولكن :

يُجيزُ الياسَمينَ و الياسِمينَ كِلَيْهِما : المختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمتنُ الّذي قالَ إِنَّ بعضَهُمْ يكسِرُ السِّينَ ، وهذا يَدُلُّ على أَنَّ فتحَ السِّينِ في كلمةِ ياسَمينِ أعْلَى .

ويقولُ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ إنّهُ الياسَمُونَ ، ويقولُ إنّ

ابنُ سِيدَهُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٢١٢٠) اليَرَقَانُ ، اليَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ، الإَرْقَانُ ، الأَرْقَ ، الأَرْقُ ، اللَّهُ اللَّهُ ، اللَّهُ اللَّهُ ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ، اللَّهُ ال

الحَالَةُ المَرْضِيَّةُ الَّتِي تَمْنَعُ الصَّفراءَ مِنْ بُلوغِ الِمَى بسهولة ، فتختلِطُ بالدَّمِ ، فتَصْفَرُ بسببِ ذلك أنسجةُ الجِسمِ ، يُطْلِقُونَ عليها آسمَ (أَبُو صَفار) أوْ (ريقانِي ، والصّوابُ :

(أ) يَرَقَانٌ: ابنُ الأَعْرابِيّ ، والجامِعُ للكَرْمانِيّ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والتّاجُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) أوْ يَرْقَانُ : ابنُ الأعرابي ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) أَوْ أَرَقَانٌ : الجامِعُ للكرمانِيِّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومحبطُ المختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

(د) أَوْ أَرْقَانٌ : هامِشُ اللّسانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعلدُّ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ه) أَوْ أَ**رْقَانُ** : القاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ .

(و) أَوْ إِرْقَانٌ : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(ز) أَوْ إِرِقَانٌ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ .

(ح) أَوْ أُراقٌ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ط) أَوْ أَرْقٌ : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ونَقَلَ أَقرِبُ المواردِ عن تُحيطِ المحيطِ ، كعادتِهِ ، اَسَمًا . تاسِعًا ، هو **الأَرْقانُ ، فع**ثرا كلاهما .

وانفردَ المتنُ بزيادةِ ثلاثةِ أساءٍ جديدةٍ ، هي **الأَرِقانُ** ، و الإَرْقانُ ، و الأَرِاقُ فَأَهَمُلْتُ ذكرَها ؛ لأَنْنِي لم أَعْتُرْ على مصدرٍ ثَبَتِ آخرَ يُؤيِّدُهُ .

و اليَرَقَانُ أيضًا آفةٌ تُصيبُ الزَّرْعَ .

واحدَه هو **الياسَمُ** كلُّ مِن القاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ويقولُ الصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، وأقربُ الموارِدِ إِنَّهُ **الباسِمونَ** ، ويقولُ إِنَّ واحدَه هو الياسِمُ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ إِنَّه وردَ في الشِّعْرِ ، واستشهدَ الصِّحاحُ واللّسانُ ببيتِ أَبِي النَّجْمِ :

مِن ياسِم بِيضٍ وورْدٍ أحمرا

يخرُجُ مِنْ أكمامِهِ مُعَصْفَرا

ومِمَنْ ذكرَ الياسِمَ أيضًا : القاموسُ ، والتّاجُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويقولُ المختارُ والنَّاجُ إِنَّهُ الياسَمونُ و الياسِمونُ كِلاهما .

ويكسِرُ المختارُ سِينَ الياسِمينِ في مادّةِ (نصب) ، ويكسرُها ويفتحُها في مادّةِ (يسم) .

ويقولُ ابنُ بَرِّي : ياسِم جمعُ ياسِمَة .

وجاءَ في اللَّسانِ والتَّاجِ: «مَنْ قالَ ياسِمُونَ جَعَلَ واحدَهُ ياسِمًا ، ومَنْ قالَ ياسِمِينُ جَعَلَهُ واحدًا .

وقد جمعُ المتنُ (ياسم) على (ياسمين) ، دُونَ أَنْ يضبِطَ المفردَ والجمعَ بالشّكل .

وكلمةُ الياسمينِ فَارسِيّةٌ مُعَرَّبَةٌ. أمّا الكلمةُ العَرَبيّةُ لِلياسمينِ فهي السِّجِلَاطُ ، وهي غابةٌ في القُبْع ، والكلمةُ الفارسِيةُ الياسمينُ خيرُ منها ألف مرّة .

(٢١٢٤) عَلَّقَ لَافِتَةً فوقَ بابِ دُكَّانِهِ لا يافِطَةً

ويقولونَ : عَلَقَ يافِطةً جميلةً فوقَ بابِ دُكَانِهِ ، جَعَلَتِ الأَنظارَ تَتَجهُ إليها . والصّوابُ : عَلَقَ لافِتةً ...

واللَّافَتَهُ كَلْمَةُ مُحْدَثَةً كما يقولُ الوسيطُ ، وهي في حاجةٍ إلى قَرارٍ مجمعيّ ، لِدَعْمِ استعمالِها ، دُونَ خَوْفٍ مِنْ حَمَلاتِ النُّقَادِ اللَّذِعةِ .

## (٢١٢٥) يَفَعَةُ ، أَيْفاعٌ ، يُفْعانُ

ويخطِّئونَ من يقولُ إِنَّ الْيَفَعَةَ هِيَ البِيافِعُ (مَنْ شارفَ الاَحتلامَ ، وهو دُونَ المُراهِقِ) ، ويقولونَ إِنَّها جمعُ اليافع ِ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّها :

(أ) جمعُ يافع ، كما قالَ الأساسُ والوسيطُ .

(ب) وهي مفردٌ ومثنّى وجمعٌ في آنٍ واحدٍ ، كما تقولُ النّهايةُ ، والعُبابُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ج) وهي مفردٌ وجمعٌ لِيافع : الصِّحاحُ ، والمغرِبُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ .

وهنالكَ جمعانِ آخَرانِ **لِيافع**ِ ، هما :

(١) أَيْفاعٌ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٢) وَ يُفْعانُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .
 وقالَ المغربُ والتكملةُ إِنَّ اليُفْعانَ هي جمعُ يَفاع .

ويقولونَ : يَ**فَعَ الغُلامُ فهو يافِعٌ لا مُوفِعٌ** ، وهو من النوادرِ ، كما يقولُ المختارُ واللّسانُ وغيرُهما .

والغلامُ اليَفَعُ كاليافع ِ. ويقولُ أبو زيدٍ الأنصاريُّ واللَسانُ إنَّ الوَفَعَةَ تحملُ معنَى اليَفَعَةَ .

وقال اللَّسانُ : شابُّ أَفَعَةٌ و يَفَعٌ : يافِعٌ .

وقالَ اللَّسانُ ومستدرَكُ التَّاجِ إِنَّ تَيَفَّعَ ٱلغلامُ معناها : أَيْفَعَ .

### (٢١٢٦) يَقِظٌ ، يَقُظٌ ، يَقْظانُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : ياسِرٌ يَقُظٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : يَقِظٌ و يَقْظانُ كما تقولُ المعاجمُ ، ولكنَّ اليَقُظَ صحيحةٌ أيضًا كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هو: يَقِظَ من نومِهِ يَيْقَظُ يَقَظًا ، و يَقاظةً .

ويجمعُ الوسبطُ اليَقِظَ و اليَقُظَ على أَيْقاظٍ ، ويَجْمَعُ يَقْظانَ " على يَقاظٍ ، ويَجْمَعُ يَقْظانَ " على يَقاظَى و يِقاظٍ .

#### (٢١٢٧) اليَمَامُ والحَمَامُ

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ إِنَّ اليَمامَ هو الطَّائرُ الأَليفُ ، الَذي يُرَبَّى في البيوتِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو الحَمامُ ، وإِنَّ الحَمامُ البَرِيَّ هو اليَمامُ ، البَرِيَّ هو اليَمامُ ، وهُنالكَ مَن يقولُ إِنَّ الأَليفَ هو اليَمامُ ، والبَرَيَّ هو اليَمامُ ،

فيمِّنْ قالَ إِنّ الحمَّامَ هو الَّذِي يَأْلَفُ البيوتَ : الأَّصمعيُّ ، والأُمويُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ أَنَّ هذا هو المشهورُ.

ومِمَنْ قالَ إِنَّ الْيَمَامَ هُو الَّذِي يَأْلُفُ الْبِيوتَ : الكِسائيُّ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمُصباحُ ، والتَّاجُ ، واللَّهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْ .

وَمِمَنْ قَالَ إِنَّ العَمامَ هو البَرِّيُّ: الكِسائيُّ، والصِّحاحُ، وابنُ سِيدَه، والمختارُ، واللَّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، واللَّذي قالَ إِنَّ هذا هو الأرجَحُ)، وأقربُ المواردِ، والمسبطُ.

ومِمَنْ قالَ إِنَّ اليمامَ هو البَرِّيُّ : الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، . والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إِنَّ هذا هو المشهورُ .

ولًا كانَ معظمُ العامَةِ - إنْ لَم أَقُلُ كُلَّهم - يُسَمُّونَ الأليفَ حَمامًا والبَرِّيَّ يَمامًا ، ولَما كنّا نجدُ عددًا كبيرًا من المعجَماتِ مؤيّدًا لذلك ، فإنّي أقترحُ مجاراةَ العامّةِ ، على أنْ لا نخطّيً مَنْ يُطلِقُ اَسمَ اليَمامِ على الطّائرِ الأليفِ ، و الحَمامِ على البَرِّيّ .

## (٢١٢٨) اليَمُّ: البحر ذو الماءِ المِلْحِ، والنَّهرُ الكبيرُ ذو الماءِ العَذْبِ

ويخطِّئونَ مَنْ يُسَمِّي النَّهرَ الكبيرَ ذا الماءِ العَدْبِ يَمَّا ، ويقولونَ إنَّ اليَّهَ هو البحرُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في النَّهايةِ والمصباحِ . ولك: \*

(١) قالَ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ: اليَهُم : البحرُ ، يستوِي
 في ذلكَ العَذْبُ والملْحُ .

(٢) وقالَ الصّحاح : البيمّ : البحر . وكلُّ نهرٍ عظيمٍ بَحْرٌ .

لِلماءِ المِلْحِ دُونَ العَذْبِ. وقولُهُ تعالى في الآيةِ ١٢ من سورة فاطر: ﴿ وَهِذَا لَمُ سَائِعٌ شَرابُهُ ، وهذا مِلْحٌ أُجاجُ ﴾ ، إِنّما شُتِيَ العذْبُ بحرًا لكونهِ مع الملحِ ، كما يُقالُ للشّمسِ والقمرِ قمرانِ .

- (٤) وذُكرَ المختارُ أنَّ كلَّ نهرٍ عظيمٍ بحرٌ .
- (٥) وقال القاموسُ ومحيطُ المحيطِ إِنَّ اليَّمَ هو الماءُ الكثيرُ ،
   أو المِلْحُ فقطْ. ثُمَّ قال محيطُ المحيطِ إِنَّهُ النَّهرُ العظيمُ كَالنِّيلِ والفُراتِ .
  - (٦) وقالَ النَّاجُ إِنَّ اليَّمَّ هو الماءُ الكثيرُ ، مِلْحًا كانَ أَوْ عَذَبًا .
- (٧) وقالَ التّضادُ : «يقعُ أسمُ اليَمّ على ما كانَ ماؤهُ مِلْحًا زُعاقًا ،
   وعلى النّهر الكبير العَذْبِ الماءِ» .
- (٨) وقالَ الوسيطُ إنّهُ الماءُ الواسعُ الكثيرُ ، ويغلبُ في اللِّعج .
   وكنتُ قد ذكرتُ في مادّة (بحر) في هذا المعجم أنَّ البحرَ يعنى الماءً ين العظيميْنِ اللِّع والعَدْبَ كليهما .

وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أنَّ (الْبَيمَّ) لا يُثَنَّى ، ولا يُكَسَّرُ ، ولا يُحُسَّرُ ، ولا يُجْمَعُ جمعَ السّلامة .

وأنا أَرَى أَنْ نقتَصِرَ على استعمالِ الْيَهِمِ على ما كانَ ماؤُهُ مِلْحًا (البحر) ، وأَنْ نُسَمِّيَ الأنهارَ الكبيرةَ كالنِّيلِ ، والأمازونِ ، ودِجلةَ ، والفُراتِ بأسمائِها ، كنهرِ النِّيلِ إلخ ... للتفرقةِ بينَ البحرِ المِلْحِ والنَّهرِ الكبيرِ ، ذي المياهِ العَنْبُةِ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

## (٢١٢٩) السَّيْفُ اليَمَنِيُّ وَاليَمَانِي وَاليَمَانِيُّ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ: سيفٌ يمانيٌ ، ويقولونَ إنّ الصّواب هو: سَيْفٌ يَمانٍ أو السَّيفُ اليَمانِي ؛ لأَنّ بعض العربِ يقولونَ : اليَمانِي في النّسبةِ إلى اليَمَنِ ، بَدلًا من اليَمنِي ، فيأتُونَ بالفِ زائدةِ بعدَ المِم عَوضًا عن الياءِ المشدَّدةِ في اليَمنِي ، فتصبحُ الكلمةُ اليَماني (بسُكُونِ الياءِ الأخيرةِ) على صورةِ المنقوصِ . الكلمةُ اليَماني (بسُكُونِ الياءِ الأخيرةِ) على صورةِ المنقوصِ . وتُعذَفُ هذهِ الياءُ عند تنوينِهِ إذا تجرّدَ مِنْ «أل» ومن «الإضافةِ» كالشَّانِ في المنقوص .

وجاء في النَّحُوِ الوافي: «يتميَّزُ بعضُ النَّسَبِ المسموعِ بتخفيف ياءِ النَّسَبِ المشدَّدَةِ ، فيحذفونَ إحدَى الياءَيْنِ المُدْغمتَيْنِ ، ويأتُونَ بَدْلَهَ بَالِفٍ لِلتّعويض عنها قبل لام الكلمة ، فيقولون

(٢١٣٠) اتَّجَهَتِ السَّيَارةُ يَمْنَةً

ويقولونَ : اتَّجَهَتِ السَّيَارَةُ يُمْنَةً (إِلَى الجِهةِ اليُمْنَى) . والصّوابُ : اتَّجَهَتِ السَّيَارةُ يَمْنَةً كما يَقُولُ ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ وَالمعاجِمُ كَافَةً .

ومِن مَعَاني الْيَمْنَةِ :

( أ ) نَوْعٌ مِنْ بُرودِ اليَمَنِ .

(ب) البَمْنَةُ مِنَ الطّعام: أَنْ تَهْوِيَ إِلَى الطّعام ويَدُكَ مبسوطةً ، فَيْ كَانَتْ مقبوضةً فهي القُبْضَةُ . فإنْ كَانَتْ مقبوضةً فهي القَبْضَةُ .

وَ الْيُمْنَةُ أَيضًا هي نوعٌ مِن بُرودِ اليَمَنِ .

(٢١٣١) جَلَسَ عن يَمِينِهِ ، أَخذَ ذاتَ اليمينِ ، أَخَذَ بِهِ يَمينًا. أَخَذَ بِهِ يَمينًا.

ويقولون : جَلَسَ على يَمينِ فُلانٍ . والصّوابُ : جَلَسَ عن يَمينِهِ . فقد جاءَ في الآيةِ ٤٨ من سورةِ النَّحْلِ : ﴿ أُوَلَمُ يَرَوُا إِلَى ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَقَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمينِ والشّمائِلِ سُجّدًا يقهِ ، وهُمْ داخِرُونَ ﴾ ، أَيْ : تَتَمَيَّلُ ظِلالُهُ عَنِ اليمينِ وعَنِ اليمينِ وعَنِ السّمينِ وعَنِ السّميلِ وعَنِ السّميلِ .

وقالَ تعالَى في الآيةِ ١٥ مِن سورةِ سَبَأٍ : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةً ؛ جَنّتانِ عَنْ يَمينِ وشِمالٍ﴾ .

وقالَ جَلَّ شُأَنُهُ في الآيةِ ٢٨ مِن سُورةِ الصَّافَاتِ : ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ اليَمِينِ﴾ .

وقالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١٧ مِنْ سُورة (ق) : ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيانِ عَنِ اليمينِ وعَنِ الشِّيالِ قَمِيدٌ ﴾ .

وقالَ جَلَّ جَلالُهُ في الآيةِ ٣٧ مِن سورةِ المعارج: ﴿عَنِ النَّمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ ﴾. عِزِينَ : فِرَقًا شُتَّى مُتَحَلِقَةً .

وَجاءَ فِي الآيةِ ١٧َ مِنْ سُورةِ الأَعْرافِ: ﴿ ثُمُّ الْآَيْبَهُمْ مِنْ بَئِنِ أَيْدِيهِمْ ، ومِنْ خَلْفِهِمْ ، وعَنْ أَيْمانِهِمْ ، وعَنْ شَائِلِهِمْ ﴾ . ويقولُ سِيبَوَيْهِ واللِّسانُ: يَمَنَ فُلانٌ يَيْمَنُ : أَخَلَا فَاتَ

وَيقولُ أَبنُ السِّكِيّتِ: يَامِنْ بأصحابِكَ وشائِمْ: خُدْ بِهِمْ يَمِينًا وشِمالًا. في يَمَنِيَ : يَمانِي ، وفي شآمِي : شَآمِي ؛ بياءٍ واحدةٍ فيهما ساكنةٍ . ويصيرُ الأَسْمُ بهذا منقوصًا ؛ تقولُ قامَ اليَماني ، ورأيتُ اليَمانِي ، ومُؤذَفُ الياءُ عند تنوينهِ» .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْيَهافي هي النِّسْبَةُ إِلَى الْيَهَنِي : سِيبَوَيْهِ ، والكامِلُ لِلْمُبَرَّدِ ، والطِيحاحُ ، والمغرِبُ ، واللّسانُ (نَسَبٌ نادرٌ) ، ومحمَّدٌ الفاسيُّ (وهو الأكثَرُ) ، والتّاجُ (مِن نادرِ النَّسَبِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (جائزُ وهو حَسَنٌ) ، والوسيطُ . ومنهم مَنْ قالَ إِنَّهُ الْيَهَنِيُّ : سببويهِ ، والصِّحاحُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ (أَجْوَدُها) .

وقالَ آخَرُونَ إِنَّهُ اليَمانِيُّ : قالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ الْهُذَكِيُّ : يَمانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِـيرًا ويَنْفُخُ دائِمًا لَهَبَ الشُّواظِ وذكرَ اليَمانِيُّ أَيضًا : سِبَوَيْهِ ، والْمَبَرَّدُ في الكاملِ ، والصِّحاحُ ، ومحمَدُ الفاسِيُّ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا مُؤَنَّتُ اليَمانِي ، والنِّسَبَهُ إِلَى اليَمَنِ فَهِيَ اليَمانِيَةُ : قال هذا لِأنَّ قال عَلَيْكُ ». قال هذا لِأنَّ مَكَةَ مِنْ تِهامَةً ، وَهَامَةً مَن اليمنِ .

ومِمَّنْ ذكرُوا اليَمانِيةَ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتَاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومؤنَّتُ اليَمانِيِّ : يَمانِيَّةُ .

ونقلَ الأزهريُّ عنِ الخليلِ وسِيبَوَيْهِ: وقولُهُم رَجُلُ يَمَانٍ (منسوبٌ إلى اليَمَنِ) ، فزادوا ألِفًا ، وحَذَفُوا ياءَ النِّسْبَةِ ؛ وتِهامَةُ كانَ في الأَصْلِ تَهَمَةً ، فزادوا أَلفًا ، وقالوا : تَهامٍ.

أَمَّا **الأَيامِنُ** فَهُمُ المنتسِبونَ إِلَى الْيَمَنِ ، كما قالَ اللِّسانُ ، والمتنُّ .

وَ تَيَمَّنَ : تَنَسَّبَ إِلَى اليَمَنِ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ) . أَمَّا معنى تَيَامَنَ فهو : أُخذَ ناحيةَ اليَمنِ ، وتَشاءَمَ أخذ ناحيةَ الشَّآمِ ، ويامَنَ : أُخذَ عن يَمينِهِ ، وشاءَمَ أخذَ عن شِمالِهِ . ويقولُ الصِّحاحُ والنّاجُ إِنَّ يامَنَ تَعْنِي :

( أ ) أنَّى اليَمَن .

(**ب**) أوْ سارَ يَمينًا .

ويقولُ اللَّسانُ إِنَّ الفعلَ يَمَّنَ يعني : أَنَّى اليمنَ أَيضًا . وجمعُ ال**يَمان**ي و ا**ليمانيَ** : يَ**مانُونَ** وَ يَمانِيَةٌ .

وجاءَ في اللَّسانِ: يَامَنَ فُلانٌ: أَخَذَ ذاتَ اليمين ، و ياسَرَ : أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ .

ويقولُ اللَّسانُ أيضًا : يامَنَ : أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، و شاءَمَ : أَخَذَ عَنْ شِمالِهِ . ويقولُ اللِّسانُ والتّاجُ : أَخَذَ يَمْنَةً وَيَمَنًا ، و يَسْرَةً و يَسَرًا ،

أيْ : ناحيةَ يَمِينِ و يَسارِ .

ويقولُ النَّاجُ : تَيَامَنَ : ذَهبَ بهِ ذاتَ اليمينِ .

فهذا يُرينا أنَّ في وُسْعِنا استعمالَ كثيرِ مِن الكلماتِ لِلدِّلالةِ على جهةِ اليمين والشِّهالِ. وعندما نستعملُ الجملَ الَّتي فيها حرفُ جَرّ ، نستعملُ حرفَ الجرّ (عن) ، لا حرفَ الجَرِّ (علي) ، إِلَّا إِذَا شِئنَا اللُّجُوءَ إِلَى رأي ِ ابْنِ جِنِّي في الخصائصِ ، الَّذي يُبيعُ لَنا بهِ استعمالَ حرفِ جَرِ مكانَ آخَرَ ما دامَ المعنَى لا يَتَغَيَّرُ . (راجع ْ مادّةَ ﴿لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ ﴿ فِي هَذَا الْمُعَجِّمِ ﴾ .

وأنا أُوثِرُ التَّقَيُّدَ بما وردَ في آي الذِّكْرِ الحكيم ، وما ذكَرَتْهُ المعاجِمُ وأعلامُ الضَّادِ .

## (٢١٣٢) أَيْنَعَ الثَّمَرُ ، يَنَعَ

ويخطُّنونَ مَن يقولُ : يَنَعَ الثَّمَوُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أَيْنَعَ النَّمَوُ. والفِعْلانِ كلاهما صحيحانِ ، كما يقولُ التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكر اللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أَنَّ الفعلَ أَيْنَعَ أَكْثُرُ استعمالًا مِن الفعلِ يَنَعَ .

أمَّا فِعْلُهُ فهو كما جاءَ في اللَّسانَ :

﴿ أَ ﴾ يَنَعَ الظَّمَرُ يَيْنَعُ و يَيْنِعُ يَنْعًا ، و يُنْعًا ، و يُنُوعًا ؛ فهو يالغُ مِنْ ثَمَرٍ يَنْعٍ .

قال يزيدُ بنُ معاويةَ (ويُرْوَى للأحوصِ بن محمّد ، أوْ عبدِ الرّحمنِ بنِ حَسّانٍ):

حُولَها الزّيتونُ قد يَنَعا في قِبابٍ حولَ دَسْكَرَةٍ (ب) وَ أَيْنَعَ يُونِعُ إِينَاعًا فَهُو : مُونِعٌ .

#### (۲۱۳۳) يُوسُفُ

· و يُطْلِقُونَ على أبنائِهمُ ٱسْمَ يُوسِفَ (بكسر السِّينِ) ، والصّوابُ :

يُوسُفُ. وحَسْبُنا الأستشهادُ بالقُرآنِ الكريم ، الَّذي وردَ فيهِ اسمُ (يُوسُفَ) سبعًا وعشرينَ مَرَّةً ، كانَ مضمومَ السِّينِ فيها كُلِّها ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ .

## (٢١٣٤) يَعْمَلُ مُيَاوَمَةً

وَيَقُولُونَ : فُلانٌ يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ . والصّوابُ : يَعْمَلُ مُياوَمَةً ، ومُشَاهَرَةً : إِذَا أَخَذَ أُجْرَتَهُ مَرَّةً كُلَّ شَهْرٍ . و مُسَانَهَةً : إذا أَخَذَها مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ ، أو معاوَمةً : إذا أخذَها مَرَّةً كلَّ عامٍ ، كما يقولُ الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ.

وأَقْتَرِحُ أَن نَقُولَ : (مُسَابَعَةً) ، إذا أَخَذَها مَرَّةً كُلُّ أُسْبُوعٍ. فما هو رأيُ مجَامِعِنا ؟

## (٢١٣٥) يُونُسُ ، يُونِسُ ، يُونَسُ ، يُؤْنُسُ ، يُؤنِسُ ، يُؤنِسُ

ويخطِّئونَ كَسْرَ النُّونِ في ٱسْم يُونِسَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : يُونُسُ اعتهادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٩٨ مِن سُورةِ يُونُسَ : ﴿ فَلَوْلًا كَانَتُ قَرِيةً آمَنَتُ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾ . وجاءَ مضمومَ النُّونِ أيضًا في الآيةِ ١٦٣ من سورةِ النِّساءِ ، وفي الآيةِ ٨٦ مِن سورةِ الأَنعامِ ، والآيةِ ١٣٩ من سورةِ الصَّافَّاتِ ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَ فِي آيِ الذَّكرِ الحكيمِ مَرَّةً واحدةً بنونٍ غيرِ مضمومةٍ . واعتمادًا على ما جاءً في محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، وأعلامِ الزِّركليِّ ، ومعجمِ المؤلَّفينَ .

يُجِيزُ أَنْ نَقُولَ : يُونُسُ ، وَيُونِسُ ، وَيُونِسُ ، وَيُؤنَسُ ، وَيُؤْنُسُ ، وَ يُؤْنِسُ ، وَ يُؤْنَسُ كُلِّ مَنِ الفَرَّاءِ ، والصِّحاح ، والمختار ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ِ.

واكتَفَى المعجَمُ الكبيرُ بذكرِ يُؤنُسُ ، وقالَ إنَّهُ لِأَحَدِ الأنبياءِ عليهمُ السّلامُ .

أمَّا مَنُ اللَّغَةِ فلم يذكُرُ إِلَّا المهموزَ (يُؤْنُسُ ، وَ يُؤْنِسُ ، وَ يُؤْنَسُ) .

# دَلِيْ لُ الْمُعْجَبَم

دَلِيلُ يُبَيِّنُ الخَطِأَ الشَّالِعَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْسَنَ والصَّوابَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْسَر



# حَرْفُ الْهَمْزَةُ

| هُوَ الآخَرُ ، هِيَ الأخرى                             |                                   | ١ | 1   |
|--------------------------------------------------------|-----------------------------------|---|-----|
|                                                        |                                   |   |     |
| الآدَمِيُّ                                             |                                   | 1 | ۲   |
| آسِیا ، اُسْیا                                         | آسِيًا ، آسِية                    |   | ٣   |
| ظُلَّةُ المصباح                                        | أَبَجُورةُ المِصباح               | ١ | £   |
| إِبَالَةَ ، إِبَالَةَ ، إِيبالَة ، أَبيلَة ، و بيلة ،  |                                   | * | ٥   |
| وبيل ، أُبالة ، مَوْ بِلَة ، أَبيل ، بُلَة             |                                   |   |     |
| آبال ، أبيل                                            |                                   | ۴ | 4   |
| أحِبُّ أبا بكو، أحِبُّ أبو بكو                         |                                   | ٣ | ٧   |
| آتاهُ على الأمرِ مؤاتاةً ، واتاهُ على الأمرِ           |                                   | ٣ | ٨   |
| مُواتاةً                                               |                                   |   |     |
| اللَّصِيقَةُ                                           | الأتيكيت                          | ٤ | ٩   |
| مَأْنُوراتٌ شعبيّةٌ ، تُراثٌ شعبيٌّ ، فولكلور          |                                   | ŧ | ١.  |
| تَأَتُّم                                               |                                   | ŧ | 11  |
| الإِجَاصُ ، الإِبَاصُ                                  |                                   | ٥ | 17  |
| الآجُرُّومِيَّة                                        | الأَجْرُومِيّة                    | ٥ | ۱۳  |
| أَخذتُ الكتابَ ، أَخَذْتُ بالكِتابِ                    |                                   | ٥ | 1 £ |
| المَأْدُبَة ، المَأْدَبَةُ ، المَأْدِبَةُ ، الأَدْبَةُ |                                   | 7 | 10  |
| الإِدامُ                                               | الأدامُ                           | 7 | 17  |
| أَدَّتِ الحَرْبُ الهَلاكَ إليهِمْ                      | أَدّت ِ الحربُ بهم إِلَى الهَلاكِ | ٧ | 14  |
| أدّى إليهِ حَقّهُ                                      | أَدَّاهُ حَقَّهُ                  | ٧ | ١٨  |
| فَحْوَى الخطابِ                                        | مُؤَدَّى الخِطابِ                 | ٧ | 11  |
| إِذَنْ ، إِذًا                                         |                                   | ٧ | ۲.  |
| · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·                  |                                   |   |     |

| الصواب                                                         | الخطأ                                                                                                           | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------|
| المِنْدَنَةُ ، المُؤْذَنَةُ ، المِيذَنَةُ                      |                                                                                                                 | ٧      | ۲۱         |
| أَذَانُهُ                                                      | آذانُ الفَجْرِ                                                                                                  | ٨      | **         |
| أُذِّنَ بالعِصْرِ (أُذِّنَ)                                    | أَذَّنَ العَصْرُ                                                                                                | ٨      | 74         |
| أُذُنا القلبِ َ، و أُذَيْناهُ ، و أُذَيْنَاهُ                  |                                                                                                                 | ٨      | 4 £        |
| المَأْذُونُ لَهُ ، المَّأْذُونُ                                |                                                                                                                 | 4      | 40         |
| أَذِيَ أَذًى ، و أَذاةً ، و أَذِيَّةً ، آذاهُ                  |                                                                                                                 | ١.     | 77         |
| إيذاءً                                                         |                                                                                                                 |        |            |
| رِباطُ العُنُقِ                                                |                                                                                                                 | ١.     | **         |
| ٳۣۯ۫ؠڶؙ                                                        | أَرْ بيلُ<br>-                                                                                                  | ١.     | 44         |
| عَطَّرَ الوردُ الغُرْفةَ ، عَبِقَ أَريخُ الوردِ                | أُرَّجَ الوردُ الغُرْفةَ                                                                                        | 11     | 79         |
| بالغُوْفةِ ، فاحِ أَرَجُهُ في الغُوْفةِ                        |                                                                                                                 |        |            |
| التَّاريخُ ، التَّأْريخُ ، التَّوْرِيخُ                        |                                                                                                                 | . 11   | ۳.         |
| قِراءةُ التّواريخِ ، قِراءَةُ الأَعداد                         |                                                                                                                 | 11     | ٣١         |
| الأَرْدُنُ ۗ وَالأَرْدُنَيُّ ، وِ الأَرْدُنُ وِالأَرْدُنِيُّ   |                                                                                                                 | 14     | ٣٢         |
| الرَّدْهَةُ                                                    | أرضُ الدّارِ                                                                                                    | 14     | ٣٣         |
| صاروخُ أَرْضٍ جَوِّ أَوْ جَوِّ أَرْضٍ                          |                                                                                                                 | ۱۳     | ٣٤         |
| إِرْمِينِيَةُ ، إِرَمِينِيَةُ ، إِرَمِينِيَّةُ ، أَرْمَنِيُّ ، |                                                                                                                 | ۱۳     | 40         |
| ٳۯڡؚۑؾؙ                                                        |                                                                                                                 |        |            |
| الأَرُومةُ ، الأَرومةُ ، الأَرُومُ                             |                                                                                                                 | ۱۳     | ٣٦         |
| اشترَى إِزارًا جديدًا ، اشترى إِزارًا جَديدةً                  |                                                                                                                 | ١٤     | ٣٧         |
| الأَزْرُ (القُوّةُ والضَّعْفُ)                                 | ه څ د                                                                                                           | 1 8    | 47         |
| الوَّبُوُ                                                      | الأَزْما                                                                                                        | 10     | ۳۹         |
| آزاهُ ، وازاهُ : حاذاهُ                                        | و مراجع المراجع | 10     | ٤٠         |
| الإِستَبْرَقُ                                                  | الآستَبْرَقُ                                                                                                    | 10     | ٤١         |
| أُسِلَهُ (جَسَرُ ، جَزِعَ )                                    | 5 En Ch. 4820 200                                                                                               | 17     | 73         |
| قَتَلَ المرأةَ الأَسيرَ، قَتَلَ الأَسيرةَ                      | قَتَلَ العَدُوُّ المرأةَ الأَسيرةَ                                                                              | 17     | ٤٣         |
| إِسْطُبْل (راجعْ: إِصْطَبْل)                                   |                                                                                                                 | 17     | ٤٤         |

| الصواب                                                                                              | الخطأ                                         | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|--------|------------|
| الأَسْطُرُلاب (راجع : الأَصْطُرُلابَ)                                                               |                                               | ١٧     | ٤٥         |
| الإِسْفينُ                                                                                          |                                               | ۱۷     | ٤٦         |
| الإِسْكيمُو                                                                                         | الأسكيمُو                                     | ۱۷     | ٤٧         |
| الإِسَاءُ ، ۚ الأَسُوُّ ، الآسُونَ                                                                  |                                               | ١٧     | ٤٨         |
| التَّأْسَى                                                                                          |                                               | ۱۷     | ٤٩         |
| الوِشاحُ ، الوُشاحُ ، الإِشاحُ ، الأُشاحُ                                                           | الإِشارْب                                     | ۱۸     | ٥٠         |
| إِذْنُ الدُّحولِ                                                                                    | َ عُ اللُّهُ الدُّخولِ<br>تَأْشيرةُ الدُّخولِ | ۱۸     | ٥١         |
| أَشَّرَ عَلَى الوَثِيقة                                                                             |                                               | ۱۸     | ٥٢         |
| أَصْبَهانُ ، إِصْبَهانُ ، أَصْفَهانُ ،                                                              |                                               | ۱۸     | ٥٣         |
| إِصْفَهَانُ ، أَصْفِهَانُ ، أَصْبِهانُ ، صَفاهانُ                                                   |                                               |        |            |
| إصْطَبْلاتٌ ، إِسْطَبْلات ، أَصاطِبُ                                                                | أُصابِلُ                                      | 11     | ٤٥         |
| أَصْطُوْلاب (راجعْ: أَسْطُوْلاب)                                                                    |                                               | ۲.     | ٥٥         |
| الأطلسيُّ                                                                                           | المحيطُ الأطلنطيُّ                            | ٧.     | 70         |
| إِفْرِيقيَّةُ ، إِفْرِيقِيَةُ                                                                       | أَ فْرِيقِيا                                  | ٧.     | ٥٧         |
| الأَقْتُ ، الوقَتُ ، المُؤَقَّتُ ، المُوَقَّتُ                                                      |                                               | ٧.     | ٥٨         |
| أُكَّدَ أَنَّ الحَقَّ مُنتصِرٌ ، أَكَدَ أَنَّ آكَدَ                                                 |                                               | *1     | ٥٩         |
| أَنَّ                                                                                               |                                               |        |            |
| أُكِلَ الحديدُ، تَأْكَّلَ الحديدُ، ائتكلَ                                                           | تَآكَلَ الحَديدُ                              | 71     | ٦.         |
| الحَديدُ                                                                                            |                                               |        |            |
| ساءَني أَكْلُكَ الطّعامَ بارِدًا                                                                    | ساءتني أكلُّتكَ الطَّعامَ باردًا              | 77     | 17         |
| الأَكَمُ ، الأَكَهاتُ ، الإَكامُ ، الآكُمُ ، الأَكُمُ ، الأُكامُ ، الأُكامُ ، الأَكامُ ، الأَكامُ ، |                                               | 77     | 77         |
| الأُكُمُ ، الأُكُمُ ، الآكامُ ، الأَكامِيمُ                                                         |                                               |        |            |
| مِسْارٌ مُلَوْلَبٌ                                                                                  | مِسْمار أَلاوُوظ                              | 74     | ٦٣         |
| الأَلْبُ ، الإِلْبُ                                                                                 |                                               | 74     | ٦٤         |
| مجموعةُ الصُّورِ<br>الّاِ ، إلاّ ، الْإنسانُ ، الإِنْسانُ                                           | الأَلْبُومُ                                   | 77     | ٥٦         |
| إلّا ، إلاّ ، الْإِنسانُ ، الْإِنْسانُ                                                              |                                               | 77     | ٦٦         |
| النَّباتاتُ اللَّازَهْرِيّة                                                                         |                                               | 71     | ٦٧         |
|                                                                                                     |                                               |        |            |

| الصواب                                                 | الخطأ                                                   | الصفحة           | رقم المادة       |
|--------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|------------------|------------------|
| يا أَلْمُونُ !                                         | يا اَلَمَا مُونُ                                        | 70               | ٨٢               |
| أَلَهَ بِاهِرٌ وَطَنَهُ ، أَلِهَهُ ، أَلَّهَهُ         |                                                         | 40               | . 79             |
| أَمَا وقد نجحَ باهرٌ الخ                               | أُمَّا وقد نَجَحَ باهِرٌ في الفوزِ بشهادةِ              | 70               | ٧٠               |
|                                                        | الهندسةِ ، فإنَّ عليهِ الشُّروعَ ببناءَ المدرسةِ        |                  |                  |
|                                                        | لمدينتيه                                                |                  |                  |
| قاما أَوْ قامُوا بمُؤامَرَةٍ لقَتْلِ الحَاكِم          | قامَ بمؤامرةٍ لِقتلِ الحاكِمِ                           | 77               | V1               |
| أَمْسِ والبارِحَةُ                                     |                                                         | 77               | <b>**</b>        |
| سافر رشادٌ أَوَّلَ أَمْسِ، سافَرَ أَمْسِ               |                                                         | 77               | ٧٣               |
| الأُوّلَ                                               |                                                         |                  |                  |
| رِجُلٌ إِمَّعٌ ، و إِمَّعَةٌ ، و أَمَّعٌ ، و أَمَّعٌ ، |                                                         | . <b>YV</b>      | . , . <b>V</b> £ |
| نَأْمُلُ مِنهُ خَيْرًا ، نَوْمَلُ مِنهُ حَيرًا         | نتأًمَّلُ مِنْ باهرٍ خَيْرًا                            | **               | ٧٥               |
| التَّأْمِيمُ                                           | ŕ                                                       | 44               | 77               |
| الحَرِيشُ                                              | أُمُّ أَربع ٍ وأربَعينَ                                 | 44               | VV               |
| أَمَّنْتُ فُلانًا و آمَنْتُهُ                          |                                                         | 44               | ٧٨               |
| الأَمِينُ                                              |                                                         | **               | V9               |
| الأُمَّهاتُ و الأُمَّاتُ                               |                                                         | 74               | ۸٠               |
| الْأُمُوَّةُ وِ الْأُمومَةُ .                          |                                                         | ٣٠               | ۸۱               |
| أُمُويٌّ ، أَمَوِيٌّ ، أُمَيِّيٌّ                      |                                                         | . **             |                  |
|                                                        | مَا أَنْ سَمِعَتْ بَكَاءَ طَفَلِهَا حَتَّى رَكَضَتْ     | ٣٠               | ۸۳               |
| ما إِنْ سِمعتْ بُكاءً                                  | ع <sup>ی</sup> ا ا                                      |                  |                  |
| حَتَّى إِنَّهُمْ لا يَرْجُونَهُ                        | مَرِضَ حَتَّى أَنَّهُمْ لا يَرْمِجُونَهُ                | 9. 99. <b>71</b> | ٨٤               |
| أقسمَ باللهِ إِنَّ العَرَبَ لأَبْطالٌ                  | أَقْسَمَ باللهِ أَنَّ العَرَبَ لأَبْطالٌ                | ۳۱,              | Λ.               |
| قالَ إِنَّ أَوْ أَنَّ الحَرَّ شديدٌ                    |                                                         | 71               | ٨٦               |
| وإلاً لما طالبُوا                                      | هُمْ غَيْرُ آمِنينَ ، وإلاَّ لَمَا طَالَبُوا بِالحُدودِ | 71               | ۸۷               |
|                                                        | الآمنةِ                                                 |                  |                  |
| ما طلبَ تَمَنَّى أَن يُزادَ                            | إِنْ أُعْطِيَ الإنسانُ ما طَلَبَ لَتَمَنَّى أَنْ        |                  |                  |
|                                                        | يُزادَ                                                  |                  |                  |

| الصواب                                                    | الخطأ                                              | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|--------|------------|
| قلتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ                                   | •                                                  | ۳۱     | ۸۸         |
| يَقُولُ العلماءُ أَنَّ الحياةَ موجودَةُ في المَرِّيخِ     | يقولُ العلماءُ إنَّ الحياةَ موجودةٌ في المَرِّيخ   | 44     | ۸٩         |
| عَلِمتُ إِنَّ حُبِّ العَرَبِ لَنَوْعُ مِنَ العِيادةِ      | عَلَمتُ أَنَّ حُبُّ العرب لَنَوْعٌ من العِبادةِ    | 44     | ٩.         |
| اشتدَّ البَرْدُ حتَّى إِنَّ أَوْصالِي تَرْتَجفُ           | اشتدٌ البردُ حتَى أَنَّ أَوْصالِي تَوْتَجفُ        | ٣٢     | 91         |
| أُحِبُّكَ حَيثُ إِنَّكَ أَوْ أَنَّكَ مُخلِصٌ لَأُمَّتِكَ  | ,                                                  | ٣٢     | 94         |
| ولُغتِكَ                                                  |                                                    |        |            |
| أَرَى أَنَّ هذهِ الأدواتِ الفَيْيَةَ كُلُّها شِعْرٌ       | أرَى أنَّ هذهِ الأدواتِ الفَنْيَةَ كُلُّها شِعْرًا | 44     | 98         |
| لا بُدَّ أَنَّهُ آتٍ، أَطْمَعُ أَنْ يُغْفَرَ لِي          |                                                    | ٣٣     | 9 8        |
| (راجع مادّةَ ﴿ رَبُّ ﴾ وَ ﴿ شَكَّ ﴾ في هذا                |                                                    |        |            |
| المعجّم)                                                  |                                                    |        |            |
| اللهُ وأنا                                                | أَنا واللهُ                                        | ٣٣     | 90         |
| أَنتَ وهُوَ وأنا – أنتُمْ وهُمْ ونحنُ                     |                                                    | ٣٣     | 97         |
| أَنِسَ بِهِ، أَنِسَ إِليه؛ استأنسَ بهِ،                   |                                                    | 44     | 9٧         |
| استأنَسَ إليهِ                                            |                                                    |        |            |
| أَنَيْسِيانَ                                              |                                                    | 45     | 9.4        |
| أَنْطَاكِيَةَ ، مَلَطْيَة ، قَيْسَارِيَة ، قَيْسَارِيَّةُ | أُنْطاكِيّة ، مَلَطِيّة                            | 45     | 99         |
| أعَدْتُ قراءَةَ الكتابِ المذكورِ آنِفًا                   | أَعَدْتُ قراءةَ الكتابِ الآنفِ الذِّكْرِ           | 40     | ١          |
| أَخذَ للأمرِ أُهْبَتَهُ                                   | أُخَذَ للأَمْرِ أُهِبَّتَهُ                        | 40     | 1 • 1      |
| مكانً مأهُولٌ وآهِلٌ                                      |                                                    | 40     | 1.4        |
|                                                           | جاءَ أيُّوبٌ، رأيتُ أيُّوبًا، صَبَرْتُ             | 40     | 1.4        |
| جاءَ أيُّوبُ ، رأيتُ أيُّوبَ ، صَبَرْتُ                   | كاً يُوبٍ                                          |        |            |
| كَأَ يُوبَ                                                |                                                    |        |            |
| الأويوا                                                   |                                                    | ٣٦     | 1.5        |
| الأويريتُ                                                 | Ł                                                  | ٣٦     | 1.0        |
| ساعةٌ نِلْقائِيَةٌ                                        | ساعة أُوتوماتيك                                    | ٣٦     | 1.7        |
| أُورُبَةُ                                                 |                                                    | **     | ١.٧        |
| الفِرقةُ الموسيقِيّةُ                                     | الأوركسترا                                         | **     | ١٠٨        |

| الصواب                                                                                | الخطأ                                      | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|--------|------------|
| الأُوقِيَّةُ ، الوُقِيَّةُ ، الوَقِيَّةُ                                              | الأُوقِيَةُ ، الأَوْقِيَةُ                 | **     | 1.9        |
| الأَوائل، الأَوالي، الأَوَّلونَ، الأُوَّلُ                                            |                                            | * **   | 11.        |
| الأُلى (راجع مادّة «وأَلَ» في هذ                                                      |                                            |        |            |
| المعجم)                                                                               |                                            |        |            |
| الإِيَّلُ ، الأُيَّلُ ، الأَيِّلُ                                                     |                                            | ٣٧     | -111       |
| آهِ وأخَواتُها                                                                        |                                            | ۳۸     | 117        |
| أَوَى إلى المنزل ، أَوَى المنزِلَ                                                     |                                            | 47     | 114        |
| أُوَيْتُهُ و آوَيْتُهُ                                                                |                                            | 44     | 118        |
| جاءَ أخوكَ أيْ غالبٌ ، رأيتُ أخاكَ أ                                                  |                                            | ٤٠     | 110        |
| غالبًا ، مَرَرْتُ بأخيكَ أيْ غالبٍ                                                    |                                            | ,      |            |
| الأَيْمُ<br>آنَ يَئِينُ ، أَنَى يَأْنِي ، آنَ يَؤُون : حاد                            |                                            | ٤٠     | 117        |
|                                                                                       | أَيْوَهُ                                   | ٤١     | 114        |
| إِيْوَهْ<br>إقْرأْ أَيَّ كِتابٍ                                                       | ، يو <b>ن</b>                              | ٤١     | 119        |
| َ عَلَىٰ طَالْبَةِ فَازَتْ بَالْجَائِزَةِ؟<br>أَيُّ طَالْبَةِ فَازَتْ بِالْجَائِزَةِ؟ | أَيَّةُ طالبةٍ فازت° بالجائزةِ؟            | ٤٢     | 14.        |
| أَيُّ ٱمرأةٍ تَسْتَنْجدُ بي أُنْجدُها                                                 | أَيَّهُ ٱمرأةٍ تَسْتَنْجِدْ بِي أُنْجِدْها |        |            |
| ₩ / / / / · ·                                                                         |                                            |        |            |
|                                                                                       | حَوْثُ الباءِ                              |        |            |
|                                                                                       | عرب الباءِ                                 |        |            |
| بابُونَج                                                                              | بابويج                                     | ٤٣     | ١٢١        |
| الباذِنْجانُ ، الباذَنْجانُ ، الأَنَبُ .                                              | •                                          | ٤٣     | ١٢٢        |
| المَغْدُ، المَغَدُ، الوَغْدُ، الحَدَقُ:                                               |                                            |        |            |
| الحَيْصَلُ                                                                            |                                            |        |            |
| البَبْغاءُ و البَبَّغاءُ ، و البَبْغاواتُ و البَبَّغاوات                              |                                            | ٤٤     | ۱۲۳        |
| بَتَرَ مَصيرَهُ الأعْورَ، أو الأطراف، أو                                              |                                            |        |            |

| الصواب                                               | الخطأ                  | الصفحة     | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|------------------------|------------|------------|
| بَثَّ ما في نفسِهِ ، بَثَهُ ما في نفسِهِ ، أَبَثَّهُ |                        | ٤٤         | 170        |
| الحديث                                               |                        |            |            |
| المَنامةُ                                            | البِجامةُ              | \$0        | ١٢٦        |
| تَبُحْبُحُ ، بَحْبُحُ                                |                        | ٤٥         | 144        |
| البُحثوحةُ                                           | البَحْبُوحةُ           | ٤٥         | ١٢٨        |
| بَحْثَرَ مالَهُ                                      | بَحْتَرَ مالَهُ        | ٤٥         | 179        |
| بَحَ الخَطيبُ                                        | بُحَّ صوتُ الخَطيبِ    | ٤٦         | ۱۳.        |
| البَحْرُ                                             |                        | ٤٦         | 141        |
| في أَثْناءِ العامِ أَوْ غُضُونِهِ                    | في بَحْرِ العامِ       | 13         | 147        |
| الرّاهبُ بَحِيراءُ ، أَو بَحِيرَى                    | الرّاهبُ بُحَيْرا      | ٤٦         | 144        |
| البداءَةُ ، البدايَةُ                                |                        | ٤٦         | 148        |
| بَداً اللهُ الخَلْقَ وأَبْداًأَهم                    |                        | ٤٧         | 140        |
| لا بُدَّ وأَنْ يكونَ كذا                             |                        | ٤٧         | 141        |
| لا بُدَّ لِفِلَسْطينَ منْ أَنْ تَعُودَ إِلَى العرَب  |                        | ٤٨         | 140        |
| أصحابِها                                             |                        |            |            |
| لا بُدُّ لِفِلَسْطِينَ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَرَبِ  |                        |            |            |
| أصحابها                                              |                        |            |            |
| جاءَ بَلْوْانُ ، رأيْتُ بدرانَ أو بَدْرَيْنِ ،       |                        | ٤٨         | ۱۴۸        |
| مررتُ ببدرانَ أَوْ بِبَدْرَيْنِ                      |                        |            |            |
| السَّرَبُ أَوِ السِّرْدابُ                           | البَدْرُونُ            | <b>£</b> 9 | 149        |
| البَدُلةُ أَوِ الحُلَّة                              |                        | ٤٩         | 1 2 .      |
| بَدَلاً منهُ ، هذا بَدَلُهُ ، هذا بِدُّلُهُ ، هذا    |                        | ٤٩         | 1 2 1      |
| بَدِيلُهُ                                            |                        |            |            |
| الأَّبْدال                                           | البَدَلاتُ             | ۰۰         | 127        |
| أَبْلَلَ الشِّيءَ بآخرَ ، أَبْدَلَ الشِّيءَ شيئًا    |                        | ۰۰         | 184        |
| آخَوَ                                                |                        |            |            |
| لا يُبْدِئُ ولا يُعيد                                | لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ | ٥٠         | 1 £ £      |

| 150                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | الصواب                                                 | الخطأ                        | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|------------------------------|--------|------------|
| 1 ١٤٨ (أَرُنَا وسيمًا البارحة وَرَنَا وسيمًا البارحة وَرَنَا وسيمًا البارحة وَرَنَا وسيمًا البارحة وَرَنَا وسيمًا البارحة والمُردُ البراقان الساتِرُ البراقان الساتِرُ البراق البردُ جمعُه: أَبْرادٌ ، و بَرُودٌ ، البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ ، البَرْدُعَةُ البَرْدِسُ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَرَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَرَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُوْ وَرَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَرَعَدَ ، الْبَرْدُ مُ بَرَعْتَ السَامِ بَعْمُ أَلْ الْمُعْتَعُ الْمُرْتِيَةُ أَوْ الْبَعْتَ الْمُرْتَبَةُ أَلِولُ لُ مِنْ فَعَلَا لَاسُمِعْتُكُ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَ رَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَ أَرْعَدَ ، الْبُوعُمَةُ أَو الْبَرَالُ فَيَا الْعَدُو وَ أَرْعَدَا الْعَرْدُونَ وَلَا الْعُرَالُ وَلَا الْعُرَالُ وَلَا الْعَلَالُ وَلَا الْعَلَالُولُ وَلَا الْعُمْ الْعُرَالُ وَلَا الْعَلَالُ وَلَا الْعُرَالُ وَلَا الْعُلَالُ وَلَا الْعُلَالُ وَلَا الْعَلَالُ وَلَا الْعَلَالُ وَلَالْعُلَالُولُ الْعُلَالُولُ الْعُرَالُ الْعُلَالُولُ الْعُلَالُ الْعُلَالُولُ الْعُلَالُولُ الْعُرَالُ الْعُلَالُ الْعُلَالُولُ الْعُرَالُولُ الْعُرَالُ الْعُلَالُ الْعُلَالُولُ الْعُرَالُ الْع | تَ <b>بَدَّى</b> : (أقام بالباديةِ ، ظَهَرَ)           |                              | ••     | 120        |
| 1 ١٤٨ (أَرُنَا وسيمًا البارحة وَرَنَا وسيمًا البارحة وَرَنَا وسيمًا البارحة وَرَنَا وسيمًا البارحة وَرَنَا وسيمًا البارحة والمُردُ البراقان الساتِرُ البراقان الساتِرُ البراق البردُ جمعُه: أَبْرادٌ ، و بَرُودٌ ، البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ ، البَرْدُعَةُ البَرْدِسُ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرُصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَرَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَرَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُوْ وَرَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَرَعَدَ ، الْبَرْدُ مُ بَرَعْتَ السَامِ بَعْمُ أَلْ الْمُعْتَعُ الْمُرْتِيَةُ أَوْ الْبَعْتَ الْمُرْتَبَةُ أَلِولُ لُ مِنْ فَعَلَا لَاسُمِعْتُكُ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَ رَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُو وَ أَرْعَدَ ، الْبُوعُمَةُ أَو الْبَرَالُ فَيَا الْعَدُو وَ أَرْعَدَا الْعَرْدُونَ وَلَا الْعُرَالُ وَلَا الْعُرَالُ وَلَا الْعَلَالُ وَلَا الْعَلَالُولُ وَلَا الْعُمْ الْعُرَالُ وَلَا الْعَلَالُ وَلَا الْعُرَالُ وَلَا الْعُلَالُ وَلَا الْعُلَالُ وَلَا الْعَلَالُ وَلَا الْعَلَالُ وَلَالْعُلَالُولُ الْعُلَالُولُ الْعُرَالُ الْعُلَالُولُ الْعُلَالُ الْعُلَالُولُ الْعُلَالُولُ الْعُرَالُ الْعُلَالُ الْعُلَالُولُ الْعُرَالُولُ الْعُرَالُ الْعُلَالُ الْعُلَالُولُ الْعُرَالُ الْع | قَضَى شَبابَهُ في الرَّذائِل والفَضائِح                | قَضَى شَبابَهُ في المَباذِلِ | ٥١     | 127        |
| 10 البراقان السَاتِرُ البِيهِ بِرِسالَةٍ بِرِسالَةٍ البَرْدُ جَمعُهُ: أَبْرَادُ ، و بُرُودٌ ، البَرْدُ عَمُّ البَرْدُ البَرازُ ، البَرْعَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَامًا أَبْرَصَ ، سَوامٌ ، بَرَصَةٌ ، أَبارِ صُ ، مَرْطُمَ ، البَرْعَمُ ، البَرْعَمُ ، البَرْعَمُ المُركَبَةُ ، البَرْعَمَةُ المُصنوعَةُ ، البَرْعَمَةُ المُصنوعَةُ ، البَرْعَمَةُ المُرازِيُ ، بَرَمَ شَارِيْهِ ، البَرْمَ عَلَيْ البَرْمَ عَمْ البَرْعَمَةُ البَرْدُ ، بَرَمَ شَارِيْهِ ، البَرْمَ عَلَيْ البَرْمَ عَمْ البَرْعَمَةُ البَرْدُ ، بَرَمَ شَارِيْهِ ، البَرْمَ عَلَيْ البَرْمَ عَمْ البَرْمُ عَمْ البَرْمُ عَمْ البَرْمُعَةُ البَرْمُ ، بَرْمَ اللَّرُومُ ، بَرْهَ ، بَرْهَ ، بَرْهَ ، بَرْهَ ، بَرْهَ ، البَرْمُ عَمْ البَرْمُ عَمْ البَرْمُ ، بَرْهَ ، بَرْهَ ، بَرْهَ ، البَرْمُ عَمْ البَرْمُ ، بَرْهَ نَ الْبَرْهُ ، بَرْهَ نَ الْبُورُ اللْمُ الْمُنْ الْبُورُ اللّهُ الْمُنْ الْبُولُ الْمُنْ الْمُنْ الْبُولُ الْمُنْ الْبُرْهُ مَا الْبُرْهُ مَا الْبُولُ الْمُنْ الْبُولُ الْمُنْ الْبُولُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْبُعْمُ الْمُنْ |                                                        |                              | 1      | 127        |
| 10 البرافان السَاتِهُ بِرِسالَةٍ البِهِ بِرِسالَةٍ البِهِ بِرِسالَةٍ البَرْدُ (جَمْعُ بُرْدِ) البُرْدُ جَمعُهُ: أَبُولُدٌ ، و بُرُودٌ ، البَرْدُعَةُ ، أبارِصُ ، سَوامٌ ، بِرَصَةٌ ، أبارِصُ ، سَوامٌ ، بِرَصَةٌ ، أبارِصُ ، سَوامٌ ، بَرُضَ العَدُو و أَرْعَدَ ، أبرُقَ العَدُو و أَرْعَدَ ، البَرْعَيْثُ ، الجُمَّةُ المصنوعَةُ ، البَرْعَجُةُ المصنوعَةُ ، البَرْعَجُةُ المصنوعَةُ ، البَرْعَجَةُ المصنوعَةُ ، البَرْعَجَةُ المُوالِيُ البَرْمُجَةُ البَرْدُ ، بَرُهَ أَوْ البِرْالُ ، بِرَمَ شَارِيْدِ ، البَرْمُجَةُ المُولِدُ ، بَرُهَ ، بَرُهَ مَا البَرْعُجَةُ المُولِدُ ، بَرُهَ ، بَرُهَ مَا البَرْعُجَةُ الْمُولِدُ ، بَرُهَ ، بَرُهُ مَ الْمُؤْمَةِ ، البَرْمُجَةُ الْمُولُودُ ، بَرُهَ ، بَرُهُ مَ بُرُهُ ، بَرُهُ مَ الْمُؤْمُ ، بَرُهُ ، بَرُهُ مَ الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَ الْمُؤْمَةُ ، الْمُؤْمَةُ ، الْمُؤْمَةُ ، الْمُؤْمَةُ ، الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَ الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَ الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَ الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَا لَيْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَا الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَا الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَا الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَا أَنْ الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَا أَنْ الْمُؤْمُ ، بَرُهُ مَا أَنْ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ الْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ الْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ الْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْ | زُرْنا وسيمًا البارِحةَ                                | زُرْنا وسيمًا البارحَ        | ٥١     | ١٤٨        |
| 101 ٢٥ البُّرُدُ (جَمْعُ بُرْدِي) البُّرُدُ جَمعُهُ : أَبُوادٌ ، و أَبُودٌ ، و بُرُودٌ ، و بُرُودٌ ، و بِرادٌ و بِرادٌ البَرْدُعَةُ البَرْدُعَةُ ، البَرْعُةُ ، البَرْدُعَةُ ، البَرْعَةُ المُسْوعَةُ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، المَرْعَةُ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، ومَنْعَلَ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، ومَنْعَلَ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، ومَنْعَلَ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، البَرْعَةُ أَوْ البِزالُ ، البَرْعَةُ ، البَرْدُعَةُ المُسْطِعَةُ ، البَرْمَةُ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنَ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ الْمُعْلِعُ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ الْمُعْلِعُ ، بَرُهُ مَنْ يَعْمَ ، الْمُعْلَعُ ، البَرْمُ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ ، بَرُهُ مَنْ الْمُعْلِعُ مُ الْمُعْلِعُ الْمُؤْمِ الْمُعْلِعُ الْمُعْلِعُ الْمُعْلِعُ الْمُعْلِعُ الْمُعْلِعُ الْمُعْلِعُ الْمُعْلِعُ الْمُعْلِعُ الْمُؤْمِ الْمُعْلِعُ | السّاتِرُ                                              | <del></del> /                | ٥١     | 1 2 9      |
| البُّرْدُعَةُ البَّرْدُعَةُ البَّرْعَةُ البَّرِيَةُ البَّرْعَةُ البَرْعَةُ البَّرْعَةُ البَّرْعَةُ البَّرْعَةُ البَّرْعَةُ البَّرْعَةُ البَّرْعَةُ البَّرْعَةُ البَّرِعَةُ البَّهُ الْمُعْتَعُ البَّعُ الْمُعْتِعُ البَّهُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُوعَةُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتَعُ الْمُعْتِعُ الْمُعْتُعُ الْمُعْ | أُ بْرَدَ إِلِيهِ بِرِسالةٍ                            |                              | 01     | 10.        |
| و بِرِادُ البَرْدُعَةُ ، البَرْعُشُ ، المَشْبِلُ ، المِثْبُكُ ، المُشْبِلُ ، المِثْبُكُ ، المُشْبِلُ ، المُشْبِلُ ، المُثْبِلُ ، المُثْبُلُ ، البَرْعُةُ أَوْ البَرْالُ ، المَثْبُلُ ، البَرْعُةُ أَوْ البَرْالُ ، المَثْبُلُ ، البَرْعُةُ أَوْ البَرْالُ ، المُثْبُلُ ، المُثْبُلُ ، المُثْبُلُ ، المُثْبُلُ ، المَثْبُلُ ، المُثْبُلُ المُثْبُلُ المُثْبُلُ المُثْلُلُ المُثْلِلُ المُثْلِلُ المُثْلِلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلِلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلِلُ المُثْلِلُ المُثْلُلُ المُثْلِلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلِلُ المُثْلِلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلِلُ المُلْلِلُ المُثْلُلُ المُثْلِلُ المُثْلِلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلُلُ المُثْلِلُ المُثْلُلُ المُثْلِلُ ا | البُرْدُ جَمعُهُ : أَبْرادٌ ، و أَبْرُدٌ ، و بُرُودٌ ، | البُرُدُ (جَمْعُ بُرْدٍ)     | ۲٥     | 101        |
| ١٥٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | و برادٌ                                                |                              |        |            |
| ١٥٥ البريزةُ البرازُ البَرازُ البَروشُ المِشْبَكُ المِشْبَكُ المِشْبَكُ المِصْ ، سَوامٌ البَرْصَ ، البَرْصَةُ ، البَرْصَةُ ، البَرْعَشُ البَرْعَشُ المُصْوَعَةُ ، البَرْمَةُ المُصنوعَةُ ، البَرْمَةُ المُصنوعَةُ ، البَرْمَةُ المُصنوعَةُ ، البَرْمَةِ أَوْ البِزالُ البَرْمَةِ أَوْ البِزالُ البَرْمَةِ المُصَلِّعُ البَرْمَةِ الْمُصَلِّعُ البَرْمَةِ الْمُصَلِّعُ البَرْمَةِ المُصَلِّعُ البَرْمَةِ الْمُصَلِّعُ البَرْمَةِ الْمُصَلِعُ البَرْمَةِ المُصَلِيْدِ البَرْمَةِ الْمُصَلِعُ البَرْمَةِ البَرْمَةِ الْمُصَلِعُ البَرْمَةِ الْمُصَلِعُ البَرْمَةِ الْمُصَلِعُ البَرْمَةِ المُصَلِعَةُ البَرْمَةِ المُصَلِعُ البَرْمَةِ المُصَلِعُ المُصَلِعُ البَرْمَةِ المُصَلِعَةُ المُصَلِعَةُ المُصَلِعَةُ المُصَلِعَةُ المُصَلِعَةُ المُصَلِعَةُ المُصْلِعَةُ المُصْلِعَةُ المُصْلِعَةُ المُصْلِعَةُ المُصْلِعَةُ المُصَلِعَةُ المُصْلِعَةُ المُصَلِعَةُ المُصْلِعَةُ المُصْلِعِةُ المُصْلِعِةُ المُصْلِعِةُ المُصْلِعِةُ المُصْلِعَةُ المُصْلِعِةُ المُصْلِعِةُ المُصْلِعِةُ المُسْلِعِةُ المُصْلِعِةُ المُسْلِعِ المُسْلِعِةُ المُسْلِعِ المُسْلِعِةُ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ اللْمِلْلُ اللْمُسْلِعِ المِسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المُسْلِعِ المِسْلِعِ المُسْلِعِ الْمُسْلِعِ المُسْلِعِ المُس | البَرْذَعَةُ ، البَرْدَعَةُ                            | البُرْدُعَةُ                 | ٥٢     | 107        |
| 100 البريزةُ المَقْبِسُ المِشْبِكُ المِشْبِكُ المِشْبِكُ الرَوشُ البروشُ البروشُ المِشْبِكُ المُصْرَ، سَوَامُّ الْبِرَصَ ، سَوَامُّ الْبِرَصَ ، سَوَامُّ الْبِرَصَ ، سَوَامُّ الْبِرَصَ ، سَوَامُّ الْبِرَصَةُ ، أَبلرِصُ المِصْلِمَ البَرْغَشُ المُرْغَشُ المَرْغَشُ المُرْخَشُ المُرْخَشُ المُرْخَشُ المُرْخَةُ المُركِبَةُ ، الجُمَّةُ المصنوعَةُ ، البَرْعَةُ المصنوعَةُ ، البَرْعَةُ المُصنوعَةُ ، البَرْعَةُ المُصنوعَةُ ، البَرْعَةُ المُصنوعَةُ ، البَرْعَةُ المُصنوعَةُ ، البَرْعَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةِ الْبِرَالُ البَرْعَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةِ المُركِبَةُ المُركِبَةِ المُركِبَةُ المُحْتِينِ اللّهُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبِينِ الللّهُ المُركِبَةُ المُركِبَةُ المُركِبِينِ اللّهُ المُركِبِينِ اللّهُ المُركِبِينِ اللّهُ المُركِبِينِ اللّهُ المُركِبِينِ الللّهُ المُركِبِينِ الللّهُ المُركِبِينِ اللّهُ المُركِبِينِ اللّهُ المُركِبِينِ الللّهُ المُركِبِينِ الللّهُ اللّهُ اللّهُ المُركِبِينِ الللللْمُ اللّهُ المُركِبِينِ اللّهُ المُركِبِينِ اللللْمُ اللّهُ المُركِبُونِ الللللْمُ الللّهُ المُركِبِينِ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ المُركِبُونِ اللللْمُ اللّهُ المُركِبُونِ اللللْمُ الللْمُ اللْمُ المُركِبُونِ اللللْمُ اللْمُ اللّهُ المُركِبُونِ المُركِبُونِ المُركِبُونِ المُركِبُونِ الللْمُ المُركِبُونِ المُركِبُونِ المُلْمِينِ المُركِبُونِ المُركِبُونِ المُركِبُونِ المُركِبُونِ المُولِ المُركِبُونِ المُركِبُونِ المُركِبُونِ المُركِبُونِ المُركِبُ | التَّبْريرُ والتَّسْوِيغُ                              |                              | ۲٥     | 104        |
| المِشْبَكُ المِشْبَكُ الرَصَ الرَوْسُ الرَصَ الرَص | البِرازُ ، البَرازُ                                    |                              | ۳٥     | 108        |
| المِشْبَكُ المِشْبَكُ الْمِشْبَكُ الْمِشْبَكُ الْمِشْبَكُ الْمِصَ ، سامًا أَبْرَصَ ، سَوَامٌ الْمُرَصَ ، سَوَامٌ الْبُرَصَ ، سَوَامٌ الْبُرَصَ ، سَوَامٌ الْبُرَصَ ، سَوَامٌ الْبُرَصَ ، سَوَامٌ الْبُرِصَ ، سَوَامٌ الْبُرِصَ ، سَوَامٌ الْبُرِصَ ، سَوَامٌ ، الْبُرصَ أَلْبُرِصَ اللَّهُ عَلَى الْمُصْلِكَةُ الْمُلْمِعِينَ الْمُصْلِكَةُ الْمُرْكِبَةُ اللَّمْرِكِيْفِ الْمُصْلِكَةُ الْمُرْكِيةِ الْمُلْمِعِينَ الْمُصْلِكَةُ الْمُرْكِبَةُ الْمُركِيةِ الْمُلْمِعِينَ الْمُلْمِعِينَ الْمُلْمِعِينَ الْمُلْمِعِينَ الْمُلْمِعِينَا الْمُلْمِعِينَا الْمُلْمِعِينَا أَلْمُ اللَّهُ الْمُلْمِعِينَا أَلْمُ اللَّهُ الْمُلْمِعِينَا أَلْمُ اللَّهُ الْمُلْمِعِينَا أَلْمُ اللَّهُ الْمُلْكِلِيفِ اللَّمْعِينَا أَلْمُ اللَّلْمُ اللَّمْعِينَا أَلْمُ اللَّهُ الْمُلْمِعِينَا أَلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَهُ اللَّهُ ا | المَقْبِسُ                                             | البريزةُ                     | ۳٥     | 100        |
| اَبْرُصَ ، سَوَامٌ ، بِرَصَةٌ ، أَبارِصُ ، سَوَامٌ ، بِرَصَةٌ ، أَبارِصُ ، سَوَامٌ ، بِرَصَةٌ ، أَبارِصُ ، سَوَامٌ ، بِرَصَةٌ ، أَبْرَقَ الْعَدُوُّ وَ أَرْعَدَ ، الْبَرْغَشُ الْمَسْوَعَةُ ، البَرْغَةُ الْمُركَبّةُ ، الجُمَّةُ المصنوعَةُ ، الجُمَّةُ المصنوعَةُ ، الجُمَّةُ المصنوعَةُ ، الجُمَّةُ المصنوعَةُ ، الجُمَّةُ المُصنوعَةُ ، الجُمَّةُ المصنوعَةُ ، الجُمَّةُ المُصنوعَةُ ، البَرِّعَةُ أَو البِزالُ ، البَرِّمَ شارِبَيْهِ ، البَرْمَجَةُ الْمِلْلُ ، البَرْمَجَةُ المُرْمَجَةُ الْمِرْمَجَةُ ، الجَرْمَجَةُ ، الجَرْمُ ، بَرْهَنَ ، بَرْهَ مَنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُن | المِشْبَكُ                                             | ·                            | ٣٥     | 701        |
| ١٥٨ ١٠٥   ١٦٠ ٥٥ ١٦٠   ١٦٠ ٥٥ البرق العكو و رَعَدَ ، أَبْرَق العَدُو و أَرْعَدَ ، أَبْرَق العَدُو و أَرْعَدَ ، البحمّة المصنوعة ، البحمّة المصنوعة ، الشعر المصطنع الشعر المصطنع   ١٦٢ ٥٥ ١٦٢   ١٦٢ ٥٥ البرعة أو البزال   ١٦٤ ٢٥ ارم هَنَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | - · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·                |                              | ٣٥     | 101        |
| البَرْغَشُ الْبَرْغُشُ الْبَرْغُشُ الْبَرْغُشُ الْبَرْقَ الْعَدُوُّ و أَرْعَدَ الْبَرْقَ الْعَدُوُّ و أَرْعَدَ الْبَرْقَ الْعَدُوُّ و أَرْعَدَ الْبَرْقَ الْعَدُوُّ و أَرْعَدَ الْبَرْعَةُ الْمُرْكَبَةُ الْمُرْكَبَةُ الْمُرْكَبَةُ الْمُرْكَبَةُ الْمُرْكَبَةُ الْمُرْكَبَةُ الْمُوعَةُ الْمَرْكَبَةُ الْمُرْكَبَةُ الْمِرْكَبِي اللَّهُ الْمُرْكَبَةُ الْمِرْكَبَةُ الْمُرْكَبَةُ الْمُرْكَبِي اللَّهُ الْمُرْكَبَةُ الْمُرْكِبَةُ الْمُرْكِبُونُ الْمُعْطِنِعُ الْمُرْكِبَةُ الْمُرْكِبِي الْمُعْرَالِ اللْمُعُلِقِي الْمُرْكِبِي الْمُرْكِبِي الْمُرْكِبِي الْمُرْكِبِي الْمُرْكِبِي الْمُرْكِبِي الْمُرْكِبِي الْمُرْكِبِي الْمُعْرِكِ الْمُعْمِلُولِ الْمُرْكِبُولُ الْمُعْلِمُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْرِقُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْلِمُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْم | أَبْرَصَ ، سَوامُّ ، بِرَصَةٌ ، أَبارِصُ               |                              |        |            |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | بَرْطَهَ                                               |                              | ٥٤     | ١٥٨        |
| البارُوكةُ المُركّبَةُ ، الجُمَّةُ المُركّبَةُ ، الجُمَّةُ المُركِبَةُ ، الجُمَّةُ المصنوعَةُ ،     الشَّعْرُ المُصْطَنَعُ     الشَّعْرُ المُصْطَنَعُ     الشَّعْرُ المُصْطَنَعُ     بَوَمَ شَارِبَيْهِ     البَرِّعَةُ أُو البِزالُ ١٦٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                        |                              | ٥٤     | 109        |
| الشَّعْرُ المُصْطَنَعُ<br>١٦٣ ٥٥ بَوَمَ شارِبَيْهِ<br>١٦٣ ٥٥ البَرِّعَةُ أُو البِزالُ<br>١٦٤ ٥٦ ١٦٥ أَبْرَهُ ، بَرْهَنَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |                                                        |                              | ٥٥     | ١٦٠        |
| ۱٦٢ ٥٥ بَرَمَ شارِبَيْهِ البِزالُ ١٦٣ ٥٥ البَرِّعةُ أَوِ البِزالُ ١٦٤ ١٦٥ البَرْمَجَةُ ١٦٥ ١٦٥ أَبْرَهُ ، بَرْهَنَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | الجُمَّةُ المُوكَّبَةُ ، الجُمَّةُ المصنوعَةُ ،        | البارُوكةُ                   | 00     | 17.        |
| ۱٦٣ ٥٥ البَرِّيمَةُ أَوِ البِزالُ<br>١٦٤ ٥٦ ١٦٥ أَبْرُهَ جَةُ<br>١٦٥ ٥٦ ١٦٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | الشَّعْرُ المُصْطَنَعُ                                 |                              |        |            |
| ١٦٥       الكرّديمةُ أو البِزالُ         ١٦٥       الكرمْحَجَةُ         ١٦٥       أَبْرَهُ ، بَرْهَنَ         ١٦٦       ١٥         ١٦٦       البِروازُ         ١٦٧       البروتوكولُ         ١٦٨       البروقُا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | بَوَمَ شارِبَيْهِ                                      |                              | 00     | 177        |
| ١٦٥       الكرْمَجَةُ         ١٦٥       أَرْرَهُ ، بَرْهَنَ         ١٦٦       ١٦٦         ١٦٧       البروازُ       الإطارُ         ١٦٧       البروتوكولُ       العُرْفُ السِّياسِيُّ         ١٦٨       ١٥٥       البروڤا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | البَرِّيمَةُ إَو البِزالُ                              |                              | ٥٥     | ١٦٣        |
| <ul> <li>١٦٥ ٥٦ ١٦٥ أَبْرَهُ ، بَوْهَنَ</li> <li>١٦٦ ٥٠ البِروازُ</li> <li>١٦٧ ٥٠ البِروتوكولُ</li> <li>١٦٨ ٥٠ البِروقا</li> <li>١٦٨ ٥٠ البِروقا</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | البَرْمَجَةُ                                           |                              | 70     | 178        |
| ١٦٦ ٥ البِروازُ الإِطارُ ١٦٧ ١٦ البِروتوكولُ العَرْفُ السِّياسيُّ ١٦٨ ١٦ البِرُوقا تَجرِبَةُ الطَّبْعِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | أَبْرَهُ ، بَوْهَنَ                                    |                              |        | 170        |
| ١٦٧ ٥٠ البروتوكولُ العُرْفُ السِيَاسِيُّ ١٦٨ ١٦٥ البروقا تجرِبَةُ الطَّبْعِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | الإطارُ                                                | البِروازُ                    | 70     | 177        |
| ١٦٨ ٧٥ البروڤا تجرِبَةُ الطَّبْعِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | العُرْفُ السِّياسيُّ                                   | البروتوكولُ                  | ٥٧     | 177        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | تجرِبَةُ الطَّبْعِ                                     | الپروڤا                      | ٥٧     | 171        |

| بِرابَةُ القلمِ الْقَوْسَ بارِيها الْقَوْسَ بارِيها الْقَوْسَ بارِيها                           | ٥٧<br>٥٧ | 119  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|------|
| أَعْطِ القوسَ بارِيها ، أَعْطِ القَوْسَ بارِيها ، أَعْطِ القَوْسَ بارِيَها                      |          |      |
|                                                                                                 |          | 14.  |
| البريموسُ مَوْقِدُ النَّفْطِ                                                                    | ٥٨       | 171  |
| بِزْرُ قُطُونَاءِ ، بِنَرُ قَطُونَاء ، بِنَرْرُ قَطُونَاء ، بِزْرُ قَطُونَا ،<br>بَزْرُ قَطُونا | ٥٨       | 174  |
| ڹڒؘڨؘ                                                                                           | ۵A       | 175  |
| البِزِيمُ ، البُكْلَةُ الْإِبْزِيمُ الْإِبْزِيمُ                                                | ٥٨       | ۱۷٤  |
| البازي ، الباز ، البازي                                                                         | 09       | ١٧٥  |
| البَسُّ البَسُّ                                                                                 | ٥٩       | 177  |
| ب <b>َس</b> ُ                                                                                   | ٦.       | ۱۷۷  |
| الْبَسْطُ : السُّرُورُ                                                                          | 7.       | ۱۷۸  |
| بُسْطامٌ ، بُسْطامِيٌ بسْطامِيٌ بسْطامِي                                                        | 7.       | 174  |
| بَسَقَ : بَصَٰقَ                                                                                | 17       | ۱۸۰  |
| المَبْسِمُ أَو العِبْسَمُ                                                                       | 71       | ۱۸۱  |
| الْبَشْرَةُ طَاهِرُ الْجِلْدِ                                                                   | 17       | 117  |
| البَتُ الإِذاعِيُّ المَباشِرُ الْبَتُ الإِذاعِيُّ المُباشَوُ                                    | 77       | ١٨٣  |
| بَشَشْتُ بهم أَبُشُ فأنا بَشُوشٌ بَشُوشٌ بَهِمْ أَبَشُ فأنا بَشُ و بَشَاشٌ<br>وَبِاشُ           | 77       | ۱۸٤  |
| ربيس<br>الباشقُ و الباشيقُ                                                                      | 77       | ١٨٥  |
| بَصْبَصَ الكلبُ                                                                                 | ٦٣       | 7.47 |
| بَصْرِيُّ و بِصْرِيُّ                                                                           | . 74     | ۱۸۷  |
| بِضْعٌ ۖ أَوْ بَضْعٌ ۖ وَ ثلاثونَ غُرْفَةً                                                      | 74       | ۱۸۸  |
| بَطَحَ المُصارعُ حَصْمَهُ                                                                       | 7:8      | 149  |
| البَطْرِيقُ البَطْرِيقُ                                                                         | 78       | 19.  |
| هذهِ البَطَّةُ أُنْثَى ، هذهِ البَطَّةُ ذَكَرٌ                                                  | 3.5      | 191  |
| ابنُ بَطُوطةَ ابنُ بَطُوطةَ                                                                     | 70       | 197  |
| البَطالةُ ، البُطالةُ ، البُطالةُ                                                               | ٦٥       | 195  |

| رقم المادة | الصفحة     | الخطأ                                            | الصواب                                                       |
|------------|------------|--------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|
| 198        | 70         |                                                  | البَعْثَةُ                                                   |
| 190        | 70         |                                                  | بَعيدٌ مِنًّا ، بَعيدٌ عَنَّا                                |
| 197        | 77         |                                                  | هذا بَعِيرٌ أَوْ بِعِيرٌ، هذهِ بَعيرٌ أَوْ بِعِيرٌ           |
| 197        | 77         |                                                  | بَعْزَقَ مالَهُ فَتَبَعْزَقَ                                 |
| 191        | 77         |                                                  | بعضُ الشَّيْءِ : جُزْءٌ منهُ ، كُلُّه                        |
| 199        | 77         |                                                  | البُعْكُوكةُ و البَعْكُوكةُ                                  |
| ۲.,        | ٦٨         |                                                  | البُغاثُ ، البِغاثُ ، البَغاثُ ، البَغاثَةُ ،                |
|            |            |                                                  | البِغْثانُ                                                   |
| ۲٠١        | ٨٦         |                                                  | بَغدادُ ، تَبَغْدَدَ                                         |
| 7 • 7      | 79         |                                                  | أبغضَهُ فهو مُبْغَضٌ ، و بَغَضَهُ فهو مَبْغوضٌ               |
|            |            |                                                  | و بَغِيضٌ                                                    |
| 7.4        | 79         |                                                  | لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسافِرَ ، يَنْبَغِي له أَنْ يُسافِرَ |
| ۲۰٤        | ٧٠         | سَهْلُ البُقاعِ                                  | سَهْلُ البِقاعِ                                              |
| 7.0        | ٧٠         | 4                                                | البَقْلُ                                                     |
| 7.7        | ٧٠         | بَقَّالٌ ٌ                                       | بَدّالٌ                                                      |
| 7.7        | ٧١         |                                                  | بَقِيَ ، بَقَى ، بَقَا                                       |
| ۲۰۸        | ٧١         | <i>\$</i>                                        | تَبَقِّي عِندي مالٌ ، تَبَقَّبْتُ عِنْدِيَ مالاً             |
| 7 • 9      | ٧١         | البِكارَةُ                                       | البَكارةُ                                                    |
| ۲۱۰        | ٧٢         |                                                  | الْبَكْرَةُ ، الْبَكَرَةُ                                    |
| 711        | ٧٢         |                                                  | البِکْرُ                                                     |
| 717        | . **       | ! _ ^ ^                                          | ابتكرَ الشَّيْءَ، اختَرَعَهُ، ابتَدَعَهُ                     |
| 717        | <b>V</b> * | البَكْرَجُ                                       | إِبْرِيقُ الشَّايِ<br>بُكْمٌ ، بُكْانٌ ، أَبْكامٌ            |
| 718        | ٧٣         |                                                  |                                                              |
| 710        | ٧٤         | * 1/n                                            | البِلَّوْرُ ، البَلُّورُ ، البِلَوْرُ<br>الحَرْمَلَةُ .      |
| 717        | ٧٤         | الپَلَرينُ * * * * * * * * * * * * * * * * * * * |                                                              |
| Y1V        |            | بَلَصَهُ مالَهُ ، بَلَصَهُ مِنْ مالِهِ           | بَلَّصَهُ مِنْ مالِهِ<br>بَلاطُ المَلِكِ                     |
| 717        | ٧٤         | بِلاطُ الملكِ                                    | بلاط الملك                                                   |

| الصواب                                                                                                   | الخطأ                                              | الصفحة     | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|------------|------------|
| البَلُّوعَةُ ، البالوعةُ ، البَلّاعةُ ، البُلَّيْعَةُ                                                    |                                                    | ٧٤         | 719        |
| سَعْدُ بُلَعَ                                                                                            | سَعْدُ بَلَعَ                                      | ٧٥         | 77.        |
| الْبُلْعُومُ ، الْبُلْعُمُ ، المَبْلَع                                                                   |                                                    | ٧٥         | 771        |
| بَلَّغْتُ فُلانًا الإِنذارَ ، أَبْلَغْتُهُ إِيَّاهُ                                                      | تَبَلُّغُ فُلانٌ الإِنْدَارَ أَوِ القَرارَ         | ٧٥         | 777        |
| الشُّرْفَةُ                                                                                              | البَلكونُ                                          | ٧٥         | 777        |
| بِلالُ بْنُ رَباحٍ الحَبَشِّيُّ                                                                          | بَلالُ بْنُ رَباح ٍ الحَبشيُّ                      | ٧٦         | 377        |
| أَبَلَ مِنْ مَرَضِهِ ، بَلَ منهُ                                                                         | . ,-                                               | ٧٦         | 770        |
| فُلانٌ أَبْلَهُ مِنْ فُلانٍ ، أَوْ أَشَدُّ بَلاهةً منهُ                                                  |                                                    | ٧٦         | 777        |
| بَلْهَاءُ (ناقِصةُ العَقْلُ ، كامِلَةُ العَقْل)                                                          |                                                    | ٧٦         | ***        |
| بَلاهُ بالشَّرِ والخَيْرِ                                                                                |                                                    | VV         | 777        |
| ولمًا كُنَّا قَد أَتْمَمْنا استِعْدادَنا للمعركةِ ،                                                      | بِمَا أَنَّنَا أَتْمَمْنَا استِعدادَنَا للمعركةِ ، | ٧٧         | 779        |
| فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخُوضَ غِهَارَهَا مِنْ فَوْرِنَا                                                 | فَعَلَيْنَا أَن نخوضَ غِهارَها مِنْ فَوْرِنا       |            |            |
| المَادّةُ . الفِقْرَةُ                                                                                   | البَنْدُ                                           | ٧٨         | 74.        |
| بَنْدُولُ السَّاعَةِ ، رَقَّاصُها ، خَطَّارُها                                                           |                                                    | . 44       | 771        |
| الْبَنانَةُ ، الْبَنانُ                                                                                  |                                                    | ٧٨         | 777        |
| البُنُ                                                                                                   | البِنُّ ، البَنُ                                   | ٧٩         | 744        |
| المقصورةُ الأُولَى                                                                                       | البِنُوارُ                                         | <b>V</b> ¶ | 377        |
| هُمَا أَبْنَا عَمَ ٍ أَوِ أَبْنَا خَالَةٍ                                                                | ابْنَا عَمَّةٍ أُوِ آبْنَا خالٍ                    | ٨٠         | 740        |
| البِنْيَةُ                                                                                               |                                                    | ۸۰         | 747        |
| بنييًّ ، بِنْيُويُّ                                                                                      |                                                    | ۸۰         | ***        |
| الَّتَابَلُ ، الْتَابِلُ ، التَّأْبَلُ ، التَّوْبَلُ جمعُها :                                            | البَهَارُ، البُهارُ، البَهاراتُ، البُهاراتُ        | ۸۰         | 747        |
| التَّوابِلُ                                                                                              |                                                    |            |            |
| ابْتَهَرَ ، الابْتِهارُ<br>بَهْظُ الحِمْلِ وَالضَّرِيبةِ                                                 | تَبَهُورَ ، البَهُورَةُ                            | ۸۰         | 749        |
| بَهْظُ الحِمْلِ وَالضَّرِيبَةِ                                                                           | بَهَاظَةُ الحِمْلِ والضّريبةِ                      | ۸۱         | 71.        |
| يُفْلُولُ *                                                                                              | بَهْلُولٌ                                          | ۸۱         | 781        |
| به و<br>العَبَاءَةُ (لِلشَّرِ والخَيْرِ)<br>البُوتَقَةُ ، البُودَقَةُ ، البُوطةُ ، البُوطُ ، البُوطَقَةُ |                                                    | ۸۱         | 727        |
| البُوتَقَةُ ، البُوحَقَةُ ، البُوطةُ ، البُوطُ ، البُوطَقةُ                                              |                                                    | ۸۲         | 737        |

| الصواب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | الخطأ                                              | الصفحة | رقم المادة  |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|--------|-------------|
| سِرُّ مَبُوحٌ بهِ ، سِرُّ مُباحٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | سِرُّ مُباحٌ بهِ                                   | ۸۳     | 721         |
| تَغَيَّوَ لَوْنُهُ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | باخَ لَوْنُهُ                                      | ٨٣     | 720         |
| الوَصْعَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | الپُوزُ                                            | ٨٣     | 727         |
| باسَ ، قَبَلَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                    | ٨٤     | <b>7</b> £V |
| البُوالُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |                                                    | ٨٤     | 751         |
| هذا بُومٌ ، هذهِ بُومٌ ؛ هذا بُومَةٌ ، هذهِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                    | ٨٤     | 729         |
| بُومَةً<br>العِرْضَعَةُ أَو الرَّضَاعَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | البيرونُ                                           | ۸ź     | <b>.</b>    |
| العِوصية الوِ الوصات<br>أبيات و بيوت                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | البيبرون                                           | ۸۵     | 70.         |
| اشتريتُ بُيوتًا خمسةً أوْ خَمْسًا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                    | ٨٥     | 701         |
| المقريف بيرة المستار ا |                                                    | ٨٥     | 707         |
| يبيت ، يبات الجَعَةُ ، الجَعْوُ ، الجِعْوُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | البِيرَةُ                                          | A7     | 707         |
| البيرُونيُّ و البَيْرُونيُّ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | البِيره                                            | ٨٦     | Yet         |
| َ بَيْسِانُ<br>بَيْسانُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | بِيسانُ                                            | . 47   | 700         |
| حَمَّامُ السِّباحةِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                    | AV     | 797<br>797  |
| البيضُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | البِيسينُ                                          | ٨٧     | YOA         |
| مبيضُ المرأةِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | مِبْيَضُ المَرْأَةِ                                | ٨٧     | 709         |
| هُوَ يَيْضَةُ الْبَلَدِ (سَيِّدٌ في قومِهِ. حَقِيرٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | <del>(                                    </del>   | AV     | 77.         |
| مَهِينًا)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                    | •••    | , ,         |
| دَجَاجةٌ بائِضٌ ، بَيُوضٌ ، بَيَاضَةٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                    | ۸۸     | 771         |
| باعَ الشَّيْءَ، باعَ فُلاتًا الشَّيءَ، باعَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                    | ٠ ٨٨   | 777         |
| الشُّيءَ مِنْ فُلانٍ ، باعَ الشَّيءَ لِفُلانٍ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                    |        |             |
| بَاعَ (ابْتاعَ ، اشتَرَى)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                    | ۸۸     | 774         |
| البَيْعُ (البائعُ والمُشتَرِي والمساوِمُ)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                    | ۸٩     | 478         |
| البَيْنُ (الفِراقُ ، الوَصْلُ)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                    | ٨٩     | 410         |
| أَحْسَنَ باهِرٌ إِلَيْكَ ، و أَسَأْتَ إِلَيْهِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | أَحْسَنَ بِاهِرٌ إليكَ ، بينَما أنتَ قَدْ أَسَأْتَ | ٩.     | ***         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | إليه                                               |        |             |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                    |        |             |

| الصواب                                                           | الخطأ                                   | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|--------|------------|
| هيَ بائِنٌ                                                       | هيَ بائِنَةٌ                            | ٩.     | 777        |
|                                                                  | حَرْفُ التّاءِ                          |        |            |
| تِبْرِيزُ - تَبْرِيزُ                                            |                                         | 41     | 77.        |
| َ يَبِعَ القَومَ ، أَتُبَعَهُمْ<br>تَبِعَ القَومَ ، أَتُبَعَهُمْ |                                         | 91     | 474        |
| أَتْبُعَ القَوْلَ الفِعْلَ                                       | أُتْبَعَ القَوْلَ بالفِعْلِ             | 91     | **         |
| التّبيعُ (التّابعُ والمَتَّبُوعُ)                                | <i>y</i>                                | 44     | 471        |
| التَّبْغُ ، التَّبَغُ ، التِبْغُ ، الطَّبَاقُ                    |                                         | 44     | ***        |
| رراجع مادّة الطُّباق في هذا المعجم)                              |                                         |        |            |
| الْتُبَانُ (السَّراويلُ القَصيرُ)                                | التَّبَانُ                              | 44     | 777        |
| نَجَرَ فلانٌ في الأَرُزّ ، أَو اتّحِرَ فيهِ                      | تَاجَرَ فُلانٌ بِالأَرُزِّ              | 44     | 472        |
| تَحْتَانِيُّ                                                     | نَحْنِيٌ                                | 44     | 440        |
| الطُّوارُ ، الطِّوارُ ، الطَّوارُ                                | التراثوار                               | 94     | 777        |
| الطَّرُفُ الأَغَرُّ                                              | ترافَلْغارُ                             | 94     | ***        |
| المِزْلاجُ                                                       | الْيَرْ باسُ                            | 41     | ***        |
| هذا غنيٌّ مُثْرِبٌ ، وفقيرُ تَرِبٌ ومُتْرِبٌ                     | هذا غنِيُّ تَرِبُ                       | 91     | 779        |
| هذا التُرْسُ فَديمٌ                                              | هذهِ التُّرْسُ قَديمةٌ                  | 48     | ۲۸۰        |
| اليَّرْمِسِذِيُّ ، التُّرْمُسِذِيُّ ، التَّرْمِسِذِيُّ ،         |                                         | 40     | 441        |
| التُوْمِذِيُّ ، التَّرْمُذِيُّ                                   |                                         |        |            |
| الزُّجَاجةُ العازِلَةُ                                           | التِّرْمُسُ                             | 90     | - 444      |
| المِحَرُّ ، مِيزانُ الحَوارةِ                                    | اليّرمومِترُ                            |        | <b>Y</b>   |
| تِشْرِينُ الأَوَّلُ ، تِشْرِينُ النّانِي أو الآخِرُ              | تَشْرِينُ الأَوَّلُ، تَشْرِينُ الثَّاني | 40     | 47.5       |
| هم تَعِسُونَ وتاعِسُونَ ، هو تَعِسٌ وتاعِسٌ                      | هُمْ تُعَساءُ                           | 97     | 440        |
| الحَرْقَدَةُ                                                     | تُفَاحةُ آدَمَ                          | 47     | ۲۸۲        |

تَفَلَ (بَصَقَ)

| الصواب                                              | الخطأ                                              | الصفحة  | رقم المادة  |
|-----------------------------------------------------|----------------------------------------------------|---------|-------------|
| تُفْلُ القَهْوَةِ                                   | تِفْلُ القَهْوَةِ                                  | 9٧      | 444         |
| نُكَأَاتٌ ً                                         | تکایا                                              | 4٧      | 444         |
| تكْرِيتُ (راجع مادّةَ كَرَتَ في هذا                 |                                                    | 4٧      | 79.         |
| المعجم )                                            |                                                    |         |             |
| المِنْظارُ                                          | التَّلِسْكُوبُ                                     | 4٧      | 191         |
| التَّلْعَةُ (ما ارْتَفَعَ مِنَ الأرْضِ وما انخَفَضَ |                                                    | 9.4     | 797         |
| منها)                                               |                                                    |         |             |
| الهاتِفُ ، المِهْتافُ                               | التَّلفونُ                                         | 4.4     | 797         |
| تالِفٌ ، مُتْلَفٌ                                   | مَتْلُوفٌ                                          | 99      | 397         |
| التُّوْلُولُ                                        | التَّالُولُ                                        | 99      | 790         |
| تَلْمَذَ لَهُ                                       | تَتَلْمَذُ عليهِ                                   | 99      | <b>۲9</b> 7 |
| تَلاميذُ و تَلامِذَةٌ                               |                                                    | 99      | 797         |
| دافَعَ عَنْ وطنِهِ ، فاستَحَقَّ التَّكريمَ          | دافَعَ عن وطنِهِ ، وبالتَّالي استَحَقَّ التَّكريمَ | ١       | 791         |
| زارَني في تمام السّاعة النّامنة ، أو النّامنة       |                                                    | ١       | . 799       |
| والنِّصْفِ                                          |                                                    |         |             |
| النُّقْبَةُ أَوِ النِّصْفِيَّةُ                     | تُنُّورة ، جُوب                                    | , 1 • • | ٣.,         |
| الْتِنِينُ                                          | التَّنِينُ                                         | 1.1     | 4.1         |
| اتَّهَمَهُ بالسَّرِقةِ                              | أَتْهَمَهُ بالسَّرِقةِ                             | 1.1     | 4.4         |
| تِهامَةُ                                            | تَهامَةُ ، تُهامَةُ                                | 1.1     | ٣٠٣         |
| التُّوتُ و التُّوثُ                                 | •                                                  | 1.1     | ۳۰٤         |
| طُلَيْطُلَةُ ، طُلَيْطَلَةُ                         | توليدو                                             | 1.4     | 4.0         |
| تُونِسُ ، تُونُسُ ، تُونَسُ                         |                                                    |         |             |
| طازَج (راجع مادّة «طازج» في هذا                     |                                                    | 1.7     | 4.1         |
| المعجم)                                             | تازَه                                              | 1.7     | *.          |
| التَّيْسُ                                           |                                                    | 1.7     | ۳۰۸         |
| التَّيْمَلِي                                        |                                                    | 1.4     | 4.4         |
| تاهَ في الصَّحْراءِ يَتِيهُ و يَتُوهُ               |                                                    | ۱۰۳     | ٣١.         |
| · - •                                               |                                                    |         |             |

| الخطأ | الصفحة | المادة | رقم |
|-------|--------|--------|-----|
|-------|--------|--------|-----|

## الصواب

## حَرْفُ الثَّاءِ

| ثَبَتُ الكِتاب                                          | نَبْتُ الكتابِ                                                                                                | ١٠٤ | 711 |
|---------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|-----|
| تَخانةُ الجِدارِ ، ثُخُونَتُهُ ، ثِخَنُهُ ، ثُخْنُهُ    |                                                                                                               | ١٠٤ | 411 |
| ثِقابٌ أَوْ تَقُوبُ                                     | عُودُ ثِقابٍ                                                                                                  | ١٠٤ | 414 |
| الخَرَامَةُ                                             | الثَقَابَةُ                                                                                                   | ١٠٥ | 415 |
| النَّقْبُ و التُّقْبُ                                   |                                                                                                               | 1.0 | 410 |
| النُّقَالَةُ ، المُثَقِّلَةُ                            | عَالِمَ اللَّهُ اللَّ | 1.0 | 417 |
| الثَّلاثاءُ و الثُّلاثاءُ                               |                                                                                                               | 1.0 | 411 |
| في الثَّلاثينيّاتِ                                      | في الثَّلاثِيناتِ                                                                                             | 1.7 | 414 |
| ثَلَّ العَرْشَ و أَثَلَّهُ                              |                                                                                                               | 1.7 | 414 |
| ضَرَبْتُهُ فَبَكَى                                      | ضَرَبْتُهُ ثُمَّ بَكَى                                                                                        | 1.4 | 44. |
| ثُمَّ، ثُمَّتَ، ثُمَّتْ، ثُمَّة                         |                                                                                                               | 1.4 | 441 |
| نَنْدُوَةُ الرَّجُلِ ، و ثُنْدُوَّتُهُ = ثَدْيُهُ       |                                                                                                               | 1.4 | 444 |
| الثَّانَوِيُّ وَ الثَّنَوِيُّ                           |                                                                                                               | ۱٠۸ | 444 |
| يومُ الآثَنَيْنِ أُوِ الإِثْنَيْنِ ، أُوِ الآثْنانِ أُو |                                                                                                               | ۱۰۸ | 445 |
| الإثنان                                                 |                                                                                                               |     |     |
| جاءَ الجُنودُ مَثْنَى أَوْ ثُناءَ                       | جاءَ الجُنودُ اثنَيْنِ اثنَيْنِ                                                                               | 1.4 | 440 |
| أَثْنَى عليهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا                       |                                                                                                               | 1.4 | 447 |
| فُلانةُ ثَيِّبٌ ، فُلانٌ ثَيِّبٌ                        |                                                                                                               | 1.4 | 440 |
| أَثَابَ الْمُحسنَ و المُسيءَ                            |                                                                                                               | 11. | 447 |
| لم يَثُرِ الطُّلاّبُ على مُعَلِّمِهِمْ                  | لم يَثُرُ الطُّلاّبُ على مُعَلِّمِهِمْ                                                                        | 11. | 444 |
| ثارُوا بالحاكِم                                         | ثَارُوا ضِدُّ الحاكم ِ، ثَارُوا عَلَى الحَاكِم ِ                                                              | 11. | ٣٣٠ |
| ثَارَ فُلانٌ ، و فُلانٌ ، و فُلانٌ على                  |                                                                                                               | 111 | 441 |
| المستَعْمِرينَ                                          |                                                                                                               |     |     |
| ثَارَ فُلانٌ ، فُلانٌ ، فُلانٌ على المستعمِرينَ         |                                                                                                               |     |     |
| ثَارَ فُلانٌ ، فُلانٌ ، فُلانٌ على المستعمِرينَ         |                                                                                                               |     |     |

| الصواب                                          | الخطأ                     | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------|---------------------------|--------|------------|
| نَوَى بالمكانِ وفيهِ ، و أَثْوَى بالمكانِ وفيهِ |                           | 111    | ٣٣٤        |
| النُّبِبُ (انظُرْ «ثَوَبَ» في هذا المعجم)       |                           | 117    | ***        |
|                                                 | حَرْفُ الجِيم             |        |            |
| جَبَرَ العَظْمُ و العَظْمَ                      |                           | 111    | ٤٣٣        |
| أَجْبَرَهُ علىٰ السَّفَر ، حَبَرَهُ عليهِ       |                           | 115    | 770        |
| الجصُّ ، و الجَصُّ                              | الجَسْيِنُ أو الجَفْصِينُ | 111    | 441        |
| الضَّراثِبُ مَجْبِيَّةٌ أَوْ مَجْبُوَّةٌ        | الضّرائِبُ مُحْباةٌ       | 118    | 441        |
| مکانٌ جَدْبٌ ، و جَدِيبٌ ، و جَدُوبٌ ،          |                           | 112    | ቸፕለ        |
| و مجدُّوبٌ ، و مُجْدِبٌ                         |                           |        |            |
| أَجْدَبَ الوادي ، جَدَبَ الوادي ، جَدُبَ        | •                         | 118    | 779        |
| هو جادٌّ في أَمْرِهِ و مُجِدٌّ فيهِ             |                           | 112    | ٣٤٠        |
| الجديدُ (الحديثُ والمقطوعُ)                     |                           | 110    | 721        |
| جَدَفَ السَّفينةَ بالمِجْدافِ، جَذَفَها         |                           | 110    | 454        |
| بالمِجْذَافِ                                    |                           | ,      |            |
| الجَدْوَلَةُ                                    |                           | . 117  | 454        |
| ضَفِيرَةٌ مِنَ الشَّعْرِ                        | جَدِيلةٌ مِنَ الشَّعْرِ   | 711    | 728        |
| ُ الجَدْيُ ، الجِدْيُ                           |                           | 117    | 720        |
| الجَزِّلُ مِنَ الكَلامِ                         | الجَدُّلُ مِنَ الكلامِ    | 117    | 727        |
| حِرابُ السَّيْفِ، أَوْ غِمْدُهُ، أَو قِرابُهُ،  |                           | 137    | . 727      |
| أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ جُرُبَّانُهُ               |                           |        |            |
| الجُرْثُومَةُ                                   | الجُرْثُومُ ، المِكروبُ   | 114    | ٣٤٨        |
| جِوْجِيرٌ، جَوْجِارٌ، جِوْجِرٌ                  | جَرْجِيرُ                 | 114.   | 729        |
| عمليَةٌ جُرْحِيَةٌ ، أَوْ جِراحِيّةٌ            | جَرَدَ لَوْنُهُ           | . 114  | ٣٥٠        |
| شَحَبَ لَوْنُهُ ، شَحُبَ ، شُحِبَ ، تغيَّرِ ،   | جَرَدَ لَوْنُهُ           | 119    | 701        |
| نَصَلَ ، نَفَضَ                                 |                           |        |            |

| الصواب                                              | الخطأ                                        | الصفحة | رقم المادة   |
|-----------------------------------------------------|----------------------------------------------|--------|--------------|
| جَرَّسَ بهِ ، جَرَّسَهُ                             | جَرَّصَ فلانًا                               | 17.    | 707          |
| جَرَعَ الماءَ وَ جَرِعَهُ                           |                                              | 14.    | 404          |
| المِجْرَفةُ . المِجْرَفُ                            | المَجْرَفَةُ                                 | 17.    | 405          |
| الجُرْمُ والجَريمةُ ، الجُناحُ ، الجِنايَةُ         |                                              | 171    | 400          |
| الجارية                                             |                                              | 171    | 807          |
| الجَزائِرُ                                          | الجُزُرُ (جمعُ الجزيرةِ)                     | 171    | <b>70</b> V  |
| الجِزَّةُ ، الجَزِيزَةُ                             | الحَبَزَّةُ                                  | 177    | <b>70</b> 1  |
| جَزاهُ على إِحسانِهِ وإِساءَتِهِ، و جازاهُ          |                                              | 177    | 404          |
| الميله                                              |                                              |        |              |
| تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ ، رِأَيتُ جَعْفَرًا      | تِحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرَ، رأَبْتُ جَعْفَرَ | 174    | ٣٦٠          |
| الجِغْرافِيَةُ ، الجُغْرافِيَةُ ، الجِغْرافِيا ،    | الجُعْرافِيا                                 | 174    | 771          |
| الجَغْرافِيا ، الجَغْرافِيَةُ ، الجِغْرافِيَةُ      |                                              |        |              |
| الرِّداءُ ، السُّتُرَةُ                             | الجاكيتُ                                     | 174    | 411          |
| المجَلَّدُ و المُجَلَّدَةُ                          |                                              | 175    | 474          |
| قَوَّمَ العَصا                                      | جَلِّسَ العَصا                               | 175    | 475          |
| جَلَعَتْ فلانةٌ و جَلِعَتْ                          |                                              | 175    | 410          |
| جِلِّقُ أَوْ جِلِّقٌ ، جِلَّقُ أَوْ جِلِّقٌ         |                                              | 170    | 411          |
| الأَمْوُ الجَلَلُ (العظيمُ واليَسِيرُ)              |                                              | 140    | 411          |
| جَلُوليٌّ                                           | جَلُولائِيّ                                  | 140    | <b>*</b> 7.A |
| يَجْلُو المِرْآةَ والفَضَّةَ والسَّيْفَ ونَحْوَها و |                                              | 140    | 414          |
| يَجُلِيها                                           |                                              |        |              |
| جَلا العَدُوُّ أَوْ (جَلا الجَيْشُ العَدُوَّ) عَنِ  |                                              | 177    | ٣٧٠          |
| المدينةِ ، أَجْلَى العَدُوُّ أَوْ (أَجْلَى الجيشُ   |                                              |        |              |
| العَدُوَّ) عن المدينةِ                              |                                              |        |              |
| انْجَلَى عنَّا الْهَمُّ ، نَجَلَّى عَنَا الْهَمُّ   |                                              | 177    | <b>TV</b> 1  |
| جَمَدَ الماءُ و جُمُدَ                              |                                              | 177    | 477          |
| جَمْعُ الجمع                                        |                                              | 177    | ۳۷۳          |
|                                                     |                                              |        |              |

| الصواب                                            | سفحة الخطأ                          | رقم المادة الع |
|---------------------------------------------------|-------------------------------------|----------------|
| جَمْعُ المصدر                                     |                                     | Y #V£          |
| الجُمُعَةُ ، الجُمْعَةُ ، الجُمَعَةُ (راجع مادة   |                                     | 'V             |
| «الأسبوع_»)                                       |                                     |                |
| جُموعُ التَّأْنيثِ السَّالِمَةُ                   | 11                                  | Y #V1          |
| جاءَ القومُ أَجْمَعُهمْ ، بأَجْمْعِهِمْ ،         | , <b>11</b>                         | 'A **V         |
| بأجْمُعِهِمْ                                      |                                     |                |
| استجمَعَ قُواهُ                                   | 11                                  | 14 444         |
| الجُمهوريّةُ العَوَبِيّةُ المِصْريَّةُ            | ١١ جُمهوريَّةُ مِصْرَ العَرَبِيَّةُ | PV4 PV4        |
| الجَنُوبُ ، الجُنُوبُ                             | ,,                                  | ۰۸۴ ۲۸۰        |
| كُسِرَ جَناحُ العُصفورِ                           | ١١ ﴿ كُسِرَتْ جَناحُ العُصفورِ      | 147 P1         |
| جَدَّلَهُ ، جَدَلَهُ ، تَجَدَّلَ ، انجَدَلَ       | ١٢ جَنْدَلَهُ                       | **             |
| الجِنازَةُ ، الجَنازَةُ                           | 11                                  | **             |
| المَنْجَنِيقُ ، المِنْجَنِيقُ ، المَنْجَنُوقُ ،   | 1                                   | **. ***        |
| المَنْجَلِيقُ                                     |                                     |                |
| جَنَّ عليهِ اللّيلُ ، أُجَنَّهُ ،                 | 11                                  | *1             |
| مُنْهُ: سَتُره                                    |                                     |                |
| أَجَنَّ اللهُ فِلانًا ، جَنَّنَهُ                 |                                     | ,,,,           |
| جَهَدَهُ ، أُجْهَدَهُ                             | 11                                  |                |
| الجُهْدُ ، الجَهْدُ                               | 11                                  | 1,777          |
| الجُهودُ                                          |                                     | *Y             |
| جَهَرَ بالقَوْلِ ، أَجْهَرَ بهِ                   |                                     | ۳۹۰            |
| الجَهازُ ، الجِهازُ                               |                                     | ** 441         |
| رشادٌ جَوادٌ ، هالةُ جَوادٌ                       |                                     | 78 497         |
| كانتِ الجِيادُ كُلُّها مِن نَسْلٍ عَرَبِي أَصِيلٍ | '                                   | re             |
| كانَ الجِيادُ كُلُّهُم مِنْ نَسْلٍ عربي ۗ أَصِيلٍ |                                     |                |
| لَبِسَ جَوْرَبَهُ أَوْ جَوْرَبَيْهِ .             |                                     | re             |
| كِنُّ المُلَقِّنِ                                 | ١١ جُورَةُ المُلَقِّنِ              | ro 490         |

| الصواب                                                                                                            | الخطأ                                                    | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|--------|------------|
| الجَرُّ على المجاورَةَ : هذا بيتُ بَطَلٍ مِغْوارٍ                                                                 |                                                          | ١٣٥    | 447        |
| أو مِغْوارٌ                                                                                                       |                                                          |        |            |
| الجَوْسَقُ ، الكِشْكُ ، الكُشْكُ                                                                                  |                                                          | 140    | 441        |
| الصَّحْفَةُ                                                                                                       | الجاطُ                                                   | ١٣٦    | 447        |
| جَوْعانُ                                                                                                          | جَيْعانُ                                                 | 147    | 444        |
| الجَوْقَةُ                                                                                                        |                                                          | 140    | ٤٠٠        |
| هَضْبَةُ الجَوْلانِ                                                                                               | هَضْبَةُ الجُولانِ                                       | 140    | ٤٠١        |
| جالَ في البِلادِ                                                                                                  | تَجَوَّلَ في البِلادِ                                    | ١٣٧    | ٤٠٢        |
| طَفَحَتْ جامُ غَضَبِهِ                                                                                            | طَفَحَ جامُ غَضَبِهِ                                     | 147    | ٤٠٣        |
| الجَوْنُ (الأبيضُ والأسُّودُ ، الظُّلْمَةُ                                                                        |                                                          | ۱۳۸    | ٤٠٤        |
| والنُّورُ)                                                                                                        | A_ 1 < 0 < A 11                                          |        |            |
| الجَواهِرُ<br>أُوْمِنُ وَ إِنْ اللَّهِ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ | المُجَوْهَراتُ                                           | 187    | ٤٠٥        |
| فُلاِنَةُ طويلةُ الجِيدِ أَوِ الأَجْيادِ                                                                          | 42 n                                                     | 144    | ٤٠٦        |
| السَّخَانُ                                                                                                        | الجيزَرُ<br>المعروبية                                    | 144    | ٤٠٧        |
| الجِيلانِيُّ                                                                                                      | الجَيْلانِيُّ                                            | 144    | ٤٠٨        |
|                                                                                                                   | حَرْفُ الحاءِ                                            |        |            |
| الحاء. و الدّالُ ، و الذّالُ                                                                                      | الحاءُ المهملَةُ ، الدّالُ المهملَةُ ، الذّالُ المعجَمةُ | 18.    | ٤٠٩        |
| حَبُّ البَوَكَةِ ، الشُّونِيزُ                                                                                    |                                                          | 18.    | ٤١٠        |
| اً حَبَّهُ ، حَبَّهُ<br>احْبَهُ ، حَبَّهُ                                                                         |                                                          | 18.    | ٤١١        |
| حُبًّا وكَ امةً                                                                                                   |                                                          | 181    | 113        |
| التَّحابُُ                                                                                                        | التُّحابُبُ                                              | 1 2 1  | ٤١٣        |
| حَبَّذَ الْأَمَرَ ، اسْتَحْسَنَ الأَمْرَ                                                                          |                                                          | 1 £ 1  | ٤١٤        |
| الحَبْرُ ، الحِبْرُ                                                                                               |                                                          | 1 £ 7  | 110        |

| الصواب                                         | الخطأ                                          | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------|------------------------------------------------|--------|------------|
| مِحْبَرَة ، مَحْبَرَة ، مَحْبُرة ، مَحْبُرة    |                                                | 127    | ٤١٦        |
| الحَبْكُ القَصَصِيُّ                           | لحُبْكة القَصَصِيّة                            | 127    | ٤١٧        |
| حَتَمَ عليهِ السَّفَرَ                         | حَنَّمَ عليهِ السَّفَرَ                        | 124    | ٤١٨        |
| حاتِمٌ                                         | حاتَمْ                                         | 124    | 219        |
| حتَّىٰ أنتَ يا برُوتُسُ تَخُونُنِي، حَتَّى     |                                                | 124    | ٤٢٠        |
| تلاميذُهُ يَنْتَقِدُونَهُ                      |                                                |        | •          |
| حَتَّى اللِّيرُ الإِيطائيُّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ | وحَتَّى اللِّيرُ الإيطاليُّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ | 122    | 271        |
| حَتَّى (في بعضُ ِ التَّعبيراتِ العَصْرِيَّةِ)  |                                                | 128    | 277        |
| فلانٌ غليظُ الحاجِبَيْنِ، غليظُ الحَواجِبِ     |                                                | 188    | 274        |
| باهرُ قويُّ الحُجَّةِ                          | باهِرُ قَوِيُّ الحِجَّةِ                       | 188    | 272        |
| الحَجُّ الأكبَرُ و الحَجُّ الأَصْغَرُ          |                                                | 188    | 270        |
| ذُو الحِجَّةِ و ذو الحَجَّةِ                   |                                                | 120    | 277        |
| المحجُورُ عَلَيْهِ ، المَحْجُورُ               |                                                | 120    | 277        |
| أَضْعَفَ المقاومَة ، صَغَّرَ حَجْمَها          | حَجَّمَ المقاومةَ                              | 120    | £ 4 A      |
| حَدُثُ                                         |                                                | 127    | ٤٢٩        |
| حَدَقَ القومُ بِهِ وأَحْدَقُوا                 |                                                | 127    | ٤٣٠        |
| المِوْداسُ ، المِوْدَسُ                        | المِحْدَلَةُ                                   | 127    | 173        |
| العَزْرُ                                       | الحَدُّرُ                                      | 127    | 244        |
| حَذَّرَهُ الشَّيْءَ ، حَذَّرَهُ مِنَ الشَّيْءِ |                                                | 127    | 244        |
| حارَبَ الْأَعْداءَ                             | حاربَ وسيمٌ ضِدُّ الأعْداءِ                    | 127    | 245        |
| حَرْبُ لَنا: عَدُوًّ                           | حَرْبُ عَلَيْنا                                | 127    | 250        |
| انتَهَتِ الحَرْبُ ، انتَهَى الحَرْبُ           |                                                | 157    | 247        |
| حَوَسَ (حَفِظَ ، سَرَقَ لَيْلاً)               |                                                | 121    | 247        |
| حَرَصَ على الأمرِ ، حَرِصَ عليهِ               |                                                | 121    | 247        |
| الحروث والكلمة                                 |                                                | 129    | 244        |
| أغاظنِي                                        | ِ حَرْقَصَنِي<br>مرد                           | 129    | ٤٤٠        |
| الْحَرْقَفَةُ (عَظْمُ رأسِ الوَرِكِ)           | الحُرْقُفَةُ                                   | 189    | 111        |

| الصواب                                          | الخطأ              | الصفحة | رقم المادة  |
|-------------------------------------------------|--------------------|--------|-------------|
| حَرِيقٌ                                         | حَرِيڤةٌ           | 129    | 227         |
| غُلاًمٌ حَرِكٌ                                  | غُلاَمٌ حِرِكً     | 10.    | 224         |
| بَطَّانِيَّةٌ                                   | حِرامٌ             | 10.    | 222         |
| الْحَوَامِيُّ                                   |                    | 10.    | 220         |
| حُرْمَةُ ٱلرَّجُلِ، و حُرَمَهُ، و حَرَمَهُ،     |                    | 10.    | 227         |
| و حَرِيمُهُ                                     |                    |        |             |
| احتَوْمَهُ . أَجَلَهُ                           |                    | 10.    | <b>££</b> V |
| حَوّانِيٌّ ، حَوْنانِيٌّ                        |                    | 101    | ٤٤٨         |
| -<br>حَزِيوانُ                                  | <b>حُ</b> زَيْوانُ | 101    | 229         |
| الفُواقُ                                        | الحازُوقَةُ        | 101    | ٤٥٠         |
| قَبَضْتُ عَشرةً فَحَسْبُ ، قَبَضْتُ عَشَرةً     |                    | 107    | ٤٥١         |
| وحَسْبُ ، قَبَضْتُ عشرةً حَسْبُ                 |                    |        |             |
| حَسِبَ (ظَنَّ، شَكَّ)                           | حَسِبَ (أَ يُقَنَ) | 107    | 204         |
| بحَسَبِ عَمَلِكَ وبِحَسْبِهِ                    |                    | 104    | 204         |
| الحاسَّةُ والحَواسُ                             |                    | 104    | 101         |
| جِسْمٌ حَسّاسٌ                                  |                    | 102    | 200         |
| مَحْدُونُ و مُحَسَّ                             |                    | 108    | 207         |
| حَسَنٌ ، حَسْناءُ                               | أَحْسَنُ حَسْناءُ  | 100    | ٤٥٧         |
| حِسانٌ ، حَسْناواتٌ                             |                    | 100    | ٤٥٨         |
| المتحاسن                                        |                    | 100    | 109         |
| الحَسَاءُ ساخِنٌ                                | الحَسَاءُ ساخِنَةٌ | 100    | ٤٦٠         |
| الحَشَرَةُ                                      | الحَشْرَةُ         | 100    | 173         |
| المَحْشُو                                       | المَحْشِيُّ        | 107    | 277         |
| مُحَصَّبُ ، مَحْصُوبٌ ، الحَصْبَسةُ ،           | مُحَصِّبُ          | 107    | ٤٦٣         |
| الحَصَبَةُ . الحَصِبَةُ                         |                    |        |             |
| الحَصادُ ، الحِصادُ                             |                    | 107    | 272         |
| حُصْرُ الغائِطِ والبَوْلِ و حُصُرُهما ، أُسْرُ  | حَصْرُ البَوْلِ    | 104    | و٦٤         |
| البَوْكِ والغائِطِ ، أَسْرُ البَوْكِ و أَسُرُهُ |                    |        |             |

| الصواب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | الخطأ                           | الصفحة | رقم المادة  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|--------|-------------|
| الحِصَّةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | الحُصَّةُ                       | 107    | ٤٦٦         |
| السِّنُّ مِنَ النُّومِ ، السِّنَّةُ ، الفَصُّ ، الفِصَّةُ ، الفِصَّةُ ، الفِصَّةُ ، الفِصَّةُ ، الفِصَّةُ ، الفِصَّةُ ، الفِصَةُ ، الفَصْلُ ، الفِصَةُ ، الفِصَةُ ، الفِصَةُ ، الفَصْلُ ، الفِصَةُ ، الفِصْةُ ، الفُصْةُ ، الفِصْةُ ، الفَالْمُ ، الفِصْمُ ، الفِصْةُ ، الفَالْمِ الفُوصُلُولُ ، الفَالْمُ الفُلْمِ الفُلْمِ الفِصْلُ ، الفُلْمِ الف | حُصُّ الثُّومِ                  | ۱۰۸    | <b>£</b> 7V |
| حَصاهُ و أَحْصاهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                 | ١٥٨    | ٤٦٨         |
| الحَضْرَةُ والجَنابُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                 | 109    | १७९         |
| حاضَرَ ، محاضَرَة ، خَطَبَ ، خُطْبَة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                 | 17.    | ٤٧٠         |
| حَضْرَمِيٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                 | 17.    | ٤٧١         |
| أَكُلَ الْحَنْظَلَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | شَرِبَ الحَنْظُلَ               | 171    | £ V Y       |
| جَمْعٌ حَفْلٌ و حَفِيلٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |                                 | 171    | ٤٧٣         |
| لَمُحْفِلُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | المَحْفَلُ                      | 171    | ٤٧٤         |
| حَفْنَةٌ ، حُفْنَةٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                 | 171    | ٤٧٥         |
| الحفاوة ، الحِفاوة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                 | 171    | ٤٧٦         |
| اشتريتُ مِنَ الحَقائِبِيّ حَقِيبَةً                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                 | 177    | ٤٧٧         |
| حَقَدَ عليهِ ، حَقِدَ عَليهِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                 | 177    | <b>٤</b> ٧؉ |
| هذهِ هيَ دَعْوَتُهُ الحَقُّ إِلَى الجِهادِ هِيَ دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إِلَى الجِهادِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                 | 177    | ٤٧٩         |
| الحُكُّ ، الحُقُّ ، البُوصلَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                 | 177    | ٤٨٠         |
| حَكَمَ البلادَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                 | ١٦٣    | ٤٨١         |
| أَعْمَالُهُ مُحْكَمَةٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | أعالُهُ مُحَكَّمَةٌ             | ١٦٣    | ٤٨٢         |
| الحارثُ بْنُ حِلِّزَةَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | الحارثُ بْنُ حِلِزَّة           | 178    | ٤٨٣         |
| حَلَفَ حَلْفًا، و حَلِفًا، و حِلْفًا،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                 | 178    | ٤٨٤         |
| و مَحْلُوفًا ، و مَحْلُوفَةً ، و مَحْلُوفاءَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                 |        |             |
| القُرْطُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | الحَلَقُ                        | 178    | ٤,٨٥        |
| الحُلْقُومُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | الحَلْقُومُ                     | 178    | ٤٨٦         |
| المَحَلُّ ، المَحِلُّ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | •                               | 178    | ٤٨٧         |
| الحَلَّةُ الكاتِمةُ ، القِدْرُ الكاتِمةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | حَلَّةُ الضَّغْطِ<br>الحَلُّومُ | 170    | ٤٨٨         |
| الحالُومُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | الحَلُّومُ                      | 170    | 219         |

| رأَى فِي نَوْمِهِ حِلْمًا<br>حَلُوانُ <b>حُلُمًا</b><br>حَلُوانُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ٥٢١ | ٤٩٠         |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|-------------|
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |     | • •         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 771 | 193         |
| الحَلَويّاتُ الحَلْوياتُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 177 | 193         |
| استَخْلَى الشِّيءَ، اِحْلَوْلاهُ، تَحَلاّهُ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | ٧٢١ | 194         |
| حَلِيَهُ<br>حَمَدَ اللهَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 177 | ٤٩٤         |
| حقیق الله الله الله الله الله الله الله الل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | 177 | 290         |
| خَمْصُ حَمِّف                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | ۱٦٨ | ٤٩٦         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 177 | <b>£</b> 9V |
| الحِمْضُ الحَمْضُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | ۸۲۱ | ٤٩٨         |
| حَامُضٌ حامضٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 174 | 299         |
| فلانٌ أحمَقُ مِن فُلانٍ ، أَوْ أَشَدُّ حَاقةً                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 174 | •••         |
| منهُ<br>هيَ حامِلٌ وحامِلَةٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | 179 | ٥٠١         |
| الحَمَّالَةُ حِلْقَ وَحَالِمَةً الحَمَّالَةُ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالَةُ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمِيمِ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالِيقِيْمِ الحَمْمَالِيقِيمِ الحَمْمَالِيقِيمِ الحَمْمَالِيقِيمُ الحَمْمِ الحَمْمُ الحَمْمُ الحَمْمُ الحَمْمِ الحَمْمُ الحَمْم | 179 | ٥٠٢         |
| عَجَّةً<br>أَحَمَّ الطِّفْلَ أَوِ الرَّجُلَ وحَمَّمَهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | 179 | ۰۰۳         |
| هذا الحَمَّامُ كَبِيرٌ، هذهِ الحَمَّامُ كبيرٌ، هذهِ الحَمَّامُ كبيرةٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | ١٧٠ | ٥٠٤         |
| الحميمُ (الماءُ الحارُ والباردُ)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ١٧٠ | ٥٠٥         |
| الحِمَّةُ (عينُ الماءِ الحارَ) الحَمَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | ۱۷۱ | ۲۰۵         |
| الحَمْوُ، الحَمُو، الحَمُو، الحَمُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | ۲۷۲ | ۰۰۷         |
| الحَمْ ، الحَمَّأُ<br>الحانُوتُ صغيرٌ ، الحانوتُ صغيرٌ صغيرةٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | ۱۷۲ | ٥٠٨         |
| الحِنْكَةُ الحُنْكُ ، الحُنْكُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | 174 | ٥٠٩         |
| الحَنْكَلِيسُ الأَنْقَلِيْسُ ، الأَنْقَلِيْسُ ، الأَنْقَلِيْسُ ، الأَنْقَلِيْسُ ، الأَنْقَيْلَسُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ۱۷۳ | ۰۱۰         |
| الحِنَّةُ الحَيْسَ ، الا تَعْلَيْسَ ، الا تَعْلَيْسَ ، الا تَعْلَيْسَ ، الا تَعْلَيْسَ ، الا تَعْلِيسَ اللهِ تَقْلِيسَ اللّهِ اللهِ تَقْلِيسَ اللهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّه | 174 | 011         |
| الحِنَّةُ الطَّعامُ فَسَدَ ، تَغَيِّرَ طَعْمُهُ<br>حَنَّنَ الطَّعامُ فَسَدَ ، تَغَيِّرَ طَعْمُهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ۱۷٤ | ٥١٢         |
| التَّحنانُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | ۱۷٤ | ٥١٢         |

| الصواب                                           | الخطأ                                           | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------|-------------------------------------------------|--------|------------|
| الحَنائِنُ                                       | الحَنايِنُ                                      | 175    | ٤١٥        |
| الحِنَّةُ ، الحَنانُ                             | الحِنْيَة<br>الحِنْيَة                          | ۱۷٤    | ٥١٥        |
| حَنانَیْكَ ، حَنانَكَ                            |                                                 | 175    | ٦١٥        |
| الحُوتُ                                          |                                                 | ۱۷۵    | ٥١٧        |
| الحَوَرُ                                         | الحَوْرُ (جُلُودُ الضَّأْنِ ، شَجَرُ الدُّلْبِ) | ۹۷۶    | ٥١٨        |
| <b>حَوْرانُ</b>                                  | حُورانُ                                         | 177    | 910        |
| (أ) تحُوزُ شادنُ إِعْجابَ النَّاسِ               | تَحُوزُ شادنُ عَلَى إِعْجابِ النَّاسِ           | 177    | ۰۲۰        |
| (ب) تَحِيزُ إعجابَهُمْ                           |                                                 |        |            |
| فِناءُ المدرسةِ ، باحَتُها ، ساحَتُها            | حَوْشُ المدرسةِ                                 | 177    | ١٢٥        |
| مَنَعَهُ وأَمْسَكَهُ                             | حاشَ اللِّصَّ                                   | 177    | 277        |
| حَوَّشَ المالَ                                   |                                                 | ۱۷۸    | ٥٢٣        |
| حُوشِيُّ الكلام ِ وَ وَحْشِيُّهُ                 |                                                 | 144    | 072        |
| النَّوْبُ المَحُوكُ أو المَحِيكُ                 | الثَّوْبُ المُحاكُ                              | ۱۷۸    | ٥٢٥        |
| تَغَيَّرَتِ الحالُ ، تَغَيَّرَ الحالُ            |                                                 | 177    | 277        |
| حَوالَيْ أَلْفِ كتابٍ ، نَحْوُ أَلْفِ كِتابٍ ،   |                                                 | 179    | ٥٢٧        |
| زُها، أَنْفِ كتابٍ                               |                                                 |        |            |
| شَدَّ النِّطاقَ على وَسَطِهِ ، أَوْ في وَسَطِهِ  | شَدَّ النِّطاقَ حَوْل وَسَطِهِ                  | 179    | 217        |
| فُلانٌ أَحْوَلُ مِنْ فُلانٍ ، أَوْ أَحْيَلُ منهُ |                                                 | 174    | 979        |
| حامَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُشِّهِ ، حامَ عَلَيْهِ   | حَوَّمَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُشِّهِ               | ۱۸۰    | ۰۳۰        |
| الحَيْرَةُ و الحِيرَةَ                           |                                                 | ۱۸۰    | ١٣٥        |
| الحَيَوانُ                                       | الحَيْوانُ                                      | ۱۸۱    | ۲۳۵        |
| لم تَحِنِ الصَّلاةُ                              | لَمْ تَحُنِ الصَّلاةُ                           | 141    | ٥٣٣        |
| حَيَّةٌ بَيْضاءُ ، حَيَّةٌ أَبْيُضُ              |                                                 | ١٨٢    | 370        |
| حَيَّ على الصّلاةِ ، حَيُّ علَى الفَلاحِ         | حَيِّ على الصّلاةِ ، حَيِّ عَلَى الفَلاحِ       | ١٨٢    | ٥٣٥        |

| الصواب                                                                                  | الخطأ                               | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|--------|------------|
|                                                                                         | حَرْفُ الخاءِ                       |        |            |
| الخِبْرَةُ ، الخُبْرَةُ ، الخِبْرُ ، الخُبْرُ ، الخُبْرُ ، المَخْبُرَةُ ، المَخْبَرةُ   |                                     | ۱۸۳    | ٢٣٥        |
| المحبَّرة ؛ المعجرة أخبَّرَهُ النَّبَأَ و بالنَّبَأِ . خَبَّرَهُ النَّبَأَ و بالنَّبَأِ |                                     | ۱۸۳    | ٥٣٧        |
| الخاتَمُ ، الخاتِمُ ، الخاتَامُ ، الخَيْتامُ ،                                          |                                     | ۱۸٤    | ٥٣٨        |
| الخَتَمُ ، الخاتِيامُ ، الخِيتامُ ، الخَتْمُ ،                                          |                                     |        |            |
| الخَيْتُومُ ، الخَيْتَمُ ، الخَأْتَمُ ، الخِتامُ                                        |                                     |        |            |
| الخِتامُ ، الخاتَمُ ، الخاتِمُ ، الخَتْمُ                                               |                                     | ۱۸٤    | ०४९        |
| (الطِّينُ أَو الشَّمعُ الّذي يُخْتَمُ بهِ،                                              |                                     | •      |            |
| والأداةُ الَّـنِي تُوضَعُ على الشَّمعِ أو                                               |                                     |        |            |
| الطِّيْنِ)                                                                              |                                     |        |            |
| هو خَجِلٌ                                                                               | هو مَخْجُولٌ ، وخَجُلانُ . وخَجُولٌ | ۱۸۵    | ۰٤٠        |
| المُخْدَعُ . المِخْدَعُ ، المَخْدَعُ                                                    |                                     | ۱۸٥    | 0 2 1      |
| خِذْلانٌ                                                                                | ڂؗۮؙڵٳڹؙ                            | 171    | 0 2 7      |
| خُوْبَشَ الكِتابَ والعَمَلَ                                                             |                                     | 171    | 024        |
| الدَّبَاسةُ                                                                             | الخَرَّازَةُ                        | 7.7.1  | 0 £ £      |
| خُرْسٌ و خُرْسانٌ                                                                       | •                                   | 781    | ٥٤٥        |
| الخريطَةُ                                                                               | الخارطَةُ                           | ۱۸۷    | 0 2 7      |
| الخِرْوَعُ                                                                              | الخَرْوَعُ                          | ۱۸۷    | ٥٤٧        |
| الخَرَفُ أَوِ الهَذَيانُ                                                                | التَّخْرِيفُ                        | ۱۸۷    | ٥٤٨        |
| الخَرُوفُ. الخَرُوفَةُ، الأَحْرِفَةُ.                                                   | الخاروف                             | ۱۸۷    | 0 2 9      |
| الخِرْفانُ . النَّعْجَةُ                                                                |                                     |        |            |
| الخَرْقُ: النَّقْبُ؛ الخُرْقُ: الحُمْقُ                                                 |                                     | ۱۸۷    | ٥٥٠        |
| فلانٌ أَخْرَقُ مِنْ فُلانٍ . أَوْ أَشَدُّ خَرَقًا مِنْهُ                                |                                     | ۱۸۸    | 001        |
| خُرْمُ الإِبْرَةِ . سُمُّها . سَمُّها . سِمُّها .                                       |                                     | ۱۸۸    | 700        |
| ثَقْبُها . عَيْنُها                                                                     |                                     |        |            |

| الصواب                                                | الخطأ                                                 | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|--------|------------|
| خُرْمَشَ                                              |                                                       | ۱۸۸    | ٥٥٣        |
| الخَيْزُرانُ                                          | الخَيْزَرانُ                                          | ۱۸۸    | 008        |
| الخاسِرُ                                              | الخَسْرانُ                                            | 119    | 000        |
| خَسَّ وَزْنُ نِزارٍ أَو خَسَّ نِزارٌ                  |                                                       | . 149  | 700        |
| خَسَفَ القَمَرُ . انْخَسَفَ القَمَرُ ، خَسَفَ         |                                                       | 119    | ٥٥٧        |
| اللهُ القمرَ ، خُسِفَ القَمَرُ                        |                                                       | 1      |            |
| خَشَّ في الشَّيءِ                                     |                                                       | 19.    | ٨٥٥        |
| خَشُوا . بَقُوا ، نَهُوا ، سَرُوا ، دَنَوْا ، رَمَوْا |                                                       | 19.    | ٥٥٩        |
| كِتابي أشَدُّ احتِصارًا مِنْ كِتابِكَ                 | كتابي أُخْصَرُ مِنْ كِتابِكَ                          | . 141  | ۰۲۰        |
| أُمورُ مخصُوصةٌ بالدَّرْسِ                            | أُمورٌ خاصّةٌ بالدَّرْسِ                              | 191    | ١٢٥        |
| ياسِرٌ إِخْصائِيٌّ فِي النَّرَةِ ، أَو مُتخَصِّصٌ     | ياسِرٌ أُخِصَّائِيٌّ بالذَّرةِ                        | 191    | 750        |
| فيها ، أو مُحتَصُّ فيها                               |                                                       |        |            |
| فعلتُ هذا خاصًّا بكَ . أَوْ خِصِّيصَى .               | فعلتُ هذا خَصِيصًا لَكَ                               | 191    | ۳۲٥        |
| أَوْ خَصًّا، أَوْ خُصُوصًا                            |                                                       |        |            |
| الخَصْلَةُ وَ الخُصْلَةُ                              |                                                       | 191    | ०२६        |
| الخُصْيَدةُ ، الخِصْيَدةُ ، الخُصْوَةُ .              | الخَصْيَة                                             | . 197  | 070        |
| الخُصْيُ ، الخِصْيُ ، الخُصْيــانُ ،                  |                                                       |        |            |
| الخِصْيانِ، الخُصْيَتانِ، الخِصْيَتانِ،               |                                                       |        |            |
| الخُصْوَتانِ                                          | •                                                     |        |            |
| خَطِئَ فُلانٌ ، أَخطأ فُلانٌ                          |                                                       | 194    | ٦٦٥        |
| الخَطابَةُ ، و الخِطابةُ                              |                                                       | 197    | ۷۲٥        |
| هِيَ خَطِيبتُهُ، و خِطْبَتُهُ، و خُطْبَتُهُ،          |                                                       | 198    | ۸۲٥        |
| و خِطْبُهُ و خِطِيباهُ ، و خِطِيبَتُهُ (الطَّاءُ      |                                                       |        |            |
| مُضَعَّفَةً )                                         |                                                       |        |            |
| المَريضُ مُخْطِرُ                                     | المريضُ خَطِرٌ                                        |        |            |
| الأَخْطارُ                                            | المَخاطِرُ                                            | 198    | ۰۷۰        |
| أَنْذَرُوهم أَنَّهُ سَيَنْهارُ                        | أَخطَرُوا سُكَّانَ المنزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهارُ خِلالَ | 198    | ٥٧١        |
|                                                       | اً يَام                                               |        |            |

| الصواب                                                     | الخطأ                                      | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|--------|------------|
| الخُطَافُ                                                  | الخَطَّافُ (طائر)                          | 190    | ٥٧٢        |
| الخُطُوةُ ، الحَطْوَةُ                                     |                                            | 190    | ٥٧٣        |
| سارتِ المفاوَضاتُ خُطُوَةً خُطُوَةً ، أَوْ                 |                                            | 190    | ٥٧٤        |
| خُطُوةً بِخُطْوَةٍ                                         |                                            |        |            |
| الطّبيبُ الخافِرُ، أو طَبيبُ الخَفْرِ،                     | الطّبيبُ الخَفَرُ . الجُنْدِيُّ الخَفَرُ   | 190    | ٥٧٥        |
| والجُنديُّ الخافِرُ أو جُنْديُّ الخَفْرِ                   | ,                                          |        |            |
| حُفَاشٌ ، حُشَافٌ ، الوَطْواطُ                             | خَفَّاشٌ ۗ                                 | 197    | ۲۷٥        |
| خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ ، أَخْفَقَ                  |                                            | 197    | ٥٧٧        |
| المَخَاضَةُ                                                | خَفَّاقَةُ البَيْضِ                        | 197    | ٥٧٨        |
| لا يَخْفَى على القُرّاءِ ، لا يخفَى عَن                    |                                            | 197    | 0          |
| القُرّاء                                                   |                                            |        |            |
| ما كانَ يَخْفَى عليكَ                                      | ما كانَ يَخْفاكَ                           | 199    | ۰۸۰        |
| أَخْفَى الشَّيءَ: سَتَرَهُ. أَظْهَرَهُ.                    |                                            | 199    | ٥٨١        |
| أَخفَى عنهُ الأمْرَ، أَخْفَى منهُ الأمرَ                   | ً أَخْفَى عليهِ الأمرَ                     | ۲      | ٥٨٢        |
| المِخْلَبُ                                                 | المَخْلَبُ                                 | ۲.,    | ٥٨٣        |
| خَلَّدُوا معركةَ الكرامةِ في بُطونِ الأُوراقِ              | خَلَّدُوا معركةَ الكرامةِ بُطونَ الأَوْراق | ۲      | ٥٨٤        |
| الخِلْدانُ ، الخُلُودُ ، المَناجِذُ                        |                                            | 7.1    | ٥٨٥        |
| أُخْلُفَ الوَعْدَ ، أُخْلَفَهُ الوَعْدَ                    | أُخْلُفَ بالوَعْدِ                         | 7.1    | ۲۸٥        |
| أُخْلُفَ اللهُ عليكَ ، خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ               |                                            | 7.1    | ٥٨٧        |
| الخَلَفُ (الصَّالِحُ والطَّالِحُ) ، الخَلْفُ               |                                            | 7.7    | ٥٨٨        |
| (الطَّالِحُ والصَّالِحُ)                                   |                                            |        |            |
| اخْتَلَفُوا في الأمرِ                                      | اختَلَفُوا علَى الأَمْرِ                   | 7.7    | ٥٨٩        |
| حَسَنُ الأَخلاقِ أَوْ حَمِيدُها                            | خَلُوقٌ ۗ                                  |        | ۰۹۰        |
| خَلَقَ النَّوْبُ ، أَخلَقَ النَّوْبُ ، أَخْلَقَ            |                                            | 7.4    | ۱۹٥        |
| التَّوْبَ                                                  |                                            |        |            |
| رشادٌ حَلِيقٌ بالاحترامِ ، وللاحتِرامِ .<br>ومِنَ الاحترام |                                            | 7 • £  | 947        |

| الصواب                                                                                                                                                                                                                         | الخطأ                      | الصفحة   | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------|----------|------------|
| ابنُ خَلِكانَ                                                                                                                                                                                                                  | اِبْنُ خِلِّكانَ           | . * * \$ | ۹۹۳        |
| الخَلْخالُ ، الخَلْخَلُ ، الخُلْخُلُ                                                                                                                                                                                           | الخُلْحالُ                 | 4 • 8    | 045        |
| خَلَّى الْأَهْرَ                                                                                                                                                                                                               |                            | 7.0      | ٥٩٥        |
| المِخْلاةُ                                                                                                                                                                                                                     | المُخْلاةُ                 | Y • a    | 297        |
| هذه الخَمْرُ، هذا الخَمْرُ                                                                                                                                                                                                     |                            | 7.0      | 097        |
| الحانة                                                                                                                                                                                                                         | الخَمَّارَةُ               | 7.0      | 991        |
| أَخْمَسَةٌ . أَخْمِساءُ ، أَخامِسُ                                                                                                                                                                                             | خُمْسان                    | 7.7      | 099        |
| المحْسَلُ وَ القَطِيفَةُ                                                                                                                                                                                                       |                            | 7.7      | 7          |
| حمَ اللَّحْمُ واللَّبَنُ و أَحَمَّا                                                                                                                                                                                            | •                          | 7.7      | 7.1        |
| التَّخْمِينُ                                                                                                                                                                                                                   |                            | ***      | 7.7        |
| الخِنَّوْصُ                                                                                                                                                                                                                    | المُخْتُوصُ<br>المُخْتُوصُ | Y • Y    | 7.4        |
| خَنْقَهُ خَنِقًا و خَنْقًا                                                                                                                                                                                                     |                            | Y•V      | ٦٠٤        |
| خافَ العَدُوُّ، خافَ العَدُوُّ العَرَبَ،                                                                                                                                                                                       |                            | Y•A      | 7.0        |
| خافَ مِنَ العَرَبِ، خَافَهُ على كذا                                                                                                                                                                                            |                            |          |            |
| رشادٌ مُخْوَلٌ ، و مُخالٌ ، و مُخْوِلٌ                                                                                                                                                                                         |                            | · Y•A    | 7.7        |
| خَوِّلُهُ الأَمْرَ                                                                                                                                                                                                             | حَوَّلَ الأَمْرَ إِلَيْهِ  | ۲۰۸      | 7.7        |
| الخِوانُ ، الخُوانُ ، الإِحْوانَ                                                                                                                                                                                               |                            | Y • A    | 7.1        |
| مَخِيطٌ ، مَخْيُوطٌ                                                                                                                                                                                                            | مُخاطُّ                    | 7 • 9    | 7.9        |
| أَخْيَاطٌ ، خُيُوطٌ ، خُيُوطَةٌ                                                                                                                                                                                                | خِيطان (جمعُ خَيْط)        | 7.9      | 71.        |
| غ المستقدم المستقدم<br>المستقدم المستقدم ا | حَرْفُ الدّال              |          |            |
| الدّابَّةُ                                                                                                                                                                                                                     |                            | 711      | 711        |
| هذهِ دابّةٌ ، هذا دابّةٌ                                                                                                                                                                                                       |                            | Y.) )    | 717        |
| دبُّ السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ وَ الْمِي الْجِسْمِ                                                                                                                                                                               |                            | 717      | 715        |
| ذو رأسٍ نَفَّاذٍ أَوْ حادٍّ                                                                                                                                                                                                    | مُدَّبُّب<br>مُدَبَّب      | 717      | 715        |
| دُوَيْبَّة                                                                                                                                                                                                                     | دُوَيْبة                   | 717      | 710        |

| رقم المادة | الصفحة | الخطأ                     | الصواب                                          |
|------------|--------|---------------------------|-------------------------------------------------|
| 717        | 717    |                           | الدِّيباجُ ، الدَّيْباجُ                        |
| 717        | 717    |                           | دَبَقَ الطَّائِرَ                               |
| ٦١٨        | 714    | دِبلوم في الرِّياضِيَّاتِ | إِجازةٌ في الرِياضِيّاتِ                        |
| 719        | 714    | تَدَجَّجَ بِسلاَحِهِ      | تُدَجَّجَ في سِلَاحِهِ                          |
| 77.        | 714    |                           | الدَّجاجَةُ ، الدِّجاجةُ ، الدُّجاجَةُ ،        |
|            |        |                           | اللَّجاجُ ، اللَّجاجُ ، اللُّجاجُ ،             |
|            |        |                           | الدَّجائِجُ ، الدُّجُجُ ، الدّجاجاتُ            |
| 771        | 418    |                           | نهرُ دِجْلَةَ أَوْ دَجْلَةَ                     |
| 777        | 710    | الدَّحُّ                  | الدّاحُ                                         |
| 774        | 710    | اندحَرَ جيشُ العَدُوّ     | دُحِرَ جيشُ العَدُوّ                            |
| 375        | 710    | الدَّوْحاسُ               | الدَاحِسُ و الدَاحُوسُ                          |
| 770        | 710    | دَحَشُهُ ً                | دَحَسَهُ                                        |
| 777        | 717    | دُحَضَ الحُجَّةَ          | دَحَضَتِ الحُجَّةُ ، أَدْحَضَ الحُجَّةَ         |
| 777        | 717    |                           | دُحَمَهُ                                        |
| ٦٢٨        | 717    |                           | دَخَلَ البيتَ ، و إِلَيْهِ ، و فِيهِ            |
| 779        | *17    | كلمةٌ دَخِيلةٌ            | كلمةٌ دَخِيلٌ                                   |
| 74.        | *14    |                           | أَدْخَلَهُ المَكَانَ ، أَدْخَلَهُ في المَكانِ   |
| 741        | *14    |                           | الدُّحانُ وَ الدُّحَّانُ                        |
| 744        | 719    |                           | المِدْخَنَةُ و الدَاخِنَةُ                      |
| 744        | 719    | هذهِ الدَّرْبُ            | هذا اللَّرْبُ                                   |
| 745        | 719    |                           | اللَّرابِزينُ                                   |
| 740        | 77.    | ضَرَبَهُ بالدُّرَةِ       | ضَرَبَهُ بِاللِّرَّةِ                           |
| 747        | ***    |                           | دِرْعٌ فَضْفاضَةٌ أَوْ فَضْفاضٌ                 |
| 747        | ***    |                           | النِّوامُ . النِّواما                           |
| ٦٣٨        | 771    | دَرَنَةُ                  | <i>ۮ</i> ۫ۥؙٛؾؙ                                 |
| 749        | 771    |                           | درْهَمُّ ، دِرْهِمُ ، دِرْهامُّ<br>الدُّسْتُورُ |
| 72.        | 771    | الدَّسْتُورُ              | الدُّسْتُورُ                                    |

| 11       البَّسَاتُ       البَّسَتُ       اللَّبْقُ         12       ۲۲۲       البَّسَامَةُ       اللَّسَامَةُ       اللَّسَامَةُ         12       ۲۲۲       اللَّسَامَةُ       البَّسَامَةُ         13       ۲۲۲       اللَّسَامَةُ       البَّسَامَةُ         14       ۲۲       البَّسَامَةُ       البَّسِلَةُ         15       ۲۲       البَّسِلَةُ       البَّسِلَةُ         16       ۲۲       البَّسِلَةُ       البَّسِلَةُ         17       البَّسِلَةُ       البَّسِلَةُ       البَّسِلَةُ         18       البَّسِلَةُ       البَّسِلَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | الصواب                                                | الخطأ                           | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|---------------------------------|--------|------------|
| ٣٢٢       ٢٢٢       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الطَّبَقُ                                             | الدِّسْكُ                       | 771    | 781        |
| 357       YYY       الدَّعامَةُ         078       707       مَدَعُومٌ         777       كالْجَعابَةُ       اللَّعاوَةُ         787       YYY       اللَّعاوَةُ         787       اللَّهَ فَيُ       اللَّه فَيْ         787       اللَّه فَيْ       اللَّه فَيْ         788       به اللَّه فَيْ       اللَّه فَيْ         789       به اللَّه بَا اللَّه اللَّه بَا اللَّه بَا اللَّه اللَّه بَا اللَّه اللَّه بَا اللَّه اللَّه بَا اللَّه اللَّه بَا اللَّه بَا اللَّه اللَّه اللَّه بَا اللَّه اللَّه بَا اللَّه اللَّه بَا اللَّه الللَّه ال                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | الدَّسَمُ و الدُّسُومَةُ                              | الدَّسامَةُ                     | 777    | 784        |
| وي 7       مُدعُومٌ         وي 7       مُدعُومٌ         وي 7       التجادرُ أَرْ تداعَى الجِدارُ لِلسُّقُوطِ         وي 7       التجادرُ السِّعَادَةُ         وي 7       الله المُعْنَى البِيقَانَةُ         وي 7       الله المُعْنَى الله الله المُعْنَى المُعْنِي و مَعْنِي و مَعْنِي و مَعْنِي و مَعْنِي و مَعْنِي و مَعْنِي و مِعْنِي المُعْنَى الله المُعْنَى المُعْنِي المُعْنَى المُ                                                                                                                                                                       | دَعَكُ النَّوْبَ                                      |                                 | ***    | 784        |
| ٢٢       ٢٢       ٢٢       تَدَاعَى الْجِدارُ لِلسُّقُوطِ         ٢٧       البَّعَاوَةُ وَ النِّعاوَةُ       البَّنْقَةُ         ٢٨       ٢٧       المَدْقَةُ         ٢٥       ٢٧       التَّقْلَةُ         ٢٥       ٢٠       ٢٠         ٢٥       ٢٠       ٢٠         ٢٥       ٢٠       ٢٠         ٢٥       ١٤       لِسَانَهُ ، دَلَعَ لِسانَهُ ، أَدْلَعَ لِسَانَهُ ، أَدْلَعَ لِسَانَهُ ، أَدْلَعَ لَلْكَالَةُ جَديدَةً ، هذا السَّوْ جَديدَ ، فَلَعَ الشَّيءَ فِي الشَّيءَ فِي الشَّيءَ فِي الشَّيءَ فِي الشَّيءَ فِي الشَيْ جَديمَ الشَّيءَ فِي الشَيْبَ بَو مَمَا لِيْلَالَ بَاللَّالَةُ بَعِلَا لِ وَمَوَالِ وَمَعَالِ وَمَعَالِ وَمَعَالِ وَمَعَالَ وَمَعَالَ وَمَعَالَ وَمَعَالًا وَمُعَالًا وَمُعَالًا اللَّانَ          ١٦٦       ١٦٢       ١٦٤       ١٦٤         ١٦٦       ١٦٤       ١٤٨       ١٤٨         ١٦٦       ١٦٤       ١٤٨       ١٤٨         ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | الدِّعامَةُ                                           | الدَّعامَةُ                     | 777    | ٦٤٤        |
| ٢٢       ٢٢       ٢٢       تَدَاعَى الْجِدارُ لِلسُّقُوطِ         ٢٧       البَّعَاوَةُ وَ النِّعاوَةُ       البَّنْقَةُ         ٢٨       ٢٧       المَدْقَةُ         ٢٥       ٢٧       التَّقْلَةُ         ٢٥       ٢٠       ٢٠         ٢٥       ٢٠       ٢٠         ٢٥       ٢٠       ٢٠         ٢٥       ١٤       لِسَانَهُ ، دَلَعَ لِسانَهُ ، أَدْلَعَ لِسَانَهُ ، أَدْلَعَ لِسَانَهُ ، أَدْلَعَ لَلْكَالَةُ جَديدَةً ، هذا السَّوْ جَديدَ ، فَلَعَ الشَّيءَ فِي الشَّيءَ فِي الشَّيءَ فِي الشَّيءَ فِي الشَّيءَ فِي الشَيْ جَديمَ الشَّيءَ فِي الشَيْبَ بَو مَمَا لِيْلَالَ بَاللَّالَةُ بَعِلَا لِ وَمَوَالِ وَمَعَالِ وَمَعَالِ وَمَعَالِ وَمَعَالَ وَمَعَالَ وَمَعَالَ وَمَعَالًا وَمُعَالًا وَمُعَالًا اللَّانَ          ١٦٦       ١٦٢       ١٦٤       ١٦٤         ١٦٦       ١٦٤       ١٤٨       ١٤٨         ١٦٦       ١٦٤       ١٤٨       ١٤٨         ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | مَدْعُومٌ                                             | ء ، ء<br>مُلْعَم                | 777    | ٦٤٥        |
| ٧٦٢       ٢٢٧       البّعادة و البّعادة و البّعادة و البّعادة و البّعادة و البّعادة و المبلغ و ال |                                                       | 1                               | 777    | ٦٤٦        |
| 18 (المَلْفَعُ)       المِلْفَعُ)       المِلْفُعُ)       اللَّمْفَلُ         10 (ع ٢٢ (الرَّفْلَةُ)       اللَّمْفِلُ       اللَّمْفِلُ       اللَّمْفِلُ         10 (ع ٢٢ (ع عَلَمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللللَّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل                                                                                                                                                                                                             |                                                       | الدِّعايةُ                      | 777    | ٦٤٧        |
| 707       ٢٢٤       ٢٧٤       ١١٠٠       ٢٧٤       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠ <th< td=""><td>المِدْفَعُ</td><td></td><td>774</td><td>٦٤٨</td></th<>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المِدْفَعُ                                            |                                 | 774    | ٦٤٨        |
| 707       ٢٢٤       ٢٧٤       ١١٠٠       ٢٧٤       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٧٠       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٥       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠ <th< td=""><td></td><td>الدِّفْلَةُ</td><td>448</td><td>789</td></th<>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                       | الدِّفْلَةُ                     | 448    | 789        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | _                                                     | ,                               | 448    | 70.        |
| ۲۰۲       ۲۷۲       ۲۷۲       ۲۷۶       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۸۰       ۲۷۰       ۲۸۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۷۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰       ۲۲۰                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | تَدَلَّلَ الطِّفْلُ على أُمِّهِ                       | تَدَلُّعَ الطِّفْلُ على أُمِّهِ | 448    | 701        |
| ٣٥٦       الدَّلْفِينُ ، اللَّحْسَ ، اللَّحْسَ ، اللَّحْسَ ، اللَّخْسَ ، ١٩٥       ١٥٥       ١٥٥       ١٥٥       ١٥٥       ١٥٥       ١٨٠       ١٦٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | دَلَعَ لِسانُهُ ، دَلَعَ لِسانَهُ ، أَدْلَعَ لِسانَهُ | <i>"</i> • • • •                | 448    | 707        |
| ١٥٥       ١٥٥       ١٤٠ المّسَدَ         ١٥٥       ٢٢٥       ٢٢٠       ٢٢٠         ١٥٦       ٢٢٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ١٤٠ المّسَةِ أَن الشّية أَن اللّمُ اللّهُ أَن أَن اللّمَعَ أَن و الْدَمَعَ أَن و الْدَمَعَ أَن و الدّرَمَّعَ أَن الشّيء أَن الشّيء أَن الشّيء أَن الشّيء أَن اللّمَائِ أَن أَن اللّمَعَ أَن اللّمَائِ أَن اللّمَائِ أَن اللّمَائِ أَن اللّمَائِ أَن اللّمَائِ أَن اللّمَائِ الللّمَائِ اللّمَائِ الللّمَائِ اللّمَائِ الللّمَائِ اللّمَائِ اللّمَائِ اللّمَائِ اللّمَائِ اللّمَائِ اللّمَائِ اللّمَائِ اللّمَائِ اللّمَائِ الللّمَائِ الللّمَائِ اللّمَائِ المَائِلَ اللّمَائِ المَائِلَ المَائِلَ المَائِلَ المَائِلَ المَائِلَ المَائِلَ المَائِلُ المَائِلَ المَائِلَ المَائِلَ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلَ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلُ المَائِلَ المَائِلَ المَائِلُ المَائِلَ المَائِلُ المَائِلَ المَائِلُ المَائِلُ المَائِ                                                                                                                     |                                                       | الدَّلْفِينُ                    | 770    | 705        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | اِنْدَلَقَتْ أَحْشَاؤُهُ                              | ŕ                               | 770    | 708        |
| ١٥٧       ٢٢٦       دَمْجَ الشَّيءَ في الشَّيء و ادْمَجَ ، و الدَّولي عليه ، و الدَّولي الدَّولي الدَّولي وسَمَ النِّياب ، الدَّولي وسَمَ النِّياب ، النِّياب ، و دَمَوانِ و دَمَوانِ و دَمَوانِ و دَمَوانِ و دَمَويٌ - دَمانِ و دَمَوانِ و دَمَوانِ و دَمَوانِ و دَمَوانِ و دَمَويٌ - دَمانٍ و دَمَويٌ - دَمانٍ و دَمَوانِ و دَمَوانِ اللَّيْ ، و اللَّهِ ، و اللَّهُ ، و الللللْلِّهُ ، و الللللْلُهُ ، و اللللللللللللللّهُ ، و الللللللللللللللللللللللللللللللللل                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                       |                                 | 770    | 700        |
| و افْرَمَّجَ وَهْلِي دَهْلِي دُولِي ١٩٥٣ ٢٧٧ . ١٦٠ لا ٢٢٧ . ١١٠ دَمَعَ النِّيابَ وسَمَ النِّيابَ دَمَيَّ و دَمَويٌّ – دَمانِ و دَمَوانِ دُولِي و دَمَوانِ و دَمَوانِ دُولُي و دَمَوانِ دُولُي و دَمَوانِ دُولُي و دَمَوانِ دُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | الدِّلالةُ ، الدَّلالَةُ ، الدُّلالَةُ                |                                 | 777    | ۲۵٦        |
| ١٥٨       دَهْلي         ١٥٩       ١٦٥         ١٦٠       ١٨٠         ١٦٠       ١٨٠         ١٦٨       ١٠٥         ١٦٨       ١٠٥         ١٦٨       ١٠٥         ١٦٨       ١٦٠         ١٦٨       ١٦٠         ١٦٨       ١٨٠         ١٦٨       ١٨٠         ١٦٨       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | <u> </u>                                              | دَمَجَ الشَّيءَ في الشَّيءِ     | 777    | 707        |
| ۲۲۷       ۲۲۷       ۱۱ وسمَ النِّيابَ       وسمَ النِّيابَ         ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۳       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹       ۲۲۹                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | دَهْلي                                                | دَلْعِي                         | **1    | ٦٥٨        |
| 777       حَمَعَ النِّيابَ       وسَمَ النِّيابَ         777       ٢٢٨       ٢٢٨       ٦٦٢         77٨       حَمِيٌّ و حَمَوِيٌّ – حَمَانِ و حَمَوِيٌّ – حَمَانِ و حَمَوانِ و حَمَوانِ         - دما الله و دُمِيٌّ و دِمِيٌّ و دِمِيٌّ و دِمِيٌٌ       ١١٤٠٠       ١١٤٠٠         77٣       ٢٢٩       ١١٤٠٠       ١١٤٠٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | هذهِ الدَّلْوُ جديدةٌ ، هذا الدَّلْوُ جَديدٌ          | -,                              | 777    | 709        |
| ۲۲۸ ۲۲۸ دَمِّيُّ و دَمَوِيٌّ – دَمانِ و دَمَوِيٌّ – دَمانِ و دَمَوانِ و دَمَوانِ و دَمَوانِ و دَمَوانِ و دَمَوانِ – دَمانِ و دَمِيٌّ و دِمِيٌّ و دِمِيٌّ و دِمِيٌّ اللَّنُّ اللَّنُّ 177 ۲۲۹ الدِّنُّ 177 ۲۲۹ الدِّنُّ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | الدَّوالي                                             |                                 | **     | 77.        |
| ۲۲۸ ۲۲۸ دَمِّيُّ دَمُونِيَّ – دَمَانِ و دَمُونِيَّ – دَمَانِ و دَمُوانِ - دَمَانِ و دَمُوانِ - دَمَانِ و دَمُوانِ - دَمَانِ و دَمُوانِ - دَمَانِ و دَمُونِيُّ و دِمِيُّ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللللْمُولُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ                                                                                                                                                                                                       |                                                       | دَمَغَ الثِّيابَ                | 777    | 771        |
| ۲۲۹ ٦٦٣ الدِّنُّ اللَّانُّ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | دَمِيٌّ و دَمَوِيٌّ – دَمانِ و دَمَيانِ و دَمَوانِ    | دَمِّے ُّ                       |        | 777        |
| ۲۲۹ ٦٦٣ الدِّنُّ اللَّانُّ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | – دمان و دُمِيٌّ و دِمِيٌّ                            | •<br>·                          |        |            |
| ٦٦٤ ٢٢٩ أَدْهُرُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | الدَّنُ                                               | الدِّنُّ                        | 779    | 774        |
| ٦٦٥ ٢٢٩ عاللَّمْرِيُّ ، الدُّمْرِيُّ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | دُهورٌ ، أَدْهُرٌ                                     | ٲۮ۠ۿٲڒؙ                         | 779    | 778        |
| •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | الدَّهْرِيُّ ، الدُّهْرِيُّ                           |                                 | 779    | ٦٦٥        |

| الصواب                                                                    | الخطأ                                                                                     | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------|
| الدِّهْلِيزُ                                                              | الدَّهْلِيزُ                                                                              | 779    | 777        |
|                                                                           | داهَمَ رِجالُ الشُّرْطَةِ اللَّصَّ وهو يَسْرِقُ<br>الهَيْضَةُ (الكلوليرا) خَطَرٌ مُداهِمٌ | 74.    | 77٧        |
| دَهَمَ رجالُ الشُّرْطةِ اللِّصَّ وهوَ يَسْرقُ<br>الهَيْضَةُ خَطَرٌ داهِمٌ |                                                                                           |        |            |
| الدُّهْنُ                                                                 | الدِّهْنُ                                                                                 | 74.    | ٦٦٨        |
| آلاَزْدِواج <u>ُ</u><br>آلاَزْدِواجُ                                      | الدُّوبلاجُ                                                                               | 74.    | 779        |
| مُدَوَّدٌ ، مُدِيدٌ ، مَدُودٌ                                             | ر تر د<br>مدود                                                                            | ۲۳.    | ٦٧٠        |
| هذه ِ دارٌ ، ﴿ هذا دارُ المُتَّقِينَ                                      |                                                                                           | 741    | 171        |
| الإضبارَةُ ، المِلَفُّ                                                    | الدّوسييه ، الفائل                                                                        | 777    | 777        |
| شاورَه في الأمر                                                           | داوَلَهُ في الأمْرِ                                                                       | 777    | 774        |
| الدُّولابُ و الدَّوْلابُ                                                  | ŕ                                                                                         | 777    | 375        |
| حِزانةُ الكُتُبِ                                                          | دُولابُ الكُتُبِ                                                                          | 777    | ٥٧٦        |
| الدَّائِمُ: السَّاكِنُ، المُتَحَرِّكُ                                     |                                                                                           | 744    | 777        |
| الدُّوَّامَةُ                                                             | الدَّوَامَةُ                                                                              | 745    | ٦٧٧        |
| سيُكتَبُ لَهُ النَّجاحُ ما دامَ مُجْتَهِدًا في                            |                                                                                           | 772    | ٦٧٨        |
| دُروسِهِ                                                                  |                                                                                           |        |            |
| ما دام مجمّهـًا في دروسِهِ فَسَيُكْتَبُ لَهُ                              |                                                                                           |        |            |
| النّجاحُ                                                                  |                                                                                           |        |            |
| جاء فُلانٌ دُونَ سِلاحٍ ، جاء بِدُونِ                                     |                                                                                           | 748    | 7∨4        |
|                                                                           |                                                                                           |        |            |
| سِلاحِ<br>الدُّونُ<br>الدِّيوانُ ، الدَّيْوانُ<br>الدّايةُ<br>الدَّيُوثُ  |                                                                                           | 740    | ٦٨٠        |
| الدِّيوانُ . الدَّيْوانُ                                                  |                                                                                           | 740    | 171        |
| الدّايةُ                                                                  |                                                                                           | 747    | ٦٨٢        |
| الدَّيُّوثُ                                                               | الدَّيُّوسُ                                                                               | 747    | ٦٨٣        |

## حَرْفُ الذَّالِ

| كَمْ ذا نَصَحْتُكَ !؟                                        |                  | 747   | ٦٨٤ |
|--------------------------------------------------------------|------------------|-------|-----|
| المُذَبْذَبُ ، المُذَبْذِبُ ، المُتَذَبْذِبُ                 |                  | 747   | ٦٨٥ |
| ذَبَلَ الرَّيْحانُ وَ ذَبُلَ                                 |                  | 747   | ٦٨٦ |
| الذُّبالَةُ ، والذُّبَالةُ                                   |                  | 747   | ٦٨٧ |
| الذُّبابةُ ، و الذُّبابُ                                     |                  | 747   | ٦٨٨ |
| النَّابِغَةُ الذُّبيانِيُّ أَوِ الذِّبيانِيُّ                |                  | 749   | 714 |
| النَّرُورُ                                                   | الذُّرورُ        | 749   | 79. |
| ذَرَوْتُ الحَبُّ وَ ذَرَيْتُهُ وِ أَذْرِيْتُهُ و ذَرَّيْتُهُ |                  | 749   | 791 |
| الذُّكْرُ ، الدِّكْرُ ، التَّذَكُرُ                          |                  | 78.   | 797 |
| النَّماءُ                                                    | الذِّماءُ        | 71.   | 794 |
| الذَّهَبُ الأَّحْمَرُ ، الذَّهَبُ الحَمْراءُ                 |                  | 78.   | 798 |
| مُذَهَّبٌ ، مُذْهَبٌ ، ذهيب                                  |                  | 7 2 1 | 790 |
| فعلتُ ذاتَ الشَّيءِ و الشَّيءَ ذاتَهُ                        |                  | 7 2 1 | 797 |
| ذَوَى يَذْوِي ، ذَوِيَ يَذْوَى                               |                  | 7 £ 7 | 797 |
| أَذاعَ السِّرَّ ، أَذاعَ بالسِّرّ                            |                  | 727   | 791 |
| أَذْرَى الدَّمْعَ ، ذَرَفَهُ ، ذَرَّفَهُ ، صَبَّهُ ،         | أَذالَ الدَّمْعَ | 727   | 799 |
| أراقَهُ ، أسالَهُ ، سَكَبَهُ                                 |                  |       |     |
| المريضُ أَحْسَنُ مِنْ قَبْلُ ، المريضُ أَحْسَنُ              |                  | 724   | ٧٠٠ |
| مِنْ ذِي قَبْلُ                                              |                  |       |     |

| الصواب | الخطأ | الصفحة | رقم المادة |
|--------|-------|--------|------------|
|        |       |        |            |

## حَرْفُ الْرَّاءِ

| المَرْأَبُ                                           | المِرْآبِ . المِرْأَبُ ، الكاراجُ | 7 2 2 | ٧٠١         |
|------------------------------------------------------|-----------------------------------|-------|-------------|
| العُضْوُ الرّئيسِيُّ ، الشّخصيّاتُ الرَّئيسِيّةُ     |                                   | 722   | V• <b>T</b> |
| قطعَ رأْسَي ِ الكَبْشَيْنِ أَوْ رُؤُوسَهُمَا         |                                   | 7 2 2 | ٧٠٣         |
| رُبَّ                                                |                                   | 720   | ٧٠٤         |
| المُرَبَّبُ و المُرَبَّى                             |                                   | 720   | ۷۰۵         |
| رَبَّتَ الْأُمُّ طِفلَها لِينامَ ، رَبَّتَ جَنْبَ    | رَبَّتَ عَلَى جَنْبِهِ لِينَامَ   | 720   | ۲۰۷         |
| طِفلِها لِينامَ                                      |                                   |       |             |
| أَرْبَحْتُهُ عَلَيْها أَوْ بِها                      | رَبَّحْتُهُ علَى بِضاعَتِهِ       | 720   | V•V         |
| تقويرٌ                                               | رابور ، رِيبورتاج                 | 720   | ٧٠٨         |
| مدينةُ الرِّباطِ أَوْ رِباطُ الفَتْح                 | مَدينةُ الرَّباطِ                 | 727   | ٧٠٩         |
| الأَرْبِعِــاءً ، الأَرْبُعِــاءُ ، الأَرْبَعِـاءُ ، |                                   | 757   | ۷۱۰         |
| الإِرْبِعاءُ ، الإِرْبَعاءُ                          |                                   |       |             |
| الرَّبيعُ                                            |                                   | 727   | ٧١١         |
| رائِعَةُ النَّهارِ                                   | رابعةُ النَّهارِ                  | 727   | V17         |
| عَمَلٌ رابِكٌ وَ مُرْبِكٌ                            |                                   | 727   | ٧١٣         |
| رُبَّانُ السَّفينةِ ، الرُّبَانِيُّ ، الرَّبَّانِيُّ | رَبَّانُ السَّفينةِ               | 711   | ۷۱٤         |
| رَبابينُ السُّفُن                                    | ربابِنَةُ السُّفُنِ               | 721   | ۷۱٥         |
| الرُّبُوةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرّبْوةُ ، الرّابيةُ ،   | ,                                 | 7 2 9 | ۲۱۷         |
| الرَّبْوُ، الرَّباةُ، الرُّباوَةُ، الرَّباوةُ،       |                                   |       |             |
| الرّباوةُ                                            |                                   |       |             |
| تَرْبَويُّ                                           |                                   | 7 2 9 | ٧١٧         |
| الرّانِبُ و المُرنّبُ                                |                                   | 7 2 9 | ٧١٨         |
| الفِراشُ أو الحَشِيَّةُ                              | المَرْثَبَةُ                      | 70.   | V19         |
| الرِّتَاجُ و الْمِرْتَاجُ                            | -                                 | 70.   | ٧٢٠         |
|                                                      |                                   |       |             |

| الصواب                                                                                               | الخطأ                                   | الصفحة      | رقم المادة   |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|-------------|--------------|
| أُرْتِجَ عليهِ، اِرْتُتِجَ عليهِ، اِسْتُرْتِجَ                                                       |                                         | ۲0٠         | <b>VY1</b>   |
| عليهِ ، اِرْتُجَّ عليهِ<br>اللَّمْسَةُ                                                               | الرَّتُوشُ                              | 701         | <b>V</b> YY  |
| المنسسة<br>رَفَأَ النَّوْبَ ، و رَفاهُ يَرْفُوهُ ، و رَفاهُ يَرْفِيهِ                                | برَوْوس<br>رَبَى النَّوْبَ أَوْ رَثَاهُ | 701         | VY#          |
| رَى النوب ، وَرَقْهَ يَرْمُونَ ، وَرَقْهُ مَرِثَاةً<br>مَرْثِيَةً ، مَرْثَاةً                        | رمي عملوب او رقاق<br>مرقيه<br>مرقيه     | 701         | ٧٢٤          |
| رَجَعْتُ یَدِي ، و أَرْجَعْتُها                                                                      | Ψ, β                                    | 707         | ٧٢٥          |
| الخِلْفَةُ                                                                                           | الثَّمَرُ الرَّجْعِيُّ                  | 707         | VY7          |
| التَّرْجيعاتُ                                                                                        | التراجيعُ<br>التراجيعُ                  | 704         | VYV          |
| رَجَفَ ، اِرْتَجَفَ                                                                                  | الربي                                   | 704         | VYA          |
| الرَّ جُلَةُ                                                                                         |                                         | 704         | VY9          |
| ر.<br>هذا رَجُلُ علمٍ فاضِلٌ و فاضِلٍ                                                                |                                         | 405         | ٧٣٠          |
| الرُّجُولَــةُ ، الرُّجُولِيَّــةُ ، الرُّجُلَــةُ ،                                                 |                                         | 408         | ٧٣١          |
| الرَّجُولِيَّةُ ، الرُّجُلِيَّةُ                                                                     |                                         |             |              |
| المَواجِلُ                                                                                           | المَراحِيلُ                             | 700         | ٧٣٢          |
| الحِمْيَةُ                                                                                           | الرِّجيمُ                               | 700         | ٧٣٣          |
| رَحُبَتِ الدَّارُ و أَرْحَبَتْ                                                                       | 1- /                                    | 700         | ٧٣٤          |
| مکانٌ رَحْبُ و رَحیبٌ و رُحابٌ                                                                       |                                         | 700         | ٧٣٥          |
| على الرُّحْبِ والسَّعَةِ                                                                             | علَى الرَّحْبِ والسَّعَةِ               | 707         | ٧٣٦          |
| لَقِيَهُ بالتَّرْحِيبِ                                                                               | لَقِيَهُ بالتَّرْحابِ                   | 707         | ٧٣٧          |
| الرَّحْلُ ، كَرْسِيُّ المُصْحَفِ                                                                     | الرَّحْلَةُ                             | 707         | ٧٣٨          |
| رَحِمُها صغيرةٌ أَوْ صَغيرٌ                                                                          |                                         | 707         | ٧٣٩          |
| الْتَمَسَ تَعْيِينَهُ حارِسًا                                                                        | استَرْحَمَ تَعْيِينَهُ حارِسًا          | 707         | ٧٤٠          |
| الرِّخُوُ ، الرَّخْوُ ، الرُّخُوُ                                                                    |                                         | Y0V         | V £ 1        |
| امرأةٌ ذاتُ رِدْفٍ كبيرٍ ، أو أَرْدافٍ كبيرةٍ                                                        |                                         | Y0V         | V            |
| مُترادِفاتٌ                                                                                          | مُرادِفاتٌ                              | YON         | ٧٤٣          |
| رَدَفْتُهُ ، ارتدفتُهُ ، تَرَدَّفْتُهُ : رَكَبْتُ خَلْفَهُ أَرْكَبْتُهُ خَلْفِي أَرْكَبْتُهُ خَلْفِي |                                         | <b>Y</b> 0A | V <b>£ £</b> |

| رقم المادة   | الصفحة      | الخطأ                             | الصواب                                                                   |
|--------------|-------------|-----------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
| ٧٤٥          | <b>Y0</b> A | الرَّدِنجوت                       | حُلَّةُ المَواسِمِ ، بَدْلَةُ المَواسِمِ                                 |
| ٧٤٦          | 709         | رَواسِبُ الطّعام                  | القَلَحُ ، القُلاَحُ                                                     |
| ٧٤٧          | 709         | المَرْسَحُ                        | المَسْرَحُ                                                               |
| ٧٤٨          | 709         | •                                 | رَواسِفُ ، رُسَّفٌ ، راسِفاتٌ                                            |
| V <b>£ 9</b> | ۲٦.         |                                   | العِرْسالُ                                                               |
| ٧٥٠          | ۲٦.         | الرّاسيلُ                         | المُرْسِلُ                                                               |
| ۷٥١          | 77.         | أرسَلَ إليهِ برسالةٍ              | أرسَلَ إليهِ رسالةً                                                      |
| <b>70 Y</b>  | ۲٦٠         |                                   | استرسَلَ في عَنائِهِ ، واصَلَهُ                                          |
| ٧٥٣          | 771         | ارتَسَمَتْ صُورَتُهُ في ذِهْني    | رُسِمَتْ صُورتُهُ في ذِهْنِي                                             |
| ٧٥٤          | 771         | •                                 | رَسَنَ الجوادَ و أَرْسَنَهُ                                              |
| ۷۵٥          | 177         | رشَّ المِلْحَ على الطَّعامِ       | ذَرَّهُ على الطَّعام                                                     |
| ۲۹۷          | 771         | ,                                 | المِرَشُّ ، الدُّشُّ ، الدُّوشُ                                          |
| ٧٥٧          | 777         | الرُّصاصُ                         | الرَّصاصُ ، الرّصاصُ                                                     |
| ٧٥٨          | 777         | رَضِيَتِ الْأُمَّةُ رِضاءً عظيمًا | رَضِيَتِ الْأُمَّةُ العربيَّةُ رِضًا عظيمًا عز                           |
| <b>V09</b>   | <b>۲</b> ٦٣ |                                   | حَرْبِ رَمَضانَ<br>رَضِيَهُ ، رَضِيَ عنهُ ، رَضِيَ عليهِ ،<br>رَضِيَ بهِ |
| ٧٦٠          | 774         |                                   | رَضَّاهُ تَرْضِيَةً فَرَضِيَ                                             |
| ٧٦١          | 478         | المَرْطَبانُ (راجع القَطْرَمِيز)  | جَرَة زُجاجِيّة. قُلّة زُجاجِيّة كبيرة                                   |
| ٧٦٢          | 478         |                                   | الرُّعْبُ و الرُّعُبُ                                                    |
| ٧٦ <b>٣</b>  | 478         |                                   | الرَّعِيبُ: الجَبانُ                                                     |
| V78          | 478         |                                   | فُلانٌ أَرْعَنُ مِنْ أخيهِ أَوْ أَشَدُّ رُعُونةً منه                     |
| ٧٦ <b>٥</b>  | 778         | أَرْغَبُ أَنْ أُسافِرَ            | أرْغَبُ في أَنْ أُسافِرَ                                                 |
| <b>٧</b> ٦٦  | 470         |                                   | فعلتُ كذا رغمًا عنهُ ، أَوْ على الرّغْمِ                                 |
| V1V          | 770         |                                   | منه ، أو برغْمِهِ<br>رَفَعَ الحسابَ ، أَجْراهُ                           |
| V \          | . 770       |                                   | رفع احساب ، اجراه<br>تُوْبُ رَفيعٌ وَ حَسَبٌ رَفِيعٌ                     |

| الصواب                                                    | الخطأ                                            | الصفحة      | رقم المادة   |
|-----------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|-------------|--------------|
| الإِرْفاقُ و المُرْفَقاتُ                                 |                                                  | 770         | V7 <b>9</b>  |
| ُوْرِيْنُ شديدُ المَرْفِقَيْنِ أَوْ شَديدُ المَرافِقِ     |                                                  | 777         | ٧٧٠          |
| الرَّقْصُ التّعبيريُّ ، الباليه                           |                                                  | 777         | ٧٧١          |
| مدينةُ الرَّقَة                                           | مَدينةُ الرَّقّة                                 | *77         | <b>YY</b>    |
| الرَّقُّ ، الرّقُ                                         | · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·            | <b>*</b> 7V | ٧٧٣          |
| الأَرْقامُ الغُباريّةُ و الهنْديّةُ                       |                                                  | <b>*</b> 77 | ٧٧٤          |
| المَرْقَاةُ ، المِرْقَاةُ                                 |                                                  | 777         | ٥٧٧          |
| اِرْتَقَى الشَّيءَ ، اِرْتَقَى فيهِ ، اِرْتَقَى إِلَيْهِ  | اِرْتَقَى على الشَّيْءِ                          | 417         | <b>//</b> 1  |
| الرُّقْيْةُ                                               | الرَّقْوَةُ                                      | <b>47</b> 7 | VVV          |
| ركَّزَ فِكرَهُ فِي كذا                                    |                                                  | 777         | ٧٧٨          |
| جَثَا أَوْ جَثَى                                          |                                                  | 779         | <b>٧٧٩</b>   |
| صلاةُ الفَجْرِ رَكْعَتانِ ، صلاةُ الظُّهْرِ أَرْبَعُ      | صلَّاةُ الفَجْرِ رُكْعَتانِ، والظُّهْرِ أَرْبَعُ | 479         | ٧٨٠          |
| رَ <b>كَعا</b> تِ                                         | رُكَع ۗ                                          |             |              |
| رَكَّتِ العِبارَةُ رَكاكةً، و رِكَّةً،                    |                                                  | 779         | ٧٨١          |
| و رَكًّا ، و ورُكوكةً                                     |                                                  |             |              |
| رَكَنَ يَرْكُنُ و يَرْكَنُ ، و رَكِنَ يَرْكَنُ            |                                                  | **          | <b>7 \ \</b> |
| وِ يَرْكُنُ ، و رَكُنَ يَرْكُنُ ۚ                         |                                                  |             |              |
| أَرْمَدُ رَمْداءُ و رَمِدٌ و رَمِدَةٌ                     |                                                  | **          | ٧٨٣          |
| أهدابُ العَينَيْنِ                                        | رُمُوشُ الْعَيْنَيْنِ                            | **1         | ٧٨٤          |
| خَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَعَ على قَدَمَيْهِ            | تَرامَى على قَدَمَيْهِ                           | **1         | ۷٨٥          |
| هذهِ الأَرْنَبُ، هذا الأَرْنَبُ - هذهِ                    |                                                  | 771         | ۲۸٦          |
| الأَرْنَبَةُ ، هذا الأَرْنَبَةُ                           |                                                  |             |              |
| تَرَهَّبَ فُلانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوَّهُ                    |                                                  | 7/1         | ٧٨٧          |
| رَهَّبَ الرَّعْدُ الطِّفْلَ                               |                                                  | ***         | ٧٨٨          |
| الرَّاهِبُ : الرُّهْبانُ ، الرَّهَبَةُ                    |                                                  | ***         | ٧٨ <b>٩</b>  |
| الرُّهْبانُ: الرَّهابِنةُ ، الرَّهابِينُ ، الرُّهْبانُونَ | <b>8</b>                                         | <b></b>     | <b>.</b>     |
| الرُّها أوِ الرُّهاءُ                                     | مدينةُ الرَّها                                   | 774         | <b>V9</b> •  |

| الصواب                                                                   | الخطأ                                      | الصفحة | رقم المادة  |
|--------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|--------|-------------|
| ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ                                    |                                            | . ۲۷۳  | <b>V91</b>  |
| ب مستور<br>الرَّتابَةُ                                                   | الرّوتِينُ                                 | 475    | <b>V9 Y</b> |
| بَلَغَ الرُّوحُ التَّراقِيَ ، بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّراقِيَ              |                                            | 475    | <b>V9</b> ٣ |
| بَقِيَ مَكَانَهُ                                                         | راوَحَ مَكَانَهُ                           | 475    | ۷٩٤         |
| راوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كذا وكذا                                  | تَراوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذا وكذا | 440    | <b>v9</b> 0 |
| رَوَّحَ فُلانٌ إِلَى بَيْتِهِ                                            |                                            | 440    | <b>٧٩٦</b>  |
| تَراوَحَ الرَّجُلانِ أَوِ الرِّجالُ هذا العَمَلَ                         | تَراوَحَ الرَّجُّلُ هذا العَمَلَ           | 770    | <b>V9 V</b> |
| الرَّيْحانُ                                                              | الرِّ يحانُ                                | 777    | <b>V4</b> ∧ |
| ذُو رَأْسٍ نَفّاذٍ أَوْ حادٍّ                                            | دریه ۱۰<br>مروس                            | 777    | <b>V99</b>  |
| أَفْرَخَ رُوعُهُ ، أَفْرَخَ رَوْعُهُ                                     |                                            | 777    | ۸.,         |
| وَقَعَ فِي رُوعِي كَذَّا                                                 | وقَعَ في رَوْعي كذا                        | 777    | ۸۰۱         |
| حَدِيقةُ السَّطْحِ                                                       | رُوف جاردِن                                | ***    | ۸۰۲         |
| المَرُومُ                                                                | المُرامُ                                   | ***    | ۸۰۳         |
| المَذْهَبُ الآبتِداعِيُّ                                                 | المذهب الرّومانسِيُّ                       | ***    | ۸٠٤         |
| لا رَيْبَ فِي أَنَّ النَّصْرَ قريبٌ ، لا رَيْبَ<br>أَنَّ النَّصْرَ قريبٌ |                                            | ***    | ۸۰٥         |
| التّحقيقُ الصُّحُفِيُّ                                                   | الرِّيبورْتاجُ                             | ***    | ۸۰٦         |
| الرَّيْحانُ (وُضِعَتْ هذهِ المادَّةُ في «روح»)                           | الرِّيحانُ                                 | ***    | ۸۰۷         |
| رَيْعَانُ الشَّبابِ                                                      | رَيَعَانُ الشَّبابِ ، رِيعانُهُ            | ***    | ۸۰۸         |
| رَيْعُ العَقارِ                                                          | رِيعُ العَقارِ                             | 779    | ۸٠٩         |
| ر<br>داوي ً                                                              | رِيِّي ، رَوَوِيُّ                         | 444    | ۸۱.         |

| الصواب                                                                 | الخطأ                                 | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|--------|------------|
|                                                                        |                                       |        |            |
|                                                                        | حَرْفُ الزّايِ                        |        |            |
| الزَّايُ ، الزَّاءُ ، الزَّيُّ ، زَيْ ، زا                             | زَيْن                                 | ۲۸.    | ۸۱۱        |
| الزِّئْقُ ، الزِّئْبِقُ                                                |                                       | ۲۸.    | ۸۱۲        |
| زَأْرٌ ، زَئِيرٌ                                                       | تَوْآرُ                               | ۲۸.    | ۸۱۳        |
| الزُّبْدِيّةُ                                                          | الزِّ بْدِيَّةُ                       | 441    | ۸۱٤        |
| الزُّبْدُ وَ الزُّبْدَةُ                                               | الزِّبْدُ و الزِّبْدَةُ               | 441    | ٨١٥        |
| عَمْرُو بنُ مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدِيُّ                                | عَمْرُو بنُ مَعْدي كَرِب الزَّبِيديُّ | 441    | ٨١٦        |
| الكُناسَةُ ، القُمَامَةُ                                               | الزِّبالَةُ ، الكِناسَةُ              | 441    | ۸۱۷        |
| الزَّبُونُ ، الزُّبُنُ                                                 | الزُّبُونُ و الزَّبائِنُ              | 441    | ۸۱۸        |
| أَزَرَّ النَّوْبَ ، جَعَلَ لَهُ أَزْرِارًا                             |                                       | 717    | ٨١٩        |
| الزَّرافةُ ، الزُّرافةُ ، الزَّرافَّةُ ، الزُّرافَّةُ                  |                                       | 717    | ۸۲۰        |
| اِزْدَراهُ ، أَزْرَى بهِ                                               | ازْدَرَى بهِ                          | 777    | ٨٢١        |
| الزُّعْرورُ                                                            | الزَّعْرورُ                           | 717    | ٨٢٢        |
| الزَّعَلُ                                                              |                                       | ۲۸۳    | ۸۲۳        |
| الزَّعامَةُ                                                            | الزِّعامَةُ                           | 774    | ٨٢٤        |
| زَعَمَ عَلَى القَوْمِ، زَعُمَ عَلَيْهِم                                | تَزَعَّمَ على القَوْمِ                | 414    | ۸۲٥        |
| الزِّعْنِفَةُ ، الزَّعْنَفَةُ                                          |                                       | 445    | ٨٢٦        |
| زِغْبِرُ النَّوْبِ، و زِغْبُرُهُ، و زِئْبِرُهُ،                        | زَغْبَرَةُ النَّوْبِ وزُغْبَرَتُهُ    | 440    | ۸۲۷        |
| و زئبُرُهُ                                                             |                                       |        |            |
| الزَّعَلُ                                                              |                                       | 440    | ۸۲۸        |
| زَغْرَدَتْ                                                             | زَغْلُطَتِ المَرْأَةُ                 | 440    | PYA        |
| ر حوت<br>زُغْلُولٌ                                                     | زَعْلُول                              | 717    | ۸۳۰        |
| الزِّفْتُ ، القارُ ، القِيرُ                                           |                                       | 717    | ۸۳۱        |
| زَفَراتٌ و زَفْراتٌ<br>زَفَفْتُ العروسَ ، أَزْفَفْتُها ، ازْدَفَفْتُها |                                       | 7.7.7  | ۸۳۲        |
| زَفَفْتُ العروسَ ، أَزْفَفْتُها ، ازْدَفَفْتُها                        |                                       | YAY    | ۸۳۳        |
| الزُّقاقُ الضَّيِّقُ أَوِ الضَّيِّقَةُ                                 |                                       | YAY    | ۸۳٤        |
|                                                                        |                                       |        |            |

| الصواب                                                                                                   | الخطأ                         | الصفحة   | رقم المادة  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|----------|-------------|
| الزِّلْزالُ ، الزِّلْزالُ                                                                                |                               | <b>Y</b> | ۸۳٥         |
| الزَّنْجيرُ، الجَنْزِيرُ                                                                                 | الزَّنْجِيرُ                  | 444      | ٨٣٦         |
| الزِّنْجَارُ                                                                                             | ,                             | 444      | ۸۳۷         |
| الزُّنَارُ ، البِّطاقُ                                                                                   | الزِّنَارُ                    | 444      | ۸۳۸         |
| الأَزَدَرَخْتُ ، الأَزادِرَخْتُ الأَزَدِرَخْتُ ، الأَزادِرَخْتُ ،                                        | ۘ الرَّنْزِكَخْتُ             | ***      | A <b>T9</b> |
| رَّنَقَ عَلَى عِيالِهِ: ضَيَّقَ عليهم بُخْلاً أَوْ<br>فَقُرًّا                                           |                               | <b>7</b> | ۸٤٠         |
| الزَّهْريَّةُ                                                                                            | المَزْهَرِيَّةُ               | <b>P</b> | ٨٤١         |
| زُهاءُ أَلْفٍ ، زهاءُ أَلْفٍ                                                                             | زَهاءُ أَلْفٍ                 | <b>P</b> | <b>121</b>  |
| الْاَرْدِواجُ                                                                                            | ,                             | <b>P</b> | ٨٤٣         |
| زَواجٌ ، زِواجٌ                                                                                          | زِيجَةٌ                       | 79.      | ٨٤٤         |
| نَشِبَتْ في زَوْرِهِ                                                                                     | نَشِيتِ الحَسَكَةُ في زُورِهِ | 79.      | ٨٤٥         |
| زالَ اللهُ المكروَهَ و أَزالَهُ                                                                          | ,                             | 197      | ٨٤٦         |
| زاحَ الشَّيْءُ يَزُوحُ ، زاحَ الشَّيْءَ يَزُوحُهُ ،<br>زاحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ ، زاحَ الشَّيْءَ يَزِيحُهُ |                               | 197      | ۸٤V         |
| زَوَّقَ المَكانَ                                                                                         |                               | 797      | ٨٤٨         |
| زيتُ الزّاجِ ، حَمْضُ الكبريتيك                                                                          |                               | 797      | ٨٤٩         |
| زادَ ماءُ الْفُراتِ، زَادتِ الأَمطارُ ماءَ                                                               |                               | 797      | ۸٥٠         |
| الفُراتِ ، زادتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ هَديرًا                                                          |                               |          |             |
| .ر<br>زَيْفُ إِخْلاصِهِ                                                                                  | زيفُ إِخْلاصِهِ               | 797      | ۸۰۱         |
| أَنِيقُ الزِّيِ                                                                                          | أَنِيقُ الزَّيِّ              | 797      | ٨٥٢         |

| الصواب                                               |          |        | الخطأ         | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|----------|--------|---------------|--------|------------|
|                                                      |          |        |               |        |            |
|                                                      | السِّينِ | حَرْفُ |               |        |            |
| السّينُ وسوفَ                                        |          |        |               | 790    | ٨٥٣        |
| المسؤوليّة ُ                                         |          |        |               | 790    | ٨٥٤        |
| السُّباتُ                                            |          |        |               | 790    | ٨٥٥        |
| سُبُوتٌ و أَسبُتٌ                                    |          |        |               | 797    | 701        |
| الْأُسْبُوعُ ، السُّبوعُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمْعَةُ ، |          |        |               | 797    | ٨٥٧        |
| الجُمَعَةُ                                           |          |        |               |        |            |
| الحَوْضُ المُباحُ ، المَوْرِدُ المُباحُ ،            |          |        | سَبيلُ الماءِ | 797    | ٨٥٨        |
| حَوْضُ السّابلةِ                                     |          |        |               |        |            |
| هذهِ السّبيلُ ، هذا السَّبِيلُ                       |          |        |               | 797    | ٨٥٩        |
| وَرَقُ الشَّمْعِ ِ                                   |          |        | السّتنسِلُ    | 797    | ۸٦٠        |
| المَوْسَمُ                                           |          |        | السّتوديُو    | 791    | ١٢٨        |
| السّجّاداتُ و السَّجاجِيدُ                           |          |        | السَّجّادُ    | 191    | ٨٦٢        |
| الأنْسِجامُ                                          |          |        |               | 191    | ۸٦٣        |
| السَّحُورُ و السُّحُورُ                              |          |        |               | 191    | ٨٦٤        |
| السّحّارةُ                                           |          |        |               | 799    | ٥٦٨        |
| سَحَنَ الحجرَ بالمِسْحَنَةِ                          |          |        |               | 799    | ٨٦٦        |
| سَحْنَةُ الوَجْهِ، و سَحَنَتُهُ، و سِحْنَتُه،        |          |        |               | 799    | ۸٦٧        |
| و سَحْناؤُهُ ، و سَحَناؤُهُ                          |          |        |               |        |            |
| سَخِوَ منهُ ، سَخِوَ بهِ                             |          |        |               | 799    | ٨٦٨        |
| السُّخْرِيُّ ، السِّخْرِيُّ ، السُّخْرِيَـــةُ ،     |          |        |               | ۳.,    | ٨٦٩        |
| السُّخْرِيَّةُ ، السِّخْرِيَّةُ                      |          |        |               |        |            |
| هذهِ سَخْلَةٌ ، هذا سَخْلَةٌ                         |          |        |               | ۳.,    | ۸٧٠        |
| سَدادُ الدَّيْنِ ، قَضاؤُهُ ، تَأْدِيَتُهُ           |          |        |               | 2.1    | ۸۷۱        |
| السُّدْفَةُ (الظُّلْمَةُ والضَّوْءُ)                 |          |        |               | ٣٠١    | ۸۷۲        |
| السَّاذَجُ ، السَّاذِجُ ، السَّذَاجَةُ               |          |        |               | ۳٠١    | ۸۷۳        |
|                                                      |          |        |               |        |            |

| الصواب                                                                                             | الخطأ                                 | الصفحة | رقم المادة  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|--------|-------------|
| أطْلَقُوا سَراحَهُ                                                                                 | أَطْلَقُوا سِراحَ الأسيرِ             | ۳۰۲    | ۸٧٤         |
| سَرَّحُوا فُلانًا مِنَ السِّجنِ ، أَطْلَقُوهُ                                                      | ,                                     | 4.4    | ۸٧٥         |
| سَرَّحَتْ رانيةُ شَعْرَها                                                                          |                                       | 4.1    | ۸۷٦         |
| أَسَرَّ فُلانٌ الحِقْدَ وبالحِقْدِ (كَتَمَهُ.                                                      |                                       | ٣٠٢    | ۸۷۷         |
| أَ ظُهْرَهُ )                                                                                      |                                       |        |             |
| قُطِعَ سُرُّهُ، سَرَدُهُ، سِرَدُهُ                                                                 | قُطِعَتْ سُرَّةُ المولودِ             | ٣٠٣    | ۸٧٨         |
| السِّراطُ و الصِّراطُ                                                                              |                                       | ٣٠٤    | AV9         |
| الطَّقْمُ                                                                                          | السرڤيسُ                              | ٣٠٤    | ۸۸۰         |
| السَّراويكُ ، السِّرْوالُ ، السِّرْوالــــــــــــــــــــــــــــــــــــ                         |                                       | ٣٠٤    | ۸۸۱         |
| السِّرْويلُ ، السَّراوينُ ، الشِّرْوالُ                                                            |                                       |        |             |
| سَراةُ القَوْم                                                                                     | سُراةُ القَوْمِ                       | 4.1    | ۸۸۲         |
| دارً الحكومَةِ                                                                                     | السَّرايُ ، السَّرايا                 | ٣٠٦    | ۸۸۳         |
| المَسْطَبَةُ ، المِسْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ،                                                       |                                       | ٣٠٦    | ۸۸٤         |
| المَصْطَبَةُ ، المِسْطَبَّةُ ، المِصْطَفَّةُ                                                       |                                       |        |             |
| سُعْدَى ، سَعْدَةُ                                                                                 | سعُلْکی                               | ۳.٧    | ۸۸٥         |
| أَسْعَدَهُ اللَّهُ ، و سَعَدَهُ                                                                    |                                       | ۳.٧    | ۲۸۸         |
| السُّعُودِيَّةُ                                                                                    | المملكةُ العَرَبيَّةُ السَّعُودِيَّةُ | ۳.۸    | ۸۸۷         |
| السَّاعِدُ ، الزَّنْدُ ، العَضُدُ                                                                  |                                       | ۳.٧    | ۸۸۸         |
| هذا السّاعِدُ                                                                                      | هذهِ السَّاعِدُ                       | ۳۰۸    | AA4         |
| سَعَّرَ الحاجَةَ و أَسْعَرَها                                                                      |                                       | ۳۰۸    | ۸٩٠         |
| السُّعالُ ، السُّعْلَةُ                                                                            |                                       | ٣٠٨    | 181         |
| السُّفْرَةُ                                                                                        |                                       | ۳۰۸    | 791         |
| سَفُوكْ                                                                                            | سُفوفٌ ا                              | 4.4    | <b>19</b> 0 |
| سِفْلُ الدّارِ و سُفْلُها                                                                          |                                       | 4.4    | ۸٩٤         |
| الزُّهْرِيُّ ، الزُّهَرِيُّ                                                                        | السِّفلِسُ                            | 4.4    | ۸۹٥         |
| سَقَطَ ۖ المَطَوُ ، وَقَعَ المَطَوُ<br>الأَسْقُفُ ، الأَسْقُفُ ، السُّقْفُ ، السُّقْفُ ، السَّقْفُ |                                       | ٣1.    | 791         |
| الأَسْقُفُ ، الأَسْقُفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ                                                    |                                       | ٣1.    | <b>19 1</b> |

| الصواب                                                       | الخطأ                                 | الصفحة   | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------|---------------------------------------|----------|------------|
| السُّقاةُ و السَّقَاؤُونَ                                    |                                       | ٣١١      | ۸۹۸        |
| سَقاهُ و أَسْقاهُ                                            |                                       | ٣١١      | ۸۹۹        |
| سَكَتَ القَوْمُ و أَسْكَتُوا                                 |                                       | <u> </u> | ٩.,        |
| السُّكتَةُ ، السِّكْتَةُ                                     | الأُسْكُوتَةُ                         | 414      | 9.1        |
| الرَّسْمُ التَّقريبيُّ ، التَّمثيليَّةُ القصيرةُ             | السِّكَتْشُ                           | 414      | 9.4        |
| سُکاری ، سَکْری ، سَکاری                                     |                                       | 414      | 9.4        |
| سکری ، سکوانة ، سکوة ا                                       |                                       | 414      | 9.8        |
| أَمينُ السِّرِّ ، كاتِمُ السِّرِّ ، كاتِبُ السِّرِّ          | السّكرتيرُ                            | ٣١٣      | 9.0        |
| الإسْكافُ                                                    |                                       | 414      | . 9.7      |
| لم يَنْقُلِ القَصيدةَ مِنَ الدِّيوانِ                        | لَم ينقُلُ القَصيدَةَ مِنَ الدِّيوانِ | 418      | 9.٧        |
| أَنْقُلِ الْقَصيدةَ مِنَ الدِّيوانِ                          | ٱنْقُلْ القصيدةَ مِنَ الدِّيوانِ      |          |            |
| هذا السِّكَينُ حادٌّ ، هذهِ السِّكَينُ حادَةٌ                |                                       | 418      | 9.4        |
| هذا السِّلاحُ جديدٌ ، هذو السِّلاحُ جديدةٌ                   |                                       | 710      | 9.9        |
| الشَّرِيحةُ                                                  | السّلايْد                             | 710      | 91.        |
| السُّلْطانِيَّةُ                                             |                                       | 710      | 911        |
| السَّلَطَةُ                                                  |                                       | ۲۱۳      | 917        |
| السِّلْعَةُ                                                  | السُّلْعَةُ                           | 417      | 914        |
| أَسْلَفَهُ مالاً ، سَلَّفَهُ ، تَسَلَّفَهُ منهُ ، استَلَفَهُ |                                       | 417      | 918        |
| منهُ ، استَسْلَفَهُ منهُ                                     |                                       |          |            |
| السِّلْفُ ، السَّلِفُ                                        |                                       | 717      | 910        |
| تسَلَّقَ الجِدارَ ، تسَلَّقَ علَى الجدارِ                    | \$ 0.                                 | 410      | 917        |
| كَلْبٌ سَلُوقِيٌ                                             | كَلْبٌ سُلُوقِيُّ                     | 410      | 414        |
| سَلَكُهُ المَكَانَ ، أَسْلَكُهُ المَكَانَ                    |                                       | 410      | 914        |
| السِّلُ ، السُّلالُ ، السُّلُ ، السُّلُ ، السَّلَةُ          | السَّلُّ                              |          | 919        |
| سُكَّانُها مُسْلِمُونَ                                       | سُكَّانُ إِنْدونيسيا إِسلامٌ          | 417      | 94.        |
| هذهِ السِّلْمُ ، هذا السِّلْمُ                               |                                       | 417      | 971        |
| السُّلُّمُ قَويٌّ وَ قَوِيَّةٌ                               |                                       | 417      | 977        |

| الصواب                                                                                               | الخطأ             | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|--------|------------|
| السُّلامَياتُ                                                                                        | السُّلامِيَّاتُ   | 719    | 974        |
| السَّلِيمُ (السَّالِمُ واللَّدِيغُ)                                                                  |                   | 419    | 978        |
| سُلْمَی                                                                                              |                   | 419    | 970        |
| السَّلُوَى                                                                                           |                   | ٣٢.    | 977        |
| هو سَمْحٌ، و سَمِيحٌ، و مِسْمَحٌ،                                                                    |                   | ٣٢.    | 444        |
| و مِشَاحٌ ، و سَمُوحٌ ، و سَمِحٌ                                                                     |                   |        |            |
| السَّادُ                                                                                             | السيّادُ          | 44.    | 947        |
| السَّامِرُ ، السُّمَّارُ ، السُّمَّرُ ، السَّمَرَةُ ،                                                |                   | ۴۲.    | 979        |
| السّامِرَةُ ، السَّمْرُ ، السّامِرُونَ                                                               |                   |        |            |
| السِّمْسارُ                                                                                          |                   | 471    | 94.        |
| اِستَمَعَهُ ، استَمَعَ لَهُ ، استَمَعَ اللهِ                                                         |                   | 471    | 941        |
| سِمْعَانُ ، سَمْعَانُ ، دَيْرُ سِمْعَانَ ، دَيْرُ                                                    |                   | 444    | 947        |
| سَمْعانَ                                                                                             |                   |        |            |
| سياك ، سُمُوك ، أَسْاك                                                                               |                   | 444    | 944        |
| تُخِينٌ                                                                                              | سَمِيكٌ *         | 444    | 948        |
| الصَّفَاحُ                                                                                           | السَّمْكَرِيُّ    | ***    | 940        |
| حُلَّةُ السَّهْرَةِ ، بَدْلَةُ السَّهْرَةِ                                                           | السموكنج          | 444    | 947        |
| قَوْبٌ أَسْالٌ ، و سَمَلَةٌ ، و سَمَلَ ،                                                             |                   | ***    | 944        |
| و سَمِيلٌ ، و سَمُولٌ ، و سَمِلٌ                                                                     |                   |        |            |
| سَمَّ الطَّعامَ وسَمَّمَهُ                                                                           |                   | 471    | 947        |
| السُّمُّ ، السِّمُّ ، السِّمُّ                                                                       |                   | ***    | 944        |
| السَّمُّ ، السَّمُّ ، السِّمُّ السِّمُّ السِّمُّ السِّمُّ السِّمُّ (مَعَ جُموعٍ أَخْرَى لا واحدَ لها |                   | 478    | 48.        |
| مِنْ بِناءِ جَمْعِها)                                                                                |                   |        |            |
| رِيحُ ۖ السَّمُومِ                                                                                   | رِيحُ السُّمومِ   | 448    | 9 8 1      |
| السباء واسعة و واسع                                                                                  | يَسْمُو الشُّهُبا | 440    | 9 8 7      |
| يعْلُو الشُّهُبا                                                                                     | يَسْمُو الشُّهُبا | **1    | 984        |
| سَمَّاهُ ياسِرًا و بياسِرٍ ، أَسْاهُ ياسِرًا                                                         |                   | 441    | 988        |
| و بیاسِرٍ ، تَسَمَّی بِیاسَرٍ ، استَسْاهُ (طَلَبَ                                                    |                   |        |            |
| أسمه )                                                                                               |                   |        |            |

| الصواب                                               | الخطأ                              | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|------------------------------------|--------|------------|
| إبراهيمُ ، إِسهاعيلُ ، إِسحاقُ ، ياسينُ ،<br>داوُودُ | إبرهيم ، إسمعيل ، إسحق ، يس ، داود | 447    | 9 2 0      |
| سَنِخَ الطُّعامُ ، أَوْ زَنِخَ                       |                                    | 444    | 927        |
| الشَّطِيرةُ ، المشطورُ                               | سندو تش                            | 444    | 9 2 V      |
| السُّنُونَةُ ، السُّنُونُوةُ ، السُّنُونُو           |                                    | ***    | 9 2 1      |
| قَضَى سِنِي حَياتِهِ في القُدْسِ                     | قَضَى سِنِيَّ حَياتِهِ في القُدْسِ | 447    | 729        |
| السَّهْرَةُ                                          | السَّهْرِيَّةُ                     | 447    | 90.        |
| سُهْلِيُّ ، سَهْلِيُّ                                | ,                                  | 447    | 901        |
| سَاهَمَ في رَفْع ِ دعائم ِ الأدبِ ، و أَسْهَمَ       |                                    | 417    | 904        |
| سَواءٌ عَلَيَّ أَسافَرْتَ أَمْ بَقِيتَ               |                                    | 444    | 904        |
| سواءٌ عليُّ سافَرْتَ أَمْ بَقِيتَ                    |                                    |        |            |
| سواءٌ عليَّ أسافَرْتَ أَوْ بَقِيتَ                   |                                    |        |            |
| سواءٌ عليَّ سافَرْتَ أَوْ بَقِيتَ                    |                                    |        |            |
| ساءَ بهِ ظُنًّا ، أَساءَ بهِ ظُنًّا ، أَساءَ بهِ     |                                    | 444    | 908        |
| الظَّنَّ                                             |                                    |        |            |
| سُودٌ و سُودانٌ                                      |                                    | 444    | 900        |
| السِّوارُ ، السُّوارُ ، الإِسْوارُ ، الأَسْوارُ      |                                    | ٣٣.    | 707        |
| سَوَّسَ الحِمُّصُ، و ساسَ، و أساسَ،                  |                                    | ٠ ٣٣٠  | 900        |
| و تَسَوَّسَ ، و سِيسَ و سَوِسَ ، وْ اسْتَاسَ         |                                    |        |            |
| ساعاتٌ ، ساعٌ ، سَواعٍ                               |                                    | ٣٣.    | 901        |
| هذا يَعْمَلُ مُساوَعَةً                              |                                    | 441    | 909        |
| مَسُوقٌ و مُساقٌ                                     |                                    | ۲۳۱    | 9.70       |
| المُسْتَعْطي                                         | المُتَسَوِّلُ                      | ۲۳۱    | 971        |
| سامَ السِّلْعَةَ (أرادَ شِراءَها ، عَرَضَها          |                                    | ۲۳۱    | 977        |
| لِلْبَيْعِ)                                          | garage and the                     |        |            |
| يُساوِي ، يَسْوَى                                    |                                    | 444    | 974        |
| خَرَجُوا سَوِيًّا                                    |                                    | ٣٣٢    | 978        |

| الصواب                                                                 | الخطأ                      | الصفحة | رقم المادة  |
|------------------------------------------------------------------------|----------------------------|--------|-------------|
| سَيَّبَ الرَّاعِي غَنَمَهُ                                             |                            | 444    | 970         |
| السِّيخُ ، السُّفُودُ                                                  |                            | 444    | 977         |
| سايَرَ فُلانًا في الأَمْرِ وعَلَيْهِ                                   |                            | ٣٣٣    | 977         |
| المَصْلُ                                                               | السِّيرُمُ<br>السِّيفونُ   | 44.5   | 971         |
| صُندوقُ الطَّرْدِ                                                      | السِّيفونُ                 | 44.5   | 979         |
| القَنابِلُ المُسَيَّلَةُ لِلدُّموعِ ، و المُسِيلةُ<br>للدُّموعِ        |                            | 44.5   | 94.         |
| لله مين<br>التَّأْمينُ                                                 | السِّيكورتاه               | 445    | 9 > 1       |
| ولا سِيًا ، لا سِيًا ، لا سِيَا ، سِيًا ، سِيًا ، سِيًا                |                            | 440    | 977         |
| تُعْجِبُني أُمُّ كُلتُومٌ لا سَيًّا وهي تُعَنِيّ                       |                            | ٣٣٦    | 974         |
| سَيْناءُ . سِيناءُ                                                     |                            | ٣٣٦    | 9 V E       |
| النَّصُّ السَّينمَائِيُّ                                               | السِيناريو                 | ۲۳٦    | 940         |
| حَرْفُ الشِّينِ                                                        |                            |        |             |
| الشُّوبيَّةُ                                                           |                            | 440    | 9/7         |
| المُشِبُّ (الشَّابَّ والمُسِنُّ)                                       |                            | 440    | 9٧٧         |
| الشَّتُثُ                                                              | أبو شَبَت                  | 440    | <b>9</b> VA |
| شُباطٌ، شُباطٌ، شُباطٌ، شُباطَ،                                        | شِباطٌ                     | ۳۳۸    | 9∨9         |
| سُباطُ ، سُباطَ                                                        |                            |        |             |
| الشِّبَعُ ، الشَّبْعُ ، الشَّبَعُ ، الشَّبْعُ ، الشَّبْعُ<br>الشُّباكُ |                            | ۳۳۸    | ٩٨٠         |
| الشُّاكُ                                                               |                            | ۳۳۸    | 911         |
| مُشْتَبَهُ فيهِ                                                        | مَشْبُوهٌ . مَشْبُوهٌ فيهِ | 444    | 917         |
| المشابة                                                                | أَمْزِجَةٌ شُتُوتٌ         | 444    | 9,74        |
| المَشابِهُ<br>أَمْزِجَةٌ شُتوتٌ<br>شَتَوِيٌّ . شَتْوِيٌّ               | أَمْزِجَةً شَتُوتٌ         | 449    | ٩٨٤         |
| شَتُوِيٌّ ، شَتْوِيٌّ                                                  |                            | 444    | 9/10        |

| الصواب                                                                          | الخطأ                         | الصفحة | رقم المادة  |
|---------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|--------|-------------|
| الشَّجيُّ و الشَّجي                                                             |                               | 779    | ۲۸ <b>۶</b> |
| شخُبُّ لونُهُ ، وَ شَحَبُ ، و شُحِبَ                                            |                               | 444    | 9.4.4       |
| لا مُشاحّة                                                                      | لا مَشاحَةً ، لا مَشاحَّةً    | ٣٤٠    | 411         |
| الشَّحَاذُ ، الشَّحَاثُ                                                         | الشَّحَّادُ ، الشَّحَّاتُ     | ٣٤٠    | 919         |
| الشَّرْطةُ (dash)                                                               | الشَّحْطَةُ                   | ٣٤١    | 99.         |
| يَشْخِرُ شَخْرًا و شَخِيرًا                                                     | ر و ویر<br>یش <b>خ</b> ر      | 481    | 991         |
| ثلاثةُ شُخوصٍ ، ثلاثُ شُخُوصٍ<br>الشِّدْقُ و الشَّدْقُ ، واسِعُ الشَّدْقَيْنِ ، |                               | 481    | 997         |
| الشِّدْقُ و الشَّدْقُ ، واسِعُ الشِّدْقَيْنِ ،                                  |                               | 454    | 998         |
| واسعُ الأَشْداقِ                                                                |                               |        |             |
| نظرَ إلَيْهِ شَزْرًا                                                            | نَظَرَ إِلِيهِ شَذُرًا        | 727    | 998         |
| القُلَةُ                                                                        | الشَّرْبَةُ                   | 727    | 990         |
| الشُّرَافَةُ                                                                    | الشَّرَّابَةُ                 | 454    | 997         |
| شَوْجُهُ (مِثْلُهُ ونَظِيرُهُ)                                                  | ٠٠ و د د<br>شرحه              | ٣٤٣    | 997         |
| <b>الشَّريدُ</b> (الطَّرِيدُ ، البقيَّةُ مِنَ الشَّيْء)                         |                               | 454    | 991         |
| المُنَيْجِلُ                                                                    | الشَّرْشَرَةُ                 | 455    | 999         |
| الشُّرُطُ و الشَّر اثِطُ                                                        | الأَ شْرِطَةُ                 | 455    | 1           |
| تَشَرَّفَ القَصْرَ أَوِ استَشْرَفَهُ                                            |                               | 455    | 11          |
| رَشُفَ الماء ، شَوِبَهُ                                                         | شَرَقَ الماءَ                 | 488    | 1           |
| الطَّريقُ المشتَرَكُ فيهِ ، الطَّريقُ المُشْتَرَكُ                              |                               | 455    | 14          |
| شَرَمَ<br>الشَّرَهُ                                                             | s 2                           | 450    | 1           |
|                                                                                 | الشَّراهَةُ                   | 450    | 10          |
| شُرَی و اشْتَرَی                                                                |                               | 450    | 17          |
| الشَّرْيانُ و الشِّرْيانُ                                                       | ومرو مه رو                    | 757    | ١٠٠٧        |
| القُنبُكَةُ النَّارةُ                                                           | القُنْبُلَةُ الآنْشِطارِيَّةُ | 450    | 1           |
| أَشْطُرٌ ، شُطُورٌ ، أَشْطارٌ                                                   |                               | 450    | 14          |
| شَیْطَنَ و تَشَیْطَنَ                                                           |                               | 457    | 1.1.        |
| شَعْبَكَ ، شَعْبَكَ ، شَعْوَذَ                                                  |                               | 457    | 1.11        |

| الصواب                                                                                           | الخطأ                                        | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|--------|------------|
| الشَّعَرُ و الشَّعْرُ                                                                            |                                              | ٣٤٨    | 1.17       |
| شَعْرانِـيٌّ و شَعَرانِـيٌّ                                                                      | شَعْرِيٌّ ، مَشْعَرانِيٌّ                    | ٣٤٨    | 1.14       |
| شُعَّعَ و تَشُعَّعَ                                                                              | - ,                                          | 457    | 1.18       |
| طارَتْ نَفْسُه شَعاعًا                                                                           | طارَتْ نَفْسُهُ شُعاعًا                      | 457    | 1.10       |
| شَعَلَ النَّارَ فهيَ مَشْعُولَةٌ ، و أَشْعَلَها فهيَ<br>مُشْعَلَةٌ                               |                                              | 729    | 1.17       |
| شاغَبَهُ                                                                                         | شاغَبَ عليهِ                                 | 454    | 1.14       |
| شُغِفَ بهِ ، شَغِفَ بهِ ، شَعِفَ بهِ                                                             |                                              | 484    | 1.14       |
| شَعَافُ القلبِ                                                                                   | شِغافُ القلبِ                                | 454    | 1.19       |
| شَفَعْتُ الرَّسُولَ بِآخَرَ                                                                      | شَفَعْتُ الرَّسُولَيْنِ بثالثٍ               | ۳0 ۰   | 1.7.       |
| المَشْفَى و المُسْتَشْفَى                                                                        | •                                            | ۳0٠    | 1.41       |
| الشَّقَفَةُ                                                                                      | الشَّقْفَةُ                                  | ۳0٠    | 1.77       |
| الشِّقَّةُ ، الجَناحُ                                                                            | الشَّقَّةُ                                   | ٣0٠    | ١٠٢٣       |
| شَقُ البابِ                                                                                      | شِقُّ البابِ                                 | 401    | 1.48       |
| الشَّقِيقَةُ ، شَقائِقُ النُّعانِ ، الشَّقِرَةُ ، الشَّقِرُ                                      |                                              | 401    | 1.40       |
| شَكَرَ اللَّهَ ، و للهِ ، و باللهِ ، و نعمةَ الله .                                              |                                              | 401    | 1.41       |
| و بنعمةِ اللهِ ، و شكرَ للهِ نِعْمَتَهُ<br>لا شَكَّ في أَنَّ العَرَبَ سينتَصِرونَ في<br>المعركةِ |                                              | 401    | 1.77       |
| المعركةِ<br>لا شَكَّ أَنَّ العَرَبَ سينتصِرون في المعرَكةِ                                       |                                              |        |            |
| د سك أن العرب سينتصرون في المعر قهِ<br>الفِدائِيُّونَ خَطَرٌ على إِسْرائِيلَ                     | الفدائيُونَ يُشكِّلُونَ خَطَرًا على إسرائيلَ | 707    | ١٠٢٨       |
| نكوَنَتْ مِنْ                                                                                    | تَشَكَّلُتْ لِجَنْهُ التَّربيةِ من           | 404    | 1.49       |
| کتابٌ مَشْکولٌ ، و مُشْکَلُ                                                                      | كنابٌ مُشكَّلُ                               | 404    | ١٠٣٠       |
| ثُلَةٌ ، جَاعةٌ                                                                                  | شِلَةٌ مِنَ الشّبابِ                         | 404    | 1.71       |
| شَلَ النَّوْبَ                                                                                   |                                              | 404    | 1.44       |
| الشِّلْوَةُ                                                                                      | ,                                            | 405    | 1.44       |
| شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ                                                                         | شَمَّرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ                     | 401    | 1.48       |

| رقم المادة | الصفحة      | الخطأ                          | الصواب                                                         |
|------------|-------------|--------------------------------|----------------------------------------------------------------|
| 1.40       | 405         |                                | شَمَسَ يومُنا و أَشْمَسَ                                       |
| 1.47       | 405         | الشَّمْعَدانُ ، الشَّمْعِدانُ  | المِشْمَعَةُ                                                   |
| 1.44       | 400         | المُشَمَّعُ                    | المِمْطَرُ                                                     |
| ١٠٣٨       | 400         | -                              | شَمِلَ الأمرُ القَوْمَ و شَمَلَهُم                             |
| 1.49       | 400         |                                | شَمِمْتُ أَشَمُّهُ ، شَمَمْتُ العِطْرَ أَشُمُّهُ               |
| 1.5.       | 401         |                                | الشُّنَبُ                                                      |
| ١٠٤١       | 407         | شَنَّفَ الآذانَ                | أَطْرَبَ الآذانَ أَوْ أَمْتَعَها                               |
| 1.54       | 401.        |                                | الأَشْهَبُ                                                     |
| 1.24       | 401         |                                | الشَّهْدُ و الشُّهْدُ                                          |
| 1.55       | 401         |                                | الشَّهْرُ (الهلالُ ، القَمَرُ)                                 |
| 1.50       | <b>70</b> V |                                | شُهَّرَهُ ، شُهَّرَ بهِ                                        |
| ١٠٤٦       | <b>70</b> V |                                | اِشْتَهَرَ تَمَيُّم بِالتُّقَى ، اِشْتُهِرَ تَميُّم بِالتُّقَى |
| ١٠٤٧       | 401         |                                | شِهَقَ يَشْهَقُ ، شِهَقَ يَشْهِقُ ، شَهِقَ يَشْهِقَ ،          |
| ١٠٤٨       | 401         |                                | أَشَارَ إليه : أُوْمَا إلِيهِ ، أَشَارَ عليهِ : نَصَحَهُ       |
| 1 • £ 9    | 401         | تَشَاوَرْنا الهِلالَ بالأَيْدي | تَشايَرْنا الهلالَ بالأيدي، تَشاوَرَ زُعاءُ                    |
|            |             |                                | العَوَبِ                                                       |
| 1.0.       | 409         | شارَ عليهِ بكذا                | أشار عليه بكذا                                                 |
| 1.01       | 409         |                                | شُوَّرَ اللهِ بِيَدِهِ                                         |
| 1.04       | 409         | \$                             | الشَّاوَرْمَةُ                                                 |
| 1.04       | 409         | الشُّوشَةُ                     | الجُمّةُ ، الذُّوابَةُ                                         |
| 1.05       | ٣٦.         |                                | الشَّاشُ ، الغَزِّيُّ                                          |
| 1.00       | 41.         | شافَهُ                         | رآهُ                                                           |
| 1.07       | 471         | تَشَوَّقَ فُلانًا              | تَشَوَّقَ فَلَانٌ ، تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ                       |
| 1.04       | 411         |                                | شُلْتُ الشَّيْءَ، شِلْتُهُ، أَشَلْتُهُ                         |
| 1.04       | 421         |                                | هذهِ الشَّاةُ أَنْنَى أَوْ ذَكَرٌ                              |
| 1.09       | 414         | . 4                            | الشَّوْهاءُ (القبيحةُ ، الجميلةُ)                              |
| 1.7.       | 414         | الشَّوْيُ                      | الشَّيُّ                                                       |
|            |             |                                |                                                                |

| رقم المادة الع | الصفحة      | الخطأ               | الصواب                                                                         |
|----------------|-------------|---------------------|--------------------------------------------------------------------------------|
| ۱۲۰۱۰ ۲.       | 414         |                     | المِشْواةُ ، الشَّوَايَةُ                                                      |
| ۲۲۰۱ ۳         | 414         |                     | الشُّوايةُ ، الشِّوايةُ ، الشَّوايَةُ ، الشَّويَّةُ                            |
| ۳۲۰۱ ۳.        | 474         |                     | مَشِيدٌ ، مُشَيَّدٌ ، مُشادٌ                                                   |
| ۲۰۱۶ ۳         | 474         |                     | شاطَ الطَّعامُ                                                                 |
| ه ۱۰۲۰         | 474         | شَيّعَ الخَبَرَ     | أشاعَ الخَبَرَ ، أَشاعَ بهِ                                                    |
| ٢٢٠١ ٤         | 377         |                     | شامَ السَّيْفَ (أَغْمَدَهُ ، سَلَّهُ)                                          |
|                |             |                     | دِ                                                                             |
| ۷۲۰۱ ه         | 770         | الصِّئبانةُ         | الصُّوابَةُ ، الصُّوابُ ، الصِّبَانُ                                           |
| ۸۲۰۱ ه         | 470         | الصَّبَّةُ          | الصَّبِيَةُ                                                                    |
| ۹۲۰۱ ٥.        | 470         | مِصباحُ النَّوْم    | ب.<br>السَّهَارِيُّ                                                            |
| ۱۰۷۰           | 470         |                     | الصَّبرُ و الصَّبرُ (العَقّارُ المُرُّ)                                        |
| 14.1           | ٢٦٦         |                     | إصْبَعٌ، إصْبِعُ، إصْبُعُ، أَصْبَعُ                                            |
|                |             |                     | أَصْبِعٌ ، أَصْبُعٌ ، أَصْبَعٌ ، أَصْبَعٌ . أَصْبِعٌ .<br>أَصْبُعٌ ، أَصْبُوعٌ |
| 7 1.47         | 417         |                     | ب<br>أَدْخَلْتُ إِصْبَعِي في الخاتَم                                           |
|                |             |                     | أدخَلْتُ الخاتَمَ في إصْبَعِي                                                  |
| 10             | 777         | صابونةُ الرُّكْبَةِ | الرَّضْفَةُ ، الرَّضَفَةُ                                                      |
| 1.75           | 777         |                     | صِبْيانٌ . صِبْيَةٌ ، صُبْيانٌ ، صُبُوانٌ ،                                    |
|                |             |                     | صِبُوانٌ، صِبْوَةٌ، أَصْبِيَةٌ، أَصْبِ، صَبِيَةٌ، أَصْبٍ،                      |
| ۱۰۷٥           | ٣٦٨         |                     | صبيه . صبيه<br>حُسامٌ صاحِبُ ياسِرٍ                                            |
|                | 777         |                     | الصَّحابَةُ ، الصِّحابَةُ ، الصَّحابِيُّ                                       |
| ۱۰۷۷ ۱۰۷۷      | <b>77</b> 1 |                     | يا صاح!                                                                        |
| ۸۷۰۱ ه         | 479         |                     | صحاری، صحار، صحاریُ،                                                           |
|                |             |                     | مِ<br>صَحْراواتٌ                                                               |

| الصواب                                               | الخطأ                                   | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|-----------------------------------------|--------|------------|
| الصِّحافَةُ                                          | الصَّحافَةُ                             | 479    | 1.49       |
| التَّصحيفُ و التَّحريف                               |                                         | 479    | ١٠٨٠       |
| الصَّحْفَةُ ، الصّحيفة ، الصَّفحةُ ،                 |                                         | ٣٧.    | ۱۰۸۱       |
| الصّفيحة                                             |                                         |        |            |
| المُصْحَف ، المِصْحَفُ ، المَصْحَفُ                  |                                         | ٣٧٠    | 1.74       |
| الْمَنْفَضَةُ ، الطَّفّاية                           | صَحْنُ السَّجائِرِ                      | 41     | ۱۰۸۳       |
| منخنه                                                | صَحَنَ الشِّيءَ : دَقَّهُ أَوْ كَسَرَهُ | 41     | ۱۰۸٤       |
| صَدَدْتُ الرّجُلَ وَ أَصْدَدْتُهُ                    |                                         | 41     | ١٠٨٥       |
| غالِبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ                            | عَالِبٌ في صَدَدِ السَّفَرِ             | 41     | ۲۸۰۱       |
| أُصِيبَ بِصُداعٍ أو بصُداعٍ الرَّأْسِ                |                                         | 477    | ۱۰۸۷       |
| صُدْغٌ و سُدْغٌ                                      | صِدْغٌ ، صَدْغٌ                         | 474    | ۱۰۸۸       |
| تَصَدَّقَ (أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، سأَلَ الصَّدَقةَ )  |                                         | 474    | 1.49       |
| الصِّداقُ و الصَّداقُ                                |                                         | **     | 1.9.       |
| صَدَّقَ الوزيرُ عَلَى القَرارِ                       |                                         | **     | 1.41       |
| الصَّنْدَلَةُ                                        | الصَّنْدَلُ                             | 475    | 1.97       |
| الصُّواحِيَّةُ ، الصُّواحِيَةُ                       |                                         | 475    | 1.94       |
| الصَّويخُ و الصَّارخُ (المُستَغِيثُ والمُغِيثُ)      |                                         | 475    | 1.98       |
| أَصَرُّ عَليهِ أَنْ يَحْضُرَ الحفلةَ                 | أَصَرَّ على حُضورِهِ الحفلةَ            | 440    | 1.90       |
| صُرْصُور ، حَرْصَرٌ ، صُرْصُرٌ                       | صَرْصُورٌ                               | 440    | 1.47       |
| هذا الصِّواطُ ، هذهِ الصِّواطُ                       |                                         | 440    | 1.97       |
| الصَّرَّافُ ، الصَّيّرَفِيُّ ، الصَّيْرَفُ ،         |                                         | ٣٧٦    | 1.44       |
| الصّيارف ، الصّيارفة ، الصّياريف                     |                                         |        |            |
| الممنُوعُ مِنَ الصَّوْفِ                             |                                         | ***    | 1.99       |
| المِصْطَبَةُ ، المَصْطَبَةُ ، المِسْطَبَةُ ،         |                                         | ۳۷۸    | 11         |
| المَسْطَبَةُ ، المِصْطَبَّةُ ، المِصْطَفَّةُ (راجِعْ |                                         |        |            |
| مادّة «المِسطَبة» في هذا المعجَم)                    |                                         |        |            |
| العُمْلَةُ الصَّعْبَةُ                               |                                         | ۳۷۸    | 11.1       |

| صَعِدَ في الجَبَلِ                                                                                        | ۳۷۸  |         |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|---------|
|                                                                                                           |      | 11.4    |
| صَعَقَتْهُمُ السَّاءُ وَ أَصْعَقَتْهُم                                                                    | ***  | 11.4    |
| في وجْهِهِ صَفارٌ أَوْ صُفارٌ في وجْهِهِ صُفْرَةٌ أَوِ ٱصْفِراُرٌ                                         | 444  | 11.8    |
| أَصْفَتِ الدَّوْلةُ مالَهُ ، اِستَصْفَتْهُ ، صادَرَتْهُ                                                   | 444  | 11.0    |
| جاءُوا مِنْ كُلِّ صَقْع <sub>ِ</sub> جاءُوا مِنْ <b>كُلِّ صُقْع</b> ِ                                     | 444  | 11.7    |
| هالَةُ صَلْبَةٌ فِي إِيمانِها بِعُرُوبَتِها هاللهُ صُلْبَةٌ فِي إِيمانِها بِعُروبَتِها                    | ٣٨٠  | ۱۱۰۷    |
| الصُّلْحُ قريبٌ و قريبةٌ                                                                                  | ٣٨٠  | 1,1 . ٧ |
| صَلَّحَ السَّيَارَةَ أَصْلَحَ السَّيَارَةَ                                                                | ٣٨٠  | 11.9    |
| صَلاحِيَةٌ ، صَلاحِيَّةُ                                                                                  | ٣٨٠  | 111.    |
| الصَّلْعاءُ                                                                                               | ٣٨٠  | 1111    |
| الصَّلَفُ                                                                                                 | 471  | 1117    |
| صَلَيْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ وَ أَصْلَيْتُهُ                                                           | 471  | 1118    |
| صَلَى فُلانًا ، أوِ الصَّيْدَ ، أوْ لَهُمَا                                                               | 477  | 1118    |
| صَمَتَ الرِّجالُ ، أَصْمَتُوا                                                                             | 477  | 1110    |
| الصَّمْعُ وَ الصَّمَعُ                                                                                    | 477  | 1117    |
| تَصَامَمَ النَّاسُ عَنِ التَّحْذيرِ تَصَامُّ النَّاسُ عَنِ التَّحْذيرِ تَصَامُّ النَّاسُ عَنِ التَّحْذيرِ | 474  | 1117    |
| صُمٌّ وَ صُمَّانٌ                                                                                         | ٣٨٣  | 1114    |
| الصَّمَّامُ الرِّنُويُّ الصِّهَامُ الرِّنُويُّ الصَّهَامُ الرِّنُويُّ                                     | ۳۸۳  | 1119    |
| رَجُلُ صَنَعٌ ، و صِنْعُ الْبَلْهِ ، و صِنْعُ الْبَلْهِ ، و صِنْعُ                                        | 4718 | 117.    |
| البَدَيْنِ . وَ رَجُلٌ أَوِ اَمُوأَةٌ صَناعُ البَدِ أَوِ<br>البَدَيْنِ                                    |      |         |
| <br>مدرسةُ الصِّناعاتِ أَوِ الصَّنائِعِ                                                                   | 4718 | 1171    |
| صَنْعائِيٍّ ، صَنْعاويُّ صَنْعانِيٌّ . صَنْعاويُّ صَنْعانِيٌّ                                             | ۳۸٤  | 1177    |
| صاهَرَ القومَ والِيهِمْ وفيهمْ ، و أَصْهَرَ بِهِمْ                                                        | ۳۸۰  | 1174    |
| وإَلَيْهِمْ                                                                                               |      |         |
| صِهْرِيجٌ ، و صَهْرِيجٌ                                                                                   | 470  | 1178    |
| ذهَبَ صَوْبَ فُلانٍ                                                                                       | 470  | 1170    |

| المِهِ اللهِ الصَّاحُ الصَّاحُ اللهِ الصَّاحُ الصَّاحُ الصَّاحُ الصَّعَةُ اللهِ الصَّاحُ الصَّعَةُ اللهِ الصَّعَةُ اللهِ الصَّعَةُ المَسْعِفَةُ المَسْعِعِيفِيقُولِ المَسْعِفِيقِ المَسْعِفَةُ المَسْعِقُ المَسْعِفَةُ المَسْعِفَةُ المَسْعِفَةُ المَسْعِفَةُ المَسْعِفَةُ المَسْعِفَةُ المَسْعِفَةُ المَسْعِفَةُ المَسْعِفَةُ المَسْعِع | الصواب                                                  | الخطأ              | الصفحة      | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|--------------------|-------------|------------|
| المرا ١١٢٨ المرا علية الفاع المحم الفاع المحم ا | أصاخَ لَهُ ، أَصاخَ إِلَيْهِ                            |                    | ۳۸٦         | 1177       |
| المرا ١١٢٨ المرا علية الفاع المحم الفاع المحم ا | مَشَى بصورةٍ جَيّدةٍ ، سارَ بشكل حَسَن                  |                    | <b>"</b> ለ٦ | 1177       |
| المَّهِ اللهِ اله |                                                         |                    | <b>"</b> ለ٦ | - 1178     |
| البَهْ مُوعَةُ مُصَاعَةً البَهْ وَ الْهَالَةُ الْمَالَةُ الْهَالَةُ الْهَالِيَّةُ الْهَالِيَّةُ الْهَالِيَّةُ الْهَالِيَّةُ الْهَالِيِّةُ الْهَالِيِّةُ الْهَالِيِّةُ الْهَالِيِّةُ الْهَالِيِّةُ الْهَالِيْةُ الْهَالِيْفُوالِيْفُ الْهَالِيْفُ الْمُلْقِلُولُ الْهَالِيْفُ الْهَالِيْفُوالِمُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِلُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُ الْمُلْفِقُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | مملوءَةٌ ` قَمْحًا                                      |                    |             |            |
| السَّال                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | الصِّيعَةُ                                              |                    | ۳۸۷         | 1179       |
| المَعْبَدَةُ الصَّوَانِ المَعْبِدَةُ الصَّوَانِ المَعْبِدَةُ المَعْبِدُ المَعْبِدَةُ المَعْبِدَةُ المَعْبِدَةُ المَعْبِدَةُ المَعْبِدَةُ المَعْبِدَةُ المَعْبِدَةُ المَعْبِدَةُ المَعْبِدَةُ المَعْبِدِيعُ المَعْبِدِيعُ المَعْبِدِيعُ المَعْبِدِيعُ المَعْبِدِيعُ المَعْبِدِيعُ المَعْبِدِيعُ المَعْبِدِيعُ المَعْبِدِيعُ المَعْبِدِيعِ المَعْبِيعِ المَعْبِدِيعِ المَعْبِيعِ المَعْبِدِيعِ المُعْبِدِيعِ المُعْبِدِيعِ المَعْبِدِيعِ المَعْبِدِيعِ المَعْبِدِيعِ المَعْبِدِيعِ المَعْبِدِيعِ المَعْبِدِيعِ المَعْبِدِيعِ المُعْبِدِيعِ المَعْبِدِيعِ المَعْبِدِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِيعِي المُعْبِيعِ المُعْبِيعِي المُعْبِيعِيعِيعِيعِ المُعْبِيعِ المُعْبِيعِيعِيعِيعِيعِيعِ المُعْبِ | حِلْيَةٌ مَصُوغَةٌ                                      | حِلْيَةٌ مُصاغَةٌ  | ۳۸۷         | 114.       |
| المِصْيَدَةُ ، المِصْيِدَةُ ، المَصْيِدَةُ ، المَصْيِدَةُ ، المَصْيِدَةُ ، المَصْيِدَةُ ، المَصْيِدَةُ ، المَصْيِدَةُ ، المَصْيِدُ جَمِيلٌ السَّعْدِيدُ جَمِيلٌ السَّعْدِيدُ جَمِيلٌ السَّعْدِيدُ جَمِيلٌ السَّعْدِيدُ جَمِيلٌ السَّعْدِيدُ عَمَادَةَ «عَرِرَ» في هذا السَّعْدِيدِ مَادَةَ «عَرِرَ» في هذا السَّعْدِيدِ مَادَةَ «عَرِرَ» في هذا السَّعْدِيدِ مَادَةً «عَرِرَ» في هذا السَّعْدِيدُ ، الصَّيْدَلانِيُّ ، الصَّيْدَلُ المُتَصَيِّفُ مَرْفِيدُ ، المُصْطِفُ ، المُتَصَيِّفُ مَرَّفِيدُ ، المَصْيِفُ ، المُصْعِلُ ، المُصْعِلُ ، المَصْيِفُ ، المَصْيفُ ، المُصْيفُ ، المَصْيفُ ، المَصْيفِ ، المَصْيفِ ، المَصْيفِ ، المَصْيفُ ، المَصْيفِ ، المَصْيفُ ، المَصْيفُ ، المَصْيفُ ، المَصْيفِ ، المَصْيفُ ، المُصْيفِ ، المَصْيفُ ، المَصْيفُ ، المَصْيفُ ، المَصْيفُ ، المَصْيفِ ، المُصْيفِ ، المَصْيفِ ، المَصْيفِ ، المَصْيفِ ، المُصْيفِ ، المَصْيفِ ، المَصْيفِ ، المُصْيفِ ، المَصْيفِ ، المُصْيفِ ، المُسْيف | البَهْوُ                                                | الصّالةُ           | ۳۸۷         | 1111       |
| المَصْيَدةُ ، المَصْيَدُ أَ وِ المَصْيُدُ جَمِيلٌ الطَّائُو المَصْيِدُ أَ وِ المَصْيُودُ جَمِيلٌ المَصِيدُ أَ وِ المَصْيُودُ جَمِيلٌ المَحِمَ المَصْيَدُ المُصَعِدُ المَصْيِدُ المُصَافِلُ المُتَصَيِّدُ المُصَافِلُ المُتَصَيِّدُ المُصَافِلُ المُتَصَيِّدُ المُصَافِلُ المُتَصَيِّدُ المُصَافِلُ المُتَصَيِّدُ المُتَصَيِّدُ المُتَصِيدُ المُتَصِيدُ المُتَصِيدُ المُتَصِيدُ المُتَصَيِّدُ المُتَصَيِّدُ المُتَصِيدُ المُتَصِيدُ المُتَصِيدُ المُتَصَيِّدُ المُتَصَيِّدُ المُتَصِيدُ المُتَصِيدُ المُتَصِيدُ المُتَصَيدُ المُتَصَيدُ المُتَصَيدُ المُتَصِيدُ المُتَعِيدُ المُتَعِ | حَجَوُ الصَّوّانِ                                       | حَجَرُ الصُّوّانِ  | ٣٨٨         | 1144       |
| الطَّائِرُ المَصِيدُ أَوِ المَصْيُوهُ جَميلٌ اللهِ اللهِ اللهُ المَصِيدُ أَوِ المَصْيُوهُ جَميلٌ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله | المِصْيَدةُ ، المِصْيَدُ ، المَصِيدَةُ ،                |                    | ٣٨٨         | 1144       |
| العجَم) العجَم) العجَم) العجَم) العجَم) العجَم) العجَم) العجَم) العجَم) الطَّيْدَلَانِيُّ الصَّيْدَلَانِيُّ الصَّيْدَلَانِيُّ الصَّيْدَانِيُّ الصَّيْدَانِ المُتَصَيَّفُ المَحْدِدَاءِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَاءِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَاءِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَاءِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدِ الصَّيْدِ الصَّيْدِ الصَّيْدِ الصَّيْدِ الصَّيْدَانِ الصَّيْدِ الْعَلَيْدِ الصَّيْدِ الصَّيْدِ الصَّيْدِ الصَّيْدِ الصَّيْدِ الصَايِقِيْدِ الصَيْدِي الصَيْدِي الصَيْدِي الصَيْدِ الصَيْدِي الصَايْدِي الْعَلِيْدِ الصَايْدِي الصَيْدِي الصَايْدِي الْعَلَيْدِي الْعَلَيْدِي الْعَلَيْدِي الْعَلِيْدِي الْعَلِيْدِي الْعَلِيْدِي الْعَلِيْدِي الْعَلِيْدِي الْعَلِيْدِي الْعَلَيْدِ الْعَلِيْدِ الْعَلِيْد | المَصْيَدَةُ ، المَصْيَدُ                               |                    |             |            |
| العجم) العجم) العجم) الطبدتاني الطبدتاني الطبدتاني الطبدتاني الطبدتاني المنطقات المتصيّف المنصيّف المنصّف المنصيّف المنصّف المن | الطَّائِرُ المَصِيدُ أَوِ المَصْيُودُ جَميلٌ            |                    | <b>4</b> 44 | 1148       |
| الصَّيْدَلَانِيُّ ، الصَّيْدَلَانِيُّ ، الصَّيْدَلَانِيُّ ، الصَّيْدَلَانِيُّ ، الصَّيْدَلُانِيُّ ، الصَّيْدَلُ المَصْطافُ ، المُتَصَيِّفُ   المَصِيفُ ، المُصْطافُ ، المُتَصَيِّفُ   حُرُفُ الضَّادِ   حَرُفُ الضَّادِ   حَرُفُ الضَّادِ   حَرُفُ الضَّادِ   مَحَ القَوْمُ ، أَضَجُوا   مَحَ القَوْمُ ، أَضَجُوا   مَحَ القَومُ ، أَضَرَّ بِهِ   الْاَصْداد   مَحَ القَومُ ، أَضَرَّ بِهِ   الْاَصْداد   مَرَائِحُ   مَرَائِحُ   مَرَائِحُ   الْاَدْ   الْاَثْ الْاِلْمُ الْاِلْمُ الْاِلْمُ الْاِلْمُ الْاِلْمُ الْاِلْمُ الْلِهُ الْمَرْ الْاِلْمُ الْلِهُ الْمَرْ الْاِلْمُ الْلِهُ الْمَلُولُ الْمُولُولُ الْمُولُولُ الْمُولُولُ الْمُولُولُ الْمُولُ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمِ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمِلْ الْمِلْ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمِلْ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمِلْ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمِلْ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمِلْ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمُؤْلُ ، أَضَرَّ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِلِيْحُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلِلِيْحُ الْمُؤْلِلِيْحُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِلْمُ الْمُؤْلِلِيْحُلُولُ الْمُؤْلِلْمُ الْمُؤْلِلِيْحُلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْ | صَيِدَ (راجع مادّة «عَورَ» في هذا                       | صاد                | 474         | 1100       |
| المَصِيفُ ، المُصْيَفُ عَرُفُ المُصَيفُ ، المُصْطافُ ، المُتَصَيَّفُ عَرُفُ الصَّادِ عَرُفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ ع |                                                         |                    |             |            |
| المَصِيفُ ، المُصْيَفُ عَرُفُ المُصَيفُ ، المُصْطافُ ، المُتَصَيَّفُ عَرُفُ الصَّادِ عَرُفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَرَفُ الصَّادِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ ع | الصَّيْدَلَانِيُّ ، الصَّنْدَلانِيُّ ، الصَّيْدَنانِيُّ | الصَّيْدَلِيُّ     | 474         | 1177       |
| المَّبان فَرْشُ الحِذاءِ شَعَالَ الضَّبان فَرْشُ الحِذاءِ ضَعَ القومُ ، أَضَجُّوا شَعَ القومُ ، أَضَجُّوا شَعَ القومُ ، أَضَجُكَ مِهِ شَعَكَ مِهِ شَعَكَ مِهِ شَعَكَ مِهِ شَعَكَ مِهِ شَعَكَ مِهِ شَعَاتٌ ضَخَاتٌ ضَخَاتٌ ضَخَاتٌ ضَخَاتٌ الأَضْداد شَعَاتٌ المَّالِي فَعَالَ ١٩٤ الْأَضْداد اللَّاضِداد اللَّا ضَداد اللَّاضِداد اللَّا ضَداد أَضْرِحةٌ ، أَضْرُحٌ وَ أَضْرُحُ وَ فَرَائِحُ ضَرَائِحُ اللَّافِحُ وَ الْمَرَّةُ ، أَضْرَّهُ ، أَضَرَّهُ ، أَسَلَّهُ ، أَسْرَتُهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّهُ ، أَسْرَاهُ الْمُرْهُ ، أَسْرَاهُ ، أَسْرَاه |                                                         | المَصْيَفُ         | ۳۸۹         | 1144       |
| ٣٩٠       ١١٣٩         ٣٩٠       ١١٤٠         ٣٩٠       ١١٤٠         ٣٩٠       ١١٤١         ٣٩١       ١١٤٢         ٣٩١       ١١٤٣         ١١٤٣       أَضْرِحةٌ ، أَضْرُحٌ ، أَضْرُحٌ ، فَصَرَّ بهِ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّ هُ .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | ً الضّادِ                                               | حَرْفُ             |             |            |
| ٣٩٠       ١١٣٩         ٣٩٠       ١١٤٠         ٣٩٠       ١١٤٠         ٣٩٠       ١١٤١         ٣٩١       ١١٤٢         ٣٩١       ١١٤٣         ١١٤٣       أَضْرِحةٌ ، أَضْرُحٌ ، أَضْرُحٌ ، فَصَرَّ بهِ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّ هُ .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | فَـْثُ الحذاء                                           | الضَّان            | ٣٩.         | 1184       |
| <ul> <li>٣٩٠ ا١٤٠ ضَحِكَ عليهِ ضَحِكَ منهُ، ضَحِكَ بهِ</li> <li>٣٩١ ١١٤١ ضَخَاتٌ ضَخَاتٌ</li> <li>٣٩١ ١١٤٢ ٣٩١ أَضْرِحةٌ ، أَضْرُحٌ ضَوْبِهِ ، أَضْرَةُ ، ضَوَّ بهِ ، أَضَوَّهُ ، أَضَوَّ بهِ</li> <li>٣٩٢ ١١٤٤</li> <li>٣٩٢ ١١٤٤</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | ضَحَّ القهمُ ، أَضَحُّا                                 | ·<br>:             | ٣٩.         | 1149       |
| الأَضْداد الآل الآل الله الله الله الله الله الله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                                         | ضُحِكَ عليه        | ٣٩.         | ۱۱٤۰       |
| الأَضْداد الآل الآل الله الله الله الله الله الله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                                         | ضَخَاتٌ            | 491         | 1111       |
| ٣٩٢ ١١٤٣ أَضْرِحةٌ ، أَضْرُحٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | •                                                       |                    | 791         | 1187       |
| ١١٤٤ ٣٩٢ العَوْهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّ بهِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                         | أُضرحةً . أُضْرُحُ | 494         | 1124       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ضَرَّهُ ، ضَرَّ بهِ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّ بهِ           | <u> </u>           | 444         | 1128       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                         | الضُّرَّةُ         | 447         | 1150       |

| الصواب                                                  | الخطأ                                          | الصفحة       | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------|------------------------------------------------|--------------|------------|
| الضَّرورةُ الشِّعْرِيَّةُ                               |                                                | ۳۹۳          | 1187       |
| هذا ضِرْسٌ ، هذهِ ضِرْسٌ                                |                                                | ۳۹۳          | 1127       |
| ضَرَعَ للهِ والِيْهِ، تضرَّعَ إلى اللهِ،                |                                                | 448          | ١١٤٨       |
| استضرع لله                                              | 1. 4                                           |              |            |
| المِصْواعُ                                              | الضَّرْفَةُ                                    | 3 P7         | 1189       |
| ضِعْفُ الشَّيءِ (مِثْلُهُ، ومِثْلاهُ، وأَمثالُهُ)       | •                                              | 490          | 110.       |
| الضِّفْدِعُ ، الضَّفْدَعُ ، الضِّفْدَعُ ،               |                                                | ٣ <b>٩</b> ٦ | 1101       |
| الضَّفْدَعُ ، الضَّفَدَعةُ ، الضَّفادِعُ ،<br>الضَّفادي |                                                |              |            |
| العثمادي<br>ضِفَّةُ النَّهْرِ ، والبحرِ ، والوادي       |                                                | ٣٩٦          | 1107       |
| ضَفَّةُ النَّهْرِ و ضِفَّتُهُ                           |                                                | 497          | 1108       |
| ضَلْعُ القاضي مَعَ فُلانِ ، أَوْ ضَلَعُهُ جَعَلَهُ      | ضُلوعُ القاضي مَعَ فُلانٍ جَعَلَهُ يُبَرِّئُهُ | <b>44</b>    | 1108       |
| يُرَنُّهُ                                               |                                                |              |            |
| هِذهِ الضِّلْعُ قَوِيَّةٌ ، هذا الضِّلْعُ قَوِيٌّ       |                                                | <b>44</b>    | 1100       |
| ضِمَوَ الرَّجُلُ و ضَمُرَ                               |                                                | <b>44</b>    | 1107       |
| أَضْناهُ ، جَهَدَهُ ، نَهَكَهُ                          | أَضْنَكَهُ الجِهادُ                            | <b>79</b> V  | 1107       |
| الضَّوْءُ . الضُّوءُ ، الفِّياءُ ، الفِّواءُ            |                                                | <b>49</b> 7  | 1101       |
| ضاءَ القمرُ وَ أَضاءَ                                   |                                                | 447          | 1109       |
| الضَّاوِي وَ الضَّاوِيُّ                                |                                                | <b>19</b>    | 117.       |
| يَضِيرُهُ ، يَضُورُهُ                                   |                                                | 466          | 1171       |
| إضافةُ الأسْمِ إلَى الفِعْلِ (فَأَنْظِرْنِي إِلَى       |                                                | 444          | 1177       |
| يَوْمِ لِبْعَنُونَ)                                     |                                                |              |            |
| أَضَافَ إِلَيْهِ كَذَا: زَادَ، ضَمَّ                    |                                                | 444          | 1174       |
| هُو ضَيْفِي ، هِيَ ضَيْفَتِي و ضَيْفِ ، هم              |                                                | ٤٠٠          | 1178       |
| ضَيْفِي و أُضْيافي و ضَيوفي و ضِيفاني                   |                                                |              |            |
| و ضِيافي                                                |                                                |              |            |

| الصواب                                               |        | خطأ                               | ال    | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|--------|-----------------------------------|-------|--------|------------|
|                                                      | الطّاء | حَرْفُ                            |       |        |            |
| قِطارٌ                                               |        | ر<br>بور<br>بور                   | طأ    | ٤٠٢    | 1170       |
| طَابَعُ الحُسْنِ. النُّونَةُ                         |        |                                   |       | ٤٠٢    | 1177       |
| الطَّابَعُ . و الطَّابِعُ                            | ,      |                                   |       | ٤٠٢    | 1177       |
| الطُّبَاقُ ، التَّبْغُ ، التَّبْغُ ، التَّبْغُ       |        |                                   |       | ٤٠٣    | 1174       |
| هذا طِبْقُ ذاكَ، و طَبَقُهُ، و طِباقُهُ،             |        |                                   |       | ٤٠٣    | 1179       |
| و طابَقُهُ ، و طَبيقُهُ و مُطْبِقُهُ ، و مُطابقُهُ ، |        |                                   |       |        |            |
| و وَفْقُهُ ، و وَفَاقُهُ ، و قَالِبُهُ ، و قَالَبُهُ |        |                                   |       |        |            |
| الصَّبَانةُ                                          |        | نُ الصّابونِ                      | طَبَ  | ٤٠٤,   | 114.       |
| طَبَقُ تَوْزِيعٍ                                     |        | ئ سِرْقيس                         | طَبَ  | ٤٠٤    | 1171       |
| الفاكِهِيَّةُ                                        |        | نُ الفَواكِهِ                     | طَبَ  | ٤٠٤    | 1177       |
| القِدرُ                                              |        | <b>َ</b> اجِنُ                    | الطَ  | ٤٠٤    | 1174       |
| الطِّحالُ                                            |        | حاًلُ                             | الطُّ | ٤٠٥    | ۱۱۷٤       |
| الطُّحْلُبُ ، الطِّحْلِبُ ، الطُّحْلَبُ ،            |        | حْلَبُ                            | الطَّ | ٤٠٥    | 1110       |
| الطِّحْلَبُ                                          |        |                                   |       |        |            |
| أسمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنَا                  |        | مَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طَحْنًا |       | ٤٠٥    | 7711       |
| المِطْحَنَةُ ، الطَّاحُونُ ، الطَّاحونةُ ،           |        | طُحَنَةُ                          | المَ  | ٤٠٦    | 1177       |
| الطَّحَانَةُ                                         |        |                                   |       |        |            |
| النَّسِيفةُ                                          |        | رْ بيدُ                           |       | ٤٠٦    | 1174       |
| طَرْبُوش                                             |        | بُوش                              | طُو   | ٤٠٦    | 1179       |
| الطَّوْحَةُ                                          |        |                                   |       | ٤٠٦    | 114.       |
| لا يَزالُ الكِتابُ في المَطْرَحِ الَّذي كانَ         |        |                                   |       | ٤٠٧    | 11/1       |
| فيه                                                  |        |                                   |       |        |            |
| طَرَسُوسُ ، طُرْسُوسُ ، طَرْسُوسُ                    |        |                                   |       | ٤٠٧    | 11/1       |
| بَيُّضَ الجِدارَ ، جَصَّصَهُ ، قَصَّصَهُ             |        | شَ الجِدارَ                       |       | ٤٠٧    | ۱۱۸۳       |
| طُرْشٌ                                               |        | ئيان ً                            | طرْ،  | ٤٠٧    | 1112       |

| الصواب                                                        | الخطأ                                               | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|--------|------------|
| طَرَطُوسُ                                                     | طَرْطُوس ُ                                          | ٤٠٨    | 11/0       |
| المُطْرَفُ ، المِطْرَفُ ، المَطْرَفُ                          |                                                     | ٤٠٨    | 11/17      |
| الطّريقُ الأَعظمُ ، الطّريقُ العُظْمَى                        |                                                     | ٤٠٨    | ۱۱۸۷       |
| سافرَ جَوًّا ، أَوْ بَحْرًا ، أَو بَرًّا                      | سافَرَ بطَريقِ الجَوِّ، أَوِ البَحْرِ، أَوِ البَرِّ | ٤٠٩    | ۱۱۸۸       |
| فَرْقَعَ أَصابِعَهُ                                           | طَرْقَعَ أَصابِعَهُ                                 | ٤٠٩    | 1114       |
| طازَج                                                         | طازج ، طَازَه                                       | ٤٠٩    | 119.       |
| الطَّسْتُ قديمةٌ و قَديمٌ                                     | ·                                                   | ٤٠٩    | 1191       |
| مات بداء الطّاعُونِ ، مات مَطْعُونًا                          |                                                     | ٤١٠    | 1197       |
| الطُّغواءَ ، الطُّرَّةُ                                       |                                                     | ٤١٠    | 1198       |
| أطفأ المصباح                                                  | طَفَأَ المِصباحَ                                    | ٤١٠    | 1198       |
| طَفَّفَ الكَيْلَ أَوِ الوَزْنَ : نَقَصَهُ وبَخَسَهُ           |                                                     | ٤١٠    | 1190       |
| هِيَ طِفْلَةٌ ، أَوْ طِفْلٌ                                   |                                                     | 113    | 1197       |
| هُمَا طِفْلانِ ، أَوْ طِفْلتانِ ، أَوْ طِفْلُ                 |                                                     |        |            |
| هُنَّ طِفْلاتٌ أَوُ طِفْلٌ                                    |                                                     |        |            |
| هُمْ أَطفالٌ أَوْ طِفْلٌ                                      |                                                     |        |            |
| الطَّلْسَمُ ، الطِّلَسْمُ ، الطِّلَّسْمُ ، الطَّلِسْمُ ،      |                                                     | 113    | 1197       |
| الطِّلِسْمُ ، الطِّلِسْمُ ، الطِّلْسِمُ ، الطِّلْسَمُ         |                                                     |        |            |
| أَطْلَقَ يَدَهُ بخيرٍ ، و طَلَقَها                            |                                                     | 113    | 1194       |
| أنت طالِق ، أنت طالِقَة "                                     |                                                     | 773    | 1199       |
| أَطْمَعَهُ ، طَمَّعَهُ                                        |                                                     | 7/3    | 17         |
| طَأْمَنَ قلبَهِا، طَمْأَنَهُ، طامَنَهُ، طَأَدَنَ              | طَمَّنَ الطَّبيبُ قلبَ الأُمِّ                      | ٤١٣    | 17.1       |
| منهُ ، طَمْأَنَ مِنْهُ ، طامَنَ منهُ                          |                                                     |        |            |
| الطُّمَأْنينةُ                                                | الطَّمَأْنِينَةُ                                    | ٤١٣    | 17.7       |
| الطَّمْيُ                                                     | ,                                                   | ٤١٤    | 17.4       |
| طُنُبُّ الخَيْمةِ و طُنْبُها                                  | طَنَبُ الخَيْمةِ                                    | ٤١٤    | 17.5       |
| الطُّنْبُورُ ، الطِّنْبارُ                                    | الطُّنبُورُ                                         | ٤١٤    | 17.0       |
| الطِّنْفِسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ ، الطُّنْفُسَةُ ، الطَّنْفِسَةُ |                                                     | ٤١٤    | ١٢٠٦       |

| الصواب                                             | الخطأ                               | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------|-------------------------------------|--------|------------|
| طِهْران                                            | طَهْران ، طُهْران                   | ٤١٥    | ١٢٠٧       |
| طُونَى لَكَ ، طُوباكَ                              |                                     | ٤١٥    | 17.4       |
| التَّمْلِيكُ ، دائِرَةُ التَّملِيكِ                | التَّطويبُ ، الطَّابو               | ٤١٥    | 17.9       |
| أَطاحَهُ ، طَوَّحَهُ ، طَوَّحَ بهِ ، طَيَّحَهُ     | أَطاحَ بهِ                          | 213    | 171.       |
| المُنْطادُ                                         | المِنْطادُ                          | 713    | 1711       |
| الدُّفُّ                                           | الطَّارُ                            | 113    | 1717       |
| يَطْفُو الخَشَبُ فوقَ سَطْحِ المَاءِ               | يَطُوفُ الخَشَبُ على سَطْحِ الماءِ  | ٤١٧    | 1714       |
| طاف بالشّيءِ و أطاف بِهِ                           |                                     | ٤١٧    | 1712       |
| الكَوُّ ، الكَوَّهُ ، الكُوَّةُ                    | الطَّاقةُ (طاقَةُ الغُرْفةِ)        | ٤١٧    | 1710       |
| لا طاقَةَ لي بهذا العَمَلِ ، لا طاقَةَ لي عَلَيْهِ |                                     | ٤١٧    | 1717       |
| لَعِبَ بِالنَّرْدِ ، وزَهْرِهِ أَوْ كِعابِهِ       | لَعِبَ بالطَّاولةِ                  | ٤١٨    | 1717       |
| هذا أَمْرٌ لا طائِلَ فيهِ أَوْ لا طائِلَ تَحْتَهُ  |                                     | ٤١٨    | 1714       |
| لِلشَّجاعَةِ اليَدُ الطُّولَى في انتصارِ العَرَبِ  |                                     | ٤١٨    | 1719       |
| لِلشَّجاعةِ يَدُّ طُولَى في انتصارِ العَرَبِ       |                                     |        |            |
| انتَهَتْ رفيفُ مِنْ طَيِّ الثِّيابِ                | انتَهَتْ رفيفُ من طَوْيِ الثّيابِ   | ٤١٨    | 177.       |
| الطَّوَى و الطِّوَى                                |                                     | 119    | 1771       |
| طَيْبَةُ ، طابَةُ ، المُطْيَبَةُ ، الطَّيِّبَةُ ،  | طِيبَةُ (اسمُ المدينةِ المُنُورَةِ) | ٤١٩    | . 1777     |
| المُطَيِّبَةُ                                      |                                     |        |            |
| طَيَبَ خاطِرَهُ                                    |                                     | 119    | 1774       |
| المَطايِبُ وِ الأَطايِبُ                           |                                     | ٤٢٠    | 1775       |
| الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ                             |                                     | ٤٢٠    | 1770       |
|                                                    | حَرْفُ الظّاءِ                      |        |            |
| هذهِ الظَّاءُ ، هذا الظَّاءُ                       |                                     | 277    | 1777       |
| ظِباءٌ ، و أَظْبٍ ، و ظُبِيٌّ                      | ظِيًى وظُمَّى : جمعُ ظَيْ           | 277    | 1770       |
| تَظافَرُوا عَلَى كذا ، تَضاَفَرُوا ، تَظاهَرُوا    |                                     | 277    | ١٢٢٨       |

| الصواب                                                                                                      | الخطأ                                  | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|--------|------------|
| الظَّفُرُ ، الظُّفْرُ ، الأُظْفُورُ ، الظَّفْرُ .<br>الظِّفِرُ ، الأَظْفارُ ، الأَظافِيرُ ، الأَظْفُرُ      | أَظافِرُ ، ظَفَرٌ                      | ٤٣٣    | 1779       |
| ظَلِلْتُ وَفِيًّا (أَظَلُّ) . ظَلَلْتُ وفِيًّا (أَظَلُّ)                                                    |                                        | 272    | ١٢٣٠       |
| مِظَلَّةٌ . مَظَلَّةٌ                                                                                       |                                        | 272    | 1771       |
| ظَلَمَني فُلانٌ و ظَلَمْتُهُ . ظَلَمَني و ظَلَمْتُهُ<br>فُلانٌ                                              |                                        | 170    | 1747       |
| الظَّنُّ (الشَّكُّ واليقينُ)                                                                                |                                        | 240    | 1744       |
| ظَهَرَ أَنَّهُ مَريضٌ                                                                                       | ظَهَرَ بَأَنَّهُ مَريضٌ                | 773    | 1772       |
|                                                                                                             | حَرْفُ العَيْنِ                        |        |            |
| التَّعْبَويُّ                                                                                               |                                        | ٤٧٧    | 1740       |
| العُبُّ                                                                                                     |                                        | £ 7 V  | 1447       |
| عَبْدَرِيّ                                                                                                  | عبدُ الدّارِيّ                         | £ 7 V  | 1747       |
| عَبْشَمِعَ                                                                                                  | عبدُ شمسِيّ                            | £ 7 V  | ١٢٣٨       |
| عَبْقَسِيّ                                                                                                  | عَبْدُ القَيْسِي                       | ٤٧٧    | 1789       |
| عَبِيدُ بنُ الأَبْوَصِ                                                                                      | عُبَيْدُ بنُ الأَبْرَصِ                | 277    | 178.       |
| سَافَرَ عَبْرَ البِحارِ أَوِ الصَّحارَى                                                                     |                                        | 473    | 1781       |
| هذهِ الطَّفلةُ تُشبهُ دُمْيَةً                                                                              | هذهِ الطِّفْلَةُ عِبارةٌ عَنْ دُمْيَةٍ | 271    | 1757       |
| إسحاق شاب مُحْتَرَمٌ                                                                                        | إِسحاقُ شَابٌ مُعْتَبَرُ               | 279    | 1724       |
| عَبِق                                                                                                       | عَبيق                                  |        | 1722       |
| عَتَبَ عليهِ                                                                                                | عَتِبَ عليْهِ                          | 279    | 1750       |
| عَبِق<br>عَتبَ عليهِ<br>عَتَلَ الهَمَّ . العَتَالُ                                                          | عَتِبَ عليْهِ<br>العَتْمَةُ            | ٤٣٠    | 7371       |
| العَتَمَة                                                                                                   |                                        | ٤٣٠    | 1727       |
| استعجَبَ منهُ ، عَجِبَ مِنْهُ ، تَعَجَّبَ مِنْهُ العُجَّةُ العُجَّةُ العُجَّةُ العُجَّةُ العُجَّةُ العُجَّة | العجة                                  | ٤٣١    | 1788       |
| العُجَّةُ                                                                                                   | العِجّة                                | 1773   | 1759       |

| الصواب                                                | الخطأ                                                 | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|--------|------------|
| عَجَزَ عن الأَمْرِ يَعْجِزُ ، عَجِزَ عنهُ يَعْجَزُ    |                                                       | ٤٣١    | 170.       |
| تَعَجَّلَ عبدُ الحَميد السَّفَرَ                      | تَعَجَّلَ عبدُ الحميدِ في السَّفَرِ                   | 247    | 1701       |
| عَجَمَةُ النَّمْرِ ، وَ عَجَمُهُ ، و عُجامُهُ         | عَجْمَةُ التَّمرِ وعَجْمُهُ                           | 247    | 1707       |
| المُعجاتُ و المعَاجِمُ و المَعاجِمُ                   |                                                       | 247    | 1704       |
| عُدَّتَهُ                                             | أَخَذَ أَوْ أَعَدَّ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ               | 244    | 1708       |
| كادَ الجيْشُ يَبْلُغُ سبعينَ أَلْفًا                  | كادَ الجَيْشُ يبلُغُ سَبعينَ أَلْفًا عَدًّا           | 244    | 1700       |
| عَديدة                                                |                                                       | ٤٣٤    | 1707       |
| إِدْخَالُ (أَلْ) على العَدَد المُضافِ دُونَ           |                                                       | ٤٣٤    | 1707       |
| المُضافِ إليهِ ، أوْ: عَلَى المُضافِ إليهِ            |                                                       |        |            |
| دُونَ المُضافِ                                        |                                                       |        |            |
| مُعَدَّاتُ الْحَرْبِ                                  | مُعِدَّاتُ الحَرْبِ                                   | ٤٣٤    | 1701       |
| امرأةٌ عَدْلٌ و عَدْلةٌ ، رِجالٌ عَدْلٌ               |                                                       | ٤٣٤    | 1709       |
| و عُدُولٌ                                             |                                                       |        |            |
| هذا فقيرٌ مُعْدِمٌ                                    | هذا فقيرٌ مُعْدَمُ                                    | ٤٣٤    | 177.       |
| عُدِمَ الوَفاءُ في النَّاسِ ، عُدِمَ خَوْفُ اللهِ     | انْعَدَمَ الوَفاءُ في النَّاسِ أو انعَدَمَ خوفُ اللهِ | 240    | 1771       |
| أَعْدَمَهُ الحَياةَ                                   | أُعْدَمُهُ                                            | 540    | 7771       |
| جَنَّةُ عَدْنٍ                                        | جَنَّةً عَدَنٍ                                        | 240    | 1774       |
| سَلْمَى عَدُوَّةُ الكَذِب وَ عَدُوَّهُ                |                                                       | 240    | 1778       |
| العُداة                                               | العِداةُ                                              | 547    | 1770       |
| اغْتَذَرَ (أَتَى بِعُلْرٍ ، لم يَأْتِ بِعُلْرٍ)       |                                                       | ٤٣٦    | 1777       |
| اعْتَذَرَ عُنْ عَدَم الْحُضُورِ ، أَو عَنِ النَّخَلُف |                                                       | 547    | 1770       |
| عَذَرَه في الشَّيءِ ، وعلَى الشَّيءِ                  |                                                       | £47    | 1771       |
| استَعْذَرَ إِلَيْهِ ، اعتَذَرَ إليهِ                  |                                                       | £47    | 1779       |
| الكلماتُ المُعَوَّبَةُ                                |                                                       | ٤٣٨    | 174.       |
| فاقَتِ العَرَبُ العجِمَ ، فاقَ العَرَبُ العَجَمَ      |                                                       | 249    | 1441       |
| العَرُوبُ (المتحبّبةُ إلَى زَوْجِها والمُطيعةُ        |                                                       | ٤٣٩    | 1777       |
| لَهُ ، العاصِيَةُ لَهُ)                               |                                                       |        |            |

| £ £ •                                                                            | عُرْجٌ و عُرْجانٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|----------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٤٠                                                                              | العِرْزالُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| 221                                                                              | هذهِ العُرْسُ و العُرُسُ ، هذا العُرْسُ و العُرُسُ                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| ٤٤١ عَرَصَةُ الدّار                                                              | عَرْصَتُها                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| ٤٤٧ - إِنْ -لا سَمَحَ اللهُ- ماتَ فلانٌ فعلتُ                                    | إنْ ماتً فلانٌ -لا سَمَحَ اللهُ- فَعَلْتُ                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| كذا                                                                              | كذا وكذا                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| ٤٤٢                                                                              | المِعْرَضُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| ٤٤٢ العَريضةُ ، الآسيّدُعاءُ                                                     | الرَّفِيعَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| ٤٤٢ عَرَّفَتُهُ على الأَمْر                                                      | عَرَّفْتُهُ الأَمْرَ. عَرَّفْتُهُ بالأَمْر                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| £ £ Y                                                                            | عارف بِمَعْنَى مَعْرُوف                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ٤٤٣                                                                              | العَرْفُ : الرّائحةُ الطّيّبَةُ أَو المُنْتِنَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| ٤٤٤ عَرْقُوب                                                                     | عُرقُوب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 111                                                                              | العُرُنُ ، العَرَائِنُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ٤٤٤ عَرْيانٌ                                                                     | عُرْيانٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| ٤٤٤ هذا قولٌ عار عَن الحقيقةِ                                                    | هذًا قولٌ عارٍ مِنَ الحقيقةِ                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| ٤٤٥ عاشُوا في العَرَاءِ                                                          | عاشُوا في العُرَّي                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| 220                                                                              | عَزَّرَ المُذْنِبَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| ٤٤٥ هَزَّتِ القائِدَ عِزَّةٌ جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ المَعُونةَ                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                                                                                  | عَدُوّهِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 227                                                                              | عُزْلٌ ، عُزَّلٌ ، أَعْزالٌ ، عُزْلانٌ ، مَعازيلُ                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| ٤٤٦ عَسَرَ عَلَىَّ الأَمْرُ                                                      | عَسِرَ عَلَيَّ الأَمْوُ، و عَسُرَ                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| ££V                                                                              | <del>-</del>                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| ٤٤٧ أَعْسَرُ أَيْسَرُ                                                            | العُسْرُ و العُسُرُ<br>أَعْسَرُ يَسَرٌ. أَضْبَطُ                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| ££V                                                                              | عَسِيرٌ: عَسِيريٌّ عَسَريٌّ . طبيعةٌ : طَبيعيُّ ،                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|                                                                                  | طَبَعِيُّ .                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|                                                                                  | عُقَيْلٌ : عُقَيْلِيٍّ ، عُقَلِيٍّ . جُهَيْنَةُ :                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|                                                                                  | جُهَيْنِيُّ ، جُهَنِيُّ .                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| 22Y<br>22Y<br>22Y<br>222<br>222<br>222<br>220<br>220<br>220<br>227<br>22Y<br>22Y | العَرِيضةُ ، الكَّستِدْعاءُ عَرَّفْتُهُ على الأَمْرِ عَرْقُبُ عَلَى الأَمْرِ عَرْيَانٌ عَرْيَانٌ هذا قولٌ عارٍ عَنِ الحقيقةِ عاشُوا في العَراء عاشُوا في العَراء هَزَّتِ القائِدَ عِزَّةٌ جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ المَعُونةَ مِنْ عَدُوهِ مِنْ عَدُوهِ عَسَرَ عَلَيْ الأَمْرُ عَلَى الأَمْرُ عَلَى الأَمْرُ عَلَى الأَمْرُ |

| الصواب                                                | الخطأ                             | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------|-----------------------------------|--------|------------|
| هذهِ العَسَلُ ، هذا العَسَلُ                          |                                   | ٤٤٨    | 1790       |
| أزالَ حَشِيشَ الأَرْض                                 | عَشَّبَ الأَرْضَ                  | ٤٤٨    | 1747       |
| العَشْرُ الأُولَى مِنَ الشَّهْرِ ، أَوِ الأُولَياتُ ، | العَشْرُ الأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ | 229    | 1797       |
| أوِ الْأُوَلُ                                         | ,                                 |        |            |
| هذًا هو القَرْنُ العِشَرونَ                           |                                   | 229    | 1744       |
| العَشِيقُ                                             |                                   | 229    | 1499       |
| العَشْمُ ، العَشَمُ ، العَشَمَةُ                      |                                   | 229    | 14         |
| أَكَلَ سامِرٌ عَشاءَهُ                                | أَكُلَ سامِرٌ عِشاءَهُ            | ٤٥٠    | 14.1       |
| قابلتُهُ عِشاءً                                       | قابلتُهُ عَشَاءً                  | ٤٥٠    | 14.4       |
| تَعَصَّبَ لِعُروبَتِهِ ، تَعَصَّبَ مَعَها             |                                   | ٤٥٠    | 14.4       |
| تَعَصَّبَ علَى أَعْداثِهِ                             | تُعَصَّبَ خِيدً أَعْدائِهِ        | 201    | ١٣٠٤       |
| العَصِيرُ و العُصارَةُ ، و العُصارُ                   |                                   | 201    | 14.0       |
| عَصَرَ العِنَبَ يَعْصِرُهُ                            | عَصَرَ العِنَبَ يَعْصُرُهُ        | 201    | 14.7       |
| عَصَفَتِ الرِّيحُ، و أَعْصَفَتْ                       |                                   | 201    | 14.1       |
| عُصْفورٌ ، عَصْفُورٌ                                  |                                   | 103    | ١٣٠٨       |
| مِنْدَفُ المُنجِدِ، مِنْدَفَتُهُ                      | عَصا المُنَجِّدِ                  | 107    | 14.4       |
| العَصاء العَصاة                                       |                                   | 104    | 1771 •     |
| عِضادَتا البابِ                                       | عَضادَتا البابِ                   | 204    | 1771       |
| نَجْمُ عُطارِدٍ ، نِجمُ عُطارِدَ                      | نَجْمُ عَطارِدَ أو عَطارِدٍ       | 204    | 1414       |
| عَطْشانَةٌ و عَطْشَى ، غَضْبانةٌ و غَضْسَى            |                                   | 204    | .1414      |
| محمّدٌ خَطِيبًا أعظمُ منهُ كاتِبًا                    |                                   | 207    | 1718       |
| صِيغةُ التّعظيم                                       |                                   | 703    | 1710       |
| هذا عَظْمُ العَضُدِ، هذا عَظْمُ الجِسْمِ              |                                   | 204    | 1717       |
| عَفَا عَنْ ذَنبِهِ ، عَفَا لَهُ ذَنبَهُ ، عَفَا عَنهُ |                                   | 202    | 1717       |
| ۮؙڹۘؠؙڎؙ                                              |                                   | 200    | 1414       |
| أَعْفاهُ منَ الضَّرِيبةِ ، عَفا عن الضَّريبةِ ،       |                                   | 100    | 1719       |
| عَفَا لَهُ عَنِ الضَّرِيبَةِ                          |                                   |        |            |

| الصواب                                          | الخطأ                                   | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------|-----------------------------------------|--------|------------|
| عَفاهُ الزَّمَنُ . و عَفَاهُ                    | عَفا عليهِ الزَّمَنُ . أو عَفَى عليهِ   | 200    | 144.       |
| اِنْقَضَّتِ العُقابُ                            | اِنْقَضَّ العِقَاتُ                     | 207    | ١٣٢١       |
| العِقْبَانُ . الأَعْقُبُ . الأَعْقِبَةُ .       | العُقبانُ                               | 207    | 1444       |
| العَقائِبُ . العَقابِينُ                        |                                         |        |            |
| كُسِرَتْ عَقِبُهُ . كُسِرَتْ عَقَبُهُ           | كُسِرَ عَقِبُهُ                         | ٤٥٦    | ١٣٢٣       |
| اصطَدْتُ عِشرينَ يَعْقُوبًا                     | اصطَّدْتُ عشرينَ يَعْقُوبَ              | ٤٥٧    | 1448       |
| َ<br>رأيْتُ المهندسَ يَعْقُوبَ                  | رأيْتُ المهندسَ يَعْقُوبًا              |        |            |
| أَعْقَدَ الدِّبْسُ . عَقَدَ الدِّبْسُ           |                                         | ٤٥٧    | ١٣٢٥       |
| اِعتَقَدَ صِحَةَ الأَمْرِ . اعتَقَدَ بصِحَتِهِ  |                                         | ٤٥٧    | 1447       |
| العَقِدُ . أَلِعُقُدُ . الْعُقُودُ              |                                         | ٤٥٨    | 1277       |
| ما لَهُ دارٌ ولا عَقار                          | ما لَهُ دارٌ ولا عِقارٌ                 |        |            |
| العَقْرَبُ . العَقْرَبَدةُ . العَقْرَبِاءُ .    |                                         | ٤٥٨    | ١٣٢٨       |
| العُقْرُبانُ . العُقْرُبَانُ                    |                                         |        |            |
| عَقْرَبًا السّاعةِ                              |                                         | 209    | 1479       |
| أُغاظَنِي                                       | عاكَسَنِي                               | 209    | ١٣٣٠       |
| عَكَفَتْ هالةُ على تَنْقِيحِ شِعْرِها           | انعَكَفَتُ هالةُ علَى تَنْقيحٍ شِعْرِها | 209    | ١٣٣١       |
| المَلْهَى اللَّيْلِيُّ                          | عُلْبَةُ اللَّيْلِ. الكاباريه           | 209    | 1444       |
| المِقْلَمَةُ                                    | عُلْبَةُ الأَقْلَامِ                    | १७     | 1888       |
| العِلْقُ                                        | ,                                       | ٤٦٠    | 1888       |
| المِشْجَبُ . الشِّجابُ . الشَّمَاعةُ            | عَلاَقةُ الثِّيابِ                      | ٤٦٠    | ١٣٣٥       |
| عَلَّلَ شُقوطَ الماءِ مِنَ السَّحابِ            |                                         | 173    | 1441       |
|                                                 | عَلَّمَ على موضِع ِ كذا مِنَ الكِتابِ   | 173    | ١٣٣٧       |
| أَعْلامٌ تَلْزَمُ السُّكُونَ (ابنُ جَنِي . ابنُ | ,                                       | 271    | 1881       |
| سِيدَهُ . ابنُ ماجَهُ . ابنُ مَنْدَهُ )         |                                         |        |            |
| عُلْوُ الشَّىٰءِ. و عِلْوُهُ. و عَلْوُهُ.       |                                         | 277    | 1444       |
| و عاليهِ . و عالِيَتُهُ . و عُلاوَتُهُ          |                                         |        |            |
| وَجَدْنَا لَدَى البَابِ رَجُلاً                 | وجَدْنَا عَلَى البابِ رَجُالاً          | £7.Y   | 145.       |
| - 2                                             |                                         |        |            |

| المادة الصفح     | لصفحة | الخطأ                                      | الصواب                                         |
|------------------|-------|--------------------------------------------|------------------------------------------------|
| ٤٦٢ ١٣           | £7.Y  |                                            | اعَتَمَلَ عَلَى وسيم ٍ وعَلَى الشَّيءِ ، اعتَد |
|                  |       |                                            | وسيمًا والشّيءَ                                |
| 173              | 277   |                                            | عَمَنَ اللهُ بِكَ الدَّارَ ، أَعْمَرَ          |
| 277 17           | 277   | عُمَّرَ بَيْتًا: بَناهُ                    | عَمَرَ بَيْتًا: بَناهُ                         |
| ٤٦٢ ١٣           | 173   | عَمَّرَ فُلانٌ فهو مُعَمِّرٌ (عاشَ طويلاً) | عُمِّرَ فُلانٌ فَهُوَ مُعَمَّرٌ                |
| ٤٦٣٠ ١٣          | ٤٦٣   |                                            | استَعْمَرَهُ في المكانِ                        |
| ٤٦٣ ١٣           | ٤٦٣   | عِارَةُ بْنُ فَلَانٍ                       | عُمارَةُ بنُ فُلانٍ                            |
| ٤٦٤ ١٣           | १७१   |                                            | العُمُولَةُ                                    |
| έ <b>٦٤ ١٣</b> : | 171   |                                            | باهِرٌ مُعَمُّ و مُعِمٌّ                       |
| ٤٦٤ ١٣           | ٤٦٤   | العَمامة                                   | العامة                                         |
| ٤٦٤ ١٣٥          | ٤٦٤   |                                            | عُميُّ ، عُمْيانٌ ، عُ                         |
| ٤٦٥ ١٣٥          | ٤٦٥   | تَعَنَّتَ في رأيهِ                         | تَشَبُّثُ بِهِ ، تَعَنَّتَ فُ                  |
| 270 140          | ٤٦٥   | العَنْرَةُ                                 | العَنْزُ                                       |
| ٤٦٦ ١٣٥          | ٤٦٦   | رأيتُ عانِسًا                              | رأيْتُ امرأةً ع                                |
| ٤٦٦ ١٣٥          | 277   |                                            | العُنْقُ ، العُنْقُ                            |
| ٤٦٦ ١٣٥          | ٤٦٦   | ابنُ عِنْین                                | ابنُ عُنَيْن                                   |
| ٤٦٧ ١٣٥          | ٤٦٧   |                                            | عَنْوَةً (قَهْرًا وغَصُّ                       |
| £7V 140          | £77   |                                            | عُنُوانُ الكتابِ                               |
|                  |       |                                            | وعُنيانُهُ ، وعُ                               |
| ٤٦٨ ١٣٥          | ٤٦٨   |                                            | عُنِيَ بالأَمْرِ،                              |
| 170              | ٤٦٨   |                                            | عَهِدَ إليهِ الأَمْ                            |
|                  |       |                                            | عَهِد إليهِ بالأ                               |
| ٤٦٩ ١٣٦          | ٤٦٩   |                                            | العُهْدَةُ                                     |
| ٤٦٩ ١٣٦          | ٤٦٩   |                                            | تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ ،                        |
| 279 177          | 279   |                                            | العَواهِلُ                                     |
| ٤٧٠ ١٢٦          | ٤٧٠   | عاجَ بالمكانِ                              | عاجَ عَلَى المَكَ                              |
| ٤٧٠ ١٣٦          | ٤٧٠   |                                            | عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ                            |

| الصواب                                                                | الخطأ                        | الصفحة              | رقم المادة    |
|-----------------------------------------------------------------------|------------------------------|---------------------|---------------|
| الأَعْوَرُ                                                            |                              | ٤٧١                 | ١٣٦٥          |
| عَوزَ                                                                 | عَارَ                        | ٤٧١                 | 1477          |
| العُورُ ، العُورانُ ، العِيرانُ                                       |                              | 2 7 7               | 1410          |
| العارِيّةُ ، العارَةُ ، العَارِيَةُ                                   |                              | 277                 | ۱۳٦۸          |
| عَوَّضَهُ مِنْ خَسارَتِهِ ، عَاضَهُ مِنْها وبها ،<br>أَعاضَهُ منها    |                              | 177                 | 1479          |
| اعتاض هذا مِنْ ذاك ، اعتاضه عنه ، تَعَوَّضَ تَعَوَّضَ                 |                              |                     |               |
| استعَاضَ ، استَبانَ                                                   |                              | ٤٧٣                 | 144.          |
| عالَ أولادَهُ ، أَعالَهُمْ ، عَيَّلَهُمْ                              |                              | <b>£</b> V <b>£</b> | 1441          |
| الزُّبَيْرُ بنُ العَوّامِ                                             | الزُّبَيْرُ بنُ العَوامَ ِ   | <b>£</b> V <b>£</b> | 1474          |
| عاشَ الأُحْداثَ ، عاصَرَها                                            |                              | <b>£</b> V <b>£</b> | 1474          |
| عانهُ . أُعانهُ                                                       | in the second                | <b>£</b> V <b>£</b> | 1478          |
| شاهِدُ عِيانَ ، رآهُ عِيانًا                                          | شاهِدُ عَيانٍ . رآهُ عَيانًا | ٤٧٥<br>٤٧٥          | 1477          |
| جاءَ الجَدُّ عَيْنُهُ لِرُوْْيةِ حُفَدائِهِ<br>جاءَ الجَدُّ بعَيْنِهِ |                              | 242                 | 11 <b>v</b> 1 |
| جاءَ الطَّيَارُونَ أَعْيُنُهُمْ أَوْ أَعْيَانُهُمْ                    |                              | ٤٧٦                 | ۱۳۷۱          |
| عَيَّ فِي مُنْطِقِهِ ، عَبِي فيهِ                                     |                              | <b>£</b> ٧٦         | 1404          |
| الغَيْنِ                                                              | حَرْفُ                       |                     |               |
| غِبً                                                                  |                              | ٤٧٧                 | 140           |
| عَبُّ الماءَ                                                          | غَبَّ الماءَ                 | ٤٧٧                 | ۱۳۸           |
| الغابِرُ (الباقي. الماضي)                                             |                              | ٤٧٧                 | ۱۳۸           |
| غَيِشَ اللَّيلُ ، أَغْبَشَ                                            |                              | ٤٧٨                 | ۱۳۸           |
| غَشَتِ النَّفسُ وَ غَثِيَتْ                                           |                              | 2 > 9               | ۱۳۸           |

| الصواب                                                                 | الخطأ                                    | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------|--------|------------|
| الغُدَّةُ                                                              |                                          | ٤٧٩    | ١٣٨٤       |
| الغَدُ وَ الغَدُوُ                                                     |                                          | ٤٧٩    | ١٣٨٥       |
| تَناوَلْتُ الغَداءَ ، تَغَدَّيْتُ ، غَدّاني ،<br>غَدِيتُ               | تَناوَلْت طَعامَ الغَداءِ                | ٤٨٠    | ١٣٨٦       |
| استغرَبَ الشَّيْءَ ، استغربَ في الضَّحِكِ ،<br>استَغْرَقَ في الضَّحِكِ |                                          | ٤٨٠    | 144        |
| غِرْبانٌ ، ۖ أَغْرِبَةٌ ، أَغْرُبٌ ، غُرْبٌ ،<br>غَرابينُ              | ·                                        | ٤٨١    | 1844       |
| المَغُو بيُّ                                                           | المُغْرَبِيُّ                            | ٤٨١    | ١٣٨٩       |
| بَدَتُ لَهُ مِنْ عَدُوّهِ غِرَّةٌ                                      | بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ غُرَّةٌ       | ۲۸۱    | 149.       |
| الطُّرَّةُ ، أوِ القُصَّةُ ، أوِ النَّاصِيَةُ                          | الغُرَّةُ                                | ٤٨٢    | 1891       |
| غَرَزَ الاِبْرَةَ فِي النَّوْبِ، أَغْرَزَها، غَرَّزَها                 |                                          | ٤٨٢    | 1441       |
| الغِراسَةُ                                                             |                                          | ٤٨٣    | 1494       |
| رَجُلٌ مُغْرِضٌ                                                        | رَجُلٌ مُتَغَرِّضٌ                       | ٤٨٣    | 1498       |
| إغْتَرَفَ غُرْفَةً بيكِهِ أَوْ غَرْفَةً                                |                                          | ٤٨٣    | 1490       |
| المِغْرُفَةُ المُنْقَبَّةُ ، المقصوصَةُ                                |                                          | ٤٨٤    | 1497       |
| الغَوِيمُ                                                              |                                          | ٤٨٤    | 1441       |
| لا غُرْو ، لا غُرْوَى                                                  |                                          | ٤٨٤    | 1447       |
| أُغْراهُ بِشراءِ القَلَمِ المُذَهَّبِ                                  | أُغْراهُ على شِراءِ القَلَمِ المُذَهَّبِ | ٤٨٥    | 1499       |
| وَخَزَهُ بالإِبْرَةِ ، أَوْ شَكَّهُ بها ، أَوْ نَخَزَهُ<br>بها         | غَزَّهُ بالإِبْرَةِ                      | ٤٨٥    | 12         |
| غِزْلانٌ ، غِزْلَةٌ                                                    | غُرُلانٌ                                 | ٤٨٥    | 15.1       |
| المُغْزَلُ ، المِغْزَلُ ، المَغْزَلُ                                   |                                          | ٤٨٥    | 18.4       |
| غَسْلُ النَّيابِ، مَحَلُّ الغَسْلِ                                     | غَسِيلُ الثّيابِ، مَحَلُ الغَسِيلِ       | ٢٨٤    | 18.4       |
| غَصِصْتُ بالماءِ والطّعامِ أَوْ غَصَصْتُ بِهِمَا                       |                                          | ٤٨٦    | ١٤٠٤       |
| العُصْنَةُ                                                             |                                          | ٤٨٦    | 12.0       |
| أغصانٌ ، غُصُونٌ ، غِصَنَةٌ                                            |                                          | ٤٨٦    | 18.7       |

| المصواب                                                            | الخطأ                             | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------------|-----------------------------------|--------|------------|
| كانَ فُلانٌ غَضْبانَ أَوْ غَضْبانًا                                |                                   | ٤٨٧    | ١٤٠٧       |
| الغُضْرُوفُ وَ الغُرْضُوفُ                                         |                                   | ٤٨٧    | ١٤٠٨       |
| المَغْطِسُ                                                         | المَغْطَسُ                        | ٤٨٧    | 18.9       |
| سَدَّ حاجاتِ البَلَدِ كُلُّها ، قَضاها كُلُّها                     | غَطَّى حاجاتِ البَلَدِ كُلُّها    | ٤٨٧    | 181.       |
| زیْنَبُ عَفُورٌ وَ غَفُورةٌ                                        |                                   | ٤٨٨    | 1811       |
| الخَفِيرُ                                                          | الغَفِيرُ                         | ٤٨٨    | 1817       |
| الغِلاظَةُ ، الغُلْظَةُ ، الغِلْظَةُ ، الغَلَظَةُ ،                | الغَلاظةُ مُنَفِّرَةٌ             | ٤٨٨    | 1818       |
| الغِلَظُ                                                           |                                   |        |            |
| غِلافُ الرِّسالةِ أَوْ ظَرْفُها                                    | مُعَلَّفُ الرِّسالةِ              | ٤٨٩    | 1818       |
| أكثُو الغُوَفِ مُغْلَقٌ                                            | أَكْثَرُ الغُرَفِ مُغْلَقَةٌ      | ٤٨٩    | 1810       |
| الغِلُّ                                                            | الغُلُّ (الحِقْدُ الكامِنُ)       | 219    | 1817       |
| الغُلامَةُ                                                         |                                   | ٤٨٩    | 1117       |
| الغَلْيُونُ . الشُّبُكُ                                            |                                   | ٤٩٠    | 1111       |
| غَمَدَ السَّيْفَ . أُغْمَدَهُ                                      |                                   | ٤٩٠    | 1819       |
| قَصْرُ غُمدانَ                                                     | قَصْرُ غَمْدانَ . قَصْرُ غَمَدانَ | ٤٩٠    | 187.       |
| الفَحْصَةُ . النُّونَةُ ، الهَزْمَةُ                               | الغَمَّازَةُ                      | 193    | 1731       |
| الغامق                                                             |                                   | 193    | 1277       |
| غُمِيَ عليهِ ، أُغْمِيَ عليهِ                                      |                                   | 193    | 1874       |
| الشَاةُ                                                            | الغنمة                            | 193    | 1878       |
| إغْتَنَمَ الفُرْصَةَ ، انْتَهَزَها ، إهْتَبَلَها                   | استَغْنَمَ الفُرْصةَ              | 298    | 1870       |
| الْأُغْنِيَّةُ ، الإِغْنِيَّةُ ، الأَغانِيُّ                       |                                   | 298    | 1877       |
| الأُغْنِيَةُ . الإَغْنِيَةُ . الأَغاني                             |                                   |        |            |
| غاثْهُ يَغُونُهُ فَهُو مُغِيثٌ . أُغَاثُهُ يَغِيثُهُ فهو           |                                   | 298    | 1277       |
| مُغاثٌ                                                             |                                   |        |            |
| استَغاتَهُ . استَغاثَ بهِ                                          |                                   | 191    | 1271       |
| الغَوْغـــاءُ . الضَّوْضاءُ ، الضَّوْضَى ، الضَّوْضَى ، الضَّحِيجُ |                                   | १९१    | 1879       |

| الصواب                                               | الخطأ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | الصفحة      | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|------------|
| اغتالَ المجرمُ فُلانًا                               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | ٤٩٤         | 184.       |
| سَلَكَ طريقَ الغَوايَةِ                              | ا سَلَكَ طريقَ الغِوايَةِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 898         | 1841       |
| هذهِ الغابةُ كثيفةُ الأَشْجارِ ، هذهِ الغابُ         | هذا الغابُ كثيفُ الأَشجار                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | ٤٩٥         | 1244       |
| الخَمْسُ كَثْيَفَةُ الأَشْجارِ                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |             |            |
| غامَتِ السَّاءُ. أَغامَتْ ، أَغْيَمَتْ ،             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | 190         | 1844       |
| غَيَّمَتْ ، تَغَيَّمَتْ                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |             |            |
| الغَيْمَةُ و الغَيْمُ                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | 190         | 1272       |
|                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |             |            |
|                                                      | . 4 . 2 .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |             |            |
|                                                      | حَرْفُ الفاءِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |             |            |
| الفاءُ السِّيةُ                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | ٤٩٦         | 1240       |
| <br>هذهِ فَأْسُ ، هذا فَأْسُ                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | 193         | 1847       |
| فُتاتُ الخُبْزِ مُنْتَثِرٌ على الأرض                 | فُتاتُ الخُبْزِ منتثرةٌ على الأرضِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | ٤٩٦         | 1840       |
| المِقْطَعُ                                           | الفَتَاحَةُ الفَتَاحِةُ الفَتَاحَةُ الفَتَاحِةُ المَاحِدُةُ الفَتَاحِةُ الفَتَاحِةُ الفَتَاحِةُ اللَّهُ المَاحِدُ اللَّهُ المَاحِلَةُ المَاحِدُةُ المَاحِدُةُ المَاحِدُةُ المَاحِدُةُ المَاحِيْعِيْعِ المَاحِدُةُ المَاحِدُةُ المَاحِدُةُ المَاحِدُةُ المَاحِيْعِ المَاحِدُةُ المَ | ٤٩٦         | ١٤٣٨       |
| الْفَتَخَةُ أَوِ الْفَتْخَةُ. تُجْمَعُ على: فَتَخ ِ، | المحبَسُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | <b>£9</b> V | 1249       |
| و فُتوخ ، و فَتَخاتٍ ، و فِتاخِ                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |             |            |
| بَيانُ الحِسابِ، ورَقَةُ الحِسابِ                    | فاتُورةُ الحِسابِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | £9V         | 188.       |
| فَتَشَهُ ، فَتَشَ عنهُ ، فَتَشَهُ                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | 197         | 1331       |
| شَجَرُ الفُتْنةِ                                     | شَجَرُ الفِتْنةِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | <b>£9</b> V | 1221       |
| فَتَنَّهُ وَ أَفْتَنَّهُ                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | <b>٤٩</b> ٨ | 1224       |
| الاستِفتاءُ الأوَّلُ: إِمْلائيُّ عن كتابِةِ          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | <b>£9</b> A | 1222       |
| هَمْزَتَي الوَصْلِ والقَطْعِ ، ورسم ِ تَنْوينِ       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |             |            |
| النَّصْبِ.                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |             |            |
| الأستِفتاءُ الثَّاني: هل يجوزُ                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | 0.4         | 1220       |
| (أ) كُتُبُّ عَديدةٌ                                  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |             |            |
| (ب) دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |             |            |

| الصواب                                               | الخطأ                                       | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|---------------------------------------------|--------|------------|
| ماتَ فُجاءَةً أَوْ فَجْأَةً                          |                                             | ۲۰٥    | 1221       |
| أَمْرٌ فاجعٌ ، و مُفْجعٌ                             |                                             | ۲۰٥    | 1227       |
| الفَحْمَةُ ، الفَحْمُ ، الفَحَمُ ، الفَحِيمُ         |                                             | ٥٠٧    | ١٤٤٨       |
| الفَخّارُ                                            | الفُخَّارُ                                  | ۰۰۷    | 1889       |
| فُخُرٌ ، فَخُورُونَ                                  |                                             | ٥٠٧    | 180.       |
| مَفْخُرَةٌ ، مَفْخُرَةٌ                              | مَفْخَرُ                                    | ۸۰۰    | 1801       |
| قَصْرٌ فَخْمٌ                                        | قصرٌ فَخِيمٌ                                | ۸۰۵    | 1207       |
| فَدَحَهُ الدَّيْنُ                                   | أَفْدَحَهُ الدَّيْنُ                        | ۸۰۵    | 1804       |
| فَدَغَ رأْسَ فُلانٍ                                  |                                             | ٥٠٩    | 1808       |
| فِرْحَةُ النَّاجِعِ تُنِيرُ وَجُهْهُ                 | فَوْحَةُ النَّاجِحِ تُنِيرُ وَجْهَهُ        | ٥٠٩    | 1200       |
| المُفْرَحُ (المَسْرُورُ . المحزونُ . المُثْقَلُ      |                                             | ٥٠٩    | 1807       |
| ِ بالدَّيْنِ)                                        |                                             |        |            |
| المَوْأَةُ فَرْدَةٌ                                  |                                             | ۰۱۰    | 1507       |
| فَرَزَ الشَّيءَ وَ أَفْرَزَهُ                        |                                             | ٠١٠    | 1501       |
| المَثْلَجَةُ                                         | الفريزَر                                    | ٥١٠    | 1609       |
| الفارسةُ                                             |                                             | 011    | 127.       |
| هذهِ فَرَسٌ ، هذا فَرَسٌ                             |                                             | 011    | 1531       |
| الفِراسَةُ ، الفَراسةُ                               |                                             | 011    | 1577       |
| مِفْرَشُ المائدةِ ، غِطاءُ المائدةِ                  | مَفْرَشُ المائِدَةِ                         | 017    | 1875       |
| المفروضُ عليكَ أَنْ تُجاهِدَ في سَبيلِ اللهِ         | المفروضُ فيكَ أَنْ تُجاهِدَ في سَبيلِ اللهِ | 017    | 1575       |
| أَفْرَغَ الإِناءَ والمَكانَ و فَرَغَهُما             |                                             | 017    | 0731       |
| حَلْقَةٌ مُفْرَغَةٌ ، دِرْهَمٌ مُفْرَغٌ و مُفَرَّغُ  | حَلْقَةٌ مُفَرَّغَةٌ                        | ٥١٣    | 1877       |
| الفَرْفَخُ ، الفَرْفَخَةُ ، البَقْلَةُ الحَمْقَاءُ ، | الفَرْفَحِينُ                               | ٥١٣    | 1277       |
| الرِّجْلَةُ ، الفَرْفِينُ ، الفَرْفِيرُ ، البَقْلَةُ |                                             |        |            |
| المُبارَكةُ ، البقلةُ اللَّيْنَةُ                    |                                             |        |            |
| الفُرْقَةُ : الأَفْتِراقُ                            | الفِرْقَةُ (الافْتِراقُ)                    |        |            |
| مَفْرِقُ الطَّريقِ ، مَفْرَقُهُ                      | مُفْتَرَقُ الطّريقِ                         | 310    | 1279       |
|                                                      |                                             |        |            |

| الصواب                                              | الخطأ                                                                                                          | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------|
| إِفْرِيقيَّةُ ، إِفْرِيقِيَةُ                       | أَفْريقيا (راجع حرف الهمزة)                                                                                    | ٥١٤    | 154.       |
| الْمِفْرَمَةُ ، الفَرّامَةُ ، المِفْراةُ            |                                                                                                                | ٥١٤    | 1841       |
| تَرْتَدِي هالةُ فَرْوَةً أَوْ فِراءً                |                                                                                                                | ٥١٤    | 127        |
| الفَوَأُ ، الفَوا ، الفَواء                         | كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفِرا                                                                               | ٥١٤    | 1874       |
| فَزارة                                              | فُزارَة                                                                                                        | 010    | 1275       |
| كادت مَعِدَتُهُ تَنْفَزِرُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ   |                                                                                                                | 010    | 1240       |
| فاسِد ، فَسِيد                                      | . ° مُ                                                                                                         | 010    | 1277       |
| اِنْفُسَدَتْ نِيَّنُهُ                              |                                                                                                                | 010    | ١٤٧٧       |
| مَفْصِلٌ (مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الجَسَدِ)  | مِفْصَلٌ اللهِ | ٥١٦    | ١٤٧٨       |
| مِفْضالٌ ، مِفْضالَةٌ                               |                                                                                                                | 017    | 1249       |
| تَفَضَّلَ عليهِ                                     |                                                                                                                | 017    | ١٤٨٠       |
| فحول العلاء                                         | فَطاحِلُ العُلَماءِ                                                                                            | 017    | ١٤٨١       |
| الفُطْرُ ، الفُطُرُ (النّباتُ المعروفُ)             | الفيطرُ                                                                                                        | ٥١٧    | 1217       |
| فَطَسَ قائِدُ الأَعْداءِ                            | فَطِسَ قائِدُ الأَعْداءِ                                                                                       | ٥١٧    | ١٤٨٣       |
| جَمْعُ الأَساءِ القِياسِيُّ عَلَى (أَفْعُلِ)        |                                                                                                                | ٥١٧    | ١٤٨٤       |
| جَمْعُ (فاعِلٍ) وَصْفًا للمذكّرِ العاقِلُ على       |                                                                                                                | ٥١٨    | 1210       |
| (فَواعِلَ)                                          |                                                                                                                |        |            |
| (فُعَلَةٌ) للتكثيرِ والمُبالغةِ                     |                                                                                                                | ٥١٨    | 1817       |
| المصدرُ على وَزْنِ تَفْعالٍ (لِلْمبالَغَةِ)         |                                                                                                                | ٥١٨    | ١٤٨٧       |
| قِياسُ جَمْعِ ِ (مَفْعُولٍ) عَلَى (مَفاعِيلَ)       |                                                                                                                | 019    | ١٤٨٨       |
| صِيغَةُ (فَعَالةٍ)                                  |                                                                                                                | ٥١٩    | 1219       |
| قِياسِيّةُ جَمْع ِ (فَعِيلَةَ) بمعنَى مَفْعُولة على |                                                                                                                | ٥١٩    | 189.       |
| (فَعَائِلَ)                                         |                                                                                                                |        |            |
| هذهِ الأَفْعَى ، هذا الأَفْعَى                      |                                                                                                                | ٥٢٠    | 1891       |
| الفِقْرَةُ ، الفَقْرَةُ ، الفَقارَةُ . جَمْعُها :   |                                                                                                                | ٠٢٠    | 1897       |
| فِقَرٌ ، فَق إِنْ ، فِقْراتٌ ، فِقِراتٌ ،           |                                                                                                                |        |            |
| فِقَراتٌ ، فَقاراتٌ                                 |                                                                                                                |        |            |

| الصواب                                                 | الخطأ                                       | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------|---------------------------------------------|--------|------------|
| فَقارُ الظَّهْر                                        | فِقَارُ الظَّهْرِ                           | ١٢٥    | 1894       |
| فَقَصَها ، فَقَسَها ، فَقَشَها                         | فَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ                | ١٢٥    | 1898       |
| الفالُوذُ ، الفالُوذَقُ ، الفالُوذَجُ                  |                                             | 071    | 1890       |
| أَفْلَسَ التّاجِرُ، فَلَّسَ القاضِي التّاجِرَ          | فَلَّسَ النَّاجِرُ                          | ۲۲٥    | 1897       |
| الفَلْسُ                                               | الفِلْسُ                                    | ۲۲٥    | 1897       |
| فِلَسطِينُ ، فَلَسْطِينُ ، فِلَسْطُونُ ، فَلَسْطُونُ ، |                                             | ۲۲٥    | 1891       |
| فِلَسْطِيُّ ، فِلَسْطِينِيُّ                           |                                             |        |            |
| رَشَادٌ سَواءُ القَدَمِ                                | رشادٌ مُفَلَّطَحُ القَدَمِ                  | ٥٢٣    | 1899       |
| الفُلْفُلُ و الفِلْفِلُ                                |                                             | ٥٢٣    | 10         |
| فَلَعَ الجِدْعُ بالفأسِ                                |                                             | ٥٢٣    | 10.1       |
| فَلَقَ الفُسْتُقَةَ فانفلَقَتْ                         |                                             | ۳۲٥    | 10.4       |
| فَقِيرٌ                                                | مَفْلُوكً                                   | 370    | 10.4       |
| الفِلِّينُ وَ الفَلِّينُ                               |                                             | 370    | 10.5       |
| الْفِلْوُ . الْفَلُوُّ ، الْفُلُوُّ                    | الفَلْوُ                                    | 370    | 10.0       |
| فَمٌ ، فِمٌ ، فُمٌ -فَإِنِ ، فَمَوانِ ، فَمَيانِ-      | فَيِّي                                      | 370    | 10.7       |
| فَمِيٌّ ، فَمَوِيٌّ                                    |                                             |        |            |
| الفِنْجانُ . الفِنْجانَةُ . الفِنْجالُ ، الفِلْجانُ    |                                             | 070    | 10.4       |
| فِناءُ الدّارِ                                         | فَنامُ الدَّارِ                             | 070    | 10.4       |
| دليلُ الكتابِ                                          | الفِهْرِسْتُ ، الفِهْرِسُ                   | 770    | 10.9       |
| اِستفهَمَهُ الحادثَ . اِستَفْهَمَهُ                    | اِستَفْهَمَهُ عَنِ الحادثِ                  | 770    | 101.       |
| ذُو لِياقة تصويريّة . لَهُ لِياقة تصويريّة             | فوتو جنيك                                   | 770    | 1011       |
| المُتَكَأَ                                             | الفوتيل                                     | 770    | 1017       |
| جاءَ مِنْ فَوْرِهِ . جاءَ على الفَوْرِ                 | جاءً فَوْرَ الحِينِ ، جاءً فَوْرَ السَّاعةِ | OTV    | 1014       |
| فازَ ، (نَجا ، هَلَكَ)                                 |                                             | 0 7 7  | 1018       |
| المَفازَةُ (المَنْجاةُ ، المَهْلكَةُ)                  |                                             | OTV    | 1010       |
| فَوَّضْتُ وسيمًا في الأَمْرِ                           |                                             | 047    | 1017       |
| الفُوفُ . الفَوْفُ                                     |                                             | 071    | 1017       |
|                                                        |                                             |        |            |

| الصواب                                             | الخطأ                                       | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------|---------------------------------------------|--------|------------|
| فاقَهُ                                             | فاقَ عليهِ                                  | ٥٢٨    | 1014       |
| فَوْقَ الشَّيْءِ (نَقِيضُ تَحْنَهُ ، تَحْنَهُ)     |                                             | 970    | 1019       |
| فَوْقانِـي                                         | فَوْ قِي                                    | ۰۳۰    | 107.       |
| نَقْضٌ "                                           | فِيتُو                                      | ۰۳۰    | 1071       |
| أَفادَ (اِكتَسَبَ، أَكْسَبَ)                       |                                             | ۰۳۰    | 1077       |
| الفِيروزا بادِيّ                                   |                                             | ۰۳۰    | 1078       |
| القابِسُ                                           | الفِيشةُ                                    | ۲۳٥    | 1072       |
| فاظَتْ نَفْسُهُ ، فاظَ ، فاضَ ، فاضَتْ             |                                             | ٥٣٢    | 1070       |
| نفسهٔ                                              |                                             |        |            |
| الدّارَةُ                                          | الڤِيلاّ                                    | ٥٣٣    | 17701      |
|                                                    |                                             |        |            |
|                                                    | حَرْفُ القافِ                               |        |            |
| <b>قَبْقاب</b>                                     | ء<br>قُبْقاب                                | ٤٣٥    | 1077       |
| قُبُوس ، قُبُرص                                    |                                             | 340    | 1044       |
| دواءٌ قابِضٌ                                       | دَواءٌ مُقْبضٌ                              | 340    | 1079       |
| قابَلْتُ فُلانًا                                   | تقابَلْتُ مَعَ فُلانٍ وبفُلانٍ              | ٥٣٥    | 104.       |
| جَلَسَ قُبالَتَهُ                                  | جَلَسَ قِبَالَتَهُ أَوْ قِبَالَهُ           | ٥٣٥    | 1041       |
| قَبِلَتْ لُمَى السَّفَرَ و بالسَّفَر               |                                             | ٥٣٥    | 1047       |
| قُبْلَةُ الحُمَّى ، عُقْبولٌ ، عُقْبُولةٌ ، حَلاًّ | تَقْبِيلَةُ السُّخونة                       | ٥٣٦    | 1044       |
|                                                    | تقبيله السحوبه<br>أَوْبِيَهُ                | ٢٣٥    | 1088       |
| أَقْبَاء (جمعُ قَبْوٍ)<br>أَقاحِيُّ ، أَقاحٍ       |                                             | ٥٣٧    | 1000       |
| قَدْ لا أُسافِرُ غَدًا                             |                                             | ٥٣٧    | 1047       |
| قَدَرَ عَلَيْهِ                                    | قَدِرَ عَلَيْهِ                             | ۵۳۸ م  | 1040       |
| القِدْرُ صغِيرَةٌ و صَغِيرٌ، قُدَيْرَةٌ و قُدَيْرٌ |                                             | ٥٣٩    | 1047       |
| نُذيعُ عَلَى ذَبْذَبَتَيْنِ مِقْداراهُما كذا وكذا  | نُذيعُ على ذَبْذَبَتَيْن مقدارُهما كذا وكذا | ٥٣٩    | 1049       |
| ميغاً هيرسْت                                       |                                             |        |            |

| الصواب                                                                             | الخطأ                                                                                                          | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------|
| قَدِمَتْ رفيفُ القُدْسَ                                                            | قَدِمَتْ رفيفُ إِلَى القُدْسِ                                                                                  | ٥٣٩    | 108.       |
| جُرحَتْ قَلَمُهُ اليُسْرَى                                                         | جُرِحَ قَلَمُهُ الأَيْسَرُ                                                                                     | 049    | 1011       |
| تَقَدُّمَ إِلَيْهِ بكذا: طَلَّبَهُ منهُ، التَّمَسَهُ                               |                                                                                                                | ٥٣٩    | 1087       |
| منهُ ، أَمَرَهُ بهِ<br>مُقَدِّمَةُ الكِتابِ والجَيْش و مَقَدَّمَتُها               |                                                                                                                | ٥٤٠    | 1028       |
| القَدُومُ ، القَدُّومُ                                                             |                                                                                                                | ٥٤٠    | 1011       |
| بعْتُ الأَقْلامَ القَديماتِ و القَديمَةَ                                           |                                                                                                                | 0 2 1  | 1010       |
| قَرَبُوسُ السَّوْج                                                                 | قَرْبُوسُ السَّرْجِ                                                                                            | 0 2 7  | 1027       |
| ماءُ قَواحٌ وَ قَرَيحٌ<br>ماءُ قَواحٌ وَ قَرَيحٌ                                   | مانځ قُراځ                                                                                                     | 0 2 7  | 1027       |
| القُرْصانُ جاءَ ، القراصنةُ جاءُوا ، القَرْصَنَةُ                                  | ى<br>القُرْصانُ جاءُوا                                                                                         | 0 5 4  | ١٥٤٨       |
| أَقْرَضَهُ مالًا                                                                   | قَرَضَهُ مالًا                                                                                                 | ٥٤٣    | 1029       |
| قَرْضٌ مالِئٌ ، قِرْضٌ مالِئٌ                                                      | ×                                                                                                              | 0 2 2  | 100.       |
| المِقْراضُ وَ المِقْراضانِ                                                         |                                                                                                                | 0 2 2  | 1001       |
| فُلانٌ يُقَرَّطُ علَى أَوْلادِهِ                                                   |                                                                                                                | ٥٤٤    | 1007       |
| مُقَرَّطٌ (ذُو قُرْطٍ)                                                             | مُقَرْطَقٌ                                                                                                     | 0      | 1004       |
| تَحَلَّتْ أُذُنا سلمَى بِقُرْطٍ أَوْ بِقُرْطَيْنِ                                  |                                                                                                                | 0 2 0  | 1008       |
| قَرَّظُهُ (مَدَحَهُ، ذَمَّهُ)                                                      |                                                                                                                | 0 \$ 0 | 1000       |
| القَرْعُ ، القَرَعُ ، القُراعُ                                                     |                                                                                                                | ०१२    | 1007       |
| اِقْتَرَفَ السَّيِّئَةُ أَوِ الحَسَنَةَ (عَمِلَها)                                 |                                                                                                                | ०१२    | 1007       |
| قِوْمِيد وَ قَرْمَد                                                                | قَرْمِيد                                                                                                       | ٥٤٧    | 1001       |
| قَرَنْفُلٌ                                                                         | وره و<br>قرنفل                                                                                                 | ٥٤٧    | 1009       |
| اِسْتَقْرَى الأشْياءَ و استَقْرَأُها                                               |                                                                                                                | ٥٤٧    | 107.       |
| الإِرْبِيَانُ                                                                      | القُرَيْدِسُ                                                                                                   | ٥٤٨    | 1501       |
| القُسْطَنْطِينيَّةُ، القُسْطَنْطِينَةُ،                                            |                                                                                                                | ٥٤٨    | 1077       |
| القُسْطَنْطِينيَةُ ، القُسْطُنْطِينيَّةُ ، القُسْطُنْطِينيَّةُ ، القُسْطُنْطِينَةُ |                                                                                                                |        | شديو       |
| يَنْقَسِمُ النَّاسُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَوْ إِلَى قِسْمَيْنِ                         | ي ه المحمد ا | ٥٤٨    | 1075       |
| أَقْسَتِ الغُرْبَةُ قَلْبَهُ                                                       | فَسَّتِ الغُرَّبَةُ قَلْبَهُ                                                                                   | ٥٤٨    | 1078       |

| الصواب                                                     | الخطأ                                       | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|--------|------------|
| ثَوْبٌ قَشِيبٌ (جَديدٌ. خَلَقٌ)                            |                                             | ०१९    | 0701       |
| قِشْرَةُ الجُرْح ، الجُلْبَةُ                              |                                             | 0 2 9  | 1077       |
| الخَزَفُ المَصْقُولُ                                       | القاشانِيُّ                                 | ०१९    | 7701       |
| اقتِصادُ البلادِ مُزْدَهِرٌ                                | ً<br>اقتصاديّاتُ البِلادِ مُزْدَهِرَةٌ      | 0 2 9  | ٨٢٥١       |
| الأَصِيصُ                                                  | قَصْرِيَّةُ الزَّرْعِ َ، قَوَّارُ الزَّرْعِ | 00 •   | 1079       |
| هذهِ الفَتاةُ قاصِرَةٌ                                     | هذه الفَتاةُ قاصِرٌ                         | ٠٥٠    | 104.       |
| الأَفْصُوصَةُ                                              |                                             | ٥٥،    | 1011       |
| سَمِعْنا قَصْفَ المَدافِعِ ، قَصَفَتِ                      |                                             | ۰۰۰    | 1044       |
| المَدافِعُ مَواقِعَ العَدُوِّ                              |                                             |        |            |
| قَضِمَ الشَّيءَ يَقْضَمُهُ ، قَضَمَهُ يَقْضِمُهُ           |                                             | 001    | 1044       |
| استَقْطَبَتْ فِلَسْطِينُ اهتِهمَ العالَم                   |                                             | 001    | 1018       |
| القَطِرانُ ، القَطْرانُ ، القِطْرانُ                       |                                             | 001    | 1040       |
| قَطَرَ الماءُ ، أَقْطَرَ الماءُ ، قَطَرَ الماءَ ، أَقْطَرَ |                                             | 007    | 7701       |
| الماء                                                      |                                             |        |            |
| جَرَّةُ زُجاجِيّةٌ ، قُلّة زُجاجِيّة كبيرة                 | قَطْرَميز ، مَرْطَبان                       | 700    | 1044       |
| القِطاطُ ، القِطَطَةُ ، القِطَطُ                           |                                             | 004    | 1011       |
| القِطاعُ الصِّناعِيُّ إِ                                   | القُطّاعُ الصِّناعِيُّ                      | ٥٥٣    | .104       |
| اِنْقَطَعَ إلى خِدْمَةِ أُمَّتِه                           | انقطَعَ لِخدمةِ أُمَّتِهِ                   | 004    | 101.       |
| قَطَعَ النَّهْرَ ، عَبَرَهُ ، شَقَّهُ ، جَازَه             |                                             | ٥٥٢    | 1011       |
| قِطْفٌ مِنَ العِنبِ والبَلَحِ                              | قُطْفٌ مِنَ العِنَبِ والبَلَحِ              | 005    | 1017       |
| القَطِيفَةُ (راجع مادّةَ «المُخْمَلِ» في هذا               |                                             | ००१    | 1014       |
| المُعْجَم)                                                 |                                             |        |            |
| قَطَنَ بالمكانِ                                            | قَطَنَ المَكانَ وفيهِ                       | 002    | 1012       |
| ذو الْقَعْدَةِ ، ذُو القِعْدَةِ                            |                                             | 001    | 10/0       |
| القَعُودُ                                                  | القاعُودُ                                   | 000    | 7001       |
| الخَلِيَّةُ ، الخَلِيُّ                                    | قَفِيرُ النَّحْلِ                           | 000    | 1014       |
| قَفَلَ الجَيْشُ زاجِعًا ، أَقْفَلَ راجِعًا                 |                                             | 000    | ١٥٨٨       |
|                                                            |                                             |        |            |

| رقم المادة | الصفحة | الخطأ                                      | الصواب                                                                                                             |
|------------|--------|--------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1019       | 000    | قِفْلُ البابِ                              | قُفْلُ البابِ ، قُفُلُهُ ، قُفُلُهُ                                                                                |
| 109.       | 007    |                                            | المِقْلاعُ                                                                                                         |
| 1091       | 007    | قَلْعُ السَّفينَةِ ، أَقَلَعَتِ السَّفينةُ | قِلْعُ السَّفينةِ ، أَقلَعَ المَلاَّحُونَ السَّفِينَةَ                                                             |
| 1097       | 007    | عدَدُهُمْ أَقَلُّ بكثيرٍ من عَدَدِنا       | عَدَدُهُم أَقَلُ جدًّا مِنْ عَدَدِنا                                                                               |
| 1098       | 700    | ,                                          | القِلَّةُ . الأَقَلِيَّةُ                                                                                          |
| 1098       | 007    |                                            | قَلَمُ الحِبْرِ ، المَدّادُ                                                                                        |
| 1090       | 700    |                                            | قَلَىٰ فُلانًا َ يَقْلِيهِ ، قَلا فُلانًا يَقْلُوهُ ، قَلَى                                                        |
|            |        |                                            | فُلانًا يَقْلاهُ ، قَلِيَ فُلانًا يَقْلاهُ .                                                                       |
| 1097       | ٥٥٧    |                                            | قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ ۚ قَلاهُ يَقْلُوهُ                                                                       |
| 1097       | ٥٥٧    |                                            | المِقْلَى و المِقْلاة                                                                                              |
| 1091       | ٥٥٧    | القُارُ                                    | القيارُ                                                                                                            |
| 1099       | ۸۵۵    |                                            | القاموسُ                                                                                                           |
| 17         | ٥٥٨    | القُمْعُ                                   | القِمْعُ وَ القِمَعُ ، و القَمْعُ                                                                                  |
| 17.1       | ۸۵۵    | القَرْنَبِيطُ ، القَنَبِيطُ                | القَّبيطُ                                                                                                          |
| 17.7       | ۸۵۵    | القُنْبازُ                                 | القَباءُ أَوِ القُفْطانُ                                                                                           |
| ١٦٠٣       | ٥٥٩    | القُنْبُرَةُ                               | القُنْبُلَةُ                                                                                                       |
| ١٦٠٤       | ٥٥٩    | القَنْديلُ                                 | القِنْديلُ                                                                                                         |
| ١٦٠٥       | ٥٥٩    |                                            | قِنَّسْرِينُ ، قِبِّسْرِينُ ، قِنَّسْرُونُ ، قِبِّسْرُونُ ،                                                        |
|            |        |                                            | قِنَّسْرِيٌّ ، قِبِّسْرِيُّ ، قِنَّسْرِينِيٌّ ، قِنِّسْرِينيٌّ ،                                                   |
|            |        |                                            | قِنَسْرُو نِيِّ ، قِنِسْرُو نِيُّ                                                                                  |
| ١٦٠٦       | ۰۳۰    |                                            | القَنْصُ ُ و القَنَصُ                                                                                              |
| ١٦٠٧       | ۰۲۰    | القَنْطارُ                                 | القِنْطارُ                                                                                                         |
| ۱٦٠٨       | ٠٢٥    | قَنْطَرَهُ                                 | قَطَّرَهُ فَتَقَطَّر                                                                                               |
| 17.9       | 150    | القُنُّ                                    | الخُمُّ و الخُنُّ                                                                                                  |
| 171.       | 150    | القَلْينَةُ                                | القِنْطارُ<br>قَطَّرَهُ فَتَقَطَّرَ<br>الحُمُّ و الحُنُّ<br>القِيْنَةُ<br>المَقْهَى<br>جَوادٌ مَقُودٌ وَ مَقْوُودٌ |
| 1711       | 150    | القَهْوَةُ                                 | المَقْهَى                                                                                                          |
| 1711       | 071    |                                            | َ<br>جَوادٌ مَقُودٌ وَ مَقْوُودٌ                                                                                   |

| الصواب                                                                                          | الخطأ                                  | الصفحة      | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|-------------|------------|
| القَوْسُ الجديدةُ ، القَوْسُ الجَديدُ                                                           |                                        | 071         | ודור       |
| حَدِيثٌ مَقُولٌ و مَقْوُولٌ                                                                     | حَدِيثٌ مُقالٌ                         | 770         | 1718       |
| قِوامُ الشَّيْءِ ، قَوامُهُ ، قِيامُهُ                                                          |                                        | 750         | 1710       |
| هُزِمَ قُومُ هِتْلَرَ ، وهُزِمَتْ قَوْمُهُ<br>قاسَ الشَّيْءَ ، قاسَهُ بهِ ، وعَلَيْهِ ، واليْهِ | •                                      | ٥٦٢         | 1717       |
| يَقِيسُهُ قَيْسًا و قياسًا<br>قاسَهُ يَقُوسُهُ على غَيْرهِ وبه قَوْسًا و قِياسًا                |                                        | ٥٦٣         | 1717       |
| قَيْسارِيَةُ ، قَيْسَارِيّةُ                                                                    |                                        | ۳۲٥         | ۱٦١٨       |
| کا <b>ن</b> ِ                                                                                   | حَرْفُ ال                              |             |            |
| أَنا كَعَرَبِي أرفُضُ الذُّلَّ                                                                  |                                        | ٥٦٤         | 1719       |
| كأسُ الرّاء وكوبُ الماءِ                                                                        |                                        | 078         | 177.       |
| أَكَبَّ على الْطَالَعَةِ و انكَبَّ عليها                                                        |                                        | ०२६         | 1771       |
| صَبَّ الماءَ ، أَراقَهُ ، كَبَّ إِناءَ الماءِ                                                   | كُبُّ الماءَ                           | ه ۲ ه       | 1777       |
| الكَبابُ                                                                                        |                                        | ٥٦٥         | 1775       |
| الكَبَادُ ، الكُبَادُ ، الأُنْرُجُّ                                                             |                                        | ٥٦٥         | 1748       |
| هذهِ الكَبِدُ مقرُوحَةٌ ، هَذَا الكبِدُ مَقرُوحٌ                                                |                                        | ٥٢٥         | 1770       |
| أَكُلْتُ كَبِدَ الدِّيكَيْنِ، أَوْ كَبِدَيْهِما، أَوْ<br>أَكادَهما                              |                                        | 770         | 1777       |
| أَشْعَلَها بِثِقابِ (راجع مادَّةَ «ثِقاب» في هذا المُعْجَم)                                     | أَشْعَلَ لِفَافَتَهُ بِعُودِ كَبَرِيتٍ | <b>97</b> V | 1777       |
| الكبْرياءُ الوَطنيّةُ                                                                           | الكِبْرِياءُ الوطَنِيُّ                | ۸۲۵         | ۱٦٢٨       |
| ضَغَطَ الشّيءَ ، كَبَّسَ الجَسَدَ                                                               | کَبَسَ                                 |             | 1779       |
| المَقْصُورَةُ                                                                                   | . ت                                    | ٨٢٥         | 174.       |
| كِتابُ المعروضاتِ                                                                               | الكَتالو جُ                            | ۸۲٥         | ا۳۲۱       |

| المصواب                                                     | الخطأ                    | الصفحة       | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------|--------------------------|--------------|------------|
| الكُتُبُ وَ الكُتْبُ                                        |                          | <b>0</b> 7 A | 1744       |
| الكُتَّابُ وَ المكتِّبُ                                     |                          | ٨٢٥          | 1744       |
| الآلةُ الكاتِبةُ ، الكَتَابَةُ ، مَطْبَعَةُ الأَزْرار       |                          | 170          | 1748       |
| امرأةُ ذاتُ كَتِفَيْنِ أَوْ ذاتُ أَكتافٍ                    |                          | 279          | ١٦٣٥       |
| تَكَاتَفُوا على بِناءِ وَطَنِهِمْ ، تُعاوَنُوا على بُنائِهِ |                          | 279          | ١٦٣٦       |
| كَتُمَ البَيرَّ ، إكْتَتَمَةُ ، كَتَّمَةُ ، كَاتَمَةُ       | تكَتَّمَ السِّرَّ        | ۰۷۰          | ١٦٣٧       |
| سِرَّهُ ، تَكَثَّمَ الشَّيءُ                                | ·                        |              |            |
| رَمَاهُ مِنْ كَتَبٍ ، رَمَاهُ عَنْ كَتَبٍ                   |                          | ٥٧١          | ١٦٣٨       |
| الكَثْرَةُ ، الأَكْثَرِيَةُ ، الأَغْلَبِيَّةُ               |                          | ۱۷٥          | 1749       |
| أَكْثَرُ مِنْ واحلهِ، أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةِ                 |                          | ۱۷۵          | 178.       |
| الكَعْبانِ                                                  | الكاحِلانِ               | ۲۷٥          | 1371       |
| الأنحلُ                                                     | عِرْقُ الأَكْحَلِ        | ۲۷٥          | 7371       |
| مُكْخُلَة                                                   | مِكْحَلَة                | ۲۷٥          | 1788       |
| كِخْ، كَخْ، كِخْ، كَخْ، كِخْ، كَخْ                          |                          | ٥٧٢          | 1788       |
| المِلاك ، المَلاك                                           | الكاذر                   | ٥٧٣          | 1780       |
| كَدَّرَهُ الأمرُ ، ساءَهُ ، غَمَّهُ                         |                          | ٥٧٣          | 1727       |
| تَكلَّرَ فُلانٌ ، استاءَ                                    |                          | ٥٧٣          | 1784       |
| المالُ مُكَدَّسُ عِنْدَ أَحْمَدَ                            |                          | ٥٧٣          | 1781       |
| سَوْط                                                       | کُرْباج                  | ٤٧٥          | 1789       |
| تكْريت                                                      | نِکْریت                  | ٤٧٥          | 170.       |
| المُقَوَّى                                                  | الكَرْتُونُ              | ٥٧٤          | 1951       |
| حَظِيرَةُ السّيَارةِ ، المِرْأَبُ                           | ِ الكَواجُ               | ٥٧٤          | 1707       |
| صَفّاهُ                                                     | كَرَّرَ فُلانٌ الشَّرابَ | ٤٧٥          | 1704       |
| كَسِيحٌ ، أَكْسَحُ ، كُسْحانُ ، مُكَسَّحُ                   | مُكَرْسَحٌ               |              | 1708       |
| کُوْسِيَ هَزّاز                                             | كُرْسِيّ مُرْجَيْحَة     | ٥٧٥          | 1700       |
| كُوْسِيُّ بَحْرِ                                            | كُوْسِيّ فَهاش           | ٥٧٥          | 1707       |
| . تكرَّمَ عليهِ بكذا ، جادَ عليهِ بكذا                      |                          | ٥٧٥          | 1707       |

| الصواب                                                 | الخطأ                     | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------|---------------------------|--------|------------|
| <b>الكَرِيُّ</b> (المُكْرِي ، المُكْتَرِي)             |                           | ۲۷۵    | ١٦٥٨       |
| الكُزْبُرَةُ ، الكُزْبَرَةُ ، الكَزْبَرَةُ             |                           | ۲۷٥    | 1709       |
| المُنْتَدَى                                            | الكازينو                  | ٥٧٧    | 177.       |
| خالَفَ القانُونَ ، إنْتَهَكَ حُرْمَتَهُ                | كَسَرَ القانونَ           | ٥٧٧    | 1771       |
| كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، إنكَسَفَتْ ، كَسَفَ               |                           | ٥٧٧    | 1778       |
| اللهُ الشَّمْسِ                                        |                           |        |            |
| كَشَرَ عن أنيابِهِ فهو كاشِرٌ                          | كَشَّرَ عَنْ أَنْيابِهِ   | ۸۷۵    | 1774       |
| كَشُّ النُّبابَ َو الدَّجاجَ                           |                           | ۸۷۵    | 1778       |
| كَشَفَ الشَّيَّ ، كَشَفَ عَنْهُ                        | كَشَفَ علَى الشَّيءِ      | ۸۷٥    | ١٦٦٥       |
| استكْشَفَ عَنِ الشَّيْءِ                               | استكِشُفَ الشَّيْءَ       | ۹۷٥    | 1777       |
| الكَشْكُ                                               | الكِشْكُ (الّذي يُؤْكَلُ) | ٩٧٥    | 1777       |
| الكَشْكُولُ و الكُشْكُولُ                              |                           | ٩٧٥    | ١٦٦٨       |
| عَقِبُ الرَّجُلِ ، عَقْبُ الرَّجُلِ                    | كَعْبُ الرّجُل            | ٩٧٥    | 1779       |
| مُكَعَّبٌ                                              | مُكْعَبُ                  | ۰۸۰    | 177.       |
| الكاغَدُ ، الكاغِدُ ، الكاغَدُ ، الكاغِدُ              |                           | ۰۸۰    | 1771       |
| كَفَأَ الإِناءَ ، أَكْفَأَهُ ، كَفَّأَهُ ، اكْتَفَأَهُ |                           | ۰۸۰    | 1777       |
| كافأَهُ عَلَى إحسانِهِ ، و عَلَى إساءَتِهِ             |                           | ٥٨١    | 1704       |
| الكُف ُءُ                                              |                           | ٥٨١    | 1778       |
| الكُفْتَة                                              |                           | ٥٨٢    | ١٦٧٥       |
| كَفٌّ مُخَفَّبَةٌ بالدَّم                              | كَفَّ مُخَضَّبُ بِالدّم   | ٥٨٢    | 1777       |
| كَفَلَ بهِ ، كَفَلَهُ ، كَفِلَهُ                       |                           | ٥٨٢    | 1777       |
| اِکْتَفَی بِلدَحْلِهِ                                  | اِستَكْفَى بِدَخْلِهِ     | ٥٨٣    | ۱٦٧٨       |
| الكُلابُ                                               |                           | ٥٨٣    | 1779       |
| مُكَلَّتُمَةً                                          | مُكَلَّتُمَةً             | ۳۸۵    | ۱٦٨٠       |
| كُلْتُومُ بْنُ فُلانٍ                                  | كُلْثُومُ بِنْتُ فلانٍ    | ٥٨٣    | 1771       |
| الحارِثُ بْنُ كَلَدَةَ                                 | الحارثُ بْنُ كِلْدَةَ     | ٥٨٤    | 1777       |
| الكِلَّةُ و النَّامُوسِيَّةُ                           |                           | ٥٨٤    | 1785       |
|                                                        |                           |        |            |

| الصواب                                                      | الخطأ                     | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------|---------------------------|--------|------------|
| يَخْضُورٌ                                                   | كلوروفيل                  | ٥٨٤    | ١٦٨٤       |
| البطانة                                                     | الكُمْبارسُ               | ٥٨٤    | ٩٨٢١       |
| المُصوّرةُ                                                  | الكَمِرا                  | ٥٨٥    | 7871       |
| طَمَرَهُ                                                    | كَمَرَ كيسَ الدَّنانيرِ   | ٥٨٥    | YA71       |
| الكَلْبَتانِ                                                | الكَمَّاشَةُ              | ٥٨٥    | ۸۸۲۱       |
| اِشْتَرَاهَا بُرُمَّتِهَا ، كُلُّهَا ، جميعَهَا ، كَامِلَةً | اشتراها بأكملِها          | ٥٨٥    | 1789       |
| الكَمِيَّةُ                                                 |                           | ٥٨٥    | 179.       |
| الأَريكةُ                                                   | الكَنَّبَةُ               | 7.00   | 1791       |
| حاشِيةُ النَّوبِ                                            | كَنارُ الثَّوْبِ          | 710    | 1797       |
| الكَناريّ ، الكَنارُ                                        |                           | 7.00   | 1798       |
| هل تُجيدُ الكَنْسَ؟                                         | هل تُجيدُ الكِناسَة؟      | 7.00   | 1798       |
| الكُنافَةُ ، الكَنفانيُّ                                    | الكِنافَةُ                | ٥٨٧    | 1790       |
| الكَنِيفُ، المِرْحاضُ، الخَلاءُ، بيتُ                       |                           | ٥٨٧    | 1797       |
| الخَلاءِ ، المُسْتَواحُ                                     |                           |        |            |
| كَنَى وسيمًا بأبي محمَّدٍ ، كَناهُ أَبا محمَّدٍ ،           |                           | ٥٨٧    | 1797       |
| أَكْنَاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، اَكْتَنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، |                           |        |            |
| تكَنَّى بأَبِي محمَّدٍ، كَنَّاهُ بأبي محمَّدٍ،              |                           |        |            |
| كَنَّاهُ أَبِا مَحَمَّدٍ                                    |                           |        |            |
| الكَهْرَباءُ ، الكَهْرَبا ، الكَهْرَمانُ                    |                           | ٥٨٨    | 1791       |
| ا <b>ک</b> تَهَلَ: صارَ کَهْلاً                             |                           | ٥٨٨    | 1799       |
| يحملُها على كاهِلِهِ                                        | يَحْمِلُها على كاهِلَيْهِ | 019    | 17         |
| كُوتُ الإمارةِ                                              | كوتُ العارةِ              | 019    | ۱۷۰۱       |
| لم يَكَدِ الْضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى عانَقَهُ سامِرٌ        |                           | ٥٨٩    | 14.4       |
| كَادَ يَغْرَقُ . كَادَ أَنْ يَغْرَقَ                        |                           | ۰۹۰    | ۱۷۰۳       |
| لا يَكَادُ فُلانٌ يَسْلُو. كَادَ فُلانٌ لا يَسْلُو          |                           | ۰۹۰    | ۱۷۰٤       |
| جَرَى وراءَهُ وبالكادِ أَدْرَكَهُ                           |                           | ۰۹۰    | \V·0       |
| المِشَدُّ                                                   | الكُورسيه                 | 190    | ۱۷۰٦       |
|                                                             |                           |        |            |

| الصواب                                              | الخطأ           | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------|-----------------|--------|------------|
| الرَّصِيفُ                                          | الكورنيشُ       | ۱۹۵    | ١٧٠٧       |
| المِرْفَقُ ، المَرْفِقُ ، المَرْفَقُ                | الكُوعُ         | 091    | ۱۷۰۸       |
| الصِّوانةُ                                          | الكومودينو      | 091    | 14.4       |
| كانَ فَعَلَ كذا ، كانَ قَدْ فَعَلَ كذا              |                 | 091    | ١٧١٠       |
| الكَيُّ                                             | الكَوْيُ        | ٣٩٥    | ١٧١١       |
| الكيلانِيُّ                                         | الكَيْلانِمِيُّ | ٥٩٣    | 1717       |
| كيلومترات                                           | •               | ٥٩٣    | 1718       |
| القمحُ مَكِيلٌ، و مكيولٌ، و مَكُولٌ،                |                 | ٥٩٣    | ۱۷۱٤       |
| و مُكالٌ                                            |                 |        |            |
| تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ، تدرُسُ كَيْمَا تَنْجَحَ |                 | 098    | 1410       |
| الكيمهاويُّ ، الكِيمِيُّ ، الكِيمَويُّ ،            |                 | 098    | 1717       |
| الكِماوِيُّ                                         |                 |        |            |
|                                                     |                 |        |            |

## حَرْفُ اللّامِ

|                                               | عَلِمْتُ أَنَّنَا لَقَادرونَ على استردادِ فِلَسْطينَ | 090          | ١٧١٧ |
|-----------------------------------------------|------------------------------------------------------|--------------|------|
| إِنِّي آخِذٌ لِمَا تَخْتارُ لِي مِنَ الكُتُبِ |                                                      | 090          | ۱۷۱۸ |
| لا ، ورَحِمَكَ اللهُ                          | لا ، رَحِمَكَ اللهُ                                  | 790          | 1719 |
| لا النَّاهِيَةُ (لا يَنَم ِ الطَّالِبُ)       |                                                      | 097          | 177. |
| اللِّبَأُ                                     | اللِّباء                                             | 0 <b>9</b> V | 1771 |
| لَبَاسَةُ الحِذاءِ                            | اللبِّيسَةُ ، الكَرَتَةُ<br>اللَّثْغَةُ              | <b>09</b> V  | 1777 |
| اللُّنْغَةُ ، اللَّهُغُ                       | اللَّهُ عَهُ اللَّهُ عَهُ                            | ٥٩٧          | 1774 |
| لَثِمَ فاها وَ لَثَمَهُ                       |                                                      | <b>09</b> A  | 1778 |
| أَلْجَمَ الجَوادَ                             | لَجَمَ الجَوادَ                                      | <b>09</b> A  | 1770 |
| لَحَدَ القَبْرَ وَ أَلْحَدَهُ                 |                                                      | 099          | 1771 |
| أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَ لَحَدَ فيهِ          |                                                      | 099          | 1777 |
|                                               |                                                      |              |      |

| رقم المادة | الصفحة | الخطأ                                       | الصواب                                                         |
|------------|--------|---------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|
| ۱۷۲۸       | 099    |                                             | اللِّحافُ                                                      |
| 1774       | ٦.,    |                                             | لَحِقَهُ وَ أَلْحَقَهُ                                         |
| ۱۷۳۰       | 7.1    |                                             | القَصْدِيرُ مِنْ مَوادِّ اللِّحامِ أَوِ اللَّحْمِ              |
| ۱۷۳۱       | 7.1    |                                             | لَحَنَ (أُخْطأً . أُصابَ) . اللَّحْنُ                          |
| 1747       | 7.4    |                                             | ضَوْبَةُ لازِبٍ ، ضَوْبَةُ لازِم                               |
| 1744       | ٦٠٣    |                                             | لِسانٌ طويلٌ وَ طَوِيلَةٌ                                      |
| ١٧٣٤       | ٦٠٤    |                                             | تَلاشَى (اِضْمَحَلَّ)                                          |
| 1740       | 7.0    |                                             | اللَّصُوصِيَّةُ ، اللُّصُوصِيَّةُ                              |
| ۱۷۳٦       | 7.0    | لَصَقَ الورقَ بالصَّمْغِ                    | أَلْصَقَ الوَرَقَ بالصَّمْغ                                    |
| ۱۷۴۷       | 7.0    | لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا في سَياسةِ بَلَدِهِ | قامَ بِدَوْرِ فَعَالٍ ، مَثَلَ دَوْرًا فَعَالًا ، أَدَى        |
|            |        |                                             | دَوْرًا فِعَالًا ، أَسْهَمَ بِدَوْرٍ فَعَالٍ ، اِضْطَلَعَ      |
|            |        |                                             | بِدَوْرِ فَعَالٍ                                               |
| 1747       | 7.7    |                                             | لِعِيبٌ . شِغِيلٌ (لإِفادةِ المُبالَغَةِ)                      |
| 1744       | 7.7    | لَعْلَعَ المِدْفَعُ                         | قَصَفَ المِدْفَعُ ، زَمْزَمَ ، رَعَدَ ، أَرْعَدَ ،             |
|            |        |                                             | هَلَرَ . دَوَّى ، جَلْجَلَ                                     |
| ۱۷٤۰       | ٦٠٧    |                                             | لَغِبَ ، لَغَبَ ، لَغُبَ                                       |
| 1481       | ٦٠٧    | مَشروعٌ لاغ                                 | مَشروعٌ مُلْغَى                                                |
| 1757       | ٦٠٨    | يَلْفُظُ الحَطِيبُ كلماتِهِ                 | يَلْفِظُ ۚ (أَوْ) يَلْفَظُ الخَطيبُ بكلاتِهِ (أَوْ)            |
|            |        |                                             | كلاتِهِ بۇضُوحِ                                                |
| 1754       | ٦٠٨    | اللِّقاحُ                                   | اللَّقاحُ                                                      |
| 1788       | ۸۰۲    |                                             | مِلْقَطُ الشُّعْرِ ، المِنْتافُ ، المِنْتاشُ                   |
| 1750       | 7.9    | لَقْطَة                                     | لُقَطَة ، لُقْطَة                                              |
| 1787       | 7.4    |                                             | أَنا تَوَاقُ إِلَى لَقْيا رانيةَ أَوُ لُقْياها                 |
| 1757       | 7.9    |                                             | تَلَكَّأَ عَنِ ٱلأَمْرِ ، تَلَكَّأَ فِي الأَمْرِ               |
| 1717       | 7.4    |                                             | لَكَشَهُ                                                       |
| 1789       | ٦1.    |                                             | المَلامِـحُ                                                    |
| 140.       | 71.    | نارٌ لاهِبَةٌ                               | نارٌ مُلْهَبَةٌ ، و مُلَهَبَةٌ ، و مُلْتَهبةٌ ، و مُتَلَهّبَةٌ |

| الصواب                                                                                                    | الخطأ                        | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------|--------|------------|
| فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، فصيحُ اللَّهَجةِ                                                                    |                              | 711    | 1701       |
| لَهْوَجَ الشِّيْءَ                                                                                        |                              | 711    | 1407       |
| لَهاةُ اللَّيْتِ وَ لَهَواتُهُ                                                                            |                              | 711    | 1004       |
| لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ ، لَها عَنْهُ ، لَهِيَ مِنْهُ                                                       |                              | 111    | 140 8      |
| لابَ على جَوادِهِ الضَّائِعِ                                                                              |                              | 717    | 1400       |
| هذا اللُّوبياءُ طَرِيٌّ                                                                                   | هذهِ اللُّوبياءُ طَرِيَّةٌ   | 717    | 1001       |
| فُلانٌ بِهِ لُوثَةٌ                                                                                       | فُلانٌ بهِ لَوْنَةٌ          | 717    | 1404       |
| المقصورةُ النّانِيةُ                                                                                      | اللَّوْجُ                    | 718    | 1407       |
| لَوْحَةُ التَّوْزِيعِ                                                                                     |                              | 714    | 1409       |
| لاذَ بهِ و أَلاذَ بِهِ                                                                                    |                              | 715    | ۱۷٦٠       |
| مُلْتاعُ                                                                                                  | مُلُوَّعٌ                    | 718    | 1771       |
| لَوْ، لَوُّ، لَوًّا، لَوِّ                                                                                |                              | ٦١٤    | 1777       |
| y                                                                                                         | لام أَلِف                    | ٦١٤    | 1774       |
| لَواهُ لَيًا                                                                                              | لَوَى العُودَ لَوْيًا        | 715    | 1775       |
| لَوَى رأْسَهُ ، لَوَى بِرَأْسِهِ ، أَلْوَى بِرَأْسِهِ                                                     |                              | 715    | 1770       |
| لَيْلٌ لاَثِلٌ ، لَيْلٌ أَلْيَلُ                                                                          |                              | 710    | 1777       |
| هُمْ في لَيانٍ مِنَ العَيْشِ                                                                              | هُمْ في لِيانٍ مِنَ العَيْشِ | 710    | 1777       |
|                                                                                                           | حَرْفُ المِيمِ               |        |            |
|                                                                                                           | ما إذا                       | 717    | ١٧٦٨       |
| حَضَرَ (ما) يقرُبُ مِنْ عِشْرِينَ ، وتَخَلَّفَ<br>ما يَزيدُ على أَربَعينَ                                 |                              | 717    | 1779       |
| رر کی اور کیا اور اور کیا کی اور از از از از از از اور کیا کی اور کیا |                              | 717    | 1          |
| النَّمُوذَجُ المُصَغَّرُ                                                                                  | الماكيت                      | 717    | 1771       |

| الصواب                                                   | الخطأ                     | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------|---------------------------|--------|------------|
| العُنوانُ العَريضُ                                       | مانشيت                    | ٦١٧    | 1          |
| قائِدٌ موسيقيٌ                                           | مايسترو                   | 717    | 1774       |
| أَمْجادٌ ، مَجَدَةً ، ماجدونَ ، مَجيدُونَ                |                           | 717    | 1448       |
| فِضَّةٌ مَحْضٌ وَ مَحْضَةٌ                               |                           | 111    | ١٧٧٥       |
| مَحَضَهُ الوُدِّ . أَمْحَضَهُ الوُدَّ                    |                           | ٨١٢    | 1771       |
| اِمَّحَى . اِنْمَحَى . اِمْتَحَى                         |                           | ۸۱۲    | 1777       |
| مَخَرَتِ السَّفينةُ . مَخَرَتِ السَّفينَةُ الماءَ        |                           | 719    | 1777       |
| المِدَّةُ (القَيْحُ)                                     | المَدَّةُ                 | 719    | 1449       |
| ماءٌ . مَساءٌ . صَفاءٌ . ضِياءٌ                          | مَآء. مَسآء. صَفآء. ضِيآء | 719    | ۱۷۸۰       |
| مَدَّ الدُّواةَ . أَمَدُّها                              |                           | 77.    | ١٧٨١       |
| مَدَّ اللهُ في عُمْرِهِ . مَدَّ اللهُ عُمْرَهُ . أَمَدَّ |                           | 77.    | 1444       |
| لَهُ فِي الأَجَلِ . أَمَدَّ أَجَلَهُ                     |                           |        |            |
| مَدَى البَصَرِ . مَدُّ البَصَرِ                          |                           | 177    | ١٧٨٣       |
| المَرُّءُ والإِنْسَانُ                                   |                           | 771    | 144        |
| مَرْئِيٍّ . اِمْرِئِيٍّ . مَرْقَسِيٍّ                    |                           | 771    | ١٧٨٥       |
| مُروءة و مُرُوَّة                                        |                           | 777    | 7.00       |
| المِرِّيخُ                                               | المَرِّيخُ                | 777    | ١٧٨٧       |
| الأَمْرَدُ                                               |                           | 777    | ۱۷۸۸       |
| مَرَّ الطّعامُ وَ أَمَرَّ الطّعامُ                       |                           | 777    | 144        |
| المِوارُ ، المَوَاتُ ، المَوُّ ، المِرَدُ ، المُرورُ     |                           | 777    | 144.       |
| زُرْتُ القُدْسَ مَرَّةً ومَرَّةً أَوْ مَرَّاتٍ           |                           | ٠٢٣.   | 1841       |
| المارَستانُ . المارِسْتانُ                               | المُرُّسْتانُ             | 375    | 1797       |
| أَهْرَعَ الوادِي ، ُو هَرُعَ . وَ هَرِعَ . وَ هَرَعَ     |                           | 375    | 1794       |
| المُرونُ و المَرَانَةُ                                   | المُرُونَةُ               | 377    | 1498       |
| مَرْوَزِيٍّ ، مَرْوِيٍّ ، مَرَوِيٍّ ، مَرْوَدِيٍّ ،      |                           | 977    | 1490       |
| مَرَّوذِيٍّ                                              |                           |        |            |
| مارُوني ً. جَمْعُهُ : مارُونِيُّونَ و مَوارِنة           | مُورانِي                  | 770    | 1797       |

| الصواب                                               |   | الخطأ                              | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|---|------------------------------------|--------|------------|
| طَلَبَ رَأْيَهُ ، التَمَسَ رَأْيَهُ ، جَسَّ نَبْض    |   | استَمْزَجَ رأُيهُ                  | 770    | 1141       |
| ر <b>َ</b> اْيِهِ                                    |   |                                    |        |            |
| مازَحَهُ                                             |   | مَزُحَ مَعَهُ                      | 770    | 1747       |
| ضاحيةُ المِزَّةِ                                     |   | ضاحِيَةُ المَزَّةِ                 | . 777  | 1744       |
| طعمُ التُّفَّاحَةِ مُزُّ                             |   | طعمُ التَّفَّاحةِ مِزُّ أَوْ مَزُّ | 777    | 14         |
| مَزَّعَ النَّوْبَ                                    |   |                                    | 777    | 14.1       |
| يَسْكُبُ المُزْنُ ماءَهُ، تَسْكُبُ المُزْنُ          |   |                                    | 7.47   | 14.4       |
| ماءَها                                               |   |                                    |        |            |
| بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَالٍ ، عَلَى وَجْهِهَا مَسْحَةٌ |   | بِهَا مِسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ        | 777    | 11.4       |
| مِنْ جَالٍ                                           |   |                                    |        |            |
| اِمَّحَى ، مُسِحَ ، زالَ ﴿                           |   | إِنْمَسَحَ ، إِمَّسَحَ             | 777    | ١٨٠٤       |
| الدَّوَّاسَةُ                                        |   | مَسَّاحَةُ الأَحْذِيةِ             | ٦٢٨    | 11.0       |
| القِرْدُ مَسْخُ الإنسانِ و مِسْخُهُ                  |   |                                    | ٦٢٨    | ١٨٠٦       |
| مَسِسْتُ أَمَسُ، مَسَسْتُ أَمُسُ                     | , |                                    | ۸۲۶    | ١٨٠٧       |
| أَمْسَكَ بِالشِّيءِ ، أَمْسَكَهُ ، تَمَسَّكَ بهِ ،   |   |                                    | 779    | ١٨٠٨       |
| اِسْتَمْسَكَ بهِ ، مَسَكَ بِهِ ، مَسَكَهُ            |   |                                    |        |            |
| الضِّهامُ ، الضُّهامُ ، المِشْبَكُ                   |   | المَسَّاكَةُ                       | 779    | . 14.4     |
| أَمْسِيَةٌ                                           |   | أً مُساءُ                          | 779    | 141.       |
| الإِنْفَحَّةُ ، الإِنَفَحَةُ ، المِنْفَحَةُ          |   | المَسْوَةُ                         | 74.    | 1411       |
| مَشطَتْ شادِنُ شَعْرَها                              |   |                                    | 74.    | 1117       |
| المِشْمِشُ ، المَشْمَشُ ، المُشْمُشُ                 |   |                                    | 74.    | ١٨١٣       |
| مَصِصْتُ القَصَبَ أَمَصُهُ ، مَصَصْتُهُ أَمُصُّه     |   |                                    | 741    | ١٨١٤       |
| مَضَّني الفِراقُ وَ أَمَضَّنِي                       | • |                                    | 741    | ١٨١٥       |
| مَطَرَهُ الخَيْرُ والشَّرُّ وَ أَمْطَراهُ            |   |                                    | 741    | ١٨١٦       |
| المَطَرَةُ ، المَزادَةُ                              |   |                                    | ٦٣٢    | 1111       |
| المَطْرانُ وَ المِطْرانُ                             |   | المُطْرانُ                         | ٦٣٢    | ١٨١٨       |
| یومٌ ماطِرٌ، و مَطِیرٌ، و مَطِرٌ، و مُمْطِرٌ         |   |                                    | 744    | 1119       |

| الصواب                                                    | الخطأ                             | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------|-----------------------------------|--------|------------|
| طالَ مِطالُ الدَّيْن                                      | طالَ مَطالُ الدَّيْن              | ٦٣٣    | ۱۸۲۰       |
| مَعَ . مَعْ                                               | ,                                 | 744    | 1841       |
| اجتَمَعَ محمَّدٌ مَعَ ياسِرٍ، اجتَمَعَ محمَّدٌ<br>وياسِرٌ |                                   | ٦٣٤    | 1877       |
| ر.<br>يَرْعَى المَواعِزَ                                  | يَرْعَى الماعِزَ                  | 748    | ١٨٢٣       |
| مَعَكَ النَّوْبَ                                          |                                   | ٦٣٤    | ١٨٢٤       |
| أَنَّعَمَ النَّظَرَ في الأَمْرِ . أَمْعَنَ في النَّظَر    | تَمَعَّنَ في الأَمْرِ             | ٦٣٤    | 1170       |
| المَغْصُ ، المَغْصُ ، المَغْسُ ، المَغْسُ                 | ,                                 | ٥٣٢    | 1771       |
| اِمْتُقِعَ لَوْنُهُ ، اِنْتَقِعَ . اِبْتُقِعَ             | اِمْتَقَعَ لَوْنُهُ               | ٥٣٢    | 114        |
| طالَ مُكْثُهُ في المَكانِ، وَمَكْثُهُ،                    | _                                 | 747    | ١٨٢٨       |
| وَمِكْتُهُ ، ومُكُوثُهُ ، ومَكَثُهُ ، ومِكَيْثهُ ،        |                                   |        |            |
| ومِكَيشاؤُهُ ، ومُكْشانُـهُ ، ومَكـائُــهُ ،              |                                   |        |            |
| و مَكَاثَتُهُ                                             |                                   |        |            |
| مالأَهُ علَى الأَمْرِ، مَلاَّهُ عَلَى الأَمْرِ            | مَالأَهُ في الأَمْرِ              | 747    | 1179       |
| مْلآنُ ، مَمْلُوء ، مُمْتَلِئٌ                            |                                   | ٦٣٧    | ۱۸۳۰       |
| مَلِيءٌ وَ مَلِيئَةٌ                                      |                                   | 747    | ١٨٣١       |
| · المِلْحُ                                                | المَلْحُ                          | ٦٣٧    | ١٨٣٢       |
| ماءٌ مِلْحٌ ، ماءٌ مالِحٌ ، مَاءٌ مَلِيحٌ                 |                                   | 747    | ١٨٣٣       |
| هذهِ المِلْحُ ، هذا المِلْحُ                              | <i>u</i>                          | ٦٣٨    | 1245       |
| مَلَحْتُ الطّعامَ ، و مَلَّحْتُهُ ، و أَمْلَحْتُه         |                                   | ٦٣٨    | ١٨٣٥       |
| مَلُحَ المَاءُ ، أَمْلَحَ المَاءُ                         |                                   | ٦٣٨    | ١٨٣٦       |
| المَمْلَحَةُ                                              |                                   | 749    | ١٨٣٧       |
| مَا تَهَالَكَ أَنْ بَكَى ، لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ    | مَا تَهَالَكَ نَفْسَهُ أَنْ بَكَى | 749    | 1247       |
| بَكَي<br>مَلاكُ                                           |                                   | 749    | ١٨٣٩       |
| هذا الإِمْلاءُ صَحِيحٌ                                    | هذهِ الإِملاءُ صحيحةٌ             | 749    | ۱۸٤۰       |
| مُلاءَةُ السَّريرِ                                        | مُلاَيَةُ السَّريرِ               | 78.    | ۱۸٤۱       |

| الصواب                                                  | الخطأ                                  | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------|----------------------------------------|--------|------------|
| مَنْبَجَانِيٍّ ، أَنْبَجَانِيٍّ                         | مُسْعِي                                | 78.    | 112        |
| مَنَحْتُ تَميمًا ثِقَتِي                                | منحَتُ إلى تميم ثقتي                   | 72.    | ١٨٤٣       |
| مَنَعَهُ الشَّيءَ، و مِنَ الشَّيء، و عَن                | - % -                                  | 72.    | ١٨٤٤       |
| الشَّيءِ                                                |                                        |        |            |
| المَنْعَةُ ، المَنْعَةُ ، المِنْعَةُ                    |                                        | 781    | ١٨٤٥       |
| امَنَنَعَ مِنَ التَّدْخِينِ، امَنَنعَ عَنِ التَّدْخِينِ |                                        | 781    | ١٨٤٦       |
| جَلَسَ تميِّ مِنْ عَنْ يَسارِ أَبيهِ                    |                                        | 781    | ١٨٤٧       |
| المَنْجَنِيقُ (اُنْظُرْ مادّة «جنق» في هذا              |                                        | 788    | ١٨٤٨       |
| المعجم )                                                |                                        |        |            |
| المَنُّ والسَّلْوَى                                     |                                        | 727    | 1129       |
| هذهِ المَنُونُ ، هذا المَنُونُ                          |                                        | 727    | 140.       |
| مِنَى (المكانُ المشهورُ في ضاحِيةِ مَكّةَ               | م <sup>َ</sup> نَى<br>مُنى             | 787    | ١٨٥١       |
| المَكَرَّمةِ)                                           |                                        |        |            |
| مُنيَ اللِّصُّ بالعِقابِ                                | مُنِّيَ اللِّصُّ بِالعِقابِ            | 784    | 1407       |
| مَهَرَ المَرْأَةَ وَ أَمْهَرَها                         |                                        | 784    | 1104       |
| المَهْنَةُ ، المِهْنَةُ ، المَهِنَةُ ، المَهَنَةُ       |                                        | 784    | 1408       |
| مَهاة                                                   | مَها                                   | 7 £ £  | 1400       |
| يَمُوتُ ، يَاتُ ، يَمِيتُ                               |                                        | ٦٤٤    | ١٨٥٦       |
| هذه المُوسَى ، هذا المُوسَى                             | المُوسُ                                | 750    | 1407       |
| المِيزَةُ                                               | المَيْزَةُ                             | 750    | ١٨٥٨       |
| الفِعْلُ (مازَ)                                         |                                        | 720    | 1109       |
| ماطَ فُلانٌ عَنَي و أَماطَ ، مِطْتُ اللِّثامَ           |                                        | ٦٤٦    | ١٨٦٠       |
| و أَمَطُتُهُ                                            |                                        |        |            |
| كَثيرُ المَيْعِ<br>المِنْظارُ أَوِ المِجْهَرُ           | السَّائلُ كَثيرُ المُيوعَةِ والمُيُوعِ | 787    | ١٨٦١       |
| المِنْظارُ أَوِ المِجْهَرُ                              | الميكروسكوبُ                           | 787    | 1771       |
| الفِلْمُ الصَّغِيرُ، الفُلَيْمُ                         | المَيْكروفِلْم                         | 787    | ١٨٦٣       |
| المَشْجاةُ                                              | المِيلودرام                            | 787    | ١٨٦٤       |

## حَرْفُ النُّون

| رَّ مَا الْحَادِ فَا الْحَادِ الْحَادِ الْحَادِ الْحَادِ الْحَادِ الْحَادِ الْحَادِ الْحَادِ الْحَادِ الْحَادِ<br>الْحَادِ الْحَادِ ال |                                           | <b>-</b> / . |      |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------|--------------|------|
| ذَكِرْنَهٔ في مُعْجَمِي                                                                                                                                                                                                          | ذَكَرْتُهُ فِي أَغْجَمِن                  | 7.5.1        | ١٨٦٥ |
| نَبَّأَهُ بِالخَبَرِ . نَبَّأَهُ الخَبَرَ . نَبَّأَهُ عن الخَبَر                                                                                                                                                                 |                                           | ٦٤٨          | 1771 |
| نَبَتَ البَقُلُ . أَنْبَتَ البَقْلُ                                                                                                                                                                                              |                                           | 7 £ 9        | 1477 |
| تَنابَذَ الحْكَامْ                                                                                                                                                                                                               | تَنابَزُ الحْكَامُ                        | 7 £ 9        | 1777 |
| يَنْ <u>و</u> ع                                                                                                                                                                                                                  | ، م<br>ينبوع<br>ينبوع                     | 7 £ 9        | 1179 |
| النَّبْلُ ، النَّبْلَةُ ، نِبالٌ ، أَنْبالٌ ، نُبْلانٌ                                                                                                                                                                           |                                           | 7 2 9        | 144. |
| أَمَرَهُ بأَنْ لا يُدَخِّنَ التَّبَغَ                                                                                                                                                                                            | نَبُّهَ عليهِ بأنْ لا يُدَخِّنَ النَّبَغَ | 70.          | 1441 |
| نَتَوَ القَلَمَ                                                                                                                                                                                                                  |                                           | 70.          | 1477 |
| نَتَفَ الشُّعْرَ . نَتَشَهُ . نَقَشَهُ                                                                                                                                                                                           |                                           | 70.          | ١٨٧٣ |
| أَنْتَنَ الطّعامُ . نُتْنَ . نَتَنَ . نَتِنَ                                                                                                                                                                                     |                                           | 70.          | 111  |
| أَنْجَبَ بِهِ أَبَوَاهُ . أَنْجَبَهُ أَبُواهُ                                                                                                                                                                                    |                                           | 107          | 1440 |
| أَنْجَزْتُ الحاجَةَ والوَعْدَ . و نَجَزْتُهُما                                                                                                                                                                                   |                                           | 701          | 1447 |
| النَّجْم                                                                                                                                                                                                                         |                                           | 707          | ١٨٧٧ |
| النُّجْوٰمُ . الأَنْجُمْ . الأَنْجامْ . النُّجُمُ                                                                                                                                                                                | النجاباً                                  | 707          | ۱۸۷۸ |
| طارَتْ ِ النَّحْلُ . طارَ النَّحْلُ                                                                                                                                                                                              |                                           | 704          | 1119 |
| النَّحْويُّ وَ النَّحْوَيُّونَ                                                                                                                                                                                                   | النَّحَوِيُّ . والنَّحَويُونَ             | 704          | 144. |
| المَنْخَوْ. المِنْخِرُ. المَنْخَرُ. المَنْخَرُ.                                                                                                                                                                                  | المُنْخَارُ . المِنْخَارُ                 | 704          | ١٨٨١ |
| المْنْخْورْ . النُّخْرَةُ . النُّخَرَةُ                                                                                                                                                                                          |                                           |              |      |
| فْلانٌ صَغيرُ المنخرَيْنِ أَوْ صَغِيرُ المَناخِرِ                                                                                                                                                                                |                                           | २०१          | 1441 |
| النَّدَبُ : أَثَرُ الجُرْح                                                                                                                                                                                                       | النُّدُبُ . النَّدُبُ                     | 701          | ١٨٨٣ |
| لَكَ عَنْ هذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ . إِنَّكَ لَفِي                                                                                                                                                                               |                                           | 700          | 1115 |
| مَنْدُوحَةٍ مِنَ الأَمْرِ. إِنَّكَ لَفِي نَدْحَةٍ                                                                                                                                                                                |                                           |              |      |
| منهْ . ۚ إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ منهُ                                                                                                                                                                                             |                                           |              |      |
| بَبَخَّرَ عَالِبٌ بِعُودِ النَّلَدِ أَوِ النِّلَدِ                                                                                                                                                                               |                                           | 700          | ١٨٨٥ |

| الصواب                                                                | الخطأ                     | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------|---------------------------|--------|------------|
| هو نِدُّ فُلانٍ شَجاعةً، و نَدِيدُهُ،                                 |                           | 707    | ١٨٨٦       |
| ﴿ وَ نَدِيدَتُهُ                                                      |                           |        |            |
| هِيَ نِدُّ فُلانةَ ذَكاءً، و نَديدُها،                                |                           |        |            |
| و نَديدَتُها                                                          |                           |        |            |
| نُدورُ الأَمْطارِ ، و نُدْرَتُها ، و نَدْرَتُها                       | نُدوِرَةُ الأَمْطارِ      | 707    | ۱۸۸۷       |
| النَّادِلُ ، النُّدُلُ                                                | الجَرْسُونُ               | 707    | ١٨٨٨       |
| أَنْدَمَهُ عَلَى الأَمْرِ ، نَدَّمَهُ عليهِ                           |                           | 707    | 144        |
| هو نَدْمانُ ، وَهُمْ نَدْمانُ ، و نُدْمانُ ،                          |                           | 701    | 149.       |
| و نِدامٌ ، و نَدامَى ، و نُدَماءُ ، و نُدّامٌ                         |                           |        |            |
| النّارَنْجُ                                                           | النَّارِنْجُ              | ٨٥٢    | 141        |
| نَزْعُ الخافِضِ : تَمُرُّونَ الدِّيارَ ، تَوَجَّهْتُ                  |                           | 709    | 1191       |
| مَكَّةَ ، ذَهَبْتُ الشَّامَ ، مُطِرْنا السَّهْلَ                      |                           |        |            |
| والجَبَلَ ، ضَرَبْتُ الخائِنَ الظَّهْرَ والبَطْنَ                     |                           |        |            |
| التَّنازُعُ                                                           |                           | 77.    | 1194       |
| نَزَفَ الدَّمْعَ وَ أَنْزَفَهُ                                        | استَنْزَفَ الدَّمْعَ      | 771    | 1195       |
| نُزِفَ فُلانٌ                                                         | نَزَفَ فُلانٌ             | 771    | 1190       |
| نَزَلَ عَلَى إِرادَتِهِ                                               | نَزَلَ عندَ إِرادَتِهِ    | 771    | 1197       |
| تَنَزَّهُ ، إِنْتَزَهُ ، نَزِهَ ، مُتَنَزَّهٌ ، مُنْتَزَهٌ ، مَنْزُهٌ |                           | 771    | . ۱۸۹۷     |
| نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ                                              | نَزَّهَهُ مِنَ الشَّيْءِ  | 774    | 1191       |
| أَنْسَأَ اللهُ أَجَلَهُ، نَسَأَ فِي أَجَلِهِ، نَسَأَ                  |                           | 774    | 1199       |
| أُجِلَهُ ، أَنْسَأَ فِي أُجَلِهِ ، أَنْسَأَهُ أَجَلَهُ ،              |                           |        |            |
| نَسَأَهُ فِي أَجَلِهِ                                                 |                           |        |            |
| نَسَبَ الشَّاعِرُ بحَبِيتِهِ                                          | نَسَبَ الكاتِبُ بحبيبتِهِ | 778    | 19         |
| استَحْسَنَ                                                            | اِسْتَسَبَ                | 778    | 19.1       |
| أكِثُرُ مُناسَبةً                                                     | مَنَ الأَنْسَبِ           | ٦٦٤    | 19.4       |
| النَّسْرُ ، النِّسْرُ                                                 |                           | 778    | 19.4       |
| النِّسْرينُ                                                           | النَّسْرِ ينُ             | 770    | 19.8       |
|                                                                       |                           |        |            |

| الصواب                                           | الخطأ                                              | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------|----------------------------------------------------|--------|------------|
| النَّسْناسُ وَ النِّسناسُ                        |                                                    | 770    | 19.0       |
| النَّسَانيُّ                                     | النِّسائِيُّ                                       | 770    | 19.7       |
| أَنْشَدَتْ هالَةُ قَصِيدَةً                      | نَشَدَتُ هالةُ قَصيدةً                             | 770    | 19.4       |
| الْأُنْشُودَةُ . النَّشِيدَةُ . النَّشِيدُ       |                                                    | 777    | ١٩٠٨       |
| نَشَّ الذُّبابَ ونَحُوهُ                         |                                                    | 777    | 19.9       |
| النَّشُوقُ                                       | النَّشُوقُ<br>النَّشُوقُ                           | 777    | 191.       |
| سامِرٌ ناصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ                       | سامِرٌ نَصُوح                                      | 777    | 1911       |
| نَصَحَ لَهُ . نَصَحَهُ                           |                                                    | 778    | 1917       |
| نَصَّ الحديثَ الشَّريفَ إلَى فُلانٍ              | نَصَّ الحديثَ الشَّريفَ عَنْ فُلانٍ                | 777    | 1914       |
| نَصَّ الحديثَ الشَّويفَ                          |                                                    |        |            |
| كَانَ يُنَظِّرُ حَوْلَهَ (يُكْثِرُ النَّظَرَ)    | كَانَ يُنَضِّرُ حَوْلَهُ                           | 777    | 1918       |
| نَضَرَ اللَّهُ وجْهَهُ ، أَنْضَرَهُ . نَضَرَهُ   |                                                    | ٦٦٨    | 1910       |
| النَّاطُورُ - النَّاطِرُ - النَّاظُورُ           |                                                    | ٦٦٨    | 1917       |
| النَّطاسِيُّ ، النَّطاسِيُّ ، النِّطَيسُ .       | النُّطاسِيُّ                                       | 779    | 1917       |
| النَّطِسُ ، النَّطْسُ ، النَّطُسُ ، النَّطِيسُ . |                                                    |        |            |
| المُتنَطِّسُ                                     | <i>5 - 3</i>                                       |        |            |
| المِنْطَقَةُ ، المِنْطَقُ ، النِّطاقُ            | المُنْطِقَةُ                                       | 779    | 1911       |
| باعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِبْحٍ لِفَقْرِهِ       | باعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِبْعٍ نَظَرًا لِفَقْرِهِ | 74.    | 1919       |
| نَظَر إِلَيْهِ ، نَظَرَهُ                        |                                                    | 77.    | 197.       |
| يَنْعَبُ الغُوابُ وَ يَنْعِبُ                    |                                                    | 77.    | 1971       |
| وَخَزَ الدَّابَةَ . نَخَزَها . نَخَسَها          | نَعَرَ الدَّالِّةَ . نَغَزَها                      | 77.    | 1977       |
| النَّاعُورُ وَ النَّاعُورَةُ                     |                                                    | 171    | 1974       |
| ناعِسٌ . نَعْسانُ                                |                                                    | 171    | 1978       |
| النَّعاسُ<br>نَعْشَهُ اللهُ . أَنْعَشَهُ         | النَّعَسَ                                          | 171    | 1970       |
| نَعَشَهُ اللَّهُ . أَنْعَشَهُ                    |                                                    | 777    | 1977       |
| يَنْعَقُ وَ يَنْعِقُ<br>نَعَمْ . بَلَى           |                                                    | 777    | 1970       |
| نَعَمْ ، بَلَى                                   |                                                    | 7 / 7  | 1971       |

| الصواب                                                                       | الخطأ                             | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------|--------|------------|
| هذهِ نَعَامَةٌ ، هذا نَعَامَةٌ والجَمْعُ : نَعَامٌ ،                         |                                   | ٦٧٣    | 1979       |
| نَعائِمُ ، نَعاماتٌ                                                          |                                   |        |            |
| النُّعْنُحُ ، النَّعْناعُ ، النَّعْنَعُ                                      |                                   | 704    | 194.       |
| النُّعْنُعُ ، النَّعْناعُ ، النَّعْنَعُ<br>نَعَقَ الغُرابُ ، نَعَقَ الغُرابُ |                                   | 775    | 1941       |
| يَأْ فُوخٌ ، يَافُوخٌ                                                        | نافُوخ                            | ٦٧٤    | 1944       |
| نَفَخَ في الصُّورِ ، نَفَخَ الصُّورَ ، نَفَخَ النَّارَ                       | نَفَخَ بالصُّورِ                  | ٦٧٤    | 1944       |
| بالمِنْفاخِ                                                                  |                                   |        |            |
| فَوّارَةُ المَّاءِ                                                           | النَّوْفَرَةُ                     | 775    | 1948       |
| نِفاسُ المَوْأَةِ ، حُمَّى النِّفاسِ ، النُّفَساءُ .                         | نَفاسُ المرأةِ ، حُمَّى النَّفاسِ | 770    | 1940       |
| النَّفْساءُ ، النَّفَساءُ ، نُفَسَاواتٌ ، نِفاسٌ ،                           | ,                                 |        |            |
| نُفاسٌ ، نُفُسُ ، نُفْسُ ، نَوافِسُ ،                                        |                                   |        |            |
| نُفَّسٌ ، نُفَاسٌ ، نُفَسِ                                                   |                                   |        |            |
| قَرَأْتُ الكتابَ نَفْسَهُ ، قَرَأْتُ نفسَ                                    |                                   | 770    | 1947       |
| الكِتابِ                                                                     |                                   |        |            |
| ذَهَبَ رئيسُ الجُمهوريّةِ نَفْسُه ، أَوْ بِنَفْسِهِ                          |                                   | 777    | 1947       |
| لِمُحارَبةِ الأَعْداءِ                                                       |                                   |        |            |
| سافَرَ الحُكّامُ أَنْفُسُهُمْ                                                | سافَرَ الحُكَّامُ نُفوسُهُمْ      | 777    | 1941       |
| تَنافَسُوا في الأمْرِ ، تَنافَسُوا الأَمْرَ                                  | تَنافَسُوا علَى الأَمْرِ          | 777    | 1949       |
| طَبيبٌ نَفْسِيُّ                                                             | طبيب ٌ نَفْساني ٌ                 | 777    | 198.       |
| ناقَرَ فُلانٌ فُلانًا                                                        |                                   | 777    | 1981       |
| اِنتَقَصَ حَقَّهُ ، اِنْتَقَصَهُ حَقَّهُ ، اِنتَقَصَ                         | اِنتَقَصَ مِنْ حَقِّهِ            | ٦٧٧    | 1987       |
| الحَقُّ                                                                      |                                   |        |            |
| نَقَصَ الشَّيءُ ، نَقَصَ فُلانٌ الشَّيْءَ ،                                  |                                   | 777    | 1984       |
| نَقَصَ فُلانًا حَقَّهُ نَقْصاً. و نُقْصانًا.                                 |                                   |        |            |
| و تَنْقاصًا . و نقِيصَةً                                                     |                                   |        |            |
| اِنْتُقِعَ لَوْنُهُ                                                          |                                   | ٦٧٧    | 1988       |
| النَّقْلُ ، النُّقْلُ                                                        |                                   | 777    | 1980       |
|                                                                              |                                   |        |            |

| الصواب                                                                                    | الخطأ                                  | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|--------|------------|
| الكانُونُ                                                                                 | المَنْقَلُ                             | 777    | 1927       |
| نَقَمَ و نَقِمَ عَلَيْهِ و مِنْهُ                                                         |                                        | ۸۷۶    | 1924       |
| النَّقِمَةُ - النِّقْمَةُ - النَّقْمَةُ                                                   |                                        | ٦٧٨    | 1981       |
| السُّجُقُّ                                                                                | النَّقانِقُ . المَقانِقُ . اللَّقانِقُ | 779    | 1929       |
| فُلانٌ عَظيمُ المَنْكِبَيْنِ أَوْ عظيمُ المَناكِبِ                                        |                                        | 779    | 190.       |
| أَصِيبَ المُريضُ بِنُكْسٍ أَوْ نُكَاسٍ                                                    | أُصِيبَ المريضُ بِنَكْسٍ               | 779    | 1901       |
| الأَنْمُلَةُ . الأَنْمُلَةُ . الأَنْمِلَةُ . الأَنْمُلَةُ .                               |                                        | ٦٨٠    | 1907       |
| الأُنْمِلَةُ . الأُنْمَلَةُ . الإِنْمَلَةُ . الإِنْمُلَةُ .                               |                                        |        |            |
| الإِنْمِلَةُ . الْأُنْمُولَةُ                                                             |                                        |        |            |
| نَمِلَتْ يَدُهُ                                                                           | نَمَّلَتْ يَدُهُ                       | ٦٨٠    | 1904       |
| النَّمْلِيَةُ                                                                             |                                        | ٦٨٠    | 1902       |
| النَّهْجُ ، المِنْهاجُ ، المَنْهَجُ ، المِنْهَجُ ،<br>الخُطَّةُ                           |                                        | ۱۸۱    | 1900       |
| نَهَجَ العَدّاءُ                                                                          |                                        | ٦٨١    | 1907       |
| المُنْهَجَةُ                                                                              |                                        | 7/1    | 1904       |
| نُهُرُّ . أَنْهُرُّ . أَنْهِرَةٌ . وجَمْعُ الجَمْعِ :<br>نَهَر                            | نَهاراتٌ . أَنْهارٌ                    | ٦٨٢    | 1901       |
| النَّوائِبُ (لِلشَّرِ والخَيْرِ كِلَيْهِا)<br>النَّوائِبُ (لِلشَّرِ والخَيْرِ كِلَيْهِا)  |                                        | ٦٨٢    | 1909       |
| النَّصُّ المُوسِيقِيُّ                                                                    | النُّوتَةُ                             | ٦٨٢    | 197.       |
| النُّوتِيُّ . وَيُجْمَعُ عَلَى : نَواتِيَ وَنُوتِيَّة .<br>ويُجْمَعانِ عَلَى : نَوَاتِينَ | النَّواتِيَة                           | ٦٨٢    | 1971       |
| ناحَتْ عَلَيْهِ . ناحَتْهُ                                                                |                                        | ٦٨٣    | 1977       |
| النُّواحُ                                                                                 | النَّواحُ                              | ٦٨٣    | 1974       |
| النُّواحُ<br>مُناخُ البِلادِ<br>نارَ الشَّيْءُ وَ أَنارَ الشَّيْءُ و الشَّيْءَ            | النَّواحُ<br>مَناخُ البِلادِ           | 7.7.5  | 1978       |
| نارَ الشُّيْءُ وَ أَنارَ الشَّيْءُ و الشَّيْءَ                                            |                                        | 7.75   | 1970       |
| التَّدْريبُ الحَرْبِيُّ ، التَّمْرينُ الحَرْبِيُّ                                         | المُناورَةُ العسكريّةُ                 | 718    | 1977       |
| أَبُو نُوَاس                                                                              | أَبُو نَوَّاس                          | ٦٨٤    | 1970       |

| الصواب                                                                                                   | الخطأ .                                     | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|--------|------------|
| نُطْتُ الْأَمْرَ بِفُلانٍ                                                                                | نُطْتُ فُلانًا بِالأَمْرِ                   | ٦٨٥    | 1971       |
| تَغَدَّى                                                                                                 |                                             | ٦٨٥    | 1979       |
| رأيتُ حُلْمًا أَوْ حُلُمًا أَوْ رُؤيا                                                                    | رأيتُ مَنامًا                               | ٦٨٥    | 194.       |
| أُسْبَتَ                                                                                                 | نامَ فَصْلَ الشِّيتاءِ                      | ٩٨٥    | 1971       |
| النُّونُ : الحُوتُ                                                                                       | النُّونُ : السَّمَكةُ                       | ٦٨٦    | 1977       |
| التَّنْوِينُ (على الأَّلِفِ)                                                                             |                                             | ٦٨٦٠   | 1974       |
| أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبَ الدِّينيَّ                                                           | نَوَّهَ بِكُرْهِهِ النَّعَصُّبَ الدِّبِييَّ | ٦٨٦    | 1978       |
| النَّوَى مُرْهِقَةٌ لِلأَعْصابِ                                                                          | النَّوَى مُرْهِقٌ لِلأَعْصابِ               | ٦٨٦    | 1940       |
| النِيّاتُ                                                                                                | النَّوايا                                   | ٦٨٧    | 1977       |
| خُلِعَ نابُهُ ، خُلِعَتْ نابُهُ                                                                          |                                             | ٧٨٢    | 7446       |
| السَّلْبِيَّة<br>نَيْسانُ                                                                                | النيجاتيف                                   | ٦٨٨    | 1944       |
| نَيْسانُ                                                                                                 | نِيسانُ                                     | ٦٨٨    | 1979       |
|                                                                                                          | حَرْفُ الهَاءِ                              | . •    |            |
| ها أَنذا مُنْطَلِقٌ إلَى القُدْسِ، ها أَنا مُنْطَلِقٌ إلى القُدْسِ                                       |                                             | 7/4    | 194.       |
| ها هُما ذانِ مُنطلقانِ إلَى القدسِ ، ها هما                                                              |                                             |        |            |
| مُنطلِقانِ إِلَى القُدْسِ هَا هم أُولاءِ مُنْطلِقُونَ إِلَى القُدْسِ ، ها هم مُنطَلِقُونَ إِلَى القُدْسِ |                                             |        |            |
| هَبَطَ الْبَلَدَ ، هَبَطَ فُلانًا الْبلدَ ، هَبَطَ إلى الْبَلَدِ<br>الْبَلَدِ                            |                                             | 79.    | 1441       |
| الأَهْبَلُ                                                                                               |                                             | 79.    | 1981       |
| الأَهْبَلُ<br>النَّهَجُّدُ (السَّهَرُ النَّوْمُ)                                                         |                                             | 791    | 1914       |
| الهَجْرُ (القَطْعُ ضِدُّ الوَصْلِ)                                                                       |                                             | . 797  | 1912       |

| الصواب                                                                                             | الخطأ                   | الصفحة       | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|--------------|------------|
| تَهَجَّى الكلمةَ وَ تَهَجَّأُها                                                                    |                         | 794          | 1940       |
| ذهب دَمُهُ هَدْرًا وَ هَدَرًا                                                                      |                         | 794          | 1917       |
| حَدَسَ في الأَمْرِ، هَجَسَ الشَّيُّ في                                                             | هَدَسَ في الأَمْرِ      | 798          | 1944       |
| القلبِ أَوِ الصَّدْرِ أَوِ النَّفْسِ<br>هَدَّنَهُ وَ هَدَنَهُ                                      |                         | 798          | ۱۹۸۸       |
| اِستَهْدَى فُلانًا                                                                                 | اِستَهْدَى مِن فُلانِ   | 790          | 1949       |
| هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا . و هُرُوبًا ، و هَرَبانًا ،                                               | , -                     | 790          | 199.       |
| و مَهْرَبًا<br>هُرعَ إِلَى لِقائِهِ . أَهْرعَ ، أَهْرَعَ                                           | هَرَعَ إِلَى لِقَائِهِ  | 790          | 1991       |
| هَرَقَ المَاءَ . أَهْرَقَهُ ، هَرَاقَهُ ، أَهْرَاقَهُ .                                            | <i>,,,</i> <b>c</b> . c | 797          | 1997       |
| أراقَهُ<br>الأَهْراهُ                                                                              | الأً هْراماتُ           | 797          | 1994       |
| هَٰزِئَ بهِ و منهُ ، هَزَأَ بهِ و منهُ ، استَهْزَأَ                                                | استَهْزَأَ مِنْهُ       | 797          | 1998       |
| بِهِ<br>هَرَلَتِ الأَسْفارُ جَوادَهُ ، أَهْزَلَتْهُ . هَزَّلَتْهُ                                  |                         | 797          | 1990       |
| نَشَ الذُّبابَ                                                                                     | هَشَّ الذُّبابَ         | 797          | 1997       |
| الهَصْبَةُ                                                                                         | الهَضَبَةُ              | 791          | 1997       |
| الهاضِمُ ، الهَضُومُ ، الهاضُومُ ، الهَضَامُ ،<br>المُهَضِّمُ                                      |                         | ٦ <b>٩</b> ٨ | 1991       |
| َ مَهُومَ<br>تَهَكَّمَ فُلانًا وبِهِ: هَزِئً بِهِ                                                  | تَهَكَّمَ على فُلانٍ    | 799          | 1999       |
| هَلْ جَاءَ نِزَارٌ أَمْ بِاهِرٌ؟<br>أَجَاءَ نِزَارٌ أَمْ بِاهِرٌ؟<br>أَجَاءَ نِزَارٌ أَمْ بِاهِرٌ؟ |                         | 799          | 7          |
| هَلْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ؟ هَلِ الكَذُوبُ                                                            |                         | 799          | 71         |
| یَصْدُقُ ؟<br>هَلَکْتُ فُلانًا وَ أَهلَکْتُهُ                                                      |                         | ٧.,          | 77         |
| الحَمراء                                                                                           | الهَمْيرا               | ٧            | 77         |
| الهَمَجُ و الهَمَجَةُ                                                                              | • •                     | ٧.,          | 7 · · ٤    |

| الصواب                                                  | الخطأ                                 | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------|---------------------------------------|--------|------------|
| هَمْدان ، هَمْدانِيّ                                    | هَمَدان ، هَمَدانِيّ                  | ٧٠١    | 70         |
| همزةُ الأفعالِ الخُهاسِيّة والسُّداسِيّة في أوَّل       |                                       | ٧٠١    | 77         |
| الجُمْلَةِ: اِسْتَبْسَلَ الجَيْشُ، اِنْصَرَفَ           |                                       |        |            |
| المعلِّمُ                                               |                                       |        |            |
| همزةُ الوَصْلِ وقَطْعُها                                |                                       | ٧٠١    | 7          |
| هَمَسَ الكلامَ ، هَمَسَ بالكَلامِ                       |                                       | ٧٠١    | ۲۰۰۸       |
| اِهْتُمَّ بالأَّمْرِ                                    | اِهْتَمَّ لِلأَمْرِ                   | ٧٠٢    | 79         |
| سافَرَ القائدُ في مُهِمَّةِ عسكريَّةٍ                   | سافَرَ القائِدُ في مَهَمَّةٍ عسكريّةٍ | ٧٠٢    | 7.1.       |
| الهامّةُ ، الهَوَامُّ                                   | الهَامَةُ ، الهَوامُ                  | ٧٠٣    | 7.11       |
| ذُو خَطرٍ ، ذُو شَأْنٍ                                  | ذُو أَهَميَّةٍ                        | ٧٠٣    | 7.17       |
| هَنَّأَهُ بنجاحِهِ                                      | هَنَّأَهُ عَلَى نَجاحِهِ              | ٧٠٣    | 7.18       |
| هَنَّأَ إِسحاقَ بِوُصُولِهِ سالِمًا                     | هَنَّأَ إسحاقَ بسلامةِ الوُّصولِ      | ٧٠٣    | 7.15       |
| لِيَهْنِئُكَ رِضَى اللهِ عنكَ ، لِيَهْنِيكَ ،           |                                       | ٧٠٣    | 7.10       |
| لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنَكَ                                 |                                       |        |            |
| الهِنْدِباءُ ، الهِنْدِبا ، الهِنْدَباءُ ، الهِنْدَبا ، |                                       | ٧٠٣    | 7.17       |
| الهِنْدَبُ                                              |                                       |        |            |
| هَنَةٌ ، هَناتٌ ، هَنَواتٌ                              | هِنَةٌ ، هِناتٌ                       | ٧٠٤    | 7.17       |
| وَهُوَ الصّوابُ ، وَهُوَ الصَّوابُ                      |                                       | ٧٠٤    | 7.17       |
| فُلانٌ أَهْوَجُ مِنْ جارِهِ                             |                                       | ٧٠٤    | 7.19       |
| فُلانٌ أشَدُّ هَوَجًا مِنْ جارِهِ                       |                                       |        |            |
| هائِلٌ ، مَهُولٌ ، مَهِيلٌ ، مَهالٌ                     |                                       | ٧٠٤    | 7.7.       |
| هَدَّدَهُ بالعَصا                                       | هَوَّلَ عليه بالعَصا                  | ٧٠٥    | 7.71       |
| يَمْشِي نِزارٌ على هِينَتِهِ (بِرِفْقٍ وتُؤَدَةٍ)       | يَمْشِي نِزارٌ عَلَى هَيْنَتِهِ       | V·0    | 7.77       |
| يَمشِي نِزارٌ عَلَى هَوْنِهِ (بِرِفْقٍ وَتُؤَدَّةٍ)     |                                       |        |            |
| هَوَى (انْحَدَرَ. ارتَّفَعَ)                            |                                       | ٧٠٦    | 7.74       |
| الهِوايَةُ                                              | الهُوايَةُ                            | 7.7    | 7 • 7 £    |
| الهَيْئَةُ                                              |                                       | V•V    | 7.70       |

| الصواب                                                     |               | الخطأ       | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------|---------------|-------------|--------|------------|
| هابَهُ                                                     | ,°<br>4à      | هابَ مِ     | V•V    | 7 • 7 7    |
|                                                            |               |             | ٧٠٨    | 7.77       |
| مَهيجٌ . مُهَيَّجٌ<br>هِلْتُ عليهِ التُّرابَ وَ أَهَلْتُهُ |               |             | ٧٠٨    | ۲۰۲۸       |
| الَهُيامُ و الَهيامُ                                       |               |             | ٧٠٨    | 7.79       |
| هَيًا . هِيَا                                              |               |             | ٧٠٨    | ۲۰۳۰       |
|                                                            | حَرْفُ الواوِ |             |        |            |
| كُلُّ عام ٍ وأنْتُمْ بِخَيْرٍ                              |               |             | ٧١٠    | 7.71       |
| ما اعْتَلَى مِنْبَرَ الخَطابَةِ إِلاَّ فَتَنَ العُقولَ     |               |             | ٧١٠    | 7.47       |
| ما اعتَلَى مِنْبَرَ الخَطابَةِ إِلاّ وَفَتَنَ العُقولَ     |               |             |        |            |
| الأَوائِلُ . الأَوالِي . الأَوَّلُونَ . الأُوَلُ .         |               |             | ٧١٠    | 7.44       |
| الأُلَى<br>الأُلَى                                         |               |             |        |            |
| الأَوْباشُ                                                 |               |             | ٧١١    | 7.45       |
| الوَتِينُ . الأَوْرُطَى                                    |               |             | ٧١١    | 7.40       |
| واتاهُ على الأَمْرِ مُواتاةً (راجع مادَة «آتاه             |               |             | ٧١٢    | 7.47       |
| على الأمرِ مُؤاتاًةً ، في هذا المعجَم )                    |               |             |        |            |
| وَتُبَ (طَفَرَ . قَعَدَ)                                   |               |             | ٧١٢    | 7.40       |
| المَواثِيقُ ، المَياثِقُ ، المَياثِيقُ                     |               |             | ٧١٢    | 7.47       |
| الشُّهامَةُ مَوْجُودةٌ عِنْدَ العَرَبِ                     |               |             |        |            |
| الشَّهامَةُ عِنْدَ العَرَبِ                                |               |             | ٧١٢    | 7.40       |
| الوِجْدانُ                                                 |               |             | ۷۱۳    | 7.5.       |
| وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلاً و ِمَوْجَلاً                       | ڵ             | وَجَلَ يَجِ |        |            |
| رانِيَةُ حَمْراءُ الوَجْنَتَيْنِ أَوْ حَمْراءُ الوَجَناتِ  |               |             | ۷۱٤    | 7 • £ 1    |
| الوِجْهَةُ ، الوُجْهَةُ                                    |               |             | ۷۱٤    | 7 • £1     |
| سافَرُوا واحدًا واحِدًا . أَوْ وُحادَ وُحادَ .             |               |             | ۷۱٤    | 7 • £ :    |
| أَوْ مَوْحَدَ مَوْحَدَ                                     |               |             |        |            |

| الصواب                                               | ألخطأ                                 | الصفحة         | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|---------------------------------------|----------------|------------|
| جَلَسَ وَحْدَهُ ، جَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ              | جَلَسَ لِوَحْدِهِ                     | ۷۱٤            | 7.20       |
| هذا واحِدْ ، اثْنانْ ، ثَلاثَهْ ، أَرْبَعَهْ         | هذا واحدٌ ، اثنانِ ، ثلاثَةٌ          | ۷۱٥            | Y • £ 7    |
| استَوْحَدَ                                           |                                       | ۷۱٥            | Y• £ V     |
| وَحْشِيُّ الكلامِ وَ حُوشِيُّهُ                      |                                       | 717            | ۲٠٤٨       |
| الوَحَلُ ؛ الوَحْلُ                                  |                                       | ۷۱٦            | 7.59       |
| أَوْحَى الِيهِ و لَهُ ، وَحَى إِلَيْهِ و لَهُ        |                                       | ۲۱۷            | 7.0.       |
| التّوادُّ                                            | التَّوَادُدُ                          | ٧١٧            | 4.01       |
| وَراء (خَلْف. قُدّام)                                |                                       | , <b>V \ V</b> | 7.07       |
| الوَرْدةُ ، الوَرْدُ ، الوُرودُ                      |                                       | ٧١٨            | 7.04       |
| الوَرْسُ                                             | الوِرْسُ                              | ٧١٨            | 7.05       |
| الوَدِشُ                                             | , , , , , , , , , , , , , , , , , , , | ۷۱۸            | Y.00       |
| قَلَبَ الوَرَقَةَ أَوِ الصَّفْحَةَ                   |                                       | VIA            | 7.07       |
| فُلانةُ كبيرةُ الوَرِكَيْنِ ، أَوْ كبيرةُ الأَوْراكِ |                                       | ٧١٨            | Y. 0 V     |
| وَرِمَ الجِلْدُ يَرِمُ                               | ورِمَ الجِلْدُ يَوْرَمُ               | . ٧١٩          | 7.01       |
| تَوارَى بالمَكانِ                                    | تَوارَى في المكانِ                    | V19            | 4.09       |
| الوِزارةُ أَوِ الوَزارةُ                             |                                       | V19            | 7.7.       |
| الْمَوَازِينُ                                        | المَيازِينُ                           | ٧٢٠            | 17.71      |
| وازاهُ: حاذاهُ (راجِعْ مادّةَ «آزاهُ» في             |                                       | ٧٢٠            | 7.77       |
| هذا المعجم)                                          |                                       |                |            |
| هذا الوِسادُ                                         | هذهِ الوِسادُ                         | ٧٢٠            | 7.74       |
| الوَسْطُ وَ الوَسَطُ                                 |                                       | ٧٢.            | 4.78       |
| الواسِطَةُ و الوَساطَةُ                              |                                       | ٧٢١            | 4.70       |
| السَّعَةُ وَ السِّعَةُ                               |                                       | VY1            | 7.77       |
| مُوَسُوسٌ                                            | ور ه ر<br>موسوس                       | V              | 777        |
| التَّوْشِيحاتُ                                       | التَّواشِيحُ                          | <b>VYY</b>     | X • 7 A    |
| يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ ، مُشْرِفٌ على                  | مُوشِكٌ عَلَى المَوْتِ                | <b>VYY</b>     | 7.79       |
| المَوْتِ                                             |                                       |                |            |

| الصواب                                                            | الخطأ                                                               | الصفحة         | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------|----------------|------------|
| نَصَّبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تسعةِ<br>ضُبَاطٍ كِبارِ | نَصَّبُوا بَحْلُسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ تَسَعَةِ<br>ضُباطٍ كِبَارٍ | <b>VYY</b>     | ۲۰۷۰       |
| المُواصَفاتُ                                                      | <i>*</i>                                                            | <b>VYY</b>     | 7.71       |
| التَّوْصِيفُ                                                      |                                                                     | ٧٢٣            | 7.77       |
| أُكْرِمُ الضَّيْفَ بِوصْفِي عَرَبِيًّا، أَوْ:                     |                                                                     | ٧٢٣            | 7.74       |
| بصفتي جَرَبِيًّا                                                  |                                                                     |                |            |
| أَوْصَلَهُ إِلَى البَيْتِ ، وَصَّلَهُ إِلَيْهِ                    |                                                                     | 745            | 4.45       |
| الوَصْلُ وَ الإِيصالُ                                             | الوُصولُ                                                            | 775            | 7.40       |
| المَوْصِلُ ، المَوْصِلِيُّ                                        | المُوصِلُ ، المُوصِلِّيُّ                                           | 775            | 7.77       |
| الوَضُوءُ ، الوُضُوءُ                                             |                                                                     | 775            | 7.77       |
| وُضُوحُ العِبارةِ ، أَوْ ضِحَتُها ، أَوْ ضَحَتُها                 | وَضاحَةُ العِبارَةِ                                                 | ۷۲۰            | 7.44       |
| المُواطِنُ                                                        |                                                                     | ۷۲٥            | 7.49       |
| أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَّزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ      |                                                                     | ٥٢٧            | ۲٠٨٠       |
| مَوْعُوكٌ ، وَعْكُ ، وَعِكُ                                       | مُتَوَعِّكٌ                                                         | <b>٧</b> ٣٦    | 7.41       |
| وَعْوَعَ فُلانٌ أَوْ جَعْجَعَ                                     |                                                                     | 777            | 7.47       |
| وَعَى العِلْمَ والزَّادَ وَ أَوْعاهُما                            |                                                                     | <b>YYY</b>     | 7.14       |
| قَتَّرَ فِي النَّفَقَةِ                                           | وَقُرَ فِي النَّفَقَةِ                                              | <b>YYY</b>     | 4.45       |
| وَفَّى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرَّثاءِ ، وَفَاهُ حَقَّهُ        |                                                                     | <b>YYY</b>     | 7.40       |
| الوَفَياتُ                                                        | الوَفِيّاتُ                                                         | ٧٢٨            | 7.47       |
| أَوْفَى الكَيْلَ ، وَفَى الكَيْلُ                                 |                                                                     | VYA            | *•^        |
| وَقَعَتْ عَيْنِي عليهِ ، وَقَعَتْ عَيْنايَ عَلَيْهِ               |                                                                     | VYA            | Y• AA      |
| الوَقَائِعُ                                                       |                                                                     | <b>PYY</b>     | 7.19       |
| وَقَفَ الدَّابَّةَ وَ أُوْقَفَها                                  |                                                                     | <b>PYY</b>     | 7.4.       |
| وَقَفَ تَمِيمٌ دُورَهُ لِلْمَساكينِ وعليهِمْ،<br>و أَوْقَفَها     |                                                                     | <b>&gt;</b> 79 | 7.91       |
| وقاهُ اللهُ السُّوءَ وَ مِنَ السُّوءِ                             |                                                                     | ٧٣٠            | 7.97       |
| تَوَقَّى الشَّرَّ                                                 | نُوقَى مِنَ الشُّرِّ                                                |                | 7.98       |

| الصواب                                                                                                                 | الخطأ                           | الصفحة       | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|--------------|------------|
| وَكَفَ البَيْتُ بِالمَطَرِ وَ أَوْكَفَ                                                                                 | دَلَفَ البيتُ بالمَطَرِ         | ٧٣١          | 7.95       |
| وَلَجَ البيتَ وفيَهِ ، أُوْلَجَهُ في الشَّيْءِ                                                                         | أَوْلَجَهُ الشَّيءَ             | ٧٣١          | 7.90       |
| تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَ عَنْهُ                                                                           |                                 | ٧٣٢          | 7.97       |
| هُوَ أَوْ هِيَ أَوْ هُمَا أَوْ هُمْ وَلَكُ                                                                             |                                 | ٧٣٢          | 7.97       |
| هِيَ لِدَتِي ، هو لِدَتِي                                                                                              |                                 | ٧٣٢          | 1.47       |
| أَشْعَلَ النَّارَ، أَوْقَدَها، أَضْرَمَها،                                                                             | وَلَّعَ النَّارَ                | ٧٣٣          | . 7.99     |
| أُجَّجَها ، أُوْراها ، أَذْكاها ، أَرَّتُها                                                                            |                                 |              |            |
| وَلِعَ بهِ ، أُولِعَ بهِ                                                                                               | تُوَلَّعَ بهِ                   | ٧٣٣          | 71         |
| وَلُوعُ غالِبٍ بِالمُوسِيقَى عَظِيمٌ                                                                                   | وُلُوعُ غالبٍ بالموسيقَى عَظيمٌ | ٧٣٣          | 71.1       |
| القَدّاحَةُ                                                                                                            | وَلاَّعَةُ السَّحايرِ           | ٧٣٣          | 71.7       |
| وَالِهُ ، وَلُهانُ ، مُوَلَّهُ ، آلِهُ                                                                                 | عاشِقٌ ۗ وَلِهُ ۗ               | ٧٣٤          | 71.4       |
| المَوْلَى (المالِكُ العَبْدُ)                                                                                          |                                 | ٧٣٤          | ۲۱۰٤       |
| أَوْمَاً إِلَيْهِ ، وَمَاً إِلَيْهِ ، وَمَّأَ إِلَيْهِ                                                                 |                                 | ٧٣٤          | 71.0       |
| الوامِقُ (المُحِبُّ، المُحَبُّ)                                                                                        |                                 | ٧٣٤          | 71.7       |
| أَوْهَى إِلَيْهِ ، وَمَى إِلَيْهِ                                                                                      |                                 | ٧٣٥          | 71.7       |
| المُومَى إِلَيْهِ ، المُومَأُ إِلَيْهِ                                                                                 |                                 | ٧٣٥          | Y1 · A     |
| تُونِسُ ، تُونُسُ ، تُونَسُ                                                                                            |                                 | ٧٣٥          | 71.9       |
| (راجِع ْ حَرْفَ التَّاءِ في هذا المعجَم ِ)                                                                             |                                 |              |            |
| هَبْ أُنِّي فَعَلْتُ كذا                                                                                               |                                 | ٧٣٥          | 711.       |
| وَهَمَ الشَّيْءَ يَهِمُهُ وَهُمًا: وَقَعَ فِي حَلَدِهِ                                                                 |                                 | <b>٧٣٦</b>   | 7111       |
| وَهِمَ فِي الحسابِ يَوْهَمُ وَهَمًا: غَلِطَ وَهَنَ وَهَنَ وَهَنَ فُلانًا ، أَوْهَنَ وَهَنَ الدَّاءُ فُلانًا ، أَوْهَنَ |                                 | V#7          | 7117       |
| رَئِينَ عَارِقَ ، وَهَنَهُ الدَّاءُ فُلانًا ، وَهَنَهُ                                                                 |                                 |              |            |
| المَوْهُونُ وَ المُوهَنُ                                                                                               |                                 | V <b>*</b> V | 7117       |

| الخطأ | الصفحة | رقم المادة   |
|-------|--------|--------------|
|       | الخطأ  | الصفحة الخطأ |

#### حَرْفُ الياءِ

| يائِسٌ ، يَؤُوسٌ ، يَؤُسُ                                                                                      |                                 | ٧٣٨ | 3117 |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|-----|------|
| يابِسٌ ، يَبِسٌ ، يَبِيسٌ ، يَبْسُ ، يَبُسُ ، يَبُوسٌ                                                          |                                 | ٧٣٨ | 7110 |
| اليَّتِيمُ ، العَجِيُّ ، اللَّطِيمُ                                                                            |                                 | ٧٣٨ | 7117 |
| المَيْدُ اللَّهِ اللَّ |                                 | ٧٤٠ | 7117 |
| الأَيْدي وَ الأَيادي                                                                                           |                                 | ٧٤٠ | 4114 |
| اليُداءُ ، وَجَعُ اليَدِ                                                                                       |                                 | ٧٤١ | 7119 |
| اليَرَقانُ ، اليَرْقانُ ، الأَرْقانُ ، الأَرْقانُ ،                                                            |                                 |     | 717. |
| الأَرْقانُ ، الإِرْقانُ ، الإِرقانُ ، الأُراقُ ،                                                               |                                 |     |      |
| الأَرْقُ                                                                                                       |                                 |     |      |
| قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ                                                                                         | قَعَدَ عَنْ يُسْرَتِهِ          | V   | 7171 |
| الأَيْسَرُ ، الأَعْسَرُ                                                                                        | اليُسْراوِيُّ ، العُسْراويُّ    | V   | 7177 |
| الياسَمِينُ ، الياسِمينُ ، الياسَمُ : الياسَمُونَ                                                              | , ,                             | 717 | 7178 |
| الياسِمُ: الياسِمُونَ                                                                                          |                                 |     |      |
| عَلَّقَ لافِتَةً                                                                                               | عَلَّقَ يافِطَةً                | ٧٤٣ | 3717 |
| يَفَعَةُ ، أَيْفاعُ ، يُفْعانُ                                                                                 |                                 | ٧٤٣ | 7170 |
| يَقِظٌ ، يَقُظٌ ، يَقْظانُ                                                                                     |                                 | ٧٤٣ | 7177 |
| اليَامُ وَ الحَامُ                                                                                             |                                 | ٧٤٣ | Y17V |
| اليَمُ (البَحْرُ ، النَّهْرُ الكبيرُ العَذْبُ ماؤُهُ)                                                          |                                 | ٧٤٤ | 717  |
| السَّيْفُ اليَمَنِيُّ ، وَاليَمَانِي ، واليَمَانِيُّ                                                           |                                 | ٧٤٤ | 7179 |
| اتَّجَهَتِ السَّيَارةُ يَمْنَةً                                                                                | اتَّحَهَتْ السَّيَارةُ يُمْنَةً | ٧٤٥ | ۲۱۳۰ |
| جَلَسَ عِنْ يَمينِهِ ، أَخَذَ ذاتَ اليَمين .                                                                   | ·                               | ٧٤٥ | 7171 |
| أَخَذَ ناحِيَةَ يَمينٍ ، أَخَذَ بهِ يَمِينًا                                                                   |                                 |     |      |
| أَيْنَعَ الثَّمَرُ ، يَنَعَ                                                                                    |                                 | ٧٤٦ | 7177 |
| يُوسُفنُ                                                                                                       | مخوصيف أ                        | ٧٤٦ | 7177 |
|                                                                                                                |                                 |     |      |

| الصواب                                                                 | الخطأ                      | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------|----------------------------|--------|------------|
| فُلانٌ يَعْمَلُ مُياوَمَةً                                             | فلانٌ يعمَلُ باليَوْمِيّةِ | ٧٤٦    | 7178       |
| يُونُسُ ، يُونِسُ ، يُونَسُ ، يُؤنَسُ ، يُؤنَسُ ،<br>يُؤنِسُ ، يُؤنَسُ |                            | V£7    | 7170       |

مسرَاجعُ المُعْجسم



#### حَرْفُ الْهَمْزَة

الآلوسِي الكبير: محمود بن عبد الله الحُسَيْنيَ (١) كشف الطُّرَة عن الغُرَّة

(٢) رُوح المعاني

الآلوسِيّ : محمود شُكري بن عبد الله بن شهاب الدّين

(١) الضّرائر وما يسوغ للشّاعر دون النّاثر
 (٢) بلوغ الأرّب في أحوال العَرَب

(٣) أخبار بغداد وما جاورها مِنَ القُرَى والبلاد

إبراهيم المُنْذِر: راجع (المُنْذِر)

إبراهيم اليازجيّ : راجع (اليازجيّ)

إِبنِ الْأَثْيِرِ: نصر الله بن محمّد الشَّبْبانيّ الجَزَريّ

(١) المَثَلُ السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر

(٢) المعاني المخترَعة (في صِناعةِ الإِنشاء)

ابنُ الأعرابيّ : محمّد بن زياد () النوادر (في الأدب)

(٢) مَعاني الشُّعْر

ابنُ الأُنْباريّ : محمّد بن القاسم

(١) الأضداد

(٢) **الزّاهر** (في معاني الكلمات التي يستعملها النّاس في صَلاتهم ودعائِهم وتَسْبِيحهم)

(٣) غريب الحديث

ابنُ بَوِيّ : عبد الله بْنُ بَوّي بنِ عبد الجبّار

(١) حواش على صحاح الجوهري (٢) غلط الضعفاء من الفُقهاء

ابنُ بَطَوطة: محمّد بن عبد الله بن محمّد الطَّنْجِيّ (١) تُحفة النَّظَار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفاد

ابنُ البَيْطار: عبدُ الله بن أحمد المالِقيّ (١) الجامع لمفردات الأدوية والأُغْذية

(٢) المغني في الأدوية المفردة

ابنُ جِنِّي : عَنَانُ بْنُ جِنِّي المَوْصِلِي ( دراسة لُغويّة عميقة )

(٢) سِرّ الصّناعة (في اللّغة)

ابنُ الجَواليقيّ : (مَوْهُوب بن أحمد)

(١) تكلة إصلاح ما تغلط فيه العامّة ابنُ حِجّة الحَمَويّ: عَلَى بنُ عبد الله

(١) خِزانةُ الأَدب وغايةُ الأَرَب

(٢) ثُمَواتُ الأوراق

ابنُ خطيب الدَّهشة: محمود بن أحمد (١) التَّقريب في علم الغريب (في اللَّغة)

(٢) تكملة شرح المِنهاج لِلسَّبْكِيّ

ابن دُرُسْتُوَیْهِ: عبد الله بن جعفر (۱) تصحیح الفصیح (یُعْرَف بشَرْح فصیح ثعلب)

(٢) أخبار النَّحْويَين

ابنُ دُرَيْد: محمّد بنُ الحسنِ بْنِ دُرَيْدِ الأَزْدِيّ (١) الجمهرة (في اللغة)

(٢) المقصور والممدود وشَرْحُه

ابنُ الدَّماميني : محمَّد بنُ أبي بكرٍ بنِ عُمَرَ المَخْزُومي "

(١) تُحْفَةُ الغريب (شرح لِمُغْنِي اللَّبيب)

(٢) إظهار التّعليل المُغْلَق (نحو)

ابنُ رَشِيق القيرواني : راجع الحسن بن رشيق

ابن السُّكِّيت: يَعْقِوبُ بنُ إِسحاق

(١) كتاب الأَلفاظ

(٢) القلب والإبدال

ابنُ سِيدَه : عَلِيُّ بنُ إِساعيل

(١) المخصَّصُ (١٧ جزءًا)

(٢) المُحْكمُ والمُحيطُ الأعظم في لُغَةِ العَرَب (١٨

جزءًا)

ابنُ الصَّائغ : محمَّدُ بْنُ عبدِ الرّحمنِ بنِ عَلِيٍّ الزُّمُرُّدِيُّ

(١) شَوْحُ أَلْفِيَّةِ ابنِ مالك (في النَّحْوِ)

(٢) الثَّمَرُ الجَنِيِّ (في الأدب)

ابنُ عقيل: عبد الله بنُ عبد الرّحمن

(١) شَرْح ألفيّة ابن مالك

(٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك

ابنُ قُتَيْبَة : عبدُ اللهِ بنُ مُسْلم ِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوريّ

(١) أدب الكاتب

(٢) الشِّعر والشُّعراء

(٣) عُيونُ الأَخبار

ابنُ القَطَّاعِ الصَّقَلِّيِّ : عَلِيُّ بْنُ جَعْفَر بنِ عَلِيٍّ السَّعديّ

(١) كتاب الأفعال (في اللّغة)

(٢) أَبْنِيَةُ الأَسْاء

ابنُ القُوطِيّة : محمّد بنُ عُمَر

(١) تصاريفُ الأفعال

(٢) المقصور والممدود

ابنُ مالك : محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَالِكٍ الطَّائِيُّ الجَيَانِيُّ () الأَلْفِيّة (أَلف بيتٍ فِي النّحو)

(٢) تسهيل الفوائد (نحو) ابنُ المَقَفَع : عبدُ الله بنُ المقفَع

(١) كليلة ودمنة

ابنُ منظور: مِحمّد بنُ مكرَّم ِ بْنِ عليّ

(١) لِسانُ العَرَب

(٢) أُخبارُ أبي نُواس

ابنُ هِشَامِ الأَنصاريِّ : عبدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الأَنصارِيُّ

(١) مغني اللّبيب عن كُتُبِ الأعاريب

(٢) شذور الذَّهب في معرفة كلام العَرَب

(١) المقصور والممدود

ابن وَلاد: محمّد التّميميّ

(٢) المُنَمَّق (في النَّحْو)

الأَبْنِية : الجَرْمِيّ

أبنية الأسهاء: إبن القَطّاع

أَ**بُو الْبَقَاء** : أَيُّوبُ بنُ موسى الحسينيُّ الكَفَويُّ

(١) الكُلّيات

أبو بكو الصُّوليّ : محمّد بنُ يحيى بنِ عبد الله (راجع حرف الصّاد)

أبو حاتِم السِّجِسْتانِيُّ : سَهْلُ بْنُ مُحَمَّد

(١) المقصور والممدود

(٢) ما تلحَنُ فيه العامّة

أَبُو حَيَّانَ التَّوحيديُّ : عَلِيٌّ بنُ محمَّد

(١) الإمْتاع والمؤانسة

(٢) المقابَسات

أبو زيد الأَنصاريّ : سعيد بنُ أوس بنِ ثابت

(١) الهَمْز

(٢) النّوادر

أبو عُبَيْد : عبد الله بنُ عبدِ العزيزِ البَكريُّ الأَندَلُسِيّ (١) مُعْجَم ما استَعْجَم

(٢) شرح أمالي القالي

أَبُو عُبَيْدَةً : مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى

(١) نقائض جرير والفرزدق

(٢) طبقاتُ الشُّعراء

أبو على الفارسي : الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) التّذكرة

(٢) جواهر النَّحو

أبو عَمْرُو الشَّيْبانيِّ : إسحاقُ بْنُ مِرار

(١) كتاب النّوادر الكبير

(٢) كتاب اللّغات.

(١) أعراب أدركوا الجاهليَة

أحمد رضا: أحمد بن إبراهيم بنِ حُسينٍ العامِلِيُّ

(١) مَتْنُ اللّغة (مُعْجَم)

(٢) ردُّ العامِّيّ إلى الفَصيح

أحمد شفيق الخطيب: راجع (الخطيب)

أحمد بن فارس: أحمد بنُ فارس بنِ زكريًا القَزوينيّ الدَّازيّ

(١) متخيَّر الألفاظ

(٢) تمآم فصيح الكلام

أخبار أبي عمرو بْنِ العَلاء: أبو بكر الصُّوليّ

**أخبار أبي نُواس** : ابن منظور

أحبار بغداد وما جاوَرَها مِن القُرى والبِلاد: الآلوسِيّ

أخبار الزَّمان ومَنْ أباده الحدثان : المَسْعُودِيّ

أُخبار النَّحويَين : ابنُ دُرُسْتَويْهِ

أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعيّة والنّباتيَّة : مصطفى

الشُّها بيّ

الأَخْفش الأكبر: عبد الحميد بن عبد المحيد

الأَخفش الأوسط : سعيدُ بنُ مَسْعَدَة

(١) معاني الشُّعر

(٢) كتاب المُلوك

الأَخفش الأصغر: على بنُ سليانَ بنِ الفَضْل

(١) شرح سيبوَيْهِ

(٢) التَثنية والجمع

أدب الكاتب: عبدُ الله بْنُ مُسْلِم بنِ قُتَيْبَة

أدبُ الكُتَّاب: محمَّد بنُ يحيى الصُوليّ

إدوردْ وليم لَيْن : راجع (لَيْن)

الأَرْ بَعُون النَّوَوِيَّة : النَّوَوِيَّ

الأزهري : محمّد بنُ أحمد (١) تهذيب اللّغة

(۱) مهدیب الفادنان دین خان الفادنان

(٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفُقهاء

أساس البلاغة: محمود بن عمر الزَّمخْشَريّ

أ**سرار البلاغة** : عبد القاهر الجُرجانيّ

أسعد داغر: أسعد بن خليل

(١) تَذْكرة الكتاب

الأسماءُ والكُنَّى: الإمام مُسْلِم

إسهاعيل بن حمّاد الجوهري : الصَّحاح

إسماعيل بن القاسم القالي : الأمالي

الأُشْمونيّ : عليّ بن محمّد بن عيسى َ (١) شرح ألفيّة ابن مالك (نحو)

(۲) نظم العِنهاج (فقه)

الأَصْفهاني (الرّاغب): الحسينُ بنُ محمّدِ بنِ الفَضْل

(١) المفردات في غريب الْقُرآن

(٢) محاضَراتُ الأدباء

إضاءة الرَاموس: الفاسيّ الأُسريّ الأُسريّ

الأَطعِمة (معجم): المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في

العالم العَرَبيّ

إظهار التّعليل المُعْلَق : ابنُ الدَّمامِينيّ

الأعلام: خير الدّين الزَّرِكْلِيّ

الأَعْلام الجَلِيّة في شَوْح الأَلْفِيّة للشّهيد: حسين بن عليّ

الهجَريّ

أقرب الموارد: سعيد الشَّرْتُونيّ

الأَلفاظ: ابنُ السِّكِّيت

الألفاظ الكتابيّة: عبد الرّحمن بن عيسى الهَمَذانيّ

**الأَلفيّة** : ابن مالك

الأمالي: إسماعيل بن القاسم القاليّ

الإمتاع والمؤانسَة: أَبُو حَيَّانَ النَّوْحيدِيِّ

أمين المعلوف: راجع حرف الميم.

أمين آل ناصر الدّين : راجع حرف النُّون

#### حَرْفُ الباءِ

**البُخاريّ** : محمّد بن إِسهاعيل

(١) صحيح البُخاريّ (في الحديث)

البُخَلاء: الجاحظ

بديع الزّمان الهَمَذاني : راجع حرف الهاء

البَرْقُوقي : عبد الرّحمن بن عبد الرحمن

(١) شَرْح ديوان المتنّبي

(٢) دولَة النّساء (معجم ثقافي")

البُستاني : بُطْرُسُ بنُ بُولُسَ بنِ عبدِ الله

(١) مُحيط المحيط

(٢) دائرة المعارف

(٣) مِفتاح المِصْباح (نحو)

الْبَطَلْيُوْسِيِّ : عبدُ اللهِ بنُ محمَّد بنِ السَّيَّدِ

(١) شرح أدب الكاتب

(٢) المُثَلَّث (لغة)

البَغْداديّ : عبدُ القادر بنُ عُمَر

(١) خزانة الأُدب

(٢) شَرْح شواهد المُغْنِي

بُلوغُ الأَرَبِ في أحوال العَرَبِ: الآلوسِيّ

البناء (معجَم): المكتَب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالَم العَرَب في العالَم العَرَب في العالَم

البَيان والتّبيين: الحاحظ

بَيانُ الإعراب: الفارابي الفارابي الفارابي المرابي المرابي المراب المرا

#### حَرْفُ التَّاءِ

**التّاج الجامع للأُصُول في أحاديث الرَّسُول** : الشّيخ منصور علىّ ناصف الحسينيّ

تاج العَرُوس مِنْ جَواهِرِ القاموسِ: الزَّبِيدِيِّ

التَّثنية والجمع : الأَخفَش الأَصغر

**تُحْفَةُ الغريب**: ابن الدَّمامينيّ

تُحْفَةُ النَّظَّارِ في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: ابن

بَطُّوطة

**التّذكرة** : أبو عليّ الفارسيّ

تذكرة الكاتب: أسعد خليل داغر

التُّرْمِذِيّ : محمد بن عيسى

(١) جامع التَّرْمِذِيِّ (في الحديث)

تسهيل الفوائد: ابن مالك

تصاريف الأفعال: ابن القُوطِيّة

تصحيح الفصيح: ابنُ دُرُسْتُوَيْهِ

التَّعريفات: عليُّ بنُ محمَّد الجُرْجانِيّ

التَّفتازانيَ (السَّعد): مسعود بن عمر (السَّعد): (١) شَرْح تلخيص المِفتاح في المعاني والبَيان

(٢) المقاصد في علم الكلام

تفسير الجَلالَيْن : المَحَلّيّ والسُّيوطيّ

تفسير الكتاب بالكتاب: الطّهطاويّ

تفصيل آيات القُرآن الحكيم: محمّد فؤاد عبد الباقي التّقريب في علم الغريب: ابن خَطيب الدَّهشة

التَّكْمِلة: الحسن بن محمَّد الصَّاعَانيّ

تكملة إصلاح ما تغلَطُ فيه العَامّة: ابنُ الجواليقي تكملة شرح المنهاج للسُبكيّ : ابن خطيب الدَّهشة

تمام فصيح الكلام: أحمد بن فارس

تهذيب الأسهاء واللّغات: النَّوَوِي (يحيى بن شَرَف)

تهذيب الألفاظ العاميّة: محمّد على الدُّسوقيّ

تهذيب اللّغة: الأزهريّ (محمّد بن أحمد)

التَوْحيديّ : عليّ بن محمّد بن العَبّاس . راجع (أبو حيّان)

#### حَرْفُ الثَّاءِ

(١) الفصيح

(٢) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف

. ثمرات الأوراق: ابن حِجّة الحمويّ التَّعالبيّ : عبد الملك بن محمد

(١) فِقه اللّغة

(٢) يتيمة الدّهر

**تعلب**: أحمد بن يحيى

#### حَرْفُ الجِيْم

ال**جاحظ** : عمرو بنُ بَحْر

(١) البَيان والتّبيين

(٢) الحَيَوان

(٣) البُخَلاء

**جارُ الله** : زُهدي

(١) الكتابة الصّحيحة

**الجامِع** : القَزّاز

**الجامع** : الكَرْمانِيّ

جامع التُّرْمِذِيّ : محمّد بن عبسىَ التُّرْمِذِيّ

**جامع الدّروس العربيّة**: مصطفى الغلايينيّ

الجامع الصغير: عبد الرّحمن بن أبي بكر السَّيوطيّ الحامع لِمُفْرَدات الأدوية والأَغْذية: ابنُ البَيْطار

الجُرْجاني : عبد القاهر بن عبد الرّحمن

(١) دَلائل الإعجاز

(٢) أسرارُ البلاغة

الجُرْجاني : على بنُ محمّد

(١) التّعريفات

(٢) الحواشِي على المطوَّل للتّفتازانيّ

**الجَلال السُّيوطيّ** : عبد الرّحمن بن أبي بَكْر (راجع حرف السّن)

جلال الدّين المَحَلّي : محمّد بن أحمد. (راجع حرف

الجُمَلُ الكُبْرَى: الزَّجَّاجِيَّ

**الجَمْهَرَة** : ابن دُرَيْد

**جَواهر النَّحُو**: أَبُو عَلَيِّ الفارسِيّ

الجَوْهريّ : إساعيل بن حَمّاد

(١) الصِّحاح

(٢) كتاب المقدّمة في النَّحْو

#### حَرْفُ الحَاء

حاشية على شَوْح الأُشْموني على الأَلفيّة : الصَّبّان

حاشية على مُختَصَر البُخاريّ لابنِ أبي جمرة : الشَّنوانيّ

حِتِّي: يوسف المالِّ

(١) معجَم حِتّي الطَّبّيّ

**الحُدود** : هِشام الضَّرير

الحرَف والمِهن (مُعْجَم): المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالَم العَرَبيّ

**الحُروف** : القَزّاز

الحويويّ : القاسم بنُ عليّ بنِ محمّد

(١) المقامات الحريريّة

(٢) دُرَّةُ الغَوَّاصِ في أوهام الخواصّ

الحسن بن رَشيق القَيْرَوانيّ

(١) الْعُمْدَةُ (في معرفة صِناعة الشَّعر ونَقْدهِ وعُيوبِهِ)

(٢) قُراضة الذّهب (في النّقد)

الحسن بنُ عبد الله : راجع (السِّيرافيّ)

حضارة العَرَبَ في الأندلس: عبد الرُّحمن البَرْقُوقِ

حِكمة الإشراق إلى كُتَّابِ الآفاق: الزَّبِيدِيّ

الحَمَويّ : ابن حِجّة

حواش على صِحاح الجوهريّ : ابن بَرّيّ

الحواشي على المطوَّل للتَفتازانيّ : عليّ بن محمّد الجُرْجانيّ حياة الحَيوان الكُبْرَى : الدَّميريّ

ا**لحَيُوان**: الجاحظ

#### حَرْفُ الخَاء

خِزانة الأدب: ابن حِجّة الحمويّ

خِزانة الأدب: عبد القادر البَعْداديّ

الخصائص : عثمانُ بنُ جنِّيّ

الخطيب: أحمد شفيق

(١) معجم المصطلحات العلميّة والفُنيّة والهندسيّة

الخَفاجيّ : الشُّهاب أحمد بن محمّد

(١) شِفاء الغليل فما في كلام العَرَب من الدَّخيل

(٢) شرح دُرّة الغَرّاص في أوهام الخواصّ للحريريّ

الخليل بن أحمد: راجع الفَراهيديّ

الخُوارزميّ: محمّد بن أحمد

(1) مفاتيح العلوم (أقدم ما صَنْفَهُ العَرَب على الطّريقة الموسوعيّة)

خير الدّين الزِّرِكْليّ : راجع حرف الزَّاي

#### حَرْفُ الدّالِ

دائرة المعارف: بطرس البُستاني

**داغر**: أسعد خليل

(١) تذكرة الكاتب

**دُرّة الغُوّاص**: الحريريّ

ابن دُرُسْتُو يُهِ : راجع حرف الهمزة

اللُّسُوفيّ : محمّد على

(١) بَهٰذيب الأَلْفَاظُ العَامِّيَة

دقائق العَرَبيّة: أمين آل ناصر الدّين

الدّلاثل في شَرْح ما أَغْفَلَ أَبُوعُبَيْد وابن قُتَيْبَةَ مِنْ غَريب

الحَديثِ: السَّرَقُسُطِيّ

دلائل الإعجاز: عبد القاهرِ الجُرْجانِيّ

ابن الدّمامينيّ : راجع حرف الهمزة

الدَّمِيرِيِّ : محمَّد بنُ موسى بنِ عيسى

(۱) حَياة الحيوان الكبرى

(٢) شُرْح المعلّقات السَّبْع

الدُّنيا وما فيها : إبراهيم المنذر

**دُوزي** (رينهارت): مُسْتَدُّرَكَ المعجَمَات (معجم عربي

فرنسي)

**دولة النَّساء**: عبد الرَّحمن البَرْقوقيّ

**ديوان الأدب**: الفارابيّ

#### حَرْفُ الذَّالِ

**ذو الرُّمّة**: غَيْلانُ بْنُ عُقْبَة المُضَريّ

الذَّخِيرة فِي الأُصُول: الشّريف المُرْتَضَى الدَّهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز: الرّازيّ

#### حَرْفُ الرّاء

الرّازيّ : محمّد بن أبي بكر بنِ عبدِ القادر

(١) مختار الصِّحاح

(٢) الذَّهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز

الرَّاعْبِ الأَصفهانيِّ : راجع حرف الهمزة

**الرّافد** : أمين آل ناصر الدّين

رَدّ العامّي إلى الفصيح: أحمد رضا

الرَّدُّ على ابن الخَشَّابِ: ابنُ بَرِّي

الرَّقاشيّ : عبد الملك بن محمّد

(١) المَغازي

رُؤية بن العَجّاج :

(۱) ديوان رَجَز

رُوح المعاني: الآلوسيّ الكبير

#### حَرْفُ الزّاي

(١) الزَّاهر

(٢) الجُمَل الكبرى

الزِّرِكْليِّ : ﴿ خِيرِ الدِّينِ

(١) الأُعلام

(٢) عامان في عَمّان

الزَّمَخْشَرِيِّ : محمود بنُ عمر بنِ محمّد

(١) أساس البلاغة

(٢) الكَشّاف

زُهْدي جارُ الله : راجع حرف الحيم

**الزّاهِر** : ابنُ الأَنْباريّ ، الزَّجّاجي

زَبَّان بْن عَمَّار التّميميّ : راجع (أبو عمرو بن العَلاء)

الزَّبِيديّ (مرتضى): محمّد بنُ محمد

(١) تاج العروس مِنْ جَواهِرِ القاموس

(٢) حكمة الإشراق إلى كُتَّاب الآفاق

الزَّجَّاجِ: إبراهيم بنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْل

(١) فعلتُ وأَفْعلْتُ

(٢) مختصر النّحو

الزَّجّاجيّ : عبد الرّحمن بن إسحاق

#### حَرْفُ السِّين

السُّبْكيّ : أَحمد بن عليّ

(١) شَرْح المِنْهاج

(٢) عروس الأفراح. وهو شَرْح التّلخيصِ للقَرْوينيّ

(في المعاني والبَيان)

السَّجِسْتَانِيِّ (أبو حاتم) : راجع حرف الهمزة

السَّجِسْتانيُّ (أبو داود): راجع (سليمان بن الأشعث)

**سِرَ الصَّناعة** : ابن جِنِّيَ

السَّرَقُسْطِيّ : ثابت بنُ حَزْم

(١) الدَّلاثل في شَرْح ما أغْفَل أَبُو عُبَيْد وابن قُتَيْبَة مِن

غريب الحديث

السَّعْد التّفازانيّ (مسعود بن عُمَر): راجع حرف التّاء سعيد بن أوْس الأنصاريّ (أبوزَيد): راجع حرف الهمزة سفر السّعادة: الفيروزأباديّ

السَّكَّاكِيِّ : يُوسُف بنُ أبي بكر بنِ محمّد

(١) مِفتاحُ العُلوم

(٢) مصحف الزّهرة

سليان بن الأشعث السَّجِستاني :

(١) سُنَن أبي داود

سُنن أبي داود: سليان بن الأشعث

سِيبَوَيْهِ: عمرو بنُ عثانَ بنِ قَنْبَر

(١) كتاب سيبَويْهِ

السَّيرافيِّ: الحسن بنُ عبد الله بنِ المرزبان

(١) شَرْح كتاب سيبويهِ

(٢) صنعة الشُّعر والبلاغة

السُّيوطيّ : عبدُ الرّحمن بنُ أبي بكر (جَلالُ الدّين)

(١) المُزْهِر

(٢) الجامع الصّغير في أحاديث البَشيرِ النَّذير

(٣) تفسير الجَلاليْن (بالاشتراك مع جلال الدّين

المَحَلِّيّ)

#### حَرْفُ الشِّين

**الاشتقاق والتّعريب** : عبد القادر المغربيّ

**شذور الذّهب** : ابن هِشام الأُنصاريّ

الشُّرْتُونِيُّ : سعيدُ بنُ عبدِ الله بنِ ميخائيلِ

(١) أقرِب الموارد في فُصَح العَرَبيّة والشّواهد (معجَم)

(٢) الشِّهاب الثَّاقِب في صِناعة الكاتب

شُرْح أَدَب الكاتب: البَطَلْيُوسِي

شَرْح أَلْفِيَة ابن مالك : الأَشْمونيّ

شَرْح أَلْفِيّة ابن مالِك : ابنُ الصّائِغ

شرح ألفِيّة ابن مالِك: ابنُ عَقِيل

شرح أمالي القالي : أبُو عُبَيْد

شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك: ابن عَقيل

شرح تلخيص المِفتاح في المعاني والبيان: التَّفتازانيَّ

شرح حاسة أبي تَمَّام: المَرْزُوفيّ

شرح دُرّة الغَوّاص: الخَفاجِيّ

شرح ديوان حسّان: عبد الرّحمن البَرْقُوقي

شرح ديوان المتنتى: عبد الرّحمن البَرْقوقيّ

شرح ديوان المتنبّي: (العَرْف الطّيّب في شرح ديوان أبي

الطُّيِّب): ناصيف اليازجيّ

شرح سيبوَيْهِ : الأَخْفْشُ الأَصْغَرُ

شرح شواهد الكَشّاف: الفاسِيّ

شرح شواهد المُغْنِي: عبد القادر البَعْدادي

شُرْح الفصيح: المَرْزوقيّ

شرح كتاب سِيبَوَيْهِ: السِّيرافِيّ

شرح لامِيّة الطّغرائي : الصَّفَديّ

شرح المعَلَقات السَّبْع : الدَّمِيرِيّ

· شرح المِنهاج: السُّكيّ

الشَّريف الرَّضِيِّ : محمَّد بنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى

(١) مجاز القُرآن

(٢) المحازات النَّبويَة

الشُّريف المرتَضَى : عَلَيُّ بنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى

(۱) غُورُ الفَوائد ودُرَر القلائد (المعروف بأمالي المُرْتَضَى)

(٢) الذّخيرة في الأُصُول
 الشّعر والشُّعراء: ابن قُتَيْبَة

شِفاءُ الغَلِيل: أحمد الخَفاجيّ

شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْهَرَوِيّ

(١) كتابُ الجِيم

(٢) غريب الحَديث

الشُّنُوانِيِّ : محمَّد بنُ عَلِيِّ

(١) حاشية على مُختَصَر البُخاريّ لابن ٍ أبي جَمْرَة

الشُّهاب أحمدُ بن محمّد: راجع الخَفاجِيّ

الشَّهاب النَّاقب في صِناعة الكاتب: سعيد الشَّرْتُونيّ الشَّها بيّ (مصطفى):

(١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعيّة والنّباتِيّة

الشُّوارد في اللّغات: الصّاغاني

الشَّيْبانيّ (اسحاق بنُ مِرار): راجع (أبو عمرو)

الشَّيرازيِّ (قُطْب الدِّين): محمود بن مسعود (١) فتح المَنَان في تفسير القُرآن (نحو ٤٠ بحلَّدًا)

(٢) مفتاح المفتاح (في البلاغة)

#### حَرْفُ الصّاد

الصّاغاني : الحسن بن عمّد بنِ الحَسَن القُرَشِي

(١) العُباب (معجم في اللّغة)

(٢) التكمِلة (سِتّة مجلّدات ، جعلَها تكملة لِصِحاح الجوهريّ)

(٣) الشُّوارد في اللّغات

الصَّبّان: محمّد بنُ عَلِيّ

(١) حاشية على شَرْح الأَشْموني على الأَلْفِيّة

(٢) الكافِية الشَّافِيَة في عِلْمَي العَروضِ والقافية

صُبْحُ الأَعْشَى في صِناعةِ الإنشا: القَلْقَشَنْدِيّ الصّحاح: إساعيل بنُ حَمّاد الجَوْهَرِيّ

صحيحُ البُخاريّ : محمّد بن إساعيل البُخاريّ

صحيح مُسْلِم: مُسْلِمُ بنُ الحَجَاجِ النَّيْسابُورِيَ

الصّفاتُ: النَّصْرُ بْنُ شُمَيْل

الصَّفديّ : خليل بن أَيْبِك (١) الوافي بالوَفيات (٣٠ مُجَلَّدًا)

(٢) شرحُ لامِيّةِ الطُّغْرائِيّ

صنعة الشّعر والبلاغة: السّيرافيّ

الصُّوليِّ (أبو بكر): محمَّد بنُ يحيى بنِ عبدِ الله (١) أدب الكُتَّاب (٢) أخبار أبي عمرو بن العَلاء

#### حَرْفُ الضّاد

الأضداد: ابنُ الأنباريّ

**ضَرائِرُ الشَّعْر**ِ: القَزَّاز

الضَّرائر وما يسوغ للشَّاعِر دُون النَّاثر: محمود شكري

الآلوسِيّ

الضّريو: رَاجع هشام بن مُعاوية الكُوفيّ الضّعفاء والمتروكون: النسائيّ

#### حَرْفُ الطّاء

الطَّبَوْسِيِّ : الفَضْل بنُ الحَسَن العَسرِ

(١) مجمع البيان في تفسير القُرآن طَبَقات الشُّعراء: أَبُو عُبَيْدَة

الطُّهطاوي : عبد الرّحيم عنبر (١) هداية الباري إلى ترتيب أحاديثِ البُخاري

(٢) تفسير الكتاب بالكتاب

#### حَرْفُ العَيْن

عامان في عمّان : الزِّركْلِي

العُماب: الصّاغانيّ

عَبَّاس حَسَن :

(١) النَّحْوُ الوافي (أربعةُ مُجَلَّدات)

عبد الباقي: محمد فؤاد (أ) المعجم المُفَهْرَس لأَلفاظ القُرآنِ الكريم

(٢) تفصيل آيات القُرآن الحكيم
 عبد القادر المغربي : راجع حرف الميم

عبد القاهر الجُرْجاني : راجع حرف الجِم

عبد الله بن المقفّع: راجع حرف الهمزة عَثراتُ اللّسان: المَغْربيّ

العَروض: الجَرْمِيّ

عليّ بنُ أبي طالب:

(١) نَهج البلاغة

العُمْدَة : الحَسَنُ بنُ رَشِيق القَيْرُوانيّ

عُمَر رضا كحّالة :

(١) معجَم المُؤَلِّفين

العَيْن : الفَراهِيديّ

عُيون الأَحْبار: ابنُ قُتَيْبَة

#### حَرْفُ الغَيْن

غُرَر الفَرائد ودُرَرُ القلائد: الشَّريف المُرْتَضَى غرر الفَلهاء: الأَزْهَريّ غريب الألفاظ الّتي استعملها الفُقهاء: الأَزْهَريّ

ريب غ**ريبُ الحديث**: ابن الأَنْباريّ

غريب الحديث: شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

غريب سِيبَوَيْهِ: الجَرْمِيّ

الغلاييني : مصطفى بن محمّد

(١) جامع الدّروس العَرَبيّة

(٢) نظرات في اللّغة والأَدب

غلط الضّعفاء من الفُقهاء: ابن بَرّي عَلْم نُن عُقْبة: راجع (ذُو الرُّمة)

#### حَرْفُ الفاء

الفارابي : إسحاقُ بنُ إبراهم

(١) ديوان الأُدب

(٢) بيانُ الإعراب

الفارسِيّ : الحَسَن بنُ أحمد (راجع «أبو عليّ»)

الفاسِيّ : محمّد بنُ الطّيّب :

(١) إضاءة الرَّاموس (حاشية على قاموس الفيروزأبادي في محلَّديْن كبيرَيْن)

•(٢) شَرْح شواهد الكَشّاف

فَتْح المَنّان في تفسير القُرآن: الشّيرازيّ

الفَرَّاء: يحيى بنُ زيادِ بنِ عبدِ اللهِ الأَسْلَمِيِّ `

(١) المقصور والممدود

(٢) المُذَكّر والمُؤنّث

(٣) ما تَلْحَنُ فيه العامّة

الفَراهيديّ : الخليلُ بْنُ أحمدَ بنِ عَمْرٍو

(١) كتاب العَيْن

(٢) كتاب العَروض

الفصِيح: تُعْلب (أحمدِ بن يحيى)

فعلْتُ وأَفْعَلْتُ: الزَّجّاجِ (إبراهيم بن السَّرِيّ)

فِقه اللَّغة: النَّعالَبيّ (عبد الملك بن محمّد)

الفيروزأبادي : محمّد بنُ يعقوبَ بْنِ محمّد (مَجْد الدّين)

(١) القاموسُ المُحيط

(٢) سِفْر السّعادة (في الحديث)

الفَيُّومِيّ : أحمد بن محمّد بن عليّ

(١) المِصْباحُ المنيرِ (مُعْجَم)

(٢) نَثْرُ الجُهان في تَراجِم الأَعْيان

#### حَرْفُ القاف

القالي : اسماعيل بن القاسيم

(١) الأمالي

(٢) الممدود والمقصور والمهموز

القاموس المُحيط: الفيروزأبادي

قُراضة الذّهب: الحَسَنُ بنُ رشيق القَيْرَوانيّ

الْقَزَّازِ: أبو عبد الله محمَّد بن جعفر

(١) الجامِع (في اللّغة)

(٢) **الحُروف** (في النّحو)

(٣) ضَوائِر الشَّعر (اللَّفظِيَّة والمعنويَّة)

قُطْبُ الدّين الشّيرازيّ (محمود بن مَسْعود): راجع (الشّيرازيّ)

> قل ولا تقُل: مصطفى جواد ...

القَلْبُ والإبدال: ابنُ السِّكِّيت

الْقُلْقَشْنْدِيّ : أحمد بن عليّ

(١) صُبْحُ الأَعْشَى في صِناعةِ الإنشا (١٤ مُجَلَّدًا)

(٢) نِهَايَةُ الأَرَب في معرفةِ أَنساب العَرَب

القيْرواني : الحسَن بْنُ رشِيق (راجع حرف الحاء)

#### حَرْفُ الكاف

ا**لکامِل**: المُبَرَّد (محمّد بن يزيد)

الكافِيَةُ الشَّافِيَةُ في عِلْمَي العَروضِ والقافية: الصَّبَّان

كِتاب الأَفعال: ابنُ القَطَاع

كِتَابُ الجِيمِ: شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

كتابُ سِيبَوْيْهِ: سِيبَوَيْهِ (عَمْرُو بنُ عُثمَان)

كتاب العَروض: الفَراهيديّ

كتاب اللُّغات: أَبُو عَمْرُو الشَّيبانِيّ

كتابُ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ: نَعْلَب

كتابُ المقدّمة في النَّحْو: الجوهريّ

كتابُ الملوك: الأخفش الأوسط

**كتابُ المنلبر**: إِبراهيم المُنذر

كتابُ النّوادر الكَبِيرُ: أَبُو عَمْرُو الشَّيْبانيَ

الكِتابة الصّحيحة: زهدي جار الله

**كحّالة**: عمر رضا

(١) مُعْجم المُؤَلِّفين (١٥ جزءًا)

كُراع النَّمْل : عليُّ بنُ الحَسن الهُنائيِّ الأَزْدِيّ

(١) المنضّد (في اللّغة)

(٢) المُنْجِد (في أعضاء البَدَن ، وأصناف الحَيَوان ،

والطَّيْرِ ، واُلسّلاح ، والسَّاء ، والأَرْض)

الكُوْماني : محمّد بنُ عبدِ الله بن محمّد

(١) الجامع (ذكر فيه ما أَغْفَلُهُ الخَليلُ في العَيْن)

(٢) **المُوج**ز (في النَّحْو)

الكِسائيّ : على بْنُ حمزة الأَسَدِيُّ الكُوفيُّ

(١) المختصرُ في النَّحو

(٢) المصادر

الكَشّاف: الزَّمخْشريّ

. كَشْ**ف الطُّرَة عَنِ الغُرَّة** : الآلوسِيِّ الكبير

كَلِيلة ودمْنَة: عبدُ الله بنُ المَقَفَّع الكُليّات: أبو البَقاء (أيّوب بن موسَى الكَفَويّ)

كنز الرّاغِبين: جلال الدّين المَحَلِّيّ

#### حَرْفُ اللّامِ

اللِّحيانيُّ : عَلِيٌّ بْنُ حَازِم

(١) النّوادر

لِسانُ الْعَرَبِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُكرَّمٍ ، جَالُ الدِّين (ابن

مَنْظور) الأَنْصارِيّ الإِفْريقِيّ السَّانُ العَرَبِي النَّائِم لِتَنْسيق التَّعريب الدَّاثِم لِتَنْسيق التَّعريب

في العالَم العربيّ

لغة الجوائِد: إبراهيم اليازجيّ

اللّغات: يُونُس

الألفاظ: إبن السِّكِّيت

لَيْن : أدورد وليم (١) مَدُّ القاموس

(٢) أخلاق المصريّين المعاصرين وعاداتُهم

#### حَرْفُ المِيم

مَا تَلْحَنُ فِيهِ العَامَّةُ: السِّجِسَانِيّ مَا تَلْحَنُ فِيهِ العَامَّةِ: الفَرَّاء

المُبَرَّد: محمَّد بن يزيد الأزديِّ (أَبُو العَبَّاسِ)

(١) الكامل

(٢) المذكّر والمؤنّث

مُتَخَيَّرُ الألفاظ: أحمد بن فارس

مَتْنُ اللغة (معجَم): أحمد رضا

المِمْثَلُ السائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ابنُ الأثير

المُثَلَّثُ : البَطَلْيَوْسِيّ

مِحازُ القُرآن : الشّريف الرّضِيّ المُجازاتُ النَّبويّة : الشّريف الرَّضِيّ

المُجْتَبَى (في الحديث): النَّسائي

مجمَع البحرَيْن: ناصيف اليازجيّ

مَجْمَعُ البيان في تفسير القُرآن: الطَّبَرْسِيَ جموع الأدب في فُنون العَرَب: ناصيف اليازجي

على الأدباء: الرّاغِبُ الأَصفهانيّ على السّامة الله المرات المرادية الرّاغِبُ الأَصفهانيّ

المُحْكُم: إبن سِيدَه

الْمَحَلِّي (جَلالُ الدِّين): محمَّد بْنُ أَحمدَ بنِ محمَّد () تَفْسِيرُ الْجَلالُيْنِ (أَبَمَّهُ الْجَلالُ السُّيوطيّ)

(٢) كنز الرّاغِبين

محمّد عليّ الدُسوقي : راجع حرف الدّال محمّد فؤاد عبد الباقي :

(١) المعجَم المُفَهْرَس لألفاظ القُرآن الكريم

(٢) تفصيل آيات القُرآن الحكيم (ترجمه عن العالِم الفرنسيّ جول لابُوم)

محمَّد بنُ الوليد بن وَلَاد التَّميميِّ : راجع (ابن وَلَاد)

مُحيط المُحيط: بطرس البُستاني

**مختار الصّحاح** : الرَّازيّ

المختَصَو: هشام الضّرير

المختَصَر في النَّحْو: الكِسائِيِّ

مُختَصَر النَّحو: الزَّجَّاج

المُخَصّص: ابنُ سيدَه

مَدّ القاموس: أدورد وليم لَيْن

المُذَكَّر والمؤنّث: الفَرّاء

المذكّر والمؤنّث: المرَّد

مُوْتَضَى الزَّبيديِّ: راجع حرف الزّاي

المرزوقي : أَحمَدُ بنُ محمّدِ بن الحَسَن

(١) شَرْح حاسة أبي تَهام

(٢) شرح الفصيح

مُروج الذَّهب: المسعوديّ

المُزْهِر: السُّيُوطِيّ

مستدرَك المعجَمَات: دُوزي

المَسْعُودي: على بنُ الحسينِ بن على

(١) مُروج الذَّهب

(٢) أخبار الزّمان ومَنْ أباده الحَدَثانُ (في نحو ثلاثين مُجَلَّدًا)

الإمام مُسْلِم (مُسْلم بنُ الحَجّاج بن مُسْلم القُشَيْريُ النَّيْسابوريّ):

(١) صحيح مُسْلِم (اثنا عشرَ ألفَ حديثٍ)

(٢) الأسماء والكُنَى (أربعة أجزاء)

المصادر: الكسائيي

المِصباحُ المنير: الفَيُّومِيَّ

المِصباح (في النّحو): المُطَرِّزيّ

مصحف الزهرة: السَّكَّاكيّ

مصطفى جواد:

(١) قُل ولا تَقُلُ

مصطفى الشِّهابيّ : راجع حرف الشِّين

مصطفى الغلاييني : راجع حرف الغين

المُطَرِّزِي : ناصِرُ بنُ عبدِ السَّيَدِ بن عَلِي (١) المُغْرِبُ في ترتيب المُعْرِبُ

(٢) المِصْباح (في النَّحو)

المَعانى: النَّصْرُ بْنُ شُمَبَّا

معاني الشُّعر: ابنُ الأَعرابيّ معانى الشِّعْر: الأَخفش الأوسط

معانى القُرآن: يُونُس

المعانى المختَرَعة : ابن الأُثير

مُعْجَمُ الأدباء: باقوت الحمويّ

معجم الأطعمة: المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالَم العَربيّ

معجَم البُلدان: ياقوت الحَمَويُّ

معجم البناء: المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالَم

مُعْجِم حِتَّى الطُّبِّيِّ : يوسف حِتَّى

معجم الحِرف والمِهن: المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالم العربيّ

معجم الحيَوان: أمين المعلوف

المعجم الفلكي : أمين المعلوف

المعجم الكبير: مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة

معجم ما استعجم: أبُو عُبَيْد

معجم المصطلحات العِلميّة والفنيّة والهندسيّة: أَحمد شفيق الخطيب

المُعْجَم المُفَهْرَسُ لألفاظ القُرآن الكريم: عمّد فؤاد

معجم المؤلِّفين: عمر رضا كحّالة

معجم النّبات: أمين المعلوف

**المعلوف** : أمين

(١) مُعجَم النّبات

(٢) معجّمُ الحَيَوان

(٣) المعجَم الفلكيّ

مَعْمَرُ بنُ المُشَكَى: رَاجع (أبو عُبَيْدَة)

**المَغازي** : الرَّقاشِيّ

المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب: المُطَرِّزِيَّ المُطَرِّزِيَّ المَعْرِبِ : عبدُ القادر بنُ مصطفى

(١) الاشتقاق والتّعريب

(٢) عَثرات اللّسان

مُغني اللّبيب: ابن هِشام الأنصاري

المُغْنِي في الأدوية المُفْرَدة: ابنُ البَيْطار

مفاتيحُ العلوم: الخُوارزمِيّ

مِفْتَاحُ العلوم: السَكَّاكِيِّ

مفتاحُ المِصْباح: بُطرُس البُستاني ّ

مفتاحُ المفتاح: الشِّيرازيّ

مفرداتُ ابنِ البَيْطار: راجع حرف الحمزة (ابن البَيْطار) المفردات في غريب القُرآن: الرَّاغب الأَصْفهانيَ

المُقابَسات: أَبُو حَيَّان التَّوْحِيدِيّ

المقاصد في عِلْم الكلام: التّفتازاني المقاصد

المقامات: الحريريّ

مقامات الهَمذاني : بديع الزّمان

المقصور والممدود وشرحه: ابنُ دُرَيْد

المقصور والممدود : الفَرّاء

المقصور والممدود: إِبْنُ القُوطِيّة

المقصور والممدود: إبنُ وَلَاد التّميميّ

المقصور والممدود: أَبُو حاتِم السَّجِسْتانيْ المُنْجِد: كُراعُ النَّمْل

المُنْذِر: إبراهيمُ بنُ ميخائيلَ بنِ مُنْذِر

(١) كتاب المُنذر

(٢) الدُّنيا وما فيها

الشَّيخ منصور على ناصف الحُسَيْنِيّ :

(١) التّاج الجامِعُ لِلأُصولِ فِي أحاديثِ الرَّسول (خَمْسَةُ مُجَلَّدات)

المُنَضَّد: كُراعُ النَّمْل المُوجَز: الكَرْمانيَّ

#### حَرْفُ النُّونِ

ناصِرُ الدّين : أَمينُ بنُ عليّ

(١) دقائق العربيّة

(٢)الرّافد

ناصيف اليازجيّ: أُطلُبُهُ في حرف الياء نَشُرُ الجُهان في تراجِم الأعيان: الفيُّومِيّ

نُجْعة الرّائد في المُترادف والمُتوارد: إبراهيم اليازجيّ

النَّحُو الوافي (أربعة مجلَّدات): عَبَاس حَسَن

النَّسائيِّ : أحمد بنُ شُعَيْب بنِ عَلِيَّ

(١) **المُجْتَبَى** (مِن الكُتُبُ السَّنَة في الحديث ، وهو السُّنَ الصُّغْرَى)

(٢) الضّعفاء والمتروكون

النَّضْوُ بْنُ شُمَيْل : النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلِ بنِ خَرَشَةَ بنِ يزيدَ المَازِنِيُّ التَّميميِّ

(١) الصَّفات (في صفات الإنسان والبيوت والجبال والإبل والغَنَم والطَّير والكواكب والزَّروع)

(۲) المَعاني

نَظرات في اللّغة والأدب: الغلايينيّ

نظم المِنهاج: الأُشْمونيّ

نقائض جريو والفَرزْدق: أَبُو عُبَيْدَة نُقطة الدَائرة: ناصيف اليازجي ً

نهايةُ الأَرب في معرفةِ أنساب العَرب: القَلْقَشَنْدِي

نَهْجٌ البلاغة: الإمام عليّ بنُ أبي طالب

النوادر: أبو زيد الأنصاري النوادر: اللَّحْيانيَ

التَّوَويُّ : يحيى بنُ شَرَف الحزامِيِّ : (١) تهذب الأساء واللَّغات

(٢) الأَربَعُون النَّوَويّة (في الحديث)

#### حَرْفُ الْهَاءِ

الهَجريّ : حسين بنُ عليّ الأوالي . ` تَّ َ َ َ َ َ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ ال

هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البُخاري: الطّهطاويّ

هِشام الضّرير: هشام بن معاوية الكُوفيّ

(١) الحدود

(٢) المختَصَر

الهمذاني (بديع الزمان): أحمد بن الحسين بن يحيى (١) مقامات الهمذاني

الهمذاني : عبد الرّحمن بن عيسى

(١) الألفاظ الكِتابِيّة

الهَمْز: أبو زيد

#### حَرْفُ الواوِ

الوافي بالوَفَيات: الصّفَديّ

#### حَرْفُ الياءِ

**اليازجيّ** : إبراهيمُ بنُ ناصيف بنِ عبدِ الله

(١) لغة الجَرائد

(٢) نجعة الرّائد في المُترادِف والمُتوارِد (جُرْءان)

اليازجيّ : ناصيف بنُ عبدِ اللهِ بنِ ناصيف

(١) مجموع الأدب في فُنون العَرَب

(٢) مجمع البحرَيْن

(٣) نُقطة الدّائرة في عِلْمَي العَروض والقافية

ياقوت الحَمَوي: ياقوت بنُ عبدِ اللهِ الرّوميّ الحَمَويّ

(١) معجم البلدان

(٢) معجَمُ الأدباء

يتيمَة الدَّهر: النَّعاليّ

. يفعول: الصّاغانيّ

يُونُس : يُونُس بْنُ حبيب (النَّحْوِيّ)

(١) معاني القُرآن (كبير وصغير)

(٢) اللُّغات

### فه شرس دليك لالعُجكم

| الصّفحة    | الحَرْف | الصّفحة     | الحَرْف  |
|------------|---------|-------------|----------|
| ۸۰۰        | الضّاد  | V £ 9       | الهَمْزة |
| ۸۰۲        | الطّاء  | ٧٥٤         | الباء    |
| ۸۰٤        | الظّاء  | <b>771</b>  | التّاء   |
| ٨٠٥        | العَيْن | ٧٦٣         | الثّاء   |
| <b>^11</b> | الغَيْن | V7 <b>£</b> | الجيم    |
| 118        | الفاء   | <b>V7V</b>  | الحاء    |
| ۸۱۸        | القاف   | <b>٧٧٣</b>  | الخاء    |
| ATT        | الكاف   | ٧٧٦         | الدّال   |
| 771        | اللّام  | ٧٨٠         | الذَّال  |
| ۸۲۸        | الميم   | ٧٨١         | الرّاء   |
| ۸۳۳        | النُّون | ۲۸۷         | الزِّاي  |
| ۸۳۸        | الهاء   | ٧٨٨         | السِّين  |
| ٨٤١        | الواو   | <b>79 7</b> | الشِّين  |
| Λξο        | الياء   | <b>V9V</b>  | الصّاد   |

# فه شرس مسكراجع المعجب

| الصّفحة | الحَرْف | الصّفحة      | الحَرْف  |
|---------|---------|--------------|----------|
| 109     | الضّاد  | <b>129</b>   | الهَمزَة |
| 109     | الطّاء  | 107          | الباء    |
| ٨٥٩     | العَيْن | ٨٥٣          | التّاء   |
| ۸٦٠     | الغَيْن | 104          | الثّاء   |
| ۸٦٠     | الفاء   | <b>∧ ∘ ξ</b> | الجيم    |
| 171     | القاف   | ٨٥٤          | الحاء    |
| 171     | الكاف   | A00          | الخاء    |
| ٨٦٢     | اللّام  | ٨٥٥          | الدّال   |
| YFA     | الميم   | 701          | الذّال   |
| ٨٦٤     | النّون  | 701          | الرّاء   |
| ۸٦٥     | الهاء   | 701          | الزّاي   |
| ٨٦٥     | الواو   | ٨٥٧          | الشّين   |
| ۲۲۸     | الياء   | ٨٥٧          | الشِّين  |
|         |         | ٨٥٨          | الصّاد   |

## محتومات المعجتم

| الصّفحة       |                    | الصّفحة |         |
|---------------|--------------------|---------|---------|
| ٤٠٢           | الطّاء             | Í       | الإهداء |
| 277           | الظّاء             | ز       | المقدمة |
| £ <b>Y</b> V  | العَيْن            | 1       | الهمزة  |
| ٤٧٧           | الغَيْن            | ٤٣      | الباء   |
| 297           | الفاء              | 91      | التّاء  |
| ٥٣٤           | القاف              | ١٠٤     | الثّاء  |
| ०५६           | الكاف              | 114     | الجيم   |
| 090           | اللّام             | 18.     | الحاء   |
| 717           | الميم              | ١٨٣     | الخاء   |
| ٦٤٨           | النُّون            | 711     | الدّال  |
| ٩٨٦           | الهاء              | 740     | الذَّال |
| ٧١٠           | الواو              | 7 £ £   | الرّاء  |
| ٧٣٨           | الياء              | ۲۸۰     | الزّاي  |
| ٧٤٧           | دَليل المُعْجم     | 790     | الشِّين |
| م ۸٤٧         | مراجع المُعْجُ     | ***     | الشِّين |
| ,             | فِهْرس دَليل ا     | 470     | الصّاد  |
| المُعْجَم ٨٦٨ | فِهْرِ س مَراجِع ا | 44.     | الضّاد  |

# مؤلّف الله محسد العدناني

| (شعر)                       | اللّهيب                        |
|-----------------------------|--------------------------------|
| (شِعْر)                     | ملحمة الأمومة                  |
| (شِعْر)                     | فجر العروبة                    |
| (شِعْر)                     | الوُثوب                        |
| (شِعْر)                     | الرّوض                         |
| (نَفِدَ)                    | أمير الشعراء شوقي              |
| (قِصّة)                     | في السّرير                     |
|                             | أبو بكر                        |
| (نَفِدَ)                    | النحو البسيط                   |
| (خمسة أجزاء)                | الإعراب                        |
| ، أجزاء بالاشتراك مع آخرين) | الرّوضة للمحفوظات (خمسة        |
| (سبعة أجزاء)                | أقاصيص الأطفال                 |
|                             | معجم الأخطاء الشائعة           |
|                             | معجم الأغلاط اللغويّة المعاصرة |

#### LIBRAIRIE DU LIBAN Riad Solh Square, Beirut

Associated companies, branches and representatives throughout the world

© All rights reserved
First Edition
1984
REPRINTED 1989

Printed in Lebanon

#### A DICTIONARY OF

# COMMON MISTAKES IN MODERN WRITTEN ARABIC

(With Corrections, Explanations and Examples)

Compiled by

Muhammad Al-'Adnāni

Librairie du Liban Beirut